

البرکات

تأليف
الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد

(٢١٠ - ٢٨٥ هـ)

محقّقه وطرّح عليه ورفّعه فخره

الدكتور محمد أجمت الدزالي

مؤسسة الرسالة

الكتاب
١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

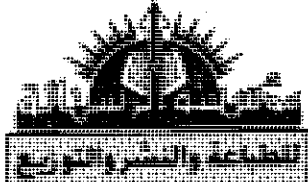
جميع الحقوق محفوظة للناس

الطبعة الثالثة

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

١٤١٨ م / ١٩٩٧ م

حقوق الطبع محفوظة © ١٩٨٦ م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.



وحيث تمسك
تدريج حسب أي
مبدأ المصلحة
تفاهات (١٩٨٦)
١٩٨٦ - ١٩٨٦
١٩٨٦ - ١٩٨٦
١٩٨٦ - ١٩٨٦
١٩٨٦ - ١٩٨٦

Al-Risalah
PUBLISHERS

BEIRUT

LEBANON

Telephone: (9611)

01112 51400-51401

P.O. Box: 117450

E-mail:

Resalah@comcast.lb

Web Location:

http://www.resalah.com

الْحِكْمَةُ

تأليف

الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد
(٢١٠ - ٢٨٥ هـ)

محقّقه وعلّنه عليه رَضَعُ فهارسه

الدكتور محمد أحمد الدّالي

المجلد الأول

يَعُدُّ الْمُبَرِّدُ جَبَلًا فِي الْعِلْمِ، وَإِلَيْهِ أَفْضَتْ
مَقَالَاتُ أَصْحَابِنَا، وَهُوَ الَّذِي نَقَلَهَا وَقَرَّرَهَا
وَأَجَرَى الْفُرُوعَ وَالْعِلَلِ وَالْمَقَاسِسَ عَلَيْهَا .

أبو الفتح بن جني

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

والحمد لله وحده لا شريك له، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

وبعد؛ فكتاب «الكامل» لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد أحد أصول علم الأدب وأركانه التي كتب لها البقاء والانتشار قديماً وحديثاً.

وقد طبع الكتاب غير ما مرة، وتولّى خدمته غير واحد من أهل العلم. بيد أنه على تعدّد طبعاته وجلالة بعض من خدمه يحتاج إلى طبعة علمية محقّقة، ففيه ما فيه من مشكلات وتحريف وزيادات ليست منه، وغير ذلك.

وقد انتهى إلينا الكتاب في النسخ التي وقفت عليها، وصُرح فيها بسندها، من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر، عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش، عن المبرّد، وسيأتي بيان ذلك.

فتبعتُ أصلَ إحدى الروايات عن هذا الطريق، وهي رواية نسخة الشيخ أبي حيان الأندلسي. لكنني لم ألزمتها التزاماً تاماً، فأثبت في المتن من غيرها ما كان أصحّ أو أقرب إلى عبارة المبرّد مما فيها.

وقد أفدت من جهود من تقدّمني في خدمة الكتاب، ومن رغبة الأمل في شرح كتاب الكامل للشيخ العلامة سيد بن علي المرصفي، ومما نبّه عليه الإمام علي بن حمزة البصري اللغوي على أغلاط الكامل في كتابه التنبيهات على أغاليط الرواة، ومما نقله العلامة عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب وشرح أبيات مغني اللبيب من تعليقات الإمامين ابن السيد البطليوسي وأبي الوليد الوقشي وغيرهما على الكامل، ومن أمهات كتب العربية واللغة والتفسير والأنساب والأدب، وغيرها من المصادر التي اقتضاها التحقيق.

ثم ألحقت بالجزء الرابع الذي استقل بالفهارس ملحقاً هو تعليقات مختارة من كتاب «القرط على الكامل» للإمامين البطليوسي والوقشي، وقد ذكرت في مقدمة الفهارس أنني وقفت عليه بعد الفراغ من تحقيق الكتاب.

وحرصت في تعليقي على الكتاب على إثبات ما بين نسخه من اختلاف، وعلى تخريج آياته ووجوه القراءات في بعضها، وأحاديثه، وأمثاله، وأشعاره، وعلى ربطه بكتب المبرد الأخرى: المقتضب، والمذكر والمؤنث، والتعازي والمراثي، ونسب عدنان وقحطان؛ وعلى تخريج نصوصه وربطها بكتب الأدب والتفسير واللغة والعربية، وغير ذلك مما سيأتي بيانه.

وقدمت بين يدي الكتاب مقدمة في المبرّد وكتابه وعملي فيه، اقتضبتها لأن ناشري كتبه قد كتبوا لها مقدمات ضافية، ولا سيما ما كتبه الشيخ عبد الخالق عزيمة محقق المقتضب، وأفدت فيها مما كتبوا وأضفت إليه.

وقد لقيت الطبعة الأولى التي صدرت عام ١٩٨٦ قبولاً حسناً، أثنى عليها جماعة من أهل العلم والفضل، ورضي عن عملي فيها أستاذي الكريمان الفاضلان العلامة الأستاذ أحمد راتب النفاخ والعلامة الدكتور شاكراً الفحام اللذان توليانني بالرعاية والتوجيه والتشجيع، وأستاذي الذي تتلمذت عليه في كتبه ولما أحظ ببقائه فخر أهل العلم في مصر العلامة الشيخ محمود محمد شاكر، ولا يحيط شكرى لهم بفضلهم وكرمهم، ولكني لا أملك لهم إلا الشكر والوفاء، شكر الله لهم وأثابهم جزاهم خير الجزاء.

ولست أملك وقد اختار الله لجواره أستاذي علامة الشام وريحانها وخزانة علمها أحمد راتب النفاخ يوم الجمعة ١١ شعبان ١٤١٢ هـ / ١٤ شباط ١٩٩٢ م = إلا أن أدعو الله أن يتغمده برحمته ويرحمه رحمة واسعة ويجزيه الجزاء الأوفى، إنه سميع مجيب. وهذه الطبعة الثانية مصورة عن الأولى مزودة من التنقيح والتحقيق، والتصحيح والتعليق. والله تعالى أسأل أن يوفقني إلى ما فيه مرضاته، وأن ينفع بعلمي. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

الدكتور محمد أحمد الدالي

مصياف ١ حزيران ١٩٩٢ م
١ ذو الحجة ١٤١٢ هـ

المبرد

محمد بن يزيد المعروف بـ «المبرد» إمام نحاة البصرة في عصره ، وإليه انتهى علمُ العربية بعد طبقة الجرمي والمازني .

ولد بالبصرة سنة ٢١٠ هـ ، وطلب العلم صغيراً ، وتلقى على أعلام البصرة النحو واللغة والتصريف . فأخذ عن المازني والجرمي وقرأ عليهما كتاب سيبويه ، . وأخذ عن أبي حاتم السجستاني . ونجح واشتهر أمره .

كان مدرّساً ، وكان لا يعلم مجاناً ، ولا يعلم بأجرة إلا على قدرها . وقد اشتهر بإقراء كتاب سيبويه وهو غلام . فقد روي أن شاباً من أهل نيسابور أتى أبا حاتم السجستاني فقال له : يا أبا حاتم ، إني قدمتُ بلكم - وهو بلد العلم والعلماء وأنت شيخ هذه المدينة - وقد أحببتُ أن أقرأ عليك كتاب سيبويه . فقال : الدينُ النصيحةُ ، إن أردت أن تنتفع بما تقرأ فاقراً على هذا الغلام محمد بن يزيد .

وكان يقول لمن يريد أن يقرأ عليه الكتاب : هل ركبت البحر ، تعظيماً له واستصعاباً لما فيه .

وظلَّ بالبصرة حتى سنة ٢٤٦ هـ ففي هذه السنة ورد « سرٌّ من رأى » بطلب من الخليفة المتوكل ، فحضر مجلسه ونال عطاياه . ولما قتل المتوكل سنة ٢٤٧ هـ رحل إلى بغداد واتصل بالأمير محمد بن عبد الله بن طاهر ، فأكرمه وسبَّب له أرزاقاً على أعمال مصر ، وكانت أرزاق الندامى تحرى عليهم من هناك .

وتوفي ببغداد سنة ٢٨٥ هـ ودفن بمقبرة باب الكوفة بها في دار اشترت له^(١) .



(١) انظر مظان ترجمته في آخر هذه المقدمة.

وقد اختلفوا في راء المبرد ، فمنهم من كسرها ومنهم من فتحها ، واختلفوا في سبب تلقيه بذلك . وفي تحديد سني ولادته ووفاته اختلاف يسير ، وأثبت ما عليه أكثرهم .

وقد تلقى العلم على كثير من أئمة العلم في عصره ، ومنهم^(١) :

- ١- أبان بن رزين البصري . روى عنه المبرد ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٩٧ .
- ٢- إبراهيم بن محمد التيمي ، قاضي البصرة (ت ٢٥٠ هـ) . روى عنه في الكامل (انظر ص ١١٠٨) . ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ١٥٠ ، وأخبار القضاة ٢/ ١٧٩ .
- ٣- أحمد بن طيفور (ت ٢٨٠ هـ) . روى عنه ، انظر الموشح ص ٤٣٠ . ترجمته في معجم الأدباء ٨٧/ ٣ .
- ٤- القاضي إسماعيل بن إسحاق (ت ٢٨٢ هـ) وهو صديقه . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ٢٨٤ . كان المبرد يقول: القاضي أعلم مني بالتصريف . وكان القاضي يقول: لم ير المبرد مثل نفسه ممن كان قبله ، ولا يرى بعده مثله . وكانت وفاة القاضي هي الباعث للمبرد على تأليف كتابه «التعازي والمراثي» .
- ٥- التوزي: أبو محمد عبد الله بن محمد (ت ٢٣٠ هـ) . قال عنه المبرد: «ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من أبي محمد التوزي ، كان أعلم من الرياشي والمازني وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة» . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ١٢٦ والمصادر التي أحال عليها المحقق .
- ٦- الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) أديب عصر بني العباس الأكبر ، صاحب الحيوان والبيان والبخلاء وغيرها . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) ، وانظر البصائر والذخائر ٣/ ٢/ ٤٧٣ . ترجمته في معجم الأدباء ١٦/ ٧٤ ، وغيره .
- ٧- الجرمي: أبو عمر صالح بن إسحاق (ت ٢٢٥ هـ) . ابتداء قراءة كتاب سيبويه عليه ، وقال عنه: كان أغوص على الاستخراج من المازني ، وكان المازني أحد من روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) وانظر فهرس الأعلام في المقتضب . ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٨٠ .
- ٨- جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي ، روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٩- أبو حاتم السجستاني: سهل بن محمد (ت ٢٥٥ هـ) . كان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ، عالماً باللغة والشعر ، حسن العلم بالعروض وإخراج المعنى . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٥٨ .
- ١٠- ابن أبي حبرة . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٤٣ .
- ١١- الحسن بن رجاء: هو الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك من كبار الكتاب ، وقد مدحه أبو تمام وهجاه البحتري . انظر ترجمته في إعتاب الكتاب ١٦٨ ، وأخبار أبي تمام (انظر فهرس الأعلام فيه) ، وديوان البحتري ٤/ ٢٣٤٦ . روى عنه المبرد في الكامل والتعازي (انظر فهرس الأعلام فيهما) .
- ١٢- الرياشي: أبو الفضل العباس بن الفرج (ت ٢٥٧ هـ) . قال عنه : سمعت المازني

(١) أضيفت إلى من ذكرتهم كتب التراجم من ذكرهم المبرد في كتبه أو ذكروا في مصادر أخرى .

- يقول : قرأ الرياشي عليّ كتاب سيبويه فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ٣٦٧ .
- ١٣ - الزيّادي : أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان (ت ٢٤٩ هـ) . كان نحويّاً علامة ، أخذ عن الأصمعي وغيره . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) وانظر فهرس المقتضب . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٦٦ .
- ١٤ - سليمان بن عبد الله . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ١٥ - ابن عائشة : عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ، أبو عبد الرحمن ، يعرف بابن عائشة ، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي (ت ٢٢٨ هـ) . روى عنه في الكامل والفاضل والتعازي (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ / ٣١٤ .
- ١٦ - أبو العالية . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) .
- ١٧ - عبد الصمد بن المعدّل (ت نحو ٢٤٠ هـ) . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في فوات الوفيات ٢ / ٣٣٠ والمصادر التي أحال عليها المحقق ، والأعلام للزركلي ٤ / ١١ .
- ١٨ - عبد الوهاب بن جنية الغنوي . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ١٩ - العُتيّ : محمد بن عبيد الله ، أبو عبد الرحمن (ت ٢٢٨ هـ) . روى عنه في الكامل ص ١٨ ، ٣٣٠ . ترجمته في وفيات الأعيان ٤ / ٣٩٨ . والمعهود من المبرد أن يروي عنه بواسطة أو يقول وذكر العتيّ .
- ٢٠ - أبو عصمة . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٩٢ .
- ٢١ - علي بن عبد الله . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٢٢ - علي بن القاسم بن علي بن سليمان الهاشمي ، روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٢٣ - عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير (ت ٢٣٩ هـ) . روى عنه في الكامل والتعازي والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في تاريخ بغداد ١٢ / ٢٨٢ ، والأعلام ٥ / ٣٧ .
- ٢٤ - عمرو بن حفص المنقري . روى عنه ، انظر أخبار أبي تمام للصولي ص ١٩٣ .
- ٢٥ - عمرو بن مرزوق : أبو عثمان الباهلي ، مولاهم البصري ، الشيخ الإمام مسند البصرة (ت ٢٢٤ هـ) . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١٧ / ١٠ .
- ٢٦ - العوفي ؟ . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لأبن المعتز ص ٩٠ .
- ٢٧ - المازني : أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية (ت ٢٤٨) . ختم كتاب سيبويه عليه ، وروى عنه القراءة ، وروى كتابه في التصريف ، وقال عنه : لم يكن بعد سيبويه أعلم من

- أبي عثمان بالنحو . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) وانظر فهرس المقتضب . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٢٤٦ .
- ٢٨- أبو محمّد محمد بن هشام السعدي (ت ٢٤٨ هـ) . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في إنباه الرواة ٤ / ١٦٧ .
- ٢٩- محمد بن إبراهيم الهاشمي . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٣٠- محمد بن شجاع الثلجي أبو عبد الله ، (ت ٢١٦ هـ) ، روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في ميزان الاعتدال ٣ / ٥٧٧ .
- ٣١- محمد بن عامر الحنفي . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٩٠ .
- ٣٢- محمد بن علي البصري . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٢٩ .
- ٣٣- محمد بن هاشم السدري . روى عنه ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .
- ٣٤- مسعود بن بشر . روى عنه في الكامل والفاضل والتعازي (انظر فهرس الأعلام فيها) .
- ٣٥- المغيرة بن محمد المهلي . روى عنه في التعازي ١٥٩ ، وانظر الموشح ٤٦ .
- ٣٦- ابن المهدي أحمد بن محمد النحوي . روى عنه في الكامل ص ١٤٤٢ . ولعله أحمد ابن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي أبو جعفر (ت قبل ٢٦٠ هـ) . واليزيدي نسبة إلى يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري خال المهدي العباسي . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٢٦ .
- ٣٧- أم الهيثم الكلابية . روى عنها في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٣٨- أبو وائلة . روى عنه ، انظر أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق للصولي ٣٢ .

* * *

وتلقى العلم عليه كثير من العلماء ، ومنهم^(١) :

- ١- إبراهيم بن محمد بن العلاء الكلابي (ت ٣١٦ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٨٥ .
- ٢- أحمد بن جعفر الدينوري ختن ثعلب (ت ٢٨٩ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٣٣ .
- ٣- أبو أحمد الجريري . انظر معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان ، ص : ١١٨ .
- ٤- الأخفش : أبو الحسن علي بن سليمان (ت ٣١٥ هـ) . وهو راوية كتابه « الكامل » وله عليه تعليقات . ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ٢٧٦ .
- ٥- ابن أبي الأزهر : محمد بن زيد ، أبو بكر ، مستملي المبرد . انظر بعض رواياته عنه في أشعار النساء ، والموشح (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في طبقات اليزيدي ١١٦ .
- ٦- الأشثاني : عمر بن حسن بن مالك .

(١) أضفت إلى من ذكرته كتب التراجم من ذكرته مصادر أخرى.

- ٧- أبو بكر الجرجاني . روى عنه ، انظر الموشح (فهرس الأعلام) .
- ٨- أبو بكر محمد بن مروان .
- ٩- الحسن بن محمد العرمم . روى عنه ، انظر الموشح (فهرس الأعلام) .
- ١٠- الحسين بن القاسم الكوكبي . روى عنه . انظر الجليس والأنيس ١ / ٣٢٠ .
- ١١- الحكيمي : أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت ٣٣٦ هـ) . ترجمته في تاريخ بغداد ٢٦٩/١ .
- ١٢- الخرائطي : محمد بن جعفر (ت ٣٢٧ هـ) . ترجمته في معجم الأدباء ٩٨/١٨ .
- ١٣- الخزّاز : عبد الله بن محمد بن شعبان أبو الحسين (ت ٣٢٥ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ١٣٠ .
- ١٤- ابن الخياط : أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور (ت ٣٢٠ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٥٤ / ٣ .
- ١٥- ابن درستويه : أبو محمد عبد الله بن جعفر (ت ٣٤٧ هـ) . روى عنه الكامل . ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ١١٣ . وانظر فهرس الأعلام في الموشح ، ففيه روايات عنه .
- ١٦- الزجاج : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السريّ (ت ٣١١ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٥٩ .
- ١٧- أبو زرعة الفزاري . ذكره الزبيدي في طبقاته ١١٤ ولم يترجم له .
- ١٨- ابن السراج : أبو بكر محمد بن السريّ (ت ٣١٦ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٤٥ .
- ١٩- أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد .
- ٢٠- ابن شقير أبو بكر محمد (ت ٣١٧ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٥١ .
- ٢١- الصفار : إسماعيل بن محمد (ت ٣٤١ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٢١١ . وانظر فهرس الأعلام في الموشح ففيه روايات عنه .
- ٢٢- أبو الصقر أحمد بن الفضل الهمداني (ت ٣٥٠ هـ) . ترجمته في معجم الأدباء ٩٨/٤ .
- ٢٣- الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى (ت ٣٣٥ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٢٣٣ . روى عنه في الأوراق ، وأخبار أبي تمام ، وله روايات عنه في الموشح وشرح ما يقع فيه التصحيف (انظر فهرس الأعلام فيها) .
- ٢٤- الصيدلاني : أبو طاهر . ترجمته في غاية النهاية ١ / ٣٤٤ .
- ٢٥- الطوماري : أبو علي عيسى بن محمد (ت ٣٦٠ هـ) . ترجمته في تاريخ بغداد ١١ / ١٧٦ .
- ٢٦- علي بن إبراهيم القطان (ت ٣٤٥ هـ) . ترجمته في معجم الأدباء ١٢ / ٢١٨ .
- ٢٧- ابن عمار : أبو العباس أحمد بن عبيد الله (ت ٣١٤ أو ٣١٩ هـ) حضر مجلسه وروى عنه (انظر الأغاني ٨ / ٢٥٥ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ١ / ١٤٤) . ترجمته في معجم الأدباء ٣ / ٢٣٢ .

٢٨- أبو عمر الزاهد : محمد بن عبد الواحد ، غلام ثعلب ، (ت ٣٤٥ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٧١ .

٢٩- قاسم بن أصبغ : (ت ٣٤٠ هـ) . ترجمته في نفح الطيب ٢ / ٤٧ ، والأعلام ٥ / ١٧٣ .

٣٠- ابن كيسان : أبو الحسن محمد بن أحمد (ت ٢٩٩ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٥٧ . وانظر كتاب «أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة» لعللي مزهر الياسري - بغداد ١٩٧٩ .

٣١- المبرمان : أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل العسكري (ت ٣٢٦ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٨٩ .

٣٢- محمد بن إبراهيم ، انظر فهرس الأعلام في الموشح ، وأمالى المرتضى .

٣٣- محمد بن أحمد الكاتب ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .

٣٤- محمد بن العباس ، انظر فهرس الأعلام في الموشح ، وأمالى المرتضى .

٣٥- محمد بن القاسم بن مهرويه ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .

٣٦- محمد بن يحيى ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .

٣٧- محمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني (ت ٣٤٣ هـ) . ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٧٥ .

٣٨- ابن المعتز : الأمير عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (ت ٢٩٦ هـ) . روى عنه في كتابه طبقات الشعراء ، انظر الفهارس . ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ / ٩٥ .

٣٩- المُنْذِرِيُّ : أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري الهروي (ت ٣٢٩ هـ) ، ترجمته في معجم الأدباء ١٨ / ٩٩ .

٤٠- نفطويه : أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة (ت ٣٢٣ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٧٦ . انظر فهرس الأعلام في الموشح ففيه روايات عنه .

٤١- الوشاء : محمد بن أحمد بن إسحاق ، أبو الطيب ، (ت ٣٢٥ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٦١ . وقد روى عنه في كتابه «الموشى» ، انظر فهرس الأعلام فيه .

٤٢- ابن ولّاد : أبو الحسين محمد (ت ٢٩٨ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٢٢٤ .

وورد في سند رواية الكامل^(١) ثلاثة رووه عن المبرد صاحبه وهم :

- أحمد بن الحسين الإقلیدسي المصيصي .

- وعلي بن الحسين (شمردل الكاتب) .

- وعلي بن محمد الأمدي .



(١) انظر فهرست ابن خیر ص ٣٢٠ - ٣٢٣ .

كان فصيحاً ، بليغاً ، مفوهاً ، ثقةً فيما ينقله ، إماماً في العربية ، غزيرَ الحفظ والمادة ، صاحبَ نوادر وظرافة . وقد تبوأ مكانة عظيمة بين أئمة العربية ، وأثنى عليه العلماء .

قال عنه مستمليه ابن أبي الأزر : كان من العلم ، وغزارة الأدب ، وكثرة الحفظ ، وحسن الإشارة ، وفصاحة اللسان ، وبراعة البيان ، وملوكية المجالسة ، وكرم العشرة ، وبلاغة المكاتبة ، وحلاوة المخاطبة ، وجودة الخط ، وصحة القريحة ، وقرب الإفهام ، ووضوح الشرح ، وعذوبة المنطق = على ما ليس عليه أحد ممن تقدمه أو تأخر عنه . (طبقات الزبيدي ، وإنباه الرواة) .

وقال ابن جني : يعدّ جبلاً في العلم وإليه أفضت مقالات أصحابنا ، وهو الذي نقلها وقررها وأجرى الفروع والعلل والمقاييس عليها . (سر الصناعة ١ / ١٣) .

وقال الأزهري : كان أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه . (مقدمة التهذيب) .

وقال أبو بكر بن مجاهد : ما رأيت أحسن جواباً من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم ، ولقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب . (معجم الأدباء ، وتاريخ بغداد) .

* * *

وكان بين المبرد وإمام الكوفيين أبي العباس ثعلب ما يكون بين المتعاصرين من المنافسة والمنافرة ، وروت المصادر طرفاً من ذلك وما قيل فيه . ولكل منهما أنصار ينتصرون لصاحبهم .

وكان المبرد يحب الاجتماع بثعلب للمناظرة وثعلب يكره ذلك . وسئل أبو عبد الله الدينوري ختن ثعلب : لم يأتى ثعلب الاجتماع بالمبرد ؟ فقال : لأن المبرد حسنُ العبارة ، حلّوُ الإشارة ، فصيحُ اللسان ، ظاهرُ البيان ، وثعلب مذهبه مذهب المعلمين ، فإذا اجتمعا في محفل حكم للمبرد على الظاهر إلى أن يعرف الباطن . (طبقات الزبيدي) .

وقال الإمام الأزهري وهو يفاضل بين المبرد وثعلب : وكان محمد بن يزيد أعذب الرجلين بياناً وأحفظهما للشعر المحدث والنادرة الطريفة والأخبار الفصيحة ، وكان أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه .

* * *

وكان المبرد شاعراً أديباً ، وذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٤٠٥ - ٤٠٦ ، وأوردت المصادر شيئاً من شعره . وقال الزبيدي : ولم يكن أبو العباس محمد بن يزيد ، على رئاسته وتفرد به بمذهب أصحابه وإربائه عليهم بفطنته وصحة قريحته = متخلفاً في قول الشعر ،

وكان لا يتحمل ذلك ولا يعتري إليه ولا يرسم نفسه به ، وله أشعار كثيرة . (طبقات الزبيدي) .

* * *

وقد أتاح له اطلاعه الواسع على مختلف مناحي الثقافة العربية من لغة وشعر ونثر وأخبار ونحو وصرف وعروض أن يصنف عدداً من المصنفات في هذه الفنون . بيد أن كثيراً منها لم ينته إلينا . ومنها :

- ١ - احتجاج القرأة .
- ٢ - الاختيار . وذكر في الكامل ص ١٤٤٤ ولم يذكره من ترجم له .
- ٣ - أدب الجليس .
- ٤ - أسماء الدواهي عند العرب .
- ٥ - الاشتقاق . منه نقل في وفيات الأعيان ٣٢٠/٤ ، والخصائص ٢٤ / ١ ، وأشار إليه التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق (مقدمة المحقق ١١) .
- ٦ - الاعتنان . مضمونه بيان الأسباب التي اقتضت التهاجي بين جرير والفرزدق . ومنه نُقُولُ في خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ص : ١٠) ولم يذكره من ترجم له .
- ٧ - الإعراب .
- ٨ - إعراب القرآن .
- ٩ - الأنواء والأزمنة . ومنه نقل في الاقتضاب ٤٦٩ (٣ / ٤٢٠ تحقيق السقا وعبد المجيد) .
- ١٠ - أولاد السراي . لم يذكره من ترجم له . ومنه نقل في شرح أبيات مغني اللبيب ٣٢٠/٥ .
- ١١ - البلاغة . نشره المستشرق جرونباوم عام ١٩٤١ ، ثم نشره الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة عام ١٩٦٥ .
- ١٢ - التصريف .
- ١٣ - التعازي والمراثي . حققه الأستاذ محمد الديباجي ، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٦٧ .
- ١٤ - الجامع : لم يتمه . ومنه نقل في خزانة الأدب ٦٨ / ٤ .
- ١٥ - الحث على الأدب والصدق .
- ١٦ - الحروف .
- ١٧ - الحروف في معاني القرآن إلى سورة طه ، لعله الكتاب السالف .
- ١٨ - الخط والهجاء .
- ١٩ - الرد على سيويه . منه نُقُولُ في خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة) ، وشرح أبيات مغني

- الليب ٣ / ٢٤١ . وقد ردّ أحمد بن ولّاد (ت ٣٣٢ هـ) ما ردّه المبرد على سيويه في كتابه « الانتصار » ومنه نسخة في المكتبة التيمورية ٧٥٥ نحو . وقد نقل كثيراً منها الشيخ عبد الخالق عضيمة فيما علقه على المقتضب .
- ٢٠ - رسالة في أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها . نشرها الأستاذ عبد السلام هارون في المجلد الأول من نواذر المخطوطات ، بالقاهرة عام ١٩٥١ . ولم يذكرها من ترجم له .
- ٢١ - الرسالة الكاملة .
- ٢٢ - الروضة : وهو كتاب في أشعار المحدثين من الشعراء . ومنه نقل في الخزانة ٣ / ٤١٨ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٩٠ / ٦ ، وسمط اللآلي ١٣٧ ، والأغاني ٣٥٢ / ٨ - ٣٥٣ ، والعقد ٣٩١ / ٥ . وذكره القفطي في إنباء الرواة ٣٥٠ / ١ في ترجمة خلف الأحمر بن حيان ابن محرز . وكان لدى العلامة المرحوم الشيخ عبد العزيز الميمني نسخة مخطوطة منه ، انظر ما علقه على الفاضل ص ٣٤ ، ٤٣ ، ٩٦ ، ١٠١ .
- ٢٣ - الرياض المونقة .
- ٢٤ - الزيادة المنتزعة من كتاب سيويه .
- ٢٥ - الشافي . ذكر في شرح الكافية ١٣١ / ٢ ، والأشباه والنظائر ٥٦ / ٣ (تحقيق طه عبد الرؤوف سعد - مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ١٩٧٥) . ولم يذكره من ترجم له .
- ٢٦ - شرح شواهد كتاب سيويه .
- ٢٧ - شرح كلام العرب وتخليص ألفاظها ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها .
- ٢٨ - شرح لامية العرب المنسوب إليه . طبع بمطبعة الجوائب باستانبول عام ١٣٠٠ هـ مع شرح الزمخشري . ولم يذكره من ترجم له . ورجح الدكتور محمد خير الحلواني أن يكون هذا الشرح لأحد تلامذة ثعلب أو لثعلب نفسه . انظر تقديمه لشرح لامية العرب للعكبري (منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٨٣ ص ١١) .
- ٢٩ - شرح ما أغفله سيويه . ذكر في « الانتصار » لابن ولاد ص ١٠١ ، ١٠٥ . أفدته مما كتبه الشيخ عبد الخالق عضيمة في مقدمة المقتضب .
- ٣٠ - صفات الله جل وعلا أو معاني صفات الله .
- ٣١ - ضرورة الشعر .
- ٣٢ - طبقات النحويين البصريين وأخبارهم .
- ٣٣ - العبارة عن أسماء الله .
- ٣٤ - العروض .
- ٣٥ - غريب الحديث . لم يذكره من ترجم له ، وذكره ابن الأثير في النهاية ١ / ٦ .
- ٣٦ - الفاضل والمفضول . نشره العلامة الميمني باسم « الفاضل » بالقاهرة ١٩٥٦

- ٣٧- الفتن والمحن. نقل منه الصولي في أخبار أبي تمام ص ١٥٨ وفيه « الفطن » ولعله تحريف ولم يذكره من ترجم له.
- ٣٨- قواعد الشعر.
- ٣٩- القوافي. نشره الدكتور رمضان عبد التواب باسم «القوافي وما اشتقت ألفاها منه» بالقاهرة سنة ١٩٧٢.
- ٤٠- الكافي في الأخبار. ذكره ابن قاضي شهبة في طبقات النحويين واللغويين. أفدته مما كتبه الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة المذكر والمؤنث.
- ٤١- الكامل. وسيأتي الحديث عنه.
- ٤٢- ما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه. نشره العلامة الميمني بالقاهرة عام ١٣٥٠ هـ باسم ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد.
- ٤٣- المدخل إلى سيبويه - ويقال المدخل في (أو إلى) كتاب سيبويه.
- ٤٤- المدخل في النحو.
- ٤٥- المذكر والمؤنث. نشره الدكتور رمضان عبد التواب والأستاذ صلاح الدين الهادي بالقاهرة عام ١٩٧٠.
- ٤٦- مسائل الغلط. تعقب فيه سيبويه في مواضع. ذكره ابن جني في الخصائص ٣ / ٢٨٧. ولعله كتاب « الرد على سيبويه » السالف.
- ٤٧- معاني القرآن. ويعرف بالكتاب التام.
- ٤٨- معنى كتاب الأوسط للأخفش.
- ٤٩- معنى كتاب سيبويه.
- ٥٠- المقرّب - في النحو، وله عليه شرح أيضاً. كشف الظنون ١٨٠٥، ولم يذكر من ترجمه.
- ٥١- المقتضب. نشره الشيخ عبد الخالق عزيمة بالقاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨.
- ٥٢- المقصور والممدود.
- ٥٣- الممدوح والمقايح.
- ٥٤- الناطق.
- ٥٥- نسب عدنان وقحطان. نشره الشيخ الميمني بالقاهرة عام ١٩٣٦.
- ٥٦- الوشي.

الكتاب الثاني^(١)

هو أشهر كتب المبرد ، ومن أشهر كتب الأدب في المائة الثالثة للهجرة ، وهو أحد أصول علم الأدب وأركانه . وقد حدد ابن خلدون مفهوم «علم الأدب» حتى أيامه وذكر أصوله وأركانه عند المغاربة بقوله في مقدمته ص ٥٥٣ :

« هذا العلم لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها ، وإتما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته ، وهي الإجابة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم ، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة ، وسجع متساو في الإجابة ، ومسائل في اللغة مبثوثة أثناء ذلك متفرقة ، يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية ، مع ذكر بعض من أيام العرب يفهم به ما يقع في أشعارهم منها ، وكذلك المهم من الأنساب الشهيرة والأخبار العامة ... »

ثم إنهم إذا أرادوا حَدَّ هذا الفن قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها ، والأخذ من كل علم بطرف ، يريدون من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث ...

وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين : وهي أدب الكتاب لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبرد ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي ، وما سوى هذه الأربعة فتَبَّعَ لها وفروع عنها .

وقد أبان المبرد عن موضوع كتابه ومنهجه فيه بقوله في مقدمته :
« هذا كتاب ألفناه يجمع ضرورياً من الآداب ، ما بين كلام منثور ، وشعر مرصوف ، ومثل سائر ، وموعظة بالغة ، واختيار من خطبة شريفة ورسالة بليغة ، والنية فيه أن نفسّر كل ما

(١) ألف الأستاذ أبو الحسن عبد الله الخطيب كتاباً ضخماً عن «المبرد ودراسة كتابه الكامل» ، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب - فرع الاسكندرية ١٩٧٩ .

وقع في هذا الكتاب من كلام غريب أو معنى مستغلق، وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعراب شرحاً شافياً، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكثفياً، وعن أن يرجع إلى أحد في تفسيره مستغنياً» .

وقال الإمام المعافى بن زكريا عن الكتاب : « وعمل أبو العباس محمد بن يزيد النحوي كتابه الذي سماه «الكامل» وضمنه أخباراً وقصصاً لا إسناد لكثير منها، وأودعه من اشتقاق اللغة وشرحها وبيان أسرارها وفقهها ما يأتي به مثله لسعة علمه وقوة فهمه ولطيف فكرته وصفاء قريحته ، ومن جليّ النحو والإعراب وغامضهما ما يقل وجود من يسدّ فيه مسدّه . . . »الجلس والأنيس ١ / ١٦١ .

وعلى أن المبرد قد كسر كتابه على أبواب فالظاهر أن هذه الأبواب لم توضع فيه على نسق أو نظام ، ولم يستقل أيّ منها بفن واحد ، ولا أسنتي البابين اللذين عقد أولهما لـ « بعض ما مرّ للعرب من التشبيه المصيب والمحدثين من بعدهم » وثانيهما لـ « أخبار الخوارج » ، فقد وضعت الأخبار والمختارات فيهما على غير نسق أو نظام يؤلف بينها غير فكرة الباب العامة . ويقع في هذه الأبواب أخبار واختيارات جرّها الاستطراد لا صلة لها بالفكرة التي عقد لها الباب . وقد كانوا يقصدون إلى هذا التنقل والاستطراد قصداً ، ليكون في ذلك استراحة للقارئ وانتقال ينفي الملل . . . كما صرح المبرد في هذا الكتاب (انظر ص ٨٤٩ ، ٨٨٨ وغيرهما).

* * *

وقد أقبل العلماء على الكتاب واعتنوا به . فكان منهم من أقرأه ، ومن شرحه ، ومن نبّه على أغلاطه ، ومن علّق عليه ، ومن احتذاه في التأليف . واحتفى به الأندلسيون أيّما احتفاء .
● فمن شرحه :

١- أبو الوليد الوقشي هشام بن أحمد (ت ٤٨٩ هـ) وسمى شرحه ، « نكت الكامل » بغية الوعاة ٢ / ٣٢٧ .

٢- ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) .

وقد نقل البغدادي عن كليهما في مواضع من خزانة الأدب ، وشرح شواهد شرح الشافية ، وشرح أبيات مغني اللبيب .

وقد طبع كتاب « القرط على الكامل » لأبي الوليد الوقشي وابن السيد البطليوسي بتحقيق ظهور أحمد أظهر في الباكستان ، ولم أقف عليه . ذكر ذلك في نشرة أخبار التراث العربي التي تصدر عن معهد المخطوطات العربية في الكويت العدد ٥ ص ٢٦ عام ١٩٨٣ .

٣- ابن مضاء القرطبي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٩٢ هـ). أخذ عن محمد بن يوسف التميمي المازني السرقسطي المعروف بابن الأشركوني وقال عنه : « وعليه اعتمدت في تفسير كامل المبرد لرسوخه في اللغة والعربية » بغية الوعاة ١ / ٢٧٩ . وفي كشف الظنون ٢ / ١٣٨٢ أن محمد بن يوسف هذا شرح الكامل .

● ونَبّه على أغلاطه الإمام علي بن حمزة اللغوي البصري (ت ٣٧٥ هـ) في كتابه « التنبهات على أغاليط الرواة » وقد نشره الشيخ الميمني مع كتاب المنقوص والممدود للفراء ، وأصدرته دار المعارف بمصر عام ١٩٦٧ .

● وشرحه من علماء العصر الحاضر: الشيخ سيّد بن علي المرصفي (ت ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م) وهو عالم بالأدب واللغة، مصري، كان من كبار العلماء في الأزهر، وتولى تدريس اللغة فيه، وكان يدرس الكامل، وشرحه بكتاب سماه « رغبة الأمل من كتاب الكامل ». الأعلام للزركلي ٣ / ١٤٧ .

وقد طبع بمصر سنة ١٣٤٥ - ١٣٤٦ / ١٩٢٧ - ١٩٢٨ ، وأعادت طباعته بالتصوير مكتبة الأسدي بطهران سنة ١٩٧٠ .

● وشرحه الشيخ الدلجموني ، وطبع بمطبعة صبيح بالقاهرة سنة ١٣٤٧ .

● وهذّبه الأستاذ السباعي بيومي، ونشر بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م .

● وممن علق عليه الإمامان مغلطاوي بن قليج (ت ٧٦٢ هـ) وقطلوبغا (ت ٨٧٩ هـ) ونقل البغدادي بعض ما علقاه في شرح أبيات مغني اللبيب .

● وممن احتذاه في التأليف : محمد بن جعفر أبو الفتح المراغي (ت ٣٧١ هـ) في كتابه « النهجة » معجم الأدباء ١٨ / ١٠٢ .

وإبراهيم بن ماهويه الفارسي . معجم الأدباء ١ / ٢٠٩ .

● وممن عُرِف بإقراءه أيضاً :

- أبو الحسن الدباج علي بن جابر الإشبيلي (ت ٦٤٦ هـ) . نفح الطيب ٣ / ٤٧٨ .

- ومحمد بن أبي علاقة البواب (ت ٣٢٥ هـ) وقد أخذه عن أبي الحسن الأخفش راوي الكتاب . نفح الطيب ٢ / ١٥٠ .

- ومولاة أبي المطرف عبد الرحمن بن غلبون الكاتب (ت ٤٥٠ هـ) . نفح الطيب ٤ / ١٧١ . وغيرهم ممن سيأتي ذكرهم في رواية الكامل الذين روى ابن خیر الكتاب من طريقهم .

* * *

وقد طبع الكتاب غير ما مرة ، ومن طبعاته :

١- طبعة المستشرق وليم رايت W. Wright في ليزنج . صدرت بأجزائها العشرة خلال عشرة

- أعوام (١٨٦٤ - ١٨٧٤ م)، ثم ظهرت الفهارس عام ١٨٨٢ م، ثم صدر عام ١٨٩٢ م جزء فيه تعليقات ومستدركات ومعارضة لنسخ أخرى من الكتاب = باللغة الانكليزية وفيه تعليقات باللغة الألمانية، وقد قدّم دي غويه لهذا الجزء، لأن رايت كان قد توفي سنة ١٨٨٨ م.
- ٢- طبعة القسطنطينية عام ١٢٨٦ هـ / ١٨٦٩ م. ظهرت أثناء نشر طبعة رايت، وعارضها في حواشيه على الكتاب من ص ٦١٧، وأثبت معارضة ما فاته منها في جزء التعليقات.
- ٣- طبعات القاهرة ١٣٠٨ (المطبعة الخيرية)، ١٣١٣، ١٣٢٣ - ١٣٢٤ (مطبعة التقدم)، وطبع بهامشه مجموعة الفصول المختارة من رسائل الجاحظ ١٣٣٩ هـ.
- ٤- طبعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٩٢٧ م - ١٩٣٣ م. حقق منها الدكتور زكي مبارك ٤٣٣ صفحة وأتمها العلامة الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر رحمه الله، ثم صنع فهارسها الأستاذ سيد كيلاني.
- ٥- طبعة مكتبة المعارف ببيروت.
- ٦- طبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر بالقاهرة، حققها الأستاذان محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته عام ١٩٥٦.

* * *

- وقد انتهى إلينا الكتاب في النسخ التي صرح بسند روايتها - وهي النسخ : ف وظوي وهامش هـ - من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر، عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش، عن المبرد. ولا نعلم صدر هذا السند.
- وقد ذكر العلامة ابن خير في فهرست مارواه عن شيوخه ٣٢٠ - ٣٢٣ الطرق التي يروي بها الكامل من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر (ت ٣٣١ هـ)، وهذا بيانها :
- ١ - عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر المذحجي (ت ٥٣٧ هـ)، عن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي (ت ٤٨١ هـ)، عن أبيه هشام بن محمد المصحفي (ت ٤٤٠ هـ)، عن أبي بكر عباس بن أصبغ (ت ٣٨٦ هـ)، عنه.
- ٢ - عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب (ت ٥٢٠ هـ)، عن أبيه محمد بن عتاب (ت ٤٦٢ هـ)، عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي (ت ٤١٣ هـ)، عن أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية (ت ٣٦٧ هـ)، عنه.

• علامة الاستفهام ؟ تعني أن كتب التراجم لم تنص على وفاة المترجم له، وأغفلت من لم أقف له على ترجمة.

وَصَرَّحَ فِي النسخة « أ » أنها من رواية أبي بكر بن القوطية ، عن أبي عثمان سعيد ابن جابر .

٣ - عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، عن أبي عمر بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) ، عن أبي عثمان سعيد بن عثمان (ت ٤١٠ هـ) ، عنه .

٤ - عن أبي عبد الله محمد بن سليمان النفزي (ت ٥٢٥ هـ) ، عن أبي محمد غانم بن وليد ابن عمر المخزومي (ت ٤٧٠ هـ) ، عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون السهمي (ت ؟) ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد (ت ٣٨٢ هـ) ، عنه .

٥ - عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث (ت ٥٣٢ هـ) ، عن أبي مروان عبد الملك بن سراج (ت ٤٨٩ هـ) ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي (ت ٤٤١ هـ) ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد (ت ٣٨٢ هـ) ، عنه .

٦ - عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكّي بن أبي طالب (ت ٥٣٥ هـ) ، عن أبي مروان عبد الملك بن سراج ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، عنه .

٧ - عن أبي عبد الله محمد بن مسعود بن خلصة الغافقي (ت ٥٤٠ هـ) ، عن أبي تميم العز بن محمد بن بقة ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، عنه .

٨ - عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن غالب القرشي ، وأبي بكر محمد بن عبد الغني بن فندلة (ت ٥٣٣ هـ) ، وأبي الوليد إسماعيل بن عيسى بن حجاج اللخمي ، ثلاثتهم عن أبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعمش (ت ٤٧٦ هـ) ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، عنه .

ويروي ابن خير « الكامل » بطرق أخرى رسمت لها جميعاً مخطوطاً أثبت صورة عنه في آخر هذه المقدمة .



كانت مطبوعة لبيزج هي الأصل الذي اعتمده الشيخ المرصفي والشيخ أحمد محمد شاكر . واعتمد الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم على مطبوعة الشيخ أحمد محمد شاكر ، وعلى نسختين مخطوطتين من الكتاب ، لكنه لم يبيّن حالهما ، ولم يقدم للكتاب بمقدمة يبين فيها عمله .

وقال الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر عن مطبوعة لبيزج التي نشرها رايت : « وهي مطبوعة جيدة جداً ، عمدة في تحقيق الكتاب ، وقد اعتمد هو على أصول مخطوطة نفيسة ،

وأثبت في الحواشي كل خلاف بينها ، وإن كان ضئيلاً ، حتى كأنها صورة لكل المخطوطات التي كانت في يده . . . » وهي كما قال . وقد بذل هذا المستشرق الكبير جهداً عظيماً في خدمة الكتاب ، وبالع في ضبطه عن أصوله التي بين يديه ، وصنع له الفهارس الشاملة الفائقة الدقة ، ثم ألحق به جزءاً صغيراً خاصاً بالتعليقات والمستدركات ، وفيه معارضة لنسخ لم يكن وقف عليها خلال الطبع ، وفيه أيضاً تعليقات للمستشرقين : نولدكه ، وفليشر ، ودي غويه .

وقد اعتمد رايت على سبع نسخ مخطوطة ومطبوعة واحدة ، وهي :

١ - نسخة ليدن . وهي قسمان : القديم منها يبدأ من ص ٣٣٢ إلى ٨٩٤ ، وهو مكتوب في أواخر المائة الخامسة للهجرة ، ورمزه (A = A) . والقسم الحديث منها يعدل الصفحات ١ - ٣٣٢ و ٨٩٥ - ٩٠٥ وفيه أخطاء كثيرة ، ورمزه (a = A) .

وبهامش القسم الأول (A) حواش معلقة عن الشيخ أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاذ النجيرمي^(١) (ت ٤٢٣ هـ) والشيخ أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد المهلب^(٢) (ت ٣٨٥ هـ) وجعفر بن شاذان القمي^(٣) . ولكل من أبي الحسين المهلب وابن شاذان رواية أشير إليهما في هامش هذه النسخة في بعض المواضع . وأكثر ما ورد عن ابن شاذان من التفسير اللغوي رواه عن أبي عمر الزاهد .

٢ - نسخة بطرسبورغ : قديمة ودقيقة ، كتبت سنة ٥٣٧ هـ / ١١٤٢ م ، ورمزها (E = ي) .

٣ - نسخة كمبردج (C = س) كتبت سنة ١١٤٦ هـ / ١٧٣٣ م ، وهي وسط .

٤ - نسخة كمبردج ، وهي قسمان : أولهما حديث غير دقيق ، ورمزه (d = د) ، والآخر دقيق مكتوب بخط مغربي سنة ٥٦٢ هـ / ١١٦٧ م ، ورمزه (D = د) ، ويتشابه هذا القسم مع A و E .

٥ - نسخة برلين B : غير تامة ولا دقيقة ، ويظهر أنها أخذت عن مخطوطة جيدة ، كتبت سنة ١١١٤ هـ / ١٧٠٢ م .

وقد اتخذ رايت من النسخة (E = ي) أصلاً في القسم الأول (من ص ١ الى ص ٣٢٧) ثم اتخذ (A = أ) أصلاً في القسم الثاني . وقد أثبت فروق النسخ في هوامش مطبوعته . وجعل تعليقات أبي الحسن الأخفش راوي الكتاب بين حاصرتين [] .

(١) ترجمته في إنباه الرواة ٤ / ٦٦

(٢) ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ٢٢٢ ، وفيه تصحيف . وانظر ديوان ذي الرمة ٣ / ١ وتعليق المحقق .

(٣) ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٢٦٥ .

ثم وقف بعد تمام الطبع على :

٦ - النسخة (H = هـ) وهي قسمان : قديم جداً يبدأ من ص ٥٢٧ حتى آخر النسخة ، وتاريخ نسخها عام ٤٨٨ هـ، وقد عارضه رايت. وقسم آخر حديث يبدأ من ص ١ - ٤٣٢ وعارضه دي غويه.

٧ - نسخة غوطه (G = ج) وهي نسخة قديمة جداً ، إلا أن فيها خروماً وقد عارضها رايت.

٨ - مطبوعة القسطنطينية (F = ف) عام ١٢٨٦ هـ . وقد أثبت رايت الفروق التي بينها وبين مطبوعته من ص ٦١٧ الى آخر الكتاب ، ثم عارض ما قبل ذلك وأثبت الفروق في جزء التعليقات .

وسجل في جزء التعليقات اختلافات النسخ (H و G و F)، وفيه أيضاً تصحيح لبعض ما وقع في الكتاب واستدراك عليه، وتعليقات لثلاثة من المستشرقين سلف ذكرهم. وأثبت رايت في مطبوعته جميع الحواشي التي وجدها على النسخ التي بين يديه وجعلها بين حاصرتين تميزاً لها من الأصل .

وقد أفاد الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر من بعض ما في جزء التعليقات ولكنه لم يستطع « تتبّع كل ما فيه في هذه الطبعة لضيق الوقت وكثرة العمل » واعتمد أيضاً على رغبة الأمل للشيخ المرصفي ، وعلى ما يَسَّر له من كتب اللغة والأدب والتفسير والحديث . ثم اعتمد الأستاذ أبو الفضل إبراهيم على مطبوعة الشيخ أحمد شاكر .

وعلى ما بذل الشيخ أحمد شاكر في مطبوعته فقد ظلت صورة عن مطبوعة رايت ، وقد تابعه على ما أثبت من النسخة التي اتخذها أصلاً وإن كان الصواب في سائر النسخ ، وتابعه في إثبات الحواشي التي كتبها قارئو الكتاب في متنه بل زاد في المتن بعض الأبيات في قصائد وردت في الكتاب عن دواوين أصحابها . وقد جعل أبو الفضل هذه الزيادات في هامش مطبوعته ، وبقي الكتاب - على ما بذله أيضاً - في حاجة الى جهد يبذل له .

فرايت أن أصل حبلتي بحبالهم وأستدرك ما فاتهم ، وأخدم الكتاب خدمة جديدة .

* * *

هذه الطبعة

أما هذه الطبعة فلإني اعتمدتُ في إخراجها المخطوطات والأصول الآتية :

١ - نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق ذات الرقم ٦٩٥٨ . أتم كتابتها ومقابلتها عثمان بن مصطفى كرامة في أول رجب الفرد من شهر سنة ١١٤٤ هـ . وقد كتبت بخط معتاد ، وعدد أوراقها ٣٠٦ ، وقياس ورقها ٢١,٥ × ١٥,٥ سم ، وفي الصفحة ٢٥ سطراً ، وبهامشها حواشٍ وتعليقات نفيسة .

وهي نسخة جيدة جداً ، حسنة الضبط ، مقابلة بعدة نسخ . قال ناسخها في آخرها : « كتبت أكثر من ثلث هذه النسخة على نسخة قديمة تاريخ كتابتها في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة مأمول منها الصحة . ثم إني لما شرعت في مقابلة ما كتبت اخترت للمعارضة نسخة إنسان عين أعيان قضاة العساكر ، من كسرت على غزارة علمه وورعه وعفته المجلدات والدفاتر إسحق أفندي بن المرحوم والمغفور له شيخ مشايخ الإسلام إسماعيل أفندي = وهي نسخة جليلة يشار إليها بالبنان عورضت على نسخة أبي حيان ، وجدت في الأولى نوع اختصار ، فأثبت ما ظهر لي من الزيادة في محالها على حاشية نسختي .

ثم إني أكملت كتابتها ومعارضة على نسخة المصريح باسمه حفظه الله تعالى ، وعلى نسخة أقدم كتابة من الأولى بخط مغربي ، مكتوب في آخرها : « أكمله نسخاً ومقابلة وكتباً لحواشيه الثابتة فيه بلبلة حرسها الله عمر بن محمد بن أبي حامد الخشني غفر الله ذنوبه ، فمن وقع على خطأ فليعذر ، فالسهو ظاهر على الناس كلهم إلا من عصمه الله ، ليعلم أن الحول والقوة لله وحده ، والحمد لله رب العالمين » ثم كتب الخشني أيضاً : « كل ما وقع في هذا الكتاب معلماً بالحمرة فهي رواية ابن الإفليلي ، فالفاء الحمراء هي روايته ، وما وقع بالسواد عليه ع فهي رواية أبي علي ، وقد جرى ذكره في بعض حواشي الكتاب ، وما عليه ج - وهو قليل - فهي علامة أبي الحجاج الأعلام ، وما عليه خ فمعناه في أخرى فتدبر » اهـ .

قلت: قد أشرت إلى ما أشار إليه العالم الحشني وأثبتته ناسخ هذه النسخة في مواضعه من الكتاب. واتخذت هذه النسخة أصلاً.

٢- نسخة دار الكتب الظاهرية ذات الرقم ٧٨١٦ ، ورمزها « ظ » .

نسخها مصطفى العلواني في مدة تقع بين أول شعبان سنة ١١٧٢ هـ ومنتصف محرم سنة ١١٧٣ هـ بدمشق . كتبت بخط نسخي جيد ، وعدد أوراقها ٢٥٠ وقد وقع في ترتيبها اضطراب فأصلحته ، وقياس ورقها ٣٣ × ١٩ سم ، وفي الصفحة ٢٧ سطرًا . قال ناسخها في آخرها : « قد كنت ظفرت وأنا في مدينة قسطنطينة بنسخة كامل المبرد إمام العربية التي هي نسخة أبي حيان المفروغ من كتابتها في شهر ربيع الآخر من شهر سنة سبع وعشرين وخمس مائة المسموعة له على مشايخه الذين منهم جبرئيل بن عبد الله بن محمد في مجالس آخرها يوم الجمعة الموفي عشرين من شوال سنة ثمانى عشرة وسبعمائة . فابتدأت بمعارضة أصل هذه النسخة في غرة رجب سنة أربع وستين ومائة وألف مع بذل الوسع في التصحيح واتباع أصل أبي حيان كلمة كلمة وحرفاً وحرفاً وحركة وحركة ، فجاءت بحمد الله أصلاً مرجوعاً إليه ومعتمداً عليه ، ثم بعد القبول إلى دمشق الشام وإلقاء عصا التسيار في رحابها التي هي مقر العلماء الأعلام شرعت في نسخ هذا الفرع عن ذلك الأصل في غرة شعبان من شهر سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ، وأتممت في منتصف المحرم افتتاح سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف خادماً المولى الشريف النسب السيد علي أفندي المرادي مفتي الشام اهـ .

قلت : جارت نفاسة خطه على صحة نسخته .

٣- مطبوعة القسطنطينية ، ورمزها (ف) . اعتمد في إخراجها على نسخة الشيخ أبي حيان الأندلسي صاحب البحر .

ورأيت أن أتبع أصل أبي حيان من هذه النسخ جميعاً .

٤- مطبوعة ليبزج التي نشرها رايت ، ورمزها (ر) . وقد ترجمت ما جاء في جزء التعليقات ، ونزلت فروق الشيخ المثبتة فيه منازلها في الكتاب ، وأشرت إلى ما رأيته متجهاً مما استدركه ثمة .

٥- رغبة الأمل من كتاب الكامل ، للشيخ المرصفي .

٦- ما نبّه عليه الإمام علي بن حمزة البصري اللقوي على أغلاط الكامل في كتابه التنبيهات على أغالط الرواة .

٧- بعض ما علقه ابن السيد البطليوسي وأبو الوليد الوقشي وغيرهما على الكامل .

عملي في الكتاب

لما تعددت طرق رواية الكتاب واختلفت نسخه، واختلفت النسخ المروية من طريق واحد أيضاً = رأيتُ أن أتبع أصل رواية من هذه الروايات من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر، وهي رواية نسخة الشيخ أبي حيان، في النسخ التي التزمها، وهي (الأصل وظوف). وعارضت ما كتبه بالنسخ التي اعتمدها رايت معتمداً على ما أثبتته من اختلاف النسخ، وهو غاية في الدقة. وعلى حرصي على تتبع نسخة الشيخ أبي حيان فلم ألزمها التزاماً تاماً، بل أثبت في المتن من غيرها ما كان أصح وأقوم أو أقرب إلى عبارة المبرد مما جاء فيها.

وقد اتبعت في التحقيق المنهج الآتي :

١- أثبتُ فروق النسخ، وإن كان بعضها ضئيلاً، لاختلاف روايات الكتاب، ولما في ذلك من فائدة يعرفها أهل العلم.

٢- ورمزت بـ«ر» لاتفاق أصول مطبوعة ليزج (أ و ب و س و د و ي) على شيء، فإن اختلفت فيه ذكرت ما في كل نسخة .

٣- وإذا ما قلتُ في التعليق « بعده - أو قبله - في زيادات ر » = فإنما عنيتُ أنَّ مازاده رايت هو حواشٍ أدخلت في المتن وليست منه .

٤- وإذا ما قلتُ في بيان فروق النسخ : « وهامش أ » مثلاً = فإنما عنيتُ نسخة عورض بها الأصل « أ » ، وهذه الفروق قد تثبت في المتن بين الأسطر أو في الهامش .

٥- وضبطتُ القافية المقيدة المشددة بشدة فوق سكون (ة) للدلالة على أنَّ الحرف مشددٌ . كقول لييد : كاليهودي المُصلِّ .

والتشديد خطأ ، لأن التخفيف لازم . وحكي أن أبا الفتح بن جني كان يرى في مثل هذه الأشياء أن يكون التشديد من تحت الحرف .

٦- وفككت إدغام الحرف المشدد الذي يكون مشتركاً بين آخر صدر البيت وأول عجزه ، فجعلت في كل جانب حرفاً .

٧- وأفدتُ مما شرحه الشيخ المرصفي ومما يردُّ على المبرد مما ردُّ به عليه، وأثبتُ ما يردُّ على المبرد مما نُبه عليه علي بن حمزة البصري اللغوي في التنبيهات، وما انتهى إلينا من تعليقات ابن السيد البطليوسي وأبي الوليد القوشي وغيرهما على الكامل. وأفدتُ أيضاً من جهود من تقدمني في خدمة الكتاب، ومن أمهات كتب اللغة والعربية والأدب والتفسير والقراءات والأنساب والبلدان ودواوين الشعر وكتب الاختيار، وغيرها مما اقتضاه التعليق.

٨- وأثبتُ جميع ما علقه أبو الحسن الأخفش علي بن سليمان على الكتاب في المتن، وميزته بحرف أصغر من حرف نصّ الكتاب.

٩- وأثبتُ في الحاشية ما على هوامش النسخ من تعليقات مفيدة.

١٠- وزدتُ في مواضع قليلة ما رأيت أن النص لا يقوم إلا به، وجعلته بين حاصرتين [].

١١- وخرّجت الآيات الكريمة والقراءات التي وردت في بعض الآي، والأحاديث النبوية الشريفة والآثار، والأشعار، والأمثال، والأخبار، ومقالات العلماء من كتبهم أو من مظانها. وفي تخريج الشعر كنت أحيل على الديوان إن كان للشاعر ديوان مطبوع، وأحيل على كتب العربية إن كان من شواهداها، فإن لم يكن كذلك أحلت على أمهات المصادر، ولم استقص التخريج.

١٢- وربطتُ الكامل بكتب المبرد الأخرى: المقتضب، والفاضل، والتعازي والمراثي، والمذكر والمؤنث، ونسب عدنان وقحطان.

١٣- وأثبتُ أرقام مطبوعة ليزج على هوامش هذه الطبعة تسهيلاً للباحث والمراجع.

١٤- وصنعتُ للكتاب الفهارس الشاملة التي تيسر السبيل إليه.

وبعد، فأحمد الله عز وجل أن وفّقني لإخراج الكتاب على هذا النحو. وقد بذلت فيه جهدي، فإن أصبت فمن فضل الله، وإن أخطأت فمن عجز وقصور، والنقص مستولٍ على جملة البشر.

والله تعالى أسأل أن ينفع بعلمي ويثيبي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الدكتور محمد أحمد الدالي

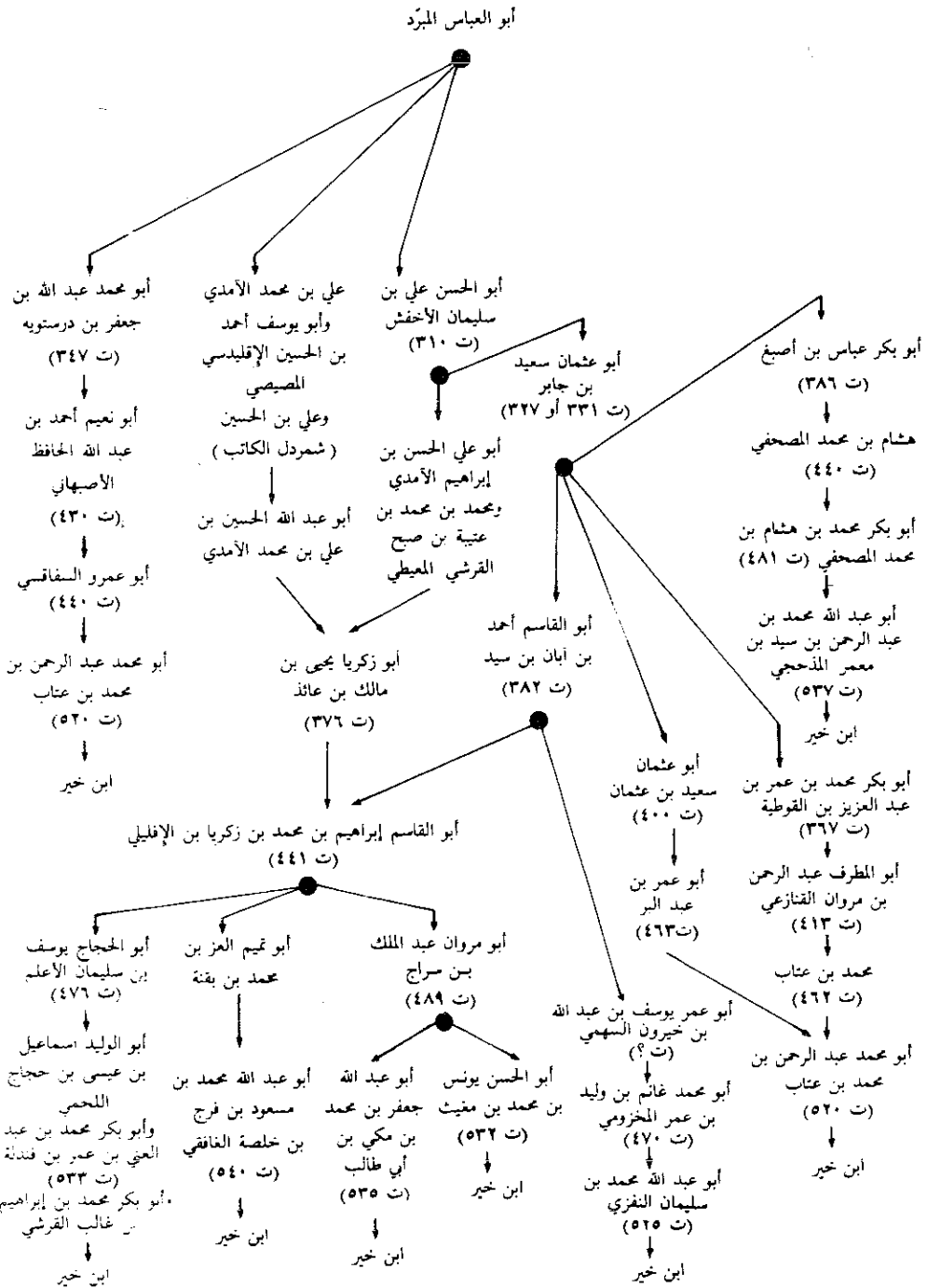
مصياف ٢ حزيران ١٩٨٤ م

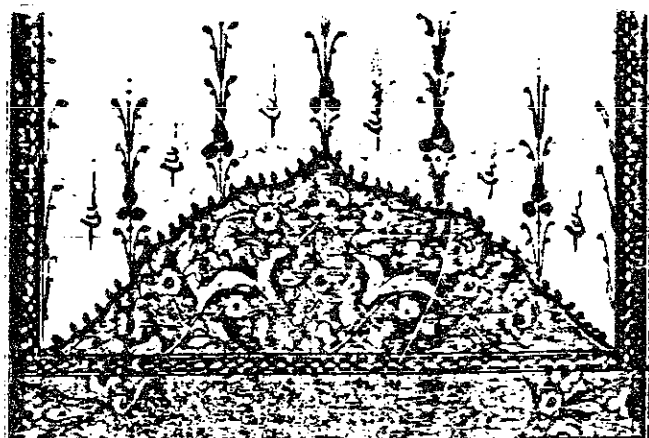
٢ رمضان ١٤٠٤ هـ

مصادر ترجمة المبرّد

- الفهرست ص ٦٤ - ٦٥ .
طبقات النحويين واللفويين ص ١٠١ - ١١٠ .
تاريخ بغداد ٣ / ٣٨٧-٣٨٠ .
معجم الأدباء ١٩ / ١١١ - ١٢٢ .
إنباه الرواة ٣ / ٢٤١ - ٢٥٣ .
وفيات الأعيان ٤ / ٣١٣ - ٣٢٢ .
سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٧٦ - ٥٧٧ .
بغية الوعاة ١ / ٢٦٩ - ٢٧١ .
تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ١٦٤ .
الأعلام ٧ / ١٤٤ .
معجم المؤلفين ١٢ / ١١٤ - ١١٥ وذكر مصادر أخرى .
وانظر مقدمات محققي كتبه : المقتضب ، والمذكر والمؤنث ، والتعازي والمراثي والفاضل .
وانظر كتاب « المبرّد ودراسة كتابه الكامل » الذي ألفه الأستاذ أبو الحسن عبد الله الخطيب ، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب - فرع الاسكندرية عام ١٩٧٩ .

الرواة الذين روى
ابن خيرة «الكامل» من طريقهم





الحمد لله الذي بلغ وحاه ويوجب مزيد ويجبر من سخطه وصلى
 الله على سيدنا محمد وآله النبيين ورسوله وآله وسلم صلواته
 تزدى حقه وتزلف عند ربه هذا كتاب الفناء يجمع ضرر باطن الاداب
 ما بين كلام مشهور وسعير منظم ومثل سائر ونوعه بالغة واختيار
 من خطبة شريفة ورسالة بليغة والنية فيه ان يفسر كل ما وقع في هذا
 الكتاب من كلام غريب او معنى متخيل وان يشرح ما يمرض فيه
 من الاعراب شرطاً تلقياً حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفياً ومن
 ان يرغب الى احد في تضيئه مستغنياً وبالله التوفيق والحمد لله
 واليه مقرر عاني حرك كل كليله والتوفيق لما فيه صلاح امورنا
 من عمل بطاعته وعقد مرضاه وقول صادق رفته عمل صالح الله على
 كل شئ قد بر قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تنصرف
 كلام جرى انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع الفزع
 في كلام العرب على وجهين احدهما ما تستعمله العامة شريفة الذعر
 والاخر الاستعداد والاستمرار من ذلك قول سلامة بن جندل
 لنا اذا ما اتانا صاويح فزغ ، كان الفزع لا فزع الطنائب ،
 يقول اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته المذني فصرته يقال قرغ
 لو انك الا بر قسوة اذا جدي لم يفتر ويشتد من هذا المعنى ان يقع

في قوله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم
 هذه هي الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وسلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انما هذا
 ثم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 والله اعلم ولا يخفى الا ان هذا هو الذي
 والله اعلم ولا يخفى الا ان هذا هو الذي
 والله اعلم ولا يخفى الا ان هذا هو الذي
 والله اعلم ولا يخفى الا ان هذا هو الذي

في قوله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم
 هذه هي الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وسلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انما هذا
 ثم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 والله اعلم ولا يخفى الا ان هذا هو الذي
 والله اعلم ولا يخفى الا ان هذا هو الذي
 والله اعلم ولا يخفى الا ان هذا هو الذي

الورقة الأولى من الأصل

ان الله ليس بظالم
 لشيء من خلقه
 ولا يهدي القوم
 الظالمين
 ولا يهدي القوم
 الظالمين
 ولا يهدي القوم
 الظالمين

ان الله ليس بظالم
 لشيء من خلقه
 ولا يهدي القوم
 الظالمين
 ولا يهدي القوم
 الظالمين
 ولا يهدي القوم
 الظالمين

نزع في معنى اغاث قال الكلبية البربري
 قلت لظنيس الجيها فاما **هـ** خلقت الكتيب من زود ولا فوجا
 يقول **هـ** عيت وكاش اسم جاريته واتما امرها بالجام فربس ليغيب
 والظنيس **هـ** مقدم عظيم الساق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا اخبركم يا خكم اني واقربكم مني بالسبع **هـ** القيام احابكم اخلاقا
 الموطون وقعا كما بالذين بالقون ويولفون الا اخبركم بانفسكم **هـ**
 وابعدكم مني بالسبع من هذا القيامه التثاويون المتفهمون قوله صلى
 الله عليه وعلى اله وسلم الموطون الكنا فامثل وحقيقته ان التوطيه هي
 التذليل والتهديد يقال دابة وطى يا هذا هو الذي لا يحرك راسه
 في مسير **هـ** فرائس وطى اذا كان وثيرا لاسدى جنب السائم فاراد
 القائل بقوله لوطا الاكنا في ان حاجته يمكن فيها صاحبها غير مودى
 ولا ناي به موضع قال ابو العباس حدثني العباس بن العرج الرياشي
 قال حدثني الاصمعي قال قيل لاعمري وهو النجعي بن نهان الشيباني
 فقال المسيد الموطا الاكنا وتاويل الاكنا في الجوان يقال في التل
 فلان في كنف فلان كايقال فلان في ظل فلان وفي ذوى فلان وفي
 حيز فلان وقوله صلى الله عليه وسلم التثاويون يعني الذين يكثر ووت
 الكلام مكلفا وتجا وزادوا جاعل الحق واصل فقهه النظمه من
 العين الواسيعة من عيون الا يقال عين ثراوه وكان يقال لتهد
 عينه الثراوه واتمايى به كثره ما **هـ** قال الاخطي **هـ**
 لمع على بعد لاقت سليم وعامر **هـ** على جانب الثراوه راعية البكر
 راعية البكر اذ ان بكرهم وغانيم فاهلكوا فصرته العرب مثلا
 والكثرة فيه قال غنم بن غنمة النخعي رعايتهم شغب السافدا جنى
 بشكته لم يشكك وسلبه وكذلك ان لم تصف الشاء نقلت عين
 ثرة فاعلمنا ما عزيمة واسعه قال عترة **هـ** فتركن كل قرارة كالدوم **هـ**

لا واسعه شغب من غنم كذا بابا بالثابت
 يدوب والدوبل الخنزير صح
 به الطويل
 السبب الزكوة اولاد اولاد اولاد اولاد
 اذ ان الله ليس بظالم
 لشيء من خلقه
 ولا يهدي القوم
 الظالمين
 ولا يهدي القوم
 الظالمين
 ولا يهدي القوم
 الظالمين

الشعر لوردين الصبر في حبه
ابن عرو عن الشعر و سلمه
امسك ان يكون الشعر نديا
على رأسه قد تزي
وان لا تنز في نفا وال
بجزرك هكذا يطول عركي
وقيل هو لوردين بن حشم

2

فما، ونكح

من كتاب الطبرستان سنة اربع مئتين قال سهل بن محمد بن الحسين رحمه الله تعالى ما تقول في رجل لم يزل قط ولم يترك
 خرا ولا قتل نفسا يشهد ان لا اله الا الله فقلت اخذ قريظا ففعل بها ما فعلت بك كيف ما قلت في شئته فقال اني افر يوم من ايام الدنيا
 واول يوم من ايام الآخرة فلانا لثني شئنا من محمد بن كنانة جئت يدعيها لرئيس قريظ فذكرت هذا لبعض مشايخنا فقال وكيف هذا
 اليس انما لم يزل يفتي بالاسم العظيم الشتر قال الاصل في هذه الايات كون اي دعيه وقال ابو الفوارس لا يذيل وقال الحشر كوز
 لطيف وقيل لطيف وقال الرواية لبرد ما الحشر والحشر حين يجتمع بها المياه والحشر ايضا الحصى وجمع حنارح والحشر
 الماء الجاري على الجارة والنفث

النفث من الفم وكذا النفث من
 وتنادت راسي اي لمست لتعرف
 الشيخ همام حدث وبيان ذلك
 بخشونة السمولينه هو

اي ياتون وتقدرون في الغيب ان ان الخبيث والصفي مصدر زحوا ريد ان يقوم
 يا فتى اي قياك لان الثبيلة واسما وخبرها مصدر يقول بلغني انك
 سطلن اي انطلاك فاذا قلت جيتك انك تريد في غير لغتها اراد انك الخبيث
 اي يجيى لانك حريص الخبير ارادة كما قال الشاعر
 واعجز عوراء الكرم اذ خارته . واعجز عن ذم القليم نكر ما
 قوله واعجز عوراء الكرم اي اذ خاره اذ خاروا فاضا اليه كما تقول اذ خا
 له وكذا نكر ما راد اللكرم فاحده مخرج انكم نكر ما قال واست
 ابو المالك ما رث ابن الفخ اشبع ظلمهم . حتى دقيقت الى ربيته هودج .
 قالت وعيش اي والكبر اخوي . لا تبشني الخي ان لم تخرج .
 فخرجت خيفة قولها فبشنت . فعلمت ان يمينها لم تخرج .
 نلثت فاها اخذ ابقرونها . شرب القزيف يفرع ماء الحشر
 ورا د فيها الجاحظ غزو بن عكر هذا الحشر
 وتنادت راسي لشرف شئته . بمحفت الاطراف غير مشايخ .
 تقول العرب هودج وشوسعد بن زيد شاة بن تميم ومن ولهم يقولون
 هودج وقوله فعلت ان يمينها لم تخرج يقول لم تبشني عليها يقال خرج
 يخرج اذا دخل في مضيق والمزجة التجر الملتف المتفايق ما يش
 قال الله عز وجل فلا يكن في صدرك مزج منه لتذبر وقال يجمع
 هذره حيتا خرجا وقزروا خرجا فمن قال خرجا فاغا اراد التوكيد
 للفتق لانه حقيق شديد الصيق ومن قرأ خرجا جعل مصدر راجل نوك
 حيق حيتا حيقا وقوله يرد ماء الحشر فهو الماء الجاري على الجارة
 وقال قيس بن معاوية اخذني غليل من كعب بن زبيدة بن عامر بن
 صغصم وهو المجنون حدثني عبد الحميد بن المعتدل قال سمعت
 الاخنس يفتي ويقول لم يكن محنونا انما كانت به لونه تكلو لي الى حية
 ولم ازل يفتي بعد موثق ساعة . يبطن مني ترمي جاز المحب
 ويذكر القصي منها اذا قدفت به من الحذر اطراف البناء الخبيث

لايل
 لايشي

[illegible]

عَمَّا
وَعَيَّنَ الْمَنَاطِقَ لِمِنْ عِيَالِكُمْ
حَصْرًا مَوْكِي

السابري ثوب رقيق جيد ودرع
 دقيق النسيج في إكمام وأصابع
 بالورادكم 3
 يسكن في البيت ما يدل على ضعفه
 ولا سرادقاً ما كان في ان يقول
 بصفت ما قد شجى العسكر
 فوتم من حال الى حال بطور جهنم
 بالورادكم 4
 فيلزم من عودك في
 صحتك من عودك في
 صحتك من عودك في
 صحتك من عودك في

قال في قوله تعالى لا يفسر ولا يشهد شعرا فيه هجاء وكان
عند طلوع الشمس في قبري في غنات ولهم

قال في قوله تعالى لا يفسر ولا يشهد شعرا فيه هجاء وكان
عند طلوع الشمس في قبري في غنات ولهم

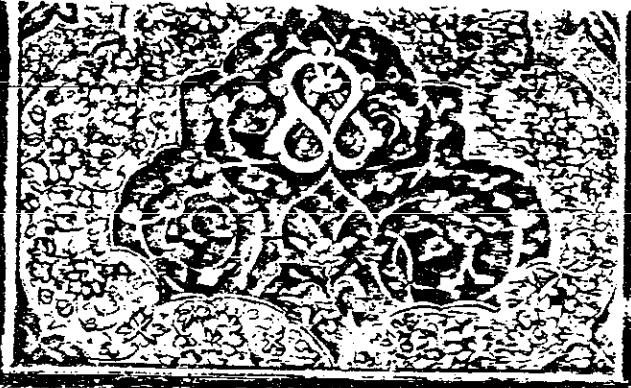
هذا بعينه طرأ بن كذا وكذا وكان لا يفسر ولا يشهد شعرا فيه هجاء وكان
لا يفسر شأنا ولا يفتي في شيء من القرآن وشمل عن قول الشاعر
طوى بطيها في بيضة القطع بعدما جرى في غنات البشعر بين الأما
فان ان يفسر في غنات الشعرين الاماخر وقوله الذهاب في الأما
الليسة الدائمة ويقال انها انجد المطر في البت وكذلك العهد والنشد
الاصمى امير عجم بلعرو حتى كان الارض جلها العباد
والبراعم واجدها برعمه وهي اكمة الروض قبل ان يفتن يقال
لواجدها كم وكام فن قللك كمام فعد اكمة مثل صام واجته وزمام
واشته ومن قال كم فحتم الكام قال الله عز وجل والنخل ذات الاكام
ومن ذلك قول الاخر احسب ثوبة بن الخير ما يسهل حاله من
كان القليل قبل ففقدى يلى العابرية او يراج
نظارة عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الخناخ
وقد قال الشعر قبله وبعد فلم يلفوا هذا المقدار وقال الشيا في الهجاء
هلا برزت الى غزاة في الوعى بل كان قلبك في جناحي طائر
فهذا يجوز ان يكون في الخفتان وفي الذهاب البتة ومن التشبيه
المعبر قول الشاعر
طليق اسمي من علي بن عبد الله ابو داود وابن ابي كثير
ولا الهجاء عيشي بنت عامه تغلب طرفها حذر الصغور وهذا
في صفة الجبان ونصب حتى بنت ماء على الدم وتاويله اذا قال جاني
عبد الله الفارس الخبيث فليس يقول الا وقد عرف باللعن والخبث
فنبهه بما زاد اعنى وما شبهه من الافعال نحو اذكر وهذا المبلغ في
الذم ان تقدم الصفة مقام الاسم وكذلك المدح وقول الله تعالى
والقيمين الصلاة بعد قوله لكن الزاحون في العلم منهم انما هو على هذا
ومن دعم انه اراد ومن المقيمين الصلاة فخطي في قول البصريين
لانهم لا يمتطون الظاهر على المصير المتفوض ومن اجازة من غيرهم نقل

وافر
باس
وافر
مصنف
5
هذا صواب
للاعادة
الماضي

2
بعض جارا واحدا وتوالت
ظنن في طم واطم ما في الشعر
فعل نك هو ما في ورواها في
وجنه انما فخطه وبتة وعال
اول ارج الشعرين وهذا عن حال
عزى وارج الشعرين وهذا عن حال
وتراعى في غنات الشعرين اي جرت
الاماخر في السرب والامام المكان
الخط الكثرة التي مضر او يرد الارض
وجام القارورة بالكرشاد هالتي

4
في هذا امره ان يفسر الماخر
فان عاينه كالحرب فعاينه
التي على من الحرب فعاينه
وكانت في الحرب فعاينه
هلا برزت الى غزاة في الوعى
سبح الله الذي كسفت بقراب البتة والتمس
فعلت ذلك فقال لكان من حطان هذا الشعر
وقد البتة صفت في الامة بعدا بين
تركه فعاينه كالحرب فعاينه

المعزلة قالوا له في القيامة عثمان بن مظعون كرامه فاذلا لبعض حداث من
الفتح التي كتب منها على عايش نخبة غزيريه رضاء ابنه اذا خلا بها في وقت
عن الاكوار تظهر لها بزيه ومشتا ما الشا واليه العالم عرا الحشي ميزان العا المراد
الاقل الى اخر ما ذكره ويرجع الصنف من شيان بعض المروق والكلم فان الكتاب
لا الخلفه في رقع عنه القلم وصل استعمل في نيل رسل العرب والعجم وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو عثمان ابو سعيد بن جابر قال حدثنا ابو الحسن علي بن سلمان الاخشري فراه عليه قال
 قرئ في هذا الكتاب عن ابي العباس محمد بن زيد البرقي هذا كبر السبع رضاء ورجب بدميخ
 من خطه صلى الله عليه وسلم على جميع عاظم النبيين ورسول رب العالمين صلوة الله عليه وآله وآله نوري خطه وزينه
 ربه هذا كتاب كتبه بجمع مرويات من الاذاب ما بين كلام عشو وشعر موصوف ومثل ما بين
 وموعظه البقر واجبا ومن خطه شريعة ورسالة التبليغ والتهذيب ان يفسر كل ما روي في هذا الكتاب من
 كلام غيب اومضه مشغوف وان شرح ما بين من الاعراب شرحا شافيا حتى يكون هذا الكتاب شبه
 مكتوبا وعن ان يرجع في احد في فهمه مستقبلا والله التوفيق والحوال والعودة والله مغفعا في
 دور كل ظلمة ورسالة التوفيق ما فيه صلاح امونا من عمل بطاعته وعقد بفضله وطول صادف برحمته
 على صالح ائمة عليهما السلام فخير قال رسول الله الاضاد في كلام جرى انكر لتكثرون عند الفزع وتلقون
 عند الطمع الفزع في كلام العرب على وجه واحد ما انتم له التمام فريد به النذر والاخر الاستعداد
 الاستصناع من ذلك نحو سلامة بن جندل كما اذا ما انا صانع فزع كان الفزع له فزع الطناب
 واذا انا مشيت كانت انا شدة الجدينا في ضربه يقال فزع ذلك الامر فليوبه اذا بد منه ولم يعسر
 ويشق من هذا الفزع ان يجمع فزع يعني انا قال الكلب من البريوع
 فَلَمْ يَكُنْ يَحْتَمِلُهَا قَامِشًا ﴿ عَمَلُ الْكَتَبِ مِنْ زِدُوهُ لَا قَرَعًا
 يقول لا يثبت وكس اسم بدار مائة اما ما بال الجاه فيه ليعبث والقبوب مقدم عندنا في
 الا انبركوا بحكمنا في اقر بكم مني على ايس يوم القيمة احاسنكم اخلافا المومنون كما قال الله
 يا اخون وبولغون الا ابركوا بفضلكم الى وابعدكم مني فاني يوم القيمة اقرن اقرن المومنون
 صلى الله عليه واله المومنون اكنافا مثل طيفقات الولند هي المثلث والتمهيد يقال دابة طي
 ما بني وهو الذي لا يجر قوسا كيه في سيرة وقرش وطبي اذا كان في شرا لا يوزي حنثا ثم عليه زاد

أول نسخة الظاهرية « ظ »

وكسفت في آثاركم من بضعه
وقد بينت بالظن المتصح . وقيل
أشياء إذا لم أرعني عنك حتى تأنبني
مرة امرأت عنه بمعرب . وقيل
أشياء لا ترجع رغبته مذنب
خلط احتجابا ما عيشه أرب . وقيل
أشياء وقبت كل خليل ذك مشا
الأالموسل دولاني واما هي
ومثل اللسان ما أقرب القلاغة قال إن لا يؤني الشامع من سوء أنفهام الغافل
ولا يؤني الغافل من سوء فهم الشامع وقال ابن جرير

الله لم يترك لجل الخطو من لها
من غلازلنا عن غرة زلفا
وكان يقال أصعب لغيره وأذكر لغيره مثل لشدن ونذكر كالمات من الغزان عينا خلط
في مجازها الخوتون قال الله عز وجل إنما ذلكم الشيطان يخون أولياته مجاز الإيهان القول
الأول محذوف ومثناه بخونكم من أربابه وفي القرآن من شهد منكرا لشهر فلبيعه الشهر
لأجيب عنه أحد مجاز الإيهان من كان منكرا شاهدا بلدا في شهر فلبيعه والشاهد من
شهد منكرا من كان شاهدا في شهر رمضان فلبيعه مضطرب لأنضاب المفعول
وفي القرآن في خاطبه فرعون فاليوم نجيتك بيدك بديرك يدل على ذلك تكونون
خلفكم كبر وفي القرآن يخرجون الرسول وأكادع يخرجونكم لأن تؤمنوا بالله ربكم الخ
له ربنا العالين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين من عاصي
وذلك لخلط

المبني إليه في شخص ذنبه مصطفى العلوي فكنت ظفرت والاقرب
مستطير بمنخر كامل البر دامام العربية التي هي نخعة ايجان المزدحم من كتابها في
شهر ربيع الاخر من شهر سنة سبع وعشرين وخمس مائة المسموعة له على شاطئ البحر
منه جبريل بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب يوم الجمعة الموافق عشرين من شوال سنة
ثاني عشرة وسبع مائة فاشيأت بمبارضة اصل هذا الفخمة في غرة رجب سنة اربع مائة
ومائة والف مع بدل الوسع في النصيب وانواع اصل في حبان كلمة كلمة وحرفا فاد
حركة حركة فاجاءت بحمد الله اصلا مروجها اليه ومعناها الله ثم بعد القول في رضى
الناس والقاء عصا الشياطين ومطابها التي هي من العلم الا بعلام شرع في فتح
هذا الدع عن ذلك الاصل في غرة شعبان من شهر سنة اربع مائة وسبعين ومائة
وامتد في منتصف المحرم افتتاح سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وامتد في منتصف
الحرم افتتاح سنة ثلاث وسبعين ومائة والف خادما في الحوا في اشرف القلوب

آخر نسخة الظاهرية (ط)

الغاية له ان المحبين احبوا الله به معارف الفضل بعد انذارها واثارها وادعائهم
 عن محرمات سها بعد ان كشف له الغياب عن عذرات الفلور اهلها الى انزاع ككوار
 شافيا لهم رحيله منكلا بجلها اشكل وكشف ما اعطل على به غاظر جندا افضل
 به رتبة الفتا عن لقب لها باهل وهو التبدل التدا الهام سليل الاثار وال
 الفخام الشبه على اندي المادي معنى دمشق الشام وامجد الزنج وغيره السبع
 ان ثم ذلك امده حنه هذه الابيات المعززة عن بعض ماله من بلج الصفات لاجبا
 منه ان يظلمها بعين القول فهو منه انما قول تفك

لكامل الوثق الهام الاحمد	فقد كبت كامل المسترد
من ندرته وبعض وصفه	ان رسته فهو الزنج المهدد
ذوقها كشمس في رابعة	النهار مرفوع الى محمد
الابرة العزيجوم شمسهم	على الاسم والصفات والبد
ظلو ان تلك المعالي بوصفوا	مناهج الرشا للسرشد
وابتغاء ليجهم نال السوا	الاجداد بن الاجداد بن الاحمد
ووسدت اليه قبا حلق	وهي التي تلفت ما ليتودد
واشتت ان يشره عنبره	الى دخول مرجها المتورد
حيث لا زعن كل قاصيل	ما نرى بالفضل ذوا الغرد
اكرم به من سيد قد اعرب	ضئنا من اصله المجدد
هنا الى همدتهم دونها	الاثير ذوا الرقة ليه القرد
فهو اذا اراد امره	الاتلاك الفاء بها طيح البد
فلنرى اعجز شئ سوي	رؤيه مثله الذي لم يوجد
ما دم قبل الدهر لا محبته	اعوذ مثله مع التفقد
ناعد ما دبنا ذم دهر مثله	واشكره هذا الزمان واحد
له بوا در نشون حمله	مضى لتاري بالمعبر المقعد
جليل ندره دافع بلا مثل	الجليل راى ثاب مستعد
لو قال عندها امرها من لها	لم يلف عنه لم بمجد
مهنر للندى ولدا عودو	الحاج سواء همة القصد
مباحك نغزاه القبر اذا	مثل عبقناك اناخ الجسد

آخره فخر نسخة الظاهرية و ط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[حدثنا أبو عثمان سعيد بن جابر، قال:
حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان
الأخفش قراءة عليه، قال: قرىء لي هذا
الكتاب على أبي العباس محمد بن
يزيد المبرد]^(١).

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا يَبْلُغُ رِضَاهُ، وَيُوجِبُ مَزِيدَهُ، وَيُجِيرُ مِنْ^(٢) سُخْطِهِ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا^(٣) مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَاةً
تَامَةً^(٤) زَاكِيَةً، تُؤَدِّي حَقَّهُ وَتُزَلِّفُهُ^(٥) عِنْدَ رَبِّهِ.

هذا^(٦) كتاب أَلْفَنَاهُ يَجْمَعُ ضَرْوبًا مِنَ الْأَدَابِ، مَا بَيْنَ كَلَامٍ مَشْهُورٍ، وَشِعْرِ

(١) ورد السند في ي و ف و ظ وهامش هـ. وفي أ: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز قال أبو عثمان
سعيد بن جابر قال أبو الحسن... المبرد. وفي د: حدثنا أبو الحسن... المبرد. وفي ب: قال أبو العباس
محمد بن يزيد النحوي رحمه الله تعالى: الحمد لله... إلخ. وانظر ما كتبناه عن طرق رواية الكامل في
مقدمة التحقيق.

(٢) في ف و ج و هـ: ويجير به من.

(٣) «سيدنا» من الأصل.

(٤) في ج: على محمد خاتم النبيين وآله صلاة نامية.

(٥) في ف و ظ: وتزلف. وتزلفه: تقربه.

(٦) في النسخ الأخرى: قال أبو العباس: هذا... إلخ.

مَرْصُوفٍ^(١)، وَمَثَلٍ سَائِرٍ، وَمَوْعِظَةٍ بِالْعَةِ، وَأَخْتِيَارٍ مِنْ حُطْبَةٍ شَرِيفَةٍ، وَرِسَالَةٍ بَلِيغَةٍ.

وَالنِّيَّةُ فِيهِ^(٢) أَنْ تُفَسَّرَ كُلُّ مَا وَقَعَ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ كَلَامٍ غَرِيبٍ^(٣)، أَوْ مَعْنَى مُسْتَعْلَقٍ، وَأَنْ تُشْرَحَ مَا يَعْزُضُ فِيهِ مِنَ الْإِعْرَابِ شَرْحاً شَافِئاً، حَتَّى يَكُونَ هَذَا الْكِتَابُ بِنَفْسِهِ مُكْتَفِياً، وَعَنْ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى أَحَدٍ فِي تَفْسِيرِهِ مُسْتَعْنِياً، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَالْحَوْلُ^(٤)، وَالْقُوَّةُ، وَإِلَيْهِ مَفْزَعُنَا فِي دَرْكِ^(٥) كُلِّ طَلَبَةٍ^(٦)، وَالتَّوْفِيقِ^(٧)، لِمَا فِيهِ صَلَاحُ [٢] أُمُورِنَا مِنْ عَمَلٍ بِطَاعَتِهِ، وَعَقْدٍ بِرِضَاهِ، وَقَوْلٍ صَادِقٍ يَرْفَعُهُ عَمَلٌ صَالِحٌ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٨).

**

قَالَ^(٩) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِ فِي كَلَامٍ جَرَى:
«إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرْعِ، وَتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمْعِ»^(١٠).

(١) فِي الْأَصْلِ: مَنْظُومٌ. وَ«مَرْصُوفٌ» مِنْ رَصَفِ الْحِجَارَةِ فِي الْبِنَاءِ يَرْضُفُهَا رَصْفًا: إِذَا ضُمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. قَالَ أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ: «وَحُسْنُ الرُّصْفِ أَنْ تَوْضَعَ الْأَلْفَاظُ فِي مَوَاضِعِهَا، وَتَمَكَّنَ فِي أَمَاكِنِهَا، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِيهَا التَّقْدِيمَ وَالتَّأَخِيرَ، وَالْحَذْفَ وَالزِّيَادَةَ إِلَّا حَذْفًا لَا يَفْسِدُ الْكَلَامَ، وَلَا يَعْيِي الْمَعْنَى، وَتَضُمُّ كُلُّ لَفْظَةٍ مِنْهَا إِلَى شَكْلِهَا، وَتُضَافُ إِلَى لِفْقِهَا» انظر الصناعتين ١٦٧.

(٢) فِي ج: فِي ذَلِكَ.

(٣) فِي ج: مِنْ كَلَامٍ غَرِيبٍ الْحَدِيثِ.

(٤) فِي ج: وَبِاللَّهِ الْحَوْلُ.

(٥) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَضَبَطَ بِهَا فِي ر. وَبِهَامِشٍ ي مَا نَصَّه:

«قَالَ ابْنُ شَاذَانَ: الدَّرَكُ: الْأَسْمُ مِنْ أَدْرَكَتْ».

(٦) الطَّلِبَةُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ: مَا طَلَبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ.

(٧) فِي هـ: وَالْعَوْنُ.

(٨) فِي ظ: إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ.

(٩) فِي ج: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ . الخ.

(١٠) الْحَدِيثُ كَمَا هُنَا فِي نَثْرِ الدَّر ١٥٧/١، وَالنِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٤٤٣/٣، وَالْمَجْتَمَعِ ٣٣ (وَفِيهِ: تَكْثُرُونَ)،

وَهُوَ فِي الْفَائِقِ ١١٥/٣ بَلْفُظٌ: وَاللَّهُ مَا عَلِمْتَ إِنَّكُمْ إِنْخَ، وَالْبَيَانَ وَالتَّبَيَّنَ ١٩/٢ بَلْفُظٌ: أَمَّا وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُمْ

إِلَّا لَتَقُلُّونَ إِنْخَ، وَكَتَبَ الْعَمَالُ ٦٦/١٤ بِرَقْمِ ٣٧٩٥١ بَلْفُظٌ: إِنَّكُمْ مَا عَلِمْتَ تَكْثُرُونَ الْخَ.

«الْفَزْعُ»^(١) في كلام العرب على وجهين^(٢): أحدهما ما تَسْتَعْمِلُهُ الْعَامَّةُ تُرِيدُ بِهِ الَذْعَرَ وَالْآخَرَ الِاسْتِجَادُ وَالِاسْتِصْرَاخُ^(٣)، من^(٤) ذلك قول سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ^(٥):

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ^(٦) فَزَعٌ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَائِبِ

يقول: إِذَا أَتَانَا مُسْتَغِيثٌ^(٧) كَانَتْ إِغَاثَتُهُ الْجَدُّ فِي نُصْرَتِهِ^(٨)، يقال: قَرَعَ لِدَٰلِكَ الْأَمْرِ ظُنْبُوهُ: إِذَا جَدَّ فِيهِ وَلَمْ يَقْتَرِ. وَيُسْتَقُّ مِنْ هَذَا^(٩) الْمَعْنَى أَنَّ يَقَعَ [١/١] «فَزَعٌ» فِي مَعْنَى أَغَاثَ، كَمَا قَالَ الْكَلْحَبَةُ الْيَرْبُوعِيُّ^(١٠):

[قال أبو الحسن: الْكَلْحَبَةُ لَقَبُهُ، وَأَسْمُهُ هُبَيْرَةُ^(١١)، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَرِينِ بْنِ يَرْبُوعٍ،

= وبهامش الأصل ما نصّه: «في نوادر قاسم بن أصبغ: حَدَّثَ أَبُو الْفَضْلِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ بَوْسُقٌ مِنْ تَمْرٍ وَبَوْسُقٌ مِنْ شَعِيرٍ. فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا! قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنْتُمْ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ فَجِزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا! وَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتَ لَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ وَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ».

وقاسم بن أصبغ هو الإمام الخافظ محدث الأندلس أبو محمد الأموي مولاهم القرطبي، توفي سنة ٣٤٠ هـ. انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٨٥٣/٣، وبغية الوعاة ٢٠١/٢، والأعلام ١٧٣/٥.

(١) في ج: قال أبو العباس: الفزع... إلخ.

(٢) في نسخة بهامش الأصل: على ضربين.

(٣) الاستصراخ: الاستغاثة.

(٤) في ج وهـ: ومن.

(٥) ديوانه ق ٢٨/١، ص: ١٢٥، والمفضليات ق ٣٦/٢٢، ص: ١٢٤ وشرحها للأنباري ٢٤٣، وانظر تحريجه في الديوان ٢٧٦.

(٦) بهامش أما نصّه: «الصارخ المغيث وهو أيضاً المستغيث: من الأضداد». وانظر الأضداد لابن الأنباري ٨٠.

(٧) في هـ: إِذَا مَا أَتَانَا مُسْتَغِيثًا.

(٨) قوله «يقول إذا... نصرته» جعله في ج بعد قوله «ولم يفتّر».

(٩) في ج: من ذلك.

(١٠) المفضليات ق ٣/٢، ص: ٣٢، وشرحها للأنباري ٢٢، والنوادر ١٥٣، ونقائض جرير والأخطل ٩٣.

وسياتي ص ١٣١٣.

(١١) أصح ما وقفت عليه من نسبه أنه: هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَرِينِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ =

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَرِينِي، وكثيرٌ من الناس يقول عُرَيْنِي^(١)، ولا يَذَرِي، وعُرَيْنَةٌ مِنَ الْيَمَنِ^(٢)، قال جرير يهجو عَرِينَ^(٣) بَنَ يَرْبُوع^(٤):

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينٍ
فَقُلْتُ لَكَاسٍ الْجَمِيهَا فَأَمَّا حَلَلْتُ الْكَيْبَ مِنْ زُرُودَ لِأَفْرَعَا^(٥)

يقول: لِأَغِيث^(٦). و«كَاسٍ» اسمٌ جارية^(٧)، وإنما أمرها بِالْجَامِ فَرَسِهِ

= ابن زيد بن عبد مناة بن تميم. و«الكلجة» أمه وهي من جرم قضاة، يعرف به «ابن الكلجة» ويقال «الكلجة» يلقبونه باسمها، والكلجة صوت النار ولهيها.

انظر النوادر ١٥٣، وشرح المفضليات للأنباري ٢٠، وأنساب الخيل ٤٧، وأسماء خيل العرب وأنسابها ١٦٥، وألقاب الشعراء (نوادير المخطوطات ٣٠٦/٢)، وخزانة الأدب ١٨٩/١، والتاج (عرد)، والتكملة للصغاني والتاج (كلحب)، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٤. وفيها خلاف في اسمه واسم أبيه، وأثبت ذلك ما ذكرته.

(١) كذا قال أبو عكرمة الضبي، وكذا وقع في التكملة والقاموس (كلحب). وثبه على صوابه أحمد بن عبيد وشيخ صاحب التاج، انظر شرح المفضليات للأنباري ٢٠، والتاج (كلحب). وانظر الأنساب ٤٤١/٨. وفي الأصل: يقولون عرني.

(٢) عُرَيْنَةٌ بن نذير بن قسر بن عبق بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن بُت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يَشْجَب بن يعرب بن قحطان. انظر جمهرة أنساب العرب ٣٨٧، ٣٢٩، والأنساب ٤٣٤/٨.

(٣) في الأصل: بني عرين.

(٤) ديوانه ١/٧٧، ج ٤٢٩/١. وهي كلمة هجاءها فضالة العريني وكان توعدّه ليقنتله لهجائه أخواله بني سليط.

(٥) هامش ي: «ونزلنا الكئيب» و«لنفرعا». وبهامش ج ما نصّه:

«ويروى: فإننا × حللنا الكئيب من زرود لنفرعا». وانظر شرح المفضليات للأنباري ٢٢.

(٦) قال علي بن حمزة في التنبهات، ص ٩١ - ٩٢: «أكثر هذا الكلام فاسد، وهو كلام متخبط لم يعرف حقيقة الفرع، وقوله: والآخر الاستنجد والاستصراخ غلط، لأنه لو كان كما قال لكان بمعنى الأول ولم يكن ههنا آخر. وقد تخبط في هذا الحرف قبل أبي العباس وبعده جماعة من الرواة، كل واحد منهم أضبط من أبي العباس، ولم يغن عنهم ضبطهم فيه شيئاً؛ ونحن شارحون بما يقف فيه الناظر على الصواب إن شاء الله: الفرع في كلام العرب على معنيين وكذلك الإفرع أيضاً على معنيين، فأحد معني الفرع الخوف، يقال فرع يفرع فرعاً إذا خاف وكذلك أفرعته إفرعاً إذا أخفته، ومن هذا الفرع الخوف قول سلامة بن جندل الذي أنشده أبو العباس:

كنا إذا ما أتانا صارخ فسنزع

لِيُغِيثَ، وَالظَّنْبُوبُ: مُقَدَّمُ عَظْمِ السَّاقِ.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ»^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً الْمُوْطُؤُونَ أَكْنَافاً الَّذِينَ يَأْلُقُونَ

= يريد خائفاً مستغيثاً مستنصراً، وهذه كلها صفات الخائف.

وأما المعنى الآخر من الفزع والإفزع والإغاثة والإنجاد لا ما قال أبو العباس: الاستجداد والاستصراح. ويقولون من هذا أفزعت زيدا لما فزع إلى أي أنجذته ونصرته لما استغاث بي وأتاني خائفاً، وكذلك أيضاً المعنى الآخر من الفزع هو الإغاثة تقول: فزع فلان فلاناً إذا أغاثه، ومن هذا قول رسول الله ﷺ المقدم ذكره، وقد أوضح هذا وأبانه الشماخ وقد وصف إبلأ فقال:

إذا دعت غوثها ضرأتها فزعت أطباق ني على الأثباج متنبود
يقول إذا قلّ لبن ضرأتها نصرتها الشحوم التي على ظهورها فأمدتها باللبن، وأنشد ابن الأعرابي:
إذا تريبّد أعلى جلده فزعا رأى العدو عليه جلدة النمر
وقال فزعا أي مغيثاً مثل قول الشماخ: فزعت أطباق ني، ومن هذا قول الكلجة اليربوعي الذي أنشده أبو العباس ولم يتأت لتلخيصه وروايته

فلأنا حللنا الكشيّب من زرود لنفزعنا

...

فمنها شرح معنى الفزع ومعنى الإفزع، وقد قالوا في الإفزع فزعت إلى فلان فأفزعني أي لجأت إليه فنصرني، وقالوا أيضاً فزعني فزعا أي نصرني والأول أعلى.

وعلق عليه الشيخ العلامة عبد العزيز الميمني رحمه الله بقوله: «الفزع الذعر لا يوصل إلى، وفزع إليه ليس إلا الاستجداد والاستغاثة... فهما معنيان أول وآخر، والإغاثة معنى ثالث فهذه ثلاثة معاني لا معنيان كما زعم، والفزع الاستغاثة والإغاثة من الأضداد...».

(٧) في ج: جاريته. وقيل كأس اسم ابنته، انظر شرح المفضليات للأتباري ٢١، ٢٢، وخزانة الأدب ١٨٨/١. وبهامش الأصل ما نصّه: «قال المفضل: كأس هنا ابنته وكانوا لا يكلون أمور خيلهم إلا لبناتهم وأزواجهم لكرمها عليهم». و«زرود»: رمال بين الثعلبية والحزمية بطريق الحاج من الكوفة، كان بها يوم مشهور بين بني تغلب وبني يربوع، انظر معجم البلدان (زرود) ١٣٩/٣.

(١) في ج: مجلساً.

وَيُؤْلَفُونَ^(١)، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ الثَّرَاوُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ^(٢).

قوله صلى الله عليه وسلم «الموطؤون»^(٣) أكنافاً^(٤) مثلي، وحقيقته أن التوطئة هي التذليل والتمهيد، يقال: دأبته وطية^(٥) يا فتى^(٦)، وهو الذي لا يحرك ركبته في مسيره، وفرأش وطية^(٧) إذا كان وثيراً لا يؤذي جنب النائم عليه^(٨)، فأراد القائل بقوله «موطأ الأكناف» أن ناحيته يتمكن فيها صاحبها^(٩) غير مؤذى^(١٠)، ولا ناب به موضعه.

قال أبو العباس: حدثني العباس بن الفرَج الرِّياشي، قال: حدثني الأصمعي

(١) في ج: «ويؤلفون» وبهامشها: معاً عن أبي الحسن.

(٢) الحديث أخرجه الترمذي في كتاب البر برقم ٢٠١٨ قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي حدثنا حبان بن هلال حدثنا مبارك بن فضالة حدثني عبد ربه بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله (ص) قال: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن من أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفهبون»، قال: يا رسول الله: قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفهبون؟ قال: المتكبرون. قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة. وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وروى بعضهم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي (ص)، ولم يذكر فيه عن عبد ربه بن سعيد، وهذا أصح. وأخرجه بنحوه أحمد في المسند ٤/١٩٣، ١٩٤ من حديث أبي ثعلبة الخشني.

وهو كما عند المبرد في نثر الدر ١/١٥٧، والفائق ٤/٦٨ وزاد في آخره: قيل يا رسول الله وما المتفهبون؟ قال المتكبرون. ولفظه في البيان والتبيين ٢/٢١: إن أحبكم إلي... مجلساً. وإن أبغضكم... مجلساً، وفي غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٠٦، والنهاية ٣/٤٨٢: إن أبغضكم إلي الثرثارون المتفهبون، وزاد أبو عبيد: المتشدقون.

(٣) في ج: قال أبو العباس: الموطؤون الخ.

(٤) في الأصل: يا هذا.

(٥) ليس في ج.

(٦) قال الشيخ المرفعي: «الصواب صاحبه، يريد: يتمكن فيها صاحبه الذي ينزل به ولا يتأذى...» رغبة الأمل ١/١٩.

(٧) في ج. غير مؤذى. وبهامشها: يروى مؤذاً.

قال: قيل لأعرابي وهو المنتجع بن نَبْهَانَ^(١): ما السَّمِيدُ؟ فقال: السيد^(٢) الموطأ الأكناف.

وتأويل «الأكناف»: الجوانب. يقال في المثل: فلان في كنف فلان كما يقال: فلان في ظل فلان، وفي ذرى فلان^(٣)، وفي حيز فلان.

وقوله صلى الله عليه وسلم «الثَّرَارُونَ» يعني الذين يُكثِرُونَ الكلام تَكْلُفًا^(٤) [٣] وَتَجَاوُزًا، وخروجًا عن الحق. وأصل هذه اللفظة من العين الواسعة من عيون الماء، يقال عَيْنٌ ثَرَارَةٌ^(٥). وكان يقال لنهر بعينه الثَّرَارُ^(٦)، وإنما سُمِّيَ به لكثرة مائه، قال الأخطل^(٧):

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ عَلَى جَانِبِ الثَّرَارِ رَاغِيَةَ الْبُكَرِ
«راغية البكر» أراد أن بَكَرَ ثُمُودَ^(٨) رغا فيهم فَأَهْلِكُوا، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مَثَلًا،
وَأَكْثَرَتْ فِيهِ، قال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْفَحْلِ^(٩):

(١) في ج: لأعرابي أحسبه المنتجع وقد سماه الرياشي.

(٢) في ج: هو السيد.

(٣) زاد في أ و ب و س و ي و ج: وفي ناحية فلان.

(٤) في ظ ونسخة بهامش الأصل: يكثرون الكلام ولا يكون ذلك الكلام إلا تكلفًا.

(٥) بهامش ي ما نصه: «ثرة وثرارة معاً عن الأخفش».

(٦) بهامش ي ما نصه: «المهلي: الثرثار نهر أو واد».

وقال ياقوت: الثرثار واد عظيم بالجزيرة... وهو في البرية بين سنجار وتكريت، كان في القديم منازل بكر

ابن وائل... وتنصب إليه فضلات من مياه نهر الهرماس وهو نهر نصيبين ويمر بالحضر مدينة الساطرون ثم

يصب في دجلة أسفل تكريت، ويقال إن السفن كانت تجري فيه... معجم البلدان (الثرثار) ٧٥/٢.

(٧) بعده في زيادات ر: «واسمه غياث بن غوث يكنى أبا مالك ويلقب بدويل الخنزير» وهي ثابتة في ف وهامش

الأصل وكتب في آخرها «صح». ولم أر إثباتها في متن الكتاب.

والبيت في ديوانه ق ٣٤/١٨، ج ١٨٦/١.

(٨) في ج: قوله راغية يعني راغية بكر ثمود.

(٩) «الفحل» ليس في ف و ج و هـ. والبيت في ديوانه ق ٣٣/١، ص: ٤٦، والمفضليات ق ٣٦/١١٩،

ص: ٣٩٥، وشرحها للأباري ٧٨٤، والاختيارين ق ٣٢/١٠٢، ص: ٦٥٥.

رَعَا فَوَقَّعَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ فَدَاخِضٌ بِشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبٌ

[قال أبو الحسن: الداخض: الساقط، والداخض أيضاً: الزالق^(١)] وكذلك إن^(٢) لم تُضَعَّفِ الثَّاءُ فَقُلْتُ عَيْنٌ ثَرَّةٌ فَإِنَّمَا مَعْنَاهَا^(٣) غَزِيرَةٌ وَاسِعَةٌ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ^(٤):

جَادَتْ عَلَيْهَا^(٥) كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٌ فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ^(٦) كَالدَّرْهِمِ [٢/١]

قال أبو العباس: وَلَيْسَتْ الثَّرَّةُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ لَفْظِ^(٧) الثَّرَاثَرَةِ،

(١) فِي الْأَصْلِ: «قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: الدَّاحِضُ بِالضَّادِ غَيْرُ مَعْجَمَةِ السَّاقِطِ الْمَدْفُوعِ، وَبِالضَّادِ مَعْجَمَةُ الزَّالِقِ وَمِنْهُ حِجَّةٌ دَاخِضَةٌ» كَذَا! وَلَا يَخْفَى تَحْرِيفُهُ وَأَنَّهُ تَغْيِيرٌ لِمَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ.

وَبِهَامِشٍ يَ مَا نَصَّه: «الْمَهْلِيُّ يَقَالُ: دَحَضَ الْمَذْبُوحَ بِرَجْلِهِ فَهُوَ دَاخِضٌ. قَالَ ابْنُ شَاذَانَ: الدَّحَضُ: الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ، يَقَالُ: دَحَضَ بِرَجْلِهِ وَرَمَحَ. وَالدَّحَضُ: اسْتِثَارَةُ الْأَرْضِ، قَالَ: وَبِالضَّادِ مَعْجَمَةُ الزَّلْزَلِ: دَحَضَتْ رَجْلُهُ تَدَحِضُ وَدَحَضْتُهَا أَنَا أَوْ أَدَحَضْتُهَا. الصَّوَابُ فَدَاخِضٌ بِالضَّادِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ وَهُوَ خَطَأٌ، وَالدَّاحِضُ الَّذِي يَفْحَصُ بِرَجْلِهِ».

وَعَدَّهُ الْقَاتِلِيُّ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ - وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - تَصْحِيفًا، انْظُرِ الْأَمَامِيُّ ١٣٣/٢، وَشَرَحَ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ ٤٩٩.

قُلْتُ: الدَّاحِضُ بِالْمُهْمَلَةِ وَالدَّاحِضُ بِالْمَعْجَمَةِ كِلَاهُمَا رِوَايَةٌ وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ثَابِتٌ، انْظُرِ الدِّيَوَانَ وَالْمَصَادِرَ الْأُخْرَى. وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (دَحَضَ): «وَدَحَضَ بِرَجْلِهِ وَدَحَضَ: إِذَا فَحَصَ بِرَجْلِهِ».

وَالسَّقْبُ وَلَدُ النَّاقَةِ، يَرِيدُ سَقْبَ نَاقَةٍ صَالِحٍ، وَالشِّكَّةُ السَّلَاحُ.

(٢) فِي ف وَظ: إِذَا.

(٣) فِي ج: تَأْوِيلُهَا.

(٤) دِيَوَانُهُ ق ٢١/١، ص: ١٩٦، وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ لِسَعِ الطَّوَالِ ٣١٢، وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ التَّسَعِ ٤٧٤/٢، وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ الْعَشْرَ ٢٧٦، وَشَرَحَ الْمَعْلَقَاتَ السَّيْعَ ٢٦٨، وَشَرَحَ أَبْيَاتَ مَغْنِيِّ اللَّيْلِ ٢٢٠/٤، وَسَمَطُ اللَّائِي ٩٤٥.

(٥) فِي الْأَصْلِ «عَلَيْهِ» وَكُتِبَ فَوْقَهُ «عَلَيْهَا نَسْخَةً»، وَكِلَاهُمَا رِوَايَةٌ، وَ«عَلَيْهَا» رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ. وَالضَّمِيرُ فِي «عَلَيْهَا» يَعُودُ عَلَى «الرَّوْضَةِ» فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ «قِرَارَةٌ» وَكُتِبَ فَوْقَهَا «حَدِيقَةٌ: نَسْخَةً»، وَكِلَاهُمَا رِوَايَةٌ.

وَالْحَدِيقَةُ: كُلُّ رَوْضَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ فِيهَا نَبْتُ، وَالْقِرَارَةُ: مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي بَطْنِ الْوَادِي. انْظُرِ شَرَحَ الْقِصَائِدِ السَّيْعِ الطَّوَالِ.

(٧) فِي ف: لَفْظَةٌ.

ولكنها في معناها^(١).

وقوله صَلَّى الله عليه وسلم «الْمُتَفَيِّهُونَ» إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ الثَّرَاوُونَ^(٢) توكيد له. وَمُتَفَيِّهُو مُتَفَيِّعِلٌ، من قولهم فَهَقَ الْغَدِيرُ يَفْهَقُ إِذَا أَمْتَلَا مَاءً فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ مَزِيدٍ، كما قال الأعشى^(٣):

نَفَى أَلَدَمَ عَنْ رَهْطِ الْمُحَلَّقِ^(٤) جَفَنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَوُ [٤]

كذا يُنْشِدُهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ. وتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُمْ أَنَّ الْعِرَاقِيَّ إِذَا تَمَكَّنَ مِنَ الْمَاءِ مَلَأَ جَابِيَتَهُ لِأَنَّهُ حَضَرِيٌّ فَلَا^(٥) يَعْرِفُ مَوَاقِعَ الْمَاءِ وَلَا مَحَالَّهُ.

قال أبو العباس: وسمعتُ أعرابية^(٦) تُنْشِدُ [قال أبو الحسن هي أم الهيثم الكلابية من ولد المحلق وهي راوية أهل الكوفة] كجابية السَّيِّحِ^(٧) تريد النهر الذي يجري على جابيته، فَمَاؤُهَا لَا يَنْقَطِعُ، لِأَنَّ النهرَ يُمَدُّ^(٨).

(١) انظر النصف ١٩٩/٢ - ٢٠٠، والإنصاف ٧٨٨/٢ المسألة ١١٣، وشرح القصائد التاسع ٤٧٥/٢. وبهامش ي ما نصّه: «يجب أن يكون من الثرة ثرارة» وجاءت هذه العبارة في متن ف.

(٢) في ف: بمنزلة الثرارين.

(٣) ديوانه ق ٥٧/٣٣، ص: ٢٦١. وروايته «عن آل المحلق» كما في هـ وهامش ي. وسيأتي البيت ص ٩٨٨.

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «المحلّق رجل من أبي بكر بن كلاب. لَقِبَ بِالْمَحَلَّقِ لِعَضَّةِ فَرَسٍ عَضَتْهُ فِي وَجْهِهِ فَأَثَرَتْ فِيهِ مِثْلُ الْخَلْقَةِ»، وكذا قال المفضل وأبو عبيدة. ونَصَّ في الصحاح واللسان على كسر اللام من «المحلّق» كما ضبط في ج، والصواب الفتح، على ما قالوا. واسم المحلق: عبد العزى بن حاتم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد - وهو أبو بكر - بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

انظر الصحاح والتكملة واللسان والقاموس والتاج (حلق)، والأغاني ١١٥/٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٣.

(٥) في ج: لا يعرف. وسيأتي ص ٩٨٨ أَنَّ كجابية الشيخ رواية أبي عبيدة.

(٦) في ج: أعرابية من ولد المحلق. وفي هـ: وسمعت أعرابية قال أبو الحسن: هي أم الهيثم الكلابية تنشد: كجابية الغ.

(٧) بهامش ي ما نصّه: «ابن شاذان: السَّيِّحُ مصدر سَاحَ الماء يَسِجُ سَيْحًا، ثُمَّ سَمِيَ الْمَاءُ السَّائِحَ سَيْحًا، وَجَمَعَ سَيْحٌ سَيْحًا».

(٨) قال ابن السيد البطليوسي: «كان الأحمر يقول: الشيخ تصحيف، وإنما هو السَّيِّح بالسين والحاء غير=

ومثل قول البصريين فيما ذكروا به «الشيخ العراقي»^(١) قول الشاعر وهو ذو الرمة^(٢):

..... وَخَدَّ كِمْرَاةٍ الْغَرِيَّةِ أَسْجَحُ^(٣)

يقول إن الغريبة لا ناصح لها في وجهها، لبُعدها عن أهلها، فمرأتها أبداً مجلوة^(٤)، لفرط حاجتها إليها.

وتصديق^(٥) ما فسرناه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يريد الصدق في المنطق، والقصد، وترك ما لا يحتاج إليه، قوله لجريز بن عبد الله البجلي «يا جريز إذا قلت فأوجز، وإذا بلغت حاجتك فلا تتكلف»^(٦).

**

قال أبو العباس: ومما يؤثر من حكيم الأخبار، وبارع الآداب، ما حدثنا به

= معجمتين، وهو الماء الجاري على وجه الأرض يذهب ويحيى. والجابية الحوض وجمعه الجوابي، وكل ما يحبس فيه الماء فهو جابية.

وقيل: أراد بالشيخ العراقي كسرى. وحكاه أبو عبيد في كلام ذكره عن الأصمعي في شرح الحديث. وخصّ الشيخ على تأويل المبرد لأنه قد جرب الأمور وقاسى الخير والشر وهو يأخذ بالحزم في أحواله عن خزنة الأدب ٢١٩/٣. وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٦/١، وسمط اللآلي ٩٤٥ - ٩٤٦.

(١) كذا في الأصل وظ. وفي غيرهما: العراقي الشيخ.

(٢) كذا في الأصل، وزاد بعده من نسخة «يصف ناقته». وفي ظ: قول ذي الرمة. وفي زيادات ر قال أبو الحسن هو ذو الرمة. والبيت في ديوانه ق ٥٢/٣٩، ج ١٢١٧/٢.

(٣) صدره كما في الديوان: لها أذن حشر وذفرى أسيلة

وجاء بهامش الأصل ما نصّه: «أوله: لها ذنب ضاف وذفرى أسيلة صح» وأثبتته رايت بتمامة - ورواية صدره كما في هامش الأصل - عن النسخ التي وقف عليها. ولم يرد صدر البيت في ف وظ. وبهامش ي ما نصّه: «أسجح: سهل حسن. وقالت عائشة لعلي بعد الجمل: ملكت فأسجح أي فاحسن».

(٤) في أ و ب و س و د و ي: مجلوة أبداً.

(٥) في ج: قال أبو العباس: وتصديق... الخ.

(٦) لم أجده.

عن عبد الرحمن بن عوفٍ وهو أنه قال: دَخَلْتُ^(١) على أبي بكرٍ الصديق رضي الله تعالى عنه في عِلَّتِهِ التي مات فيها يوماً^(٢)، فقلت له^(٣): أراك بارئاً يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أما إني على ذلك لَشَدِيدُ الْوَجَعِ، وَلَمَّا لَقِيتُ مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ وَجْعِي، إِنِّي وَلَّيْتُ أُمُورَكُمْ خَيْرَكُمْ فِي نَفْسِي، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ دُونِهِ، وَاللَّهِ لَتَتَّخِذَنَّ نَضَائِدَ الدِّيَابِجِ، وَسُتُورَ الْحَرِيرِ، وَلَتَأْلُمَنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِيِّ^(٤)، كَمَا يَأْلُمُ أَحَدَكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدَكُمْ فَتَضْرِبَ عُنُقَهُ^(٥) فِي غَيْرِ حَدٍّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ^(٦) غَمَرَاتِ الدُّنْيَا، يَا هَادِي الطَّرِيقِ جُرْتُ، إِنَّمَا هُوَ وَاللَّهُ الْفَجْرُ، أَوْ الْبَحْرُ^(٧). فقلت: خَفَضَ^(٨) [١/٢] عليك يا خليفة رسول الله، فَإِنَّ هَذَا يَهَيِّضُكَ إِلَى مَا بَكَ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ صَالِحاً مُصْلِحاً لَا تَأْسَى^(٩) عَلَى شَيْءٍ فَاتَكَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَلَقَدْ تَخَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ وَحَدَّكَ فَمَا رَأَيْتَ^(١٠) إِلَّا خَيْراً^(١١).

[٥]

(١) في ف: دخلت يوماً.

(٢) ليس في ف وج.

(٣) «له» ليس في الأصل وف.

(٤) في أ وب و س و د: «الأذري».

(٥) في ج رقبته. وفي الأصل: لتضرب عنقه.

(٦) كذا كان في الأصل ثم غيّر إلى «تخوض» وكتب بالهامش «نفسه صح».

(٧) ضبطه رايت «البُحْر» بالجيم والحاء ليقراً بكلا الوجهين. وهو بالحاء في الأصل وج وظ وف وه (ولم يذكر رايت النسخ التي أعجمت فيها الجيم). وهو بالجيم رواية.

وبهامش الأصل ما نصّه: «قال الخطابي: البحر اسم الداهية. وقال ابن سراج: الفجور وكثرة الفسوق».

وبهامش ي ما نصّه: «صوابه البُحْر وهو الداهية».

(٨) بهامش الأصل ما نصّه: «يقال للرجل إذا أمر بتسهيل الأمر على نفسه خَفَضَ عليك، من البارع».

(٩) كذا في الأصل وف وج ؛ وفي غيرها: لا تأس. والوجه ما أثبت، ورواية صاحب العقد ٢٦٨/٤: «... ولم تزل صالحاً مصلحاً، مع أنك لا تأسى على شيء من الدنيا. فقال أجل، إني لا آسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث

(١٠) في هـ ونسخة بهامش الأصل: لقيت.

(١١) بعده في ج: «وقوله أراك بارئاً... والمصدر فيهما البرء يا فتى، ومكانه في غيرها ص ١٦ - ١٧.

قوله «نضائد الديباج» وأحدثها نضيدة، وهي الوسادة، وما يُنضد من
المتاع^(١)، قال الراجز^(٢):

وَقَرَّبْتُ خُدَامَهَا الْوَسَائِدَا حَتَّى إِذَا مَا عَلَوَا النَّضَائِدَا
سَبَّحْتُ رَبِّي قَائِماً وَقَاعِدَا

وقد تُسمَّى العربُ جماعةً ذلك النضد، والمعنى واحد، إنما هو ما نُضد في
البيت من متاع^(٣)، قال النابغة^(٤):

..... وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضِدِ

ويقال نَضَدْتُ المتاعَ إِذَا ضَمَمْتَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، هذا^(٥) أصله. قال الله
تبارك وتعالى: ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾^(٦) وقال عز وجل: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ، وَطَلْحٍ
مَنْضُودٍ﴾^(٧)، ويقال نَضَدْتُ اللَّبَنَ عَلَى الْمَيْتِ^(٨).

وقوله «على الصوف الأذري»^(٩) فهذا منسوبٌ إلى أذربيجان، وكذلك تقول

(١) في ج: وما حشي من المتاع.

(٢) انظر التكملة واللسان والتاج (نضد) ونقلوا تفسير النضائد عن المبرد وأنشدوا قول الراجز. وضبط في ر «علوا».

(٣) «من متاع» ليس في الأصل وف وظ وج.

(٤) ديوانه ق ٥/١، ص: ١٥. والسجفان: الستران يكونان في مقدم البيت. وصدرة:

خَلَّتْ سَبِيلَ أَيْ كَانَ يَحْبُسُهُ

(٥) في أ وب وس ود وي: فهذا.

(٦) سورة ق: ١٠.

(٧) سورة الواقعة: ٢٨ - ٢٩.

(٨) في ج: نضدت اللبن على الميت مثله.

(٩) كذا في الأصل وظ وف وج وهـ وي: «الأذري» بغير باء وضبط بفتح الذال ويأسكانها، وصرح الإمام
الزمخشري أنه رواية. وكذا هو عن المبرد في اللسان (ذرا).

وفي أ وب وس ود «الأذري»، وكذا هو أيضاً في الغربيين ٣٠ عن المبرد. وكذا رواه في كلمة أبي
بكر الصديق، انظر نثر الدر ١٦/٢، وإعجاز القرآن ١٣٨، والفاائق ٩٩/١، والعقد الفريد ٢٦٧/٤،
والنهاية في غريب الحديث ٣٣/١.

العرب، قال الشَّمَاخُ^(١):

تَذَكَّرْتُهَا وَهْنًا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا قُرَى أَذْرَبِيجَانَ الْمَسَالِخِ وَالْجَالِ^(٢)

وقوله «على حَسَكِ السَّعْدَانِ» فالسَّعْدَانِ نَبْتُ كَثِيرِ الْحَسَكِ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ فَتَسْمُنُ عَلَيْهِ، وَيَغْذُوها غِذَاءً لَا يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ، فَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ»^(٣) تَفْضِيلًا لَهُ، قَالَ النَّابِغَةُ^(٤):

الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْأَبْكَارَ زَيْنَتَا سَعْدَانٍ تُوضِحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبِيدَ

وَيُرَوَّى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُؤْمَرُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُسْحَبُ عَلَى السَّعْدَانِ^(٥)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

= وبهامش ي ما نصه: «حكى الأصيلي عن الدارقطني أَنَّ الْأَذْرَبِيَّ تَصْخِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ الْأَذْرَبِيَّ».

وقال ياقوت: «النسبة إليه أَذْرَبِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ، وَقِيلَ أَذْرَبِيٌّ بِالسُّكُونِ الذَّالِ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ مَرْكَبٌ مِنْ أَذْرَبِيجَانَ، فَالنَّسْبَةُ إِلَى الشَّطْرِ الْأَوَّلِ، وَقِيلَ أَذْرَبِيٌّ؛ كُلُّ قَدْ جَاءَ» معجم البلدان (أذربيجان) ١٢٨/١.
(١) ملحق ديوانه في ٢/٣٩، ص: ٤٥٦. وضبط في الأصل «والجال» كما في كثير من المصادر، وضبط في ج «والجال» بالوجهين. قال البغدادي: «قال جامع ديوانه [يعني ديوان الشَّمَاخ].. وأذربيجان: إقليم من بلاد العجم، وقاعدة بلدة تبريز، وحده من برزخ مشرقاً إلى زنجان مغرباً. والمسالح جمع مسلحة وهو الثغر، والقوم ذوو سلاح، والمسلحة بفتح الميم: موضع السلاح، والمسالح بدل من قرى، والجالى بالجمع، قال جامع ديوانه: الجالي موضع منها، ويروى «المصالح» أي حال دونها هذه القرى التي أهلها في الصلح، والقرى أجلى عنها أهلها...» انظر شرح أبيات مغني اللبيب ١٦٩/٦ - ١٧٠.

فيكون وجه الرسم «المسالح والجالى» والكلمة مخفوضة الروي.

(٢) بعده في ج: «وقوله فكلكم... وقال الشَّمَاخ: نبئت... البيت، وموضعه في غيرها ص ١٦.
(٣) المثل في أمثال الضبي ١٢٧، وأمثال أبي عبيد ١٣٥، وفصل المقال ١٩٩، وجهرة الأمثال ٢٤٢/٢، ومجمع الأمثال ٢٧٥/٢، والمستقصى ٣٤٤/٢. وسيأتي ص ٦٧٨.

(٤) ديوانه في ٢٨/١، ص: ٢٢. وروايته «المئة المعكاء» وروايته في ديوانه بشرح ابن السكيت ١٦: «المئة الأبكاء». يعني أنه يهب المائة من الإبل الأبكاء، وتوضع موضع بالخمى حمى ضربة وكانت إبل الملوك ترعى هناك، عن الأصمعي. واللبد جمع لبدة، التقدير يريد أوبارها ذات اللبد، عن الأعلام.

(٥) لم أجده. وأخرج أحمد في المسند ١١/٣، وابن ماجه في كتاب الزهد برقم ٤٢٨٠ من حديث أبي سعيد قال: سمعت رسول الله (ص) يقول يوضع الصراط بين ظهري جهنم على حسك كحسك السعدان، ثم يستجير الناس فجاج مسلم ومخدوج به ثم ناج ومحتبس به ومنكوس فيها.

[قال أبو الحسن: السَّعْدَانُ نَبْتُ كَثِيرِ الشُّوكِ، كما ذكر أبو العباس، ولا ساقَ له، إنما هو مُنْفَرِشٌ على وجهه^(١) الأرض. حَدَّثَنَا أَبُو العباس أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ عن ابن الأعرابيِّ قال: قيل لرجلٍ من أهل البادية، وخرج عنها: أترجعُ إلى البادية؟ فقال: أمَّا مادام السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيًّا فلا، يريد أنه لا يرجعُ إلى البادية أبدًا كما أنَّ السَّعْدَانِ لا يزُولُ عن الإسْتِلْقَاءِ أبدًا، وقال^(٢) أبو عليِّ البَصِيرُ واسمه الفضل^(٣) بن جعفر - وإن لم يكن بحُجَّةٍ، ولكنه أجاد فذكرنا شِعْرَهُ هَذَا^(٤) لِحُودَتِهِ لا لِلِاحْتِجَاجِ بِهِ - يَمْدَحُ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ وَآلَهُ، قال^(٥):

يَا وَرَرَاءَ السُّلْطَانِ أَنْتُمْ وَآلُ خَاقَانَ
كَبَفَضٍ مَا رَوَيْنَا فِي سَالِفَاتِ الْأَزْمَانِ
مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءِ^(٦) مَرْعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ

[٦]

وهذه الأمثالُ ثلاثة، منها قولهم «مرعى ولا كالسَّعْدَانِ»^(٧)، و«فتى ولا كَمَالِكٍ»^(٨)، و«ماء ولا كَصَدَاءِ»^(٩)، تُضَرَّبُ هذه الأمثالُ للشيء الذي فيه فَضْلٌ وغيره أَفْضَلُ منه، كقولهم «ما من طامئةٍ إلا وفوقها طامئةٌ»^(١٠)، أي ما من داهيةٍ إلا وفوقها داهيةٌ، ويقال: طَمَأَ المَاءُ وَطَمَ إِذَا ارْتَفَعَ وزاد. ومالكُ الذي ذكروا «هو»^(١١) مالكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ^(١٢) أخو مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ. وَصَدَاءُ يُمَدُّ،

(١) «وجه» ليس في ف و ه و ظ.

(٢) في ف: كما قال.

(٣) كذا في س وهامش ي وهو الصواب. وفي غيرهما: «عليٌّ» وهو خطأ، انظر سبط اللاتي ٢٧٦.

(٤) «هذا» من الأصل و ف و ظ.

(٥) كذا في الأصل و ظ و ف. وفي غيرها: فقال.

(٦) في ر: «كَصَدَى».

(٧) سلف تخريجه ص ١٣. وستأتي هذه الأمثال الثلاثة في كلام المبرد ص ٦٧٨.

(٨) انظر المثل في أمثال أبي عبيد ١٣٥، وفصل المقال ٢٠٢، وجمهرة الأمثال ٩١/٢، وجمع الأمثال ٧٨/٢، والمستقصى ١٨٠/٢.

(٩) انظر المثل في أمثال الضبي ٧٣، وأمثال أبي عبيد ١٣٥، وفصل المقال ١٩٩، وجمهرة الأمثال ٢٤١/٢، وجمع الأمثال ٢٧٧/٢، والمستقصى ٣٣٩/٢.

(١٠) في حديث أبي بكر والنسابة أَنَّ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَقَعْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ. فَقَالَ: أَجَلٌ يَا أَبَا حَسَنِ، مَا مِنْ طَامَةِ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَةٌ». انظر الفاخر ٢٣٥ - ٢٣٧ في تفسير قولهم البلاء مَوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ، والفاثق ٤٢٣/٣ - ٤٢٤.

(١١) ليس في الأصل و ظ.

(١٢) سيد بني يربوع قتله خالد بن الوليد. انظر خبر مقتله في خزنة الأدب ٢٣٦/١، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٠١/١.

وبعضهم يقول صُدِّي، فيُضْمُّ أوَّلُه وَيُقْصَرُ، فأما أبو العباس محمد بن يزيد فإنه قال: لم أَسْمَعْ من أصحابنا إلا صَدَّاءَ يَأْتِي، وهو اسم لَماء^(١)، معرفة، وهما همزتان بينهما ألفٌ، والألف لا تكون إلا ساكنةً، كأنك قُلْتَ صَدَّاع يا هذا^(٢)].

وقوله^(٣) «إنما هو والله الفَجْرُ أو البَحْرُ»^(٤) يقول إن أنتظرتَ حتَّى يُضِيءَ لك الفَجْرُ الطريقَ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ، وإن خَبَطَتِ الظُّلُماءُ، وَرَكِبَتِ العِشواءُ، هَجَمَا بك على المكروه، وَضَرَبَ ذلك مثلاً لغمرات الدنيا، وَتَحْيِيرُهَا أهلها. وقوله: «يَهِيضُكَ» مأخوذٌ من قولهم: هِيضَ العَظْمُ: إذا جَبِرْتُمُ أصابه شيءٌ يُعْتَبُهُ فأذاه، كَسَرُهُ^(٥) ثانية، أو لم يَكْسِرُهُ^(٦)، وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ في كَسَرِهِ ثانيةً، ويقال: عَظْمٌ مَهِيضٌ، وَجَنَاحٌ مَهِيضٌ في هذا المعنى، ثم يُشْتَقُّ لغير ذلك، وأصله ما ذكرتُ لك. فمن ذلك قولُ عُمَرَ بن عبد العزيز رحمه الله لما كَسَرَ يزيدُ بنُ المُهَلَّبِ سِجْنَه وَهَرَبَ^(٧)، فكتب إليه: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَبْقَى مَا فَعَلْتُ وَلَكِنَّكَ مَسْمُومٌ وَلَمْ أَكُنْ

(١) انظر ما سيأتي ص ٦٧٨، وقال ثعلب: «وهي بئر مقدّمة» وانظر معجم البلدان (صداء) ٣/٣٩٥.

(٢) كذا في الأصل و ف و ظ. وفي غيرها: يا هناه. وبعده في نسخة بهامش الأصل: قال أبو العباس.

(٣) قوله «وقوله... وتحييرها أهلها» جاء في ج بعد قوله «... لهيضة فهذا معناه».

(٤) كذا في الأصل و ظ و ف و هـ، وضبطه رايت «البحر» بالجهيم والحاء ليقرأ بالوجهين وكذا ضبط في ج وبهامشها «النحر» وكان أيضاً النجد أي الطريق. وانظر ما سلف ص ١١.

ونص الإمام الزخشي على أن «البحر» بالحاء رواية وأنه رواية المبرد فقال: «وقال المبرد فيمن رواه البحر: فحرب ذلك مثلاً لغمرات الدنيا وتحييرها أهلها».

وقال ابن الأثير: «وقال المبرد فيمن رواه البحر بالحاء: يريد غمرات الدنيا، شبهها بالبحر لتبحر أهلها فيها» انظر الفائق ١/١٠٠، والنهاية ١/٩٧.

وجاء في اللسان (بحر): «وقوله: يا هادي الليل جرت إنما هو البُحْرُ أو الفجر؛ فسرهُ ثعلب فقال: إنما هو الهلاك أو ترى الفجر، شبه الليل بالبحر».

(٥) كذا في الأصل و ظ و ف و هـ. وفي ج: يهتته إذا كسره. وفي غيرها: فكسره.

(٦) قال الشيخ المرصفي: «هذه عبارته، وعبرة اللغة: هاض العظم يهيضه هيضاً فانهاض: كسره بعد الجبور أو بعد ما كاد ينجر» رغبة الأمل ١/٦٠، وانظر اللسان (هيض).

(٧) في ج: ثم هرب.

لَأَضَعَ يَدِي فِي يَدِ ابْنِ عَاتِكَةَ^(١)، فقال عمر «اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ هَاضَنِي فَهْضُهُ» فهذا [٢/٢] معناه .

وقوله «فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ»، يقول امتلاكاً من ذلك غَضَباً، وذكر أَنْفَهُ دون السائر كما يقال فلان شامخٌ بأنفه، يريد رافعَ رأسه، وهذا يكونُ من الغضب كما قال الشاعر:

وَلَا يُهَاجُ إِذَا مَا أَنْفَهُ وَرِمَا^(٢)

أي لَا يُكَلِّمُ عند الغضب؛ ويقال للمائل برأسه كِبْرًا: مُتَشَاوِسٌ، وَثَانِي عِطْفِهِ وَثَانِي جِيدِهِ، إنما هذا كله من الكِبَرِيَاءِ. قال الله عز وجل ﴿ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٣) وقال الشَّمَاخُ^(٤): [٧]

نُبِّئْتُ أَنَّ رُبْعًا أَنْ رَعَى إِلَّا يُهْدِي إِلَيَّ خَنَاهُ^(٥) ثَانِي الْجِيدِ

وقوله «أراك بارئاً يا خليفة رسول الله» يكون من بَرِئْتُ من المرض وَبَرَأْتُ، كلاهما يقال، فمن قال بَرِئْتُ قال أَبْرَأُ يا فتى لا غير، ومن قال بَرَأْتُ قال في المضارع أَبْرَأُ وَأَبْرُو^(٦)، مِثْلَ فَرَعَ يَفْرَغُ وَيَفْرُغُ، وَالْآيَةُ تُقْرَأُ عَلَى وَجْهَيْنِ ﴿سَنَفْرُغُ

(١) بعده في زيادات ر: «هو يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية ولي الملك بعد عمر ابن عبد العزيز، ولا يعلم أحد أعرق في الخلافة منه».

(٢) هذا عجز بيت لا أعرف صدره ولا صاحبه. وهو في الفائق ١/١٠٠، والنهاية ٥/١٧٧، واللسان (ورم).

(٣) سورة الحج : ٩

(٤) زاد بعده في هامش الأصل: «يهجو الرُّبَيْعَ بن علباء السُّلَمِيَّ» وكتب في آخرها «صح»، وهي في زيادات ر وفيها «ابن غلباء» وهو تصحيف. و«الشماخ» ليس في ج.

والبيت في ديوانه ق ٩/٤، ص: ١١٥.

(٥) في ج: «الحنى لي». وبهامشها: «خناه»، رواية.

(٦) زاد في أ وب و س و د و ي: يا فتى.

لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴿١﴾ وَ﴿سَفَرُغُ﴾. والمصدر فيهما البرء يا فتى (٢).

ومما روي لنا عنه رضي الله عنه حيث عهد عند موته وهو:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد به أبو بكر خليفة محمد (٣) رسول الله ﷺ عند آخر عهده بالدنيا، وأول عهده بالآخرة، في الحال التي يؤمن فيها الكافر، ويتقي فيها الفاجر:

إِنِّي اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَإِنْ بَرَّ وَعَدَلَ فَذَلِكَ (٤) عَلَّمِي بِهِ، وَرَأَيْي فِيهِ، وَإِنْ جَارَ وَبَدَّلَ فَلَا عِلْمَ لِي بِالْغَيْبِ وَالْخَيْرِ أَرَدْتُ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا أَكْتَسَبَ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (٥).

نَصَبَ «أَيًّا» (٦) بقوله «يَنْقَلِبُونَ»، ولا يكون نصبها بـ «سيعلم» لأنَّ حُرُوفَ الاستفهام إذا كانت أسماء امتنعت مما قبلها كما يمتنع ما بعد الألف من أن يعمل

(١) سورة الرحمن: ٣١. قرأها الجمهور بضم الراء، وقرأها قتادة والأعرج بفتحها، انظر البحر المحيط ١٩٤/٨.
(٢) قال الشيخ المرصفي: وهذا ما قال أبو العباس. وقالت اللغة: من قال برئت بالكسر قال أبرأ برءاً بالضم، وهي لغة العرب ما عدا أهل العالية والحجاز، وهما يقولان برأت من المرض أبرأ برءاً بالفتح وزاد أهل العالية بروءاً. وقد نقل عن الأزهري قال: وقد روي برأت من المرض تبرؤ بالضم ولم نجد فيما لاهم هزة فعلت أفعل وقد استقصى العلماء باللغة هذا النوع فلم يجدوه إلا في هذا الحرف، ثم زاد قرأت أقرؤ وهنأت البعير أهنؤه. هذا وقد جمع هذه اللغات صاحب القاموس إلا أنه خالف فيها وزاد عليها، قال: وبرأ المريض يبرأ ويبرؤ برءاً بالضم ويبروء، ويبرأ ككرم برءاً وبرءاً وبروءاً: نقه رغبة الأمل ٦٢/١، وانظر اللسان والقاموس (برأ).

ويهامش ي ما نصه: «البرء بفتح الباء مثل البرء على الحقيقة، والبرء اسم المصدر».

(٣) وعنده ليس في أ و ب و س و د و ي.

(٤) في الأصل: فذاك.

(٥) سورة الشعراء: ٢٢٧. وانظر وصية أبي بكر في التعازي والمراثي ٢٢٠.

(٦) في أ و ب و س و د و ي: أي.

فيه ما قبله، وذلك قولك^(١): «علمت^(٢) زيداً منطلقاً»، فإن أدخلت الألف قلت «علمت^(٣) أزيد منطلقاً أم لا» ف«أي» بمنزلة زيد الواقع بعد الألف، ألا ترى أن معناها: إذا أم ذا. وقال الله عز وجل ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾^(٤) لأن معناها: أهذا أم هذا؟ وقال تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾^(٥) على ما فسرت لك. وتقول أعلم أيهم ضرب زيداً، وأعلم أيهم ضرب زيد، تنصب «أيّاً» بـ«ضرب» لأن زيداً فاعل، فإنما هذا لما بعده^(٦)، وكذلك ما أضيف إلى اسم من هذه الأسماء المستفهم بها نحو «قد علمت غلاماً أيهم في الدار»، و«قد عرفت غلاماً من في الدار»، و«قد علمت غلاماً من ضربت» فتنصبه بـ«ضربت»، فعلى هذا مجرى الباب.

**

ومما يؤثر من هذه الآداب ويُقدّم [١/٣] قول عمر بن الخطاب رحمه الله تعالى في أول خطبة خطبها، حدثناه^(٧) العتيبي قال: لم أر أفلّ منها في اللفظ، ولا أكثر في المعنى، حمد الله^(٨) وهو أهله، وصلى على نبيه محمد^(٩) ﷺ ثم قال: «أيها الناس، إنه والله ما فيكم أحد أقوى^(١٠) عندي من الضعيف حتى أخذ الحق له، ولا أضعف عندي من القوي حتى أخذ الحق منه».

(١) في ف: وذلك نحو قولك.

(٢) في هـ: قد علمت.

(٣) في الأصل: قد علمت.

(٤) سورة الكهف: ١٢. وقوله: «وقال الله عز وجل... أهذا أم هذا» ليس في الأصل وظ.

(٥) سورة الكهف: ١٩.

(٦) في ج: فإنما انتصب هذا بما بعده.

(٧) كذا في الأصل وظ وف وج وهـ. وفي غيرها: حدثنا.

(٨) زاد في ف: وأثنى عليه. وفي ج: حمد الله بما هو أهله، وكذا في هامش هـ.

(٩) «محمد (ص)» ليس في ج.

(١٠) في ج: ما منكم أحد هو أقوى.

ثم نزل.

وإنما حَسَنَ هذا القولُ مع ما يَسْتَحِقُّه من قِبَلِ الاختِيار^(١) بما عَصَدَهُ به من الفعل المُشَاكِلِ له.

[قال أبو الحسن: قد رَوَيْنَا هذه الخُطْبَةَ التي عَزَاها إلى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عن أَبِي بَكْرٍ [٨] وهو الصَّحِيحُ]^(٢).

**

قال أبو العباس ومن ذلك رسالته في القضاء إلى أبي موسى الأشعري وهي التي جَمَعَ فيها جُمَلَ الْأَحْكَامِ، واختصرها بِأَجْوَدِ الْكَلَامِ، وجَعَلَ النَّاسَ بعده يَتَّخِذُونَهَا إِمَامًا، ولا يَجِدُ مُحِقًّا عنها مَعْدِلًا، ولا ظالمًا عن حُدُودِهَا مَحِيصًا، وهي:

«بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد الله عَمَرَ^(٣) أمير المؤمنين إلى عبد الله ابن قيس، سلامٌ عليك، أما بعدُ فَإِنَّ الْقَضَاءَ فَرِيضَةٌ مُحْكَمَةٌ، وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، فَافْهَمْ إِذَا أُذِلِّي^(٤) إِلَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ تَكَلُّمٌ بِحَقٍّ لَا نَفَاذَ لَهُ. آسِ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ، وَعَدْلِكَ، وَمَجْلِسِكَ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ^(٥) وَلَا يَيْئَسَ ضَعِيفٌ مِنْ عَدْلِكَ. الْبَيْتَةُ عَلَى مَنْ أَدْعَى، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ^(٦)، وَالصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ

(١) في الأصل: من قَبْلِ الاختِيار! وبهامشها: من قِبَلِ الاختِيار، من نسخة.

(٢) وقال علي بن حمزة في التنبهات، ص: ٩٣: «وهذه الخطبة لأبي بكر، وقدسها هو والعتي وقد أخذ في هذا الناس قبلنا عليه». وانظر المجتبی ٣٦، وعيون الأخبار ٢/٢٣٤، وإعجاز القرآن ١٣٧.

(٣) في ج وف: عمر بن الخطاب.

(٤) بهامش هـ ما نصّه: «روى عبد الملك بن حبيب عن إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه في هذه الخطبة زيادة لا تتم إلا بها: «فافهم إذا أدلي إليك وأنفذ إذا تبين لك فإنه... لانفاذ الخ» وبهذه الزيادة يستقيم النظم ويتم الكلام».

(٥) في الأصل: جنبك. وبهامشها: نسخة: حيفك.

(٦) قال المرصفي: «هذا من حديث رواه البيهقي عن ابن عباس قال: لو يعطى الناس بدعواهم لادّعى رجال دماء قوم وأموالهم ولكن البينة على من ادّعى واليمين على من أنكر» رغبة الأمل ٨٣/١.

المسلمين، إِلَّا صَلَاحاً أَحَلَّ حَرَاماً أَوْ حَرَّمَ حَلَالاً^(١). لَا يَمْنَعُكَ قَضَاءُ قَضِيَّتِهِ الْيَوْمَ
فَرَاغَتْ فِيهِ عَقْلُكَ، وَهَدَيْتَ فِيهِ لِرُشْدِكَ، أَنْ تَرْجِعَ^(٢) إِلَى الْحَقِّ، فَإِنَّ الْحَقَّ
قَدِيمٌ، وَمُرَاجَعَةُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ. الْفَهْمُ الْفَهْمُ فِيمَا تَلَجَّلَجَ فِي
صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، ثُمَّ اعْرِفِ الْأَشْبَاهَ وَالْأَمْثَالَ، فَقَسِرِ الْأُمُورَ عِنْدَ
ذَلِكَ، وَاعْمِدْ إِلَى أَقْرَبِهَا إِلَى اللَّهِ، وَأَشْبِهَا بِالْحَقِّ. وَاجْعَلْ لِمَنْ آدَعَى حَقّاً غَائِباً أَوْ
بَيِّنَةً أَمَداً يَنْتَهِي إِلَيْهِ، فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَتَهُ أَخَذْتَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَإِلَّا اسْتَحْلَلْتَ عَلَيْهِ الْقَضِيَّةَ
فَإِنَّهُ أَنْفَى لِلشُّكِّ، وَأَجْلَى لِلْعَمَى^(٣). الْمُسْلِمُونَ عُذُولُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا
مَجْلُوداً فِي حَدٍّ أَوْ مُجْبِراً عَلَيْهِ شَهَادَةُ زُورٍ، أَوْ ظَنِيناً فِي وِلَايَةٍ، أَوْ نَسَبٍ، فَإِنَّ اللَّهَ
تَوَلَّى مِنْكُمْ السَّرَائِرَ، وَدَرَأَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْأَيِّمَانِ. وَإِيَّاكَ وَالْغُلُقَ، وَالضُّجْرَ، وَالتَّأْذِي
بِالْخُصُومِ، وَالتَّنَكُّرَ عِنْدَ الْخُصُومَاتِ، فَإِنَّ الْحَقَّ فِي مَوَاطِنِ الْحَقِّ يُعْظَمُ اللَّهُ بِهِ الْأَجْرَ،
وَيُحْسِنُ بِهِ^(٤) الْآلُخَرَ، فَمَنْ صَحَّحَتْ نِيَّتُهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا [٢/٣] بَيْنَهُ
وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَأْنُهُ اللَّهُ، فَمَا ظَنُّكَ
بِثَوَابِ اللَّهِ^(٥) فِي عَاجِلِ رِزْقِهِ وَخَزَائِنِ رَحْمَتِهِ، وَالسَّلَامُ.

قال أبو العباس: قوله «آسَ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَدْلِكَ وَمَجْلِسِكَ»،

(١) قال المرصفي: «هذا حديث. رواه الترمذي وغيره من حديث عمرو بن عوف المزني أن رسول الله ﷺ قال: الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً والمسلمون على شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً. قال الترمذي: هذا حديث صحيح.» رغبة الأمل ٨٣/١.

(٢) في هـ: ترجع فيه.

(٣) قال المرصفي: «ذكر هذا الحديث ابن القيم في كتابه أعلام الموقعين، قال بعد قوله: «إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً»: ومن ادعى حقاً غائباً أو بينة فاضرب أمداً ينتهي إليه... إلى قوله: فإن الحق قديم. ثم زاد: ولا يبطله شيء ومراجعة الحق خير من التماضي في الباطل. ثم قال: والمسلمون عدول... إلى قوله: بالبينات والأيمان. ثم قال بعد ذلك: ثم الفهم الفهم، الخ. وهي رواية جيدة تناسقت فيها الجملة رغبة الأمل ٨٤/١.

(٤) في ف: عليه.

(٥) كذا في الأصل وظ وهـ. وفي ج: بثواب عند الله. وفي ر وف: بثواب غير الله! وهو تحريف. وانظر رسالة عمر في البيان والتبيين ٤٨/٢، ونثر الدر ٢٤/٢، وإعجاز القرآن ١٤٠.

يقول: سَوَّ بَيْنَهُمْ، وَتَقْدِيرُهُ: اجْعَلْ بَعْضَهُمْ أَسْوَةً بَعْضٍ. وَالتَّأْسِي مِنْ ذَا، وَهُوَ^(١) أَنْ يَرَى ذُو الْبَلَاءِ مَنْ بِهِ مِثْلُ بَلَائِهِ، فَيَكُونُ قَدْ سَاوَاهُ فِيهِ فَيُسَكِّنَ ذَلِكَ مِنْ وَجْدِهِ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ^(٢):

فَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي
وَمَا يَكُونُ مِثْلُ أَخِي وَلَكِنْ أَعَزِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأْسِي [٩]
يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ

تقول أذكره في أول النهار للغارة، وفي آخره للضيغان^(٣). وَتَمَثَّلَ مُضْعَبُ ابْنِ الزُّبَيْرِ يَوْمَ قُتِلَ بِهَذَا الْبَيْتِ^(٤):

وَأَنَّ الْأَلَى بِالطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأَسَّوْا فَسَنُوا لِلْكَرَامِ التَّأْسِيَا^(٥)

(١) كذا في ج، ولعله الصواب. وفي الأصل «هو» بلا الواو، وفي سائر النسخ: من ذا أن.
(٢) ديوانها (صادر) ص: ٨٤. وسياق الأبيات فيه: «يذكرني طلوع»، «ولولا كثرة»، «وما يكون». وسيأتي الثالث ص ١٠٥٨.

(٣) بهامش الأصل: «قال أبو الحسن: التأسي التنازي بهم وقال المظفر (؟) التأسي التعزي بغيره. صح».
وبهامش ظ: «قال أبو الحسن: التأسي التناوي والتأسي التعزي بغيره. نسخة ل».
(٤) «هذا البيت» من الأصل وظ وف. والبيت لسليمان بن قتة كما في الأغاني ١٩/١٢٩.
و «الطف»: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية، فيها كان مقتل الحسين بن علي، انظر معجم البلدان (الطف) ٣٥/٤.

(٥) قال علي بن حمزة عقب حكايته قول المبرد: أي سَوَّ بَيْنَهُمْ وتقديره... للكرام التأسي: «وهذا خطأ ليس التأسي من التأسي في شيء، والتأسي من الأسوة كما قال، والتأسي من المواساة، تقول واسيت الرجل مواساة وآسيته كذلك، قال سويد المرادي الحارثي:

أشارت له الجرب العوان فجاءها يقمقع بالأقرب أول من أقى
ولم يمنحها لكن جناها وليه فأسى وآداه فكان كمن جنى

وتقول أسويت فلاناً بفلان أي جعلته أسوته، وقرأ فلان فأسوا آية أي ترك آية، وتقول سويت فلاناً بفلان إذا جعلتها سواء، ويقال في الأسوة الأسوة بالضم مثل رفقة ورفقة حكاها ابن الأعرابي وأنشد... وتأسي القوم تأسيًا تواسوا، وتأسوا تأسيًا قال الله عز وجل: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ وتقول من الأول لا تواس فلاناً أي لا تعطه وتقول من الثاني لا تأس فلان فإنه ليس لك بأسوة كما تقول لا تقتد بمن =

وقوله «حتى لا يطمع شريف في حيفك»^(١) يقول في ميثك معه لشرفه.

وقوله «فيما تلجلج في صدرك» يقول تردّد. وأصل ذلك المضغة والأكلة يردّها الرجل في فمه^(٢) فلا يزال يردّها^(٣) إلى أن يسيعها أو يقذفها، والكلمة يردّها الرجل إلى أن يصلها بأخرى. يقال للعي^(٤) لجلج، وقد يكون من الآفة تعترى اللسان؛ قال زهير^(٥):

تُلْجِلْجُ مُضْغَةً فِيهَا أُنَيْضُ أَصَلْتُ فَهَي تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ

وقوله «أنيض» أي لم تنضج^(٦)، ومن أمثال العرب «الحق أبلج والباطل لجلج»^(٧) أي يتردّد فيه صاحبه فلا يصيب مخرجاً^(٨).

وقوله «أو ظليناً في ولاء، أو نسب» فهو المتهم وأصله مظنون، وهي

= ليس لك بقدوة، وواس عمراً وآسبه كذلك، وأس فلاناً عزّه واذكر له مصائب من هو مثله ليتأسى بها أي يكون له فيها إسوة، وقد وثبت الرجل وآسبه أوسية ناسية إذا عزّيته، وتأسى هو تأسياً تعزى، والاسم الأسوة والجمع الأسى.... وقال أبو الشغب العبي:

عزّاني الناس عن شغب فقلت لهم ليس الأسى بسوء والأسى عيبر أي يعتبر بعضها ببعض، ولا يتأسى الرجل إلا بمصيبة مثل مصيبته في العظم، وآسبه مواساة وإساء وتأسياً أعطيه... التنبيهات، ص: ٩٤-٩٥.

(١) في الأصل: جنبك. وبهامشه: حيفك، نسخة.

(٢) في ج: في فيه.

(٣) في الأصل وهـ «فلا تزال تردّد»، وفي ي ود: «تتردّد»، وفي أ وب وس: «فلا يزال يرددها إلى حين»، وما أثبت من ف و ظ وج.

(٤) في ج: للعي.

(٥) ديوانه بشرح ثعلب ق ٦٠/٣، ص: ٧٢، وشرح الأعلام ق ٥٥/١١، ص: ١٤٣.

(٦) وكذا فسره ثعلب وتابعه الأعلام، وقال المرصفي: «... الصواب أن يكون الأنيض مصدر أنض اللحم يأنض بالكسر: إذا تغير، فيكون معناه: تلجلج مضغة فيها تغير وفساد، وهذا ما أراده زهير» رغبة الأمل ٨٧/١-٨٨.

وعلى الأنيض التغير استشهد صاحب اللسان ببيت زهير، انظر اللسان (أنض). و«أصلت»: أنتنت.

(٧) انظر المثل في جمهرة الأمثال ٣٦٤/١، وجمع الأمثال ٢٠٧/١، والمستقصى ٣١٣/١.

(٨) في ج: فلا يكاد يصيب له مخرجاً.

«ظَنَنْتُ» التي تتعدى^(١) إلى مفعولٍ واحدٍ، تقولُ ظَنَنْتُ بزييدٍ، وَظَنَنْتُ زيداً أي أَتَّهَمْتُ. من^(٢) ذلك قولُ الشاعر، أَحْسَبُهُ^(٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ^(٤):

فَلَا وَيَمِينُ اللَّهِ مَا عَنْ جِنَايَةٍ هُجِرْتُ وَلَكِنَّ الظَّنِّينَ ظَنِّينُ

وفي بعض المصاحف ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾^(٥).

وإنما قال عُمَرُ رضي الله عنه ذلك لِمَا جاء عن النبي ﷺ «مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ من أَتَمَمَى إلى غير أبيه، أو ادَّعَى إلى غير مَوَالِيهِ»^(٦) فلما كانت معه الإقامة على هذا لم يَرَهُ للشَّهادة مَوْضِعاً.

وقوله «وَدَرَأَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْأَيْمَانِ» إنما هو دَفَعَ [١/٤]، من ذلك قولُ رسول الله ﷺ: «ادْرُؤُوا الْحُدُودَ بِالْشُّبُهَاتِ»^(٧)، وقال الله عز وجل ﴿قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ

(١) في ج: من ظننت. وفي الأصل وج: «تعدى».

(٢) في ف: ومن.

(٣) كذا في الأصل وظ وج وف وهـ. وفي غيرها: وأحسبه.

(٤) نسب ابن بَرِّي هذا البيت لنهار بن توسعة، انظر اللسان (ظنن). وضبط رايت هجرت بالبناء للفاعل وللمفعول لتقرأ بكلا الوجهين.

(٥) سورة التكوين: ٢٤. واختلفوا في «بضنين» فقرأه بالضاد نافع وعاصم وابن عامر وحمزة، وقرأه بالظاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي من السبعة.

ورسم في المصاحف «بضنين» بالضاد، نصّ على ذلك الطبري والداني وابن الجزري، انظر تفسير الطبري ٥٣/٣٠، والمقنع ٩٢، والنشر ٣٩٨/٢ - ٣٩٩.

ونصّ أبو حيان على أنها رسمت بالظاء في مصحف عبد الله بن مسعود، انظر البحر ٤٣٥/٨.

(٦) ورد في كشف الخفاء ٢١٦/٢ برقم ٢٣٣٣ ولفظه: «ملعون من انتسب لغير أبيه». ولم يعلق عليه.

(٧) أورده السيوطي في الجامع الصغير ٤٣/١ برقم ٣١٤ بزيادة «وأقبلوا الكرام عثراتهم إلا في حدّ من حدود الله تعالى» وعزاه لابن عدي في جزء له من حديث أهل مصر والجزيرة عن ابن عباس، وقال: «وروى صدره أبو مسلم الكجي، وابن السمعاني في الذيل عن عمر بن عبد العزيز مرسلًا، ومسند في مسنده عن ابن مسعود موقوفًا» ورمز له بالحسن. وأورده العجلوني في كشف الخفاء ٧١/١ برقم ١٦٦ ونقل ما قيل فيه.

أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (١) وقال: ﴿فَأَذَارُكُمْ فِيهَا﴾ (٢) أي تَدَافَعْتُمْ.

وأما قوله «وإياك والغلق والضجر» (٣) فإنه ضيق (٤) الصدر، وقلة الصبر، يقال في سوء الخلق رجل غلق. وأصل ذلك من قولهم: أغلق عليه أمره: إذا لم يتفصح (٥) ولم يفتتح. ومن ذلك (٦) قولهم (٧): غلق الرهن أي لم يوجد له تخلص، [١٠] وأغلقت الباب من هذا، قال زهير (٨):

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمَسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا (٩)

وقوله «ومن تخلق للناس» يقول أظهر للناس في خلقه (١٠) خلاف نيته. وقوله «تخلق» يريد أظهر خلقاً (١١) مثل «تجمل» يريد (١٢) أظهر جمالاً وتصنع، وكذلك «تجبر» إنما تأويله الإظهار أي أظهر (١٣) جبرية وإن شئت جبروت (١٤)، وإن شئت جبروتى، ومن كلام العرب على هذا الوزن (١٥) رهبوتى خير لك من رحموتى (١٦)،

(١) سورة آل عمران: ١٦٨.

(٢) سورة البقرة: ٧٢.

(٣) «والضجر» ليس في الأصل.

(٤) في ج: فهو ضيق.

(٥) كذا في الأصل وج. وفي غيرهما: «يتضح».

(٦) في الأصل: ومن هذا. وفي غيره: «من ذلك» وما أثبتته من ج.

(٧) قوله «أغلق عليه... قولهم» ليس في ف و ه و ظ.

(٨) ديوانه بشرح ثعلب ق ٢/٢، ص: ٣٨، وبشرح الأعلام ق ٢/٤، ص: ٦٣.

(٩) في ج وهامش ي: «فأمسى رهنها غلقاً» وهي رواية.

(١٠) في ج: يقول أظهر. وتأويله أظهر في خلقه.

(١١) ليس في الأصل. وفي ج: وقولهم تخلق أي أظهر مثل الخ.

(١٢) في الأصل وج: مثل تجمل فلان أي أظهر.

(١٣) في ج: إنما تأويله أظهر.

(١٤) في ب و ي و س: «وإن شئت جبروت وإن شئت جبروت»، وفي ج: «جبرية»، وزاد في ف وهامش ظ

«وإن شئت جبروت»، وفي هـ: «وإن شئت جبروت وإن شئت جبروتى».

(١٥) زاد في الأصل: رهبوتى ورحموتى يقولون الخ.

(١٦) انظر مجمع الأمثال ٢٨٨/١، والمستقصى ١٠٧/٢، وانظر اللسان (رحم، رهب).

أَي لَأَنَّ (١) تُرْهَبَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ (٢). وَأُنْشِدُونَا (٣) عَنْ أَبِي زَيْدٍ (٤):

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شَيْمَتِهِ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ
وَلَا يُؤَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ فَانْظُرْ بِمَنْ تَتَّقُ (٥)

قال: وَأُنْشِدْتَنِي أُمُّ الْهَيْثَمِ الْكِلَابِيَّةُ (٦):

وَمَنْ يَتَّخِذْ خِيَمًا سِوَى خِيَمِ نَفْسِهِ يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمُهَا

(١) في الأصل وف: أن. و«لك» في الموضعين ليس في ج.
(٢) قوله «وإن شئت جبروت... خير لك من أن ترحم» هو في زيادات ر، مع أنه ثابت في النسخ التي رجع إليها كما يظهر من حواشيه، وهو ثابت في الأصل وف وظ وج وهـ.

وقد نقل الميداني قولهم رهبوتى الخ عن المبرد.
(٣) في غير الأصل وج: قال (أو وقال) أبو العباس وأنشدونا الخ.
(٤) في النوادر ١٨١. وانظر البيان والتبيين ٢٣٣/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٧١٠، ومجالس ثعلب ٢٤٨.

بعده في زيادات ر: الشعر لسالم بن وابصة الأسدي. والشعر له في النوادر والبيان والحماسة.
ونسب البيت الأول مع أبيات أخرى للعرجي، انظر الحيوان ١٢٨/٣، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٤٣/٣ - ٢٤٧.

(٥) هذه رواية أبي زيد للبيتين. وفي الأصل وهامش ج:

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شَيْمَتِهِ وَمَنْ سَجِيَّتَهُ الْإِدْغَالُ وَالْمَلَقُ
دَعِ التَّخَلُّقَ يَبْعَدُ عَنْكَ أَوَّلَهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ
وَلَا يُؤَاتِيكَ
.....

وجعل رايت عجز الأول وصدر الثاني بين حاصرتين ولم يذكر النسخ التي زاد عنها ما بينهما. ولا ريب أن هذا تغيير لما في أصل المبرد لمخالفته رواية أبي زيد. وهكذا ورد البيتان في ف وظ.
(٦) «الكلابية» من ف وظ.

والبيت أنشده في الفاصل ٤٠ رابع أربعة لخالد بن عبد الله الطائي قال: ويقال لحاتم الطائي، وروايته: «ومن يتدع خيماً...».

وقد ورد البيت بصدر مختلف في شعر غير واحد، انظر ديوان كثير، ص ١٤٨ - ١٤٩ وتعليق المحقق.

وقال ذو الإصبع العَدَوَانِي^(١):

كُلُّ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشِمَّتِهِ وَإِنْ تَمَتَّعَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ^(٢)
وأما قوله «ثواب» فاشتقاقه من ثَاب يَثُوبُ إِذَا رَجَعَ، وتَأَوَّلَهُ مَا يَثُوبُ إِلَيْكَ مِنْ
مُكَافَأَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ.

**

وكتب عثمانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِوانَ اللَّهِ عليهما حين
أُحِيطَ بِهِ:

«أما بعد: فإنه قد^(٣) جَاوَزَ المَاءَ الزُّبْيَ، وَبَلَغَ الحِزَامَ الطُّبْيَيْنِ، وَتَجَاوَزَ الأَمْرُ
[١١] بِي قَدْرِهِ، وَطَمِعَ فِيَّ مَنْ لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أَمَزَّقِ^(٤)
قوله «قد»^(٥) جاوز الماء الزبي، فالزُبْيَةُ مَصِيدَةُ الأسد، وَلَا تُتَّخَذُ إِلَّا فِي
قُلَّةٍ، أَوْ رَابِيَةٍ، [٢/٤] أَوْ هَضْبَةٍ، قال الرَّاجِزُ^(٦):

(١) بعده في زيادات ر: «ذو الإصبع اسمه حرثان بن الحارث بن محرث، وقيل له ذو الإصبع لأن أفعى نهشت إصبعه».

(٢) المفضليات ق ١٠/٣١، ص: ١٦٠، وشرحها للأنباري ٣٢٣.

وفي ج وهامش ي: «وإن تخلق»، وبهامش ج «وإن تمتع» رواية، ورواية المفضليات «وإن تخلق»، وكل رواية. وفي الأصل «ولو» وهو سهو.

(٣) في الأصل: أما بعد فقد.

(٤) البيت للممزق العبدى. الأصمعيات ق ١٦/٥٨، ص: ١٦٦.

وفي ه وهامش ي: «فكن أنت آكلي».

(٥) ليس في الأصل وج.

(٦) هو رجل من هذيل لم يسم، انظر شرح أشعار الهذليين ٦٥١/٢، والخزاة ٤٩٨/٢.

كَالَّذِ تَزْبَى زُبَّةً فَاصْطِيدَا^(١)

وقال الطِّرْمَاحُ^(٢):

يَا طَمِيءَ السَّهْلِ وَالْأَجْبَالِ مُوعِدُكُمْ كُمُبْتَغِي الصَّيْدِ أَغْلَى زُبَّةِ الْأَسَدِ^(٣)

وتقول العرب «قد علا الماء الزُّبَى»^(٤)، و«قد بَلَغَ السُّكَيْنُ الْعَظَمَ»^(٥)، و«بَلَغَ الْحِزَامُ الطُّبَيِّينَ»^(٦)، و«قد انقطع السُّلَى في البطن»^(٧)، فالسُّلَى من المرأة والشاة ما يَلْتَفُّ فيه الولدُ في البطن. قال الْعَجَّاجُ^(٨):

فَقَدْ عَلَا الْمَاءُ الزُّبَى فَلَا غَيْرَ

أَي قَدْ جَلَّ الْأَمْرُ عَنْ أَنْ يُغَيَّرَ وَيُصْلَحَ^(٩).

وقوله: «وبلغ الحِزَامُ الطُّبَيِّينَ»، فإن السَّبَاعَ والخَيْلَ يقالُ لِمَوْضِعِ^(١٠) الْأَخْلَافِ

(١) قبله في زيادات ر: «فأنت والأمر الذي قد كيدا» وهو بهامش الأصل.

وبهامش ي ما نصّه: «في نسخة: فصرت في أمرٍ من اللُّذ كيدا. يريد كالذي. يقال ظلامتنا كماء مَرَوَة أي لا يوجد ظلمتنا كما لا يوجد في مروة ماء. ومن أمثال العرب: وقعوا في سلاجمل أي وقعوا في مهلكة».

(٢) ديوانه ق ٨/٩، ص: ١٥٨.

(٣) بعده في زيادات ر: «ويروى في عَرِيْسة الأسد». وبهامشها: «أعلى زبية».

(٤) بهامش ي - وجاء في متن ج -: «وذلك أشد ما يكون من السيل وتشتقه [بهامش ج: وتستعمله] في العظيم من الأمر فتقول قد علا الماء الزُّبَى».

وانظر المثل قد بلغ السيل الزبى في أمثال أبي عبيد ٣٤٣، وفصل المقال ٤٧٢، وجهرة الأمثال ٢٢٠/١، ومجمع الأمثال ٩١/١، والمستقصى ١٤/٢.

(٥) انظر أمثال أبي عبيد ٣٤٤، ومجمع الأمثال ٩٦/١، والمستقصى ١٣/٢.

(٦) انظر أمثال أبي عبيد ٣٤٣، وجهرة الأمثال ٣٠٨/١، ومجمع الأمثال ١٦٦/١، وفصل المقال ٤٧٢.

(٧) انظر أمثال أبي عبيد ٣٣٦، وفصل المقال ٤٦٣، وجهرة الأمثال ١٥٩/١، ومجمع الأمثال ٩٢/٢، والفائق ٣٩٧/١.

(٨) ديوانه ق ٣٣/١، ج ١٧/١. وفي الأصل وج: وقال.

(٩) في الأصل: عن أن يصلح. وفي ج: أو يصلح.

(١٠) كذا في الأصل وف وظ وه وج. وفي غيرها: «مواضع».

منها أطباء يا فتى، واحدها طُبي كما يقال في الظُّلْفِ والخُفِّ خِلْفٌ، هذا مكانٌ هذا؛ فإذا بلغ الحزام الطبيين فقد انتهى في المكروه. ومثُلُ هذا من أمثالهم: «التَقَّتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ»^(١)، ويقال حَلَقَتَا^(٢) البطان والحَقَبُ^(٣)، ويقال: حَقَبَ البعيرُ [١٢] إذا صار الحزامُ في الحَقَبِ^(٤). قال الشاعر^(٥):

إِذَا مَا حَقَبُ جَالٍ شَدَدْنَاهُ بِتَصْدِيرٍ^(٦)
وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ^(٧):

- (١) انظر أمثال أبي عبيد ٣٤٣، وجمهرة الأمثال ١/١٨٨، وجمع الأمثال ٢/١٨٦، والمستقصى ١/٣٠٦.
(٢) في ف: ويقولون التقت حلقتا. وفي ج: ويقال التقت حلقة. وفي هـ: ويقولون حلقتا.
(٣) انظر أمثال أبي عبيد ٣٤٣، وجمهرة الأمثال ١/١٨٨، وجمع الأمثال ٢/٢٠٩، والمستقصى ١/٣٠٦.
(٤) قال المصنف: «هذا من أبي العباس تقول على العرب. على أن عبارته فاسدة، وذلك أن الحزام هو الحقب فكيف يصير الشيء في نفسه. على أنه لا يناسب معنى المثل. وإنما العرب تقول: حَقَبَ البعير بالكسر حَقَباً إذا وقع الحقب على ثيله فتعسر عليه البول. وهذا لا يناسب معنى المثل. والأجدر بأبي العباس أن يذكر ما يدل على شد البطان والحقب. يقول: يقال: أبطن البعير وأحقبته: إذا شددت بطانه وحقبه» رغبة الأمل ١/١٠٠.

(٥) هو يزيد بن ضبة الثقفي. والبيت من كلمة يمدح بها الوليد بن يزيد وقد أفضت إليه الخلافة رواها أبو الفرج في الأغاني ٧/٩٧ - ٩٩، وانظر ديوان الوليد بن يزيد - ما ينسب له ولغيره ص ١٥٠.

بعد «الشاعر» في زيادات ر تعليق لأبي بكر المعروف بابن القوطية، جاء بهامش الأصل مع «صح»، وهو:

«قال أبو بكر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك وأوله:

سليمي	تلك	في	العير	قفي	إن	ثنت	أو	سيرى
فلما	أن	بدا	الصبح	بأصوات				العصافير
خرجنا	نبتغي	الصيد		بأمثال				اليعافير
إذا	ما	حقب	جال	شددناه				بتصدير
زجرنا	العيس	فارمذت		بإهذاب				وتشمير

- انظر ديوان الوليد - ما ينسب له ولغيره، ق ١١٩ ص ١٥٠، والصحيح أن الأبيات ليزيد بن ضبة.
(٦) قال المصنف: «التصدير حزام في صدر البعير. يريد إذا ما تحرك الحقب شددنا بحبل آخر يسمى بالشكال مشدود إلى التصدير مخافة أن يقع على ثيله فيؤذيه وربما قتله. فقُصِّرَت عبارته عن أداء هذا المعنى المراد».
(٧) ديوانه، ق ٦/٢٦، ص: ٥٤.

وَأَزْدَحَمَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ بِأَفْوَاجٍ وَطَارَتْ نُفُوسُهُمْ جَزَعًا
وَتَمَثَّلَهُ بِالْيَتِيمِ يَشَاكِلُ قَوْلَ الْقَائِلِ:

فَإِنْ أَكَّ مَقْتُولًا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي فَبَعْضُ مَنَائِمِ الْقَوْمِ أَكْرَمُ مِنْ بَعْضِ

**

وَيُرَوَّى عَنْ قَنْبَرِ مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَحَبَّاهُ الْخُلُوعَ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ
عَلِيٌّ بِالتَّنْحِي فَتَنَحَّيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَجَعَلَ عَثْمَانُ يِعَاتِبُ عَلِيًّا وَعَلِيٌّ مُطْرِقٌ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ
عَثْمَانُ فَقَالَ: مَا بِالْكَ لَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: إِنْ قُلْتُ لَمْ أَقُلْ إِلَّا مَا تَكْرَهُ، وَلَيْسَ لَكَ
عِنْدِي إِلَّا مَا تُحِبُّ.

تَأْوِيلُ ذَلِكَ: إِنْ قُلْتُ أَعْتَدْتُ عَلَيْكَ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدْتُ بِهِ عَلِيٍّ فَلَدَعَكَ
عِتَابِي، وَعَقْدِي إِلَّا أَفْعَلَ - وَإِنْ كُنْتُ عَاتِبًا - إِلَّا مَا تُحِبُّ.

**

وَتَحَدَّثَ ابْنُ عَائِشَةَ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْتَهَى إِلَيْهِ أَنَّ
خِيَلًا لِمَعَاوِيَةَ وَرَدَتِ الْأَنْبَارَ^(١) فَقَتَلُوا عَامِلًا^(٢) لَهُ يَقَالُ لَهُ حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ، فَخَرَجَ مُغَضَّبًا
يَجْرُ ثَوْبُهُ حَتَّى أَتَى النُّخَيْلَةَ^(٣)، وَاتَّبَعَهُ النَّاسُ فَرَقِيَ رُبَاوَةً مِنَ الْأَرْضِ، فَحَمِدَ اللَّهُ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ^(٤)، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ^(٥):

(١) الأنبار: مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ. معجم البلدان ٢٥٧/١.

(٢) في الأصل: غلاماً.

(٣) النخيلة: موضع قرب الكوفة على سمت الشام. معجم البلدان ٢٧٨/٥.

(٤) «وأثنى عليه» ليس في الأصل وظ.

(٥) انظر نهج البلاغة ٧٥/١ - ٧٩، وشرحه لابن أبي الحديد ٧٤/٢ وما بعدها، والبيان والتبيين ٥٣/٢ - ٥٥.

وثمة اختلاف في الرواية.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ تَرَكَه رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ
الدُّلَّ، وَسَيِّمَ الْخُسْفَ [١/٥]، وَدَيَّثَ بِالصُّغَارِ.

وقد دعوتُكم إلى حَرْبِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلاً وَنَهَاراً، وَسِرّاً وَإِعْلَاناً، وَقُلْتُ لَكُمْ
أَغْزَوْهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْزُوكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ
إِلَّا ذَلُّوا. فَتَخَاذَلْتُمْ، وَتَوَاكَلْتُمْ، وَثَقُلَ عَلَيْكُمْ قَوْلِي، وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيّاً، حَتَّى
سُنْتُ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ.

هذا أَخُو غَامِدٍ قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارَ، وَقَتَلُوا حَسَّانَ بْنَ حَسَّانٍ، وَرَجَالاً مِنْهُمْ
كَثِيراً وَنِسَاءً، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يُدْخَلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ
وَالْمُعَاهِدَةِ، فَتُنْتَزَعُ^(١) أَحْجَالُهُمَا وَرُعُثُهُمَا، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا مَوْفُورِينَ لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ^(٢)
كَلِمَةً، فَلَوْ أَنَّ أَمْرَأً مُسْلِمًا مَاتَ مِنْ دُونِ هَذَا أَسْفَاً مَا كَانَ عِنْدِي فِيهِ مَلُومًا، بَلْ كَانَ
بِهِ عِنْدِي جَدِيراً.

يَا عَجَباً كُلِّ الْعَجَبِ^(٣)، مِنْ تَضَافُرِ^(٤) هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ، وَفَسْلِكُمْ عَنْ
[١٣] حَقِّكُمْ، حَتَّى أَصْبَحْتُمْ غَرَضاً، تُرْمَوْنَ وَلَا تُرْمُونَ، وَيُغَارُ عَلَيْكُمْ وَلَا تُغَيَّرُونَ، وَيُعْصَى
اللَّهُ فِيكُمْ^(٥) وَتَرْضَوْنَ^(٦).

إِذَا قُلْتُ لَكُمْ: أَغْزَوْهُمْ فِي الشِّتَاءِ قُلْتُمْ: هَذَا أَوَّانٌ قَرِوَصِيرٌ، وَإِنْ^(٧) قُلْتُ لَكُمْ:

(١) فِي الْأَصْلِ وَه: فَتَنْزَعُ. وَفِي ف: فَيَنْزَعُ.

(٢) فِي ف: مِنْهُمْ أَحَدٌ.

(٣) بَعْدَهُ فِي ر: «عَجَبٌ يَمِيتُ الْقَلْبَ وَيَشْغَلُ الْفَهْمَ وَيَكْثُرُ الْأَحْزَانُ مِنَ الْخ» وَلَمْ يَرِدْ فِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَه. وَجَاءَ بِهَامِشٍ ج وَفِيهِ «وَيُشْغَلُ الْهَمُّ» وَهُوَ صَوَابٌ مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ.

وَالرَّوَايَةُ فِي النَّهْجِ: فَيَا عَجَباً! عَجَباً وَاللَّهِ يَمِيتُ الْقَلْبَ وَيَجْلِبُ الْهَمُّ.

(٤) فِي ر: تَضَافَرُ.

(٥) «فِيكُمْ» لَيْسَ فِي ج وَظ.

(٦) قَوْلُهُ: «حَتَّى أَصْبَحْتُمْ... وَتَرْضَوْنَ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَه.

(٧) فِي ج وَه: وَإِذَا.

اغزؤهم في الصَّيْفِ قُلْتُمْ: هذه حَمَارَةٌ الْقَيْظِ أَنْظِرْنَا يَنْصَرِمُ^(١) الْحَرُّ عَنَا، فإذا كُنْتُمْ مِنَ
الْحَرِّ وَالْبَرْدِ تَفِرُّونَ، فَأَنْتُمْ وَاللَّهِ مِنَ السَّيْفِ أَفَرُّ.

يا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالَ، ويا طَعَامَ الْأَحْلَامِ، ويا عُقُولَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ،
وَاللَّهِ لَقَدْ أَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعِصْيَانِ، وَلَقَدْ مَلَأْتُمْ جَوْفِي غَيْظًا حَتَّى قَالَتْ قُرَيْشُ:
ابْنُ^(٢) أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ شَجَاعٌ، وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لَهُ فِي الْحَرْبِ. اللَّهُ دَرُهُمْ! وَمَنْ ذَا
يَكُونُ أَعْلَمَ بِهَا مِنِّي، أَوْ أَشَدَّ لَهَا مِرَاسًا^(٣)! فوالله لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ
الْعِشْرِينَ، وَلَقَدْ نَيْفْتُ الْيَوْمَ عَلَى السَّتِينَ، وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ، يَقُولُهَا ثَلَاثًا.
فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَمَعَهُ أَخُوهُ^(٤)، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا وَأَخِي هَذَا كَمَا قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى ﴿رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾^(٥) فَمُرْنَا بِأَمْرِكَ، فوالله لَنَنْتَهِيَنَّ إِلَيْهِ،
وَلَوْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ جَبَرُّ الْعَصَى، وَشَوْكُ الْقَتَادِ، فَدَعَا لهما بِخَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ^(٦): وَأَيْنَ
تَقَعَانِ مِمَّا أُرِيدُ! ثُمَّ نَزَلَ.

قال أبو العباس: قوله «سَيِّمَا الْخَسْفِ». هكذا^(٧) حَدَّثُونَاهُ، وَأَظَنَّهُ سَيِّمَ
الْخَسْفِ يَا هَذَا^(٨)، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾^(٩) وَمَعْنَى

(١) بهامش ي ما نصّه: «وقعت الرواية يَنْصَرِمُ الْحَرُّ عَلَى أَنَّهُ مَجْزُومٌ عَلَى الْجَوَابِ. وَهُوَ خَطَأٌ، لِأَنَّ الْجَوَابَ إِنَّمَا
يَكُونُ سَبَبًا وَمَسَبَّبًا وَلَيْسَ الْأَوَّلُ هُنَا سَبَبًا لِلثَّانِي، فَالْوَجْهُ الرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ».

(٢) فِي ج: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ. وَفِي هـ: إِنَّ ابْنَ..

(٣) فِي ج: أَعْلَمَ بِهَا أَوْ أَشَدَّ لَهَا مِرَاسًا مِنِّي.

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «الرَّجُلُ جَنْدَبُ بْنُ عَفِيفٍ وَأَخُوهُ مِنَ الْأَزْدِ».

و فِي زِيَادَاتٍ ر: «الرَّجُلُ وَأَخُوهُ يَعْرِفَانِ بَابِي عَفِيفٌ مِنَ الْأَنْصَارِ».

(٥) سُورَةُ الْمَائِدَةِ: ٢٥.

(٦) فِي ف: ثُمَّ قَالَ لَهَا.

(٧) فِي غَيْرِ الْأَصْلِ وَج: قَالَ هَكَذَا.

(٨) قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ: «إِنَّ السَّمَاعَ الَّذِي حَكَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ غَيْرَ مَرْضِيٍّ، وَالصَّحِيحُ مَا تَضَمَّنَتْهُ نَهْجُ الْبَلَاغَةِ،
وَهُوَ سَيِّمَ الْخَسْفِ فَعَلَ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، وَالْخَسْفُ مَتَصَوِّبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ، وَتَأْوِيلُهُ أَوْلَى الْخَسْفِ وَكَتَفَ إِيَّاهُ،
وَالْخَسْفُ الذَّلَّةُ وَالْمَشَقَّةُ».

قوله «سِمْا الخسف» تأويله علامة، هذا أصل ذا؛ قال الله عز وجل: ﴿سِمْاهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ مِنْ أَنْرِ السُّجُودِ﴾^(١)، وقال عز وجل: ﴿يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِمْاهُمْ﴾^(٢).

وقال أبو عبيدة في قوله عز وجل ﴿مُسَوِّمِينَ﴾^(٣) قال: مُعْلِمِينَ، واشتقاقه من السِّمَا التي ذكرنا، ومن قال [٢/٥]: مُسَوِّمِينَ، فإنما أراد مُرْسِلِينَ من الإبل السائمة: أي^(٤) المُرْسَلَةَ في مراعيها^(٥)، وإنما أخذ هذا من التفسير. وقال المفسرون في قوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾^(٦) القولين جميعاً من العلامة والإرسال^(٧). وأما قوله عز وجل: ﴿حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ. مُسَوَّمَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ﴾^(٨) فلم يقولوا

= وأيضاً فإن في نهج البلاغة لا يمكن أن يكون إلا كما اخترناه، لأنه بين أفعال متعددة بنيت للمفعول به وهي: دَيْثٌ وضرب وأدبٌ ومنع، ولا يمكن أن يكون ما بين هذه الأفعال معطوفاً عليها إلا مثلها، ولا يجوز أن يكون اسماً؛ شرح النهج ٧٦/٢ - ٧٧.

(٩) سورة البقرة: ٤٩.

(١) سورة الفتح: ٢٩.

(٢) سورة الرحمن: ٤١.

(٣) سورة آل عمران: ١٢٥.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) هذه عبارته وظاهرها أن من قرأ «مُسَوِّمِينَ» بكسر الواو - وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم من السبعة - فمعناه عنده «مُعْلِمِينَ»، وأن من قرأه بفتح الواو - وهي قراءة نافع وابن عامر وحمة والكسائي - فمعناه عنده «مُرْسِلِينَ». وهذا كلام غير دقيق وفيه وهم:

أما أبو عبيدة فقد قال في تفسيره: «أي مُعْلِمِينَ. هو من المِسْوَمِ الذي له سِمْاءٌ بعمامة أو بصوفة أو بما كان» مجاز القرآن ١٠٣/١ وظاهر كلامه أنه يقرؤه بالفتح، بمعنى أن الله «سَوَّمَهُمْ»، وانظر معاني القرآن للأخفش ٢١٥/١، وتفسير الطبري ٥٣/٤، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١١٠، والبحر المحيط ٥١/٣. وقالوا في تفسيره أيضاً «مُرْسِلِينَ»، انظر البحر المحيط وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة.

وأما من قرأه «مُسَوِّمِينَ» بكسر الواو فمعناه عنده «مُعْلِمِينَ أَنْفُسَهُمْ أو خَيْلَهُمْ» وقيل «مُرْسِلِينَ» من قولهم: سَوَّم الرجل خيله: إذا أرسلها في الغارة، وسَوَّمُوا خَيْلَهُمْ، إذا شَنُّوا الغارة، انظر البحر المحيط ومعاني القرآن للأخفش وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة.

(٦) سورة آل عمران: ١٤.

(٧) انظر مجاز القرآن ٨٩/١، وتفسير غريب القرآن ١٠٢، والبحر المحيط ٣٩٦/٢.

(٨) سورة هود: ٨٢ - ٨٣.

فيه^(١) إلا قولاً واحداً، قالوا: مُعَلِّمَةٌ، وكان عليها أمثالُ الخَوَاتِيمِ^(٢). ومن قال «سِيمًا»^(٣) قَصَرَ، ويقال في هذا المعنى سِيَمِيَاءَ، ممدود^(٤)، قال الشاعر^(٥):

غُلَامَ رَمَاهُ اللهُ بِالْحُسْنِ يَافِعاً لَهُ سِيَمِيَاءٌ لَا تَشْقُ عَلَى الْبَصْرِ^(٦) [١٤]
وقوله: «وَقَتَلُوا حَسَّانَ بْنَ حَسَّانٍ» من أَخَذَ حَسَّاناً من الحُسْنِ صَرَفَهُ لَأَنَّ وَزَنَهُ
فَعَالَ فالتَّوْنُ منه في موضع الدال من «حَمَادٍ»، ومن أَخَذَهُ من الحَسِّ^(٧) لم يَصْرِفْهُ
لأنَّه حينئذٍ فَعْلَانٌ فلا ينصرفُ في المعرفة، وينصرفُ في النكرة، لأنَّه لَيْسَتْ له
«فَعْلَى» فهو بمنزلة سَعْدَانٍ وَسِرْحَانٍ^(٨).

- (١) ليس في الأصل وج.
(٢) انظر مجاز القرآن ٢٩٧/١، وتفسير غريب القرآن ٢٠٨، والبحر المحيط ٢٥٠/٥.
(٣) رسم هنا وفي الموضع السالف في ر «السمى، سيمي».
(٤) في ج: «ممدود فيكون مثل الكبرياء وقال».
(٥) بعده في زيادات ر: «وهو ابن عتقاء الفزاري في عميلة الفزاري». وزاد في ف «وهو ابن عتقاء».
والبيت لابن عتقاء الفزاري من كلمة له في الأغاني ٢٠٨/١٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٨٦ وللتبريزي ٦٨/٤، وزهر الآداب ٩٥٨، وانظر سمط اللآلي ٥٤٣.
(٦) قال علي بن حمزة في التنبهات ٩٦: «سمعت أبا رياش رضي الله عنه يقول: لا يروي بيت ابن عتقاء الفزاري: غلام رماه الله بالحسن إلا أعمى البصيرة لأن الحسن مولود، وإنما الرواية: بالخير».
وعلق العلامة الميمني على هذا القول بقوله: «... وهذا على أَنَّ الحسن مولود. وفطره ليس إلا الله؛ فقد أصاب الشاعر في إضافة رمى إلى الله وأنا لا أكاد أقضي العجب من هذه الغفلة الغريبة».
و «بالحسن» كما رواه المبرد رواه أحمد بن عبيد وابن الأنباري وابن قتيبة والحصري، انظر سمط اللآلي ٥٤٣، وعيون الأخبار ٢٦/٤، وزهر الآداب ٩٥٧-٩٥٨.
و «بالخير» هي رواية الحماسة والأغاني والأمالي.

وبعده في زيادات ر، وقد جاء بهامش الأصل مع «صح»:
كَأَنَّ الشَّرِيَا عَلَّقَتْ فِي جَبِينِهِ وَفِي أَنْفِهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ
وفي ر «وفي خده».

- (٧) ضبط في هـ وج: «الحسن» بكسر الحاء، وكلاهما صواب. وانظر ما ينصرف وما لا ينصرف: ٣٦.
(٨) قوله: «وقوله وقتلوا... وسرحان» موضعه في ج بعد قول الشاعر: فليت لنا... البيت الآتي ص ٣٦.

وقوله: «وَدَيْتُ بِالصَّغَارِ»، تأويله دُلِّلَ، يقال للبعير إذا ذَلَّلَتْهُ الرِّيَاضَةُ: بَعِيرٌ مُدَيِّتٌ أَي مُدَلَّلٌ. [قال أبو الحسن: قال أبو ذؤيب^(١)]:

نَشَأْتُ عَسِيراً لَمْ تُدَيِّتْ عَرِيكَتِي وَلَمْ يَغْلُ يَوْماً فَوْقَ ظَهْرِي كُورُهَا

يريد: لَمْ تُدَلِّلْ^(٢).

وقوله: «فِي عَقَرٍ^(٣) دَارِهِمْ»، أي فِي^(٤) أَصْلِ دَارِهِمْ، وَالْعَقَرُ: الْأَصْلُ؛ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: لِفُلَانٍ عَقَارٌ، أَي أَصْلُ مَالٍ. وَيُرْوَى عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً فَلَمْ يَرُدِّدْ^(٥) ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ فَذَلِكَ مَالٌ قَمَنْ أَلَّا يُبَارَكَ لَهُ^(٦) فِيهِ»^(٧). وقوله قَمَنْ يريدُ خَلِيقٌ، وَيُقَالُ أَيْضاً قَمِينَ وَقَمِينَ [قال أبو الحسن: مَنْ قَالَ قَمَنْ لَمْ يُشْنِ وَلَمْ يَجْمَعْ، وَمَنْ قَالَ قَمِينَ وَقَمِينَ ثَنَى وَجَمَعَ^(٨)]. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّخَذَ ضَيْعَةً أَوْ دَاراً: تَأَنَّلَ فُلَانٌ، أَيِ اتَّخَذَ أَصْلَ مَالٍ.

(١) ديوان الهذليين ١/١٥٨.

(٢) قول أبي الحسن من الأصل.

(٣) بهامش هـ ما نصّه: «بالضم لغة أهل الحجاز، والفتح لغة أهل نجد. من شمس العلوم بمعناه».

وانظر اللسان (عقر).

(٤) ليس في الأصل.

(٥) في ج: يَرُدُّ.

(٦) ليس في ر و ظ.

(٧) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٠٧/٤ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير عن سعيد بن حريث قال: قال رسول الله (ص): «مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهِ كَانَ قَمَنًا أَنْ لَا يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ» ومن هذه الطريق أخرجه ابن ماجه برقم ٢٤٩٠، والدارمي في كتاب البيوع ٢٧٣/٢. وأخرجه ابن ماجه برقم ٢٤٩١ من طريق يوسف بن ميمون عن أبي عبيدة بن حذيفة عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله (ص): «مَنْ بَاعَ دَاراً ثَمَّ لَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهَا»، ومن هذه الطريق أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ٥٠٥/٢ برقم ٨٥٥٠ ورمز له بالصحة، وهو في صحيح الجامع الصغير ٥٩٩٦ برقم ٢٦٣/٥ وحسنه، وفيض القدير ٩٢/٦ برقم ٨٥٥٠ وقال صاحبه: «ورواه عنه [أي عن حذيفة] الطبراني وغيره. قال الهيثمي: وفيه الصباح بن يحيى وهو متروك. ورواه عنه أحمد وغيره، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وقد ضعفوه، ورواه عنه أيضاً ابن ماجه عن سعيد بن حريث: من باع منكم داراً أو عقاراً قمن - بالقاف - أن لا يبارك له إلا أن يجعله في مثله. وقال المصنف: هذا متواتر، كذا قال». وهو في كشف الخفاء ٣٣٥/٢ برقم ٢٤١٥. وسيأتي الحديث ص ٨٨٣.

(٨) من ر.

وقوله «وَتَوَاكَلْتُمْ» إنما هو مُشْتَقٌّ مِنْ وَكَلْتُ الْأَمْرَ إِلَيْكَ وَوَكَلْتُهُ (١) إِلَيَّ،
 أي (٢) لَمْ يَتَوَلَّهُ وَاحِدٌ مُنَادُونَ صَاحِبِهِ وَلَكِنْ أَحَالَ بِهِ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا عَلَى الْآخَرِ؛ وَمِنْ
 ذَلِكَ قَوْلُ الْحُطَيْيَةِ (٣):

فَلَأَيًّا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِجَسَرَةٍ أُمُونٍ إِذَا وَكَلْتَهَا لَا تُوَاجِلُ
 وقوله: «وَأَتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا» أَي رَمَيْتُمْ بِهِ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ، أَي لَمْ
 تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ. يُقَالُ (٤) فِي الْمَثَلِ: لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي مِنْكَ بَظْهَرٍ، أَي لَا تَطْرَحْهَا غَيْرَ
 نَازِلٍ إِلَيْهَا.

وقوله: «حَتَّى شُنْتُ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتِ» يَقُولُ (٥) صُبْتُ (٦)، يُقَالُ (٧):
 شَنَنْتُ (٨) الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ: أَي صَبَبْتُهُ، وَشَنَنْتُ الشَّرَابَ فِي الْإِنَاءِ أَي صَبَبْتُهُ، وَمِنْ
 كَلَامِ الْعَرَبِ: فَلَمَّا لَقِيَ فُلَانٌ (٩) فُلَانًا شَنَّهُ السَّيْفَ (١٠)، أَي صَبَّهُ عَلَيْهِ صَبًّا.
 وقوله: «هَذَا أَخُو غَامِدٍ»، فَهُوَ رَجُلٌ مَشْهُورٌ (١١) مِنْ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي

(١) فِي ر: وَوَكَلْتَهُ أَنْتَ.

(٢) فِي ج: إِذَا.

(٣) دِيَوَانُهُ ق ٣/٣ ص ١٨. وَ «قَصَرْتُ» ضَبَطَ فِي ر بِفَتْحِ التَّاءِ، وَالضَّمُّ ضَبَطَ الْأَصْلَ وَالِدِيَّانَ. وَالْجَسَرَةُ:
 النَّاقَةُ النَشِيطَةُ، وَالْأُمُونُ: الْوَثِيقَةُ الْخَلْقُ. وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ «ذَمُولٌ». وَلَمْ يَرِدْ صَدْرُ الْبَيْتِ فِي ج.

(٤) فِي ر وَج: وَيُقَالُ.

(٥) فِي ج: أَي.

(٦) عِبَارَةُ اللَّسَانِ: «شَنَنْ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ يَشْنُهَا شَنًّا وَاشْنُ: صَبَّهَا وَبَثَّهَا وَفَرَّقَهَا فِي كُلِّ وَجْهٍ».

(٧) فِي ج: تَقُولُ.

(٨) وَيُقَالُ: سَنَنْتُ بِالْمَهْمَلَةِ أَيْضًا. وَقِيلَ مَعْنَاهُ بِالْمَهْمَلَةِ: إِذَا صَبَّهُ صَبًّا سَهْلًا، وَبِالْمَعْجَمَةِ: إِذَا صَبَّهُ صَبًّا مُتَفَرِّقًا.

(٩) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(١٠) قَوْلُهُ: «شَنَّهُ السَّيْفَ» لَمْ أَجِدْهُ فِي كُتُبِ اللَّغَةِ. وَفِي هـ و س د و ي و ظ و ج: «شَنَّهُ»، وَفِي ب و س و ج:

«بِالسَّيْفِ»، وَفِي الْأَصْلِ وَ أ و ب و ف و هَامِشُ ي: «شَنَّهُ»، وَفِي هـ و أ و ي و ذ و ف وَالْأَصْلُ: «السَّيْفُ».

(١١) هُوَ سَفِيَّانُ بْنُ عَوْفِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمِيرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ سِيَارِ بْنِ وَالْبَةِ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ سَعْدِ
 مَنَاةَ بْنِ غَامِدٍ. انْظُرْ شَرْحَ نَجْمِ الْبَلَاغَةِ ٨٥/٢، وَجُمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٣٧٨، وَتَهْذِيبُ تَارِيخِ دِمَشْقَ
 ١٨٣/٦.

غامد بن نصر^(١) بن الأزد بن الغوث، وفي هذه القبيلة يقول [١/٦] القائل^(٢):

[١٥] أَلَا هَلْ أَتَاهَا عَلَى نَائِيهَا بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدُ
تَمَنِّيْتُمْ مَائَتِي فَارِسٍ فَرَدَّكُمْ فَارِسٌ وَاجِدُ^(٣)
فَلَيْتَ لَنَا بِأَرْيَاطِ الْخِيُو لِرَضَائَا لَهَا حَالِبُ قَاعِدُ

وقوله: «فَتَتَرَعُ أَحْبَالُهُمَا»، يعني الخلاخيل، واحدها جِجْلٌ، ومن هذا قيل
للدَّائِيَةِ مُحَجَّلٌ، ويقالُ للقيد جِجْلٌ لَّأنَّه يقع في ذلك الموضع، قال جريرٌ يُعَيِّرُ
الفرزدقَ حينَ قَيَّدَ نَفْسَهُ، وَأَقْسَمَ أَلَا يَحُلُّهَا حَتَّى يَحْفَظَ الْقُرْآنَ؛ فَلَمَّا هَاجَى جَرِيرٌ
الْبَعِيثَ هَجَا^(٤) جريراً مَعُونَةً لِلْبَعِيثِ وَذَبَّأَ عَنْ عَشِيرَتِهِ، فقال جرير^(٥):

وَلَمَّا أَتَقَى الْقَيْنُ الْعِرَاقِيُّ بِأَسْتِهِ فَرَعَتْ إِلَى الْعَبْدِ الْمُقَيَّدِ فِي الْحِجْلِ^(٦)
معنى^(٧) فرغت: عَمَدْتُ، قال الله عز وجل ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا
الثَّقَلَانِ﴾^(٨)، أي سَنَعْمِدُ^(٩).

(١) في الأصل وف وظ وه: من بني نصر بن غامد بن نصر، وهو خطأ.

و «غامد» لقب عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن
الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. انظر جمهرة
أنساب العرب ٤٧٣.

(٢) أنشدتها الجاحظ في البيان ٢٤٩/١ لامرأة من غامد في هزيمة ربيعة بن مكدّم لجمع غامد وحده.

(٣) بعده في زيادات ر: «هو ربيعة بن مكدّم». وهو أحد فرسان مضر المدودين وشجعانهم المشهورين، انظر
الأغاني ٥٦/١٦.

(٤) في ر وه: «هجا الفرزدق».

(٥) تذييل ديوانه ق ٤٩/٣٥، ج ٩٥٢/٢ عن النقائض ١٦٥.

وفي ج: «فرغت إلى القين» وهي رواية الديوان. في ف وهامش ي: بالحجل.

(٦) بعده في زيادات ر: «يعني بقوله: ولما اتقى القين العراقي باسته البعيث، وسماه القين لأنه من رهط
الفرزدق».

(٧) في ر: ومعنى. وفي ج: قوله فرغت معناه الخ.

(٨) سورة الرحمن: ٣١.

(٩) زيادات ر: «نميم تقول: فَرَّغَ يَفْرَغُ فَرَاغًا، وأهل العالية وهم قريش ومن والاها يقولون فَرَّغَ يَفْرَغُ فَرَوْغًا،
وهي باختلاف يسير في النقائض ١٦٥، وانظر ما سلف ص ١٦ - ١٧.

وقوله: «وَرَعُتُهُمَا» الواحدة (١) رَعَتْهُ، وَجَمَعُهَا رِعَاتٌ، وَجَمَعَ الْجَمْعَ رُعْتُ، وهي الشُّنُوفُ.

وقوله: «ثُمَّ أَنْصَرَفُوا مَوْفُورِينَ» من الوَفْرِ، أي لم يُنَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَأْنَ يُرْزَأَ فِي بَدَنِ وَلَا مَالٍ، يُقَالُ: فَلَانٌ مَوْفُورٌ، وَفَلَانٌ ذُو وَفَرٍ: أَي ذُو مَالٍ، وَيَكُونُ مَوْفُوراً فِي بَدَنِهِ إِذَا ذَكَرَ مَا أُصِيبَ بِهِ غَيْرُهُ فِي بَدَنِهِ. قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي (٢):

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثِرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرٌ
وقوله: «لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ كَلِّمًا» يقول لم يُخَدِّشْ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَدِشًا، وَكُلُّ جُرْحٍ صَغُرَ أَوْ كَبُرَ (٣) فَهُوَ كَلِّمٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ (٤):

تَوَاصَتْ مِنْ تَكْرُمِهَا قُرَيْشٌ بِرَدِّ الْخَيْلِ دَامِيَةَ الْكُلُومِ
وقوله: «مَاتَ مِنْ دُونِ هَذَا أَسْفًا»، يَقُولُ تَحْسُرًا، فَهَذَا مَوْضِعُ ذَا، وَيَكُونُ (٥) الْأَسْفُ الْغَضَبُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ (٦).
وَالْأَسِيفُ يَكُونُ الْأَجِيرَ، وَيَكُونُ الْأَسِيرَ، فَقَدْ قِيلَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى (٧):

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا
المشهور أنه من التَّأْسِفِ لِقَطْعِ يَدِهِ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ أَسِيرٌ قَدْ كُبِلَتْ (٨) يَدُهُ،

(١) فِي ج: وَرَعُتُهُمَا فَهِيَ الشُّنُوفُ وَاحِدًا وَالْجَمْعُ.

(٢) دِيْوَانُهُ (صَادِرٌ) ص: ٥١، وَالْأَغَانِي ٣٨٥/١٧، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١٦٣/٢.

وَفِي ج: «وَقَالَ: وَقَدْ الْخَ». وَفِي هـ: «... أَمْسَى لَهُ...».

(٣) بَعْدَهُ فِي ر: «وَيُرْوَى: أَمْسَى لَهُ وَفَرٌ».

(٤) فِي ج: صَغِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ.

(٥) دِيْوَانُهُ فِي ٢٨/٢٢، ج ١/٢١٩. وَسِيَّاتِي الْبَيْتِ فِي كَلِمَةِ جَرِيرٍ ص ٦٦٦ - ٦٦٧.

(٦) فِي ر: «وَقَدْ يَكُونُ».

(٧) سُورَةُ الزَّخْرَفِ: ٥٥.

(٨) دِيْوَانُهُ فِي ١٤/٢٣، ص: ١٥١. وَرَوَاتُهُ فِيهِ «مِنْكُمْ». وَفِي ج: وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى

(٩) فِي ج: وَقَالُوا بَلْ أَسِيرٌ قَدْ كُبِلَتْ. وَفِي هـ: كُئِلَتْ، وَبِهَامِشِهَا: كُبِلَتْ.

ويقال^(١): قد جَرَحَهَا الغُلُّ، والقول الأول هو المُجْتَمَع عليه^(٢)، ويقال في معنى
أَسِيفٍ عَسِيفٌ^(٣) أيضاً^(٤).

[١٦] وقوله «من تَصَافِرِ^(٥) هنؤلاء القَوْمِ على بَاطِلِهِمْ»، يقول من تَعَاوَنِهِمْ
وَتَظَاهَرِهِمْ.

وقوله: «وَفَشَلِكُمْ عن حَقِّكُمْ»، يقال: فَشَلَ فلانٌ عن كذا: إذا هابه فَتَكَلَّ
عنه، وَأَمْتَنَعَ من المُضِيِّ فيه.

وقوله «قُلْتُمْ هذا أَوَانٌ قَرٌّ وَصِيرٌ» فالصَّرُّ شِدَّةُ البَرْدِ، قال الله عز وجل [٢/٦]:
﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾^(٦).

وقوله: «هَذِهِ حَمَارَةُ الْقَيْظِ» فالقَيْظُ الصَّيْفُ، وَحَمَارَتُهُ أَشَدُّ حَرِّهِ

(١) كذا بهامش الأصل، ورواه. وفي الأصل وف و ظ وج: وقالوا.

(٢) كذا قال! وقال ثعلب: «أي كأنه قد قطعت يده فهو يحزن عليها» مجالسه ٣٨؛ وهو الموافق للسبب الذي قيل
فيه هذا البيت، قال المرصفي: «لم يعلم أبو العباس السبب الذي قيل فيه هذا البيت، وقد ذكره أبو محمد
الأعرابي في كتابه فرحة الأديب [ص: ٤١] قال: كان سبب ذلك أن رجلاً من قيس عيلان كان جاراً لعمر
ابن المنذر بن عُبدان بن حذافة بن حبيب بن ثعلبة بن قيس بن ثعلبة، فُسِّرَتْ راحلته فوجد بعض لحمها في
بيت هذاج قائد الأعشى فضرب والأعشى جالس فقال يعاتبهم بقصيدة منها هذا البيت.

وإذا كان ذلك كذلك فالأسيف هو صاحب الراحلة، من الأسف بمعنى الحزن في غضب. وقوله: كأنما
يضمُّ الخ يقول كأنما قطعت كفّه فضمّها إلى أحد كشحيه وذلك بيان لأسفه وحزنه. . . «رغبة الأمل ١/١٩
وفيما نقله عن فرحة الأديب تصرف يسير.

(٣) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو زيد: العسيف هو المملوك المستهان به. وأنشد للأصمعي

أطعت النفس في الشهوات حتى أعادني عسيفاً عبداً عبداً

وقال غيره الأسيف المملوك. من الألفاظ. انظر تهذيب الألفاظ ٤٧٧ - ٤٧٨.

(٤) قال المرصفي: «يريد أن العسيف يكون الأجير ويكون الأسير. وهذا مما تفرد به أبو العباس، وأئمة اللغة
أجمع تقول: العسيف الأجير المستهان به أو العبد المستهان به. ولم يقل أحد منهم انه يكون الأسير. . . «رغبة
الأمل ١/١٢٠.

(٥) في ر: «تظافر».

(٦) سورة آل عمران: ١١٧.

وَأَحْتِدَامُهُ. وَحَمَارَةٌ مِمَّا لَا يَجُوزُ أَنْ يُحْتَجَّ عَلَيْهِ بِئِيتِ شِعْرٍ لِأَنَّ كُلَّ (١) مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِيقَاءُ سَاكِنِينَ لَا يَقَعُ فِي وَرْنِ الشَّعْرِ إِلَّا فِي ضَرْبٍ مِنْهُ يُقَالُ لَهُ الْمُتَقَارِبُ (٢)، وَهُوَ قَوْلُهُ (٣):

فَذَاكَ الْقِصَاصُ وَكَانَ التَّقَا صُ فَرَضًا وَحْتَمًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
ولو قال: «وَكَانَ الْقِصَاصُ فَرَضًا» كَانَ أَجُودَ وَأَحْسَنَ، وَلَكِنْ قَدْ أَجَازُوا هَذَا فِي هَذِهِ الْعُرُوضِ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَعَارِضِ.

وقوله: «وَيَا طَغَامَ الْأَحْلَامِ» فَمَجَازٌ (٤) الطَّغَامُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ، وَلَا مَعْرِفَةَ عِنْدَهُ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: طَغَامُ أَهْلِ الشَّامِ؛ كَمَا قَالَ:

فَمَا فَضْلُ اللَّيْبِ عَلَى الطَّغَامِ (٥)

وقوله: «وَيَا عَقُولَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ» يَنْسُبُهُنَّ إِلَى ضَعْفِ النِّسَاءِ وَهُوَ السَّائِرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. وَقَالَ (٦) اللَّهُ تَعَالَى يَذْكُرُ الْبَنَاتِ: ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (٧).

(١) لَيْسَ فِي ج وَهـ.

(٢) بَعْدَهُ فِي ر وَج: «فَإِنَّهُ جَوَزَ فِيهِ عَلَى بُعْدِ التَّقَا السَّاكِنِينَ، وَهُوَ الْخ».

(٣) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الصَّاهِلِ وَالشَّاحِحِ ١٦٢، وَالْوَاوِي فِي الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي ٢٩، وَالْعَقْدُ ٤٩٤/٥، وَاللِّسَانُ (قِصَصٌ)، وَرَوَاتُهُ فِيهَا: «فَرَمْنَا الْقِصَاصَ». وَيُرْوَى «حَكْمًا وَعَدْلًا».

وَفِي ج: «حَقًّا وَعَدْلًا» وَهِيَ رَوَايَةٌ.

(٤) فِي ج: وَقَوْلُهُ يَا طَغَامَ الْأَحْلَامِ مَجَازٌ الْخ.

(٥) صَدْرُهُ كَمَا فِي زِيَادَاتِ ر: إِذَا مَا كَانَ مِثْلَهُمْ رَجَامًا

وَصَدْرُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ (طَغَمَ): إِذَا كَانَ اللَّيْبُ كَذَا جَهْلًا.

(٦) فِي ر: قَالَ.

(٧) سُورَةُ الزَّخْرَفِ: ١٨. وَ«يَنْشَأُ» بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالتَّخْفِيفِ كَذَا ضَبَطَهُ فِي ر، وَلَمْ يَضْبُطْ فِي الْأَصْلِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَنَافِعِ وَأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ فِي رَوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ مِنَ السَّبْعَةِ.

وَقَرَأَ حَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ «يَنْشَأُ» بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ النُّونِ وَالتَّشْدِيدِ.

انْظُرِ السَّبْعَةَ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٥٨٤، وَالنَّشْرُ ٣٦٨/٢، وَالْكَشَفُ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعِلَلِهَا وَحُجَجُهَا

٢٥٥/٢، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٨/٨.

باب (١)

وقال (٢) أبو العباس: من كلام العرب: الإختصارُ المفهم، والإطنابُ المفخم (٣). وقد يقع الإيماء إلى الشيء فيغني عن ذوي الألباب عن كشفه، كما قيل لَمَحَةٌ دَالَّةٌ، وقد يضطرُّ الشاعرُ المُفْلِقُ، والخطيبُ المصقعُ، والكاتبُ البليغُ، فيقع في كلام أحدهم المعنى المستغلقُ، واللفظُ المستكرهُ، فإن أنعطفت عليه جنبنا الكلام غطتْنا على عوارِهِ، وسترتْنا من شَيْنِهِ، وإن شاء قائلُ أن يقول: بل الكلام القبيح في الكلام الحسنِ أظهرُ، ومجاورته (٤) له أشهرُ كان ذلك له، ولكن يُغْتَفَرُ السُّيُّءُ للحسن، والبعيدُ للقريب.

فمن ألفاظ العربِ البَيِّنَةِ القَرِيبَةِ المُفْهِمَةِ الحَسَنَةِ الرُّصْفِ الجميلةِ الوَصْفِ (٥)
قولُ الحُطَيْثَةِ (٦):

وَذَاكَ فَنَى إِنْ تَأْتِيهِ فِي صَنِيعَةٍ إِلَى مَالِهِ لَا تَأْتِيهِ بِشَفِيعِ

(١) «باب» ليس في الأصل وف.

(٢) في روج وه: قال.

(٣) في ر «المفخم». وفي ج «المفخم» وبهامشها: روي المفخم. وضبط في الأصل وي وظ بفتح الحاء المشددة.

(٤) في ج: ومجاورته إياه.

(٥) في ر وه: الحسنة الوصف الجميلة الرصف.

(٦) ديوانه ق ٢٤ / ١١، ص: ٧٣. وروايته «الصنعة»، وكلاهما رواية.

وكذلك قول عَتْرَةَ^(١) :

يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنِّي أَغْشَى الْوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ
وكما قال زُهَيْرٌ^(٢) :

عَلَى مُكْثَرِيهِمْ حَقٌّ^(٣) مَنْ يَغْتَرِيهِمْ وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ
ومما وقع كالأيماء قول الفرزدق^(٤) :

ضَرَبْتَ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتَ بِنَسْجِهَا^(٥) وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابَ الْمُنْزَلُ
فتأويلُ هذا أَنَّ بَيْتَ جَرِيرٍ فِي الْعَرَبِ كَالْبَيْتِ الْوَاهِي^(٦) الضَّعِيفِ،
فقال [١/٧] «وقضى عليك به الكتابُ المنزل» يريد^(٧) قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَإِنْ
أَوْهَنَ الْيُودِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(٨).

ومن كلامه الْمُسْتَحْسِنِ قَوْلُهُ لَجَرِيرٍ^(٩) :

فَهَلْ ضَرَبْتُ الرُّومِيَّ جَاعِلَةً لَكُمْ أَبَا عَنْ كُلِّيبٍ أَوْ أَبَا مِثْلَ دَارِمٍ
ومن أَقْبَحِ الضَّرُورَةِ وَأَهْجَنِ الْأَلْفَاظِ وَأَبْعَدِ الْمَعَانِي قَوْلُهُ^(١٠) :

(١) ديوانه ق ١ / ٥٢، ص: ٢٠٩. وروايته «الوقائع»، وكلاهما رواية.

(٢) ديوانه (بشرح ثعلب) ق ٣٨/٥، ص: ٩٤.

(٣) في الأصل وظ وف وهامش ي: «رزق» وفوقها في الأصل وظ: «حق: نسخة»، وكلاهما رواية انظر ديوان زهير بشرح الأعلام ص: ٤٢.

(٤) ديوانه ١٥٥/٢، والنقائض ١٨٣.

(٥) في هامش ي: بوهيها.

(٦) كذا في ف وج وس ود وهامش ي: وفي سائر النسخ «الواهي».

(٧) في روج: يريد به.

(٨) سورة العنكبوت: ٤١.

(٩) ديوانه ٣١٤/٢.

(١٠) خلت منه أصول الديوان فزاده ناشره (طبعة الصاوي) ص: ١٠٨. ونسب إليه في الإفضاح ٨٤، وطبقات فحول الشعراء ٣٦٥، والصاله والشاحج ٦٣٠.

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَيُّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ
 مَدَحَ بِهَذَا الشُّعْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ^(١) بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ، وَهُوَ خَالَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ؛ فَقَالَ: «وَمَا مِثْلُهُ فِي
 النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا» يَعْنِي بِالْمَمْلَكِ هِشَامًا، أَبُو أُمِّ ذَلِكَ الْمَمْلَكِ أَبُو هَذَا الْمَمْدُوحِ،
 وَلَوْ كَانَ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِهِ لَكَانَ قَبِيحًا، وَكَانَ يَكُونُ إِذَا وَضَعَ الْكَلَامَ فِي
 مَوْضِعِهِ أَنْ يَقُولَ: وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ حَيُّ يُقَارِبُهُ إِلَّا مُمْلَكٌ؛ أَبُو أُمِّ هَذَا الْمَمْلَكِ
 أَبُو هَذَا الْمَمْدُوحِ، فَذَلَّ عَلَى أَنَّهُ خَالَ هَذَا اللفظ البعيد، وَهَجَّنَهُ بِمَا أَوْقَعَ فِيهِ مِنَ
 التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ حَتَّى كَأَنَّ هَذَا الشُّعْرَ لَمْ يَجْتَمِعْ فِي صَدْرِ رَجُلٍ وَاحِدٍ^(٢) مَعَ قَوْلِهِ
 حَيْثُ^(٣) يَقُولُ^(٤):

تَصَرَّمْ مِنِّي وَدُّ بَكْرٍ بِنِ وَائِلٍ وَمَا كَادَ مِنِّي وَدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ^(٥)
 قَوَارِصُ تَأْتِيَنِي وَيَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَقْعَمُ^(٦)
 وَكَأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ الْكَلَامُ لِمَنْ يَقُولُ^(٧):

[١٨]

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ
 فِهَذَا أَوْضَحُ مَعْنَى، وَأَعْرَبُ لَفْظًا، وَأَقْرَبُ مَاخِذًا.

(١) كَذَا وَقَعَ هُنَا وَفِيهَا سِيَّاتِي ٢٤٣، وَسِيَّاتِي عَلَى الصَّوَابِ ٥٦٤ «...» بِنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ.

(٢) لَيْسَ فِي ج.

(٣) «حَيْثُ يَقُولُ» لَيْسَ فِي ج.

(٤) دِيَوَانُهُ ١٩٥/٢.

(٥) فِي هَامِشِ ي: «تَصَرَّمْ عَنِّي» وَ«مَا كَانَ مِنِّي» وَكِلَاهُمَا رَوَايَةٌ. انْظُرْ طَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ٣٥٧.

(٦) فِي ج وَهَامِشِ ي: «الْأَتْيُ فَيَقْعَمُ»، وَكِلَاهُمَا رَوَايَةٌ وَضَبَطَ فِي ر: فَيَقْعَمُ.

وَهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «رَوَاهُ ثَعْلَبُ: وَقَدْ يَمْلَأُ الشَّعْفُ الْأَتْيُ فَيَقْعَمُ الشَّعْفُ جَمْعُ شَعْفَةٍ وَهِيَ الْمَطْرَةُ الرَّقِيقَةُ، وَالْأَتْيُ: الصَّغِيرُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ».

وَبَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «الْقَارِصَةُ الْكَلِمَةُ الْمُؤَذِّيَّةُ» وَجَاءَتْ هَامِشِ الْأَصْلِ.

(٧) دِيَوَانُهُ ٣٧٢/٢. وَانْظُرِ التَّحْقِيقَ النَّفِيسَ الَّذِي كَتَبَهُ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٍ فِي التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ فِي طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ٣٦٨.

وليس لِقَدَمِ الْعَهْدِ يُفْضَلُ الْقَائِلُ، وَلَا لِجِدْنَانِ عَهْدٍ يُهْتَضَمُ الْمُصِيبُ، وَلَكِنْ يُعْطَى كُلُّ مَا يَسْتَحِقُّ، أَلَا تَرَى كَيْفَ يُفْضَلُ قَوْلُ عُمَارَةَ عَلَى قُرْبِ عَهْدِهِ:

تَبَحُّثُكُمْ سُخْطِي فَغَيْرَ بَحْثُكُمْ نَخِيلَةَ^(١) نَفْسٍ كَانَ نَصْحًا ضَمِيرُهَا
وَلَنْ يُلْبِثَ التُّخَشِينُ نَفْسًا كَرِيمَةً عَرِيكَتُهَا أَنْ يَسْتَمِرَّ مَرِيرُهَا^(٢)
وَمَا النَّفْسُ إِلَّا نُظْفَةٌ بِقَرَارَةٍ إِذَا لَمْ تُكَدِّرْ كَانَ صَفْوًا غَدِيرُهَا^(٣)
فهذا كلامٌ واضحٌ وقولٌ عَذْبٌ، وكذلك قوله أيضاً:

بَنِي دَارِمٍ إِنْ يَنْزَعُ عُمْرِي فَقَدْ مَضَى حَيَاتِي لَكُمْ مِنِّي ثَنَاءٌ مُخَلَّدٌ
بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَثْنَيْتُ جَاهِدًا وَإِنْ عُدْتُمْ أَثْنَيْتُ^(٤) وَالْعُودُ أَحْمَدُ [٢/٧]

**

ومما يُفْضَلُ لَتَخْلُصِهِ مِنَ التَّكْلُفِ، وَسَلَامَتِهِ مِنَ التَّرِيدِ، وَبُعْدِهِ مِنَ الْإِسْتِعَانَةِ^(٥)
قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النَّمِيرِيِّ^(٦):

رَمَتْنِي وَسَتَرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشِيَّةَ آرَامِ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ^(٧)

(١) ر: نَخِيلَةٌ.

والنخيلة خلاصة الود كما في هامش ج، وانظر أساس البلاغة (نخل) واستشهد ببيت عمارة.

(٢) التخشين. إيفار الصدر، والعريكة الطبيعة، وأن يستمر مريرها أي أن تستحكم، عن رغبة الأمل ١٢٨/١.

(٣) النطفة: الماء القليل الصافي، والقرارة مطمئن من الأرض اندفع إليه الماء فاستقر فيه، والغدير ما غادره السيل وتركه، عن رغبة الأمل.

(٤) كذا في ط وهامش ي. وفي غيرها: «أحسنْتَ».

والبيتان في فصل المقال ٢٥٤ وفيه «أحسنْتَ»، وثانيهما في اللسان (عود) وفيه «أثنت». و«العود أحمد»

مثل، انظر جهرة الأمثال ٤١/٢، ومجمع الأمثال ٣٤/٢، والمستقصى ٣٣٥/١.

(٥) كذا في نسخة بهامش الأصل، وي وج و س و د. وفي الأصل و ظ و ف و ه و أ و ب: «الاستعارة» وهو تحريف.

(٦) شعره ق ٦٣/٦، ص ٧: ١٧٢ - ١٧٣ وانظر تحريجهما ثمة. ورويا لنصيب، انظر شعره ص ١٢٥.

(٧) في ر والأصل: «أرام». وبهامش ج ما نصّه:

«وقوله: عشية آرام: أي عشية كنا في هذا المكان، والارام: أعلام إذا لم تهزم، وإذا هزمت فهي

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَوْ رَمَتْنِي رَمَيْتُهَا وَلَكِنَّ عَهْدِي بِالنُّضَالِ قَدِيمٌ^(١)

يقول: رَمَتْنِي بَطَرُهَا وَأَصَابَتْنِي بِمَحَاسِنِهَا وَلَوْ كُنْتُ شَابًا لَرَمَيْتُ كَمَا رُمِيتُ، وَفَتَنْتُ كَمَا فُتِنْتُ، وَلَكِنْ قَدْ تَطَاوَلَ عَهْدِي بِالشَّبَابِ، فَهَذَا كَلَامٌ وَاضِحٌ. [قال أبو الحسن أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْبَيْتَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ وَرَوَى: عَشِيَّةُ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ، وَزَادَ فِيهِ:

رَمِيمٌ الَّتِي قَالَتْ لِحَبَارَاتِ بَيْتِهَا ضَمِنْتُ لَكُمْ أَنْ لَا يَزَالَ^(٢) يَهِيمٌ^(٣)
الْكِنَاسُ وَالْمَكْنِيسُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ الطُّبَاءُ، وَجَمْعُ الْكِنَاسِ كُنُسٌ وَجَمْعُ الْمَكْنِيسِ مَكَائِسُ، وَرَمِيمٌ اسْمٌ جَارِيَةٌ، مَأْخُوذَةٌ^(٤) مِنَ الْعِظَامِ الرَّمِيمِ، وَهِيَ الْبَالِيَةُ، وَكَذَلِكَ الرَّمَّةُ وَالرَّمَّةُ الْقِطْعَةُ الْبَالِيَةُ مِنَ الْحَبْلِ، وَكُلُّ مَا أَشْتَقُّ مِنْ هَذَا فَلِإِلَيْهِ يَرْجِعُ].

*
**

= الطُّبَاءُ. وعلق المصنف على هذا الضبط «أَرَامَ» بقوله: «هذا الضبط غلطٌ صوابه أَرَامَ جمع إِرَمَ كعنب وهي الحجارة تنصب علماً في المفاضة يبتدى بها. بذلك على هذا رواية «عشية أحجار الكناس» وقد رواها ابن الأعرابي أيضاً وقال: يريد رمل الكناس، وهو موضع في بلاد عبد الله بن كلاب، فلما لم يستقم له الوزن وضع الأحجار موضع الرمل» رغبة الأمل ١/٢٩.

وذكر في التاج (أرم) أَنَّ أَرَامَ الْكِنَاسِ مَوْضِعٌ، وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ١/١٣٥.

وبعده في زيادات ر: «قيل في ستر الله: الإسلام، وقيل فيه إنه الشيب، وقيل ما حَرَّمَ الله عليهما» وجاء بهامش الأصل مع «صح». (١) بعده في زيادات ر:

«يرى الناس أني قد سلوت وإنني لمريمي أحناء الضلوع سقيم»
وجاء بهامش الأصل مع «صح».

(٢) ضبط في ر «لا يزال». وبهامش ي ما نصّه: والرفع في يزال أحسن.

(٣) في ف: «رميم الذي» وبهامشها ما نصّه: «لعله: التي قالت... البيت. رميم الذي قالت... البيت، من رواية ابن حنبل وليس من هذه الرواية. انتهى».

والبيت لعمر بن أبي ربيعة لا لأبي حية، انظر ديوان عمر ق ٨/٨٧، ص: ٢٢٢.

(٤) كذا في الأصل وف و ظ، وكذا في ب التي أثبت منها رايت قول أبي الحسن. وغيرها إلى «مأخوذة». وحكى صاحب اللسان (رمم) أن «رميم» من أسماء الصبا وبه سميت المرأة.

قال أبو العباس: وأما ما ذكرناه من الاستعانة^(١)، فهو أن يُدْخَلَ في الكلام ما لا حاجةَ بالمُستمِعِ إليه؛ ليُصَحَّحَ به نظماً أو وزنًا^(٢) إن كان في شعر، وليتذكَّر^(٣) به ما بعده^(٤) إن كان في كلامٍ منشور، كنعو ما تسمعه في كثيرٍ من كلام العامة مثل قولهم: أَلَسْتَ^(٥) تَسْمَعُ؟ أَفَهِمْتَ؟ أين أنت؟ وما أشبه هذا، وربما تشاغَلَ العَيِيُّ بِقَتْلِ إَصْبَعِهِ، وَمَسَّ لِحْيَتِهِ، وغير ذلك من بدنه، وربما تَنَحَّنَحَ؛ وقد قال الشاعر يَعْيبُ بعضَ الخطباء في شعره^(٦):

مَلِيٍّ يَبْهَرُ وَالْتِفَاتٍ وَسُعْلَةٍ وَمَسْحَةِ عُثُونٍ وَقَتْلِ الْأَصَابِعِ
وقال رجل من الخوارج يصف خطيباً منهم بالجبن، وأنه مُجِيدٌ لولا أن
الرَّعْبَ أَذْهَلَهُ^(٧):

نَحْنَحَ زَيْدٌ وَسَعَلَ لَمَّا رَأَى وَقَعَ الْأَسْلَ
وَنَلُمَهُ إِذَا أَرْتَجَلَ ثُمَّ أَطَالَ وَاحْتَفَلَ^(٨)

-
- (١) في الأصل وف وظ وه: الاستعارة، وهو تحريف .
(٢) في الأصل وف وظ وليصح به نظماً إن كان إلخ، وفي ج: «ليصحح به وزناً إن كان إلخ».
(٣) في ر: «أو ليتذكَّر».
(٤) قوله «أو وزناً» . . . ما بعده «ليس في هـ وجاء بهامش الأصل».
(٥) في ج: في كثير من ألفاظ العامة وهو مثل ألسن الخ.
(٦) أنشده الجاحظ في البيان ٤/١ ولم ينسبه لقاتل. وفي ر: «مليء».
والبهر: تتابع النفس.
(٧) البيت أنشدهما الجاحظ في البيان ٤١/١ - ٤٢ للأشمل الأزرقى - من بعض أحوال عمران بن حطان الصفرى القعلدي - في زيد بن جندب الإيادي خطيب الأزارقة.
(٨) بعده في زيادات ر: «وقال رجل يصف رجلاً من إياد بالعمي، وكان أبوه خطيباً وخاله:

جَمَعَتْ صَنُوفَ الْعَمِيِّ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ وَكُنْتُ مَلِيئاً بِالْبَلَاغَةِ مِنْ كُثْبِ
أَبُوكَ مُسِمٌّ فِي الْكَلَامِ وَتَحَوَّلَ وَخَالُكَ وَثَابَ الْجَرَاثِيمِ فِي الْخُطْبِ؛

وهي ثابتة بهامش الأصل مع «صح». وانظر البيان ٥/١ - ٦.

ومما يُشَاكِلُ هذا المعنى، وَجَانِسُ هذا المَذْهَبِ، ما كان من خالد بن عبد الله الْقُسَيْرِيِّ، فَإِنَّهُ كَانَ مُتَقَدِّمًا^(١) فِي الْخُطَابَةِ وَمُتَنَاهِيًا فِي الْبَلَاغَةِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْمُغِيرَةُ ابْنُ سَعِيدٍ بِالْكُوفَةِ فِي عَشْرِينَ رَجُلًا فَعَطَّعُوا بِهِ^(٢)، فَقَالَ خَالِدٌ: أَطْعَمُونِي مَاءً، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَعَبَّرَ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ بِهِ هِشَامٌ إِلَيْهِ فِي رِسَالَةٍ^(٣) يُؤَبِّخُهُ فِيهَا، سَنَذُكُّهَا^(٤) فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَعَبَّرَهُ يَحْيَى بْنُ نَوْفَلٍ فَقَالَ^(٥):

لِإِعْلَاجِ ثَمَانِيَةِ وَعَبِيدٍ لَثِيمِ الْأَصْلِ فِي عَدَدِ يَسِيرِ
هَتَفَتْ بِكُلِّ صَوْتِكَ أَطْعَمُونِي شَرَابًا ثُمَّ بُلْتَ عَلَى السَّرِيرِ

فهذا عَارِضٌ^(٦)، وَقَالَ آخَرُ يُعَبِّرُهُ^(٧):

[٢٠] بَلِّ الْمَنَابِرَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ وَهْلٍ وَاسْتَطْعَمَ الْمَاءَ لِمَا جَدَّ فِي الْهَرَبِ
وَالْحَنُّ النَّاسَ كُلَّ النَّاسِ قَاطِبَةً وَكَانَ يُوَلِّعُ بِالتَّشْدِيقِ فِي الْخُطْبِ [١/٨]

ومما يُسْتَحْسَنُ لَفْظُهُ، وَيُسْتَغْرَبُ مَعْنَاهُ، وَيُحْمَدُ اخْتِصَارُهُ، قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ

بَنِي كِلَابٍ:

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي بِحَجَرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانِ^(٨)

(١) فِي ج: «مُقَدِّمًا».

(٢) «بِهِ» لَيْسَ فِي ج. وَكَتَبَ بَعْدَهَا بِخَطٍ قَدِيمٍ «عَلَيْهِ». وَهَامِشُهَا مَا نَصَّهُ: «صَاحُوا عِطَ عِطَ وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَجَانِ إِذَا صَاحُوا عَلَى شَيْءٍ».

(٣) فِي ج وَه: وَكَتَبَ إِلَيْهِ هِشَامٌ فِي رِسَالَةٍ.

(٤) فِي ر وَج: وَسَنَذُكُّهَا. انْظُرْ مَا سَيَأْتِي ص ١٤٩٤ - ١٤٩٨.

(٥) الْبَيْتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ أَنْشَدَهَا الْجَاحِظُ فِي الْبَيَانِ ٢٦٦/٢ - ٢٦٧ وَ ٢٠٥/٣، وَالْحَيَوَانِ ٣٢٢/٤ وَ ٣٩٠/٦ وَ ٢٠/٧. وَثَمَّةُ اخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ.

(٦) فِي ج: فَهَذَا عَارِضٌ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَمَا إلَخ. وَمَوْضِعُ «فَهَذَا عَارِضٌ» هَهُنَا أَجُود.

(٧) أَنْشَدَهَا الْجَاحِظُ فِي الْبَيَانِ ١٢٢/١ لِيَحْيَى بْنِ نَوْفَلٍ. وَالْوَهْلُ: الْفَزَعُ.

(٨) «حَجَرٌ» بِالْفَتْحِ: مَدِينَةُ الْيَمَامَةِ وَأَم قَرَاهَا، وَ«الْحِمَى» حِمَى ضَرِيَّةٍ وَكَانَ حِمَى كَلِيبِ بْنِ وَائِلٍ، انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (حَجَى) ٢٢١/٢ وَ (الْحِمَى) ٣٠٨/٢.

تَحْنُ فَتُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي^(١)
يريد لَقَضَى عَلَيَّ، فأخرجه لفصاحته وعلمه بجوهر الكلام أحسن مخرج.
قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾^(٢) والمعنى إذا كَالُوا لَهُمْ
أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ^(٣) أَوَّلَ الْآيَةِ: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ
يَسْتَوْفُونَ﴾ فهؤلاء أَخَذُوا مِنْهُمْ ثُمَّ أَعْطَوْهُمْ، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَاخْتَارَ
مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾^(٤) أي من قومه، وقال الشاعر^(٥):

= وبعده في زيادات ر: (من أ).

هوى ناسقي خلفي وقداسي الهوى وإني وإياها لمختلفان
قال المرصفي: «هذا البيت... ترويه رواية الشعر لعروة بن حزام العذري... فأما بيت الكلابي بعد بيته
الأول فهذا

اليفاهوى مثلان في سرّ بيننا ولكننا في الجهر مختلفان»
رغبة الأمل ١٣٥/١.

وانظر كلمة عروة في النوادر للقلالي ١٥٩ وذيل اللآلي ٧٣ - ٧٤.

(١) البيتان لأعرابي من بني كلاب في فرحة الأديب ٧١، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٢٧/٣ - ٢٣١. وهما
بلانسة في العسكريات ١٠٢ - ١٠٣. وعزا العيني في المقاصد النحوية ٥٥٣/٢، والسيوطي في شرح
شواهد مغني اللبيب ١٤١ ثاني البيتين إلى عروة بن حزام العذري، فتعقبهما البغدادى، قال: «وعندي ثلاث
نسخ من ديوان عروة المذكور، وقد راجعت الثلاث فلم أجده في واحدة منهن، والله أعلم».
الأسى بالضم جمع أسوة وهي التأسي وما يتأسى به الحزين أي يتعزى، عن اللسان (أس).

(٢) سورة المطففين: ٣.

(٣) «أَنَّ» ليس في الأصل وف و ظ.

(٤) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٥) البيت من شواهد في المقتضب ٣٦/٢، ٨٦، ٣٢١ و ٣٣١/٤، ومن شواهد سيبويه ١٧/١. وقد وقع في
كلمتين أولاهما لأعشى بني طرود وأوردها الغندجاني في فرحة الأديب ٦٢، والآمدي في المؤلف والمختلف
١٦، وانظر ديوان الأعشى ٢٨٤. وثانيتها اختلف في قائلها فقد نسبت لعمر بن معد يكرب وللعباس بن
مرداس ولزرة بن السائب ولخفاف بن ندبة، انظر بيان هذا في خزنة الأدب ١٦٤/١ - ١٦٦.

وبعده في زيادات ر: «هو أعشى طرود واسمه إياس بن عامر». وقال أبو الوليد الوقشي نقلاً عن نوادر
المعري، واللخمي نقلاً عن أبي مروان عبد الملك بن سراج: إن أعشى طرود اسمه: إياس بن موسى،
بكسر الهمزة بعدها مثناة تحتية. عن خزنة الأدب ١٦٦/١.

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ^(١)
أي أَمَرْتُكَ بِالْخَيْرِ، وَمِنْ ذَا^(٢) قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ^(٣) :

مِنَّا^(٤) الَّذِي آخَتِيَرِ الرَّجَالَ سَمَاحَةً وَجُوداً إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازُعُ
أي مِنَ الرِّجَالِ، فَهَذَا الْكَلَامُ الْفَصِيحُ .

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «البكريّ [فصل المقال ٢٨١] اختلف في النّسب فقيل إنه يقع على الصامت والناطق، هكذا قال ابن دريد [الجمهرة ١/٢٩٤]. وقال ابن النحاس: النّسب المال الأصلي كالدار وما أشبهها، ولذلك فرّق الشاعر بينهما في قوله:

أَمَرْتُكَ [الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب
كانه من نسب الشيء إذا احتبس، ويروى: ذا مال وذا نسب - بالسين المهملة].»

كان في أصل الحاشية: «أمرتك إلخ» فزدت ما بين حاصرتين من فصل المقال.

وقال البغدادي: «ورواه الهجري في نواته: ذا نسب بالسين المهملة. قال اللخمي وأبو الوليد اللخمي فيها كتبه على كامل المبرد: هذا هو الصحيح، لأنه لا معنى لإعادة ذكر المال وإنما يقول: تركتك غنياً حسيباً يخاطب ابنه» الخزائن ١/١٦٥.

وقال ابن السيد: «ويروى «ذا نسب» بشين معجمة، وكذا رواه أصحاب سيبويه في كتابه، ولم يختلفوا فيه، ورواه الهجري بسين غير معجمة. فمن رواه بسين غير معجمة فله أن يقول: إن قوله «ذا مال» قد أغنى عن ذكر النّسب. ومن رواه بالشين المعجمة فله أن يحتاج بأشياء منها: اتفاق رواه كتاب سيبويه فيه على الشين، ومنها أن العرب قد تأتي بالاسمين ومعناها واحد، كقول الشاعر:

أَلَا حَبِذاً هَسْداً وَأَرْضٌ بِهَا هَسْدٌ وَهَسْدٌ أَقَى مِنْ دُونِهَا الشَّائِي وَالْبَعْدُ

والنّاي هو البعد بعينه. ومنها أن العرب أكثر ما تستعمل «النّسب» في الأشياء الثابتة التي لا يبرح لها كالذور والضياع، وأكثر ما يقعون «المال» على ما ليس بثابت كالدينار والدرهم والحيوان؛ وربما أوقعوا «المال» على جميع ما يملكه الإنسان، وهو الصحيح، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ وهذا لا يخص شيئاً دون شيء. الخلل في شرح أبيات الجمل ٣٥ - ٣٦.

(٢) في الأصل وهامش ف: «ومن ذلك»، وفي ج: «ومنه».

(٣) ديوانه ١/٤١٨، والنقائض ٦٩٦، والمقتضب ٤/٣٣٠، وسيبويه ١/١٨، والخزائن ٣/٦٦٩، ٦٧٣. وروايته «منّا» بالخرم، ورواية الديوان والنقائض والخزائن (٦٦٩): «وخيراً».

(٤) في الأصل وف وظ: «ومنا»، وكان في الأصل «منّا» كما في ر، ثم زاد الواو.

وتقول العرب: أَقَمْتُ ثَلَاثًا مَا أَذُوقُهُنَّ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا: أي ما أذوقُ فيهنَّ،

وقال الشاعر^(١):

وَيَوْمٍ شَهِدْنَاهُ سُلَيْمًا وَعَامِرًا قَلِيلَ سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ^(٢)

[قال أبو الحسن قوله: لم يَغْرَضْ، أي لم يَسْتَقْ، يقال: غَرَضْتُ إلى لقائك،

وَحَنَنْتُ^(٣) إلى لقائك، وَعَطِشْتُ إلى لقائك، وَجَعْتُ إلى لقائك^(٤): أي أَشْتَقْتُ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ [٢١] أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي، وأنشدنا عنه^(٥):

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ قُمِبَلُغَ عَنِّي عَلِيَّةٌ غَيْرَ قَوْلِ الْكَاذِبِ

أَنْيَ غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا غَرَضَ الْمُجِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ

التناصُفُ الحُسْنُ^(٦). وأما قوله: «لقضائي» فإنما يريد: لَقَضَى عَلِيٌّ الموتَ، كما قال

الله تبارك وتعالى: ﴿قَلَمًا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾^(٧) فالموتُ في التَّيَّةِ وهو معلومٌ بمنزلة

ما نَطَقْتُ به، فلهذا ناسب هذا^(٨) قوله عز وجل: ﴿وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ وكذلك قوله تعالى:

(١) البيت في سيبويه ٩٠/١، والمقتضب ١٠٥/٣ و ٣٣١/٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٨٤/٧ وقال البغدادي: «وهذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي جهل قائلوها».

(٢) في روه: «ويوماً... قليلاً...» وهي رواية، انظر شرح أبيات مغني اللبيب.

ورواية المؤلف في المقتضب كما في المتن.

وقوله: «شهدناه» يريد شهدنا فيه. والتوافل هنا الغنائم، والنهال: المرتوية بالدم، وأصل النهل أول الشرب، والطعن هنا جمع طعنة، عن الأعلام.

(٣) همامش ي ما نصّه: «وقعت الرواية حَنَنْتُ والصواب «جَنَيْتُ» بالميم أي عطشت، قال ابن الأعرابي: جَنِبَ الرجلُ إذا أَطْمَشَتْ رِثَتُهُ بالجَنِبِ من العطش».

(٤) «وعطشت إلى لقائك وجعت إلى لقائك» ليس في الأصل وف وزيد همامش ظ.

(٥) البيتان لابن هرمة في ديوانه، ص: ٧١ - ٧٢، وأنشدتهما المبرد في الفاضل ٢٨ بلا نسبة.

(٦) همامش ي ما نصّه: «تسامح أبو الحسن في التناصف، وإنما حقيقة التناصف في القسمة يعني أن المحاسن استوت في قسمة الحسن فلم يزد بعضها على بعض».

وحكى المبرد في الفاضل ٢٨: «قال الأصمعي: سألت عيسى بن عمر عن التناصف فقال: هو أن

تكون العينان مثل الأنف في الحسن: قال ويقال: غَرَضْتُ إلى لقائك وجعت وعطشت...».

(٧) سورة سبأ: ١٤.

(٨) «هذا» ليس في الأصل وف وظ وه.

﴿كَأَلَوْهُمْ﴾ فالشيء^(١) المَكِيلُ معلومٌ، فهو بمنزلة ما ذُكِرَ في اللفظ، ولا يجوز مررتُ زيداً وأنت تريد مررتُ بزيد، لأنه لا يتعدى إلا بحرف جر، وذلك أنه فَعُلُ الفاعل في نفسه، وليس فيه دليلٌ على المفعول، وليس هذا بمنزلة ما يَتَعَدَّى إلى مفعولين، فيتعدى إلى أحدهما بحرف جرٍ، وإلى الآخر بنفسه^(٢)، لأنَّ قولك اخترتُ الرجالَ زيداً، قد عَلِمَ بِذِكْرِكَ زيداً أنَّ حرفَ الجر محذوفٌ من الأول، فأما قولُ الشاعر - وهو جرير^(٣) - وإنشأ أهل الكوفة له، وهو قوله:

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ

ورواية بعضهم له «أَتَمُضُونَ الدِّيَارَ» فليسا^(٤) بشيء، لما ذُكِرْتُ لك، والسَّمَاعُ الصَّحِيحُ والقياسُ الْمُطَرَّدُ لا تَعْتَرِضُ عليه الروايةُ الشاذَّةُ. أخبرنا أبو العباس محمد بنُ يزيد قال قرأتُ على عُمَارَةَ بنِ عَقِيلِ بنِ بِلَالِ بنِ جَرِيرٍ:

مَرَرْتُمُ بِالدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فهذا يَدُلُّكَ على أَنَّ الروايةَ مُغَيَّرَةٌ.

فأما قولهم: أَقَمْتُ ثَلَاثًا مَا أَذُوقُهُنَّ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا، وقولُ الراجز:

قَدْ صَبَحْتُ صَبَحَهَا السَّلَامُ بِكَيْدٍ خَالَطَهَا سَنَامُ
فِي سَاعَةِ يُحِبُّهَا الطَّعَامُ

يريد: فِي سَاعَةِ يُحِبُّ فِيهَا الطَّعَامُ، وكذلك الأولُ معناه: مَا أَذُوقُ فِيهِنَّ، فليس هذا عندي من باب قوله جَلَّ وَعَلَا ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ إلا في الحذف فقط، وذلك أنَّ ضَمِيرَ الظَّرْفِ تجعلُهُ العربُ مفعولاً على السَّعَةِ، كقولهم يَوْمَ الْجُمُعَةِ سِرَّتُهُ، ومكانُكُمْ قُمْتُهُ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ صُمْتُهُ، فهذا يُشَبَّهُ فِي السَّعَةِ بقولك: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ، وما أشبهه؛ فهذا بَيِّنٌ.

**

قال أبو العباس: وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ وَيُسْتَجَادُ قَوْلُ أَعرَابِيٍّ مِنْ بني سَعْدِ بنِ زَيْدٍ

(١) في الأصل وف وظ وهـ: «الشيء».

(٢) في الأصل وهـ: بحرفٍ وإلى الآخر بنفسه. وفي ظ: إلى أحدهما بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر.

(٣) ديوانه ق ٦/٤٢، ج ٢٧٨/١ وروايته: أتمضون الرسوم ولا تحمي وانظر خزنة الأدب ٦٧١/٣ - ٦٧٢.

(٤) في ف وظ وهـ: «فليست». وفي الأصل: «فليستا» وكذا في الخزنة.

مَنَاةُ بْنُ تَمِيمٍ، وَكَانَ مُمْلَكًا^(١)، فَتَزَلَّ^(٢) بِهِ أَضْيَافٌ، فَقَامَ إِلَى الرَّحَى فَطَحَنَ^(٣) لَهُمْ، فَمَرَّتْ بِهِ زَوْجَتُهُ فِي نِسْوَةٍ، فَقَالَتْ لَهُنَّ: أَهَذَا بَعْلِي؟ فَأَعْلِمَ بِذَلِكَ فَقَالَ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا بِهِ عَنْ أَبِي مُحَلِّمٍ لَهُ يَعْنِي السَّعْدِيُّ^(٤)]:

تَقُولُ وَصَكَّتْ صَدْرَهَا^(٥) بِمِيزِنِهَا أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ
فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي^(٦) وَتَبَيَّنِي بَلَاثِي إِذَا التَّقْتُ عَلَيَّ الْفَوَارِسُ^(٧)
أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ يَابِسُ
إِذَا هَابَ أَقْوَامٌ تَجَشَّمْتُ هَوْلَ مَا يَهَابُ حُمَيَّاهُ الْأَلْدُ الْمُدَاعِسُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ لِضَيْفِي وَإِنِّي رَكِبْتُ لِفَارِسُ

قوله «الْمُتَقَاعِسُ» إنما هو الذي يُخْرِجُ صَدْرَهُ وَيُدْخِلُ ظَهْرَهُ، وَيُقَالُ عِزَّةٌ قَعَسَاءٌ، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ، أَي لَا تَضَعْ ظَهْرَهَا إِلَى الْأَرْضِ.

وقوله «بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ» لو أراد الذي يَتَقَاعَسُ بِالرَّحَى لَمْ يَجْزُ، لِأَنَّ قَوْلَهُ بِالرَّحَى مِنْ صِلَةِ الَّذِي [٢/٨] وَالصِّلَةُ تَمَامٌ^(٨) الْمَوْصُولُ، فَلَوْ قَدَّمَهَا^(٩) قَبْلَهُ لَكَانَ لِحْنًا وَخَطَأً فَاحْشًا، وَكَانَ كَمَنْ جَعَلَ آخِرَ الْأَسْمِ قَبْلَ أَوَّلِهِ^(١٠)، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ الْمُتَقَاعَسَ

(١) بهامش ج ما نصه: «يُقَالُ: أُمْلِكُ فُلَانًا وَأُمْلِكْتُ فُلَانَةً». والإملاك التزويج وعقد النكاح.

(٢) في ج: «نزول».

(٣) في ج: «يطحن».

(٤) قول أبي الحسن من ر. ونسب الشعر بزيادة أبيات في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٦٩٥ وللنبريزي ١١٦/٢ للهلذلول بن كعب العبدي، وفي الأشباه والنظائر للخالدين ٢/٢٦٣ - ٢٦٤ للحارث بن بدر، وفي العقد ١٠٩/١ لأبي محلم السعدي. وأنشد ابن بري ثالث الأبيات: أَلَسْتُ أَرُدُّ الْخَ وَنَسَبَهُ لَنَعِيمِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ يَزِيدِ السَّعْدِيِّ، انظر اللسان (ردع).

(٥) في هـ: «وجهها». وهي رواية.

(٦) في ف وظ وهامش ي: «تعجبي» وفي هامش ي أيضا «تحزني»، وفي ج: «تحزعي».

(٧) بهامش ج: «ويروى: المجالس».

(٨) في ر: من تمام.

(٩) في ر: «قدمتها».

(١٠) قوله: «وكان... أوله» ليس في الأصل وه وظ.

اسماً على وجهه^(١)، وجعل قوله «الرَّحَى» تبييناً بمنزلة «لَكَ» التي تقع بعد قولك^(٢) «سَقِيًّا»، وبمنزلة «بِكَ» التي تقع بعد قولك^(٣) «مَرْحَبًا»، فإن قَدَّمْتَهَا^(٤) قبل سَقِيًّا وَمَرْحَبًا^(٥) فذلك جَيِّدٌ بِالْعَمَلِ، تقول: بك مرحباً وأهلاً، وتقول: لك حمداً، ولزيد سَقِيًّا.

فأما قول الله عز وجل ﴿وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾^(٦) وكذلك ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾^(٧) فيكون تفسيره على وجهين:

أحدهما أن يكون: وأنا ناصح لكما، وأنا شاهد على ذلكم^(٨)، ثم جعل «من الشاهدين» و«لمن الناصحين» تفسيراً لشاهد وناصح، ويكون على ما فسرنا يُراد به التبيين فلا يدخل في الصلة^(٩).

ويكون على مذهب المازني - وقال أبو العباس: وهو الذي أختار - على أن الألف واللام للتعريف لا على معنى الذي، ألا ترى أنك تقول: نعم القائم زيد، ولا يجوز: نعم الذي قام زيد، فإنما^(١٠) هو بمنزلة قولك: نعم الرجل زيد، وهذا الذي شرحناه متصل في هذا الباب كله مُطَرَّدٌ على القياس.

وقوله: أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقُرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ

(١) في ي ود: «على خياله».

(٢) «قولك» ليس في ر و ج و هـ.

(٣) صحح في ج إلى «قدمتها».

(٤) «قبل سقياً ومرحباً» ليس في الأصل و ظ و هـ.

(٥) سورة الأنبياء: ٥٦.

(٦) سورة الأعراف: ٣١.

(٧) كذا في ف. وفي سائر النسخ: ذلك.

(٨) بهامش ج ما بضمه: «سواء قولك أنا من العرب وأنا عربي، وقولك أنا من الفقهاء وأنا فقيه، فكذلك

قولك: إني لكما لمن الناصحين كقولك وإني لكما لناصر، هذا أحد الوجهين، والوجه الآخر: وإني لمن

الناصرين ثم جعل «لكما» تبييناً لمن يقع له النصيح على ما ذكر. وانظر ما سيأتي ص ٧٠٦.

(٩) في الأصل و ج: وإنما.

فإنما اشتقاقه من السهم، يقال: ارتدع السهم: إذا رجع متأخراً^(١)، ويقال [٢٣] ركب البعير رذعة: إذا سقط، فدخل^(٢) عنقه في جوفه، والكلام^(٣) مُشْتَقٌّ بعضه من بعض، ومُبَيَّنُّ بعضه بعضاً، فيقال من هذا في المثل: ذهب فلان في حاجتي فارتدع عنها، أي رجع^(٤)، وكذلك: فلان لا يرتدع عن قبيح، والأصل ما ذكرت لك أولاً.

ومثل هذا قولهم: فلان على الدابة، وعلى الجبل، أي فوق كل واحد منهما، ثم تقول: فلان عليه دين، تمثيلاً، وكذلك ركب دين، وإنما تريد أن الدين علاه وقهره، وكذلك فلان على الكوفة إذا كان والياً عليها، وكذلك: علا فلان القوم، إذا علاهم^(٥) بأمره وقهرهم، أو جعل في هذا الموضع.

وقوله: وفيه سنان ذو غرارين يابس^(٦)

(١) في ر: «إذا رجع النص متأخراً في السنخ» وأشار إلى أن ما في السنخ جميعاً (وكذا في الأصل وف و ظ و هـ): «إذا رجع متأخراً» وما أثبتته من هامش ي.

وفي ج: «متأخراً في السنخ متجاوزاً فيقال».

وقال علي بن حزة في التنبيهات ٩٦: «... ليس الردع ههنا عما ذكر، وإنما هو من التضخخ بالزعفران والخلقوق وما أشبهها، ولذلك سميت ضواحي الإنسان المرادع، وقال ابن دريد (الجمهرة ٢/٢٤٩) ويقال: ركب رذعه إذا جرح فسقط في دمه وأنشد هذا البيت، قال: وفي الحديث فمر بظبي حاقف فرماه فركب رذعه أي كبا لوجهه؛ وأما الذي ذكره في السهم فمأخوذ من ضرب الحداد رؤوس المسامير».

وقال المرصفي معلقاً على قوله: إذا رجع النص متأخراً في السنخ - كما في ر-:

«... فالصواب أن يقول: فإنما اشتقاقه من رذع السهم وهو أن يضرب بنصله على أرض أو خشبة تقع عليها قرنته ليغرق سنخه في الرغظ فينشب فيه فلا يخرج» رغبة الأمل ١/١٤٥.

(٢) في ر وهامش ف: «فدخلت». والعنق تذكر وتؤنث.

(٣) في ر: «فالكلام».

(٤) «أي رجع» ليس في الأصل وف و ظ و هـ. وفي ج: إذا رجع.

(٥) في ج: وفلان على القوم أي قد علاهم إلخ.

(٦) قال أبو الفتح بن جني: من رواه يابس فقد أفحش في التصحيف، وإنما هو نائس أي مضطرب من ناس ينوس؛ وقال غيره: من رواه يابس فإنما أراد أن حديده ذكر ليس بأنثى أي إنه صلب. عن اللسان (ردع).

فَالْغِرَارُ هَهُنَا الْحَدُّ، وَلِلْغِرَارِ مَوَاضِعُ.

قال^(١): وَحَدَّثَنِي الرَّيَّاشِيُّ فِي إِسْنَادٍ لَهُ قَالَ: قَالَ جَبْرُ بْنُ حَبِيبٍ، وَذَكَرَ الرَّاعِي: أَخْطَأَ الْأَعْوَرُ - قال^(٢) وَلَمْ يَعْلَمْ الْحَاكِي عَنْهُ أَنَّ الرَّاعِي كَانَ أَعْوَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْخَبَرِ - فِي قَوْلِهِ^(٣):

فَصَادَفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قُفٍّ كَسَرْنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْغِرَارَا

وَجَبْرُ بْنُ [١/٩] حَبِيبٍ هُوَ الْمَخْطِيُّ، لِأَنَّ الْغِرَارَ هَهُنَا هُوَ الْحَدُّ، وَذَهَبَ جَبْرٌ إِلَى أَنَّهُ الْمَثَالُ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَثَالُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَانِعِهِ مِنْ أَنْ يَحْتَمَلَ مَعَانِي، يَقَالُ^(٤) بَنَوْا بِيَوْتَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَوْ عَلَى مَثَالٍ وَاحِدٍ^(٥)، كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ^(٦):

وُضِعْنَ^(٧) وَكُلُّهُنَّ عَلَى غِرَارٍ هِجَانٌ^(٨) اللَّوْنُ قَدْ وَسَقَتْ جَنِينَا^(٩)

وَيَقَالُ: لِسُوقِنَا دِرَّةً^(١٠) وَغِرَارٌ، أَيْ نَفَاقٌ وَكَسَادٌ، فَهَذَا مَعْنَى آخَرُ، وَإِنَّمَا

(١) فِي رَوْفٍ: «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ» فِي ج: «وَلِلْغِرَارِ مَوَاضِعُ أُخَرُ. حَدَّثَنِي...».

(٢) فِي ج: وَذَكَرَ الرَّاعِي فَقَالَ أَخْطَأَ الْأَعْوَرُ فِي قَوْلِهِ وَقَالَ.

(٣) دِيَوَانُهُ ق ٣٧/٥٦، ص ١٥٠. وَالْقَفُّ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَتُونِ الْأَرْضِ وَصَلَبَتْ حِجَارَتُهُ. وَالْعَيْرُ: النَّاقَةُ فِي وَسْطِ النَّصْلِ، عَنِ اللِّسَانِ (قَفَفَ، عَيْرَ).

(٤) فِي ج: مَعَانِي كَثِيرَةٌ وَيُقَالُ.

(٥) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ: «كَأَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ فَهَمَّ أَنَّ الْمَثَالَ وَالطَّرِيقَةَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ خَطَأٌ صُرَّاحٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَثَالَ الَّذِي تَرِيدُهُ الْعَرَبُ مِنَ الْغِرَارِ هُوَ الْمَثَالُ الَّذِي يَضْرِبُ عَلَيْهِ النَّصْلُ لِيُصْلِحَ فَيَجِيءَ مِثْلُهُ...» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ١/١٤٧.

(٦) دِيَوَانُهُ ق ٥٣/١٠، ص: ١٥٨. وَفِي ج: قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ بِيَضَاتٍ. وَفِي هـ: قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ، عَنِ الْأَخْفَشِ. وَهِجَانُ اللَّوْنِ: بِيَضُ اللَّوْنِ، وَوَسَقَتْ: حَمَلَتْ، عَنِ اللِّسَانِ.

(٧) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَر: «وُضِعْنَ» بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَلِلْمَفْعُولِ لِيَقْرَأَ بِكُلِّ الْوَجْهَيْنِ وَفَوْقَهُ فِي الْأَصْلِ «مَعًا». وَضَبَطَ فِي جَ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَبِهَامِشِهَا بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ.

(٨) ضَبَطَ فِي ر: «هِجَانٌ».

(٩) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «الرَّوَايَةُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ وَضَعْنَ بَفَتْحِ الضَّادِ وَالْوَاوِ، وَالصَّحِيحُ وَضَعْنَ بِضَمِّ الْوَاوِ وَكَسْرِ الضَّادِ».

(١٠) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ: «الدَّرَّةُ بِالْكَسْرِ اسْمٌ لَمَّا اجْتَمَعَ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْأَصْلِ مِنْ دَرَّتِ النَّاقَةُ تَدَرُّ بِالْكَسْرِ =

تأويلُ الغرار في هذا المعنى الأخير أنه شيء بعد شيء، ومن هذا: غارَ الطائرُ فرَّخه^(١)، لأنه إنما يعطيه شيئاً بعد شيء، وكذلك غارت^(٢) الناقة في الحلب، ويقال من هذا: ما نمتُ إلا غراراً؛ قال الشاعر:

ما أدوقُ النُسومَ إلا غراراً مثلَ حَسوِ الطَّيْرِ^(٣) ماءَ الثَّمادِ

فَكَشَفَ في هذا البيت معنى الغرار وأوضحه.

وقوله: يَهَابُ^(٤) حُمَيَّاهُ الألدُّ المُدَاعِصُ

فأصلُ الحُمَيَّا إنما هي صَدْمَةُ الشيء، يقال: فلانٌ حامي الحُمَيَّا، ويقال: صَدَمَتْهُ حُمَيَّا الكَّاسِ، يُراد بذلك سَوَرَتُهَا.

وقوله «الألدُّ» فأصلُه الشديدُ الخصومة، يقال: خَصُمُ ألدُّ، أي لا يتثنى عن [٢٤]

= والضم درأً ودروراً إذا حلبت فأقبل منها على الحالب شيء كثير. استعملت في نفاق المتاع على المثل. وغرار: ذلك في الأصل مصدر غارت الناقة إذا درت ثم نفرت فرجعت الدرة. استعمل في كساد المتاع وعدم رواجه على المثل أيضاً» رغبة الآمل ١/١٤٧.

(١) قال علي بن حمزة في التنبهات ٩٧: «قد أساء في أن جعل غارَ الطائر فرخه من الغرار إنما هو من الغر والغر الزرق قال نهشل العنبري:

يَرَبِّبُ بِيضَهُ وَيَغَرُّ فَرخاً تَزْعَزِعُ غِصْنَهُ رِيحُ خَرِيقٍ

وغارُه فاعلُه من الغر لأن كل واحد منها يدخل متقاره بقي صاحبه، وغارَ ههنا كقولك حال فلان القوم إذا حلَّ معهم والاسم الحلُّ على أنهم قد قالوا في هذا جلال ولم يقولوا في ذلك غرار إلا مصدراً.

وقال المرصفي عقب نقله كلام علي بن حمزة: «هذا كلامه. ولعمري ما أساء إلا نفسه وكيف سَوَّغَ لنفسه أن تنكر ما أثبتته يد اللغة. قال الأصمعي: الغرار أيضاً غرار الحمام فرخه إذا زقه. وقد غرته تغره بالضم غراً وغراراً، وكذلك قال: وغارَ القمري أثناء إذا زقها؛ فأنت تراه قد استعمل الغرار مصدراً للفعل الثلاثي والرباعي» رغبة الآمل ١/١٤٨. وانظر اللسان (غور).

(٢) في ج: وكذلك غار... ومن هذا غارت النخ.

(٣) في الأصل: الديك وفوقه: الطير، نسخة.

(٤) في الأصل وظ و هـ وج: «بخاف» ورواية البيت «يهاب» كما سلف.

خصمه، قال الله عز وجل: ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّذًا﴾^(١) كما قال ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾^(٢)، وقال مهلهل^(٣):

إِنْ تَحْتَ الْأَحْبَارِ حَزْماً وَجُوداً وَخَصِيماً أَلَدُ ذَا مِعْلَاقٍ^(٤)

ويروى مِعْلَاق، فمن رَوَى ذلك فتأويله أنه يُغْلِقُ الْحُجَّةَ عَلَى الْخَصْمِ، ومن قال: «ذَا مِعْلَاق»، فإنما يريد أنه إذا عَلِقَ خَصِماً لَمْ يَتَخَلَّصْ مِنْهُ، وجعل السُّعْدِيُّ الألد الذي لا يثنى عن الحرب تشبيهاً بذلك. و«الْمُدَاعِيسُ» الْمُطَاعِنُ، يقال: دَعَسَهُ بِالرَّمْحِ: إِذَا طَعَنَهُ؛ قال عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ^(٥):

أَنَا عُمَيْرٌ وَأَبُو الْمُغْلَسِ وَيَالْقَنَاءَ مَازِنِي^(٦) مِدْعَسِ

[قال أبو الحسن: تأويل قوله أي قول السُّعْدِيِّ: أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ «بالرحى» تَبَيَّنَ وَلَمْ يُوضَحْ، فَإِنَّ تَقْدِيرَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ أَنَّهُ إِذَا قَالَ: «أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ»، فَإِنَّ الْمُتَقَاعِسَ يَدُلُّ عَلَى أَنْ تَقَاعَسًا^(٧) وَقَعَ، فَكَانَ قَالَ وَقَعَ التَّقَاعُسُ بِالرَّحَى، وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ يُعْمَلَ «الْمُتَقَاعِسُ» فِي قَوْلِهِ «بِالرَّحَى»، لِأَنَّهُ فِي الصَّلَةِ، وَالصَّلَةُ مِنَ الْمَوْصُولِ بِمَنْزِلَةِ الدَّالِّ مِنْ زَيْدٍ أَوْ الْيَاءِ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَقَدَّمَ حُرُوفُ الْأَسْمِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، لَمْ يَجُزْ أَنْ تَتَقَدَّمَ الصَّلَةُ عَلَى الْمَوْصُولِ. فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِينٌ النَّاصِحِينَ﴾ وَكَذَلِكَ ﴿وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى التَّبَيَّنِ الَّذِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ وَهُوَ قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ أَجْمَعِينَ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُمَرَ الْجَرَمِيَّ أَجَازَ أَنْ يُجْعَلَ «لَكُمَا»، وَ«عَلَى ذَلِكُمْ» مُعْلَقِينَ بِشَيْئَيْنِ مَحْذُوفَيْنِ دَلَّ عَلَيْهِمَا «مِنَ النَّاصِحِينَ» وَ«مِنَ الشَّاهِدِينَ»، لِأَنَّ «مِنْ» مُبْعَضَةٌ، فَكَانَ قَالَ -

(١) سورة مريم: ٩٧.

(٢) سورة الزخرف: ٥٨.

(٣) البيت من كلمة له في المقاصد النحوية ٢١٢/٤.

(٤) في الأصل وف و ظ وج في البيت «ذَا مِعْلَاقٍ» ويروى: مِعْلَاق.

(٥) في ر: عمير بن الحباب السلمي.

(٦) قال المرصفي: «ماضٍ لوجهه». مِنْ مَزَنٍ يَمُزُّنُ بِالضَّمِّ مَزْنًا وَمَزُونًا: مَضَى لَوَجْهَهُ وَذَهَبَ. وَالْيَاءُ فِيهِ لَيْسَتْ لِلنَّسَبِ، رَغْبَةُ الْأَمَلِ ١٥٠/١.

(٧) في الأصل وف و ي وب و د: «تَقَاعَسًا».

والله أعلم :- وقاسمَهُمَا إني ناصحُ لكما من الناصحين، وأنا شاهدٌ على ذلكم من الشاهدين .

وأما اختيارُهُ وذكْرُهُ أنه قولُ المازنيّ، وجَعَلُهُ الألفَ واللامَ للعهدِ مِثْلَهُمَا في الرجلِ وما أشبهه، فإنَّ هذا القولَ غيرُ مَرْضِيٍّ عندي، لأنَّك إذا قلتَ: نَعَمْ القَائِمُ زيدٌ، فجعلتَ الألفَ واللامَ كالآلف واللامِ الداخلتين على ما لم يُؤْخَذْ من الفعل كالإنسان والفرس وما أشبهه، فإنَّه إذا كان هكذا دخل في باب الأسماء الجامدة، وهي التي لم تُؤْخَذْ من أمثلة^(١) الفعل، وأَمْتَنَعَ من أنْ يَعْمَلَ مُؤَخَّرًا إلا على حيلة^(٢) ووجهٍ بعيدٍ من التبيين^(٣) الذي ذَكَّرْنَا، فإذا^(٤) كان في التأخير لا يَعْمَلُ بنفسه فكيف يَعْمَلُ إذا تقدَّم عليه الظَرْفُ؟ وهذا مستحيل لا وَجْهَ له .

[٢٥]

وأما إنشأه:

لَا أَذُوقُ النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا

فإنَّ هذه أبياتُ أربعة أُتِشِدْنَاهَا عن الرِّيَّادِيّ^(٥)، وَذَكَرَ أنه كان يستحسنها، وهي لأعرابيٍّ

قال:

مَا لِعَيْنِي كُجِلْتُ بِالسُّهَادِ	وَلَجَنِّي نَسَابِيًا عَنْ وَسَادِي
لَا أَذُوقُ النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا	مِثْلَ حَسْرِ الطَّيْرِ مَاءِ الثَّمَادِ ^(٦)
أُبْتَغِي إِصْلَاحَ سَعْدِي بِجُهْدِي ^(٧)	وَهِيَ تَسْعَى جُهْدَهَا ^(٨) فِي فَسَادِي
فَتَتَارَكْنَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ	رُبَّمَا أَفْسَدَ طُولُ التَّمَادِي

وأما إنشاده: وَضَعْنَ^(٩) وَكُلَّهْنَ على غِرَارٍ

(١) في الأصل: أبنية .

(٢) في ف: حيلة بعيدة .

(٣) في الأصل وظ وف: الشئين، وهو تحريف . وبهامش ف: نسخة: التبيين .

(٤) في ر: وإذا .

(٥) في ب وهامش ي: الرِّيَّاشِي .

(٦) حسو الطير: مصدر حسا الطائر الماء يحسوه: إذا أخذه بفيه، والثمد بالكسر اسم للماء القليل يبقى في

الأرض الجلْد، عن رغبة الأمل ١٥١/١ .

وفي هـ: «ما أذوق» .

(٧) في د: «لجهدِي» .

(٨) في هامش ي: «ذَهَرَهَا» .

(٩) ضبط في ر: «وَضَعْنَ» بالبناء للفاعل وللمفعول .

فإن البيت لِعَمْرٍو بنِ أَحْمَرَ بنِ الْعَمْرَدِ الْبَاهِلِيِّ].

قال أبو العباس: ومن سَهْلِ الشُّعْرِ وَحَسَنِه قولُ طُخَيْمِ بنِ أَبِي الطُّخَمَاءِ^(١)
الْأَسَدِيِّ يمدح قومًا من أهل الْحِيرَةِ^(٢) من بني أَمْرِئِ الْقَيْسِ بنِ زَيْدِ مَنَاءَ بنِ
تميم ثم من رَهْطِ عَدِيِّ بنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ قال:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ بِرُورَةٍ^(٣) صَالِحٌ وَبِالْقَصْرِ ظِلٌّ دَائِمٌ وَصَدِيقٌ
وَلَمْ أَرِدِ الْبَطْحَاءَ يَمْزُجُ مَاءَهَا شَرَابٌ مِنَ الْبَرُوقَتَيْنِ^(٤) عَتِيقٌ
مَعِيَ كُلُّ قُضْفَاضٍ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا سَرَتْ فِيهِ الْمُدَامُ فَنِيقٌ^(٥) [٢/٩]
بَنُو السَّمَطِ وَالْحُدَّاءِ كُلُّ سَمِيدَعٍ^(٦) لَهُ فِي الْعُرُوقِ الصَّالِحَاتِ عُرُوقٌ
وَلَأَنِّي وَإِنْ كَانُوا نَصَارَى أُحِبُّهُمْ وَيَرْتَاحُ قَلْبِي^(٧) نَحْوَهُمْ وَيَتَوَقُّ

قال أبو العباس: أَنشدني هذا الشُّعْرَ أَبُو مُحَلَّمٍ، ثم أَنشدنيهِ رجلٌ نصرانيٌّ
يُكْنَى أبا يَحْيَى، شاعرٌ من هؤلاء القوم الذين مُدِّحُوا به، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَذْكُرُ طُخَيْمًا

(١) في ف و ج: طُخَيْمِ بنِ أَبِي الطُّخَمَاءِ. وفوقهما في ج: «روي خ»، وكذا في الموضع الآتي.
وفي ظ و هـ: «طُخَيْمِ أَبِي الطُّخَمَاءِ» وكذا سماه الغندجاني فيما حكاه التبريزي في شرح الحماسة
١٧٥/٤.

(٢) مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف زعموا أن بحر فارس كان يتصل به.
وبالحيرة الخورنق بقرب منها مما يلي الشرق على نحو ميل، والسدير في وسط البرية التي بينها وبين الشام،
عن معجم البلدان ٣٢٨/٢.

(٣) زورة ضبط في الأصل بضم الزاي وضبط في ر بالفتح والضم. وهو موضع بين الكوفة والشام. انظر معجم
البلدان ١٥٧/٣ وضبطه ياقوت بفتح الزاي وقال: «وقرأته بخط بعض أعيان أهل الأدب زورة بضم الزاي»
وأورد الأبيات. واسم الشاعر عنده: طُخَيْمِ بنِ طُخَمَاءِ.

(٤) البروقتان موضع قرب الكوفة، قال ياقوت: «الْبَرُوقَتَانِ: هكذا وجدته بخط بعض أئمة الأدب بواوين الأولى
مضمومة..» وأورد البيتين الأول والثاني. معجم البلدان ٤٠٥/١.

(٥) بهامش هـ: الفحل المكرم.

(٦) السמידع: السيد الموطأ الأكثاف. انظر ما سلف ص ٧.

(٧) في هامش ي: وترتاح نفسي.

وهو يَتَرَدَّدُ إليهم وَيَظَلُّ عندهم^(١)، قال هذا النصرانيُّ وهو رجلٌ من بني الحُدَّاءِ، قال أذكرُهُ وأنا صغيرٌ جدًّا، والسلطانُ يطلبه لقوله:

له في العروق الصالحات عروقُ

يقول: أتقول هذا لقومٍ من النصارى؟ وكان هذا النصرانيُّ قد قاربَ مائة سنة فيما دُكِرَ^(٢).

وقوله «معي كل فضفاض القميص» يريد أن قميصه ذو فضولٍ، وإنما يقصد^(٣) إلى ما فيه من الخيلاء، كما قال زهير^(٤):

[٢٦]

يَجْرُونَ الذُّيُولَ^(٥) وَقَدْ تَمَشَّتْ حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ وَالْغِنَاءُ

ويقال إن تأويل قول رسول الله ﷺ «فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ»^(٦) إنما أراد معنى الخيلاء، وقال الشاعر:

وَلَا يُنْسِنِي الْحَدَثَانُ عِرْضِي وَلَا أُرْخِي مِنَ الْمَرْحِ الْإِزَارَا^(٧)

وقد رَوِيَ عن النبي ﷺ أنه قال لأبي تَمِيمَةَ الْمُهْجَمِيِّ «وَلِيَّاكَ وَالْمَخِيلَةَ» فقال: يا رسول الله، نَحْنُ قَوْمٌ عَرَبٌ، فما الْمَخِيلَةُ؟ فقال ﷺ: «سَبَلُ الْإِزَارِ»^(٨).

(١) في ج: ويظل في منازلهم.

(٢) في الأصل «ذكره» وبهامش ف: «ذكروا».

(٣) في ج: وإنما القصد.

(٤) ديوانه بشرح ثعلب ق ٣/٣٦، ص: ٦٥.

(٥) في ف وج وهدهامشي الأصل وي: «يجرون البرود» وهي رواية الديوان.

(٦) انظر نثر الدر ١/١٩٤. وسيأتي الحديث ٤٧٠، ٨٥٣، وانظر التعليق عليه في الموضع الثالث.

(٧) سيأتي البيت ص ٨٥٤، ونسب هناك في هامش النسخة ي إلى قيس بن الخطيم.

(٨) بهامش الأصل ما نصّه: «روى عقيل بن طلحة السلمي عن أبي جَرَى الهجيمي أنه قال: يا رسول الله، إنا قوم من أهل البادية فجئنا لتعلمنا عملاً لعل الله ينفعنا به. قال: لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي، ولو أن تكلم أخاك بوجه منبسط، وإياك وإسبال الإزار فإنه من الخيلاء، والخيلاء لا يحبها الله، وإذا سبك رجل فلا تسبه بما تعلم فيه فيكون أجرك ذلك لك ووباله عليه.

وَالْحَدِيثُ يَعْزُضُ لَمَّا يَجْرِي^(١) فِي الْحَدِيثِ قَبْلَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَابِهِ، وَلَكِنْ يَذْكُرُ بِهِ.

قال أبو العباس: رُوِيَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الصَّالِحِينَ كَانَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ، فَأَنشَدَ إِبْرَاهِيمُ قَوْلَ الشَّاعِرِ^(٢):

إِذْ أَنْتَ فِينَا لِمَنْ يَنْهَاكَ^(٣) عَاصِيَةً وَإِذْ أَجْرُ إِلَيْكُمْ سَادِرًا^(٤) رَسَنِي

فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ^(٥) فَرَمَى بِشِقِّ رِدَائِهِ، وَأَقْبَلَ يَسْحَبُهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ: مَا بِكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا الشَّعْرَ فَاسْتَحْسَنْتُهُ فَالَيْتُ أَلَّا أَسْمَعَهُ إِلَّا جَرَرْتُ رِدَائِي كَمَا تَرَى كَمَا سَحَبَ هَذَا الرَّجُلُ رَسَنَهُ.

وَأَمَّا الْفَنِيْقُ فَإِنَّهُ الْفَحْلُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ^(٦) خَطَرَانَهُ بِذَنْبِهِ مِنَ الْخِيَلَاءِ، فَشَبَّهَ

= قال وكيع: أَبُو جُرَى، فَاخْطَأَ فَإِنَّمَا هُوَ أَبُو جَوَى؛ مِنْ كِتَابِ تَصْحِيفِ الْمُحَدِّثِينَ، اهـ. كَذَا وَقَدْ قَيَّدَهُ الْأَمِيرُ فِي الْإِكْمَالِ ٢/ ٧٥ - ٧٦ أَنَّهُ بَضَمَ الْجِيمَ وَفَتَحَ الرَّاءَ. وَانْظُرْ نَثْرَ الدَّرَجِ ١/ ١٩٤.

وَفِي غَيْرِ الْأَصْلِ وَفَوْج: «إِيَّاكَ». وَفِي هـ: «وَلِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ». وَبِهَامِشٍ فَ: نَسْخَةُ الْخِيَلَاءِ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ لِأَبِي تَمِيمَةَ، وَإِنَّمَا قَالَهُ لِرَجُلٍ رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو تَمِيمَةَ.

وَقَالَ الْمَرْصُفِيُّ: «وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ بِلَفْظٍ آخَرَ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ سَلِيمٍ الْهَجِيمِيُّ: رَكِبْتُ قَعُودًا لِي فَاتَيْتُ مَكَّةَ فِي طَلَبِ النَّبِيِّ ﷺ فَلِذَا هُوَ جَالِسٌ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَعَلَيْكَ. قُلْتُ: إِنَّا مَعْشَرُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فِينَا الْجَفَاءُ فَعَلِمَنِي مَا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ. قَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ شَيْئًا وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنْ اللَّهُ لَا يَجِبُ الْمَخْتَالُ» رَغَبَةُ الْأَمَلِ ١/ ١٥٤.

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَجِيءُ»، وَبِهَامِشِهِ «يَجْرِي». وَسَيَأْتِي الْحَدِيثَ ٨٥٣ - ٨٥٤.

(٢) هُوَ الْأَحْوَصُ كَمَا فِي الْأَغَانِي ٤/ ٢٦١ - ٢٦٢ وَ ٩٩/ ١٠٠ - ١٠١، وَانْظُرْ شُعْرَ الْأَحْوَصِ، ص: ٢٠٣.

(٣) بِهَامِشٍ ج: «وَيُرَوَّى: لِمَنْ يَهْوَاكَ».

(٤) فِي ج وَ هـ وَهَامِشٍ ي: «وَالْعَالَمَاءُ».

(٥) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتٍ ر: «هُوَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ». وَفِي الْأَغَانِي أَنَّهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَمَارٍ بْنِ يَاسِرٍ.

(٦) يَعْنِي طَخِيئًا.

الرجل من هؤلاء إذا انتشى بالفحل، وهو إذا خطر ضرب بذنبه يَمَنَّةً وشَمَمَةً، قال ذو الرمة^(١):

وَقَرَّيْنِ بِالزُّرْقِ^(٢) الْجَمَائِلِ بَعْدَمَا * تَقَوَّبَ عَنْ غَرْبَانِ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرُ [١/١٠]

ومن حسن الشعر وما يقرب مأخذه قول مخيس بن أرمطة الأعرجي - والأعرج الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم - لرجل من بني حنيفة يقال له يحيى، وكان يصير إلى امرأة في قرية من قرى اليمامة يقال لها بقعاء [قال أبو الحسن: أنشدته عن الرياشي نقعاء بالنون، وسالت رجلاً من أهل اليمامة فصيحاً من بني حنيفة عن هذا فقال: ما نعرفها إلا نقعاء. وقد أتى نقعاء في شعر كثير]^(٣):

عَرَضْتُ نَصِيحَةً مِنِّي لِيَحْيَى	فَقَالَ غَشَشْتَنِي وَالنُّصْحُ مُرٌّ ^(٤)
وَمَا بِي أَنْ أَكُونَ أَعِيبٌ يَحْيَى	وَيَحْيَى طَاهِرُ الْأَنْوَابِ ^(٥) بَرٌّ [٢٧]
وَلَكِنْ قَدْ أَتَانِي أَنْ يَحْيَى	يُقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءَ شَرٌّ
فَقُلْتُ لَهُ تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ	يُعَابٌ عَلَيْكَ إِنَّ الْحُرَّ حُرٌّ

فهذا كلام ليس فيه فضل عن معناه.

(١) ديوانه ق ٩/١٥، ج ٥٦٦/١.

(٢) الزرق: أكتبة الدهناء، والجمائل جمع جل، وتقوَّب: تقشَّر، وغربان أوراكاها: طرف رؤوس الأوراك الذي يلي الذنب وإنما تقوَّب غراباه لأنه يأكل الرطب فيسلخ به على ذنبه ثم يخطر فيضرب به بين وركيه فإذا أصابه الصيف وضربه الحر انسلخ الشعر عن موضع خطره بذنبه فهو حيث يتقوَّب، والخطر أن يخطر بذنبه فيصير على عجزه ليد من أبواله. عن الديوان.

(٣) كذا وقع تعليق أبي الحسن في الأصل وهـ. وفي ف: «ما نعرفها إلا نقعاء بالنون» وكذا وقع لابن حمزة عنه فأخذه عليه، انظر التنبيهات ١٧٣ - ١٧٤. ووقع في ر: «ما أعرفه إلا بقعاء بالباء». ولم يرد «وقد أتى نقعاء في شعر كثير» في ر وف.

وانظر معجم البلدان (بقعاء) ٤٧٢/١ و(نقعاء) ٢٩٩/٥ وتعليق العلامة الميمني على التنبيهات ١٧٤،

وديوان كثير ق ٢١/٣٢، ص: ٢٥٧.

(٤) الأبيات في معجم البلدان (بقعاء)، وأمالى المرتضى ٣٥٢/١.

(٥) في الأصل ور وهامش ف: «الأخلاق». و«طاهر الأنواب» في ف و ظ وه وهامش ي.

وقوله: «إِنَّ الْحُرَّ حَرٌّ» إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ أَنَّ الْحُرَّ عَلَى الْأَخْلَاقِ الَّتِي عُهِدَتْ فِي الْأَحْرَارِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ:

أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي^(١)

أَيُّ شِعْرِي كَمَا بَلَغَكَ وَكَمَا كُنْتَ تَعْهَدُ^(٢)، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: النَّاسُ النَّاسُ^(٣)
أَيُّ النَّاسِ كَمَا كُنْتَ تَعْهَدُهُمْ. [قال أبو الحسن: ومنه قولُ الله عز وجل: ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنْ اللَّيْلِ مَا غَشِيَهُمْ﴾^(٤)].
وقوله:

فَقُلْتُ لَهُ تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يِعَابٌ عَلَيْكَ

كقول عمرو بن العاصي لمعاوية حين وَصَفَ عَبْدَ الْمَلِكِ^(٥) فقال^(٦): آخِذْ
بثلاث، تاركٌ لثلاث: آخِذْ بقلوب الرجال إذا حَذَّثَ، وَبِحُسْنِ الاستماع إذا حُذِّثَ،
وَبِإِسْرَارِ الْأُمُورِ عَلَيْهِ إِذَا خُوِّلِفَ، تاركٌ لِلْمِرَاءِ، تاركٌ لِمُقَارَبَةِ^(٧) اللثيم، تاركٌ لما
يُعْتَذَرُ مِنْهُ، كقوله:

..... تَجَنَّبْ كُلَّ شَيْءٍ يِعَابٌ عَلَيْكَ إِنَّ الْحُرَّ حُرٌّ

**

(١) انظر الخزائن ٢١١/١.

(٢) في ف وج: تعهده.

(٣) في ج: «وكذلك قوله: إِذْ النَّاسُ نَاسٌ» وبهامشها ما نصّه:

«وَأَمَّا لَنَا كَانَتْ وَكُنَّا نَحْلُهَا إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ»

(٤) سورة طه: ٧٨، وقول أبي الحسن من روف.

(٥) في روف: «عبد الملك بن مروان».

(٦) في ج: كقول عمرو بن العاص حيث وصف عبد الملك لمعاوية فقال.

(٧) في الأصل وف: لمقاربة. وفي هامش ي: لمقارفة.

ومما يُسْتَحْسَنُ إنشأه من الشعر لصحة معناه، وَجَزَالَةَ لفظه، وكثرة تَرَدُّدِ ضَرْبِهِ من المعاني بين الناس = قولُ ابنِ مَيَّادَةَ لِرِيَّاحِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ الْمُرِّيِّ، مِنْ مُرَّةٍ غَطْفَانَ، وكلاهما مِنْ مُرَّةٍ غَطْفَانَ، يَقُولُهُ فِي فِتْنَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ، وَكَانَ أَشَارَ عَلَيْهِ بِأَنَّ^(١) يَغْتَزِلَ الْقَوْمَ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقُتِلَ، فَقَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ^(٢):

أَمَرْتُكَ يَا رِيَّاحُ بِأَمْرِ حَزْمٍ فَقُلْتَ هَشِيمَةً مِنْ أَهْلِ^(٣) نَجْدٍ
نَهَيْتُكَ عَنْ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى مَحْبُوكَةِ الْأَصْلَابِ جُرْدٍ
وَوَجَدْتُ مَا وَجَدْتُ عَلَى رِيَّاحٍ وَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئاً غَيْرَ وَجْدِي

فقوله: فقلت هَشِيمَةً من أهل نجد

تأويله ضَعْفَةٌ^(٤)، وأصلُ الهَشِيمِ النَّبْتُ إِذَا وَلَّى وَجَفَّ وَتَكَسَّرَ، فَذَرَتْهُ الرِّيَّاحُ^(٥) يَمِيناً وَشِمَالاً؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: [٢/١٠] ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ﴾^(٦) وَالنَّجْدُ أَعَالِي الْأَرْضِ.

وقوله: عَلَى مُحْبُوكَةِ الْأَصْلَابِ جُرْدٍ

فَالْمَحْبُوكُ: الَّذِي فِيهِ طَرَائِقُ^(٧) وَاحِدُهَا جِبَاكُ، وَالْجَمَاعَةُ حُبْكُ، وَيُقَالُ^(٨)

(١) فِي الْأَصْلِ وَف: أَنْ.

(٢) الْفَاضِلُ ٦٤، وَالْأَغَانِي ٣٣٨/٢ بِرَوَايَةِ غَالِقَةَ، وَانْظُرْ شَعْرَ ابْنِ مَيَّادَةَ ص ١١٥ - ١١٦.

(٣) فِي هَامِشٍ أ: «أَل». وَفِي ف: «آل»، وَهَامِشُهَا «أَهْل».

(٤) فِي ج: «ضَعِيف». وَهَامِشُ ف مَا نَصَّهُ: ضَعْفَةٌ كَذَا فِي النُّسخَةِ الْحَيَانِيَّةِ.

(٥) فِي ج وَه: «الرَّيْح».

(٦) سُورَةُ الْكَهْفِ: ٤٥.

(٧) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ: «الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: فَالْمَحْبُوكُ الَّذِي أَحْكَمَ خَلْقَهُ، مِنْ حَبَكَتِ الثَّوبُ إِذَا أَحْكَمْتَ نَسْجَهُ،

يُرِيدُ أَنْ أَصْلَابَ الْخَيْلِ مُوثَقَةٌ مَدْمَجَةٌ. ثُمَّ يَقُولُ وَالْمَحْبُوكُ أَيْضاً الَّذِي فِيهِ طَرَائِقُ فَيَكُونُ مَعْنَى ثَانِيًا لِلْكَلِمَةِ»

رَغْبَةُ الْأَمَلِ ١/١٦٦.

(٨) فِي ر وَف: «يُقَالُ».

لطرائق الماء حُبُّكَ، وكذلك الطرائق التي على جناح الطائر، من ذلك قولُ الله تبارك وتعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ (١).

[قال أبو الحسن: ابنُ مِيَادَةَ اسمه الرَّمَّاحُ وأُمُّهُ مِيَادَةُ وأبُوهُ أَبَرْدُ، وكان عاقاً بأمِّه، ولها يقول: [٢٨]

أَعْرِزْزِمِي مِيَادَ لِلْقَوَافِي (٢)

وأصل الاعرززام: التَّجَمُّعُ والتَّقْبُصُ، يقول: أَسْتَعِذِّي لها وَتَهَيَّئِي.

وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لَهُ:

وَنَوَاعِمٍ قَدْ قُلْنَ يَوْمَ تَرْحَلِي قَوْلَ الْمُجَدِّ وَهْنٌ كَالْمَزَاحِ
يَا لَيْتَنَا مِنْ غَيْرِ أَمْرِ فَاصِحٍ طَلَعَتْ عَلَيْنَا الْعَيْشُ بِالرَّمَّاحِ

في أبيات (٣) له يعني نفسه. قال أبو الحسن، وتَمَامُ الأبيات:

بَيْنَا كَذَلِكَ رَأَيْتَنِي مُتَعَصِّباً بِالْخَزْرِ فَوْقَ جُلَالَةِ سِرْدَاحِ (٤)
فِيهِنَّ صَفَرَاءُ الْمَعَاصِمِ طِفْلَةٌ يَبِضَاءُ يَمْثُلُ غَرِيضَةَ التُّفَاحِ (٥)
رَيْشَنَ حِينَ أَرَدْنَا أَنْ يَرْمِينَنِي (٦) نَبْلًا بِلَا رَيْشٍ وَلَا بِقِدَاحِ
وَنَظَرُونَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ بِأَعْيُنٍ مَرَضَى مُخَالِطُهَا السَّقَامَ صِحَاحِ [

(١) سورة الذاريات: ٧.

(٢) بعده في ر:

واستمعنيهن ولا تخافي ستجدين ابنك ذا قذاف

وجاء بهامش الأصل، وفي الأول: واستجمعنيهن. انظر شعر ابن ميادة ص ١٧٤

(٣) انظر الأغاني ٣٢٢/٢، وشعر ابن ميادة ص ٩٩ - ١٠٠.

(٤) الجلالة: الناقة الضخمة، والسرداح: الناقة الطويلة، عن رغبة الأمل ١٦٣/١.

(٥) صفراء المعاصم يريد صفرة الزعفران وكان نساء العرب يتضمخن به، والطفلة بفتح الطاء الناعمة، والغريض: الطير، عن رغبة الأمل.

(٦) في الأصل وف وظ: «برميننا».

قال أبو العباس^(١): ثم نذكر من كلام الحكماء وأمثالهم وآدابهم صدراً، ونعود^(٢) إلى المقطعات إن شاء الله.

يروى عن ابن عمر^(٣) أنه كان يقول: إنا معشر^(٤) قريش كنا نعدُّ الجودَ والجلمَ السودَ، ونعدُّ العفافَ وإصلاحَ المالِ المروءةَ.

قال الأحنف بن قيس: كثرة الضحك تذهب الهيبة، وكثرة المزاح^(٥) تذهب المروءة، ومن لزم شيئاً عُرِفَ به.

وقيل لعبد الملك بن مروان: ما المروءة، فقال موالاة الأكفاء، ومداجاة الأعداء.

وتأويل المداجاة: المذاراة، أي لا تظهر لهم ما عندك من العداوة، وأصله من الدجى^(٦)، وهو ما ألبسك الليل من ظلمته.

وقيل لمعاوية: ما المروءة؟ فقال: احتمال الجريرة^(٧)، وإصلاح أمر العشيرة، ف قيل له: فما النبيل^(٨)؟ فقال: الجلم عند الغضب، والعفو عند القدرة^(٩).

وكان أبو سفيان إذا نزل به جاراً قال له: يا هذا، إنك قد اخترتني جاراً، واخترت داري داراً، فجنابة يدك عليّ دونك، وإن جئت عليك يد فاحتكم عليّ حكم الصبي على أهله.

(١) في ج: «باب. قال أبو العباس الخ».

(٢) في ر وهامش ف: «ثم نعود».

(٣) لم يرد قول ابن عمر في الأصل وف وظ وه. وقدم في ج قول الأحنف عليه.

(٤) في ج: عن ابن عمر أنه قال إنا معاشر قريش نعدُّ الجلم السود.

(٥) في ر وه: «المزح».

(٦) بعده في الأصل من نسخة: «ولذلك سمي ببس الصائد الدجية لأنه يستتر لصيد الوحش».

(٧) الجريرة: الجنابة يجزها الرجل على نفسه وقومه، عن رغبة الأمل ١/١٦٥.

(٨) في ر: «وما». وفي ج: «ما».

(٩) في هـ: «المقدرة».

وذلك أن الصبي قد يَطْلُبُ ما لا يوجد إلا بعيداً، ويطلبُ ما لا يكونُ البتَّةُ،
قال الشاعر^(١) :

[٢٩] وَلَا تَحْكَمَا حُكْمَ الصَّبِيِّ فَإِنَّهُ كَثِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَجَاهِلُهُ^(٢)

وروي^(٣) أن معاوية بن أبي سفيان لما نصب يزيد لولاية العهد أقعده في قبة حمراء، فجعل الناس يسلمون على معاوية، ثم يميلون إلى يزيد، حتى جاء رجل ففعل ذلك، ثم رجع إلى معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين، أعلم أنك لو لم تول هذا أمور المسلمين لأضعتها - والأحنف جالس - فقال له معاوية: ما بالك لا تقول يا أبا بحر؟ فقال: أخاف الله إن كذبت، وأخافكم إن صدقت. فقال: جزاك الله عن الطاعة خيراً! وأمر له بالوف، فلما خرج الأحنف لقي الرجل الباب، فقال: يا أبا بحر، إني لأعلم أن شر من خلق الله هذا وابنه، ولكنهم قد استوثقوا^(٤) من هذه الأموال بالأبواب والأقفال، فلسنا نطمع في [١/١١] استخراجها إلا بما سمعت، فقال له^(٥) الأحنف: يا هذا أمسك، فإن ذا الوجهين خليق ألا يكون عند الله وجيهاً.

**

وقال^(٦) رجل يهجو بلال بن البعير المحاربي^(٧) :

(١) بعده في زيادات ر: «هو الأعرج المعني». وفي ج: وقال: ولا تحكما الخ.

(٢) البيت في البيان والتبيين ٢٤٧/١.

(٣) في ر: «ويروي» وكذا في ج وهـ.

(٤) في ج: إني لأعلم أن شر خلق الله هو وابنه ولكنه قد استوثق.

(٥) «له» ليس في الأصل.

(٦) في ج: «باب. قال أبو العباس وقال الخ».

(٧) بعده في زيادات ر: «الشاعر الرماح بن ميادة». والبيتان الثاني والثالث في الأغاني ٣٣٠/٢ باختلاف في

الرواية، ونسباً لأرطاة بن سهبة في ديوان الحماسة بشرح المروزي ١٤٣٥ والتبريزي ٤/٤، وانظر شعر ابن

ميادة ما نسب له ولغيره ص ٢٤٣.

يَقُولُونَ أَبْنَاءُ الْبَعِيرِ وَمَا لَهُ (١)
أَرَادَتْ وَذَاكُمْ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا
مَعَاذَ إِلَهِِي إِنَّنِي بِعَشِيرَتِي
سَنَامٌ وَلَا فِي ذُرْوَةِ الْمَجْدِ غَارِبُ
لَأَهْجُوهَا لَمَّا هَجَّتْنِي مُحَارِبُ
وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ لَرَاغِبُ

(١) في هامش ي: «ما لهم».

(٢) أقحم في ج بعد البيت نصاً طويلاً وهو: «قوله غارب يقول هذا اسمه البعير يُضْرَبُ به المثل للبعير. قال: هو وإن كان له هذا الاسم فهو مقطوع الغارب من المجد. والذروة السنام، وذروة كل شيء أعلاه فالرأس ذروة وأعلا الجبل ذروته وجمع ذروة ذُرَى. وبنو محارب بن خصفة حيّ ليست لهم نباهة فلذلك رغب عنهم القائل، كما قال القطامي:

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتَهَا
مَنِ الْحَيُّ قَالُوا مَعِشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ
مِنَ الْمُتَوَسِّتِينَ الْقَدَّ مَا تَرَاهُمْ
جِياعاً وَعَيْشَ النَّاسِ لَيْسَ بِنَاصِبِ

وقال الفرزدق لجرير:

وَمَا اسْتَمْهَدَ الْأَقْوَامَ مِنْ زَوْجِ حَرَّةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبِ

[استمهد ما سأل المهدي وهو مكان يبيأ للإنسان ويروى: وما استمهر] وقد مزح به المحدثون، فقال دعلج:

وإن كان ما بُلِّغْتَ عني حقيقة فصَيِّرني ربي إذاً من مُحَارِبِ

وقال عبد الصمد بن المعذل لأخيه موسى:

إِنَّ فِي أَنفِي أَخُو	ك لَأَحْدَى الْعَجَائِبِ
وَتَرَاحِي مَصِيبِي	فِيكَ كِبَرِي الْمَصَائِبِ
لَيْتَنِي مِنْكَ يَا أَخِي	جَارَةً مَسْنِ مُحَارِبِ
نَسَارَهَا كُلَّ شَتْوَةٍ	مِثْلَ نَارِ الْحَبَابِ

يعني نارها كل شتاء في ضعفها وسرعة خودها كنار الحباب، وكان رجلاً بخيلاً فبلغ من بخله أنه كان يوقد النار فلما فطن له الناس ألغاه خوفاً أن يقتبس منه؛ ومن هذا النار التي تحيى سن سنايك الخيل إذا سارت بالليل في الأرض الغليظة نار الحباب. وقال رجل من بني دارم [في الهامش: هو عمرو بن كلثوم].

فَلَيْسُوا لِعَمْرٍو غَيْرُ تَأْشِيبِ نِسْبَةٍ
وَلَكِنْ عَمْرٍو غَيْبَتُهُ الْمَقَابِرُ
إِذَا عُيِّرُوا قَالُوا مَقَابِرُ قَدَّرَتْ
وَمَا الْعَارُ إِلَّا مَا تَجَرَّ الْمَقَادِرُ

قوله غير تأشيب نسبة فالتأشيب الاشتباك وأصله الاختلاط، يقال عيصُ أشب أي شديد التمكن وركوب عروقه بعضها بعضاً. وزعم أهل العلم أن أصل هذا بالفارسية يقال وقع النامس في أشوب أي في اختلاط فأعربت العرب. ومن قال [البيت للناطقة]:

وقال أبو الطمّحان القيني^(١) :

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ
نُجُومُ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ^(٢) كَوَكَبُ
أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
وَمَا زَالَ مِنْهُمْ حَيْثُ كَانُوا مُسَوِّدٌ
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ
بَدَا كَوَكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ^(٣) الْجَزَعَ ثَائِيَهُ
تَسِيرُ الْمَنَآيَا حَيْثُ سَارَتْ كَتَائِبُهُ^(٤)

وقال إياس بن الوليد^(٥) :

[٣٠]

= وثقت لهم بالنصر إذ قيل قد غزا بفتينان غسان الملوك الأشائب

فإنما أراد أن أرحمهم بعضها من بعض، ومن قال

قبائل من غسان غير أشائب قد غزت

أراد من دخل غيرهم. ويقال للحي إذا كان فيهم قوم أدياء: بنو فلان في هذا الحي هم الأشائب أي اختلطوا بهم وليسوا منهم. وقال جرير:

وما العنبر الجمراء غير أشابة زعانفة في آل عمرو نوابع اهـ

ولا ريب أن هذا النص حاشية أقيمت في متن الكتاب.

(١) بعده في زيادات ر: «اسمه حنظلة بن الشريقي». والطمحان فعلان من طمح بأنفه وبصره إذا تكبر، والقين الحداد، وكل صانع قين، والقين أيضاً موضع القيد من البعير.

والآيات له في أمالي المرتضى ٢٥٧/١، والأول له في سبط اللاي ٢٣٥، والثالث له مع آخرين في شرح الحماسة للمرزوقي ١٥٩٨. ونسبها الجاحظ في الحيوان ٩٣/٣ للقيط بن زرارة، وتبعه ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٧١١ وقال: «وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمّحان القيني وليس كذلك إنما هو للقيط»، وانظر الأشباه والنظائر للخالدين ١٥٧/١ وتعليق المحقق. وسيأتي عجز الأول ص ١٤٩.

(٢) كذا في الأصل وف وج وه وهامش ي.

وفي روظ وهامش ف: «غار».

(٣) في الأصل وظ وج وي وأ وهامش ف «ينظم». وفي ف وب وس ود وهامش ي: «نظم». وسيأتي البيت ص ١٠٣٤ وروايته «نظم».

والجزع: ضرب من الخرز اليماني فيه بياض وسواد تشبه به العيون، عن رغبة الأمل ١٦٨/١.

(٤) في هامش ي وهامش ف: «ركائبه».

(٥) بعده في ر: «يمدح قومه». وفي ف: «أيضاً يمدح قومه».

إِنِّي وَجَدَكَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا طَلَبُوا
لَا تَحْسِبُوا هَجَمَ أَبْيَاتِي عَلَانِيَةً
بَعْدَ النَّسِيَةِ^(١) دَيْنًا أَحْسَنُوا الطَّلَبَا
وَلَا اسْتَلَابَ سِلَاحِي ذَاهِبًا لَعِبًا
تَبْقَى الْمَعَايِرُ بَعْدَ الْقَوْمِ بَاقِيَةً
وقال آخر^(٢) :

لَيْسُوا لِعَمْرٍو غَيْرَ تَأْشِيبٍ نِسْبَةٍ
إِذَا عُرِّوا قَالُوا مَقَادِيرُ قُدِّرَتْ
وَلَكِنْ عَمْرًا غَيْبَتْهُ الْمَقَابِرُ
وَمَا الْعَارُ إِلَّا مَا تَجَرُّ الْمَقَادِرُ
وقال رجل من^(٣) بني نهشل بن دَارِمٍ :

إِذَا مَوْلَاكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنًا^(٤)
فَلَا تَخْنَعْ إِلَيْهِ وَلَا تُرِدْهُ
أَتَاكَ الْقَوْمُ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ
وَرَامَ بِرَأْسِهِ عُرْضَ الْجُبُوبِ
إِذَا وَلَّى صَدِيقُكَ مِنْ طَبِيبِ
فَمَالِ شَاقَةٍ فِي^(٥) غَيْرِ ذَنْبِ
قوله :
ورام برأسه عُرْضَ الْجُبُوبِ

يريد الأرض، وهو اسم من أسمائها.

أنشدني^(٦) التَّوْزِيُّ لرجل يرثي ابنه^(٧) :

(١) النسيئة: الاسم من قولك: نسأت الدين وأنسأته: إذا أخرته، عن رغبة الأمل.

(٢) في الأصل: «الأخر». وبهامش ف: هو عمرو بن كلثوم. وانظر ما سلف ص ٦٧ الحاشية ٢.

(٣) في ج: وأنشد لرجل من بني الخ.

(٤) بهامش ج: «ابن العم إذا كان مع أعدائك».

(٥) في ر: «من غير».

(٦) في ج: «قال وأنشدني».

(٧) في ر: «لرجل من بني مرة يرثي ابنه»

والبيت مطلع كلمة أنشدها في التعازي والمراثي ١٥٨ لرجل من قيس يرثي ابنه. وروايته: «ثوى بين

أحجار ووطن جبوب». وفي ظ وهامش ي وف وه: «أحجار رهين جبوب».

بُنِيَ عَلَى عَيْنِي وَقَلْبِي مَكَانُهُ ثَوَى بَيْنَ أَحْجَارٍ وَرَهْنٌ جُبُوبٍ
وقوله: «فَمَا لِشَافَةٍ» يقول لبُغْضٍ، يقال: شَيْتُ الرجلَ أَشَافُهُ شَافَةً وَشَافًا^(١)

[٢/١١].

وقد يقال في هذا المعنى شَيْفُتُهُ؛ قال الراجز^(٢):

لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ وَمَنْعَتَنِي خَيْرَهَا وَشَيْفَتْ
وقال آخر:

وَلَمْ تَدَاوِ غُلَّةَ^(٣) الْقَلْبِ الشَّيْفُ

وقال نَبَهَانُ بْنُ عَكِّيٍّ الْعَبْسِيُّ^(٤):

[٣١] يُقَرُّ^(٥) بِعَيْنِي أَنْ أَرَى مَنْ مَكَانُهُ ذُرَى عَقْدَاتِ الْأَبْرِقِ الْمُتَقَاوِدِ
وَأَنْ أَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَرِبْتُ بِهِ سُلَيْمَى وَقَدْ مَلَّ السُّرَى كُلُّ وَاحِدٍ^(٦)

= والكلمة لبشار بن برد في ديوانه ٢٥٤/١ ورواية البيت فيه - وفيه تحريف -:

بُنِيَ عَلَى قَلْبِي وَعَيْنِي كَانَهُ ثَوَى رَهْنٌ أَحْجَارٍ وَجَارٍ قَلِيبٍ
وقال علي بن حمزة في التنبهات ٩٧: «... الرواية: ثوى بين أحجار وجال قليب».

(١) بعده في ر: «مثل شعفا». وضبط في ر: «شأفا» و «شعفا» بإسكان ثانيهما. وضبط في الأصل بفتح الهمة وكذا ضبطه القاني وغيره، وحكي فيه إسكانها، انظر اللسان والتاج (شأف).

وأما التمثيل بـ «شعف» فلا يرجح أباً منها فقد حكي فيه أيضاً فتح العين وإسكانها.

(٢) زاد في ف: هو أبو النجم.

(٣) في هامش ي: «غُلَّة».

(٤) الأبيات لأعرابي في أمالي القاني ٦٣/١، ولخليفة الخضرية عن الزبير بن بكار في زهر الآداب ٩٤٠ - ٩٤١
قال الحصري: «وقد أنشدها المبرد لنبهان العبسي وهو أشبه». وهي بلا نسبة في البصائر والذخائر
٤٦٦/٢ - ٤٦٧.

(٥) بهامش ج: «روى أبو محمد؟: من مكانه».

(٥) في ج: «يَقَرُّ» وبهامشها «يُقَرُّ» وفيه ما نصّه: «معناه: يقرّ عيني به أن أرى وأن أرد وأن ألصق».

(٦) في ر و ف «واجد»، وبهامش ف «واحد»، وفي ج و هـ «واحد» وفوقه «معاً» أي «واحد» و «واحد». وبهامش
ي ما نصّه: «بالجيم [أي واجد] أشعرُ وانظره يصحّ بالخاء المهملة على معنى سوى المعنى الذي فسر أبو
العباس أي كل واحد من الأخدين كائناً من كان». وانظر ما سيأتي في تعليق أبي الحسن ص ٧٥.

وَأَلْصِقَ أَحْشَائِي بِبَرْدِ تُرَابِهِ وَإِنْ كَانَ^(١) مَخْلُوطاً بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ
قوله «ذُرَى عَقَدَات»، فَالذُّرُوءُ من كل شيء أعلاه، فَذُرُوءُ السَّنامِ أعلاه،
وَذُرُوءُ الْمَجْدِ أَرْفَعُهُ وَأَسْنَاهُ، ويقال: فلان في ذُرُوءِ قَوْمِهِ إذا كان في الموضع الرفيع
منهم، فأما^(٢) قولُ لَبِيدٍ^(٣):

مُذْمِنٌ^(٤) يَجْلُو بِأَطْرَافِ الذُّرَى دَنَسَ الْأَسْوَقِ عَنْ عَضْبٍ أَفْلٍ
فإنما يقول: هذا رجل يُعَرِّقُ^(٥) الإبلَ لِيُنَحِّرَهَا ثم يمسحُ سَيْفَهُ بِذُرَا
أَسْنِمَتِهَا^(٦)، لِيَجْلُوَ مَا عَلَيْهِ من دم الأسوق.

وقوله «عَضْبٌ» أي قاطع، ومن ذلك رجل عَضْبُ اللسان. وجعله أَفْلٌ لكثرة
ما يَقَارِعُ به الحُروبَ^(٧) كما قال النابغة^(٨):

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سِيُوفُهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَائِبِ
وقوله «عَقَدَات» فهو ما انْعَقَدَ وَصَلَبَ من الرمل، والواحدة^(٩) عَقْدَةٌ،
والجمع^(١٠) عَقْدٌ وَعَقَدَاتُ^(١١)، قال ذو الرُّمَّةِ^(١٢) لِهَلَالِ بْنِ أَحْوَزَ الْمَازِنِيِّ يمدحه:

(١) بهامش ج: ولو كان، وفي هـ: «وإن يك» وفوقه «ولو كان، كذا في نسخة». وفي هامش ي: «ولو كان».

(٢) في ر و ج: «وأما».

(٣) ديوانه، ص: ١٤٩. وروايته «بالمضب الأفل».

(٤) بهامش ج: مذمم في قرى الأضياف.

(٥) أي يقطع عراقيها.

(٦) قوله «ثم يمسح سيفه بذرا أسمنتها» كذا في الأصل وهـ وهو المناسب للفظ البيت. وفي ر وف وظ وج: «ثم يمسح ذرا أسمنتها بسيفه».

(٧) قال المرصفي: «وقول أبي العباس: وجعله.. الحروب لا دليل عليه. والشاعر إنما يصف أخاه بالكرم لا بمقارعة الحروب فليس هذا كقول النابغة...» رغبة الأمل ١٧٢/١.

(٨) ديوانه ق ١٩/٣، ص: ٤٤. وسيأتي ص ٤٤٦.

(٩) في ر: «الواحدة»، وفي ج «والواحد».

(١٠) في ج: «والجميع».

(١١) في ر: «والجمع عقد وأعقاد أيضاً وعقدات».

(١٢) ديوانه ق ٢٢/٤، ٢٣، ٢٤، ج ١٧٨/١ - ١٨٠.

رَفَعَتْ مَجْدَ تَمِيمٍ يَا هِلَالُ لَهَا رَفَعَ الطَّرَافِ^(١) عَلَى الْعَلْيَاءِ بِالْعَمَدِ
حَتَّى نِسَاءِ تَمِيمٍ وَهِيَ نَازِحَةٌ بِقَلَّةِ الْحَزَنِ فَالصَّمَانِ فَالْعَقِيدِ^(٢)
لَوْ يَسْتَطِيعُنَ إِذَا ضَافَتْكَ مُجَحِّفَةٌ^(٣) وَقَيْنَكَ الْمَوْتَ بِالْآبَاءِ وَالْوَلَدِ

وقوله «الأَبْرَقُ» فالأَبْرَقُ حجارةٌ يَخْلُطُهَا رَمْلٌ وَطِينٌ، يقال لتلك^(٤) بَرَقَّةٌ،
وَأَبْرَقٌ، وَبَرَقَاءٌ، يَا فَتَى، كما يقال الْأَمْعَزُ وَالْمَعَزَاءُ، وهي الأرض الكثيرة^(٥)
الْحَصَى^(٦)، ومثُلُ ذلك الْأَبْطَحُ وَالْبَطْحَاءُ، وهو ما أَنْبَطَحَ مِنَ الْأَرْضِ، فمن قال
أَبْرَقُ فَإِنَّمَا أَرَادَ الْمَكَانَ، ومن قال بَرَقَاءُ فَإِنَّمَا أَرَادَ الْبَقْعَةَ.

[٣٢] وقوله «الْمُنْقَادُ» يريد الْمُنْقَادَ الْمُسْتَقِيمَ، ومن ذلك قولهم قُدُّهُ^(٧) أَي جَرَّرْتُهُ
عَلَى اسْتِقَامَةٍ، وكذلك طَرِيقٌ مُنْقَادٌ،^(٨) وَفُلَانٌ قَائِدُ الْجَيْشِ؛ قال حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الطَّائِي^(٩) يَضْرِبُ [١/١٢] هَذَا مِثْلًا:

إِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتْ حَوْلَهُ وَإِنَّ اللَّئِيمَ دَائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ
وقوله: ولو كان مخلوطاً بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ

(١) الطراف: بيت من آدم.

(٢) قلة الحزن: أعلاه، والحزن ما غلظ من الأرض وهو موضع معروف ترعى فيه إبل الملوك. والصَّمَانُ أرض غليظة دون الجبل، وكلاهما من منازل تميم. انظر معجم البلدان ٢/٢٥٤ و ٣/٤٢٣.

(٣) بهامش ف وج: «إذا نابتك» وهي رواية. وضافتك: نزلت بك، والمجحفة: الشديدة العظيمة المستأصلة، عن الديوان.

(٤) في الأصل وي ود وج وه «لذلك».

(٥) في ج: «الأمعز والمعزاء للأرض الكثيرة».

(٦) في روه: «الحصياء».

(٧) في الأصل وه: «قدت البعير»، وفي ج: «قدت البعير فانقاد أي الخ».

(٨) زاد في الأصل: أي مستقيم.

(٩) ديوانه، ص: ٣٦. وروايته فيه:

فمنهم جواد قد تَلَفَّتْ حَوْلَهُ ومنهم لئيم دائم الطَّرْفِ أَقْوَدُ

يريد جمع أَسْوَدَ سَالِحٍ^(١)، وَجَمَعَهُ عَلَى أَسَاوِدَ، لأنه يجري مَجْرَى الأسماء، وما كان من باب أَفْعَلَ اسْمًا فَجَمَعُهُ أَفَاعِلُ^(٢)، نحو أَفْكَلُ^(٣) وَأَفَاكِلُ، والأَكْبَرُ والأَكَابِرُ، وكذلك كُلُّ ما سَمَّيْتُ به رجلاً، تقول أَحْمَدُ وَأَحَامِدُ، وَأَسْلَمُ وَأَسَالِمُ، فإن كَانَ نعتاً فَجَمَعُهُ فُعْلٌ^(٤)، نحو أَحْمَرُ وَحُمَرُ، وَأَصْفَرُ وَصُفَرٌ، وَلَكِنْ أَسْوَدَ إِذَا عَنَيْتَ^(٥) الحيةَ، وَأَذْهَمَ إِذَا عَنَيْتَ الْقَيْدَ، وَأَبْطَحَ إِذَا عَنَيْتَ الْمَكَانَ الْمُتَبَطِّحَ، وَأَبْرَقَ إِذَا عَنَيْتَ الْمَكَانَ = مُضَارِعَةً لِلْأَسْمَاءِ، لأنها تَدُلُّ على ذات الشيء، وإن كانت في الأصل نعتاً، تقول في جمعها: الأَبَاطِحُ والأَبَارِقُ والأَدَاهِمُ والأسَاوِدُ، فإن أَرَدْتَ نعتاً مَحْضاً يَتَّبِعُ المنعوت قلتَ^(٦): مَرَرْتُ بِثِيَابٍ سُودٍ، وَبِخَيْلٍ^(٧) دُهِمٍ، وكلُّ ما أَشَبَّهَ هذا فهذا مَجْرَاهُ^(٨)؛ قال جرير^(٩):

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ لِقَطْحِ الْمَسَاجِي أَوْ لِحِجْلِ الْأَدَاهِمِ^(١٠)
وقال الأشهبُ بن رُمَيْلَةَ^(١١) [قال أبو الحسن: رُمَيْلَةُ اسْمُ أُمِّهِ]:

(١) بهامش ج ما نصّه: «يقال للحية أسود سالح». وللأنثى أسودة ولا توصف بسالحة، حكاه ثعلب في الفصيح.

(٢) في روف وج: على أفاعل.

(٣) الأفكل الرعدة.

(٤) في روف: على فعل. وفي ج: فجَمَعُهُ فُعْلٌ تقول أحمر.

(٥) في ر: «عنيت به» وكذا في المواضع الآتية. و«به» حذف في ج في الموضعين الأول والثاني، وفي ف في الموضعين الثالث والرابع، وفي ظ وه في المواضع الثلاثة الثاني والثالث والرابع.

(٦) في ج: فإن كَانَ نعتاً مَحْضاً تَبِعَ المنعوت تقول.

(٧) في الأصل: وخيل.

(٨) انظر المقتضب ٢١٦/٢ - ٢١٨ - ٢٢٨ - ٢٢٩. وما سيأتي ص ٩٠٤ - ٩٠٥.

(٩) تذييل ديوانه ق ٥٥/٤٧ ج ٩٩٨/٢ عن النقائض ٧٥٣. وهو من شواهد في المقتضب ٢٢٩/٢. وزاد في

الأصل: «يهجو الفرزدق» زاده فيما بعد.

(١٠) المساحي واحدها المسحاة وهي المجرفة من حديد يسحق بها الطين عن وجه الأرض. وفتحها جعلها عريضة، عن رغبة الأمل ١٧٩/١.

(١١) في الأصل: ... بن رُمَيْلَةَ النهيلي، وفي ج: «وقال آخر» وفي هـ: «وقال الأشهب بن رُمَيْلَةَ النهيلي». ولم يرد قول أبي الحسن في الأصل و ظ وج. وفي ف: «رُمَيْلَةُ أُمِّهِ».

والبيت من أبيات للأشهب في البيان والتبيين ٥٥/٤، والمقاصد ٤٨٢/١، والخزانة ٥٠٨/٢، وسمط=

أُسُودٌ شَرَّى لَاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَتْ^(١) عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ^(٢)
 قوله «على حَرْدٍ» يقول على قَصْدٍ^(٣). فأما قول الله عز وجل: ﴿وَعَذَّوْا عَلَى
 حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾^(٤) فَإِنَّ فِيهِ قَوْلَيْنِ: أحدهما ما ذَكَرْنَاهُ^(٥) من القصد؛ قال
 الشاعر^(٦):

قَدْ جَاءَ سَيْلٌ^(٧) جَاءَ^(٨) مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْرِدُ حَرْدُ الْجَنَّةِ^(٩) الْمُغَلَّةِ^(١٠)

= اللآلي ٣٥٠٣٤. ويقع بعضها في كلمة لحرث بن محفّض أنشدها أبو تمام في مختار أشعار القبائل، انظر الخزانة.
 وهو من شواهد في المقتضب ٢٢٨/٢، وأنشده له أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢٦٦/٢، وسيأتي ص ٩٠٤.

(١) كذا في الأصل وظ وهامش ف وهامش ي، وكذا رواه في المقتضب.

وفي روج و ف: «تساقوا» وهي روايته فيها سيأتي ٩٠٤.

(٢) شرى: مأسدة بعينها وقيل: شرى الفرات ناحيته به غياض وآجام تكون فيها الأسود.

وخَفِيَّةٌ: أجمة في سواد الكوفة. انظر معجم البلدان (شرى) ٣٣٠/٣، و (خَفِيَّةٌ) ٣٨٠/٢.

(٣) لعل الأجود أن يفسر الحَرْدُ ههنا بالغضب، وعليه استشهدوا بالبيت، انظر مجاز القرآن ٢٦٦/٢، وأما القالي
 ٨/١، واللسان (حرد).

(٤) سورة القلم: ٢٥.

(٥) في روج و هـ: «ما ذكرناه».

(٦) بعده في ف - وألحق في الأصل فيما بعد - : «قيل هو قطرب».

(٧) بعده في زيادات ر: «قال أبو حاتم هذه صنعة من لا أحسن الله ذكره - يعني قَطْرِيًّا» كذا وهو تصحيف

صوابه «يعني قطرباً». ونقل البغدادي في الخزانة هذه الزيادة على أنها من كلام المبرد، قال: «قال ابن
 المبرد في الكامل: ذكر أبو عبيد أن أبا حاتم قال: هذا البيت مصنوع صنعه من لا أحسن الله ذكره».

ولم يقع هذا الكلام في جميع الأصول التي اعتمدتها في تحقيق الكتاب ولا في النسخ التي وقف عليها
 ابن السيد البطليوسي والوقشي؛ ولهذا ما وقف ابن السيد عند هذا البيت في القوط ٢٢٧ وقال: «هو
 لقطرب بن المستنير» وانظر القوط ٤٤٦.

وما نقله البغدادي عن الكامل هو بلا ريب حاشية أقحمت في من الكتاب علقها عن سمط اللآلي
 بعض من وقف على الكامل. والمعنى بـ «أبي عبيد» فيها أبو عبيد البكري صاحب السمط، انظر سمط
 اللآلي ٣١ وتعليق المرحوم العلامة الشيخ الميمني.

وعبارة أبي حاتم كما في البارع للقاللي ١٧٣ ... وقد وضع لهم من لا جزي خيراً بيت رجز على
 الحذف فقال: قد جاء سيل ...».

قال ابن السيد: «هذا الرجز لقطرب بن المستنير. ورواه بعضهم: حرد الحَيَّةُ الْمُغَلَّةُ بالخاء غير المعجمة
 والياء، ويجوز أن يريد بالحية الأرض المخصبة، يقال [في الخزانة: قال] حيت الأرض إذا أخصبت وماتت
 إذا أجذبت؛ فيكون مثل رواية من روى الجنة، ويكون معنى المغلة: ذات الغلة» عن الخزانة ٣٤٣/٤.

وفي الجمهرة ١١٥/١ لحنظلة بن مصبح ويقال مصنوع من صنعة قطرب. والبيتان بلا نسبة في معاني=

وقالوا^(١): على حَرَدٍ: أي على مَنَعٍ من قولهم حَارَدَتِ السَّنةُ: إذا مَنَعَتْ قَطَرَهَا، وحارَدَتِ الناقةُ إذا مَنَعَتْ دَرَّهَا.

[قال أبو الحسن: رواية أبي العباس «يُقَرُّ بعيني» يريد يُقَرُّ عيني ثم أتى بالباء تأكيداً، قال لنا: هكذا سمعته، ويقال أَقَرَّ الله عينه يُقَرُّها، وَقَرَّتْ عينه تَقَرُّ، وَقَرَّرْتُ في المكان^(٢) أَقَرُّ. وقال الأصمعي: قَرَّتْ عينه من القَرِّ وهو البرْدُ: أي جَمَدَتْ فلم تدمع، وهو بِجَداء سَخِنَتْ عينه، وأجود مما رَوَى عندي «يَقَرُّ بعيني»، وهو الأصل، والباء في موضعها غير مؤكدة.

وقال^(٣) أبو العباس: الذي رَوَيْتُ: «وقد مَلَّ السُّرى كُلُّ واحدٍ»، وهو المنفردُ في السَّيرِ [٣٣] الْمُتَوَحِّدُ به. ورَوَى غيره: «كُلُّ وَاجِدٍ»، أي عاشق. ورَوَى أيضاً «كُلُّ وَاجِدٍ»، وهو^(٤) من الوَحْدِ والوَخْدَانِ، وهو السَّيرُ الشَّدِيدُ، والوَخْدُ المَصْدَرُ، والوَخْدَانُ الاسمُ].

**

قال^(٥) أبو العباس: وقال القَتَالُ الْكِلَابِيُّ^(٦)، واسمه عُبيدٌ^(٧) بن المَضْرَجِيّ: أَنَا آبَنُ أَسْمَاءَ أَعْمَامِي لَهَا وَأَبِي إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ

= القرآن للفراء ١٧٦/٣، وإصلاح المنطق ٤٧، ٢٦٦، وانظر سمط اللآلي ٣١، والمزهر ١٨١/١. وسيأتيان ص ٦١٠.

(١) في الأصل تَوَظَّج: «وقوله»، وفي هـ «وقولهم».

(٢) في ر: بالمكان.

(٣) في الأصل وف و ظ وه: «قال».

(٤) «وهو» ليس في الأصل و ظ.

(٥) في ج: وأنشد للقتال واسمه الخ.

(٦) ديوانه ق ٢/٢١، ٤، ٥، ٧، ٩، ص: ٥٤ - ٥٥، وانظر تخريج الكلمة فيه. واستشهد سيويه بالبيت الأول باختلاف في رواية صدره في الكتاب ٩٩/٢، ١٩٢.

والآيات ٥٢- في النواذر ٢٢ لرافع بن هُرَيْم، وانظر سمط اللآلي ٨٤٦.

(٧) وقيل عبيد الله وقيل عبد الله وقيل غير ذلك، انظر سمط اللآلي ١٢.

لَا أَرْضَعُ الدَّهْرَ إِلَّا ثَدْيِي وَاضِحَةً لِوَاضِحِ الْخَدِّ^(١) يَحْمِي حَوَازَةَ الْجَارِ
مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ ضَرْبُ غَيْرِ عُوَارِ
يَا لَيْتَنِي وَالْمُنَى لَيْسَتْ بِنَافِعَةٍ لِمَالِكٍ أَوْ لِحِصْنٍ أَوْ لِسَيَّارِ^(٢)
طَوَالَ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَرْفَارِ

قوله: إذا ترامى بنو الإِمْوَانِ بالعار

فالإِمْوَانُ جمعُ أَمَةٍ، وأصلُ أَمَةٍ فَعَلَةٌ متحركة العين، وليس شيءٌ من الأسماء على حرفين إلا وقد سقط منه حرفٌ [٢/١٢] يُسْتَدَلُّ عليه بجمعه، أو بتثنيته^(٣) أو بفعلٍ إن كان مشتقاً منه، لأن أقلَّ الأصول ثلاثة أحرف، ولا يَلْحَقُ التَّصْغِيرُ ما كان أقلَّ منها. فأمّةٌ قد علمنا أن الذاهِبَ منها واوٌ^(٤) بقولهم «إِمْوَان»، كما عَلِمْنَا أن الذاهِبَ من أبٍ وأخٍ الواوُ بقولهم «أَبَوَان» و«أَخَوَان»، وعلمنا أن «أَمَةً» فَعَلَةٌ متحركةٌ بقولهم في الجمع^(٥) «آم»، فوزنٌ هذا أَفْعَلٌ، كما قالوا أَكَمَةٌ وَأَكْمٌ، ولا تكونُ فَعَلَةٌ على أَفْعَلٍ؛ ثم قالوا «إِمْوَان» كما قالوا في المذكر الذي هو منقوصٌ مثله «إِخْوَان»، واستوى المذكرُ والمؤنثُ لأنَّ الهاءَ زائدةٌ كما استَوَيَا في فعلِ الساكنِ العين؛ تقول: كَلَبٌ وَكِلَابٌ، وَكَعْبٌ وَكِعَابٌ، كما تقولُ في المؤنثِ^(٦): طَلَحَةٌ وَطِلَاحٌ، وَجَفَنَةٌ وَجِفَانٌ وَصَحْفَةٌ وَصِصَافٌ، ونظيرُ ذلك من غيرِ المعتلِّ وَرَلٌ وَوِرْلَانٌ، وَبَرَقٌ وَبِرْقَانٌ، وَخَرَبٌ وَخَرِبَانٌ، وهو ذَكَرُ الْحُبَارَى وَالْبَرَقُ الْحَمْلُ^(٧). ومن

(١) في ف و ظ: «الجَدِّ» وضبط في ر «الجَدِّ» بهما.

(٢) مالك وحسن ابنا حذيفة بن بدر، وسيار ابن عمرو بن جابر، وهؤلاء من بني فزارة.

وسفيان هو ابن مجاشع بن دارم التميمي، وورقاء ابن زهير بن جذيمة العبسي، عن رغبة الأمل ١٨٤/١.

(٣) في ي: «أو بتصغيره»، وزاد بهامش الأصل «أو بتصغيره» بعد «أو بتثنيته». وفي ف و ه و ظ: «أو تثنيته».

(٤) في ج: «الواو».

(٥) في ر و ج: «الجميع أم» وفي ج: «في الجميع أم كما ترى».

(٦) في ج: ثم قالوا في المؤنث.

(٧) «والبرق الحمل» ليس في ج. وبهامش ي ما نصّه: «الورل التماسح. الورل دويّة على خلقة الضب».

أنشد «الأموان»^(١) فقد غلط، لأنه يَحْتَجُّ بقولهم حَمَلٌ وَحُمْلَانٌ، وَفَلَقٌ وَفُلَقَانٌ، وهذا إنما يُحْمَلُ على ما كان معتلاً مثله، نحو أخ وإخوان، وقد رَوَى أبو زيد «أخوان»، فإلى هذا ذهبوا، والقياس المُطَرِّدُ لا تَعْتَرِضُ عليه الرواية الضعيفة^(٢).

وقوله: «لا أَرْضِعُ الدَّهْرَ» فهذا على لغته، لأن قِيساً تقول رَضِعَ يَرْضَعُ، وأهل الحجاز يقولون رَضِعَ يَرْضَعُ. وينشدون^(٣) بيت ابن همام^(٤) على وجهين وهو:

[قال أبو الحسن: هو عبد الله بن همام السُّلُولِي]^(٥).

[٣٤]

إِذَا نَضَبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسِنُوا وَلَكِنْ حُسْنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْفِعْلُ
وَدَمَوْا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَأَوَيْقَ حَتَّى مَا يَدْرُ لَهَا تُعَلُّ^(٦)
وبعضهم يقول «يَرْضَعُونَهَا».

وقوله: لا أَرْضِعُ الدهر إلا نَذِي واضحة

يقول: إنما تُرَضِّعُنِي أُمِّي، وليست غير كريمة، كما قال الأعشى^(٧):

يَا خَيْرَ مَنْ يَرْكَبُ الْمَطِيَّ وَلَا يَشْرَبُ كَأْساً يَكْفُ مَنْ بَخِلًا
يقول: إنما تَشْرَبُ بكفك، وَلَسْتَ ببخيل. ومثل^(٨) هذا قول التميمي

(١) كذا في الأصل، وفي سائر النسخ «أموان».

(٢) قوله: «ومن أنشد... الضعيفة» موضعه في الأصل وهـ و ظ بعد قوله، عقب بيتي ابن همام، ويقول يرضعونها. وقوله «وقد روى أبو زيد... الضعيفة» جاء بهامش ف على أنه من نسخة أخرى.

(٣) في ج: «وينشد».

(٤) في ر: «بيت عبد الله بن همام السُّلُولِي».

والبيتان من كلمة له في الأغاني ٣١/١٦ - ٣٢، وانظر سمط اللالي ٩٢٣. وسيأتيان ص: ٨٣٧.

(٥) قول أبي الحسن من الأصل وهـ.

(٦) أفأويق جمع أفواق جمع فيقة وهي اسم للبن الذي يجتمع بين الحلبتين. والتعلُّ يخلف زائد صغير في اختلاف الناقة وضرع الشاة لا يدر من اللبن شيئاً. عن رغبة الأمل ١٨٦/١.

(٧) ديوانه ق ١٧/٣٥، ص: ٢٧١.

(٨) قوله «ومثل هذا...» ولم ترضع أمير المؤمنين ليس في ج.

لِنَجْدَةَ بْنِ عَامِرٍ الْحَنْفِيِّ الْخَارِجِيِّ^(١) :

مَتَى تَلَقَّ الْحَرِيشَ حَرِيشَ سَعْدٍ وَعَبَّادًا يَقُودُ السَّادِرِينَ^(٢)
تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَوْرَكَ وَلَمْ تُرْضَعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٣)

وقوله «واضح» أي خالصة في نسبها، وليست بأمة، وهذا تأكيد لبيته الأول، وقد أنشد بعضهم «لواضح الجد» والمعنى^(٤) قريب.

وقوله: «يَحْمِي حَوْزَةَ الْجَارِ» [١/١٣] أي: ما يَحُوزُهُ، يقال: فلان مانع لحوزته: أي لما صار^(٥) في حيزه، ويُرَوَّى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال: للأزد أربع ليست ليحي^(٦): بذل لما ملكت أيديهم، ومنع لحوزتهم، وحي عِمارة^(٧) لا يحتاجون إلى غيرهم، وشجعان لا يجبنون.

وقوله: لِمَالِكٍ أَوْ لِحَصْنٍ أَوْ لَسَيَّارٍ

فهؤلاء بيت فزارة، وبيوتات العرب في الجاهلية^(٨) ثلاثة: فبيت تميم بنو عبد الله بن دارم ومركزه بنو زرارة، وبيت قيس بنو فزارة ومركزه بنو بدر، وبيت بكر بن وائل بنو شيبان ومركزه بنو ذي الجذنين^(٩).

(١) من رؤوس الخوارج، وكان من أصحاب نافع بن الأزرق ثم انخرل عنه وباعه أصحابه، وسيأتي حديثه في أخبار الخوارج.

(٢) الحريش هو ابن هلال القريني، وعباد هو عباد بن علقمة المازني، وسيأتي ذكرهما في أخبار الخوارج.

(٣) بهامش ف ما نصه: «قال أبو بكر: هذا الشعر لزيد [صوابه يزيد] بن المهلب إذ كان سمي أمير المؤمنين». وتورك أصله تتورك أي لم تملك على وركها.

(٤) في ج وهـ: والمعنى فيها.

(٥) في ج: «كان».

(٦) في ج: «لحي غيرهم».

(٧) العمارة أصغر من القبيلة، وقيل هو الحي العظيم الذي يقوم بنفسه، يفرد بظعناتها وإقامتها ونجعتها، عن اللسان.

(٨) في الجاهلية ليس في الأصل ف و ظ. وجاء بهامش ف من نسخة.

(٩) بهامش الأصل ما نصه: «ف ذو الجذنين هو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن هشام [كذا وصوابه همام] بن مرة».

وقوله: «طَوَالَ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ» فَالْتَضِيُّ مُرَكَّبُ النَّصْلِ فِي السَّنَخِ^(١)، وَضَرْبُهُ مَثَلًا، وَإِنَّمَا أَرَادَ طَوَالَ الْأَعْنَاقِ، كَمَا قَالَ الْأَعَشَى^(٢).

السَّوَاطِثِينَ عَلَى صُدُورِ نَعَالِهِمْ يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ
يريد السُّودَدَ وَالنَّعْمَةَ وَلَمْ يَخْصُصِ الصُّدُورَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ النِّعَالَ كُلَّهَا^(٣)،
وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلَّتِهِمْ^(٥) وَطَوَلَ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ^(٦)

= ابن ذهل بن شيان. وقد اختلفوا في معنى ذي الجدين، فقال قوم: إنه أسر أسيراً شريفاً فقيل له: إنك لذو جَدٍّ فقال: عندي من هو فوقه؛ رجل من كنانة؛ فقيل له: إنك لذو جَدَّين ويقال إنه سبق في سبعين من الخيل فقيل له ذلك، والأول أصح. من الدلائل.

(١) قال المصنف: «كذا عبر أبو العباس، وهو غلط. وذلك أن السنخ.. حديدة النصل السفلى التي تدخل في رأس القدح فكيف يركب النصل فيه. فكان الصواب أن يقول: فالنضيّ مركَّبُ سنخ النصل في القدح» رغبة الأمل ١٨٩/١.

(٢) ديوانه ق ٢٥/١٦، ص: ١٦٧. والدفني. ضرب من الثياب، وقيل: من الثياب المخططة، عن اللسان.

(٣) «وإنما أراد النعال كلها» ليس في الأصل وج و ظ وهـ.

(٤) بعده في زيادات ر: «هو الشمردل بن شريك البربوعي عن ابن قتيبة». انظر الشعر والشعراء ٧٠٤، وهما من كلمة له في الأغاني ٣٥٩/١٣، وانظر سمط اللآلي ٥٤٤، وشعر الشمردل في شعراء أمويون ٥٥٢/٢. وفي اللسان (نفي) عن ابن بري أنها ينسب إلى الليل الأخيلى أو الشمردل، وانظر ديوانها ١١٨ ولعله وهم منه.

(٥) في ج: «مجلتهم» وبهامشها «تجلتهم».

(٦) في ج: «واللّم» وبهامشها ما نصّه: «جمع أُمّة أي القامة. ويروى «اللّم» جمع لّة شعر يلّم بناحيتي العنق، يراد به النفس كلها كما يقال: أعلا الله كعبك أي شرفك الله، لا يراد به علو الكعب خاصة وإنما أراد النفس كلها». وبهامش أيضاً ما نصّه: «ويروى سيوفاً في مضيهم، ففي هذه الرواية: الأعناق والأمم».

وقال عليّ بن حمزة في التنبّهات ١٠٠ - ١٠١: «هذه رواية مردولة، والرجال لا يوصفون بطول الشعور، وهذا من صفات النساء والأحداث من الرجال....» وإنما الرواية:

وطول أنضية الأعناق والأمم

جمع أُمّة وهي القامة.

=

إِذَا بَدَأَ الْمِسْكُ يَنْدَى^(١) فِي مَفَارِقِهِمْ رَاحُوا كَأَنَّهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ

[قال أبو الحسن: وغيره يروي: يُشْبَهُونَ قَرِيضًا فِي تَجَلَّتْهُمْ]^(٢).

وقوله: «بأزفار» فالزفر الحمل ويضرب مثلاً للرجل، فيقال: إنه لزفر: أي حمال للأنثقال. ويقال أتى جملة فازدفره، قال أبو قحافة أعشى باهلة^(٣):

أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزُّقْرُ

وإنما يُريده بعينه، كقولك: لئن لقيت فلاناً ليلقيَنَّك منه الأسد.

وقوله النّوْفُل من قولهم إنه لذو فضل ونوافل^(٤).

**

وقال رجل من بني عبس [قال أبو الحسن يقوله لعروة بن الورد]^(٥):

لَا تَشْتَمْنِي يَا بَنَ وَرْدٍ فَلِإِنِّي تَعَوَّدُ عَلَى مَالِي الْحُقُوقُ الْعَوَائِدُ
وَمَنْ يُؤْثِرِ الْحَقَّ الثُّؤُوبَ تَكُنْ بِهِ خَصَاصَةٌ جِسْمٍ وَهُوَ طَيَّانٌ مَاجِدُ^(٦)

= وقال العلامة الميمني: «... الظاهر أنه لا مدخل للأحداث أو الكهول في هذا وإنما يشبههم بالملوك في التمتع والترف وقد قال قائلهم: «ولا يلبسون السبت ما لم يخصر» التابعة: رقاق النعال.. البيت»، فطول اللمة والأدهان أوفق بحالهم. وطول القامات شيء مولود والإنسان لا يولد ملكاً، وهذا واضح فلا مغز في الرواية ولا مطعن على راويها.

(١) في ج: «بيدوه وبهامشها «يندى».

(٢) قول أبي الحسن من ر.

(٣) البيت من كلمة له في الأصمعيات ق ١٧/٢٤، ص: ٩٠، وانظر تحريجها فيها. وستأتي الكلمة ص ١٤٣١-١٤٣٢.

(٤) والرغائب: عطايا عظيمة واسعة، من هامش ج.

(٥) في الأصل ور: «من بني عبس يقوله لعروة بن الورد». و «يقوله لعروة بن الورد» ألحق بهامش الأصل فيما بعد. وفي ج: «وأنشد لرجل من بني عبس: لا تشتمني...».

والبيتان ٣، ٤ مع آخر بينهما لعروة بن الورد في ديوانه، ص ٢٩، والأغاني ٧٤/٣، والشعر والشعراء ٦٧٥، وشرح ديوان الحماسة ١٦٥٣. وأنشد القاضي الأربعة الأبيات لعروة فتعقبه البكري وقال: «هذا وهم

بين غلط واضح، والبيت الأول لقيس بن زهير يخاطب عروة بن الورد...» انظر سمط اللالي ٨٢٢.

(٦) الخصاصة: الفقر وسوء الحال والجوع والحاجة. وطيان: جائع لم يأكل شيئاً، عن رغبة الأمل ١٩٥/١.

وَأَنْتَ أَمْرٌ عَافِي إِنَائِي شِرْكَةً وَأَنْتَ أَمْرٌ عَافِي إِنَائِكَ وَاحِدٌ^(١)
أَقْسَمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدٌ^(٢)

قوله «النَّوْبُ» يريد الذي يَنْوِبُهُ. وكلُّ واو انضَمَّتْ^(٣) لغير عِلَّةٍ فَأَنْتَ فِي هَمْزِهَا وَتَرْكِه^(٤) بالخيار، تقول في جَمْعٍ دَارٍ أَذْوَرُ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَهْمِزْ، وكذلك النَّوْبُ والقَوُولُ لانضمام الواو، فأما الواو الثانية فإنها ساكنة وقبلها ضمة، وهي مَدَّةٌ فَلَا يُعْتَدُّ بِهَا. وَلَوْ التَّقَتْ وَاوَانِ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ، وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا [٢/١٣] مَدَّةٌ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ هَمْزِ الْأَوَّلَى، تقول في تصغير وإِصْلٍ وَوَاقِدٍ: أَوْيَصِلُ وَأَوْيَقِدُ^(٥)، لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ.

فأما وَجُوهٌ فَإِنْ شِئْتَ هَمْزَتْ فَقُلْتَ أَجُوهٌ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَهْمِزْ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾^(٦) وَالْأَصْلُ وَقَّتْ، وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَجَازَ إِظْهَارُ الْوَاوِ إِنْ شِئْتَ^(٧). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا وَوَرِيَّ عَنْهُمَا﴾^(٨) الْوَاوُ الثَّانِيَةُ مَدَّةٌ فَلَا يُعْتَدُّ بِهَا، وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَجَازَ الْهَمْزُ^(٩) لَانْضِمَامِ الْوَاوِ.

(١) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: «يَقُولُ: أَمْلَأُ إِنَائِي لَبَنًا حَتَّى يَفِضَ وَيَكْثُرَ، فَإِنْ طَرَقَنِي إِنْسَانٌ وَجَدَ ذَلِكَ مَهِيًا لَهُ، وَكَانَ شَرِيكِي فِيهِ، قُلْتُ أَوْ كَثُرَ عِنْدِي، وَأَنْتَ أَمْرٌ عَافِي إِنَائِكَ وَاحِدٌ، أَيُ تَسْتَأْثِرُ لِنَفْسِكَ وَحَدِّكَ دُونَ أَضْيَافِكَ فَتَشْبَعُ وَهُمْ يَجِيعُونَ، وَأَنَا أَهْزَلُ وَأَضْيَافِي يَسْمَنُونَ» عَنْ دِيوَانَ عُرْوَةَ. وَالْعَافِي: طَالِبُ الرِّزْقِ مِنَ الْإِنْسِ وَالِدَوَابِّ وَالطَّيْرِ.

(٢) الْمَاءُ الْقَرَّاحُ: الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ لَبَنٌ وَلَا غَيْرُهُ. وَالْمَاءُ بَارِدٌ: أَيُ فِي الشِّتَاءِ فَذَلِكَ أَشَدُّ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّه: «يُرِيدُ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْمَاءَ الْبَارِدَ فِي الشِّتَاءِ وَيُؤْثِرُ غَيْرُهُ بِاللَّبَنِ مَعَ قَلْتِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ».

(٣) فِي ي وَ د: «وَالْوَاوُ إِذَا انْضَمَّتْ».

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي رِوَايَاتٍ النَّسَخُ: «وَتَرَكْهَا».

(٥) فِي ر: وَاقِدٌ... وَأَوْيَقِدُ.

(٦) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ: ١١.

(٧) وَقَّتْ بِالْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو، انْظُرِ السَّبْعَةَ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٦٦٦، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ١٤٣/٢٩ - ١٤٤، وَالْكَشَفُ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ وَعِلَلُهَا ٣٥٧/٢، وَالنَّشْرُ ٣٩٦/٢ وَنَسَبَتْ لِأَخْرَيْنِ.

(٨) سُورَةُ الْأَعْرَافِ: ٢٠.

(٩) بِهِ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ، انْظُرِ الْبَحْرَ الْمَحِيطَ ٢٧٩/٤.

وقولي: «إذا انضمت من غير عِلَّة»، فالعلة أن تكون ضَمَّتْهَا إعراباً نحو: هذا غَزَوْ يا فتى ودَلُّو كما ترى، فهذا مما لا يجوزُ هَمْزُهُ لأن الضَّمَّةَ للإعراب فليست بلازمة، أو تَنْضَمُّ لالتقاء الساكنين، فذلك أيضاً غير لازم، فلا يجوزُ هَمْزُهُ، نحو: اخشَوْ الرجل، و﴿لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾^(١)، و﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾^(٢) وَمَنْ هَمَزَ مِنْ هَذَا شَيْئاً فَقَدْ أَخْطَأَ^(٣).

**

[٣٦] وقال رجل من بني تميم^(٤):

أَلْبَانُ إِبْلِ تَعْلَةَ بْنِ مُسَافِرٍ ^(٥)	مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَيَّ حَرَامُ
وَطَعَامُ عِمْرَانَ بْنِ أَوْفَى مِثْلُهُ ^(٦)	مَا دَامَ يَسْلُكُ فِي الْبُطُونِ ^(٧) طَعَامُ
إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي أَعْنَاقِهِمْ	زَادَ يُمَنُّ عَلَيْهِمْ لَلثَامُ
لَعَنَ الْإِلَهُ تَعْلَةَ بْنَ مُسَافِرٍ	لَعْنًا يُشْنُ عَلَيْهِ مِنْ قُدَامُ

وهذا كلامٌ فصيحٌ جداً.

قوله^(٨) «يسوع في أعناقهم» يريد حُلُوقَهُمْ لأن العُنُقَ يحيط^(٩) بالْحُلُقِ^(١٠)، وَيُشَبِّهُ هذا في الاتساع في الفصاحة لا في المعنى قولُ الْقُطَامِيِّ^(١١):

-
- (١) سورة آل عمران: ١٨٦.
 (٢) سورة التكاثر: ٦.
 (٣) انظر المقتضب ٦٣/١، ٩٣.
 (٤) الأبيات أنشدتها الجاحظ في البيان ٣٠٦/٣، والبخلاء ١٩٧ (غير الرابع).
 (٥) في ج: «مساور» وكذا في البخلاء. وبهامشها: «ويرى مسافر».
 (٦) في ف وج: «مثلها».
 (٧) في الأصل وه وهامش ي: «في الخلق».
 (٨) في الأصل وظ وه: «وقوله».
 (٩) في الأصل: «يحيط». والعنق تذكر وتؤنث.
 (١٠) قال علي بن حمزة في التنبيهات ٩٧ - ٩٩: «الرواية: «في أحلاقهم» وهكذا رواه جماعة منهم الفراء وغيره =

لَمْ تَرَ قَوْمًا هُمْ شَرٌّ لِإِخْوَتِهِمْ مِنْ عَشِيَّةٍ يَجْرِي بِالدَّمِ الْوَادِي
نَقْرِيهِمْ لَهْذِمِيَّاتٍ نَقْدُ بِهَا مَا كَانَ خَاطَ عَلَيْهِمْ كُلُّ زَرَادٍ

لأنَّ الْخِيَاطَةَ تَضُمُّ خِرَقَ الْقَمِيصِ، وَالسَّرْدَ يَضُمُّ حَلَقَ الدَّرْعِ، فَضَرَبَهُ مَثَلًا،
فَجَعَلَهُ خِيَاطَةً [قال أبو الحسن: رَوَى^(١) أبو العباس:

وطعامُ عِمْرَانَ بْنِ أَوْفَى مِثْلُهَا

رَدَّ الْهَاءَ وَالْأَلْفَ عَلَى الْأَلْبَانِ، وَهَذَا لَا نَظَرَ فِيهِ. وَرَوَى أَيْضًا «مِثْلُهُ» لِأَنَّ الْأَلْبَانَ تَجْرِي
مَجْرَى اللَّبَنِ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ الْأَلْبَانُ جَمْعًا فَتُذَكَّرَ لِتَذْكِيرِ الْجَمْعِ.
وَرَوَى أَيْضًا.

مَا دَامَ يَسْلُكُ فِي الْحُلُوقِ طَعَامٌ

وَرَوَى الْقَرَاءُ فِي هَذَا الشَّعْرِ:

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي أَحْلَاقِهِمْ

وإنما كان ينبغي أن يكون «في أحْلَاقِهِمْ» كقولك فَلَسَ وَأَفْلَسَ، وما أشبهه، ولكنه شبه

= وقد أساء أبو العباس في هذا القول، على أنه إنما اتبع أبا بشر عمرو بن عثمان سيبويه بأن جمع فَعَلَ على
أفعال ما عدا الستة الأحرف التي شرطها، وقد جاء عن العرب الفصحاء غيرها» وذكر من ذلك حروفاً منها:
أكهاف أكفاف أثلاج أزياد أطراق أعيان أقيان أطيّار أسيار أديان أبيات أسياف أشكال أحبار أغوار أطواد
أبزاز أعيار أشجار أجلال أدحال أجفال أخيات.

والحروف التي ذكرها سيبويه هي: أزناد أفرانج أجداد أفراد أراد أناف، وقال «... والقياس في فَعَلَ ما
ذكرنا. وأما ما سوى ذلك فلا يعلم إلا بالسمع...» الكتاب ١٧٦/٢، وانظر المقتضب ١٩٥/٢. يريد
سيبويه والمبرد أن ما كان من غير المعتل على فَعَلَ بابه في أدن العدد أن يجمع على أَفْعَالٍ وأنه قد يجيء في
فَعَلَ أفعال مكان أفعال وليس ذلك بالبَاب في كلامهم. ونصاً على أن فَعَلًا من المعتل بابه في أدن العدد أن
يكسر على أفعال، انظر الكتاب ١٨٤/٢، والمقتضب ١٩٨/٢، فخلط ابن حمزة بين الصحيح والمعتل!
ورواية الجاحظ في البيان والبخلاء: «في أعتاقهم».

(١١) ديوانه ق ٥٧/٢، ٦٣ ص: ١٣.

(١) في الأصل وف وهـ: «وروى».

(٢) في الأصل وف وهـ: يجعل... فيذكر.

باب فَعَلَ بِبَابِ فَعَلَ^(١)، كما قالوا زَنَدُوا وَزَنَادُوا، وَفَرَّخُوا وَفَرَّخُوا، قَالَ الْحَطِيطَةُ^(٢) لِعُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ
تعالى:

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرَخٍ حُمِرِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرٍ
فَفَعَلُوا هَذَا تَشْبِيهًا بِبَابِ فَعَلَ كَمَا شَبَّهُوا فَعَلًا بِفَعَلَ فِي الْجَمْعِ، فَقَالُوا: جَبَلٌ وَأَجْبَلٌ،
وَزَمَنٌ وَأَزْمَنٌ، كَمَا قَالَ:

إِنِّي لِأَكْنِي بِأَجْبَالٍ عَنْ أَجْبِلِهَا وَيَأْسَمِ أَوْدِيَةِ حُبًّا لِوَادِيهَا^(٣)

فَأَتَى بِهِ عَلَى الْأَصْلِ، وَتَشْبِيهًا بغيره عَلَى مَا أَخْبَرْتُكَ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٤):

أَمْنَزِلَتِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا هَلِ الْأَزْمَنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ
وَالْبَابُ «أَزْمَانٌ»، كَمَا قَالَ رُؤَبَةُ^(٥):

أَزْمَانٌ لَا أَقْدِرِي وَإِنْ سَأَلْتِ مَا فَرَّقَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ سَبْتِ^(٦) [٣٧]

(١) بعده في الأصل: «كما شبهوا باب فَعَلَ بِبَابِ فَعَلَ حِينَ قَالُوا؟»

خَلَعُوا أَرَسْنَ الْجِيَادَ وَمَرَّوْا قَادِنِيهَا بِشَاحِجَاتِ السِّبْغَالِ
فَكَذَلِكَ هَذَا كَمَا قَالُوا الْخ.

(٢) ديوانه ق ١/٤٥، ص: ٢٠٨. وسيأتي مع أبيات ص ٧٢٥.

وفي الأصل و هـ: «بذي طلح» وروي بها البيت.

وذو مرخ: وإد بين فَدَكْ والوابشية، وذو طلح: موضع دون الطائف لبني محرز انظر معجم البلدان (طلح)
٣٤/٣ و (مرخ) ١٠٣/٥.

(٣) البيت من شواهد في المقتضب ٢/٢٠٠ (وروايته: عن ذكر واديا)، وهو أول أربعة لأعرابي في الأغاني ٥/٣٣٤، وانظر رغبة
الأملى ١/٢٠٤.

(٤) ديوانه ق ١/٤٢، ج ١٢٧٣/٢. وهو من شواهد الكتاب ١٧٨/٢، والمقتضب ٢/٢٠٠. وفي الأصل و هـ:
«اللّاتي».

ومنزلتها: حيث كانت تنزل، يعني الشتاء والصيف، عن الديوان.

(٥) ديوانه ق ١٠/٩، ١١، ص: ٢٣. ورواية الثاني «ما نُسَكْ يوم..».

(٦) في ر: «ما فرق بين جمعة وسبت» وفي هـ وهامشي ي وف: «ما فرق بين جمعة من سبت».

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَيْتَ الْآخِيرَ مُقَوًى، فَجَعَلَهُ نَكْرَةً، وَهُوَ قَوْلُهُ: «مِنْ قُدَّامٍ»^(١)، كَمَا تَقُولُ: جَشْتُكَ مِنْ قَبْلٍ، وَمِنْ بَعْدٍ، وَمِنْ عَلٍ، وَمَا أَشْبَهَهُ، كَمَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ﴾^(٢)، كَمَا تَقُولُ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ «مِنْ قُدَّامٍ»، فَجَعَلَهُ^(٣) مَعْرِفَةً، وَأَجْرَاهُ مُجْرَى الْغَايَاتِ، نَحْوَ قَبْلٍ وَبَعْدٍ، كَمَا قَالَ^(٤):

ثُمَّ تَفْرِي اللَّحْمَ مِنْ تَعْدَائِهَا فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الْحُزْمِ
وَكَمَا قَالَ عَتِيُّ بْنُ مَالِكٍ الْعُقَيْلِيُّ، أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ^(٥) أَيْضًا:

إِذَا أَنَا لَمْ أَوْمَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِسِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ^(٦)
فهذا الضرب مما وقع معرفة على غير جهة التعريف، وَجْهَةُ التعريف أَنْ يَكُونَ مَعْرَفًا
بِنَفْسِهِ، كَزَيْدٍ وَعَمْرُو، أَوْ يَكُونَ مَعْرَفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، أَوْ بِالْإِضَافَةِ، فَهَذِهِ جِهَةُ التعريف، وَهَذَا
الضربُ إِنَّمَا هُوَ مُعْرَفٌ بِالْمَعْنَى، فَلِذَلِكَ بُنِيَ إِذْ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ.
وَيُرَوَّى لَعْنًا يُسَنُّ عَلَيْهِ بِالسَّيْنِ، وَيُسَنُّ وَيُسَنُّ وَاحِدًا، أَيْ يُصَبُّ إِلَّا أَنْ بَعْضُهُمْ قَالَ:
السَّنُّ الصَّبُّ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَالُوا يُقَالُ: سَنَنْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَسَنَنْتُهُ، وَسَنَنْتُ عَلَيْهِ الدَّرْعَ لَا
غَيْرَ، وَقَالُوا سَنَنْتُ عَلَيْهِ الْغَارَةَ لَا غَيْرَ].

**

- (١) فِي رَوْفٍ وَهَذَا: وَجَعَلَهُ نَكْرَةً. وَضَبَطَ «قُدَّامٍ» فِي الْأَصْلِ بِالرَّفْعِ وَبِالْوَجْهِينِ فِي ر.
(٢) سُورَةُ الرُّومِ: ٤. وَكُسِرَ قَبْلَ وَبَعْدَ مَعَ التَّنْوِينِ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَالِ وَالْجَحْدَرِيِّ وَعَوْنُ الْعُقَيْلِيِّ كَمَا فِي الْبَحْرِ
الْمَحِيطِ ١٦٢/٧، وَبِضَمِّهَا قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ.
(٣) فِي رَوْفٍ: «وَجَعَلَهُ».
(٤) فِي ر: «كَمَا قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدَةِ». وَالْبَيْتُ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ق ١٥/١٢، ص: ١١٣. وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مُرَكَّبٌ
مِنَ الْبَيْتَيْنِ ١٥ وَ ١٧ وَهُمَا:
أَدَّتِ الصَّنْعَةَ فِي أَمْتِنَا فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الْحُزْمِ
وَتَفْرَى اللَّحْمَ مِنْ تَعْدَائِهَا وَالتَّنْفَالِي فَهِيَ قَبْ كَالْمَعْجَمِ
وَقَوْلُهُ «مُشِيحَاتِ الْحُزْمِ» أَيُّ جَادَاتٍ سَرِيعَاتٍ، وَقِيلَ: الْمَشِيحُ الَّذِي لَحِقَ بَطْنُهُ بِظَهْرِهِ فَضَمَرَ وَارْتَفَعَ حِزَامُهُ،
عَنِ الدِّيْوَانِ.

وَفِي ر: «تَفْرِي اللَّحْمَ» وَفِي هَامِشِي: «وَتَفْرَى اللَّحْمَ».

(٥) فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لَهُ ٣٢٠/٢ بِلا نِسْبَةٍ.

(٦) انْظُرْ رَغْبَةَ الْأَمَلِ ٢٠٩/١ وَأُورِدَ الْمُرْصَفِيُّ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ قَبْلَهُ.

قال أبو العباس وقال القطامي: (١)

مَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ (٢) أَعْجَبَتْهُ فَأَيُّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا
وَمَنْ رَبَطَ الْجَحَاشَ فَإِنَّ فِينَا قُنَا سُلْبًا (٣) وَأَفْرَاسًا حَسَانَا
وَكُنْ إِذَا أَعْرَنْ عَلَى قَبِيلٍ فَأَعْوَزْهُمْ كَوْنٌ (٤) حَيْثُ كَانَا
أَعْرَنْ مِنَ الضَّبَابِ عَلَى جِلَالٍ وَضَبَّةٌ إِنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا
وَأَحْيَانًا عَلَى بَكْرِ أَخِينَا إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا

قوله: [١/١٤] الْحَضَارَةُ يريد الأمصار، وتقول العرب: فلان بادٍ وفلان حاضِرٌ؛ وفي الحديث: «ولا يبيعن حاضِرٌ لبادٍ» (٥)، وتأويل ذلك أن البادي يقدّم وقد عرّف أسعار ما معه وما مقدار ربحه، فإذا جاءه الحاضر عرّفه سنة البلد، فأغلى على الناس، ومثل ذلك النهي عن تلقّي الجلب (٦)، ومثله: «دعوا عبَادَ الله يُصِيبَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ» (٧).

(١) ديوانه ق ١/١٨ - ٥ ص: ٥٨ - ٥٩. والأيات في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣٤٧، وشرح أبيات مغني اللبيب ٩٥/٧ - ٩٦. وفي روايتها اختلاف.

(٢) في ج: ومن تكن الحضارة.

(٣) سلباً كذا ضبط في ر. وسلب بفتح السين وكسر اللام هو الطويل، وعليه يكون قد وصف الجمع بالمفرد، والجمع سلب بضمين. وانظر شرح أبيات مغني اللبيب ٩٦/٧.

(٤) كذا في الأصل وف وظ وج ور. وبهامش ي: «... أعرن على جناب فأعوزهن...». وبهامش ج: «... على قبيل فأعوزهن نهب». وبهامش ي: «فأعوزهن كوز» وهي رواية الديوان؟ كذا. وفسر السكري «كوز» بأنه بطن من بني أسد. والمعنى على كلا اللفظين «كون» و«كوز» غير واضح.

(٥) الحديث بنحوه أخرجه البخاري في كتاب البيوع برقم ٢١٤٠، ٢١٥٠، ٢١٦٠، ٢١٦١، ٢١٦٢، وكتاب الشروط برقم ٢٧٢٣، ٢٧٢٧، ومسلم في كتاب النكاح برقم ١٤١٣، وكتاب البيوع ١٥١٥ (١١، ١٢)، ١٥٢٠، ١٥٢٢، ١٥٢٣. وانظر نصب الراية ٢٦١/٤.

(٦) في الحديث: «نهى رسول الله (ص) عن تلقّي الجلب» أخرجه مسلم في كتاب البيوع برقم ١٥١٩ (١٦، ١٧) والترمذي برقم ١٢٢١، وأبو داود برقم ٣٤٣٧، وانظر نصب الراية ٢٦١/٤. وبهامش ف: «الركبان» مكان «الجلب».

(٧) من حديث أخرجه أحمد في المسند ٢٥٩/٤، ونحوه أخرجه مسلم في كتاب البيوع برقم ١٥٢٢.

ويقال حَيُّ جَلالٌ إِذا كانوا مُتَجَاوِرِينَ مُقِيمِينَ، وأنشد الأصمعيُّ:

أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ الْعَيْرَ^(١) تَجَرًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمُّ حَيِّ جَلالٌ [٣٨]

(١) في ج: «الفَيْرُ تَحْدَى..» أم قوم حلال.

وذلك أن الفَيْرَ أحسن من العيس لأن العيس لا تكون إلا البيض.

وبهامشها: «يروى العير».

باب

قال أبو العباس^(١): قيل لمعاوية: ما النبيل؟ فقال: الحِلْمُ عند الغضب، والعَفْوُ عند القدرة^(٢). ويروى عن النبي ﷺ أنه قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ أَرْكَمٍ؟»^(٣): مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكُمْ؟: مَنْ لَا يُقْبِلُ عَثْرَةً، وَلَا يَقْبِلُ مَعْدِرَةً، وَلَا يَغْفِرُ ذَنْبًا. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكُمْ؟: مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ»^(٤).

ويروى عنه ﷺ أنه قال: «المُسْلِمُونَ تَكَافَأَ دِمَاؤُهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَالْمَرْءُ كَثِيرُ بَأْخِيهِ»^(٥).

قوله ﷺ: «تَكَافَأَ دِمَاؤُهُمْ»، من قولك فلان كُفَّ فلان، أي عَدِيلُهُ، وموضوعٌ بحذائه؛ قال الله عز وجل: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٦) ويقال: فلان

(١) وقال أبو العباس من الأصل وف وهـ.

(٢) في ج والأصل: «المقدرة» وبهامش الأصل: «القدرة».

(٣) في ر وهـ: ... بشراكم قالوا بل قال من ...

(٤) انظر نثر الدر ١/١٥٨، ومجمع الزوائد ٨/١٨٣ وضعف السند.

(٥) الحديث بنحوه أخرجه أحمد في المسند ١/١١٩، ١٢٢، و ٢/١٨٠، ١٩٢، ٢١١، ٢١٥، وأبو داود في

كتاب الديات برقم ٤٥٣٠، والنسائي في كتاب القسامة ٨/١٩ - ٢٠، وابن ماجه في كتاب الديات ٢٦٨٣،

٢٦٨٥. وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢/١٠٢ - ١٠٣، والفاائق ٣/٢٦٥، والنهاية ٤/١٨٠.

(٦) سورة الإخلاص: ٤. و «كُفُوًا» كذا ضبط في ر بضم الكاف وإسكان الفاء مهموزاً وهي قراءة حمزة

واسماعيل عن نافع من السبعة. وضبط في الأصل بضمين مهموزاً وهي قراءة الباقيين من السبعة. وقرأ =

كِفَاءُ فَلَانٍ، وَكِفْيُ فَلَانٍ، وَكَفُوْ فَلَانٍ.

وَيُرَوَّى أَنَّ الْفَرَزْدَقَ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْحِطَّاتِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ خَطَبَ
أَمْرَأَةً مِنْ بَنِي دَارِمٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ، فَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ^(١) :

بُنُو دَارِمٍ أَكْفَاؤُهُمْ آلٌ مِسْمَعٍ وَتَنَكُّحُ فِي أَكْفَائِهَا الْحِطَّاتُ

آلٌ^(٢) مِسْمَعٍ بَيْتُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ فِي الْإِسْلَامِ، وَهُمْ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ. وَالْحِطَّاتُ هُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. فَقَوْلُهُ «أَكْفَاؤُهُمْ» إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كُفٍّ يَا فَتَى؛ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْحِطَّاتِ يُجِيبُهُ :

أَمَّا كَانَ عَبَادُ كَفِيئًا لِدَارِمٍ بَلَى وَلِأَبْيَاتِ بِهَا الْحُجَرَاتُ^(٣)

يعني بني هاشم، من قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ
الْحُجُرَاتِ﴾^(٤).

وقال عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ.

= حفص عن عاصم «كُفُّوْ» بضمين غير مهموز. انظر النشر ٢١٥/٢ - ٢١٦، ٤٠٤، والبحر المحيط
٥٢٨/٨، والسبعة لابن مجاهد ٧٠١ - ٧٠٢، وحجة القراءات ٧٧٧، والكشف عن وجوه القراءات السبع
وعملها ٣٤٧/١.

(١) ديوانه ١٠٧/١. وسيأتي ٥٨٦.

(٢) في ر: «قَالَ».

(٣) قال ابن السيد: «عَبَادُ هَذَا هُوَ ابْنُ حَصِينٍ صَاحِبُ الْبَغْلَةِ» عَنِ الْخَزَانَةِ ٢٨٢/٤. وانظر المعارف ١٨٢،
والمحبر ٢٢٢.

(٤) سورة الحجرات: ٤. وقد نزلت الآية في وفد بني تميم الذين جاؤوا بشاعرهم وخطيبهم يشاعرون رسول الله
صلَّى الله عليه وعلى آله وسلم ويفأخرونه فشعرهم وقخرهم ثم أسلموا. و«الحجرات» هي بيوت سيدنا محمد
صلَّى الله عليه وعلى آله وسلم. انظر أسباب النزول للواحدي ٢٨٨ - ٢٩١، وطبقات فحول الشعراء ٢٧ وفيه
أَنَّ بَنِي الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ هُمْ أَصْحَابُ الْحُجَرَاتِ، وَانْظُرْ تَعْلِيقَ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدَ شَاكِرٍ.

وقال عليه السلام: قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ مَا يُحْسِنُ^(١).

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ثَلَاثٌ يُثَبِّتُنَ لَكَ الْوَدَّ فِي صَدْرٍ أَخِيكَ: أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ، وَتُوسِّعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ [٢/١٤]، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ^(٢) إِلَيْهِ.

وقال: كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا^(٣) أَنْ تَكُونَ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ ثَلَاثٍ: أَنْ يَعْيبَ شَيْئًا ثُمَّ يَأْتِيَ مِثْلَهُ^(٤)، أَوْ يَدَّوْلَهُ مِنْ أَخِيهِ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ.

وقال عبد الله بن العباس رضي الله عنهما لبعض اليمانيَّة: لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ نَجْمُهَا، وَمِنَ الْكَعْبَةِ رُكْنُهَا، وَمِنَ السُّيُوفِ صَمِيمُهَا. يَعْنِي سُهَيْلًا مِنَ النُّجُومِ، [٣٩] وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، وَصَمَصَامَةَ عَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرَبَ.

وَيُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ يَوْمًا: مَنْ أَجُودُ^(٥) الْعَرَبِ؟ فَقِيلَ لَهُ: حَاتِمٌ. قَالَ: فَمَنْ شَاعِرُهَا؟ قِيلَ: أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ. قَالَ: فَمَنْ فَارِسُهَا؟ قِيلَ: عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ^(٦). قَالَ: فَأَيُّ سَيْفِهَا أَمْضَى؟ قِيلَ: الصَّمَصَامَةُ.

وقال معاوية بْنُ أَبِي سُفْيَانَ لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، وَجَارِيَّةَ بْنِ قُدَّامَةَ وَرَجَالَ مِنْ بَنِي سَعْدٍ مَعَهُمَا كَلَامًا أَحْفَظَهُمْ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ جَوَابًا مُقْذِعًا، وَابْنَةُ^(٧) قَرْظَةَ فِي

(١) في الأصل: ما يحسنه. وفي ج: كل إنسان.

(٢) في ف وظ: أسمائه.

(٣) في د وظ وهامشي هـ وج «عياً» وكذا أثبتتها رايت. وفي هامش ف «عياً» وكذا في نسخه بهامش ي. والوجه ما أثبت من سائر النسخ. وانظر الحيوان ١٦٠/٧.

(٤) في هـ وف «بمثله». وبهامش ف: «مثله».

(٥) في ج: «جواد».

(٦) في الأصل وج: «فقيل له حاتم». قال فمن فارسها قيل عمرو بن معدي كرب قال فمن شاعرها قيل امرؤ القيس. وفي ف وهامش الأصل: «فمن فارسها قيل عنترة».

(٧) بهامش هـ ما نصه: «اسمها فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف، وهي أم عبد الله بن معاوية».

بَيْتٍ يَقْرُبُ^(١) منه، فَسَمِعَتْ ذَلِكَ، فلما خرجوا قالت: يا أمير المؤمنين، لقد سَمِعْتُ من هؤلاء الأَجْلَافِ كلاماً تَلَقَّوْكَ به فلم تُنْكِرْ، فَكِدْتُ أَخْرِجُ إِلَيْهِمْ فَأَسْطُو بِهِمْ^(٢)، فقال لها معاوية: إِنَّ مُضَرَ كَاهِلُ الْعَرَبِ، وَتَمِيمٌ كَاهِلُ مُضَرَ، وَسَعْدٌ^(٣) كَاهِلُ تَمِيمٍ، وهؤلاء كاهلُ سَعْدٍ.

وكان معاوية يقول: إِنِّي لَا أَحْمِلُ السَّيْفَ عَلَى مَنْ لَا سَيْفَ مَعَهُ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا كَلِمَةٌ يَشْتَفِي بِهَا مُشْتَفٍ جَعَلْتُهَا تَحْتَ قَدَمِي، وَدَبَّرَ أُذُنِي^(٤). الْمُقْدِعُ: الذي فِيهِ إِقْدَاعٌ، وهو السَّيِّءُ من القول.

(١) في ر «تقرب».

(٢) بهامش الأصل وف ما نصّه: «قال أبو بكر [هو ابن القوطية]: كان القول الذي أنكرته عليهم أن قالوا له: لا ترد الأمور على أدبارها فإن القلوب التي أبغضناك بها في صدورنا والسيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا، ولن نمدّ لنا شبراً من نكث إلا مددنا لك باعاً من غدر».

(٣) في ج: ... وتميم... وسعد.

(٤) دبر أذني أي خلف أذني.

باب

قال أبو العباس^(١): قال رجلٌ أُحِبُّهُ من بني سَعْدٍ يرثني رجلاً:

وَمُحْتَضِرِ الْمَنَافِعِ أُرِيحِي	نَسِيلٍ فِي مَعَاوِزَةٍ طَوَالِ
عَزِيزِ عِزَّةٍ فِي غَيْرِ فُحْشٍ ^(٢)	ذَلِيلٍ لِلذَّلِيلِ مِنَ الْمَوَالِي
جَعَلْتُ وَسَادَهُ إِحْدَى يَدَيْهِ	وَتَحْتَ جَمَائِهِ ^(٣) خَشَبَاتُ ضَالِ
وَرِثْتُ سِلَاحَهُ وَوَرِثْتُ دَوْدَا	وَحُزْنًا دَائِمًا أُخْرَى اللَّيَالِي

قوله «أُرِيحِي»: فهو^(٤) الذي يَرْتاحُ لِلْمَعْرُوفِ أَي يَخْفُفُ لَهُ^(٥)، ويقال: أَخَذْتُ فلاناً أُرِيحِيَّةً أَي خِفَّةً وحركةً لِفَعْلٍ المَعْرُوفِ. و«المَعَاوِزُ»: الثيابُ التي يَتَبَدَّلُ فيها الرجل، وهي^(٦) دون الثياب التي يَتَجَمَّلُ بها، واحدها^(٧) مِعْوَرٌ، قال الشَّمَاخُ^(٨) في نعت القَوْسِ:

-
- (١) «قال أبو العباس» ليس في الأصل وظ وهـ.
 (٢) في الأصل «عزة لا ذل فيها» وبهامشه «في غير فحش».
 (٣) الرواية عند علي بن حمزة «وفوق جمائه» فإنه قال في التنبيهات ١٠١:
 «... الميث إنما يجعل الخشب فوقه لا تحته، إلا أن يكون تابوتاً، والعرب لا تدفن في التوابيت...»
 (٤) في ر: «هو»، وفي ج: «وهو».
 (٥) في الأصل وف وظ: «يخف عليه» وكانت في الأصل «له» تم صححت.
 (٦) في الأصل وف وظ وهـ وج: «فهي».
 (٧) في ج: «يتجمل فيها الواحد...»
 (٨) ديوانه في ٤٠/٨، ص: ١٩٣.

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَيِنَتْ وَأَشْمِرَتْ حَبِيراً وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِرُ

وقوله: «في مَعَاوِرَةٍ» فزاد الهاء، فإنما يُفَعَّلُ ذلك لتحقيق التأنيث، لأن كلَّ جَمْعٍ مؤنَّث [١٥/١]، كما تقول^(١) في جمع صَيْقَلٍ صَيَاقِلٍ وصَيَاقِلَةٍ، وكذلك [٤٠] جَوَارِبُ وجَوَارِبَةٍ، إلّا أنَّ أكثرَ الأعجميِّ يختص بالهاء، وهو في العربيِّ جيِّدٌ، وفي العجميِّ أكثر استعمالاً، نحو المَوَازِجَةِ. فإن كَانَ منسوباً كان البابُ فيه إثباتَ الهاء، وتركها جائزٌ، نحو: المَهَالِيبَةِ، والمَسَامِيعَةِ، والمَنَازِرَةِ، والأَحَامِرَةِ، وقالوا السِّيَابِجَةِ^(٢) لأنَّهُ قد اجتمع فيه النِّسْبُ والعُجْمَةُ.

وقوله: «تحت جَمَائِهِ» يعني شخصه. والضَّالُّ: السُّدْرُ البَرِّيُّ، وما كان من السُّدْرِ على الأنهار فليس بِضَالٍ، ولكن يقال له عُبْرِيٌّ، قال ذو الرِّمَّةِ^(٣):

..... عُبْرِيًّا وَضَالًا

وقوله: وَرِثْتُ سِلَاحَهُ وَوَرِثْتُ ذُوْدًا

= الحبير الثوب الجديد الناعم، والأنداء جمع الندى وهو ما يسقط بالليل، وأشمرت ألبست الشعر وهو الثوب الذي يلي الجسد. يريد أنه يصونها بالحبير لئلا يصيبها بلل فيؤثر في أوتارها، عن رغبة الأمل ٢١٧/١.

(١) في ج: لأن كل جمع مؤنث تدخل فيه الهاء تقول...
(٢) كذا في ي وس ود وج وهـ. وكذا وقع في النقائض ١١٥، ٧٣٨، وأنساب الأشراف ٤٠٦/١/٤، ٤١٤، والتكملة للصغاني (سج)، وغيرها، ولعله الصواب.
ووقع في اللسان والتاج (سج)، والحويان ٨٣/٧، ١٩٠، والمذكر والمؤنث للمبرد ٨٩ «السبابجة» بباءين موحدين.

وفي الأصل وظ وف وب: «السبابجة» وهو تصحيف. وفي أ: «السبابجة» وهو تحريف.
قال أبو عبيدة: «السبابجة قوم من السند بالبصرة هم قدم وكانوا يحفظون بيت المال في الدهر الأول». وفي اللسان: هم قوم ذوو جلد من السند والهند يكونون مع رئيس السفينة البحرية يذرقونها. البذرة: الخفارة.

(٣) ديوانه ق ٤٥/٥١، ج ١٥٣٠/٣. والبيت بتمامه.
قطعت إذا تمحوت العواطي
ضروب السدر عبرياً وضالا
وورد البيت في بعض نسخ ر بتمامه؛ فقد جعل رايت قوله «قطعت.. السدر» بين حاصرتين.

يصفُ قُرْبَ نَسَبِهِ مِنْهُ، وَالذَّوْدُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْإِنَاثِ، وَيَجُوزُ فِي السَّائِرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ»^(١). ثُمَّ قَالَ:

وَحُزْنًا دَائِمًا أُخْرَى اللَّيَالِي

كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ^(٢) - وَغَبِطَ بِمِيرَاثٍ وَرَثَهُ مِنْ أَحَدِ أَهْلِهِ -:

يَقُولُ جَزْءٌ وَلَمْ يَقُلْ جَلَلًا إِنِّي تَرَوَّحْتُ نَاعِمًا جَدِلًا
إِنْ كُنْتُ أَزْنَتَنِي بِهَا كَذِبًا جَزْءٌ فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلًا
أُغْبِطُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا^(٣)

قوله: «ولم يقل جلالاً»: أي صغيراً، والجَلَلُ يكون للصغير، ويكون للكبير، من ذلك قوله:

(١) في ج وهـ: «وأكثر ما يستعمل ذلك للإناث ومن أمثالهم (في هـ: وفي المثل) «الذود...». وانظر المثل في أمثال أبي عبيد ١٩٠، وجمهرة الأمثال ٤٦٢/١، ومجمع الأمثال ٢٧٧/١، والمستقصى ٣٢٢/١، وفصل المقال ٢٨٢.

(٢) هو حضرمي بن عامر الأسدي. وأنشد الأبيات في التعازي والمراثي ٢٦٣ وحكى خبرها، قال: «كان لحضرمي بن عامر الأسدي إخوة فهلكوا فورث أموالهم، فراح ذات يوم في بردين له، فنظر إليه رجل من قومه يقال له جزء بن فانك فقال له: لقد أمسيت يا حضرمي جدلان، فأنشأ يقول وجزع: يقول جزء... الأبيات وأنشد بعدها بيثين. وهي له في البيان والتبيين ٣/٣١٥، والوحشيات ٢٢٤، وأمالى القالي ٦٧/١. وانظر أصداد الأصمعي ٥٠ وأبي حاتم ١٣٣ وابن السكيت ٢٠٣ والتوزي ١٦٥ وابن الأنباري ٩٣، وأدب الكاتب ٢٠٩.

(٣) قال علي بن حمزة في التنبيهات ١٠٢:

«... إنما الرواية: أفرح أن أرزأ الكرام

وكان جزء اتهمه بأنه فرح بموت الذي ورثه لا أنه غبطه، والشعر يدل على سحة قولنا في أنه فرح وفساد قوله غبط فتأمله تجده كما أنها لك إن شاء الله». وروايته «أفرح» كما قال في المصادر وهي روايته في التعازي والمراثي. وعلق العلامة الشيخ الميمني على قول ابن حمزة «لا أنه غبطه» قال: «إلا أن قوله (لا أنه غبطه) ليس كما ينبغي فإن المعنى هم يغبطوني على ما ورثته فكأنهم يغبطوني على هذا الرزء الذي أصابني وليس المعنى كما زعم أن يكون الشاعر يغبط مورثه ولا يرذ هذا على أبي العباس فإن (غبط) عنده على زنة المجهول».

كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ جَلَلٌ^(١)

أي صغير^(٢)، وقال لبيد^(٣) في الكبير:

وَأَرَى أَرْبَدَ قَدْ فَارَقَنِي وَمِنْ الْأَرْزَاءِ رُزْءُ دُو جَلَلٍ
وقوله: «شصائصاً»: يعني حقيرةً دَمِيمَةً^(٤)، وزعم التَّوْزِيُّ أَنَّ النَّبْلَ من
الأضداد^(٥)، يكون للجليل والحقير^(٦)، واحتجَّ بهذا البيت الذي ذكرناه، قال:
يريد ههنا الحقيرة.

وقوله: «أَرُتْنَتْنِي»، أي قَرَفْتَنِي وَنَسَبْتَنِي إليه، يقال: فلان يُزَنُّ بكذا وكذا،
أي يُسَمَّى به، وَيُنْسَبُ إليه، قال امرؤ القيس^(٧):
كَذَّبْتُ لَقَدْ أَضْيَى عَلَى الْمَرْءِ عِرْسَهُ وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي
وفي معنى قوله: «ورثت سلاحه» قولُ الشاعر:

[٤١]

يَفْرَحُ الْوَارِثُ بِالْمَالِ إِذَا وَرِثَ الْمَالَ وَيَبْكِي إِنْ غَضِبَ^(٨)

-
- (١) هذا صدر بيت، وعجزه: والفقى يسمي ويلهيه الأمل
وهو بلا نسبة في أضداد الأصمعي ٩ وابن السكيت ١٦٧ وابن الأنباري ٢ والتوزي ١٦٥، ونسب في اللسان
(جلل) للبيد وليس في لاميته، انظر الديوان ص ١٤٩.
وفي ج «ما خلا الموت» وهي رواية.
(٢) في الأصل: «صغيرهين». وفي ج: «صغيرهين ومن الكبير قول لبيد».
(٣) ديوانه، ص: ١٤٨.
(٤) فسرها في التعازي بأنها «المهازيل العجاف».
(٥) لم أجده فيما انتهى إلينا من أضداده. وانظر أضداد الأصمعي ٥٠ وأبي حاتم ١٣٣ وابن السكيت ٢٠٣ وابن
الأنباري ٩٢.
(٦) في ج: يكون للصغير ويكون للكبير.
(٧) ديوانه ق ٩/٢، ص: ٢٨. وفي ر وج: «امرؤ القيس بن حجر».
الخال: العزب الذي لا زوج له.
(٨) في ج: «أورث المال... غصب» وصححت غضب في هـ إلى «غصب». وبهامش ج ما نصه: «أي إذا نزل
به أمر لا يجد من ينصره عليك يبكي». والوجه ما أثبت من سائر النسخ.

ومثله قول نَعَامَةَ الْفَزَارِيِّ :

يَا حَبْدَا التُّرَاثُ لَوْلَا الدَّلَّةُ

**

وقال جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ^(١) :

مَا صَائِبٌ^(٢) مِنْ نَابِلٍ قَذَفَتْ بِهِ يَدٌ وَمَمَرُ الْعُقَدَتَيْنِ وَثِيقُ
لَهُ مِنْ خَوَافِي النَّسْرِ حُمٌ نَظَائِرُ وَنَضْلُ كَنْضَلِ الزَّاعِي فَتِيقُ
عَلَى نَبَعَةٍ زُرَّاءَ أَيْمَا خِطَامُهَا فَمَتْنٌ وَأَيْمَا عُودُهَا فَعَتِيقُ [٢/١٥]
بِأَوْشَكَ قَتْلًا مِنْكَ يَوْمَ رَمَيْتَنِي نَوَافِذَ لَمْ تَعْلَمْ^(٣) لَهُنَّ خُرُوقُ
كَأَنَّ لَمْ نُحَارِبُ يَابُثِينَ لَوْ أَنَّهَا تَكْشَفُ غُمَّاهَا وَأَنْتَ صَدِيقُ

قوله: «ما صائب» يريد قاصداً، يقال: صَابَ يَصُوبُ: إِذَا قَصَدَ؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٤) وقد قالوا: النازل، والقصدُ أَحْكَمُ؛ كما قال بشر بن أبي خازم الأسدي^(٥):

وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَاً

[صَدُرَ هَذَا الْبَيْتُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ:

تُؤْمَلُ أَنَّ أَوْوَبَ لَهَا بَغْنَمٌ]^(٦)

(١) ديوانه، ص: ١٥٠ - ١٥١.

(٢) في ج: «وما صائب».

(٣) في ب و س: «يعلم».

(٤) سورة البقرة: ١٩.

(٥) ديوانه ق ٢/٥، ص: ٢٥. وفي الأصل: «قال بشر».

(٦) ورد البيت بتمامه في ظ و ف، وهو في ر بتمامه وبعبده: «صدر البيت عن أبي الحسن». وفي ج وهـ: «كما قال: ولم تعلم بأن السهم صابا». وفي هامش ي: بنهب.

وقوله: «وَمَرُّ الْعُقَدَتَيْنِ» يعني وَتَرًا، والمَمَرُّ: الشديدُ القَتْلُ.

وقوله: «من خَوَافِي النَّسْرِ حُمُ نَظَائِرٍ» يريد ريشَ السَّهْمِ، والحُمُ: السُّودُ، وذلك أَخْلَصُهُ وَأَجْوَدُهُ^(١)؛ وجعلها نظائر في مقاديرها، لأنه أَقْصَدُ لِلْسَّهْمِ. فإذا^(٢) كانت الريشات بَطْنُ الواحدة منها إلى ظهر الأخرى فهو الذي يُخْتَارُ، وهو الذي يقال له اللَّؤْلُؤُ، وإنما أُخِذَ من قولهم مُلْتَتِمٌ؛ وإن كان ظهرُ الواحدة إلى ظهر الأخرى، وبَطْنُهَا إلى بطن الأخرى، فذلك^(٣) مكروهٌ، ويقال^(٤) له اللُّغَابُ.

وقوله: «كنصل الزَّاعِبِي» شَبَّهَ نَصْلَ السَّهْمِ بِنَصْلِ الرُّمَحِ الزَّاعِبِيِّ، وهو منسوبٌ إلى رجلٍ من الخَزَرَجِ يقال له زاعِبٌ كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ، هذا قول قوم؛ وأما الأَصْمَعِيُّ فكان يقول: الزَّاعِبِيُّ: الذي^(٥) إذا هُزُّ فَكَأَنَّ كُعُوبَهُ يَجْرِي بعضها في بعضٍ، لَلِينِهِ وَتَشْنِيهِ، يقال مَرٌّ يَزْعَبُ بِجَمْلِهِ: إذا مَرَّ به مَرًّا سَهْلًا.

وقوله: «فتيق» يعني: حادًّا رقيقًا، يقال: فَتَيْقُ الشَّفْرَتَيْنِ^(٦)، وتأويلُهُ أنه يَفْتَقُ ما عُمِدَ به له، وفَعِيلٌ يقع أَسْمًا للفاعل، ويقع للمفعول، فأَمَّا الفاعلُ فَمِثْلُ رَحِيمٍ وَعَلِيمٍ وَحَكِيمٍ وَشَهِيدٍ، وأما ما كَانَ للمفعول فنحو جَرِيحٍ وَقَتِيلٍ وَصَرِيحٍ. [٤٢]

وقوله: «زُرُوءًا» يريد مُعْوجَّةً، وكلُّها كانت القَوْسُ أَشَدَّ انعطافًا كان سَهْمُهَا أَمْضَى.

وقوله على نَبْعَةٍ: يعني قَوْسًا، وأَكْرَمُ الْقَيْسِيِّ ما كان من النَّبْعِ^(٧).

(١) في الأصل: «وأنوره» وبهامشه «وأجوده».

(٢) في ر وف وظ: وإذا.

(٣) من هنا حتى قوله: والخباط ص ١٠١ سقط من ج.

(٤) في ر وف وظ: «يقال».

(٥) في ر: «هو الذي».

(٦) قوله «يقال فتيق الشفرتين» ليس في ي ودوا.

(٧) والنبع شجر أصفر العود رزينة ثقيه في اليد وإذا تقدم احمر، عن اللسان.

وقوله «أَيَّمَا»: يريد: أمّا، وأستقلّ التّضعيف فأبدل الياء من إحدى الميمين،
وَيُنْشَدُ بَيْتُ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ^(١):

رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَيَّمَا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصُرُ^(٢)

وهذا يَقَعُ، وإِنَّمَا بابه أَنْ تكونَ قبل المضاعف كَسْرَةً فيما يكون على «فِعَالٍ»
فيكرهون التضعيف والكسر، فيبدلون من المضعف^(٣) الأول الياء للكسرة، وذلك
قولهم: دِينَارٌ وَقِرَاطٌ وَدِيَوَانٌ وما أشبه ذلك. فَإِنْ زَالَتِ الْكَسْرَةُ وَانْفَصَلَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ
مِنَ الْآخِرِ رَجَعَ التضعيفُ، فقلت: دَنَانِيرُ وَقَرَارِيضُ وَدَوَاوِينُ [١/١٦] وكذلك إِنْ
صَغُرَتْ قَلْتُ: قُرَيْرِيضٌ وَدُنَيْنِيرٌ.

وقوله: «وَأَيَّمَا عُوْدُهَا فَعَتِيقُ»: يصفُ كَرَمَ هذه القوس وعِتْقَهَا، وَيُحْمَدُ مِنْهَا أَنْ
تُتَرَكَ وَلِحَاؤُهَا عَلَيْهَا بَعْدَ الْقَطْعِ حَتَّى تَشْرَبَ مَاءَهُ، كَمَا قَالَ الشَّمَاخُ^(٤):

فَمَطَّعَهَا حَوْلِينَ مَاءَ لِحَائِهَا وَيَنْظُرُ مِنْهَا أَيُّهَا هُوَ غَامِزُ
مَطَّعَهَا: شَرَبَهَا^(٥).

وقوله: «بَأَوْشَكَ قَتْلًا مِنْكَ»، يقول: بِأَسْرَعٍ، يقال: أَمَرْتُ وَشَيْكَ أَيَّ سَرِيعٍ،
ويقال: يُوشِكُ فَلَانٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا: أَيَّ يَقَارِبُ ذَلِكَ، وَيُوشِكُ يَفْعَلُ كَذَا بِطَرَحٍ

(١) ديوانه، ص: ٩٤، وانظر خزانة الأدب ٥٥٢/٤. وسيأتي مع آخرين. ص ٣٨٤ وفي كلمة ص ١١٥٢ - ١١٥٣.

(٢) قال ابن السيد: «عارضت: صارت قبالة العيون في القبلة. قال صاحب الصحاح: وضحت بالكسر
ضحى: عرقت، وضحت أيضاً للشمس ضحاء بالمد إذا برزت، وضحت بالفتح مثله، والمستقبل أضحى في
اللغتين جميعاً» عن الخزانة ٥٥٣/٤.

(٣) في الأصل: التضعيف، وهو تحريف.

(٤) ديوانه ق ٢٦/٨، ص: ١٨٥.

و«أَيَّمَا» ضبط في ر بالرفع وفي الأصل بالنصب.

(٥) قوله «مَطَّعَهَا: شَرَبَهَا» ليس في الأصل و ف. ويَعْدُهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «قوله فَمَطَّعَهَا حَوْلِينَ أَيَّ تَرَكَهَا فِي الظِّلِّ
حَوْلِينَ حَتَّى تَشْرَبَ مَاءَ اللَّحَاءِ، يُقَالُ تَمَطَّعَ الرَّجُلُ الظِّلَّ: إِذَا تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ».

«أَنْ»، كُلُّ ذَلِكَ جَيِّدٌ؛ قَالَ (١):

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيِّهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا
مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ فَالْمَرءُ (٢) ذَائِقُهَا (٣)

[قال أبو الحسن: هذه الأبيات أربعة، وهي لرجلٍ من الخوارج قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ، أَوْهَا:

مَا رَغَبَةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ (٤) عَاشَتْ قَلِيلًا فَالْمَوْتُ لَاحِقُهَا
وَأَيُّقَنْتُ أَنَّهَا تَعُودُ كَمَا كَانَ بَرَاهَا (٥) بِالْأَمْسِ خَالِقُهَا (٦)

قوله: «عَبْطَةً»، أي شابًا، يقال: أَعْبَطَ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ شَابًّا مِنْ غَيْرِ

مرض، وَأَصْلُ الْعَبِيطِ: الطَّرِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

[٤٣]

وقوله: نَوَافِذٌ لَمْ تُعْلَمْ لَهُنَّ خُرُوقُ

معنى طَرِيفٌ (٧)، وَقَدْ أَخَذَهُ أَبُو حَيَّةٍ مِنْهُ فَكَشَفَهُ فِي أَبْيَاتٍ مُخْتَارَةٍ، وَهُوَ قَوْلُ

أَبِي حَيَّةٍ (٨):

وَإِنَّ دَمًا لَوْ تَعْلَمِينَ جَنِيَّتِهِ عَلَى الْحَيِّ جَانِيٍّ مِثْلِهِ غَيْرُ سَالِمٍ

(١) فِي ر: «قَالَ الشَّاعِرُ». وَبَعْدَهُ فِي زِيَارَاتِ ر: «هُوَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ».

(٢) فِي هـ: «وَالْمَرءُ» وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي الْمَصَادِرِ. وَفِي هَامِشِ ي: «مَنْ لَا يَمُتُ الْمَوْتُ . . .».

(٣) سَيَّاتِي الْبَيْتِ ص ٤٤٣ مَنْسُوبًا لِأَمِيَّةٍ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَهـ: «فَإِنْ».

(٥) فِي الْأَصْلِ وَهـ: «أَنَّهَا تَمُوتُ غَدًا كَمَا بَرَاهَا . .».

(٦) نَسَبَتِ الْأَبْيَاتَ لِأَمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، انْظُرْ دِيوَانَهُ ق ٤٧ ص ٤٢٠ - ٤٢١ وَقَالَ جَامِعُهُ وَمَحَقُّهُ أَسْتَاذُنَا

الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْحَفِيزِ السُّطِّي: «الْقَصِيدَةُ مِنَ الشَّعْرِ الْمَتَّهِمِ»، وَانْظُرْ ذَيْلَ سَمَطِ اللَّالِي ٢٠، وَشَعْرُ الْخَوَارِجِ،

ص: ١٧٠ وَفِيهِ أَنَّهَا تَنْسَبُ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ.

وَقَوْلُهُ يُوْشِكُ مَنْ فَرَّ . . الْبَيْتُ هُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ٤٧٩/١.

(٧) فِي ب وَس وَد وَف وَظ: «طَرِيفٌ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٨) فِي ف «وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النَّمِيرِيِّ». وَفِي ر: «فِي أَبْيَاتٍ مُخْتَارَةٍ وَهِيَ» وَبَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «اسْمُ أَبِي حَيَّةَ

الْهَيْثَمِ بْنِ الرَّبِيعِ».

وَالْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِ أَبِي حَيَّةَ ق ٩ ص: ٨٤ - ٨٩ بِاخْتِلَافٍ فِي التَّرْتِيبِ.

أَمَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرُكَ أَرْقَلْتُ إِلَيْهِ الْقَنَا بِالرَّاعِفَاتِ اللَّهَازِمِ (١)
وَلَكِنْ لَعَمْرُ اللَّهِ مَا طَلَّ مُسْلِمًا كَغُرَّ الثَّنَائِبَا وَاضْحَاتِ الْمَلَاغِمِ (٢)
إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ سِقَاطُ حَصَى الْمَرْجَانِ مِنْ سِلْكِ نَازِمٍ
رَمَيْنَ فَأَقْصَدَنَ الْقُلُوبَ وَلَمْ نَجِدْ (٣) دَمًا مَائِرًا إِلَّا جَوَى فِي الْحَيَازِمِ (٤)

[قال أبو الحسن: وأول هذه الأبيات المختارة أنشدناه غيرة:]

وَحَبْرُكَ (٥) الْوَأَشُونَ أَنْ لَنْ أُجِبْكُمْ بَلَى وَسُتُورُ اللَّهِ ذَاتِ الْحَارِمِ
أَضْدُ وَمَا الصَّدُّ الَّذِي تَعْلَمِينَهُ شِفَاءٌ لَنَا إِلَّا اجْتِرَاعُ الْعَلَاغِمِ (٦)
حَيَاءٌ وَبَقِيَا أَنْ تَشِيْعَ نَمِيمَةٌ بِنَا وَبِكُمْ أَفَّ لِأَهْلِ النَّمَائِمِ [

قال أبو العباس (٧): فهذا مأخوذ من ذلك.

وقوله: ولكن لعمر الله ما طلَّ مسلماً

(١) أرقلت من الإرقال وهو في الأصل سرعة سير الإبل، والراعفات الأسمنة من رعف أنفه سال دمه وذلك أنها تسيل دماً من الطعان، واللهاذم القواطع الواحد لهزم، عن رغبة الأمل ٢٣١/١.

(٢) في هامش ي: «الباسم».

(٣) في ر: «فلم نجد».

(٤) أقصدن القلوب أصبها، ودماً مائراً: سائلاً، والحيازم: هي الحيازيم فحذف الياء الواحد حيزوم وهو ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر، عن رغبة الأمل ٢٣٢/١.

وبعده في زيارات ر:

الكافي في قوله «كغر» فاعلة بقوله «طلَّ»، ومنه قول الأعشى:

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذُوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفَتْلُ
وقول امرئ القيس:

وإنك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

(٥) في ر: «خبرك».

(٦) بهامش هـ مانصه: «قال ابن سراج: إذا كانت ما حجازية فالفتح في اجتراع على الاستثناء المنقطع مما قبله، وإذا كانت تميمية فالضم على البذل ولا يكون غير ذلك». وقد ضبط في ر: «شفاء... إلا اجتراع».

ولعل الوجه بنصب شفاء مفعولاً ثانياً لتعلمينه ورفع اجتراع خيراً. ويروى: «الذي تحسبني عزاء بنا» و«تعليمه عزاء بكم» و«تعرفينه عزاء بنا».

(٧) قال أبو العباس: ليس في الأصل.

يقول ما طَلَّ دَمُهُ، يقال: دَمٌ مَطْلُولٌ: إِذَا مَضَى هَدَرًا، كما قال (١):
بِغَيْرِ عَقْلٍ وَدَمٍ مَطْلُولٍ

وَحَدَّثَنِي التَّوْزِيُّ قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ (٢) لِرَجُلٍ نَازَعَتْهُ امْرَأَتُهُ عِنْدَهُ: «أَنْ
طَالَبْتُكَ بِثَمَنِ (٣) شَكْرِهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا؟».

قوله: «ثمن شكرها»، فإنما يعني (٤) الرِّضَاعَ، والشَّبْرُ: النِّكَاحُ، والشَّكْرُ
الْفَرْجُ (٥).

وقوله: «أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا»، أي تَسْعَى فِي بَطْلَانِ حَقِّهَا.

وقوله: «تضهلها»، أي تعطيلها الشيء بعد الشيء، يقال: بثر ضهُولٌ: إِذَا [٤٤]
كَانَ مَآوِهَا يَخْرُجُ مِنْ جِرَابِهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَجِرَابُهَا: جَوَانِبُهَا، وَإِنَّمَا يَغْزُرُ مَآوِهَا إِذَا
خَرَجَ مِنْ قَرَارِهَا (٦) فَتَعْظُمُ جَمَّتُهَا.

وقوله: «واضحات الملاغم»، يريد العَوَارِضُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ (٧): [٢/١٦]

سَقَّتْهَا خُرُوقٌ فِي الْمَسَامِعِ لَمْ تَكُنْ عِلَاطًا وَلَا مَخْبُوطَةً فِي الْمَلَاغِمِ
يقول: عَلِمَ أَرْبَابُ الْمَاءِ لِمَنْ هِيَ فَسَقَاها مَا سَمِعُوهُ مِنْ ذِكْرِ أَصْحَابِهَا لِعِزِّهِمْ
وَمَنْعَتِهِمْ، وَلَمْ تَحْتِجْ أَنْ (٨) تَكُونَ بِهَا سِمَةً، وَالْعِلَاطُ: وَسْمٌ فِي الْعُنُقِ، وَالْخِيَاطُ (٩) فِي
الْوَجْهِ.

(١) في ر: «كما قال الراجز».

(٢) انظر البيان والتبيين ٣٧٨/١، ومجالس ثعلب ٤٦٥، وعيون الأخبار ١٦١/٢، ودلائل الإعجاز ٣٩٨، وأدب
الكاتب ١٦.

(٣) في الأصل: «أإذ سألتك ثمن» وبهامشه كما في المتن.

(٤) في الأصل: يعني به.

(٥) «والشكر الفرج» ليس في الأصل وف وظ.

(٦) في ي ود «قارنها». والجمعة: كثرة الماء.

(٩) انتهى السقط الذي وقع في ج ص ٩٧.

باب

قال بعض الحكماء: مَنْ أَدَّبَ وَلَدَهُ صَغِيرًا سُرَّ بِهِ كَبِيرًا.

وكان يقال: مَنْ أَدَّبَ وَلَدَهُ أَرْغَمَ حَاسِدَهُ.

وقال رجلٌ لَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ: إِنِّي^(١) أُرِيدُ أَنْ أُسِرَّ إِلَيْكَ شَيْئًا^(٢)، فقال عَبْدُ الْمَلِكِ لأَصْحَابِهِ: إِذَا شِئْتُمْ، فَتَهَضُّوا^(٣)، فأَرَادَ الرَّجُلُ الْكَلَامَ، فقال لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: قِفْ لَا تَمْدَحْنِي، فَإِنِّي^(٤) أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْكَ، وَلَا تَكْذِبْنِي، فَإِنَّهُ لَا رَأْيَ لِمَكْذُوبٍ، وَلَا تَغْتَبْ عِنْدِي أَحَدًا. قال^(٥): يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَفْتَأْذُنُ لِي^(٦) فِي الْإِنْصِرَافِ؟ قال^(٧): إِذَا شِئْتَ.

وقال بعض الحكماء: ثَلَاثٌ لَا غُرْبَةَ مَعَهُنَّ: مُجَانِبَةُ الرَّيْبِ، وَحُسْنُ الْأَدَبِ، وَكَفُّ الْأَذَى.

(١) في الأصل وهـ: يا أمير المؤمنين إني. وزاد في ج يا أمير المؤمنين بعد «شيئاً».

(٢) في س ود و متن ي وهاش ف: «سرّاً»

(٣) في الأصل وهـ وهامش ف: «فانهضوا».

(٤) في ر و ف: «فأنا». وفي هـ و ظ: «أعزف»

(٥) في ر. فقال الرجل.

(٦) «لي» ليس في الأصل و ف وهـ.

(٧) في ر: «قال له».

وقال عمرو بن العاصي لِلدَّهْقَانِ (١) نَهْرٌ تَبْرَى (٢): بِمَ يَنْبُلُ الرَّجُلُ عِنْدَكُمْ؟ فقال: بترك الكَذِب؛ فَإِنَّهُ لَا يَشْرَفُ إِلَّا مَنْ يُوثِقُ بِقَوْلِهِ، وَيُقِيَامُهُ بِأَمْرِ أَهْلِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْبُلُ مَنْ يَحْتَاجُ أَهْلَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَبِمُجَانِبَةِ الرَّبِّ؛ فَإِنَّهُ لَا يَعِزُّ مَنْ لَا يُؤْمِنُ أَنْ يُصَادَفَ عَلَى سَوَاءٍ، وَبِالْقِيَامِ بِحَاجَاتِ (٣) النَّاسِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ رُجِيَ الْفَرْجُ لَدَيْهِ كَثُرَتْ غَاشِيَتُهُ (٤).

وقال بَزْرُجْمَهْرُ (٥): مَنْ كَثُرَ أَذْبُهُ كَثُرَ شَرُّهُ وَإِنْ كَانَ قَبْلُ وَضِيعًا، وَبَعْدَ صَوْتِهِ (٦) وَإِنْ كَانَ خَامِلًا، وَسَادَ وَإِنْ كَانَ غَرِيبًا، وَكَثُرَتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مُقْتَرًا (٧).

وكان يقال: عَلَيْكُمْ بِالْأَدَبِ، فَإِنَّهُ صَاحِبٌ فِي السَّفَرِ، وَمُؤْنَسٌ فِي الْوَحْدَةِ، [٤٥] وَجَمَالٌ فِي الْمَحْفَلِ، وَسَبَبٌ إِلَى طَلَبِ الْحَاجَةِ.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: مِنْ أَفْضَلِ مَا أُعْطِيَتْهُ الْعَرَبُ الْأَبْيَاتُ يُقَدِّمُهَا الرَّجُلُ أَمَامَ حَاجَتِهِ، فَيَسْتَعِظُ بِهَا الْكَرِيمُ، وَيَسْتَنْزِلُ بِهَا اللَّئِيمُ.

وكان شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، أَوْ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ [قال أبو الحسن: هُوَ سِمَاكُ بِلَا شَكٍّ] (٨) إِذَا كَانَتْ لَهُ إِلَى أَمِيرٍ حَاجَةٌ اسْتَنْزَلَهُ بِأَبْيَاتٍ يَقُولُهَا فِيهِ.

(١) الدهقان زعيم فلاحى العجم ويطلق على رئيس الإقليم والجمع دهاقين ودهاقنة، عن رغبة الأمل ٢٣٦/١.

(٢) بلد من نواحي الأهواز حضره أردشير الأصغر بن بابك. انظر معجم البلدان (نهر تبرى) ٣١٩/٥.

(٣) في ج وهـ: «بحوائج».

(٤) الغاشية: السُّؤال الذين يغشونك يرجون فضلك ومعروفك، وغاشية الرجل من يتابه من زواره وأصدقائه، عن اللسان.

(٥) كذا ضبط في ر. وبهامش ي ما نصه: «قال أبو علي: الصواب: بَرَزُ جُمَهْرٍ». وفي تثقيف اللسان ١٦٥ أن

الصواب «بَزْرُجْمَهْرٍ» وفي هامشه أن المبرد قال بَزْرُجْمَهْرٍ؟

(٦) في ر و ف: «صيته» والصوت والصيت: الذكر الحسن.

(٧) في أ: «مفتقراً».

(٨) لم يرد قول أبي الحسن في الأصل وف وظ. وفي هـ: «بغير شك».

ولفظ الجاحظ كما في البيان ٣٢٠/٢: «وقال شعبة: كان سماك بن حرب إذا كانت له إلى الوالي حاجة قال فيه أبياتاً ثم يسأله حاجته».

وقال بعض الملوك لبعض وُزَرَائِهِ - وأراد مُحَنَّتَهُ -: ما خَيْرُ ما يُرَزَّقُهُ العَبْدُ؟
 قال: عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ. قال: فَإِنْ عَدِمَهُ؟ قال: فَادَّبُ يَتَحَلَّى بِهِ. قال: فَإِنْ عَدِمَهُ؟
 قال: فَمَالٌ يَسْتُرُهُ. قال: فَإِنْ عَدِمَهُ؟ قال: فَصَاعِقَةٌ تُحْرِقُهُ، فَتُرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ.
 وقيل لرجل من ملوك العجم: متى يكونُ الْعِلْمُ شَرًّا من عَدِمِهِ؟ قال: إذا كَثُرَ
 الْأَدَبُ، وَنَقَصَتِ الْقَرِيحَةُ.

وقال أَرْدَشِيرُ^(١): مَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ أَغْلَبَ خِلَالَ [١/١٧] الْخَيْرِ عَلَيْهِ، كَانَ
 حَتْفُهُ فِي أَغْلَبِ خِلَالَ الْخَيْرِ^(٢) عَلَيْهِ.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ: إِنِّي لِأَكْرَهُ
 أَنْ يَكُونَ لِعِلْمِهِ فَضْلٌ عَلَى عَقْلِهِ، كَمَا أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ لِلْسَانِهِ فَضْلٌ عَلَى عِلْمِهِ^(٣).

وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ: جَمِيعُ التَّعَائِشِ وَالتَّنَاصُفِ وَالتَّعَاشُرِ فِي مِلْءِ
 مِكْيَالٍ ثَلَاثَةُ فِطْنَةٍ، وَثَلَاثُ تَغَافُلٍ^(٤).

(١) فِي رَوْفِ «أَرْدَشِيرٍ»، وَبِهَامِشِ يَ مَا نَصَحَهُ: «بِالْراءِ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ فَعَرَبِيَّتُهَا الْعَرَبُ بِالزَّايِ». وَكَانَ فِي الْأَصْلِ بِالزَّايِ ثُمَّ صَحَّحَهُ، وَبِهَامِشِهِ مَا نَصَحَهُ: «كَذَا صَحَّحَهُ الْوَقْشِيُّ. أَرْدَشِيرُ بِالْراءِ هُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ: الْأَرْدُ الرَّقِيقُ، وَشِيرُ اللَّبَنِ، فَمَعْنَاهُ صَلَاحُ الْعَالَمِ».

وَفِيهِ أَيْضًا: «أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابِكٍ أَحَدُ مُلُوكِ الْفَرَسِ، كَذَا قَيَّدَهُ الدَّارِقُطِيُّ».

(٢) فِي يَ وَدَ: «الشَّرُّ» وَبِهَامِشِهَا «الْخَيْرُ».

(٣) فِي جَ: «إِنِّي لِأَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ لِلْسَانِهِ فَضْلٌ عَلَى عِلْمِهِ كَمَا أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ لِعِلْمِهِ فَضْلٌ عَلَى عَقْلِهِ».

(٤) بَعْدَهُ فِي رَ (مَنْ سَ): «فَلَمْ يَجْعَلْ لِغَيْرِ الْفِطْنَةِ نَصِيبَ مِنَ الْخَيْرِ وَلَا خَطَأَ فِي الصَّلَاحِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَغَافَلُ إِلَّا عَنْ شَيْءٍ قَدْ عَرَفَهُ وَفِطَنَ بِهِ».

وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي فَ أَيْضًا وَفِيهَا «وَفِطَنَ لَهُ».

باب

قال رجل^(١) من بني عبدالله بن غطفان، وجاور في طيء وهو خائف:

جَزَى اللهُ خَيْرًا طِيًّا مِنْ عَشِيرَةٍ^(٢) وَمِنْ صَاحِبٍ تَلَقَّاهُمْ كُلُّ مَجْمَعٍ
هُمْ خَلَطُونِي بِالنُّفُوسِ وَدَافَعُوا وَرَأَيْتُ بَرْكُنِي فِي مَنَاكِبَ مِذْفَعٍ^(٣)
وَقَالُوا تَعْلَمُ أَنَّ مَالِكَ إِنْ يُصَبِّ نَفْدَكَ وَإِنْ تُحْبَسْ نَزْرُكَ وَنَشْفَعِ

وقال رجل من بني سلامان بن سعد هذيم من قضاة، وجاور في طيء: [٤٦]

كَأَنَّ الْجَارَ فِي شَمَجِي بَنِ جَرْمٍ لَهُ نَعْمَاءٌ أَوْ نَسَبٌ قَرِيبٌ
يُحَاطُ ذِمَّارُهُ وَيُذَبُّ عَنْهُ وَيَحْمِي سَرْحَهُ أَنْفٌ غَضُوبٌ^(٤)
أَلْفَتْ مَسَاكِينَ الْجَبَلِينَ إِنِّي رَأَيْتُ الْغَوْثَ يَأْلَفُهَا الْغَرِيبُ^(٥)

**

(١) أنشد أبو تمام الثلاثة الأبيات ونسبها لابن دارة وهو أحد بني عبد الله بن غطفان، انظر الوحشيات ٢٤٩.

(٢) في ج: «قبيلة».

(٣) بركن يريد بجيش يعتصم به تشبيهاً بركن الجبل، والمناكب جمع المنكب وهو ما ارتفع من الأرض، شبهه بها مبالغة في الاعتصام، ومدفع كمنبر اسم آلة الدفع يريد أنه قوي في الدفاع، عن رغبة الأمل ٢/٢.

(٤) الذمار مالزمتك حفظه من أهل ومال، والشرح ما يسام في المرعى من الأنعام، عن رغبة الأمل ٣/٢.

(٥) بعده في زيادات ر: «الجيلان سلمى وأجاء، وهما لطيء»، والغوث قبيلة من طيء.

وأنشدني عبد الوهَّاب بن جُنْبَةَ الغَنَوِيُّ لَعَبِيدٍ^(١) بن العرنَدَسِ الكِلَابِيِّ يصفُ
قوماً نَزَلَ بهم:

هَيْنُونَ لَيْتُونَ أَيْسَارُ بُنُو يَسَرٍ^(٢) سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ
لَا يَنْطِقُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ^(٣) إِنْ نَطَقُوا وَلَا يَمَارُونَ إِنْ^(٤) مَارُوا بِإِكْثَارِ
مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقْلٌ لَأَقِيْتُ سَيِّدَهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي

**

[قال أبو الحسن: وحدثنا^(٥) أبو العباس أحمد بن يحيى قال: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ
الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَجِ الرِّيَّاسِيِّ قَالَ: قَصَدَ رَجُلٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ مِنْ غَنِيٍّ، وَكَانُوا مُقْلِينَ،
فَامْتَدَحَهُمْ، فَجَعَلُوا لَهُ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ سَنَةِ ذَوْدًا، فَكَانَ يَأْتِي فَيَأْخُذُ الذَّوْدَ، وَالشُّعْرُ الَّذِي امْتَدَحَهُمْ
بِهِ قَوْلُهُ:

يَا دَارَ بَيْنَ كُليَّاتٍ وَأَظْفَارِ وَالْحَمَّتَيْنِ سَقَاكِ اللهُ مِنْ دَارِ
عَلَى تَقَادُمِ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عُصْرِ مَعَ الَّذِي مَرَّ مِنْ رِيحٍ وَأَمْطَارِ
عَنَا غَنِيَّتٌ بِذَاتِ الرِّمِّثِ مِنْ أَجَلِي وَالْعَهْدُ مِنْكَ قَدِيمٌ مُنْذُ أَعْصَارِ^(٦)
وَقَدْ نَرَى بِكَ وَالْأَيَّامُ جَامِعَةٌ بِيضًا عَقَائِلَ مِنْ عَيْنٍ وَأَبْكَارِ^(٧)
فِيهِنَّ عَشْمَةٌ لَا يَمْلَأَنَّ عَشْرَتَهَا وَلَا عَلِمْنَ هَا يَوْمًا بِأَسْرَارِ
إِذْ يَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّ قَدْ بَلَّتْ نَائِلَهَا قَدَمًا وَأَنْتَ عَلَيْهَا عَاتِبٌ زَارِي

(١) وهي له في الحماسة البصرية ١٥١/١، ونسبت لعقيل بن العرنَدَس في حماسة ابن الشجري ٣٥٧/١،
ونسبت للعرندس في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٥٩٣، وأمالى القالي ٢٣٩/١، وزهر الآداب ٩٥٨،
وانظر سمط اللالي ٥٤٦، ٨٤٦.

(٢) في روف «ذو يسر».

(٣) في دوي: «عن الفحشاء».

(٤) في الأصل وف وظ وج وهامش ي: «من ماروا».

(٥) في ر: «حدثنا».

(٦) بعده في ر: «أراد أن فقلب الهمزة عيناً».

(٧) العقائل جمع عقيلة وهي من النساء النفيسة الكريمة تشبيهاً بعقيلة البحر وهي الدرة في صدفاتها، وعين جي
عيناء وهي الواسعة العين، عن رغبة الأمل ٤/٢.

وفي ظ: «عون».

بَلْ أُمِّهَا الرَّاكِبُ الْمُقْنِي شَيْبَتَهُ^(١)
 خَبَرُ^(٢) ثَنَاءِ بَنِي عَمْرِو فَإِنَّهُمْ
 هَيْنُونَ لَيْسُونَ أَيْسَارَ دَوُو كَرَمٍ
 فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يَعْدُ الْمَجْدُ مُتْلِدًا
 لَا يَطْعَنُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ إِنْ ظَنَعُوا^(٣)
 وَإِنْ تَلَيَّنَتْهُمْ لَأَنُوا وَإِنْ شَهْمُوا^(٤)
 إِنْ يُسْأَلُوا الْعَرَفَ يُعْطَوْهُ^(٥) وَإِنْ جُهِدُوا
 مَنْ تَلَقَّى مِنْهُمْ تَقَلَّ لَأَقِيَتْ سَيْدَهُمْ

يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَأُسُورٍ
 أُولُو فُضُولٍ وَأَنْفَالٍ وَأَخْطَارٍ^(٦)
 سُؤَسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ
 وَلَا يَعْدُ نَشَا خَزْيٍ وَلَا عَارٍ^(٧)
 وَلَا يُمَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِإِكْثَارٍ
 كَشَفَتْ أَذْمَارَ حَرْبٍ غَيْرَ أَغْمَارٍ^(٨)
 فَالْجُهْدُ يَكْشِفُ مِنْهُمْ طِيبَ أَخْبَارٍ
 مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي

**

قال أبو العباس: وكان قومٌ نزلوا ببني العنبر بن عمرو بن تميم، والقوم من بني ضبة، فأغبر عليهم، فاستغاثوا جيرانهم فلم يُغيثوهم، وجعلوا يُدافعونهم حتى خافوا قوتها، فاستغاثوا ببني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، فركبوا فردوها عليهم، فقال ابن المكعبير^(٩) الضبي في ذلك^(١٠):

- (١) في ي ود: «الزجي مطيته»
 (٢) في هـ «حبر». ورواية ابن الشجري: «خبر ثنائي».
 (٣) فضول جمع فضل، وأنفال جمع نفل وهو الهبة وكثرة العطية، وأخطار جمع خطر وهو رفعة القدر والمنزلة، عن رغبة الأمل ٥/٢.
 (٤) المتلد القديم، والنثا إشاعة الحديث، عن رغبة الأمل.
 (٥) في ي ود: «لا ينطقون على العمياء إن نطقوا».
 (٦) في الأصل وف وظ وه وب وهامش س: «إن شتموا». وبهامش ف: «شهموا».
 (٧) تليتنهم أي تليتن لهم، وشهموا ذعروا، والأذمار جمع ذمر وهو الشجاع الغضوب، وأغمار جمع غمر وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور. يصف أنهم أولو حفاظ، عن رغبة الأمل ٦/٢.
 (٨) في الأصل: أعطوه.
 (٩) كذا في الأصل وحده. وفي سائر النسخ: «فقال المكعبير».
 ونسبت الأبيات لمحرز بن المكعبير في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٤٥٥ وبشرح التبريزي ١٥/٤، وقصائد جاهلية نادرة ١٩٥-١٩٦. والأبيات ٢، ٤، ٥، ٦، له في اللسان (قسم) والسادس له في خلق الإنسان للأصمعي ١٧٩، ومعجم الشعراء ٣٣٢، والثالث والرابع له في سمط اللالي ٧٠٦. والرواية في الأول: أبلغ عدياً.
 ونسب البيت الثاني للمكعبير في البيان والتبيين ٩/١.
 (١٠) بعده في زيادات ر: «اسمه حريث بن عفوظ». وكتب تحت «المكعبير» في الأصل: «اسمه حريث بن مخفض».

أُبْلِغَ طَرِيفاً حَيْثُ شَطَّتْ بِهَا النُّوَى
كُجَسَالِي إِذَا لَاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنْطِقِي
وَإِنِّي لَأَرْجُوكُمْ عَلَى بُطْءٍ سَعْيِكُمْ
أُخْبِرُ مَنْ لَاقَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ
فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعْيَ أُسْرَةٍ مَازِنٍ^(١)
كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قِسِمَاتِهِمْ
لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِرُ لَحْمِهَا

قوله: «حيث شطَّت بها النُّوَى»، معنى شَطَّتْ: تَبَاعَدَتْ؛ ويقال: أَشْطَّ^(٢) فلانٌ في الحُكْمِ: إذا عَدَلَ عنه متباعدًا؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَشْطُطْ﴾^(٣)؛ وقال الأَخْوَصُ^(٤):

= وهو مأخوذ من الكعبرة وهي عقدة في قصبة الزرع، وهو خلط، فإن جريث بن مخنف (بالحاء المهملة، هذا صوابه) شاعر جاهلي إسلامي وهو من شعراء الدولة الأموية وله مع الحجاج خبر، انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٨٩، والشعر والشعراء ٦٤١ وخزانة الأدب ٥١٠/٢؛ والمكبر جاهلي لابنه محرز كلمة في يوم الكلاب الثاني ولم يشهده، وهي الفضلية ٦٠، وله أيضاً كلمة يردُّ بها على عبد الله بن عنمة الضبي كلمته التي يرثي بها بسطام بن قيس، انظر قصائد جاهلية نادرة ١٩٢ - ١٩٥. إلا أن البيت السادس وهو قوله كأن دنانيراً قد نسب إلى جريث بن مخنف في شرح ديوان الفضليات للأبناري ١٤؟ والمكبر ضبط في ر بفتح الباء وضبط بفتحها وكسرهما في الأصل، وسيأتي اسمه مضبوطاً بالفتح أيضاً ص ٧١٩ وقال أبو الحسن ثمة: «حفظي المكبر». وحكى التبريزي في شرح ديوان الحماسة ٦٥/٢ كلا الوجهين في ضبطه. وانظر مجالس تلعب ٤٦٦، والمبتهج ٤٨. وقال صاحب التاج (كعبس): «ووجدت بخط أبي سهل الهروي في هامش الصحاح في تركيب ق س م: سمعت الشيخ أبا يعقوب يوسف بن اسماعيل بن خرذاذ النجيري يقول: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد المهلب يقول: المكبر الضبي بفتح الباء، أما المكبر الفارسي فبكسر الباء». وسلف في مقدمة التحقيق ٢٢ أن كنية المهلب «أبو الحسين».

(١) المحروب: الذي سلب ماله وترك بلا شيء، عن اللسان.

(٢) في الأصل و ر و ط وف: «أسرة مالك».

(٣) في ر و ج: «يقال». وفي الأصل وه: «ويقال: شَطَّ وأَشْطَّ...».

(٤) سورة ص: ٢٢.

(٥) أنشد أبو عبيدة البيت الأول ونسبه للأخوص وأنشد الثاني ولم ينسبه، انظر مجاز القرآن ٢٦/١، ٢١١ و ١٨٠/٢، وانظر شعر الأخوص: ص: ١٧٩، وشرح أبيات مغني اللبيب ١٨/٥. وفي ج وهامش ف: «يا لقوم».

أَلَا يَا لَقَوْمِي قَدْ أَشْطَّتْ عَوَازِي وَيَزْعُمْنَ أَنَّ أَوْدَى بِحَقِّي بَاطِلِي [٤٨]
وَيُلْحِنَنِي فِي اللَّهْوِ أَلَّا أَحِبُّهُ وَلِلَّهِو دَاعٍ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلٍ

والتَّوَى: البُعْدُ، ويقال: شَطَّتْ بهم نِيَّةٌ قَذَفَتْ، أي رَحَلَتْ بَعِيدَةً؛ قال

الشاعر^(١):

وَصَحَّصَحَانٍ قَذَفَ كَالْتُرْسِ

وليس بمأخوذ من نَأَيْت في اللفظ ولكنه مثله في المعنى.

وقوله: فَلَيْسَ لِذَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءٌ

يقول: الطالبُ في إثرِ طَلَبَتِهِ أَبَدًا.

وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ وَكَانَ أَخَذَ لَهُ غِلَامًا [قال أبو الحسن: الرجل الذي أَخَذَ مِنْهُ الْغَلَامُ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَالْأَخْذُ هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ] ^(٢) يَا هَذَا، إِنَّ الرَّجُلَ يَنَامُ عَلَى الثُّكُلِ، وَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرَبِ ^(٣)؛ فَإِمَّا رَدَدَتْهُ، وَإِمَّا عَرَضْتُ أَسْمَكَ عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ^(٤).

(١) وهو العجاج، ديوانه ق ١٩/٤٣، ج ٢٠٣/٢

والصحصحيان: المكان المستوي من الأرض الأملس والقَذَفَ البعید. كالترس: أي ملساً وجعله كالترس، يريد أملس، عن الديوان.

(٢) قول أبي الحسن من هامش هـ. وبهامش الأصل وف:

«المأخوذ منه الغلام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وأخذ سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس»، وفي الأصل تحريف.

(٣) الحرب مصدر حربه إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء، عن اللسان.

(٤) زاد في الأصل: «فرَّده عليه».

ومن أمثال العرب: «لا ينام إلا من أثَّار»^(١)، ويقال لمن أدرك ثأراً نبيلًا: أصاب ثأراً مُنيماً، وأنشد:

تَقُولُ لِي ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ عَمْرٍو لَعَلَّكَ لَسْتَ بِالثَّأْرِ الْمُنِيمِ
وقوله:

«وَأَنِّي لَأَرْجُوكُمْ عَلَى بَطْءِ سَعْيِكُمْ كما في بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءً»

يقول: هذا رجاء غير صادق ولا موقوف عليه، كما أن هذه الحوامل لا يعلم ما في بطونها وليس يمتئوس منه، وإنما يتهكم بهم وهو يعلم أن سعيهم غير كائن، ألا تراه يقول:

أَخْبِرْ مَنْ لَأَقَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمْ وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُخْبِرُونَ أَسَاؤُوا

وقوله: «كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ»

زعم أبو عبيدة^(٢) أن القَسِمَاتِ مَجَارِي الدُّمُوعِ^(٣)، وأحدثها قَسِمَةٌ، وقال الأصمعي: القَسِمَاتُ أَعَالِي الْوَجْهِ^(٤) ولم يُبَيِّنْهْ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا، وقول أبي عبيدة مَشْرُوحٌ، ويقال من هذا: رَجُلٌ قَسِيمٌ وَمُقَسَّمٌ^(٥)، ووجه قَسِيمٌ وَمُقَسَّمٌ، قال الشاعر^(٦):

(١) انظر المستقصى ٢٧٦/٢ ولفظه فيه: «لا ينام من أثير: أي هيج».

وأثَّار أدرك ثأره. و«إلا» سقطت من الأصل.

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «وأنشد لسبيع بن الخطيم حين رَفَعَ عليه زيد الفوارس الضبي: كَانَ دَنَانِيرًا... البيت، من شرح شعر الفرزدق؟».

(٣) في الأصل: «الدمع» وكذا بهامش ف. وبهامش الأصل «الدموع».

(٤) بهامش الأصل وف: «الوجه».

(٥) في ر: «هذا رجل قسيم ورجل مقسم»، و«مقسم» ليس في الأصل.

(٦) هو علباء بن أرقم اليشكري. والبيت من كلمة له في الأصمعيات ق ٣/٥٥ ص: ١٥٧، والاختيارين ق =

وَيَوْمًا تُرَافِقُنَا بِرَوْحِهِ مُقْسَمٍ كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

قوله: تعطو أي تتناول^(١)، يقال: عَطَا يَعْطُو^(٢): إِذَا تَنَاولَ، وَأَعْطَيْتُهُ أَنَا أَي نَاولْتُهُ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ^(٣):

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَيْءٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيْعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلٍ [١/١٨] وَالسَّلَمُ شَجَرٌ بَعِيْنُهُ كَثِيرُ الشُّوكِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْتَضِبُوهُ شَدُّوهُ، ثُمَّ قَطَعُوهُ؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْحَجَّاجِ^(٤): «وَاللَّهِ لَاخِزْمَتُكُمْ حَزَمَ السَّلَمَةِ، وَلَاضْرِبَتُكُمْ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ^(٥)».

وحدَّثني^(٦) التَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنَشِّدُ هَذَا الْبَيْتَ فَتَنْصِبُ الظَّبْيَةَ وَتَرْفَعُهَا وَتَخْفِضُهَا.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَمَا رَفَعُهَا فَعَلَى الضَّمِيرِ يَرِيدُ: كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ، وَهَذَا شَرْطُ «أَنَّ» وَ«كَأَنَّ» إِذَا خُفِّفَتَا، إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الضَّمِيرِ؛ وَعَلَى هَذَا^(٧): «عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضَى»^(٨) وَهَذَا الْبَابُ قَدْ شَرَحْنَاهُ فِي الْكِتَابِ الْمُقْتَضَبِ فِي بَابِ إِنْ

= ٣/٣٥ ص: ٢٠٥، ونسب لغيره، انظر شرح أبيات مغني اللبيب ١/١٥٨ - ١٦٤، وسمط اللالي ٨٢٩. وهو من شواهد الكتاب ١/٢٨١.

(١) في الأصل وظ وهـ: «تناول».

(٢) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ: «عِبَارَةُ اللَّفْظِ: عَطَا الشَّيْءُ يَعْطُوهُ عَطْوًا وَعَطَا إِلَيْهِ: تَنَاوَلَهُ، فَهُوَ مُتَعَدٌّ وَلَازِمٌ» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ١١/٢.

(٣) دِيوَانُهُ ق ٣٨/١ ص: ١٧ وَهِيَ مَعْلُوقَةٌ.

الشَّيْءُ: الْجَفَافِيُّ الْغَلِيظُ. وَظَبْيٌ هُنَا: اسْمُ رَمْلَةٍ، وَأَسَارِيْعُهُ: دَوَابٌ بَيْضٌ تَكُونُ فِيهِ، فَشِبْهُ أَصَابِعِهَا وَنَعْمَتِهَا وَيَبَاضُهَا بِهَا. وَالْإِسْجَلُ: شَجَرٌ يَسْتَاكُ بِهِ، عَنْ الدِّيَوَانِ. وَالرَّخْصُ: النَّاعِمُ اللَّيْنُ، يَرِيدُ بَيِّنَانِ رَخْصٍ.

(٤) سَتَائِي الْخَطْبَةِ بِتَمَامِهَا ص: ٤٩٣ - ٤٩٥.

(٥) غَرَائِبُ الْإِبِلِ هِيَ الْغَرِيبَةُ الَّتِي تَدْخُلُ بَيْنَ الْإِبِلِ حَالَ وَرُودِهَا الْمَاءَ فَتَضْرِبُهَا الرِّعَاةُ ضَرْبًا وَجِيعًا وَيَطْرُدُونَهَا، عَنْ رَغْبَةِ الْأَمَلِ ١٢/٢.

(٦) فِي ر: «قَالَ وَحَدَّثَنِي...»

(٧) فِي ر: «وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى»

(٨) سُورَةُ الْمَزْمَلِ: ٢٠.

وَأَنَّ^(١) بِجَمِيعِ عِلَالِهِ. وَمَنْ نَصَبَ فَعْلَى غَيْرِ ضَمِير^(٢)، وَأَعْمَلَهَا مَخْفَفَةً عَمَلَهَا^(٣) [٤٩] مُثَقَّلَةً، لِأَنَّهَا تَعْمَلُ لَشَبْهِهَا بِالْفِعْلِ، فَإِذَا خُفِّفَتْ عَمِلَتْ عَمَلُ الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ، كَقَوْلِكَ: لَمْ يَكْ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، فَالْفِعْلُ إِذَا حُذِفَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ تَامًا، فَيَصِيرُ التَّقْدِيرُ: كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، وَحَذَفَ الْخَبَرَ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ^(٤). وَمَنْ قَالَ كَأَنَّ ظَبِيَّةً جَعَلَ «أَنَّ» زَائِدَةً وَأَعْمَلَ الْكَافَ، أَرَادَ: كَظَبِيَّةٍ، وَزَادَ أَنْ كَمَا تَزِيدُهَا فِي قَوْلِكَ: لَمَّا أَنْ جَاءَ زَيْدٌ كَلَّمْتُهُ^(٥)، وَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ جِئْتَنِي لِأَعْطَيْتَكَ.

وقوله: لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِيرٌ لَحْمِهَا

فكُلُّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى «فِعَالٍ» مِنَ الْمُؤَنَّثِ فَجَمَعُهُ «أَفْعَلٌ»^(٦)، وَكَذَلِكَ «فُعَالٌ»، تَقُولُ: ذِرَاعٌ وَأَذْرُعٌ، وَكُرَاعٌ وَأَكْرُعٌ، لِأَنَّهُمَا مُؤَنَّثَتَانِ، وَمَنْ أَنْتَ اللِّسَانُ:

(١) الخفيفتين، انظر المقتضب ٣٦١/٢ - ٣٦٤، وانظر أيضاً ٣٠/٢ - ٤٨/١ - ٥١. وفي ج وهـ: «في كتاب المقتضب».

(٢) في ج: «الضمير».

(٣) في ي ود: «وَعَمَلُهَا... عَمَلُهَا».

(٤) في ظ: «لما تقدم ذكره» وضرب في الأصل على «من» وضبط «ذكره» بالرفع، والصواب إثباتها. وزاد بعد قوله «من ذكره» في ج وهـ:

«ومثله في حذف الخبر لما يدل عليه قول الفرزدق:

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتُ قُرَابِي

أَرَادَ: وَلَكِنْ زَنْجِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ لَا يَعْرِفُ قُرَابِي. وَقَالَ الْآخَرُ أَنْشَدَهُ سَبِيوهُ:

وَمَا كُنْتُ ضَفَاطًا وَلَكِنْ طَالِبًا

يُرِيدُ: وَلَكِنْ طَالِبًا مُنِيحًا أَنَا فَحَذَفَ الْخَبَرَ. الضَّفَاطُ: الَّذِي يَكْرَى إِبْلًا وَلَا يَكْتَرِي مِنْهُ فِي الرَّجْعَةِ أَوْ لَا يَكْرِيهَا

فَيَشْتَرِي مَتَاعًا فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا إِلَى الْبَلَدِ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ»

هَذِهِ عِبَارَةٌ هـ وَهِيَ بِاخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَفْظَاءِ فِي ج وَهَذِهِ الْأَفْظَاءُ هِيَ:

«... غَلِيظَ الْمَشَافِرِ... يُرِيدُ... وَقَالَ آخَرُ أَنْشَدَ... وَلَكِنْ رَاكِبًا... الضَّفَاطُ أَنْ يَكْرَى إِبْلًا إِلَى مَوْضِعٍ وَلَا

يَكْتَرِي...». وَالْبَيِّنَاتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ٢٨٢/١.

(٥) في ي ود: «أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ».

(٦) في ج وهـ: «عَلَى أَفْعَلٍ».

قال: أَلْسُنٌ، ومن ذَكَرَ^(١) قال: أَلْسِنَةٌ، وَشِمَالٌ وَأَشْمَلٌ، كما قال^(٢) :

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلٍ

فَأَمَّا المَذْكُورُ فَعَلَى «أَفْعِلَةٍ» فِي أَدْنَى الْعَدَدِ «وَفُعُلٍ» فِي الْكَثِيرِ، يُقَالُ^(٣) :
جِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ وَحُمْرٌ، وَفِرَاشٌ وَأَفْرِشَةٌ وَفُرُشٌ^(٤) .

وَالنَّوْاشِرُ: مَا يَظْهَرُ مِنَ الْعُرُوقِ فِي ظَهْرِ الذَّرَاعِ مِمَّا يُدَانِي الْمِعْصَمَ، وَذَلِكَ
الْمَوْضِعُ يُقَالُ لَهُ أَسْلَةُ الذَّرَاعِ، قَالَ زُهَيْرٌ^(٥) :

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِعُ وَشَمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ
وَقَوْلُهُ: وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غُثَاءٌ

فَالْغُثَاءُ: مَا يَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ حَتَّى يَصِيرَ حُطَامًا، وَيَنْتَهِي فِي الْيُسِّ فَيَسْوَدُ،
فَيُقَالُ لَهُ: غُثَاءٌ وَهَشِيمٌ وَدِنْدِنٌ وَثِنٌّ، عَلَى قَدْرِ اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهِ^(٦)، وَيُقَالُ لَهُ

(١) فِي ر «ذَكَرَهُ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَف وَهـ: «قَالَ الشَّاعِرُ». وَفِي زِيَادَاتِ ر: «هُوَ أَبُو النِّجَمِ الْعَجَلِي» .
وَهُوَ مِنْ لَامِيَّتِهِ فِي الطَّرَائِفِ الْأَدَبِيَّةِ ص ٦٣، وَأَنْشَدَهُ الْمَبْرَدُ لَهُ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُوْنِثِ ١١٤، وَسَيَبَوِيهِ فِي الْكِتَابِ
٤٧/٢، ١٩٥. وَسَيَأْتِي الْبَيْتُ لَهُ ص ١٤٣٢ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَهـ: «تَقُولُ» .

(٤) انْظُرِ الْمَذْكُورَ وَالْمُوْنِثَ ١١٤، وَالْمَقْتَضِبَ ٢/٢٠٤، ٢١١ - ٢١٣، وَالْكِتَابَ ٢/١٩٢ - ١٩٤ .

(٥) دِيَوَانُهُ ق ٢/١ ص: ١٦، وَهِيَ مَعْلَقَتُهُ .
وَالرَّقْمَتَانِ: بَيْنَ جَرْتُمٍ وَبَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ بِأَرْضِ بَنِي أَسَدٍ وَهُمَا أَبْرَقَانِ مُخْتَلِطَانِ بِالْحِجَارَةِ وَالرَّمْلِ، وَقِيلَ غَيْرَ
ذَلِكَ، انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٥٨/٣ .

(٦) قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ فِي التَّنْبِيهَاتِ ١٠٢ - ١٠٣: «هَذَا كَلَامٌ غَيْرُ ضَابِطٍ، وَمَا لاختلاف الأجناس ههنا موضع،
وَإِنَّمَا هُوَ لاختلاف الأوقات. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الدَّرِينُ وَالدَّنْدَنُ بِأَلِي كَسَارِ الشَّجَرِ وَالدَّنْدَنُ أَبْلَى مِنَ الدَّرِينِ،
وَالدَّمَالُ أَبْلَى مِنْ كُلِّهِنَّ أَوَّلُهُ الدَّرِينُ وَهُوَ الْيَابِسُ الْأَسْوَدُ ثُمَّ الدَّنْدَنُ وَهُوَ لَا يَكَادُ يَتِمَّاسُكُ ثُمَّ الدَّمَالُ وَالْهَمِيدُ
الَّذِي بَلِي حَتَّى لَا يَنْتَفِعَ بِهِ...» وَعَلَّقَ الشَّيْخُ الْمِصْبَاحِيُّ عَلَى قَوْلِ ابْنِ حَمْزَةَ «... مَوْضِعٌ» :

قَالَ: «هَذَا عَلَى إِطْلَاقِهِ خِلَافَ الْوَاقِعِ انْظُرْ لـ (دَمَلٌ، دَنْدَنٌ، دَوْلٌ، ثَنَنٌ) ...» .

الدَّرينُ، قال الله عز وجل: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾^(١) وقال: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ
الرِّيحُ﴾^(٢)، وقال الشاعر يصف سحاباً^(٣):

إِذَا مَا هَبَطْنَ الْأَرْضَ قَدْ مَاتَ عُودُهَا بَكَيْنَ بِهَا حَتَّى يَعِيشَ هَشِيمُ^(٤)
وقال الراجز^(٥):

تَكْفِي الْفَصِيلَ^(٦) أَكْلَهُ مِنْ ثِنٍّ

وقد يقال للشيء الذي لا خير فيه: هذا غُثَاءٌ، أي قد صار كذلك
الذي وَصَفْنَاهُ، وَيُضْرَبُ هذا مثلاً للكلام الذي لا وَجْهَ له.

وقال رجل أَحْسِبُهُ تَمِيمًا^(٧):

[٥٠] لَوْ لَمْ يُفَارِقْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهْنُ وَلَمْ أُعْطِ أَعْدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ
شُجَاعٌ إِذَا لَاقَى وَرَامَ إِذَا رَمَى وَهَادٍ إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ مِصْدَعُ
سَأَبْكِيكَ حَتَّى تُفْغِدَ الْعَيْنُ مَاءَهَا وَيَشْفِيَنِي مِنْ الدَّمْعِ مَا أَتَوَجَّعُ

(١) سورة الأعلى: ٥

(٢) سورة الكهف: ٤٥.

(٣) بعده في زيادات ر: «هو ابن ميادة، وقبله».

سحائب لا من صَيَّف ذي صواعق ولا محركات ماؤمن هميم

انظر الأغاني ٣٢٣/٢، وينسب ابن لمراحم العقيلي، انظر شعر ابن ميادة ٢٥٢، ٢٥٤.

(٤) في ج «بكين لها» وبهامشها ما نصه: «للأرض». ويروى «له» أي للعود. وبهامش ي: «حتى يعود بهيم».

(٥) هو الأخوص الرياحي كما قال ابن بري في اللسان (ثن).

(٦) في ج «تكفي اللقوح» وبهامشها «تكفي الفصيل». و«تكفي اللقوح» هي الرواية، والبيت ثالث خمسة في

اللسان. والفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه. واللقوح: الناقة اللَّبُونُ وإنما تكون لقوقاً أول نتاجها

شهرين ثم ثلاثة أشهر، ثم يقع عنها اسم اللقوح فيقال لبون، عن اللسان.

(٧) هو حكيم بن مُعَيَّة أحد بني المجر من ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وبنو المجر أصلهم من

كندة دخلوا في حلف هؤلاء، وهو راجز وشاعر إسلامي كان في عهد جرير والفرزدق والعجاج، عن ذيل

سمط اللآلي ٣٧-٣٨. والآيات في ذيل الأمازي والنوادر ٧٥، قالها في رثاء أخيه عطية بن معية. وبعده في

زيارات ر: «هو الفرزدق» وهو غلط وليست في ديوانه.

أَحْسَنُ الْإِنشَادَيْنِ عِنْدِي: «لَمْ أَهِنْ»، يَأْخُذُهُ مِنْ وَهْنٍ يَهْنُ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ: «لَمْ أَهِنْ» فَهُوَ مِنَ الْهَوَانِ، وَمَنْ قَالَ: لَمْ أَهِنْ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّعْفِ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ:

وَلَمْ أُعْطِ أَعْدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ

وَالْآخَرُ غَيْرُ بَعِيدٍ، يَقُولُ: لَمْ أَهِنْ عَلَى أَعْدَائِي.

وَإِذَا قَالَ: «لَمْ أَهِنْ» فَالْأَصْلُ «لَمْ أَوْهِنْ»، وَلَكِنَّ الْوَاوَ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ مِنَ الْفِعْلِ، وَكَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ عَلَى «يَفْعُلُ»، فَالْوَاوُ مَحذُوفَةٌ، وَإِنَّمَا تُحَذَفُ (١) لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ، وَتَصِيرُ حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ الْبَاقِيَةُ تَابِعَةً لِلْيَاءِ، لِثَلَا يَخْتَلِفُ الْبَابُ، وَهِيَ «التَّاءُ» مِنْ قَوْلِكَ: تَفْعُلُ، إِذَا عَنَيْتَ مُخَاطَبًا أَوْ مُؤَنَّثًا غَائِبًا (٢)، نَحْوُ: أَنْتَ تَعْدُ وَهِيَ تَعْدُ، وَ«الْهَمْزَةُ» إِذَا عَنَيْتَ نَفْسَكَ، نَحْوُ: أَنَا أَعْدُ، وَ«النُّونُ» إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ وَمَعَكَ غَيْرُكَ، نَحْوُ: نَحْنُ نَعْدُ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّمَا هَذَا لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَّ تُحَذَفُ مِنْهُ الْوَاوُ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَعَدِّ تَبَيَّنَتْ = فَقَدْ قَالَ أَقْبَحُ قَوْلٍ؛ لِأَنَّ التَّعَدِّيَّ أَوْ غَيْرَ التَّعَدِّيِّ لَا يُحْدِثُ فِي أَنْفُسِ الْأَفْعَالِ شَيْئًا. وَلَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُ لَأَثْبَتَ الْوَاوَ فِي «وَهْنٍ يَهْنُ»، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ: وَهَنْتُ زَيْدًا (٣)، وَكَذَلِكَ «وَرِمَ يَرِمُ»، وَ«وَكَفَّ الْبَيْتُ يَكِفُّ»، وَ«وَنَمَ الذُّبَابُ يَنِمُّ»؛ وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى.

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بَعْدَ الْوَاوِ كَسْرَةً لَمْ تُحَذَفْ، نَحْوُ: «وَجَلَّ يَوْجَلُّ»، وَ«وَجَلَّ يَوْحَلُّ»، وَ«وَجَعَّ (٤) الرَّجُلُ يَوْجَعُ»، وَقَدْ يَجُوزُ «يَيْجَعُ وَيَاجَعُ وَيَيْجَعُ» لِمَا

(١) فِي ر: «تُحَذَفُ الْوَاوُ».

(٢) «غَائِبًا» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَظِ وَجْ.

(٣) قَدْ نَصَرُوا عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ: وَهَنَ هُوَ وَأَوْهَنَ، فَهُوَ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، انْظُرِ اللِّسَانَ.

(٤) فِي ج وَهْد: «لَمْ تُحَذَفْ نَحْوُ وَجَلَّ يَوْجَلُّ وَوَجَعُ».

نَذْكُرُهُ إِذَا جَرَى ذِكْرُ هَذِهِ الْمَفْتُوحَةِ ^(١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَأَمَّا الْحَذْفُ فَلَا يَكُونُ فِيهَا .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَمَا بَالُ «يَطَأُ» وَ «يَسْعُ» حُذِفَتْ مِنْهُمَا الْوَاوُ ، وَمِثْلُهُمَا تَثَبَّتُ ^(٢) فِيهِ الْوَاوُ؟ = فَإِنَّمَا ^(٣) ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ «فَعِلَ يَفْعُلُ» مِثْلُ : وَلِي يَلِي ، وَوَرِمَ يَرِمُ ، فَفَتَحَتْهُ الْهَمْزَةُ وَالْعَيْنُ ، وَالْأَصْلُ الْكَسْرُ ، فَإِنَّمَا حُذِفَتِ الْوَاوُ مِمَّا يَلْزَمُ فِي الْأَصْلِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : وَلَغَ السَّبْعُ يَلْغُ ، فَهَذَا «فَعَلَ يَفْعُلُ» وَالْأَصْلُ «يَفْعُلُ» ، وَلَكِنْ فَتَحَتْهُ الْغَيْنُ ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْحَلْقِ [١/١٩] تَفْتَحُ مَا كَانَ عَلَى «يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ» ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَقَعْ ^(٤) فَعَلَ يَفْعُلُ . وَحُرُوفُ الْحَلْقِ سِتَّةٌ : الْهَمْزَةُ ، وَالْهَاءُ ، وَالْعَيْنُ ، وَالْحَاءُ ، وَالْغَيْنُ ، وَالْخَاءُ ^(٥) ، وَهِنَّ يُفْتَحْنَ إِذَا كُنَّ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ ^(٦) ، فَأَمَّا الْعَيْنُ فَنَحْوُ : سَأَلَ يَسْأَلُ ، وَذَهَبَ يَذْهَبُ ، وَأَمَّا اللَّامُ فَمِثْلُ : قَرَأَ يَقْرَأُ ، وَصَنَعَ يَصْنَعُ ، وَسَائِرُ هَذَا الْبَابِ عَلَى مَا وَصَفْتُ لَكَ .

وَقَوْلُهُ : وَهَادٍ إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ مِصْدَعُ

فَتَأْوِيلُ «مِصْدَعُ» ، أَي مَاضٍ فِي الْأَمْرِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ» ^(٧) ، وَيُقَالُ : أَحْزَمُ النَّاسُ مَنْ إِذَا وَضَحَ لَهُ الْأَمْرُ صَدَعَ بِهِ ؛ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ ^(٨) يَمْدَحُ سَوَّارَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي ، وَسَوَّارٌ أَحَدُ بَنِي الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ :

[٥١] وَأَوَقَفُ عِنْدَ الْأَمْرِ مَالَمْ يَضِحْ لَهُ وَأَمْضَى إِذَا مَا شَكَّ مَنْ كَانَ مَاضِيًا

(١) انظر ما سيأتي ص ٣٥٠ .

(٢) في ر : «ثبتت» .

(٣) في ج : «حذفت منها الواو وموضعها أن تفتح العين فإنما» .

(٤) في ر و ف و ظ و ج : «تقع» .

(٥) في ر : «الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء» .

(٦) في ج و هـ : «في موضع العين أو موضع اللام» .

(٧) سورة الحجر : ٩٤ .

(٨) هو سلمة بن عياش كما في البيان والتبيين ١/ ١٠٠ . وسيأتي البيت ص ٢٦٧ .

فَاسْتَجْمَعَ فِي هَذَا الْمَدْحِ رَكَاةَ الْحَزْمِ، وَإِمْضَاءَ الْعَزْمِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ
الْجَعْدِيِّ^(١):

أَبَى لِي الْبَلَاءُ وَأَنْبَى أَمْرُؤُ إِذَا مَا تَبَيَّنْتُ لَمْ أَرْتَبِ

ومن أمثال العرب السائرة الْجَيِّدَةُ «رَوَّحَ حَزْمُ، إِذَا اسْتَوْضَحَتْ فَأَعَزَّمُ»^(٢).

ومن أمثالهم «قَدْ أَحْزَمُ لَوْ أَعَزَّمُ»^(٣)، وإنما يكون هذا بعد التَّوَقُّفِ والتَّبَيُّنِ،
فَقَدْ قَالَ الشَّعْبِيُّ: أَصَابَ مُتَأَمِّلٌ أَوْ كَادٌ، وَأَخْطَأَ مُسْتَعْجِلٌ أَوْ كَادٌ.

وَمِثْلُ قَوْلِهِ: وَشَفِي مِنِّي الدَّمْعُ مَا أَتَوَّجَعُ

قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ^(٤):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوْ سُوَيْقَةٍ^(٥) بَكَيْتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةُ مَالِيَا
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْبُكَاءَ لَرَاحَةٌ بِهِ يَشْفِي مَنْ ظَنَّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا

[قال أبو الحسن ويثلو هذين البيتين مما يُسْتَحْسَنُ:

فَعِيدُكُمْمَا اللَّهُ الَّذِي أَتَمَّأَلُهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا^(٦)
حَبِيبُ دَعَا وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَأَسْمَعْنِي سَقِيًّا لِذَلِكَ دَاعِيَا

(١) شعره ق ٤٧/٢، ص: ٢٧، وأنشده الجاحظ في البيان ١٠٠/١، والحيوان ٤٩٥/٣ وقال: «وليس يريد أنه في حال تبينه غير مرتاب وإنما يعني أن بصيرته لا تتغير». وسيأتي البيت ص ٢٦٧.

(٢) انظر المستقصى ١٠٥/٢.

(٣) انظر المستقصى ١٨٩/٢، وجمع الأمثال ١٠٤/٢. وسيأتي المثل ص ٢٦٧.

(٤) ديوانه ٣٦٠/٢؛ والنقائض ١٦٧.

(٥) جَوْ سُوَيْقَةٍ: موضع بالصَّمان، انظر البلدان ٢٨٧/٣.

(٦) في الأصل وف وظ: «التناديا» وهو تحريف. والبيضتان: موضع فوق زباله، عن أبي عمرو، وقال أبو عبيدة: أراد البيضة فثنى بغيرها كما قالوا برامتين والبيضة بالصمان لبني دارم، انظر معجم البلدان ٥٣١/١، والنقائض.

يقال: قَعِيدَكَ اللَّهُ، وَقَعْدَكَ اللَّهُ، وَنَشَدَكَ اللَّهَ: أي سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ، كما قال مُتَمَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ^(١)، وهو من بني يَرْبُوعِ:

قَعِيدَكَ أَلَّا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تُنَكِّي قَرْحَ الْفَوَادِ فَيَجْعَلَا

ويروي قَعْدَكَ أَلَّا تُسْمِعِينِي، والبيضان موضع معروف].

قال أبو العباس، وقال أبو بكر بن عِيَّاشٍ: نَزَلَتْ بي مُصَيِّبَةً أَوْجَعْتَنِي. فَذَكَرْتُ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ^(٢):

لَعَلَّ أَنْجِدَارَ الدَّمْعِ يُعَقِّبُ رَاحَةً مِنْ الْوَجْدِ أَوْ يَشْفِي نَجِيَّ الْبَلَابِلِ
فَحَلَوْتُ فَبَكَيْتُ فَسَلَوْتُ.

وقال نَضْلَةُ السُّلَمِيِّ^(٣) في يومِ غَوْلٍ^(٤) وَكَانَ حَقِيرًا دَمِيمًا، وَكَانَ ذَا نَجْدَةٍ وَيَأْسٍ:

أَلَمْ تَسَلِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غَوْلٍ بِنَضْلَةٍ وَهُوَ مَوْتُورٌ مُشِيحٌ
رَأَوْهُ فَأَزْدَرَوْهُ وَهُوَ حُرٌّ^(٥) وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَيْحُ

(١) المفضليات ٣٧/٦٧ ص: ٢٦٩. وستأتي هذه الكلمة ص ١٤٣٩ - ١٤٤١.

(٢) ديوانه ق ٢/٤٥، ج ١٣٣٣/٢. والنجى ما يتحدث به في نفسه، والبلابل الموم في الصدور، عن الديوان.

وفي ج: «... ومثله شيء يروى عن أبي بكر بن عياش أنه قال حزبي أمر فضقت به ذرعاً فذكرت قول ذي الرمة: لعل... البيت».

(٣) أنشد الجاحظ الأبيات في البيان ٣٣٨/٣ ونسبها لأبي محجن الثقفي ولم ترد في ديوانه وألحقها ناشره ص ٥٢ عن البيان، وأنشدها ثعلب في مجالسه ٧ - ٨ لرجل من بني سليم في خبر حكاة، قال: «مر قوم من بني سليم برجل من مزينة يقال له «نضلة» في إبل له، فاستسقوه لبناً فسقاهم، فلما رأوا أنه ليس في الإبل غيره ازدروه، فأرادوا أن يستاقوها، فجالدهم حتى قتل منهم رجلاً، وأجل الباقين عن الإبل. فقال في ذلك رجل من بني سليم: ألم تسأل... الأبيات».

والثاني والخامس لنضلة في اللسان (فصح).

(٤) غول: جبل للضبَابِ حذاء ماء فيسمى الجبل هضْبُ غول، وكانت في غول وقعة للعرب لضبة على بني كلاب. معجم البلدان ٤/٢٢٠.

(٥) في الأصل وج وهـ: «جَرَّقَ» وبهامش هـ: «حَرَّ».

فَشَدَّ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صَلْتًا كَمَا عَضَّ الشَّبَا الْفَرَسُ الْجَمُوحُ
فَأُطْلِقَ غُلٌّ صَاحِبِهِ وَأَرْدَى قَتِيلًا مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيحُ
وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَحَتَّ الرُّغْوَةُ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ [٥٢]

قوله: «وهو مَوْتُورٌ مُشِيحٌ»، فالمُشِيحُ الحاملُ الجادُّ، يقال: أَشَاحَ يُشِيحُ إذا حَمَلَ، [٢/١٩] وأنشدني التَّوْزِيُّ قال: أنشدني أبو زيد^(١).

مُشِيحٌ فَوْقَ شِيحَانٍ يَشْدُ كَأَنَّهُ كَلْبُ
قال شِيحَانُ اسمُ فرسه. [قال أبو الحسن^(٢)]: وجب على رواية أبي زيد ألا ينصرف شِيحَان، لأنه فِعْلَان والألف والنون زائدتان وهو معرفة، فصار عِشَان وما جرى مجراه، وإنما صرفه لما اضْطَرَّ. وعن أبي زيد أيضاً يرويه شِيحَان^(٣) وهو الجادُّ، وهو صفة شائعة وليس كالأول، والأول معرفة مشتقة من النعت [وقال ابنُ الإِطْنَابَةِ، واسمه عَمْرُو^(٤)]:
وَلِإِجْشَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشِيحِ^(٥)
ويقال في هذا المعنى: رجلٌ شِيحٌ، كما يقال: ناقةٌ نَقْضٌ؛ قال^(٦) أبو ذؤَيْب^(٧):

(١) بعده في زيارات ر: «وهو لأبي العيال الهذلي» والبيت له في ديوان الهذليين ٢/٢٤٧، ونسبه أبو الحسن الأخفش فيما علقه على نوادر أبي زيد ١٧٥ لأبي كبير الهذلي وهو وهم.

(٢) قول أبي الحسن كما في ر: «قال أبو الحسن ويروى شِيحَان بفتح الشين وحقه على رواية أبي زيد ألا ينصرف لأنه فِعْلَان فالألف والنون زائدتان وهو معرفة فصار عِشَان وما جرى مجراه وإنما اضْطَرَّ فصرفه».

(٣) قال أبو الحسن فيما علقه على النوادر ١٨٥: «... فلا نعلم أحداً من الرواة رواه إلا هكذا [أي بفتح الشين] إلا أنَّ أبا العباس محمد بن يزيد روى لنا عن أبي زيد أنه رواه فوق شِيحَان وذكر أنه اسم فرسه...».

(٤) الاختيارين ق ٥/١٦ ص: ١٦٠، وعيون الأخبار ١/١٢٦، والمجتبى ٥٢، وانظر تخريج الكلمة في سمط اللآلي ٥٧٤، والأشباه والنظائر للخالدين ١/١٨، وستأتي منها ثلاثة أبيات ص ١٤٣٤.

وقيل اسمه عامر، انظر سمط اللآلي ٥٧٥. وقوله «واسمه عمرو» ليس في ج.

(٥) إجمامي مصدر أجشمه الأمر كلفه به على مشقة، والمكروه يريد به الحرب، عن رغبة الأمل ٢/٢٣.

(٦) في ر و ف: «ناقة نقض إذا كانت هزلاً، قال» وفي ج: «نقض مهزولة قال»:

(٧) ديوان الهذليين ١/١١٦. وصدر البيت:

بدرت إلى أولاهم فسبقتهم

..... وَشَاحَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْحُ

وقوله «بالسيف صلتاً»، يقول: مُتَنَضِّي، ورجل^(١) صَلَّتَ الْجَبِينَ: إذا كَانَ نَقِيَّةً.

وقوله: «كما عَضَّ الشَّبَا»، يريد حَدَّ اللَّجَامِ، وَشَبَا كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ.

وقوله: «وَأَرَدَى» أي أَهْلَكَ، يقال: رَدِي يَرْدِي: إذا^(٢) هَلَكَ، والرْدَى: الهَلَاكُ، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾^(٣)، قيل فيه قولان: أحدهما إذا تَرَدَّى في النار، والآخر إذا مات، وهو تَفَعَّلَ من الرْدَى^(٤).

وقوله: وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ

فهي مَفْعَلَةٌ من صَالَ يَصُولُ، ويقالُ صَالَ الْبَعِيرُ إذا عَضَّ^(٥)

وقيل للمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ: إِنَّ بَوَائِكَ يَأْذُنُ لِأَصْحَابِهِ قَبْلَ أَصْحَابِكَ، فقال: إن الْمَعْرِفَةَ لَتَنْفَعُ عِنْدَ الْكَلْبِ الْعَقُورِ، وَالْجَمَلَ الصَّوُولِ، فكيف بِالرَّجُلِ الْكَرِيمِ؟

وقوله: وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبْنُ الصَّرِيحُ

يقول: إذا رَأَيْتَ الرَّغْوَةَ - وهو ما يَرْغُو كَالْجِلْدَةِ فِي أَعْلَى اللَّبَنِ - لم تَدْرِ ما تَحْتَهَا، فربُّمَا صَادَفْتَ اللَّبْنَ الصَّرِيحَ إذا كَشَفْتَهَا، أي إِنَّهُمْ رَأَوْنِي فَازْدَرَوْنِي لِذِمَامَتِي، فلما كَشَفُوا عَنِّي وَجَدُوا غَيْرَ مَا رَأَوْا. وَالصَّرِيحُ: الْمَحْضُ الْخَالِصُ؛ مَنْ

(١) في الأصل وهـ: «ويقال رجل»

(٢) في ج: «يردى ردى أي هلك» وفي ف: «يردى ردى إذا هلك».

(٣) سورة الليل: ١١.

(٤) انظر تفسير غريب القرآن ٥٣١، وتفسير الطبري ١٤٤/٣٠، والقرطبي ٨٥/٢٠.

(٥) في ج: «إذا حمل ليعض». وفي اللسان: «صال الجمل يصول صيلاً وصولاً وهو جمل صؤول، وهو الذي يأكل راعيه ويؤثب الناس فيأكلهم».

ذلك قولهم عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ أي خالصٌ^(١)، ومَوْلَى صَرِيحٌ.

ومن أمثال العرب: «إنه لَيْسَرٌ حَسَوًا في آرْتِغَاءٍ»^(٢) ومعنى ذلك أنه يُوهْمُكَ أنه يأخذُ بِفِيهِ تلكَ الجِلْدَةَ عن اللبنِ لِيُصْلِحَهُ لك، وإنما يَحْسُو من تحتها، يُضْرَبُ هذا المَثَلُ لمن يُرِيكَ أنه يُعِينُكَ، وإنما يَجْتَرُّ^(٣) النَّفْعَ إلى نفسه.

وقال أعرابيٌّ - خُبِرْتُ أَنَّهُ من بني سَعْدٍ^(٤)، وقد تَمَثَّلَ بهذا الشَّعْرِ الْخُنُوتُ^(٥)

وهو تَوْبُهُ بنُ مُضَرَّسٍ، أحدُ بني مالِكِ بنِ سَعْدٍ بنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بنِ تَمِيمٍ - في خِلَافٍ [٥٣] الدَّمَامَةِ:

وَلَمَّا^(٦) أَلْتَقَى الصَّفَّانِ وَآخْتَلَفَ الْقَنَا
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَشِدَّاءَ الرَّجَالِ طَوَالُهَا^(٧)
دَعَوَا يَا لَسَعْدٍ وَأَنْتَمِينَا لِطَيْئِ^(٨) أَسْوَدُ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنَزَالُهَا [١/٢٠]

قوله «نهالاً»، فإنما يريد أنها قد وَرَدَتِ الدَّمَ مرة ولم تُثْنِ، وذلك أَنَّ النَّاهِلَ الذي يَشْرَبُ أَوَّلَ شَرْبَةٍ، فإذا شَرِبَ ثَانِيَةً فهو عَالٌ، يقال: سقاه عَلاً بعد نَهْلٍ وَعَلاً بَعْدَ نَهْلٍ؛ وفي المثل: «سُمْتُه سَوْمَ عَالَةٍ»^(٩) إذا عَرَضَتْ عليه عَرَضاً يَسْتَحْيِي من أَنَّ

(١) «أي خالص» ليس في ج.

(٢) انظر أمثال أبي عبيد ٦٥، وفصل المقال ٧٦، ومجمع الأمثال ٤١٧/٢، والمستقصى ٤١٢/٢.

(٣) في هـ وهامش ف: «يجتر».

(٤) انظر ما سيأتي من كلام أبي الحسن.

(٥) بهامش ي ما نصه: «ابن دريد [الجمهرة ٤٢٣/٣] الخُنُوتُ: العَيِّي».

(٦) في ج: «لَمَّا».

(٧) سيأتي البيتان ص ١٠٤٤.

(٨) في ج: «دَعَوْنَا لَسَعْدٍ واعتزوا يالَ طَيْئِءٍ» وبهامشها: «رواية: دعوا يالَ سعد».

وفي هـ: «دعونا لسعد».

(٩) انظر أمثال أبي عبيد ٢٤٧، ومجمع الأمثال ١٢/٢، والمستقصى ١٥٩/٢ ويروى: عرض علي الأمر سوم

عالة، وانظر اللسان (سوم، علل).

يُقْبَلُ معه، والعائلة لا حاجة^(١) بها إلى الشُّربِ، وإنما يُعْرَضُ عليها تَعْذِيرًا^(٢). قال^(٣): «وَأَسْبَابُ الْمَنَايَا نَهَالُهَا»، أي أَوَّلُ مَا يَقَعُ منها يكون سبباً لما بعده^(٤).

وأنشدني غيرُ واحد.

وَأَنْ أَشِدَّاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

وليس هذا بِالْجَيِّدِ، وإنما قُلِبَتْ^(٥) الواوُ ياءً لِقُوعِهَا بين كسرةٍ وألفٍ، كقولهم: ثِيَابٌ، وَجِيَاضٌ، وَسِيَاطٌ، والواحد: ثَوْبٌ، وَخَوْضٌ، وَسَوْطٌ، وهذا جَيِّدٌ، لسكون الواو في الواحد؛ فأما في مثل طَوَالٍ فَإِنَّمَا يَجُوزُ على التشبيه بهذا، وليس بِجَيِّدٍ لِتَحَرُّكِ الواو في الواحد، وأنشدني مَسْعُودُ بْنُ بَشِيرٍ المازِنِيُّ:

(١) في الأصل: والعالة التي لا حاجة، بإقحام «التي».
(٢) كذا في ج وهـ وف وظ: والتعذير: التقصير في الأمر وعدم المبالغة فيه، أي لا يعرض عليها الماء عرضاً يبالغ فيه.

وفي الأصل وي ود: «تعزيراً» وهو تصحيف. وفي أوب وس: «تغديراً» وهو تصحيف أيضاً.

(٣) في ج وهـ: «وقوله» وفي الأصل: «قال: وقوله».

(٤) قال عليُّ بن حمزة في التنبهات ١٠٤ - ١٠٥: «تشاغلُ أبي العباس غفر الله لناوله بالنحو يمنعه من تأمل المعاني ونقدها ومعرفة اللغة وحدها، إنما أسباب المنايا ههنا حبالها التي تجتذب بها الناس، والنهال ههنا العطاش. وكونها حراراً إلى الدم أبلغ وخير من كونها قد نهلت أول غلّة، وإنما توهم أنها مثل قولهم حرب عوان أي قد قوتل فيها مرة قبل هذه، وليس كما ظنّ، لأن الحرب العوان الأمر فيها أقطع، لما تقدم في التي قبلها من القتل، والخيّل وأصحابها مُتَثَرُونَ، ووصفُ الرماح بالعطش لتروى خير من وصفها بأنها قد نهلت، بل لا يجوز غير الوصف لها بالعطش...».

وتبعه الشيخ المصفي في رغبة الأمل ٢٦/٢ - ٢٧، قال: «وقول أبي العباس يريد أنها قدوردت الدم مرة ولم تن - لا يساعده قوله: واختلف القنا، فالصواب تفسير النهال بالعطاش وهو أبلغ مما فسّر به وإن كان مجازاً...».

ولم يرتض الشيخ العلامة الميمني مقالة ابن حمزة فعلق على قوله: «... وأصحابها متثرون».

قال: «هذا كله جمعة، ويرد عليه قوله: ولما التقى الصفان، فإنه ظاهر في أنهم بدؤوا القتال وأخذوا فيه فقد نهلت القنا المرة الأولى فصار ما وقع سبباً لما بعده، وهذا ظاهر، والشاهد له لابن الزبيري: بسيف الهند تعلو هامهم عللاً تعلوهم بعد نهل».

(٥) في ر: «قلب».

لَهُمْ أَوْجُهُ بِيضٌ حِسَانٌ وَأَذْرُعٌ طِيَالٌ وَمِنْ سِيَمَا الْمُلُوكِ نُجَارٌ^(١)
وَمَجَارٌ هَذَا فِي النَّحْوِ مَا وَصَفْتُ لَكَ .

والعربُ تَمْدَحُ بالطول، وتَضَعُ من القَصْرِ، فلا يَذْكُرُهُ منهم إلا مُحتَجٌّ عن نفسه، ولا يَمْدَحُ به غَيْرُهُ، قال عَنَتْرَةُ^(٢) :

بَطْلٌ^(٣) كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْدِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

يقول: لم يُشَارِكْ فِي الرَّجَمِ^(٤) ، وقال جَرِيرٌ^(٥) :

تَعَالَوْا فَفَاتُونَا^(٦) فَفِي الْحُكْمِ مَقْنَعٌ إِلَى الْغُرِّ مِنْ أَهْلِ^(٧) الْبَطَاحِ الْأَكَارِمِ
فَإِنِّي لَأَرْضَى عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ وَأَرْضَى الطَّوَالَ الْبَيْضَ^(٨) مِنْ آلِ هَاشِمٍ
وقال حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ^(٩)

وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ إِذَا رَأَيْنَا لِذِي جِسْمٍ يُعَدُّ وَذِي بَيَانٍ
كَأَنَّكَ أَهْيَا الْمُعْطَى بَيَانًا وَجِسْمًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ [٥٤]

(١) النجار: الأصل والحسب.

(٢) ديوانه ق ٦٠/١ ص: ٢١٢، وهي معلقته. وسيأتي البيت ص ١٤١٤.

(٣) ضبط بهما في الأصل، الرفع بمعنى هو بطل، والخفض ترده على قوله «حامي الحقيقة» في بيت قبله. وانظر شرح القصائد السبع الطوال ٣٥٢، وشرح القصائد التسع ٥١٨/٢.

والسرحه واحدة السرح وهو شجر عظام طوال تستظل به الناس، كنى بذلك عن طول ذلك البطل. والسبت الجلد المدبوغ بالقرظ، وتلك النعال كانت لأولي النعمة والترف منهم، عن رغبة الأمل ٢٨/٢.

(٤) في ج: «لم يشارك في الرحم فيضمر»، وفي ف و ط: «لم يشارك في الرحم فيصغر».

(٥) تذييل ديوانه ق ٣٦/٤٧، ٣٨، ج ٩٩٧/٢. وسيأتيان ص ١٠٤٤ وسيأتي الثاني ص ١٤١٣ - ١٤١٤ وروايتها في الديوان:

تعالوا نحاكمكم وفي الحق مقنع
فإني لسراض عبد شمس وما قضت
(٦) في الأصل: «فقاضونا» وبهامشه «ففاتونا».

(٧) في ي وهـ: «من آل».

(٨) في الأصل وس: «الطوال الشم» وبهامش الأصل «البيض».

(٩) ديوانه، ق ٦٩، ص: ١٨٠.

ويقال إن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب كان إلى منكب عبد الله^(١)، وكان عبد الله إلى منكب العباس، وكان العباس إلى منكب عبد المطلب^(٢).

وحدثني التوزي قال: طاف علي بن عبد الله بالبيت، وهناك عجور قديمة، وعلي قد فرغ الناس، كأنه راكب والناس مشاة، فقالت: من^(٣) هذا الذي فرغ الناس؟ فقل: علي بن عبد الله بن العباس، فقالت: لا إله إلا الله، إن الناس ليرذلون^(٤)، عهدي بالعباس يطوف بهذا البيت كأنه فسطاط أبيض.

وحدثني [٢/٢٠] علي بن القاسم بن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله ابن العباس قال: كان يقال: صار شبه علي بن عبد الله في عظم الأجسام في العلين، يعني علي بن أمير المؤمنين المهدي المنسوب إلى أمه ريطة، وعلي بن سليمان بن علي.

ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو الأسوة والقُدوة - كان فوق الرتبة، ولم يكن بالطويل المشذب^(٥)، وكان إذا مشى مع الطوال طالهم^(٦). ولم يختلف أهل الحكمة والنظر من العرب والعجم أن الكمال في الاعتدال، ولا يقال

(١) في هـ: «إلى منكب أبيه عبد الله».

(٢) في ج: «إلى منكب أبيه عبد المطلب».

(٣) في ج: «فقالت لا إله إلا الله من..» وحذفت في الموضع التالي.

(٤) ضبط في الأصل «ليرذلون» وفي ج «ليرذلون» وهما لغتان وفعلها ككرم وعلم. ورذل: ردؤ. تعني أنهم دون آبائهم. وضبط في ي وب ود: «ليرذلون» وبهامش ج: «ليرذلون»، ولا وجه لها.

(٥) الرتبة المربع الذي هو لا بالطويل ولا بالقصير. والمشذب هو المفرط في الطول، عن رغبة الأمل ٣٠/٢.

(٦) أخرج البخاري في المناقب برقم ٣٥٤٧ من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: سمعت أنس بن مالك يصف النبي (ص) قال: «كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير، أزهز اللون، ليس بأبيض أمهق ولا آدم، ليس بجعد قعظ ولا سبط رجل. أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه، وبالمدية عشر سنين، وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء» وأخرجه بنحوه البخاري أيضاً في =

غيرَ هذا عن حَكِيمٍ . وأَبَيَّنُ ما فيه ما آخِثاره اللهُ تعالى لنبيه مُحَمَّدٌ صلى اللهُ عليه وسلَّم!

وقد يقال: الكَيْسُ في القِصْرِ. وقد قيل في خَبَرِ قَصِيرٍ^(١) وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ ما قد سارَ به المَثَلُ، وآسَغنِي عن الإِعادة.

وحَدَّثَنِي العباسُ بْنُ الفَرَجِ الرِّياشِيُّ قال: حَدَّثَنِي أبو عِثْمَانَ المازِنِيُّ قال: كانَ أَعرابِي يَخْتَلِفُ إلى مُغَنِّيَةِ لالِ سَليمانَ، فأشرفْتُ عليه^(٢) ذاتَ مَرَّةٍ، فأومَأَتْ إليه بيدها إِماءً عَائِبٍ له بالقِصْرِ، فَأَنشَأَ يقول:

يَا جَعْفَرُ يَا جَعْفَرُ يَا جَعْفَرُ إِنَّ أَكَّ رَبْعَةٍ^(٣) فَأَنْتِ أَقْصَرُ
أَوْ أَكَّ ذَا شَيْبٍ فَأَنْتِ أَكْبَرُ غَرَّكَ سِرْبَالٌ عَلَيْكَ أَحْمَرُ
وَمَقْنَعٌ^(٤) مِنَ الْحَرِيرِ أَصْفَرُ وَتَحْتَ ذَاكِ سَوَاةٌ لَوْ تُذَكَّرُ

**

[قال أبو الحسن: أَنشدني أبو العباس مُحَمَّدُ بْنُ الحسنِ الْوَرَّاقُ الشَّعْرَ الَّذِي فِيهِ قَوْلُهُ:

وَلَمَّا اتَّقَى الصُّفَّانِ واخْتَلَفَ الْقَنَا

بتمامه^(٥)، وهو شِعْرٌ مُخْتَارٌ لرجلٍ من طَيْءٍ^(٦)، ويدل على ذلك ما تَسَمَّعُهُ في الشعر،

وهو قوله:

= المناقب برقم ٣٥٤٨، واللباس برقم ٥٩٠٠، وأحمد في المسند ٢٤٠/٣. وأخرجه الترمذي في المناقب برقم ٣٦٣٨ بغير هذا اللفظ من حديث عليٍّ كرم الله وجهه. وانظر طبقات ابن سعد ٤١١/١. وسيأتي الحديث ص ٨٦١.
(١) هو قصير بن سعد اللخمي، انظر خبره في الأغاني ١٥/٣١٥ - ٣٢٢، وجمهرة الأمثال ٢٣٢/١ - ٢٣٦، وجميع الأمثال ٢٣٣/١ - ٢٣٧.

(٢) في الأصل وف وظ وج: «إليه» ولعله تحريف. وأشرفت عليه: اطلعت عليه من فوق.

(٣) بهامش ي: «إن أك مربوعاً».

(٤) المقنع: ما تغطي به المرأة رأسها وتستتر به محاسنها، عن رغبة الأمل ٣١/٢.

(٥) «بتمامه» ليس في الأصل وهـ.

(٦) أنيف بن حكيم النبهاني الطائي، ويقال أنيف بن زيان. والأبيات من كلمة له في منتهى الطلب، انظر مجلة

المورد، المجلد الثامن - العدد الثالث ص ٢٦١، وانظر ديوان الحماسة بشرح المازوني ١٧٩، ٦٣٧،

والتبريزي ٨٧/١ و ٩٤/٢.

جَمَعْنَا لَهُمْ مِنْ حَيٍّ غَوْفٍ^(١) وَمَالِكٍ
لَهُمْ عَجَزٌ بِالْحَزْنِ فَالرَّمْلُ فَاللَّوَى
وَتَحْتَ نُحُورِ الْحَيْلِ حَرَشَفَ رَجَلَةٍ
أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّيمَ أَنَّهُمْ
فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ
دَعَوْا لِنِزَارٍ وَأَتَمَمْنَا لَطِيئٍ
فَلَمَّا التَّقَيْنَا بَيْنَ السِّيفِ فِيهِمْ^(٢)
وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالرَّمَّاحِ تَضَلَعْتُ
وَلَمَّا تَدَانَاوُا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ
فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الرَّمَّاحِ عَلَيْهِمْ

كَتَائِبُ يُرْدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالُهَا
وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيِّي جَدِيسَ رِعَالُهَا
تُسَاحُ لِحَبَاتِ الْقُلُوبِ نِسَالُهَا
بُنُو نَاتِي كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا
بِحَيْثُ تَنَاصَى طَلْحُهَا وَسِيَالُهَا
كَأَسَدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا
لِسَائِلَةٍ عَنَا حَفِي سُؤَالُهَا
صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَتْ نِهَالُهَا
وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلَ سِلْمٍ جِبَالُهَا
قَوَادِمُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطَوَالُهَا

الكتائب: جمع كتيبة، وإنما^(٣) سُمِّيتَ كَتِيبَةً لاجتماعها، وأنضمام بعضها إلى بعض، يقال: تَكَبَّبَ الْقَوْمُ إِذَا تَضَامُوا، ومنه أَخَذَ الْكِتَابَ لِانْضِمَامِ حُرُوفِهِ، ولذلك قالوا: بَغْلَةٌ مَكْتُوبَةٌ إِذَا شُدَّ حَيَاوُهَا وَضُمَّ.

ويردي: يُهْلِكُ، يقال رَدَى الرَّجُلُ: إِذَا هَلَكَ، والرَّدَى: الْهَلَاكُ، والإِرْدَاءُ: الْإِهْلَاكُ. والمُقْرِفُونَ: الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْفَسَادِ وَالْعَيْثِ، وهو في الْأَصْلِ الْهَجْنَةُ، يقال: فَرَسٌ مُقْرِفٌ إِذَا كَانَ هَجِينًا، ثم يَشِيعُ فِي الْفَسَادِ.

والعَجَزُ: مُؤَخَّرُ الْعَسْكَرِ ههنا، وهو مستعار.

والْحَزْنُ: مَا خَشِنَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلُظَ.

واللَّوَى: مُسْتَرَقٌّ^(٤) الرَّمْلَةُ حَيْثُ تَنْقَطِعُ^(٥)، يقال: أَلْوَيْتُمْ فَانْزَلُوا: أَيِ صِرْتُمْ إِلَى آخِرِ الرَّمْلَةِ، وهو اللَّوَى.

(١) كان في النسخ جميعاً «غوث» وهو تحريف صوابه مما نقله علي بن حمزة في التنبهات ١٧٣ من كلام أبي الحسن، وانظر المصادر السالفة.

(٢) في هامش ي: «السيف بيننا».

(٣) «ولمّا» من الأصل وحده.

(٤) في ر: «مستدق».

(٥) في ر و ظ: «ينقطع».

وَجَدِيسَ: قَبِيلُهُ، مَعْرِفُهُ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهَا.

وَالرُّعَالُ: الْجَمَاعَاتُ الْمَتَفَرِّقَةُ، وَاحِدُهَا رَعْلَةٌ.

وَالْحَرُشْفُ: نَبْتُ يَكْثُرُ فِي الْبَادِيَةِ، وَإِنَّمَا شَبَّ النَّبْلُ بِهِ فِي الْكَثْرَةِ.

وَالرَّجْلَةُ: الرَّجَالَةُ.

وَتُنَاحَ: تُقَدَّرُ، يُقَالُ: أَتَنَاحَ اللَّهُ لَهُ كَذَا وَكَذَا: أَيَّ قَدَّرَ لَهُ.

وَالنَّبَالُ جَمْعُ نَبْلٍ.

وَالنَّاتِقُ: الْوَلُودُ، فَإِذَا أَسْرَفَتْ فِي ذَلِكَ وَكَثُرَ وَلَدُهَا جَدًّا قِيلَ مِتْنَقٌّ.

وَالسَّفْعُ: أَصْلُ الْجِبَلِ مِنَ الْوَادِي.

وَحَائِلُ: مَوْضِعُ.

وَتَنَاصَى: تَقَابَلَ وَتَقَرَّبَ حَتَّى يَعْلَقَ هَذَا بِهَذَا وَهَذَا بِهَذَا عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ؛ يُقَالُ:

تَنَاصَى الرَّجُلَانِ بِنِصَاءٍ وَتَنَاصِيًّا: إِذَا اقْتَتَلَا، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهِ.

وَالطَّلْحُ وَالسِّيَالُ ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفَانِ.

وَأَنْتَمَى وَنَمَى: انْتَسَبَ.

وَالشَّرَى: مَوْضِعٌ كَثِيرُ السَّبَاعِ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ: كإِقْدَامِ أُسْدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا، ثُمَّ حَذَفَ لِعِلْمِ [٥٦]

السَّامِعِ.

وَعَصَيْنَا: جَعَلْنَا الرِّمَاحَ كَالْعِصِيِّ.

وَالْعَلْلُ: الشَّرْبُ الثَّانِي، وَالنَّهْلُ: الْأَوَّلُ، يَرِيدُ: إِنَّا أَعَدْنَاها إِلَى الطَّعْنِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وَقَوَادِمُ: ذَاتُ إِقْدَامٍ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ، كَمَا قَالَ^(١):

(١) رُؤْيَا، دِيوَانُهُ ق ١٥/٣٠، ص: ٨٢. وَالْبَيْتُ فِي الْمَقْتَضَبِ ١٧٩/٤، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٦١٢.

وَفِي ب وَ أَوْ هـ: «مِنْ أَكْنَافِ لَيْلٍ».

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازٍ لَيْلٍ غَاصٍ

أي مُغْضٍ، فجاء به على الأصل، وهو كثير.

والمربوعات: الْمُعْتَدِلَةُ التي لم تَبْلُغْ أَنْ تَكُونَ رُمْحًا، وهو رَفَعٌ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا هِيَ؟ فقال: هِيَ مَرْبُوعَاتُهَا وَطَوَالَهَا، وَلَوْ خَفَضَ وَجَعَلَهُ بَدَلَ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ لَكَانَ حَسَنًا، وَكَانَ يَكُونُ مُقَوًى، وَلَكِنْ هَكَذَا أَنْشَدْنَاهُ مَرْفُوعًا عَلَى التَّقْدِيرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ].

باب

قال أبو العباس: حَدَّثْتُ أَنَّ صَبْرَةَ بْنَ شَيْمَانَ^(١) الْحُدَّانِيَّ^(٢) دَخَلَ عَلَى معاوية والوفود عنده، فتكلموا فأكثرُوا، فقام صَبْرَةُ فقال:

يا أمير المؤمنين، إِنَّا حَيٌّ فِعَالٍ، وَلَسْنَا بِحَيٍّ مَقَالٍ، وَنَحْنُ بِأَذْنَى فِعَالِنَا عِنْدَ أَحْسَنِ مَقَالِهِمْ. فقال صَدَقْتَ.

وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلِيُّ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ رُبْعًا مِنْ أَرْبَاعِ الشَّامِ، فَرَفِيَ الْمُنْبَرِ فَتَكَلَّمَ فَأُزِيجَ عَلَيْهِ، فَاسْتَأْنَفَ فَأُزِيجَ عَلَيْهِ، فَقَطَعَ الْخُطْبَةَ، فقال^(٣):

سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا، وَبَعْدَ عِيٍّ بَيَانًا، وَأَنْتُمْ إِلَى أَمِيرٍ فَعَالٍ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى أَمِيرٍ قَوَّالٍ.

(١) ضبط في ر «صَبْرَةُ بْنُ شَيْمَانَ» بكسر الباء وإسكانها، وفتح الشين وكسرهما.

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «الْدَّارِقُطِيُّ»: حُدَّانٌ فِي الْأَزْدِ، وَبَنُو حُدَّانَ بْنِ قُرَيْعٍ فِي تميم. وصبرة بن شيمان كان رأس الأزد يوم الجمل وقتل يومئذ، وفي همدان ذو حدان.

وكتب بعده: «الفصاحة والخطابة وتشقيق المقال لبني نزار فلذلك قال الحدّاني إِنَّا حَيٌّ فِعَالٍ... معتذراً عن تقصير من قصر من خطباء اليمن عن خطباء معد».

وأخشى أن يكون قد وهم فيما نقله عن الدارقطني فقد نصوا على أن بني حُدَّانَ بْنِ قُرَيْعٍ بفتح الحاء ولم ينصوا على تشديد الدال. وقوله: «وقتل» هو في الأصل «وقيل» فلما أن يكون صوابه ما أثبت وإما أن يكون الصواب: «وقيل قتل يومئذ» وعليه فلم يقطع الدارقطني بأنه قتل يومئذ، ومن قال ذلك فقد أخطأ فهذا المبرد يحكي خبره مع معاوية. وانظر الإكمال ٦١/٢ و٤/٣، واللباب ٣٤٧/١.

(٣) في ج وهـ: «الخطبة ثم أقبل على الناس فقال».

فبلغ كلامه عمرو بن العاصي، فقال: هُنْ مُخْرِجَاتِي مِنَ الشَّامِ، اسْتِحْسَانًا
للكلامه.

وقال عثمان بن عفَّان رضي الله عنه لعامر بن عبد قيس العنبري وراه ظاهر
الأعرابية: يا أعرابي، أين ربُّك؟ فقال: بالمرصاد!

وقال قائلٌ لعلِّي بن أبي طالب رحمه الله: أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ فقال عليٌّ: «أَيْنَ» سؤالٌ عن [١/٢١] مكان، وكان الله ولا
مكان.

وَحُدِّثْتُ أَنَّ رَاهِبِينَ دَخَلَا الْبَصْرَةَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ، فَنظَرَا إِلَى الْحَسَنِ
الْبَصْرِيِّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مِلْ بِنَا إِلَى هَذَا الَّذِي كَأَنَّ سَمْتَهُ سَمْتُ الْمَسِيحِ،
فَعَدَلَا إِلَيْهِ، فَأَلْفَيَاهُ مُفْتَرِشًا بِذَقْنِهِ ظَاهِرَ كَفِّهِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَجَبًا لِقَوْمٍ قَدْ أَمَرُوا
بِالزَّادِ، وَأَوْذَنُوا بِالرَّحِيلِ، وَأَقَامَ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلَيْتَ ^(١) شِعْرِي مَا الَّذِي
يَنْتَظِرُونَ؟!

وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى النَّاسِ فِي مُصَلَّى الْبَصْرَةِ يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ فِي يَوْمِ عِيدٍ،
[٥٧] فقال الحسن: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الصَّوْمَ مِضْمَارًا لِعِبَادِهِ لِيَسْتَبِقُوا إِلَى طَاعَتِهِ،
^(٢) فَسَبَقَ أَقْوَامٌ فَفَازُوا، وَتَخَلَّفَ آخَرُونَ فَخَابُوا^(٣)، وَلَعَمْرِي لَوْ كُشِفَ الْغَطَاءُ لَشُغِلَ
مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ، وَمُسِيءٌ بِإِسَاءَتِهِ عَنْ تَجْدِيدِ ثَوْبٍ، أَوْ تَرْطِيلِ شَعْرٍ.

قوله «ترطيل شعر» إنما هو تَلْيِينُ الشَّعْرِ بِالذَّهْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
كَانَ فِيهِ لِينٌ وَتَوَضَّيْعٌ: رَجُلٌ رَطْلٌ، وَالَّذِي يُوزَنُ بِهِ وَيُكَالُ^(٣) يَقَالُ لَهُ: رَطْلٌ، بِكسر
الراء.

(١) في ج: «فيا ليت»

(٢ - ٢) ما بينها من ف و س.

(٣) في الأصل: «أو يكال به»، وفي ف: «ويكال به»، وفي ج: «والذي يوزن ويكال رطل»

وفي هـ: «والذي يوزن به رطل والذي يكال به كذلك بكسر الراء».

وكان الحسن يقول: اجعل الدنيا كالقنطرة تجوز عليها ولا تعمرها.

قوله «القنطرة»: يعني^(١) هذه المعقودة المعروفة^(٢) عند الناس، والعرب تسمي كل أراج^(٣) قنطرة^(٤)؛ قال طرفة بن العبد: (٥)

كَقَنْطَرَةِ الرَّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا لَتُكْتَنَفَنَّ^(٦) حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمِدٍ

قوله: «حتى تشاد»، يقول: تطلّى، وكل شيء طليت به البناء من حصّ، أو جيار - وهو الكلس - فهو الشيد، يقال: دارٌ مشيدة^(٧)، وقصرٌ مشيدٌ، قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾^(٨)، وقال الشماخ: (٩)

لَا تَحْسِبْنِي وَإِنْ كُنْتُ^(١٠) أَمْرًا غُمْرًا كَحَيَّةِ الْمَاءِ بَيْنَ الطَّيْنِ^(١١) وَالشَّيْدِ

(١) في الأصل «يريد» وبهامشه «يعني».

(٢) ليس في أوب ود وي وظ.

(٣) هامش ي ما نصه: «الأراج بيت بيني طولاً».

(٤) قال الزجاج: «هو [يعني القنطار] مأخوذ من قنطرت الشيء إذا عقدته وأحكمته ومنه القنطرة لإحكام عقدها» عن التاج (قنطر).

(٥) ديوانه ق ٢٢/١ ص: ١٨، وهي معلقته.

(٦) رسم في ر والأصل: «لتكتنفاً».

(٧) ضبط في الأصل ور: «مشيدة».

(٨) سورة النساء: ٧٨. والمشيدة قيل المجصصة وقيل المزينة وقيل المطولة في ارتفاع. انظر مجمع البيان المجلد

٧٨/٢، والبحر المحيط ٢٩٥/٣، وتفسير القرطبي ٢٨٣/٥، ومجاز القرآن ١٣٢/١، وانظر التنبيهات ٢١٤ -

٢١٥.

(٩) ديوانه ق ٢٥/٤ ص: ١٢١.

(١٠) ضبطت في النسخ جميعاً «كنت» بضم التاء، والصواب الفتح. يقول: لا تحسبني - يريد الربيع بن علباء -

وإن كنت ضعيف العقل لم تحكملك التجربة - مثل الحية الناشئة بين الطين والشيد لا نفع في ولا ضرر.

والغمر بضمّتين الغمر وهو الذي لم يجرب الأمور. واستشهدوا بالبيت على الغمر ككتف وهما بمعنى، انظر

اللسان (غمر).

وضبط الشيخ المرفعي «كنت» بضم التاء و«غمر» ككتف في رغبة الأمل ٣٩/٢.

وقد سلف له ضبط التاء بالفتح والغمر بفتحيتين، انظر رغبة الأمل ٧٥/١، ٨٠ وعنه نقلت شرح البيت.

(١١) كذا في الأصل و ظ و س وهامش ي وهامش ف. وفي أوب ود وف وي وج: «الطي»، وهي رواية

الديوان.

وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ: ^(١)

شَادَهُ مَرْمَرًا وَجَلَّلَهُ ^(٢) كُلَّ سَاءٍ فَلِلطَّيْرِ فِي ذَرَاهُ وَكُورُ

والمُقَرَّمَدُ: المَطْلِيُّ أيضاً، فَمِنْ ثَمَّ قَالَ: «حتى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ» في معنى ^(٣)

حتى تُطَلَّى، ومن ذلك قولُ النابغة: ^(٤)

..... رَأَيْي الْمَجْسَةَ بِسَالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ

وقال الحسنُ: تَلَقَّى أَحَدَهُمْ أَبْيَضُ بَضًّا يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا يَنْفُضُ

مِذْرَوِيَّهِ، وَيَضْرِبُ أَصْدَرِيَّهِ يَقُولُ: هَا أَنَا ذَا فَاعْرِفُونِي. قَدْ عَرَفْنَاكَ، فَمَقَّتَكَ اللَّهُ، وَمَقَّتَكَ الصَّالِحُونَ.

قوله: «أَبْيَضُ بَضًّا»، فالبضُّ: الرقيقُ اللون، الذي يُؤَثَّرُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ.

وفي الحديث أَنَّ معاويةَ قَدِمَ عَلَى عمر بن الخطَّابِ رحمه الله من الشَّامِ

وهو أَبْيَضُ النَّاسِ، فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ [٢/٢١] عَلَى عَضُدِهِ، فَأَقْلَعَ عَنْ مِثْلِ

الشَّرَابِ ^(٥)، أَوْ مِثْلِ الشَّرَاكِ ^(٦)، فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ لِيَتَشَاغَلَكَ بِالْحَمَامَاتِ، وَذَوُو

الْحَاجَاتِ تُقَطِّعُ أَنْفُسَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَى بَابِكَ.

وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ: ^(٧)

(١) ديوانه ق ٢٥/١٦ ص: ٨٨. وفيه «وخلَّله».

(٢) قال ابن دريد: «رواه الأصمعيُّ بالخاء معجمة وقال: ليس بالجيم بشيء»، وروى غيره بالجيم وقال الأصمعيُّ: إنما هو خلَّله أي صَبَرَ الكَلَسُ فِي خَلَلِ الْحَجَارَةِ وَكَانَ يَضْحَكُ مِنْ هَذَا وَيَقُولُ: «مَتَى رَأَوْا حَصْنًا مَصْهَرَجًا» الجمهرة ٤٥/٣.

(٣) في الأصل وج: «في وزن».

(٤) ديوانه ق ٣١/١٣ ص: ٩٧. وصدرة:

وإذا طعنت طعنت في مستهدف

(٥) في نسخة بهامش الأصل: «عن مثل الشراب في لونه».

(٦) بهامش ج بحذاء الشراك: «بالحمرة» والشراك: سير النعل.

(٧) في ر و ف: «الهلاكي».

مُنْعَمَةٌ بِيَضَاءِ لَوْ دَبَّ مُحُولٌ^(١) عَلَى جِلْدِهَا بَضَّتْ مَدَارِجُهُ دَمَا [٥٨]

وقوله: «يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا» يقول: يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا، يُقَالُ بَكْرَةٌ مَلُوخٌ: إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً^(٢) الْمَرُّ.

وقوله: «يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ وَأَزْدَرِيهِ»، فَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَارِغِ، يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ وَأَزْدَرِيهِ^(٣)، وَلَا يُتَكَلَّمُ مِنْهُ بِوَاحِدٍ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوِيهِ^(٤)، وَهُمَا نَاحِيَتَاهُ، وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِالْخِيَلَاءِ، قَالَ عَنَتَرَةُ^(٥):

أَحُولِي تَنْفُضُ أَسْتُكَ مِذْرَوِيهَا لِيَتَقْتُلَنِي فَهَذَا عُمَارًا

وَلَا وَاحِدَ لَهَا، وَلَوْ أَفْرَدَ^(٦) لَقَلَّتْ فِي الثَّنِيَةِ مِذْرَيَانِ، لِأَنَّ ذَوَاتِ الْوَاوِ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِنَّ الْوَاوُ رَابِعَةً رَجَعَتْ إِلَى الْيَاءِ، كَمَا تَقُولُ فِي مَلْهَى: مَلْهَيَانِ، وَهُوَ مِنْ لَهَوْتُ، وَفِي مَغْزَى: مَغْزَيَانِ، وَهُوَ مِنْ غَزَوْتُ. وَإِنَّمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِعْلَهُ تَرْجِعُ فِيهِ الْوَاوُ إِلَى الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا، نَحْوُ: غَزَوْتُ، فَإِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ الْأَلْفَ قُلْتَ: أَغْزَيْتُ، وَكَذَلِكَ غَازَيْتُ وَأَسْتَغْزَيْتُ، وَإِنَّمَا وَجِبَ هَذَا لِانْقِلَابِهَا فِي الْمَضَارِعِ

= وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ق ٤٦/أ ص ١٧. وَالْمَحُولُ: الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الْحَوْلُ، وَالْمَدَارِجُ: الْمَسَالِكُ وَالْمَذَاهِبُ، وَبِضْ الْمَاءُ: سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَرَوَايَةُ صَدْرِهِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ:

مُنْعَمَةٌ لَوْ يَصْبِحُ الذَّرُّ سَارِيًا

وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْجَيِّدَةُ. وَعَلَى رَوَايَةِ الْمُبَرَّدِ لَمْ يَبَيِّنِ الْمَحُولُ كَمَا يَبَيِّنُهُ أَمْرُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ.

مِنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحُولٌ مِنْ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِثْبِ مِنْهَا لِأَثَرَا وَكُنِيَ بِالْمَحُولِ مِنَ الذَّرِّ عَنِ الصَّغِيرِ مِنْهُ.

(١) بهامش ج: «ويروى: منعمة لو يدرج الذر سارياً».

(٢) في الأصل: «سريعة» وبهامشه «سهلة».

(٣) انظر الفاضل ٢٣، والفاخر ٢٤٦، والمستقصى ٤٦/٢.

(٤) انظر مجمع الأمثال ١٧١/١، والمستقصى ٤٦/٢.

(٥) ديوانه ق ١/٤، ص: ٢٣٤.

(٦) كَذَا فِي ب وَ س وَ كَذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ ثُمَّ زَادَ أَلْفَ الثَّنِيَةِ فَوْقَ الدَّالِ مِنْ أَفْرَدَ. وَفِي ج وَهـ: «أَفْرَدَ وَاحِدًا» وَفِي ف وَ ظ وَ أ: «أَفْرَدًا». وَفِي ي «أَفْرَدْتُ» وَلَعَلَّ الْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ. وَقَوْلُهُ وَلَوْ أَفْرَدَ أَيَّ وَلَوْ أَفْرَدَ لَهَا وَاحِدًا.

نحو: يُغْزِي، وَيَسْتَغْزِي، وَيُغَاذِي، وإنما انقلبت لانكسار ما قبلها.

فإن قال قائلُ فَمَا بَالُ يَتَرَجَّى وَيَتَغَاذِي يَكُونَانِ^(١) بالياء نحو: هُمَا يَتَغَاذِيَانِ وَيَتَرَجَّيَانِ؟ فإنما ذلك لأنَّهُما في الأصل رَجَّى يُرَجَّى، وَغَاذَى يُغَاذَى، ثم لَحَقَتِ التاء بعد ثَبَاتِ الياء، والدليلُ على ذلك أَنَّ التاء إِنَّمَا تَلَحُّقُهُ على معناه. فقولك «مَذْرَوَانِ» لا واحد له لما أَعْلَمْتُكَ^(٢)، وَثَبَاتُ الواوِ دليلٌ على أَنَّ أحدهما لا يُفْرَدُ من الآخر، فلذلك جاء على أصله^(٣).

(١) في ف و ظ وأ ي وهـ: «يكون»، وفي ب و س: «تكون».

(٢) في ج: «لما ذكرت لك».

(٣) انظر المقتضب ١٩١/١ و ١٦٣/٢ - ١٦٤ و ٤٠/٣.

باب

قال أبو العباس: قال يزيد بن الصَّقِيلِ الْعُقَيْلِيُّ^(١)، وكان يَسْرِقُ الإِبِلَ، ثم تاب، وقُتِلَ في سبيل الله:

أَلَا قُلْ لِأَرْبَابِ الْمَخَائِضِ أَهْمِلُوا فَقَدْ تَابَ مِمَّا^(٢) تَعْلُمُونَ يَسْزِيدُ
وَإِنَّ أَمْرًا يَنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا تَزُودَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدُ

وفي هذا الشعر:

إِذَا مَا الْمَنَايَا أَخْطَأْتُكَ وَصَادَفْتُ حَمِيمَكَ فَأَعْلَمَ أَنَّهَا سَتَعُودُ [٥٩]

قوله: «أَلَا قُلْ لِأَرْبَابِ الْمَخَائِضِ»، فَإِنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحتُ قِيلَ لَهَا: خَلِيفَةٌ، وللجميع المخاض [١/٢٢] وهذا جَمْعٌ على غير واحده، إنما هو بمنزلة امرأة ونساء، ثم جَمَعَ الْجَمْعَ فقال مَخَائِضُ، كقولك في رِسَالَةٍ: رَسَائِلُ، وكما تقول في قوم: أَقْوَامٌ، فَتَجَمَعَ الاسم الذي هو للجمع، وكذلك أَغْرَابٌ وَأَعَارِبُ، وَأَنْعَامٌ وَأَنْعَائِمُ. وقوله: «أَهْمِلُوا»: أَيِ اسْرَحُوا إِبِلَكُمْ، وَالْهَمْلُ: مَا كَانَ غَيْرَ مَحْظُورٍ^(٣)،

وهو السُّدَى، وَيُرَوَّى فِي مِثْلِ قَوْلِهِ:

إِذَا مَا الْمَنَايَا أَخْطَأْتُكَ وَصَادَفْتُ حَمِيمَكَ

(١) أنظر النواذر ١٨١.

(٢) في ف وهامش الأصل وهامش ي: «عَمًا».

(٣) في ج وهامش الأصل: «غير محظور عليه».

عن بعض الصالحين^(١) أنه كان يقول إذا مات له جارٌ أو حَمِيمٌ: أُولَى لي،
كِدْتُ والله أكون السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ^(٢).

وقال ابن حَبْنَاء: (٣)

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالٍ تُزَيِّنُ لِي لَسُومَ الْعَثِيرَةِ أَوْ تُذْنِي مِنَ النَّارِ
لَا أَقْرَبُ الْبَيْتِ أَحْبُو مِنْ مُؤَخَّرِهِ وَلَا أَكْسَرُ فِي ابْنِ الْعَمِّ أَظْفَارِي
إِنْ يَحْجُبِ اللَّهُ أَبْصَاراً أَرَأَيْهَآ^(٤) فَقَدْ يَرَى اللَّهُ حَالَ الْمُذْلِجِ السَّارِي

قوله: لَا أَقْرَبُ الْبَيْتِ أَحْبُو مِنْ مُؤَخَّرِهِ

يقول: لَا آتِي^(٥) لِرَبِيَّةٍ. ومِثْلُ ذَلِكَ قولُ الشاعر: (٦)

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ مِنْ بَيْتِ جَارِي كَفِعَلِ الْعَيْرِ غَمْرَهُ الْوُرُودُ

يقول لَا أَخْرُجُ خُرُوجَ الْخَائِفِ، لأنه إنما يقال: تَغَمَّرَ الشَّارِبُ إِذَا لَمْ يَرَوْ،
ويقال لِلْقَدَحِ الصَّغِيرِ: الْغَمْرُ، من هذا (٧).

قوله: وَلَا أَكْسَرُ فِي ابْنِ الْعَمِّ أَظْفَارِي

(١) بعده في زيادات ر: «هو محمد بن الحنفية». وسيأتي قول ابن الحنفية ص ١٤١٦.

(٢) السواد شخص الانسان وكل شيء من متاع وغيره. والمخترم من اخترمته المنية أخذته من بين أصحابه. وقوله
أولى لي كلمة تهديد ووعيد معناه قاربك ما تكره أو الشر أقرب إليك، عن رغبة الأمل ٤٦/٢.

(٣) في ر: «ابن حبناء التميمي». وانظر ما سيأتي من كلام أبي الحسن.

(٤) في ج: «إن يحجب الليل أبصاراً» وهامشها ما نصّه: يصير الليل حجاباً للأبصار!

(٥) في ر: «لا آتية».

(٦) بعده في زيادات ر: «وهو عقيل بن علفه».

وقد وقع البيت مع آخر بعده آخر كلمة عقيل بن علفه في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤٠٠ وللتبريزي

٢٠٩/١ قال أبو رياش: «البيتان الأخيران لابن أبي غير القتالي من بني مرة جاء بهما أبو تمام ضلّة في هذه

الآيات وليساً منها»، وانظر سمط اللآلي ١٨٥. ورواية البيت: «بصادر عن بيت جاري».

(٧) قال التبريزي: قال أبو العلاء فأصله أن يعطي غمراً فيه ماء وهو القدح الصغير فلا يكون ربه فيه، والعر إذا

ورد فشرب أول الشرب ثم أحسن بالصائد الكامن له على الماء رجع نافرأ غير متلبث فيقول لست أدخل بيت

جاري فإذا علمت بمكانه رجعت مسرعاً كما يفعل العير إذا أحسن بالقانص».

يقول لا أَعْتَابُهُ، وهذا مَثَلٌ كما قال الحُطَيْئَةُ: ^(١)
 مَلُّوا قِرَاهُ وَهَرَّتْهُ كِلَابُهُمْ وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ

وقوله: فقد يرى الله حال المدلج الساري

فالمُدْلَجُ: الذي يَسِيرُ من أَوَّلِ الليل، يقال: أَدْلَجْتُ، أي سَرْتُ في أول ^(٢)
 الليل، وَأَدْلَجْتُ: أي سَرْتُ في السَّحَرِ؛ قال زُهَيْرٌ: ^(٣)
 بَكَرْنَ بُكُوراً وَأَدْلَجْنَ بِسُحْرَةٍ

والسُّرَى لا يكون إلا سَيَّرَ الليل، قال الله عز وجل: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ ^(٤) مِنْ
 قَوْلِكَ: أَسَرْتُ، وهي اللغة القُرَشِيَّةُ، وغيرُهُمْ من العرب يقول: سَرَيْتُ، وقد
 جاءت هذه اللغة في القرآن، قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَّ﴾ ^(٥) فهذا من
 سَرَى ^(٦)، ولو كان من أَسَرَى لكان يُسْرِي، كما قال: ^(٧)

فَبَاتَ وَأَسَرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ وَمَا كَانَ وَقَافاً بِغَيْرِ مُعَصَّرٍ [٦٠]

والمُعَصَّرُ: المَلْجَأُ ^(٨)، والساري إنما هو من قولك سَرَى، كقولك قَضَى فهو

(١) ديوانه ق ١١/٧١، ص: ٢٨٤. وسيأتي مع أبيات ص ٧٢٠.

(٢) في ر: «من أول».

(٣) ديوانه ق ١٠/١، ص: ٢٠، وهي مغلقة. وروايته «واستحرن بسحرة»، وانظر شروح المعلقات. وسيأتي البيت بتمامه ص ٩٩١، وعجزه: فهن وادي الرَس كَالِيدِ فِي الْقَمْرِ.

(٤) سورة الحجر: ٦٥.

(٥) سورة الفجر: ٤.

(٦) في الأصل وهـ: من سَرَى يسري.

(٧) في الأصل وهـ: «قال الشاعر» وفي ف «كما قال ليبد». ويَعْدَهُ في زيادات ر: «هوليبد بن ربيعة».

انظر ديوانه ص: ٦٨.

(٨) زاد بعده في ج: «يقال: بنو فلان عصرتي وعصري؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يَغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصُرُونَ﴾ أي يلجؤون، وقال عدي:

كنت كالغصان بالماء اعتصاري

قاض ، وَمِنْ أُسْرَى يَقَالُ لِلْفَاعِلِ : مُسِرٌّ ، كَمَا^(١) تقول : أُعْطِيَ فَهُوَ مُعْطٍ ، كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ :^(٢)

نَازَعْتُهُمْ طَيِّبَ الرِّيحِ الشَّمُولِ وَقَدْ صَاحَ الدَّجَاجُ وَحَانَتْ وَقْعَةُ السَّارِي [٢/٢٢]

والدجاج ههنا: الديوك، يريد وقت السحر، لأنه يقال للديك: هذا دجاجة، فإن أردت الأنتى قلت: هذه، وكذلك هذا بقرة، وهذا بطة، وهذا حمامة، إذا أردت الذكر، ولهذا باب يُذكر فيه إن شاء الله؛ قال جرير:^(٣)

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْذَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ بِالنَّوَاقِيسِ

[قال أبو الحسن: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى الأبيات الرائية المتقدمة بتمامها على ما أذكره لك عن أبي عبد الله بن الأعرابي^(٤)، وهي لأحد ابني حنّاء، أحبيب صخرأ، وهما من بني تميم، وكنا من الأزارقة^(٥)]، قال:

إِنِّي هَزَيْتُ مِنْ أَمِّ الْعَمْرِ إِذْ هَزَيْتُ مِنْ شَيْبٍ^(٦) رَأَيْتُ وَمَا بِالشَّيْبِ مِنْ عَارٍ
مَا شَقَوْتُ الْمَرْءَ بِالْإِقْتَارِ يُقْتَرُهُ وَلَا سَعَادَتُهُ يَوْمًا بِإِكْتَارِ^(٧)
إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي فِي النَّارِ مَنْزِلُهُ وَالْفَوْرُ فَوْرُ الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّارِ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَمْرِ يُزَيِّنُ لِي لَوْمَ الْعَشِيرَةِ أَوْ يُدْنِي مِنَ الْعَارِ
وَحَيْرِ دُنْيَا يُنْسِي شَرَّ آخِرَةٍ وَسَوْفَ يُنْشِئُ الْجَبَّارُ أَخْبَارِي
ثم يتفان بعد في الرواية، وكان ربما أنشدنا: «إِنِّي هَزَيْتُ^(٨) مِنْ أَمِّ الْعَمْرِ».

**

(١) «كما» ليس في الأصل.

(٢) ديوانه ق ٢٩/١٤، ج ١٦٨/١ والرواية: «نازعت».

(٣) ديوانه ق ٧/٩، ج ١٢٦/١، والمذكر والمؤنث للمبرد ٩١، وسياتي ص ١٤٧٨.

(٤) وهي عن ثعلب عن ابن الأعرابي في أمالي المرتضى ٣٧٨/١.

(٥) بهامش ي ما نصه: «الصحيح أنها لم يكونا من الأزارقة وإنما كان لهما أخ كان من الأزارقة». قلت سيأتي ص

١٣٥٥ أن يزيد بن حنّاء من الأزارقة.

(٦) في ر: «شيب». و«من شيب» كذا في الأصل وف وظ وه وس.

بعده في ر: «يُقْتَرُهُ: الهاء تعود على الإقتار» وضبطت يُقْتَرُهُ بالبناء للمفعول في الأصل وي وعليها «صح».

(٧) كذا في الأصل وف وظ وه وي. وفي ر: «هزأت».

قال أبو العباس: وقال أعرابي من بني الحارث بن كعب:
 رَثِمْتُ لِسَلْمَى بَرَّ ضَيْمٍ وَإِنِّي قَدِيمًا لِأَيِّ الضَّيْمِ وَأَبْنُ أَبَا
 فَقَدْ وَقَفْتَنِي بَيْنَ شَاكٍ وَشَبْهَةٍ وَمَا كُنْتُ وَقَافًا عَلَى الشُّبْهَاتِ
 فَيَا بَعْلَ سَلْمَى كَمْ وَكَمْ بِأَذَاتِهَا عَدِمْتُكَ مِنْ بَعْلٍ تُطِيلُ أَذَاتِي
 بِنَفْسِي حَبِيبَ حَالٍ بِأُبُكَ دُونَهُ تَقَطَّعَ نَفْسِي دُونَهُ^(١) حَسَرَاتِ
 وَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تُسَاءَ لِرُعْتِهِ^(٢) بِمَا لَيْسَ بِالْمَأْمُونِ مِنْ فَتَكَاتِي

قوله: «رَثِمْتُ لِسَلْمَى بَرَّ ضَيْمٍ» فإنما هذا مثل، وأصله أن الناقة إذا أُلْقَتْ سَقَبُهَا فَخِيفَ انْقِطَاعُ لَبَنِهَا أَخَذُوا جِلْدَ حَوَارٍ^(٣) فَحَشَوْهُ تَبْنًا، وَلَطَخُوهُ بِشَيْءٍ مِنْ سَلَاهَا^(٤)، ثُمَّ حَشَوْا أَنْفَهَا بِخِرْقَةٍ^(٥)، فَتَجَدُّ لَدُنْكَ كَرَبًا، وَيُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَنْفِهَا: الْعِمَامَةُ، ثُمَّ تُسَلُّ تِلْكَ الْخِرْقَةُ مِنْ أَنْفِهَا فَتَجِدُ رَوْحًا، وَتَرَى ذَلِكَ الْبَوَّ نَحْتَهَا، وَهُوَ جِلْدُ الْحَوَارِ الْمَحْشُو فَتَرَاهُ، فَإِنْ دَرَّتْ عَلَيْهِ قِيلَ: نَاقَةٌ دُرُورٌ، وَتَرَاهُ تَشُمُّهُ، وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى: نَاقَةٌ ظَوُورٌ، فَيَنْتَفِعُ بِلَبْنِهَا، وَيُقَالُ: نَاقَةٌ رَائِمٌ وَرُؤُومٌ إِذَا كَانَتْ تَرَاهُ وَلَدَهَا أَوْ بَوَّهَا، فَإِنْ رَثِمَتْهُ^(٦) وَلَمْ تَدُرَّ عَلَيْهِ فَتِلْكَ الْعُلُوقُ، وَلَا خَيْرَ عِنْدَهَا^(٧).

(١) فِي الْأَصْلِ وَجْهٌ: «إِثْرُهُ». وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ وَهَذَا: «دُونَهُ».

(٢) فِي ر: «أَنْ يُسَاءَ لِرُعْتِهِ».

(٣) الْحَوَارِ: وَلَدُ النَّاقَةِ، وَلَا يَزَالُ حَوَارًا حَتَّى يُفْصَلَ عَنْ أُمِّهِ.

(٤) السَّلَا: الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ مِنَ الْمَوَاشِيِّ، إِنْ نَزَعْتَ عَنْ وَجْهِ الْفَصِيلِ سَاعَةَ يُولَدُ، وَإِلَّا قَتَلَتْهُ

(٥) «بِخِرْقَةٍ» مِنْ أَوْه. وَفِي ب «خِرْقَةٍ».

(٦) فِي ر وَه: «رَثِمْتُ».

(٧) عِبَارَةُ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ الرَّامِ كَمَا فِي الْإِبِلِ لَهُ: الْكَتْرُ اللَّغْوِيُّ: ٨٣ - ٨٤: «... فَإِذَا خَدَجَتِ النَّاقَةُ أَوْ مَاتَ

فَعَطَفَتْ عَلَى غَيْرِهِ فَرَثِمَتْهُ فَهِيَ رَائِمٌ وَرُؤُومٌ، فَإِذَا لَمْ تَرَاهُ دَسَ فِي حَيَاتِهَا خَرَقٌ ثُمَّ خُلَّ عَلَيْهَا ثُمَّ لَطَخَ الْوَلَدُ الَّذِي يَرِيدُونَ أَنْ يَعْطِفُوهَا [عَلَيْهِ] بِسَلَاهَا وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، ثُمَّ يَشُدُّ مَنْخَرَهَا فَيَأْخُذُهَا لَدُنْكَ كَرَبٍ فَإِذَا جَاهَدَتْ نَزَعْتَ غِمَامَتَهَا مِنْ أَنْفِهَا وَسَلَّ مَا فِي حَيَاتِهَا وَأَدْنَى مِنْهَا الْوَلَدُ فَوَجَدَتْ حَسَنًا مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَتَنْفَسُ، فَإِذَا خَرَجَتْ غِمَامَتَهَا مِنْ أَنْفِهَا وَجَدَتْ رِيحَ السَّلَا مِنَ الْحَوَارِ الَّذِي قَرَّبَ إِلَيْهَا فَتَدَّرُ وَتَرَاهُ، وَالَّذِي يَكُونُ فِي الْحَيَاءِ يَسْمَى الدَّرَجَةَ... فَإِذَا عَطَفَتْ عَلَى الْوَلَدِ فَدَرَّتْ عَلَيْهِ فَهِيَ ظَوُورٌ... فَإِذَا رَثِمَتْ بِأَنْفِهَا وَمَنَعَتْ دَرَبَهَا فَهِيَ الْعُلُوقُ...». وَانْظُرِ الْمَخْصَصَ ٢٨/٧ - ٣٢.

وأنشدونا عن أبي عمرو^(١) وكان يقرأ ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَصَاءُوا
السُّوْأَى﴾^(٢) على فُعْلَى: ^(٣)

أَنْى جَزَوْا عَامِراً سُوْأَى بِفَعْلِهِمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوْأَى مِنَ الْحَسَنِ
أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ^(٤)

فقلوه: ^(٥) «رثمت لسلمي بَوَّ ضيم»: أي أقمت لها على الضَّيْمِ، ويقال
فلان رَوُومٌ للضَّيْمِ إذا كان ذليلاً راضياً بالخسْفِ.

**

وقال أعرابي^(٦) أَحْسِبُهُ تَمِيماً:

وَدَاهِيَةٍ دَاهَى بِهَا الْقَوْمَ مُفْلِقٌ شَدِيدٍ بِعُورَانِ الْكَلَامِ أَرْوَمُهَا^(٧)

= وقال ابن السيد: «قال أبو الحسن الأخفش: يقال للناقة إذا مات ولدها أو ذبح: سلوب، فإن عطفت على
غير ولدها فرثمته فهي راثم وإن لم ترأه ولم تدر عليه فهي علوق، ويقال العلوق: التي قد علقت فذهب
لبنها» عن شرح أبيات مغني اللبيب ٢٤٦/١.

(١) في هـ وج: «وأنشدونا عن الأصمعي عن أبي عمرو» وكذا كان في الأصل ثم ضرب على «عن الأصمعي».
(٢) سورة الروم: ١٠. وعاقبة بالرفع قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو، وقرأ الباقون بالنصب. انظر السبعة ٥٠٦،
والتيسير ١٧٤، والنشر ٣٤٤/٢.

(٣) بعده في زيادات ر: «الشعر لأفنون التغلبي». وفي ظه الأصل من نسخة: «لأفنون التغلبي».
وبهامش الأصل ما نصه: «هما لأفنون التغلبي. وذكر ابن دريد أن اسمه صريم بن معشر التغلبي، وسمي
أفنوناً ببنت قاله، وهو:

منيتنا الود يا مضمون مضمونا مملوءة إن للشبان أفستونا»
وجاء نحو ذلك بهامش هـ. انظر الاشتقاق ٣٣٦ والمجتبى ٩٨. ومملوءة أي حيناً وبرهة، ويروى «أزماننا»
و«أيامنا». وانظر سمط اللآلي ٦٨٤.

والبيتان من كلمة في المفضليات ق ٨/٦٦ - ٩ ص: ٢٦٣، وانظر تحريجها في حواشي التحقيق.
(٤) قوله «رثمان» أجازوا فيه الرفع والنصب والجر، انظر خزانة الأدب ٤/٤٥٥، وشرح أبيات مغني اللبيب
٢٤٠/١، والمخصص ٢٨/٧ - ٢٩.

(٥) في الأصل وج: «قوله».

(٦) الأبيات في اللسان (قرن) بلا نسبة.

(٧) ضبط في ر: «... القوم مفلق شديداً». ورواية اللسان:

وداهية داهى بها القوم مفلق بصير بعورات الخصوم لزومها =

أَصَحَّتْ لَهَا حَتَّى إِذَا مَا وَعَيْتُهَا رَمَيْتُ بِأُخْرَى يَسْتَدِيرُ أَمِيمُهَا^(١) [١/٢٣]
تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُطَرِّقِينَ كَأَنَّمَا تَسَاقَوْا عُقَارًا لَا يَبْلُ سَلِيمُهَا^(٢)
فَلَمْ تَلْقِنِي فَهًا وَلَمْ تَلْقُ حُجَّتِي مُلْجَلَجَةً أَبْغِي لَهَا مِنْ يُقِيمُهَا^(٣) [٦٢]
قوله: «وداهية» يعني حُجَّةٌ دَاهِي بِهَا الْقَوْمُ مُفْلَقٌ، يريد عَجِيَّةً، وَالْفَلَقُ اسم
من أسماء الدواهي، ويقال: فَلَقُ^(٤) في هذا المعنى، ويقال: داهية فَلِيقٌ، وجاء
القوم بِالْفَلِيقِ، وهذا مشهور كثير في الكلام؛ ومنه قول خَلْفٍ الْأَحْمَرِ:

مَوْتُ الْإِمَامِ^(٥) فَلَقَةٌ مِنَ الْفَلَقِ

وَأَنْشَدَنِي مُنْشِدٌ: ^(٦)

وَعَرَّدَ حَادِيْنَا عَمِلْنَا بِنَا فَلَقَا^(٧)

بفتح الفاء^(٨).

= والوجه على رواية المبرد جر مفلق صفة لداهية، ويجوز في شديد الوجهان والجر أعلى.

(١) روايته في اللسان: «بأخرى يستدير خصيمها».

(٢) رواية اللسان: «منها مُطَرِّقِينَ» استشهد به على المقرن الضعيف.

(٣) روايته في اللسان والبيان والتبيين ١/١٣١: «تَلْقِنِي فَهًا وَلَمْ تَلْفُ...».

(٤) بهامش ي ما نصه: «غيره ينكر فَلَقٌ بفتح الفاء في هذا المعنى».

(٥) في س و ف: «الأمير».

(٦) أنشده ابن السكيت لسويد بن كراع العكلي انظر إصلاح المنطق ١٩، ٢٣٧ وتهذيب الألفاظ ٤٢٩، واللسان

(فلق)، وشعر سويد في مجلة المورد العراقية المجلد الثامن العدد الأول ص ١٥٦. وصدر البيت كما في ج

وهامش ي:

إذا عرضت داوية مدلهمة

(٧) في ر: «حاديها» وأشار إلى أَنَّ الرواية في هامش ي «حاديها» و«بها فلقا» وما أثبتته رواية الأصل وظ و ج

وهامش ج، وف: «حاديها». وهامش ف: «حاديها... بها». ورواية ابن السكيت:

وعرَّد حاديها فرين بها فلقا

والفري: العمل الجيد. وعرَّد: طرَّب في حدائه. وروي عَرَّدَ بِالْعَيْنِ المهلة أي جبن عن السير وأنكره ابن

دريد، انظر اللسان.

(٨) استشهدوا به على أَنَّ الْفَلَقَ بالكسر الداهية.

وقوله: «شديدُ بُعُورانِ الكلامِ»، العُوراءُ هي القبيحة، قال حاتم بن عبد الله الطائي: (١)

وَعُورَاءٌ قَدْ أَعْرَضْتُ عَنْهَا فَلَمْ تَضُرْ وَذِي أَوْدٍ قَوْمُتُهُ فَتَقَوَّمَا
و«أزومها» إمساكها، يقال: أَرَمَ به: إذا عَضَّ به فأمسكه بين ثَنِيَّتَيْهِ.

وفي الحديث أن أبا بكر رضي الله عنه قال في يوم أُحُدٍ: (٢) فَنَظَرْتُ إِلَى حَلْفَةٍ مِنْ دِرْعٍ قَدْ نَشِبَتْ فِي جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاثْبَيْتُ لَأَنْزِعَهَا، فَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَبُو عبيدة، فَأَرَمَ بِهَا أَبُو عبيدة بِثَنِيَّتَيْهِ، فَجَذَبَهَا جَذْبًا رَفِيقًا، فَاثْرَعَهَا، وَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أُخْرَى فَأَرَدْتُهَا فَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَبُو عبيدة، ففعل فيها ما فعل (٣) في الأولى، وكان مُشْفِقًا مِنْ تحريكها، لثَلَا يُؤْذِي بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (٤)، فكان أبو عبيدة أَهْتَمَ.

وقوله: فَأَرَمَ بها، يقال: أَرَمَ يَأْزِمُ، وَأَرَمَ يَأْزِمُ (٥).

وقوله: «أَصَحْتُ لَهَا»: يقول اسْتَمَعْتُ (٦) لها، قال العبدِيُّ (٧):

يُصِيخُ لِلنَّبَأَةِ أَسْمَاعُهُ إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُشْدِ

والإصاخة: الإستماع، والناشد: الطالب، والمشد: المُعَرَّفُ، يقال:

(١) ديوانه ص: ٨١. والأود: مصدر أود الشيء إذا أعوج.

(٢) انظر الغربيين ٤٥، والفائق ٤١/١، والنهاية ٤٦/١.

(٣) في نسخة بهامش الأصل: «مثل ما فعل».

(٤) بعده في الأصل: «لَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الأخرى» وموضع هذه الزيادة في ج وهو بعد قوله «ما فعل في الأولى».

(٥) قوله «وقوله فأزم... يآزم» ليس في ج وهو.

(٦) في ج وهو: «أي استمعت».

(٧) بعده في زيادات ر: «وهو المثقب». وزاد في ج: «يصف الثور». وبهامش الأصل ما نصه: «هو المثقب

واسمه محسن بن ثعلبة» وأكثر الروايات على أن اسمه عائذ بن محسن وقيل غير ذلك، انظر الشعر والشعراء

٣٩٥، وسقط اللآلي ١١٣.

والبيت في ديوانه ق ٢٣/١ ص: ٤١، ورغبة الأمل ٥٥/٢ - ٥٧.

نَشَدْتُ الضَّالَّةَ: إِذْ طَلَبْتُهَا^(١)، وَأَنْشَدْتُهَا: إِذَا عَرَفْتُهَا، وَالنَّبَأَ: الصَّوْتُ؛ قَالَ ذُو [٦٣] الرُّمَّةِ: (٢)

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدِسٌ بِنَبَأِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

وقوله: «حتى إذا ما وَعَيْتُهَا»، يقول: جَمَعْتُهَا فِي سَمْعِي، يُقَالُ: وَعَيْتُ الْعِلْمَ، وَأَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوَعَاءِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾^(٣) وَقَالَ الشَّاعِرُ: (٤)

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مَنْ زَادَ^(٥)
وقوله:

رَمَيْتُ بِأُخْرَى يَسْتَدِيرُ أُمِيمُهَا

يريد يستدير من الدُّوَارِ، وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى يَسْتَدِيرُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الدُّوَامَةُ^(٦)، وَفِي الْحَدِيثِ «كُرَّةُ [٢/٢٣] الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ»^(٧) لِأَنَّهُ كَالْمُسْتَدِيرِ فِي مَوْضِعِهِ، قَالَ جَرِيرٌ: (٨)

عَوَى الشُّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَيَّ فَقَدْ أَصَابَهُمُ انْتِقَامٌ

(١) فِي ف وَ س: «نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشَدْتُهَا نَشَدَانًا إِذَا طَلَبْتُهَا».

(٢) دِيَوَانُهُ ق ٧٨/١ ج ٨٩/١. قَالَ شَارِحُهُ أَبُو نَصْرٍ: «... أَي تَسْمَعُ صَوْتًا خَفِيًّا. وَمُقْفِرٌ: أَخُو قَفْرَةٍ يَرِيدُ الثَّوْرَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُقْفَرُ أَيْضًا: الَّذِي لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ مِنْ حِينَ يَعْنِي الصَّائِدَ. نَدِسٌ: فَظْنٌ... وَقَوْلُهُ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ يَقُولُ: إِذَا سَمِعَ شَيْئًا كَانَ كَمَا سَمِعَ، لَمْ يَكْذِبْهُ سَمْعُهُ».

(٣) سُورَةُ الْمَعَاجِجِ: ١٨.

(٤) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ». وَالْبَيْتُ لَهُ فِي اللِّسَانِ (وَعَى) وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ.

(٥) فِي ر وَ ظ: «فِي زَادٍ» وَفِي ف: «فِي الزَّادِ».

(٦) الدَّوَامَةُ: فَلَكَةٌ يَرْمِيهَا الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فَتَدُومُ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ تَدُورُ.

(٧) فِي الْحَدِيثِ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَنْ يِيَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ وَيُرْوَى «الدَّائِمِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ بِرَقْمِ ٢٨١، ٢٨٢، وَابْنُ مَاجَةٍ فِي الطَّهَارَةِ بِرَقْمِ ٢٣٩، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الطَّهَارَةِ بِرَقْمِ ٣٤٣، ٣٤٤، وَالنَّسَائِيُّ فِي الطَّهَارَةِ ٣٤/١، وَهُوَ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٦٠٧/٢ بِرَقْمِ ٩٥١٢، وَالفَائِقُ ٤٤١/١، وَالنَّهْجُ ١٤٤/٢.

(٨) دِيَوَانُهُ ق ٢٠/٤٢، ٢٢ ج ٢٨٠/١ - ٢٨١.

إِذَا أُرْسِلَتْ صَاعِقَةٌ عَلَيْهِمْ رَأَوْا أُخْرَى تَحَرَّقُ فَاسْتَدَامُوا^(١)

وقوله: «أميمها» يريد المأموم بها، يقال: أَمِيمٌ وَمَأْمُومٌ، كقولك قَتِيلٌ ومَقْتُولٌ، وجريح ومَجْرُوح^(٢)، ويقال للشَّجَّةِ التي قد وَصَلَتْ إلى أُمِّ الدِّمَاغِ، وأُمُّ الدِّمَاغِ: جُلْدَةٌ رقيقة تُحِيط بالدِّمَاغِ، فإذا وُصِلَ إلى تلك فَالشَّجَّةُ أَمَةٌ وَمَأْمُومَةٌ؛ قال الشاعر: (٣)

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفٌ فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ^(٤)

المغاريد: الصغار^(٥) مِنَ الْكَمَاءِ.

وقوله: «في قعرها لجفٌ»: أي تَقْلَعُ، يقال: تَلَجَّفَتِ البُتْرُ: إِذَا انْقَلَعَ^(٦) طَيْهَا من أسفلها، وَلَجَّفَ الْقَوْمُ مَكِّيَالَهُمْ: إِذَا وَسَّعُوهُ من أسفله.

وقوله: «تَسَاقَوْا عُقَارًا»: يريد كأنهم سُكَارَى لما نالهم من تلك الْحُجَّةِ، وَالْعُقَارُ: اسْمٌ من أسماء الخمر، وإنما سميت عُقَارًا لِمُعَاقَرَتِهَا الدَّنَّ.

(١) في هامش ي: «إذا أوقعت صاعقة» وهي رواية الديوان. وفيه أيضاً «فاستداموا» كما في ف وهـ. وتحرق ضبط في ج. «تُحَرَّقُ» وضبط بهامشها كما أثبت.

(٢) في الأصل: «كما يقال مقتول وقتيل ومجروح وجريح».

(٣) بهامش الأصل ما نصه: «هو عذار بن درة الطائي، ذكره المفجع في كتاب المنقذ له» هذا هو موضعها ووجه النسخ فجعلها بهذا البيت المنسوب إلى عدي. وزاد في هـ: «هو عذار بن درة الطائي».

والبيت له في اللسان (حجج) والجمهرة ٤٩/١ (وفيها عياض - ويقال عذار)، وهو بلا نسبة في الحيوان ٤٢٥/٣. والمثلث ٤٦١/١، وشروح السقط ٩/١، ومقاييس اللغة ٢٣/١، والمخصص ١٨٢/١٣.

والمفجع هو محمد بن أحمد - وقيل محمد - بن عبد الله - وقيل عبيد الله - الكاتب، وله تصانيف منها كتاب المنقذ في الإيمان قال فيه ياقوت: «يشبه كتاب الملاحن لابن دريد إلا أنه أكبر منه وأجود وأتقن» ومات سنة ٣٢٧ هـ. انظر معجم الأدباء ١٧/١٩٠ وإنباه الرواة ٣/٣١٢.

(٤) قال ابن دريد: «يصف طبيياً يداوي ضربة أو شجة بعيدة القعر فهو يجزع من هولها فالقلبي يتساقط من استه كالمغاريد وهي الكمأة الصغار السود». وسيأتي البيت ص ٦٠٠.

(٥) في ر و ف و ظ: «صغار» وفي هـ: «المغاريد واحدها مغرود وهي الصغار من...».

(٦) في ب وهـ وهامش الأصل وي: «انقطع» وفي د: «تقْلَعُ».

وقوله: «ما يَبْلُ» يقال: بَلَّ وَأَبْلَّ من مرضه^(١)، وكذلك اسْتَبَلَ.

وَالسَّلِيمُ: الْمَلْسُوعُ، وقيل له سَلِيم على جهة التَّفَاؤُل، كما يقال لِلْمَهْلِكَةِ: مَفَازَةٌ، وللغراب: الْأَعْوَرُ، على الطَّيَرَةِ عليه لِصَحَّةِ بَصَرِهِ.

وقوله: «فَلَمْ تَلْقَنِي فَهَأْ» يقول ضَعِيفاً، يقال: فَهَ فُلَانٌ عَنْ حُجَّتِهِ: إِذَا ضَعُفَ عنها، ويقال: رجل مُفَهَّهٌ: إِذَا كَانَ عَاجِزاً.

وقوله: «مُلْجَلَجَةٌ»، وهو أَنْ^(٢) يُرَدِّدُهَا فِي فِيهِ، وقد مضى تفسيره^(٣).

**

[٦٤]

وقال رجلٌ يُكْنَى أبا مَخْزُومٍ من بني نَهْشَلٍ بن دَارِمٍ: ^(٤)

إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لِأَبٍ	عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا
إِنْ تُبْتَدِرْ غَايَةً يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ	تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصْلِينَ
وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا	إِلَّا أَفْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا

(١) زاد في ج: «إذا أفاق منه».

(٢) في الأصل وج: «هو».

(٣) انظر ص ٢٢.

(٤) بعده في زيادات ر: «هو بشامة بن حزن النهشلي، عن أبي رياش».

قال البغدادي: «وهذه الأبيات قد اختلف في قائلها والصحيح أنها لبشامة بن حزن النهشلي وعليه الأمدي في كتابة المؤلف والمختلف، ونسبها المبرد في الكامل لأبي غزوم النهشلي. وقال ابن السيد البطليوسي فيما كتبه على الكامل:

هذه الأبيات لبشامة بن حزن النهشلي. وقال السكري هو بشامة بن حري، والأول قول أبي رياش، ويقال لبشامة بن جزء وقال ابن الأعرابي: هو لحجي بن خالد بن محمود القيسي. وزعم ابن قتيبة أنها لابن غلفاء التميمي، انتهى. و«حجي بن خالد» كذا وقع في الخزانة، وصوابه «حجر» كما في القرط ٢٦٣، وانظر الخزانة ٣١٢/٨، بتحقيق الأستاذ هارون.

أقول: الذي قاله ابن قتيبة في كتاب الشعراء [٦٣٧ - ٦٣٨] إن الأبيات لنهشل بن حري «الخزانة ٥١٤/٣. وأنشد ابن قتيبة أربعة أبيات في عيون الأخبار ١٩٠/١ ونسبها لبشامة. وانظر ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٠٠ وبشرح التبريزي ٥٠/١، وزهر الآداب ١٠٨٧، والمقاصد النحوية ٣٧٠/٣، وسمط اللآلي ٢٣٥، ويقع فيها أبيات للمرقش الأكبر لم يروها المبرد، انظر التبريزي والخزانة. وسيأتي البيت الخامس ص ١٤٤٨.

إِنِّي^(١) لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَىٰ أَوَائِلِهِمْ
لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ^(٢) مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَا
وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ رَزِيَّتُهُمْ^(٤)
إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَنْفُسَنَا^(٥)
إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ^(٦)
قِيلُ^(٧) الْكُمَاةُ: أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَا؟
مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ إِيسَاهُ يَعْنُونَا
مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَتَكُونَا
وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أَغْلِينَا
حَدُّ الطُّبَاتِ^(٨) وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا^(٩)

قوله: «إنا بني نهشل»: يعني نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك
ابن [١/٢٤] زيد مناة بن تميم^(٩). ومن قال: «إنا بنو نهشل»، فقد خبرك، وجعل بنو
خبر إن، ومن قال «بني» فإنما جعل الخبر

«إِنْ تَبْتَدِرْ غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ تَلَقَّ السَّوَابِقُ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا»

وَنَصَّبَ^(١٠) بَنِي عَلَىٰ فِعْلٍ مُّضْمَرٍ لِلِاخْتِصَاصِ، وَهَذَا أَمْدَحُ، وَمِثْلُهُ:
نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ^(١١)

(١) في ف و ظ وهـ: «إنا» وهامش ف «إني، نسخة».

(٢) في هـ: «قول».

(٣) في هامش ي: «في الأرض».

(٤) في هامش ي «مصيبتهم».

(٥) هامش الأصل: «لنرخص... أنفسنا» وضبط في ر بالوجهين، بالتاء والنون.

(٦) في الأصل وج وهـ وهامش ي: «أن يصيبهم» وما أثبت رواية ف و ظ و ر وهامش الأصل.

(٧) رسم في الأصل و ف و ظ وج وهـ: «الطبات».

بعده في ر:

والجود والبذل في طبع المقلينا
لا فخر إلا لنا أم من يوازيينا

فرض على مكثرينا نيل بذلهم
إني ومن كأبي يحيى وعترته

ولم يردها في الأصل وف و ظ وج وهـ.

(٩) «بن حنظلة... بن تميم» ليس في ج.

(١٠) في ج: «فإنما جعل الخبر إن تبتدر غاية ونصب».

(١١) البيت من أبيات للأعرج المعني كما في ديوان الحماسة بشرح المزدوقي ٢٨٩ وبشرح التبريزي ١٥٤/١ وقال=

أراد: نحن أصحاب الجمل، ثم أبان مَنْ يَخْتَصُّ بهذا، فقال أعني بني ضَبَّة، وقرأ عيسى بن عمر^(١) ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾^(٢) أراد وامرأته ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾^(٣) ثم عرَّفَهَا بِحَمَّالَةِ الْحَطَبِ، وقوله عز وجل: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ بعد قوله: ﴿لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^(٤) إنما هو على هذا^(٥)، وهو أبلغ في التعريف، وسَنَشْرُحُهُ على حقيقة الشرح في موضعه إن شاء الله.

وأكثر العرب يُنْشِدُ^(٦)

إِنَّا بَنِي مَنَقَرٍ قَوْمٌ ذُوو حَسَبٍ فِينَا سَرَاةٌ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِيهَا [٦٥]

وقرأ بعض القراء: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾^(٧).

وقوله: «يَشْرِينَا»، يريد يبيعنا، يقال: شَرَاهُ يَشْرِيهِ: إذا باعه، فهذه المعروفة، قال الله عز وجل: ﴿وَشَرَّوْهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾^(٨) وقال ابنُ مُفَرِّغٍ

= التبريزي: «وقيل: الصحيح أنها لعمر بن يثري»، وقيل لرجل من ضبة اسمه الحارث، انظر العقد الفريد ٣٢٧/٤. وسيأتي البيت ص ٥١٠.

(١) انظر إيضاح الوقف والابتداء ٩٩١. وهي قراءة عاصم وحده، انظر السبعة لابن مجاهد ٧٠٠، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٣٩٠/٢، والنشر ٤٠٤/٢، وتفسير القرطبي ٢٤٠/٢٠، ومجمع البيان المجلد ٥/٥٥٨، والبحر ٥٢٦/٨. وقرأ الباكون «حمالة» بالرفع.

(٢) سورة المسد: ٤.

(٣) سورة المسد: ٥.

(٤) سورة النساء: ١٦٢.

(٥) انظر الكتاب ٢٤٨/١. وانظر ما سيأتي من كلام المبرد ص: ٩٣٠ - ٩٣٤.

(٦) بعده في زيادات ر: «هو لعمر بن الأهمم المنقري» وهو من كلمة له أوردها ابن الشجري في حماسه ١٨٨/١ والمرصفي في رغبة الأمل ٦٨/٢ - ٦٩. وهو من شواهد الكتاب ٣٢٧/١، وسيأتي ص ٥١١.

وكتب الوقشي بعد البيت: «هذا وإن وافق الأول بوجه فإنه يخالفه بوجه أخص منه وأليق به في قانون النحو، لأن هذا نصب على المدح والأول على الاختصاص والمسمى مضارع النداء ألا ترى أنه يرفع هنالك ما يرفع في النداء كقولهم: اللهم اغفر لنا آيتها العصابة» عن الخزانة ٥١٢/٣.

(٧) سورة المؤمنون: ١٤. ولم أجد القراءة بالنصب، وكلهم رفع.

(٨) سورة يوسف: ٢٠.

الْجَمِيرِيُّ: (١)

شَرَيْتُ بُرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكَنَّفَنِي مِنْ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا (٢)

ويكون شَرَيْتُ في معنى اشْتَرَيْتُ، وهو من الأضداد، وأنشدني التَّوْزِيُّ: (٣)
اشْرُوا لَهَا خَاتِنًا وَأَبْغُوا لِخُتْنَيْهَا (٤)
مَوَاسِيًا أَرْبَعًا فِيهِنَّ تَذْكِيرُ (٥)

وقوله: تلق السوابي منا والمصلينا

فالمُصَلِّي: الذي في إثر السابق، وإنما سُمِّيَ مصلياً لأنه مع صَلَوِي السابق، وهما عِرْقَان في الرَّدْفِ (٦)، قال الشاعر:

تَرَكْتُ الرُّمَحَ يَعْمَلُ فِي صَلَاةٍ كَأَنَّ سِنَانَهُ خُرْطُومُ نَسْرِ

وقوله: إلا افتلينا غلاماً سيذاً فينا

مأخوذ من: فَلَوْتُ (٧) الْفَلَوْتُ يَا فَتَى: إذا أخذته عن أمه، قال الأعشى: (٨)

(١) البيت على هذه الرواية ملفق من بيتين وهما برواية الأغاني

شريت برداً ولو ملكت صفقته لما تطلبت في بيع له رشداً
لولا الدعي ولولا ما تعرض لي من الحوادث ما فارقت أبداً
انظر الأغاني ٢٥٩/١٨، وديوانه ق ١/١٤، ص ٩٦ - ٩٨.

(٢) زاد بعده في س و ف:

يا برد ما مسنا دهر أضربنا من قبل هذا ولا بمعناله ولدا
(٣) في الأضداد له - مجلة المورد المجلد الثامن - العدد الثالث ص ١٧٢.

(٤) صحف النساخ هذا اللفظ فوق في جميع النسخ «لُخْتْنَيْهَا» بضم الخاء وإسكان التاء وكذا وقع في أصل أضداد التوزي. وبعد البيت في زيادات ر: «كان ابن جابر يروي لُخْتْنَيْهَا ويقول لُخْتْنَيْهَا والعقل» وهو تصحيف أيضاً وأغلب الظن أنه من الناسخ.

والصواب: «لُخْتْنَيْهَا» كما أثبت وهي رواية التوزي، فقد نقل أبو الطيب اللغوي في أضداده تفسيره عنه فقال: «قال التوزي: «واللُخْتْنَيْهَا طرف البظر مثل المتك وهو الذي تقطعه الحافضة، والحافضة: الحاتنة». انظر أضداد التوزي.

(٥) فيهن تذكير أي صلاة وحدة. وفي أضداد ابن الأنباري ٧٣، والزاهر ٢/٢٥٦ «فيهن تذكير» وفي الرواية اختلاف.

(٦) زاد في ج: «يكتنفان الذنب».

(٧) في ر: «من قولهم فلوت».

(٨) ديوانه ق ١/٢٩ ص: ٤٣.

مُلِمِعٍ لَأَعَةِ الْفُؤَادِ إِلَى جَحْدٍ شِ فَلَاهُ عَنْهَا فَيَسَّ الْفَالِي

وأخذ هذا المعنى من قول أبي الطَّمَحَانِ الْقَيِّنِيِّ: ^(١)

..... إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ

وقوله:

لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ قَدَعُوا مِنْ فَارِسٍ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا

مأخوذ من قول طَرْفَةَ ^(٢)

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنَّنِي عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ

ومن قول مُتَمِّمٍ: ^(٣)

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى لِعَظِيمَةٍ فَمَا كُلُّهُمْ يُدْعَى وَلَكِنَّهُ الْفَتَى [٢/٢٤]

وقوله: «حَدُّ الطُّبَاتِ»، فالطُّبَةُ الحَدُّ بعينه، يقال: أصابته طُبَةُ السيف، وطُبَةُ

النَّصْلِ، وجمعه طُبَاتٌ، وأراد بالطُّبَةِ ههنا موضعَ الْمَضْرِبِ ^(٤) من السيف، وأخذ

هذا المعنى من قول كعب بن مالك الأنصاري: ^(٥)

نَصِلُ السُّيُوفِ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا قُدُمًا وَنُلْجِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ [٦٦]

وقوله: إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَنْفُسَنَا

= ملمع من ألمع ضرعها تلون بلمع سود وعبارة الأصمعي: إذا استبان حمل الأتان وصار في ضرعها لمع سود فهي ملمع، لاعة الفؤاد قال الأصمعي يريد لائحة الفؤاد إلى جحشها، من لاعت الأتان أصابتها حرقه من الحزن على جحشها، عن رغبة الأمل ٧٢/٢.

(١) انظر ما سلف ص ٦٨.

(٢) في ر «طرفة بن العبد». والبيت في ديوانه ق ٤١/١ ص: ٢٧ وهي معلقته وسيأتي ص ١٤٤٨.

(٣) في ف وج: «متمم بن نيرة». والبيت من أبيات ستأتي ص ١٤٤٧.

(٤) في س ود وه وي وج: «الضُّرْب» وبهامش ج «المضرب» وغير في ي إلى المضرب والمضرب: نحو من شبر من طرف السيف.

(٥) في ج وه: «من قول الأنصاري» وفي ف: كعب بن مالك بن أبي مالك.

والبيت من كلمة له قالها يوم الخندق في السيرة النبوية ٢٧٣ - ٢٧٥.

أخذه من قول الهمداني، وهو الأجدع أبو مسروق بن الأجدع الفقيه: (١)
لَقَدْ عَلِمْتُ نِسْوَانُ هَمْدَانَ أَنِّي لَهْنٌ غَدَاةَ الرَّوْعِ غَيْرُ خَذُولٍ
وَأَبْذُلُ فِي الْهَيْجَاءِ وَجْهِي وَإِنِّي لَهُ فِي سِوَى الْهَيْجَاءِ غَيْرُ بَذُولٍ

ومن القتال الكلابي حيث يقول: (٢)

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي قُشَيْرٍ وَأَخَوَالِي الْكِرَامُ بَنُو كِلَابٍ (٣)
نُعْرِضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهًا لَا تُعْرِضُ لِلْسَّبَابِ

(١) «أبو مسروق بن الأجدع الفقيه» ليس في الأصل. وفي ج: أخذه من قول الأجدع الهمداني: لقد علمت.

(٢) ديوانه ق ٨ وحدهما ص: ٣٧ وانظر كلام المحقق.

(٣) في الأصل: «الملوك» وبهامشه «الكرام». وفي ج: وأعمامي الكرام.

باب

قال أبو العباس: قال عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقْدٌ^(١) كَمُلَ: مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ عَنْ طَاعَةِ^(٢) اللَّهِ، وَلَمْ يَسْتَنْزِلْهُ رِضَاهُ إِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَإِذَا قَدَرَ عَفَا وَكَفَّ.

وقال الحسن: نِعَمُ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ إِلَّا مَا أَعَانَ عَلَيْهِ، وَذُنُوبُ ابْنِ آدَمَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَسْلَمَ مِنْهَا إِلَّا مَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

وقال عمر بن ذَرٍّ^(٣)، ودخل على ابنه وهو يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ^(٤): يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ مَا عَلَيْنَا مِنْ مَوْتِكَ غَضَاضَةٌ، وَلَا بِنَا إِلَى أَحَدٍ سِوَى اللَّهِ حَاجَةٌ. فَلَمَّا قَضَى وَصَلَى عَلَيْهِ وَوَارَاهُ وَقَفَّ عَلَى قَبْرِهِ، فَقَالَ:

يَا ذَرُّ، إِنَّهُ قَدْ شَغَلَنَا الْحُزْنُ لَكَ عَنِ الْحُزَنِ عَلَيْكَ، لِأَنَّا لَا نَذَرِي مَا قُلْتَ، وَلَا مَا قِيلَ لَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِمَّا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّي، فَهَبْ لَهُ مَا قَصَّرَ فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، واجعل ثوابي عليه له، وَزِدْنِي^(٥) مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاعِبِينَ.

(١) «فقد» ليس في الأصل وروج وهـ.

(٢) في ر: «من طاعة».

(٣) بهامش ي ما نصه: «عمر يكنى بأبي ذرٍّ، وذَرُّ ابْنُهُ وَهُوَ ذَرُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، هَمْدَانِيٌّ مِنْ بَنِي مَرْهَبَةَ».

(٤) انظر التعازي والمراثي ٦٦، والفاضل ١٠٣، والبيان والتبيين ١٤٤/٣ - ١٤٥.

(٥) في ج: «وهب لي».

«وَسُئِلَ: مَا بَلَغَ مِنْ بَرِّهِ بِكَ؟ فَقَالَ: مَا مَشَىٰ مَعِيَ بِنَهَارٍ قَطُّ إِلَّا قَدَّمَنِي، وَلَا بَلِيلٍ إِلَّا تَقَدَّمَنِي، وَلَا رَقِيَّ سَطْحًا وَأَنَا تَحْتَهُ»^(١).

وماتت بنت عمِّ للمنصور^(٢) فَحَضَرَ جِنَازَتَهَا، وَجَلَسَ لِدَفْنِهَا، وَأَقْبَلَ أَبُو دُلَامَةَ الشَّاعِرُ، فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: وَيْحَكَ! مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ^(٣)؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ابْنَةُ عَمِّكَ هَذِهِ الَّتِي وَارِثَتَهَا^(٤) قُبِيلٌ! قَالَ: فَضَحِكَ الْمَنْصُورُ حَتَّى اسْتَغْرَبَ.

وَدَخَلَ لَبَطَةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ عَلَى أَبِيهِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي سَجْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُنْذِرِ ابْنِ الْجَارُودِ، وَمَالِكٌ عَامِلٌ عَلَى الْبَصْرَةِ لَخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فَقَالَ^(٥): يَا أَبَتِ، هَذَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ الْأَسَدِيِّ [١/٢٥] ضَرَبَ آفَافًا أَلْفَ سَوْطٍ فَمَاتَ، فَشُدَّ عَلَى حِمَارٍ. فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ: كَأَنَّكَ وَاللَّهِ بِمِثْلِ^(٦) هَذَا الْحَدِيثِ قَدْ تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ أَبِيكَ، وَالْحَسَنُ إِذْ ذَاكَ عِنْدَ مَحْبُوسٍ لَهُ، فَقَالَ^(٧) يَا أَبَا فِرَاسٍ، مَا عِنْدَكَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَبَا سَعِيدٍ لِلَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَمِنْ مَالِي وَوَلَدِي، وَمِنْ أَهْلِي وَعَشِيرَتِي^(٨)، أَفَتَرَاهُ يَخْذُلُنِي؟ فَقَالَ الْحَسَنُ: لَا.

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ الْأَسَدِيِّ شَرِيفًا، حَدَّثَنِي التَّوَزِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ أَهْلَ الْبَصْرَةِ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ الْأَسَدِيِّ^(٩)، وَرَجُلٌ أَهْلَ الشَّامِ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ

(١-١) من ف و س. وسيأتي ص ٣١٠.

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «اسم ابنة عم المنصور حمادة بنت عيسى، ذكره أبو الفرج».

انظر الأغاني ٢٦٢/١٠.

(٣) زاد في ج وهـ: «وأومأ إلى القبر».

(٤) في ج وهـ: «وارثتها».

(٥) في الأصل وج وهـ: «فقال له».

(٦) في ر: «كانك والله يا بني بمثل».

(٧) في الأصل: فقال له.

(٨) في الأصل: وعترتي. وبهامشه: وعشيرتي.

(٩) الأسدي ليس في الأصل وف وظ.

الْفَزَارِيُّ، وَرَجَلَ أَهْلَ الْكُوفَةِ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقِيلَ ذَلِكَ لَعُمَرَ^(١)، فَقَالَ: أَجَلٌ، لَوْلَا حَيْبٌ^(٢) فِي بِلَالٍ، فَقَالَ بِلَالٌ لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ: «رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلْتُ»^(٣)!

وَقَتْلَهُ مَالِكُ بْنُ الْمُنْذِرِ تَعْصِباً فِيمَا تَذَكَّرَهُ الْمُضَرِّيَّةُ، فَلَمَّا دُخِلَ بِمَالِكٍ عَلَى هِشَامٍ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَمَا رَأَيْتُمْ عَمْرَ بْنَ يَزِيدَ؟ أَمَا إِنِّي مَا تَمَنَيْتُ أَنْ تَكُونَ أُمِّي^(٤) وَلَدْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ غَيْرُهُ، ثُمَّ قَالَ لِمَالِكٍ: قَتَلْتَهُ وَاللَّهِ خَيْرًا مِنْكَ^(٥) حَسَبًا وَنَسَبًا، وَدِينًا^(٦)، وَعَقِبًا، فَقَالَ: وَكَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَلَسْتُ ابْنَ الْمُنْذِرِ ابْنَ الْجَارُودِ، وَابْنَ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ؟ وَكَانَ جَدُّهُ أَبَا أُمِّهِ. وَجَعَلَ عَمْرُ وَالسَّيَاطُ تَأْخُذُهُ يَنَادِي يَا هِشَامَاهُ! فَبَيْنَ ذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ^(٧):

أَلَمْ يَكُ مَقْتُلُ الْعَبْدِيِّ ظُلْمًا أَبَا حَفْصٍ مِنَ الْكَبِيرِ الْعِظَامِ
قَتِيلُ جَمَاعَةٍ فِي غَيْرِ حَقٍّ يَقْطَعُ وَهُوَ يَدْعُو يَا هِشَامَ^(٨)

**

وَالْتَقَى^(٩) الْحَسَنُ وَالْفَرَزْدَقُ فِي جِنَازَةٍ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِلْحَسَنِ: أَتَدْرِي مَا

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي وَظٍّ وَهوَ الصَّوَابُ يَعْنِي عَمْرَ بْنَ يَزِيدَ الْأَسَدِيَّ.

وَفِي ر: «لَعَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ» وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ مِنْ تَصْرِفِ الرِّوَاةِ أَوْ النِّسَاجِ.

(٢) الْحَبْ: الْخِدَاعُ وَالْمَكْرُ وَالِدِهَاءُ.

(٣) مِنْ أَمْثَلِهِمْ، انْظُرْ أَمْثَالَ أَبِي عُبَيْدٍ ٧٣، وَفَصْلَ الْمَقَالِ ٩٢، وَالْفَاخِرِ ٦١، وَجَهْرَةَ الْأَمْثَالِ ٤٧٥/١، وَجَمْعُ

الْأَمْثَالِ ٢٨٦/١، وَالْمُسْتَقْصَى ١٠٣/٢، وَأَمْثَالَ الْعَرَبِ لِلْمُفَضَّلِ الضُّبِّيِّ ٧٦.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «أَنْثَى» وَبِهَامِشِهِ «أُمِّي». وَفِي هـ: «أَنْثَى» وَفَوْقَ «أُمِّي، كَذَا صَحَّ».

(٥) فِي هـ: قَتَلْتَهُ وَهُوَ وَاللَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ.

(٦) فِي ج وَهـ وَس وَهَامِشُ ي: «وَرِيشًا».

(٧) دَبْرَوَانَهُ ٢٧٦/٢ بِاخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ.

(٨) رَسَمَ فِي الْأَصْلِ: «يَا هِشَامِي». وَبِهَامِشِ ج مَا نَصَهُ: «خَفَضَهُ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ».

(٩) انْظُرِ الْفَاضِلَ ١١٠.

يقول الناس يا أبا سعيد؟ يقولون^(١): اجتمع في هذه الجنازة خيرُ الناسِ وشرُّ الناسِ! فقال الحسن: كلاً، لستُ بخيرهم، ولستُ بشرهم، ولكن ما أعددتُ لهذا اليوم؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله مُد ستون^(٢) سنة، وخمسة نجايب لا يُدركن، يعني الصلوات الخمس. فيزعم بعض التميمية أنه رُئي في النوم، فقيل له: ما صنع بك ربك؟ فقال: غفر لي. فقيل له بأي شيء؟ فقال بالكلمة التي نازعنيها^(٣) الحسن.

وحدثني العباس بن الفرَج^(٤) في إسناده له ذكره قال: كان الفرزدق يخرج من منزله فيرى بني تميم والمصاحف في حُجُورهم فيُسِرُّ بذلك، ويجذُل به. ويقول: إيه فدي لكم أبي وأمي، كذا والله كان آباؤكم^(٥).

[قال أبو الحسن: إنما هو فداء لكم فمن فتح قصر لا غير، ومن كسر مد^(٦)، لكنه قصر الممدود على هذه^(٧) الرواية].

قال أبو العباس^(٨): ونظر إليه أبو هريرة الدوسي، فقال له^(٩): مهما فعلتَ ففقطك [٢/٢٥] الناس، فلا تقنط من رحمة الله، ثم نظر إلى قدميه فقال: إني أرى لك قدمين لطيفتين^(١٠) فابتغِ لهما موقفاً صالحاً يوم القيامة.

(١) في ف: «قال وما يقولون قال يقولون».

(٢) في ر: «منذ ستون». وبهامش ي ما نصه: «الصحيح ثمانون». وفي ج «ثمانون» وبهامشها «ستون». وفي الفاضل: «سبعون» وكذا في طبقات فحول الشعراء ٣٣٥. وزعم علي بن حمزة في التنبيهات ١٠٦ أن الصواب «ثمانين».

(٣) في ف: نازعني فيها.

(٤) في ج: «بن الفرَج الرياشي».

(٥) في الأصل: كذا كان والله آباؤكم.

(٦) وروي أنهم يقصرون الفداء ويمدونه، انظر اللسان (فدى)

(٧) في ف وظ: وه: «في هذه».

(٨) «قال أبو العباس» ليس في ر وج وه.

(٩) «وله» ليس في ف وه وظ.

(١٠) في أوب وس وه: «لطيفين». والقدم مؤنثة، وقد تذكر على إرادة العضو.

يقال: قَنِطَ يَقْنِطُ، وَقَنْطَ يَقْنِطُ، وكلاهما فصيح^(١)، فاقراً بأيهما شئت، وكذلك نَقِمَ يَنْقِمُ، وَنَقَمَ يَنْقِمُ.

والفرزدق يقول^(٢) في آخر عُمرِهِ حين تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الكعبة، وعَاهَدَ اللَّهَ ألاَّ يَكْذِبَ، ولا يَشْتِمَ مُسْلِمًا:

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَلِإِنِّي لَبَيِّنَ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتِمُ آلَ دَهْرٍ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

وفي هذا الشعر^(٣):

أَطْعَمْتُكَ يَا إِبْلِيسُ تِسْعِينَ^(٤) حِجَّةً فَلَمَّا أَنْقَضَى عُمرِي وَتَمَّ تَمَامِي^(٥)

قوله: «لَبَيِّنَ رِتَاجٍ»^(٦)، فالرِتَاجُ: غَلَقُ الباب، ويقال: باب مُرْتَجٍ: أي مُغْلَقٌ، ويقال: أُرْتُجَ على فلان^(٧): أي أُغْلِقَ عليه الكلامُ، وقولُ العامة «أُرْتُجَ عليه» ليس بشيء، إلا أن التَّوْزِيَّ حدثني عن أبي عُبَيْدَةَ قال: يقال: أُرْتُجَ عليه^(٨)، ومعناه وَقَعَ في رَجَّةٍ، أي في آخِطَلَاطٍ، وهذا معنى بعيد جداً^(٩).

(١) في ج: «وكلاهما فصيحة».

(٢) ديوانه ٢١٢/٢ - ٢١٣. ورواية الديوان «قائم» و«على قسم لا أشتم». وسيأتي الثاني ص ٤٦٤.

(٣) «وفي هذا الشعر» ليس في ف وظ وج. وزاد في الأصل: «يقول».

(٤) في الديوان: «سبعين». وزعم علي بن حمزة أن الصواب «ستين»، انظر التنبيهات ١٠٧.

(٥) بعده في ر:

رجعت إلى ربي وأيقنت أنني ملاقي لأيام المنون حمامي
وبهامش الأصل وهـ: «وبعده:

فررت إلى ربي وأيقنت أنني ملاقي لأيام الحمام حمامي
وما أنت يا إبليس بالمرء أرتجي رضاه ولا تقتادني بزمام

(٦) في الأصل: لبين رتاج قائماً ومقام.

(٧) في الأصل: عليه. وبهامشه: على فلان.

(٨) «عليه» ليس في ر وج.

(٩) انظر أدب الكاتب ٣٨١، والاقتضاب ١٩٩، واللسان (رتج). وقد حكى الأزهرى أرتج عليه وارتج. =

وقوله: «ولا خارجاً» إنما وَضَعَ اسم الفاعل في موضع المصدر، أراد: لا أَشْتِمُ الدهر مُسْلِماً، ولا يَخْرُجُ خروجاً من فِي زُورٍ كلامٍ، لأنه على ذا أَقْسَمَ، والمصدر يقع في موضع اسم الفاعل، يقال: ماء غَوْرٌ: أي غائرٌ، كما قال الله عز وجل: ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾^(١)، ويقال: رجل عَدْلٌ: أي عادلٌ، ويوم غَمٌ: أي غامٌ^(٢)، وهذا كثير جداً، فعلى هذا جاء المصدر على فاعِلٍ كما جاء اسم الفاعل على المصدر، يقال^(٣): قُمْ قائماً فيُوضَع في موضع قولك: قُمْ قياماً، وجاء من المصدر^(٤) على لفظ فاعِلٍ حروف منها: فُلِجَ فَالِجاً، وَعُوفِيَ عَافِيَةً، وَأَخْرُفَ سَوَى ذلك يسيرةً، وجاء على مَفْعُول نحو: رجلٌ ليس له مَعْقُولٌ، وخذ مِيسُورَهُ، ودَع مَعْسُورَهُ، لدخول المفعول على المصدر، يقال: رجل رِضًى: أي مَرَضِيٌّ، وهذا درهمٌ ضَرَبَ الأمير: أي مَضْرُوبٌ^(٥)؛ وهذه دراهمٌ وزنٌ سَبْعِيَّةٌ، أي مَوْزونةٌ.

وكان عيسى بن عمر يقول: إنما قوله «لا أَشْتِمُ» حال، فأراد عاهدت ربي في هذه الحال وأنا غير شاتمٍ، ولا خارجٍ من فِي زُورٍ كلامٍ، ولم يَذْكُر الذي عاهدَ عليه.

وقال الفرزدق في أيام نُسَكِهِ^(٦):

أَخَافُ وَرَاءَ الْقَبْرِ إِنْ لَمْ يُعَافِنِي^(٧) أَشَدَّ مِنَ الْقَبْرِ الْتِهَاباً وَأَضْيَقَا [١/٢٦]

= وقال علي بن حمزة في التنبيهات ١٠٧: «وهذا الذي استبعده وأنكره قريبٌ صحيح، وإن عامة منهم أبو عبيدة والتوزي ومن تبعهما لفصحاء خاصة».

(١) سورة الملك: ٣٠.

(٢) في الأصل وج: «يوم غيم أي غائم» وبهامشها «يوم غم أي غام».

(٣) في الأصل: ويقال.

(٤) في الأصل: المصادر.

(٥) في الأصل وهـ: «مضروب الأمير».

(٦) ديوانه ٣٩/٢ باختلاف في الرواية ونسق الأبيات، والفاضل ١١٠.

(٧) في الأصل وظه وأوب: «تعافني» وضبطت بالتاء والياء في ج وكتب فوقها «معاً».

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ عَنِيفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا
لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ مَنْ مَشَى إِلَى النَّارِ مَغْلُولَ الْقِلَادَةِ أَزْرَقَا^(١)
إِذَا شَرِبُوا فِيهَا الْحَمِيمَ رَأَيْتَهُمْ يَذُوبُونَ مِنْ حَرِّ الْحَمِيمِ تَمَرُّقَا^(٢)

وحدثني بعض أصحابنا عن الأصمعي عن المعتَمِر بن سليمان عن أبي
مَخْزُومٍ عن أبي شَفْقَلٍ^(٣) رواية الفرزدق، قال: قال لي الفرزدق يوماً: آمض بنا
إلى حَلَقَةِ الْحَسَنِ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُطَلِّقَ النُّوَارَ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَّبِعَهَا
نَفْسُكَ، وَيَشْهَدُ عَلَيْكَ الْحَسَنُ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ: آمض بنا، فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى
الْحَسَنِ، فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ فَقَالَ^(٤): بِخَيْرٍ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا
فِرَاسٍ؟، قَالَ: تَعَلَّمَنْ أَنَّ النُّوَارَ مِنِّي طَالِقٌ ثَلَاثًا، فَقَالَ الْحَسَنُ وَأَصْحَابُهُ: قَدْ
سَمِعْنَا، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا، قَالَ: فَقَالَ لِي الْفَرَزْدَقُ: يَا هَذَا، إِنْ فِي قَلْبِي مِنَ النُّوَارِ
شَيْئًا، فَقُلْتُ: قَدْ حَدَرْتُكَ، فَقَالَ^(٥):

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ^(٦) لَمَّا غَدَتُ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ^(٧) [٧٠]

(١) في الأصل وب وس ود وج ومتن ي: «موتقاً». وفي ف وظ وأ وهامش ي: «أزرقاً» وهي رواية الديوان والفاضل. ولعله يشير إلى قوله عز وجل ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [سورة طه: ١٠٢] أي بيض العيون من العمى قد ذهب السواد والناظر، انظر تفسير غريب القرآن ٢٨٢ وقيل في تفسيره غير ذلك، انظر تفسير القرطبي ٢٤٤/١١.

قال المصنف: «مغلول القلادة: يريد مغلولاً بها. والقلادة هنا جامعة تجمع يده إلى عنقه» رغبة الأمل ٨٣/٢.

(٢) رواية الديوان «الصديد» في الموضعين، ورواية الفاضل «الصديد... الجحيم». وفي ف: «من حر الجحيم» وبهامشها: «الجحيم».

والجحيم: الماء الحار الشديد الغليان، قال الله عز وجل: ﴿كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [سورة محمد: ١٥] وانظر تفسير القرطبي ٢٣٦/١٦ - ٢٣٧.

(٣) في الأصل «شفقلة» وفي ج وهامش الأصل: «شفقل» وهو تصحيف.

(٤) في الأصل وج وف: «قال».

(٥) ديوانه ٢٩٤/١ باختلاف في الرواية، وطبقات فحول الشعراء ٣١٧ - ٣١٨.

(٦) قال المصنف: «نسبة إلى كُسَعٍ كزفر وهم حي من اليمن رماة أو من بني ثعلبة بن سعد بن قيس عيلان واسمه غامد بن الحارث أو محارب بن قيس. وحديثه أنه أخذ قوماً وخمسة أسهم وكمن في قُتْرَةٍ في موارد»

وَكَاثَتْ جَنَّتِي فَخَرَجْتُ مِنْهَا كَادَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضَّرَارُ^(١)
وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ يَدَيَّ وَنَفْسِي لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ^(٢)
فقال^(٣) الأصمعي: ما روى الْمُعْتَمِرُ هذا الشعرَ إلَّا من أجل هذا البيت.

= الحمر الوحشية فرمى عيراً فمخط السهم وصدى الجبل فأورى ناراً فظن أنه أخطأ فرمى ثانية وثالثة حتى أنقذ أسهمه وهو يظن أنه أخطأ فعمد إلى قوسه فكسرها. فلما أصبح نظر فإذا الحمر مصرعة وأسهمه بالدم مضرجة فندم وعص إبهامه فلفظعه... « رغبة الأمل ٨٤/٢. وانظر اللسان (كسع)، والفاخر ٩٠، والدرة الفاخرة ٤٠٧/٢.

(٧) بعده في زيادات ر:

وكنت كفاقيء عيني عمداً فاصبح لا يضيء له النهار
وما فارقتها شعباً ولكن رأيت الزهد يأخذ ما يعار

(١) قال الشيخ العلامة محمود عمد شاكراً: «الضرار: العصيان والمخالفة، من قولهم ضاررت الرجل ضراراً ومضارة: إذا خالفته. يريد ما كان من أبينا آدم إذ خالف أمر ربه وعصى، يقول الله تعالى: وعصى آدم ربه فغوى».

(٢) قال الشيخ العلامة محمود عمد شاكراً: «في الشعر قلب وأصله: لكان لي، على القدر، الخيار» و«على» للمصاحبة بمعنى مع. والخيار الاسم من الاختيار وهو اصطفاؤه خير الأمور. ولصدر البيت روايات أخرى انظر الصاحبى ٤٢٤.

(٣) في ر: «قال».

باب

قال لَقِيْطُ بن زُرَّارَةَ:

شَرِبْتُ الخَمَرَ حَتَّى خِلْتُ أَنِّي أَبُو قَابُوسَ أَوْ عَبْدُ المَدَانِ
أُمَشِّي فِي بَنِي عُدُسٍ بَنِ زَيْدٍ رَحِيَّ البَالِ مُنْطَلِقَ اللِّسَانِ^(١)

وحدثني أبو عثمان المازني قال: أَسِرَ رجلٌ يومَ الحسين^(٢) بن عليٍّ رضوان الله عليهما فَأَتَيْتَ به يَزِيدُ بن معاوية، فقال^(٣): أليس أبوك القائل^(٤):

أُرَجِّلُ جُمَّتِي وَأَجْرُ ذَيْلِي وَتَحْمِلُ شِكَّتِي أُفُقُ كُمَيْتٍ^(٥)
أُمَشِّي فِي سَرَاةِ بَنِي غُطَيْفٍ إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ أَبَيْتُ

قال: بَلَى، فَأَمَرَ به فُقْتُلَ.

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «قال شبيب بن شبة دخلت على المهدي وعنده رجل من كندة فقال: فاخر هذا، فذكرت قول خالد بن صفوان: منا النبي المرسل وعليه الكتاب المنزل ولنا البيت المستقبل. قال: صدقت، ولكن شاعر قال: شربت الخمر... البيتين فلم يبلغ أمنيته إلا هذا، فاظلم علي البيت فما أبصرت الباب. والذي قال هذا الشعر الصلتان أحد بني عبد الله بن دارم - وقفت [على] هذه الحكاية في أخبار بني تميم».

(٢) في ج وهـ: «يوم قتل الحسين».

(٣) في ر: «فقال له».

(٤) البيتان من كلمة لعمر بن قعاس - ويقال قنعاس - المرادي في منتهى الطلب (مجلة المورد المجلد الثامن، العدد الثالث ص ٢٧٤ - ٢٧٥ وبعضها في الاختيارين ق ٣٦ ص ٢١١، والطرائف الأدبية ٧٢).

(٥) أرجل: أسرح، والجمعة من الشعر ما سقط على المنكبين، والشكة السلاح، والأفق هي الفرس الرائعة الكريمة عن رغبة الأمل ٨٥/٢.

* قال أبو العباس^(١) : وَنَمِيَ إِلَيَّ أَنْ مَعَاوِيَةَ وَلَّى كَثِيرَ بَنِ شِهَابِ الْمَذْحِجِيِّ خُرَّاسَانَ فَآخَتَانِ مَالًا كَثِيرًا، ثُمَّ هَرَبَ، فَاسْتَرَّ عِنْدَ هَانِيءَ بِنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ، فَبَلَغَ ذَلِكَ^(٢) مَعَاوِيَةَ، فَتَذَرَدَمَ هَانِيءٌ، فَخَرَجَ هَانِيءٌ فَكَانَ فِي جَوَارِ مَعَاوِيَةَ، ثُمَّ حَضَرَ مَجْلِسَهُ، وَمَعَاوِيَةُ لَا يَعْرِفُهُ، فَلَمَّا نَهَضَ النَّاسُ ثَبَتَ مَكَانَهُ، فَسَأَلَهُ مَعَاوِيَةُ عَنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ: أَنَا هَانِيءُ بْنُ عُرْوَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٣)، فَقَالَ لَهُ^(٤) إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ لَيْسَ بِيَوْمٍ يَقُولُ فِيهِ أَبُوكَ: أَرْجُلُ جُمُعَتِي، الشُّعْرُ، فَقَالَ لَهُ^(٥) هَانِيءٌ: أَنَا الْيَوْمَ أَعَزُّ مِنِّي ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَقَالَ لَهُ: بِمِ ذَاكَ؟ فَقَالَ: بِالْإِسْلَامِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ^(٦): أَيْنَ كَثِيرُ ابْنِ شِهَابٍ؟ قَالَ: عِنْدِي، فِي عَسْكَرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: انْظُرْ إِلَى مَا آخَتَانِ، فَخُذْ مِنْهُ بَعْضًا، وَسَوِّغْهُ بَعْضًا*.

**

وقال أعرابي^(٧) :

(١) من هنا حتى قوله وسَوِّغَهُ بَعْضًا ورد في ف وظ و ي وس ود وهـ. وورد في الأصل بعد قول عبد الرحمن بن الحكم وكأْس تَرَى... الأبيات.

وبهامش ي ما نصه: «من هنا إلى قوله ولقد شربت لم يصحَّ عن أبي العباس ولا عن الأخفش» ولم يرد في أ و ب و ج.

(٢) «ذلك» ليس في الأصل وف وظ.

(٣) «يا أمير المؤمنين» ليس في ي ومس ود وهـ.

(٤) «له» من الأصل. وفي هـ: فقال له معاوية.

(٥) «له» ليس في الأصل.

(٦) في الأصل وف: «قال له».

(٧) البيتان مع ثالث بلا نسبة في البيان والتبيين ٣/٣٤٩، ونسبت لأفعى بن جناب في الحماسة الشجرية ١/٨٤ ونسبا في الحماسة البصرية ٢/٣٨٨ لأفعى بن جناب.

وقد أنشد صاحب الحماسة البصرية ١/٦٥ أبياتاً لحباب بن أفعى المعجلي وذكره الأمدى في المؤلف والمختلف ٢٥٨ واسمه عند العسكري في شرح ما يقع فيه التصحيف ٤١٠ خباب بالخاء المعجمة، انظر حاشيتي الحماسيتين. ولعلها واحد وقع في اسمه تحريف.

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ^(١) حَتَّى خِلْتَنِي قَابُوسَ أَوْ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ مَائِلًا
لَمَّا خَرَجْتُ أَجْرُ فَضْلَ الْمِزْرِ^(٢) يُجْبَى لَهُ مَا دُونَ دَارَةِ قَيْصَرٍ

وقال آخر:

شَرِبْنَا مِنَ الدَّاذِي^(٣) حَتَّى كَأَنَّا فَلَمَّا أَنْجَلَتْ شَمْسُ النَّهَارِ رَأَيْتُنَا
مُلُوكَ لَهُمْ بَرُّ الْعِرَاقَيْنِ وَالْبَحْرِ تَوَلَّى الْغِنَى عَنَّا وَعَاوَدَنَا الْفَقْرُ [٢/٢٦]

وقال آخر، وهو عبد الرحمن بن الحكم^(٤):

وَكَأْسٍ تَرَى بَيْنَ الْإِنَاءِ وَبَيْنَهَا تَرَى شَارِبِيهَا حِينَ يَعْتَوِرَانِهَا
قَذَى الْعَيْنِ قَدْ نَارَعْتُ أُمَّ أَبَانَ يَمِيلَانِ أَحْيَانًا وَيَعْتَدِلَانِ
وَبَدَاءَ خَوْدٍ حِينَ يَلْتَقِيَانِ^(٥) فَمَا ظَنُّ ذَا الْوَاشِي بِأَرْوَعٍ مَاجِدٍ

وقال آخر:

دَعَنْتِي أَخَاهَا أُمُّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ دَعَنْتِي أَخَاهَا بَعْدَ مَا كَانَ^(٦) بَيْنَنَا
أَخَاهَا وَلَمْ أَرْضَعْ لَهَا بِلَبَانٍ^(٧) مِنْ الْأَمْرِ مَا لَا يَفْعَلُ الْأَخَوَانِ

وقال آخر^(٨):

(١) في ف وهـ و أ و ب وس وهامش الأصل وي وج: «الراح».

(٢) في هامش ي: «ذيل الميزر».

(٣) الداذي: ياءه ليست للنسب. قيل هو نبت حبه مثل الشعير يوضع على الشراب فتعقب رائحته ويجود إسكاره.

عن رغبة الأمل ٨٧/٢.

(٤) في الأصل: «وقال عبد الرحمن بن الحكم»، وفي ج «وقال آخر: وكأس...».

والآبيات له في البيان والتبيين ٣/٣٤٨.

(٥) بداء أي كثيرة لحم الفخذين من البدن وهو تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما. والخود: الفتاة الحسنة

الخلق الشابة ما لم تصر نصفاً وقيل: الجارية الناعمة.

(٦) اللبن: الرضاع.

(٧) في الأصل: «أن كان».

(٨) بعده في زيادات ر: «أنشده أبو علي لام ضيغم البلوية». وأبو علي هو أبو علي القالي وقد أنشدها في أماليه =

بِتْنَا (١) فُوَيْقَ الْحَيِّ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ
وَبَاتَ (٢) يَقِينًا سَاقِطَ الطَّلِّ وَالنَّدَى
نُعَدِّي بِذِكْرِ اللَّهِ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا [٧٢]
وَلَا نَحْنُ بِالْأَعْدَاءِ (٣) مُخْتَلِطَانِ
مِنَ اللَّيْلِ بُرْدًا يُمْنَةً عَطِرَانِ
إِذَا كَانَ (٤) قَلْبَانَا بِنَا يَرِدَانِ (٥)

[قال أبو الحسن: وزادني فيها (٦) غير أبي العباس:

وَنَصْدُرُ عَنْ رِيٍّ (٧) الْعَفَافِ وَرُبَّمَا نَقَعْنَا غَلِيلَ النَّفْسِ بِالرُّشْفَانِ]

قال أبو العباس: «نُعَدِّي» أي نصرفُ الشر بذكر الله، يقال: فَعَدَّ عَمَّا تَرَى، أي انصرف (٨) عنه إلى غيره، ويقال: لَا يَعْدُونُكَ هذا الحديث: أي لَا يَتَجَاوَزُنَكَ (٩) إلى غيرك.

= ٨٣/٢ خمسة أبيات وحكى عن عبد الرحمن عن عمه الأصمعي عن رجل من ولد جعفر بن أبي طالب أنها لخيرة بنت أبي ضيغم البلوية وكانت تهوى ابن عم لها فعلم بذلك قومها فحجبوها فقالت الأبيات، وحكى عن أبي عبد الله إبراهيم بن عرفة عن ثعلب أنها لأم ضيغم البلوية. وثمة اختلاف في الرواية.

(١) في ر: «فبتنا»، وفي ج وهـ: «وبتنا».

(٢) في هامش ي: نحن بالأحياء.

(٣) في هـ: «وبتنا» وهي رواية القالي.

(٤) في ب وج: «إذا كاد».

(٥) زاد في ج: «وقوله وبداء خود» أي عظيمة وأنشد:

بداء تمشي مشية التزيف

والبداء ههنا العظيمة الخصلة وهما خصيلتا الفخذين وهي اللحمية الغليظة المحيطة وإنما أخذ من البدء وهو أن يكثر لحم البادين وهما في الفخذين اللحمتان الغليظتان المحيظتان بالعصبة فتفتق الرجلان.

والتزيف السكران يقال أنزف الرجل إذا سكر وقال الله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ ولا يصدعون عنها ولا ينزفون وأنشد:

لعمري لئن أنزفتهم أو صحتهم لبس السندامى كنتم آل عامر
وقال المفسرون في قوله: لَا فِيهَا غَوْلٌ: لَا تَقْتَالُ عَقُولَهُمْ ومثل ما ذكرنا في البدء قوله:

وترى في فخذها بدداً بدد البكرة في اليوم الزلئ.

(٦) في ر: «فيه».

(٧) في ر: «زي» وهو تصحيف. وبهامش ي: «رأي» ورواية القالي «أمر».

(٨) في ف: «فانصرف».

(٩) في الأصل: «لَا يَجَاوِزُنَكَ».

وقال^(١) رجل من قُرَيْشٍ :

مَنْ تَقَرَّعَ الْكَأْسُ اللَّيْمَةَ سِنَّهُ^(٢) فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُسِيءَ وَيَجْهَلَ
وَلَمْ أَرْ مَطْلُوبًا أَحْسَنَ غَنِيمَةً وَأَوْضَعَ لِلْأَشْرَافِ مِنْهَا وَأَخْمَلَ
وَأَجْدَرَ أَنْ تَلْقَى كَرِيمًا يَذْمُهَا وَيَشْرَبَهَا حَتَّى يَخِرَّ مُجَدَّلًا^(٣)
فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَحْبَلَ أَصَابَهُمْ أَمْ الْعَيْشُ فِيهَا لَمْ يُلَاقَوْهُ أَشْكَلًا^(٤)

وقال آخر :

إِذَا صَدَمْتَنِي الْكَأْسُ أَبَدْتُ مَحَاسِنِي وَلَمْ يَخْشَ نَدْمَانِي أَذَاتِي^(٥) وَلَا بُخْلِي
وَلَسْتُ بِفَحَّاشٍ عَلَيْهِ وَإِنْ أَسَا وَمَا شَكُلُ مَنْ آذَى نَدَامَاهُ مِنْ شَكْلِي [١/٢٧]

وقال آخر^(٦) :

كُلُّ هَنِيئًا وَمَا شَرِبْتَ مَرِيئًا ثُمَّ قُمْ صَاغِرًا فَغَيْرُ كَرِيمٍ
لَا أُحِبُّ النَّدِيمَ يَوْمَضُ بِالْعَيْدِ سِ إِذَا مَا أَنْتَشَى لِعِرْسِ النَّدِيمِ
الإيماضُ: تَفَتْحُ الْبَرْقِ وَلَمَحُّهُ. يقال: أَوْضَضَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا ابْتَسَمَتْ، وَإِنَّمَا
ذَلِكَ تَشْبِيهُ لِلْمَعْرِئَاتِهَا بِتَبَسُّمِ الْبَرْقِ، فَأَرَادَ أَنَّهُ فَتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ غَمَضَهَا بَغَمْزٍ.

(١) في ر و ف وج: «قال أبو العباس: وقال».

(٢) في ف و ظ: «كفَّه».

(٣) مجدلًا أي مصروعًا على الجدالة وهي الأرض، عن رغبة الأمل ٨٩/٢.

(٤) قال المصنف: «والأشكال كل لونين مختلطين، يريد: أم العيش لم يلاقوه متلونًا من حال إلى حال» رغبة الأمل ٨٩/٢.

(٥) في ظ و ه و ج وأ والأصل: «أذاتي». وبهامش الأصل «أذاتي».

(٦) هو أبو عطاء السندي. وروى أبو الفرج بسنده قال: دخل إلى أبي عطاء السندي ضيف فأتاه بطعام فأكل وأتاه بشراب وجلسا يشربان فنظر أبو عطاء إلى الرجل يلاحظ جاريته فأنشأ يقول كل هنيئًا... البيتين. انظر الأغاني ٣٣٩/١٧، والبيان والتبيين ٣٤٧/٣ وثمة اختلاف في روايتهما.

وقال حسان بن ثابت^(١):

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(٢)
إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا فَهِنَّ لِطَيِّبِ الرَّاحِ الْفِدَاءُ
نُؤْلِيهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا إِذَا مَا كَانَ مَغْتٌ أَوْ لِحَاءُ
وَنَشْرِبُهَا فَتَتْرُكُنَا مُلُوكًا وَأُسْدًا مَا يُنْهِنُهَا اللَّقَاءُ^(٣)

[٧٣]

«الْمَغْتُ»: الْمُمَاعِغَةُ بِالْيَدِ^(٤). «وَاللِّحَاءُ»: الْمُلَاحَاةُ بِاللِّسَانِ. يَقُولُ: يَعْذِرُ الْمُسِيءُ بِأَنْ يَقُولُ: كُنْتُ سَكْرَانٌ فَيُعَذِّرُ^(٥).

وقوله «كَأَنَّ سَبِيئَةً»، يقال: سَبَّأْتُهَا: إِذَا أَشْتَرَيْتَهَا سِبَاءً^(٦)، يَعْنِي الْخُمَرَ، وَالسَّابِيءُ: الْخُمَارُ. وقوله: مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ، يَعْنِي مَوْضِعًا^(٧)، كَمَا يَقَالُ حَارِثُ الْجَوْلَانِ^(٨).

(١) ديوانه ق ٦/١، ٨، ٩، ١٠ ص ٧١ - ٧٣.

(٢) خبر كان في قوله بعده:

على أنسابها أو طعم غَضٍّ مِنْ التَّفَاحِ هَصْرُهُ الْجِنَاءُ
(٣) زاد في ج: «قوله: إِنْ أَلَمْنَا: أَيِ أَتَيْنَا مَا نَلَامُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: أَلَامَ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى مَا يَلَامُ عَلَيْهِ. وَالْمَغْتُ...».

(٤) يقال: مَغْتُوا فُلَانًا إِذَا ضَرَبُوهُ ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرَحٍ كَانَهُمْ تَلْتَلَوْهُ. وَتَلْتَلَهُ: زَعَزَعَهُ وَأَقْلَقَهُ وَزَلْزَلَهُ.

(٥) زاد في الأصل وج:

«وقال بعض المحدثين (ج: ومثله):

أَرَانِي سَابِدِي عِنْدَ أَوَّلِ سَكْرَةٍ هَوَايَ لِجَمَلٍ فِي خِفَاءٍ وَفِي سِتْرِ
فَلِنْ رَضِيَتْ كَانَ الرِّضَا سَبَبَ الْهَوَى وَإِنْ غَضِبْتَ مِنْهُ أَحَلَّتْ عَلَى السَّكْرِ
وكتب فوق «بعض المحدثين» في الأصل: «نسخة». وقوله بعد ذلك «وقوله كان... الجولان» ليس في ج.

(٦) في الأصل وأ: «سَبَّأً».

(٧) قال ابن السيد: «قال عبيد الله بن عبد الله [ويقال: أحمد] بن خرداذبه: بيت رأس: اسم قرية بالشام من ناحية الأردن كانت الخمور تباع فيها. وبه ماتت حباية جارية يزيد بن عبد الملك فمات يزيد بعد بضع عشرة جزءاً عليها» عن الخزائن ٤/٤٢ وشرح أبيات مغني اللبيب ٦/٣٥٠. وفي معجم البلدان ١/٥٢٠ بيت رأس اسم لقريتين في كل واحدة منها كروم كثيرة ينسب إليها الخمر إحداهما بالبيت المقدس وقيل بيت رأس كورة بالأردن والأخرى من نواحي حلب.

(٨) انظر معجم البلدان ٢/٢٠٥ وهي قرية من قرى حوران من نواحي دمشق.

باب

قال أبو العباس: قال الأحنف بن قيس: ألا أدلُّكم على المحمّدة بلا مرزقة؟ الخلق السجّيع، والكف عن القبيح، ألا أخبركم بأدوا الداء؟ الخلق الدنيء، واللسان البذيء^(١).

وقال الأحنف: ثلاث في ما أقولهنّ إلا ليغتنر معتبر^(٢): ما دخلت بين اثنين حتى يَدْخِلاني بينهما، ولا أتيت باب أحد من هؤلاء ما لم أدع إليه - يعني السلطان - ولا حللت جُبوتي^(٣) إلى ما يقوم إليه الناس.

تكسر الحاء وتضمّها إذا أردت الاسم، وتفتحها^(٤) إذا أردت المصدر، أنشدني عمارة بن عقيل لجري^(٥):

قُتِلَ الزُّبَيْرُ وَأَنْتَ عَاقِدُ حُبْرَةٍ قُبْحاً^(٦) لِحُبُوتِكَ الَّتِي لَمْ تُحْلَلِ

(١) المرزقة مصدر رزاه ماله إذا نقصه. والسجّيع: السهل اللين. وأدوا الداء أشدّه. عن رغبة الأمل ٩٢/٢.

ورسم في الأصل: «بأدوى الداء»، وفي ي وج: «الخلق الدنيء واللسان البذيء».

(٢) في الأصل وفي ج: «ليغتنر بهن معتبر».

(٣) الحبرة: من احتبى الرجل: إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبى بيديه.

(٤) في ج: «الحبرة بكسر الحاء... ويفتح الحاء» وفي الأصل وه: «وتفتح».

(٥) تذييل ديوانه ق ٢٤/٣٣ ج ٩٤١/٢ عن النقا نص ٢١١.

(٦) في الأصل وج وه وهامش ي: «تباً» وهامش الأصل: «قبحاً». وكلاهما رواية.

ويقال في جمعِ جُبُوَّةٍ: جِباً وَحُباً مقصوران.

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَاتِ فِي آثَارِ السَّيِّئَاتِ، وَأَقْبَحَ السَّيِّئَاتِ فِي آثَارِ الْحَسَنَاتِ!، وَأَقْبَحُ مِنْ ذَا وَأَحْسَنُ مِنْ ذَاكَ السَّيِّئَاتُ فِي آثَارِ السَّيِّئَاتِ، وَالْحَسَنَاتُ فِي آثَارِ الْحَسَنَاتِ.

وَالْعَرَبُ تُلْفُ الْخَبْرَيْنِ الْمُخْتَلَفَيْنِ، ثُمَّ تَرْمِي بِتَفْسِيرِهِمَا جُمْلَةً، ثِقَةً بِأَنَّ [٢/٢٧] السَّامِعَ يَرُدُّ إِلَى كُلِّ خَبَرِهِ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ (١).

[٧٤] وقال رجلٌ لِسَلَمِ بْنِ نَوْفَلٍ: مَا أَرْخَصَ السُّودَدِ فِيكُمْ؟ فَقَالَ سَلَمٌ: أَمَّا نَحْنُ فَلَا نُسَوِّدُ إِلَّا مَنْ بَدَلَ لَنَا مَالَهُ، وَأَوْطَأْنَا عِرْضَهُ (٢) وَامْتَهَنَ فِي حَاجَتِنَا (٣) نَفْسَهُ. فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنْ السُّودَدَ فِيكُمْ لَغَالٍ. وَلِسَلَمٍ يَقُولُ الْقَائِلُ:

يُسَوِّدُ (٤) أَقْوَامٌ وَلَيْسُوا بِسَادَةٍ بَلِ السَّيِّدُ الْمَعْرُوفُ سَلَمٌ بْنُ نَوْفَلٍ

وقال معاوية لعِزَابَةَ بْنِ أَوْسٍ بْنِ قَيْطِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ: بِمَ سُدَّتْ قَوْمَكَ؟ فَقَالَ: لَسْتُ بِسَيِّدِهِمْ وَلَكِنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ. فَعَزَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ: أُعْطِيتُ فِي نَائِبَتِهِمْ، وَحَلُمْتُ (٥) عَنْ سَفِيهِهِمْ، وَشَدَدْتُ عَلَى يَدَيِّ حَلِيمِهِمْ؛ فَمَنْ فَعَلَ مِنْهُمْ مِثْلَ فِعْلِي فَهُوَ مِثْلِي،

(١) سورة القصص: ٧٣.

(٢) قال المصنف: كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ إِحْتِمَالِ الْمَكْرُوهِ. رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٩٣/٢.

(٣) فِي أَوْسٍ وَجَظٌ: «حَاجَتَانَا».

(٤) فِي جَوْهَرٍ: «تَسَوَّدَ».

(٥) فِي أَوْسٍ وَجَظٌ: «وَحَلُمْتُ». وَفِي الْأَصْلِ: «وَحَلُمْتُ» وَهُوَ سَبَقَ قَلَمٌ.

وَبِهَامِشٍ مَا نَصَهُ: «حَلُمْتُ رَوَايَةً ابْنِ سِرَاجٍ. وَحَلُمْتُ رَوَايَةً».

ومن قَصَرَ عنه^(١) فأنا أفضل منه، ومن تَجَاوَزَهُ^(٢) فهو أفضل مني.

وكان سَبَبُ ارتفاع عَرَابَةٍ أَنَّهُ قَدِمَ من سَفَرٍ^(٣)، فَجَمَعَهُ الطريقُ وَالشَّمَاخُ بَنَ
ضِرَارٍ الْمُرِّيَّ^(٤)، فَتَحَادَثَا، فَقَالَ لَهُ عَرَابَةٌ: مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: قَدِمْتُ
لِأُمْتَارَ مِنْهَا، فَمَلَأَ لَهُ عَرَابَةٌ رَوَاجِلَهُ بُرًّا وَتَمْرًا، وَأَتَحَفَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ، فَقَالَ الشَّمَاخُ^(٥):
رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ
إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلَتْ رَحْلِي عَرَابَةٌ فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ^(٦)
وَمِثْلُ سَرَاةٍ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا إِلَى رُبْعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ^(٧)

قوله: «تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ» قال أصحاب المعاني: معناه بالقوة، وقالوا مثل
ذلك في قول الله عز وجل: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾^(٨).

وقد أَحْسَنَ كُلُّ الْإِحْسَانِ فِي قَوْلِهِ:

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلَتْ رَحْلِي عَرَابَةٌ فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ

(١) في ج وهـ: «عني».

(٢) في الأصل وف وظ وج وهـ وأوب وس: «تجاوزني». والأجود على هذه الرواية أن تكون رواية ما قبله
«ومن قَصَرَ عني...» كما في ج وهـ.

(٣) في ج: «ارتفاع ذكر عرابة». وفي الأصل وج «من سفر له».

(٤) انظر ما سيأتي من التعليق على نسبه إلى مُرَّةٍ ص ٨٢٥.

(٥) ديوانه ق ٢٣/١٨، ٢٥، ٨، ٢٦ ص ٣٢٣ - ٣٤٠. وستأتي ص ٨٢٥.

(٦) اشترقي من الشرق بالتحريك وهو الشجا والغصة. والوتين: عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه.

(٧) الرهان: ما يوضع من المال في مسابقة الخيل فمن أحرز قصب سبق أخذه. والثمين: الثمن. يريد أن
قومه لا يفاخرهم مفاخر ولا يلحق شأوهم لاحق.

(٨) سورة الزمر: ٦٧. وقد فسر بعضهم اليمين بالقوة والقدرة، انظر تفسير القرطبي ٢٧٨/١٥ وبصائر ذوي
التمييز ٤٠٩/٥.

وقال الحافظ ابن كثير: «وقد وردت أحاديث كثيرة متعلقة بهذه الآية، والطريق فيها وفي أمثالها مذهب
السلف، وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تحريف...» ومائق طائفة من الأحاديث، انظر تفسير
القرآن العظيم ١٠٤/٧، وانظر تفسير الطبري ١٦/٢٤.

يقول: لَسْتُ أحتاجُ إلى أن أرحلَ إلى غيره. وقد عاب بعضُ الرواةِ قولَهُ «فاشركي بدم الوتين» وقال: كان ينبغي أن يُنظرَ لها مع استغنائها عنها، فقد قال رسولُ الله ﷺ: «لأنصاريةِ المأسورةِ بمكة وقد نَجَتْ على ناقةِ رسولِ الله ﷺ» فقالت: يا رسولَ الله، إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ نَجُوتُ عَلَيْهَا أَنْ أَنْحَرَهَا. فقال رسولُ الله ﷺ: «لِبُشْسِ ما جَزَيْتِهَا»، وقال: «لا نَذَرَ في مَعْصِيَةٍ، ولا نَذَرَ لِلْإِنْسَانِ في غَيْرِ مُلْكِهِ»^(١).

ومما لم يُعَبَّ في هذا المعنى قول [١/٢٨] عبدِالله بنِ رَواحةِ الأنصاريّ^(٢) لما أمره رسولُ الله ﷺ بعدَ زَيْدٍ وجَعْفَرٍ على جيشِ مُؤَتَةَ^(٣): [٧٥]

إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي مَسِيرَةَ أَرْبَعِ بَعْدَ الْجَسَاءِ
فَسَأْنُكَ فَانْعَمِي وَخَلَاكِ دَمٌ وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي وَرَائِي

«الْجَسَاءُ»: جمعُ جِسِيٍّ^(٤)، وهو موضعُ رَمْلٍ تحته صَلَابَةٌ، فإذا مَطَرَتِ السماءُ على ذلك الرملِ نزلَ الماءُ، فَمَنَعَتْهُ الصَّلَابَةُ أَنْ يَغِيضَ؛ وَمَنَعَ الرَّمْلُ السَّمَائِمَ^(٥) أَنْ تَنَشَفَهُ، فإذا بُحِثَ ذلك الرملُ أُصِيبَ الماءُ^(٦). يقالُ جِسِيٌّ وَأَحْسَاءُ وَجَسَاءُ^(٧).

وقوله: وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي وَرَائِي

(١) الحديث أخرجه مسلم في كتاب النذر برقم ١٦٤١، وأحمد في المسند ٤/٤٣٠ من حديث عمران بن حصين، ولفظه فيهما: «فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله! يشأ جَزَتْها! نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها. لا وفاء لنذر في معصية ولا فية لا يملك العبد» وفي لفظ: «في معصية الله وفيها لا يملك ابن آدم».

(٢) من كلمة له في السيرة النبوية ١٨/٤.

(٣) بهامش ي ما نصه: «مؤتة بالهمز هو الموضع الذي قتل فيه جعفر بن أبي طالب. وموتة بغير همز هو ضرب من الجنون» وهي بالشام انظر معجم البلدان ٥/٢١٩. وسيأتي ١٢٦٠ عن أبي الحسن أن المبرد لا يهمزها.

(٤) وهو مياه لبني فزارة بين الربرة ونخل يقال لكانها ذو حساء. معجم البلدان ٢/٢٥٧ وأنشد بيت ابن رواحة شاهداً.

(٥) السمائم جمع سموم وهي الريح الحارة.

(٦) في الأصل وهـ: «أصيب الماء تحته».

(٧) في ف: «وحساء ممدودة».

مجزومٌ لأنه دعاء، فقوله: «لا» هي الجازمة له، ومعناه: اللهم لا أَرْجِعْ، كما تقول: زيدٌ لا يَغْفِرُ الله له. وهذا^(١) الدعاء يَنْجِزُ بما يَنْجِزُ به الأمرُ والنَّهي، كما تقول: زيدٌ لِيَقُمَ، وزيد لا يَبْرَحْ.

وقد اتَّبَعَ ذو الرُّمَّةُ الشَّمَاخَ في قوله، فقال^(٢):

إِذَا آتَى أَبِي مُوسَى بِلَالًا بَلَّغْتِهِ فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَصْلَيْكَ جَازِرُ
الوصل: المَفْصِلُ بما عليه من اللحم، يقال: قَطَعَ اللهُ أوصاله، ويقال: وَصَلَ، وَكَسَرَ، وَجَدَلَ^(٣)، في معنى واحد.

(١) في ر: «فهذا».

(٢) في ج: «... الشماخ في معناه فقال» وفي ف: «ال شماخ في معناه في قوله إذا...».

والبيت في ديوانه ق ٦١/٣٢ ج ١٠٤٢/٢، وسيأتي البيت ص ١٢٢٩ شاهداً على نصب الاسم الواقع بعد حروف الجزاء بفعل مضمر يدل عليه الفعل الذي شغل عنه، فانظر تعليقنا عليه ثمة.

(٣) بهامش الأصل ما نصه: «من البارع [ص: ٦٣٠] قال أبو زيد: الجدل بفتح الجيم وسكون الدال غير معجمة وجمعه الجدول، وهو العظم بلحمه. قال ثابت: كل عظم لا يكسر ولا يخلط بغيره فهو جدل والجمع جدول» وقول أبي زيد «بلحمه» ليس في مطبوعة البارع.

وبهامش ي ما نصه: «قال أبو عبيدة: ويقال: وَصَلَ وَوَصَلَ بالكسر والفتح. وقال كَسَرَ وَجَدَلَ بالفتح وجمعه أجدل وجدول. قال ابن سراج: يجوز كَسَرَ الواو [كذا] ولعل الصواب: كسر الفاء يعني الحرف الأول من الأمثلة [وفتحها في الثلاث]».

وضبطت الأربعة في ج بالكسر والفتح، وبهامشها ما نصه: «روي بالنصب للثلاثة الأخرى». إلا أن أبا عبيدة قد نصّ فيها نقله صاحب البارع ٦٣٠ على كسر الجيم من الجدل قال: «كل عظم لا يكسر ولا يخلط به غيره فهو جدل الجيم مكسورة والدال مكسورة [كذا] [غير] معجمة» ولا ريب أن «مكسورة» بعد «والدال» من إقحام الناسخ وزاد ناشره [غير] ولا يستقيم الكلام إلا بها. وسيأتي تفسير الأكسار جمع كسر ص ٢٠٣.

باب

قال أبو العباس: أنشدني التَّوْزِيُّ لرجل من رُجَّاز بني تميم في وقعة الجفرة^(١):

[٧٦] نَحْنُ ضَرَبْنَا الْأَزْدَ بِالْعِرَاقِ وَالْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ الْمُرَّاقِ
وَأَبْنُ سُهَيْلٍ^(٢) قَائِدَ النَّفَاقِ بِلَا مَعُونَاتٍ وَلَا أَرْزَاقِ
إِلَّا بَقَايَا كَرَمِ الْأَعْرَاقِ لِشِدَّةِ الْخَشْيَةِ وَالْإِشْفَاقِ
مِنْ الْمَخَازِي وَالْحَدِيثِ الْبَاقِي

الأعرأق: جمع عَرَقٍ، يقال: فلانُ كَرِيمُ الْعِرْقِ وَلِثِيمُ الْعِرْقِ أي الأُصْلِ.
وقال آخر يَصِفُ ابنه:

(١) بهامش الأصل ما نصه: «الجفرة بالجيم المعجمة ذكره الزبير بن أبي بكر في النسب [نسب قريش: ١٨٩] وكذلك ذكره أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم له [٣٨٦/٢] في باب الجيم بضم أوله وإسكان الثاني والجيم المعجمة وهو موضع بالبصرة التقى فيه خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ومعه مالك بن مسمع في جمع من بني تميم وربيعة والأزد فسار إليهم عبيد الله بن عبد الله بن معمر وهو خليفة مصعب على البصرة وكان المصعب قد سار إلى المختار وعلى شرطة عبيد الله عباد بن حصين الحيطي ففرَّ خالد ومالك وفقشت يومئذ عينه». كذا وقع عبيد الله بن عبد الله، والصواب عبد الله بن عبيد الله بن معمر كما في معجم البلدان ١٤٧/٢، والنقائض ١٠٩١ وفيها خبر هذا اليوم.
وانظر خبر هذا اليوم أيضاً في أنساب الأشراف ٤٦٢/١/٤ وفيه أن خليفة مصعب على البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر أخو عبد الله، وكذا في نسب قريش.
(٢) يذهب الشيخ المرصفي إلى أن الصواب «ابن أسيد» يريد خالداً وقد نسبته إلى جده. رغبة الأمل ١٠٣/٢.

أَعْرِفْ مِنْهُ قِلَّةَ النَّعَاسِ وَخِفَّةَ فِي رَأْسِهِ مِنْ رَأْسِي^(١)
كَيْفَ تَرَيْنَ عِنْدَهُ مِرَاسِي
يخاطب أم ابنه، فقلوله:

أعرف منه قلة النعاس

أي الذكاء والحركة.

وكان عبد الملك^(٢) يقول لِمُؤَدِّبِ ولده: عَلَّمَهُمُ الْعَوْمَ، وَخَذَهُمُ^(٣) بقلة النوم.
وكذلك قال أبو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ^(٤):

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْجَنَانِ^(٥) مُبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ^(٦)
وقال الآخر:

فَجَاءَتْ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ^(٧) مُسْهَدًا وَأَفْضَلَ أَوْلَادِ الرَّجَالِ الْمُسْهَدُ
وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانٍ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي»^(٨).

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ^(٩)، وهو عُرْوَةُ الصَّعَالِيكِ^(١٠): [٢/٢٨]

(١) وقع خرم في ج من هنا حتى ص ١٨٤.

(٢) في ر: «عبد الملك بن مروان». وسيأتي قول عبد الملك ص ٦٤٤.

(٣) في ف: وهذبهم.

(٤) ديوان الهذليين ٩٢/٢.

(٥) في الأصل وف وه: «حوش الفؤاد»، وبهامش الأصل وف «الجنان».

(٦) حوش الجنان: حديد القلب. ومبطناً: خميص البطن. ومسهد: قليل النوم. والموجل: الأحمق. يريد: إذا ما نام الموجل في ليله، فاستند النوم إلى الليل مبالغاً. عن رغبة الأمل ١٠٣/٢ - ١٠٤.

(٧) في هامش ي: «حوش الجنان».

(٨) من حديث أخرجه البخاري في كتاب التهجد برقم ١١٤٧، وكتاب صلاة التراويح برقم ٢٠١٣، وكتاب المناقب برقم ٣٥٦٩، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين برقم ٧٣٨.

(٩) ديوانه ص ٣٧ الأبيات ١٣، ١٥، ١٧ - ٢١. والكلمة أو بعضها في الأصمعيات ق ١٠ ص ٤٣ - ٤٧، والأغاني ٧٣/٣، وجمهرة أشعار العرب ٥٦١ - ٥٦٨، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٤٢١ - ٤٢٤ وعنه في=

لَحَا اللَّهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
يَنَامُ ثَقِيلًا ثُمَّ يُصْبِحُ قَاعِدًا
يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ
وَلَكِنْ صُعْلُوكًا صَفِيحَةً وَجْهَهُ
مَضَى فِي ^(١) الْمَشَاشِ آيَفَا كُلِّ مَجْزَرٍ ^(٢)
يَحْتُ الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ
فِيضْجِي طَلِيحًا ^(٣) كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ
كَضَوْءِ شِهَابٍ ^(٤) الْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ

= الحزاة ١٩٦/٤، وبشرح التبريزي ٢١٩ - ٢٢٠، والشعر والشعراء ٦٧٥. وهي مما اختاره أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ في مختارات من الشعر الجاهلي ٢٨٠ - ٢٨٨. وثمة اختلاف في روايتها.

(١٠) بهامش الأصل وهو ما نصّه: «قال ابن الأنباري: إنما قيل له عروة الصعاليك لأنه كان إذا رأى شاباً من العرب أعطاه سلاحاً وقال له: اذهب فإن لم تستغن فلا أغناك الله، وهو القائل [ديوانه ص: ٤٤].

إذا المرء لم يكسب معاشاً لنفسه شكا الفقر أو لام الصديق فأكثر
فَيزر في بلاد الله والشمس الغنى تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا»

وقيل لقب بذلك لقوله لحا الله صعلوكاً البيت، وقيل لجمعه الصعاليك وقيامه بأمرهم انظر الأغاني ٧٣/٣، وسمط اللآلي ٨٢٣.

(١) كذا في الأصل وف. وهامشي ما نصّه: «مضى في المشاش: لابن سراج». وهي رواية الأصمعيات وجمهرة أشعار العرب، وسائر مخطوطات الأغاني (وليست بتحريف كما زعم معلق الحاشية) ونسخة من الشعر والشعراء ٤٢٥ (ط: ليدن) وكذا أثبتها أستاذنا في مختارات من الشعر الجاهلي عن الأصمعيات، وهي الرواية.

وفي روظ «مُصَافِي المشاش» وكذا في هامشي الأصل وف من نسخة، وكذا هي في مطبوعي الشعر والشعراء والأغاني وديوان الحماسة بشرحه والحزاة وسمط اللآلي. وعلى هذه الرواية ليس في الكلام جواب لـ «إذا» والكلام غير مستقيم، ولا أراها إلا تحريفاً.

ولحاه الله: أي قبحه ولعنه وأهلكه. ومضى في المشاش أي مضى في طلبه. والمشاش: رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها. والمجزر: موضع جزر الإبل أي نحرها، وحكي فيه فتح الزاي وكسرها، انظر التاج (جزر).

قال أستاذنا في شرحه: «ينحي باللائمة ويدعو بالهلكة على الصعلوك الذي لا همّ له إلا أن يطوف إذا ما أظلم عليه الليل على المجازر ويلتقط المشاش منها قانعاً بهذه الحساسة، لا همه له تدفعه إلى معالي الأمور» عن مختارات من الشعر الجاهلي.

(٢) بعده في زيادات ر من د وهامشي وهو ثابت في ف:

يعد الغنى من دهره كل ليلة أصاب قراها من صديق ميسر
وفي هامشي: من نفسه.

(٣) طليحاً: من طلع البعير إذا أعيا.

(٤) كذا في الأصل وهو وهامشي. وفي روظ وهامش الأصل: «سراج».

مُطْلَأٌ عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ^(١)
وَأِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوَّفُ أَهْلَ الْغَائِبِ الْمُتَنْظِرِ^(٢)
فَذَلِكَ إِنْ يَلْتَقِ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَغْنِي يَوْمًا فَأَجْدِرِ^(٣)

[قال أبو الحسن^(٤): كذا أنشده «فذلك» لأنه لم يَرَوْ أَوَّلَ الشَّعْرِ، والصواب كسر الكاف، لأنه يخاطب امرأة، ألا تراه قال:

أَقْلِي عَلَيَّ اللَّوَمَ يَا بَنَّةَ مَالِكٍ^(٥) وَنَأْمِي وَإِنْ لَمْ تَنْتَهِي ذَاكَ فَاسْهَرِي]

قوله: يَحُثُّ^(٦) الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ

= قال المازوقي في شرح البيت: «صفحة الرجل وظيفته: عرض وجهه. يقول: ولكن فقيراً مشرق الوجه صافي اللون لا يتخشع لفقره ولا يتذلل إذا أثر فيه، فكان ضوء وجهه ضوء نار القابس المتنور. والقابس هنا ذو القبس معناه والقبس النار، ويكون القابس الطالب ويقال أقبسي نارك. والمتنور المتفعل من النار، ويقال تنورت النار أي نظرت إليها واستضأت بنورها...».

(١) بهامش ي: «هو [أي المنيح] من قدام الميسر، لأنه لا سهم له فذلك يزجره» وقال التبريزي في شرح البيت: «يقال أطل على أعدائه إذا أوفى عليهم والمنيح والسفيح والوغد قدام لا أنصاء لها، وإنما يكثر بها القدام فهي تجال أبدأ وتزجر حالاً بعد حال؛ فشب الصعلوك به. وقال أبو العلاء: المنيح يستعمل في موضعين أحدهما أن يكون لا حظ له والآخر أن يستعملوه في معنى المستعار لأن العارية يقال لها المنحة. وكان الرجل منهم إذا لم يكن له قدام استعار قداماً من غيره، والمعنى في هذا البيت يحتمل الوجهين: فإن حمل على المستعار فالمراد به قدام فائز والذي يستعيره يزجره كما يزجر الفرس؛ لأن الأيسار كان يقفون عند المفيض فيتكلم كل واحد منهم كأنه يخاطب قدامه فبأمره بالفوز ويحثه عليه ويحذره من أن يجيب فذلك زجره إياه». وقد أفاد ابن قتيبة أنه حيثما ذكر المنيح في معرض الزجر فهو بمعنى المستعار وأما الذي لاحظ له فهو الذي يذكر في كر الشيء وإعادته، انظر المعاني الكبير ١١٥٤ - ١١٥٦ والميسر والقدام ٥٧ - ٦٨، وانظر اللسان (منح). عن مختارات من الشعر الجاهلي.

(٢) أي هم «لا يأمنونه وإن شحطوا بل يتشوفونه تشوف الغائب المنتظر أي كما يتشوف غائب دنا قفوله ويتنظر» عن المازوقي.

(٣) بعده في زيادات ر (زاده من هامش ي):

يربح عليّ الليل أضياف مساجد كريم ومالي سارحاً مال مقتر

(٤) قول أبي الحسن من ر وف.

(٥) الرواية في المصادر: «يا بنة منذر»

(٦) يحث الحصى أي يسقطه ويزيله. والحث القشر والحك. وفي الأصل يحث مصحفاً.

يريد المَتَرَّب، وَالْعَفْرُ وَالْعَفْرُ آسْمَان للتراب، من ذلك قولهم: عَفَرَ اللهُ حَدَّهُ؛ ويقال للظبية عَفْرَاءٌ إِذَا كَانَتْ^(١) يَضْرِبُ بِيَاضُهَا إِلَى حُمْرَةٍ، وكذلك الكَثِيبُ الْأَعْفَرُ.

وقوله «كالبعير المَحْسَر»: هو الْمُعْيِي، يقال: جَمَلَ حَسِيرٌ وناقَة حَسِيرٌ، قال الله عز وجل: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾^(٢).

وقوله: وَإِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ

على التقديم والتأخير، أراد: لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ وَإِنْ بَعُدُوا، وهذا حسنٌ في الإعراب إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ فِي الْمَجَازَةِ مَاضِيًا، كما قال زُهَيْرٌ^(٣):

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

فإن كان الفعل الأول مجزوماً لم يَجُزْ رَفْعُ الثَّانِي إِلَّا ضَرُورَةً، فسيبويه يذهب إلى أنه على التقديم والتأخير، وهو عندي على إرادة الفاء، لِعِلَّةِ تَلَزُّمِهِ فِي مَذْهَبِهِ، نَذَرُهَا^(٤) فِي بَابِ الْمَجَازَةِ إِذَا جَرَى فِي هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٥):

(١) فِي الْأَصْل: كَانَ. وَفِي هـ: إِذَا كَانَ بِيَاضُهَا يَضْرِبُ.

(٢) سُورَةُ الْمَلِكِ: ٤.

(٣) دِيوَانُهُ ق ١٤/٨ ص ١٢٠. وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ٤٣٦/١، وَالْمَقْتَضِبُ ٧٠/٢. وَالْخَلِيلُ مِنَ الْخَلَّةِ:

الْفَقِيرُ. وَالْحَرَمُ: الْمَنْعُ. يَقُولُ: لَيْسَ لِمَالِي مَنَعٌ عَنكَ، عَنْ شَرْحِ الدِّيَوَانِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَفَوْظُ: «وَنَذَرُهَا».

(٥) الْبَيْتَانِ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لِعَمْرُو بْنِ خَثَّامِ الْبَجَلِيِّ يَحْضُ فِيهَا الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ عَلَى أَنْ يَنْفِرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ

عَلَى خَالِدِ بْنِ أَرْطَاةِ الْكَلْبِيِّ وَكَانَا قَدْ تَنَافَرَا إِلَيْهِ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَنَافَرَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. انْظُرْ فَرَحَةَ الْأَدِيبِ ١٠٥ -

١١٣، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٣٩٦/٣ - ٤٠٠، ٥٤١، وَشَرْحُ آيَاتِ مَغْنِيِّ اللَّيْلِ ١٨٠/٧ - ١٨١.

وَهُمَا فِي الْكِتَابِ ٤٣٦/١، وَالْمَقْتَضِبُ ٧٢/٢ وَوَقَعَا فِي الْكِتَابِ مَنْسُوبَيْنِ لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ وَهُوَ وَهْمٌ

عَنْ نَسْبِهِمَا.

يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ
 أراد سيبويه: إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ، وهو عندي على قوله إِنْ يُصْرَعُ
 أخوك فانت تُصْرَعُ يا فتى، وَنَسْتَقْصِي هذا في بابهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وقوله: كَيْفَ تَرَيْنَ عِنْدَهُ مِرَاسِي

يقول للمرأة: عَزَزْتُكَ^(١) على شَبَّهِهِ، ويقال: أَنْجَبَ الْوَلَادِ وَلَدُ الْفَارِكِ،
 وذلك لَأَنَّهَا تُبْغِضُ زَوْجَهَا، فَيَسْبِقُهَا بِمَائِهِ، فَيَخْرُجُ^(٢) الشَّبَّ إِلَيْهِ، فيخرج الولد
 مُذْكَرًا. وكان بعض الحكماء يقول: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَطْلُبَ وَلَدَ الْمَرْأَةِ فَأَغْضِبْهَا، ثُمَّ
 قَعْ عَلَيْهَا، فَإِنَّكَ تَسْبِقُهَا بِالْمَاءِ، وكذلك ولد الْفَرْعَةِ، كما قال أَبُو كَبِيرٍ
 الْهَذَلِيُّ^(٣): [١/٢٩]

[٧٨]

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ^(٤) غَيْرَ مُهْبِلٍ^(٥)
 حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْوُودَةٍ كَرَهَا وَعَقْدَ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ^(٦)
 «مزوودة» ذاتُ زُؤْدٍ، وهو الْفَرْعُ، فمن نصب «مزوودة» فَإِنَّمَا أَرَادَ الْمَرْأَةَ،
 ومن خفض فَإِنَّهُ أَرَادَ اللَّيْلَةَ؛ وجعل اللَّيْلَةَ ذاتَ فَرْعٍ، لَأَنَّهُ يُفْرَعُ فِيهَا، قال الله عزَّ
 وجل: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٧) والمعنى: بَلْ مَكْرُكُمْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ وقال

(١) عززتك: غلبتك.

(٢) في الأصل: «فيخرج» وبهامشه «فيخرج».

(٣) ديوان الهذليين ٩٢/٢.

(٤) في ف و ظ وهامشي الأصل وهـ: «فعاش» وكذا في هامش ي.

(٥) بعده في زيادات ر: «المهبل الكثير اللحم» ومهبل غير مدهو عليه بالمهبل.

(٦) الحبك جمع حباك وهو ما يشد به النطاق، والنطاق: شقة تلبسها المرأة ترسل أعلاها إلى الركبة بعد شدِّ وسطها بالحباك وتدع الأسفل ينجر على الأرض. عن رغبة الأمل ١١٥/٢.

زاد بعد البيت في الأصل: «مهبل: مثقل وإنما شد نطاقيها للهرب وهي المنطقة» وكتب فوق «مهبل»:

«نسخة» وفوق «المنطقة»: «إلى» يريد أن هذه الزيادة من قوله مهبل إلى المنطقة قد وردت في نسخة.

(٧) سورة سبأ: ٣٣.

جرير^(١) :

لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السُّرَى وَنِمْتُ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ

وقال آخر^(٢) : فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِّي

وهذا الرجز ضد ما قال الآخر في ولده، فإنه أقر بأن امرأته غلبته على شبهه، وذلك قوله^(٣) :

وَاللَّهِ مَا أَشْبَهَنِي عَصَامُ لَا خُلُقَ مِنْهُ وَلَا قَوَامُ
نِمْتُ وَعِرْقُ الْخَالِ لَا يَنَامُ

يقول: عزّني أمه على الشبه، فذهبت به إلى أحواله، وقال آخر:
لَقَدْ بَعَثْتُ صَاحِباً مِنَ الْعَجَمِ بَيْنَ ذَوِي الْأَحْلَامِ وَالْبَيْضِ اللَّمَمِ
كَانَ أَبُوهُ غَائِباً حَتَّى فُطِمَ

يقول: لم يُسَقَ غَيْلاً، وقال رسول الله ﷺ: «هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ أُمَّتِي عَنِ الْغَيْلَةِ، حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ تَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَوْلَادِهَا، فَلَا يَضِيرُ أَوْلَادُهَا»^(٤)
والغيلة: أن تُرَضِعَ المرأة^(٥) وهي حامل، أو تُرَضِعَ وهي تُغْشَى، وَيَزْعُمُ أَهْلُ الطَّبِّ
مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَنَّ ذَلِكَ اللَّيْنُ دَاءٌ.

(١) تذييل ديوانه ق ٦/٤٧ ج ٩٩٣/٢ عن النقائض ٧٥٣. وسيأتي البيت ٢٨٥، ١٣٥٦.

(٢) هو رؤية. ديوانه ق ٩/٥٣ ص ١٤٢.

(٣) وهو خطام الكلب بُجَيْر بن رِزَام، انظر المؤلف والمختلف ١١٢، والخزانة ٣٦٩/١. والأبيات بلا نسبة في السمط ٧٩٥.

(٤) الحديث بنحوه أخرجه مسلم في كتاب النكاح برقم ١٤٤٢، وأحمد في المسند ٣٦١/٦، ٤٣٤، وابن ماجه في كتاب النكاح برقم ٢٠١١، والترمذي في كتاب الطب برقم ٢٠٧٧، والنسائي في كتاب النكاح ١٠٦/٦ - ١٠٧، وأبو داود في كتاب الطب برقم ٣٨٨٢، ومالك في الموطأ برقم ١٢٨٨. وهو في الجامع الصغير ٣٥٣/٢ برقم ٧٢٩٨.

وفي ف وظ: تضرير.

(٥) في الأصل: «أن ترضع المرأة الصبي».

[قال الأخفش: الغيلة والغيل سواء، وهو أن تلد المرأة فيغشاها زوجها وهي ترضع فتحمل، فإذا حملت فسد اللبن على الصبي فيفسد به جسده وتضعف قوته حتى ربما كان ذلك في عقله. قال: وقد قال النبي ﷺ: «إنه ليدرك الفارس فيُدْعِثِرُهُ عن سرجه أي يضعف فيسقط عن السرج»، قال الشاعر:

فوارس لم يغالوا في الرضاع فتنبو في أكفهم السيوف^(١)

وقالت أم تَابَطْ شراً^(٢): والله ما حملته تَضَعاً - ووضعا أيضاً - ولا وَضَعْتُه يَتْنًا، ولا سَقَيْتُهُ غَيْلاً، ولا أَبْتُهُ مَيْقًا. وقال الأصمعي: ولا أَبْتُهُ على مَأَقَةٍ.

قولها: «ما حملته تَضَعاً»، يقال إذا حملت المرأة عند مُقْبَلِ^(٣) الحيض: حَمَلْتُهُ وَضَعًا وَتَضَعًا، وإذا خرجت رجلاً المولود من قَبْلِ^(٤) رأسه قيل: وَضَعْتُه يَتْنًا، قال الشاعر^(٥):

فَجَاءَتْ بِهِ يَتْنًا يَجُرُّ مَشِيمَةً تَسَابِقُ رِجْلَاهُ هُنَاكَ الْأَنَامِلَا

ويقال للرجل إذا قَلَبَ الشيء عن جهته^(٦): جاء به يَتْنًا. قال عيسى بن

عمر^(٧): سألت ذا الرُّمَّة عن مسألة^(٨)، فقال لي: أَتَعْرِفُ الْيَتْنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قال: [٧٩]

(١) قول الأخفش من هـ. وبهامش الأصل ما نصه:

«الأخفش: الغيلة والغيل سواء وهو أن تلد المرأة فيغشاها زوجها وهي ترضع وتحمل فإذا حملت فسد اللبن على الصبي ويفسد به جسده وتضعف قوته قال الشاعر:

فوارس لم يغالوا في رضاع فتنبو في أكفهم السيوف

قال الأصمعي: الغيل لبن الحامل وقيل الإرضاع وقيل الرضاع. من النسخة التي قابلت عليها ذكر أنه نقلها من خط ابن وهب». وانظر الحديث في الفائق ١/ ٤٢٥، والنهاية ٢/ ١١٨.

(٢) انظر اللسان (وضع).

(٣) في ر: «مقتبل».

(٤) في الأصل وهـ: «.. رجلا المولود قَبْلَ».

(٥) «الشاعر» ليس في الأصل وهـ.

(٦) في الأصل: «وجهه».

(٧) انظر إبل الأصمعي - الكنز اللغوي ١٥٩، واللسان (يتن).

(٨) في س و د وه و ي والأصل: «شيء» وبهامش الأصل: «مسألة».

فَمَسَّأَلْتُكَ هَذِهِ يَتَرْنَ . قَالَ : وَكُنْتُ قَدْ قَلَبْتُ الْكَلَامَ .

وَالْغَيْلُ : مَا فُسِرَنَاهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهَا [٢/٢٩] : وَلَا أُبْتُهُ مَيْقَاً ، تَقُولُ : لَمْ أُبْتُهُ مَغِيظاً . وَذَلِكَ أَنَّ الْخَرْقَاءَ تُبَيِّتُ وَلَدَهَا جَائِعاً مَغْمُوماً ، لِحَاجَتِهِ إِلَى الرِّضَاعِ ، ثُمَّ تُحَرِّكُهُ فِي مَهْدِهِ ، حَتَّى يَغْلِبَهُ الدَّوَارُ فَيَنَوِّمُهُ ؛ وَالْكِسَّةُ تُشْبِعُهُ وَتُغْنِيهِ فِي مَهْدِهِ ، فَيَسْرِى ذَلِكَ الْفَرْحُ فِي بَدَنِهِ مِنَ الشُّبْعِ ، كَمَا سَرَى ذَلِكَ الْغَمُّ وَالْجُوعُ فِي بَدَنِ الْآخَرِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ (١) : «أَنَا تَتَّقُ وَصَاحِبِي مَتَّقُ فَكَيْفَ نَتَّقُ؟» (٢) . التَّتَّقُ : الْمَمْلُوءُ غِيظاً وَغَضَباً ، وَالْمَتَّقُ : الْقَلِيلُ الْإِحْتِمَالِ ، فَلَا يَقَعُ الْإِتْفَاقُ .

(١) انظر أمثال أبي عبيد ٢٧٨ ، وجمهرة الأمثال ١٠٦/١ ، وجمع الأمثال ٤٧/١ ، والمستقصى ٣٧٩/١ ، والفاضل ٤٤ .

(٢) في الأصل : «أنا تتق وأنت متق فمتى نتفق» بخلاف ما في النسخ ، وهي رواية في المثل .

باب

قال أبو العباس: قال ابن عباس رضي الله عنهما: لا يُزْهَدَنَّكَ في المعروف كُفْرُ مَنْ كَفَرَهُ، فَإِنَّهُ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ تَصْطِنِعْهُ إِلَيْهِ.

وَأُنْشِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ^(١):

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى تُصِيبَ^(٢) بِهَا طَرِيقَ الْمَصْنَعِ
فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ يَرِيدُ أَنْ يُبْخَلَ النَّاسَ، أَمْطَرَ الْمَعْرُوفَ مَطَرًا^(٣)، فَإِنْ

(١) البيت مع آخر في الفاضل ٣٥ - ٣٦. وروايتها:

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يَصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ
فَلِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً فَاعْمَلْ بِهَا اللَّهُ أَوْ لَذَوِي الْقَرَابَةِ أَوْ دَعِ
وَقَالَ الْمُبَرَّدُ: «فَقَالَ: هَذَانِ الْبَيْتَانِ يَبْخُلَانِ النَّاسَ، أَمْطَرَ الْمَعْرُوفَ مَطَرًا فَإِنْ أَصَابَ الْكَرَامَ كَانُوا لَهُ أَهْلًا، وَإِنْ أَصَابَ اللَّثَامَ كُنْتَ أَهْلًا لِمَا صَنَعْتَ».

وورد البيتان في ظ ورواية الثاني فيها:

فَلِذَا أُرِدْتَ صَنِيعَةً فَاقْصِدْ بِهَا اللَّهُ أَوْ لَذَوِي الْقَرَابَةِ أَوْ دَعِ
وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي تَمَثُّلِ الْأَمْثَالِ ١٩٩/١ مَنْسُوبًا إِلَى عَيْسَى بْنِ يَزِيدَ الْبَجَلِيِّ، وَنَسَبُهَا الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ
٤٥٨ إِلَى الْهَذِيلِ الْأَشْجَعِيِّ.

(٢) فِي س وَهَامِشِ الْأَصْلِ: «يُصَابُ بِهَا طَرِيقٌ» وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي الْفَاضِلِ. وَانْظُرِ اللِّسَانَ (صَنَعَ) وَجَاءَ مَغْيَرًا فِي
اللِّسَانِ (هَيْعَ).

(٣) فِي الْأَصْلِ «إِمْطَارًا».

صادف^(١) موضعاً فهو الذي قَصَدَتْ^(٢)، وإِلا كُنْتَ أَحَقُّ بِهِ.

[قال الأخفش^(٣): حدثنا المبرد في غير الكامل^(٤) قال: قال الحسن والحسين رضوان الله عليهما لعبد الله بن جعفر: إنك قد أسرفْتَ في بذلِ المال. قال: بأبي أنتما وأمي^(٥)، إن الله عَوَّدَنِي أَنْ يُفْضِلَ عَلَيَّ، وَعَوَّدْتُهُ أَنْ أَفْضِلَ^(٦) على عباده، فأخاف أن أَقْطَعَ عنه العادةَ فَيَقْطَعَ عني المادَّةُ]^(٧).

وَمَرَّ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بِأَعْرَابِيَّةٍ فِي خُرُوجِهِ مِنْ سِجْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَرِيدُ الْبَصْرَةَ، فَقَرَّتُهُ عَتْرًا، فَقَبِلَهَا، وَقَالَ لابنه معاوية: ما معك من النفقة؟ قال: ثمان مائة دينار، قال: فادْفَعْهَا إِلَيْهَا، فقال^(٨) له ابنه: إِنَّكَ تَرِيدُ الرِّجَالَ، وَلَا يَكُونُ الرِّجَالُ إِلَّا بِالْمَالِ، وَهَذِهِ يُرْضِيهَا الْيَسِيرُ، وَهِيَ بَعْدُ لَا تَعْرِفُكَ. فقال^(٩): إِنْ كَانَتْ تَرْضَى بِالْيَسِيرِ، فَأَنَا لَا أَرْضَى إِلَّا بِالكَثِيرِ^(١٠)، وَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْرِفُنِي فَأَنَا أَعْرِفُ نَفْسِي، أَدْفَعُهَا إِلَيْهَا.

*
**

(١) في هـ: أصاب.

(٢) في ر: «قصدت له».

(٣) في ر: «قال أبو الحسن الأخفش». وجاء قوله في متن الأصل وهامشه وسأنبه على ما بينها.

(٤) الخبر في الفاضل ٣٣.

(٥) في ف «بأبي وأمي أنتما».

(٦) «أن يفضل... وعودته» ليس في ف. وفي هـ: «أن يحسن... أحسن».

(٧) هذه عبارة الأصل. وعبارة ما بهامشه: «فأخاف أن أقطع العادة فيقطع عني» وكذا في ر. وفي ف: «فأخاف

أن أقطع فيقطع عني» وكتب عقبه: «من هامش نسخة أبي حيان رحمه الله». وبهامش الأصل ما نصه: «كذا

في حاشية نسخة إلى قوله ومَرَّ يَزِيدُ، وهي النسخة التي قابلت عليها».

وفي هـ: «أن أقطع العادة عنهم فيقطعها عني». وقوله «المادة» لم يرد في غير الأصل. وعبارته في الفاضل:

«فأكره أن أقطع العادة فتقطع عني المادة».

(٨) في ر و ظ و ف: «قال».

(٩) في ر: «فقال له».

في الأصل: «فإننا لا نرضى إلا بالكثير».

وزعم الأصمعيُّ أن حَرْباً كانت بالبادية، ثم اتصلت بالبصرة، فتفاقم الأمر [٨٠] فيها، ثم مُشِيَ بين الناس بالصُّلح، فاجتمعوا في المسجد الجامع، قال: فَبِعِثْتُ وأنا غلامٌ إلى ضرار بن القَعْقَاع^(١) من بني دارم، فاستأذنت عليه، فأذن لي، فدخلت^(٢)، فإذا به في شِمْلَةٍ يَخْلِطُ بَزْراً لِعَنْزٍ له حَلُوبٍ، فَخَبَّرْتُهُ بِمُجْتَمَعِ الْقَوْمِ، فَأَمْهَلَ حَتَّى أَكَلَتِ الْعَنْزُ، ثُمَّ غَسَلَ الصَّحْفَةَ وَصَاح: يَا جَارِيَةُ غَدِينَا، قَالَ: فَأَتَتْهُ بَزِيتٍ وَتَمْرٍ، قَالَ: فِدْعَانِي فَقَدِرْتُهُ^(٣) أَنْ أَكَلَ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى مِنْ أَكْلِهِ حَاجَةً^(٤) وَتَبَّ إِلَى طِينٍ مُلْقَى فِي الدَّارِ، فَغَسَلَ بِهِ يَدَهُ، ثُمَّ صَاح: يَا جَارِيَةُ، أَسْقِينِي مَاءً، فَأَتَتْهُ بِمَاءٍ، فَشَرِبَهُ، وَمَسَحَ فَضْلُهُ عَلَى وَجْهِهِ [١/٣٠]، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَاءُ الْفُرَاتِ، بَتَمْرِ الْبَصْرَةِ، بَزِيتِ الشَّامِ، مَتَى نُؤَدِّي شُكْرَ هَذِهِ النَّعْمِ! ثُمَّ قَالَ: عَلِيٌّ بِرِدَائِي^(٥) فَأَتَتْهُ بِرِدَائٍ عَذَنِيٍّ، فَارْتَدَى بِهِ عَلَى تِلْكَ الشِّمْلَةِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَتَجَافَيْتُ عَنْهُ اسْتِقْبَاحاً لِزِيَّتِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى

(١) بهامش الأصل ما نصّه:

«لم يدرك الأصمعي ضرار بن القعقاع!! والصحيح ما ذكره ابن قتيبة عن سهل بن محمد عن الأصمعي عن شيخ له عن قتيبة بن مسلم، وربما قال إن أباه أرسله إلى ضرار، وذكر باقي الخبر. وضرار بن القعقاع هو من ولد عطار بن حاجب بن زرارة وهم شرف في الجاهلية والإسلام». وبهامش ي ما نصّه: «رواه أبو حاتم عن الأصمعي عن رجل - وربما قال عن هارون - عن قتيبة بن مسلم قال: بعثت. ذكره ابن قتيبة».

ونصّ كلام ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣٣٢/١ هو:

«حدثني سهل بن محمد عن الأصمعي قال أخبرني شيخ من مشيختنا - وربما قال هارون الأعور - أن قتيبة بن مسلم قال: أرسلني أبي إلى ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة... وذكر الخبر. وثمة اختلاف في الرواية. وقول معلق حاشية الأصل وضرار بن القعقاع هو من ولد عطار إلخ وهم منه فقد نصّ ابن قتيبة على أنه ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة، ومعبد أخو حاجب. وللقعقاع ترجمة في الإصابة ٢٤٠/٣ برقم ٧١٢٨ ولضرار ترجمة فيها ٢١٠/٢ برقم ٤١٧٤ وقد وفد ضرار وهو صغير مع أبيه على رسول الله (ص).

(٢) في الأصل: «فدخلت عليه».

(٣) في ف: «فقذرت».

(٤) في الأصل وهـ: «حاجته».

(٥) في ر: «ثم قال: علي ردائي». وفي هـ: «ثم قال يا جارية علي بردائي».

القوم، فلم تَبَقْ حُبُورُهُ إِلَّا حُلَّتْ إِعْظَامًا لَهُ، ثُمَّ جَلَسَ، فَتَحَمَّلَ جَمِيعَ مَا كَانَ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ فِي مَالِهِ وَانصَرَفَ^(١).

**

وحدثني أبو عثمان المازني^(٢) عن أبي عبيدة قال^(٣): لما أتى زيادُ بنُ عمرو المِرْبَدَ، فِي عَقَبِ قَتْلِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ^(٤)، جَعَلَ فِي الْمَيْمَنَةِ بَكَرَ بْنَ وائِلَ، وَفِي الْمِيسَرَةِ عَبْدُ الْقَيْسِ، وَهُمْ لَكِثْرُ بَنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَ زِيَادُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ فِي الْقَلْبِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَخْنَفَ^(٥)، فَقَالَ: هَذَا غِلَامٌ حَدَثٌ، شَأْنُهُ الشُّهْرَةُ، وَلَيْسَ يُبَالِي أَيْنَ قَذَفَ بِنَفْسِهِ، فَندَبَ أَصْحَابَهُ، فَجَاءَهُ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ الْغُدَانِيِّ، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ^(٦) بَنُو تَمِيمٍ، فَلَمَّا طَلَعَ قَالَ: قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ فَنَظَرَهُ، فَجَعَلُوا سَعْدًا وَالرِّبَابَ فِي الْقَلْبِ^(٧).

(١) فِي الْأَصْلِ وَه: «ثُمَّ انصَرَفَ».

(٢) فِي ف: «أَبُو عُثْمَانَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَازَنِي».

(٣) انْظُرِ الْخَبَرَ مُفَصَّلًا فِي النَّقَائِضِ ٧٣٧ - ٧٤٤.

(٤) الْعَتَكِيُّ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْعَتِكِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرِو مَزْيَقِيَاءَ. وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ فِي النَّقَائِضِ ١١٣، ١١٨، وَأَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ (نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ ١٧١/٢) وَالْمَجْبَرِ ٢٥٤، وَالْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ٦٨/٢. وَتَقَامُ نِسْبَةُ: مَسْعُودُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَشْرَفِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ بْنِ ذَهْلِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْعَتِكِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرِو مَزْيَقِيَاءَ، وَهُوَ أَخُو زِيَادِ بْنِ عَمْرِو، كَذَا فِي جَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٣٧٠، وَفِي النَّقَائِضِ ٧٣٧ فِي نِسْبِ زِيَادٍ: «... بْنِ ذَهْلِ بْنِ عَكْبِ بْنِ الْأَشَدِّ بْنِ الْعَتِكِ».

وَجَاءَ بِهَامِشٍ يَ مَا نَصَهُ: «الصُّوَابُ: الْمَعْنَى مِنْ مَعْنَى الْأَزْدِ لَا مَعْنَى طَيْءٍ». وَوَرَدَ بِهَذِهِ النِّسْبَةُ «الْمَعْنِيُّ» فِي النَّقَائِضِ ٧٢٠، ٧٢٥، ٧٣٠ (وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْهَا: وَيُقَالُ الْعَتَكِيُّ) وَمِثَالُ أَبِي عُبَيْدَةَ نِسْبُهُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَهُوَ: مَسْعُودُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَحَارِبِ بْنِ صَنِيمِ بْنِ مَلِيحِ بْنِ شَرِطَانَ بْنِ مَعْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ، وَكَذَا نِسْبَةُ الْكَلْبِيِّ فِيهَا حِكَاةُ ابْنِ حَزْمٍ فِي جَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٣٨١، وَابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْاِشْتِقَاقِ ٥٠٢. وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ عَقِبَ حِكَايَتِهِ مَقَالَةَ الْكَلْبِيِّ وَنِسْبَ عَمْرِو كَمَا ذَكَرَهُ، قَالَ: «وَهَذَا خَطَأٌ؛ وَهُوَ مَسْعُودُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَشْرَفِ الْعَتَكِيِّ...».

وَكَانَ فِي النَّقَائِضِ «... بْنِ سَرَطَانَ» بِالْمُهْمَلَةِ وَصَحَّحْتُهُ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ وَجَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «الْأَخْنَفُ ذَلِكَ».

(٦) فِي الْأَصْلِ: «اجْتَمَعَ».

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَدَوِي. وَفِي أَوْ بَ وَسَ وَفَ وَظَ: «... وَالرِّبَابُ الْقَلْبُ».

ورئيسُهم عَبْسُ بن طَلْقِ الطَّعَانِ^(١)، المعروف بأخي كَهَمَسٍ، وهو أحدُ بني صريم ابن يَرْبُوع^(٢)، فَجُعِلَ في القَلْبِ بحذاء^(٣) الأَزْدِ، وَجُعِلَ حارثَةُ بن بَدْرٍ في بني حَنْظَلَةَ بِحذاء بَكْرِ بن وائِلٍ، وَجُعِلَتْ^(٤) عمرو بنُ تميم بحذاء عَبْدِ القَيْسِ، فذلك حيثُ يقول حارثَةُ بن بَدْرٍ للأخنف^(٥):

سَيَكْفِيكَ عَبْسُ أَخُو كَهَمَسٍ مُقَارَعَةَ الْأَزْدِ بِالْمِرْبَدِ
وَتَكْفِيكَ^(٦) عَمْرُو عَلَى رِسْلِهَا^(٧) لَكَيْزَ بن أَفْصَى وَمَا عَدَدُوا
وَنَكْفِيكَ^(٨) بَكْرًا إِذَا أَقْبَلَتْ بِضَرْبٍ يَشِيبُ لَهُ الْأَمْرُدُ

فلما توافقوا بَعَثَ إِلَيْهِمُ الْأَخْنَفُ: يَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ وَرَبِيعَةَ من أهل البصرة، أنتم - والله - أَحَبُّ إِلَيْنَا من تَمِيمِ الكوفة، أنتم^(٩) جِيرَانُنَا في الدار، وَيَدُنَا عَلَى الْعَدُوِّ، [٨١] وأنتم بَدَأْتُمُونَا بِالْأَمْسِ، وَوُطِئْتُمْ حَرِيمَنَا، وَحَرَقْتُمْ عَلَيْنَا، فَدَفَعْنَا عَنْ أَنْفُسِنَا، وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي الشَّرِّ مَا أَصَبْنَا فِي الْخَيْرِ مَسْلَكًا، فَتَتِمُّوا بِنَا طَرِيقَةً قَاصِدَةً^(١٠).

(١) الصواب أن يقول: «ورئيسهم عَبْسُ الطَّعَانِ بنُ طَلْقٍ» فَإِنَّ «عَبْسَ الطَّعَانِ» لقب عبس بن طلق الصريمي وقد نص على ذلك فيما سيأتي من كتابه ص ١٢١٢، ١٢٨٧. وعبارته هنا توهم أن «الطعان» أضيف إليه «طلق» فعرف به.

وضبط «الطعان» في رتبة المصدر مع الجر، ووزنه مبالغة اسم الفاعل مع الرفع وهذا مدفوع بما نص عليه.
(٢) كذا حكاه عن أبي عثمان عن أبي عبيدة! والذي في النقااض ٧٤١ أنه من بني صريم بن مقاعس. ومقاعس لقب الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، انظر جهمرة أنساب العرب ٢١٦. وصريم بفتح الصاد ولا أعرف أحداً نص على ضم الصاد غير ابن الأثير في اللباب ٢/٢٤٠.

(٣) في هـ: «يلزاء».

(٤) في الأصل: «وجعل».

(٥) الأبيات في النقااض ٧٣٨ وعنه في أنساب الأشراف ٤/١٤٤، وانظر شعر حارثة في شعراء أمويون ٣٣٩/٢ - ٣٤٠. وستأتي ص ١٢١٢.

(٦) في الأصل: ويكفيك.

(٧) الرُّسُل: الرفق والتؤدة.

(٨) في ف و ظ: «وتكفيك» وفي هـ: «ويكفيك». ورواية النقااض: وتكفيك بكراً وألفانها.

(٩) في ف: وأنتم

(١٠) أي مستقيمة غير جائرة.

فَوَجَّهَ إِلَيْهِ زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو: تَخَيَّرَ^(١) خَلَّةً مِنْ ثَلَاثٍ: إِنْ شِئْتَ فَأَنْزِلْ أَنْتَ وَقَوْمُكَ عَلَى حُكْمِنَا، وَإِنْ شِئْتَ فَخَلِّ لَنَا عَنِ الْبَصْرَةِ وَأَرْحَلْ أَنْتَ وَقَوْمُكَ إِلَى حَيْثُ شِئْتُمْ، وَإِلَّا فَدُوا^(٢) قَتْلَانَا، وَأَهْدُرُوا دِمَاءَكُمْ، وَلِيُودَ مَسْعُودٌ دِيَةَ الْمُشْعَرَةِ^(٣).

قال أبو العباس: وتأويل^(٤) قوله: «دِيَةَ الْمُشْعَرَةِ» يريد أمر الملوك في الجاهلية، وكان الرجل إذا قُتِلَ وهو من أهل بيت المَمْلَكَةِ [٢/٣٠] وَدِيَ عَشْرَ دِيَاتٍ.

فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْأَحْنَفُ: سَنَخْتَارُ، فَأَنْصَرِفُوا فِي يَوْمِكُمْ. فَهَزَّ الْقَوْمُ رَايَاتِهِمْ وَانصَرَفُوا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ بَعَثَ^(٥) إِلَيْهِمْ: إِنَّكُمْ خَيْرُتُمُونَا خِلَالًا لَيْسَ فِيهَا^(٦) خِيَارٌ. أَمَا النُّزُولُ عَلَى حُكْمِكُمْ فَكَيْفَ يَكُونُ وَالْكَلْمُ يَقْطُرُ دَمًا؟ وَأَمَا تَرَكُ دِيَارِنَا فَهُوَ أَخُو الْقَتْلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ﴾^(٧) وَلَكِنَّ الثَّالِثَةَ إِنَّمَا هِيَ حَمْلٌ عَلَى الْمَالِ، فَنَحْنُ نُبْطِلُ^(٨) دِمَاءَنَا، وَنَدِي قَتْلَكُمْ، وَإِنَّمَا مَسْعُودٌ رَجُلٌ^(٩) مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ.

فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى أَنْ يَقْفُوا أَمْرَ مَسْعُودٍ، وَيُعَمِدَ السِّيفُ^(١٠)، وَيُودَى سَائِرُ الْقَتْلَى مِنَ الْأُرْدِ وَرَبِيعَةَ، فَتَضَمَّنَ ذَلِكَ الْأَحْنَفُ، وَدَفَعَ إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَجْيَرُهُ» وَفِي هَذَا: «نَخِيرُكَ».

(٢) مِنَ الذِّيَّةِ.

(٣) بِهَامِشٍ يَ مَا نَصَهُ: «رَوَاهُ ابْنُ سِرَاجٍ: الْمَشْعَرَةُ، بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الشَّيْنِ». وَبِهَامِشٍ هَ مَا نَصَهُ: «الْمَشْعَرَةُ كَذَا فِي أَصْلِ الْمَقَابِلِ عَلَيْهَا. وَفِي الْهَامِشِ مَا لَفْظُهُ: الْمَشْعَرَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ عِنْدَ حَ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِالضَّمِّ. وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا الْمَشْعَرَةُ مَأْخُذٌ مِنَ الْعَشْرِ الذِّيَّاتِ الَّتِي كَانُوا يَأْخُذُونَهَا». قُلْتُ مِنْ رَوَاهُ الْمَشْعَرَةُ فَقَدْ غَلَطَ، انْظُرْ مَا سَيَأْتِي مِنْ قَوْلِ الْمُبَرِّدِ ص ١٨٨.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «تَأْوِيلُ».

(٥) انْتَهَى الْحَرَمُ الَّذِي وَقَعَ فِي جِ ص ١٧١.

(٦) فِي جِ وَهَذَا: فِيهِنَّ.

(٧) سُورَةُ النِّسَاءِ: ٦٦.

(٨) فِي جِ: «نُطِّلُ».

(٩) فِي فِ: وَأَمَّا مَسْعُودٌ فَرَجُلٌ.

(١٠) فِي جِ: وَيُعَمِدُوا السِّيفَ.

المُجَاشِعِيُّ^(١) رَهِينَةً حَتَّى يُؤَدَّى هَذَا الْمَالُ، فَرَضِي بِهِ الْقَوْمُ، فَفَخَّرَ بِذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ^(٢):

وَمِنَّا الَّذِي أَعْطَى يَدَيْهِ رَهِينَةً لِغَارِي مَعَدٍّ يَوْمَ ضَرْبِ الْجَمَاجِمِ^(٣)
عَشِيَّةَ سَالِ الْمِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا عَجَاجَةً مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ^(٤)
هُنَالِكَ لَوْ تَبَغَّى كُلِّيًّا وَجَدْتَهَا أَذْلَ مِنَ الْقِرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ^(٥)

[قال أبو الحسن وكان أبو العباس ربما رواه: لِغَارِي مَعَدٍّ] ويقال إن تَمِيمًا في ذلك الوقت مع باديتها وحُلَفَائِهَا مِنَ الْأَسَاوِرَةِ وَالزُّطِّ وَالسِّيَابِجَةِ^(٦) وَغَيْرِهِمْ كَانُوا زُهَاءَ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ^(٧):

سَائِلُ ذَوِي يَمَنِ وَرَهْطُ مُحَرَّقٍ وَالْأَزْدُ إِذْ نَذَبُوا لَنَا مَسْعُودًا^(٨)

(١) بهامش ي ما نصه: «هو ابن أخت الأحنف وهو سعدي وليس بمجاشعي كما قال».

قلت: كذا قال المبرد وفي روايته تغيير. والذي رواه أبو عبيدة أن عبد الله بن حكيم المجاشعي أن القوم فقال: أنا في أيديكم رهينة بوفاء الأحنف لكم فارتهنوه ورضوا وتراجع الناس ففي ذلك يقول الفرزدق ومنا الذي الأبيات.

أما إلياس بن قتادة فهو الذي عرض عليه الأحنف - وقد أبت الأزْدُ وربيعه أن يقوم بالديات لأنه رأس قومه إذا بدا له ألا يفعل لم يفعل وإن ارتد بما قبله أطاعوه، وطلبوا رجلاً غيره يرضى دينه وشرفه - تضمّن الديات فأجابه إلى حملها ورضوا به.

وإلياس هو ابن قتادة بن أوفى بن مائلة من بني عيشم بن سعد بن زيد مناة، وأمه من بني نزال بن مرة بن عبيد رهط الأحنف. انظر النقائض ٧٣٩ - ٧٤١.

(٢) ديوانه ٣١٨/٢ - ٣١٩، والنقائض ٧٢٠، ٧٤٤ والأول والثاني مع أبيات أخرى في أنساب الأشراف ٤١٥/١/٤.

(٣) قوله لغاري معدّهما تميم وبكر. والغار الجماعة الكثيرة.

(٤) يريد موتاً شبيهاً بالمعجاجة في كثرة انتشارها، عن رغبة الأمل ١٢٩/١.

(٥) القردان جمع قرد وهو دويبة تعض الإبل.

(٦) الأساورة: قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديماً. والزط: جيل أسود من السند. وسلف تفسير السيابجة ص ٩٣ الحاشية (٢).

(٧) ديوانه ق ٣٥/٥٣، ٣٦ ج ١/٣٤٠، والنقائض ٧٣٦، وأنساب الأشراف ٤١٣/١/٤ والرواية: «سائل ذوي يمن إذا لاقيتهم».

(٨) محرق لقب عمرو بن هند. لقب به لتحريقه تسعة وتسعين رجلاً من بني دارم ورجلاً من البراجم في يوم =

فَأَتَاهُمُ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ مُتَسَرِّبِينَ يَلَامِقًا وَحَدِيدًا^(١)

[٨٢] قال الأحنف بن قيس^(٢) : فَكَثُرَتْ عَلَيَّ الدِّيَاتُ ، فلم أَجِدْهَا فِي حَاضِرَةِ تَمِيمٍ ، فَخَرَجْتُ نَحْوَ يَبْرِينَ^(٣) ، فَسَأَلْتُ عَنْ الْمَقْصُودِ هُنَاكَ ، فَأُرْشِدْتُ إِلَى قُبَّةٍ ، فَإِذَا شَيْخٌ جَالِسٌ بَفَنَائِهَا ، مُؤَنِّزٌ بِشَمْلَةٍ ، مُحْتَبٍ بِحِجْلٍ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَانْتَسَبْتُ لَهُ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : تُؤَفِّي صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ ! قَالَ : فَمَا فَعَلَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ الَّذِي كَانَ يَحْفَظُ الْعَرَبَ وَيَحُوطُهَا ؟ فَقُلْتُ^(٤) : مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ! قَالَ : فَأَيُّ خَيْرٍ فِي حَاضِرَتِكُمْ بَعْدَهُمَا ؟ قَالَ : فَذَكَرْتُ لَهُ الدِّيَاتِ الَّتِي لَزِمْتَنَا لِلْأَزْدِ وَرَبِيعَةَ . قَالَ : فَقَالَ لِي^(٥) : أَقِمِ ، فَإِذَا رَاعٍ قَدْ أَرَاكَ عَلَيْهِ^(٦) أَلْفَ بَعِيرٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا ، ثُمَّ أَرَاكَ عَلَيْهِ آخَرُ مِثْلَهَا ، فَقَالَ : خُذْهَا ، فَقُلْتُ : لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهَا ، قَالَ^(٧) : فَانْصَرَفْتُ بِالْأَلْفِ عَنْهُ ، وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مِنْ هُوَ إِلَى السَّاعَةِ .

قوله : «المناسيم» واحدا منها منسيما ، وهو ظفر البعير [١/٣١] في مُقَدِّمِ الْخَفِّ ، وهو من البعير كالسُّبُكِ مِنَ الْفَرَسِ .

وقوله : عَشِيَّةَ سَالِ الْمَرِيدَانِ كِلَاهُمَا

= أواره . انظر النقائض ١٠٨١ ، والأغاني ١٨٧/٢٢ ، وشرح العيون ٤٣١ . وانظر ما سيأتي ص : ٢٢٢ .

وفي هامش ي : «وأهل محرق» .

(١) اليلمق : القباء المحشور .

(٢) في روج وه : «قال الأحنف» .

(٣) يبرين : قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحداء الأحساء من بني سعد بالبحرين ، وأبرين لغة فيه . معجم

البلدان ٧١/١ و ٤٢٧/٥ .

(٤) في ر : «فقلت له» وفي الأصل : قلت .

(٥) «لي» ليس في الأصل وج .

(٦) «عليه» من الأصل وج .

(٧) ليس في الأصل

يريدُ المِرْبَدَ وما يليه مما جرى مَجْرَاهُ، والعرب تفعل هذا في الشئتين إذا جَرَيَا في بابٍ واحدٍ، قال الفرزدق^(١):

أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالِعُ
يريد الشَّمْسَ والقَمَرَ، لأنهما قد اجتمعا في قولك «النَّيْرَانِ»، وغُلِبَ الاسم المَذَكَّرُ، وإنما يُؤَثَّرُ في مثل هذا الخفة.

وقالوا «العُمَرَانِ» لأبي بَكْرٍ وَعُمَرَ. فإن قال قائل: إنما هو^(٢) عُمَرُ بْنُ الخطاب وَعُمَرُ بْنُ عبد العزيز، لم يُصَبَّ^(٣)، لأن أهلَ الجَمَلِ نادَوْا بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طالب رضي الله عنه: أُعْطِنَا سُنَّةَ الْعُمَرَيْنِ. فإن قال قائل: فَلِمَ لَمْ يَقُولُوا أَبُو بَكْرٍ^(٤) وأبو بكر أَفْضَلُهُمَا؟ فَلأنَّ عُمَرَ أَسَمَ مَفْرَدٍ، وإنما طلبوا الخفة، وأنشدني التَّوْزِيُّ عن أبي عُيَيْدَةَ لجرير^(٥):

وَمَا لَتَغْلِبَ إِنْ عَدُّوا مَسَاعِيَهُمْ نَجْمٌ يُضِيءُ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ
مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ فِعْلَهُمْ وَالْعُمَرَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ
هكذا أنشدني^(٦). وقال آخر^(٧):

(١) ديوانه ٤١٩/١، وطبقات فحول الشعراء ١٨٠، والحيوان ٢٥٠/٣، والدررة الفاخرة ٥١٤.

(٢) في ج: إنما هما.

(٣) في ف و ظ: فلم. وكان في الأصل «لم» ثم جعله فلم.

(٤) في ج: أبوا بكر.

(٥) ديوانه ق ٥١/١٤، ٦٥ ج ١٥٧/١، ١٥٩ باختلاف في الرواية.

(٦) بعده في زيادات ر: «إنما قال هكذا أنشدني لأن غير التوزي يرويه: والطيبان أبو بكر ولا عمر» وهي رواية الديوان. وقد أنشده أبو الحسن فيما علقه على النوادر ٢٠٥ عن أبي العباس «والعمران» وذكر الرواية الأخرى.

(٧) بعده في زيادات ر: «هو حميد الأرقط» ونسب إليه البيت في خزنة الأدب ٤٤٩/٢ - ٤٥٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٨٣/٤، وسمط اللآلي ٤٧٥، ٦٤٩.

وهو بلا نسبة في الكتاب ٣٨٧/١، والنوادر ٢٠٥، وإصلاح المنطق ٣٤٢، ٤٠١. وفي الأصل: «والآخر».

فَدَنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدِي^(١)

يريد عبدالله ومُصْعَباً أَبْنَى الزُّبَيْرِ، وإنما أبو حُبَيْبٍ عبدالله^(٢)، وقرأ بعضُ القُرَاءِ: ﴿سَلَامٌ عَلَى الْيَاسِينَ﴾^(٣) فَجَمَعَهُمْ عَلَى لَفْظِ الْيَاسِ. ومن ذا قولُ العرب: الْمَسَامِعَةُ، وَالْمَهَالِيَةُ، وَالْمَنَازِرَةُ، فَجَمَعَهُمْ عَلَى اسْمِ الْأَبِ.

[٨٣] و«الْمُشْعَرَةُ»: أَسْمٌ لِقَتْلَى الْمُلُوكِ خَاصَّةً، كَانُوا يُكَبِّرُونَ أَنْ يَقُولُوا قُتِلَ فُلَانٌ، فيقولون: أَشْعَرَ فُلَانٌ مِنْ إِشْعَارِ الْبُدْنِ^(٤).

ويروى أن رجلاً قال: حَضَرْتُ الْمَوْقِفَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَصَاحَ بِهِ صَائِحٌ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي دَعَاهُ بِاسْمِ مَيِّتٍ، مَاتَ - وَاللَّهِ - أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ، وَهُمْ مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ، وَهُمْ أَرْجَرُ قَوْمٍ، قَالَ كُثَيْرٌ^(٥):

(١) قال أبو الوليد القشيري: «أنشدني [يعني المبرد] في ذكر الخوارج [ص: ١٢٣٤]: «الْحَبِيبِينَ» جمعاً وقال: يريد خبيباً ومن معه كقراءة من قرأ سلام على إلياسين، قال: فإنما يريد إلياساً ومن كان معه على دينه. كذا وقع هنا: يريد خبيباً، وإنما هو يريد أبا حبيب على كنيته الأخرى المشهورة ذهاباً إلى نسبة الحب إليه» عن الخزائنة ٤٥٢/٢.

قلت: كذا وقع في النسخ التي رجع إليها القشيري وكذا وقع في ثلاث نسخ من الكامل لكنه وقع على الصواب في النسخ الأخرى، انظر ما سيأتي ص ١٢٣٤.

(٢) في الأصل «عبد الله بن الزبير». وحكى أبو الحسن فيما علقه على النوادره ٢٠٥ قول المبرد.

(٣) سورة الصافات ١٣٠. وإلياسين بكسر الهمزة وإسكان اللام هي قراءة غير نافع وابن عامر من السبعة، وقرأ «أل ياسين» بهمزة مفتوحة معدودة ولام مكسورة. انظر السبعة لابن مجاهد ٥٤٩، والنشر ٣٦٠/٢، والبحر ٧٧٣/٧، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٢٧/٢، وتفسير القرطبي ١١٨/١٥. وفي ج وهـ: «وقرأ القراء».

(٤) الإشعار: الإدماء بظعن أو رمي أو وجع بحديدة. والبدن جمع بدنة وهي الناقة أو البقرة تنحر بمكة.

(٥) ديوانه ق ١/١٠٩ ص ٤٦٩ باختلاف في الرواية.

وقوله «قال كثير، سألت... إلى لهب» موضعه في ج بعد قوله «قبل الحول».

سَأَلْتُ أَخَا لِهَبٍ لِيَزُجِرَ زُجْرَةً وَقَدْ صَارَ زُجْرُ الْعَالَمِينَ إِلَى لِهَبٍ^(١)

قال: فلما وقفنا لرمي الجمار إذا حصاة قد صَكَتْ صَلَعةٌ عمر فأدَمَتُهُ، فقال قائل: أَسْعِرَ والله أمير المؤمنين، لا يَقِفُ هذا الموقِفَ أبداً، فالتفتُ فإذا ذلك^(٢) اللّهُبِيُّ بعينه، فقتلَ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه [٢/٣١] قبل الحول^(٣).

(١) بهامش الأصل ما نصّه:

«ابن قتيبة في كتاب الحروب [عيون الأخبار ١/١٤٧ - ١٤٨]: خرج كثير عزة إلى مصر يريد عزة فلقية أعرابي من نهد فقال: يا أبا صخر، أين تريد؟ قال: أريد عزة بمصر. قال: فهل رأيت في وجهك شيئاً؟ قال: لا، إلا أني رأيت غراباً ساقطاً فوق بانه ينتف ريشه [في الأصل: تنف] فقال: توافي مصر وقد ماتت عزة. فانتهره كثير ثم مضى فوافي مصر والناس منصرفون [في المطبوع: ينصرفون] عن جنازة عزة فقال:

ما أَغْصِفَ النّهدِيّ لا دَرَّ دُرُّهُ وَأَزْجِرَهُ لِطَيْرٍ لَاعِزُّ ناصِرُهُ
[رأيت غراباً ساقطاً فوق بانه ينتف أعلى ريشه ويسطايه
فأما غراب فاعتراب ووحشة وبان فبين من حبيب تعاشره]

وهوي بعد عزة امرأة من قومه يقال لها: أم الحويرث. فخطبها فأبت وقالت لا مال لك، ولكن اخرج واطلب فإني حابسة نفسي عليك، فخرج يريد بعض بني مخزوم، فبينما هو يسير عن له ظمي فكره ذلك ومضى فإذا هو بغراب يبحث التراب على وجهه فكرهه وتطير منه، فانتهى إلى بطن من الأزدي يقال لهم بنو لُهَبٍ فقال: أفيكم زاجر؟ فقالوا نعم، فأرشدوه إلى شيخ منهم فأنه فقص عليه القصة فقال: قد ماتت أو خلف عليها رجل من بني عمها. فلما انصرف وجدها قد تزوجت فقال:

تيمّمت لهباً أبْتَغِي العلم عندهم وقد ردّ علم العائفين إلى لهب
فقلت له ماذا ترى في سوانح وصوت غراب يفحص الوجه بالترب
فقال جرى الطير السنيح ببينها وقال الغراب جد بمنهمل سكب
فإلاً تكن ماتت فقد حال دونها سواك خليل باطن من بني كعب
ولم يرد البيت الثاني من هذه الأبيات الباقية في عيون الأخبار. وكان في الأصل «علم الغائبين». وثمة اختلاف في الرواية، انظر الديوان.

(٢) في ر: «بذلك».

(٣) بعده في ج: «قال أبو العباس: صَلَعةٌ وَصَلَعةٌ فُعَلَةٌ وَفَعَلَةٌ تستويان. وقال كثير سألت...».

باب

قال أبو العباس: أنشدني رجل من أصحابنا من بني سَعْدٍ، قال: أنشدني
أعرابيٌّ في قصيدة ذي^(١) الرُّمَّةِ^(٢):

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ^(٣) عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرَعَائِكَ الْقَطْرُ^(٤)

بيتين لم تأتِ^(٥) بهما الرواة وهما:

رَأَيْتُ غَرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ قَضْبَةٍ مِنْ الْقَضْبِ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا وَرَقٌ نَضْرُ^(٦)

(١) في الأصل وه وظ: لذي.

(٢) ديوانه ق ١٥ ج ١/٥٥٩ - ٥٩٨.

(٣) مَيٌّ بالتثنية كذا ضبط في ر وديوان ذي الرمة. قال سيويه: «... فزعم يونس أنه كان يسميها مرة مرة ومرة مَيٍّ ويجعل كل واحد من الاسمين اسماً لها في النداء وفي غيره. وعلى هذا المثال قال بعض العرب إذا رخوا يا طَلْحُ ويا عَنَتْرُ وقد يكون قولهم يدعون عنتراً بمنزلة مَيٍّ لأن ناساً من العرب يسمونه عنتراً في كل موضع ويكون أن تجعله بمنزلة مَيٍّ بعدما حذف منه، وقد تكون مَيٍّ أيضاً كذلك تجعلها بمنزلة ما ليس فيه هاء بعدما تحذف الهاء الكتاب ١/٣٣٣. وضبط في ج «مَيٍّ» بفتح الياء على الترخيم، والترخيم في غير النداء جائز في الشعر، ولم يصرفه.

(٤) منهلًا: جارياً سائلاً، والجرعاء: مرتفع من الرمل مستوٍ، عن الديوان.

(٥) في الأصل: يأت.

(٦) كذا في الأصل وب وس وهامش ي وف وج. وفي أ و د و ي وف وج وه و ظ: «خَضْرُ». والقضب: قال أبو حنيفة: شجر سهلي ينبت في مجامع الشجر، له ورق كورق الكمثرى، إلا أنه أرق وأنعم وشجره كشجره وترعى الإبل ورقه وأطرافه. عن اللسان (قضب).

فَقُلْتُ غُرَابٌ لِإِغْتِرَابٍ وَقَضَبَةٌ لِقَضْبِ النَّوَى، هَذِي الْعِيفَةُ وَالرَّجْرُ (١)
وقال آخر: [قال أبو الحسن هو جَحْدَرُ الْعُكْلِيِّ وكان لِيَصًا] (٢):

وَقَدِّمًا هَاجِنِي فَازْدَدْتُ شَوْقًا بُكَاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ (٣)
تَجَاوَبَتَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِيٍّ عَلَى عُودَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وَبَانِ (٤)
فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى وَفِي الْغَرَبِ آغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانِ
وأنشدني أبو مُحَلِّمٍ لرجل من ولد طَلَبَةِ (٥) بِنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ:

[٨٤]

وَكُنْتُ إِذَا خَاصَمْتُ خَصْمًا كَبَيْتُهُ عَلَى الْوَجْهِ حَتَّى خَاصَمْتَنِي الدَّرَاهِمُ
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْخُصُومَةَ غُلِبْتُ عَلَيَّ وَقَالُوا قُمْ فَإِنَّكَ ظَالِمُ
وقرأت على أبي الفضل العباس بن الفرَجِ الرِّيشِيِّ، عن أبي زيد
الأنصاري (٦):

(١) القضب: القطع.

(٢) لم يرد قول أبي الحسن في ف و ه و ظ.

والآيات من كلمة لجحدرواها القالي في أماليه ٢٨١/١ - ٢٨٢ عن ابن دريد عن الأشناداني، وأوردها
البغدادي في الخزانة ٤٨٣/٤ - ٤٨٤ عن كتاب اللصوص للسكري، وانظر تحريجها في سمط اللآلي ٦١٧
وشعر جحدروا في شعراء أمويون ١٨٤/١.

وهي باختلاف في صدر الأول بلا نسبة في الوحشيات ١٨٣، وباختلاف في صدر الثاني لسوار بن المضرب في
الاصمعيات ق ٣٨/٩١، ٣٩، ٤٠ ص ٢٤٣.

(٣) بعده في زيادات ر: «وقد ما، عن أبي الحسن». وفي س: «وما هاجني» وهي رواية القالي.

(٤) الغرب: شجر تسوى منه الأقداح البيض. والبان شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل وورقه أيضاً
هذب كهذب الأثل، وليس لحشه صلابة، وأحدثه بانه.

(٥) طَلَبَةُ بإسكان اللام كذا ضبط في الأصل. وضبط في ر بكسر اللام وإسكانها، وضبط في ج بكسر اللام وفي
ه بفتحها. وبهامش ي ما نصه: «طلبة بسكون اللام لا غير» وسيأتي في زيادات ر ص ٥٩٤ - وقد ضبط
ثمة بالإسكان والفتح - ما نصه: «الرواية المشهورة بإسكان اللام وتسامح ابن سراج في فتح اللام».

وضبط ضبط قلم بإسكان اللام في النقاظ ٢٢٢، ٧١٧ ونسخة من الشعر والشعراء ٣٣٥ (ط: ليدن).
وضبط بكسر اللام في طبقات فحول الشعراء ٥٥٩ وسمط اللآلي ٨٢ وفتحها في سائر نسخ الشعر والشعراء،
وفتحها وكسرها في أصول وفيات الأعيان ١١/٤.

ولا أعرف أحداً نصّ على ضبطه إلا أن صاحب القاموس ذكر أن طلبة من أسمائهم وضبط ضبط قلم
بالتحريك. ولم يختلفوا في الطاء أنها بالفتح.

(٦) البيتان في عيون الأخبار ١٢٣/٣، وليس في النوادر.

وَلَقَدْ بَغَيْتُ الْمَالَ مِنْ مَبْغَاتِهِ وَالْمَالَ وَجْهٌ لِفَتَى مَعْرُوضٍ
 طَلَبَ الْغِنَى عَنْ صَاحِبِي لِيُحْيِيَنَّ إِنَّ الْفَقِيرَ إِلَى الْغِنَى بَعْضُ
 وقال آخر أَنَشِدْنِيهِ التَّوْزِيَّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ (١) :

وَصَاحِبٌ نَبَّهْتُهُ لِيَنْهَضَا إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضُّمًا
 فَقَامَ عَجَلَانٌ وَمَا تَأَرَّضَا يَمْسَحُ بِالْكُفَّيْنِ وَجْهًا آيِضًا
 قوله: «وما تأرّضا»: أي لم يلزم الأرض (٢)، وأنشدني التَّوْزِيَّ عَنْ أَبِي
 زَيْدٍ (٣) [قال أبو الحسن هو شَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ] (٤):

لَقَدْ عَلِمْتُ أُمُّ الصَّبِيِّينَ أَنِّي إِلَى الضَّيْفِ قَوَّامُ السَّنَاتِ خُرُوجُ
 إِذَا الْمُرْغُوثُ الْعَوْجَاءُ بَاتَ يَعْزُّهَا عَلَى ضَرْعِهَا ذُو تَوَمَّتَيْنِ لَهْجُ
 وَإِنِّي لِأُعْلِي اللَّحْمَ نِيًّا وَإِنِّي لَمَمَّنْ يَهِينُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجُ
 قوله: «قَوَّامُ السَّنَاتِ» يريد: سريع الانتباه، والسَّنَةُ: شِدَّةُ النَّعَاسِ وليس بالنوم
 بعينه؛ قال الله عز وجل ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (٥) وقال ابنُ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيُّ (٦):
 لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَنَّا (٧) فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ [١/٣٢]

(١) في النودار ١٦٨. وعزيت في الجمهرة ٤٦١/٣ إلى الركاظ الديبري، وعزي الأول والثالث في مقاييس
 اللغة ٨١/١ إلى أعرابي من بني سعد.

(٢) في ج: التارض لزوم الأرض.

(٣) في ر: أبي زيد الأنصاري.

(٤) قول أبي الحسن من ف. وفيها «شيبه بن البراء» وهو تحريف.

والأبيات في النودار ١٨٠ لرجل من غطفان وشيب غطفاني، والمفضليات ق ١٧/٣٤، ١٩، ١٨ ص ١٧٢،

وطبقات فحول الشعراء ٧٣٢ - ٧٣٣ وثمة اختلاف في روايتها، وانظر شعر شيب في شعراء أمويون

٢٢٤/٣.

(٥) سورة البقرة: ٢٥٥. وانظر تفسير غريب القرآن ٩٣، ومجاز القرآن ٧٨/١ وفسرها بالنعاس.

(٦) الأبيات في الوحشيات ١٩٤، والشعر والشعراء ٦٢٠، والأغاني ٣١١/٩، وأما لي المرتضى ٥١١/١،

والحماسة الشجرية ٦٨١/٢، والحماسة البصرية ٨٤/٢، والبلدان (جاسم) ٩٤/٢ وهي من كلمة أنشد منها

البغدادي سبعة عشر بيتاً في شرح أبيات مغني اللبيب ٩٧/٤.

(٧) كذا في ظ وج وهـ. وعنا فيه المشيب أي أفسد.

وَكَاثَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنِيهِ أَحْوَرُ مِنْ جَاذِرِ جَاسِمٍ^(١)
وَسَنَانُ أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ فَرَنْقَتْ فِي عَيْنِيهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ
معنى «رَنْقَتْ» تَهَيَّأت^(٢) ، يقال^(٣) رَنْقَ النَّسْرُ: إِذَا مَدَّ جَنَاحِيهِ لِيُطِيرَ^(٤) ، قال ذو
الرُّمَّةِ^(٥):

عَلَى حَدِّ قَوْمَيْنَا كَمَا رَنْقَ النَّسْرُ^(٦)

= وكذا هو بالهاء المثلثة في الشعر والشعراء ٦٢٠ ، وتفسير غريب القرآن ٥٠ ، والبحر المحيط ٢١٩/١ ، واللسان
(عنا)، ورواه ابن السكيت في ديوان ابن الرقاق «قد علا» - وهي رواية البكري في سمط اللالي ٥٢١ - وقال:
وروي «قد عنا». وفي الأصل وروف: «قد عسا» بالسین المهملة، وكذا وقع في الأغاني والرحشيات
والحماسين والبلدان. إلا أن البغدادي قد نصَّ على أن رواية الأغاني والحماسة الشجرية «قد عنا». وعسا
الشيء: يسس وغلظ واشتد، وعسا الشيخ: كبر وأسَنَ، قال البغدادي: «وجمعه لا مناسبة له بالبيت»، وقال
ابن قتيبة: «وكان بعض الرواة ينشد بيت ابن الرقاق:

لولا الحياء وأن رأسي قد عسا فيه المشيب لزرت أم القاسم
وينكر على من يرويه «عسا» وقال: كيف يعسو الشيب وهو إلى أن يرق في كبر الرجل ويلين أقرب منه إلى أن
يغلظ ويعسو أو يصلب...». وفي أمالي المرتضى «قد بدا».

(١) كذا في ج وس وأ وف وظ وهامش ي، ووقع في بعضها بالخاء مصحفاً. وكذا وقع في الأغاني والحماسين
والشعر والشعراء وأمالي المرتضى، والأشباه والنظائر للخالدين ١٦٥/١، والمصون ١٤، والبلدان، واللسان
(جسم).

وفي الأصل وب ود وي وهامش ج (عاسم) وهي رواية الوحشيات ونصُّ أبو الفرج وابن بري على أنها رواية.
وجاسم: اسم قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ. معجم البلدان ٩٤/٢.

وعاسم: اسم ماء لكلب بأرض الشام بقرب الحَرِّ، وقال نصر: عاسم رمل لبني سعد، معجم البلدان
٦٧/٤.

وجاذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية.

وبهامش ج: «وكاثرها وسط النساء».

(٢) كذا قال. وقال ابن السكيت: رنقت: دارت وماجت، وأصل الترنيق دنو الشيء من الشيء. وقال ابن
دريد: رنق النوم في عينه ترنيقاً إذا خالطها، ولعل ما قالاه هو الوجه. انظر الجمهرة ٤٠٧/٢، وشرح أبيات
معني اللبيب ٩٨/٤، وسمط اللالي ٥٢١، وأساس البلاغة واللسان (رنق).

(٣) في الأصل وه وج: «تهيات لذلك يقال».

(٤) كذا قال. والذي في اللسان (رنق): «وترنيق الطائر على وجهين: أحدهما صفه جناحيه في الهواء لا يحركهما،
والآخر أن يخفق بجناحيه، ومنه قول ذي الرمة: إذا ضربتنا.. البيت».

(٥) ديوانه ق ٤٣/١٥ ج ٥٩١/١، وروايته: «كما خفق النسْر». وفي بعض أصول الديوان «كما رنق النسْر».

(٦) صدره في زيادات ر: إذا ضربته الريح رنق فوقنا.

وقوله «المُرْعُثُ»: يعني التي تُرَضِّعُ ولدها^(١)، ويقال لها رَعُوثٌ^(٢)، قال طَرَفَةُ^(٣):

[٨٥] لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمُرٍ رَعُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ

وقوله «يُعْزُّهَا»: أي يَغْلِبُهَا، وقال الله عز وجل: ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾^(٤)، يقول: غَلَبَنِي فِي الْمُخَاطَبَةِ، وأصله من قوله كان أَعَزَّ مِنِّي فيها، ومن أمثال العرب: «من عَزَّ بَرٌّ»^(٥)، وتأويله^(٦): من غَلَبَ اسْتَلَبَ، وقال زُهَيْرٌ^(٧):

... .. وَعَزَّتْهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ
يقول: كَانَ ذَلِكَ أَعَزَّ مَا فِيهِ.

ويقال: لَهَجَ الْفَصِيلُ فَهُوَ لَهُوجٌ: إِذَا لَزِمَ الضَّرْعَ، ويقال: رجل مُلْهَجٌ: إِذَا لَهَجَتْ فِصَالُهُ، فَيَتَّخِذُ خِلَالاً^(٨)، فَيَشُدُّهُ عَلَى الضَّرْعِ، أَوْ عَلَى أَنْفِ الْفَصِيلِ، فَإِذَا

(١) كذا في الأصل. وفي ر وظ وهـ: «التي ترضع ترغت ولدها» وفي ج: «التي ترضع وهي ترغت ولدها» وفي ف: «التي ترضع الرغت ولدها» وكان في الأصل: «التي ترغت أي ترضع ولدها» ثم ضرب على «ترغت أي». ولعل «ترغت» كتبت في أصل قديم فوق «ترضع» بياناً لـ «ترضع»: وقد تكون رواية، ثم أقحمت بعدها.

(٢) في الأصل: «لها أيضاً رعوث».

(٣) ديوانه ق ١/٩ ص ١٠١. وفي ج وهـ «فليت».

(٤) سورة ص: ٢٣.

(٥) انظر أمثال أبي عبيد ١١٣، وجمهرة الأمثال ٢/٢٨٨، ومجمع الأمثال ٢/٣٠٧، والمستقصى ٢/٣٥٧، وأمثال العرب للمفضل الضبي ١٢٤، والفاخر ٨٩، والفاضل ٤٧. وسيأتي ص ٩٧٢، ١٤٠٣.

(٦) في الأصل وهـ: تأويله.

(٧) ديوانه ق ١١/٧ ص ١٠٥. ونماه:

قليلاً علفناه فأكمل صنعه فتمَّ وعزته يدها وكاهله
ورواية الأصمعي: تميم فلونه.

(٨) الخلال: العود الذي يخل به. وفي ج: فيتخذ خلال فيشد.

جاء لِيَرْصَعَ أَوْجَعَهَا بِالْخِلَالِ^(١)، فَضَرَحَتْهُ^(٢) عنها برجلها، قال الشَّمَائُخُ^(٣) يصف الحمار:

رَعَى بَارِضَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَتْمَا يَرَى بِسَفَا الْبُهْمَى أُخِلَّةً مُلْهَجَ
الْبَارِضُ: أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ النَّبْتِ^(٤). وَالْبُهْمَى، يُشَبُّهُ السُّبُلُ^(٥). يقول:
فهو لما^(٦) أَعْتَادَ هَذَا الْمَرْعَى اللَّدْنَ^(٧) اسْتَحْشَنَ الْبُهْمَى، وَسَفَاها: شَوْكُها،
فيقول: كَأَنَّهُ مَخْلُولٌ عَنِ الْبُهْمَى، أَي يراها كَالْأُخِلَّةِ.

وقوله «ذو ثَوَمَتَيْنِ»: فَالْثَوَمَةُ فِي الْأَصْلِ هِيَ^(٨) الْحَبَّةُ، وَلَكِنِهَا فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ: الَّتِي تُعَلَّقُ فِي الْأُذُنِ^(٩). وَكَالْبَيْتِ الْأَخِيرِ قَوْلُهُ:

وَإِنِّي لِأُغْلِي لَحْمَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ وَيَرْخُصُّ عِنْدِي لَحْمُهَا حِينَ تُذْبَحُ
بِذَا فَأَنْدِينِي وَأَمْدَحِينِي فَإِنِّي فَتَى تَعْتَرِيهِ هِرَّةٌ حِينَ يُمْدَحُ

(١) فِي إِبِلِ الْأَصْمَعِيِّ (الْكَنْزُ اللَّغَوِيُّ ٧٥): «أَوْجَعَهَا الْخِلَالُ».

(٢) أَي دَفَعَتْهُ وَنَحَتْهُ. وَفِي الْأَصْلِ وَف وَظ: «فَطَرَحَتْهُ».

(٣) دِيَوَانُهُ ق ٤٤/٢ ص ٨٩. وَرَوَايَةُ صَدْرِهِ فِيهِ:

خَلَا قَارَتَعَى الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَتْمَا

وَرَوَايَةُ الْمَبْرَدِ هِيَ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ، انْظُرْ حَاشِيَةَ مُحَقِّقِ الدِّيَوَانِ.

(٤) انْظُرِ النَّبَاتَ لِلْأَصْمَعِيِّ: ٥، وَاللِّسَانَ (بِرِض) وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبُهْمَى أَوْ غَيْرَهُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «يُشَبُّهُ شَوْكُ السُّبُلِ» وَكُتِبَ فَوْقَ «شَوْكِهِ»: نَسَخَةٌ، وَفَوْقَ «شَوْكِهِ»: إِلَى.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَج وَه: «فَيَقُولُ لَهَا...» وَفِي ف: «فَيَقُولُ فَهَو...» وَفِي ظ: «السُّبُلُ فَهَو لَهَا».

(٧) فِي ف وَج وَه: «الَّذِينَ».

(٨) «هِيَ» لَيْسَ فِي ر. وَفِي ج وَه: إِنَّمَا هِيَ.

(٩) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «وَقَوْلُهُ الْحَبَّةُ: إِنَّمَا مَعْنَاهُ مِنْ حَبَاتِ النَّظْمِ» وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي الْأَصْلِ وَج وَه وَف وَظ. إِلَّا

أَنَّ فِي ظ «وَقَوْلُنَا» وَكَذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ ثُمَّ غَيَّرَهُ، وَفِي ج: «وَقَوْلُهُ كَالْحَبَّةِ». وَلَا رَيْبَ أَنَّهَا حَاشِيَةٌ أَقْحَمَتْ فِي
مَتْنِ الْكِتَابِ.

باب

قيل^(١) لَعُمَرَ بن عبد العزيز رحمه الله تعالى: أيُّ الجهادِ أفضلُ؟ فقال^(٢) جهادُكَ هَؤُلَاءِ.

وقال رجلٌ من الحكماء: اغصِ النساءِ وهَؤُلَاءِ وَأَصْنَعْ ما شِئْتَ.

وقال مُحَمَّدُ بنُ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٣) رضي الله عنهم: مالَكَ من عَيْشِكَ إلا لَذَّةُ تَزْدَلِفُ بك إلى حِمَامِكَ، وتُقَرِّبُكَ من يَوْمِكَ، فَأَيُّهُ أَكْلَةٌ ليس معها غَصَصٌ أو سُرْيَةٌ لَيْسَ مَعَهَا شَرْقٌ، فتأملْ أَمْرَكَ فكأنَّكَ قد صِرْتَ الحبيبَ المفقودَ، وَالْحَيَالَ الْمُخْتَرَمَ؛ أَهْلُ [٢/٣٢] الدنيا أَهْلُ سَفَرٍ لا يَحُلُّونَ عَقْدَ رحالهم إلا في غيرها.

قوله: «تَزْدَلِفُ بك إلى حمامك»، يقول: تُقَرِّبُكَ؛ ولذلك سميت «المُزْدَلِفَةُ»^(٤). وقوله عز وجل ﴿وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾^(٥) إنما هي ساعات يَقْرُبُ

(١) في ف وهـ: «قال أبو العباس قيل» وفي ج: «قال: قيل».

(٢) في الأصل وهـ: قال.

(٣) في ج وهـ «محمد بن علي بن أبي طالب» وفي الأصل: «محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب» وهو سهر.

(٤) قيل لأنه يتقرب فيها إلى الله تعالى، وقيل غير ذلك. انظر معجم البلدان ١٢٠/٥، واللسان والتاج (زلف). ورأى صاحب القاموس أن الأقرب أنها سميت بذلك لأنها أرض مستوية وقال صاحب التاج: «قال شيخنا: وأشهر منه ما ذكره المؤرخون وأكثر أهل المناسك والمصنفون في المواضع أنها سميت لأن آدم اجتمع فيها مع =

بعضها من بعض، قال العجاج^(١):

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرُزْلَفَا [٨٦]
سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحَقَّقَا

نَاجٍ: سريع. وَالْأَيْنُ: الإغياؤ. وَالْوَجِيفُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

وَنَصَبَ «طَيِّ اللَّيَالِي» لَأَنَّهُ مُصَدَّرٌ مِنْ قَوْلِهِ «طَوَاهُ الْأَيْنُ»، وَلَيْسَ بِهَذَا الْفِعْلُ^(٢)، وَلَكِنَّ تَقْدِيرَهُ: طَوَاهُ الْأَيْنُ طَيًّا مِثْلَ طَيِّ اللَّيَالِي، كَمَا تَقُولُ: زَيْدٌ شَرِبَ الْإِبِلَ^(٣)، إِنَّمَا التَّقْدِيرُ: يَشْرَبُ شَرْبًا مِثْلَ شَرْبِ الْإِبِلِ، وَ«مِثْلٌ» نَعْتُ، وَلَكِنْ إِذَا حَذَفْتُ^(٤) الْمُضَافَ اسْتَغْنَى بِأَنَّ الظَّاهِرَ يُبَيِّنُهُ وَقَامَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ فِي الْإِعْرَابِ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾^(٥) نَصَبٌ، لَأَنَّهُ كَانَ: وَأَسْأَلُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ. وَتَقُولُ: بَنُو فُلَانٍ يَطْوُهُمُ الطَّرِيقُ، تَرِيدُ: أَهْلُ الطَّرِيقِ، فَحَذَفْتُ «أَهْلُ»

= حَوَاءٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَازْدَلَفَ مِنْهَا أَي دَنَا كَمَا سَمِيَتْ جَمْعًا لِذَلِكَ». وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ الْمَزْدَلْفَةِ بِمِثْلِ مَا قَالَ هُنَا ص ١٠٠٢.

(٥) سورة هود: ١١٤.

(١) ديوان العجاج ق ٣٨/٤٤، ٣٩، ٤٠ ج ٢٣١/٢ - ٢٣٢، والكتاب ١/١٨٠، والإفصاح ٢٩٥، وتفسير أرجوزة أبي نواس ١٤٧. وستأتي ص ١٠٠٢.

(٢) انظر كلامه على شواهد أخرى في المقتضب ٢٠٢/٣ - ٢٠٥، وانظر الكتاب ١/١٧٩ - ١٨٠.

(٣) كذا في جميع النسخ غير ج وف، ففيهما: «زيد يشرب شرب الإبل» بإظهار الفعل «يشرب» ولا ريب أنه ليس في أصل الكتاب. وكان رأيت قد زاده ونصّ على أنه لم يرد في جميع النسخ التي وقف عليها، ولم يكن قد وقف على النسختين، والصواب ما في النسخ.

وهم إنما يمثلون بمثل هذه العبارة لانتصاب المصدر المشبه به بفعل مضمر، قال المبرد في المقتضب ٢٣١/٣: «فإذا قلت: ما أنت إلا شرب الإبل - فالتقدير: ما أنت إلا تشرب شرب الإبل، والرفع في هذا أبعد لأنه إذا قال: ما أنت إلا سير فالمعنى: ما أنت إلا صاحب سير، لأن السير له، فإذا قال: ما أنت إلا شرب الإبل ففيه فعل، لأن الشرب ليس له، وإنما التقدير: إلا تشرب شرباً مثل شرب الإبل». وانظر الكتاب ١/١٦٨، ١٨٠.

في ج وهـ: حذف.

(٥) سورة يوسف: ٨٢. وانظر المقتضب ٢٣٠/٣.

فرفعت^(١) «الطريق» لأنه في مَوْضِعٍ مَرْفُوعٍ ، فعلى هذا فَقَسَ إن شاء الله تعالى .

وقوله : «سماوة الهلال» إنما هو^(٢) أعلاه ، ونَصَبَ «سماوة» بـ «طَيِّ» ، يريد : طواه الأئِنُّ كما طَوَّت اللَّيالي سَماوةَ الهلال^(٣) . والشاهد على أنه يريد أعلاه قولُ طُفَيْلٍ^(٤) :

سَماوَتُهُ أَسْمالُ بُرْدٍ مُجَبَّرٍ وَسائِرُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُشْرَعَبٍ^(٥)
ويروى : «مُعَصَّبٍ»^(٦) ، وإنما سَماوَتُهُ من قولك سَماءٌ ، فاعلم . فإذا وقع الإعرابُ على الهاء أظهرت ما بَنَيْتَهُ^(٧) على التأنيث على أصله ، فإن كان من الياء أظهرت الياء ، وإن كان من الواو أظهرت فيه الواو ، تقول سَقاوةٌ ، لأنهما^(٨) من الشَّقْوَةِ ، وتقول : هذه امرأة سَقاِيَّةٌ ، إذا أردتَ البناءَ على غير تذكير ، فإن بَنَيْتَهُ على التذكير قَلَبْتَ الياء والواو همزتين لأن الإعرابَ عليهما يَقَعُ ، فقلت : سَقاءٌ وَغَزاءٌ يافتي ، فإن أَثْنَتَ قلت^(٩) سَقاءَةٌ وَغَزاءَةٌ ، والأَجودُ فيما كان له تذكيرُ الهمز ، وفيما

(١) في الأصل وظ : «ورفعت» .

(٢) في الأصل : «هي» .

(٣) وهو قول المازني وأبي عمر الجرمي . ونسب إلى سيبويه القول بأنها منصوبة بفعل مضمر دلّ عليه الكلام ، وليس يدلّ كلامه على هذا . وظاهر كلامه أن «طي الليلي» انتصب على المصدر بفعل مضمر وأنه لا ينتصب على الحال . انظر تفسير أرجوزة أبي نواس والإفصاح والكتاب .

(٤) ديوانه ق ٧/١ ص ١٩ . وروايته : «وصهوته من أتحمي معصّب» .

(٥) الأسمال : الأخلاق من الثياب . ومجَبَّر : موشى مخطط . والأتحمي : ضرب من البرود فيه خطوط صفراء .

ومشروع : كأنه يريد نسبته إلى الشرعية وهي ضرب من البرود أيضاً . عن رغبة الأمل ١٤٧/٢ .

(٦) قوله «ويروى معصّب» ليس في الأصل . ورواية البيت فيه : «معصّب» وبهامشه : «مشروع» . ومعصّب كأنه منسوب إلى العصب وهو ضرب من البرود يعصب ثم يصبغ ثم يحاك . وفي ي ود : «مقوف» . وبهامش ي : «مَجَبَّر ، رواية ح» .

(٧) في ر وظ وهـ : «ما بَنَيْتَهُ» .

(٨) في الأصل وف وظ وأ وب وس : «لأنه» .

(٩) في ف وج وهـ : «فإن أَثْنَتَ على هذا قلت» .

لم يكن له تذكير الإظهار^(١). وإنما السماء من الواو، لأن الأصل سَمَا يَسْمُو: إذا ارتفع، وسماء كُلِّ شَيْءٍ سَقْفُهُ.

وقوله: حتى أَحَقَّقَفا، يقول^(٢): اعْوَجَّ، وإنما هو «أَفْعَوَعَلَ» من الْحَقْفِ. وَالْحَقْفُ: النَّقَا مِنَ الرَّمْلِ يَعْوَجُ وَيَدْقُ، قال الله عز وجل ﴿إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾^(٣) أي بموضع هو هكذا^(٤).

**

وقال رجلٌ لعلِّي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه وهو في خُطْبَةٍ له^(٥): يا أَمِيرَ [١/٣٣] المؤمنين، صِفْ لنا الدنيا. فقال: ما أَصِفُ من دارٍ أُولَها عَناءٌ، وآخِرُها فَناءٌ، في حَلالِها حِسَابٌ، وفي حَرَامِها عِقَابٌ، مَنْ صَحَّ فيها أَمِنَ، وَمَنْ مَرَضَ فيها نَدِمَ، وَمَنْ أَسْتَغْنَى فيها فُتِنَ، وَمَنْ أَفْتَقَرَ فيها حَزَنَ.

**

وقال الرُّبَيْعُ بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ: كُنْتُ عَامِلاً لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ^(٦) فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَمْرِهِ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ هُوَ [٨٧] وَعُجْمَالُهُ، وَأَنْ يَسْتَخْلِفُوهُ جَمِيعاً. قال: فلما قَدِمْنَا أُتِيتَ يَرْفَأً^(٧) فَقُلْتُ:

(١) انظر المختضب ١/١٨٩ - ١٩١ و ٣/٤٠ - ٤١.

(٢) في ر وف: «يريد». وفي ج: «يقول اعوج ودق» وفي هـ: «حتى اعوج ودق» وفي ف: «يريد دق واعوج».

(٣) سورة الأحقاف: ٢١.

(٤) في الأصل وج: «هو كذا». والأحقاف: رمال بأرض اليمن كانت عاد تنزلها، معجم البلدان ١/١١٥.

(٥) «له» من الأصل وج.

(٦) البحرين: اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة. معجم البلدان ١/٣٤٧.

(٧) رسم «يرفأ» على التسهيل في ظ وج وهـ وب وس وأ. ورسم «يرفأ» في الأصل وي ود. وهو مولى عمر بن الخطاب، يقال إنه أدرك الجاهلية، وحج مع عمر في خلافة أبي بكر وكان حاجباً على بابه. عن التاج (رفأ).

يا يَرْفَأُ، مُسْتَرْشِدُ وَأَبْنُ سَبِيلٍ، أَيُّ الْهَيْئَاتِ أَحَبُّ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ يَرَى فِيهَا عُمَالَهُ؟ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِالْخُشُونَةِ. فَاتَّخَذْتُ خُفَيْنِ مُطَارَقَيْنِ، وَلَبِسْتُ جُبَّةً صُوفِيَّةً، وَلُثْتُ عِمَامَتِي عَلَى رَأْسِي.

فدخلنا على عمر فَصَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَصَعَّدَ فِينَا وَصَوَّبَ^(١)، فَلَمْ تَأْخُذْ عَيْنُهُ أَحَدًا غَيْرِي، فَدَعَانِي فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: وَمَا تَتَوَلَّى مِنْ أَعْمَالِنَا؟ قُلْتُ: الْبَحْرَيْنِ، قَالَ: كَمْ^(٢) تَرْتَرِّقُ؟ قُلْتُ: أَلْفًا، قَالَ: كَثِيرٌ، فَمَا تَصْنَعُ^(٣) بِهِ؟ قُلْتُ: أَتَقَوُّتُ مِنْهُ شَيْئًا، وَأَعُودُ بِبَاقِيهِ^(٤) عَلَى أَقَارِبِ لِي، فَمَا فَضَلَ عَنْهُمْ فَعَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ فَلَا بَأْسَ، ارْجِعْ إِلَى مَوْضِعِكَ، فَارْجِعْتُ إِلَى مَوْضِعِي مِنَ الصَّفِّ.

فَصَعَّدَ فِينَا وَصَوَّبَ، فَلَمْ تَقْعَ عَيْنُهُ إِلَّا عَلَيَّ، فَدَعَانِي، فَقَالَ: كَمْ سِنُوكَ؟^(٥) قُلْتُ: خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، قَالَ: الْآنَ حِينَ^(٦) اسْتَحْكَمْتُ، ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ وَأَصْحَابِي حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِلَيْلِ الْعَيْشِ، وَقَدْ تَجَوَّعْتُ لَهُ فَأَتَيْتُ بِخَبْزِ يَابِسٍ^(٧) وَأَكْسَارِ بَعِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابِي يِعَافُونَ ذَلِكَ، وَجَعَلْتُ أَكُلُ فَأُجِيدُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَلْحَظُنِي مِنْ بَيْنِهِمْ.

ثُمَّ سَبَقْتُ مِنِّي كَلِمَةً تَمَنَّيْتُ لَهَا^(٨) أَنِّي سُخِّتُ فِي الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ

(١) صَعَّدَ فِينَا أَي رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ الْأَعْلَى مَرَارًا. وَصَوَّبَ. خَفَضَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ الْأَسْفَلَ مَرَارًا، عَنْ رَغْبَةِ الْأَمَلِ ١٥٠/٢.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَف: «فَكَمْ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فَمَا الَّذِي تَصْنَعُ بِهِ».

(٤) فِي رَوْضٍ: «وَأَعُودُ بِهِ عَلَى».

(٥) فِي ج: «سِنُوكَ».

(٦) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٧) «يَابِسٌ» لَيْسَ فِي رَوْضٍ.

(٨) «لَهَا» لَيْسَ فِي رَوْضٍ. وَفِي هـ: تَمَنَّيْتُ أَنِّي سَخِّتُ بِهَا فِي الْأَرْضِ. وَزَادَ فِي ب بَعْدَ «فِي الْأَرْضِ»: «وَلَا أَقُولُهَا».

المؤمنين، إن الناس يحتاجون إلى صلاحك، فلو عَمَدْتَ إلى طعامِ آلَيْنِ^(١) من هذا، فزَجَرْنِي، ثم قال: كيف قلت؟ فقلت: أقولُ يا أمير المؤمنين أن تَنْظُرَ إلى قُوَّتِكَ من الطَّحِينِ، فَيُخَبِرَ لك قبل إِرَادَتِكَ إِيَّاهِ يَوْمٌ، وَيُطْبِخَ لك اللَّحْمُ كذلك، فَتُوْتِي بالخبز لَيْنًا وَلِلْحَمِّ غَرِيضًا. فَسَكَنَ من غَرِبِهِ، وقال: أَهْهنا غُرْتُ^(٢)؟ فقلت^(٣): نعم، فقال: يا رَبِيعُ، إنا لو نشاءُ ملأنا^(٤) هذه الرَّحَابَ من صَلَاتِقَ وَسَبَائِكَ وَصِنَابٍ، ولكني رأيت الله عز وجل نعى على قوم شَهَوَاتِهِمْ، فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا﴾^(٥) ثم أَمَرَ أبا موسى بإِقْرَارِي، وَأَن يَسْتَبْدِلَ بِأَصْحَابِي.

قوله: «فَلْتُتْهَا عَلَى رَأْسِي» يقول [٢/٣٣] أَذْرْتُ^(٦) بعضها على بعض على غير استواء. يقال: رجل أَلُوْتُ: إذا كان شديدًا، وذلك من اللُّوْثِ، ورجل أَلُوْتُ: إذا كان أَهْوَجَ، وهو مأخوذٌ من اللُّوْثَةِ. وحدثني عبد الصَّمَدِ بن المَعْدَلِ^(٧) قال: سئِلَ الأَصْمَعِيُّ عن المجنون المُسَمَّى قَيْسَ بن مُعَاذٍ، فَثَبَّتَهُ وقال: لم يَكُنْ مجنونًا، ولكن كانت به لُوْثَةٌ كُلُّوْثَةُ أَبِي حَيَّةَ الشاعر.

وقيل للأشعثِ بن قَيْسَ بن مَعْدِيكَرِبَ الكَنْدِيُّ: بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ السُّودَدَ فِي الصَّبِيِّ مِنْكُمْ؟ قال: إذا كان مَلُوْثَ الإِزْرَةِ^(٨)، طَوِيلَ الْغُرْلَةِ، سَائِلَ الْغُرَّةِ^(٩)، كَأَنَّ بِهِ

(١) في الأصل: «هو ألين». وفي ج وهـ: «عمدت لطعام» وبهامش ج: «إلى طعام».

(٢) فسرهما بهامش ج: «دخلت».

(٣) في ر وج وظ: «قلت».

(٤) في الأصل وج وهـ: «ملأنا».

(٥) سورة الأحقاف: ٢٠.

(٦) في الأصل وف وظ وهـ وأ وب وس: «أدرتها» وفي ج: «أدرتها إدارة».

(٧) «بن المعدل» ليس في الأصل وظ وهـ. وفي ج: «وسئل الأصمعي قال». وسيأتي الخبر ص ٣٨٣.

(٨) بكسر الهمزة، كذا ضبط في الأصل وج. وضبط في ر «الإزرة» بضم الهمزة وكسرها. وبهامش ي ما نصه: «هكذا وقعت الزواية بضم الهمزة، وصوابه بكسر الهمزة. وكذا ذكره أبو علي في البارع لأنها هيئة كالجلسة والركبة».

(٩) في الأصل «سائل الغرة طويل الغرلة». وقوله: طويل الغرلة: الغرلة القلقة، بها يستدل على تمام خلقه.

[٨٨] لَوْثَةٌ، فَلَسْنَا نَشْكُ فِي سُودِدِهِ.

وقوله: «تُؤْتَى بِاللَحْمِ غَرِيضًا» يقول^(١): طَرِيًّا، يقال: لَحْمٌ غَرِيضٌ، وشِواءٌ غَرِيضٌ، يُرَادُ بِهِ الطَّرَاءُ^(٢)؛ قال الغَسَانِيُّ^(٣):

إِذَا مَا فَاتَنِي لَحْمٌ غَرِيضٌ ضَرَبْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي فَأَشْتَوَيْتُ
وقوله «صلائق»: فمعناه^(٤) ما عُمِلَ بالنار طبخاً وشيًّا، يقال: صَلَقْتُ الْجَنْبَ إِذَا شَوَيْتُهُ، وَصَلَقْتُ اللَّحْمَ إِذَا طَبَخْتَهُ عَلَى وَجْهِهِ^(٥).

وقوله «سَبَائِكُ» يريد ما يُسَبَّكُ من الدقيق فيؤخذ خالصةً يريد الحُوَارَى^(٦)، وكانت العرب تُسَمِّي الرُّقَاقَ^(٧) السَّبَائِكَ وأصله ما ذكرنا.

و«الصَّنَاب»: صِبَاغٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْخَرْدَلِ وَالزَّبِيبِ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْفَرَسِ صِنَابِيٍّ إِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ اللَّوْنِ. وَكَانَ جَرِيرٌ اشْتَرَى جَارِيَةً مِنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَفَرَكْتُ^(٨) جَرِيرًا، وَجَعَلْتُ تَجَنُّ إِلَى زَيْدٍ، فَقَالَ جَرِيرٌ^(٩):

= والغرة في الأصل بياض في جبهة الفرس، وسيلانها استطالتها. استعاره لضياء الجبهة وقصة الأنف. عن رغبة الأمل ١٥٣/٢.

(١) في ج وهـ: «يريد».

(٢) في ج وف: «الطراءة» وفي هـ: الطراوة.

(٣) بعده في زيادات ر: «هو السموال».

والبيت رابع كلمة لعمر بن قنّاس ويقال قنّاس المرادي في مجلة المورد- المجلد الثامن، العدد الثالث ص ٢٧٤، والطرائف الأدبية ٧٣ والاختيارين ٢١٢، وقد سلف منها بيتان ص ١٥٩.

وقد ألحق هذا البيت مع البيتين الأولين من كلمة عمرو بآخر أبيات للسموال في ديوانه ص ٨٥؟

(٤) في ج وهـ: معناه.

(٥) الذي في اللسان أن الطبخ بالماء هو «السُّلُق» بالسّين. وكثير من معاني هذا الفعل يأتي بالسّين والصاد، انظر اللسان (سلق، صلّق).

(٦) الحواري: الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه.

(٧) الرقاق بالضم هو الخبز المنبسط الرقيق، والواحدة: رقاقة.

(٨) فركته: أبغضته.

(٩) تذييل ديوانه ٨١٢/٢، والنقائض ٨٣٩، وطبقات فحول الشعراء ٣٩١-٣٩٢، والأغاني ٥٤/٨.

و«جرير» ليس في الأصل.

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالْمُرَقِّ وَالصَّنَابِ
وَقَالَتْ لَا تَضُمُّ كَضَمَّ زَيْدٍ وَمَا ضَمِّي وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي
فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ ^(١) :

إِنْ ^(٢) تَفَرَّكَكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ وَيُعَوِّزُكَ الْمُرَقِّ وَالصَّنَابُ
فَقَدْ مَأْ كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرًّا يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الْكِلَابُ
وأما قوله: «أكسار بعير»، فَإِنَّ الْكِسَرَ وَالْجِدَلَ وَالْوِصْلَ ^(٣): الْعَظْمُ يَنْفَصِلُ
بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ^(٤).

وأما قوله: «نَعَى عَلَى قَوْمٍ» فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَابَهُمْ بِهَا وَوَبَّخَهُمْ.

قال أبو عبيدة: اجتمع العكاظيون ^(٥) على أن فُرسَانَ العربِ ثلاثة: ففارسُ
تَمِيمٍ عُتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ أَحَدُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ صَيَّادُ
الْفَوَارِسِ وَسَمُّ الْفُرسَانِ، وفارسُ قَيْسِ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
كِلَابٍ، وفارسُ رِبِيعَةَ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ [١/٣٤] قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أَحَدُ
بَنِي شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، قال: ثُمَّ
اختلفوا فيهم حتى نَعَوْا عَلَيْهِمْ سَقَطَاتِهِمْ.

وأما قوله: «أَهْهَنَا غُرَّتْ» يقول: ذَهَبَتْ، يقال: غَارَ الرَّجُلُ: إِذَا أَتَى الْغَوْرَ
وَنَاحِيَّتَهُ مِمَّا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْجَدَ: إِذَا أَتَى نَجْدًا وَنَاحِيَّتَهُ مِمَّا ارْتَفَعَ مِنْ

(١) ديوانه ١٠٦/١، والأغاني ٥٤/٨، والنقائض ٨٣٩.

في الأصل وف: «فإن» وفي ج «وإن» وفي س: «وإذ فركتك».

والعلجة مؤنث العليج وهو الرجل من كفار العجم. وضبط في الأصل «تَفَرَّكَ» بضم الراء وهو شاذ.

(٣) ضبطت في ج بالفتح والكسر.

(٤) انظر ما سلف ١٦٩.

(٥) العكاظيون: هم الذين عادتهم الذهاب كل عام إلى عكاظ، وهو سوق كانت العرب تقيمه في شهر شوال بين

نخلة والطائف تجتمع فيه شعراء العرب يتناشدون من الشعر. عن رغبة الأمل ١٥٥/٢.

[٨٩] الأرض، ولا يقال: أغار، إنما يقال: غَارَ وَأَنْجَدَ، وبيت^(١) الأعشى^(٢) يُنشدُ على هذا:

نَبِيٌّ يَرَى مَالًا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ لَعْمَرِي غَارَ فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدًا^(٣)
وقوله: «سَكَنَ مِنْ غَرْبِهِ»، يقول: مِنْ حَدِّهِ، وكذلك يقال في كل شيء في
السَّيْفِ وَالسَّهْمِ وَالرَّجُلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

«وقوله خُفَيْنَ مَطَارَقَيْنِ»، تأويله: مُطَبَّقَيْنِ؛ يقال: طَارَقْتُ نَعْلِي: إِذَا
أَطْبَقْتَهَا، وَمَنْ قَالَ: طَرَقْتُ أَوْ أَطَرَقْتُ فَقَدْ أَخْطَأَ^(٤)، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا ضُوعِفَ: قَدْ
طُورِقَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٥):

طِرَاقُ الْخَوَافِي وَاقِعٌ فَوْقَ رِيعَةٍ نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيشِهِ يَتَرَفَّرُ
قوله «ريعة» موضع ارتفاع، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً
تَعْبَثُونَ﴾^(٦) وَهُوَ جَمْعُ رِيعَةٍ، وَقَالَ الشَّمَاخُ^(٧):

تَعْنُ^(٨) لَهُ بِمِذْنَبٍ كُلِّ وَادٍ إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْضَلَ كُلَّ رِيعٍ

(١) جاءت هذه العبارة في ج: «... غار الرجل إذا أتى الغور أو ناحية مما انخفض من الأرض ولا يقال أغار إنما يقال غار. وأنجد إذا أتى نجداً أو ناحية مما ارتفع من الأرض وبيت». وفي ف في الموضعين «أو ناحيته» وفي الأصل في الموضع الثاني «أو ناحيته».

(٢) ديوانه ق ١٤/١٧ ص ١٧١. وروايته: «أغار لعمرى». وانظر اللسان (غور) للكلام على هذه الرواية.

(٣) في هـ وج وهامش ي: «أغار لعمرى» وبهامش ج: «لعمرى غار: رواية».

(٤) كذا قال. والذي في اللسان: «وطراق النعل: ما أطبق عليه فخرزت به. طرقتها يطرقتها طرَقاً وطارقتها، وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طورق وأطرق».

(٥) بعده في زيادات ر: «يصف صقراً». والبيت في ديوانه ق ٤٦/١٣ جـ ٤٨٨/١.

والخوافي: ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت، وعن الأصمعي هي ما دون العشر من مقدم الجناح. وطرقها ركوب بعضها على بعض. عن رغبة الأمل ١٦١/٢. وفي ب وس وج وف: «ساقط فوق».

(٦) سورة الشعراء: ١٢٨.

(٧) ديوانه ق ٢٣/١٠ ص ٢٢٩. تعن له: تعرض له تلك الأتة المذكورة قبل هذا البيت. والمذنب مسيل الماء في الحضيض. وأخضله بله بلأ شديداً. عن رغبة الأمل ١٦٦/٢.

(٨) في ج «يعن» وهي رواية الديوان. انظر حاشية المحقق.

قال أبو العباس: وحدثني العباس بن الفرَج الرِّياشيُّ عن الأَصمعيِّ قال: قال عَدِيُّ بن الفضيل: خرجت إلى أمير المؤمنين عُمَر بن عبد العزيز أَسْتَحْفِرُهُ بِشْرًا بِالْعَذْبَةِ^(١)، فقال لي: وأين العَذْبَةُ؟ فقلت^(٢): على ليلتين من البصرة، فتأسَّف ألا يكونَ بمثل هذا الموضع ماء، فأَحْفَرَنِي، وأَشْرَطَ عَلَيَّ أَنْ أَوَّلَ شَارِبِ ابْنِ السَّبِيلِ، قال: فَحَضَرْتُهُ فِي جُمُعَةٍ وَهُوَ يَخْطُبُ فسمعتُهُ يقول^(٣):

أَيُّهَا^(٤) النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَيِّتُونَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مُحَاسَبُونَ، فَلَعَمْرِي لَنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ لَقَدْ قَصَرْتُمْ، وَلَنْ كُنتُمْ كَاذِبِينَ لَقَدْ هَلَكْتُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ يُقَدِّرْ لَهُ رِزْقَ بَرَأْسِ جَبَلٍ أَوْ بِحَضِيضِ أَرْضٍ يَأْتِهِ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ^(٥).

قال: فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْرًا مَا بِي إِلَّا اسْتِمَاعُ كَلَامِهِ..

قوله «بِحَضِيضٍ»: يعني المُسْتَقَرَّ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا انْحَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ، وَلَا يُقَالُ حَضِيضٌ إِلَّا بِحَضْرَةِ جَبَلٍ، يُقَالُ: حَضِيضُ الْجَبَلِ، وَيُطْرَحُ الْجَبَلُ فَيُسْتَغْنَى عَنْهُ لِأَنَّ هَذَا^(٦) لَا يَكُونُ إِلَّا لَهُ، مِنْ^(٧) ذَلِكَ قَوْلُ أَمْرِيءِ الْقَيْسِ^(٨):

نَظَرْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا [٢/٣٤] بِالْحَضِيضِ^(٩)

(١) انظر معجم البلدان ٩١/٤.

(٢) في الأصل: قلت.

(٣) في ر: «وهو يقول».

(٤) في ر: يا أيها.

(٥) في ب وس وف: «.. ياتِه فاتقوا الله وأجلوا في الطلب».

(٦) كذا في ي ود. وفي الأصل وف وظ وج وأ وب وس وه: «فيستغنى بأن هذا».

(٧) في ف: «ومن».

(٨) ديوانه ق ١١/٥ ص ٧٤. وصدرة:

فلما أجنَّ الشمس عني غبارها

(٩) بهامش ي: «نزلت إليه» وهي رواية الديوان. وفي الأصل وج وه: «واقفاً بالحضيض» وبهامش الأصل: «قائماً».

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا آبن آدم، لا تحمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ
الذي لَمْ يَأْتِ عَلَى يَوْمِكَ الذي أَنْتَ فِيهِ، فَإِنَّهُ إِنْ يُعْلَمَ مِنْ أَجْلِكَ^(١) يَأْتِ فِيهِ
رِزْقُكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَكْسِبُ مِنَ الْمَالِ شَيْئاً فَوْقَ قُوَّتِكَ إِلَّا كُنْتَ فِيهِ خَازِناً
لِغَيْرِكَ^(٢).

وَيُرَوَّى لِلنَّابِغَةِ^(٣):

[٩٠] وَلَسْتُ بِخَائِبٍ أَبَداً طَعَاماً حِذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ^(٤)
ويروى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ آمِناً فِي سَرْبِهِ، مُعَافَى فِي بَدَنِهِ،
عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ^(٥)، كَانَ كَمَنْ حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا^(٦)» بِحَذَائِيرِهَا^(٧). قَوْلُهُ ﷺ: «فِي
سَرْبِهِ»، يَقُولُ: فِي مَسْلَكِهِ، يَقَالُ: فَلَانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ، وَخَلِي السَّرْبِ، يَرِيدُ

(١) فِي هـ: «إِنْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِكَ»، وَفِي ج: «إِنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكَ».

(٢) فِي ر: «إِلَّا كُنْتَ خَازِناً لِغَيْرِكَ فِيهِ» وَفِي ف وَج: «إِلَّا كُنْتَ خَازِناً فِيهِ لِغَيْرِكَ».

(٣) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتٍ ر: «هَذَا مِنْ شَعْرِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ مَثَبَتْ فِيهِ فِي كَلِمَةٍ لَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ».

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ ق ٦/٦٤ ص ٢٣٢ وَلَمْ يَرَوْهُ الْأَصْمَعِيُّ، انْظُرْ دِيْوَانَ النَّابِغَةِ (ط: أَبُو الْفَضْلِ) ص ١٠٦. وَهُوَ فِي دِيْوَانِ أَوْسٍ ق ٦/٤٦ ص ١١٥.

(٤) فِي ج: «بِحَابِسٍ لَغْدٍ طَعَاماً».

(٥) فِي ي وَد: «يَوْمٍ».

(٦) فِي ج وَهـ: «الْأَرْضِ».

(٧) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتٍ ر: «كَذَا وَقَعَتِ الرِّوَايَةُ بِفَتْحِ السِّينِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَالصَّوَابُ كَسَرُهَا وَإِنَّمَا السَّرْبُ بِفَتْحِ
السِّينِ الْمَالُ الرَّاعِي».

قُلْتُ: كَذَا زَعَمَ الْقَاتِلُ وَلَمْ يَصِبْ. فَقَدْ نَصَّوْا عَلَى أَنَّ السَّرْبَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ رَوَاتَانِ. وَالسَّرْبُ بِالْفَتْحِ: الْمَالُ

الرَّاعِي - وَالْمَالُ الْإِبِلُ - وَقِيلَ: الْمَاشِيَةُ كُلُّهَا، وَهُوَ أَيْضاً الطَّرِيقُ وَالْمَذْهَبُ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْحَدِيثَ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِيمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ: فِي سَرْبِهِ: فِي نَفْسِهِ. وَانْكَرَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ هَذَا الْقَوْلَ وَقَالَ: السَّرْبُ هَهُنَا مَا

لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ وَقَالَ: وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: آمَنَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ. انْظُرِ اللِّسَانَ (سَرْبَ)، وَالنِّهَايَةَ

٣٥٦/٢، وَمِجَالِسُ ثَعْلَبٍ ٢٠٠.

وَالْحَدِيثُ يَنْحَوُّهُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الزَّهْدِ بِرَقْمٍ ٢٣٤٦، وَابْنُ مَاجَةٍ فِي كِتَابِ الزَّهْدِ بِرَقْمٍ ٤١٤١،

وَهُوَ فِي الْجَمَاعِ الصَّغِيرِ ٤٩٤/٢ بِرَقْمٍ ٨٤٥٥ وَرَمَزَ لَهُ بِالْحَسَنِ، وَانْظُرْ فَيْضَ الْقُنْدِيرِ ٦٨/٦ بِرَقْمٍ ٨٤٥٥،

وَالنِّهَايَةَ ٣٥٦/٢.

الْمَسَائِلُكَ وَالْمَذَاهِبُ، وإنما هو مَثَلٌ مضروبٌ للصدر والقلب، ويقال^(١) خَلَّ سَرْبُهُ^(٢) : أي طريقه حتى يَذْهَبَ حيث شاء، ويقال ذلك للإبل لأنها تَسْرِبُ في الطُرُقَات، ويقال: سَرَبَ عليّ الإبل أي أَرْسَلَهَا شيئاً بعد شيء، فإذا قَلَّتْ: سَرَبَ بكسر السين، فإنما هو قَطِيعٌ من ظُباء، أو بقر، أو شاء، أو نساء، أو قَطَأً^(٣)، قال امرؤ القيس^(٤):

فَعَنَّا لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نَعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَأِ الْمُذِيلِ
دَوَارٌ: نُسْكٌ^(٥) كانوا^(٦) يَنْسُكُونَ عنده في الجاهلية، ودَوَارٌ: ما أَسْتَدَارَ من الرمل، ودَوَارٌ^(٧): سِجْنٌ بِالْيَمَامَةِ^(٨)؛ قال بعض اللُّصُوصِ^(٩):

كَانَتْ مَنَازِلُنَا الَّتِي كُنَّا بِهَا شَتَّى فَالْفَ بَيْنَنَا دَوَارٌ

(١) في ر: «يقال».

(٢) يفتح السين هكذا سمعه الأزهري من العرب وهو أكثر الرواية كما قال شمر، ورواه أبو عمرو بالكسر. انظر اللسان.

(٣) «أو نساء» ليس في الأصل وف، وبهامش الأصل «أو نساء» يريد مكان «أو شاء». «أو نساء أو قَطَأ» ليس في هـ و ظ، وأو قَطَأ ليس في ج.

(٤) ديوانه ق ٥٩/١ ص ٢٢ وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٩٣ والتسع ١٧٨/١ - ١٧٩ والعشر ٧٩، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٧٧، والخزانة ٥٤٦ - ٥٥١، واللسان (د و ر).

والملاء: الملاحف. والمذيل: الطويل السابغ وقيل الطويل المهذب وقيل معناه أن له ذيلًا أسود. عن شروح القصائد والديوان.

(٥) وكذا لفظ ابن الأنباري والنحاس والعسكري والتبريزي والبغدادي، وهو الصنم. إلا أن النحاس فرق بينها قال: «ودوار ههنا بالفتح فيه قيل إنه صنم كانوا يطوفون حواله أسابيع كما يطاف بالبيت، وقيل هو منسك كان لهم». وهما بمعنى فقد قال ابن السكيت في شرح ديوان النابغة ص ٨١: «دوار: نسك يدار حوله وهو صنم». ولم أجد النسك الصنم.

(٦) «كانوا» ليس في ر.

(٧) انظر معجم البلدان ٤٧٩/٢.

(٨) في ر وف: «اليمامة».

(٩) بعده في زيادات ر: «واسمه جحدر». وهو جحدر بن معاوية العكلي كما في التكملة للصغاني (دور). والبيت رابع ستة في معجم البلدان ٤٧٩/٢، وهو بلا نسبة في شرح القصائد السبع ٩٤. وانظر شمر جحدر في شعراء أمويون ١٧٣/١.

وقال عُمَرُ بن أَبِي ربيعة^(١) :

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ خَرَجْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ
وكان الحسنُ يقول: ليس العَجَبُ ممن عَطَبَ كَيْفَ عَطَبَ، إنما العَجَبُ
مِمَّنْ نَجَا كَيْفَ نَجَا.

**

وكان الحجاجُ بنُ يوسف يقولُ على المنبرِ: أَيُّهَا النَّاسُ، اقْدَعُوا هَذِهِ
الْأَنْفُسَ؛ فَإِنَّهَا أَسْأَلُ شَيْءٍ إِذَا أُعْطِيَتْ، وَأَمْنَعُ شَيْءٍ إِذَا سُئِلَتْ، فَرَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا^(٢)
جَعَلَ لِنَفْسِهِ خِطَامًا وَزِمَامًا^(٣)، فَقَادَهَا بِخِطَامِهَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَعَظَفَهَا بِزِمَامِهَا عَنْ
مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرَ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى عَذَابِهِ.

قوله: «اقْدَعُوا» يقول: امْنَعُوا، يقال: قَدَعْتُ عَنْ كَذَا: أَي مَنَعْتُهُ، ومنه قولُ
الشَّمَاخِ^(٤):

إِذَا مَا اسْتَأْفَهْنَ ضَرَبْنَ مِنْهُ مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقُدُوعِ
قوله: «استأفهن» يعني جِمَارًا يَسْتَأْفُ أَتْنَا^(٥)، يقول: يَرْمَحُنَّ إِذَا اسْتَمَهْنَ^(٦)،
وَالسَّوْفُ [١/٣٥] الشَّمُّ.

(١) ليس البيت له وسياي البيت ص ٧٧١ ومع آخر ١٠٣٩ ولم ينسبها.

والبيت لمدينة بن خشرم العذري في شعره ق ١٣/٣٦ ص ١١٦. وانظر البلدان (زقاق ابن واقف) ١٤٥/٣.
(٢) في دوي: عبداً.

(٣) الخِطَام: حبل من ليف أو شعر أو كتان يثنى طرفه على مخطم البعير ليقاد به. والزمام: حبل دقيق يجعل في
أنفه. عن رغبة الأمل ١٧٢/٢.

(٤) في ر: أي منعه عنه ومنه قول الشماخ. وفي ج وهـ: أي منعه منه قال الشماخ.

وفي الأصل: أي منعه قال الشماخ. وفي هـ: وقال.

والبيت في ديوانه ق ٢٦/١٠ ص: ٢٢٩، وأضداد ابن السكيت ٢٠٦، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٣٨،
وأمالى القالي ١٠٧/١.

(٥) في ج: «استأف أتنه».

(٦) في دوي: إذا استأفهن.

وقوله: مكان الرمح من أنف القدوع

يريد بالقدوع المقدوع، وهذا^(١) من الأضداد^(٢). يقال: طريق ركوب إذا

كان يُركب، ورجل ركوب للدواب إذا كان يركبها، ويقال: ناقة رغوثة إذا كانت
ترضع، وخوار رغوثة إذا كان يرضع، ومثل هذا كثير، يقال: شاة حلوب إذا كانت
تحلب، ورجل حلوب إذا كان يحلب الشاة^(٣). والقدوع ههنا البعير الذي يُقدع
وهو أن يريد الناقة الكريمة ولا يكون كريماً، فيضرب أنفه بالرمح حتى يرجع،
يقال: قدعته، وقدعت أنفه. ويروى أن رسول الله ﷺ لما خطب خديجة بنت
خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ذكر ذلك لورقة بن نوفل فقال: محمد بن
عبد الله يخطب خديجة بنت خويلد، الفحل لا يُقدع^(٤) أنفه.

وكان الحجاج، يقول: إن امرأ أتت عليه ساعة من عمره لم يذكر فيها ربّه،
أو يستغفر من ذنبه^(٥)، أو يفكر في معاده لجدير أن تطول حسرته يوم القيامة.

(١) في ج وهـ: وهو.

(٢) انظر أضداد الأصمعي ٥٥ وابن السكيت ٢٠٦ والصغاني ٢٤٢.

(٣) انظر ركوب ورغوثة في أضداد أبي حاتم ١١٠ - ١١٣ وابن الأنباري ٣٥٦ - ٣٥٧ وأوردا ألفاظاً أخرى.

(٤) ويروى «لا يقرع» بالراء، ويروى: «هذا البضع لا يقرع أنفه»، انظر الغريين ١٧٨، والفائق ١١٥/١،
والنهاية ٢٤/٤، ٤٣، واللسان (قدع، قرع)، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٣٨.

(٥) في ي و د: «ذنب».

باب

قال أبو العباس^(١): أنشدني عُمارةُ بن عَقِيلٍ^(٢) لنفسه يَحُضُّ بني كَعْبٍ
وبني كِلَابٍ أبني ربيعةَ بن عامرٍ بن صعصعةَ بن معاويةَ بن بكرٍ بن هَوازَنَ على بني
نُمَيْرٍ بن عامرٍ بن صعصعةَ، وبينهم مُطالِبَاتٌ وِترَاتٌ^(٣)، وكانت بنو نُمَيْرٍ أعداءَ
عُمارةَ، فكان يَحُضُّ عليهم السُّلطانُ، ويُغري بهم إخوانَهُمْ، ويُحاربُهُم في عَشيرَتِهِ،
فقال:

رَأَيْنَاكُمْ يَا أَبْنَى رَبِيعَةَ خُرْتُمَا	لِعَضِّ الْحُرُوبِ وَالْعَدِيدِ كَثِيرُ
وَصَدَقْتُمَا قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ فِيكُمْ	وَكَذَبْتُمَا مَا كَانَ قَالَ جَرِيرُ
أَصَابَتْ نُمَيْرٌ مِنْكُمْ فَوْقَ قَدْرِهَا	فَكُلُّ نُمَيْرِي بِذَاكَ أَمِيرُ
فَإِنْ تَفَخَّرُوا بِمَا مَضَى مِنْ قَدِيمِكُمْ	فَقَدْ هُدِمَتْ مَدَائِنُ وَقُصُورُ
رَمَتْهَا مَجَانِيقُ الْعَدُوِّ فَقُوضَتْ	مَدَائِنُ مِنْهَا كَالْجِبَالِ وَسُورُ ^(٤)
وَشَيَّدَهَا الْأَمْلَاجُ كِسْرَى وَهَرْمُزُ	وَالْهَرَقْلُ حِقْبَةُ وَنَضِيرُ ^(٥)

(١) «قال أبو العباس» ليس في الأصل.

(٢) في الأصل: عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير.

(٣) ترات جمع ترة وهي الجناية بقتل حميم أو سبي أهل أو سلب مال. عن رغبة الأمل ١٧٣/٢.

(٤) مجانيق جمع منجنيق وهو أعجمي معرب.

(٥) في الأصل وج: «أملك كسرى» وبهامش ج: «الأملاك - رواية».

ونضير: قال المرصفي: «أخو قريظة وهما حيان من يهود خيبر يذكر أنها من ولد هارون عليه السلام وقد دخلوا في العرب» رغبة الأمل ١٧٥/٢.

[قال أبو الحسن: كان المبرد يختار في «كسرى» الفتح^(١)]

فَإِنْ تَعْمُرُوا الْمَجْدَ الْقَدِيمَ فَلَمْ يَزَلْ لَكُمْ فِي مُضِرَّاتِ الْحُرُوبِ ضَرِيرٌ^(٢)
خَبَطْتُمْ لُيُوثَ الشَّامِ حَتَّى تَنَازَرْتُمْ جَمَاكُمْ وَحَتَّى لَا يَهْرُ عَقُورُ^(٣)
فَكَيْفَ بِأَكْنَافِ الشَّرِيفِ تُصِييُكُمْ ثَعَالِبُ يَبْحَثُنَ الْحَصَى وَأُبُورُ^(٤) [٩٢]

قوله: فقد هُدمت مدائن وقصور

مثلاً، يريد أن مجدكم الذي بناه [٢/٣٥] آباؤكم متى لم تعمروه بأفعالكم
خربَ وذهب، وهذا^(٥) كما قال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر^(٦):

لَسْنَا وَإِنْ كَرُمْتَ أَوَائِلُنَا يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَكِلُ
نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا

وكما قال الآخر:

أَلْهَى بَنِي جُشَمٍ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ قَصِيدَةُ قَالَهَا عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ

(١) قول أبي الحسن من هـ و ظ.

(٢) في الأصل: «مضرات الأمور» وبهامشه «الحروب». وبهامش ج: «الأمور - رواية».

و«مضرات» جمع «مضرة» وهي الملحة من أضر الشيء: إذا دنا دنواً مضيقاً.

وفي شعر زهير - ديوانه ٨٨:

إذا لقيت حرب عوان مضرة ضروس تهر الناس أنيابها عصلُ
وسمع الأصمعي أبا عمرو يقول: «قال زهير: حرب مضرة، ولو كان إليّ لقلت «حرب مضرة، أي تعتر،
وتقضي». ثم فسر ثعلب المضرة بالملحة.

(٣) تناذرت حماكم أي خوف بعضهم بعضاً أن يقربوه. والهير: صوت الكلب دون نباحه من قلة صبره عل

البرد، وقيل هر: إذا نبح وكشر عن أنيابه. والعقور من العقور وهو الجرح.

(٤) الشريف بصيغة التصغير: ماء لبني غنم. انظر معجم البلدان ٣/٣٤١.

(٥) «وهذا» ليس في ج وهـ و ظ.

(٦) في ر: «... بن جعفر بن أبي طالب».

انظر شعر عبد الله ق ٣٥ ص ٦٣. ونسبان للمتوكل اللبني.

وبهامش الأصل ما نصه: «وأنشد ابن أبي طاهر البيتين لمعن بن أوس: لسا وإن إلخ».

وانظر تعليق جامع شعر عبد الله، وانظر ديوان معن بن أوس - ما نسب له ولغيره ص ١١٧ والتخريج فيه.

يُفَاخِرُونَ بِهَا مُذْ كَانَ أَوْلَهُمْ
 إِنَّا الْقَدِيمُ إِذَا مَا ضَاعَ آخِرُهُ
 يَا لِلرَّجَالِ لِفَخْرٍ غَيْرِ مَسْئُومٍ
 كَسَاعِدٍ فَلَهُ الْآيَامُ مَحْطُومٍ
 وكما قال عامر بن الطفيل (١):

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ آبَنَ فَارِسٍ عَامِرٍ
 فَمَا سَوَّدْتَنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَائِهِ
 وَلَكِنِّي أَحْمِي جِمَاهَا وَاتَّقِي
 وَفِي السَّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحِ الْمُهَذَّبِ (٢)
 أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأَمٍّ وَلَا أَبٍ
 أَذَاهَا وَأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمِقْنَبِ (٣)

[قال أبو الحسن: أنشدني هذه الأبيات محمد بن الحسن المعروف بابن الخروني (٤)
 ويكنى أبا عبدالله، لعامر بن الطفيل العامري (٥).

قال أبو الحسن: قال الأصمعي: وكان عامر بن الطفيل يُلقَّبُ مُحَبَّرًا، لِحُسْنِ شِعْرِهِ،
 وَأَوَّلُهَا (٦):

تَقُولُ ابْنَةُ الْعُمَيْرِيِّ مَالِكَ بَعْدَمَا
 فَقُلْتُ لَهَا هَمِّي الَّذِي تَعْلَمِينَهُ
 إِنْ أَغْزُرُ زُبَيْدًا أَغْزُرُ قَوْمًا أَغْزَرَهُ
 وَإِنْ أَغْزُرُ حَيًّا خُفْعِمَ قَدِمَاؤُهُمْ
 فَمَا أَذْرَكَ الْأَوْتَارَ مِثْلَ مُحَقَّقِ [٩٣]
 أَرَاكَ صَاحِبًا كَالسَّلِيمِ الْمُعَذَّبِ
 مِنَ الشَّارِ فِي حَيٍّ زُبَيْدٍ وَأَرْحَبِ
 مُرَكَّبُهُمْ فِي الْحَيِّ خَيْرٌ مُرَكَّبِ
 شِفَاءٍ وَخَيْرُ الشَّارِ لِلْمُتَأَوِّبِ
 بِأَجْرَدَ طَاوٍ كَالْعَسِيبِ الْمُشَدَّبِ

- (١) ديوانه ص ١٣ باختلاف في رواية الأول وفي ف: «... بن الطفيل العامري».
- (٢) وفي السَّرِّ منها: من سرّ الوادي وهو أكرم موضع فيه، يريد أنه في أكرم موضع من نسها.
- والصريح: الخالص من كل شيء. والمهذب: النقي من العيوب. عن رغبة الأمل ١٧٦/٢.
- (٣) بهامش ي: «بمقنب» وهي رواية الديوان والمقنب: جماعة الخيل والفرسان.
- (٤) في الفهرست للنديم ١٦٥: «محمد بن أحمد بن الحسن بن الأصمعي بن الخروني» له كتاب الشعر والشعراء وكتاب الآداب وكتاب المحاسن وغيرها.
- (٥) «قال أبو الحسن... العامري» ليس في الأصل وهـ.
- وفي متن ي وف: «الغنوي» وبهامشها «العامري».
- وبهامش ي ما نصه: «يسقط العامري هي الرواية عن أبي العباس وهو وهم منه!!!».
- (٦) ديوانه ٢٦ - ٢٧ ولم ترد في أصل الديوان فألحقها ناشره عن تعليقات أبي الحسن هنا. ونقل البغدادي في الخزانة ٥٢٨/٣ - ٥٢٩ قول أبي الحسن.

وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ وَأَبْيَضَ بَاتِرٍ وَزَغْفٍ دِلَاصٍ كَالْعَدِيرِ الْمُثَوَّبِ
سِلَاحُ أَمْرِي قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ طَلُوبٌ لِنَارَاتِ الرِّجَالِ مُطْلَبٌ

ثم تأتي (١) بإنشاد أبي العباس على وجهه، إلا أنه روى «مَنْ رَمَاهَا بِمَنْكِبٍ» (٢).

«السليم»: الملدوغ، وقيل له: سليم تَفَاوُلًا له بالسلامة.

و«زَيْتٌ وَأَرْحَبُ»: حَيَّانٍ مِنَ الْيَمَنِ.

و«النَّارُ»: ما يكون لك عند من أصاب حَمِيمَكَ مِنَ التَّرَةِ، ومن قال تار (٣) فقد أخطأ.

و«المتأوب»: الذي يأتيك لطلب ثاره عندك، يقال: آبَ يُوُوبُ إِذَا رَجَعَ. والتَّأْوِبُ فِي غير هذا: السَّيْرُ فِي النَّهَارِ بِلَا تَوَقُّفٍ.

و«الأوتار» والأحقاد واحدها (٤) وَتَرٌّ وَحَقْدٌ.

و«الأجرْدُ»: الفرس الْمُتَحَسَّرُ الشَّعْرَ، والأجرد الضامر أيضاً.

و«العسيب»: السَّعْفَةُ.

و«المُشَدَّبُ» (٥) الذي قد أُخِذَ ما عليه مِنَ الْعُقَدِ وَالسَّلَآءِ وَالْخُوصِ؛ ومنه قيل للطويل المَعْرَقِ مُشَدَّبٌ.

و«خَطِيٍّ» رمح منسوب إلى الخط، وهي جزيرة بِالْبَحْرَيْنِ (٦)، يقال: إنها تُنْبِتُ الرِّمَاحَ (٧). وقال الأصمعي: ليست بها رِمَاحٌ، ولكن سَفِينَةً كَانَتْ وَقَعَتْ إِلَيْهَا فِيهَا رِمَاحٌ، وَأُزْفِتَتْ بِهَا فِي بَعْضِ السِّنِينَ الْمُتَقَدِّمَةِ، فَقِيلَ لَتِلْكَ الرِّمَاحِ الْخَطِيَّةُ، ثُمَّ عَمَّ كُلُّ رُمَحٍ هَذَا التَّنَسُّبُ إِلَى الْيَوْمِ (٨).

(١) جعلها المرصفي «أق» ولعلها أجود.

(٢) المنكب: العريف وقيل: عونه وقيل هو رأس العرفاء.

(٣) في ر: «نار» وهو تصحيف. وانظر تثقيف اللسان ٥٣.

(٤) في ر و ظ والخزاة: «واحدهما».

(٥) في ر: الطويل الذي.

(٦) انظر معجم البلدان ٣٧٨ / ٢، واللسان (خطط).

(٧) في ر و ف: عصى الرماح.

(٨) هذا ما حكاه أبو الحسن عن الأصمعي. والذي قالوه أن الخط مرفأ السفن التي تحمل القنا من الهند كما قالوا =

و «الرغف»: الدَّرْعُ الرقيقةُ الدقيقة^(١) النسج.

و «المثوب»: الذي تُصَفِّقُهُ الرياحُ فَيَذْهَبُ ويَجِيءُ، وهو من ثَابَ يَثُوبُ إذا رَجَعَ، وإنما سُمِّيَ الغديرُ غَدِيرًا لأنَّ السيلَ غَادَرَهُ^(٢).

قال أبو العباس^(٣): وقوله

لكم في مُضِرَّاتِ الحروبِ ضَرِيرِ

يقال: رجل ذو ضَرِيرٍ: إذا كان ذا مَشَقَّةٍ على العَدُوِّ، وقال مُهْلَهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيُّ^(٤):

قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ الْمَرْءِ عَمِرُو وَهَمَّامُ بْنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرٍ^(٥)

وقوله: «خبطتم ليوث الشام» يريد ما كان من نَصْرِ بْنِ شَبَثِ الْعُقَيْلِيِّ وهو عُقَيْلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ.

وقوله: «أُبُور» جمع وَبْرٍ^(٦) وإذا انضمت الواو من غير علة^(٧) فهمزها جائز

= مسك دارين وليس هنالك مسك ولكنها مرفأ السفن التي تحمل المسك من الهند. قال أبو حنيفة: «الخط خط البحرين وإليه ترأ السفن إذا جاءت من أرض الهند، وليس الخطي الذي هو الرماح من نبات أرض العرب...» انظر اللسان.

(١) «الدقيقة» ليس في ر.

(٢) زاد في ر وف: «إذا تركه».

(٣) «قال أبو العباس» ليس في الأصل وظ.

(٤) البيت من كلمة له في أمالي القالي ١٢٩/٢ - ١٣٣، وأمالي الزبيدي ١١٦ - ١٢٢، وبعضها في الأصمعيات ١٥٤ - ١٥٥، والأغاني ٥٣/٥ - ٥٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٦٨/٥، وانظر استقصاء تحريجها في سبط اللآلي ٧٥٤.

وسياقي منها أبيات ص ٤٨٣، ٧٤٠.

(٥) الرواية في أمالي القالي والزبيدي «وجساس بن مرة» وهو قاتل كليب أخي مهلهل وهمام هو أخو جساس قتل يوم البسوس. ولم يرد البيت في المصادر الأخرى التي أحلت عليها.

(٦) وبعد البيت في زيارات ر: «ما زائدة وفيها معنى التعظيم».

(٧) الوبر دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور. في هـ وج: «والواو إذا انضمت» وفي ج: «لغير علة».

وقد ذكرنا ذلك قبل^(١).

وقال عُمارة أيضاً لهم^(٢) أنشدنيه:

أَلَا لِلَّهِ دَرُّ الْحَيِّ كَعَبٍ ذَوِي الْعَدَدِ الْمُضَاعَفِ وَالْخِيُولِ
أَمَّا فِيهِمْ كَرِيمٌ مِثْلُ نَصْرِ يُورِّعُ عَنْهُمْ سَنَنَ الْفُحُولِ
تَنَوَّخُهُمْ نُمَيْرُ كُلِّ يَوْمٍ كَفَعَلَ أَخِي الْعَزَاةَ بِالذَّلِيلِ
وَلَيْسُوا مِثْلَ عُسْرِهِمْ وَلَكِنْ يَضِيعُ الْقَوْمُ مِنْ قَبْلِ الْعُقُولِ
فَأَيْنَ فَوَارِسُ السَّلَامَاتِ مِنْهُمْ^(٣) وَجَعْدَةُ وَالْحَرِيشُ ذَوُو الْفُضُولِ
وَأَيْنَ عُبَادَةُ الْخَشَنَاءِ مِنْهُمْ^(٤) إِذَا مَا ضَاقَ مُطْلَعُ السَّيْلِ
قوله: أَلَا لِلَّهِ دَرُّ الْحَيِّ كَعَبٍ

يريد كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر.

وقوله: أَمَّا فِيهِمْ كَرِيمٌ مِثْلُ نَصْرِ

يعني نصر بن شبيب [١/٣٦] أحد بني عقيل بن كعب بن ربيعة.

وقوله: يُورِّعُ عَنْهُمْ سَنَنَ الْفُحُولِ

إنما^(٥) هو مثل ضربته فجعلهم لإمساكهم عن الحرب بمنزلة النوق التي يقرعها الفحل.

(١) انظر ما سلف ص ٨١ في الكلام على قوله «النؤوب».

(٢) في الأصل: وقال أيضاً عُمارة لهم.

(٣) في دوي: «عنهم».

(٤) كذا في ج. وفي سائر النسخ «عنهم».

(٥) «إنما» ليس في روف.

و «يُورَعُ»^(١): يَكْفُ، وَيَمْنَعُ وَيَدْفَعُ، وَالْوَرَعُ فِي الدِّينِ إِنَّمَا هُوَ الْكَفُّ عَنْ
أَخْذِ الْحَرَامِ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ^(٢): «لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَوْمِهِ، وَلَا إِلَى صَلَاتِهِ، وَلَكِنْ
انْظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى»، وَمَعْنَاهُ: أَشْرَفَ عَلَى الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ.

و «السَّنَنُ»: الْقَصْدُ؛ ثُمَّ أَبَانَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

تَنَوَّخُهُمْ نُمَيْرٌ كُلَّ يَوْمٍ

يُقَالُ: سَأَنَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ فَتَنَوَّخَهَا، وَذَلِكَ إِذَا رَكَبَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُوَطَّأَ لَهُ،
وَلَكِنْ يَعْتَرِضُهَا اعْتِرَاضًا. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: إِنَّ ذَلِكَ أَكْرَمُ النَّتَاجِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْوَلَدَ
يَخْرُجُ صَلِيلًا مُذَكَّرًا، وَيُقَالُ لَذَلِكَ الْحَمْلِ الَّذِي يَقَعُ مِنَ التَّنَوُّخِ وَالْإِعْتِرَاضِ يِعَارَةٌ
وَعِرَاضٌ^(٣)، يُقَالُ: حَمَلَتْهُ عِرَاضًا، وَحَمَلَتْهُ يِعَارَةً يَا فَتَى، قَالَ الرَّاعِي^(٤):

فَلَا تُصَ لَا يُلْقَحَنَّ إِلَّا يِعَارَةً عِرَاضًا وَلَا يُشَرِّينَ إِلَّا غَوَالِيَا
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ^(٥):

سَوْفَ تُذْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبْنَدَا ةٌ أَمَارَتْ بِالْبُولِ مَاءَ الْكِرَاضِ
نَضَجَتْهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلَتْ حِينَ نِيلَتْ يِعَارَةً فِي عِرَاضِ

(١) فِي الْأَصْلِ: وَيُورَعُ عَنْهُمْ

(٢) حَدِيثُ عُمَرَ وَلَفْظُهُ: «لَا تَنْظُرُوا إِلَى صِيَامِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صَلَاتِهِ وَلَكِنْ انْظُرُوا مِنْ إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ، وَإِذَا اثْتَمَنَ
أَدَّى وَإِذَا أَشْفَى وَرَعٌ» انْظُرِ النَّهَايَةَ ٤٨٩/٢ وَ ١٧٥/٥، وَالْفَائِقُ ٢/٢٥٥.

(٣) قَوْلُهُ: «وَيُقَالُ لَذَلِكَ الْحَمْلِ... يِعَارَةٌ وَعِرَاضٌ» لَمْ أَجِدْهُ وَإِنَّمَا الْعِرَاضُ وَالْيِعَارَةُ الضَّرَابُ لَا الْحَمْلُ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي الْإِبِلِ ٦٦: «وَالْعِرَاضُ أَنْ يِعَارِضَهَا الْفَحْلُ فَيَتَنَوَّخَهَا فَيُضْرِبُهَا، فَذَلِكَ الضَّرَابُ يُسَمَّى
الْعِرَاضَ، وَيُقَالُ لِقَبْحِ النَّاقَةِ يِعَارَةٌ كَمَا تَرَى...». وَاسْتَشْهَدَ بَيْتَ الرَّاعِي الْآخِي.

وَالْيِعَارَةُ: أَنْ يِعَارِضَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ فَيِعَارِضُهَا مَعَارِضَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْسُلَ فِيهَا، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَعْنَى الْيِعَارَةِ
أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى الْفَحْلِ عَارَتْ مِنْهُ أَيُ نَفَرَتْ تَعَارَ، فَيِعَارِضُهَا الْفَحْلُ فِي عَدُوِّهَا حَتَّى يَنَالَهَا فَيَسْتَنِيخُهَا
وَيُضْرِبُهَا. انْظُرِ اللَّسَانَ (عِرَاضٌ، يِعَرُ).

(٤) دِيَوَانُهُ ق ٢٥/٧٢ ص ٢٨٣ وَرَوَاتُهُ: «نَجَاطٌ لَا يُلْقَحَنَّ».

(٥) دِيَوَانُهُ ق ١٨/١٠، ١١ ص: ٢٦٦ - ٢٦٧. وَالرَّوَايَةُ فِي الْأَوَّلِ: «سَبْتَانَةٌ» وَفِي الثَّانِي: «أَضْمَرْتُهُ عِشْرِينَ».

قوله: «سَبْنَدَاءُ» فهي الجَرِيثَةُ الصَّدْرُ، يقال للجَرِيِّءِ الصدرِ: سَبْنَتَاءُ وَسَبْنَدَاءُ^(١)، وأصل ذلك في النِّمِرِ^(٢).

وزعم الأصمعي^(٣) أن «الكراض» حَلَقُ الرَّجَمِ، قال^(٤): ولم أسمعُه إلا في هذا الشُّعْر.

وقوله: «نَضَّجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْماً»، إنما هو أن تزيد بعد الحول من حيث حَمَلَتْ أياماً نحو الذي عَدَّ فلا يخرجُ الولد إلا مُحَكَّمًا، قال الحُطَيْثَةُ^(٥):

لَا ذِمَاءَ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ بِهِ الْحَوْلُ^(٦) حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا^(٧) [٩٥]

و «العزَّازة»: العِزُّ. والمَصَادِرُ تقع على فَعَالَةٍ للمبالغة، يقال: عَزَّ عِزًّا^(٨)

(١) في الأصل «سبنتى وسبندى» وبهامشه كما في المتن.

(٢) وقيل في الأسد ويوصف بها السبع.

(٣) في الإبل له ٦٦. وفيه: «والكراض حلق الرحم ولم يعرف لها واحداً».

وقيل الكراض: ماء الفحل في رحم الناقة، قاله ابن الأعرابي والأموي ووافقها الأزهري.

(٤) «قال» ليس في روه. وفي الأصل: وقال

(٥) ليس في ديوانه. وألحقه ناشره ص ٣٩٣ عن الكامل واللسان.

والبيت لحمد بن ثور في ديوانه ص ٧٣ عن إبل الأصمعي ٧٠، ١٣٩ والاقضاب ٤١٠ وزد اللسان (نفج)

وروايته: «وصهباء منها.. به الحمل..»

(٦) في ج: «به الحمل» وتحت «حول».

(٧) قال الأزهري: «ما ذُكر في بيت الحطيط من التنضيج هو كما فسر المبرد. وأما بيت الطرماع فمعناه غير ما

ذهب إليه، لأن معناه في بيته صفة الناقة نفسها بالقوة لا قوة ولدها، أراد أن الفحل ضربها يعبارة لأنها كانت

نجية فطن بها صاحبها لنجاتها عن ضراب الفحل إياها، فعارضها فحل فضرها فأرتجت على مائتي عشرين

يوماً، ثم ألقت ذلك الماء قبل أن يتقلها الحمل فتذهب مُتَّتها.

وروى الرواة البيت «أضمرته عشرين يوماً» لا أنضجته. فإن روى أنضجته فمعناه أن ماء الفحل نضج في

رحمها عشرين يوماً ثم رمت به... انظر اللسان (نضج). وقال علي بن حمزة في التنبهات ١٠٨ «هذا غلط

قبيح، كيف تزيد بعد الحول أياماً وهي قد أمارته ماء، تعالى الله! ما كان أَوْهَى نقده للشعر ومعرفته! وإنما

الرواية: «أضمرته عشرين يوماً»، وإنما يصفها بالقوة لأنها إذا لم تحمل كان أصلب لها.

والحطيط يصف حملاً نضجت به أمه شهراً بعد الحول، والطرماع يصف ناقة... ومع هذا فالرواية في بيت

الحطيط. نضجت به الحمل..»

(٨) في الأصل: عز يز عزا.

وَعَزَازَةٌ، كما تقول^(١): الشَّرَاسَةُ، والصَّرَامَةُ؛ قال الله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ﴾^(٢)، وفي موضع آخر: ﴿لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ﴾^(٣).

وقوله: «فَأَيْنَ فَوَارِسَ السَّلَمَاتِ». يريد بني سَلَمَةَ الْخَيْرِ وبني سَلَمَةَ الشَّرِّ أَبْنَى قُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، وَجَمَعَ لَأَنَّهُ يَرِيدُ^(٤) الْحَيَّ أَجْمَعَ، كما تقول: الْمَهَالِبَةُ وَالْمَسَامِيعَةُ، فَتَجْمَعُهُمْ عَلَى اسْمِ الْأَب: عَلَى الْمُهَلَّبِ وَمِسْمَعٍ، وكذلك الْمَنَازِرَةُ، وقد مرت^(٥) الْحِجَّةُ فِي هَذَا. «وَجَعْدَةُ» أَبْنُ كَعْبٍ، و«الْحَرِيشُ» ابْنُ كَعْبٍ^(٦).

وبنو «عُبَادَةَ» مِنْ بَنِي عُقَيْلِ بْنِ كَعْبٍ. وقال [٢/٣٦] «الْخَشْنَاءُ» يَرِيدُ الْقَبِيلَةَ، وَذَكَرَهَا بِالْخَشُونَةِ عَلَى الْأَعْدَاءِ.

**

ويروى أَنَّ مَعَاوِيَةَ^(٧) قَالَ لِذُغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ النَّسَّابَةِ: مَا تَقُولُ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ؟ فقال^(٨): أَعْنَاقُ ظُبَاءٍ، وَأَعْجَازُ نَسَاءٍ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي بَنِي تَمِيمٍ؟ قَالَ: حَجَرٌ أَخْشَنُ إِنْ صَادَمْتَهُ آذَاكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ تَرَكَكَ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي الْيَمَنِ؟ قَالَ: سَيِّدٌ وَأَنْوَكٌ.

**

قال أبو العباس^(٩): وأنشدني عُمَارَةُ لِنَفْسِهِ - وَسَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي نَذَرَهُ

(١) في ر: «يقال».

(٢) سورة الأعراف: ٦٧.

(٣) سورة الأعراف: ٦١. وقدم في الأصل هذه الآية على الآية السالفة.

(٤) في الأصل وه: أراد.

(٥) انظر ما سلف ص ١٨٨ و ٩٣.

(٦) في ج: «وجعدة والحريش ابن كعب».

(٧) في ر: «معاوية بن أبي سفيان».

(٨) في الأصل وه: قال

(٩) «قال أبو العباس» ليس في الأصل وف.

أن رجلاً من بني تميم يُكنى أبا سَعْدٍ كان مُنْقَطِعاً إلى أَبِي نَصْرٍ بْنِ حُمَيْدٍ الطَّائِيِّ
ثم أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ، وكان أَبُو نَصْرٍ والياً على العرب^(١)، وكتب^(٢) أَبُو سَعْدٍ إلى عُمَارَةَ يَأْمُرُهُ أَنْ
يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ أَبِي نَصْرٍ، فَقَالَ عُمَارَةُ:-

دَعَانِي أَبُو سَعْدٍ وَأَهْدَى نَصِيحَةً إِلَيَّ وَمِمَّا أَنْ تَغَرَّ النَّصَائِحُ^(٣)
لَأَجْزِرَ لَحْمِي كُلَّ نَبْهَانَ كَالَّذِي دَعَا الْقَاسِطِي حَتْفُهُ وَهُوَ نَارِحُ
أَوْ الْبُرْجُمِيِّ حِينَ أَهْدَاهُ حَيْثُ لِنَارٍ عَلَيْهَا مُوقِدَانِ وَذَابِحُ
وَرَأَيْ أَبِي سَعْدٍ وَإِنْ كَانَ حَازِماً بَصِيراً وَإِنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَسَارِحُ
أَعَارَ بِهِ مَلْعُونُ نَبْهَانَ سَيْفَهُ عَلَى قَوْمِهِ وَالْقَوْلُ عَافٍ وَجَارِحُ
وَنَصْرُ الْفَتَى فِي الْحَرْبِ أَعْدَاءُ قَوْمِهِ عَلَى قَوْمِهِ لِلْمَرْءِ ذِي الطَّعْمِ فَاضِحُ

قوله:

«لَأَجْزِرَ لَحْمِي كُلَّ نَبْهَانَ» أي لأكون جَزَرَةً له

وَالْجَزَرَةُ: الْبِدَنَةُ^(٤) تُنَحَّرُ، يُقَالُ: أَجْزَرْتُ فَلَانًا، وَتَرَكْتُ فَلَانًا جَزْرًا، قَالَ عَتْرَةُ^(٥):

إِنْ تَشْتِمَا عِرْضِي فَإِنَّ أَبَاكُمَا جَزَرُ السَّبَاعِ وَكُلُّ نَسْرِ قَشْعَمِ [٩٦]

(١) بهامش ي ما نصه: «قد قيل إن الرواية: والياً على أرض العرب»، وفي ج: «والياً على اليمن»؟

(٢) في الأصل وج وهـ: «فكتب».

(٣) بعلده في زيادات ر: «عما بمعنى ربما»

(٤) البدنة من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم تهدي إلى مكة، سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها. إلا أنهم قالوا إن الجزرة هي الشاة لأنها ليست إلا للذبح، ولا تقع الجزرة على الناقة والجمال لأنها لسائر العمل. قال ابن السكيت: أجزرت شاة: إذا دفعت إليه شاة فذبحها، نعجة أو كبشاً أو عتراً وهي الجزرة إذا كانت سميكة. ولا يقال أجزرت ناقة لأنها قد تصلح لغير الذبح.

(٥) ديوانه ق ٨٥/١ ص: ٢٢٢، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٣٦٥ والتسع ٥٣٦/٢ وروايته: «إن يفعلوا فلقد تركت أباهما»، ورواية عجزه في الديوان: «جزراً لخامعة ونسر قشعهم». والقشع: الكبير من النسر.

وفي ف: «عترة العبي».

وقوله :

... .. كالذي دعا القاسطي حنفة وهو نازح

فهذا رجل من النمر بن قاسط خرج يبتغي قرظاً^(١) من بُعدٍ فَنَهَشَتْهُ حَيَّةٌ فمات، فهو أحدُ^(٢) القارِظين، والقارِظُ الأول من عَنَزَةٍ^(٣) كان خرج مع ابن عمِّ له في طلب القرظ فقتله ابنُ عمه، لأنه كان يريد ابنته فمنعه^(٤)، قال أبو خراشٍ^(٥) :

وَحَتَّى يُوُوبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرُ فِي الْقَتْلَى كُلِّبَ لِيَوَائِلِ^(٦)

وقوله : «كالذي دعا القاسطي حنفة» الهاء في «حنفة» ترجع على^(٧) «الذي»، وتقديره: كالسبب الذي دعا القاسطي حنْفَهُ.

وقوله : «أَوِ الْبُرْجُمِيِّ» [١/٣٧] فهذا رجلٌ من البرَاجِمِ وهم بنو مالك بن

(١) القرظ: شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز وورقه أصغر من ورق التفاح وله حب يوضع في الموازين وهو ينبت في القيعان، عن أبي حنيفة. انظر اللسان (قرظ).

(٢) في ر: «واحد القارظين» وفي ج وهـ: «فقتلته وهو أحد».

(٣) وقيل كلاهما من عنزة وعليه أكثرهم واختلفوا فقيل أحدهما عامر بن رهم بن هميم العنزي وقيل عامر بن رهم ابن يذكر بن عنزة والثاني يذكر بن عنزة أو يقدم بن عنزة، وقيل غير ذلك. وقال ابن سلام: هو رجل واحد. انظر الدرة الفاخرة ٢٨٠/١ و ٥٥٠/٢، وسمط اللآلي ٩٩، وطبقات فحول الشعراء ١٨٠، واللسان (قرظ)، واقتصت المصادر خبرهما.

(٤) في ج وهـ: فكان يمنعه. وفي ف: فمنعه منها.

(٥) في ر: «أبو خراش الهذلي». وبعده في زيادات ر: «الصحیح أن الشعر لأبي ذؤيب» وفي هـ: «قال أبو ذؤيب» وبهامشها «أبو خراش».

والبيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ١٤٥/١، وانظر سمط اللآلي ٩٩.

(٦) في أ وب وس وج: «وينشر في الهلكى».

(٧) في ف وهـ: إلى.

حَنْظَلَةَ^(١). كان^(٢) عمرو بن هند لما قَتَلَ بني دارِمٍ بأَوَارَةَ^(٣)، وكان سبب ذلك أن أخاه أَسْعَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ - وكان مُسْتَرْضِعاً في بني دارِمٍ في حِجْرِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُدُسٍ^(٤) - بن زيد بن عبد الله بن دارِمٍ - انصرف ذات يوم من صَيْدِهِ وبه نَيْبٌ، فَعَبَثَ كما تَعَبَثُ الملوِكُ، فرماه رجلٌ من بني دارِمٍ بسهم فقتله^(٥). ففي ذلك يقول القائل - وهو عَمْرُو بْنُ مِلْقَطِ الطَّائِي^(٦) - لَعَمْرُو بْنِ هِنْدَ:

فَأَقْتُلْ زُرَّارَةَ لَا أَرَى فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةَ
فَقَزَاهُمْ^(٧) عمرو بن هند، فقتلهم يوم الْقُصَيَّةِ^(٨) ويوم أَوَارَةَ، ففي ذلك

(١) كذا وقع في النسخ جميعاً وكذا حكاه صاحب التاج عن المبرد وكذا وقع في النقائض ٥٣، ١٠٨٦ وشرح ديوان جرير ٥٣٧/٢! والصواب: «بنو حنظلة بن مالك». قال أبو عبيدة في النقائض ١٨٦ - ١٨٧:

«البراجم من بني حنظلة بن مالك بن زيد [مئة بن تميم] وهم خمسة: قيس وغالب وعمرو وكلفة والظلم تبرجوا على سائر إخوانهم: يربوع بن حنظلة وربيعة بن حنظلة ومالك بن حنظلة، قالوا: نجتمع ونصير كبراجم الكف. والبراجم رؤوس الأشاجع التي هي أصول الأصابع». وانظر طبقات فحول الشعراء ١٧١، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٢، والاشتقاق ٢١٨، وسط اللالي ٨٦٤، والتاج (برجم). وقيل هم ثلاثة: قيس وعمرو والظلم، انظر وسط اللالي.

(٢) في الأصل ور: «وكان».

(٣) أوارَة: اسم ماء أو جبل لبني تميم، قيل: بناحية البحرين، انظر معجم البلدان ٢٧٣/١. وانظر يوم أوارَة في النقائض ٦٥٢، ١٠٨١، والأغاني ١٨٧/٢٢، والخزانة ١٤٠/٣ - ١٤٢، وشرح مقصورة ابن دريد ٤٨.

(٤) عدس بضمين قاله ابن حبيب وابن الكلبي وغيرهما، وقد نصوا على أن كل عدس سوى هذا في العرب فهو مفتوح الدال كزفر. انظر النقائض ١٨٢، ٥٨٧، والإكمال ١٥٣/٦، والمشتبه ٤٤٩، والتنبيه والإيضاح لابن بري (عدس) ٢/ ٢٨٨، واللسان والتاج (عدس).

وضبط في ر و الأصل وهو فيها يظهر ضبط ج وه ولم يضبط في ف و ظ «عُدُس» بفتح الدال، وبهامش ي ما نصه: «كل العرب عُدُس بضم الدال إلا هذا». وهو خطأ.

(٥) بعده في زيادات ر: «رمى ناقة بسهم فقتلها، والرجل هو سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارِم».

(٦) البيت من أبيات له في النقائض ٦٥٣، ١٠٨٤، والأغاني ١٩١/٢٢، والاشتقاق ٣٨٥. وفي هـ: يقول القائل لعمرو بن هند الشعر لعمرو بن ملقط الطائي. وقوله وهو عمرو بن ملقط الطائي ليس في ج. و«ملقط» هو الجذ الثاني لعمرو نسب إليه، واسم أبيه «ثعلبة».

(٧) في ج: وصاحب هذا الشعر ابن ملقط الطائي قال فزاهم.

(٨) القصبة: موضع بالقرب من أوارَة، انظر التاج (قصب). وقيل يوم القصبة هو يوم أوارَة، انظر البلدان ٣٦٦/٤.

يقول الأعشى^(١) :

وَتَكُونُ فِي الشَّرَفِ الْمُوا زِي مِنْقَرًا وَبَنِي زُرَّارَةَ
أَبْنَاءَ قَوْمٍ قُتِلُوا يَوْمَ الْقُصَيْبَةِ وَالْأَوَّارَةَ

ثم أقسم عمرو بن هند ليحرقن منهم مائة، فبذلك سمي مُحْرَقًا^(٢)، فأخذ تسعة وتسعين رجلاً فقدفهم في النار، ثم أراد أن يُر قسمة بعجوز منهم لتكمل^(٣) العدة، فلما أمر بها قالت العجوز^(٤) : ألا فتى يفدي هذه العجوز بنفسه؟ ثم قالت: هيهات صارت الفتيان حُمماً! ومراً وافد البراجم^(٥) - وهو الذي ذكرنا - فاشتتم رائحة اللحم فظن أن الملك يتخذ طعاماً فعرج إليه فأتى به إليه، فقال له: [٩٧] مَنْ أنت؟ فقال: أبيت اللعن! أنا وافد البراجم، فقال عمرو: «إن الشقي وافد البراجم»^(٦)، ثم أمر به فكدف في النار^(٧)، ففي ذلك يقول جرير^(٨) يُعير الفرزدق:

(١) ديوانه ق ٥٨/٢٠، ٥٩ ص: ١٩٧، والنقائض ٦٥٤، والبلدان ٣٦٦/٤.

والرواية في الأول: «وتكون في السلف» وفي الثاني: «القصبة من أواره».

(٢) انظر المصادر التي أحلنا عليها في الحاشية (٣) من الصفحة السابقة، وما سلف ص ١٨٥ الحاشية (٨).

(٣) في روه: «لتكمل بها» وفي ج: «ليكمل بها».

(٤) بعده في س و ف: «عل ما ذكر أصحاب الأخبار اسمها الحمراء بنت نضلة» وهي بلا ريب حاشية أقحمت في الكتاب ولم يصب صاحبها. والصواب أن اسمها: الحمراء بنت ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم.

(٥) في ب و س و ف: «للبراجم» وفي ظ: «من البراجم».

(٦) فذهب قوله مثلاً. انظر أمثال أبي عبيد ٣٢٨، وفصل المقال ٤٥٤، وجهرة الأمثال ١٢١/١، ومجمع الأمثال ٩/١، ٣٩٤، والمستقصى ٤٠٥/١، والمصادر السالفة.

(٧) هذه رواية المبرد لخبر هذا اليوم، وعليها زادت عدة من حرقهم عن المائة. والذي رواه هشام بن الكلبي - وهي رواية أبي عبيدة وأبي الفرج وغيرهما عنه، وهي أبسط من رواية المبرد وفيها مخالفة - أن عمراً أحرق ثمانية وتسعين رجلاً ثم أقبل البرجي فألقاه في النار ثم أقام عمرو لا يرى أحداً فقبل له: أبيت اللعن! لو تحللت بامرأة منهم فقد أحرقت تسعة وتسعين» فدعا بامرأة منهم فكدف بها في النار.

والذي ذكره أبو عبيدة عن هشام أن عمراً آلى بالية ليحرقن من «بني دارم» مائة رجل، ووقع في رواية أبي الفرج عنه «من بني حنظلة» وبنو دارم هم بنو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، والبرجي قيل إنه من بني كلفة - أخي مالك - بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وأما المرأة فدارمية.

(٨) تذييل ديوانه ق ٩٤/٢٧ ج ٩١٢/٢ عن النقائض ٩٦١. وروايته: «سيف عمرو قتلوا».

أَيَّنَ الَّذِينَ بَنَارِ عَمْرٍو حُرَّقُوا أَمْ أَيْنَ أَسْعَدُ فِيكُمْ الْمُسْتَرْضَعُ
وقال أيضاً^(١):

وَأَخْزَاكُمُ عَمْرٍو كَمَا قَدْ خَزَيْتُمْ وَأَدْرَكَ عَمَّاراً شَقِيَّ الْبَرَاجِمِ
وقال الطَّرِمَّاحُ^(٢):

وَدَارِمٌ قَدْ قَذَفْنَا مِنْهُمْ مِائَةً فِي جَاغِمِ النَّارِ إِذْ يَنْزُونَ بِالْخُدَدِ^(٣)
يَنْزُونَ بِالْمُسْتَوَى مِنْهَا وَيُوقِدُهَا عَمْرٍو وَلَوْلَا سُحُومُ الْقَوْمِ لَمْ تَقْدِ

ولذلك عُيِّرَتْ بنو تميم بحب الطعام، يعني لطمع البرُّجُمِيِّ في الأكل، قال
يزيدُ بنُ عمرو بنِ الصَّعِقِ أحدُ بني عَمْرٍو بنِ كلاب:

أَلَا أَيْلُغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ بِأَيَّةِ مَا يُحْبُونُ الطَّعَامَا^(٤)

(١) تذييل ديوانه في ٨١/٤٨ ج ١٠٠٧/٢ عن النقاظ ٣٩٤. وروايته:

وأخزاكم عوف كما قد خزيتكم وأدرك عماراً ترات البراجم
وفي نسخة من النقاظ: «عماراً قتل البراجم»، وفيها «ويروى: شقي البراجم» ووقع «شقي» محرفاً فيها.

(٢) ديوانه في ٢٣/٩، ٢٤ ص: ١٦٣، ١٦٤، والنقاظ ١٠٨٧، والأغاني ١٩٤/٢٢، والخزاة ١٤١/٣.

(٣) بالخُدَد كذا بهامش الأصل من نسخة، وهي الرواية في الديوان والنقاظ (وفيها: في الخدد) والأغاني. وفي
النسخ جميعاً «بالخُدَد» وكذا وقع فيها نقله صاحب الخزاة عن المبرد وكذا وقع في الاقتضاب ٤٨ عن المبرد ولم
يصرح ابن السيد بنقله، وبهامش ي ما نصه: «الأرض المستوية، بالجرّد (كذا) وبالخُدَد رواية لأبي حنيفة»
انظر النبات له ١٤٨. وجاحم النار معظمها، والخُدَد جمع خُدَّة وهي الأخدود. والنزو: الوثب.

(٤) قال ابن السيد: «هذا من الغلط، إنما الرواية:

بأية ما بهم حب الطعام

وبعده:

أجارتهما أسيد ثم أودت بذات الضرع منها والسنام
وليس أبو العباس المبرد بأول من غلط فيه من النحويين» عن الخزاة ١٣٩/٣ وشرح أبيات مغني اللبيب
٢٨٥/٦. ورواه سيويه ٤٦٠/١:

ألا من مبلغ عني تميماً بأية ما تحبون الطعاما
قال ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه ١٨٧/٢:
«وفي شعره [يعني شعر ابن الصعق]:»

وقال آخر^(١) :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فِجْيءٌ بِزَادٍ
يَحْبُزُ أَوْ بِلَحْمٍ أَوْ بِتَمَرٍ أَوْ الشَّيْءِ الْمُلَفَّفِ فِي الْبِجَادِ^(٢)
تَرَاهُ يُنْقَبُ الْبَطْحَاءُ حَوْلًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ^(٣)

وقوله [٢/٣٧]: «لِلْمَرْءِ ذِي الطَّعْمِ» يعني الراجع إلى عقل، يقال: فلان ليس بذِي طَعْمٍ، وليس بذِي نَزْلٍ^(٤)، أي ليس بذِي عقل ولا معرفة، وإنما يقال: هذا طعامٌ ليس له نَزْلٌ: إذا لم يكن ذا رَيْعٍ، وَمَنْ قَالَ نَزْلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَقَدْ أَخْطَأَ^(٥).

= ألا أبلغ لديك بني تميم بآية ذكرهم حب الطعام
أجارتها أسيد ثم عادت بذات الضرع منها والسنام.
و«محبون» ضبط في ر بالياء والتاء ليقرا بكلا الوجهين. وفي الأصل وج وظ: «محبون».
(١) بعده في زيادات ر: «ذكر ابن حبيب أن هذا الشعر لأبي مهوش الفقعسي وذكر دعبل أنه لأبي الهوس الأسدي». و«الهوس» محرف عن «المهوش».
ونسبت الأبيات لأبي مهوش في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٩٧ والاقتضاب ٤٨ (وفيه الهوس وصححه محققا المطبوعة الجديدة ص ١٠٥) وذكر ابن السيد في الاقتضاب ٢٨٨ وعنه في الخزانة ١٤٢/٣ نسبه لأبي المهوش عن الجاحظ وقد أنشدها الجاحظ في البيان ١٩٠/١ والحيوان ٦٦/٣ بلا نسبة إلا أنه أنشد الثالث في البيان ٣٢١/٣ ونسبه له، وهي لأبي المهوش في السمط ٨٦٣.
و«المهوش» بكسر الواو المشددة والشين المعجمة. والفقعسي هو الأسدي نسب إلى فقعي بن أسد. انظر الخزانة ٨٦/٣، وكنى الشعراء (نوادير المخطوطات ٢٨٢/٢) ونسبت الأبيات ليزيد بن عمرو بن الصعق في كنايات الجرجاني ٧٣، والحماسة البصرية ٢٥٩/٢، وانظر الخزانة والاقتضاب.
(٢) روايته في أكثر المصادر «بسمن» مكان «بلحم» أو «بتمر». والشئ الملطف في البجاد: وطب اللبن. وأشار في هامش ي إلى روايته «بسمن» مكان «بلحم».
وفي د: «أو بتمر أو بلحم».

(٣) الرواية «يطوف الآفاق» أو «يطوف في الآفاق». وفي هامش ي: «ينقب الآفاق حرصاً».
قال ابن السيد: «وإنما ذكر لقمان بن عاد لجلالته وعظمته يريد أنه لشدة نهمه وشهره إذا ظفر بأكلة فكأنه قد ظفر برأس لقمان لسوره بما نال وإعجابه بما وصل إليه...».
(٤) في الأصل: فلان ليس بذِي نَزْلٍ وليس بذِي طعم. وفي ف و هـ ج: «وفلان ليس بذِي نزل».
(٥) كذا قال. وقد نصوا على أنه يقال: طعام قليل النَزْل والنَزْل بالتحريك: أي قليل الريع، ويقال النَزْل بضمين أيضاً. انظر اللسان والتاج (نزل).

وقال أعرابيٌّ يَهْجُو قوماً من طَيِّءٍ :

[٩٨]

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَيْنِي جُورَيْنِ جُلُوساً لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَلِيسُ
يَسْتُ مِنْ الَّتِي أَقْبَلْتُ أَبْغِي لَذِيهِمْ إِنِّي رَجُلٌ يَوْوُسُ
إِذَا مَا قُلْتُ أَيُّهُمْ لِأَيِّ تَشَابَهَتِ الْمَنَاكِبُ وَالرُّؤُوسُ

قوله : جلوساً ليس بينهم جليس

يقول : هؤلاء قوم لا يَتَجَعُّ الناسُ معروفهم فليس فيهم غيرهم ، وهذا من أقبح الهجاء ^(١) .

ومن أمثال العرب : « سَمْنُهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ » ^(٢) ، ومعناه : في مَأْدُومِهِمْ ، وقيل : أديم ومأدوم ، مثل قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ . وتقول الحكماء : من كَثُرَ خَيْرُهُ كَثُرَ زَائِرُهُ ^(٣) .

وقال ^(٤) الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ لَبْنِيهِ : يَا بَنِيَّ إِذَا غَدَا عَلَيْكَ الرَّجُلُ وَرَاحَ مُسَلِّمًا ، فَكَفَى بِذَلِكَ تَقَاضِيًا .

وقال آخر ^(٥) :

أَرْوَحُ لِتَسْلِيمٍ عَلَيْكَ وَأَغْتَدِي وَحَسْبُكَ بِالتَّسْلِيمِ مِنِّي تَقَاضِيَا

(١) في الأصل : هجاء

(٢) ويروى : سمنكم هريق في أديكم . انظر أمثال أبي عبيد ٣١٣ ، وجمهرة الأمثال ٥١٧/١ ، وجمع الأمثال ٣٣٧/١ ، والمستقصى ١٢٢/٢ ، وفصل المقال ٤٣٦ .

ومعناه : جعلوا سمنهم في أديهم ولم يفضلوا به .

(٣) في الأصل : رائده وبهامشه كما في المتن وبهامشه أيضاً : نسخة : ومن قل خيره قل رائده .

(٤) سيأتي هذا القول ص ٦٩٨ .

(٥) في ر : « الآخر » .

كَفَى بِطَلَابِ الْمَرْءِ مَا لَا يَنَالُهُ غَنَاءُ^(١) وَيَالْيَاسِ الْمُصْرَحِ نَاهِيَا^(٢)

ومن أحسن المدح قول زُهَيْرٍ^(٣):

قَدْ جَعَلَ الطَّالِبُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا

وقال رُؤَبَةُ^(٤):

إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضُّغَاطَا

وقال آخر:

يَزْدَجُمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ وَالْمَشْرَبُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ

وقال أَشْجَعُ^(٥) في محمد بن منصور:

عَلَى بَابِ ابْنِ مَنْصُورٍ عِلَامَاتٌ مِنْ الْبَذْلِ
جَمَاعَاتٌ وَحَسْبُ الْبَا بِ نُبْلًا كَثْرَةُ الْأَهْلِ

(١) في الأصل وف: غناء، وهو تصحيف.

(٢) بعده في ر والأصل و ف: «وربما قال أبو العباس: هو مصرح بكسر الراء».

وفي ظ: «قال أبو الحسن: وربما قال المصرح بكسر الراء». وزاد في ر أيضاً من النسخة ي: «قال أبو الحسن والكسر أجود».

(٣) ديوانه ص ٤٦. وروايته: قد جعل المبتغون.

(٤) بعده في زيادات ر: «ليس لرؤبة، وهو لابن أبي نخيلة» وهو وحده فيما نسب إلى رؤبة في ديوانه ١٧٧.

وبهامش الأصل ما نصّه:

«قال الصولي: لأبي العس بن أبي نخيلة الراجز، وهذه كنيته، ثم صيرَ أبا العيس - في أرجوزة يمدح فيها جعفر بن يحيى بن برمك، منها قوله:

إِنَّا رَأَيْنَا الْأَوْجَةَ السَّلَاطَا إِلَى آبِنِ يَحْيَى جَعْفَرِ صَرَاطَا
الرَّوْسِ وَالْأَذْنَابِ وَالْأَوْسَاطَا إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضُّغَاطَا
أَنْشَدَهَا الْأَصْمَعِيُّ حَاضِرَ فَقَالَ: مَا سَمِعْتُ شِعْرًا أَشْبَهَ مَدْحَكَ وَصَفْتِكَ مِنْ هَذَا، وَمَا تَرَكَ طَاءً إِلَّا وَجَعَلَ فِي عُنُقِهَا حَبْلًا وَسَاقَهَا إِلَيْكَ بِأَحْسَنِ مَعْنَى وَأَجَزَ لَفْظًا. قَالَ: الْحُكْمُ لَكَ فِي جَائِزَتِهِ». والضغاط: المزاحمة.

والبيت لتميمي في البيان والتبيين ١/١٧٧. وهو بلا نسبة في الحيوان ٥/٤٤٥، والبخلاء ٢٤١، وعيون الأخبار

٩١/١.

(٥) ابن عمرو السلمي. والبيتان من أبيات له في أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق للصولي ص: ١٠٨.

وهما في كتاب الحجاب (رسائل الجاحظ ٢/٨٢).

وقوله:

تَشَابَهَتِ الْمَنَاكِبُ وَالرُّؤُوسُ

إنما ضربه مثلاً للأخلاق والأفعال، أي: ليس فيهم مُفْضَلٌ^(١).

ويقال إن الْأَضْبَطَ بْنَ قُرَيْعٍ بْنَ عَوْفٍ بْنَ كَعْبٍ بْنَ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنَ تَمِيمٍ
أَذَتْهُ عَشِيرَتُهُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ فَخَرَجَ عَنْهُمْ فَجَعَلَ لَا يُجَاوِرُ قَوْمًا إِلَّا آذَوْهُ فَقَالَ: «أَيْنَمَا
أُذْهَبُ أَلْقَ سَعْدًا»^(٣)، أي: أَفِرُّ مِنَ الْأَذَى إِلَى مِثْلِهِ.

[٩٩]

(١) في الأصل وس وهامش ي: «من النبل» وهامش الأصل كما في المتن.

(٢) ضبط في الأصل وه وج وبعض أصول ر: «مُفْضِلٌ».

(٣) فذهب قوله مثلاً. انظر أمثال العرب للمفضل الضبي ٤٩ - ٥٠، وجمهرة الأمثال ٦١/١، ومجمع الأمثال ٥٣/١، والمستقصى ٤٤٩/١، وسمط اللآلي ٣٢٦/١، والوسيط في الأمثال ٦١. ولفظه: أينما أُوْجِهَ أَلْقَ سَعْدًا.

باب

قال أبو العباس: قال أبو إدريس الخولاني: المساجد مجالس الكرام.

وقيل للأخنف بن قيس أحد بني مرة بن عبيد [١/٣٨] بن الحارث بن كعب^(١) ابن سعيد: أي المجالس أطيب؟ قال^(٢): ما سافر فيه البصر، وأتدع فيه البدن.

«أتدع»: افتعل من التوديع^(٣)، والأصل: «إوتدع» فتقلب^(٤) الواو ياء لانكسار ما قبلها، وهذا القول مذهب أهل الحجاز، يقولون: «يتزن»^(٥) ياتزن، وهو رجل مؤتزن، والأجود أن تقلب^(٦) ما كان أصله الواو والياء في باب «افتعل» تاء وتُدغمها في التاء من افتعل؛ فتقول: أتدع يتدع، ومُتَزَن، ومُتَعِد من الوعد، ومُتَيْس من اليأس، تكون الياء كالواو لأنها إن أظهرت انقلبت على حركة ما قبلها

(١) كذا وقع «الحارث بن كعب» وكذا وقع في النفاض ٧٢٣! وبهامش ي ما نصه: «هو الحارث بن عمرو بن كعب» وهو الصواب، انظر جمهرة أنساب العرب ٢١٧، ووفيات الأعيان ٤٩٩/٢.
(٢) في ر: «فقال».

(٣) في الأصل وه وج: «التودع» وبهامش الأصل وه: التوديع.

(٤) في ي: «فتقلب» وفي أ وف: «فقلبت» وكانت في الأصل فتقلب ثم غيرها إلى «فقلب».

(٥) كذا في الأصل وج وهو الصواب المحض وهو مما يمثلون به في هذا الباب، انظر المقتضب ٩١/١ والنصف ٢٢٢/١، وما يأتي من كلامه هنا.

وفي ر وف وه وظ وهامش ج: «ياتزن» بالراء وكذا جاء بالراء في سائر الأمثلة وهو خطأ لأنه ليس مما فاؤه واو، وهو من «أزر».

(٦) في ف وه: يقلب.

فصارت كالواو، وتكونان واوين عند الضمة نحو مُوعِدٍ ومُوتِعِدٍ ومُوتِسٍ ومُوتِسٍ،
وياعين للكسرة.

والواو قد تُقَلَّبُ إلى التاء ولا تاء بعدها، نحو تُراثٍ من ورثت، وتُجَاهٍ من
الوجه، وتُكَاةٍ، وإنما ذلك كراهية الضمة^(١) في الواو، وأقرب حروف الزوائد^(٢)
والبدل منها التاء فقلبت إليها، وقد تُقَلَّبُ للبدل في غير ضم، نحو: هذا أتقى من
هذا، وضربته حتى أتكاته، فلما كانت بعدها تاء «افتعل» كان الوجه القلب ليقع
الإدغام، وقد فسرنا ذا^(٣) على غاية الاستقصاء في الكتاب المُقتَضِبِ^(٤).

**

وقيل للمُهَلَّبِ بن أبي صُفْرَةَ: ما خَيْرُ المَجَالِسِ^(٥)؟ فقال: ما بُعد فيه مدى
الطَّرَفِ، وكثرت فيه فائدة الجليس.

ويروى عن لقمان الحكيم أنه قال لابنه: إذا أتيت^(٦) مجلس قوم فأرهمهم
بسهم الإسلام، ثم اجلس، فإن أفاضوا في ذكر الله فأجل سهمك مع سهامهم،
وإن أفاضوا في غيره فخلهم وأنهض.

قوله: «أرهمهم بسهم الإسلام» يعني السلام^(٧). وقوله «أجل سهمك مع
سهامهم»، يقول: أدخل معهم في أمرهم، فضربه مثلاً من دخول الرجل في
قداح الميسر.

(١) في الأصل: كراهية للضمّة.

(٢) في ج: الزيادة.

(٣) في ف: هذا، وفي هـ: ذلك.

(٤) انظر المقتضب ٩١/١. وفي ج وهـ وظ: كتاب المقتضب.

(٥) في ج: أي المجالس خير.

في روف: يا بني إذا أتيت.

في ج: التسليم.

وقال وَهْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ جَدُّ رَسُولِ (١) اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

وَإِذَا أَتَيْتَ جَمَاعَةً فِي مَجْلِسٍ فَأَخْتَرِ مَجَالِسَهُمْ وَلَمَّا تَقَعْدِ [١٠٠] وَدَعِ الْغَوَاةَ الْجَاهِلِينَ وَجَهْلَهُمْ وَإِلَى الَّذِينَ يُذَكِّرُونَكَ فَأَعْمِدِ (٢)

وقال ابن عباس رحمه الله: لِجَلِيسِي عَلِيٍّ ثَلَاثُ (٣): أَنْ أَرْمِيَهُ بِطَرْفِي (٤) إِذَا أَقْبَلَ، وَأَوْسَعَ لَهُ إِذَا جَلَسَ، وَأُصْغِيَ إِلَيْهِ إِذَا حَدَّثَ.

وكان الْقَعْقَاعُ بْنُ شُورٍ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبٍ [٢/٣٨] بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ إِذَا جَالَسَهُ جَلِيسٌ فَعَرَفَهُ بِالْقَصْدِ إِلَيْهِ جَعَلَ لَهُ نَصِيحاً فِي مَالِهِ، وَأَعَانَهُ عَلَى عَدُوِّهِ، وَشَفَعَ لَهُ فِي حَاجَتِهِ وَغَدَا إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَجَالَسَةِ شَاكِراً لَهُ، حَتَّى شَهَرَ بِذَلِكَ، وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ (٥):

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيسٌ
ضُحُوكُ السِّنِّ إِنْ أَمَرُوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ السُّوءِ (٦) مِطْرَاقٌ عُبُوسٌ

(١) في ر: جد رسول الله ﷺ لأمه.

(٢) بهامش الأصل وه: تمام الشعر:

وَإِذَا رَأَيْتَ مِنْ آبِنِ عَمِكَ زَلَّةً
وَإِذَا ظَفَرْتَ بِذِي اللَّبَابَةِ وَالتَّقَى
(٣) في ج: ثلاث خصال.

(٤) في الأصل: ببصري، وبهامشه كما في المتن.

(٥) أبو علاقة التغلبي. والبيتان له في الوحشيات ٢٦٤، وهما بلا نسبة في البيان والتبيين ٣/٣٣٩، وانظر استقصاء تحريجها في الوحشيات.

(٦) في الأصل وه: «وعند الشر» وهي الرواية في الوحشيات والبيان. وبهامش الأصل كما في المتن.

وفي ه: إن نطقوا بخير، وهي رواية.

وزاد في ج بعد البيت الأول: «وقال: زاد غيره: ضحكوك...».

وحدثني التَّوْزِيُّ أَنَّ رجلاً جالسَ قوماً من بني مَخْزُومٍ بنِ يَفْظَةَ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ بنِ غالبِ بنِ فِهْرٍ بنِ مالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ، فأَسَاؤُوا عِشْرَتَهُ، وَسَعَوْا به إلى معاوية، فقال:

شَقِيتُ بِكُمْ وَكُنْتُ لَكُمْ جَلِيساً فَلَسْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بنِ شُورٍ
وَمِنْ جَهْلٍ أَبُو جَهْلٍ أَخُوكُمْ غَسَزَا بَذْراً بِمِجْمَرَةٍ وَتَوْرٍ^(١)

نَسَبَهُ إِلَى التَّوْضِيعِ^(٢)، كَقَوْلِ^(٣) عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ بنِ عَبْدِ مَنَاةٍ لِحَكِيمِ بنِ حِزَامٍ - لما بلغه قولُ أَبِي^(٤) جَهْلٍ «أَنْتَفَخَ وَاللَّهِ سَحْرُهُ»^(٥) - سَيَعْلَمُ مُصَفِّراً أَسْتِهِ مِنْ أَنْتَفَخَ سَحْرُهُ اليَوْمَ^(٦).

**

وقال رجلٌ من بني مَخْزُومٍ لِلْأَخْوَصِ بنِ مُحَمَّدٍ^(٧) بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عاصمِ ابنِ ثَابِتِ بنِ أَبِي الْأَفْلَحِ الْأَنْصَارِيِّ^(٨)، لِيُؤْذِنَهُ: أَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ^(٩):

ذَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالْمَكَارِمِ كُلِّهَا^(١٠) وَاللُّؤْمُ تَحْتَ عَمَائِمِ الْأَنْصَارِ

(١) المِجْمَرَةُ: التي يوضع فيها الجمر مع الدخنة. والتور: إناء من صفر أو حجارة.

(٢) التوضيع: التخنيث.

(٣) انظر السيرة النبوية ٢/٢٧٤ - ٢٧٦.

(٤) بهامش ي ما نصه: «بلغه قول أبي، رواية». وفي ف: أبي جهل بن هشام.

(٥) في ي ود وه و ظ: «سحره ونحره».

(٦) مصفراسته يريد صفرة الخلق والطيب، وانظر ما قاله السهيلي في الروض الأنف ٤٦/٣ في تفسير هذه الكلمة وكلامه جيد.

وانتفخ سحره: السحر: الرثة، يقال ذلك للجان.

(٧) «بن محمد» ليس في الأصل.

(٨) في ف و ظ: الأفلح وهو تصحيف. وانظر الإكمال ١٠٤/١.

(٩) في د وي: أتعرف القائل.

(١٠) في ج: بالمكارم والعلی، وهي رواية الديوان.

فقال الأَحْوَصُ: لا أَذْرِي، وَلَكِنِّي أَعْرِفُ الَّذِي ^(١) يقول:

النَّاسُ كَنُوءُهُ أَبَا حَكَمٍ وَاللَّهُ كَنَاهُ أَبَا جَهْلٍ
أَبَقَتْ رِيَّاسَتُهُ لِأُسْرَتِهِ لُؤْمُ الْفُرُوعِ وَدِقَّةُ الْأَصْلِ

وهذا الشعر لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ ^(٢)، والبيت الذي أنشده المخزوميُّ
لِلْأَخْطَلِ ^(٣). وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَتَبَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَمَرَ كَعْبَ بْنَ
جُعَيْلٍ التَّغْلِبِيَّ بِهَجَائِهِمْ، فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ: أَأَهْجُو الْأَنْصَارَ؟ أَرَادَنِي أَنْتَ فِي الْكُفْرِ ^(٤)
بَعْدَ الْإِسْلَامِ؟ وَلَكِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى غُلَامٍ مِنَ الْحَيِّ نَصْرَانِي كَانَ لِسَانَهُ لِسَانُ ثَوْرٍ، يَعْنِي
[١٠١] الْأَخْطَلُ. فَلَمَّا قَالَ ^(٥) هَذَا الْبَيْتَ دَخَلَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بِنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَلَى
مُعَاوِيَةَ فَحَسَرَ عِمَامَتَهُ عَنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةَ، أَتَرَى لُؤْمًا؟ فَقَالَ: مَا أَرَى إِلَّا
كَرَمًا، فَقَالَ النُّعْمَانُ ^(٦):

مُعَاوِيَ إِلَّا تُعْطِنَا الْحَقَّ تَعْتَرِفُ [١/٣٩] لِحَيِّ الْأَزْدِ مَسْدُولًا عَلَيْهَا الْعِمَائِمُ
أَيَشْتُمُنَا عَبْدُ الْأَرَاقِمِ ضَلَّةً فَمَاذَا الَّذِي تُجِدِي عَلَيْكَ الْأَرَاقِمُ
فَمَالِي ثَارٌ دُونَ قَطْعِ لِسَانِهِ فَدُونَكَ مَنْ تُرْضِيهِ عَنْهُ ^(٧) أَلَدَّرَاهُمُ

وَكَانَ الْأَحْنَفُ ^(٨) يَقُولُ: لَا تَزَالِ الْعَرَبُ عَرَبًا ^(٩) مَا لَبَسَتِ الْعِمَائِمُ، وَتَقَلَّدَتِ

(١) فِي الْأَصْلِ وَج: «فَقَالَ الْأَحْوَصُ: وَأَعْرِفُ الَّذِي...» وَفِي هـ وَظ: «فَقَالَ الْأَحْوَصُ: أَعْرِفُ...».

وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ رُوفٍ.

(٢) دِيوَانُهُ ق ٤/١٤، ٥ ص: ١٠٦ بِاخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ.

(٣) دِيوَانُهُ ق ٣/٦١ ج ٤٨٣/٢.

(٤) فِي ب وَس وَد وَمَتْنِي: «إِلَى الْكُفْرِ».

(٥) فِي رُوفٍ: قَالَ فَلَمَّا قَالَ.

(٦) انْظُرْ شِعْرَهُ ق ١/٢٢، ٢، ٣ ص ١٥٠ - ١٥١.

(٧) فِي الْأَصْلِ «عَنْكَ» وَبِهِامِشُهُ: عَنْهُ، وَبِهِامِشُ ف: عَنْكَ.

(٨) فِي ف وَج: الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ.

(٩) فِي ج وَهـ وَهَامِشُ الْأَصْلِ: «بِخَيْرٍ» مَكَانَ «عَرَبًا».

السُّيُوفَ، وَلَمْ تَعْدُدِ الْجِلْمَ ذُلًّا، وَلَا التَّوَاهِبَ فِيمَا بَيْنَهَا ضَعْفًا.

وقالوا في تأويل قوله: «مَا لَيْسَتْ أَلْعَمَائِمُ» يقول: ما حافظت على زيَّها.

وقوله: «وتقلدت السيوف» يريد الامتناع من الضَّيْمِ.

وقوله: «ولم تعدد الجلم ذُلًّا» يقول: ما عَرَفْتُ موضعَ الجِلْمِ، وتأويلُ

ذلك: أن الرجلَ إذا أَغْضَى للسلطان، أو أَغْضَى عن الجواب - وهو مأسورٌ - لم يُقَلَّ حَلْمٌ؛ وإنما يقال حَلْمٌ إذا تَرَكَ أن يقولَ الشيءَ لصاحبه مُتَّصِرًا، ولا يخافُ^(١) عاقبةَ يَكْرَهْهَا، فهذا الجِلْمُ المَحْضُ، فإذا لم يفعل ذلك ورأى أَنَّ تَرَكَهُ الجِلْمَ ذُلٌّ فهو خطأ وسَفَهٌ.

وقوله: «ولم تر التواهب^(٢) ضَعْفًا» نحو من هذا، وهو أن يَهَبَ الرجلُ من

حقه ما لا يُسْتَكْرَهُ عليه، وكان يقال: «أَحْيُوا المَعْرُوفَ بِإِمَانَتِهِ»، وتأويل ذلك: أَنَّ الرجلَ إذا أَعْتَدَّ^(٣) بمَعْرُوفِهِ كَدَّرَهُ، وقيل: «الْمِنَّةُ^(٤) تَهْدِمُ الصَّيْعَةَ».

وكان يقال: كَتَمَانُ المَعْرُوفِ مِنَ المُنْعَمِ عَلَيْهِ كُفْرٌ^(٥) وذِكْرُهُ مِنَ المُنْعَمِ

تكدير له.

وقال قَيْسُ بن عاصمٍ: يَا بَنِي تَمِيمٍ، اصْحَبُوا مَنْ يَذْكُرُ إِحْسَانَكُمْ إِلَيْهِ،

وَيَنْسَى أَيْادِيَهُ إِلَيْكُمْ.

(١) في ج: فلا يهاب.

(٢) في ر: التواهب بينها.

(٣) في ف: امتن.

(٤) في ج: إن المنة.

(٥) في ج: كفر له.

باب

قال أبو العباس: قال عبد الملك^(١) لأسيلم بن الأحنف^(٢) الأسدي ما أحسن ما مُدِحَتْ به؟ فاستعفاه فأبى أن يُعْفِيَهُ وهو معه على سريريه، فلما أبى إلا أن [١٠٢] يُخْبِرَهُ، قال: قَوْلُ القائل^(٣):

أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ الْمُخْبُونُ هَلْ لَكُمْ بِسَيِّدِ أَهْلِ الشَّامِ تُحْبَوْنَ وَتَرْجَعُونَ^(٤)
مِنَ النَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا اعْتَزَلُوا وَهَابَ الرِّجَالُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا^(٥)

(١) في ف: عبد الملك بن مروان.

(٢) بهامش ي ما نصّه: «كذا وقع! ويروى: لأسيلم بن الأحنف. والصحيح: لأسيلم بن الأحنف، بالميم والنون، وكذا ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف».

وكذا ذكره الأمير في الإكمال ٢٦/١، قال: «أما أحنف بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح النون فهو أسيلم بن الأحنف من بني كبير بن غنم بن دودان بن أسد... كان من أشرف أهل الشام». ووقع الأحنف بالحاء المهملة في كلام الجاحظ، انظر مصادر الأبيات.

(٣) الأبيات بلا نسبة في البيان والتبيين ٣٩٦/١ ورسائل الجاحظ ٢٢١/١ والحيوان ٤٨٦/٣ والثالث والرابع في البخلاء ٢٣٢. ويقع بعضها في كلمة أخرى في البيان ٣٠٥/٣ نسبت لأبي الرئيس الثعلبي يقولها في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أو في عبد الله الأكبر بن عمرو بن عثمان بن عفان، انظر أنساب الأشراف ٦٠٣/١/٤ والخزانة ٥٣٢/٢ - ٥٣٤. ويقع في روايتها اختلاف.

(٤) المخبون: الذين تحبّ بهم دوابهم من الخبب وهو السرعة، عن رغبة الأمل ٢١١/٢. وفي الأصل وهـ: رجال. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٥) اعتزلوا: انتموا. يصفه بأنه من القوم الكرام الذين يقدمون على الملوك بشرف أحسابهم وكرم أنسابهم ولا يهابون قعقة أبوابهم كاللثام الذين خلّ ذكرهم وقصرت همهم، عن رغبة الأمل ٢١١/٢.

إِذَا النَّفَرُ السُّودُ الْيَمَانُونَ نَمْنَمُوا لَهُ حَوْكٌ بُرْذِيهِ أَجَادُوا وَأَوْسَعُوا^(١)
 جَلَا الْمِسْكُ وَالْحَمَامُ وَالْبَيْضُ كَالْدُمَى وَفَرَّقَ الْمَدَارِي رَأْسَهُ فَهَوَّ أَنْزَعُ^(٢)
 فقال له عبد الملك: ما قال أخو الأوس أحسن مما قيل لك [قال أبو الحسن
 هو أبو قيس بن الأسلت^(٣)]:

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ^(٤)

**

وَحَدَّثْتُ أَنْ كَثِيرًا كَانَ يَقُولُ: لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَبَقْتُ الْأَسْوَدَ، أَوْ الْعَبْدَ
 الْأَسْوَدَ، إِلَى هَذَيْنِ [٢/٣٩] الْبَيْتَيْنِ: يَعْنِي نُصَيًّا فِي قَوْلِهِ^(٥):

مِنَ النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا أَنْتَجَوْا أَقَرَّتْ لِنَجْوَاهُمْ لُؤْيُ بْنُ غَالِبٍ
 يُحْيَوْنَ بِسَامِينَ طَوْرًا وَتَارَةً يُحْيَوْنَ عَبَّاسِينَ شَوْسَ الْحَوَاجِبِ^(٦)

(١) في الأصل وج وهامش ي: «أرقوا وأوسعوا» وبهامش الأصل وج: «أجادوا» وكلاهما رواية. ونمنموا: رَقَشُوا وزخرفوا.

(٢) في الأصل: «والبيض لونه» وبهامشه: «كالدمى».

والبيض: النساء الحسان، والدمى جمع دمية وهي الصورة الحسنة، وفرق المدارى بالرفع عطفًا على المسك والمدارى الأمشاط، والأنزع الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته. عن الخزائن ٥٣٣/٢.

وبهامش الأصل ما نصّه: «وفرّق المدارى رأسه هو الذي صيره أنزع، وليس كذلك. إنما التزع خلقة، قال هذا ابن السكيت في معاني الشعر له».

(٣) المفضليات ق ٤/٧٥ ص: ٢٨٤ وديوانه ص ٧٨، وانظر تخريج الكلمة فيها.

(٤) في الأصل: «أطعم غمضاً» وبهامشه كما في المتن، وكلاهما رواية.

وحصت البيضة رأسي أذهبت شعره والبيضة ما يلبس على الرأس من الحديد، والتهجاع النومة الخفيفة، عن رغبة الأمل ٢١٣/٢.

(٥) انظر شعره ص ٧١، عن الكامل.

(٦) شوس جمع أشوس، والشّوس: أن ينظر بمؤخر عينه مميلاً رأسه تيهاً وكبرة أو تغيطاً، عن رغبة الأمل ٢١٥/٢.

والمختار من الشعر الأول قوله:

مِنَ النَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا أَعْتَزَوْا وَهَابَ الرِّجَالُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا
يُخْبِرُ بِجَلَالَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ بِأَقْدَارِهِمْ، وَثَقَّتْهُمْ بِأَنَّ مِثْلَهُمْ لَا يُرَدُّ^(١)، وقد قال
جرير للتيّم خلاف هذا وهو قوله^(٢):

قَوْمٌ إِذَا أَحْتَضَرَ الْمُلُوكَ وَفُودَهُمْ نَتَفَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ
وَحَدَّثْتُ أَنَّ جَرِيرًا كَانَ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ شَعْرِ هَذَا الْعَبْدِ
كَانَ لِي بِكَذَا وَكَذَا بَيْتًا مِنْ شَعْرِي، يعني قول نُصَيْبٍ^(٣):

بِزَيْنَبِ أَلِمَمْتُ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ وَقُلْتُ إِنَّ تَمَلُّنَا فَمَا مَلِكُ الْقَلْبِ
وَأَمَّا قول نُصَيْبٍ^(٤):

أَهْيِمُ بِدَعْدٍ مَا حَيِّتُ فَإِنْ أُمْتُ^(٥) أَوْكُلُ بِدَعْدٍ مَنْ يَهْيِمُ بِهَا بَعْدِي
فلم تجد الرواة ولا من يفهم جواهر الكلام له مذهباً حسناً، وقد ذكر عبد
الملك ذلك لِحُلَسَائِهِ فكلُّ عابئه، فقال عبد الملك: فلو كان إليكم كيف كنتم
قائلين؟ فقال رجل منهم كنت أقول:

[١٠٣] أَهْيِمُ بِدَعْدٍ مَا حَيِّتُ فَإِنْ أُمْتُ^(٥) فَوَا حَزَنًا مَنْ ذَا يَهْيِمُ بِهَا بَعْدِي

(١) في ج وهـ: لا يرد عن باب.

(٢) ديوانه ق ١٨٤ / ٩ ج ٦٢٩ / ٢. وفي الأصل: «إذا حضر» وهي رواية الديوان.

(٣) شعره ق ١ / ٦ ص ٦٠ وانظر تخريج الكلمة فيه ص ١٦٤. وسيأتي البيت ص ٦٨٧، ٨٠٨.
وفي ج: «قبل أن يطعن».

(٤) شعره ق ١ / ٥٨ ص: ٨٤، وانظر تخريجه فيه ص ١٧٨. وخطاً صاحب الأغاني ٢٧٨ / ٢٢ - ٢٧٩ من ينسبه
لنصيب وصحح نسبه للنمر بن تولب، وليس في مجموع شعره. وسيأتي البيت ص ٦٨٧.

(٥) في ر والأصل و ظ: وإن.

فقال عبد الملك: مَا قُلْتَ وَاللَّهِ أَسْوَأُ مِمَّا قَالَ^(١)، فقليل له: فكيف كنت قائلاً يا أمير المؤمنين^(٢) فقال: كُنْتُ أَقُول:

أَهْيَمُ بِدَعْدٍ مَا حَيِّتُ فَإِنْ^(٣) أُمْتُ فَلَا صَلَاحَتَ دَعْدٍ لِذِي خُلَّةٍ بَعْدِي
فقالوا أَنْتَ وَاللَّهِ أَشْعَرُ الثَّلَاثَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

**

وقد فَضَّلَ نُصَيْبٌ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي مَوْقِفِهِ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا حَضَرَا، فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلْفَرَزْدَقِ: أَنْشِدْنِي، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُنْشِدَهُ مَدْحاً لَهُ فَأَنْشَدَهُ^(٤):

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عَنْدهُمْ لَهَا تِرَةً مِنْ جَذْبِهَا بِالعَصَائِبِ^(٥)
سَرَوْا يَخْبِطُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْفَهُمْ إِلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ ذَاتِ الْحَقَائِبِ^(٦) [١/٤٠]
إِذَا آنَسُوا نَاراً يَقُولُونَ لَيْتَهَا وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبِ^(٧)

فأعرض سليمان كَالْمَغْضَبِ، فقال نُصَيْبٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا أَنْشِدُكَ فِي رَوِيَّهَا مَا لَعَلَهُ لَا يَتَضَعُ عَنْهَا، فقال: هَاتِ، فَأَنْشَدَهُ^(٨):

(١) في الأصل وف: قاله.
(٢) في ر: قائلاً في ذلك يا أمير المؤمنين.
(٣) في الأصل وظ: وإن.
(٤) ديوانه ٢٩/١ باختلاف في الرواية.
(٥) الترة: الثار، والعصائب: العمائم.
(٦) شعب الأكوار: أطرافها، والأكوار الرحال، والحقائب جمع الحقيبة وهي كساء على عجز البعير. عن رغبة الأمل ٢١٧/٢. وفي ج: «يركبون الريح». وفي هامش ي: «يخبطون الليل» و«على شعب» كما في الديوان.
(٧) خصرت: من الخصر وهو البرد يحده الإنسان في أطرافه. عن رغبة الأمل.
(٨) شعره ق ١/٥، ٢، ٣ ص: ٥٩. وانظر تحريجها فيه ص: ١٦١.

أَقُولُ لِرَكْبٍ صَادِرِينَ لِقِيَّتِهِمْ قَفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ (١)
 قَفُّوا خَبْرُونِي عَنْ سُلَيْمَانَ إِنِّي لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ طَالِبُ (٢)
 فَعَاجُوا فَأَتْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكْتُوا أَتْنْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ (٣)

وهذا في باب المدح حسن ومتجاوز ومبتدع لم يسبق إليه، على أن الشاعر وهو أخو همدان (٤) قد قال في عصره في غير المدح:

(١) ذات أو شال موضع بين الحجاز والشام ذكره البكري في معجم ما استعجم ٢١٢/١. وقارب أي طالب للماء.

(٢) ودان: قرية بين مكة والمدينة قريبة من الجحفة، انظر معجم البلدان ٣٦٥/٥، وأنشد أبيات نصيب. (٣) أورد بهامش ف ثلاثة أبيات بعد هذا البيت وهي:

«فقالوا تركناه وفي كل ليلة يطوف به من طالبي العرف راكب
 ولو كان فوق الناس حي فعاله كفعلك أو في الفعل منك يقارب
 لقلنا له شبه ولكن تعذرت سواك على المستشفعين المطالب
 وكتب في آخرها: ومن خط أبي حيان».

والحقائب: أوعية الزاد تحمل خلف الرجل أو القتب. عن رغبة الأمل.

(٤) في الأصل وي ود وأوف: «أحد همدان وبهامش ف: «أخو». وفي ج «على أن الأعشى أخو همدان».

والبيتان أنشدهما سيبويه ٥٩/١ بلا نسبة، وهما لرجل من همدان في شرح أبيات سيبويه ٣٧١/١. ولأعشى همدان يهجو لصوصاً في الحماسة البصرية ٢٦٢/٢ وهو الأظهر فيها قال العيني في المقاصد ٤٦/٣ وحكى أنها ينسب للأحوص ولجوير، وليس لأحدهما، انظر شعر الأحوص - ما نسب إليه ص ٢١٥، وديوان جرير - ما نسب إليه ج ١٠٢١/٢.

ونسبهما الغندجاني في فرحة الأديب ٨٨ - ٨٩ لرجل من الأنصار، قال عقب حكايته نسبة البيتين لرجل من همدان عن ابن السيرافي:

«وكان من قصتها أن النعمان بن العجلان بن النعمان بن عامر الزرقى - وزريق هو ابن عامر بن زريق ابن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج - ولأه علي عليه السلام البحرين فقال رجل من الأنصار:

أرى فتنة قد ألفت الناس عنكم فندلاً زريق المال ندل الشعالب
 فإن ابن عجلان الذي قد علمتم يبدد مال الله فعل المناهب
 يمرون بالدهن خفافاً عياهم ويخرجون من دارين بجر الحقائب =

يَمُرُّونَ بِالدَّهْنِ خِفَافاً عِيَابُهُمْ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنَ بُجَرَ الْحَقَائِبِ^(١)
عَلَى حِينٍ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَتَدْلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدْلُ الثَّعَالِبِ

وليس شعراً نصيب هذا الذي ذكرناه في المدح بأجود من قول الفرزدق في
الفخر، وإنما يُفَاضَلُ بين الشيئين إذا تناسبا.

[١٠٤]

وقد قال سليمان للفرزدق حين^(٢) أنشده نصيب: كيف تُرَاهُ؟ قال: هو أشعرُ
أهلِ جِلْدَتِهِ، فقام الفرزدق وهو يقول:

وَحَيْرُ الشَّعْرِ أَشْرَفُهُ رَجَالًا وَشَرُّ الشَّعْرِ مَا قَالَ الْعَيْدُ^(٣)

ثم نرجع إلى تفسير الشعر. قوله:

يَمُرُّونَ بِالدَّهْنِ خِفَافاً عِيَابُهُمْ

يعني قوماً تجاراً، وقد قالوا إنما ذَكَرَ لُصُوصاً، والأول أثبت^(٤)؛ وذلك أن
دارين^(٥) سُوِّقَ من أسواق العرب.

وقال صاحب الإصابة في ترجمة النعمان بن عجلان ٨٧٤٦ ج ٣/٥٦٢: «... وذكر المبرد أن علي بن
أبي طالب استعمل النعمان هذا على البحرين فجعل يعطي كل من جاء من بني زريق فقال فيه الشاعر وهو
أبو الأسود الدؤلي:

أرى فتنة قد ألهت الناس عنكم فتدلاً زريق المال ندل الثعالب
فلان ابن عجلان الذي قد علمتم يسدد مال الله فعل المناهب.

وليس في ديوان أبي الأسود.

(١) العياب جمع عيبة وهي ما يُجعل فيه الثياب.

(٢) في الأصل وف و ج و هـ و أ و ب: «حيث».

(٣) في الأصل: «خير الشعر». وهذا البيت آخر قصيدة للناطقة الشيباني، انظر شرح أبيات مغني اللبيب

٢٧٦/٢ - ٢٧٧، وسمط اللالي ٢٩٢.

(٤) انظر ما سلف في تخريج البيتين. وعلى ما حكاه الغندجاني يريد بني زريق.

(٥) انظر معجم البلدان ٤٣٢/٢ وفيه أنها فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند.

وقوله: «بُجِرَ الْحَقَائِبُ» يقول: عِظَامُ، ويقال للرجل إذا اندلقت سُرَّتُهُ^(١) فَتَنَّتْ مُتَقَدِّمَةً: رجلٌ أَبْجَرُ، ويقال لها البُجْرَةُ والبَجْرَةُ، وفُعْلَةٌ وفَعْلَةٌ تقعان في الشيء، يقال: قُلْفَةٌ وقُلْفَةٌ، وصُلْعَةٌ وصَلْعَةٌ، ومثل هذا كثير.

وقوله «على حين ألهى الناس» إن شئت خفضت «حين» وإن شئت نصبته. أما الخفض فلا أنه مخفوض، وهو اسمٌ منصرفٌ؛ وأما الفتح^(٢) فلاضافتك إياه إلى شيء غير مُعَرَّبٍ فبنيته على الفتح^(٣)، لأن المضاف والمضاف إليه اسمٌ واحد^(٤) فبنيته من أجل ذلك، ولو كَانَ الذي أضفته إليه معرباً لم يكن إلا مخفوضاً، وما كَانَ سوى ذلك فهو لحن^(٥)، تقول: جِئْتُكَ^(٦) على حين زيد، وَجِئْتُكَ في حين إمْرَةٍ^(٧) عَبْدُ اللَّهِ، وكذلك قولُ النابغة^(٨):

عَلَى حِينَ عَاتَبْتَ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتَ أَلَمَّا أَصَحُّ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ^(٩) [٢/٤٠]

إن شئت فتحت حين^(١٠)، وإن شئت خفضت، لأنه مضافٌ إلى فعلٍ غير مُتَمَكِّنٍ، وكذلك قولهم: «يَوْمئِذٍ» تقول: عَجِبْتُ من يومِ عبدِ اللَّهِ، لا يكونُ غيره؛ فإذا أَضِفْتَهُ إلى «إِذٍ»، فإن شئت فتحت على ما ذكرتُ لك في حين، وإن شئت خفضت لِمَا كَانَ يستحقه اليومُ من التَّمَكُّنِ قبل الإضافة: تَقَرُّأُ إِن شئت ﴿من عذاب

(١) قال المصنف: «ويقال أيضاً للرجل العظيم البطن وهذا هو المناسب لعظم الحقائق لأن اندلاق السرة وهو خروجها عن مكانها لا يستلزم العظم» رغبة الأمل ٢/٢٢٠.

(٢) في ج: «النصب».

(٣) في ج: فبنيه من أجل ذلك على الفتح.

(٤) في ج: لأن الذي أضفته إليه غير معرب والمضاف إليه شيء واحد.

(٥) في ج: وكان ما سوى ذلك لحناً.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) في د وي: إمرة عبد الملك.

(٨) ديوانه ق ٨/٣ ص: ٤٤. والبيت من شواهد الكتاب ١/ ٣٦٩، وانظر الخزانة ١٥١/٣.

(٩) في ج «نصح» وهي رواية. و «أصح» رواية الأصمعي انظر ديوان النابغة (ط: أبو الفضل) ص: ٢٣٢.

(١٠) ليس في الأصل.

يَوْمِيذٍ ﴿ وَإِنْ شِئْتَ ﴾ ﴿ مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيذٍ ﴾ ^(١) عَلَى مَا وَصَفْتُ لَكَ، وَمَنْ خَفَضَ
بِالإِضَافَةِ قَالَ: سِيرَ بَزِيدٍ يَوْمِيذٍ ^(٢)، فَأَعْرَبْتَهُ فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ، كَمَا فَعَلْتَ بِهِ فِي
الْخَفَضِ، وَمَنْ قَالَ ﴿ مِنْ خِزْيٍ يَوْمِيذٍ ﴾ فَبَنَاهُ قَالَ: سِيرَ بَزِيدٍ يَوْمِيذٍ، يَكُونُ عَلَى حَالَةٍ
وَاحِدَةٍ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ، كَمَا تَقُولُ: دُفِعَ إِلَى زَيْدٍ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، وَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ ^(٣).

وَأَمَّا قَوْلُهُ:

فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ

فَزُرَيْقُ قَبِيلَةٍ. وَقَوْلُهُ «نَدَلًا» مُصَدَّرٌ، يَقُولُ: أَنْدُلِي نَدَلًا يَا زُرَيْقُ الْمَالِ، وَالنَّدَلُ
أَنْ تَجْذِبَهُ جَذْبًا، يُقَالُ: نَدَلُ الرَّجُلُ أَلْدَلُو نَدَلًا ^(٤): إِذَا كَانَ يَجْذِبُهَا مَمْلُوءَةً مِنْ
الْبَثْرِ. فَنَصَبَ ^(٥) «نَدَلًا» بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ وَهُوَ أَنْدُلِي، وَهَذَا فِي الْأَمْرِ ^(٦)؛ تَقُولُ ضَرْبًا
زَيْدًا، وَشَتْمًا عَبْدَ اللَّهِ ^(٧)، لِأَنَّ الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِفَعْلٍ، فَكَانَ ^(٨) الْفَعْلُ فِيهِ أَقْوَى، [١٠٥]
فَلِذَلِكَ أَضْمَرْتَهُ، وَدَلَّ الْمَصْدَرُ عَلَى الْفَعْلِ الْمَضْمَرِ، وَلَوْ كَانَ خَبْرًا لَمْ يَجْزُ فِيهِ
الْإِضْمَارُ، لِأَنَّ الْخَبَرَ يَكُونُ بِالْفَعْلِ وَغَيْرِهِ، وَالْأَمْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفَعْلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ

(١) سورة المعارج: ١١. واختلفوا في فتح الميم وكسرها من «يومئذٍ» في ثلاثة مواضع: (من خزي يومئذٍ) في
هود: ٦٦، و (من فزع يومئذٍ) في النمل: ٦٩، و(من عذاب يومئذٍ) في المعارج؛ فقرأ نافع والكسائي
ثلاثتهن بفتح الميم ووافقهما على ذلك في النمل خاصة حمزة وعاصم، وقرأ ابن الباقون بكسر الميم.

انظر السبعة ٣٣٦، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٥٣٢/١، وحجة القراءات
٣٤٤، والنشر ٢/٢٨٩، والبحر ٥/٢٤٠.

(٢) انظر المقتضب ٥١/٤، ٣٣٢.

(٣) سورة المدثر: ٣٠.

(٤) في الأصل: يندلها ندلاً.

(٥) في ج وهـ: ونصب.

(٦) في ج: في الأمر كله جائز، وفي هـ: في الأمر كله.

(٧) في الأصل: وشتماً عمرًا، وبهامشه: عبد الله.

(٨) في ج وهـ: وكان.

وجلّ: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾^(١) فكان في موضع أَضْرَبُوا، حتى كأنَّ القاتلَ قال: فَأَضْرَبُوا، ألا تَرَى أَنَّهُ ذَكَرَ بَعْدَهُ الْفِعْلَ مَحْضًا فِي قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى إِذَا أَنْخَسْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ﴾ وَلَوْ نَوَّ نُنَوَّ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَنَصَبَ الرِّقَابَ، وكذلك كُلُّ مَوْضِعٍ هُوَ بِالْفِعْلِ أَوَّلَى^(٢).

وقوله: «ندل الثعالب» يريد سرعة الثعالب، يقال في المثل^(٣): «أَكْسَبَ مِنْ ثَعْلَبٍ».

وأما قول^(٤) نُصِيبُ:

وَلَوْ سَكَّتُوا أَثْنْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

فإنما يريد أنهم يرجعون مملوءةً حقائبهم من رِفْدِهِ، فقد أَثْنْتُ عَلَيْهِ الْحَقَائِبُ قبل أن يقولوا؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى^(٥):

وَلَا نَ عِتَاقَ الْعِيسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ ثَنَاءٌ عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقٌ

فإنما أراد المدحَ الذي يُحَدِّثُ بِهِ، والحادي من ورائها، كما أَنَّ الْهَادِيَ أَمَامَهَا؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

رَاحَتْ بِسِتَيْنَ وَسَقَا فِي حَقِيبَتِهَا مَا حَمَلَتْ^(٦) حَمَلَهَا الْأَذْنَى وَلَا السَّدَا [١/٤١]

(١) سورة محمد: ٤.

(٢) انظر المقتضب ٢١٦/٣، ٢٢١.

(٣) انظر الدرة الفاخرة ٣٦٦/٢، وجهرة الأمثال ١٧٥/٢، وجمع الأمثال ١٦٨/٢، والمستقصى ٢٩٤/١.

(٤) في الأصل وف وج وه: فاما.

(٥) ديوانه ق ٤٢/٣٣ ص: ٢٥٩.

(٦) ضبط في الأصل وج وه: «مَا حَمَلَتْ جَمَلَهَا» وكذا في الموضع الآتي. وبهامش ج في الموضع الآتي: «حَمَلَتْ» وهو ضبط روظ.

(١) فَأَيُّمَا أَرَادَ مَا يُوجِبُ سَتِينَ وَسَقًا، لَا أَنَّ النَّاقَةَ حَمَلَتْ سَتِينَ وَسَقًا.

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ (١) ذَلِكَ أَنَّ أَبَا وَجْزَةَ السُّلَمِيَّ الْمَعْرُوفَ بِالسَّعْدِيِّ، لَنَزُولِهِ فِيهِمْ وَمُحَالَفَتِهِ إِيَّاهُمْ (٢)، كَانَ شَخَّصَ إِلَى الْمَدِينَةِ يُرِيدُ آلَ الزُّبَيْرِ، وَشَخَّصَ أَبُو زَيْدٍ الْأَسْلَمِيُّ يَرِيدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ (٣) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ، فَأَصْطَحَبَا، فَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ: هَلُمَّ فَلَنَشْتَرِكَ فِيمَا نَصِيْبُهُ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَسْلَمِيُّ: كَلَّا، أَنَا أُمَدِّحُ الْمَلُوكَ، وَأَنْتَ تَمْدَحُ السُّوْقَ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ صَارَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ فَأَنْشَدَهُ:

يَا بْنَ هِشَامٍ يَا أَخَا الْكِرَامِ

فَقَالَ (٤) إِبْرَاهِيمُ: وَإِنَّمَا أَنَا أَخُوهُمْ (٥)، وَكَأَنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ! ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ بِالسَّيَاطِ. وَأَمْتَدَّحَ أَبُو وَجْزَةَ آلَ الزُّبَيْرِ فَكَتَبُوا لَهُ (٦) بَسْتِينَ وَسَقًا مِنْ تَمْرِ، وَقَالُوا: هِيَ لَكَ عِنْدَنَا (٧) فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَانْصَرَفَا، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

مَدَحْتُ عُروْقًا لِلنَّدَى مَصَّتِ الثَّرَى حَدِيثًا فَلَمْ تَهْمُمْ بِأَنْ تَتَزَعَّرَعَا (٨)
نَقَائِصُ بُوْسٍ ذَاقَتِ الْفَقْرَ وَالْغِنَى وَحَلَبَتِ الْأَيَّامَ وَالذَّهْرَ أَضْرَعَا

(١ - ١) فِي ج: «السَّدَدُ: الْقَصْدُ. يَقُولُ: لَمْ تَحْمِلِ الْأَدْنَى مِنَ الْحَمْلِ وَلَا السَّدَدَ وَهُوَ الْقَصْدُ وَلَكِنَّا حَمَلْتُ مَا يُوجِبُ سَتِينَ وَسَقًا، لَا أَنَّ النَّاقَةَ حَمَلَتْ سَتِينَ وَسَقًا وَكَانَ حَدِيثٌ».

(٢) كَذَا قَالَ. وَالَّذِي رَوَاهُ صَاحِبُ الْأَغَانِي ٢٣٩/١٢ أَنَّهُ عَرَفَ بِالسَّعْدِيِّ لَوْلَا أَنَّهُ فِيهِمْ. وَذَلِكَ أَنَّهُ «لَحِقَ أَبَاهُ وَهُوَ صَبِي سَبَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبِيعَ بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ، فَابْتَاعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَاسْتَعْبَدَهُ، فَلَمَّا كَبُرَ اسْتَعْدَى عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَعْلَمَهُ قِصَّتَهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّهُ لَا سَبَاءَ عَلَيَّ عَزِيزِي، وَهَذَا الرَّجُلُ قَدْ امْتَنَنَ عَلَيْكَ فَإِنْ شِئْتَ فَأَقِمْ عِنْدَهُ، وَإِنْ شِئْتَ فَالْحَقْ بِقَوْمِكَ، فَأَقَامَ فِي بَنِي سَعْدٍ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِمْ هُوَ وَوَلَدُهُ» ثُمَّ سَاقَ خَبَرَ ذَلِكَ مُفَصَّلًا.

(٣) سَلَفَ ص ٤٢ الْحَاشِيَةُ (١) أَنَّ الصَّوَابَ «...» بَنَ هِشَامَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَسَيَّاتِي عَلَى الصَّوَابِ ص ٥٦٤. (٤) فِي الْأَصْلِ وَف: فَقَالَ لَهُ.

(٥) فِي ج: «وَأَنَا أَخُوهُمْ» وَبِهَامِشِهَا: اسْتَفْهَامٌ.

(٦) فِي ي وَرَوَاهُ وَف: «فَكَتَبُوا إِلَيْهِ».

(٧) «عِنْدَنَا» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَظ وَج وَه.

(٨) بِهَامِشِ ف: «تَتَزَعَّرَعَا».

[١٠٦] سَقَاهَا ذَوُو الْأَرْحَامِ سَجَلًا عَلَى الظُّمَاءِ
بِفَضْلِ سَجَالٍ لَوْ سَقَوْا مِنْ مَشَى بِهَا (١)
فَضَمَّتْ بِأَيْدِيهَا عَلَى فَضْلِ مَائِهَا
وَزَهَّدَهَا أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ فِي الْغِنَى
وقال أبو وجزة:

رَاحَتْ رَوَاحًا قَلُوصِي (٢) وَهِيَ حَامِدَةٌ
رَاحَتْ بِسِتْنٍ وَسَقَا فِي حَقِيَّتِهَا
مَا إِنْ رَأَيْتُ قُلُوصًا قَبْلَهَا حَمَلْتُ
ذَاكَ الْقِرَى لَا قِرَى قَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ (٣)
آلَ الزُّبَيْرِ وَلَمْ تَعْدِلْ بِهِمْ أَحَدًا
مَا حَمَلْتُ حَمَلَهَا الْأَذْنَى وَلَا السَّدَا
سِتْنٍ وَسَقَا وَلَا جَابَتْ بِهِ بَلَدًا
يَقْرُونَ ضَيْفَهُمُ الْمَلُوءَةَ الْجُدَا

أما قول أبي زيد لإبراهيم:

مدحت عروقاً للندى مصت الثرى حديثاً

فإنما عني أن إبراهيم وأخاه محمداً إنما تطعمنا بالعيش، ودخلا في النعمة،
وخرجنا من حد السوقي إلى حد الملوك حديثاً، وذلك بهشام بن عبد الملك لأنهما
كانا خاليه (٤)، فإنما ولأهما عن خمول.

وقوله: «فلم تههم بأن تترزعزا» فإنما هذا [٢/٤١] مثل، يقال: فلان يهتز
للندى، ويرتاح لفعل الخير، كما قال متمم بن نويرة (٥):

(١) في ب و س و د: «ذوو الأرحام».

(٢) في ج: «به».

(٣) في أ و ب: «قلوصي رواحاً».

(٤) في ج: عهدتهم. وبهامشها كما في المتن.

(٥) في ج: لأنها خالاه.

(٦) البيت من كلمة ستاتي ص ١٤٣٩ - ١٤٤١.

تَرَاهُ كَنَصْلِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ أَمْرِئِ السَّوِّءِ مَطْمَعًا
وتأويل ذلك أنه يتحرك تحرك سُرُورٍ^(١) لفعل الخير.

قال أبو العباس وأنشدني التُّوزِيُّ لأبي رباط^(٢) يقول لابنه^(٣):

رَأَيْتُ رِبَاطًا جِئَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَتَبُ
إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرُّجَالِ مَرَارَةً^(٤) فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحَلُوُّ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ
لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ أَيْقُ وَجَانِبُ شَدِيدٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُتَلَفَةٌ^(٥) صَعْبُ
وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ كَمَا أَهْتَزَّتْ حَتَّ الْبَارِحِ الْغُصْنُ^(٦) الرُّطْبُ

قال^(٧): وحدثني علي بن عبد الله، قال: حدثني العُتَيْبِيُّ، قال: أَشْرَفَ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ
الْفَزَارِيُّ مِنْ قَصْرِهِ^(٨) يوماً فلإذا هو بأعرابيٍّ يُرْقِصُ جَمَلَهُ الْآلُ^(٩) فقال لحاجبه إن [١٠٧]

(١) في الأصل: أنه يتحرك مسروراً. وفي ج: يتحرك تحرك السرور. وفي هـ: السرور.

(٢) في ف و ظ و ج و هـ هنا وفي الموضع التالي: «رباط» وكذا وقع في الأصل في الموضع التالي.

(٣) الأبيات لأبي الشغب العبسي في ولده رباط على ما في الحماسة البصرية ٤٩/١، وهي له عن أبي رياش في ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١٤٤/١، والأول والثاني له في السمط ٢٢٤ والثاني وحده فيه ٦٢٩، ونسبها أبو عبيدة للأقرع بن معاذ. والأبيات ٢ - ٤ بلا نسبة في عيون الأخبار ٥/٣، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٢٧١. وفي روايتها اختلاف.

(٤) بهامش ي: «حزاة» وهي رواية.

(٥) كذا كان في الأصل، وهي رواية ذكرها المرزوقي.

ثم جعله الناسخ «متلَفَةٌ» وكذا في أ و ب و س و ف و هـامي ي و ج وهو تصحيف. وفي ج و ظ و هـامش هـ: مبلغه، وهو تصحيف أيضاً. وفي ي و د و هـامش ف: «مركبه» وهي رواية.

و «متلَفَةٌ» صفة لـ «جانب» وتكون الهاء للمبالغة ومعنى متلفة: أي ذو تلف، يقال: بلدٌ متلفٌ: ذو تلفٍ وذو هلاك، انظر التاج (تلف).

وقوله جانب أُنِيق: المحبوب والمعجب، ويروى «جانب دميث» وهي أجود.

(٦) في ج: «الفن» وهي رواية. والبارح: الريح الحارة.

(٧) «قال» ليس في الأصل و ج. وفي هـ و ظ: قال أبو العباس قال:

(٨) في الأصل: عل قصره، وهو خطأ.

(٩) الآل: السراب وقيل: الآل هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشخص، فاما السراب =

أرادني هذا فَأَوْصِلُهُ إِلَيَّ، فلما دنا الأعرابيُّ سأله، فقال: قصدتُ الأميرَ فَأَدْخَلَهُ
إليه، فلما مَثَلَ بين يديه قال له عمر: ما خَطْبُكَ؟ فقال الأعرابيُّ:

أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَلَّ مَا بِيَدِي فَمَا أُطِيقُ الْعِيَالُ إِذْ كَثُرُوا
أَلَحَّ دَهْرٌ أَنْحَى ^(١) بِكَ لُكْلِهِ فَأَرْسَلُونِي إِلَيْكَ وَانْتَظَرُوا ^(٢)

قال: فأخذتُ عمرَ الأَرِيحِيَّةَ فَجَعَلَ يَهْتَزُّ في مجلسه، ثم قال: أرسلوك إليَّ
وانتظروا؟ إذاً واللَّهِ لا تجلس حتى ترجعَ إليهم غانماً، فَأَمَرَ له بألف دينار ورَدَّهُ
على بعيه.

قال أبو العباس ^(٣): وحدثني أبو إسحاق القاضي إسماعيلُ بنُ إسحاق ^(٤) أن
الخبرَ لِمَعْنِ بنِ زائدة، وصَحَّ ذلك عندي.

وقوله: «نقائذ بُؤس» ^(٥)، وأحدثها نَقِيذَةً، وتأويلُهُ: أَنَّهُمْ أَنْقَذُوا مِنْ بُؤْسٍ؛
يقال للرجل والمرأة ذلك على لفظ واحد، تقول: هذا نَقِيذَةُ بُؤْسٍ، تقع الهاء

■ فهو الذي يكون نصف النهار لاطئاً بالأرض كأنه ماء جار.

ويرقص جملة الآل: أي يرفعه ويخفضه.

(١) في ج: «رمي». وأنحى: اعتمد ومال، والكلكل: الصدر، استعاره لوطاة الدهر وثقله، عن رغبة الأمل
٢٣٠/٢.

(٢) بعده في ي و د - وهو من زيادات ر -:

رجوك للدهر أن تكون لهم غيث سحاب إن خانهم مطر
(٣) «قال أبو العباس» ليس في الأصل وج وظ.

(٤) في ر و ج وف و هـ: «وحدثني أبو إسحق إسماعيل بن إسحق القاضي».

وكانت وفاة أبي إسحاق هي الباعث له على تأليف كتابه «التعازي والمراثي» فقد قال في مقدمته: «دعانا إلى
تأليف هذا الكتاب واجتلاب محاسن من تكلم في أسباب الموت من المواعظ والتعازي والمراثي على قدر ما
يحضر - فإننا ابتدأناه من غير خلوة بفكر ولا تمييز لكتب، وإنما اقتضبناه اقتضاباً ثقةً بالله وتوكلاً عليه - مصابنا
برجل استخفنا لذلك وبعثنا عليه، وهو أبو إسحاق القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن
زيد بن درهم. وإنما نسبناه التماساً للتبويه باسم سلفه الصالحين...»
(٥) من كلمة أبي زيد الأسلمي السالفة ص ٢٤٣.

للمبالغة لأن أصله كالمصدر، كقولك زيد مَكْرُمَةٌ لأهله، وزيد كريمةٌ قومه، أي يحل محلَّ العقدة الكريمة، والخصلة الكريمة.

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم جرير بن عبد الله البجلي لما ورد عليه فبسط له رداءه، وعممه بيده، وقال: إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموا. هكذا روى فضحاء أصحاب الحديث^(١).

وقد قال صلى الله عليه وسلم قبل وروده عليه: «يطلع عليكم من هذا الفج خير ذي يمن عليه مسحة ملك»^(٢).

وقال صخر بن عمرو بن الشريد يعني^(٣) [١/٤٢] معاوية أخاه وكان قتله هاشم ودريد ابنا حرملة المريّان من غطفان، فقبل لصخر: أهجهم، فقال: ما بيني وبينهم أقدح من الهجاء، ولو لم أمسك عن هجائهم إلا صوناً لنفسي عن الخنا لفعلت، ثم قال^(٤):

وَعَاذِلِي هَبْتُ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي	أَلَا لَا تَلُومِنِي كَفَى اللُّومَ مَايَا
تَقُولُ أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ	وَمَالِي إِذْ أَهْجُوهُمْ ثُمَّ مَالِيَا ^(٥)
أَبِي السُّنَمِ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي	وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَا مِنْ شِمَالِيَا ^(٦) [١٠٨]

(١) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ٤٦/١ - ٤٧ برقم ٣٤٥ ورمز له بالصحة، وهو فيفيض القدير

٢٤٢/١ برقم ٣٤٥، وصحيح الجامع الصغير ١٣٤/١ برقم ٢٦٦ ورمز له بالحسن. ولفظه «كريم قوم».

(٢) الحديث بنحوه أخرجه أحمد في المسند ٣٥٩/٤ - ٣٦٠، ٣٦٤، والحميدي في مسنده ٣٥٠/٢ برقم ٨٠٠، وانظر سير أعلام النبلاء ٥٣١/٢، والنهاية ٣٢٨/٤، ٣٥٩.

(٣) في من وج وهامش ف: «يرثي».

(٤) ستأتي الأبيات مع خبرها ص ١٤٢١ - ١٤٢٦.

(٥) في ج: أن أهجوهم.

(٦) بهامش ي ما نصه: «زعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال جمعاً مثل شمائل. وعلى هذا يكون قول عبد يغوث: ألوى أخى من شمالي».

كذا وقع قول عبد يغوث، وإنما هو: وما لومي أخى من شماليا.

[قال الأخفش ^(١) وأنشدني الأخول:

وَمَالِي أَنْ أَهْجُوهُمْ ثُمَّ مَالِيَا]

وتقول العرب للرجل: رَاوِيَةٌ وَنَسَابَةٌ، فتزيد الهاء للمبالغة، وكذلك عَلَامَةٌ ^(٢). وقد تلزم الهاء الاسم ^(٣) فتقع للمذكر والمؤنث على لفظ واحد ^(٤)، نحو: رَبْعَةٌ وَيَفْعَةٌ وَصَرُورَةٌ ^(٥) وهذا كثير لا تُنَزَعُ الهاء منه، فأما رَاوِيَةٌ وَنَسَابَةٌ وَعَلَامَةٌ فحذف الهاء جائز فيه، ولا يَبْلُغُ في المبالغة ما تَبْلُغُهُ الهاء.

وقوله:

وَحَلَبَتِ الْأَيَّامَ وَالذَّهْرَ أَضْرَعًا

فإنه مثلٌ، يقال للرجل المُجْرَبُ للأمور: فَلَانٌ قد حَلَبَ الذَّهْرَ أَشْطَرُهُ ^(٦)، أي: قد قاسى الشدة والرخاء وتَصَرَّفَ في الفقر والغنى، كما قال القائل ^(٧):
قَدْ عِشْتُ فِي النَّاسِ ^(٨) أَطْوَارًا عَلَى طُرُقٍ شَتَى وَقَاسَيْتُ فِيهَا اللَّيْنَ وَالْفَظْعَا

• وقول أبي الخطاب حكاه عنه سيبويه ٢٠٩/٢ وانظر اللسان (شمل).
وبعده في ي ود:

إذا ذكر الإخوان رقروا عبدة وحييت رسماً عند لثة ناويا
إذا ما امرؤ أهدي ليت تحية فحيالك رب العرش عني معاويا
وهون وجدي أنني لم أقل له كذبت ولم أبخل عليه بماليا

وأشار رايت إلى أن الأجود أن يكون: «وحييت رسماً عند لثة» ولم يرد هذا البيت فيما أنشده المبرد ص ١٤٢٢.

(١) لم يرد قول الأخفش في الأصل وظ و هـ.

(٢) انظر المذكر والمؤنث له ٨٨، ١٠٢.

(٣) في ي ود: في الاسم.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) اليقعة: الذي شارب الاحتلام، وكذلك الأنثى. والضرورة: الذي لم يتزوج، وكذلك المؤنث.

(٦) انظر جهرة الأمثال ٣٤٦/١، ومجمع الأمثال ١٩٥/١، والمستقصى ٦٤/٢.

(٧) هو عبد العزيز بن زرارة الكلابي، وتنسب لغيره. انظر سمط اللالي ٤١٢.

(٨) في ظ وهامشي الأصل وي: «الدهر» وهي رواية.

كُلًّا بَلَوْتُ فَلَا النِّعْمَاءُ تُبْطِرُنِي وَلَا تَخْشَعْتُ مِنْ لَأَوَائِهَا جَزَعًا^(١)
لَا يَمَلُّ الْهَوَلُ صَدْرِي قَبْلَ مَوَاقِعِهِ وَلَا أَضِيقُ بِهِ دَرْعًا إِذَا وَقَعَا

ومعنى قوله: «أَشْطَرُهُ»، فإنما يريد خلوفه، يقال: حَلَبْتُهَا شَطْرًا بعد شَطْرِ،
وأصل هذا من التَّنْصِيفِ^(٢) لَأَنَّ كُلَّ خِلْفٍ عَدِيلٌ لصاحبه، وللشَّطْرِ وجهان في
كلام العرب فأحدهما التَّنْصِيفُ كما ذكرنا، من ذلك قولهم: شَاطَرْتُكَ مَالِي؛ والوجه
الآخر: الْقَصْدُ، يقال خُذْ شَطْرَ زَيْدٍ: أَي قَصْدَهُ، قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ أَي قَصْدَهُ ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾^(٣). قال
أبو العباس: وأنشدني التَّوْزِيُّ عن أبي عُبَيْدَةَ قولَ الشاعر^(٤):

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَامِرُهَا فَشَطَرُهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُور [١٠٩]

يريد ناحيتها وقصدها، والعَسِيرُ: التي تَعْسَرُ بِذَنْبِهَا إِذَا حَمَلَتْ [٧/٤٧] أَي:
تَشِيلُهُ وترفعه، ومنه سُمِّيَ الذَّنْبُ^(٥) عَوَسْرًا، أَي تضرب بذنبها، ومعنى ذلك أنه
ظهر من جَهْدِهَا، وَسُوءِ حَالِهَا مَا أَطِيلَ معه النظرُ إِلَيْهَا حَتَّى تَحْسِرَ الْعَيْنَانِ،
وَالْحَسِيرُ: الْمُعْيِي، وفي القرآن ﴿يَتَقَلَّبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾^(٦).

وقوله:

(١) اللأواء: الشدة.

(٢) التنصيف مصدر نصف الشيء إذا جعله نصفين. وفي ي ود: التنصيف.

(٣) سورة البقرة: ١٤٤. ولم يرد الشطر الثاني من الآية في الأصل وج.

(٤) أنشد أبو عبيدة البيت على هذه الرواية في مجاز القرآن ١/٦٠، ٣٧٥ و ٢/٦٠ ونسبه للهللي. وهو قيس بن
العيزارة الهللي، والبيت أول أربعة في شرح أشعار الهلليين ٢/٨٠٧ وروايته:

إِنَّ السَّعْيَوسَ بِهَا دَاءٌ يَخَامِرُهَا فَنَحْوُهَا بَصَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْزُورُ

وقيل العسير الناقة التي ركب قبل تذليلها. وسيأتي البيت ص ٨٥١.

(٥) في الأصل «الذئب» وهو تصحيف. وقوله «ومنه سمي الذئب عوسراً» لم أجده.

(٦) سورة الملك: ٤.

سَقَاهَا ذَوُو الْأَرْحَامِ سَجَلًا عَلَى الظُّمَأِ

فَالسَّجْلُ فِي الْأَصْلِ الدَّلْوُ، وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا لِمَا فَاضَ عَلَيْهَا مِنْ نَدَى أَقَارِبِهَا، يُقَالُ لِلدَّلْوِ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ: سَجْلٌ وَذُنُوبٌ، وَهُمَا مُذَكَّرَانِ، وَالْغَرْبُ مَذَكَّرٌ وَهُوَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ، وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُسَاجِلُ فَلَانًا: أَي يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرَ. وَأَصْلُ الْمُسَاجَلَةِ أَنْ يَسْتَقِي سَاقِيَانِ، فَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَجْلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ، فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غُلِبَ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مَثَلًا لِلْمَفَاخِرَةِ وَالْمَسَامَاةِ، وَبَيَّنَ ذَلِكَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فِي قَوْلِهِ^(١):

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلُ مَا جِدًّا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ^(٢)

ويقال: إِنَّ الْفَرَزْدَقَ مَرَّ بِالْفَضْلِ وَهُوَ يَسْتَقِي وَيُنْشِدُ هَذَا الشَّعْرَ، فَسَرَا الْفَرَزْدَقُ ثِيَابَهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا أُسَاجِلُكَ، ثِقَّةٌ مِنْهُ بِنَسَبِهِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ؛ فَرَدَّ الْفَرَزْدَقُ ثِيَابَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا يُسَاجِلُكَ إِلَّا مَنْ عَضَّ بِأُيْرٍ أَبِيهِ! يُقَالُ: سَرَا ثَوْبُهُ، وَنَصَا ثَوْبَهُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ: إِذَا نَزَعَهُ، وَيُقَالُ: سَرَى عَلَيْهِ الْهَمُّ: إِذَا أَتَى لَيْلًا، وَأَنْشَدَ:

سَرَى هَمِّي وَهَمُّ الْمَرْءِ يَسْرِي^(٣)

وَسَرَى هَمُّهُ: إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ.

وَالْمَوَاضِعَةُ مِثْلُ الْمُسَاجَلَةِ، قَالَ الْعَجَّاجُ^(٤):

(١) البيت من كلمة له في الأغاني ١٦ / ١٧٢، وانظر السط ٧٠١.

(٢) الكرب: جبل يشد على عراقي الدلو يثنى ثم يثلث والجمع أكراب. عن رغبة الأمل ٢٣٧/٢.

(٣) ورد عجزه في زيادات ر من النسخة ي و هـ: وغار النجم إلا قيد فتر

وبعده: «البيت لعروة بن أذينة اللبي شيخ مالك بن أنس». وسياقي البيت في أبيات لعروة ص ٨٠٥.

(٤) ديوانه ق ٣٣ / ٧٨ ج ٥١/٢.

تَوَاضِعُ التَّقْرِيبِ قُلُوباً مَحَلِّجاً^(١)

أَيُّ تَخْرُجُ مِنَ الْعَدُوِّ مِثْلَ مَا يُخْرَجُ؛ وَقَالَ^(٢) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَخْرَجِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَمْثَالِهِمْ: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾^(٣) وَأَصْلُ الذَّنُوبِ أَلَدَلُّوْهُ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ.

وَقَالَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرِ الْغَسَّانِيِّ - [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: غَيْرَ أَبِي الْعَبَّاسِ يَقُولُ: شَمْرٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: شَمْرٌ^(٤)] وَكَانَ أَخُوهُ أَسِيرًا عِنْدَهُ، وَهُوَ شَأْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَسْرَهُ فِي وَقْعَةٍ عَيْنِ أَبِي بَاغٍ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: غَيْرُهُ يَقُولُ: إِبَاغٌ^(٥)] - فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ فِي كَلِمَةٍ لَهُ^(٦) مَدَحَهُ فِيهَا^(٧):

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحَقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ^(٨)

(١) التَّقْرِيبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ، وَالْقُلُوبُ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ الْخَفِيفُ، وَالْمَحَلِّجُ الشَّدِيدُ الْمَدْمِجُ، وَهُوَ الَّذِي يَحْلِجُ مِنَ الْعَدُوِّ أَيْضًا. انْظُرِ الدِّيَوَانَ.

وَفِي ب وَ د وَ ظ: «مَحَلِّجًا» بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَضَبُّهُ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ فِي ي.

يَكُونُ مِنَ الْخَلِجِ وَهُوَ الْجَذْبُ، كَأَنَّهُ يَحْلِجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِهِ أَيْ يَجْذِبُهُ.

(٢) فِي رَوْجٍ: «قَالَ».

(٣) سُورَةُ الذَّارِيَاتِ: ٥٩.

(٤) لَمْ يَرِدْ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ فِي الْأَصْلِ وَ ظ. وَفِي ه وَ ف: «يَقُولُ شَمْرٌ أَيْضًا». وَالْأَكْثَرُ فِي ضَبِّ «شَمْرٍ» أَنَّهُ كَكَيْفٍ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا نَصَّ عَلَى ضَبِّ «أَبِي شَمْرٍ» هَذَا.

(٥) لَمْ يَرِدْ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ فِي الْأَصْلِ وَ ف وَ ظ. وَفِي ه: إِبَاغٌ بِالْكَسْرِ.

وَبِهَامِشِ ي مَا نَصَّهُ: «ابْنُ سَرَّاجٍ: إِبَاغٌ رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِيقِ أَضْيَفَتِ الْعَيْنُ إِلَيْهِ لِنَزُولِهِ بِهَا». وَإِبَاغٌ: وَادٌ وَرَاءَ الْأَنْبَارِ عَلَى طَرِيقِ الْفَرَاتِ إِلَى الشَّامِ. انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٦١/١. وَحُكِيَ فِي إِبَاغٍ تَثْلِيثُ الْهَمْزَةِ.

(٦) هِيَ فِي الْمُفْضَلِيَّاتِ ق ١١٩ ص ٣٩٠ - ٣٩٦، وَدِيَوَانُهُ ق ١ ص ٣٣ - ٤٩.

(٧) فِي الْأَصْلِ: «بِهَا». وَجَاءَ هُنَا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ السَّالِفِ فِي ف وَ سَهَا نَاسِخًا الْأَصْلَ وَ ظ فَلَمْ يَكْتُبْ غَيْرَ «قَالَ ابْنُ الْحَسَنِ».

(٨) الْبَيْتُ هُوَ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ كَلِمَتِهِ، انْظُرْ دِيَوَانَهُ ص ٤٨.

وَقَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ: أَيْ أَنْعَمْتَ وَتَفَضَّلْتَ، عَنِ الدِّيَوَانَ.

فقال المَلِكُ: نعم، وَأَذْبَنَةً.

وقوله: وقد كَرَبْتُ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقْطَعَا^(١)

^(٢)يقول سُقَيْتُ هَذَا السَّجَلَ [١/٤٣] وقد دَنَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ أَنْ تَقْطَعَ عطشاً^(٣)، و«كَرَبَ» فِي مَعْنَى الْمُقَارَبَةِ، يُقَالُ كَادَ يَفْعُلُ ذَلِكَ، وَكَرَبَ يَفْعُلُ ذَلِكَ^(٤)، أَي دَنَا مِنْ ذَلِكَ، وَيُقَالُ: جَاءَ زَيْدٌ وَالْخَيْلُ كَارِبَتُهُ، أَي قَدْ دَنَتْ مِنْهُ وَقُرِبَتْ^(٥)، فَأَمَّا أَخَذَ يَفْعُلُ، وَجَعَلَ يَفْعُلُ، فَمَعْنَاهُمَا أَنَّهُ قَدْ صَارَ يَفْعُلُ، وَلَا تَقَعُ بَعْدَ وَاحِدَةٍ^(٦) مِنْهُمَا «أَنْ». فَأَمَّا «كَادَ» وَ«كَرَبَ» فَ«أَنْ» لَا تُسْتَعْمَلُ بَعْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا^(٧) إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكْذِبْهَا﴾^(٨) أَي لَمْ يَقْرُبْ مِنْ رُؤْيَيْهَا، وَإِبْضَاحُهُ: لَمْ يَرَهَا وَلَمْ يَكْذِبْ، وَكَذَلِكَ: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ

(١) مِنْ كَلِمَةِ أَبِي زَيْدٍ الْأَسْلَمِيِّ السَّالِفَةِ ص ٢٤٤.

(٢ - ٣) فِي ج: أَي قَرِبتُ أَنْ تَقْطَعَ عَطْشاً.

(٣) كَذَا فِي ج، إِلَّا أَنْ قَوْلُهُ «ذَلِكَ» لَمْ يَرِدْ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَفِيهَا: «يُقَالُ كَادَ فُلَانٌ».

وَفِي سَائِرِ نَسَخِ الْكِتَابِ: «كَادَ يَفْعُلُ ذَلِكَ وَجَعَلَ يَفْعُلُ ذَلِكَ وَكَرَبَ يَفْعُلُ ذَلِكَ». بِزِيَادَةِ «جَعَلَ يَفْعُلُ ذَلِكَ» وَيَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهَا زِيَادَةٌ مَقْحَمَةٌ مُتَوَارِثَةٌ عَنْ أَصْلٍ قَدِيمٍ؛ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَلَامِ الْمُرْدِ نَفْسِهِ - وَلَا أَزَاهَا إِلَّا مَقْحَمَةٌ - فَلَهَا مِمَّا سَهَا عَنْهُ.

وَأَيَّةُ ذَلِكَ أَنَّ «جَعَلَ» لَيْسَ بِمَعْنَى كَادَ وَكَرَبَ وَقَدْ فُرِقَ بَيْنَهُمَا فِي السَّطْرِ التَّالِي بِقَوْلِهِ: «فَأَمَّا أَخَذَ يَفْعُلُ وَجَعَلَ يَفْعُلُ فَمَعْنَاهُمَا صَارَ يَفْعُلُ...».

وَأَيْضاً فَإِنَّهُ عَقَدَ هَذِهِ الْأَفْعَالُ فِي الْمُقْتَضَبِ ٦٨/٣ بَاباً سَمَاهُ «بَابُ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَسْمَى أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَهِيَ مُخْتَلَفَةُ الْمَذَاهِبِ وَالتَّقْدِيرِ، مُجْتَمِعَةٌ فِي الْمُقَارَبَةِ» وَذَكَرَ مِنْهَا عَسَى وَكَادَ وَكَرَبَ وَجَعَلَ وَأَخَذَ، وَقَالَ: «وَمِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ «كَادَ» وَهِيَ لِلْمُقَارَبَةِ وَهِيَ فَعْلٌ تَقُولُ: كَادَ الْعُرُوسُ يَكُونُ أَمِيرًا... فَلَا تَذَكَّرُ خَيْرَهَا إِلَّا فَعْلًا فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: جَعَلَ يَقُولُ وَأَخَذَ يَقُولُ وَكَرَبَ يَقُولُ؛ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ فَإِنْ اضْطَرَّ جَازَ لَهُ فِيهَا مَا جَازَ فِي لَعْلٍ، قَالَ الشَّاعِرُ: قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا. يَرِيدُ أَنْ كَادَ بِمَنْزِلَةِ جَعَلَ وَأَخَذَ وَكَرَبَ فِي أَنْ خَيْرَهَا فَعْلٌ وَأَنَّهَا لَا يَقَعُ بَعْدَهَا «أَنْ»، إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ فَيَدْخُلُ أَنْ عَلَى كَادَ.

(٤) فِي ج: وَالْخَيْلُ قَدْ كَارِبَتُهُ أَي قَرِبتُ مِنْهُ. وَبِهَامِشِهَا «كَارِبَتُهُ».

(٥) فِي ج: وَاحِدٌ.

(٦) فِي ج: وَأَمَّا كَادَ وَكَرَبَ فَقَارِبَ وَلَا تُسْتَعْمَلُ بَعْدَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ.

(٧) سُورَةُ النُّورِ: ٤٠.

بِالْأَبْصَارِ»^(١)، وكذلك^(٢): «كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ»^(٣) بغير أن، ومن أمثال^(٤) العرب: «كَادَ النُّعَامُ يَطِيرُ»، و«كَادَ الْعَرُوسُ يَكُونُ أَمِيرًا»، و«كَادَ الْمُتَتَعِلُّ يَكُونُ رَاكِبًا»، وقد اضطرَّ الشاعرُ فَأَدْخَلَ «أن» بعد «كاد»، كما أدخلها هذا بعد كَرَبَ، فقال:

وَقَدْ كَرَبْتُ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقَطُّنَا

وقال رُؤْبَةُ^(٥):

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا

ف «كاد» بمنزلة «كَرَبَ» في الإعمال والمعنى، قال الشاعر:

أَغْنِي غِيَاثًا يَا سُلَيْمَانُ إِنِّي سَبَقْتُ إِلَيْكَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ كَارِي
خَشِيَّةَ جَوْرِ مِنْ أَمِيرٍ مُسَلِّطٍ وَرَهْطِي وَمَا عَادَاكَ مِثْلُ الْأَقَارِبِ^(٦)

وقوله:

لَمَّا أَوْشَكَتْ أَنْ تَضْلُعَا

يقول: لما قَارَبْتُ ذلك، والَوْشَيْكَ: القريبُ من الشيء، والسريع إليه، يقال: يُوشِكُ فلانٌ أن يفعل كذا وكذا، والماضي منه أَوْشَكَ، ووقعت بـ «أن» وهو

(١) سورة النور: ٤٣.

(٢) «كذلك» ليس في الأصل وف.

(٣) سورة التوبة: ١١٧. و «تزيغ» بالتاء على التانيث كذا هي في النسخ وهي قراءة غير حمزة وحفص من السبعة، وفي ظ «يزيغ» بالياء على التذكير وهي قراءة حمزة وحفص. انظر السبعة لابن مجاهد ٣١٩، والنشر ٢٨١/٢.

(٤) انظر الأمثال في مجمع الأمثال ١٥٨/٢، ١٦٢، والمستقصى ٢٠٣/٢، والفاضل ١١٥، والمقتضب ٧٤/٣.

(٥) ملحقات ديوانه ١٧٢، وهو في الكتاب ٤٧٨/١، والمقتضب ٧٥/٣، والخزانة ٩٠/٤، وانظر أدب الكاتب ٤١٩. ويصح: يدرس.

(٦) في الأصل وف وهامش ج: «لخشية».

أجود، وبغير «أن» كما كان ذلك في «لعل»، تقول: لعل زيدا يقوم، وهي (١) الجيدة، قال الله عز وجل: ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ (٢) و ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (٣) و ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ (٤)، وقال مَتَمُّ بن نُؤَيْرَةَ (٥):

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَ مُلِمَةً عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا
و«عسى» الأجود فيها أن تُسْتَعْمَلَ بـ «أن»، كقولك: عسى زيد أن يقوم، كما قال الله عز وجل ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ الْفَتْحُ﴾ (٦) وقال جَلُّ ثَنَاوَه ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ (٧) ويجوز طَرُحُ «أن» وليس بالوجه الجيد، قال هُذَيْبَةُ (٨):

[١١١] عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ
وقال آخر (٩):

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ (١٠)
وحروف المُقَارَبَةِ لها باب قد ذكرناها فيه على مقاييسها في الكتاب

(١) في ظ و ف و أ و ب وهامش ي: «فهذه».

(٢) سورة الأحزاب: ٦٣.

(٣) سورة طه: ٤٤.

(٤) سورة الطلاق: ١.

(٥) البيت في المقتضب ٧٤/٣، وسيأتي في تعليقات أبي الحسن ص ٥٥٣، وهو من كلمة ستأتي ص ١٤٣٩ - ١٤٤١.

(٦) سورة المائدة: ٥٢.

(٧) سورة التوبة: ١٠٢.

(٨) ابن الخشرم العذري. شعره ق ٥/١ ص: ٥٤، والبيت في الكتاب ٤٧٨/١، والمقتضب ٧٠/٣، والخزانة ٨١/٤، وانظر استقصاء تخريجيه في شعره.

(٩) هو سماعة بن أشول النعامي. انظر شرح أبيات سيويه ١٤١/٢، واللسان (عسا). والبيت في الكتاب ٤٧٨/١ و ٢٦٩/٢، والمقتضب ٤٨/٣، ٦٩. ونسب في الموضع الثاني من كتاب سيويه - وليست نسبته منه - لهذبة، انظر شعره ص ٧٦ والتخريج فيه.

(١٠) في ج: «ابن قارب» وبهامشها «ابن قادر». وذكر ابن بري أن صواب الرواية «بلاد بن قارب»؟. انظر اللسان (عسا). والجون ههنا الأسود، والرباب السحاب الذي تراه دون السحاب معلقاً به. عن رغبة الأمل ٢٤٤/٢.

وقوله: «أَنْ تَضَلَّعَا»، معناه أَنْ تَمْتَلِيَا، وأصله أَنْ الطَّعَامَ [٢/٤٣] وَالشَّرَابَ يَبْلُغَانِ الْأَضْلَاعَ فَيَكْظَانِهَا^(٢)، كذلك قال الأصمعيُّ في قولهم: أَكَلَ حَتَّى تَضَلَّعَ.

وأما قولُ أَبِي وَجْزَةَ «رَاحَتْ بَسِيتَيْنِ وَسَقَا^(٣)» فَالْوَسْقُ خَمْسَةُ أَقْفِزَةٍ بِمُلْجَمٍ^(٤) الْبَصْرَةِ، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم «ليس فيما دونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ^(٥)»، فما كان أَقْلَ من خمسة وعشرين قَفِيزاً بِالْقَفِيزِ الذي وصفنا - وهو نصف القَفِيزِ الْبَغْدَادِيِّ في أرضِ الصدقة - فَلَا صَدَقَةٌ فيه^(٦)؛ وإنما أراد أنه أَخَذَ الْكِتَابَ بهذه الْأَوْسُقِ، فلذلك قال:

مَا إِنْ رَأَيْتَ قُلُوصاً قَبْلَهَا حَمَلَتْ سِتِّينَ وَسَقَاً وَلَا جَابَتْ بِهِ بِلْدَا
وأما قوله:

يَقْرُونَ ضَيْفَهُمُ الْمَلُوءَةَ الْجُدْدَا

فإنما أراد السَّيَاطَ، وجمع جديدٍ جُدْدٌ، وكذلك باب «فَعِيلٍ» الذي هو اسْمٌ، أو مضارعٌ للاسم، نحو قَضِيبٍ وقَضْبٍ، ورَغِيفٍ ورُغُفٍ، وكذلك سَرِيرٌ وسُرُرٌ، وجَدِيدٌ وجُدْدٌ، لأنه يَجْرِي مَجْرَى الْأَسْمَاءِ، وَجَرِيرٌ وَجُرُرٌ. فما كان من المضاعف جاز فيه خاصةٌ أَنْ تُبَدَّلَ مِنْ ضَمَّتِهِ فَتَحَةٌ لَأَنَّ التَّضْعِيفَ مُسْتَقْبَلٌ، وَالْفَتْحَةُ أَخْفٌ مِنَ الضَّمَّةِ، فيجوز أَنْ يُمَالَ إِلَيْهَا اسْتِخْفَافاً، فيقال: جُدْدٌ وسُرُرٌ، ولا يجوز هذا في

(١) الْمُقْتَضَبُ ٣ / ٦٨ - ٧٥.

(٢) من كَفَّه الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى لَا يَطِيقَ عَلَى النَّفْسِ.

(٣) من كلمة أَبِي وَجْزَةَ السَّالِفَةِ ص ٢٤٤.

(٤) هو مَكْيَالٌ لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ.

(٥) من حديث أخرجه مسلم في كتاب الزكاة برقم ٩٧٩، والبخاري برقم ١٤٠٥، ١٤٤٧، ١٤٥٩، ١٤٨٤،

والترمذي برقم ٦٢٦، وأبو داود برقم ١٥٥٨، وابن ماجه برقم ١٧٩٣، وانظر نصب الراية ٣٨٤/٢.

(٦) في ج وه وهامش ي: «فلا صدقة عليه». وسيأتي الحديث وتفسيره ص ٨٤٣.

مثل قَصِيْبٍ لَّأنه ليس بمضاعِفٍ، وقد قرأ بعض القراء: ﴿عَلَى سُرْرِ مَوْضُونَةٍ﴾^(١).
ويقال للوسط: الْأَصْبَحِيُّ، يُنسَبُ إلى ذِي أَصْبَحَ الْجَمِيرِيِّ، وكان أَوَّلَ من آتخذ
هذه السَّيَاطَ التي يُعَاقِبُ بها السلطانُ، ويقال له العِرْفَاصُ والقَطِيعُ.

قال^(٢) الشَّمَاخُ^(٣):

تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ رَأْيِ الْقَطِيعِ

وقال الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ^(٤):

أَرَى أُمَّةً شَهَرَتْ سَيْفَهَا وَقَدْ زِيدَ فِي سَوْطِهَا الْأَصْبَحِي

وقال الراعي^(٥):

أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَقَطَّعُوا حَيَازُومَهُ بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَغْلُولًا

وقال الراجز:

حَتَّى تَرْدَى طَرَفَ الْعِرْفَاصِ

وقوله: «وَلَا جَابَتْ بِهِ بَلَدًا»، يقول ولا قَطَعَتْ به، يقال: جُبْتُ البلادَ، قال
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتُؤْمَدُ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾^(٦) ويقال: رجل جَوَّابٌ

(١) سورة الواقعة: ١٥. قرأ بفتح الراء زيد بن علي وأبو السمال، وقرأ الجمهور بضم الراء، انظر البحر
٢٠٥/٨.

(٢) في روه: وقال.

(٣) ديوانه ق ١٨/١٠ ص: ٢٢٦. وصدرة:

مُرُوجٌ تَغْتَلِي بِالْبَيْدِ خَرْفٌ

وقد ورد البيت بتمامه في ج وهـ. وسيأتي عجز البيت ص ١٠١١.

(٤) سيأتي البيت مع أبيات ص ١١٠١.

(٥) ديوانه ق ٧٣/٥٨ ص: ٢٣٦. وسيأتي مع أبيات ص ١١٠٢.

(٦) سورة الفجر: ٩. قال أبو هبلة: جابوا الصخر: نقبوا، ويحرب الفلاة أيضاً يدخل فيها ويقطعها، وقال ابن
قتيبة: نقبوه واتخذوه بيوتاً. انظر مجاز القرآن ٢/٢٩٧، وتفسير غريب القرآن ٥٢٦. وانظر البحر ٤٧٠/٨.

جَوَالٌ^(١)، وَأَنْشَدَنِي عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الْقَحْذَمِيُّ:

مَا مَنْ أَتَتْ مِنْ دُونِ مَوْلِيهِ خَمْسُونَ بِالْمَعْذُورِ بِالْجَهْلِ
فَإِذَا مَضَتْ خَمْسُونَ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ الصَّبَا وَمَشَى عَلَى رِسْلِ^(٢) [١/٤٤]

وَأَمَرَ مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ بِقَتْلِ مُرَّةَ بْنِ مَحْكَانَ
السَّعْدِيِّ، فَقَالَ مُرَّةُ^(٣):

بَنِي أَسَدٍ إِنْ تَقْتُلُونِي تُحَارِبُوا تَمِيمًا إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ أَشْمَعَلَتْ
وَلَسْتُ وَإِنْ كَانَتْ إِلَيَّ حَيِيَّةٌ بِبَاكِ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا مَا تَوَلَّتْ

قوله: «إذا الحرب العوان» فهي التي تكون بعد حربٍ قد كانت قبلها، وكذلك أصلُ العوان في المرأة إنما هي التي قد تزوجت، ثم عاودت^(٤)، فخرجت عن حدِّ البكر. وقولُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ﴾ هو تمام الكلام، ثم استأنف فقال: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾^(٥) والفارضُ ههنا المسنة، والبكرُ الصغيرة، ويقال: لهاةٌ فارضٌ، أي واسعة، وفرضُ^(٦) القوسِ موضعُ معقِدِ الوترِ، وكلُّ حَزٍّ فرضٌ، والفُرْضَةُ مُتَطَرِّقٌ إلى النهرِ؛ قال الراجز^(٧):

(١) في ج و هـ: وجوال.

(٢) على رسل أي على رفق وتؤدة.

(٣) في ر: فقال مرة في ذلك.

(٤) «ثم عاودت» ليس في ج.

(٥) سورة البقرة: ٦٨.

(٦) قوله: «وفرض القوس».. إلى النهر» موضعه في الأصل بعد قول الراجز الآتي وموضعه هناك أجود. وقوله

«والفارض ههنا».. قال الراجز: .. فارض» ليس في ج.

(٧) هو أبو عمدة الفقعسي الأسدي، ويقال في نسبته أيضاً «الحذلي» نسب إلى حذلم - هو منقذ - بن فقعس بن

أسد. انظر ما علقناه في أدب الكاتب ٤٥.

والبيت من أبيات ستة أوردها الصغاني في التكلمة (زجج)، وهو في الإبل للأصمعي (الكنز اللغوي)

٢٠٤ لرؤية أو لغيره، وليس لرؤية، وهو بلا نسبة في اللسان (زجج). وغير هذه الأبيات من كلمة أبي =

لَهَا زَجَاجٌ وَلَهَا فَارِضٌ^(١)

وقوله «أَشْمَعَلْتُ» إنما هو ثَارَتْ فَاسْرَعَتْ^(٢)، قال الشَّماخُ^(٣) :

رُبَّ آتِنٍ عَمَّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلٌ أَرْوَعَ فِي السَّفَرِ وَفِي الْحَيِّ غَزْلٌ
طَبَّاحٌ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِيلَ^(٤)

وقوله:

وَلَسْتُ وَإِنْ كَانَتْ إِلَيَّ حَبِيبَةٌ بِيَاكٍ عَلَى الدُّنْيَا^(٥)

إنما هو تقديم وتأخير^(٦)، أراد: ولست بياك على الدنيا، وإن كانت إليَّ حبيبة^(٧)، ولولا هذا التقديم^(٨) لم يجر أن يُضْمَرَ قبل الدُّكْرِ، ومثله^(٩):

محمد في تهذيب الألفاظ ٦٤، والحيوان ٤٥٧/٣، والنصف ٥٨/٣، واللسان (بيض، جرض، فرض، غرض، قبض، نضض).

(١) في متن ي «له زجاج» وهي الرواية في التكملة والإبل، وهو يصف فحلاً.

وزجاج الفحل: أنياه. وفي الأصل: قال الشاعر: وانظر ما سيأتي من التعليق على البيت ص ٥٨٥.

(٢) في ي و د ج و هـ: وأسرعت.

(٣) ليس الرجز له، وقد نسب له آخرون. والصواب أنه لجبار بن جزء بن ضرار وهو ابن أخي الشماخ بن ضرار. انظر ديوان الشماخ ق ٢٤ ص ٣٨٩ ولم يرد البيت الثالث في أصل الديوان، انظر تعليق المحقق وتخريج الكلمة. وهي في شرح أبيات سيويه ١٣/١ والأول والثالث في الكتاب ٨٩/١. وقد بسط العلامة البغدادي في الخزانة ١٧٢/٢ الكلام في نسبتها وصحح نسبتها لجبار وشرحها.

(٤) الأروع: السيد الذي تروعه عظمتة وعزته. والسفر جمع سافر وهم الخارجون إلى السفر، وغزل أي صاحب غزل وهو عمادة النساء. وقوله طبّاخ ساعات إلخ أي إذا كسل أصحابه عن طبخ الزاد عند نزولهم آخر الليل وغلبة النعاس عليهم كفاهم ذلك. عن الخزانة.

(٥) أورد في الأصل البيت بتمامه.

(٦) في ف: على التقديم والتأخير.

(٧) في الأصل: حبيبة إلي.

(٨) في ج و د: هذا التقديم، وفي ي و هـ: هذا التقديم والتأخير.

(٩) وهو لزهير بن أبي سلمى. ديوانه ق ٢٨/٢ ص: ٥٠، وهو في المقتضب ١٠٣/٤.

إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمًا تَلَقَّ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا
وكذلك قول حسان بن ثابت^(١):

قَدْ نَكَلْتُ أُمَّهُ مَنْ كُنْتُ وَاحِدَهُ أَوْ كَانَ^(٢) مُتَشَبِّأً فِي بُرْثَنِ الْأَسَدِ

يقول: من كنتُ واحدَهُ قد نَكَلْتُ أُمَّهُ، وكذلك قوله^(٣): [١١٣]

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَخْزَاهُ لَهَا رَكِبْتُ عَنَزَ بِجَدَجٍ جَمَلًا^(٤)

يقول: رَكِبْتُ عَنَزَ بِجَدَجٍ حَمَلًا فِي شَرِّ يَوْمِيهَا، وقال رجلٌ من مُزَيْنَةَ^(٥):

خَلِيلِي بِالْبُوبَةِ عُوجًا فَلَا أَرَى بِهَا مَنَزِلًا إِلَّا جَدِيبَ الْمُقَيَّدِ
نَذَقَ بَرْدَ نَجْدٍ بَعْدَ مَا لَعِبَتْ بِنَا تِهَامَةً فِي حَمَامِيهَا الْمُتَوَقِّدِ

قوله: «بالبوبة»، فهي الْمُتَسَعُّ مِنَ الْأَرْضِ^(٦)، وبعضهم يقول هي

(١) ديوانه ق ٤/٥٢ ص: ١٦٠. وروايته: «من كنت صاحبه». وبهامش ي: «صاحبه وبات».

(٢) في الأصل وظ و هـ وج و س و د ومتن ي: «وكان».

وبهامش ي ما نصّه «بضم التاء لا غير» يريد «كنت».

(٣) نسب البيت لـ «عنز» - وهي امرأة من طسم أخذت سبية فحملوها في هودج وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت شر يومئذ البيت - وينسب لبعض شعراء جديس وحسان بن تبع وغيرهم. انظر المثل «شر يومئذ» وأغواه لها في أمثال أبي عبيد ٨٧، وفصل المقال ١١٥، وجمهرة الأمثال ١/٥٣٩، وجمع الأمثال ١/٣٥٩، والمستقصى ٢/١٣٠، والخزانة ١/١٥٥. ويروى «وأغواه لها».

(٤) قوله «عنز» كذا في ج في الموضوعين وهي رواية في هامش ي، وهو الصواب. وفي سائر النسخ «هند» وهو خطأ، ولعلها محرفة عن «عنز».

وبهامش ي ما نصّه: «قال أصحاب المعاني: أراد يوم سَيِّئها ويوم موتها وهو شرهما عليها. وقال أصحاب العربية الفارسي وغيره: يريد شر أيامها فالوقع الاثنين موقع الجمع، ومثله قوله عز وجل ﴿كَرَّتِينَ﴾ أي كُرَّاتٍ، لأن البصر لا يحسر من كُرَّتَيْن. من فصل المقال للبكري». انظر فصل المقال ص: ١١٩، وما هنا باختصار عنه.

(٥) البيتان في معجم البلدان (البوابة) ٥٠٦/١ والبوابة: اسم لصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعالي وادي النخلة اليمانية وهي بلاد بني سعد بن بكر بن هوازن.

(٦) «من الأرض» ليس في الأصل وج وهـ.

«المَوْمَأَةُ» بعينها، قُلِبَتِ الميمُ باءً لأنهما من الشَّفَةِ، ومثل ذلك^(١) كثير يقولون^(٢): ما اسْمُكَ وبِأَسْمُكَ، ويقولون: ضَرْبُهُ لازم ولازِب، ويقولون هذا ظَأْمِي وظَأْمِي يَعْنُونَ السَّلَفَ [قال أبو الحسن^(٣): الْجَيْدُ سَلَفٌ، وما قال ليس بممتنع] ويقولون زُكْبَةُ سَوٍّ وزُكْمَةُ سَوٍّ: أي وَلَدٌ سَوٍّ، ويقولون: عَجْمُ الذَّنْبِ، وَعَجْبُ الذَّنْبِ^(٤)، ويقولون^(٥): رجل أْخَرَمٌ وأْخَرَبٌ^(٦)، وهذا كثير؛ وقال عُمَرُ بن أبي ربيعة: [٢/٤٤].

عُوجًا نُحَيِّي الطَّلَلَ الْمُخَوَّلَا والرَّيْعَ مِنْ أَسْمَاءَ وَالْمَنْزِلَا^(٧)
بِجَانِبِ الْبُوبَةِ لَمْ يَعْدُهُ تَقَادُمُ الْعَهْدِ بِأَنْ يُؤْهَلَا

وقوله: «إِلَّا جَدِيبَ الْمُقَيَّدِ»، يقال: بلد جَذَبٌ وجَدِيبٌ، وخَصَبٌ وخَصِيبٌ، والأصل في النعت خَصِيبٌ ومُخَصِيبٌ، وجَدِيبٌ ومُجَدِيبٌ، والخَصَبُ والجَذْبُ إنما هما ما حلَّ فيه، وقيل: خَصِيبٌ، وأنت تريد مُخَصِيبٌ، وجَدِيبٌ وأنت تريد مُجَدِيبٌ، كقولك: عذاب أليم، وأنت تريد مُؤْلِمٌ، قال ذو الرمة: (٨)

وَنَرَفُعٌ مِنْ صُدُورِ شَمَرْدَلَاتٍ يَصُكُّ وَجُوهَهَا وَهَجُ أَلِيمٍ

ويقال: رجل سَمِيعٌ أي مُسْمِعٌ، قال عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ^(٩):

(١) في الأصل وج: ومثل هذا.

(٢) انظر القلب والإبدال (الكثر اللغوي) - باب الباء والميم ص ١٠ - ١٧.

(٣) لم يرد قول أبي الحسن في الأصل وظ وف وه وج. وضبط في الأصل وج وه: السِّلَفُ ككتف، وكلاهما صحيح.

(٤) أي أصله.

(٥) «يقولون» ليس في الأصل وظ وف وه.

(٦) وهو المشقوق الأذن أو المثقوبها. والأخرم أيضاً الذي قطعت وترة أنفه أو تحرم أنفه من عرضه.

(٧) ديوانه ق ١/١٨٥، ٣ ص ٣٥٣. ورواية الثاني: «يسابغ البوباء».

في الأصل: «والرسم» وبهامشه كما في المتن.

(٨) ديوانه ق ١٦/١٩ ج ٦٧٧/٢.

أي نرفع من صدورهما في السير، شمردلات: وهي نوق طوال سراع، يَصُكُّ: يضرب. عن الديوان.

(٩) ديوانه ق ١/٤٤ ص ١٢٨، والأصمعيات ق ١/٦١ ص ١٧٢ وانظر تخريج الكلمة في الديوان.

أَمِنْ رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُؤَرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعِ

وأما قوله: «المُقَيَّدُ» فهو موضع التقيد، وكل مَصْدَرٍ زِيدَتِ الميمُ في أوله إذا جاوزَتِ الفعل من ذوات الثلاثة فهو على وزن المَفْعُول، وكذلك إذا أُرِدَتِ اسم [١١٤] الزمان، واسم المكان^(١)، تقول: أَذْخَلْتُ زَيْدًا مُدْخَلًا كَرِيمًا، وَسَرَّخْتُه مُسَرَّحًا حَسَنًا، وَأَسْتَخْرَجْتُ الشَّيْءَ مُسْتَخْرَجًا، قال جرير: ^(٢)

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّجِي الْقَوَافِي فَلَاعِيَا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا

أَيَّ تَسْرِيجِي، وقال عز وجل: ﴿وَقُلْ رَبِّ انْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا﴾ ^(٣) ويقال قَمْتُ مَقَامًا، وَأَقَمْتُ مَقَامًا، وقال عز وجل: ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ ^(٤) أي موضع إقامة، وقال ^(٥) الشاعر^(٦):

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ مُغَارَ آبْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خُتَعَمَا

(١) في ج: وكذلك إذا أُرِدَتِ على وزن المَفْعَل وأُرِدَتِ أيضاً اسم الحين واسم المكان.

(٢) ديوانه ق ١٩٠ / ٢٣ ج ٦٥١ / ٢. وروايته: أَلَمْ تَحْبِرْ بِمَسْرُحِي.

والبيت من شواهد الكتاب ١١٩ / ١، ١٦٩، والمقتضب ٧٥ / ١ و ١٢١ / ٢.

(٣) سورة المؤمنون: ٢٩.

(٤) سورة الفرقان: ٦٦.

(٥) في غير ج «قال» بلا واو، و «الشاعر» ليس في ج.

(٦) بعده في زيادات ر من هاشم ي: «حميد بن ثور الهلالي».

تطول القصار والطوال يطلنهما فمن يرها لا ينسها ما تكلمها
وما هي البيت

وليس البيتان في ديوان حميد.

والبيت بلا نسبة في المقتضب ١٢١ / ٢ و ٣٤٣ / ٤، وهو في مطبوعة الكتاب ١٢٠ / ١ لحميد بن ثور ونسبه إليه الأعلام بهامش الكتاب، وابن السيرافي في شرح أبيات سيويه ٣٤٧ / ١. وتعقب الغندجاني في فرحة الأديب ٨٤ - ٨٦ ابن السيرافي وغلطه وقال: «البيت للطماح بن عامر بن الأعلام بن خويلد العقيلي، وهو شاعر مجيد وله مقطعات حسان...» وأورد ثمانية أبيات الشاهد هو الثاني فيها. والعلاقة قميص بلا كمين.

يريد زمن إغارة ابن همام^(١).

وأما قوله: «نَذَقُ بَرْدَ نَجْدٍ»، فذاك لأن نجداً مرتفعةً وتهامة غورٌ منخفضٌ،
فَنَجْدٌ باردة.

**

ويروى عن الأصمعي أنه قال: هَجَمَ عليٌّ شهرُ رمضان وأنا بمكة، فخرجتُ
إلى الطائفِ لِأَصُومَ بها هَرَباً من حَرِّمكة، فَلَقِينِي أعرابي فقلت له: أين تريد؟ قال^(٢):
أريد هذا البلدَ المُبَارَكَ لِأَصُومَ هذا الشَّهْرَ المبارك فيه، فقلت^(٣): أما تخافُ الحرَّ؟
فقال: من الحرِّ أَفْرُ.

وهذا الكلامُ نظيرُ كلامِ الربيع بن خثيم، فإن رجلاً قال له - وقد صَلَّى ليلةً
حتى أصبح -: أَتَعَبْتَ نفسك، فقال: راحتها أطلب، إن أَفْرَ^(٤) العبيد أَكْسَهُمْ.

ونظيرُ هذا الكلام قولُ رَوْحِ بنِ حاتمِ بنِ قبيصة بن المهلب - ونظر إليه
رجل واقفاً [١/٤٥] بباب المنصور في الشمس - فقال: قد طال وقوفك في الشمس!
فقال رَوْحٌ: لِيَطُولَ وقوفي^(٥) في الظل.

ومثله من الشعر قوله: [قال أبو الحسن: هو غُرُوةُ بنِ الوَرْدِ العبَّسي^(٦)]

تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَمْتُ بِأَرْضِنَا وَلَمْ تَدْرِ أَنِّي لِلْمَقَامِ أَطَوُّفٌ^(٧)

(١) انظر بناء المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان مما جاوزت الثلاث من الأفعال في المقتضب ١١٩/٢ - ١٢٣

(٢) في ر: فقال.

(٣) في ر: فقلت له.

(٤) أفرة العبيد: أنشطهم، وأكسهم: أعقلهم.

(٥) في س ومتن ي: قعودي.

(٦) لم يرد قول أبي الحسن في الأصل وظ. والبيت لعروة في ديوانه ص: ٥١.

(٧) زاد بعده بهامش الأصل:

لعل الذي خوَّفَتنا من أماننا يصادفه في داره المتخلف =

ويروى: لَسَرْنَا^(١)، وقال آخر^(٢):

سَأَطْلُبُ بَعْدَ الدَّارِ مِنْكُمْ لِتَقْرُبُوا وَتَسْكُبَ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِتَجْمُدَا

[١١٥] وهذا معنى كثير حسن جميل، وقال حبيب بن أوس الطائي: ^(٣)

أَلِفَةَ النَّجِيبِ كَمْ أَفْتِرَاقٍ أَجْدُ^(٤) فَكَانَ دَاعِيَةَ اجْتِمَاعِ
وَلَيْسَتْ فَرْحَةُ الْأَوْسَاتِ إِلَّا لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَحُّ الوداعِ

وقال رجل - وأعتل في غربة فتذكر أهله -:

لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَبْصَرْتَ تَخَذُّدِي وَدَقَّةً فِي عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي
وَبُعْدَ أَهْلِي وَجَفَاءَ عُوْدِي عَضَّتْ مِنَ الْوَجْدِ بِأَطْرَافِ الْيَدِ

قوله: «أبصرت تخذدي»، يريد ما حدث في جسمه من النحول، وأصل
الْخَذُّ ما شَفَقْتَهُ فِي الْأَرْضِ، قال الشَّماخُ^(٥):

فَقُلْتُ لَهُمْ خُذُوا لَهُ بِرِمَاحِكُمْ بِطَامِسَةِ الْأَعْلَامِ خَفَافَةِ الْأَلِ

ويقال للشيخ: قد تَخَذَدَ، يراد: قد تَشَنَّجَ جِلْدُهُ، وقال الله عز وجل: ﴿قُتِلَ
أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾^(٦)، وقيل في التفسير: هؤلاء قوم خَذُّوا أحاديث في الأرض،

= ر وهو في زيادات ر وروايته فيها: ... من ورائنا سيدرکه من بعدنا المتخلف

(١) «ويروى لسرنا» ليس في الأصل، وهي رواية الديوان.

(٢) نسب للعباس بن الأحنف وليس في ديوانه. انظر معاهد التنصيص ٥١/١، والموازنة ٧٤/١، ودلائل الإعجاز ٢٦٨، وأمالى الزجاجة ٥٨، والصناعتين ٢٢٥، والوساطة ٢٣٤، وغيرها.

(٣) هو أبو ثمام. ديوانه ق ٣/٩٢، ٤ ج ٣٣٦/٢.

(٤) في س ومتن ي و هـ: «أطل» وهي رواية الديوان. وبهامش ي و هـ: «أجد».

(٥) ديوانه ق ٥/٣٩ ص: ٤٥٦. ورواية عجزه فيه: «بنازحة العواد».

وطامسة الأعلام: المفازة لم تكن بها أعلام يهتدي بها من يسلكها، عن رغبة الأمل ٢٦٣/٢.

(٦) سورة السروج: ٤. وانظر ما قيل في تفسيرها في تفسير الطبري ٨٤/٣٠، وابن كثير ٣٩٢/٨، والقرطبي ٢٨٦/١٩، ومجمع البيان المجلد ٥/٤٦٤، وتفسير غريب القرآن ٥٢٢.

وأشعلوا فيها نيراناً فحرقوا بها المؤمنين^(١).

وقوله:

عَصَّتْ مِنَ الْوَجْدِ بِأَطْرَافِ الْيَدِ

فَإِنَّ الْحَزِينَ وَالْمَغِيطَ وَالنَّادِمَ وَالْمُتَأَسِّفَ يَعْصُ أَطْرَافُ^(٢) أَصَابِعِهِ جَزَعاً،
قال الله عز وجل: ﴿عَصُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغِيطِ﴾^(٣). وفي مثل ما ذكرنا من
تَخَدَّدَ لحم الشيخ، يقول القائل: ^(٤)

يَا مَنْ لِسَيْخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمٍ أَلَوَانَا^(٥)
سَوْدَاءَ حَالِكَةِ وَسَحَقَ مُفَوِّفٍ وَأَجَدَّ لَوْنًا بَعْدَ ذَاكَ هِجَانَا^(٦)

(١) ذكر نحوه ابن قتيبة، وهو ما اختاره الطبري. وانظر المصادر السالفة.

(٢) في ج وهـ: «يعص أحدهم» وفي هـ: بأطراف.

(٣) سورة آل عمران: ١١٩.

(٤) بهامش هـ ما نصّه: «الشعر يقال إنه لشعبة بن الحجاج، وقيل لربيعة بن يزيد الرقي. ونسبه ابن قتيبة في
كتاب الزهد لأعرابي، قال: قال أعرابي:

قصر الحوادث خطوه فتدان وحنين صدر قناته فتحان
صحب الزمان على اختلاف فنونه فأراه منه شدة وليانا
ما بال شيخ قد تخدَّد لحمه أنضى ثلاث عمائم ألوانا
سوداء داجية وسحق مفوف وأجدَّ أنصرى بعد ذاك هجان
هم الممات [وراء ذلك كله وكأنما يعني بذاك سوانا]

انظر عيون الأخبار ٣٢٥/٢، والعقد الفريد ٥٨/٣ - ٥٩. ولم أجدها في مجموع شعر ربيعة الرقي. وقول
صاحب الحاشية «ربيعة بن يزيد الرقي» وهم إنما هو ربيعة بن ثابت، انظر ترجمته في الأغاني ٢٥٤/١٦.

(٥) قبله في زيادات ر:

ذهب الشباب فلا شباب هجانا وكأن ما قد كان لم يك كانا
وطويت كفي يا هجان على العصا وكفى هجان بطيها حدثانا

وبعده في زيادات ر أيضاً: «ألواناً صفة لثلاث على المعنى كأنه قال مختلفات».

(٦) بعده في زيادات ر.

صحب الزمان على اختلاف فنونه فأراه منه كراهة وهوانا

قَصَرَ اللَّيَالِي خَطْوُهُ فَتَدَانِي وَخَنُونٌ قَائِمٌ صُلْبُهُ فَتَحَانِي^(١)
وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَكَأَنَّمَا يُعْنَى بِذَلِكَ سَوَانَا
قوله:

أفنى ثلاثَ عمامَ ألوانا

يعني أن شعره كان أسوداً، ثم حَدَثَ فيه شيبٌ مع السواد، فذلك قوله: [١١٦] «مُفَوِّفٌ»، والتَّفْوِيفُ: التَّنْقِيشُ؛ وإنما أُخِذَ من [٢/٤٥] الفُوفَةُ^(٢)، وهي النُّكْتَةُ البيضاء التي تَحْدُثُ في أظفار الأحداث^(٣).

و «السَّحْقُ»: الحَلَقُ، يقال: عنده سَحْقٌ ثوبٍ، وجَرْدٌ ثوبٍ، وسَمَلُ ثوبٍ^(٤).

والهيجانُ: الأبيضُ، وهي العمامةُ الثالثة، يعني حيث شَمِلَهُ الشيب.

(١) في أ ب و س و د، «فتحان» وكذا أثبتتها رايت، وهو تصحيف. وتحنان: اعوج.

(٢) في ر و ج: «الفوف».

(٣) بعده في الأصل و ر و ف و ظ وهامش هـ: «وسميت [ف و هـ: سميت] بذلك لشبهها بشجرة يقال لها الفوفة [ظ: وسميت لشبهها بالشجرة التي يقال لها الفوفة] وجمعها فوف. ولها نور أبيض [ولها الخ من الأصل فقط]».

ولم يرد هذا القول في ج و متن هـ واستدركه ناسخ هـ. بالهامش وكتب في آخره «صح». ويظهر أن هذا القول قد ثبت في نسخ من الكتاب دون أخرى، وتختلف النسخ فيه كما رأيت. ولعله حاشية قديمة أفتحمت في الكتاب، ولم أر إثباتها.

أما تشبيه النكته البيضاء بشجرة فهو غريب لا يصدر عن الميرد؛ ولا أعرف أحداً ذكر أن الفوفة شجرة.

(٤) بعده في ر و ف و ظ: «وقوله أجذ: أي استجد لوناً».

باب

قال أبو العباس: من أمثال العرب: «لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ»^(١).

يقول: إذا ذهب من مالك شيء فَحَذَرَكَ^(٢) أَنْ يَحُلَّ بِكَ مِثْلُهُ فَتَأْذِيَهُ إِيَّاكَ عَوَضَ مِنْ ذَهَابِهِ.

ومن أمثالهم: «رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا»^(٣). وتأويله: أن الرجل يَعْمَلُ العملَ فلا يُحْكِمُهُ^(٤) لِإِسْتِعْجَالِ بِهِ^(٥) فَيَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَعُودَ^(٦) فَيَنْقُضَهُ ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ^(٧)، وَالرَّيْثُ الْإِبْطَاءُ، وَرَأَتْ عَلَيْهِ أَمْرُهُ: إِذَا تَأَخَّرَ^(٨).

ومن أمثال العرب: «عَشَّ وَلَا تَغْتَرَّ»^(٩). وأصل ذلك أن يَمُرَّ صَاحِبُ الْإِبِلِ

(١) انظر أمثال أبي عبيد ١٩٤، والفاخر ٢٦٤، وجمهرة الأمثال ٢/٢٠٣، ومجمع الأمثال ٢/١٩١، والمستقصى ٢/٢٩٥.

(٢) في الأصل: حذرك.

(٣) انظر أمثال أبي عبيد ٢٣٢، وفصل المقال ٣٣٥، والفاخر ٢٠٨، وجمهرة الأمثال ١/٤٨٢، ومجمع الأمثال ١/٢٩٤، والمستقصى ٢/٩٧.

(٤) في الأصل: يحكم.

(٥) «به» ليس في ج.

(٦) ج: يعود فيه.

(٧) ج: فيستأنف.

(٨) في الأصل: أبطأ.

(٩) انظر أمثال أبي عبيد ٢١٢، وجمهرة الأمثال ٢/٤٦، ومجمع الأمثال ٢/١٦، والمستقصى ٢/١٦٢.

بالأرض المُكَلِّتَة، فيقول: أَدْعُ أَنْ أُعْشِيَ إِبْلِي مِنْهَا حَتَّى أَرِدَ عَلَى أُخْرَى، وَلَا يَدْرِي مَا الَّذِي يَرِدُ عَلَيْهِ. وقريب منه قولهم: «أَنْ تَرِدَ الْمَاءُ بِمَاءٍ أَكْيَسُ»^(١). وتأويله أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ، فَلَا يَحْمِلُ مِنْهُ أَتْكَالًا عَلَى مَاءٍ آخَرَ يَصِيرُ إِلَيْهِ. فيقال له: أَنْ تَحْمِلَ مَعَكَ مَاءً أَحْزَمَ لَكَ، فَإِنْ أَصَبْتَ مَاءً آخَرَ لَمْ يَضُرَّكَ، وَإِنْ^(٢) لَمْ تَحْمِلْ فَأَخَفَّقْتَ^(٣) مِنَ الْمَاءِ عَطِبْتَ^(٤)

ومن أمثالهم: «قَدْ أَحْزَمَ لَوْ أُعْزِمَ»^(٥)، يقول: أَعْرِفَ الْحَزَمَ^(٦)، فَإِنْ عَزَمْتُ فَأَمْضَيْتُ الرَّأْيَ فَأَنَا حَازِمٌ، وَإِنْ تَرَكْتُ الصَّوَابَ وَأَنَا أَرَاهُ وَضِيعْتُ الْعَزَمَ لَمْ يَنْفَعْنِي حَزْمِي، وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ: ^(٧)

أَبْسَى لِي الْبَلَاءُ وَأَنْبَى أَمْرُؤُ إِذَا مَا تَبَيَّنْتُ لَمْ أَرْتَبِ [١١٧]

وقال أعرابي يمدح سَوَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: ^(٨)

وَأَوْقَفُ عِنْدَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَضَحْ لَهُ وَأَمْضَى إِذَا مَا شَكَّ مَنْ كَانَ مَاضِيًا

فَالَّذِي يُحَمَّدُ: إِمْضَاءُ مَا تَبَيَّنَ رُشْدُهُ. فَأَمَّا الْإِقْدَامُ عَلَى الْغَرَرِ^(٩) وَرُكُوبُ الْأَمْرِ عَلَى الْخَطَرِ فَلَيْسَ بِمَحْمُودٍ عِنْدَ ذَوِي الْأَلْبَابِ، وَقَدْ يَتَحَسَّنُ بِمِثْلِهِ^(١٠) الْفَتَّاكُ،

(١) انظر أمثال أبي عبيد ٢١٣، وجمهرة الأمثال ٧٩/١، وجمع الأمثال ٣٢/١، والمستقصى ٣٧٠/١.

(٢) فِي رَوْفٍ وَظ: «فَإِنْ».

(٣) فِي رَوْفٍ وَظ: «فَخَفَّقْتُ». وبهامش ي ما نصه:

«كَذَا وَقَعَتِ الرِّوَايَةُ «فَخَفَّقْتُ» وَيُرْوَى «فَأَخَفَّقْتُ» وَهَذِهِ أَشْبَهَ بِالْمَعْنَى، وَمَعْنَى أَخَفَّقْتُ: خَبِثْتُ. الصَّوَابُ: فَخِثْتُ أَوْ أَخَفَّقْتُ».

(٤) فِي الْأَصْلِ وَهَامِشُ هـ: عَطِشْتُ.

(٥) سَلَفُ ص ١١٧، وَتَحْرِيجُهُ ثَمَّة.

(٦) فِي ر: «أَعْرِفُ وَجْهَ الْحَزَمِ».

(٧) سَلَفُ ص ١١٧، وَتَحْرِيجُهُ ثَمَّة.

(٨) سَلَفُ الْبَيْتِ ص ١١٦، وَتَحْرِيجُهُ ثَمَّة.

(٩) الْغَرَرُ: الْخَطَرُ.

(١٠) فِي الْأَصْلِ: بِهِ، وَهَامِشُهُ كَمَا فِي الْمَتْنِ.

كما قال^(١) :

عَلَيْكُمْ بِدَارِي فَأَهْدِمُوهَا فَإِنَّهَا تُرَاثُ كَرِيمٍ لَا يَخَافُ الْعَوَاقِبَا
إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبَا
وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبَا

فهذا شأن الفتاك، وقال الآخر:

غُلَامٌ إِذَا مَا هُمْ بِالْفَتْكِ لَمْ يُبَلِّ [١/٤٦] أَلَامَتْ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا عَوَازِلُهُ

وقال آخر:

وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ تُشَاوِرَ عَاجِزًا وَمَا الْحَزْمُ إِلَّا أَنْ تَهْمَّ فَتَفْعَلَا

فأما قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: مَنْ أَكْثَرَ الْفِكْرَةَ فِي الْعَوَاقِبِ^(٣) لم يَشْجَعْ = فتأويله أنه من فكَّر في ظفرِ قرنيه به وعُلَّوه عليه لم يُقَدِّم. وإنما كان الحَزْمُ عند علي رضي الله عنه أَنْ يَحْظُرَ^(٤) أمر الدين ثم لا يُفَكِّرَ في الموت، وقد قيل له: أَتَقْتُلُ أَهْلَ الشَّامِ بِالْغَدَاةِ، وَتَظْهَرُ بِالْعَشِيِّ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ؟ فقال: أَبِالْمَوْتِ أَخَوْفٌ؟ والله ما أبالي أَسَقَطْتُ عَلَى الْمَوْتِ، أَمْ سَقَطَ الْمَوْتُ عَلَيَّ^(٥).

وقال للحسن آيينه: لَا تَبْدَأْ بِدَعَاءٍ إِلَى مُبَارَزَةٍ، وَإِنْ^(٦) دُعِيتَ إِلَيْهَا فَاجِبٌ، فَإِنَّ طَالِبَهَا بَاغٍ وَالْبَاغِي مَصْرُوعٌ.

(١) في ج: وقد يتحسن الفتاك بمثل هذا كما قال واحد منهم.

وبعده في زيادات ر: «هو سعد بن ناشب المازني»، عن الرياشي وغيره. والأبيات من كلمة له في ديوان الحماسة بشرح المازني ٦٧/١ وبشرح التبريزي ٣٥/١، وانظر تحريجها في سمط اللآلي ٧٩٤.

(٢) في هـ وهامش ي: في أمره. وهي رواية.

(٣) في ج و هـ: «من فكَّر في العواقب». وفي الأصل وهامش ج: «أكثر الفكر».

(٤) في الأصل وج و هـ: «يُحْصَن» وهامش الأصل و هـ: «يَحْظُر» وضبط «يحظر» في ج على التخفيف والتشديد.

يريد أن يمنع أمر الدين حتى لا يعيث في حماه عاث، عن رغبة الأمل ٥/٣.

(٥) في الأصل وج و هـ: «أم سقط علي الموت».

(٦) في ف: فإن.

وكان عُمَرُ بن الخطَّاب رضي الله عنه يَلْتَفُ في كِسَائِهِ وينامُ في ناحية المسجد، فلما وُردَ بالهَرْمُزَانِ^(١) عليه^(٢) جعلوا يسألون عنه، فيقال: مرَّ ههنا آنفاً، فَيَضَعُ في قلب^(٣) الهَرْمُزَانِ إذ رآه كِبْعُضُ السُّوقِ، حتى انتهى إليه، وهو نائم في ناحية المسجد، فقال الهَرْمُزَانِ: هذا والله المُلْكُ الهَنِيءُ. يقول: لا يحتاج^(٤) إلى أَحْرَاسٍ ولا عُدَدٍ، فلما جلس عمر امتلاً قلبُ العِلْجِ منه هَيْبَةً لِمَا رَأَى عنده من الجِدِّ والاجتهاد، وألْبَسَ من هَيْبَةِ التَّقْوَى.

**

وقال الكَلْبِيُّ: قال لي خالدُ بنُ عبد الله بنِ يزيد بنِ أسدٍ بنِ كُرْزٍ القَسْرِيُّ: ما تَعُدُّون السُّودَدَ^(٥)؟ فقلتُ: أما في الجاهلية فالرِّياسَةَ، وأما في الإسلام فالولاية؛ وخَيْرٌ من ذا وذاك التَّقْوَى. فقال لي: صَدَقْتَ، كان أبي يقول: لَمْ يُدْرِكْ^(٦) الأولُ [١١٨] الشَّرَفَ إلا بالفعل، ولا يُدْرِكُهُ^(٧) الآخرُ إلا بما أدرك^(٨) به الأول. قال: فقلتُ: صدقَ أبوك؛ ساد الأَخْنَفُ بِجَلْمِهِ، وساد مالكُ بنُ مِسْمَعٍ بِمَحَبَةِ العشيرة له، وساد قُتَيْبَةُ بَدَهاثِهِ، وساد المُهَلَّبُ بِجَمِيعِ هذه الخِلال. فقال لي: صدقتُ؛ كان أبي يقول:

(١) كذا في متن ج. وفي سائر النسخ وهامش ج: «المَرْزَبَانِ».

(٢) بعده في زيادات ر: «كذا وقعت الرواية «المرزبان» والصواب: «الهرمزان»، وكان صاحب نُسْتَرٍ.

قلت: الهرمزان أعظم قواد الفرس، كان على ميمنة جيش رستم في حرب القادسية، عن رغبة الأمل ٥/٣. والمرزبان: أحد مرازية الفرس وهو الفارس الشجاع المقديم على القوم دون الملك. وعلى رواية «المرزبان» يكون المبرد. إذا صحت هذه الرواية عنه - قد أراد الهرمزان وإن لم يسمه.

(٣) بهامشي الأصل وه: «عين».

(٤) في ج: هذا والله الملك الذي لا يحتاج. وبهامشها كما في المتن.

(٥) في ي ود و ف وج وه: «السودد فيكم».

(٦) في الأصل وه: لا يدرك.

(٧) في الأصل وج: ولا يدرك.

(٨) في الأصل: يمثل ما أدرك. وفي س و ف: «إلا بما أدركه».

خيرُ الناسِ للناسِ خيرُهُم لنفسه، وذلك أنه إذا كان كذلك أَبْقَى^(١) على نفسه من السرِّ لثلاً يُقَطَّعُ، ومن القَتْلِ لثلاً يُقَادَ، ومن الزنا لثلاً يُحَدُّ، فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ بِإِبْقَائِهِ^(٢) على نفسه.

قال أبو العباس: وكان عبدُ الله بنُ يزيدَ أبو خالدٍ من عقلاء الرجال، قال له عبد الملك يوماً: ما مَالُكَ؟ فقال: شَيْئَانِ لَا عَيْلَةَ^(٣) عَلَيَّ مَعَهُمَا: الرِّضَا عَنْ اللَّهِ، وَالْغِنَى عَنِ النَّاسِ. فَلَمَّا نَهَضَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قِيلَ [٢/٤٦] لَهُ: هَلَّا خَبَّرْتَهُ بِمَقْدَارِ مَالِكَ؟ فقال: لَمْ يَعُدْ^(٤) أَنْ يَكُونَ قَلِيلاً فَيَحْقِرَنِي، أَوْ كَثِيراً فَيَحْسُدَنِي.

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَعَزَّ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَعْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ»^(٥).

وقال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه: مَنْ سَرَّهُ الْغِنَى بِلَا مَالٍ، وَالْعِزُّ بِلَا سُلْطَانٍ، وَالْكَثْرَةُ بِلَا عَشِيرَةٍ، فَلْيَخْرُجْ مِنْ ذَلِكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ إِلَى عِزِّ طَاعَتِهِ؛ فَإِنَّهُ وَاجِدٌ ذَلِكَ كُلَّهُ.

وخطبَ رسول الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ^(٦) عَلَى

(١) كذا في الأصل وج، وهو الصواب. وفي سائر النسخ «اتقى» ولا يعدم وجهاً.

(٢) كذا في الأصل وج، وهو الصواب. وفي سائر النسخ «بإبقائه». وإبقاؤه على نفسه: إرعاهه عليها.

(٣) بهامش ي ما نصه: «العيلة الحاجة وقد عال يعيل إذا افتقر».

(٤) في ي و د: فقال لو فعلت لم يعد. وفي ج: فقال لو قلت له لم يعد.

(٥) انظر البيان والتبيين ٣٥/٢، ونثر الدر ١٩٤/١.

وفي الجامع الصغير ٥٢٦/٢ برقم ٨٧٤٢ «من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله».

ورمز له بالحسن، وهو في فيض القدير ١٥٠/٦ برقم ٨٧٤٢ وقال صاحبه: «ورواه بهذا اللفظ الحاكم والبيهقي وأبو يعلى وإسحاق وعبد بن حميد والطبراني وأبو نعيم، كلهم من طريق هشام بن زياد بن أبي المقدم عن محمد القرظي عن ابن عباس، قال البيهقي في الزهد: تكلموا في هشام بسبب هذا الحديث».

(٦) كذا في ج ومتن هـ. وفي الأصل وظ و أ وب: «فحمد الله وهو أهله وصلّى على نبيه ثم أقبل». وفي س و

د وب: «فحمد الله بما هو أهله وصلّى على نبيه ثم أقبل». وانظر الخطبة في البيان والتبيين ٣٠٢/١،

وأما البيهقي ٢٥.

الناس، فقال: «أيها الناس، إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ فَأَنْتَهُوا إِلَى مَعَالِمِكُمْ، وَإِنَّ لَكُمْ نِهَآيَةً فَأَنْتَهُوا إِلَى نِهَآيَتِكُمْ، فَإِنَّ^(١) الْعَبْدَ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: أَجَلٌ^(٢) قَدْ مَضَى لَا يَذَرِي مَا اللَّهُ فَاعِلٌ فِيهِ، وَأَجَلٌ بَاقٍ لَا يَذَرِي مَا اللَّهُ قَاضٍ فِيهِ، فَلْيَأْخُذِ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ دَنِيَآ لَأَخْرَجَتْهُ، وَمَنْ الشَّيْبَةَ قَبْلَ الْكِبَرِ، وَمَنْ الْحَيَاةَ قَبْلَ الْمَمَاتِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ^(٣) مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ^(٤)، وَلَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ دَارٍ إِلَّا الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ».

وقال رسول الله ﷺ: «أمرني ربي بتسعة: الإخلاص في السر والعلانية والعذر في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى^(٥)، وأن أعفو عمن ظلمني، وأصل من قطعني، وأعطي من حرمني، وأن يكون نطقي ذكراً، وصمتي فكراً^(٦)، ونظري عبرة^(٧)».

**

وَحَدَّثْتُ أَنَّهُ التَّقَى حَكِيمَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ: لَوْ عَلِمْتَ مِنِّي مَا أَعْلَمُهُ^(٨) مِنْ نَفْسِي لَأَبْغَضْتَنِي فِي اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ [١١٩] صَاحِبُهُ: لَوْ عَلِمْتُ مِنْكَ مَا تَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسِكَ، لَكَانَ لِي فِيمَا أَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسِي شُغْلٌ.

(١) في ج: وإن.

(٢) في ج وهـ: بين أجل.

(٣) في الأصل: نفسي بيده. وبهامشه كما في المتن.

(٤) مستعتب أي طلب الرضا. يريد: ليس بعد الموت من استرضاء لأن الأعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل. عن رغبة الأمل ٨/٣.

(٥) في ج: الغنى والفقر.

(٦) في ج: فكرة.

(٧) انظر البيان والتبيين ٢/٢٣، ونثر الدر ١/١٩٥.

(٨) في الأصل: ما أعلم.

وكان مالك بن دينار يقول: جاهدوا^(١) أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم.
وكان يقول^(٢): ما أشد فِطام الكبير.

وقيل لعمر بن عبد العزيز: أي الجهاد أفضل؟ فقال: جهادك هواك.

وكان الحسن يقول: حادثوا هذه القلوب^(٣)، فإنها سريعة الدثور، وأقدعوا
هذه الأنفس، فإنها طلعة، وإنكم إلا تقدعوها تنزع بكم إلى شر غاية.

قوله: «حادثوا» مثل، ومعناه: آجلوا وأشحدوا، تقول^(٤) العرب: حادث فلان سيفه: إذا جلاه وشحذه، وقال زيد الخيل:

وَقَدْ عَلِمْتُ سَلَامَةً أَنْ سَيْفِي [١/٤٧] كَرِيهٌ كُلَّمَا دُعِيَ نَزَالَ^(٥)
أَحَادِثُهُ بِصَفَلٍ كُلِّ يَوْمٍ وَأَعْجَمُهُ بِهَامَاتِ الرِّجَالِ

قوله: «أعجمه بهامات الرجال»، أي أعضه^(٦)، يقال: عجمه: إذا عضه^(٧)،
والدثور: الدروس، يقال: دثر الربع: إذا مح^(٨)؛ ومعناه: تعهدوها بالفكر
والذكر^(٩). وقوله: «فإنها طلعة»، يقول: كثرة الشؤف والتنزّي إلى ما ليس لها،
وأشد الأضمعي:

(١) في ج: وقال مالك بن دينار جاهدوا. وسيأتي كلام مالك ص ٧٠٤.

(٢) في ج: يقال. وبهامتها ما نصه: «كان: ما أشد فِطام الصغير فكيف فِطام الكبير».

(٣) في ج: هذه القلوب بالذكر. وسيأتي قول الحسن ص ٨٥٠.

(٤) في الأصل وج: وتقول.

(٥) سيأتي البيت ص ٥٨٨.

(٦) بهامشي ما نصه: «أعضه بضم الهمزة لا غير ومعناه أحمله على العض أي أجعله يعض». وهو ضبط الأصل.

(٧) قوله: «قوله أعجمه... إذا عضه» ليس في ج.

(٨) في ف: انمحي.

(٩) قال الشيخ المصنف: «يريد دروس ذكر الله وانمحاء منها والصواب أخذه من دثر السيف دثوراً إذا صدى»

لبعد عهده بالصقال. وقد روي عن أبي الدرداء أن القلب يدثر كما يدثر السيف. وجلاؤه ذكر الله رغبة
الآمل ١٠/٣.

وَلَا تَمَلَيْتِ مِنْ مَالٍ وَلَا عُمَرٍ إِلَّا بِمَا سَرَ^(١) نَفْسَ الْحَاسِدِ الطُّلَعَةِ^(٢)
 قال: (٣) ويقال للجارية إذا كانت تُبْرِزُ وَجْهَهَا لِيَرَى^(٤) حُسْنَهَا ثم تُخْفِيهِ
 لَتَوَهُمَ الْحَيَاءُ: خُبَاءَةٌ طُلَعَةٌ.

وكان عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رحمه الله يقول: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا خُلِقْتُمْ لِلْأَبَدِ
 وَلَكِنَّا نَمُوتُ^(٥) مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ.

ويروى عن الْمَسِيحِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنْ أَحْتَجَّتُمْ
 إِلَى النَّاسِ فَكُلُّوا قَصْدًا وَأَمْشُوا جَانِبًا.

وَلَمَّا احْتَضَرَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ لَبْنِيهِ: يَا بَنِيَّ، أَحْفَظُوا عَنِي ثَلَاثًا، فَلَا أَحَدَ
 أَنْصَحُ لَكُمْ مِنِّي: إِذَا أَنَا مِتُّ فَسَوِّدُوا كِبَارَكُمْ، وَلَا تُسَوِّدُوا صِغَارَكُمْ، فَيَحْقِرَ النَّاسُ
 كِبَارَكُمْ وَتَهُونُوا عَلَيْهِمْ؛ وَعَلَيْكُمْ بِحِفْظِ الْمَالِ فَإِنَّهُ مُنْبَهُةٌ لِلْكَرِيمِ، وَتُسْتَعْنَى بِهِ عَنِ
 اللَّئِيمِ؛ وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهَا أَخْرُ كَسْبِ الرَّجُلِ^(٦).

[١٢٠]

(١) في ر وظ وهامش ف: «ساء».. وما أثبتته من الأصل وف وج وه وهامش ي:

(٢) بعده في زيادات ر: «الرواية الصحيحة بكسر التاء لا غير لأنه يخاطب امرأة تقدم ذكرها في الشعر يدعو عليها».

والبيت في اللسان (طلع) وفيه تحريف.

(٣) ليس في ج وه.

(٤) ضبط في ر بالياء والتاء: «لُتْرِي» و «لُيْرِي». وفي ج: لُتْرِي حسنة.

(٥) في ي ود: ولكنكم إنما تنقلون.

(٦) بعده في زيادات ر: «أخبر بقصر الهمة لا غير، ومن رواه بالمد أخطأ، ومعنى أخبر: أدنى وأرذل».

وفي الأصل: آخر كسب المراء.

باب

قال أبو العباس: أنشئت لرجل من الأعراب يرثي رجلاً منهم:

فَلَوْ كَانَ شَيْخاً قَدْ لَبَسْنَا شَبَابَهُ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَعُدْ أَنْ طَرَّ شَارِبُهُ^(١)
وَقَاكَ الرَّدَى مَنْ وَدَّ أَنْ ابْنَ عَمِّهِ يُرَى مُفْتِراً أَوْ أَنَّهُ ذَلَّ جَانِبُهُ

وقال الآخر^(٢) لامرأته:

فإِذَا هَلَكْتُ فَلَا تَنْكِحِي ظُلُومَ الْعَشِيرَةِ حَسَادَهَا
يَرَى مَجْدَهُ ثَلَبَ أَعْرَاضِهَا لَدَيْهِ وَيُبْفِضُ مَنْ سَادَهَا

وقال آخر: [قال أبو الحسن هو ليزيد بن حنّاء أو لصخر بن حنّاء، يقوله لأخيه]^(٣):

(١) بهامش ي ما نصه: «طرّ شاربُهُ يطرّ طُرُوراً، ولا يقال طَرَّ بالضم، وأجازته المهلبُ». والفتح أفصح، انظر اللسان (طرر).

(٢) بعده في زيادات ر: «حسان بن ثابت». والبيتان في ديوانه ق ٧/١٠، ٨ ص: ١٠٣ باختلاف في الرواية. وفي ج: وقال حسان بن ثابت لامرأته.

(٣) قول أبي الحسن من ر و ف، وجاء بهامش الأصل بلا «قال أبو الحسن».

وفي رواية المبرد للأبيات ونسبة أبي الحسن لها تخطيط. والصواب ما رواه صاحب الأغاني ٩٦/١٣ قال: «رجع المغيرة بن حنّاء إلى أهله وقد ملأ كَفِّهِ بجوائز المهلب وصلاته والفوائد منه، وكان أخوه صخر بن حنّاء أصغر منه، فكان يأخذ على يده وينهاه عن الأمر يُنكر مثله، ولا يزال يتعَبّ عليه في الشيء بعد الشيء مما ينكره عليه فقال فيه صخر بن حنّاء:

رَأَيْتُكَ لَمَّا نَلْتَ مَالاً وَعَضْنَا زَمَانَ نَرَى فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ شَغْبَا
تَجَنَّى عَلَيَّ الدَّهْرُ أَنِّي مَذْنَبٌ فَاْمَسْكُ وَلَا تَجْعَلْ غَنَّاكَ لَنَا ذَنْباً *

لَحَا اللَّهُ أَكْبَانَا زِنَادًا وَشَرْنَا وَأَيَّسَرْنَا عَنْ عِرْضِ وَالِدِهِ ذَبَا^(١)
رَأَيْتُكَ لَمَّا نِلْتَ مَالًا وَمَسَّنَا زَمَانٌ تَرَى^(٢) فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ شَعْبَا
جَعَلْتَ لَنَا ذَنْبًا لِمَتَمَنَعَ نَائِلًا فَأَمْسِكَ وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَنْبًا

قوله: «أَكْبَانَا زِنَادًا»، الزِّنَادُ: التي تُقَدِّحُ بها النار، ويقال: أَوْرَى القَادِحُ: إذا خرجت له النار، وأَكْبَى: إذا أَخْفَقَ منها، هذا أصله، ثُمَّ^(٣) يُضْرَبُ للرجل^(٤) الذي يَنْبَعِثُ^(٥) الخَيْرُ على يديه، وَيُضْرَبُ الإِكْبَاءُ للذي يمتنع الخَيْرُ على يديه [٢/٤٧].

قال الأعشى: ^(٦)

وَزَنَدُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمُلُو لِكَ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخُ عَفَارَا
وَلَوْ بَتَّ تَقْدَحُ فِي ظُلْمَةٍ صَفَاءً يَنْبَعُ لَأَوْرَيْتَ نَارَا^(٧)

والمَرْخُ والعَفَارُ شجر تُسْرَعُ فيه النار. ومن أمثالهم: «في كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ

= فقال المغيرة يحميه:

لَحَا اللَّهُ أَنَا عَنْ الضيف بالقرى وأقصرونا عن عرض والده ذبا
وأجدونا أن يدخل البيت بأسيه إذا القف دلى من مخارمه ركبا
أَنْبَاكَ الْأَفَاكَ عَنِّي أَنِّي أَحْرَكَ عَرْضِي إِنْ لَعِبْتَ بِهِ لَعْبَا.
وانظر سمط اللالي ٧١٦، والشعر والشعراء ٤٠٧/١.

(١) بعده في ج:

وأجدونا أن يدخل البيت باسته إذا القف دلى من مخارمه ركبا
(٢) في ج وف: «نرى». وبهامش ج ما نصه: «ويجوز: «ترى»، «بالتاء».

(٣) «ثم» لم يرد في غير الأصل.

(٤) في الأصل: هذا أصله ثم يضرب مثلاً للرجل.

(٥) في ج: يُصَاب، وبهامشها كما في المتن.

(٦) ديوانه ق ٦٥/٥، ٦٧ ص ٨٩. وبينهما بيت كان يحسن إنشاده معها وهو:

فإن يقدحوا يمدوا عندها زنادهم كآيات قصارا
ورواية البيت الأول في الديوان «خالط منهن» ورواية البيت الثاني: «ولورمت... حصاة...».

(٧) في ج: «ولورمت» وبهامشها «ولو بَتَّ» وفيها: «حصاة» والنبع: شجر.

وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ^(١)، اسْتَمَجَدَ: ^(٢) اسْتَكْثَرَ^(٣)، يقال: ^(٤) أُمَجَدْتُهُ سَبًّا، وَأُمَجَدْتُهُ دَمًا: إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «أَرْخَ يَدَيْكَ وَأَسْتَرَخَ، إِنَّ الزَّنَادَ مِنْ مَرْخٍ»^(٥).

[١٢١] ويقال: رجل ذو شَعْبٍ: إِذَا كَانَ يَشْغَبُ عَلَى خَصْمِهِ، ضَرْبُهُ ^(٦) مَثَلًا لِلزَّمَانِ الَّذِي يَهْرُ عَلَى أَرْبَابِهِ، أَيْ يَمْسُهُمُ بِالْفَقْرِ وَالْجَدْبِ.

**

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: ^(٧) رَأَيْتُ فَضِيلًا كَانَ شَيْئًا مُلَفَّفًا فَكَشَفَهُ التَّمْحِصُ حَتَّى بَدَا لِيَا^(٨) أَنَّنِي أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً فَلِنْ عَرَضْتَ أَيقَنْتُ أَنَّ لَا أَحَالِيَا

(١) انظر أمثال أبي عبيد ١٣٦، وجمهرة الأمثال ٩٢/٢، وجمع الأمثال ٧٤/٢، والمستقصى ١٨٣/٢، وفصل المقال ٢٠٢.

(٢) في ر: واستمجد.

(٣) بهامش ي ما نصه: «قال ابن سراج رحمه الله: استبحر: ذهب بالبحر كله».

(٤) في الأصل وف وظ: تقول.

(٥) انظر جمهرة الأمثال ١٧٣/١، وجمع الأمثال ٢٩٥/١، والمستقصى ١٣٩/١.

وقوله: «والمرخ والعفار... إن الزناد من مرخ» ليس في ج. وفي ي ود «يدك».

(٦) في ج: وضربه.

(٧) شعره ق ٥٦ ص ٨٩ - ٩٠. ويقع البيت السادس في كلمات لشعراء انظر تعليق جامع شعره، وانظر أيضاً كلام العلامة البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب ٢٦٦/٤ - ٢٧١.

(٨) كتب الإمام مغلطا في عند هذا البيت في هامش نسخه من الكامل:

«قوله: رأيت فضيلاً، قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان: فضيل بن السائب بن الأقرع الثقفي الذي قال فيه عبد الله بن معاوية بن جعفر:

رأيت فضيلاً كان شيئاً ملففاً...

وذكر هذه الأبيات عن شرح أبيات مغني اللبيب ٢٦٧/٤.

وروي «رأيت حسينا» يريد الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، وكان له صديقاً، وروي أيضاً «رأيت قصياً» يريد قصي بن ذكوان وهو صديق له.

انظر الأغاني ٢١٤/١٢، وشرح أبيات مغني اللبيب، وشعر عبد الله.

فَلَا زَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ مَا بَلَوْتُكَ فِي الْحَاجَاتِ إِلَّا تَمَادِيَا
 فَلَسْتُ بِرَاءٍ عَيْبَ ذِي الْوَدِّ كُلَّهُ وَلَا بَعْضَ مَا فِيهِ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَا
 فَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنْ عَيْنُ السُّخْطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا
 كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتُهُ وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا
 قوله: «كان شيئاً ملففاً»، يقول: كان أمراً مُغَطًى.

و«التمحيص»: الاختبار، يقال: أدخلت الذهب النار^(١) فَمَحِّصُهُ: أي
 خرج^(٢) عنه ما لم يكن منه، وَخَلَصَ الذهبُ، قال الله عز وجل: ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾^(٣) ويقال: مُحِّصٌ^(٤) فلان من ذنوبه.
 وقوله:

أَنْتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً

تَقْرِيرٌ وليس باستفهام، ولكن معناه: إني قد بَلَوْتُكَ تُظْهِرُ الْإِخَاءَ فَإِذَا^(٥)
 بَدَتْ الْحَاجَةُ لَمْ أَرْ مِنْ إِخَائِكَ شَيْئاً؛ قال الله عز وجل: ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ
 اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٦) إنما هو توبيخٌ وليس باستفهام، وهو عزَّ
 وجلَّ الْعَالِمُ بَأَنْ عَيْسَى لَمْ يَقُلْهُ، وقد ذكرنا التقريرَ الْوَاقِعَ بلفظ الاستفهام في
 موضعه من الكتاب الْمُقْتَضَبِ^(٧) مُسْتَقْصًى، ونذكر منه جملةً في هذا الكتاب إن
 شاء الله تعالى.

(١) في روف: «في النار». وبهامش ج ما نصّه: النار وفي النار أيضاً جيد. قال بعضهم أصله «في» ثم حذف وقال بعضهم هو كمالك [كذا] نصحتك ونصحت لك.

(٢) في الأصل: أخرج.

(٣) سورة آل عمران: ١٤١.

(٤) في الأصل: تمحص.

(٥) في ي ود: فإن.

(٦) سورة المائدة: ١١٦.

(٧) انظر المقتضب في مبحث (أم)، ٢٨٦/٣ - ٣٠٠.

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ثلاثة لا يُعرفون إلا في ثلاثة^(١): لا يُعرف الشجاع إلا في الحرب، ولا الحليم إلا عند الغضب، ولا الصديق إلا عند الحاجة.

وقال عبدالله بن [١/٤٨] معاوية^(٢) أيضاً:

أَنْتَى بَكُونُ أَخَا أَوْ ذَا مُحَافَظَةٍ مَنْ كُنْتُ فِي غَيْبِهِ^(٣) مُسْتَشْعِراً وَجَلَا
إِذَا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تَظُنُّ بِهِ سُوءاً^(٤) وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا

[١٢٢] وقال آخر: ^(٥)

سَأَشْكُرُ عَمراً مَا تَرَاخَتْ^(٦) مَيْنِي أَيْادِي لَمْ تُمَنَّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

(١) في ج: «ثلاثة مواضع» وفي هـ وهامش ج: «ثلاثة مواطن». وفي ر: «ثلاث» وما أثبتته من الأصل.

(٢) بعده في زيادات ر: «ذكر دعيلاً في أخبار الشعراء له أنَّ هذا الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدي».

والبيتان في شعر عبد الله بن معاوية ق ٢٠١/٤٠ ص: ٦٨. وانظر تخريج المحقق لها وزد ذيل سمط اللالي ٥٢.

(٣) في ج: «من غيبه» وهي رواية.

(٤) في الأصل: «تسيء به ظناً» وفوقه: «تظن به سوءاً» من نسخة.

(٥) هو عبد الله بن الزبير الأسدي، يقولها في عمرو بن عثمان بن عفان وكان أناه فرأى عمرو تحت ثيابه ثوباً رثاً فاستقرض ثمانية آلاف درهم بالربى فوجه بها إليه مع تحت ثياب فقال عبد الله سأشكر عمراً. . الأبيات. انظر الأغاني ٢٢٣/١٤، ومعاهد التنصيص ٣٠٣/٣، والحمامة البصرية ١٣٥/١، وانظر شعر عبد الله بن الزبير- ما نسب له ولغيره ١٤١- ١٤٢.

وقيل هي لإبراهيم بن العباس الصولي في ابن عمه عمرو بن مسعدة بن سعيد الصولي وكان بينهما مودة فحصل لإبراهيم ضائقة فبعث له عمرو مالا فكتب إليه إبراهيم سأشكر عمراً. . الأبيات. انظر وفيات الأعيان ٤٧٨/٣ وشعر إبراهيم في الطرائف الأدبية ١٣٠.

وقيل هي لمحمد بن سعيد في عمرو بن سعيد بن العاص وكان محمد عنده فظهر كم قميصه من تحت جيبته وبه خرق فبعث إليه عمرو مالا وأثواباً، وقيل هي لأبي الأسود الدؤلي في عمرو بن سعيد بن العاص في نحو هذا الخبر، وليست في ديوانه.

وقيل هي لعمرو بن كميل في عمرو بن ذكوان ونظر ابن ذكوان إليه وعليه جبة بلا قميص فتشفع له حتى ولي الحرب بالبصرة فأصاب في ولايته مالا عظيماً.

انظر ديوان الحمامة بشرح المرزوقي ١٥٨٩ والتبريزي ٧٠/٤، وسمط اللالي ١٦٦، وشعر إبراهيم بن العباس الصولي في الطرائف الأدبية ١٣٠ وفيها استقصاء تخريج الأبيات.

(٦) في الأصل وهـ: «إن تراخت» وبهامشها كما في المتن. وكلاهما رواية.

فَتَى غَيْرٌ^(١) مَحْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا مُظْهِرِ الشُّكُورَى إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ
رَأَى خَلَّتِي^(٢) مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَأَنَّ قَدْى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

وتمثل علي بن أبي طالب رضي الله عنه في طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ الله رضي

الله عنه :

فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَعْنَى وَبُعِذَهُ الْفَقْرُ^(٣)
فَتَى لَا يَعُدُّ الْمَالَ رَبًّا وَلَا تُرَى بِهِ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبَرُ
فَتَى كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرَّوْعِ^(٤) حَقَّهُ إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي وَتَشَقَّى بِهِ الْجُزُرُ
وَهَوْنٌ وَجِدِي أَنَّنِي سَوْفَ أُغْتَدِي عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعُمُرُ^(٥)
[قال أبو الحسن: بعضهم يقول: هو للأبيرد^(٦) الرِّيَاحِي^(٧)].

**

قال أبو العباس: وحدثني^(٨) التَّوَزِيُّ قال: حدثني محمد بن عُبَادِ بن حَبِيبٍ

(١) بهامش ي ما نصه: إن شئت نصبت «غير» على النعت لـ «فتى». وضبطت «غير» بكلا الوجهين في ر.

(٢) في الأصل وف وظ ومتن ج وهامش هـ «خلّة». وفي ر وهامش ج «خلتي».

(٣) الأبيات لسلمة بن يزيد الجعفي من كلمة له في ديوان الحماسة بشرح المروزقي ١٠٨٠/٣ والتبريزي ٥٩/٣، والحماسة البصرية ٢٤٢/١، وأمالى القالي ٧٣/٢، والمقاصد النحوية ٢٧٣/٣.

(٤) في الأصل وف وظ وهـ: «في الحرب».

(٥) الأبيات ٢، ٣، ٤ لم ترد في ج وجاءت بهامشي الأصل وهـ مع علامة التصحيح «صح» في آخرها.

(٦) ورد قول أبي الحسن في ف وظ بعد البيت الأول.

قال الشيخ المرصفي: «هذا غلط محض. وذلك أن الأبيرد رثى أخاه بريداً بكلمة تشبه هذه الكلمة في معناها ورويتها فظن من لم يدر أن هذه الكلمة له وليس كما ظن. على أن الأبيرد بن المعذر أحد بني رياح بن يربوع التميمي لم يكن له ذكر في عهد الإمام علي رضي الله عنه وإنما نبغ في أول دولة بني أمية». رغبة الأمل ١٧/٣.

ورأى البكري أن الأبيات الثلاثة الأولى من كلمة الأبيرد، وعزا للمبرد نسبتها له؟ انظر سمط اللالي ٧٠٧ - ٧٠٨ وذيل اللالي ٤.

(٧) بعده في ر وف: «وبعد البيت الثالث».

فلا يبعدنك الله إما تركتينا حميداً وأودى بعدك المجد والفخر وهي في ر من تمام قول أبي الحسن.

(٨) في ر: «حدثني» بلا واو.

ابن المهلب - أحسبه عن أبيه - قال: لما آنقضى يوم الجمل، خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(١) في ليلة ذلك اليوم ومعه قنبر وبيده^(٢) شُعْلَةٌ^(٣) من نار يتصفع القتلى حتى وقف على رجل - فقال التوزي فقلت: أهو طلحة؟ قال نعم - فلما وقف عليه قال: أعزز علي أبا محمد أن أراك معفراً تحت نجوم^(٤) السماء وفي بطون الأودية، شفيت نفسي وقتلت معشري، إلى الله أشكو عجري وبجري.

قوله «معفراً»: أي ملصق الوجه بالتراب، ويقال للتراب العفر والعفر، يقال ما مشى على عفر التراب مثل فلان.

وقوله: «إلى الله أشكو عجري وبجري» يقول ما أسير من أمري؟ قال الأصمعي: وهو قول سائر في أمثال العرب: لقي فلان فلاناً فأبته عجره وبجره^(٥).

**

وقال النمر بن تولب^(٦):

[١٢٣]

(١) في الأصل: علي رضي الله عنه.

(٢) كذا في الأصل وف وظ وهامشي هـ وج. وفي ر وهـ: وفي يثده. وفي ج: معه.

(٣) كذا في الأصل وج وهـ. وفي ر وظ وف وهامشي الأصل: «مشعلة». وهامشي ي ما نصه: «قال ابن سراج رحمه الله: مشعلة بضم الميم وفتحها وكسرهما».

قلت: الذي في القاموس وغيره: المشعل كمقعد القنديل، وكمنبر المصفاة وشيء من جلود له أربع قوائم ينبذ فيه، وأما المشعلة فهي الموضع الذي تشعل فيه النار، ولا وجه لها ههنا.

(٤) ضبطت في ر لتقرأ «نجوم» و «نجوم». وهامشي ي ما نصه: «قوله تحت نجوم السماء يريد أنه قتل ليلاً».

(٥) انظر أمثال أبي عبيد ٦٠، وفصل المقال ٦٥، وجهرة الأمثال ٤٤٨/١، ومجمع الأمثال ٢٣٧/١، والمستقصى

٩٣/١، واللسان (بجر، عجر). ولفظه: أخبرته بعجري وبجري، ويروى: أفضيت. قال أبو عبيد: وأصل

العجر العروق المتعقدة وأما البجر فهي أن تكون تلك في البطن خاصة. وقيل: العجر العروق المتعقدة في

الظهر والبجر العروق المتعقدة في البطن، يريد أنه يشكو إلى الله تعالى أموره كلها ما ظهر منها وما بطن.

انظر اللسان.

(٦) بعده في زيادات ر: «كل نمر في العرب كالنمر بن قاسط وغيره مكسور النون مجزوم الميم إلا النمر بن

تولب، عن ابن دريد قال أبو حاتم: يقال: النمر بفتح النون وتسكين الميم ولا يقال النمر».

قلت: أخطأ صاحب الحاشية فيما قاله. والصواب أن كل نمر في العرب مفتوح النون مكسور الميم، وهو =

تَذَارَكَ مَا قَبْلَ الشَّبَابِ وَبَعْدَهُ حَوَادِثُ أَيَّامٍ تَمُرُّ وَأَعْقُلُ^(١)
يُسْرُ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْبَقَا فَكَيْفَ يَرَى^(٢) طُولَ السَّلَامَةِ يَقَعْلُ
يَرُدُّ الْفَتَى بَعْدَ اعْتِدَالِ وَصِحَّةِ يَنْوُءُ إِذَا رَامَ الْقِيَامَ وَيُحْمَلُ

قصر البقاء ضرورة، وللشاعر إذا اضطر أن يقصر الممدود، وليس له أن يمدد المقصور، وذلك أن الممدود قبل آخره ألف زائدة، فإذا احتاج حذفها لأنها زائدة^(٣)، فإذا حذفها رد الشيء إلى أصله، ولو مدد^(٤) المقصور لكان قد زاد^(٥) في الشيء ما ليس منه، قال الشاعر، وهو يزيد^(٦) بن عمرو بن الصعق^(٧):

فَرَعْتُمْ لِيَتَمَرِينَ السَّيَاطِ وَأَنْتُمْ يُشْنَّ عَلَيْكُمْ بِإِلْفِنَا كُلِّ مَرْبَعِ^(٨) [٢/٤٨]
فَقَصَرَ الْفِنَاءَ، وَهُوَ مَمْدُودٌ. وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ^(٩):

وَأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَوَاسٍ سَلَمَى لِمَعْفُورِ الضَّرَا ضَرِمِ الْجَنِينِ

= المشهور في النمر بن تولب، ولم ينص الأمير على غير هذا الوجه، وهو ما عليه ظاهر كلام ابن دريد وإن لم ينص عليه بالعبارة.

وحكي في النمر بن تولب كسر النون وإسكان الميم، وفتح النون وإسكان الميم وهو ما حكاه ابن دريد عن أبي حاتم. انظر الإشتقاق ١٨٣ - ١٨٤ والجمهرة ٤١٦/٢، واللباب ٣٢٦/٣، والإكمال ٣٦٤/٧، وسمط اللالي ٢٨٥، والتاج (نمر).

(١) ديوانه ق ٢٠/٣١، ٢١، ٢٢ ص ٨٧. وتخرجها هناك. وانظر سمط اللالي ٥٣٢.

(٢) في ج وف وظ: ترى.

(٣) في ر وه: لأنها ألف زائدة.

(٤) في ر وف وظ وه: فلو.

(٥) في ي ود وس وه وج: «لكان زائدا».

(٦) في ج: وقال يزيد إلخ. وقوله «وهو» الصعق ليس في هـ.

(٧) الأصمعيات ص ١٤٤، والاختيارين ٥٠٤.

(٨) في ب: فزعتهم. وتمرين السياط: دلكتها وتليينها بالدهان، يرميهم بأنهم أذلاء لا يصقلون السيوف ولا يشحذون الأسنة ولا يبرون النبال، عن رغبة الأمل ٢١/٣.

(٩) ديوانه ق ٨/٣٥ ص: ٥٢٢.

قوله «وأُخْرِجَ» يعني رَمَاداً، والأُخْرِجُ: الذي في لونه سوادٌ وبياضٌ، يقال: نَعَامَةٌ خَرَجَاءٌ.

وقوله «لسواس سلمى»، فإنَّ أَجَأً وَسَلْمَى^(١) جَبَلَاطِيَّاء، وسَواسٌ سَلْمَى الموضع الذي بِحَضْرَةِ^(٢) سَلْمَى، يقال: هذا من سُوسِ فُلَانٍ، ومن تُوسِ فُلَانٍ^(٣): أي من طَبْعِهِ. و«أُمُّهُ» يعني الشجرة التي هي أصلُهُ.

وقوله «لمعفور الضَّراء» فالضَّراء ما وارك من شجرٍ خاصَّةً، والخَمَرُ ما وارك من شيء. و«المعفور» يعني^(٤) ما سقط^(٥) من النار من الزُّند.

وقوله «ضرم الجنين» يقول: مُشْتَعِل، والجنين ما لم يَظْهَر بَعْدُ، يقال لِلْقَبْرِ جَنْنٌ، والجَنِينُ الذي في بطن أمه، والمَجْنُ التُّرْسُ لأنه يَسْتُرُ^(٦)، والمجنون: المَغْطَى العقل، وَسَمِيَ^(٧) الجِنُّ جِنًّا لاختفائهم^(٨)، وتُسَمَّى^(٩) الدُّرُوعُ: الجُنُنُ لأنها تَسْتُرُ من كَانَ فيها. وقَصَرَ «الضَّراء» وهو ممدود، ومثُلُ هذا كثير في الشعر جَدًّا^(١٠).

(١) في الأصل: فسلمى وأجأ.

(٢) في الأصل وف وظ: تحضره، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: من سوس فلان وتوسه.

(٤) من الأصل وف وج وهـ.

(٥) في الأصل وف وأ وب: يسقط.

(٦) في ر: «يسترك» وفي الأصل «يُستَر به».

(٧) في أ وب وس وظ: «يسمى» وفي ي ود: «وبه سمى» وضرب على «به» في ي.

(٨) في ج: «لاجبتانهم». وفي هـ: لاستتارهم.

(٩) في الأصل: وسميت. وقوله: «وتسمى الدروع».. من كان فيها» ليس في ج.

(١٠) ساق علي بن حمزة في التنبهات ١٠٨ - ١١١ قول أبي العباس «قال النمر بن تولب... ومثل هذا كثير في الشعر جدًّا» وقال:

«هذا نص قول أبي العباس، وإنما سقته على الولاء، وإن كان فيه طول لأنه متشع بالأغلاط أخذ بعضها برفاق بعض، وسنذكر ذلك شيئاً فشيئاً وندل عليه إن شاء الله.

فأول ذلك تغيير رواية الثلاثة الأبيات التي استشهد بها في قصر الممدود:

وقوله: «ينوء إذا رام القيام»، يقول: يَنْهَضُ في تَنَاقُلٍ، قال الله عز وجل: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾^(١)، والمعنى أن العُصْبَةَ تُنُوءُ بالمفاتيح، ولشرح هذا موضع آخر، وقال آخر^(٢):

= فأما بيت النمر فروايته: طول السلامة والغنى

وأما رواية بيت ابن الصعق فروايته: بالقنا

وأما بيت الطرماع فالرواية فيه: لمغفور الضنا

وهذا من فعل أبي العباس غير مستنكر، لأنه ربما ركب المذهب الذي يخالف فيه أهل العربية واحتاج إلى نصرته فغير له الشعر واحتج به...

وللبيتين الأولين اللذين قدمناهما وجهان ضعيفان تسلم به (كذا) روايته، والجيد المشهور ما رواه. فأما بيت الطرماع فلا وجه لروايته فيه ولا لما فسر من معانيه، أما قوله سواس سلمى الموضع الذي بحضرة سلمى ففاسد، إنما السواس شجر معروف يتخذ منه الزند.

ولا معنى لما رواه من الضراء في البيت بوجه لا قريب ولا بعيد، وقد غلط في إيراده شاهداً على سواس، قوله هذا من سوس فلان ومن توس فلان، وغلط في تفسير معنى الجنين في البيت وعدل إلى غيره، ولم يصب في تفسير المغفور... وأراد الطرماع بالأخرج الرماد وجعل السواس أمّاً له لأن النار منه نتجت، والسواس شجر معروف... وأما المغفور فهو المترّب لأن القادح إذا قدح وضع الزندة على الأرض، وقد قال بعض الرواة: إن الزند ربما صلد فطرح القادح في فرض الزندة تراباً فأورى... وقد أنبأتك أن الرواية الضنا، والضنا النسل وأصله الهمز... فأراد أن النار ولدٌ للزند لأنها منه خرجت... وأراد بالجنين الذي كان من النار مجنّاً وظهر فاضطرم في الرّية لأن الضرم المشتعل والنار لا تضطرم وهي مجنّة ولا تكون مجنّة وهي تضطرم... انتهى كلامه.

قلت: رواية بيت النمر في شعره: طول السلام والغنى ورواية بيت الطرماع في ديوانه: «لمغفور الضنا» كما روى المبرد، وأشار المحقق إلى أنه في ذيل الديوان المطبوع من قبل واللسان: «لمغفور الضبا» فلعله تحريف عن «الضنا».

وعلق الشيخ المرصفي على ما زعمه ابن حمزة من أن صواب رواية بيت النمر والغنى قال: «كذب... وذلك أن كلمة الغنى أجنبية عما قصد النمر من بيان طول السلامة في البيتين، والرواية الحقّة رواية ديوانه: يود الفتى طول السلامة والغنى» رغبة الأمل ٢١/٣.

(١) سورة القصص: ٧٦.

(٢) بهامش الأصل ما نصه: «لعمرو بن قميّة عن أبي الحسن، وصدّره:

على راحتين تارة وعلى العصا

وفي ج: وقال ابن قميّة، وفي هـ: قال عمرو بن قميّة. وفي زيادات ر: «لعمرو بن قميّة» وزاد صدر البيت.

والبيت في ديوانه ق ١٠/٣ ص: ٣٨.

... ..
أَنُوْءُ ثَلَاثًا بَعْدَهُنَّ قِيَامِي

وَيُرَوَّى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً»^(١)، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ

١٢٤ [ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ^(٢)] :

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَأَيْتَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا
وَلَا يَلْبُثُ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَمَا تَيْمَّمَا

وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ النَّمَيْرِيُّ^(٣) :

أَلَا حَيٍّ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ الْمَغَانِيَا لَيْسَنَ إِلَهِي مِمَّا^(٤) لَيْسَنَ اللَّيَالِيَا
إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمْلُ التَّقَاضِيَا

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ^(٥) :

كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِغَامِرٍ فَالْأَنَهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ^(٦) جَاهِدًا لِيُصَحِّنِي فَلِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ

وَقَالَ عَتَرَةُ بْنُ شَدَادٍ^(٧) : [١/٤٩]

(١) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ٢٢٧/٢ برقم ٦٢٣٤ (عن الديلمي في مسند الفردوس). عن ابن عباس ورمز له بالضعف. وانظر نثر الدر ١٩٥/١، والصناعتين ٤٤، والمصون ١٤٦. وسياتي ص ١٠٣٢. وهو قول سائر ورد في كثير من المصادر.

(٢) ديوانه ق ٤/أ، ٥ ص ٧-٨. وسياتي ص: ١٠٣٢.

(٣) شعره ق ١/١١، ١١ ص ١٠٠-١٠١.

(٤) في الأصل: «لَمَّا» وبهامشه «مَمَّا».

(٥) في ج: «وقال أحد الشعراء وإخاله لبيدا».

والبيتان أنشدتهما المبرد في الفاضل ٧٠ للنمر بن تولب، ويسان لعمر بن قميئة، ولليد ولغيرهم. انظر ديوان لبيد - متفرقات ص ٢٢١، وديوان عمرو بن قميئة - الذيل ص ٧٧، وشعر النمر - ما نسب له ولغيره ص ١٢٩. وتخريج البيتين فيها.

(٦) في ر: «في السلامة».

(٧) ديوانه ق ٩/٢٣ ص: ٢٩٦. وتروى الكلمة أو بعض أبياتها لغيره، انظر شعر عمرو بن معديكرب ق ٦٤ ص ١٦٣-١٦٦.

فَمَا أَوْهَى مِرَاسُ الْحَرْبِ رُكْنِي وَلَكِنْ مَا تَقَادَمَ مِنْ زَمَانِي

ومن أمثال العرب إذا طال عمر الرجل أن يقولوا: «لقد أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ»^(١)، إنما يريدون أنه أَكَلَ هو وشرب دَهْرًا طويلاً، قال الجَعْدِيُّ^(٢):

... .. أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبَ

والعرب تقول: نَهَارُكَ صَائِمٌ، وَلَيْلُكَ قَائِمٌ: أي أنت قائم في هذا وصائم في ذاك، كما قال الله عز وجل: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٣) والمعنى والله أعلم بل مَكْرُكُمْ في الليل والنهار، وَقَالَ جرير^(٤):

لَقَدْ لُمْنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السُّرَى وَنَمَتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بَنَائِمِ

(١) انظر مجمع الأمثال ٤٢/١ والمستقصى ٢٨٣/٢.

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «هو النابغة الجعديّ». ولم يقع كذا في شعره، والصحيح [كما في شعره ص: ٩٢]:

... .. شرب الدهر عليهم وأكل
وفي هذه القصيدة يقول:

وأراني طرباً في إثرهم طرب الواله أو كالأختبيل
قال امرؤ القيس (ديوانه ص: ٢٩٣)

لن الدار تعفّت مذ حَقَبَ بجنوب الفرد أقوت فالخرب
دار حيّ بذلت من بعدهم ساكن الوحش وللدهر عُقَبَ
إذ هم أهل قباب وقرى ولهم صحراء محلال مرب
عفت الدار بهم فانتجعوا أكل الدهر عليهم وشرب
فأخذه الجعدي فقال:

شرب الدهر عليهم وأكل

وما قاله صحيح. وصدر البيت في الديوان:

سألني عن أناس هلكوا

وهو كما في زيادات ر: كم رأينا من أناس هلكوا

وقوله «أكل الدهر عليهم وشرب» أي أكلهم الدهر وشربهم، ضربه مثلاً لهم، عن ديوان امرئ القيس.

(٣) سورة سبأ: ٣٣.

(٤) سلف البيت ص ١٧٦ وسياتي ص ١٣٥٦.

وقال الفرزدق: (١)

تُبْكِي عَلَى الْمَتُوفِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَتَنْهَى عَنِ ابْنِي مِسْمَعٍ مَنْ بَكَاهُمَا
غُلَامَانِ شَبَا فِي الْحُرُوبِ وَأَدْرَكََا كِرَامَ الْمَسَاعِي قَبْلَ وَصْلِ لِحَاهُمَا

وابنا مِسْمَعٍ كَانَ قَتَلَهُمَا مَعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ مَعَ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ لَمَّا
أَتَاهُ خَبَرُ قَتْلِ أَبِيهِ، وَكَانَ ابْنَا مِسْمَعٍ مِمَّنْ خَالَفَ عَلِيَّ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، وَالْمَتُوفُ
[١٢٥] كَانَ مَوْلَى لِبْنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ، وَابْنَا مِسْمَعٍ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ،
وَكَانَ الْمَتُوفُ كَالْخَلِيفَةِ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ (٢):

وَالْأَرْدُ قَدْ جَعَلُوا الْمَتُوفَ قَائِدَهُمْ فَقَتَلْتَهُمْ جُنُودُ اللَّهِ وَأَنْتَفَقُوا

وتمام شعر الفرزدق:

وَلَوْ قُتِلَا مِنْ جِذْمٍ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ لَكَانَ عَلَى النَّاعِي شَدِيداً بُكَاهُمَا (٣)
وَلَوْ كَانَ حَيّاً مَالِكُ وَابْنُ مَالِكٍ إِذَا أَوْقَدَا نَارَيْنِ يَغْلُو سَنَاهُمَا

السَّنَا: ضَوْءُ النَّارِ، وَهُوَ مَقْصُورٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ
بِالْأَبْصَارِ﴾ (٤)، وَالسَّنَاءُ مِنَ الشَّرَفِ مَمْدُودٌ، قَالَ حَسَّانُ (٥):

وَإِنَّكَ خَيْرُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو وَأَسْنَاهَا إِذَا ذَكَرَ السَّنَاءُ

و«البكاء» يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، فَمَنْ مَدَّ فَإِنَّمَا جَعَلَهُ كَسَائِرِ الْأَصْوَاتِ، وَلَا يَكُونُ
الْمَصْدَرُ فِي مَعْنَى الصَّوْتِ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ إِلَّا مَمْدُوداً، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى «فُعَالٍ»،

(١) ديوانه ٢٠٣/٢. والتعازي والمراثي ٧٩.

(٢) ديوانه ق ٥٥/١٦ ج ١٧٦/١.

(٣) قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزَّةٍ فِي التَّنْبِيهَاتِ ١١٢. «الرَّوَايَةُ: مِنْ غَيْرِ بَكْرٍ، وَلَا يَجُوزُ مَا رَوَى لِأَنَّهُ نَفْيٌ لَهَا عَنْ نَسَبِهَا
وَجَعَلَهُ إِيَّاهُمَا وَشَيْطَاناً». وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ: وَلَوْ أَصْبَحَا مِنْ غَيْرِ بَكْرٍ.

(٤) سُورَةُ النُّورِ: ٤٣.

(٥) فِي رَوْحٍ: حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ. وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ق ٢/١٦٢ ص: ٢٦٩، وَفِيهِ «وَأَسْنَاهُمْ».

وَقَلَّمَا يَكُونُ الْمَصْدَرُ عَلَى «فَعَلٍ»، وَقَدْ جَاءَ فِي حُرُوفِ نَحْوِ: الْهُدَى وَالسَّرَى، وَمَا أَشْبَهَهُ، وَهُوَ يَسِيرُ؛ فَأَمَّا الْمَمْدُودُ فَنَحْوُ: الْعَوَاءِ، وَالرُّغَاءِ، وَالثُّغَاءِ، وَكَذَلِكَ (١) الْبُكَاءُ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ: الصُّرَاخُ وَالنُّبَاحُ؛ وَمَنْ قَصَرَ فَإِنَّمَا جَعَلَ [٢/٤٩] الْبُكَاءُ كَالْحَزْنِ، وَقَدْ (٢) قَالَ حَسَّانُ فَقَصَرَ وَمَدَّ:

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ (٣)

وَقَالَ جَرِيرُ (٤):

قَالُوا نَصِيكَ مِنْ أَجِرٍ فَقُلْتُ لَهُمْ كَيْفَ الْعَزَاءُ وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي
هَذَا سَوَادَةٌ يَجْلُو مُقْلَتِي لَحِمٍ بَازٍ يُصْرَصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي
فَارَقْتُهُ حِينَ غَضَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصْرِي وَحِينَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي (٥)

قوله: «يجلو مقلتي لحم»، شَبَّهَ مُقْلَتِيهِ بِمُقْلَتِي الْبَازِي، وَيُقَالُ: طَائِرٌ لَحِمٌ (٦) يُرِيدُ الْحُرَّ مِنْ أَحْرَارِ الطَّيْرِ وَسَبَاعِهَا، وَهِيَ الَّتِي تَصِيدُ الطَّيْرَ وَتَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَيُقَالُ صَائِدٌ لَحِمٌ (٦) مِنْ هَذَا. وَقَوْلُهُ «يُصْرَصِرُ»: يَعْنِي (٧) يُصَوِّتُ، يُقَالُ: صَرَصَرَ الْبَازِي، وَالصَّقْرُ، وَمَا كَانَ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ، وَيُقَالُ: صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ وَأَحْسَبُهُ مُسْتَعَاراً لِأَنَّ

(١) فِي ر: فَكَذَلِكَ.

(٢) وَقَدْ لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) الْبَيْتُ مِنْ كَلِمَةٍ فِي رِثَاءِ حَمْزَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْتَلَفَ فِي قَائِلِهَا فَقِيلَ هِيَ لِحْسَانٌ، وَلَيْسَتْ فِي دِيْوَانِهِ، وَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، وَقِيلَ لِعُكَبِّ بْنِ مَالِكٍ وَإِلَيْهِ نَسَبُهَا أَبُو زَيْدٍ.

انْظُرِ السِّيْرَةَ النَّبَوِيَّةَ ١٧١/٣، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٠٤.

(٤) دِيْوَانُهُ ق ١٧٣/١، ٢، ١٠ ج ٥٨٤/٢ باختلاف فِي الرِّوَايَةِ. وَانْظُرِ طَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ٤٥٧، وَاسْمُطُ اللَّالِي ٨٩٢ - ٨٩٣.

(٥) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر. «نَصِيكَ بِالنَّصْبِ لَا غَيْرَ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِإِضْمَارِ فَعَلٍ تَقْدِيرُهُ أَحْفَظْ نَصِيكَ أَوْ أَحْرَزْ نَصِيكَ».

(٦ - ٦) مَا بَيْنَهُمَا لَيْسَ فِي ر وَف وَظ. وَمَا أَثْبَتَهُ نَصُّ ج، وَعِبَارَةُ الْأَصْلِ: «يُقَالُ طَائِرٌ لَحِمٌ يُرِيدُ...» وَيُقَالُ طَائِرٌ وَصَائِدٌ لَحِمٌ وَعِبَارَةُ هـ: «... الطَّيْرُ وَكَذَلِكَ مِنْ سَبَاعِهَا...» وَيُقَالُ طَائِرٌ لَحِمٌ.

(٧) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

[١٢٦] الأصل فيه أن يُستعمل في الجوارح من الطير، قال جرير^(١) :

بَازٍ يُصْرَصِرُ بِالسَّهْبِ^(٢) قَطًّا جُونًا

وقال آخر :

كَمَا صَرَصَرَ الْعَصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّعْدِ^(٣)

وأنشدني عُمارة^(٤) : «بَازٍ يُصْعِصِعُ»^(٥) وهو أصح [قال أبو الحسن يُصْعِصِعُ وهو الصواب، ولكن هكذا وقع في كتابه، ويُصْرَصِرُ لا يَتَعَدَّى]. وقوله «كعظم الرِّمَّة» فهي البالية الذاهبة، والرِّمِيمُ : مشتق من الرِّمَّة، وإنما هو فَعِيلٌ وفِعْلَةٌ وليس بجمعٍ له واحدٌ.

ومما^(٦) كَفَرْتُ به الفقهاء الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ قَوْلُهُ، والناس يَطُوفُونَ بقبر رسول الله ﷺ وَمِنْبَرِهِ - وإن شئت قلت : يُطِيفُونَ، قال أبو زيد : تقول العرب : طُفْتُ وَأَطَفْتُ بِهِ، وَدَرْتُ وَأَدَرْتُ بِهِ، ويقال : حَدَقْتُ وَأَحَدَقْتُ. قال الأَخْطَلُ^(٧) :

الْمُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقْتُ بِي الْمَنِيَّةَ وَأَسْتَبْطَأْتُ أَنْصَارِي - :
إنما يطوفون بأعوادٍ وَرِمَّةٍ.

ومن أمثال العرب : «لَوْلَا أَنْ تُضَيِّعَ»^(٨) الْفَتَيَانُ أَلْذَمَّةَ لَحَبَرْتُهَا بِمَا تَجِدُ الْإِبِلُ فِي

(١) ديوانه ق ٩/١٥١ ج ٥٤٢/٢. وصدر البيت

كَأَنَّ حَادِيهَا لَمَّا أَضَرَّ بِهَا

(٢) في ج : «بالدهنا» وبهامشها كما في المتن.

(٣) البيت في اللسان (ثعد، شنت) وروايته :

لَشَتَانِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رَعَائِي إِذَا صَرَصَرَ الْعَصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّعْدِ
(٤) في الأصل : عمارة بن عقيل.

(٥) وهي رواية الديوان، وهي الرواية فيما يأتي ص ٥٧١.

(٦) في ج : «باب قال أبو العباس وما كُفَرْتُ».

(٧) ديوانه ق ٤٧/١٤ ج ١٧٢/٢.

(٨) في ج : يضيع.

الرَّمَّةُ»^(١)، يقول: لولا أن تدع^(٢) الأحداث التمسك بالوفاء والرعاية للحُرمة لأعلمتها أن الإبل تتناول العظم البالي وهو أقل الأشياء^(٣)، فتجد له لذة.

ومثل بيت جرير الأخير قول أبي الشَّغْبِ^(٤) يرثي ابنه شَغْبًا:

قَدْ كَانَ شَغْبٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ عِزًّا تَزَادُ بِهِ فِي عِزِّهَا مُضَرُّ
لَيْتَ الْجِبَالَ تَدَاعَتْ قَبْلَ^(٥) مَضَرِّهِ دَكًّا فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَحْجَارِهَا حَجَرٌ [١/٥٠]
فَارَقْتُ شَغْبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ بَسَّ الْحَلِيفَانِ طُولَ الْحُزْنِ وَالْكِبر^(٦)

قوله «قَوَّسْتُ» يقول: انحنيت كالقوس، قال امرؤ القيس: ^(٧)

أَرَاهُنَّ لَا يُحِبُّنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسًا^(٨)

**

وقال سليمان بن قتة^(٩) يرثي الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله

تعالى عنهما:

مَرَرْتُ عَلَى أَيْبَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا كَعَهْدِهَا^(١٠) يَوْمَ حُلَّتِ

(١) انظر المستقصى ٢٩٩/٢ نقله الزغشري عن المبرد.

(٢) في الأصل وي: يدع.

(٣) في الأصل: أقل الأشياء لذة.

(٤) الأبيات له في ديوان الحماسة بشرح المزدوقي ١٠٤٣/٣ (بيتان) والتبريزي ٤٥/٣.

(٥) في الأصل: «يوم» وبهامشه كما في المتن. ورواية التبريزي: عند.

(٦) في ج: لبست الخلتان الثكل والكبر. وهي رواية التبريزي. وبهامشها: «بس الحليفان».

(٧) ديوانه ق ٩/١٣ ص: ١٠٧.

(٨) في ج: «ومن قد رأين». وبهامشها: «منه وقوَّسًا».

(٩) الأبيات أنشدها المبرد في التعازي والمراثي ٧٩، وبعضها في ديوان الحماسة بشرح المزدوقي ٩٦١/٢ والتبريزي

١٢/٣. ورويت الأبيات في كلمة أبي دهبيل الجمحي. انظر ديوانه ٦٠ - ٦٣. ورويت لتيم بن مرة ولا بن

أبي الرمح الخزاعي، انظر تخريج محقق ديوان أبي دهبيل للكلمة - ورقمها ١٥ - ص ١٢١ - ١٢٣.

(١٠) بهامش ج: «ولم أر أمثالها حيث حلت» وبهامش الأصل: «أمثالها».

فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الدَّيَارَ وَأَهْلَهَا وَكَانُوا رَجَاءً ثُمَّ عَادُوا^(١) رَزِيَّةً [١٢٧]
وَأَنَّ قَبِيلَ الطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَإِذَا أَفْتَقَرْتُ قَيْسُ جَبَرْنَا فَقِيرَهَا
وَعِنْدَ غَنِيِّ قَطْرَةٍ مِنْ دِمَائِنَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ تَخَلَّتْ^(٢)
إِذَا أَفْتَقَرْتُ قَيْسُ جَبَرْنَا فَقِيرَهَا فَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتْ
وَأَنَّ قَبِيلَ الطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ^(٣)
وَعِنْدَ غَنِيِّ قَطْرَةٍ مِنْ دِمَائِنَا سَنَجْزِيهِمْ يَوْمًا بِهَا حَيْثُ حَلَّتْ
وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ تَخَلَّتْ^(٤) وَتَقَتَّلُنَا قَيْسُ إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ

وسليمان بن قتة: رجل من بني تميم^(٥) بن مرة بن كعب بن لؤي^(٦)،
وكان منقطعاً إلى بني هاشم.

وقال الفرزدق^(٧) يرثي أبيه:

بِفِي الشَّامِيِّينَ التُّرْبُ أَنْ كَانَ مَسْنِي رَزِيَّةً شِبْلِي مُخْدِرٍ فِي الضَّرَاغِمِ^(٨)
وَمَا أَحَدٌ كَانَ الْمَنَايَا وَرَاءَهُ وَلَوْ عَاشَ أَيَّاماً طَوَالاً بِسَالِمٍ
أَرَى كُلَّ حَيٍّ مَا تَزَالُ^(٩) طَلِيعَةً عَلَيْهِ الْمَنَايَا مِنْ ثَنَائِ الْمَخَارِمِ
يُذَكِّرُنِي أَبْنَى السَّمَاكَانِ مَوْهِنًا إِذَا ارْتَفَعَا فَوْقَ النُّجُومِ الْعَوَاتِمِ^(١٠)
وَقَدْ رَزَى الْأَقْسَامُ قَبْلِي بَنِيهِمْ وَإِخْوَانَهُمْ فَأَقْنِي حَيَاءَ الْكَرَائِمِ

(١) في هـ: «أصبحت منهم برغمي تخلت» وبهامشها كما في المتن.

(٢) كذا في الأصل وف وج وهامش ي وهي رواية التعازي. وفي ر وظ وهامش هـ:

«صاروا» وفي هـ وهامش ج: «أضحوا».

(٣) قدّم في ر وف هذا البيت على الذي قبله. وسياق الرواية في التعازي كما في المتن.

(٤) الذي في التعازي والمراثي أنه مولى لبني تميم.

(٥) في ج وف: بن لؤي بن غالب.

(٦) ديوانه ٢٠٦/٢. وأنشدها في التعازي والمراثي ٨٠، وهي عنه فيما علقه أبو الحسن على نوادر أبي زيد ٣٦.

(٧) مخدر: من أخدر الأسد: لزم خدره وهو عرينه، والضراغم: الأسود الشديدة الإقدام الواحد ضرغام، كفى بذلك عن نفسه. عن رغبة الأمل ٣٥/٣.

(٨) في ر ومتن ي: «لا تزال» كما في الديوان والتعازي.

(٩) السماكان: كوكبان أحدهما الرامح والآخر الأعزل. والمومن: اسم لنصف الليل أو حين يدبر الليل أو لساعة تمضي منه. عن رغبة الأمل ٣٥/٣.

وَمَاتَ أَبِي وَالْمُنْدِرَانِ كِلَاهُمَا وَعَمَرُوا بَنُ كُلْثُومٍ شَهَابُ الْأَرَاقِمِ
وَقَدْ كَانَ مَاتَ الْأَقْرَعَانِ وَحَاجِبُ وَعَمَرُوا أَبُو عَمْرٍو وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمِ
وَقَدْ مَاتَ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ وَمَاتَ أَبُو عَسَّانَ شَيْخُ اللَّهَازِمِ
وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يُهْلِكَاهُمْ عَشِيَّةَ بَانَا رَهْطِ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
فَمَا أَبْنَاكَ إِلَّا مِنْ بَنِي النَّاسِ فَاصْبِرِي فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى حَيْنُ الْمَاتِمِ
وَأُنْشِدُنِي التَّوْزِيَّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ «حَيْنُ الْمَاتِمِ» بِالْخَاءِ مَعْجَمَةٌ (١).

قوله «ما تزال طليعة»، يريد: طالعة، و«الثنايا» جمعُ ثِيَّةٍ، وهي الطَّرِيقُ في الجبل، من ذلك (٢):

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا [٢/٥٠] مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
و«المَخَارِمُ»: جمع مَخْرِمٍ، وهو مُنْقَطِعُ أَنْفِ الجبل.

وقوله: «فوق النجوم العَوَاتِمِ»، يعني المتأخرة، يقال: فلان يَأْتِينَا وَلَا يُعْتَمُّ: أي لا يتأخر، وَعَتَمَةٌ أَسْمٌ للوقت، فلذلك سُمِّيَتِ الصَّلَاةُ بِذَلِكَ الْوَقْتِ (٣)، وَكُلُّ صَلَاةٍ مُضَافَةٌ إِلَى وَقْتِهَا، تقول: صَلَاةُ الْغَدَاةِ، وَصَلَاةُ الظُّهْرِ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ. وَأما قولك «الصَّلَاةُ الْأُولَى» فالأولى نَعْتُ لَهَا إِذْ كَانَتْ أَوَّلَ مَا صَلَّيْتُ، وَقِيلَ أَوَّلَ مَا أَظْهَرَ. [١٢٨]

(١) في الأصل: «الأخفش عن أبي العباس قال أنشدني التوزي إلخ» ولم ترد هذه العبارة في ج. وقد رواه أبو الحسن في النوادر «حَنِينٌ» بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ ثُمَّ حَكَى مَا رَوَاهُ لَهُ الْمُبَرَّدُ عَنِ التَّوْزِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ، انظر النوادر ٣٥-٣٦.

وبعد قوله «معجمة» في زيادات ر: «الحنين بالخاء صوت من الخيشوم».
(٢) بعده في زيادات ر: «الشعر لسحيم بن وثيل الرياحي». والبيت له في الأصمعيات ق ١/١ ص: ١٧، وتخرّيج الكلمة هناك. وهو من شواهد سيبويه ٧/٢، والخزانة ١٢٣/١ و ٣١٢/٢ و ١١٢/٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٦/٤. وسيأتي البيت منسوباً إليه ص ٤٩٤.
(٣) في ج: صلاة ذلك الوقت. وفي هـ: سميت بها صلاة ذلك الوقت.

وقوله: «فَأَقْنِي حَيَاءَ الْكَرَائِمِ» يقول: فَالزَّيْمِي^(١)، وأصل الْقُنْيَةِ المَالُ اللازِمُ، تقول^(٢): أَقْنَيْ فُلَانٌ مَالاً: إِذَا اتَّخَذَ أَصْلَ مَالٍ، وقيل في قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى﴾^(٣) أَي جَعَلَ لَهُمْ أَصْلَ مَالٍ^(٤)، وأنشد أبو عبيدة^(٥):

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ عِزٌّ يَظْمِنُ بِهِ لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالٌ قُنْيَانٍ
و«الْكَرَائِمِ» جمع كَرِيمَةٍ، والاسم من «فَعِيلَةٍ» والنعتُ يجمعان على «فَعَائِلٍ»، فالاسم نحو: صَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ، وَسَفِينَةٌ وَسَفَائِنٌ، والنعتُ نحو: عَقِيلَةٌ وَعَقَائِلٌ، وَكَرِيمَةٌ وَكَرَائِمٌ.

وقوله «ومات أبي»، يريد التَّأْسِيَ بالأشرف، وأبوه غَالِبُ بْنُ صَعَصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عِقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ مُجَاشَعٍ، وكان أبوه شريفاً وأجداده إلى حيث أَنتَهَوْا، ولكل واحد منهم قصةٌ يطولُ الكتابُ بذكرها. و«المُنْدَرَان»: المُنْدَرُ ابْنُ المُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ اللَّخْمِيِّ يريد الابنَ والأب.

وَعَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ التَّغْلِبِيِّ قَاتِلُ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ وَكَانَ أَحَدَ أَشْرَافِ الْعَرَبِ وَفُتًأَ بِهِمْ وَشَعْرَائِهِمْ. «وَالْأَرَاقِمُ»: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ بَنَتْ^(٦) وَائِلٌ، مِنْ بَنِي^(٧) جُشَمَ بْنِ

(١) في الأصل وه: الزمي.

(٢) في ي ود وج وه: «يقال».

(٣) سورة النجم: ٤٨.

(٤) انظر مجاز القرآن ٢/٢٣٨، وتفسير غريب القرآن ٤٣٠، وتفسير القرطبي ١٧/١١٨ - ١١٩.

وقيل: معناه: أرضى بما أعطى أي أغناه ثم أرضاه بما أعطاه، قاله ابن عباس.

(٥) بعده في زيادات ر: «الشعر لأبي المثلّم الهذلي يرثي صخرًا». وهو له انظر ديوان الهذليين ٢/٢٣٨ ورواية صدره فيه:

لو كان للدهر مال عند مثله

(٦) في أ وب وس وف وظ وهامش الأصل: «بنت». وفي ج وه «تغلب بن وائل».

وقوله ابنة وائل ذهب بالتأنيث إلى القبيلة.

(٧) في ج وه: «ثم من بني».

بَكَرٍ^(١). وزعم أهل العلم أنهم إنما سُمُوا الأرقامَ لأنَّ عُيُونَهُمْ شُبِّهَتْ بِعُيُونِ الْحَيَاتِ، والأرقام^(٢) واحدها أَرْقَم، وكانوا^(٣) معروفين بهذا، قال الفرزدق^(٤) يَرُدُّ عَلَى جَرِيرٍ فِي هِجَاةٍ لَهُ وَلِلْأَخْطَلِ:

إِنَّ الْأَرَامَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا^(٥) كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ الْأَسْنَانِ

وجعله شهاباً لهم لنوره وبهائه وضيائه، تقول العرب: إنما فلان نجم أهله؛ وكذلك قالت الخنساء^(٦):

كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

و«الأقرعان»: الأقرع بن حابس وابنه الأقرع من بني^(٧) مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ^(٨) [١/٥١]، وكان الأقرع في صدر الإسلام سَيِّدَ خَنِيفٍ، وكان مَحَلُّهُ

(١) قوله «من بني جشم بن بكر» يريد رهمط عمرو بن كلثوم. والأرقام ستة وهم ولد بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، وهم: جشم، ومالك، والحارث، وعمرو، وثعلبة، ومعاوية. انظر النقائض ٢٦٦، ٣٧٣، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٤، والاشتقاق ٣٣٦.

(٢) في الأصل: بعُيُونِ الأرقام وهي الحيات.

(٣) في روف: فكانوا.

(٤) ديوانه ٣٤٥/٢، والنقائض ٨٨٨.

(٥) في ر: نديمها، وهو تصحيف.

(٦) ديوانها ص: ٤٩. وصدر البيت: وإن صخرأ لتأتَم الهداة به

وسياتي البيت ص ٩٤١ وفي كلمة ص ١٤١٢.

(٧) في ج: وابنه وهو من بني.

(٨) قال علي بن حمزة في التنبهات ١١٣: «... إنما الأقرعان الأقرع وفراس ابنا حابس، ولم يقرع الله للأقرع ابناً قط، ولا كان فراس أقرع، وإنما قالوا الأقرعان كما قالوا الحبيبان والصمتان والجونان والعمران وما أشبه ذلك. وما ذكر ما حكاه أبو العباس أحد من أهل العلم، ولا خلاف فيما قلناه عند أحد من الرواة ما خلا أبا يوسف يعقوب بن السكيت فإنه قال في المثني: الأقرعان الأقرع بن حابس وأخوه مرثد، والأول هو المأخوذ به».

والذي قاله علي بن حمزة هو ما قاله أبو عبيدة في النقائض ٧٨٩ ومواضع أخرى.

وبهامش الأصل ما نصّه: «الأقرع بن حابس اسمه فراس. وقال ابن السكيت: الأقرعان: الأقرع بن حابس وأخوه مرثد». انظر إصلاح المنطق ٤٠٢ واللسان والتاج (قرع). وقال ابن دريد لقب الأقرع لقرع كان في =

فيها^(١) محل^(٢) عُيْنَةَ بنِ حِصْنٍ في قَيْسٍ .

وحاجِبُ ابْنِ زُرَّارَةَ بنِ عُدُس^(٣) سَيِّدُ بني تَمِيم^(٤) في الجاهلية غيرَ مُدافعٍ .

و«عمرو أبو عمرو»، يريد عمرو بن عُدُس وكان شريفاً^(٥)، وكان ابنه عمرو شريفاً^(٦)، قتل يوم جَبَلَةَ قتلته^(٧) بنو عامر بن صَعَصَعَةَ، وقتلوا لَقِيْطَ بنَ زُرَّارَةَ - وكان الذي وَلِيَ قَتْلَهُ عُمَارَةُ الوَهَّابُ العَبْسِيُّ^(٨)، ويُنسَبُ إلى بني عامر، لأن بني عَبْسٍ كانوا فيهم مع قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ، وعُمَارَةُ هذا كان^(٩) يقال له دَالِقُ^(١٠)، وقتله شِرْحَافُ الضَّبِّيُّ، ولذلك يقول الفرزدق^(١١):

= رأسه، واسمه فراس، وقيل حصين، انظر الاشتقاق ٢٣٩، والخزانة ٣/٣٩٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٨٩/٣.

(١) في ج: منها.

(٢) في ج وهـ: كمحل.

(٣) انظر ما سلف من التعليق على ضبطه ص ٢٢١ الحاشية (٤).

(٤) في ج: «... بن عُدُس وكان شريفاً وكان ابنه شريفاً وكان سيد بني تميم». و«بني» ليس في الأصل. و«بني» ليس في الأصل.

(٥) في ج: بن عدس سيد بني تميم وكان شريفاً.

(٦) «وكان... شريفاً» ليس في ج.

(٧) في هـ: قتله.

(٨) قال علي بن حمزة في التنبهات ١١٤ - ١١٦ عقب حكاية مقالة المبرد «وعمر بن عمرو... العبي»: «والقول

بخلاف ما قال في القصتين جميعاً، إنما المقتول يوم جبلة زيد بن عمرو أخو عمرو بن عمرو، قاتله الحارث بن

الأبرص، ونجا عمرو على الخنثى، وله ولها يومئذ حديث مشهور... وأما لقيط فقد اختلف في قاتله فقالوا:

شريح بن الأحوص وهو الصحيح عند من يوثق به من العلماء... وقد قالوا جزء بن خالد بن جعفر، وقالوا

عوف بن المتفق العقيلي. فأما عمارة فلم يذكر أحد أنه قتل لقيطاً.

وانظر خير يوم جبلة في النقائض ٦٥٤ - ٦٧٨، وانظر البلدان ١٠٤/٢.

(٩) في ر: وعمارة هذا هو الذي كان.

(١٠) لكثرة غاراته، من دلق الغارة إذا شنها. انظر الاشتقاق ٢٧٧ واللسان (دلق).

(١١) ديوانه ٢٥٣/١.

وَهُنَّ بِشَرْحَافٍ تَدَارَكْنَ دَالِقاً عُمَارَةَ عَبْسٍ بَعْدَمَا جَنَحَ الْعَصْرُ [١٢٩]

وزعم أبو عبيدة^(١): أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْخُرْشُبِ الْأَنْمَارِيَّةَ أُرِيَتْ فِي مَنَامِهَا^(٢) قَائِلاً يَقُولُ^(٣): أَعَشْرَةُ هُدْرَةٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ ثَلَاثَةُ كَعَشْرَةٍ [هدرة بالدال غير معجمة، قال أبو الحسن: هم السُّقَاط من الناس] فلم تقل شيئاً، فعاد لها الليلة الثانية فلم تقل شيئاً، ثم قَصَّتْ ذَلِكَ عَلَى زَوْجِهَا فَقَالَ: إِنْ عَادَ لَكَ الثَّلَاثَةُ فَقُولِي: ثَلَاثَةُ كَعَشْرَةٍ - وَزَوْجُهَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِيبِ الْعَبْسِيِّ - فَلَمَّا عَادَ لَهَا قَالَتْ: ثَلَاثَةُ كَعَشْرَةٍ، فَوَلَدَتْهُمْ كُلُّهُمْ غَايَةً: وَلَدَتْ رَبِيعَ الْحِفَاطِ^(٤)، وَعُمَارَةَ الْوَهَّابِ، وَأَنْسَ الْفَوَارِسِ، وَهِيَ إِحْدَى الْمُنْجِبَاتِ^(٥) مِنَ الْعَرَبِ.

وَأَسْرُوا حَاجِباً فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ جَرِيرٌ^(٦) يُعَيِّرُ الْفَرَزْدَقَ وَيُعَلِّمُهُ فَخْرَ قَيْسٍ عَلَيْهِ:

كَسَأْنُكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيْطاً وَحَاجِباً وَعَمَرُوْ بَنَ عَمْرٍو إِذْ دَعَوْا يَالَ دَارِمَ^(٧)

- (١) في غير النقائض فلم أجد الخبر فيها. وانظر فصل المقال ٩٠ ولعله نقل الخبر عن المبرد.
- (٢) حكى حمزة بن الحسن الأصبهاني في الدرة الفاخرة ٤١١/٢ - ٤١٢ أن التي أُرِيَتْ في منامها خبيثة بنت رباح بن الأشل الغنوية، ولدت لجعفر بن كلاب خالد الأصبغ وربيعه الأحوص ومالكاً الآخرم ويقال له الطَّيَّان.
- (٣) في ج وف: يقول لها.
- (٤) كذا حكاه! والذي قاله أبو عبيدة في النقائض ١٩٣ أن الربيع يدعى «الكامل» وكذا قال غيره، انظر المحبر ٣٩٨، ٤٥٨، والأغاني ١٧/١٧٩، وشرح القصائد السبع الطوال ٥٠٥، والدرة الفاخرة ٤١٠/٢، والعمدة ١٩٧/٢ إلا أن صاحب العمدة حكى أن المبرد وغيره يقولون «ربيع الحفاظ...؟». والمعروف أن قيساً أخاهم يقال له قيس الحفاظ، وهؤلاء الأربعة يقال لهم الكلمة. وقيل لقب قيس «الجواد» وقيل «البرد»، وقيل لأنس أنس الفوارس وقيل لأنس الحفاظ، انظر المصادر السالفة. والمعروف المشهور ما ذكرته من أن الكلمة هم الربيع الكامل وعمارة الوهاب وقيس الحفاظ وأنس الفوارس، وبعضهم لم يعد منهم قيساً.
- (٥) انظر المنجيات من النساء في المحبر ٤٥٥ - ٤٦٣. وقد ولدت فاطمة بنت الخرشب سبعة فعدت العرب المنجيين منهم ثلاثة، انظر الأغاني.
- (٦) تذييل ديوانه ق ٥٦/٤٨، ٥٧ ج ١٠٠٤/٢ - ١٠٠٥، عن النقائض ٣٩٤. وسيأتيان في أبيات ص ٥٩٨ - ٦٠٠.
- (٧) قبل هذا البيت في ر:

تحضض يا بن القين قيساً ليجعلوا لقومك يوماً مثل يوم الأراقم

وَلَمْ تَشْهَدْ الْجَوْنَيْنِ وَالشَّعْبَ ذَا الصَّفَا وَشَدَّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ

الْجَوْنَانِ: معاوية وحسان ابنا الجَوْنِ^(١) الْكِنْدِيَّانِ أُسْرَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقُتِلَ حَسَانٌ، وَفُودِي معاوية بسبب يطول ذكره^(٢). وَالشَّعْبُ: شَيْعُ جَبَلَةٍ.

وقوله:

وشدات قيس يوم دير الجماجم

هذا في الإسلام، يعني وَقَعَةَ الْحِجَاجِ بْنِ يَوْسَفَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ الثَّقَفِيِّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ الْكِنْدِيِّ بِدَيْرِ الْجَمَاجِمِ^(٣).

وقوله^(٤): وقد مات بِسْطَامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ

يعني الشَّيْبَانِيُّ، وهو فَارَسٌ بَكْرٌ بْنُ وَائِلٍ، وَأَبْنُ سَيْدِهَا، وَقُتِلَ بِالْحَسَنِ، وهو جَبَلٌ^(٥)، قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ [٢/٥١] خَلِيفَةُ الضَّبِّيِّ، وَكَانَ عَاصِمٌ أَسْلَمَ فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ

(١) كَذَا فِي النَّقَائِضِ ٤٠٧، ٨٩٩، وَاللِّسَانُ (جَوْن). وَفِي النَّقَائِضِ ٤٠٧، ٤١٠ أَنَّهَا مُعَاوِيَةُ وَعَمْرُو ابْنَا

الْجَوْنِ، وَحَسَانٌ هُوَ حَسَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَوْنِ. وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، انْظُرِ الدَّرَةَ الْفَاحِرَةَ ٥٤٥/٢.

(٢) قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ فِي التَّنْبِيهَاتِ ١١٥: «لَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّبَبَ، وَلَوْ عَرَفَهُ لَمَا عَكَسَهُ، وَإِنَّمَا الْمَقْتُولُ

مُعَاوِيَةُ، وَكَانَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ أَسْرَهُ وَجَزَّ نَاصِيَتَهُ وَأَعْتَقَهُ عَلَى الثَّوَابِ فَقَتَلَهُ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ، وَكَانَ طَفِيلُ بْنُ

مَالِكٍ أَسْرَ حَسَانَ، فَطَالِبُ عَوْفِ بْنِ عَبَّاسٍ بِأَحْيَاءِ مُعَاوِيَةَ أَوْ بِمَلِكٍ مِثْلِهِ، فَسَالُوا سَلْمَى بْنَ مَالِكٍ، فَكَلَمَ لَهُمْ

طَفِيلًا، فَأَعْطَاهُمْ حَسَانَ، فَدَفَعُوهُ إِلَى عَوْفٍ فَجَزَّ نَاصِيَتَهُ وَأَعْتَقَهُ، فَسَمَّى الْجَزَّازَ، وَلَمْ يَفَادَ بِهِ...».

وَانْظُرِ النَّقَائِضَ ٦٦٧ - ٦٦٨.

(٣) انْظُرِ النَّقَائِضَ ٤١٢ - ٤١٣، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥٠٣/٢.

(٤) رَجَعَ إِلَى شَعْرِ الْفَرَزْدَقِ.

(٥) بِهَامِشِ جِ مَا نَصَهُ: «وَيُرْوَى وَهُوَ حَيْلٌ رَمْلٌ».

وَيَعْدُ قَوْلُهُ «جَبَلٌ» فِي زِيَادَاتِ ر: «كَذَا وَقَعَتِ الرِّوَايَةُ بِالْحَسَنِ وَهُوَ جَبَلٌ بِالْجِيمِ، وَالصَّحِيحُ حَيْلٌ بِالْهَاءِ. قَالَ

ابْنُ سَرَّاجٍ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ حَيْلًا رَمْلًا».

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ فِي التَّنْبِيهَاتِ ١٦٦: «هَذَا غُلَطٌ مِنْهُ مُرَكَّبٌ فِي تَصْحِيفٍ، إِنَّمَا الْحَسَنُ شَجَرٌ سَمِيَ الْحَسَنَ

لِحُسْنِهِ بِكَتِّيبٍ مِنْ رَمْلٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِ فَيُقَالُ نَقَا الْحَسَنِ، وَيُقَالُ لِيَوْمِ قَتْلِ بَسْطَامٍ يَوْمَ النِّقَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

رحمه الله، فكان يقف ببابه فيستأذن^(١)، فيقول: عاصمُ بنُ خليفة الضبيُّ قاتِلُ
بسطامِ بن قيسٍ^(٢) بالباب.

وكان سببُ قتله إياه أنَّ بسطاماً [قال^(٣) أبو الحسن: الوجه عندي في بسطام ألا
ينصرف لأنه أعجمي] أغارَ على بني ضبة^(٤)، وكانَ معه حازٍ [قال أبو الحسن حازٍ بالزاي
زاجر] يحزُّو له، فقال له بسطامُ: إني سمعتُ قائلاً يقول:
الْدُّلُّ تَأْتِي الْغَرْبَ الْمَزْلَةَ^(٥)

فقال الحازي فهلاً قلتُ:

ثُمَّ تَعُودُ بَادِنًا مُبْتَلَةً^(٦)

قال: ما قلتُ؛ فَاکْتَسَحَ إِبْلَهُمْ فَتَنَادَوْا وَأَتَّبَعُوهُ. ونظرت^(٧) أمُ عاصم إليه،
وهو يَقَعُ حديدَةً له، أي يُحَدِّدُهَا^(٨)، وَالْمِيقَعَةُ الْمِطْرَقَةُ، فقالت^(٩): ما تَصْنَعُ

= خالي الذي ترك الفجيع برعحه يوم النقا شرقاً على بسطام
وكان أبو العباس صحفياً ومن نقل اللغة عن الصحف صحف، وإنما وجده جبل رمل فقال جَبَلٌ وَأَسْقَطَ
الرمل.

وانظر النقائص ١٩٠، والبلدان ٢٦٠/٢.

(١) في ر: فيستأذن عليه.

(٢) «بن قيس» ليس في الأصل وف.

(٣) قول أبي الحسن من ر، إلا أن موضعه فيها بعد قوله «بالباب» وجعلته ههنا.

(٤) في الأصل: أغار غارة على بني ضبة، وفي هـ: أغار على بني ضبة إغارة.

(٥) الْغَرْبُ الماء الذي يقطر من الدلو بين البئر والحوض فتتغير ريجه وتزلق فيه الناس، والمزلة موضع الزلزل، يريد
أن الأمر يأتي على غير وجهه. عن رغبة الأمل ٤٧/٣.

(٦) البادن السمين الجسم. يريد أنها تعود وهي ضخمة مملوءة مبتلة بالماء، كنى بذلك عن عود الأمر إلى
وجهته. عن رغبة الأمل.

(٧) في الأصل وظ ور: «فنظرت».

(٨) في ر وظ: «يُحَدِّدُهَا» وكذا بهامش الأصل.

(٩) في ر: فقالت له.

بهذه؟ وَكَانَ عَاصِمٌ مَضْعُوفًا^(١)، فَقَالَ^(٢): أَقْتُلْ بِهَا بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ، فَهَرَّثَهُ، وَقَالَتْ: [١٣٠] اسْتُ أُمُّكَ أَضْيَقُ مِنْ ذَاكَ! فَنَظَرَ إِلَى فَرَسٍ لِعَمِّهِ مُوثِقَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ فَأَعْرَوْرَاهَا، أَي رَكَبَهَا غُرِيًّا، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا الرِّيحَ، فَنَظَرَ بِسْطَامَ إِلَى الْخَيْلِ قَدْ لَحِقَتْهُ، فَجَعَلَ يَطْعُنُ الْإِبِلَ فِي أَعْجَازِهَا فَصَاحَتْ بِهِ بَنُو ضَبَّةَ يَا بِسْطَامَ مَا هَذَا السَّفَهُ^(٤)؟ دَعَهَا، إِمَّا لَنَا وَإِمَّا لَكَ، وَأَنْحَطَّ عَلَيْهِ عَاصِمٌ فَطَعَنَهُ فَرَمَى بِهِ عَلَى الْأَلَاءَةِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ^(٥) لَيْسَتْ بِعَظِيمَةٍ، وَكَانَ بِسْطَامَ نَصْرَانِيًّا، وَكَانَ مَقْتُلُهُ بَعْدَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرَادَ أَخُوهُ الرُّجُوعَ إِلَى الْقَوْمِ، فَصَاحَ بِهِ بِسْطَامٌ: أَنَا حَنِيفٌ إِنْ رَجَعْتَ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ^(٦)، وَكَانَ فِي بَنِي شَيْبَانَ:

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

ولما^(٧) قُتِلَ بِسْطَامَ لَمْ يَبْقَ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ بَيْتٌ إِلَّا هُجِمَ، أَي هُدِمَ^(٨).

وقوله: ومات أبو غسان شيخُ اللُّهَازِمِ

يعني مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب أحد بني قيس بن ثعلبة، وإليه تُنسَبُ الْمَسَامِعَةُ، وَكَانَ سَيِّدَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ فِي الْإِسْلَامِ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ زِيَادٍ بْنِ ظَبْيَانَ أَحَدِ بَنِي تَيْمِ الْأَلَاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ - وَكَانَ حِينَ^(٩) حَدَّثَ أَمْرُ مَسْعُودٍ

(١) كذا في الأصل وف وج وب ود ومتن ي. ومعناه ضعيف الرأي. وفي هـ: مضجعاً.

وفي أوس وظ وهوامش ي والأصل وهـ: «منقوصاً». والنقص ضعف العقل.

(٢) في ر: فقال لها.

(٣) كتب في الأصل فوق «قد»: «مقبلة» يريد: إلى الخيل مقبلة.

(٤) في الأصل: ما هذا السفه يا بسطام.

(٥) في الأصل وج: شجيرة.

(٦) الأصمعيات ق ٨/٨ ص: ٣٧. وتخريج الكلمة هناك.

(٧) في الأصل: فلما.

(٨) سياطي الخبر ص ٩٢٦.

(٩) «حين» ليس في ج. وفي الأصل: «قد حدث» وبهامشه «حين».

ابن عَمْرٍو العَتَكِيَّ^(١) من الأزد فلم يُعَلِّمُهُ به، فقال له عبيدُ الله - وهو أحدُ فُتَّاكِ العرب، وهو قاتلُ مُضْعَبِ بنِ الرُّبَيْرِ -: أَيْكُونُ مِثْلُ هذا الْحَدِثِ وَلَا تُعَلِّمُنِي^(٢) به؟ لَهَمَّمْتُ^(٣) أَنْ أَضْرِمَ دَارَكَ عَلَيْكَ نَارًا - فقال له مالك [١/٥٢]: آسَكْتُ أَبَا مَطَرٍ، فَوَاللَّهِ إِنْ فِي كِنَانَتِي سَهْمٌ^(٤) أَنَا أَوْثَقُ بِهِ مِنْ بَيْتِكَ، فقال له عبيدُ الله: أَوَ أَنَا^(٥) فِي كِنَانَتِكَ؟ فَوَاللَّهِ لَوْ قَعَدْتُ فِيهَا لَطَلْتُهَا، وَلَوْ قَمْتُ فِيهَا لَحَرَقْتُهَا^(٦)، فقال له مالك - وأعجبه ما سَمِعَ -: أَكْثَرَ^(٧) اللهُ فِي الْعَشِيرَةِ مِثْلَكَ! فقال^(٨): لَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّيكَ شَطَطًا!

وفي مالك بن مِسْمَعٍ يُقال^(٩):

إِذَا مَا خَشِينَا مِنْ أَمِيرٍ ظَلَامَةً دَعَوْنَا أَبَا غَسَّانَ يَوْمًا فَعَسَكَرَا

وقوله: «وقد مات خيرا هم»، تنبيهٌ كقولك: مات أَحْمَرَاهُمْ، ولم يَخْرُجْ مَخْرَجَ النَعَبِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تقول: هذا أَحْمَرُ الْقَوْمِ، إِذَا أَرَدْتَ هذا الْأَحْمَرَ الَّذِي هُوَ^(١٠) لِلْقَوْمِ؛ فَإِذَا أَرَدْتَ الَّذِي يَفْضُلُهُمْ فِي بَابِ الْحِمْرَةِ، قُلْتَ^(١١) هذا أَشَدُّهُمْ حِمْرَةً،

(١) كذا في هـ و د وس ومتن ي، وهو الصواب. انظر ما سلف من تعليقنا عليه ص ١٨٢.

وفي الأصل وف وظ وج وأ وب وهامش ي: «المعني».

(٢) في الأصل وف: فلا تعلمني.

(٣) في ج: لقد هممت.

(٤) في ف وج وهـ: «إِنْ فِي كِنَانَتِي سَهْمٌ». وبهامش ج «إِنْ».

(٥) في ف وهـ: أَنَا، وفي ج: أَنَا.

(٦) في ج: «لَوْ قَمْتُ فِيهَا... وَلَوْ قَعَدْتُ لَحَرَقْتُهَا» وفي س: «... لَحَرَقْتُهَا... لَطَلْتُهَا».

(٧) في ج: «وَأَعْجَبَهُ قَوْلُهُ: أَكْثَرَ» وفي ف: «وَأَعْجَبَهُ: أَكْثَرَ» وفي هـ: «وَقَدْ أَعْجَبَهُ مَا سَمِعَ: أَكْثَرَ». وفي ر:

«وَأَعْجَبَهُ مَا سَمِعَ مِنْهُ: أَكْثَرَ».

(٨) في ر وج: «قَالَ».

(٩) البيت من كلمة لِلْعَدِيلِ بْنِ الْفَرَّخِ الْعَجَلِيِّ فِي النَّقَائِصِ ١٠٩٠، وَالْأَغَانِي ٢٢/٣٣٩، وَاَنْظُرْ شِعْرَ الْعَدِيلِ فِي شِعْرَاءِ أُمُيُوتٍ ١/٢٩٨.

(١٠) «هُوَ» مِنْ ج وَهـ. وفي ج: فِي الْقَوْمِ.

(١١) فِي ف وَمَتْنِ الْأَصْلِ: «فَقَوْلُكَ»، وَفِي ج: «كَقَوْلِكَ». وبهامش الأصل كما في المتن.

ولم تقل هذا أحمرهم، وكذلك «خيراهم» إنما ^(١) أردت هذا خيرهم ^(٢) ثم ثنيت، أي هذا الخير الذي هو فيهم.

وقوله: «عَشِيَّةَ بَنا» مردودٌ على قوله ^(٣) «خيراهم».

[١٣١] وقوله: «رَهْطُ كَعْبٍ وَحاتِمٍ» إنما خفَضَتْ رَهْطاً لأنه بدلٌ من «هم» التي أَصَفَتْ إليها الخيرين، والتقدير: وقد مات خيراً رَهْطُ كَعْبٍ وَحاتِمٍ، فلم يُهْلِكْاهم عَشِيَّةَ بَنا.

فأما «كَعْبٌ» فهو كَعْبُ بَنُ مَامةَ الإيادي، وكان أحدَ أجواد العرب وهو ^(٤) الذي آثَرَ على نفسه، وكان مسافراً، ورفيقه رجلٌ من النَمِرِ بنِ قاسِطٍ فَقَلَ عليهما الماءَ فَتَصافَناهُ - والتَّصافُنُ: أَنْ يُطْرَحَ في الإِناءِ حَجَرٌ ^(٥)، ثم يُصَبُّ فيه من الماء ما يَغْمُرُهُ ^(٦) لثلاثا يَتَغَابَنُوا، وكذلك كلُّ شيءٍ وَقَفَ عَلَى كَيْلِهِ أو وزْنِهِ، والأصلُ ما ذكرنا - فجعل النَمِرِيُّ يشرب نصيبه، فإذا أَخَذَ كَعْبٌ نصيبه قال: اسقِ أخاك النَمِرِيُّ، فَيُؤْثِرُهُ حتى جُهِدَ كَعْبٌ، ورُفِعَتْ له أعلامُ الماء، فقليل له: رَدَّ كَعْبٌ، ولا رُودٌ به، فمات عَطْشاً، ففي ذلك يقول أبو دُوادٍ الإيادي ^(٧):

(١) في ر و ظ: «وإغناء».

(٢) في ف: هذا خيرهم وهذا خيرهم، وفي ج: هذان خيراهم وهذا خيرهم.

(٣) في الأصل وج: قولك.

(٤) «وهو» من ج وه وف.

(٥) بعده في زيادات ر: «هذا الحجر الذي يقسم به الماء يقال له: المَقْلَة، بفتح الميم».

(٦) بهامش الأصل: في الإِناءِ حصاة... يغمرها.

(٧) تبعه في نسبة البيت إليه البكريُّ في السمت ٨٤٠ وفصل المقال ٣٥١. وقال البغدادي: «وقد أنشد المبرد في

الكامل البيت الأول [يعني قوله أوفى على الماء... البيت] لأبي دواد الإيادي، وتبعه الأعلام وابن هشام

اللمخي في شرح أبيات الجمل، ولم يصيبوا في ذلك. وكتب مغلطاي في هامش الكامل ومن خطه نقلت:

هذا البيت لم أره في ديوان أبي دواد بنسختي التي بخط ابن أبي طاهر. وأنشده المرزباني عن ابن حبيب عن

ابن الأعرابي لأبيه مامة بن عمرو، كما أنشده يعقوب... شرح أبيات مغني اللبيب ٦٥/١.

وهو أحد ثلاثة لمامة بن عمرو أبي كعب في المحبر ١٤٥، وتهذيب الألفاظ ٢٢٨، وأمثال الضبي ١٣٩، =

أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ رَدَّ كَعْبٌ إِنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدَا
فَضْرِبَ بِهِ الْمَثْلُ^(١)، فقال جرير في كَلِمَتِهِ^(٢) التي مَدَحَ^(٣) فيها عُمَرَ بْنَ عَبْدِ
الْعَزِيزِ:

يَعُودُ الْفَضْلُ مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَتَفْرُجُ عَنْهُمْ الْكُرْبَ الشَّدَادَا
وَقَدْ أَمَنْتَ^(٤) وَحَشَهُمْ بِرِفْقِي وَتُعَيِّي^(٥) النَّاسَ وَحُشَكَ أَنْ تُصَادَا^(٦)
وَتَبْنِي الْمَجْدَ يَا عُمَرُ بْنُ لَيْلَى وَتَكْفِي الْمُمَجَّلَ السَّنَةَ الْجَمَادَا [٢/٥٢]
وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى وَتَذْكُرُ فِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا
وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَأَبْنُ سَعْدَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا^(٧)
هذا كعبُ بْنُ مَامَةَ الذي ذكرناه.

وأما ابنُ سَعْدَى فهو أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ الطَّائِي، وكان سيِّداً مُقَدِّمًا،
فَوَقَّدَ هو وحاتمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي عَلَى عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ، وأبوه المُنْذِرُ بْنُ المُنْذِرِ بْنِ
مَاءِ السَّمَاءِ فدعا أَوْسًا فقال له^(٨): أأنتَ أَفْضَلُ أم حاتمُ؟ فقال: أَبَيَّتَ اللَّعْنَ! لو

= والدرّة الفاخرة ١٣٠/١، وجمهرة الأمثال ٩٤/١، ومجمع الأمثال ١٨٣/١، والمستقصى ٥٤/١، والخلل في
شرح أبيات الجمل لابن السيد ١٩٩، وديوان جرير بشرح ابن حبيب ١١٩/١. وانظر ديوان أبي دوداق
٤/٢٤ ص: ٣٠٨.

- (١) فقيّل: أجود من كعب. انظر مظان المثل في الحاشية السابقة.
(٢) ديوانه ق ١٧/٨، ١٨، ١٩، ٢٠، ١٥ ج ١١٨/١ - ١٢٠ باختلاف في الرواية. وسيأتي الأول والثاني والرابع ص ٨٣٢.
(٣) في الأصل وج وظ: «مدح».
(٤) في ف وهامش ج: «أمنت». وفي ج: أمنت وحوشهم.
(٥) في ر وف وظ وه: «ويعي».
(٦) في أ وب وس وظ: «يصادا». وضبط في الأصل بالتاء والياء.
(٧) بعده في ر وظ، وهامش الأصل مع علامة التصحيح:
تعود صالح الأخلاق إلي رأيت المرء يالف ما استعادا
وفي ي ود: يلزم ما استعادا.
(٨) «له» ليس في ج وه وف.

مَلَكَني حاتم وولدي وَلَحَمَتِي لَوَهَبْنَا فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ؛ ثُمَّ دَعَا حَاتِمًا فَقَالَ لَهُ^(١):
أَأَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ أَوْسٌ؟ فَقَالَ: أَبَيْتُ اللَّعْنَ! إِنَّمَا ذُكِرْتُ بِأَوْسٍ، وَلَأَحَدُ وَلَدِيهِ أَفْضَلُ
مَنِي.

[١٣٢] وَكَانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ دَعَا بِحُلَّةٍ وَعِنْدَهُ وَفُودُ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ فَقَالَ:
أَحْضَرُوا فِي غَدٍ، فَإِنِّي مُلْبِسٌ هَذِهِ الْحُلَّةَ أَكْرَمَكُمْ. فَحَضَرَ الْقَوْمُ جَمِيعًا^(٢) إِلَّا
أَوْسًا، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَتَخَلَّفُ^(٣)؟ فَقَالَ إِنْ كَانَ الْمَرَادُ غَيْرِي فَأَجْمَلُ الْأَشْيَاءِ بِي^(٤)
أَلَّا أَكُونَ حَاضِرًا، وَإِنْ كُنْتُ الْمَرَادُ^(٥) فَسَأُطَلَّبُ وَيُعْرَفُ مَكَانِي. فَلَمَّا جَلَسَ
النُّعْمَانُ لَمْ يَرَ أَوْسًا، فَقَالَ: أَذْهَبُوا إِلَى أَوْسٍ، فَقُولُوا لَهُ: أَحْضَرُ آمِنًا مِمَّا خِفْتُ،
فَحَضَرَ فَأُلْبِسَ الْحُلَّةَ، فَحَسَدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالُوا لِلْحَطِيطَةِ: أَهْجُهُ وَلَكَ ثَلْثُمَالَةٌ
نَاقَةٌ، فَقَالَ الْحَطِيطَةُ: كَيْفَ أَهْجُو رَجُلًا لَا أَرَى فِي بَيْتِي أَثَانًا وَلَا مَالًا إِلَّا مِنْ عِنْدِهِ،
ثُمَّ قَالَ^(٦):

كَيْفَ الْهَجَاءُ وَمَا تَنْفُكُ صَالِحَةً مِنْ آلٍ لَأَمْ يَظْهَرُ الْغَيْبُ تَأْتِينِي
فَقَالَ لَهُمْ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ: أَنَا أَهْجُوهُ لَكُمْ،
فَأَخَذَ الْإِبِلَ وَفَعَلَ؛ فَأَغَارَ أَوْسٌ عَلَيْهَا^(٧) فَأَكْتَسَحَهَا وَطَلَبَهُ^(٨)، فَجَعَلَ لَا يَسْتَجِيرُ حَيًّا
إِلَّا قَالَ^(٩): قَدْ أَجْرْتُكَ^(١٠) إِلَّا مِنْ أَوْسٍ، وَكَانَ فِي هِجَاثِهِ إِيَّاهُ^(١١) قَدْ ذَكَرَ أُمُّهُ، فَأَتَيْتِ

(١) «له» ليس في الأصل وف وظ وج.

(٢) في ج: القوم أجمع.

(٣) في ي ود وس: «تخلفت».

(٤) «بي» من الأصل وج وف.

(٥) في ر: وإن كنت أنا المراد.

(٦) ديوانه في ١/٣٢ ص: ٨٦. ورواية عجزه: «إذا ذكرت بظهير».

(٧) في د وي وه: «عل الإبل».

(٨) ليس في ر وظ، وهو في الأصل من نسخة «فطلبه».

(٩) في ه وف: قالوا.

(١٠) في ف وج: أجرتك.

(١١) «إياه» من ج وف.

به فَدْخَلَ أَوْسٌ عَلَى أُمِّهِ فَقَالَ: قَدْ أَتَيْنَا بِبِشْرِ الْهَاجِي لَكَ وَلِي، فَمَا تَرَيْنَ فِيهِ^(١)؟
فَقَالَتْ: أَوْ تُطِيعُنِي^(٢)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ أَرَى أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِ مَالَهُ، وَتَعْفُوَ عَنْهُ،
وَتَحْبُوهُ، وَأَفْعُلْ مِثْلَ ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْسِلُ هِجَاءَهُ إِلَّا مَدْحُهُ، فَخَرَجَ^(٣) فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي
سُعْدَى الَّتِي كُنْتَ تَهْجُوهَا قَدْ أَمَرْتُ فَيْكَ بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا مَدَحْتُ
حَتَّى أَمُوتَ أَحَدًا غَيْرَكَ^(٤)، ففِيهِ يَقُولُ^(٥): [١/٥٣]

إِلَى أَوْسٍ بِنِ حَارِثَةَ بِنِ لَأْمٍ لِيَقْضِيَ حَاجَتِي فِيمَنْ قَضَاهَا
وَمَا وَطِئَ الثَّرَى^(٦) مِثْلُ آبْنِ سَعْدَى وَلَا لَيْسَ النَّعَالُ وَلَا آحْتَذَاهَا^(٧)

(١) «فما ترين فيه» من ج و ف وهـ.

(٢) في ر: «وقالت له: أو تطيعني فيه».

(٣) في ف: فخرج إليه.

(٤) في ر و ج وظ: «ولا مدحت أحداً حتى أموت غيرك».

(٥) ديوانه ق ١٣/٤٦، ١٤ ص: ٢٢٢. ولم يرد البيت الأول في ج وف. وفي الديوان: ولقد قضاها.

(٦) في ج «والخصاء» وهي رواية الديوان. وبهامشها «الثرى».

(٧) قال البغدادي عقب نقله كلام المبرد: «وأما ابن سعدى فهو أوس بن حارثة بن لأم الطائي... ولا احتذاها»: «هذا ما أورده المبرد، ولم يذكر كيف تمكّن منه أوس وقد حكاه معمر بن المثنى في شرحه [يعني في شرحه لديوان بشر] قال: إن بشر بن أبي خازم غزا طيئاً ثم بني نيهان، فخرج فأنقل جراحة وهو يومئذ بحمي أحد أصحابه، وإنما كان في بني والبة، فأسرته بنو نيهان فخبؤوه كراهية أن يبلغ أوساً. فسمع أوس أنه عندهم فقال: والله لا يكون بيني وبينهم خير أبداً أو يدفعوه، ثم أعطاهم مائتي بعير وأخذهم منهم، فجاء به وأوقد ناراً ليحرقه، وقال بعض بني أسد: لم تكن نار، ولكنه أدخله في جلد بعير حين سلبه، ويقال جلد كبش، ثم تركه حتى جف عليه، فصار فيه كأنه العصفور. فبلغ ذلك سعدى بنت حصين الطائية وهي سيدة، فخرجت إليه فقالت: ما تريد أن تصنع؟ فقال: أحرق هذا الذي شتمنا، فقالت: قبح الله قوماً يسودونك أو يقتبسون من رأيك، والله لكأنما أخذت به، أما تعلم منزله في قومه؟ خلّ سبيله فإنه لا يغسل عنك ما صنع غيره. فحبسه عنده وداوى جرحه وكنمه ما يريد أن يصنع به، وقال: ابعث إلى قومك يغدونك فإنني قد اشتريتكم بمائتي بعير، فأرسل بشر إلى قومه فهيئوا له الفداء، وبادرهم أوس فأحسن كسوته وحمله على نجيبه الذي كان يركبه، وسار معه حتى إذا بلغ أدنى أرض غطفان جعل بشر يمدح أوساً وأهل بيته بمكان كل قصيدة هجاءهم بها قصيدة، فهجاءهم بخمس ومدحهم بخمس. وقد قيل: إن بني نيهان لم تأسر بشراً قط، وإنما أسره النعمان بن جبلة بن وائل بن جراح الكلبي، وكان عند جبلة بنت عبيد بن لأم، فولدت منه عوف بن جبلة، فبعث إليه أوس بن حارثة يتقرب بهذه القرابة، فبعث ببشر إليه، فكان من أمره ما كان. هذه حكايته وقد نقلتها من خطّه الكوفي، الخزانة ٢/٢٦٣ - ٢٦٤.

وأما حاتم الذي ذكره^(١) الفرزدق فهو حاتم بن عبد الله الطائي جواد العرب. وقد كان الفرزدق صافن رجلاً من بني العنبر بن عمرو بن تميم إداوة^(٢) في وقت فرامة العنبري وسامته أن يؤثره، وكان الفرزدق جواداً فلم تطب نفسه عن نفسه، فقال الفرزدق :

فَلَمَّا تَصَافْنَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ إِلَيَّ غُضُونُ الْعَنْبَرِيِّ الْجِرَاضِمِ
فَجَاءَ بِجَلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ لِيَشْرَبَ مَاءَ الْقَوْمِ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
عَلَى سَاعَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ ضَنْتُ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ^(٤)

قوله: «أَجْهَشْتُ» فهو التسرُّع وما تراه في فحواه من مقاربة الشيء، يقال [١٣٣] أَجْهَشَ بالبكاء^(٥)، و«الغُضُونُ»: التكسر في الجلد، و«الجِرَاضِم»: الأحمر الممتلىء^(٦).

وقوله:

ليشرب ماء القوم بين الصرائم

(١) في الأصل وظ: ذكر.

(٢) الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

(٣) ديوانه ٢٩٧/٢ باختلاف في الرواية.

(٤) بعد البيت في ج: «البيت مُضْلَعٌ وليس هذا عن المبرد. وإنما قال الفرزدق:

على جوده ما جاد بالماء حاتم

رد حاتم على الماء التي في جوده أراد: على جود حاتم ما جاد بالماء، ولو قال المصلح:

على ساعة لو يُسأل الماء حاتم على جوده ضنت به نفس حاتم؟

وزاد بهامش الأصل من نسخة - وجاء بهامش هـ مع «صح»:

فأثرته لما رأيت الذي به على القوم أخشى لاحقات الملاوم.

(٥) قال المرصفي: «عبارة اللغة جهش للبكاء كمنع وسمع وأجهش استعبد له واستعير، وجهش إليه وأجهش

فزع، وهو مع ذلك كأنه يريد البكاء وهذا هو المراد، وإنما أسند الإجهاش إلى الغضون لأن غايته إنما تظهر

من مكاسر الجبين والعين، رغبة الأمل ٥٦/٣ وانظر اللسان (جهش).

(٦) قال المرصفي: «هذا ما يقوله أبو العباس، وعبارة الليث الجراضم وكذا الجراضم كقنفذ الأكل من الفند

الواسع البطن وهو الأكل جداً ذا جسم كان أو نحيفاً... وانظر اللسان (جراضم).

فهي جمع صَرِيمة وهي الرملة التي تنقطع من مُعْظَم الرمل، وقوله صَرِيمةٌ يريد مصرومةً، والصَّرْمُ: القطع، وأنشد الأصمعي^(١):

فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيْمَتِهِ الظَّلَامُ

يعني ثوراً، وصَرِيْمَتُهُ رَمْلَتُهُ التي هو فيها. وقال المفسرون في قول الله عز وجل ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾^(٢) قولين^(٣): قال قوم: كالليل المُظْلِمِ، وقال قوم: كالنهار المضيء: أي بيضاء لا شيء فيها، فهو من الأضداد. ويقال: لَكَ سَوَادُ الْأَرْضِ وبياضُها، أي عامرها وغامرُها، فهذا ما يُحْتَجُّ به لأصحاب القول الأخير، ويحتج لأصحاب القول^(٤) الأول في السواد بقول^(٥) الله عز وجل: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾^(٦) وإنما سُمِّيَ السواد سواداً لِعِمَارَتِهِ، وكلُّ خُضرةٍ عند العرب سَوَادٌ^(٧)، ويروى^(٨):

(١) في ج: وأنشد الأصمعي لبشر.

انظر أضداد الأصمعي ٤١ وأبي حاتم ١٠٥ وابن السكيت ١٩٥ (في ثلاثة كتب في الأضداد) وابن الأنباري ٨٥، وديوان بشرى ١٣/٤١ ص: ٢٠٥.

وفي أضداد الأصمعي أن قول بشر من الصريم الصبح وأما الصرية الرملة فهو قول أبي عمرو الشيباني، إلا أن أبا حاتم حكى عن الأصمعي أنه يعني الرملة، وهو قول أبي عبيدة. وانظر اللسان (صرم).

(٢) سورة القلم: ٢٠.

(٣) انظر مجاز القرآن ٢/٢٦٥، وتفسير غريب القرآن ٤٧٩، وتفسير القرطبي ١٨/٢٤٢، والبحر ٨/٣١٢. وقيل الصريم رملة لا تنبت فشبّه جنتهم بها، وانظر أقوالهم.

(٤) قوله: «الأخير.. القول» ليس في الأصل وف وظ.

وفي ج: «الأخير وبها سمي السواد سواداً لِعِمَارَتِهِ وكل خضرة عند العرب سواد ويحتج لأصحاب القول».

(٥) في الأصل وف وظ: يقول: وهو تصحيف.

(٦) سورة الأعلى: ٥.

وبعد الآية في ج: وقوله جعل حائماً بدلاً (بها مشها: تبييناً) من الهاء في جوده هو الذي يسميه البصريون البذل، أراد على جود حاتم.

(٧) قوله «وإنما.. سواد» ليس في ف. وقوله سمي السواد يعني الموضع، انظر معجم البلدان (السواد) ٢/٢٧٢.

(٨) انظر تفسير أرجوزة أبي نواس ٢٢، والإفصاح ٣٣٩، والمقاصد النحوية ٤/١٨٦.

عَلَى سَاعَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ مَا جَادَ بِالْمَاءِ حَاتِمٌ
جَعَلَ «حَاتِمٌ» تَبْيِينًا لِلْهَاءِ فِي «جُودِهِ»، وَهُوَ الَّذِي يَسْمِيهِ الْبَصْرِيُّونَ الْبَدَلُ،
أَرَادَ عَلَى جُودِ حَاتِمٍ.

باب

قال أبو العباس: كان يقال: إذا رَغِبْتَ في المَكَارِمِ فَاجْتَنِبِ المَحَارِمَ.

وكان يقال: أَنْعَمُ الناسِ عِشاً مَنْ عاشَ غيرُهُ في عِيشِهِ.

وقيل في المثل السائر: من كان في وَطَنٍ فَلْيُوطِّنْ [٢/٥٣] غَيْرَهُ وَطَنَهُ، لِيَرْتَعَ في وَطَنٍ غَيْرِهِ في غُرْبَتِهِ.

قال: وانتبه معاوية من رَقْدَةٍ له، فَأَنْبَهَ^(١) عَمْرُو بْنَ العاصي، فقال له عمرو: ما بقي من لَذَّتِكَ يا أمير المؤمنين؟ قال^(٢): عَيْنُ خَرَّارَةٍ في أَرْضِ خَوَّارَةٍ، وعَيْنُ سَاهِرَةٍ لِعَيْنِ نَائِمَةٍ^(٣)، فما بقي من لَذَّتِكَ يا أبا عبد الله؟ قال: أَنْ أُبَيَّتَ مُعَرَّساً بِعَقِيلَةٍ من عَقَائِلِ العرب، ثُمَّ نَبَّهَا^(٤) وَرَدَّانَ^(٥)، فقال له معاوية: ما بقي من لَذَّتِكَ؟

(١) في ف وج: فأنابه. وانظر الخبر بآتم من هذا وباختلاف في تعليق من أمالي ابن دريد ٢٠٦ - ٢٠٨.

(٢) وقع ههنا خرم في س، وينتهي ص ٣٤٤.

(٣) عين خراة أي جارية، وأرض خواره أي سهلة لينة. وعين ساهرة قال المرصفي:

«هذه من كلماته عليه السلام يقول: خير المال عين ساهرة لعين نائمة، يريد عين ماء تجري ليلاً نهاراً. وإنما سماها ساهرة لقوله لعين نائمة وهذه كناية عن أن صاحبها قوير العين فارغ الفؤاد لا يهتم بشيء» رغبة الأمل ٥٩/٣.

(٤) في الأصل وج: نبهوا. وبهامش الأصل: نبها.

(٥) هو مولى عمرو بن العاص.

قال^(١): الإفضالُ على الإخوان، فقال له معاوية: اسكُتْ، أنا^(٢) أحقُّ بها منك، قال^(٣): قد أَمَكَّنَكَ فَأَفْعَلْ.

ويروى أنَ عَمْرًا لما سُئِلَ^(٤) قال: أنَ أُسْتَمِّمَ بناءَ مَدِينَتِي بِمِصْرَ؛ وأنَّ وَرْدَانَ لما سُئِلَ قال: أنَ أَلْقَى كَرِيمًا قَادِرًا فِي عَقَبِ إِحْسَانٍ كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ، وأنَ معاوية سئل عن الباقي من لذته فقال: مُحَادَثَةُ الرِّجَالِ^(٥). [١٣٤]

ويروى عن عبد الملك أنه قال وقد سُئِلَ عن الباقي من لذته فقال: مُحَادَثَةُ الإخوان في الليالي القُمرِ على الكُثبانِ العُفرِ.

وقال سليمان بن عبد الملك: قد أَكَلْنَا الطَّيِّبَ وَلَبَسْنَا اللَّيِّنَ، وَرَكِبْنَا الْفَارَةَ، وَأَمْتَطَيْنَا الْعُدْرَاءَ، فَلَمْ يَبْقَ مِن لَذَّتِي إِلَّا صَدِيقٌ أَطْرَحُ بَيْنِي^(٦) وَبَيْنَهُ مَوْوَنَةُ التَّحَفُّظِ.

وقال رجلٌ لرجلٍ من قریش: والله ما أَمَلُّ^(٧) الحديثَ، قال إنما يُمَلُّ^(٨) العَتِيقُ.

وقال المُهَلَّبُ بن أبي صُفْرَةَ: العيشُ كُلُّهُ في الجليسِ المُمنعِ.

وقال معاوية: الدنيا بحذافيرها الخَفْضُ وَالذَّعَةُ.

وقال يزيد بن المُهَلَّب: ما يَسُرُّنِي أَنِّي كُفَيْتُ أَمْرَ الدُّنْيَا كُلِّهِ، قِيلَ لَهُ: وَلَمْ أَهِيَ الْأَمِيرُ؟ قَالَ: أَكْرَهُ عَادَةَ الْعَجْزِ.

(١) في روف: فقال.

(٢) في ر: فانا.

(٣) في ر: فقال. وفي ج: أحق بها منك واكتمها علي قال.

(٤) كتب فوقه في الأصل وهـ «عن الباقي من لذته» صح، وهي زيادة من نسخة.

(٥) في ي ود: الإخوان.

(٦) في ج: فيما بيني.

(٧) في هـ: إني والله ما أَمَلُّ.

(٨) في د وظ ومتن ي وهامش هـ: «أَمَلُّ»؟ وفي ج وهـ وظ: فقال إنما.

ويروى عن بعض الصالحين أنه قال: لو أنزل الله كتاباً أنه مُعَذَّب رجلاً واحداً لِحَفَّتْ أَنْ أَكُونَهُ، أو أنه رَاحِمٌ رجلاً واحداً لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَهُ، أو أنه (١) مُعَذَّبِي لَا مَحَالَةَ مَا آزَدْتُ إِلَّا أَجْتِهَاداً لَثَلًا أَزْجَعَ عَلَى نَفْسِي بِلَائِمَةٍ.

ويروى أن عمر بن عبد العزيز كان يدخل إليه (٢) سالم (٣) مولى بني مخزوم - وقالوا بل زياد - وكان عمر أراد شراءه (٤) وعتقه، فأعتقه مواليه، وكان عمر يسميه أخيه في الله، فكان إذا دخل وعمر في صدر مجلسه (٥) تنحى عن الصدر، فيقال له في ذلك فيقول: إذا دخل عليك مَنْ لَا تَرَى لَكَ عَلَيْهِ فَضْلاً [١/٥٤] فلا تأخذ عليه. شَرَفَ الْمَجْلِسِ.

وَهُمَّ السَّرَاجُ لَيْلَةً بَأْنَ (٦) يَخْمَدُ فَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ لِيُصْلِحَهُ، فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَجَلَسَ، ثُمَّ قَامَ عُمَرُ فَأَصْلَحَهُ (٧). فقال لَهُ رَجَاءُ: أَتَقُومُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ (٨): قِمْتُ وَأَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَرَجَعْتُ وَأَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وَرُوي (٩) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَرْفَعُونِي فَوْقَ قَدْرِي، فَتَقُولُوا فِيَّ مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ، فَإِنَّ اللَّهَ آتَاكَ دُنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي رَسُولًا» (١٠).

(١) في س و د وي: «أكونه ولو علمت أنه».

(٢) في ج وهـ: عليه.

(٣) في الأصل: سالم بن عبد الله.

(٤) في ر: «شراه» وبهامش ج ما نصه: «يُمَدُّ وَيُقَصَّر».

(٥) في الأصل وف وظـ وج وهـ ودوي: «بيته».

(٦) في الأصل وظـ: أن.

(٧) في الأصل وظـ: ثم قام عمر إليه فأصلحه.

(٨) في ر: «قال».

(٩) في ج وهـ وظـ: ويروى.

(١٠) انظر نشر الدر ١/١٩٥.

ودخل مسلمة بن عبد الملك على عمَر بن عبد العزيز في مَرَضَتِهِ التي مات فيها^(١)، فقال: أَلَا تُوصِي يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قال: فِيمَ أُوصِي^(٢)؟ فوالله إن لي من مال^(٣)، فقال: هذه مائة ألف فَمُرْ فيها بما أَحْبَبْتَ، فقال: أَوْ تَقْبَلُ؟ قال: نعم. قال: تُرَدُّ علي من أُخِذْتُ^(٤) منه ظلماً، فبكى مَسْلَمَةً، ثم قال: يرحمك الله، لقد أَلَنْتَ مِنَّا قلوباً^(٥) قاسية، وأَبْقَيْتَ لنا في الصالحين ذِكْراً.

وقيل^(٦) لعلِّي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم: إِنَّكَ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ^(٧)، وَلَسْنَا نراك تَأْكُلُ مع أُمِّكَ في صَحْفَةٍ، فقال: أخاف أن تَسْبِقَ يدي إلى ما قد^(٨) سَبَقَتْ عَيْنُهَا إليه فأكون قد عَقَقْتُهَا. [١٣٥]

وقيل^(٩) لِعُمَرَ بن ذَرٍّ - حيث نُظِرَ إلى تَعَزُّيهِ عن ابنه -: كيف كان بِرُّهُ بك؟ فقال: ما مَشَيْتُ بنهار^(١٠) قَطُّ إلا مَشَى خَلْفِي، ولا بَلَيْلٍ^(١١) إلا مَشَى أَمَامِي، ولا رَقِي سَطْحاً، وأنا تحته.

**

(١) في ج: مرضه الذي مات فيه. وكذا في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ١٢٣. وثمة اختلاف في الرواية.

(٢) في أود: «فيم».

(٣) في ج: «ما لي من مال». وفي سيرة عمر ١٢٤: مالي من مال فأوصي فيه. وفي د وهامش ي: ما إن لي.

(٤) في ج: «تردّها على من أخذتها»، وبهامشها: «أخذت». وفي سيرة عمر: أن تردها من حيث أخذتها.

(٥) في ف: لنا قلوباً.

(٦) انظر الفاضل ١٠٣، وسيأتي الخبر ٦٤٥.

(٧) في ف: من أبرّ الناس بأمه.

(٨) «قد» سن الأصل وف.

(٩) انظر ما سلف ١٥٢.

(١٠) في هـ: بنهار معه.

(١١) في الأصل وج: بليل قط.

وقال أبو المِخْش: كانت لي ابنةٌ تَجْلِسُ معي على المائدة فتُبْرُزُ كَفًّا كأنها طُلْعَةٌ في ذِرَاعٍ كأنها جُمَارَةٌ^(١) فلا تقع عينُها على أكلةٍ نفيسةٍ إلا خَصَّتْني بها، فزَوَّجْتُها، وصار يجلس معي على المائدة أبْنُ لي فيُبْرُزُ كَفًّا كأنها كِرْنافَةٌ، في ذِرَاعٍ كأنها كَرْبَةٌ^(٢)، فوالله إن تَسْبِقُ^(٣) عيني إلى لُقْمَةٍ طَيِّبَةٍ إلا سَبَقَتْ يدهُ إليها.

وقال الأصمعي: قيل لأبي المِخْش: أما كان لك أبْن؟ فقال: المِخْشُ، وما كان المِخْشُ؟ كان والله أَشْدَقُ^(٤) خُرْطُمَانِيًّا^(٥) إذا تكلم سال لُعَابُهُ^(٦) كأنما ينظر من قَلْتَيْنِ^(٧)، وكأنَّ تَرْقُوتَهُ بُوَانٌ أو خالِفَةٌ، وكأنَّ مُشَاشَ^(٨) مَنْكِبَيْهِ كِرْكِرَةٌ^(٩)، فَقَّا اللهُ عَيْنِي هَاتَيْنِ إن كنتُ رأيتُ بهما أَحْسَنَ منه قبله ولا بعده.

قوله: «بوان أو خالفة»، فهما عمودان من عُمْدِ البيت، البوان في مُقَدِّمِهِ والخالفة في مُؤَخَّرِهِ، والكِرْنافَةُ: طَرَفُ الكَرْبَةِ [٢/٥٤] العريض الذي يتَّصَلُ بالنخلة كأنه^(١٠) كَيْفٌ.

(١) الطلعة واحدة الطلع وهو نور النخلة ما دام في الكافور وهو عاؤه الذي ينشق عنه. والجمار: شحمة النخلة التي إذا قطعت قمة رأسها ظهرت كأنها قطعة سنام. عن رغبة الأمل ٦١/٣.

(٢) في الأصل: كفأ كأنها كربة في ذراع كأنها كرنافة. وبهامشه كما في المتن.

(٣) في الأصل وهامش ج: «ما تسبق» وبهامش ي: «ما إن تسبق».

(٤) في ج: قيل لأبي المخش صف لنا المخش ابنك فقال وما المخش؟ كان أشدق. والأشدق الواسع الشدق.

(٥) الخرطمان: قال المرصفي: «واسع الخرطوم وهو ما ضمنت عليه الخنكين، ويطلق على كبير الأنف وليس بمراد هنا» رغبة الأمل ٦٢/٣.

(٦) أي هو كثير الريق طيب الفم، عن ثعلب.

(٧) القلت: النقرة في الجبل، وقلت العين: نقرتها. يريد غوور عينيه وهو من الجمال، روي أن أعرابياً سئل ما

الجمال فقال: «غوور العينين وإشراف الحاجبين ورحب الشدقين». وانظر خبر أبي المخش في البيان والتبيين

١٢١/١ و ٢٧١/٢، ومجالس ثعلب ٥٤٨.

وفي الأصل وج وف وظ وب وهامش ي: «فلسين»؟

(٨) في الأصل وج: مشاشة. وفي الأصل وف: منكبه.

(٩) الكركرة: زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة.

(١٠) في الأصل وج وي: كأنها.

حدثني بهذا الحديث العباس بن الفرَج الرِّياشي عن الأصمعي، وحدثني
عمن حدّثه قال: مرَّ بنا أعرابيٌّ يَنْشُدُ^(١) ابناً له، فقلنا^(٢): صِفْهُ، فقال: دُنَيْبِرُ،
قلنا: لم نَرَهُ^(٣)، فلم نَلْبَثْ أَنْ جاءَ بِجُعَلٍ^(٤) على عُنُقِهِ، فقلنا: لو سألت عن
هذا لَأَرَشَدْنَاكَ، ما زال^(٥) مُنْذُ اليوم بين أيدينا^(٦).

وَأَنْشَدَ^(٧) مُنْشِدٌ - وَأَنْشَدَنِي الرِّياشيُّ أَحَدَ البيتينِ :-

نِعَمَ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ الـ لَيْلُ سُحَيْراً وَقَرَقَفَ الصَّرْدُ^(٨)
زَيْنَهَا اللَّهُ فِي الْفُؤَادِ^(٩) كَمَا زَيْنَ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُ^(١٠)

وقالت أمُّ ثوابِ الهَرَائِيَّةِ من عَنَزَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارٍ تعني أبنها^(١١):

رَبِّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي رِيشِهِ زَعْبًا^(١٢)
حَتَّى إِذَا أَضَ كَالْفُحَّالِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرْبَا^(١٣)

(١) في ي ود وظ: «وهو ينشد» وزاد في الأصل «وهو» من نسخة.

(٢) في الأصل: فقلنا له.

(٣) في الأصل: ما رأيناه. وبهامشه كما في المتن.

(٤) واحد الجعلان، شبهه به في سواده ودمايته. عن رغبة الأمل ٦٣/٣.

(٥) في ظ: ما زال هذا. وزاد في الأصل «هذا» من نسخة.

(٦) انظر الخبر في عيون الأخبار ٩٥/٣.

(٧) في ر وج: «وأنشدني». وبهامش ي ما نصّه: «ويروى: وأنشدني منشدٌ للرِّياشيِّ أحدُ البيتين».

(٨) الصَّرْدُ الذي آله البرد، وقرقف من القرقة وهي الرعدة. رغبة الأمل ٦٣/٣.

(٩) في الأصل: العيون، وبهامشه: الفؤاد.

(١٠) بهامش الأصل: «وقبله».

ما اكتحلت مقلة برؤيتها فمَسَّها الدهر بعدها رمد»

والبيتان في عيون الأخبار ٩٥/٣.

(١١) الأبيات في العققة والبررة (نوادير المخطوطات ٣٦٣/٢ - ٣٦٤)، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٧٥٦/٢ والتبريزي

١٣٤/٢، والحماسة البصرية ٣٠٥/٢.

(١٢) أعظمه أم الطعام تريد أعظم شيء فيه معدته، عن المرزوقي.

(١٣) الفحال فحل النخل، والأبَار الملقح للنخل، والفحال لا يؤبّر ولكن لما كان يؤبّر به النخل أضاف الأبَار إلى ضميره على عادتهم في إضافة الشيء إلى غيره.

أَنْشَا يُخَرِّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي
إِنِّي لَأُبْصِرُ فِي تَرْجِيلٍ لِمَتِهِ
قَالَتْ لَهُ عِرْسُهُ يَوْمًا لِتَسْمِعَنِي
وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْعِرَةٍ
أَبْعَدَ سِتْنٍ عِنْدِي تَبْتَغِي الْأَدَبَا^(١) [١٣٦]
وَحَطَّ لِحَيْتِهِ فِي وَجْهِهِ عَجَبَا^(٢)
رَفَقًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمْنَا أَرَبَا
مِنَ الْجَجِيمِ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطَبَا^(٣)

قوله «أَبَارَهُ»: فهو الذي يُصْلِحُهُ، يقال: أَبْرْتُ^(٤) النخل، وَأَبْرْتُهُ خفيفة: إذا لَفَّحْتَهُ.

ويروى أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْعَجْلَانَ، أو غيره من الأنصار، كان يُتَحِفُ أَبَا جُبَيْلَةَ الْمَلِكِ حيث نزل بهم بِثَمَرٍ^(٥) من نخلة لهم^(٦) شريفة^(٧)، فغاب يوماً فقال أبو جُبَيْلَةَ: إِنَّ مَالِكًا تَفَوَّتَ عَلَيْنَا فِي جَنَى^(٨) هذه النخلة فُجِدُّوْهَا، فجاء مَالِكُ وقد جُدَّتْ، فقال: مَنْ سَعَى عَلَى عَذْقِ^(٩) الْمَلِكِ فَجَدَّهُ؟ فأعلموه أَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِذَلِكَ، فجاء حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فقال:

- (١) رواية البيت في الأصل:
أَنْشَا يُخَرِّقُ أَثْوَابِي يُوْذِبُنِي أَبْعَدَ شَيْبِي عِنْدِي تَبْتَغِي الْأَدَبَا
وهي رواية الحماسة. وفي ف وهامش ج: «يتبغى». وفي ج وه: «أبعد شيبى» وفي ر وف وظ وهامش الأصل وه: «أبعد ستين» وهي رواية. وهامش الأصل: «أثوابي ويضربني» وفي ظ: «ستين مني».
- (٢) الترجيل غسل الشعر ومشطه، عن المرزوقي. وفي ج: «في خده» وهي رواية الحماسة وهامشها «وجهه».
- وهامش الأصل: «وخط عارضه».
- (٣) في هـ: «في نار مسعرة ثم استطاعت لزادت» وهي رواية الحماسة. وهامشها كما في المتن.
- (٤) في الأصل: قد أبرت.
- (٥) في ج: بثمر.
- (٦) في ف وظ: له.
- (٧) ليس في ج وف.
- (٨) كذا في ج. و«في» زيدت بعد، وكتب تحت «جنى»: «بلاي [لعله: في] روي».
- وهامشها ما نصه: «سبق به ولم يحمله كعادته، ويقال سبقت أنا لهذا الشيء إذا لم أعطه».
- وفي اللسان: تَفَوَّتَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي كَذَا: إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه. وفي الأصل وف «يَقَوَّتْ» وفي أ وب وي: «كان يَقَوَّتْ» وفي د وظ: «كان يقوت» ولم أجد هذين الحرفين، ولعلهما مصحفان، ولعل الصواب ما أثبت من ج. و «في» لم ترد في جميع النسخ.
- (٩) العلق: النخلة بحملها.

جَدَدَتْ جَنَى نَخْلَتِي ظَالِمًا وَكَانَ الثَّمَارُ لِمَنْ قَدْ أَبَرَ

فلما دخل النبي ﷺ المدينة أَطْرَفُوهُ بهذا الحديث، فقال ﷺ: «الثمر لمن أّبر، إلا أن يَشْتَرِطَ الْمُشْتَرِي»^(١).

وَالْفُحَّالُ: فَحْلُ النَخْل، وَلَا يَقَالُ لشيءٍ مِنَ الْفُحُولِ فُحَّالٌ غَيْرُهُ، وَأَنْشَدَنِي الْمَازِنِيُّ:

يُطْفَنَ بِفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ يُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَعَدَّتِ^(٢) [١/٥٥]
وَضِبَابُهُ: طَلْعُهُ.

و «آص»: عَادَ وَرَجَعَ. وَقَوْلُهَا «شَذْبُهُ»، تَقُولُ: قَطَعَ عَنْهُ الْكَرْبَ وَالْعَثَاكِيلَ^(٣)، وَكُلُّ مُشَذَّبٍ^(٤) مَقْطُوعٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ النَحِيفِ: مُشَذَّبٌ، يُشَبَّهُ بِالْجَذْعِ الْمَحْذُوفِ عَنْهُ الْكَرْبُ، وَأَصْلُ التَّشْذِيبِ: الْقَطْعُ^(٥)، وَقَالَ^(٦) الْفَرَزْدَقُ^(٧):

عَصَّتْ سَيْوْفُ تَمِيمٍ حِينَ أَغْضَبَهَا رَأْسَ ابْنِ عَجَلَى فَأَضْحَى رَأْسُهُ شَذْبًا
أَرَادَ: عَصَّتْ سَيْوْفُ تَمِيمٍ رَأْسَ ابْنِ عَجَلَى حِينَ أَغْضَبَهَا، وَابْنُ عَجَلَى

(١) الحديث بنحوه أخرجه مسلم في كتاب البيوع برقم ٥٤٣ (٧٧ - ٨٠)، والبخاري في كتاب البيوع برقم ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٢٠٦، وكتاب المساق برقم ٢٣٧٩٥، وكتاب الشروط برقم ٢٧١٦، وأحمد في المسند ٣٠/٢، ٥٤، ٧٨، والنسائي في كتاب البيوع ٢٩٦/٧ - ٢٩٧، ومالك في الموطأ برقم ١٢٩٨. وفي ر: «يشترطه». وفي الأصل وف: «الثمرة».

(٢) البيت لبطين التيمي كما في التكملة واللسان (ضبيب) ونسبه في الأساس لسويد بن الصامت. (٣) العثاكيل الشماخيخ.

(٤) في ج وهامش ي كل شيء مشذب. وفي ج: فمقطوع.

(٥) هذا أصله في الشجر ثم يحمل عليه. قال ابن فارس: «الشن والذال والباء أصل يدل على تجريد شيء من قشره ثم يحمل عليه...» مقاييس اللغة ٢٥٨/٣، وانظر اللسان (شذب) ورغبة الأمل ٦٥/٣.

(٦) في الأصل وظ: قال، بلا واو.

(٧) ديوانه ٩٠/١. وشذبا أي قطعاً.

عبدُ الله بنُ خازِمٍ السُّلَمِيُّ، وأمه عَجَلَى، وكانت سوداء، وهو أحد غُرَبَانِ العرب في الإسلام^(١).

وسئل المُهَلَّبُ^(٢): من أشجعُ الناس؟ فقال^(٣): عَبَادُ بنُ حصين، وعُمَرُ أبْنُ عُبيدِ الله بنِ مَعْمَرٍ، والمُعِيرةُ بنُ المُهَلَّبِ، فقليل له: فأين أبْنُ الزُّبَيْرِ، وابنُ خازِمٍ، وعُمَيْرُ بنُ الحُبَابِ؟ فقال: إنما سُئِلْتُ عن الإنسِ ولم أُسألُ عن الجنِّ.

**

وروى^(٤) شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بنِ مُحَمَّدٍ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ قال: قالت عائشةُ رضي الله عنها: مَنْ أَرْضَى الله بِإِسْخَاطِ الناسِ كَفَاهُ الله [١٣٧] ما بينه وبين الناس، وَمَنْ أَرْضَى الناسَ بِإِسْخَاطِ الله وَكَلَّهُ اللهُ إِلَى الناسِ^(٥).

ويروى أَنَّ الحسنَ بنَ زَيْدٍ^(٦) لَمَّا وَلِيَ المَدِينَةَ قال لِابْنِ هُرْمَةَ: إِنِّي لَسْتُ كَمَنْ بَاعَ لَكَ دِينَهُ رَجَاءَ مَدْحِكَ، أَوْ خَوْفَ ذَمِّكَ، قد أفادني^(٧) الله عز وجل بولادة نبيه المَأمَدِج، وَجَنَّبَنِي المَقَابِجَ، وَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ عَلَيَّ أَلَّا أُغْضِيَ عَلَى تَقْصِيرٍ فِي حَقِّهِ^(٨)، وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ لئن^(٩) أُتَيْتُ بِكَ سَكْرَانٍ لِأَضْرِبَنَّكَ حَدًّا^(١٠) لِّلْخَمْرِ وَحَدًّا

(١) وهو من الفتاك، انظر المحبر ٢٢١، ٣٠٨.

(٢) انظر المحبر ٢٢٢ باختلاف في الرواية.

(٣) في ج وف: وسئل المهلب عن رجل في شجاعته فقدّمه فقليل له فأين ابن الزبير وابن خازم فقال إنما إلخ.

(٤) في ف: «باب روى شعبة...».

(٥) بعده في ف: «ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته».

(٦) ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم.

(٧) في ج وه «فقد رزقني» وفي الأصل: «رزقني» وبهامشه «أفادني» وبهامش ج: «قد».

(٨) في ه وبهامش الأصل: «حق ربه» وفي ج: «حق الله».

(٩) بهامش الأصل: «واني».

(١٠) في ج وه: أقسم لئن.

(١١) في ف: «لأضربنك حدين: حدًّا وزاد بهامش الأصل «حدين».

للسُّكْرِ، وَلَا زَيْدَنْ^(١) لموضع حُرْمَتِكَ بِي^(٢)، فَلْيَكُنْ تَرْكُكَ لَهَا اللَّهُ تُعَنْ عَلَيْهِ^(٣)،
وَلَا تَدْعُهَا لِلنَّاسِ فَتُوكَلَّ إِلَيْهِمْ. فَتَهْضَ أَبْنُ هَرْمَةً وَهُوَ يَقُولُ^(٤):

نَهَانِي أَبْنُ الرَّسُولِ عَنِ الْمُدَامِ وَأَدَّبَنِي بِآدَابِ الْكِرَامِ
وَقَالَ لِي أَصْطَبِرُ عَنْهَا وَدَعَهَا لِخَوْفِ اللَّهِ لَا خَوْفِ الْأَنَامِ
وَكَيْفَ تَصْبِرِي عَنْهَا وَحُبِّي لَهَا حُبٌّ تَمَكَّنَ فِي عِظَامِي
أَرَى طَيْبَ الْحَلَالِ عَلَيَّ خُبْنًا وَطَيْبَ النَّفْسِ فِي خُبْنِ الْحَرَامِ

وقال الحسنُ لمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ الْحَرَشِيِّ: يَا مُطَرِّفُ، عِظْ
أَصْحَابَكَ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَقُولَ مَا لَا أَفْعَلُ، فَقَالَ الْحَسَنُ: يَرْحَمُكَ
اللَّهُ، وَأَيْنَا يَفْعَلُ مَا يَقُولُ؟ لَوَدَّ الشَّيْطَانُ أَنَّهُ ظَفِرَ بِهِذِهِ [٢/٥٥] مِنْكُمْ^(٥)، فَلَمْ يَأْمُرْ أَحَدٌ
بِمَعْرُوفٍ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ مُنْكَرٍ.

وقال مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لابْنِهِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ،
وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ.

قوله: «الحسنة بين السيئتين» يقول: الحقُّ بين فعل المُقَصِّرِ والغالي. ومن
كلامهم: خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا^(٦).

وقوله: «وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ»، هو^(٧) أَنْ يَسْتَفْرِغَ الْمَسَافِرُ جُهْدَ ظَهْرِهِ^(٨)،

(١) في الأصل وج: ولازيدنك.

(٢) «بي» ليس في هـ واستدركت في الأصل.

(٣) في ج: «فليكن تركك لها لله لا للناس تعزُّ عليه». وبهامشها «تُعَنْ».

(٤) ديوانه ق ١/١٤ - ٤ ص ٢٠٦.

(٥) في ف «منكم أبداً» وفي الأصل: منكم بهذه، وزاد في الهامش: أبداً.

(٦) بهامش ي ما نصّه: «هو كلامه صلى الله عليه». قلت هو حديث ضعيف وروي عن علي كرم الله وجهه

مرفوعاً بسند فيه مجهول، انظر كشف الخفاء ٣٩١/١.

(٧) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: «وهو».

(٨) يعني مطيته.

فَيَقْطَعُهُ فَيُهْلِكَ ظَهْرَهُ وَلَا يَبْلُغَ حَاجَتَهُ، يُقَالُ: حَقَّقَ السَّيْرَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَقَالَ^(١)
الراجز:

وَأَنْتَبْتُ فِعْلَ السَّائِرِ الْمُحَقِّقِ^(٢)

وَحَدَّثْتُ أَنَّ الْحَسَنَ لَقِيَ سَابِقَ الْحَاجِّ وَقَدْ أَسْرَعَ، فَجَعَلَ يُؤَمِّىءُ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ
فِعْلٌ^(٣) الْغَاذِلَةُ^(٤) وَهُوَ يَقُولُ^(٥): خَرَقَاءُ وَجَدْتُ صَوْفًا، وَهَذَا مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ
العرب^(٦) يَضْرِبُونَهُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ الَّذِي يَجِدُ مَالًا كَثِيرًا فَيَعِيْثُ فِيهِ؛ وَشَبِيهٌ بِهَذَا
الْمَثَلِ قَوْلُهُمْ^(٧): «عَبْدٌ وَخُلِيٌّ^(٨) فِي يَدَيْهِ».

وَيُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوَّغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ،
وَلَا تُبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ، فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى»^(٩).

(١) فِي الْأَصْلِ وَف وَهْ وَظ: «قَالَ» بِلَا وَار.

(٢) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «فَعْلٌ بِالنَّصْبِ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ مَعْنَى».

(٣) فِي ج وَه: كَفَعْل.

(٤) قَوْلُهُ فَعْلَ الْغَاذِلَةِ بَيَانُ لِهَيْئَةِ إِيمَانِهِ بِإِصْبَعِهِ، وَالْغَاذِلَةُ تَسْحَبُ الْفَتْلَةَ مِنْ كِبَةِ الْغَزْلِ بِالسَّابِقَةِ مَعَ الْإِبْهَامِ. عَنْ
رَغَبَةِ الْأَمَلِ ٦٩/٣.

(٥) «هُوَ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَج وَه.

(٦) انْظُرْ أَمْثَالَ أَبِي عُبَيْدٍ ١٩٩، وَجُمُورَةُ الْأَمْثَالِ ٤٢٤/١، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢٣٧/١، وَالْمُسْتَقْصَى ٧٤/٢.

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَج. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «قَوْلُهُ».

انْظُرِ الْمَثَلَ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ ١٩٨، وَجُمُورَةُ الْأَمْثَالِ ٥٤/٢، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٥/٢، وَالْمُسْتَقْصَى ١٥٧/٢،
وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٢٩١، وَاللِّسَانُ (خَلَى).

(٨) كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَي وَظ وَه وَهَامِشُ ج. وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ خَلَى فِي يَدَيْهِ مَالٌ أَوْ مَا يَعِيْثُ بِهِ فَاسَاءَ وَأَفْسَدَ.
وَفِي أَوْجٍ «خَلَا» وَهَامِشُ الْأَصْلِ «وَوُخْلِيٌّ»: تَصْغِيرُ خَلَاً وَهُوَ الرُّطْبُ مِنَ الْكَلَا، وَهَامِشُ ج «وَوُخْلِيٌّ»، وَكُلُّ
رَوَايَةٍ، إِلَّا أَنَّ يَعْقُوبَ قَالَ وَلَا تَقُلْ وَخُلِيٌّ فِي يَدَيْهِ، انْظُرْ مِظَانَ الْمَثَلِ.

(٩) الْحَدِيثُ بِلَا «وَلَا تُبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ» أَوْرَدَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٣٣٩/١ بِرَقْمٍ ٢٥٠٩
وَرَمَزَ لَهُ بِالضَّعْفِ، وَهُوَ فِي ضَعِيفِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٢٠٢/٢ بِرَقْمٍ ٢٠٢١، وَفِيضُ الْقَدِيرِ ٥٤٤/٢ بِرَقْمٍ
٢٥٠٩ وَقَالَ صَاحِبُهُ: «قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ أَبُو عَقِيلٍ وَهُوَ كَذَّابٌ، انْتَهَى. وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي =

قوله: «متين»، المتين: الشديد، قال الله عز وجل: ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ﴾^(١).

وقوله: «فأوغل فيه برفق»، يقول^(٢): ادخل فيه، هذا أصل الوُغول، ويقالُ مشتقاً من هذا للرجل الذي يأتي^(٣) شَرَابَ القوم من غير أن يُدعى إليه: واغِلْ، ومعناه أنه وغل في القوم وليس منهم، قال امرؤ القيس^(٤):

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ أَمْرًا عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ
فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحِقِّ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ^(٥)

و «المُنْبَتُّ» مثلُ الْمُحَقِّقِ، واشتقاقه من الانقطاع، يقال: انبَتَّ فلانٌ من فلان أي انقطع منه، وَبَتَّ الله ما بينهم أي قَطَعَ، قال محمد بن نُمَيْرٍ:

تَوَاعَدَ لِلْبَيْنِ الْخَلِيطُ لِيَنْبَتُوا وَقَالُوا لِرَاعِي الدَّوْدَ مَوْعِدُكَ السَّبْتُ^(٦)

= السنن من طرق وفيه اضطراب، روي موصولاً ومرسلأ ومرفوعاً وموقوفاً واضطراب الصحابي أهو جابر أو عائشة أو عمر، ورجح البخاري في التاريخ إرساله.

وفي المسند ١٩٩/٣ من حديث أنس: «إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق» وأورده السيوطي في الجامع الصغير ٣٣٨/١ برقم ٢٥٠٨ ورمز له بالصحة.

(١) سورة الأعراف: ١٨٣.

(٢) ليس في الأصل. وفي ج: يريد.

(٣) في ج: من هذا للذي يأتي، وفي هـ: من هذا للذي يدخل على القوم ولم يدع وهم شاربون.

(٤) ديوانه ق ٩/١٦، ٩، ١٠ ص ١٢٢.

(٥) هذه رواية الديوان. وفي نسخ منه «فاليوم أشرب». وفي ج: «أشرب» وبهامشها كما في المتن.

قال علي بن حمزة في التنبيهات ١١٦: «لم يقل امرؤ القيس إلا: فاليوم أشرب». وهذا مما اشتهر به من تغييره لروايته، وقد رواه قوم: فاليوم فاشرب. والأشهر الأول... ورواية سيبويه وغيره: فاليوم أشرب». وانظر الكتاب ٢٩٧/٢، والخصائص ٧٤/١ - ٧٥، والخزانة ٥٣٠/٣.

(٦) بعده في روظ وهامشي الأصل وهـ:

وفي النفس حاجات إليهم كثيرة وموعدها في السبت لو قد دنا الوقت

وبعد البيت في زيارات ر: «روى الأخفش البيت الأخير. ويروى:

ألا قرب الحبي الجمال لينبتوا»

وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَبْنَ السَّمَاكِ كَانَ يَقُولُ: إِذَا فَعَلْتَ الْحَسَنَةَ فَأَفْرَحْ بِهَا وَاسْتَقْلِلْهَا، فَإِنَّكَ إِذَا اسْتَقْلَلْتَهَا زِدْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا فَرِحْتَ بِهَا عُذْتُ إِلَيْهَا.

ويروى عن أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ حَقْقَ اللَّهِ لَمْ تَتْرُكْ عِنْدَ مُسْلِمٍ دِرْهَمًا^(١).

وَدَخَلَ يَزِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَوَسَّعَ تَوْسَعًا قُرْشِيًّا، وَلَا تَضِيقُ ضَيْقًا حِجَازِيًّا.

ويروى [١/٥٦] أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: حَدِّثْنَا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ سُلْطَانَكُمْ حَدِيثٌ، وَإِمَارَتُكُمْ جَدِيدَةٌ، فَأَذِيقُوا النَّاسَ حَلَاوَةَ عَذْلِهَا، وَجَنِّبُوهُمْ مَرَارَةَ جَوْرِهَا، فَوَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ مَحَضْتُ لَكَ^(٢) النَّصِيحَةَ. ثُمَّ نَهَضَ فَتَهَضَّ مَعَهُ سَبْعُمِائَةَ مِنْ قَيْسٍ، فَأَتَاهُ الْمَنْصُورُ بِصَرَّةٍ ثُمَّ قَالَ^(٣): لَا يَعْزُ مُلْكُكَ يَكُونُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا.

قوله: «مَحَضْتُ لَكَ النَّصِيحَةَ»^(٤) يقول: أَخْلَصْتُ لَكَ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ اللَّبَنِ، وَالْمَحْضُ مِنْهُ: الْخَالِصُ الَّذِي لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ، وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِي^(٥):

= قَالَ الْمَرْصُفِيُّ: «وَنَسَبَهُ بَعْضُ النَّاسِ لِأَبْنِ الْمَعْدِلِ الشَّاعِرِ الْعَبَّاسِيِّ وَزَادَ فِي الشَّعْرِ أَيْبَاتًا وَهِيَ عَلَى مَا رَوَى...» وَأُورِدَ ثَمَانِيَةُ أَيْبَاتٍ. رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٧٢/٣.

وَالْبَيْتَانِ فِي شَعْرِ مُحَمَّدِ بْنِ غَمِيرٍ فِي شِعْرَاءِ أُمُيُيُونَ ١٢٢/٣ عَنِ الْكَامِلِ.

(١) سَيِّاتِي قَوْلُ أُوَيْسٍ ص ١٠٧١.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَهْ وَظ: «لَكُمْ»، وَكَذَا فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ فِي هـ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَقَالَ.

(٤) فِي ج هُنَا وَفِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ «النَّصَحُ».

(٥) الْبَيْتَانِ كَمَا هُنَا فِي اللِّسَانِ «مَعْصُ» وَالْأَجُودُ مَا رَوَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ (ضَيْحٌ) عَنْ شَمْرٍ:

قَدْ عَلِمْتُ يَوْمَ وَرَدْنَا سِيحَا

أَنِّي كَفَيْتُ أَخَوِيهَا الْمِيحَا

فَامْتَحَضَا وَسَقَيَانِي الضَّيْحَا

أَمْتَحَضَا وَسَقْيَانِي ضَيْحَا وَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي الْمَيْحَا^(١)
ويقال: حَسَبَ مَحْضٍ.

وقوله: «أثَّارَه بصره» يقول: أَتَّبَعَهُ بَصْرَهُ^(٢)، وَحَدَّدَ إِلَيْهِ النَّظْرَ، وَأَنشَدَ
[١٣٩] الْأَصْمَعِيُّ^(٣):

مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ وَالْأَلَّ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى أَسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارِي

**

وَيُرَوَّى عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَشَاتِمُ رَجُلًا، وَلَا أَرُدُّ سَائِلًا، فَإِنَّمَا
هُوَ كَرِيمٌ أَسَدُ خَلَّتُهُ، أَوْ لَيْثٌ أَسْتَرِي عِرْضِي^(٤) مِنْهُ.

وَيُرَوَّى عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ^(٥) أَنَّهُ قَالَ: مَا شَاتَمْتُ رَجُلًا مُذْ كُنْتُ رَجُلًا،
وَلَا زَحَمْتُ رُكْبَتَايَ رُكْبَتَيْهِ^(٦)، وَإِذَا لَمْ أَصِلْ مُجْتَدِي حَتَّى يَنْتَحِ جَبِينُهُ عَرَقًا كَمَا يَنْتَحِ
الْحَمِيْتُ، فَوَاللَّهِ مَا وَصَلْتُهُ.

= والميح في الاستقاء أن ينزل الرجل إلى قرار البئر إذا قلَّ ماؤها فيملأ الدلو بيده يميح فيها بيده ويميح أصحابه.
والضريح ههنا الماء الكدر المختلط بغيره كاللبن المخلوط بالماء. و«سيح» ماء لهم.

(١) بعده في زيادات ر: «الميح طلب الشيء ههنا وههنا» والصواب ما ذكرته.

(٢) «بصره» ليس في الأصل وف وظ وج وهـ.

(٣) بعده في ف: «وهو للكमित بن زيد» ووقع فيها لكमित بن يزيد مصحفاً.

والبيت أنشده الأصمعي في خلق الإنسان ١٨٢ للكमित وروايته: «أتبعتهم بصري والآل يرفعهم». وهو بلا

نسبة في جمهرة اللغة ٣/٢١٤، ٢٧٦، والمخصص ١/١١٦ و ١٧/٢٤، وكتاب الأفعال لأبي عثمان المعافري

السرقسطي ١/١٢٤ و ٣/٢٧٢، ٥٧٦، واللسان (تأ). وانظر ديوان الكमित ١/١٧٦.

واسمدرت عينه: إذا غشيها كالغشاوة من مرض أو جوع أو غير ذلك، فلا يكاد يبصر.

(٤) في ج: نفسي. وسيأتي قول أسماء ص ١٠٧٠.

(٥) «بن قيس» ليس في الأصل وهـ.

(٦) في ج: ولا زحمتُ برُكْبَتِي، وبهامشها وظ: زاحمت رُكْبَتَايَ. وفي الأصل ف وهـ وظ: رُكْبَتَهُ.

قوله: «مُجْتَدِي» يريد الرجل^(١) الذي يأتيه يطلب فضله، يقال: أَجْتَدَاهِ يَجْتَدِيهِ، وَأَعْتَقَاهُ يَعْتَفِيهِ، وَأَعْتَرَاهُ يَعْتَرِيهِ، وَأَعْتَرَهُ يَعْتَرُهُ، وَعَرَاهُ يَعْرُوهُ: إذا قَصَدَهُ يَتَعَرَّضُ لِنَائِلِهِ. وأصل ذلك مأخوذ من «الجَدَا»^(٢) مقصور، وهو المطرُ العامُ النافع، يقال: أَصَابَتْنَا مَطَرَةٌ كَانَتْ جَدًّا عَلَى الْأَرْضِ، فهذا الاسمُ، فإذا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ قُلْتَ: فَلَانَ كَثِيرُ «الْجَدَاءِ» ممدود، كما تقول: كَثِيرُ «الْغَنَاءِ» عنك ممدود، هذا المصدرُ، فإذا أَرَدْتَ الْأِسْمَ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْفَقْرِ قُلْتَ: «الْغِنَى» بكسر أوله^(٣)، وَقَصَّرْتَ. قال خُفَّافٌ بْنُ نُذْبَةَ^(٤) يمدح أبا بكر الصديق رضي الله عنه:

لَيْسَ لِشَيْءٍ غَيْرِ تَقْوَى جَدَاءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ عُمُرُهُ لِفَنَاءٍ
إِنَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الْغَيْثُ إِذْ لَمْ تَشْمَلِ^(٥) الْأَرْضَ سَحَابُ بِمَاءٍ
تَاللَّهِ لَا يُذْرِكُ^(٦) أَيَّامَهُ ذُو طُرَّةٍ حَافٍ وَلَا ذُو حِذَاءٍ
مَنْ يَسْعَ كَيْ يُذْرِكَ أَيَّامَهُ يَجْتَهِدُ الشَّدَّ بِأَرْضٍ فَضَاءٍ [٢/٥٦]

وهذا من طَرِيفِ الشُّعْرِ لَأَنَّهُ ممدودٌ؛ فهو بالمد الذي فيه من عَرُوضِ السَّرِيعِ الأولى، وبيته في العَرُوضِ^(٧):

أَزْمَانٌ سَلَمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا آلر رَأُؤُنَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ^(٨)
ثم نرجع إلى تأويل قول الأخنَفِ.

(١) «الرجل» ليس في ر.

(٢) رسم في ر: «الجدى» ويرسم بالياء والألف.

(٣) في ج: كسرت أوله.

(٤) شعرة ق ١/١٨، ٣، ٤، ٥ ص ٩٩ - ١٠٠.

(٥) في الأصل وهد: يشمل.

(٦) في ج وهد: والله لا يدرك.

(٧) يعني في ميزان الشعر.

(٨) انظر الوافي في العروض والقوافي ١٣٨، والقسطاس ١٠٧. وفي ج: أيام سلمى.

قوله: «حتى يَنْتَحِ جَبِينُهُ عِرْقاً»، فهو^(١) مثل الرُّشَحِ.

وحدثني^(٢) أبو عثمان المازني في إسناده ذكره قال: قال رؤيته بن العجاج: خرجت مع أبي نريد سليمان بن عبد الملك^(٣)، فلما صرنا في الطريق أهدي لنا جنب من لحم عليه كرافيء الشحم، وخريطة من كمأة^(٤)، ووطب من لبن؛ فطبخنا هذا بهذا فما زالت ذفرياي تتتحان منه إلى أن رجعت.

• وقوله: «الحميت»، فالحميت والزق أسمان له، وإذا زفت أو^(٥) كان مربوباً فهو الوطب، وإذا لم يكن^(٦) مربوباً ولا مزفتاً فهو سقاء ونحي^(٧)، والوطب يكون للبن والسمن، والسقاء يكون للبن والماء^(٨).

[١٤٠] قالت هند بنت عتبة لأبي سفيان بن حرب لما رجع مسلماً من عند النبي ﷺ إلى مكة في ليلة الفتح، فصاح: يا معشر قريش، ألا إني قد أسلمت فأسلموا، فإن^(٩) محمداً قد أتاكم بما لا قبل لكم به، فأخذت هند رأسه،

(١) في ج وه: هو.

(٢) انظر التعازي والمراثي ٩٨، وعيون الأخبار ١٦٦/٢، باختلاف.

(٣) في ج: الوليد بن عبد الملك، كما في التعازي.

(٤) في الأصل: فيها كمأة، وبهامشه كما في المتن.

(٥) «زفت أو» ليس في الأصل.

(٦) في ج وه: «وقوله الحميت: الحميت هو الزق وإن شئت فالوطب يقال له [له: من هـ] إذا كان مزفتاً زق

وإذا [هـ: فإذا] كان مربوباً فهو [فهو: ليس في هـ] وطب، وإذا [هـ: فإذا] لم يكن».

(٧) «ونحي» ليس في ج.

(٨) قوله «وإذا زفت أو كان مربوباً الخ» قال المصنف: «لم يقله غير أبي العباس وعبارة اللغة: النحي للسمن.

فإذا جعل فيه الرُب - بضم الراء - وهو ما يطبخ من التمر يدهن به النحي لإصلاحه فذلك الحميت. وإنما

سمي به لثانته بذلك الدهان. والحميت في اللغة المتين من كل شي. والوطب سقاء اللبن خاصة، ولم

يشتروا أن يكون مزفتاً أو مربوباً، إلا أن يكون مدبوغاً. وأما الزق فاسم عام، قال الأصمعي: الزق: الذي

يسوى سقاء أو وطباً أو حيتاً رغبة الأمل ٧٧/٣.

(٩) في الأصل وف: وإن.

وقالت^(١): بشس طليعةُ القومِ أنتَ، واللهِ ما خُدِشْتَ خَدِشاً، يا أهلَ مكَّةَ عليكم الحَمِيَّتَ الدَّسِيْمَ فَأَقْتُلُوهُ.

وأما قول رُؤْبَةِ «كَرَافِيءُ الشَّحْمِ» فَيُرِيدُ^(٢) طَبَقَاتِ الشَّحْمِ. وأصل ذلك في السحاب إذا رَكِبَ بعضُهُ بعضاً، يقال له: كِرْفِيءٌ، والجميع^(٣) الكَرَفِيءُ. [قال أبو الحسن^(٤): واحد الكَرَفِيءِ كِرْفِيءٌ، وهاء التانيث تذهب^(٥) إذا جُمِعَتْ جمع لأنها^(٦) زائدة بمنزلة أَسْمَ ضَمَّ إلى أَسْمَ، وأُخِيبُ أَنَّ أبا العباس لم يَسْمَعْ الواحدَ من هذا فقاسه^(٨)، والعربُ تَجْتَرِيءُ على حذف هاء التانيث إذا احتاجت إلى ذلك، وليس هذا موضع^(٩) حاجة إذ كانت^(١٠) قد اسْتَعْمِلَتِ الواحدةُ بالهاء^(١١). ونظير هذا قولهم ما في السماءِ كِرْفِيءٌ، وما في السماءِ قُدْعِمِلَةٌ وَقُدْعِمِلَةٌ، وما في السماءِ طُحْرِبَةٌ وطُحْرِمَةٌ^(١٢)، وما في السماءِ قِرْطَعَةٌ، وما في السماءِ كَنَهْوَرَةٌ، وهي القطعةُ من السحابِ العظيمةُ كالجبل وما أشبهه].

(١) في ج: فقالت.

(٢) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: «يريد».

(٣) في ف و ه و ظ: والجمع.

(٤) في ر و ج: كرافيء.

(٥) في ف: أبو الحسن الأخفش.

(٦) بهامش الأصل: تسقط.

(٧) في ر: وهاء التانيث إذا جمعت جمع التفسير حذفت لأنها.

(٨) في الأصل: فقاسها.

(٩) في الأصل: بموضع.

(١٠) في الأصل: كان.

(١١) قال علي بن حمزة في التبيينات ١٧٤ - ١٧٥:

«هذا الذي أنكره الأخفش غير منكر، ولكنه سمع قول الشاعر:

ككرفئة الغيث ذات الصبير

فردَّ على أبي العباس الكرفيء، وقال أحسبه قاسه، وليس الأمر كذلك ولكنه مسموع من العرب كرفيء وكرفئة بالتذكير والتانيث، وقد أصاب أبو العباس، والشاهد له قول ساعدة بن جؤبة الهذلي:

لما رأى نعمان حلَّ بكرفيء عكر كما لبح النزول الأركب»
(١٢) في ر: «وما في السماء طُحْرِبَةٌ وطُحْرِمَةٌ».

باب

قال أبو العباس: قال حسان بن ثابت^(١) يهجو مسافع بن عياض التيمي من
تيم بن مرة بن كعب بن لؤي رهط أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

لَوْ كُنْتُ مِنْ هَاشِمٍ أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَوْ عَبْدُ شَمْسٍ أَوْ أَصْحَابِ اللّٰوِ الصَّيْدِ^(٢)
أَوْ مِنْ بَنِي نَوْفَلٍ أَوْ رَهْطِ مُطَلِّبٍ اللَّهُ دَرَكٌ لَمْ تَهْمُمْ بِتَهْدِيدِي^(٣)
أَوْ فِي الذُّوَابَةِ مِنْ قَوْمٍ ذَوِي حَسَبٍ لَمْ تُصْبِحِ الْيَوْمَ نِكْسًا ثَانِي الْجِدِ
أَوْ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ الْأَخْيَارِ قَدْ عَلِمُوا أَوْ مِنْ بَنِي جُمَحِ الْبَيْضِ الْمَنَاجِدِ
أَوْ فِي السَّرَارَةِ مِنْ تَيْمٍ رَضِيتُ بِهِمْ أَوْ مِنْ بَنِي خَلْفِ الْخَضِرِ الْجَلَاعِدِ
يَا آلَ تَيْمٍ أَلَا يُنْهَى^(٤) سَفِيهُكُمْ قَبْلَ الْبُذَائِفِ بِقَوْلِ كَالْجَلَامِيدِ [١/٥٧]
لَوْلَا الرُّسُولُ قَتَانِي لَسْتُ عَاصِيَهُ حَتَّى يُغَيِّبَنِي فِي الرَّمْسِ مَلْحُودِي
وَصَاحِبُ الْغَارِ إِنِّي سَوْفَ أَحْفَظُهُ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ذُو الْجُودِ
لَقَدْ رَمَيْتُ بِهَا شَنْعَاءَ فَاصْحَحْهُ يَظَلُّ مِنْهَا صَحِيحُ الْقَوْمِ كَالْمُودِي

(١) ديوانه ق ٢٣٦ ص ٣٤٤ - ٣٤٦، وانظر الأغاني ٥٤/٧. وثمة اختلاف في الرواية.

(٢) رسم في النسخ «اللى».

(٣) قدم في ج البيت الآتي أو في الذوابة على هذا البيت وقدم في هـ أو من بني زهرة. ورسم في ر: «بتهديد».

(٤) في ف و هـ وهامش الأصل «تنهوا» وفي هامش ي «ينهوا». والرواية في الأغاني:

يا آل تيم ألا تنهون جاهلكم.

قوله: «لو كنت من هاشم» يريد هاشم^(١) بَنَ عَبْدِ مَنَافٍ بَنِ قُصَيٍّ بَنِ كِلَابٍ
ابْنِ مَرْثَةَ بَنِ كَعْبٍ بَنِ لُؤَيٍّ بَنِ غَالِبٍ بَنِ فِهْرٍ بَنِ مَالِكٍ بَنِ النَّضْرِ بَنِ كِنَانَةَ، وَالنَّضْرُ
أَبُو قُرَيْشٍ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ لَمْ يَلِدْهُ النَّضْرُ فَلَيْسَ بِقُرَشِيٍّ. و«بَنُو أَسَدٍ» ابْنُ
عَبْدِ الْعَزَى بَنِ قُصَيٍّ. و«عبد شمس» ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ^(٢) بَنِ قُصَيٍّ. و«أصحاب اللواء»
بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بَنِ قُصَيٍّ، وَاللَّوَاءُ مَمْدُودٌ إِذَا أُرِدَتْ^(٣) بِهِ^(٤) لَوَاءُ الْأَمِيرِ، وَلَكِنَّهُ أَحْتَاجُ
إِلَيْهِ فَقَصَرَهُ، وَقَدْ بَيَّنَّا جَوَازَ ذَلِكَ^(٥)، فَأَمَّا اللَّوَى^(٦) مِنْ الرَّمْلِ فَمَقْصُورٌ، قَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ^(٧):

..... يَسْقُطُ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ وَحَوْمَلٍ^(٨)

كذا يرويه الأصمعي^(٩) وهذه أصحُّ الروايات.

وقوله: «أو من بني نوفل» فهو نَوْفَلٌ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ بَنِ قُصَيٍّ. و«المُطَلَّبُ»
الذي ذكره هو ابْنُ^(١١) عَبْدِ مَنَافٍ بَنِ قُصَيٍّ.

وقوله: «لم تُصْبِحَ اليومَ نِكَسًا»، فَالنَّكْسُ: الدَّنْيَةُ الْمُقَصَّرُ. ويقول بعضهم:

(١) في الأصل و هـ: فهو هاشم.

(٢) في ف و هـ: وعبد شمس هو عبد شمس بن مناف.

(٣) في ج: وقصر اللوى وهو ممدود إذا أردت.

(٤) «به» ليس في الأصل و ظ و هـ.

(٥) انظر ما سلف ص ٢٨١.

(٦) في ج و هـ: وقد بينا حال (بهما مشهما: جواز) قصر الممدود في الشعر وأما (هـ: فاما) اللوى.

(٧) البيت مطلع معلقته، ديوانه ق ١/١ ص: ٨. وصدر البيت:

فقا نيك من ذكرى حبيب ومنزل

(٨) في ج و ف و ب: «فحومل» وهي رواية إلا أنها غير مرادة هنا.

(٩) بالواو، انظر الديوان، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٦٩، والخزانة ٣٩٧/٤، وشرح أبيات مغني اللبيب

٢١/٤. وأكثر ما يروى «فحومل» وكان الأصمعي ينكر هذه الرواية.

(١٠) في ر و هـ: «وهذا» وفي ج و ظ: «وهو».

(١١) في ج: والمطلب ابن. وفي ف و هـ: والمطلب الذي ذكره ابن.

إِنَّ أَصْلَ ذَلِكَ فِي السُّهَامِ، وَذَلِكَ أَنَّ السُّهْمَ إِذَا ارْتَدَعَ أَوْ نَالَتْهُ آفَةٌ نُكِسَ فِي الْكِتَانَةِ لِيُعْرَفَ مِنْ غَيْرِهِ قَالَ الْحُطَيْئَةُ^(١):

قَدْ نَاصِلُوكَ فَأَبْدَوْا^(٢) مِنْ كِنَانَتِهِمْ مَجْدًا تَلِيدًا وَنَبْلًا غَيْرَ أَنْكَاسٍ
قوله: «مجداً تليداً» قالوا: نواصي الفرسان الذين كَانَ يُمَنُّ عَلَيْهِمْ^(٣).

وقوله: «ثانيَ الجيد» قد مرَّ تفسيره^(٤) في قول الله عز وجل: ﴿ثَانِيَّ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٥).

وقوله: «أو من بني زُهْرَةَ»، فهو زُهْرَةُ بْنُ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ. وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُلِقْتُ مِنْ خَيْرِ حَيِّينَ مِنْ هَاشِمٍ وَزُهْرَةَ». و«بنو جُمَح» ابْنُ عَمْرِو بْنِ هُضَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ.

وقوله: «المناجيد» مَفَاعِيلُ مِنَ النَّجْدَةِ، وَالوَاحِدُ مِنْجَادٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي تَكْثِيرِ الْفِعْلِ، كَمَا تَقُولُ^(٦): رَجُلٌ مِطْعَانٌ بِالرُّمَحِ وَمِطْعَامٌ لِلطَّعَامِ.

وقوله:

أَوْ فِي السَّرَارَةِ مِنْ تَيْمٍ رَضِيَتْ بِهِمْ

يقول: فِي الصُّمِيمِ مِنْهُمْ وَالْمَوْضِعِ الْمَرْضِيِّ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الثُّرْبَةِ، تَقُولُ

(١) ديوانه ق ١٧/٧١ ص: ٢٨٤.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَج: «فَسَلُّوا» وَهِيَ رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ. وَهَامِشُ الْأَصْلِ: فَأَبْدَوْا.

(٣) فِي ظ: «كَانُوا يَمَنُّ» وَهَامِشُ ي: «كَانُوا يَمَنُّونَ». وَفِي ج: «كَانُوا يَمَنُّونَ بِهَا عَلَيْهِمْ» وَزَادَ بَعْدَهُ: «وَيُقَالُ لِلْسُّهْمِ إِذَا انْفَاقَ أَيْ انْكَسَرَ فَوْقَهُ نَكَسٌ وَجُعِلَ فِي مَكَانٍ نَصَلُهُ الْفُوقُ، وَقَالَ نَابِغَةُ بَنِي الْحَرْبِ:

وَجَيْشٍ مَنَحْنَاهُ الْهَزِيمَةَ بَعْدَمَا تَقَطَّعَتِ الْأَوْتَارُ وَانْفَاقَتِ النَّبِيلُ».

(٤) ص: ١٦.

(٥) سُورَةُ الْحَجِّ: ٩.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَج: يُقَالُ.

العرب: إذا غَرَسْتَ فَأَغْرَسْ فِي سَرَارَةِ الْوَادِي، ويقال: فَلَانٌ فِي سِرِّ قَوْمِهِ [٢/٥٧]،
وَالسُّرَّةُ مِثْلُ ذَلِكَ، قَالَ الْقُرَشِيُّ:

هَلَّا سَأَلْتَ عَنِ الَّذِينَ تَبَطَّحُوا كَرَمَ الْبِطَاحِ وَخَيْرَ سُرَّةٍ وَادٍ
وَعَنِ الَّذِينَ أَبَوْا فَلَمْ يُسْتَكْرَهُوا أَنْ يَنْزِلُوا الْوَلَجَاتِ مِنْ أَجْيَادٍ^(١) [١٤٢]
يُخْبِرُكَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ بُيُوتَنَا مِنْهَا بِخَيْرِ مَضَارِبِ الْأَوْتَادِ

وقوله: «أَوْ مِنْ بَنِي خَلْفِ الْخَضِرِ»، فَإِنَّهُ حَذَفَ التَّنْوِينَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ،
وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ^(٢)، وَإِنَّمَا يُحْذَفُ مِنَ الْحَرْفِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ حُرُوفُ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ،
وَهِيَ الْأَلْفُ^(٣)، وَالْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا، وَالْوَاوُ الْمَضْمُومُ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ قَوْلِكَ:
هَذَا قَفَا الرَّجُلِ، وَقَاضِي الْبَلَدِ^(٤)، وَيَغْزُو الْقَوْمُ، فَأَمَّا التَّنْوِينُ فَجَازٌ^(٥) هَذَا فِيهِ لِأَنَّهُ
نُونٌ فِي اللَّفْظِ، وَالنُّونُ تُدْغَمُ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ، وَتَزَادُ كَمَا تَزَادُ حُرُوفُ الْمَدِّ
وَاللَّيْنِ^(٦)، وَيُبْدَلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَتَقُولُ: رَأَيْتُ زَيْدًا، فَتُبْدِلُ الْأَلْفَ مِنَ التَّنْوِينِ،
وَتَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى صَنْعَاءَ وَبَهْرَاءَ: صَنْعَانِي وَبَهْرَانِي^(٧)، فَتُبْدِلُ النُّونَ مِنَ أَلْفِ
التَّائِيثِ، وَهَذِهِ جُمْلَةٌ وَتَفْسِيرُهَا كَثِيرٌ، فَلِذَلِكَ حُذِفَ^(٨)، وَمِثْلُ هَذَا مِنَ الشَّعْرِ^(٩):

(١) تبطحوا: سكنوا بطاح مكة، والولجات جمع وَلَجَةٍ وهي كهف أو موضع تستتر فيه المارة من نحو مطر، يريد بها
الأمكنة الغامضة، وأجباد موضع بمكة يلي الصفا. عن رغبة الأمل ٨٥/٣، وانظر معجم البلدان (أجباد)
١٠٤/١.

(٢) في ج: فإنه حذف التنوين لاجتماع الساكنين وهذا يجوز وليس بالوجه.

(٣) في ب: الألف المفتوح ما قبلها.

(٤) كذا في ج. وفي سائر النسخ: الرجل.

(٥) في ج: فجائز.

(٦) زاد في ج: وتكون إعراباً.

(٧) في الأصل: في النسب إلى صنعاء صنعاني وإلى بهراء بهراني.

(٨) في ج: حذفت. وزاد في ج و هـ: «على هذا التشبيه».

(٩) البيت لعبد الله بن الزبير من كلمة مكسورة الروي، وفيه إقواء. ورواه السهيلي في الروض الأنف
قوم بمكة مستتين عجاف
١٦١/١

وعليه فلا إقواء. ويروى «عمرو العلاء» وعليها فلا شاهد فيه لأنه مضاف، وقد ذكر المبرد كلتا الروايتين في =

عَمَرُوا الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَبُونَ عَجَافٌ^(١)
وقال آخر^(٢):

حُمَيْدُ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعُ^(٣)
وقرأ بعض القراء: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^(٤)، وسمعتُ عُمَارَةَ بَنَ
عَقِيلٍ يَقْرَأُ: ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾^(٥)، فقلتُ: ما تريد؟ فقال: سابقُ النهارِ.
وقوله: «أَوْ أَصْحَابُ اللّوَا» فإنما^(٦) خَفَّفَ الهمزة، وَتَخَفَّفَ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا
سَاكِنٌ، فَتَطَرَّحَ حَرَكَتُهَا عَلَى السَّاكِنِ^(٧) وَتَحَذَفُ، كَقَوْلِكَ: مَنْ أَبُوكَ، وقوله عز

= المقتضب ٣١٢/٢، ٣١٦. والبيت في المنصف ٢٣١/٢، والإفصاح ٥٦، والنوادر - تعليقات أبي الحسن
١٦٧. ووقع عجزه في بيت لمطروود بن كعب الخزاعي من كلمة له، انظر شعر عبد الله بن الزبعرى ص ٥٣
واستقصاء تخريجه فيه.

(١) بعده في زيادات ر: «صوابه عمرو العلاء».

(٢) حميد الأحمسي أو ابن عم له يقوله فيه. ووقع البيت مع آخرين مجرورين ففيه إقواء، ووقع مع آخر مرفوع فلا
إقواء فيه.

وهو في المقتضب ٣١٣/٢، والنوادر - تعليقات أبي الحسن ١١٧، والإفصاح ١٤٩، ومعجم البلدان
(أمج) ٢٥٠/١، والعقد الفريد ٣٥٢/٦.

(٣) بهامش الأصل و هـ: «وبعده»:

أَنَا الْمَشِيبُ عَلَى شَرِبِهَا وَكَانَ كَرِيمًا فَلَمْ يَنْزِعْ
وانظر العقد ومعجم البلدان.

(٤) سورة الإخلاص: ١ - ٢. قال أبو حيان: «وقرأ أبان بن عثمان، وزيد بن علي، ونصر بن عاصم، وابن
سيرين، والحسن، وابن أبي إسحق، وأبو السمال، وأبو عمرو في رواية يونس ومحبوب والأصمعي واللؤلؤي
وعبيد وهارون عنه: أَحَدُ اللَّهِ، بحذف التنوين. «البحر ٥٢٨/٨. وقرأها أبو عمرو أيضاً بتنوين الدال وهي
قراءة باقي السبعة، وقرأها ﴿أَحَدٌ﴾ بالوقف فإذا وصل نَوْنٌ. انظر السبعة لابن مجاهد ٧٠١.

(٥) سورة يس: ٤٠. وحكى أبو حيان في البحر ٣٣٨/٧ كلام المبرد.

ولم يختلفوا في هذا الحرف فكلهم قرأه ﴿سَابِقُ النَّهَارِ﴾ سابق بغير تنوين والنهار بالجر.

(٦) «فإنما» ليس في ر. وفي الأصل: وَأَصْحَابُ اللّوَا الصِّيدِ.

(٧) في الأصل: فَتَطَرَّحَ حَرَكَتُهَا عَلَيْهِ.

وجل^(١): ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْحَبَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢).

و«خَلَفَ» الذي ذكره من بني جُمَحَ بن عمرو بن هُصَيْنٍ بن كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ.

وقوله: «الْخَضِرُ الْجَلَاعِيدُ»، يقال فيه قولان: أحدهما أنه يريدُ سوادَ جُلودهم كما قال الفضل^(٣) بن العباس بن عُتْبَةَ بن أبي لهب:

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

فهذا هو القول الأول^(٤). وقال آخرون: شَبَّهَهم في جودهم بالبحور. وقوله: «الجلّاعيد»، يريد الشَّدَادَ الصَّلَابَ، واحْدَهُم جَلَعَدٌ، وزاد الياء للحاجة، وهذا جَمْعٌ يجيء كثيراً، وذلك أنه موضعٌ تَلَزَّمَتِ الكسرةُ، فَتَشَبَّعَ فتصير ياءً، يقال في خاتم^(٥): خَوَاتِيمُ، [١/٥٨] وفي دانيق: دَوَانِيقُ، وفي طَابِقٍ: طَوَابِيقُ، قال الْفَرَزْدَقُ^(٦):

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيِ السُّدْرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ [١٤٣]

وقوله: «قبل القذاف» يريد الْمُقَادَفَةَ، وهذه تكونُ من آثْنين فما فوقَهما، نحو: الْمُقَاتِلَةِ وَالْمُشَاتِمَةِ، فباب «فَاعَلْتُ» إنما هو للاثْنين فصاعداً، نحو: قَاتَلْتُ

(١) «قوله عز وجل» ليس في الأصل.

(٢) سورة النمل: ٢٥. قرأ أبي وعيسى ﴿الْحَبَّ﴾ بنقل حركة الهمزة إلى الباء وحذف الهمزة، وقرأ الجمهور ﴿الْحَبَّ﴾ بسكون الباء، والهمزة، انظر البحر ٦٩/٧.

(٣) البيت من كلمة له في الأغاني ١٦/١٧٢. وانظر سمط اللآلي ٧٠٠ - ٧٠١.

(٤) «الأول» ليس في ج واستدركه بهامش الأصل.

(٥) في ج: في نحو خاتم.

(٦) البيت في المقتضب ٢/٢٥٨، والكتاب ١/١٠، والخزانة ٢/٢٥٥، ولم يرد في أصل الديوان، فزاده ناشره

(ط: الصاوي) في ٢/٥٧٠. وسيأتي البيت ص ٦٧٦.

وفي الأصل: «الدراهم».

وضاربتُ، وقد تكونُ الألفُ زائدةٌ في «فَاعَلْتُ» فُتُبِنِي للواحد، كما زيدت الهمزةُ
أَوَّلًا في «أَفَعَلْتُ»، فتكون للواحد، نحو: عاقبتُ اللَّصَّ، وعافاه الله، وطارقتُ
نَعْلِي.

وقوله: «وصاحب الغار»، يعني أبا بكرٍ رضي الله عنه، لمصاحبه النبي ﷺ
في الغار، وهذا مشهورٌ لا يحتاجُ إلى تفسير^(١).

و«طلحة بن عبيد الله»^(٢) نَسَبَهُ إلى الجود لأنه كان من أجود^(٣) قُرَيْشٍ.
وحدَّثني التَّوْزِيُّ قال: كان يقال لطلحة بن عبيد الله: طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ، وَطَلْحَةُ
الْخَيْرِ، وَطَلْحَةُ الْجُودِ.

وذكر التَّوْزِيُّ عن الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ باعَ ضَيْعَةً لَهُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ^(٤) دِرْهَمٍ،
فَقَسَمَهَا فِي الْأَطْبَاقِ^(٥). وفي بعض الحديث أَنَّهُ مَنَعَهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَنْ
لَفَقَ لَهُ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ^(٦).

وحدَّثني العُثَيْبِيُّ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ قَالَ: دَعَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ
وَعِثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَأَبْطَأَ عَنْهُ الْغَلَامُ^(٧) بِشَيْءٍ أَرَادَهُ، فَقَالَ طَلْحَةُ: يَا غَلَامُ،
فَقَالَ الْغَلَامُ: لَيْيَكُ! فَقَالَ طَلْحَةُ: لَا لَيْيَكُ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا يَسْرُنِي أَنِّي قُلْتُهَا،
وَأَنْ لِي الدُّنْيَا^(٨)، وَقَالَ عُمَرُ: مَا يَسْرُنِي أَنِّي قُلْتُهَا وَأَنْ لِي نِصْفَ الدُّنْيَا، وَقَالَ

(١) في ج: لما كان من صحبته النبي.

(٢) في ج: التفسير، وفي الأصل: تفسيره.

(٣) زاد في ر و ج: ذو الجود.

(٤) في ي و هـ: أجواد.

(٥) في الأصل و ج: ألف ألف.

(٦) بهامش ج: الأطباق جماعات. وبهامش ي: الأطباق الجماعات من الناس وقيل الأطباق السجون.

(٧) في ج: «إلى المسجد مخافة إن لقوه أن يبرز ثوبه» وبهامشها: «إلى المسجد إلى [كذا] أن لفق له بين ثوبين».

(٨) في ج: أبطا الغلام عليه. وفي هـ: أبطا عليه الغلام.

(٩) في ر: «الدنيا وما فيها».

عثمان: ما يسرني أنني قتلها وأن لي حُمر النعم، قال: وصمت عليها أبو محمد، فلما خرجوا من عنده باع ضيعةً بخمسة عشر ألفاً^(١) درهم فتصدق بثمنها. وقوله:

يَظَلُّ مِنْهَا صَاحِبُ الْقَوْمِ كَالْمُودِي

فالمودي في هذا الموضع: الهالك، وللمودي موضع آخر يكون فيه القوي الجاد^(٢)، حدثني^(٣) بذلك التوزي في كتاب الأضداد^(٤)، وأنشدني^(٥):

مُؤدُونٌ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلَ^(٦)

*
**

وقال رجلٌ من العرب^(٧):

(١) في الأصل وج: ألف ألف. وبهامش الأصل: ألف.

(٢) في ج: الجلد، وفي هـ: الحاد.

(٣) في الأصل وج: وحدثني.

(٤) انظر أضداد التوزي - مجلة المورد المجلد ٨ العدد ٣ ص: ١٨٠.

(٥) لرؤية، ديوانه ق ٤٥/٤٠ ص: ١٢٢ وروايته:

مؤدين يحمون السبيل السابلا

ويسوغ رواية الرفع أنهم أنشدوه مفرداً.

(٦) بعده في زيادات ر من ي: «المؤدي بالهمز: التأم الأداة والصلاح، وبغير همز: الهالك». وهذا هو الصواب، فـ «مؤد» من أدى إذا قوي فهو مؤد أي شاك في السلاح وقيل كامل أداة السلاح، انظر اللسان (أدا) واستشهد على المؤدي ببيت رؤية. وأما المودي بغير همز فهو من أودى إذا هلك. وعليه فليس المودي من الأضداد.

(٧) الأبيات باختلاف يسير في الرواية لامرأة من بني أسد في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٩٧٦/٢ والتبريزي ١٨/٣. وستاتي ص ١٤٠٣.

ووقع بعضها باختلاف في الرواية في كلمة لهفان بن همام بن نضلة في الأغاني ٨١/٦ والحماسة البصرية ٢٥٢/١ (كما في نسخة منها. وفي سائر نسخها: أهبان بن همام بن نضلة)، ولابن أهبان الفقعي في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٠٦٥/٣ والتبريزي ٥٣/٣. واسم المرثي فيها «همام».

خَلِيلِيْ عُسْجَا بَارَكَ اللهُ فِيْكُمْمَا عَلَى قَبْرِ أَهْبَانٍ سَقَتْهُ الرُّوَاعِدُ
فَذَلِكَ^(١) الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُزْجَى نَفْنَفٌ مُتَبَاعِدُ [٢/٥٨]

قوله: «على قَبْرِ أَهْبَانٍ»، فهذا اسم عَلَمٌ كزبد وعمر، واشتقاقه مِنْ وَهَبَ [١٤٤] يَهَبُ^(٢)، وَهَمَزَ الْوَاوَ لانضمامها؛ كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾^(٣) فهو «فَعَّلْتُ» مِنَ الْوَقْتِ، وقد مضى تفسِيرُ هَمَزِ الْوَاوِ إِذَا انْضَمَّتْ^(٤)، وهو لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة، وكلُّ شيء لا ينصرف فَصَرَفُهُ في الشعر جائز؛ لأن أصله كَانَ الصَّرَفَ فلما احتيجَ إليه رُدُّ إلى أصله، فهذا^(٥) قولُ البصريين. وزعم قومٌ أَنَّ كُلَّ شيء لا ينصرف فَصَرَفُهُ في الشعر جائزٌ إِلَّا «أَفْعَلَ» الذي معه «منك»، نحو: أَفْضَلَ منك، وَأَكْرَمَ منك. وزعم الخليل - وعليه أصحابه^(٦) - أَنَّ هذا إِذَا كانت معه «منك» بمنزلة أَحْمَرَ^(٧)، لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَمَلَ نَعْتًا^(٨) بـ «منك»، وَأَحْمَرُ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا، فهو مع «منك» بمنزلة أَحْمَرَ وَحْدَهُ، قال: والدليلُ على أَنَّ «منك» ليست بمَايَعَةٍ مِنَ الصَّرَفِ أَنَّهُ إِذَا زَالَ عَنِ بِنَاءِ «أَفْعَلَ» أَنْصَرَفَ، نحو قولك: مررتُ بِخَيْرٍ منك وَشَرٌّ منك، فلو كانت «منك» هي المَانِعَةُ لَمَنْعَتْ^(٩) ههنا فهذا قولٌ بَيِّنٌ جِدًّا^(١٠).

(١) في هـ: «فشم» وهي الرواية في المصادر.

(٢) يهامش ي ما نصّه: «الأحسن أن يكون من التأهب فلا يحتاج إلى تكلف».

(٣) سورة المرسلات: ١١.

(٤) انظر ما سلف ص ٨١، ٢١٤.

(٥) في ج: وهذا، وفي هـ: هذا.

(٦) في ف: وزعم الخليل وأصحابه. ويهامش ج: زعم الخليل وعامة أصحابه.

(٧) في ف و هـ: فهو بمنزلة أحمر. وفي ج: أحمر وحده.

(٨) في ظ: لأنه إنما كان نعتًا. وفي ف: كمل أن يكون نعتًا.

(٩) في الأصل و ف: لمنعت.

(١٠) انظر باب أفعل في المقتضب ٣/٣١١، والكتاب ٥/٢، وما ينصرف وما لا ينصرف ٧ - ٩.

وقوله: «المُزَجَّى»، فهو الضعيف^(١)، يقال: رَجَى فلان حاجتي: أي خَفَّ عليه تَعَجُّلُهَا، والمُزَجَاةُ من البضائع: اليسيرة الخفيفة^(٢) المَحْمَلِ^(٣). و«النَّفَنُ» وجمعه النَّفَائِفُ: كُلُّ ما كان بين شيئين عالٍ ومنخفضٍ^(٤)، قال ذو الرُّمَّةِ^(٥):

..... في نَفَنٍ يَتَطَوَّحُ

وقوله: «ولا عِبْثًا عَلَى من يقاعدُ»، فالْعِبْءُ: الثَّقَلُ، يقال: حَمَلَ^(٦) عِبْثًا ثَقِيلًا، ووَكَّدَهُ بقوله «ثَقِيلًا»، ولو لم يقله لم يَحْتَجْ إليه.

وقال آخر يذكر ابنه^(٧):

أَلَا يَا سُمَيَّةُ شُبِّي السَّوْقُودَا لَعَلَّ اللَّيَالِي تُؤَدِّي يَزِيدَا
فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ غَائِبٍ إِذَا مَا الْمَسَارِحُ كَانَتْ جَلِيدَا
كَفَانِي الَّذِي كُنْتُ أَسْعَى لَهُ فَصَارَ أَبَا لِي وَصِرْتُ الْوَلِيدَا

قوله: «شُبِّي» يقال: شَبَّتَ النَّارَ والحَرْبَ: إِذَا أَوْقَدْتَهُمَا؛ يقال: شَبَّ يَشْبُ شَبًّا، قال الأَعَشَى^(٨):

(١) في ج: الخفيف، وهو تحريف.

(٢) في ف و ظ: اليسيرة الحقيرة الخفيفة المحمل. وزاد بهامش الأصل «الحقيرة».

(٣) في هـ: الحمل.

(٤) زاد في ج: فهو نفن.

(٥) ديوانه ق ٢٥/٣٩ ج ١٢٠٢/٢. والبيت بتمامه:

ترى قرطها في واضح الليت مشرفاً عل هلك في نفن يترجج

ويروى «يتطوح» كما رواه المبرد. وقوله «ترى قرطها.. عل هلك» في زيادات ر.

(٦) في ج وهـ: حمل عليه.

(٧) الأبيات عن المبرد في ذيل الأمالي والنوادر ٢٢١ بلا نسبة، وهي لأعشى سليم في الرحشيات ١٤٥، والثاني والثالث

باختلاف في الرواية لأعشى سليم في العققة والبررة (نواذر المخطوطات ٣٦٩/٢)، وعيون الأخبار ٩٤/٣، وذكر

الأمدي في المؤلف والمختلف ١٧ أن الجاحظ أنشداهما لأعشى طرود (ولعله أعشى سليم نفسه) وأن ثعلباً أنشداهما

لشعر بن كدّام، وأنه رآهما في شعر عبد القيس لرجل مجهول، ولم يرهما في أشعار سليم.

(٨) ديوانه ق ٥٢/٣٣ ص: ٢٦١. وقد سلف ضبط المعلق ص: ٩.

تُسَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا وَيَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلَّقُ
وقوله:

إذا ما المسارح كانت جليدا

فالمسارح: الطُّرُقُ التي يَسْرَحُونَ فيها، واحدها مَسْرَحٌ، والجَلِيدُ يقع من
السماء، وهو نَدَى فيه جُمُودٌ، فَتَبْيِضُ^(١) [١/٥٩] له الأرض، وهو دون الثَّلَجِ، يقال
له: الجَلِيدُ والضَّرِيبُ، والسَّقِيطُ والصَّقِيعُ^(٢).
وقالوا في قوله:

رَجُلًا عَقَابٍ يَوْمَ دَجْنٍ تُضْرَبُ
أي يصيبها الضَّرِيبُ.

وقوله: «وصرتُ^(٣) الوليدَ» فالوليد^(٤): الصغيرُ، وجمعه: وَلَدَانٌ، وهو في
القرآن^(٥). ونظيرُ وَلِيدٍ وَلَدَانٍ: ظَلِيمٌ وظَلَمَانٌ، وقَضِيبٌ وقَضِبَانٌ؛ وبَابُ «فَعِيل»
الأكثرُ «فُعْلَان» نحو: رُغْفَانٌ وجُرْبَانٌ وقَضِبَانٌ^(٦)؛ وبَابُ «فُعَالٍ»: «فُعْلَانٌ»، نحو:
عَقْبَانٍ، وذِبَّانٍ، وغَرْبَانٍ^(٧).

وقولهم^(٨): «أمرُ لا يُنادى وَلِيدُهُ» يقال فيه قولان متقاربان^(٩)،

(١) في الأصل: فيبيض الأرض.

(٢) «الصقيع» ليس في ج و هـ. وزيد بهامش الأصل.

(٣) كذا في هـ. وفي سائر النسخ «وكنْتُ».

(٤) في الأصل ج و ف: «الوليد».

(٥) بعده في زيادات ر: «قوله عز وجل: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾» سورة الواقعة: ١٧.

(٦ - ٦) ليس في ر و ظ و ف.

وفي ج: «وباب فَعِيل الأكثر إنما هو فُعْلَان نحو رَغْفَان وجُرْبَان»، وفي هـ: «وباب فَعِيل الأكثر فيه إنما هو
على فُعْلَان نحو رَغْفَان وجُرْبَان وقَضِبَان».

(٧) في ج: وباب فَعَال فُعْلَان يقال عَقَابٌ وعَقْبَان. وانظر تكسير فَعِيل وفَعَال في المقتضب ٢/٢٠٩.

(٨) في المثل: انظر أمثال أبي عبيد ٣٤٢، وفصل المقال ٤٧١، والفاخر ١٢، وجمهرة الأمثال ٤٠٧/٢، وجمع
الأمثال ٣٩٠/٢، والمستقصى ٣٦١/١.

(٩) في الأصل و ف و هـ: يتقاربان.

فأحدهما^(٣): أنه لا يُدْعَى له الصُّغَارُ؛ والوجه الآخر لأصحاب المعاني، يقولون: ليس فيه وَلِيدٌ فيُدْعَى، ونظير ذلك قول النابغة الجعدي^(٤):

سَبَقْتُ صِيَاخَ فَرَارِيحِهَا وَصَوْتَ نَوَاقِيسَ لَمْ تُضْرَبِ

أي: لَيْسَتْ ثُمَّ^(٥)، ولكن هذا من أوقاتها. وقالت أخت طرفة بن العبد^(٦):

عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا^(٧) وَعِشْرِينَ حِجَّةً فَلَمَّا تَوَفَّاهَا^(٨) اسْتَوَى سَيِّدًا ضَخْمًا
فُجِعْنَا بِهِ لَمَّا رَجَوْنَا^(٩) إِيَابَهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا قَحْمًا

الوليد: ما ذَكَّرْنَا. والقَحْمُ: الرجلُ المتناهي سِنًا، ويقال ذلك في البعير^(١٠)؛
قَحْمٌ وَقَحْرٌ وَمُقْلِحِمٌ^(١١)، ويقال للبعير خاصة: «قُحَارِيَّةٌ» بوزن^(١٢) قُرَاسِيَّةٍ، وأنشد
الأصمعي^(١٣):

(١) وهو قول أبي عبيدة، انظر الفاخر وفيه أقوال أخرى متقاربة. وفي ج: أحدهما، وفي هـ: أحدهما وهو الوجه أنه.

(٢) شعره ق ٨/٢ ص: ١٤.

(٣) في الأصل: «ليست ثُمَّ نَوَاقِيسَ» وفي ج: «ليس ثُمَّ نَوَاقِيسَ فتضرب».

(٤) زاد في ج و هـ: ترثيه.

(٥) في ج: تسعاً، وبهامشها: ستاً.

(٦) بهامش ي: «توفاها».

(٧) في الأصل: انتظرنا، وبهامشه كما في المتن.

(٨) في ف و ظ: «في البعير والرجل» و «الرجل» مستتر كنه بهامش الأصل.

(٩) زاد في الأصل و ظ: «للبعير» وهو سهو وخطأ.

(١٠) في الأصل و ف و ظ و ي: «في وزن».

(١١) في خلق الإنسان له ١٦١ لرؤية، وهما له في اللسان (قحم)، وبلا نسبة في المخصص ٤٢/١، واللسان

(قلمح). وليسا في ديوانه. وسياتيان ص ١٣٥٢ منسوين للعجاج، وليسا في أصول ديوانه، انظر ديوانه - ملحقات مستقلة

٣٣٦/٢.

رَأَيْنَ قَحْماً شَابَ وَأَقْلَحَماً^(١) طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَماً

المُسْلَهُمُ: الضامر. وقال آخر لابنه^(٢):

وَمِنْ عَجَبِ أَنْ بَتَّ مُسْتَشْعِرَ الثَّرَى وَبَتَّ بِمَا زَوَّدَتْنِي مُتَمَتِّعَا
وَلَوْ أَنَّنِي أَنْصَفْتُكَ الْوَدَّ لَمْ أَبِتْ خِلَافَكَ حَتَّى نَنْطَوِي فِي الثَّرَى مَعَا^(٣)

وقال إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن يرثي أخاه محمداً^(٤):

أَبَا الْمَنَازِلِ يَا عُبْرَ الْفَوَارِسِ مَنْ يُفَجِّعُ بِمِثْلِكَ فِي الدُّنْيَا فَقَدْ فُجِّعَا
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي لَوْ خَشِيتُهُمْ أَوْ آتَسَ الْقَلْبُ مِنْ خَوْفِ لَهُمْ فَرَعَا
لَمْ يَقْتُلُوكَ وَلَمْ أُسْلِمِ أَخِي لَهُمْ حَتَّى نَعِيشَ جَمِيعاً أَوْ نَمُوتَ مَعَا

قوله: «يا عُبْرَ الْفَوَارِسِ»، يصفه بالقوة منهم وعليهم كما يقال: ناقة عُبْرُ
الهُوَاجِرِ وَعُبْرُ السُّرَى^(٥).

وقوله:

أَوْ آتَسَ الْقَلْبُ مِنْ خَوْفِ لَهُمْ فَرَعَا

[١٤٦]

يقول: أَحَسُّ، وَأَصْلُ الْإِنْسَانِ فِي الْعَيْنِ، يقال: آتَسْتُ شَخْصاً، أَي أَبْصَرْتُهُ
مِنْ بُعْدٍ، وفي كتاب [٢/٥٩] اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿آتَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَاراً﴾^(٦) وقال

(١) قبله في الأصل وج:

فاليوم تدعوني الغواني عماً

(٢) في ر و ف و ط: «لابنه يرثيه».

(٣) بهامش ج: «أصفيك الودَّ لم أقم»، وفي هـ: أقم وبهامشها أبت.

(٤) الأبيات في الفاضل ٦٣، والتعازي والمراثي ٦١.

(٥) بهامش ي ما نصه: «قال ابن سراج: إنما عُبْرَ الْفَوَارِسِ مِنَ الْعَبْرِ، وَالْعَبْرُ سَخْنَةُ الْعَيْنِ، فَيُرِيدُ أَنَّهُ يَسْخَنُ
أَعْيُنُهُمْ».

(٦) سورة القصص: ٢٩.

مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ^(١):

وَقَالُوا أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لَمِيتِ ثَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَالْدُكَادُكُ^(٢)
فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْأَسَى يَبْعَثُ الْبُكَاءُ^(٣) دَرُونِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ^(٤)

الْأَسَى: الْحُزْنُ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ^(٥)

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٦) رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَبِي الْعَبَّاسُ قَرُمُ بَنِي قُصَيٍّ وَأَخَوَالِي الْمُلُوكُ بَنُو وَلِيَعَةَ
هُمْ مَنَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيْعَةِ
أَرَادَ بَنِي الْأَسَى لَا عِزَّ فِيهَا فَحَالَتْ دُونَهُ^(٧) أَيْدٍ مَنِيْعَةٍ

(١) بعده في زيادات ر: «يرثي أخاه». وفي ف و ظ و هـ وهامش الأصل: «يرثي أخاه مالكا».

والبيتان له في التغازي والمراثي ٨٨، وديوان الحماسة بشرح المازوني ٧٩٧/٢ والتبريزي ١٤٨/٢،
والحماسة البصرية ٢١٠/١، وأما لي القالي ١/٢، وانظر سبط اللآلي ٦٢٥.

وقال الأسود الغندجاني راداً على أبي عبد الله النمري نسبة الأبيات لمتمم: «توهم أبو عبد الله أنه ليس
في العرب سوى متمم ومالك ابني نويرة ممن آبن أخاه ورثاه! وليس هذا الشعر لمتمم بن نويرة بل هو لابن
جذُل الطعان الفراسي من بني كنانة يرثي أخاه مالكا. وأنشد عشرة أبيات» انظر شرح ديوان الحماسة
للتبريزي. وفي رواية الأبيات اختلاف.

(٢) قبله في ف و نسخة بهامش الأصل:

ومستضحك مني ادعى كمصيبتي وليس أخو الشجو الحزين بضاحك

وفي ف: ومستضحك إذ لم يصب كمصيبتي.

وفي أ و ب: «والدكادك».

(٣) في هـ وهامش ي: «الأسى». وهي رواية. وبهامش هـ: البكا.

(٤) بعده في ف:

ألم تسره فينا يقسم ماله ويأوي إليه مرملة الضرائك

(٥) ما سلف هو تفسيره «أس بين الناس» و «التأسي» ص ٢١.

(٦) «بن عبد المطلب» ليس في الأصل.

(٧) في ج: دونها، وبهامشها: دونه.

قوله: «بنو وليعة» فهم^(١) أخواله من كِنْدَةَ، وأُمُّهُ زُرْعَةُ^(٢) بنتُ مِشْرَحِ الكِنْدِيَّةِ، ثم إحدَى^(٣) بني وليعة.

وقوله: «كثائب مُسْرِفٍ»، يعني مُسْلِمَ بنَ عُقْبَةَ المُرِّيَّ صاحبَ الحرَّةِ، وأهلَ الحجاز يُسَمُّونه مُسْرِفًا، وكان أراد أهلَ المدينة جميعاً على أن يُبَايَعُوا يزيدَ بنَ معاويةَ على أن كلَّ واحدٍ منهم عَبْدٌ قِنْ له إلا عليُّ بنَ الحُسَيْنِ^(٤)، فقال حُصَيْنُ ابنُ نُمَيْرِ السَّكُونِيُّ من كِنْدَةَ: ولا يُبَايِعُ ابْنُ أختنا عليُّ بنَ عبدِ الله إلا على ما يُبَايِعُ عليه عليُّ بنَ الحسينِ على أنه ابنُ عَمِّ أمير المؤمنين، وإلا فالْحَرْبُ بَيْنَنَا، فَأُعْطِيْ عليُّ بنُ عبدِ الله، وَقِيلَ منه ما أراد، فقال هذا الشُّعْرَ لذلك.

وقوله: «بنو اللكيعة»، فهي اللثيمة، ويقال في النداء للثيم: يَا لَكْعُ، وللأنثى يَا لَكَاعِ، لأنه موضعُ معرفة، كما يقال: يَا فُسَقُ وَيَا خُبْتُ، فَإِنْ لم تُرِدْ أنْ تَعْدِلَهُ عن جِهَتِهِ قُلْتَ للرجل: يَا لَكْعُ، وللأنثى: يَا لَكَعَاءُ، وهذا^(٥) موضعٌ لا تقع فيه النكِرة، وقد جاء في الحديث^(٦) - والأصل ما ذكرتُ لك: - «لا تقومُ الساعةُ حتى يَلِيَ أُمُورَ^(٧) النَّاسِ لُكْعُ بنُ لُكْعِ»^(٨)، فهذا كناية عن اللثيم ابن اللثيم،

(١) في الأصل وه: هم.

(٢) انظر أنساب الأشراف ٧٠/٣ ونسبها فيه بتمامه، وانظر مصادر المحقق. وفي جهرة أنساب العرب ١٨: «زهره».

(٣) في روف وظ وه: «ثم أحد».

(٤) في ج: «عبد قِنْ إلا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب».

(٥) في ج: فإن لم ترد النداء [بها مشها: المدل] قلت للرجل لكْعُ وللأنثى لكعَاءُ وهذا.

(٦) كذا في ر وه. وفي الأصل وج: «المثل»، وفي ظ وهامشي الأصل وج: «الأثر»، وفي ف: «الخبر». وقد نقل البغدادي في الخزانة ٤٠٨/١ كلام المبرد هنا وفيه «الحديث».

(٧) في ه: أمر.

(٨) الحديث أخرجه الترمذي برقم ٢٢٠٩ من حديث حذيفة ولفظه: «لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع» وهو في الجامع الصغير ٦٤١/٢ برقم ٩٨٥١ ورمز له بالصحة، وفيض القدير ٤١٧/٦ برقم ٩٨٥١ وقال صاحبه: «قال الترمذي: حسن غريب، اهـ». وفيه عبد العزيز الداروردي قال في الكاشف عن أبي زرعة: سيء الحفظ، وعمر مولى المطلب ليته يحى وقال أحمد لا بأس به». وهو في =

وهذا بمنزلة «عَمَر» ينصرف في النكرة، ولا ينصرف في المعرفة^(١). و«لَكَاعٍ» يُبْنَى على الكسر، وسنشرح باب «فَعَالٍ»^(٢) للمؤنث^(٣) على وجوه الأربعة^(٤) عند أول ما يَجْرِي من ذكره إن شاء الله. وقد اضْطَرَّ الحُطَيْثَةُ فَذَكَرَ لَكَاعٍ في غير النداء، فقال^(٥) يَهْجُو امرأته:

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ^(٦) [١٤٧]

«قَعِيدَةُ» البيت: رَبَّةُ البيت، وإنما قيل قعيدة لعودها وملازمتها [١/٦٠]، ويقال للفرس «قَعْدَةٌ» من هذا، وهو الذي يَرْتَبِطُ صاحِبُهُ فلا يُفَارِقُهُ^(٧)، قال الجَعْفِيُّ^(٨):

= كشف الخفاء ٣٥١/٢ برقم ٣٠٠٤. وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٣/٢، والفائق ٣٢٩/٣، والنهاية ٢٦٨/٤.

وأخرجه أحمد في المسند ٣٢٦/٢، ٣٥٨ و ٤٦٦/٣ بغير هذا اللفظ.

(١) في الأصل: وهذا بمنزلة عمر لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة.

(٢) انظر ص ٥٨٧ - ٥٩٢.

(٣) في ج: فعال المؤنثة.

(٤) في ر و ط وه: «الخمس».

(٤) في ر و ط وه و هاشم الأصل: «الخمس»، وفي ج: «على وجهه عند» وبهامشها «أربعة» كما في الأصل وف.

قال في ص ٥٨٧: «هذا تفسير ما كان من المؤنث على فعال مكسور الآخر. وهو على أربعة أضرب

والأصل واحد...».

(٥) ديوانه ق ٦٧ وحده ص: ٢٨٠. وهو في المقتضب ٢٣٨/٤، والخزانة ٤٠٨/١. وسيأتي ص ٧٢٦، ١٢٣١.

(٦) بهامش الأصل ما نصّه: «أنشده يعقوب في الألفاظ [ص: ٧٣]:

أَطَوَّدُ مَا أَطَوَّدُ ثُمَّ آوِي

وفي أبيات الألفاظ أنه لأبي الغريب النُصْرِيُّ [في الأصل: الغرب، محرفاً]. قال يعقوب: التطواد التَطَوَّافُ.

(٧) الذي في اللسان (قعد) أن القعدة من الدواب الذي يقتعده الرجل للركوب خاصة، عن الليث، وما اتخذ

الراعي للركوب وحمل الزاد والمتاع. وانظر رغبة الأمل ١٠١/٣.

(٨) بهامش ي: «قال الأسمر الجعفي وقيل الأشعر بالشين» كذا، والصواب الأسمر بالسین المهملة لا غير ولقب

بالأسمر لقوله:

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لئن أنا لم أسعر عليهم وأثقب

انظر الإكمال ٨٦/١، والاشتقاق ٤٠٨، وسمط اللالي ٩٤، واللسان والتاج (سعر).

لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيَّتْنَا مَجْفُوءَةً بَادٍ جَنَاجُنْ صَدْرَهَا وَلَهَا غِنَى^(١)
 الْجَنَاجُنْ: ما يظهر عند الهزال من أطراف ضلوع الصدر واحدها جَنَجِن.
 وقال هشام^(٢) أخو ذي الرُّمَّة:

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغْيِلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً وَجَفْنُ الْعَيْنِ مَلَانُ^(٣) مُتْرَعُ
 وَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمُصِيبَاتُ بَعْدَهُ وَلَكِنْ نَكَءُ^(٤) الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ
 غَيْلَانُ: هو ذو الرُّمَّة، وكان هشام من عُقْلَاءِ الرجال.

حدثني العباس بن الفرَج في إسناد ذكره^(٥) يَعرُوه إلى رجل أراد^(٦)
 سَفَرًا فقال: قال لي هشام بن عَقْبَةَ: إِنَّ لِكُلِّ رُفْقَةٍ كَلْبًا يَشْرِكُهُمْ فِي فَضْلَةِ الرَّادِ
 وَيَهْرُ دُونَهُمْ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَلَّا تَكُونَ كَلْبَ الرُّفْقَةِ^(٧) فَافْعَلْ، وَإِيَّاكَ وَتَأْخِيرَ الصَّلَاةِ عَنْ
 وَقْتِهَا، فَإِنَّكَ مُصْلِيهَا لَا مَحَالَةَ، فَصَلِّهَا وَهِيَ تُقْبَلُ مِنْكَ.

**

وقال حَسَّانُ بن ثابت^(٨):

- (١) البيت في الأصمعيات ق ٤٤/٤ ص: ١٤١، والوحشيات ٤٤، وسمط اللالي ٩٤. وسيأتي البيت مع آخر ١٣٤٥. وفي ر عن أ وب وس «محفوة» وهو تصحيف.
- (٢) كما في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٧٩٣/٢ والتبريزي ١٤٧/٢، وعيون الأخبار ٦٧/٣.
- ونسب لأخيه مسعود في الأغاني ٣/١٨، وطبقات فحول الشعراء ٥٦٦، والشعر والشعراء ٥٢٨/١ وهو قول أكثر العلماء فيها قال البكري في سمط اللالي ٥٨٥ - ٥٨٧.
- (٣) كذا في الأصل وج وهامش ي، وهي الرواية في أكثر المصادر. وفي سائر النسخ وهامش الأصل «بالماء» وهي رواية، وكذا رواه الجاحظ في البيان والنبين ١٩٢/٢.
- (٤) في ف وج وهـ: «ولكن نكأ»، وبهامش ج: «ولكن نكأ».
- (٥) «ذكره» ليس في الأصل وظ وهـ. وبهامش ي: إسناد له.
- (٦) في ج: «في إسناد له أن رجلاً أراد» وبهامشها: «في إسناد ذكره حديثاً يعزوه إلى رجل».
- (٧) في ج: رفقتك.
- (٨) في ر: حسان بن ثابت الأنصاري. وفي ج: قال حسان.
- والآبيات في ديوانه ق ٨/٣٩، ٩، ١٠، (والبيت الرابع يأبى لي.. ورد في إحدى نسخ الديوان) ص ١٥٠. وانظر الأغاني ١٦٨/١٧، ١٧٠. وثمة اختلاف في الرواية.

تَقُولُ شَعْنَاءُ لَوْ صَحَوْتَ عَنِ الْكَأْسِ لِأَضْبَحْتَ مُثْرِي الْعَدَدِ
 أَهْوَى حَدِيثَ النَّذَمَانِ فِي فَلَقِ الصُّبْحِ وَصَوْتَ الْمَسَامِيرِ الْغَرْدِ
 لَا أَخْدِشُ الْخَدَشَ بِالْجَلِيسِ وَلَا يَخْشَى نَدِيمِي إِذَا انْتَشَيْتُ يَدَيِ
 يَأْبَى لِي السَّيْفُ وَاللِّسَانُ وَقَوْ مُمْ لَمْ يَضَامُوا كَلِيدَةَ الْأَسَدِ
 «لَيْدَةُ الْأَسَدِ»: مَا يَتَطَارَقُ مِنْ شَعْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَيُقَالُ: أَسَدٌ ذُو لَيْدَةٍ وَذُو لَيْدٍ.

وحدثني عمارة قال: مَرِضَ جَرِيرٌ مَرَضَةً شَدِيدَةً، فَعَادَتْهُ قَيْسُ فَقَالَ^(١): [١٤٨]

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَوْمٍ زَيْنُوا حَسْبِي وَإِنْ مَرَضْتُ فَهَمُّ أَهْلِي وَعَوَّادِي
 لَوْ خِفْتُ لَيْثًا أَبَا شَيْبَلَيْنِ ذَا لَيْدٍ مَا أَسْلَمُونِي لِلَيْثِ الْغَابَةِ الْعَادِي
 إِنْ تَجَرَّ طَيْرٌ بِأَمْرٍ فِيهِ عَافِيَةٌ أَوْ بِالرَّجِيلِ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ زَادِي

**

وقال عبد الرحمن بن الحسن^(٢) بن ثابت بن المنذر بن حرام، وهو يهاجي عبد
 الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية^(٣).

فَأَمَّا قَوْلُكَ الْخُلَفَاءُ مِنَّا فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وَدَاجٍ^(٤)
 وَلَوْلَا هُمْ لَكُنْتَ كَحَوْتِ بَحْرِ هَوَى فِي مُظْلِمِ الْغَمَرَاتِ دَاجِي
 وَكُنْتَ أَذْلَ مَنْ وَتِدِ بَقَاعٍ يُشْجِعُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي^(٥) [٢/٦٠]

(١) ديوانه ق ١/٢٩٥، ٢، ٣، ج ٨٠٦/٢.

(٢) سنائي الأبيات ص ٦٢٧ - ٦٢٨.

(٣) في روف: «... بن أمية بن عبد شمس».

(٤) يهاشي ما نصه: «الوداج القُطْع وهو مصدر ودج، ورواه عاصم بن أيوب بالفتح، ورواه ابن سراج بكسر الواو». كذا ولم أجد الوداج بالفتح.

(٥) زاد بعده في ف وهـ:

وهم دُعِجٌ وولد أبيك زرقُ كان عيونهم قطع الزجاج

فكتب معاوية إلى مروان أن يؤدبهما وكانا تقاذفا^(١)، فضرب عبد الرحمن ابن حسان ثمانين، وضرب أخاه عشرين^(٢)، فقبل لعبد الرحمن بن حسان^(٣)؛ قد أمكنك في مروان ما تريد، فأشيد بذكره، وأرفعه إلى معاوية، فقال: إذا والله لا أفعل وقد حدثني كما يحدث^(٤) الرجال الأحرار^(٥)، وجعل^(٦) أخاه كنصف عبد، فأوجعه بهذا القول.

ويروى أن عبد الرحمن بن حسان لسه زنبور فجاء أباه يبيكي، فقال له^(٧): مالك؟ فقال: لسهني طائر كأنه ملثف في بردي جيرة^(٨). قال: قلت والله الشعر.

ويروى أن معلمه عاقب صبيانا^(٩) على ذنب وأراده بالعقوبة، فقال:

الله يعلم أنني كنت منبذاً في دار حسان أضطاد اليعاسيا
وأعرق قوم كانوا^(١٠) في الشعر آل حسان فإنهم يعتدون سته في نسق كلهم
شاعر، وهم سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المُنذر بن حرام، وبعد
هؤلاء في الوقت آل أبي حفصة فإنهم أهل بيت كلهم شاعر يتوارثونه كابراً عن
كابِر.

(١) في ر: قد تقاذفا.

(٢) في الأصل: ثمانين سوطاً. عشرين سوطاً.

(٣) «بن حسان» ليس في الأصل و هـ.

(٤) في ي وج ود وهـ: «تحدث».

(٥) ليس في ي ود.

(٦) في هـ: وحذ.

(٧) ليس في الأصل و ظ.

(٨) ضرب من ثياب اليمن.

(٩) في أ وب وج: الصبيان.

(١٠) ليس في ج.

ويروى^(١) أن ابنة ابن الرِّقَاع^(٢) وَقَفَ بِيَابِ أَبِيهَا قَوْمٌ يَسْأَلُونَ عَنْهُ، فَقَالَتْ:
مَا تَرِيدُونَ إِلَيْهِ؟ فَقَالُوا: جِئْنَا لِنُهَاجِيَهُ، فَقَالَتْ وَهِيَ صَبِيَّةٌ:

تَجْمَعْتُمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَوَجْهَةٍ عَلَى وَاحِدٍ لَا زِلْتُمْ قِرْنَ وَاحِدٍ
فهذه بلغت بطبيعتها على صغرها مبلغ الأعشى في قلب هذا المعنى حيث
يقول^(٣) لِهَوْدَةَ بن علي:

يَرَى جَمْعَ مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ قُصْرَةً وَيَعْدُو عَلَى جَمْعِ الثَّلَاثِينَ وَاحِدًا [١٤٩]

(١) انظر الأغاني ٣١٠/٩، والشعر والشعراء ٦١٨/٢.

(٢) في روف: أن ابنة لابن الرقاع.

(٣) ديوانه ق ١٦/٧ ص: ١٠٣ باختلاف في الرواية. وسيأتي البيت في أبيات ص ٩٠٢.

باب

قال أبو العباس: قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رحمه الله: عَلَّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْعَوَمَ
وَالرَّمَايَةَ، وَمُرُّوهُمْ فَلْيُثْبِتُوا عَلَى الْخَيْلِ وَثَبًّا، وَرَوُّوهُمْ مَا يَجْمَلُ مِنَ الشُّعْرِ.
وفي حديث آخر: وَخَيْرُ الْخُلُقِ لِلْمَرْأَةِ الْمِغْزَلُ.

ويُروى عن الشُّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ،
إِنِّي أَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ^(١) قَدْ اخْتَصَّكَ دُونَ ^(٢) مَنْ تَرَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ،
فَاحْفَظْ عَنِّي ثَلَاثًا: لَا يُجَرِّبَنَّ عَلَيْكَ كَذِبًا، وَلَا تَغْتَبْ ^(٣) عِنْدَهُ مُسْلِمًا، وَلَا تُفْشِيَنَّ لَهُ
سِرًّا، قَالَ: فَقُلْتُ ^(٤): يَا أَبَتِي، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ، فَقَالَ: كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ.

**

وحدَّثني العباسُ بْنُ الْفَرَجِ فِي إِسْنَادِ ذِكْرِهِ قَالَ: نُظِرَ إِلَى عَمْرِو بْنِ
الْعَاصِي [١/٦١] عَلَى بَغْلَةٍ قَدْ شَمِطَ ^(٥) وَجْهَهَا هَرَمًا، فَقِيلَ لَهُ: أَتَرْكِبُ هَذِهِ وَأَنْتَ

(١) في ف: أمير المؤمنين عمر. وسيأتي الخبر ص ٨٨٢.

(٢) انتهى الخرم الذي وقع في س، ص: ٣٠٧.

(٣) في الأصل: ولا تغتابن.

(٤) في ر و ج: فقلت له.

(٥) أي ابيض.

على أكرم ناخرة بمصر؟ فقال لا ملل^(١) عندي لدائتي ما حملت رجلي^(٢)، ولا لامراتي ما أحسنت عشتري، ولا لصديقي ما حفظ سري، إن الملل من كواذب الأخلاق.

قوله: «على أكرم ناخرة»^(٣) يريد الخيل، يقال للواحد: ناخر، وقيل: ناخرة يراد جماعة، كما تقول: رجل بغال وحمار، والجماعة: البغالة والحمارة، وكذلك تقول: أتنى عصابة نبيلة، وقبيلة شريفة، والواحد نبيل وشريف.

وشاور معاوية عمراً في أمر عبد الله بن هاشم بن عتبة بن مالك^(٤) وكان هاشم بن عتبة أحد فرسان علي رضي الله عنه^(٥) فأتى بآبنة معاوية، فشاور عمراً فيه، فقال: أرى أن تقتله، فقال له معاوية: إني لم أر في العفو إلا خيراً، فمضى عمرو مغضباً، وكتب إليه^(٦):

أمرتك أمراً حازماً فعصيتني وكان من التوفيق قتل آبن هاشم
أليس أبوه يا معاوية الذي أعان علياً^(٧) يوم حر الغلاصم
فقتلنا حتى جرى من دمائنا بصفين أمثال البحور الخضارم
وهذا آبنه والمرء يشبه عيصه ويوشك أن تلقى به جد نادم^(٨) [١٥٠]

(١) في الأصل: إنه لا ملل.

(٢) في ر عن ي وب ود: رجلي، وهو تحريف. وبهامش ي: «رجلي» و«رجلي».

(٣) وقع في هـ في جميع المواضع «ناجرة» وفي ج «ناجرة» وبهامشها «ناخرة» و«ناخرة». وبهامش ي وهـ: «ناجرة بالجيم» وهي وإن كانت بالجيم رواية فيما ذكر صاحب اللسان (نجر) - غير مرادة ورواية المبرد بالخاء المعجمة.

وانظر الفائق ٤١٥/٣، والنهاية في غريب الحديث ٣٢/٥.

(٤) في ر: «... بن مالك بن أبي وقاص». وهذا تصرف من النسخ، وهو خطأ، فمالك هو أبو وقاص. ولو

قالوا: «بن مالك أبي وقاص» لكان صواباً. انظر جمهرة أنساب العرب ١٢٩.

(٥) بعده في زيادات ر: «وهو المرقال».

(٦) انظر وقعة صفين ٣٤٩، ومروج الذهب ١٩/٣. باختلاف في الرواية.

(٧) في ر: «أعان علينا». وبهامش ي كما في المتن.

(٨) في ج: «تلقى به شر نادم» وبهامشها وهامش الأصل: «سن». وعيصه: أصله.

فبعث معاوية بأبياته إلى عبد الله بن هاشم، فكتب إليه عبد الله^(١) :

مُعَاوِيَ إِنَّ الْمَرْءَ عَمْرًا أَبَتْ لَهُ ضَعِيفَةٌ حَبِّ^(٢) غِشَّهَا غَيْرُ نَائِمٍ
يَرَى لَكَ قَتْلِي يَا بَنَ هِنْدٍ وَإِنَّمَا مَا يَرَى عَمْرُو مُلُوكُ الْأَعَاجِمِ
عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَقْتُلُونَ أَسِيرَهُمْ إِذَا كَانَ مِنْهُ يَنْعَةً لِلْمَسَالِمِ
فَإِنْ تَغْفُ عَنِّي تَغْفُ عَنْ ذِي قَرَابَةٍ وَإِنْ تَرَقَّتْ لِي تَسْتَحِلُّ مَحَارِمِي^(٤)
فَصَفَحَ عَنْهُ.

وقال عَمْرُو لعائشة رحمها الله: لَوَدِدْتُ أَنَّكَ كُنْتَ قُتِلْتَ يَوْمَ الْجَمَلِ!
فَقَالَتْ: وَلَمْ لَا أَبَالُكَ؟ قال^(٥): كُنْتَ تَمُوتِينَ بِأَجَلِكَ وَتَدْخُلِينَ الْجَنَّةَ، وَنَجْعَلُكَ
أَكْبَرَ التَّشْنِيعِ عَلَى عَلِيٍّ.

وحدثني العباس بن الفرَج الرِّياشِيُّ في إسناده ذكره آخِرُهُ ابْنُ عَبَّاسٍ^(٦) قال:

(١) في روج: «عبد الله بن هاشم». وانظر أبياته في وقعة صفين ومروج الذهب في نفس الموضع من الإحالة السابقة، باختلاف في الرواية.

(٢) في ج: «صدر» وهي الرواية في المصدرين. وبهامشها كما في المتن. وخب أي خداع خبيث.

(٣) ضبط في ر «يرى» بالياء والتاء.

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «ولما قال عبد الله بن هاشم هذه الأبيات قال معاوية:

أرى العفو عن عليا قريش وميلة
ولست أرى قتلي الغداة ابن هاشم
بل العفو عنه بعدما كان جرمه
وكان أبوه يوم صفين جمة
وتأمل القصة مستوفاة في جميع ما جرى بين عمرو بن العاص وعبد الله بن هاشم في أخبار معاوية من كتاب المسعودي». انظر مروج الذهب ١٧/٣ - ٢٠.

وكان في الأصل في البيت الأول «في اليوم العقيب» وفي الرابع «حمزة» وما أثبتته من مروج الذهب.

(٥) في ر وف: فقال.

(٦) في ج: أن ابن عباس.

دخلتُ على عمرو بن العاصي وقد^(١) آخِضِرَ فدخل عليه عبد الله بن عمرو فقال له: يا عبد^(٢) الله، خُذْ ذَلِكَ الصُّنْدُوقَ، فقال: لا حاجة لي فيه^(٣)، فقال^(٤): إنه مملوءٌ مالاً، قال: لا حاجة لي فيه^(٥)، فقال عمرو: لَيْتَهُ مملوءٌ بَعْرًا! قال: فقلت: يا أبا عبد الله: إِنَّكَ كُنْتَ تَقُولُ: أَشْتَهِي أَنْ أَرَى [٢/٦١] عَاقِلًا يَمُوتُ حَتَّى أَسْأَلَهُ كَيْفَ يَجِدُ؟ فَكَيْفَ تَجِدُكَ؟ قال: أَجِدُ السَّمَاءَ كَأَنَّهَا مُطَبَّقَةٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا، وَأَرَانِي كَأَنَّمَا أَتَنَفَّسُ مِنْ خُرَّتِ إِبْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي حَتَّى تَرْضَى، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ^(٦)، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَمَرْتُ فَعَصَيْتَا، وَنَهَيْتُ فَرَكِبْنَا^(٧)، فَلَا بَرِيءَ فَاغْتَدِرْ وَلَا قَوِيٌّ فَاَنْتَصِرْ، وَلَكِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثَلَاثًا، ثُمَّ فَاظَ.

وقد روينا هذا الخبر من غير ناحية الرِّياشِيِّ أتمَّ^(٨) من هذا، ولكن اقتصرنا على هذا لثقة إسناده^(٩).

قوله: «من خُرَّتِ إِبْرَةٌ»، يعني^(١٠) من ثَقَبِ إِبْرَةٍ، يقال للدليل: خَرِيْتُ. وزعم الأصمعي أنه أريد به أنه يَهْتَدِي لمثل خُرَّتِ الإبرة.

وقوله: «فاظ»، أي مات، يقال: فَاظَ، وفادَ، وفطَسَ، وفازَ، وفَوَّزَ، كُلُّ

(١) في الأصل «قد» بلا الواو.

(٢) في الأصل: يا أبا عبد الله، وهو خطأ.

(٣) في ف و س و ظ و ج: به. وبهامش ج: فيه.

(٤) في ر و ج: قال.

(٥) كذا في ي وهامش ج. وفي سائر النسخ «به». وكتب «به» فوق «فيه» في ي.

(٦) كذا في ي و د و ظ. وفي سائر النسخ «يده».

(٧) في الأصل: فعصيت.. فركبت.

(٨) في ي و د: بأنهم.

(٩) قوله: وقد روينا.. لثقة إسناده» ليس في ج. وفي ف و ظ: ولكن اقتصرنا.

(١٠) في الأصل و هـ: يقول، وفي ج: أي، وبهامش الأصل: يعني.

ذلك في معنى^(١) الموت، ولا يقال: فاض، بالضاد^(٢) إلا للإناء، قال رؤبة^(٣):

لَا يَذْفُونُ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا

وقال ابن جريج: أَمَا رَأَيْتَ الْمَيِّتَ حِينَ فَوْظِهِ

وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ لِلنَّفْسِ قَالَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ تَشْبِيهَا بِالْإِنَاءِ^(٤).

وحدثني أبو عثمان المازني أحسبه عن أبي زيد قال: كلُّ العرب يقولون^(٥)

[١٥١] فَاضَتْ نَفْسُهُ إِلَّا بَنِي ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ^(٦)، وإنما الكلام الصحيح فاض بالظاء إذا مات.

(١) في الأصل وهـ: بمعنى.

(٢) «فاض» ليس في ج وهـ. و«بالضاد» ليس في الأصل.

(٣) ليس في مطبوع ديوانه، وهو من أرجوزة في ديوانه المخطوط، انظر ديوان المعاج ٤٨٩/٢ - ٤٩٠. وهو في إصلاح المنطق ٢٨٦، وتهذيب الألفاظ ٤٥٠، والمنصف ٨٩/٣، والجمهرة ١٢٣/٣، وانظر أدب الكاتب ٤٠٥.

(٤) في ف وأ و ب و س: «يشبهها» وفي د و ي: «شبهها». وفي ج: «ومن قال فاضت نفسه فلإنما قال تشبيهاً بالإناء» وفي هـ: «ومن قال تلك فلإنما قال ذلك تشبيهاً بالإناء».

(٥) في ج وهـ: تقول.

(٦) كذا في هـ أول الحرفين بالظاء وثانيها بالضاد، وكذا هو في أصل المبرد غير شك. و«فاضت نفسه» بالضاد هي لغة بني ضبة كما في النوادر ٢٤٠ وكذا حكاها عنه أبو حاتم والمازني؛ قال ابن بري: «قال أبو حاتم: سمعت أبا زيد يقول: بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه، وكذلك حكى المازني عن أبي زيد قال: كلُّ العرب تقول فاضت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون فاضت نفسه بالضاد. وأهل الحجاز وطىء يقولون فاضت نفسه، وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسه».

ووقع في سائر النسخ «كل العرب يقولون فاضت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون فاضت نفسه»، وكذا وقع في الاقتضاب ٢١٩ عن الكامل، وكذا وقع أيضاً في أصل التنبيهات ١١٨ فيما نقله علي بن حمزة من كلام المبرد، وهو تصحيف لمخالفته قول أبي زيد وما حكاها المازني وغيره عنه، ولأنَّ كلام ابن حمزة لا يصحُّ إلا بما أثبتته من هـ. وهذا دليل على أنه هكذا هو في نسخته من الكامل، وقد صححه الشيخ الميمني كما أثبتته عن هـ أيضاً. فإنه قال عقب حكايته مقالة المبرد «يقال فاض وفاد... إنما الكلام الصحيح فاض بالظاء»: «... وقوله: «الكلام الصحيح» قدح في اللغة، وليس ذلك إليه، بل الصحيح كلُّ الصحيح فاض زيد، وفاضت نفسه، ووحد من بني ضبة حجة فكيف بهم أجمعين، وقد أنشد أبو عبيدة وغيره:

اجتمع الناس وقالوا عرسُ ففقت عَيْن وفاضت نفسُ.

وعبارة هـ: «قد فاضت... فاضت بالضاد».

وفي الحديث أَنَّ امرأةَ سَلَامٍ ^(١) بنِ أَبِي الحَقِّيقِ ^(٢) قالت: فَاظ، وإِله
يَهُودَ.

**

وحدثني مسعودُ بنُ بِشْرِ قال: قال زيَادُ: الإِمْرَةُ تُذْهِبُ الحَفِيزَةَ، وقد
كانت ^(٣) من قومٍ إِلَيَّ هَنَاتٌ جعلْتُها تحتَ قَدَمي، ودَبَّرَ أُذُنِي ^(٤)، فلو بلغني أَنَّ
أحدكم قد أخذَه السِّلُّ من بُغْضِي ما هَتَكْتُ له سِتْرًا، ولا كَشَفْتُ له قِنَاعًا، حتى
يَبْدِي لي عن صَفْحَتِهِ، فإذا فعل لم أناظِرُهُ.

وسمع ^(٥) زيَادُ رجلاً يَسُبُّ ^(٦) الزَّمانَ فقال: لو كان يدري ما الزَّمانُ لَضَرَبْتُ
عُنُقَهُ، إِنَّ الزَّمانَ هو السُّلطانُ.

وفي عَهْدِ أَرْدَشِيرَ ^(٧): وقد قال الأولون مِنَّا: عَدْلُ السُّلْطَانِ أَنْفَعُ لِلرَّعِيَةِ من
خِصْبِ الزَّمانِ.

وقال المُهَلَّبُ بنُ أَبِي صُفْرَةَ لِنَبِيِّهِ: إِذَا وَلَيْتُمْ فَلِينُوا لِلْمُحْسِنِ وَأَشْتَدُّوا عَلَى

(١) كذا ضبط في ج وحدها «سَلَام» وكتب فوقه «خف» أي خفيف. والتخفيف هو المحكي عن المبرد قال صاحب التاج (سلم): «وقال المبرد: ليس في العرب سلام مخفف إلا والد عبد الله بن سلام، وسلام بن أبي الحقيق».

وضبط في سائر النسخ «سَلَام» بالتشديد، وقد حكى فيه ذلك. انظر تعليق الشيخ العلامة الجليل

المعلمي اليماني على الإكمال ٤/٤٠٢ - ٤٠٣، والتاج (سلم).

(٢) في ج: وجاء في الحديث حديث امرأة سلام بن أبي الحقيق.

(٣) في الأصل: كان.

(٤) في ج: «الإمرة تذهب الحفيظة فمن كان مسياً فليرجع ومن كان عسناً فليزدد وقد جعلت ما كان من سوء إلي تحت قدمي ودبر أذني».

(٥) في ج: قال وسمع.

(٦) في د ومتن ي: يذم.

(٧) في ر: «أردشير» بالراء والزاي. انظر ما سلف من التعليق ص ١٠٤.

المُرِيب، فَإِنَّ النَّاسَ لِلسُّلْطَانِ أَهْيَبُ مِنْهُمْ لِلْقُرْآنِ.

وقال عثمانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه: إِنَّ اللَّهَ لَيَزَعُ بالسُّلْطَانِ مَا لَا يَزَعُ بالقرآن.

قوله: «يَزَعُ» أي يَكْفُفُ، يقال: وَزَعَ يَزَعُ: إِذَا كَفَّ، وَكَانَ أَصْلُهُ يَزَعُ مِثْلَ يَعِدُ، فَذَهَبَتْ^(١) الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وَأُتْبِعَتْ حُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ [١/٦٢] الياء لثلاثا يَخْتَلَفُ الْبَابُ، وَهِيَ الْهَمْزَةُ، وَالنُّونُ، وَالتَّاءُ، وَالْيَاءُ^(٢)، نَحْوُ: أَعِدُ، وَنَعِدُ، وَتَعِدُ، وَيَعِدُ^(٣) = وَلَكِنْ أَنْفَتَحَتْ فِي «يَزَعُ» مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ لِأَنَّ حُرُوفَ الْحَلْقِ إِذَا كُنَّ فِي مَوْضِعِ عَيْنِ الْفِعْلِ أَوْ لَامِهِ فُتِحْنَ فِي الْفِعْلِ الَّذِي^(٤) مَاضِيهِ فَعَلَ، وَإِنْ وَقَعَتِ الْوَائُ مِمَّا هِيَ^(٥) فِيهِ فَاءٌ فِي «يَفْعَلُ» الْمَفْتُوحَةِ^(٦) الْعَيْنِ فِي الْأَصْلِ صَحَّ الْفِعْلُ، نَحْوُ: وَجَلَّ يَوْجَلُ، وَوَجَلَّ يَوْجَلُ، وَيَجُوزُ فِي هَذِهِ الْمَفْتُوحَةِ: يَا حَلُّ وَيَا جَلُّ وَيَيَحْلُ وَيَيَجْلُ، وَكُلُّ هَذَا كِرَاهِيَةٌ لِلْوَائِ بَعْدَ الْيَاءِ^(٧). تَقُولُ: وَزَعْتُهُ: كَفَفْتُهُ، وَأَوْزَعْتُهُ: حَمَلْتُهُ عَلَى رُكُوبِ الشَّيْءِ وَهَيَأْتُهُ لَهُ، وَهُوَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَوْفِيقٌ، وَيُقَالُ أَوْزَعَكَ اللَّهُ شُكْرَهُ، أَيْ وَفَّقَكَ اللَّهُ لَذَلِكَ.

وقال الحسنُ مرةً: مَا حَاجَةٌ هَؤُلَاءِ السُّلَاطِينِ إِلَى الشَّرْطِ؟ فَلَمَّا وَلِيَ الْقَضَاءُ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ: لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ.

(١) فِي ج: وَكَانَ أَصْلُهُ يَزُوعُ فَذَهَبَتِ الْوَائُ. وَفِي هـ: وَكَانَ أَصْلُهُ يوزع مِثْلَ يَعد كَانَ أَصْلُهُ يَوعِدُ.

(٢) «وَالْيَاءُ» لَيْسَ فِي ج وَاسْتَدْرَكَهَا بِهَامِشِ الْأَصْلِ.

(٣) «وَيَعِدُ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَج.

(٤) فِي ج: فَتَحْنَ يَفْعَلُ الَّذِي.

(٥) فِي ج وَهـ: فِيهَا هِيَ.

(٦) فِي ج وَهـ: الْمَفْتُوح.

(٧) انْظُرْ مَا سَلَفَ ص ١١٥ - ١١٦.

وخطب الحجاج بن يوسف ذات مرة في يوم الجمعة^(١)، فلما توسط كلامه سمع تكبيراً عالياً من ناحية السوق فقطع خطبته التي كان فيها ثم قال: يا أهل العراق، يا أهل الشقاق والنفاق^(٢) وسبى الأخلاق^(٣)، يا بني اللكيعة وعبيد العصا وأولاد الإمام، إني لأسمع تكبيراً ما يراد به^(٤) الله، إنما يراد به الشيطان، وإن مثلي^(٥) ومثلكم قول الهمداني^(٦):

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْنِي رَمَيْتُهُمْ فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَالِ هَمْدَانَ ظَالِمٌ^(٧) [١٥٢]
مَتَى تَجْمَعِ الْقَلْبَ الدَّيْئِي وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِّبُكَ الْمَظَالِمُ^(٨)
قوله: «يا أهل الشقاق»، فالمشاقَّةُ المُعاداةُ، وأصله أَنْ يَرْكَبَ مَا يَشُقُّ عليه، وَيُرْكَبُ منه مثل ذلك.

و«النفاق»: أَنْ يُسَرَّ خلاف ما يُبْدِي، هذا أصله، وإنما أُخِذَ من النافقائه، وهو أحد أبواب جحرة اليربوع، وذلك أنه أخفاها، فإنما يَظْهَرُ من غيره، ولجحره^(٩) أربعة أبواب: النافقائه والراهِطَاءُ والدائمَاءُ والسايياءُ وكلُّها ممدودة^(١٠)،

(١) في ر و ف و ظ: ذات يوم، يوم الجمعة.

(٢) في ر: «يا أهل الشقاق ويا أهل النفاق». وفي الأصل: «يا أهل الشقاق وأهل النفاق».

(٣) في ج و هـ: ومساوي الأخلاق، كما في البيان والتبيين ١٣٧/٢. وبهامش ج كما في المتن.

(٤) في ر و ظ و هـ: ما يراد الله به.

(٥) في ج و هـ: وإنما مثلي، كما في البيان.

(٦) في ج: «كقول الهمداني». وفي ر: «قول ابن بركة الهمداني».

وهو عمرو بن بركة وقيل براق الهمداني، والبيتان من كلمة له في الوحشيات ٣١، وأما القالي ١٢١/٢ -

١٢٢، والأغاني ١٧٥/٢١، وقصائد جاهلية نادرة ١٠٠، وانظر استقصاء تحريجها في سمط اللالي ٧٤٩،

وقصائد جاهلية نادرة.

(٧) رواية البيت في المصادر: إذا قوم غزوني غزوتهم. وهو مؤخر عن البيت التالي في غير البيان والتبيين.

(٨) بعده في ر من ي و د: «ثم نزل فصل بهم» وكتب بهامش ج.

(٩) في ج: ولجحر اليربوع. وبهامش ي: ولجحر اليربوع.

(١٠) في ف و ج و ظ: ممدود.

ويقال للسباياء: القاصعاء، وإنما قيل له السباياء؛ لأنه لا يُنفذه فيبقى^(١) بينه وبين إنفاذه هنة^(٢) من الأرض رقيقة، وأخذ من سباياء الولد، وهي الجلدة^(٣) التي يخرج فيها الولد من بطن أمه؛ قال الأخطل^(٤) يضرب ذلك مثلاً ليربوع بن حنظلة لأنه سُمي باليربوع: [٢/٦٢].

تَسْدُ^(٥) القاصعاء عليه^(٦) حَتَّى يُنْفَقَ أو يَمُوتَ^(٧) بها هُزالاً والعرب تزعم أنه ليس من ضَبٍّ إلا وفي جُحره عقربٌ، فهو لا يأكل ولدَ العقرب، وهي لا تُضربه، فهي مُسَالِمةٌ له، وهو مُسَالِمٌ لها، وأنشد^(٨):
وأخذع من ضَبٍّ إذا خاف حارِشاً أَعَدَّ له عِنْدَ الذَّنَابَةِ عَقْرِباً^(٩).

(١) في ر: فيبقى.

(٢) في ج وه: هنة.

(٣) في ف وظ: «الجلدة الرقيقة» واستدرك «الرقيقة» بهامش الأصل.

(٤) ديوانه ق ٦/١١ ج ١٣٤/١ وروايته.

نَسَدُ القاصعاء عليه حتى ينْفَقَ أو يموت بها هُزالاً

(٥) بهامش ج: نَسَدُ.

(٦) في ر وه وف وظ وهامش الأصل: عليك.

(٧) في ر وف وه وظ: «تنفق أو تموت» وضبط في الأصل «ينفق أو يموت» بالتاء والياء.

(٨) قوله «والعرب تزعم... وأنشد: وأخذع من ضَبٍّ... عقرباً» ليس في ج. وقوله «وأنشد» كذا، وسيأتي في النسخة ج أن الذي أنشده هو الجاحظ.

والبيت نسبة الجاحظ في الحيوان ٥٣/٦ لأبي الوجيه المعكلي، باختلاف في روايته، وهو بلا نسبة في

الدرة الفاخرة ١٩٤/١.

(٩) بعده في الأصل:

«وأنشد:

ولو كان هذا الضبُّ لا ذَنْبٌ له ولا كشيء ما منه الدهرُ لأمس
ولكنه من أجل طيب دُنْيَيْهِ وكشيت دَبَّت إليه الدهارُ

قال وأنشدني الجاحظ:

نصبت له والرمل بيني وبينه وبالله أبغي صيده وأختله =

وقوله: «بنو اللكية» يريد اللثيمة، وقد مرّ تفسير هذا في موضعه^(١)، قال^(٢)

[١٥٣]

أَبْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ^(٣) يَذْكُرُ قَتْلَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ:

إِنْ الرَّرِيزَةَ يَوْمَ مَسَ كَيْنَ وَالْمُصِيبَةَ وَالْفَجِيعَةَ^(٤)
بِأَبْنِ الْحَوَارِيِّ الَّذِي لَمْ يَعِدْهُ أَهْلُ الْوَقِيعَةِ
غَدَرْتُ بِهِ مُضَرُّ الْعِرَا قِي وَأَمَكَنْتُ مِنْهُ رَبِيعَةَ
فَأَصَبْتُ وَتَرَكْتُ يَا رَبِّ سَعً وَكُنْتُ سَامِعَةً مُطِيعَةَ

وشالت شمالي زابل الضبّ باطله
تمشى على الغيران حولاً حلائله
يطلّى بورس بطنه وشواكله
لحى الله شاريه وقبح آكله» اهـ.

فلما التقت كفي على فضل ذيله
فأصبح مشوياً حنيذاً وأصبحت
شديد اصفرار الكشيتين كأنما
فذلك أشهى عندنا من بياحكم

والآيات في الحيوان ٨٧/٦ باختلاف في الرواية.

وبعد البيت «وأخذع... عقرباً» في زيادات ر:

«كلها بالمد، ويقال بالقصر، ويقال أيضاً فيها على وزن فُعْلَةٌ تُفَقُّ وَرُهْطَةٌ وَدُمَّةٌ وَقُصْعَةٌ. وحكى ابن القوطية في المقصور والممدود له: الرُّهْطَاءُ كَالرَّاهِطَاءِ، وَالتُّفَقَاءُ كَالنَّافِقَاءِ، وَالْقُصَمَاءُ كَالْقَاصِمَاءِ. وحكى أيضاً زيادة فقال: العانقاء جحر الأرنب واليربوع، والغاياء أيضاً من جحرة اليربوع. وأما قول أبي العباس في الساياء فهو عما قد رُدَّ عليه فيه، وقد تبعه ابن ولّاد، وكلاهما غير مصيب؛ وإنما الساياء وعاء فيه ماء صافٍ يخرج مع الولد وهو الفقء، وليس يخرج الولد فيه، وقال الكميت:

وَفَقّاً فِيهَا الْغَيْثُ مِنْ سَابِيائِهِ دَوَالِحُ وَافِقْنِ النُّجُومِ الْبُوجَاسَا

فشبه ماء الغيث بماء الساياء، وإنما الجلدة التي يكون فيها الولد: الْغُرْسُ، وقد تبع ابن القوطية أبا العباس في الساياء في أنه من أسماء جحرة اليربوع وذلك غلط» اهـ وقد أفاد صاحب هذه الحاشية من التنبيهات ص ١١٩ - ١٢٠.

(١) انظر ص: ٣٣٨.

(٢) في ج وه: وقال.

(٣) ديوانه - الزيادات ق ١٤ ص: ١٨٤ - ١٨٥

(٤) مسكن: موضع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير. انظر معجم البلدان (مسكن) ١٢٧/٥ والآيات فيه.

يَالْهَفَ لَوْ كَانَتْ لَهُ بِالطَّفِّ يَوْمَ الطَّفِّ شَيْعَهُ
أَوْ لَمْ^(١) يَخُونُوا عَهْدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ بَنُو اللَّكِيْعَةِ
لَوْجَدْتُمُوهُ حِينَ يَغْدُ ضَبُّ لَا يُعْرِجُ بِالْمَضِيْعَةِ^(٢)

وقوله: «عبيد العصا»، يريد أنهم ينقادون بالإذلال^(٣)، كما قال ابن مفرغ^(٤):

وَالْعَبْدُ يُقْرِعُ بِالْعَصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةَ
وقال جرير^(٥) يهجو التَّيْمَ:

أَلَا إِنَّمَا تَيْمٌ لَعَمْرُو وَمَالِكٌ عَبِيدُ الْعَصَا لَمْ يَرْجُ عِتْقًا قَطِينُهَا

**

وخطب النَّاسَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بِالْمَرْبِدِ عِنْدَ ظَهْوَرِ

(١) في الأصل وج: لولم. وبهامش ج: أو لم.

(٢) بعده في ج: «وقال أبو العباس: أنشدني الجاحظ:

وَأَخْدَعَ مِنْ ضَبِّ إِذَا خَافَ حَارِشًا أَعَدَّ لَهُ عِنْدَ الذَّنَابَةِ عَقْرِبَا
وَلَوْ كَانَ هَذَا الضَّبُّ لَا ذَنْبَ لَهُ وَلَا كَثِيَّةً مَا مَسَّهُ الدَّهْرُ لَامِسُ
وَلَكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ طَيْبِ ذَنْبِهِ وَكَشِيَّتِهِ دَبَّتْ عَلَيْهِ الدَّهَارُ

وأنشدني الجاحظ:

نَصَبْتُ لَهُ وَالرَّمْلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَيَا لَهْ أَبْغَى صَيْدَهُ وَهُوَ خَاتِلُهُ
فَلَمَّا التَقْتُ كَفَى عَلَى فَضْلِ ذَيْلِهِ وَسَالَتْ شِمَالِي زَايِلُ الضَّبِّ بَاطِلُهُ
فَأَصْبَحَ مَثْوًى حَنِيدًا وَأَصْبَحْتُ تُمَشَّى عَلَى الْغَيْرَانِ حَوْلًا حَلَالُهُ
شَدِيدَ اصْفَرَارِ الْكَشِيَّتَيْنِ كَأَنَّمَا يُطَلَّى بِبُورْسِ بَطْنِهِ وَشَوَاكِلُهُ
فَذَلِكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ بِيَاضِكُمْ لَحَى اللَّهَ شَاوِيَهُ وَقَبَّحَ آكِلُهُ «أهـ

وفي هامشها: صيده وأخاتله، وشالت شمالي، ومن يباحكم.

(٣) في ر: «أنهم لا ينقادون إلا بالإذلال». وفي ج و هـ: «يقادون».

(٤) في ر وج: ابن مفرغ الحميري. والبيت في ديوانه ق ١٥/٥١ ص: ٢١٥.

(٥) ديوانه ق ١/١٥٤ ج ٢/٥٥٣.

[١/٦٣] أمر الحجاج عليه، فقال: أيها الناس، إنه لم يبق من عدوكم إلا كما يبقى من ذنب الوزغة تضرب به يميناً وشمالاً فلا تلبث أن تموت. فسمعه رجل من بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فقال: قبح الله هذا، يأمر أصحابه بقلّة الاحتراس من عدوهم، ويعدّهم الغرور.

**

وروت الرواة أن الحجاج لما أخذ رأس^(١) ابن الأشعث وجهه به إلى عبد الملك بن مروان مع عرار^(٢) بن عمرو بن شأس الأسدي، وكان أسود دميماً، فلما ورد به عليه جعل عبد الملك لا يسأل عن شيء من أمر الواقعة إلا أنبأه به عرار في أصح لفظ، وأشبع قول، وأوجز^(٣) اختصار، فشفاه من الخبر وملاً أذنه صواباً، وعبد الملك لا يعرفه، وقد أفتحمته عينه حيث رآه، فقال متمثلاً^(٤):

أَرَادَتْ عِرَاراً بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ لَعَمْرِي عِرَاراً بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ^(٥)
وَأَنْ عِرَاراً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ

فقال له عرار: أتعرفني يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، قال: فأنا والله عرار! فزاده^(٦) في سروره، وأضعف له الجائزة.

[١٥٤]

**

(١) في ج: لما أتى برأس.

(٢) ضبط في ج «عرار» بكسر الجيم وفتحها في كل موضع.

(٣) في ر: «وأجزأ» وفي ف و ظ: «وأجزل».

(٤) في ج: «حيث رآه ثم ملا أذنه صواباً فقال عبد الملك متمثلاً» وفي ف: «فقال عبد الملك متمثلاً». وفي هـ و

هامش ج: «حين رآه».

(٥) البيتان لعمرو بن شأس أبي عرار في شعره ق ١٣/٨، ١٤ ص ٧٠ وانظر ص ١٠١ - ١٠٢ منه وتخريجها فيه.

وفي ج: «عراراً لعمري» وهي رواية شعره.

(٦) في الأصل وج وهـ: «فزاده».

وكتب صاحبُ اليمن إلى عبد الملك^(١) في وقتِ مُحَارَبَتِهِ ابْنَ الْأَشْعَثِ:
إِنِّي قَدْ وَجَّهْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِجَارِيَةٍ اشْتَرَيْتُهَا بِمَالٍ عَظِيمٍ وَلَمْ يَرِ مِثْلُهَا^(٢)،
فَلَمَّا دُخِلَ بِهَا عَلَيْهِ رَأَى وَجْهَهَا جَمِيلًا، وَخَلَقًا نَبِيلًا، فَأَلْقَى إِلَيْهَا قَضِيًّا كَانَ فِي يَدِهِ،
فَنَكَسَتْ لَتَاخِذَهُ فَرَأَى مِنْهَا جِسْمًا بَهْرَةً، فَلَمَّا هَمَّ بِهَا أَعْلَمَهُ الْأَذْنُ أَنَّ رَسُولَ الْحَجَّاجِ
بِالْبَابِ، فَأَذِنَ لَهُ وَنَحَّى الْجَارِيَةَ، فَأَعْطَاهُ كِتَابًا مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِيهِ سَطُورٌ أَرْبَعَةٌ^(٣):

سَائِلُ مُجَاوِرِ جَرَمٍ هَلْ جَنَيْتُ لَهَا^(٤) حَرْبًا تُزِيلُ بَيْنَ الْجِيَرَةِ الْخُلُطِ
وَهَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ الْجَمِّ وَالْفُرْطِ
وَهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ صَاحِبَةً فِي سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالْغُبُطِ
وتحتة^(٥):

خَلَعَ^(٦) الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَعَرَاعِرُ الْأَقْوَامِ^(٧)

قال: فكتب إليه عبد الملك كتاباً، وجعل في طيه جواباً لابن الأشعث:

مَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبُرَ عَظْمَهُ حِفَاطًا وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي^(٨)

(١) في هـ: عبد الملك بن مروان.

(٢) في ر: مثلها قط.

(٣) في ر من دوي: «سطور أربعة يقول فيها». وفي هـ: «سطور أربعة وهي». والأبيات لوغلة الجرمي في الأغاني ٢٢/٢١٩،
وسمط اللالي ٧٤٩ ومعجم البلدان ٤/٦٦، ٢٥٢، ولابنه الخارث في تاريخ الطبري ٦/٣٣٨، وتروى لمعمر بن حمار
البارقي، انظر تخريجها في السمط.

(٤) في الأصل وهـ: لهم. وهامش هـ: لها.

(٥) في ر: «وتحتها» ويعدّه في زيادات ر: «بيت آخر على غير الروي من الأبيات الأول وهو».

وفي الأصل «وفيه» وهامشه «وتحتة» كما في ج وهـ وفي ظ: «وقوله»، وليس في ف.

(٦) في ر وف وظ وهـ وهامش الأصل: «قتل».

(٧) بهامش ي: «البيت لمهلل». وهو له في سمط اللالي ٣٤١ وانظر تخريجها ثمة.

وفي ر: «وصار تحت لوائه». وفي نسخة علي بن حمزة كما في ر، انظر التنبيهات ١٢٠.

(٨) تروى الأبيات للحارث بن ولة الجرمي ولأبيه ولكنانة بن عبد ياليل الثقفي، وللأجد الثقفي، ولابن الذئبة الثقفي، ولعامر
ابن المجنون الجرمي. انظر الأغاني ٢٢/٢١٦، والوحشيات ١٦٧، والحماسة البصرية ١/٦٢، والشجرية ٢٦٤،
والشعر والشعراء ٧٣٤، ومجالس ثعلب ١٤٤، والمؤتلف والمختلف ١٩٦، وسمط اللالي ٧٥٠ وتخرجها ثمة.

أَظُنُّ خُطُوبَ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ وَغَرٍ [٢/٦٣]
وَلَأَنِّي وَإِيَّاهُمْ كَمَنْ نَبَأَ الْقَطَا وَلَوْ لَمْ تُنَبِّهْ بَاتَتْ الطَّيْرُ لَا تَسْرِي^(١)
أَنَاءَ وَحِلْمًا وَأَنْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا فَمَا أَنَا بِأَلْوَانِي^(٢) وَلَا الضَّرْعِ الْغُمْرِ

وَيُنْشِدُ بِأَلْفَانِي^(٣)، ثم بات يُقَلِّبُ كَفَّ الجارية ويقول: ما أَفْذْتُ فَائِدَةً أَحَبَّ
إِلَيَّ مِنْكَ، فتقول: فما بالك يا أمير المؤمنين، وما يَمْنَعُكَ؟ فقال: ما قاله^(٤)
الْأَحْطَلُ لَأَنِّي إِنْ خَرَجْتُ مِنْهُ كُنْتُ أَلَمَ الْعَرَبِ^(٥):

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ^(٦)
فَمَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَشْعَثِ^(٧). فلم
يَقْرَبْهَا حَتَّى قُتِلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

قوله: «فرأى منها جسماً بهراً»، يقال: بهر الليل: إذا سَدَّ الأفقَ بظلمته،
وبهر القمر: إذا ملأ الأرض ببهائه، ومن ثم قيل للقمر: الباهر؛ أنشدني المازنيُّ
لرجل من بني الحارث بن كعب:

وَالْقَمَرِ الْبَاهِرِ السَّمَاءَ لَقَدْ رُزْنَا هَلَالًا بِجَحْفَلٍ لَجِبِ
تَسْمَعُ زَجَرَ الْكُمَاؤِ بَيْنَهُمْ قَدَّمُ وَأَخَّرُ وَأَرْجِي وَهْيِ^(٨)

(١) بعده في ج:

أعوذ على ذي الجهل والنوك منهم بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحري

(٢) في ج: بالفاني، وبهامشها: بالواني.

(٣) «وينشد بالفاني» ليس في ج و هـ.

(٤) في ر: يمتنعي ما قاله.

(٥) زاد في ج: وهو قوله.

(٦) ديوانه ق ٤٩/١٤ ج ١٧٢/١. وفيه: عن النساء.

(٧) في الأصل ج و هـ و ف و س: «وبين عبد الرحمن بن الأشعث». وبهامش الأصل ج كما أثبت. وفي ي

و د: «عدو الرحمن عبد الرحمن بن الأشعث».

(٨) أرجي: توسعي وتنحي. وهي: أقبل. انظر المخصص ١٨٢/٦.

مِنْ كُلِّ هُدَاءَةٍ كَعَالِيَةِ الرِّحْلِ أُمُونٍ وَشَيْطَمٍ سَلْبٍ^(١)

وقال طُفَيْلُ الْعَنَوِيُّ^(٢) يَصِفُ كَيْفَ تُزَجَّرُ الْخَيْلُ فَجَمَعَهُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ:

وَقِيلَ أَقْدُمِي وَأَقْدُمَ وَأَخْرَ^(٣) وَأَخْرِي وَهَآ وَهَلَا وَأَصْرَحَ^(٤) وَقَادِعُهَا هَبِي^(٥)

وَمِنْ زَجَرِ الْخَيْلِ أَيْضاً هَقَبٌ وَهَقِطٌ، وَأُنْشَدَنِي الْمَازِنِيُّ^(٦):

لَمَّا سَمِعْتُ زَجْرَهُمْ هَقَطُ عَلِمْتُ أَنَّ فَارِساً مُنْحَطُ^(٧)

وقوله^(٨): «بَيْنَ الْجَمِّ وَالْفُرْطِ»، هُمَا مَوْضِعَانِ بِأَعْيَانِهِمَا^(٩).

(١) فِي الْأَصْلِ: شَيْطَبٌ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالْهُدَاءَةُ الْفَرَسُ الضَّامِرُ، وَالْأُمُونُ الْوَثِيقَةُ الْخَلْقُ، وَالشَيْطَمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْخَيْلِ، وَالسَّلْبُ الطَّوِيلُ. عَنْ رَغَبَةِ الْأَمَلِ ١٣٢/٣.

(٢) دِيوَانُهُ ق ٥٥/١ ص ٣١، وَالْإِخْتِيَارِينَ ٣٥. وَالرَّوَايَةُ فِي الْإِخْتِيَارِينَ كَمَا أَثْبَتَ فِي الْمَتْنِ، وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ «وَأَخْ... وَهَلْ وَهَلَا... هَبْ».

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهَذَا وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ. وَفِي ب وَس «وَأَخْ» وَفِي د وَي «وَأَخِي» وَفِي ف وَظ «وَأَجِي» وَفِي أ «وَأَجْ» وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ: «وَأَجْ» وَفَوْقَهُ «مَعَاً» وَبِهَامِشِ ي: «وَأَجْ فِي كِتَابِ ابْنِ جَابِرٍ؟».

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهَذَا وَبِهَامِشِ ي. وَفِي ر وَف وَظ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: «وَأَضْبِرْ».

(٥) بَعْدَهُ فِي ر: «قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَ أَجْ». وَلَمْ أَجِدْ أَجْ وَلَا أَخْ. وَالَّذِي فِي الْإِخْتِيَارِينَ لَهُ «وَأَخْرَ» وَقَدْ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ «يَأْمُرُهُ بِالتَّأْخِيرِ».

(٦) فِي ر: أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ.

(٧) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «قَالَ الْفَرَّاءُ هَقِطٌ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ. وَيُرْوَى مَخْطَطٌ بِدَلٍّ مَخْطَطٌ». قَوْلُهُ وَيُرْوَى مَخْطَطٌ كَذَا وَلَعَلَّهُ «مَخْطَطٌ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (هَقِطٌ) وَضَبُّ الْبَيْتَانِ فِي الْمَخْصَصِ ١٨٢/٦، وَنِظَامُ الْغَرِيبِ ١٦٥، وَالْجُمُحُورَةُ ١١٦/٣ بَضْمُ الرَّوِيِّ. وَعَلَّقَ الْعَلَمَةُ الشَّنْقِيطِيُّ فِي هَامِشِ الْمَخْصَصِ بِمَا نَصَّهُ: «قَلْتُ صَوَابَ رَوَايَةِ الْمَصْرَاعَيْنِ:

لَمَّا سَمِعْتُ زَجْرَهُمْ هَقَطُ
عَلِمْتُ أَنَّ فَارِساً مَخْطَطِي

وَرَوِيِّ حَقِطٍ بِالْحَاءِ وَأَيَقَنْتُ مَكَانَ عَلِمْتُ أَه؟. وَإِسْكَانُ الرَّوِيِّ هُوَ ضَبُّ النَّسَخِ، وَعَلَيْهِ فَالْبَيْتَانِ مُخْتَلَا الْوِزْنِ.

(٨) قَوْلُهُ: «قَوْلُهُ فَرَأَى مِنْهَا جِسْماً بِهِ...» وَقَوْلُهُ بَيْنَ الْجَمِّ لَيْسَ فِي ج. وَ «بَيْنَ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٩) لَمْ أَجِدْ «الْجَمَّ». وَأَوْرَدَهُ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٣٩٣ عَنْ الْمُبَرِّدِ. وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ «بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرْطِ». وَالْفُرْطُ طَرَفُ عَارِضِ الْيَمَامَةِ حَيْثُ انْقَطَعَ فِي رَمْلِ الْجَزَاءِ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ وَأُنْشَدَ أَبْيَاتٌ وَعِلَّةٌ، انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (فُرْطُ) ٢٥٢/٤.

وقوله:

في ساحة الدار يَسْتَوْقِدْنَ بِالْغُبُطِ

يقال فيه قولان متقاربان: أحدهما أنهنَّ قد يئسنَّ من الرحيل فَجَعَلْنَ مَرَائِبَهُنَّ حَطَبًا، هذا قول الأصمعيّ، وقال غيره: بل قد مَنَعَهُنَّ الخوف من الاحتطاب^(١). والغبيطُ من مَرَائب^(٢) النساء وكذلك الجُدجُ، قال امرؤ القيس^(٣)
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيطُ بِنَا مَعًا عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلِ
فَأَعْلَمَكَ أَنَّ الْغَبِيطَ لَهَا. والمَحَامِلُ إنما أَوَّلُ مَنْ آتخذها الْحَجَّاجُ، ففي ذلك يقول الراجز:

أَوَّلُ عَبْدٍ عَمِلَ الْمَحَامِلَا أَخْزَاهُ رَبِّي عَاجِلًا وَأَجَلًا^(٤) [١/٦٤]
وقوله: شجر العُرى^(٥)، فالعُرى: نبت بعينه^(٦) إن ضُمَّ الْعَيْنُ^(٧)،

= وزاد في ج بعد قوله بأعيانها: «والجم من كل شيء الكثير، يقال مالٌ جم وماء جم أي كثير وغدير (هامش: عدد) جم. وجمعة البشر معظم مائتها. والفرط مايلي الجبل من الارتفاع وقال: وصاح من الأفراط هامٌ جوائم» اهـ.

وزاد في هـ أيضاً: «والجم من كل شيء الكثير يقال مال جم (عدد) جم. وماء جم. وجمعة البشر معظم مائتها».

(١) زاد في ج: فلجان إلى الغبط.

(٢) في ج: مركب من مراكب النساء.

(٣) ديوانه ق ١٣/١ ص: ١١. وهي معلقته.

(٤) زاد في ج: قال عملها الحجاج لحمل الأسارى.

(٥) رسم ههنا وفي الموضع السابق في ر: «العراء».

(٦) «فالعُرى نبت بعينه» ليس في ج. وزاد في هـ و ج بعد «العين»: «فقد قلل (أي الحيس: ج) لأنه يريد بقعة

بعينها وإن فتح فلانما قصر الممدود وهذا في الشعر جائز، وقد مضى تفسيره والعراء...». وكذا وقع في نسخة

علي بن حمزة، انظر التنبيهات ١٢٠ إلا أن فيها: «فقد قال لأنه» وهو الصواب.

وفي الأصل و ظ: ضمت العين.

والعرء ممدود: وَجْهُ الْأَرْضِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَنْبَذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾^(١)
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^(٢):

رَفَعْتُ رَجُلًا لَا أَخَافُ عِشَارَهَا وَتَبَذْتُ بِالْبَلَدِ الْعَرَاءِ ثِيَابِي^(٣)

وهذا التفسير والإنشاد عن أبي عبيدة^(٤).

وقوله:

دون النساء ولو باتت بأطهار

معناه أنه يجتنبها في طهرها، وهو الوقت الذي يستقيم له غشيانها فيه، [١٥٦]
وأهل الحجاز يَرَوْنَ «الإقراء» الطُّهْرَ، وأهل العراق يَرَوْنَهُ^(٥) الْحَيْضَ، وأهل المدينة

(١) سورة القلم: ٤٩. وفي ج و هـ: ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾. وهي الآية ١٤٥ من الصفات.

(٢) البيت أنشده أبو عبيدة في مجاز القرآن ١٧٥/٢، ٢٦٦ لقيس بن جعدة الخزاعي، وهو يشبه بيتاً لأبي خراش الهذلي، ديوان الهذليين ١٦٨/٢، ويروى لتأبط شراً.

(٣) في د و ج وي: «رفعت»، وفي ر و ج «ما أخاف».

(٤) في مجاز القرآن ١٧٥/٢، ٢٦٦. وقال علي بن حمزة في التنبهات ١٢٠ - ١٢٢:

«قد ردّ هذا أيضاً عليه الناس قبلنا، فمن ردّ الأخفش فقال: لم يرو أحد العراء بالفتح إلا أبو العباس وحده، وإنما الرواية العُرى. وقد صدق الأخفش وليس لقول المبرد وجه، وتفسيره أفسد من تغييره. لأن العراء لا نبت به بله الشجر، والمحفوظ عن أبي عبيدة وغيره:

خلع السلوك وسار تحت لوائه شجر العُرى

وقال: وقالوا العُرى جمع عروة وهو الشجر الذي يلجأ إليه المال في السنة فيعصمه من الجذب، وقال ابن الأعرابي: العقدة والعروة من الشجر ما يكفي المال سنة، وروى الأثرم عن أبي الجراح: العروة من الشجر ما لا يسقط ورقه في الشتاء مثل الأراك والسدر والجمع العُرى، وقال غيره: العروة الشجر الذي يعول الناس عليه إذا انقطع الكلا.

وقد اختلفت الرواة في رواية عجز البيت. فروى أبو عمرو الشيباني وغيره: وعُراعر الاقوام بالضم، وعامة الرواة على الفتح، فمن ضم أراد الواحد، ومن فتح أراد الجمع. وهذا الحرف من الحروف التي واحدها مضموم وجمعها مفتوح...». وذكر حروفاً هي: قُماقم وقُماقم، وقُناقن وقُناقن، وحُلاحل وحُلاحل، وعُجارجم وعُجارجم، وسُلاسلسلاس، وعُراعر وعُراعر، وجُوالق وجُوالق.

(٥) في س: «يرونها». وضبط في ر «الأقراء» وهي جمع قرء، وعليها فالأجود أن يكون: .. يرون الأقراء الأطهار وأهل العراق يرونها الحيض.

يجعلون عِدَدَ النساءِ الأطهار^(١)، وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِ الْأَعَشَى^(٢) :

وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَاشِمٌ غَزْوَةٍ تَشُدُّ لِأَقْصَاهَا عَزِيمَ عَزَائِكَ
مُورَثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَيِّ^(٣) رِفْعَةً لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْوٍ نَسَائِكَ

وقوله: «ولو باتت بأطهار»، فـ«لو» أصلها في الكلام أن تَدُلَّ^(٤) على وقوع الشيء لوقوع غيره، تقول: لو جئتني لأعطيَّكَ، ولو كان زيدُ هناك لضربتُه، ثم تَسْبِغُ فتصير في معنى «إن» الواقعة للجزاء، تقول: أنت لا تُكْرِمُنِي ولو أكرمتُكَ، تريد: وإن أكرمتُكَ، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾^(٥) فأما قوله عز وجل: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ﴾^(٦) فإن تأويله عند أهل اللغة: لا يُقْبَلُ أَنْ يَتَبَرَّرَ^(٧) به وهو مقيم على الكفر ولا يُقْبَلُ إن افْتَدَى به، فـ«لو» في معنى «إن».

وإنما مَنَعَ «لَوْ» أن تكون من حروف المُجَازَاة فَتَجْزِمَ كما تَجْزِمُ «إِنْ» أنَّ حروف المجازاة إنما تقع^(٨) لما لم يَقَعْ، ويصير الماضي^(٩) معها في معنى المستقبل، تقول: إن جئتني أعطيتُكَ، وإن قعدت عني زُرْتُكَ، فهذا لم يَقَعْ وإن

وأقرأت: حاضت وطهرت.

(١) انظر تفسير قوله تعالى ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] في تفسير غريب القرآن

٨٦، وتفسير القرطبي ١١٢/١٣.

(٢) ديوانه ق ١١/٣٠، ٣١ ص ١٢٧.

(٣) في الأصل وف وظ وهامش هـ: «وفي الأصل». ورواية الديوان: وفي الحمد.

(٤) في ج وهـ: أنها تدل.

(٥) سورة يوسف: ١٧.

(٦) سورة آل عمران: ٩١.

(٧) كذا في الأصل وج وظ وأ وهامش ي. وفي ي وب ود وف وهامش الأصل: «يتبرأ».

وهامش ج «يتبرر» وفي هـ: «تبرر» وفي ج وهـ: «إن». وفي س: «يتبرر».

(٨) في ج: فتجزم كما تجزم إن وغيرها من حروف المجازاة أن إن إنما تقع.

(٩) في ج وهـ: الفعل الماضي.

كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْمَاضِي لِمَا أَحَدَّثْتُهُ فِيهِ «إِنْ»، وكذا^(١): مَتَى أَتَيْتَنِي أَتَيْتَكَ^(٢)؛ و«لَوْ» تَقَعُ فِي مَعْنَى الْمَاضِي، تَقُولُ: لَوْ جِئْتَنِي أُمْسِرَ لَصَادَقْتَنِي، وَلَوْ رَكِبْتَ إِلَيَّ أُمْسِرَ لَأَلْفَيْتَنِي، فَلِلذَلِكَ خَرَجَتْ مِنْ حُرُوفِ الْجَزَاءِ.

فَإِذَا دَخَلَتْ^(٣) مَعَهَا «لَا» صَارَ مَعْنَاهَا أَنَّ الْفِعْلَ يَمْتَنِعُ لَوْجُودَ غَيْرِهِ، فَهَذَا خِلَافُ ذَلِكَ الْمَعْنَى، وَلَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ، وَيَقَعُ الْخَبَرُ مَحذُوفًا لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ فِيهَا الْأِسْمُ إِلَّا وَخَبَرُهُ مَدْلُولٌ عَلَيْهِ، فَاسْتُغْنِيَ^(٤) عَنْ ذِكْرِهِ لِذَلِكَ، تَقُولُ: لَوْلَا عَبْدُ اللَّهِ لَضَرَبْتُكَ، وَالْمَعْنَى بِهَذَا الْمَكَانِ^(٥) مِنْ قَرَابَتِكَ، أَوْ صَدَاقَتِكَ [٢/٦٤]، أَوْ نَحْوِ^(٦) ذَلِكَ؛ فَهَذَا مَعْنَاهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَلَهَا مَوْضِعٌ آخَرُ تَكُونُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى، وَهِيَ «لَوْلَا» الَّتِي تَقَعُ فِي مَعْنَى «هَلَا» لِلتَّحْضِيضِ^(٧)، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٨): ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾^(٩)، أَيْ هَلَا، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّائِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ﴾^(١٠) فَهَذِهِ لَا يَلِيهَا إِلَّا [١٥٧] الْفِعْلُ لِأَنَّهُا لِلْأَمْرِ وَالتَّحْضِيضِ مُظْهِرٌ أَوْ مُضْمَرٌ^(١١)، كَمَا قَالَ^(١٢):

(١) فِي فَوْظٍ وَدٍ: وَكَذَلِكَ.

(٢) فِي فَوْهٍ وَوَسٍ وَبَوْظٍ «آتَكَ» وَكَانَ فِي الْأَصْلِ «أَتَيْتَكَ» ثُمَّ جَعَلَهَا «آتَكَ»، وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ.

(٣) فِي دَوِيٍّ وَجٍ: «أَدَخَلْتُ».

(٤) فِي الْأَصْلِ وَظٍ: وَاسْتُغْنِيَ.

(٥) فِي يَدٍ: فِي هَذَا الْمَكَانِ. وَفِي فَوْأٍ: بِهَذَا الْكَلَامِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَفَوْظٍ وَوَدٍ وَجٍ: «وَنَحْوِ».

(٧) فِي فَوْهٍ: هَلَا الَّتِي لِلتَّحْضِيضِ.

(٨) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَفَوْظٍ.

(٩) سُورَةُ النُّورِ: ١٢.

(١٠) سُورَةُ الْمَائِدَةِ: ٦٣.

(١١) فِي جٍ: مُضْمَرٌ وَمُظْهِرٌ. وَفِي الْأَصْلِ: مُظْهِرٌ كَانَ أَوْ مُضْمَرٌ.

(١٢) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ رٍ: «نَسَبَ لَجْرِيرٍ وَقِيلَ لِلْأَشْهَبِ بْنِ رَمِيلَةَ». وَالصَّوَابُ أَنَّهُ لَجْرِيرٌ فِي تَنْذِيلِ دِيَوَانِهِ ق ٥٨/٢٦

ج ٩٠٧/٢ عَنْ النَّقَاطِضِ ٨٢٤، وَانْظُرِ الْخَزَانَةَ ٤٦١/١ وَ ٤٩٨/٤، وَشَرَحَ آيَاتِ مَغْنِي اللَّيْلِ ١٢٣/٥.

وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ «هَلَا».

تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا

أي: هَلَّا تَعْدُونَ الْكَمِيَّ الْمُقْنَعَا. و«لَوْلَا» الأولى لا يليها إلا الاسم على ما ذكرت لك ولا بُدَّ في جوابها من اللام أو معنى اللام، تقول: لولا زَيْدٌ فعلت، والمعنى لَفَعَلْتُ، وزعم سيبويه^(١) أن زيدا من حديث لولا، واللام والفعل حديث مُعَلَّقٌ بحديث لولا، وتأويله أنه للشرط الذي وجب من أجلها وأمتنع لحال الاسم بعدها. و«لَوْ» لا يليها^(٢) إلا الفعل مضمرًا أو مظهرًا^(٣) لأنها تُشَارِكُ حروف الجزاء في ابتداء الفعل وجوابه، تقول: لو جِئْتَنِي لأَعْطَيْتُكَ؛ فهذا ظهورُ الفعل، وإضماره قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾^(٤) والمعنى والله أعلم: لو تملكون أنتم؛ فهذا الذي رَفَعَ «أنتم» ولما أُضْمِرَ ظهر بعده ما يُفَسِّرُهُ، ومثل ذلك «لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي»^(٥) أراد: لَوْ لَطَمْتَنِي ذَاتُ سِوَارٍ، ومثله^(٦):

وَلَوْ غَيْرُ أَخَوَالِي أَرَادُوا نَقِصَتِي جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مِيسَمَا

وكذلك قول جرير^(٧):

(١) انظر الكتاب ٢٧٩/١، والمقتضب ٧٦/٣.

(٢) في روج: «و«لو» بغير «لا» لا يليها».

(٣) في الأصل وظ: مضمرًا كان أو مظهرًا.

(٤) سورة الإسراء: ١٠٠.

(٥) من أمثالهم، انظر أمثال أبي عبيد ٢٦٨، وفصل المقال ٣٨١، وجمهرة الأمثال ١٩٣/٢، وجمع الأمثال ١٧٤/٢، والمستقصى ٢٩٧/٢. وأورده كما هنا في المقتضب ٧٧/٣ وأورده في الفاضل ٤٢ «لو غير ذات سوار لطمني».

وقال في المقتضب: والصحيح من روايتهم لو غير ذات سوار لطمتني وفيه خبر لحاتم، وقال في الفاضل: أي لو لطمني رجل... وحدثني المازني قال سمعت العرب تقول لو غير ذات سوار لطمني ويقول النحويون لطمتني.

(٦) بعده في زيادات ر: «قول التلمس». والبيت في ديوانه ق ٩/١ ص: ٢٩. والأصمعيات ق ١٠/٩٢ ص: ٢٤٥، والخزانة ٢١٥/٤، والمقتضب ٧٧/٣.

(٧) تذييل ديوانه ق ٢٣/٤٦ ج ٩٩٢/٢ عن النقائض ٢٦٩. وهو في المقتضب ٧٨/٣، وشرح أبيات مغني اللبيب ٧٦/٥.

لَوْ غَيْرَكُمْ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ بِحَبِيلِهِ أَذَى الْجَوَارِ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ

فَنَصَبَ بفعل مضمر يُفسَّرُ ما بعده لأنها^(١) للفعل، وهو في التمثيل: لو عَلَيَّ الزُّبَيْرُ غَيْرَكُمْ؛ وكذلك كلُّ شيءٍ للفعل نحو: الاستفهام^(٢)، والأمر، والنهي، وحروف الفعل نحو: إذا^(٣) وسوف، وهذا مشروحٌ في الكتاب المُقتَضَبِ^(٤) على حقيقة الشرح.

وأما قوله: «وعراعرُ الأقوام»، فمعناه رؤوسُ الأقوام، الواحد عُرْعُرَةٌ، وعُرْعُرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ؛ ومن^(٥) ذلك كتاب يزيد بن المهلب إلى الحجاج بن يوسف: وَإِنَّ الْعَدُوَّ نَزَلَ بِعُرْعُرَةٍ^(٦) الجبل، ونَزَلْنَا بِالْحَضِيضِ! فقال الحجاج: ليس هذا من

(١) في ر و ف وظ وهامش الأصل: «لأنه».

(٢) قال في المقتضب ٧٥/٢: «وجميع حروف الاستفهام غير ألف الاستفهام لا يصلح فيهنَّ إذا اجتمع اسم وفعل إلا تقديم الفعل إلا أن يضطر شاعر». وانظر كتاب سيبويه ٥١/١، ٥٢، ٥٩ وقال في الموضع الأخير: «واعلم أنه إذا اجتمع بعد حرف الاستفهام نحو هل وكيف ومن اسمٌ وفعلٌ كان الفعل بأن يلي حرف الاستفهام أولى لأنها عندهم في الأصل من الحروف التي يذكر بعدها الفعل...».

(٣) كذا في ج وحدها وهو الصواب. قال في المقتضب ١٧٧/٣: «وإذا لا يقع بعدها إلا الفعل». وانظر المقتضب ٧٦/٢ - ٧٧. وأجاز سيبويه رفع ما بعد إذا على الابتداء إذا كان الخبر جملة فعلية، قال ٥٤/١: «والرفع بعدها [حيث وإذا] جائز لأنك قد تبدى الأسماء بعدهما فتقول: اجلس حيث عبد الله جالس، واجلس إذا عبد الله جالس...».

وانظر اعتراض المبرد على سيبويه في ذلك في حاشية الشيخ عزيمة على المقتضب ٧٦/٢ - ٧٧.

وفي سائر النسخ «إذ». وإذا يقع بعدها الفعل والفاعل والابتداء والخبر كما قال المبرد في المقتضب ١٧٧/٣، وسيبويه ٤٥٩/١.

وبعد «إذ» في زيادات ر: «كذا وقع هنا إذ وسوف، ولم يذكر سيبويه مع سوف إلا قد وهو الصحيح». قلت الصواب إذا كما أثبت من ج. وانظر كتاب سيبويه ٤٥٨/١ - ٤٥٩ وذكر قد وسوف وغيرهما ولم يذكر إذا.

(٤) المقتضب ٧٦/٣ - ٧٨.

(٥) في الأصل وه: «من» بلا الواو.

(٦) في الأصل وس وج «نزل عرعر» وبهامش الأصل كما أثبت. وفي د: «نزلوا بعرعر».

كلام يزيد، فَمَنْ هناك؟ قيل: يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ [١/٦٥] ، فكتب إلى يزيد أن يُشَخِّصَهُ إليه^(١).

**

وزعم التَّوْزِيُّ قال: قال الحجاجُ ليحْيى بنِ يَعْمَرَ يوماً^(٢) أَتَسْمَعُنِي أَلْحَنُ؟ قال: الأمير أَفْصَحُ من ذلك^(٣)، قال: فأعاد عليه القولَ وأَقْسَمَ. فقال: نعم، تجعل^(٤) أن مكان إنَّ، فقال له: اِرْحَلْ عني ولا تُجاورني.

قال أبو العباس^(٥): هذا على أن يزيد لم تُؤَخِّذْ عليه زَلَّةٌ في لفظ [١٥٨] واحدة، فإنه قال على المُنْبَرِ - وَذَكَرَ عَبْدُ الحميد بنَ عبد الرحمن بنِ زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ - فقال: هذه^(٦) الضُّبْعَةُ العَرَجَاءُ. فَأَعْتَدْتُ عليه لَحْنًا، لأنَّ الأنثى إنما يقال

(١) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٢٢: «قد غلط في هذا القول من ثلاث جهات:

الأولى.. أنَّ واحد العَراعرُ فقال الواحدة عرعر، والثانية تغيير لفظ الكتاب، وإنما كتب إليه: إنا أَلْجَأْنَا العدو إلى عرعر الجبل ونحن بحضيضه، والثالثة أنَّ هذا كان بعد أن سَيرَ الحجاج يحيى بن يعمر عنه...»

وعلق الشيخ العلامة الميمني على قول ابن حمزة «الأولى.. أنَّ واحد العَراعر..» قال: «واعلم أن عرعر الجبل أيضاً تجمع على عراعر فلا يستكر أن تراد هنا، ويعجبي لفظ اللائي [٣٤١] بعد أن فسر رواية الضم (ويروى بالفتح جمع عراعر يعني سادة القوم وأعلامهم مأخوذة من عرعر الجبل) فقيم هذا التهويل إذن؟» اهـ.

وروي مكان «الجانا»: اضطررنا. انظر حاشية الشيخ الميمني على التنبهات، وانظر طبقات فحول

الشعراء ١٤.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) في الأصل وهـ: ذاك.

(٤) في ر: فأعاد عليه القول وأقسم عليه فقال يحيى نعم تجعل.

(٥) قوله: «وزعم التوزي..» قال أبو العباس «ليس في ج.

(٦) في الأصل وج وهـ: وهذه.

لها الضُّبْعُ، ويقال للذكر الضُّبْعَانُ^(١)، فإذا جُمِعَ^(٢) قيل: ضُبْعَان^(٣)، وإنما جمع^(٤) على التأنيث دون التذكير، والباب على خلاف ذلك، لأن التأنيث لا زيادة فيه، وفي التذكير زيادة الألف والنون، فَتُنِّي^(٥) على الأصل^(٦)، وأصلُ التأنيث: أن يكون زائداً على بناء التذكير لأنه منه يَخْرُجُ، مثل قائم وقائمة وكريم وكريمة، فمن حيث قُلْتُ للذكر والأنثى^(٧) في الثنية: كريمان، على حذف الزيادة قُلْتُ: ضُبْعَان، وتقول: له آبنان، إذا أردت: له ابنٌ وابنةٌ، ولا تقول: في الدار رجلان إذا أردت رجلاً وامرأةً، إلا على قول من قال للأنثى رَجُلَةٌ، فقد جاء ذلك، قال^(٨) الشاعر^(٩):

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطاً غَيْرَ جِيرَانِي بَنِي جَبَلَةٍ
خَرَقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ لَمْ يُيَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ^(١٠)

ولا يقال للناقة والجمل جَمَلَانِ، ولا يقال للبقرة والثور ثَوْرَانِ^(١١)، لاختلاف

(١) في الأصل: ضبعان.

(٢) في الأصل وف وظ: جمعا.

(٣) في ج وهـ: «هذان ضبعان (ج: الضبعان)».

(٤) في ج وف وهـ: جمعا.

(٥) في الأصل وف وظ وأ وب وس «فني» وفي د: «فتني» وبهامش ج: «فنيبا». والصواب ما أثبت من ي وج وهـ.

(٦) بهامش ج ما نصه: «الضبع أنثى والضبعان الذكر فإذا جمعا بالثنية قيل ضُبْعَان على اسم المؤنث استقلاً لاجتماع الزوائد في ضبعان وهو يخالف قولهم والذان وأبوان وأخوان وابنان، لأن الغلبة في هذا للمذكر وفي الضبعان للمؤنث كما أعلمتك».

(٧) في الأصل وف وهـ: للأنثى والذكر.

(٨) في ر: وقال.

(٩) البيتان بلا نسبة في اللسان والتاج (رجل) وفيهما: «غير جيران بني جبله».

(١٠) في ج «سواة الرجل» وضبط خرقوا فيها بالتشديد كما في النسخ، وبهامشها: «خرقوا» وفوقه «خف» أي خفيف.

(١١) في الأصل وف وهـ وظ: «ولا يقال ثوران للثور والبقرة» وفي ج: «ولا يقال جملان ولا ثوران للبقرة والثور لاختلاف إلخ».

الاسمين، إنما يكون ذلك فيما ذكرنا إلا في قول من قال للأنثى ثَوْرَةٌ، قال الشاعر^(١):

جَزَى الله فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَعَبْدَةً تَقْرَ الثَّوْرَةَ الْمُتَضَاجِمِ^(٢)
[قال أبو الحسن: المتضاجم: المُتَّسِعُ]^(٣).

(١) هو الأخطل. ديوانه في ٦/٧٢ ج ٥٠٦/٢.

(٢) الثور اسم لفرج كل مبيع واستعاره للبقرة.

(٣) قال المرصفي: «وقال أهل اللغة: المتضاجم المائل المعوجّ الفم من الضجج مصدر ضجج كطرب فهو أضجج: اعوجّ فمه ومال شدقه وكذا شفته أو ذقنه» رغبة الأمل ١٤٤/٣.

باب

قال أبو العباس: قال الراعي^(١):

وَمُرْسِلٍ وَرَسُولٍ غَيْرِ مُتَّهِمٍ
طَاوَعْتُهُ بَعْدَ مَا طَالَ النَّجِيُّ بِنَا
مَا زَالَ يَفْتَحُ أَبْوَاباً وَيُغْلِقُهَا
حَتَّى أَضَاءَ سِرَاجَ دُونِهِ بَقَرُ
يَا نِعْمَهَا لَيْلَةً حَتَّى تَخُونَهَا
لَمَّا دَعَا الدَّعْوَةَ الْأُولَى فَاسْمَعَنِي

وَحَاجَةً غَيْرَ مُزْجَاةٍ مِنَ الْحَاجِ
وَوَظَنُّ أَنِّي عَلَيْهِ غَيْرُ مُنْعَاجِ
دُونِي وَأَفْتَحُ بَاباً بَعْدَ إِرْتَاجِ
حُمُرِ الْأَنَامِلِ عَيْنِ طَرْفُهَا سَاجِ
دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحَاجِ [٢/٦٥]
أَخَذْتُ بُرْدِي وَاسْتَمَرَرْتُ أَدْرَاجِي

[١٥٩]

قوله: حاجة غير مزجاة من الحاج

المُزْجَاةُ: الْيَسِيرَةُ الْخَفِيفَةُ الْمَحْمَلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾^(٢). وَالْحَاجُّ جَمْعُ حَاجَةٍ، وَتَقْدِيرُهُ: فَعَلَّةٌ وَفَعَلٌ، كَمَا تَقُولُ هَامَّةٌ وَهَامٌ وَسَاعَةٌ وَسَاعٌ، قَالَ الْقُطَامِيُّ^(٣):

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَاباً فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَشُبُّ سَاعاً

(١) ديوانه في ٤/١١، ٥، ٦، ٧، ١١، ١٢، ص: ٢٨ - ٢٩. باختلاف يسير في الرواية.

(٢) سورة يوسف: ٨٨.

(٣) ديوانه في ١٣/١٩، ص: ٣٩.

فإذا أردت أدنى العَدَد قلت ساعات. فأما قولهم في جمع^(١) حاجة «حَوَائِج» فليس من كلام العرب على كثرته على السنة المُولَدِينَ ولا قياس له^(٢)، ويقال: في قلبي منك حَوَاجَاء: أي حاجة، ولو جُمِعَ على هذا لكان الجمع حَوَاجٍ^(٣) يا فتى، وأصله حَوَاجِيُّ يا فتى، ولكن مثل هذا يُخَفَّفُ، كما تقول في صحراء صحَارٍ يا فتى، وأصله صَحَارِيٌّ.

وقوله: طاوَعته بعد ما طال النَجِيُّ بنا

يريد المناجاة، فأخرجه على فَعِيلٍ ونظيره من المَصَادِر: الصَّهِيلُ، والنَّهْيُ، والشَّحِيحُ، ويقال: شَبَّ الفَرَسُ شَبِيحاً؛ ولذلك كان النَجِيُّ يقع على الواحد والجماعة نَعْتاً، كما تقول: امرأة عَدْلٌ ورجلٌ عَدْلٌ وقومٌ عَدْلٌ، لأنه مصدر، قال الله عز وجل: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾^(٤) أي مُنَاجِيًّا، وقال للجماعة: ﴿فَلَمَّا اسْتِأْذَنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾^(٥) أي مُتَنَاجِينَ.

وقوله «مُنْعَاج»: أي منعطف، يقال^(٦): عَجْتُ عليه: أي عَرَجْتُ عليه، وعَجْتُ إِلَيْهِ أَعِيج: أي عَوَّلْتُ عليه.

وقوله «بعد إرتاج»: أي بعد إغلاقٍ، يقال: أَرْتَجْتُ البابَ إِرْتَاجاً، أي

(١) ليس في ج وهـ.

(٢) قال علي بن حمزة في التنبيهات ١٢٣: «هو في هذا القول متبع للأصمعي، لأن الأصمعي قال خرجت الحوائج على القياس فردّها، وقد غلطاً معاً، على أنّ الأصمعي رجع عن هذا القول فيما حكى عنه ابن أخيه والرياشي وذكرنا أنه قال هي جمع حائجة، وقال أبو عمرو في نفسي منه حاجة وحائجة وحجاء والجمع حاجات وحوائج وحاج وحجج...».

وانظر المخصص ٢٢٢/١٢، واللسان (حوج).

(٣) في الأصل وأوب وهامش ي: «حواجي».

(٤) سورة مريم: ٥٢.

(٥) سورة يوسف: ٨٠.

(٦) في روف: تقول.

أَغْلَقْتُهُ إِغْلَاقًا^(١)، ويقال لِغَلَقَ الباب: الرَّتَاجُ، ويقال للرجل إذا امتنع عليه الكلام: أُرْتِجَ عليه.

وقوله: حتى أضاء سِرَاجٌ دونه بَقَرٌ

يعني^(٢) نساءً، والعربُ تَكْنِي عن المرأة بالبقرة والنَّعْجَة^(٣)، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾^(٤)، وقال الأعشى^(٥):

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِهِ عَنْ شَاتِيهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةً قَلْبَهَا وَطَحَالَهَا

وقوله: «عَيْنٌ»، إنما هو جمع^(٦) «عَيْنَاء» وهي الواسعة العين، وتقديره فَعَلْتُ، ولكن كُسِرَتِ العينُ لَتَصِحَّ الياءُ، ونحو ذلك: بَيْضَاءُ وَبَيْضٌ، وتقديره حَمْرَاءُ [١٦٠] وَحُمْرٌ، ولو كان من ذوات الواو لكان مضموماً على أصل الباب، لأنه لا إختلال فيه تقول: سَوْدَاءُ وَسُودٌ، وَعَوْرَاءُ وَعُورٌ.

وقوله: «طرفها ساج» [١/٦٦] ولم يقل «أطرافها»^(٧) لأن تقديرها^(٨) تقدير المصدر مِنْ طَرَفَتْ طَرْفًا، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾^(٩) لأن السَّمْعَ في الأصل مصدر، قال جرير^(١٠):

(١) ليس في الأصل.

(٢) في د وي: يريد.

(٣) في الأصل: وبالنَّعْجَة.

(٤) سورة ص: ٢٣.

(٥) ديوانه ق ٧/٣ ص: ٦٣. وسيأتي البيت ص: ٧٨٧.

(٦) في ي: إنما أراد جمع، وفي د: وقوله عين هو جمع.

(٧) في الأصل: أطرافها جمع طرف. وقوله ولم يقل أطرافها قال المصنف: «يوهم أنَّ أطرافاً جاء جمعاً لطرف العين وليس كما وهم وإنما هو مصدر لا يثنى ولا يجمع» رغبة الأمل ١٤٨/٣.

(٨) في ج وهـ: تقديره.

(٩) سورة البقرة: ٧.

(١٠) ديوانه ق ٣٦/١٥ ج ١٦٣/١. وأنشدته في الفاضل ١٠٩.

إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتَلَانَا
 وقوله «ساج»: أي ساكن، قال الله عز وجل: ﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا﴾^(١)، وقال جرير^(٢):

وَلَقَدْ رَمَيْتَكَ يَوْمَ رُحْنٍ بِأَعْيُنٍ يَقْتُلْنَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ سَوَاجٍ
 وقال الراجز:

يَا حَبْدَا الْقَمَرَاءِ وَاللَّيْلِ السَّاجِ وَطُرُقُ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ
 وقوله «حتى تَخَوَّنَهَا»: أي تَنَقَّصَهَا^(٣) يقال: تَخَوَّنِي السَّفَرُ: أي تَنَقَّصَنِي
 و«الداعي» المؤذِّن.

وقوله: «شَحَاج»، إنما هو استعارة في شدة الصوت، وأصله للبغل،
 والعرب تستعير من بَعْضٍ لِبَعْضٍ، قال العَجَّاج^(٤) يَنْعَتُ جِمَارًا:
 كَأَنَّ فِيهِ إِذَا مَا شَحَجَا عُودًا دُوَيْنَ اللَّهَوَاتِ مُوَلَجَا
 وقال جرير^(٥):

إِنَّ الْغُرَابَ نِمَا كَرِهْتَ لِمَوْلَعٍ بَنَوَى الْأَجْبَةَ دَائِمُ التَّشْحَاجِ
 وقوله: «وَأَسْتَمَرَّرْتُ أَذْرَاجِي»: أي فَرَجَعْتُ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ، تقول العرب:

(١) سورة الضحى: ١ - ٢.
 (٢) ديوانه في ٦/١١ ج ١/١٣٧.
 (٣) في الأصل: يقول تنقصها.
 (٤) ديوانه في ٣٣/٨٠، ٨١ ج ٢/٥٣ - ٥٤. وسيأتيان ص ١٠٢٦.
 (٥) ديوانه في ٣/١١ ج ١/١٣٦.
 وقال المرصفي معلقاً على قوله المبرد «وأصله للبغل»: «وكذا يقول أبو العباس وجعله استعارة فيها سواه، وليس كما قال، بل هو حقيقة أيضاً في الحمار والبغل حتى إن بعضهم جعل الشحاج صفة غالباً للحمار» رغبة الأمل ١٤٩/٣.

رجع فلان أدراجهُ، وَرَجَعَ فِي حَافِرَتِهِ، وَرَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْنِهِ؛ وَإِنْ شَتَّ رَفَعْتَ فَقُلْتَ: رَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْنِهِ. أما الرفع فعلى قولك: رجع وَعَوْدُهُ عَلَى بَدْنِهِ: أي وهذه حالُهُ. والنصبُ على وجهين: أحدهما: أن يكونَ مفعولاً كقولك: رَدَّ عَوْدُهُ عَلَى بَدْنِهِ، والوجهُ الآخر: أن يكونَ حالاً في قول^(١) سيويه^(٢) لأن معناه: رجع ناقضاً مَجِيئُهُ، وَوُضِعَ هذا في موضعه كما تقول: كَلَّمْتُهُ فَأَهْ إِلَى فِيٍّ: أي مُشَافَهَةً، وبابِعتُهُ يَدًا بِيَدٍ: أي نَقْدًا، ويجوز^(٣) أن تقول: قُوهُ إِلَى فِيٍّ: أي وهذه حالُهُ، وَمَنْ نَصَبَ فمعناه: في هذه الحال. فأما بابِعتُهُ يَدًا بِيَدٍ، فلا يكون فيه إلا النصبُ، لأنك لَسْتَ تريدُ بابِعتُهُ وَيَدًا بِيَدٍ كما كنتَ تريد^(٤) في الأول، وإنما تريدُ النَقْدَ، ولا تُبالي أَقْرَبًا كَانَ أَمْ^(٥) بَعِيدًا^(٦).

*
**

[١٦١] وقال أعرابي^(٧):

شَكُوتُ فَقَالَتْ: كُلُّ هَذَا تَبَرُّمًا	بِحُبِّي أَرَاخَ اللَّهُ قَلْبَكَ مِنْ حُبِّي
فَلَمَّا كَتَمْتُ الْحُبَّ قَالَتْ لَشَدْمًا	صَبْرَتْ وَمَا هَذَا بِفِعْلِ شَجِي الْقَلْبِ
وَأَذْنُو فَتَقْصِينِي فَأَبْعُدُ طَالِبًا	رِضَاهَا فَتَعْتَدُ التَّبَاعِدُ مِنْ ذَنْبِي [٢/٦٦]
فَشَكَّوَايَ تُؤْذِيهَا وَصَبْرِي يَسُوؤُهَا	وَتَجَزَعُ مِنْ بُعْدِي وَتَنْفِرُ مِنْ قُرْبِي
فَيَا قَوْمَ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْرِفُونَهَا	أَشِيرُوا بِهَا وَاسْتَوْجِبُوا الشُّكْرَ مِنْ رَبِّي

(١) في ي ود: على قول.

(٢) انظر الكتاب ١٩٦/١.

(٣) في ر: وقد يجوز.

(٤) في ج: كما أردت.

(٥) في ي ود: أو.

(٦) انظر المقتضب ٢٣٦/٣ - ٢٣٨.

(٧) بهامش الأصل ما نصّه: «ذكر ابن الجراح أنها لمحمد بن عليّ الضبي شاعر ذي اليمينين طاهر بن الحسين».

والآيات بلا نسبة في الشعر والشعراء ٨٤١، والحماسة البصرية ١٧٢/٢.

قوله: «كُلُّ هَذَا تَبَرُّماً»، مردود على كلامه، كأنها تقول له: أَشْكَوْتَنِي كُلَّ هَذَا تَبَرُّماً، وَلَوْ رَفَعَ كُلًّا لَكَانَ ^(١) جَيِّدًا، يَكُونُ كُلُّ هَذَا ابْتِدَاءً ^(٢) وَتَبَرُّمٌ خَبَرُهُ.

و «شجي» مخففُ الياء، ومن شدَّدها فقد أخطأ، والمثلُ: «وَلِلَّ شَجِي من الخَلِي» ^(٣)، الياء في الشَّجِي مخففة، وفي الخَلِي مثقلة ^(٤). وقياسه أنك إذا قلت: فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلًا، فالاسم منه على فَعِلٍ نحو: فَرِقَ يَفْرُقُ فَرَقًا فهو فَرِقٌ، وَحَذَرَ يَحْذَرُ حَذَرًا فهو حَذَرٌ، وَيَطْرَ يَبْطُرُ بَطْرًا، فهو يَبْطُرُ، فعلى هذا شَجِي يَشْجِي شَجًى، فهو شَجٍ يا فتى، كما تقول: هَوِيَّ يَهْوِي هَوًى فهو هَوٍ يا فتى.

وقوله: فيا قوم هل من حيلة تعرفونها

موضع «تعرفونها» خَفَضُ. لأنه نعتٌ للحيلة وليس بجواب، ولو كَانَ ههنا شرطٌ بوجِبُ جَوَابًا لَانْجَزَمَ، تقول: ائْتِنِي بَدَاةً أَرْكُبُهَا، أَي بَدَاةً مَرْكُوبَةً، فإذا أَرَدْتَ معنى فَإِنَّكَ إِن أَتَيْتَنِي بَدَاةً رَكِبْتُهَا قلت: أَرْكُبُهَا، لأنه جوابُ الأمر، كما أن الأول جواب الاستفهام، وفي القرآن: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ ^(٥) أَي مُطَهِّرَةً لَهُمْ، وكذلك: ﴿ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا ﴾ ^(٦) أَي كَائِنَةً

(١) في الأصل وج وهـ: كان.

(٢) في ف وهامش الأصل: مبتدأ.

(٣) انظر أمثال أبي عبيد ٢٨٠، وفصل المقال ٣٩٥، والفاخر ٢٤٨، وجمهرة الأمثال ٣٣٨/٢، ومجمع الأمثال

٢٧٣/٢، والمستقصى ٣٣٨/٢، واللسان (خلا، شجا) وزوي المثل بتشديد الياء من الشجي وتخفيفها.

(٤) قال ابن السيد في الاقتضاب ١٩٧: «قد أكثر اللغويون من إنكار التشديد. في هذه اللفظة [الشجي] وذلك

عجب منهم لأنه لا خلاف بينهم أنه يقال شجوت الرجل أشجوه إذا أحزنته، وشجي يشجي شجاً [في

الطبوع: شجياً] إذا حزن، فإذا قيل شجٍ بالتخفيف كان اسم فاعل من شجي يشجي فهو شجٍ كقولك

عمي يعمي. فهو عمٍ، وإذا قيل شجِي بالتشديد كان اسم المفعول من شجوته أشجوه فهو مشجٍ وشجِي

كقولك مقتول وقتيل ومجروح وجريح...». وأنظر اللسان (شجا) وفيه وجوه أخرى في توجيه هذه اللفظة.

وفي الأصل وهـ: «وفي الخلي مشددة» وهامش الأصل كما أثبت.

(٥) سورة التوبة: ١٠٣.

(٦) سورة المائدة: ١١٤.

لنا عيداً، وفي الجواب: ﴿فَذَرُّهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾^(١) أي إن تركوا خاضوا ولعبوا، وأما قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ ذَرُّهُمْ فِي حَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾^(٢) فإنما هو فذرهم في هذه الحال لأنهم كانوا يلعبون، وكذلك: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾^(٣) إنما هو ولا تمنن مستكثراً؛ فمعنى ذا: هل من حيلة معروفة عندكم.

**

وقال أعرابي - أنشدني^(٤) أبو العالية:

أَلَا تَسْأَلُ الْمَكِّيَّ ذَا الْعِلْمِ مَا الَّذِي يَجْلُ مِنْ التَّقِيلِ فِي رَمَضَانَ
فَقَالَ لِي الْمَكِّيُّ أَمَّا لِرِزْوَجَةٍ فَسَبْعُ وَأَمَّا خُلَّةٍ فَثَمَانِ

قوله «خُلَّةٍ» يريد: ذاتِ خُلَّةٍ، ويكون سَمَاهَا بالمصدر، كما قالت الخنساء^(٥):

... ..
فإنما هي إقبال وإدبار

[١٦٢] ويجوز^(٦) أن تكون نَعَتْهَا^(٧) بالمصدر لكثرة منها، ويجوز أن يكون أرادت^(٨): ذاتُ إقبال وإدبار، فحذفت المضاف وأقامت^(٩) [١/٦٧] المضاف إليه

(١) سورة الزخرف: ٨٣، وسورة المعارج: ٤٢.

(٢) سورة الأنعام: ٩١. وكان في النسخ «فذرهم».

(٣) سورة المدثر: ٦.

(٤) في الأصل: وأنشدني.

(٥) ديوانها ص: ٤٨. وسيأتي ص ١٣٥٦، وفي كلمة ص ١٤١٢. وصدده:

ترتع ما رتعت حتى إذا أذكرت

(٦) في الأصل وهـ وظ: يجوز.

(٧) في أ وب وس وهـ: أن يكون نعتها. وفي ف: أن يكون أرادت نعتها. وفي ج: يكون نعتاً.

(٨) في أ وب وس وهـ: أن يكون أراد. وفي ف وج: أن يكون ذات إقبال.

(٩) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: فحذف المضاف وأقام المضاف إليه إلخ.

مُقامه، كما قال عز وجل: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾^(١) فجائز أن يكون برٌّ مَنْ آمَنَ بالله، وجائز أن يكون: لكنَّ ذا البرِّ مَنْ آمَنَ بالله، والمعنى يؤول إلى شيء واحد.

وفي هذا الشعر عيبٌ وهو الذي يسميه النحويون العطفَ على عاملين^(٢)، وذلك أنه عطف خُلةً على اللام الخافضة لزوجة، وعطف ثمانيةً على سبع، ويلزم مَنْ قال هذا أن يقول: مرَّ عبدُ الله بزيدٍ وعمرو خالدٍ^(٣) ففيه هذا القُبْحُ، وقد قرأ بعضُ القراء - وليس بجائزٍ عندنا - ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ﴾^(٤) فجَعَلَ

(١) سورة البقرة: ١٧٧.

(٢) وبعضهم يسميه «العطف على معمولي عاملين» وهذه التسمية أوضح وأدق، قال ابن هشام في مغني اللبيب، ٦٣٢: «وقولهم «على عاملين» فيه تجوُّز».

وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٢٧/٣: «... ما زيد بقائم ولا قاعد عمرو: تخفض قاعداً بالعطف على قائم المخفوض بالباء وترفع عمراً بالعطف على اسم ما فهما عاملان الباء وما...».

وقد اختلفت عبارة المبرد نفسه في هذا، فهو يقول هنا عقب بيت أبي دواد الآتي: أكلُ امرئ... البيت: «فعطف على امرئ وعلى المنصوب الأول» وهما معمولان لا عاملان، ويقول عقب البيت نفسه ص ١٠٠٢: «فعطف على كلٍّ وعلى الفعل» وهذا عاملان.

(٣) قال ابن هشام في المغني ٦٣٢: «وأما معمولاً عاملين، فإن لم يكن أحدهما جاراً فقال ابن مالك: هو ممتنع إجماعاً نحو: كان آكلأ طعامك عمرو وثمرك بكر، وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقاً عن جماعة، وقيل إن منهم الأخفش، وإن كان أحدهما جاراً فإن كان الجار مؤخرًا نحو: زيد في الدار والحجرة عمرو، أو وعمرو الحجرة فنقل المهدوي أنه ممتنع إجماعاً وليس كذلك، بل هو جائز عند من ذكرنا، وإن كان الجار مقدماً نحو: في الدار زيد والحجرة عمرو فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام، وعن الأخفش الإجازة، وبه قال الكسائي والفراء والزجاج، وفصل قوم - منهم الأعلام - فقالوا: إن ولي المخفوض العاطف كالمثال جاز، لأنه كذا سمع، ولأن فيه تعادل المتعاطفات وإلا امتنع نحو: في الدار زيد وعمرو الحجرة» اهـ.

وانظر كلام الأعلام بهامش الكتاب ٣٢/١، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ٢٧/٣ - ٢٨.

(٤) سورة الحاثية: ٥. وآيات بكسر التاء قراءة حمزة والكسائي من السبعة وقرأها الباقون بالرفع. انظر السبعة لابن مجاهد ٥٩٤، والنشر ٣٧١/٢، والبحر ٤٢/٨ - ٤٣، ومجمع البيان المجلد ٧١/٥، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٩٠، وتفسير القرطبي ١٥٧/١٦، والكشف لمكي ٢٦٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٣/٢ ووقع =

آيَاتٍ ^(١) في موضع نصب وخَفَضَهَا لثناء الجميع فَحَمَلَهَا على «إِنَّ» وَعَظَفَهَا بالواو، وَعَظَفَ اخْتِلَافاً ^(٢) على «في» ولا أرى ذا في القرآن جائزاً ^(٣)، لأنه ليس بموضع ضرورة، وأنشد سيويه لعدي بن زيد ^(٤):

أَكُلُ أَمْرِي تَحْسِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

فَعُظِفَ على أَمْرِي، وعلى المنصوب الأول [قال أبو الحسن ^(٥) وفيه عيب آخر: أَنْ أَمَا لَيْسَتْ من العطف في شيء، وقد أُجْرِي خُلَّةٌ بعدها مُجْرَاهَا بعد حروف العطف حَمَلًا على المعنى فكانه قال لزوجة كذا وَلِخُلَّةٍ ^(٦) كذا].

= في روظ وف وه بعد قوله عَزَّ وَجَلَّ «بعد موتها»: «وبث فيها من كل دابة» واستدركها بهامش الأصل، التبت عليهم بالآية ١٦٤ من سورة البقرة: ﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾. وصواب التلاوة كما أثبت. وهو ما في ج ومتن الأصل. وسياق الآية: ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ. وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبِثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ. وَاخْتِلَاف...﴾.

(١) في الأصل وف وج وظ: «الآيات».

(٢) في ج: الاختلاف.

(٣) في الأصل: ولا أرى في القرآن ذا جائزاً. وفي ج: ولا أرى ذلك.

(٤) في ر وف وج: «عدي بن زيد العبادي». وبعده في زيادات ر: «الصحیح أنه لأبي دود الإيادي». وهامش الأصل ما نصه: «إنما أنشد سيويه هذا البيت في كتابه لأبي دود الإيادي، وهو ثابت في ديوان شعره، وقبله:

فَصَادَ لَنَا أَكْحَلَ الْمُقَاتِلِ مِنْ شَبُوسًا وَأُخْرَى مَهَاةَ نَوَارِ
وَعَادَى ثَلَاثًا فَخَرَّ السَّنَا نَ إِمَّا نَصُولًا وَإِمَّا انْكَسَارًا
أَكُلُ أَمْرِي... الخ

والبيت لأبي دود في الكتاب ٣٣/١، وهو من كلمة له في الأصمعيات ق ١٥/٦٦ ص: ١٩١، وانظر شرح أبيات مغني اللبيب ١٩٠/٥، وشعر أبي دود ٣٥٣. استشهد سيويه بالبيت على أن أصله «وكلُّ نارٍ» فحذف «كل» وهو يريد بها «نار». وانظر ديوان عدي - ما نسب له ولغيره ص ١٩٩. وسيأتي البيت ص ١٠٠٢.

(٥) «قال أبو الحسن» ليس في الأصل وف وظ وه. وجاء هذا التعليق في هذه النسخ على أنه من تمام كلام المبرد، ففي ف وظ: «... على المنصوب الأول. وفيه عيب آخر إلخ». وموضعه في الأصل وه بعد قوله تعالى: ﴿إِذَا الْعَذَابُ وَإِذَا السَّاعَةُ﴾ الآتي بعد أسطر. وجاء بهامش ج من غير ما تصرّح باسم أبي الحسن أيضاً.

(٦) في ج: وخلة.

وقوله «أَمَّا لِرُوحَةٍ» فهذه مفتوحة، وهي التي تحتاج إلى خبر^(١)، ومعناها - إذا قُلْتُ: أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلِقُ - مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فزَيْدٌ مَنْطَلِقٌ، وكذلك ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾^(٢) إنما هي^(٣) مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَقْهَرْ الْيَتِيمَ.

وَتُكْسَرُ إذا كانت في معنى^(٤) «أو» ويلزمها التكرير، تقول: ضَرَبْتُ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا، معناه^(٥): ضَرَبْتُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا، وكذلك ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾^(٦) وكذلك ﴿إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ﴾^(٧) و﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾^(٨)، وإنما كَرَّرْتُهَا لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا، أَوْ قُلْتَ: أَضْرَبُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا فَقَدْ ابْتَدَأْتَ بِذِكْرِ الْأَوَّلِ، وليس عند السامع أنك تُرِيدُ غير الأول^(٩)، ثم جِئْتَ بِالشَّكِّ، أَوْ بِالتَّخْيِيرِ؛ وَإِذَا قُلْتَ: ضَرَبْتُ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا، وَأَضْرَبُ^(١٠) إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا فَقَدْ وَضَعْتَ كَلَامَكَ بِالْإِبْتِدَاءِ^(١١) عَلَى التَّخْيِيرِ، أَوْ عَلَى الشَّكِّ؛ وَإِذَا قُلْتَ: ضَرَبْتُ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا فَالْأُولَى [٢/٦٧] وَقَعَتْ لِيْنِيَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا، وَالثَّانِيَةُ لِلْعُطْفِ لَأَنَّكَ تَعْدِلُ بَيْنَ الثَّانِي وَالْأَوَّلِ^(١٢)، فَإِنَّمَا تُكْسَرُ فِي [١٦٣] هَذَا الْمَوْضِعِ.

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ وَهُوَ صَوَابٌ عَضُ. وَظَنَّا رَأَيْتَ خَطَأً فَجَعَلْنَاهَا «إِلَى جِزَاءٍ».

(٢) سُورَةُ الضُّحَى: ٩.

(٣) فِي الْأَصْلِ: إِنَّمَا هُوَ. وَفِي ج: مَعْنَاهُ مِمَّا إِلَخ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: فِي مَعْنَى.

(٥) فِي ر: فَمَعْنَاهُ.

(٦) سُورَةُ الْإِنْسَانِ: ٣.

(٧) سُورَةُ مَرْيَمَ: ٧٥.

(٨) سُورَةُ الْكَهْفِ: ٨٦.

(٩) قَوْلُهُ: «وَلَيْسَ عِنْدَ السَّامِعِ.. الْأَوَّلُ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(١٠) فِي ج: أَوْ بِالتَّخْيِيرِ بَعْدُ فَإِذَا قُلْتَ أَضْرِبُ. وَفِي الْأَصْلِ: فَإِذَا قُلْتَ ضَرَبْتُ إِلَخ.

(١١) فِي الْأَصْلِ: فِي الْإِبْتِدَاءِ.

(١٢) فِي ر: الْأَوَّلُ وَالثَّانِي.

وزعم سيبويه أنها «إِنْ» ضُمَّتْ إِلَيْهَا «مَا» فَإِنْ أَضْطُرَّ شَاعِرٌ فَحَذَفَ «مَا» جاز له ذلك لأنه الأصل، وأنشد^(١) في مُصْداقٍ ذلك^(٢):

لَقَدْ كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ فَأَكْذَبْنَاهَا فَإِنْ جَزَعاً وَإِنْ إِجْمَالاً صَبِرَ

ويجوز في غير هذا الموضع أن تقع «إِذَا» مكسورة، ولكن «مَا» لا تكون^(٣) لازمة، ولكن تكون زائدة في «إِنْ» التي هي للجزاء، كما تزداد في سائر الكلام نحو: أَيْنَ تَكُنْ أَكُنْ، وَأَيْنَمَا تَكُنْ أَكُنْ، وكذلك^(٤): مَتَى تَأْتِنِي آتِكَ، وَمَتَى مَا تَأْتِنِي آتِكَ، وتقول^(٥): إِنْ تَأْتِنِي آتِكَ، وَإِنَّمَا تَأْتِنِي آتِكَ، تُدْغِمُ النون في الميم لاجتماعهما في الغنة، وسنذكر الإدغام في موضع نُفَرِّدُهُ به إن شاء الله تعالى، كما قال^(٦):

(١) انظر الكتاب ١/١٣٥، ٤٧١ و ٦٧/٢. وانظر المقتضب ٢٨/٣.

(٢) بعده في زيادات ر: «هو دريد بن الصمة الحشمي».

وبهامش الأصل ما نصّه: «الشعر لدريد بن الصمة يرثي معاوية بن عمرو بن الشريد، وقبله:

أَسْرُكُ أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ يَذَا عَلِيَّ بِأَسْرِهِ تَغْدُو وَتَسْرِي
وَأَلَّا تَرْزُئِي نَفْسًا وَمَالًا يَضْرُكُ هَلَكُهُ وَيَطُولُ عَمْرِي

وقيل هو لهدبة بن خشرم» اهـ. قلت لم أجده لهدبة، وفي رواية البيت الأول أسْرُكُ اختلاف سائير إليه. والبيت الشاهد في الكتاب ١/١٣٤، ٤٧١ و ٦٧/٢، والمقتضب ٢٨/٣. وهو من كلمة لدريد في رثاء معاوية أخي الخنساء، ووجه روايته:

فَقَدْ كَذَبْتُكَ نَفْسُكَ فَكَذَّبْنَاهَا فَإِنْ جَزَعاً وَإِنْ إِجْمَالاً صَبِرَ
يَخَاطَبُ امْرَأَتَهُ، نَبِهَ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ السَّرَافِي فِي شَرْحِ أَبْيَاتِ سَبِيُوهِ ١/٢٠٨ - ٢١١، وكذا هو في كلمته في فرحة الأديب ١٦٨، وسمط اللالي ٤٣٥ - ٤٣٦، والخزانة ٤٤٢/٤ - ٤٤٥.

أما أسْرُكُ البيت فروي:

أَسْرُكُ أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ سَذَى عَلِيٍّ بِشَرِّهِ يَغْدُو وَيَسْرِي
وَجَهًا عَلَيْكَ بِسِيهِ

ولم أجده على رواية صاحب الحاشية.

(٣) في ج: مكسورة إلا أن «مَا» لا تكون.

(٤) في الأصل وهـ: وكذا.

(٥) في ر وف وظ: فتقول.

(٦) في ر، «كما قال امرؤ القيس» والبيتان له في ديوانه ق ٤/١٣، ٦ ص: ١٠٥ - ١٠٦.

وفي ف وظ وهـ: كما قال الشاعر.

فَإِمَّا تَرِينِي لَا أَعْمَضُ سَاعَةً مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أَكِبَّ فَأَنْعَسَا
فَيَا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ وَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسَا

وفي القرآن ﴿فَإِمَّا تَرِينِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾^(١)، وقال: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ
ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾^(٢)، فأنت في زيادة «ما» بالخيار في جميع حروف
الجزء، إلا في حرفين^(٣)؛ فإن «ما» لا بُدَّ منها لِعِلَّةِ نذكرها إذا أفردنا باباً للجزء^(٤)
إن شاء الله، والحرفان: «حيثما» تَكُنْ أَكُنْ، كما قال الشاعر:^(٥)
حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يَقْدَرُ لَكَ الدُّ نَجَاحاً فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ

والحرف الثاني «إذ ما» كما قال العباس بن مرداس:^(٦)
إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقّاً عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ
لا يكون الجزء في «حيث» و«إذ» إلا بـ «ما».

وأنشدني أبو العالية:

سَلِ الْمُفْتِيَّ الْمَكِّيَّ هَلْ فِي تَزَاوُرٍ وَنَظَرَةٍ مُشْتَاكِ الْفُؤَادِ جُنَاحُ^(٧)

(١) سورة مريم: ٢٦.

(٢) سورة الإسراء: ٢٨.

(٣) في ج: فأنت في ما أن تزيدها في جميع حروف الجزء غير إلا في حرفين.

(٤) في ج: إذا أفرد باب للجزء.

(٥) البيت بلا نسبة في شرح أبيات مغني اللبيب ١٥٣/٣.

(٦) ديوانه ق ٢/٢١ ص: ٧٢. وهو في الكتاب ٤٣٢/١، والمقتضب ٤٧/٢، والخزانة ٦٣٦/٣.

(٧) بهامش الأصل ما نصّه: وقال أبو نعيم في الحلية:

حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر أنبأنا أبو زرارة الخراشي قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: كنت عند
الشافعي إذ جاءه رجلُ برقعة فقرأها ووقع فيها، فمضى الرجل وتبعته إلى باب المسجد فقلت: والله لا
تفوتني فتيا الشافعي فأخذت الرقعة من يده فوجدت فيها:

سَلِ الْمُفْتِيَّ الْمَكِّيَّ هَلْ فِي تَزَاوُرٍ وَضَمَّةٍ مُشْتَاكِ الْفُؤَادِ جُنَاحُ =

[١٦٤] فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُذْهِبَ التَّقَى تَلَاصُقُ أَكْبَادٍ بِهِنَّ جِرَاحُ^(١)

وَأُنْشِدَنِي غَيْرَهُ: ^(٢)

وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ يَا مَيَّ^(٣) أَنَهَا قَلْتُكَ وَلَا أَنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيبُهَا
وَلَكِنَّهُمْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ أُولَعُوا بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ هَذَا حَبِيبُهَا

«أَنَهَا» في موضع نصب، وكان التقدير: لَأَنَهَا، فلما حذفت اللام وصل الفعل فَعَمِلَ، تقول: جِئْتُكَ أَنْتَ تُحِبُّ الخير، فمعناه: لَأَنَّكَ، وكذلك أَتَيْتُكَ أَنْ تَأْمُرَ لِي بِشَيْءٍ [١/٦٨]: أَي لَأَنْ، وتقديره في النصب أَنْ «أَنْ» الخفيفة والفعل مصدرٌ نحو: أريد أَنْ تقوم يا فتى، أَي قِيَامَكَ، و«أَنَّ» الثقيلة واسمُها وخبرُها مصدرٌ، تقول: بلغني أَنَّكَ منطلقٌ، أَي انطلاؤُكَ؛ فإذا قلت: جِئْتُكَ أَنْتَ تريد الخير، فمعناه: إِرَادَتُكَ الخير، أَي: مجيئي لَأَنَّكَ تريدُ الخير إِرَادَةً يا فتى، كما قال

= فإذا وقع الشافعي:

فقلت معاذ الله أن يذهب التقى تلاصق أكباد بهن جراح
قال الربيع فأنكرت على الشافعي أن يفتي الحدث، بمثل هذا. فقال لي: يا أبا محمد، هذا رجلٌ هاشمي قد
عرّس في هذا الشهر - يعني شهر رمضان - وهو حدث السن فسأل: هل عليه جناح أن يقبل أو يضم من
غير وطء، فافتيته بهذه الفتيا. قال: فبعثت للشاب فسألته عن حاله، فذكر لي أنه مثل ما قال الشافعي.
قال: فما رأيت فراسة أحسن منها! ١ هـ. وانظر المختار من شعر بشار ٤٨ والتخريج ثمة.

(١) بعده في زيادات ر من س - وهي ثابتة في ف - :

وَأُنْشِدَ لِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ:

تلاصقنا وليس بنا فسوق ولم يرد الحرام بنا الصوق
ولكن التباعد طال حتى توقد في الضلوع له حريق
فلما أن أتيح لنا التلاقي تعانقنا كما اعتنق الصديق
وهل حرجاً تراه أو حراماً مشوق ضمّه كلف مشوق.
وكان في س «لها التلاقي» وفي ف «له التلاقي». وجعلها رايت ولنا.

(٢) للمجنون. انظر ديوانه ص ٦٨، وتخريجها فيه. وفي روايتها اختلاف يسير، ورويا كما أنشدتها المبرد إلا أن
الرواية «يا ليل» مكان «يا مَيَّ».

(٣) في ي ود: «يا ليل». وبهامش ي «يا مَيَّ» وكتب فوقها «صح».

الشاعر: (١)

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أَذْخَارَهُ وَأَعْرِضُ عَنْ ذَمِّ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا (٢)

قوله: وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أَذْخَارَهُ

أي أذخره أَذْخَارًا، وأضافه (٣) إليه، كما تقول: أَذْخَارًا له، وكذلك قوله «تكرمًا» إنما أراد: لِلتَّكْرُمِ (٤)، فأخرجه مُخْرَجَ أَنْتَكْرَمُ تَكْرُمًا (٥).

**

وأنشدني (٦) أبو العالية: (٧)

(١) بعده في زيادات ر: «هو حاتم الطائي». والبيت له في ديوانه ص ٨١ باختلاف في الرواية.

وهو في الكتاب ١٨٤/١، ٤٦٤، والمقتضب ٣٤٨/٢، والخزانة ٤٩١/١.

(٢) في ي ود «عن شتم الرجال» وبهامشيها «اللئيم». والرواية في المصادر «عن شتم».

(٣) في الأصل وف وظ: فأضافه. وكان في الأصل: وأضافه.

(٤) في ف و ظ وجميع أصول ر: «التكرم» وهو تحريف، فجعلها فليشر - في ر - «لِتَكْرُم».

(٥) قال البغدادي عقب إنشاده بيت حاتم: «... قال الأعلام: نصب الادخار والتكرم على المفعول له ولا يجوز

مثل هذا حتى يكون المصدر من معنى الفعل المذكور قبله فيضارع المصدر المؤكد لفعله كقولك قصدتك ابتغاء

الخير... انتهى. لكن المبرد أخرجهما من هذا الباب وجعلها من باب المفعول المطلق، قال في الكامل: قوله

ادخاره أي ادخره ادخاراً وأضافه إليه... الخزانة ٤٩١/١.

قلت: ظاهر عبارة المبرد قد توهم بأنه جعلها من باب المفعول المطلق، إلا أن تدبر كلامه يدفع ما يوهمه

ظاهره، فانتصاب ادخاره وتكرمًا عنده على المصدر المفسر لما قبله، يشهد لهذا قوله «إنما أراد للتكرم» فلما طرح

اللام عمل فيه الفعل، وقوله في المقتضب: «... تقول جئتك ابتغاء الخير فت نصب والمعنى معنى اللام، وكذلك

قال الشاعر: وأغفر عوراء... البيت. فإذا قلت: جئتك أنك تحب المعروف فاللعن معنى اللام... وأما

قوله فأخرجه مخرج أنتكرم تكرمًا فهو يريد أنه نصب على المصدر لكن المعنى معنى اللام، أي هو مصدر مفسر

لما قبله وهو المفعول له.

(٦) في الأصل قال وأنشدني.

(٧) في ف: «أبو العالية الحسن بن مالك» واستدرك بهامش الأصل «الحسن بن مالك».

وبعد «أبو العالية» في زيادات ر: «قيل إن الشعر لعروة بن أذينة».

وكتب الحافظ مغلطي في هامش نسخته من الكامل ما نصه: «هذا الشعر لجميل بن معمر، أوردها أبو طاهر

في الكتاب المسلسل، وابن بري في الإفصاح [انظر التنبيه والإيضاح (حشرج) ١٩٩/١] وأنكر على الجوهري

كونه عزاه لعمرو، وأنشدها التوزي في شرح شعر أبي نخيلة لابن أبي ربيعة، وكذا أنشدها أبو الفرج الأصبهاني =

ما زِلْتُ أَتَّبِعِي الْحَيَّ أَتَّبِعُ ظِلَّهُمْ
قَالَتْ وَعَيْشِ أَبِي وَأَكْبَرِ إِخْوَتِي
فَخَرَجْتُ خِيفَةً قَوْلِهَا (٣) فَتَبَسَّمتُ
فَلَيْتُمُ فاهماً آخِذاً بِقُرُونِهَا [١٦٥]
حتى دُفِعْتُ إِلَى رَبِيبَةٍ هَوْدَجٍ (١)
لَأَتَّبِهَنَّ (٢) الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ
فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ
شَرِبَ التَّرِيفَ يَبْرِدُ مَاءُ الْحَشْرِجِ

وزاد فيها الجاحِظُ عَمَرُو بْنُ بَحْرٍ: (٤)

وَتَنَاوَلْتُ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ
بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجٍ

تقول العرب: هَوْدَجٌ، وبنو سعد بن زيد مناة (٥) وَمَنْ وَلِيَهُمْ يَقُولُونَ: فَوْدَجٌ.

وقوله: فعلمت أن يمينها لم تخرج

يقول لم تَضِقْ عليها، يقال: خَرَجَ يَخْرُجُ: إِذَا دَخَلَ فِي مَضِيقٍ، وَالْحَرَجَةُ:

= في الأغاني [١٩١/١] لابن أبي ربيعة، وأنشدما الجاحِظُ في كتاب الحيوان [١٨٢/٦ - ١٨٣] لعبيد بن أوس الطائي في أخت عديّ: «أه عن شرح أبيات مغني اللبيب ٣١٤/٢ - ٣١٥. وانظر ديوان عمر ٤٨٧ - ٤٨٨، وديوان جميل ٤١ - ٤٢. وفي روايتها اختلاف.

(١) كتب بهامش الأصل ما نصّه: «من كتاب المظفر [؟] من سنة أربع وستين: قال سهل بن محمد الساعدي: رأيت جميلاً حين مات، فقال لي: ما تقول في رجل لم يَزِنْ قط ولم يشرب خمرأ ولا قتل نفساً يشهد أن لا إله إلا الله؟ فقلت: أظنه قد نجا، فمن هو؟ قال: أنا. قلت: وكيف بما قلت في بيئته؟ فقال: أنا في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة، فلا نالني شفاعة محمد إن كنت وضعت يدي عليهما لريبة قط. فذكرت هذا لبعض مشايخنا فقال: وكيف هذا؟ أليس القاتل ما زلت أتبع ظلهم... الشعر؟ قال الأصبهاني [الأغاني ١٩١/١] هذه الأبيات لعمر بن أبي ربيعة. وقال البلوطي: لأبي ذهيل [؟]. وقال: الحشرج: كوز لطيف وقيل نظيف. وقال: الرواية: لبرد ماء الحشرج، والحشرج حفيرة تجتمع فيها المياه، والحشرج أيضاً الحسي وجمعه حشارج، والحشرج الماء الجاري على الحجارة. والتزيف المنزوف من الخمر وكذلك المنزل. وقوله وتناولت رأسي أي لمستته لتعرف أشيخ هو أم حدث ويستبان ذلك بخشونة الشعر ولينه» اهـ.

(٢) كذا في أ وب وظ وهوامش الأصل وج وي. وفي ف وهـ ود وس والأصل وي وج: «لأَتَّبِهَنَّ». وبهامش ي: «وحرمة إخوتي».

(٣) في ج وف وس ود ومتن ي «أهلها».

(٤) انظر الحيوان ١٨٣/٦، والأبيات هناك سبعة وفيها اختلاف عما هنا.

(٥) في الأصل: «... بن زيد مناة بن تميم».

الشجرُ الملتفُّ المتضايقُ ما بينه، قال الله عزَّ وجل: ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ﴾^(١) وقال: ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾^(٢) وقرؤوا^(٣) ﴿حَرَجًا﴾، فمن قال «حَرَجًا» أراد^(٤) التوكيد للضيق، كأنه قال ضَيِّقٌ شديدُ الضيق، ومن قال^(٥) «حَرَجًا» جعله مصدرًا مثل قولك: ضَيِّقُ ضَيِّقًا^(٦).

وقوله: «ببرد ماء الحَشْرَجِ»، فهو الماء الجاري على الحجارة.

**

وقال قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ أَحَدُ بَنِي عُقَيْلٍ^(٧) بَنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ - وهو المجنون^(٨) -، وحدثني عبد الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَذَّلِ قال: سمعتُ الأَصْمَعِيَّ يُثَبِّتُهُ ويقولُ: لم يكن مجنوناً، إنما كانت به لُؤثَةٌ كُلُّوثةُ أَبِي حَيَّةَ^(٩):-
وَلَمْ أَرْ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةِ يَبْطِنُ مِنِّي تَرْمِي جِمَارَ الْمُخَضَّبِ^(١٠)
وَيُبْدِي الْحَصَا مِنْهَا إِذَا قَدَفْتُ^(١١) بِهِ مِنْ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ [٢/٦٨]
فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَاطِرٍ مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرِبٍ

(١) سورة الأعراف: ٢.

(٢) سورة الأنعام: ١٢٥. وحرَجاً بكسر الراء قراءة نافع وأبي بكر عن عاصم من السبعة.

(٣) في ي ود: «وقرى». وحرَجاً بفتح الراء قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم من السبعة. انظر السبعة لابن مجاهد ٢٦٨، والنشر ٢/٢٦٢، وحجة القراءات ٢٧١، والكشف عن وجوه القراءات لمكي ١/٤٥٠، والبحر ٤/٢١٨.

(٤) في الأصل وج: فلما أراد.

(٥) في الأصل وف وظ: قرأ.

(٦) في ج: «ضَيِّقاً ضَيِّقاً» وفي ر: «ضَيِّقٌ ضَيِّقاً» وفي الأصل: «ضَيِّقٌ ضَيِّقاً» وبهامشه: «ضَيِّقٌ ضَيِّقاً».

(٧) عُقَيْلٌ بضم العين وفتح القاف وإسكان الياء. انظر الإكمال ٦/٢٤١، واللباب ٢/٣٥٠.

(٨) اختلف في اسم المجنون واسم أبيه أشد اختلاف، انظر الأغاني ١/٢، وسمط اللالي ٣٥٠.

(٩) بعده في ف وزادات ر: «النميري». وهو من أشعر الناس ومن شعره [ر: قوله]، وسلف الخبر ص ٢٠١.

(١٠) ديوان المجنون ق ١٢/٥١، ١٣، ١٤، ١٥ ص: ٧٩ - ٨٠.

(١١) بهامش ج: «خذفت به» وكتب تحته رمز (ع).

أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ صَدَى أَيْنَمَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ

هذا البيت من أعجب ما قيل في النحافة. ومما يُستطرف^(١) في هذا الباب قول عُمَرُ بن أَبِي رَيْبَعَةَ: ^(٢)

رَأْتُ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيُضْحِي وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ
أَخَا سَفَرٍ جَوَابَ أَرْضٍ تَقَادَفَتْ بِهِ فَلَوَاتُ فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ
قَلِيلًا عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ظِلُّهُ سِوَى مَا نَفَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْمُحْبَرُ

ومن هذا الباب قول القائل ^(٣):

فَأَصْبَحْتُ فِي أَقْصَى الْبُيُوتِ يَعْذُنِي بَقِيَّةَ مَا أَبْقَيْنَ نَصْلًا يَمَانِيَا^(٤)
يَعْدُنْ مَرِيضًا هُنَّ هَيْجَنَ مَا بِهِ أَلَا إِنَّمَا بَعْضُ الْعَوَائِدِ دَائِيَا

وفي هذا الباب أشياء كثيرة تأتي في موضعها^(٥) إن شاء الله تعالى. ومن الإفراط فيه ^(٦) قوله: ^(٧)

(١) في الأصل وأوس ود: «يستطرف».

(٢) ديوانه ص ٩٤. وسلف الأول ص ٩٨ وسيأتي في كلمة ص ١١٥٢ - ١١٥٣.

(٣) بعده في زيادات ر: «هو قيس بن معاذ مجنون بني عامر الذي تقدم ذكره - لابن الأبرش» والأبيات في ديوان المجنون ص: ٣١٢ عن هذا الكتاب (الكامل). وفي ج: «ومن هذا قول نصيب» ولم أجدها في شعر نصيب.

(٤) بعده في زيادات ر: «بقية بدل من الباء في يعدنني، بدل اشتمال» وبعده أيضاً:

تجمعن من شتى ثلاث وأربع وواحدة حتى كملن ثمانيا

(٥) في ف وس: تأتي بها في موضعها.

(٦) ليس في ج.

(٧) البيت من كلمة للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى رواها الأسود الغندجاني وحكى خبرها، انظر ديوان الحماسة بشرح التبريزي ١٩١/٣ - ١٩٢. وهي في الحماسة البصرية ١٩١/٢ - ١٩٣، والمقاصد النحوية ٤٥٧/٤ منسوبة لأبي العوام وهماً، ولم يرد البيت فيما رواه الخالديان منها في الأشباه والنظائر ١٩٧/١ - ١٩٩.

وجاء البيت آخر كلمة لأعرابي في أمالي القالي ٤٣/١ فيها تخطيط فمناها أبيات لابن الدمينه وأبيات للحسين بن مطير وأبيات مجهولة القائل كما نبّه البكري في السمط ١٧٨ - ١٧٩.

فَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلِّقٌ بِعُودِ ثَمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عُودُهَا^(١)
 «الْثَمَامُ نَبْتُ ضَعِيفٌ وَاحِدُهُ ثُمَامَةٌ»^(٢)، وهذا متجاوز كقول القائل^(٣) :

وَمَنَعُهَا مِنْ أَنْ تَطِيرَ زِمَامُهَا

وَأَحْسَنُ الشَّعْرِ مَا قَارَبَ فِيهِ الْقَائِلُ^(٤) إِذَا شَبَّهَ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ مَا أَصَابَ بِهِ
 الْحَقِيقَةُ^(٥) وَنَبَّهَ فِيهِ بِفُطْنَتِهِ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَى^(٦) غَيْرِهِ وَسَاقَهُ بِرُصْفٍ قَوِيٍّ
 وَآخْتِصَارٍ قَرِيبٍ، قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعَاذٍ^(٧) :

وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْجُلُوسِ^(٨) لَعَلِّي
 وَلَعَلَّ خَيَالًا مِنْكَ يَلْقَى خَيَالِيَا

وفي هذا الشعر:

أَشْرَقًا وَلَمَّا تَمَضَّرَ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ رُوَيْدَ الْهَوَى حَتَّى يَغِبَّ لَيْالِيَا^(٩)

هذا من أَحْسَنِ^(١٠) الكلام وأوضحه^(١١) معنى .

= وتنسب كلمة العوام أو أبيات منها للحسين بن مطير، ولكثير، وللمجنون، انظر ديوان المجنون ص ١٠٥ - ١٠٧، وديوان كثير ص ٢٠٠ - ٢٠٤، وانظر الكلام عليها واستقصاء تحريجها في سمط اللآلي ١٧٨ - ١٧٩، ٣٧٣ - ٣٧٤، والأشباه والنظائر للخالدين ١٩٧.

(١) بهامش ج ما نصه: يقول من دفتي لو علقت بعود ثمام ما انعطف (٢-٢) ما بينها لم يرد في ظ، وهو في زيارات ر، وهو ثابت في الأصل وف ولعله ثابت في ج وهـ، ولم يشر إلى ذلك.

(٣) سياتي البيت ص ١٠١١. وصدرة: مروح برجليها إذا هي هجرت.

(٤) في الأصل: ما قارب القائل فيه.

(٥) في ظ وهامش الأصل: ما أصاب منه الحقيقة.

(٦) كذا في الأصل وهـ وهامش ي. وفي س ود وي وف: «عن» وفي أ وب وظ وج «من».

(٧) ديوان المجنون ق ٧/٣٢٥، ٨، ١٠ ص ٣١٤ وانظر ص ٢٩٤، ٢٩٦ من الديوان أيضاً.

(٨) في الأصل: «البيوت» وهي رواية الديوان. وهامش الأصل كما أثبت.

(٩) ضبط في ج «يمضي لي... يغيب» بالياء والتاء.

(١٠) في أ وب وس ود وف وظ: «اجود».

(١١) في الأصل وج: وأصحّه.

وَيُسْتَحْسَنُ لَدِي الرُّمَّةِ قَوْلُهُ (١) فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى: (٢)

أَحِبُّ الْمَكَانَ الْقَفَرَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي بِهِ أَتَغْنَى بِأَسْمِهَا غَيْرَ مُعْجَمٍ (٣)

وَأُنْشِدُنِي ابْنَ عَائِشَةَ لِبَعْضِ الْقَرَشِيِّينَ: (٤)

[١٦٧] وَقَفُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ
مُتَجَاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارٍ إِقَامَةٍ
وَلَهُنَّ بِالنِّبْتِ الْعَتِيقِ لُبَانَةٌ
لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ ظَعَائِنًا
وَكَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَرْنَ لَوَاغِبًا
وَهُنَّ عَلَى غَرَضٍ هُنَالِكَ مَا هُنَّ
لَوْ قَدْ أَجَدَّ تَفَرَّقَ لَمْ يَنْدُمُوا (٥)
وَالرُّكْنُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ
حَيًّا الْحَطِيطُ وَجُوهُهُنَّ وَزَمْزَمُ
بَيَضُ بِأَفْنِيَةِ الْمَقَامِ (٦) مُرْكَمُ

«اللاغِبُ»: الْمُعْبِي، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ (٧)

«وَالْمُرْكَمُ»: الَّذِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَالْمَرْأَةُ تُشَبَّهُ بِبَيْضَةِ النَّعَامَةِ كَمَا تُشَبَّهُ بِالذَّرَّةِ،

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيِضُ مَكْنُونٍ﴾ (٨) وَالْمَكْنُونُ: الْمَصُونُ، وَالْمُكْنُ:

الْمُسْتَوْر؛ يُقَالُ: أَكْنَنْتُ السَّرَّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ (٩).

(١) ديوانه ق ١٣/٣٨ ج ١١٧٢/٢. وسيأتي البيت ص ٨٥٥.

(٢) «فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَفِظَ.

(٣) معجم ضبط في ر بفتح الجيم وضبط في الأصل بكسرهما، ورواية الديوان بالكسر، وبهامش أصل الديوان «ويروى: غير معجم». وبهامش ج ما نصه: «حَالًا لِلْأَسْمِ. يجعله حالًا لنفسه».

(٤) الأبيات لعروة بن أذينة في الأغاني ٣٣٢/١٨، وذيل الأمالي والنوادر ١٢٥، وانظر استقصاء تخريجها في ذيل اللآلي ٥٨.

(٥) بعده في زيادات ر: «يعني طواف الوداع». وقوله ثلاث مئى أراد أيام النفر، وأخرجه على اللبالي. وقوله لم يندموا لأنهم يرجعون إلى أوطانهم». وقال الشيخ المصفي: «الصواب أيام التشريق، فإن اليوم الأول بعد يوم النحر يسمى يوم القر، لأن الناس تفر فيه بمعنى ثم يوم النفر الأول ثم يوم النفر الثاني» رغبة الأمل ١٦٥/٣.

(٦) فِي الْأَصْلِ: الْبَيْوتُ، وَبِهَامِشِهِ الْمَقَامُ. وَرَوَايَةُ الْأَغَانِي: الْحَطِيطُ.

(٧) سورة ق: ٣٨.

(٨) سورة الصافات: ٤٩.

(٩) سورة البقرة: ٢٣٥.

وقال أبو دَهْلٍ - وأكثر الناس يرويه^(١) لعبد الرحمن بن حَسَّان^(٢) :-
وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُوءَةِ الْغَوِ وَاصِرٍ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ

وقال ابنُ الرُّقَيَّاتِ: (٣)

وَاضِحٌ لَوْنُهَا كَبَيْضَةِ أَذْجِي يَلْهَا فِي النَّسَاءِ خَلْقَ عَمِيمٍ
العميمُ: التَّامُّ، والأذْجِيُّ: موضعُ بَيْضِ النِّعَامَةِ خَاصَّةً، وشِعْرُ عبدِ الرحمنِ
هذا شعرٌ مأثورٌ مشهورٌ عنه.

**

وروى بعضُ الرواةِ أن أبا دَهْلٍ الجُمَحِيُّ كان تَقِيًّا وَكَانَ جَمِيلًا، فَفَقَلَ مِنْ
الْغَزْوِ ذَاتَ مَرَّةٍ فَمَرَّ بِدِمَشْقَ فَدَعَتْهُ امْرَأَةٌ إِلَى أَنْ يَقْرَأَ لَهَا كِتَابًا، وَقَالَتْ: إِنَّ صَاحِبَتَهُ
فِي هَذَا الْقَصْرِ، وَهِيَ تُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ مَا فِيهِ، فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهِ بَرَزَتْ لَهُ امْرَأَةٌ
جَمِيلَةٌ، وَقَالَتْ لَهُ: إِنَّمَا احْتَلْتُ لَكَ بِالْكِتَابِ حَتَّى أَذْخُلُكَ. فَقَالَ لَهَا: أَمَّا الْحَرَامُ
فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: (٤) فَلَسْتُ تُرَادُّ حَرَامًا، فَتَزَوَّجْتَهُ وَأَقَامَ عِنْدَهَا ذَهْرًا حَتَّى نُعِيَ
بِالْمَدِينَةِ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ وَقَدْ اسْتَأْذَنَهَا لِيُلِمَّ بِأَهْلِهِ، ثُمَّ يَعُودُ، فَجَاءَ وَقَدْ اقْتَسِمَ
مِيرَاثَهُ، فَلَمَّا هَمَّ بِالْعُودِ إِلَيْهَا نُعِيَتْ لَهُ؛ فَهَذَا مَا رُوِيَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالَّذِي كَأَنَّهُ
إِجْمَاعٌ (٥) أَنَّهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، وَهُوَ فِي بَنَاتِ مَعَاوِيَةَ (٦):

صَاحِبِ حَيَاةِ الْإِلَهِ أَهْلًا وَدُورًا عِنْدَ أَصْلِ الْقَنَازَةِ مِنْ جَيْرُونٍ (٧) [١٦٨]

(١) في ج: ينشده. وبهامش الأصل: يروونه.

(٢) في زيادات ر: «بن ثابت الأنصاري».

(٣) ديوانه - الزيادات ص: ١٩٣ عن هذا الكتاب (الكامل).

(٤) في الأصل: فقالت.

(٥) في ر: إجماع الناس.

(٦) في زيادات ر: «بن أبي سفيان» وهي ثابتة في ج.

(٧) قلت: روي الشعر تارة لأبي دهل في خبره مع بنت معاوية أو مع المرأة الشامية، وتارة لعبد الرحمن بن حسان في خبره مع ابنة معاوية أو أخته. وفيه اختلاف وزيادة ونقص. وأكثر المصادر على أنه لأبي دهل، ومن العلماء =

عَنْ يَسَارِي إِذَا دَخَلْتُ مِنَ الْبَا
فَبِتْلَكَ أَزْتَهْنْتُ بِالشَّامِ حَتَّى
وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الْغَوِ
وَإِذَا مَا نَسَبْتَهَا لَمْ تَجِدْهَا
ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضِ
تَجْعَلُ الْمِسْكَ وَالْيَلْنَجُوجَ وَالنَّدِ
قُبَّةً مِنْ مَرَاجِلٍ ضَرَبَتْهَا

بِ وَإِنْ كُنْتُ خَارِجاً فَيَمِينِي
ظَنُّ أَهْلِي مُرْجَمَاتِ الظُّنُونِ
وَاصِرٍ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ
فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ [٢/٦٩]
رَاءٍ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ
دَ صِلَاءٍ لَهَا عَلَى الْكَائُونِ
عِنْدَ بَرْدِ الشِّتَاءِ فِي قَيْطُونِ

«المسنون»: المصبوبُ على استواء^(١). و«المَراجِلُ»: ثيابٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ،

قال الْعَجَّاجُ: (٢)

بِشِيَّةٍ كَشِيَّةٍ الْمُمرَجَلِ (٣)

و«القيطون»: البيتُ في جوف بيت^(٤).

وقال آخر:

وَأَبْصَرْتُ سَعْدَى بَيْنَ ثَوْبِي مَرَاجِلِ (٥)

وَأَثْوَابٍ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهْلَةِ الْيَمَنِ

= من لم يروه إلا له ومنهم من غلط من رواه لعبد الرحمن، والاختلاف في ذلك قديم.
والأبيات في ديوان أبي دهب ق ٢/٢١ - ٧، ٩، ٨ ص: ٦٨ - ٧٠. وقد أفاض المحقق في تحريجها ص
١٢٤ - ١٢٦، وانظر كلامه في نسبتها وروايتها.

(١) قال ابن حمزة في التنبيهات ١٢٤:

«هذا سهو إنما يصبُّ ما كان مائعاً. والمرمر الحجارة. فمتى رأى حجارة مائعة؟ وقال المفسرون في قوله تعالى:
﴿من حمأ مسنون﴾ أي متغير، وقال الزجاج: إنما أخذ من أنه على سنة الطريق؛ لأنه إنما يتغير إذا قام بغير
ماء جار، وإنما المسنون في قول عبد الرحمن المصقول المجلو، يقال: سنه بالمسنّ يسته سناً إذا أمره على المسنّ
أو أمر المسنّ عليه فهو سنين ومسهون».

(٢) ديوانه ق ٢٧/١٢ ج ٢٢١/١.

(٣) زاد في ج: «ويقال في المثل قديماً: كان ثوبك مرجلياً، يضرب مثلاً لرجل مستحدث الأمر».

(٤) في أ وب: البيت. وفي س و ف: بيت آخر.

(٥) في ج: «وأبصرت ليل بين برّدي».

ويروى أنَّ يزيدَ بن معاويةَ قال لمعاوية: أما سَمِعْتَ قولَ عبدِ الرحمن بنِ
حُسان في ابتِتك؟ قال وما الذي قال؟ قال: قال:

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الْغَوِ وَاصِرٌ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

قال معاوية: صدق، فقال يزيد: وقال:

وَإِذَا مَا نَسَبْتَهَا لَمْ تَجِدْهَا فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونِ

قال معاوية: صدق، فقال يزيد: إنه ^(١) قال:

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضِ رَاءِ تَمْشِي فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونِ

[١٦٩]

قال معاوية: كَذَبَ.

[قال أبو الحسن: ^(٢) وحدثنا غيره وزعم أنَّ الشعر لأبي دهب، وقال: فلما قال يزيد

لمعاوية ما قال دعا معاوية بأبي دهب فقال له: ما يمنعك من التشبيب بأختها فليست بدونها؟
فقال: لا أَشَبُّ والله يا أمير المؤمنين بواحدة منهما. فوصله وأحسن إليه ^(٣)].

(١) في الأصل وج: قال صدق فقال إنه.

(٢) قول أبي الحسن من ف وظ. وورد منه في هـ «قال أبو الحسن... لأبي دهب».

وكان في ظ «وحدثني غيره» وكان في ف وظ: «من التشبيب من أختها».

(٣) ما رواه المبرد هو الثابت في أخبار عبد الرحمن بن حسان في الأغاني ١٠٩/٨، وما رواه أبو الحسن من خبر أبي
دهب لم أجده فيها ساق الأصبهاني من أخباره في الأغاني ١١٤/٧ ووجدت نحوه منه باختلاف في خبر عبد
الرحمن، انظر الأغاني.

باب

قال أبو العباس: حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَسَاهُ حُلَّةً وَأَقْعَدَهُ إِلَى جَانِبِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ ابْنُ أُمِّي، وَكَانَ أَبُوهُ يَرْحَمُنِي ^(١).

**

قال ^(٢): وَأَنْشَدَنِي مَسْعُودٌ قَالَ: أَنْشَدَنِي طَاهِرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَنْشَدَنِي مَنْصُورُ بْنُ الْمَهْدِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ بْنِ أَدٍّ يَقُولُهُ لِبَنِي تَمِيمٍ بْنِ مَرْبُوتٍ أَدٍّ:

أَبْنِي تَمِيمٍ إِنِّي أَنَا عَمُّكُمْ	لَا تُحَرِّمُنْ نَصِيحَةَ الْأَعْمَامِ
إِنِّي أَرَى سَبَبَ الْفَنَاءِ وَإِنَّمَا	سَبَبُ الْفَنَاءِ قَطِيعَةُ الْأَرْحَامِ
فَتَذَارَكُوا بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتُمْ	أَرْحَامُكُمْ بِرَوَاجِحِ الْأَحْلَامِ ^(٣)

**

(١) بعده في زيادات ر: «الزبير أخو عبد الله بن عبد المطلب شقيقه». وأمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وأم عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

ونقل ابن حجر في الإصابة ٣٠٨/٢ هذا الخبر عن المبرد في هذا الكتاب (الكامل).

(٢) ليس في ر وج.

(٣) بعده في زيادات ر: «كذا أنشد أرحامكم ويروى أحسابكم».

وَيُرَوَّى أَنَّهُ لَمَّا أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ خَبِيرًا^(١) قَتَلَ مُضْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ خَطَبَ
النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ أَتَانَا خَبِيرٌ قَتَلَ الْمُضْعَبَ فَسُرَرْنَا بِهِ^(٢)،
وَاكْتَأَبْنَا لَهُ^(٣)، فَأَمَّا السُّرُورُ فَلَمَّا قُدِّرَ لَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ، وَحِيزَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَمَّا
الْكَاثِبَةُ فَلَوْعَةٌ يَجِدُهَا الْحَمِيمُ عِنْدَ فِرَاقِ حَمِيمِهِ، وَإِنَّا [١/٧٠] وَاللَّهِ مَا نَمُوتُ حَبَجًا
كَمِيَّةِ آلِ أَبِي الْعَاصِي، إِنَّمَا نَمُوتُ وَاللَّهِ قَتْلًا بِالرَّمَاكِ، وَقَفْعَصًا تَحْتَ ظِلَالِ
السُّيُوفِ، فَإِنْ يَهْلِكِ الْمُضْعَبُ فَإِنَّ فِي آلِ الزُّبَيْرِ مِنْهُ خَلْفًا.

قوله: «حَبَجًا»، يُقَالُ حَجَجَ بَطْنُهُ: إِذَا انْتَفَخَ، وَكَذَلِكَ حَبَطَ بَطْنُهُ.
و«الْمُقْعَصُ»: الْمَقْتُولُ^(٤). وَاللَّوْعَةُ: الْحُرْقَةُ، يُقَالُ: لَاعَ يَلَاعُ لَوْعَةً يَا فَتَى فَهُوَ
لَايِعٌ، وَيُقَالُ: لَاعَ يَا فَتَى عَلَى الْقَلْبِ^(٥)، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ^(٦):
وَلَا فَرِحَ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ وَلَا جَزَعَ مِنَ الْحَدَثَانِ لَاعِي^(٧)

**

قال: وحدثني مسعود^(٨) في إسناده ذكره، قال: قال زياد لحاجبه: يَا
عَجْلَانُ، إِنِّي وَلَيْتَكَ هَذَا الْبَابَ، وَعَزَلْتُكَ عَنْ أَرْبَعَةٍ، عَزَلْتُكَ عَنْ هَذَا الْمَنَادِي إِذَا
دَعَا لِلصَّلَاةِ فَلَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهِ، وَعَنْ طَارِقِ اللَّيْلِ فَشَرُّ مَا جَاءَ بِهِ وَلَوْ جَاءَ بِخَيْرٍ مَا

(١) ليس في الأصل وف وظ وهو وج.

(٢) ليس في الأصل وف وظ.

(٣) ليس في الأصل وف وظ وهو وج.

(٤) في ج: «وَالْقَعَصُ الْقَتْلُ». وَهُوَ أَنْسَبُ.

(٥) في الأصل: يَأْتِي عَلَى الْقَلْبِ.

(٦) في النوادر ٦ لمرداس بن حُصَيْنٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ وَهُوَ جَاهِلِي.

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «هُوَ مُرْدَاسُ بْنُ حُصَيْنٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ جَاهِلِي. وَقَبْلَهُ:

وَقَدْ تَرَكَ الْفَوَارِسَ يَوْمَ جِسْيٍ غَلَامًا غَيْرَ مَنَاعِ الْمَتَاعِ

وَلَا فَرِحَ.. الْبَيْتُ أَهـ. وَكَانَ فِيهِ «حَسَى»

(٨) في ف: مسعود بن بشر.

كُنْتُ مِنْ حَاجَتِهِ، وَعَنْ رَسُولِ صَاحِبِ الثَّغْرِ فَإِنَّ إِنْطَاءَ سَاعَةٍ يُفْسِدُ تَدْبِيرَ سَنَةٍ، وَعَنْ هَذَا الطَّبَّاخِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ.

قال: ^(١) وحدثني مسعود قال: قال زياد: يُعْجِبُنِي مِنَ الرَّجُلِ إِذَا سِيمَ خُطَّةَ الضَّمِيمِ أَنْ يَقُولَ: «لَا» بِمِلءٍ فِيهِ ^(٢)، وَإِذَا أَتَى نَادِي قَوْمٍ عَلِمَ أَيْنَ يَنْبَغِي لِمِثْلِهِ [١٧٠] أَنْ ^(٣) يَجْلِسَ فَجَلَسَ، وَإِذَا رَكِبَ دَابَّةً حَمَلَهَا عَلَى مَا تُحِبُّ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا عَلَى ^(٤) مَا تَكْرَهُ.

**

وَكُتِبَ إِلَى جَعْفَرٍ ^(٥) بَنِ يَحْيَى: إِنْ صَاحِبَ الطَّرِيقِ قَدْ أَشْتَطَّ فِيمَا يَطْلُبُ مِنَ الْأَمْوَالِ. فَوَقَعَ جَعْفَرٌ: هَذَا رَجُلٌ مُنْقَطِعٌ عَنِ السُّلْطَانِ وَبَيْنَ دُؤْبَانِ الْعَرَبِ بِحَيْثُ الْعَدَدُ وَالْعُدَّةُ، وَالْقُلُوبُ الْقَاسِيَةُ وَالْأَنْوْفُ الْحَمِيَّةُ، فَلْيَمْدَدْ مِنَ الْمَالِ بِمَا يَسْتَصْلِحُ بِهِ مَنْ مَعَهُ لِيُدْفَعَ بِهِ عَدُوُّهُ، فَإِنَّ نَفَقَاتِ الْحُرُوبِ يُسْتَظْهَرُ لَهَا، وَلَا يُسْتَظْهَرُ عَلَيْهَا.

وَأَكْثَرَ النَّاسُ شَكِيَّةَ عَامِلٍ فَوَقَعَ إِلَيْهِ فِي قِصَّتِهِمْ ^(٦): يَا هَذَا، قَدْ ^(٧) كَثُرَ شَاكُوكَ ^(٨)، فَإِمَّا عَذَلْتَ، وَإِمَّا اعْتَرَلْتَ.

وزعم ^(٩) الجاحظ قال ^(١٠): قَالَ ثُمَامَةُ بْنُ أَشْرَسَ النَّمِيرِيُّ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا

(١) ليس في ر و ج وهـ.

(٢) في ج وهـ: أَنْ يَقُولَ بِمِلءٍ فِيهِ: لَا.

(٣) في ج: أَيْنَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ.

(٤) كَذَا فِي ف وَهَامِشُ الْأَصْلِ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ «إِلَى». وَفِي ب وَس وَج وَهـ: «عَلَى مَا يَجِبُ... إِلَى مَا يَكْرَهُ».

وَفِي ج وَالْأَصْلِ: «يَتَّبِعُهَا إِلَى».

(٥) فِي ج وَهـ: وَرَفَعَ إِلَى جَعْفَرٍ.

(٦) فِي قِصَّتِهِمْ مِنْ ر.

(٧) فِي ف وَظ: «إِنَّهُ قَدْ» وَاسْتَدْرَكَهَا فِي الْأَصْلِ بَيْنَ الْأَسْطُرِ.

(٨) فِي ر: «قَدْ كَثُرَ شَاكُوكَ وَقَلَّ حَامِدُوكَ» وَفِي الْأَصْلِ: «قَدْ كَثُرَ شَاكُوكَ وَتَوَارَدَتْ مُتَظَلُّمُوكَ».

(٩) فِي ج: وَذَكَرَ.

(١٠) انْظُرِ الْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ ١١٥/١.

أبلغ من جعفر بن يحيى والمأمون^(١).

وقال مؤنس بن عمران^(٢): ما رأيت رجلاً أبلغ من يحيى بن خالد، وأيوب ابن جعفر.

وقال جعفر بن يحيى لكتابه^(٣): إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تَكُونَ كُتُبَكُمْ كُلُّهَا تَوْقِيعَاتٍ^(٤) فَأَفْعَلُوا.

**

وقال رسول الله ﷺ: «لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَاغْتُمْ»^(٥)، يقول: لو عَلِمَ بعضكم [٢/٧٠] سريرة بعضٍ لاسْتَقْتَلَ تَشْيِيعَهُ وَدَفَنَهُ.

وقال عليه الصلاة والسلام: «أَجْتَنِبُوا الْقُعُودَ عَلَى الطَّرَقَاتِ، إِلَّا أَنْ تَضْمَنُوا أَرْبَعًا: رَدَّ السَّلَامِ، وَغَضَّ الْأَبْصَارِ، وَإِرْشَادَ الضَّالِّ، وَعَوْنُ الضَّعِيفِ»^(٦).

(١) قوله: «والمأمون» ليس في ج، ولعل الوجه حذفها لأن ثمامة لم يذكر المأمون، وعبرة الجاحظ: «وكان ثمامة يقول: لم أر أنطق من جعفر بن يحيى بن خالد. وكان سهل بن هارون يقول: لم أر أنطق من المأمون أمير المؤمنين».

وفي ج وهامش ي: «جعفر بن يحيى بن خالد».

(٢) انظر البيان والتبيين ١/١١٥.

(٣) انظر البيان والتبيين ١/١١٥ وفيه: «قال ثمامة سمعت جعفر بن يحيى يقول لكتابه إلخ».

(٤) قال الأزهرى: توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب أن يحمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول. انظر اللسان (وقع).

(٥) انظر البيان والتبيين ٢/٢٣، ونثر الدر ١/١٩٥، والنهاية ٤/١٧٦، واللسان (كشف، دفن). وفي شرح نهج البلاغة ٤/٥٤٧ أنه من كلام علي كرم الله وجهه.

(٦) الحديث أخرجه مسلم في كتاب اللباس برقم ٢١٢١ من حديث أبي سعيد الخدري، ولفظه: «إياكم والجلوس في الطرقات، قالوا: يا رسول الله، ما لنا من يد من مجالسنا نتحدث فيها، قال رسول الله ﷺ: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حقه؟ قال: غَضَّ البصر وكَفَّ الأذى وردَّ السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». وأخرجه البخاري في كتاب المظالم برقم ٢٤٦٥، وكتاب الاستئذان برقم ٦٢٢٩. وأورده السيوطي في الجامع الصغير ١/٣٩٣ برقم ٢٩٠٠.

وهو ينحو مما أورده المبرد في البيان والتبيين ٢/٢١، ونثر الدر ١/١٥٢، ١٩٥.

وقالت هند بنت عتبة: إنما النساء أغلال، فليختر الرجل غلاً ليده.
وذكرت هند بنت المهلب بن أبي صفرة النساء فقالت: ما زين بشيء كاذب
بارع تحته لب ظاهر.

وقالت هند بنت المهلب بن أبي صفرة^(١): إذا رأيتم النعم مستدرة فبادروا
بالشكر قبل حلول الزوال.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفصلوا بين حديثكم
بالاستغفار»^(٢).

وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: قيدوا النعم بالشكر، وقيدوا العلم
بالكتاب^(٣).

وقال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه: العجب لمن يهلك والنجا
معه، فقيل: ما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: الاستغفار.

وقال الخليل بن أحمد: كن على مدرسة ما في قلبك أحرص منك على
حفظ ما في كتبك.

وقال الخليل بن أحمد^(٤): أجعل ما في كتبك رأس مال^(٥)، وما في
صدرك للنفقة.

وقيل لنصر بن سيار: إن فلاناً لا يكتب، فقال: تلك الزمانة^(٦) الخفية.

(١) في ف: أيضاً.

(٢) انظر البيان والتبيين ٢/٢١، ونثر الدر ١/١٩٥.

(٣) انظر نثر الدر ٢/١٢٣. وروي قوله «وقيدوا العلم بالكتاب» على أنه من الحديث انظر نثر الدر ١/١٥٣،
وكشف الخفاء ١/١١٩ وفيه أنه من كلام أنس رضي الله عنه. وفي ج: والعلم بالكتاب.

(٤) في ر والأصل: «وقال ابن أحمد يعني الخليل». وفي ج: «وقال أيضاً».

(٥) في الأصل: المال.

(٦) الزمانة: الآفة والعاة.

وقال نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ: لَوْلَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ كَانَ بَدَوِيًّا مَا ضَبَطَ أَعْمَالُ
العِراقِ، وهو لا يَكْتُبُ.

وفادى رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى فِدَاءَهُ مِنْ أَسْرَاءِ^(١) بَدْرٍ،
فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِدَاءٌ أَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَ عَشْرَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْكِتَابَةَ^(٢)، فَفَشَّتِ الْكِتَابَةُ
بِالْمَدِينَةِ.

**

ومن أمثال العرب: «خَيْرُ الْعِلْمِ مَا حُضِرَ بِهِ»^(٣). يقول: مَا حُفِظَ فَكَانَ [١٧١]
لِلْمَذَاكِرَةِ.

وقال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَزَالُ أُمْتِي صَالِحًا أَمْرُهَا مَا لَمْ
تَرَ الْفَيءَ مَغْنَمًا، وَالصَّدَقَةَ مَغْرَمًا^(٤).

وقال عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُقَرَّبُ
فِيهِ إِلَّا الْمَاجِلُ^(٥)، وَلَا يُظَرَّفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ، وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ،
يَتَخَذُونَ الْفَيءَ مَغْنَمًا، وَالصَّدَقَةَ مَغْرَمًا، وَصِلَةَ الرَّجِمِ مَنًّا، وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى
النَّاسِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ سُلْطَانُ النِّسَاءِ، وَمُشَاوَرَةُ الْإِمَاءِ، وَإِمَارَةُ الصُّبَّيَّانِ^(٦).

**

ويُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَشِيرِ بْنِ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ

(١) فِي ف وَب وَظ: «أَسَارِي» وَفِي س وَد وَي: «أَسْرَى».

(٢) فِي ج وَف: «الْكِتَابَةُ».

(٣) انْظُرْ أَمْثَالَ أَبِي عُبَيْدٍ ١٠١، وَجَهْرَةَ الْأَمْثَالِ ٤١٣/١، وَمَجْمَعَ الْأَمْثَالِ ٢٤١/١، وَالْمُسْتَقْصَى ٧٨/٢. وَيُرْوَى
خَيْرُ الْفَقْهِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ.

(٤) انْظُرْ نَثْرَ الدَّر ١٩٥/١.

(٥) فِي ج: إِلَّا الرَّجُلَ الْمَاحِلَ.

(٦) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «الْمَاحِلُ: الْوَاشِي، يُقَالُ مَحَلُ فُلَانٍ بَفُلَانٍ إِذَا وَشَى بِهِ وَمَكَرَ».

الحجاج [١/٧١] أَزَادَ مَرْدَ بْنَ الْهَرَبِذِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْتَخْرِجَ مِنْهُ وَأُعْلِظَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا انْطَلَقْتُ بِهِ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ لَكَ شَرَفًا وَدِينًا، وَإِنِّي لَا أُعْطِي عَلَى الْقَسْرِ شَيْئًا فَاسْتَأْذَنِي^(١). وَأَرْفُقْ بِي، قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَأَدَّى إِلَيَّ فِي أُسْبُوعٍ خَمْسَمِائَةَ أَلْفٍ^(٢)؛ قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَجَّاجُ فَأَغْضَبَهُ، وَأَنْتَزَعَهُ مِنْ يَدَيَّ، وَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَتَوَلَّى لَهُ الْعَذَابَ، فَدَقَّ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، وَلَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا.

قال محمد بن المُتَشِير: فَإِنِّي لَأَمُرُّ فِي السُّوقِ إِذَا صَاحَّ بِي: يَا مُحَمَّدُ، فَالْتَفْتُ فَإِذَا بِهِ مُعَرَّضًا^(٣) عَلَى جِمَارٍ^(٤) مَدْقُوقِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ، فَخَفْتُ الْحَجَّاجَ إِنْ أَتَيْتُهُ^(٥) وَتَذَمَّمْتُ مِنْهُ^(٦)، فَمِلْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: إِنَّكَ وَلَيْتَ مِنِّي مَا وَلِيَ هَؤُلَاءِ فَأَحْسَنْتَ، وَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِي مَا تَرَى وَلَمْ أُعْطِهِمْ شَيْئًا، وَهَهُنَا خَمْسَمِائَةَ أَلْفٍ^(٧) عِنْدَ فُلَانٍ، فَخُذْهَا فِيهِ لَكَ؛ قَالَ: فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لَأُخَذَ مِنْكَ عَلَى مَعْرُوفِي أَجْرًا، وَلَا لِأَرْزَأَكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ شَيْئًا، قَالَ: فَأَمَّا إِذْ أَتَيْتَ فَاسْمَعْ^(٨) أُحَدِّثُكَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ دِينِكَ عَنْ نَبِيِّكَ ﷺ أَنَّهُ^(٩) قَالَ: إِذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَوْمٍ أَمْطَرَهُمُ الْمَطَرُ فِي وَقْتِهِ، وَجَعَلَ الْمَالَ فِي سَمَحَائِهِمْ^(١٠)، وَأَسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ خِيَارَهُمْ، وَإِذَا سَخِطَ عَلَيْهِمْ أَسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ، وَجَعَلَ الْمَالَ عِنْدَ بُخْلَائِهِمْ، وَأَمْطَرَهُمُ الْمَطَرُ فِي غَيْرِ حِينِهِ.

(١) أي سألني الأداء.

(٢) في الأصل وج وه: خمسمائة ألف درهم.

(٣) في ج: «فإذا أنا به معروضاً، وبها مشها «معروضاً».

(٤) في ج وه: بغل. وبها مش ه: حمار.

(٥) في ج: أن أتته.

(٦) بها مش ج ما نصه: «أخذتني منه مذمة ومذمة حيرة وحرمة وخجل من الذمام».

(٧) في ج وه: خمسمائة ألف درهم.

(٨) في الأصل: فاستمع.

(٩) ليس في الأصل وج.

(١٠) في ج: عند سمحائهم.

قال: فانصرفْتُ، فما وضعتُ ثوبي حتى أتاني رسولُ الحجاجِ فأمرني بالمَصِيرِ^(١) إليه، فالفَيْتِه جالساً على فُرْشِه والسيْفُ مُتَّضِيٌّ في يده^(٢)، فقال لي: أَذْنُ^(٣)، فَذَنَوْتُ شيئاً، ثم قال: أَذْنُ، فَذَنَوْتُ شيئاً، ثم صاح الثالثة^(٤)، أَذْنُ لا أبالك! فقلت: ما بي إلى الذَّنْو من حاجة، وفي يد الأمير ما أرى! فأضجَكَ اللهُ سِنُّهُ، وَأَعَمَّدَ عَنِّي سيفَه^(٥)، فقال لي: أَجْلِسْ، ما كان من حديث الخبيث؟ فقلتُ له: أيُّها الأمير، وَاللَّهِ مَا عَشَشْتُكَ مِنْذُ اسْتَنْصَحْتَنِي، ولا كَذَبْتُكَ مِنْذُ اسْتَخْبَرْتَنِي، ولا خُتْتُكَ مِنْذُ اتَّخَمْتَنِي. ثم حَدَّثْتُه الحديثَ، فلما صِرْتُ إلى ذكر الرجل الذي المالُ عنده^(٦) أَعْرَضَ عَنِّي بوجهه، وَأَوْماً إِلَيَّ بيده، وقال^(٧): لا تُسَمِّه، ثم قال: إِنَّ للخبيث نفساً^(٨)، وقد^(٩) سَمِعَ الأحاديثَ.

[١٧٢]

ويقال: كان الحجاج إذا^(١٠) اسْتَغْرَبَ ضَجِكَاً وَالَى بين الاستغفار، وكان إذا صَعِدَ المنْبَرَ تَلَفَّعَ بِمِطْرَفِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ رُوَيْداً فلا يكاد يُسْمِعُ ثُمَّ يَتَزَيَّدُ في الكلام، [٢/٧١] حتى يُخْرِجَ يَدَهُ من مِطْرَفِهِ^(١١)، وَيَزْجُرُ الرَّجْرَجَةَ فَيُفْزِعُ بِهَا أَقْصَى مَنْ في المسجد، وكان يُطْعِمُ في كُلِّ يومٍ على ألف^(١٢) مائدة على كُلِّ مائدةٍ ثَرِيدٌ وَجَنْبٌ من شِوَاءٍ وَسَمَكَةٌ طَرِيَّةٌ، وَيُطَافُ به في مِحْفَةٍ على تلك الموائد لِيَتَفَقَّدَ أُمُورَ النَّاسِ،

(١) في ر: بالمسير.

(٢) في ي ود: بيده.

(٣) في ج: أذنه، وكذا في الموضع الآخر.

(٤) في ج: صاح بي في الثالثة، وفي هـ: صاح في الثالثة وقال.

(٥) في ر وف: سيفه عني.

(٦) في ف وج: عنده المال.

(٧) في الأصل: وأوماً إلي بيده أن أكف وقال.

(٨) في ج وهـ: لنفساً.

(٩) في ج: ولقد.

(١٠) في ج: ويقال إن الحجاج كان إذا.

(١١) في الأصل: المطرف.

(١٢) في ج وهامش هـ: مائة.

وعلى كل مائدة عشرة، ثم يقول: يا أهل الشام، اكسروا الخبز لثلاً يُعاد عليكم.
وكان له ساقيان أحدهما يسقي الماء والعسل، والآخر يسقي اللبن^(١).

ويروى^(٢) أن لَيْلى الأَخِيلِيَّة^(٣) قدمت عليه فأنشدته:

إذا وَرَدَ الْحَجَّاجُ أرضاً مَرِيضَةً تَتَّبِعُ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاها
شَفَاها مِنَ الدَّاءِ الْعُقَامِ^(٤) الذي بها غُلامٌ إذا هَزَّ الْقَنَاةَ ثَنَاهَا^(٥)

فقال^(٦): لا تقولي: غلام، قولي^(٧): هُمَامٌ؛ ثم قال لها: أي نسائي أحب إليك أن أنزلك عندها الليلة^(٨)؟ قالت: وَمَنْ نِسَاؤُكَ أَيُّها الأمير؟ قال أمُّ الْجُلَّاسِ^(٩) بنتُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْأُمَوِيَّةِ^(١٠)، وَهْنَدُ بنتُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيَّةِ، وَهْنَدُ بنتُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الْعَتَكِيَّةِ، فقالت: الْقَيْسِيَّةُ أحبُّ إليَّ. فلما كان

(١) «وكان له... اللبن» ليس في ج.

(٢) روى المرزباني هذا الخبر عن محمد بن أبي الأزهر عن المبرد، انظر أشعار النساء ٦١ - ٦٣.

(٣) ديوانها ق ٣/٤٥، ٤ ص: ١٢١. وأشعار النساء ٦١، ٦٦ وتخريجها فيهما.

(٤) في س وف وه وهامش ي: «العضال» وكذا في أشعار النساء عنه.

(٥) في ج «سقاها» ورواية أشعار النساء عنه «ثناها». و«سقاها» هي رواية الديوان وغيره وأشعار النساء عن غير المبرد.

وكتب بهامش الأصل بحذاء البيت ما نصه: «هذا دليل على أن المكلف قد يوصف بغلام، ومبين لقوله تعالى ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ﴾، ويروى ذلك عن ابن عباس قال: كان غلام الخضر مستجمع السن. نقلت ممن نقل من خط مالك بن وهب» اهـ.

وبعد البيت في زيادات ر: «العقام بالفتح والضم والضم أفصح».

(٦) في ر وف: فقال لها.

(٧) في الأصل: وقولي، وفي هـ: ولكن قولي.

(٨) ليس في الأصل.

(٩) في ج: «أم الخلاس» وبهامشها «الجلال».

(١٠) كذا! وسياق قوله ص ٤٥٢ «... أم الخلاس بنت عبد الله بن خالد بن أسيد»، وكلاهما خطأ. والصواب

أنها أم الجُلَّاس (أو الخلاس) بنتُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَتَّابِ بْنِ أَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ

شَمْسٍ. انظر أنساب الأشراف ٤/١/٤٥٧، وجهرة أنساب العرب ١١٣. ولم أجد نصاً على الخلاس أنه

بالحاء أو بالجيم، ووقع في بعض أصول أنساب الأشراف بالحاء وفي بعض بالجيم، ولم يستأ ابن حزم.

وفي ج «... بنت سَعِيدِ الْأُمَوِيَّة» وهو صواب.

الغد دخلت عليه فقال: يا غلام أعطها خمسمائة، فقالت: أيها الأمير، أجعلها أداماً، فقال قائل: إنما أمر لك بشيء، قالت: الأمير أكرم من ذلك، فجعلها إبلاً إنثاءً استحياءً، وإنما كان أمر لها بشيء أولاً. والأدم: البيض من الإبل وهي أكرمها^(١).

وُروى عن بعض الفقهاء^(٢) قال^(٣): دعاني الحجاج فسألني عن الفريضة المَحْمَسَةِ وهي أم وأخت وجَدٌ^(٤)، فقال لي: ما قال فيها الصديق رحمه الله؟ قلت: أعطى الأم الثلث والجد ما بقي، لأنه كان يراه أباً، قال: فما قال فيها أمير المؤمنين؟ - يعني عثمان رحمه الله - قلت: جعل المال بينهم أثلاثاً، قال: فما قال فيها ابن مسعود؟ قال: قلت: أعطى الأخت النصف والأم ثلث ما بقي والجد الثلثين، لأنه كان لا يفضل أمّاً على جدٍّ، قال: فما قال فيها زيد بن ثابت؟ قال: قلت: أعطى الأم الثلث وجعل ما بقي بين الأخت والجد للذكر مثل حظ الأنثيين، لأنه كان يجعل الجد كأحد الإخوة إلى الثلاث^(٥)، قال: فَرَمَ بأنفه ثم قال: فما^(٦) قال فيها أبو تراب؟ قال قلت: أعطى الأم الثلث والأخت النصف والجد السدس، قال^(٧): فاطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال: فإنه المرء يرغب عن قوله^(٨).

وجلس [١/٧٢] الحجاج يوماً يأكل ومعه جماعة على المائدة منهم محمد بن [١٧٣]

(١) في هـ: الأدم الإبل البيض وهي أكرم الإبل. وقوله «والأدم... أكرمها» ليس في ج.

(٢) بعده في زيادات ر: «هو الشعبي».

(٣) في ج وهـ: أنه قال. وبهامش ج: يعني الشعبي. وزاد بهامش هـ: هو الشعبي. وانظر «حديث الشعبي في صفة الغيث وشرحه من كتاب الدلائل» بتحقيق أستاذي العلامة الدكتور شاکر الفحام، في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٥٨ ج ١/٧، وانظر المصادر الكثيرة التي أحال عليها. ونقل عن المجلس والانس للمعافي ٢٨٨/١، أن هذه الفريضة يسميها الفرضيون «الخرقاء».

(٤) في ر وظ: وجد وأخت.

(٥) كذا في الأصل وهو الصواب، يعني بالثلاث الأخوات. وفي سائر النسخ «الثلاثة». ووقع في ج «الثلث» وهو تصحيف.

(٦) في ج وهـ: ما.

(٧) ليس في ر وهـ.

(٨) قال الشيخ المصفي: «كذب الحجاج. وإنما حمّله على ذلك بغضه لأمير المؤمنين عليّ كرم الله وجهه. ومذهبه في الجد هو الحق». رغبة الأمل ١٧٩/٣.

عُمَيْرُ بْنُ عَطَارِدِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ، وَحَجَّارُ بْنُ أَبَجَرَ بْنِ جَابِرٍ^(١) الْعِجْلِيُّ، فَأَقْبَلَ فِي وَسْطِ مِنَ الطَّعَامِ^(٢) عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَطَارِدِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَيْدَعُوكَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى نُصْرَتِي يَوْمَ رُسْتَقْبَادَ^(٣) فَتَقُولُ: هَذَا أَمْرٌ لَا نَاقَةَ لِي فِيهِ وَلَا جَمَلٌ؟ لَا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ نَاقَةً وَلَا جَمَلًا، يَا حَرَسِيُّ، خُذْ بِيَدِهِ وَجَرِّدْ سَيْفَكَ فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَنَظَرَ إِلَى حَجَّارٍ^(٤) وَهُوَ يَتَبَسَّمُ، فَدَخَلَتْهُ الْعَصْبِيَّةُ، وَكَانَ مَكَانَ حَجَّارٍ مِنْ رَبِيعَةٍ كَمَا كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ مِنْ مُضَرَ، وَأَتَى الْحَبَّازُ بِفُرْيَةِ^(٥) فَقَالَ: أَجْعَلْهَا مِمَّا يَلِي مُحَمَّدًا فَإِنَّ اللَّيْنَ^(٦) يُعْجِبُهُ، يَا حَرَسِيُّ، شِمَّ سَيْفَكَ وَأَنْصَرِفْ.

وكان محمد شريفاً، وله يقول الشاعر:

عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَارِدِ

وَذِكْرَتْ بَنُو دَارِمٍ يَوْمًا بِحَضْرَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالُوا: قَوْمٌ لَهُمْ حِطٌّ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَتَقُولُونَ ذَلِكَ وَقَدْ مَضَى مِنْهُمْ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ وَلَا عَقَبَ لَهُ، وَمَضَى الْقَعْقَاعُ ابْنُ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ وَلَا عَقَبَ لَهُ، وَمَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ عَطَارِدِ وَلَا عَقَبَ لَهُ، وَاللَّهِ لَا تَنْسَى الْعَرَبُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ أَبَدًا^(٧).

قوله: «شِمَّ سَيْفَكَ»، اغْمِذْهُ، وَيُقَالُ: شِمْتُ السَّيْفَ: إِذَا سَلَلْتَهُ وَهُوَ مِنْ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ «جَابِرٍ»، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَهَامِشُ الْأَصْلِ: «بُجَيْرٍ». وَوَقَعَ كَمَا فِي الْأَصْلِ «حَجَّارُ بْنُ أَبَجَرَ بْنِ جَابِرٍ» فِي النِّقَاطِ ٣١٦، وَنِقَاطُ جَرِيرٍ وَالْأَخْطَلُ ١٤٤. وَفِي دِيوَانِ جَرِيرٍ بِشَرَحِ ابْنِ حَبِيبٍ ٢٣٦/١ - ٢٣٧: «حَجَّارُ بْنُ أَبَجَرَ بْنِ جَابِرِ بْنِ جَبِيرٍ». وَ«بِنْ بِجَيْرٍ» لَيْسَ فِي ج.

(٢) فِي الْأَصْلِ: فِي وَسْطِ الطَّعَامِ.

(٣) فِي ج «رُسْتَقْبَادَ» وَفِي هـ: «رُسْتُ قُبَادَ» وَبِهَامِشِهَا مَا نَصَهُ: «رُسْتُ اسْمُ مَوْضِعٍ وَقِبَادُ هُوَ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ فَارَسَ». وَضَبَطَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤٣/٣ ضَبَطَ قَلَمَ «رُسْتَقْبَادَ».

(٤) فِي ر: حَجَّارُ بْنُ أَبَجَرَ.

(٥) الْفُرْيَةُ: خَبْزَةٌ مَضْمُومَةُ الْجَوَانِبِ إِلَى الْوَسْطِ يَسْلُكُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ثُمَّ تَرَوَى لَبَنًا وَسَمْنًا وَسُكَّرًا. انْظُرِ اللِّسَانَ (فَرْنَ).

(٦) فِي ج وَهـ وَهَامِشِ ي: اللَّيْنُ؟

(٧) سِيَأَتِي الْحَبْرُ ص ٥٩٦.

الأضداد^(١)، ويقال: شِمْتُ البرقَ إذا نظرتَ^(٢) من أيِّ ناحية يأتي، قال الأَعشى^(٣):

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ نَمَلُوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ التَّمِلُ
وقال الفرزدق^(٤):

بأيدي رجالٍ لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلَّت
وهذا البيت طريفٌ عند أصحاب المعاني، وتأويله لم يشيموا: لم يغمدوا،
«ولم تكثر القتلى»، أي لم يغمدوا سيوفهم إلا وقد كثرت القتلى^(٥) حين سلَّت.

**

وحدثني الحسن بن رجاء قال: قَدِمَ علينا عليُّ بن جبلة^(٦) إلى عسكرِ الحسنِ
ابن سهلٍ، والمأمونُ هناك بانياً على خديجة بنت الحسن بن سهل المعروفِ
ببورانٍ، فقال الحسن^(٧): ونحن إذ ذاك نُجْري على نيفٍ وسبعين ألف ملاحٍ،
وكان الحسن بن سهلٍ يسهِّرُ مع المأمون، وكان المأمون يتصبَّح فيجلس الحسنُ
للناس إلى وقت آتباهه [٢/٧٢] فلما ورَدَ عليٌّ قلتُ: قد ترى شغلَ الأمير، قال: [١٧٤]

(١) انظر أضداد ابن الأنباري ٢٥٨ - ٢٥٩، وأضداد التوزي (مجلة المورد، المجلد ٨ العدد ٣ ص: ١٦٦).

(٢) في الأصل: إذا نظرت إليه.

(٣) ديوانه ق ٢٥/٦ ص: ٩٣. ودرنا بلد باليمامة، انظر معجم البلدان ٤٥٢/٢.

(٤) البيت له في أضداد ابن الأنباري ٢٥٩، واللسان (شيم)، وهو بلا نسبة في أضداد التوزي ١٦٦، وشرح
المفضليات ١٧٦، ونسبه ابن رشيقي في العمدة ١٨٦/٢ لسليمان بن قتة في رثاء الحسين عليه السلام قال
ويروى للفرزدق. ويروى «ولم يكثرُوا». ولم أجده في ديوان الفرزدق (ط: دار صادر). وزاده الصاوي في
نشرته للديوان ١٣٩/١ عن هذا الكتاب (الكامل). وليس البيت له. واختلف في قائله ف قيل سليمان بن قتة
وقيل أبودهبل، وقيل غيرهما، انظر التعليق على أبيات سليمان بن قتة ٢٨٩.

وفي الأصل «بأي رجال» وهو تحريف.

(٥) في ف وهـ: القتلى بها، وفي ج: بها القتلى.

(٦) في ي ود وج: «حيلة» وهو تصحيف. وعليُّ بن جبلة هو المعروف بالعمكوك انظر ترجمته في الشعر
والشعراء ٨٦٤ وأنشد له أول البيتين الآتين.

في هـ: الحسن بن رجاء.

إذن لا أضيع معك، قلتُ: أجل؛ فدخلتُ على الحسن بن سهل في وقت ظهوره فأعلمته مكانه، فقال: ألا ترى ما نحن فيه؟ قلتُ: لستُ بمشغول^(١) عن الأمر له، فقال: يُعطى عشرة آلاف درهمٍ إلى أن تتفرغ له، فأعلمتُ ذلك عليّ بن جبلة، فقال في كلمة له:

أَعْطَيْتَنِي يَا وَلِيَّ الْحَقِّ مُبْتَدِئاً عَطِيتُ كَافَأَتَ مَذْحِي وَلَمْ تَرْنِي
مَا شِمْتُ بَرَقَكَ حَتَّى نِلْتُ رِيقَهُ كَأَنَّمَا كُنْتُ بِالْجَدْوَى تُبَادِرُنِي

(١) في الأصل: لست تشغل.

(٢) ي الأصل: تنفرغ له. وفي ج: أتفرغ له.

باب

قال أبو العباس قال الْمُفَضَّلُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ^(١):

هَلِ الْجُودُ إِلَّا أَنْ نَجُودَ^(٢) بِأَنْفُسٍ عَلَى كُلِّ مَاضِي الشُّفَرَتَيْنِ قَضِيبٍ
وَمَا خَيْرُ عَيْشٍ بَعْدَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ وَبَعْدَ يَزِيدَ وَالْحَرُونِ حَبِيبٍ
وَمَنْ هَرَّ أَطْرَافَ الْقَنَاخَشِيَّةِ الرَّدَى فَلَيْسَ لِمَجْدٍ صَالِحٍ بِكُسُوبٍ
وَمَا هِيَ إِلَّا رَقْدَةٌ تُورِثُ الْعُلَى لِرَهْطِكَ مَا حَنْتَ رَوَائِمُ نَيْبٍ

قوله: ومن هرّ أطراف القناخشية الردى

يقول: من كره؛ قال عَتْرَةُ بْنُ شَدَادٍ^(٣):

حَلَفْتُ لَهُمُ وَالْخَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعًا نَفَارِقُهُمْ حَتَّى يَهْرُوا^(٤) الْعَوَالِيَا
عَوَالِي زُرْقًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنِيَّةٍ هَرِيرِ الْكِلاَبِ يَتَّقِينَ الْأَفَاعِيَا
و «الردى»: الهلاك، وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَوْتِ، يُقَالُ رَدَى يَرْدَى رَدًى،

(١) بعده في زيادات ر: يصف الشجاعة والنجدة. و «ابن أبي صفرة» ليس في الأصل، وفي ظ: قال ابن أبي صفرة.

(٢) في الأصل وظ وأ: «نجد» وفي ب «يجود».

(٣) ديوانه ق ٤/٢، ٥ ص: ٢٢٤ - ٢٢٥. ورواية الأول فيه: «حلفنا... نزايلكم حتى...».

(٤) بهامشي: نزايلكم حتى تهروا، وفي ج: تهروا.

قال الله عز وجل: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾^(١) وهو «تَفَعَّلَ» مِنَ الرَّدَى فِي أحد التفسيرين، وقيل: إِذَا تَرَدَّى فِي النَّارِ: أَي إِذَا سَقَطَ فِيهَا^(٢).

وقوله «الْحَرُونَ» فَإِنَّ حَبِيبَ بْنِ الْمُهَلَّبِ كَانَ رَبُّمَا انْهَزَمَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ فَلَا يَرِيْمُ مَكَانَهُ، فَكَانَ يُلَقَّبُ الْحَرُونَ.

وقوله: وما هي إِلَّا رقدة تورث العلى

فهذا^(٤) مأخوذ من قول أخيه يزيد بن المهلب، وذلك أنه قال في يوم العَقْرِ، وهو اليوم الَّذِي قُتِلَ فِيهِ: قَاتَلَ اللَّهُ أَبْنَ الْأَشْعَثِ، مَا كَانَ عَلَيْهِ لَوْ غَمَضَ عَيْنَهُ^(٥) [١٧٥] سَاعَةً لِلْمَوْتِ، وَلَمْ يَكُنْ قَتِيلَ نَفْسِهِ. وَذَلِكَ أَنَّ أَبْنَ الْأَشْعَثِ قَامَ فِي اللَّيْلِ، وَهُوَ فِي سَطْحٍ لِلْبُؤْلِ، فزَعَمُوا أَنَّهُ رَدَّى نَفْسَهُ، وَغَيَّرَ أَهْلَ هَذَا الْقَوْلِ يَقُولُونَ: بَلْ سَقَطَ مِنْهُ^(٦) بِسِنَّةِ النَّوْمِ.

وقوله: «تورث العلى لرهطك»، فالمعنى تورث العلى رهطك، وهذه [١/٧٣] اللام تَزَادُ فِي الْمَفْعُولِ عَلَى مَعْنَى زِيَادَتِهَا فِي الْإِضَافَةِ، تَقُولُ: هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا، وَهَذَا ضَارِبٌ لَزِيدٍ لِأَنَّهَا لَا تُغَيَّرُ^(٧) مَعْنَى الْإِضَافَةِ إِذَا قُلْتَ: هَذَا^(٨) ضَارِبٌ زَيْدٍ وَضَارِبٌ لَهُ، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٩)، وَكَذَلِكَ:

(١) سورة الليل: ١١.

(٢) انظر تفسير غريب القرآن ٥٣١، وتفسير القرطبي ٨٥/٢٠.

(٣) فِي الْأَصْلِ: قَوْلُهُ وَالْحَرُونَ حَبِيبٌ فَإِنَّ.

(٤) فِي ج وَه: فَهَو.

(٥) فِي الْأَصْلِ: عَيْنُهُ.

(٦) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَج وَه وَظ.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَظ «لَمْ تُغَيَّرْ». وَكَانَتْ «لَا» ثُمَّ غَيَّرَهَا.

(٨) لَيْسَ فِي ر وَج وَه.

(٩) سورة الزمر: ١٢.

﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾^(١). ويقول النحويون في قوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾^(٢): إنما هو رَدِفُكُمْ^(٣). و «النَّبْ» جمع «ناب» وهي المُسِنَّة من الإبل^(٤)، وتقديرها «فَعَلٌ» ساكنة، وأُبدلت^(٥) من الضمة كسرة لِتَصِحَّ الياء، كما قلت في «أَبْيَضَ»: «بَيْضٌ»، وإنما^(٦) هو مثل أحمر وحُمْرٍ، وكذلك أَشَيْبٌ وشَيْبٌ، فتقديرُ نابٍ ونَيْبٍ إذا^(٧) جاء على فَعَلٍ وفُعَلٍ تقديرُ أَسَدٍ وأُسْدٍ، ووَثْنٌ ووُثْنٌ، ونابٌ تقديرها فَعَلٌ، وإنما انقلبت الياء ألفاً فسكنت، وإنما تنقلب^(٨) إذا كانت قبلها فتحةً وكانت في موضع حركة^(٩). والروايم قد مضى تفسيرها^(١٠).

**

وأنشدني الزَّيَادِيُّ قال: أنشدني أبو زيد، قال: نَظَرَ شَيْخٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى أَمْرَاتِهِ تَتَصَنَّعُ وهي عجوز، فقال:

عجوزٌ تُرَجِّي أن تكون فُتْيَةً^(١١) وقد لُجِبَ الْجَنَبَانِ وَأَحْدَوَدَبَ الظُّهْرُ

(١) سورة يوسف: ٤٣.

(٢) سورة النمل: ٧٢.

(٣) انظر المقتضب ٣٧/٢ ونسب هذا القول هناك لبعض المفسرين. وقيل ردف لكم دنا لكم، انظر تفسير غريب القرآن ٣٢٦.

(٤) «من الإبل» ليس في الأصل.

(٥) في الأصل: فأبدلت.

(٦) في الأصل وج: فإنما.

(٧) في الأصل: إذ.

(٨) في ج وهـ: «وتقدير ناب تقدير فَعَلٍ متحركة العين وإنما انقلبت الياء ألفاً فسكنت وإنما تنقلب».

(٩) قوله «وتقديرها فعل ساكنة». ووُثْنٌ ووُثْنٌ موضعه في ج وهـ بعد «حركة».

(١٠) انظر ص ١٣٩ - ١٤٠.

(١١) ضبط في الأصل وهامش ج: فُتْيَةً.

تَدَسُّ إِلَى الْعَطَارِ سِلْعَةً أَهْلِهَا^(١) وَهَلْ يُصْلِحُ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ^(٢)

قال أبو الحسن^(٣) وزادني غير أبي العباس في شعر هذا الأعرابي:
وما عَزَنِي إِلَّا خِضَابٌ بِكَفِّهَا وَكُحْلُ بَعَيْنَيْهَا وَأَثَوَابُهَا الصُّفْرُ
وجاؤوا بها قبل المِخَاقِ بَلِيلَةٍ فَكَانَ مُخَاقاً كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

قال فقالت له امرأته:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّسَابَ تُحَلِّبُ عُلْبَةً وَيَتْرَكَ ثَلْبٌ لَا ضِرَابَ وَلَا ظَهْرَ

قال: ثم استغاثت بالنساء، وَطَلَبَ الرجال، فإذا هم خُلُوفٌ فَاجْتَمَعَ النساءُ عليه فَضَرَبْنَهُ.

وقوله: «قد لُجِبَ الجَنَانُ»، يقول قُلْ لِحُمُهما، يقال بعيرٌ مَلْحُوبٌ وقد لُجِبَ مثل عُرْقٍ.

وقوله: تَدَسُّ إِلَى الْعَطَارِ سِلْعَةً أَهْلِهَا

يريد السَّوِيقَ والدَّقِيقَ، وما أشبه ذلك، وكلُّ عَرَضٍ^(٤) فالعَرَبُ تقول له:
سِلْعَةٌ؛ أَنشدني عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ شعراً يمدح به خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقِ الشَّيْبَانِيِّ
وَيَزِدُّمُ تَمِيمَ بْنَ خُزَيْمَةَ بْنِ خَازِمٍ^(٥) النَّهْشَلِيَّ:

(١) في أ وب وهامشي الأصل وي: «بيتها».

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «وبعده».

تَسَائِلُنِي عَنْ نَفْسِهَا هَلْ أَحْبَبَهَا
وما راعني إِلَّا خِضَابٌ بِكَفِّهَا وَكُحْلُ بَعَيْنَيْهَا وَأَثَوَابُهَا الصُّفْرُ
وجاؤوا بها قبل المِخَاقِ بَلِيلَةٍ فَكَانَ مُخَاقاً كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ
ذكر ذلك أبو زياد الكلّابي اهـ وجاءت هذه الأبيات بهامش هـ أيضاً وكتب في آخرها «صح صح» يريد زيادتها في متن الكتاب.

(٣) لم يرد قول أبي الحسن في غير ف.

(٤) العرض المتاع وكل شيء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فإنها عين. اللسان (عرض).

(٥) في د وي وهـ: «خازم»؟ و «بن خازم» ليس في ج.

أَتَرُكَ إِنْ قَلَّتْ دَرَاهِمُ خَالِدٍ زِيَارَتَهُ إِنِّي إِذَا لَلْتِيمُ [١٧٦]
وَقَدْ يُسْلَعُ الْمَرْءُ اللَّتِيمُ اصْطِنَاعُهُ وَيَعْتَلُّ نَقْدُ الْمَرْءِ وَهُوَ كَرِيمٌ ^(١)
فَتَى وَاسِطٌ فِي آبَنِي نِزَارٍ مُجَبَّبُ إِلَى آبَنِي نِزَارٍ فِي الْخُطُوبِ عَمِيمُ [٢/٧٣]
فَلَيْتَ بِبُرْدِيهِ لَنَا كَانَ خَالِدُ وَكَانَ لِيَكْرِ فِي الثَّرَاءِ تَمِيمُ
فَيُضْبَحُ فِينَا سَابِقُ مُتَمَهِّلُ أَغْرُ وَفِي بَكْرِ ^(٢) أَغَمُّ بِهِيمُ
قوله: وقد يُسْلَعُ الْمَرْءُ اللَّتِيمُ اصْطِنَاعُهُ ^(٣)

أَي تَكْثُرُ سِلْعَتُهُ لِاصْطِنَاعِهِ.

وقوله: «أَغَمُّ بِهِيمٌ» فالْغَمُّ: كثرة شعر الوجه والقفا، قال هُذْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ
الْعُدْرِيُّ ^(٤):

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَعَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
وَالْعَرَبُ تَكْرَهُ الْغَمَّ، وَ «الْبَهِيمُ»: الَّذِي لَا يَخْلِطُ لَوْنُهُ غَيْرُهُ مِنْ أَيِّ لَوْنٍ
كَانَ.

وقولها: أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّابَ تَحْلُبُ عِلْبَةً

- (١) بعده في زيادات ر: «من رفع المرء نصب اصطناعه، ومن نصب المرء رفع اصطناعه وأما على تفسير أبي
العباس فينصب اصطناعه لا غير».
- (٢) في ج والأصل: ويصْبَحُ في بكر، وبهامش الأصل كما أثبت.
- (٣) في ر وظ وج: «وقد يسْلَعُ المرء أي» و «وقد» ليس في الأصل وف، و«اصطناعه» ليس في هـ.

(٤) شعره ق ٦/٢٩ ص: ١٠٥، وتخريجه فيه.

وقال الصغاني في التكملة (غمم): «البيت مداخلٌ، والرواية:

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَكْبَدَ مِيطَانَ الضَّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا
ضُرُوباً بِلَحْيِيهِ عَلَى عَظَمِ زُورِهِ إِذَا الْقَوْمُ هَمُّوا لِلْفَعَالِ تَقَنَعَا
كَلِيلًا سَوَى مَا كَانَ مِنْ حَدِّ ضَرْسِهِ أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
وسياقي البيت مع آخر ص ١٤٥٥.

تقول: فيها منفعة على حال^(١)، والعُلبَةُ: إناء لهم من جلود يحلبون فيه، من ذلك قوله^(٢):

لَمْ تَتَلَفَّعْ^(٣) بِفَضْلِ مُزَرَّهَا دَعْدُ وَلَمْ تُغَدِّ دَعْدُ بِالْعَلْبِ^(٤)

ومن أمثال العرب: «قد تُحَلَبُ الضُّجُورُ الْعُلْبَةُ»^(٥)، يضربون ذلك للرجل البخيل الذي لا يزال يُنال منه الشيء القليل. والضُّجُور: الناقة السيئة الخلق، إنما تُحَلَبُ حين تَطْلُعَ عليها الشمس فتطيب نفسها. «والثُّلُبُ» الذي قد أنتهى في السن من الإبل.

*
**

وقال آخر:

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْفَقْرِ أَوْضَعَ لِفَتَى وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْمَالِ أَرْفَعَ لِلرَّذْلِ
وَلَمْ أَرْ عِزًّا لَامِرِيٍّ كَعَشِيرَةٍ وَلَمْ أَرْ ذُلًّا مِثْلَ نَائِيٍّ عَنِ الْأَصْلِ^(٦)
وَلَمْ أَرْ مِنْ عُدْمٍ أَضَرَّ عَلَى امْرِيٍّ إِذَا عَاشَ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ
وقال آخر^(٧):

(١) في هـ: على كل حال.

(٢) البيت في الكتاب ٢٢/٢. ويروى لجرير ويروى لعبيد الله بن قيس الرقيات انظر ملحقات ديوان جرير ١٠٢١/٢ وملحق ديوان عبيد الله ١٧٨، وانظر أدب الكاتب ٢٨٢.

(٣) كذا في ج وهـ وي وهـ وهاشم الأصل. وفي الأصل وف وظ وأ وب وس: «تَفَنَعَ».

(٤) في د وي: ولم تسق دعد في العلب.

(٥) انظر أمثال أبي عبيد ٣١١، وفصل المقال ٤٣٤، وجمهرة الأمثال ٨/٢، وجمع الأمثال ٤٢٠/١، والمستقصى ٤٠٧/١، واللسان (ضج). ويروى: إن الضجور قد تحلب العلب.

(٦) في س ود وف «الأهل» وكذا في ي وهـ في المتن وبهامشيها كما أثبت.

(٧) تعزى الأبيات لخالد بن فضلة الأسدي كما في الحيوان ١٠٣/٣، والبيان والتبيين ٢٥٠/٣، وله أو لزرارة

بن سبيع الأسدي في الحماسة البصرية ٥٦/٢، والاقتضاب ٣٧٩. وهي بلا نسبة في ديوان الحماسة

بشرح المرزوقي ٣٥٨ والتبريزي ١٨٦/١. وتعزى لدودان بن سعد كما في تهذيب إصلاح المنطق ٢٥٤،

وانظر ذيل السمط ٢٤، واللسان (عدا). وعزي قوله إذا كنت البيت لسعد بن عبد الرحمن بن حسان، انظر

حاشية الزاهر ٣١٧/١، والممتع لابن عصفور ٦٣/١. وفي اللسان عن ابن بري «زرارة بن سبيع».

لَعَمْرِي لَقَوْمٌ الْمَرْءُ خَيْرٌ بِقِيَّةٍ عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوا بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ [١٧٧]
 مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنَى جَزِيلٍ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرَّبٍ^(١)
 إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدَى لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطِيبٍ
 «العِدَى»: الغرباء في هذا الموضع، ويقال للأعداء عِدَى، والعُداءُ^(٢)
 الأعداء لا غير.

[قال أبو الحسن^(٣): هذا الشعرُ الثاني الذي ذكره أبو العباس لرجلٍ من بني أسد
 يعاتب قومه، أنشدنيه ثعلب وغيره، وأوله:

شربتُ كَدِيرَ الماءِ بالصَّفْوِ فيكم ولا قَيْتُ مَوَلَى بعدكم غيرَ مُعْتَبٍ
 وأطعمتُ لحمَ الضَّمِيمِ آكلُ غَثِّهِ وما شاء ظلمي من مَجَرٍّ وَمَسْحَبٍ

ثم يلي هذا:

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدَى لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا طَعِمْتَ مِنْ خَبِيثٍ وَطِيبٍ

وبعده:

تَبَدَّلْتُ مِنْ دُودَانَ قَسْرًا وَأَرْضَهَا فَمَا ظَفَرْتُ كَفَى وَلَا طَابَ مَشْرَبِي
 فَإِنْ تَلْتَبَسَ سَفَى بِسُدُودَانَ لَا أَرُمُ لِأَنَّ كُنْتَ ذَا ذَنْبٍ وَإِنْ غَيْرَ مُذْنِبٍ

لعمري الخ].

وقال أعرابي من باهلة:

(١) بعده في زيادات ر وهو ثابت في ف: (وانظر ذيل اللالي ٢٤).

وإن خَبَرْتُكَ النَفْسَ أَنْكَ قَادِرٌ عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذَّبُ
 (٢) في الأصل وج وهـ: «العِدَى» وهو خطأ.

(٣) لم يرد قول أبي الحسن في غير الأصل. ولم أجد الأبيات التي أنشدها أبو الحسن إلا البيت الرابع تبدلت
 فهو في تهذيب اصلاح المنطق ٢٥٤، والبيت الخامس فإن تلتبس فهو في الحيوان رابع أبيات خالد بن نضلة
 وروايته:

فإن تلتبس بي خيل دودان لا أرمُ وإن كنت ذا ذنب وإن غير مذنب

سَاعِمِلْ نَصَّ الْعِيسِ حَتَّى يَكْفِنِي غِنَى الْمَالِ يَوْمًا أَوْ غِنَى الْحَدَثَانِ
فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ يُرَى لَهَا عَلَى الْمَرْءِ ذِي الْعَلْيَاءِ مَسُّ هَوَانٍ
مَتَى يَتَكَلَّمُ يُلْغِ حُكْمُ كَلَامِهِ^(١) وَإِنْ لَمْ يَقُلْ قَالُوا عَدِيمُ بَيَانٍ [١/٧٤]
كَأَنَّ الْغِنَى فِي أَهْلِهِ بُورِكُ الْغِنَى بِغَيْرِ لِسَانٍ نَاطِقٍ بِلِسَانٍ

ونظير هذا الشعر ما حَدَّثَنَا به في أمر حارثة بن بدرٍ الغُدَانِيَّ، فَإِنَّا حَدَّثْنَا عَنْ
حارثة بن بدر^(٢)، وكان^(٣) رَجُلٌ بَنِي تَمِيمٍ في وقته، وكان قد غَلَبَ عَلَى زِيَادٍ،
وكان الشَّرَابُ قد غَلَبَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لِزِيَادٍ: إِنَّ هَذَا قد غَلَبَ عَلَيْكَ وَهُوَ مُسْتَهْتَرٌّ
بِالشَّرَابِ، فَقَالَ زِيَادٌ: كَيْفَ بَاطِرَاحٍ^(٤) رَجُلٍ هُوَ يُسَايِرُنِي^(٥) مُنْذُ دَخَلْتُ الْعِرَاقَ لَمْ
يَصُكُّكَ رِكَابِي رِكَابَهُ، وَلَا تَقْدَمَنِي فَنَظَرْتُ إِلَى قَفَاهُ، وَلَا تَأْخُرُ عَنِّي فَلَوَيْتُ عُقْفِي
إِلَيْهِ، وَلَا أَخَذْتُ عَلَى الشَّمْسِ فِي شِتَاءٍ قَطُّ، وَلَا الرُّوحَ فِي صَيْفٍ قَطُّ، وَلَا سَأَلْتُهُ عَنْ
عِلْمٍ^(٦) إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَمْ يُحْسِنْ غَيْرَهُ^(٧).

فلما مات زِيَادٌ جَفَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ حارثة: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، مَا هَذَا الْجَفَاءُ
مَعَ مَعْرِفَتِكَ بِالْحَالِ عِنْدَ أَبِي الْمَغِيرَةِ؟ فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَبَا الْمَغِيرَةِ كَانَ قَدْ
بَرَعَ^(٨) بُرُوعًا لَا يَلْحَقُهُ مَعَهُ عَيْبٌ، وَأَنَا حَدَّثْتُ وَإِنَّمَا أُنْسَبُ إِلَى مَنْ يَغْلِبُ عَلَيَّ،

(١) في ر وف وظ وهامش الأصل: «مقاله». وبهامش ي: «حسن مقاله». والآيات في عيون الأخبار ٢٣٩/١ وفيه «حسن كلامه».

(٢) «فإننا... بن بدر» ليس في ج.

(٣) حكى الشريف المرتضى في أماليه ٣٨٤/١ هذا الخبر عن المرزباني عن محمد بن أبي الأزهر عن المبرد.

(٤) في ج وف: كيف لي باطرأح.

(٥) في ج وف: وهو يسايرني.

(٦) في ج: عن علم قط.

(٧) في الأصل وظ وأ وج: «ظننته لم يحسن غيره» وكتب فوقه في ج «أنه». وفي ف «أنه لا يحسن».

(٨) في الأصل وج: قد كان برع.

وأنت رجل تُدِيمُ الشَّرَابَ، فمتى قَرَّبْتُكَ فظهرت رائحةُ الشَّرَابِ منك لم آمَنُ أن يُظَنَّ بي، فَدَعِ النَّيْذَ^(١) وَكُنْ أَوَّلَ دَاخِلٍ عَلَيَّ وَآخِرَ خَارِجٍ عَنِّي؛ فَقَالَ لَهُ حَارِثَةُ: أَنَا لَا أَدْعُهُ لِمَنْ يَمْلِكُ ضَرْيَ وَنَفْعِي، أَفَأَدْعُهُ لِلْحَالِ عِنْدَكَ؟ قَالَ: فَأَخْتَرُ مِنْ عَمَلِي مَا شِئْتَ، قَالَ: تَوَلَّيْنِي «رَامَ هُرْمَزَ»، فَإِنَّهَا أَرْضُ عَذَاةٍ^(٢) وَ «سُرَّقَ» فَإِنْ بِهَا شَرَاباً وَصِفَ لِي، فَوَلَّاهُ إِيَاهُمَا، فَلَمَّا خَرَجَ شَيْعَةُ النَّاسِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَيْسٍ^(٣):

أَحَارِبَنَّ بَدْرٍ قَدْ وَلِيَتْ إِمَارَةً فَكُنْ جُرْذاً فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ
وَلَا تَحْقِرَنَّ يَا حَارِ شَيْئاً وَجَدْتُهُ فَحَظُّكَ مِنْ مُلْكِ الْعِرَاقَيْنِ سُرْقُ
وَبَاهٍ تَمِيماً بِالْغِنَى إِنَّ لِلْغِنَى لِسَاناً بِهِ الْمَرْءُ الْهُيُوبَةُ يَنْطِقُ
فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِمَّا مُكْذَبٌ يَقُولُ بِمَا يَهْوَى^(٤) وَإِمَّا مُصَدِّقُ
يَقُولُونَ أَقْوَالاً وَلَا يَعْلَمُونَهَا وَلَوْ قِيلَ^(٥) هَاتُوا حَقَّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا

وَرَأَى حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ زِيَاداً، وَكَانَ زِيَادٌ مَاتَ بِالْكُوفَةِ، وَدُفِنَ بِالثَّوْبَةِ فَقَالَ^(٦):

صَلَّى إِلَاهُ عَلَى قَبْرِ وَطْهَرَهُ عِنْدَ الثَّوْبَةِ يَسْفِي فَوْقَهُ الْمُورُ [٢/٧٤]

(١) في الأصل: الشراب. وبهامشه كما أثبت.

(٢) بهامش هـ ما نصه: «قال الخليل: العذاة الأرض الطيبة والتربة الكريمة النبات، والنسبة إليها عَذَوِيَّ».

(٣) كذا في أمالي المرتضى ٣٨٤/١، والعقد ٣٤١/٦. وفي ج وهـ: «أنس بن أبي إلياس» كما في الحيوان ١١٦/٣ و ٢٥٥/٥. وقيل «أنس بن أبي أناس» كما في جبهة أنساب العرب ١٨٥، والشعر والشعراء ٧٣٨، وكذا ضبطه الأمير في الإكمال ١١٣/١ وهو أنس بن زعيم كما في الخزائن ١٢١/٣. والأبيات في العقد وأمالي المرتضى والشعراء والحيوان.

وبهامش الأصل ما نصه: «ذكر ابن الكلبي أن الشعر لأبي الأسود الدؤلي وأن حارثة لما بلغه قال:

جزاك ملك الناس خير جزائه لقد قلت معروفاً وأوصيت كافياً
أمرت بأمر لو أمرت بغيره لألفيتني فيه لأمرك عاصياً»
وانظر معجم البلدان (سُرَّقَ) ٢١٤/٣، وأمالي المرتضى، وزهر الآداب ٩١٥، وديوان أبي الأسود ٢٤٣.

(٤) في ب وس: تهوى. وضبط في ج: مكذب... مصدق.

(٥) في الأصل: وإن. وبهامشه «ولو».

(٦) أنشدها في التعازي والمراثي ٨٢، وانظر شعر حارثة في شعراء أمويون ٣٤٥/٢ - ٣٤٦.

زَفَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ نَعَشَ سَيْدَهَا فَثَمَّ كُلُّ الثَّقَى وَالْبِرِّ مَقْبُورُ
أَبَا الْمُغِيرَةَ وَالْذُنْيَا مُفْجَعَةً^(١) وَإِنْ مَنْ عَرَّتِ الدُّنْيَا لَمَغْرُورُ
قَدْ كَانَ عِنْدَكَ بِالْمَعْرُوفِ^(٢) مَعْرِفَةٌ وَكَانَ عِنْدَكَ لِلنُّكْرَاءِ تَنْكِيرُ
وَكُنْتَ تُغْشَى وَتُعْطَى الْمَالَ مِنْ سَعَةٍ إِنْ كَانَ بَيْنَكَ أَضْحَى وَهُوَ مَهْجُورُ
النَّاسُ بَعْدَكَ قَدْ خَفَتْ حُلُومُهُمْ كَأَنَّمَا نَفَخَتْ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

ونظيرُ هذا قولُ مهلهلٍ يرثي أخاه كُلياً، وكان كُليُّبٌ إذا جلس لم يُرَفَّعْ بحضرته صوت، ولم يَسْتَبَّ بِفَنَائِهِ اثنان؛ قال مهلهل^(٣):

ذَهَبَ الْخِيَارُ مِنَ الْمَعَاشِرِ كُلِّهِمْ وَأَسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كُليُّبُ الْمَجْلِسُ
وَتَقَاوَلُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ^(٤) لَوْ كُنْتُ حَاضِرَ أَمْرِهِمْ لَمْ يَنْبَسُوا

قول حارثة: «الثَّوِيَّةُ»، فهي بناحية الكوفة^(٥)، ومن قال «الثَّوِيَّةُ»: فهو تصغيرُ الثَّوِيَّةِ، وكلُّ ياء أَتَّصَلَتْ بها ياء أخرى فوقعت مُعْتَلَّةً طَرَفًا في التصغير فولَّيْتُهَا ياءُ التصغير^(٦) فهي محذوفة، وذلك قولك في عَطَاءٍ: «عُطِيٌّ»، وكان الأصل عُطِيٌّ كما تقول في سحاب «سُحَيْبٍ»، ولكنها تحذف لاعتلالها، واجتماع ياءين معها، وتقول في تصغير أَحْوَى «أَحْيٍ»^(٧) في قول من قال في أَسْوَدَ «أُسَيْدٌ»، وهو الوجهُ

(١) في الأصل: مغيرة.

(٢) في الأصل وج: للمعروف، وكذا في التنازي.

(٣) «قال مهلهل» ليس في ر وهـ. وفي الأصل «فقال» وفي ج «وقال». والبيتان في التنازي والمرائي ٢٩٠.

(٤) في ج وهـ: في كلِّ أمر عظيمة.

(٥) انظر معجم البلدان (الثوية) ٨٧/٢ وحكى الوجهين في ضبطها.

(٦) قوله «فولَّيْتُهَا ياءُ التصغير» يريد فتقدَّمت ياءُ التصغير الياء الأولى. وفي عبارته هنا اضطرابٌ. وعبارته في المقتضب ٢٤٦/٢ أجود وأحكم وأصح، قال: «... إذا اجتمعت ثلاث ياءات في بناء التصغير حذفت الياء المعتلة لاجتماع الياءات» وعبارة سيبويه ١٣٢/٢: «واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفت التي هي آخر الحروف ويصير الحرف على مثال فُعِيلَ ويجري على وجوه العربية وذلك قولك في عطاء عُطِيٌّ...».

(٧) في ج وهـ: «أَحْيٍ يا فتى».

الْحَيِّدُ، لَأَنَّ الْيَاءَ السَّاكِنَةَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا وَاوٌ مُتَحَرِّكَةٌ قَلَبَتْهَا^(١)، كَقَوْلِكَ: «أَيَّامٌ»،
وَالْأَصْلُ: «أَيَّوَامٌ»، وَكَذَلِكَ «سَيِّدٌ» وَالْأَصْلُ «سَيِّوَدٌ»، وَمَنْ قَالَ فِي تَصْغِيرِ أَسْوَدَ:
أُسَيَّوَدَ - وَهُوَ^(٢) جَائِزٌ وَلَيْسَ كَالْأَوَّلِ - قَالَ فِي تَصْغِيرِ أَحْوَى أَحْوِيَّ يَا فَتَى^(٣)، فَتَبَّثُ
الْيَاءُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا مَا يَمْنَعُهَا^(٤) مِنْ اجْتِمَاعِ الْيَاءَاتِ، وَمَنْ قَالَ «أُسَيَّوَدُ» فَإِنَّمَا أَظْهَرَ الْوَاوَ
لَأَنَّهَا كَانَتْ فِي التَّكْبِيرِ مُتَحَرِّكَةً، وَلَا تَقُولُ فِي «عَجُوزٍ» إِلَّا «عُجَيْرٌ» لِأَنَّهَا سَّاكِنَةٌ، [١٧٩]
وَإِنَّمَا يَجُوزُ هَذَا عَلَى بُعْدِ إِذَا كَانَتْ الْوَاوُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ أَوْ مِلْحَقَةً
بِالْعَيْنِ^(٥) نَحْوِ وَاوِ جَدَّوْلٍ، وَإِنَّمَا اسْتَجَازُوا إِظْهَارَهَا فِي التَّصْغِيرِ لِلتَّشْبِيهِ بِالْجَمْعِ لِأَنَّ
مَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَتَصْغِيرُهُ عَلَى مِثَالِ جَدِّهِ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ فِي الْجَمْعِ: أَسَاوِدُ
وَجَدَاوِلُ، فَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِذَا، فَإِنَّ كَانَتْ الْوَاوُ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ [١٧٥] كَانَتْ
مُنْقَلِبَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ، تَقُولُ فِي غَزْوَةٍ «غَزْيَةٌ» وَفِي غُرْوَةٍ «غُرْيَةٌ»، فَهَذَا شَرْحُ صَالِحٍ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَهُوَ مُسْتَقْصَى فِي الْكِتَابِ الْمُقْتَضَبِ^(٦).

وَقَوْلُهُ: «يَسْفِي فَوْقَهُ الْمَوْرَ»، فَمَعْنَاهُ أَنَّ الرِّيحَ تَسْفِيهِ، وَجَعَلَ الْفِعْلَ لِلْمَوْرِ
وَهُوَ التُّرَابُ، وَتَقُولُ^(٧): سَقَاكَ اللَّهُ الْغَيْثَ، ثُمَّ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْفِعْلَ لِلْغَيْثِ،
فَتَقُولُ: سَقَاكَ الْغَيْثُ يَا فَتَى، وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ^(٨):

سَقَاكَ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٍ تَرَوْحُ بِهِ جُنْحَ الْعَشِيِّ جُنُوبُ

وَقَوْلُهُ: زَفَتْ إِلَيْهِ قَرِيشٌ نَعَشَ سَيِّدَهَا

(١) فِي ر: قَلَبَتْهَا يَاءً.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَجْهُ وَهُوَ الصَّوَابُ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «فَهُوَ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) فِي ج: «أَحْوِيَّ يَا هَذَا».

(٤) فِي ج وَهَذَا الْأَصْلُ: لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَهَا مَا يَمْنَعُهَا. وَبِهِمَاشِ الْأَصْلُ كَمَا أَثْبَتَ.

(٥) «بِالْعَيْنِ» لَيْسَ فِي ر وَهَذَا وَظ.

(٦) انْظُرِ الْمُقْتَضَبَ ٢/٢٤٣ - ٢٤٨.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَجْهُ وَهَذَا وَيُقَالُ. وَبِهِمَاشِ ج: وَتَقُولُ:

(٨) دِيوَانُهُ ق ٦/١ ص ٣٤. وَضَبَطَ «عَارِضٌ» فِي ر بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ.

يقال: زَفَقْتُ السَّرِيرَ، وَزَفَقْتُ العُرُوسَ، وَحَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ المَازَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّيَادِيُّ^(١) قَالَ: سَمِعْتُ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: أَزَفَقْتُ العُرُوسَ وَهِيَ لُغَةٌ. وَقَوْلُهُ: «نَعَشَ سَيِّدَهَا» يَرِيدُ مَوْضِعَهُ مِنَ النِّسْبِ لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَ رَئِيسَ قُرَيْشٍ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَهُ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَأِ»^(٢). وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرُشُ فِرَاشًا فِي بَيْتِهِ فِي وَقْتِ خِلَافَتِهِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ إِلَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَيَقُولُ: هَذَا عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا شَيْخُ قُرَيْشٍ. وَكَانَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ رَئِيسَ قُرَيْشٍ يَوْمَ الْفَجَارِ، فَكَانَ آلُ حَرْبٍ إِذَا رَكَبُوا فِي قَوْمِهِمْ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ قَدَّمُوا فِي الْمَوَاقِبِ، وَأُخْلِيتْ لَهُمْ صُدُورُ الْمَجَالِسِ، إِلَّا رَهْطَ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّ التَّقْدِيمَ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ بِعَثْمَانَ. وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ صَاحِبَ الْبَيْرِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَصَاحِبَ الْجَيْشِ يَوْمَ أُحُدٍ^(٣)، وَفِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ، وَإِلَيْهِ كَانَتْ تَنْظَرُ قُرَيْشٌ فِي يَوْمِ فَتْحِ مَكَّةَ، وَجَعَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ دَارَهُ^(٤) فَهُوَ آمِنٌ، فِي حَدِيثٍ مَشْهُورٍ^(٥).

وقوله: كَانَمَا نَفَخَتْ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

(١) فِي الْأَصْلِ وَج: الرِّيحُ؟

(٢) فِي ج وَف وَأَوْب وَس وَظ وَهَامِشِي: «وَهَذِهِ».

(٣) أَوْرَدَهُ الْعَجْلُونِي فِي كَشْفِ الْخَفَاءِ ١٢١/٢ بِرَقْم ١٩٧٧ وَقَالَ: «رَوَاهُ الرَّامَهْرَمَزِيُّ فِي الْأَمْثَالِ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: أَذْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقُرَيْشٍ وَأَخْرَأَ أَبَا سُفْيَانَ ثُمَّ أَذْنُ لَهُ فَقَالَ: مَا كَدْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي حَتَّى كَدْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَمَتَيْنِ قَبْلِي فَقَالَ: وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ؟ إِنَّمَا أَنْتَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ وَذَكَرَهُ. وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ لَكِنَّهُ مُرْسَلٌ، وَنَحْوُهُ عِنْدَ الْعُسْكُرِيِّ وَقَالَ فِي جَوْفٍ أَوْ جَنْبٍ...» اهـ.

وَانْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٢٢٥/٢، وَالْفَائِقُ ٢٢٣/١، وَالنِّهَايَةُ ٢٩٠/١ وَ٤٢٢/٣، وَشَرَحَ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ ٢١١، وَجُمُورَةُ الْأَمْثَالِ ١٦٢/٢، وَأَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ ٣٥، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٣٦/٢، وَالْمُسْتَقْصَى ٢٢٤/٢، وَالْحَيَوَانَ ٣٣٥/١، وَرِسَائِلُ الْجَاخِظِ ٢٢٣/٢، وَنَثَرُ الدَّرِّ ٢٠٥/١، وَالْمَجْتَنَى ٢٣. وَفِي ف وَظ وَأَوْب وَس وَي وَج وَهَامِشِي هـ «بَطْنٌ» وَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَبِهَامِشِهِ «جَوْفٌ» كَمَا فِي هـ وَب وَد.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَج: بِأَحَدٍ.

(٥) فِي ر وَف وَظ: فِي دَارِهِ.

(٦) انْظُرِ الْإِصَابَةَ ١٧٩/٢، وَالِاسْتِيعَابَ (بِهَامِشِ الْإِصَابَةِ) ٨٦/٤ - ٨٧، وَتَهْذِيبَ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٣٩٧/٦

هذا مَثَلٌ، وإنما يريد^(١) خِفَّةَ الحُلُومِ. و «الإعصار» فيما ذكر أبو عبيدة^(٢):
 ريح تهبُّ بشدة فيما بين السماء والأرض. ومن أمثال^(٣) العرب: «إِنْ كُنْتُ رِيحاً
 فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَاراً»^(٤)، يُضْرَبُ للرجل^(٥) يكون جَلْدًا فَيُصَادِفُ مَنْ هُوَ أَجْلَدُ مِنْهُ.
 قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾^(٦). [١٨٠]

وقول^(٧) رسول الله ﷺ: «كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ^(٨) الْفَرَا»، يعني الحمارَ
 الوحشي^(٩). وذلك أَنَّ أَجَلَ شَيْءٍ يَصِيدُهُ الصَّائِدُ الحمارُ الوحشي^(١٠)، فإذا ظَفِرَ
 [٢/٧٥] به، فكأنَّه قد ظَفِرَ بِجُمْلَةِ الصَّيْدِ، والعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِيهِ: فبَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ
 فيقول: هذا فَرَأٌ كما ترى وهو الأكثر، وبعضُهُمْ لا يَهْمِزُهُ، ومن أمثالهم: «أَنْكَحْنَا
 الْفَرَا فَسَنَرَى^(١١)»: أي زَوَّجْنَا مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ فَسَنَعْلَمُ كَيْفَ الْعَاقِبَةُ^(١٢)، وَجَمْعُهُ فِي
 الْقَوْلَيْنِ جَمِيعاً^(١٣) فِرَاءٌ كما ترى، ونظيره: جَمَلٌ وَجِمَالٌ، وَجَبَلٌ وَجِبَالٌ، قال
 الشاعر^(١٤):

(١) في ف: يزاد، وفي ج: تراء.

(٢) في مجاز القرآن ٨٢/١. وانظر تفسير غريب القرآن ٩٧.

(٣) في الأصل: وفي.

(٤) انظر جمهرة الأمثال ٣١/١، ومجمع الأمثال ٣٠/١، والمستقصى ٣٧٣/١.

(٥) بهامش الأصل: يضرب مثلاً للرجل.

(٦) سورة البقرة: ٢٦٦.

(٧) في ج وهـ: وأما قول.

(٨) انظر الحاشية (٣) من الصفحة السابقة. وفي ف وظ هنا «جوف».

(٩) «الوحشي» من ف وس.

(١٠) في ج: وذلك أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَصِيدُهُ الصَّائِدُ فهو دون الحمار الوحشي. وفي هـ: وذلك أَنَّ الصَّائِدَ يَصِيدُ كُلَّ شَيْءٍ دون الحمار الوحشي، وبهامشها كما أثبت.

(١١) انظر جمهرة الأمثال ١١٥/١، ومجمع الأمثال ٣٣٥/٢، والمستقصى ٤٠٠/١. والفرا مهموز، وأما قولهم أنكحنا الفرا فسنرى «فإنما هو على التخفيف البدلي موافقة لسنرى لأنه مثل والأمثال موضوعة على الوقف فلما سكنت الهمزة أبدلت ألفاً لانفتاح ما قبلها» انظر اللسان (فرا).

(١٢) في ج: كيف تكون العاقبة.

(١٣) ليس في الأصل.

(١٤) هو مالك بن زغبة الباهلي. والبيت من كلمة له في الاختيارين ق ١٨/١٣ ص: ١٥٢.

وانظر ميطان تخريج المثل كل الصيد في جوف الفرا.

بُضْرِبَ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَعْنِ كَايْزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا
 «الإيزاغ»: دَفْعُ الناقة ببولها، يقال: أَوْزَعْتُ به إيزاغاً، وَأَزْغَلْتُ به إزغالاً،
 وذلك حين تَلْقَحُ، فعند ذلك يقال لها: خَلْفَةُ، وللجميع: الْمَخَاضُ، وقد مرَّ
 هذا^(١)، و«البور»: أن تُعْرَضَ على الفحل لِيُعَلَّمَ أحاملٌ هي أم حائل^(٢)؟.

**

وقال ضابيء بن الحارث البرجمي^(٣):
 مَنْ^(٤) يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّاراً بِهَا لَغَرِيبُ
 وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُذْنِي مِنَ الْفَتَى نَجَاحاً^(٥) وَلَا عَنْ رَيْثَهِنَّ يَخِيبُ
 وَرُبَّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَبْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ
 وَلَا^(٦) خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوطِّنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُ
 قوله: فَإِنِّي وَقَيَّاراً بِهَا لَغَرِيبُ

أراد فَإِنِّي لَغَرِيبُ بِهَا وَقَيَّاراً، ولو رفع^(٧) لكان جيداً، تقول: إِنَّ زَيْدًا
 مَنْطَلِقٌ وَعَمْرًا وَعَمْرُو، فمن قال عَمْرًا فَإِنَّمَا رَدُّهُ عَلَى زَيْدٍ. ومن قال عَمْرُو فَلَهُ

(١) انظر ص: ١٣٥.

(٢) كذا في الأصل. وفي ج: أحائل هي أم حامل، وفي هـ: أحامل أم حائل. وفي سائر النسخ: أهي حامل أم حائل.

(٣) الأبيات في الأصمعيات ق ١/٦٤، ٣، ٤، ٥ ص ١٨٤، والشعر والشعراء ٣٥١-٣٥٢، والخزانة ٤/٣٢٣-

٣٢٨. والبيت الأول في الكتاب ٣٨/١، والنوادر ٢٠، وأسبأ خيل العرب وأنسابها للغندجاني ١٩٩.

و«البرجمي» ليس في الأصل وهـ. ويَعْدُهُ في زيادات ر: «من السجن».

(٤) في ر وج: «ومن». ورواية أبي زيد «من» على الحرم ونص البغدادى على أن رواية المبرد كرواية أبي زيد على الحرم.

(٥) في ج: رشاداً. وبهامشها: نَجَاحاً.

(٦) في ج: فلا.

(٧) الرواية في متن ج وقيار حيثما ورد وفيه «ولو نصب» وبهامشها كما أثبت.

وجهان من الإعراب: أحدهما جيد، والآخر جائز: فأما الجيدُ فأنَّ تحمِلَ عَمراً على الموضع، لأنَّك إذا قلتَ: إنَّ زيداً منطلقٌ فمعناه: زيدٌ منطلق، فَرَدَّدَتْهُ على الموضع، ومثُلُ هذا، لَسْتُ بقائم ولا قاعداً، والباء زائدة، لأنَّ المعنى لَسْتُ قائماً ولا قاعداً، ويقرأ على وجهين^(١) ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(٢)، ﴿وَرَسُولُهُ﴾. والوجهُ الآخرُ: أن يكونَ معطوفاً على المضمر في الخبر، فإن قلتَ: إنَّ زيداً منطلق هو وعمرو حَسَنَ العطف لأنَّ المضمرَ المرفوعَ إنما يَحْسُنُ العطف عليه إذا أَكْدَتْهُ، كما قال الله تعالى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾^(٣) و﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(٤). وإنما قَبِحَ العطفُ عليه بغير تأكيد لأنَّه لا يخلو من أن يكونَ مُسْتَكِنّاً في الفعل بغير علامة، أو في الاسم الذي يَجْرِي مَجْرَى الفعل، نحو: إنَّ [١٨١] زيداً ذَهَبَ وإنَّ زيداً ذَاهِبٌ^(٥) فلا علامة له، أو [١/٧٦] تكون له علامة يَتَغَيَّرُ لها الفعلُ عما كان عليه نحو: ضَرَبْتُ، سَكَنْتُ الباء التي هي لامُ الفعل من أجل الضمير؛ لأنَّ الفعلَ والفاعلَ لا يَنفَكُ أحدهما من صاحبه^(٦) فهما كالشيء الواحد؛ ولكنَّ المنصوبَ يَجُوزُ العطفُ عليه وَيَحْسُنُ بلا تأكيد، لأنَّه لا يُغَيَّرُ الفعلُ إذْ كان الفعلُ قد يقع ولا مفعولَ فيه، نحو^(٧): ضَرَبْتُكَ وزيداً؛ فأما قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾^(٨)، فإنما يَحْسُنُ بغير توكيد لأنَّ «لا» صارت

(١) في الأصل: ويقرأ الآية على وجهين، وفي ج وهـ: والآية تقرأ على وجهين.

(٢) سورة التوبة: ٣. ويرفع ورسوله قرأ الجمهور. وبالنصب قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وزيد بن علي، انظر البحر ٦/٥.

وضبط في ر: «إنَّ الله» بكسر الهمزة وهي قراءة عزاها أبو حيان للحسن والأعرج.

(٣) سورة المائدة: ٢٤. وفي ر و ج وهـ وظ: اذهب، والتلاوة بالفاء، وهي بالفاء في الأصل وف.

(٤) سورة البقرة: ٣٥. وهي من الآية ١٩ من سورة الأعراف.

(٥) في ي ود: نحو إنَّ زيداً ذاهب وإنَّ زيداً يذهب.

(٦) في هـ: عن صاحبه.

(٧) في الأصل وهـ: تقول.

(٨) سورة الأنعام: ١٤٨. وانظر ما سيأتي من كلامه في عطف المظهر المرفوع على المضمر بالتوكيد وبغيره ص ٩٣١ - ٩٣٢

عوضاً، والشاعر إذا احتاج أجراه بلا تأكيد لاحتمال الشعر ما لا يَحْسُنُ^(١) في الكلام، قال عمر^(٢) بن أبي ربيعة^(٣):

قَلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى كِنَعَاكِ الْمَلَا تَعَسَّفَنَ رَمَلَا
وقال جرير^(٤):

وَرَجَا الْأَخِيْطُلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْنَالَا
وهذا كثير^(٥).

فأما النعت إذا قلت: إِنَّ زَيْدًا يَقُومُ الْعَاقِلَ فَأَنْتَ مَخِيَّرٌ: إِنْ شِئْتَ قُلْتَ الْعَاقِلَ فَجَعَلْتَهُ نَعْتًا لَزِيدٍ، أَوْ نَصَبْتَهُ^(٦) عَلَى الْمَدْحِ وَهُوَ بِإِضْمَارٍ «أَعْنِي»، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى أَنْ تُبَدِّلَهُ مِنَ الْمَضْمَرِ فِي الْفِعْلِ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى قَطْعٍ وَأَبْتَدَاءٍ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: إِنَّ زَيْدًا قَامَ، فَقِيلَ: مَنْ هُوَ؟ فَقُلْتَ: الْعَاقِلُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بَشِّرْ مَنْ ذَلِكُمُ النَّارُ﴾^(٧) أَي: هُوَ النَّارُ، وَالْآيَةُ تُقْرَأُ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى مَا فَسَّرْنَا: ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَآمُ الْغُيُوبِ﴾^(٨) وَ﴿عَلَامُ الْغُيُوبِ﴾.

(١) فِي الْأَصْلِ وَج: وَه: «يَسْهَلُ» ثُمَّ غَيِّرَتْ فِي هـ فَصَارَتْ «يَحْسَنُ» وَبِهَامِشُ الْأَصْلِ «يَحْسَنُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ وَج: قَالَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ.

(٣) دِيَوَانُهُ - مَا نَسَبَ إِلَيْهِ ص ٤٩٨، وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ٣٩٠/١، وَالْخَصَائِصُ ٣٨٦/٢، وَالْإِنْصَافُ ٤٧٥، وَضُرَائِرُ الشُّعْرَاءِ ابْنِ عَصْفُورٍ ١٨١، وَالْمَقَاصِدُ النُّحْوِيَّةُ ١٦١/٤، وَسِيَّاتِي ٩٣٢.

(٤) دِيَوَانُهُ ق ٣١/١ ج ٥٧/١، وَهُوَ فِي الْإِنْصَافِ ٤٧٦، وَالْمَقَاصِدُ ١٦٠/٤، وَسِيَّاتِي ٩٣٢.

(٥) انْظُرْ لَمَّا قَالَهُ فِي الْعَطْفِ الْمُقْتَضَبِ ٢١٠/٣ وَ ١١١/٤ - ١١٢. وَفِي رُوحٍ: فَهَذَا كَثِيرٌ.

(٦) فِي ج: وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ.

(٧) سُورَةُ الْحَجِّ: ٧٢. هَذَا مَا اسْتَشْهَدَ بِهِ الْمُبَرِّدُ مِنَ الْآيَةِ كَمَا فِي الْأَصْلِ وَظ وَف. وَفِي رُوحٍ هَلْ أَنْبِئَكُمْ بَشَرٍ مِنْ ذَلِكَ النَّارِ وَصَوَابُ التَّلَاوَةِ: ﴿قُلْ أَنَبِئْكُمْ﴾ التَّبَسُّطُ عَلَيْهِمُ بِالْآيَةِ ٦٠ مِنَ الْمَائِدَةِ: ﴿قُلْ هَلْ أَنْبِئْكُمْ بَشَرٍ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾.

وَلَمْ يَشِرْ إِلَى اخْتِلَافِ النُّسخِ (ج وَه وَف) هَهُنَا وَهِيَ فِي ف كَمَا ذَكَرْتُ.

(٨) سُورَةُ سَبَأٍ: ٤٨. وَعَلَامُ الْغُيُوبِ بِالرَّفْعِ هِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ. وَبِالنَّصْبِ قَرَأَ عِيْسَى وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ وَأَبُو حَيَوَةَ وَحَرْبٌ عَنْ طَلْحَةَ. انْظُرِ الْبَحْرَ ٢٩٢/٧.

وَانْظُرْ لَمَّا قَالَهُ فِي جَوَازِ رَفْعِ النَّعْتِ وَنَصْبِهِ فِيمَا بَعْدَ الْخَبَرِ فِي الْمُقْتَضَبِ ١١٣/٤ - ١١٤.

وقوله:

وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُذْنِي مِنَ الْفَتَى نَجَاحًا

يقول: إذا لم تَعَجَلْ له طَيْرٌ سَانِحَةٌ^(١) فليس ذلك بِمُبْعِدٍ خيراً عنه، ولا إذا أَبْطَأَتْ خَابَ، فعَاجِلُهَا لا يَأْتِيهِ بخير، وآجِلُهَا لا يَدْفَعُهُ عنه، إنما^(٢) له ما قُدِّرَ له، والعَرَبُ تَزْجُرُ على السَّانِحِ وَتَتَبَرَّكُ به^(٣)، وَتَكْرَهُ الْبَارِحَ وَتَتَشَاءُمُ^(٤) به، والسَّانِحُ: ما أَرَاكَ مَيَاسِرَهُ فَأَمَكَّنَ الصَّائِدَ، وَالْبَارِحُ: ما أَرَاكَ مَيَامِنَهُ فَلَمْ يُمَكِّنِ الصَّائِدَ إِلَّا أَنْ يَتَحَرَّفَ^(٥) له، وقد قال الشاعر:

لَا يَغْلُمُ الْمَرءُ لَيْلًا مَا يُصْبِحُهُ إِلَّا كَوَاذِبَ مِمَّا يُخْبِرُ الْقَالَ
وَالْقَالَ وَالزَّجْرُ وَالْكُھَانُ كُلُّهُمْ مُضِلُّونَ وَدُونَ الْغَيْبِ أَقْفَالُ^(٦)

(١) في الأصل وج: طيره سَانِحَةٌ.

(٢) في الأصل وف: وإنما.

(٣) في الأصل وج وه وظ: «وَتَبَرَّكُ».

(٤) في الأصل: «وَتَتَشَاءُمُ».

(٥) في ر وج وه: «يَتَحَرَّفُ».

(٦) قال علي بن حمزة في التنبهات عقب حكايته قول المبرد «والعرب تزجر... إلا أن يتحرف له: «قول أبي العباس جمع وليس الأمر كذلك، العرب مختلفون في ذلك، فأهل نجد يتيمنون بالسَّانِحِ ويتشاءمون بالبارح، قال النابغة وهو نجدي:

زعم البوارح أن رحلتنا غداً وبذاك خبرنا الغراب الأسود
وقال ذو الرمة وهو نجدي:

خليلي لا لاقيتما ما خبيتما من الطير إلا السانحات وأسمدا
وقال الأعشى وهو نجدي:

ما تعيف اليوم في الركب الروح من غراب البين أو تيس نزع
ويخالفهم أهل الحجاز فيتشاءمون بالسَّانِحِ ويسيمنون بالبارح، قال زهير وهو حجازي:

فلما أن تحمل آل ليل جرت بيني وبينهم الظباء
جرت سُحُحاً فقلت لها أجيزي نوى مشمولة فمقى اللقاء

وقال أبو ذؤيب وهو حجازي:

زجرت لها طير السنيح فإن تُصِبْ هواك الذي تهوى بمعيبك اجتنابها =

وقوله:

وَرَبُّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبٌ
فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: ضَارَهُ يَضِيرُهُ ضَيْرَةٌ، وَلَا ضَيْرَ عَلَيْهِ، وَضَرَهُ يَضُرُّهُ،
ولا [٢/٧٦] ضَرَرٌ^(١) عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: أَصَابَهُ ضُرٌّ، وَأَصَابَهُ ضَرٌّ^(٢) بِمَعْنَى، وَالضَّرُّ
مَصْدَرٌ، وَالضَّرُّ اسْمٌ^(٣)، وَقَدْ يَكُونُ الضَّرُّ مِنَ الْمَرَضِ وَالضَّرُّ عَاماً^(٤)، وَهَذَا مَعْنَى
حَسَنٌ؛ وَقَدْ قَالَ أَحَدُ الْمُحَدِّثِينَ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ^(٥):

[١٨٢]

وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ بَابِ أَمْنِهِ وَيَنْجُو بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا
كَثِيرًا﴾^(٦).

= وقال كثير وهو حجازي:

أَقُولُ إِذَا مَرَّتْ عَلَيَّ غَيْلَةٌ سَوَانِحُهَا تَجْرِي وَلَا أَسْتَشِيرُهَا
وَلَمَّا اخْتَلَفُوا هَذَا الْاِخْتِلَافَ قَالَ الْكُمَيْتُ:
وَلَا السَّانِحَاتُ الْبَارِحَاتُ عَشِيَّةَ أَمْرٍ سَلِيمٍ الْقُرُونُ أَمْ مَرٌّ أَعْضَبُ
فَجَاءَ بِالسَّانِحِ وَالْبَارِحِ مَعاً، وَأَخَذَ بِالْقَوْلَيْنِ؛ وَمَعَ هَذَا تَشَاوَاهُمُ بِالسَّانِحِ أَكْثَرَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْجَمَاعَةِ، [و] رُبَّمَا أَخَذَ
النَّجْدِيُّ مِنْهُمْ بِقَوْلِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ
وَالسَّنِجِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ قَبْلِ شِمَالِكَ ذَاهِباً نَحْوَ بَيْتِكَ، وَالْبَارِحِ بِخِلَافِهِ فَمَنْ يَتِيمَنُ بِالسَّانِحِ يَتِيمَنُ بِهِ لِأَنَّهُ وَلَّاهُ
مِيَامَنَهُ، وَمَنْ تَشَاءَمُ بِهِ فَلَأَنَّهُ جَاءَ مِنْ يَسَارِهِ.
وَقَدْ اخْتَلَفَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَيْضاً فِي كَيْفِيَّةِ مَرُورِ السَّانِحِ وَالْبَارِحِ، فَقَالُوا مَا قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ وَهُوَ الْأَشْهَرُ، وَقَدْ
رَوَى بَعْضُ الثَّقَاتِ أَنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يَقُولُونَ: السَّانِحُ مَا وَلَّاكَ مِيَامَنَهُ، وَالْبَارِحُ مَا وَلَّاكَ مِيَاْسَرَهُ، وَأَنَّهُمْ إِنَّمَا
تَبَرَكُوا بِالسَّانِحِ لِذَلِكَ وَأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: السَّانِحُ مَا وَلَّاكَ مِيَاْسَرَهُ وَالْبَارِحُ مَا وَلَّاكَ مِيَامَنَهُ . . . اهـ.
قَوْلُ ابْنِ حُمَزَةَ «وَمَعَ هَذَا تَشَاوَاهُمُ بِالسَّانِحِ أَكْثَرَ عَلَى لُغَةِ الْجَمَاعَةِ» خِلَافَ مَا قَالَ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ ٢/٢٤٠
قَالَ: «وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ تَبَرَكُوا بِالسَّانِحِ وَتَشَاءَمُوا بِالْبَارِحِ» وَهُوَ كَمَا حَكَمَ الْمُبَرِّدُ. وَانْظُرِ اللَّسَانَ (سَنَج) وَسَمَطُ
اللَّامِ ٨٦٦ وَتَعْلِيقُ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ الْمِيمَنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي التَّنْبِيهَاتِ ١٢٥.

(١) فِي الْأَصْلِ وَج: وَلَا ضَرَّ عَلَيْهِ. وَفِي ف وَه: وَلَا ضَرَرَّ عَلَيْهِ وَلَا ضَرَّ عَلَيْهِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَه: ضَرَّرَ.

(٣) وَقِيلَ هُمَا لُغَتَانِ، انْظُرِ اللَّسَانَ (ضَرَر).

(٤) فِي ج: عَامٌ.

(٥) دِيَوَانُهُ ق ١٥٣/٤ ص: ١٥١. وَفِيهِ «وَيَنْجُو لِعَمْرِ اللَّهِ».

(٦) سُورَةُ النِّسَاءِ: ١٩.

وقال رجل لمعاوية: والله لقد بايعتكَ وأنا كارهٌ، فقال معاوية: قد جعلَ اللهُ في الكُره خيراً كثيراً..

وقوله:

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوطَّنُ نَفْسَهُ عَلَى نَسَائِبِ الدَّهْرِ حِينَ تُثَوِّبُ
نَظِيرُهُ^(١) قَوْلُ كُثَيْرٍ^(٢):

أَقُولُ لَهَا يَا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ إِذَا وَطَّنْتَ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ

وكان عبد الملك بن مروان يقول: لو كان قال هذا البيت في صِفَةِ الحَرْبِ لكان أشعَرَ الناس.

وحكي عن بعض الصالحين^(٣) أن ابناً له مات فلم يرَ به جَزَعٌ، فقليل له في ذلك، فقال: هذا أمرٌ كُنَّا نَتَوَقَّعُهُ، فلما وَقَعَ لم نُنْكِرْهُ.

(١) في الأصل وج وأ ود: «نظيرُ قول». .

(٢) ديوانه في ١٠/٣ ص: ٩٧. وروايته: فقلت لها.

(٣) هو عليُّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. انظر ما سيأتي ص ١٣٩٩.

باب

قال أبو العباس: وَجَّهَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ إِلَى مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَأْخُذُهُ بِالْبَيْعَةِ لَهُ^(١)، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ حَوْلِي مَنْ تَرَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَلَكِنِّي اخْتَرْتُكَ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيكَ^(٢): «خَيْرُ ذِي يَمَنِ»^(٣)، اثْبِتْ مُعَاوِيَةَ فَخُذْهُ بِالْبَيْعَةِ، فَقَالَ جَرِيرٌ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَذْجِرُكَ مِنْ نُصْرَتِي شَيْئاً، وَمَا أَطْمَعُ لَكَ فِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّمَا قَصْدِي حُجَّةٌ أَقِيمُهَا عَلَيْهِ^(٤).

فلما أتاه جَرِيرٌ دَافَعَهُ مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ: إِنَّ الْمُنَافِقَ لَا يُصَلِّي حَتَّى لَا يَجِدَ مِنَ الصَّلَاةِ بُدًّا، وَلَا أَحْسَبُكَ تُبَايِعُ حَتَّى لَا تَجِدَ مِنَ الْبَيْعَةِ بُدًّا! فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: [١٨٣] إِنَّهَا لَيْسَتْ بِخُدْعَةِ الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ^(٥) إِنَّهُ أَمَرُ لَهُ مَا بَعْدَهُ، فَأَبْلَغَنِي رِيقِي، فَتَنَظَّرَ عَمَرًا فَطَالَتِ الْمَنَازَرَةُ بَيْنَهُمَا وَالْحَجَّ عَلَيْهِ جَرِيرٌ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ^(٦): أَلْقَاكَ

(١) ليس في الأصل وج.

(٢) ليس في الأصل وف وظ وج وهـ. وفي ف وهـ: خير ذي يمن جرير. وبهامش ج «أنت» يريد زيادته بعد

«خير ذي يمن» وتحت: لم «يروع».

(٣) انظر ما سلف ص: ٢٤٧.

(٤) ليس في الأصل وج.

(٥) قوله «خدعة الصبي عن اللبن» ورد في كلمة الإمام علي كرم الله وجهه إلى معاوية، وأما عبارة معاوية فهي:

«إنها ليست بخلسة» انظر وقعة صفين ٢٩، ٣٣.

(٦) في الأصل: «والحج عليه جرير فقال يا معاوية: إنه لا يطعم على قلب إلا بذنب ولا يشرح إلا بتوبة ولا أظن=

بالفصل في أول مجلسٍ إن شاء الله تعالى، ثم كتب لعمر بن الخطاب بمصر طُعمَةً، وكتب عليه: ولا يَنْقُضُ شَرْطُ طَاعَةٍ، فقال عمرو: يا غلام، اكتب: ولا تَنْقُضُ طَاعَةً شَرْطًا. فلما اجتمع له أمرُهُ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يُنْشِدُ^(١) لِيُسْمِعَ جَرِيرًا:

تَطَاوَلَ لَيْلِي وَأَعْتَرَتْنِي وَسَاوِسِي لَا تِ أَتَى بِالتُّرْهَاتِ الْبَسَائِسِ^(٢)
أَتَانِي جَرِيرٌ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِتِلْكَ الَّتِي فِيهَا أَجْتَدَاغُ الْمَعَاطِسِ
أَكَابِدُهُ^(٣) وَالسَّيْفُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَلَسْتُ لِأَثْوَابِ الدُّنْيَى بِلَايِسِ
إِنْ الشَّامُ أَعْطَتْ طَاعَةً يَمْنِيَّةً تَوَاصَفَهَا أَشْيَاخُهَا فِي الْمَجَالِسِ
فَإِنْ يَفْعَلُوا أَصْدِمَ عَلِيًّا بِجَبْهَةٍ تَفْتُ عَلَيْهِ كُلَّ رَطْبٍ وَبَايِسِ^(٤)
وَأَنِّي لَأَرْجُو خَيْرَ مَا نَالَ نَائِلٌ^(٥) وَمَا أَنَا مِنْ مُلْكِ الْعِرَاقِ بِأَيِسِ^(٦)

وكتب إلى علي رضي الله عنه: بسم الله الرحمن الرحيم، من معاوية بن صخرٍ إلى علي بن أبي طالب.

أما بعد: فَلَعَمْرِي لَوْ بَايَعَكَ الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوكَ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ دَمِ عَثْمَانَ كُنْتَ كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَلَكِنَّكَ^(٧) أَغْرَيْتَ بَعَثْمَانَ

= [١/٧٧] قلبك إلا مطبوعاً أراك قد وقفت على الحق والباطل كأنك تنظر شيئاً في يد غيرك فقال له معاوية. ١. ومقالة جرير هذه التي وردت في الأصل الظاهر أنها ثابتة في النسخة التي انتسخ عنها ناسخ الأصل وفاته أن يثبه على أنها ليست في نسخة أبي حيان التي عارض نسخته عليها فلم ترد في ف وظ. وقد جاء قول معاوية لجرير ألقاك بالفصل إلخ عقب مقالة جرير يا معاوية إنه لا يطبع إلخ في وقعة صفين ٥٦. وفي رواية الخبر اختلاف.

(١) في وقعة صفين ٣٣: لما جن معاوية الليل واغتم وعنده أهل بيته قال تطاول الأبيات.
(٢) الترهات: الأباطيل. والبسائس جمع بسبس وهو القفر الواسع. يريد اتساع الأباطيل. عن رغبة الأمل

٢١١/٣

(٣) في هـ: أكابده. وضبط في ج ليقراً أكابده وأكابده.

(٤) بعده في زيادات ر: الجبهة جماعة الخيل.

(٥) في الأصل و ظ: ما أنا نائل.

(٦) كذا في الأصل وس. وفي سائر النسخ: «بياس».

(٧) في هـ: ولكن.

المهاجرين، وَخَذَلَتْ عَنْهُ الْأَنْصَارَ، فَأَطَاعَكَ الْجَاهِلُ وَقَوِيَ بِكَ الضَّعِيفُ، وَقَدْ أَبَى أَهْلُ الشَّامِ إِلَّا قِتَالَكَ حَتَّى تَدْفَعَ إِلَيْهِمْ قَتْلَةَ عَثْمَانَ، فَإِنْ فَعَلْتَ كَانَتْ شُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَعَمْرِي مَا حُجَّتْكَ عَلَيَّ كَحُجَّتِكَ عَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ لِأَنَّهُمَا بَايَعَاكَ وَلَمْ أَبَايَعُكَ، وَمَا حُجَّتْكَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ كَحُجَّتِكَ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ لِأَنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ أَطَاعُوكَ وَلَمْ يُطِيعَكَ أَهْلُ الشَّامِ. وَأَمَّا شَرَفُكَ فِي الْإِسْلَامِ، وَقَرَابَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَوْضِعُكَ مِنْ قَرِيشٍ فَلَسْتُ أَدْفَعُهُ. ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ بِشَعْرِ كَعْبِ بْنِ جُعَيْلٍ^(١)، وَهُوَ:

[١٨٤] أَرَى الشَّامَ تَكَرَّهُ أَهْلُ^(٢) الْعِرَاقِ وَأَهْلَ الْعِرَاقِ لَهُمْ كَارِهِينَا^(٣)
وَكُلًّا لِصَاحِبِهِ مُبْغِضًا يَرَى كُلُّ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ دِينًا
إِذَا مَا رَمَوْنَا رَمَيْنَاهُمْ وَدِنَاهُمْ مِثْلَ مَا يُقْرِضُونَا
فَقَالُوا^(٤) عَلَيَّ إِمَامٌ لَنَا فَقُلْنَا رَضِينَا^(٥) [٢/٧٧]
وَقَالُوا نَرَى أَنْ تَدِينُوا لَهُ^(٦) فَقُلْنَا^(٧) أَلَا لَا نَرَى أَنْ نَدِينَا
وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ خَرَطُ الْقَتَادِ وَضَرَبُ وَطْعَنُ يُقِرُّ الْعُيُونَا

وأحسن الروایتین: يَقْضُ الشُّؤُونَا، وَفِي آخِرِ هَذَا الشَّعْرِ دَمٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْسَكْنَا عَنْهُ^(٨).

قوله: «وَلَكِنَّكَ»^(٩) أَغْرَيْتَ بَعَثْمَانَ الْمُهَاجِرِينَ، فَهُوَ مِنَ الْإِغْرَاءِ وَهُوَ

(١) انظر وقعة صفين ٥٦-٥٧.

(٢) كذا في الأصل وج ود. وفي سائر النسخ وهامشي الأصل وج: «مُلْكٌ».

(٣) في س: وأهل العراق لهم كارهونا.

(٤) في ج: وقالوا.

(٥) في ج: أمينا، وبهامشها: رَضِينَا.

(٦) في ج: لنا، وبهامشها: له.

(٧) في الأصل: فقلت.

(٨) في ر: «عن ذكره».

(٩) في هـ: ولكن.

التَّخْضِضُ عَلَيْهِ، يُقَالُ أُغْرِيتُهُ بِهِ، وَأَسَدْتُهُ عَلَيْهِ، وَأَسَدْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ أَوْسَدُهُ إِيسَادًا، وَمَنْ قَالَ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ فِي مَعْنَى أُغْرِيتُ فَقَدْ أَخْطَأَ، إِنَّمَا أَشْلَيْتُهُ: دَعَوْتُهُ إِلَيَّ، وَأَسَدْتُهُ: أُغْرِيتُهُ.

وقول ابن جَعِيلٍ:

وأهل العراق لهم كارهينا

محمولٌ على «أرى»، ومن قال:

وأهل العراق لهم كارهونا

فالرفع من وجهين: أحدهما قطعٌ وأبداءٌ، ثم عَطَفَ جملةً عَلَى جملةٍ بالواو، ولم يحملها على «أرى»، ولكن كقولك^(١): كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا وَعَمْرُوٌ مُنْطَلِقٌ السَّاعَةَ، خَبَّرْتَ بِخَبَرٍ بَعْدَ خَبَرٍ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنَّ تَكُونَ الْوَاوُ وَمَا بَعْدَهَا حَالًا، فَيَكُونُ مَعْنَاهَا «إِذْ»، كَمَا تَقُولُ: رَأَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَعَمْرُوٌ مُنْطَلِقٌ، تَرِيدُ: إِذْ عَمْرُوٌ مُنْطَلِقٌ؛ وَهَذِهِ الْآيَةُ تُحْمَلُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَغْشَى طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾^(٢)، وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ: إِذْ طَائِفَةٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ، وَكَذَلِكَ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾^(٣)، أَيْ وَالْبَحْرُ هَذِهِ حَالُهُ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿وَالْبَحْرُ﴾^(٤) فَعَلَى «أَنَّ».

وَدِنَاهُمْ مِثْلَ مَا يَقْرَضُونَا

وقوله:

(١) فِي الْأَصْلِ: وَلَكِنْ كَانَ كَقَوْلِكَ.

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٥٤.

(٣) سُورَةُ لُقْمَانَ: ٢٧.

(٤) قَرَأَ بِالنَّصَبِ أَبُو عَمْرٍو مِنَ السَّبْعَةِ وَقَرَأَهُ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ. انْظُرِ السَّبْعَةَ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٥١٣، وَحِجَةُ الْقِرَاءَاتِ ٥٦٦، وَالْكَشَفُ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ لِمَكِيِّ ١٨٩/٢، وَالنَّشْرُ ٣٤٧/٢، وَانْظُرِ الْبَحْرَ ١٩٠/٧ - ١٩١.

يقول: جزيئاهم، وقال المفسرون في قوله عز وجل: ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾^(١)، قالوا: يومُ الجَزاء والحساب^(٢)، ومن أمثال العرب: «كما تدينُ تُدانُ»^(٣)، وأنشد أبو عبيدة^(٤):

وَأَعْلَمَ وَأَيُّقِنُ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ وَأَعْلَمَ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ
وللدين مواضع منها ما ذكرنا، ومنها الطاعة، ودينُ الإسلام من ذلك،
يقال: فلانُ في دينِ فلانٍ: أي في طاعته، ويقال كانت مَكَّةُ بلداً لِقاحاً: أي لم
تَكُنْ^(٥) في دينِ مَلِكٍ؛ وقال زهير^(٦):

[١٨٥] لَيْسَ حَلَلْتُ بِجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكُ

فهذا يريد: في طاعة عَمْرٍو بنِ هند؛ والدينُ: العادة؛ يقال ما زال هذا
[١/٧٨] ديني ودأبي وعادتي ودَيَدِنِي وإِجْرِيَّاي، قال المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ^(٧) :

تَقُولَ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيعِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي
أَكُلُ الدَّهْرِ حَلًّا وَأَرْتَحِلُ أَمَا تُبْقِي عَلَيَّ وَمَا تَقِينِي^(٨)

وقال الكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ^(٩)

(١) سورة الفاتحة: ٣.

(٢) انظر مجاز القرآن ٢٣/١، وتفسير غريب القرآن ٣٨.

(٣) انظر جمهرة الأمثال ١٦٨/٢، ومجمع الأمثال ١٥٥/٢، والمستقصى ٢٣١/٢.

(٤) بعده في زيادات ر: «الشعر ليزيد بن الصعق الكلبي وله خبر». والبيت في مجاز القرآن ٢٣/١، واللسان والتاج (دين). ويروى لجدّه خويلد.

(٥) كذا في ج وه، وفي سائر النسخ: يكونوا.

(٦) ديوانه ق ٣٢/٩ ص: ١٣٧. وجَوْ هو جوالا موضع كان لبني يربوع فانتزعه منهم بنو أسد. معجم البلدان ١٩٠/٢،

ومعجم ما استعجم ٤٠٧. وزعم الغندجاني في فرحة الأديب ١٣٩ أن الصواب «بخو» بالخاء وهو موضع لبني أسد، وانظر البلدان ٤٠٧/٢ ومعجم ما استعجم ٥١٩.

(٧) ديوانه ق ٣٨/٥، ٣٧ ص ١٩٥، ١٩٨، والمفضليات ق ٣٨/٧٦، ٣٧ ص: ٢٩٢.

(٨) في الأصل ور «أما تبقي علي وما تبقي» بالياء والتاء. وبهامش ي ما نصه: بالتاء أشهر. وهما بالتاء في ف وبالياء في ظ وه.

(٩) شرح الهاشميات: ٤٠ باختلاف في روايته.

عَلَى ذَاكَ إِجْرِيَّايَ وَهِيَ ضَرِيَّتِي وَإِنْ أَجْلَبُوا طُرّاً عَلَيَّ وَأَحْلَبُوا^(١)

وقوله: فقلنا رضيينا ابن هند رضيينا

يعني معاوية بن أبي سفيان، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف.

وقوله: «أن تدينوا له»، أي أن تطيعوه وتدخلوا في دينه: أي في طاعته.

وقوله: ومن دون ذلك خرط القتاد

فهذا مثل^(٢) من أمثال العرب، والقتاد: شجرة^(٣) شاكّة غليظة أصول الشوك، فلذلك يضرب خرطه مثلاً في الأمر الشديد، لأنه غاية الجهد.

ومن قال «يفضّ الشؤون» فـ«يفضّ» يفرّق، تقول: فضضت عليه^(٤) المال، والشؤون واحدها شأن، وهي مواصل قبائل الرأس، وذلك أن الرأس أربع قبائل^(٥)، أي قطع مشعوب بعضها إلى بعض، فموضّع شعبها^(٦) يقال له الشؤون واحدها شأن، وزعم الأصمعيّ قال: يقال إن^(٧) مجاري الدموع منها، فلذلك يقال: استهلّت شؤون^(٨)، وأنشد قول أوس بن حجر^(٩):

(١) قوله «أكل الدهر حلّ... عليّ وأحلبوا.» ليس في ج. وزاد بعد بيت المثقب: «قال غير أبي العباس درأت أزلته عن موضعه، ودرأت عني الشيء نخيته، وادرثي له الوسادة أي اطرحتها له، هذا عن الطوسي [انظر شرح الأنباري على المفصليات ٥٨٦].»

(٢) انظر مجمع الأمثال ٢٦٥/١، والمستقصى ٨٢/٢.

(٣) في س ود ومتن ي «شجرة» وفي هـ: «شجر». وفي الأصل: والقتادة شجيرة، ولعله أنسب.

(٤) في هـ والأصل: عليهم. وبهامش الأصل: عليه.

(٥) في ر «وذلك أن للرأس أربع قبائل».

(٦) كذا ضبط في ج وهـ وهو الوجه، وفي هـ: «شعبها والتامها». وضبط في الأصل ور: «شعبها»

(٧) في الأصل: وزعم الأصمعيّ أن.

(٨) عبارة الأصمعيّ كما في خلق الإنسان له (الكنز اللغوي ١٦٧): «وفي الجمجمة القبائل وهي أربع، وهي =

لَا تَحْزِنِينِي بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤْنِي

وَمَنْ قَالَ: «يُقَرَّرُ الْعَيُونَا»، ففيه قولان: أحدهما للأصمعي، وكان يقول: لا يجوزُ غيره، يقال: قَرَّرْتُ عَيْنَهُ وَأَقَرَّهَا اللَّهُ، وقال: إنما هو بَرَدْتُ مِنَ الْقُرِّ، وهو^(١) خلاف قولهم: سَخِنَتْ عَيْنُهُ وَأَسَخَنَهَا اللَّهُ؛ وغيره يقول: قَرَّرْتُ: هَدَأْتُ، وَأَقَرَّهَا اللَّهُ: أَهْدَأَهَا اللَّهُ، وهذا قولٌ حسنٌ جميل، والأولُ أغربٌ وأطرفٌ.

فكتب إليه أمير المؤمنين عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه جوابَ هذه الرسالة^(٢): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ، أما بعد: فإنه أتاني منك كتابٌ آمريٌّ ليس له بَصَرٌ يَهْدِيهِ، وَلَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ، دعاه الهوى فأجابه، وقادَهُ فاتَّبَعَهُ؛ زَعَمْتَ أَنَّكَ إِنَّمَا أَفْسَدَ^(٣) عَلَيْكَ بَيْعَتِي خَطِيئَتِي [١٨٦] فِي عَثْمَانَ، وَلَعَمْرِي مَا كُنْتُ إِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أُرِدْتُ كَمَا أوردوا، وَأَصْدَرْتُ، كَمَا أَصْدَرُوا، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلَالٍ، وَلَا لِيَضْرِبَهُمْ بِالْعَمَى [٢/٧٨] وَبَعْدَ؛ فَمَا أَنْتَ وَعَثْمَانُ؟ إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، وَبَنُو عَثْمَانَ أَوْلَى بِمُطَالَبَةِ دِمِهِ، فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّكَ أَقْوَى عَلَى ذَلِكَ فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ، ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَيَّ. وَأَمَّا تَمْيِيزُكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ^(٤) طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَبَيْنَ^(٥) أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ فَلَعَمْرِي مَا الْأَمْرُ فِيمَا هُنَاكَ إِلَّا سَوَاءٌ، لَأَنْهَايَعَةَ شَامِلَةً، لَا يُسْتَنَى فِيهَا الْخِيَارُ وَلَا يُسْتَأْنَفُ فِيهَا النَّظَرُ، وَأَمَّا شَرَفِي فِي الْإِسْلَامِ، وَقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَوْضِعِي مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَعَمْرِي لَوْ أَسْتَطَعْتُ دَفْعَهُ لَدَفَعْتَهُ.

= قَطْعُهُ الْمَشْعُوبُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضِ الْوَاحِدَةِ قَبِيلَةٍ... وَمَوَاصِلُ الْقَبَائِلِ الشُّؤْنُ الْوَاحِدُ شَأْنٌ... وَيُقَالُ إِنَّ الدَّمْعَ يَخْرُجُ مِنَ الشُّؤْنِ وَمَنْ ثُمَّ يُقَالُ: اسْتَهْلَتْ شُؤْنَهُ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ: لَا تَحْزِنِينِي: ... الْبَيْتُ. اهـ.

(٩) ديوانه ق ٢/٥٣ ص: ١٢٩.

(١) فِي الْأَصْلِ: وَهَذَا.

(٢) انظر وقعة صفين ٥٧ - ٥٨، وهي أتم مما روى المبرد.

(٣) فِي هـ: «زَعَمْتَ أَنَّكَ أَفْسَدَ» وَكَذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ ثُمَّ زَادَ «أَنَّكَ». وَفِي ج: زَعَمْتَ أَنَّهُ إِنَّمَا أَفْسَدْتُ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: تَمْيِيزُكَ بَيْنَ، وَهُوَ سَهْوٌ.

(٥) «بَيْنَ» لَيْسَ فِي رُوحٍ.

ثم دعا النجاشي أحد بني الحارث بن كعب فقال له: إن ابن جُعيل شاعر أهل الشام، وأنت شاعر أهل العراق، فأجب الرجل، فقال: يا أمير المؤمنين أسمعني قوله، قال: إذا أسمعك شعر شاعر؛ فقال النجاشي يجيبه^(١):

دَعْنُ^(٢) يَا مُعَاوِيَ مَا لَنْ يَكُونَا فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ مَا تَحَذَرُونَا
أَتَاكُم عَلِيٌّ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ فَمَا تَصْنَعُونَا
وبعد هذا نُمِسَ عنه.

قوله: «ليس له بَصَرٌ يهديه»، فمعناه يقوده، والهادي: هو الذي يَتَقَدَّمُ فَيُدَلُّ، والحادي يتأخر^(٣) فَيَسُوقُ، والعُنُقُ يُسَمَّى الهادي لَتَقْدَمِهِ، قال الأعشى^(٤):

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَا دِ صَدْرَ الْقَنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا

يصف أنه قد عمي وإنما تهديه العصا^(٥)، ألا تراه يقول:

وَهَابَ^(٦) الْعِثَارَ إِذَا مَا مَشَى وَخَالَ السُّهُولَةَ وَغَنَاءَ وَغُورَا

وقال القطامي^(٧):

إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَيَيْنَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبَةُ الْهَادِي

وقال أيضاً:

قَرَّبَنَ يَقْصُرْنَ مِنْ بُزْلِ مُخَيَّسَةٍ^(٨) وَمِنْ عِرَابٍ بَعِيدَاتٍ مِنَ الْحَادِي

(١) انظر كلمته في وقعة صفين ٥٨ - ٥٩.

(٢) رسم في الأصل وج ور: «دعاً»

(٣) في ف: الذي يتأخر.

(٤) ديوانه ق ١٢/٢٨٠٢٧ ص: ١٣١.

(٥) في ر: عصاً.

(٦) في أ: وخاف، وهي رواية الديوان.

(٧) ديوانه ق ٣٠/٢ ص: ١٠. والبيت التالي هو الخامس عشر من كلمته ص: ٩.

(٨) في الديوان: ألمعن يقصرن من بخت مخيصة.

وقوله: «ولا قائد يُرْشِدُهُ» قد أبان به الأول.

وقوله: «دعاه الهوى»، فالهوى من هَوِيْتُ مقصور، وتقديره «فَعَلٌ»، فانقلبت الياء ألفاً، فلذلك كان مقصوراً، وإنما كان كذلك لأنك تقول: هَوِيَ يَهْوَى، كما [١٨٧] تقول: فَرِقَ يَفْرِقُ، وَهُوَ «هَوٍ»، كما تقول: هُوَ فَرِقَ كما ترى^(١)، وكان المصدر على «فَعَلٍ» بمنزلة الفَرَقِ والحَذَرِ والبَطْرِ، لأن الوزن واحد في الفعل واسم [١/٧٩] الفاعل، فأما «الهواء» من الجَوِّ فممدودٌ، يَدُلُّكَ على ذلك جمعه إذا قلت: «أَهْوِيَّةٌ»، لأن «أَفْعِلَّةً» إنما تكونُ جمعَ «فَعَالٍ» و«فَعَالٍ» و«فَعُولٍ» و«فَعِيلٍ»، كما تقول: قَذَالٌ وَأَقْدَلَةٌ، وحمارٌ وأَحْمِرَةٌ، فَهَوَاءٌ كذلك، والمقصور جمعه «أَهْوَاءٌ» فأعلم، لأنه على «فَعَلٍ» وجمعُ «فَعَلٍ»: «أَفْعَالٌ»، كما تقول: جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ وَقَتَبٌ وَأَقْتَابٌ، قال الله عز وجل: ﴿وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾^(٢)، وقولهم: هذا هَوَاءٌ يا فتى في صفة الرجل إنما هو ذمٌ، يقول لا قَلْبَ له، قال الله عز وجل: ﴿وَأَفْسَدَتْهُمْ هَوَاءَهُمْ﴾^(٣) أي خالية، وقال زهير^(٤):

كَأَنَّ الرِّحْلَ مِنْهَا فَرَقَ صَعْلٍ مِنَ الظُّلْمَانِ جُوجُؤُهُ هَوَاءٌ
وهذا من هَوَاءِ الجَوِّ؛ قال الهذلي^(٥):

هَوَاءٌ مِثْلُ بَعْلِكَ مُسْتَمِيتٌ عَلَى مَا فِي وَعَائِكَ كَالْخِيَالِ
وكلُّ وَاوٍ مكسورة وقعت أولاً فهمزها جائز، يُنْشَدُ: «على ما في إعائك»، ويقال: ومِصَادَةٌ ومِصَادَةٌ، ووِشَاحٌ وإِشَاحٌ.

(١) في الأصل وف: وهو هو كما ترى كما تقول هو فرق كما ترى. لأنك تقول هو يهوى فهو هو كما تقول فرق يفرق فهو فرق.

(٢) سورة محمد: ١٤.

(٣) سورة إبراهيم: ٤٣.

(٤) ديوانه في ١٥/٣ ص ٥٨.

(٥) هو حبيب الأعمى. والبيت من كلمة له في ديوان الهذليين ٢ / ٨٣.

وأما قوله: «فما أنت وعثمان»، فالرفع فيه الوجه لأنه عطفَ اسماً ظاهراً على اسمٍ مُضْمَرٍ مُتَفَصِّلٍ، وأجراه مُجْزَأً، وليس ههنا فِعْلٌ فَيُحْمَلُ على المفعول، فكأنه قال: فما أنت وما عثمان؛ هذا تقديره في العربية، ومعناه لَسْتُ منه في شيء^(١). وهذا الشعر يُنْشَدُ^(٢) كما أَصِفُ لك:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا تَهَامٍ فَمَا النَّجْدِيُّ وَالْمَتَعَوِّرُ^(٣)

وكذلك قوله^(٤):

تُكَلِّفُنِي سَوِيْقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ وَمَا جَرْمٌ وَمَا ذَاكَ السُّوَيْقُ

فإن كان الأول مضمرًا متصلًا كان النصبُ لئلا يُحْمَلَ ظاهر^(٥) على مضمر، تقول: مالك وزيداً، وذلك أنه أَضْمَرَ الفِعْلَ، فكأنه قال في التقدير: ومُلاَبَسْتُكَ زيداً، وفي النحو تقديره: مع زيد، وإنما صَلَحَ الإِضْمَارُ لأنَّ المعنى عليه إذا قلتَ: مالك وزيداً، فإنما تنهأ عن مُلاَبَسَتِهِ، إذ لم يَجْزُ «وزيد» وَأَضْمَرْتَ لأنَّ حُرُوفَ الإِسْتِفْهَامِ للأفعال، فلو كان الفعل ظاهراً لكان على غير إضمار، نحو [١٨٨]

(١) بعده في زيادات ر: «قد ذكر سيويه رحمه الله النصب وجوزَه جوازاً حسناً وجعله مفعولاً معه وأضمر كان من أجل الاستفهام، فتقديره عنده ما كنت وفلاناً».

ونصّ كلام سيويه كما في الكتاب ١٥٦/١: «ومن قال ما أنت وزيداً قال ما شأن عبد الله وزيداً كانه قال ما كان شأن عبد الله وزيداً، وحمله على كان لأن كان يقع ههنا، والرفع أجود وأكثر في ما أنت وزيد...».

(٢) في روف: كما أصف لك ينشد.

(٣) البيت لجميل من كلمة في ديوانه ص ٩١، وخزانة الأدب ٥٠٠/١ - ٥٠٢، وفرحة الأديب ١٨٣ - ١٨٤، وهو من شواهد الكتاب ١٥١/١.

وفي ي ودوس: «وما النجدي» ولم يشر إلى ما في ج وهـ. ومن هنا إلى قوله فزعم سيويه ص ٤٤١ بياض في النسخة الأم له واستدرك بهامشها من نسخة أخرى.

(٤) بعده في زيادات ر: «هو زياد الأعجم» والبيت له في شرح أبيات سيويه ٣٠٧/١، والشعر والشعراء ٤٣٣، والخلل ٣٦٩، وفي مطبوعة الكتاب من نسخة هو زياد الأعجم ويقال غيره وإلى زياد نسبة الأعلام انظر الكتاب ١٥٢/١.

(٥) كذا في ج و ي وكذا كان في الأصل. وفي سائر النسخ «ظاهر الكلام» وكان «الكلام» في ي ثم ضرب عليه واستدرك بين الأسطر في الأصل.

قولك: ما زِلْتُ^(١) وَعَبَدَ الله حتى فَعَلَ، لأنه ليس يريد ما زِلْتُ وما زال عبدُ الله، ولكنه أراد ما زِلْتُ بعبد الله، فكان المفعول مخفوضاً بالباء، فلما زال ما يَخْفُضُهُ وَصَلَ الفعلُ إليه [٢/٧٩] فَنَصَبَهُ، كما قال تعالى ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾^(٢) فالواو في معنى مع، وليست بخافضة، فكان ما بعدها على الموضع، فعلى هذا يُنْشَدُ هذا الشعر^(٣)

فَمَا لَكَ وَالتَّلْدَدَ حَوْلَ نَجْدٍ وقد غَصَّتْ تِهَامَةٌ بِالرَّجَالِ

ولو قلت: ما شأنك وزيداً لَأَخْتِيرَ النصبُ لأنَّ زيداً لا يلتبسُ بالشأن، لأنَّ المعطوفَ على الشيء في مِثْلِ^(٤) حاله، ولو قلت: ما شأنك وشأن زيد لرفعَت، لأنَّ الشأنَ يعطف على الشأن، وهذه الآية تُفسَّرُ على وجهين من الإعراب: أحدهما هذا، وهو الأجود فيها، وهو قوله عز وجل ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾^(٥) فالمعنى والله أعلم: مع شركائكم، لأنك تقول جَمَعْتُ قومي، وَأَجْمَعْتُ أمري، ويجوز أن يكونَ لَمَّا أَدْخَلَ الشُّرَكَاءَ مع الأمرِ حَمَلَهُ على مِثْلِ لفظه لأن المعنى يَرْجِعُ إلى شيء واحد، فيكون كقوله^(٦)

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

وقال آخر^(٧):

شَرَّابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطٍ

(١) في ج: بدليل نحو ما زلت. وفي ي كما في المتن وبهامشها «بدليل».

(٢) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٣) بعده في زيادات ر: «هو لمسكين الدارمي». والبيت له في كتاب سيبويه ١٥٥/١، والحلل ٣٧١.

(٤) في ر: على الشيء أبداً في مثل.

(٥) سورة يونس: ٧١. وسيكرر الكلام عليها ص ٨٣٦.

(٦) بعده في زيادات ر: «هو عبد الله بن الزبيري». والبيت بلا نسبة في المقتضب ٥١/٢ وسيأتي ص ٤٧٧،

٨٣٦. وانظر شعر عبد الله بن الزبيري ص ٣٢.

(٧) البيت في المقتضب ٥١/٢. وسيأتي ٤٧٧، ٨٣٧.

وهذا بَيِّنٌ.

ويروى أَنَّ عبدَ الله بنَ يزيدَ بنَ معاويةَ أتى أخاه خالدًا، فقال: يا أخي، لقد هَمَمْتُ اليومَ أَنْ أَفْتِكَ بالوليد بنِ عبدِ المَلِكِ، فقال له خالد: بِشَسَ والله ما هَمَمْتُ به في أبي أميرِ المؤمنين، وَوَلِيَّ عَهْدِ المسلمين! فقال: إِنَّ خيلي مَرَّتْ به فَعَبْتُ^(١) بها وَأَصْغَرَنِي، فقال له خالد: أنا أَكْفِيكَ. فدخل خالدٌ على عبدِ الملك والوليدَ عنده، فقال: يا أميرَ المؤمنين، الوليدُ أبْنُ أميرِ المؤمنين، وَوَلِيَّ عَهْدِ المسلمين، مَرَّتْ به خيلُ أبْنِ عمه عبدِ الله بنِ يزيدَ فَعَبْتُ^(٢) بها وَأَصْغَرَه، وعبدُ المَلِكِ مُطْرِقٌ، فرفع رأسه، فقال: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾^(٣)، فقال خالد: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾^(٤)، فقال عبد الملك: أفي عبد الله تُكَلِّمَنِي؟ والله لقد دَخَلَ عليَّ فما أَقام لِسَانَهُ لِحْنًا! فقال له خالد: أَفَعَلَى الوليدِ تُعَوِّلُ؟ فقال عبد الملك: إِنْ كَانَ الوليدُ يَلْحَنُ فَإِنْ أَخَاهُ سُلَيْمَانُ، فقال [١٨٩] خالد: وَإِنْ كَانَ عبدُ الله يَلْحَنُ فَإِنْ أَخَاهُ خالد، فقال له الوليد: أَسَكْتُ يا خالد، فوالله ما تُعَدُّ في العِيرِ [١/٨٠] ولا في النَّفِيرِ، فقال خالد: اسْمَعْ يا أميرِ المؤمنين، ثم أَقْبَلْ عليه فقال^(٥): وَنَحَكَ فَمَنْ العِيرُ والنَّفِيرُ غَيْرِي؟ جَدِّي أَبُو سُفْيَانَ صَاحِبُ العِيرِ، وَجَدِّي عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ صَاحِبُ النَّفِيرِ، ولكن لو قُلْتُ: غُنَيْمَاتُ، وَحُبَيْلَاتُ، وَالطَّائِفُ، وَرَجِمَ اللهُ عِثْمَانَ لَقَلْنَا^(٦) صدَقْتُ!

(١) في الأصل وج وه: فتعبت. وفي الأصل: مرت عليه.

(٢) في ج وه: فتعبت.

(٣) سورة النمل: ٣٤.

(٤) سورة الإسراء: ١٦.

(٥) في رو ه: وقال.

(٦) في الأصل وف وه: قلنا.

أما قوله: «في العير» فهي عِيرُ قُرَيْشٍ الَّتِي أَقْبَلَ بِهَا أَبُو سُفْيَانٍ مِنَ الشَّامِ فَهَذَا إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَدَبَ إِلَيْهَا الْمُسْلِمِينَ، وقال: «لَعَلَّ اللَّهَ يُنْفِلَكُمُوهَا»^(١)؛ فكانت وَقْعَةُ بَدْرٍ، وساحَلَ أَبُو سُفْيَانٍ بِالْعِيرِ، فكانت الغنيمَةُ ببدر، كما قال الله عزَّ وجل: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾^(٢) أي غَيْرَ الْحَرْبِ؛ فلما ظَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَهْلِ بَدْرٍ، قال المسلمون: أَنَهَذَا بَنِي يَاسِرٍ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْعِيرِ^(٣)، فقال العباس رضي الله عنه: إِنَّمَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ.

وأما «النفير» فَمَنْ نَفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ لِيَذْفَعَ عَنِ الْعِيرِ فَجَاوَزُوا فَكَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ، وكان شيخُ القومِ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وهو جَدُّ خَالِدٍ مِنْ قَبْلِ جَدَّتِهِ هِنْدٌ أُمُّ مُعَاوِيَةَ بِنْتِ عُتْبَةَ، ومن أمثال العرب: لَسْتُ فِي الْعِيرِ يَوْمَ يَحْدُونُ بِالْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ يَوْمَ النَّفِيرِ ثم اتَّسَعَ هَذَا الْمَثَلُ حَتَّى صَارَ يُقَالُ لِمَنْ لَا يَصْلُحُ لَخَيْرٍ وَلَا لَشَرٍّ وَلَا يُحْفَلُ بِهِ: «لَا فِي الْعِيرِ»^(٤)، وَلَا فِي النَّفِيرِ^(٥).

وقوله: «غنيمات، وحبيلات» يعني أن رسول الله ﷺ لما أُطْرِدَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ، وهو جَدُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لَجَأَ إِلَى الطَّائِفِ، فَكَانَ يَرْعَى غُنَيْمَاتٍ وَيَأْوِي إِلَى حُبَيْلَةٍ، وَهِيَ الْكَرْمَةُ. وقوله: «رحم الله عثمان» أي لَرَدُّهُ إِيَّاهُ. وقولنا «أطرده»: أي جعله طريداً،

(١) انظر السيرة النبوية ٢/٢٥٨، ومغازي الواقدي ١/٢٠.

(٢) سورة الأنفال: ٧.

(٣) في الأصل وج: أنهذ بنا إلى العير يا رسول الله.

(٤) في الأصل وج: لست في العير.

(٥) انظر الفاخر ١٧٧، وجمهرة الأمثال ٢/٣٩٩، وجمع الأمثال ٢/٢٢١، والمستقصى ٢/٢٦٤.

وَطَرَدَهُ: نَحَاهُ، كما تقول حَمِدْتُهُ: أي شَكَرْتَهُ، وَأَحَمَدْتُهُ: أي صَادَفْتُهُ محموداً، وكان عثمان رحمه الله أستاذن رسول الله ﷺ في رَدِّهِ متى أَفْضَى الأمرُ إليه، رَوَى ذلك الفقهاء^(١).

[١٩٠]

(١) بهامش ي ما نصه: «لم يصح الاستئذان».

وروى البلاذري بسنده «أنَّ الحكم بن أبي العاص بن أمية عمَ عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية كان جاراً لرسول الله ﷺ في الجاهلية وكان أشدَّ جيرانه أذى له في الإسلام، وكان قدومه بعد فتح مكة وكان مغموصاً عليه في دينه، فكان يمرَّ خلف رسول الله ﷺ فيغمر به ويحكيه ويخلج بأنفه وفمه وإذا صلى قام خلفه فأشار بأصابعه، فبقي على تخلُّجه وأصابته خَبَلَةٌ، وأطلع على رسول الله ﷺ ذات يوم وهو في بعض حُجَرٍ نسائه فعرَّفه وخرج إليه بعزَّة وقال: من عذيري من هذا الوزعة اللعين، ثم قال: لا يساكنني ولا ولده، فغريهم جميعاً إلى الطائف، فلما قبض رسول الله ﷺ كلم عثمان أبا بكر فيهم وسأله رَدُّهم فأبى ذلك وقال: ما كنت لأوي طرداء رسول الله ﷺ. ثم لما استخلف عمر كلمه فيهم فقال مثل قول أبي بكر. فلما استخلف عثمان أدخلهم المدينة وقال: قد كنت كلمت رسول الله ﷺ فيهم وسألته رَدُّهم فوعدني أن يأذن لهم فقبض قبل ذلك، فانكر المسلمون عليه إدخاله إياهم المدينة» أنساب الأشراف ١/٤ - ٥١٣ - ٥١٤.

باب

قال أبو العباس: قال رجل من بني أسد بن خزيمة يمدح يحيى بن حيان
أخا النخع بن عمرو بن علة بن جلد^(١) بن مذحج، وهو مالك^(٢): [٢/٨٠]

أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْبَمَانِينَ كُلَّهُمْ فِدَى لِفَتَى الْفَتَيَانِ يَحْيَى بْنَ حَيَّانٍ
وَلَوْلَا غُرَيْقٌ فِي مَنِّ عَصِيَّةٍ لَقُلْتُ وَأَلْفًا مِنْ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانٍ
وَلَكِنْ نَفْسِي لَمْ تَطْبُ بِعَشِيرَتِي وَطَابَتْ لَهُ نَفْسِي بِأَبْنَاءِ قَحْطَانٍ
وهذا من التَّعَصُّبِ الْمُفْرِطِ.

وحدثني شيخ من الأزد ثقة عن رجل منهم أنه كان يطوف بالبيت، وهو
يدعو لأبيه، ف قيل له: ألا تدعو لأُمِّكَ؟ فقال: إنها تميمية.

(١) كذا في أوس وف وهامش ج. وفي سائر النسخ «خالد» وهو تصحيف. انظر اللباب «الجلدي» ٢٨٦/١.
وسياتي «جلد» على الصواب ص ٥٣٠.

(٢) انظر جهرة أنساب العرب ٤٧٦، والاشتقاق ٣٩٧، واللباب (المذحجي) ١٨٦/٣ و (النخعي) ٣٠٤/٣.
وفي اللسان (ذحج): «وأذحجت المرأة على ولدها: أقامت. ومذحج: مالك وطىء، سميا بذلك
لأن أمهما لما هلك بعلمها أذحجت على ابنها طىء ومالك هذين فلم تتزوج بعد أدد. وروى الأزهري عن
ابن الأعرابي قال: ولد أدد بن زيد بن مرة بن يشجب مرة والأشعر، وأمهما دلة بنت ذي منجشان الحميري
فهلكت فخلف على أختها مدلة فولدت مالكا وطيا وأسمه جلهمة ثم هلك أدد فلم تتزوج مدلة، وأقامت
على ولديها مالك وطىء مذحجا. ومذحج: اسم أكمة، قيل بها سميت أم مالك وطىء مذحجا ثم صار
اسما للقبيلة، قال ابن سيده: والأول أعرف» اهـ.
والنخع لقب جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج.

وَسَمِعَ رَجُلٌ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ يَدْعُو لِأُمِّهِ، وَلَا يَذْكُرُ أَبَاهُ فَعَوَّتَبَ^(١)،
فَقَالَ: هَذِهِ ضَعِيفَةٌ، وَأَبِي رَجُلٌ يَحْتَالُ لِنَفْسِهِ.

وَحَدَّثَنِي الْمَازِنِيُّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَأُمُّهُ عَلَى
عُنُقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَحْمِلُ أُمِّي وَهِيَ الْحَمَّالَةُ تُرْضِعُنِي الدَّرَّةَ وَالْعُلَّالَةَ
وَلَا يُجَازِي وَالِدُ فَعَالَةٍ

قوله: «الدَّرَّة»، فهو أَسْمَ مَا يَدُرُّ مِنْ ثَدْيَيْهَا^(٢)، ابتداءً كان أو غير ذلك^(٣)
و«الْعُلَّالَةُ» لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدُ، يُقَالُ: عَلَّةٌ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ عَلَاءٌ، وَالْأَسْمُ الْعُلَّالَةُ. وَكُلُّ
شَيْءٍ كَانَ عَلَى «فَعَلْتُ» مِنَ الْمَدْغَمِ فَمُضَارِعُهُ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ يَكُونُ
عَلَى «يَفْعُلُ» نَحْوُ: رَدَّةٌ يَرُدُّهُ، وَشَجَّةٌ يَشْجُهُ، وَفَرَّةٌ يَفْرُهُ^(٤)؛ فَإِذَا قُلْتُ: فَرٌّ يَفْرُ فَإِنَّمَا
ذَلِكَ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍِّ إِلَى مَفْعُولٍ، وَلَكِنْ تَقُولُ: فَرَرْتُ الدَّابَّةَ أَفْرُهَا^(٥)، وَجَاءَ فَعَلَ^(٦)
يَفْعُلُ مِنَ الْمُتَعَدِّي فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ^(٧) يُقَالُ: عَلَّةٌ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ، وَهَرَّةٌ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ؛ إِذَا
كَرِهَهُ، وَيُقَالُ: أَحَبَّةٌ يُحِبُّهُ، وَجَاءَ حَبَّةٌ يَحِبُّهُ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ يَفْعُلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطَلَابَ مِصْرٍ لَكَالْمُزْدَادِ مِمَّا حَبَّ بَعْدًا^(٨)

(١) فِي ج وَف: فَعَوَّتَبَ فِي ذَلِكَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَج: ثَدْيِهَا.

(٣) فِي ج: «أَوْ غَيْرِهِ». وَفِي ر: «إِبْتِدَاءً كَانَ ذَلِكَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ».

(٤) «وَفَرَّةٌ يَفْرُهُ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَج.

(٥) فِي ر وَه: «أَفْرُهُ».

(٦) فِي الْأَصْلِ: عَلَى فَعَلٍ. وَسَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ نَحْوَ مَا قَالَهُ هُنَا ص ١٢٧٩.

(٧) قَالَ الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ: «يَزَادُ عَلَيْهِ بَتْ الْخَيْرِ يَبْتُ وَيَبْتُ، وَنَتْ يَنْتُ وَيَنْتُ، وَفَشَتْ: أَفَشَتْ، وَنَمَّ الْحَدِيثُ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ: أَذَاعَهُ
لِلْإِفْسَادِ، وَبَتْ الْجَبَلُ يَبْتُ وَيَبْتُ قِطْعَةً قِطْعًا مُسْتَاوِلًا، وَشَدَّ يَشْدُو وَيَشْدُو أَوْثَقَهُ، وَشَجَّ رَأْسَهُ يَشْجُهُ وَيَشْجُهُ
كَسَرَهُ وَشَجَّ الْخِمْرَةَ يَشْجُهَا وَيَشْجُهَا إِذَا مَرَجَّهَا رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٣/٤. وَانْظُرْ أَدَبَ الْكَاتِبِ ٤٧٩.

(٨) زَادَ بَعْدَهُ فِي هَامِشِ ج:
بَكَرُو مَا أَرَدْتُ بِلَادَ مِصْرٍ وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ مِنْ ذَلِكَ بَسَدًا

وَأُقْسِمُ لَوْلَا تَمَرُهُ مَا حَبَيْتُهُ وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشْرِقٌ^(٢)

وقرأ أبو رجاء العطاردي ﴿فَاتَّبِعُونِي يَحَبِّكُمُ اللَّهُ﴾^(٣) ففعل في هذا شيئين: أحدهما أنه جاء به من «حَبَيْتُ»، والآخر أنه أدغم في موضع الجزم، وهو مذهب تميم وقيس وأسد. وجماعة من العرب^(٤) يقولون: رُدُّ يا فتى يُدْغِمُونَ^(٥) ويَحْرَكُونَ الدال الثانية لالتقاء الساكنين فيُتْبِعُونَ الضمة الضمة، ومنهم من يفتح لالتقاء الساكنين، فيقول: رُدُّ يا فتى، لأنَّ الفتح أخفُّ الحركات، ومنهم من يقول: رُدُّ يا فتى فَيَكْسِرُ لأنَّ حقَّ التقاء الساكنين الكسر، فإذا كان الفعل مكسوراً^(٦) ففيه وجهان: تقول: فِرُّ يا فتى [١/٨١] للإتباع وللأصل في التقاء الساكنين، وتَفْتَحُ لأنَّ الفتح أخفُّ الحركات، وإذا كان مفتوحاً فالفتح للإتباع، ولأنَّه أخفُّ الحركات، والكسر على أصل التقاء الساكنين، نحو: عَضُّ يا فتى وَعَضُّ يا فتى، فإذا لَقِيْتَهُ أَلْفٌ وَلَا مٌ فَالْأَجُودُ الكسر من أجل ما بعده، وهي لام المعرفة، نحو^(٧):
فَغَضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

(١) هو غيلان بن شجاع النهشلي كما في اللسان والتاج (حب) والاشتقاق ٣٨، وفي اللسان عيلان. والبيت باختلاف في الرواية في الاشتقاق. ونص البغدادي في شرح أبيات المغني ١١٨/٦ أنه بالمهملة وانظر كلامه.

(٢) بهامش الأصل وهـ: وقبله:

أَحَبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجَلِ تَمَرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْمَرْءِ أَرْفَقُ
وفي الأصل: وأعلم أن المرء.

(٣) سورة آل عمران: ٣١. وفي البحر ٤٣١/٢ أن أبا رجاء قرأ «يَحْبِّكُمُ» وقال: وذكر الزمخشري أنه قرئ «يَحْبِّكُمُ» بفتح الياء والإغام. وقراءة الجمهور «يُحْبِّكُمُ». وانظر الكشف ٤٣٤/١.

(٤) في ج: .. وأسد وجماعة من العرب فيقولون، وهو تصحيف.

(٥) في ج: فيدغمون.

(٦) في الأصل: فإذا كانت عين الفعل مكسورة.

(٧) البيت لجريز. تذييل ديوانه ق ٧٩/٣ ج ٨٢١/٢. وعجزه

فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

وورد عجزه في زيادات ر، وورد بتمامه في ف. وهو في الكتاب ١٦٠/٢، والمقتضب ١٨٥/١.

ومنهم مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الْأَوَّلِ^(١) فَتَقَعُ لَامُ الْمَعْرِفَةِ بَعْدَ أَنْقِضَاءِ الْحَرَكَةِ فِي
الْأَوَّلِ^(٢) فَيَقُولُ^(٣):

دُمَ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزِلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَئِكَ الْأَيَّامِ^(٤)
وَأِنْ كَانَ^(٥) مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُتْبَعَ أَوْ يَكْسَرَ فَعَلَ ذَلِكَ^(٦)؛ وَمِمَّا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ^(٧) قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٨).
وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيُجْرُونَهُ عَلَى الْقِيَاسِ الْأَصْلِيِّ، فَيَقُولُونَ: أَرْدَدُ وَأَغْضُضُ،
وَيَقُولُونَ: أَفَرَزُ مِنْ زَيْدٍ وَأَغْضُضُ، لَمَّا سَكَنَ الثَّانِي ظَهَرَ التَّضْعِيفُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي
سَاكِنَانِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَوْلِ التَّمِيمِيِّينَ قِيَاسُ مُطَرِّدٍ بَيْنَ، وَقَدْ شَرَحْنَاهُ فِي
الْكِتَابِ الْمُقْتَضِبِ^(٩) عَلَى حَقِيقَةِ الشَّرْحِ.

وَقَالَ الْآخِرُ^(١٠):

إِذَا ضَيِّقْتَ أَمْرًا ضَاقَ جَدًّا وَإِنْ هَوَّيْتَ مَا قَدْ عَزَّ هَانَا
فَلَا تَهْلِكْ لِشَيْءٍ فَاتَ يَأْسًا^(١١) فَكَمْ أَمْرٍ تَصْعَبُ ثُمَّ لَنَا

(١) فِي الْأَصْلِ وَهْ وَهَامِشُ ج: «مَجْرَاهُ الْأَوَّلُ».

(٢) فِي ف وَهْ «الْقَوْلُ الْأَوَّلُ» وَاسْتَدْرَكَ «الْأَوَّلُ» فِي الْأَصْلِ بَعْدَ. يُرِيدُ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْرِي الْمَدْغَمَ بِجَرَى مَا لَمْ تَلَقِ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَيَحْرِكُهُ بِالْفَتْحِ فَتَقَعُ لَامُ الْمَعْرِفَةِ وَهِيَ مُفْتُوحَةٌ. وَوَقَعَ هَهُنَا خَرَمٌ فِي سٍ يَنْتَهِي ص ٤٥٠.

(٣) بِمَلَدِهِ فِي زِيَادَاتٍ ر: «هُوَ جَرِيرٌ». وَالْبَيْتُ لَهُ فِي تَذْوِيلِ دِيْوَانِهِ فِي ٢/٤٦ ج ٢/٩٩٠، وَالْمُقْتَضِبُ ١/١٨٥.

(٤) فِي ب وَهَامِشُ ي: أَوْلَئِكَ الْأَقْوَامُ. وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيْوَانِ.

(٥) فِي ر: «وَمَنْ كَانَ».

(٦) فِي ر وَهْ: «فَعَلَ ذَلِكَ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٧) هَامِشُ ي: «وَمِمَّا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَكْسَرُ». وَفِي هـ: عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ عِنْدَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ.

(٨) سُورَةُ الْحَشْرِ: ٤.

(٩) انْظُرِ الْمُقْتَضِبَ ١/١٨٤ - ١٨٥، وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٢/١٥٨ - ١٦١.

(١٠) الْأَبْيَاتُ غَيْرُ الثَّانِي عَنْ الْمَبْرَدِ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ٧٥ لَعَمِيرِ بْنِ جَعِيلِ التَّغْلِبِيِّ. وَصَوَابُ اسْمِهِ كَمَا فِي
الْمَوْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ ٨٣ «عَمِيرَةُ بْنُ جَعِيلٍ»، وَانْظُرِ تَحْقِيقَ اسْمِهِ فِي تَعْلِيقِ مُحَقِّقِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢٥٧،
وَمُحَقِّقِ الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٦٤٩.

(١١) فِي ر: «بِأَسَاءٍ» وَذَكَرَ رَايَتُ أَنَّهُ بِالْبَاءِ فِي النُّسخِ الَّتِي تَحْتَ يَدِيهِ وَرَأَى أَنَّ تَكُونَ «بِأَسَاءً» كَمَا أُثْبِتَ مِنَ الْأَصْلِ وَجْهٌ
وَهْ وَفِ وَظْ.

[١٩٢] سَأْصِيرُ مِنْ رَفِيقِي ^(١) إِنْ جَفَانِي
فَإِنَّ الْمَرْءَ يَجْزَعُ فِي خَلَاءٍ
عَلَى كُلِّ الْأَذَى إِلَّا الْهَوَانَا
وَإِنْ حَضَرَ الْجَمَاعَةَ أَنْ يُهَانَا ^(٢)

وقال آخر أَحْسِبُهُ مِنْ لُصُوصِ بَنِي سَعْدٍ [قال أبو الحسن هو عُيَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ
الْعَنْبَرِيُّ، وأنشدني ^(٣) هذا الشعر ثعلب]:

فَإِنِّي وَتَرَكِي الْإِنْسَ مِنْ بَعْدِ حُبِّهِمْ
لَكَالصُّقْرِ جَلَى بَعْدَمَا صَادَ قُتَيْبَةٌ ^(٤)
أَهَابُوا بِهِ فَازْدَادَ بُعْدًا وَصَدَّهُ
أَلَمْ تَرَنِي صَاحِبْتُ صَفَرَاءَ نَبْعَةٍ
وَطَالَ أَحْضَانِي السَّيْفَ حَتَّى كَأَنَّمَا
أَخَوْ فَلَوَاتٍ صَاحِبَ الْجَنِّ وَأَتَتْحَى
لَهُ نَسَبُ الْإِنْسِيِّ يُعْرِفُ نَجْرَهُ
وَصَبْرِي عَمَّنْ كُنْتُ مَا إِنْ أَزَايِلُهُ
قَوْلُهُ:

«إِنْ» زائدة، وهي تُزَادُ مُغَيَّرَةً لِلْإِعْرَابِ، وتُزَادُ توكيداً، وهذا موضعُ ذلك.
والموضع ^(٥) الذي تُغَيَّرُ فِيهِ الْإِعْرَابُ هو وقوعُهَا بعد «مَا» الحجازية، تقول: مَا زِيدُ
أَخَاكَ، وَمَا هَذَا بَشَرًا، فَإِذَا دَخَلَتْ ^(٦) «إِنْ» هذه بطلَ النصبُ بدخولها، فقلت: مَا

^(١) في ب: من صديقي.

^(٢) بهامش ج: فَإِنَّ الْحَرْ. وفيها: وَإِنْ صَحِبَ الْجَمَاعَةَ. وبهامشها ما نصّه: يَجْزَعُ أَنْ يُهَانَ فِي خَلَاءٍ وَفِي جَمَاعَةٍ

^(٣) في ر: وأنشد.

^(٤) الأبيات لعبيد بن أيوب في الوحشيات ٣٠، ورغبة الأمل ٦/٤ - ٨، وشعره في شعراء أمويون ٢١٨/١ -

٢٢٢.

^(٥) كذا في هـ وهو الصواب. وفي سائر النسخ «فتية» وهو تصحيف. وفي ج: فَيَنْتَهُ وهو تصحيف أيضاً وبهامشها

كما في سائر النسخ. والفتية: ما اكتسب.

^(٦) «قد» ليست في أصول ر.

^(٧) في ر: فالوضع.

^(٨) في ر: أدخلت.

إِنَّ زَيْدًا مَنْطَلَقٌ^(١)، قال الشاعر^(٢) :

وما إِنَّ طِبْنًا جُبْنٌ ولكن مَنَايانا ودَوْلَةُ آخِرِينَا
فزعم سيبويه أَنَّهَا مَنَعَتْ «ما» العَمَلُ كما مَنَعَتْ «ما» إِنَّ الثَّقِيلَةَ أَنْ تَنْصِبَ،
تقول: إِنَّ زَيْدًا مَنْطَلَقٌ، فإذا أَدَخَلْتَ^(٣) «ما» صارتْ من حروفِ الابتداء، ووقع
بعدها المبتدأ وخبره والأفعال، نحو إِنما زَيْدٌ أَخوكَ، و﴿ إِنما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ
الْعُلَمَاءُ ﴾^(٤) ولولا «ما» لم يَقع الفعلُ بعدَ إِنَّ لأنَّ إِنَّ بمنزلة الفعل^(٥)، ولا يلي فِعْلٌ
فِعْلًا لأنه لَا يَعْمَلُ فيه؛ فأما كان يقوم زَيْدٌ، و﴿ كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴾^(٦)
ففي كان وكاد فاعلان مَكْنِيَّانِ.

و«ما» تُراد على ضربين، فأحدهما أن يكونَ دخولُها في الكلام كالإغائها،
نحو ﴿ فِيمَا رَحِمَةٍ مِنَ اللهَ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ﴾^(٧) أي فبرحمة، وكذلك: ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ﴾ [١٩٣]

(١) في الأصل: أَخوكَ، وبهامشه منطلق.

(٢) بعده في زيادات ر: «هو قُرُوءٌ بنُ مُسَيْكٍ المرادي».

وبهامش الأصل ما نصه: «هو قُرُوءٌ بنُ مُسَيْكٍ المرادي». وقبله:

فإن نَغَلِبَ فَنَغْلِبُونَ قَدْماً	وإن نُهْزَمَ فَنُهْزَمُ فَنَغِيرُ مُهْزَمِينَا
وما إن طِبْنًا جُبْنٌ ولكن	مَنَايانا ودَوْلَةُ آخِرِينَا
كذاك الدهرُ دولتُهُ سَجَالٌ	تَكَرَّرُ صُرُوفُهُ حِيناً فَحِينَا
ومن يَغْبِطُ بِرَيْبِ الدَّهْرِ فِينَا	يَجِدُ زَيْبَ الزَّمَانِ لَهُ خُؤُونَا
فَأَفْنَى ذَلِكَ سُرُوتٌ قَوْمِي	كَمَا أَفْنَى الْقُرُونِ الْأُولِينَا
ولو خلدَ الملوكَ إِذَا خلدنا	ولو بقيَ الكرامَ إِذَا بَقِينَا اهـ.

انظر الأبيات في خزنة الأدب ١٢٢/٢، وشرح أبيات مغني اللبيب ١٠٣/١. والبيت وما إن طبنا من شواهد
الكتاب ٤٧٥/١ و٣٠٥/٢، والمقتضب ٥١/١ و٣٦٤/٢.

(٣) في ف: دخلت، وفي ج: جئت بما.

(٤) سورة فاطر: ٢٨.

(٥) في الأصل وف وج وأ وب: «الأفعال».

(٦) سورة التوبة: ١١٧. وقد سلفت الآية ص ٢٥٣، وسلف أن «تزيغ» بالتاء هي قراءة غير حمزة وحفص، وقرأ
«يزيغ» بالياء.

(٧) سورة آل عمران: ١٥٩.

أُغْرِقُوا^(١)، وكذلك: ﴿مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ﴾^(٢)؛ وَتَدْخُلُ لتغيير اللفظ، فتوجب في الشيء مالولا هي لم يقع، نحو: رَبَّمَا يَنْطَلِقُ زَيْدٌ وَ﴿رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٣) ولولا ما لم تقع «رَبَّ» على الأفعال لأنها من عوامل الأسماء، وكذلك: جِئْتُ بعد ما قام زيدٌ، كما قال المَرَارُ^(٤):

أَعْلَاقَةٌ أُمَّ الْوَلِيدِ^(٥) بَعْدَ مَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ
فلولا «ما» لم يقع بعدها إلا آسَمٌ واحدٌ، وكان مخفوضاً بإضافة «بعد» إليه،
تقول: جِئْتُكَ بَعْدَ زَيْدٍ.

وقوله: «لِكَالصَّقْرِ^(٦) جَلَى»، تأويلُ التَجَلَّى أن يكون يُجَسُّ شَيْئًا فَيَنْشَوُّ
إليه^(٧)، فهذا معنى جَلَى، قال العجاج:

تَجَلَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ^(٨)

أي نَظَرَ، ويقال تَجَلَّى فلانٌ فلانةً تَجَلَّى، وَاجْتَلَاها اجْتَلَاءً، أي نَظَرَ إليها
وتأملها، والأصل واحدٌ^(٩).

(١) سورة نوح: ٢٥.

(٢) سورة البقرة: ٢٦.

(٣) سورة الحجر: ٢. قرأ عاصم ونافع ﴿رَبَّمَا﴾ بالتخفيف، والباقون بالتشديد - انظر السبعة ٣٦٦.

(٤) «المرار» ليس في ر. وبعده في زيادات ر: «هو المرار الفقعي». وفي هـ: «قال المرار بن سعيد الفقعي».

انظر شعر المرار في شعراء أمويون ٤٦١/٢. والبيت من شواهد الكتاب ٦٠/١، ٢٨٣، والمقتضب ٥٤/٢،

والخزانة ٤٩٣/٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٦٩/٥.

(٥) الوليد لم يضبط في الأصل. قال البغدادي: «وقال السيرافي: الرواية الصحيحة أم الوليد بالتكبير، ويكون

مزاحفاً بالوقص، وهو إسقاط الحرف الثاني من متفاعلين بعد إسكانه، قال: وإنما جعلته الرواة بالتصغير لأنه

أحسن في الوزن والوليد الصبي انتهى» شرح أبيات مغني اللبيب ٢٧٠/٥.

(٦) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: كالصقر.

(٧) في الأصل وف وهـ: له.

(٨) بهامش ج ما نصه: «والصحيح تقضي البازي، ولكنه جاء لتصحيح لفظ التجلي، والبازي لا يتجل وقت

كسر الجناح». وسيأتي البيت على هذه الرواية تقضي ص ٩٤١ والبيت في ديوان العجاج ق ٧٥/١ جـ

٤٢/١.

(٩) في ج: قوله تجلى أي ظهر وتجلى فلان فلاناً واجتلاه إذا نظر إليه وتأمله والأصل واحد.

وقوله: «قَدِيرًا» فهو^(١) ما يُطْبَخُ في القَدْرِ، يقال: قَدِيرٌ ومَقْدُورٌ، كقولك: قَتِيلٌ ومَقْتُولٌ.

وقوله «عَبِيطًا خَرَادِلَه» فالعَبِيطُ: الطَّرِيُّ، يقال: لَحْمٌ عَبِيطٌ: إذا كان طَرِيًّا، وكذلك دَمٌ عَبِيطٌ، ويقال: اَعْتَبَطَ فلانٌ بَكْرَتَه: إذا نَحَرَهَا [١/٨٢] شَابَّةً من غير عِلَّةٍ، وكذلك اَعْتَبَطَ فلانٌ: إذا مات شابًّا، قال أُمِيَّةُ^(٢):

مَنْ لَمْ يَمُتْ^(٣) عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسُ فَاَلْمَرَّةِ ذَائِقُهَا

وحدثني الزِّيَادِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ زِيَادٍ، قال: تَحَدَّثَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ قال: نَزَلْتُ بِرَجُلٍ مِنْ طَيْيٍّ، فَتَحَرَ لِي نَاقَةً فَأَكَلْتُ مِنْهَا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ نَحَرَ أُخْرَى، فَقُلْتُ: إِنَّ عِنْدَكَ مِنَ اللَّحْمِ مَا يُغْنِي وَيَكْفِي، فَقَالَ: إِنِّي^(٤) وَاللَّهِ مَا أُطْعِمُ^(٥) ضَيْفِي إِلَّا لَحْمًا عَبِيطًا، قَالَ: وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَفِي كُلِّ ذَلِكَ أَكَلَ شَيْئًا، وَيَأْكُلُ الطَّائِيُّ أَكَلَ جَمَاعَةٍ، ثُمَّ نُوْتِي^(٦) بِاللَّبَنِ فَأَشْرَبُ شَيْئًا، وَيَشْرَبُ عَامَّةُ الْوَطْبِ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ارْتَقَبْتُ غَفْلَتَهُ فَأَضْطَجَعْتُ، فَلَمَّا امْتَلَأْتُ نَوْمًا اسْتَقْتُ قَطِيعًا مِنْ إِبِلِهِ فَأَقْبَلْتُهُ الْفَجَّ فَأَنْتَبَهَ، وَأَخْتَصَرَ عَلَيَّ الطَّرِيقَ حَتَّى وَقَفَ لِي فِي مَضِيقٍ مِنْهُ، فَأَلْقَمَ وَتَرَهُ فَوْقَ سَهْمِي، ثُمَّ نَادَانِي^(٧): لَتَطْبُ نَفْسُكَ عَنْهَا! قُلْتُ: أَرْنِي آيَةً، قَالَ^(٨): انْظُرْ إِلَى ذَلِكَ الضَّبِّ، فَإِنِّي وَاضِعٌ سَهْمِي فِي مَغْرَزِ ذَنْبِهِ، فَرَمَاهُ فَأَنْدَرَ ذَنْبُهُ، فَقُلْتُ: زِدْنِي، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَى أَعْلَى

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ «هوَ». وَفِي ف: وَهُوَ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ» وَ«الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِرَجُلٍ مِنَ الْخَوَارِجِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ». وَقَدْ سَلَفَ الْبَيْتُ مَعَ آخِرِ ص ٩٩، وَانْظُرْ مَا عُلِقْنَاهُ ثَمَّةً.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَأُوب: «مَنْ لَا يَمُت».

(٤) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَهـ.

(٥) فِي ر وَهـ: «لَا أُطْعِم».

(٦) فِي الْأَصْلِ وَف: «يُؤَى» وَفِي هـ: «يَأْتِي».

(٧) فِي أ وَب «نَادَى بِي» وَضَبَطَ فِي الْأَصْلِ لِيَقْرَأَ بِكَلَامِ الرَّجُلَيْنِ «نَادَا بَنِي»

(٨) فِي ر وَهـ: فَقَالَ.

[١٩٤] فَقَارِهِ، فرمى^(١) فَأَثْبَتَ سَهْمَهُ فِي الْمَوْضِعِ، ثُمَّ قَالَ لِي: الثَّالِثَةُ وَاللَّهُ فِي كَيْدِكَ! قَالَ: قُلْتُ^(٢): شَأْنُكَ بِإِبْلِكَ! قَالَ^(٣): كَلَّا حَتَّى تَسُوقَهَا إِلَى حَيْثُ كَانَتْ، قَالَ^(٤): فَلَمَّا انْتَهَيْتُ بِهَا قَالَ: فَكَّرْتُ فِيكَ، فَلَمْ أَجِدْ لِي عِنْدَكَ^(٥) تِرَةً تُطَالِبُنِي بِهَا، وَمَا أُحْسِبُ الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى اخْذِ إِبْلِي إِلَّا الْحَاجَةَ، قَالَ: قُلْتُ هُوَ وَاللَّهُ ذَاكَ، قَالَ: فَأَعْمِدْ إِلَى عَشْرِينَ مِنْ خِيَارِهَا فَخُذْهَا، قَالَ: قُلْتُ^(٦): إِذَاً وَاللَّهُ لَا أَفْعَلُ حَتَّى تَسْمَعَ مَذْحَكَ: وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْرَمَ ضِيَافَةً، وَلَا أَهْدَى لِسَبِيلٍ، وَلَا أُرْمِي كَفًّا، وَلَا أَوْسَعَ صَدْرًا، وَلَا أَرْغَبَ جَوْفًا، وَلَا أَكْرَمَ عَفْوًا مِنْكَ. قَالَ: فَاسْتَحْيَا فَصَرَفَ^(٧) وَجْهَهُ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: أَنْصَرِفْ بِالْقَطِيعِ مُبَارَكًا لَكَ فِيهِ.

وقوله: «خرادل» يعني قِطْعَهُ يُقَالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبًا خَرَدَلَهُ، وَتَأْوِيلُهُ: قَطَعَهُ، كَمَا قَالَ:

وَالضَّرْبُ يَمْضِي بَيْنَنَا خَرَادِلًا

وقوله: «أهأبوا به»، يقول: دَعَوُهُ، يُقَالُ: آيَهُ بِهِ، وَأَهَابَ بِهِ، أَيِ نَادَاهُ، قَالَ الْقُرَشِيُّ^(٨):

أَهَابَ بِأَحْزَانِ الْفُؤَادِ مُهَيْبُ وَمَاتَتْ نَفُوسٌ لِلْهَوَى وَقُلُوبُ [٢/٨٢]
وقوله: «ضَوْءٌ بَرَقَ وَوَابِلُهُ»، أَرَادَ صَدَّهُ عَنْهُمْ ضَوْءُ بَرَقٍ^(٩) وَوَابِلُهُ، فَأُضَافَ الْوَابِلُ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى الْبَرَقِ، وَإِنَّمَا الْإِضَافَةُ إِلَى الشَّيْءِ عَلَى جِهَةِ التَّضْمِينِ، وَلَا

(١) فِي أَوْبِ وَفِ هَامِشِ ي: «فَرَمَاهُ».

(٢) فِي رَوْفٍ: فَقُلْتُ.

(٣) فِي رَوْفٍ: فَقَالَ.

(٤) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٥) فِي جِ وَه: لَكَ عِنْدِي.

(٦) «قَالَ» مِنَ الْأَصْلِ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: فَقُلْتُ.

(٧) فِي دَوْمَتْنِ ي: «وَحَوْلَ».

(٨) سِيَّاتِي الْبَيْتِ ص ١٢٩٠.

(٩) فِي الْأَصْلِ وَج: الْبَرَقِ.

يُضَافُ^(١) الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ إِلَّا وَهُوَ غَيْرُهُ أَوْ بَعْضُهُ، فَالَّذِي هُوَ غَيْرُهُ: غَلَامٌ^(٢) زَيْدٌ، وَدَارُ عَمْرٍو، وَالَّذِي هُوَ بَعْضُهُ: ثَوْبٌ خَزٍ، وَخَاتَمٌ حَدِيدٌ، وَإِنَّمَا أُضَافَ الْوَابِلُ إِلَى الْبَرَقِ، وَلَيْسَ هُوَ لَهُ، كَمَا قُلْتُ: دَارُ زَيْدٍ، عَلَى جِهَةِ الْمَجَاوِرَةِ، وَأَنْهُمَا رَاجِعَانِ إِلَى السَّحَابَةِ، وَقَدْ يُضَافُ مَا كَانَ كَذَا عَلَى السَّعَةِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):
 حَتَّى أَنْخَتُ قَلُوصِي فِي دِيَارِكُمْ بِخَيْرٍ مَنْ يَحْتَذِي نَعْلًا وَحَافِيهَا
 فَأُضَافَ الْحَافِي إِلَى النُّعْلِ، وَالتَّقْدِيرُ حَافٍ مِنْهَا.

وقوله: أَلَمْ تَرْنِي صَاحِبَتَ صَفْرَاءَ نَبْعَةٍ

فَالنَّبْعُ خَيْرُ الشَّجَرِ لِلْقِسِيِّ، وَيُقَالُ: إِنَّ النَّبْعَ وَالشُّوْحَطَ وَالشَّرْيَانَ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكِنَّمَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا وَتَكْرُمُ^(٤) بِمَنَابِتِهَا، فَمَا كَانَ فِي قُلَّةِ الْجَبَلِ مِنْهَا فَهُوَ النَّبْعُ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ^(٥) فَهُوَ الشُّوْحَطُ، وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّرْيَانُ^(٦).

وقوله: «لَهَا رَيْذِيٌّ» يَرِيدُ وَتَرَأَ شَدِيدَ الْحَرَكَةِ عِنْدَ دَفْعِ السَّهْمِ، يُقَالُ: رَجُلٌ رَيْذٌ الْبِدْ: إِذَا كَانَ يُكْثِرُ التَّحْرِيكَ لِيَدَيْهِ وَالْعَبَثَ بِهِمَا، وَيُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ لِكَثْرَةِ حَرَكَةِ قَوَائِمِهِ. وَكَانَ الْأَصْلُ «رَيْذِيًّا» لِأَنَّهُ رَيْذٌ^(٧)، وَلَكِنْ مَا كَانَ مِنْ «فَعِيلٍ» فَتُسَبَّبُ

(١) فِي الْأَصْلِ وَج: فَلَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَف وَهـ: نَحْوُ غَلَامٍ.

(٣) هُوَ الْحَطِيطَةُ. دِيْوَانُهُ ق ١٠/٤٤ ص ٢٠٣.

(٤) فِي ف وَهَامِش الْأَصْلِ: «وَتَحْمَسُ» وَهَامِش ج: «وَتَحْمَسُ». وَفِي ر وَهـ: «وَتَكْرُمُ وَتَحْمَسُ».

(٥) فِي ي وَد: «السَّفْحُ».

(٦) فِي ج وَهـ: «وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرْيَانُ وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ» وَكَذَا حَكَاهُ فِي اللِّسَانِ (شَحَطٌ، شَرِي، نَبْعٌ)، إِلَّا أَنَّ ابْنَ بَرِي قَالَ: «الشُّوْحَطُ وَالنَّبْعُ شَجَرٌ وَاحِدٌ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قُلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ نَبْعٌ وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ شُوْحَطٌ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ شَرْيَانٌ وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا الْقَوْلُ أَهْلُ انْظُرِ اللِّسَانَ (شَحَطٌ).

(٧) يَرِيدُ أَنَّ الرِّيزِيَّ الْوَتَرَ مَنْسُوبٌ إِلَى رَيْذٍ بِكَسْرِ الْبَاءِ ثُمَّ فَتَحَتْ. وَالَّذِي حَكَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ (رَيْذٌ) عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ «الرِّيزِيَّ الْوَتَرَ» يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَصْنَعْ بِالرَّيْذَةِ قَالَ: وَالْأَصْلُ مَا عَمِلَ بِهَا، وَأَنْشَدَ لَعَبِيدِ بْنِ أَبِيوبَ وَهُوَ مِنْ لُصُوصِ الْعَرَبِ: أَلَمْ تَرْنِي.. الْبَيْتَ.

إليه فُتِحَ موضعُ العين^(١) منه استقْلاً لاجتماع ياءِي النَّسَبِ وكسرة اللام، لأنَّ ياءِي النسبِ تَكْسيرَانِ ما تَلْيَانِيهِ^(٢)، فلم يَدْعُوا مع ذلك العَيْنَ مكسورةً، تقول^(٣) في [١٩٥] النسب إلى النَمِرِ بن قَاسِطٍ^(٤) : نَمَرِيٌّ، وإلى الحَبِطَاتِ : حَبِطِيٌّ، وإلى شَقْرَةَ - وهو الحارثُ^(٥) بن تميم بن مُرٍّ^(٦) - شَقْرِيٌّ، وفي النسب إلى عَمٍّ : عَمَوِيٌّ يا فتى .

وقوله : «لَمْ تُفَلِّلْ مَعَابِلَهُ» ، يريد^(٧) لم يَنْكسر^(٨) حَدُّهَا من الفُلُولِ . ويروى أَنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ سَأَلَ عبدَ المَلِكِ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ سيفَ أَخِيهِ^(٩) عبدِ الله بنِ الزبير فَأَخْرَجَهُ^(١٠) إِلَيْهِ فِي سُيُوفٍ مُتَنَاضَةٍ ، فَأَخَذَهُ عُرْوَةُ مِنْ بَيْنِهَا ، فَقَالَ لَهُ عبدُ المَلِكِ : بِمِ عَرَفْتَهُ؟ فَقَالَ : بِمَا قَالَ النَابِغَةُ^(١١) :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ
بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ [١/٨٣]
وَالْمِعْبَلَةُ : وَاحِدَةُ المَعَابِلِ ، وَهِيَ سَهْمٌ خَفِيفٌ^(١٢) ، قَالَ عَتْرَةُ^(١٣) :
وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمَحِي وَفِي البَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ^(١٤)

(١) في ج : ما كان من فعل نسبت إليه فتحت موضع .

(٢) في ف : يليهما . وفي الأصل : تليهما ، وكلاهما خطأ . وبهامش الأصل كما في المتن .

(٣) في ج وهـ : يقولون .

(٤) «بن قاسط» ليس في الأصل وف .

(٥) انظر جهرة أنساب العرب ٣٠٧ . وقيل شقرة هو معاوية بن الحارث ، انظر الباب ٢/٢٠٢ ، وحاشية الشيخ الجليل المعلمي اليماني على الإكمال ٥٦٦/٤ . وقيل هو الحارث بن مازن ، انظر الاشتقاق ١٩٧ .

(٦) «بن مر» ليس في ر .

(٧) في الأصل وج : يقول .

(٨) في الأصل : يتكسر .

(٩) ليس في الأصل وج وهـ .

(١٠) في أ وب : فَأَخْرَجَ . و«إليه» ليس في الأصل ، وفي هـ : له .

(١١) سلف البيت ص ٧١ .

(١٢) بهامش الأصل : «المعبله النصل العريض» .

(١٣) ديوانه ق ٤/١٦ ص ٢٨٥ . وسيأتي البيت ص ١٣٣٥ .

(١٤) بعده في زيادات ر : «بإسكان الجيم لا غير» . والبجلي بإسكان الجيم هذه النسبة إلى بجلة وهم رَهطٌ من ثعلبة ابن بهثة بن سُلَيْم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، انظر الإكمال ٣٨٦/١ ، واللباب

١٢١/١ - ١٢٢ . وانظر ديوان عترة . وانظر ما سيأتي من التعليق على البيت ص ١٣٣٥ الحاشية (٩) .

[قال أبو الحسن^(١): بَجِيلَةُ قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ مِنَ الْيَمَنِ]^(٢).

(١) قول أبي الحسن من روف. وفي ف: «بجيلة» و«الجهيم»!

(٢) كذا نُقِلَ عن أبي الحسن! وأنا في ريب من صحته عنه، وليس بصواب.

وقد اختلف أئمة النسب في بجيلة فمنهم من جعلها من اليمن - وهي بجيلة بنت سعد العشيرة بن مالك بن أدد تزوجت أثمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان وإليها ينسب أولادها والنسبة إليها «بَجَلِيٌّ» بالتحريك - وهو قول ابن الكلبي وهو الأكثر، وقيل هم من نزار بن معد، قاله مصعب الزبيري، انظر التاج (بجل).

فأما الهجيم فبطنان أحدهما الهجيم بن عمرو بن تميم والثاني الهجيم بن علي بن سود من الأزد، انظر التاج (هجم). وانظر رغبة الأمل ١٨/٤ - ١٩.

وسواء أكانت «بجيلة» أم «بجيلة» فيها حكي عن أبي الحسن، فهو خلط وخطأ.

والبيت مما خطيء فيه الأصمعي، فقد أنشده «البجلي» بفتح الجيم فأخذ عليه، انظر الجمهرة ٢١٢/١، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٢، والتنبيهات ٨٣.

باب

قال أبو العباس^(١): تزوج خالد بن يزيد بن معاوية نساءً هن شرف من هن منه، منهن^(٢) أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وآمنة بنت سعيد بن العاصي بن أمية^(٣)، وزملة بنت الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصي، ففي ذلك يقول بعض الشعراء^(٤) يحض^(٥) عليه عبد الملك:
 عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدٍ فِي خَالِدٍ عَمَّا تُرِيدُ^(٦) صُدُودُ
 إِذَا مَا نَظَرْنَا فِي مَنَاكِحِ خَالِدٍ عَرَفْنَا^(٧) الَّذِي يَنْوِي وَأَيْنَ يُرِيدُ

(١) كتب بهامش ج ما نصّه: وبلغت قراءة إلى هذا الباب على مولاي الفقيه الأجل العالم الإمام مفتي الفريقين شرف الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر محمد بن المسلم السلمي، الشهرزوري رحمه الله. توفي يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وستمائة. وكتب العبد الفقير إلى رحمة ربه إبراهيم بن غنائم بن عطف بن سلطان الكتاني حامداً لله مصلياً على رسوله.

(٢) في ج و هـ: نساءً هن أشرف منه منهن.

(٣) كذا! وهو وهم منه، والصواب أنها آمنة بنت سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس. وسعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس كان من عظماء قريش في الجاهلية وكنيته أبو أحيحة. أما حفيده سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي فقد ولي الكوفة لعثمان وولي المدينة لمعاوية ومن ولده عمرو بن سعيد الأشدق. انظر أنساب الأشراف للبلاذري ٣٦٥/١/٤، وجمهرة أنساب العرب ٨٠ - ٨١، وكتاب حذف من نسب قريش ٣٤ - ٣٥. وانظر رغبة الأمل ١٩/٤. وسيأتي بعد قليل في خبرها مع الوليد أن عمرو بن سعيد أخوها.

(٤) هو شديد بن شداد أحد بني عامر بن لؤي كما في الأغاني ٣٤٧/١٧، وأنساب الأشراف ٣٦٢/١/٤.

(٥) في أ و ب: يعرض.

(٦) كذا في الأصل وف، وهي رواية الأغاني وأنساب الأشراف. وفي سائر النسخ وهامش الأصل: «تحب».

(٧) بهامش ي ما نصّه: «علمنا، رواية».

فَطَلَّقَ أَمَةَ بِنْتَ سَعِيدٍ، فَتَزَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ خَالِدٌ^(١):

فَتَاةٌ أَبُوهَا ذُو الْعَصَابَةِ وَأَبْنُهُ وَعُثْمَانُ مَا أَكْفَاؤُهَا بِكَثِيرِ
فَإِنْ تَفَتَّلَتْهَا وَالْخِلَافَةُ تَنْقَلِبُ^(٢) بِأَكْرَمِ عِلْقِي مِنْبَرٍ وَسَرِيرِ
قوله: «أبوها ذو العصابة» يعني سعيدَ بنَ العاصي بنِ أُمَيَّةَ^(٣)، وذلك أنَّ

قومه يذكرون أنه كان إذا أَعْتَمَّ لم يَعْتَمَّ قُرَشِيُّ إِعْظَاماً لَهُ، وَيُشِيدُونَ: [١٩٦]

أَبُو أَحْيَحَةَ مَنْ يَعْتَمَّ عِمَّتُهُ يُضْرَبُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا عَدَدٍ
ويزعم الزُّبَيْرِيُّونَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ بَاطِلٌ مُوَضَّعٌ.

وقوله: «فَإِنْ تَفَتَّلَتْهَا»، يَقُولُ تَأْخُذُهَا فُجَاءَةً، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٤):
مَنْ يَأْمَنُ الْأَيَّامَ بَعْدَ صُبَيْرَةَ الْقُرَشِيِّ مَاتَا
سَبَقَتْ مَنِيَّتُهُ الْمَشِيءَ بَ وَكَانَ مِيَّتُهُ أَفْئِلَاتَا^(٥)
وفي الحديث^(٦) أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي أَفْتَلَتَتْ، أَيِ مَاتَتْ
فُجَاءَةً.

(١) الْبَيْتَانِ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ٣٦٦/١/٤ وَقَدْ مَ لَهُمَا يَقُولُهُ: «وَفِي أَمَةِ بِنْتِ سَعِيدٍ وَأُمُّهَا أُمُّ عَمْرِو بِنْتِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَأُمُّهَا رَمْلَةُ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ يَقُولُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: كَعَابُ أَبُوهُمَا ذُو الْعِمَامَةِ الْبَيْتَيْنِ». وَالْأَوَّلُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّيْسِينِ ٩٩/٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَجَّ «تَنْقَلِبُ» وَبِهَامِشٍ جَ كَمَا فِي الْمَتْنِ وَوَضَعَ فِي الْأَصْلِ نَقْطَةً تَحْتَ النَّاءِ، وَفِي هَذَا: تَفَتَّلَتْ.

(٣) يُرِيدُ بِقَوْلِهِ «أَبُوهَا» جَدَّ أَبِيهَا. وَانْظُرْ قَوْلَهُ «وَأَبْنُهُ وَعُثْمَانُ» وَمَا سَلَفَ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ.

(٤) الْبَيْتَانِ فِي كِتَابِ حَذْفِ مَنْ نَسَبَ قُرَيْشٍ ص ٨٦ وَرَوَاتُهُمَا فِيهِ:

لَا تَأْمَنُ الدَّهْرَ بَعْدَ صُبَيْرَةَ السَّهْمِيِّ مَاتَا

عَجَلَتْ مَنِيَّتُهُ الْحَيَاةَ وَكَانَ مِيَّتُهُ أَفْئِلَاتَا

وَهُمَا مَعَ آخَرٍ بِاخْتِلَافٍ فِي رِوَايَةِ الْأَوَّلِ فِي الْأَغَانِي ٢٨٩/٦.

(٥) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتٍ ر: «صُبَيْرَةُ بِالْصَادِ مَهْمَلَةٌ فِي الرِّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ، وَبِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ رِوَايَةٌ. رِوَايَةُ عَاصِمٍ عَلَى الشَّرْطِ وَكَسْرُ النُّونِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَرِوَايَةُ ابْنِ سِرَاجٍ بَرَفَعُ يَأْمَنُ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ». قُلْتُ الرِّفْعُ هُوَ الْوَجْهَ، وَلَا يَقُومُ الْمَعْنَى عَلَى الشَّرْطِ.

(٦) انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٢٣١/٢، وَالْفَائِقُ ١٣٧/٢، وَالنَّهْجُ ٤٦٧/٣.

وَلَفْظُهُ كَمَا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: «إِنَّ أُمِّي أَفْتَلَتَتْ نَفْسَهَا فَمَاتَتْ وَلَمْ تَوْصَ أَفَاتَصَدَّقْ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ».

ويروى^(١) أَنَّ آمَنَةَ لَبِثَتْ عِنْدَ الْوَلِيدِ، فَلَمَّا هَلَكَ عَبْدُ الْمَلِكِ سَعَى بِهَا سَاعٍ إِلَى الْوَلِيدِ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَبَلَغَنِي أَنَّهَا سَعَتْ بِهَا إِحْدَى ضَرَّاتِهَا^(٢) إِلَى الْوَلِيدِ بِأَنَّهَا لَمْ تَبْكِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ كَمَا بَكَى نَظَائِرُهَا، فَقَالَ لَهَا الْوَلِيدُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَتْ: صَدَقَ الْقَاتِلُ، أَكُنْتُ قَاتِلَةً مَآذَا؟ أَقُولُ^(٣): يَا لَيْتَهُ كَانَ^(٤) بَقِيَ حَتَّى يَقْتُلَ أَخَا لِي آخِرَ كَعْمَرِ بْنِ سَعِيدٍ!

**

وَفِي رَمْلَةٍ بِنْتِ الزُّبَيْرِ يَقُولُ خَالِدٌ^(٥):

تَجُولُ خَلَاخِيلُ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى لِرَمْلَةٍ خَلْخَالًا يَجُولُ وَلَا قُلْبًا^(٦) [٢/٨٣]
فَلَا تُكْثِرُوا فِيهَا الْمَلَامَ فَإِنِّي تَخَيَّرْتُهَا مِنْهُمْ زُبَيْرِيَّةً قَلْبًا^(٧)
أُحِبُّ بَنِي الْعَوَامِ طَرًّا لِحُبِّهَا وَمَنْ أَجْلَهَا أَحْبَبْتُ أَخْوَالَهَا كَلْبًا
وَزَيْدٌ فِيهَا^(٨):

فَإِنْ تُسَلِّمِي نُسَلِّمُ^(٩) وَإِنْ تَتَنَصَّرِي يُعَلِّقُ رِجَالٌ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ صُلْبًا
ويروى^(١٠) أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ ذَكَرَ لَهُ هَذَا الْبَيْتَ، فَقَالَ لَهُ: يَا خَالِدُ أَتُرَوِي هَذَا الْبَيْتَ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(١١) عَلَى قَاتِلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ^(١٢)!

**

(١) فِي الْأَصْلِ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَيُرْوَى.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَف: ضَرَّاتُهَا.

(٣) لَيْسَ فِي ج، وَفِي هـ: أَقُولُ.

(٤) لَيْسَ فِي أَوْ ب وَهـ.

(٥) الْآبِيَاتُ فِي الْأَغَانِي ٣٤٤/١٧، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٣٦٠/١/٤، وَالْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ٢٢٨/٢ وَالتَّخْرِيجُ فِيهِمَا.

(٦) الْقَلْبُ مِنَ الْأَسُورَةِ مَا كَانَ قَلْدًا وَاحِدًا، عَنْ رَغَبَةِ الْأَمَلِ ٢٢/٤.

(٧) قَلْبًا أَيَّ خَالِصَةِ النَّسَبِ، يُقَالُ رَجُلٌ قَلْبٌ وَامْرَأَةٌ قَلْبٌ يَرِيدُونَ مَحْضَ النَّسَبِ وَخَالِصَهُ. عَنْ رَغَبَةِ الْأَمَلِ.

(٨) «وَزَيْدٌ فِيهَا» لَيْسَ فِي ج.

(٩) فِي ي وَد: «أَسْلَمَ». وَهَهُنَا انْتَهَى الْحَرَمُ الَّذِي وَقَعَ فِي س مِنْ الصَّفْحَةِ ٤٣٩.

(١٠) فِي ر وَهـ: فَيُرْوَى.

(١١) فِي الْأَصْلِ وَف وَج وَهـ: ذَكَرَ لَهُ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ خَالِدٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

(١٢) بَعْدَهُ فِي ج «سَوَاك». وَيُقَالُ إِنَّهُ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ مَنْشِدُهُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ سَوَاك.

وذكر العُتَيْبِيُّ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسَفَ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيَّ لَمَّا أَكْرَهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى أَنْ زَوْجَهُ^(١) أَبْنَتَهُ أَسْتَأْجَلَهُ فِي نَقْلِهَا سَنَةً^(٢)، فَفَكَّرَ عَبْدُ اللَّهِ^(٣) فِي الْإِنْفِكَالِ مِنْهُ فَأَلْقَى فِي رُوعِهِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يُعْلِمُهُ ذَلِكَ، وَكَانَ الْحَجَّاجُ تَزَوَّجَهَا بِإِذْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَوَرَدَ عَلَى خَالِدٍ كِتَابُهُ لَيْلًا فَاسْتَأْذَنَ مِنْ سَاعَتِهِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقِيلَ لَهُ: أَفِي هَذَا الْوَقْتُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ أَمْرٌ لَا يُؤَخَّرُ، فَأَعْلِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: فِيمَ السَّرَى يَا أَبَا هَاشِمٍ؟ قَالَ: [١٩٧] أَمْرٌ جَلِيلٌ لَمْ آمَنْ أَنْ أُؤَخَّرَهُ، فَتَحَدَّثَ عَلَيَّ حَدِيثُهُ فَلَا أَكُونُ قَضِيْتُ^(٤) حَقَّ بَيْعَتِكَ، قَالَ: وَمَا هُوَ^(٥)؟ قَالَ: أَتَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ^(٦) بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ مَا كَانَ بَيْنَ آلِ الزُّبَيْرِ وَآلِ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ لَا، قَالَ: فَإِنَّ تَزَوُّجِي^(٧) إِلَى آلِ (٨) الزُّبَيْرِ حَلَّلَ^(٩) مَا كَانَ لَهُمْ فِي قَلْبِي، فَمَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ، قَالَ: فَإِنَّ ذَلِكَ لَيَكُونُ، قَالَ: فَكَيْفَ أَذِنْتَ لِلْحَجَّاجِ أَنْ يَتَزَوَّجَ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا يَقُولُونَ وَيَقَالُ فِيهِمْ، وَالْحَجَّاجُ مِنْ سُلْطَانِكَ بَحِيثٌ عَلِمْتَ؟ قَالَ: فَجَزَاهُ^(١٠) خَيْرًا، وَكَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ بِعَزْمَةٍ أَنْ يَطْلُقَهَا^(١١)، فَطَلَقَهَا، فَعَدَا النَّاسُ عَلَيْهِ يُعْزَوْنَهُ عَنْهَا، فَكَانَ فِيمَنْ أَتَاهُ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَأَوْقَعَ الْحَجَّاجُ بِخَالِدٍ، فَقَالَ: كَانَ الْأَمْرُ لَا بَاءَ بِهِ فَعَجَزَ عَنْهُ حَتَّى أَنْتَرَعَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ: لَا تَقُلْ ذَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ، فَإِنَّ

(١) فِي ج وَهـ: «يُزَوِّجُهُ».

(٢) زَادَ فِي هـ وَهَامِشُ ج: «فَفَعَلَ».

(٣) فِي ر وَهـ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: قَدْ قَضَيْتَ.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَج: مَا هُوَ، بِغَيْرِ الْوَاوِ.

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَحْدَهُ وَهُوَ الصَّوَابُ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ «أَنَّهُ مَا كَانَ» وَ«مَا» مَقْحَمَةٌ مَخْلَّةٌ.

(٧) فِي ر: «تَزَوُّجِي».

(٨) فِي ج: فِي آلِ.

(٩) فِي الْأَصْلِ: قَدْ حَلَّلَ.

(١٠) فِي أ: «فَجَزَاهُ». وَضَبُّ فِي ي «فَجَزَاهُ».

(١١) فِي ج: وَكَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ يَعِزُّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُقَهَا.

لخالد قديماً سبق إليه، وَحَدِيثاً لم يُغْلَبْ عليه، ولو طَلَبَ الأمر لطلبه بِجِدٍّ وَحَدٍّ^(١)، ولكنه عَلِمَ عِلْماً، فَسَلَّمَ الْعِلْمَ^(٢) إلى أهله، فقال الحجاج: يا آل أبي سفيان، أنتم تُحِبُّونَ^(٣) أَنْ تَحْلُمُوا، ولا يَكُونُ الْحِلْمُ إلا عن غضب، فنحن نُغْضِبُكُمْ في العاجل ابتغاءَ مَرْضَاتِكُمْ في الآجِلِ، ثم [١/٨٤] قال الحجاج: وَاللَّهِ لَا تَزَوِّجَنَّ مَنْ هُوَ أَمْسٌ بِهِ رَجْماً، ثم لا يُمْكِنُهُ فيه شيء؛ فَتَزَوِّجَ أُمُّ الْجُلَاسِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ^(٥).

أما قوله: «ألقي في رُوعه»، فَإِنَّ الْعَرَبَ تقول: أَلْقَيْ في رُوعِي وفي قلبي وفي جَنْفِي وفي تاموري كذا وكذا، ومعناه واحدٌ، إلا أَنَّ لهذه الأشياء مواضعَ مختصة؛ وفي الحديث عن النبي ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي»^(٦) فالرُوعُ والجَنْفُ غيرُ مختلفين؛ وتقول العرب^(٧): أَذْهَبَ اللَّهُ قَلْبَهُ، ولا قلبَ له، ولا تقول: لَا رُوعَ له، فَكَأَنَّ الرُّوعَ هو متصل^(٨) بالقلب، وعنه يكون^(٩) الفهم

(١) في ب وس و د وي: «بَحَذَ وَجَدَ». وفي أ و ف و هـ: بِجَدٍّ وَجَدَ» وهو تصحيف.

(٢) في ج: «العمل» وهو تحريف.

(٣) في ج: تريدون.

(٤) في ف وهامش الأصل: رحماً منها.

(٥) بهامش ي ما نصّه: «انظر ما قال قبل هذا في قصّة ليل الأختلية أَنَّ أُمَّ الْجُلَاسِ هي بنت سعيد بن العاصي، وما قال هنا هو الصحيح إن شاء الله تعالى» اهـ.

قلت: بل الصحيح أنها أُمُّ الْجُلَاسِ (أو الحلاس) بنت سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. انظر ما سلف ص ٣٩٨.

وفي ج: «الجلاس» ورسم حاء صغيرة تحت الجيم لتقرأ بكلا الوجهين وكتب فوق اللام من الجلاس «خف» يعني تخفيف اللام.

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٩٨/١، والفائق ٩/٤، والنهاية ٢٧٧/٢، و ٨٨/٥.

(٧) في ر و ف: والعرب تقول.

(٨) في ج: فكأن الرُوع ههنا متصل. وكأنه ضرب على «هو» في الأصل.

(٩) في ج و هـ و ف: بالقلب عنه يكون.

خاصة، ويقال^(١) : رَأَيْتُ قَلْبَ الطَّائِرِ، ولا يقال: رَأَيْتُ رُوعَ الطَّائِرِ. والتامور عند العرب بَقِيَّةُ النَّفْسِ عند الموت، وبعضهم يُفَصِّحُ عنه، فيجعلُه دَمَ القلب^(٢) الذي يبقى للإنسان ما بقي، يقال: ضَعُهُ فِي تَامُورِكَ، وفي قَلْبِكَ، وفي رُوعِكَ، وفي جَخِيفِكَ. وَالذَّمَاءُ ممدودٌ مِثْلُ التَامُورِ سَوَاءً، تقول العرب: ليس في الحيوان أطولَ ذَمَاءً من الضَّبِّ، وذلك أنه يُذْبَحُ ثم يُطْرَحُ في النار بعد أن ظُنُّ أنه قد بَرَدَ فربما سَعَى من النار.

**

وقال رجلٌ لإبراهيمَ بنِ أَدَهَمَ: عَظِّني، فقال: أَتُخِذُ اللهَ صَاحِباً وَدَعِ^(٣) [١٩٨] النَّاسَ جَانِباً.

وقال سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: كُنْتُ بَيْنَ الْقَبْرِ^(٤) وَالْمِنْبِرِ مُفَكِّراً، فَسَمِعْتُ قَائِلاً يقول ولم أرَه: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلاً بَارِعاً، وَرِزْقاً دَارِعاً، وَعَيْشاً قَارِعاً. قال سعيد: فَلَزِمْتُهُنَّ فَلَمْ أَرَ إِلَّا خَيْراً.

وقال الأَصْمَعِيُّ: كان من دعاء أبي المُجِيب: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي مَا قَارَبَ أَجَلِي.

قال: وكان يقول في دعائه: اَللّٰهُمَّ لَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا فَتَنْعِجَ، وَلَا إِلَى النَّاسِ فَتَضِيعَ.

وحدثني^(٥) أبو عثمان المازني، قال: حدثني أبو زيد، قال: وقف علينا أعرابي

(١) في الأصل وف ود: يقال، بغير الواو. وفي ج: قال يقال.

(٢) في ر: دم القلب خاصة.

(٣) في د وي: وذير الناس.

(٤) في ج وهـ: جالساً بين القبر والمنبر.

(٥) في ر وف: قال وحدثني.

فِي حَلَقَةِ يُونُسَ^(١)، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُذَكَّرَ بِهِ وَأَنْسَاهُ، خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِمَّنْ أَخْرَجَتْهُ الْحَاجَةُ، وَحُمِلَ عَلَى الْمَكْرُوهِ، لَا يُمَرِّضُونَ مَرِيضَهُمْ، وَلَا يَذْفُونُ مَيْتَهُمْ، وَلَا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ، وَإِنْ كَرِهُوا، وَاللَّهِ يَا قَوْمٍ لَقَدْ جُعْتُ حَتَّى أَكَلْتُ النَّوَى [٢/٨٤] الْمُحْرَقَ، وَلَقَدْ مَشَيْتُ حَتَّى أَنْتَعَلْتُ أَلْدَمَ، وَحَتَّى^(٢) خَرَجَ مِنْ قَدَمِي بَخْصٌ وَلَحْمٌ كَثِيرٌ، أَفَلَا رَجُلٌ يَرْحَمُ أَبْنَ سَبِيلٍ، وَقَلَّ طَرِيقٌ، وَنَضَوْ سَفَرٌ، فَإِنَّهُ لَا قَلِيلَ مِنَ الْأَجْرِ، وَلَا غِنَى عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا عَمَلٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَهُوَ الَّذِي^(٣) يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾^(٤) مَلِيٌّ وَفِيٍّ مَاجِدٌ وَاجِدٌ جَوَادٌ، لَا يَسْتَقْرِضُ مِنْ عَوَزٍ، وَلَكِنَّهُ يَبْلُو الْأَخْيَارَ^(٥)، قَالَ: فَبَلَغَنِي أَنَّهُ لَمْ يَبْرَحْ حَتَّى أَخَذَ سِتِينَ دِينَارًا.

قوله: «بَخْصٌ»، يريد اللحم الَّذِي يَرَكِبُ الْقَدَمَ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ^(٦)، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ^(٧) لَحْمٌ يَخْلُطُهُ بَيَاضٌ مِنْ فُسَادٍ يَحُلُّ فِيهِ، وَيُقَالُ: بَخَصْتُ عَيْنَهُ بِالصَّادِ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا ذَلِكَ^(٨)، وَيُقَالُ^(٩) بَخَسْتُهُ حَقَّهُ بِالسَّيْنِ: إِذَا ظَلَمْتَهُ وَنَقَصْتَهُ^(١٠)،

(١) فِي رَوْه: يُونُسَ النَّحْوِي.

(٢) «حَتَّى» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) «الَّذِي» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَج.

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٢٤٥. وَسُورَةُ الْحَدِيدِ: ١١.

(٥) وَقَعَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ «الْأَخْيَارُ» مُصْحَفًا فِي الْمَوْصِفِينَ. وَهُوَ عَلَى الصَّوَابِ فِي ف وَفِي الْمَوْضِعِ الْآتِي فِي ج.

(٦) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ لَهُ (الْكُتْرُ اللَّغْوِيُّ ٢٠٩، ٢٢٧): «وَلَحْمُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ يُقَالُ لَهُ الْبَخْصُ»

وَقَالَ: «وَفِيهَا [يَعْنِي الْقَدَمَ] الْبَخْصَةُ مَثْقَلَةٌ وَهِيَ لَحْمُ الْقَدَمِ».

(٧) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَج.

(٨) حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَوَى: بَخَصَ عَيْنَهُ وَبَخَزَهَا وَبَخَسَهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ [يُرِيدُ

بَخَصَ] وَالسَّيْنُ لُغَةٌ. انْظُرِ اللِّسَانَ (بَخَصَ) وَنَقَلَ كَلَامَ الْمَبْرَدِ.

(٩) «يُقَالُ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(١٠) فِي ج: وَيُقَالُ بَخَسَهُ حَقَّهُ بِالسَّيْنِ إِذَا ظَلَمَهُ وَنَقَصَهُ.

كما قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾^(١)، وفي المثل^(٢): «تَحْسِبُهَا حَمَقَاءٌ وَهِيَ بَاخِسٌ». ويدل على أنه اللحم الذي خالطه^(٣) الفساد قولُ الراجز: [قال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش: الراجز هو^(٤) أبو شُرَاعَةَ].

يَا قَدَمَيَّ مَا أَرَى^(٥) لِي مَخْلَصًا مِمَّا أَرَاهُ أَوْ تَعُودًا بَخَصًا وقوله «فَلٌ»، فالفل في أكثر كلامهم المنهزمُ الذاهبُ.

وفي خبر كَعْبِ بْنِ مَعْدَانَ الْأَشْقَرِيِّ^(٦): إنا آثرنا الحَدَّ على الفلِّ، يعني مجاهدتهم عَبْدَ رَبِّهِ الصَّغِيرَ لَأَنَّهُ كَانَ مُقْبِلًا عَلَى حَرْبِهِمْ وَتَرَكَهُمْ قَطْرِيًّا لِأَنَّهُ كَانَ مِنْهَزِمًا.

وفي حديث الْحَجَّاجِ بْنِ عَلَاطِ السُّلَمِيِّ، وكان قد أسلم ولم تعلم قریش بإسلامه، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي أَنْ يَصِيرَ إِلَى مَكَّةَ فَيَأْخُذَ مَا كَانَ لَهُ مِنْ مَالٍ، وَكَانَتْ لَهُ هُنَاكَ أَمْوَالٌ مَتَرَفَةً، وَهُوَ رَجُلٌ غَرِيبٌ بَيْنَهُمْ^(٧) إِنَّمَا هُوَ أَحَدُ بَنِي [١٩٩] سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي بَهْزٍ، فَأْذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحْتَاجُ أَنْ أَقُولَ، قَالَ: فَقُلْ^(٨).

(١) سورة الأعراف: ٨٥.

(٢) انظر أمثال أبي عبيد ١١٤، وفصل المقال ١٦٨، وجمهرة الأمثال ٢٥٨/١، ومجمع الأمثال ١٢٣/١، والمستقصى ٢١/٢.

وفي ج: «باخسة».

(٣) في ف: قد خالطه.

(٤) ليس في الأصل و ف.

(٥) في د وي: «لا أرى».

(٦) كذا في الأصل و هـ وهو الصواب، وفي سائر النسخ «الأشعري» وهو تحريف.

وبعده في زيادات ر: «الأشعري بالقاف لا غير». وانظر الإكمال ١٥٤/١، واللباب ٦٥/١، والاشتقاق ٥٠١، وجمهرة أنساب العرب ٣٨١.

وسمّي خبر كعب بن معدان مع الحجاج ص ١٣٤٧ - ١٣٤٨.

(٧) في ج و هـ: فيهم.

(٨) في الأصل: فقال: قل.

قال أبو العباس: وهذا كلامٌ حَسَنٌ ومعنى حَسَنٌ، يقول: أقولُ على جهة الاحتياطِ غيرَ الحقِّ، فأذن له ^(١) رسولُ الله ﷺ لأنَّه من باب الحيلة وليس هو من باب الفساد، وأكثرُ ما يقال في هذا المعنى «تَقُولُ»، كما قال الله عز وجل: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقُولُهُ﴾ ^(٢).

فصار إلى مكة فقالت قريش: هذا [١/٨٥] لَعَمْرُ الله عنده الخبرُ، قال: فقولوا ^(٣)، فقالوا: بَلَّغْنَا أَنَّ القاطِعَ قد خَرَجَ إلى أهل خيبر، فقال الحجاجُ: نَعَمْ، فقتلوا أصحابه قتلاً لَمْ يُسَمَّعْ بمثله وأخذوه أسيراً، وقالوا: نَرَى أن نُكَارِمَ به قريشاً، فنَدَفَعَهُ إليهم، فلا تزال هذه اليد لنا في رِقَابِهِمْ ^(٤)، وإنما بَادَرْتُ لجمع مالي لَعَلِّي أَصِيبُ به من قُلِّ محمدٍ وأصحابه قبل أن يَسْبِقَنِي إليه التَّجَارُ وَيَتَّصِلَ بهم الحديثُ، قال: فَاجْتَهَدُوا في أَنْ جَمَعُوا إِلَيَّ مالي أَسْرَعَ جَمْعٍ، وَسُرُّوا أَكْثَرَ السُّرُورِ ^(٥)؛ وَأَتَانِي العَبَّاسُ وهو كالمِراةِ الوالِيةِ، فقال: وَيَحْكُ يا حجاج ما تقول؟! قال فقلتُ: أَكَاتِمُ أَنْتَ عَلِيَّ خَبْرِي؟ فقال: إِي والله! قال فقلتُ: فَأَلْبَثُ عَلَيَّ شَيْئاً حَتَّى يَخْفَ مَوْضِعِي ^(٦)، قال فَصِرْتُ ^(٧) إليه، فقلتُ: الخبرُ والله على خلاف ما قلتُ لهم، خَلَفْتُ رسولَ الله ﷺ: وقد ^(٨) فَتَحَ خَيْبَرَ، وَخَلَفْتُهُ والله مُعْرِساً ^(٩) بِأَبْنَةِ مَلِكِهِمْ، وما جِئْتُكَ ^(١٠) إِلَّا مُسْلِماً فَاطُورِ الخبرِ ثلاثاً حَتَّى أُعْجِزَ القومَ، ثم أَشِيعُهُ، فَإِنَّهُ

(١) في الأصل وج: فأذن له فيه.

(٢) سورة الطور: ٣٣.

(٣) في الأصل وه: فقال قولوا، وفي ج: قولوا.

(٤) في ر: فلا تزال لنا هذه اليد في رقابهم.

(٥) بعده في ر: «وقالوا بلا رغم» وكانت في الأصل ثم ضرب عليها وليست في ف وج وه.

(٦) في الأصل وه: شيئاً يَخْفَ موضعي، وبهامش ج: حتى يَخْفَ؟ والصواب ما أثبت من سائر النسخ.

(٧) في دوي: فسرت.

(٨) في ج وه وف: «قد» بلا الواو.

(٩) في الأصل: قد أعرس.

(١٠) في ج: جئتكم.

والله الحقُّ، فقال العباسُ: وَيَحَكَ (١) أَحَقُّ ما تقول؟ قلتُ إي والله! قال (٢): فلما كان بعد ثالثة (٣) تَخَلَّقَ العباسُ، وأَخَذَ عصاه وخرج يطوفُ بالبيت، قال: فقالت (٤) قريش: يا أبا الفضل، هذا والله التَّجَلُّدُ لِحَرِّ المصيبة! قال (٥) كَلَّا، وَمَنْ حَلَفْتُمْ به! لقد فَتَحَها رسولُ الله ﷺ، وَأَعْرَسَ بَابَنَةِ ملكهم! قالوا (٦): مَنْ أَتاك بهذا الحديث؟ قال (٧): الذي أَتاكم بخلافه، ولقد جاءنا مُسْلِمًا، ثم (٨) أَتَتِ الأخبارُ من النواحي بذلك، فقالوا: أَقْلَتْنَا الخبيثُ، أَوْلَى له.

وأصلُ «الفلِّ» مأخوذٌ من فَلَلْتُ الحديدَ: إذا كسرتَ حَدَّها. و«النِّضُو»: البالي المجهودُ، ويقال (٩) ناقةٌ نِضُو: إذا جَهَّدها السيرُ، وَجَمَعُها (١٠) أَنْضَاءُ، وفلانٌ نِضُو من المرض.

وقوله «لا يستقرض من عَوَزٍ»، فالعَوَزُ: تعذُّرُ المطلوبِ، يقال: أعوزَ فلانٌ فهو مُعَوَزٌ: إذا لم يَجِدْ. والمعاوِزُ في غير هذا الموضع: الثيابُ التي تُبَدَّلُ لِيَصَانَ بها غيرها.

وقوله: «ولكن ليلو الأخيار»، يقال: الله يَلُومُ وَيَبْتَلِيهِمْ وَيَخْتَبِرُهُمْ في

معنى، وتأويله: يمتحنهم، وهو العالم عز وجل بما يكون كعلمه بما كان، قال الله [٢٠٠]

(١) ليس في الأصل وج.

(٢) ليس في ج وهـ.

(٣) في أ وب و د وي «ثلاثة» والصواب ما أثبت، يريد بعد ليلة ثالثة.

(٤) في الأصل وج: فقالت له.

(٥) في ر وهـ: فقال.

(٦) في ر: فقالوا.

(٧) في ر: فقال.

(٨) في ج: قال ثم.

(٩) في الأصل وف: يقال، بلا الواو.

(١٠) في ر وهـ: وجمعه.

جل ثناؤه: ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾^(١).

**

قال: وحدثني أبو عثمان المازني قال: رأيت أبا فرعون العدوي ومعه أبتاه وهو في سكة العطارين بالبصرة يقول: [٢/٨٥].

بُنَيْتِي صَابِرًا أَبَا كَمَا إِنَّكُمْ بِعَيْنٍ مَنْ يَرَاكُمْ
الله رَبِّي سَيِّدِي مَوْلَاكُمْ ولو يشاء عَنْهُمْ أَغْنَاكُمْ

وكان أبو فرعون - وهو^(٢) من بني عديّ الرباب بن عبد مناة بن أد، وقال^(٣) اليزيدي هو مولاهم^(٤) - فصيحاً^(٥)، وقَدِمَ قومٌ من الأعراب البصرة من أهلِه، فقليل له تعرّض لمعروفهم، فقال:

وَلَسْتُ بِسَائِلِ الْأَعْرَابِ شَيْئاً حَمِدْتُ الله إِذْ لَمْ يَأْكُلُونِي

**

وروى الأسدي أنه أَفْتَقَرَ رجلٌ من الصيَّارفة بِالْحَاحِ الناسِ في أَخْذِ أموالهم التي كانت لَدَيْهِ^(٦)، وَتَعَذَّرَ أمواله التي كانت له عند الناس، فسأل جماعةً من الجيران أن يسيروا^(٧) معه إلى رجل من قريش كان موسيراً من أولاد أجوادهم لِيُسَدُّ من خَلَّتِيهِ، فساروا^(٨) إليه، فجلسوا في الصَّحْنِ، فخرج إليهم يَخْطُرُ بِقَضِيبٍ في

(١) سورة هود: ٧.

(٢) «وهو» ليس في هـ.

(٣) في الأصل و هـ: قال، بلا الواو.

(٤) قوله: وهو.. مولاهم ليس في ج. وفيها: وكان أبو فرعون فصيحاً وقدم إلخ.

(٥) كذا في الأصل وهو الصواب. وفي ر و ف و ظ و هـ: «وكان فصيحاً».

(٦) في ف: التي كانت لهم لديه.

(٧) كذا في دوي: وفي سائر النسخ: يصيروا.

(٨) كذا في دوي. وفي سائر النسخ: فصاروا.

يده، حتى ثنى وسادة فجلس عليها، فذكروا حاجتهم وخلة صاحبهم، مع قديم
نعمته وقريب^(١) جواره، فخطر بالقضيب، ثم قال مُتمثلاً^(٢):
إذا المال لم يوجب عليك عطاءه صنيعة تقوى^(٣) أو صديق تواقفه
بخلت وبعض البخل حزم وقوة فلم يفتلذك المال إلا حقائقه
ثم أقبل على القوم، فقال: إنا والله ما نجمد عن الحق، ولا نتدقق في
الباطل، وإن لنا لحقوا تشغل فضول أموالنا، وما كل من أفلس من الصيارفة آحتلنا
لجبره، قوموا رحمكم الله! قال: فابتدر القوم الأبواب.

قوله: «فلم يفتلذك المال»، يقول لم يقتطع منك، يقال: فلذ له من العطاء:
أي قطع له، وقال رسول الله ﷺ يوم بدر حين قال الغلامان: في القوم عتبة بن
ربيعه، وشيبة بن ربيعة، وأبو الحكم بن هشام، وأميمة بن خلف، وفلان وفلان،
فقال رسول الله ﷺ: «هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها»^(٥).

[٢٠١] وقال أبو قحافة أعشى باهلة^(٦) يعني^(٧) المنتشر بن وهب الباهلي:
تكفيه فلذة كبدي^(٨) إن ألم بها من الشواء وكفي^(٩) شربة الغمر

**

(١) في ج وهـ: وقرب.

(٢) بعده في زيادات ر: «الشعر لئصيب، وقيل لكثير، والاول أثبت».

والبيتان في ديوان كثير ق ١٠/٤٩، ١١ ص ٣٠٨ - ٣٠٩ والتخريج فيه. وهما في شعر نصيب ص ١١٠ عن
هذا الموضع من الكامل.

(٣) في ج: «قربى» وهي رواية الديوان. وبهامشها كما في المتن.

(٤) في ج: «منعت» وهي رواية الديوان. وبهامشها كما في المتن.

(٥) انظر السيرة النبوية ٢/٢٦٩.

(٦) الأصمعيات ق ٢٤/٢٤ ص ٩١. وستأتي الكلمة ص ١٤٣١ - ١٤٣٢.

(٧) في ج: يرثي.

(٨) في ج: حزة فلذ، وهي رواية الأصمعيات. وبهامشها كما في المتن.

(٩) في الأصل وف وظ وس وج وهـ «ويروي»، وبهامش الأصل كما في المتن.

وقال (١) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ: اسْتَعْمَلَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَجُلًا مِنْ آلِهِ عَلَى الطَّائِفِ [١/٨٦] فَظَلَمَ رَجُلًا مِنْ أَرْزِدِ شَنْوَةَ، فَأَتَى الْأَزْدِيَّ عُتْبَةَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ (٢):

أَمَرْتُ مَنْ كَانَ مَظْلُومًا لِيَأْتِيَكُمْ فَقَدْ أَتَاكُمْ (٣) غَرِيبُ الدَّارِ مَظْلُومٌ
ثُمَّ ذَكَرَ ظُلَامَتَهُ، فَقَالَ لَهُ عُتْبَةُ: إِنِّي أَرَاكَ أَعْرَابِيًّا جَافِيًّا، وَاللَّهِ مَا أَحْسَبُكَ
تَذَرِي كَمْ تُصَلِّيَ فِي كُلِّ (٤) يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ! فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَنْبَأْتُكَ ذَلِكَ، أَتَجْعَلُ لِي
عَلَيْكَ مَسْأَلَةً؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ:

إِنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ثُمَّ ثَلَاثٌ بَعْدَهُنَّ أَرْبَعٌ
ثُمَّ صَلَاةُ الْفَجْرِ لَا تُضَيِّعُ (٥)

قَالَ (٦): صَدَقْتَ، فَاسْأَلْ! قَالَ: كَمْ فَقَارُ ظَهْرِكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي: قَالَ:
أَفَتَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ وَأَنْتَ تَجْهَلُ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: رُدُّوا عَلَيْهِ غَنِيمَتَهُ.

قَوْلُهُ: «فَقَارُ» (٧)، إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ فَقَارَةٍ، وَيُقَالُ فِقْرَةٌ، فَمَنْ قَالَ فِي
الْوَحْدَةِ (٨): فِقْرَةٌ قَالَ فِي الْجَمِيعِ (٩): فِقْرٌ، كَقَوْلِكَ: كِسْرَةٌ وَكِسْرٌ، وَمَنْ قَالَ
لِلْوَحْدَةِ فَقَارَةً، قَالَ: لِلْجَمِيعِ فَقَارٌ، كَقَوْلِكَ: دَجَاجَةٌ وَدَجَاجٌ وَحَمَامَةٌ وَحَمَامٌ.

وَشَهِدَ أَعْرَابِيٌّ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ بِشَيْءٍ كَرِهَهُ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ كَذَبْتَ! فَقَالَ

(١) فِي رَوْحِ وَهْد: قَالَ، بِلَا الْوَاوِ. وَالْخَبَرُ وَالْأَبْيَاتُ فِي الْاِقْتِضَابِ ٢٩ وَعَنْهُ فِي أَلْفِ بَاءٍ ٣٦٩/١ - ٣٧٠.

(٢) فِي رَوْحِ وَهْد: فَقَالَ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: أَنْتَ.

(٤) لَيْسَ فِي ج وَف.

(٥) الْأَبْيَاتُ فِي خَبَرِ أَعْرَابِيٍّ مَعَ عُمَرَ، وَعُمَرُ هُوَ الَّذِي أَنْشَدَهَا، انْظُرِ الْمُنْتَقَى فِي أَخْبَارِ الْأَصْمَعِيِّ ص ٩٩.

(ط. دَارِ طَلَّاسِ).

(٦) فِي ر: فَقَالَ. وَكَذَا فِيهَا يَأْتِي.

(٧) فِي الْأَصْلِ: فَقَارُ ظَهْرِكَ.

(٨) فِي ر: فِي الْوَاحِدِ. وَلَيْسَ «فِي الْوَاحِدَةِ» فِي ج.

(٩) فِي ف وَج وَهْد: الْجَمْعُ.

الأعرابي: الكاذب والله مُتَزَمِّلٌ^(١) في ثيابك! فقال معاوية - وَتَبَسَّمَ -: هذا جزاء مَنْ عَجَلَ.

**

قال أبو العباس: قرأت على عبد الله بن محمد المعروف بالتَّوَزِّي عن أبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي، قال: كانت السَّوَاقِطُ تَرِدُ الْيَمَامَةَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ لَطَلَبِ التَّمْرِ، فَإِنْ وَافَقَتْ ذَلِكَ، وَإِلَّا أَقَامَتْ بِالْبَلَدِ إِلَى أَوَانِهِ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ فِي شَهْرِ حَرَامٍ، فَكَانَ^(٢) الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِذَا قَدِمَ يَأْتِي رَجُلًا مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ - وَهُمْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ، أَعْنِي بَنِي حَنِيفَةَ بْنِ لُجَيْمٍ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ بْنِ قَاسِطٍ بْنِ هَنْبٍ ابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمٍ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ - فَيَكْتُبُ لَهُ عَلَى سَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ: فَلَانُ جَارُ فَلَانٍ، وَالسَّوَاقِطُ: مَنْ وَرَدَ الْيَمَامَةَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا، وَقَدْ كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَرَادَ أَنْ يَجْلِيَهُمْ مِنْهَا^(٣)، فَأَجَارَهُمْ مُرَارَةً بْنُ سُلَيْمٍ الْحَنْفِيُّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي ثَعْلَبَةَ^(٤) بْنِ الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ، فَسَوَّغَهُ الْمَلِكُ ذَلِكَ، فَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ^(٥) يَحْضُ النُّعْمَانُ عَلَيْهِ^(٦):

زَعَمَ ابْنُ سُلَيْمٍ مُرَارَةً أَنَّهُ مَوْلَى السَّوَاقِطِ دُونَ آلِ الْمُنْذِرِ
مَنَعَ الْيَمَامَةَ حَزَنُهَا وَسَهْوَلُهَا مِنْ كُلِّ ذِي تَاجٍ كَرِيمٍ الْمَفْخَرِ^(٧) [٢٠٢]

(١) في ج ودوي: المتزمل. وسياتي الخبر ص ٧٤٩.

(٢) في ج: وكان.

(٣) في ج وه: عنها.

(٤) في ج: أحد بني عبيد بن ثعلبة.

(٥) ديوانه ق ٤/٢٢، ٥ ص ٤٧.

(٦) يحض النعمان عليه، ليس في ج.

(٧) قال الشيخ المصنف: «استشهد أبي عبيدة على هذا الحديث بشعر أوس بن حجر غلط.

وذلك أنَّ أَوْسًا إِنَّمَا كَانَ يَحْضُ جَدَّ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ عَلَى أَنْ يَسْتَأْصِلَ بِبَنِي سَحِيمٍ بِنِ مَرَّةِ ابْنِ الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ لِمَا أَنَّ قَاتِلَ أَبِيهِ الْمُنْذِرِ بِنِ مَاءِ السَّيَاءِ وَاسْمُهُ شَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ

وذكر أبو عبيدة أن رجلاً من السواقط من بني أبي بكر بن كلاب^(١) قَدِمَ
الْيَمَامَةَ [٢/٨٦] ، ومعه أخ له، فَكَتَبَ لَهُ عُمَيْرُ بْنُ سُلَيْمٍ أَنَّهُ لَهُ جَارٌ^(٢)، وكان أخو
هذا الكلابي جَمِيلًا، فقال له قَرِينٌ^(٣) أخو عمير: لَا تَرِدَنَّ أَبْيَاتَنَا بِأَخِيكَ هَذَا، فَرَأَاهُ بَعْدَ
بَيْنِ أَبْيَاتِهِمْ، فَقَتَلَهُ. [قال أبو الحسن الأخفش: قال أبو العباس: قَرِينٌ، ووجدته بخط دماذ
رُقِيع بن سلمة صاحب أبي عبيدة: قُرَيْنٌ، ودماذ لقب].

قال أبو عبيدة: وأما المولى^(٤) فَذَكَرَ^(٥) أَنَّ قَرِينًا أَخَا عُمَيْرٍ كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى
امْرَأَةِ أَخِي الكلابي فَعَثَرَ عَلَيْهِ^(٦) زَوْجُهَا فَخَافَهُ قَرِينٌ عَلَيْهَا فَقَتَلَهُ، وكان عمير غائبًا،

= سحيم منهم، قتله غيلة يوم عين أباغ وفي ذلك يقول أوس:

نَبِثَ أَنَّ بَنِي سَحِيمٍ أَدْخَلُوا أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ
فَلَيْسَ كَسْبُ ابْنِ عَمْرٍو رَهْطُهُ شَمْرٌ وَكَانَ بِمَسْمَعٍ وَيَنْظُرُ

زعم ابن سلمى البيتين وبعدهما:

إِنْ كَانَ ظَنِّي فِي ابْنِ هَنْدٍ صَادِقًا لَمْ يَحْقِنْوْهَا فِي السَّقَاءِ الْأَوْفَرِ
حَتَّى يَلْفَ نَخِيلَهُمْ وَزُرُوعَهُمْ هَبْ كَنَاصِيَةَ الْحَصَانِ الْأَشْقَرِ

وزعم أن السواقط هنا اللثام الأحساب لا من ورد اليمامة لامتيار التمر. رغبة الأمل ٣٥/٤.

(١) زاد في ج و هـ: «أو من بني نُفَيْل بن عمرو (في هـ: بن عمرو بن كلاب) الشك من أبي العباس».

(٢) في الأصل و ف: أنه جاره له.

(٣) ضبط في ج و هـ في كل موضع «قُرَيْن» وبهامش ج هنا: قَرِين.

(٤) سياق الخبر يدل على أَنَّ «المولى» راوية روى عنه أبو عبيدة هذا الخبر، ولم أعرفه. وكان في الأصل «ابن

المولى» ثم ضرب على «ابن» وكتب في الهامش: «المولى راوية وشاعر من موالى الأنصار وهو الذي يقول
في بعض أمداحه:

وَإِذَا الْفُؤَارِسُ عَدَدَتْ أَبْطَاطَهَا عَدَّوْهُ فِي أَبْطَاطِهِمْ بِالْخَنْصَرِ

أ هـ. وهذا الذي ذكره هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الأنصار المعروف بابن المولى، قدم على

المهدي وامتدحه وهو شاعر متقدم مجيد من مخضرمي الدولتين ومذاحي أهلها، انظر الأغاني ٢٨٦/٣ ولم ينهته
بأنه «راوية».

إلا أني لا أراه «المولى» الذي حكى عنه أبو عبيدة ولا أعلمه روى عنه!؟

(٥) في ج: «قال أبو عبيدة: ويذكر أنَّ» وهو تغيير من الناسخ.

(٦) في ج و هـ: على ذلك.

فَأَتَى الْكِلَابِيُّ قَبْرَ سُلَيْمِي أَبِي عَمِيرٍ وَقَرِينٍ فَاسْتَجَارَ بِهِ^(١)، وَقَالَ^(٢):

وَإِذَا اسْتَجَرْتَ مِنَ الْيَمَامَةِ فَاسْتَجِرْ زَيْدَ بْنَ يَرْبُوعٍ وَآلَ مُجَمِّعٍ
وَأَتَيْتُ سُلَيْمِيًّا فَعُدْتُ بِقَبْرِهِ وَأَخُو الزَّمَانَةِ عَائِذٌ بِالْأَمْنِ
أَقْرَبُ إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ فَوَارِسِي بَعْمَانِيَّيْنِ إِلَى جَوَائِبِ ضَلْفِ
حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِلًّا الْإِصْبَعِ

فَلَجَأَ قَرِينٌ إِلَى قَتَادَةَ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ يَرْبُوعٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ، فَحَمَلَ قَتَادَةُ إِلَى الْكِلَابِيِّ دِيَابَ مَضَاعِفَةً، وَفَعَلَتْ وَجْوهُ بَنِي حَنِيفَةَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَبَى الْكِلَابِيُّ أَنْ يَقْبَلَ. فَلَمَّا قَدِمَ عَمِيرٌ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَهِيَ أُمُّ قَرِينٍ: لَا تَقْتُلْ أَخَاكَ، وَسُقْ إِلَى الْكِلَابِيِّ جَمِيعَ مَالِهِ، فَأَبَى الْكِلَابِيُّ أَنْ يَقْبَلَ، وَقَدْ لَجَأَ قَرِينٌ إِلَى خَالِهِ السَّمِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ يَمْنَعْ عَمِيرًا مِنْهُ، فَأَخَذَهُ عُمَيْرٌ فَمَضَى بِهِ حَتَّى قَطَعَ الْوَادِيَّ فَرَبَطَهُ إِلَى نَخْلَةٍ، وَقَالَ لِلْكِلَابِيِّ: أَمَا إِذْ أُبَيِّتَ إِلَّا قَتَلْتَهُ فَأَمْهَلْ حَتَّى أَقْطَعَ الْوَادِيَّ، وَأَرْتَجِلُ عَنْ جَوَارِي فَلَا خَيْرَ لَكَ فِيهِ، فَقَتَلَهُ الْكِلَابِيُّ، فَبَيَّنَ ذَلِكَ يَقُولُ عَمِيرٌ:

قَتَلْنَا أَهْلَنَا لِلْوَفَاءِ بِجَارِنَا وَكَانَ أَبُونَا قَدْ تُجِيرُ مَقَابِرُهُ
وَقَالَتْ أُمُّ عَمِيرٍ:

تَعُدُّ مَعَاذِرًا لَا عُذْرَ فِيهَا وَمَنْ يَقْتُلْ أَخَاهُ فَقَدْ أَلَامَا
قَوْلُهُ: «وَلَمْ تَكُنْ لِلْغَدْرِ خَائِنَةً»، وَلَمْ يَقُلْ خَائِنًا، فَإِنَّمَا وَضَعَ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَلَمْ تَكُنْ ذَا خِيَانَةٍ.

(١) وروى ابن حبيب خبر عمير في المحبر ٣٥١ قال: «وكان من وفائه [يعني عميراً] أن رجلاً من بني عامر بن كلاب كان استجار عمير بن سلمى وكانت معه امرأة جميلة. فكان قرين أخو عمير يتحدث إليها حتى بلغ ذلك زوجها فنهاها فخافته فانتهدت. فلما رأى قرين ذلك وثب على زوجها فقتله وعمير غائب فأتى أخو المقتول قبر سلمى فعاذ به وقال الأبيات».

وانظر شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣١٤ - ٣١٥، والاقنصاب ٤٠٦ والشعر فيها.
(٢) ههنا موضع قول أبي الحسن السالف في روضته فيها: «قال أبو الحسن الأخفش: قال أبو العباس قرين ووجدته بخط دماذ صاحب أبي عبيدة قرين».

وقوله «للغدر»: أي من أجل الغدر، وقال المفسرون والنحويون^(١) في قول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾^(٢): أي لشديد من أجل حب الخير^(٣)، [٢٠٣] والخير هنا المال من قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾^(٤). وقوله [١/٨٧] ﴿لَشَدِيدٌ﴾: أي لبخيل، والتقدير والله أعلم: إنه لبخيل من أجل حبه للمال، تقول العرب: فلان شديد ومتشدد: أي بخيل، قال طرفة^(٥):

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكَرَامَ وَيَضْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاجِحِ الْمُتَشَدِّدِ
وَقَلَّمَا يَجِيءُ الْمَصْدَرُ عَلَى فَاعِلٍ^(٦)، فمما جاء على وزن فاعل قولهم:
عُوفِيَ عَافِيَةً، وَفُلِحَ فَالِحًا، وَقُمَ قَائِمًا: أي قِيَامًا^(٧)، وكما قال^(٨):
... .. لا خارجاً من في زور كلام

أي وَلَا يَخْرُجُ خَرُوجًا، وقد مضى تفسير هذا^(٩).

و«المُغِلُّ»: الذي عنده غُلُولٌ، وهو ما يُخْتَانُ وَيُخْتَجُنُ، ويستعمل مستعاراً في غير المال، يقال: غُلَّ يَغْلُ^(١٠) كقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(١١). ويقال: أَغْلَّ فهو مُغِلٌّ: إذا صُودِفَ يَغْلُ، أو نُسِبَ إليه^(١٢)، ومن

(١) في الأصل وج: المفسرون والنحويون.

(٢) سورة العاديات: ٨.

(٣) انظر مجاز القرآن ٣٠٧/٢، وتفسير غريب القرآن ٥٣٦.

(٤) سورة البقرة: ١٨٠.

(٥) ديوانه ق ٦٥/١ ص: ٣٦ وهي معلقته.

(٦) في الأصل وج: على فاعل إلا منقولاً.

(٧) في ج: ... فالجاء ولكن المنقول نحو قم قائماً أي قِيَامًا. وكان في الأصل... فالجاء والمنقول قم قائماً أي

قِيَامًا، ثم ضرب على «المنقول». وفي ر هـ: أي قم قِيَامًا.

(٨) الفردزق. وقد سلف البيت مع أبيات ص ١٥٥. وصدرة:

على حلقة لا أشتم الدهر مسلماً

(٩) انظر ص ١٥٦.

(١٠) يقال: غل يغل ليس في الأصل.

(١١) سورة آل عمران: ١٦١.

(١٢) أو نسب إليه ليس في ج.

قرأ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ﴾ ^(١) فتأويله أن يأخذ ^(٢) ويستأثر، ومن قرأ ﴿يُغْلَ﴾ ^(٣) فتأويله على ضربين: يكون أن يقال ذلك فيه ^(٤)، ويكون - وهو الذي نختار ^(٥) - أن يُخَانَ ^(٦)، فإن قال قائل: كيف يكون التقدير، وقد قال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ﴾ فـ «يُغْلَ» لغيره، وأنت لا تقول: ما كان لزيد أن يقوم عمرو؟ = فالجواب أنه في التقدير على معنى: ما ينبغي لنبِيِّ أن يُخَانَ، كما قال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ^(٧). ولو قلت: ما كان لزيد أن يقوم عمرو إليه لكان جيداً للرّاجع ^(٨)، وكان جيداً على تقديرِكَ: ما كان زيدٌ ليقوم عمروُ إليه، كما قلنا في الآية.

والإصْبَعُ أفصحُ ما يقال ^(٩)، وقد يقال أَصْبَعُ وإِصْبَعُ وَأَصْبَعُ، ومَوْضِعُهَا ههنا

(١) سورة آل عمران: ١٦١. وَيُغْلَ يفتح الباء وضم الغين قراءة أبي عمرو وابن كثير وعاصم من السبعة. انظر السبعة لابن مجاهد ٢١٨، وحجة القراءات ١٧٩، والنشر ٢/٢٤٣، والكشف لمكي ١/٣٦٣، والبحر ١٠١/٣.

(٢) في الأصل: أن يأخذ الغلول.

(٣) بضم الباء وفتح الغين، وهي قراءة باقي السبعة.

(٤) أي أن يلفى غالباً أو ينسب إلى الغلول.

(٥) في الأصل وف: يختار.

(٦) كذا في ج وه ههنا وفي ج وحدها في الموضع الآتي، وهو الصواب. وهذا الذي اختاره هو ما قاله أبو عبيدة بهذا اللفظ في مجاز القرآن ١٠٧/١ قولاً واحداً، وذكر هذا الوجه بهذا اللفظ ابن قتيبة وغيره، انظر تفسير غريب القرآن ١١٥، والمصادر التي أحلت عليها في تحريج القراءة.

ووقع في ف في الموضع الأول «يخون أصحابه» وفي سائر النسخ في الموضعين «يُخَوَّن» كذا ضبط في ر في الموضعين، وفي الموضع الآتي في الأصل «يُخَوَّن»؛ وأغلب الظن أنه مما غيره الرواة أو النسخ. وذلك أن الوجه الأول الذي ذكره المبرد وعبر عنه بقوله: «يكون أن يقال ذلك فيه» هو ما عبر عنه بعضهم بـ «يُخَوَّن» ووحكى الوجه الآخر، قال الزجاج: «ومن قرأ أن يُغْلَ فهو جائز على ضربين أحدهما ما كان لنبِيِّ أن يغله أصحابه أي يخونوه.. والوجه الثاني أن يكون يُغْلَ يُخَوَّن» انظر اللسان (غلل) وانظر المصادر السالفة أيضاً.

(٧) سورة آل عمران: ١٤٥.

(٨) في ر: للرّاجع إليه.

(٩) ما يقال ليس في ف وضرب عليها في الأصل.

موضع اليد، يقال: لفلان عليك يدٌ ولفلان عليك إصْبَعٌ، وكلٌ جيّدٌ، وإنما يَعْنِي ههنا النعمة.

وأما قوله: قتلنا أخانا للوفاء بجارنا

فيكون على ضربين: أحدهما أن يكون فَخَمَ نفسه وعَظَمَها، فَذَكَرَها باللفظ الذي يُذَكَّرُ به الجميع^(١)، والعرب تفعل هذا وتَعُدُّه^(٢) كِبَرًا، ولا ينبغي على حكم الإسلام أن يكون هذا مستعملًا إلا عن الله عز وجل لأنه ذو الكِبَرِيَاء كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(٣) وَ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾^(٤). وكلُّ صفات الله أعلى الصفاتِ وَأَجْلُهَا، فما اسْتَعْمَلَ في المخلوقين على تلك الألفاظ [٢/٨٧] وإن خالفت في الحكم فَحَسَنُ جميلٌ، كقولك: فلانٌ عالمٌ، وفلانٌ قادرٌ، وفلانٌ رحيمٌ، وفلانٌ ودودٌ، إلا ما وصفنا قَبْلُ من ذكر التَّكْبِيرِ، فإنك إذا قلت: فلان^(٥) جَبَّارٌ أو متَكَبِّرٌ كان عليه عيباً ونقصاً، وذلك لمخالفةِ هاتين الصفتين الحقَّ وبعْدَهُما من الصواب، لأنهما للمُبْدِيءِ المُعِيدِ الخالقِ الباريءِ، ولا يليقُ ذلك بمن [٢٠٤] تَكْسِرُهُ الجَوْعَةُ، وتُطْفِئُهُ الشَّبَعَةُ، وتَنْقُصُهُ اللَّحْظَةُ، وهو في كلِّ أموره مُدَبِّرٌ. وأما القول الآخرُ في البيت وهو «قتلنا أخانا» فمعناه أنه له وَلِمَنْ شَايَعَهُ من عَشِيرَتِهِ.

وأما قولها: ومن يقتل أخاه فقد ألما

تقول أتى ما يُلَامُ عليه، يقال: ألَامَ الرجلُ: إذا تَعَرَّضَ لَأَنْ يُلَامَ.

(١) في ر: الجميع به. وفي الأصل وه: الجمع.

(٢) في ر وف وهامش الأصل: ويُعَدُّ.

(٣) سورة القدر: ١.

(٤) سورة النساء: ١٦٣.

(٥) ليس في ج، وضرب عليه في الأصل.

باب

قال أبو العباس: أنشدني السُّعْدِيُّ أَبُو مُحَلِّمٍ:

إِنَّا سَأَلْنَا قَوْمَنَا فَخَيَّرَهُمْ مَنْ كَانَ أَفْضَلَهُمْ أَبُوهُ الْأَوَّلُ
أَعْطَى الَّذِي أَعْطَى أَبُوهُ قَبْلَهُ وَتَبَخَّلْتُ أَبْنَاءَ مَنْ يَتَبَخَّلُ

وأنشدني أيضاً:

لَطَّلَحَةُ بْنُ حَبِيبٍ حِينَ تَسْأَلُهُ أَنَدَى وَأَكْرَمُ مِنْ فَنْدٍ بِنِ هَطَّالٍ
وَبَيْتُ طَلْحَةَ فِي عَزٍّ وَمَكْرَمَةٍ وَبَيْتُ فَنْدٍ إِلَى رَبْقٍ وَأَحْمَالٍ^(١)
أَلَا فَتَى مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ يَحْمِلُنِي وَلَيْسَ يَحْمِلُنِي إِلَّا ابْنُ حَمَالٍ
فَقُلْتُ طَلْحَةُ أَوْلَى مَنْ عَمَدْتُ لَهُ وَجِئْتُ أَمْشِي إِلَيْهِ مَشْيَ مُحْتَالٍ
مُسْتَيْقِنًا أَنَّ حَبْلِي سَوْفَ يُغْلِقُهُ فِي رَأْسِ ذِيَالَةٍ أَوْ رَأْسِ ذِيَالٍ

قوله: «إلى ربقي وأحمال»، إنما أراد جمع حَمَلٍ على القياس، كما تقول في جمع^(٢) باب فَعَلَ جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ^(٣)، وَصَنَمٌ وَأَصْنَامٌ.

(١) الربق جبل فيه عدة عُراً تشد به البهم وهي الصغار من أولاد الضأن والمعز، والأحمال جمع حَمَلٍ وهو الخروف؛ يريد أن بيت طلحة مملوء من خيل وهي عَزٌّ لأهلها وبيت فند مملوء من الغنم وهي ذَلٌّ وهوان لأهلها. عن رغبة الأمل ٤/٤١.

ووقع في هـ - وضبط بالوجهين في ر عن ي - أجمال مصحفاً، وكذا فيما يأتي: وأجمال، جمل.

(٢) في ف وي: جمع، وليس في ج.

(٣) في ج و هـ: جبل وأجبال.

وقوله:

ألا فتى من بني ذبيان يحملني

يعني ذُبْيَانُ بْنُ بَغِيضٍ بْنِ رَبِثِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ، وأنشد بعضهم^(١):

وليس حاملي إلا آبنُ حَمَالٍ^(٢)

وهذا لا يجوز في الكلام، لأنه إذا نُونَ الاسم لم يتصل به الْمُضْمَرُ، لأن المضمَرَ لا يقوم بنفسه، فإنما يقع معاقباً للتونين، تقول: هذا ضاربٌ زيداً غَدَاً، وهذا ضاربُكَ غَدَاً، ولا يقع التونين ههنا، لأنه لو وقع لَانْفَصَلَ المضمَرُ، وعلى هذا قول الله تعالى: ﴿إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ﴾^(٣) وقد [١/٨٨] رَوَى سيبويه بيتين محمولين على [٢٠٥] الضرورة، وكلاهما مصنوع، وليس أحدٌ من النحويين الْمُفْتَشِّينَ يُجِيزُ مثلَ هذا في الضرورة لما ذكرتُ لك^(٤) من انفصال الكناية، والبيتان اللذان رواهما سيبويه^(٥):

هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُونَهُ^(٦) إِذَا مَا خَشُوا يَوْمًا مِنَ الْأَمْرِ^(٧) مُعْظَمًا
وأنشد^(٨):

وَلَمْ يَرْتَفِقْ وَالنَّاسُ مُحْتَضِرُونَهُ جَمِيعاً وَأَيْدِي الْمُعْتَفِينَ رَوَاهِقُهُ

وإنما جاز أن تُبَيِّنَ الحركة^(٩) إذا وَقَفَتْ في نون الاثنين والجميع لأنه لا يلتبس بالمضمَر^(١٠)، تقول: هما رَجُلَانِهُ وهم ضاربونهُ إذا وَقَفَتْ، لأنه لا يلتبس بالمضمَر إذا

(١) انظر الخزانة ١٨٥/٢. ونقل كلام المبرد.

(٢) «ابن حمال» ليس في ج.

(٣) سورة العنكبوت: ٣٣.

(٤) ليس في ر.

(٥) انظر البيتين في الكتاب ٩٦/١، والخزانة ١٨٧/٢ - ١٨٨.

(٦) في الأصل وه: والفاعلونه وفي ج: الآخذونه، وبهامشها كما في المتن.

(٧) في ج: يوماً من الدهر. ورواية الكتاب: إذا ما خشوا من محدث الأمر معظماً.

(٨) في الأصل: «وقوله» وبهامشه كما في المتن.

(٩) في ج: أن تبين الحركة بالهاء.

(١٠) «لأنه لا يلتبس بالمضمَر» ليس في الأصل.

كان لا يقع هذا الموقَّع، ولا يجوز أن تقول: ضَرَبْتُهُ، وأنت تريد ضَرَبْتُ، والهاء لبيان الحركة، لأن المفعول يقع في هذا الموضع، فيكون لَبَسًا، فأما قولهم: أَرَمَهُ واغْرَزَهُ، فَتُلَجِّقُ الهاء لبيان الحركة، وإنما جاز ذلك لما حَذَفَتْ من أصل الفعل، ولا يكون في غير المحذوف^(١).

وقوله: «في رأس ذيالة»، يعني فرساً أنثى، أو حصاناً، والذَّيَالُ: الطويلُ الذَّنْبِ، وإنما يُحَمَّدُ منه طولُ شعر الذَّنْبِ، وَقَصُرُ العَسِيبِ^(٢)، وأما الطَّوِيلُ العَسِيبِ فمذمومٌ، ويقال ذلك للثَّوْرِ أيضاً أعني ذَيَّالاً، كما^(٣) قال امرؤ القيس: فجال الصَّوارُ وأتقنَ بِقَرَهَبٍ طویلِ القَرَا والرُّوقِ أَخْنَسَ ذَيَّالٍ^(٤) ويقال أيضاً للرجل^(٥): ذَيَّالٌ: إذا كان يَجْرُ ذَيْلُهُ احتيالاً^(٦)، ويقال له: فَضْفَاضٌ في ذلك المعنى^(٧).

**

ويروى عن عُمَرَ بن عبد العزيز أنه قال لمُؤَدِّبِهِ: كيف كانت طاعتي إياك وأنت

(١) قال ابن السيد فيها كُتِبَ على الكامل: «ليس ما أَصْلُ بصحيح ولا لازم، قد قالوا: ضَرَبْتُهُ وَهَلُمَّه، يريدون: ضَرَبْتَنَ وَهَلَمَّ، والمفعول يقع ههنا، وما ذكرته مذكور في كتاب سيبويه وأنشد:

يا أيها الناس ألا هَلُمَّه»

أهـ عن الخزائن ٢/ ١٨٦، وانظر كتاب سيبويه ٢/ ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٢) العسب: عظم الذنب وجلدته، انظر أدب الكاتب ١٢٧، وقيل عظم الذنب وقيل مستدقه، انظر اللسان (عسب). وانظر أدب الكاتب ١١٦.

(٣) «كما» ليس في روهـ:

(٤) ديوانه ق ٤٧/ ٢ ص: ٣٧. الصوار قطع بقر الوحش، والقَرَهَب فحل من البقرمس، والأخنس القصير الأنف، والقرا الظهر، والروق القرن. عن الديوان.

(٥) في ف وهـ: للرجل أيضاً، و«أيضاً» ليس في جـ.

(٦) في أصول ر: احتيالاً مصحفاً.

(٧) في ج وهـ: في هذا المعنى.

تُؤَدِّبُنِي؟ قَالَ (١): أَحْسَنَ طَاعَةٍ. قَالَ: فَأَطِيعْنِي الْآنَ كَمَا كُنْتُ أُطِيعُكَ إِذْ ذَاكَ، خُذْ مِنْ شَارِبِكَ حَتَّى تَبْدُو شَفَتَاكَ، وَمِنْ ثَوْبِكَ حَتَّى تَبْدُو عَقِبَاكَ.

وقال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ» (٢).

**

وقال آخر (٣):

مَا لِدِدٍ مَا لِدِدٍ مَالُهُ	يَيْكِي وَقَدْ أَنْعَمْتُ مَا بَالُهُ
مَالِي أَرَاهُ مُطَرِّقاً سَامِياً	ذَا سِنَةٍ يُوعِدُ أَخْوَالَهُ
وَذَاكَ مِنْهُ خُلُقٌ عَادَةٌ	أَنْ يَفْعَلَ الْأَمْرَ الَّذِي قَالَهُ
إِنْ أَبْنُ بَيْضَاءَ (٤)	كَالْعَبْدِ إِذْ قَيْدَ أَجْمَالِهِ [٢/٨٨]
آلَيْتُ لَا أَذِفُنُ قَتْلَاكُمْ	فَدَخَنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ
الْدَّرْعُ (٥) لَا أَبْغِي بِهَا نَشْرَةً	كُلُّ أَمْرِي مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ
وَالرُّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ	وَاللَّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَزْوَالَهُ

[٢٠٦]

قوله: «ما لدد»، يعني رجلاً، وَدَدٌ فِي الْأَصْلِ هُوَ اللَّهْوُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَسْتُ مِنْ دِدٍ وَلَا دَدٌ مِنِّي» (٦)، وَقَدْ يَكُونُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ مَأْخُوداً مِنَ الْعَادَةِ،

(١) فِي ر: فَقَالَ.

(٢) سَلَفَ الْحَدِيثِ ص ٥٩ وَسَيَأْتِي ٨٥٣ وَتَحْرِيجُهُ ثَمَّة.

(٣) هُوَ ابْنُ زَيْبَاءَ سَلَمَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَقِيلَ سَلَمَةُ بْنُ ذَهْلٍ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، انْظُرِ الْقَابِ الشَّعْرَاءَ (نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ ٣٢٠/٢)، وَسَمَطُ اللَّالِي ٥٠٤، وَالْخَزَانَةُ ٣٣٣/٢.

وَالْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ بِشَرْحِ الْمَرْزُوقِيِّ ١٤٢ وَالتَّبْرِيزِيِّ ٧١/١، وَبَعْضُهَا فِي سَمَطِ اللَّالِي ٥٠٣ - ٥٠٤، وَأَسْمَاءُ خَيْلِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابُهَا لِلْغَنْدَجَانِيِّ ٧٥، وَهِيَ عَنِ الْكَامِلِ فِي الْخَزَانَةِ ٣٣٤/٢. وَفِي رَوَايَةٍ بَعْضُهَا اخْتِلَافٌ كَبِيرٌ.

(٤) بِهَامِشِ ج: ابْنُ تَيْبَاءَ.

(٥) فِي دُوِي وَف: وَالدَّرْعُ.

(٦) الْحَدِيثُ أَوْرَدَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٣٤٧/٢ بِرَقْمِ ٧٢٤٠ وَلَفْظُهُ «وَلَا الدِّمْنِي» وَرَمَزَ لَهُ بِالصَّحَّةِ، وَهُوَ =

وهذه اللام الخافضة تكون مكسورة مع الظاهر ومفتوحة مع المضمّر، والفتح أصلها، ولكن كُسِرَتْ مع الظاهر خوف اللبس بلام الخبر، تقول: إِنَّ هَذَا لَزَيْدٌ، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ شَيْءٌ فِي مِلْكِ زَيْدٍ، فَإِذَا قُلْتَ^(١): إِنَّ هَذَا لَزَيْدٌ فِي الْوَقْفِ، عَلِمَ قَبْلَ الْإِذْرَاجِ أَنَّهُ زَيْدٌ، وَلَوْ فَتَحْتَ الْمَكْسُورَةَ لَمْ يُعْلَمَ^(٢) الْمِلْكُ مِنَ الْمَعْنَى الْآخَرِ فِي الْوَقْفِ، وَأَمَّا الْمَضْمَرُ فَبَيِّنٌ^(٣) فِيهِ، لِأَنَّ عَلَامَةَ الْمَخْفُوضِ غَيْرُ عَلَامَةِ الْمَرْفُوعِ، تقول: إِنَّ هَذَا لَكَ وَإِنَّ هَذَا لَأَنْتَ.

وقوله: «وقد أنعمت ما باله»، فـ«ما» زائدة، والبال ههنا الحال. وللبال موضع آخر وحقيقته الفكر، تقول: ما خطر هذا على بالي.

وقوله «مطرَقاً سامياً»، فالسامي: الرافع رأسه، يقال: سَمَا يَسْمُو: إِذَا ارْتَفَعَ. وَالْمُطَرِّقُ: السَّاكْتُ الْمُفَكِّرُ الْمُنْكَسِرُ رَأْسَهُ^(٤)، فَإِنَّمَا أَرَادَ سَامِياً بِنَفْسِهِ.

وقوله: «ذَا سِنَةٍ»، يقول: كَأَنَّهُ لَطَوَّلَ إِطْرَاقَهُ فِي نَعْسَةٍ.

وقوله: كالعبد إِذْ قَيَّدَ أَجْمَالَهُ

يريد أَنَّهُ غَيْرُ مُكْتَرِبٍ لِاِكْتِسَابِ الْمَجْدِ وَالْفَضْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ الرَّاعِيَّ إِذَا قَيَّدَ أَجْمَالَهُ لَفَّ رَأْسَهُ وَنَامَ حَجَرَةً، وَهَذَا شَبِيهُ بِقَوْلِهِ^(٥):

= فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ ٢٦٥/٥ بِرَقْمِ ٧٢٤٠ وَقَالَ صَاحِبُهُ: «قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ نَصْرِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَزْهَرِيِّ وَلَمْ أَعْرِفْهَا وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ».

وَانْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عِيْدٍ ٤٠/١، وَالْفَائِقُ ٤٢٠/١، وَالنَّهْيَةُ ١٠٩/١، وَالصَّاحِبِيُّ ٤٦٧.

(١) فِي رَوْفٍ: فَإِنْ قُلْتَ.

(٢) فِي ج: لَمْ تَعْلَمَ.

(٣) فِي س: فَيَبِّينُ، وَفِي ج: فَيَبِّينُ.

(٤) «وَالْمُطَرِّقُ.. رَأْسُهُ» لَيْسَ فِي ج، وَ«السَّاكْتُ الْمُفَكِّرُ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَهـ، وَ«الْمُنْكَسِرُ رَأْسُهُ» لَيْسَ فِي ف، وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «السَّاكْتُ».

(٥) الْبَيْتُ لِلْحَطِيطَةِ دِيْوَانَهُ ق ١٣/٧١ ص: ٢٨٤. وَصَدْرُهُ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغِيَّتِهَا

وَفِي ج: بِقَوْلِ الْحَطِيطَةِ. وَسَيَأْتِي فِي آيَاتِ ص ٧٢٠.

... .. واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

وقوله: فدخلوا المرء وسرباله

يروى أنه طَعَنَ فارساً منهم فَأَحْدَثَ، فقال: نَظَّفُوهُ فَإِنِّي لَا أَذْفِنُ الْقَتِيلَ مِنْكُمْ إِلَّا طَاهِراً.

وقوله: الدرع لا أبغي بها نشره

فالنَّشْرُ: الدَّرْعُ السَّابِغَةُ.

يقول^(١): دِرْعِي هَذِهِ تَكْفِينِي.

وقوله: كل امرئ مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ

أَي مُسْتَرْهَنٌ بِأَجَلِهِ^(٢)، وهو^(٣) كَقَوْلِ الْأَعَشَى^(٤):

كُنْتُ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَا بِسِ جُنَّةٍ بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِماً أَبْطَاهَا
وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَهَا مَا كَانَ خَالِقُهَا الْمَلِيكُ^(٥) قَضَى لَهَا [١/٨٩]

وقوله: الرمح لا أملاً كفي به

(١) في الأصل: فهو يقول. وفي ج: نشره وهي الدرع المضاعفة وهي التثنية يقول الخ.

(٢) قال الإمام أبو الوليد القوشى فيما كتبه على الكامل: وليس هذا بالمعنى لأن الاستيداع غير الاسترهان، والمال غير الأجل، وإنما المعنى مال الإنسان وديعة مرتجعة وعارية مؤداة كما قال لبيد:

وما المال والأهلون إلا وديعة ولا بدّ يرمأ أن تردّ السودائعُ

ويروى: والدرع لا أبغي بها ثروة

وهذه الرواية تدلّ على معنى بيت لبيد ولا يجوز معها تأويل المبرد عن الخزانة ٣٣٥/٢.

(٣) في الأصل: وهذا.

(٤) ديوانه ق ٥٣/٣، ٥٤ ص ٦٩.

(٥) في أ و س: الفضيل. وفي د و متن ي: الجليل، وبهامشها كما في المتن من سائر النسخ.

يُتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ الرَّمْحَ لَا يَمْلَأُ كَفِي وَحْدَهُ، أَنَا أَقَاتِلُ بِالسِّيفِ
وَبِالرَّمْحِ وَبِالْقَوْسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَالْقَوْلُ الْآخَرُ: أَنِي لَا أَمْلَأُ كَفِي بِهِ، إِنَّمَا اخْتَلَسْتُ
بِهِ اخْتِلَاسًا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

[٢٠٧]

وَمُدَجَّجٍ سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ تَحْتَ الْغُبَارِ^(٢) بَطْنُهُ خَلَسَ

وقوله: واللبد لا أتبع تزواله

يقول: إِنْ أَنَحَلُ الْحِزَامُ فَمَالَ اللَّبْدُ لَمْ أَمِلْ مَعَهُ، أَيُّ أَنَا فَارِسٌ ثَبَتَ.

**

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٣)، وَنَزَلَ بِهِ ذَنْبٌ فَأَضَافَهُ:

وَأَطْلَسَ عَسَالٍ وَمَا كَانَ صَاحِبًا	رَفَعْتُ لِنَارِي مَوْهِنًا فَآتَانِي
فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ أَذُنُ دُونَكَ إِنِّي	وَأَيَّاكَ فِي زَادِي الْمُسْتَرِكَانِ
فَبِتُّ أَقْدُ الزَّادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ	عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانِ
وَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَكْشُرُ ضَاحِكًا	وَقَائِمٌ سَيْفِي مِنْ يَدَيَّ بِمَكَانِ
تَعَشُّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تُخَوِّنِي	نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَذْنُبُ يَضْطَجِبَانِ
وَأَنْتَ أَمْرُوْ يَا ذَنْبُ وَالْغَدْرُ كُنْتُمَا	أَخْيَيْنِ كَانَا أَرْضِعَا بِلَبَانِ
وَلَوْ غَيْرُنَا تَبَهَّتْ تَلْتَمِسُ الْقِرَى	رَمَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شِبَاةٍ سِنَانِ

قوله: «وَأَطْلَسَ عَسَالٍ»، فَالْأَطْلَسُ: الْأَغْبَرُ. وَحَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ بِشْرِ قَالَ
أَنْشَدَنِي طَاهِرُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ يَنْشُدُ فِي
صِفَةِ الذَّنْبِ^(٤):

(١) فِي ج: كَمَا قَالَ عَتْرَةَ. وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ كَلِمَةٌ عَلَى السِّينِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَه: الْعَجَاجُ، وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ كَمَا فِي الْمَثْنِ.

(٣) دِيْوَانُهُ ٣٢٩/٢.

(٤) الْأَبْيَاتُ بِتَقْدِيمِ الثَّلَاثِ الْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ ١٥٠/١، وَذِيلُ الْأَمَالِيِّ ١٢٩، وَدِيْوَانُ الْمَعَانِي ٧٨/١، وَالْمَصُونُ ٧٣،

تَفْسِيرُ أَرْجُوزَةِ أَبِي نَوَاسٍ ٣١ - ٣٢.

بَهُمْ بَنِي مُحَارِبٍ مُزْدَارُهُ أَطْلَسُ يُخْفِي شَخْصَهُ غُبَارُهُ
فِي شِدْقِهِ^(١) شَفَرْتُهُ وَنَارُهُ

قوله: «يخفي شخصه غباره»، يقول: هو في لون الغبار، فليس يُتَبَيَّنُ فيه.

وقوله «عَسَال»، فإنما نسبه إلى مِشْيَتِهِ، يقال: مَرَّ الذُّبُّ يَعْسِلُ، وهو مَشْيٌ خفيفٌ كالمُزْوَلَةِ، قال الشاعر^(٢) يَصِفُ رَحْمًا:

لَدُنْ هَزَّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثُّغْلُبُ
وقال لَبِيدٌ^(٣):

عَسَلَانَ الذُّبِّ أَمْسَى قَارِبًا بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلَ
قال أبو عبيدة^(٤): نَسَلَ في معنى عَسَلَ، وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾^(٥).

وَحَفَضَ بِهِذِهِ الْوَاوُ^(٦) لَأَنَّهَا فِي مَعْنَى «رُبٌّ»، وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يُخَفِّضَ بِهَا لَوْقَعَهَا فِي مَعْنَى «رُبٌّ» لَأَنَّهَا حَرْفُ خَفَضٍ، وَهِيَ [٢/٨٩] أَعْنَى الْوَاوِ تَكُونُ^(٧) بَدَلًا مِنْ «الْبَاءِ»

(١) في ج: في رأسه.

(٢) بعده في زيادات ر: «هو ساعدة». وهو ساعدة بن جُرَيْتٍ الهذلي، والبيت من كلمة له في ديوان الهذليين ١٩٠/١، وهو من شواهد الكتاب ١٦/١، ١٠٩، والخزانة ٤٧٤/١، وشرح أبيات مغني اللبيب ٩/١.

(٣) بهامش الأصل ما نصّه: «البيت للناطقة الجمعدية يصف رحماً، وقبله:

حَادِرِ الْأَكْعَبِ صَدَقَ مَارِنَ لَيْلِي السَّمْنِي إِذَا هَزَّ عَسَلَ»

ونحو هذا في هامش هـ. وأنشده أبو عبيدة للناطقة الجمعدية في مجاز القرآن ٤٢/٢، وانظر شعره ص ٩٠.

ولم أجد حادر الأكعب البيت، وليس في ديوان لبيد

(٤) انظر مجاز القرآن ٤٢/٢، ١٦٣.

(٥) سورة يس: ٥١.

(٦) التي في قول الفرزدق وأطلَسَ.

(٧) في الأصل: التي تكون.

في القسم لأن نَحَرَجَهَا من نَحَرَجَ الباء من الشَفَّة، فإذا قُلْتَ: وَاللهُ لَأَفْعَلَنَّ فمعناه: أُقْسِمُ بِاللهِ لَأَفْعَلَنَّ، فَإِنْ (١) حَذَفْتَهَا قُلْتَ: اللهُ لَأَفْعَلَنَّ، لأنَّ الفَعْلَ يَقَعُ على الاسم فينصبه، والمعنى معنى الباء، كما قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾ (٢) وَصَلَ (٣) الفَعْلُ فَعَمِلَ، والمعنى معنى «مِنْ» لأنها للتَّبَعِيضِ، فقد [٢٠٨] صارت الواو تَعْمَلُ بلفظها عَمَلَ الباء، وتكون في معناها، وتعمل عمل «رُبَّ» لاجتماعهما في المعنى للاشتراك في المَخْرَجِ.

وقوله: «رفعت لناري»، من المقلوب، إنما أراد رَفَعْتُ له ناري، والكلام إذا لَمْ يَدْخُلْهُ لَبَسَ جاز القلب للاختصار، قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ (٤) والعَصْبَةُ تَنُوءُ بالمفاتيح (٥): أي تَسْتَقِيلُ بها في ثِقَلٍ، ومن كلام العرب: إن فلانة لَتَنُوءُ بها عَجِيزَتُهَا، والمعنى لَتَنُوءُ بعجيزتها، وأنشد أبو عبيدة للأخطل (٦):

أَمَا كُلَيْبُ بْنُ يَرْبُوعٍ فَلَيْسَ لَهَا عِنْدَ التَّفَاخُرِ (٧) إِيْرَادٌ وَلَا صَدْرُ
تُخْلِفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَغَيَّبُ فِي عَمِيَاءَ مَا شَعَرُوا
مِثْلَ الْقَنَافِذِ هَذَاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِمَهُمْ هَجَرُ
فجعل الفعل للبلدين على السَّعَةِ.

(١) في الأصل: فإذا.

(٢) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٣) في الأصل: فلما وصل؟ وفي ج: «أصله من قومه سبعين رجلاً فلما حذف من وصل الفعل».

(٤) سورة القصص: ٧٦. ولم يرد من الآية في الأصل غير قوله: ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ﴾.

(٥) في الأصل: بالمفاتيح.

(٦) ديوانه ق ٧١/١٩، ٧٢، ٧٦ ج ٢٠٨/١ - ٢٠٩، وتفاض جريرو والأخطل ١٦٢ - ١٦٣، باختلاف في

الرواية. والبيت الثالث أنشده أبو عبيدة في مجاز القرآن ٣٩/٢ وقال: «وإنما السواة البالغة هجر، وهذا

البيت مقلوب». وانظر الحلل ٢٧٦.

(٧) في ج: عند المكارم، وهي رواية.

ويروى أن يونس بن حبيب قال لأبي الحسن الكسائي: كيف تُنشِدُ بيتَ
الفرزدق؟ فأنشده:

غَدَاةَ أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً حُصَيْنِ عَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْخَمْرِ^(١)

فقال الكسائي لما قال:

غداة أحلت لابن أصرم طعنة حصين عيطات السدائف

تَمَّ الكلام، فَحَمَلَ «الخمر» على المعنى، أراد: وَحَلَّتْ لَهُ الْخَمْرُ، فقال له:
يونس: ما أَحْسَنَ ما قُلْتَ! ولكن الفرزدق أَنشَدَنِيهِ عَلَى الْقَلْبِ فنصب الطعنة ورفع
العيطات والخمر، على ما وصفنا من الْقَلْبِ، والذي ذهب إليه الكسائي أحسن في
مَحْضِ العربية، وإن كَانَ إنشاد الفرزدق جَيِّدًا.

وقوله^(٢): «فلما دنا قلت أدن دونك» أمرٌ بعد أمرٍ، وَحَسَنَ ذَلِكَ لأن قَوْلَهُ
«أَدْنُ» للتقريب، وفي قوله: «دونك» أَمْرُهُ^(٣) بالأكل، كما قال جَرِيرُ^(٤) لَعِيَّاشِ بْنِ
الزُّبَيْرَانِ:

أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقَيْوْنَ مَوَاسِمِي وَأَوَقَدْتُ نَارِي فَأَذْنُ دُونَكَ فَاصْطَلِ^(٥)
[١/٩٠]

وقوله: على ضوء نارٍ مرة ودخانٍ

يكون على وجهين: أحدهما: على ضوء نارٍ وعلى دخانٍ، أي على هاتين

(١) ديوانه ٢٥٤/١. وانظر الحلال ٢٧٩، والمقاصد النحوية ٤٥٦/٢. والعيط اللحم الطري، والسدائف جمع السديف وهو السنام المقطع.

(٢) وقع ههنا خرم في ج ينتهي ص ٤٩٣.

(٣) في الأصل: وقوله دونك أَمْرٌ.

(٤) تذييل ديوانه ق ٨/٣٤ ج ٩٤٥/٢.

(٥) بعده في زيادات ر: «جمع ميسم وهو حديدة يصنع بها البيطار».

الحالتين أرتفعتِ النارُ أو خَبَتْ، وجائز أن يَعْطِفَ^(١) الدخانُ على النار، وإن لم يكن للدخان ضياء، ولكن للاشتراك^(٢)، كما قال الشاعر^(٣):

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ عَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا [٢٠٩]
لأن معنهما الحمل، وكما قال^(٤):

شَرَابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطُ

فادْخَلَ التمر في المشروب لاشتراك المأكول والمشروب في الحُلُوق، وهذه الآية تُحْمَلُ على هذا: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٍ﴾^(٥). وَالشَّوَاظُ: اللَّهَبُ لَا دَخَانَ لَهُ، وَالنُّحَاسُ: الدخان، وهو معطوفٌ على النار، وهي مخفوضةٌ بالشواظ^(٦) لما ذَكَرْتُ لَكَ، قَالَ الْبَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ^(٧):

تُضِيءُ كَمِثْلِ سِرَاجِ الذُّبَا لِ^(٨) لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحَاسًا
أي دخاناً^(٩).

(١) في الأصل وف: تعطف.

(٢) في ب: للدخان ضياء على الاشتراك.

(٣) نسب لعبد الله بن الزبير. وقد سلف ص ٤٣٢ وسيأتي ص ٨٣٦.

(٤) سلف البيت ص ٤٣٢ وسيأتي ص ٨٣٧.

(٥) سورة الرحمن: ٣٥. ونحاس بالجر قراءة أبي عمرو وابن كثير من السبعة وقرأ الباكون منهم ونحاس بالرفع. انظر السبعة لابن مجاهد ٦٢١، والنشر ٣٨١/٢، وحجة القراءات ٦٩٣، والبحر ١٩٥/٨، والكشف لمكي ٣٠٢/٢، وتفسير القرطبي ١٧١/١٧.

(٦) في المعنى، وهي في اللفظ مخفوضة بـ «ن».

(٧) شعره ق ١١/٤ ص ٨١. وهو في مجاز القرآن ٢٤٥/٢، وتفسير غريب القرآن ٤٣٨، وانظر تخريجه في شعره.

(٨) في الأصل: «سراج السليط» وبهامشه كما في سائر النسخ.

(٩) قال علي بن حمزة في التنبيهات ١٢٧:

«إنما الرواية: كمثل سراج السليط وهو دُخْنُ الحَلِّ الذي يقال له الشيرج، ولا وجه للذبال، لأن الذبال جمع =

وقوله:

نكن مثل من يا ذئب يصطحبان^(١)

فـ «مَنْ» تقع للواحد والاثنين والجميع^(٢) والمؤنث على لفظ واحد، فإن شئتَ حَمَلْتَ خبرها على لفظها فقلت: مَنْ في الدار يُحِبُّكَ، عَنَيْتَ جَمِيعاً^(٣) أو اثنين أو واحداً أو مؤنثاً، وإن شئتَ حَمَلْتَهُ على المعنى فقلت: يُحِبُّانِكَ^(٤)، وتُحِبُّكَ إذا عَنَيْتَ امرأة^(٥)، وَيُحِبُّونَكَ إذا عَنَيْتَ جميعاً، كُلُّ ذَلِكَ جائزٌ جيّدٌ، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ﴾^(٦)، ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئِذْنَ لِي وَلَا تَفْتِنِي﴾^(٧) وقال تعالى فَحَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾^(٨). وقرأ أبو عمرو: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَتَعْمَلْ صَالِحاً﴾^(٩) فَحَمَلَ الْأَوَّلَ عَلَى الْفِظِ وَالثَّانِي عَلَى الْمَعْنَى، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾^(١٠) فَهَذَا كُلُّهُ عَلَى الَّلَفْظِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١١) عَلَى الْمَعْنَى.

= ذبالة وهي الفتيلة، وفي كل سراج فتيلة، وما كل سراج يوقد بالسليط، والسليط لا دخان له، ولذلك يوقد في الأبار، واختاره امرؤ القيس لقنديل الراهب لما شبَّه به فقال:

أهان السليط للذبال المقتل^{أهـ}.

(١) بعده في زيادات ر: «مَنْ يجوز أن تكون نكرة موصوفة تقديره: مثل اثنين يصطحبان وأن تكون بمعنى الذي ويصطحبان صلته».

(٢) في أ و ف و هـ: والجمع.

(٣) في ف و س: جمعاً، وفي ي و د: جماعة.

(٤) لو قال: «يحبانك إذا عنيث اثنين» كان أحسن.

(٥) في الأصل و ف و هـ: المرأة.

(٦) سورة يونس: ٤٠.

(٧) سورة التوبة: ٤٩.

(٨) سورة يونس: ٤٢.

(٩) سورة الأحزاب: ٣١. وتعمل بالثناء قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم من السبعة، وقرأ

حمزة والكسائي ويعمل بالياء. انظر السبعة لابن مجاهد ٥٢١، والنشر ٣٤٨/٢، وحجة القراءات ٥٧٦، والكشف لمكي ١٩٦/٢، والبحر ٢٢٨/٧.

(١٠) سورة البقرة: ١١٢.

وقوله: «أو شباة سنان»، فالشبا والشباة واحد وهو الحد.

**

ومما يُستحسن في وصف الجود والحث على المبادرة به، وتعريف حمد العاقبة فيه، قول النمر بن تَوَلِّبِ العُكْلِيِّ أحد بني عُكْلٍ بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر^(١):

أعاذل إن يَصْبِحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ	بعيداً تآني صاحبي وقريبي ^(٢) [٢/٩٠]
تَرَيَّ أَنْ مَا أَبْقَيْتُ لَمْ أَكُ رَبُّهُ	وَأَنْ الَّذِي أَنْفَقْتُ ^(٣) كَانَ نَصِيبي
وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ	أَخِي نَصَبٍ فِي رَعِيهَا وَذُرُوبٍ [٢١٠]
عَدَتْ وَغَدَا رَبُّ سِوَاهُ يَقُودُهَا	وَبُدِّلَ أَحْجَاراً وَجَالَ قَلِيبٍ

قوله: «إن يصبح صداي بقفرة»، فالصداى على ستة أوجه^(٤): أحدها ما ذكرنا^(٥)، وهو ما يبقى من الميت في قبره، والصداى: الذكْرُ من البوم؛ قال ابن مفرغ^(٦):

(١) بعده في زيادات ر: «قال ابن سراج رحمه الله: من رواه إلياس فقد أخطأ، إنما هو ابن إلياس بوصل الألف وكسر السين والألف واللام للتعريف، والاسم يأس مشتق من يشئ». وانظر الاشتقاق لابن دريد ٣٠.

(٢) الأبيات في شعر النمرق ١/٧ - ٤ ص ٣٩ - ٤٠، وتحريجها فيه، وانظر طبقات فحول الشعراء ١٦١. وفي الأصل: ناصري، وبهامشه كما في المتن.

(٣) في الأصل: «أفنيته» وبهامشه كما في المتن.

(٤) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٢٨: «قد غلط من جهتين: الأولى قوله ستة أوجه والصداى من العشرات وقد ذكرناها وشرحناها في كتاب العشرات وأحضرناها من الشواهد ما أدركه حفظنا. والثانية إدخال الصدا المموز في جملة الستة الأوجه التي زعم أن الصدا عليها اهـ. وللصدا اثنا عشر وجهاً، انظر التاج (صداى).

(٥) في هـ: ما ذكر. يريد ما ذكره الشاعر.

(٦) بعده في زيادات ر: «اسمه ربيعة وسَمِّيَ مفرغاً لأنه شرب سقامين ففرغها». والبيتان في ديوان ابن مفرغ ق ١٢/٥١، ١٣ ص ٢١٣ - ٢١٤.

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدِ كُنْتُ هَامَةً
هَامَةً^(١) تَدْعُو صَدَى بَيْنَ الْمُشَقَّرِ وَالْيَمَامَةِ

ويقال: فلان هامة اليوم أو غد: أي يموت في يومه أو في غده، ويقال ذلك للشيخ إذا أسن، والمريض إذا طالت علته، والمحتقر^(٢) لمدّة الأجل^(٣). وفي الحديث^(٤) أن حنّلاً أبا حذيفة بن حنّس بن اليمان^(٥) قال لشيخ آخر تخلف معه في غزوة أحد: أنهض بنا ننصر رسول الله ﷺ، فإنما نحن هامة اليوم أو غد، وكنا قد أسنا^(٦).

والصدى: حشوة الرأس، يقال لذلك: الهامة والصدى، وتأويل ذلك عند

(١) كذا في الأصل وه. وظ. وقال الشيخ العلامة محمود محمد شاكر حفظه الله في تعليقه على طبقات فحول الشعراء ٦٨٩: «والبيت مختلف في روايته، ولكن هذه الرواية هي الصحيحة فإنه مما استشهد به على الخرم في بحر الكامل فصارت «متفاعلين» في أول البيت «فاعلين» بعد حذف السبب الثقيل في أوله. انظر الدماميني ١١٤ والروض الأنف ٤٨/١ هـ.

وفي ر. و. ف: «هتافة».

(٢) في هـ: وللمريض... وللمحتقر.

(٣) بعده في زيادات ر: «رواية عاصم بن أيوب رحمه الله برفع المحتقر يرفعه بالابتداء ويضم الخبر فيكون التقدير والمحتقر لمدة الأجل يقال ذلك له، ورواية ابن سراج بالخفض على العطف» وهذه الحاشية من هامش ي، وزاد رايت «له» بعد «يقال ذلك».

(٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٩٢/٣.

(٥) بهامش هـ ما نصّه: «حذيفة بن اليمان يكنى أبا عبد الله واسم اليمان حنّس بن جابر، واليمان لقب، وهو حذيفة بن حنّس ويقال حنّس بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عبس العبسي القطمي من بني عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان حليف لبني عبد الأشهل من الأنصار. استيعاب [بهامش الإصابة ٢٧٧/١] هـ.

وقيل سمي حنّس بن جابر اليماني لأنه من ولد جروة بن الحارث وكان جروة قد بعد عن أهله من اليمن زمناً طويلاً ثم رجع إليهم فسموه اليماني. وانظر ترجمة حذيفة في سير أعلام النبلاء ٣٦١/٢.

(٦) بعده في زيادات ر من هامش ي: «حنّس أبو حذيفة: هو حنّس بن جابر، وهو اليمان أبو حذيفة بن اليمان، والشيخ الذي تخلف معه: ثابت بن وقش الأنصاري» هـ.

العرب في الجاهلية أن الرجل كان عندهم إذا قُتِل فلم يُدْرَك به الثأر^(١) أنه يخرج من رأسه طائر كالبومة وهي الهامة، والذكر الصدى، فيصيح على قبره: اسقوني اسقوني! فإن قُتِل قاتله كف ذلك الطائر، قال ذو الإصبع العدواني أحد بني عدوان بن عمرو ابن قيس بن عيلان بن مضر^(٢):

يا عمرو إلا تدع شتبي ومنقصتي أضربك حيث تقول الهامة اسقوني^(٣)
والصدى: ما يرجع عليك من الصوت إذا كنت بتسع من الأرض، أو بقرب جبل، كما قال:

إني على كل إيسار ومعسرة^(٤) أدعو حنيفاً كما تدعى ابنة الجبل^(٥)

[٢١١] يعني الصدى، وتأويله أنه يجيبني في سرعة إجابة الصدى، وقال آخر:

كأنني إذ دعوت بني سليم دعوت بدعوتي لهم الجبالا

والصدأ مهموز: صدأ الحديد وما أشبهه، قال النابغة^(٦):

(١) في الأصل: فلم يدرك بثأره.

(٢) بعده في زيادات ر: «هو حرثان بن محرث، سمي بذئ الإصبع لأنه كان له إصبع زائدة، وقيل لأن حية عضته في إصبعه» اهـ.

(٣) المفضليات ق ٣/٣١ ص ٣١.

(٤) ضبط في ر ليقرا «إيسار ومعسرة» و «إيساري ومعسري».

(٥) البيت أحد بيتين رواهما أبو زيد في نوادره ١٤٢ لسدوس بن ضباب، وهما:

إنني إلى كل إيسار ونادبة أدعو حنيفاً كما تدعى ابنة الجبل
إن تدعه موهناً يفجّل بجابته عاري الأشاجع يسمى غير مشتمل

قال أبو زيد: الإيسار واحد هم يسر وهو الذي يضرب بالقداح. وانظر سمط اللالي ٦٦٣، واللسان (جبل، صدى). ولم أجد البيت على رواية «على كل إيسار ومعسرة» وقد حكى أبو الحسن فيما علقه على النوادر عن المبرد أنه روى البيت عن التوزي عن أبي زيد: إني إلى كل إيسار ونادبة.

(٦) في ر: النابغة الذبياني. ديوانه ق ١٨/١٢ ص ١٠٠. وسيأتي ٦٧٧. والبقراموضع برمّل عالج قريب من جبلي طيء، عن الديوان، وانظر معجم البلدان ٤٧٠/١.

سَهْكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
وقال الأعشى^(١) : [١/٩١]

فَأَمَّا إِذَا رَكِبُوا فَالْوُجُو هُ فِي الرُّوعِ مِنْ صَدَا الْبَيْضِ حُمٌ
والصَّدى مصدرُ الصَّدي، وهو العطشان، يقال: صَدِيَ يَصْدِي صَدًى، وهو
صِدٌّ وَصَادٍ^(٢)، قال طَرْفَةُ^(٣) :

..... سَتَعْلَمُ إِنْ مِتْنَا صَدًى أَئِنَّا الصَّدي^(٤)
وقال القطامي^(٥) :

فَهَنْ يَنْبِذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصْبَنُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي
تأويلُ قوله: «نَاني»، يكون^(٦) على ضربين: يكون أَبْعَدَنِي، وأَحْسَنُ ذَلِكَ^(٧)
أَنْ تَقُولَ^(٨) : أَنَّنِي، وقد رُوِيَتْ هذه اللغة الأخرى، وليست بِالْحَسَنَةِ، وإنما جاءت
في حروف: تقول^(٩) غَاضَ الْمَاءِ وَغَضَّتُهُ، وَنَزَحَتِ الْبُشْرُ وَنَزَحَتْهَا، وَهَبَطَ الشَّيْءُ
وَهَبَطَتْهُ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ: أَهْبَطْتُه، وَأَحْرَفُ سِوَى هَذِهِ يَسِيرَةٌ، وَالْوَجْهَ فِي فَعَلٍ

(١) البيت له في اللسان والتاج (حمم)، وسمط اللآلي ١١٧، ولم يرد في كلمته في ديوانه ق ٤، وموضعه فيها بعد البيت ٤٧ ص ٧٧، فقد أنشد البكري قبله البيتين ٤٦، ٤٧.

(٢) «وصاد» ليس في روه.

(٣) ديوانه ق ٦٢/١ ص ٣٥ وهي معلقته، وانظر شرح القصائد السبع الطوال ١٩٩.

وصدره: كريم يروى نفسه في حياته

(٤) بعده في زيادات ر: «ويروى: صدى أئنا» على الإضافة، فصدى على هذه الرواية يرتفع بالابتداء والصدي الخيرة.

(٥) ديوانه ق ١٤/٢ ص ٨. وسبأني مع آخر ص ٧٨٩.

(٦) ليس في الأصل و هـ.

(٧) في ف: وأحسن من ذلك.

(٨) في دوي: يقول. وضبط بالياء والتاء في الأصل.

(٩) في ر: يقال.

أَفْعَلْتُهُ، نحو دَخَلَ وَأَدْخَلْتُهُ، ومات وأَمَاتَهُ اللهُ، فهذا الباب المَطْرُدُ، ويكون^(١) نَأْيِي فِي مَوْضِعٍ^(٢) نَأْيِي عَنِّي، كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾^(٣) أَي كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ.

وقوله: «وَدُؤِبٍ»، يقول: وَالْحَاحِ عَلَيْهِ، تقول: دَأَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

دَأَبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الْآلِ يَمْضَحُ
وقوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿كَذَّابٍ آلِ فِرْعَوْنَ﴾^(٥) يقول: كَعَادَتِهِمْ وَسُتَيْهِمْ، وَمِثْلُهُ
الَّذِينَ وَالَّذِينَ، وَقَدْ مَرَّ هَذَا^(٦).

وقوله: وَيُدَلُّ أَحْجَارًا وَجَالَ قَلِيبٍ

فَالْجَالُ: النَّاحِيَةُ، يُقَالُ لِكُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ وَالْقَبْرِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ: جَالٌ وَجُولٌ، قَالَ^(٧) مُهَلِّهُلٌ^(٨):

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَشَرٍ بَعِيدٍ بَيْنَ جَالَيْهَا جَرُورٍ^(٩)

ويقال: رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ جُولٌ: أَي لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ^(١٠). وهذا الشعر نظير قول

(١) هذا الضرب الثاني.

(٢) في الأصل: عَلَى مَعْنَى.

(٣) سورة المطففين: ٣.

(٤) بعده في زيادات ر: «هُوَ الرَّاعِي». والبيت في ديوانه ق ٦٤/١٢ ص ٤٤.

(٥) سورة آل عمران: ١١.

(٦) انظر ما سلف ص ٤٢٦.

(٧) في روه: وَقَالَ.

(٨) سياتي البيت مع أبيات ص ٧٣٩ - ٧٤٠، وانظر تخريج الكلمة فيما سلف ص ٢١٤.

(٩) الأشطان الحبال الشديدة القتل يستقى بها، وجورر نعت بشر وهي التي بعد عمقها حتى إن دلوها يمر على شفيرها، عن رغبة الأمل ٦٨/٤ - ٦٩.

(١٠) في الأصل: أَي عَقْلٌ.

أَمَاوِيَّ إِنَّ يُصْبِحَ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ لَا مَاءَ لَدَيَّ^(٢) وَلَا خَرُّ
تَرَيَّ أَنَّ مَا أَفْنَيْتُ لَمْ يَكُ ضَرِّي^(٣) وَأَنَّ يَدَيَّ مِمَّا بَخَلْتُ بِهِ صِفْرُ
وقال الحارث بن جِلْزَةَ الْيُسْكُرِيُّ^(٤) في هذا المعنى :

قُلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَرْسَلْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِنَا عَالِجُ^(٥)
لَا تَكْشَعِ الشُّؤْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ [٢/٩١]
وَأَضْبَبَ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانًا فَإِنَّ شَرَّ أَلْبَنِ الْوَالِجِ
قوله : لا تكسع الشُّؤْلَ بِأَغْبَارِهَا

فإنَّ العربَ كانتَ تَنْضِجُ على ضُرُوعِهَا الْمَاءَ الْبَارِدَ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لِأَوْلَادِهَا الَّتِي
فِي بَطُونِهَا. و«الْعُبْرُ»: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ^(٦)، فيقول: لَا تُبْقِ ذَلِكَ أَلْبَنَ لَتَسْمَنَ الْأَوْلَادُ^(٧)،
فإنَّكَ لَا تَدْرِي مِنْ يَتَجَبَّهَا فَلَعَلَّكَ تَمُوتُ، فَتَكُونُ لِلْوَارِثِ أَوْ يُغَارُ عَلَيْهَا.
وروي عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُ آدَمُ مَالِي مَالِي! وَمَالِكَ مِنْ

(١) ديوانه ص ٥٠، والخزانة ١٦٣/٢، والأغاني ٣٨٥/١٧.

(٢) في هامش ي: «لَا مَاءَ هُنَاكَ».

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهَامِشِي هـ وَي. وَفِي رَوْفٍ وَظْ وَهـ: «أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ لَمْ أَكْ رَبِّه»، وَأَغْلَبَ الظَّنُّ أَنَّهُ وَهَمٌّ مِنَ
الرَّوَاةِ فَهُوَ صَدْرُ بَيْتِ النَّمْرِ، انْظُرْ مَا سَلَفَ، وَرَوَاةُ الدِّيَوَانِ «مَا أَهْلَكْتَ» وَرَوَاةُ الْأَغَانِي كَمَا فِي الْمَتْنِ،
وَرَوَاةُ الْخَزَانَةِ: لَمْ يَكُ ضَائِرِي.

(٤) الْمُفْضَلِيَّاتُ ق ١/١٢٧ - ٣ ص ٤٣٠، وَالْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ ٣/٣٠٤، وَسَمَطُ اللَّالِي ٦٣٨.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «حِينَ أَبْصَرْتَهُ... مِنْ دُونِهَا» كَمَا فِي الْمُفْضَلِيَّاتِ، وَهَامِشُ الْأَصْلِ: أَرْسَلْتَهُ، وَفِي سَمَطِ اللَّالِي:
دُونِهَا. وَقَوْلُهُ حَبَا أَيُّ دَنَا وَاعْتَرَضَ، عَنْ شَرْحِ الْمُفْضَلِيَّاتِ لِلْأَنْبَارِيِّ ٨٨٥.

(٦) فِي س وَف: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ.

(٧) فِي ر: «لِيَسْمَنَ الْأَوْلَادُ»، وَفِي ف وَس: «لِيَسْمَنَ».

مَالِكٍ إِلَّا مَا أَكَلْتُ فَأَقْنَيْتَ. أَوْ لَبَسْتُ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ»^(١).

ويروى عن بعضهم أنه قال: إِنِّي أُحِبُّ الْبَقَاءَ، وَكَالْبَقَاءِ عِنْدِي حُسْنُ الثَّنَاءِ؛
وَأُنْشِدُ أَبُو عَثْمَانَ الْجَاهِظُ^(٢):

فَإِذَا بَلَغْتُمْ أَرْضَكُمْ فَتَحَدَّثُوا وَمِنَ الْحَدِيثِ مَتَالِفٌ وَخُلُودٌ^(٣)

وَأُنْشِدُ:

فَأَتْنُسُوا عَلَيْنَا لَا أَبَا لَأَيِّكُمْ بِأَفْعَالِنَا إِنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ^(٤)

وقال معاوية^(٥) لابن الأشعث بن قيس: مَا كَانَ جَدُّكَ قَيْسُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ
أَعْطَى الْأَعْشَى؟ فقال: أَعْطَاهُ مَالاً وَظَهْراً وَرَقِيقاً، وَأَشْيَاءَ أَنْسَيْتُهَا، فقال معاوية:
لَكِنْ مَا أَعْطَاكُمْ الْأَعْشَى لَا يُنْسَى!

وقال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَابْنَةِ هَرَمٍ بْنِ سِنَانِ الْمُرِّيِّ: مَا وَهَبَ
أَبُوكَ لَزُهَيْرٍ؟ فقالت: أَعْطَاهُ مَالاً وَأَثَاناً أَفْنَاهُ الدَّهْرُ! فقال عمر: لَكِنْ مَا أَعْطَاكُمْوهُ لَا
يُفْنِيهِ الدَّهْرُ.

وقال الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:

(١) الحديث أخرجه مسلم في كتاب الزهد برقم ٢٩٥٨ من حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه قال: أتيت النبي
(ص) وهو يقرأ: أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ. قال: يقول ابن آدم: مَالِي مَالِي (قال). وهل لك يا بن آدم من مالك إلا ما
أَكَلْتُ فَأَقْنَيْتَ أَوْ لَبَسْتُ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ». وأخرجه بنحوه أحمد في المسند ٢٤/٤، ٢٦،
والترمذي في كتاب الزهد برقم ٢٣٤٢ وكتاب تفسير القرآن برقم ٣٣٥٤، والنسائي في كتاب الوصايا
٢٣٨/٦. وانظر البيان والتبيين ٣١/٢، ونثر الدرر ١٥٥/١.

(٢) في ر: «أبو عثمان عمرو بن بحر الجاهظ».

(٣) أنشده الجاهظ للغنوي؟ في الحيوان ٤٧٥/٣، وهو للغنوي أيضاً في عيون الأخبار ١٦١/٣، وفي ديوان
الحادرة ٧٣ لأبي بن هُرَيْمٍ.

(٤) أنشده في الحيوان ٤٧٥/٣ والبيان والتبيين ٣٢٠/٣ للحادرة وهو في ديوانه ق ٩/٤ ص ٧٣. وروايته:
بإحساننا إن الثناء، ويروى بإحساننا.

(٥) انظر الفاضل ٣٤.

﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^(١): أي ثناءً حسناً^(٢)، وفي قوله^(٣) تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ. سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾^(٤): أي يقال له هذا في الآخرين، والعرب تحذف هذا الفعل من «قال» ويقول: استغناء عنه، قال الله عز وجل: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آسَوْدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾^(٥) أي فيقال لهم، ومثله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾^(٦): أي يقولون، وكذلك: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ. سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾^(٧).

(١) سورة الشعراء: ٨٤.

(٢) انظر تفسير القرطبي ١١٢/١٣ - ١١٣، والبحر ٧/٢٦.

(٣) في الأصل: وقوله.

(٤) سورة الصافات: ١٠٨ - ١٠٩. وانظر تفسيرها في تفسير القرطبي ١١٢/١٥.

(٥) سورة آل عمران: ١٠٦.

(٦) سورة الزمر: ٣.

(٧) سورة الرعد: ٢٣ - ٢٤.

وبعد الآية في زيادات ر [ص: ٢١٤ - ٢١٥، من ي و د]:

«حدثنا يموت بن المَزْرُوع البصري قال حدثنا رفيع بن سلمة المنبَرِّ بدماء قال: حدثنا أبو عبيدة قال: قال الحجاج يوماً لعنائير العرب وهم في مجلسه: ما أحسب هذا المزوني يناصحنا في حربنا - يعني المهلب - والرأي مشترك، فقالوا: الرأي للأمير أصلحه الله أن يكتب إلى ابن الفجاءة بإطعامه بعض الأرضين، فإذا هو نزع بطاعته وأظهر الدعوة له سهلت الحيلة فيه، فقال: وفقكم الله! وكتب إلى ابن الفجاءة، وأنفذه على يد الغضبان بن القبعري الشيباني - نسخة الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم من الحجاج بن يوسف إلى قطري بن الفجاءة، سلام عليك الموحَّد الله والمصلِّ عليه محمد عليه السلام، أما بعد فإنك كنت أعرابياً بدوياً تستطعم الكسرة وتحف إلى الثمرة، ثم خرجت تحاول ما ليس لك بحق، واعترضت على كتاب الله، ومقرت من سنة رسول الله ﷺ، فارجع عما أنت عليه بما زُين لك، وأدعني فقد أن لك [في ر: وادعوني!].

فلما أوصل الغضبان الكتاب إلى قطري قال: يا غلام، أؤبِّر هذه الصحيفة، فتلا عليه ما فيها فتهدَّ قطري الصعداء، فقال: يا غضبان ألفتني محزوناً، وأنشأ يقول:

فيسا كبدا من غير جوع ولا ظما ريسا كبدا من وجد أم حكيم
فلو شهدتني يوم دولاب أبصرت طعان فتى في الحرب غير لثيم =

= غداة طفت علماؤه بكر بن وائل وعجنا صدور الخيل نحو تميم
وكان بعبد القيس أول حدها وآب عميد الأزد غير ذميم

يعني المهلب. وأم حكيم هذه امرأة من الخوارج قتلت بين يديه، ثم قال: يا غلام، اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم من قطري بن الفجاءة إلى الحجاج بن يوسف، سلام على من أتبع الهدى.
ذكرت في كتابك أني كنت بدوياً استطعم الكسرة وأبدر إلى التمرة، وبالله لقد قلت زوراً، بل الله بصرفي من
دينه ما أعماك عنه إذ أنت سائح في الضلالة غرق في غمرات الكفر، ذكرت أن الضرورة طالت بي، فهلاً
برز لي من حزبك من نال الشيع وأتكا فأتدع؟ أما والله لئن أبرز الله صفحتك وأظهر لي صلعتك لتنكرن
شبعك ولتعلمن أن مقارعة الأبطال ليس كتسطين الأمثال، اهـ.

وعلق الشيخ المصفي على هذا النص بقوله:

وهذه الحاشية أيضاً من وضع من تأخر من رواة الكامل، وفيها خلط.....

[قوله] فيا كبدا إلخ هذا البيت لم يروه من ثقات الرواة أحد، وسيأتي لأبي العباس ينشده كما أنشد غيره:

لعمري إني في الحياة لزاهد وفي المشي ما لم ألق أم حكيم

..... [وقوله]: (وآب عميد الأزد غير ذميم) يعني المهلب، وهذا الشطر أيضاً من رواية يموت بن المزع
وحده وفيه خلط؛ وذلك أن يوم دولا ب كان في عهد ابن الزبير سنة خمس وستين، وقد ثبت في التاريخ أن
المهلب لم يشهده، وقطري بن الفجاءة إنما ولي إمارة الخوارج سنة ثمان وستين والحجاج بن يوسف إنما ولي
العراق لعبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين والمهلب يومئذ كان يحارب الخوارج وسيأتي تفصيل هذا
الحديث، فأما رواية البيت فها هي على ما أنشده أبو العباس وغيره:

وكان لمبد القيس أول حدها وأحلافها من يحصب وسليم

اهـ رغبة الأمل ٧٠/٤ - ٧٣.

قلت: أغلب الظن أن هذا النص حاشية في أصل نقلت عنه النسختان ي و د، وموضعه هنا قلق بل
لا وجه لوضعه هنا، والمبرد ويموت كلاهما حدث عن المازني والرياشي والزيادي، ولا أعلمه روى عن يموت،
وكيف يروي عنه؟! وكانت وفاة يموت سنة ٣٠٣ أو ٣٠٤ وتوفي المبرد على قول الأكثرين سنة ٢٨٥!

الكلام

٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للناسِ
الطبعة الثالثة
طبعة جديدة مصححة ومنقحة

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م



للطباعة والنشر والتوزيع

وعلى المسحوق

شارع حبيب بن نضال

بغداد - العراق

الهاتف: ١٩١١١١

١٩٩٧ - ١٩٩٨ - ١٩٩٩

ص. ب. ١٩٩٧

بريداً - بوشرا

بغداد - العراق

Al-Risalah
PUBLISHERS

REPRINT

1997/1998

Telex: 96111

REPRINT 1997/1998

P.O. Box: 117460

E-mail:

Al-Risalah Publishers AS

Web Location:

http://www.alrisalah.com

حقوق الطبع محفوظة © ١٩٨٦ م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الْحِكْمَةُ

تأليف

الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد

(٢١٠ - ٢٨٥ هـ)

محققه دكتور علي بن علي بن فخر

الدكتور محمد أحمد الدالي

المجلد الثاني

يُعَدُّ الْمُبَرَّدُ جَبَلًا فِي الْعِلْمِ، وَإِلَيْهِ أَفْضَتْ
مَقَالَاتُ أَصْحَابِنَا، وَهُوَ الَّذِي نَقَلَهَا وَقَرَّرَهَا
وَأَجَرَى الْفُرُوعَ وَالْعِلَلِ وَالْمَقَائِسَ عَلَيْهَا.

أبو الفتح بن جني

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب

قال أبو العباس: قال عليُّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه في خطبة له: أيُّها الناسُ، اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنَّ قُلْتُمْ سَمِعَ، وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ، وَيَادِرُوا الْمَوْتَ الَّذِي إِنَّ هَرَبْتُمْ^(١) أَذْرَكَكُمْ، وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ.

**

وحدثني^(٢) التَّوْزِيُّ في إسنادهِ ذَكَرَهُ آخِرُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ، قال: بينا نحنُ في المسجد الجامعِ بالكوفة، وأهلُ الكوفة يومئذٍ [١/٩٢] ذَوُو حَالٍ حَسَنَةٍ، يَخْرُجُ الرجلُ منهم في العشرة والعشرين مِنْ مَوَالِيهِ إِذْ أَتَى^(٣) آتٍ فَقَالَ^(٤): هذا الحجاجُ قد قَدِمَ أميراً على العراق! فإذا به قد دخل المسجد مُعْتَمِلاً بِعِمَامَةٍ قد غَطَّى بها أَكْثَرَ وَجْهِهِ، مُتَقَلِّداً سَيْفاً، مُتَنَكِّباً قَوْساً، يَوْمُ الْمَنْبَرِ، فَقَامَ النَّاسُ نَحْوَهُ، حَتَّى صَعِدَ الْمَنْبَرِ، فَمَكَثَ سَاعَةً لَا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَبِجَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ حَيْثُ تَسْتَعْمِلُ مِثْلَ هَذَا عَلَى الْعِرَاقِ! حَتَّى قَالَ عُمَيْرُ بْنُ ضَابِيٍّ الْبُرْجُمِيُّ: أَلَا أَجْصِبُهُ لَكُمْ؟ فَقَالُوا: أَمْهَلْ حَتَّى نَنْظُرَ، فَلَمَّا رَأَى عِيُونَ النَّاسِ إِلَيْهِ حَسَرَ اللَّثَامَ عَنْ

(١) في ف وس: إن هربتم منه.

(٢) في ر: قال وحدثني.

(٣) في الأصل وهامش هـ: أتاناً، وفي هـ وهامش الأصل كما في المتن.

(٤) انتهى ههنا الحرم الذي وقع في ج ص ٤٧٦.

فيه ونهض فقال (١)

أَنَا آتِيَنَّ جَلًّا وَطَلَّاعُ الشَّيَا
مَتَى أَضْعِرَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
وقال (٢): يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، إِنِّي لَأَرَى رُؤُوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا، وَإِنِّي
لَصَاحِبُهَا، وَكَأَنِّي (٣) انْظُرُ إِلَى الدِّمَاءِ بَيْنَ الْعِمَائِمِ وَاللَّحَى، ثُمَّ قَالَ (٤):

هَذَا أَوَّانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زَيْمٌ قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمَ
لَيْسَ بِرَاعِي لِإِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ وَلَا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمَ
ثم قال (٥):

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعَضَلِيٍّ أَرْوَعَ خَرَجٍ مِنَ الدَّوِيِّ
مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ (٦)
وقال: (٨)

قَدْ شَمَرْتُ عَنْ سَاقِهَا فَشَدُّوا وَجَدْتُ الْحَرْبُ بِكُمْ (٧) فَجَدُّوا
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرَّ عُرْدُ مِثْلُ ذِرَاعِ الْبَكْرِ أَوْ أَشَدُّ

إِنِّي - وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ - مَا يُقَعِّقُ لِي بِالشَّنَانِ، وَلَا يُعَمِّرُ جَانِبِي كَتَغَمَازِ

(١) بعده في زيادات ر: «هو لسحيم بن وثيل الرياحي» وقد نسب أبو العباس فيها سيأتي ص ٤٩٧. وسلف البيت ص ٢٩١ فانظر تخريجه ثمة.

وانظر خطبة الحجاج في البيان والتبيين ٣٠٧/٢ - ٣١٠، وهي في وفيات الأعيان ٣٣/٢ - ٣٤ عن الكامل.

(٢) في ر: ثم قال. وفي وه: والله يا أهل. وقال، ليس في ج.

(٣) في الأصل وج وه: «كأنني» بلا الواو.

(٤) «ثم قال» ليس في الأصل وج. ويَعْدُهُ في زيادات ر: «الشعر لرؤيشد بن رُمَيْض العنبري». كذا وقع، والصواب: رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضِ الْعَنْزِيِّ. ونسبها المبرد فيها يأتي ٤٩٩ للحطيم القيسي أنظر تعليقنا ثمة. وسيأتي البيت الثاني ص ١٢٣٠.

(٥) الأبيات بلا نسبة في البيان والتبيين ٣٠٨/٢، واللسان (عصب).

(٦) زاد بهامش هـ. ليس بفحاش ولا بذئ. وجاء هذا البيت بهامش الأصل على أنه رواية في نسخة.

(٧) في ج وه: لكم.

(٨) حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي، والبيتان الأخيران من أبيات له في تاريخ الطبري ٢٠٩/٢، والنقائض ٦٤٢ ويَعْدُهُ في زيادات ر: لا بدُّ مما ليس منه بَدُّ.

التَّيْنِ، وَلَقَدْ فُرِرْتُ عَنْ ذَكَاءٍ، وَتُتِشْتُ عَنْ تَجْرِيَةٍ، وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ^(١) نَزَرَ كِنَانَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا فَوَجَدَنِي أَمْرَهَا عُوداً، وَأَصْلَبَهَا مَكْسِيراً، فَمَا كَمَ بِي، لَأَنْتُمْ طَالَمَا أَوْضَعْتُمْ فِي الْفِتْنَةِ، وَأَضْطَجَعْتُمْ فِي مَرَاقِدِ الضَّلَالِ ^(٢).

وَاللَّهُ لَأَخْزِمَنَّكُمْ حَزَمَ السَّلْمَةِ، وَلَا ضَرْبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ، فَإِنَّكُمْ لَكَأَهْلَ قَرْيَةٍ ﴿كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَادَّاهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ ^(٣)، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَقُولُ ^(٤) إِلَّا وَفَيْتُ، وَلَا أَهْمُ إِلَّا أَمْضَيْتُ، وَلَا أَخْلُقُ إِلَّا فَرَيْتُ.

وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي بِإِعْطَائِكُمْ أَعْطِيَاتِكُمْ، وَأَنْ أَوْجِّهَكُمْ لِمَحَارِبَةِ عَدُوِّكُمْ مَعَ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ. وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَجِدُ رَجُلًا تَخَلَّفَ بَعْدَ اخْتِذِ عَطَائِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا ضَرَبْتُ عُقَّةَ! يَا غَلَامُ أَقْرَأْ عَلَيْهِمْ كِتَابَ [٢/٩٢] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَرَأَ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
إِلَى مَنْ بِالْكُوفَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ» فَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ^(٥) شَيْئاً،
فَقَالَ الْحِجَاجُ: أَكْفَفَ يَا غَلَامُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَسَلِّمَ عَلَيْكُمْ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمْ تَرُدُّوا ^(٦) عَلَيْهِ شَيْئاً؟ هَذَا آدَبُ ابْنِ نَهْيَةٍ، أَمَا وَاللَّهِ لَأُؤَدِّبَنَّكُمْ غَيْرَ هَذَا
الْأَدَبِ أَوْ لَتَسْتَقِيمُنَّ! أَقْرَأْ يَا غَلَامُ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ: «سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ» لَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ: وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ ^(٧)!

(١) بعده في ر: «أطال الله بقاءه»

(٢) في ج: الضلالة.

(٣) سورة النحل: ١١٢.

(٤) في ج: لا أقول.

(٥) ليس في الأصل وف وهـ.

(٦) في الأصل وج: «أَسَلِّمَ عَلَيْكُمْ... فلا تردون» وبهامش الأصل: فلم تردوا.

(٧) بعده في زيادات ر: «زعم أبو العباس أن ابن نهيّة رجل كان على الشرطة بالبصرة قبل الحجّاج».

ثم نَزَلَ فَوَضَعَ للناس أَعْطِيَاتِهِمْ، فجعلوا يأخذون حتى أتاه شيخٌ يَرْعَشُ
كِبَرًا، فقال: أيها الأمير، إني من الضَّعْفِ على ما تَرَى، ولي ابنٌ هو أَقْوَى على
[٢١٦] الأسفار مني ^(١) أَتَقْبَلُهُ ^(٢) بَدَلًا مني؟ فقال ^(٣) له الحجاج: تَفْعَلُ أيها الشيخ. فلما
وَلَّى قال له قائل: أَتَدْرِي من هذا أيها الأمير؟ قال: لا، قال: هذا عُمَيْرُ بْنُ ضَابِيٍّ
الْبَرْجُمِيِّ الذي يقول أبوه:

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عَثْمَانَ تَبْكِي حَلَائِلَهُ

ودخل هذا الشيخ على عثمانٍ مقتولاً فَوَطِئَ بطنَهُ فَكَسَرَ ضِلْعَيْنِ من
أَصْلَاعِهِ، فقال: رُدُّوهُ! فلما رُدَّ قال له الحجاج: أيُّها الشيخ هَلَّا بَعَثْتَ إِلَى أميرِ
المؤمنين عثمانَ بَدَلًا ^(٤) يوم الدار! إِنْ فِي قَتْلِكَ أيُّها الشيخ لَصَلَاحًا للمسلمين، يا
حَرَسِيَّ أَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ. فجعل الرجلُ يَضِيقُ عليه أمرَهُ فيرتحلُ، ويأمرُ وَلِيَّهُ أَنْ يَلْحَقَهُ
بزاده، ففي ذلك يقول عبد الله بن الزَّيْبِرِ الأَسَدِيُّ ^(٥):

تَجَهَّزْ فَإِنَّمَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ ضَابِيٍّ عُمَيْرًا وَإِنَّمَا أَنْ تَزُورَ الْمُهَلَّبَا
هُمَا خَطَطْنَا خَسْفٍ نَجَاؤُكَ مِنْهُمَا رُكُوبُكَ حَوْلِيًّا مِنَ الثَّلْجِ أَشْهَبَا
فَأَضْحَى وَلَوْ كَانَتْ خُرَاسَانُ دُونَهُ رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبَا ^(٦)

قوله: «أنا ابن جلا»، إنما يريد المُنْكَشِفَ الأمر، ولم يصرف «جلا» لأنه

(١) في الأصل وج: أقوى مني على الأسفار.

(٢) في روج: فتقبله.

(٣) ليس في ر.

(٤) في ج: بديلاً.

(٥) شعره ق ٦، ٤، ٢/٤ ص: ٥٤ - ٥٥. وستأتي مع آخرين ص ١٣٠٢. وبعد «الأسدي» في زيادات
ر: «الأسدي أسد خزيمه وليس من أسد قريش».

(٦) بعده في زيادات ر: «دونه»: الهاء عائده على المهلب، وأقربا: ظرف، وقيل مفعول ثان. وهذا يخالف لما قال
المبرد انظر ص ٥٠٢.

أراد الفعل فحكي^(١)، والفعل إذا كان فاعله مضمراً أو مظهراً لم يكن إلا حكاية كقولك: تَأْبَطُ شَرًّا، وكما قال^(٢):

كَذَبْتُمُ وَيَّتِ آلَهِ لَا تَأْخُذُونَهَا^(٣) بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا تَصْرُ وَتَحْلُبُ [١/٩٣]
وتقول: قرأت ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾^(٤) لأنك حكيت، وكذلك
الابتداء والخبر تقول: قرأت ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.
وقال الشاعر:

وقوله: «أنا ابن جلا» لُسَحِيمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ، وإنما قاله الحجاج
متمثلاً.

وقوله: «وطلأُ الثنايا»، الثنايا: جمع ثنية، والثنية: الطريق في الجبل،
والطريق في الرمل يقال له: الحُلُّ، وإنما أراد^(٦) أنه جَلَدَ يَطْلُعُ الثنايا في ارتفاعها
وَصُعُوبَتِهَا، كما قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ^(٧) يعني أخاه عبد الله:

[٢١٧]

كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ بَعِيدٌ مِنَ السُّوَاتِ طَلَأُ أَنْجِدِ
وَالنَّجْدُ: ما ارتفع من الأرض، وقد مضى تفسير هذا^(٨).

(١) في ف وهامش الأصل فحكاة.

(٢) البيت بلا نسبة في المقتضب ٩/٤، ٢٢٦، والكتاب ٢٥٩/١ و ٧/٢، ٦٥، ونسب لأسدي في اللسان (قرن).

(٣) في ج وهامش الأصل: لا تنكحونها، وهي رواية.

سورة القمر: ١.

بعده في زيادات ر- وهو ثابت في هـ:

ولا مخالط الليان جانبه

والبيتان في الخزنة ١٠٦/٤، والخصائص ٣٦٦/٢، والمقاصد النحوية ٣/٤.

(٦) في ر: أراد به.

(٧) الأصمعيات ق ١٣/٢٨ ص ١٠٨، والاختيارين ق ٢٧/٦٥ ص ٤١٢، وأمالى البيهقي ٣٨، وانظر تنمة

تخريج الكلمة في الأصمعيات. ورواية عجزه: صبور على العزاء. وكذا في هامش ي.

(٨) انظر ما سلف ص ٢٠٣.

وقوله: «إني لأرى رؤوساً قد أينعت»، يريد: أذركت، يقال أينعت الثمرة
إيناعاً وينعت ينعاً وينعاً، ويُقرأ ﴿أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾^(١) و﴿يُنْعِهِ﴾
كلاهما جائز^(٢).

قال أبو عبيدة: هذا الشعر يُخْتَلَفُ فيه فبعضهم ينسبه إلى الأخصر
وبعضهم ينسبه إلى يزيد بن معاوية وهو: [قال أبو الحسن: الصحيح أنه ليزيد^(٣)]:

ولها بالماطرُون ^(٤) إذا	أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
خُرْفَةً حَتَّى إِذَا آرَتَبَعَتْ ^(٥)	سَكَنْتُ مِنْ جِلْتِي بِبَعَا
فِي قِيَابِ حَوْلٍ ^(٦) دَسْكَرَةٌ	حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنْعَا

[قال أبو الحسن^(٧): أول هذه الأبيات:

طَالَ هَذَا الْهَمُّ فَأَكْتَنَعَا وَأَمَرَ النَّوْمُ فَأَمْتَنَعَا

وبعد هذا ما أنشده أبو العباس]

قال أبو العباس: وقوله: هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتدِّي زَيْمٌ

(١) سورة الأنعام: ٩٩.

(٢) وينع بالفتح قراءة الجمهور، ونسبت القراءة بالضم إلى قتادة والضحاك وابن محيصن وابن أبي إسحاق، انظر البحر ١٩١/٤، وتفسير القرطبي ٥٠/٧.

(٣) في ر: «ليزيد يصف جارية».

والأبيات في شعر الأخصر - ما نسب إليه ص ٢٢١ - ٢٢٢. وهي من كلمة رواها أبو عمرو الشيباني لأبي دهبل الجمحي انظر ديوانه ق ٤٦، ٥/٣٩ ص ٨٤ - ٨٥ وقد استقصى محققه تحريجها ص ١٣٠ - ١٣١ من الديوان وذكر اختلافهم في نسبتها ومال إلى توثيق نسبتها لأبي دهبل.

(٤) كذا في الأصل وج، وهي الرواية في المصادر. وفي سائر النسخ وهامش الأصل: «الماطرين».

(٥) كذا في الأصل وج. وفي سائر النسخ وهامش الأصل: «رَبَعَتْ» وكلاهما رواية. والخرفة: ما يُجْنَى من الفواكه.

(٦) في الأصل: عند.

(٧) قول أبي الحسن من الأصل وف.

وبعد قوله قد ينعا في زيادات ر - والرواية فيها «بالماطرين» - «ويروي بالماطرون. الرواية المشهورة بفتح النون ويروي بكسرهما».

يعني فرساً أو ناقة، والشعر للحطَم القَيْسِي^(١).

وقوله: قد لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ

فهو الذي لا يُبْقِي من السير شيئاً، ويقال: رجلٌ حُطَمٌ للذي يأتي على الزَّاد لِشِدَّةِ أَكْلِهِ، ويقال للنار التي لا تُبْقِي: حُطْمَةٌ.

وقوله: «على ظهرٍ وَضَمٍ» فالوَضَمُ: كلُّ ما قُطِعَ عليه اللحم؛ قال

الشاعر^(٢)

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ حِسَانِ الْوُجُو هِ لَا يَجِدُونَ لِشَيْءٍ أَلَمٌ
مِنْ آلِ الْمُغِيرَةِ لَا يَشْهَدُو نَ عِنْدَ الْمَجَازِرِ لَحْمَ الْوَضَمِ

وقوله: قد لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعَصَلِيٍّ

أي شديد. وَأَرْوَعَ: أي ذكي.

(١) كما في فرحة الأديب ١٤٥، وسط اللالي ٧٢٩، واللسان (حطم). وقالوا هي لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضِ الْعَنْزِيِّ قَالَهَا فِي الْحُطَمِ فِي خَيْرِ حِكَاةِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: كَانَ شَرِيحُ بْنُ ضَبِيعَةَ غَزَا الْيَمَنَ فِي جُمُوعِ جَمْعِهَا مِنْ رِبْعَةٍ فَعَنَمَ وَسَمِيَ بَعْدَ حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كِنْدَةَ، أَسْرَفَ فِيهَا فِرْعَانُ بْنُ مَهْدِيٍّ بَنَ مَعْدٍ يَكْرِبُ عَمَّ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَأَخَذَ عَلَى طَرِيقِ مَفَازَةٍ فَضَلَّ بِهِمْ دَلِيلَهُمْ ثُمَّ هَرَبَ مِنْهُمْ وَمَاتَ فِرْعَانُ فِي أَيْدِيهِمْ عَطْشًا، وَهَلَكَ مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ بِالْعَطْشِ، وَجَعَلَ الْحُطَمُ يَسُوقُ بِأَصْحَابِهِ سَوْقًا غَنِيًّا حَتَّى نَجَوْا وَوَرَدُوا الْمَاءَ، فَقَالَ فِيهِ رَشِيدٌ:

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زَيْمٌ لَيْسَ بِرَاعِيٍّ لِيَسْلَ وَلَا غَنَمٌ
وَلَا بِجَزَارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمٍ نَامَ الْحِدَاةُ وَابْنُ هَنْدٍ لَمْ يَنْمِ
بَاتَتْ يِقَاسِيهَا غَلَامٌ كَالزَّمِ خَدَلَجَ السَّاقِينَ خَفَاقَ الْقَدَمِ
قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ

فَلَقَّبَ يَوْمَئِذٍ الْحُطَمَ لِقَوْلِ رَشِيدٍ هَذَا فِيهِ، الْأَغَانِي ٢٥٥/١٥. وَهِيَ لَهُ فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ بِشَرْحِ الْمَرْزُوقِيِّ ٣٥٤ وَالتَّبْرِيزِيِّ ١٨٤/١ وَخَبَرَهَا فِيهِ عَنْ أَبِي رِيَّاسٍ، وَالْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ١٠٣/١، وَاللِّسَانُ (حطم).

وَيَقَعُ بَعْضُهَا فِي رَجَزِ أَبِي زُعْبَةَ الْخَزْرَجِيِّ وَالْأَخْنَسِ بْنِ شَهَابٍ التَّغْلَبِيِّ وَجَابِرِ بْنِ حَنِيٍّ التَّغْلَبِيِّ وَالْأَغْلَبِ الْحَجَلِيِّ. انْظُرْ شَرْحَ أَبِياتِ سَيُوبَةَ ٢٨٦/٢، وَأَسْمَاءُ خَيْلِ الْعَرَبِ لِلْفَنْدِجَانِيِّ ١١٨، وَالْحَمَاسَةُ الشَّجَرِيَّةُ ١٤٤ - ١٤٥، وَالسَّمْتُ وَاللِّسَانُ.

(٢) يَعْلَمُهُ فِي زِيَادَاتٍ ر: «هُوَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رِبْعَةٍ» انْظُرْ دِيْوَانَ عَمْرِ - مَا نَسَبَ إِلَيْهِ ص ٤٩٩، وَهُمَا فِي اللِّسَانِ (وضم) بِلا نسبة. وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ لَمْ يَرِدْ فِي ج.

وقوله: «خَرَّاجٌ مِنَ الدَّوِيِّ»، يقول: خَرَّاجٌ^(١) من كُلِّ غَمَاءٍ شَدِيدَةٍ^(٢) يقال للصَّخْرَاءِ: دَوِيَّةٌ [٢/٩٣]، وهي التي لا تكاد تَنْقُضِي، وهي منسوبةٌ إلى الدَّوِّ، والدَّوُّ: صَخْرَاءٌ مَلَسَاءٌ لَا عِلْمَ بِهَا وَلَا أَمَارَةَ، قال الحُطَيْئَةُ^(٣):

وَأَنْتَى أَهْتَدْتُ والدَّوِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وما خِلْتُ ساري الدَّوِّ بِاللَّيْلِ^(٤) يَهْتَدِي
والداوِيَّةُ: المتسعة التي تَسْمَعُ لها دَوِيًّا بِاللَّيْلِ^(٥)، وإنما ذلك الدَّوِيُّ من أَخْفَافِ الإِبِلِ تَنْفَسِحُ أصواتها فيها، وتقول جَهْلَةُ الْأَعْرَابِ: إِنَّ ذَلِكَ عَزِيفُ الْجَنِّ.
وقوله: والقوسُ فيها وتَرَّ عُرْدُ

[٢١٨] فهو الشديد، ويقال: عُرْدُ في هذا المعنى.

وقوله: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا يُقَعِّعُ لِي بِالشَّنَانِ»، واحداً شَنْ، وهو الجِلْدُ الْيَابِسُ، فإذا قُعِقِعَ به نَفَرَتِ الْإِبِلُ منه، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِنَفْسِهِ، وقال النابغة الدَّبْيَانِيُّ^(٦):
كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أَقْيَشٍ يُقَعِّعُ خَلْفَ^(٧) رِجْلَيْهِ بَشَنٌ^(٨)

(١) في ج وهـ: خَرُوج. وكذا كان في الأصل ثم أصلحه.

(٢) في هـ: غَمَاءٌ وشدة، وكذا كان في الأصل ثم أصلحه، وفي ج: غمَاء وشديدة. وبعد «شديدة» في زيادات ر: «غَمَاءٌ مقصور رواية عاصم».

(٣) ديوانه ق ١٣/٣٩ ص ١٤٨.

وبعد «الحطية» في زيادات ر: يصف خَيْلَهَا وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْمَرَاةِ وأشار رايت-إلى أن ما في ي - ومنها هذا التعليق - «خَيْلَهَا» وَبَنُو نَوْلَدَكَ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ «خَيْالًا» وهو كما قال، فقد قال الحطية قبل هذا وفي كل ممسى ليلة أو معرس خيال يسوفي الركب من أم معبد فحياك ود ما هداك لفنية وخصوص بأعلى ذي طوالة هجد وأنى اهتدت

(٤) كذا في الأصل وهـ وهامش ج، وهي رواية الديوان. وفي سائر النسخ «ساري الليل بالدَّوِّ» وهي رواية.

(٥) في ج و هـ: يُسْمَعُ لها دَوِيٌّ.

(٦) ديوانه ق ١٠/٤٤ ص ١٩٨.

(٧) كذا في الأصل وهامش هـ، وهي رواية الديوان. وفي سائر النسخ «بين».

(٨) بعده في زيادات ر: «أَقْيَشٌ حَيٌّ مِنْ عَكْلٍ». وذكر رايت أن ثمة كلمات لم تستبين له. وقال أبو عمرو: =

وقوله: «ولقد فُرِزْتُ عن ذَكَاء»، يعني تَمَامَ السِّنِّ^(١). و«الذَّكَاء» على ضربين: أحدهما تَمَامُ السِّنِّ، والآخر جِدَّةُ الْقَلْبِ^(٢)، فمما جاء في تمام السن قولُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ: «جَرِي المَذْكِيَاتِ غِلَابٌ»^(٣) وقال زُهَيْرٌ^(٤):

يُفْضِلُهُ إِذَا اجْتَهَدَا^(٥) عَلَيْهِ تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ^(٦)

وقوله: «فَعَجَمَ عِيدَانَهَا»، يقول^(٧): مَضَعَهَا لِيَنْظُرَ أَيُّهَا أَصْلَبُ، يقال: عَجَمْتُ الْعُودَ: إِذَا مَضَعْتَهُ، وكذلك كُلُّ شَيْءٍ^(٨)، قال النَابِغَةُ^(٩):

فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرُّوقِ مُنْقَبِضاً فِي حَالِكِ اللَوْنِ صَدَقِ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ
والمصدر العَجْمُ، يقال: عَجَمْتُهُ عَجْماً، ويقال لَنَوَى كُلِّ شَيْءٍ: عَجَمٌ،
مفتوحٌ، ومن أسكن فقد أخطأ، كما قال الْأَعَشَى^(١٠):

= أَقِيشَ حَيٍّ مِنْ عَكلٍ وَجَاهِمٍ صَعَابٍ تَنْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَرَاهُ، وقال ابن الكلبي: بنو أَقِيشَ حَيٍّ مِنْ الْجَنِّ.
(١) في ج وف: سَنٌّ.

(٢) في ر: والآخر الحدة حدة القلب.

(٣) هذا المثل قاله قيس بن زهير العبسي لحذيفة بن بدر - وقيل لحَمَلِ بن بدر - عند الرمان الذي كان بينهما في داحس والغبراء. انظر أمثال أبي عبيد ٩١، ١٠٧، وفصل المقال ١٢٧، وأمثال الضبي ٨٥، وجمهرة الأمثال ٢٩٩/١، وجمع الأمثال ١٥٨/١.

وانظر خبر داحس والغبراء في أمثال الضبي ٨١ - ١١٠، والنقائض ٨٣ - ١٠٨، والفاخر ٢١٩ - ٢٣٥، والأغاني ١٨٧/١٧ - ٢٠٨، وسمط اللآلي ٥٨١ - ٥٨٣ واستقصاء تخرجه فيه.

وبعد «غلاب» في زيادات ر: «ويروي غلاء». وهي رواية.

(٤) ديوانه ق ٢٧/٣ ص ٦٢.

(٥) في ج: «اجتهدت» وهي رواية ثعلب، وبهامشها كما في المتن «اجتهدا» وهي رواية الأصمعي انظر ديوان زهير، صنعة الأعلام ص ١٣٢.

(٦) زاد بعده في ج: «وحكى أبو جعفر عن عائذ بن مطرف عن أبي عبيدة: إِنَّ جَرِي المَذْكِيَاتِ غِلَاءٌ أَي كَمَا يَغَالَى بِالسَّهَامِ فِي النَّضَالِ». وهو تعليق أقحم في متن الكتاب.

في الأصل: أَي.

(٨) في ج: في كل شيء.

(٩) ديوانه ق ١٧/١ ص ١١. وسيأتي البيت ص ١٠١٦.

(١٠) ديوانه ق ٢٥/٤ ص ٧٣. وصدوره كما في زيادات ر:

غزاتك بالخيال أرض العدو

وَجُذْعَانَهَا كَلْقِيطِ الْعَجَمِ

وقوله: «طالما أوضعتم في الفتنة»، الإيضاع: ضَرَبَ من السَّيْرِ.

وقوله: فَأَضْحَى ولو كانت خراسانُ دونه

يعني دون السفر^(١). رآها مكان السوق للخوف والطاعة.

*
**

وكان من قصة عُمَيْرِ بْنِ ضَابِيٍّ أَنَّ أَبَاهُ ضَابِيَّ بْنَ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيِّ وَجَبَ عليه حبسٌ عند عثمانَ رحمه الله وَأَدَبَ، وذلك أَنَّهُ كَانَ استعارَ من قومٍ كلباً فَأَعَارُوهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ طَلَبُوهُ مِنْهُ، وَكَانَ فَحَاشاً، فَرَمَى أُمَّهُمْ بِهِ، فَقَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ^(٢): [١/٩٤]

فَأَمُّكُمْ^(٣) لَا تَتْرُكُوهَا وَكَلْبُكُمْ فَإِنَّ عُقُوقَ السَّوَالِدَاتِ كَبِيرُ

فَأَضْطَعَنَ عَلَى عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بِهِ، فَلَمَّا دُعِيَ بِهِ لِيُؤَدَّبَ شَدَّ سِكِّيناً فِي سَاقِهِ

[٢١٩] لِيَقْتَلَ بِهَا عُثْمَانَ فَعُمِّرَ عَلَيْهِ فَأَحْسَنَ أَدَبُهُ^(٤)، ففي ذلك يقول^(٥):

وَقَائِلَةٌ إِنْ مَاتَ فِي السِّجْنِ ضَابِيٌّ لَنِعَمَ الْفَتَى تَحْلُو بِهِ وَتُوَاصِلُهُ

وَقَائِلَةٌ لَا يَتَعَدَّنْ ذَلِكَ الْفَتَى وَلَا تَبْعَدَنَّ أَخْلَاقُهُ وَشَمَائِلُهُ

= وفي الديوان: «مقaddock بالخیل» وفيه «كلقيط العجم» وفي المطبوعة الأوروبية كما في المتن وسياقي ص ١٠١٦.
(١) سلف في حاشية ص ٤٩٦ أن الهاء من دونه عائدة على المهلب، قال الموصفي: وهو أجود. رغبة الأمل ٩٠/٤.

(٢) البيت من كلمة له في النقااض ٢١٩ - ٢٢٠، والشعر والشعراء ٣٥٠، وطبقات فحول الشعراء ١٧٣، وأنساب الأشراف ٥٧٦/١/٤، والخرزانة ٨١/٤. والخبر فيها.
(٣) في روف: وأمكم.

(٤) في النقااض ٢٢١: ١. فحبس عثمان ضابطاً في السجن فعرض ذات يوم أهل السجن فخرج ضابطاً وقد شد سكيناً على ساقه يريد أن يفتك بعثمان ففطن له وأتخر فضرب بالسياط وأمر به فحبس. ٤٠.

(٥) الأبيات في النقااض ٢٢١، وطبقات فحول الشعراء ١٧٤ - ١٧٥، والخرزانة ٨٠/٤، وبعضها في أنساب الأشراف ٥٧٦/١/٤.

وقائلة لَا يُبْعِدُ اللَّهُ ضَابِئًا إذا^(١) الْكَبْشُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُنَازِلُهُ
وقائلة لَا يُبْعِدُ اللَّهُ ضَابِئًا إذا^(٢) الْخَصْمُ لَمْ يَوْجَدْ لَهُ مَنْ يُقَاوِلُهُ
فَلَا تُتَبِعْنِي إِنْ هَلَكْتُ مَلَامَةً فليس بَعَارٍ قَتْلُ مَنْ لَا أَقَاتِلُهُ
هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَذْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَالَتُهُ
وَمَا الْفَتَكُ مَا أَمَرْتُ فِيهِ وَلَا الَّذِي تُخْبِرُ مَنْ لَأَقِيْتُ أَنْكَ فَاعِلُهُ^(٣)

**

قال أبو العباس: وشيئة بقوله ما حَدَّثَنَا به عن أبي شَجَرَةَ السُّلَمِيِّ، وكان من فتاك العرب^(٤) فأتى عُمَرُ بن الخطَّاب رحمه الله يَسْتَحِيلُهُ^(٥)، فقال له عمر: ومن أنت؟ قال: أبو شَجَرَةَ^(٦) السُّلَمِيُّ، فقال له عُمَرُ: أَيُّ عُدِّي نَفْسِيهِ، أَلَسْتَ الْقَاتِلَ^(٧) حيث أَرْتَدَّدْتُ^(٨):

وَرَوَيْتُ رُمُجِي مِنْ كَتِييَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أُعْمَرَ^(٩)

(١) جعلها رايت «إذ» وأشار إلى أن ما في النسخ جميعاً «إذا».

(٢) ليس هذا البيت في ج وأ ب و د، وألحق بهامش الأصل. وقدمه في ف و س على الذي قبله.

وأمرت فيه: شاورت فيه. وضبط في الأصل وي «أمرت» وكذا ضبط في مخطوطة طبقات فحول الشعراء قال الشيخ العلامة محمود شاكر في تعليقه عليه ص ١٧٤: «وهو غريب».

(٣) بعده في زيادات ر: «أبو شجرة هو عمرو بن عبد العزى وأمه الحنساء. وقال الطبري: اسمه سليم بن عبد العزى».

والطبري لم يُسمه في تاريخه ٢٦٦/٣ - ٢٦٧ بل قال: أبو شجرة بن عبد العزى، ولم يسمه ابن الأثير في الكامل في التاريخ ٣٥١/٢ - ٣٥٢. وترجم له صاحب الإصابة ٧٤/٢ برقم ٣٤٤١ وسماه سليم بن عبد العزيز؟. وفي كنى الشعراء لابن حبيب (نوادير المخطوطات ٢/٢٨٤) اسمه عمرو بن عبد العزى.

(٤) في الأصل: ليستحمله.

(٥) في ر: فقال أنا أبو شجرة. وفي هـ: قال أنا أبو شجرة.

(٦) البيتان من كلمة له في تاريخ الطبري ٢٦٦/٣، والكامل في التاريخ ٣٥١/٢.

(٧) في د ومثني: يوم ارتدلت.

(٨) بعده في زيادات ر: «ويروى أن أُعْمِرَ بكسر الميم، ومعناه أن أفعل ذلك بكتيبة عمر».

[قال أبو الحسن^(١): هكذا روى أبو العباس «أن أَعْمَرَ»، والذي عندي «أن أَعْمَرَ» عنى به عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه].

وعَارَضَتْهَا شَهْبَاءُ تَخْطِرُ بِالْقَنَا تَرَى الْبَيْضَ فِي حَافَاتِهَا وَالسُّنُورَا
ثُمَّ أَنْحَنَى عَلَيْهِ عُمَرُ بِالْذَّرَّةِ فَسَعَى إِلَى نَاقَتِهِ فَحَلَّ عِقَالَهَا وَأَقْبَلَهَا حَرَّةً بَنِي
سُلَيْمٍ بِأَحْثُ السَّيْرِ هَرَباً مِنَ الذَّرَّةِ، وهو يقول^(٢):

قَدْ ضَنَّ عَنْهَا أَبُو حَفْصٍ بِنَائِلِهِ وَكُلُّ مُخْتَبِطٍ يَسُوماً لَهُ وَرَقٌ
مَازَالَ يَضْرِبُنِي حَتَّى خَذِيتُ لَهُ وَحَالَ مِنْ دُونِ بَعْضِ الرُّغْبَةِ الشَّقَقُ
ثُمَّ أَلْتَفَّتْ إِلَيْهَا وَهِيَ حَانِيَةٌ مِثْلَ الرِّتَاجِ إِذَا مَا لَسَزَهُ الْغَلَقُ
أَقْبَلْتُهَا الْخَلَّ مِنْ شُورَانَ مَجْتَهِداً إِنِّي لِأَزْرِي عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْطَلِقُ^(٣) [٢٢٠]

ويروى أنه كان يرمي المسلمين يوم الرِّدَّةِ فلا يُغْنِي شيئاً، فجعل يقول:

هَـا إِنْ رَمَيْ عَنْهُمْ لَمْعُبُولٌ فَلَا صَرِيحٌ^(٤) الْيَوْمَ إِلَّا الْمَصْقُولُ
قوله: وكل مختبט يوماً له ورق

أصل هذا في الشجرة أن يَخْتَبِطَهَا الرَّاعِي، وهو أن يضربها حتى يسقط

(١) قول أبي الحسن من ف. وكان فيها «قال أبو الحسن هكذا وابن العباس...» فأصلحته كما أثبت ولعله الصواب.

(٢) الأبيات من كلمة له في تاريخ الطبري ٢٦٧/٣.

(٣) شوران بفتح الشين جبل كبير مرتفع يطل على السدِّ يحيط بالمدينة، في ديار بني سُلَيْمٍ، انظر أسماء جبال تهامة، لمصراع (نوادير المخطوطات ٤٢٥/٢) ومعجم البلدان ٣٧١/٣.

والخل موضع بين مكة والمدينة، انظر معجم البلدان ٣٨٥/٢.

(٤) في ب وس ود وج «صريح» مصحفاً، وفي ج في الموضع الآتي الصريح وأهمل الحاء.

ورَقْهَا، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَنْ [٢/٩٤] يَطْلُبُ فَضْلَهُ^(١)، وقال^(٢) زهير^(٣):

وَلَيْسَ مَانِعٌ ذِي قُرْبَى وَلَا رَحِمٍ^(٤) يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا^(٥)

وقوله: «حتى خَذِيتُ^(٦) له»، يقول: خَضَعْتُ له، وأكثر ما تَسْتَعْمِلُ العامةُ هذه اللفظة بالزيادة، تقول: اسْتَخَذَيْتُ له، وزعم الأصمعيُّ أنه شكٌّ فيها، وأنه أَحَبُّ أَنْ يَسْتَبْتِ أَهْيَ مَهْمُوزَةٌ أَمْ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ، قال: فقلتُ لأعرابي: أتقول: اسْتَخَذَيْتُ أَمْ اسْتَخَذَاْتُ، قال^(٧): لا أقولهما، قلتُ: ولم؟ قال لأنَّ العربَ لا تَسْتَخْذِي، وهذا غيرُ مَهْمُوزٍ^(٨)، وأشتاقُه من قولهم: أَذُنٌ خَذَوَاءٌ وَيَنْمَةُ خَذَوَاءٌ: أي مُسْتَرْخِيَةٌ^(٩) [قال أبو الحسن^(١٠): الْيَنْمَةُ نَبْتُ مُسْتَرْخٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ فَتَكْثُرُ عَنْهُ الْبَانُهَا]^(١١)، قال الأصمعيُّ: وقلتُ لأعرابي: أَتَهْمِزُ الْفَارَةَ؟ قَالَ: تَهْمِزُهَا الْهَرَّةُ!

(١) وقع ههنا خرم في س ينتهي ص ٥١٠.

(٢) في الأصل وف: قال، بلا الواو.

(٣) ديوانه ق ٢٩/٢ ص ٥٠. وسيأتي البيت ص ١٠٧٣.

(٤) في ر وف: «ذي قرى وذو نسب» وكلاهما رواية. وبهامش ي كما أثبت من الأصل وج وهـ.

(٥) بعده في زيادات ر: «قوله: ولا معدم، بالخفض، عطفه على توهم الباء في مانع، ومثله ما أنشده:

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب إلا ببين غرايها

على توهم الباء في مصلحين، ومن في خابط زائدة». وهذا على رواية «ولا عادم» بالخفض، والرواية في النسخ جميعاً غير هـ وبهامش ج بالنصب، وفي هـ: «ولا عادم» بالخفض، وكان في أصل ج: ولا مانعاً، وبهامشها: معدماً، ومعدم.

(٦) في الأصل هنا وفي الموضع السابق: خذت.

(٧) في الأصل: قال فقال.

(٨) في اللسان (خذا): «واستخليت: خضعت، وقد همز. وقيل لأعرابي في مجلس أبي زيد: كيف استخذأت؟

ليتعرف منه الهمز، فقال: العرب لا تستخذي، فهمز».

(٩) بعده في ج وهـ: «والينمة بقلة من أحرار البقل وذكوره»، وفي الأصل: «أذن خذواء أي مسترخية، وبنمة

خذواء، والينمة بقلة من أحرار البقول».

(١٠) قول أبي الحسن من ر.

(١١) قال المصنف: هذا «غلطٌ صوابه فتكثر رغبة البانها في قلة. وعن أبي حنيفة الدينوري: الينمة ليس لها زهر

وفيه حبٌ كثير تسمن عليه الإبل ولا تغزر البانها..» رغبة الأمل ٩٤/٤، وانظر النبات لأبي حنيفة ٢٤،

واللسان (ينم).

وقوله: «إني لأزري عليها»، يقول أَسْتَحِثُّهَا، يقال: زَرَى عليه: أي عاب عليه، وَأَزْرَى به أي قَصَرَ به [قال أبو الحسن^(١)]: زَرَيْتُ عليه أزرى زَرِيًّا وزرايةً: إذا عَيَّبَتْ عليه. وَأَزْرَيْتُ به أزرى [إزاء: إذا قَصُرَتْ به]، فيقول: إنها لمجتهدة، وإني لأزري عليها: أي أعيبُ عليها لِطَلْبِي النِّجَاءَ والسَّرعَةَ، وقال الأَخْطَلُ^(٢):

فَظَلُّ يُفَدِّيْهَا وَظَلَّتْ كَأَنَّهَا عِقَابُ دَعَاها جُنْحٌ لَيْلٍ إِلَى وَكْرِ

وقوله: ها إِنَّ رَمِي عَنْهُمْ لَمَعْبُولُ

يقول: مَخْبُولٌ مردودٌ. والصَّرِيحُ: المَحْضُ الخالص^(٣)، يقال ذلك للبن إذا لم يَشُبْهُ ماء، ويقال: عَرِيٌّ صَرِيحٌ وَمَوْلَى صَرِيحٌ: أي خالص.

**

قال: وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الهاشميُّ في إسناده ذكره قال: بَلَغَ عمرَ بنَ الخطابِ رحمه الله أن أقواماً^(٤) يُفَضِّلُونَهُ على أبي بكر الصِّدِّيقِ رحمه الله، فَوَثَبَ مُغَضِّباً حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ الله، وصَلَّى^(٥) على نَبِيِّهِ ﷺ، ثم قال: أَيُّهَا النَّاسُ [٢٢١] إني سَأخْبِرُكُمْ^(٦) عني وعن أبي بكر: إِنَّهُ لَمَّا تُوفِّيَ رَسولُ الله ﷺ آزَنَتِ الْعَرَبُ، وَمَنَعَتْ شَاتِئَهَا وَبَعِيرَهَا فَاجْتَمَعَ^(٧) رَأَيْنَا كُلُّنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ^(٨) قَلْنَا لَهُ: يَا خَلِيفَةَ رَسولِ الله، إِنَّ رَسولَ الله ﷺ كَانَ يقاتِلُ الْعَرَبَ بِالوَحْيِ وَالْمَلَائِكَةِ يُمِدُّهُ الله

(١) قول أبي الحسن من هامش ف.

(٢) ديوانه ق ٢٩/١٨ ج ١٨٥/١.

(٣) زاد في ج: «والصریح: المغيَّب».

(٤) في دوي وه: قوماً.

(٥) في ف: فحمد الله وأثنى عليه وصلَّى إلخ.

(٦) في الأصل: أخبركم. وفي ج: ثم أقبل على الناس فقال إني سأخبركم.

(٧) كذا في الأصل وه وهامش ج. وفي جميع أصول ر وفي ف وج: فاجتمع.

(٨) بهامش ي ما نصّه: «أَنْ مَفْعُولَةٌ على تقدير عل أَنْ».

بهم، وقد آنقطع ذلك اليوم، فَأَلَزَمَ بَيْتَكَ وَمَسْجِدَكَ، فَإِنَّهُ لَا طَاقَةَ لَكَ^(١) بقتال العرب، فقال أبو بكرٍ: أَوْ كُلُّكُمْ رَأْيُهُ عَلَى هَذَا؟ فَقُلْنَا نَعَمْ! فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أُخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَنِي الطَّيْرُ أَحَبُّ [١/٩٥] إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَذَا رَأْيِي! ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فحمد الله وَكَبَّرَهُ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، أَيُّهَا النَّاسُ أَلَّنْ كَثُرَ أَعْدَاؤُكُمْ، وَقُلَّ عَدَدُكُمْ رَكِبَ الشَّيْطَانُ مِنْكُمْ هَذَا الْمَرْكَبَ؟! وَاللَّهِ لَيُظْهِرَنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ عَلَى الْأَدْيَانِ كُلِّهَا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، قَوْلُهُ الْحَقُّ، وَوَعْدُهُ الصِّدْقُ، ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾^(٢)، وَ﴿وَكَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(٣)، وَاللَّهِ أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ أَفْرَدْتُ مِنْ جَمِيعِكُمْ لَجَاهَدْتُهُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أُبْلِيَ^(٤) بِنَفْسِي عُذْرًا أَوْ أَقْتَلَ قَتْلًا^(٥). وَاللَّهِ أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا لَجَاهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ، وَأَسْتَعْنَتْ عَلَيْهِمُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ مُعِينٍ.

قال^(٦): ثُمَّ نَزَلَ فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَدْعَنَتِ الْعَرَبُ بِالْحَقِّ.

قوله: «كَمْ مِنْ فِئَةٍ» فِيهِ الْجَمَاعَةُ، وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ، وَتَخْفِيفُ الْهَمْزِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ تَقْلِبَ الْهَمْزَةَ يَاءً، وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ قَلْبَتْهَا وَآوًا نَحْوُ: جُؤُنٍ، تَقُولُ: جُؤُنٌ^(٧).

وقوله: «لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا لَجَاهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ» عَلَى خِلَافِ مَا تَتَأَوَّلُهُ الْعَامَّةُ،

(١) فِي الْأَصْلِ: لَنَا.

(٢) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ: ١٨.

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٢٤٩.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَج: أَبْلَغُ، وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ كَمَا فِي الْمَثْنِ.

(٥) فِي ج وَهَامِشِ ي: أَوْ أَقْتَلَ مُقْبِلًا.

(٦) وَقَالَ مِنْ الْأَصْلِ وَف وَج.

(٧) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «الْجُؤُنَةُ: الْحَقَّةُ يَجْعَلُ فِيهَا الْحَلِي».

ولقول العامة وَجْهٌ قد يجوز^(١)، فأما الصحيح فإن المُصَدِّق إذا أخذ من الصَّدَقَةِ ما فيها ولم يأخذ ثَمَنَهَا قيل: أخذ عَقَالاً، وإذا أَخَذَ الثَّمَنَ قيل: أخذ نَقْدًا، قال^(٢) الشاعر:

أَتَانَا أَبُو الْخَطَّابِ يَضْرِبُ طَبْلَهُ فَرُدُّ وَلَمْ يَأْخُذْ عِقَالاً وَلَا نَقْدًا^(٣)

والذي تقوله العامة تأويله: لو منعوني ما يساوي عقلاً فضلاً عن غيره، وهذا وجه، والأول هو الصحيح^(٤) لأنه ليس عليهم عقال يُعْقَلُ به البعير فيَطْلَبُهُ فيُثَمَّنَعُ^(٥)، ولكن مجازة في قول العامة ما ذكرنا. ومن كلام العرب: أتاننا بَجَفْنَةٍ يَقْعُدُ عليها ثلاثة، أي لو قعد عليها ثلاثة لَصَلَحَ. [٢٢٢]

وكان آرتداد من آرتد من العرب أن قالوا: نُقِمْ الصلاة ولا تُؤْتِي الزكاة، فمن ذلك قول الحُطَيْثَةِ^(٦):

(١) في ي و د: فالعامة تقول وجهاً قد يجوز.

(٢) في الأصل وج و هـ: وقال.

(٣) بعده في زيادات ر: «كانت الأمراء إذا خرجت لأخذ الصدقة تضرب الطبول».

(٤) وقيل في تفسيره غير ذلك، انظر النهاية ٢٨٠/٣، واللسان (عقل).

(٥) قوله لأنه ليس عليهم عقال إلخ يرد عليه حديث عمر «أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقلاً ورواء، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بها» وحديث محمد بن مسلمة «أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله ﷺ فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضة أن يأتي بعقاليهما وقرانيهما». عن اللسان (عقل)، وانظر رغبة الأمل ٩٧/٤.

(٦) ديوانه ق ١/٨٨، ٣، ٥، ٧، ٨، ٦، ٤، ص ٣٢٩ - ٣٣٠ وفي روايتها اختلاف.

قال الشيخ المصنف: «هذا الشعر رواه أبو العباس كلمة واحدة قالها الحطيط في وقعة واحدة فحصل فيها اضطراب. والصواب ما رواه غيره أنه كلمتان أولاهما قالها عشة أبي بكر وهي برواية أبي عمرو:

فدى لبني ذبيان أمي وخالتي عشيمة يُحْدِي بالرماح أبو بكر

وبعده: أطعنا رسول الله - الأبيات. وثانيتها قالها أيام خالد بن الوليد وقد حارب بني عبس وطىء وبني دودان بن أسد حتى أدوا الزكاة ولذلك غيرهم بقوله: فبأست بني عبس إلخ ولم يصبر على الارتداد في محاربتهم سوى بني نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وأولها ألا كل أرماح قصار أذلة إلى قوله كافوا المرفقة الحمرة رغبة الأمل ٩٨/٤. وانظر الديوان.

أَلَا كُلُّ أَرْمَاحٍ قِصَارٍ أَذْلَةٌ فِدَاءٌ لَأَرْمَاحٍ نُصِبْنَ^(١) عَلَى الْغَمْرِ [٢/٩٥]
فِيَأْسَتْ بَنِي عَبْسٍ وَأَسْتَاهِ طَيِّءٍ^(٢) وَبَاسَتْ بَنِي دُودَانَ حَاشَا بَنِي نَصْرِ
أَبَوَا غَيْرَ ضَرْبٍ يُجْنِمُ الْهَامَ وَقَعُهُ وَطَعْنٍ كَأَفْوَاهِ الْمُزَفَّتَةِ الْحُمْرِ^(٣)
أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ حَاضِرًا^(٤) فَيَا لَهْفَتَا مَا بَالُ دِينَ أَبِي بَكْرٍ
أَيُورِثُهَا بَكْرًا إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ فَبِتْلَكَ وَبَيَّتِ اللَّهُ قَاصِمَةَ الظَّهْرِ^(٥)
فَقُومُوا وَلَا تُعْطُوا اللَّثَامَ مَقَادَةً وَقُومُوا وَلَوْ كَانَ^(٦) الْقِيَامُ عَلَى الْجَمْرِ^(٧)
فَدَى لِبَنِي نَصْرِ طَرِيفِي وَتَالِدِي عَشِيَّةَ ذَادُوا بِالرَّمَاكِ أَبَا بَكْرٍ^(٨)

قوله: «يجنم الهام وقعه»، إنما هو مثلٌ، يقال: جَنَمَ الطائرُ، كما يقال بَرَكَ
الجمالُ، وَرَبَضَ الْعَيْرُ^(٩) [قال أبو الحسن: المَزَفَّةُ الحُمْرُ قيل فيه قولان: أحدهما أنَّ
المَزَفَّةَ المَطْلِيَّةَ بِالزَفْتِ - وهو القِطْران - يعني الإبل، وهذا أشبه بكلام العرب ومعناها؛ والآخر:
الرِّزْقاق].

وكان قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ بْنُ سِنَانٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ مِثْقَرٍ عاملاً على صدقات بني
سَعْدٍ فَقَسَمَ مَا كَانَ فِي يَدِهِ^(١٠) مِنْ أَمْوَالِ الصَّدَقَاتِ عَلَى بَنِي مِثْقَرٍ^(١١)، وقال:

-
- (١) بهامش ج: ركزن.
(٢) بهامش ج: وأفناء طيء.
(٣) بعده في زيادات ر: «المزفة: المطلبية بالزفت وهو القطران يعني الإبل وهو أشبه بكلام العرب ومعناه، وقيل
الزقاق». وهذا التعليق من قول أبي الحسن الآتي بعد قليل.
(٤) في ي ود: إذ كان بيننا.
(٥) جاء هذا البيت في الأصل آخر هذه الكلمة بعد قوله فدى لبني نصر.
(٦) في ي ود: وإن.
(٧) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ج.
(٨) بعده في زيادات ر: «قوله زادوا بالرماح أبا بكر، كذب، إنما خرجوا على الإبل ففقعوا لها بالشانان فنفرت
وفرت».
(٩) في أ وب وس وج: البعير، وهو تحريف. وفي هـ: العنز، وفي ف العنيز وكلامهما مصحف.
(١٠) في دوي: بيده.
(١١) في الأصل وف: على بني منقر جميعاً.

مَنْ^(١) مُبْلَغٌ عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهَا مُحْكَمَاتُ الْوَدَائِعِ
حَبَوْتُ بِمَا صَدَّقْتُ فِي الْعَامِ مِنْقَرًا وَأَيَّاسْتُ مِنْهَا كُلَّ أَطْلَسَ طَامِعٍ

قوله: «فاجمع»^(٢) رأينا كلنا أصحاب محمد، فإنما خَفَضَ كُلًّا عَلَى أَنَّهُ
توكيد لأسمائهم المضمرة، والظاهر لا يكون بدلاً^(٣) من الْمُضْمَرِ الَّذِي يَعْنِي بِهِ
المتكلم نفسه، أَوْ يَعْنِي بِهِ الْمُخَاطَبُ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: مَرَرْتُ بِبِي زَيْدٍ، لِأَنَّ هَذِهِ
الْيَاءُ لَا يَشْرِكُ فِيهَا شَرِيكٌ فَيَحْتَاجُ^(٤) إِلَى التَّبَيِّنِ، وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ: ضَرَبْتُكَ^(٥)
زَيْدًا؛ لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ مَنْفَرَدٌ بِهِذِهِ الْكَافُ؛ فَأَمَّا الْهَاءُ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ فَيَجُوزُ
[٢٢٣] لَأَنَّا نَحْتَاجُ^(٦) إِلَى أَنْ يُعَرَّفَنَا مُبَيَّنًا مَنْ صَاحِبُ الْهَاءِ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّذِي يَخَاطَبُهُ فَلَا
يَنْكُرُ نَفْسَهُ، وَإِنَّمَا يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ غَائِبٍ^(٧) فَيَحْتَاجُ إِلَى الْبَيَانِ.

وقوله: «أصحاب محمد» اختصاص، يتنصب^(٨) بفعل مضمَر، وهو أعني،
لِيُبَيِّنَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ^(٩)، كَمَا يُشَدُّ^(١٠):

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ

أراد: نحن أصحاب الجمل، ثُمَّ بَيَّنَّ مَنْ هُمْ، لِأَنَّ هَذَا قَدْ كَانَ يَقَعُ^(١١) عَلَى

(١) فِي رَوْفٍ: «فَمَنْ»، وَفِي الْأَصْلِ وَهَامِشِي ج وَهـ: أَلَا. وَسَيَأْتِي الْبَيَانُ ٧١٢.

(٢) فِي فَوْسٍ وَج: فَاجْتَمَعَ. وَانْتَهَى هَهُنَا الْحَرَمُ الَّذِي وَقَعَ فِي س، ص: ٥٠٥.

(٣) فِي أَوْ ب وَدَوِي: وَالظَّاهِرَةُ لَا تَكُونُ بَدَلًا.

(٤) فِي ر: فَحْتَاجُ. وَضَبُّ بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ، وَضَبُّ بِالرَّفْعِ فِي الْأَصْلِ وَالنَّصَبِ فِي ج.

(٥) فِي الْأَصْلِ: وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُكَ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَج: يَحْدِثُهُ عَنْ غَائِبٍ. وَبِهَامِشِ ج: يَحْدِثُ كَمَا فِي الْمَتْنِ.

(٨) فِي رَوْفٍ: وَيَنْتَصِبُ.

(٩) فِي الْأَصْلِ وَج: الْجَمَاعَةُ مَعَهُ.

(١٠) سَلَفُ الْبَيْتِ ص ١٤٦.

(١١) فِي الْأَصْلِ: لِأَنَّ هَذَا يَقَعُ، وَفِي ج وَهـ: لِأَنَّ هَذَا قَدْ يَقَعُ، وَبِهَامِشِ ج قَدْ كَانَ يَقَعُ كَمَا فِي الْمَتْنِ.

مَنْ دُونَ بَنِي^(١) ضَبَّةَ مَعَهُ، وَعَلَى مَنْ فَوْقَهَا إِلَى مُضَرَ وَنَزَارَ وَمَعَدٍ وَمَنْ بَعْدَهُمْ؛
وَكَذَلِكَ: نَحْنُ الْعَرَبَ أَقْرَى النَّاسِ لِضَيْفٍ^(٢)، وَنَحْنُ الصُّعَالِيكَ لَا طَاقَةَ بَنَّا عَلَى
الْمُرُوءَةِ، وَيُخْتَارُ فِي هَذَا الشَّعْرِ^(٣): [١/٩٦]

إِنَّا بَنِي مُنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ فِينَا سَرَاةُ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِيهَا
وَقَلِيلُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى جَمِيعِ هَذَا الْبَابِ^(٤).

(١) ليس في الأصل وف وهـ.

(٢) في ف وج وهـ: للضَّيْفِ.

(٣) بعده في زيادات ر: «هو لعمر بن الأهتم النقيري». وقد سلف البيت ص ١٤٧.

(٤) زاد في ر: «فأفهم».

باب

قال أبو العباس: هذه أشعارٌ آخترناها من أشعار المولدين حكيمة^(١) مُستَحَسَنَةٌ يُحْتَاجُ إليها للتَّمَثُّلُ، لأنها أَشْكَلُ بالدَّهْرِ، وَيُسْتَعَارُ من ألفاظها في المَخَاطَبَاتِ وَالْخُطَبِ وَالْكُتُبِ.

قال عبد الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَدَّلِ^(٢):

تُكَلِّفُنِي إِذْلالَ نَفْسِي لِعِزِّهَا وَهَانَ عَلَيْهَا أَنْ أَهَانَ لِتُكْرَمَا^(٣)
تَقُولُ سَلِ الْمَعْرُوفَ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمٍ فَقُلْتُ سَلِيهِ رَبِّ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَا^(٤)

وقال بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ يذكرُ عُبيدَ اللَّهِ بنَ قَزَعَةَ، وهو أبو المُغِيرَةِ أخو المَلَوِيِّ الْمُتَكَلِّمِ، قال^(٥): وقال^(٦) المازنيُّ: لم أرَ أَعْلَمَ من المَلَوِيِّ بالكلام، وكان من أصحاب إبراهيم النِّظَّامِ^(٧):

(١) في الأصل: هذه أشعار من أشعار المولدين حكيمة.

(٢) في الأصل وف وج وه: قال ابن المعدل.

(٣) البيتان في زهر الآداب ٦٥٤.

(٤) بعده في زيادات ر: «بالباء المثلثة لا غير، وكذلك أكثم بن صيفي». ويقال إن يحيى بن أكثم من ولد أكثم بن صيفي.

(٥) كذا! وهي مقحمة زادها الرواة، والوجه حذفها.

(٦) في ف: وقال لنا المازني.

(٧) قوله «وهو أبو المغيرة... النظام» ليس في ج. وفي ف: وهو أخو المغيرة الملووي المتكلم.

خَلِيلِي مِنْ كَغَبٍ أَعِينَا أَخَاكُمَا عَلَى دَهْرِهِ إِنَّ الْكَرِيمَ مُعِينٌ^(١)
وَلَا تَبْخَلَا بُخْلَ ابْنِ قَزَعَةٍ إِنَّهُ مَخَافَةٌ أَنْ يُرْجَى نَدَاهُ حَزِينٌ
كَأَنَّ عُيَيْدَ اللَّهِ لَمْ يَلْقَ مَا جَدَا وَلَمْ يَذِرْ أَنَّ الْمَكْرُمَاتِ تَكُونُ [٢٢٤]
فَقُلْ لِأَبِي يَحْيَى مَتَى تُذَرِّكُ الْعُلَى وَفِي كُلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينٌ
إِذَا جِئْتُهُ فِي حَاجَةٍ سَدَّ بَابَهُ فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِيمٌ
نظير قوله :

وفي كل معروف عليك يمينٌ

قول جرير^(٢) :

وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ وَلَا فِي يَمِينٍ عُقْدَتٌ^(٣) بِالْمَائِمِ

وقال إسماعيل بن القاسم^(٤) :

أَطْعِ اللَّهَ بِجُهِدِكَ عَامِداً أَوْ دُونَ جُهِدِكَ
أَعْطِ مَوْلَاكَ كَمَا تَطُ لُبٌّ مِنْ طَاعَةِ عَبْدِكَ

وقال محمود^(٥) :

تَعْصِي الْإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ هَذَا مُحَالٌ فِي الْقِيَاسِ بَدِيعُ
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقاً لَأَطَعْتَهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ

(١) بعضها في الشعر والشعراء ٧٥٩، وعيون الأخبار ٨٨/١ - ٨٩، وزهر الآداب ١٠١٦، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٦، وانظر سمط اللآلي ٢٢٥.

(٢) تذيل ديوانه ق ٤٧ / ٢ ج ٩٩٣/٢ عن النقائض ٧٥٣، ورواية عجزه: ولا في يمين غير ذات مخارم

(٣) بهامش ي: عوقدت.

(٤) بعده في زيادات ر: «هو أبو العتاهية»، وفي ج: وهو أبو العتاهية، وفي هـ: إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية.

والبيتان في ديوانه ق ١/١٣١، ٤ ص ١٢٨.

(٥) زاد في هـ من نسخة: «الورأق». والبيتان في زهر الآداب ٩٨.

وقال أيضاً:

إِنِّي شَكَرْتُ لِظَالِمِي ظُلْمِي وَغَفَرْتُ ذَاكَ لَهُ عَلَى عِلْمِي
وَرَأَيْتُهُ أَسَدَى إِلَيَّ يَدَا لَمَّا أَبَانَ بِجَهْلِهِ جِلْمِي
رَجَعْتُ إِسَاءَتُهُ عَلَيْهِ وَإِخْرَ سَانِي فَعَدَّ مُضَاعَفَ الْجُرْمِ
وَعَدَوْتُ ذَا أَجْرٍ وَمَحْمَدَةً وَعَدَا بِكَسْبِ الظُّلْمِ وَالْإِثْمِ [٢/٩٦]
فَكَأَنَّمَا الْإِحْسَانُ كَانَ لَهُ وَأَنَا الْمُسِيءُ إِلَيْهِ فِي الْحُكْمِ
مَا زَالَ يَظْلِمُنِي وَأَرْحَمُهُ حَتَّى بَكَيْتُ لَهُ مِنَ الظُّلْمِ

أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ^(١): إِنِّي مَرَرْتُ
بِقَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ أَوْ غَيْرِهِمْ^(٢) يَشْتُمُونَكَ شَتْمًا رَجِمْتُكَ مِنْهُ، قَالَ:
أَفَسَمِعْتَنِي أَقُولُ إِلَّا خَيْرًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِيَّاهُمْ فَأَرْحَمُ.

وقال أبو بكر الصَّدِيقُ رَحِمَهُ اللَّهُ لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ: لَا شَتْمَ لَكَ شَتْمًا يَدْخُلُ مَعَكَ
فِي قَبْرِكَ، قَالَ: مَعَكَ وَاللَّهِ يَدْخُلُ لَا مَعِيَ!!

وقال أَبُو مَسْعُودٍ: إِنَّ الرِّجْلَ لِيُظْلِمُنِي فَأَرْحَمُهُ^(٣).

[٢٢٥] وقال رجلٌ لِلشَّعْبِيِّ كَلَامًا أَقْدَعَ لَهُ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا
فَغَفَرَ اللَّهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ.

وَيُرْوَى أَنَّهُ أَتَى مَسْجِدًا فَصَادَفَ فِيهِ قَوْمًا يَغْتَابُونَهُ فَأَخَذَ بِعِصَاذَتِي الْبَابِ، ثُمَّ
قَالَ:

(١) «قال له» ليس في الأصل، و«له» ليس في هـ.

(٢) في الأصل: وغيرهم.

(٣) زاد بعده في ج - وزادها في هـ بعد قول أبي بكر... لا معي -: «وروي عن بعض الصالحين أنه قال: لا
يكبرن عليك ظلم من ظلمك فإنما سمى في نفكك وضره» وفي هـ: «وروي عن بعض الصالحين لا يخبرن...
في ضره ونفكك». وسيأتي قول أبي بكر والشعبي ص ٩٨٣.

هَنِيئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ^(١)

وذكر ابنُ عائشةَ أنَّ رجلاً من أهل الشام قال: دخلتُ المدينة فرأيتُ رجلاً راكباً على بغلة لم أرَ أَحْسَنَ وَجْهاً ولا سَمْتاً ولا ثوباً ولا دابةً منه، فمال قلبي إليه، فسألت عنه فقيل لي: هذا الحسنُ بنُ عليٍّ بنِ أبي طالب رضي الله عنهما، فامتلأ قلبي له بُغْضاً، وَحَسَدْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ ابْنٌ مثلهُ، فَصُرْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أأَنْتَ ابْنُ أَبِي طالبٍ؟ فقال أنا ابنُ أبيهِ، فَقُلْتُ: فَبِكَ وَبِأَبِيكَ أُسْبُهُمَا، فلما آنقضى كلامي قال لي: أَحْسِبُكَ غريباً، قلت: أَجَلٌ، قال: فَمِلْ بِنَا، فَإِنْ أَحْتَجَجْتَ إِلَى مَنْزِلِ أَنْزَلْنَاكَ، أَوْ إِلَى مَالِ آسِنَاكَ، أَوْ إِلَى حَاجَةِ عَاوَنَّاكَ. قال^(٢) فانصرفتُ عنه وما على الأرض^(٣) أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ.

وقال محمود الوراق:

يَا نَاطِرًا يَرْزُو بِعَيْنِي رَاقِدٍ	وَمُشَاهِدًا لِلْأَمْرِ غَيْرَ مُشَاهِدٍ
مَنِيَّتْ نَفْسُكَ ضَلَّةً وَأَبْحَثَهَا	طُرُقَ الرُّجَاءِ وَهَنْ غَيْرَ قَوَاصِدِ
تَصِلُ الذُّنُوبَ إِلَى الذُّنُوبِ وَتَرْتَجِي	دَرَكَ الْجَنَانِ بِهَا وَفَوْزَ الْعِبَادِ ^(٤)
وَنَسِيتَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ آدَمَ	مِنْهَا إِلَى الدُّنْيَا بِذَنْبٍ وَاحِدٍ ^(٥)

وقال الحَكَمِيُّ^(٦) لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ:

(١) البيت لكثير. ديوانه ق ٢٢/٣ ص ١٠٠.

(٢) في الأصل: قال الرجل.

(٣) في ر: فانصرفت عنه ووالله ما على الأرض. وفي ج وه: على وجه الأرض.

(٤) في د ومتن ي: مع الذنوب. . . دار الجنان.

(٥) زاد بعده في ج وه: «قال أبو العباس (ليس في ه): أخذ هذا المعنى من خبر عمر بن عبد العزيز حيث قال للقاسم بن محمد بن أبي بكر ومحمد بن كعب القرظي: عظامي، فقال محمد (في ه: قال محمد بن كعب) استيقن أنك أول خليفة يموت (في ه: تموت)، وقال القاسم: أبونا آدم أخرج من الجنة إلى الدنيا بذنب واحد».

(٦) بعده في زيادات ر: «هو أبو نواس الحسن بن هانئ»، وهو منسوب إلى حَكَمِ قَبِيلَةٍ مِنْ مَذْحِجٍ. والأيات في ديوانه ص ٤٥٩.

مَا مِنْ يَدٍ فِي النَّاسِ وَاحِدَةٍ كَيْدِ أَبُو الْعَبَّاسِ مَوْلَاهَا [١/٩٧]
 نَامَ الْكِرَامُ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ وَسَرَى إِلَى نَفْسِي فَأَحْيَاهَا
 قَدْ كُنْتُ خِفْتُكَ ثُمَّ آمَنِي ^(١) مِنْ أَنْ أَخَافَكَ خَوْفَكَ اللَّهُ
 فَعَفَوْتَ عَنِّي عَفْوَ مُقْتَدِرٍ حَلَّتْ لَهُ يَقَمُ فَأَلْغَاهَا

[٢٢٦]

وقال عبد الله بن محمد بن أبي عُبَيْنَةَ لذي الْيَمِينِ ^(٢) :

لَمَّا رَأَيْتُكَ قَاعِدًا مُسْتَقْلًا ^(٣) أَتَيْتُ أَنْكَ لِلْهُمُومِ قَرِينُ
 فَارْفُضْ بِهَا وَتَعَرَّ مِنْ أَثَوَابِهَا إِنْ كَانَ عِنْدَكَ لِلْقَضَاءِ يَقِينُ ^(٤)
 مَا لَا يَكُونُ فَلَا يَكُونُ بِحِيلَةٍ أَبَدًا وَمَا هُوَ كَائِنٌ سَيَكُونُ
 يَسْعَى الذُّكْيُ فَلَا يَنَالُ بِسَعْيِهِ حَظًّا وَيَحْظَى عَاجِزٌ وَمُهِينُ
 سَيَكُونُ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي وَقْتِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ مُتَعَبٌ مَحْزُونُ ^(٥)
 اللَّهُ يَعْلَمُ أَنْ فُرْقَةً بَيْنَنَا فِيمَا أَرَى شَيْءٌ عَلَيَّ يَهُونُ

وقال صالح بن عبد القدوس ^(٦) :

إِنْ يَكُنْ مَا بِهِ أُصِبتُ جَلِيلًا فَذَهَابُ الْعَزَاءِ فِيهِ ^(٧) أَجَلُ
 كُلُّ آتٍ لَا شَكَّ آتٍ وَذُو الْجَهِّ لِرِ مَعْنَى وَالْغَمِّ وَالْحُزْنِ ^(٨) فَضْلُ

(١) في ر: «أمنني» وكلاهما صواب.

(٢) بعده في زيادات ر: «سمي ذا اليمينين لأنه ضرب إنساناً فجعله قسمين».

(٣) في د و ب و ي: مستقبلاً.

(٤) لم يرد هذا البيت والذي قبله في ج. وجاء بهامشي الأصل وي، وثبتا في النسخ الأخرى.

(٥) قدم في ف و س هذا البيت على الذي قبله.

(٦) بعده في زيادات ر: «صلبه عبد الملك بن مروان على الزنادقة، أعني صالحاً».

قال الشيخ الموصفي: «هذا غلط بين، وإنما الذي علّقه ببغداد بعدما ضربه بالسيف فقدّه نصفين أمير المؤمنين

المهدي وكان مولماً بقتل الزنادقة رحمه الله تعالى» رغبة الأمل ١٠٧/٤.

(٧) في الأصل وج و ه و س: منه. وبهامش الأصل وج كما في المتن.

(٨) في ج و ه: والهَم، وبهامش ه كما في المتن.

وأنشد^(١) مُنْشِدُ من الأبيات المنفردة القائمة بأنفسها^(٢):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ الْهَوَى قَادَكَ الْهَوَى إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالُ
ومنها قول ابن وهيب^(٣):
وَلَا نِيَّ لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنَّمَا^(٤) أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعُ

وقال آخر:

وَيَعْرِفُ وَجْهَ الْحَزْمِ حَتَّى كَأَنَّمَا تُخَاطِبُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقِبُهُ
وقال أشجع السلمي:
رَأَيْ سَرَى وَعُيُونُ النَّاسِ رَاقِدَةٌ مَا أَخَرِ الْحَزْمَ رَأْيِي قَدَّمَ الْحَذَرَ

وقال آخر:

فَلِلَّهِ مِنِّي جَانِبٌ لَا أَضِيعُهُ وَلِلَّهِ مِنِّي وَالْبَطَالَةَ جَانِبٌ [٢٢٧]

وقال آخر:

فَلَوْ عَابَ نَفْسِي غَيْرُ نَفْسِي لَسُوَّتُهُ فَكَيْفَ وَنَفْسِي قَدْ أَتَتْ مَا يَعْيبُهَا

وقال آخر:

يَرَى فَلَتَاتِ الرَّأْيِ وَالرَّأْيُ مُقْبِلُ كَأَنَّ لَهُ فِي الْيَوْمِ عَيْنًا عَلَى غَدِ

وقال عبد الصمد بن المعذل:

أَمُنُّ عَلَى الْمُجْتَدِي وَمَا أَتْبِعُ الْمَنِّ مَنْ وَمَا قَدْ مَضَى لَمْ يَكُنْ

(١) في ج و هـ: وأنشدني.

(٢) بعده في زيادات ر: «لهشام بن عبد الملك». والبيت أنشده في الفاضل ١٢٣ قال ويروى لهشام بن عبد الملك ولم يقل غيره: إذا أنت لم تعص البيت.

(٣) في هـ و ب و س «ابن وهب» وهو تصحيف، وفي ي و د: «ابن أبي وهب» وهو خطأ. وفي الأصل: «ابن وهب محمد» انظر ترجمة محمد بن وهيب في الأغاني ٧٤/١٩.

(٤) في أ و ج وهامش ي: كاني.

أَرَى النَّاسَ أَحَدُوثةً فَكُونِي^(١) حَدِيثاً حَسَنَ

وقال أيضاً:

زَعَمْتُ عَاذِلَتِي أَنِّي لِمَا
كَلَّفْتَنِي عِذْرَةَ الْبَاخِلِ إِذْ^(٢)
لَيْسَ لِي عُذْرٌ وَعِنْدِي بُلْغَةٌ
حَفِظَ الْبُخْلُ مِنَ الْمَالِ مُضِيعُ [٢/٩٧]
طَرَقَ الطَّارِقُ وَالنَّاسُ هُجُوعُ
إِنَّمَا الْعُذْرُ لِمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ

وقال الحسن بن هانئ الحكيم^(٣):

إِلَيْكَ غَدَتُ بِي حَاجَةً لَمْ أُبْجِ بِهَا
فَأَلْتِ^(٤) عَلَيْهَا سِتْرَ مَعْرُوفِكَ الَّذِي
أَخَافُ عَلَيْهَا شَامِتاً فَأُذَارِي
سَتَرْتُ بِهِ قَدَمًا عَلَيَّ عُوَارِي

وقال^(٥) أيضاً:

قَدْ قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ مُعْتَذِراً
أَنْتَ أَمْرٌو جَلَّلْتَنِي نِعْمًا
فَإِلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَقْدِمْ^(٦)
لَا تُحْدِثَنَّ إِلَيَّ عَارِفَةً
مِنْ ضَعْفِ شُكْرِيهِ وَمُعْتَرِفَا
أَوْهَتْ قُوَى شُكْرِي فَقَدْ ضَعُفَا
لَا قِتْكَ بِالتَّضَرِّيحِ مُنْكَشِفَا
حَتَّى^(٧) أَقُومَ بِشُكْرِ مَا سَلَفَا

**

[٢٢٨] وقال دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ^(٨):

(١) في ج: فكونوا.

(٢) في ج و هـ: إن.

(٣) ديوانه ص: ٤٣٦.

(٤) في ي و د: فأرخ، وكذا في الديوان.

(٥) ديوانه ص: ٤٣٣، والثاني والرابع في الفاضل ٩٨.

(٦) ضبطت في ج: «تقدم» وكتب فوقها «معاً». وفي د و من ي: بعد الله.

(٧) في دوي: «حسي» وهو تحريف.

(٨) ديوانه ق ٤٦ / ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٥، ١٦، ١٨ ص ٤٦ - ٤٨ ونحريجها ثمة.

أُخْبِيتُ قَوْمِي وَلَمْ أُعْدِلْ^(١) بِحُبِّهِمْ
دَعْنِي أَصِلْ رَجَبِي إِنْ كُنْتُ قَاطِعَهَا
فَاحْفَظْ عَشِيرَتَكَ الْأَذْنِينَ إِنْ لَهُمْ
قَوْمِي بَنُو مَذْجَجٍ وَالْأَزْدُ إِخْوَتُهُمْ
ثُبْتُ الْحُلُومِ فَإِنْ سُلْتُ حَفَائِظُهُمْ
لَا تَعْرِضُنْ بِمَرْحٍ لِأَمْرِي طِبْنِ
فَرُبُّ قَافِيَةٍ بِالْمَرْحِ جَارِيَةٍ^(٢)
إِنِّي إِذَا قُلْتُ بَيْتًا مَاتَ قَائِلُهُ
وقال أيضاً^(٣):

قَالُوا تَعْصَبُ^(٤) جَهْلًا قَوْلَ ذِي بَهْتٍ
لَا بُدَّ لِلرَّجَمِ الدُّنْيَا مِنَ الصَّلَةِ
حَقًّا يُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْءِ
وَالْكِندَةِ وَالْأَحْيَاءِ مِنْ عُلَّةٍ
سَلُّوا السُّيُوفَ فَأَرْدَدُوا كُلُّ ذِي عَنَتٍ
مَا رَاضَهُ قَلْبُهُ أَجْرَاهُ فِي الشُّفَةِ
مَشْؤُومَةٍ لَمْ يُرَدَّ إِنْمَاؤُهَا نَمَتِ
وَمَنْ يُقَالَ لَهُ وَالْبَيْتُ لَمْ يَمِتْ

وغيرُ عَدُوٍّ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
وَهَيْهَاتَ عُمُرِ الشَّعْرِ طَالَتْ طَوَائِلُهُ^(٥)
وَيَكْثُرُ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ حَامِلُهُ
وَجَيِّدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ^(٦)

نَعُونِي وَلَمَّا يَنْعَنِي غَيْرُ شَامِتٍ
يَقُولُونَ إِنْ ذَاقَ الرَّدَى مَاتَ شِعْرُهُ
سَاقِطِي بَيْتٍ يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ
يَمُوتُ رَدْيُ الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ^(٧)

(١) في ج و هـ: أظلم، وبهامش ج كما في المتن.

(٢) في ر و ج: تعصبت.

(٣) في ج: قاتلة، وبهامشها كما في المتن.

(٤) ديوانه ق ١/١٦٥، ٢، ٤، ٥ ص ١٢٣ - ١٢٤ وتخریجها ثمة.

(٥) زاد بهامش ج:

هَبُوا شِعْرَهُ إِنْ مَاتَ مَاتَ فَايْنِ مَا تَضَمَّنَهُ الرَّاوُونُ وَالْخَطُّ حَابِلُهُ

وهو البيت الرابع في الديوان وروايته:

وهب شعره تحمله الراوون والخط ناقله

(٦) في الأصل و هـ: «رَبِّهِ»، وبهامش الأصل كما في المتن.

(٧) بعده في زيادات ر: «البيت الأخير ليس لدعبل، وإنما هو مضمّن».

وقال إسماعيل بن القاسم^(١) :

يا مَنْ يَعِيبُ وَعَيْيَهُ مُتَشَعِّبٌ
للهِ دُرُكٌ كَيْفَ أَنْتَ وَغَايَةٌ^(٢)
كَمْ فِيكَ مِنْ عَيْبٍ وَأَنْتَ تَعِيبُ [١/٩٨]
يَسْأَلُكَ رَبُّكَ عَنْهَا فَتَجِيبُ

وقال أيضاً^(٣) :

يا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ بَانَ مِنِّي
قَدْ لَعَمْرِي حَكَيْتَ لِي غُصَصَ الْمَوْتِ [٢٢٩]
صَاحِبُ جَلٍّ فَقَدْهُ يَوْمَ بِنْتِ^(٤)
تَ وَحَرَّكَتَنِي لَهَا وَسَكَنَتَا

وقال أيضاً^(٥) :

صَاحِبُ كَانَ^(٦) لِي هَلَكٌ
يا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ
كُلُّ حَيٍّ مُمَلِّكٌ
وَالسَّبِيلُ الَّتِي سَلَكَ^(٧)
غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكَ
سَوْفَ يَفْنَى وَمَا مَلَكَ

وقال أيضاً^(٨) :

طَوَوْتُكَ خُطُوبٌ دَهْرَكَ بَعْدَ نَشْرِ
فَلَوْ نَشَرْتَ قَوَاكَ لِي الْمَنَايَا
بَكَيْتَكَ يَا أَخِي^(٩) بَدَمَعَ عَيْنِي
كَذَاكَ خُطُوبُهُ نَشَرًا وَطِيًّا
شَكَوْتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعْتُ إِلَّا
فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئًا

(١) ديوانه ص ٢٩ في الهامش.

(٢) ضبط في ج و ب «وغاية» بالرفع وضبط في ي بالوجهين.

(٣) ديوانه ق ٢/٦٧، ٤ ص ٧٠.

(٤) بعده في ر:

يا علي بن ثابت أين أنتَا أنت بين القبور حيث دفنتَا

وهذا هو البيت الأول في الديوان.

(٥) تكملة ديوانه ق ١٧٨ / ١، ٣، ٢ ص ٥٩٦.

(٦) بهامش ي: «مؤنس كان» وهي رواية.

(٧) بعده في زيادات ر: «والسبيل التي سلك: ابتداء وخبر، ومن قال غير هذا فقد أخطأ».

(٨) تكملة الديوان ق ٢٩٩ / ٢ - ٦ ص ٦٧٥ - ٦٧٩ وانظر الديوان أيضاً ص ٤٤٢ ونحريها ثمة.

(٩) بهامش هـ: يا علي.

كَفَى حَزَنًا بَدْفِنِكَ ثُمَّ إِنِّي نَفَضْتُ تَرَابَ قَبْرِكَ عَنْ (١) يَدَيَا
وَكُنْتُ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

وكان إسماعيل بن القاسم لا يكاد يُخلي شِعْرَهُ (٢) مما تقدّم من الأخبار
والآثار فَيَنْظِمُ ذلك الكلام المَثْوَرَ ويتناوله أَقْرَبَ مُتَنَاولٍ وَيَسْرِقه أَخْفَى سَرِيقَةٍ.

فَقَوْلُهُ (٣): وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيًّا

إنما أخذه من قول المُوَيْدِ لِقُبَاذِ الْمَلِكِ (٤) حيث مات، فَإِنَّهُ قَالَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتُ: كَانَ الْمَلِكُ أَمْسَ أَنْطَقَ مِنْهُ الْيَوْمَ، وَهُوَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْهُ أَمْسَ.

وَأَخَذَ قَوْلَهُ:

قَدْ لَعَمْرِي حَكَيْتَ لِي غُصَصَ الْمَوْتِ وَحَرَكْتُني لَهَا وَسَكُنْتُ
مِنْ قَوْلِ نَادِي الإسْكَندَرِ، فَإِنَّهُ لَمَّا مَاتَ بَكَى مَنْ بِحَضْرَتِهِ فَقَالَ نَادِيُهُ:
حَرَكْنَا بِسُكُونِهِ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ (٥):

يَا عَجَبًا لِلنَّاسِ لَوْ فَكَّرُوا وَحَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَبْصَرُوا
وَعَبَّرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا فَإِنَّمَا الدُّنْيَا لَهُمْ مَعْبَرٌ (٦)
الْخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُوَ أَلْ مَعْرُوفُ وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ
وَالْمَوْعِدُ الْمَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ أَلْ حَشَرٌ فَذَاكَ الْمَوْعِدُ الْأَكْبَرُ

[٢٣٠]

(١) في الأصل: من، وبهامشه كما في المتن.

(٢) في ج وهـ: أشعاره.

(٣) في الأصل وج: وقوله.

(٤) ليس في الأصل وج وهـ. والمويد: القاضي.

(٥) في الأصل: إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية. وفي زيادات ر: «وهو أبو العتاهية». والأبيات في ديوانه ق

١/١٥٤ - ٤، ٦ - ١١ ص ١٥١ - ١٥٢.

(٦) بعده في زيادات ر: «يَقْبَرُ بفتح الميم وكسرهما لابن سراج، ويفتح الميم لا غير رواية عاصم».

لَا فَخْرَ إِلَّا فَخْرُ أَهْلِ التُّقَى
لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التُّقَى
عَجِبَتْ لِلْإِنْسَانِ فِي فَخْرِهِ
مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُظْفَةٌ
أَصْبَحَ لَا يَمْلِكُ تَقْدِيمَ مَا
وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ
غَدًا إِذَا صَمَّهُمُ الْمَحْشَرُ
وَالْبِرُّ كَانَا خَيْرَ مَا يُذْخَرُ [٢/٩٨]
وَهُوَ غَدًا فِي قَبْرِهِ يُقْبَرُ
وَجِيفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ
يَرْجُو وَلَا تَأْخِيرَ مَا يَحْذَرُ
فِي كُلِّ مَا يُقْضَى وَمَا يُقَدَّرُ

أما قوله

يا عجباً للناس لو فكروا وحاسبوا أنفسهم أبصروا

فماخوذ من قولهم: الفكرة مرآة تريك حسنك من قبيحك، ومن قول لقمان لابنه: يا بني، لا ينبغي^(١) للعاقل^(٢) أن يخلي نفسه من أربعة أوقات: وقت منها يناجي فيه ربه، ووقت يحاسب فيه نفسه، ووقت يكسب فيه لمعاشه، ووقت يخلي فيه بين^(٣) نفسه وبين لذتها^(٤) ليستعين بذلك على سائر الأوقات.

وقوله:

وعبروا الدنيا إلى غيرها فإنما الدنيا لهم معبر

فماخوذ من قول الحسن: اجعل الدنيا^(٥) كالقنطرة تجوز عليها ولا تعمرها.

وقوله:

الخير مما ليس يخفى هو الد معروف والشر هو المنكر

(١) في ف: «لابنه لا ينبغي»، وفي الأصل وج وه: «ومن قول لقمان لا ينبغي».

(٢) في الأصل وج وه: للعاقل.

(٣) «بين» ليس في ف وضرب عليها في الأصل.

(٤) في ج وه: وبين لذاتها، وزيد بهاشيها: «في غير محرم».

(٥) في ج: الدنيا معبراً.

مأخوذٌ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: «قال رسول الله ﷺ: يا عبد الله كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم وأماناتهم، وصار الناس هكذا، وشبك بين أصابعه، فقلت: مُرّني يا رسول الله، فقال: «خذ ما عرفت، ودع ما أنكرت، وعليك بخويصة نفسك، وإياك وعوامها»^(١).

قوله ﷺ: «في حثالة من الناس»، أما الحثالة فهو ما يتقى في الإناء من رديء^(٢) الطعام، وضربه مثلاً. وقوله: «مرجت^(٣) عهودهم»، يقول: اختلطت وذهبت بهم كل مذهب^(٤)، يقال: مرج الماء: إذا سال فلم يكن له مانع^(٥)، قال الله عز وجل: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾^(٦).

وقوله:

لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى وَالْبِرَّ كَانَا خَيْرَ مَا يُذْخَرُ

مأخوذٌ من قول^(٧) أبي هريرة عن النبي ﷺ: إذا حُسر الناس في صعيد

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦٢/٢ من طريق يونس عن الحسن أن عبد الله بن عمرو قال: «قال لي رسول الله ﷺ: كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس؟ قال: قلت، يا رسول الله: كيف ذلك؟ قال: إذا مرجت عهودهم وأماناتهم وكانوا هكذا - وشبك يونس بين أصابعه يصف ذاك - قلت: ما أصنع عند ذاك يا رسول الله؟ قال: اتقى الله عز وجل، وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بخاصتك، وإياك وعوامهم» وانظر المسند ٢/٢٢٠، ٢٢١. وأخرجه بغير هذا اللفظ الترمذي في كتاب الملاحم - باب الأمر والنهي برقم ٤٣٤٢ و ٤٣٤٣ وابن ماجه في كتاب الفتن - باب الثبوت في الفتنة برقم ٣٩٥٧ كلاهما من حديث عبد الله بن عمرو. وقال الترمذي: هكذا روي عن عبد الله بن عمرو عن النبي من غير وجه.

(٢) في ر: «رديء».

(٣) ضبط في ر هنا وفي الموضع السابق بفتح الراء وكسرها.

(٤) زاد في ج: وهو مثل.

(٥) قال الشيخ الموصفي «لم يفرق أبو العباس بين مرج العهد ومرج الماء، والذي في اللغة أن الأول بابه طرب والثاني بابه نصر... [و] الأنسب بالآية أن يأتي بفعل متجاوز غير لازم. وعبرة غيره، والمرج يسكون الراء مصدر مرج الدابة يمرجها بالضم أرسلها في المرعى تسرح حيث شاءت ومنه مرج البحرين يلتقيان» رغبة الأمل ٤/١١٤ - ١١٥. وانظر اللسان (مرج).

(٦) سورة الرحمن: ١٩.

(٧) في ج: من حديث. ولم أجده.

واحد نادى مُنَادٍ من قِبَلِ العَرْشِ : لَيَعْلَمَنَّ أَهْلُ المَوْقِفِ مَنْ أَهْلُ الكَرَمِ اليَوْمَ؟
[٢٣١] لَيَقْمِرِ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ﴾^(١).

وقوله :

مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وَجِيفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ

ماخوذٌ من قولِ عليٍّ بنِ [١/٩٩] أبي طالب رضي الله عنه : وما ابنُ آدمَ والفَخْرُ؟ وإنما^(٢) أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وَآخِرُهُ جِيفَةٌ لَا يَرْزُقُ نَفْسَهُ، وَلَا يَدْفَعُ حَتْفَهُ.

وقال ابنُ أبي عَينَةَ :

مَا رَاحَ يَوْمٌ عَلَى حَيٍّ وَلَا آتَكَرَا إِلَّا رَأَى عِبْرَةً فِيهِ إِنْ أَعْتَبَرَا
وَلَا أَنْتَ سَاعَةً فِي الدَّهْرِ فَأَنْصَرَمَتْ حَتَّى تُؤَثَّرَ فِي قَوْمٍ لَهَا أَثَرًا^(٣)
إِنَّ اللَّيَالِيَّ وَالْأَيَّامَ أَنْفُسَهَا عَنْ غَيْبٍ^(٤) أَنْفُسُهَا لَمْ تَكْتُمِ الْخَبْرَا

فأخذ هذا المعنى حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ وجمعه في ألفاظ يسيرة فقال^(٥) :
عَمْرِي لَقَدْ نَصَحَ الزَّمَانُ وَإِنَّهُ لِمِنْ الْعَجَائِبِ^(٦) نَاصِحٌ لَا يُشْفِقُ

فزاد بقوله «ناصر لا يشفق» على قول ابن أبي عَينَةَ شيئاً طريفاً، وهكذا يفعل الحاذقُ بالكلام. ولو قال قائل : إن أقرب ما أخذ منه أبو العتاهية :

لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى وَالْإِسْرَ كَانَا خَيْرَ مَا يُذْخَرُ

(١) سورة الحجرات : ١٣.

(٢) في ج : إنما، وفي الأصل وف : فلانما.

(٣) بعله في زيادات ر : «فانصرفت أشبه للمطابقة، والمشهور انصرمت». وفي ج وهـ : «فانصرفت».

(٤) في الأصل وف وج : «غيب».

(٥) ديوان أبي تمام ق ٧/٣٩٧ ج ٤/٣٩٤.

(٦) في الأصل وهـ وأوب وهامش ي : «الكبانر»، وبهامشي الأصل وهـ كما في المتن، وكلاهما رواية.

من قول الخليل بن أحمد^(١) [قال أبو الحسن^(٢): زعم النَّسَابُونَ أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ
منذ وقت النبي ﷺ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ أَحْمَدُ أَبُو الْخَلِيلِ أَحَدًا سُمِّيَ بِأَحْمَدَ غَيْرَهُ]:
وَلِذَا افْتَقَرْتُ إِلَى الدَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ دُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ
لَكَانَ قَدْ قَالَ قَوْلًا.

وقال العباس بن الفرج:
أَمَلِي مِنْ دُونِهِ أَجَلِي فَمَتَى أَقْضِي إِلَى أَمَلِي

**

وقال الخليل بن أحمد وكان نظراً في النجوم فَأَبْعَدَ ثُمَّ لَمْ يَرْضَها فقال^(٣):
أَبْلَغَا عَنِّي الْمُنَجِّمَ أَنِّي كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَتْهُ الْكَوَاكِبُ
عَالِمٌ أَنَّ مَا يَكُونُ وَمَا كَا نَ بِحَتْمٍ مِنَ الْمُهْمِينَ وَاجِبٌ

وقال محمد بن يسير^(٤) يعيب المتكلمين أنشدني الرياشي^(٥): [٢٣٢]

يَا سَائِلِي عَنْ مَقَالَةِ الشُّبُعِ وَعَنْ صُنُوفِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ
دَعْ مَنْ يَقُودُ الْكَلَامَ نَاجِيَةً فَمَا يَقُودُ الْكَلَامَ دُوْرَعِ
كُلُّ أَنْاسٍ بَدِيئُهُمْ حَسَنُ ثُمَّ يَصِيرُونَ بَعْدَ لِلشُّنْعِ
أَكْثَرُ مَا فِيهِ أَنْ يُقَالَ لَهُ لَمْ يَكْ فِي قَوْلِهِ بِمُنْقَطِعِ

(١) بهامش ي ما نصه «صوابه للأخطل» وهو الصحيح والبيت في ديوان الأخطل ق ٢٠/١٢ جـ ١٤٠/١ وكان
الخليل كثيراً ما ينشد هذا البيت، انظر طبقات النحويين ٤٨، ووفيات الأعيان ٢/٢٤٨، وسير أعلام النبلاء
٤٣٠/٧، وغيرها.

(٢) قول أبي الحسن من ر.

(٣) انظر طبقات النحويين ٤٧، وغيره.

(٤) في هـ هنا وفي المواضع الآتية «بشير» وهو تصحيف وكثيراً ما تصحف به، والصواب «محمد بن يسير» ويسير
بالباء التحتية المثناة والسين المهملة. انظر الإكمال ٣٠٣/١ وحاشية الشيخ الجليل المعلمي عليه ٤٣٨/١.
وانظر سمط اللالي ١٠٤.

(٥) الأبيات رواها صاحب الأغاني ٤٣/١٤ بسنده عن الرياشي.

وأنشدني الرياشي لغيره:

فِي الدِّينِ بالرَّأْيِ لَمْ تُبْعَثْ بِهَا الرُّسُلُ
وَفِي الَّذِي حُمِّلُوا مِنْ حَقِّهِ شُغْلُ

قَدْ نَقَرَ النَّاسُ حَتَّى أَحْدَثُوا بِدَعَا
حَتَّى اسْتَحَفَّتْ بِحَقِّ اللَّهِ أَكْثَرُهُمْ

وقال محمد بن يسير^(١):

وَمَنْ تَكُونُ النَّارُ مَثْوَاهُ [٢/٩٩]
يُذَكِّرُنِي الْمَوْتَ وَأَنْسَاهُ
وَعَاشَ فَأَلَمْتُ قُصَارَاهُ
قَدْ كُنْتُ آتِيَهُ وَأَغْشَاهُ
يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَإِيَاهُ

وَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يَرْحَمْ اللَّهُ
يَا حَسْرَتَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَضَى
مَنْ طَالَ فِي الدُّنْيَا بِهِ عُمُرُهُ
كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ فِي مَجْلِسٍ
صَارَ الْيَسِيرِيُّ إِلَى رَبِّهِ

وقال أيضاً^(٢):

وَنَعِيمٌ إِلَّا إِلَى تَغْيِيرِ
لَيْسَ رَهْنًا لَنَا بِيَوْمٍ عَسِيرِ
أَنَا فِيهَا^(٣) عَلَى شَفَا تَغْيِيرِ
إِذَا مِتُّ أَوْ عَذَابِ السَّعِيرِ^(٤)
يَهْمَا بَعْدَهُ يَصِيرُ مَصِيرِي
مِنْ بِهِ تُبْرِزُ النُّعَاةَ سَرِيرِي
كُنْتُ جِينًا بِهِمْ كَثِيرَ الْمُرُورِ

أَيُّ صَفْوٍ إِلَّا إِلَى تَكْدِيرِ
وَسُرُورٍ وَلَذَّةٍ وَحُبُورِ
عَجَبًا لِي وَمِنْ رِضَايَ بِدُنْيَا
عَالِمٌ لَا أَشْكُ أَنِّي إِلَى أَلَدٍ
ثُمَّ أَلْهُو وَلَسْتُ أَذْرِي إِلَى أَيِّ
أَيِّ يَوْمٍ عَلَيَّ أَفْطَحُ مِنْ يَوْمِ
كُلَّمَا مَرَّ بِي عَلَى أَهْلِ نَادٍ

(١) الأبيات في الأغاني ٣٩/١٤.

(٢) في الأصل: وقال أيضاً محمد بن يسير. وفي ج: وقال أبو العباس قال محمد بن يسير. والأبيات ٣، ٤، ٧، ٨ في البيان والتبيين ١٧٩/٣.

(٣) في الأصل: «منها».

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «وقع في الكامل «إلى الله» وفي البيان «إلى عَذْن» وهو حسن في نظم الكلام وتقسيم الجاليتين لأنه إلى الله يصير فيها جميعاً أ. هـ.

قِيلَ مَنْ ذَا عَلَى سَرِيرِ الْمَنَايَا قِيلَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ

[٢٣٣]

وقال الحكمي أبو نواس^(١):

أَحْيِ مَا بَالُ قَلْبِكَ لَيْسَ يَنْقَى كَأَنَّكَ لَا تَظُنُّ الْمَوْتَ حَقًّا
أَلَا يَا بْنَ الْذِينَ فَنُورًا وَبَادُوا أَمَّا وَاللَّهِ مَا ذَهَبُوا لِتَبْقَى
وَمَا أَحَدٌ بِزَادِكَ مِنْكَ أَحْظَى وَمَا أَحَدٌ بِزَادِكَ مِنْكَ أَشْقَى
وَلَا لَكَ غَيْرَ تَقْوَى اللَّهِ زَادٌ إِذَا جَعَلْتَ إِلَى اللَّهْوَاتِ تَرْقَى

ومما يُسْتَحْسَنُ من شعره قوله^(٢):

لَا أَذُودُ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرٍ قَدْ بَلَوْتُ الْمُرَّ مِنْ ثَمَرِهِ

ومثل^(٣) هذا لو تقدّم لكان في صُدُور^(٤) الأمثال، وكذلك قوله^(٥) أيضاً:

فَأَمْضِ لَا تَمُنْ عَلَيَّ يَدًا مِنْكَ الْمَعْرُوفَ مِنْ كَدَرِهِ

وكان يقال: ذِكْرُ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْمُنْعِمِ إِفْسَادٌ لَهُ، وَكِتْمَانُهُ مِنَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ كُفْرٌ لَهُ.

وفي هذا الشعر أبيات مختارة، فمنها^(٦):

(١) لم أجد الأبيات في ديوانه.

(٢) ديوانه ص ٤٢٧.

(٣) في روف وهـ: فمثل.

(٤) في الأصل: كان في صدر.

(٥) ديوانه ص ٤٢٨.

(٦) ديوانه ص ٤٣٠ - ٤٣١.

وبهامش الأصل ما نصّه: وقال البكري في كتاب أخبار الشعراء له: حكى عمرو الوراق قال: رأيت أبا نواس ينشد هذا الشعر فقلت: ما تركت للنابعة شيئاً فقال: اسكت فلتن كان سبق إليه لما أسأت الاتّباع. وأحمد =

وَلَا إِذَا مَجَّ الْقَنَا عَلَقًا
رَاحَ فِي ثَنِيٍّ مُفَاضَّتِهِ
تَتَأَنَّى^(١) الطَّيْرُ غَذَوْتَهُ
فَاسْلُ عَنْ نَوٍّ تُؤْمَلُهُ
لَا تَغْطِي عَنْهُ مَكْرَمَةٌ
ذُلَّتْ تِلْكَ الْفِجَاجُ لَهُ
وَتَرَاءَى الْمَوْتُ فِي صُورِهِ
أَسَدٌ يَذْمَى شَبَا طُفْرِهِ
ثِقَةٌ بِالشُّبْعِ مِنْ جَزَرِهِ [١/١٠٠]
حَسْبُكَ الْعَبَّاسُ مِنْ مَطَرِهِ
بِرُّيَا وَإِدٍ وَلَا خَمَرِهِ
فَهُوَ مُجْتَازٌ^(٢) عَلَى بَصَرِهِ

وقد عابوا قوله^(٣):

كَيْفَ لَا يُذْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ
مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفَرِهِ^(٤)

وهو لعمري كلام مُسْتَهْجَنٌ موضوعٌ في غير موضعه، لأنَّ حقَّ رسول الله ﷺ أن يُضافَ إليه، ولا يُضافَ إلى غيره، وَلَوْ اتَّسَعَ مُتَّبِعٌ فَأَجْرَاهُ فِي بَابِ الْحِيلَةِ لَخَرَجَ [٢٣٤] على^(٥) الاحتيال، ولكنه عَسِيرٌ^(٦) موضوعٌ في غير موضعه. وبابُ الاحتِيَالِ فيه أن تقول: قد يقول القائل من بني هاشم لغيره مِنْ أَفْنَاءِ قُرَيْشٍ: مَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

= من هذا مذهباً وأسلم تركياً قول أبي تمام [ديوانه ٨٢/٣]:

تسريل سريلاً من الصبر وارتدى
وقد ظلمت عقبان أعلامه ضحى
عليه بعُظْبٍ فِي الْكَرْبَةِ قَاصِلٍ
بعقبان طير في الدماء نواهلٍ
أقامت مع الرايات حتى كأنها
من الجيش إلا أنها لم تقاتل

١ـ. وكان في الأصل «رأيت أبو نواس»، وفي الأبيات: في الأول: في الكربة فاضل، وفي الثاني: طير في الساء.

(١) أي تنتظر. وفي الأصل وج «تتأيا» وفي ب وهامش ي «تتأيا» ومعناه تقصد وتتعمد، وهامش الأصل كما في المتن.

(٢) في الأصل وج: مختار، وكذا في الديوان؟

(٣) في ر: وقد عابوا عليه قوله.

(٤) ديوانه ص ٤٣٠.

(٥) في الأصل وف: عن، وهامش الأصل كما في المتن.

(٦) في الأصل وي: عسير.

وَحَقُّ هَذَا أَنَّهُ مِنَ الْقَبِيلِ الَّذِي أَنَا مِنْهُ، فَقَدْ أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ الْقُرَشِيُّ لِسَائِرِ الْعَرَبِ، كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ^(١):

وَمَا زَالَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ دَعَائِمُ عِزٍّ لَا تُرَامُ وَمَفْخَرُ
بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ

فَقَالَ «مِنْهُمْ» كَمَا قَالَ هَذَا^(٢) «مِنْ نَفَرِهِ»، أَرَادَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ الْعَبَّاسُ هَذَا الْمَمْدُوحُ مِنْهُمْ.

وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ:

.... مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرِ

فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا كَانَ الْعَطْفُ بِالْوَاوِ قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾^(٣) وَقَالَ: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾^(٤) وَقَالَ: ﴿وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(٥) وَلَوْ كَانَ بِشَمِّ أَوْ بِالْفَاءِ لَمْ يَصْلَحْ إِلَّا تَقْدِيمُ الْمَقْدَمِ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي هَذَا الشَّعْرِ^(٦):

وَكَرِيمُ الْخَالِ مِنْ يَمَنِ وَكَرِيمُ الْعَمِّ مِنْ مُضَرِّهِ

فَأُضَافَ مُضَرٌّ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَجُودُ كَلَامٍ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ مُمْتَنِعٌ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ لِلْأَشْتَرِ - وَهُوَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ أَحَدُ النَّخَعِ

(١) ديوانه ق ١٠٥ / ١٢، ١٤ ص ٢٢٤ وسيأتي الثاني ص ١١٠٣.

(٢) ليس في الأصل وج و هـ.

(٣) سورة التغابن: ٢.

(٤) سورة الرحمن: ٣٣.

(٥) سورة آل عمران: ٤٣. وكان في النسخ «أسجدي» بلا واو.

(٦) ديوانه ص ٤٣١.

ابن عمرو بن علة بن جلد^(١) - وكان على الميمنة: أحمل، فحمل في أصحابه فكشف من بإزائه، ثم قال لهاشم بن عتبة بن مالك أحد بني زهرة بن كلاب، وكان على الميسرة: أحمل، فحمل في المضربة فكشف من بإزائه، فقال علي رضي الله عنه لأصحابه: كيف رأيتم مضري ويمني فاضاف القبيلتين إلى نفسه. وقال^(٢) جرير^(٣) . [٢/١٠٠]

إِنَّ الَّذِينَ آبَتُوا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً تِلْكَمُ قُرَيْشِي وَالْأَنْصَارُ أَنْصَارِي

**

ومما يستحسن من أشعار المحدثين قول إسحاق بن خلف البهراني، ونسبه في بني حنيفة لسباء وقع عليه، يقوله لعلبي بن عيسى بن موسى بن طلحة الأشعري [٢٣٥] المعروف بالقمي^(٤) :

وَلَكُرْدُ مِنْكَ إِذَا زُرْتَهُمْ	بِكَيْدِكَ يَوْمَ كَيْوَمِ الْجَمَلُ
وَمَازَالَ عِيسَى بْنُ مُوسَى لَهُ	مَوَاهِبُ غَيْرِ النَّطَافِ الْمُكَلِّ ^(٥)
لَسَلُ السُّيُوفِ وَشَقُّ الصُّفُوفِ	لِنَقْضِ التُّرَاتِ وَضَرْبِ الْقُلُلِ
وَلُبْسُ الْعَجَاجَةِ وَالْخَافِقَاتِ	تُرَيْكِ الْمَنَا بِرُؤُوسِ الْأَسَلِ
وَقَدْ كَثُرَتْ عَنْ شَبَا نَابِهَا	عَرُوسُ الْمَيِّتَةِ بَيْنَ الشُّغَلِ
وَجَاءَتْ تَهَادَى وَأَبْنَاؤُهَا	كَأَنَّ عَلَيْهِمْ شُرُوقَ الطُّفَلِ

(١) في الأصل وج و هـ: خالد، وهو تصحيف. وبهامش ج كما في المتن وهو الصواب. انظر ما سلف ص ٤٣٦.

(٢) في غير الأصل «قال» بلا الواو.

(٣) ديوانه ق ١٩/٣١ ج ٢٣٥/١.

(٤) في هـ: «بالقمي»، وقم بلد نسب إليه. ويعد في زيادات ر: «منسوب إلى قمة وهي بلدة أو قرية من خراسان» كذا والصواب «قم» بلا هاء، انظر معجم البلدان ٣٩٧/٤، واللباب ٥٥/٣.

(٥) بهامش ج ما نصه: «يقال بثر مكول إذا اجتمعت ماؤها والمكلة ذلك الماء».

خَرُوسٌ نَطُوقٌ إِذَا اسْتَنْطَقَتْ جَهُولٌ تَطِيشٌ عَلَى مَنْ جَهْلٌ
 إِذَا خَطَبَتْ أَخَذَتْ مَهْرَهَا رُؤُوساً تَحَادَرُ قَبْلَ النَّفْلِ
 أَلَذُّ إِلَيْهِ مِنَ الْمُسِمَعَاتِ وَحْتُ الْكُؤُوسَةِ فِي يَوْمِ طُلُ
 وَشُرْبُ الْمُدَامِ وَمَنْ يَشْتَهِيهِ مُعَاطٍ لَهُ بِمِزَاجِ الْقَبْلِ
 بَعَثْنَا النَّوَاعِجَ تَحْتَ الرِّحَالِ تَسَافُهُ أَشْدَاقُهَا فِي الْجُدْلِ
 إِذَا مَا حُدِينَ بِمَدْحِ الْأَمِيرِ سَبَقْنَ لِحَاطِ الْمُحِثِ الْعَجَلِ^(١)

قوله: «تريك المَنَا»، يريد المنايا، وهذه كلمة تَخِفُّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فيحذفونها، وزعم الأصمعيُّ أنه سمع العرب تقول: دَرَسَ الْمَنَا، يريدون المنازل^(٢)؛ وجاء في التخفيف أعجبُ من هذا: حَدَّثَنِي أَصْحَابُنَا^(٣) عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَذَكَرَهُ سَبِيوِيهِ فِي كِتَابِهِ^(٤) وَلَمْ يَذْكُرْ قَائِلَهُ وَلَكِنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ: كَانَ أَخَوَانِ مُتَجَاوِرَانِ لَا يَكْلِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا^(٥) صَاحِبَهُ سَائِرَ سَنَتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الرُّغْيِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَلَا تَأْتِي، فَيَقُولُ الْآخَرُ: بَلَى فَا، يَرِيدُ أَلَا تَنْهَضُ؟ فَيَقُولُ الْآخَرُ: بَلَى فَأَنْهَضُ، وَحَكَى سَبِيوِيهِ فِي هَذَا الْبَابِ:

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرَّافًا وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْ^(٦)

(١) بعده في زيادات ر: «من كسر الميم فهو من حُتْ، ومن ضمَّ الميم جعله من أَحُتْ، يقال: حُتَّ وَاحِدٌ عَلَى فَعْلٍ وَأَفْعَلٍ لِفَتْنَانٍ».

(٢) شاهده قول لبيد:

درس المنا بمِئَالٍ فَأَبَانَ فَتَقَادَمْتُ بِالْحَبْسِ فَالْسُوبَانِ

ديوانه ص ٢٠٦، والخصائص ٨١/١ و٤٣٧/٢، وشرح شواهد شرح الشافية ٣٩٧، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٤٢. وأوردت هذه المصادر نظائره في الحذف.

(٣) في ر: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، وفي ف: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، وفي ج: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا.

(٤) الكتاب ٦٢/٢. وقال الخليل: «وسمعت من العرب من يقول ألا تَأْتِي بَلَى فَا فَإِنَّمَا أَرَادُوا أَلَا تَفْعَلُ وَيَلَى فَا فَعَلْ وَلَكِنَّهُ قَطَعَ كَمَا كَانَ قَاطِعاً بِالْأَلْفِ فِي أَنَا.»

(٥) في الأصل: لَا يَكْلِمُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، وفي هـ: لَا يَكْلِمُ أَحَدٌ مِنْهُمَا.

(٦) البيتان من أبيات اللَّقِيمِ بَنَى أَوْسَ مِنْ بَنَى أَبِي رَيْمَةَ بْنِ مَالِكٍ أَجَابَ بِهَا امْرَأَتَهُ كَمَا فِي النُّوَادِرِ ١٢٦. وهما في =

يريد وإن شراً فشر، ولا أريد الشر إلا أن تريد^(١).

[٢٣٦] وهذا خلاف ما [١/١٠١] تستعمله الحكماء، فإنه يقال: إن اللسان إذا كثرت حركته رقت عذبتة.

وحدثني أبو عثمان الجاحظ^(٢) قال: قال لي محمد بن الجهم: لما كانت أيام الزط أذمنت الفكر، وأمسكت عن القول، فأصابني حُبسة في لساني^(٣).
وقال رجل من الأعراب^(٤) يذكر آخر منهم:

كَأَنَّ فِيهِ لَفْفاً إِذَا نَطَقَ مِنْ طُولِ تَحْيِيسٍ وَهَمٍّ وَأَرْقٍ

وقال رجل لخالد بن صفوان: إنك لتكثير، فقال أكثر لضربين: أحدهما فيما^(٥) لا تغني فيه القلة، والآخر لتَمْرِينِ اللسان، فإن حَبْسَهُ يُورِثُ الْعَقْلَةَ.

وكان خالد يقول: لا تكون بليغاً حتى تُكَلِّمَ أَمَتَكَ السوداء في الليلة الظلماء في الحاجة المهمة بما تتكلم به في نادي قومك؛ فإنما^(٦) اللسان عُضْوٌ إِذَا مَرَّتَهُ مَرَنٌ، وإذا أهملته خار، كاليد التي تُحَسِّنُهَا بِالْمَمارِسةِ، والبدن الذي تُقَوِّيه بِرَفْعِ

= الكتاب ٦٢/٢، وشرح أبيات سيويه ٣٢١/٢، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٨٥، وشرح شواهد شرح الشافية ٢٦٢ - ٢٧٤ وفيه بحث مستفيض.

ويروى: فأ، تأً بهمزة بعدها ألف. وهي الرواية الصحيحة عن أبي زيد، انظر ما علقه أبو الحسن الأخفش على النوادر ١٢٧ وكلام البغدادي في شرح شواهد شرح الشافية؛ وفي مطبوعة النوادر: فاه، تاه.
(١) بعده في زيادات ر: وقال ش: قول أبي العباس إلا أن تريد وَهَمٌ وإنما هو إلا أن تشاء، ولو كان كما قال أبو العباس كانت التاء مضمومة، اه وانظر كلام البغدادي.

(٢) انظر البيان والتبيين ٣٨/١. وسيأتي الخبر ص ٧٦٤.

(٣) زاد في ج: «سمعت المازني يقول قال الأخفش: ما من شجاع إلا وهو قليل العقل، قال: قلت: إلا علي بن أبي طالب. وكان المازني عباً لعلي».

(٤) هو أبو الزخف بن عطاء بن الخطفي ابن عم جرير، كما في البيان والتبيين ٣٨/١. وسيأتيان ص ٧٦٤.

(٥) في ج وه: لهما.

(٦) في الأصل وج وه وف: وإنما.

الحَجَرِ، وما أشبهه، والرَّجُلِ إِذَا عُوْدَتِ الْمَشْيِ مَشَتْ.

وقال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: لَا تَزَالُونَ أَصِحَاءَ مَا نَزَعْتُمْ وَنَزَوْتُمْ.

فنزعتم في الْقَيْسِيِّ، ونزوتم^(١) على ظهور الخيل.

وقال بعضُ الحكماء: لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ^(٢) أَنْ يُخْلِيَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ فِي غَيْرِ إِفْرَاطٍ: الْأَكْلُ، وَالْمَشْيُ^(٣)، وَالْجِمَاعُ؛ فَأَمَّا الْأَكْلُ فَإِنَّ الْأَمْعَاءَ تُضَيِّقُ لِتَرْكِه - وَكَانَ أَبْنُ الزَّبِيرِ يُوَاصِلُ فِيمَا ذَكَرُوا بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثُمَّ يُفْطِرُ عَلَى سَمْنٍ وَصَبِيرٍ لِيَفْتَقَ أَمْعَاءَهُ - قال أَبُو الْعَبَّاسِ: قال^(٤) الأول: وَالْمَشْيُ إِنْ لَمْ تَتَعَهَّدْهُ أَوْشَكَتَ أَنْ تَطْلُبَهُ فَلَا تَجِدَهُ، وَالْجِمَاعُ كَالْبِثْرِ إِنْ نُزِحَتْ جَمَّتْ، وَإِنْ تُرِكَتْ تَحْيَرُ مَاؤُهَا. وَحَقُّ هَذَا كُلُّهُ الْقَصْدُ.

وقوله: كَأَنَّ عَلَيْهِمْ شُرُوقَ الطُّفْلِ

يريد تَأَلَّقَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُ شَمْسٌ طَالَعَةٌ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ شَمْسٌ، وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ^(٥):

كَأَنَّ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ (٦)

(١) في الأصل: أصحاء ما نزعتم في القسي ونزوتم الخ. وفي ج وف: نزعتم، بلا الفاء، وفي هـ: قوله نزعتم.

(٢) في ر ومتن هـ: لعاقل.

(٣) في الأصل وج: المشي والاكل.

(٤) كذا في النسخ، وكان في الأصل «وقال» بلا «قال أبو العباس» ثم أصلحه في الهامش.

(٥) ديوانه ق ١٥/٣ ص ١٦٧، والأصمعيات ق ١٥/٤٢ ص ١٣٤.

(٦) استشهد المبرد بصدر البيت كما في الأصل وج. لكنه ورد بتمامه في ر وف وهـ وعجزه كما في هذه النسخ:

وأعينهم تحت الحديد جواحمُ

وفي ي ود وف وهـ: «جواجم». ولا أدري من أين أتوا بهذا العجز، وصوابه:

بنهي القذاذ أو بنهي غفاتي

انظر ما سيأتي في التعليق التالي. وبعد عجز البيت في زيادات ر: «أي متقدمة».

فهذا^(١) التَّشْبِيهُ الْمُصِيبُ^(٢).

وأما قوله: أَلَذُّ^(٣) إِلَيْهِ مِنَ الْمُسْمَعَاتِ

فقد قال مثله القاسمُ بنُ عيسى بنِ إدريسَ أبو ذُلفِ العَجَلِيُّ:

يَوْمَايَ يَوْمٌ فِي أَوَانِسَ كَالذَّمَى لَهُوِي وَيَوْمٌ فِي قِتَالِ الدَّيْلَمِ [٢/١٠١]
هَذَا حَلِيفُ غَلَائِلِ مَكْسُوءَةٍ مِسْكَاً وَصَافِيَةً كَنْضَخِ^(٤) الْعَنْدَمِ
وَلِذَاكَ خَالِصَةٌ^(٥) الدَّرُوعِ وَضُمُّرُ يَكُونُنَا رَهَجَ الْغُبَارِ^(٦) الْأَقْتَمِ
وَلِيَوْمِهِنَّ الْفَضْلُ لَوْلَا لَذَّةُ سَبَقَتْ بِسَطْنِ الدَّيْلَمِيِّ الْمُعْلَمِ

وأول هذه القصيدة طريفٌ مُسْتَمْلَحٌ وهو:

طَوَاهُ الْهُوَى فَطَوَى مَنْ عَذَلَ وَخَالَفَ ذَا الصَّبُورَةِ الْمُخْتَبَلَ

وأما قوله: تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي الْجُدُلِ

فـ «تسافه» من السَّفَه، وَإِنَّمَا يَصِفُهَا بِالْمَرَحِ، وَأَنَّهَا تَمِيلُ كَذَا مَرَّةً، وَكَذَا

(١) في ف وج وهـ: هذا.

(٢) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٢٩:

«أساء في هذا القول، إنما شبه سلامة بيض الحديد وحده ببيض النعام فأصاب التشبيه، وهذا البهراني شبه تالئ البيض والدروع ولمعان السيوف والحجف بالشمس، وذلك ما لا يقاومه بريق بيض النعام فضلاً عن أن يربي عليه. وتقام بيت سلامة الذي أنشده:

بني القذاذ أو بنهي غفقي» اهـ.

(٣) كذا بهامش الأصل وكذا روايته فيما سلف. وفي سائر النسخ: «أحب».

(٤) في ج وهامش ي: كلون، وفي هـ: بلون، وفي ف وهامش هـ: كنضخ. وبهامش ي ما نصه:

«كنضخ بالخاء معجمة لا غير». والنضخ كاللطح يبقى في الجسد أو الثوب من الطيب ونحوه قال أبو عمرو: النضخ ما كان من الدم والزعفران والطين وما أشبهه. اللسان (نضخ).

(٥) في ج: ضافية.

(٦) في الأصل وهـ: المعجاج، وبهامشها كما في المتن.

مرة^(١)، كما قاله رُؤْيَةُ^(٢):

يَمْشِي الْعِرْضَنِي فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقْنِ

وكما قال الآخر:

إِذَا رَأَى السُّوْطَ مَشَى الْهَيْدَبَى وَتَقَيَّ الْأَرْضَ بِمُعْجٍ رِقَاقٍ^(٣)

وكما قال الحُطَيْثَةُ^(٤):

وَإِنْ آنَسْتُ حِسًّا مِنَ السُّوْطِ عَارَضَتْ بِي الْجَوْرَ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضَحَى الْغَدِ

والجُدُلُ: جمع جَدِيلٍ وهو الزمامُ المجدول، كما تقول: قَتِيلٌ ومَقْتُولٌ، وأدنى العدد أَجْدَلَةٌ، كقولك: قَضِيبٌ وقُضْبٌ وأَقْضِبَةٌ، وكذلك كَثِيبٌ ورَغِيفٌ وجَرِيبٌ، وفُعْلَانٌ كَفْعُلٍ في الكثير، يقال: قُضْبَانٌ ورُغْفَانٌ وجُرْبَانٌ.

(١) في الأصل وهـ: مرة كذا ومرة كذا.

(٢) ملحق ديوانه ق ٢/٩٦ ص ١٨٧.

(٣) بعده في زيادات ر: «الهيدبي بالدال مهملة ومعجمة». وقوله بمعج رفاق يريد قليلة اللحم». والهيدبي بالدال وبالذال ضرب من مشي الخيل. وقد أعجمت في الأصل وج.

(٤) ديوانه ق ٢٦/٣٩ ص ١٥٥. وفيه: آنست وقعاً.

وقال علي بن حمزة في التنبهات ١٣٠ - ١٣١: «قدوهم في هذا التفسير، وعدل عن المعنى، واستشهد بما ليس من البيت في شيء، وإنما المعنى أنها تترامى بلغامها بمنة وشامة فتكسو به رؤوسها وحواركها وتؤدي به ركبائها ومن يليها، وذلك لجدها في السير ومرحها فيه، قال الجرمي:

تسافه أشداقها باللغام فتكسو ذفاريها والجنوبيا
..... وقال ذو الرمة:

كأنما ضربت قدام أعينها عهنساً بمستحصد الأوتار محلوج

أراد أخلاط الدم باللغام، فلذلك شبهه بالعين؛ فهذا معنى تَأَفُّهِ الأشداق؛ فأما قول ذي الرمة:

وأبيض موشى القميص نصبتة . على خصر مقلات سفيه جديلاًها

فلما أراد أن جديلاًها يضطرب لاضطراب رأسها من النشاط؛ وأظن أبا العباس ظن هذا ذلك، وليس به، ذلك من تافه الأشداق وهذا من تافه الجُدُل اهـ.

ومثل قوله: تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي الْجُدُلِ

قول حبيب بن أوس الطائي^(١):

سَفِيهُ الرُّمَحِ جَاهِلُهُ إِذَا مَا بَدَا فَضْلُ السَّفِيهِ عَلَى الْحَلِيمِ

**

وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ مِنْ شِعْرِ إِسْحَاقَ هَذَا^(٢) قَوْلُهُ فِي الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ:

بَابُ الْأَمِيرِ عَرَاءُ مَا بِهِ أَحَدٌ
قَالَتْ وَقَدْ أَمَلْتُ مَا كُنْتُ أَمَلُهُ
كَفَيْتَكَ النَّاسَ لَا تَلْقَى أَخَا طَلَبٍ^(٣)
إِنَّ الرَّجَاءَ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَمَلُهُ
فِي اللَّهِ مِنْهُ وَجَدَوِي كَفَّهُ خَلْفُ
لَيْسَ السَّدَى وَالنَّدَى فِي رَاحَةِ الْحَسَنِ
إِلَّا أَمَرُوا وَاضِعٌ كَفًّا عَلَى دَقَنِ
هَذَا الْأَمِيرُ ابْنُ سَهْلٍ حَاتِمُ الْيَمَنِ
بِقِيءٍ دَارِكَ يَسْتَعْدِي عَلَى الزَّمَنِ
وَضَعْتُهُ وَرَجَاءَ النَّاسِ فِي كَفَنِ

[٢٣٨] وإسحاق هذا هو الذي^(٤) يقول في صِفَةِ السَّيْفِ:

أَلْقَى بِجَانِبِ خَصْرِهِ
وَكَأَنَّمَا ذَرَّ الْهَبَا
أَمْضَى مِنَ الْأَجَلِ الْمُتَاخِ^(٥)
ءَ عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الرِّيسَاخِ

وإسحاق هذا هو الذي^(٦) يقول في مَدْحِ الْعَرَبِيَّةِ^(٧): [١/١٠٢]

النَّحْوُ يَنْسُطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلَكَنِ
وَالْمَرْءُ تُكْرِمُهُ^(٨) إِذَا لَمْ يَلْحَنِ

(١) ديوانه ق ١٤/١٣٤ ج ١٦١/٣.

(٢) ليس في الأصل وج.

(٣) في ف وس: أمل.

(٤) «هو الذي» ليس في الأصل وف وه وج. وهذا، ليس في ج.

(٥) بهامش ج ما نصه: «قال أبو الحسن: في هذا البيت كفر، وأمر بمحوه، ولم يروه، ونحو من كتابه وذكر أن من لم ينجح قرأ واستحسنه كفر»!! وسيأتي البيتان ص ٩٤٣.

(٦) في ج: وإسحاق يقول، وفي هـ: وإسحاق هذا يقول، وفي الأصل: وقال أيضاً في مدح.

(٧) البيتان بلا نسبة في الفاضل ٤.

(٨) بهامش الأصل: «تُعْظِمُهُ» وكذا في الفاضل.

وَلَاذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَهَا فَأَجَلَهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسُنِ

قال أبو العباس: وأحسبه أخذ قوله:

والمرءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ

من حديث حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ^(١) عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: كَانَ يَقَالُ: ثَلَاثَةٌ يُحَكَّمُ لَهُمْ بِالنُّبْلِ حَتَّى يُدْرَى مَنْ هُمْ، وَهُمْ رَجُلٌ رَأَيْتَهُ رَاكِبًا، أَوْ سَمِعْتَهُ يُعْرَبُ، أَوْ شِمِمْتَ مِنْهُ طَيِّبًا، وَثَلَاثَةٌ يُحَكَّمُ عَلَيْهِمْ بِالْإِسْتِصْغَارِ حَتَّى يُدْرَى مَنْ هُمْ، وَهُمْ رَجُلٌ شِمِمْتَ مِنْهُ رَائِحَةً نَبِيذٍ فِي مَحْفَلٍ، أَوْ سَمِعْتَهُ فِي مِصْرٍ عَرَبِيٍّ يَتَكَلَّمُ بِالْفَارْسِيَّةِ، أَوْ رَجُلٌ رَأَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ يَنَازِعُ فِي الْقَدْرِ.

**

قال أبو العباس: أنشدني^(٢) أَحَدُ الْأَمْراءِ لَشَاعِرٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ يُكْنَى أَبَا يَزِيدَ شَيْئًا يَقُولُهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ أَحْسَنَ فِيهِ وَأَصَابَ الْفَصْصَ، وَقَصَّدَ بِالْمَدْحِ إِلَى مَعْدِنِهِ وَأَخْتَارَهُ لَأَهْلِهِ:

اشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقًا فِي شَادِمِهَرٍ وَدَعْ غُمْدَانِ لِلْيَمَنِ
فَأَنْتَ أَوْلَى بِتَاجِ الْمُلْكِ تَلْبُسُهُ مِنْ هَوْدَءَ بْنِ عَلِيٍّ وَأَبْنِ ذِي يَزْنَ
فَأَحْسَنَ التَّرْتِيبَ جَدًّا، وَإِنْ كَانَتْ الْمُلُوكُ كُلُّهَا تَلْبُسُ التَّاجِ فِي ذَلِكَ الدَّهْرِ،
وَأِنَّمَا ذَكَرَ أَبْنِ ذِي يَزْنَ لِقَوْلِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ^(٣):

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَحْدَهُ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَهَامِشُ الْأَصْلِ: «الْخَزَاعِي؟» وَأَرَاهُ تَحْرِيفًا عَمَّا أَثْبَتَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَجْهٌ وَهـ: وَأَنْشَدَنِي. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَجْهٌ. وَفِي رَوْفٍ وَهـ: «أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ» وَزَادَ فِي ر: «حَيْثُ يَقُولُ».

وَالْبَيْتُ مِنْ كَلِمَةِ لَأَبِي الصَّلْتِ كَمَا فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ ٦٧/١ - ٦٨، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ٢٦٠ - ٢٦٢، وَالشُّعْرُ الشُّعْرَاءِ ٤٦١، وَتُرَوَّى لَابْنَةُ أُمِيَّةٍ أَنْظَرَ دِيَوَانَهُ فِي ١١/٦٦ ص ٤٥٨ وَقَدْ أَفَاضَ أَسْتَاذُنَا عَمَقُ الدِّيَوَانِ فِي تَحْرِيجِهَا وَالْكَلَامِ عَلَيْهَا أَنْظَرَ الدِّيَوَانِ ص ٥٨٨ - ٥٩٢.

اشْرَبَ هَيْئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقًا فِي رَأْسِ غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحَلًّا

وقال الأعشى^(١) فِي هَوْدَءَ بْنِ عَلِيٍّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَوْدَءُ مَلِكًا:

مَنْ يَرِ هَوْدَءَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُثَبِّبٍ إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا
لَهُ أَكَالِيلُ بِأَلْيَاقُوتٍ فَضَّلَهَا صَوَاغُهَا لَا تَرَى غَيْبًا وَلَا طَبْعَا

قال أبو العباس: وَحَدَّثَنِي التَّوْزِيُّ، قال: سمعت أبا عُبَيْدَةَ يقول عن أبي عمرو^(٢) قال: لَمْ يَتَّوُجْ مَعْدِي قَطُّ، إِنَّمَا^(٣) كَانَتِ التَّيجَانُ لِلْيَمَنِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَوْدَءَ ابْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ، فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ خَرَزَاتُ تُنْظَمُ لَهُ. قال أبو العباس: وقد كتب رسول الله ﷺ إِلَى هَوْدَءَ بْنِ عَلِيٍّ يَدْعُوهُ^(٤) كَمَا كَتَبَ إِلَى الْمُلُوكِ، وَكَانَ يُجَبِّزُ^(٥) لَطِيمَةً كِسْرَى فِي الْبَرِّ بِجَبَنَاتِ الْيَمَامَةِ. وَاللَّطِيمَةُ: الْإِبِلُ^(٦) تَحْمِلُ الطَّيِّبَ وَالْبَزْرَ. وَوَقَدْ هَوْدَءُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى كِسْرَى^(٧) بِهَذَا السَّبَبِ فَسَأَلَهُ عَنْ بَيْنِهِ فَذَكَرَ مِنْهُمْ^(٨) عَدَدًا فَقَالَ: أَيُّهُمْ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: الصَّغِيرُ حَتَّى يَكْبَرَ، وَالْغَنَائِبُ حَتَّى يَقْدَمَ [٢/١٠٢]،

(١) ديوانه ق ١٣/٤٧، ٤٨ ص ١٤٣. وسياق الأول ٩١١.

(٢) وعن أبي عمرو ليس في ج و هـ.

(٣) في ر و ف: وإثما.

(٤) في الأصل: يدعوه إلى الإسلام.

قال الشيخ المصنف: «يرى أنه بعث إليه سليط بن عمرو العامري القرشي بكتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. سلام على من اتبع الهدى واعلم أن ديني سيظهر إلى منتهى الخف والخافر فأسلم لتسلم وأجعل لك ما تحت يدك. فأرسل هودء إليه: إن جعلت الأمر من بعدك لي أسلمت وسرت إليك ونصرتك. وإلا قصدت حريك. فقال رسول الله: لا ولا كرامة، اللهم اكفنيه. فمات بعد قليل، رغبة الأمل ١٣٦/٤. وانظر الكامل في التاريخ ٢/٢١٥، وعيون الأثر ٢/٢٦٩.

(٥) في ر و هـ: يجيز.

(٦) في الأصل و ف: الإبل التي.

(٧) بهامش ي ما نصه: «ذكر أبو عمر بن عبد البر رحمه الله في كتابه هذه الحكاية لغيلان الثقفي مع كسرى» انظر الاستيعاب ١/١٨٩ - ١٩٢.

(٨) ليس في الأصل و ف و ج، وفي هـ: فذكر عددهم.

والمريض حتى يَصِحَّ، فقال له ^(١) كِسْرَى: ما غِذاؤُكَ في بَلَدِكَ؟ فقال الحُبْزُ، فقال كِسْرَى لِجُلَسَائِهِ: هَذَا عَقْلُ الحُبْزِ؛ يُفَضِّلُهُ على عقول أهل البوادي الَّذِينَ يَغْتَدُونَ اللَّبَنَ وَالتَّمْرَ.

وقد رُوِيَ عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَقْبَلَ هَدِيَّةً - وَيُرْوَى ^(٢) أَلَّا أَتَيْبَ هِبَةً - إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ: أَوْ دَوْسِيٍّ. وَذَلِكَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَهْدَى إِلَيْهِ هَدِيَّةً فَمَنْ بَهَا، فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْأَمْصَارِ تَفْضِيلًا عَلَى أَهْلِ الْبَوَادِي ^(٣).

**

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ يَعَاتِبُ رَجُلًا مِنَ الْأَشْرَافِ:
 أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِقَضَاءِ حَقٍّ فَحَالَ السَّتْرُ دُونَكَ وَالْحِجَابُ
 وَعِنْدَكَ مَعَشَرٌ فِيهِمْ أَخٌ لِي كَأَنَّ إِخَاءَهُ الْأَلَّ السَّرَابُ

(١) ليس في الأصل وج.

(٢) في ج: وروي، وسقط من الأصل.

(٣) الحديث رواه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٩٢، والترمذي في المناقب برقم ٣٩٤٥ من حديث أبي هريرة وأَنَّ أَعْرَابِيًّا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكْرَةً فَعَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ فَتَسَخَّطَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فَلَانًا أَهْدَى إِلَيَّ نَاقَةً فَعَوَّضْتُهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ فَظَلَّ سَاخِطًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ. وَقَوْلُهُ لَقَدْ هَمَمْتُ الْخَ أُرْوَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ بِرَقْمِ ٧٢٩٧ وَرَمَزَ لَهُ بِالصَّحِيحَةِ، وَهُوَ فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ ٥/٣٨٠ وَقَالَ صَاحِبُهُ:

أُورِدَهُ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ... قَالَ التِّرْمِذِيُّ: رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَالَ عَبْدُ الْحَقِّ: وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ أَه. لَكِنْ قَالَ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ: رَجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَعِزَّاهُ الْهَيْثَمِيُّ لِأَحْمَدَ وَابْنِ زَرَّارٍ، ثُمَّ قَالَ: رَجَالُ أَحْمَدَ رَجَالُ الصَّحِيحِ أَه.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِرَقْمِ ٣٥٣٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِغَيْرِ هَذَا الِالْفِظِ.

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ١/٢٩٥ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَيْبَ هِبَةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ».

وَلَسْتُ بِسَاقِطٍ فِي قَدْرِ قَوْمٍ
وَرَأَيْ مَذْهَبٌ عَنْ كُلِّ نَاءٍ
وَإِنْ كَرُمُوا^(١) كَمَا يَقَعُ الذُّبَابُ
بِجَانِبِهِ إِذَا عَزَّ الذَّهَابُ

وقال أيضاً:

كُنَّا مُلُوكاً إِذْ كَانَ أَوْلُنَا
كَانُوا جِبَالاً عِزّاً يُلَادُ بِهَا
كَانُوا بِهِمْ تُرْسِلُ السَّمَاءُ عَلَى الْ
لَا يَرْتُقُ الرَّائِقُونَ إِنْ فَتَقُوا
لَيْسُوا كَمِعْزَى مَطِيرَةٍ^(٣) بَقِيَتْ
وَالضَّعْفُ وَالْجُبْنُ عِنْدَ نَائِيَةٍ
هَذَا زَمَانُ بِالنَّاسِ مُنْقَلَبُ
الْأَسَدُ فِيهِ عَلَى بَرَائِنِهَا
[٢٤٠]
لِلْجُودِ وَالْبَاسِ وَالْعُلَى^(٢) خُلِقُوا
وَرَائِحَاتٍ بِالْوَيْلِ تَتَّبَعُ
أَرْضٍ غِيَاثاً وَشَرْقُ الْأَفْقِ
فَتَقَا وَلَا يَفْتَقُونَ مَا رَتَقُوا
فَمَا بِهَا مِنْ سَحَابَةٍ لَثَقُ^(٤)
تَنُوبُهُمْ وَالْجِدَارُ وَالْفَرْقُ
ظَهَرَا لِيَطْنِ جَدِيدُهُ خَلَقُ^(٥)
مُسْتَأَخِرَاتٍ تَكَادُ تَمَرِّقُ

وكان سببُ قوله هذا الشعرُ أنَّ إسماعيلَ بنَ جعفرِ بنِ سليمانَ بنِ عليٍّ بنِ عبد الله بنِ العباس كان له صديقاً، وكان عبدُ الله بنُ محمد بنِ أبي عَينَةَ من رؤساء مَنْ أَخَذَ الْبَصْرَةَ لِلْمَأمُونِ فِي أَيَّامِ الْمَخْلُوعِ^(٦)، وكان معاضداً لطاهر بنِ الحسين في حروبه، وكان إسماعيلُ بنُ جعفرٍ جليلَ الْقَدْرِ مُطَاعاً فِي مَوَالِيهِ وَأَهْلِيهِ، وكانتِ الحالُ بينهما أَلْفَ حَالٍ، فَوَصَّلَهُ أَبْنُ أَبِي عَيْنَةَ بِذِي الْيَمِينَيْنِ فَوَلَّاهُ الْبَصْرَةَ، وَوَلَّى [١/١٠٣] أَبْنُ أَبِي عَيْنَةَ الْيَمَامَةَ وَالْبَحْرَيْنِ وَغَوْصَ الْبَحْرِ، فَلَمَّا رَجَعَا إِلَى الْبَصْرَةِ تَنَكَّرَ

(١) كذا في الأصل وج. وفي سائر النسخ وهامشي الأصل وج: كَرُمُوا؟

(٢) في س وهامشي ج: «والندى».

(٣) في الأصل: حظيرة. كذا.

(٤) بعده في زيادات ر: «واللثق البليل».

(٥) البيت في الشعر والشعراء ٨٧٥.

(٦) قال الشيخ المصفي: «هو الأمين بن هارون خلعه أهل مكة والمدينة وكثير من عماله وبايعوا للمأمون وهو بخراسان» رغبة الأمل ١٣٨/٤.

إسماعيلُ لابن أبي عيينة فهاجَ بينهما من التباعد على مثال ما كان بينهما من المقاربة، ثم عَزَلَ ابنُ أبي عيينة فلم يزلْ يهجو إسماعيلَ، وسألَ ذا اليمينين عَزْلَهُ فَدَافَعَهُ، وَضَنَ بِالرُّجُلِ، فكان يهجو مِنْ أهله مَنْ يُوَاصِلُ إسماعيلَ، وكان أَكْبَرَ أَهْلِهِ قَدْرًا في ذلك الوقت يزيدُ بنُ الْمُنْجَابِ، وكان أَعَوْرَ قائمِ العينِ لم يُطْلَعْ على عِلَّتِهِ إلا بشعر ابنِ أبي عيينة، وكان منهم - وكان سيّد أهل البصرة أجمعين - محمدُ بنُ عَبَّادِ بنِ عَبَّادِ بنِ حَبِيبِ بنِ الْمُهَلَّبِ، ومنهم سعيدُ بنُ الْمُهَلَّبِ بنِ المغيرة بنِ حربِ ابنِ محمدِ بنِ الْمُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ، وكان قصيرًا، وكان ابنُ عَبَّادِ أَحْوَلَ، فذلك حيث يقول ابنُ أبي عيينة في هذا الشعر الَّذي أُمْلِيَنَاهُ:

تَسْتَقْدِمُ النَّعْجَتَانِ وَالْبَرْقُ فِي زَمَنِ سَرَوْ أَهْلِهِ الْمَلَقُ^(١)
عُورٌ وَحَوْلٌ وَثَالِثٌ لَهُمْ كَأَنَّهُ بَيْنَ أَسْطَرٍ لَحَقُ

ولهم يقول ولإثنين ظنَّ أنهما معهم وقد مروا به يريدون إسماعيلَ بنَ جعفرٍ:
أَلَا قُلْ لِرَهْطِ خَمْسَةٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ يُعْشَدُونَ مِنْ أَبْنَاءِ آلِ الْمُهَلَّبِ
عَلَى بَابِ إسماعيلِ رُوحُوا وَبَكَّرُوا دَجَاجُ الْقُرَى مَبْثُوثَةٌ حَوْلَ ثَعْلَبِ
وَأَتُّوا عَلَيْهِ بِالْجَمِيلِ فَإِنَّهُ يُسِرُّ لَكُمْ حُبًّا هُوَ الْحُبُّ وَأَقْلَبِ
يَلِينُ لَكُمْ عِنْدَ اللَّقَاءِ مُوَارِبًا وَيَخْلُقُكُمْ^(٢) مِنْهُ بِنَابٍ وَمِخْلَبِ
وَلَوْلَا الَّذِي تُؤَلُّونَهُ لَتَكَشَفَتْ سَرِيرَتُهُ عَنْ بَغْضَةٍ وَتَعْصِبِ
أَبْعَدَ بِلَائِي عِنْدَهُ إِذْ وَجَدْتُهُ طَرِيحًا كَنْضَلِ الْقِدْحِ لَمَّا يُرْكَبِ
بِهِ صَدًّا قَدْ عَابَهُ فَجَلَوْتُهُ بِكَفِّي حَتَّى ضَوْؤُهُ ضَوْءُ كَوْكَبِ
وَرَكْبَتُهُ فِي خُوطِ نَبْعٍ وَرِشْتُهُ بِقَادِمَتِي نَسْرٍ وَمَتْنٍ مُعَقَّبِ
فَمَا إِنْ أَتَانِي مِنْهُ إِلَّا مُبَوًّا إِلَيَّ بِنَضْلٍ كَالْحَرِيقِ مُذْرَبِ

(١) البيتان في الشعر والشعراء ٨٧٤ - ٨٧٥.

(٢) بهامش ي: «وَيَخْلُقُكُمْ رَوَايَةٌ».

فَقَلَّلْتُ مِنْهُ حَدَّهُ وَتَرَكْتُهُ
رَضِيْتُمْ بِأَخْلَاقِ الدُّنْيَى وَعِغْتُمْ
كَهْدَبَةِ ثَوْبِ الْخَزْرِ لَمَّا يَهْدِبُ
خَلَائِقَ مَاضِيكُمْ مِنَ الْعَمِّ (١) وَالْأَبِ

وفي هذا يقول لطاهر بن الحسين: [٢/١٠٣]

مَالِي رَأَيْتُكَ تُذْنِي كُلَّ مُتَكَبِّ (٢)
إِذَا تَنَسَّمَ رِيحَ الْغَدْرِ قَابِلَهَا
وَمَنْ يَجِيءُ عَلَى التَّقْرِيبِ مِنْكَ لَهُ
أَحْلَكَ اللَّهُ مِنْ قَحْطَانٍ مَنْزِلَةً
فَلَا تُضِيعْ حَقَّ قَحْطَانٍ فَتُغْضِبَهَا
أَعْطِ الرَّجَالَ عَلَى مِقْدَارِ (٤) أَنْفُسِهِمْ
وَلَا تَقُولَنَّ إِنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

ويقول له في أخرى (٥):

هُوَ الصَّبْرُ وَالتَّسْلِيمُ لِلَّهِ وَالرُّضَا
إِذَا نَحْنُ أَبْنَا سَالِمِينَ بِأَنْفُسِ
فَأَنْفُسَنَا خَيْرُ الْغَنِيمَةِ إِنَّهَا [٢٤٢]
هِيَ الْأَنْفُسُ الْكُبْرَى الَّتِي إِنْ تَقَدَّمَتْ
سَيَعْلَمُ إِسْمَاعِيلُ أَنَّ عَدَاوَتِي
إِذَا نَزَلَتْ بِي خُطَّةٌ لَا أَشَاؤُهَا
كِرَامٍ رَجَتْ أَمْرًا فَخَابَ رَجَاؤُهَا
تَوُوبٌ وَفِيهَا مَاؤُهَا وَحَيَاؤُهَا
أَوْاسْتَأَخَرْتُ فَالْقَتْلُ (٦) بِالسَّيْفِ دَاؤُهَا
لَهُ رِيْقٌ أَفْعَى لَا يُصَابُ دَوَاؤُهَا

ولمَّا حُمِلَ إِسْمَاعِيلُ مُقَيِّدًا، ومعه آبناه أحدهما في سلسلة معه مَقْرُونٌ (٧)،

(١) بهامش ي: من الأم.

(٢) في ج: «مالي أراك تدني» وبهامشها كما في المتن، وفي د و متن ي: «مالي أراك تداني».

(٣) في الأصل وج: «نفخت».

(٤) في ج: أقدار.

(٥) الأبيات في الشعر والشعراء ٨٧٤.

(٦) في د وهامشي ي وج: فاللوت.

(٧) في د وي: مقرونا معه.

وكان الذي تولى ذلك^(١) أحمدُ بنُ أبي خالدٍ في قصّةٍ كانت لإسماعيلَ أيامَ
الحُضرةِ^(٢)، فقال ابنُ أبي عَينَةَ في ذلك:

مَرُّ إِسْمَاعِيلَ وَآبِنَا هُ مَعَاً فِي الْأَسْرَاءِ
جَالِساً فِي مَحْمِلٍ ضَنْدٍ لِكِ عَلَى غَيْرِ وِطَاءِ
يَتَغَنَّى الْقَيْدُ فِي رَجَا لِيهِ أَلْوَانَ الْغِنَاءِ
بَاكِياً لَا رَقَاتٍ عَيْدٍ نَاءٍ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ
يَا عُقَابَ الدُّجَنِ فِي الْأُمِّ نِ وَفِي الْخَوْفِ ابْنَ مَاءِ

وقد كان تطيّراً عليه بِمِثْلِ ما نَزَلَ به، فمن ذلك قوله:

لَا تَعْدِمِ الْعَزَلَ يَا أَبَا الْحَسَنِ
وَلَا أَنْتَقِلاً مِنْ دَارِ عَافِيَةٍ
وَلَا خُرُوجاً إِلَى الْقِفَارِ مِنْ أَلِ
كَمْ رَوْحَةٍ فِيكَ لِي مُهَجَّرَةٍ
فِي الْحَرِّ وَالْقُرَى تُوَلَّى عَلَى أَلِ
إِنِّي أَحَاجِيكَ يَا أَبَا حَسَنِ
وَلَا هُزَلاً فِي دَوْلَةِ السَّمَنِ
إِلَى دِيَارِ الْبَلَاءِ وَالْفِتَنِ
أَرْضٍ وَتَرَكَ الْأَحْبَابِ وَالْوَطَنِ [١/١٠٤]
وَذُلْجَةٍ فِي بَقِيَّةِ الْوَسَنِ
بَصْرَةَ عَيْنِ الْأَمْصَارِ وَالْمُدُنِ^(٣)
مَا صُورَةُ صُورَتِ فَلَمْ تَكُنْ^(٤)

(١) في الأصل وه: ذلك منه.

(٢) قال الشيخ الموصفي: «هي الأيام التي أمر المأمون فيها جنده وقواده وبني هاشم أن تطرح شعار السواد وأن تلبس الحضرة في أقبعتهم وقلانسهم وأعلامهم يوم أن جعل علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب وليّ عهد المسلمين والخليفة من بعده وسماه الرضا من آل محمد ﷺ وكتب بذلك إلى الأفاق فغضب بنو العباس. وكان إسماعيل بن جعفر أشدّ الناس غضباً حتى أظهر خلع المأمون فوجه إليه المأمون قائده عيسى بن يزيد، فلما أشرف على البصرة رحل إسماعيل منها إلى الحسن بن سهل فحبسه وكتب إلى المأمون فأمر بحمله إلى مرو فلما قرب منها أمر برده إلى جرجان فحبسه بها فلما أعتته الحيلة وجهه بالبيعة للرضا إلى المأمون فرفض عنه، وكان ذلك سنة إحدى ومائتين» رغبة الأمل ١٤١/٤.

(٣) وقع هنا خرم في ج ويتهي ص ٥٤٦.

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: وقوله:

وَمَا بِهِيْ فِي الْعَيْنِ مَنْظَرُهُ لَوْ وَرَّثُوهُ بِالزُّفِّ لَمْ يَزِنْ
ظَاهِرُهُ رَائِعٌ وَيَاطِنُهُ مَلَأُنْ مِنْ سَوَاقٍ وَمِنْ دَرِنْ

وهذا الشعرُ اعترض له فيه عمرو بن زُعبِلٍ مولى بني مازن بن مالك بن عمرو
[٢٤٣] ابنِ تميم، وكان منقطعاً إلى إسماعيل وولده، وكان لَا يَتْلُغُ ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ فِي
الشعر ولا يدانيه، ومن أمثل شعره وما اعترض له به قوله:

إِنِّي أَحَاجِيكَ مَا حَنِيفٌ عَلَى آلٍ فِطْرَةَ بَاعِ الرِّبَاحِ بِالْعَبَنِ^(١)
وَمَا شَيْخٌ مِنْ تَحْتِ سِدْرَتِهِ مُعَلَّقٌ نَعْلُهُ عَلَى عُصَنِ^(٢)
وَمَا سُيُوفٌ حُمْرٌ مُصَقَّلَةٌ قَدْ عُرِّيَتْ مِنْ مَقَابِضِ السَّفَنِ
وَمَا سِهَامٌ صُفْرٌ مُجَوَّفَةٌ تُحْشَى خُيُوطُ الْكُتَّانِ وَالْقُطُنِ
وَمَا آبُنُ مَاءٍ إِنْ يُخْرِجُوهُ إِلَى آلٍ أَرْضٍ تَسِلُ نَفْسُهُ مِنَ الْأُذُنِ
وَمَا عِقَابٌ زُرَّاءُ تَلْجُمُ مِنْ خَلْفٍ فَتَهْوِي قُصْدًا عَلَى سَنِ
لَهَا جَنَاحَانِ يَحْفِزَانِ بِهَا نَيْطًا إِلَيْهَا بِجَذْوَتِي رَسَنِ
يَاذَا الْيَمِينِينَ أَضْرِبَ عِلَاقَتَهُ يُدْفَعُ وَمَانِي فِي النَّارِ فِي قَرَنِ^(٣)

ما صورة صوّرت فلم تكن

يعني المهجور وقيل يعني العنقاء. وكذلك البيت الثاني قيل يعني المهجور وقيل يعني النار. والبيت الثالث قيل هو
المهجور لا غير» اهـ.

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «ما حنيف على الفطرة يعني إبليس لعنه الله، وفي البيت الذي يليه الخائنك، ويعني
بالسهام أنساق الخائنك واحدها نسق ويقال له أيضاً منسّق وقول العامة فيه زق مصحف، والسيوف سيوف
الخائنك وهذه التسمية واقعة على مشهور من آلتهم وقوله وما ابن ماء يعني الحوت، وما عقاب يعني السفينة،
وهذه الإشارة كلّها في محاجاته إنما هي إشارة إلى ابن أبي عينة إذ لا ظاهر لإبليس، وإشارته إلى الحياكة بآلاتها
وإلى السفينة بصفاتها وإلى ابن ماء بلغزه إنما يريد أن في أجداد ابن أبي عينة من يعاب هذه الصناعات اللثيمة
من الحياكة وتصييد الحوت وتخدم السفن» اهـ.

(٢) في ف: الغصن.

(٣) بعده في زيادات ر: «قيل السفينة وقيل الراية، وهو أصحّ لأن جدّه حيس راية طاهر بن الحسين ثلاثة أعوام.
وقوله:

... وما ني في النار في قرن

ما ني اسم علم، وكان رأساً من رؤوس الزنادقة».

فأجابه إبراهيم السَّوَّاقُ مولى آلِ الْمُهَلَّبِ، وكان مُقَدِّماً في الشعر بأبيات لا حفظ أكثرها منها:

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ فِي أَبِي حَسَنِ فَاتَّجَرُوا فِي تَطَاوُلِ الزَّمَنِ
وهذا السَّوَّاقُ هو الذي يقولُ لُبْسَرِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ
المهلب:

سَمَاؤُكَ تُمْطِرُ الذَّهَبَا وَحَرُّكَ تَلْتَظِي لَهَبَا
وَأَيُّ كَتِيبَةٍ لَاقَتْكَ لَمْ تَسْتَحْسِنِ الْهَرَبَا

ومن شعره السائر:

هَيِّنِي يَا مُعَذِّبَتِي أَسَأْتُ فَأَيْنَ الْفَضْلُ مِنْكَ فَذَنْكَ نَفْسِي
وَيَا لِهَجْرَانِ قَبْلَكُمْ بَدَأْتُ عَلَيَّ إِذَا أَسَأْتُ كَمَا أَسَأْتُ [٢/١٠٤]

ولابن أبي عُيَيْنَةَ في هذا المعنى أشعار كثيرة في معاتبات ذي اليمينين
وهجاء إسماعيل وغيره سنذكرها بعد في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. [٢٤٤]

ومن شعره المُسْتَحْسِنُ قوله في عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الله بن
العباس، وكان تزوّج امرأة منهم يقال لها فاطمة بنت عمر بن حفص هَزَارْمَرْدَ^(١)،
وهو من ولد قَبِيصَةَ بن أبي صُفْرَةَ، ولم يَلِدْهُ الْمُهَلَّبُ، وكان يقال لأبي صُفْرَةَ ظالمُ
ابن سَرَّاق:

أَفَاطِمٌ قَدْ زُوِّجَتْ عَيْسَى فَأَيَّقِنِي بِذُلِّ لَدَيْهِ عَاجِلٍ غَيْرِ آجِلٍ^(٢)

(١) بعده في زيادات ر: «وقعت الرواية كما في الأصل. وصوابه هَزَادٌ مَرْدٌ بالزاي والذال معجمة ولا خلاف في الزاي» وكذا وقع «هزادمرد» في ب وس وهامش ي. قلت: كذا قال صاحب الحاشية والصواب ما في المتن «هزارمرد» وهي كلمة فارسية مركبة من لفظين «هزار» ومعناه ألف و «مرد» ومعناه رجل، انظر التاج (هزار مرد، هزر).

(٢) الأبيات في الأغاني ٨٤/٢٠ - ٨٥. وفي الأصل: «لديه بذل» وكذا في الأغاني.

فَإِنَّكَ قَدْ زُوِّجْتَ عَنْ غَيْرِ خَبْرَةٍ (١)
فَإِنْ قُلْتَ مِنْ رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّهُ
فَقَدْ ظَفِرْتَ كَفَّاهُ مِنْكَ بِطَائِلٍ
وَقَدْ قَالَ فِيهِ جَعْفَرٌ وَمُحَمَّدٌ
وَمَا قُلْتُ مَا قَالَا لِأَنَّكَ أُخْتَنَا
لَعَمْرِي لَقَدْ أَثْبَتَهُ فِي نَصَابِهِ
إِذَا مَا بَنُو الْعَبَّاسِ يَوْمًا تَبَادَرُوا
رَأَيْتَ أَبَا الْعَبَّاسِ يَسْمُو بِنَفْسِهِ
يُرْخِمُ بَيْضَ الْعَامِ تَحْتَ دَجَاجِهِ

فَتَى مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ لَيْسَ بِعَاقِلٍ
وَإِنْ كَانَ حُرَّ الْأَصْلِ عَبْدُ الشَّمَائِلِ
وَمَا ظَفِرْتَ كَفَّاهُ مِنْهُ بِطَائِلٍ
أَقَاوِيلَ حَتَّى قَالَهَا كُلُّ قَائِلٍ
وَفِي الْبَيْتِ (٢) مِنَّا وَالذُّرَا وَالْكَوَاهِلِ
بِأَنْ صِرْتَ مِنْهُ فِي مَحَلِّ الْحَلَائِلِ
عُرَا الْمَجْدِ وَابْتَاَعُوا كِرَامَ الْفَضَائِلِ
إِلَى بَيْعِ بَيَّاحَاتِهِ (٣) وَالْمَبَاقِلِ
لِيُخْرِجَ بَيْضًا مِنْ فَرَارِيحِ قَابِلِ (٤)

قال أبو العباس: وَوَلَدَ عَيْسَى مِنْ فَاطِمَةَ هَذِهِ لَهُمْ شَجَاعَةٌ وَنَجْدَةٌ وَشِدَّةٌ
أَبْدَانٍ؛ وَفَاطِمَةُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا (٥) هِيَ الَّتِي كَانَ (٦) يَنْسِبُ بِهَا أَبُو عُيَيْنَةَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ
وَيَكْنِي عَنْهَا بـ «دُنْيَا»، وَمِنْ (٧) ذَلِكَ قَوْلُهُ لَهَا (٨):

دُعَاءَ مُصْرَحٍ بَادِي السَّرَارِ (٩)
وَمُحْتَرِقٍ عَلَيْكَ بِغَيْرِ نَارٍ
عَلَى نَارِ الصَّبَابَةِ مِنْ وَقَارِ

دَعْوَتِكَ بِالْقَرَابَةِ وَالْجَوَارِ
لَأَنِّي عَنْكَ مُشْتَغِلٌ بِنَفْسِي
وَأَنْتِ تَوْقِيرِينَ وَلَيْسَ عِنْدِي

[٢٤٥]

(١) فِي الْأَصْلِ: مِنْ غَيْرِ.

(٢) فِي ف وَهْد وَس وَهَامِش الْأَصْلِ: «وَفِي السَّرِّ».

(٣) هَامِش ي مَا نَصَهُ: «مَا يَصَادُ بِهِ السُّمُكُ وَالْبَيَّاحُ السُّمُكُ».

(٤) انْتَهَى هُنَا الْحَرَمُ الَّذِي وَقَعَ فِي ج ص ٥٤٣.

(٥) فِي ي وَد وَج: «ذَكَرْنَاهَا».

(٦) فِي أ وَب وَس وَد وَهْد وَمَتْن ي: كَانَتْ. وَهَامِش ي كَمَا أَثْبَتَ مِنَ الْأَصْلِ وَف وَج.

(٧) فِي ر: فَمَنْ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: فِيهَا.

(٩) الْآيَاتُ فِي الْأَغَانِي ٨٥/٢٠.

فَأَتَيْتَ لِأَنَّ مَا بِكَ دُونَ مَا بِي
وَلَوْ وَاللَّهِ تَشْتَاكِيَن شَوْقِي

وقال عبدُ الله يعاتبُ ذا اليمينين: [١/١٠٥]

مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي الْأَمِيرَ رِسَالَةً
كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمَرُّ عَلَى الْفَتَى
وَأُظُنُّ لِي مِنْهَا لَدَيْكَ خَبِيئَةً
مَالِي أَرَى أَمْرِي لَدَيْكَ كَأَنَّهُ
وَأَرَاكَ تُرَجِّيه وَتُمْضِي غَيْرَهُ
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَتَيْتُكَ زَائِراً
لَكِنْ أَتَيْتُكَ زَائِراً لَكَ رَاجِئاً
قَدْ كَانَ لِي بِالْمِصْرِ يَوْمَ جَامِعٍ
وَدَعَوْتُ مَنْصُوراً فَأَعْلَنَ بَيْعَةً^(١)
بَارَتْ مُسَارِعَتِي إِلَيْكَ بِطَاعَتِي
فِي الْأَرْضِ مُنْفَسِحٌ وَرِزْقٌ وَاسِعٌ

وقال أيضاً يعاتبه^(٥):

أَيَا ذَا الِیْمِیْنِیْنِ إِنْ أَلْعِنَا
وَكُنْتُ أَرَى أَنْ تَرْكَ الْعِنَا
إِلَى أَنْ ظَنَنْتُ بِأَنْ قَدْ ظَنَنْتُ

تُدَارِیْنِ الْعُیُونِ وَلَا أَدَارِي
جَمَحَتْ إِلَيَّ خَالِعَةً الْعِدَارِ

مَحْصُورَةٌ عِنْدِي عَنِ الْإِنْسَادِ
فَتَهُونُ غَيْرَ شِمَاتَةِ الْحُسَادِ
سَتَكُونُ عِنْدَ الزَّادِ آخِرَ زَادٍ^(١)
مِنْ يُقْلِهِ طَوْدٌ مِنَ الْأَطْوَادِ
فِي سَاعَةِ الْإِضْدَارِ وَالْإِيرَادِ
مِنْ ضِيقِ ذَاتِ يَدٍ^(٢) وَضِيقِ بِلَادِ
بِكَ رُتَبَةَ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
لَكَ مُصْلِحٌ فِيهِ لِكُلِّ فَسَادِ
فِي جَمْعِ أَهْلِ الْمِصْرِ وَالْأَجْنَادِ
كُلُّ الْبَوَارِ وَأَذَنْتُ بِكَسَادِ
لِي عَنْكَ فِي غَوْرِي وَفِي إِنْجَادِي^(٤)

بَ يُغْرِی صُدُوراً وَيَشْفِي صُدُوراً
بَ خَيْرٌ وَأَجْدَرُ أَلَّا يَضِيرَا
بِأَنِّي^(٦) لِنَفْسِي أَرْضَى الْحَقِيرَا

(١) في الأصل: زادي.

(٢) في ج: يدي.

(٣) في الأصل: فدعوت منصوراً ليصلح بيعة. وبهامشه: فأعلن بيعة.

(٤) في الأصل: وف وج وهـ: «في غوره» وفي الأصل وفي هـ: «إنجاده».

(٥) الأبيات ١ - ٩، ١١ - ١٤، ١٧ في الشعر والشعراء ٨٧٣.

(٦) في ج: أني.

فَأَضْمَرْتُ النَّفْسَ فِي وَهْمِهَا
وَلَا بُدَّ لِلْمَاءِ فِي مِرْجَلٍ [٢٤٦]
وَمَنْ أَشْرَبَ الْيَأْسَ كَانَ الْغَنَى
عَلَامَ وَفِيمَ أَرَى طَاعَتِي
أَلَمْ أَكُ بِالْمِضَرِّ أَدْعُو الْبَعِيدَ
أَلَمْ أَكُ أَوَّلَ آتٍ أَتَاكَ
وَالزَّمُ غَرَزَكَ فِي مَاقِطِ آلِ
فَفِيمَ تُقَدِّمُ جَفَالَةَ
كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ أَنَّ الْفَتَى الـ
فَقَدِّمَ مَنْ دُونَهُ قَبْلَهُ
أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ سَفَّ التُّرَابِ
وَلَسْتُ ضَعِيفَ الْمَدَى وَالْهَوَى^(١)
وَلَكِنْ شِهَابٌ فَإِنْ تَرَمَّ بِي
فَهَلْ لَكَ فِي الْإِذْنِ لِي رَاضِيًا
وَكَانَ لَكَ اللَّهُ فِيمَا ابْتِغَيْتَ^(٢)
وَلَا جَعَلَ اللَّهُ فِي دَوْلَةٍ
فَإِنْ وَرَائِي لِي مَذْهَبًا
بِهِ الضُّبُّ تَحْسِبُهُ بِالْفَلَاةِ
وَمَالًا وَمِضْرًا عَلَى أَهْلِهِ
وَلَأَنِّي لَمِنْ خَيْرِ سُكَّانِهِ

(١) في ف وج: الهوى والملى.

(٢) في ج ود وهامش ي: ابتغيت.

(٣) في الأصل وج وهـ: «وحرب».

مِنْ أَلْهَمَ هَمًّا يَكْذُ الضَّمِيرَا
عَلَى النَّارِ مُوقَدَةٌ أَنْ يَفُورَا
وَمَنْ أَشْرَبَ الْحِرْصَ كَانَ الْفَقِيرَا
لَدَيْكَ وَنَضْرِي لَكَ الدَّهْرُ بُورَا
إِلَيْكَ وَأَدْعُو الْقَرِيبَ الْعَشِيرَا
بِطَاعَةٍ مَنْ كَانَ خَلْفِي بِشِيرَا
حُرُوبٍ عَلَيْهَا مُقِيمًا صَبُورَا
إِلَيْكَ أَمَامِي وَأَدْعَى أَخِيرَا
أَلَسْتُ تَرَاهُ بِسُخْطٍ جَدِيرًا [٢/١٠٥]
بِهِ كَانَ أَكْرَمَ مَنْ أَنْ يَزُورَا
أَكُونُ الصَّبَا وَأَكُونُ الدُّبُورَا
مُهِمًا تَجِدُ كَوَكْبِي مُسْتَنِيرَا
فَأَنِّي أَرَى الْإِذْنَ غُنْمًا كَبِيرَا
لَهُ مِنْ جِهَادٍ وَنَضْرٍ^(٣) نَصِيرَا
سَبَقَتْ إِلَيْهَا وَرِيحٌ فُتُورَا
بَعِيدًا مِنَ الْأَرْضِ قَاعًا وَقُورَا
إِذَا خَفَقَ الْأَلُ فِيهَا بَعِيرَا
يَدُ اللَّهِ مِنْ جَائِرٍ أَنْ يَجُورَا
وَأَكْثَرِهِمْ بِنَفِيرِي نَفِيرَا

وقال عبد الله لعلِّي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وكان دَعَاهُ إلى نُصْرَتِهِ حين ظهرت المُبَيَّضَةُ (١) فلم يُجِبْهُ ، فتَوَعَّدَهُ عليٌّ ، فقال عبد الله :

أَعْلِيَّ إِنَّكَ جَاهِلٌ مَفْرُورٌ لَا ظُلْمَةَ لَكَ لَا وَلَا لَكَ نُورٌ [٢٤٧]
 أَكَبْتُ تُوعِدُنِي أَنْ اسْتَبْطَأْتَنِي إِنِّي بِحَرْبِكَ مَا حَيْثُ جَدِيرُ
 فَدَعِ الْوَعِيدَ فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرِي أَطِينُ أَجْنَحَةَ الْبُعُوضِ (٢)
 وَإِذَا ارْتَحَلْتُ فَإِنَّ نُصْرِي لِلْأَلَى أَبَوَاهُمْ الْمَهْدِيُّ وَالْمَنْصُورُ
 نَبَتْ عَلَيْهِ لِحُومُنَا وَدِمَاؤُنَا وَعَلَيْهِ قُدْرُ سَعِينَا الْمَشْكُورُ

وقال عبد الله في قتل داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب من قتل بارض السند بدم أخيه المغيرة بن يزيد :

أَفَنِي تَمِيمًا سَعْدَهَا وَرَبَابَهَا بِالسُّنْدِ قَتَلَ مُغِيرَةَ بْنَ يَزِيدِ
 صَعَقَتْ عَلَيْهِمْ صَعَقَةُ عَتَكِيَّةُ جَعَلَتْ لَهُمْ يَوْمًا كَيَوْمِ ثُمُودِ
 ذَاقَتْ تَمِيمٌ عَرَكَتَيْنِ عَذَابَنَا بِالسُّنْدِ مِنْ عُمَرِ (٣) وَمِنْ دَاوُدِ
 قُذِنَا الْجِيَادَ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَيْهِمْ مِثْلَ الْقَطَا مُسْتَنَّةً لِوُرُودِ
 يَحْمِلُنَ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ عُصْبَةً خُلِقَتْ قُلُوبُهُمْ قُلُوبَ أُسُودِ [١/١٠٦]

وفي المغيرة يقول في قصيدة طويلة (٤) :

إِذَا كَرَّ فِيهِمْ كَرُّهُ أَفْرَجُوا لَهُ فَرَارَ بُغَاثِ الطَّيْرِ صَادِقْنَ أَجْدَلَا
 وَمَا نِيلَ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ بِحَاصِبٍ مِنَ النَّبْلِ وَالنُّشَابِ حَتَّى تَجْدَلَا

(١) قال الشيخ المصنف : « هم قوم من أعداء الدولة العباسية جملوا شعارهم بيض الثياب يخالفون به شعار بني العباس من لباس السواد » رغبة الأمل ٤ / ١٥٠ .

(٢) في الأصل : « الذباب » وبهامشه كما في المتن .

(٣) في ف وج وه : عَمْرُو ؟

(٤) في د وي : مطولة .

وَأِنِّي لَمُنِّنٌ بِالَّذِي كَانَ أَهْلُهُ
فَتَى كَانَ يَسْتَحْيِي مِنَ الدَّمِ أَنْ يَرَى
وَكَانَ يَظُنُّ الْمَوْتَ عَاراً عَلَى الْفَتَى
مَنْيَّةُ أَبْنَاءِ الْمُهْلَبِ إِنَّهُمْ
وَقَدْ أَطْلَقَ اللَّهُ اللِّسَانَ يَقْتُلُ مَنْ
أَنَاحَ بِهِمْ دَاوُدُ يَصْرِفُ نَابَهُ [٢٤٨]
يُقْتَلُهُمْ جُوعاً إِذَا مَا تَحَصَّنُوا

وهذا شعرٌ عجيبٌ من شعره، وفي هذه القصة يقول:

أَبُو حَاتِمٍ إِنَّ نَابَ دَهْرٍ فَأَعْضَلَ
لَهُ مَخْرَجاً يَوْماً عَلَيْهِ وَمَذْخَلَ
يَدَ الدَّهْرِ إِلَّا أَنْ يُصَابَ فَيُقْتَلَ
يَرُونَ بِهَا حَتماً كِتَاباً مُعْجَلاً
قَتَلْنَا بِهِ مِنْهُمْ وَمَنْ وَأَفْضَلَ
وَيُلْقِي عَلَيْهِمْ كَلْكَلاً ثُمَّ كَلْكَلاً
وَيَقْرِيهُمْ هُوجَ الْمَجَانِيقِ جَنْدَلاً

وَذِكْرًا لِلْمُغِيرَةِ وَآكُثَابَا
لَنَا كَالْمَاءِ حِينَ صَفَا وَطَابَا
كَأَنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ بِهِ كِتَابَا
أَلَا لَا تَعْدِمُ الرَّأْيَ الصُّوَابَا
عَوَاسٍ تَحْمِلُ الْأَسَدَ الْغَضَابَا
تَخَالُ بِضَوْءِ صُورَتِهِ شَهَابَا
إِذَا يُدْعَى لِنَائِبَةٍ أَجَابَا
تَخَذُّدَ لَحْمُهَا عَنْهَا فَذَابَا
أَمْرٌ عَلَى الشُّرَاقِ بِهَا^(١) الشُّرَابَا
بِأَرْضِ السُّنْدِ سَعْدًا وَالرِّيَابَا
لَقَدْ حَانَ الْمُفَاجِرُ لِي وَخَابَا

وفي مثل هذا البيت الأخير يقول أخوه أبو عُيَيْنَةَ:

أَعَاذِلُ صَه^(٢) لَسْتُ مِنْ شِيَمَتِي وَإِنْ كُنْتُ لِي نَاصِحاً مُشْفِقاً

(١) في ف و هـ وا وب وس: به.

(٢) في د وي: مة.

أَرَاكَ تُفَرِّقُنِي ذَائِباً
أَنَا ابْنُ الَّذِي شَادَ لِي مَنَصِباً
قَرِيعُ الْعِرَاقِ وَيَطْرِيقُهُمْ^(٢)
فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا مَا ذَهَبَ
أَنَا ابْنُ الْمُهَلَّبِ مَا فَوْقَ ذَا
فَدَعْنِي أُغْلِي^(٤) يَابَ الصُّبَا

[قال أبو الحسن^(٥): وهذا شعر حسن أوله:

أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ أَنْ تَعْشَقَا
أَمِنْ بَعْدِ شُرْبِكَ كَأْسَ التُّهَى
عَشِيقَتٌ فَأَصْبَحْتَ فِي الْعَاشِقِيهِ

ثم قال: أعاذل صه لنت من شيمتي

ثم قال بعد قوله: فَدَعْنِي أُغْلِي^(٧) يَابَ الصُّبَا

أَذُنَيَا! مِنْ غَمْرِ بَحْرِ الْهَوَى
أَنَا لِكَ عَبْدٌ فَكُونِي كَمَنْ
خُذِي يَدِي قَبْلَ أَنْ أَغْرَقَا^(٨)
إِذَا سَرَّهُ عَبْدُهُ أَعْتَقَا

- قال أبو الحسن: قوله «أنا لك عبد» فوصل بالالف، فهذا إنما يجوز في الضرورة، والالف تثبت في الوقف لبيان الحركة، فإذا وصلت بانت الحركة^(٩)، فلم يُخْتَجِ إلى الالف،

(١) في الأصل وج وهامش هـ: مكان السماك.

(٢) في الأصل وهـ: وبطريقها، وبهامش الأصل كما في المتن.

(٣) بهامش الأصل وي وهـ: «لِرَاقِي».

(٤) كذا بهامش ي: ولعله الصواب. وفي الأصل ور: «أغلي». وفي ف وهـ وهامش ج: «أعل» وفي متن ج: «أبل».

(٥) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ وس.

(٦) الأبيات في الأغاني ٨٧/٢٠.

(٧) في الأصل «أغلي»، وفي ف وظ: أعل.

(٨) البيتان في الأغاني ٨٨/٢٠.

(٩) «فإذا وصلت بانت الحركة» ليس في س.

ومن أثبتنا في الوصل قاسه على الوقف للضرورة كقوله^(١) :
 فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنِي لِنَفْسِي مَقْنَعًا
 لأنه إذا وَقَفَ وَقَفَ على الهاء وَحَدَّهَا فَأَجْرَى الوصل على الوقف^(٢)، وأنشدوا قول
 الأغشى^(٣) :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتَحَالِي الْقَوَافِ سَيَ بَعْدَ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا^(٤)
 والرواية الجيدة :

فَكَيْفَ يَكُونُ انْتِحَالِي الْقَوَافِ سَيَ بَعْدَ الْمَشِيبِ ...
 سَقَى اللَّهُ دُنْيَا عَلَى نَأْيِهَا مِنْ الْقَطْرِ مُنْبَعِقًا رَيِّقًا^(٥)
 أَلَمْ أَحْدَعْ النَّاسَ عَنْ حُبِّهَا وَقَدْ يَخْدَعُ الْكَيْسُ الْأَحْمَقَا
 بَلَى وَسَبَقَتْهُمْ إِنْسِي أَحَبُّ إِلَيَّ الْمَجْدُ أَنْ أُسَبِّحَا
 وَيَوْمَ الْجَنَازَةِ إِذْ أُرْسِلَتْ عَلَى رَقَبَةٍ أَنْ جُرَّ^(٦) الْخَنْدَقَا
 إِلَى السَّالِّ فَأَخْتَرْنَا مَجْلِسًا قَرِيبًا وَإِيَّاكَ أَنْ تَخْرُقَا

[٢٥٠]

هذا مما يغلط فيه عامة أهل البصرة، يقولون: السال بالتخفيف، وإنما هو السال يا
 هذا، وجمعه سلالن، وهو الغال وجمعه غلالن، وهو الشق الخفي في الوادي
 فَكُنَّا كَغُضْنَيْنِ مِنْ بَانَةٍ رَطِيبَيْنِ حِذْنَانِ مَا أَوْرَقَا^(٧)
 فَقَالَتْ لِتَرْبٍ لَهَا اسْتَنْشِيدِ مِنْ شِعْرِهِ الْحَسَنِ الْمُشْتَقَى

(١) وهو مالك بن حريم الهمداني، وهو من كلمة له في الأصمعيات ٦٧، والوحشيات ٢٥٩. وهو من شواهد
 الكتاب ١٠/١، والمقتضب ٣٨/١ - ٢٦٦.

(٢) فلم يأت بمدة الهاء في الوصل، قال الشيخ المصفي: «هذا ما ارتأى أبو الحسن أن ذلك ضرورة وصنعة لا
 مذهب ولا لغة. وعن الليث: للعرب في وأنا لغات أجودها إذا وقفت عليها أثبت الألف وإذا مضيت قلت
 أن فعلت - بفتح النون بلا ألف - ومنهم من يقول أنا فعلت بإثبات الألف في الوصل ومنهم من يسكن النون
 فيقول أن فعلت وهي قليلة، وقضاعة تمد الألف الأولى وتفتح النون فتقول أن قلته. فاما تحريك الضمير في
 «لنفسه» لغير تمام فإنه لغة لا ضرورة كما زعم...» رغبة الأمل ١٥٤/٤. وانظر اللسان (أنن، ها).

(٣) ديوانه ق ٦٨/٥ ص ٨٩. وروايته فيه:

فما أنا أم ما انتحالي القواف ف بعد المشيب كفى ذاك عارا
 (٤) في س: «وانتحال» وفيها «القوافي» كما في الأصل وف إلا أن رايت جعلها «القواف».
 والبيت كما رواه أبو الحسن هنا في ضرائر الشعر لابن عصفور ٤٩.

(٥) الأبيات ٢، ٣، ٤ في الأغاني ٨٨/٢٠.

(٦) في س: «حي» فجعلها رايت «جى» وما أثبت من الأصل وف، وكذا في الأغاني.

(٧) الأبيات في الأغاني ٨٨/٢٠.

فَقُلْتُ: أَمِرتُ بِكُثْمَانِهِ وَحَذَرْتُ إِنْ شَاعَ أَنْ يُسْرِقَا
 فَقَالَتْ بِعَيْشِكَ! قُولِي لَهُ تَمْنَعُ لَعَلَّكَ أَنْ تَنْفُقَا
 قوله «لعلك أن تنفقا» اضطراراً، وحقه: لعل تنفق: لأن «لعل» من أخوات إن فأجريت
 مجراها، ومن أتى بأن فلمضارعتها عسى، كما قال مُثَمَّمُ بْنُ نُويرَةَ^(١):
 لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَةٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُنَكَ أَجْدَعَا
 وهذا^(٢) كثير].

قال أبو العباس: وزعم أبو معاوية النُمَيْرِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَعْتَادُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ
 ابْنَ أَبِي عُيَيْنَةَ، وَيُكْثِرُ الْمَقَامَ عِنْدَهُ، وَكَانَ رَاوِيَةً لِشِعْرِهِ، وَأُمُّ ابْنِ أَبِي عُيَيْنَةَ^(٣) بِنْتُ
 الْمُهَلَّبِ يَقَالُ لَهَا: خَيْرَةٌ، وَهِيَ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ الْخَيْرِ بْنِ قُشَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
 عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَأَبْطَأْتُ^(٤) عَلَيْهِ أَيَّامًا فَكُتِبَ إِلَيَّ:

تَمَادَى فِي الْجَفَاءِ أَبُو مُعَاذٍ وَرَاوَعَنِي وَلَاذٌ بِلَا مَلَاذٍ
 وَلَوْلَا حَقُّ أَخْوَالِي قُشَيْرٍ أَتَتْهُ قَصَائِدُ غَيْرِ اللَّذَاذِ
 كَمَا رَاحَ الْهَلَالِيُّ ابْنُ حَرْبٍ بِهِ سِمَةٌ عَلَى عُنُقٍ وَحَاذٍ

يعني مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ^(٥) الْهَلَالِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَفْعَدِ
 النَّاسِ.

وَلَقَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ^(٦) صَحْبَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ صَارَ^(٧) إِلَيْهِ فَأَكْرَمَهُ
 وَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِخَالِي! فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَقٌّ جِلْدِي، وَدَقٌّ

(١) سلف البيت ص ٢٥٤.

(٢) في س: وهو. وقوله «وهذا كثير» ليس في ف.

(٣) في ظ، وأم ابن عيينة، وفي ج وه وب وس: وأم أبي عيينة، وفي ي ود وأم عيينة؟.

(٤) في ج وه: قال فابطأت.

(٥) في ر وف وظ: مخارق.

(٦) في الأصل: مخارق.

(٧) في ر: سار.

عَظَمِي، وَقُلْ مَالِي، وَهُنْتُ عَلَى أَهْلِي! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ أَبْكَيْتَ بِمَا ذَكَرْتَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ (١).

ومحمدُ بْنُ حَرْبٍ هذا وَلِي شُرْطَةِ البصرة سَبْعَ مراتٍ، وكان على شُرْطَةِ جعفرِ بْنِ سليمانَ على المدينة، وكانَ كَثِيرَ الأدبِ غَزِيرَهُ، فَأَغْضَبَ ابْنَ أَبِي عِيْنَةَ في حُكْمِ جَرَى عليه بحضرةِ إِسحاقَ بْنِ عيسى - وكان على شرطته إِذْ ذلك - ففي [٢٥١] ذلك يقول عبد الله (٢):

بِأَخْوَائِي وَأَعْمَامِي أَقَامَتْ	قُرَيْشٌ مُلْكَهَا وَبِهَا (٣) تَهَابُ
مَتَى مَا أَدْعُ أَخْوَائِي لِحَرْبِ	وَأَعْمَامِي لِنَائِبَةٍ أَجَابُوا
أَنَا ابْنُ أَبِي عِيْنَةَ فَرَعُ قَوْمِي	وَكَغَبُ وَالِدِي وَأَبِي كِلَابُ
خَلَا ابْنُ عُكَّابَةَ الظَّرْبَانِ سَهْلٍ	لَهُ فَسَوْ تُصَادُ بِهِ الضُّبَابُ [١/١٠٧]
وَأَخْر مِنْ هِلَالٍ قَدْ تَدَاعَى	فَصَارَ كَأَنَّهُ الشَّيْءُ الْخَرَابُ (٤)

(١) لم أجده.

(٢) في ف وج: عبد الله بن أبي عينة.

(٣) في ج وهـ: «وبهم».

(٤) زاد في ج وهـ: «يعني محمد بن حرب بن قبيصة» ابن قبيصة من ج.

باب

قال أبو العباس: كَانَ أَبْنُ شُبْرُمَةَ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ قَالَ: سَحَابَةٌ ثُمَّ تَنْقَشُ^(١).

وَكَانَ يُقَالُ: أَرْبَعٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: كَيْتَمَانُ الْمُصِيبَةِ، وَكَيْتَمَانُ الصَّدَقَةِ، وَكَيْتَمَانُ الْفَاقَةِ، وَكَيْتَمَانُ الْوَجَعِ.

وقال^(٢) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَوْ كَانَ الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ بَعِيرَيْنِ مَا بَالَيْتُ أَيُّهُمَا رَكِبْتُ.

وقال العُتْبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ ابْنًا لَهُ مَاتَ^(٣):
أَضَحَّتْ بِخَدِّي لِلدُّمُوعِ رُسُومٌ^(٤) أَسْفَأَ عَلَيْكَ وَفِي الْفُؤَادِ كُلوْمُ
وَالصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي الْمَصَائِبِ^(٥) كُلُّهَا إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومُ
قال أبو العباس: وَأَحْسِبُ أَنْ حَبِيبًا الطَّائِيَّ سَمِعَ هَذَا فَاسْتَرْقَهُ فِي بَيْتَيْنِ

(١) في ج: «تَنْقَشُ». وبهامش هـ: «سحابة صيف عن قريب تَنْقَشُ» وتحت ما نصه: أول البيت:

فَذَرَهَا وَإِنْ طَالَتْ عَلَيَّ فَلَيْسَ بِهَا سَحَابَةٌ...

وانظر ص ٥٥٧ الحاشية ٢.

(٢) كذا في الأصل وظ، وفي سائر النسخ: قال، بلا الواو.

(٣) البيتان في التمازي والمراثي له ١٦٥.

(٤) في الأصل وف وهامشي ج وهـ: «وسوم».

(٥) في ج وهـ: المواطن. وبهامش ج كما في المتن.

أحدهما قوله ^(١) في إدريس بن بدر الشامي :

دُمُوعُ أَجَابَتْ دَاعِيَ الْحُزَنِ هُمُوعُ تَوَصَّلْ مِنَّا عَنْ قُلُوبٍ تَقَطُّعُ
وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لِابْنِ الصَّبْرِ حَازِماً فَأَصْبَحَ يُدْعَى حَازِماً حِينَ يَجْزَعُ
والآخر قوله ^(٢) :

قَالُوا الرَّجِيلَ! فَمَا شَكَّكَ بِأَنَّهَا نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا تُرِيدُ رَجِيلاً
[٢٥٢] الصَّبْرُ أَجْمَلُ ^(٣) غَيْرَ أَنْ تَلْدُدَا ^(٤) فِي الْحُبِّ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ جَمِيلاً

وقال سابق البربري ^(٥) :

وَإِنْ جَاءَ مَا لَا تَسْتَطِيعَانِ دَفْعَهُ فَلَا تَجْزَعَا مِنَّا قَضَى اللَّهُ وَأَصْبِرَا
وقال أيضاً ^(٦) :

أَصْبِرْ عَلَى الْقَدْرِ الْمَجْلُوبِ وَأَرْضَ بِهِ وَإِنْ أَتَاكَ بِمَا لَا تَشْتَهِي الْقَدْرُ ^(٧)

**

وكان خالد بن صفوان يدخل على بلال بن أبي بردة يُحَدِّثُهُ فَيَلْحَنُ، فلما

(١) ديوان أبي تمام ق ١/١٩٦ ، ١١ ج ٩٢/٤ - ٩٤ .

(٢) ديوانه ق ٣/١٢٣ ، ٤ ج ٦٦/٣ .

(٣) في س والأصل وهامش ي : «أَحْمَدُ» وهامش الأصل كما في المتن .

(٤) في ي وهامش هـ : تلددي .

(٥) بهامش الأصل : «للنابعة الجمعدية» من نسخة . والبيت للجمعدية في شعره ق ٤/١٣ ص ٣٥ و ٣ ب ص ٦١ وروايته :

وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَا تَطِيقَانِ دَفْعَهُ فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَصْبِرَا
(٦) كذا في ف وظ وأ وب . وفي الأصل : وقال سابق البربري . وفي ي ود وس وج : وقال آخر أيضاً وفي هـ : وقال آخر .

(٧) بعده في زيادات ر :

فَمَا صَفَا لِمَرَى عَيْشٍ يُسَرُّ بِهِ إِلَّا سَتَبَعُ يَوْمًا صَفْوَهُ كَدْرُ

كثر ذلك على بلال قال له: أَتَحَدِّثُنِي^(١) أَحَادِيثَ الْخُلَفَاءِ، وَتَلْحَنُ لَحْنَ السَّقَاتِ؟! قال التَّوَزِيُّ: فكان خالدُ بْنُ صفوان بعد ذلك يأتي المسجدَ وَيَتَعَلَّمُ الإِعْرَابَ. وَكُفَّ بَصْرُهُ فكان إذا مرَّ به مَوَكِّبُ بلالٍ يقول: ما هذا؟ فيقال له: الأميرُ! فيقول خالد:

سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ^(٢)

فقيل ذلك لبلال، فأجْلَسَ معه مَنْ يَأْتِيهِ بِخَبْرِهِ، ثم مرَّ به بلال، فقال خالد كما كان يقول، فقيل [٢/١٠٧] ذلك لبلال، فأقْبَلَ على خالد فقال: لا تَقْشَعُ والله حتى تُصَيِّكَ منها بِشُؤْبٍ بَرْدٍ! فضربه مَائَتِي سَوْطٍ، وقال بعضهم: بل أَمَرَ به فِدَيْسٌ بَطْنُهُ.

قوله: «بشؤوب»، مهموز، وهو أَلْدَفَعَةُ من المطر بشدة، وجمعه شَائِبٌ؛ قال النابغة^(٣) يخاطب القبيلة:

وَلَا تُلَاقِي كَمَا لَاقَتْ بُنُو أَسَدٍ فَقَدْ أَصَابَتْهُمْ مِنْهَا بِشُؤْبٍ

يريد ما نال بني أسد من غارة النعمان عليهم، وضرب الشؤبوب للغارة مثلاً^(٤)، والغارة تُضْرَبُ لذلك مثلاً^(٥)، كما يقال: شَنَّ عليهم الغارة، أي صَبَّها عليهم. قال^(٦) ابنُ هَرَمَةَ^(٧):

(١) في الأصل وج: تحدّثني، بلا همزة الاستفهام.

(٢) صدره: أراها وإن كانت تُحِبُّ فأنها

والبيت لعمران بن حطان، وانظر شعر الخوارج ص ١٥٤، وقد سلف صدره بغير هذه الرواية في الحاشية ١ ص ٥٥٥. وفي هـ وس: «عن قريب» وفي أ وهامش ي: سحائب.

(٣) ديوانه ق ١١/٩ ص ٩٢.

(٤) في ر وف: مثلاً للغارة.

(٥) قوله «والغارة.. مثلاً» ليس في ظ واستدرك بهامش الأصل. وفي ج: «.. النعمان عليهم والغارة يضرب ذلك مثلاً لها كما..» وبهامشها ما نصه: «يروى: وضرب بالشؤبوب للغارة مثلاً».

(٦) في الأصل وف وج وهـ وس ود وي: «فأما قول ابن هرمّة» وهذا أجود لكن ينبغي أن يكون ما بعده: فإنه يريد ماوجأها إلخ.

(٧) شعره ق ٤/٩٩ ص ١٨٤.

كَمْ بَازِلٍ ^(١) قَدْ وَجَأَتْ لَبَّتَهَا بِمُسْتَهْلٍ الشُّؤْبُوبِ أَوْ جَمَلٍ
يريد ماوجأها به من حديدة، يقول: لَمَّا وَجَأَتْهَا دَفَعَتْ بِشُؤْبُوبٍ مِنَ الدَّمِ،
[٢٥٣] فكأنه قال: بِسِنَانٍ مُسْتَهْلٍ الشُّؤْبُوبِ، أو ما أشبه ذلك.

**

وَكَانَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ أَحَدَ مَنْ إِذَا عَرَضَ لَهُ الْقَوْلُ قَالَ، فَيَقَالُ: إِنَّ سُلَيْمَانَ
ابْنَ عَلِيٍّ سَأَلَهُ عَنْ آتِنِيهِ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدٍ، فَقَالَ: كَيْفَ إِحْمَاذُكَ جَوَارَهُمَا يَا أَبَا
صَفْوَانَ ^(٢)! فَقَالَ:

أَبُو مَالِكٍ جَارٌ لَهَا وَأَبْنُ بُرْثَنٍ فَيَا لَكَ جَارِي ذِلَّةٍ وَصَغَارٍ ^(٣)
فَأَعْرَضَ عَنْهُ سُلَيْمَانُ، وَكَانَ سُلَيْمَانُ مِنْ أَحْلَمِ النَّاسِ وَأَكْرَمِهِمْ، وَهُوَ فِي
الْوَقْتِ الَّذِي أَعْرَضَ فِيهِ عَنْهُ وَالِي الْبَصْرَةِ وَعَمُّ الْخَلِيفَةِ الْمَنْصُورِ. وَالشَّعْرُ الَّذِي
تَمَثَّلَ بِهِ خَالِدٌ لِيَزِيدَ بْنِ مُقَرَّغٍ الْحِمِيرِيِّ، قَالَ ^(٤):
سَقَى اللَّهَ دَاراً لِي وَأَرْضاً تَرَكْتُهَا إِلَى جَنْبِ دَارِي مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ
أَبُو مَالِكٍ جَارٌ لَهَا وَأَبْنُ بُرْثَنٍ فَيَا لَكَ جَارِي ذِلَّةٍ وَصَغَارٍ
وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: لِسَانُ الْعَاقِلِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ، فَإِنْ ^(٥) عَرَضَ لَهُ الْقَوْلُ نَظَرَ،
فَإِنْ كَانَ لَهُ أَنْ يَقُولَ قَالَ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ ^(٦) أَمْسَكَ، وَلِسَانُ الْأَحْمِقِ أَمَامَ
قَلْبِهِ، فَإِذَا عَرَضَ لَهُ الْقَوْلُ قَالَ، كَانَ ^(٧) عَلَيْهِ أَوَّلُهُ.

(١) في الأصل: «ناقعة» وكذا رواية شعره وفيه أيضاً: «وجأت منحهما».

(٢) في ب: يا بن صفوان.

(٣) بعده في زيادات ر: «ش: قوله أبو مالك صوابه أبو نافع، وهو مولى لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه».

(٤) ديوانه ق ١/٣٠، ٢ ص ١٤١ عن الكامل، والمعارف لابن قتيبة ص ٧٧، وفيه «أبو نافع».

(٥) في الأصل وج: فإذا.

(٦) في الأصل وج: القول عليه.

(٧) ليس في الأصل وف وه وظ.

وخالد لم يكن يقول الشعر. ويروى أنه وعد الفرزدق شيئاً فأخبره عنه، وكان خالد أحد البخلاء، فمر به الفرزدق فتهذهه^(١) فأمسك عنه حتى جاز الفرزدق، ثم أقبل على أصحابه فقال: إن هذا قد جعل إحدى يديه سطحاً، وملاً الأخرى سطحاً، وقال: إن عمرتكم سطحي، وإلا نصحتكم بسلحي!

**

وقال إياس بن معاوية المزني أبو وائلة - وكان أحد العقلاء^(٢) [١/١٠٨] الدهاء الفضلاء - لخالد: لا ينبغي أن نجتمع في مجلس، فقال له خالد: وكيف يا أبا وائلة؟ فقال: لأنك لا تحب أن تسكت، وأنا لا أحب أن أسمع!

وخاصم إلى إياس رجل رجلاً في دين وهو قاضي البصرة، فطلب منه البيعة، فلم يأت به بمقنع، ف قيل للمطالب^(٣): استجر وكيع بن أبي سود حتى يشهد لك، فإن إياساً لا يجترئ على ردّ شهادته، فعزل، فقال وكيع: والله لأشهدن لك، فإن^(٤) ردّ شهادتي لأعممته السيف^(٥)! فلما طلع وكيع فهم إياس^(٦) فأقعده^(٧) إلى جانبه، ثم سأله عن حاجته، فقال: جئت شاهداً، فقال له: يا أبا المطرف، أتشهد كما يفعل^(٨) الموالي والعجم؟ أنت تجل عن هذا! فقال إذن والله لا أشهد، ف قيل لو كيع بعد إنما خدعك، فقال: أولى لابن اللخناء!

وشهد رجل من جلساء الحسن بشهادة عند إياس^(٩) فردّه، فشكا الرجل

(١) في ف: فهدده.

(٢) في أ ود: وكان من العقلاء، وفي ي: وكان من أحد.

(٣) في ر: للمطالب.

(٤) في الأصل: فلتن.

(٥) في ف وهامش ج: بالسيف، وهامش ف كما في المتن.

(٦) في ر: فهم إياس عنه.

(٧) في ب: فأقعده.

(٨) في ر وف وظ: تفعل.

(٩) في الأصل وه: عند إياس بشهادة.

[٢٥٤] ذلك إلى الحسن، فأتاه الحسنُ فقال: يا أبا وائلة، لِمَ رَدَدْتَ شهادةَ فلان؟ فقال يا أبا سعيد إنَّ الله تعالى يقول: ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾^(١) وليس فلانُ ممن أَرْضَى.

**

وَأَخْتَلَفَ نصراني^(٢) إلى أبي دُلَامَةَ مَوْلَى بني أسدَ يَتَطَبَّبُ لابن له، فَوَعَدَهُ إنَّ بَرًّا عَلَى يَدَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَبَرَّ ابْنَهُ، فَقَالَ لِلْمَتَطَبِّبِ: إِنَّ الدِّرَاهِمَ لَيْسَتْ عِنْدِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَأَوْصِلَنَّهَا إِلَيْكَ! إِذْ عَلى جَارِي فلان^(٣) هذه الدراهمُ فَإِنَّهُ مُوسِرٌ، وَأَنَا وَأَبْنِي نَشْهَدُ لَكَ فَلَيْسَ دُونَ أَخْذِهَا شَيْءٌ، فَصَارَ النِّصْرَانِيُّ بِالْجَارِ إِلَى آبِنِ شُبْرَمَةَ، فَسَأَلَهُ الْبَيْتَةَ فَطَلَعَ عَلَيْهِ أَبُو دُلَامَةَ وَأَبْنُهُ، فَفَهِمَ الْقَاضِي، فَلَمَّا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو دُلَامَةَ^(٤):

إِنَّ النَّاسُ غَطَّوْنِي تَغْطِيَتْ عَنْهُمْ^(٥) وَإِنْ بَحْثُونِي كَانَ فِيهِمْ مَبَاحِثُ^(٦)
فَقَالَ آبِنُ شُبْرَمَةَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَبْحَثُكَ يَا أبا دُلَامَةَ؟ ثُمَّ قَالَ لِلْمَدْعِي: قَدْ عَرَفْتُ شَاهِدِيكَ! فَخَلَّ عَنْ خَصْمِكَ، وَرُحِ الْعَشِيَّةُ إِلَيَّ^(٧)، فَرَاحَ إِلَيْهِ فَغَرِمَهَا مِنْ مَالِهِ.

**

وَشَهِدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَنْبَرِيِّ عَلَى شَهَادَةِ وَرَجُلٍ

(١) سورة البقرة: ٢٨٢.

(٢) في الأصل: متطبب نصراني.

(٣) في ج وهـ: فلان جاري، وفي ي ود: فلان جاري بهذه الدراهم.

(٤) انظر الأغاني ٢٣٩/١٠.

(٥) في الأصل: دونهم، وفي ج: منهم، وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) بعده في ف وزيادات ر وهامش ج:

وإن حَفَرُوا بَثْرِي حَفَرْتُ بِشَارِهِمْ لِيَعْلَمَ قَوْمٌ كَيْفَ تَلِكِ الْبَنَائِثُ

وفي ف وإن نَبَشُوا بَثْرِي، وفي ج: فتَنظُرُ فِيمَا تَسْتَبِيرُ الْبَنَائِثُ.

(٧) في الأصل وج وهـ: إِلَيَّ الْعَشِيَّةُ.

عدل^(١) فقال عبيد الله للمدعي: أما أبو عبيدة فقد عرفته، فزدني شاهداً. وكان عبيد الله أحد الأذباء الفقهاء الصلحاء [٢/١٠٨].

وزعم ابن عائشة قال: عتبت عليه مرة في شيء، قال^(٢): فَلَقِينِي يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ يَرِيدُ مَجْلِسَ الْحُكْمِ، وَأَنَا أَخْرُجُ فَقُلْتُ مُعَرِّضاً بِهِ^(٣):
طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ
فَأَنْشَدَنِي مُعَارِضاً لِي^(٤) تَارِكاً لِمَا قَصَدْتُ لَهُ:
وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي خَلَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ
وكان ابن عائشة يتحدث عنه حديثاً عجيباً، ثم عُرف^(٥) مَخْرُجُ ذَلِكَ الْحَدِيثِ.

ذكر ابن عائشة، وَحَدَّثَنِي^(٦) عنه جماعة^(٧) لا أَحْصِيهِمْ كَثَرَةً: أَنَّ عبيد الله ابنَ الْحَسَنِ شَهِدَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ عَلَى أَمْرِ أَحْسَبُهُ دَيْناً، فَقَالَ لَهُ: أَتُرْوِي قَوْلَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرٍ^(٨):

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسُ رُقَادِي^(٩)

(١) في ج وهـ: ومعه رجل عدل.

(٢) ليس في الأصل وهـ.

(٣) بعده في زيادات ر: «للبعيت». وهذا البيت والذي يليه من كلمة للبعيت في أمالي القاضي ١/١٩٦.

(٤) في ر وف: «معرضاً». وفي «لي» ليس في أ وس ود وي وج.

وكان في الأصل «تاركاً» ثم زاد واواً بين الأسطر فصار «وتاركاً».

(٥) في ج: عرفت.

(٦) في أ ود وي وج: «وحدثني».

(٧) «عنه» ليس في ج. وفي الأصل: جماعة عنه.

(٨) البيت مطلع كلمة الأسود في المفضليات ق ٤٤ ص ٢١٦ - ٢٢٠، والاختيارين ق ٩٤ ص ٥٥٨ - ٥٧٠.

(٩) هذا صدره، وعجزه:

والهمُّ محتضِرٌ لِدَيِّ وَسَادِي

وقوله «وما» كذا في الأصل وحده وكذا في المفضليات والاختيارين. وفي سائر النسخ «فما».

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: لَا! فَرَدَّ شَهَادَتَهُ وَقَالَ: لَوْ كَانَ فِي هَذَا خَيْرٌ لَرَوَى شَرَفُ أَهْلِهِ^(١).

فَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنَ الْأَزْدِ حَدِيثًا ظَنَنْتُ أَنَّ عبيدَ اللَّهِ إِيَّاهُ قَصَدَ، قَالَ: تَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَى سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - وَسَوَّارُ ابْنُ عَمِّ عبيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ - يَدْعِي دَارًا، وَامْرَأَةً تَدَافِعُهُ وَتَقُولُ لِسَوَّارٍ: إِنَّهَا وَاللَّهِ خِطَّةٌ مَا وَقَعَ فِيهَا كِتَابٌ قَطُّ فَأَتَى الْمَدْعِي بِشَاهِدَيْنِ يَعْرِفُهُمَا^(٢) سَوَّارٌ فَشَهِدَا لَهُ بِالْدارِ، وَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُنْكِرُ إِنْكَارًا يَعْضُدُهُ التَّصَدِيقُ، ثُمَّ قَالَتْ: سَلْ عَنِ الشُّهُودِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَتَغَيَّرُونَ، فَرَدَّ الْمَسْأَلَةَ فَحُمِدَ الشَّاهِدَانِ. فَلَمْ يَزَلْ يُرِيثُ أُمُورَهُمْ، وَيَسْأَلُ الْجِيرَانَ فَكُلُّهُ يُصَدِّقُ الْمَرْأَةَ^(٣)، وَالشَّاهِدَانِ قَدْ ثَبَتَا، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى عبيدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ عبيدُ اللَّهِ: أَنَا أَحْضَرُ مَجْلِسَ الْحُكْمِ مَعَكَ فَأَتَيْكَ بِالْجَلِيَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ لِلشَّاهِدَيْنِ: لَيْسَ لِلْقَاضِي أَنْ يَسْأَلَ كَيْفَ شَهِدْتُمَا وَلَكِنْ أَنَا أَسْأَلُكُمْ. قَالَ: فَقَالَا: أَرَادَ هَذَا أَنْ يَحُجَّ فَأَدَارَنَا عَلَى حُدُودِ الدَّارِ مِنْ خَارِجٍ وَقَالَ: هَذِهِ دَارِي، فَإِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثَ^(٤) فَلْتُبْعْ وَلْتَقَسِّمْ عَلَى سَبِيلِ كَذَا، قَالَ: أَفَعِنْدَكُمَا غَيْرُ هَذِهِ الشَّهَادَةِ؟ قَالَا: لَا! فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَكَذَا لَوْ أَدْرُتُكُمَا عَلَى دَارِ سَوَّارٍ وَقُلْتَ لَكُمْ مِثْلَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ أَكُنْتُمَا^(٥) تَشْهَدَانِ بِهَا لِي^(٦)؟ فَفَهِمًا أَنَّهُمَا قَدْ اغْتَرَّا، فَكَانَ سَوَّارٌ إِذَا سَأَلَ عَنْ عَدَالَةِ الشَّاهِدِ يُتْبِعُ الْمَسْأَلَةَ أَنْ يَقُولَ [١/١٠٩] أَفَجَائِزُ الْعَدَالَةِ هُوَ؟ فَظَنَنْتُ أَنَّ عبيدَ اللَّهِ رَأَى فِي الشَّاهِدِ غَفْلَةً فَأَخْتَبَرَهُ بِهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ.

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ^(٧) أَصْحَابِنَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ تَقَدَّمَ إِلَى سَوَّارٍ فِي أَمْرٍ فَلَمْ

(١) فِي ج وَهـ: وَلَرَوَى مَا فِيهِ شَرَفُ أَهْلِهِ وَفِي ج: قَوْمِهِ.

(٢) فِي ي وَد: فَعَرَفَهُمَا.

(٣) فِي ج: قَوْلُ الْمَرْأَةِ.

(٤) فِي ب وَس: حَدَّثَ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: أَفَكُنْتُمَا.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَهـ: أَنَهَا لِي، وَفِي ج: بِأَنِّي لِي.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَآ وَدَوِي: وَاحِدُهُ.

يصادف عنده ما يُحِبُّ فَأَجْتَهِدْ فَلَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ، قَالَ: فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَفِي يَدِهِ عَصَاً^(١):

رَأَيْتُ رُؤْيَا ثُمَّ عَبَّرْتُهَا وَكُنْتُ لِلْأَحْلَامِ عَبَّارًا
بِأَنْنِي أَخْبِطُ فِي لَيْلَتِي كَلْبًا فَكَانَ الْكَلْبُ سَوَّارًا
ثُمَّ أَنَحْنِي عَلَى سَوَّارٍ بِالْعَصَا حَتَّى مُنِعَ^(٢) مِنْهُ، قَالَ: فَمَا عَاقِبَهُ سَوَّارُ

قَالَ: وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي الْعَبْرِ صَارَ^(٤) إِلَى سَوَّارٍ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَنِي وَأَخَا لِي وَخَطَّ خَطَّيْنِ فِي الْأَرْضِ^(٥)، ثُمَّ قَالَ: وَهَجِينَا، وَخَطَّ خَطًّا نَاحِيَةً^(٦)، فَكَيْفَ نَقْسِمُ^(٧) الْمَالَ؟ فَقَالَ أَهْلُنَا وَارِثٌ غَيْرُكُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: الْمَالَ بَيْنَكُمْ أَثْلَاثًا، فَقَالَ^(٨): لَا أَحْسِبُكَ فَهَمَّتْ عَنِّي^(٩)! إِنَّهُ تَرَكَنِي وَأَخِي وَهَجِينَا لَنَا، فَقَالَ سَوَّارُ: الْمَالَ بَيْنَكُمْ أَثْلَاثًا، قَالَ: فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَيَأْخُذُ الْهَجِينُ كَمَا آخُذُ، وَكَمَا يَأْخُذُ أَخِي؟ قَالَ: أَجَلْ! فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيُّ، قَالَ^(١٠): ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى سَوَّارٍ فَقَالَ: تَعَلَّمْ وَاللَّهِ أَنَّكَ قَلِيلُ الْخَالَاتِ بِالذَّهْنِ، فَقَالَ سَوَّارُ: إِذَا لَا يَضِيرُنِي^(١١) ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَيْئاً^(١٢).

**

(١) في ر: وكانت في يده عصا.

(٢) في ب: بالعصا فضربه حتى منع منه.

(٣) في ر: فما عاقبه سوار بشيء.

(٤) في روف وج وه: سار.

(٥) «في الأرض» ليس في الأصل وظ وف وه. وفي ج: ناحية.

(٦) في ي ود: وخط خطّة ثالثة ناحية، وفي ج: وخط خطّة ناحية.

(٧) في ف: يقسم، وفي ه: تقسم.

(٨) في الأصل: قال فقال.

(٩) «عني» ليس في الأصل وج وه وظ.

(١٠) ليس في الأصل وج وه.

(١١) في أ وب وس وج وف وظ: لا يضرني.

(١٢) بعده في زيادات ر: «قليل إنه ليس بالذهن أمة، وإنما كان فيها الحرائر».

وكان عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ مِنَ الْغَيْرَةِ وَالْأَنْفَقَةِ عَلَى مَا لَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ عَلِمْنَاهُ، فخطب إليه عبد الملك بن مروان أخته على أحد بنيهِ، وكانت لِعَقِيلٍ إليه حاجاتٌ، فقال له (١): أَمَا إِذْ كُنْتَ فاعِلاً فَجَنِّبْنِي هُجْنَاءَكَ. وخطب إليه أخته إبراهيم بن هشام ابن إسماعيل بن هشام بن الوليد (٢) بن المغيرة، وهو (٣) خال هشام بن عبد الملك ووالي المدينة، وكان أبيض شديد البياض، فردّه عقيل وقال:

رَدَدْتُ صَحِيفَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا أَبَتْ أَعْرَاقُهُ إِلَّا احْمِرَارَا
وكانت حفصة بنت عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله قد ميت عنها، فخطبها جماعة من قريش أحدهم عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب، وأحدهم إبراهيم بن هشام، فكان أخوها محمد [٢/١٠٩] بن عمران إذا دخل إلى إبراهيم بن هشام أوسع له وأنشده:

وَقَالُوا يَا جَمِيلُ أَتَى أَخُوهُسَا فَقُلْتُ أَتَى الْحَبِيبُ أَخُو الْحَبِيبِ
أَجْبَلُكَ أَنْ نَزَلْتَ جِبَالَ جِسْمِي وَأَنْ نَاسَبْتَ بَثْنَةً مِنْ قَرِيبِ
وهذا الشعر لجميل بن عبد الله بن معمر العُدَري (٤). فاما جميل بن معمر الجُمَحِيُّ فلا نسب بينه وبين معمر، أي ليس بينه وبينه أب آخر، وكانت له صُحْبَةٌ، وكان خاصاً بعمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ويروى عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: أتيتُ بابَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ فسمعتَه يُنْشِدُ بِالرُّكْبَانِيَّةِ: [قال أبو الحسن (٥): أي مثل إنشاد الرُّكْبَانِ]
وَكَيْفَ نَوَائِي بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا قَضَى وَطَرًا مِنْهَا جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ

(١) من الأصل وج.

(٢) بن الوليد ليس في الأصل وظ. وسلف ٤٢، ٢٤٣ أن الصواب ما في المتن وانظر جمهرة أنساب العرب ١٤٧-١٤٨، وحذف من نسب قريش ٧١.

(٣) في الأصل وج: وكان خال.

(٤) ديوانه ص ٣٥، عن هذا الكتاب «الكامل». وفي هامشي: جبال سلمى.

(٥) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ.

فلما استأذنت عليه قال لي: أَسَمِعْتَ ما قُلْتُ؟ قُلْتُ^(١) نَعَمْ! قال^(٢): إِنَّا إِذَا خَلَوْنَا قُلْنَا ما يَقُولُ النَّاسُ فِي بُيُوتِهِمْ^(٣).

وكان جَعِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ الْجُمَحِيُّ قَتَلَ أَخَا لَأَبِي خِرَاشٍ الْهُذَلِيَّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَأَتَاهُ مِنْ وَرَائِهِ وَهُوَ مُوثِقٌ فَضْرَبَهُ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو خِرَاشٍ^(٤):

فَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتَهُ غَيْرَ مُوثِقٍ لَأَبْكَ بِالْعَرَجِ^(٥) الضَّبَاعُ النَّوَاهِلُ
لَكَانَ جَعِيلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ صِرْعَةً وَلَكِنَّ أَقْرَانَ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ
فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلَكِنَّ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلُ
وَعَادَ الْفَتَى كَالْكَهْلِ لَيْسَ بِقَائِلٍ سِوَى الْحَقِّ^(٦) شَيْئًا فَاسْتَرَاحَ الْعَوَاذِلُ [٢٥٧]

قوله: «أَسْوَأَ النَّاسِ صِرْعَةً^(٧)»، أي الهيئة التي يُصْرَعُ عليها، ويقال: صِرْعَتُهُ صِرْعَةً يافِتَى، أي مرةً واحدةً، كما تقول: جَلَسْتُ^(٨) جَلْسَةً وَرَكِبْتُ رَكْبَةً، وهو^(٩)

(١) في ر: فقلت.

(٢) في ر: فقال.

(٣) بعده في زيادات ر: «قال ش: وَهَمَّ أَبُو الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَذَا، وَإِنَّمَا الْقِصَّةُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الَّذِي سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَنْشُدُ» اهـ وقال الشيخ المِرْصَفِيُّ: «كَذَلِكَ رَوَى الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَسَمِعَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ يَتَغَنَّى بِالنَّصْبِ: وَكَيْفَ ثَوَانِي الْبَيْتِ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: مَا هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: إِنَّا إِذَا خَلَوْنَا الْخ. وَقَدْ نَقَلَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ قَالَ: وَرَوَى هَذَا الْخَبَرُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَقَلْبُهُ» رغبة الأمل ١٧٤/٤.

(٤) قال الشيخ المِرْصَفِيُّ: «كَذَا حَدَّثَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَتَنَاقَلَهُ النَّاسُ مِنْ بَعْدِهِ. وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو: إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذُوا فِي يَوْمٍ حَتِينَ أَسَارَى وَكَانَ فِيهِمْ زُهَيْرُ بْنُ الْعَجْجِةِ أَخُو بَنِي عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ، فَمَرَّ بِهِ جَعِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ الْجُمَحِيُّ وَهُوَ مُرَبُّوطٌ فِي الْأَسْرِ وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا إِحْنَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ فَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَرِثُهُ...» رغبة الأمل ١٧٥/٤. وانظر الأغاني ٢١٠/٢١، وديوان الهذليين ١٤٨/٢ - ١٥٠.

(٥) الرواية في المصادر: «بِالْجَزْعِ».

(٦) في ج: «سِوَى الْعَدْلِ» وهي رواية ديوان الهذليين.

(٧) ويروى «ثَلَّةً».

(٨) كذا في ظ، وهو أصح مما في سائر النسخ. وفي ج: «يُصْرَعُ عَلَيْهَا، يُقَالُ: صِرْعَتُهُ صِرْعَةً وَاحِدَةً، وَفُلَانٌ قَبِيحُ الصِّرْعَةِ أَيْ الْهَيْئَةِ كَمَا يُقَالُ جَلَسْتُ»، وفي هـ: «صِرْعَةُ أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً وَفُلَانٌ قَبِيحُ الصِّرْعَةِ أَيْ الْهَيْئَةِ الَّتِي يُصْرَعُ عَلَيْهَا كَمَا تَقُولُ جَلَسْتُ»، وفي الأصل وروى: «صِرْعَةُ أَيْ الْهَيْئَةِ الَّتِي يُصْرَعُ عَلَيْهَا كَمَا تَقُولُ جَلَسْتُ» وضبط جَلَسْتُ جَلْسَةً وَرَكِبْتُ رَكْبَةً بِالْكَسْرِ فِي جَلْسَةٍ وَرَكْبَةٍ وَالصَّوَابُ الْفَتْحُ.

(٩) في الأصل وج وهـ: وتقول هو.

حَسَنُ الْجِلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ^(١): أي الهيئة التي يجلس عليها وَيَرْكَبُ عليها، وكذلك القَعْدَةُ وَالنِّيمَةُ.

وقوله: «لَا بَكَ»، أي لعادك، وأصل هذا من الإياب وهو^(٢) الرجوع، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنْ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾^(٣)، وقال عبيد بن الأبرص^(٤):
وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَؤُوبُ

وقوله: «بالعرج»، فهو ناحية من مكة، به ولد عبد الله بن عمرو بن عمرو ابن عثمان بن عفان^(٥)، فسمي العرجي^(٦)، ويقال: بل كان له مالٌ بذلك الموضع فكان يُقيم فيه^(٧). والنَّوَاهِلُ قليل^(٨) فيه قولان: أحدهما العطاش، وليس بشيء،

(١) في الأصل وج وه وظ وف: الركبة والجلسة.

(٢) «هو» ليس في روف وظ.

(٣) سورة الغاشية: ٢٥.

(٤) ديوانه ص ٢٦. وعجزه كما في زيادات ر والديوان:

وغائب الموت لا يؤوب

(٥) كذا في الأصل وحده وهو الصواب. وفي سائر النسخ: «عبد الله بن عمرو بن عثمان» وهو خطأ، انظر ما سيأتي من التعليق.

(٦) قوله: «به» ولد. فسمي العرجي الذي روي أنه لقب بالعرجي لأنه كان ينزل العرج فنسب إليه. ويقال كان له مال الخ.

(٧) بعده في زيادات رمن ي: «قال ش: هذا وهم من أبي العباس رحمه الله، وأما صوابه فعبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه» اهـ.

قلت: بل الصواب «عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان» كما أثبت من الأصل، وكما في أنساب الأشراف ٦٠٨/١/٤، وجمهرة أنساب العرب ٨٤، وأكثر أصول الأغاني ٣٨٣/١، والشعر والشعراء ٥٧٤، وسير أعلام النبلاء ٢٦٨/٥ (وفيه سقط)، وكتاب الأخبار للزجاجي (انظر شرح أبيات مغني اللبيب ١٨٧/٤)، وبعض أصول القاموس المحيط (انظر التاج: عرج).

وأما ما وقع في سائر نسخ الكامل - وكذا وقع في سمط اللآلي ٤٢٢ عن الكامل وإن لم يصرح به، وغيره - وهو «عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان» فهو خطأ، وعبد الله بن عمرو هذا هو المسمى بـ «المُطَرَف» لجماله، انظر أنساب الأشراف ٦٠٢/١/٤.

وأما ما ظنه صاحب الحاشية في النسخة ي صواباً - وكذا وقع في معجم البلدان (عرج) ٩٨/٤، والمعارف ١٠٠، وظاهر عبارة العلامة الميمني أنه الصواب - فيدفعه ما جاء في المصادر السالفة؛ وأغلب الظن أن «عبد الله» الوارد في نسب العرجي مقحم.

(٨) ليس في ر وه. وفي ج: قيل فيها.

والآخر: الذي قد شرب شربة فلم يرو فأحتاج إلى أن يعْل^(١) ، كما قال امرؤ القيس^(٢) :

إِذْهَنُ أَفْسَاطُ كَرَجَلِ الدَّبَى [١/١١٠] أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةِ النَّاهِلِ
وقوله «أحاطت بالرقاب السلاسل»، يقول: جاء الإسلام فَمَنَعَ من الطَّلَبِ
بالأوتارِ إلا على وجهها^(٣).

**

وكان يُقال: إنَّ^(٤) أول من أظهر الجور من القضاة في الحُكم بلالُ بن أبي
بردة، وكان أمير البصرة وقاضيها، وفي ذلك يقول رؤبة^(٥) :
وَأَنْتَ يَا بَنَ الْقَاضِيَيْنِ قَاضِي^(٦)

وكان بلال يقول: إنَّ الرَّجُلَيْنِ لِيَتَقَدَّمَانِ إِلَيَّ فَأَجِدُ أَحَدَهُمَا عَلَى قَلْبِي
أَخْفُ^(٧) فأقضي له.

ويروى أن بلالاً وفد على عُمَرَ بن عبد العزيز بخناصرة^(٨) فَسَدِكَ^(٩) بسارية
من المسجد فجعل يصلي إليها ويدِيمُ الصَّلَاةَ، فقال عُمَرُ بن عبد العزيز للمعلاء بن

(١) في ديوان الهذليين: «التواهل: المشتبهات للأكل كما تشتهي الإبل الماء» ولعله الوجه. وانظر رغبة الأمل ١٧٧/٤ - ١٧٨.

(٢) ديوانه في ٧/١٦ ص ١٢١.

(٣) في ف وظ وهامش الأصل: وجوها.

(٤) ليس في الأصل وج.

(٥) ديوانه في ٤٢/٣٠ ص ٨٢.

(٦) بعده في زيادات ر:

معتزم على الطريق ماضي

(٧) في الأصل وج وهـ: أخف على قلبي.

(٨) بليدة من أعمال حلب. معجم البلدان ٣٩٠/٢.

(٩) بعده في زيادات ر: «ش: معناه لصق».

المُغِيرَةُ الْبُنْدَارِ^(١): إِنَّ يَكُنْ سِرُّ هَذَا كَعَلَانِيَتِهِ فَهُوَ رَجُلٌ أَهْلُ الْعِرَاقِ غَيْرَ مُدَافِعٍ، فَقَالَ الْعَلَاءُ: أَنَا آتِيكَ بِخَبْرِهِ. فَأَتَاهُ وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَقَالَ: أَشْفَعُ صَلَاتَكَ فَإِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، ففعل، فقال له العلاء: قد عرفتَ حالي من أمير المؤمنين، فإن أنا أَشَرْتُ بِكَ عَلَى ولايةِ الْعِرَاقِ فما تَجْعَلُ لِي؟ قال: لك عُمَالتِي سَنَةً! وكان [٢٥٨] مَبْلُغُهَا عَشْرِينَ أَلْفَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ^(٢). قال: فَأَكْتُبْ لِي بِذَلِكَ، قال: فَأَرْقُدْ^(٣) بِلَالٌ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَأَتَى بِدَوَاةٍ وَصَحِيفَةٍ فَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ. فَأَتَى الْعَلَاءُ عُمَرَ بِالْكِتَابِ فَلَمَّا رَأَاهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ - وَكَانَ وَالِي الْكُوفَةِ -: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ بِلَالًا غَرَّنَا بِاللَّهِ، فَكِدْنَا نَغْتَرُّ، فَسَبَّكُنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ خَبَثًا كُلَّهُ، وَالسَّلَامُ^(٤). وَيُرَوَّى أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ: إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ كِتَابِي هَذَا فَلَا تَسْتَعِنْ عَلَى عَمَلِكَ بِأَحَدٍ مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى.

قال أبو العباس: وكان بلالٌ دَاهِيَةً لَقِنًا أَدِيبًا، ويقال: إِنَّ ذَا الرُّمَّةَ لما أَنشده^(٥):

سَمِعْتُ النَّاسَ يَتَتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لِصَيْدَحٍ أَنْتَجِعِي بِلَالًا
تُتَاخِي عِنْدَ خَيْرِ فِتَى يَمَانٍ إِذَا النُّكْبَاءُ نَاوَحَتِ الشُّمَالَا
فلما سمع قوله: فَقُلْتُ لِصَيْدَحٍ أَنْتَجِعِي بِلَالَا

قال: يَا غَلَامُ، مَرُّ لَهَا بِقَتٍّ وَنَوَى!! أَرَادَ أَنَّ ذَا الرُّمَّةَ لَا يُحْسِنُ الْمَدْحَ^(٦).

(١) كذا في الأصل وف. وظ. وفي س ودوي وج وهـ: «العلاء بن المغيرة بن البندار» - وكان في دومتن ي: بن المنذر عمرفاً - وفي أ وب: «العلاء بن البندار» والبندار نسبة إلى من يكون كثيراً من شيء يشتره منه من هو دونه ثم يبيعه انظر الباب ١/١٨٠، والتاج (بندر).

(٢) ليس في الأصل وف وهـ وظ. وبعده في زيادات ر: «العُمَالَةُ بضم العين: أجرة العامل».

(٣) بعده في زيادات ر: «معناه أسرع».

(٤) ليس في الأصل وهـ وج وظ.

(٥) ديوانه ق ٥٤/٥١، ٥٥ ج ٣/١٥٣٥ - ١٥٣٦. والبيت الأول من شواهد المقتضب ١٠/٤، والخزانة ١٧/٤، والإفصاح ٣٣٠، وتعليقات الأخفش على النوادر ٣٢. وانظر استقصاء تحريجه في الديوان ٢٠٥٣.

(٦) في الأصل: مدح الملوك.

قوله: «سمعت الناس ينتجعون» حكاية، والمعنى إذا حُقِّقَ إنما هو سمعت هذه اللفظة: أي قائلًا يقول «الناس ينتجعون غيثًا» ومثل هذا قوله^(١):

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقَّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ [٢/١١٠]
فمعناه وجدنا هذه اللفظة مكتوبة، فقوله: «أَحَقُّ الْخَيْلِ» ابتداء، و«الْمُعَارُ» خبره، وكذلك «الناس» ابتداء، و«ينتجعون» خبره، ومثل هذا في الكلام: قرأت «الحمد لله رب العالمين»، إنما حَكَيْتَ ما قرأت، وكذلك: قرأت على خاتمه «الله أكبر» يا فتى! فهذا لا يجوز سواه.

وقوله: إذا النكباء ناورحت الشمالًا

فإنَّ الرياحَ أربع، ونكباواتها أربع، وهي الرياحُ التي تأتي من بينَ ريحين فتكونُ بينَ الشمالِ والصبَا، أو الشمالِ والدُّبُورِ، أو الجنوبِ والدُّبُورِ، أو الجنوبِ والصبَا. فإذا كانتِ النُّكْبَاءُ تَنَاورُحُ الشمالَ فهي آيةُ الشتاء. ومعنى «تَنَاورُحُ»: تُقَابِلُ، يقال تَنَاورَحَ الشَّجَرُ: إذا قابل بعضُهُ بعضًا، وزعم الأصمعيُّ أنَّ النائحة بهذا سُمِّيَتْ؛ لأنَّها تُقَابِلُ صاحبَها.

وقال يحيى بن نَوَافِلِ الحِميرِي^(٢)، ويقال إنه لم يَمْدَحْ أحداً قط:

فَلَوْ كُنْتُ مُمْتَدِحًا لِلنَّوَالِ فَتَى لَأَمْتَدَحْتُ عَلَيْهِ بِلَالًا
وَلَكِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ يُرِيدُ يَمْدَحُ الرِّجَالَ الْكِرَامِ السُّؤَالَا
سَيَكْفِي الْكَرِيمَ إِخَاءَ الْكَرِيمِ وَيَقْنَعُ بِالسُّودِّ مِنْهُ نَوَالَا

(١) البيت لبشر بن أبي خازم. الفضليات ق ٥١/٩٨ ص ٣٤٤ وشرحها للأنباري ص ٦٧٦، وديوان بشرق ٥٥/١٥ ص ٧٨ زاده المحقق من المصادر. رواه الضبي لبشر، ولم يروه الطوسي ولم يرد في الاختيارين، انظر شرح الأنباري، والاختيارين ق ٩٨ ص ٥٩٣ - ٦٠٨. ورواه أبو عبيدة للطرماح، انظر ذيل ديوانه ص ٥٧٣. والبيت من شواهد الكتاب ٦٥/٢، والمقتضب ١٠/٤.
(٢) الأبيات في أخبار القضاة ٣٢/٢ - ٣٣، وتهذيب الكمال ٢٧٧/٤.

ومن أحسن ما أمتدح به ذو الرمة بلالاً قوله^(١):

تَقُولُ عَجُوزٌ مَذْرُوجِي مَتْرُوحًا عَلَى بَيْتِهَا^(٢) مِنْ عِنْدِ أَهْلِي وَغَادِيَا
أَذُو زَوْجَةٍ بِالمِصْرِ أَمْ ذُو خُصُومَةٍ أَرَاكَ لَهَا بِالبُصْرَةِ أَلْعَامَ ثَاوِيَا
فَقُلْتُ لَهَا: لَا! إِنَّ أَهْلِي لَجِيرةٌ لِأَكْثِيَةِ الدُّهْنَا جَمِيعاً وَمَالِيَا^(٣)
وَمَا كُنْتُ مَذْ أَبْصَرْتَنِي فِي خُصُومَةٍ أَرَا جُعُ فِيهَا يَا بَنَّةَ الْخَيْرِ قَاضِيَا
وَلَكِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ جَانِبِي قَسَا أَرُورُ فَتَى نَجْدًا كَرِيماً يَمَانِيَا^(٤)
مِنْ الدِّ أَيْ مُوسَى تَرَى الْقَوْمَ^(٥) حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الْكَرَّوَانُ أَبْصَرَنَ بَارِيَا
مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ تَفَادَى الْأَسُودُ الْغُلْبُ^(٦) مِنْهُ تَفَادِيَا
وَمَا الْخُرْقُ مِنْهُ يَرْهَبُونَ وَلَا الْخَنَى عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ هَيْئَةٌ هِيَ مَا هِيَا^(٧)
قوله «مذرجي» يقول: مُروري. فأما قولهم في المثل^(٨): «خَيْرٌ مَنْ دَبَّ
وَدَرَجَ»^(٩) فمعناه: مَنْ حَيِيٍّ وَمَنْ مَاتَ، يريدون: مَنْ دَبَّ عَلَى وَجْهِ [١/١١١] الْأَرْضِ
وَمَنْ دَرَجَ عَنْهَا فَذَهَبَ.

(١) ديوانه ق ٢٧/٤٣، ٢٩، ٣٠ - ٣٤، ٣٧ ج ١٣١١/٢ - ١٣١٥.

(٢) بهامش ج: «بابها» وهي رواية الديوان.

(٣) بعده في زيادات ر: «قوله: لا، لحن، وهذا اللحن راجع على المرأة، لأن «لا» لا تقع إلا في جواب «أو» وإنما سألته بـ «أم» ولم يستقر عندها علم». وقال الشيخ المصفي: «... فليس قوله «لا» جواباً لسؤالها وإنما هورد لما توهمته من وقوع أحد الأمرين: ألا تراه لم يكتف بـ «لا» بل قال: إن أهلي لجيرة، وقال: ما كنت مذ أبصرتني في خصومة؟! فالحظاً إنما هو في سؤالها» رغبة الأمل ١٨٣/٤.

(٤) في ج: أزور امرأة محضاً نجياً يمانيا

وهي رواية الديوان. وبهامش ج كما في المتن.

(٥) في الأصل وس وهامش ي: «الناس» وهي رواية الديوان. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) كذا في الأصل وج وهي رواية الديوان. وفي سائر النسخ وهامش ج: «أسود العاب».

(٧) في ج «فلا الخرق» ورواية الديوان «فلا الفحش». وزاد بعد البيت في الأصل:

فَمَا يُغْرِبُونَ الضُّحْكَ إِلَّا تَبَسُّماً وَلَا يَنْسَبُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَنَاجِيَا
وهو البيت ٣٥ من الكلمة.

(٨) انظر الفاخر ٤٢ وفيه أحسن من دبّ ودرج، وروي أكذب من دبّ ودرج انظر الدرة الفاخرة ٣٦٤/٢،

وجهرة الأمثال ١٧٣/٢، وجمع الأمثال ١٦٧/٢، والمستقصى ٢٩٢/١، واللسان (درج).

(٩) في ف وظ: «ومن درج» وزيدت «من» بين الأسطر في الأصل.

وقوله: أراك لها بالبصرة العام ثاويًا

فإنه يقال في هذا المعنى: ثَوَى الرجلُ فهو ثاوٍ يا فتى: إذا أقام، وهي أكثر، ويقال: أَثَوَى فهو مُثَوٍ يا فتى، وهي أَقْلٌ من تلك^(١)، قال الأعشى^(٢):
أَثَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوِّدَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا
وقوله «قَسَا» فهو موضع من بلاد بني تميم^(٣).

وقوله «لأكتبه الدهنا» فأَكْتَبَهُ جمعُ كَتَبَ وهو أَقْلُ العدد، والكثيرُ كُتِبَ وكُتِبَانُ «والدَّهْنَا» من بلاد بني تميم^(٤)، ولم أَسْمَعْ إلا القَصْرَ من أهل العلم والعرب، وسمعت بعدُ من يروِي مدَّها ولا أعرفُها، قال ذو الرمة^(٥):

حَنَّتْ إِلَى نَعَمِ الدَّهْنَا فَقُلْتُ لَهَا أُمِّي هَلَالًا عَلَى التَّوْفِيقِ وَالرَّشْدِ [٦٠]
يعني هَلَالُ بَنِ أَحْوَزَ المازنِي؛ وقال جرير^(٦):
بَازٍ يُصْغَعُ بِالدَّهْنَا قَطًّا جُونَا^(٦)

وقوله: كأنهم الكروان أبصرن بازيا

فالكِرْوَانُ جماعةُ كَرَوَانٍ، وهو طائرٌ معروفٌ، وليس هذا الجمعُ لهذا الاسمِ بكماله ولكنه على حَذْفِ الزيادة. فالتقدير: كَرَأً وِكِرْوَانُ، كما تقول: أَخٌ وإِخْوَانُ، وَوَرَلٌ وَوِرْلَانُ، وَبَرَقٌ وَبِرْقَانُ، وَالبَرَقُ أعجميٌّ ولكنه قد أُعْرِبَ وَجُمِعَ كما تُجْمَعُ العربيةُ. وَاسْتُعْمِلَ الكَرَوَانُ جمعاً على حَذْفِ الزيادة وَاسْتُعْمِلَ في الواحد كذلك

(١) في ج: وهو قليل قال. وفي ف وظ: من ذلك. وفي الأصل: ومن ذلك قول الأعشى.

(٢) ديوانه ق ١/٣٤ ص ٢٦٣.

(٣) انظر معجم البلدان ٣٤٤/٤.

(٤) انظر معجم البلدان ٤٩٣/٢ وحكى فيها اللغتين.

(٥) ديوانه ق ١٧/٤ ج ١٧٥/١.

(٦) سلف ص ٢٨٨. وروايته ثمة: «بالسهى».

تقول العرب في مثل من أمثالها:

أَطْرِقْ كَرًا أَطْرِقْ كَرًا إِنَّ النِّعَامَ فِي الْقُرَى^(١)
يريدون الكُرَوَانَ^(٢).

وقوله: مَنْ أَلَّ أَبِي مُوسَى تَرَى الْقَوْمَ حَوْلَهُ

فقال: «تَرَى» ولم يقل: تَرَيْنَ، وكانت المخاطبة أولاً لامرأة ألا تراه يقول:
وَمَا كُنْتُ مَذًّا أَبْصَرْتَنِي فِي خُصُومَةٍ أَرَا جُعُ فِيهَا يَا بَنَّةَ الْخَيْرِ قَاضِيَا
ثُمَّ حَوَّلَ الْمَخَاطَبَةَ إِلَى رَجُلٍ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِهَمْ بِرِيحٌ طَيِّبَةٌ﴾^(٣) فَكَأَنَّ التَّقْدِيرَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
كَانَ لِلنَّاسِ، ثُمَّ حَوَّلَتْ الْمَخَاطَبَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ^(٤)، وَقَالَ^(٥) عَتْرَةُ بْنُ شَدَّادٍ^(٦):
شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِيراً عَلَيَّ طَلَابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمٍ
وَقَالَ جَرِيرٌ^(٧):

مَا لِلْمَنَازِلِ لَا يُجِبْنَ^(٨) حَزِينَا أَصَمَّمَنْ أَمْ قَدَمَ الْمَدَى^(٩) فَبَلِينَا [٢/١١١]

(١) البيت في الخزانة ٣٩٤/١، والمخصص ١٢٢/١٥، واللسان والتاج (كرا). وانظر المثل في جمهرة الأمثال ١٩٤/١، وجمع الأمثال ٤٣١/١، والمستقصى ٢٢١/١.

(٢) انظر الكتاب ١٩٩/٢، والمخصص ١١٥/١٤، والخصائص ١١٨/٣، واللسان والتاج (كرا). وهذا الذي ذهب إليه المبرد من أَنَّ الْكُرَوَانَ جَمْعُ كُرَوَانَ كَسْرٌ عَلَى حَذْفِ زَوَائِدِهِ هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَابْنِ جَنِّي، وَرَدَّهُ بَعْضُهُمْ وَقَالَ: الْكُرَا لُغَةٌ فِي الْكُرَوَانَ، وَالْكَرَوَانَ جَمْعُ كَرَا، انظر المصادر السالفة. (٣) سورة يونس: ٢٢.

(٤) كَذَا قَالَ! وَقَالَ الشَّيْخُ الْمُرْصِفِيُّ: «وَإِنَّمَا الْخُطَابُ فِيهَا لِلنَّاسِ... ثُمَّ صَرَفَ ذَلِكَ الْخُطَابَ إِلَى الْغِيَةِ...» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ١٨٧/٤. وانظر تفسير القرطبي ٣٢٤/٨ - ٣٢٥.

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: قَالَ، بَلَا الْوَاوِ.

(٦) دِيوَانُهُ ق ٩/١ ص ١٨٦. وَالْكَلِمَةُ هِيَ مَعْلَقَتُهُ. وَسَيَأْتِي الْبَيْتُ ص ٩١٠.

(٧) دِيوَانُهُ ق ٢/٦٦، ٤ ج ١/٣٨٦.

(٨) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَمَتْنُهُ وَهَامِشِيٌّ وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «تُجِبُّ»

(٩) فِي أَوْسَدِ وَي: الْهَوَى.

وَتَرَى الْعَوَازِلَ يَتَّبِعْنَ مَلَائِي (١) وَإِذَا (٢) أَرَدْنَ سِوَى هَوَاكِ عُصِينَا
فَقَالَ (٣) أَوَّلًا لِرَجُلٍ، ثُمَّ قَالَ: «سِوَى هَوَاكِ» (٤)، وَقَالَ آخَرُ:
فَدَى لَكَ وَالْيَدِي وَسَرَاةُ قَسُومِي وَمَالِي إِنَّهُ مِنْهُ أَتَانِي (٥)

على تحويل المخاطبة.

وقوله «مُرْمِينَ» يريد سُكُوتًا مُطْرَقِينَ، يقال: أَرَمَ إِذَا أَطْرَقَ سَاكِنًا.

وقوله «تَفَادَى أَسُودُ» (٦) معناه يفتدي (٧) منه بعضها ببعض. وفي الخبر أَنَّ
سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمَرَ بِدَفْعِ عِيَالِ الْحَجَّاجِ وَلُحْمَتِهِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ
فَتَفَادَى مِنْهُمْ، تَأْوِيلُهُ: فَدَى نَفْسَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَتَامِ بغيره.

وقوله:

وَمَا الْخُرْقُ مِنْهُ يَرْهَبُونَ وَلَا الْخَنَى عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ هَيْبَةٌ هِيَ مَا هِيََا

إِذَا رَفَعْتَ «هَيْبَةً» فَالْمَعْنَى: وَلَكِنْ أَمْرُهُ هَيْبَةٌ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَمْ
يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ﴾ (٨) أَيِ ذَلِكَ بِلَاغٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿طَاعَةٌ
وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ (٩) يَكُونُ رَفْعُهُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَمْرُنَا طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ،
وَالْأُخْرَى: طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ أُمْتَلُ.

(١) فِي ج وَهـ وَظ: فَإِذَا.

(٢) فِي غَيْرِ الْأَصْلِ وَج: قَالَ.

(٣) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ: «سِوَى هَوَايَ».

(٤) قَالَ عَلِيٌّ بْنُ حَمْزَةَ فِي التَّنْبِيهَاتِ ١٣١: «لَا مَعْنَى لِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ [وَأَمَّا الرِّوَايَةُ] فَتَقِي لَهَ وَالْأُخْرَى بِالْمَاءِ

مُخْتَلَسَةً الْحَرَكَةَ. . . أَهـ وَعَلَى الْعَلَامَةِ الْمِيمِيِّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَقُولُهُ: «هَذَا بَيْتٌ غَفَلَ فَرَدَ وَأَنَا مَعَ كَثْرَةِ الْإِمْعَانِ

لَمْ أَقِفْ عَلَى هَذِهِ الْإِحَالَةِ بَعْدَ وَلَا أَرَى لَهُ مُسْتَدًّا فِيمَا يَدْعِي» أَهـ . وَسَيَأْتِي الْبَيْتُ ص ٩١٠.

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَج وَهَامِش هـ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: أَسُودَ الْغَابِ، انْظُرْ مَاسَلَفَ.

(٦) فِي ر: تَفْتَدِي.

(٧) سُورَةُ الْأَحْقَافِ: ٣٥.

(٨) سُورَةُ مُحَمَّدٍ: ٢١.

ومن نصب «هية» أراد المصدر أي: ولكن يُهابُ هيةً.

وأحسن ما قيل في هذا المعنى:

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَائِيهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا جِئَنَ يَبْتَسِمُ^(١)

وقال الْفَرَزْدَقُ^(٢) يعنى يزيد بن المهلب:

وَإِذَا^(٣) الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضَعَ الرُّقَابُ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ

وفي هذا البيت شيءٌ يَسْتَطْرِقُهُ النَّحْوِيُّونَ، وهو أنهم لا يَجْمَعُونَ ما كان من فاعل نعتاً^(٤) على فَوَاعِلَ؛ لثلاً يَلْتَبَسُ بالْمَوْث؛ لا يقولون ضاربٌ وَضَوَارِبُ، وقَاتِلٌ وقَوَاتِلُ، لأنهم يقولون في جمع ضاربةٍ ضوارِبُ، وقَاتِلَةٌ: قَوَاتِلُ، ولم يَأْتِ ذا^(٥) إلا في حرفين أحدهما في جمع فارسٍ فَوَارِسُ^(٦)، لأنَّ هذا ممَّا لا يُسْتَعْمَلُ في النِّسَاءِ فَأَمِنُوا اللَّتْبَاسَ؛ ويقولون في المثل^(٧): «هو هَالِكٌ في الهَوَالِكِ»، فَأَجْرَوُهُ على أصله لكثرة الاستعمال لأنه مَثَلٌ؛ فلما احتاج الفرزدقُ لِضُرُورَةِ الشُّعْرِ أَجْرَاهُ على

(١) البيت للحزبن الكتاني من كلمة يمدح بها عبد الله بن عبد الملك بن مروان، ورواه ابن أبي الدنيا مع آخر له في مدح عبد العزيز بن مروان في خبر حكاها، ويرويان في كلمة الفرزدق في مدح زين العابدين وهو غلط ممن رواهما فيها كما قال الأصمعي، ويرويان لغيره. انظر مكارم الأخلاق ٢٣، والأغاني ٣٢٣/١٥، والبيان والتبيين ٣٧٠/١، والشعر والشعراء ٦٥/١، وشرح أبيات مغني اللبيب ٣١١/٥ - ٣٢٣.

(٢) ديوانه ٣٠٤/١، والكتاب ٢٠٧/٢، والمقتضب ١٢١/١ و ٢١٩/٢، والخزانة ٩٩/١ - ١٠٨.

(٣) في أوب: فإذا.

(٤) قال البغدادي في الخزانة ١٠٠/١: «كان ينبغي أن يقيد النعت بمن يعقل ولكنه أطلق لشهرته».

(٥) في الأصل: هذا الجمع. وفي س ودوف: ذلك. وفي ي: ذلك.

(٦) بعده في الأصل: «والآخر هالكٌ في الهوالك وحرف آخر خارج وخوارج لأن هذا؟ وهذا من تصرف النساخ أو الرواة.

(٧) انظر اللسان (هالك). وسيأتي ص ١٣٣٠.

وذكر البغدادي في الخزانة ١٠٠/١ أحد عشر لفظاً على فواعل جمع فاعل صفة للذكور وهي: ناكس ونواكس، وفارس وفوارس، وهالك وهوالك، وغائب وغوايب، وشاهد وشواهد، وحارس وحوارس، وحاجب وحواجب من الحجابة، وخاطى وخواطى، وحاج وحواج، وداج ودواج، ورافد وروافد.

أصله [١/١١٢] فقال: «نواكس الأبصار» ولا يكونُ مثلُ هذا أبداً إلا في ضَرُورَةٍ^(١).

(١) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٣٢: «... قد جاء طائح في الطوائح كما قالوا هالك في الهالك قال نهشل بن حري:

ليسبك يزيد بائس ذو ضراعة
وأشعث ممن طوحته الطوائح
وقد جاء في غير الضرورة لذي الرمة في صفة فحل إبل:

طوي البطن عافي الظهر أقصى صريفه
عن الشول شذان الفحول العوارم» اهـ

وقال أبو الوليد القشيري في شرح الكامل: «هذا مخرج على الضرورة وهو أن تريد بالرجال جماعات الرجال فكأنه جماعات نواكس وواحدة جماعة ناكسة فيكون مقيساً جارياً على بابه كقائلة وقوائل...» انظر كلامه في الخزائنة ٩٩/١ - ١٠٠.

باب

قال جرير، ونَزَلَ بِقَوْمٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، فَلَمْ يَقْرُوهُ حَتَّى اشْتَرَى مِنْهُمْ الْقِرَى، فَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ^(١):

يَا مَالِكَ بْنَ طَرِيفٍ إِنَّ بَيْعَكُمْ رَفَدَ الْقِرَى مُفْسِدٌ لِلدِّينِ وَالْحَسَبِ^(٢)
[٢٦٢] قَالُوا نَبِيعُكَهْ بَيْعاً فَقُلْتُ لَهُمْ يَبْعُوا الْمَوَالِيَ وَأَسْتَحْيُوا مِنَ الْعَرَبِ
لَوْلَا كِرَامُ طَرِيفٍ مَا غَفَرْتُ لَكُمْ يَبْعِي قِرَايَ وَلَا أَنْسَأْتُكُمْ غَضَبِي
هَلْ أَنْتُمْ غَيْرُ أَوْشَابٍ زَعَانِفَةٍ رِيشُ الذَّنَابِي وَلَيْسَ الرَّأْسُ كَالذَّنَبِ

قوله «يا مالك بن طريف» فمن نصب فإنما هو على أنه جعل «أبن»^(٣) تابعاً لما قبله، كالشيء الواحد، وهو أَكْثَرُ في الكلام إذا كان اسماً علماً منسوباً إلى اسمٍ عَلِمَ جُعِلَ «أبن» مع ما قبله بمنزلة الشيء الواحد، ومثل ذلك:

يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ^(٤)

وَمَنْ وَقَفَ عَلَى الْاسْمِ الْأَوَّلِ ثُمَّ جَعَلَ الثَّانِي نَعْتاً لَمْ يَكُنْ فِي الْأَوَّلِ إِلَّا الرَّفْعُ، لِأَنَّهُ مَفْرُودٌ نُعِتَ بِمُضَافٍ، فَصَارَ كَقَوْلِكَ: يَا زَيْدُ ذَا الْجُمَةِ.

(١) ديوانه ق ١/٨٣، ٣، ٢ ولم يرد البيت الرابع في الديوان ج ١/٤٣٦.

(٢) الرواية في الديوان: يَأْطُمُ يَابْنَ قُرَيْطَ إِنَّ بَيْعَكُمْ

(٣) في روف: «أبناً».

(٤) البيت للكذاب الحرمازي - وهو عبد الله بن الأعور، والكذاب لقبه - من أبيات في الشعر والشعراء ٦٨٥.

وهو من شواهد الكتاب ١/٣١٣، والمقتضب ٤/٢٣٢، وانظر شرح أبيات سيبويه ١/٤٧٢.

وقوله «وَلَا أَنْسَأْتُكُمْ غَضَبِي» يقول: لم أُؤَخِّرْهُ عنكم، يقال: نَسَأَ اللهُ فِي أَجَلِكَ، وَأَنْسَأَ اللهُ أَجَلَكَ^(١)، والنَّسِيءُ مِنْ هَذَا، ومعناه^(٢) تأخيرُ شهرٍ عن شهرٍ، وَكَانَتِ النِّسَاءُ مِنْ بَنِي مُدَلَجِ بْنِ كِنَانَةَ^(٣)، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾^(٤)؛ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يُؤَخِّرُونَ الشُّهُورَ فَيُحَرِّمُونَ غَيْرَ الْحَرَامِ، وَيُحِلُّونَ^(٥) غَيْرَ الْحَلَالِ، لِمَا يُقَدِّرُونَهُ مِنْ حُرُوبِهِمْ وَتَصَرُّفِهِمْ، فَاسْتَوَتْ الشُّهُورُ لَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ، وَأَبَانَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ^(٦)» يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ^(٧).

وقوله: هل أنتم غير أوشاب زعانفة

فالأشابة: جماعةٌ تَدْخُلُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسَتْ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَمْرِ الْأَشْبِ أَيْ الْمُخْتَلَطِ، وَيَزْعَمُ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ أَصْلَهُ فَارِسِيٌّ أُعْرِبَ، يُقَالُ بِالْفَارَسِيَّةِ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أَشُوبٍ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ، ثُمَّ تَصَرَّفَ، فَقِيلَ: تَأَشَّبَ النَّبْتُ، فَصْنِعَ^(٨) مِنْهُ فِعْلٌ^(٩).

وَأَمَّا «الزُّعَانِفُ» فَاصْلُهَا أَجْنَحَةُ السَّمَكِ، سَمِيَ بِذَلِكَ الْأَدْعِيَاءُ لِأَنَّهُمْ اتَّصَفُوا

(١) «وَأَنْسَأَ اللهُ أَجَلَكَ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَج. وَفِي ف وَظ: وَأَنْسَأَ أَجَلَكَ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: وَهُوَ تَأْخِيرُ

(٣) هُوَ مُدَلَجُ بْنُ مَرَّةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ. انْظُرْ جُمُوهْرَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ١٨٧، وَرَغَبَةُ الْأَمَلِ ١٩١/٤.

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٣٧.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَج: وَيُحِلُّونَ.

(٦) فِي ي وَآ وَه: كَهَيْئَةِ

(٧) الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٧٢/٥ - ٧٣.

(٨) فِي الْأَصْلِ: فَصْنِعَ.

(٩) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «وَهَذَا وَهُمْ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ لَيْسَ الْأَشَابَةُ وَلَا الْأَشْبُ مِنَ الْأَوْشَابِ، لِأَنَّ فَاءَ الْفِعْلِ مِنَ الْأَشَابَةِ هَمْزَةٌ وَمِنْ أَوْشَابٍ وَآو، وَلَكِنَّهُ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ وَشَابَةٌ وَأَبْدَلَتْ الْوَآوُ الْمُضْمُومَةُ هَمْزَةً. وَعَلَى الشَّيْخِ الْمَرْصُفِيِّ عَلَى قَوْلِ صَاحِبِ الْحَاشِيَةِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْخ، قَالَ: «وَلَا مَسَاغَ لِهَذَا الْإِحْتِمَالِ مَعَ اتِّفَاقِ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّهَا مَادَتَانِ لَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْآخَرَى» رَغَبَةُ الْأَمَلِ ١٩٢/٤.

بالصميم، كما التصقت تلك الأجنحة بعظام [٢/١١٢] السمك؛ قال أوس بن حَجَر^(١):

... .. كَأَنَّمَا قَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ زَعَانِفُ

وتزعم الرواة أَنَّ مِمَّا أُنْفِتَ^(٢) مِنْهُ جِلَّةُ الْمَوَالِي هذا البيت، يعني قولَ

جرير:

بِيعُوا الْمَوَالِي وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْعَرَبِ

لأنه حَطَّهْمَ وَوَضَعَهُمَ، ورأى أَنَّ الإساءة إليهم غيرُ محسوبة عيًّا. ومثْلُ [٢٦٣] ذلك قولُ الْمُتَجَعِ^(٣) لرجل من الأشراف: مَا عَلَّمْتَ وَلَدَكَ؟ قال: الْفَرَائِضَ، قال: ذلك عَلَّمَ الْمَوَالِي لَا أَبَالِكَ! عَلَّمَهُمُ الرَّجَزَ، فَإِنَّهُ يَهْرُتُ^(٤) أَشْدَّاقَهُمْ. ومن ذلك قولُ الشُّعْبِيِّ وَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْمَوَالِي يَتَذَكَّرُونَ النَّحْوَ، فقال: لئن أَصْلَحْتُمُوهُ إِنَّكُمْ لَأَوَّلُ مَنْ أَفْسَدَهُ! ومن ذلك قولُ عَتْرَةَ^(٥):

فَمَا وَجَدُونَا بِالْفُرُوقِ أَشَابَةً وَلَا كُشْفًا وَلَا دُعِينَا مَوَالِيَا^(٦)

(١) ديوانه ق ٥٢/٣٠ ص ٧٢. وصدّره بتمامه:

وما زال يفري الشد حتى كأنما

وجاء صدّره بهامشي هـ وي، وقوله «كأنما» ليس في أصول ر. وفي الأصل: «الزعانف» وكذا في الديوان، وكلاهما رواية.

(٢) في ج وهامش هـ: «أَنَّ أَحَدَ مَا أَنْفَتَ» وفي سائر النسخ «أَنَّ مَا أَنْفَتَ».

وفي ظ وهـ وهامشي الأصل وي: «أَنْفَتَ» مصحفاً.

(٣) في الأصل وج: المتجع بن نيهان.

(٤) أي يوسع.

(٥) ديوانه ق ١١/٢ ص ٢٢٧. والفروق واد بين اليمامة والبحرين ويقال هي عقبة دون هجر إلى نجد، وقوله

ولا كشفاً أي لا نكشف عند اللقاء أي نهزم، عن الديوان.

(٦) بعده في ج وهـ - وهو بهامش الأصل من نسخة - : وقال آخر (من الأصل فقط):

يُطْلَقْنَ بِفَحَالٍ كَانَ ضَبَابِهِ بَطُونِ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَغْدَتِ

ومن ذلك قول الآخر:

يُسْمُونَنَا الْأَعْرَابَ وَالْعَرَبُ أَسْمُنَا وَأَسْمَاؤُهُمْ فِينَا رِقَابُ الْمَزَاوِدِ

يريد أَسْمَاؤُهُمْ عندنا الْحَمَرَاءُ^(١)، وقول العرب: «مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ» يريد الْعَرَبِيَّ وَالْعَجَمِيَّ؛ وقال الْمُخْتَارُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ يَوْمَ خَازِرٍ^(٢) - وهو اليومُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ - : إِنَّ عَامَّةَ جُنْدِكَ هَؤُلَاءِ الْحَمَرَاءُ، وَإِنَّ الْحَرْبَ إِنْ ضَرَسَتْهُمْ هَرَبُوا، فَأَحْمِلِ الْعَرَبَ عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ، وَأَرْجِلِ الْحَمَرَاءَ أَمَامَهُمْ.

ومن ذلك قول الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَتَاهُ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، وَعَلِيٌّ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! غَلَبْنَا هَذِهِ الْحَمَرَاءَ عَلَى قُرْبِكَ، قَالَ: فَرَكَضَ عَلِيُّ الْمِنْبَرِ بِرِجْلِهِ، فَقَالَ صَعَصَعَةً بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ: مَا لَنَا وَلِهَذَا؟ - يعني الْأَشْعَثَ - لَيَقُولَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ فِي الْعَرَبِ قَوْلًا لَا يَزَالُ يُذَكَّرُ، فَقَالَ عَلِيُّ: مَنْ يَعِذُّنِي مِنْ هَذِهِ الضِّيَاطِرَةِ؟ يَتَمَرَّغُ أَحَدُهُمْ عَلَى فِرَاشِهِ تَمَرَّغَ الْحِمَارِ، وَيَهْجُرُ قَوْمٌ لِلذَّكْرِ، فَيَأْمُرُونِي^(٣) أَنْ أَطْرُدَهُمْ، مَا كُنْتُ لِأَطْرُدَهُمْ فَأَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الَّذِينَ عَوَدُوا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَأًا.

قوله «الضِّيَاطِرَةُ» واحدهم ضَيَطرٌ وَضَيَطارٌ، وهو الأحمر الغصيل [١/١١٣] الفاجش، قال خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ^(٤):

(١) قال الشيخ المصنف: «على سبيل الكناية. والعرب تلقب الموالي وسائر العجم من الفرس والروم ومن صاقبهم بالحمراء لغلبة البياض على ألوانهم» رغبة الأمل ١٩٤/٤. وانظر ما سيأتي ص ٦٥٠.

(٢) بعده في زيادات ر: «وقعت الرواية كما في الأصل، ووُجِدَ بخط يد أبي عليّ البغدادي رحمه الله جازر بالجيم». وهو في معجم البلدان (خازر) ٣٣٧/٢ بالخاء.

(٣) في ر: فَيَأْمُرُنِي.

(٤) البيت من مجمرته في جمهرة أشعار العرب ٥١٩/٢.

وَتَرْكَبُ خَيْلَ لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالضَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ

وإنما قال جريرُ لبني العنبرِ:

هل أنتم غير أوشاب زعافنة

لأنَّ النَّسَابِينَ يزعمون أنَّ العنبرَ بنَ عمرو بنِ تميمٍ إنما هو ابنُ عمرو بنِ بهراءَ، وأنَّ أمَّهُ^(١) أُمُّ خَارِجَةَ الْبَجَلِيَّةُ التي يقال لها^(٢) في المثل: «أَسْرَعُ من نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ»^(٣) وكانت^(٤) قَدْ وَلَدَتْ في العربِ في نَيْفٍ وعشرينَ حَيًّا من آبَاءٍ [٢٦٤] متفرقين^(٥)؛ وكان يقول لها الرجلُ: خُطْبُ؟ فتقول: نُكْحُ، وكذلك قال يونس بن حبيب^(٦). فَنَظَرَ بُنُوها إلى عَمْرِو بنِ تميمٍ قد وَرَدَ بلادَهُم، فَأَحْسُوا بأنَّه أرادَ أُمَّهُم فَبَادَرُوا إليه^(٧) لِيَمْنَعُوهُ تَزْوُجَهَا، وَسَبَقَهُمُ لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا، فقال لها: إِنَّ فِيكَ لَبَقِيَّةٌ! فقالت: إِنَّ شَتَّى؛ فجاؤوا وقد بَنَى عليها، ثم نَقَلَهَا بعدُ إلى بلدِهِ. فترَعم الرواةُ أَنَّها جاءت بِالْعَنْبَرِ معها صَغِيرًا، وَأَوْلَدَهَا عَمْرُو بنُ تميمٍ أَسِيدًا^(٨) وَالْهَجِيمَ وَالْقَلْبِيبَ، فَخَرَجُوا ذاتَ يَوْمٍ يَسْتَقُونَ قَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ، فَأَنْزَلُوا مَائِحًا من تميمٍ، فَجَعَلَ الْمَائِحُ يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِذَا كَانَتْ لِلْهَجِيمِ وَأَسِيدِ الْقَلْبِيبِ، فَإِذَا وَرَدَتْ دَلَوُ الْعَنْبَرِ تَرَكَهَا

(١) كذا في الأصل وج. وفي ف وظ وهـ وأ وب وس: «وَأَنَّ أُمَّهُم». وفي ي ود: «وَأُمَّهُم» بلا «أَنَّ».

(٢) ليس في ف وج وهـ وظ.

(٣) انظر أمثال الضبي ٥٨، وأبي عبيد ٣٧٢، والفاخر ٦٠، والدرة الفاخرة ١/٢٢٤، وجهرة الأمثال ١/٥٢٩،

ومجمع الأمثال ١/٣٤٨، والمستقصى ١/١٦٦، وفصل المقال ٥٠٠، والفاضل ١١٦، وسط اللآلي ٦٠٠.

(٤) في ر وظ وف: فكانت.

(٥) قال علي بن حمزة في التنيهاة ١٧٣: «قال أبو جعفر [بن النحاس]: «الذي حكاه أهل اللغة، يقال: هم

مفترقون في النسب، وكانوا جماعة فصاروا متفرقين. وقول أبي جعفر هو الأعلى والأصح».

(٦) بضم النون من نكح وعدَّ كسرهما غلطاً انظر الفاضل ١١٦. إلا أنه يقال نكح بالكسر والضم لغتان، انظر

اللسان (نكح) ولعلمهم أثروا الكسر ليوافق خطباً.

وضبط في النسخ جميعاً بكسر النون وضبطه بالضم على ما حكاه المبرد عن يونس أنه بالضم.

(٧) في ي ود وج وهـ: «إليها».

(٨) في ج وف: «أَسِيدًا». وأَسِيد تصغير أسود لا يصرف لأن المانع قائم معه، انظر المقتضب ١٨/٤.

تَضْطَرِبُ، فقال العنبر^(١) :

قَدْ رَأَيْتِي مِنْ دَلَوِي أَضْطَرَابُهَا وَالنَّسَائِي عَنْ بَهْرَاءَ وَأَغْتَرَابُهَا
إِلَّا تَجِيءُ مَلَأَى يَجِيءُ قُرَابُهَا

فهذا قول النسابين .

وَيُرَوَّى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا^(٢) لِعَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ، وَقَدْ كَانَتْ نَذَرَتْ
أَنْ تُعْتِقَ قَوْمًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَسَبِي قَوْمٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَقَالَ لَهَا^(٣)
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ سَرَّكَ أَنْ تُعْتِقِيَ الصِّمِيمَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ فَأَعْتِقِي مِنْ
هَؤُلَاءِ»^(٤). فَقَالَ النَّسَابُونَ: فَبَهْرَاءُ مِنْ قُضَاعَةَ، وَقَدْ قِيلَ: قُضَاعَةُ مِنْ بَنِي مَعَدٍّ، فَقَدْ
رَجَعُوا إِلَى إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قُضَاعَةَ مِنْ بَنِي مَالِكِ^(٥) بْنِ جَمِيرٍ - وَهُوَ الْحَقُّ -
قَالَ: فَالنَّسَبُ الصَّحِيحُ فِي قَحْطَانَ الرَّجُوعِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ الْحَقُّ وَقَوْلُ^(٦)
الْمُبَرِّزِينَ مِنَ الْعُلَمَاءِ. وَإِنَّمَا^(٧) الْعَرَبُ الْمُتَقَدِّمَةُ مِنْ أَوْلَادِ عَابَرَ وَرَهْطُهُ عَادٌ وَطَسْمٌ
وَجَدِيسٌ وَجُرْهُمُ وَالْعَمَالِيقُ. فَأَمَّا قَحْطَانُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهُوَ^(٨) أَبْنُ الْهَمَيْسَعِ بْنِ
تَيْمَنَ بْنِ نَبْتِ بْنِ [٢/١١٣] قَيْدَارَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٩) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ؛ فَقَدْ
رَجَعُوا إِلَى إِسْمَاعِيلَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِقَوْمٍ مِنْ خُزَاعَةَ، وَقِيلَ مِنَ الْأَنْصَارِ:

(١) الأبيات في طبقات فحول الشعراء ٢٧، والدرة الفاخرة ٢٢٥/١.

(٢) ليس في الأصل وج وه وظ.

(٣) ليس في الأصل وف وه وظ.

(٤) لم أجده بهذا اللفظ. وانظر تعليق العلامة الشيخ محمود محمد شاكر على طبقات فحول الشعراء ٢٧ - ٢٨.

(٥) في الأصل وهامش ج: «قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكٍ». وهو قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عمرو بْنِ زيد بْنِ مالكِ بْنِ حمير. انظر

نسب عدنان وقحطان للمبرد ٢٣

(٦) في الأصل: وهو قول.

(٧) كذا في الأصل وج. وفي سائر النسخ «إنما» بلا الواو.

(٨) انظر نسب عدنان وقحطان للمبرد ١٨. وليس فيه «قيدار».

(٩) «بن إبراهيم» من الأصل وج.

«أَرْمُوا يَا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًّا»^(١).

**

وقال^(٢) يَحْيَى بْنُ نَوْفَلٍ يَهْجُو الْعُرَيَانَ بْنَ الْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ النَّخَعِيِّ - وكان الْعُرَيَانُ تَزَوَّجَ زَبَادَ مِنْ وَلَدِ هَانِيٍّ بْنِ قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِيِّ، وكانت عند الوليد بن عبد الملك فطلَّقها فتزوَّجها العريان، وكان أبْنُ نَوْفَلٍ لَهُ هَجَاءٌ - فقال:

أَعْرِيَانُ مَا يَذْرِي أَمْرُؤُ سَيْلَ عَنْكُمُ
فَإِنْ قُلْتُمْ مِنْ مَذْحِجٍ إِنَّ مَذْحِجًا
وَأَنْتُمْ صِغَارُ الْهَامِ حُدُلٌ كَأَنَّمَا
فَإِنْ قُلْتُمْ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَصْلُنَا
فَأَطْوَلُ بِأَيِّرٍ مِنْ مَعَدٍ وَنَزْوَةٍ
لَعَمْرُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ يُنْكِحُونَهُ
أَبْعَدَ الْوَلِيدِ أَنْكَحُوا عَبْدَ مَذْحِجٍ
وَأَنْكَحَهَا لَا فِي كِفَاءٍ وَلَا غِنًى

[٢٦٥]

قوله: أمن مذحج تدعون أم من إِيَاد

(١) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الجهاد برقم ٢٨٩٩ وأحاديث الأنبياء برقم ٣٣٧٣ والمناقب برقم ٣٥٠٧، وأحد في المسند ٥٠/٤، من حديث سلمة بن الأكوع قال: «مَرَّ النَّبِيُّ (ص) عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ص): أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًّا، أَرْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ. قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟ قَالُوا: كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ (ص): أَرْمُوا فَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ». وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد برقم ٢٨١٥ من حديث ابن عباس بلفظ: «رَمِيًّا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًّا».

قوله على نفر من أَسْلَمَ أي من بني أَسْلَمَ القَبِيلَةِ المشهورة وهم معدودون من خزاعة.

(٢) في ر. وف. وه. وظ: قال، بلا الواو.

(٣) في ج. وه: أم لإِيَاد.

(٤) في ج: قصر مراد.

فبنو مَذْحِجَ بنو مالِك [بن أدد] بن زيد بن يَشْجُبَ بن عَرِيب^(١) بن زَيْد بن كَهْلَانَ بن سَيْلٍ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطَانَ. وإيَادُ ابنُ نَزَارٍ بن مَعَدٍّ بن عَدْنَانَ. ويقال: إِنَّ النَّخَعَ وَثَقِيفاً أخوان من إيَادٍ. فأما ثَقِيف^(٢) فهو قَيْسِيٌّ بنُ مُنْبِيٍّ بن بَكْرِ بن هَوَازَنَ بن مَنْصُورٍ بن عِكْرِمَةَ بن خَصَفَةَ بن قَيْسٍ بن عَيْلَانَ بن مُضَرَ، فهذا قول قوم. فأما آخرون فيزعمون أَنَّ ثَقِيفاً من بقايا ثُمُودَ، ونَسَبُهُم غامضٌ على شَرَفِهِم في أخلاقِهِم، وكَثَرَةُ مَنَاجِحِهِم في قُرَيْشٍ^(٣)، وقد قال الحجاج على المنبر: تَزْعُمُونَ أَنَّا من بقايا ثُمُودَ، والله عز وجل يقول ﴿وَتُمُوداً فَمَا أَبْقَى﴾^(٤). وقال الحجاج يوماً لأبي العسوس الطائي: أَيُّ أَقْدَمُ؟ أَتَزُولُ ثَقِيفَ الطَّائِفِ، أم نزول طِيءِ الجبلين^(٥)؟ فقال أبو العسوس: إِنَّ كَانَتْ ثَقِيفٌ من بَكْرِ بن هَوَازَنَ فَتَزُولُ طِيءِ الجبلين قَبْلَهَا، وَإِنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ من ثُمُودَ فَهِيَ أَقْدَمُ، فقال [١/١١٤] الحجاج: يا أبا العسوس، أَتَقْنِي فَأُنِّي سَرِيعُ الْخَطْفَةِ لِلأَحْمَقِ الْمُتَهَوِّكِ^(٦)! فقال أبو العسوس^(٧):

(١) كان في جميع النسخ غير ج: «بنو مالك بن زيد بن عريب»، وفي ج: «بنو مالك بن زيد بن يشجب بن عريب». فزدت «بن أدد» ليستقيم النسب، وهو على الصواب في نسب عدنان وقحطان له ١٨ - ١٩، وانظر جهرة أنساب العرب ٣٩٧، ٤٧٦.

(٢) انظر نسب عدنان وقحطان له ٣.

(٣) كذا في الأصل. وفي ج: «فاكثر [كذا] مناكحهم في قريش». وفي سائر النسخ: وكثرة سناكحهم قريشاً؟.

(٤) سورة النجم: ٥١. وتُمُوداً بالتثنية كذا في الأصل وأوس ود وي، وهي قراءة غير حمزة وعاصم في رواية حفص من السبعة، فقرأ وتُمُودَ بغير تنوين وكذا ضبط في ب وف وج وهـ. انظر السبعة لابن مجاهد ٦١٥، وحجة القراءات ٦٨٨، والنشر ٣٧٩/٢، ٢٨٦ - ٢٩٠، والكشف عن وجوه القراءات لمكي ٢٩٦/٢ و٥٣٣/١، والبحر ١٦٩/٨، وفات صاحب البحر نسبة القراءة بغير تنوين لحمزة، وهي قراءة يعقوب من العشرة.

وزاد في ج وهـ، وهامش الأصل من نسخة: «وقال مرة أخرى: ولئن كنا من بقايا ثُمُودَ ما نجا مع صالح إلا خيارهم».

(٥) في ج: أَيُّ يَوْمٍ أَقْدَمُ... بالطائف... بالجبلين.

(٦) هو المتهور الذي يقع في الشيء بغير مبالاة ولا روية. رغبة الأمل ٢٠١/٤.

(٧) بعده في زيادات ر: «رواية عاصم رحمه الله: العسوس والعسوس، وفي رواية ش كما في داخل الكتاب». وضبط في الأصل: العسوس.

يُودِّبُنِي الْحَجَّاجُ تَأْدِيبَ أَهْلِهِ فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَوْلَادِ يُوسُفَ مَا عَدَا
وَأَنِّي لَأُخْشَى ضَرْبَةَ ثَقَفِيَّةٍ يَقْدُ بِهَا مِمَّنْ عَصَاهُ الْمُقْلَدَا^(١)
عَلَى أَنَّنِي مِمَّا أُحَاذِرُ آمِنٌ إِذَا قِيلَ يَوْمًا قَدْ عَتَا الْمَرْءُ وَاعْتَدَى

وقد كان المغيرة بن شعبة، وهو والي الكوفة، صار إلى دَيْرِ هِنْدِ بنتِ
النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ، وهي فيه عَمِيَاءُ مُتْرَهَبَةٌ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا، فَقِيلَ لَهَا: أَمِيرُ هَذِهِ
[٢٦٦] الْمَدْرَةِ بِالْبَابِ، فَقَالَتْ: قُولُوا لَهُ: أَمِنْ وَلَدِ جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا، قَالَتْ:
أَفَمِنْ وَلَدِ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ؟ قَالَ لَا، قَالَتْ: فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ
الثَّقَفِيِّ، قَالَتْ: فَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: جِئْتُكَ خَاطِبًا، قَالَتْ: لَوْ كُنْتَ جِئْتَنِي لِجَمَالٍ أَوْ
لِمَالٍ^(٢) لَأَطْلَبْتُكَ، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَتَشَرَّفَ بِي فِي مَحَافِلِ الْعَرَبِ، فَتَقُولَ: نَكَحْتُ
أَبْنَةَ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، وَإِلَّا فَأَيُّ خَيْرٍ فِي أَجْتِمَاعِ أَعْوَرَ وَعَمِيَاءٍ؟ فَبَعَثَتْ إِلَيْهَا: كَيْفَ
كَانَ أَمْرُكُمْ؟ فَقَالَتْ: سَأَخْتَصِرُ لَكَ الْجَوَابَ: أَمْسَيْنَا مَسَاءً، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ عَرَبِيٌّ
إِلَّا وَهُوَ يَرْغُبُ إِلَيْنَا وَيَرْهَبُنَا، ثُمَّ أَصْبَحْنَا، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ عَرَبِيٌّ إِلَّا وَنَحْنُ نَرْغُبُ
إِلَيْهِ وَنَرْهَبُهُ^(٣). قَالَ: فَمَا كَانَ أَبُوكَ يَقُولُ فِي ثَقِيفٍ؟ قَالَتْ: اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ
مِنْهُمْ، أَحَدُهُمَا يَنْمِيهَا إِلَى إِيَادٍ، وَالْآخَرُ إِلَى بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، فَقَضَى بِهَا لِلإِيَادِيِّ،
وَقَالَ:

إِنَّ ثَقِيفًا لَمْ تَكُنْ^(٤) هَوَازِنَا وَلَمْ تُنَاسِبْ عَامِرًا وَمَازِنَا

(١) المقلد: موضع القلادة، يريد العنق.

(٢) في س ومتني الأصل وي: أو كمال، وفي ج وأ: أو لكمال. وبهامشي الأصل وي كما في المتن.

(٣) في ج: سأختصر الجواب: أصبحنا صباحاً وما في الأرض عَرَبِيٌّ إِلَّا يَرْغُبُ إِلَيْنَا وَيَرْهَبُنَا وَأَمْسَيْنَا مَسَاءً وَلَيْسَ فِي
الأرض عَرَبِيٌّ إِلَّا وَنَحْنُ نَرْغُبُ إِلَيْهِ وَنَرْهَبُهُ فَقَالَ الْخ.

(٤) في ج: لم تَلِدْ.

يريد عامر بن صَعَصَعَةَ وَمَازِنَ بْنَ مَنصُورٍ، فقال المغيرة: أما نحن فمن بَكْرِ
آبِنِ هَوَازَنَ، فَلْيَقُلْ أَبُوكَ مَا شَاءَ!

وقالت أختُ الْأَشْتَرِ، وهو مالكُ بْنُ الْحَارِثِ النَّخَعِيُّ تُبَكِّيهِ، وهذا الشعرُ
رواه أَبُو الْيَقْظَانِ، وكان متعصباً^(١):

أَبْعَدَ الْأَشْتَرِ النَّخَعِيُّ نَرْجُو مُكَائِرَةً وَنَقَطْعُ بَطْنِ وَادٍ
وَنَصَحْبُ مَذْجَجًا بِإِخَاءِ صِدْقٍ وَإِنْ نُسَبَ فَنَحْنُ ذُرَا إِيَادٍ
ثَقِيفُ عَمْنَا وَأَبُو أَيْنَا وَلِإِخْوَتِنَا نِزَارُ أُولُو^(٢) السَّدَادِ [٢/١١٤]

قوله^(٣): «وَأَنْتُمْ صِغَارُ الْهَامِ حُدَلٌ» فالأحذَلُ: المائلُ العُتِيُّ، يقال: قَوْسٌ
حَدَلَاءُ: إِذَا آغَوَجَّتْ سَيْتُهَا، قال الراجز:

لَهَا مَتَاعٌ وَلَهَاةٌ فَارِضُ حَدَلَاءُ كَالزَّقِ^(٤) نَحَاهُ الْمَاخِضُ^(٥)

وأما قوله: «زَبَادٍ» يا فتى فله بابٌ نذكره على وجهه باستقصائه بعد قَرَأْنَا
من تفسير هذا الشعر.

(١) قوله: «وهذا... متعصباً» ليس في الأصل وج وهـ.

(٢) في ر: نزارُ أولوا.

(٣) يريد قول يحيى بن نوفل من كلمته الدالية السالفة ص ٥٨٢.

(٤) في الأصل وج وهـ: «كالوطب»، وبهامشي الأصل وهـ كما في المتن

(٥) قال علي بن حمزة في التنيهاة ١٣٣: «هذه رواية مغيرة للنسيان... والرواية:

له زجاج ولهة فارض حدلاء كالوطب نحاه الماخض

وإنما عدل به إلى «لها» [في الأصل: لهاة] قول أبي محمد:

في هجمة يغدر منها القابض

وأنسي ماقاله بعد في صفة الفحل وهو:

يتبعها عدبَس جرائض» اهـ.

وقد سلف البيت الأول ص ٢٥٨ وروايته ثمة «لها زجاج» وهو من أبيات لابي محمد الفقعسي خرجناها ثمة.

وبعد الرجز في زيادات ر: «كذا وقعت الرواية «لها» والصواب «له» لأنه يعني الفحل من الإبل لأن الشقشة لا

تكون للأنثى، قاله ش.»

وقوله «لَقَدْ مَا قَصَرُوا» «مَا» ^(١) زائدة مثل قوله تعالى ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ ^(٢) ولو قال: «لَقَدْ مَا قَصَرُوا» لم يكن جيداً، ودخل الوليد في الذم.

وقوله: كُمُتْرِيَّةٌ غَيْراً خِلَافَ جَوَادٍ

[٢٦٧] يقول: بعد جواد، قال الله عز وجل ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ ^(٣).

وقوله: «لا في كِفَاءٍ» يقال: هو كُفُؤُكَ وَكُفُؤُكَ وَكُفَيْتُكَ وَكِفَاؤُكَ: إذا كان عَدِيلُكَ فِي شَرَفٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ، كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ ^(٤):

..... وَتَنَكَّحُ فِي أَكْفَائِهَا الْحَبِطَاتُ ^(٥)

وقال الله عز وجل: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ^(٦)، وقال عمر بن الخطاب رحمه الله: لَا مَنَعَنَّ النِّسَاءَ إِلَّا مِنَ الْأَكْفَاءِ. وَتَحَدَّثَ أَصْحَابُنَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى، قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ أَوْ الْمَهْدِيِّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ أَكْفَاؤُنَا؟ قَالَ: أَعْدَاؤُنَا، يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ.

(١) في ر: فما.

(٢) سورة نوح: ٢٥.

(٣) سورة التوبة: ٨١.

(٤) سلف البيت بتمامه ص ٨٩.

(٥) بعده في زيادات ر: «أول هذا البيت:

بنودارم أكفاؤهم آل مسمع

وآل مسمع بيت بكر بن وائل. والحبطات هم الحارث بن عمرو بن قميم. وإنما قال هذا الفرزدق حين بلغه أن رجلاً من الحبطات خطب امرأة من بني دارم بن مالك، فأجابه رجل من الحبطات:

أما كان عباد كفيشاً لدارم بلى ولأبيات بها الحجرات

عباد يعني بني هاشم.. وقد تقدم هذا البيت للفرزدق في مواضع اه قوله في مواضع كذا ولم يتقدم الا ص ٨٩.

(٦) سورة الإخلاص: ٤. وانظر ما سلف من التعليق على هذه القراءة ﴿كُفُوًا﴾ ص ٨٨.

و«زِيَادٌ» الَّذِي ذَكَرَ كَانَ أَخَاهَا.

هذا^(١) تَفْسِيرُ مَا كَانَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ عَلَى فَعَالٍ مَكْسُورٍ الْآخِرِ

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ

إِعْلَمْ^(٢) أَنَّهُ لَا يُبْنَى شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى الْكَسْرِ إِلَّا وَهُوَ مُؤَنَّثٌ مَعْرِفَةً مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ، وَهُوَ فِي الْمُؤَنَّثِ بِمَنْزِلَةِ فُعَلٍ نَحْوِ عُمَرَ وَقَتْمٍ فِي الْمَذْكُورِ^(٣).

وَفُعَلٌ^(٤) مَعْدُولٌ فِي حَالِ الْمَعْرِفَةِ عَنْ فَاعِلٍ، وَكَانَ فَاعِلٌ يَنْصَرِفُ، فَلَمَّا عُدِلَ عَنْهُ فُعَلٌ لَمْ يَنْصَرِفْ.

وَفَعَالٍ مَعْدُولٌ عَنْ فَاعِلَةٍ، وَفَاعِلَةٌ لَا يَنْصَرِفُ^(٥) فِي الْمَعْرِفَةِ فَعُدِلَ إِلَى الْبِنَاءِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مَا لَا يَنْصَرِفُ إِلَّا الْمَبْنِيُّ، وَبُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّ فِي فَاعِلَةٍ عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ، وَكَانَ أَصْلُ هَذَا أَنْ يَكُونَ إِذَا أُرِدَتْ بِهِ الْأَمْرُ سَاكِنًا كَالْمَجْزُومِ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَاهُ فَكَسَرَتْهُ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، مَعَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ، وَالْكَسْرُ مِمَّا يُؤَنَّثُ بِهِ، فَلَمْ يَخُلْ مِنَ الْعَلَامَةِ، تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: أَنْتِ فَعَلْتِ، فَالْكَسْرُ [١/١١٥] عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، وَكَذَلِكَ: إِنَّكِ ذَاهِبَةٌ، وَضَرَبْتُكِ يَا أَمْرَأَةً.

فَمِمَّا لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً مَكْسُورًا مَا كَانَ أَسْمًا لِلْفِعْلِ نَحْوَ نَزَالٍ يَا فَتَى، وَمَعْنَاهُ انْزِلْ، وَكَذَلِكَ تَرَاكِ زَيْدًا أَيْ اتْرَكْهُ؛ فَهُمَا مَعْدُولَانِ عَنِ الْمَتَارَكَةِ وَالْمَنَازِلَةِ

(١) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَه: «بَابُ هَذَا...»، وَفِي ج: «هَذَا بَابُ تَفْسِيرِ...». وَانْظُرْ بَابَ فَعَالٍ فِي الْمَقْتَضَبِ ٣٦٨/٣ وَمَا بَعْدَهَا.

(٢) فِي ف: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: اعْلَمْ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: بِمَنْزِلَةِ فِعْلٍ فِي الْمَذْكُورِ نَحْوِ عُمَرَ وَقَتْمٍ.

(٤) انْظُرْ بَابَ فُعَلٍ فِي الْمَقْتَضَبِ ٣٢٣/٣.

(٥) فِي ج وَآ وَب وَي: تَنْصَرِفُ.

وهما مؤنثان معرفتان، يَدُلُّك على التانيث القياسُ الذي ذكرنا، قال الشاعر^(١)
تصديقاً لذلك:

[٢٦٨] وَلِنَعْمَ حَشَوُ الدُّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتَ نَزَالَ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ
فقال: «دُعِيتَ» لما ذكرته لك من التانيث، وقال الآخر، وهو زَيْدُ
الْخَيْلِ^(٢):

وَقَدْ عَلِمْتَ سَلَامَةً أَنَّ سَيْفِي كَرِيهٌ كُلَّمَا دُعِيتَ نَزَالَ
وقال الشاعر^(٣):

تَرَكَهَا مِنْ إِبْلِ تَرَكَهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا
أَيِ أَتْرَكْهَا^(٤)، وقال آخر^(٥):

حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارٍ

(١) وهو زهير بن أبي سلمى. ديوانه ق ٧/٤ ص ٧٨، والكتاب ٣٧/٢، والمقتضب ٣٧٠/٣، وخزانة الأدب ٦١/٣.

(٢) البيت في المقتضب ٣٧١/٣. وسلف مع آخر ص ٢٧٢.

(٣) هو طفيل بن يزيد الحارثي نسبة إلى الحارث بن كعب. ويقال في نسبه «المُعْقِلِي» نسبة إلى الْمُعْقِل بضم الميم وفتح العين المهملة وفتح القاف المشددة، كذا قيده الأمير في الإكمال ٢٦٥/٧، والحافظ ابن حجر في التبصير ١٣٠٢/٤، وكسر القاف صاحب القاموس (عقل) فقيده كمحذث. وهو عند صاحب اللباب ٢٣٥/٣ «المُعْقِلِي» نسبة إلى الْمُعْقِل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف.

واسم الْمُعْقِل ربيعة بن كعب الأَزَت بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَّة بن جلد بن مذحج.

وانظر جمهرة أنساب العرب ٤١٧ وفيه سقط، والأغاني ٣٢٨/١٦ في ترجمة عبد يغوث وفيه تحريف.

والبيتان له في شرح أبيات سيويه ٣٠٧/٢، والخزانة ٣٥٤/٢ - ٣٥٥، واللسان (ترك). وهما بلا نسبة في الكتاب ٣٧/٢، والأول بلا نسبة في الكتاب ١٢٣/١، والمقتضب ٣٦٩/٣.

(٤) في الأصل وف: اتركوها.

(٥) في زيادات ر: «هو رؤية». والبيت في ذيل ديوانه ١٧٤. ونسب في الكتاب ٣٧/٢، واللسان (حذر) لأبي النجم، وهو بلا نسبة في المقتضب ٣٧٠/٣.

وقال آخر^(١) : نَظَارِكِي أَرْكَبُهُ نَظَارِ

فهذا بابٌ من الأربعة .

ومنها أن يكون^(٢) صفةً غالبيةً تحلُّ محلَّ الاسمِ ، نحو قولهم للضُّبُعِ : جَعَارِ يا فتى ، وللمنية : حَلَاقِ يا فتى ، لأنها حالقةٌ ، والدليلُ على التأنيث بعد ما ذكرنا قوله :^(٣)

لَحِقَتْ حَلَاقِ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ^(٤) ضَرَبَ الرِّقَابِ وَلَايَهُمُ الْمَغْنَمُ^(٥)

(١) في زيادات ر : «هو أبو النجم» ، وفي ج : «وقال المعجاج» . ونسب في الكتاب ٣٧/٢ لرؤية ، وهو بلا نسبة في المقتضب ٣٧٠/٢ .

والبيت للمعجاج ، ديوانه ق ٥/٤ ج ١١٦/١ وروايته : «أن أركبه» . ونسب للمعجاج في شرح أبيات سيويه ٣٠٩/٢ .

(٢) في الأصل وف و ج وهـ : تكون .

(٣) هو الأخرمُ السُّنْبِيُّ الطائيُّ . والأخزم بمجمعتين كذا قيده البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب ٢٥٨/٢ - ٢٥٩ . ووقع الأخرم بمعجمة فمهملة في الوحشيات ٤٠ ، وأصول فرحة الأديب ١٤٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٦٠٠ والتبريزي ٧٧/٢ ، ولعل الصواب الأول .

والبيت للأخزم أو للمقعد بن عمرو في شرح أبيات سيويه ٢٦٤/٢ ، واللسان (حلق) وصحح الغندجاني نسبتها للأخزم وأنشد الكلمة التي منها البيت ، وبعض هذه الكلمة ليس فيها الشاهد للأخزم أيضاً في الوحشيات .

والبيت بلا نسبة في الكتاب ٣٨/٢ ، والمقتضب ٣٧٢/٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٧٤ .

ورأى الغندجاني أن الصواب في إنشاده : «لحقت لحاقٍ بهم .. ؟»

و«السُّنْبِيُّ» نسبة إلى سنيس بن معاوية بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء . انظر جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ ، ٤٧٦ . ووقع في اللباب ١٤٤/٢ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٥٩/٢ ، ومعجم قبائل العرب ٥٥٧/٢ (انظر الحاشية فيه) : سنيس بن معاوية بن جروول بن ثعل الخ ؟

(٤) جمع كُسرٍ ، وهم المتأخرون .

(٥) زاد في ج وهـ : «وقال آخر :

ما أَرَجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَسْأَمِي قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَاسِ حَلَاقِ»

وزاد في ج بعده : «يقال : هَمَنِي الشيء : إذا أذابني ، وسنام مهمومٌ أي مذابٌ ، وقال المعجاج :

وَأَنَّهُمْ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي

ويقال : أَهَمَنِي الشيء : أي طرح في قلبي الهمُّ ، والمثل هَمُّكَ ما أَهَمُّكَ كما تقول : شغلك ما شغلك» .

وتقول في النداء: يا فَسَاقِ، ويا خَبَاثِ، ويا لَكَاعِ، تريد: يا فاسقاً ويا خبيثاً ويا لكعاء، لأنه في النداء في موضع معرفة، كما تقول للرجل: يا فُسْقُ ويا خُبْتُ ويا لُكْعُ. فهذا باب ثانٍ^(١).

ومن ذلك مَا عُدِلَ عن المصدر^(٢) نحو قوله^(٣):

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرْتَ حَمَادٍ

وقال النابغة الذبياني^(٤):

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَأَحْتَمَلْتُ فَجَارٍ

يريد^(٥): قُولِي لَهَا جُمُوداً، وَلَا تَقُولِي لَهَا حَمَداً، هذا المعنى، ولكنه عُدِلَ مؤثلاً. وهذا باب ثالث^(٦).

(١) بعده في زيادات ر: «حكى ابن السَّراج عن أبي عبيدة: فرسٌ لُكْعٌ للمذكر، وَلُكْعَةٌ للمؤنث».

(٢) في ج وأ ب و س: «ما عدل به عن المصدر».

(٣) بعده في زيادات ر: «هو الْمُتَلَمَّسُ يذم الخمر». والبيت في ديوانه ق ٤/٨ ص ١٦٧ وروايته:

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي لَهَا أَبَداً إِذَا ذُكِرْتَ حَمَادٍ

والبيت كما رواه المبرد في الكتاب ٣٩/٢، والخزانة ٧٠/٣، وقال البغدادي: «وقوله وَلَا تَقُولِي بِيَاءَ المخاطبة وهذا هو المشهور، وهو محرف من نون التوكيد الخفيفة... وهي الصواب فإنه خطاب لمذكر ولم يتقدم ذكر أنثى...».

(٤) ديوانه ق ١٢/١٢ ص ٩٨، والكتاب ٣٨/٢، والخزانة ٦٥/٣..

ولم يرد قوله «وقال النابغة... فجار» في ج وجاء بهامش هـ. و«الذبياني» ليس في الأصل و ف.

(٥) في الأصل: يريد في الأول.

(٦) بعده في زيادات ر: «بَرَّةٌ اسم علم لجميع البرِّ، وفجار لجميع الفجور. لابن جني: تخصُّصُهُ بَرَّةٌ بفعلتُ وفجارٍ بافتعلتُ مثلُ قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ فكسب للخير واكتسب للشر».

وقد استشهد ابن جني بيت النابغة في ثلاثة مواضع من الخصائص ١٩٨/٢ و ٢٦١/٣، و ٢٦٥-٢٦٦. وقال في ثالث هذه المواضع: «فعبّر عن البرِّ بالحمل وعن الفجرة بالاحتمال. وهذا هو ما قلناه في قوله عز اسمه ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ لا فرق بينهما» اهـ وانظر ما قاله في الآية قبل ما نقلته لك من كلامه.

والباب الرابعُ أَنْ تُسَمِّيَ امرأةً، أو شيئاً مؤنثاً بِأَسْمٍ تَصُوغُهُ على هذا المثال، نحو: رَقَاشٍ، وَحَذَامٍ، وَقَطَامٍ، وَمَا أَشْبَهَهُ^(١)، فهذا مؤنثٌ معدولٌ عن راقشةٍ وحاذمةٍ وقاطمةٍ، إذا سَمِيتَ به. وأهلُ الحجاز يُجْرُونَهُ على قياسِ ما ذَكَرْتُ^(٢)؛ لِأَنَّهُ معدولٌ في الأصلِ وَسُمِّيَ به فُنُقِلَ إلى مؤنثٍ [٢/١١٥] كاللِّبَابِ الَّذِي [٢٦٩] كان^(٣) قَبْلَهُ فلم يُغَيِّرُوهُ؛ فعلى ذلك قالوا^(٤):

اسْقِي رَقَاشٍ إِنَّهَا سَقَايَةٌ

وقال آخر^(٥):

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

وينشدون: وَأَقْفَرُ مِنْ سَلَمَى شَرَاءٍ فَيَذْبُلُ^(٦)

-
- (١) في الأصل: وما أشبهها.
(٢) في الأصل وف: ما ذكرت لك. وفي ج: ما ذكرنا.
(٣) من الأصل وف وظ وج. وفي ج: الذي كان فيه فلم.
(٤) في المثل. انظر أمثال أبي عبيد ١٣٨، وجمهرة الأمثال ٥٦/١، ومجمع الأمثال ٣٣٣/١، والمستقصى ١٧٠/١، واللسان (رقش). يضرب للمحسن، فيقال: أحسنوا لإحسانه.
(٥) وهو نُجَيْمٌ بن صَعْبٍ ويقال ذَيْسَمٌ بن طارق. انظر شرح أبيات مغني اللبيب ٣٢٩/٤ - ٣٣١.
وانظر المثل «القول ما قالت حذام» في أمثال أبي عبيد ٥٠، والفاخر ١٤٦، وفصل المقال ٤١، وجمهرة الأمثال ١١٦/٢، ومجمع الأمثال ١٠٦/٢، والمستقصى ٣٤٠/١.
وفي ر: «وقال الشاعر».
- (٦) بعده في زيادات ر: «كذا وقع، والصحيح: فقد أقفرت سلمى شراء؛ لأنَّ قبله: تَأْبَدُ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلٍ»

والشعر للنمر بن تولب».

وبهامش الأصل ما نصّه: «صدره:

تَأْبَدُ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلٍ

وهو للنمر بن تولب».

وقال علي بن حمزة في التنبهات ١٣٣: «الرواية:

تَأْبَدُ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلٍ فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا شَرَاءٌ فَيَذْبُلُ
والبيت للنمر بن تولب» اهـ وهو كما قال في شعر النمر ١/٣١ ص ٨١.

وأما بنو تميم فإذا أزالوه عن النُّعْبِ فَسَمَّوْا به صَرْفُوه في النُّكْرَةِ، ولم يَصْرِفُوه في المعرفة، وسيبويه^(١) يختار هذا القول، ولا يَرُدُّ القول الآخر، فيقول: هذه رَقَاشٌ قد جاءت، وهذه غَلَابٌ قد جاءت، وهذه غَلَابٌ أخرى. ولا اِخْتِلَافٌ بين العرب في صَرْفِهِ إذا كان نكراً، وفي إعرابه في المعرفة، وصَرْفِهِ في النكرة إذا كان اسماً لمذكر، نحو رجل تسميه^(٢) نَزَال أو رَقَاش أو حَلَق، فهو بمنزلة رجل سميت به عَنَاقٍ أو أَتَانٍ، لأنَّ التَّائِيثَ قد ذهب عنه، فأحتج سيبويه في تصحيح هذا القول بأنك لو سميت شيئاً بالفعل الذي هو مأخوذ منه لَأَعْرَبْتَهُ، نحو: أَنْزِلْ وَأَضْرِبْ، لو سميت بهما رجلاً لَجَرَى مَجَرَى إضْبَعٍ وَأَحْمَدُ وَإِثْمِدٍ، ونحو ذلك، فهذا يحيط بجميع هذا الباب^(٣).

**

قال أبو العباس، وقالتِ امرأةٌ أَحْسِبُهَا من بني عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ رُؤِجَتْ في طَيٍّ:

لَا تَحْمَدَنَّ الدَّهْرَ أُخْتُ أَخَا لَهَا وَلَا تَرْتَيْنَنَّ الدَّهْرَ بِنْتُ لِوَالِدِ
هُمْ جَعَلُوهَا حَيْثُ لَيْسَتْ بِحُرَّةٍ وَهُمْ طَرَحُوهَا فِي الْأَقَاصِي الْأَبَاعِدِ

ويروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: إِنَّمَا النِّكَاحُ رِقٌّ فَلْيَنْظُرِ أَمْرُؤُ من يُرِقُّ كَرِيمَتَهُ. وعلى هذا جاءت اللغة، فقالوا: كُنَّا في إِمْلَاقِ فلانٍ، وفي مِلْكِ فلانٍ^(٤)، وفي مَلَكَةِ فلانٍ، وفي مِلْكَانٍ^(٥) فلان، ويقول الرجل: مَلَكْتُ المرأةَ

(١) انظر الكتاب ٢ / ٤٠ - ٤١.

(٢) في الأصل وف: سميت.

(٣) في الأصل: يحيط بالباب كله.

(٤) في ف: في ملك فلان وفي ملك فلان.

(٥) قوله «ملكان» لم أجده إلا اسماً لرجل أو لرجل. انظر اللسان والتاج (ملك)، ورغبة الأمل ٤ / ٢١٢.

وَأَمْلَكْنِيهَا وَلِيَّهَا؛ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ يَمِينَ الطَّلَاقِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا جُنْتُ إِنَّمَا يَكُونُ مُحَلُّهَا مُحَلُّ الْإِقْرَارِ^(١) بَتَرِكَ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ كَالْعَتَاقِ.

وقال رسول الله ﷺ: «أَوْصِيكُمْ بِالنِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ»^(٢) أي أسيرات، ويقال: عَنِي^(٣) فلان في بني فلان: إذا أقام فيهم أسيراً، ويقال: فلان يَفُكُّ العُنَاةَ، وأصلُ التَّعْنِيَةِ التَّذْلِيلُ، وأصلُ الإِسَارِ الوِثَاقُ، ويقال للْقَتَبِ: [١/١١٦] مَأْسُورٌ إِذَا شُدَّ بِالْقَدِّ، هذا أصلُ هذا. فأما المَثَلُ في قولهم: «إِنَّمَا فُلَانٌ غُلٌّ قَمْلٌ»^(٤)، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ الْأَغْلَالَ مِنَ الْقَدِّ فَكَانَتْ تَقْمَلُ.

وقال رجلٌ يَذْكُرُ أَمْرًا زُوجَتْ مِنْ غَيْرِ كُفٍّ:

[٢٧٠]

لَقَدْ فَرِحَ الْوَأَشُونَ أَنْ نَالَ ثُعْلَبٌ شَبِيهَةً ظَنِي مُقْلَتَاهَا وَجِيْدُهَا
أَضْرِبَهَا فَقَدْ الْوَلِيَّ فَاصْبَحَتْ بِكَفٍّ لَيْثِمِ الْوَالِدَيْنِ يَقُوْدُهَا
ولما زَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ يَحْيَى بْنَ أَبِي حَفْصَةَ مَوْلَى
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ابْنَتَهُ عَلَى عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ قَائِلٌ يُعَيِّرُهُ:
لَعَمْرِي لَقَدْ جَلَلْتَ نَفْسَكَ خِزْيَةً وَخَالَفْتَ فِعْلَ الْأَكْثَرِينَ الْأَكَارِمِ
وَلَوْ كَانَ جَدَّاكَ اللَّذَانِ تَتَابَعَا^(٥) بِسَدْرِ لَمَّا رَامَا صَنِيعَ الْأَلَاثِمِ^(٦)

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «لا يتوجه للإقرار ههنا معنى، وأظنه مصحّفاً من الإبرار، وفي الحديث: وإبرار المُقْسِم؛ أي إن اليمين لا تحمل محل البر إلا بهذا الفعل. من خط نقل من خط ابن وهب» اهـ وجاء هذا التعليق بهامش هـ من بعض النسخ.

(٢) الحديث بنحوه أخرجه الترمذي برقم ١١٦٣، وابن ماجه برقم ١٨٥١، كلاهما في كتاب النكاح.

وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٨٦/٢، والنهاية ٣/٣١٤، ونثر الدر ١/٢٠٤.

(٣) في الأصل وهـ: عنا، وفي ج: عني، وبهامش ي: عنا يعنو وعني. وكلاهما لغة.

(٤) انظر جهرة الأمثال ٨٣/٢، وجمع الأمثال ٦٠/٢، واللسان (قمل). ولفظه «غل قمل» بلا «إنما فلان».

(٥) في الأصل وج: تبايعا، وبهامش ج: تتابعا، وكلاهما مصحّف.

(٦) قال علي بن حمزة في التنبيهات ١٣٣ - ١٣٤: «قد اختلطت هذه الحكاية بالتي تليها على أبي العباس، وإنما المزوج ههنا يزيد بن النعمان، والمزوج مولى لكليب، والمهر خمسون ألفاً، وقد روي ما قال من العشرين، وقائل الشعر رجل من ضبة. والحكاية [كذا الأصل] التي تلي هذه في كتاب أبي العباس وهي زوج ابن أبي

فقال إبراهيم بن النعمان يرُدُّ عليه :

مَا تَرَكَتْ عِشْرُونَ أَلْفًا لِقَائِلٍ مَقَالًا فَلَا تَحْفَلُ مَلَامَةً (١) لَائِمٍ
وَإِنْ أَكْ قَدْ زَوَّجْتُ مَوْلَى فَقَدْ مَضَتْ بِهِ سُنَّةٌ قَبْلِي وَحُبُّ الدَّرَاهِمِ
وَتَزَوَّجَ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَفْصَةَ - وهو جدُّ مروانَ الشاعرِ، ويزعمُ النَّسَابُونَ أنَّ
أباه كان يهودياً أسلمَ على يَدَيِ عثمانَ بنِ عفَّانَ، وكان يحيى من أجودِ النَّاسِ،
وكان ذا يسار - فتزوَّجَ خَوْلَةَ بِنْتَ مُقَاتِلِ بْنِ طَلَبَةَ (٢) بنِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ سَيِّدِ أَهْلِ
الْوَرِّ ابْنِ سِنَانِ بنِ خَالِدِ بنِ مَنْقَرٍ، وَمَهَرَهَا خِرْقًا، ففي ذلك يقولُ القَلَّاحُ بن
حَزْنٍ (٣) :

لَمْ أَرِ أَثْوَابًا أَجَرَ لِحَزْرِيَّةٍ وَالْأُمُ مَكْسُورًا وَالْأُمُ كَاسِيَا
مِنَ الْخِرْقِ الْأَلَتِي صُبِّينَ عَلَيْكُمْ بِحَجَرٍ فَكُنَّ الْمُبْقِيَاتِ الْبَوَالِيَا
فقال يحيى بنُ أبي حَفْصَةَ يُجِيبُهُ :

تَجَاوَزْتُ حَزْنَاً رَغْبَةً عَنْ بَنَاتِهِ وَأَدْرَكْتُ قَيْساً ثَانِيَا مِنْ عِنَانِيَا
يقال ذلك للسَّابِقِ إِذَا تَقَدَّمَ تَقْدَمًا بَيْنَا فَبَلَغَ الْغَايَةَ، فمن شأنه أن يثني
عِنَانَهُ (٥) فينظرَ إلى الخيلِ، وقال الشاعر :

فَمَنْ يَفْخَرُ بِمِثْلِ أَبِي وَجَدِّي يَجِيءُ قَبْلَ السَّوَابِقِ وَهُوَ ثَانِي

[٢٧١] يريد ثاني عِنَانِهِ (٦)، وقال القَلَّاحُ (٧) في هذه القصة : [٢/١١٦]

= حفصة خولة بنت مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم؛ فخلط القصتين وجعل المنكحين واحداً..».

والحكايَتان على سياق المبرد في الشعر والشعراء ٧٦٣ - ٧٦٤، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٤٤.

(١) في ف و هـ وهامش ج: «مقالة» وفي ج وهامش هـ كما في المتن.

(٢) بعده في زيادات ر: «الرواية المشهورة بإسكان اللام، وتسامح ابن سراج في فتح اللام». انظر ماسلف من

التعليق على ضبط طلحة ص ١٩١ الحاشية (٥)

(٣) البيتان مع آخرين قبلهما في الأغاني ٧٥/١٠.

(٤) في الأصل وج وهامش هـ: «المخزيات». ورواية الأغاني: المخزيات البواقيا.

(٥) في الأصل: من عَنَانِهِ.

(٦) في الأصل: ثانياً عَنَانَهُ، وفي هـ: وهو ثانٍ عَنَانَهُ.

(٧) الأبيات في الشعر والشعراء ٦٧٣، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٤٤.

لَطَّالَمَا كُنْتُ مِنْكَ الْعَارَ أَتَنْظُرُ
فِي فَيْكِ مِمَّا رَجَوْتُ التُّرْبَ وَالْحَجَرَ
بَرَدْنَتَهَا وَبِهَا التَّحْجِيلُ وَالْغُرُ

نُبْتُ خَوْلَةَ قَالَتْ جِئَ أَنْكَحَهَا
أَنْكَحْتُ عَبْدَيْنِ تَرْجُو فَضْلَ مَالِهِمَا
لِلَّهِ دَرٌّ جِيَادٍ أَنْتَ سَائِسُهَا

وقال جرير^(١) يُعَيِّرُهُمْ:

فُرُوجَ بَنَاتِهِ كَمَرَ الْمَوَالِي
مِنَ الصُّهْبِ الْمُشَوَّهِةِ السَّبَالِ
خَرِئْتُمْ فَوْقَ أَعْظَمِهِ الْبَوَالِي

رَأَيْتُ مُقَاتِلَ الطُّلُبَاتِ حَلَّى
لَقَدْ أَنْكَحْتُمْ عَبْدًا لِعَبْدٍ
فَلَا تَفْخَرُ بِقَيْسٍ إِنْ قَيْسًا

وقال آخر في مثل هذه القصة^(٢):

بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلًا

أَلَا يَا عَبْدَ اللَّهِ قَلْبِي مُتَيِّمٌ

دَيْبِ الْقَرْنَى بَاتَ يَقْرُو نَقًّا سَهْلًا

يَدِبُّ عَلَى أَحْشَائِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ

القَرْنَى: دُوْبَةٌ عَلَى هَيْئَةِ الْخُنْفُسِ مُنْقَطَعَةُ الظُّهْرِ، وَرَبَّمَا كَانَ فِي ظَهْرِهَا نَقْطَةً

حُمْرَاءُ، وَفِي قَوَائِمِهَا طَوْلٌ عَلَى الْخُنْفُسِ، وَهِيَ ضَعِيفَةُ الْمَشْيِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٣)
يَعْنِي عَطِيَّةَ أَبَا جَرِيرٍ:

لَثِيمٍ مَائِرُهُ قُعْدُدٍ^(٤)

قَرْنَى يَحْكُ قَفَا مُقْرِفٍ

وفي هذا الشعر يقول^(٥):

زُرَّارَةٌ مِنَّا أَبُو مَعْبَدٍ^(٦)

أَلَمْ تَرَ أَنَا بَنِي دَارِمٍ

(١) تذييل ديوانه ١٠٣٥/٢ عن هذا الكتاب «الكامل».

(٢) في الأصل وج وه وف وظ: في غير هذه القصة.

والبيتان بلا نسبة في الحيوان ٥٢٥/٣، والدرّة الفاخرة ٢٠٠/١، والحلل لابن السيد ١٩٣، والثاني بلا

نسبة في اللسان والتاج (قرب).

(٣) ديوانه ١٧٥/١. والبيت من شواهد الكتاب ٢٣٨/١، والمقتضب ١٤٧/٢.

(٤) بعده في زيادات ر: «ألف قرني» ألف إلحاق وليست للتأنيث، والقعد اللثيم وجمعه قعاده.

(٥) ديوانه ١٧٣/١ - ١٧٤. وفي الأبيات تقديم وتأخير عما في الديوان.

(٦) البيت من شواهد الكتاب ٣٢٧/١.

وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الرَّاثِدَاتِ
 أَلْسِنًا بِأَصْحَابِ يَوْمِ النَّسَارِ
 أَلْسِنًا الَّذِينَ تَمِيمٌ بِهِمْ
 وَنَاجِيَةُ الْخَيْرِ وَالْأَقْرَعَانِ
 إِذَا مَا أَتَى قَبْرَهُ عَائِذُ^(٣)
 أَيُطْلَبُ مَجْدُ بَنِي دَارِمٍ
 وَمَجْدُ بَنِي دَارِمٍ دُونَهُ
 قَوْلُهُ:
 أَلَمْ تَرَ أَنَا بَنِي دَارِمٍ^(٤)
 وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُوَادِ^(٥)
 وَأَصْحَابِ الْوَيْدِ الْمَرْبِدِ^(٦)
 تُسَامِي وَتَفْخَرُ فِي الْمَشْهَدِ
 وَقَبْرُ بِكَاطِمَةَ الْمَوْرِدِ
 أَنَاخَ عَلَى الْقَبْرِ بِالْأَسْعَدِ
 عَطِيَّةُ كَالْجُعَلِ الْأَسْوَدِ
 مَكَانُ السَّمَكَاتِ وَالْفَرْقَدِ^(٧)

منصوبٌ على الاختصاص وقد مضى تفسيره^(٨).

وَزُرَّارَةُ الَّذِي ذَكَرَ هُوَ زُرَّارَةُ بْنُ عُذْسٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، وَكَانَ
 زُرَّارَةُ يُكْنَى أَبَا مَعْبُدٍ، وَكَانَ لَهُ بَنُونَ: مَعْبُدٌ، وَلَقِيْطٌ [١/١١٧]، وَحَاجِبٌ وَعَلْقَمَةُ،
 وَالْمَأْمُومُ. وَيَزْعَمُ قَوْمٌ أَنَّ الْمَأْمُومَ هُوَ عَلْقَمَةُ، وَمِنْهُمْ شَيْبَانُ بْنُ زُرَّارَةَ وَأَبْنُهُ يَزِيدُ بْنُ
 شَيْبَانَ النَّسَابَةِ، وَكَانَ حَاجِبٌ أَذَكَرَ الْقَوْمِ.

وَرَوَوْا^(٩) أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ ذَكَرَ يَوْمًا بَنِي دَارِمٍ، فَقَالَ أَحَدُ جُلَسَائِهِ: يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ، هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مَحْظُوطُونَ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَتَقُولُ ذَلِكَ^(١٠)، وَقَدْ مَضَى
 مِنْهُمْ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ وَلَمْ يُخْلَفْ عَقِيْبًا، وَمَضَى الْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبُدٍ بْنِ زُرَّارَةَ وَلَمْ

(١) في ر: تواد.

(٢) بعده في زيادات ر: «النَّسَارُ جِيلٌ تَأَلَّفَهُ النَّسُورُ كَثِيرًا فَلِذَلِكَ سَمِيَ بِهَذَا الْاسْمِ».

(٣) في ج وهامش ي: «خَائِف».

(٤) ضبط في ر: «مَكَانٌ» وبعد البيت في زيادات ر: «الرفح في مكان أقوى، وهو الوجه الجيد في العربية».

(٥) في ر وج: منقر، وهو خطأ.

(٦) انظر ما سلف ١٤٦، ١٤٧، ٥١٠.

(٧) في ج: ويرى، وفي هـ: وذكروا. وقد مضى نحو هذا ص ٤٠٠.

(٨) في ج: هذا.

يُخَلِّفَ عَقِيْبًا، وَمَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ عَطَارِدٍ بْنُ حَاجِبٍ بْنِ زُرَّارَةَ وَلَمْ يُخَلِّفْ عَقِيْبًا؟! وَاللَّهِ لَا تَنْسَى الْعَرَبُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ أَبَدًا.

وكان لقيطُ بنِ زُرَّارَةَ قُتِلَ يَوْمَ جَبَلَةَ^(١)، وَأُسِرَ حَاجِبٌ فَفُودِي، فزعم أبو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عُكَاطِيًّا أَغْلَى فِدَاءً مِنْ حَاجِبٍ^(٢)، وكان أَسْرُهُ زَهْدَمُ الْعَبْسِيُّ^(٣) فَلَحِقَهُ ذُو الرُّقِيَّةِ الْقَشِيرِيُّ - وَبَنُو عَبْسٍ يَوْمَئِذٍ نَازِلَةٌ فِي بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ - فَأَخَذَهُ ذُو الرُّقِيَّةِ بِعِزِّهِ، وَأَنَّهُ فِي مَحَلٍّ قَوْمِهِ، فَقَالَ حَاجِبٌ: لَمَّا تَنَازَعْنِي الرَّجُلَانِ خِفْتُ أَنْ أُقْتَلَ بَيْنَهُمَا، فَقُلْتُ: حَكْمَانِي فِي نَفْسِي، فَفَعَلَا، فَحَكَمْتُ بِسِلَاحِي وَرِكَابِي لَزَهْدَمٍ، وَبِنَفْسِي لَذِي الرُّقِيَّةِ^(٤). وكان حَاجِبٌ يُكْنَى أَبَا عِكْرِشَةَ، وَكَانَ أَحْلَمَ قَوْمِهِ، وَفِي

(١) وقع ههنا خرم في ج يتهي ص ٦٠٢.

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «اختلف في مبلغ فداء حاجب بن زرارة، فزعم قوم أنه كان ألف ناقة ومائة مائة أسير. وأما قيس فزعم أنها أخذت منه ألف عبد وألفي ناقة معها أولادها، وقد فخر بذلك أصمُّ باهلة فقال:

حَتَّى أَقْتَدُوا حَاجِبًا مِنَّا وَقَدْ جَعَلْتُ سُمُرَ الْقَيْمُودِ بِسَاقِي حَاجِبٍ أَثَرَا
بِأَلْفِ عَبْدٍ وَأَلْفِي رَائِمٍ جَعَلُوا أَوْلَادَهُمْ لَنَا مِنْ لَوْمَتِهِمْ جِزْرًا اهـ.

(٣) بعده في زيادات ر: «أخوكردم».

(٤) قال عليُّ بن حمزة في التنبهات ١٣٤ - ١٣٧: «... قد غلط في هذه القصة من وجوه، وسنشرحها إن شاء الله ونُري فسَادَ قَوْلِهِ مَبْنًى: قال أبو عبيدة وغيره من أهل العلم، وألفاظُ أبي جعفر محمد بن [حبيب] أحكي، ولا اختلاف بين أهل العلم في المعاني وإن اختلفت ألفاظهم قال:

وأما حاجب بن زرارة فخرج منهزمًا، وخرج في أثره الزهدمان، وهما زهدم وقيس ابنا خَزْنِ بْنِ وَهَبِ ابْنِ عُوير بن رواحة العيسيان يُطْرُدَانِ حَاجِبًا وَيَقُولَانِ لَهُ: اسْتَأْجِرْ، وَقَدْ قَدَرُوا عَلَيْهِ، فيقول: من أنتما؟ فيقولان: الزهدمان! فيقول: لا أَسْتَأْجِرُ لِمَوْلَيْيْنِ. فبينما هم كذلك إذ أدركهم مالك ذو الرقية بن سلمة بن قشير، فقال لحاجب: استأجر، فقال: ومن أنت؟ فقال: أنا مالك ذو الرقية! قال: أفعل، فلعمري ما أدركتني حتى كدت أن أكون عبدًا فألقى إليه رمحهُ، ويعتقه زهدم فألقاه عن فرسه، فصاح زهدم: يا غوثاه! ونذر السيف، وجعل حاجب يراوغ قائم السيف، ونزل مالك فاقتلع الزهدم عن حاجب، فخرج زهدم وأخوه حتى أتيا قيس بن زهير، فقالا: أخذ مالك أسيرتنا من أيدينا، قال: ومن أسيركما؟ قال: حاجب! فخرج قيس فشَقَّ النَّاسَ رَافِعًا صَوْتَهُ يَمَثُلُ قَوْلَ حَنْظَلَةَ بْنِ الشَّرْقِيِّ الْقَبِي وَهُوَ أَبُو الطَّمْحَانِ:

أَجَدُ بَنِي الشَّرْقِيِّ أَوْلَعُ أَتْنِي مَتَى اسْتَجِرْ جَارًا وَإِنْ عَزَّ يَغْدِرُ
إِذَا قُلْتُ أَوْفَى أَدْرَكَتْهُ دُرُوكُهُ فِيمَا مَوَزَّعَ الْجِيرَانِ بِأَلْفِي أَنْصِرْ =

ذي الرُقَيْبَةِ يقول الشاعر^(١) :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْقَائِلِينَ وَفَعْلَهُمْ فَلِذِي الرُقَيْبَةِ مَالِكٍ فَضْلُ
كَفَاهُ مُتْلِفَةً وَمُخْلِفَةً وَعَطَاؤُهُ مُتَدَفِّقٌ جَزْلُ
فَقَدِي حَاجِبٌ، وَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ لَقِيطٌ، وَأَسِرَ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو بْنِ
عُدُسٍ ؛ فَلِذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ يُعَيِّرُ الْفَرَزْدَقَ، لِأَنَّ الْفَرَزْدَقَ مِنْ بَنِي مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ،
وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ هَذَا فِي الْكِتَابِ^(٢)، وَلَجَرِيرٍ فِي قَيْسٍ خُوُولَةٌ، فَلَمَّا هَجَا الْفَرَزْدَقُ
[٢٧٣] قَيْسًا فِي أَمْرِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيِّ قَالَ^(٣) :

= حتى وقف على بني عامر فقال: صاحبكم أخذ أسيرنا، قالوا: من؟ قال: مالك بن سَلَمَةَ أَخَذَ مِنَ الزَّهْدَمِينَ
حَاجِبًا فَجَاءَهُمْ مَالِكٌ فَقَالَ: لَمْ أَخْذِهِ مِنْهَا، وَلَكِنَّهُ اسْتَأْسَرَ لِي وَتَرَكَهَا، فَلَمْ يَبْرَحُوا حَتَّى حَكَمُوا حَاجِبًا إِلَى
ذَلِكَ وَهُوَ فِي بَيْتِ ذِي الرُقَيْبَةِ، فَقَالُوا: مَنْ أَسْرَكَ يَا حَاجِبُ؟ فَقَالَ: أَمَا مِنْ رَدْنِي عَنْ قَصْدِي وَمَنْعَنِي أَنْ أَنْجُو
وَرَأَى مِنِّي عَوْرَةَ فَتَرَكَهَا فَالزَّهْدَمَانِ، وَأَمَّا الَّذِي اسْتَأْسَرَ لَهُ فَمَالِكُ! فَحَكَمُونِي فِي نَفْسِي، قَالُوا لَهُ: قَدْ جَعَلْنَا
إِلَيْكَ الْحَكْمَ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: لِمَالِكٍ أَلْفُ نَاقَةٍ وَلِلزَّهْدَمِينَ مِائَةُ نَاقَةٍ، فَكَانَ بَيْنَ الزَّهْدَمِينَ وَبَيْنَ قَيْسٍ غَضَبٌ
بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ فِيهِ :

جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جِزَاءَ سُوءٍ وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالْكَرَامَةِ
وَقَدْ دَافَعْتُ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدَّ بَنِي قَرْطٍ وَعَمَّهَمُ قَدَامَهُ
رَكِبْتُ بِهِ طَرِيقَ الْحَقِّ حَتَّى أَتَيْتُهَا بِهَا مِائَةُ ظِلَامِهِ

فهذا قول أبي عبيدة وأبي جعفر ومن وافقهما في المعاني، وكلُّهُ رَدُّ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ.

وقد خالف في هذه الألفاظ وخالف في شيء من المعاني أبو زياد الكلابي، وفي كل ما حكاه أيضاً رَدُّ لَمَّا
حكاه أبو العباس، ونذكر ذلك لتعلم عدول أبي العباس عن قول الرواة ومعانيهم، قال: ... - فحكى قول
أبي زياد ثم قال: ... فتأمل ما أوردها نجد أبا العباس قد غلط في كيفية الإِسَارِ والحكومة والمحكم والحاكم
والفداء، وأخرج من القوم اللذهم وأشدَّهم خصاماً، وحكى عن أبي عبيدة غير ما قال «اهـ».

وانظر النقائض ٦٦٩ - ٦٧٠، والأغاني ١٥٠/١١ - ١٥٢.

(١) بعده في زيادات ر: «هو المسيَّب بن عَلسٍ واسمه زهير ويكنى أبا الفِضَّة». وفي الأصل و ف: «يقول المسيَّب
بن علس».

والبيتان له في الشعر والشعراء ١٧٤، وهما من كلمة له في جمهرة أشعار العرب ٥٣٩ - ٥٤٤ وهي من
المنتقيات.

(٢) انظر ما سلف ص ٢٩٥.

(٣) ديوانه ٣١٠/٢ - ٣١٣، والنقائض ٣٤٩ - ٣٧٧، وفي الأبيات تقديم وتأخير عما فيها.

أَتَانِي وَأَهْلِي ^(١) بِالمَدِينَةِ وَقَعَةً
كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ ^(٢) إِذْ سَمِعُوا بِهَا
وَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعاً وَطَاعَةً
أَتَغَضَّبُ إِنْ ^(٣) أَذْنَا قَتِيْبَةً حُرَّتَا
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا نَقَلْنَا ^(٤) دِمَاعَهُ
تَذْبَذَبُ فِي المِخْلَاقَةِ تَحْتَ بُطُونِهَا
وَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ قَتَنِيحَ دُونِهَا
تُخَوِّفُنَا أَيَّامَ قَيْسٍ وَلَمْ نَدْعُ ^(٥)
لَقَدْ شَهِدْتَ قَيْسٌ فَمَا كَانَ نَصْرُهَا
وَقَالَ جَرِيرٌ ^(٦) يُجِيبُهُ:

أَبَاهِلَ مَا أَحْبَبْتُ قَتَلَ ابْنِ مُسْلِمٍ
ثُمَّ قَالَ يُخَوِّفُ الفَرَزْدَقُ:

تُحَضِّضُ يَا بَنَ الْقَيْنِ قَيْساً لِيَجْعَلُوا
كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيْطاً وَحَاجِباً
وَلَمْ تَشْهَدْ الْجَوْنَيْنِ وَالشُّعْبَ ذَا الصَّفَا

- (١) في هـ وهامش ي: «ورحلي» وهي رواية الديوان والنقائض. وبهامش هـ كما في المتن.
(٢) في الأصل وي: القوم. وبهامشيهما كما في المتن.
(٣) بعده في زيادات ر: «حجارة تشدخ بها الرؤوس، الواحدة أمة».
(٤) بهامش ي ما نصه: «لم ينشده سيبويه إلا بالكسر» اهـ وهو كما قال. والبيت من شواهد الكتاب ٤٧٩/١،
والخزانة ٦٥٥/٣.
(٥) بهامش الأصل: «بعثنا» وهي رواية، ورواية الديوان: بعثنا برأسه. وما في المتن رواية.
(٦) البيت في الكتاب ٤٢٠/١، والمقتضب ١٧/٢.
(٧) في ي ود وس: تدع. وبهامش ي كما في المتن.
(٨) البيت في المقتضب ٩٠/٤.
(٩) تذييل ديوانه ق ٣٥/٤٨، ٣٧، ٥٦، ٥٧، ٧٢، ٦٨ ج ١٠٠٣/٢ - ١٠٠٦، وانظر النقائض ٤٠٠ - ٤٢٦.
وسلف الثالث والرابع ص ٢٩٥ - ٢٩٦.

فَيَوْمَ الصِّفَا كُتِّمَ عَيْدًا لِعَامِرٍ وَيَالْجَنُورِ أَصْبَحْتُمْ عَيْدَ اللَّهَازِمِ
إِذَا عُدَّتِ الْأَيَّامُ أَخْرَيزَنَ دَارِمًا وَتُخْزِيكَ يَا بَنَ الْقَيْنِ أَيَّامُ دَارِمِ
أما قول الفرزدق:

كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا مُشْدَخَةٌ هَامَاتُهَا بِالْأَمَائِمِ
[٢٧٤] فَإِنَّ الشَّجَاجَ مَخْتَلَفَةً الْأَحْكَامِ ^(١) ، فَإِذَا كَانَتِ الشَّجَّةُ شَقِيقًا يَدْمَى فِيهَا
الدَّامِيَّةُ ، وَإِذَا أَخَذَتْ مِنَ اللَّحْمِ شَيْئًا فِيهَا الْبَاضِعَةُ ، وَإِذَا أَمَعَتْ فِي اللَّحْمِ فِيهَا
الْمُتَلَاخِمَةُ ، فَإِذَا هَشَمَتِ الْعَظْمَ فِيهَا الْهَاشِمَةُ ، وَإِذَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ جُلَيْدَةٌ
رَقِيقَةٌ فِيهَا السَّمْحَاقُ - من ^(٢) أجل تلك الجُلَيْدَةِ يقال: ما على ثَرْبٍ ^(٣) الشاة من
الشَّحْمِ إِلَّا سَمَاجِيقُ أَي طرائق - فَإِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا عِظَامٌ صِغَارٌ فِيهَا الْمُثْقَلَةُ - وَإِنَّمَا
أُخِذَ ذَلِكَ مِنَ الثَّقَلِ وَهِيَ الْحَجَارَةُ الصَّغَارُ - فَإِذَا أَوْضَحَتْ ^(٤) عَنِ الْعَظْمِ فِيهَا
الْمُوضِحَةُ ، فَإِذَا خَرَقَتِ الْعَظْمَ وَبَلَغَتْ أُمَّ الدِّمَاغِ - وَهِيَ جُلَيْدَةٌ قَدْ أَلْبَسَتِ الدِّمَاغَ -
فِيهَا الْآمَّةُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهَا الْمَأْمُومَةَ ، وَاشْتَقَاقُ ذَلِكَ إِفْضَاؤُهَا إِلَى أُمَّ الدِّمَاغِ
وَلَا غَايَةَ بَعْدَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٥) :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفٌ فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ
وَقَالَ ابْنُ ^(٦) غُلَفَاءِ الْهَجِيمِيِّ يَرُدُّ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّعِقِ فِي
هَجَائِهِ [١/١١٨] بَنِي تَمِيمِ :

فَإِنَّكَ مِنْ هَجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ كَمْزَدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
هُمْ تَرَكَوْكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ

(١) انظر خلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي ١٦٧ - ١٦٨).

(٢) في الأصل: ومن.

(٣) الثرب: غشاء يغشي الكرش والأمعاء.

(٤) في الأصل: أي طرائق فإذا أوضحت عن العظم فهي الموضحة وإذا خرجت الخ.

(٥) هو عذار بن درة الطائي. وقد سلف البيت ص ١٤٤ وتخرجه ثمة.

(٦) واسمه أوس. والأبيات في الأصمعيات ق ٨/٨٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ص ٢٣٣ ، والمفضليات ق ١١٨

ص ٣٨٨.

وَهُمْ ضَرَبُوكَ أُمَّ الرَّأْسِ ^(١) حَتَّى
 إِذَا يَأْسُونَهَا جَشَأَتْ إِلَيْهِمْ شَرَنْبَةُ الْقَوَائِمِ أُمُّ هَامٍ ^(٢)
 وَأَبْنُ خَازِمٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ السَّلَمِيُّ ^(٣)، وَهُوَ أَحَدُ غُرَبَاءِ الْعَرَبِ فِي
 الْإِسْلَامِ، وَكَانَ مِنْ أَشَجَعَ النَّاسِ، وَقَتْلَهُ ^(٤) بَنُو تَمِيمٍ بِخُرَاسَانَ، وَكَانَ الَّذِي وَلِيَ ^(٥)
 قَتْلَهُ مِنْهُمْ وَكَيْعُ بْنُ الدَّوْرَقِيَّةِ الْقُرَيْعِيُّ.

وقوله: «فوق الشَّاحِجَاتِ» يعني الْبَغَالَ. و«الرَّسِيمُ»: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، وَإِنَّمَا
 عَنِ هُنَا بَغَالُ الْبَرِيدِ بِقَوْلِهِ ^(٦):

مُحَدِّقَةُ الْأَذْنَابِ جُلُحُ الْمَقَادِمِ

كما قال أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ^(٧):

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصٍ الدَّنَابِيُّ مُعَاوِدٍ بَرِيدَ السَّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلٍ بَرِيرًا
 وَكَانَتْ بُرْدُ مُلُوكِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْخَيْلَ.

وأما قول جرير «الْجَوْنَيْنِ» فقد مضى ذكرهما ^(٨).

(١) في الأصل و هـ: «ذات الرأس» وهي الرواية في الأصمعيات والمفضليات.

(٢) بعده في زيادات ر: «يريد غليظة القوائم».

(٣) في الأصل: «عبد الله بن خازم بن أسهاء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان». كذا وهو تصرف من النساخ أو الرواة، وهو خطأ.

والصواب: عبد الله بن خازم بن أسهاء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سماك (سمال) بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان.

انظر جهرة أنساب العرب ٢٦١ - ٢٦٢، ونسب عدنان وقحطان ١٢، والتاج (سمل).

(٤) في الأصل و هـ: وقتلته.

(٥) في الأصل و هـ: تولى.

(٦) في ف: لقوله.

(٧) ديوانه ق ٣٨/٤ ص ٦٦.

(٨) انظر ما سلف ص ٢٩٦.

و«يوم دير الجماجم» يريد الحجاج في وقعته بدير الجماجم بعبد الرحمن
ابن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي.

[٢٧٥] وقوله: وبالحجر أصبحت عبيد اللهازم

فاللهازم^(١): بنو قيس بن ثعلبة، وبنو ذهل بن ثعلبة، وبنو تيم اللات بن
ثعلبة، وبنو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وبنو مازن بن
صعب^(٢) بن علي، ثم تلهزمت حنيفة بن لجيم فصارت معهم.

وأما علقمة بن زُرارة فإنه قتله^(٣) بنو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقتل به
حاجب أخوه أشيم ابن شراحيل القيسي، فقال حاجب في ذلك:
فإن تقتلوا منا كريماً فإننا أبأنا به مأوى الصعاليك أشيماً
قتلنا به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجماً
وكان يقال لأشيم: مأوى الصعاليك، وضبيعة أضجم الذي ذكر هو ضبيعة
ابن ربيعة بن نزار رهط المتلمس، هذا لقبهم.

وأما [٢/١١٨] معبد بن زُرارة فإن^(٤) قيساً أسرته يوم رحرخان، فساروا^(٥) به
إلى الحجاز فأتى لقيط في بعض الأشهر الحرم ليفديه، فطلبوا منه ألف بعير، فقال
لقيط: إن أبانا أمرنا ألا نزيد على المائتين فتطمع فينا ذو بان العرب، فقال معبد:

(١) في النقائض ٤٧، ٣٠٥، ٧٦٤ واللسان والتاج (لهزم) أن اللهازم بنو قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة، وعجل بن
لجيم، وعنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار. وانظر اللباب ١٣٧/٣ وليس فيه عنزة.

(٢) في ب: «بنو زمان بن صعب» وكذا كان في الأصل ثم أصلحه فجعله «مازن». وقال علي بن حمزة في
التنبيهات ١٣٨: «إنما هم بنو زمان بن صعب». كذا! والصواب «بنو زمان بن مالك بن صعب» انظر نسب
عدنان وقحطان ١٧، وجهرة أنساب العرب ٣٠٩.

(٣) كذا في ب وس ود وف وهـ: وفي سائر النسخ: قتله.

(٤) انتهى ههنا الحرم الذي وقع في ج ص ٥٩٧.

(٥) في الأصل وف وج وهـ وظ: «فساروا».

يا أخي، أفدني بمالي فإنني ميّت، فأبى لقيط وأبى معبد أن يأكل أو يشرب، فكانوا يشحون^(١) فاه ويصّبون فيه الطعام والشراب لئلا يهلك فيذهب فداؤه، فلم يزل كذلك حتى مات، فقال جرير^(٢) يُعير الفرزدق وقومه بذلك:

تَرَكْتُمْ بِوَادِي رَحْرَحَانَ نِسَاءَكُمْ وَيَوْمَ الصَّافَا لَا قَيْتُمُ الشَّعْبَ أَوْعَرَا
سَمِعْتُمْ بَنِي مَجْدٍ دَعَوْا يَالَ عَامِرٍ فَكُنْتُمْ نَعَاماً عِنْدَ ذَاكَ مُنْفَرَا
وَأَسْلَمْتَ الْقَلْحَاءَ فِي الْغُلِّ مَعْبِداً وَلَا قَى لَقِيْطُ حَتْفَهُ فَتَقَطَّرَا^(٣)

قوله: سمعتم بني مجد دعوا يال عامر

يعني مجد بنت النضر^(٤) بن كنانة، ولدت ربيعة بن عامر بن صعصعة^(٥)، وولده بنو كلاب وبنو كعب وبنو عامر بن ربيعة.

و«القلحاء» لقب، والقلح أن تركب الأسنان صفرة تضرب إلى السواد، ويقال لها الحبرة^(٦)؛ لشدّة تأثيرها، أنشدني المازني^(٧):

لَسْتُ بِسَعْدِيٍّ عَلَى فِيهِ حَبْرَةٌ وَلَسْتُ بِعَبْدِيٍّ حَقِيْبَتُهُ التَّمْرُ

(١) من شحافه يشحوه وشحاه: فتحه.

(٢) ديوانه ق ١١٢/١٠٤ - ١١١ ج ١/٤٨٤ - ٤٨٥، والنقائض ١٠٠٣.

(٣) البيت على هذه الرواية مركّب من بيتين، وهما:

وأسلمت لابني أسيدة حاجباً ولأقى لقيط حتفه فتقطّرا
وأسلمت القلحاء للقوم معبداً يجاذب غموساً من القد أسمرا

(٤) وقع ههنا خرم في س ينتهي ص ٦١٢. وقوله بنت النضر نسبها إلى الجد الأعلى وهي مجد بنت تيم الأدرم ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. انظر جهرة أنساب العرب ١٢، ٤٨٦.

(٥) قوله «ولدت ربيعة بن عامر بن صعصعة» كذا! وربيعه زوجها. وكلات وكعب وعامر وكليب بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة، وأُمهم مجد بن تيم الأدرم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. انظر المحبر ١٧٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٠، ٤٨٦، ورغبة الأمل ٤/٢٢٩.

(٦) بفتح الحاء وضمها مع سكون الباء.

(٧) للفرزدق. ديوانه ٢٧٢/١. وروايته:

ولست بعبدى على في حبرة ولست بسعدى حقيبتة التمر

وزعم أبو الحسن الأخفش^(١) أن العرب تقول في هذا المعنى: في أَسْنَانِهِ
[٢٧٦] جَبْرَةٌ، وليس ذلك بمعروفٍ، ولم يأتَ آسَمٌ على فِعْلٍ إِلَّا إِبِلٌ وَإِطْلٌ^(٢).

وقوله: وَلَا قَى لَقِيطٌ حَتْفُهُ فَتَقَطَّرَا

يقال: قَطَرَهُ لِحَبْنِهِ^(٣) وَقَتَرَهُ، لغتان، لأنَّ التاء من مَخْرَجِ الطاء، فَإِنْ رَمَى به
على قفاه قيل: سَلَقَهُ، وَسَلَقَاهُ، وَبَطَحَهُ لوجهه، فَإِنْ رَمَى به على رأسه قيل: نَكَّتَهُ.

رَجَعَ التَّفْسِيرُ إِلَى شِعْرِ الْفَرَزْدَقِ الْأَوَّلِ^(٤)

أَمَّا قَوْلُهُ: وَمَنَا الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ

فإنه يعني جَدَّهُ صَعْصَعَةً بَنَ نَاجِيَةً بَنَ عِقَالٍ، وكانت العربُ في الجاهلية
تَبْذُ النَّبَاتِ، ولم يكنْ هذا في جَمِيعِهَا، إِنَّمَا كَانَ فِي تَمِيمٍ بَنِ مُرٍّ، ثُمَّ اسْتَفَاضَ
فِي جَبَرَانِهِمْ، فهذا قَوْلٌ^(٥). وقال قومٌ آخرون: بل كان في تَمِيمٍ وَقَيْسٍ وَأَسَدٍ
وهَذِيلٍ وَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ لِقَوْلِ رَسُولِ [١/١١٩] اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى
مُضَرَ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ»^(٦) وقال بعضُ^(٧) الرواة: اشْدُدْ

(١) بعده في زيادات ر: «سعيد بن مسعدة» وجاءت هذه الزيادة في متن الأصل و ف و ظ.

وقد حكى السيرافي مقالة الأخفش، انظر السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه ٦٠٤ - ٦٠٥. وقد
حكوا جِبْرَةٌ بكسرتين، انظر اللسان والتاج (حبر).

(٢) بعده في زيادات ر من هامش ي: «وامرأة يَلِزُ أي ضخمة قاله ابن قتيبة. أما إِبِلٌ فكما ذكر، وأما إِطْلٌ
فليس كما ذكر، وأصله إِطْلٌ ثم حركت الطاء إِتْبَاعاً لحركة الهمزة، كما قالوا في الجِلْدِ الجِلْدِ، قال سيبويه:
ليس في الأسماء والصفات فِعْلٌ إِلَّا إِبِلٌ» اهـ.

انظر الكتاب ٣١٥/٢، وأدب الكاتب ٥٨٦.

(٣) كذا في الأصل و ج و ه و هامش ي. وفي سائر النسخ: لِحَبْنِهِ.

(٤) السالف ص ٥٩٦.

(٥) في ر: قَوْلٌ وَاحِدٌ.

(٦) من حديث أخرجه مسلم في كتاب المساجد برقم ٦٧٥ (٢٩٤، ٢٩٥)، والبخاري في كتاب الأذان برقم
٨٠٤، والاستسقاء برقم ١٠٠٦، والجهاد برقم ٢٩٣٢، وأحاديث الأنبياء برقم ٣٣٨٦، والتفسير برقم ٤٥٦٠ =

وَلَذَنَّاكَ، وَالْمَعْنَى قَرِيبٌ يَرْجِعُ إِلَى الثَّقَلِ، فَأَجْدَبُوا سَبْعَ سِنِينَ حَتَّى أَكَلُوا الْوَبَرَ
بِالدَّمِ، فَكَانُوا يُسَمُّونَهُ الْعِلْهَزَ، وَلِهَذَا أَبَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ الدَّمِ، وَذَلَّ عَلَى مَا
مِنْ أَجَلِهِ قَتْلُوا الْبَنَاتِ فَقَالَ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾^(١) وَقَالَ: ﴿وَلَا
يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾^(٢) فَهَذَا خَبَرٌ بَيِّنٌ أَنَّهُ^(٣) لِلْحَاجَةِ؛ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ إِنَّمَا فَعَلُوا
ذَلِكَ أَتَفَةً.

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى أَنَّ تَمِيمًا مَنَعَتِ النُّعْمَانَ الْإِتَاوَةَ^(٤) سَنَةً مِنْ
السِّنِينَ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي الْخَرَاجَ الْإِتَاوَةَ^(٥)، وَهِيَ الْأَرْيَانُ^(٦)، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ أَخَاهُ

= ٤٥٩٨، والأدب برقم ٦٢٠٠، والإكراه برقم ٦٩٤٠، وأحد في المسند ٢/٢٣٩، ٢٥٥، ٢٧١، ٤١٨،
٤٧٠، ٥٠٢، ٥٢١.

و«عليهم» ليس في الأصل وج و ف و ظ، ولم ترد في بعض الروايات.

وقال الشيخ المصنف: «ذكر أبي العباس هذا الحديث هنا سهو منه أو غفلة فيه فإن واد البنات كان
في الجاهلية كما ذكر، ودعاه (ص) على مضر حين كذبه قريش كان بعد بعثته، على أنه عد بكر بن وائل ممن
يئد البنات وهي من ربيعة لا من مضر» رغبة الأمل ٤/٢٣٠.

(٧) هو حماد بن سلمة. انظر النهاية ٥/٢٠٠، ورغبة الأمل ٤/٢٣٠.

(١) سورة الإسراء: ٣١.

(٢) سورة المتحنة: ١٢.

(٣) في ر: أن ذلك.

(٤-٤) قوله: «سنة.. الإتاوة» من ف و ج و هـ، ولم يرد في سائر النسخ.

(٥) كذا في ف و ي و د وهو الصواب. وفي أ و ب و ظ والأصل: «الأديان» بالذال مصحفاً وفي ج: «..»
الخراج الإتاوة والأريان» وبهامشها «الأريان». وقوله «وهي الأريان» ليس في هـ. وبعد الأريان في ف: كلمة
فارسية.

والصواب «الأريان» قال ابن الأثير: «هو الخراج والإتاوة، وهم اسم واحد كالشيطان. قال الخطابي:
الاشبه بكلام العرب أن يكون بضم الهمزة والياء المعجمة بواحدة، وهو الزيادة على الحق. يقال فيه أريان
وعربان. فإن كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التارية لأنه شيء قرّر على الناس وألزموه» النهاية ١/٤٣،
واللسان والتاج (أري).

وبهامش ي ما نصّه: «يروى الأديان جمع الديون [كذا] وقد روي الأريان بالياء واحدة والراء، وقال ابن
القوطية في الأفعال: الإتاوة: الرشوة.

قلت: أما الأديان بالذال فتحريف، وأما الأريان فلا وجه له في كلام المبرد

الرَّيَّانَ بْنَ الْمُنْدِرِ، وَكَانَتْ لِلنُّعْمَانِ خَمْسُ كَنَائِبَ: إِحْدَاهَا «الْوَضَائِعُ»، وَهَمَّ قَوْمٌ مِنَ
 الْفُرْسِ كَانَ كَسْرَى يَضَعُهُمْ عِنْدَهُ عُدَّةً وَمَدَدًا، فَيُقِيمُونَ سَنَةً عِنْدَ الْمَلِكِ مِنْ مُلُوكِ
 لَحْمٍ، فَإِذَا كَانَ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ رَدَّهُمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَبَعَثَ بِمِثْلِهِمْ. وَكُتِبَتْ يَقَالُ
 لَهَا: «الشُّهْبَاءُ»، وَهِيَ أَهْلُ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَكَانُوا يَبِضُّونَ الْوُجُوهُ يُسَمُّونَ الْأَشَاهِبَ.
 وَكُتِبَتْ ثَلَاثَةٌ يَقَالُ لَهَا: «الصَّنَائِعُ»، وَهَمَّ صَنَائِعُ الْمَلِكِ أَكْثَرُهُمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ.
 وَكُتِبَتْ رَابِعَةٌ يَقَالُ لَهَا: «الرَّهَائِنُ»، وَهَمَّ قَوْمٌ كَانَ يَأْخُذُهُمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَيَكُونُونَ رَهْنًا
 [٢٧٧] عِنْدَهُ ثُمَّ يُوضَعُ مَكَانَهُمْ مِثْلُهُمْ. وَالْخَامِسَةُ «دَوَسَرُ»، وَهِيَ كُتِبَتْ ثَقِيلَةً تَجْمَعُ فُرْسَانًا
 وَشُجْعَانًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ، فَأَغْزَاهُمْ أَخَاهُ، وَجُلُّ مِنْ مَعَهُ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ، فَاسْتَأَقَ النَّعَمَ
 وَسَبَى الذَّرَارِيَّ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْمُشْمَرْجُ^(١) الْيَشْكُرِيُّ:

لَمَّا رَأَوْا رَايَةَ النُّعْمَانِ مُقْبِلَةً قَالُوا أَلَا لَيْتَ أَدْنَى دَارِنَا عَدَنُ
 يَا لَيْتَ أُمِّ تَمِيمٍ لَمْ تَكُنْ عَرَفْتُ مُرًّا وَكَانَتْ كَمَنْ أَوْدَى بِهِ الزَّمَنُ
 إِنْ تَقَتَّلُونَا فَأَعْيَارُ مُجْدَعَةٍ أَوْ تُنْعَمُوا فَقَدِيمًا مِنْكُمْ الْمَنُ^(٢)
 مِنْهُمْ زُهَيْرٌ وَعَتَابٌ وَمُحْتَضَرٌ وَأَبْنَا لَقِيَطٍ وَأَوْدَى فِي الْوَعَا قَطَنُ
 وَيَقُولُ النُّعْمَانُ فِي جَوَابِ هَذَا:

لِلَّهِ بَكْرٌ غَدَاةَ الرُّوْعِ لَوْ بِهِمْ أُرْمِي ذُرًّا حَضَنَ زَالَتْ بِهِمْ حَضَنُ
 إِذْ لَا أَرَى أَحَدًا فِي النَّاسِ أَشَبَّهُهُمْ إِلَّا فَوَارِسَ خَامَتْ عَنْهُمْ الْيَمْنُ^(٣) [٢/١١٩]
 وَهَذَا خَبْرٌ طَوِيلٌ، فَوَفَدَتْ إِلَيْهِ بَنُو تَمِيمٍ فَلَمَّا رَأَاهَا أَحَبَّ الْبُقْيَا فَقَالَ:
 مَا كَانَ ضَرُّ تَمِيمًا لَوْ تَغَمَّدَهَا مِنْ فَضْلِنَا مَا عَلَيْهِ قَيْسُ عِيْلَانِ

(١) كَذَا فِي نَسَخَتَيْنِ بِهِمَا هـ وَلَعَلَّه الصَّوَابُ.

وَفِي الْأَصْلِ وَهَامِشُ هـ مِنْ نَسَخَةٍ: ابْنُ الْمُشْمَرْجِ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: أَبُو الْمُشْمَرْجِ.
 وَذَكَرَ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ٢٠ أَبْيَاتَ الْمُشْمَرْجِ وَبَيْتِي النُّعْمَانِ وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ خَبَرِهَا عَنْ الْمُبَرَّدِ مِنْ
 غَيْرِهَا تَصْرِيحًا بِالنَّقْلِ. وَاسْمُ الشَّاعِرِ عِنْدَهُ «أَبُو الْمُشْمَرْجِ عَمْرُو بْنُ الْمُشْمَرْجِ» وَهُوَ يُوَافِقُ مَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ،
 لَكِنْ لَوْ أَرَادَ الْمُبَرَّدُ «عَمْرُو بْنُ الْمُشْمَرْجِ» لَصَرَحَ بِاسْمِهِ هَهُنَا كَمَا فَعَلَ فِيمَا يَأْتِي مِنَ الْخَبَرِ.

(٢) أَعْيَارُ: جَمْعُ عَيْرٍ وَهُوَ الْحِمَارُ وَحْشِيًّا كَانَ أَوْ أَهْلِيًّا. مُجْدَعَةٌ: مَقْطَعَةُ الْأَذَانِ. رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٤/٢٣٣.

(٣) خَامَتْ: جَنِبَتْ وَضَعَتْ.

فَأَنَابَ الْقَوْمُ وَسَلَّوَهُ النِّسَاءَ، فَقَالَ النِّعْمَانُ: كُلُّ امْرَأَةٍ اخْتَارَتْ أَبَاهَا رُدَّتْ إِلَيْهِ، وَإِنْ اخْتَارَتْ صَاحِبَهَا تُرِكَتْ عَلَيْهِ، فَكُلُّهُنَّ اخْتَارَتْ أَبَاهَا إِلَّا ابْنَةَ لَقَيْسٍ بْنِ عَاصِمٍ^(١) فَإِنَّهَا اخْتَارَتْ صَاحِبَهَا عَمْرُو بْنُ الْمُشَرِّجِ، فَتَنَذَرَ قَيْسٌ إِلَّا تَوَلَّدَ لَهُ ابْنَةٌ إِلَّا قَتَلَهَا؛ فَهَذَا شَيْءٌ يَغْتَلُّ بِهِ مَنْ وَادٌ، وَيَقُولُ: فَعَلَنَاهُ أَنْفَةً، وَقَدْ أَكْذَبَ ذَلِكَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ. وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ^(٢): وَكَانُوا لَا يُوَرِّثُونَ، وَلَا يَتَّخِذُونَ إِلَّا مَنْ طَاعَنَ بِالرُّمْحِ وَمَنَعَ الْحَرِيمَ، يَرِيدُ الذُّكْرَانَ^(٣).

وَرَوَى الرَّوَاةُ^(٤) أَنَّ صَعَصَعَةَ بْنَ نَاجِيَةَ لَمَّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ،

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو الفرج: هي ابنة أخته لا ابنته واسمها ريم بنت أحمَر بن جندل السعدي» اهـ.

قلت: وأنا أنقل كلام أبي الفرج لفائدته وبيانه، قال: «قال أحمد بن الهيثم قال عَمِّي فحدثني عبد الله ابن الأهم: أَنَّ سَبَبَ وَادٍ قَيْسَ بَنَاتِهِ أَنَّ الْمُشَرِّجَ الْيَشْكِرِي أَغَارَ عَلَى بَنِي سَعْدِ فَنَسِيَ مِنْهُمْ نِسَاءً وَاسْتَأْذَنَ أَمْوَالاً، وَكَانَ فِي النِّسَاءِ امْرَأَةٌ خَالَهَا قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَهِيَ رَمِيمُ بِنْتِ أَحْمَرَ بْنِ جَنْدَلِ السَّعْدِيِّ، وَأُمُّهَا أُخْتُ قَيْسٍ. فَزَجَلَ قَيْسٌ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ أَنْ يَهْبُوَ لَهُ أَوْ يَفْدُوَهَا، فَوَجَدَ عَمْرُو بْنُ الْمُشَرِّجِ قَدْ اصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ، فَسَأَلَهُ فِيهَا فَقَالَ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرَهَا إِلَيْهَا فَإِنْ اخْتَارَتْكَ فَخُذْهَا. فَخَيَّرَتْ فَاخْتَارَتْ عَمْرُو بْنُ الْمُشَرِّجِ. فَانْصَرَفَ قَيْسٌ فَوَادَ كُلَّ بِنْتٍ، وَجَعَلَ ذَلِكَ سَنَةً فِي كُلِّ بِنْتٍ تَوَلَّدَ لَهُ، وَاقْتَدَتْ بِهِ الْعَرَبُ فِي ذَلِكَ، فَكَانَ كُلُّ سَيِّدٍ يُولِدُ لَهُ بِنْتٌ يَشْدُوهَا خَوْفًا مِنَ الْفَضِيحَةِ». الْأَغَانِي ٧١/١٤.

(٢) يريد آية سورة الإسراء: ٣١: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾. وانظر في تفسيرها تفسير ابن كثير ٦٩/٥، والبحر المحيط ٣٢/٦، وتفسير القرطبي ٢٥٢/١٠.

وقال الشيخ المصنفي معلقاً على قول المبرد وقد أكذب ذلك: «ليت شعري ما يصنع أبو العباس لو تليت عليه آية ﴿وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مَسْوُوداً وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أُمْسِكُهُ عَلَى هَوْنٍ أَمْ يَدْسُهُ فِي التُّرَابِ﴾. والحق أن من العرب من يثد خشية الإملاق ومنهم من يثد أنفة من العار وقد أخبر الله عنهم بآيتين صادقتين» رغبة الأمل ٢٣٤ / ٤.

(٣) بعده في هـ: «فاعتلت العرب لما نزلت هذه الآية بأن قالت: لم تقتلن عجزاً عن الكسب عليهن ولكن خفنا لفقرهن أن يتزوجن غير الأكفاء، فهذه كناية وإجماع في العرب. وذكرت الرواة الخ».

وبهامش الأصل من نسخة: «فاعتلت العرب لما نزلت الآية فقالت: لا تقتلن عجزاً عن الكسب عليهن ولا لفقرهن ولكن خوفاً أن يتزوجن غير الأكفاء».

(٤) روى أبو عبيدة في النقاظ ٦٩٧ - ٦٩٨ خبر إحياء صمصعة الوئيد وليس فيه خبره مع رسول الله (ص).

قال: يا رسول الله، إِنِّي كُنْتُ أَعْمَلُ عَمَلًا فِي الْجَاهِلِيَةِ أَفَيَنْفَعُنِي ذَلِكَ الْيَوْمَ؟ قال: وما عَمَلُكَ^(١)؟ قال: أَضَلَلْتُ نَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ فَرَكِبْتُ جَمَلًا وَمَضَيْتُ فِي بُغَايِهِمَا، فَرَفِعَ لِي بَيْتٌ حَرِيدٌ فَقَصَدْتُهُ، فَإِذَا شَيْخٌ جَالِسٌ بِفِئَاءِ الدَّارِ^(٢)، فَسَأَلْتُهُ عَنِ النَّاقَتَيْنِ فَقَالَ: مَا نَارُهُمَا؟ قُلْتُ: مَيْسَمُ بَنِي دَارِمٍ، فَقَالَ: هُمَا عِنْدِي، وَقَدْ أَحْيَا اللَّهُ بِهِمَا قَوْمًا مِنْ أَهْلِكَ مِنْ مُضَرٍّ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ لِيُخْرِجَا إِلَيَّ، فَإِذَا عَجُوزٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ كِسْرِ الْبَيْتِ، فَقَالَ لَهَا: مَا وَضَعْتَ؟ فَإِنْ كَانَ سَقْبًا شَارَكْنَا فِي أَمْوَالِنَا، وَإِنْ كَانَتْ حَائِلًا وَأَذْنَاهَا، فَقَالَتِ الْعَجُوزُ: وَضَعْتُ أَثْنَى! فَقُلْتُ: أَتَبِيعُهَا؟ قال: وَهَلْ تَبِيعُ الْعَرَبُ أَوْلَادَهَا؟ قال^(٣): قُلْتُ: إِنَّمَا أَشْتَرِي حَيَاتَهَا^(٤)، وَلَا أَشْتَرِي رِقَّهَا، قال: فَبِكَمْ؟ قُلْتُ: أَحْتَكِمُ، قال: بِالنَّاقَتَيْنِ وَالْجَمَلِ، قال: قُلْتُ: ذَاكَ لَكَ، عَلَى أَنْ يُبَلِّغَنِي الْجَمْلُ وَإِيَّاهَا، قال^(٥): فَفَعَلْتُ؛ فَأَمَنْتُ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ صَارَتْ لِي سُنَّةٌ فِي الْعَرَبِ عَلَى^(٦) أَنْ أَشْتَرِيَ كُلَّ مَوْوُودَةٍ بِنَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ وَجَمْلٍ، فَعِنْدِي إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ ثَمَانُونَ وَمِائَتَا مَوْوُودَةٍ^(٧) قَدْ^(٨) أَتَقَذَّتْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْفَعُكَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَبْتَغِ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَإِنْ تَعْمَلَ فِي إِسْلَامِكَ عَمَلًا صَالِحًا تُثَبِّ عَلَيْهِ»^(٩).

(١) في الأصل: وما كان عملك.

(٢) في الأصل وهـ: البيت.

(٣) ليس في ج وهـ.

(٤) في ر: أَشْتَرِي مِنْكَ حَيَاتَهَا.

(٥) ليس في ج وف.

(٦) ليس في ج وهـ وظ.

(٧) روي أنه أحيا مائة مَوْوُودَةٍ إِلَّا أَرْبَعًا، وَقِيلَ ثَلَاثُمِائَةٍ إِلَّا أَرْبَعًا. انظر النقائص.

(٨) في ر وج: فَقَدْ.

(٩) أنكر السهيلي في الروض الأنف ٢٥٧/١ ما قاله المبرد، قال: «وقال المبرد في الكامل عن النبي (ص) كلاماً لم يصح لفظه ولا معناه ولا يشهد له أصل» وحكى أَنَّ صَعْصَعَةَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ (ص): هَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ فِي أَصَحِّ الرَّوَايَتَيْنِ: لَكَ أَجْرُهُ إِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بِالإِسْلَامِ، ثُمَّ قَالَ السَّهِيلِيُّ: «وَالْأَصُولُ تَشْهَدُ لَهُ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَمَّا ثَبِتَ أَنَّ الْكَافِرَ إِذَا أَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ كَتَبَ لَهُ كُلُّ حَسَنَةٍ كَانَ زَلْفَهَا. وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَلَمْ يَذْكُرْ كُلَّ حَسَنَةٍ كَانَ زَلْفَهَا» وَذَكَرَهَا الدَّارِقُطِيُّ وَغَيْرُهُ ثُمَّ يَكُونُ الْقِصَاصُ بَعْدَ ذَلِكَ الْحَسَنَةِ بَعِشْرَ أَمْثَالِهَا. .. اهـ.

وكان ابن عباس [١/١٢٠] يقرأ: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سَأَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾^(١)
وقال أهل المعرفة في قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ
قُتِلَتْ﴾^(٢) إنما تُسألُ تَبَكُّيًّا لمن فَعَلَ ذلك بها كما قال الله تعالى: ﴿يَا عِيسَى ابْنَ
مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٣).

وقوله: «وُثِدَتْ» إنما هو أَثْقَلَتْ بالتراب، يقال للرجل: أَثْبَدَ، أي: تَثَبَّتْ
وَتَثَقَّلَ، كما يقال: تَوَقَّرَ، قال قَصِيرُ صَاحِبِ جَذِيمَةَ^(٤):

مَا لِلْجَمَالِ مَشِيَّهَا وَثِدًا أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَدِيدًا^(٥)

وقوله: «أَضَلَّتْ نَاقَتَيْنِ عُشْرَاوَيْنِ» «أَضَلَّتْ»^(٦): ضَلَّتَا مِنِّي، وَتَحْقِيقُهُ: صَادَقَتْهُمَا
ضَالَّتَيْنِ كما قال^(٧):

أَوْ وَجَدُ شَيْخٍ أَضَلَّ نَاقَتَهُ حِينَ تَوَلَّى الْحَجِيجُ فَانْدَفَعُوا
وَالْعُشْرَاءُ: الناقةُ التي قد أتى عليها منذ حَمَلَتْ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، وإنما حَمَلُ الناقةِ
سَنَةً.

وقوله: «ما نارُهما» يريد: ما وَسَمُهُما، كما قال:

قَدْ سَقَيْتَ آبَاهُمُ بِالنَّارِ وَالنَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ^(٨)

(١) سورة التكاوير: ٨ - ٩. «سَأَلَتْ» مَبْنِيٌّ لِلْفَاعِلِ و«قُتِلَتْ» مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ بِسُكُونِ اللام وَضَمِ التاء وَهِيَ قِرَاءَةُ
ابن مسعود وعليٍّ وابن عباس وجابر بن زيد وأبي الضحى ومجاهد، انظر البحر ٤٣٣/٨.
(٢) «سُئِلَتْ» و«قُتِلَتْ» مَبْنِيَّانِ لِلْمَفْعُولِ بَتَاءِ التَّانِيثِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ.
(٣) سورة المائدة: ١١٦.

(٤) بعده في زيادات ر: «هذا وهم من أبي العباس وإنما هو للزبَاءِ». وهو كما قال، انظر الأغاني ٣٢٠/١٥،
والخزانة ٢٧٢/٣، وقد فرغنا من تحريره في أدب الكاتب ٢٠٠.

(٥) بعده في زيادات ر من ي: أم صرفاناً بارداً شديداً.

(٦) في ج وهـ: تأويل أضللت.

(٧) بعده في زيادات ر: «لرجل من قضاة يقال له مالك بن عمرو، وقبلة:

لا وَجَدَ ثَكْلِي كَمَا وَجَدْتُ وَلَا وَجَدَ عَجُولَ أَضَلَّهَا رِبْعُ
(٨) البيتان في شرح أبيات المغني ٣٠٠/٢ - ٣٠٢.

أي: عُرِفَ^(١) وَسَمُّهُمْ فَلَمْ يُمْنَعُوا^(٢).

وقوله: «فَإِذَا بَيْتٌ حَرِيدٌ» يقول: مُتَّحٍ عن الناس، وهذا من قولهم: انْحَرَدَ الجملُ: إِذَا تَنَحَّى عن الإبل^(٣) فَلَمْ يَبْرُكْ معها، ويقال في غير هذا الموضع: حَرَدَ [٢٧٩] حَرَدُهُ، أي: قَصَدَ قَصْدَهُ، قال الراجز^(٤):

قَدْ جَاءَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغِيلَةِ
وقالوا في قوله عز وجل: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾^(٥) أي على قَصْدٍ كما
ذكرنا، وقالوا: على مَنَعٍ^(٦)، من قولهم: حَارَدَتِ النَّاقَةُ: إِذَا مَنَعَتْ لِبَنَاهَا، وَحَارَدَتِ
السَّنَةُ: إِذَا مَنَعَتْ قَطْرَهَا؛ والبعيرُ الأَحْرَدُ هو الذي يَضْرِبُ بيده، وأصله الامتناع عن
المشي.

وأما قوله:

..... وقبر بكاظمة المورد
إِذَا مَا أَتَى قَبْرَهُ عَائِذٌ^(٨) أَنَاخَ عَلَى الْقَبْرِ بِالْأَسْعَدِ^(٩)

فإنه يعني قبر أبيه غالب بن صَعَصَعَةَ بنِ نَاجِيَةَ، وكان الفرزدق يُجِير مَنْ أَسْتَجَارَ
بقبر أبيه، وكان أبوه جَوَاداً شَرِيفاً، ودخل الفرزدقُ البصرةَ في إِمْرَةٍ زِيَادٍ، فَبَاعَ إِبِلًا
كَثِيرَةً وَجَعَلَ يَصُرُّ أَثْمَانَهَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّكَ لَتَصُرُّ أَثْمَانَهَا، وَلَوْ كَانَ غَالِبٌ بِنُ

(١) في الأصل: قد عرف.

(٢) في ر: فلم يمنعوا الماء.

(٣) في ر و ف و ظ وهامش الأصل: الإناث.

(٤) سلف البيتان ص ٧٤ وتخريجها ثمة.

(٥) سورة القلم: ٢٥. وقد سلف تفسيرها ص ٧٤ - ٧٥.

(٦) في ر: وقالوا هو أيضاً على منع.

(٧) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: مطرها.

(٨) كذا في هـ. وفي سائر النسخ وهامش هـ: خائف، انظر ما سلف.

(٩) كذا في هـ و ي. ووقع في سائر النسخ «إلى القبر». انظر ما سلف.

صَعَصَعَةً مَا صَرَّهَا، فَفَتَحَ الْفَرْزَدُقُ تِلْكَ الصُّرَرَ [٢/١٢٠] وَنَثَرَ الْمَالَ؛ وَبَلَغَ الْخَبْرُ زِيَادًا فَطَلَبَهُ، فَهَرَبَ الْفَرْزَدُقُ؛ وَلَهُ فِي هَرَبِهِ حَدِيثٌ طَوِيلٌ، وَأَسْتَجَارَتِهِ بِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي بِالْمَدِينَةِ نَذَرَهُ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَمِمَّنِ اسْتَجَارَ بِقَبْرِ غَالِبٍ فَأَجَارَهُ الْفَرْزَدُقُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، خَافَتْ لَمَّا هَجَا الْفَرْزَدُقُ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ أَنْ يُسَمِّيَهَا وَيُسَبِّهَا^(١)، فَعَاذَتْ بِقَبْرِ أَبِيهِ، فَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا أَسْمًا وَلَا نَسَبًا، وَلَكِنْ قَالَ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي يَهْجُو فِيهَا بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ:

عَجُوزٌ تُصَلِّيُ الْخَمْسَ عَاذَتْ بِغَالِبٍ فَلَا وَالَّذِي عَاذَتْ بِهِ لَا أَضِيرُهَا^(٢)

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْحِجَاجَ لَمَّا وَلَّى تَمِيمَ بْنَ زَيْدِ الْقَيْنِيِّ السَّنْدَ، دَخَلَ الْبَصْرَةَ فَجَعَلَ يُخْرِجُ مِنْ أَهْلِهَا مَنْ شَاءَ، فَجَاءَتْ عَجُوزٌ إِلَى الْفَرْزَدُقِ فَقَالَتْ: إِنِّي اسْتَجَرْتُ بِقَبْرِ أَبِيكَ، وَأَتَتْ^(٣) مِنْهُ بِخَصِيصَاتٍ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ^(٤)؟ فَقَالَتْ: إِنَّ تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ خَرَجَ بِأَبْنٍ لِي مَعَهُ وَلَا قُرَّةَ لِعَيْنِي وَلَا كَاسِبَ لِي غَيْرُهُ، فَقَالَ لَهَا: وَمَا أَسْمُ ابْنِكَ؟ فَقَالَتْ: خُنَيْسٌ، فَكَتَبَ إِلَى تَمِيمِ بْنِ زَيْدٍ مَعَ بَعْضٍ مِنْ شَخْصٍ:

تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي بِظَهْرِ فَلَا يَغِيَا عَلَيَّ جَوَابُهَا^(٥)
وَهَبْ لِي حَسًّا^(٦) وَأَحْتَسِبْ^(٧) فِيهِ مِنْهُ لِعَبْرَةٍ أَمْ مَا يَسُوءُ شَرَابُهَا
أَتَتْنِي فَعَاذْتُ يَا تَمِيمُ بِغَالِبٍ وَبِالْحُفْرَةِ السَّافِيِ عَلَيْهَا تُرَابُهَا
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّكَ مَاجِدٌ وَلَيْثٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ شَهَابُهَا [٢٨٠]

(١) فِي ج وَهـ: وَيَنْسِبُهَا، وَفِي الْأَصْلِ: أَوْ يَسَبُّهَا.

(٢) دِيَوَانُهُ ٣٦٧/١، وَالنَّقَائِضُ ٥٢٥، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ٣١٤.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَهـ: وَأَتَتْ.

(٤) فِي ر: فَقَالَ لَهَا: وَمَا شَأْنُكَ.

(٥) دِيَوَانُهُ ٨٦/١، وَالنَّقَائِضُ ٣٨١، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ٣١١ - ٣١٢، وَشَرَحَ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ ٥٢.

(٦) كَذَا رَسَمَ فِي ر. وَفِي الْأَصْلِ وَج وَهـ وَف: «خُنَيْسًا».

(٧) فِي الْأَصْلِ وَج: «وَاتَّخَذَ» وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي الْمَصَادِرِ. وَبِهَامِشِهَا كَمَا فِي الْمَتْنِ.

فلما ورد الكتابُ على تميم تشكَّك في الاسم فقال: أَحْبِيشُ أم حُبِيشُ^(١)؟ ثم قال: أَنْظُرُوا مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذَا الْاسْمِ فِي عَسْكَرِنَا؟ فَأَصِيبَ سِتَّةٌ مَا بَيْنَ حُبِيشٍ وَحُنَيْسٍ فَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَيْهِ.

ومنهم مَكَاتِبُ لَبْنِي مِنْقَرٍ ظَلَعَ بِمَكَاتِبَتِهِ^(٢) فَأَتَى قَبْرَ غَالِبٍ فَاسْتَجَارَ بِهِ وَأَخَذَ مِنْهُ حَصِيَّاتٍ فَشَدَّهُنَّ فِي عِمَامَتِهِ، ثُمَّ أَتَى الْفَرَزْدَقَ فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ وَقَالَ: إِنِّي قَدْ قُلْتُ شِعْرًا فَقَالَ: هَاتِهِ، فَقَالَ:

بِقَبْرِ ابْنِ لَيْلَى غَالِبٍ عُدْتُ بَعْدَمَا خَشِيتُ الرَّدَى أَوْ أَنْ أُرَدَّ عَلَى قَسْرِ
بِقَبْرِ أَمْرِيءٍ تَقْرِي الْمِثِينَ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكْ إِلَّا غَالِبًا مَيِّتٌ يَقْرِي
فَقَالَ لِي أَسْتَقْدِمُ أَمَامَكَ إِنَّمَا فَكَاكُكَ أَنْ تَلْقَى الْفَرَزْدَقَ بِالْمِصْرِ [١/١٢١]

فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: مَا^(٣) أَسْمُكَ؟ قَالَ: لَهْذَمْ، قَالَ: يَا لَهْذَمْ، حُكْمُكَ مُسَمَّطًا، قَالَ: نَاقَةُ كَوْمَاءِ سُدَاءِ الْحَدَقَةِ، قَالَ: يَا جَارِيَّةُ، أَطْرَجِي إِلَيْنَا حَبْلًا، ثُمَّ قَالَ: يَا لَهْذَمْ، أَخْرُجْ بِنَا إِلَى الْمَرْبِدِ فَأَلْقِهِ فِي عُتْقٍ مَا شِئْتَ، فَتَخَيَّرَ الْعَبْدُ عَلَى عَيْنِهِ، ثُمَّ رَمَى بِالْحَبْلِ فِي عُتْقٍ نَاقَةٍ وَجَاءَ صَاحِبُهَا، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: أَغْدُ عَلَيَّ فِي^(٤) ثَمْنِهَا؛ فَجَعَلَ^(٥) لَهْذَمْ يَقُودُهَا وَالْفَرَزْدَقُ يَسُوقُهَا حَتَّى إِذَا نَفَذَ بِهَا مِنَ الْبُيُوتِ إِلَى الصَّحْرَاءِ صَاحَ بِهِ الْفَرَزْدَقُ: يَا لَهْذَمْ، قَبِّحَ اللَّهُ أَحْسَرْنَا^(٦)!!

(١) في الأصل و ج: أخنيس أم حبش.

(٢) «من ظلع البعير بحمله كمنع عرج وغمز في مشيه لثقله. يريد ضعف عن حمل ما كوتب به» رغبة الأمل ٢٤٢/٤. وبهامش ج ما نصه: «قَصُرَ وَثَقَلَ عَلَيْهِ أَيْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَدَاءِ الْمَكَاتِبَةِ».

(٣) في الأصل: وما، وفي ج: فما.

(٤) من ب. وفي ج وهـ. أغد علي ثمنها؟. وفي سائر النسخ «عل ثمنها».

(٥) في الأصل وف وج وهـ: قال فجعل.

(٦) انتهى ههنا الحرم الذي وقع في س، ص ٦٠٣.

وبعد قوله أحسرنا في زيادات ر: قوله تقري المئين عظامه، يريد أنهم كانوا ينحرون الإبل عند قبور عظمائهم، فيطعمون الناس في الحياة وبعد الممات، وهذا معروف في أشعارهم.

قوله: ولم يك إلا غالباً ميتٌ يقري

فإنه نَصَبٌ غالباً لأنه استثناءٌ مقدَّم، وإنما اُنْتُصِبَ الاستثناءُ المُقَدَّمُ لما أذكره لك. ^(١) حَقُّ ^(٢) الاستثناء إذا كَانَ الفعلُ مشغولاً به أن يكونَ جارِياً عليه، لا يكونُ فيه إلا هذا، تقول: ما جاءني إلا عبدُالله، وما رأيتُ إلا عبدَالله، وما مررتُ إلا بعبدِالله، فإن كَانَ الفعلُ مشغولاً بغيره فكان موجِباً لم يكن في المستثنى ^(٣) إلا النصبُ، نحو جاءني إخوانُكَ إلا زيدا، كما قال تعالى: ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ ﴾ ^(٤) وَنَصَبُ هذا على معنى الفعل و«إلا» دليلٌ على ذلك. فإذا قلت: «جاءني القومُ» لم يُؤْمَرْ أن يَقَعَ عند السامع أن زيدا أحدهم، فإذا قلت ^(٥): «إلا زيدا» فالمعنى: لا أُعْني فيهم زيدا، أو أسْئلي ممن ذكرتُ زيدا؛ ولسيبويه فيه تَمْثِيلٌ ^(٦)، والذي ذكرتُ لك أَبَيْنُ منه، وهو مُتَرَجِّمٌ عَمَّا قال غيرُ ناقِضٍ ^(٧) له.

وإن كان الأولُ منفياً جاز البدلُ والنَّصْبُ، والبدلُ أحسن؛ لأنَّ الفعلَ الظاهرَ [٢٨١] أولى بأن يَعْمَلَ من المُخْتَزَلِ الموجودِ بدليلٍ، وذلك قولُك: ما أتاني ^(٨) أحدٌ إلا زيدٌ وما مررتُ بأحدٍ إلا زيدا. والفصلُ بين المنفيِّ والموجبِ أن المبدلَ من الشيء يُفْرَغُ له الفعلُ فأنت في المنفيِّ إذا قلت: ما جاءني أحدٌ إلا زيدٌ إذا حذفتَ على

(١) في ر: «وذلك أن حَقُّ...».

(٢) انظر المُقتَضَب ٤/ ٣٨٩ - ٤٠٧.

(٣) في ي ود وهـ: الاستثناء.

(٤) سورة البقرة: ٢٤٩.

(٥) كذا في هـ، وفي سائر النسخ: «قال».

(٦) قال سيبويه في باب ما يكون استثناءً بـ«إلا»: «اعلم أن إلا يكون الاسم بعدها على وجهين. فأحد الوجهين أن لا تَغْيِرَ الاسمَ عن الحال التي كان عليها قبل أن تلحقَ كما أنَّ لا حين قلت لا مرحباً ولا سلام لم تَغْيِرَ الاسمَ عن حاله قبل أن تلحقَ فكذلك إلا ولكنها تَحْيِيءُ لمعنى كما تَحْيِيءُ لا لمعنى. والوجه الآخر أن يكون الاسم بعدها خارجاً مما دخل فيه ما قبله عاملاً فيه ما قبله من الكلام كما تعمل عشرون فيها بعدها إذا قلت عشرون درهماً» الكتاب ١/ ٣٦٠.

(٧) في ي ود: «ناقض له».

(٨) في ي ود: ما جاءني.

جهة البدل صار التقدير: ما جاءني إلا زيد، لأنه بدل من أحد، والموجب لا يكون فيه البدل؛ لأنك إذا قلت: جاءني إخوانك إلا زيداً لم يَجُزْ حذف الأول، لا تقول: جاءني إلا زيد، وإن شئت أن تقول في النفي: ما جاءني أحد إلا زيداً جاز، ونصبه بالاستثناء الذي شرحت لك في الواجب [٢/١٢١]، والقراءة الجيدة: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾^(١) وقد قرئ^(٢): ﴿إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾ على ما شرحت لك في الواجب والقراءة الأولى^(٣).

فإذا قَدِّمْتَ المستثنى بطل البدل، لأنه ليس قبله شيء يُبدل منه، فلم يكن فيه إلا وجه الاستثناء، فتقول: ما جاءني إلا أباك أحد، وما مررت إلا أباك بأحد، وكذلك تُشَدُّ هذه الأشعار، قال كعب بن مالك الأنصاري لرسول الله ﷺ: النَّاسُ أَلْبَ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَزُرُّ^(٤) وقال الكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ^(٥):

فمالي^(٦) إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبَ

لا يكون إلا هذا. وليونس قول مرغوب عنه، فلذلك لم نذكره^(٧).

(١) سورة النساء: ٦٦. وقليل بالرفع قراءة الجمهور.

(٢) قرأه قليلاً بالنصب أبي وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وابن عامر، وكذا هي في مصاحف أهل الشام. انظر السبعة ٢٣٥، والنشر ٢/٢٥٠، والكشف لمكي ١/٣٩٢، وحجة القراءات ٢٠٦، والبحر ٣/٢٨٥، والمقتنع ١١٠.

(٣) يريد والقراءة المختارة الجيدة القراءة الأولى بالرفع.

(٤) البيت في الكتاب ٣٧١/١ لكعب، وهو بلا نسبة في المقتضب ٤/٣٩٧.

والصحيح أنه من كلمة لحسان بن ثابت. ديوانه ق ٨/٨٦ ص ٢٠٦، والسيرة النبوية ٤/١٤١، وإلى حسان

نسبه ابن السرياني في شرح أبيات سيبويه ٢/١٧٥.

(٥) شرح الهاشميات ٣٩، والخزانة ٢/٤٠٨، والأغاني ١٧/٢٧. والبيت بلا نسبة في المقتضب ٤/٣٩٨.

(٦) في ج وهـ: وما لي.

(٧) حكى سيبويه قول يونس قال: «وحدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون: ما لي إلا أبوك أحد

فيجعلون أحداً بدلاً كما قالوا ما مررت بمثله أحد فجعلوه بدلاً» الكتاب ١/٣٧٢.

وقوله: «فقال لي أَسْتَقْدِمُ أَمَامَكَ» مُخْبِرٌ عَنِ الْمَيِّتِ بِالْقَوْلِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ وَأَهْلَ الْحِكْمَةِ مِنَ الْعَجَمِ تَجْعَلُ كُلَّ دَلِيلٍ قَوْلًا، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ^(١):

أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ^(٢)

وإنما كلامها عنده أن تُبَيِّنَ بِمَا يُرَى مِنَ الْأَثَارِ فِيهَا، مِنْ قَدَمِ أَهْلِهَا وَحَدَّثَانِ^(٣) عَهْدِهِمْ.

ويُروى عن بعض الحكماء أنه قال: هَلَّا وَقَفْتَ عَلَى الْمَعَاهِدِ وَالْجِنَانِ فَقُلْتَ: أَيْتُهَا الْجِنَانُ، أَيْنَ^(٤) مَنْ شَقَّ أَنْهَارَكَ، وَغَرَسَ أَشْجَارَكَ، وَجَنَى إِمَارَكَ؟ فَإِنَّهَا إِنْ لَمْ تُجِبْكَ جَوَاراً^(٥) أَجَابَتْكَ آخِثَاراً.

وأهل النظر يقولون في قول الله عز وجل: ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾^(٦): لم يكن كلامٌ، إنما فَعَلَ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَرَادَ فَوَجِدَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ خَنَقَ^(٧) الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي سَلًّا^(٨) رُوَيْدًا قَدْ مَلَأْتُ بَطْنِي
ولم يكن كلامٌ، إنما وَجَدَ ذَلِكَ فِيهِ. وكذلك قوله:

فَقَالَ لِي أَسْتَقْدِمُ أَمَامَكَ إِنَّمَا فَكَاكُكَ أَنْ تَلْقَى الْفَرَزْدَقَ بِالْمِصْرِ [٢٨٢]

(١) البيت مطلع معلقته. ديوانه في ١/١ ص ١٦.

(٢) عجزه: بحومانة الدَّرَاجِ فَالْتَلَثَمَ.

وأورده في ج بتمامه.

(٣) في ج: «عن قدم أهلها أو حدثان» وفي هـ: «عن قدم أهلها وحدثان».

(٤) ليس في ر.

(٥) أي جواباً.

(٦) سورة فصلت: ١١. وانظر تفسيرها في تفسير ابن كثير ١٥٦/٧، وتفسير القرطبي ٣٤٣/١٥ - ٣٤٤.

(٧) في ج: «امتلاً» وهي رواية. وبهامشها كما في المتن.

(٨) في ب وس ود وهـ: «مهلاً» وهي رواية. وبهامش د كما في المتن. وبهامش ي ما نصه: «ملأت بضم التاء لا غير».

أي: قد جُرِبَ مثلُ هذا منك في المُسْتَجِيرِ بِقَبْرِهِ^(١).

وحدَّثني العباسُ بنُ الفرَجِ الرِّياشِيُّ في إسنادهِ قد ذَهَبَ عني أكثرُهُ، قال^(٢):
نزلَ النُّعْمَانُ بنُ المُنْذِرِ ومعه عَدِيٌّ بنُ زَيْدٍ في ظِلِّ شجرةٍ مُؤَنِّقَةٍ، لَيْلَهُوَ النُّعْمَانُ
هناك، فقالَ له عَدِيٌّ بنُ زَيْدٍ: أَيُّهَا الْمَلِكُ آيَّتُ اللَّعْنِ! أَتَدْرِي [١/١٢٢] ما تقولُ
هذه الشجرةُ؟ قال: وما الذي تقول؟ قال: تقول^(٣):

رُبَّ شَرِبٍ قد أَتَاخُوا حَوْلَنَا يَمْزُجُونَ الخمرَ بالماءِ الزُّلَالِ^(٤)
ثُمَّ أَصْحَوْا عَصَفَ^(٥) الدَّهْرِ بِهِمْ وكذاكَ الدَّهْرُ حالاً بعدَ حالٍ

قال: فَتَنَغَّصَ النُّعْمَانُ.

وهذا في الأمثالِ كثيرٌ، وفي الأشعار السائرة.

وأما قوله: «حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ» فإِعْرَابُهُ أَنَّهُ أَرَادَ: لَكَ حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ،
وَاسْتَعْمَلَ هذا فَكْثُرَ، حَتَّى حُذِفَ اسْتِخْفَافاً، لَعَلَّ السامِعَ ما يُرِيدُ^(٦) القائلُ^(٧)،
كقولك: «الهِلَالُ وَاللَّهُ» أي: هذا الهلالُ، وَأَغْنَى عن قوله: «هذا» القصدُ والإشارة.

(١) في ي ود: فَمِنْ اسْتَجَارَ. وفي ج: في المُسْتَجِيرِينَ بِقَبْرِهِ.

(٢) في الأصل: في إسنادهِ ذَكَرَهُ قد ذَهَبَ عني قال. و«أكثرُهُ» ليس في ف وهـ.

(٣) ديوانه في ٣/١٥، ٦ ص ٨٢ - ٨٣. وثمة اختلاف في الرواية.

(٤) قبله في زيادات ر:

من رَأَىنا فليحْدِثْ نَفْسَهُ أَنَّهُ مَوْفٍ عَلى قَرْنِ زَوَالِ
وَصُرُوفِ الدَّهْرِ لا يَبْقَى لَهَا وَلِما تَأْتِي بِهِ صَمَّ الْجِبَالِ
وبعدَه في زيادات ر أيضاً:

والأَسَارِيقَ عَليها فَدَمَّ وَجِيادَ الخَيْلِ تَرْدِي في الجَلالِ
عَمَرُوا الدَّهْرَ بِعَمِيشٍ حَسَنٍ قَطَعُوا دَهْرَهُمْ غَيرَ عَجالِ
وفي أ وهامش ي: «رَبَّ رَكْبٍ». وفي ج: يَشْرَبُونَ الخمرَ.

(٥) في ج وهـ: لَعِبَ. وبهامشيها كما في المتن.

(٦) في ر وهـ: «يَما يَريدُ».

(٧) وهو من أمثالهم. انظر جُمهرة الأمثال ١/٣٧٤، ومجمع الأمثال ١/٢١٢، واللسان (سمط).

وكان يقالُ لِرُؤْيَةِ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فيقول: خَيْرٌ عَافَاكَ اللَّهُ. فلم يُضْمِرْ
حرفَ الخَفْضِ، ولكنه حَذَفَ لكَثْرَةِ الاستعمال.
و«المُسْمَطُ»: المُرسَلُ غيرُ المردودِ. و«الكَوْماءُ»: العَظِيمَةُ السَّنامِ.

باب

قال أبو العباس: قال اللّيثي^(١): أعتق سعيد بن العاصي أبا رافع إلا سهماً واحداً فيه، من أسهم لم يُسمَ عدّها لنا، فأشترى رسول الله ﷺ ذلك السهم [٢٨٣] فأعتقه^(٢)، وكان لأبي رافع بنون أشراف، منهم: عبيد الله بن أبي رافع، وحديثه أثبت الحديث عن علي بن أبي طالب، وكان كالكاتب له، وكان عبيد الله بن أبي رافع شريفاً، وكان عبيد الله يُنسب إلى ولّاء رسول الله ﷺ، فلما ولي عمرو بن سعيد الأشدق المدينة لم يعمل شيئاً قبل إرساله إلى عبيد الله بن أبي رافع، فقال له: مولى من أنت؟ فقال^(٣): مولى رسول الله ﷺ، فأبرّزه^(٤)، فضربه مائة سوط، ثم قال له: مولى من أنت؟ فقال: مولى رسول الله ﷺ، فضربه مائة أخرى، فلما رأى عبد الله أخاه غير راجع، وأن عمراً قد ألح في ضربه^(٥)، قام إلى عمرو فقال^(٦): أذكر الملح، فأمسك عنه.

(١) بعده في زيادات ر: وهو الجاحظ. وفي ج: وهو الجاحظ.

(٢) يروى أن أبا رافع كان عبداً للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي (ص) فلما أن بشر النبي (ص) بإسلام العباس أعتقه؛ وقيل كان لسعيد بن العاصي إلا سهماً من سهام فأعتقه سعيد واشترى رسول الله (ص) ذلك السهم فأعتقه. انظر المعارف ٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٦/٢، ورغبة الأمل ٢/٥.

(٣) في ر: فقال له.

(٤) في الأصل وج: فبرّزه.

(٥) في ر: ألح عليه في ضربه.

(٦) في ر وج: فقال له.

والمَلْحُ ههنا اللَّبْنُ، يريدُ الرُّضَاعَ، كما قال أبو الطَّمْحَانِ القَيْنِيُّ:
وَأَتَى لِأَرْجُو مَلْحَهَا فِي بُطُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعَتْ أَغْبَرًا^(١)
وكما قال الآخر^(٢):

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبُّ الْعِبَا دِ وَالْمَلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهُ^(٣)

وَيُرَوَّى أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ أَتَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [٢/١٢٢]
فَقَالَ: أَنَا مَوْلَاكَ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ مَوْلَى لِتِّمَامِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَغْدُلُهُ
وَيُعِيرُهُ:

جَحَدْتُ بَنِي الْعَبَّاسِ حَقَّ أَبِيهِمْ فَمَا كُنْتُ فِي الدَّعْوَى كَرِيمَ الْعَوَاقِبِ
مَتَى كَانَ أَوْلَادُ الْبَنَاتِ كَوَارِثِ يَحُورُ وَيُدْعَى وَالِدًا فِي الْمَنَاسِبِ

يُرِيدُ أَنَّ الْعَبَّاسَ أَوَّلَى بَوْلَاءِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَأَنَّ الْعَمَّ مَدْعُوٌّ وَالِدًا^(٤) فِي كِتَابِ

(١) بعده في زيادات ر: «كذا وقعت الرواية، والصواب «أغبر» لأن قبله:

ولو علمت صرف البيوع لسرهما بمكة أن تبتاع حمضاً بلذخر
قاله ش.

وهو على الصواب في ف. وبهامش ج ما نصّه: «وأغبر، روى ع وقال: الشعر مخفوض». وبهامش هـ ما نصّه:
«البيت من قصيدة قافيتها الراء المكسورة منها:

جزاء سنّار جزوها وربها وباللات والعزى جزاء المكفر
وأولها:

ألا حنت المرقال واشتاق ربها تذكر أرمأماً وأذكر معشري
المرقال: ناقته، وأرمأم موضع.

وانظر الشعر والشعراء ٣٨٩، وسمط اللالي ٤٠٥، ورغبة الأمل ٤/٥، وقصائد جاهلية نادرة ٢٢٠.

(٢) هو نهيكة بن الحارث المازني من مازن فزارة. والبيت من أبيات له أنشدها ابن الأعرابي في نوادره. انظر
الخرزاة ١٦٤/٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٩٦/٤، ورغبة الأمل ٥/٥. ونسبه المفضل بن سلمة في
الفاخر ١٠ لشتم بن خويلد الفزاري. ونقل عن المبرد نسبه إلى ابن الزبيري، انظر شعره ص ٣٥، وشرح
شواهد المغني ١٩٥.

(٣) قال أبو الوليد الوقشي فيما كتبه على الكامل على هذا البيت: «خالدة هي بنت أرقم أم كردم وكريدم ابني
شعبة الفزاريين، وكردم هو الذي طعن دريد بن الصمة يوم قتل أخوه عبد الله...» عن الخرزاة وشرح أبيات
مغني اللبيب.
(٤) في الأصل: يدعى أباً.

الله تعالى^(١)، وهو يحوز الميراث.

وقال رجلٌ من الثَّقَفِيِّينَ: أَنَشَدْتُ مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، فَوَقَعَ عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ هَذَا أَخَذَ قَوْلَهُ^(٢):

أَنْتَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ لِيَنْتِي الْبَنَاتِ وَرِاثَةُ الْأَعْمَامِ
أَلْفَى^(٣) سِيَاهَهُمُ الْكِتَابُ فَمَا لَهُمْ أَنْ يَشْرَعُوا فِيهِ بِغَيْرِ سِيَاهِ

[٢٨٤] وقال طَاهِرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لِلطَّالِبِيِّينَ:

لَوْ كَانَ جَدُّكُمْ هُنَاكَ وَجَدْنَا فَتَنَازَعَا فِيهَا لِوَقْتِ خِصَامِ
كَانَ التُّرَاثُ لِحَدَّنَا مِنْ دُونِهِ فَحَوَاهُ بِالْقُرْبَى وَبِالْإِسْلَامِ
حَقُّ الْبَنَاتِ فَرِيضَةٌ مَعْرُوفَةٌ^(٤) وَالْعَمُّ أَوْلَى مِنْ بَنِي الْأَعْمَامِ

وذكر الزُّبَيْرِيُّونَ عَنْ أَبِي الْمَاجِشُونِ قَالَ: جَاءَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي رَافِعٍ، فَقَالَ^(٥):
إِنِّي قَدْ قَاوَلْتُ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي بَعْضِ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَالَ: بَلْ أَنَا
خَيْرٌ مِنْكَ، فَمَا الَّذِي يَجِبُ لِي عَلَيْهِ؟ فَقُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا شَيْءٌ، فَقَالَ: أَنَا مَوْلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي؟! قَالَ: قُلْتُ: قَدْ يَتَصَرَّفُ هَذَا عَلَى غَيْرِ
الْحَسَبِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتَنِي لَا أَقْضِي لَهُ بِشَيْءٍ، قَالَ^(٦) لِي: أَنْتَ دَافِعٌ مَغْرَمًا؛ لِأَنَّ

(١) قال الشيخ المصنف: «وفي حديث رسوله. أما الكتاب ففي قوله عز شأنه: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ [سورة البقرة: ١٣٣] فجعلوا إسماعيلَ أبا ليعقوب وهو عمه. وأما الحديث فقوله (ص) يشير إلى عمه العباس: هذا بقية آبائي، وقوله: ردوا عليَّ أبي، رغبة الآمل ٦/٥.

(٢) شعره في ٥/٦٦، ٦ ص ١٠٤.

(٣) في أ وب وس وج وهامش هـ: «ألفى».

(٤) في أ وج وهـ: «معلومة». وفي الأصل: معلومة، وبهامشه معروفة.

(٥) في الأصل وهـ: فقال لي.

(٦) في الأصل وظ: قال قال لي.

وَلَا تِي عَنْهُ^(١) لَيْسَ فِي مَوْضِعٍ مَرَضِيٍّ^(٢)؟ قَالَ: وَصَدَقَ، فِي بَنِي تَيْمٍ لَيْتِيْمٍ مَنْ هُوَ أَشْرَفُ وَلَاَءٍ مِنِّي.

**

وَحَدَّثْتُ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَاوَلَ عَمْرُو بْنَ عَثْمَانَ فِي أَمْرِ ضَيْعَةٍ يَدَّعِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَلَجَّتُ بِهِمَا^(٣) الْخُصُومَةَ، فَقَالَ عَمْرُو: يَا أُسَامَةُ! أَتَأْتِفُ أَنْ تَكُونَ مَوْلَايَ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي بَوْلَا تِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسَبُكَ! ثُمَّ أَرْتَفَعَا إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَلَجَّأَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْخُصُومَةِ، فَتَقَدَّمَ سَعِيدُ بْنُ [١/١٢٣] الْعَاصِي إِلَى جَانِبِ عَمْرٍو فَجَعَلَ يُلْقِنُهُ الْحُجَّةَ، فَتَقَدَّمَ الْحَسَنُ إِلَى جَانِبِ أُسَامَةَ يُلْقِنُهُ، فَوَثَبَ عُتْبَةُ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ فَصَارَ مَعَ عَمْرٍو، وَوَثَبَ الْحُسَيْنُ فَصَارَ مَعَ أُسَامَةَ، فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ فَجَلَسَ مَعَ عَمْرٍو، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فَجَلَسَ مَعَ أُسَامَةَ، فَقَامَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ فَجَلَسَ مَعَ عَمْرٍو، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَجَلَسَ مَعَ أُسَامَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: الْجَلِيَّةُ عِنْدِي، حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَقْطَعَ هَذِهِ الضَّيْعَةَ أُسَامَةَ، فَانْصَرَفَ الْهَاشِمِيُّونَ، وَقَدْ قُضِيَ لَهُمْ، فَقَالَ الْأُمَوِيُّونَ لِمُعَاوِيَةَ: هَلَّا إِذْ كَانَتْ هَذِهِ الْقَضِيَّةُ عِنْدَكَ بَدَأْتَ بِهَا قَبْلَ التَّحَرُّبِ، أَوْ أَخَّرْتَهَا عَنْ هَذَا الْمَجْلِسِ؟ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يَدْفَعُهُ بَعْضُ النَّاسِ^(٤).

**

(١) فِي س وَف وَهـ: عِنْدَكَ؟

(٢) فِي ج: أَنْتَ دَافِعٌ مَغْرَمٌ يَرِيدُ أَنْ وَلَا تِي لَيْسَ بِمَوْضِعٍ. وَكُتِبَ فَوْقَهُ بَيْنَ الْأَسْطُرِ: إِنْ لَمْ أَفْضَلْهُ. وَفِي هـ: دَافِعٌ مَغْرَمٌ قَالَ يَرِيدُ أَنْ وَلَا تِي عِنْدَكَ لَيْسَ الْخ.

(٣) فِي ج: بَيْنَهُمَا.

(٤) بَعْدَهُ فِي ج: «فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ: لَا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا! وَاللَّهِ مَا زِدْتَ عَلَيَّ أَنْ أَكْذِبْتَ قَوْلَنَا وَأَدْحَضْتَ حُجَّتَنَا وَأَشْمَتَ بَنَاءَ عَدُوِّنَا فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَيْحَكَ يَا عَمْرُو، إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الْفَتِيَّةَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ اعْتَزَلُوا ذَكَرْتُ أَعْيُنَهُمْ تَرَوْنِي تَحْتَ الْمَغَافِرِ بِصَفِينٍ كَادَ أَنْ يَخْتَلِطَ عَلَى عَقْلِي، فَانْصَرَفَ فَنَحْنُ مَخْلُفُونَ عَلَيْكَ خَيْرًا مِنْ حَاطَتِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» اهـ وَكُتِبَ النَّاسِخُ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ «لَمْ» وَفِي آخِرِهَا «إِلَى» وَكُتِبَ بِالْهَامِشِ: لَيْسَ مِنْ هُنَا إِلَى الْعَلَامَةِ فِي كِتَابِ أَبِي الْعَبَّاسِ.

وكان الذي آغَتْدَ به الحَجَّاجُ بْنُ يَوْسَفَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ لَمَّا أُتِيَ بِهِ إِلَيْهِ
 بَعْدَ أَنْقِضَاءِ أَمْرِ ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَكَانَ سَعِيدٌ عَبْدًا لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ
 فَأَشْتَرَاهُ سَعِيدٌ بِنِ الْعَاصِي فِي مِائَةِ عَبْدٍ فَأَعْتَقَهُمْ جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: يَا شَقِيَّ
 بَنَ كُسَيْرٍ! أَمَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ وَلَيْسَ يَوْمٌ بِهَا إِلَّا عَرَبِيٌّ فَجَعَلْتَنِي إِمَامًا؟ قَالَ: بَلَى،
 قَالَ: أَفَمَا وَلَيْتَكَ الْقَضَاءَ فَضَجَّ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَقَالُوا: لَا يَصْلُحُ الْقَضَاءُ إِلَّا لِعَرَبِيٍّ،
 فَاسْتَفْضَيْتُ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ^(١) وَأَمَرْتُهُ أَلَّا يَقْطَعَ أَمْرًا دُونَكَ؟ قَالَ:
 [٢٨٥] بَلَى، قَالَ: أَوْ مَا جَعَلْتَنِي فِي سُمَارِي وَكُلُّهُمْ مِنْ رُؤُوسِ الْعَرَبِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ:
 أَوْ مَا أُعْطَيْتَكَ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ تُفَرِّقُهَا^(٢) فِي أَهْلِ الْحَاجَةِ^(٣)، ثُمَّ لِمَ أَسْأَلُكَ عَنْ
 شَيْءٍ مِنْهَا؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا أَخْرَجَكَ عَلَيَّ؟ قَالَ: بَيْعَةٌ كَانَتْ لِابْنِ الْأَشْعَثِ فِي
 عُقُوبِي، فَغَضِبَ^(٤) الْحَجَّاجُ، ثُمَّ قَالَ: أَفَمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي
 عُقُوبِكَ قَبْلُ؟ وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّكَ، يَا حَرَسِيَّ، أَضْرِبْ^(٥) عُنُقَهُ. وَنَظَرَ الْحَجَّاجُ فَإِذَا جُلٌّ، مَنَ
 خَرَجَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمَوَالِي، فَأَحَبَّ أَنْ يُزِيلَهُمْ عَنْ مَوْضِعِ
 الْفَصَاحَةِ وَالْأَدَابِ، وَيَخْلِطَهُمْ بِأَهْلِ الْقُرَى وَالْأَنْبَاطِ، فَقَالَ: إِنَّمَا الْمَوَالِي عُلوْجٌ،
 وَإِنَّمَا أُتِيَ بِهِمْ مِنَ الْقُرَى، فَقَرَأَهُمْ أَوَّلَى بِهِمْ، فَأَمَرَ بِتَسْيِيرِهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ وَإِقْرَارِ
 الْعَرَبِ بِهَا، وَأَمَرَ أَنْ^(٦) يُنْقَشَ عَلَى يَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ اسْمُ [٢/١٢٣] قَرِيَّتِهِ، وَطَالَتْ
 وَلايَتُهُ، فَتَوَالَّدَ الْقَوْمُ هُنَاكَ، فَخَبِثَتْ لُغَاتُ أَوْلَادِهِمْ، وَفَسَدَتْ طَبَائِعُهُمْ، فَلَمَّا قَامَ
 سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِي سَجْنِ الْحَجَّاجِ مِنَ الْمَظْلُومِينَ، فَيُقَالُ إِنَّهُ

(١) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَفِ وَهْ وَظ.

(٢) فِي د وَي: لَتَفَرِّقُهَا.

(٣) زَادَ فِي ج: قَبْلَكَ أَوَّلَ مَا رَأَيْتَكَ. وَزَادَ فِي هـ وَهَامِشُ الْأَصْلِ: فِي أَوَّلِ مَا رَأَيْتَكَ.

(٤) فِي ف وَس وَد وَي: قَالَ فَغَضِبَ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: أَضْرِبِينَ.

(٦) فِي أ وَب وَهْ: بَانَ.

أخرج في يومٍ واحدٍ ثمانين ألفاً، وردَّ^(١) المنقوشين، فَرَجَعُوا في صورة الأنباط،
ففي ذلك يقولُ الراجزُ:

جَارِيَةٌ لَمْ تَذَرِ مَا سَوَّقُ الْإِبِلِ أَخْرَجَهَا الْحَجَّاجُ مِنْ كِنٍ وَظِلٍّ
لَوْ كَانَ بَذَرٌ حَاضِراً وَأَبْنُ حَمَلٍ مَا نُقِشَتْ كَفَّاكَ فِي جِلْدٍ جَلَلٍ

وقال شاعرٌ لأهل الكوفة لما استَقْضِيَ عليها نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ^(٢):

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ قَامَتْ قِيَامَتُكُمْ إِذْ صَارَ قَاضِيَكُمْ نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ
لَوْ كَانَ حَيًّا لَهُ الْحَجَّاجُ مَا سَلِمْتُ كَفَّاهُ نَاجِيَةً مِنْ نَقْشِ حَجَّاجٍ

وَبُرُورَى عَنْ حَسَّانَ الْمَعْرُوفِ بِالنَّبَاطِيِّ، صَاحِبِ مَنَارَةِ حَسَّانَ فِي الْبَطِيحَةِ^(٣)،
قَالَ: أَرَيْتُ^(٤) الْحَجَّاجَ فِيمَا يَرَى النَّائِمَ، فَقُلْتُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، مَا صَنَعَ اللَّهُ
بِكَ؟ فَقَالَ: يَا نَبْطِي! أَهَذَا عَلَيْكَ؟! قَالَ: فَرَأَيْتُنَا لَا نُفْلِتُ مِنْ نَقْشِهِ فِي الْحَيَاةِ،
وَمِنْ شَتْمِهِ^(٥) بَعْدَ الْوَفَاةِ!!.

وَبُرُورَى عَنْ حَسَّانَ أَنَّهُ قَصَّ هَذِهِ الرُّوْيَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ^(٦) سِيرِينَ، فَقَالَ لَهُ
ابْنُ سِيرِينَ: لَقَدْ رَأَيْتَ الْحَجَّاجَ بِالصَّحَّةِ.

**

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَحَدَّثْتُ مِنْ نَاحِيَةِ الزُّبَيْرِيِّينَ أَنَّ الْجَحَّافَ بْنَ حَكِيمٍ دَخَلَ
عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْأَخْطَلُ عِنْدَهُ، فَلَمَّا بَصَّرَ بِهِ الْأَخْطَلُ قَالَ^(٧):

[٢٨٦]

(١) في ج وهـ: وأمر برده.

(٢) بعده في زيادات: «ينسب للفرزدق». وقال الشيخ المصنف: «هذا خطأ فإن الفرزدق مات سنة ١١٠ هـ

ومات نوح بن دراج وهو قاض بالجانب الشرقي ببغداد سنة ١٨٢ هـ، رغبة الأمل ١٠/٥.

(٣) بفتح الباء وكسر الطاء، وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة. انظر معجم البلدان ٤٥٠/٢.

(٤) في س وف وهـ: رأيت.

(٥) في الأصل وهـ: قال فشتمني ثم قال. وفي ج: ما فعل بك ربك فشتمني فقال.

(٦) في الأصل وف وهـ: على ابن سيرين.

(٧) ديوانه في ١/٨١ ج ٥٢٨/٢. والرواية: ألا سائل الجحاف.

أَلَا أُبْلَغِ الْجَحَافَ هَلْ هُوَ ثَائِرٌ بِقَتْلَى أُصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ
فَقَالَ الْجَحَافُ^(١) :

بَلَى سَوْفَ نَبْكِيهِمْ بِكُلِّ مُهَنِّدٍ وَنَبْكِي عُمِيراً بِالرَّمَاكِ الْخَوَاطِرِ
ثُمَّ قَالَ: يَا بَنَ النَّصْرَانِيَّةِ! مَا ظَنَنْتُكَ تَجْتَرِي عَلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا وَلَوْ كُنْتُ مَأْسُوراً لَكَ؟!
فَحَمَّ الْأَخْطَلُ خَوْفاً، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَنَا جَارُكَ مِنْهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ!
هَبْكَ أَجَرْتَنِي مِنْهُ فِي الْيَقْظَةِ، فَمَنْ يُجِيرُنِي مِنْهُ فِي النَّوْمِ؟! وَمِنْ هَذَا أَوْ نَحْوِهِ^(٢)
أَخَذَ السُّلَمِيُّ قَوْلَهُ: [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هُوَ أَشْجَعُ السُّلَمِيِّ يَقُولُهُ لِلرَّشِيدِ]:

وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدَانِ ضَوْءُ الصُّبْحِ وَالْإِظْلَامُ^(٣) [١/١٢٤]
فَإِذَا تَنَبَّهَ رُغْتَهُ، وَإِذَا هَذَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْأَحْلَامُ

**

وَكَانَ الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَخِ الْعِجْلِيُّ^(٤) هَارِباً مِنَ الْحَجَّاجِ، فَجَعَلَ لَا يَحُلُّ بِبَلَدَةٍ
إِلَّا رِيعَ لَأَثَرٍ يَرَاهُ مِنْ آثَارِ الْحَجَّاجِ فَيَهْرُبُ^(٥)، حَتَّى أَبْعَدَ، فَنِي ذَلِكَ يَقُولُ
الْعُدَيْلُ^(٦) :

(١) انظر خير الجحاف وقصة يوم البشر في الأغاني ١٢/١٩٨ - ٢٠٨.

(٢) في الأصل ودوي وف وج: ونحوه.

(٣) البيتان في أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق للمصولي ٧٦.

(٤) بهامش الأصل ما نصه: «العدليل بالعين والذال غير معجمتين، واسم أبيه الفرخ بالخاء المعجمة، وهكذا

قرئ على الجرجاني بالخاء المعجمة. وتماث الشعر:

مَهَامَةُ أَثْبَاهُ كَانَ سَرَاهَا مَلَأَ بِأَيْدِي الْغَاسِلَاتِ رَجِيضًا أَمْ

وانظر الشعر والشعراء ٤١٣، والأغاني ٣٢٧/٢٢.

(٥) في الأصل وف: فهرب.

(٦) شعره - شعراء أمويون ٣٠١/١ ق ٧/١٤، ٩، والبيان والتبيين ٣٩١/١، والأغاني ٣٢٩/٢٢، والثاني في

الشعر والشعراء ٤١٣.

يُخْشَوْنِي الْحَجَّاجَ حَتَّى كَأَنَّمَا يُحَرِّكُ عَظْمَ فِي الْفُؤَادِ مَهِيضُ
وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مَنْ أَنْ تَنَالَنِي بَسَاطُ لِأَيْدِي الْيَعْمَلَاتِ عَرِيضُ^(١)

فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ أَتِيَ بِهِ الْحَجَّاجُ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْعَدِيلُ^(٢):

قَلَوْ كُنْتُ فِي سَلْمَى أَجَاً وَشِعَابِهَا لَكَانَ لِحَجَّاجٍ عَلَيَّ دَلِيلُ
بَنَى قُبَّةَ الْإِسْلَامِ حَتَّى كَأَنَّمَا أَتَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ رَسُولُ

«أَجَاً وَسَلْمَى»: جَبَلًا طَيِّئًا^(٣). و«أَجَاً» مهموزٌ - وإنما هو «أَجَاً» مقصورٌ، فاعلم^(٤) -
قال زَيْدُ الْخَيْلِ:

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجَاٍ وَسَلْمَى تَخُبُ نَزَائِعاً خَبَبَ الذَّنَابِ^(٥)

والشاعرُ إذا احتاجَ إلى قلبِ الهمزة قلبَهَا^(٦) ^(٧) إنْ كَانَتْ الهمزةُ مكسورةً
جَعَلَهَا يَاءً، أو ساكنةً جَعَلَهَا على حركةٍ ما قَبْلَهَا، وإنْ كَانَتْ مفتوحةً وَقَبْلَهَا فتحةً
جَعَلَهَا أَلِفًا، وإنْ كَانَتْ مفتوحةً وَقَبْلَهَا كسرةً جَعَلَهَا يَاءً، وإنْ كَانَتْ قَبْلَهَا ضمةً
جَعَلَهَا وَاوًا^(٨)، قال الفرزدق:

(١) البساط يفتح الباء الأرض العريضة الواسعة. وفي الأصل: لأيدي الناعجات، وهي رواية، وبهامشه كما في المتن.

(٢) شعره - شعراء أمويون ٣٠٤/١ ق ١/١٩، ٢، والبيان والتبيين ٣٩١/١، والشعر والشعراء ٤١٤، والأغاني ٣٣٠/٢٢.

(٣) في ج: جيلان لطىء.

(٤) قوله «وإنما.. فاعلم» ليس في الأصل. وفي ف: وأجاً مهموزاً وإنما هو أجاً مقصوراً فاعلم. وفي ج: وإنما هي أجاً وسلمى فاعلم. وفي ظ: وإنما هي أجاً فاعلم.

ورسم أجاً في هذا الموضع في ر بالهمز والصواب أجاً مقصور غير مهموز كما في ج وكما جاء في شعر العدِيل، وانظر كلام المبرد الآتي.

(٥) سيأتي البيت مع آخر ص ٩٩١، وهما من أبيات في الحماسة الشجرية ٧٢ - ٧٣.

(٦) في الأصل وهـ: إلى قلب الهمز قلبه. وفي ف: الهمز.

(٧ - ٧) في ج: إذا كانت الهمزة مكسورة أو ساكنة قلبها كسرة جعلها ياء، وإنْ كَانَتْ مفتوحةً أو ساكنةً قلبها فتحةً جعلها أَلِفًا وكذلك تكون في المضموم وَاوًا وقال الفرزدق:

(٨) ديوانه ٤٠٨/١، والكتاب ١٧٠/٢، والمقتضب ١٦٧/١.

[٢٨٧] رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً فَارْعَى فَزَارَةً لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ

وقال حسان بن ثابت^(١):

سَأَلْتُ هُذَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تُصِبْ

وقال عبد الرحمن بن حسان^(٢):

وَكُنْتُ أَذَلُّ مَنْ وَتِدِ بِقَاعٍ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي

أما^(٣) قول الفرزدق فإنه يقول لما عُزِلَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْعِرَاقِ بَعْدَ

قَتْلِهِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ لِحَاجَةِ الْخَلِيفَةِ^(٤) إِلَى قُرْبِهِ، وَوَلِيَّ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ فَقَالَ^(٥):

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً فَارْعَى فَزَارَةً لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا فَزَارَةً أُمِرْتُ أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ فِي الْإِمَارَةِ أَشْجَعُ

فَأَرَى الْأُمُورَ تَتَكَرَّرُ أَعْلَامُهَا حَتَّى أُمِيَّةٌ عَنِ فَزَارَةٍ تُنْزَعُ

عُزْلُ ابْنِ عَمْرٍو وَابْنُ بَشِيرٍ قَبْلَهُ وَأَخُو هَرَاةٍ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ^(٦)

ففي جواب هذا يقول الأسيدي^(٧) لما وَلِيَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ: [٢/١٢٤]

بَكَتِ الْمَنَابِرُ مِنْ فَزَارَةٍ شَجَّوْهَا فَلَا نَ مِنْ قَسْرِ تَضِجُ وَتَخْشَعُ

وَمَلُوكُ خِنْدِفٍ أَسْلَمُونَا لِلْعَدَى اللَّهُ دَرُّ مُلُوكِنَا مَا تَصْنَعُ^(٨)

(١) ديوانه - إضافات ٣٧٣، والكتاب ١٣٠/٢، ١٧٠، والمقتضب ١٦٧/١. وهو من أبيات في السيرة النبوية

١٨٩/٣، وانظر شرح شواهد شرح الشافعية ٣٣٩ - ٣٤١

(٢) الكتاب ١٧٠/٢ والمقتضب ١٦٦/١، وشرح شواهد شرح الشافعية ٣٤١ - ٣٤٥

(٣) في روج: وأما.

(٤) بهامش ي ما نصه: يريد يزيد بن عبد الملك.

(٥) ديوانه ٤٠٨/١ باختلاف في الرواية. وستأتي ٩٨٤.

(٦) بعده في زيادات روتتزع رواية عاصم. فمن روى تترزع بضم التاء يعني تُعزَل، ومن روى يفتح التاء وكسر الزاي فهو من النزاع في القوس وهو الرمي، يشير إلى أنها محتاجة إلى رأيها وأنها ترمي عن قوسها.

(٧) هو إسماعيل بن عمار الأسدي، انظر الأغاني ٣٧٩/١١ وسيأتي البيتان مع أبيات، ص ٩٨٤ - ٩٨٥.

(٨) بعده في زيادات ر من هامش ي:

وأما قولُ حسانَ: سألتُ هذيلَ رسولَ الله فاحشةً

فليس من لغته «سَلْتُ أَسَالَ» مثلُ: «خَفْتُ أَخَافُ» و«هُمَا يَتَسَاوَلَانِ»، هذا من لُغَةٍ غَيْرِهِ، وكانت هُذَيْلٌ سَأَلَتْ رسولَ الله ﷺ أن يُجِلَّ لها الزَّنا.

وَيُرَوَّى أَنَّ أَسَدِيًّا وَهَذِلِيًّا تَفَاخَرَا، فَرَضِيًّا بِرَجُلٍ، فَقَالَ: إِنِّي مَا أَقْضِي^(١) بَيْنَكُمَا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَا لِي عَقْدًا وَثِيقًا أَلَّا تَضْرِبَا وَلَا تَشْتِمَا؛ فَإِنِّي لَسْتُ فِي بِلَادِ قَوْمِي، فَجَعَلَا، فَقَالَ: يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ، كَيْفَ تُفَاخِرُ الْعَرَبَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ حَيٌّ [٢٨٨] أَحَبُّ إِلَيَّ الْجَيْشِ وَلَا أَبْغَضُ إِلَى الضَّيْفِ وَلَا أَقَلُّ تَحْتَ الرِّايَاتِ مِنْكُمْ؟! وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَخَا هُذَيْلٍ! فَكَيْفَ تُكَلِّمُ النَّاسَ وَفِيكُمْ خِلَالٌ ثَلَاثُ: كَانَ مِنْكُمْ دَلِيلُ الْحَبَشَةِ عَلَى الْكُعْبَةِ، وَمِنْكُمْ خَوْلَةُ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ، وَسَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجِلَّ لَكُمْ الزَّنا؟! وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتُمَا بَيْتِي مُضَرًّا، فَعَلَيْكُمَا بِهِذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنْ تَمِيمٍ وَقَيْسٍ، قَوْمًا فِي غَيْرِ حَفِظِ اللَّهِ.

وَأَمَّا بَيْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ فَإِنَّهُ يَقُولُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي، وَكَانَ يُهَاجِرُهُ، فَقَالَ لَهُ فِي كَلِمَتِهِ^(٢):

وَأَمَّا قَوْلُكَ الْخُلَفَاءُ مِنَّا فَهُمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وَدَاجٍ^(٣)
وَلَوْلَاهُمْ لَكُنْتَ كَحُوتٍ بِحَرٍ هَوَى فِي مُظْلَمِ الْغَمَرَاتِ دَاجِي

= كانوا كتاركة بنيتها جانباً سفهاً وغيرهم تصون وترضع وفي هـ:

كانت جهلاً وغيرهم تبر وترضع

(١) في الأصل وج: لا أقضي.

(٢) سلفت الأبيات ص ٣٤١، وانظر شرح شواهد شرح الشافية ٣٤٣، وحاشية البغدادي على شرح بانث سعاد ٤٧٥.

(٣) في الأصل وج «وداجي» ومعناه: قطعي كما في هامش ج. وقال البغدادي «وقوله: وداجي كذا جاء بالإضافة إلى الياء». وقد سلف ٣٤١ «وداج» بغير الإضافة كما في المتن من سائر النسخ.

وَكُنْتَ أَذْلٌ مِنْ وَتِدِ بَقَاعٍ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي^(١)

**

وكان أحد من هرب من الحجاج سوار بن المضرب^(٢) ففي ذلك يقول^(٣):
أَقَاتِلِي الْحَجَّاجُ إِنْ لَمْ أُرْزَ لَهُ دَرَابَ^(٤) وَأَتْرُكُ عِنْدَ هُنْدٍ فُؤَادِيَا
فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى قَطْرِي مَا إِخَالُكَ^(٥) رَاضِيَا
إِذَا جَاوَزْتَ دَرَبَ الْمُجِيزِينَ نَاقَتِي فَبَاسَتْ أَبِي الْحَجَّاجَ لَمَّا ثَنَانِيَا
أَبْرَجُو^(٦) بَنُو مَرْوَانَ سَمْعِي وَطَاعَتِي وَقَوْمِي تَمِيمَ وَالْقَلَاءُ وَرَائِيَا^(٧)

«ورائي»^(٨) ها هنا في معنى: أمامي، قال الله عز وجل: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾^(٩) وقال جل ثناؤه: ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ غَضْبًا﴾^(١٠).

**

وَمَنْ هَرَبَ مِنَ الْحَجَّاجِ مُحَمَّدُ بْنُ [١/١٢٥] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ، وَكَانَ

-
- (١) رسم في الأصل وهامش ي «واج» و«داج» بلا ياء.
(٢) بعده في زيادات ر: «يفتح الرء». وانظر الإكمال ٢٥٨/٧.
(٣) الأبيات في النواذر ٤٥، والحامسة الشجرية ٢٠٨. وسيأتي الأول ص ١٣٠٣.
(٤) ضبط في الأصل: دراب بكسر الدال وهي رواية أبي حاتم. انظر حماسة ابن الشجري. يريد درا بجرده وهي بلد من فارس.
(٥) في الأصل: لا إخالك.
(٦) في الأصل وهـ: أترجو.
(٧) بعده في زيادات ر: «فاعل يرضيك مضمّر أو منويّ تقديره فإن كان لا يرضيك الإرضاء، ولا يجوز أن يكون ما بعد يرضيك الفاعل لأن سيبويه رحمه الله قال: الفاعل لا يكون جملة، وحتى تردني جملة. قاله ابن الأبرش».
(٨) في ر: وورائي.
(٩) سورة مريم: ٥.
(١٠) سورة الكهف: ٧٩.

قال علي بن حمزة في التنبهات ١٣٨ - ١٣٩: «الوراء الامام والخلف صحيح إلا أنه غلط باستشهاده بالآية الأولى، وإنما معنى قوله ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾ أي من بعدي هكذا قال المفسرون ولا معنى لأمامي والله أعلم...». وانظر تفسير غريب القرآن ٢٧٢، وتفسير ابن كثير ٢٠٧/٥، وتفسير القرطبي ٧٩/١١.

يُسَبِّبُ بَزِينَبَ بِنْتَ يَوْسَفَ أَخْتِ الْحَجَّاجِ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهَا^(١):

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطْرَاتٍ^(٢) [٢٨٩]
يُخَبِّئْنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى وَيُخْرِجْنَ شَطَرَ اللَّيْلِ^(٣) مُعْتَجِرَاتٍ
فِي كَلِمَةٍ^(٤) لَهُ؛ فَلَمَّا أَتَى بِهِ الْحَجَّاجُ قَالَ^(٥):

هَآكِ يَدَيِ ضَاقَتْ بِي الْأَرْضُ رُحْبُهَا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ طَوَّفْتُ كُلَّ مَكَانٍ
فَلَوْ كُنْتُ بِالْعَقَاءِ أَوْ بِأُسُومِهَا لَخِلْتُكَ إِلَّا أَنْ تَصُدَّ تَرَانِي^(٦)
ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنْ قُلْتُ إِلَّا خَيْراً، إِنَّمَا قُلْتُ:

يُخَبِّئْنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى وَيُخْرِجْنَ شَطَرَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتٍ^(٧)
فَعَفَا عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ^(٨):

وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ النُّمَيْرِيِّ أَعْرَضَتْ وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتٍ^(٩)
مَا كُنْتُمْ؟ قَالَ: كُنْتُ عَلَى حِمَارٍ هَزِيلٍ، وَمَعِيَ صَاحِبٌ لِي عَلَى أَتَانٍ مِثْلِهِ.

**

(١) شعره - شعراء أمويون ١٢٣/٣ - ١٢٤ ق ١/٣، ٧، والأغاني ١٩٢/٦ - ١٩٣. وسيأتيان في أبيات ص ٧٧٠ - ٧٧١، وسيأتي الأول وحده ص ١٠٩٣، والثاني وحده ص ٧٤٣.

(٢) في الأصل وج: «في نسوة خفرات» وبهامشيها: عطرات.

(٣) في ف: وسط الليل، وفي ج: جنح الليل.

(٤) في الأصل و هـ: هذا شعر في كلمة له.

(٥) شعره - شعراء أمويون ١٣٤/٣ ق ١٨ وحدهما. وهما في الأغاني ١٩٩/٦ باختلاف في الرواية. وسيأتيان ص ٧٤٣. ونسبهما صاحب الأغاني ٣٤١/٢٢ للعديل بن الفرخ.

(٦) بعده في زيادات ر: «من رفع رحبها فعل البدل ومن نصب فعل الظرف. قاله ش. وأسومها بفتح الهمزة وبالضم والفتح أحسن ش.». قوله وبالضم كذا، وسيأتي البيت ٧٤٣ وروايته ثمة «بِسُومِهَا». ويسوم جبل قرب مكة وقيل في بلاد هذيل، انظر معجم البلدان ٤٣٧/٥، وأسَاء جبال تهامة (نوادير المخطوطات ٤١٦/٢ - ٤١٧). ولم أجده من نص على أنه يقال في يسوم أسوم، ووجهه بين.

(٧) البيت ٧ من كلمته ورواية عجزه فيها:

ويقتلن بالألحاظ مقتدرات

وفي ج: جنح الليل، وفي ب: نصف الليل، وفي أ و د ومتن ي: ويخرجن بالأسحار.

(٨) البيت ١٤ من كلمته، وسيأتي ٧٤٣، وفي أبيات ٧٧٠ - ٧٧١.

وَمَمَّنْ هَرَبَ مِنْهُ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ الْمَازِنِيُّ، أَحَدُ بَنِي مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ^(١):

إِنْ تُنْصِفُونَا يَا لَ مَرَوَانَ نَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَادُّنُوا بِإِعَادِ
فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَزْحَلًا بِعِيسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِي^(٢)
فَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْمَذَلَّةِ مَذْهَبٌ وَكُلُّ بِلَادٍ أَوْطَنْتُ كِبِلَادِي^(٣)
فَمَاذَا تُرَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهِدُهُ إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادِ
فَلَوْلَا بَنُو مَرَوَانَ كَانَ أَبْنُ يُوسُفَ كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عَيْدِ إِيَادِ^(٤)
زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقَرُّ بِذِلَّةٍ يُرَاوِحُ صَبِيَّانَ الْقُرَى وَيُغَادِي
قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْحَجَّاجَ كَانَ هُوَ وَأَخُوهُ مُعَلِّمَيْنِ بِالطَائِفِ، وَكَانَ لَقَبُهُ كُتَيْبًا،
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ:

[٢٩٠] أَيْنَسَى كَلَيْبُ زَمَانَ الْهُزَالِ وَتَعْلِيمُهُ صَبِيَّةً^(٥) الْكَوْثَرِ
رَغِيفٌ لَهُ فَلَكَّةٌ مَا تُرَى وَآخِرُ كَالْقَمَرِ الْأَزْهَرِ

(١) شعره - الشعر المنسوب إليه - شعراء أمويون ٥١/١ - ٥٢ ق ١/١ - ٤، ٦، ٧. وشك جامع شعره في نسبتها إليه لأن مالكا مات قبل أن يتولى الحججاج بأكثر من ١٨ عاماً.

والآبيات ١ - ٤ للفرزدق في ديوانه ١٦٠/١، وديوان الحماسة بشرح المروزقي ٦٧٦/٢ والتبريزي ١٠٩/٢. ونسب ياقوت الأبيات الستة لبرج بن خنزير التميمي، انظر معجم البلدان (حفيص) ٢٧٧/٢، ونسبها ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٣٥٤ لمالك بن الرب وانظر رغبة الأمل ٢٥/٥ - ٢٦.

(٢) في ر: «ومرحلاً» مصحفاً. ورسم في الأصل «صواد».

وبهامش ه ما نصه: «المزاح المذهب يقال زاح يزيع إذا ذهب. والمزحل المتحى، ومنه قيل للكوكب زحل لأنه لعلوه وبعده عن الكواكب زحل عنها أي تنحى».

(٣) بعده في زيادات ر: «كذا وقعت الرواية بضم الهمة وكسر الطاء، والأصح أُؤْتِنَتْ بفتح الهمة وفتح الطاء. قاله ش» ورسم في ج و ف: «كبلاد».

(٤) وقع ههنا خرم عظيم في ب، ينتهي ص ٧٥٨.

(٥) كذا في ج وهامش ي، وهو الصواب. وكوثر اسم قرية كما في هامش ج وانظر معجم البلدان (كوثر).

٤٨٧/٤ واستشهد بهذا البيت. وفي سائر النسخ وهامش ج: «سورة الكوثر»؟. وكذا في ثمار القلوب ٢٤٣، وشرح العميون.

يقول: خُبِرُ الْمُعَلِّمِينَ يَأْتِي مُخْتَلَفًا^(١)، لَأَنَّهُ مِنْ بَيوتِ صِيَّانٍ
مُخْتَلِفِي [٢/١٢٥] الأحوال.

وَأُنْشَدَ^(٢) أَبُو عَثْمَانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الْجَاهِظُ:
أَمَّا رَأَيْتَ بَنِي بَحْرٍ وَقَدْ حَفَلُوا كَأَنَّهُمْ خُبِرُ بَسْقَالٍ وَكُتَّابٍ
هَذَا طَوِيلٌ وَهَذَا حَنْبَلٌ جَعْدٌ^(٣) يَمْشُونَ خَلْفَ عُمَيْرٍ صَاحِبِ الْبَابِ
وَفِي لَقَبِهِ يَقُولُ آخِرُ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ:
كُلَيْبٌ تَمَكَّنَ فِي أَرْضِكُمْ وَقَدْ كَانَ فِينَا صَغِيرَ الْخَطَرِ

**

ولما دخل الحجاج مكةَ اعتذر إلى أهلها لِقَلَّةِ مَا وَصَلَهُمْ بِهِ، فَقَالَ قَائِلٌ
مِنْهُمْ: إِذَنْ وَاللَّهِ لَا نَعْذِرُكَ وَأَنْتَ أَمِيرُ الْعِرَاقِيِّينَ وَأَبْنُ عَظِيمِ الْقَرِيَّتَيْنِ. وَذَلِكَ أَنَّ عُرْوَةَ
ابْنَ مَسْعُودٍ وَلَدَهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ. وَتَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا
الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٍ﴾^(٤) مَجَازُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: عَلَى رَجُلٍ مِنْ
رَجُلَيْنِ مِنَ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٍ، وَالْقَرِيَّتَانِ: مَكَّةُ وَالطَّائِفُ، وَالرَّجُلَانِ: عُرْوَةُ بْنُ
مَسْعُودٍ، وَالْآخَرُ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ.

وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَرَّ بِقَبْرِهِ وَمَعَهُ خَالِدٌ، فَقَالَ: أَصْبَحَ
جَمْرَةً فِي النَّارِ، فَأَجَابَهُ خَالِدٌ فِي ذَلِكَ بِجَوَابٍ غَيْرِ مَرْضِيٍّ.

وَأَمَّا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الطَّائِفِ يَدْعُوهُمْ إِلَى

(١) فِي ج: خَبِرَ الْمَعْلَمِ يَأْتِي مُخْتَلَفًا الْوَاهِي.

(٢) فِي ف: وَأُنْشَدْنَا، وَفِي هـ: وَأُنْشَدَنِي.

(٣) الْحَنْبَلُ: الْقَصِيرُ الضَّخْمُ الْبَطْنُ. وَالْجَعْدُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَصَفٌ مِنْ جَعْدَ عَيْشُهُ: ضَاقَ وَاشْتَدَّ. عَنْ رَغْبَةِ الْأَمَلِ
٢٩/٥.

(٤) سُورَةُ الزَّخْرَفِ: ٣١.

الإسلام، فَرَقِي سَطْحَهُ^(١)، فرماه رجلٌ بسهم فقتله، فلما وَجَّهَ رسولُ الله ﷺ العباسُ بن عبدالمطلب - رحمه الله - إلى أهل مكة أبْطَأَ عليه، فقال: «رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي، أَمَا لَيْتُنْ فَعَلْتُ بِهِ قُرَيْشُ مَا فَعَلْتُ ثَقِيفُ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ لِأَضْرِمَنَهَا عَلَيْهِمْ نَارًا»^(٢).

يقال: «رَقِيتُ السَّطْحَ، وما كان مثله، «أَرْقَاه»، مثل «خَشِيتُهُ أَخْشَاهُ» كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ﴾^(٣)، ويقال: «رَقِيتُ اللَّذِيعَ أَرْقِيهِ» مثل «رَمَيْتُهُ أَرْمِيهِ». ويقال: «مَا رَقَاتُ عَيْنُهُ مِنَ الدَّمْعِ» مهموز «تَرْقَأُ» يا فتى، مثل «قَرَأْتَ تَقْرَأُ» يا فتى.

**

[٢٩١] وكان الحجاج^(٤) رأى في منامه أَنَّ عَيْنَيْهِ قُلِعَتَا فَطَلَّقَ الْهِنْدَيْنِ: هِنْدَ بِنْتَ الْمُهَلَّبِ، وهِنْدَ بِنْتَ أَسْمَاءَ^(٥) بِنَ خَارِجَةَ، فلم يَلْبَثْ أَنْ جَاءَهُ نَعِيُّ أَخِيهِ مِنَ الْيَمَنِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبْنُهُ مُحَمَّدٌ، فقال: هَذَا وَاللَّهِ تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ، ثم قال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مُحَمَّدٌ [١/١٢٦] وَمُحَمَّدٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. حَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسْبِي رَجَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ^(٦) إِذَا كَانَ رَبُّ الْعَرْشِ عَنِّي رَاضِيًا فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيمَا هُنَالِكَ^(٧) وقال: مَنْ يَقُولُ شِعْرًا يُسَلِّينِي بِهِ؟ فقال الفرزدق^(٨):

-
- (١) فِي هـ و س و د و متن ي: سَطْحًا. وزاد فِي ج و هـ: «ودعاهم».
 (٢) انظر حجاز القرآن ٥٧/١، وهو بنحوه فِي تهذيب تاريخ دمشق ٢٣٦/٧.
 (٣) سورة الإسراء: ٩٣.
 (٤) الخبر فِي التعازي والمراثي ١٩٩ - ٢٠١.
 (٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَج و ي و د. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: هِنْدُ بِنْتُ... وَهِنْدُ بِنْتُ أَسْمَاءَ.
 (٦) الْبَيْتَانِ فِي التَّعَاذِي وَالْمَرَاثِي ٢٠٠ - ٢٠١ بِاخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ.
 (٧) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «وَيُرَوَّى فَإِنَّ سُرُورَ النَّفْسِ».
 (٨) دِيْوَانُهُ ١٦١/١، وَالتَّعَاذِي وَالْمَرَاثِي ٢٠٣.

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلُهَا فَقَدَانُ مِثْلُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ
مَلِكَانِ قَدْ خَلَّتِ الْمَنَابِرُ مِنْهُمَا أَخَذَ الْجَمَامُ عَلَيْهِمَا بِالْمَرْصَدِ

فقال: لو زِدْتَنِي! فقال الفرزدق^(١):

إِنِّي لَبَاكِ عَلَى آبْنِي يُوسُفَ جَزَعًا وَمِثْلُ فَقْدِهِمَا لِلدَّيْنِ يُبْكِينِي
مَا سَدَّ حَيًّا وَلَا مَيِّتٌ مَسَدُهُمَا إِلَّا الْخِلَافُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينِ

فقال له: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، إِنَّمَا زِدْتَ فِي حُزْنِي، فقال^(٢):

لَئِنْ جَزَعَ الْحَجَّاجُ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تَكُونُ لِمَحْزُونٍ أَجَلٌ وَأَوْجَعَا
مِنَ الْمُصْطَفَى وَالْمُصْطَفَى مِنْ خِيَارِهِمْ جَنَاحِيهِ لَمَّا فَارَقَاهُ فَوَدَّعَا
أَخٌ كَانَ أَغْنَى أَيْمَنَ الْأَرْضِ كُلَّهُ وَأَغْنَى آبْنُهُ أَهْلُ^(٣) الْعِرَاقَيْنِ أَجْمَعَا
جَنَاحَا عُقَابٍ فَارَقَاهُ كِلَاهُمَا وَلَوْ نَزَعَا مِنْ غَيْرِهِ لَتَضَعَعَا

فقال: الآنَ.

أَمَّا قَوْلُهُ إِلَّا الْخِلَافُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينِ

فَحَفْضَ هَذِهِ النُّونَ، وَهِيَ نُونُ الْجَمْعِ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِعْرَابَ فِيهَا لَا فِيمَا قَبْلَهَا، وَجَعَلَ هَذَا الْجَمْعَ كَسَائِرِ الْجَمْعِ، نَحْوَ «أَفْلَسَ»، وَمَسَاجِدَ، وَكَلَابَ» فَإِنَّ إِعْرَابَ هَذَا كإِعْرَابِ الْوَاحِدِ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَمْعَ يَكُونُ عَلَى أَبْنِيَّةٍ شَتَّى، وَإِنَّمَا يُلْحَقُ مِنْهُ بِمَنْهَاجِ الثَّنِيَّةِ مَا كَانَ عَلَى حَدِّ الثَّنِيَّةِ لَا يُكْسَرُ الْوَاحِدُ عَنْ بَنَائِهِ، وَإِلَّا فَلَا^(٤)؛ فَإِنَّ الْجَمْعَ كَالْوَاحِدِ لِاخْتِلَافِ مَعَانِيهِ كَمَا تَخْتَلِفُ مَعَانِي [٢٩٢] الْوَاحِدِ، وَالثَّنِيَّةُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ، لِأَنَّهُا ضَرْبٌ وَاحِدٌ، لَا يَكُونُ^(٥) اثْنَانِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ

(١) التمازي والمراثي ٢٠٣، وليس في ديوانه.

(٢) ديوانه ٣٩٧/١، والتمازي والمراثي ٢٠١. وفي روف: فقال الفرزدق.

(٣) في الأصل وج: أمر. وبهامشيها: أهل.

(٤) «فلا» من ج وأ.

(٥) في روف وهـ: ولا يكون.

عدداً كما يكون الجمعُ أكثرَ من الجمع. فمِمَّا جاء على هذا المذهب قولهم: هذه
سِنِينَ فاعْلَم، وهذه عِشْرِينَ فاعلم، قال العَدَوَانِيُّ^(١):

إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ وابنُ أَبِيِّ أَبِيٍّ من أَبِيِّينِ
وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ^(٢) طَرّاً فِكِيدُونِي [٢/١٢٦]

وقال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ^(٣):

وماذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ^(٤) الْأَرْبَعِينَ
أَخُو خَمْسِينَ مَجْتَمِعِ أَشَدِّي وَنَجَّدَنِي مُدَاوِرَةَ الشُّوُونِ

وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا طَعَامَ إِلَّا مِنْ غَسْلِينَ﴾^(٥).

فإنَّ قال قائلُ: فإنَّ غَسْلِينَ واحدٌ = فإنه كلُّ ما كانَ على بناء الجمع من
الواحد فإعرابه كإعرابِ الجمع، أَلَا تَرَى أَنَّ «عِشْرِينَ» ليس لها واحد من لفظها،
وإعرابها كإعرابِ «مُسْلِمِينَ» واحدُهم مُسْلِمٌ، وكذلك جميعُ الإعرابِ^(٦) وتقول:
«هذه فَلَسْطُونُ يا فَتَى، ورأيتُ فَلَسْطِينَ يا فَتَى» هذا القولُ الأَجُودُ، وكذلك «يَبْرُونَ»
وفي الرفع «يَبْرُونَ يا فَتَى» وكلُّ ما أَشَبَّهَ هذا فهو بمنزلته، تقول: «هذه^(٧) قَنْسَرُونَ،
ورأيتُ قَنْسَرِينَ» والأَجُودُ في هذا البيتِ^(٨):

(١) وهو ذو الإصبع. الفضليات ق ١١/٣١، ١٢ ص ١٦٠ - ١٦١، وشرحها للأنباري ٣٢٣، والأول من

شواهد المقتضب ٣/٣٣٣.

(٢) في ج: أمركم، وهي رواية الفضليات.

(٣) الأصمعيات ق ٦/١ ص ١٩. والأول من شواهد المقتضب ٣/٣٣٢.

(٤) في س و د و هـ وهامش ي: «حَدَّ».

(٥) سورة الحاقة: ٣٦.

(٦) في الأصل وج وهـ: الأعداد؟.

(٧) من الأصل وج وهـ.

(٨) بعده في زيادات ر: «هو الأعشى». والبيت في ديوانه ق ٢٠/٢٢ ص ٢٠٩. وروايته: الورد والياسمين.

وَشَاهِدُنَا الْجُلَّ وَالْيَاسُمُو نَ وَالْمُسْمِعَاتُ بِقُصَابِهَا^(١)

وفي القرآن ما يُصَدِّقُ ذلك قولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ. وَمَا أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾^(٢) فمن قال: «هذه قُنُسُرُونَ وَيَبْرُونَ» فنُسِبَ إلى واحدةٍ منهما رجلاً أو شيئاً قال: «هذا رجلٌ قُنُسُرِيٌّ وَيَبْرِيٌّ» بِحَذْفِ^(٣) النون والواو، لمجيءِ حَرْفِي النَّسَبِ، ولو أثبتَهُمَا لكان في الاسم رَفَعَانِ وَنَصَبَانِ وَجَرَّانِ؛ لأنَّ الياءَ مرفوعة^(٤)، والواوَ علامةُ الرفعِ؛ ومن قال: «هذه قُنُسُرَيْنِ» كما ترى قال في [٢٩٣] النَّسَبِ: «قُنُسُرَيْنِي» لأنَّ الإعرابَ في حرفِ النَّسَبِ، وأنكسرتِ النونُ كما ينكسر كلُّ ما لحقه النَّسَبُ.

وأما قوله ونَجْدَنِي مُدَاوِرَةَ الشُّوْنِ

فمعناه: فَهَمْنِي وَعَرَفْنِي كما يقال: حَنَكْتُهُ التَّجَارِبُ. «والناجذُ» آخرُ الأضراسِ، من ذلك قولهم: ضحك حتى بدتْ نَوَاجِذُهُ. «والشُّوْنُ» جمعُ «شَانٍ» مهموزٌ، وهو الأَمْرُ.

وقال المفسِّرونَ من أهلِ الفقه وأهلِ اللغة في قول الله تبارك وتعالى: ﴿غُسْلَيْنِ﴾^(٥): هو غُسَالَةُ أهلِ النارِ^(٦)، وقال النحويُّونَ: هو «فِعْلَيْنِ» من الغُسَالَةِ.

(١) بعده في زيادات ر: «الجلل: الورد. والقصاب: الأوتار، وقيل الزمار».

(٢) سورة المطففين: ١٨ - ١٩.

(٣) في ف و ظ و س: «محذف». وفي ي و د: «محذف» ولم ينصوا على ما في ج وه ههنا.

(٤) في الأصل وج: معربة.

(٥) هذا ما أورده المبرد من الآية كما في ج وحدها. وفي سائر النسخ. (ليس لهم طعام إلا من غسلين)

والصواب: ﴿ولا طعام إلا من غسلين﴾ [سورة الحاقة: ٣٦].

(٦) في الأصل وف وه و ظ: قالوا هو. وانظر تفسير غريب القرآن ٤٨٤، وتفسير ابن كثير ٢٤٣/٨ - ٢٤٤،

وتفسير القرطبي ٢٧٣/١٨.

وَيُرَوَّى أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَرَجَ يَوْمًا فَقَالَ: الْوَلِيدُ بِالشَّأَمِ، وَالْحَجَّاجُ بِالْعِرَاقِ، وَقُرَّةُ بْنُ شَرِيكٍ بِمِصْرَ، وَعِثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ [١/١٢٧] بِالْحِجَازِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بِالْيَمَنِ؟ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ وَاللَّهُ جَوْرًا!

وكتب الحجاجُ إلى الوليد بن عبد الملك بعد وفاة محمد بن يوسف: أَخْبِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَكْرَمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ أُصِيبَ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ خَمْسُونَ وَمِائَةُ أَلْفٍ دِينَارٍ، فَإِنْ يَكُنْ أَصَابَهَا مِنْ جَلْهَا فَرَجَمَهُ اللَّهُ، وَإِنْ تَكُنْ مِنْ خِيَانَةٍ فَلَا رَحِمَهُ اللَّهُ!! فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ: أَمَا بَعْدُ، فَقَدْ قَرَأْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابَكَ فِيمَا خَلَفَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، وَإِنَّمَا أَصَابَ ذَلِكَ الْمَالُ مِنْ تِجَارَةٍ أَحْلَلْنَاهَا لَهُ، فَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ، رَحِمَهُ (١) اللَّهُ!

وَيُرَوَّى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ معاويةَ قَالَ لِمعاويةَ فِي يَوْمِ بُيْعٍ لَهُ عَلَى عَهْدِهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمْدَحُونَهُ وَيُقَرِّظُونَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وَاللَّهِ مَا نَذْرِي أَنْخَذُعَ النَّاسَ أَمْ يَخَذَعُونََنَا؟ فَقَالَ لَهُ معاويةُ: كُلُّ مَنْ أَرَدَتْ خَدِيعَتُهُ فَتَخَادَعَ لَكَ حَتَّى تَبْلُغَ مِنْهُ حَاجَتَكَ فَقَدْ خَذَعَتْهُ!

وَيُرَوَّى أَنَّ الْحَجَّاجَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ: بَلَّغْنِي (٢) أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَطَسَ عَطَسَةً فَشَمَّتَهُ قَوْمٌ فَقَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ؛ فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا!! (٣).

وَرَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: خَرَجَ الْوَلِيدُ يَوْمًا عَلَى النَّاسِ، وَهُوَ مُشْعَانُ الرَّأْسِ، فَقَالَ: مَاتَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ، وَقُرَّةُ بْنُ شَرِيكٍ، وَجَعَلَ يَتَفَجَّعُ عَلَيْهِمَا.

(١) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ: رَحِمَكَ اللَّهُ. وَبِهَاشِ الْأَصْلِ كَمَا فِي الْمَتْنِ.

(٢) فِي رَوْف: وَبَلَّغْنِي.

(٣) بِهِاشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «إِنَّمَا قَالَ الْحَجَّاجُ ذَلِكَ لِأَنَّ فِي الْأَثَرِ أَنَّ الْإِمَامَ الْعَادِلَ مَجَابِ الدَّعْوَةِ فَتَمْلَقُهُ الْحَجَّاجُ بِهَذَا الْقَوْلِ وَغَالِطُهُ فِي عَدَالَتِهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ».

قوله «مشعان الرأس» يعني مُتَنَفِّشٌ^(١) الشَّعْرُ مُتَفَرِّقَةٌ^(٢). ومثلُ هذا لا يكونُ في شَعْرٍ، لأن في هذا التقاء ساكتين، ولا يَقَعُ مثلُ هذا في وزن الشَّعْر، إلا فيما تقدم^(٣) ذَكَرُهُ في الْمُتَقَارِبِ، وليس ذا على ذلك الوزن.

**

وَحَدَّثْتُ أَنَّ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ عَنَسٍ إِلَى الْيُونِ، فَقَالَ الْعَنَسِيُّ: فَخَلَّابِي عُمَرُ دُونَهُ، وَقَالَ لِي: احْفَظْ كُلَّ [٢٩٤] مَا يَكُونُ مِنْهُ، فَلَمَّا صِرْنَا إِلَيْهِ صِرْنَا إِلَى رَجُلٍ عَرَبِيٍّ اللَّسَانِ، إِنَّمَا نَشَأُ بِمَرْعَشٍ^(٤)، فَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَصَلَيْتُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنِّي وَجَّهْتُ بِالَّذِي وَجَّهَ بِهِ هَذَا، وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكَ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ تَقَبَّلَهُ تُصِيبْ رُشْدَكَ، وَإِنِّي لِأَحْسِبُ أَنَّ الْكِتَابَ قَدْ سَبَقَ عَلَيْكَ بِالشَّقَاءِ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَإِنْ قَبِلْتَ وَإِلَّا فَارْتَبِ جَوَابَ كِتَابِنَا، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، وَذَهَبَ فِي الْقَوْلِ، وَكَانَ [٢/١٢٧] مُقَوِّهًا، فَقَالَ لَهُ: الْيُونُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! مَا تَقُولُ فِي الْمَسِيحِ؟ فَقَالَ: رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، فَقَالَ: أَيْكُونُ وَلَدٌ مِنْ غَيْرِ فَحُلٍ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فِي هَذَا نَظَرٌ! فَقَالَ: أَيُّ نَظَرٍ فِي هَذَا؟ إِمَّا نَعَمْ وَإِمَّا لَا! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: آدَمُ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ تَرَابٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا أُخْرِجَ مِنْ رَجَمٍ، قَالَ: فِي هَذَا نَظَرٌ! قَالَ لَهُ الْيُونُ بِالرُّومِيَّةِ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ لَسْتَ عَلَى دِينِي وَلَا عَلَى دِينِ الَّذِي أَرْسَلْتَكَ - قَالَ: وَأَنَا أَفْهَمُ بِالرُّومِيَّةِ - ثُمَّ قَالَ: أَتَعْظُمُونَ يَوْمًا غَيْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَمَا ذَلِكَ الْيَوْمُ، أَمِنْ أَعْيَادِكُمْ هُوَ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ:

(١) في روف وظ: «متنفخ».

(٢) بعده في زيادات ر: «الرواية: مُتَنَفِّخٌ، والصحيح مُتَنَفِّشٌ. قاله ابن سراج».

(٣) في الأصل وج: إلا ما قد تقدم. وفي هـ: إلا ما تقدم. وانظر ما سلف ص ٣٩.

(٤) بهامش ي ما نصه: مرعش جزيرة بالشام.

فَلِمَ تَعْظُمُونَهُ؟ قال: عِيْدٌ لِقَوْمٍ كَانُوا صَالِحِينَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْكُمْ، قال: فقال له
 إِلْيُونُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَسْتَ عَلَى دِينِي وَلَا عَلَى دِينِ الَّذِي أَرْسَلَكُ؛ بِالرُّومِيَّةِ^(١).
 فقال له عبدُ الله: أَتَدْرِي مَا يَقُولُ أَهْلُ السُّفْهَةِ؟ قال: وَمَا يَقُولُونَ؟ قال: يَقُولُونَ: قَالَ
 إِبْلِيسُ: أُمِرْتُ أَلَّا أَسْجُدَ إِلَّا لِلَّهِ، ثُمَّ قِيلَ لِي اسْجُدْ لِأَدَمَ! قال: فقال له بِالرُّومِيَّةِ:
 الْأَمْرُ فَيْكَ أَبَيْنُ مِنْ ذَلِكَ، قال: ثُمَّ كَتَبَ جَوَابَ كُتُبِنَا. قال: فَرَجَعْنَا إِلَى عَمْرَ بِهَا،
 قال: فَخَبَّرْنَاهُ بِمَا أَرَدْنَا ثُمَّ نَهَضْنَا، فَزِدْنِي إِلَيْهِ مِنْ بَابِ الدَّارِ فَخَلَّابِي، فَأَخْبَرْتُهُ،
 فقال: لَعَنَهُ اللَّهُ! لَقَدْ كَانَتْ نَفْسِي تَأْبَاهُ، وَلَمْ أَحْسِبُهُ يَجْتَرِئُ عَلَى مِثْلِ هَذَا، قال:
 فَلَمَّا خَرَجْتُ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ: مَا الَّذِي قَالَ لَكَ؟ قال: قُلْتُ: قَالَ لِي: أَتَطْمَعُ
 فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا.

**

وَلَمَّا وَجَّهَ عَبْدُ الْمَلِكِ الشَّعْبِيَّ إِلَى صَاحِبِ الرُّومِ فَكَلَّمَهُ قَالَ لَهُ صَاحِبُ الرُّومِ
 بَعْدَ انْقِضَاءِ مَا بَيْنَهُمَا: أَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَمْلَكَةِ أَنْتَ؟ قال: قُلْتُ: لَا، وَلَكِنِّي رَجُلٌ
 مِنَ الْعَرَبِ. قال: فَكَتَبَ مَعِيَ رُقْعَةً، وَقَالَ^(٢): إِذَا أَدَيْتَ جَوَابَ مَا جِئْتَ لَهُ فَأَدِّ هَذِهِ
 [٢٩٥] الرُّقْعَةَ إِلَى صَاحِبِكَ. قال: فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَعْطَيْتُهُ جَوَابَ كِتَابِهِ وَخَبَّرْتُهُ
 بِمَا دَارَ بَيْنَنَا نَهَضْتُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ الرُّقْعَةَ، فَرَجَعْتُ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي،
 فقال لي: أَتَدْرِي مَا فِي هَذِهِ الرُّقْعَةِ؟ قُلْتُ: لَا، قال: فِيهَا: الْعَجَبُ لِقَوْمٍ فِيهِمْ
 مِثْلُ هَذَا كَيْفَ وَلَوْ أُمُورَهُمْ غَيْرُهُ؟ قال: فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي، فقال لي: أَتَدْرِي مَا
 أَرَادَ بِهَذَا؟ قُلْتُ: لَا، قال: حَسَدَنِي عَلَيْكَ، فَأَرَادَ أَنْ أَقْتُلَكَ، قال: فَقُلْتُ: إِنَّمَا
 كَبُرْتُ^(٣) عِنْدَهُ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - لِأَنَّهُ لَمْ يَرَكَ، قال [١/١٢٨] فَرَجَعَ الْكَلَامَ إِلَى مَلِكِ

(١) بهامش ي: فقال له إليون بالرومية قد علمت الخ وكذا أثبتتها رايت منه.

(٢) في ر: وقال لي.

(٣) كذا رسمت في ر بالباء والتاء وعليها «معاً» لتقرأ كبرت وكثرت.

الروم، فقال: لِّلَّهِ أَبُوهُ! مَا عَدَا مَا فِي نَفْسِي!.

**

وَحَدَّثْتُ أَنَّ معاويةَ كَانَ إِذَا أَتَاهُ عَنْ بَطْرِيقٍ مِنْ بَطَارِقَةِ الرُّومِ كَيْدٌ لِلْإِسْلَامِ احْتَالَ لَهُ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ وَكَاتَبَهُ، حَتَّى يُغَرِّبَ بِهِ مَلِكَ الرُّومِ، فَكَانَتْ رُسُلُهُ تَأْتِيهِ فَتُخْبِرُهُ بِأَنَّ هُنَاكَ بَطْرِيقًا يُؤْذِي الرُّسُلَ، وَيَطْعُنُ عَلَيْهِمْ، وَيَسِيءُ عِشْرَتَهُمْ، فَقَالَ معاويةُ: أَيُّ مَا فِي عَمَلِ الْإِسْلَامِ أَحَبُّ إِلَيْهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: الْخِفَافُ الْحُمْرُ وَدُهْنُ الْبَانِ، فَأَلْطَفَهُ بِهِمَا، حَتَّى عَرَفَتْ رُسُلُهُ بِاعْتِيَادِهِ، ثُمَّ كَتَبَ كِتَابًا إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ جَوَابُ كِتَابِهِ^(١) مِنْهُ، يُعَلِّمُهُ فِيهِ أَنَّهُ وَثِيقٌ بِمَا وَعَدَهُ بِهِ مِنْ نَصْرِهِ وَخِذْلَانِ مَلِكِ الرُّومِ، وَأَمَرَ الرُّسُولَ بِأَنْ يَتَعَرَّضَ لِأَنْ يُظْهَرَ عَلَى الْكِتَابِ، فَلَمَّا ذَهَبَتْ رُسُلُهُ فِي أَوْقَاتِهَا ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِ قَالَ: مَا حَدَّثَ هُنَاكَ؟ قَالُوا: فَلَانُ الْبَطْرِيقُ رَأَيْنَاهُ مَقْتُولًا مَصْلُوبًا، فَقَالَ: وَأَنَا^(٢) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ!!

**

وَحَدَّثْتُ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ فِي ذَلِكَ الْأَوَانِ وَجَّهَ إِلَى معاويةَ: إِنَّ الْمُلُوكَ قَبْلَكَ كَانَتْ تُرَاسِلُ الْمُلُوكَ مِنَّا، وَيَجْهَدُ بَعْضُهُمْ فِي أَنْ يُغَرِّبَ عَلَى بَعْضٍ، أَفَتَأْذُنُ فِي ذَلِكَ؟ فَأَذِنَ لَهُ^(٣). فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بَرَجَلَيْنِ: أَحَدُهُمَا طَوِيلٌ جَسِيمٌ، وَالْآخَرُ أَيْدٌ^(٤). فَقَالَ معاويةُ لِعَمْرٍو: أَمَّا الطَّوِيلُ فَقَدْ أَصَبْنَا كُفَّاهُ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَأَمَّا الْآخَرُ الْأَيْدُ فَقَدْ احْتَجْنَا إِلَى رَأْيِكَ فِيهِ. فَقَالَ: هَهُنَا رَجُلَانِ، كِلَاهُمَا إِلَيْكَ بَغِيضٌ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ. فَقَالَ معاويةُ: مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْنَا عَلَى

(١) فِي الْأَصْلِ وَهَامِشُ هـ: كِتَابُ مِنْهُ.

(٢) فِي ف وَج وَه وَظ: أَنَا، بَلَا الْوَاوِ.

(٣) بِهِامِشُ ي مَا نَصَحَ: «لَا تَصَحَّ هَذِهِ الْحِكَايَةُ بِوَجْهِهِ». قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: وَانْظُرْ رَغْبَةَ الْأَمَلِ ٤٠/٥.

وَالْخَبَرُ وَالْأَبْيَاتُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١١٢/٣.

(٤) أَيُّ قُوًى.

حالٍ. فلما دخل الرجلان وجهًا إلى قيس بن سعد بن عبادة يُعَلِّمُهُ؛ فدخل قيس، فلما مثل بين يدي معاوية نزع سراويله فرمى بها إلى العِلَج، فلبسها فنالت ثنودته^(١)، فأطرق مغلوباً. فحدثت^(٢) أن قيساً ليم في ذلك، فقيل له: لِمَ تَبَدَّلْتَ هذا التبدل بحضرة معاوية، هلاً وجهت إلى غيرها^(٣)؟ فقال:

[٢٩٦] أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا
وَأَلَّا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ
وَأَنِّي مِنَ الْقَوْمِ الْيَمَانِينَ سَيِّدُ
وَبَدُّ جَمِيعِ الْخَلْقِ أَصْلِي وَمَنْصِبِي
سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوُفُودُ شُهُودُ
سَرَاوِيلُ عَادِي نَمَتُهُ ثُمُودُ [٢/١٢٨]
وَمَا النَّاسُ إِلَّا سَيِّدٌ وَمَسُودُ
وَجِسْمٌ بِهِ أَعْلُو الرُّجَالِ مَدِيدُ

وكان قيس سناطاً، فكانت الأنصار تقول: لَوَدِدْنَا أَنَّا أَشْتَرَيْنَا لَهُ لِحْيَةً بِأَنْصَافِ أَمْوَالِنَا. وَسَنَذْكُرُ خَبْرَهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْخَبَرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^(٤). ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، فَدَخَلَ، فَخَبَّرَ بِمَا دُعِيَ لَهُ، فَقَالَ: قُولُوا لَهُ: إِنْ شَاءَ فَلْيَجْلِسْ وَلْيُعْطِنِي يَدَهُ حَتَّى أَقِيمَهُ، أَوْ يُقْعِدَنِي، وَإِنْ شَاءَ فَلْيَكُنِ الْقَائِمَ وَأَنَا الْقَاعِدُ! فَاخْتَارَ الرُّومِيُّ الْجُلُوسَ، فَأَقَامَهُ مُحَمَّدٌ، وَعَجَزَ هُوَ عَنِ إِقْعَادِهِ، ثُمَّ اخْتَارَ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ هُوَ الْقَاعِدُ، فَجَذَبَهُ فَأَقْعَدَهُ، وَعَجَزَ الرُّومِيُّ عَنِ إِقَامَتِهِ، فَأَنْصَرَفَا^(٥) مَغْلُوبَيْنِ.

وحدثني أحدُ الهاشميين أن مَلِكَ الرُّومِ وَجَّهَ إِلَى معاويةً بقارورةٍ، فقال:

(١) بعده في زيادات ر: «الثنودة: ما اسودَّ حول الحلمة». وبهامش الأصل ما نصّه: «الثنودة اللحم حول الثديين». قال يعقوب: إذا ضُمَّتِ التاء همزت وإذا فتحت لم تهمز» وانظر إصلاح المنطق، ١٣٢.

(٢) في الأصل: فحدثنا.

(٣) في الأصل: وجهت إليه غيرها. وبهامشه كما في المتن.

(٤) بعده في زيادات ر: «السَّناط والسَّنُوط: أن يكون في الذقن شيء من الشعر، ولا يكون في العارضين شيء، فإن لم يكن فيها جميعاً فهو الثُّطُّ».

(٥) في ي و د: فرجعا.

أَبَعَثَ إِلَيَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَبَعَثَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: لِيُتَمَلَّأْ لَهُ مَاءٌ^(١)، فَلَمَّا وُردَ بها^(٢) عَلَى مَلِكِ الرُّومِ قَالَ: لِلَّهِ أَبُوهُ، مَا أَذْهَاهُ! فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ اخْتَرْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لِقَوْلِ^(٣) اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾^(٤)

وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَكَانَ يُقَدِّمُ فِي مَعْرِفَتِهِ^(٥): مَا طَعُمُ الْمَاءِ؟ فَقَالَ: طَعُمُ الْحَيَاةِ.

**

وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَيَذْكُرُ أَهْلَهُ أَنَّهُ قَالَ: عَالَجْتُ لِحَيْتِي لِتَصِلَ لِي، إِلَى أَنْ بَلَغْتُ سِتِينَ سَنَةً، فَلَمَّا أَكْمَلْتُهَا يَبَسَتْ مِنْهَا.

**

وَكَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ شَجَاعًا جَوَادًا سَيِّدًا، وَجَاءَتْهُ عَجُوزٌ قَدْ كَانَتْ تَأْلِفُهُ، فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ حَالُكَ؟ فَقَالَتْ: مَا فِي بَيْتِي جُرْدٌ، فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ مَا سَأَلْتَ! أَمَّا وَاللَّهِ لَا أَكْثِرَنَّ جُرْدَانَ بَيْتِكَ.

وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ حَيْثُ تَوَجَّهَ إِلَى حَوْرَانَ قَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ وَلَدَيْهِ، وَكَانَ لَهُ حَمْلٌ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ، فَلَمَّا وُلِدَ لَهُ، قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - يَعْنِي قَيْسًا -: لَأَنْقُضَنَّ مَا فَعَلَ سَعْدٌ، فَجَاءَهُ قَيْسٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! نَصِيْبِي لِهَذَا الْمَوْلُودِ، وَلَا تَنْقُضْ مَا فَعَلَ سَعْدٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: بِقَارُورٍ... إِلَى فِيهِ... لِيُتَمَلَّأْ بِهِ مَاءٌ، وَفِي ف: إِلَى فِيهِ.. لِيُتَمَلَّأْ بِهِ. وَضَبَطَ لِيُتَمَلَّأْ فِي ج بِالْيَاءِ وَالنَّوَاءِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَف وَه: بِهِ.

(٣) فِي ي وَد: مِنْ قَوْلِ.

(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ: ٣٠.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَه: لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مُقَدِّمٌ فِي مَعْرِفَتِهِ وَهُوَ جَعْفَرُ... بْنِ الْحُسَيْنِ. وَفِي ج: مُقَدِّمٌ فِي مَعْرِفَتِهِ، وَلَيْسَ فِيهَا قَوْلُهُ وَهُوَ... الْحُسَيْنِ.

قال أبو العباس: حَدَّثْتُ بهذا الحديث مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ بِهِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ - [٢٩٧] رَحِمَهُمَا اللَّهُ - مَشَىا إِلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ يَسْأَلَانِيهِ [١/١٢٩] فِي أَمْرِ هَذَا الْمَوْلُودِ، فَقَالَ: نَصِيْبِي لَهُ وَلَا أُغَيِّرُ مَا فَعَلَ سَعْدٌ.

وكان معاوية كتب إلى قيس بن سعد^(١)، وهو والي مصر لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ يَهُودِيٌّ بَنُ يَهُودِيٍّ، إِنْ غَلَبَ أَحَبُّ الْفَرِيقَيْنِ إِلَيْكَ عَزَلَكَ وَأَسْتَبْدَلَ بِكَ، وَإِنْ غَلَبَ أَبْغَضُهُمَا إِلَيْكَ قَتَلَكَ، وَمِثْلُ بِكَ، وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ فَوْقَ سَهْمِهِ، وَرَمَى غَرَضَهُ، فَأَكْثَرَ الْحَزَّ، وَأَخْطَأَ الْمَقْصِلَ، حَتَّى خَذَلَهُ قَوْمُهُ، وَأَذْرَكَهُ يَوْمُهُ، فَمَاتَ غَرِيباً بِحَوْرَانَ، وَالسَّلَامُ^(٢). فَكَتَبَ إِلَيْهِ قَيْسٌ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ وَثْنٌ بَنُ وَثْنٍ، لَمْ يَقْدَمْ إِيْمَانُكَ، وَلَمْ يَحْدُثْ نِفَاقُكَ، دَخَلْتَ فِي الدِّينِ كُرْهًا، وَخَرَجْتَ مِنْهُ طَوْعًا، وَقَدْ كَانَ أَبِي فَوْقَ سَهْمِهِ، وَرَمَى غَرَضَهُ، فَسَعَيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَأَبُوكَ وَنُظَرَاؤُكَ، فَلَمْ تَشْقُوا غِبَارَهُ، وَلَمْ تُدْرِكُوا شَأْوَهُ، وَنَحْنُ أَنْصَارُ الدِّينِ الَّذِي خَرَجْتَ مِنْهُ، وَأَعْدَاءُ الدِّينِ الَّذِي خَرَجْتَ إِلَيْهِ، وَالسَّلَامُ^(٣).

وكان قيس موصوفاً مع جماعة قد بدؤوا النَّاسَ طَوَلاً وَجَمَالاً، مِنْهُمْ: الْعَبَّاسُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَوَلَدُهُ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ، وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ الطَّائِيِّ، وَأَبْنُ جَذَلِ الطَّعَانِ^(٤) الْكِنَانِيُّ، وَأَبُو زَيْدِ الطَّائِيِّ، وَزَيْدُ الْخَيْلِ بْنُ مُهْلِلِ الطَّائِيِّ.

وكان أَحَدُ هَؤُلَاءِ يُقَبَّلُ الْمَرْأَةُ عَلَى الْهَوْدَجِ، وَكَانَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ: مُقَبَّلُ الظُّعْنِ، وَكَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ مَوْصُوفاً بِالتَّمَامِ.

(١) بهامش ي ما نصه: «هذه حكاية غير صحيحة»؟. وقد أثبتتها المرصفي، انظر رغبة الأمل ٤٣/٥ - ٤٤.

(٢) «والسلام» من ر.

(٣) تحت الطعان في ج: «خف» أي بتخفيف العين. وضبط في ر: ابن جذل الطعان، خطأ.

باب

قال أبو العباس: قال السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ - وهي أُمُّه، وكانت سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً، وكان من غُرَبَانِ الْعَرَبِ، وهو السُّلَيْكُ بْنُ عُمَيْرِ السَّعْدِيِّ -:

أَلَا عَتَبْتُ عَلَيَّ فَصَارَ مَتْنِي وَأَعْجَبَهَا ذَوُو اللَّمَمِ الطُّوَالِ
فَلِإِنِّي يَا بَنَةَ الْأَقْوَامِ أُرْبِي عَلَى فِعْلِ الْوُضْيِ مِنَ الرَّجَالِ
فَلَا تَصْلِي بِصُغْلُوكِ نَوْومٍ إِذَا أَمَسَى يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ (١)
وَلَكِنْ كُلُّ صُغْلُوكِ ضُرُوبٍ بِنُضْلِ السَّيْفِ هَامَاتِ الرَّجَالِ (٢)
أَشَابَ الرَّأْسَ أَنِّي كُلُّ يَوْمٍ أَرَى لِي خَالَةً وَسَطَ الرَّحَالِ
يَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَلْقَيْنَ ضَيْمًا وَيَعْجِزُ عَنْ تَخْلُصِهِنَّ مَالِي [٢٩٨]

قوله: وأعجبها ذوو اللمم الطوال

يعني: الجمم، وإن شئت قلت: الجمام، يقال: «جُمَّة وجُمَّم» كقولك «ظُلْمَةٌ وظُلْمٌ» ويقال «جِمَامٌ» كقولك «جُفْرَةٌ وجِفَارٌ» (٣) و «بُرْمَةٌ وبرَامٌ» قال الشاعر:
إِذَا تَرَى لِمَتِي أَوْدَى الزَّمَانُ بِهَا وَشَيَّبَ الدَّهْرُ أَصْدَاغِي وَأَفْوَادِي

(١) بعده في الأصل وهـ.

إذا يضحى تفقد جانبه تعهد لخمه حذر الهزال

(٢) بعده في زيادات ر: «كل: خبر ابتداء، والتقدير: همك».

(٣) بعده في زيادات ر: «الجفرة: هي الحفرة العظيمة».

وقوله: على فعل الوضي من الرجال

يريد: الجميل، وهو «فَعِيلٌ» مِنْ «وَضُوْ يَوْضُوْ» يا فتى، تقديره «كَرُمَ يَكْرُمُ وهو كريم» ومَصْدَرُهُ «الْوَضَاءَةُ» وكذلك «قَبَحَ يَقْبَحُ قَبَاحَةً» و «سَمَجَ يَسْمُجُ سَمَاجَةً»؛ ويقال: ما كُنْتُ وَضِيئًا، ولقد وَضُوْتُ بعدنا.

وقوله «فلا تصلي بصعلوك» يقول: لا تتصلي به، كما قال ابن أحمَرَ^(١):

ولا تصلي بمَطْرُوقٍ إذا مَا سَرَى في القوم أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا
إذا شَرِبَ المُرِضَةُ قال أُوْكِي عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قد رَوِينَا^(٢)
الصعلوك^(٣): الذي لا مَالَ لَهُ، قال الشاعر^(٤):

كَأَنَّ الفَتَى لم يَغَرَّ يوماً إذا اكْتَسَى ولم يَكْ صُعْلُوكاً إذا مَا تَمَوَّلَا

وقوله: «نُؤُوم» يَصِفُهُ بِالْبَلَادَةِ وَالْكَسَلِ، وكانت العربُ تَمْدَحُ بِخَفَةِ الرُّؤُوسِ عن النوم، وتَذُمُّ النُّؤْمَةَ؛ كما قال عبدُ الملكِ لمُؤَدِّبٍ وَلَدِهِ: عَلَّمَهُمُ الْعَوْمَ، وَخَذَهُمُ بِقِلَّةِ النُّؤْمِ^(٥).

ولإنما تَوَجَّعَ لَخَالَاتِهِ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ إِمَاءً.

(١) هو عمرو بن أحمَر الباهلي. شعره ق ١٩/٥٣، ٢٠ ص ١٦١.

(٢) بعده في زيادات ر: «إذا صَبَّ لبن حليب على حامض فهي المُرِضَةُ وكذا بهامش هـ. وفي الأصل: «المرضة الرثية وهو اللبن الحامض يحلب عليه». وأوكي أي شديه بالكاء.

(٣) في ر وظ: فالصعلوك. وفي ف وج وهـ: والصعلوك.

(٤) بعده في زيادات ر: «جابر بن ثعلبة الطائي». وهو جابر بن الثعلب الطائي. والبيت من أبيات له في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٣٠٤ - ٣٠٦، والتبريزي ١٦٠/١ - ١٦١.

(٥) سلف قول عبد الملك ص ١٧١.

وَيُرَوَّى عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَمْ يُسَمَّ لَنَا ، قَالَ : كُنْتُ أَجَالِسُ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ ^(١) ، فَقَالَ لِي يَوْمًا : مَنْ أَخْوَالُكَ ؟ فَقُلْتُ : أُمِّي فَتَاةٌ ، فَكَأَنِّي نَقَضْتُ فِي عَيْنِهِ ^(٢) ، فَأَمَهَلْتُ حَتَّى دَخَلَ إِلَيْهِ ^(٣) سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قُلْتُ : يَا عَمُّ ، مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : يَا سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَتَجْهَلُ مِثْلَ هَذَا مِنْ قَوْمِكَ ؟ ! هَذَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ ! قُلْتُ : فَمَنْ أُمُّهُ ؟ قَالَ : فَتَاةٌ قَالَ : ثُمَّ أَتَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَجَلَسَ عِنْدَهُ ثُمَّ نَهَضَ ، [٢٩٩] فَقُلْتُ : يَا عَمُّ ، مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَتَجْهَلُ مِنْ أَهْلِكَ مِثْلَهُ ؟ مَا أَعْجَبَ هَذَا ! هَذَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ [١/١٣٠] بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ ! قُلْتُ : فَمَنْ أُمُّهُ ؟ قَالَ : فَتَاةٌ ، فَأَمَهَلْتُ شَيْئًا حَتَّى جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَهَضَ ، فَقُلْتُ : يَا عَمُّ ، مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا الَّذِي لَا يَسْعُ مُسْلِمًا أَنْ يَجْهَلَهُ ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ! قُلْتُ : فَمَنْ أُمُّهُ ؟ قَالَ : فَتَاةٌ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا عَمُّ ، رَأَيْتَنِي نَقَضْتُ فِي عَيْنِكَ لَمَّا عَلِمْتَ أَنِّي لِأُمٍّ وَلَدٌ ! أَفَمَالِي فِي هَؤُلَاءِ إِسْوَةٌ ؟ ! قَالَ : فَجَلَلْتُ فِي عَيْنِهِ جَدًّا .

وَكَانَتْ أُمُّ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ «سُلَافَةً» مِنْ وَلَدِ يَزْدَجَرْدَ مَعْرُوفَةِ النَّسَبِ ، وَكَانَتْ مِنْ خَيْرَاتِ النِّسَاءِ .

وَيُرَوَّى ^(٤) أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِنَّكَ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ ، وَلَسْتُ تَأْكُلُ مَعَ أَمْلِكَ فِي صَحْفَةٍ ؟ فَقَالَ : أَكْرَهُ أَنْ تَسْبِقَ يَدَيَّ إِلَى مَا قَدْ سَبَقَتْ إِلَيْهِ عَيْنُهَا فَأَكُونَ قَدْ عَقَقْتُهَا .

(١) المصيب ضبط في ر بفتح الباء وكسرهما ، وقد حكى فيه كلا الوجهين ، انظر التاج (سبب) .

(٢) في جميع نسخ الكتاب «من عينه» وزعموا في جزء التعليقات على ر أن في ف «في عينه» وليس كذلك ، ولعل الصواب أن ذلك في ج أو هـ .

(٣) في أ وس وهامش ج : عليه .

(٤) سلف الخبر ص ٣١٠ .

وكان يقال له: آبنُ الخَيْرَتَيْنِ^(١) لقولِ رسولِ الله ﷺ: «للهِ مِنْ عِبَادِهِ خَيْرَتَانِ، فَخَيْرَتُهُ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ، وَمِنَ الْعَجَمِ فَارِسٌ»^(٢).

وكانت سُلَافَةُ عَمَّةٍ أُمِّ يَزِيدَ النَّاقِصِ أَوْ أُخْتَهَا.

وقال رجلٌ من وَلَدِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي - يقال له عُبيدُ الله بنُ الحُرِّ، وكان شاعراً متقدِّماً، وَكَانَ لِأُمِّ وَلَدٍ، وهو من وَلَدِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ^(٣) :-

فإِنْ تَكُ أُمِّي مِنْ نِسَاءِ أَفَاءَهَا جِيَادُ الْقَنَا وَالْمُرْهَفَاتِ الصَّفَائِحِ
فَتَبّاً لِفَضْلِ الْحُرِّ إِنْ لَمْ أَنْلُ بِهِ كَرَائِمَ أَوْلَادِ النِّسَاءِ الصَّرَائِحِ
وإنما أَخَذَ هذا من قول عَتْتَرَةٍ^(٤):

وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنَصِباً شَطْرِي وَأَخِي سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ^(٥)

**

وَأُنْشِدَ^(٦) لِيَلَالِ بْنِ جَرِيرٍ، وبلغه أن مَوْسَى بْنَ جَرِيرٍ كان إذا ذَكَرَهُ نَسَبَهُ إِلَى أُمِّهِ، لِأَنَّهُ ابْنُ أُمِّ وَلَدٍ، فيقول: قال آبنُ أُمِّ حَكِيمٍ، فقال بلالٌ:

(١) بعده في زيادات ر: «بتحريك الياء أفصح».

(٢) الحديث في الفاضل ١٠٦، ونثر الدر ٣٣٩/١ وأحال محققه على زهر الفردوس - مخطوط - ٢٩٠/١. وعلق الشيخ أحمد شاكر رحمة الله عليه في الكامل ٤٦٣ بتحقيقه قال: «ليس على هذا الكلام طلاوة الأحاديث النبوية، ولا تعرف هذا في شيء من الحديث الصحيح. وقد ذكر الفتني في تذكرة الموضوعات حديث «خير الناس العرب وخير العرب قریش وخير قریش بنو هاشم وخير العجم فارس» إلخ وقال: «فيه عنبة: متروك منهم» وعنبة هذا هو ابن مهران البصري الحداد، روى عن الزهري، قال أبو حاتم: منكر الحديث» اهـ.

(٣) البيتان لابن الحرِّ في ذيل الأماли والنوادر ٢١٧، وحكى العلامة الميمني في ذيل السمط ١٠٣ - ١٠٤ قول المبرد «وقال رجل من ولد الحكم... إلخ» وقال عقبه: «كذا قال. والمعروف هو عبيد الله بن الحرِّ الجعفي، شجاع شغيب بابن زياد والمختار ومصعب، وقتل في عهد عبد الملك في خبر، وله خبر مع الحسين حين خرج إلى الكوفة».

(٤) ديوانه ق ٩/٦ ص ٢٤٨.

(٥) بعده في زيادات ر: «شطري مبتداً. والخبر في المجرور قبله» والمنصل: السيف.

(٦) في ج وه: وأنشدت.

يَا رَبُّ خَالَ لِي أَغَرَّ أَلْبَجَا مِنْ آلِ كِسْرَى يَغْتَدِي مُتَوَجًّا
لَيْسَ كَخَالَ لَكَ يُدْعَى عَشْنَجًا

وَالْعَشْنَجُ: الْمُتَقَبِّضُ الْوَجْهَ السَّيِّءِ الْمَنْظَرِ.

وَكَانَ سَبَبُ أُمِّ بِلَالٍ عِنْدَ جَرِيرٍ أَنَّ جَرِيرًا فِي أَوَّلِ دَخُولِهِ الْعِرَاقَ دَخَلَ عَلَى
الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ الثَّقَفِيِّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْحَجَّاجِ وَعَامِلُهُ عَلَى
الْبَصْرَةِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ: ^(١)

[٣٠٠]

أَقْبَلَنْ مِنْ ثَهْلَانَ أَوْ وَادِي خَيْمٍ عَلَى قِلَاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّلَمِ [٢/١٣٠]
إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَا عِلْمٌ حَتَّى أَنْخَسَاهَا إِلَى بَابِ الْحَكَمِ
خَلِيفَةِ الْحَجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَّهَمِ فِي ضَيْضَى الْمَجْدِ وَبُجُوحِ الْكَرَمِ

فَكَتَبَ الْحَكَمُ بَعْدَ أَنْ فَاطَنَهُ ^(٢) إِلَى الْحَجَّاجِ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ سَبَبِهِ: إِنَّهُ قَدِمَ
عَلَيَّ أَعْرَابِيٌّ بِاقِعَّةٍ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ ^(٣). فَكَتَبَ إِلَيْهِ ^(٤) أَنْ يَحْمِلَهُ مَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ ^(٥)
قَالَ لَهُ: بَلَّغْنِي أَنْكَ ذُو بَدِيهَةٍ، فَقُلْتُ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ - لَجَارِيَةٍ قَائِمَةٍ عَلَى رَأْسِهِ -
فَقَالَ جَرِيرٌ: مَالِي أَنْ أَقُولَ فِيهَا حَتَّى أَتَأَمَّلَهَا، وَمَالِي أَنْ أَتَأَمَّلَ جَارِيَةَ الْأَمِيرِ! فَقَالَ:
بَلَى، فَتَأَمَّلَهَا وَأَسْأَلَهَا، فَقَالَ لَهَا: مَا أَسْمُكَ يَا جَارِيَةٌ؟ فَأَمْسَكْتُ، فَقَالَ لَهَا
الْحَجَّاجُ: خَبِيرِيهِ يَا لَخْنَاءُ! فَقَالَتْ: أَمَامَةٌ، فَقَالَ جَرِيرٌ: ^(٦)

(١) ديوانه ق ١/١٤٣، ٢، ٥، ٧ - ٩، ج ١/٥١٢ - ٥١٣، والأغاني ٨/١٤. وفي الرواية اختلاف. وستأتي

الآبيات ص ١١٠٩. وسيأتي الثالث ص ٩٤١، ١١٠٩، ١٤١٣.

(٢) أي راجعه في الحديث. وفي الأصل وف: فاطنه في ذلك.

(٣) بعده في زيادات ر: «يريد داهية». والباقي طائر حذرة.

(٤) في ر: فكتب إليه الحجاج.

(٥) في أ وس وف: عليه.

(٦) ديوانه ق ١/٥، ٦، ٢ ج ١/٩١، والأغاني ٨/٧٦، وفي الرواية اختلاف.

وَدَّعْ أُمَامَةً حَانَ مِنْكَ رَجِيلُ إِنَّ الْوَدَاعَ لِمَنْ تُحِبُّ قَلِيلُ
مِثْلُ^(١) الْكَيْبِ تَمَايَلَتْ أَعْطَافُهُ فَالرَّيْحُ تَجْبُرُ مَتْنَهُ وَتُهِيلُ
هَذَا الْقُلُوبُ صَوَادِيأُ تَيَمُّمِهَا وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

فقال له الحجاج: قد جعلَ الله لك السَّيْلَ إليها، خُذْهَا فَهِيَ^(٢) لك،
فَضْرَبَ يَدَهُ إِلَى يَدِهَا، فَتَمَنَّعَتْ عَلَيْهِ، فقال: ^(٣)

إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ حَسَنُ دَلَالِكَ يَا أُمَامَ جَمِيلُ^(٤)

فَأَسْتَضْحِكَ الْحَجَّاجُ، وَأَمَرَ بِتَجْهِيزِهَا مَعَهُ إِلَى الْيَمَامَةِ. وَخُبِرَتْ أَنَّهَا كَانَتْ
مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، وَكَانَ إِخْوَتُهَا أَحْرَارًا، فَاتَّبَعُوهُ، فَأَعْطَوْهُ بِهَا حَتَّى بَلَغُوا عَشْرِينَ أَلْفًا،
فَلَمْ يَفْعَلْ، فَبَيَّ دَافِعًا ذَلِكَ يَقُولُ: ^(٥)

إِذَا عَرَّضُوا عَشْرِينَ أَلْفًا تَعَرَّضْتُ لِأُمِّ حَكِيمٍ حَاجَةً هِيَ مَا هِيََا
لَقَدْ زِدْتُ أَهْلَ الرَّيِّ عِنْدِي مَوَدَّةً وَحَبِيبَتِ أَضْعَافًا إِلَيَّ الْمَوَالِيَا

فَأَوْلَدَهَا حَكِيمًا وَبِلَالًا وَحَزْرَةَ: بَنِي جَرِيرٍ، هَؤُلَاءِ مَنْ أَذْكَرُ مِنْ وَلَدِهَا.

ويقال: إِنَّ الْجَمَانِيَّ^(٦) قَاوَلَ بِلَالًا ذَاتَ يَوْمٍ، فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ الشَّرِّ،
[٣٠١] فقال: يَا بَنَ أُمِّ حَكِيمٍ! فقال له بلال: مَا تَذْكَرُ مِنْ آبَتِهِ دُهْقَانٍ، وَأَخِيذَةٍ رِمَاحٍ،
وَعَطِيَّةٍ مَلِكٍ؟ لَيْسَتْ كَأَمْلِكَ الَّتِي بِالْمَرُوتِ^(٧)، تَغْدُو عَلَى إِثْرِ ضَائِنِهَا، كَأَنَّمَا عَقَبَاهَا

(١) ضبط في ر بالنصب، وضبط في ج بالنصب والرفع وعليه معاً.

(٢) في ر وف وظ: هي.

(٣) هو البيت الرابع من كلمته.

(٤) بعده في زيادات ر: وش: بنصب الطَّبِّ ورفع الدلال، وبالعكس، برفع الطَّبِّ ونصب الدلال. والطب هنا: المذهب، والدلال، الدالة.

(٥) ديوانه ق ١٥٩ وحدهما ج ٥٦٥/٢. وفي الرواية اختلاف.

(٦) اسمه أبو نُخَيْلَةَ. عن رغبة الأمل ٥٤/٥.

(٧) وإدٍ بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير، وقيل شهر. انظر معجم البلدان ١١١/٥، ورغبة الأمل ٥٤/٥.

حَافِرًا حِمَارًا! فَقَالَ لَهُ الْحِمَّانِيُّ: أَنَا أَعْلَمُ بِأَمْلِكَ^(١)، إِنَّمَا عَتَبَ عَلَيْهَا الْحَجَّاجُ فِي أَمْرِ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ [١/١٣١]، فَحَلَفَ أَنْ يَذْفَعَهَا إِلَى الْأُمِّ الْعَرَبِ، فَلَمَّا رَأَى أَبَاكَ لَمْ يَشْكُكَ فِيهِ^(٢)!!

قال^(٣): وَأُنْشِدْتُ لِرَجُلٍ مِنْ رُجَّازِ بَنِي سَعْدِ:
أَنَا ابْنُ سَعْدٍ وَتَوَسَّطْتُ الْعَجَمَ فَأَنَا فِيمَا شِئْتَ مِنْ خَالٍ وَعَمٍّ
وقال عمرُ بنُ الخطابِ رحمه الله: لَيْسَ قَوْمُ أَكْبَسَ مِنْ أَوْلَادِ السَّرَارِيِّ^(٤)،
لأنهم يَجْمَعُونَ عِزَّ الْعَرَبِ وَدَهَاءَ الْعَجَمِ.

وَكَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - لَمَّا كَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ: «وَأَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ مِنْ أَوْلَادِ الطَّلَقَاءِ، وَلَا أَوْلَادِ اللُّعْنَاءِ، وَلَا أَعْرَقْتُ فِيَّ الْإِمَاءَ، وَلَا حَضَنْتَنِي أُمَّهَاتُ الْأَوْلَادِ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَاشِمًا وَلَدَ عَلِيًّا مَرَّتَيْنِ، وَأَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَلَدَ الْحَسَنَ مَرَّتَيْنِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَدَنِي مَرَّتَيْنِ مِنْ قَبْلِ جَدِّي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ». يَعْنِي أَنَّ أُمَّ عَلِيٍّ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، وَأُمُّ الْحَسَنِ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَأَنَّ أُمَّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَنْصُورُ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ وِلَادَةِ هَاشِمٍ عَلِيًّا مَرَّتَيْنِ، وَوِلَادَةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحَسَنَ مَرَّتَيْنِ = فَخَيْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَلِدْهُ هَاشِمٌ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً^(٥)، وَلَهُ السَّبْقُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمُومَتُهُ أَرْبَعَةٌ، فَأَمَّنَ بِهِ أَثْنَانِ،

(١) فِي الْأَصْلِ وَهـ: بِأَمْلِكَ مِنْكَ.

(٢) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَهـ وَظ.

(٣) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٤) جَمْعُ سُرْيَةٍ، وَهِيَ الْأَمَةُ يَتَسَرَّى بِهَا مَالِكُهَا، عَنْ رَغْبَةِ الْأَمَلِ ٥٤/٥. وَالْخَيْرُ فِي الْفَاضِلِ ١٠٦.

(٥) لَيْسَ فِي ف وَج وَهـ.

أَحَدُهُمَا أَبِي، وكفر به آثنان أَحَدُهُمَا أَبوك، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهُ لَمْ تُعْرِقْ فِيكَ الْإِمَاءَ فَقَدْ فَخَرْتَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ طُرًّا، أَوَّلَهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الَّذِي لَمْ يُولَدْ فِيكُمْ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَوْلُودٌ مِثْلُهُ.

وهذه رسالة للمنصور طريفة^(١) مُسْتَحْسَنَةٌ جِدًّا^(٢)، سَنَمْلِيهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ^(٣)، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

**

وَأَنْشَدَنِي الرَّيَاشِيُّ^(٤):

إِنْ أَوْلَادَ السُّرَارِيِّ كَثُرُوا يَا رَبِّ فِينَا
رَبِّ أَدْخِلْنِي بِلَادًا لَا أَرَى فِيهَا هَاجِينَ

و «الْهَاجِينَ» عِنْدَ الْعَرَبِ: الَّذِي أَبُوهُ شَرِيفٌ وَأُمُّهُ وَضِيعَةٌ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ [٣٠٢] أَنْ تَكُونَ أُمَّةً، وَإِنَّمَا قِيلَ «هَاجِينَ» مِنْ أَجْلِ الْبَيَاضِ، وَكَأَنَّهُمْ قَصَدُوا قَصْدَ الرُّومِ وَالصَّقَالِيَةِ وَمَنْ أَشَبَّهُهُمْ، وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّ [٢/١٣١] الْهَاجِينَ الْأَبْيَضُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ، أَيْ الْعَرَبِيِّ وَالْعَجَبِيِّ، وَيُسَمُّونَ الْمَوَالِي وَسَائِرَ الْعَجَمِ: «الْحَمَرَاءَ» وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ^(٥)، وَلِذَلِكَ قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

وَأَيَّقَنَ أَنَّنَا صُهْبُ السَّبَالِ^(٦)

(١) زاد في ج وهـ: دارت بينها فيها احتجاجات للمنصور.

(٢) زاد في الأصل: دارت بينها فيها احتجاجات للمنصور حسنة.

(٣) انظر ص ١٤٩٠ - ١٤٩٤.

(٤) الفاضل ١٠٦، وانظر شرح أبيات مغني اللبيب ٢٢١/٢.

(٥) انظر ما سلف ص ٥٧٩.

(٦) صدره كما في زيادات ر: وأسلم عرسه لما رأنا.

وهو في ج وهـ وفيها: لما التقينا. وفي هـ: وأسلم صدره.

أي كهؤلاء العدو من العجم . وقال ابن الرُّقَيَّاتِ: ^(١)
 إِنَّ تَرَيْنِي تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنِّي وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرِقِي وَقَدْ أَلِي
 فَظِلَالُ السُّيُوفِ شَيِّنَ رَأْسِي وَطَعَانِي فِي الْحَرْبِ صُهْبَ السَّبَالِ
 فقليل «هجين» من ههنا.

وإذا كانت الأمُّ كَرِيمَةً والأبُّ خَسِيساً قِيلَ لَهُ «الْمُدْرَعُ»، قال الفرزدق: ^(٢)
 إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُدْرَعُ

وقال الآخر: ^(٣)
 إِنَّ الْمُدْرَعَ لَا تُغْنِي خَوْوَلَتُهُ كَالْبَغْلِ يَعْجُزُ عَنْ شَوِطِّ الْمَحَاضِيرِ ^(٤)
 وَإِنَّمَا سُمِّيَ «مُدْرَعاً» لِلرَّقْمَتَيْنِ ^(٥) فِي ذِرَاعِ الْبَغْلِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ فِيهِ مِنْ
 نَاحِيَةِ الْحَمَارِ؛ قَالَ هُذَيْفَةُ: ^(٦)

وَرِثْتُ رَقَاشَ اللَّوْمِ ^(٧) عَنْ آبَائِهَا كَتَوَارِثِ الْحُمَرَاتِ رَقَمَ الْأَذْرَعِ
 وقال عبدُ الله بنُ العباسِ في كلامٍ يُجِيبُ بِهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَصْلُوبٌ
 فَرِيشٌ، وَمَتَى كَانَ عَوَّامٌ بَنُ عَوَّامٍ يَطْمَعُ فِي صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ ^(٨) إِنَّمَا أَنْتَ
 كَمَا قِيلَ لِلْبَغْلِ: مَنْ أَبُوكَ يَا بَغْلُ؟ فَقَالَ: خَالِي الْفَرَسُ؟!.

(١) ديوانه ق ٨/٤٦، ٩ ص ١١٣.

(٢) ديوانه ٤١٦/١.

(٣) وهو عَرَّهَمَ بن قيس العدوي الأسدي كما في كتاب البغال - رسائل الجاحظ ٣٥٨/٢.

(٤) بعده في زيادات ر: «جمع محضير وهو الفرس السريع».

(٥) الواحدة رقمة، وهما أثران بباطن الذراعين لا ينبتان الشعر. عن رغبة الأمل ٥٨/٥.

(٦) شعره ص ١١٠ عن هذا الكتاب (الكامل).

(٧) رسم في روج والأصل واللوم، بلا همز.

(٨ - ٨) من الأصل وج.

باب

قال أبو العباس: قال أعرابي:

[٣٠٣] كُلُّ أَمْرِي ذِي لِحْيَةٍ عَثُولِيَّةٍ يَقُومُ عَلَيْهَا ظَنٌّ أَنْ لَهُ فَضْلًا
وَمَا الْفَضْلُ فِي طُولِ السَّبَالِ وَعَرَضِهَا إِذَا اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِصَاحِبِهَا عَقْلًا^(١)

«عَثُولِيَّة» يقول: كثيرة، والمُسْتَعْمَلُ يقال: رجلٌ «عَثُولٌ» إذا كان كثيرَ
الشَّعْر، وأصلُ ذلك في الرأسِ واللِّحْيَةِ، وبناءُ الأعرابيِّ بناءً «جَدُولٍ» كأنه^(٢)
«عَثُولٌ» ثم نَسَبَ إليه. «وَالسَّبَلَةُ» مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ، يقال لِمَا أُسْبِلَ من الشَّارِبِينَ
«سَبَلَتَانِ» وتقول العربُ: أَخَذَ فُلَانٌ شَفْرَةً فَلَتَمَ^(٣) بِهَا سَبْلَةً بَعِيرِهِ، أَي نَحَرَهُ،
وَاللَّتَمَ: الشَّقُّ، فهذا ما أُسْبِلَ من جِرَانِهِ^(٤).

وقال بعضُ المُحَدِّثِينَ:

وَمَا حُسْنُ الرُّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ^(٥) إِذَا مَا إِنْخَطَّ الْحُسْنُ الْبَيَانُ [١/١٣٢]
كَفَى بِالْمَرْءِ غَيْبًا أَنْ تَرَاهُ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ

(١) بعده في ر: «ويروى لحاملها».

(٢) في الأصل وه: كأنه قال.

(٣) بهامش ي: بالثناء مثناة.

(٤) قال المرصفي: «يريد ما ذكر من سبلة البعير، وأسبل استرخى. والجِرَانُ جلدة تضطرب على باطن العنق من

ثغرة النحر إلى منتهى العنق في الرأس أو هو مقدم العنق أو باطنه». رغبة الأمل ٦٠/٥.

(٥) في أود وي وهامشي الأصل وه: «بحسن».

وقال آخر:

إِنِّي عَلَى مَا تَزْدِرِي مِنْ دَمَامَتِي إِذَا قِيسَ دَرْعِي بِالرَّجَالِ طَوِيلُ
ونظر يزيدُ بنُ مَزِيدِ الشَّيْبَانِيِّ إلى رجل ذي لَحْيَةٍ عَظِيمَةٍ، وقد تَلَفَّفَتْ عَلَى
صدره، فإذا هو خَاضِبٌ، فقال: إِنَّكَ مِنْ لِحْيَتِكَ فِي مَوْثُونَةٍ! فقال: أَجَلٌ وَلِذَلِكَ
أَقُولُ:

لَهَا دِرْهَمٌ لِلدُّهْنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَآخِرُ لِلْحِنَاءِ يَبْتَدِرَانِ
وَلَوْ لَا نَوَالٌ مِنْ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ لَصَوَّتَ فِي حَافَاتِهَا الْجَلَمَانِ
وقال إسحاق بنُ خَلْفٍ يصفُ رجلاً بِالْقَصْرِ وَطُولِ اللَّحْيَةِ:

مَا سَرَّنِي أَنَّنِي فِي طُولِ دَاوُدَ مَا شَيْتُ دَاوُدَ فَاسْتَضَحَّكْتُ مِنْ عَجَبٍ
مَا طُولُ دَاوُدَ إِلَّا طُولُ لِحْيَتِهِ تَكُنُّهُ خُصْلَةٌ مِنْهَا إِذَا نَفَحَتْ^(١)
كَالْأَنْبِجَانِيِّ مَصْقُولًا عَوَارِضُهَا أَجْزَى وَأَغْنَى مِنَ الْخَزْرِ الصَّفِيقِ وَمِنْ
إِنْ هَبَّتِ الرِّيحُ أَدَّتْهُ إِلَى عَدْنٍ وَأَنَّنِي عَلَّمُ فِي الْبَاسِ وَالْجُودِ
كَأَنَّنِي وَالِدٌ يَمْشِي بِمَوْلُودِ يَظَلُّ دَاوُدَ فِيهَا غَيْرَ مَوْجُودِ
رِيحُ الشَّتَاءِ^(٢) وَجَفَّ الْمَاءُ فِي الْعُودِ سَوْدَاءُ فِي لَيْنِ خَدِّ الْغَادَةِ الرُّودِ^(٣)
يَبِضُ الْقَطَائِفُ^(٤) يَوْمَ الْقَرِّ وَالْوُدِ^(٥) [٣٠٤]
إِنْ كَانَ مَالَفٌ مِنْهَا غَيْرَ مَعْقُودِ

(١) بهامش ي: نفحت بالحاء غير معجمة.

(٢) في ج: ربيع الشمال.

(٣) الأنبجاني كساء من الصوف له خمل ولا علم فيه ينسب إلى منبج على غير قياس. والغادة المرأة اللينة. والرود الحسنه الثياب. عن رغبة الأمل ٦١/٥.

(٤) القطائف جمع قطيفة وهي كساء مربع غليظ له خمل ووبر. رغبة الأمل ٦٢/٥.

(٥) بعده في زيادات ر: «القر بالقالف يريد البرد، ويروى بالغين، يريد السحابب البيض وجعلها غراً لياضها». وفي أ: يوم القر.

وفي الحديث^(١): «من سعادة المرء خِفَّةُ عَارِضِيَّةٍ». وليس هذا بناقضٍ لما جاء في إعفاء اللَّحَى وإحفاءِ الشَّوَارِبِ^(٢)، فقد رُوِيَ أنهم قالوا: لا بأسَ بأخذِ العَارِضِيِّينَ وَالتَّبْطِينِ^(٣). وأما الإِعْفَاءُ فهو التَّكْثِيرُ، وهو من الأَصْدَادِ^(٤)، قال الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾^(٥) أي: حتى كَثُرُوا، ويقال: عَفَا وَبَرَّ الناقَةَ: إذا كَثُرَ، قال الشاعر^(٦):

وَلَكِنَّا نَعِضُّ السَّيْفَ مِنْهَا بِأَسْوَاقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كُومِ

وَالْكُومُ: الْعِظَامُ الْأَسْنِمَةُ، واحداً: كَوْمَاءُ^(٧)، ويقال: عَفَا الرَّبْعُ^(٨): إذا دَرَسَ، وَمِنْ ذَلِكَ:

عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ^(٩)

أي الدُّرُوسُ

(١) انظر الفائق ٤٢٢/٢، والنهاية ٢١٢/٣، ورواية الأمل ٦٢/٥.

وقال الشيخ المصنف: «كَانَ أبا العباس فهم من خفة عارضية أن يخففها صاحبها، وليس كما فهم، وإنما معناه خفة عارضية خلقة لا بفعل فاعل». وقال الخطابي: ونحفتها كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتها به. وقال ابن الأثير: وقيل أراد بخفة العارضين خفة اللحية، وما أراه مناسباً.

(٢) منه ما أخرجه مسلم في كتاب الطهارة برقم ٢٥٩ (٥٢، ٥٣) من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال: أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى. وعنه عن النبي ﷺ أنه أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحية. والحديث بنحوه أخرجه البخاري في كتاب اللباس برقم ٥٨٩٢. وانظر فيض القدير ١٩٨/١ برقم ٢٦٨.

(٣) التبطين أن يؤخذ الشعر من تحت الذقن والحنك. وقد روي عن فقيه العراق إبراهيم بن يزيد النخعي أنه كان يبطن لحيته ويأخذ من جوانبها. رغبة الأمل ٦٢/٥.

(٤) انظر أصداد التوزي - مجلة المورد ١٦٨/٣/٨ - ١٦٩، وأصداد ابن الأنباري ٨٦ - ٨٨.

(٥) سورة الأعراف: ٩٥.

(٦) وهو لبيد. ديوانه ص ١٨٦.

(٧) قوله والكوم.. كوما ليس في ج وهو مؤخر في الأصل، وموضعه بعد قوله أي الدروس.

(٨) في ي ود: الرسم.

(٩) صدره: تحمّل أهلها عنها فباتوا.

والبيت لزهير بن أبي سلمى. ديوانه ق ٨/٣ ص ٥٦، وأصداد التوزي ١٦٩، وابن الأنباري ٨٦.

وقال مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ (١) رَجُلٍ قَصَرَ شَعْرَهُ ثُمَّ عَادَ فَأَطَالَهُ، وَشَمَرَ ثَوْبَهُ ثُمَّ عَادَ فَأَسْبَلَهُ، أَوْ تَمَتَّعَ بِالسَّرَارِيِّ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَهِيرَاتِ!!

واحدة الْمَهِيرَاتِ «مَهِيرَةٌ» وهي الْحُرَّةُ الْمَمْهُورَةُ، و«مَفْعُولٌ» يَخْرُجُ إِلَى «فَعِيلٍ» كَمَقْتُولٍ وَقَتِيلٍ، وَمَجْرُوحٍ وَجَرِيحٍ، قَالَ الْأَعَشَى: (٢) [٢/١٣٢]

وَمَنْكُوحَةٍ غَيْرِ مَمْهُورَةٍ وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا فَادِهَا (٣)

فهذا المعروف في كلام العرب: «مَهَرْتُ الْمَرْأَةَ فَهِيَ مَمْهُورَةٌ» وَيُقَالُ - وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ -: «أَمَهَرْتُهَا فَهِيَ مُمَهَرَةٌ»؛ أَنَشِدَنِي (٤) الْمَازَنِيُّ:

أُخِذَنْ أَغْتَصَابًا خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً وَأُمَهَرَنْ أُرْمَاحًا مِنْ الْخَطِّ دُبْلَا (٥)

**

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَرَوْنَ النِّكَاحَ الْعَقْدَ دُونَ الْفِعْلِ، وَلَا يُنْكِرُونَهُ فِي الْفِعْلِ، وَيَحْتَجُّونَ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا» (٦) فهذا الْأَشْيَعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ الْأَعَشَى: (٧)

وَأُمْتَعْتُ نَفْسِي مِنَ الْغَانِيَا تِ إِمَّا يَنْكَاحًا وَإِمَّا أُزْنَ (٨)

وَمِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ رُعْبُوبَةٍ لَهَا بَشَرٌ نَاصِعٌ كَاللَّبَنِ (٩) [٣٠٥]

(١) ليس في الأصل وج.

(٢) ديوانه ق ٥٠/٨ ص ١١١.

(٣) بعده في زيادات ر: «فادها: من فديت الأسير. وهو يصف شيئاً أخذ فيه إماء وحرائر».

(٤) في الأصل: أَنَشِدَنَا.

(٥) بعده في زيادات ر: «عجرفية: جافية. خطبة: مصدر معنى».

(٦) سورة الأحزاب: ٤٩.

(٧) ديوانه ق ١٦/٢، ١٧ ص ٥٣ وفي الرواية اختلاف.

(٨) في د ومتن ي: وأمتعت عيني.

(٩) بعده في زيادات ر: «قوله أُزْنَ أراد أَرْنَ، ثم حذف الياء وخفف النون فقال أُزْنَ».

ويكون النكاح الجماع، وهو في الأصل كناية، قال الراجز:
إذا زُنيت فأجد نكاحاً وأعمل الغدو والرواحاً

والكناية تقع عن هذا الباب كثيراً، والأصل ما ذكرنا لك. وقال ^(١) رسول الله ﷺ: «أنا من نكاح لا من سفاح» ^(٢). ومن خطب المسلمين: «إن الله عز وجل أحل ^(٣) النكاح وحرّم السفاح».

والكناية تقع عن الجماع، قال الله عز وجل: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ ^(٤) فهذه كناية عن الجماع.

وقال ^(٥) أكثر الفقهاء في قوله تبارك وتعالى: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ ^(٦) قالوا: كناية عن الجماع، وليس الأمر عندنا كذلك، وما أصف مذهب أهل المدينة، قد فرغ ^(٧) من النكاح تصرّيحاً ^(٨)، وإنما الملامسة أن يلمسها الرجل بيده أو بإذنائه جسدي من جسد، فذلك ينقض الوضوء في قول أهل المدينة، لأنه قال تبارك وتعالى بعد ذكر الجنب ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ ^(٩).

(١) في الأصل وج: ومن ذلك قول رسول الله إلخ.

(٢) من حديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ٣٦١/١ برقم ٢٦٨٢، وانظر فيض القدير ٣٦١/٣ - ٣٧ برقم ٢٦٨٢. وعزه للبيهقي في الدلائل عن أنس. وانظر طبقات ابن سعد ٦٠/١ - ٦١.

وقال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على هذا الحديث في الكامل ٤٧٣ بتحقيقه: «ورد هذا المعنى في أحاديث كثيرة، بعضها مرسل صحيح الإسناد، وبعضها موصول في إسناده شيء، ومجموعها يؤخذ منه صحة المعنى وثبوته. وانظر شيئاً مفصلاً من ذلك في تاريخ ابن كثير ٢/٢٥٥ - ٢٥٦ اهـ.

(٣) في الأصل: أحل لكم.

(٤) سورة البقرة: ١٨٧.

(٥) في ر: قال، بلا الواو.

(٦) سورة النساء: ٤٣، وسورة المائدة: ٦.

(٧) في الأصل: وقد فرغ. وفي ي ود: لأنه قد فرغ. وبهامش ي ما نصه: «الرواية المشهورة بإسقاط لأنه».

(٨) في قوله عز وجل: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا﴾، وفي سورة المائدة في قوله عز وجل، ﴿وإن كنتم جنبا فاطهروا﴾.

(٩) قال الشيخ أحمد شاکر فيها علقه على الكامل ٤٧٣ بتحقيقه: «الذي قال أبو العباس مذهبه ورأيه، وليس هذا =

وقوله: عز وجل: ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾^(١) كنايةٌ بإجماعٍ عن قضاء الحاجة^(٢)، لأنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ الطَّعَامَ فِي الدُّنْيَا أَنْجَى، يُقَالُ: نَجَا وَأَنْجَى: إِذَا قَامَ لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ.

وكذلك: ﴿وَقَالُوا لِيُجْلُوْدِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾^(٣): كنايةٌ عن الفروج. ومثله: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾^(٤) فانما الغائط كالوادي، وقال عمرو بن معدي كرب^(٥):

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلَمَى قَلِيلِ الْإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كَيْعُ [١/١٣٣]

**

= القول بالراجع عندنا، ولا هو مما تؤيده الدلائل الصحاح، بل أدلة السنة تدلُّ على أن الملامسة أو اللمس في الآية - على اختلاف القراءتين - إنما يكني بها هنا عن الجماع، من أجل أنه قد صحَّ الحديث بأن النبي ﷺ قبل بعض أزواجه ثم صلى ولم يتوضأ، وهو حديث لا شك في ثبوته، وهو قرينة أن المراد المعنى المجازي لا الحقيقي وقد فصلنا القول في ذلك في شرحنا على سنن الترمذي ١/١٣٩ - ١٤٢ اهـ... وانظر تفسير ابن كثير ٢/٢٧٥ - ٢٧٩، وتفسير القرطبي ٥/٢٢٣ - ٢٢٨.

(١) سورة المائدة: ٧٥.

(٢) علق الشيخ أحمد شاكر على هذا الموضع من الكامل بتحقيقه ٤٧٤ بقوله: «دعوى الإجماع هنا غير جيدة، فإن كثيراً من المفسرين لا يرون إلا المعنى الحقيقي هنا، وهو الراجع عندهم، قال الطبري في التفسير ٦/٢٠٣: «إنها كانا أهل حاجة إلى ما يغذوهما وتقوم به أبدانها من المطاعم والمشارب كسائر البشر من بني آدم، فإن من كان كذلك فغير كائن إلهاً، لأن المحتاج إلى الغذاء قوامه بغيره، وفي قوامه بغيره وحاجته إلى ما يقيمه دليل واضح على عجزه، والعاجز لا يكون إلا مريبواً لا رباً». فأنت ترى أنه لم يفسره بغير المعنى الحقيقي ولم يذكر الكناية أصلاً وذكرها غيره، وليست الكناية هنا واضحة، لأنه وإن وجدت العلاقة بين المعنيين إلا أن القرينة التي تمنع إرادة المعنى الحقيقي وتوجب النقل إلى المجازي غير موجودة أصلاً، فلا تقبل، ثم إن المعنى الحقيقي معنى عال دقيق، كما أوضحه الطبري، فلا مسوغ للعدول عنه» اهـ.

وانظر تفسير ابن كثير ٣/١٥٠، وتفسير القرطبي ٦/٢٥٠.

(٣) سورة فصلت: ٢١.

(٤) سورة النساء: ٤٣، وسورة المائدة: ٦.

(٥) شعره ق ٢٩/٤٤ ص ١٣٣، والأصمعيات ق ٢٩/٦١ ص ١٧٦. وليس به كتيح أي أحد. والإنس ضبط في الأصل بكسر الهمزة وضمها وعليه «معاً». وسيأتي البيت ص ٨٥٧.

يقال: (١) «وَهُمْ» الرجل «يَوْهُمْ»: إذا شك، وهو الأجود، ويجوز: «يَيْهِمْ»، ويَيْهِمْ، ويَاهُمْ» لِعَلَلٍ، وكذلك ما كان مثله، نحو: وَجَلَّ يَوْجَلُّ، وَوَجَلَّ يَوْحَلُّ، وَوَجَعَ يَوْجَعُ، ويجوز في «وَهُمْ» أن تقول: «يَيْهِمْ» فَإِنَّ الْمُعْتَلَّ مِنْ هَذَا يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ: حَسِبَ يَحْسِبُ، مثل: وَلِيَ الْأَمِيرُ يَلِي، وَوَرِمَ الْجُرْحُ يَرِمُ، فهذا جميع ما في هذا الباب.

**

وقال رجل أحسبه من بني تميم: (٢)

[٣٠٦] لَا تَسْأَلَنَّ الْخَيْلَ يَا سَعْدُ مَالَهَا وَكُنْ أُخْرِيَاتِ الْخَيْلِ عَلَّكَ تُجْرَحَ
لَعَلَّكَ تَحْمِي عَنْ صَحَابٍ بَطْنَةٍ لَهَا عَائِدٌ يَنْفِي الْحَصَا حِينَ يَنْفَحُ
وَأَكْرَمُ كَرِيماً إِنَّ أُنَاكَ لِحَاجَةٍ لِعَاقِبَةٍ إِنَّ الْعِضَاءَ تَرَوْحُ (٣)

قوله: لَا تَسْأَلَنَّ الْخَيْلَ يَا سَعْدُ مَالَهَا

يقول: لَا تَتَخَلَّفْ عَنِ الْقِتَالِ وَتَسْأَلْ عَنْ أَخْبَارِ الْقَوْمِ، وَلَكِنْ كُنْ فِيهِمْ كَمَا قَالَ مُهْلَهْلٌ: (٤)

(١) كتب بهامش ي ود ما نصه: «هذا الكلام لا يتصل بما قبله ولا بما بعده إلى قوله وقال رجل أحسبه من بني تميم».

وقال الشيخ المصفي: «كأن هنا جملة سقطت ذكر فيها مادة الوهم، فشرحها» رغبة الأمل ٦٧/٥.

(٢) هو القاسم بن الهذيل كما قال البحرى. انظر حاشية الشيخ العلامة الميمى في سمط اللالي ٥٠.

(٣) بعده في زيادات ر:

بَذَا فَامْدَحِيَّيْ وَأَنْدَبِيَّيْ فَلِإِنِّي فَتَى تَعْتَرِيهِ هَزَّةٌ حِينَ يَمْدَحُ
وَقَدْ سَلَفَ هَذَا الْبَيْتُ مَعَ آخِرِ ص ١٩٥.

وبعد هذا البيت في زيادات ر: «إِذَا أَدْبَرَ الْقَيْظَ وَبَرَدَ اللَّيْلُ تَحَرَّكَ لِلشَّجَرِ رُوقٌ رَطْبٌ فَيَقَالُ: أَخْلَفَ الشَّجَرُ وَتَرَوْحَ».

(٤) البيتان من أبيات في الأغاني ٥٠/٥.

لَيْسَ مِثْلِي يُخْبِرُ الْقَوْمَ عَنْ آ بَائِهِمْ قُتِلُوا وَيَنْسَى الْقِتَالَ^(١)
 لَمْ أَرِمْ حَوْمَةَ الْكَيْبَةِ حَتَّى حُذِيَ الرُّودُ مِنْ دِمَاءٍ نِعَالًا^(٢)
 يقول: كُنْتُ فِي حَوْمَةِ الْقِتَالِ وَصَلَيْتُ الْحَرْبَ أَكْثَرَ مِمَّا صَلَّيْتُهَا غَيْرِي.

**

وَيُرَوَّى عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى - يُقَالُ لَهُ: فَلَانٌ^(٣) - بَنُ السَّائِبِ - أَنَّهُ زَوَّجَ ابْنَتَهُ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ، فَلَمَّا نُصِّتَ عَلَيْهِ طَلَّقَهَا عَلَى الْمُنْصَةِ^(٤) فَجَاءَ أَبُوهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: إِنَّ عَمْرُو بْنَ عَثْمَانَ طَلَّقَ ابْنَتِي عَلَى الْمُنْصَةِ، وَقَدْ ظَنَّ النَّاسُ أَنَّ ذَلِكَ لِعَاهَةِ، وَأَنْتَ عَمُّهَا، فَقُمْ فَأَدْخُلْ إِلَيْهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَوْ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ؟ جِئْتَنِي بِالْمُصْعَبِ، فَخَطَبَ عَبْدُ اللَّهِ فَرَزَّجَهَا مِنْ الْمُصْعَبِ، وَأَقْسَمَ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَنَّ بِهَا فِي لَيْلَتِهِ^(٥)، فَلَا تُعْرِفُ^(٦) أَمْرًا نُصِّتَ عَلَى رَجُلَيْنِ فِي لَيْلَةٍ^(٧) غَيْرُهَا، فَأَوْلَدَهَا^(٨) الْمُصْعَبُ عَيْسَى وَعُكَّاشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ مَسْكِنٌ^(٩) وَهَرَبَ أَكْثَرُ النَّاسِ عَنِ الْمُصْعَبِ دَخَلَ إِلَى سَكِينَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

(١) فِي أَوْهَامِشِي: لَسْتُ عَمَّنْ. وَفِي أ: الْحَيِّ، وَفِي هَامِشِي: النَّاسِ. وَفِي أَوْهَامِشِي: فَرَسَانِهِمْ.

(٢) فِي ج: لَمْ أَزَلْ. وَهَامِشِي الْأَصْلُ: حَوْمَةُ الْمَنِيَّةِ.

(٣) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: وَش: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ.

(٤) الْمُنْصَةُ سَرِيرُ الْعُرُوسِ تُرْفَعُ عَلَيْهِ لِتَرَى مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ فَقَدْ نَصَّصْتَهُ. رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٦٨/٥.

(٥) فِي أ: فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: «فِي لَيْلَتِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فِي لَيْلَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ، فَلَا تُعْرِفُ»؟

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهَامِشِي وَهُوَ الصَّوَابُ. وَفِي ف وَج وَه: فِي لَيْلَتَيْنِ غَيْرُهَا. وَفِي ر وَظ وَهَامِشِي ج: فِي لَيْلَتَيْنِ وَلَاءٍ غَيْرُهَا. وَكُتِبَ عَلَى «لَيْلَةٍ» هَامِشِي: صَحَّ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: قَالَ فَأَوْلَدَهَا.

(٩) يَفْتَحُ الْمِيمَ وَسُكُونُ السِّينِ وَكَسْرُ الْكَافِ، وَكَذَا قَيْدُهُ يَاقُوتُ وَالْبَكْرِيُّ، انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ١٢٧/٥، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ١٢٢٧، وَقَدْ سَلَفَ تَحْدِيدُهُ ص ٣٥٣ وَضَبَطَ فِي ر يَفْتَحُ الْكَافَ وَكَسَرَهَا.

أبي طالب، وكانت له شديدة المحبة^(١)، وكانت تُخفي ذلك، فَلَسَ غَلَالَةً وَتَوَشَّحَ عليها، وَأَتَتْهُ السَّيْفُ؛ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ عَلِمَتْ أَنَّهُ عَزَمَ الْأَلَّ يَرْجِعَ، فَصَاحَتْ مِنْ ورائه: وَآخِرَبَاهُ؟ فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهَا، فَقَالَ: أَوْ هَذَا [٢/١٣٣] لِي فِي قَلْبِكَ؟ فَقَالَتْ: إِي وَالله، وَأَكْثَرُ مِنْ هَذَا، فَقَالَ: أَمَّا لَوْ عَلِمْتُ لَكَانَ لِي وَلَكَ شَأْنٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لابنُه عيسى: يَا بُنَيَّ أَنْجُ إِلَى نَجَاتِكَ، فَإِنَّ الْقَوْمَ لَا حَاجَةَ بِهِمْ إِلَى غَيْرِي، وَسَتُفْلِتُ [٣٠٧] بِحِيلَةٍ أَوْ بَقِيَا، فَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ، لَا أَحَدُثْ وَاللهَ عَنْكَ أَبَدًا، فَقَالَ: أَمَّا وَاللهَ لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ لَمَّا زِلْتُ أَتَعَرَّفُ الْكَرَمَ فِي أَسْرَارِكَ وَأَنْتَ تُقَلِّبُ فِي مَهْدِكَ^(٢). فَقُتِلَ بَيْنَ يَدَيِ أَبِيهِ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُ أَهْلِ الشَّامِ مِنَ الْيَمَانِيَةِ:

نَحْنُ قَتَلْنَا مُضْعَبًا وَعِيسَى وَابْنَ الزُّبَيْرِ الْبَطْلَ الرَّئِيسَا
عَمْدًا أَذَقْنَا مُضَرَ التَّبِيسَا

وقال رجلٌ يُعَلِّبُ رجلاً^(٣):

فَلَوْ كَانَ شَهْمَ النَّفْسِ أَوْذَا حَفِیْظَةٍ رَأَى مَا رَأَى فِي الْمَوْتِ عِيسَى بْنُ مُضْعَبٍ

وقال بلالُ بن جَرِيرٍ يمدحُ عبد الله بن الزُّبَيْرِ: ^(٤)

مَدَّ الزُّبَيْرُ عَلَيْكَ إِذْ بَنَيْتَنِي الْعَلَا كَفَيْهِ حَتَّى نَالَتَا الْعَيْوَقَا^(٤)
وَلَوْ أَنَّ عَبْدَ اللهِ فَاخَرَ مَنْ تَرَى فَاتَ الْبَرِيَّةَ عِزَّةً وَسُمُوقَا
قَرُمٌ إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ نُفُورَةٍ جَمَعَ الزُّبَيْرُ عَلَيْكَ وَالصَّدِيقَا

(١) بعده في زيادات ر: «ش: الأسرار جمع سرّ، وهي الطرئ في الجبهة».

(٢) سيأتي البيت مع آخرين ص ١٢٧٣.

(٣) بعده في زيادات ر: «يقال: إن بلالاً لم يلحق ابن الزبير، إلا أن يكون مدحه ميتاً».

(٤) في ر: كنفه؟. وبعده في زيادات ر: «ويروى كنفه وهو أظهر، لقوله حتى نالتا». وفي أ: «كفيه» كما أثبت من الأصل وف وظ وج وهـ.

لو شئت ما فاتوك إذ جَارَيْتَهُمْ^(١) وَلَكِنَّتَ بِالسَّبْقِ الْمُبِرِّ حَقِيقًا
لَكِنْ أَتَيْتَ مُصْلِيًا بَرًّا بِهِمْ وَلَقَدْ تَرَى وَنَرَى لَدَيْكَ طَرِيقًا^(٢)

**

عاد الحديث إلى تفسير الأبيات المتقدمة^(٣):

قوله: لَعَلَّكَ تُحْمِي عَنْ صَحَابٍ بِطَعْنَةٍ

يقال: «حَمَيْتُ النَّاحِيَةَ أَحْمِيهَا حَمِيًّا وَحِمَايَةً»، كما قال الْفَرَزْدَقُ^(٤):

وَإِذَا النُّفُوسُ جَشَّانَ طَأْمَنَ جَأَشَهَا^(٥) ثِقَّةٌ لَهَا بِحِمَايَةِ الْأَدْبَارِ

ومعنى ذلك: مَنْعْتُ وَدَفَعْتُ. ويقال: «أَحْمَيْتُ الْأَرْضَ» أي: جعلتها حِمًى لَا تُقَرَّبُ، و«أَحْمَيْتُ الْحَدِيدَ أَحْمِيهِ إِحْمَاءً» و«حَمَيْتُ أَنْفِي تَحْمِيَّةً» يا فتى: إِذَا أَنْتَ أَتَيْتَ الضُّيْمَ.

و«صَحَابٌ»: جمع «صاحب» وقد يقال: هو جمع «صَحْبٍ»، كما تقول:

«تَاجِرٌ وَتَجَرٌّ» و«رَاكِبٌ وَرَكْبٌ» ونحو ذلك، ثم تَجْمَعُ «صَحْبًا» على «صَحَابٍ»، [٣٠٨] كقولك: «كَذَبٌ وَكِلَابٌ» و«فَرَحٌ وَفِرَاحٌ» فهذا مذهب حَسَنٍ، ومن قال: هو جمع «صاحب» فنظيره «قَائِمٌ وَقِيَامٌ» و«تَاجِرٌ وَتِجَارٌ».

وقوله: «لَهَا عَائِدٌ يَنْفِي الْحَصَا» يعني الدَّم، يقال «عِنْدَ الْعِرْقُ»: إِذَا خَرَجَ

(١) في الأصل وي ود: «حَارَيْتَهُمْ».

(٢) في الأصل: ترى لهم عليك طريقاً. وبهامشه كما في المتن. وفي س: إليك صديقاً.

ورفع ههنا خرم كبير في ج ينتهي ص ٧٩٦.

(٣) انظر ص ٦٥٨.

(٤) ديوانه ٣٠٤/١.

(٥) في الأصل وهـ وا وس: «جشاهما». وضبط في ر بالرفع.

الدَّمُّ منه بجِدَّةٍ، و«ينفي» [١/١٣٤] الحَصَا يعني الدَّمُ بشدَّةٍ^(١) جَرِيه، كما قال^(٢) :
مُسْحِصَةً تَنْفِي الحَصَا عَنْ طَرِيقِهَا^(٣)

يعني طعنةً، وقال آخر^(٤) في صفة طعنة:
وَمُسْتَنَّةٍ كَأَسْتِنَانِ الحُرُوفِ فِ قَدْ قَطَعَ الحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ^(٥)
والخروف ههنا: انما هو الفلُّ^(٦) الصَّغِيرُ

وقوله:

وَأَكْرِمَ كَرِيماً إِنْ أَتَاكَ لِحَاجَةٍ لِعَاقِبَةٍ إِنْ العِضَاءَ تَرَوُحُ
يقول: الشجرُ يُصَيِّهُ النَّدى في آخرِ الصَّيْفِ فَيَنْشَأُ لَهُ وَرَقٌ، فيقول: لعلَّكَ
تحتاجُ إلى هذا الكريمِ وقد قَدَّرَ.
ومثله^(٧):

وَلَا تُهَيِّنَ الكَرِيمَ عَلاكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْماً وَالذُّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
أراد «وَلَا تُهَيِّنَنَّ» بالنون الخفيفة، فحذفها لالتقاء الساكنين، وهذا الحكم
فيها.

(١) يعني الدم ليس في الأصل. وفي الأصل وه: لشدة.

(٢) أبو ذؤيب. ديوان الهذليين ٣١/١، ورغبة الأمل ٧٢/٥.

(٣) عجزه: يطير أحشاء الرعب انتراؤها.

وهو كما في زيادات ر من ي وحدها: يقطع أحشاء الرعب انتراها.

(٤) هو رجل من بني الحارث. والبيت مع آخر في اللسان (خرف).

(٥) المروء: حديدة توتد في الأرض يشد بها حبل الدابة. رغبة الأمل ٧٢/٥.

(٦) الفلُّ بفتح الفاء أو ضمها مع ضم اللام وتشديد الواو، ويقال بكسر الفاء وإسكان اللام وتخفيف الواو: هو الجحش أو المهر.

(٧) للأضبط بن قريع السعدي. والبيت من كلمة له في البيان والتبيين ٣/٣٤١، والشعر والشعراء ٣٨٣،

والأغاني ١٢٩/١٨، وأمال القالي ١٠٧/١، والحماسة الشجرية ٤٧٣/١، والبصرة ٢/٢، وزهر الأداب

٥١٧-٥١٦، والخزانة ٥٨٨/٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٣/٣٧٩، وشرح شواهد شرح الشافية ١٦٠.

والرواية: ولا تهن الفقير. ويروى ولا تعاد الفقير ولا تحقرن الفقير، وعليها لا شاهد فيه.

ومثل ذلك^(١) في المعنى قول عَبَادِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ:
 إِذَا خَلَّةٌ نَابَتْ صَدِيقَكَ^(٢) فَأَغْتَنِمَ مَرَمَتَهَا فَالِدَّهْرُ بِالنَّاسِ قَلْبُ
 وَيَاذِرْ بِمَعْرُوفٍ إِذَا كُنْتَ قَادِرًا زَوَالَ أَقْتِدَارٍ أَوْ غِنَى عَنْكَ يُعْقِبُ^(٣)
 ومثل هذا كثير.

وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين - رحمه الله -: إِنِّي لَأَسَارِعُ إِلَى
 حَاجَةِ عَدُوِّي خَوْفًا مِنْ أَنْ أَرُدَّهُ فَيَسْتَغْنِيَ عَنِّي.

وقال رجل من العرب: مَا رَدَدْتُ رَجُلًا عَنْ حَاجَةٍ قَوْلِي عَنِّي إِلَّا رَأَيْتُ الْغِنَى
 فِي قَفَاهُ.

وقال عبد الله بن العباس بن عبد المطلب: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْعَفْتُهُ فِي حَاجَةٍ
 إِلَّا أَضَاءَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَلَا رَأَيْتُ رَجُلًا رَدَدْتُهُ عَنْ حَاجَةٍ إِلَّا أَظْلَمَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

وقال عمر بن الخطاب - رحمه الله -: مَنْ يَشَسْ مِنْ شَيْءٍ أَسْتَغْنَى عَنْهُ.

وقال عبد الله بن همام السلولي^(٤):

فَأَخْلِفْ وَأَتْلِفْ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ فَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ وَأَيْسَرُ هَالِكٍ
 فَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ عَلَى الْحَيِّ مِنْ لَا يَتَلَعُ الْحَيُّ نَائِلُهُ
 «عَارَةٌ» أَيُّ مُعَارٍ، وَوَزَنُهُ «فَعَلَةٌ».

**

(١) في ر: ومثله.

(٢) في د: خليلك.

(٣) بعده في زيادات ر: «زَوَالَ مَفْعُولٌ لـ «يَاذِرْ». قَالَ ش.»

(٤) قَالَ الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ: «كَثِيرٌ مِنَ الرِّوَاةِ يَنْسِبُهُ إِلَى عِمِّ بْنِ مَقْبِلٍ» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٧٥/٥.

وَالْبَيْتَانِ لِابْنِ مَقْبِلٍ فِي دِيْوَانِهِ ق ٢٤/٣٢، ٢٥ ص ٢٤٣ - ٢٤٤.

وقال أحدُ المحدثين^(١) - وليس من هذا الباب ولكنَّا ذكرناه في الإعرابة - :
 أَعَارَكَ مَالَهُ لِسْتَقُومَ فِيهِ بَطَاعَتِهِ وَتَعَرِّفَ فَضْلَ^(٢) حَقِّهِ
 فَلَمْ تَشْكُرْهُ نِعْمَتَهُ وَلَكِنْ قَوَيْتَ عَلَى مَعَاصِيهِ بِرِزْقِهِ
 تَجَاهَرُ بِهَا عَوْدًا وَبَدَأَ وَتَسْتَخْفِي بِهَا مِنْ شَرِّ خَلْقِهِ
 وقال جرير^(٣) :

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ^(٤) الَّذِي لَا يَرَى لِيَا
 هَذَا بَيْتٌ يَحْمِلُهُ قَوْمٌ عَلَى خِلَافٍ مَعْنَاهُ، وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ: إِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَخِي
 أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَيَّ فَضْلٌ وَلَا يَكُونَ لِي عَلَيْهِ فَضْلٌ وَمَنِّي إِلَيْهِ مُكَافَأَةٌ، فَاسْتَحْيِي أَنْ
 أَرَى لَهُ عَلَيَّ حَقًّا لِمَا فَعَلَ إِلَيَّ، وَلَا أَفْعَلْ إِلَيْهِ مَا يَكُونُ لِي بِهِ عَلَيْهِ حَقٌّ، وَهَذَا مِنْ
 مَذَاهِبِ الْكِرَامِ، وَمِمَّا تَأْخُذُ بِهِ أَنْفُسُهَا^(٥).

(١) بعده في زيادات ر: «هو عمود الوراق».

(٢) في أ: بعض.

(٣) البيت نسب الجاحظ والبكري لجرير، انظر الحيوان ٤٩٠/٣ و ٥٩٥/٥، وسطم اللآلي ٢٨٨ - ٢٨٩. وليس
 في كلمته برواية ديوانه ق ٣ ج ٧٤/١ - ٨١ ولا برواية النقائض ١٧٢ - ١٨٠. وسيأتي البيت ص ٧١٩.
 وينسب البيت لسيار بن هبيرة، ولسكين الدارمي، ولعبد الله بن معاوية، انظر الأشباه والنظائر للمخالفين
 ٦٨/١ - ٦٩، وذيل الأمالي ٧٢ - ٧٤، وشعر عبد الله بن معاوية ٨٧، وانظر ذيل السمط ٣٧.

(٤) في الأصل: الفضل.

(٥) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٤٠ - ١٤١: «لم يحمل هذا البيت على خلاف معناه سواء، وهذا الذي تأوله
 حسن لو كان جرير قصده، وهذا شعر له خير معروف يدل على فساد قول أبي العباس، حكى أبو عبيدة
 وغيره من العلماء أن جدَّ جرير قسم ماله على ولده فسأله جرير أن يلحقه بهم وقال قد صرت رجلاً وكان
 يرعى مال جده فلم ينفعه ذلك عنده، ولم يعطه شيئاً فقال هذا الشعر يعاتب جدَّه، ويبيِّن ما قلناه قول جرير
 في هذه الكلمة:

وقائلة والدمع يحدر كحلها أبعد جرير تكرمون المواليا
 فسأنت أبي ما لم تكن لي حاجة فإن عرضت أيقنت أن لا أباليا
 وإني لاستحيي أخِي أَنْ أَرَى لَهُ علي من الفضل الذي لا يسرى ليا
 ومثل هذا قول الشاعر

ولست بهيَّاب لمن لا يهابني ولست أرى للمره ما لا يسرى ليا
 وهذا بمذاهب الكرام أشبه من الأول، لأن الأول أداء حقٍّ، وهذا رفع نفس مع أنه الذي أراد جرير وقصده
 اهـ.

فَأَمَّا قَوْلُ عَائِدِ الْكَلْبِ الزُّبَيْرِيِّ^(١) لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ حَسَنَ :

لَهُ حَقٌّ وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَمَهُمَا قَالَ فَالْحَسَنُ الْجَمِيلُ
وَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ يَرَى حُقُوقاً عَلَيْهِ لِغَيْرِهِ وَهُوَ الرَّسُولُ^(٢)

فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ بِقَلَّةِ الْإِنْصَافِ، فَقَالَ: يَرَى لَهُ حَقًّا عَلَى النَّاسِ، وَلَا يَرَى لَهُمْ
عَلَيْهِ حَقًّا، مِنْ أَجْلِ نَسَبِهِ بِالرَّسُولِ ﷺ، وَبَيَّنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

وَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ يَرَى حُقُوقاً عَلَيْهِ لِغَيْرِهِ وَهُوَ الرَّسُولُ
فَالَّذِي يَفْتَخِرُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ يَرَى لِلنَّاسِ عَلَيْهِ حَقًّا، فَالْمُفْتَخِرُ بِهِ أَجْدَرُ.

وَقَدْ قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَكَانَ بَيْنَ الْفَضْلِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : مَا بِأَلَاكَ إِذَا
سَافَرْتَ كَتَمْتَ نَسَبَكَ أَهْلَ الرَّفْقَةِ؟ فَقَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ^(٣) اللَّهِ ﷺ مَا لَا [٣١٠]
أُعْطِي مِثْلَهُ.

وَإِنَّمَا يَعْتَرِي هَذَا الْبَابُ - مِنَ الظُّلْمِ وَقِلَّةِ الْإِنْصَافِ لِلنَّاسِ^(٤) - وَالْبُعْدُ مِنَ
الرَّفْقَةِ عَلَيْهِمْ - الْجَهْلَةُ مِنْ أَهْلِ هَذَا النَّسَبِ، وَاللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ ﷺ:
﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٥) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ

(١) بعده في زيادات ر: «اسمه عبد الله بن مصعب الزبيري، وسمي عائداً للكلب بقوله:

مالي مرضت فلم يعمدني عائداً منك وعمرض كلبكم فاعودوا
وأشد من مرضي علي صدودكم وصدود كلبكم علي شديد». وبهامش الأصل ما نصه: قيل له عائداً للكلب لقوله: مالي مرضت... البيت.

وانظر ترجمته في الأغاني ٢٤/٢٤١، وسقط اللآلي ٥٧٠.

(٢) قال الشيخ المصنف: «قد ذكر كثير من الرواة أن البيهقي لأبي عاصم محمد بن حمزة الأسلمي المدني يهجو بهما
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قبل أن يلي المدينة لأبي جعفر المنصور...» رغبة الأمل
٧٦/٥.

(٣) في الأصل: كتمت أهل الرفقة نسبك؟ فقال أكره أن أعطي برسول... .

(٤) للناس ليس في ر.

(٥) سورة التوبة: ١٢٨.

يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾ فَإِذَا كَانَ هُوَ - ﷺ - يَخَافُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَكَيْفَ يَأْمَنُهَا غَيْرُهُ بِهِ؟!

**

وأما قول جرير لهشام بن عبد الملك فهو المدح الصحيح على خلاف هذا المعنى، قال (٢):

وَأَنْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هِشَامٍ وَلِيُّ الْحَقِّ حِينَ يَوْمٌ حَجًّا يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا إِذَا بَعْضُ السَّيِّئِينَ تَعَرَّقْنَا (٤)	عَرَفْتَ نَجَارَ مُتَّجِبٍ (٣) كَرِيمٍ صُفُوفاً بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْحَاطِمِ كَفَعَلَ الْوَالِدِ الرُّؤْفَ الرَّجِيمِ كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَبِي الْيَتِيمِ
---	---

وفي هذا الشعر (٥):

إِذَا آغَوَّجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمِ وَحِلْماً فَاضِلاً لِذَوِي الْحُلُومِ [١/١٣٥] فَأَكْرَمَ بِالْخُؤُولَةِ وَالْعُمُومِ وَيَا بَنَ الذَّائِدِينَ عَنِ الْحَرِيمِ إِلَى الْعَلْيَاءِ فِي الْحَسْبِ الْجَسِيمِ (٦)	أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَمَعْتَ دِيناً لَكَ الْمُتَخَيَّرَانِ أَباً وَخَالاً فَيَا بَنَ الْمُطْعِمِينَ إِذَا شَتَوْنَا سَمَا بِكَ خَالِدٌ وَبُنُو هِشَامِ
---	--

(١) سورة الأنعام: ١٥، ويونس ١٥، والزمر ١٣.

(٢) ديوانه ق ٢٨/٢٠، ٢١، ١٦، ١٨ ج ٢١٩/١.

(٣) في ف وهـ: متَّجِب. وضبط في ر بالجيم والخاء.

(٤) كذا في الأصل وف وهو الصواب. وفي سائر النسخ تعرفنا بالفاء وهو تصحيف.

(٥) الأبيات ٧، ٦، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ١١. وفي الرواية اختلاف.

(٦) في أ وي: الصميم. وبهامش ي كما في المتن.

وبعد هذا البيت في زيادات ر: «وهم أبو العباس في قوله «وبنو هشام» وإنما وقع في شعره «وأبو هشام» وهو الصحيح، يريد إسماعيل بن هشام، وهو جدّه من قبل أمّه». وانظر الديوان ٢١٨/١.

وَتَنْزِلُ مِنْ أُمِّيَّةٍ حَيْثُ تَلْقَى

تَوَاصَتْ مِنْ تَكْرُمِهَا قُرَيْشُ

فَمَا الْأُمُّ (٣) الَّتِي وَلَدَتْ قُرَيْشًا

وَمَا فَحَلَّ بِأَنْجَبٍ مِنْ أَبِيكُمْ

سَمَا أَوْلَادَ بَرَّةٍ بِنْتِ مُرٍّ

لَكَ الْغُرُّ السَّوَابِقُ مِنْ قُرَيْشٍ

قوله: «حين يؤم حجاباً» فيكون «الحج» جمع «حاج» كما يقال «تاجر وتجر»

وراكب وركب» قال العجاج (٥):

بِوَاسِطِ أَكْرَمِ دَارٍ دَاراً (٦) وَاللَّهِ سَمَى نَصْرَكَ الْأَنْصَارَا

فَأَخْرَجَهُ عَلَى «نَاصِرٍ وَنَصْرٍ». قال (٧): ويجوز أن يكون «حج»: أصحاب

حج، كما قال الله عز وجل: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾ (٨) يريد: أهلها.

وقوله: كفعل الوالد الرؤف الرحيم

يقال «رؤف» على «فعل» مثل «يَقْظُ وَحَذِرُ» و«رؤوف» على وزن

«ضروب». وقال الأنصاري (٩):

(١) ضبط في ر: تلقى، بالياء والهاء، وضبط شؤون بالرفع والنصب ومجتمع بالرفع والنصب.

وسياقي البيت ص ١٠٩٣.

(٢) سلف البيت ص ٣٧.

(٣) بهامش ي ما نصه: «الأم التي ولدت قريشاً برة بنت مرٍّ أخت عقيم بن مرٍّ، ولدت النضر بن كنانة».

(٤) في الأصل: الكريم، وبهامشه كما في المتن.

(٥) ديوانه ق ٦٥/٣٤، ٦٧ ج ١٠٧/٢. وسياقيان ص ٨٤٦.

(٦) بهامش الأصل ما نصه: «قبله».

إذ قدر المقدر الأقدارا

ونصب «أكرم دار» على الحال، والعامل فيه قدر.

(٧) كذا، والوجه حذف «قال».

(٨) سورة يوسف: ٨٢.

(٩) بعده في زيادات ر: «هو كعب بن مالك». والبيت من كلمة له في السيرة النبوية ١٢٢/٤.

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبَّاً هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رُؤُوفاً
وقد قرئ: ﴿وَالله رُؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^(١) و«رؤوف» أكثر، وإنما هو من الرأفة،
وهي أشدُّ الرَّحْمَةِ، ويقال «رأفة» وقرئ: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ
الله﴾^(٢) على وزن الصَّرَامَةِ وَالسَّفَاهَةِ.

وقوله: إذا بعضُ السنينِ تعرَّقْنَا

يُفسَّرُ على وجهين: أحدهما: أن يكونَ ذهبَ إلى أن بعضَ السنينِ يُؤنَّثُ
لأنَّه سنَةٌ وسنون^(٣)، كما قال الأعشى^(٤):

وتَشَرَّقَ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ
لأنَّ صَدْرَ الْقَنَاةِ قَنَاءٌ، ومن كلام العرب: ذَهَبَتْ بعضُ أصابعه، لأنَّ بعضَ
الأصابعِ إصْبَعٌ، فهذا قولٌ.

وَالْأَجْوَدُ: أن يكونَ الخبرُ في المعنى عن المضاف إليه، فأقْحَمَ المضاف^(٥)
توكيداً، لأنَّه غيرُ خَارِجٍ من المعنى، وفي كتاب الله عزَّ وجل [٢/١٣٥]: ﴿فَطَلَّتْ
أَغْنَاهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٦) إنما المعنى: فَطَلُّوا لَهَا خَاضِعِينَ، والخضوعُ بَيْنٌ في

(١) سورة البقرة: ٢٠٧ وسورة آل عمران: ٣٠. وكان في جميع نسخ الكتاب: «إنَّ الله رؤوف بالعباد» ولا توجد
آية بهذه التلاوة.

اختلفوا في رؤوف حيث وقع فقرأ أبو عمرو وحمة والكسائي رُؤف بقصر الهمزة من غير واو. وقرأ الباكون
رؤوف بواو بعد الهمزة.

انظر السبعة لابن مجاهد ١٧١، وحجة القراءات ١١٦، والكشف لمكي ٢٢٦/١، والنشر ٢٢٣/٢، والبحر
٤٢٧/١.

(٢) سورة النور: ٢. ورأفة بالالف بعد الهمزة قراءة ابن جريج ورويت عن عاصم وابن كثير. انظر النشر
٣٣٠/٢، والبحر ٤٢٩/٦. وقرأ الجمهور رأفة بسكون الهمزة وابن كثير بفتحها.

(٣) في أ: «إلى أن بعض السنين سنون». وضرب في ي على «يؤنث لأنه سنة و». وقوله إذا بعض السنين..
البيت من شواهد الكتاب ٢٥/١، والمقتضب ١٩٨/٤.

(٤) ديوانه ق ٣٤/١٥ ص ١٥٩. والبيت من شواهد الكتاب ٢٥/١، والمقتضب ١٩٧/٤.

(٥) كذا في الأصل وظ وهو الصواب. وفي سائر النسخ: المضاف إليه، وهو خطأ.

(٦) سورة الشعراء: ٤. وانظر تفسير القرطبي ٨٩/١٣.

الأعناق، فَأَخْبَرَ عَنْهُمْ، فَأَقْحَمَ الْأَعْنَاقَ توكيداً، وكان أبو زيد الأنصاري يقول: أعناقهم: جماعاتهم، تقول: أتاني عُنُقٌ من النَّاسِ، والأوَّلُ قولُ عامَّةِ النحويين. وقال جرير^(١):

لَمَّا أَتَى خَبْرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ [٣١٢]
وقال أيضاً^(٢):

رَأَتْ مَرَّ السُّنَيْنَ أَخَذْنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السِّرَارُ مِنَ الْهَلَالِ
وقال ذو الرُّمَّةِ^(٣):

مَشَيْنَ كَمَا أَهْتَرْتُ رِمَاحَ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ^(٤)
ومثل هذا كثير.

وعلى مثل هذا القول الثاني تقول: «يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ»^(٥) لأنك أردت «يَا تَيْمَ عَدِيٍّ» وَأَقْحَمْتَ الْآخَرَ^(٦) توكيداً، وكذلك «لَا أَبَالُكَ»^(٧) لَأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَثْبُتُ

(١) تذييل ديوانه ق ٤٨/٢٧ ج ٩١٣/٢. والبيت من شواهد الكتاب ٢٥/١، والمقتضب ١٩٧/٤.

(٢) ديوانه ق ٨/١٥٣ ج ٥٤٦/٢. والبيت من شواهد المقتضب ٢٠٠/٤. والسرار: ليلتان تبقيان من الشهر، إذا كان تاماً كان سراره ليلتين، وإذا كان ناقصاً كان سراره ليلة وهو أن يستمر القمر بذلك البرج ثم يهل بعد يوم، عن الديوان.

(٣) ديوانه ق ١٧/٢٤ ج ٧٥٤/٢. وروايته: رويداً كما اهتزت. والبيت من شواهد الكتاب ٢٥/١، ٣٣، والمقتضب ١٩٧/٤.

(٤) بعده في زيادات ر: «زعم بعضهم أن البيت مصنوع، والصحيح فيه: مَرَضَى الرِّيحَ النَّوَاهِمَ. والمرضى: التي تهبّ بليّن».

قلت: مرضى الرياح رواية، أما «النواهم» فلم أجدها رواية. وروي «مرضى الرياح النواهم».

(٥) من قول جرير:

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَا لَكُمْ لَا يَلْقَيْنَكُمْ فِي سَوَاءٍ عَمْرٍ

وهو من شواهد الكتاب ٢٦/١، ٣١٤، والمقتضب ٢٢٩/٤. وسيأتي ص ١١٤٠.

(٦) كذا في الأصل وهـ وهو الصواب. وفي سائر النسخ: الأول. وبعد قوله «توكيداً» في زيادات ر: «كذا وقع: وأقحمت الأول توكيداً، وإغما الصحيح: وأقحمت الثاني توكيداً».

(٧) انظر ما سيأتي ١١٤٠.

في «الأب» في النصب إلّا في الإضافة، أو بدلاً من التنوين، فإنّما أراد «لا أباك»
ثم أفتح اللّام تأكيداً للإضافة، وأنشدني^(١) المازنيّ:

وقد مات شَمَاح ومات مُزَرَّد وأَيّ كَرِيم لا أباك يُخَلِّدُ^(٢)
وقال آخر^(٣):

أبَالَمُوتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي؟
وقوله: «على صراطٍ» فالصّراطُ: المِنْهَاجُ الواضح، وكذلك قالت العلماء
في قول الله عزّ وجل: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٤).

وقوله: «سَمَا بِكَ خَالِدٌ» يريد: خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ بْنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، لأنَّ أُمَّ هِشَامٍ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
ابنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ^(٥)، ابنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ، وكان هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ أَجَلَّ
قُرَشِيٍّ جَلَمًا وَجُودًا، وكانت قُرَيْشٌ تُؤَرِّخُ بِمَوْتِهِ، كما كانت^(٦) تُؤَرِّخُ بِعَامِ الْفِيلِ
وَبِمُلْكِ فُلَانٍ، قال الشاعر:

زَمَانَ تَنَاعَى النَّاسُ مَوْتَ هِشَامِ

(١) في ر: وأنشد.

(٢) كذا أنشده المبرد هنا وفيما سيأتي ١١٤٠ وفي المقتضب ٣٧٥/٤. وصواب إنشاده. وأيّ عزيز لا أبالك يمنع
وعليه لا شاهد فيه. والبيت من كلمة عينية لمسكين الدارمي أورد بعضها الغندجاني في فرحة الأديب ١٣٦ -
١٣٧، والبغدادى في الخزانة ١١٦/٢ - ١١٧.

والبيت أثبتته ناشرو كتاب سيبويه من بعض نسخه، ولم يقع فيها رجع إليه الأعلام والبغدادى من نسخ الكتاب
فلم يشرحه الأول ولم يذكر الثاني أنه من شواهد الكتاب. انظر الكتاب ٣٤٦/١ (بولاق)، و٢٧٩/٢
(هارون)، وشواهد الشعر في كتاب سيبويه ص ١٢٤.

ورواية البيت في الكتاب: وأَيّ كَرِيم لا أباك يُمَتِّعُ

(٣) هو أبو حية النميري. شعره ق ١/٦٧ ص ١٧٧، وتخريجُه ثمة. ونسب لغيره.

وهو من شواهد المقتضب ٣٧٥/٤. وسيأتي ص ١١٤٠.

(٤) سورة الفاتحة: ٦.

(٥) كذا وقع، وصوابه «ابن هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ». انظر ما سلف من التعليق على نسب أخيها إبراهيم بن

هشام ص ٥٦٤، وسير أعلام النبلاء ٣٥١/٥.

(٦) ليس في الأصل وه وظ.

ومن أجله يقول القائل^(١) :

فَأَصْبَحَ بَطْنٌ مَكَّةَ مُقَشَّعِرًا كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ
يقول: هُوَ وَإِنْ كَانَ مَاتَ^(٢) فهو مدفون في الأرض، فقد كان يجب من
أجله ألا ينالها جذب^(٣). وقال الآخر^(٤) :

[٣١٣]

ذَرِينِي أَصْطَبِحْ يَاسَلَمَ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ^(٥)
قوله «نَقَبَ» أي طَوَّفَ حتى أَصَابَ هِشَامًا [١/١٣٦]، قال الله عز وجل:
﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾^(٦) أي طَوَّفُوا، ومثله قول امرئ القيس^(٧) :

وَقَدْ نَقَّبْتُ^(٨) فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ
فاما التَّارِيخُ الذي يُورِّخُ به اليومَ فَأَوَّلُ مَنْ فَعَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ عَمْرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رحمه الله. حيث دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ، فقيل له: لو أُرُخْتَ - يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -
لَكُنْتَ تَعْرِفُ الْأُمُورَ فِي أَوْقَاتِهَا. فقال: وما التَّارِيخُ؟ فَأَعْلِمَ مَا كَانَتْ الْعِجْمُ تَفْعَلُهُ،

(١) وهو الحارث بن أمية بن عبد شمس كما في كتاب حذف من نسب قريش ٦٧، والاشتقاق ١٠١، وشرح أبيات مغني اللبيب ١٧٠/٤ - ١٧١. والبيت بلا نسبة في الفاضل ٤٩.

(٢) في الأصل وه: قد مات.

(٣) قال ابن السيد في حاشيته على الكامل: «هذا التفسير على قول من جعل «كَأَنَّ» في هذا البيت بمعنى التعجب، فكأنه يعجب من إجداب الأرض وهشام مدفون فيها، وإنما كان ينبغي ألا يتحدث لكونه فيها. وقوم يجعلونها بمعنى الشك، ومعناه: إن الأرض أجذبت حتى ظنَّ وتوهم أن هشاماً ليس مدفوناً فيها. وذهب [قوم] إلى أن كان ههنا للتحقيق أي: إن الأرض أجذبت وهشام ليس فيها أي ليس على ظهرها، وإليه ذهب السيرافي». عن شرح أبيات مغني اللبيب ١٦٩/٤.

(٤) يحير بن عبد الله بن سلمة الخير بن قشير كما في الاشتقاق ١٠١، والوحشيات ٢٥٧. وينسب لأبي بكر بن الأسود بن شعوب الليثي، انظر شرح أبيات مغني اللبيب ١٧١/٤، وتعليق الشيخين العلّامين الميمني وعمود شاكر في الوحشيات.

(٥) روي: أصطبح يا هند، ويا بكر.

(٦) سورة ق: ٣٦.

(٧) في الأصل وف وه وظ: ومثله قوله: وقد نقبت... البيت

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٩/١١ ص ٩٩.

(٨) في د ومتن ي: «طَوَّفْتُ» وهي رواية الديوان.

فقال: أَرَأَيْتُمْ^(١)، فقالوا: مُذْ^(٢) أَيَّ سَنَةٍ؟ فَاجْتَمَعُوا عَلَى سَنَةِ الْهِجْرَةِ، لِأَنَّهُ الْوَقْتُ الَّذِي حَكَّمَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غَيْرِ تَقِيَّةٍ، ثُمَّ قَالُوا: فِي أَيِّ شَهْرٍ؟ فَقَالُوا: نَسْتَقْبِلُ بِالنَّاسِ^(٣) أُمُورَهُمْ فِي شَهْرٍ^(٤) الْمُحَرَّمِ إِذَا انْقَضَى حَجُّهُمْ، وَكَانَتْ هِجْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرٍ^(٥) ربيع الآخر^(٦)، فَقَدَّمَ التَّارِيخُ عَلَى الْهِجْرَةِ هَذِهِ الْأَشْهُرَ^(٧)، وَجَاءَ فِي تَصْحِيحٍ^(٨) هَذَا الْوَقْتُ - أَعْنِي الْمُحَرَّمُ - مَا رُوِيَ لَنَا عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾^(٩) قَالَ: أَقْسَمُ^(١٠) بِفَجْرِ السَّنَةِ، وَهُوَ الْمُحَرَّمُ^(١١)؛

وقوله: فما الأُمُّ التي وَلَدَتْ قَرِيشاً

- (١) في الأصل وف وظ: فأرخوا
(٢) في ف وه ومتن الأصل: من.
(٣) في الأصل: يستقبل الناس.
(٤) ليس في الأصل.
(٥) ليس في ف وه.
(٦) بعده في زيادات ر: «الذي اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَنْ هِجْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ فِي ربيع الأول، وفيه مات ﷺ».
(٧) في فتح الباري ٢٠٩/٧ (ط. بولاق): «أَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ فِي تَارِيخِهِ، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْحَاكِمُ، مِنْ طَرِيقِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ أَبَا مُوسَى كَتَبَ إِلَى عُمَرَ: إِنَّهُ يَأْتِينَا مِنْكَ كِتَابٌ لَيْسَ لَهَا تَارِيخٌ. فَجَمَعَ عُمَرُ النَّاسَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَّخْ بِالْبَيْتِ، وَبَعْضُهُمْ: أَرَّخْ بِالْهَجْرَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: الْهِجْرَةُ فَرَقَتْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَأَرَّخُوا بِهَا، وَذَلِكَ سَنَةَ ١٧، فَلَمَّا اتَّفَقُوا قَالَ بَعْضُهُمْ: ابْدُؤُوا بِرَمَضَانَ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ بِالْمَحَرَّمِ فَإِنَّهُ مَنْصَرَفُ النَّاسِ مِنْ حَجِّهِمْ، فَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ» ثُمَّ نَقَلَ آثَاراً أُخْرَى وَقَالَ: «فَاسْتَفَدْنَا مِنْ مَجْمُوعِ هَذِهِ الْآثَارِ أَنَّ الَّذِي أَشَارَ بِالْمَحَرَّمِ عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ». أَفْذَنَتْهُ مِنْ تَعْلِيلِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ شَاكِرَ عَلَى الْكَامِلِ ٤٨٨ بِتَحْقِيقِهِ.
(٨) في الأصل وف وه وظ: «من تصحيح».
(٩) سورة الفجر: ١ - ٢
(١٠) في روه: فأقسم.
(١١) الرواية المشهورة عنه أَنَّ الْفَجْرَ هُوَ الصُّبْحُ وَهُوَ قَوْلُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَجَاهِدَ وَعُكْرَمَةُ وَالسَّدِّيُّ. وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْفَجْرَ النَّهَارُ كُلُّهُ. وَمَا رَوَاهُ الْمُبَرِّدُ عَنْهُ هُوَ رِوَايَةٌ عَنْهُ أَيْضاً، انْظُرْ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ٣٨/٢٠، وَتَفْسِيرَ ابْنِ كَثِيرٍ ٤١٣/٨.
- وَعَلَّقَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَامِلِ ٤٨٩ بِتَحْقِيقِهِ، قَالَ «هَذِهِ رِوَايَةٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَوَاهَا عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَابْنُ عَسَاكِرَ، وَالرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ عَنْهُ الَّتِي اقْتَصَرَ عَلَيْهَا الطَّبْرِيُّ وَابْنُ كَثِيرٍ أَنَّ الْفَجْرَ هُوَ فَجْرُ النَّهَارِ، وَانْظُرِ الدَّرَ الْمَشْهُورَ ٣٤٤/٦، ١ هـ.

يعني بَرَّةَ بِنْتِ مُرٍّ، كانت أُمُّ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، وهو أَبُو قُرَيْشٍ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَدِهِ فَلَيْسَ بِقُرَشِيٍّ، وَتَمِيمٌ بْنُ مُرٍّ خَالُهُ.

وكان يقال: مَنْ عَرَفَ حَقَّ أَخِيهِ دَامَ لَهُ إِخَاؤُهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ وَرَجَا أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقٌ فَقَدْ غَرَّ نَفْسَهُ.

وقيل: لَيْسَ لِلْجُوجِ تَذْبِيرٌ، وَلَا لِسَيِّءِ الْخُلُقِ عَيْشٌ، وَلَا لِمُتَكَبِّرٍ صَدِيقٌ.

وقيل: مَنْ بَسَطَ بِالْخَيْرِ لِسَانَهُ أَنْبَسَطَتْ فِي الْقُلُوبِ مَحَبَّتُهُ، وَالْمِنَّةُ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ.

وَيُرْوَى أَنَّ شَاعِرًا أَتَى أَبَا الْبَخْتَرِيِّ^(١) وَهَبَ بْنَ وَهَبٍ، وَكَانَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ، وَكَانَ إِذَا سَمِعَ مَدْحَ الْمَادِحِ ضَحِكَ وَسَرَى السُّرُورُ فِي جَوَانِحِهِ، وَأَعْطَى وَزَادَ، فَأَتَاهُ هَذَا الشَّاعِرُ فَأَنَشَدَهُ:

لِكُلِّ أَخِي فَضْلٌ نَصِيبٌ مِنَ الْعَلَا ورَأْسُ الْعَلَا طُرّاً عَقِيدُ النَّدى وَهَبُ
وما ضَرَّ وَهَباً قَوْلُ مَنْ غَمَطَ الْعَلَا كما لَا يَضُرُّ الْبَدْرَ يَنْبِihu الْكَلْبُ^(٢) [٣١٤]

فَتَنَى لَهُ الْوِسَادَةَ، وَهَشَّ إِلَيْهِ وَرَفَدَهُ، وَحَمَلَهُ وَأَضَافَهُ^(٣)، فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ الرَّجُلُ الرَّحْلَةَ^(٤) لَمْ يَخْدُمَهُ أَحَدٌ مِنْ غِلْمَانِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، وَلَا عَقَدَ لَهُ وَلَا حَلَ مَعَهُ! فَأَنْكَرَ ذَلِكَ مَعَ جَمِيلِ مَا فَعَلَ بِهِ وَأَنَّهُ قَدْ تَجَاوَزَ بِهِ أَمَلَهُ، فَعَاتَبَ^(٥) بَعْضَهُمْ، فَقَالَ [٢/١٣٦]

(١) بعده في زيادات ر: «البخترى بفتح الباء وبالحاء المعجمة».

(٢) بعده في زيادات ر: «غَمَط: كفر النعمة، وَغَمَطَ، ويقال أيضاً تَقَصَّصَ».

(٣) في الأصل: وَأَضَافَهُ وَحَمَلَهُ.

في س: الرحيل.

في ي و د: فعتب.

لَه الْغَلَامُ: إِنَّا^(١) إِنَّمَا نُعِينُ النَّازِلَ عَلَى الْإِقَامَةِ، وَلَا نُعِينُ الرَّاحِلَ عَلَى الْفِرَاقِ؛ فَبَلَغَ
هَذَا الْكَلَامُ جَلِيلًا مِنَ الْقَرَشِيِّينَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَفِعْلُ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ عَلَى هَذَا الْقَصْدِ
أَحْسَنُ مِنْ رِفْدِ سَيِّدِهِمْ!

(١) ليس في الأصل وف وهـ.

باب

قال أبو العباس^(١): قال عبدُ الملك بن مروان يوماً لجلسائه - وكان يَجْتَنِبُ
غَيْرَ الْأَدَبَاءِ -: أَيُّ الْمَنَادِيلِ أَفْضَلُ؟ فقال قائلٌ منهم: مناديلُ مِصْرَ، كأنَّها غِرْقِيُّ
الْبَيْضِ^(٢)، وقال آخَرُ: مناديلُ اليَمَنِ، كأنَّها أَنْوَارُ الرَّبِيعِ، فقال عبدُ الملك: ما
صَنَعْتُمَا^(٣) شيئاً، أَفْضَلُ الْمَنَادِيلِ ما قال أخو تَمِيمٍ - يعني عَبْدَةُ بْنُ الطُّبَيْبِ^(٤):

لَمَّا نَزَلْنَا نَصَبْنَا ظِلَّ أَخِيَّةٍ وَقَارَ لِلْقَوْمِ بِاللَّحْمِ الْمَرَاجِيلُ^(٥)
وَرَدَّ وَأَشَقَّرَ مَا يُؤْنِيهِ طَابِخُهُ مَا غَيْرَ الْغَلِيِّ مِنْهُ فَهُوَ مَأْكُولُ
نُمتُ قُمْنا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ

قوله «غِرْقِيُّ الْبَيْضِ» يعني القشرة الرقيقة التي تَرَكَّبُ الْبَيْضَةُ دُونَ قَشْرِهَا
الْأَعْلَى، وقشرُها الْأَعْلَى يقال له «الْقَيْضُ».

وقوله: «الْمَرَاجِيلُ» إِنَّمَا حَدُّهُ «الْمَرَاجِلُ» وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَازِمَةً

(١) «قال أبو العباس» ليس في ر.

(٢) بعده في زيادات ر: «الغرقى» يهمز ولا يهمز، وكذلك فغله.

(٣) في الأصل وه: ما صنعتم.

(٤) بعده في زيادات ر: «عبدَةُ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ».

(٥) شعر عبدة ق ٤٩/١١ - ٥١ ص ٧٣ - ٧٤، والمفضليات ق ٤٩/٢٦ - ٥١ ص ١٤١، والتخريج فيها. وفي
الرواية اختلاف.

أَشْبَعَهَا لِلضَّرُورَةِ، كما قال^(١):

نفي الدراهم تنقاد الصياريف^(٢)

وقد مرَّ تفسيرُ هذا^(٣).

وقوله: وَرَدَّ وَأَشْقَرُ مَا يُؤْنِيهِ طَابِخُهُ

يقول: ما تَغَيَّرَ من اللحم قبل نُضْجِهِ.

وقوله «ما يُؤْنِيهِ طَابِخُهُ» يقول: ما يُؤَخِّرُهُ، لأنه لو آناه لَأَنْضَجَهُ، لأن معنى «آناه» بَلَغَ به إناه أي إدراكه، قال الله عز وجل: ﴿إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنْهَاءُ﴾^(٤) وتقول^(٥) «أَنْتَى يَأْنِي إِنْئِي» أي أدرك^(٦)، «وَأَنْ يَّيِّنُ» مثله. وقوله عز وجل: [٣١٥] ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾^(٧) أي قد بَلَغَ إناه.

وقوله: ما غَيَّرَ الغَلْيُ منه فهو مأكول

يقول: نحنُ أصحابُ صَيْدٍ، وهذا من فعلهم^(٨).

وقوله «مُسَوِّمَةٍ» تكونُ على ضَرْبَيْنِ: أحدهما: أن تكونَ مُعْلَمَةً، والثاني: أن تكونَ^(٩) قد أُسِيِمَتْ في المَرَعَى، وهي ههنا مُعْلَمَةٌ، وقد مَضَى هذا التفسيرُ^(١٠).

(١) الفرزدق. وقد سلف البيت بتمامه ص ٣٢٩.

(٢) بعده في زيادات ر: «الحجة في الصياريف».

(٣) انظر ما سلف ص ٣٢٩.

(٤) سورة الأحزاب: ٥٣. وبعد الآية في الأصل: أي إدراكه.

(٥) في الأصل: يقال.

(٦) في ر: إذا أدرك.

(٧) سورة الرحمن: ٤٤.

(٨) بعده في زيادات ر: «العرب لا تنضج اللحم إما لاستعجالها للضيء وإما لأن ذلك مستحبٌ عندها، فلذلك قال: لا يؤنيه. وقيل: لتعجيل القرى».

(٩) في هـ: معلمة أو أن تكون، وفي الأصل: وإن.

(١٠) انظر ما سلف ص ٣٢.

وإنما أَخَذَ ما في هذه الأبيات من بيتِ امرئ القيس، فإنه جَمَعَ ما في هذه الأبيات في بيتٍ واحدٍ، مع فضلِ التقدُّمِ:

نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفُنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضْهَبٍ^(١)
وهو الذي^(٢) لم يُدْرِكْ، و «نَمْشُ»: نَمْسَحُ، ويقال للمُنْدِيلِ «المَشْوشُ»
[١/١٣٧] وكانت العربُ تَأْلَفُ الطَّيْبَ، وَتَطْرَحُ ذلك في حالتين: في الحرب
والصَّيْدِ، قال النابغة^(٣):

سَهْكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةَ الْبَقَارِ
وقال آخر:

وَأَسِيفُكُمْ مِنْكَ مَحَلُّ أَكْفُكُمْ
على أَنَّهَا رِيحُ الدِّمَاءِ تَضُوعُ^(٤)
معنى «تَضُوعُ» تَفُوحُ^(٥).

**

وروي عن ابنة هانئ بن قبيصة^(٦) أنه لما قُتِلَ عنها لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ
عُدْسٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَنْظَلَةَ فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا،
فكان^(٧) لا يَزَالُ يراها تَذْكُرُ لَقِيْطًا، فقال لها ذاتَ مَرَّةٍ: ما أَستَحْسِنُ مِنْ لَقِيْطٍ؟
فقالت: كُلُّ أُمُورِهِ كانتَ حَسَنَةً، وَلَكِنِّي أَحَدْتُكَ: أَنَّهُ خَرَجَ مَرَّةً إِلَى الصَّيْدِ وَقَدْ

(١) ديوانه ق ٥١/٣ ص ٥٤.

(٢) في الأصل: والمضْهَبُ هو الذي. ثم جعلها: وهو.

(٣) سلف البيت ص ٤٨١ - ٤٨٢.

(٤) بعده في زيادات ر: «تَضُوعُ»، رواية.

(٥) فوله «معنى تَضُوعُ تَفُوحُ» ليس في الأصل.

(٦) بعده في زيادات ر: «ذكر يعقوب أنها ابنة قيس بن خالد الشيباني. ش».

(٧) كذا وقع «فكان» بالفاء وهو جواب «لما»، وانظر ما سيأتي من التعليق ص ١٢٧٠ الحاشية (٦).

أَتَشَى، فَرَجَعَ^(١) وبقيصه نَضَحَ من دَمِ صَيْدِهِ^(٢)، وَالْمِسْكُ يَضُوعٌ من أَعْطَافِهِ،
ورائحةُ الشَّرَابِ مِنْ فِيهِ، فَضَمَّنِي ضَمَّةً، وَشَمَّنِي شَمَّةً، فَلَيْتَنِي كُنْتُ مِتُّ ثَمَّةً!!
قال: ففعل زوجها مثل ذلك، ثُمَّ ضَمَّهَا إِلَيْهِ، وقال^(٣): أَيْنَ أَنَا مِنْ لَقِيطٍ؟ فقالت:
ماءٌ وَلَا كَصَدَاءِ^(٤) - مثل «حمراء» ووزنها «فَعْلَاءُ» وموضع اللام همزة؛ وهي بئر
مُقَدَّمَةٌ^(٥) وَأَسْمُهَا ما ذكرنا عن الأصمعيّ وأبي عبيدة، وكذلك سمعنا العرب تقولهُ،
[٣١٦] وَمَنْ ثَقُلَ فَقَدْ أَخْطَأَ^(٦)، ومثل ذلك: رَجُلٌ وَلَا كَمَالِكٍ^(٧) - يَعْنُونَ مَالِكََ بْنِ نُؤَيْرَةَ -
وَمَرْعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ^(٨).

**

وحدثني عليُّ بْنُ عبد الله عن أَبِي عَائِشَةَ قال: كان^(٩) ذُو الإصْبَعِ العَدَوَانِيُّ
رَجُلًا غَيُورًا، وكانت له بناتُ أَرْبَعٍ، وكان لَا يُزَوِّجُهُنَّ غَيْرَةً، فَاسْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ^(١٠)
يَوْمًا، وَقَدْ خَلَوْنَ يَتَحَدَّثْنَ^(١١)، فقالت قائلَةٌ مِنْهُنَّ: لِيَتَقُلَّ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ ما في
نَفْسِهَا، وَلِنَضُدَّقَ جَمِيعًا، قال: فقالت كُبْرَاهُنَّ:

(١) في الأصل وهـ: فرجع إلي.

(٢) في الأصل: نضخ دم من صيده.

(٣) في الأصل: وقال لها.

(٤) سلف المثل فيما علقه الأخفش ص ١٤ وتخريجه ثمة.

(٥) في الأصل وف وهـ: متقدمة.

(٦) قد سلف ص ١٤ فيما علقه الأخفش أنه يقال صَدَاءٌ وَصُدَى وحكى أن المبرد قال لم أسمع من أصحابنا إلا

صداء. وانظر معجم البلدان (صداء) ٣/٣٩٥.

(٧) بعده في زيادات ر: «فما يقال فتى ولا كمالك، وقد تقدم لأبي العباس فتى، وهو الصواب».

قلت: لم يتقدم للمبرد ذكر هذا المثل بل جاء فيما علقه الأخفش ص ١٤.

(٨) سلف المثل ص ١٣ وتخريجه ثمة.

(٩) الخبر في الأغاني ٣/٩٤ - ٩٦. وانظر خبر المثل «زوج من عود خير من قعود» في جهرة الأمثال ١/٥٠٣،

ومجمع الأمثال ١/٣٢٠، والمستقصى ٢/١١١.

(١٠) في ي ود: إليهن.

(١١) في س: ليتحدثن.

أَلَا لَيْتَ زَوْجِي مِنْ أَنْاسٍ ذَوِي غِنَى حَدِيثُ الشَّبَابِ طَيِّبُ النَّشْرِ وَالذِّكْرِ
لَصُورُكَ بِأَكْبَادِ النِّسَاءِ كَأَنَّهُ خَلِيفَةُ^(١) جَانٍ لَا يُقِيمُ عَلَى هَجْرٍ^(٢)

^(٢) فَقُلْنَ لَهَا: أَنْتِ تُرِيدِينَ غَنِيًّا شَابًّا^(٣). قال: ^(٣) وقالت الثانية:

أَلَا لَيْتَهُ يُعْطَى الْجَمَالَ بَدِيشَةً^(٤) لَهُ جَفْنَةٌ تَشْقَى بِهَا النَّيْبُ وَالْجُزُرُ
لَهُ حَكَمَاتُ الدَّهْرِ مِنْ غَيْرِ كِبَرَةٍ^(٥) تَشِينُ فَلَا فَايَ وَلَا ضَرَعَ عُمْرٍ^(٦)

فَقُلْنَ لَهَا: أَنْتِ تُرِيدِينَ سَيِّدًا! فقالت الثالثة:

أَلَا هَلْ تَرَاهَا مَرَّةً وَحَلِيلَهَا أَشْمُ كَنْصَلِ السَّيْفِ عَيْنِ الْمُهَنْدِ [٢/١٣٧]
عَلِيمًا بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ وَرَهْطُهُ إِذَا مَا أَنْتَمَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَمَحْتَدِي^(٧)

فَقُلْنَ لَهَا: أَنْتِ تُرِيدِينَ ابْنَ عَمٍّ لَكَ، فَقَدْ^(٨) عَرَفْتِهِ! وَقُلْنَ لِلصَّغْرَى: مَا
تَقُولِينَ؟ فقالت: لَا أَقُولُ شَيْئًا، فَقُلْنَ: لَا نَدْعُكَ وَذَلِكَ، إِنَّكَ أَطْلَعْتَ عَلَى أَسْرَارِنَا
وَتَكْتُمِينَ سِرَّكَ! فقالت: زَوْجٌ مِنْ عُوْدٍ، خَيْرٌ مِنْ قُعُوْدٍ!!

قال: فَحُطِبْنَ فَرُوجَهُنَّ جُمَعَ، ثُمَّ أَمْهَلَهُنَّ حَوْلًا، ثُمَّ زَارَ الْكُبْرَى، فَقَالَ لَهَا:
كَيْفَ رَأَيْتِ زَوْجَكَ؟ قَالَتْ: خَيْرَ زَوْجٍ، يُكْرِمُ أَهْلَهُ، وَيُنْسِي فَضْلَهُ، قَالَ لَهَا^(٩): فَمَا [٣١٧]
مَالُكُمْ؟ قَالَتْ: الْإِبْلُ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ: نَأْكُلُ لَحْمَانَهَا مُزْعًا^(١٠)، وَنَشْرَبُ أَلْبَانَهَا

(١) في الأصل وف وظ وهامش ي: «خليفة» وعليها هامش ي: صح؟.

(٢ - ٢) من الأصل وحده.

(٣) ليس في الأصل وهـ.

(٤) في س: بدية.

(٥) في د ومتن ي: «من غير رية». وهامش ي كما في المتن وعليه علامة التصحيح.

(٦) بعده في زيادات ر: «تريد أخذ التجارب، وهو مأخوذ من حكمة اللجام ش». وهذه الحاشية أثبتتها رايت من

هامش ي وذكر أن قبل «أخذ» كلمة ظهر منها حرف الدال في آخرها ورجع فليشر أن تكون «تريد».

(٧) بعده في زيادات ر: «حليلها بفتح اللام وبالضم، وأشْم مثله». وضبط «عين» فيها بفتح النون وكسرها.

(٨) في الأصل وهـ: قد.

(٩) ليس في الأصل وف وهـ. وليست في المواضع الآتية أيضاً.

(١٠) أي قطعاً.

جُرْعًا، وَتَحْمِلُنَا وَضَعَفْتَنَا مَعًا، فَقَالَ لَهَا: زَوْجٌ كَرِيمٌ، وَمَالٌ عَمِيمٌ. ثُمَّ زَارَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ رَأَيْتِ زَوْجَكَ؟ قَالَتْ: يُكْرِمُ الْحَلِيلَةَ، وَيُقَرِّبُ الْوَسِيلَةَ، قَالَ: فَمَا مَالُكُمْ؟ قَالَتْ: الْبَقْرُ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ: تَأْلَفُ الْفَنَاءَ، وَتَمْلَأُ الْإِنَاءَ، وَتُودِّكُ^(١) السَّقَاءَ، وَنِسَاءَ مَعَ نِسَاءٍ، قَالَ لَهَا: رَضِيتِ وَحَظِيَّتِ. ثُمَّ زَارَ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ رَأَيْتِ زَوْجَكَ؟ فَقَالَتْ: لَا سَمَحَ بَذِيرٌ، وَلَا بَخِيلَ حَكِيرٌ^(٢)، قَالَ: فَمَا مَالُكُمْ؟ قَالَتْ: الْبَعِزَى، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ: لَوْ كُنَّا نَوْلِدُهَا فُطْمًا، وَنَسْلُحُهَا أَدَمًا، لَمْ نَبْغِ بِهَا نَعَمًا، فَقَالَ لَهَا: جِذْوُ مُغْنِيَةٍ. ثُمَّ زَارَ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ رَأَيْتِ زَوْجَكَ؟ فَقَالَتْ: شَرُّ زَوْجٍ، يُكْرِمُ نَفْسَهُ، وَيُهِنُّ عِرْسَهُ، قَالَ لَهَا: فَمَا مَالُكُمْ؟ قَالَتْ: شَرُّ مَالٍ: الضَّأْنُ! قَالَ لَهَا: وَمَا هُنَّ؟ قَالَتْ: جُوفٌ لَا يَشْبَعْنَ، وَهَيْمٌ لَا يَنْقَعْنَ، وَصُمٌّ لَا يَسْمَعْنَ، وَأَمْرٌ مُغْوِيَتِهِنَّ يَتَّبَعْنَ، فَقَالَ: أَشْبَهَ أَمْرُؤُ بَعْضَ بَزْءٍ^(٣) فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا^(٤).

قال^(٥) عليُّ بنُ عبد الله: قُلْتُ لَابْنِ عَائِشَةَ: مَا قَوْلُهَا: «وَأَمْرٌ مُغْوِيَتِهِنَّ يَتَّبَعْنَ»؟ فَقَالَ: أَمَّا تَرَاهُنَّ يَسْرُرْنَ فَتَسْقُطُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ فِي مَاءٍ أَوْ وَحَلٍ^(٦) أَوْ مَا أَشْبَهَ^(٧) ذَلِكَ فَيَتَّبَعْنَهَا إِلَيْهِ!

قَوْلُ الثَّانِيَةِ: لَهُ جَفَنَةٌ تَشْقَى بِهَا النَّيْبُ وَالْجُزُرُ

فَالنَّيْبُ: جَمْعُ نَابٍ، وَهِيَ الْمُسْنَةُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا «نَابٌ» لَطَوْلِ نَابِهَا؛ قَالَ

(١) أَيِ تَجْعَلُ فِيهِ الْوَدَّ. وَضَبَطَ فِي ر «تُودِّكُ» وَلَمْ أَجِدْهُ.

(٢) فِي د وَه وَهَامِشِي الْأَصْلِ وَي: «حَصِيرٌ».

(٣) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر: «أَشْبَهَ أَمْرًا بَعْضَ بَزْءٍ: رَوَايَةٌ، وَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَأَوْسَ.

(٤) انْظُرْ أَمْثَالَ أَبِي عُبَيْدٍ ٥٣، وَأَمْثَالَ الضَّبِّي ١٧٠، وَالْفَاخِرِ ٧٢، وَجَهْرَةَ الْأَمْثَالِ ٢٥/١، ٥٠٤، وَالْمُسْتَقْصَى

١٨٧/١. يَضْرِبُ فِي مِثَالَةِ الشَّيْءِ صَاحِبُهُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْخ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: فِي الْمَاءِ أَوْ الْوَحْلِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَأَوْس وَي: وَمَا أَشْبَهَ.

أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ^(١):

تُشَبَّهُ نَابًا وَهِيَ فِي السَّنِّ بَكْرَةٌ

وتقدير «نَيْبٍ» من الفعل «فَعَلَ»، ولكن ما كَانَ من ذَوَاتِ الْيَاءِ كُسِرَ لَهُ مَوْضِعُ الْفَاءِ مِنْ الْفِعْلِ لِتَصَحُّحِ الْيَاءِ، لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا سَكَتَتْ وَأَنْضَمَّ مَا قَبْلَهَا كَانَتْ وَاوًا فِي الْأَصْلِ^(٢)، نَحْوُ: «مُوقِنٌ وَمُوسِرٌ»، وَإِنْ فَارَقَتْهَا الضَّمَّةُ عَادَتْ^(٣) إِلَى أَصْلِهَا، نَحْوُ: «مَيَاسِيرُ» [١/١٣٨]، وَمِثْلُ ذَلِكَ: «أَبْيَضٌ وَبَيْضٌ»، وَإِنَّمَا^(٤) «بَيْضٌ» «فَعْلٌ» كـ «أَحْمَرٌ وَحُمْرٌ» وَ«أَصْفَرٌ وَصُفْرٌ»، وَلَكِنْ كُسِرَتْ النُّونُ لِتَصَحُّحِ الْيَاءِ، وَلَوْ كَانَتْ وَاوًا فِي الْأَصْلِ لَمْ تُغَيَّرْ، نَحْوُ «أَسْوَدَ وَسُودٍ». وَقَوْلُهُ «نَابٌ» تَقْدِيرُهَا «فَعْلٌ» مَتَحَرِّكَةُ الْعَيْنِ، وَلَا تَنْقَلِبُ الْيَاءُ وَلَا الْوَاوُ أَلْفًا إِلَّا وَهُمَا فِي مَوْضِعِ حَرَكَةٍ وَمَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحٌ، نَحْوُ: «بَاعَ وَقَالَ وَرَمَى وَغَزَا» لِأَنَّ التَّقْدِيرَ «فَعْلٌ»، وَلَوْ كَانَ عَلَى «فَعْلٍ» لَصَحَّتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ، كَمَا تَقُولُ^(٥): «بَيَّعَ وَقَوْلٌ» وَ«فَعْلٌ» قَدْ يَجْمَعُونَهُ عَلَى «فَعْلٍ» كَقَوْلِهِمْ: «أَسَدٌ وَأُسْدٌ، وَوَتْنٌ وَوُتْنٌ».

وقولها: «تَشَقَّى بِهَا النَّيْبُ وَالْجُزُرُ» فَإِنَّمَا عَطَفَتْ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ، لِأَنَّ [٣١٨] مِنْ الْإِبْلِ مَا يَكُونُ جَزُورًا لِلنُّحْرِ لَا غَيْرُ.
وَأَمَّا قَوْلُهَا: «وَلَا ضَرَعَ غُمْرٌ» فَالضَّرَعُ: الضَّعِيفُ، وَالْغُمْرُ: الَّذِي لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورَ.

(١) د، ق ١٥/٣٠ ص ٦٥ باختلاف في روايته، وهو كما هنا في شرح الأنباري على المفضليات ص ٤٧٩. وعجزه:

كُمِيتَ عَلَيْهَا كِبَرَةٌ فَهِيَ شَارِفٌ

(٢) في الأصل «ليس في ر».

(٣) في الأصل: رجعت.

(٤) في ر: نحو قولك.

(٥) في الأصل وف وظ: إنما.

(٦) في الأصل: قالوا.

وَيُرَوَّى: أَنَّ الْحَجَّاجَ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ ظَفَرُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ وَقَتْلَهُ عَبْدَ رَبِّهِ الصَّغِيرَ وَهَرَبَ قَطْرِيَّ عَنْهُ = تَمَثَّلَ فَقَالَ: اللَّهُ دَرُّ الْمُهَلَّبِ، وَاللَّهُ لَكَأَنَّهُ مَا وَصَفَ لَقِيَطُ الْإِيَادِي حَيْثُ يَقُولُ^(١) :

وَقَلَّدُوا أَمْرَكُمْ لِلَّهِ دَرُّكُمْ رَحَبَ الذَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلَعًا
لَا مُتَرَفًا إِنْ رَخَاءَ الْعَيْشِ سَاعَدَهُ وَلَا إِذَا غَضَّ مَكْرُوهُ بِهِ خَشَعَا
مَا زَالِ يَحْلُبُ هَذَا آلُذْهَرٍ أَشْطَرُهُ يَكُونُ مُتْبِعًا طَوْرًا وَمُتَّبِعًا
حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَرْزٍ مَرِيرَتُهُ مُرُّ الْعَزِيمَةِ لَا رَثَا وَلَا ضَرَعَا
فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ! وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذَا التَّمَثِيلَ مِنْ قَطْرِيَّ فِي
الْمُهَلَّبِ، فَسُرَّ الْحَجَّاجُ بِذَلِكَ سُرورًا تَبَيَّنَ فِي وَجْهِهِ.

وقولها: كَنْصَلَ السَّيْفِ عَيْنَ الْمُهَنْدِ

فالمهَنْدُ: المنسوبُ إِلَى الْهِنْدِ.

وقولها: «مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَمَحْتَدِي» فالمَحْتَدُ: الْأَصْلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَفِي السَّرِّ مِنْ قَحْطَانٍ أَوْلَادُ حُرَّةٍ عِظَامُ اللَّهَاءِ يَبِضُّ كِرَامُ الْمَحَاتِدِ
وقوله: «مَالٌ عَمِيمٌ» يَقُولُ^(٢): جَامِعٌ، أَخَذَهُ مِنْ «عَمَّ يَعُمُّ».

وقوله: «جَذُو مُغْنِيَّةٌ» فَالْجَذُو: جَمْعُ «جَذْوَةٍ» وَهِيَ الْقِطْعَةُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي
الْخَشَبِ مَا كَانَ مِنْهُ فِيهِ نَارٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْجِدُوا مِنَ النَّارِ﴾^(٣) وَتَجْمَعُ

(١) ديوانه ص ٤٧ - ٤٩، ورغبة الأمل ٩٩/٥ - ١٠٦، ونخريجها في الديوان. وستأتي مع آخر ص ١٣٥٠.

(٢) فِي الْأَصْلِ: أَي.

(٣) سورة القصص: ٢٩. وضبطت «جذوة» بالكسر والفتح والضم. وبكسر الجيم قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع والكسائي. وفتحها قرأ عاصم، وضمها قرأ حمزة، من السبعة. انظر السبعة لابن مجاهد ٤٩٣، والكشف لمكي ١٧٣/٢.

أَيْضاً «جُذّاً»، قال آبَنُ مُقْبِلٍ^(١):
بَاتَتْ حَوَاطِبُ سَلَمَى^(٢) يَلْتَمِسْنَ لَهَا جَزْلَ الْجَذَا غَيْرَ خَوَارٍ وَلَا دَعِرٍ
«الْخَوَارُ»: الضعيف، و«الدَّعِرُ»: الكثير الثَّقَبِ، يقال: عُودٌ دَعِرٌ.

وقولها [٢/١٣٨]: «جُوفٌ لَا يَشْبَعْنَ» تقول: عِظَامُ الْأَجَوَافِ. و«هِيمٌ لَا يَنْقَعَنَّ» الهيمُ: العطاشُ، يكون الواحدُ من هِيمٍ «أَهِيمٌ»، ويقالُ في هذا المعنى «هَيْمَانٌ». وقال بعضُ المفسرينَ في قول الله عز وجل: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾^(٣) قال: هي الإبلُ العطاشُ^(٤)، قال^(٥) ذو الرُّمَّةِ^(٦):

فَرَاخَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا وَقَدْ نَشَحْنَ فَلَارِيٍّ وَلَا هَيْمٌ^(٧) [٣١٩]

ويقال: «قَصَعَ صَارَتْهُ»: إِذَا رَوَى، وَالصَّارَةُ: شِدَّةُ الْعَطَشِ. «وَالنُّشُوحُ» أَنْ تَشْرَبَ^(٨) دُونَ الرِّيِّ، يُقَالُ: نَشَحَ يَنْشَحُ، وَمِثْلُهُ: «تَغَمَّرَ»: إِذَا لَمْ يَرَوْ، وَيُقَالُ لِلْقَدَحِ الصَّغِيرِ: الْغُمْرُ، مِنْ هَذَا. وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ: الْهَيْمُ: رِمَالٌ بَعِينَهَا^(٩)، وَاحْدَتُهَا «هَيْمَاءٌ» يَا فَتَى.

(١) ديوانه ق ٥٤/١٠ ص ٩١.

(٢) في الأصل وهـ: «ليلي» وهي رواية الديوان. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٣) سورة الواقعة: ٥٥.

(٤) قاله ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة والسدي وعكرمة وغيرهم. انظر تفسير ابن كثير ١٦/٨، وتفسير القرطبي ١٧/٢١٤ - ٢١٥، وتفسير غريب القرآن ٤٥٠.

(٥) في ر: وقال.

(٦) بعده في زيادات ر: «يصف حميراً».

(٧) ديوانه ق ٨٣/١٢ ج ٤٥٣/١. وروايته: «فانصاعت الحقب».

وبعد البيت في زيادات ر: «الحقب: البيض الأعجاز من الحمير».

(٨) في الأصل: يشرب.

(٩) قوله «بعينها» لم يقل به أحد، وإنما هي مطلق رمال. والقول بأن الهيم الرمال هو رواية عن ابن عباس.

وقال الضحاك والأخفش وابن عيينة وابن كيسان: الهيم الأرض السهلة ذات الرمل. انظر تفسير القرطبي. ويجمع بينهما ما قاله أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢٥١/٢ قال: «الهيم واحدها أهيم، وهو الذي لا يروى من رمل كان أو بعير».

وقولها: «لَا يَنْقَعَنَّ»: أي لَا يَرَوْنِ، يقال: ما^(١) نَقَعَتْ ماشيةُ بني فلانٍ برِّي: إذا^(٢) لم تَبْلُغْ من الماءِ حقَّها، ويقال للماء «النَّقْعُ» ويقال «النَّقْعُ» في غير هذا الموضع لِلْغُبَارِ، يقال: أَثَارُوا النَّقْعَ بينهم، و«النَّقْعُ» اسمُ موضعٍ بعينه، قال الشاعر^(٣):

لَقَدْ حَبِيتَ نَعْمَ إِلَيْنَا بِوَجْهِهَا مَسَاكِينَ مَا بَيْنَ الْوَتَائِرِ وَالنَّقْعِ^(٤)
و«النَّقْعُ» الصُّرَاخُ، قال لبيد^(٥):

فَمَتَى يَنْقَعُ صُورَاخُ صَادِقٍ يُحْلِيوُهُ^(٦) ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ

وقولها: «وَصُمُّ لَا يَسْمَعَنَّ» طَرِيفٌ من كلام العرب، وذلك أَنَّهُ يُقَالُ لِكُلِّ صَحِيحِ الْبَصَرِ وَلَا يُعْمَلُ بَصَرُهُ: أَعْمَى، وَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ^(٧) أَنَّهُ قَدْ حَلَّ مَحَلًّا مَنْ لَا يُبْصِرُ الْبَتَّةَ، إِذَا لَمْ يُعْمَلْ بَصَرُهُ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْسَّمِيعِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ: أَصَمُّ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمَى﴾^(٨) كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾^(٩) وَكَذَلِكَ: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ﴾^(١٠) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾^(١١).

(١) «ماء» ليس في أ. و. ي.

(٢) في الأصل و هـ: أي.

(٣) هو عمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ١٨٢، ومعجم البلدان (الوتائر) ٣٦٠/٥.

والنقع موضع قرب مكة في جنبات الطائف، والوتائر موضع بين مكة والطائف.

(٤) بعده في زيادات ر: «الوتائر بالتاء منقوطة باثنتين من فوق».

(٥) ديوانه ص ١٤٦.

(٦) ضبط في ر بالحاء والجيم، وهو بالجيم في الأصل و ظ. وكلاهما بمعنى، يقال أحلب القوم أصحابهم: أعانهم، وأجلبه: أعانه.

(٧) ليس في الأصل.

(٨) سورة البقرة: ١٨ و ١٧١.

(٩) سورة محمد: ٢٤.

(١٠) سورة النمل: ٨٠.

(١١) سورة البقرة: ١٧١.

وتقول العرب: أَبْلَدُ ما يُرْعَى الضَّانُ^(١)، ويقال: أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَانٍ ثَمَانِينَ^(٢).

وتحدّث عمرو بن بَحْرٍ قال^(٣): كان يقال: لا ينبغي لعاقِلٍ أن يُشاورَ واحداً من خمسة: القَطَّانُ، والغَزَّالُ، والمُعَلَّمُ، وراعي ضانٍ، ولا الرجلُ الكثيرُ المحادثة للنساء.

وقيل^(٤) في مثل هذا: لا تدعُ أمَّ صبيك تضربه، فإنه أعقلُ منها، وإن كان طفلاً.

وقال الأخنفُ بن قيس: إنِّي لأجالِسُ الأحمقَ السَّاعةَ^(٥) [١/١٣٩] فأتبيُّ ذلك في عَقْلِي.

وقال جلُّ ثناؤه في صفة النساء: ﴿أَوْمَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾^(٦).

**

(١) في الأصل: هـ: أبله من راعي ضان. وبهامشيها كما في المتن. ولم أجد هذا القول.
(٢) بعده في زيادات ر: «وقوله «أحمق من راعي ضان ثمانين» المثل لكسرى في أعرابيٍّ خيره فاختار ذلك، ذكره أبو عبيد، وهذا غير ما أشار إليه أبو العباس». وانظر المثل أحق من راعي ضان ثمانين في أمثال أبي عبيد ٣٦٥، والدرة الفاخرة ١/١٤٨، وجمهرة الأمثال ١/٣٩١، ومجمع الأمثال ١/٢٢٤، والمستقصى ١/٨٩، والحيوان ٥/٤٨٨، والبيان والتبيين ١/٢٤٨، واللسان (ثمن).

(٣) انظر البيان والتبيين ١/٢٤٨، وفي حكاية كلامه تصرّف.

(٤) انظر البيان والتبيين ١/٢٤٨.

(٥) في الأصل: الساعة الواحدة.

(٦) سورة الزخرف: ١٨. وينشأ بفتح الياء والتخفيف قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر. وضبط في الأصل «يَنْشَأُ» بضم الياء وفتح النون والتشديد وهي قراءة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم. وقد سلف التعليق على الآية ص ٣٩.

وَحَدَّثْتُ أَنَّ^(١) عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ أَتَى الْمَدِينَةَ فَأَقَامَ بِهَا، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ^(٢):

[٣٢٠] يَا خَلِيلِي قَدْ مَلَيْتُ ثَوَائِي بِالْمُصَلَّى وَقَدْ شَيْتُ الْبَقِيْعَا

فَلَمَّا أَرَادَ الشُّخُوصَ شَخَّصَ مَعَهُ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا نَزَلَا وَدَّانَ^(٣) صَارَ إِلَيْهِمَا نُصَيْبٌ، فَمَضَى الْأَحْوَصُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَرَجَعَ إِلَى صَاحِبَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَثِيرًا بِمَوْضِعٍ كَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: فَابْتَغُوا إِلَيْهِ لِيَصِيرَ إِلَيْنَا، فَقَالَ الْأَحْوَصُ: أَهُوَ يَصِيرُ إِلَيْكَ^(٤)؟ هُوَ وَاللَّهِ أَعْظَمُ كِبَرًا مِنْ ذَلِكَ! قَالَ: فَإِذَا نَصِيرُ إِلَيْهِ، فَصَارُوا إِلَيْهِ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى جِلْدٍ كَبَشٍ، فَوَاللَّهِ مَا رَفَعَ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا الْقُرْشِيَّ! ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقُرْشِيِّ، فَقَالَ: يَا أَخَا قُرَيْشٍ^(٥)، وَاللَّهِ لَقَدْ قُلْتَ فَأَحْسَنْتَ فِي كَثِيرٍ مِنْ شَعْرِكَ، وَلَكِنْ خَبَّرَنِي عَنْ قَوْلِكَ^(٦):

قَالَتْ لَهَا أُخْتُهَا تُعَاتِيهَا لَتُفْسِدَنَّ^(٧) الطَّوَافَ فِي عُمَرِ
قَوْمِي تَصَدِّي لَهُ لِيُصِرَنَا^(٨) ثُمَّ آغَمَزِيهِ يَا أُخْتِ فِي خَفَرِ
قَالَتْ لَهَا قَدْ غَمَزْتُهُ فَأَبَى ثُمَّ آسَبَطَرْتُ تَشْتَدُّ فِي أَثَرِي

وَاللَّهِ لَوْ قَدْ قُلْتَ هَذَا فِي هِرَّةٍ أَهْلِكَ مَا عَدَا^(٩)! أَرَدْتَ أَنْ تَنْسِبَ بِهَا

(١) انظر الخبر والأبيات في الأغاني ١١٤/١٢ وما بعدها.

(٢) ديوانه - القسم المنسوب إليه ص ٤٩٦.

(٣) ودَّانَ قرية جامعة من نواحي الفرع بين مكة والمدينة. معجم البلدان ٣٦٥/٥.

(٤) في أودوي: إليكم.

(٥) في الأصل: وأقبل على عمر فقال والله يا أخا قريش. وبهامشه كما في المتن.

(٦) ديوانه ص ١٤٥. وفي الرواية اختلاف.

(٧) كذا في الأصل وحده وهو الصواب. وفي سائر النسخ «لا تفسدن». وبعد البيت في زيادات ر: «كذا وقع

الرواية «لا تفسدن» على النهي، والصحيح لتفسدن، على القسم، كأنها قالت: والله لتفسدن».

(٨) في الأصل: ليعرفنا. وبهامشه كما في المتن.

(٩) يريد ما عداك الانتقاد، فحذف لفهم السامع ما يريده، عن رغبة الأمل ١١٣/٥.

فَنَسَبْتُ^(١) بِنَفْسِكَ، أَهَكَذَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ؟! إِنَّمَا تُوصَفُ بِالْخَفَرِ، وَأَنْهَا مَطْلُوبَةٌ مُتَّبِعَةٌ^(٢)، هَلَّا قُلْتَ كَمَا قَالَ هَذَا - وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِ الْأَحْوَصِ -:
 أَدُورُ وَلَوْلَا أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ بِأَيَّاتِكُمْ مَا دُرْتُ حَيْثُ أَدُورُ^(٣)
 وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا وَلَكِنْ ذَا الْهَوَى إِذَا لَمْ يُزَرَ لَا بُدَّ أَنْ سَيَزُورُ
 لَقَدْ مَنَعَتْ مَعْرُوفَهَا أُمَّ جَعْفَرٍ وَإِنِّي إِلَى مَعْرُوفِهَا لَفَقِيرُ
 قَالَ: فَأَمْتَلُ الْأَحْوَصُ سروراً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَحْوَصُ، خَبِّرْنِي عَنْ
 قَوْلِكَ^(٤):

فَإِنْ تَصِلِي أَصْلِكَ وَإِنْ تَعُودِي لِهَجْرٍ بَعْدَ وَضْلِكَ لَا أَبَالِي
 أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ مِنْ فُحُولِ الشَّعْرَاءِ لَبَالَيْتَ! هَلَّا قُلْتَ كَمَا قَالَ^(٥) هَذَا - وَضَرَبَ بِيَدِهِ
 عَلَى جَنْبِ نَضِيبٍ -:

يَزِينُ أَلِمِّمْ قَبْلَ أَنْ يَطْعَنَ الرُّكْبُ وَقُلْ: إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلِكِ الْقَلْبُ^(٦) [١٣٩/٢] [٣٢١]

قَالَ: فَانْتَفَخَ^(٧) نَضِيبٌ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ - يَا أَسْوَدَ -:
 أَهَيْمُ بَدْعِدِ مَا حَيِّتُ فَإِنْ^(٨) أُمْتُ فَوَاحِزْنَا مَنْ ذَا يَهَيْمُ بِهَا بَعْدِي^(٩)

(١) فِي ي وَد وَهـ: «أَنْ تَشَبَّ بِهَا فَتَشَبَّتْ» وَبِهَامِش هـ كَمَا فِي الْمَثْنِ. وَكَانَ فِي ي وَد «فَتَشَبَّتْ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: مُتَّبِعَةٌ.

(٣) شَعْرُ الْأَحْوَصِ ق ٣/٦٢، ٥، ١ ص ١٢٥ وَتَحْرِيجُهَا فِيهِ ص ٢٩٧.

(٤) شَعْرُهُ ق ١/١٣٧ ص ١٨٦. وَتَحْرِيجُهُ ثَمَّةٌ.

(٥) فِي ف: مِثْلُ مَا قَالَ.

(٦) فِي ي وَد: «أَنْ يَرْحَلَ الرُّكْبَ». وَسَلَفَ الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ ص ٢٣٦. وَسَيَأْتِي ص ٨٠٨.

(٧) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالْجِيمِ وَالْخَاءِ.

(٨) فِي أَوْس: وَإِنْ.

(٩) كَتَبَ بِهَامِش هـ مَا نَصَّه: «هَذَا الْبَيْتُ قَدْ مَرَّ إِِنْشَادُهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ [ص ٢٣٦] فَحَكِي الْمُسْتَصْنَفَ هُنَاكَ عَنْ

نَضِيبٍ مَوْضِعَ «فَوَاحِزْنَا» «أَوْكَلْ» وَأَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ لَجُلَسَائِهِ فَكُلُّ عَابِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: لَوْ

كَانَ إِلَيْكُمْ كَيْفَ كُتِبَ قَائِلِينَ؟ فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَائِهِ: أَقُولُ: .. «فَوَاحِزْنَا» - مَوْضِعَ «أَوْكَلْ» - فَقَالَ لَهُ عَبْدُ

الْمَلِكِ [مَا قُلْتَ وَاللَّهِ أَسْوَأَ مِمَّا قَالَ. فَقِيلَ لَهُ] كَيْفَ كُنْتُ قَائِلًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

كَأَنَّكَ أَغْتَمَمْتَ أَلَّا يُفْعَلَ بِهَا بَعْدَكَ - لَا يَكْنِي^(١). فقال بعضهم لبعض: قوموا فقد استوت القِرْقَةُ، وهي لُعبَةٌ على خُطوطٍ، فاستواؤها أنقضاؤها. [قال أبو الحسن^(٢): «الطِّينُ» هي السُّدْرُ، فإذا زيد في خُطوطه سَمَتْهُ العربُ «القِرْقَةَ» وتُسَمَّى العامَّةُ «السُّدْرَ»].

**

قال: وحَدَّثْتُ أَنَّ كُثِيرًا دَخَلَ عَلَى عبد الملك بن مَرْوَانَ وعنده الأخطلُ، فأنشده، فالتفت عبد الملك إلى الأخطلِ، فقال: كيف ترى؟ فقال: حجازيٌّ مُجَوِّعٌ مَقْرُورٌ، دَعْنِي أَضَعِّمُهُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فقال كُثِيرٌ: مَنْ هذا يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فقال له: هذا الأخطلُ، فقال له كُثِيرٌ: مَهْلًا! فَهَلَّا ضَعَمْتَ الذي يقول^(٣):

لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فِي تَغْلِبٍ فَالزَّنَجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالًا
والتَّغْلِيُّ إِذَا تَنَحَّنَحَ لِلْقَرَى حَكَّ أَسْتَهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالًا^(٤)

فسكت^(٥) الأخطلُ فما أجابه بحرفٍ.

قال أبو العباس: سمعت^(٦) مَنْ يُنْشِدُ هذا الشعرَ:

والتَّغْلِيُّ إِذَا تَنَبَّحَ لِلْقَرَى

وهو أبلغ^(٧).

[فقال كنت] أقول:

- فلا صلحت دعد لذي خلة بعدي» اهـ
انظر ما سلف ص ٢٣٦ - ٢٣٧. ومنه صححت ما جاء في هذه الحاشية وأتممته.
(١) في ر: ولا يكني.
(٢) قول أبي الحسن من روف. وكان في ر «الطين» وفي ف «الطين» وكلاهما مصحف.
(٣) هو جرير. ديوانه ق ١/٥٠، ٢٣، ج ١/٥٢، ٦٥. وسيأتي الأول ص ٨٦٢.
(٤) بعده في زيادات ر: «أخوالاً منصوب على الحال، ومن زعم أنه تمييز فقد أخطأ».
(٥) في الأصل: قال فسكت.
(٦) في الأصل: وسمعت.
(٧) في الأصل: وهو أجود وأبلغ في المعنى.

قال^(١): وَخُبِّرْتُ^(٢) أَنَّ نَصِيئاً نَزَلَ بِامْرَأَةٍ تُكْنَى أُمَّ حَبِيبٍ، مِنْ أَهْلِ مَلَلٍ^(٣)، وَكَانَتْ تُضَيِّفُ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَتَقْرِي، وَلَا يَزَالُ الشَّرِيفُ قَدْ نَزَلَ بِهَا فَأَفْضَلَ عَلَيْهَا الْفَضْلَ الْكَثِيرَ، وَلَا يَزَالُ الشَّرِيفُ مِمَّنْ لَمْ يَحْلُلْ بِهَا يَتَنَاوَلُهَا بِالْبِرِّ، لِيَعِينَهَا عَلَى مُرُوتِهَا، فَتَزَلْ بِهَا نَصِيبٌ وَمَعَهُ رَجُلَانِ مِنْ قَرِيشٍ، فَلَمَّا أَرَادُوا الرِّحْلَةَ عَنْهَا وَصَلَهَا الْقُرَشِيَّانِ، وَكَانَ نَصِيبٌ لَا مَالَ مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ شَيْئَ فَلَكَ أَنْ أَوْجَهَ إِلَيْكَ بِمِثْلِ مَا أَعْطَاكَ أَحَدُهُمَا، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ فَيْكَ شَعراً، فَغَزِلْتَ أُمَّ حَبِيبٍ^(٤) فَقَالَتْ: بَلِ الشَّعْرُ! فَقَالَ^(٥):

أَلَا خِيَّ قَبْلَ^(٦) الْبَيْنِ أُمَّ حَبِيبٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَنِّي أُجِبُّكَ صَادِقاً
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ أَنِّي أُجِبُّكَ صَادِقاً فَمَا أَحَدُ عِنْدِي إِذَا بِحَبِيبٍ [٣٢٢]
تَهَامٍ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مَلَلِيَّةٌ غَرِيبُ الْهَوَى وَاهِأْ لِكُلِّ غَرِيبٍ

وَحَدَّثْتُ أَنَّ نَصِيئاً أَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ فَأَنْشَدَهُ، فَاسْتَحْسَنَ [١/١٤٠] عَبْدُ الْمَلِكِ شِعْرَهُ وَسُرَّ بِهِ^(٧)، فَوَصَلَهُ، ثُمَّ دَعَا بِالْغَدَاءِ فَطَعِمَ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: يَا نَصِيبُ، هَلْ لَكَ فِيمَا يَتَنَادَمُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَأْمَلْنِي، قَالَ: قَدْ أَرَاكَ! فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جِلْدِي أَسْوَدُ، وَخَلْقِي مُشَوَّهٌ، وَوَجْهِي قَبِيحٌ، وَلَسْتُ فِي مَنْصِبٍ، وَإِنَّمَا بَلَغَ بِي مُجَالَسَتُكَ وَمُؤَاكَلَتُكَ عَقْلِي، وَأَنَا أَكْرَهُ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَا يَنْقُصُهُ^(٨)! فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ، فَأَعْفَاهُ.

(١) ليس في الأصل وهـ.

(٢) في الأصل: وحدت. وانظر الخبر والأبيات في الأغاني ٣٤٦/١ - ٣٤٧، ومعجم البلدان ١٩٤/٥.

(٣) موضع في طريق مكة بين الحرمين. معجم البلدان (ملل) ١٩٤/٥.

(٤) بعده في زيادات ر: «أي مالت إلى أن يتغزل بها».

(٥) شعره ق ١/٢٨ - ٣ ص ٧٠.

(٦) في الأصل: عند.

(٧) في أ و س وهـ: وسره.

(٨) في الأصل وهـ: أكره أن أدخل عليه يا أمير المؤمنين ما ينقصه.

وقال الوليدُ بنُ عبدِ الملك للحجاجِ ، في وَفْدَةٍ وَفَدَهَا عَلَيْهِ - وقد أَكَلَا - :
هل لَكَ في الشراب؟ فقال: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ بِحَرَامٍ مَا أَحَلَّتْهُ^(١) ، وَلَكِنِّي
أَمْنَعُ أَهْلَ عَمَلِي مِنْهُ ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُخَالِفَ قَوْلَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ : ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ
إِلَى مَا أَنهَاكُمْ عَنْهُ ﴾^(٢) فَأَعْفَاهُ .

وقال مَسْلَمَةُ بنُ عبدِ الملك يوماً لِنُصَيْبٍ : أَمَدَحْتَ^(٣) فلاناً ، لِرَجُلٍ مِنْ
أَهْلِهِ؟ قال^(٤) : قد فعلتُ ، قال : أَوْ حَرَمَكَ؟ قال : قد فعلَ ، قال : فَهَلَّا هَجَوْتَهُ؟
قال : لم أَفْعَلْ ، قال : وَلِمَ؟ قال : لِأَنِّي^(٥) كُنْتُ أَحَقَّ بِالْهَجَاءِ مِنْهُ إِذْ رَأَيْتُهُ مُوضِعاً
لِمَذْحِي ! فَأَعْجَبَ بِهِ مَسْلَمَةُ ، فقال : اسْئَلْنِي^(٦) ، قال : لا أَفْعَلُ ! قال : وَلِمَ؟ فقال :
لَأَنْ كَفَّكَ بِالْعَطِيَّةِ أَجُودُ مِنْ لِسَانِي بِالمَسْأَلَةِ !! فَوَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ .

وَحَدَّثْتُ^(٧) أَنَّ الْكُمَيْتَ بْنَ زَيْدٍ أَنشَدَ نُصَيْباً فَاسْتَمَعَ لَهُ ، فَكَانَ فِيمَا
أَنشَدَهُ^(٨) :

وقد رأينا بها حوراً مُنْعَمَةً بيضاً تَكَامَلُ فِيهَا الدُّلُّ وَالشَّنْبُ
فَنَنَى نُصَيْبٌ خِنْصِرَهُ ، فقال له الْكُمَيْتُ : مَا تَصْنَعُ؟ قال^(٩) : أُحْصِي خَطَأَكَ !
تَبَاعَدْتَ فِي قَوْلِكَ : «تَكَامَلُ فِيهَا الدُّلُّ وَالشَّنْبُ» هَلَّا قُلْتَ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(١٠) :

(١) لو صحت هذه القصة لكانت كفراً من الوليد والحجاج ، والعياذ بالله ، ولسنا نظن بها ذلك . قاله الشيخ
أحمد شاکر فيما علقه على الكامل ص ٥٠٥ بتحقيقه .

(٢) سورة هود : ٨٨ .

(٣) في ي ود : امتدحت .

(٤) في ر : فقال .

(٥) في الأصل وف وظ وه : لم أفعل لأنني .

(٦) في الأصل وه : سألني .

(٧) الخبر والأبيات في الأغاني ٣٤٨/١ .

(٨) في الأصل : فيما أنشده الكمي .

(٩) في ر : فقال .

(١٠) ديوانه ق ١٩/١ ج ٣٢/١ .

لَمَيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوءٌ لَعَسُ وَفِي اللِّثَاثِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبُ
ثم أنشده في أخرى:

كَأَنَّ الْغُطَامِطَ مِنْ غَلِيهَا^(١) أَرَا حِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارًا

فقال له نُصِيبُ: مَا هَجَتْ أَسْلَمُ غِفَارًا قَطُّ، فَاسْتَحْيَا الْكُمَيْتُ فَسَكَتَ!.

[٣٢٣]

قال أبو العباس: وَالَّذِي عَابَهُ نُصِيبُ مِنْ قَوْلِهِ: «تَكَامَلُ فِيهَا أَلْدَلُّ وَالشَّنْبُ» قَبِيحٌ جِدًّا، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَامَ لَمْ يَجْرِ عَلَى نَظْمٍ، وَلَا وَقَعَ^(٢) إِلَى جَانِبِ الْكَلِمَةِ مَا يُشَاكِلُهَا، وَأَوَّلُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْقَوْلُ أَنْ يُنْظَمَ عَلَى نَسَقٍ، وَأَنْ [٢/١٤٠] يُوضَعَ عَلَى رِيسَمِ الْمُشَاكَلَةِ.

وُخْبِرْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ لَجْجٍ قَالَ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ: أَنَا أَشْعَرُ مِنْكَ، قَالَ لَهُ:
وَكَيْفَ؟ قَالَ: لِأَنِّي أَقُولُ الْبَيْتَ وَأَخَاهُ، وَأَنْتَ تَقُولُ الْبَيْتَ وَأَبْنَ عَمَّهُ!

وَأَنشَدَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ^(٣):

وَشِعْرٍ كَبْعَرِ الْكَبْشِ فَرَّقَ بَيْنَهُ لِسَانُ دَعِيٍّ فِي الْقَرِيضِ دَخِيلٍ^(٤)

وَبَعْرُ^(٥) الْكَبْشِ يَقَعُ مُتَفَرِّقًا؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنَةِ الْحُطَيْثَةِ لَهُ، لَمَّا نَزَلَ فِي

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهَامِشُ هـ. وَهَامِشُ هـ مَا نَصَّهُ: «قَالَ ابْنُ سَرَّاجٍ: مِنْ غَلِيهَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ يَعْنِي بِهَا قَدْرًا، وَالْغُطَامِطُ الْبَحْرُ الْمَصُوتُ».

وَفِي هـ وَسَائِرُ النُّسخِ وَهَامِشُ الْأَصْلِ: «مِنْ جَرِيهَا». وَبَعْدَ الْبَيْتِ فِي زِيَادَاتٍ ر: «وَقَعَتِ الرُّوَايَةُ «مِنْ جَرِيهَا» وَصَوَابُهُ «مِنْ غَلِيهَا» لِأَنَّهُ يَصِفُ قَدْرًا فِيهِ لَحْمٌ، فَشَبَّهَ غُلِيَانَ الْقَدْرِ وَارْتِفَاعَ اللَّحْمِ فِيهِ بِالْمَوْجِ الَّذِي يَرْتَفِعُ».

وَالْغُطَامِطُ ضَبَطَ فِي ر بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا «مَعًا». وَهُوَ بِالضَّمِّ صَوْتُ غُلِيَانَ مَوْجِ الْبَحْرِ، وَبِالْفَتْحِ جَمْعُ الْغُطْمِطَةِ وَهِيَ اضْطِرَابُ الْأَمْوَاجِ. انْظُرِ اللَّسَانَ (غُطْمَطَ).

(٢) فِي ي وَد: وَلَمْ يَقَعْ.

(٣) فِي الْبَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ ٦٦/١ لِأَبِي الْبَيْدَاءِ الرِّيَّاحِيِّ.

(٤) ضَبَطَ فِي ر «دَخِيلٌ» خَطَأً وَهُوَ عَلَى الصَّوَابِ فِي ي، وَلَمْ يَضْبُطْ فِي الْأَصْلِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: لِأَنَّ بَعْرَ.

بني كُليب بن يَرْبُوع : تَرَكْتَ الثَّرْوَةَ وَالْعَدَدَ، وَنَزَلْتَ فِي بَنِي كُليبٍ بَعْرَ الْكَبْشِ !
 يقال «بَعْرٌ وَبَعْرٌ» و «شَعْرٌ وَشَعْرٌ» و «شَمْعٌ وَشَمْعٌ» ويقال لِلصَّدْرِ «قَصٌّ»
 وَقَصَصٌ وكذلك «نَهْرٌ وَنَهْرٌ».

وزعم الأصمعي أنه سأل أعرابياً، وهو بالموضع الذي ذكره زهير فقال^(١) :
 ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنَّ مَشْرَبَكُمْ^(٢) مَاءٌ بِشَرْفِي سَلَمَى فَيَدُ أَوْرَكَكَ
 قال الأصمعي : فقلت لأعرابي : أتعرف رَكَكاً؟ فقال : لا، ولكن قد كان
 ههنا ماء يُسَمَّى رَكَاً.

فهذا ليست فيه لغتان، ولكن الشاعر إذا احتاج إلى الحركة أَتْبَعَ الحرفَ
 المتحرِّكَ الَّذِي يليه الساكنُ ما يشاكله^(٣)، فَحَرَّكَ الساكنَ بتلك الحركة؛ قال عبدُ
 مناف بن ربيعِ الْهَذَلِيُّ^(٤) :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْباً أَلِيماً يَسْبِتُ يَلْعَجُ الْجِلْدَا
 يريدُ «الْجِلْدَ» فهذا مُطَرِّدٌ^(٥).

وَمِنْ مَذَاهِبِهِمُ الْمُطَرِّدَةُ فِي الشُّعْرِ أَنْ يُلْقُوا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي يَسْكُنُ مَا بَعْدَهُ
 لِلتَّقْيِيدِ حَرَكَةَ الإِعْرَابِ، كما قال الراجزُ^(٦) :

(١) ديوانه ق ٦/٩ ص ١٢٩. وكلام الأصمعي فيه. و«فقال» ليس في ر. وانظر معجم البلدان ٦٤/٣.

(٢) في الأصل وهامش هـ: «موعدكم» وفي هـ وهامش الأصل كما في المتن، وكلاهما رواية.

(٣) في الأصل: بما يشاكله.

(٤) ديوان الهذليين ٣٩/٢، وشرح أشعار الهذليين ٦٧٢/٢. وسيأتي مع آخرين ١٤١٩.

النوح جمع نائحة، والسبب: النعل، ويلعج: يحرق. عن شرح أشعار الهذليين. وبعد «ربيع» في زيادات ر:
 «ش: ربعي» وهو خطأ.

(٥) بعده في زيادات ر: «قال ابن القوطية: لعج الحب قلبه والصرد جسده: أحرقه».

(٦) بعده في زيادات ر: «قال ابن السيد: أحسبه لعبيد بن ماوية». قول ابن السيد في الحلل له ٣٥٨. ونسب في =

أَنَا أَبْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ

يريدُ «النَّقْرُ» يا فتى وهو: النَّقْرُ بالخيل، فلما أَسَكَّنَ الرَّاءُ أَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى
السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا^(١) وَشَبَّهَ بِهَذَا قَوْلُهُ^(٢) :

[٣٢٤]

عَجِبْتُ وَالسَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهُ مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّيْ لَمْ أَضْرِبُهُ
أَرَادَ: «لَمْ أَضْرِبُهُ» يَا فَتَى، فَلَمَّا أَسَكَّنَ الْهَاءُ أَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى الْبَاءِ،
وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْبَاءِ أَحْسَنَ، لَخَفَاءِ الْهَاءِ. وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ^(٣) :

أَقُولُ قَرَّبَ ذَا وَهَذَا أَرْحَلُهُ

يريدُ «أَرْحَلُهُ» يَا فَتَى^(٤). وَقَالَ طَرْفَةُ^(٥) :

حَابِسِي رَبْعُ^(٦) وَقَفْتُ بِهِ لَوْ أَطِيعُ النَّفْسَ لَمْ أَرِمُهُ
وَلَمْ يَلْزِمُهُ رَدُّ الْبَاءِ لَمَّا تَحَرَّكَتِ الْمِيمُ، لِأَنَّ تَحَرُّكَهَا لَيْسَ لَهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ،
بَلْ إِنَّمَا [١/١٤١] هِيَ حَرَكَةُ الْهَاءِ.

الكتاب ٢٨٤/٢ لبعض السعديين وهو فدكي بن أعبد النقري كما قال الصغاني، انظر شرح أبيات مغني
الليب ٣٢١/٦ - ٣٢٣، والمقاصد النحوية ٥٥٩/٤.

(١) بعده في زيادات ر: «النَّقِيرُ [كذا والصواب النقر] صوت باللسان يسكن به الفرس إذا اضطرب بفارسه، قال
امرؤ القيس [ديوانه ص ٧٥]، ويقال إن الكلمة لأبي دُوَادٍ.

أخْفَضَهُ بِالنَّقْرِ لِمَا عَلَوْتَهُ وَرَفَعَ طَرْفًا غَيْرَ جَافٍ غَضِيضٌ»

(٢) وهو زياد الأعجم. انظر الكتاب ٢٨٧/٢، وشرح شواهد شرح الشافية ٢٦١ - ٢٦٢.

(٣) في الأصل وه: وقال الآخر وهو أبو النجم. والبيت له في الكتاب ٢٨٧/٢، وهو من كلمة له في العقد
١٧٢/١ - ١٧٤ باختلاف في روايته.

(٤) بعده في زيادات ر: «أقول قرب ذا وهذاك أَرْحَلُهُ كَذَا عَنْ ش.»

ومعنى أَرْحَلُهُ: أَبْعَدَهُ.

(٥) في الأصل وف: وقال آخر وهو طرفة. ديوانه ق ٦/٣ ص ٧٥.

(٦) في الأصل: «رَسْمٌ» وهي رواية الديوان. وبهامش الأصل كما في المتن.

وأما قول الشاعر^(١):

حديث بني بدرٍ إذا ما لقيتهم كنزوا الدُّبى في العرفجِ المتقاربِ^(٢)

= فليس كقوله «وشعرٍ كَبَعِرِ الكَبَشِ» ولكنه وصفهم بضؤولة الأصوات وسُرعة الكلام وإدخال بعضه في بعض.

والذي يُحمَدُ الجَهارةَ والفخامة. وأنشدتُ لرجل قال يمدحُ الرشيدَ:

جَهِيرُ الكلامِ جَهِيرُ العُطاسِ جَهِيرُ الرِّوَاءِ جَهِيرُ النِّعَمِ
وَيَخْطُو عَلَى الْأَيْنِ خَطَوَ الظِّلِمِ وَيَعْلُو الرُّجَالِ بَخْلِقِ عَمَمٍ^(٣)

ويُروى أنَّ الرشيدَ كان يأتزُرُ في الطَّوْافِ فيَدْنُبُ إزارَه ويُباعِدُ بينَ خُطاهُ،
فإذا رَجَعَ بيده كاد يُفْتِنُ مَنْ يراهُ، فعند ذلك مُدِحَ بهذا الشعرِ.

ويُروى أنَّ عائشةَ رحمها الله نظرتُ إلى رجلٍ مُتماوِتٍ، فقالت: ما هذا؟
فقالوا: أَحَدُ القُرَّاءِ! فقالت: قد كان عمرُ بن الخطابِ قارئاً، فكان إذا قال أَسْمَعُ،
وإذا مَشَى أَسْرَعَ، وإذا ضربَ أَوَّجَعَ!

ويُروى أنَّ عمرَ بن الخطابِ رحمه الله نظرَ إلى رجلٍ مُظْهِرٍ للنُّسكِ
مُتماوِتٍ، فَخَفَّقَهُ بالدَّرَّةِ، وقال: لا تُمِتْ علينا ديننا، أَمَا تَكُ الله!

ويُروى أنَّ عبدَ الملكِ بنَ صالحِ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ الله بنِ العباسِ أَتَتْهُ وَفودُ
[٣٢٥] من الرُّومِ، وقام السَّماطانِ^(٤)، فَأَتَيَا برجلٍ مِنْهُم، وَعَطَسَ أَحَدُ مَنْ فِي السَّماطَيْنِ

(١) البيت بلا نسبة في البيان والتبيين ٣٩/١.

(٢) الدُّبى صغار الجراد، ونزوها وثوبها، والعرفج نبت لا يطول. عن رغبة الأمل ١٢٤/٥.

(٣) بعده في زيادات ر: «الرجل هو العمانيُّ الشاعر». وقوله عَمَم أي جسيم. والأيْن الإعياء. ويكون الأَيْن الحية وهي الأيم.

والعماني هو محمد بن ذؤيب الفقيمي العماني.

(٤) السَّماطان: الصَّفان من الرجال.

فَأَخْفَى عَطْسَتَهُ، فقال له عبدُ الملك لَمَّا انقَضَى أمرُ الوَفْدِ: هَلَّا إِذْ كُنْتَ لَيْثِمَ
العُطاسِ أَتَبَعْتَ عَطْسَتَكَ صِيحَةً حَتَّى تَخْلَعَ بِهَا قَلْبَ الْعِلْجِ!!

وكان العباسُ بنُ عبد المطلب - رحمه الله - أَجْهَرَ النَّاسِ صَوْتًا، ولذلك قال
رسولُ الله ﷺ لَمَّا انهزمَ النَّاسُ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «يا عباسُ! أَصْرُخْ بِالنَّاسِ»^(١).
ويروى أَنَّ غَارَةً أَتَتْهُمْ يَوْمًا، فصاح العباسُ: يَا صَبَاحَاهُ! فَأَسْقَطَتِ^(٢)
الحواملُ لَشِدَّةِ صَوْتِهِ.

وقد طُعِنَ في قول النَّابِغَةِ الْجَعْفِيِّ: ^(٣)

زَجَرَ أَبِي عُرْوَةَ السَّبَاعِ إِذَا أَشْفَقَ أَنْ يَخْتَلِطَنَ بِالْغَنَمِ^(٤)

وذلك أَنَّ الرُّوَاةَ أَحْتَمَلَتْ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَزْجُرُ الذُّنَابَ وَنَحْوَهَا مِمَّا
يُغَيِّرُ عَلَى الْغَنَمِ، فَيَقْتُلُ مَرَاةَ السَّبْعِ فِي جَوْفِهِ^(٥). فقال مَنْ يَطْعُنُ فِي [٢/١٤١]
هذا^(٦): السَّبْعُ أَشَدُّ أَيْدَاءَ مِنَ الْغَنَمِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِالسَّبْعِ هَلَكَتِ الْغَنَمُ قَبْلَهُ.
فقال مَنْ يَحْتَجُّ لَهُ: إِنَّ الْغَنَمَ كَانَتْ قَدْ أُنْسَتْ بِهَذَا مِنْهُ، وَالصَّوْتُ الرَّائِعُ أُنْسَ لِمَنْ
أُنْسَ بِهِ، كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ الَّذِي لَوْ لَا خَشْيَةُ صَاعِقَتِهِ لَمْ يُفْزِعْ كَبِيرَ فَرْعٍ، وَلَوْ جَاءَ
أَقْلُ مِنْهُ مِنْ جَوْفِ الْأَرْضِ لَذَعَرَ، وَلَمْ يَبْعُدْ أَنْ يَقْتُلَ إِذَا أَتَى مِنْ حَيْثُ لَمْ يُعْتَدِ.

(١) انظر السيرة النبوية ٨٧/٤ ولفظه: «يا عباس، اصرخ: يا معشر الأنصار، يا معشر أصحاب السُّمرة».

(٢) في ر: فاستسقطت.

(٣) شعره ق ٣٨/١٠ ص ١٥٨.

(٤) قبله في زيادات ر:

وَأَزْجَرَ الْكَاشِحَ الْعَدُوَّ إِذَا اغْدَ شَتَابَكَ عِنْدِي زَجْرًا عَلَى أَصْمٍ
(٥) بعده في زيادات ر: «يروى: زجر أبي عروة السباع، بخفض السباع كما قيل قيس الرقيات فصار على هذا
يعرف بأبي عروة السباع مثل ذلك».

(٦) في ي و د: فقال الطاعن عليه في هذا القول.

وجملة هذا البيت أنه وَصَفَ شِدَّةَ صَوْتِ المذكور، وتأويله: أنه من تكاذيب^(١) الأعراب!

**

وَحَدَّثْتُ أَنَّ الْحَسَنَ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَمْرًا هَذَا آخِرُهُ لَجَدِيرٌ بَأَن يَزْهَدَ فِي أَوَّلِهِ، وَإِنَّ أَمْرًا هَذَا أَوَّلُهُ لَجَدِيرٌ أَنْ يُخَافَ آخِرُهُ.

وقيل لرجلٍ من أشرف العجم في علته التي مات فيها: ما بك؟ قال: فُكِرْتُ عَجِيبٌ^(٢)، وَحَسْرَةُ طَوِيلَةٌ! فقيل: مِمَّ ذَاكَ؟ فقال: مَا ظَنُّكُمْ بَمَنْ يَقْطَعُ سَفَرًا قَفْرًا بِلَا زَادٍ، وَيَسْكُنُ قَبْرًا مُوحِشًا بِلَا مُؤْنَسٍ، وَيَقْدَمُ عَلَى حَكَمٍ عَادِلٍ^(٣) بِلَا حُجَّةٍ؟! وقال بعضُ المُحدِّثينَ، وهو محمودُ الرَّاقِ:

[٣٢٦] بَأَيِّ أَعْتِذَارٍ أَمْ بِأَيَّةِ حُجَّةٍ يَقُولُ الَّذِي يَذَرِي مِنَ الْأَمْرِ لَا أَدْرِي^(٤) إِذَا كَانَ وَجْهُ الْعُذْرِ لَيْسَ بِبَيِّنٍ فَإِنَّ أَطْرَاحَ الْعُذْرِ خَيْرٌ مِنَ الْعُذْرِ وَأَعْتَذَرَ رَجُلٌ إِلَى سَلَمِ بْنِ قُتَيْبَةَ مِنْ أَمْرٍ^(٥) بَلَغَهُ عَنْهُ، فَعَذَرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ^(٦): يَا هَذَا، لَا يَحْمِلُنَاكَ الْخُرُوجُ مِنْ أَمْرٍ تَخَلَّصْتَ مِنْهُ عَلَى الدُّخُولِ فِي أَمْرٍ لَعَلَّكَ لَا تَخْلُصُ^(٧) مِنْهُ.

وقيل لخالد بن صفوان: أَيُّ إِخْوَانِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فقال^(٨): الَّذِي يَسُدُّ

(١) في س: أكاذيب.

(٢) في ي و د: فكرة عجيبة.

(٣) في ف وهامش هـ: حكم عدل.

(٤) في ف وهـ وأ و س: «ما أدري».

(٥) في الأصل وي و د: «في أمر».

(٦) ليس في الأصل وف وهـ وظ.

(٧) في الأصل: لا تتخلص.

(٨) في الأصل وف وهـ وظ: قال.

خَلَلِي، وَيَغْفِرُ زَلَلِي، وَيَقْبَلُ عَلَيَّ.

وَأَقْتَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَدِيقًا لَهُ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ جَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ^(١): أَيْنَ كَانَتْ غَيْبَتُكَ؟ فَقَالَ: خَرَجْتُ إِلَى عُرْضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ مَعَ صَدِيقِي لِي، فَقَالَ لَهُ: إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ صُحْبَةِ الرِّجَالِ بُدًّا، فَعَلَيْكَ بِصُحْبَةِ مَنْ إِنْ صَحِبْتَهُ زَانِكٌ، وَإِنْ خَفَقْتَ لَهُ صَانِكٌ، وَإِنْ أَحْتَجَجْتَ إِلَيْهِ مَانِكٌ^(٢)، وَإِنْ رَأَى مِنْكَ خَلَّةً سَدَّهَا، أَوْ حَسَنَةً عَدَّهَا، وَإِنْ وَعَدَكَ^(٣) لَمْ يُجْرِضْكَ^(٤)، وَإِنْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَرْفُضْكَ، وَإِنْ سَأَلَتْهُ أَعْطَاكَ، وَإِنْ أَمْسَكَتْ عَنْهُ أَبْتَدَاكَ.

وَأَمْتَدَحَ^(٥) نَصِيبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَأَمَرَ لَهُ بِخَيْلٍ وَإِبِلٍ وَأَثَاثٍ وَدَنَانِيرٍ وَدِرَاهِمٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أُمِثْلُ هَذَا الْأَسْوَدِ يُعْطَى مِثْلُ [١/١٤٢] هَذَا الْمَالِ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ^(٦): إِنْ كَانَ أَسْوَدٌ فَإِنَّ شِعْرَهُ لَأَبْيَضُ، وَإِنْ ثَنَاءٌ لَعَرِيٌّ، وَلَقَدْ اسْتَحَقَّ بِمَا قَالَ أَكْثَرَ مِمَّا نَالَ، وَهَلْ أُعْطِينَاهُ إِلَّا ثِيَابًا تَبْلَى، وَمَالًا يَفْنَى، وَمَطَايَا تُنْضَى، وَأَعْطَانَا^(٧) مَذْحًا يُرَوَى، وَثَنَاءً يَبْقَى!

وَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: إِنَّكَ لَتَبْدُلُ^(٨) الْكَثِيرَ إِذَا سُئِلْتَ، وَتَضَيِّقُ^(٩) فِي

(١) ليس في أ.

(٢) أي احتمل مؤونتك.

(٣) كذا في أ. وفي سائر النسخ: «أو وعدك».

(٤) في أ و ف: «يجرضك». ويجرضك بالجيم من الجرض وهو الريق، يقال أجرضه بريقه إذا أغصه، وهو ههنا كناية.

أما يجرضك بالخاء ففسره الشيخ الموصفي أنه من أجرضه إذا أشفى منه على الموت يريد لم يجهدك بكثرة خلف الوعد؟. رغبة الأمل ١٢٨/٥.

(٥) في ف و هامش الأصل: قال أبو العباس وأمتدح الخ. والخبر في الفاضل ٣٣.

(٦) «ابن جعفر» ليس في أ وهـ.

(٧) في ي و د: وأعطانا هو.

(٨) في الأصل و ف و هـ و ظ: «تبذل».

(٩) في الأصل و هـ: «وتضن» وبهامش الأصل كما في المتن.

القليل إذا تُوجِرْتَ؟ فقال: إني أبذل مالي، وأضن بعقلي.

وقيل ليزيد بن معاوية: ما الجود؟ فقال: إعطاء المال من لا تعرف، فإنه لا يصير إليه حتى يتخطى من تعرف.

وُخْبِرْتُ^(١) أن رجلاً^(٢) من الأنصار قال لابن عبّد الرحمن بن عوف: ما ترك لك أبوك؟ قال: ترك لي مالاً كثيراً، فقال^(٣): ألا أعلمك شيئاً هو خير لك مما ترك لك^(٤) أبوك؟ إنه لا مال لعاجز، ولا ضياع على حازم، والرقيق جمال، وليس بمال، فعليك من المال بما يعولك ولا تعوله.

وقال معاوية^(٥): الخفض والدعة سعة المنزل وكثرة الخدام^(٦). [٣٢٧]

وقيل لخريم المري - وهو المنبئ بخريم الناعم -: ما النعمة؟ فقال: الأمن، فإنه ليس لخائف عيش، والغنى، فإنه ليس لفقر عيش، والصحة، فإنه ليس لسقيم عيش، قيل: ثم ماذا؟ قال: لا مزيد بعد هذا.

وقال سلم بن قتيبة: الشباب الصحة، والسلطان الغنى، والمروءة الصبر على الرجال.

وقال المهلب بن أبي صفرة: العجب لمن يشتري الممالك بماله، ولا يشتري الأحرار بمعروفه! وكان يقول لبيته^(٧): إذا غدا عليكم الرجل وراح مسلماً، فكفى بذلك تقاضياً.

(١) في ي وف: قال وخبرت.

(٢) في أ: وخبرت عن رجل.

(٣) في ف ود وي: قال له.

(٤) «لك» من ف وظ ود وي.

(٥) ليس في ف وس ود وي.

(٦) في أ: الخدم.

(٧) سلف هذا القول ص ٢٢٥.

وقال خالد بن عبد الله القسري: مَحْضُ الْجُودِ ما لم تَسْبِقْهُ مَسْأَلَةٌ، وما لم يَتَّبِعْهُ مَنْ، ولم يُزِرْ بِهِ قِصْرٌ، ووافق موضع الحاجة.

وقال بعضُ المُحدثين - وهو^(١) الطائي -:

أَسْأَلُ نَصْرٍ لَا تَسْلُهُ فَإِنَّهُ أَحْنُ إِلَى الْإِرْفَادِ مِنْكَ إِلَى الرُّقْدِ

وقال آخر، وهو أبو العتاهية^(٢):

لَا تَسْأَلَنَّ الْمَرْءَ ذَاتَ يَدَيْهِ فَلْيَحْقِرَنَّكَ مَنْ رَغِبْتَ إِلَيْهِ
الْمَرْءُ مَا لَمْ تَرْزُهُ لَكَ مُكْرِمٌ فَإِذَا رَزَاكَ الْمَرْءُ هُنْتَ عَلَيْهِ
وكما يكونُ لَدَيْكَ مَنْ عَاشَرْتَهُ فَكَذَاكَ فَارْضَ بِأَنْ تَكُونَ لَدَيْهِ

**

ودخل النَّخَّارُ الْعُدْرِيُّ^(٣) على معاوية في عَبَاءَةٍ، فَاحْتَقَرَهُ معاوية^(٤)، فرأى ذلك [٢/١٤٢] النَّخَّارُ فِي وَجْهِهِ، فقال له: يا أمير المؤمنين، ليستِ العبَاءَةُ تُكَلِّمُكَ، إِنَّمَا يَكَلِّمُكَ مَنْ فِيهَا! ثُمَّ تَكَلَّمَ فَمَلَأَ سَمْعَهُ، ثُمَّ نَهَضَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ، فقال معاوية: ما رأيتُ رجلاً أَحَقَرَ أَوَّلًا وَلَا أَجَلَّ آخِرًا منه!

ودخل محمد بن كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ على سليمان بن عبد الملك في ثيابٍ رَثِيَّةٍ، فقال له سليمان: ما يَحْمِلُكَ على لُبْسِ هذه^(٥)؟ فقال: أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ: الرَّهْدُ،

(١) بعده في زيادات ر: «حبيب». والبيت في ديوانه ق ١٧/٤٩ ج ٦٦/٢.

(٢) لم أجد الأبيات في ديوانه ولا في تكملة، وانظر المستدرک على تكملة الديوان ص ٧١٠.

(٣) النَّخَّارُ بالنون والحاء المعجمة المشددة والراء المهملة في آخره وهو ابن أوس بن أبيير بن عمرو بن عبد الحارث بن عبد مناف بن الحارث بن سعد هذيم من قضاة.

والعدري نسبة إلى عذرة بن سعد هذيم وكان بنو الحارث حلفاء بني عذرة وهم بطن فيهم. وكان النخار

أنسب العرب. انظر جمهرة أنساب العرب ٤٤٧ - ٤٤٨، والإكمال ٣٣٣/٧.

(٤) ليس في الأصل وأ.

(٥) في أ وه: على لبس مثل هذه الثياب.

فَأُطْرِيَ نَفْسِي، أَوْ أَقُولَ: الْفَقْرُ^(١)، فَأَشْكُو رَبِّي.

وَحَدَّثَنِي التَّوْزِيُّ قَالَ: دَخَلَ^(٢) سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ^(٣) عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي ثِيَابٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ تُخَالِفُهَا، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: كَأَنَّ الْإِمَامَةَ لَيْسَتْ مِنْ الثِّيَابِ؟! فَقَالَ^(٤): «إِنَّهَا مُسْتَعَارَةٌ! فَقَالَ لَهُ: كَمْ سِنَّكَ؟ قَالَ: سِتُّونَ سَنَةً، فَقَالَ^(٥): مَا رَأَيْتُ أَبْنَ سَتِينَ أَبْقَى كُدْنَةً مِنْكَ^(٦)! مَا طَعَامُكَ؟ قَالَ الْخَبْزُ وَالزَّيْتُ، قَالَ: أَمَّا تَأْجِمُهُمَا^(٧)؟ قَالَ: إِذَا أَجْمَعْتُهُمَا تَرَكْتُهُمَا حَتَّى أَشْتَهِيَهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ صُدَّعَ، فَقَالَ: أَتَرَوْنَ الْأَحْوَالَ لَقَعْنِي بِعَيْنِهِ؟ فَمَاتَ مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ^(٨).

وَنَظَرَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَجُلٍ جَيِّدِ الْكُدْنَةِ، فَقَالَ: يَا هَذَا، إِنِّي لَأَرَى عَلَيْكَ قَطِيفَةً مُحْكَمَةً مِنْ نَسْجٍ أَضْرَاسِكَ!

وَدَخَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ^(٩) عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فِي ثِيَابٍ رَثَّةٍ، فَكَسَاهُ ثِيَابًا جَيَادًا^(١٠)، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ:

(١) في الأصل: أَوْ الْفَقْرُ.

(٢) في الأصل: وَدَخَلَ، مِنْ غَيْرِ قَوْلِهِ حَدَّثَنِي التَّوْزِيُّ قَالَ.

(٣) في أ: ابْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

(٤) في أ: وَه: قَالَ.

(٥) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتٍ ر: «كُدْنَةُ قُوَّةِ الْجِسْمِ. قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ فِي الْأَفْعَالِ: كَدَنَ الشَّفَةَ كَدُونًا: أَسْوَدَتْ، وَأَكْدَنَ الْبَعِيرَ. كَثُرَ لَحْمُهُ وَشَحْمُهُ». قَوْلُهُ كَدُونًا لَمْ أَجِدْهُ، وَالْفِعْلُ مِنْ بَابِ فَرَحَ فَمَصْدَرُهُ كَدْنًا بِالتَّحْرِيكِ. وَالْكُدْنَةُ غُلْظُ الْجِسْمِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ.

(٦) أَيْ تَكْرَهُهُمَا.

(٧) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتٍ ر: «قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَقَعَ فُلَانٌ فُلَانًا بِعَيْنِهِ، وَزَلَقَهُ وَزَلَّقَهُ وَأَزَلَقَهُ وَشَقَّذَهُ وَشَوَّقَهُ وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَجَادَ فِي عَمَلِهِ: لَا تَشْوُهُ عَلَيَّ أَيْ لَا تَقُلْ لِي أَجَدْتُ فَتَصَيِّبُنِي بِالْعَيْنِ، وَرَجُلٌ مَعِينٌ: إِذَا أَصِيبَ بِالْعَيْنِ، وَشَاءَ وَشَانَهُ وَشَقَّذَ وَشَقَّذَانِ».

(٨) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتٍ ر مِنْ هَامِشٍ ي: «اسْمُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ ظَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَفْيَانَ وَقِيلَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ جَنْدَلِ بْنِ سَفْيَانَ، وَأَتَمَّهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، بَصْرِيُّ ثَقَفَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ.

(٩) فِي أ: حَسَنًا.

كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِهْ^(١) فَشَكَرْتَهُ أَخْ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ
وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسُ إِنْ كُنْتَ مَادِحًا بِمَدْحِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْهَ^(٢) وَافِرُ^(٣)

وحدثني الرياشي قال: دخل^(٤) أبو الأسود الدؤلي على عبيد الله بن زياد وقد أَسَنَ، فقال له عبيد الله يَهْزَأُ به: يا أبا الأسود، إنك لجميل، فلو تَعَلَّقْتَ تَمِيمَةً تَرُدُّ عَنْكَ بَعْضَ الْعُيُونِ^(٥)! فقال أبو الأسود:

أَفَنِيَ الشَّبَابَ الَّذِي أَفْنَيْتَ جَدَّتَهُ كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْ آتٍ وَمُنْطَلِقِ
لَمْ يَتْرَكَ لِي فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْهِ لَذَعَةَ الْحَدَقِ [٣٢٩]

قوله «فلو تَعَلَّقْتَ تَمِيمَةً» هي: المَعَاذَةُ يُعَلِّقُهَا الرَّجُلُ، قال ابنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ^(٦):

صَدَرُوا لَيْلَةً أَنْقَضَى الْحَجَّ فِيهِمْ طُفْلَةً زَانَهَا أَعْرُ وَسِيمُ
يَبْقَى أَهْلُهَا الْعُيُونُ عَلَيْهَا فَعَلَى جِيدِهَا الرُّقَى وَالْتِمِيمُ

(١) في أ: وما استكسيته.

(٢) في أ: والعرض.

(٣) قال الشيخ المرفعي: «هذا من أبي العباس أشبه بالكذب من الصدق؛ وذلك أن زياداً وابنه عبيد الله كانا يكرهان أبا الأسود ويمنعانه حاجه لما يعلمانه من هواه في عليّ وتشيعه له... هذا وقد روى الأصبهاني في أغانيه بسنده عن ابن عياش قال: كان المنذر بن الجارود العبدى صديقاً لأبي الأسود تعجبه مجالسته وحديثه، وكانت لأبي الأسود مقطعة من برود يكثر لبسها. فقال له المنذر: أدمنت لبس هذه المقطعة! فقال أبو الأسود: ربّ مملول لا يستطاع فراقه، فعلم أنه قد احتاج إلى كسوة، فأهدى له ثياباً فقال أبو الأسود: كساك ولم تستكسه... البيت: «رغبة الأمل ١٣٤/٥». وانظر الأغاني ٣٣١/١٢.

(٤) في أ والأصل: ودخل. من غير «حدثني الرياشي قال». والخبر والبيتان في الفاضل ٧٢.

قال الشيخ المرفعي: «الذي حدّث به الأخفش عن أبي عمر الجرمي قال: دخل أبو الأسود على معاوية فقال له: لقد أصبحت جميلاً يا أبا الأسود فلو تعلقت تميمه تنفي عنك فقال أبو الأسود إلخ» رغبة الأمل ١٣٥/٥. وانظر الأغاني ٣٢٢/١٢.

(٥) «ترد عنك بعض العيون» من الأصل وأ.

(٦) ديوانه - الزيادات ق ٤/٣٤، ٥، ص ١٩٥.

وقال أبو ذؤيب^(١):

وَإِذَا الْمَيِّتَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وقوله «لَذَعَةُ الْحَدَقِ» من قولك^(٢): «لَذَعَتُهُ النَّارُ»: إِذَا لَفَحَتْهُ، ويقال: «لَذَعَ فلانٌ فلاناً» [١/١٤٣] بِأَدَبٍ: إِذَا أَدَبَهُ أَدَباً يَسِيراً، كَأَنَّهُ كَالْمَقْدَارِ الَّذِي وَصَفْنَا^(٣) مِنَ النَّارِ.

وقولُ أَبِي قِيسِ الرُّقِيَّاتِ: «زَانَهَا أَعْرُ وَسِيمٍ» فَلَا أَعْرُ: الْأَبْيَضُ، يَعْنِي الرَّجَّةَ، وَالْوَسِيمُ: الْجَمِيلُ، وَالْمَصْدَرُ «الْوَسَامَةُ وَالْوَسَامُ».

**

وقال بعضُ الْمُحَدِّثِينَ - ذَكَرْنَاهُ بِقَوْلِ أَبِي الْأَسْوَدِ^(٤) -:

قَد كُنْتُ أَرْتَاغُ لِلْبَيْضَاءِ فِي حَلَكِ فَصِرْتُ أَرْتَاغُ لِلِسَّوْدَاءِ فِي يَقِي
مَنْ لَمْ يَشِبْ لَيْسَ مِمْلَقاً حَلِيلَتُهُ وَصَاحِبُ الشَّيْبِ لِلنُّسْوَانِ ذُو مَلَقِي
قَد كُنْ يَفْرَقُنْ مِنْهُ فِي شَبِيبَتِهِ فَصَارَ يَفْرَقُ مِمَّنْ كَانَ ذَا فَرَقِي
إِنَّ الْخِضَابَ لَتَذْلِيسُ يُغْشُ بِهِ كَالثَّوْبِ يُطَوَّى لِتَذْلِيسٍ عَلَى حَرَقِي^(٥)

وشبيه بهذا المعنى قول أبي تمام^(٦):

طَالَ إِنْكَارِي الْبَيَاضَ وَإِنْ عُمَ حَمَرْتُ شَيْئاً أَنْكَرْتُ لَوْنَ السَّوَادِ

(١) ديوان المهذلين ٣/١، والمفضليات ق ٩/١٢٦ ص ٤٢٢ وتخرىج الكلمة ثمة.

(٢) في أ: فهو من قولك.

(٣) في أ: وصفناه.

(٤) «ذكرناه بقول أبي الأسود» من أ و هـ. والأبيات سبعة في أمالي القاضي ١١١/١ لخزاعي، ونسبها البحري في حماسه ٢٦٦ لثعلبة بن موسى، أفدته عن حاشية محقق الأمالي.

(٥) في أ: «كالثوب في السوق مطوياً على حرق». ويروى: يطوى لتذليس على حرق.

(٦) ديوانه ق ٩/٣٤ ج ٣٥٨/١.

وحدثني الزَّيَادِيُّ^(١) قال: قيل لأعرابي: أَلَا تَحْضِبُ بِالْوَسْمَةِ^(٢)؟ فقال: وَلَمْ^(٣) ذَاكَ؟ فقليل^(٤): لَتَصْبُو إِلَيْكَ النِّسَاءُ، فقال: أَمَّا نِسَاؤُنَا فَمَا يَبْغِينَ بِنَا بَدَلًا^(٥) وَأَمَّا غَيْرُهُنَّ فَمَا نَلْتَمِسُ صَبَوَتَهُ^(٦).

وقال العُتْبِيُّ:

وَقَائِلَةٌ تُبَيِّضُ^(٧) وَالْعَوَانِي نَوَافِرُ عَنْ مُعَالِجَةِ الْفَتِيرِ^(٨)
عَلَيْكَ الْخِطَرُ^(٩) عَلَّكَ أَنْ تَدْنَى إِلَى بَيْضِ تَرَائِبُهُنَّ حُورٍ
فَقُلْتُ لَهَا الْمَشِيبُ نَذِيرٌ عُمْرِي وَلَسْتُ مُسَوِّدًا وَجْهَ النَّذِيرِ^(١٠)

وقال آخر، وهو أبو خالدٍ يزيدُ بنُ محمدٍ المَهْلَبِيُّ^(١١):

صَبَغْتُ الرَّأْسَ خَتْلًا لِلْعَوَانِي كَمَا غَطَى عَلَى الرَّيِّبِ الْمُرِيبُ
أَعْلَلُ مَرَّةً وَأَسَاءُ أُخْرَى وَلَا تُحْصَى مِنَ الْكِبَرِ الْعُيُوبُ

(١) في الأصل وهـ: حدثنا الرياشي.
(٢) قال أبو حنيفة: «قد يخلط الوسمة أيضاً بالحناء فيكن له شاباً ومسوداً، والوسمة العظم... فيشيب ويطبخ ويشيب به الحناء وربما اختضب بالوسمة وحدها بعد الحناء...» النبات ١٧٩ - ١٨٠.

(٣) في أ: لم، بلا الواو.

(٤) في أ ود وي وهـ: فقال.

(٥) في أ: فما يردن بنا بديلاً. وفي ي ود وهـ: فلا.

(٦) في أ: صبوتهن.

(٧) كذا ضبط في الأصل وي. وضبط في ر: تبييض.

(٨) بعده في زيادات ر: «ويروى مُعَالِجَةٌ، بكسر اللام، فمن فتح اللام جعله مصدرًا، ومن كسر اللام فهي الجماعة التي تعالج ذلك الشيء». وأراد بالفتير الشيب، انظر اللسان (قتر).

(٩) قال أبو حنيفة: «يشب الحناء بالخطر فيسود». أخبرني بعض الأعراب أنه شبيه بالكتم، قال: وكثيراً ما ينبت معه. وأخبرني غيره أن نبات الخطر نبات الحبق كأنه هو. وقال البكري: الخط والوسمة شيء واحد، النبات ١٨٠.

(١٠) بهامش ي ما نصه: «قال قتادة في قوله ﴿وجاءكم النذير﴾ [سورة فاطر: ٣٧] قال: الشيب».

(١١) في الأصل: وهو أبو خالد المهلبي. وفي هـ: وقال أبو خالد المهلبي.

أَسَوْفُ تَوَيْتِي خَمْسِينَ حَوْلًا^(١) وَظَنِّي أَنَّ مِثْلِي لَا يَتُوبُ
يُقَوْمُ بِالثَّقَافِ الْعُودُ لَدْنَا وَلَا يَتَقَوْمُ الْعُودُ الصَّلِيبُ

وقال مالكُ بْنُ دِينَارٍ: جَاهِدُوا أهواءكم كما تُجَاهِدُونَ أعداءكم. وكان يقول^(٢): ما أَشَدَّ فِطَامَ^(٣) الكَبيِّر!

وقال آخرُ:

دَعِيَ لَوْمِي وَمَعْتَبَتِي أَمَامَا فَإِنِّي لَمْ أُعَوِّدْ أَنْ أَلَامَا
وَكَيْفَ مَلَامَتِي إِذْ شَابَ رَأْسِي عَلَى خُلُقِي نَشَأْتُ بِهِ غُلَامَا

وقيل لأعرابيٍّ: أَلَا تُغَيِّرُ شَيْبَكَ بِالْخِضَابِ؟ فقال: بَلَى، ففَعَلَ ذلك [٢/١٤٣] مرةً، ثم لم يُعَاوِذْهُ، فقليل له: لِمَ لم تُعَاوِذْ^(٤) الخِضَابَ؟ فقال: يَا هَنَاهُ! لَقَدْ شُدَّ لِحْيَايَ فَجَعَلْتُ إِخَالِنِي مَيِّتًا!!

وقال بعضُ الْمُحَدِّثِينَ، وهو محمودُ الرَّاقِ:

يَا خَاضِبَ الشَّيْبِ الَّذِي فِي كُلِّ ثَالِثَةٍ يَعُودُ
إِنَّ النُّصُولَ^(٥) إِذَا بَدَا فَكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَدِيدُ
وَلَهُ بِدِيهَةٌ لَوْعَةٍ^(٦) مَكْرُوهُهَا أَبَدًا عَتِيدُ
فَدَعَ الْمَشِيبَ لِمَا^(٧) أَرَا دَ قَلَنْ يَعُودُ كَمَا تُرِيدُ

[٣٣١]

(١) في أ وس ود: عاماً.

(٢) في د وي: يقال.

(٣) في س وف وه وظ وهامشي الأصل وأ: «علاج». وسلف كلام مالك ص ٢٧٢.

(٤) في أ وه وف وس: لم لا تعاود.

(٥) النصول مصدر نصلت اللحية إذا خرجت من الخضاب، عن رغبة الأمل ١٣٨/٥.

(٦) في أ: بداهة. وفي الأصل: روعة. وعتيد: حاضر.

(٧) في س ود وي وف وه وظ: كما.

وقال (١) أيضاً:

أَلَيْسَ عَجِيباً بِأَنَّ الْفَتَى يُصَابُ بِبَعْضِ الَّذِي فِي يَدَيْهِ (٢)
فَمِنْ بَيْنِ بَاكِ لَهُ مُوَجَعٍ وَبَيْنَ مُعَزِّ مُغَدٍّ إِلَيْهِ
وَيَسْلُبُهُ الشَّيْبُ شَرْخَ الشَّبَابِ فَلَيْسَ يُعَزِّيه خَلْقٌ عَلَيْهِ

وقال أيضاً:

يَا خَاضِبَ الشَّيْبَةِ نَحْ فَقْدَهَا فَإِنَّمَا تُدْرِجُهَا فِي كَفَنٍ
أَمَا تَرَاهَا مُنْذُ عَايْنَتَهَا تَزِيدُ فِي الرَّأْسِ بِنَقْصِ الْبَدَنِ

وقال أيضاً:

إِغْتَيْمُ غَفْلَةِ الْمَنِيَّةِ وَأَعْلَمُ أَنَّمَا الشَّيْبُ لِلْمَنِيَّةِ جَسْرُ
كَمْ كَبِيرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يُقْصَى وَصَغِيرِ لَهُ هُنَالِكَ قَدْرُ

[قال أبو الحسن: يقال «جَسْرٌ وَجَسْرٌ» وهو مأخوذٌ من الناقة الكبيرة، يقال لها «الْجَسْرُ»] (٣).

وقال أعرابي (٤):

قَالَتْ سَلِيمَى أَنْتَ شَيْخٌ أَتَزَعُ (٥)
ثُمَّ حَسَرْتُ عَنْ صَفَاةٍ تَلْمَعُ
فَقُلْتُ مَا ذَاكَ وَإِنِّي أَصْلَعُ
فَأَقْبَلْتُ قَائِلَةً تَسْتَرْجِعُ (٦)

(١) في ر. وقال محمود أيضاً. وفي ف: وقال محمود، وفي ظ: وقال رجل وهو محمود، وفي هـ: وقال محمود الوراق. والأبيات في البيان والتبيين ٣/١٩٧ - ١٩٨، وأما في القالي ١/١٠٨، وأما في المرتضى ١/٦٠٨ وذكر أنها تروى لمحمد بن حازم الباهلي. والأول في شرح أبيات مغني اللبيب ٢/٣٨٥.

(٢) ضبطت الأبيات بكسر حرف الروي «الهاء» في ر، ويجوز قراءتها بكلا الوجهين الإسكان والكسر.

(٣) قول أبي الحسن من ر. وقوله «يقال لها الجسر» قال المرصفي: «هذا غلط صوابه الجسرة، فأما الجسر فهو الجمل القوي الهجري» رغبة الأمل ٥/١٣٨.

(٤) بعده في زيادات ر: «هو أبو النجم». وفي هـ: وقال أبو النجم.

(٥) من النزع بالتحريك وهو انحسار مقدم شعر الرأس من جانبي الجبهة. رغبة الأمل ٥/١٣٩.

(٦) تسترجع أي تقول إنا لله وإنا إليه راجعون. رغبة الأمل ٥/١٣٩.

ما رأسُ ذا إلا جبينُ أجمعُ

وقال آخرُ، وهو رؤبة^(١) :

[٣٣٢] قَدْ تَرَكَ الدَّهْرُ صَفَاتِي صَفْصَفًا^(٢) فَصَارَ رَأْسِي جَبْهَةً إِلَى الْقَفَا
كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ رَبْعًا فَعَفَا يُمْسِي وَيُضْجِي لِلْمَنَايَا هَدَفَا

وكان نصر بن حجاج بن عِلَاطِ السُّلَمِيِّ ثم البَهْزِيُّ جميلًا، فَعَثَرَ عليه عمر
ابن الخطاب رحمه الله في أمرِ الله أعلم به، فحَلَقَ رأسه، وكان عمرُ أصْلَع، لم
يَبْقَ من شعره إلا حِفَافٌ، كذلك قال الأصمعيُّ، فقال نصر بن حجاج^(٣) :

لَضَنُّ ابْنِ خَطَّابٍ عَلَيَّ بِجُمَّةٍ إِذَا رُجِلَتْ تَهْتَزُّ هَزُّ السَّلَاسِلِ
فَصْلَعُ رَأْسًا لَمْ يُصْلَعْهُ رَبُّهُ يَرِفُ رَفِيفًا بَعْدَ أَسْوَدَ جَائِلٍ^(٤)
لَقَدْ حَسَدَ الْفُرْعَانُ^(٥) أَصْلَعُ لَمْ يَكُنْ إِذَا مَا مَشَى بِالْفُرْعِ بِالْمُتَخَايِلِ

قوله «بالفرعِ بالمتخايلِ» ليس أنه جعل «بالفرعِ» من صِلَةِ «المتخايلِ»
فيكون معناه: بالذي يَخْتَالُ بالفرعِ، فيكون قد قَدَّمَ الصِّلَةَ على الموصول [١/١٤٤]
ولكنه جعل قوله «بالفرعِ» تبيينًا، فصار بمنزلة «بك» التي تَقَعُ بعد «مَرَحَبًا» للتبيين.
وقد مرَّ تفسيرُ هذا مستقصى في الكتاب المُقْتَضَبِ^(٦).

وقال آخر^(٧) :

تَغْطِي نُمَيْرٌ بِالْعَمَائِمِ لُؤْمَهَا وَكَيْفَ يُغْطِي اللُّؤْمُ طِيَّ الْعَمَائِمِ

(١) ذيل ديوانه ص ١٧٩.

(٢) الصفصف: الأملس.

(٣) زاد في ي ود: «في ذلك».

(٤) جائل أي كثير لين.

(٥) الفرعان جمع أفرع وهو الوافي الشعر.

(٦) انظر المقتضب ٢١٧/٣ - ٢٢٧، والكتاب ١٤٨/١ - ١٤٩، و١٥٦ - ١٥٨. وانظر ما سلف ص ٥١ - ٥٢.

(٧) هو نافع بن خليفة الغنوي كما في ذيل الأمالي ١١٦. رواها القالي عن ابن أبي الأزرع عن المبرد.

فَإِنْ تَضْرِبُونَا بِالسَّيَاطِ فَإِنَّا
وَأَنْ تَحْلِقُوا مِنَّا الرُّؤُوسَ فَإِنَّا
وَأَنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السَّلَاحَ فَعِنْدَنَا
جَلَامِيدُ أَمْلَاءٍ الْأَكْفُفُ كَأَنَّهَا
ضَرَبْنَاكُمْ بِالْمُرْهَفَاتِ الصُّوَارِمِ
حَلَقْنَا رُؤُوسًا بِاللَّهَا وَالْغَلَاصِمِ
سِلَاحٌ لَنَا لَا يُشْتَرَى بِالْدَّرَاهِمِ
رُؤُوسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ بِالْمَوَاسِمِ

**

وكان يزيد بن الطخثي غزلاً، وكان أخوه ثورٌ ذا مالٍ، فكان يزيد يأتي
العطار فيقول: أذهني ذهنةً بناقةً من إبلٍ ثورٍ^(١)! فيفعل^(٢) وكان ذا جمّةٍ حسنةٍ،
فإذا كثر عليه الدين هربَ فَبَدَى، فإذا ذَكَرَ حوشيةً - وهي امرأةٌ، كان يُشَبُّ بها^(٣) -
قَدِمَ فَأَقْتَطَعَ من إبلٍ أخيه ما يَقْضِي به دينه، وفي ذلك يقول^(٤):

قَضَى غَرْمَائِي حُبُّ أَسْمَاءَ بَعْدَمَا
فَذَلِكَ دَائِي مَا حَيِّتُ وَمَا مَشَى
تَخَوَّنَنِي ظُلْمٌ لَهُمْ وَفُجُورُ
لَثُورٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ بَعِيرُ
فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ ثُورُ السُّلْطَانِ، فَأَمَرَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ، فقال^(٥):

أَقُولُ لِثُورٍ وَهُوَ يَحْلِقُ لِمَتِي
تَرْفُقُ بِهَا يَا ثُورُ لَيْسَ ثَوَابُهَا
أَلَا رُبَّمَا يَا ثُورُ فَرَّقَ بَيْنَهَا
فِيهِلِكَ مِذْرَى الْعَاجِ فِي مُذْلِهِمَةِ
بَعَقَاءَ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا نِصَابُهَا
بِهَذَا وَلَكِنْ عِنْدَ رَبِّي ثَوَابُهَا
أَنَامِلُ رَخَصَاتٍ حَدِيثُ خِضَابُهَا
إِذَا لَمْ تُفَرِّجْ مَاتَ غَمًّا صُؤَابُهَا

(١) في ف وس: من إبل أخى ثور.

(٢) في أ: فيفعل ذلك.

(٣) قوله «وهي امرأة كان يشب بها» ليس في الأصل وأ وظ.

وبعده في زيادات ر من هاشم أ: «حوشية بنت أبي فديك بن قرّة، ولها مع يزيد حديث طريف».

(٤) شعره في ١/٣١، ٧ ص ٣٩ - ٤٠، والأغاني ١٦٨/٨، والوحشيات ٢٦٨.

(٥) شعره في ١/١٢، ٧ ص ٢٥ - ٢٦، وذيل الأمازي ٧٥، وانظر ذيل السمط ٣٨.

فجاء بها ثورٌ تَرِفُ كأنَّها
ورُحْتُ برأسٍ كالصُّخَيْرَةِ أَشْرَفَتْ
خُدَارِيَّةٌ كالشُّرْبَةِ الْفَرْدِ جَادَهَا
سلاسلُ بَرْقٍ لَيْنُهَا وَأَنَسْكَائُهَا^(١)
عليها عَقَابٌ ثُمَّ طَارَتْ عَقَابُهَا
مِنَ الصَّيْفِ أَنَوَاءَ مَطِيرٍ سَحَابُهَا^(٢)

(١) بهامش ي: سلاسلُ دُرْع .
(٢) لم يرد هذا البيت في الأصل وف وظه وهـ .
خُدَارِيَّةُ أَي سَوْدَاءُ ، وَالشُّرْبَةُ شَجَرَةُ الْحَنْظَلِ تَشَبَّهَ اللَّمَمُ بِهَا لِحُسْنِهَا . عَنِ الْقَالِي .

باب

قال رجلٌ من المتقدمين، وهو قيسُ بنُ عاصمٍ المنقري^(١):

أَيَّابَنَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنَةُ مَالِكٍ وَيَابَنَةُ ذِي الْجَدَّيْنِ^(٢) وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ

إِذَا مَا صَنَعْتَ^(٣) الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ^(٤) أَكَلُهُ وَخُدِي [٣٣٤]

قَصِيصاً كَرِيماً أَوْ قَرِيباً فَإِنِّي أَخَافُ مَذْمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلاً^(٥) وَمَا مِنْ خِلَالِي غَيْرَهَا شِيْمَةُ الْعَبْدِ [٢/١٤٤]

«غیرها» استثناءً مقدّم، وقد مضى تفسيرُ هذا^(٦).

(١) «وهو... المنقري» ليس في الأصل وأ.

والآيات بلا نسبة في البيان والتبيين ٣/٣٠٩ - ٣١٠، وعيون الأخبار ٣/٢٦٣، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٦٦٨. ونسبت لقيس بن عاصم في الأغاني ١٤/٧١ - ٧٢، ولحاتم الطائي في ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤/١٠٠ - ١٠١، وله أو لقيس في الحماسة البصرية ٢/٢٣٨. ونسبت إلى أبي الجوّاس الحارثي وإلى عروة بن الورد. انظر شرح أبيات مغني اللبيب ٤/٣١٣ - ٣١٥ وقد تقصّى البغدادي الكلام على قائلها وشرحها في حاشيته على شرح بانت سعاد ص ١٢٤ - ١٣٢.

(٢) كذا في الأصل وف وهـ وظ وس وهامش أ، وكذا فيما رجع إليه البغدادي من نسخ الكامل فحكى أن «ذي الجدين» رواية المبرد.

وفي د وي ومتن أ: «ذي البردين» وهي الرواية في المصادر. وانظر تعليق البغدادي على كلتا الروایتين في حاشيته على شرح بانت سعاد.

(٣) في ي ومتن أ: «ما أصبت». وفي س: «ما وضعت».

(٤) في أ: «غير آكله». وبهامشها: «لست آكله».

(٥) في أ وهـ: «ثاوياً» وكلاهما رواية.

(٦) انظر ما سلف ص ٦١٣ - ٦١٤. وفي أ: «وقد مضى تفسيره».

وقوله «قَصِيًّا كَرِيماً»: من طَرِيفِ الْمَعَانِي، وذلك أَنَّهُ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يَشْتَرِطَ فِي نِسْبَتِهِ الْكَرَامَ^(١)، لِأَنَّهُ قَدْ ضَمِنَ ذَلِكَ، وَاشْتَرَطَ فِي الْقَصِيِّ أَنْ يَكُونَ كَرِيماً، لِأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ مُؤَاكِلُهُ غَيْرَ كَرِيمٍ.

وهذا ليس من الباب الذي ذَكَرَهُ جَرِيرٌ، حَيْثُ يَقُولُ^(٢):

ضَيْفُكُمْ جَائِعٌ إِنْ^(٣) لَمْ يَيْتْ غَزْلاً وَجَارُكُمْ يَا بَنِي هِزَانَ مَسْرُوقُ
رَأَيْتُ هِزَانَ فِي أَحْرَاحٍ نِسْوَتِهَا رُحْبٌ وَهِزَانُ فِي أَفْعَالِهَا^(٤) ضَيْقُ

وَقَالَ آخَرُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ نَوْفَلٍ، أَنشَدَهُ دَعْبَلُ:

كُنْتُ ضَيْفًا بِبَرْمَنِيَا لِعَبْدِ آلٍ لَهُ وَالضَّيْفُ حَقُّهُ مَعْلُومُ
فَأَنْبَرَى يَمْدَحُ الصِّيَامَ إِلَى أَنْ صُمْتُ يَوْمًا مَا كُنْتُ فِيهِ أَصُومُ
ثُمَّ أَنَشَأَ يَسْتَامُ بِرَدُّونِي الْوَرَّ دَ مُلِحًا كَمَا يُلِحُ الْغَرِيمُ

[قَالَ الْأَخْفَشُ^(٥): يُرْوَى «بِرَدُّونِي الزَّرْدَ» وَهُوَ الْأَصْفَرُ].

وَلَعَمْرِي إِنَّ ابْنَ عُتْبَةَ^(٦) إِذْ يَسُ

وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ دَعْلَجٍ، وَكَانَ ابْنُ دَعْلَجٍ يَتَوَلَّى بَنِي تَمِيمٍ، أَنشَدَنِيهِ

السَّجِسْتَانِي^(٧):

(١) فِي أ: الْكَرَم. وَحَكَى الْبَغْدَادِي كَلَامَ الْمِيرَدِ هُنَا بِتَصْرِفٍ قَالَ: «هَذَا مِنْ طَرِيفٍ... فِي نِسْبَةِ الْكَرَامِ لِأَنَّ أَهْلَهُ عِنْدَهُ جَمِيعًا كَرَامًا، وَاشْتَرَطَ فِي الْقَصِيِّ الْخ».

(٢) بَعْدَهُ فِي أ: «فِي هِجَاتِهِ بَنِي هِزَانَ». وَلَمْ أَجِدِ الْبَيْتَيْنِ فِي دِيْوَانِهِ وَلَا فِي تَذْوِيلِهِ.

(٣) فِي أ: إِذْ.

(٤) فِي أ: أَخْلَاقُهَا، وَكَذَا بِهَامِشِ الْأَصْلِ.

(٥) قَوْلُ الْأَخْفَشِ مِنْ رَعْنِ هَامِشٍ أ.

(٦) فِي أ: قَيْلَةُ.

(٧) قَوْلُهُ «أَنشَدَنِيهِ السَّجِسْتَانِي» لَيْسَ فِي أ وَهـ. وَجَاءَ فِي الْأَصْلِ وَفَظٌ بَعْدَ قَوْلِهِ «بِرَدُّونَ ضَيْفِهِ لِلتَّمِيمِ»،

وَجَاءَ فِي ي وَد بَعْدَ قَوْلِهِ «وَقَالَ رَجُلٌ» وَفِيهَا «أَنشَدَنِي» ثُمَّ زَادَ رَأَيْتُ كَلِمَةً «بِقَوْلِهِ» فَصَارَتِ الْعِبَارَةُ عِنْدَهُ:

وَقَالَ رَجُلٌ أَنشَدَنِيهِ السَّجِسْتَانِي بِقَوْلِهِ لِابْنِ الْخ.

إذا جئت الأمير فقلّ سلاماً
وأما بعد ذاك فلي غريم
لزوم ما علمت بساب دارى
له مائة عليّ ونصف أخرى
دراهم ما انتفعت بها ولكن
عليك ورحة الرب^(١) الرّجيم
من الأعراب قبح من غريم
لزوم الكهف أصحاب الرّقيم^(٢)
ونصف النصف في صكّ قديم
حبوت^(٣) بها شيوخ بني تميم

[زاد أبو الحسن^(٤) :

أتوني بالعشيرة يسألوني ولم أك في العشيرة بالمليم

قال أبو الحسن : لم يعرف أبو العباس هذا البيت الأخير، وهو صحيح]

ويروى أن قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر أجار خمّاراً^(٥)
فشرب شرابه، وأخذ متاعه، ثم أوثقه، فقال^(٦) : أفد نفسك! وقال في ذلك :
وتاجر فاجر جاء الإله به كأن عثونه أذنب أجمال^(٧)

= وجعلت «أنشدني السجستاني» ههنا.

والأبيات لأبي دلالة في الأغاني ٢٦١/١٠.

وفي س وأ: يتوالى.

(١) في أ وس: «الله». وبهامش ي: «البر».

(٢) في ف وس وي وهامش د: «لزوم الكلب» كما في الأغاني.

(٣) في د ومتن ي: «وصلت بها».

(٤) قول أبي الحسن كما في س ود وي: «وروى أبو الحسن ولم يعرفه أبو العباس زيادة فيها: أتوني بالعشيرة.. البيت».

وفي ف: «وروى أبو الحسن ولم يعرفه أبو العباس البيت الأخير الذي أوله: أتوني بالعشيرة:

أتوني بالعشيرة يسألوني ولم أك في العشيرة بالمليم».

وجاء هذا البيت في الأصل وظ وهامش هـ. وما أثبتته من أ. والبيت في الأغاني وروايته «باللّيم». وفي أ:
في العشيرة.

(٥) في أ: «وجاور قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد تاجراً خمّاراً». وانظر رغبة الأمل ١٤٧/٥.

(٦) في س ود وي: فقال له.

(٧) رسم في ر: «أجمالي». وبعده في زيادات ر: «قال ذلك لأن ذنب البعير يضرب إلى الصهبة وفيه استواء، وهو يشبه اللحية».

وقال النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ^(١):

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأُمُّكَ مِنْهُمْ غَرِيْبًا فَلَا يَغْرُزُكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ^(٢)
فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْنَعِيْ إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يُزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ^(٣)
وَأَسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ عَلَى صَدَقَاتِ [١/١٤٥] بَنِي سَعْدٍ،
فَتُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَسَمَهَا قَيْسٌ بَعْدَ فِي بَنِي مِثْقَرٍ، وَقَالَ^(٤):

[٣٣٦] مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي قَرِيْشًا رِسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهَا مُحْكَمَاتُ الْوَدَائِعِ
حَبَوْتُ بِمَا صَدَقْتُ فِي الْعَامِ مِثْقَرًا وَأَيَّاسْتُ مِنْهَا كُلَّ أَطْلَسٍ طَامِعٍ

وَجَاوَرُ عُرْوَةَ بْنُ مُرَّةٍ أَخُو أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ ثُمَالَةَ مِنَ الْأَزْدِ، فَجَلَسَ يَوْمًا
بِفِنَاءِ بَيْتِهِ آمِنًا لَا يَخَافُ شَيْئًا، فَاسْتَدْبَرَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ^(٥) بِسَهْمٍ، فَقَصَمَ صُلْبَهُ، فَفِي
ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو خِرَاشٍ:

قَبَحَ^(٦) الْإِلَهِ وَجُوهَ قَوْمٍ رُضِعَ غَدَرُوا بِعُرْوَةَ مِنْ بَنِي بَلَّالٍ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أُسِرَ ابْنُ أَبِي خِرَاشٍ، وَهُوَ خِرَاشُ^(٧) بْنُ أَبِي خِرَاشٍ،
أَسْرَتْهُ ثُمَالَةُ^(٨)، فَكَانَ فِيهِمْ مُقِيمًا، فَدَعَا أَسِيرُهُ يَوْمًا رَجُلًا مِنْهُمْ لِلْمُنَادَمَةِ، فَرَأَى ابْنَ

(١) شعره - ما نسب له ولغيره ق ١/١، ٢ ص ١٢٥.

(٢) في ف وهـ وظ ومتن أ وهامش ي: «أُمُّكَ مِنْ سَعْدٍ».

(٣) مصنفى: ثُمَالٌ، كما في هامش ي.

(٤) في ي ود: وقال في ذلك. وقد سلف البيتان ص ٥١٠.

(٥) بعده في أ وهـ وهامش ي: «من بني بلال».

(٦) كذا في ف وس ود وي - وكذا هي في الموضع الآتي في جميع النسخ - وفي سائر النسخ ههنا «لَعَنَ» كما في التنبيهات ١٤١.

(٧) في أ: «وأسر خراش بن...» من غير قوله «قال أبو العباس... وهو».

(٨) قال علي بن حمزة في التنبيهات ١٤١ - ١٤٥ عقب حكايته قول المبرد «وجاور عروة... ثُمَالَةَ»: «فذكر خبراً له يروى عن أبي عبيدة. وليس يثبت عند أهل العلم، والذي عليه أكثر الرواة أنَّ بني رزام وبني بلال وهما بطنان من ثُمَالَةَ أسروا عروة وخراشاً فنهى بنو رزام عن قتلها، وأبى بنو بلال إلا قتلها، حتى كاد يقع بينهم [شر]، ثم إن القوم شغلوا بقتل عروة، وألقى رجل ثوبه على خراش وقال له انج، فنجأ وطلبه القوم فأعجزهم».

وإنما عدل أبو العباس إلى أضعف الروايات وأثر إيرادها وألزم ثُمَالَةَ الغدر لعلَّه قد سبقنا إلى التنبيه عليها، =

أَبِي خِرَاشٍ مُوثِقًا فِي الْقَدِّ، فَأَمْهَلَ حَتَّى قَامَ الْآسِيرُ لِحَاجَةٍ، فَقَالَ الْمَدْعُو لَابْنِ أَبِي خِرَاشٍ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ^(١): أَنَا ابْنُ أَبِي خِرَاشٍ، فَقَالَ: كَيْفَ دَلِيلَاكَ^(٢)؟ قَالَ: قَطَاةٌ، قَالَ: فَقُمْ فَاجْلِسْ وَرَائِي، وَأَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ، وَرَجَعَ صَاحِبُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَصْلَتَ لَهُ السَّيْفَ^(٣)، وَقَالَ: أَسِيرِي! فَتَنَّرَ^(٤) الْمُجِيرُ كِنَانَتَهُ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا رَمِيمَنكَ إِنْ رُمْتَهُ، فَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ! فَخَلَّى عَنْهُ، فَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَجَارَكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ - وَتَزَعَمَ الرِّوَاةُ أَنَّهَا لَا تَعْرِفُ أَحَدًا^(٥) - مَدَحَ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَ أَبِي خِرَاشٍ^(٦):-

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ^(٧)
فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَى قَتِيلًا رَزَّئْتُهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ^(٨)
بَلَى إِنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا نُوكِّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ^(٩) قَدْ سُلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ^(١٠) [٣٣٧]

= حكاها هو ورواها لنا عنه جماعة منهم أبو محمد بن درستويه وأبو بكر بن أبي الأزهر، وقد ساقها ابن أبي الأزهر في أخبار ظرفاء المجانين فقال - فساق عنه خبر ما كان بين أبي العباس وأحد المجانين في المخيس ثم قال - فهجاء أبي العباس ثماله على لسان عبد الصمد ونسب ثماله بالغدر متفقان في المعنى وقد وضحت علة ذلك للمجانين، والعقلاء بمعرفتها أولى^١ -

- (١) في س ود وي: فقال.
- (٢) يسأله عن هدايته إلى الطريق. رغبة الأمل ١٤٩/٥.
- (٣) في الأصل وف وظ «بالسيف»، وفي أ: أصلت بالسيف.
- (٤) في أ: فنزل.
- (٥) في أ: وقال الرواة لا نعرف أحداً.
- (٦) بعده في ي ود: في قوله.
- (٧) الأبيات في ديوان الهذليين ١٥٧/٢ - ١٥٩.
- (٨) في ر: «رزيته» على التسهيل. وضبط «قوسى» في ي بفتح القاف وضمها مع إسكان الواو، واقتصر ياقوت على الفتح وحكاها البكري بالفتح والضم. انظر معجم البلدان ٤/٤١٣، ومعجم ما استعجم ١١٠٢، وسمط اللآلي ٦٠١، والخزانة ٢/٤٦٠.
- (٩) في س وهامش هـ: «سوى أنه». وهامش ي: خلا أنه.
- (١٠) بعده في زيادات ر من أ:

ولم يك مثلوج الفؤاد مهيجاً أضع الشباب في الريلة والخفض
ولكنه قد لرحته مخامص على أنه ذومرة صادق النهض =

كَأَنَّهُمْ يَسْعَوْنَ فِي إِثْرِ طَائِرٍ خَفِيفِ الْمَشَاشِ عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي نَحْضٍ
يُسَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِدٌ يَحُثُّ الْجَنَاحَ بِالتَّبْسُطِ وَالْقَبْضِ^(١)
قَوْلُهُ: قَبَحَ^(٢) الْإِلَهَ وَجْهَ قَوْمٍ رُضِعَ

فهو جماعة «راضع». وقوم يقولون [٢/١٤٥]: هو توكيد للثيم، كما يقولون:
جائع نائع، وحسن بسن، وعطشان نطشان، وأجمع أكتع. وقوم يقولون: الراضع:
هو الذي يرتضع من الضرع لئلا يسمع الضيف والجار صوت الحلب فيطلب منه^(٣)، وتصديق^(٤) ذلك ما أنشدناه أبو عثمان عمرو بن بحر لرجل من الأعراب
يُنْسَبُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ إِلَى اللُّؤْمِ والتَّوْحُشِ:

أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حُلُقُومٌ وَإِدْ لَهُ فِي جَوْفِهِ غَارُ
لَا تَعْرِفُ الرِّيحُ مُمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُ وَلَا يُشَبُّ إِذَا أَمْسَى لَهُ نَارُ
لَا يَحْلُبُ الضَّرْعَ لُؤْمًا فِي الْإِنَاءِ وَلَا يُرَى لَهُ فِي نَوَاحِي الصُّحْنِ آثَارُ
وقوله «كَيْفَ دَلِيلَاكَ»، فهي^(٥) كثرة الدلالة. و«الْفِعْيَلَى» إنما تُستعملُ في
الكثرة، يقالُ «الْقِتَّتِي» لكثرة النِّمِمة، و«الهِجَيْرَى»^(٦) لكثرة الكلمة المترددة على
لسان الرجل، يقالُ: ذَكَرَكَ هَجِيرَايَ، أي: هو الذي يَجْرِي على لسانِي^(٧). وفي
الحديث: كَانَ هَجِيرَى أَبِي بَكْرٍ^(٨) رَحِمَهُ اللَّهُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٩)، ويقال: كَانَ بَيْنَهُمْ

= والبيت الأول ولم يك ثابت في ف وهـ.

(١) سبأني هذا والذي قبله ص ٩٤٥.

(٢) كذا في جميع نسخ الكتاب، إلا أن ناسخه حكها وكتب فوقها «لعن».

(٣) في أ: أو الجار. وفي س ود وي وف: والجار الحلب منه. وفي هـ: والجار الحلب فيتطلب منه.

(٤) قوله «وتصديق ذلك... الصحن آثار» من أ وهـ وجاء بهامش الأصل من نسخة.

(٥) في ف وهـ وس ود وظ: فهو كثرة.

(٦) في أ: ويقال الهجيرى.

(٧) قوله «يقال ذكرك... لسانى» ليس في الأصل.

(٨) في أ: أبي بكر الصديق.

(٩) في س وهـ وأ: بلا إله.

(١٠) في الفائق ٩٤/٤ أن عمر كان يطوف بالبيت وهو يقول: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا»

رَمِيًا: لكثرة الرَّمْيِ ، وكذلك كلُّ ما أَشْبَهَ هذا^(١) .

وقوله «بجانب قَوْسَى» هو^(٢) بلد تَحُلُهُ ثَمَالَةٌ بِالسَّرَاةِ .

وقوله «بلى إِنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ» فهي الْجِرَاحُ والآثَارُ التي تُشَبِّهُهَا قال جريرُ:

تَلْقَى السَّلِيلِيَّ وَالْأَبْطَالَ قَدْ كَلِمُوا وَسَطَ الرِّجَالِ سَلِيمًا غَيْرَ مَكْلُومٍ^(٣)
وينشد «وَسَطَ الرِّحَالِ»^(٤) و«تَعْفُو» تَدْرُسُ .

وقوله «عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي نَحْصٍ» «النَّحْصُ»: اللَّحْمُ، يقال: يَأْكُلُ نَحْصًا، وَيَرَوِي مَحْصًا^(٥) .

وقوله «فهو مُهَابِدٌ» يقول: مجتهدٌ . وَهَذَيْلٌ فيها سَعْيٌ شديدٌ، وفي جماعة [٣٣٨]
من القبائل التي تَحُلُّ بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ .

ولقي الزَّبْرَقَانُ بْنُ بَذْرِ وهو قاصدٌ بَصَدَقَاتِ قَوْمِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَحِمَهُ
اللهُ = الْحُطَيْثَةُ فِي طَرِيقِهِ، فقال له الزَّبْرَقَانُ: مَنْ أَنْتَ؟ فقال: أَنَا أَبُو مُلَيْكَةَ، أَنَا
حَسَبُ مَوْضُوعٍ! فقال له الزَّبْرَقَانُ: إِنِّي أُرِيدُ هَذَا الْوَجْهَ، وَمَالِكَ مَنَزَلٍ فَاْمُضْ إِلَى

عذاب النار» ماله هجبري غيرها . وانظر النهاية ٢٤٦/٥ .

(١) قال علي بن حمزة في التنبيهات ١٤٥: «ما كلُّ ما حكاه جاء للتكثير، وقد قالوا فلانة يخطب فلان وخطيبا [٥]
أي التي يخطبها... وقال عمر بن الخطاب: لو استطعت الأذان مع الخليقي لأذنت» .
قال الشيخ الميمني: «قد صدق. وقد ذكر منها ابن سيده [في المخصص] ٤/١٦ نحو ٢٨ كلمة ليس كلها
للكثرة...» .

(٢) في أو هـ: فهو .

(٣) قال علي بن حمزة في التنبيهات ١٤٥: «إنما الرواية: غير مفلول، وبلي هذا البيت:
لم يركبوا الخيل إلا بعد ما هرموا فهم ثقال على أكتافها ميل» .
وعلق العلامة الميمني على قول ابن حمزة بقوله: «رواية النقائض رقم ١٧ [ص: ٢٨] ود الصاوي ٤٦٥
[نعمان: ٩٥٤] بطيناً وهو مفلول. والغريب أن تحفى على أبي القاسم فيرتكب الإقواء» اهـ .

(٤) قوله: «وينشد وسط الرجال» ليس في هـ وقد ضبط في منها بالجيم والحاء وعليه «معاً» .

(٥) في أ: ويروي الرجال محصاً؟ . وبهامش ي ما نصه: «ويروي بضم الياء أيضاً» وضبط فيها كما أثبت .

منزلي بهذا السهم، فسئل عن القمر بن القمر، وكُنْ هناك حتى أعود إليك، ففعل،
فأنزلوه وأكرموه، فأقام بينهم^(١)، فحسدَهُمْ عليه بنو عمهم^(٢) من بني قُريْع، وذلك
أنَّ الزبرقان من بني بهذلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم،
وحاسدوه بنو قُريْع بن عوف بن كعب^(٣)، ولم يكن لعوف إلا قُريْع وعطارِدُ
وبهذلة، وكان الذين حسدوه منهم بنو لُأي بن شماس بن أنف الناقة بن قُريْع،
فدسُّوا إلى الحطيئة: أَنْ تَحُولَ إلَيْنَا نُعْطِكَ مائة ناقة، ونشدُّ كُلَّ طُنْبٍ مِنْ أَطْنَابِ
بَيْتِكَ بِجَلَّةٍ^(٤) بِحَوْنَةٍ^(٥)، [قال أبو الحسن: ما سمعتُ «بحونة» إلا في هذه القصة]، قال:
فأتى لي بذلك؟! قالوا: إنهم يريدون النجعة فإذا احتملوا^(٦) فتخلف عنهم، ثم
دسُّوا إلى امرأة الزبرقان من خبرها أنَّ^(٧) الزبرقان إنما قدَّم هذا الشيخ ليتزوج أخته!
فقدح ذلك في قلبها! فلما احتمل^(٨) القوم تخلف الحطيئة، فأحتمله القرعِيُّونَ،
فبنوا له ووفوا له^(٩)، فلما [١/١٤٦] جاء^(١٠) الزبرقان صار إليهم، فقال: ردُّوا عليَّ
جاري، فقالوا: ليس لك بجارٍ وقد طرَّحته! فذلك حيث يقول الحطيئة^(١١):

(١) في أ: فيهم.

(٢) في س ود وي: فحسدَهُمْ عليه بنو عمه.

(٣) في س وأ: ابن كعب بن سعد.

(٤) الجلة وعاء من خوص يوضع فيه التمر.

(٥) بهامش الأصل ما نصه: «في كتاب من [كذا]: بحونة: عظيمة؛ قال الأسود بن يعفر:

جذلان يسر جلة مكنوزة وسما بحونة وطبنا مجزما

المجزم: المملوء. قال أبو الحسن: ما سمعت بحونة إلا في هذه القصة»

وأثبت قول أبي الحسن منه. وبيت الأسود في اللسان (بحون) ورواية عجزه:

حيناء بحونة ووطباً مجزماً

(٦) «إذا احتملوا» من أوه.

(٧) في أ: خبر بأن، وفي هـ: خبرها بأن.

(٨) في أ: تحمّل.

(٩) في الأصل: فبنوا له قبة ووفوا له بكل ما قالوه.

(١٠) في دوي: قدم.

(١١) في ظ وف وه وس وهامش الأصل: فذلك قول الحطيئة. وفي ي: ففي ذلك يقول الحطيئة. والأبيات في

ديوانه ق ٣/٣٨ - ١٥، ١٠

وإنَّ التي نَكَبْتُهَا عَنْ مَعَاشِرٍ عَلَيَّ غَضَابٍ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدُّوا
أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بِنِ لَأَيٍّ وَإِنَّمَا أَتَاهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسْبُ الْعِدُّ
فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ تَعَادِي صُدُورُهُمْ وَذُو الْجَدِّ^(١) مَنْ لَأَنُوا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدُّوا [٣٣٩]
يَسُوسُونَ أَحْلَاماً بَعِيداً أَنَاتُهَا وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيزَةُ وَالْجِدُّ
أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَيْبِكُمْ مِنَ اللَّوْمِ أَوْسُدُوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا
وَإِنْ كَانَتْ التَّعْمَاءُ فِيهِمْ جَزَوْا بِهَا وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا
وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلٍّ حَادِثٍ مِنَ الدَّهْرِ^(٢): رَدُّوا فَضْلَ أَحْلَامِكُمْ رَدُّوا
وَتَعَذَّلْنِي أَفْنَاءَ سَعْدٍ عَلَيْهِمْ وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالَّذِي عَلِمْتُ سَعْدُ^(٣)

قوله «بِجَلَّة»^(٤) بِحَوْنَةٍ: أي ضخمة^(٥)، يقال ذلك للنَّاقَةِ والنَّخْلَةِ إذا
اسْتَفْحَلَتْ وَطَالَتْ.

وقوله «نَكَبْتُهَا» يقول: عَدَلْتُ بِهَا.

وقوله «وَالْحَسْبُ الْعِدُّ» معناه: الجليل الكثير، وأصل ذلك في الماء، يقال
«بِئْرٌ عِدٌّ» إذا كانت ذات مَادَّةٍ مِنَ الْعُيُونِ لَا تَنْقَطِعُ^(٦)، وكلُّ ماءٍ ثَابِتٍ فَهُوَ «عِدٌّ».

وقوله: يَسُوسُونَ أَحْلَاماً بَعِيداً أَنَاتُهَا

(١) ضبط في ي: «تَعَادِي صُدُورُهُمْ» تعادي بالياء والتاء، وصدورهم بالرفع والنصب.
وفي أ: وذا الجدد، وفي هـ: وذا الود. وفي الأصل: وذو الود، وبهامشه كما في المتن.

(٢) في الأصل وف: «من الأمر». وبهامش الأصل كما في المتن.

(٣) في ف وي: «بالي». وبهامش ي ما نصه: «بالذي رواية»، وهو الأصح.

(٤) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: جَلَّة.

(٥) في الأصل: فهي الضخمة، وفي ف وهـ وط: يقول ضخمة.

(٦) في هـ وط: التي لا تنقطع، وفي ف: التي لا ينقطع ماؤها.

يقول: ثقال^(١) لا يُبْلَغُ آخِرُهَا، وأصل ذلك أن «الأناسة»^(٢) من الثأني والانتظار، فيقول: لا يُبْلَغُ آخِرُهَا فَتُسَفَّهَ.

وقوله: أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البنى

وإن شئت قلت «البنى» فهما مقصوران، يقال «بنى بنيةً وبنيةً» فجمع «بنية» «بنى» وجمع «بنية» «بنى» فبنيةً وبنى ككسرة وكسر، وبنيةً وبنى كظلمة وظلم، فأما المصدّر من «بنيت» فممدود، يقال: «بنيتُه بناءً حسناً» «وما أحسن بناءك».

وقوله «وإن عاهدوا أوفوا» «أوفى» أحسن اللغتين و«وفى» لغة^(٣)، قال الشاعر، فجمع بين^(٤) اللغتين:

[٣٤٠] أمّا ابنُ بيضٍ فقد أوفى بذيّمته كما وفى بقلاصِ النّجمِ حادِيها^(٥)
وفي القرآن: ﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ﴾^(٦) وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾^(٧) وقال عز وجل: ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾^(٨) [٢/١٤٦] فهذا كله على «أوفى» وقال رسول الله ﷺ فيما روي أنه^(٩) قَتَلَ مُسْلِمًا بِمُعَاهِدٍ، وقال: «أَنَا أَوْلَى مَنْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ»^(١٠).

(١) من أوف.

(٢) في أ: وأصل الأناسة.

(٣) قوله «وفى لغة» ليس في الأصل. وفي أ: «يقال وفى وأوفى».

(٤) من الأصل وف وس ود.

(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «أنشد يعقوب هذا البيت لطفيل، وأنشده «ابن طوق» وقال: ابن طوق رجل من بني تميم كان طفيل جاوره فأحسن جواره». والبيت في اللسان (وفي) وديوان الطفيل ص ١١٣ وروايته «ابن طوق». وفي الأصل: هاديا، وبهامشه كما في المتن.

(٦) سورة آل عمران: ٧٦.

(٧) سورة النحل: ٩١.

(٨) سورة البقرة: ١٧٧.

(٩) في أ: من أنه.

(١٠) قال الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث في الكامل ٥٣٥ بتحقيقه ما نصّه: «هذا حديث ضعيف إنما روي مرسلاً من طرق ضعاف، والحديث الضعيف ليس بحجة لا في الفقه ولا في»

وقال السَّمَوَالُ^(١) في اللغة الأخرى:

وَفَيْتُ بِأَذْرَعِ الْكِنْدِيِّ إِنِّي إِذَا مَا خَانَ أَقْوَامٌ وَفَيْتُ^(٢)

وقال الْمُكْعَبَرُ الضَّبِّيُّ: [قال أبو الحسن: حفظي «المُكْعَبَرُ» بكسر الباء]^(٣)

وَفَيْتُ وَفَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ يَتَعَشَّرُ^(٤) إِذْ تَحْبُو إِلَيَّ الْأَكَابِرُ^(٥)

وقوله:

«وَأَنْ كَانَتْ النُّعْمَاءُ فِيهِمْ جَزَوْا بِهَا وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدَّوْا»

يقول ما قال جريرٌ مثله:

وَأِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا^(٦)

= العربية، وإنما الثابت الصحيح أن النبي (ص) قال: «لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ» رواه أحمد والبخاري والنسائي وأبو داود والترمذي من حديث أبي جحيفة، ورواه الشافعي وأحمد وأبو داود والنسائي من حديث علي بن أبي طالب، ورواه أحمد وأبو داود والترمذي من حديث عبد الله بن عمرو. وانظر تفصيل كل هذا في نيل الأوطار ١٥٠/٧ - ١٥٥، وفي نصب الراية ٣٣٧/٢ - ٣٣٩ من طبعة الهند، وفي اختلاف الحديث للإمام الشافعي بهامش الجزء السابع من الأم ص ٣٨٨ - ٣٩٩ هـ.

(١) ديوانه ص ٨٠.

(٢) في أ: إذا عاهدت أقواماً وفيت. وبهامشها كما في المتن.

(٣) قول أبي الحسن من الأصل ود وي. وقوله «بكسر الباء» من الأصل وحده.

وبهامش الأصل ما نصّه: «قال الأصمعيّ في كتاب الألفاظ: يقال: كَعَبَرَهُ بالسيف: إذا قطعه، ومنه سَمِي الْمُكْعَبَرُ بكسر الباء لأنه ضرب قوماً كعبر رؤوسهم بالسيف».

وانظر ما سلف من التعليق عليه ص ١٠٧.

(٤) تعشّر بكسر التاء موضع بالدناء. معجم البلدان ٣٤/٢.

(٥) زاد بعد البيت في هـ: «وقوله: «الحفيظة والحدّ» روى الأصمعيّ بالحاء، وتأويل الحدّ مثل قولك حدّ السيف واللسان، ويقال حدّ فلان على بني فلان. وروى أبو عبيدة «جاء الحفيظة والجدّ» بالميم مثل ما يقال في ضد الهزل، قال الشاعر:

أَجَدُّكَ لَمْ يَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَقَّدَهَا مَعَ رَقَادِهَا
فهو من هذا كأنه أتجدّ جدّاً، ومعناه: أبجدّ منك. وأما الجدّ والجدّة فمفتوحان، وكذلك الجدّ إذا أراد الحظّ، والجدّ: القطع، ويقولون: فعلت ذلك زمان الجدّ يريدون الصّرام.

(٦) في الأصل: من الفضل، وبهامشه كما في المتن. وقد سلف البيت ص ٦٦٤.

يقول: أَسْتَحْيِي أَنْ أَرَى نِعْمَتَهُ عَلَيَّ وَلَا يَرَى عَلَى نَفْسِهِ لِي مِثْلُهَا.

وقوله: «على جُلِّ حَدَثٍ» فهو الجليل من الأمر، يقال: فلان يُدْعَى للجلِّي، قال طرفة^(١):

وإن أدع للجلِّي أكن من حماتها

(٢)

**

وفيهم^(٣) يقول الحطيئة^(٤):

لَقَدْ مَرَيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دَرَّتْكُمْ
لَمَّا بَدَا لِي مِنْكُمْ غَيْبُ أَنْفُسِكُمْ
أَزْمَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمْ
مَا كَانَ ذَنْبٌ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمْ
جَارٍ^(٥) لِقَوْمٍ أَطَالُوا هَوْنَ مَزَلِهِ
مَلُّوا قِرَاءَهُ وَهَرَّتْهُ كِلَابُهُمْ
دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لُبُغَيْتِهَا
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدُمُ جَوَازِيَهُ [٣٤١]

يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْجِي وَإِسَاسِي
وَلَمْ يَكُنْ لِحِرَاجِي فِيكُمْ آسٍ^(٦)
وَلَا تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَالْيَاسِ^(٧)
فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو آخِرَ النَّاسِ
وَعَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسٍ
وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ
وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

قوله «لقد مرَّيتُكم» أصل «المَرَّي»: المسَّحُ، يقال «مرَّيتُ الناقة» إذا

(١) ديوانه ق ٧٣/١ ص ٣٩ وهي معلقة.

(٢) عجزه:

وإن يأتك الأعداء بالجهد أجهد

(٣) يريد في الزبرقان وأهله.

(٤) ديوانه ق ٣/٧١، ٧، ٨، ٢، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ص ٢٨٣ - ٢٨٤. وسلف البيت ١١ ص ١٣٧، و١٢ ص ٤٧٢.

(٥) رسم في ر: «آسي».

(٦) بهامش ي: «يأساً مرجحاً».

(٧) ضبط في الأصل بالرفع وفي ر بالجر.

مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِنَدِيرٍ، وَيُقَالُ «مَرَى الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ»: إِذَا قَامَ أَحَدُهُمَا عَلَى ثَلَاثٍ^(١)
وَمَسَحَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ الْأُخْرَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى شَذْبِ الْعِيدَانِ أَوْ صَفَنْتَ تَمْرِي^(٢)
وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ أَوْصَافِهَا.

وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يَصِفُ بِرَدُونًا بِحَسَنِ الْأَدَبِ^(٣):

وَإِذَا أَحْتَبَى قَرْبُوسُهُ بَعْنَانِهِ عَلَكَ اللَّجَامَ إِلَى أَنْصِرَافِ الرَّائِرِ^(٤) [١/١٤٧]

وَيُقَالُ: «مَرَاهُ» مَائَةٌ سَوِطٍ وَمَائَةٌ دِرْهَمٍ: إِذَا أَوْصَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَلِـ«مَرَاهُ»
مَوْضِعٌ آخَرٌ، وَمَعْنَاهُ: مَرَاهُ^(٥) حَقُّهُ: إِذَا^(٦) دَفَعَهُ عَنْهُ وَمَنَعَهُ مِنْهُ، وَقَدْ قُرِئَ:
﴿أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾^(٧) أَي تَدْفَعُونَهُ عَنْهُ^(٨)، «وَعَلَى» هُنَا^(٩) فِي مَوْضِعٍ «عَنْ»

(١) فِي الْأَصْلِ: ثَلَاثَ قَوَائِمَ.

(٢) شَذْبُ الْعِيدَانِ مَا تَفَرَّقَ مِنْهَا يَرِيدُ عِيدَانِ الرَّحْلِ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَصَفَنْتَ: قَامْتَ عَلَى ثَلَاثَ قَوَائِمَ وَطَرَفَ
الرَّابِعَةَ عَنْ رَغْبَةِ الْأَمَلِ ١٥٨/٥.

(٣) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتٍ ر: «الشَّعْرُ لِمُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ، مِنْ وَلَدِ مُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَصِفُ فَرَسَهُ. وَقَبْلَهُ:
عَوْدَتُهُ فِيهَا أَزُورُ حَبَائِبِي إِهْمَالَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَخَاطِرٍ»
وَكَانَ فِيهَا «أَزُورُ حَبَائِبِي» وَمَا أُثْبِتَ هُوَ الصَّوَابُ، انْظُرْ رَغْبَةَ الْأَمَلِ ١٥٨/٥.

(٤) فِي الْأَصْلِ: اسْتَكِيمَ، وَبِهَامِشِهِ كَمَا فِي الْمَنْ.

الْقَرْبُوسُ: حَنْوُ السَّرَجِ، وَالْحَنْوُ مَا اعْوَجَ مِنْ عِيدَانِهِ، وَالْعِنَانُ سِيرُ اللَّجَامِ الَّذِي تَمْسُكُ بِهِ الدَّابَّةُ وَهُمَا سِيرَانِ
عَلَى صَفْحَتِي الْعَنْقِ مُشْدُودًا آخِرُهُمَا فَإِذَا وَضَعَا عَلَى الْقَرْبُوسِ كَانَتْ هَيْئَتُهُ كَهَيْئَةِ الْمَجْتَبِي. عَنْ رَغْبَةِ الْأَمَلِ
١٥٨/٥ - ١٥٩.

(٥) فِي الْأَصْلِ: مَعْنَاهُ، بِلَا الْوَاوِ، وَفِي فَوْظٍ: وَمَعْنَى مَرَاهُ. وَقَوْلُهُ «وَلَمَرَاهُ.. وَمَعْنَاهُ» لَيْسَ فِي هَذَا. قَالَ
الْمُرْصَفِيُّ: كَانَ الْمُنَاسِبُ أَنْ يَقُولَ: يَقَالُ مَرَاهُ حَقُّهُ وَمَعْنَاهُ دَفَعُهُ إِلَيْهِ.

(٦) سُورَةُ النِّجْمِ: ١٢. وَأَفْتَمَرُونَهُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ مَضَارِعَ مَرَى هِيَ قِرَاءَةُ حِمَزَةٍ وَالْكَسَائِيُّ مِنَ السَّبْعَةِ
وَيَعْقُوبُ وَخَلْفُ مِنَ الْعَشْرِ، وَعَزَاهَا صَاحِبُ الْبَحْرِ لِعَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَالْجَحْدَرِيُّ وَابْنُ سَعْدَانَ.
وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ (أَفْتَمَرُونَهُ) بِضَمِّ التَّاءِ وَأَلْفِ مَضَارِعَ مَارَى. انْظُرْ السَّبْعَةَ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٦١٤، وَحِجَّةُ الْقِرَاءَاتِ
٦٨٥، وَالْكَشَفُ لِمَكِّي ٢/٢٩٤، وَالنَّشْرُ ٢/٣٧٩، وَالْبَحْرُ ٨/١٥٩.

(٧) مِنَ الْأَصْلِ وَظٌ وَهَذَا وَيُود.

(٨) مِنْ ي وَد.

قال العامري^(١) :

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعَجَبَنِي رِضَاهَا

وبنو كعب بن ربيعة بن عامر يقولون: «رضي الله عليك».

وأما «الإِسَّاسُ» فَأَنْ تَدْعُو النَّاقَةَ بِاسْمِهَا، أَوْ تُلَيِّنَ لَهَا الطَّرِيقَ إِلَى الْحَلَبِ،
بِقَوْلٍ أَوْ مَسْحٍ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَتِ النَّاقَةُ تَذُرُّ عَلَى الدُّعَاءِ وَالْمَلَقِ قِيلَ:
«نَاقَةُ بَسُوسٍ» وَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهَا فِي حُسْنِ الْخُلُقِ.

وقوله: وَلَمْ يَكُنْ لِحِرَاجِي فِيكُمْ آسَ

يقول: مُدَاوٍ، و«الآسِي»: الطَّيِّبُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٢) يَصِفُ شَجَةً:

إِذَا نَظَرَ الْآسُونَ فِيهَا تَقَلَّبَتْ حَمَالِيْقُهُمْ مِنْ هَوْلِ أَنْبَاهِا الْعُصْلِ^(٣)

و«الإِسَاءُ» الدُّوَاءُ، مَمْدُودٌ، قَالَ الْحَطِيطَةُ^(٤):

هُمُ الْآسُونَ أُمُّ الرَّأْسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الْأَطِيبَةُ وَالْإِسَاءُ

فَأَمَّا^(٥) «الْأَكْسَى» فَمَقْصُورٌ، وَهُوَ: الْحُزْنُ، وَمِنْ^(٦) ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلِ ثَنَاؤُهُ:

[٣٤٢] ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾^(٧) وَقَالَ الْعَجَّاجُ^(٨):

(١) بعده في زيادات ر من هامش ي: «هو القحيف العقيل».

والبيت في النوادر ١٧٦، والمقتضب ٣٢٠/٢، والخزانة ٢٤٧/٤، ومجاز القرآن ٨٤/٢، وانظر أدب الكاتب ٥٠٧ وقد خرجناه هناك. وسياتي البيت ١٠٠١.

(٢) ديوانه ١٥٤/٢ وفيه «أنبأها الثعل».

(٣) في أ: وجوههم من خوف أنبأها العصل والعصل: المعوجة كما بهامش ي.

(٤) ديوانه ق ١٨/٣٤ ص ١٠٢. وسياتي مع أبيات ص ٧٢٤.

(٥) في س: ود وي وف: وأما. وقوله «فأما»... ثم قال مخاطب الزبيرقان، ليس في ظ.

(٦) في الأصل: من، بلا الواو.

(٧) سورة المائدة: ٦٨.

(٨) ديوانه ق ١/١١ - ٣ ج ١٨٥/١.

يا صاح هل تعرف رسماً مكرساً؟ قال: نعم أعرفه، وأبلساً^(١)
وانحلبت عيناه من فرط الأسى

فإذا قلت «الأسى» قصرت أيضاً^(٢)، وهو جمع «أسوة»، يقال^(٣) «فلان
أسوتي وقُدوتي» قال الله جل وعز: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ﴾^(٤).

و «الرَّمْسُ»: التراب، يقال: رُمِسَ فلانٌ في قبره.

**

وأشعار الحُطَيْثَةِ في هذا الباب كثيرة، ولولا أنها معروفة مشهورة لَأَتَيْنَا على
آخِرِها، ولكنَّا نَذْكُرُ منها شيئاً مختاراً.

فمن ذلك قوله^(٥):

جَزَى الله خيراً والجَزَاءُ بِكَفِّهِ عَلَى خَيْرِ ما يَجْزِي الرجالَ بَغِيضاً
فلَوْ شاءَ إِذْ جَنَّنَاهُ ضَنْ فلم يُلَمْ وصادَفَ مَنّاً في البلادِ عَرِيضاً^(٦)
يقول: كَثُرَتْ مَحاسِنُهُ حتى كُذِّبَ دَامُهُ، فاستَغْنَى عن أن يُكْثَرَ^(٧) مادِّه،

(١) مكرساً: متلبداً من آثار الأبول والأبعاد حتى صار طرائق بعضه على بعض. وأبلس: سكت. عن الديوان.

(٢) ليس في ر.

(٣) في أ: تقول.

(٤) سورة الأحزاب: ٢١.

(٥) ديوانه ق ١/٤٢ - ٢ ص ١٩٥.

(٦) بعده في زيادات ر من هامش ي وكذا وقعت الرواية «متاً» والصواب «متأى» أي بعداً، مأخوذ من نأيت إذا بعدت، ومنه التأني. وفي س «متأى» وهي رواية الديوان.

(٧) ضبط في ي: «يكثر» وفي أ «يكثر» ولم يضبط في الأصل. ومادحه ضبط بالرفع في النسخ، وضبط في ر بالنصب ثم صحح في جزء التعليقات.

ثِقَّةٌ بَأَنَّ هَاجِيَهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ، فَاعْتَبِرْ هَذَا الْكَلَامَ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ رَأْسًا فِي بَابِهِ.

ومن ذلك قوله^(١): [٢/١٤٧]

وإِنِّي قَدْ عَلِقْتُ بِحَبْلِ قَوْمٍ
إِذَا نَزَلَ الشَّاءُ بِجَارٍ^(٢) قَوْمٍ
هُمْ الْأَسُونُ أُمُّ الرُّأْسِ لَمَّا
ثم قال يخاطبُ الرَّبْرَقَانَ وَرَهْطَهُ^(٤):

أَعَانَهُمْ عَلَى الْحَسَبِ الشَّرَاءُ^(٣)
تَجَنَّبَ جَارَ يَتِيهِمُ الشَّاءُ
تَوَاكَلَهَا الْأَطِبَّةُ وَالْإِسَاءُ
ألم ألك نائياً فدَعَوْتُموني
فلَمَّا كُنْتُ جَارَكُمْ أَبَيْتُمْ
ولَمَّا كُنْتُ جَارَهُمْ حَبَوْنِي
فلَمَّا أَنْ مَدَحْتُ الْقَوْمَ قُلْتُمْ
ولم أَشْتِمْ لَكُمْ عِرْضاً^(٦) ولكن [٣٤٣]

وَيُرْوَى أَنَّ الْحُطَيْثَةَ - وَأَسْمُهُ جَرُولُ بْنُ أَوْسٍ، وَيُكْنَى أَبَا مُلَيْكَةَ - مَرَّ بِحَسَّانَ
ابنِ ثَابِتٍ وَحَسَّانُ^(٧) يُنْشِدُ^(٨):

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى
وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا
فالتفت إليه فقال: كَيْفَ تَرَى؟ فقال: مَا أَرَى بَأْسًا! فقال حَسَّانُ: انظروا

(١) ديوانه ق ١٦/٣٤، ٢١، ١٨ ص ١٠٢.

(٢) قوله «جزى الله خيراً...» وإنِّي قَدْ عَلِقْتُ ليس في د.

(٣) في الأصل: «يَذَارِ قَوْمٍ».

(٤) الآيات ٣، ٦، ٧، ٨، ١٠ ص ٩٨.

(٥) في أ: والدعاء.

(٦) في أ: حسباً، وكذا هامش الأصل.

(٧) في أ: وهو ينشد.

(٨) بعده في زيادات ر: «ش: أدخله سيوبه رحمه الله على أَنَّ الجفَنَات من الجمع الكثير» والبيت في ديوانه ق ٢٩/٣٣ ص ١٣١، والكتاب ١٨١/٢، والمقتضب ١٨٨/٢، والخزانة ٤٣٠/٣.

إلى هذا^(١) الأعرابي يقول: ما أرى بأساً!! أبو من؟ قال: أبو مُلَيْكَةَ، فقال حسان: ما كنت عليّ أهون منك حيث أكتنيت بامرأة! ما أسمك؟ قال: الحطيئة، قال: امض بسلام.

وكان الحطيئة في حبس عمر بن الخطاب رحمه الله، باستعداء^(٢) الزبير فان عليه في هذه القصة، ولعمر يقول^(٣):

ماذا تقول لأفراخٍ بذي مَرخٍ حُمِرِ الحواصلِ لا ماء ولا شَجَرُ
أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَأَغْفِرْ عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ يا عُمَرُ
أَنْتَ الإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صاحِبِهِ أَلْقَى^(٤) إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النُّهَى البَشَرُ
ما آثَرُوكَ بها إِذْ قَدَّمُوكَ لها لَكِنْ بَكَ اسْتَأْثَرُوا إِذْ كَانَتْ الأَثَرُ

ويروى عن أبي زيد الأنصاري أنه قال: ويروى «الإثر»^(٥)، والواحدة «أثرة» و«إثرة» ومعناه: الاستثارة.

فَرَّقَ لَهُ عَمْرٌ فَأَخْرَجَهُ.

ويروى أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رحمه الله دَعَا^(٦) بِكَرْسِيِّ فَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَدَعَا بِالْحُطَيْثَةِ فَاجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَدَعَا بِإِسْفَى وَشَفْرَةٍ، يُوهِمُهُ أَنَّهُ عَازِمٌ^(٧) عَلَى قَطْعِ لِسَانِهِ، حَتَّى ضَجَّ مِنْ ذَلِكَ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُ الْحُطَيْثَةُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنِّي وَاللَّهِ

(١) ليس في أ.

(٢) كذا في ف وظ وهو الصواب. وفي الأصل وه: فاستعدى وهو تحريف. وفي ر: باستدعاء وهو خطأ.

(٣) ديوانه ق ١/٤٥ - ٤ ص ٢٠٨.

(٤) في أ ود ومتن ي وهامش الأصل: «ألقت».

(٥) انظر النوادر ٨٧.

(٦) في أ: فيروى أن عمر رحمه الله دعا. وفي هـ: فيروى.

(٧) ليس في أ ومتن ي. وفي ظ وهـ: عزم.

قد^(١) هَجَوْتُ أَبِي وَأُمِّي وَأَمْرَاتِي [١/١٤٨]، وَهَجَوْتُ نَفْسِي^(٢)!! فَتَبَسَّ عَمْرُ
رحمه الله، ثم قال^(٣): فما الذي قلت؟ قال: قلت لأبي وأُمِّي - والمخاطبة للأم -:

[٣٤٤] ولقد رأيتك في النساءِ فسؤيتني وأبأ بَيْنِكَ فسأني في المجلسِ^(٤)

وقلتُ لها^(٥):

تَنَحِّي فَسَاجِلِسِي مِنِّي بَعِيداً أَرَاخُ اللَّهَ مِنْكَ الْعَالَمِينَ
أَغْرِبَالاً إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِيراً وَكَأُوناً عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ^(٦)

وقلتُ لامراتي^(٧):

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ

فقال له عمرُ رحمه الله: فكيف هَجَوْتُ نَفْسَكَ؟ فقال: أَطْلَعْتُ فِي بَثْرِ
فَرَأَيْتُ وَجْهِي فَاسْتَقْبَحْتُهُ! فقلتُ^(٨):

(١) في الأصل وهـ: إني والله يا أمير المؤمنين قد.

(٢) في س ود وي: «هَجَوْتُ أَبِي وَأُمِّي وَنَفْسِي»، وفي ف وظ: «أَبِي وَأُمِّي وَهَجَوْتُ نَفْسِي»، وفي هـ: هَجَوْتُ
نَفْسِي وَأُمِّي وَأَبِي وَهَجَوْتُ امْرَأَتِي، وفي أ: هَجَوْتُ أَبِي وَأُمِّي وَهَجَوْتُ امْرَأَتِي وَهَجَوْتُ نَفْسِي. وما أثبتته من
الأصل.

(٣) في ي ود: قال له.

(٤) ديوانه ق ١/٦١ ص ٢٧٣.

(٥) في د وي: وقلت لها أيضاً.

(٦) ديوانه ق ١/٦٤ - ٢ ص ٢٧٧.

وزاد في هـ بعد البيت الأول:

أَلَمْ أَوْضَحْ لَكَ الْبَغْضَاءَ مِنِّي وَلَكِنْ لَا إِخَالِكَ تَعْقِلِينَا
وزاد بهامش الأصل بعد الثاني:

حَيَاتِكَ مَا عَلِمْتَ حَيَاةَ سُوءٍ وَمَوْتِكَ قَدْ يَسَّرَ الصَّالِحِينَ
وبعد المتحدثين في زيادات ر من هامش ي: «قوله كأنوناً قيل الكانون النمام وقيل الثقيل وقيل الذي إذا
دخل على القوم كنوا حديثهم منه، وقيل هو المصطلي، وقيل إنه هو كانون النار لأنه يؤذي... ويحرقهن»
وموضع النقط بياض ولعنه «يؤذي الأصابع ويحرقهن».

(٧) ديوانه ص ٢٨٠ وقد سلف البيت ص ٣٣٩ وسيأتي ص ١٢٣١.

(٨) ديوانه ص ٢٨٢.

أَبَتْ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمَا بِسُوءٍ فَمَا^(١) أَذْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ
أَرَى لِي وَجْهًا قَبَّحَ اللَّهُ خَلْقَهُ فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِ وَقُبِّحَ حَامِلُهُ!!

**

وَنَزَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ طَمِيٍّ يُقَالُ لَهُ الْمُثْنَى بْنُ مَعْرُوفٍ بِأَبِي جَبْرِ الْفَزَارِيِّ،
فَسَمِعَهُ يَوْمًا يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي بَتُّ^(٢) اللَّيْلَةَ خَالِيًا بِأَبْنَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ!
فَقَالَ^(٣): أَحَلَّالًا أَمْ حَرَامًا؟ فَقَالَ: مَا أَبَالِي! فَوُتِبَ عَلَيْهِ فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِرِحَالَةٍ^(٤)، ثُمَّ
أَنْتَقَلَ فَقَالَ^(٥):

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً عَلَى النَّأْيِ أَنِّي قَدْ وَتَرْتُ أَبَا جَبْرِ
كَسَرْتُ عَلَى الْيَافُوخِ مِنْهُ رِحَالَةً لِنَصْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا يَذْرِي^(٦)
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُهُ بَنَى بِنِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِلَا مَهْرٍ

**

وَيُرَوَّى: أَنَّ الْحِجَاجَ بْنَ يَوْسَفَ^(٧) جَلَسَ لِقَتْلِ أَصْحَابِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ، فَقَامَ^(٨) رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ! إِنَّ لِي عَلَيْكَ
حَقًّا، قَالَ: وَمَا حَقُّكَ؟ قَالَ: سَبَّكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَوْمًا فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ يَعْلَمُ
ذَلِكَ؟ فَقَالَ^(٩): أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ ذَلِكَ^(١٠) إِلَّا شَهِدَ بِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ

(١) في الأصل: فلا. وبهامش الأصل: إلا ترثنا بسوء.

(٢) في أ: أبيت.

(٣) في أ وهـ: فقال له المثنى.

(٤) الرحالة: سرج من جلد لا خشب فيه.

(٥) في أ: انتقل وهو يقول.

(٦) في الأصل: ولا يذري.

(٧) «ابن يوسف» ليس في أ.

(٨) في الأصل وهـ: فقام إليه.

(٩) في أ: قال من يعلم ذلك قال.

(١٠) في أ وف وهـ والأصل: ذلك.

[٣٤٥] الأَسْرَاءُ ^(١) فقال: قد كان ذلك ^(٢) أيها الأمير! قال ^(٣) : خَلُّوا عنه، ثم قال للشاهد: فما مَنَعَكَ أَنْ تُنْكِرَ كما أَنْكَرَ؟ قال: لِقَدِيمٍ بَغْضِي إِيَّاكَ! قال ^(٤) : وَثِيخَلَّ ^(٥) عنه لَصِدْقِهِ.

**

وقال عمرُ بنُ الخطابِ لرجلٍ - وهو أبو مريمَ السَّلُولِيّ -: وَاللَّهِ لَا أُجِبُكَ حَتَّى تُحِبَّ الْأَرْضَ الدَّمَ! قال: أَفَتَمْنَعُنِي حَقًّا؟ قال: لَا، قال: فلا بَأْسَ، إِنَّمَا يَأْسَفُ عَلَى الْحُبِّ النِّسَاءُ ^(٦).

وقال [٢/١٤٨] الحجاجُ لرجلٍ من الخوارج: وَاللَّهِ إِنِّي لأُبَغِضُكُمْ، فقال ^(٧) الخارجي: أَدْخَلَ اللَّهُ أَشَدَّنَا بُغْضًا لَصَاحِبِهِ الْجَنَّةَ!

وَأَيُّ الْحَجَّاجِ بَأَمْرَةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ، فَجَعَلْتُ لَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُسْلَمٍ يَرَى رَأْيِي الْخَوَارِجَ وَيَكْتُمُ ذَلِكَ ^(٨)، فَأَقْبَلَ عَلَى الْمَرْأَةِ فَقَالَ: انْظُرِي إِلَى الْأَمِيرِ،

(١) في س ود وي وظ وف: الأسرى.

(٢) في أ والأصل: ذاك.

(٣) في س ود وف: فقال.

(٤) في د وي: فقال لقديم بغضي إياك فقال.

(٥) في أ: وثيخَلَّ.

(٦) بعده في زيادات ر من هامش ي: «وَهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ «أَبُو مَرِيَمَ السَّلُولِيّ» إِنَّمَا هُوَ أَبُو مَرِيَمَ الْخَنْفِي، وَكَانَ سَبَبُ بَغْضِهِ إِيَّاهُ أَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ زَيْدَ بْنَ الْخَطَّابِ وَكَانَ أَبُو مَرِيَمَ صَاحِبَ مَسِيلِمَةَ الْكَذَّابِ، وَاسْمُ أَبِي مَرِيَمَ إِيَّاسَ بْنُ ضُبَيْحٍ [كَذَا] ثَقَّةٌ كُوفِيٌّ. وَاسْمُ أَبِي مَرِيَمَ السَّلُولِيّ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ، مِنَ الصَّحَابَةِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ يَزِيدُ [كَذَا] وَغَيْرُهُ» اهـ. وما استدرك به صاحب الحاشية صحيح.

وقد جعلت «كذا» في موضعين منها تنبيهاً على أنها مصحَّفان. أما الأول فالصواب «إِيَّاسُ بْنُ ضُبَيْحٍ» بالضاد المعجمة نص عليه الأمير في الإكمال ٥ / ١٧١، والذهبي في المشتبه ٤٠٩ ولم يذكره غيره. وانظر تعليق العلامة المعلمي اليماني على الإكمال.

وأما الثاني فالصواب «رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ بُرَيْدٌ» بضم الباء الموحدة وفتح الراء نص عليه الأمير في الإكمال ٢٢٧/١.

(٧) في ر: فقال له.

(٨) في أ: ذاك. وسيأتي الخبر ص ١١٥٥.

فَقَالَتْ: لَا أَنْظُرُ إِلَى مَنْ لَا يَنْظُرُ اللَّهَ إِلَيْهِ! فَكَلَّمَهَا الْحَجَّاجُ وَهِيَ كَالسَّاهِيَةِ، فَقَالَ لَهَا
يَزِيدُ: اسْمِعِي - وَتِلْكَ - مِنَ الْأَمِيرِ! فَقَالَتْ: بَلِ الْوَيْلُ لَكَ أَيُّهَا الْكَافِرُ الرَّدِّيُّ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(١): «الرَّدِّيُّ» عِنْدَ الْخَوَارِجِ: الَّذِي لَهُ عَقْدُهُمْ وَيُظْهِرُ خِلَافَهُ
رَغْبَةً فِي الدُّنْيَا.

وَكَانَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَاتِبَ الْحَجَّاجِ وَصَاحِبَ دَوَاوِينِ الْعِرَاقِ، وَالَّذِي
قَلَبَ الدَّوَاوِينَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ كَانَ عَلَى خَرَاجِ الْعِرَاقِ أَيَّامَ وَلِيِّ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ
الْعِرَاقِ^(٢)، فَأَشْجَى يَزِيدُ، وَكَانَ^(٣) يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ، فَكَأَيَّدَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ
مَوْلَى الْحَجَّاجِ، فَأَشَارَ عَلَى الْحَجَّاجِ أَنْ يَأْمُرَهُ بِقَتْلِ جَوَابِ الضَّبِّيِّ، وَهُوَ رَأْسٌ مِنْ
رُؤُوسِ الْخَوَارِجِ، وَقَالَ يَزِيدُ: إِنْ فَعَلَ بَرِئْتُ مِنْهُ الْخَوَارِجُ وَقَتَلْتُهُ، وَإِنْ أَمْسَكَ قَتَلَهُ
الْحَجَّاجُ، فَقَتَلَهُ. وَخَبِرْتُ^(٤) أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُهُ رَغْبَةً فِي الْحَيَاةِ، وَلَكِنِّي^(٥) خِفْتُ
أَنْ^(٦) يَسْبِي الْحَجَّاجُ بَنَاتِي، وَكَانَ يَقُولُ بَعْدُ^(٧): إِنِّي حِينَ أَقْتُلُ جَوَاباً لِحَرِيصٍ عَلَى
الدُّنْيَا! فَلَمَّا عَذَّبَهُ ابْنُ هُبَيْرَةَ^(٨) فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ عَابِكَةَ رُمِيَ بِهِ عَلَى قُمَامَةٍ، وَهُوَ [٣٤٦]
لَمَّا بِهِ^(٩)، فَسَمِعَ يُحْكَمُ^(١٠) عَلَيْهَا. وَحَكَّمَ مَالِكُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ وَهُوَ بَآخِرُ

(١) «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ» لَيْسَ فِي أ.

(٢) لَيْسَ فِي أ.

(٣) فِي ر: وَقَدْ كَانَ.

(٤) فِي د: وَحَدَّثْتُ. وَفِي الْأَصْلِ: وَخَبِرْتُ عَنْهُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَه: وَلَكِنْ.

(٦) «أَنْ» ثَابِتَةٌ فِي جَمِيعِ نَسَخِ الْكَامِلِ، وَقَدْ سَقَطَتْ سَهْوًا فِي مَطْبُوعَةِ رَايْت (ر) ثُمَّ اسْتَدْرَكَ ذَلِكَ فِي جِزَاءِ
التَّعْلِيقَاتِ وَقَالَ إِنَّهَا ثَابِتَةٌ فِي جَمِيعِ النُّسخِ.

(٧) لَيْسَ فِي أ وَد وَي وَه.

(٨) فِي أ: عَمْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ.

(٩) لَمَّا بِهِ: اللَّامُ الْجَارَةُ وَمَا الْمُوصُولَةُ وَالْبَاءُ الْجَارَةُ وَالضَّمِيرُ، هَذَا الصَّوَابُ. وَضَبَطَ فِي ر: «لَمَّا بِهِ» كَذَا قَرَأَهَا فُلَيْشِرُ
وَذَكَرَ أَنَّهَا تَضْبِطُ فِي أَيِّ مِنَ النُّسخِ وَأَنَّ مَا فِيهَا جَمِيعًا: «لَمَّا بِهِ» وَارْتَضَى الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ «لَمَّا بِهِ» فَشَرَحَهَا فِي
رَغْبَةِ الْأَمَلِ ١٦٩/٥؟ وَكَذَا ضَبَطَهُ مِنْ جَاءِ بَعْدِهِ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ.

(١٠) أَيُّ يَقُولُ: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ.

رَمَقَ فِي سَجْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

ودخلَ يزيدُ بنُ أبي مُسلمٍ على سليمان بن عبد الملك، وكان دَمِيماً، فلما رآهُ سليمان^(١) قال: قَبَحَ اللهُ رجلاً أَجْرَكَ رَسَنَهُ، وَأَشْرَكَكَ في أَمَانَتِهِ! فقال له يزيدُ: يا أمير المؤمنين، رَأَيْتَنِي وَالْأَمْرُ عَنِّي مُدْبِرٌ،^(٢) ولو رَأَيْتَنِي وَالْأَمْرُ عَلَيَّ مُقْبِلٌ لَأَسْتَكْبَرْتَ مِنِّي ما أَسْتَصَغَرْتَ وَاسْتَغْظَمْتَ مِنِّي ما أَسْتَحْقَرْتَ، فقال^(٣): أَتَرَى الْحِجَاجَ اسْتَقَرَّ في قَعْرِ جَهَنَّمَ^(٤) بَعْدُ؟! فقال: يا أمير المؤمنين، لا تَقُلْ ذلكَ في الْحِجَاجِ، فَإِنَّ^(٥) الْحِجَاجَ وَطْأَ لَكُمْ الْمَنَابِرَ، وَأَذَلَّ لَكُمْ الْجَبَابِرَ^(٦)، وهو يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عن يَمِينِ أَيْبِكَ، وعن يسارِ أَخِيكَ، فحيثُ كَانَا كَانَا!!.

(١) ليس في أ.

(٢) في أ: وَالْأَمْرُ لَكَ وهو عني مدبر.

(٣) في هـ: فقال له.

(٤) في أ: الجحيم.

(٥) في ف: لا تقل ذلك فإن.

(٦) في س ود وهـ: الجبابرة. وكانت في ي «الجبابرة» ثم جعلت الجبابرة.

باب

قال أبو العباس وهذا بابٌ من تكاذيب [١/١٤٩] الأعراب.

حدثني أبو عمر الجرميُّ قال: سألتُ أبا عبيدة عن قول الرَّاجِزِ^(١):

أَهْدُمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَالَكَ وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِي حَوَالِكَ

فقلتُ: لِمَنْ هذا الشعرُ؟ قال: تقولُ العربُ^(٢): هذا يقولُه الضُّبُّ لِلْجَسَلِ
أَيَّامَ كانتِ الأشياءُ تتكلَّمُ!

«الدَّالِي»^(٣) مَشْيٌ^(٤) كَمَشْيِ الذُّبِّ، يقالُ: هو يَدَالُ في مَشْيَتِهِ^(٥): إذا
مَشَى كَمَشْيَةِ الذُّبِّ، من ذلك قولُ آمِرِءِ القيسِ^(٦):

أَقْبَ حَيْثُ الرُّكُضِ والدَّالَانِ^(٧)

(١) انظر الكتاب ١/١٧٦، والحيوان ٦/١٢٨، وأما لي الزجاجي ١٣٠، واللسان (دال).

ضبط أهدموا في ر بتشديد الدال، ورسم فيها: الدال.

(٢) «تقول العرب» ليس في أ. وفي س ود وي: فقال.

(٣) في الأصل: قال والدالسي. وفي د وي: فالدالي.

(٤) في الأصل: مشية.

(٥) في س وأ: في مشيه.

(٦) ديوانه ق ٨/٨ ص ٨٦. والدالان بالدال رواية السكري، ورواية غيره بالدال المعجمة. انظر الديوان ص

٣٩٩. وروايته: «مسح حيث».

(٧) صدره: على رَيْدٍ يَزْدَادُ عَفْوَاً إذا جَرَى

وَمَنْ قَالَ فِي بَيْتِ أَبِي عَنَمَةَ الضُّبِّيِّ (١) :

... .. تُعَارِضُهُ مُرَبَّبةٌ دُؤُولُ (٢)

فإنما أراد هذا، ومن قال «دُؤُولُ» فإنما أراد السُرعة، يقال: «مَرَّ يَذُلُّ»: إذا مَرَّ يُسْرَعُ.

[٣٤٧]

وقوله «حَوَالِكَا» يقال: هو يطوف «حَوَالَهُ وَحَوْلَهُ وَحَوَالِيَهُ» وَمَنْ قَالَ «حَوَالِيَهُ» بالكسر (٣) فقد أخطأ، وفي القرآن: ﴿نُودِيَ أَنَّ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (٤) و«حَوَالِيَهُ» تشية «حَوَالٍ» كما تقول «حَنَائِيهِ» الواحد «حَنَانٌ» قال الشاعر (٥) :

فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَقَى بَكَ هَهُنَا أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ

و«الحنان» الرحمة، قال الله عز وجل: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا﴾ (٦) قال الشاعر (٧)

لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَجَمَهُ اللَّهُ :

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكَ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا
وَقَالَ طَرَفَةُ (٨) :

(١) الأصمعيات ق ٤/٨ ص ٣٧، والاختيارين ق ٤/٦١ ص ٣٩٢. وتخرج الكلمة في الأصمعيات.

(٢) صدره كما في زيادات ر من س وهو ثابت في ف:

حقيية رحلها بدن وسرج

(٣) من الأصل وهـ وهامش أ.

(٤) سورة النمل: ٨.

(٥) هو منذر بن درهم الكلبي. والبيت من كلمة له في فرحة الأديب ٥٧ - ٥٨، ومعجم البلدان (روضة المثري)

٩٤/٣ - ٩٥، وعنهما في الخزانة ٢٧٧/١ - ٢٧٨، ورغبة الأمل ١٧١/٥.

وهو بلا نسبة في الكتاب ١٦١/١، ١٧٥، والمقتضب ٢٢٥/٣.

(٦) سورة مريم: ١٣.

(٧) بعده في زيادات من س: «وهو الخطيئة». والبيت في ديوانه ق ٣/٤٨ ص ٢٢٢.

(٨) ديوانه ق ٤٦/٥٦ ص ١٧٢.

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضَنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرَّاهُونَ مِنْ بَعْضِ

وَحَدَّثَنِي ^(١) غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالَ: قِيلَ لِرُؤْيَا: مَا قَوْلُكَ ^(٢):
لَوْ أَنَّنِي عُمَرْتُ سِنَّ الْحِجْلِ أَوْ عُمَرَ نُوحٍ زَمَنَ الْفِطْحِ

قَالَ: أَيَّامَ كَانَتِ السَّلَامُ رَطَابًا. وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ.

وَالصَّخْرُ مُبْتَلًى كَمَثَلِ الْوَحْلِ ^(٣)

قَوْلُهُ «سِنَّ الْحِجْلِ» مَثَلٌ ^(٤) تَضْرِبُهُ الْعَرَبُ فِي طَوْلِ الْعُمْرِ ^(٥).

وَأَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ، لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيِّ:

كَأَنِّي وَلَيْلَى لَمْ يَكُنْ حَلًّا أَهْلُنَا بِوَادِ خَصِيبٍ وَالسَّلَامُ رِطَابُ

وَحَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ مَوْلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ،
قَالَ ^(٦) تَكَادَبَ أَعْرَابِيَّانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا ^(٧): خَرَجْتُ مَرَّةً عَلَى فَرَسٍ لِي، فَإِذَا أَنَا ^(٨)

(١) فِي ي وَمِسْ وَدَف: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَحَدَّثَنِي.

(٢) دِيَوَانُهُ ق ١٣/٤٦ - ١٥ ص ١٢٨. وَالرَّوَايَةُ فِي الْأَوَّلِ: فَقُلْتُ لَوْ عَمَرْتُ.

(٣) فِي أ:

لَوْ أَنَّنِي عَمَرْتُ سِنَّ الْحِجْلِ أَوْ عَمَرَ نُوحٍ زَمَنَ الْفِطْحِ
وَالصَّخْرُ مُبْتَلًى كَمَثَلِ الْوَحْلِ

مَا زَمَنَ الْفِطْحِ؟ قَالَ: أَيَّامَ كَانَتِ السَّلَامُ رَطَابًا.

وَالسَّلَامُ: الْحِجَارَةُ الصَّلْبَةُ. وَفِي الْأَصْلِ: عَمَرَ الْحِجْلَ، وَهَامِشُهُ كَمَا فِي الْمَتْنِ.

(٤) يَقُولُونَ «لَا أَتِيكَ سِنَّ الْحِجْلِ». انْظُرْ أَمْثَالَ أَبِي عُبَيْدٍ ٣٨١، وَجُمْهُورَةُ الْأَمْثَالِ ٤٠٩/٢، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ

٢٢٦/٢، وَالْمُسْتَقْصَى ٢٤٤/٢، وَاللِّسَانُ (حِجْلٌ، سِنَّ).

(٥) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتٍ ر: «ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي أَنَّ الْحِجْلَ يَعِيشُ ثَلَاثَةَ سِنِينَ».

(٦) لَيْسَ فِي أ.

(٧) فِي ف وَهَامِشُ الْأَصْلِ: أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ.

(٨) مِنَ الْأَصْلِ وَف وَظ وَي.

بُظْلَمَةٍ شَدِيدَةٍ، فَيَمَّمْتُهَا حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ تَنْتَبِهْ! [٢/١٤٩] فَمَا زِلْتُ أَحْمِلُ عَلَيْهَا بِفَرْسِي^(١) حَتَّى أُنْبِهُتُهَا، فَانْجَابَتْ!! قَالَ^(٢): فَقَالَ^(٣) الْآخَرُ: لَقَدْ رَمَيْتُ ظَبْيًا مَرَّةً بِسَهْمٍ فَعَدَلَ الظَّبْيُ يَمَنَةً، فَعَدَلَ السَّهْمُ خَلْفَهُ، فَتَيَاسَرَ الظَّبْيُ، فَتَيَاسَرَ السَّهْمُ خَلْفَهُ^(٤)! ثُمَّ عَلَا الظَّبْيُ فَعَلَا السَّهْمُ خَلْفَهُ^(٥)! ثُمَّ انْحَدَرَ^(٦) فَانْحَدَرَ^(٧) حَتَّى أَخَذَهُ!!

**

وَتَزَعُمُ الرُّوَاةُ أَنَّ عُرْوَةَ بَنَ عُتْبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ قَالَ لِأَبْنِي الْجَوْنِ الْكِنْدِيِّينَ يَوْمَ جَبَلَةَ^(٨): إِنَّ لِي عَلَيْكُمَا حَقًّا لِرِحْلَتِي وَوَفَادَتِي، فَدَعُونِي أَنْذِرُ قَوْمِي مِنْ مَوْضِعِي هَذَا، فَقَالُوا^(٩): شَأْنُكَ، فَصَرَخَ بِقَوْمِهِ^(١٠)، فَأَسْمَعَهُمْ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ!!

**

وَيُرَوَّى عَنْ حَمَادِ الرَّائِيَةِ قَالَ: قَالَتْ لَيْلَى بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ لِأَبِيهَا: أَرَأَيْتَ قَوْلَ أَبِيكَ^(١١):

(١) في أ: بفرسي عليها. و «عليها» ليس في هـ.

(٢) ليس في أ.

(٣) في ي: فقال لي.

(٤) ليس في أ.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) في أ: فانحدر.

(٧) في ف وس: فانحدر خلفه. وفي أ: فانحدر عليه.

(٨) «يوم جبل» من الأصل وأ.

(٩) قوله «ودعوني... فقالوا» المناسب «ودعاني... فقالا».

(١٠) بعده في أ: بعد أن قالا له شأنك.

(١١) بعده في ي ود: «إذ يقول». والأبيات ١ - ٣ في الأغاني ٢٥٦/١٧، و ١ و ٢ و ٤ مع آخرين في الحماسة الشجرية ٦٩/١، والأربعة في الحماسة البصرية ٦١/١.

بَنِي عَامِرٍ هَلْ تَعْرِفُونَ إِذَا عَدَا
بِجَيْشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ
وَجَمْعٍ كَمَثَلِ اللَّيْلِ مُرْتَجِسِ الْوَعَى
أَبَتْ عَادَةً لِلْوَرْدِ أَنْ يَكْزَرَ الْوَعَى
أَبُو مُكْنِفٍ قَدْ شَدَّ عَقْدَ الدَّوَابِرِ^(١)
تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ
كَثِيرٍ تَوَالِيهِ سَرِيعِ الْبَوَادِرِ
وَحَاجَةٌ رُحْمِي فِي تُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ^(٢)

فقلت لأبي: أَحْضَرْتَ هَذِهِ الْوَقْعَةَ؟ قَالَ^(٣): نَعَمْ، قُلْتُ: فكم كانت خيلكم؟ قال: ثلاثة أفراسٍ أحدها فَرَسُهُ، قال^(٤): فذكرتُ هذا لابن أبي بكرٍ الهذلي، فحدثني عن أبيه قال: حضرتُ يومَ جَبَلَةَ - قال^(٥): وكان قد بَلَغَ مائة سنة، وكان قد أَذْرَكَ أَيَّامَ الْحِجَاجِ - قال: فكانت الخيلُ في الفريقين، مع ما كان مع آبني الجَوْنِ ثلاثين فرساً، قال: فحدثتُ بهذا الحديثَ الحثعميَّ، وكان راويةَ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فحدثني أَنَّ خَنْعَمَ قَتَلَتْ رَجُلًا^(٦) من بني سُلَيْمٍ بنِ منصورٍ، فقالت أخته تَرْثِيهِ:

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّينِ
لَنِعْمَ الْفَتَى غَادَرْتُمُ آلَ خَنْعَمًا
وكان إذا ما أوردَ الخَيْلَ بِيشةً
إلى جَنْبِ أَشْرَاجٍ أَنَاخَ فَأَلْجَمًا^(٧)

[٣٤٩]

- (١) مُكْنِفٍ بضم الميم وسكون الكاف وكسر النون، انظر الإكمال ٢٨٥/٧، والتاج (كف). وضبط في ر يَكْنِفُ بكسر الميم وسكون الكاف وفتح النون خطأ.
وفي هـ وس «الدوابير» وكذا كان في أصل أ ثم غير.
(٢) بهامش أ: وعادات رُحْمِي في سليم وعامر
وفي الأصل: وعادات رُحْمِي في تُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ
وبهامشه: «وحاجة رُحْمِي» و «في سليم وعامر».
(٣) في أ: فقال.
(٤) من أ.
(٥) بهامش الأصل ما نصه: «هو عَبَّاسُ الرَّغْلِي، ورِغْلُ قَبِيلَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ. وقائلة الشعر ابنته رَيْطَةُ وكان سمّاها باسم أمه رَيْطَةَ بنت عباس بن مرداس السلمي. ذكر ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب المقاتل [في الأصل: المقابل، مصحفاً]. والمقاتل اسم كتابين لأبي عبيدة: مقاتل الفرسان، ومقاتل الأشراف.
(٦) ييشة: مأسدة. وأشراج جمع شَرَجٍ مجاري الماء من الحرار إلى السهولة. رغبة الأمل ١٧٥/٥.

فَأَرْسَلَهَا رَهْوَاً رِعَالاً كَانَهَا جَرَادُ زَهْتُهُ رِيحُ نَجْدٍ فَأَتَتْهَا
فَقِيلَ لَهَا: كَمْ (١) كَانَتْ خَيْلُ أَخِيكَ؟ قَالَتْ (٢): اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْرِفُ إِلَّا
فَرَسَهُ!

قَوْلُهُ «قَدْ شَدَّ عَقْدَ الدَّوَابِرِ» يَرِيدُ: دَوَابِرَ (٣) الدَّرْعِ، فَإِنَّ الْفَارِسَ إِذَا حَمَى فَعَلَ
ذَلِكَ (٤).

وَقَوْلُهُ «تَصِلُ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ» يَقُولُ: لِكَثْرَتِهِ لَا يُرَى فِيهِ الْأَبْلَقُ، وَالْأَبْلَقُ
مَشْهُورُ الْمَنْظَرِ، لِاخْتِلَافِ لَوْنِيهِ (٥)، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: [١/١٥٠]

فَلَيْنَ وَقَفْتَ لَتَخْطِفَنَّكَ رِمَاحُنَا وَلَيْنَ هَرَبْتَ (٦) لِيُعْرِفَنَّ الْأَبْلَقُ
و«حَجَرَاتِهِ» نَوَاجِيهِ.

وَقَوْلُهُ: تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ سُجْداً لِلْحَوَافِرِ

يَقُولُ: لِكَثْرَةِ الْجَيْشِ يَطْحَنُ الْأَكْمَ حَتَّى يُلْصِقَهَا (٧) بِالْأَرْضِ.

(١) فِي الْأَصْلِ وَأُ: «فِي كَمْ».

(٢) فِي أَوْظُفٍ: فَقَالَتْ.

(٣) فِي هـ وَسُ أ: «الدَّوَابِرُ... دَوَابِرُ» وَفِي أ: يَرِيدُ عَقْدَ دَوَابِرِ الدَّرْعِ. وَفِي الْأَصْلِ: الدَّرْعُ.

(٤) قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزَّةٍ فِي التَّنْبِيهَاتِ ١٥١: «هَذَا لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ غَيْرَهُ وَلَا وَجْهَ لَهُ، وَلَوْ كَانَ الْفَارِسُ إِذَا حَمَى شَمَرَ
دَرْعَهُ لَا كَتَفَى بِالتَّسْلِيكِ وَلَمْ تُوصَفِ الدَّرْعُ بِأَنَّهَا سَوَابِغٌ. وَإِنَّمَا الْبَيْضَةُ تَشَدُّ بِالدَّرْعِ لَثَلًا تَسْقُطُ إِذَا رَكَضَ
الْفَارِسُ، وَقَدْ قَالَ الْمَنْخَلُ الْيَشْكُرِي فَقَسَّرَ فِي شَعْرِهِ مَا قَلَنَاهُ:

وَفَوَارِسُ كَأَوَارِ حَرِّ النَّارِ أَحْلَاسُ الذُّكُورِ

شَدُّوا دَوَابِرَ بَيْضَتِهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتْرِ

وَعَلَّقَ الشَّيْخُ الْمِصْنِيُّ عَلَى كَلَامِ ابْنِ حِزَّةٍ بِقَوْلِهِ: «الَّذِي قَالَهُ الْمَبْرَدُ لَا غَبَارَ عَلَيْهِ فَإِنَّ التَّشْمِيرَ مَعْرُوفٌ وَإِنَّمَا يَفْعَلُهُ
الشَّجَاعُ تَهَوُّراً وَتَغْرِيراً بِنَفْسِهِ وَإِقْدَاماً عَلَى الْهَلَكَةِ وَلَوْ لَمْ تَكُنِ الدَّرْعُ سَوَابِغٌ لَمْ يَتِمَّكَ مِنْ فَعْلِهِ هَذَا، وَبَيْتُ الْمَنْخَلِ
مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ، فَالْفَلْفَلَانُ مَخْتَلِفَانِ» أ.هـ. وَانْظُرْ رَغْبَةَ الْأَمَلِ ١٧٥/٥.

(٥) كَذَا فِي هـ وَأ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «الْوَانِ». وَاللُّونَانُ هُمَا سُودٌ وَبَيَاضٌ.

(٦) فِي د وَي: فَرَّتْ.

(٧) فِي أ: تَطْحَنُ... تَلْصِقُهَا.

وقوله «كَمِثْلِ اللَّيْلِ» يقول: كثرةً، فيكاد يَسُدُّ سِوَاهُ الْأَفْقِ، ولذلك يقال «كُتِبَتْ خُضْرَاءُ» أي: سوداء، وكانت كُتِبَتْ رِسُولَ اللَّهِ ﷺ التي هو فيها والمهاجرون والأنصار يُقال لها: «الْخُضْرَاءُ».

و«الْمُرْتَجِسُ»: الذي ^(١) يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَلَا يَتَبَيَّنُ ^(٢) كَلَامُهُ، يقال: «ارْتَجَسَ الرَّعْدُ» من هذا. و«الْوَغَى» الأصوات.

و«التَّوَالِي»: اللُّوْحُ، يقال ^(٣): «تَلَاهُ يَتْلُوهُ»: اتَّبَعَهُ ^(٤)، و«تَلَوْتُ الْقُرْآنَ»: اتَّبَعْتُ ^(٥) بعضه بعضاً، و«الْمُتَلِيَّةُ»: التي معها وَلَدُهَا ^(٦).

وقوله «فَأَرْسَلَهَا رَهْوًا» يقول: ساكنة ^(٧)، قال الله جل وعزَّ ﴿وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾ ^(٨) ويقال: «عِشْ رَاهٍ» يا فتى: أي ساكنٌ.

و«رِعَالٌ» جمع «رَعِيلٍ» وهو ما تَقَدَّمَ من الخيل، يقال: «جاء في الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ» قال عَتْرَةُ ^(٩):

إِذْ لَا أَبَادِرُ فِي الْمَضِيقِ فَوَارِسِي وَلَا أُوكِلُ بِالرَّعِيلِ الْأَوَّلِ ^(١٠)

(١) في د وي: هو الذي.

(٢) في أ: ولا يبين.

(٣) من أ.

(٤) في أ: إذا اتبعه.

(٥) في أ: أي اتبعت.

(٦) في أ: أولادها.

(٧) قال علي بن حمزة: «الرَّهْوُ من الأضداد وهي ههنا السَّراة» التنبيهات ١٥١.

(٨) سورة الدخان: ٢٤.

وقيل رهوًا: طريقاً يسيراً كهيمته، قاله ابن عباس وغيره. انظر تفسير ابن كثير ٢٣٨/٧، وتفسير القرطبي

١٣٧/١٦، وتفسير غريب القرآن ٤٠٢.

(٩) ديوانه ق ١٥/٦ ص ٢٥٠.

(١٠) المعجز موقوص. وفي الديوان «أو لا أوكل»، ولعله مُصْلَح، انظر شرحه في الديوان.

وقوله: «رَهْتَهُ رِيحٌ نَجِدُ فَأَتَهُمَا» يقول: رَفَعْتُهُ وَأَسْتَحَفَّتُهُ، قال ابن أبي ربيعة^(١):

فلما تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَقَتْ وَجُوهَ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا
ومعنى «أَتَهُمَا» أَتَى تِهَامَةً.

**

وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى^(٢) عَمَّنْ حَدَّثَهُ: أَنَّ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ أَرَادَتْ
[٣٥٠] الْغَارَةَ عَلَى قِبَائِلِ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالُوا: إِنَّ عَلِيمَ بِنَا السُّلَيْكُ أَنْذَرَهُمْ، فَبَعَثُوا فَارِسَيْنِ
عَلَى جَوَادَيْنِ يُرِيغَانِ^(٣) السُّلَيْكُ، فَبَصُرَا بِهِ، فَقَصَدَاهُ، وَخَرَجَ يَمَحْصُ^(٤) كَأَنَّهُ ظَبْيٌ،
فَطَارَدَاهُ سَحَابَةً يَوْمِهِمَا، فَقَالَا: هَذَا النَّهَارُ، وَلَوْ جَنُّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ لَقَدْ فَتَرَ، فَجَدًّا فِي
طَلْبِهِ، فَإِذَا بِأَثَرِهِ قَدْ بَالَ فَرَعًا فِي الْأَرْضِ فَخَذَاهَا^(٥)، فَقَالَا: قَاتَلَهُ اللَّهُ! مَا أَشَدَّ
مَتْنِيهِ! وَلَعَلَّ هَذَا كَانَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَلَمَّا أَمْتَدَّ بِهِ اللَّيْلُ فَتَرَ، فَاتَّبَعَاهُ، فَإِذَا بِهِ قَدْ
عَثَرَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ فَنَدَرَ مِنْهَا^(٦) كَمَكَانٍ تِلْكَ^(٧)، وَأَنْكَسَرَتْ قَوْسُهُ، فَأَرْتَرَتْ قِصْدَهُ^(٨)

(١) ديوانه ص ١٧٩. وسيأتي مع أبيات ص ١٠٠٧.

(٢) الخبر في الأغاني ٣٨١/٢٠ - ٣٨٣، وانظر خبر المثل «أُعْدَى مِنَ السُّلَيْكِ» في اندرة الفاخرة ٣٠٦/١، وجمهرة الأمثال ٦٨/٢، وجمع الأمثال ٤٧/٢، والمستقصى ٢٣٨/١.

و «معمر بن المثنى» ليس في أ.

(٣) أي يطلبان.

(٤) أي يعدو.

(٥) رغا في الأرض: ظهرت لبوله رغوة، وخذها شقَّ فيها شقًّا. وفي أ: وخذها.

(٦) بهامش الأصل ما نصّه: «منها: يريد من الشجرة، والمعنى: نَدَرَ بعثرته من أصل الشجرة المتواري تحت الأرض مثل ساقها الذي كان ظاهراً على وجهها».

(٧) بهامش الأصل ما نصّه: «ذكر القصة الميداني تحت قوله أَعْدَى مِنَ السُّلَيْكِ، وليس فيها قوله «كمكان تلك» ولم أفهم المعنى».

وقوله كمكان تلك قال الشيخ المرصفي: «يريد سقط منها ما يشبه مكانه مكان تلك البولة في الأثر».

وفي هـ: «كمكان بلل» وفوقه «تلك». وبهامشها ما نصّه: «رواه أبو العباس كمكان تلك والصواب كمكان تل. والذي وقع في الكتاب لا شك في تصحيحه» «حاشية في نسخة»؟.

منها في الأرض ، فنشبت ، فقالا : قاتله الله ! والله لا نتبعه^(١) بعد هذا ! فرجعا عنه ،
فتم^(٢) إلى قومه^(٣) ! فأنذرهم !! فلم يصدقوه لبعده الغاية ، ففي ذلك يقول :

يَكْذِبُنِي الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْنُ جُنْدُبٍ وَعَمْرُو بْنُ كَعْبٍ^(٤) وَالْمَكْذَبُ أَكْذَبُ [٢/١٥٠]
نَكَلْتُكُمَا إِنْ لَمْ أَكُنْ قَدْ رَأَيْتُهَا كَرَادِسَ يَهْدِيهَا إِلَى الْحَيِّ مَوْكِبُ
كَرَادِسُ فِيهَا الْحَوْفَرَانُ وَحَوْلَهُ فَوَارِسُ هَمَامٍ مَتَى يَدْعُ يَرْكَبُوا
فَصَدَّقَهُ قَوْمٌ فَتَنَجَوْا ، وَكَذَّبَهُ قَوْمٌ^(٥) فَوَرَدَ عَلَيْهِمُ الْجَيْشُ فَأَكْتَسَحَهُمْ .

وحدثني التَّوْزِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنْ أَخْبَارِ
الْعَرَبِ^(٦) فَقَالَ^(٧) : إِنْ الْعَجَمَ تَكْذِبُ^(٨) فَتَقُولُ : كَانَ رَجُلٌ ثَلَاثَةٌ مِنْ نُحَاسٍ وَثَلَاثَةٌ مِنْ
نَارٍ^(٩) وَثَلَاثَةٌ مِنْ ثَلْجٍ ! فَتُعَارِضُهَا الْعَرَبُ بِهَذَا^(١٠) وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَمِنْ^(١١) ذَلِكَ قَوْلُ مُهْلِلِ بْنِ رَبِيعَةَ :^(١٢)

(٨) ارتزت : ثبتت ، والقصة : الكسرة من العود .

(١) في الأصل : لا تتبعناه ، وبهامشه كما في المتن .

(٢) كذا في ف وظ (في ظ : وتم) . وفي الأصل وهـ : «فاتم» ، وفي ر : «وأتم» .

(٣) بعده في زيادات ر من هامش ي : «ش» . يروى أتم بألف وتم بغير ألف وتم بالنون ، ومعنى تم إلى قومه أي
نفذ .

(٤) في ف وهامش ي : «وعمر بن عمرو» .

(٥) في الأصل وف وظ وس : وكذبه الباقون .

(٦) كذا في الأصل وأ . وفي سائر النسخ : «من أخبار العجم» . وبهامش ي ما نصه : «كذا وقع من أخبار العجم
والصواب : من أخبار العرب» .

(٧) في أ وس : فقال لي .

(٨) في الأصل وهـ : تكذب أيضاً .

(٩) في أ وس : «من رصاص» ، وليس في د . وبدل ثلث في أ في المواضع الثلاثة «نصفه» .

(١٠) في الأصل : بمثل هذا .

(١١) في د وي : فمن . وفي الأصل وف وظ : «من» بلا الواو .

(١٢) سلف تخريج الكلمة ص ٢١٤ عند بيته .

قتيل ما قتيل المرء عمرو وهمام بن مرة ذو ضرير

فلو نُبَشَّ (١) المَقَابِرُ عَنْ كُلِّبٍ
يَوْمَ الشَّعْثَمِينَ لَقَرَّ عَيْنَا
كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنِي أَبِيْنَا
كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَثْرٍ
فلولا الرِّيحُ أَسْمِعَ مَنْ بِحَجَرٍ
فَيُخْبَرَ بِالدَّنَائِبِ أَيُّ زِيرٍ (٢)
وكيف (٣) لِقَاءُ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ
بِحَنْبِ غُنَيْزَةٍ رَحِيَا مُدِيرِ
بَعِيدٍ بَيْنَ جَالِيهَا جَرُورٍ (٤)
صَلِيلِ الْبَيْضِ تُقْرَعُ بِالذُّكُورِ (٥)

[قال أبو الحسن (٦): يقال: فلان زير نساء، وطلب نساء، وتبع نساء، وجلّم نساء (٧): إذا كان صاحب نساء، وذلك أن مهلهلاً كان صاحب نساء، فكان كلّيب يقول: إن مهلهلاً زير نساء لا يدرك (٨) بشار، فلما أدرك مهلهل بشار كلّيب قال: «أي زير» فرقع «أيًا» بالابتداء، والخبر محذوف، فكانه قال: أي زير أنا في هذا اليوم!].

**

قال أبو العباس (٩): وحديثي عمرو بن بحر قال: أتيت أبا الربيع الغنوي، وكان من أفصح الناس وأبلغهم، ومعني رجل من بني هاشم، فقلت: أأبو (١٠)

(١) في أ: نُبَشِّر.

(٢) قال ابن السيد فيها كته على الكامل: «إنما نصب فيخبر على معنى: لو وقع نبش فإخبار، لأن لو فيها معنى الشرط فصار بمنزلة قوله: إن تأتني فتحدثني أحسن إليك، وهو قبيح، إنما يحسن فيها بخالف فيه الثاني الأول من أجوبة الأشياء الستة المشهورة» عن شرح أبيات مغني اللبيب ٦٧/٥.

وفي أ: فتُخْبِر.

(٣) في الأصل وف: فكيف.

(٤) سلف البيت ص ٤٨٣.

(٥) ضبط في ر: أَسْمَعَ... صليل.

(٦) قول أبي الحسن ثابت في جميع النسخ.

(٧) قوله «وجلّم نساء» ليس في الأصل وف وظ وه وي ود. وفي ر من أ وس «وخلو» وهو تحريف والصواب ما أثبت، وكذا نقله البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب ٧١/٥ عن أبي الحسن. وانظر اللسان (خلم).

(٨) في ر: ولا يدرك.

(٩) «قال أبو العباس» من ف وظ وأ.

(١٠) في الأصل وف وظ وأ وس: «أبو».

الرَّيْبِ ههنا؟ فخرج إلي وهو يقول: خَرَجَ إِلَيْكَ رَجُلٌ كَرَمٌ^(١) ! فلما رأى الهاشمي استحيًا من فخريه بحضرته، فقال: أَكْرَمُ النَّاسِ رَدِيفًا، وَأَشْرَفُهُمْ حَلِيفًا^(٢)، فحدثنا^(٣) مَلِيًّا، ثُمَّ نَهَضَ^(٤) الهاشمي، فَقُلْتُ لِأَبِي الرَّيْبِ: يَا أَبَا الرَّيْبِ، مَنْ خَيْرُ الْخَلْقِ؟ قال^(٥): النَّاسُ وَاللَّهِ، فَقُلْتُ: فَمَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قال: الْعَرَبُ وَاللَّهِ، قُلْتُ: فَمَنْ خَيْرُ الْعَرَبِ؟ قال: مُضَرُّ وَاللَّهِ، قُلْتُ: فَمَنْ خَيْرُ مُضَرَ؟ قال: قَيْسُ وَاللَّهِ، قُلْتُ: فَمَنْ خَيْرُ قَيْسٍ؟ قال: يَعْصَرُ وَاللَّهِ، قُلْتُ: فَمَنْ خَيْرُ يَعْصَرَ؟ قال: غَنِيٌّ وَاللَّهِ، قُلْتُ: فَمَنْ خَيْرُ غَنِيٍّ؟ قال: الْمُخَاطِبُ لَكَ وَاللَّهِ!! قُلْتُ: أَفَأَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ خَمْسًا^(٦)؟ قال: إِيَّيَّ^(٨) وَاللَّهِ!! قُلْتُ: أَيْسُرُكَ أَنْ تَحْتَكَ بِنْتَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ؟ قال: لَا وَاللَّهِ! قُلْتُ: وَلَكَ أَلْفُ دِينَارٍ؟ قال: لَا وَاللَّهِ! قُلْتُ: ^(٩)فَأَلْفَا دِينَارٍ؟ قال: لَا وَاللَّهِ! قُلْتُ: ^(٩)وَلَكِ الْجَنَّةُ؟ فَأُطْرَقَ مَلِيًّا^(١٠) ثُمَّ قَالَ: عَلَى أَنْ لَا تَلِدَ مِنِّي^(١١)!! وَأَنْشَدَ:

تَأْبَى لِأَعْصَرَ أَغْرَاقَ مُهَذَّبَةٍ مِنْ أَنْ تُنَاسِبَ قَوْمًا غَيْرَ أَكْفَاءِ
فَإِنْ يَكُنْ ذَاكَ حَتْمًا لَا مَرَدَّ لَهُ فَادْكُرْ حُدَيْفَ فَإِنِّي غَيْرُ أَبَاءِ [١/١٥١] [٣٥٢]

قوله «أكرم الناس رديفًا» فإن أبا مرثد الغنوي كان رديف رسول الله ﷺ.

(١) في أ وظ: كريم.

(٢) في ر: «خليفا» وهو خطأ مطبعي صححه رايت في جزء التعليقات.

(٣) في أ: فتحدثنا، وفي د: فحدثني.

(٤) في أ: فنهض.

(٥) في أ: فقال.

(٦) في أ: من.

(٧) ليس في الأصل وأ. وفي ي وف وظ: خير خير الناس.

(٨) في أ: نعم إي والله.

(٩ - ٩) من أ وف.

(١٠) من أ وف.

(١١) في الأصل: مني أبداً.

وقوله «وأشرفهم حليفاً» فكان^(١) أبو مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب.

وقوله «فأذكر حذيف» أراد حذيفة بن بدر الفزاري، وإنما ذكره من بين الأشراف لأنه أقربهم إليه نسباً، وذلك^(٢) أن يعصر ابن سعد بن قيس، وهؤلاء^(٣) بنو ريث بن غطفان بن سعد بن قيس، وقد قال عيينة بن حصن يهجو ولد يعصر، وهم غني وباهلة والطفافة:

أباهل ما أدري أمن لؤم منصبي أحبكم أم بي جنون وأولق^(٤)
أسيد أحوالي ويعصر إخوتي فمن ذا الذي مني^(٥) مع اللؤم أحمق
فقال الباهلي يحييه:

كيف^(٦) تحب الدهر قوماً هم الأولى نواصيكم في سالف الدهر حلقوا
ألسن فزاريًا عليك غضاضة وإن كنت كندياً فإنك ملصق

**

وتحدث الرواة أن^(٧) الحجاج رأى محمد بن عبد الله بن نُمير الثقفي، وكان ينسب^(٨) بزينة بنت يوسف، فارتاع من نظر الحجاج إليه^(٩)، فدعا به، فلما عرفه قال مبتدئاً^(١٠):

(١) في أ وس وف وظ: كان. وفي ي ود: فإنه كان.

(٢) في أ: وذلك.

(٣) في أ: وهؤل.

(٤) الأولق: الجنون.

(٥) في س ود وي وظ: منهم.

(٦) في أ: وكيف.

(٧) في أ: بأن.

(٨) في هـ: يشيب. وبها مشها ما نصه: «قد تقدمت هذه الحكاية قريباً». انظر ما سلف ص ٦٢٨ - ٦٢٩.

(٩) ليس في أ.

(١٠) سلف البيتان ص ٦٢٩.

هَآكَ يَدِي ضَاقَتْ بِي الْأَرْضُ رُحْبَهَا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ طَوَّفْتُ كُلَّ مَكَانٍ
وَلَوْ^(١) كُنْتُ بِالْعَنَقَاءِ أَوْ بِسُومِهَا^(٢) لَخَلْتُكَ إِلَّا أَنْ تَصُدَّ تَرَانِي

ثم قال: واللّه إن قلتُ إلّا خيرًا، إنما قلتُ^(٣) :

يُخَبِّتُنْ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى وَيَخْرُجْنَ شَطْرَ^(٤) اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتٍ

قال^(٥) : أَجَلْ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي^(٦) عَنْ قَوْلِكَ^(٧) :

وَلَمَّا رَأَتْ رَكَبَ النُّمَيْرِيِّ أَعْرَضَتْ وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَسِيرَاتٍ [٣٥٣]

فِي كَمْ كُنْتُ؟ قَالَ: وَاللّٰهْ إِنْ كُنْتُ إِلَّا عَلَى حِمَارٍ هَزِيلٍ، وَمَعِيَ رَفِيقٌ
لِي^(٨) عَلَى أَتَانٍ مِثْلِهِ.

**

ومن ذلك ما يَحْكُونُ فِي خَبَرِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ، فَإِنَّهُمْ يَصِفُونَ أَنَّ جَارِيَةً لَهُ
سُئِلَتْ عَمَّا بَقِيَ مِنْ بَصَرِهِ^(٩)، فَقَالَتْ: وَاللّٰهْ لَقَدْ ضَعُفَ بَصَرُهُ، وَلَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ:
إِنَّهُ لَيَفْصِلُ بَيْنَ أَثَرِ الْأَنْثَى وَالذَّكَرِ مِنَ الدَّرِّ إِذَا دَبَّ عَلَى الصَّفَا!! فِي أَشْيَاءٍ تُشَاكِلُ
هَذَا مِنَ الْكَذِبِ.

**

(١) فِي س وَ د: «فلو» وَكَانَ فِي ي وَلَوْ ثُمَّ غَيَّرَهَا فَجَعَلَهَا «فلو».

(٢) فِي س وَ د وَهَامِشِي الْأَصْلِ وَي: «بأسومها» وَهَامِشُ أ مَا نَصَّهُ: «يسوم جبل معروف قريب من آمد» وَانْظُرْ مَا
سَلَفَ مِنَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ ص ٦٢٩.

(٣) سَلَفَ الْبَيْتِ ص ٦٢٩. وَسَيَأْتِي فِي كَلِمَةِ ص ٧٧٠ - ٧٧١.

(٤) فِي مَتْنِ أ: «جَنَحَ اللَّيْلِ». وَهَامِشُهَا كَمَا فِي الْمَتْنِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: قَالَ الْحِجَاجُ. وَفِي ي وَ د: قَالَ لَهُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَظ وَي وَ د: خَبَّرَنِي.

(٧) سَلَفَ الْبَيْتِ ص ٦٢٩.

(٨) مِنَ الْأَصْلِ وَف وَظ وَه. وَفِي أ: رَفِيقِي.

(٩) بَعْدَهُ فِي أ: «لَدْخُولُهُ فِي السَّنِ».

وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَمْرَأَةً [٢/١٥١] عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ السُّدُوسِيَّ قَالَتْ لَهُ: أَمَا حَلَفْتُ
أَنَّكَ لَا تَكْذِبُ^(١) فِي شَعْرٍ؟ فَقَالَ لَهَا: أَوْ كَانَ ذَلِكَ^(٢)؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتَ^(٣):

فَهَذَاكَ^(٤) مَجْرَزَةُ بْنُ ثَوْرٍ رِ كَانِ أَشْجَعَ مِنْ أَسَامَةِ

أَيَكُونُ رَجُلٌ أَشْجَعَ مِنْ أَسَدٍ^(٥)! فَقَالَ لَهَا: مَا رَأَيْتُ^(٦) أَسَدًا فَتَحَّ مَدِينَةً
قَطُّ، وَمَجْرَزَةُ بْنُ ثَوْرٍ قَدْ فَتَحَ مَدِينَةً^(٧).

وَمَرَّ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ بِالْفَرْدَزِقِ وَهُوَ يُنْشِدُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ^(٨):

أَيُّهَا الْمَادِحُ الْعِبَادَ لِيُعْطَى إِنَّ لِلَّهِ مَا بِأَيْدِي الْعِبَادِ
فَأَسْأَلُ اللَّهَ مَا طَلَبْتُ إِلَيْهِمْ وَأَرْجُو فَضْلَ الْمَقْسَمِ الْعَوَادِ
لَا تَقُلْ لِلْجَوَادِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَتُسَمِّ الْبَخِيلَ بِأَسْمِ الْجَوَادِ

وَأُنْشِدُنِي الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ^(٩):

(١) في ي ود: أما حلفت ألا تكذب.

(٢) في غير الأصل وأ: ذلك.

(٣) الأغاني ١٨/١٢٠، وانظر شعر الخوارج ١٥٩. وسيأتي الخبر ص ١٠٣٣.

(٤) في متن أ: «فكذلك» وبهامشها كما في المتن من سائر النسخ.

(٥) في الأصل وه: من الأسد.

(٦) في هـ: فقال نعم ما رأيت.

(٧) بعده في زيادات ر من هامش ي: «مَجْرَزَةُ بْنُ ثَوْرٍ جعل له عمر رحمه الله رئاسة بكر فلما است... ففعل

عثمان بن عفان رضي الله عنه ذلك مع ابنه شقيق بن مجرزة، وقتل رحمه الله على شستر هو والبراء بن مالك
وكانا من أبطال المسلمين».

وقد أتى القطع في الورق على ما وضع رايت موضعه نقطاً، وأتمَّ الشيخ أحمد شاكر هذا النقص بقريب من
لفظ صاحب الحاشية نقلًا عن البيان والتبيين ٣/١٠٨، وهو: «فلما استشهد مجرزة جعلها أبو موسى لخالد بن
المعمر، ثم فعل إلخ».

و «شستر» كذا وقع والصواب «شُتْر». انظر معجم البلدان «شستر» ٢/٢٩.

(٨) الأبيات في الأغاني ١٨/١١٩، وانظر شعر الخوارج ١٥٨.

(٩) في أ: «من المحدثين لم يسمه»، وفي الأصل من نسخة: «من المحدثين لم يسمه في أبي دلف العجلي» وفي ي =

أَبَا دُلْفٍ يَا أَكْذَبَ النَّاسِ كُلِّهِمْ سَوَايَ فَإِنِّي فِي مَدِيحِكَ أَكْذَبُ

وَأُنْشِدُنِي^(١) لِرَجُلٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ^(٢): [قال أبو الحسن: هو بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ]
إِنِّي أَمْتَدَحْتُكَ كَاذِباً فَأَتَّبَتْنِي لَمَّا أَمْتَدَحْتُكَ مَا يُثَابُ الْكَاذِبُ

**

قَالَ الْأَصَمِيُّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ كُنْتُ أَعْرِفُهُ بِالْكَذِبِ: أَصَدَقْتُ قَطُّ؟ قَالَ:
لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَصْدُقَ^(٣) فِي هَذَا لَقُلْتُ^(٤): لَا!!

[٣٥٤]

**

وَتَحَدَّثُوا مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنْ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ كَانَ مَعْرُوفاً بِالْكَذِبِ. وَقِيلَ
لِخَلْفِ الْأَحْمَرِ - وَكَانَ شَدِيدَ التَّعَصُّبِ لِلْيَمَنِ -: أَكَانَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ يَكْذِبُ؟
قَالَ^(٥): نَعَمْ^(٦)، كَانَ يَكْذِبُ فِي الْمَقَالِ، وَيَصْدُقُ فِي الْفَعَالِ!

وَذَكَرُوا مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنْ أَهْلَ الْكُوفَةِ الْأَشْرَافَ^(٧) كَانُوا يَظْهَرُونَ بِالْكُنَاسَةِ^(٨)
عَلَى دَوَابِّهِمْ فَيَتَحَدَّثُونَ^(٩) إِلَى أَنْ تَطْرُدَهُمُ الشَّمْسُ^(١٠)، فَوَقَفَ عَمْرُو بْنُ

= ود: «وهو بكر بن النطاح في أبي دلف»، وبهامش الأصل من نسخة: «وهو بكر بن النطاح» ومن نسخة: «وهو منصور بن باذان»، وفي ف: «من المحديثين وهو بكر بن النطاح».

(١) في أ: وَأُنْشِدُنِي آخِرَ.

(٢) بعده في ي ود: أَيْضاً. وقول أبي الحسن منها.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي هـ: لَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ أَصْدُقَ، وَفِي س ود وي وظ وف، «لَوْلَا أَنْ أَصْدُقَ»،

و«خاف» جاءت بهامش أ فزاد رايت «أن» بعدها فصارت العبارة كما أثبت من الأصل

(٤) في أ: لَقُلْتُ لَكَ.

(٥) في أ: فَقَالَ.

(٦) من ف وظ وس.

(٧) في أ: مِنَ الْأَشْرَافِ.

(٨) اسم حلة بالكوفة. معجم البلدان ٤/٤٨١.

(٩) في أ: فَيَتَحَدَّثُونَ عَلَى دَوَابِّهِمْ.

(١٠) في أ: يَطْرُدُهُمْ حَرُّ الشَّمْسِ.

معدي كرب وخالد بن الصَّقْعَبِ النَّهْدِيُّ، فَأَقْبَلَ عَمْرُو يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ لَهُ (١) : أَغَرَّنَا مَرَّةً عَلَى بَنِي نَهْدٍ، فَخَرَجُوا مُسْتَرَعِفِينَ بِخَالِدِ بْنِ الصَّقْعَبِ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنَتْهُ فَأَذْرَيْتُهُ (٢)، ثُمَّ مِلْتُ عَلَيْهِ بِالصَّمْصَامَةِ، فَأَخَذْتُ رَأْسَهُ! فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ: جَلًّا أبا ثَوْرٍ! إِنَّ قَتِيلَكَ هُوَ الْمُحَدَّثُ. فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: يَا هَذَا (٣) إِذَا حَدَّثْتَ بِحَدِيثٍ (٤) فَاسْتَمِعْ، فَإِنَّمَا نَتَحَدَّثُ بِمِثْلِ مَا تَسْمَعُ لِتُرْهَبَ (٥) بِهِ هَذِهِ الْمَعْدِيَّةُ!!.

قوله «مُسْتَرَعِفِينَ» يقول: مُقَدِّمِينَ لَهُ، يُقَالُ [١/١٥٢]: جَاءَ فُلَانٌ يَرْعُفُ الْجَيْشَ رِيْؤُمَ الْجَيْشِ: إِذَا جَاءَ مُتَقَدِّمًا لَهُمْ، وَيُقَالُ فِي الرُّعَافِ: «رَعَفَ يَرْعُفُ» لَا يُقَالُ غَيْرُ «رَعَفَ» وَبِجَوَزِ «يَرْعُفُ» مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ (٦). وَنَسْذَكُرُ هَذَا الْبَابَ بَعْدَ أَنْقِضَاءِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وقوله «جَلًّا أبا ثَوْرٍ» يقول: اسْتَشْنِ، يُقَالُ: حَلَفَ (٧) وَلَمْ يَتَحَلَّلْ (٨).

**

وُخْبِرْتُ (٩) أَنَّ قَاصًّا كَانَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ (١٠) عَنْ هَرَمِ بْنِ حَيَّانَ (١١) فَاتَّفَقَ هَرَمٌ مَعَهُ

(١) مَنْ سَ وَدَ وَيَ وَظَ وَفَ.

(٢) أَيِ صَرَعْتَهُ وَالْقَيْتَهُ عَنْ فَرَسِهِ. رَغْبَةُ الْأَمَلِ ١٨٧/٥.

(٣) فِي أ: فَقَالَ يَا هَذَا.

(٤) لَيْسَ فِي أ.

(٥) فِي أ: لِتُرْهَبَ.

(٦) فِي أ: وَلَيْسَ مِنَ الْوَجْهِ. وَفِي دَ وَيَ: وَلَيْسَ هَذَا بِالْوَجْهِ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ: «قَدْ أَثْبَتَ الْمَجْدُ فِي قَامُوسِهِ لُغَاتٍ فِيهِ قَالَ: رَعَفَ كَنَصَرَ وَمَنَعَ وَكُرِّمَ وَعُغِيَ وَسَمِعَ رَعْفًا

وَرَعَافًا: خَرَجَ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ١٨٧/٥.

(٧) فِي الْأَصْلِ: حَلَفَ الرَّجُلُ.

(٨) بَعْدَهُ فِي أ: أَيِ لَمْ يَسْتَشِنْ.

(٩) فِي ظَ وَهَ وَدَ وَيَ: وَحَدَّثَ.

(١٠) فِي فَ وَسَ: التَّحَدَّثَ.

(١١) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ رَ مِنْ هَامِشِ يَ: «الْهَرَمُ: الضَّبُّ، يُقَالُ إِنَّهُ فِي الشِّتَاءِ يَأْكُلُ حُسُولَهُ وَلَا يَخْرُجُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمَا أَكَبَ عَلَى ذِي بَطْنِهِ الْهَرَمُ

قِيلَ إِنَّ هَرَمَ بْنَ حَيَّانَ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ أَرْبَعَ سِنِينَ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ هَرَمًا».

مرّة في المسجد^(١) وهو يقول: حَدَّثَنَا هَرِمٌ بْنُ حَيَّانَ مرّةً^(٢) بعد مرّة، بأشياء لا يعرفها هَرِمٌ، فقال له: يا هذا، أَتَعْرِفُنِي؟ أنا هَرِمٌ بْنُ حَيَّانَ، والله^(٣) ما حَدَّثْتُكَ من هذا بشيء^(٤) قط! فقال له القاص: وهذا أيضاً مِنْ عَجَائِلِكَ، إِنَّهُ لِيُصَلِّيَ معنا في مسجدنا خمسةَ عَشَرَ رجلاً اسْمُ كُلِّ رَجُلٍ^(٥) مِنْهُمْ هَرِمٌ بْنُ حَيَّانَ، فكيف^(٦) تَوَهَّمتَ [٣٥٥] أَنَّهُ ليس في الدنيا هَرِمٌ بْنُ حَيَّانَ غَيْرُكَ!؟

**

وكان بالرَّقَّةِ قاصٌّ يُكْنَى أبا عَقِيلٍ يُكْثِرُ التَّحَدُّثَ عن بني إِسْرَائِيلَ فَيُظَنُّ به الكذبُ، فقال له يوماً الحجاجُ بْنُ حَتَمَةَ: ما كان اسْمُ بقرّة بني إِسْرَائِيلَ؟ قال: حَتَمَةُ! فقال له رجلٌ من ولد أَبِي موسى الأشعري: في أيِّ الكتب وَجَدْتَ هذا؟ قال: في كتاب عَمْرِو بْنِ العاصي!

وقال القَيْنِيُّ^(٧): أَنَا أَصْدُقُ في صَغِيرٍ مَا يَضُرُّنِي لِيَجُوزَ كَذِبِي في كَبِيرٍ مَا يَنْفَعُنِي!.

وَأُنْشِدُنِي^(٨) المازِنِيَّ للأعشى، وليس ممَّا رَوَتْ الرواةُ متصلاً بقصيدة^(٩):-
فَصَدَّقْتُهُمْ وَكَذَبْتُهُمْ والمَرءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

**

-
- (١) في أوس: مسجد.
(٢) مرّة، ليس في ف. وفي د وي: مرة معه.
(٣) ليس في أوس.
(٤) في د وي وهـ: شيء من هذا.
(٥) في الأصل: وليس مما روته الرواة شعراً متصلاً بقصيدة له.
(٦) في د وي: وأشد.

والبيت له في مجاز القرآن ٢/٢٨٣، والحجة ١/٢٤٧، ومجمع البيان المجلد ٣/٢٧٠ و ٥/٤٢٣، والمختص ١٤/١٢٨، وحجة القراءات ٧٤٦. ولم يرد في رواية ثعلب لشعر الأعشى وهي رواية مطبوعة الديوان، وورد في رواية يعقوب كما ذكر ابن السيد في الفرط ٥٠٤ - ٥٠٥ وموضعه بعد قوله [د، ق ٥٤/١٤ ص ٣٧٣]:

غراء تسهج زوله والكف زئنها خضابه
انظر كلام ابن السيد في الملحق بآخر جزء الفهارس ٤/٥٦٩. والرواية: فصدقتها وكذبتها، ويروى فصدقتها وكذبتها.

ويروى أن رجلاً وفد على رسول الله ﷺ، فسأله^(١)، فكذبه، فقال له رسول الله ﷺ: «أَسَأَلْتُكَ^(٢) فَتَكْذِبُنِي؟ لَوْلَا سَخَاءُ فَيْكَ وَمِقَاكَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَشَرَّدْتُ بِكَ مِنْ وَادِ قَوْمٍ»^(٣). معنى «وَمِقَاكَ»: أَحَبَّكَ، يقال «وَمِقَّتُهُ أَمِقُّهُ» وهو على «فَعِلْتُ أَفْعِلُ» ونظيره من هذا الْمُعْتَلُّ^(٤) «وَرِمَ يَرِمُ» و«وَلِيَ الْأَمِيرُ^(٥) يَلِي»، وكذلك «وَسِعَ يَسْعُ» كانت السين مكسورة وإنما فُتِحَتْ للعين، ولو كَانَ أَصْلُهَا الْفَتْحُ لظَهَرَتْ الْوَائُ، نحو «وَجَلَّ يَوْجَلُّ» و«وَجَلَّ يَوْحَلُّ». والمصدر «مِقَّة» كقولك «وَعَدَ يَعِدُ عِدَّةً» و«وَجَدَ يَجِدُ جَدَّةً».

ويروى أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فأسلم، ثم قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا^(٦) أَخَذْتُ مِنَ الذُّنُوبِ بِمَا ظَهَرَ، وَأَنَا أَسْتَسِرُّ^(٧) بِخِلَالِ أَرْبَعٍ: الزَّنا وَالسَّرْقِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَالْكَذِبِ، فَأَيُّهُنَّ أَحَبُّبْتُ تَرَكْتُ لَكَ سِرًّا؟! فقال دَعِ الْكَذِبَ^(٨). فلما تَوَلَّى مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَمَّ بِالزَّنا، فقال: يَسْأَلُنِي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ جَحَدْتُ نَقَضْتُ مَا جَعَلْتُ لَهُ^(٩)، وَإِنْ أَقْرَزْتُ حُدِثْتُ، فلم يَزِنْ، ثم هَمَّ بِالسَّرْقِ، ثم بِشُرْبِ^(١٠) الْخَمْرِ، فَفَكَرَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ تَرَكَتُهُنَّ جُمَعًا^(١١).

**

(١) في ي ود: فسأله عن بعض شيء.

(٢) في س ود وي وه: «أَكَلَمَكَ» وبهامش ي: «أَسَأَلْتُكَ».

(٣) انظر نثر الدر ١/١٩٦، والنهاية ٥/٢٣٠.

(٤) في الأصل: ونظيره من المعتل، وفي ي ود: ونظيره هذا من المعتل.

(٥) ليس في أ.

(٦) في د ومتن ي: ليني.

(٧) في ف وه وس ود وي: «أَسْتَسِرُّ».

(٨) في أ: فقال رسول الله دع. وفي الأصل وه وف: قال.

(٩) في ي ود: ما جعلت له علي.

(١٠) في أ: ثم هم بشرب.

(١١) لم أجد الحديث. وقال الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر في تعليقه على الكامل ٥٦٦ بتحقيقه: «وهذا الحديث

وشهد أعرابيٌّ عند معاويةَ بشهادةٍ، فقال له معاويةُ: كَذَبْتَ! فقال له الأعرابيُّ: الكاذبُ واللّه (١) مُتَزَمِّلٌ فِي ثِيَابِكَ، فقال (٢) معاويةُ: هَذَا جَزَاءُ مَنْ عَجَلَ. وقال معاويةُ يوماً لِلْأَحْنَفِ (٣) - وَحَدَّثَهُ بِحَدِيثِ (٤) -: أَتَكْذِبُ (٥)؟ فقال (٦): وَاللّهِ مَا كَذَبْتُ مُذْ (٧) عَلِمْتُ أَنَّ الْكَذِبَ يَشِينُ (٨) أَهْلَهُ.

ودخلَ عبدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ يوماً على معاويةَ، فقال: اسمعْ (٩) أَيْبَاتاً [٣٥٦] قُلْتُهَا (١٠)، وَكَانَ وَاجِداً عَلَيْهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَاتِ، فَأَنْشَدَهُ: إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَرْحُلُ (١١) فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: لَقَدْ شَعُرْتُ بَعْدَنَا يَا أَبَا بَكْرٍ! ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ مُعَاوِيَةُ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ (١٢) مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزْنِيُّ، فَقَالَ لَهُ: أَقُلْتَ بَعْدَنَا شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ (١٣) فَأَنْشَدَهُ (١٤):

= والذي قبله لم أجدهما في شيء من كتب الحديث.
وفي س وهـ: تركتهن جميعاً.

(١) ليس في أ.

(٢) في الأصل وف: فقال له. وسلف الخبر ص ٤٦٠ - ٤٦١.

(٣) في الأصل: وقال معاوية للأحنف بن قيس يوماً.

(٤) في أ: حديثاً.

(٥) في ف وهـ وس: أتكذب يا أحنف.

(٦) في الأصل: قال الأحنف.

(٧) في د وي وف وهـ وظ: منذ.

(٨) في ي ود: مما يشين.

(٩) في الأصل: فقال يا أمير المؤمنين اسمع، وفي هـ: فقال له اسمع.

(١٠) في ر: «قُلْتُهُنَّ».

(١١) بهامش أ: «مَعْلُولٌ».

(١٢) في س ود وي: إليه.

(١٣) في س وف: نعم يا أمير المؤمنين.

(١٤) ديوانه ق ١/٢٠ ص ٩٣. وسيأتي البيت ص ٨٧٦.

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى أَتَيْنَا تَعْدُو^(١) الْمَيِّتَةُ أَوَّلُ
 حَتَّى صَارَ إِلَى الْآيَاتِ^(٢) الَّتِي أَنْشَدَهَا ابْنُ الزَّبِيرِ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: يَا أَبَا
 بَكْرٍ، أَمَا ذَكَرْتَ آتِئاً أَنَّ هَذَا الشُّعْرَ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا أَصْلَحْتُ الْمَعَانِيَ^(٣)، وَهُوَ أَلْفُ
 الشُّعْرِ، وَهُوَ بَعْدُ ظَنِّي^(٤)؟ فَمَا قَالَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لِي!!

وكان عبدُ الله^(٥) مُسْتَرْضِعاً فِي مُزَيْنَةَ.

**

وَحَدَّثْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ^(٦) كَتَبَ فِي إِشْخَاصِ إِيَّاسَ
 بْنِ مَعَاوِيَةَ الْمُزَنِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ أَمِيرَ الْبَصْرَةِ وَقَاضِيَهَا يَوْمَئِذٍ^(٧) فَصَارَ إِلَيْهِ
 عَدِيٌّ، فَقَرَّبَ^(٨) أَنْ يُمَزَّنَهُ^(٩) عِنْدَ الْخَلِيفَةِ، فَقَالَ يَا أَبَا وَائِلَةَ، إِنَّ لَنَا حَقّاً وَرَجِماً،
 فَقَالَ لَهُ^(١٠) إِيَّاسُ: أَعْلَى الْكَذِبِ تُرِيدُنِي؟ وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي أَنِّي كَذَبْتُ كَذْبَةً يَغْفِرُهَا

(١) فِي أَوْ دَوِي: «تَعْدُو» بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ. وَضَبُّهُ فِي رِ الْغَيْنِ.

(٢) دِيَّوَانُ مَعْنَى ق ٩/٢٠، ١٠ ص ٩٤.

(٣) فِي أ: مَعَانِيهِ.

(٤) يَرِيدُ بَعْدَ مَا ذَكَرْتَ لَكَ فَهُوَ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ.

(٥) فِي أ: عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ.

(٦) «ابْنُ مَرْوَانَ» لَيْسَ فِي أ.

(٧) كَذَا فِي أ وَهـ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «وَعَدِيٌّ بْنُ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ»، وَهُوَ إِذْ ذَاكَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ وَقَاضِيَهَا. وَقَوْلُهُ

«وَهُوَ إِذْ ذَاكَ» زَيْدُ هَامِشِ الْأَصْلِ. فَإِنْ كَانَ مَا فِي سَائِرِ النُّسخ رَوَايَةً فَالْصَّوَابُ «وَهُمَا إِذْ ذَاكَ».

وَيُحَامِشُ يَ مَا نَفَسَهُ: «كَذَا وَقَعَ هُنَا»، وَهِيَ رَوَايَةُ ابْنِ سَرَّاجٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَعَدِيٌّ بْنُ أَرْطَاةَ»، وَرَوَايَةُ عَاصِمٍ:

«الْمَزَنِيُّ إِلَى عَدِيٍّ بْنِ أَرْطَاةَ وَهُوَ أَظْهَرُ» هـ.

وَيَرَى دِيَّ غَوِيَهُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ: «... وَقَاضِيَهَا يَوْمَئِذٍ إِيَّاسُ» وَكَذَا يَرَى الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ: «وُظِنِي

أَنَّ الرِّوَايَةَ: وَقَاضِيَهَا يَوْمَئِذٍ إِيَّاسُ فَسَقَطَتْ إِيَّاسُ...» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ١٩٢/٥ - ١٩٣. وَذَلِكَ لِأَنَّ عَدِيّاً كَانَ

أَمِيرًا وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَضَا. وَلَعَلَّ مَا أَثْبَتَهُ هُوَ الصَّوَابُ، وَلَا سَقَطَ فِي الرِّوَايَةِ.

(٨) يَعْنِي تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِقَرْبِهِ رَغْبَةً فِي أَنْ يَمَزَّنَهُ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ. رَغْبَةُ الْأَمَلِ ١٩٢/٥.

(٩) بَعْدَهُ فِي الْأَصْلِ: «وَالْتَمَزِينَ: الْمَدْحُ» وَهِيَ زِيَادَةُ مِنَ النَّسَاجِ، وَيَمَزَّنُهُ يَعْقُمُهُ، كَمَا فِي هَامِشِ هـ.

(١٠) لَيْسَ فِي أَوْس.

الله لي^(١) ولا يَطْلُعُ عليها إلا هذا - وأوماً^(٢) إلى آئنه^(٣) - ولي^(٤) ما طَلَعَتْ عليه [٣٥٧] الشمس.

[قال أبو الحسن: (٥) «التَّمْرِينُ» المَدْحُ، ولم أَسْمَعْ هذه اللفظة إلا من أبي العباس، وهي عندي مشتقة من «المازِن» وهو النَمْلُ، وبهذا سُمِّيَتْ «مازِنُ» كأنه أراد منه أن يُكثَّرَ^(٦)].

*
**

(١) ليس في أ.

(٢) في س ود وي وف وهـ: وأوماً بيده.

(٣) في أ: أبيه؟.

(٤) في س ود وي: وأنَّ لي.

(٥) قول أبي الحسن ثابت في جميع النسخ. وعبارته كما في أ وحدها: «يقال مَزَنَت الرجل: إذا قَرَّظته من ورائه، والتَمَزِين المدح، ولم أسمع هذه اللفظة إلا من أبي العباس، وهو عندي مشتق من المازن وهو النمل». وكان فيها «مرت... والتمرين... المارن» بالراء وهو تصحيف.

(٦) في ي: «يكبِّره» ويَعْدُه: «ويروى يكثِّره». وبعد هذا في ي تعليق نصّه: «قال القتيبي [أدب الكاتب: ٧٢] المازن: بيض النمل. قال الشيخ: قوله: «يمزّنه عند الخليفة أي يجعله سيّد مزينة لأنه كان مزنيّاً والصواب يمزّره، قال الموصلي»:

وإني مع ذا الشيب حلو مزير

ولم يكن في القضاة، وإنما كان أميراً على البصرة... إن مات عمروا... كتب عمر إلى عدي: اجمع ناساً ممن قبلك وشاورهم في إياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة، واستقض أحدهما. فولى عدي إياساً. وموضع النقط هو موضع القطع في الورق، ولا أدري ما هو.

وعلق الشيخ المصفي على ما جاء هنا بقوله: «لا أدري من هو ذلك الشيخ الذي جهل أن عدياً فزاري لا مزني. [وقوله] والصواب يمزّره: يجعله مزيراً والمزير الظريف وليس بالجيد أن يصفه بذلك. [وقوله] قال الموصلي: هو إسحاق وهو مولّد لا يستشهد بقوله، على أنه أورد الشطر على غير وجهه وصوابه بع ما قبله وما بعده:

لا يروعنك شيبني فإني مع هذا الشيب حلو مزير
قد يَفُلّ السيف وهو جرازٌ ويصول الليث وهو عقير
[وقوله] ولم يكن في القضاة: انتقاد حسن وما أظن أبا العباس يجهل مثل هذا، وظني أن الرواية وقاضياها

يومئذٍ إياس فسقطت إياس من رواية أبي الحسن» رغبة الأمل ١٩٢/٥ - ١٩٣.

وأما «يمزّنه» فصواب محض. ففي اللسان (مزن)، «وتمزّن على أصحابه: تفضّل وأظهر أكثر عما عنده، وقيل التمزّن أن ترى لنفسك فضلاً على غيرك ولست هناك... قال المبرد: مَزَنَت الرجل تمزينا إذا قَرَّظته من ورائه عند خليفة أو والٍ. ومزّنه مزناً: مدحه».

وَيُرَوَّى أَنَّ أَخَا إِيَّاسٍ صَارَ إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ فَقَالَ: طَرَقَنِي اللَّصُوصُ فَحَارَبْتُهُمْ فَهَزَمْتُهُمْ [١/١٥٧]، وَظَفِرْتُ مِنْهُمْ بِهَذَا الْمِغُولِ فَجَعَلَهُ ابْنُ هُبَيْرَةَ تَحْتَ مُصَلَّاهُ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الصَّيَاقِلَةِ فَأَحْضَرَهُمْ، فَقَالَ: أَيْعَرِفُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ ^(١) عَمَلَهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَخْرَجَ الْمِغُولَ فَقَالَ: أَيُّكُمْ عَمِلَ هَذَا ^(٢)؟! فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَنَا عَمَلْتُ هَذَا ^(٣)، وَأَشْتَرَاهُ مِنِّي هَذَا ^(٤) أَمْسَ ^(٥).

(١) في أ: أيعرف منكم الرجل.

(٢) في أ: من عمل أيكم هذا.

(٣) في الأصل: أنا عملته.

(٤) في س و د و ي و ف: هذا مني.

(٥) بعده في زيادات ر: «المغول سيف صغير».

باب

ما يجوز فيه «يَفْعَلُ» فيما ماضيه «فَعَلَ» مفتوح العين .

إِغْلَمَ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ عَلَى «فَعَلَ» فهو غير متعدي إلى مفعولٍ ، لأنه فِعْلُ الفاعل في نفسه ، وتأويله الانتقال ، وذلك قولك «كَرَّمَ» عبدُ الله ، و«ظَرَفَ» عبدُ الله ^(١) .

وتأويل قولي ^(٢) «الانتقال» إنما هو انتقال من حالٍ إلى حالٍ ، تقول : ما

كَانَ كَرِيماً وَلَقَدْ «كَرَّمَ» وما كان شريفاً ولقد «شَرَفَ» ، فهذا تأويله . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ [٣٥٨] «كُذِّتُ أَكَادُ» فَإِنَّمَا «كُذِّتُ» ^(٣) معترضةً على «أكاد» .

وما كَانَ من «فَعِلَ» من ^(٤) الصَّحِيحِ فَإِنَّهُ «يَفْعَلُ» نحو «شَرِبَ يَشْرَبُ»

و«عَلِمَ» و«فَرَّقَ» ^(٥) . ويكون متعدياً وغير متعدي ، تقول ^(٦) : «حَذَرْتُ» زيدا ،

و«عَلِمْتُ» عبدَ الله ^(٧) ، ويكون فيه مثل «سَمِنْتُ» و«بَخَلْتُ» غير متعدي ، وكله على

(١) في الأصل : وظرف زيد .

(٢) في الأصل : قولنا .

(٣) ضبط كدت في ر بكسر الكاف خطأ . وقال سيويه في الكتاب ٣٦١/٢ : «وأما مِتْ تَمُوتُ فَإِنَّمَا اعتلت من فِعْلٍ يَفْعَلُ ولم تحوّل كما يحوّل قُلْتُ وَزِدْتُ ، ونظيرها من الصحيح فَضِلْ يَفْضُلُ وكذلك كُذِّتُ تكاد اعتلت من فَعْلٍ يفعل وهي نظيرة مِتْ في أنها شاذة ولم يجيأ على ما كثر واطرد من فَعْلٍ وفَعِلَ» .

(٤) ليس في أ .

(٥) في ف و هـ : وعلم يعلم وفرق يفرق ، وفي الأصل : وعلم يعلم .

(٦) في الأصل : نحو .

(٧) في الأصل : وعلمت بكراً .

«يَفْعَلُ» نحو «يَسْمَنُ» و«يَبْخُلُ» و«يَعْلَمُ» و«يَطْرُبُ».

فأما قولهم في الأربعة من الأفعال: «يَحْسِبُ» و«يَيْبِسُ» و«يَنْعِمُ» و«يَيْبَسُ» = فهي معترضة على «يَفْعَلُ» تقول في جميعها «يَحْسِبُ» و«يَنْعِمُ» و«يَيْبَسُ» و«يَيْبِسُ».

وما كان على «فَعَلَ» فبأبه «يَفْعَلُ» و«يَفْعِلُ» نحو «قتل يقتل» و«ضرب يضرب» و«قعد يقعد» و«جلس يجلس» فقد أنبأتك أنه يكون متعدياً وغير متعدٍ. فأما «يَأْتِي» و«يَقْلِي» فلهما علة تبيين لك إن شاء الله^(١).

ولا يكون «فَعَلَ يَفْعَلُ» إلا أن يكون يعرض له حرف من حروف الحلق الستة في موضع العين أو موضع اللام، فإذا^(٢) كان ذلك الحرف عيناً فتح نفسه، وإن كان لاماً فتح العين.

وحروف الحلق: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.

وذلك قولهم «قرأ يقرأ» و«سأل يسأل»^(٣) و«جبه يجبه»^(٤) و«ذهب يذهب»، ويقال^(٥) «صنع يصنع» و«ظعن يظعن» و«ضبح يضبح»^(٦) وكذلك «فرغ يفرغ»^(٧) و«سلخ يسلخ».

وقد يجوز أن يجيء الحرف على أصله وفيه أحد الستة، يجوز «زأر يزئر»^(٨)

(١) في أ و هـ: علة تبيين عندما أذكره لك. وفي ف و ظ و س و د و ي: تبيين إن شاء الله.

(٢) في أ: فإن.

(٣) في أ: قرأ يقرأ قرأ يا فتى وقراءة وسأل يسأل. وفي الأصل: قرأ يقرأ يا فتى وسأل يسأل.

(٤) بهامش ي ما نصّه: «جهت الرجل: إذا قابلته بما يكره».

(٥) ليس في الأصل. وفي أ: وتقول.

(٦) بهامش ي ما نصّه: «ضبح الثعلب يضبح: إذا صاح».

(٧) في الأصل و أ: قرع يقرع.

(٨) بعده في الأصل: «ونام ينثم». وفي أ و هـ: ونام ينثم وهو خطأ.

و«فَرَعَ يَفْرَعُ» و«صَبَغَ يَصْبُغُ» إِلَّا أَنْ الْفَتْحَ لَا يَكُونُ فِي مَا ضَمِيهِ «فَعَلَ» إِلَّا وَأَحَدُ
هذه الحروف فيه.

وَأَمَّا «يَأْبَى» فَلَهُ عِلَّةٌ، وَأَمَّا «يَقْلَى» فَلَيْسَ بِثَبَّتٍ^(١). وَسَيُؤَيِّدُهُ يَذْهَبُ فِي
«يَأْبَى» إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا انْفَتَحَ^(٢) مِنْ [٢/١٥٣] أَجْلَ أَنْ الْهَمْزَةَ فِي مَوْضِعِ فَائِهِ^(٣)،
وَالْقَوْلُ عِنْدِي عَلَى مَا شَرَحْتُ^(٤) لَكَ، مِنْ أَنَّهُ إِذَا فُتِحَ حَدَّثَ فِيهِ حَرْفٌ مِنْ
حُرُوفِ الْحَلْقِ، فَإِنَّمَا انْفَتَحَ^(٥) لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى الْأَلْفِ، وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ،
وَلَكِنْ لَمْ نَذْكُرْهَا لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ أَصْلًا، إِنَّمَا تَكُونُ زَائِدَةً أَوْ بَدَلًا، وَلَا تَكُونُ
مُتَحَرِّكَةً، فَإِنَّمَا هِيَ حَرْفٌ سَاكِنٌ، وَلَا يَعْتَمِدُ اللِّسَانُ بِهِ عَلَى مَوْضِعٍ، فَهَذَا الَّذِي [٣٥٩]
ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ أَنَّ «يَسَعُ» وَ«يَطَأُ» حَدُّهُمَا «فَعِلَ يَفْعِلُ» فِي الْمَعْتَلِّ، كـ«حَسِبَ
يَحْسِبُ» مِنَ الصَّحِيحِ، وَلَكِنْ فَتَحَتْهُمَا الْعَيْنُ وَالْهَمْزَةُ، كَمَا تَقُولُ «وَلَعَّ» الْكَلْبُ
«يَلْعُ» وَالْأَصْلُ «يَلِغُ» فَحَرْفُ الْحَلْقِ فَتَحَهُ.

(١) فِي أَوْسٍ: «ثَبَّتُ». وَقَالَ سَيُؤَيِّدُهُ فِي الْكِتَابِ ٢/٢٥٤: «وَأَمَّا جَيٌّ يَجْبَى وَقَلَى يَقْلَى فَغَيْرُ مَعْرُوفَيْنِ إِلَّا مِنْ
وُجْهِ ضَعِيفٍ فَلِلَّذَلِكَ أَمْسَكُ عَنْ الْإِحْتِجَاجِ لَهَا».

(٢) فِي ظٍ: «فَتَحَ». وَفِي الْأَصْلِ وَفٍ وَدَوِي: «يَفْتَحُ».

(٣) قَالَ سَيُؤَيِّدُهُ فِي الْكِتَابِ ٢/٢٥٤: «وَقَالُوا أَيْ يَأْبَى فَشَبَّهَهُ بِقَرَأَ. وَفِي أَيْ وَجْهٍ آخَرَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مِثْلُ حَسِبَ
يَحْسِبُ فَتَحَاكُمَا كَسْرًا».

(٤) فِي يٍ: شَرَحْتَهُ.

(٥) فِي دَوِي وَهٍ وَالْأَصْلُ: يَفْتَحُ.

باب

قال أبو العباس: يُروى^(١) عن علي بن أبي طالب رَحِمَهُ اللهُ عليه أنه أَفْتَقَدَ^(٢) عبدَ الله بنَ العباس رحمه الله في وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ^(٣)، فقال لأصحابه^(٤): ما بَالُ أَبِي العباسِ لم يَحْضُرْ؟ فقالوا: وَلَدٌ له مولودٌ، فلما صَلَّى علي رحمه الله قال: امضُوا بنا إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَهَنَأَهُ، فقال: شَكَرْتَ الْوَاهِبَ، وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ، ما سَمَّيْتُهُ؟ قال: أَوْ يَجُوزُ لي أَنْ أُسَمِّيَهُ حَتَّى تُسَمِّيَهُ! فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَهُ فَحَنَكَهُ^(٥) وَدَعَا لَهُ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَيْهِ، وقال: خُذْهُ إِلَيْكَ أبا الْأَمْلَاقِ، قد سَمَّيْتُهُ «عَلِيًّا» وَكُنِّيْتُهُ «أبا الحسَنِ» فلما قام معاوية قال لابن عباس: ليس لكم أَسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ، وقد^(٦) كُنِّيْتُهُ «أبا محمدٍ» فَجَرَتْ عَلَيْهِ.

وكان علي سيدا شريفاً بليغاً، وكان له خَمْسُمِائَةِ أَصْلٍ زَيْتُونٍ، يَصْلِي فِي

(١) في أ: «يروى» من غير «قال أبو العباس». وفي س و د و ي و ظ: «ويروى».

(٢) في د و ي: يروى أن علي... افتقد.

(٣) «في وقت صلاة الظهر» ليس في أ.

(٤) ليس في أ.

(٥) في ر و هـ: «وحنكه». والتحنيك أن تمضغ التمر ثم تدلكه بحنك الصبي داخل فمه، وهي عادة معروفة عند العرب.

(٦) في ر: «قد» بلا الواو.

كُلَّ يَوْمٍ إِلَى كُلِّ أَصْلٍ رَكَعَتَيْنِ، فَكَانَ^(١) يُدْعَى «ذَا الثُّفَنَاتِ»^(٢).

وَضُرِبَ بِالسَّيَاطِ^(٣) مَرَّتَيْنِ، كَلَّتَاهُمَا ضَرْبُهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٤)،
إِحْدَاهُمَا: فِي تَزْوِجِهِ^(٥) لُبَابَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ،
فَعَضَّ تَفَاحَةً ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيْهَا، وَكَانَ أَبْخَرَ^(٦)، فَذَعَتْ بِسِكِّينٍ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعِينَ
بِهِ^(٧)؟ قَالَتْ^(٨): أُمِيطُ عَنْهَا الْأَذَى! فَطَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَضَرَبَهُ
الْوَلِيدُ، وَقَالَ: إِنَّمَا تَتَزَوَّجُ بِأُمَّهَاتِ الْخُلَفَاءِ لِتَضَعَ مِنْهَا، لِأَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ
إِنَّمَا^(٩) تَزَوَّجَ أُمَّ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ معاوية لِيَضَعَ مِنْهُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّمَا
أَرَادَتِ الْخُرُوجَ مِنْ هَذِهِ الْبَلَدَةِ، وَأَنَا أَبْنُ عَمَّهَا، فَتَزَوَّجْتُهَا لِأَكُونَ لَهَا مُحَرَّمًا^(١٠).

فَأَمَّا^(١١) ضَرْبُهُ إِيَّاهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ فَإِنَّا نُرْوِيهِ مِنْ غَيْرِ [١/١٥٤] وَجْهِ، وَمِنْ أَتَمَّ
ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الثَّلَجِيُّ^(١٢) فِي إِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ^(١٣)، لَسْتُ [٣٦٠]

(١) فِي الْأَصْلِ: وَكَانَ.

(٢) الثُّفْنَةُ: هُوَ كُلُّ مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكَ أَوْ رِيضَ.

وَذُو الثُّفَنَاتِ أَيْضًا لِقَبِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِي. انْظُرِ الْمَرْصُوعَ لِابْنِ الْأَثِيرِ
١١٧، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (ثَفَنَ)، وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ ٢٧٣/٤.

(٣) فِي أ: بِالْسُوطِ.

(٤) «ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ» مِنَ الْأَصْلِ وَحْدَهُ.

(٥) فِي د وَي وَه: تَزْوِجِهِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَه: وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَبْخَرَ.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَس: بِهَا.

(٨) فِي الْأَصْلِ: فَقَالَتْ.

(٩) لَيْسَ فِي أ.

(١٠) فِي أ: غَرَجًا.

(١١) فِي أ: وَأَمَّا.

(١٢) بِهَامِشِ ي مَا نَصَّه: «هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الثَّلَجِيُّ، كَذَا صَوَابِهِ». وَوَقَعَ فِي أ «الْبَلْخِي» مَصْحُفًا وَكَذَا أَثْبَتَهُ
رَايْتُ، وَفِي الْأَصْلِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شُجَاعٍ؟ وَبِهَامِشِهِ مَا نَصَّه: «الْثَّلَجِيُّ كَذَابٌ لَيْسَ بِثِقَةٍ».

وَالْثَّلَجِيُّ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْجِيمِ كَمَا فِي الْمَتْنِ هُوَ الصَّوَابُ، انْظُرِ الْإِكْمَالَ ٤٥٣/١، وَالْمُشْتَبَهَ ٨٩/١،
وَاللِّبَابَ ٢٤١/١، وَمِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ ٥٧٧/٣.

(١٣) فِي أ: فِي إِسْنَادٍ لَهُ مُتَّصِلٌ. وَفِي ي وَد: فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ.

أحفظه، يقول في آخر ذلك الإسناد: رأيت علياً مضروباً بالسوط يُدار به على بعير ووجهه مما يلي ذنب البعير، وصائح يصيح عليه: هذا علي بن عبد الله الكذاب! قال: فأتيته فقلت: ما هذا الذي نسبوك فيه إلى الكذب؟ قال: بلغهم أنني أقول^(١): إن هذا الأمر سيكون في ولدي، والله ليكونن فيهم حتى يملكهم^(٢) عبيدهم الصغار العيون العراض الوجوه الذين^(٣) كأن وجوههم المجان المطارقة^(٤).

ومع هذا الحديث آخر في شبيه^(٥) بإسناده أن علي بن عبد الله دخل على سليمان بن عبد الملك، ومعه آبنا آتبه: الخليفةان أبو العباس وأبو جعفر - قال أبو العباس: ^(٦) وهذا غلط، لما أذكره لك، إنما ينبغي أن يكون دخل على هشام^(٧) - فأوسع له على سريره، وسأله عن حاجته، فقال: ثلاثون ألف درهم علي دين^(٨)، فأمر بقضائها، قال له: وتستوصي بآبني هذين خيراً، ففعل، فشكره، وقال: وصلتك رجم، فلما ولّى علي قال الخليفة^(٩) لأصحابه: إن هذا الشيخ قد اختل وأسن وخلط^(١٠) فصار يقول: إن هذا الأمر سيتقل إلى ولده، فسمعه فقال^(١١): والله ليكونن ذلك^(١٢)، ولْيَمْلِكَنَّ^(١٣) هذان.

(١) في أ: بلغهم قولي.

(٢) في الأصل وه: تملكهم.

(٣) ليس في ف و ظ و كتب فوقه في الأصل: «من نسخة».

(٤) في أ: المطرقة. والمجان جمع المجن وهو الترس.

(٥) في د وي: شبيه له.

(٦) «قال أبو العباس» ليس في الأصل.

(٧) في الأصل وف و ظ: هشام بن عبد الملك.

(٨) في الأصل: دين علي.

(٩) في الأصل وه: قال هشام.

(١٠) في الأصل: الشيخ أسن وقد اختل وخلط. وبهامشه: «ويروي خلط وخولط».

(١١) في أ وه: فسمع ذلك علي فالتفت إليه فقال.

(١٢) في د وي وه: ذلك.

(١٣) انتهى مهنا الحرم الذي وقع في ب، ص: ٦٣٠.

قال أبو العباس: أما قلبي: إِنَّ الخليفةَ في ذلك الوقتِ لم يكن سليمان^(١): فَلَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُمْنَعُ مِنَ التَّزْوِجِ^(٢) فِي بَنِي الْحَارِثِ، لِلْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ^(٣)، فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ جَاءَهُ مُحَمَّدٌ^(٤)، فَقَالَ لَهُ^(٥): إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ ابْنَةَ^(٦) خَالِي مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، أَفَتَأْذُنُ لِي؟ فَقَالَ^(٧) عُمَرُ: تَزَوَّجْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - مَنْ أَحْبَبْتَ، فَتَزَوَّجْهَا، فَأَوَّلَدَهَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُمَرُ بَعْدَ سُلَيْمَانَ، فَلَا يَنْبَغِي^(٨) أَنْ يَكُونَ تَهَيَّأَ لَهُ أَنْ يَدْخَلَ عَلَى خَلِيفَةٍ حَتَّى يَتَرَعَّرَعَ^(٩)، فَلَا يَتِمُّ^(١٠) مِثْلُ هَذَا^(١١) إِلَّا فِي أَيَّامِ هِشَامٍ.

[٣٦١]

وكان عبدُ الملك يُكْرِهُ عَلِيًّا وَيَقْدُمُهُ، فَحَدَّثَنِي التَّوَزِّيُّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ

(١) في الأصل: سليمان بن عبد الملك.

(٢) في الأصل و هـ: التزويج. وفي ي و د: في بني الحارث بن كعب. وفي أ: من تزوج الحارثية. وفي ب: من التزويج للحديث.

(٣) قال الشيخ المصنف: وعن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية في وصيته محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو بالحريمة لما حضرته الوفاة قال في آخرها: واعلم أن صاحب هذا الأمر من ولدك عبد الله بن الحارثية، رغبة الأمل ١٩٩/٥.

وعلق الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر على كلام المصنف بقوله: «هكذا قال، وهو لا يتفق مع كلام المبرد لأن كلامه يشير إلى حديث شاع عندهم قبل زواج محمد بالحارثية، وأما كلام أبي هاشم فإنه - كما ذكر هنا - قاله بعد زواجه بها وولادة ابنه عبد الله، وما أظن هذا الذي نقله الشيخ المصنف صحيحاً، ولا الذي أشار إليه المبرد، انظر الكامل بتحقيقه ٥٧٥.

(٤) من الأصل و أ.

(٥) ليس في ف و ظ و ب و س.

(٦) في أ: بنت.

(٧) في ي و د: أَفَتَأْذُنُ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ.

(٨) في ي و د: فَلَا يَنْبَغِي لَهُ.

(٩) بعده في زيادات ر من هامش ي: وش: كذا وقع في الأم والرواية، والصحيح: لها أن يدخل على خليفة حتى يتعرعرا.

(١٠) في الأصل و هـ: ولا.

(١١) في الأصل: مثل هذا الأمر.

عبد الله: سَايَرْتُ يَوْمًا عَبْدَ الْمَلِكِ، فَمَا جَاوَزْنَا^(١) إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى لَقِيَهُ الْحَجَّاجُ قَادِمًا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ تَرَجَّلَ وَمَشَى بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَثَّ^(٢) عَبْدَ الْمَلِكِ، فَأَسْرَعَ الْحَجَّاجُ، فزَادَ عَبْدَ الْمَلِكِ، فَهَرَوَلَ الْحَجَّاجُ! فَقُلْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ: أَبُكَ مَوْجِدَةً عَلَى هَذَا؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ رَفَعَ مِنْ نَفْسِهِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُغَضَّ^(٣) مِنْهُ [٢/١٥٤].

وَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَضَرَ عَلِيُّ عَبْدَ الْمَلِكِ^(٤) وَقَدْ أُهْدِيَتْ^(٥) لَهُ مِنْ خُرَاسَانَ جَارِيَةٌ وَقَصْرٌ وَسَيْفٌ؛ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ حَاضِرَ الْهَدِيَّةِ شَرِيكَ فِيهَا، فَأَخْتَرُ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَاحِدًا، فَأَخْتَارَ الْجَارِيَةَ، وَكَانَتْ تُسَمَّى سَعْدَى، وَهِيَ مِنْ سَبِي الصُّغْدِ مِنْ رَهْطِ عُجَيْفِ بْنِ عَنَبَسَةَ، فَأَوْلَدَهَا سَلِيمَانَ بْنَ عَلِيٍّ وَصَالِحَ بْنَ عَلِيٍّ^(٦).

وَذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ عَيْسَى أَنَّهُ لَمَّا أَوْلَدَهَا سَلِيمَانَ أَجْتَنَّبَتْ فِرَاشَهُ، فَمَرَضَ سَلِيمَانُ مِنْ جُدْرِيٍّ خَرَجَ عَلَيْهِ، فَأَنْصَرَفَ عَلِيُّ بْنُ مُصَلَّاهُ إِذَا بِهَا^(٧) عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا أُمَّ سَلِيمَانَ، فَوَقَعَ بِهَا، فَأَوْلَدَهَا صَالِحًا، فَأَجْتَنَّبَتْ^(٨) بَعْدُ، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: خِفْتُ أَنْ يَمُوتَ سَلِيمَانُ فَيَنْقَطَعَ السَّبَبُ^(٩) بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا أَنْ إِذْ وَلَدْتُ صَالِحًا فَبِالْحَرَى إِنْ ذَهَبَ أَحَدُهُمَا أَنْ يَبْقَى الْآخَرُ، وَلَيْسَ

(١) فِي أ: حَاوَزْنَا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) ضَبَطَ فِي ي: «فَحَثَّ» بِالثَّاءِ وَالتَّاءِ وَعَلَيْهِ «مَعًا». وَالْحَثُّ: الْإِعْجَالُ فِي اتِّصَالٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْاسْتِعْجَالُ مَا كَانَ. وَالْحَثُّ: الْعَجَلَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وَفِي أ: «فَحَبَّ». وَالْحَبُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ، وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الرُّمْلِ، وَقِيلَ هُوَ السَّرْعَةُ.

(٣) فِي ف وَس: «أَضْعَ».

(٤) فِي ب وَه: عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ.

(٥) فِي أ وَب وَه: أُهْدِيَ.

(٦) فِي أ: فَأَوْلَدَهَا سَلِيمَانَ وَصَالِحًا ابْنَيْ عَلِيٍّ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: إِذَا هُوَ بِهَا.

(٨) فِي أ وَب وَس وَد وَه: فَاجْتَنَبَتْ.

(٩) فِي أ وَب وَس وَد وَه: النَّسَبُ.

مثلي وطيئة الرجال^(١).

وزعم جعفر أنه^(٢) كانت فيها رئة^(٣). فهي الآن معروفة في ولد سليمان
وولد صالح.

وكان علي يقول: أكره أن أوصي إلى محمد - وكان سيد ولده - خوفاً من
أن أشيئه بالوصية، فأوصى إلى سليمان، فلما دُفِن علي جاء محمد إلى سعدى
ليلاً^(٤) فقال^(٥): أخرجي إلي وصية أبي، فقالت: إن أباك أجل من أن تُخرج
وصيته ليلاً، ولكنها تأتيك^(٦) غداً، فلما أصبح غدا عليه بها^(٧) سليمان، فقال:
يا أبي ويا أخي، هذه وصية أبيك، فقال^(٨): جزاك الله من ابن وأخ خيراً، ما كنتُ
لأُثرب^(٩) على أبي بعد موته، كما لم أُثرب عليه في حياته.

**

قال أبو العباس: «التمتمة»: التردد في التاء. «والفأفة»: التردد^(١٠) في [٣٦٢]
الفاء. «والعقلة»: التواء اللسان عند إرادة الكلام، و«الحبسة» تعذر الكلام^(١١) عند

(١) في أ: «وليس مثلي اليوم من وطئه الرجال»، وفي ي: «وليس مثلي وطئه»، وبهامشها «وطئه»، وفي الأصل:
«وليس مثلي اليوم وطئه الرجال» وفي هـ: «وليس مثلي من وطئه الرجال».

وأثبت ما في ف و ظ و س و د وهامش ي.

(٢) في س و د و هـ و ي: أبو جعفر؟ وإنما يريد جعفر بن عيسى. وفي د و ي و ف و ظ: أنها.

(٣) بعده في أ: «فالرئة: تعذر الكلام إذا أراده الرجل».

(٤) ليس في أ.

(٥) في ب: فقال لها.

(٦) في ب: ولكننا تأتيك.

(٧) في أ و ب: بها عليه.

(٨) في أ و ب: فقال محمد.

(٩) التريب: التانيب واللم.

(١٠) في الأصل: هي التردد.

(١١) في د و ي: التعذر في الكلام.

إرادته. و«الْلَفْ»: إدخال حرف في حرف. و«الرُّتَّة» كالرَّيح^(١) تَمْنَعُ أَوَّلَ الكلام، فإذا جاء منه شيء اتَّصَلَ^(٢). و«الْعَمْعَمَةُ»: أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتَ وَلَا يَتَبَيَّنُ^(٣) لك تقطيع الحروف. و«الطُّمَظْمَةُ»: أَنْ يَكُونَ الكلام مُشْبِهاً لكلام العجم. و«اللُّكْنَةُ»: أَنْ تَعْتَرِضَ^(٤) على الكلام اللغة الأعجمية^(٥). وسُنْفَسِرُ هذا بِحُجَجِهِ^(٦) حَرْفاً حَرْفاً، وما قيل فيه، إن شاء الله. و«اللُّثَغَةُ»: أَنْ يُعْدَلَ^(٧) بحرف إلى حرف. و«الْعُنَّةُ»: أَنْ يُشْرَبَ^(٨) الحرف صوت الحَيْشُومِ. و«الْخُنَّةُ»: أَشَدُّ منها. و«التَّرْجِيمُ»: [١/١٥٥] حَذَفُ الكلام^(٩).

يقال^(١٠): رَجُلٌ «فَافَاءٌ» يَأْتِي^(١١)! تَقْدِيرُهُ «فَاعَالٌ» ونظيره من الكلام «سَابَاطٌ» وَخَاتَامٌ، قال الراجز^(١٢):

يَأْمِي ذَاتَ الْجَوْرِبِ الْمُنْشَقِّ أَخَذَتْ خَاتَمِي بِغَيْرِ حَقٍّ^(١٣)

(١) كذا في الأصل وف وظ وجميع أصول ر، وهو الصواب. وفي ر «الرَّيْح» وذكر رايت أن ما في الأصول جميعاً «الريح» وأن فليشر هو الذي صححها!! فأثبتها «الريح» وكذا وقعت في ه وحدها وهو خطأ.

والصواب «الريح» كما في جميع الأصول غير ه، وكما في المصباح المنير واللسان والتاج (رتت) وصرح صاحب المصباح بالنقل عن المبرد. وانظر شرح القصائد التسع ٤٨٤/٢.

(٢) في ه: اتصل به.

(٣) في الأصل: ولا يبين.

(٤) في الأصل وف: يعترض.

(٥) في د وي وه: العجمية.

(٦) في د وي وه: يحجته.

(٧) في الأصل وه: تعدل، وفي أ: يُعْدِل.

(٨) في أ: يُشْرَب الحرف.

(٩) بعده في ه وب: «والفأفة أيضاً اعتقال اللسان عن التمرين».

(١٠) في الأصل: ويقال.

(١١) ليس في الأصل.

(١٢) البيتان في المقتضب ٢/٢٥٨، وشرح شواهد شرح الشافية ١٤١.

(١٣) بعده في زيادات ر من هامش ي: «وكذا ذكره أبو العباس بغير همز الألف الأولى، والصحيح أنه بالهمز على فُعْلَال مثل شخص خاص ومقام. فالذي حكى أبو العباس غلطاً، لأن سيويه رحمه الله قال: ليس في الصفات فاعالاً اهـ».

[قال أبو الحسن^(١): يقال «خَاتَمٌ» على وزن «دَانَتْ» و«خَاتِمٌ» على وزن «ضَارِبٌ» و«خَيْتَانٌ» على وزن «دَيَّانٌ»^(٢) و«خَاتَامٌ» على وزن «سَابَاطٌ»].

وقال ربيعة الرُّقِّيُّ^(٣) في مَدْحِهِ يَزِيدَ بْنَ حَاتِمٍ بْنِ قَيْصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، وَدَمَهُ يَزِيدَ بْنَ أَسِيدِ السُّلَمِيِّ^(٤):

لَشَتَانُ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَغَرِّ ابْنِ حَاتِمِ
فَهُمُ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِتْلَافَ مَالِهِ وَهُمْ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ
فَلَا يَحْسِبُ التَّمَتُّامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ وَلَكِنِّي فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ^(٥)

[٣٦٣]

وقال الراجز^(٦):

لَيْسَ بِفَأْقَاءٍ وَلَا تَمَتَّامٍ وَلَا مُجِحٍّ سَقِطٍ^(٧) الْكَلَامِ

= قلت: قال سيبويه: «ويكون على فاعال في الأساء وهو قليل نحو ساباط وخاتام وداناق للدائق والخاتم، ولا نعلمه جاء صفة» الكتاب ٣١٨/٢.

(١) قول أبي الحسن ليس في الأصل وف و ظ. وموضعه في ي و د و س و هـ بعد قول الشاعر الآتي: وقد تعثر به... غير قريب.

(٢) نقل البغدادي في شرح شواهد شرح الشافية ص ١٤١ قول أبي الحسن، وفيه «ديار».

(٣) شعره ق ٣/١٩، ٥، ٦ ص: ٦٠.

(٤) في أ: ... بن قبيصة بن المهلب، وربيعه احتج به الأصمعي، ودمه يزيد بن أسيد السلمي.

وفي الأصل: ... بن أسيد السلمي، قال: واحتج به الأصمعي. وأغلب الظن أن كلتا العبارتين الزائدتين تعليق أدخل في متن الكتاب.

وربيعة لم يحتج به الأصمعي بل احتج به أبو زيد، انظر الأغاني ٢٥٥/١٦، واللسان (شتت)، ورغبة الأمل ٢٠٣/٥.

(٥) بهامش ي ما نصه: «يتصل به».

فِيَابِنِ أَسِيدٍ لَا تَمَامٍ ابْنِ حَاتِمٍ فَتٍ [قَرَعَ إِنْ سَامِيَتِهِ] سَرَّ نَادِمٍ
هُوَ الْبَحْرُ إِنْ عَرَضَتْ نَفْسُكَ [خَوْضُهُ] تَهَالُكْتُ فِي مَرْؤُجٍ لَهُ مَتَّ [لَا طَم]

وما جعلته بين حاصرتين أتى عليه القطع في الورق فأتمته من الأغاني.

(٦) في أ و ب: وقال آخر أيضاً. والبيتان أنشدتهما الجاحظ في البيان والتبيين ٣٨/١ لأبي الزحف بن عطاء بن الحظفي.

(٧) في أ: مُجِبٌّ. وضبط في الأصل: «وَلَا تُحِبُّ سَقِطٌ بِالْبَاءِ وَالثَاءِ».

وقال الشاعر:

وقد تَعْتَرِيهِ عُقْلَةٌ فِي لِسَانِهِ إِذَا هُزَّ نَصْلُ السَّيْفِ غَيْرَ قَرِيبٍ

وزعم عمرو بن بحر الجاحظ عن محمد بن الجهم قال: أقبلت على الفِكَرِ في أيامِ محاربة الزُّطِّ^(١)، فَأَعْتَرَتْنِي^(٢) حُبْسَةٌ فِي لِسَانِي^(٣). وهذا^(٤) يكونُ لأنَّ اللِّسَانَ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُمَرَّنَ^(٥) عَلَى الْقَوْلِ، حَتَّى يَخْفُفَ لَهُ، كَمَا تَحْتَاجُ الْيَدُ إِلَى التَّمْرِينِ عَلَى الْعَمَلِ، وَالرَّجُلُ إِلَى التَّمْرِينِ عَلَى الْمَشْيِ، وَكَمَا يَعَانِيهِ مُوْتَرٌ^(٦) الْقَوْسِ وَرَافِعُ الْحَجَرِ لِيَصْلُبَ وَيَشْتَدَّ^(٧)، قَالَ الرَّاجِزُ^(٨):

كَأَنَّ فِيهِ لَفْفًا إِذَا نَطَقَ مِنْ طُولِ تَحْيِيسٍ وَهَمٍّ وَأَرْقٍ
وقال ابنُ الْمُقَفَّعِ: إِذَا كَثُرَ تَقْلِيْبُ اللِّسَانِ رَقَّتْ جَوَانِبُهُ^(٩) وَلَآنَتْ عَذْبَتُهُ.
وقال العتّابيُّ: إِذَا حُبِسَ اللِّسَانُ عَنِ الِاسْتِعْمَالِ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ.

وَأَمَّا الرِّتَّةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ غَرِيزَةً^(١٠)، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا أَيُّهَا الْمُخَلَّطُ الْأَرْتُ

وَيَقَالُ: إِنَّهَا تَكْثُرُ فِي الْأَشْرَافِ، وَلَمْ تُوجَدْ تُخْتَصُّ^(١١) وَاحِدًا دُونَ وَاحِدٍ.

(١) فِي ب: التَّرَكُّ.

(٢) فِي د وَي: فَاصَاتِنِي.

(٣) سَلَفُ الْخَبَرِ ص ٥٣٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: قَالَ وَهَذَا.

(٥) فِي أ: إِلَى التَّمْرِينِ.

(٦) بِهَامِشِ ي مَا نَصَّهُ: «بِتَحْفِيفِ النَّاءِ وَتَقْلِيلِهَا مِنْ مُوْتَرٍ».

(٧) فِي الْأَصْلِ: وَتَشْتَدِيدِهِ.

(٨) هُوَ أَبُو الزَّحَفِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ الْخَطَفِيِّ. وَقَدْ سَلَفَ الْبَيْتَانِ ص ٥٣٢.

(٩) فِي أ: حَوَاشِيهِ.

(١٠) فِي ف وَ ه وَ ظ وَ هَامِشِ ي: غَرِيزِيَّةٌ.

(١١) فِي الْأَصْلِ: وَلَمْ نَجِدْ دَاءً يَخْتَصُّ. وَفِي ه وَ ب وَ س: تَخَصُّ.

وأما الغمغمة فقد تكون من الكلام وغيره، لأنه صوت لا يفهم تقطيع حروفه.

**

وحدثني مَنْ لا أحصي من أصحابنا عن الأصمعي عن شعبة عن قتادة، قال: قال معاوية يوماً: مَنْ أَفْصَحُ النَّاسِ؟ فقام رجلٌ من السَّماطِ فقال: قَوْمُ تَبَاعَدُوا عَنْ فُرَاتِيَّةِ الْعِرَاقِ، وَتَيَامَنُوا عَنْ كَشْكَشَةِ [٢/١٥٥] تَمِيمٍ، وَتَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرِ، لَيْسَ فِيهِمْ غَمْغَمَةٌ قُضَاعَةٌ، وَلَا طُمُطُمَانِيَّةٌ حِمِيرٌ. فقال له معاوية: مَنْ أَوْلُئِكَ؟ فقال: قَوْمُكَ^(١) يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فقال له معاوية: مَنْ أَنْتَ^(٢)؟ قال: رَجُلٌ^(٣) مِنْ جَرَمٍ. قال الأصمعي: وَجَرَمٌ مِنْ فَصَحَاءِ النَّاسِ^(٤).

قوله «تَيَامَنُوا عَنْ كَشْكَشَةِ تَمِيمٍ» فَإِنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ إِذَا ذَكَرَتْ كَافَ الْمُؤَنَّثِ فَوْقَتْ عَلَيْهَا أَبْدَلَتْ مِنْهَا شِينًا، لِقُرْبِ الشَّيْنِ مِنَ الْكَافِ فِي الْمَخْرَجِ، وَأَنَّهَا مَهْمُوسَةٌ مِثْلُهَا، فَأَرَادُوا الْبَيَانَ فِي الْوَقْفِ، لِأَنَّ فِي الشَّيْنِ تَفْشِيًا، فَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ: جَعَلَ اللَّهُ الْبَرَكَهَ فِي دَارِشٍ، وَوَيْحَكَ مَا لَشَ^(٥) وَالَّتِي^(٦) يُدْرِجُونَهَا يَدْعُونَهَا كَافًا، وَالَّتِي يَقْفُونَ عَلَيْهَا يُبَدِّلُونَهَا شِينًا^(٧).

وَأَمَّا بَكْرٌ فَتَخْتَلَفُ فِي الْكَسْكَسَةِ، فَقَوْمٌ مِنْهُمْ يُبَدِّلُونَ مِنَ الْكَافِ سِينًا، كَمَا

(١) يريد قريشاً. وانظر النهاية ٣/٣٨٨، واللسان (غمم).

وبهامش أ: «قومي» واختار رايت إثباته وهو خلاف ما في جميع أصول الكتاب، وهو خطأ.

(٢) في أ: ممن أنت.

(٣) في أ: أنا رجل.

(٤) في ب وهـ: وجرم أفصح الناس.

(٥) في الأصل: في دارش وما لَشَ. وبهامشه كما في المتن. وفي ر: «ويحك» بلا الواو.

(٦) في ب وس وف وهـ وظ: فالتى.

(٧) في الأصل: ويدلون التى يقفون عليها شيناً.

فعل^(١) التَّيْمِيُّونَ فِي الشَّيْنِ، وَهُمْ أَقْلُهُمْ، وَقَوْمٌ يُيْنُونُ حَرَكَةً كَافٍ الْمُؤْنِثِ فِي
الْوَقْفِ بِالسَّيْنِ، فَيَزِيدُونَهَا بَعْدَهَا، فَيَقُولُونَ: أُعْطِيْتُكَسْ.

وَأَمَّا الْغَمْغَمَةُ فَمَا ذَكَرْتُ لَكَ.

وَقَالَ الْهَارِبُ لَامْرَأَتِهِ يَوْمَ الْخَنْدَمَةِ^(٢)، وَذَلِكَ^(٣) أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ يُعِجِدُ حَرْبَةً
فِي يَوْمٍ فَتَحَ مَكَّةَ، فَقَالَتْ لَهُ^(٤): مَا تَصْنَعُ بِهَذِهِ؟ قَالَ: أَعَدَدْتُهَا لِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ!
فَقَالَتْ: وَاللَّهِ إِنَّ أَرَاهُ يَقُومُ لِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي^(٥) لَأَرْجُو أَنْ
أُحْدِمَكَ بَعْضَهُمْ! وَأَنْشَأَ يَقُولُ^(٦):

إِنْ تُقْبِلُوا^(٧) الْيَوْمَ فَمَا بِي عَلَيْهِ هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَلَّةٌ
وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّةِ

«الْأَلَّةُ»: الْحَرْبَةُ. وَ«الْغِرَارُ» هُنَهَا: الْحَدُّ، يَعْنِي «بِذِي غِرَارَيْنِ» السَّيْفُ.
فَلَمَّا لَقِيَهُمْ خَالِدٌ يَوْمَ الْخَنْدَمَةِ أَنْهَزَمَ الرَّجُلُ، فَلَامَتْهُ أَمْرَاتُهُ، فَقَالَ:

(١) فِي أَوْي: يَفْعَلُ.

(٢) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «الْخَنْدَمَةُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ. وَالرَّجَزُ لِلْوَاعِسِ [كَذَا] الْهَذْلِيُّ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ هُوَ لِحِمَاسِ
بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أَحَدِ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ». وَالْأَبْيَاتُ اللَّامِيَّةُ لَمْ تَنْسَبْ إِلَّا لِحِمَاسِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ أَوْ د: وَذَلِكَ.

(٤) مِنْ الْأَصْلِ وَ ب وَ هـ.

(٥) فِي أ: فَقَالَ لَهَا إِنِّي. وَفِي ب وَ هـ: فَقَالَ إِنِّي.

(٦) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر مِنْ هَامِشِ ي: «الْمَهَارِبُ هُوَ أَبُو عَثْمَانَ الْهَذْلِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ الرَّعَاشُ.

وَيُقَالُ إِنَّ الرَّجَزَ الْمَذْكُورَ بَعْدَ هَذَا لِحِمَاسِ بْنِ قَيْسِ أَخِي بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ أَنْشَدَهُ لَهُ أَبُو [كَذَا] إِسْحَاقَ.

وَالْخَنْدَمَةُ جَبَلٌ دَخَلَ مِنْهُ النَّبِيُّ (ص) مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَقِيلَ الْخَنْدَمَةُ مَشَى فِيهِ إِسْرَافُ فَأَضْيَفَ إِلَى الْيَوْمِ لَمَّا
كَثُرَ فِيهِ. اهـ. انْظُرِ السِّيَرَةَ النَّبَوِيَّةَ ٤/ ٥٠ - ٥١، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ (خَنْدَمَ)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/ ٣٩٢، وَمَغَازِي الْوَاقِدِيِّ
٢/ ٨٢٧، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٣/ ٥٨، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ١/ ٣٥٦، وَشَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذْلِيِّينَ ٧٨٧، وَالرَّعَاشُ وَقَعَ فِي الْجُمُحِرَةِ
٣١/ ٢ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ «الرَّاعِشُ»، وَفِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذْلِيِّينَ «أَبُو الرَّعَاسِ».

أَمَّا قَوْلُ مَعْلُقِ الْحَاشِيَةِ «وَقِيلَ الْخَنْدَمَةُ مَشَى..» فَلَمْ أَجِدْهُ.

(٧) الرِّوَايَةُ فِي الْمَصَادِرِ: إِنْ يُقْبِلُوا.

إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ يَوْمَ الْخُدَمَةِ إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ عِكْرِمَةُ
وَلِحَقَّتْنَا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ يَفْلِقُنْ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمُجُمَةٍ
ضَرْبًا فَلَا تَسْمَعُ^(١) إِلَّا غَمَغَمَةً لَهُمْ نَهْيْتُ حَوْلَنَا وَحَمَحَمَةً^(٢) [٣٦٥]

لَمْ تَنْطَقِي فِي اللَّوْمِ أَذْنَى كَلِمَةٍ

وَأَمَّا «الطُّمُطُمَانِيَّةُ» ففِيهَا يَقُولُ عَتْرَةُ^(٣):

تَبْرِي لَه حَوْلُ النَّعَامِ كَأَنَّهَا حَزَقَ يَمَانِيَّةً لِأَعْجَمِ طُمُطِمِ^(٤)

وَكَانَ صُهِيبٌ أَبُو يَحْيَى صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً، وَيَذْكُرُونَ
أَنْ نَسَبَهُ فِي النَّيْمِ بْنِ قَاسِطٍ صَحِيحٌ.

وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُهِيبٌ سَابِقُ الرُّومِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ الْفُرْسِ
[١/١٥٦]، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ»^(٥).

وَقَالَ عَمْرُ^(٦) لَصُهِيبٍ فِي قَوْلِهِ إِنَّهُ مِنَ النَّيْمِ بْنِ قَاسِطٍ: قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَ

(١) فِي أ: وَلَا تَسْمَعُ.

(٢) فِي أ وَ ب وَ س: وَجَمَحَمَةً. وَالنَّهْيُ: صَوْتُ الْأَسَدِ.

(٣) دِيوَانُهُ ق ٣٠/١ ص ٢٠٠، وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ السَّيْحَ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣٢٠.

(٤) رَوَايَةُ صَدْرِهِ كَمَا فِي الْأَصْلِ وَهَامِشُ أ: تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ.

وَهَامِشُ الْأَصْلِ كَمَا فِي الْمَتْنِ، وَكِلَاهُمَا رَوَايَةٌ. الْحَوْلُ: الَّتِي لَا بَيْضَ لَهَا، وَالْحَزَقُ الْفَرْقُ مِنَ الْإِبِلِ، وَلَا عَجَمَ
أَيَّ لِرَاعٍ أَعْجَمَ، عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ.

(٥) الْحَدِيثُ أَوْرَدَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٣٦٣/١ بِرَقْمِ ٢٦٩٥ بَلْفَظَ: «أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ وَصُهِيبٌ سَابِقُ الرُّومِ
وَمُسْلِمَانُ سَابِقُ الْفُرْسِ وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ» وَعَزَاهُ لِلْحَاكِمِ (الْمُسْتَدْرَكُ ٢٨٥/٣) عَنْ أَنَسٍ، وَرَمَزَ لَهُ بِالْحَسَنِ.
وَقَالَ صَاحِبُ فَيْضِ الْقَدِيرِ ٤٣/٣: «وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ مَرْفُوعاً بَلْفَظَ:
أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ إِلَى الْجَنَّةِ وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَمُسْلِمَانُ سَابِقُ الْفَارِسِ إِلَى الْجَنَّةِ. انْتَهَى. قَالَ الزَّيْنُ
الْعِرَاقِيُّ فِي الْمَغْرِبِ: حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: مَسْنَدُهُ حَسَنٌ. قَالَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ: وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ
أَنَسٍ أَيْضاً مَرْفُوعاً بَلْفَظَ: السَّابِقُ أَرْبَعَةٌ: أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ وَمُسْلِمَانُ سَابِقُ الْفَارِسِ وَبِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَةِ وَصُهِيبٌ
سَابِقُ الرُّومِ. حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ الْبَزَارُ، هَكَذَا فِي مَسْنَدِهِ، وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ: رَجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ».

وَانظُرْ سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٣٤٩/١.

(٦) فِي ف وَ ظ وَ س وَ د وَ ي: عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

رسول الله ﷺ فيمن أنتمى إلى غير نسب^(١)؟ فقال صهيب: أنا من القوم، ولكن وقع علي سبأ.

وكان عبْدُ بني الحَسْحَاسِ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً حَبْشِيَّةً، فلما أنشدَ عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ:

عُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا^(٢)

فقال عمر: لو كنت قدّمت الإسلام على الشيب لأجزّتك، فقال: ما سعرت، يريد: ما شعرت.

وكان عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فَارِسِيَّةً، وإنما أُنْتُه من قِبَلِ زَوْجِ أُمِّهِ شِيرَوَيْهِ الْأَسْوَارِيِّ^(٣).

ويقال: إن علياً عليه السلام عادَ زياداً في منزل شيرَوَيْهِ. فقال عبيدُ الله يوماً لرجلٍ كلّمه فظنَّ به رأيَ الخوارج^(٤): أَهْرُورِيُّ مُنْذُ الْيَوْمِ^(٥)؟ يريد: أَخْرُورِيُّ، وهذه الهاءُ يَشْتَرِكُ^(٦) في قلبها من الحاءِ أصنافٌ من العجم.

(١) من ذلك قول رسول الله (ص): «من ادّعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام» رواه البخاري ومسلم وأحمد وأبو داود وابن ماجه. انظر الجامع الصغير ٤٨٤/٢ برقم ٨٣٧٠.

(٢) ديوان سحيم ص ١٦.

(٣) ضبط في أ بكسر الهمزة وفي ي بضمها.

والأسواري بفتح الهمزة هذه النسبة إلى أسواري وهي قرية من قرى أصبهان. انظر اللباب ٥٩/١، والمشتبه ٢٣/١.

(٤) بعده في زيادات ر من هامش ي: «الرجل الذي كلّمه عبيد الله بن زياد وظن أنه من الخوارج هاء بن قبيصة».

قال الشيخ المصفي: «هذا غلط فاحش، وذلك أن هاء بن قبيصة بن هاء بن مسعود الشيباني جاهلي لم يدرك الإسلام، والصواب هاء بن عروة المرادي الذي نزل في داره مسلم بن عقيل بن أبي طالب رسول الحسين إلى أهل الكوفة..» رغبة الأمل ٢١١/٥.

(٥) في الأصل: أهروري أنت. ويهامشه كما في المتن. وسيأتي قول عبيد الله ص ١١٨٦.

(٦) في أ: تشترك.

وكان زياد الأعجم - وهو رجل من عبد القيس - يرتضخ لكنة أعجمية،
يذهب فيها إلى مذهب قوم بأعيانهم من العجم^(١).

وأنشد المهلب بن أبي صفرة في مدحه إياه:
فَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْحَمْدِ^(٢) رَغْبَةً إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ [٣٦٦]
يريد «السلطان»، وذلك^(٣) أن بين الطاء والتاء^(٤) نسبا، فلذلك قلبها تاء،
لأن التاء من مخرج الطاء، فقال «السُّلْطَان».

وأما «الغنة» فتستحسن^(٥) من الجارية الحديثة السن، لأنها ما لم تُفْرِطْ تَمِيلُ
إِلَى ضَرْبٍ مِنَ النِّعَمَةِ، قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيُّ^(٦) يَصِفُ الظُّبْيَةَ وَلَدَهَا:
تُزْجِي أَعْنَ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا^(٧)

(١) في الأصل: إلى مقصد قوم من العجم بأعيانهم.

(٢) كذا في الأصل وف وظ وه وب وهامش ي. وفي ي ود وس: «الخيرة». وفي أ: المدح؟

(٣) في الأصل وف وه. وذلك.

(٤) في أ: التاء والطاء.

(٥) في ي ود: فمستحسنة.

(٦) من كلمة له نشرها العلامة الميمني في الطرائف الأدبية ص ٨٧ - ٩١. وسيأتي البيت مع آخر ص ١٠٤٦.

(٧) تزجي: تسوق، والروق: القرن، وإبرته: ما حدد من طرفه. عن رغبة الأمل ٢١٢/٥.

وذكر ناسخ أ أن الجزء الأول من الكامل قد تم هنا.

باب

قال محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ^(١):

لم^(٢) تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ
مَرَزْنَ بِفَخٍ^(٣) ثُمَّ رُحْنٌ عَشِيَّةُ
تَضَوُّعٍ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ
وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ النُّمَيْرِيِّ أَعْرَضَتْ
دَعَتْ نِسْوَةً شَمَّ الْعَرَانِينَ بُدْنًا
فَأَذْنَيْنِ لَمَّا قَمْنَ يَحْجُبْنَ دُونَهَا [٣٦٧]

خَرَجْنَ مِنَ التَّنْعِيمِ^(٤) مُعْتَجِرَاتِ
يُلْبِئِينَ لِلرُّحْمَنِ مَوْتَجِرَاتِ
بِهِ زَيْبٌ فِي نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ^(٥)
وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ
نَوَاعِمَ لَا شُعْشَأَ وَلَا غَيْرَاتِ^(٦)
حِجَاباً مِنَ الْقَسِيِّ وَالْجِبَرَاتِ^(٧) [٢/١٥٦]

(١) شعره - شعراء أمويون ١٢٣/٣ - ١٢٦ ق ١٩/٣، ٦، ١، ١٤، ١٦، ١٥، ٥، ٧ وفي روايتها اختلاف.

(٢) في س: ولم.

(٣) التنعيم موضع بمكة في الحِلْ وهو بين مكة وسُرف. معجم البلدان ٤٩/٢.

(٤) بهامش ي ما نصه: «مَوْتَةٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ». وانظر معجم البلدان ٢٣٧/٤.

(٥) نعمان: هونعمان الأراك بينه وبين مكة نصف ليلة. معجم البلدان ٢٩٣/٥. وقد سلف البيت ص ٦٢٩، وسيأتي ص

١٠٩٣. وسلف الذي يليه ٦٢٩، ٧٤٧. وبعد هذا البيت في ب وهامش أ:

وقامت تراءى يوم جمع فأفستنت برؤيتها من راح من عرفات

(٦) بعده في زيادات ر من هامش ي: «ويروى: ولا غفرات، بالفاء أخت القاف، من الغَفَر وهو الشعر الذي ينبت في اللحين، يقال: غفرت المرأة: إذا نبت لها ذلك الشعر».

(٧) القَسِيُّ نسبة إلى «القَس» وهو موضع بين العريش والفردا، يصنع فيه ثياب من كتان مخلوط بحرير. والخبرات جمع حبرة وهي ضرب من برود اليمن موشى. عن رغبة الأمل ٢١٣/٥ - ٢١٤.

أَجَلٌ^(١) الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ أَوَانِسَ بِالْبَطْحَاءِ مُعْتَمِرَاتٍ
يُخْبِئْنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى وَيَخْرُجْنَ شَطْرَ اللَّيْلِ مُخْتَمِرَاتٍ^(٢)
قوله «مثل سِرْبٍ رَأَيْتُهُ» هو الْقِطْعَةُ مِنَ النَّسَاءِ أَوْ مِنَ الطُّبَاءِ أَوْ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ
مِنَ الطَّيْرِ، كما قال^(٣):
لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ
فهذا يعني نساءً. ويقال: مَرَّتْ بِنَا سُرْبَةٌ مِنَ الطَّيْرِ، في هذا المعنى، قال
ذُو الرُّمَّةِ^(٤):
سِوَى مَا أَصَابَ الذُّبُّ مِنْهُ وَسُرْبَةٌ أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَهَاتِ الْجَوَازِلِ
ويقال: فُلَانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ، يعني بذلك الصَّدْرُ، ويقال: خَلَّ لِفُلَانٍ سَرْبُهُ،
أي طريقةً الَّتِي يُنْسَرِبُ^(٥) فِيهِ، ويقال لِلْإِبِلِ كَذَلِكَ بِالْفَتْحِ: لَأَذْعَرَنَّ سَرْبَكَ.
ويقال «حَذِرَاتٌ» و«حَذِرَاتٌ» و«يَقُظُّ» و«يَقُظُّ» قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ^(٦):
هَلْ يُنْسِئَنَّ^(٧) يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أَنِّي حَوَالِيَّ وَأَنِّي حَذِرُ
وَيُرَوَّى: «حَذِرُ»^(٨).

-
- (١) في أوف وهـ: «أجل».
(٢) في أوب: «جنت الليل». وقد سلف البيت ص ٦٢٩، ٧٤٣ وفيه «معتجرات». وكذا في د ومتن ي.
(٣) هذبة بن خشرم العذري. وقد سلف البيت ص ٢٠٨ ونسبه المبرد ثمة لعمر بن أبي ربيعة والصواب أنه هذبة.
وسياي مع آخر ص ١٠٣٩.
(٤) بعده في زيادات ر من هامش ي: «القطيع من السباع يقال له سِرْبٌ، قاله ابن جني، وكذلك من الماشية كلها».
(٥) ديوانه ق ٤٥ / ٢٨ ج ١٣٤٦/٢. والجوازِل: فراخ الحمام.
(٦) في أ: «يَسْرِبُ». وفي ف وظ وس ود وي: يَسْرِبُ؟. وقد أعاد هنا ما قاله ص ٢٠٦ - ٢٠٨ في تفسير السرب.
(٧) شعره ص ٦٥.
(٨) ضبط في ي: «يُنْسَأَنَّ». وبهامشها ما نصّه: «ويضم الياء يُنْسَأَنَّ أحسن» وكذا ضبط في الأصل.
(٩) «ويروى حذره» ليس في أوب، وجاء بهامش هـ على أنه تعليق.

وقوله: وكن من أن يلقينه حذرات

فالأصل^(١) «مَنْ أَنْ يَلْقِيَنَّهُ» ولكنَّ الهمزة إذا خُفِّفَتْ وَقَبِلَهَا ساكنٌ ليس من حروف اللين الزوائد فَتَخْفِيفُهَا متصلةٌ كانت أو منفصلةً أَنْ تُلْقِيَ حركتها على ما قَبِلَهَا وتَحْذِفُهَا، فنقول^(٢) «مَنْ أَبوك؟» فتفتحُ النونَ وتَحْذِفُ الهمزة، و«مَنْ أَخوانك؟»^(٣) و«مَنْ أُمُّ زيد؟» فَتَضُمُّ النونَ وتَكْسِرُهَا^(٤)، على ما ذكرتُ لك، وتقولُ: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَوَاتِ﴾^(٥) و«فلانٌ له هيئةٌ» و«هذه مَرَّةٌ» إذا خُفِّفَتْ الهمزة في «الْخَبِّ»^(٦) و«الْهَيْئَةِ» و«المرأة» وعلى هذا قوله تعالى: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَئِيلَ﴾^(٧) لأنها كانت «اسأل» فلما حُرِّكَتِ السِّينُ بحركة الهمزة^(٨) سَقَطَتْ أَلِفُ الوصلِ لِتَحْرُكِ ما بعدها، وإنما كَانَ التَّخْفِيفُ في هذا الموضع بحذف الهمزة؛ لأنَّ الهمزة إذا خُفِّفَتْ قَرُبَتْ من الساكنِ^(٩)، والدليلُ على ذلك أنها لا تُبْتَدَأُ إِلَّا مُحَقَّقَةً^(١٠)، كما لا يُبْتَدَأُ إِلَّا بِمُتَحَرِّكٍ، فلما أَلْتَقَى الساكنُ وحرفٌ يَجْرِي مَجْرَى الساكنِ حَذَفَتْ المَعْتَلُ منهما^(١١)، كما تَحْذِفُ لالتقاء الساكنين.

(١) في أ: الأصل.

(٢) في أ: تقول.

(٣) في ظ: من إخوتك. وفي الأصل: من أخوك، وهو خطأ.

(٤) في الأصل و أ و ب: وتكسرهما وتفتحها.

(٥) سورة النمل: ٢٥. وقد سلف التعليق على القراءة ص ٣٢٩.

(٦) في س و د و ي و ف و ظ: إذ خففت همزة الخبء الخ.

(٧) سورة البقرة: ٢١١.

(٨) في س و د و ي و ف و ه و ظ: فلما حُرِّكَتِ السِّينُ الهمزة.

(٩) في الأصل: لأن الهمزة قربت إذا خففت من الساكن. وبهامشه كما في المتن.

(١٠) في جميع أصول الكتاب «مخففة» وهو تصحيف، إلا أن في د و ي: «لا تبتدأ مخففة» وهو صواب، وبهامش ي: «لا تبتدأ إلا مخففة» ووضع علامة «صح» على «إلا». والصواب ما أثبت. وذكر رايت أن فليشر هو الذي صححه.

(١١) كذا في الأصل وحده وهو الصواب.

وفي سائر النسخ: «فلما التقى الساكن وحرفٌ تجري مجرى الساكن حذفت المعتل منها» إلا أن في ظ: «منها». وراى فليشر أن الصواب أن يكون الكلام كما أثبت من الأصل.

وقوله «دَعَتْ نِسْوَ شَمِّ الْعَرَانِينَ» فـ «الشَّمَاءُ» السابغة الأنف والمصدر «الشَّمَمُ» وقال أحد الشعراء يمدح قُتَمَ بْنَ الْعَبَّاسِ:

نَجَوْتُ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رَحْلَةٍ يَا نَاقَ إِنْ قَرَّبْتَنِي مِنْ قُتَمٍ [١/١٩٧]
إِنَّكَ إِنْ بَلَغْتَنِيهِ^(١) غَدًا عاشَ لَنَا الْيُسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ
فِي بَاعِهِ طُولٌ وَفِي وَجْهِهِ نُورٌ وَفِي الْعِرْزَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ
لَمْ يَدْرِ مَا «لَا» وَ«بَلَى» قَدْ دَرَى فعافها وأعتاضَ منها «نَعَم»

[قال أبو الحسن^(٢): أنشدني أبي لسليمان بن قتة^(٣)، وأنشدني «من حلّي ومن رحلتي»، وزادني:

أَصُمُّ عَنْ ذِكْرِ الْخَنَا سَمْعُهُ وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمٍ]

«وَالْعِرْزَيْنِ» و «الْمَرْسِنُ» و «الْأَنْفُ» واحدٌ، لِمَا يُحِيطُ بِالْجَمِيعِ.

و «الْبَدَنُ» واحدُها «بَدَنٌ» كقولك «شاهدٌ وشُهِدٌ»^(٤) و «ضامِرٌ وضُمِرٌ» وهو العظيمُ البدنِ، يقالُ «بَدَنٌ» فلانٌ: إذا كثر لحمه، و «بَدَنٌ»: إذا أَسَنَّ، وفي الحديث عن رسول الله ﷺ: «إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ، فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»^(٥).

(١) في أ: قربتيه.

(٢) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ وس ود وي. ولم يرد قوله «وأنشدني من حلّي ومن رحلتي» في س و د وي.

(٣) وأنشده أبو الفرج في الأغاني ٢٠/٦ و ١١٩/٩ نداود بن سَلَم، وأنشده القالي في ذيل الأمالي ١٢٩ عن المبرد لداود. وانظر ذيل السمط ٦٠.

(٤) بعده في ي و د: وضامن وضَمَن.

(٥) الحديث بنحوه أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة برقم ٩٦٢، ٩٦٣ وأبو داود في كتاب الصلاة برقم ٦١٩ والدرامي في كتاب الصلاة ٣٠١/١ - ٣٠٢ وأحمد في المسند ٩٢/٤، ٩٨، ١٧٦، و ٢٦٤/٦. وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٢/١ - ١٥٣، والنهاية ١٠٧/١.

وبعد الحديث في زيادات ر من هامش ي: «من رواه بَدَنْتُ بضم الدال فقد أخطأ لأنَّ بَدَنَ بمعنى ضَخَمَ ولم يكن صفته عليه الصلاة والسلام أنه ضخم الجسم، ولكنه الرجلُ بين الرجلين. ومعنى بَدَنَ بالتشديد: أَسَنَّ».

و «الأشعث» و «الشعثاء» الخاليان من الدهن، وكان عمرُ بن عبد العزيز
يَتَمَثَّلُ: (١)

مَنْ كَانَ حِينَ تَمَسُّ الشَّمْسُ جَبْهَهُ أَوْ الْغُبَارُ (٢) يَخَافُ الشَّيْنَ وَالشَّعْثَا
[٣٦٩] وَيَأْلَفُ الظِّلَّ كَيْ تَبْقَى بَشَاشَتُهُ فَسَوْفَ يَسْكُنُ يَوْمًا رَاغِمًا جَدَثَا

[قال أبو الحسن: (٣) وزادني أبي :
فِي بَطْنٍ مُظْلِمَةٍ غُبْرَاءَ مُفْفِرَةٍ كَيْمَا يُطِيلُ بِهَا فِي بَطْنِهَا (٤) اللَّبَا
تَجْهَزِي بِجَهَازٍ تَبْلُغِينَ بِهِ يَا نَفْسُ وَأَقْتَصِدِي لِمَ تُخْلَقِي عَبَا]

**

وقال عمرُ بن عبد الله بن أبي ربيعة (٥)، ونَظَرَ إِلَى أُمِّ عُمَرَ بِنْتِ مَرْوَانَ
ابنِ الْحَكَمِ، وكانت صارتُ إِلَيْهِ مُتَنَكِّرَةً فَرَأَتْهُ (٦) وَقَضَتْ مِنْ مُحَادَثَتِهِ وَطَرًا، ثُمَّ
أَنْصَرَفَتْ، فَلَمَّا رَجَعَتْ (٧) مِنْ مَنَى عَرَفَهَا، فَعَلِمَتْ ذَلِكَ (٨)، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ: لَا تَرْفَعْ
بِي صَوْتًا، وَأَهْدَتْ إِلَيْهِ (٩) أَلْفَ دِينَارٍ، فَاشْتَرَى بِهَا عِطْرًا وَبِزًّا وَأَهْدَاهُ لَهَا، فَأَبَتْ أَنْ
تَقْبَلَهُ، فَقَالَ: إِذَا وَاللَّهِ أَنَّهُبُهُ فَيَكُونُ أَذْيَعُ لَهُ! فَقَبِلَتْهُ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ: (١٠)
وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ لَا يُبَاءُ بِهِ دَمٌ وَمِنْ غَلِقِ رَهْنًا إِذَا ضَمُّهُ مِنَى

-
- (١) بهامش الأصل ما نصّه: «هو لعبد الله بن القرشي». وهو عبد الله بن عبد الأعلى القرشي. والآيات من
كلمة له رواها القاضي في أماليه ٣١٩/٢ عن ابن دريد، وانظر سمط اللالي ٩٦٢ - ٩٦٣.
(٢) في ب و هـ والأصل: «التراب». وبهامش الأصل كما في المتن.
(٣) قول أبي الحسن ليس في ب و هـ.
(٤) في الأصل وظ وهامش ي: «جوفها».
(٥) في أ و ب و هـ: عمر بن أبي ربيعة.
(٦) في ب و هـ: متكررة في عام حجة فرأته.
(٧) في الأصل: رحلت.
(٨) في س و د و ي وف: «فعلمت بذلك».
(٩) في أ و د: له.
(١٠) ديوانه ص ٤٥٩.

وكم مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالذُّمَى (١)
يَجْرُرْنَ أَذْيَالَ الْمُرُوطِ بِأَسْوَقِ إِذَا وَلَّيْنَ أَعْجَازَهَا رَوَى
أَوَانِسُ يَسْلُبْنَ الْحَلِيمَ فُؤَادَهُ فَيَاطُولُ مَا حُزْنٍ وَيَا حُسْنِ مُجْتَلَى (٢)
فَلَمْ أَرْ كَالْتَّجْمِيرِ مَنْظَرَ نَاطِرٍ وَلَا كَلَيَْالِي الْحَجِّ أَفْتَنَ (٣) ذَا هَوَى
وفيهما يقول: (٤)

أُثِمَّا الرَائِحُ (٥) الْمُجِدُّ آتِيكَارًا قَدْ قَضَى مِنْ تَهَامَةٍ الْأَوْطَارَا
لَيْتَ ذَا الْحَجِّ كَانَ حَتَمًا عَلَيْنَا كُلَّ شَهْرَيْنِ حِجَّةً وَأَعْتِمَارًا [٣٧٠]
قوله: وكم من قتيلٍ لا يُبَاءُ بِهِ دَمٌ

يقول: لا يُقَادُ بِهِ قَاتِلُهُ، وأصلُ هذا أنه يقال: «أَبَاتُ» فلاناً بفلانٍ فـ «بَاء» به: إذا قَتَلْتَهُ بِهِ، ولا يكادُ يُسْتَعْمَلُ هذا إلَّا والثاني [٢/١٥٧] كُفُّ لِلأَوَّلِ، فمن ذلك قولُ مُهَلِّهِلِ بْنِ رَبِيعَةَ، حيثُ قَتَلَ بُجَيْرَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ، فَقِيلَ لِلْحَارِثِ - ولم يكنْ دَخَلَ فِي حَرْبِهِمْ -: إِنَّ أَبْنَكَ قُتِلَ، فقال: إِنَّ ابْنِي لِأَعْظَمُ قَتِيلٍ بَرَكَةً، إِنَّ أَصْلَحَ اللَّهِ (٦) بِهِ بَيْنَ آبَتِي وَائِلٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ لَمَّا قُتِلَ قَالَ مُهَلِّهِلُ (٧): بُوُ يَشْسَعُ نَعْلٍ

(١) بهامش ي ما نصه: «أنشده سيبويه: ومن مَالِي». انظر الكتاب ٨٣/١.

(٢) في ف و ظ وهامشي الأصل وي: «فيا طول ما شوق».

(٣) كذا في الأصل وهـ و أ و ب. وفي س و ف و ظ وهامشي الأصل وي: «أَفْتَنَ»، وبهامش ي ما نصه: «أَفْتَنَ بتقديم اللام على التاء رواية». وفي ي و د: «أَضْمَيْنَ». وبهامش ي أيضاً «أَفْتَنَ».

(٤) في أ: وفيها أيضاً يقول، وفي ف و ظ: وفيها يقول أيضاً.

وروى الأصمعي في خبر هذه الأبيات الرائية نحو ما رواه المبرد في خبر الأبيات السالفة إلا أن فيه «أم محمد بنت مروان بن الحكم» لا «أم عمر»؟ انظر الأغاني ١/١٦٦ - ١٦٧ والبيتان في ديوانه - القسم المنسوب إليه غير الموجود في أصول الديوان ص ٤٩٣، والأغاني ١/١٦٧.

(٥) في الأصل: «الراكب».

(٦) في س و د وي و ف: إن الله أصْلَح. وفي أ: إذ أصْلَح الله. وفي ب: إذ أَصْلَح.

(٧) سيأتي قول مهلهل ص ١٤٣٨.

كُتِبَ! فعند ذلك أدخل الحارث يده في الحرب، وقال: (١)

قَرَبًا مَرَبِطَ النِّعَامَةِ مِنِّي لَقَحَتْ حَرْبٌ وَائِلٍ عَن جِيَالِ
لَا بُجَيْرٌ أَعْنَى قَتِيلًا وَلَا رَهْ طُ كُتِبَ تَزَاجَرُوا عَن ضَلَالِ (٢)
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلِمَ الدِّ هُ وَإِنِّي بِحَرِّهَا الْيَوْمَ صَالِي

وقالت لَيْلى الأَخِيلِيَّةُ: (٣)

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفٍ بِنِ عَامِرِ (٤)

وقال التُّغْلَبِيُّ: (٥)

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ وَتَتَّقِي مَحَارِمَنَا لَا يُؤِ الدِّمُ بِالْدِّمِ (٦)

ويقال: «باء» فلان بذنبه، أي: بَخَعَ به وأقر، قال الفرزدق (٧) لمعاوية:

فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحُكْمُ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ لَبُوتَ بِهِ أَوْ غَضَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ

ويقال: «باء» فلان بالشيء، من قول أو فعل، أي: أَحْتَمَلَهُ فَصَارَ عَلَيْهِ.

(١) الأبيات في الأصمعيات ق ١٧ ص ٧١، والخزانة ٢٢٦/١، والأول والثالث في سمط اللالي ٧٥٧، والأول

في الحيوان ٢٢/١ و ٢٨٤/٣ و ٣٦١/٤، وأسَاء خيل العرب للغندجاني ٢٤٣. وسأني الثاني ص ١٤٠٨.

(٢) بعده في ف: «وروى الأصمعي: لا بجير أغنى قتيلاً، بالفاء». وهي زيادة من الرواة أو النسخ.

(٣) ديوانها ق ١٤/٢٠ ص ٧٩. وانظر تحريج الكلمة في سمط اللالي ٢٨١.

(٤) بهامش ي ما نصه: «[فتى] مفعول مقدم، ما: حرف مؤيد معناه التعظيم وقامت مقام الصفة».

(٥) بهامش ي ما نصه: «هو جابر بن حني». وفي أ: «وقال عمرو بن حني التغلبي» ولا ريب أن أحد رواة

الكامل أو نساخه قد أقحم اسم الشاعر.

والراجع في اسم التغلبي هذا أنه جابر بن حني، وحني بضم الحاء المهملة وفتح النون وتشديد الياء.

انظر حاشية محققي المفضليات ص ٢٠٨.

(٦) المفضليات ق ١٩/٤٢ ص ٢١١، والاختيارين ق ١٨/٥٦ ص ٣٣٣، والكتاب ٤٥٠/١، وعجاز القرآن

١٦٢/١.

وفي أ: «لا يَبُوء» وعليه «صح».

واستشهد سيويه بالبيت على جزم «يبوء» على جواب الاستفهام.

(٧) ديوانه ٤٥/١ وفيه: «لأبديته أو غَضَّ». وضبط في جميع النسخ «لَبُوتَ» بضم التاء، وهو خطأ.

وقال المفسرون في قول الله جل وعز: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾^(١): أي يجتمع^(٢) عليك فتحمِلُهُمَا^(٣).

وأما قوله «وَمِنْ غَلِقِ رَهْنٍ»^(٤) فَمَنْ جَرَّ^(٥) فهو من قولهم «رَهْنٌ غَلِقٌ» فلما قَدَّمَ النعت اضطراراً أبْدَلَ^(٦) منه المنعوت، ولو قال «وَمِنْ غَلِقِ رَهْنًا» فنَصَبَ على [٣٧١] الحال من المعرفة - وهي الاسم^(٧) المضمَرُ في «غَلِقِ» - كان^(٨) جيداً.

وقوله: «إِذَا ضَمَّهُ مَنِيٌّ» فَإِنَّمَا سُمِّيَتْ «مَنِيٌّ» لِمَا يُمْنَى فِيهَا مِنَ الدَّمِ، يُقَالُ فِي الْمَنِيِّ - هِيَ النُّطْقَةُ -: «مَنَى» الرَّجُلُ وَ«أَمْنَى». والقراءة «أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ»^(٩) و«مَا تُمْنُونَ». ويُقَالُ: «مَذَى» الرَّجُلُ وَ«أَمَذَى» وَ«وَذَى» وَ«أَوَذَى»، فَقَوْلُهُمْ: «وَذَى» يَعْنِي الْبِلَّةَ^(١٠) الَّتِي تَكُونُ فِي عَقَبِ الْبُولِ كَالْمَذَى، وَأَمَّا الْمَذَى فَيُعْتَرِي مِنَ الشَّهْوَةِ وَالْحَرَكَةِ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: كُلُّ فَحْلٍ مَذَاءٌ. وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي، وَكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي. وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا مِثْلُ الْمَذَى.

(١) سورة المائدة: ٢٩.

(٢) في س و د و ي و ف و ظ: يجتمعان.

(٣) قاله ابن عباس ومجاهد والضحاك والسدي وقناة. انظر تفسير ابن كثير ٨١/٣، وتفسير القرطبي ١٣٧/٦ - ١٣٨ وفيها أقوال أخرى.

(٤) في ف وهـ: رهناً، وهي الرواية فيما سلف في جميع النسخ. وضبط في ي بالجر والنصب «رهناً». وبهامشها في الموضع الأول «غلق رهن».

(٥) في ب و س: فيمن جرَّ. وقوله «فمن جر فهو» ليس في أ.

(٦) في ي و ف و د: «اضطر إلى أن أبدل» وفي ظ و س: اضطر أن أبدل.

(٧) في الأصل و ف و ظ و أ: ... من المعرفة بقي الاسم وهو تحريف.

(٨) في ب و س وهـ: «جاز». وفي ف: «لكن جيداً صواباً». وقوله «كان جيداً» ليس في أ و د و ي و ظ. وأثبت ما في الأصل.

(٩) سورة الواقعة: ٥٨. وقرأ الجمهور ما تُمْنُونَ بضم التاء، وقرأ ابن عباس وأبو السمال بفتحها. انظر البحر ٢١١/٨.

ولم يكرر الناسخ في أ وهـ «وما تمنون» وضبط فيها بضم التاء.

(١٠) بعده في زيادات ر من هامش ي: «بكسر الباء رواية عاصم، وفتحها رواية ابن سراج».

ولـ «مَنَى» موضع آخر، يقال: «مَنَى» الله لك خيراً، أي قَدَّر لك خيراً، ويقال «مَنَى» الله أن ألقى فلاناً، أي: قَدَّر. و«الْمَنِيَّةُ» مِنْ ذَا، يقال: (١) لَقِيَ فلانٌ مَنِيَّتَهُ، أي: ما قَدَّرَ له من الموت [١/١٥٨]. فأما «الْمَنِيَّةُ» بالهمز، فهي: المَذْبَعَةُ (٢)، وهي المكان الذي يُذْبَعُ فيه.

وقوله: إذا راح نحو الجَمْرَةِ البيض كالدُّمَى

فـ «الجَمْرَةُ» (٣) إنما سُمِّيَتْ (٤) لاجتماعِ الحَصَى فيها، ومن ثَمَّ قيل: (٥) لا تُجَمِّرُوا المسلمين فتَفْتِنُوهم وتَفْتِنُوا نساءهم، أي: لا تُجَمِّعُوهم في المَغَازِي، و«التَّجْمِيرُ» التَّجْمِيعُ. وكذلك قيل (٦) في «جَمَرَاتِ الْعَرَبِ» - وهم: بنو نُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وبنو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَّةَ بْنِ جَلْدٍ (٧)، وبنو ضَبَّةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ، وبنو عَبْسِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثٍ (٨) - لأنَّهم تَجَمَّعُوا في أنفسهم ولم يُدْخِلُوا معهم غَيْرَهُمْ. وأبو عبيدة لم يَعُدِّ فِيهِمْ عَبْساً في كتاب «الدِّيَابِجِ» ولكنه قال: فَطَفِئَتْ جَمْرَتَانِ، وهما بنو ضَبَّةَ، لأنها صارت إلى الرَّبَابِ فَحَالَفَتْ، وبنو الْحَارِثِ، لأنها صارت إلى مَذْجِجٍ، وَبَقِيَتْ بنو نُمَيْرٍ إلى السَّاعَةِ، لأنها لم تُحَالَفْ. وقال النُّمَيْرِيُّ (٩) يُجِيبُ جَرِيرًا:

نُمَيْرٌ جَمْرَةُ الْعَرَبِ الَّتِي لَمْ تَزَلْ فِي الْحَرْبِ تَلْتَهِبُ أَلْتِهَابًا
وَإِنِّي إِذْ أُسِبُّ بِهَا كُؤْلِبًا فَتَحْتُ عَلَيْهِمْ لِلْخَسْفِ بَسَابًا [٣٧٢]

(١) في الأصل: تقول.

(٢) بهامش ي ما نصّه: «وقعت الرواية بفتح الميم وبكسرهما والفتح أحسن، وكذا ذكره أبو عبيد في الغريب المصنف».

(٣) في ف و ظ و أ و س: الجَمْرَةُ، بغير الفاء.

(٤) في ف و ظ: إنما سميت جَمْرَةً.

(٥) في حديث عمر: لا تُجَمِّرُوا الجيش فتَفْتِنُوهم. النهاية ٢٩٢/١.

(٦) من أ. وانظر جمرات العرب في النقائض ٩٤٦، والعقد ٣/٣٦٧، والعمدة ٢/١٩٧ - ١٩٨.

(٧) كذا وقع، وهو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد. انظر جمهرة أنساب العرب ٤١٦.

(٨) في ف و س: ابن ريث بن غطفان.

(٩) هو الراعي. ديوانه ق ٤/٦، ٥ ص ١٨.

وقال في هذا الشعر: (١)

ولولا أن يُقالَ هَجَا نَمِيرًا ولم نَسْمَعْ لشاعِرِها جَوَابًا
رَغَبْنَا عَنْ هِجَاءِ بَنِي كُليبٍ وكيف يُشَاتِمُ الناسَ الْكِلَابَا (٢)

**

وقال عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: (٣)

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولَنْ لِرَكْبٍ بِفَلَاقَةٍ هُمْ لَدَيْهَا هُجُوعُ
طَالَ مَا عَرَّسْتُمْ فَأَسْتَقِلُّوا حَانَ مِنْ نَجْمِ الثُّرَيَّا طُلُوعُ
إِنَّ هَمِّي قَدْ نَفَى النَّوْمَ عَنِّي وَحَدِيثُ النَّفْسِ شَيْءٌ وَلُوعُ (٤)
قال لي فيها عَتِيقٌ مَقَالًا فَجَرْتُ مِمَّا يَقُولُ الدُّمُوعُ
قال لي: وَدَّعْ سُلَيْمَى وَدَّعْهَا فَأَجَابَ الْقَلْبُ: لَا أَسْتَطِيعُ
لا تَلْمِني في أَشْتِيَاقِي إِلَيْهَا وَأَبْكِ لِي مِمَّا تُجِنُّ الضُّلُوعُ

قوله: حَانَ مِنْ نَجْمِ الثُّرَيَّا طُلُوعُ

كنائية، وإنما يريدُ الثُّرَيَّا بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةِ
الْأَصْغَرِ، وَهُمْ الْعَبَلَاتُ (٥). وكانت الثريا وأختها عائشةُ أَعْتَقَتَا الْغَرِيضَ الْمُغْنِيَّ،

(١) البيتان ٦ و ٧. وفي د و ي: وفي هذا الشعر يقول. وفي ب و س: وفي هذا الشعر.

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «أنشد التوزي عن أبي عبيدة:

نمير جمره والموت فيها إذا كان المسال به الدماء

السالان الصدغان؟». وتم هنا السفر الأول من الكامل في ي.

(٣) ديوانه ص ١٩٨ - ١٩٩. وزاد في الأصل وف: «أيضاً».

(٤) في الأصل وهامش أ: «قدماً ولوع» وبهامش الأصل كما في المتن.

(٥) الذي في حذف من نسب قريش ٣٠، وأنساب الأشراف ١/١/٤ أذ العبلات هم أمية الأصغر وعبد أمية

ونوفل أبناء عبد شمس وأمههم عبلة بنت عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

وبها يعرفون. وانظر المصادر التي أحال عليها محقق أنساب الأشراف. وانظر الخزانة ٢٣٨/١، ورغبة الأمل

٢٣٣/٥، والأغاني ٢١٠/١ - ٢١١.

وَأَسْمُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، وَيُكْنَى أَبُو يَزِيدَ^(١). وَيَقُولُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْغَرِيضَ بِالطَّلَعِ^(٢)، لِأَنَّ الطَّلَعَ يُقَالُ لَهُ الْإِغْرِضُ^(٣)، وَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي كَمَا يَقُولُ^(٤)، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْغَرِيضَ لِطَرَاءَتِهِ^(٥)، يُقَالُ: لَحْمٌ [٢/١٥٨] غَرِيضٌ. وَكَانَتِ الثَّرِيًّا مَوْصُوفَةً بِالْجَمَالِ، وَتَزَوَّجَهَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ^(٦)، فَنَقَلَهَا إِلَى مِصْرَ، فَقَالَ عُمَرُ^(٧) يَضْرِبُ لَهَا الْمَثَلَ بِالْكُوكَبَيْنِ:

أَيُّهَا الْمُنْكِحُ الثَّرِيًّا سُهَيْلاً عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِ [٣٧٣]

وقوله: قال لي فيها عتيق مَقَالاً

(١) قال ابن السيد: «رأيت في كتاب اللهلولا بن خرداذبه أن كنيته أبو يزيد، وقال: هو من مولدي البربر يضرب العود، أخذ الغناء عن ابن سريج ثم حسده فطرده وكان جميلاً». وقال البغدادي «ورثته الثريا وعلمته النوح بالمراثي على من قتله يزيد بن معاوية يوم الحرة. وقيل إن الثريا بنت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر، وذكر الزبير بن بكار أنها الثريا بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر وأنها أخت محمد بن عبد الله المعروف بأبي جراب العيلي الذي قتله داود بن علي. كذا في الغرر والدرر للشريف [٣٤٦/١ - ٣٤٧]». عن الخزائن ٢٣٨/١. وكان فيها «كتب اللهلولا بن جردابة» وهو تغيير وتحريف.

وعقب أبو الفرج على قول الزبير قال: «وهذا غلط من الزبير عندي، والثريا أن تكون بنت عبد الله بن الحارث أشبه من أن تكون أخت الذي قتله داود بن علي... وهذا القول الذي قلته قول ابن الكلبي وأبي اليقظان، أخبرني به الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث عن المدائني عن أبي اليقظان، قال: وحدثني به جماعة من أهل العلم بنسب قريش» الأغاني ٢١١/١. وانظر جمهرة أنساب العرب ٧٦، ووفيات الأعيان ٤٣٦/٣.

(٢) في الأصل و أ: «سمي الغريض بالإغريض وهو الطلع».

(٣) وكذا قال ابن الكلبي. انظر الأغاني ٣٥٩/٢.

(٤) في أ: كما قال.

(٥) انظر الأغاني ٣٥٩/٢.

(٦) الذي صوّبه أبو الفرج أنه سهيل بن عبد العزيز بن مروان، ولم يرتضه البغدادي فرأى أن الصواب أنه سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري كما قال المبرد وهو قول الزبير بن بكار.

انظر الأغاني ٢٣٣/١ - ٢٣٤، والخزائن ٢٣٩/١.

(٧) ديوانه - القسم المنسوب إليه ص ٥٠٣.

تَزْعُمُ^(١) الرُّوَاةُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ ذَكَرَ فِيهِ عَتِيقًا أَوْ بَكْرًا فَإِنَّمَا يَعْنِي^(٢) ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ^(٣).

وكان ابنُ أبي عَتِيقٍ من نُسَالِكِ قَرِيشٍ وَظُرْفَائِهِمْ، بل كان قد بَدَّهْمُ ظَرْفًا، وله أخبارٌ كثيرةٌ، سَيَمُرُّ بَعْضُهَا فِي الْكِتَابِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

**

فَمِنْ ظَرِيفِ أَخْبَارِهِ: أَنَّهُ سَمِعَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ قَوْلَ ابْنِ أَبِي رِبِيعَةَ:
فَمَا نِلْتُ مِنْهَا مَحْرَمًا غَيْرَ أَتْنَا كِلَانًا مِنَ الثُّوبِ الْمُطَرَّفِ لِأَبْسٍ^(٤)
فَقَالَ: إِنَّا يَلْعَبُ ابْنُ أَبِي رِبِيعَةَ؟ وَأَيُّ مُحْرَمٍ بَقِيَ^(٥)! فَرَكِبَ بَغْلَتَهُ مَتَوَجِّهًا

(١) في أ: يزعم.

(٢) في ف والأصل: يعني به. وفي ظ: فلانما أراد.

(٣) بعده في زيادات ر من هامش ب: «ابن أبي عتيق هو عبد الله بن أبي عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن الصديق بن أبي قحافة. وأبو عتيق اسمه محمد، وهو صحابي، وأبوه عبد الرحمن صحابي، وجده أبو بكر صحابي، وجد أبيه أبو قحافة صحابي، ولم يكن أحد من الصحابة كذلك غيرهم. وعبد الله بن أبي عتيق غلبت عليه الدعاة وشهر بها» اهـ.

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «أول هذه القصيدة:

لَزِينِبِ نَجْوَى صَدْرِهِ وَالْوَسَاوِسُ
بَزِينِبِ تَدْرِكُ بَعْضَ مَا أَنْتَ لَامِسُ
فَلِإِنِّي مِنْ طَبِّ الْأَطْيَاءِ يَائِسُ
لَزِينِبِ حَتَّى يَعْطُوا الرَّمْسَ رَامِسُ
دَجَنَّتَهُ وَغَابَ مِنْهُ هُوَ حَارِسُ
[البيت]

وَلَوْ رَغِمَتْ [مِلْكًا شَحِين] الْمَعَاطِسُ اهـ

مِنْ لَسَقِيمِ يَكْتُمُ النَّاسُ مَا بِهِ
أَقُولُ لِمَنْ يَبْغِي الشِّفَاءَ مَتَى تَوْبُ
فَإِنَّكَ إِلَّا تَأْتِ يَوْمًا بَزِينِبِ
فَلَسْتُ بِنَاسٍ لَيْلَةَ الدَّارِ مَجْلِسُ
خَلَاءِ بَدَتِ قَمَرَاؤُهُ وَتَمَحَضَتْ
[فَمَا نِلْتُ]

نَجِيَّتَيْنِ نَقَضِي اللَّهْوِي فِي غَيْرِ مُحْرَمِ

انظر ديوان عمر ص ٣٩٥ - ٣٩٦.

وفي ب وهـ: «كلانا من الخز...».

(٥) «وأي محرم بقي» من الأصل وهـ وأوب. وفي أوب: فأَي.

إلى مكة، فلما دخل انصاب الحرم قيل له: أحرّم، قال: إن ذا الحاجة لا يُحرّم،
فلقي ابن أبي ربيعة فقال: أما زعمت أنك لم تركب حراماً قط؟ قال بلى، قال:
فما قولك:

كَلَانَا مِنَ الثَّوْبِ الْمَطْرَفِ لَابَسُ؟

فقال له: إِذَا أُخْبِرَكَ: خَرَجْتُ^(١) بِعِلَّةِ الْمَسْجِدِ، فصرنا إلى بعض
الشعاب، فأخذتنا السماء، فأمرت بمطرفي فسترنا الغلمان به، لئلا يروا بها بِلَّةً
فيقولوا^(٢) هَلَّا اسْتَرَّتْ بِسَقَائِفِ الْمَسْجِدِ؟ فقال له ابن أبي عتيق: يا عاهر، هذا
البيت يحتاج إلى حاضنة!!.

وابن أبي عتيق الذي^(٣) سَمِعَ قولَ عمرَ بنِ أبي ربيعة: ^(٤)

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثُّرَيَّا بَأْنِي ضِيقْتُ ذَرْعاً بِهِجْرَهَا وَالْكِتَابِ^(٥)

فليس ثيابه وركب بغلته وأتى باب الثريا، فاستأذن عليها، فقالت: والله ما
كنت لنا زواراً، فقال: أجل، ولكن^(٦) جئت برسالة: يقول لك ابن عمك عمر بن
أبي ربيعة «ضيقْتُ ذَرْعاً بِهِجْرِكَ وَالْكِتَابِ»، فلامه عمر، فقال له ابن أبي عتيق: إنما
رأيتك مُتَلَدِّداً^(٧) تلتمس رسولاً، فحففت في حاجتك، فإنما كان ثوابي أن أشكر!

ومن طريف أخباره: أن عائشة بنت طلحة عتبت على مصعب بن الزبير
[٣٧٤] فهجرته، فقال مصعب: هذه عشرة آلاف درهم لمن أحتال^(٨) لي أن تكلّمني،

(١) في أوه: خرجنا.

(٢) في ف و د وي: فيقولون.

(٣) في أ: وهو الذي.

(٤) ديوانه ص ٤٣٠. وسياي في أبيات ص ٧٨٨.

(٥) في ف و د وي: من رسول. وفي ب و س و ف: فإني.

(٦) في أ و د: ولكني.

(٧) أي متحيراً.

(٨) في س و د وي و ف و ظ: اجتلب.

فقال له ابنُ أبي عتيق: عَدَلِ^(١) المالَ، ثم صار [١/١٥٩] إلى عائشة، فجعلَ يَسْتَعِيبُهَا لمصعب، فقالت: والله ما عَزَمِي أَنْ أَكَلِّمَهُ أَبَدًا! فلما رَأَى جَدَّهَا^(٢) قال^(٣): يا بنة عَمِّي^(٤)، إِنَّهُ قَدْ ضَمِنَ لِي إِنْ كَلَّمْتِهِ^(٥) عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَكَلِّمِيهِ حَتَّى آخُذَهَا، ثُمَّ عُوْدِي إِلَى مَا عَوَّدَكَ اللهُ^(٦).

ومن أخباره: أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ يَوْمًا: إِنِّي مَشْغُوفٌ^(٧) ببغلةٍ للحسن^(٨) بن علي بن أبي طالب^(٩) رحمهما الله، فقال له ابنُ أبي عتيق: إِنْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ أَتَقْضِي لِي ثَلَاثِينَ حَاجَةً؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا^(١٠) اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَكَ الْعَشِيَّةَ فَإِنِّي آخُذُ^(١١) فِي مَآثِرِ قُرَيْشٍ، ثُمَّ أُمْسِكُ عَنِ الْحَسَنِ، فَلَمَّني عَلَى ذَلِكَ؛ فَلَمَّا أَخَذَ الْقَوْمُ^(١٢) مَجَالِسَهُمْ أَفَاضَ فِي أَوَّلِيَّةِ قُرَيْشٍ^(١٣)، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: أَلَا تَذْكُرُ أَوَّلِيَّةَ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَلَهُ فِي هَذَا^(١٤) مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ؟ قَالَ: ^(١٥) إِنَّمَا كُنَّا فِي ذِكْرِ الْأَشْرَافِ، وَلَوْ كُنَّا فِي ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ لَقَدَّمْنَا مَا لِأَبِي مُحَمَّدٍ! فَلَمَّا خَرَجَ الْحَسَنُ^(١٦)

(١) في د: عُدَلِي، وضبط في ي بكلا الوجهين.

(٢) في ب وهـ: الجد منها.

(٣) في أ: قال لها.

(٤) في أ: يا بنت عم. وفي ب وس ود وي وف وهـ: عم.

(٥) في س وهـ: كلمته.

(٦) في س وف: إلى ما عَوَّدَكَ اللهُ مِنْ سُوءِ الْخَلْقِ.

(٧) في أ وهـ: «إني لمشغوف» بالعين المهللة.

(٨) في أ وب وهـ: ببغلة الحسن.

(٩) في أ: للحسن بن علي.

(١٠) في أ: إذا.

(١١) في ي: آخذ.

(١٢) في أ وب وهـ: الناس.

(١٣) في أ: آخذ في مآثر قريش.

(١٤) في ب وهـ: في هذا الأمر.

(١٥) في أ: فقال.

(١٦) من أ وب وظ وس.

(١٧) ليس في أ.

ليركب^(١٧) تَبِعَهُ ابن أبي عتيق، فقال له الحسن - وَتَبَسَمَ - : أَلَك حاجة؟ فقال: ذكرت البغلة، فنزل الحسن فدفعها^(١) إليه!!.

ومن طريف أخباره: أن عثمان بن حيان المرِّي لما دخل المدينة والياً عليها اجتمع إليه الأشراف^(٢) من قريش والأنصار، فقالوا له: إِنَّكَ لَا تَعْمَلُ عملاً أَجْدَى^(٣) وَلَا أَوْلَى مِنْ تحريم الغِنَاءِ والرِّثَاءِ، ففعل، وأجلَّهم ثلاثاً، فقدم ابن أبي عتيق في الليلة الثالثة، فحطَّ رَحْلَهُ بباب سَلَامَةِ الزُّرقاء، وقال لها: بَدَأْتُ بِكَ قَبْلَ أَنْ أَصِيرَ إِلَى منزلِي، فقالت: أَوْ مَا تَدْرِي مَا حَدَثَ؟! وأخبرته الخبر، فقال: أقيمِي إلى السَّحَرِ حَتَّى أَلْقَاهُ، فقالت: إنا نخاف ألا تُغْنِيَ شيئاً^(٤) وننكظ - [٣٧٥] تَغْنِي: تنالنا شدة^(٥) - فقال: إِنَّهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، ثُمَّ مَضَى إلى عثمان بن حيان^(٦) فاستأذن عليه، وأخبره^(٧) أَنَّ أَحَدًا^(٨) مَا أَقْدَمَهُ^(٩) حُبَّ التَّسْلِيمِ عليه، وقال له: إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ مَا عَمِلْتَ بِهِ تَحْرِيمَ الغِنَاءِ والرِّثَاءِ! فقال^(١٠): إِنَّ أَهْلَكَ أَشَارُوا عَلَيَّ بِذَلِكَ، قَالَ: إِنَّكَ^(١١) قَدْ وَفَّقْتَ! وَلَكِنِّي رَسُولُ أَمْرَاءٍ إِلَيْكَ تقول^(١٢): قَدْ كَانَتْ هَذِهِ صِنَاعَتِي فُتِبْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا، وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنْ لَا تَحُولَ بَيْنَهَا^(١٣) وَبَيْنَ

(١) في أ: ودفعها.

(٢) في أ: اجتمع الأشراف عليه.

(٣) في ب وهامش الأصل: أخرى.

(٤) ليس في س ود وي وف وظ.

(٥) قوله «تغني تنالنا شدة» ليس في أ وب.

(٦) «ابن حيان» ليس في أ.

(٧) في أ: فأخبره.

(٨) كذا في الأصل وف وهامش ي. ومعنى أحد: أسرع. وفي أ وه وظ: أحد. وفي ب وس ود وي: أحب.

(٩) في أ: ما أقدمه عليه. وفي ب وه: ما أقدمه المدينة.

(١٠) في أ: قال.

(١١) في أ: فإنك، وليس في ب.

(١٢) ليس في س ودوي وف وظ.

(١٣) في الأصل: تقول لك.

٤ في أ: بيني.

مجاورة قبر رسول الله ﷺ، فقال عثمان: إِذَنْ أَدْعَاهَا لَكَ، فقال: ^(١) إِذَنْ لَا يَدْعَاهَا النَّاسُ، ولكن تَدْعُو بِهَا فَتَنْظُرُ إِلَيْهَا، فإن كانت مَمْنُ تَتْرُكُ تَرَكْتَهَا، قال: فَأَذْغُ بِهَا، قال: ^(٢) فَأَمَرَهَا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَتَقَشَّفَتْ ^(٣) وَأَخَذَتْ سُبْحَةً فِي يَدِهَا، وصارت [٢/١٥٩] إِلَيْهِ، فَحَدَّثَتْهُ ^(٤) عَنْ مَآثِرِ آبَائِهِ، فَفَكَّهَ لَهَا، فقال لها ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ: أَقَرَّتِي لِلْأَمِيرِ، ففعلتُ، فَأَعْجَبَ بِذَلِكَ ^(٥)، فقال لها: فَأَحْدِي لِلْأَمِيرِ، فحَرَكَه حُدَاؤُهَا، ثم قال: ^(٦) غَبْرِي ^(٧) لِلْأَمِيرِ، فجعل يُعَجِّبُ بِذَلِكَ عثمانُ، فقال له ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، فكيف لو سمعتها في صناعتها؟ فقال: قُلْ لَهَا فَلْتَقُلْ، فَأَمَرَهَا فَتَغَنَّتْ:

سَدَدَنْ خَصَاصَ الْخَيْمِ لَمَّا دَخَلْنُهُ بِكُلِّ لَبَانٍ وَاضِحٍ وَجَيْسِنٍ ^(٨)

فنزَلَ عثمانُ بْنُ حَيَّانٍ عَنْ سَرِيرِهِ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهَا!! ثم قال: لَا وَاللَّهِ، مَا مِثْلُكَ يُخْرِجُ عَنِ الْمَدِينَةِ!! فقال له ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ: يَقُولُ ^(٩) النَّاسُ إِذَنْ لِسَلَامَةٍ فِي الْمَقَامِ وَمَنْعَ غَيْرِهَا! فقال له عثمان: قَدْ أَذْنْتُ لَهُمْ جَمِيعاً ^(١٠)!!

**

وقال ابْنُ نُمَيْرٍ التَّقْفِيُّ: ^(١١)

(١) في أ: قال.

(٢) في أ: يترك.

(٣) ليس في الأصل وف.

(٤) في أ: وحديثه.

(٥) في أ: بذاك.

(٦) في س وف: أن تقشف. وفي ب وهـ: فتقشفت له.

(٧) في أ وب وس: قال لها.

(٨) كذا في ي ود وهو الصواب. والتغيير ضرب من التطريب. انظر اللسان والتاج وأساس البلاغة (غبر). وفي الأصل «عبري» وهو تصحيف، وفي سائر النسخ «غيري» بالياء، وهو تصحيف وإن كان لا يعدم وجهاً يحمل عليه.

(٩) البيت لجميل، ديوانه ص ٢٠٨. والخصاص خروق واسعة في الخيم قدر الوجه. رغبة الآمل ٢٣٨/٥.

(١٠) في أ: إذن يقول.

(١١) الخبر في الأغاني ٣٤١/٨ - ٣٤٢.

(١٢) شعره - شعراء أمويون ١٢٧/٣ ق ١/٤، ٢، ٤، ٥. والأغاني ١٩٦/٦ - ١٩٧.

أَشَاقَتْكَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا بِذِي الرِّئَى الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ^(١)
 ظَعَائِنُ أُسْلِكَتْ نَقَبَ الْمُنْقَى تَحُثُّ إِذَا وَتَتْ أَيَّ أَحْيَثَاثِ
 كَأَنَّ عَلَى الظَّعَائِنِ يَوْمَ بَانُوا نَعَاجاً تَرْتَعِي بَقْلَ الْبِرَاثِ
 يُهَيِّجُنِي الْحَمَامُ إِذَا تَغْنَى كَمَا سَجَعَ النَّوَائِحُ بِالْمَرَاثِ

قوله «الظعائن» واحدتها «ظعينة» وإنما قيل لها «ظعينة» وهم يريدون مطعوناً بها، كقولك «قتيل» في معنى مقتول، ثم استعمل هذا وكثر، حتى قيل للمرأة المقيمة «ظعينة».

وقوله: بِذِي الرِّئَى الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ

هي الرواية الصحيحة. وقد قيل: «بِذِي الرِّئَى^(٢) الْجَمِيلِ» وَأَسْتَهْوَاهُمْ إِلَيْهِ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: «هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئَاءً»^(٣) فـ «الْأَثَاثُ»: مَتَاعُ الْبَيْتِ، وَ«الرِّئَى»^(٤) مَا ظَهَرَ مِنَ الزَّيْنَةِ، وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ «رَأَيْتُ»، فَالرِّئَى^(٤) غَيْرُ الْأَثَاثِ، وَالرِّئَى مِنَ الْأَثَاثِ، فَمَنْ ههنا غَلَطُوا.

-
- (١) همام الأصل ما نصّه: «هذه الأبيات وقعت في شعر عروة بن أذينة، وفيها هذان البيتان: تَوَمَّلْ أَنْ تَلَاقِي آلَ نُعْمٍ فَبَا لَكَ مِنْ لِقَاءِ مُسْتَرَاتِ الْأَيِّ أَنْتَ فِي الْحَجِّ الْبُرَاقِي كَمَا لَاقَيْتَ فِي الْحَجِّ الثَّلَاثِ» اهـ. وهذان البيتان من أبيات ابن نمير في الأغاني والديوان، وفي الأول: «أَنْ تَلَاقِي أَهْلَ بَصْرَى».
- (٢) في أ وب وس ود وف: «الرِّئَى» بغير همز. والصواب ما أثبت من الأصل وي وه وظ، وكذا رسمه فيها هنا وفيما يأتي.
- وأنشده «بِذِي الرِّئَى» بالهمز أبو عبيدة في مجاز القرآن ٣٦٥/١ ووقع فيه تحريف وهو على الصواب عنه في الصحاح واللسان (رأى).
- (٣) سورة مريم: ٧٤. و«رِئَاءً» بالهمز قراءة الجمهور.
- وضبط في أ وب وس ود: «ورِئاً» بغير همز مع تشديد الياء وهي قراءة أبي جعفر وشيبة وطلحة في رواية الهمداني وأيوب وابن سعدان وابن ذكوان وقالون. انظر البحر ٢١٠/٦.
- (٤) في أ وب وس ود وه: الرِّئَى.

وقوله^(١) «أُسْلِكَتْ نَقَبَ الْمُنْقَى» فـ «الْمُنْقَى» موضع بعينه^(٢)، و«النَّقَبُ» الطريق في الجبل، و«الْخُلُ» الطريق في الرَّمْل، فإذا^(٣) اتَّسَعَ الطريق في الجبل وعَلَا فهو «ثَنِيَّةٌ» وقال^(٤) ابنُ الأَيمَمِ التَّغْلِبِيُّ: ^(٥)

وَتَرَاهُنَّ شُرْباً كَالسَّعَالِي يَتَطَلَّعْنَ مِنْ ثُغُورِ^(٦) النَّقَابِ

وقوله: نَعَاجاً تَرْتَعِي بِقُلِّ الْبِرَاثِ

فـ «النَّعْجَةُ» عند العرب البقرة الْوَحْشِيَّةُ، وَحُكْمُ البقرة عندهم حُكْمُ الضَّائِنَةِ، وَحُكْمُ الطَّيْبَةِ عندهم حُكْمُ المَاعِزَةِ، والعربُ [١/١٦٠] تَكْنِي بالنعجة عن المرأة وبالشاة^(٧)، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾^(٨)، وقال الأعشى: ^(٩)

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنَهُ عَنْ شَاتِهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطَحَالَهَا

يريدُ المرأة. وأما «الْبِرَاثُ» فهي الأماكنُ السَّهْلَةُ من الرَّمْلِ، واحْدُهَا «بَرَثٌ» مفتوحُ موضعِ الفاءِ من الْفِعْلِ^(١٠)، وتقديرُها تقديرُ^(١١) «كَلْبٍ وَكِلَابٍ». و«السَّجْعُ» في كلام العرب^(١٢): أَنْ تَأْتِلَفَ أَوَاخِرُ الْكَلَامِ^(١٣) عَلَى نَسَقٍ، كما تأتلفُ القوافي،

(١) في أ: قال أبو العباس وقوله الخ.

(٢) هو بين أحد والمدينة. معجم البلدان ٢١٥/٥.

(٣) في أ: فإن.

(٤) في أ: قال، بلا الواو.

(٥) البيت في التعازي والمراثي ٣٨، وسط اللالي ١٨٤.

(٦) في أ: ثنابا.

(٧) كذا في الأصل وأ. وفي سائر النسخ: والشاة.

(٨) سورة ص: ٢٣.

(٩) سلف البيت ص ٣٧٠.

(١٠) «من الفعل» ليس في ظ وف ود وي.

(١١) ليس في أ وب.

(١٢) في أ وهـ: والسجع في الكلام.

(١٣) في أ: أن يأتلف أواخره.

وهو في البهائم: مُوَالَاةُ الصَّوْتِ، قال ابنُ الدُّمَيْنَةِ:

[٣٧٧] أَلَّا سَجَعْتُ وَرَقَاءُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى عَلَى فَنَنِ غَضُّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ^(١)

**

وقال عمرُ بنُ أبي ربيعة: ^(٢)

قال لي صاحبي لِيَعْلَمَ مَا بِي
قلت: وَجَدِي بِهَا كَوَجْدِكَ بِالْمَا
مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَّا بَأْنِي
أُزْهَقْتُ أَمْ نَوْفَلٍ إِذْ دَعَتْهَا
حِينَ قَالَتْ لَهَا: أَجِيبِي فَقَالَتْ:
فَاسْتَجَابَتْ عِنْدَ الدُّعَاءِ كَمَا لَبَّ
أُبْرُزُوهَا مِثْلَ إِبْلَمَهَاءِ تَهَادَى
وهي مَمْكُورَةٌ^(٣) تَحْيِرَ مِنْهَا
ثم قالوا: تُجِيبُهَا؟ قلتُ: بَهْرًا
دُمِيَّةً عِنْدَ رَاهِبٍ ذِي أَجْتِهَادٍ

(١) بهامش ي ما نصه: «وبعده:

بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن جليداً وأبديت الذي لم تكن تبدي»
وجاء هذا البيت بهامش هـ مع علامة التصحيح في آخره يريد إقحامه في متن الكتاب. انظر ديوان ابن الدمينة
ق ٢١/٤١، ٢٢ ص ٨٥.

وبعد البيت في زيادات ر من أ: «الرند: صغار الأس».

(٢) في أ: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة. والأبيات في ديوانه ص ٤٣٠ - ٤٣١.

(٣) سلف البيت ص ٧٨٢. وبعده في أ:

سلبتني مجاجة المسك عقلي فسألوها بما تحل اغتصابي
(٤) كذا في الأصل وظ، وسيشرحها المبرد. وبهامش الأصل ما نصه: «كذا وقع في شعره، ومكنونة رواية». وذكر
رايت أن الرواية في جميع الأصول التي بين يديه - وكذا في ف وهـ - هنا «مكنونة» وأن الرواية في الموضع الآتي
في الشرح «مكورة» كما أثبت من الأصل وظ. ورواية مطبوعة الديوان والأغاني ٢٢٢/١: «مكنونة».

(٥) بهامش الأصل ما نصه: «القطر رواية»، وكذا وقع في شعره. والقطر رواية الأغاني ٢٢٢/١ ورواية مطبوعة
الديوان: النجم.

قوله: قُلْتُ وَجَدِي بِهَا كَوَجَدِكَ بِالماء

معنى، صحيح، وقد آغْتَوَرَهُ الشعراء^(١)، وكلُّهم أَجَادَ فيه.

وقوله: إِذَا مَا مُنِعْتَ بَرْدَ الشَّرَابِ

يريد: عِنْدَ الْحَاجَةِ^(٢)، وبذلك صَحَّ المعنى، وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: «كَانَ وَاللَّهِ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَمْوَالِنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الظَّمَا»^(٣). وَقَالَ آخَرُ، وَأَحْسِبُهُ قَيْسَ بْنَ ذَرِيحٍ: ^(٤)

حَلَفْتُ لَهَا بِالمَشْعَرَيْنِ وَزَمْزَمٍ وَذُو الْعَرْشِ فَوْقَ الْمُقْسِمِينَ رَقِيبُ [٢/١٦٠]

[٣٧٨] [قال أبو الحسن: ^(٥) وَيُرْوَى «وَاللَّهُ» ^(٦) فَوْقَ الْمُقْسِمِينَ وهو أَحَبُّ إِلَيَّ]

لَيْتَ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِيًّا إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبُ

وَقَالَ الْقُطَامِيُّ: ^(٧)

يَقْتُلُنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْتُومُهُ ^(٨) بَادِي
فَهَنْ يَنْبُذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصَبِّنُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغَلَّةِ الصَّادِي

والقول فيه كثير.

وقوله: ضِيقْتُ دُرْعًا بِهِجَرَهَا وَالْكِتَابِ

(١) كَذَا فِي ب وَه وَهَامِش أ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: الْحِكْمَاء.

(٢) فِي ب وَه: وَقْتُ الْحَاجَةِ. وَفِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَس وَد وَي: «عِنْدَ وَقْتُ الْحَاجَةِ».

(٣) فِي ر: «الظَّمَاء».

(٤) نَسَبَ الْبَيْتَانِ لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ، وَلِلْمَجْنُونِ، وَلِكَثِيرٍ، وَلِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ. انْظُرْ قَيْسَ وَلَبْنَى ٦١، وَدِيوانَ كَثِيرٍ- مَا

نَسَبَ إِلَيْهِ ٥٢٢، وَدِيوانَ الْمَجْنُونِ ٥٩، وَسَمَطَ اللَّالِي ٤٠٠.

(٥) قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ مِنْ هَامِش أ.

(٦) إِذَا لَمْ تَقْطَعْ الْهَمْزَةَ يَكُونُ مَخْرُومًا وَهُوَ مِنْ أُنْدَرِ النَّادِرِ. وَفِي دِيوانِ كَثِيرٍ: وَلِلَّهِ.

(٧) دِيوانُهُ ق ١٣/٢، ١٤ ص ٢. وَقَدْ سَلَفَ الثَّانِي ص ٤٨٢.

(٨) فِي أ: مَكْتُونُهُ.

قوله: «والكتاب» قَسَمَ.

وقوله:

أَزْهَقْتُ أَمْ نَوَقِلْ إِذْ دَعَتْهَا مُهْجَتِي

تأويله: أَبْطَلْتُ وَأَذْهَبْتُ، قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾^(١) وللزَاهِقِ موضع آخر، وهو: السِّمِينُ الْمُفْرِطُ، قال زُهَيْرٌ^(٢):

الْقَائِدُ الْخَيْلَ مَنْكُوباً دَوَابِرُهَا مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ

وقوله «مَا لِقَاتِلِي مِنْ مَتَابٍ» يقول: من توبَةٍ، والمصدر إذا كان بزيادة الميم من «فَعَلَ يَفْعُلُ» فهو على «مَفْعَلٍ» قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً﴾^(٣) وأما قوله جَلَّ ذكره: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾^(٤) فيكون على ضَرْبَيْنِ: يكون مصدراً، ويكون جماعاً^(٥)، فالمصدر قولك «تَابَ يَتُوبُ تَوْباً» كقولك «قال يقول قولاً»، والجمع^(٦) «تَوْبَةٌ وَتَوْبٌ» مثل «تَمْرَةٍ وَتَمْرٌ» و«جَمْرَةٍ وَجَمْرٌ».

وقوله: أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَاءِ تَهَادَى

ف «الْمَهَاءُ»^(٨) البقرة في هذا الموضع، وَتَشَبَّهُ^(٩) بالبقرة من الْوَحْشِ لِحُسْنِ

(١) سورة الأنبياء: ١٨.

(٢) ديوانه ق ١٥/٨ ص ١٢٠.

(٣) الشنون: بين السمين والمهزول، والزهم أسمن من الزاهق، ودوابر الخيل مآخيرها، ومنكوباً من نكبت الحجارة الحافر: أصابته فأدمته. عن الديوان. وانظر رغبة الأمل ٢٤٤/٥. وفي الأصل وف وظ: مكتوباً وهو تحريف.

(٤) سورة الفرقان: ٧١.

(٥) سورة غافر: ٣.

(٦) في ف وس وب: جمعاً.

(٧) في د وي وف: والجميع.

(٨) في أ: المهاء، بغير الفاء.

(٩) في أ: وتشبه المرأة.

عينها^(١) ولمشيئها، والبقرة يقال لها «العَيْنَاء» والجَمَاعُ «العَيْنُ» وكذلك يقال للمرأة، وتكونُ «المَهَاءُ»^(٢) البَلُورَةُ في غير هذا الموضع.

وقوله «تَهَادَى» أي^(٣): يَهْدِي بعضها بعضاً في مشيئها^(٤)، ومشيئة البقرة تُسَحَّسُنْ، قال ابنُ أبي ربيعة^(٥):

أَبْصَرْتُهَا غُدْوَةً^(٦) وَنَسَوْتُهَا يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْحَجَرِ
يَمْشِينَ فِي الرِّيطِ وَالْمُرُوطِ كَمَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا سَوَاكِزَ الْبَقَرِ^(٧)

وقوله: «كواعب» الواحدة «كاعِبٌ» وهي التي قد كَعَبَ نَذْيَاهَا^(٨) للنهود. و«أَتْرَابٌ» أقرانُ يقال: فلانُ^(٩) «تَرَبُّ» فلانٍ.

و«الْمَمْكُورَةُ» الْمُكْتَنَزَةُ.

وقوله: ثم قالوا تُحِبُّهَا قَلْتُ بَهْرًا^(١٠)

قال قومٌ: أراد بقوله «تُحِبُّهَا» الاستفهام، كما قال امرؤ القيس^(١١):

أَحَارِ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِيضَهُ^(١٢)

(١) في أ وب وس: عينها.

(٢) في الأصل وف وظ: المهاء أيضاً.

(٣) ليس في الأصل وظ ود وي. وفي أ: يريد.

(٤) في ب وهـ: مشيئها.

(٥) ديوانه ص ١٤٤. وفي رواية الثاني اختلاف. وسيأتيان ص ٩٥٢.

(٦) في أ: ليلة وهي الرواية في الديوان.

(٧) الريط جمع ربطة وهي الملائة ليست بذات لفقين ولا تكون إلا بيضاء. والمروط جمع المُرْط وهو كساء من خَزْ

أو صوف أو كتان. عن رغبة الأمل ٢٤٥/٥.

(٨) في الأصل رأ: نذيتها.

(٩) من الأصل وف وظ.

(١٠) البيت من شواهد الكتاب ١٥٧/١، وانظر شرح أبيات مغني اللبيب ٣٣/١ - ٤٣.

(١١) ديوانه ق ٦٧/١ ص ٢٤ وهو من معلقته. وهو من شواهد الكتاب ٣٣٥/١، والمقتضب ٢٣٤/٤. ورواية

الديوان: كان وميضه.

(١٢) عجزه: كَلَمَعَ اليدين في حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ.

فَحَذَفَ أَلْفَ الاستفهام، وهو يريد: «أَتَرَى»^(١)، وقالوا: أراد «أَتُجِبُّهَا»، وهذا القول^(٢) خطأ فاحش، إنما يجوز حذف الألف إذا كان في الكلام دليل عليها^(٣)، وسنفسر هذا [١/١٦١] ونذكر الصواب فيه^(٤)، إن شاء الله. قوله «تُجِبُّهَا» إيجابٌ عليه، غير استفهام، إنما قالوا: أنت تُجِبُّهَا، أي: قد علمنا ذلك^(٥)، فهذا معنى صحيح لا ضرورة فيه^(٦).

وأما قول امرئ القيس فإنما جازَ لأنه جعل الألف التي تكون في الاستفهام^(٧) تنبيهاً للنداء، وأستغنى بها^(٨)، ودلت على أن بعدها ألفاً منويةً، فحذفت ضرورةً، لدلالة هذه عليها، ونظير قول امرئ القيس «أَحَارِ تَرَى بَرَقاً» فأكتفى بالألف عن أن يُعيدَها في «تَرَى» = قول أبي هريرة^(٩):
وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً تُظْهِرُ لِي قَرَحَةً وَتَنْكُؤُهَا

(١) في الأصل وف وظ وه: أترى برقاً.

(٢) ليس في أ.

(٣) قال أبو الوليد القاسمي: «قوله وقالوا أراد أتعجبها وهذا القول خطأ = بل قوله هذا هو الخطأ، وما حكوه من حذف الألف دون دليل في اللفظ عليها إلا بما يعطيه معنى الكلام معروف لهم، قال حضرمي بن عامر الأسدي يرد على من عيره أنه فرح بموت أخيه وميراثه:

أفرح أن أرزأ الكرام وأن أورث ذوداً شصائماً نبلاً، اهـ

عن شرح أبيات مغني اللبيب ١/٣٤ - ٣٥.

وقال ابن السيد فيها كتبه على هامش الكامل: «أكثر ما تحذف ألف الاستفهام إذا كان بعدها «أم» لأن «أم» تدل عليها، فإذا لم تكن في الكلام لم يميز عند أكثر النحويين، وهذا هو الذي أراد أبو العباس المبرد، وقد جاء في الشعر دون ذكر «أم» قال الشاعر:

أفرح أن أرزأ الكرام... البيت، اهـ عن شرح أبيات مغني اللبيب ١/٣٥.

(٤) في أ وب وس: منه.

(٥) في أ: ذاك.

(٦) بعده في أ وه: وليس باستفهام.

(٧) في أ ود وه: للاستفهام.

(٨) في الأصل وه: فاستغنى. وفي من ود وي وف: واستغناء.

(٩) شعره ق ١/١ ص ٥٦. وسيأتي البيت ص ١٣٢٦.

اسْتَعْنَى بِـ «لَا» الْأُولَى عَنْ إِعَادَتِهَا^(١) ، كَمَا قَالَ التَّمِيمِيُّ ، وَهُوَ اللَّعِينُ
الْمُنْقَرِيُّ^(٢) .

لَعَمْرُكَ مَا أُدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مُنْقَرٍ^(٣)
يُرِيدُ «أَشْعَيْثُ» ، فَدَلَّتْ «أَمْ» عَلَى أَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَيْعَةَ: ^(٤)
لَعَمْرُكَ مَا أُدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانٍ
مِثْلُ ذَلِكَ ، وَبَيَّتُ الْأَخْطَلُ فِيهِ قَوْلَانِ^(٥) ، وَهُوَ: ^(٦)

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خَيْمَالَا
أَرَادَ^(٧) : «أَكْذَبْتُكَ عَيْنُكَ» ، كَمَا قُلْنَا فِيمَا قَبْلَهُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِالْأَجُودِ ، وَلَكِنَّهُ

(١) رَدَّ ابْنُ السَّيِّدِ مَا قَالَ الْمُبَرَّدُ وَدَفَعَ الْبَغْدَادِيُّ مَا رَدَّ بِهِ عَلَيْهِ . انْظُرْ شَرْحَ آيَاتِ مَغْنِيِّ اللَّيْبِ ٢٢١/٦ - ٢٢٢ .
(٢) نَسَبَ الْبَيْتَ فِي مَطْبُوعَةِ الْكِتَابِ ٤٨٥/١ لِلْأَسُودِ بْنِ يَعْفَرٍ ، وَقَالَ السِّرَافِيُّ : «وَفِي نَسْخَةِ عَتِيقَةٍ مِنَ الْكِتَابِ :
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ، بَدَلَ الْأَسُودِ بْنِ يَعْفَرٍ» . قَالَ الْبَغْدَادِيُّ : «وَنَقَلَ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ عَنِ الْبَيَّانِ لِلْجَاحِظِ فِيهَا
كَتَبَهُ عَلَى كَامِلِ الْمُبَرَّدِ أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرُوا أَنَّ شُعَيْثَ بْنَ سَهْمٍ بْنُ حَرْزِ بْنِ حَزْنٍ أَغْبَرَ عَلَى إِبْلِهِ فَاتَى أَوْسُ بْنُ
حَجَرٍ يَسْتَنْجِدُهُ فَقَالَ أَوْسُ : أَوْ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ أَحْضَضَ لَكَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ حَزْنَ بْنَ الْحَارِثِ
هُوَ حَزْنُ بْنُ مُنْقَرٍ فَقَالَ أَوْسُ :

سَائِلٌ بِهَا مَوْلَاكَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فَمَوْلَاكَ مَوْلَى السُّوءِ إِنْ لَمْ يَغْيِرْ
لَعَمْرُكَ مَا أُدْرِي أَمِنْ حَزْنٍ مُحَرِّزٍ شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ لِحَزْنٍ بِنِ مُنْقَرٍ» . اهـ .
انْظُرِ الْبَيَّانَ وَالتَّبَيَّنَ ٤٠/٤ - ٤١ وَفِي حِكَايَةِ كَلَامِهِ تَصَرَّفَ ، وَانْظُرْ شَرْحَ آيَاتِ مَغْنِيِّ اللَّيْبِ ٢١٧/١ وَالْخَزَائِنَ
٤٥١/٤ ، وَدِيَوَانَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ص ٤٩ ، وَالْمُقْتَضَبَ ٢٩٤/٣ . وَسَيَأْتِي الْبَيْتُ ص ١٠٩٥ ، وَلَمْ يَسْمَعْ التَّمِيمِيُّ ثَمَةً .
(٣) فِي بِي وَدِ وَي وَفٍ : «شُعَيْبٌ» وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ : «شُعَيْثٌ بِالثَّاءِ الْمَثْلُثَةِ فِيهَا كُلُّهَا ، وَبِالْبَاءِ رَوَايَةٌ» .
وَالَّذِي فِي التَّاجِ (شُعْثٌ) أَنَّهُ بِالثَّاءِ الْمَثْلُثَةِ وَأَنَّهُ بِالْبَاءِ تَصْحِيفٌ .

(٤) دِيَوَانُهُ ص ٢٦٦ بِاخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ . وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ٤٨٥/١ ، وَالْمُقْتَضَبَ ٢٩٤/٣ ، وَالْخَزَائِنَ
٤٤٧/٤ ، وَشَرْحَ آيَاتِ مَغْنِيِّ اللَّيْبِ ٢٥/١ . وَسَيَأْتِي الْبَيْتُ ص ١٠٩٥ .

(٥) فِي د : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَفِي بَيْتِ الْأَخْطَلِ قَوْلَانِ .

وَهُنَا يَنْتَهِي الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ النُّسخَةِ د وَيَبْدَأُ الْقِسْمُ الثَّانِي وَهُوَ مَكْتُوبٌ بِقَلَمٍ آخَرَ وَهُوَ أَدَقُّ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ .
(٦) دِيَوَانُهُ ق ١/١٠ ج ١٠٥/١ ، وَالْكِتَابُ ٤٨٤/١ ، وَالْمُقْتَضَبَ ٢٩٥/٣ ، وَالْخَزَائِنَ ٤٥٢/٤ .

(٧) فِي الْأَصْلِ وَفٍ وَظَ وَأَوْ وَبِ وَي : «قَالَ : أَرَادَ . .» .

ابْتَدَأَ مُتَيَقِّنًا ثُمَّ شَكَّ، فَادْخَلَ «أَمَّ» كَقَوْلِكَ: «إِنَّهَا لِإِبِلٌ» ثُمَّ تَشَكُّ فَتَقُولُ^(١): أَمْ شَاءَ
يَا قَوْمَ.

[٣٨٠] وقوله: «قلت بهراً» يكون على وجهين: أحدهما: حُبًّا يَهْرَنِي بهراً أي
مَلَانِي^(٢)، ويقال للقمر ليلة البدر «باهر» أي: يَبْهَرُ النُّجُومَ: أي^(٣) يَمْلُؤُهَا^(٤)، كما
قال ذو الرمة: ^(٥)

..... كَمَا يَبْهَرُ الْبَدْرُ النُّجُومَ السَّوَارِيَا^(٦):

وقال الأعشى^(٧):

حَكَمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَبْلَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ

(١) في د: ثم شك فقال. وفي ب وي: شك فيقول.

(٢) في أ وب: حُبًّا يَهْرَنِي... يَمْلُؤُنِي.

(٣) من هـ.

(٤) كتب أبو الوليد القاسمي في هامش نسخه من الكامل ما نصه: «قوله بهراً يكون على وجهين - قال ابن دريد:

يقال: بهراً لك، كأنه يدعو عليه بالغبلة، قال الشاعر:

ثم قالوا تحبها قلت بهراً... البيت.

وقال الأصمعي: كنت أحسب قوله بهراً من الدعاء عليه، فسمعت رجلاً من أهل مكة يقول: معناه جهراً لا
أكاتم.

وقوله يملؤها - في النجوم ليس بشيء ولا يصح له معنى معقول، وإنما هو بمعنى غلب نوره نورها فمحا ضوءه
صغارها وخفياتها أو كاد، وهذا فسر ابن دريد فقال: بهر الأمر يبهره بهراً: غلبه، ومنه قيل: بهر القمر
النجوم: إذا غلبها بنوره» اهـ عن شرح أبيات مغني اللبيب ٣٦/١.

وكتب ابن السيد على هامش نسخه من الكامل قال: «قال ابن الأعرابي: بهراً بمعنى عجباً» اهـ عن شرح
أبيات مغني اللبيب ٣٦/١.

وكتب الإمام مغلطي في هامش إحدى نسخه من الكامل: «قال أبو بكر بن السراج في الاشتقاق: وقالوا:
بهر في الليالي البيض، لأن القمر يبهز فيهن ظلمة الليل، ويقال بهراً له أي عجباً له، قال أبو بكر: هذا يقال
أحسبه عن الشيء يغلب على الإنسان الجهالة به فلا يدري ما سببه» اهـ عن شرح أبيات مغني اللبيب
٣٦/١.

(٥) ديوانه ق ٣٦/٤٣ ج ١٣١٥/٢.

(٦) صدره كما بهامش الأصل، والديوان:

لدى ملك يعلو الرجال بضوئه

(٧) ديوانه ق ٢٢/١٨ ص ١٧٧.

والوجه الآخر: أن يكون أراد «بَهْرًا لكم» أي: تَبًّا لكم حيث تلومونني على هذا، كما قال^(١):

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهَجَّتِي بِجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا
وقوله: عَدَدَ النِّجْمِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ

فيه قولان: أحدهما: أنه أراد بالنجم: النجوم، ووضع الواحد في موضع الجمع^(٢)، لأنه للجنس، كما تقول: أَهْلَكَ النَّاسَ الدَّرْهَمَ وَالذَّيْنَارَ، وقد كَثُرَتْ^(٣) الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ، وكما قال الله جل وعز: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٤) وقال الشاعر^(٥): [٢/١٦١].

فَبَاتَ يَعْدُ النِّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْآكِلِينَ جُمُودَهَا
يعني^(٦) النجوم، ويعني بالمستحيرة إهالة.

والوجه الآخر: أن يكون النجم: ما نجم من الثَّبَتِ، وهو ما لم يَقُمْ على ساقٍ، والشجر ما قام على ساق^(٧)، واليَقْطِينُ ما أنتشر على وجه الأرض، قال

(١) كذا في ب وس وي وه وفي د: «كما قال الأول». وفي الأصل وأ وف وظ: «كما قال ابن مفرغ» ولا ريب أنه من فعل الرواة أو النساخ، وهو خطأ. وقد نقل البغدادي في شرح أبيات المغني ٣٥/١ كلام المبرد ههنا وفيه «كما قال ابن ميادة». وهو الصواب، والبيت في شعر ابن ميادة ق ٢٣/٤٢ ص ١٣٥. وهو من شواهد الكتاب ١٥٧/١.

(٢) في ب ود: ووضع الواحد موضع الجمع.

(٣) في د وف: كثر.

(٤) سورة العصر: ٢ - ٣.

(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «هو الراعي يهجو رجلاً يعرف بالخلال بكثرة البرد وشدته. وقوله: فبات تعدّ: يعني امرأة وهي أم المهجو، وبعده:

فلما قضت من ذي الإناء لبانة أرادت إلينا حاجة لا نريدها يرميها بفجور [كذا]».

والبيت في ديوان الراعي ق ٩/٢٦ ص ٩٢ والرواية: «فبات تعدّ النجم».

(٧) في أ: يريد.

(٧) قوله «والشجر ما قام على ساق» استدرجك بهامش د، وهو في أ وفيها «ما يقوم». وليس في سائر النسخ.

الله عز وجل: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^(١) وقال الحارث بن ظالم^(٢)، للأسود ابن المنذر بن ماء السماء:

أُخْصِي جِمَارَ بَاتٍ يَكْدُمُ نَجْمَةً أَتُوكِلُ جَارَاتِي^(٣) وَجَارِكَ سَالِمٌ^(٤)

**

وَمِنْ طَرِيفِ شَعْرِهِ قَوْلُهُ^(٥):

فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأُطْفِئْتُ مَصَابِيحُ شُبْتُ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوَرُ^(٦)
وَغَابَ قَمِيرُ كُنْتُ أَرْجُو غُيُوبَهُ وَرَوْحَ رُغْيَانٍ وَنَوْمَ سُمُرٍ
[٣٨١] وَنَفَضْتُ عَنِّي الْعَيْنَ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ آلٍ وَرُكْنِي خَيْفَةَ الْقَوْمِ^(٧) أَرْوَرُ
فَحَيَّيْتُ إِذْ فَاجَأَتْهَا فَتَلَهَّفْتُ وَكَادَتْ بِمَكْتُومِ التَّحِيَّةِ تَجْهَرُ^(٨)
وَقَالَتْ - وَعَضْتُ بِالْبَنَانِ -: فَضَحْتَنِي وَأَنْتَ أَمْرُؤُ مَيَّسُورُ أَمْرِكَ أَعَسَرُ
أَرَيْتَكَ إِذْ هُنَا عَلَيْكَ أَلَمٌ تَخَفُ رَقِيئاً وَحَوْلِي مِنْ عَدُوِّكَ حُضْرُ^(٩)؟
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتُعْجِلُ حَاجَةً سَرَتْ بِكَ أَمْ قَدْ نَامَ مِنْ كُنْتَ تَحْذَرُ^(١٠)؟
فَقُلْتُ لَهَا: بَلْ قَادَنِي الشَّوْقُ وَالْهَوَى إِلَيْكَ وَمَا عَيْنٌ مِنَ النَّاسِ تَنْظُرُ^(١١)

(١) سورة الرحمن: ٦.

(٢) الفضليات ٧/٨٨ ص ٣١٣، والاختيارين ٧/٣٢ ص ١٩٥، والأغاني ١١/١٠٣، ١٠٨.

(٣) في أ: أَيْوَكِلُ جِيرَانِي. والرواية ما أثبت من سائر النسخ، ويروى «أَتَاكِلُ جِيرَانِي».

(٤) انتهى ههنا الحرم الذي وقع في ج ص ٦٦١.

(٥) ديوان عمر ص ٩٦ - ١٠٠. وفي الرواية اختلاف. وقد أتمها المصنف وشرحها، انظر رغبة الأمل ٥/٢٦١.

وما بعدها. و«قوله» ليس في س ود وي وف وظ.

(٦) في د: شبت بالشتاء. وفي أ وب وس: وَأَنْوَرُ.

(٧) في ج وأ: «الحي». وكلاهما رواية.

(٨) في الأصل وأ: «فتولت» وبهامش الأصل كما في المتن. وفي ج: «فتولت» وبهامشها: «فتهل...». وأظنه وهماً من

الناسخ وصوابه: «فتولت» و«فتله...».

وفي الأصل وأ وج: «بمكنون» وبهامش الأصل كما في المتن. وفي ب: بمرفوع.

(٩) في أ وج: «هديث وحولي».

(١٠) في ج وبهامش أ: «قد غاب». وبهامش ج كما في المتن.

(١١) في ج: تبصر، وبهامشها كما في المتن. وبهامش هـ: «تشعر». وبهامش أ: وما خلق من الناس يشعر

وفي هذا الشعر^(١) :

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَ طَوْلُهُ
وَيَا لَكَ مِنْ مَلْهَى^(٢) هُنَاكَ وَمَجْلِسٍ
يَمُجُّ ذَكَايَ الْمِسْكِ مِنْهَا مُفْلَجٌ
يَرِفُ إِذَا تَفَتَّرَ^(٣) عَنْهُ كَأَنَّهُ
وَتَرْنُو بِعَيْنَيْهَا إِلَيَّ كَمَا رَنَا
فَلَمَّا تَقَضَى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ
أَشَارَتْ بَأَنَّ الْحَيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ
فَمَا رَاعِنِي إِلَّا مُنَادٍ بِرَحْلَةٍ
فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَنَوَّرَ^(٤) مِنْهُمْ
فَقُلْتُ: أَبَادِيهِمْ فَإِمَّا أَفْوَتْهُمْ
فَقَالَتْ: أَتَحْقِيقًا لِمَا قَالَ كَاشِحٌ
فَإِنْ كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَغَيْرُهُ
أَقْصُرْ عَلَى أُخْتِي بَدْءَ حَدِيثِنَا
لَعَلَّهُمَا أَنْ تَبْغِيَا لَكَ^(٥) مَخْرَجًا
فَقَالَتْ لِأُخْتَيْهَا: أَعَيْنَا عَلَى فَتَى

وَمَا كَانَ لَيْلِي قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ
لَنَا لَمْ يُكَذِّرْهُ عَلَيْنَا^(٦) مُكَدِّرُ
رَقِيقِ الْحَوَاشِي ذُو غُرُوبٍ مُؤَشِّرُ
حَصَى بَرْدٍ أَوْ أَقْحُونٍ مُنَوِّرُ
إِلَى رَبِّ رِبِّ وَسْطِ الْخَمِيلَةِ جُوذُرُ
وَكَادَتْ تَوَالِي نَجْمِهِ تَتَغَوَّرُ
هُبُوبٌ وَلَكِنْ مَوْعِدُ لَكَ عَزُورُ
وَقَدْ لَاحَ مَفْتُوقٌ مِنَ الصُّبْحِ أَشْقَرُ
وَأَيْقَاطُهُمْ قَالَتْ: أَشِرُ كَيْفَ تَأْمُرُ [١/١٦٢]
وَأَمَّا يَنَالُ السَّيْفُ ثَارًا فَيَثَارُ
عَلَيْنَا، وَتَصْدِيقًا لِمَا كَانَ يُؤَثَّرُ؟!
مِنَ الْأَمْرِ أَذْنَى لِلْخَفَاءِ وَأَسْتَرُ:
وَمَالِي مِنْ أَنْ تَعْلَمَا مُتَأَخَّرُ [٣٨٢]
وَأَنْ تَرْحَبَا سِرْبًا بِمَا كُنْتُ أَحْصَرُ^(٧)
أَتَى زَائِرًا وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يُقْدَرُ^(٨)

(١) «وفي هذا الشعر» ليس في أ.

(٢) في ف و ظ و س و د و ي و ج: «من ليل». وبهامش ج كما في المتن.

(٣) بهامش د: عليك.

(٤) في أ و ب و ي: يَقْتَرُ. وليس هذا البيت في د.

(٥) في الأصل وه و ظ و ب و س و د: «تنور». وبهامش د كما في المتن. تريد من تنبه وتلمس الضوء. وتثور

من الثور وهو حرة الشفق الثائرة فيه.

(٦) في ب و س و ج وه: «لي». وبهامش ج وه كما في المتن.

(٧) بعده في ب وهامش أ:

فقايت كشيأ ليس في وجهها دم من الحزن تلذري عبرة تتحدّر

(٨) في ج: «أنى طارقاً» وبهامشها كما في المتن. وفي هـ: «والمرء للمرء» وفي ج وهامش هـ: «والأمر للمرء».

فَأَقْبَلَتَا فَاَرْتَاعَتَا ثُمَّ قَالَتَا: أَقْلِي عَلَيْكَ اللَّوْمُ^(١) فَالْخَطْبُ أَيْسَرُ
يَقُومُ فَيَمْشِي بَيْنَنَا مَتَنَكِّرًا فَلَا سِرُّنَا يَفْشُو وَلَا هُوَ يُصْعَرُ^(٢)
فَكَانَ مِجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانٍ وَمُعْصِرُ
فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ قُلْنَ لِي: أَلَمْ تَتَّقِ الْأَعْدَاءَ وَاللَّيْلَ مُقْمِرًا؟
وَقُلْنَ: أَهَذَا دَأْبُكَ الدَّهْرَ سَادِرًا^(٣) أَمَا تَسْتَحْيِي أَوْ تَرْعَوِي أَوْ تُفَكِّرِي!
قوله «شَبَّتُ» يقول: أَوْقَدْتُ، يقال: «شَبَّتُ» النارَ والحَرْبَ، أي:
أَوْقَدْتُهَما^(٤).

وقوله «وَأَنْتُورُ» إِنَّ شَيْتَ هَمَزَتْ، وَإِنْ شَيْتَ لَمْ تَهْمَزْ، وَإِنَّمَا الهمزُ لانضمام
الواوِ، وقد مضى تفسيرُ هذا^(٥).

وقوله «قُمَيْرٌ»^(٦) إِنَّمَا صَغَّرَهُ لِأَنَّهُ نَاقِصٌ عَنِ التَّمَامِ، وَهَذَا فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ،
وكَذَلِكَ يُصَغَّرُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، لِأَنَّ النِّقْصَانَ فِيهِمَا وَاحِدٌ، قَالَ عُمَرُ^(٧):
وَقُمَيْرٌ بَدَا أَبْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بَنَ لَهُ قَالَتِ الْفَتَاتَانِ قُومًا^(٨)
وقوله «رُعْيَانٌ» يَرِيدُ^(٩) جَمْعَ «الرَّاعِي» وَمِثْلُهُ «رَاكِبٌ وَرُكْبَانٌ» وَ«فَارِسٌ
وَفُرْسَانٌ».

(١) فِي الْأَصْلِ وَهَامِشُ أ: «الْهَمُّ» وَفِي أ وَهَامِشِ الْأَصْلِ كَمَا فِي الْمَتْنِ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ.

(٢) فِي أ وَمَتْنِي د وَه: «يُظْهَرُ».

(٣) فِي مَتْنِ أ: «الدَّهْرُ كُلُّهُ».

(٤) فِي الْأَصْلِ وَج وَه: أَوْقَدْتُهَا.

(٥) انْظُرْ مَا سَلَفَ ص ٨١، ٢١٤-٢١٥، ٣٣٢.

(٦) بَعْدَهُ فِي د: «تَصْغِيرٌ».

(٧) دِيوَانُهُ ص ٢٣٤.

(٨) ابْنُ ضَبْطٍ فِي ج بِالنَّصْبِ، وَضَبْطٌ فِي الْأَصْلِ وَر بِالرَّفْعِ. وَبِهَامِشِ ج مَا نَصَّهُ: «[قُومًا]: نُونٌ خَفِيفَةٌ أَرَادَ: قُومًا».

(٩) لَيْسَ فِي ج.

و«السَّمَرُ» جمع «السَّامِرِ» وهم الجماعة يتحدثون ليلاً.

و«الحَبَابُ» حَيَّةٌ بعينه^(١).

وقوله «وَنَقَضْتُ عَنِّي الْعَيْنَ» يقول: آحترستُ منها وأَمِئْتُها، «وَالنَّفْضَةُ» أَمَامَ الْعَسْكَرِ: الْقَوْمُ^(٢) يَتَقَدَّمُونَ فَيَنْفُضُونَ الطَّرِيقَ.

وقوله «أَزُورُ» يعني متجافياً^(٣)، يقال «تَزَاوَرَّ» فلان: إذا ذهبَ في شِقٍّ.

وقوله «ذُو غُرُوبٍ» غَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ: حَدُّهُ، وإنما يعني الأسنان.

وقوله «مُؤَشَّرٌ» يقول^(٤) له «أَشْرُ» وهو تَشْرِيفُ^(٥) الأسنانِ في قول الناس

جميعاً^(٦)، يقال: لأسنانه «أَشْرُ»، فهذا الشائع الذائع^(٧)، وأما «الشَّنْبُ» فهو عندهم [٣٨٣]

جميعاً^(٨) بَرْدٌ في الأسنان^(٩). وحدثني الرياشي عن ابنِ عائشة قال: أخذَ أبي حَبَّةَ

(١) ليس في ج. وفي د و ب: بعينه.

(٢) في ف و ط و س و ي: قوم.

(٣) في ج: «مُتَجَاوِفٌ» ولعله أجود.

(٤) في س و ف: يعني.

(٥) كذا في أ و ب و ي و ج و هـ، وهو صوابٌ محضٌ. قال الأصمعي: «وفي الأسنان الأَشْرُ وهو التَّشْرِيفُ

الذي يكون في الأسنان أول ما تنبت» وقال ثابت: «في الأسنان الأَشْرُ وهو التحزيز والتَّشْرِيفُ الذي يكون فيها أول ما تنبت، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث، يقال أسنان مأشورة، وقد تؤثر المرأة الكبيرة تنبتاً بالأحداث». انظر خلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي ١٩١) والمخصص ١٤٧/١.

وفي ف و ط و س و د و هـ و ي «تَحْزِيرٌ» وهو صوابٌ إلا أنني أخشى أن يكون تفسيراً لـ «التشريف» وتغييراً للرواية، فقد كان في الأصل «تشريف» ثم حك الكلمة وجعلها «تحزيز» وبقي واضحاً منها «يف». وكان في ج «تشويف» وفي هـ «تشريق» وهو تصحيف فيها. وبها مش ج «تشرير» وهو خطأ وصوابه «تأشير» وهو من قبيل التفسير أيضاً.

(٦) في الأصل: في قولهم جميعاً.

(٧) «يقال.. الذائع» ليس في الأصل.

(٨) ليس في ج.

(٩) هذا قول الأصمعي قال: «وفي الأسنان الشنب وهو بَرْدُ الأسنان وعذوبة مذاقتها» وقال صاحب العين «الشنب

ماء ورقة في الأسنان» وقال أبو عبيدة: «هو حدة الأنياب» وقيل غير ذلك، انظر خلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي ١٩١)، والمخصص ١٤٨/١، واللسان (شنب).

رُمَانٍ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ فَإِذَا هِيَ تَرِفُ^(١)، فقال: هذا الشَّنْبُ [٢/١٦٢].

وقوله: وَكَادَتْ تَوَالِي نَجْمَهُ تَتَغَوَّرُ

«التوالي»: التوابع، و«تَتَغَوَّرُ»: تَغَوَّرُ فَتَذْهَبُ، وهو مأخوذ من «الغَوَر».

وقوله:

أشارت بأنَّ الحيَّ قد حان منهم هبوب

يقول: آتِبَاهُ، يقال: «هَبَّ» من نومه «يَهْبُ»، وقال عمرو بنُ كُلْثُومٍ^(٢):

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا
وقال الآخر^(٤):

هَبَّتْ تَلُومٌ وَلَيْسَتْ سَاعَةُ اللَّاحِي هَلَّا أَنْتَظَرْتُ بهذا اللُّومِ إصْبَاحِي^(٥)
و«عَزَّوَر» موضعٌ بعينه^(٦).

وقوله «وَأَيْقَاطُهُمْ» جمع «يُقِظُ».

وقوله: «فَقَالَتْ أَتَحْقِيقًا» أي: أَتَفْعَلُ هذا تَحْقِيقًا^(٧)، ومن^(٨) كلام العرب:

(١) أي ترفق.

(٢) البيت مطلع معلقته. انظر شرح القصائد السبع ٣٧١، والتسع ٦١٣/٢.

(٣) عجزه: ولا تبقي خمور الأندرينا

وهو ثابت في ب.

(٤) هو أوس بن حجر أو عبيد بن الأبرص. انظر ديوان أوس ص ١٤، وديوان عبيد ص ٥٢.

وانظر للكلام على نسبتها سمط اللالي ٤٣٩، وطبقات فحول الشعراء ٩٢، وتعليق محقق ديوان أوس.

(٥) في الأصل وف وظ ود وي: «بذاك». وفي س: لذلك.

(٦) قيل هو ثنية الجحفة عليها الطريق بين مكة والمدينة، وقيل جبل مقابل رضوى. انظر معجم البلدان

١١٩/٤، وأسماء جبل تهامة لعرام (نوادير المخطوطات ٣٩٦/٢).

(٧) «أتفعل... تحقيقاً» ليس في ف وظ و س ود وي.

(٨) في الأصل وظ و س ود و ف وه: فمن.

أَكَلٌ هَذَا بُخْلًا! وَذَلِكَ (١) أَنَّهُ رَأَهُ يَفْعَلُ شَيْئًا أَنْكَرَهُ (٢) فَقَالَ: أَكَلٌ هَذَا تَفْعَلُ بُخْلًا (٣).
 وقوله «أَبَادِيهِمْ» يريد (٤): أَظْهَرُ لَهُمْ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، يُقَالُ «بَدَأَ يَبْدُو» غَيْرُ
 مَهْمُوزٍ: إِذَا ظَهَرَ، وَ«بَدَأْتُ» بِهِ (٥)، مَهْمُوزًا (٦): إِذَا أَرَدْتَ بِهِ مَعْنَى الْأَوَّلِ.
 وقوله «بَدَأَ حَدِيثُنَا»، يريد: أَوَّلَ حَدِيثُنَا (٧).
 وقوله «وَأَنْ تَرْحُبَا» (٨) يريد: أَنْ (٩) تَتَّسِعَا، أَيِ تَتَّسِعَ (١٠) صَدُورُهُمَا، مِنْ
 قَوْلِهِمْ: فَلَانِ «رَحِيبٌ» الصَّدْرِ.
 وقوله «أَخْصَرُ» أَيِ (١١) أَضْيَقُ بِهِ ذَرْعًا، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ (١٢).
 وقوله «مِجْنِي» يريد: تُرْسِي.
 وقوله «ثَلَاثُ شُخُوصٍ» فَالْوَجْهُ (١٣): ثَلَاثَةُ شُخُوصٍ (١٤)، وَلَكِنَّهُ لَمَّا قَصَدَ

-
- (١) فِي ب و س و ي و ف وَهـ: وَذَلِكَ.
 (٢) فِي س و د و ي و ف: يُكْرَهُ.
 (٣) فِي أ: أَتَفْعَلُ كُلُّ هَذَا بُخْلًا. وَفِي ج: أَتَفْعَلُ هَذَا بُخْلًا.
 (٤) لَيْسَ أَوْج و ي. وَفِي ب و س وَهـ وَهَامِشُ الْأَصْلِ: «يَقُولُ». وَعَلَى «يَرِيدُ» فِي الْأَصْلِ: «ف» أَيِ فِي رَوَايَةِ
 ابْنِ الْإِفْلِيلِ.
 (٥) فِي أَوْج: بِهَذَا.
 (٦) ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَب و س و د بِالنَّصْبِ وَفِي غَيْرِهَا بِالرَّفْعِ.
 (٧) فِي ج: يَرِيدُ أَوَّلَهُ. وَفِي د: يَرِيدُ أَوَّلًا.
 (٨) فِي الْأَصْلِ: وَأَنْ تَرْحُبَا سَرِبَا.
 (٩) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَهـ. وَوَأَنْ تَتَّسِعَا لَيْسَ فِي ج. وَفِي أ: يَتَّسِعَا.
 (١٠) فِي أ و ي: يَتَّسِعُ.
 (١١) مِنَ الْأَصْلِ وَف و ظ وَهـ. وَوَبِهِ لَيْسَ فِي أ.
 (١٢) لَمْ يَمُضْ لـ «خَصِر» تَفْسِيرُ فَيَا أَعْلَمَ.
 (١٣) فِي أ و س: وَالْوَجْهَ، وَهُوَ تَصْغِيفُ.
 (١٤) فِي أ: اشْخَصَ.

إلى نساء^(١) أَنْتَ عَلَى الْمَعْنَى، وَأَبَانَ مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ «كَاعِبَانَ وَمُعْصِرُ»^(٢). ومثله قولُ
الشاعر^(٣):

فإنَّ كِلَابَسًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرِ
فَقَالَ «عَشْرُ أَبْطُنٍ»، لِأَنَّ الْبَطْنَ قَبِيلَةٌ، وَأَبَانَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ «مِنْ قِبَائِلِهَا»
[٣٨٤] الْعَشْرِ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(٤). لِأَنَّ الْمَعْنَى
حَسَنَاتٌ.

وَيُرَوَّى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ لَمَّا أَرَادَ تَوْجِيهَ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّي^(٥) إِلَى
الْمَدِينَةِ اعْتَرَضَ النَّاسَ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَعَهُ تَرْسٌ قَبِيحٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا
أَخَا أَهْلِ الشَّامِ! مَجْنُنٌ أَبْنُ أَبِي رِبِيعَةَ أَحْسَنُ مِنْ مَجْنَنِكَ! يَرِيدُ قَوْلَ أَبِي أَبِي
رِبِيعَةَ^(٦):

فَكَانَ مَجْنُونِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثَ شَخُوصٍ كَاعِبَانَ وَمُعْصِرُ
وقوله «أَمَا تَسْتَحْيِي» يَرِيدُ «تَسْتَحْيِي» وَلَهُ^(٧) تَفْسِيرٌ يَتَّعَدُّ فِي الْعَرَبِيَّةِ قَلِيلًا،
وَسَنَذَكِرُهُ بَعْدَ ذَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٨).

(١) فِي أ: قَصْدُ النِّسَاءِ.

(٢) انْظُرِ الْكِتَابَ ١٧٥/٢، وَالْمُقْتَضَبَ ١٤٨/٢ وَاسْتَشْهَدَا بَيْتَ عَمْرِ.

(٣) هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلَابِ سَمَاءِ الْعَمِيْنِ «النَّوَّاحِ». وَالْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ ١٧٤/٢، وَالْمُقْتَضَبَ ١٤٨/٢، وَالْمَقَاصِدُ
النَّحْوِيَّةُ ٤٨٤/٤.

(٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١٦٠.

(٥) مِنْ أَوْ بَوْسُوفٍ.

(٦) فِي د: عَمْرِ بْنُ أَبِي رِبِيعَةَ.

(٧) فِي يَوْج: «وَقَوْلُهُ أَمَا تَسْتَحْيِي فَلَهُ...» وَفِي الْأَصْلِ وَبَوْسُوفٍ: فَلَهُ.

(٨) فِي ج: وَسَنَذَكِرُهُ بَعْدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

باب

قال أبو العباس [١/١٦٣]: حَدَّثْتُ^(١) أَنَّ عُمَرَ الْوَادِيَّ^(٢) قَالَ: أَقْبَلْتُ مِنْ مَكَّةَ أُرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَجَعَلْتُ أُسِيرُ فِي صَمَدٍ^(٣) مِنَ الْأَرْضِ، فَسَمِعْتُ غَنَاءَ مِنَ الْقَرَارَةِ^(٤) لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَتَوَصَّلَنَّ إِلَيْهِ وَلَوْ بَذَّاهُ نَفْسِي، فَاِنْ حَدَرْتُ إِلَيْهِ^(٥)، فَإِذَا عَبْدٌ أَسْوَدُ^(٦)، فَقُلْتُ لَهُ^(٧): أَعِذْ عَلَيَّ مَا سَمِعْتُ^(٨) فَقَالَ لِي^(٩): وَاللَّهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي قَرَى أَقْرَبُكَ^(١٠) مَا فَعَلْتُ، وَلَكِنِّي أَجْعَلُهُ قِرَاكَ، فَإِنِّي وَاللَّهِ^(١١) رُبَّمَا غَنَيْتُ هَذَا الصَّوْتَ وَأَنَا جَائِعٌ فَأَشْبِعُ^(١٢)، وَرُبَّمَا غَنَيْتُهُ وَأَنَا كَسْلَانُ فَأَنْشِطُ، وَرُبَّمَا غَنَيْتُهُ وَأَنَا

(١) في أوه: وحدثت. وفي ب: خبرت. والخبر في الأغاني ٨٦/٧ - ٨٧.

(٢) بهامش الأصل ما نصه: «هو عمر بن داود بن زاذان مولى عمرو بن عثمان بن عفان من أهل وادي القرى وهو من المدينة على خمسة أيام مما يلي الشام» اهـ.

وتوهم عبارة صاحب هذه الحاشية أن عمر كان مولى لعمرو بن عثمان، وليس كذلك بل جدّه زاذان هو مولى عمرو بن عثمان. انظر ترجمته في الأغاني ٨٥/٧.

(٣) في أ: «صرد». وهما بمعنى المكان المرتفع.

(٤) في أ و ب و ج: القرار.

(٥) «ولو بذهاب». إليه من أ و ب و هـ و ج. وفي د: «لأتوصلن إليه ففعلت فإذا...».

(٦) في ب: أمرد.

(٧) من أ و ج و ي.

(٨) في د و هـ: ما سمعت منك.

(٩) ليس في الأصل وهـ.

(١٠) في ر: أقربك.

(١١) ليس في أ و ج.

(١٢) في د: ما غنيت... إلا أشبع.

عطشانُ فأرَوَى، ثم أنبرَى^(١) يُغْنِيَنِي^(٢) :

وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُ سَعْدَى بِأَرْضِهَا أَرَى الْأَرْضَ تُطَوِّى لِي وَيَذْنُو بَعِيدَهَا
[٣٨٥] مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ وَدَّ جَلِيسُهَا إِذَا مَا أَنْقَضْتُ أَحْدُوْتَهُ لَوْ تُعِيدُهَا^(٣)

قال عمر: فحفظته عنه، ثم تَغْنَيْتُ به على الحالات التي وَصَفَ، فإذا هو
كما ذَكَرَ.

**

وَتَحَدَّثَ الزُّبَيْرِيُّونَ^(٤) عَنْ خَالِدِ صَامَةٍ^(٥) بِأَنَّهُ^(٦) كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ضَرْباً
بِعُودٍ^(٧)، قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ، وَهُوَ^(٨) فِي مَجْلَسٍ نَاهِيكَ بِهِ مَجْلِساً،
فَالْقَيْتُهُ عَلَى سَرِيرِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَعْبَدٌ، وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْعِ، وَأَبْنُ عَائِشَةَ، وَأَبُو
كَامِلٍ غُزَيْلُ الدَّمَشَقِيِّ^(٩)، فَجَعَلُوا يُغْنُونَ، حَتَّى بَلَغَتِ النُّوْبَةُ إِلَيَّ فَغَنَيْتُهُ:

(١) في د: اندفع.

(٢) في س ود وي وف وج: يغني.

(٣) في أوه وج وب ومثن أ: «ما قضت أحْدُوْتَهُ».

والبيتان يسنان لكثير ولنصيب وللعموم بن عقبة، انظر ديوان كثير ق ١٧/٦، ٧ ص ٢٠٠، وشعر نصيب ق
٣/٥٢، ٤ ص ٨٢، والأشباه والنظائر للخالدين ١/١٩٨، وانظر تعليق محقق ديوان كثير ص ٢٠٣.

وبعد هذين البيتين في زيادات ر من هامشي دوي: «وبعده:

تحلل أحقادِي إِذَا مَا لَقَيْتُهَا وتبقى بلا ذنب عليَّ حقوقُها
وكيف يحب القلب من لا يحبه بل قد تريد النفس من لا يريدُها»
وبهامش الأصل: «تمام الشعر: تحلل.. البيتين». وانظر ديوان كثير.

(٤) الخبر في الأغاني ٦٢/٧ و ٣٣٣/١٨ - ٣٣٤.

(٥) كذا ضبط في الأصل «صامة» بتشديد الميم. وبهامشه ما نصّه: «هو خالد بن الصامة مدني مغن بارد الغناء».
وضبط في سائر النسخ «صامة» بتخفيف الميم، وبهامش ج «لقبه»؟ ولم أصب له ترجمة في الأغاني.

(٦) في أ وب ود وه وج: «أنه».

(٧) في ف وه وب: بالعود.

(٨) ليس في الأصل وظ وف ود وي.

(٩) بهامش الأصل ما نصّه: «أبو كامل: غلام الوليد، وكان به معجباً، ومالك هذا عربي طائي كان يضرب =

سَرَى هَمِّي وَهَمَّ الْمَرْءِ يَسْرِي وَغَابَ^(١) النَّجْمُ إِلَّا قَيْدَ فِتْرٍ^(٢)
أَرَاقِبُ فِي الْمَجْرَةِ كُلِّ نَجْمٍ تَعَرَّضَ أَوْ عَلَى الْمَجْرَةِ يَجْرِي^(٣)
لَهُمْ مَا أَزَالَ لَهُ قَرِيناً كَأَنَّ الْقَلْبَ أَبْطَنَ حَسْرَ جَمْرٍ
عَلَى بَكْرٍ أَخِي فَارَقْتُ بَكراً وَأَيُّ الْعَيْشِ يَصْلُحُ بَعْدَ بَكْرٍ؟^(٤)

فقال لي^(٥): «أَعِدْ يَا صَامُ^(٦)! ففعلتُ، فقال لي: مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ؟
فقلتُ: هَذَا يَقُولُهُ^(٧) عُرْوَةُ بْنُ أَدْيَنَةَ يَرِثِي أَخَاهُ بَكراً، فقال لي الوليدُ:
«وَأَيُّ الْعَيْشِ يَصْلُحُ بَعْدَ بَكْرٍ»

هذا العيشُ الذي نحنُ فيه، والله لقد^(٨) تَحَجَّرَ وَاسِعاً عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ!!
وَحُدَّتْ^(٩) أَنْ سُكِّنَتْ بَنْتُ الْحُسَيْنِ أَنْشِدَتْ هَذَا الشَّعْرَ، فَقَالَتْ: وَمَنْ بَكْرٌ؟
فَوُصِفَ لَهَا، فَقَالَتْ أَذَاكَ الْأَسِيدُ^(١٠) الذي كَانَ يَمُرُّ بِنَا؟ وَالله^(١١) لقد طَابَ كُلُّ شَيْءٍ

بالعود، وتعلَّم الغناء من معبد وغيره. وابن عائشة: عماد أبو جعفر مغن مدني. ومعبد المغني المشهور. وثُمَّ
معبد سواه، شاعر، وهو معبد الدارمي كان في أيام عمر بن عبد العزيز وأدرك دولة بني العباس. وكان ابن
عائشة لا يعرف أبوه فقبل له ابن عائشة وهي مولاة لآل كثير بن الصلت الكناني [كذا، والصواب:
الكندي] اهـ.

انظر ترجمة أبي كامل في الأغاني ٩١/٧، و ترجمة مالك بن أبي السَّمَح فيه ١٠١/٥، و ترجمة ابن عائشة المغني
فيه ٢٠٣/٢، و ترجمة معبد المغني فيه ٣٦/١.

(١) في أ وج: «وغار». وهي الرواية في الأغاني.

(٢) في أ: «قيس فتر». وفي ج: «قيد شبر» وقد سلف هذا البيت ص ٢٥٠.

(٣) رواية الأغاني: تعرض للمجرة كيف يجري.

(٤) رواية الأغاني: على بكر أخي وتي حيداً.

(٥) من أ وج.

(٦) بهامش الأصل: «يا خالد» وفي س و ي ود: «يا خالد صام» و«صام» ضبط بتخفيف الميم في غير الأصل،

انظر ما سلف. وفي ج: «يا أصم» وبهامشها «يا صام».

(٧) في د: قلت له قاله.

(٨) في أ ود: قد.

(٩) الخبر في الأغاني ٦٣/٧ و ٣٣٤/١٨.

(١٠) في س: الأسود، وفي ف: الأسود.

(١١) من أ وب وج وهـ.

بعده^(١) حتى الخبر والزيت!!

وَرَوَى أصحابنا^(٢) أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ - وَأُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ معاوية، وإليها كان يُنسَبُ - قال يوماً: يقال^(٣): إِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَصْفُ لِأَحَدٍ يَوْمًا قط^(٤)، فإذا خَلَوْتُ يَوْمِي هذا فَاطُؤُوا عَنِّي الْأَخْبَارَ، ودَعُونِي [٢/١٦٣] وَلَذَّتِي وما خَلَوْتُ له^(٥)، ثم دعا بِحَبَابَةَ، فقال: أَسْقِينِي وَغَنِّينِي، فَخَلَوْا فِي أَطِيب^(٦) [٣٨٦] عَيْشٍ، فَتَنَاوَلَتْ حَبَابَةُ حَبَّةَ رُمَانٍ، فَوَضَعْتُهَا فِي فِيهَا، فَغَصَّتْ بِهَا^(٧) فَمَاتَتْ، فَجَزَعَ يَزِيدُ جَزَعًا أَذْهَلَهُ وَمَنَعَ مِنْ دَفْنِهَا، حَتَّى قَالَ لَهُ مَشَايخُ بَنِي أُمَيَّةَ^(٨): إِنْ هَذَا عَيْبٌ لَا يُسْتَقَالُ، وَإِنَّمَا هَذِهِ جِيفَةٌ^(٩)! فَأَذِنَ فِي دَفْنِهَا، وَتَبَعَ جَنَازَتَهَا، فَلَمَّا وَارَاهَا قَالَ: أُمْسَيْتُ وَاللَّهِ فِيكَ كَمَا قَالَ كُثَيِّرُ^(١٠):

فَإِنْ تَسَلَّ عَنْكَ النَّفْسُ أَوْ تَدَعَ الْهَوَى فَيَأْلِيَأْسَ تَسْلُو عَنْكَ لَا بِالتَّجَلُّدِ^(١١)
وَكُلُّ خَلِيلٍ رَاعِنِي فَهُوَ قَائِلٌ مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ^(١٢)

(١) في أ: بعد ذاك. وليس في ف.

(٢) الخبر في الأغاني ١٤٣/١٥ - ١٤٤.

(٣) ليس في الأصل وج و ي.

(٤) ليس في ب. وفي أ وج و س: قط يوماً.

(٥) في الأصل: «به» وبهامشه «له». وفي أ «له» وبهامشها: «به» وعليه «صح».

(٦) في ب و د وي: في طيب عيش.

(٧) بهامش الأصل ما نصّه: «ذكر ابن خرداذبه [كذا] أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ خَلَا بِحَبَابَةَ وَغَصَّتْ بِحَبَّةِ

الرمان كان بموضع من الأردن يقال له بيت رأس. قال الأصبهاني: ابن خرداذبه [كذا] قليل التحصيل لما

يرويه» اهـ.

قلت: الذي رواه صاحب الأغاني هو ما حكاه صاحب الحاشية عن ابن خرداذبه [هذا الصواب بالباء] ولم

يذكر أبو الفرج ههنا ابن خرداذبه وإنما ذكره في خبر قبله وقال في آخره: «ويزعم ابن خرداذبه أَنَّ... وليس

كما ذكر... فذكره على غير تحصيل...». فلعل صاحب الحاشية قد وهم فيها قاله.

(٨) في ب و هـ: مشايخ قريش وبني أمية. وفي د: شيوخ بني أمية.

(٩) في د: وإنما تحبس جيفة.

(١٠) ديوانه ق ١٨/٨٩، ١٩ ص ٤٣٥.

(١١) في د وي: أو تدع الصبا. وفي ي و س: تسلو النفس.

(١٢) البيت من شواهد الكتاب ١٣٠/٢. وسياتي ص ١٢٩٥.

فَعُدَّ بَيْنَهُمَا ^(١) خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

وقوله «رَاعَنِي» يريد «رَأَيْتِي» ولكنه قلب؛ فَأَخَّرَ الهمزة ^(٢)، ونظيرُ هذا من الكلام قولهم ^(٣) «قِسِي» في جمع «قَوْسٍ» وإنما الأصل «قُؤُوسٌ» ^(٤) ولكنه لما ^(٥) أَخَّرَ الْوَاوَيْنِ أَبَدَلَ مِنْهُمَا ^(٦) يَاءَيْنِ، كما يجب في الجمع، تقول «ذَلُّوْ ودِلِّي» و«عَاتٍ وَعُتِي» وإن شئت قلت «عُتِي» و«ودِلِّي» من أجل الياء، فإن ^(٧) كان «فُعُولٌ» لواحد قلت «عُتُوْ» ويجوز القلب، والوجه في الواحد إثبات الواو، كما تقول «مَعَزُوْ» و«مَذْعُوْ» ويجوز «مَعَزِيْ» و«مَذْعِيْ» وفي القرآن ﴿وَعَتَوْا عُنُوتًا كَبِيرًا﴾ ^(٨) وقال: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُتِيًّا﴾ ^(٩) وقال: ﴿أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾ ^(١٠) وَالْأَصْلُ «مَرْضُوءَةٌ» لأنه من الواو، من «الرضوان». ومن القلب قولهم «طَأْمَنَ» ثم قالوا «اطْمَأَنَّ» فَأَخْرَجُوا الهمزة وَقَدَّمُوا الميمَ، ومثلُ هذا كثيرٌ جدًا.

وقوله «هذا هامة اليوم أو غد» يقول: مَيِّتْ في يومه أو في غَدِهِ، يقال: إِنَّمَا فَلَانٌ «هامة» أي: يَصِيرُ في قبره ^(١١)، وأصل ذلك شيءٌ كانت العربُ تقولُه، وقد ^(١٢)

(١) في د: ما بينهما.

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «قال سيبويه: ويجوز أن يكون أبدل من همزة رأيتي ألفاً ثم همز الثانية من الألفين فقال رأيتي» اهـ. انظر الكتاب ١٣٠/٢ وفي حكاية كلامه تصرف.

(٣) ليس في أ و د.

(٤) رسم في النسخ «قؤوس» بالهمز. وبهامش ج ما نصّه: «روي بلا همز».

(٥) في أ: قؤوس ولما. وفي د: قؤوس فلما. وفي ب: ولكن لما.

(٦) في ج و أ: أبدلها.

(٧) في ب و س و د و ي و هـ: وإن.

(٨) سورة الفرقان: ٢١.

(٩) سورة مريم: ٦٩. وعُتِيًّا ضبط في ر بضم العين، وضبط في الأصل بضمها وكسرهما. والكسر قراءة حمزة

والكسائي وحفص عن عاصم من السبعة وقرأها باقي السبعة بالضم. انظر السبعة لابن مجاهد ٤٠٧،

وحجة القراءات ٤٣٩، والكشف لمكي ٨٤/٢، والنشر ٣١٧/٢، والبحر ١٧٥/٦.

(١٠) سورة الفجر: ٢٨.

(١١) في الأصل وهـ: يصير في قبره هامة.

(١٢) في أ و س و د و ف و ط: قد.

**

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَذَّلِ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
 الْمُؤَصِّلِيَّ يَتَحَدَّثُ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ، فَلَمَّا قَفَلْنَا فَنَزَلْنَا (٢)
 الْمَدِينَةَ آخِثْتُ بِهَا رَجُلًا كَانَ (٣) لَهُ سِنٌّ وَمَعْرِفَةٌ وَأَدَبٌ، فَكَانَ يُمَتِّعُنِي، فَإِنِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ
 فِي مَنْزِلِي إِذَا أَنَا بِصَوْتِهِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ، فَظَنَنْتُ أَمْرًا قَدْ (٤) فَدَحَهُ فَفَزَعُ فِيهِ إِلَيَّ.
 فَاسْرَعْتُ نَحْوَ الْبَابِ، فَقُلْتُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقَالَ: إِذْ أُنْخِرَكَ، دَعَانِي صَدِيقٌ لِي
 إِلَى طَعَامٍ عَتِيدٍ (٥)، وَشَرَابٍ قَدْ أَلْتَقَى طَرْفَاهُ، وَشَوَاءٍ رَشْرَاشٍ (٦)، وَحَدِيثٍ مُمْتِعٍ،
 وَغِنَاءٍ مُطَرَّبٍ، فَاجْتَبَنِي [١/١٦٤]، وَأَقَمْتُ مَعَهُ (٧) إِلَى هَذَا الْوَقْتِ، فَأَخَذْتُ مِنِّي حُمِيًّا
 الْكَاسِ مَأْخَذَهَا، ثُمَّ غُنَيْتُ بِقَوْلِ نَصِيبٍ (٨):

بَزِينَبَ أَلِمَمَ قَبْلَ أَنْ يَظْلَعَنَّ الرُّكْبُ وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكِ الْقَلْبُ

فَكَدْتُ أَطِيرُ طَرَبًا، ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الطَّرَبِ نَقْصًا إِذْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ مَنْ يَفْهَمُ
 هَذَا كَمَا فَهَمَّتُهُ، فَفَزَعْتُ إِلَيْكَ لِأَصِفَ لَكَ هَذِهِ الْحَالَ، ثُمَّ أَرْجِعْ إِلَى صَاحِبِي،
 وَضَرْبَ بَغْلَتِهِ (٩) مُوَلِّيًا عَنِّي! فَقُلْتُ: قِفْ أَكَلِّمُكَ، فَقَالَ: مَا بِي إِلَى الْوَقُوفِ

(١) انظر ما سلف ص ٤٨٠ - ٤٨١.

(٢) في ج: ونزلنا.

(٣) في س و د و ي وف وظ: كانت.

(٤) من الأصل و أ.

(٥) أي معد حاضر.

(٦) هو الذي يقطر دسمه.

(٧) في الأصل ود: وأقمت عنده.

(٨) سلف البيت ص ٢٣٦، ٦٨٧.

(٩) في د: وصرف بغلته. وفي أ: نعليه؟.

**

وحدثني غير واحد من أصحابنا عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري يسنده^(٢)، قال: كانت وليمة في أحوالنا، وهم حيّ يقال لهم بنو نبيط، من الأنصار، قال: فحضر الناس، وجاء حسان بن ثابت وقد ذهب بصره، ومعه ابنه عبد الرحمن يقوده، فلما وُضِعَ الطعام وجيء بالثريد قال^(٣) حسان لابنه: يا بني، أ طعام يد أم طعام يدين؟ فقال: بل^(٤) طعام يد، فأكل ثم جيء بالشواء، فقال^(٥): أ طعام يد أم طعام يدين؟ فقال^(٦): بل^(٧) طعام يدين، فأمسك، وفي المجلس قيتان^(٨) تغنيان بشعر حسان^(٩):

أَنْظُرْ خَلِيلِي بِبَابِ جَلَّقَ هَلْ تُوْنُسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ؟^(١٠)

(١) في أ و ب: إليك.

(٢) من أوج. وقال الشيخ المصفي: «كان الصواب أن يذكر من أسند إليه هذا الحديث كما نبه عليه غيره، يقول: يسنده إلى أبي زيد خارجة بن زيد بن أبي زهير الخزرجي حتى لا يتوهم من قوله الآتي «قال أبو زيد» أنه سعيد بن أوس الأنصاري. وخارجة هذا صاحب قتل يوم أحد وشهد ابنه زيد يوم بدر. هذا وقد روى هذا الحديث الأصبهاني في أغانيه [١٧/١٦٥-١٦٦] يسنده إلى عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: سمعت خارجة بن زيد يقول: دعينا إلى مادبة في آل نبيط إلى آخر الحديث» اهـ. رغبة الأمل ٨/٦.

(٣) كذا في الأصل وأ. وفي سائر النسخ: فلما وضع الطعام جيء بالثريد فقال.

(٤) في الأصل وف وظ: قال. وفي هـ وب: فقال يا أبة بل.

(٥) في ب وهـ: فقال يا بني.

(٦) في الأصل وف وب وس ود وي وظ: قال.

(٧) ليس في أ.

(٨) بهامش الأصل ما نصه: «اسم إحداهما رائقة، والثانية عزة الميلاء مولاة الأنصار».

(٩) كذا في أ و ج ود. وفي سائر النسخ: حسان بن ثابت. والبيت في ديوانه ق ١/٣٩ ص ١٤٩.

(١٠) بهامش الأصل ما نصه: «وبعده:

جمال شعناء إذ هبطن من آل منجش دون الكتيان فالسند» اهـ

وفي الديوان وأجمال... من المحبس...».

قال: وحسناً يكي، يذكر ما كان فيه من صحة البصر والشباب^(١)، وعبد الرحمن^(٢) يؤمى إليهما: أن زيدا، قال أبو زيد: فلأعجبني ما أعجبه من أن تبكياً أباه!

يقول أبو زيد^(٣): عجب ما الذي اشتهى من أن تبكياً^(٤) أباه؟ وقوله^(٥) «أعجبني» أي: تركني أعجب، ومثله قول ابن قيس الرقيات^(٦):

[٣٨٨]
 ألا هزئت بنا قرشياً ية يهتز موكبها
 رأيت بي شيبه في الرأ سر مني ما أعجبها^(٧)
 فقلت: أبن قيس ذا؟ وبعض الشيب يعجبها^(٨)
 أي تتعجب منه.

**

وحدثني عبد الصمد بن المعدل قال: كان خليلان^(٩) الأموي يتغنى، ويرى

-
- (١) في د: صحة بصره وشبابه.
 (٢) في نسخة ابن الإفليلي: «وابنه» كما بهامش الأصل.
 (٣) «أبو زيد» ليس في أ وب.
 (٤) في ف و ظ و س و د و ي: «عجبت من أن تبكياً».
 (٥) كذا في الأصل وحده. وفي سائر النسخ: «فقوله».
 (٦) ديوانه ق ٤٨ / ١ - ٣ ص ١٢١ والثاني والثالث في الفاضل ٧٣.
 (٧) في الأصل وي وف وظ وه ود: «رأت لي». وفي الأصل وأ وس وف وظ ومتن د: «عني».
 وبهامش د: «مني». وفي الأصل: لا أعجبها.
 (٨) في س ود وي وه وظ وف ومتن الأصل: «فقلت لي ابن قيس». وبهامش الأصل كما في المتن.
 (٩) خليلان لقب كان يلقب به عتاب بن عتاب بن عبد الرحمن بن عتاب بن أميد بن أمية. وكان شريفاً ذا يسار وسخاء، وكان من فتيان أهل البصرة، وكان صاحب حمام وصيد وهو وشرب، وكان يصوغ الغناء ويتغنى للناس أيضاً، يتنابه الفتيان والمغنون. انظر أنساب الأشراف ٤٥٧/١/٤ ومنه نقلت ترجمته بتصرف، ووقع فيه «خليلان» بالحاء المهملة مصحفاً، وانظر جهرة أنساب العرب ١١٣.
 وكتب بهامش الأصل ما نصه: «خليلان اسمه عتاب بن عبد الرحمن بن عتاب بن أميد. أثبت ابن الكلبي

أَنَّ ذَاكَ^(١) زَائِدٌ فِي الْفُتُوَّةِ، وَكَانَ خَلِيلَانُ شَرِيفاً^(٢) وَذَا نِعْمَةٍ وَاسِعَةٍ، فَحَضَرَ^(٣) يَوْماً
مَنْزَلَ عُقْبَةَ بْنِ سَلَمٍ الْهَنْثَانِيِّ^(٤)، وَهُوَ أَمِيرُ^(٥) الْبَصْرَةِ، وَكَانَ عَاتِياً جَبَّاراً، فَلَمَّا طَعِمَا
وَحَلَوَا نَظَرَ خَلِيلَانُ إِلَى عَوْدِ مَوْضِعٍ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، فَعَلِمَ أَنَّهُ عُرِضَ لَهُ بِهِ،
فَأَخَذَهُ فَتَغْنَى:

بِأَبْنَةِ الْأَزْدِيِّ قَلْبِي كَتِيبٌ مُسْتَهَامٌ عِنْدَهَا مَا يَوْوُبُ^(٦)
وَلَقَدْ لَأُمُوا فَقُلْتُ: دَعُونِي إِنَّ مَنْ تَلَحَّوْنَ فِيهِ حَبِيبُ [٢/١٦٤]
فَجَعَلَ وَجْهَ عُقْبَةَ يَتَغَيَّرُ، وَخَلِيلَانُ فِي سَهْوٍ عَمَّا فِيهِ عُقْبَةُ، يُرَى أَنَّهُ مُحْسِنٌ،

وَأَبُو عَمِيدٍ خَلِيلَانُ يَفْتَحُ الْخَاءَ وَكَسَرَ اللَّامَ «أهـ». والصواب في اسمه ما نقلت لك.
هذا وقد روى أبو الفرج في الأغاني ١٩٦/٢١ - ١٩٧ خبر خليلان هذا عن علي بن سليمان الأخفش عن
المبرد عن عبد الصمد بن المعدل قال: «كان خليلان المعلم أحسن الناس غناء وأفتاهم وأفصحهم فدخل يوماً
على عقبة بن سلم الهنثاني... الخ» وأورده في أخبار الخليل المعلم وهو «الخليل بن عمرو، مكِّي، مولى بني
عامر لؤي... كان خليل المعلم يلقب خليلان، وكان يؤدب الصبيان ويلقنهم القرآن والخط...». وأخشى
أن يكون الأخفش أو أبو الفرج قد وهم فيما رواه عن المبرد، فهو لم يُرد بـ «خليلان» إلا عتاب بن عتاب
لقوله فيه: «وكان خليلان الأموي يتغنى ويرى أن ذلك زائد في الفتوة، وكان خليلان شريفاً وذا نعمة واسعة
الخ». والخليل بن عمرو معلّم مولى. وأخشى أن يكون تلقب خليل المعلم بخليلان وهماً أيضاً.
أما ضبط «خليلان» فقد ضبطه صاحب القاموس بضم الخاء وقال إنه مغن. وقد سلف فيما نقله صاحب
الحاشية عن ابن الكلبي أن «خليلان» يفتح الخاء وكسر اللام.

وقد ضبط خليلان في ي ود وج بضم الخاء، ووقع في ج بالجيم مصحفاً.

(١) في أ وج: ويرى ذلك زائداً. و«أن» ليس في ف وهي بين الأسطر في أ.

(٢) في ج: شريفاً جليلاً.

(٣) في ب وهـ: «واسعة ووسطاً في عشيرته وكان له سنّ فحضر».

(٤) نسبة إلى هناة بن مالك بن فهم الأزدي.

(٥) في ب وس: وكان أمير البصرة.

(٦) بهامشي الأصل وهـ: «بأبنة العبدى». وبهامش الأصل ما نصّه: «الصواب: بأبنة الجودي». واسمها ليل وهي

بنت ملك دمشق وكان عمر بن الخطاب قد نقلها عبد الرحمن من سبي دمشق والشعر له «أهـ».

والبيتان في الأغاني ١٩٧/٢١ وفيه: «الأزدي» إلا أن أبا الفرج قد أنشد الأبيات في ترجمة عبد الرحمن بن أبي

بكر ٣٥٥/١٧، ٣٥٨ والرواية ثمة: «الجودي».

ثم فُطِنَ لتَغْيِيرِ وَجْهِهِ^(١)، فعلم أنه كَارِهِ^(٢) لِمَا تَغْنَى بِهِ^(٣)، فَقَطَعَ الصَّوْتَ، وجعل مكانه:

أَلَا هَزَيْتُ بِنَا قُرَشِيَّةً يَهْتَزُّ مَوَكِبُهَا
فَرُّيَ عَنْ عُقْبَةٍ، فلما آنقضى الصوتُ وَضَعَ خَلِيلَانُ الْعُودَ^(٤)، ووكَّدَ
الْحَلْفَ عَلَى نَفْسِهِ^(٥) أَلَّا يَتَغَنَّيَ^(٦) عِنْدَ مَنْ يَجُوزُ أَمْرُهُ عَلَيْهِ أَبَدًا.

**

وَحَدَّثْتُ^(٧) أَنَّ رَجُلًا تَغْنَى بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ بِشَعْرِ مُدِحٍ بِهِ عَلِيُّ بْنُ رِيطَةَ، وَهُوَ
عَلِيُّ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ، وَتَغَنَّا^(٨) الْمَغْنِي عَلَى جَهْلٍ، وَهُوَ:

قُلْ لِعَلِّيَّ أَيْفَاتَى الْعَرَبِ وَخَيْرَ نَامٍ وَخَيْرَ مُنْتَسِبِ
أَعْلَاكَ جَدَّاكَ يَا عَلِيُّ إِذَا قَصَّرَ جَدُّ فِي ذُرْوَةِ الْحَسَبِ^(٩)

فَقَتَّشَ عَنِ الْمَغْنِيِّ فُوجِدَهُ لَمْ يَذِرْ فِيْمِنَ الشُّعْرِ^(١٠)، فَبَحَثَ عَنْ أَوَّلِ مَنْ
تَغْنَى بِهِ^(١١)، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ الرَّحِيمِ الرَّقَاصُ، فَأَمَرَ بِهِ فَضْرِبَ أَرْبَعَمِائَةَ سَوْطٍ.

(١) في أ: لتغير وجه عقبة.

(٢) من الأصل وف وظ وه وي.

(٣) لأنه تغنى بشعر فيه غزل بامرأة أزدية، والأمير أزدى. وانظر ما سلف من التنبيه على الرواية.

(٤) في الأصل: وضع خليلان العود في يده.

(٥) في أ: عل نفسه الحلف. و«الحلف» ليس في س.

(٦) في أ: يغني.

(٧) في ج: وخبرت. والخبر في الأغاني ٢٦٦/٣ باختلاف. رواد الأصبهاني عن أبي الحسن عن المبرد.

(٨) في الأصل: فتغنى به. وفي ب وس: فتغنى.

(٩) في الأصل ود وف وظ وه وي: النسب.

(١٠) في س وف: فيمن قيل الشعر.

(١١) في أ: فيه. ولقب المغني في الأغاني «الدُّفَّاف»

وَحَدَّثْتُ أَنَّ معاوية^(١) أَسْتَمَعَ على يزيد ذات ليلة، فَسَمِعَ مِنْ عِنْدِهِ غِنَاءً
أَعْجَبَهُ، فلما أَصْبَحَ قال ليزيد: مَنْ كَانَ مُلْهِيكَ الْبَارِحَةِ؟ فقال له يزيد: ذَاكَ سَائِبُ
خَائِرٍ، قال: إِذَا^(٢) فَأَخْبِرْهُ لَه مِنْ الْعِطَاءِ.

**

وَحَدَّثْتُ أَنَّ معاوية قال لعمر^(٤): آمُضْ بنا إلى هذا الذي قد تَشَاغَلَ باللهو
وَسَعَى فِي هدم مُروءتِهِ^(٥) حتى^(٦) نُنْعَى عليه، أي: نَعِيبَ عليه فَعَلَهُ، يريدُ عبدُ الله
بنَ جعفر بن أبي طالب، فدخلاً عليه^(٧)، وعنده سائبُ خائِر، وهو يلقي
على جوارٍ لعبدِ الله، فأمر عبدُ الله بِنَتْنِجَةِ الجَوَارِي، لدخول معاوية، وَثَبَّتْ سَائِبُ
خائِر^(٨) وَتَنَحَّى عبدُ الله عن سريرهِ لمعاوية، فرفع معاويةَ عَمْرًا فأجلسه إلى جانبهِ،
ثم قال لعبدِ الله: أَعِذْ^(٩) ما كُنْتُ فِيهِ، فأمر بِالْكَرَاسِيِّ فَأُلْقِيَتْ وَأُخْرِجَ الْجَوَارِي،
فَتَغْنَى سَائِبُ بِقَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ^(١٠):

دِيَارُ النِّبْيِ كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنَى تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرُّكَّائِبِ^(١١)
وَمِثْلِكَ قَدْ أَضْيَيْتُ لَيْسَتْ بِكُنْهٍ وَلَا جَارَةٍ وَلَا حَلِيلَةٍ صَاحِبٍ

(١) في س ود وي وف وظ: أَنَّ معاوية بن أبي سفيان.

(٢) في د: يلهيك.

(٣) ليس في س ود والأصل.

(٤) في ب ود وهـ: لعمر بن العاص.

(٥) في نسخة ابن الإفلح: «مُورَثَه».

(٦) من أ وج وب.

(٧) ليس في دوي وف وظ. وفي أ: إليه.

(٨) في أ وب وس وج وهـ: سائب. وبعده في أ وب وس: «مكأنه».

(٩) في ب وج: أعد إلينا. وفي هـ: أعد علينا.

(١٠) ديوانه ق ٢/٤، ٥ ص ٣٤، ٣٦.

(١١) تحلُّ بنا: تجعلنا نحل. عن رغبة الأمل ١٣/٦.

وَرَدَّدَهُ الْجَوَارِي عَلَيْهِ، فَحَرَّكَ مَعَاوِيَةَ يَدَيْهِ وَتَحَرَّكَ فِي مَجْلِسِهِ، ثُمَّ مَدَّ رَجْلَيْهِ فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِهِمَا وَجْهَ السَّرِيرِ! فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(١)، فَإِنَّ الَّذِي جِئْتَ لِتُلْحَاهُ أَحْسَنُ مِنْكَ حَالًا وَأَقْلُ حَرَكَةً! فَقَالَ لَهُ^(٢) مَعَاوِيَةُ: اسْكُتْ لَا [١/١٦٥] أَبَالِكَ! فَإِنَّ كُلَّ كَرِيمٍ طَرُوبٌ.

**

وَحَدَّثْتُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنْ سَفِيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ لَجُلَسَائِهِ يَوْمًا: إِنِّي أَرَى جَارَنَا هَذَا السَّهْمِيَّ قَدْ أَتَرَى وَأَنْفَسَحْتَ لَهُ النُّعْمَةَ^(٣)، وَصَارَ ذَا جَاهٍ عِنْدَ الْأُمَرَاءِ، وَوَافِدًا إِلَى الْخُلَفَاءِ، فَمِمَّ ذَاكَ^(٤)؟ يَعْنِي يَحْيَى بْنُ جَامِعٍ^(٥)، فَقَالَ لَهُ جُلَسَاؤُهُ: إِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى النُّلَيْفَةِ فَيَتَنَقَّى لَهُ، فَقَالَ سَفِيَانُ: فَيَقُولُ مَاذَا؟ فَقَالَ أَحَدُ جُلَسَائِهِ: يَقُولُ:

أَطُوفُ نَهَارِي مَعَ الطَّائِفِينَ وَأَرْفَعُ مِنْ مِثْرَيِ الْمُسْبَلِ
فَقَالَ سَفِيَانُ: مَا أَحْسَنَ وَاللَّهِ^(٦) مَا قَالَ! فَقَالَ الرَّجُلُ^(٧):

وَأَسْهَرُ لَيْلِي مَعَ الْعَاكِفِينَ وَأَتْلُو مِنَ الْمُحْكَمِ الْمُنْزَلِ
فَقَالَ^(٨): حَسَنُ وَاللَّهِ جَمِيلٌ، قَالَ: إِنَّ بَعْدَ هَذَا^(٩) شَيْئًا، قَالَ سَفِيَانُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ:

-
- (١) «يا أمير المؤمنين» ليس في ف وظ ود وي وج وهـ.
(٢) من الأصل وي.
(٣) في أ وج: نعمة.
(٤) في ف ود: ذلك.
(٥) كذا وقع في النسخ جميعاً، والصواب «إسماعيل بن جامع» كما قال المصنف في رغبة الأمل ١٣/٦. وانظر ترجمته في الأغاني ٢٨٩/٦. والخبر فيه باختلاف.
(٦) ليس في أ ود. ووقع ههنا خرم في ج ينتهي ص ٨٢١.
(٧) في الأصل رب وهـ: فقال الرجل أيضاً. وفي د: فقال الرجل: ويقول.
(٨) في أ: قال.
(٩) في ب: بعدما.

عَسَى فَارِجُ الْكَرْبِ عَنْ يُوسُفَ يُسَخِّرُ لِي رَبَّةَ الْمُحْمَلِ (١)
فَزَوَى سَفِيَانُ وَجْهَهُ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ كُفَّ، وَقَالَ: حَلَالًا حَلَالًا!!

**

وَلَقِيَ ابْنَ أَبَجَرَ (٢) عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِبَاحٍ وَهُوَ يَطُوفُ (٣)، فَقَالَ: اسْمَعْ صَوْتًا
لِلْغَرِيضِ! فَقَالَ لَهُ عَطَاءُ: يَا خَبِيثُ! أَفِي هَذَا (٤) الْمَوْضِعِ؟! فَقَالَ ابْنُ أَبَجَرَ: وَرَبُّ
هَذِهِ الْبَنِيَّةِ لَتَسْمَعَنَّهُ خُفْيَةً أَوْ لِأَشِيدَنَّ بِهِ! فَوَقَفَ لَهُ، فَتَغَنَّى:

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودِجِ إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَحْرَجِي
أَنْتَى أُتِيحَتْ لِي يَمَانِيَّةٌ إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَذْجِجِ
نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كَلَّهُ لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنْهَجِ
فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ، وَمَاذَا مِنِّي وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجِ!؟

فَقَالَ (٥) عَطَاءُ: الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ يَا خَبِيثُ!!

**

وَسَمِعَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مُتَغَنِّيًّا فِي عَسْكَرِهِ، فَقَالَ: اظْلُبُوهُ، فَجَاوَوْا
بِهِ، فَقَالَ: أَعِدْ مَا تَغْنَيْتَ، فَتَغَنَّى وَاحْتَفَلَ، وَكَانَ سَلِيمَانُ مُفْرِطَ الْغَيْرَةِ، فَقَالَ

(١) فِي ب وَهَامِش أ: رَبَّةَ الْمَنْزِلِ.

(٢) كَذَا وَقَعَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ. وَالصَّوَابُ: «وَلَقِيَ الْأَبَجَرَ». وَالْأَبَجَرُ لَقَبُ غُلَبٍ عَلَى عَبِيدِ اللَّهِ - وَقِيلَ مُحَمَّدٌ - بْنُ الْقَاسِمِ، يَكْنَى أَبَا طَالِبٍ، وَهُوَ مَوْلَى لِكُنَانَةَ ثُمَّ لِبَنِي بَكْرِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مَوْلَى لِبَنِي لَيْثٍ. انْظُرْ رَغْبَةَ الْأَمَلِ ١٤/٦، وَتَرْجَمَتُهُ فِي الْأَغَانِي ٣/٣٤٤.

وَالْخَبَرُ بِاخْتِلَافٍ فِي الْأَغَانِي ١/٤٠٧ - ٤٠٨ وَ ٢/٢٦٦ - ٢٦٧ وَ ٣/٣٤٧. وَالشَّعْرُ لِلْعَرَجِيِّ.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ: يَطُوفُ بِالْبَيْتِ.

(٤) فِي د وَف: أ فِي مِثْلِ هَذَا.

(٥) فِي أ: فَقَالَ لَهُ.

لأصحابه: والله لكأنها جَرَجَرَةُ الفَحْلِ في الشُّول^(١)، وما أَحْسِبُ أنْثَى تسمعُ هذا
إِلَّا صَبَتْ، ثم أَمَرَ بِهِ فُخْصِي^(٢)!

**

وَحَدَّثْتُ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَتَزَلَ عَلَى الْأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَاصِمٍ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ، فَقَالَ لَهُ الْأَحْوَصُ: أَلَا أُسْمِعُكَ غِنَاءً^(٣)؟
فَأَتَاهُ بِمُغْنٍ فَجَعَلَ يُغَنِّيهِ، فَكَانَ مِمَّا غَنَّاهُ: [٢/١٦٥].

أَتَنَسَّى إِذْ تُودَّعُنَا سُلَيْمَى بَفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِيَّ الْبَشَامُ^(٤)
[٣٩١] وَلَوْ وَجَدَ الْحَمَامُ كَمَا وَجَدْنَا بِسُلْمَانَيْنِ لَا كَتَّابَ الْحَمَامِ^(٥)

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ، لِمَنْ هَذَا الشَّعْرُ^(٦)؟ قَالُوا^(٧): لَجَرِيرٍ^(٨)، ثُمَّ غَنَّاهُ:
أَسْرَى لِخَالِدَةَ الْخَيْالِ وَلَا أَرَى شَيْئًا أَلَذَّ مِنَ الْخَيْالِ الطَّارِقِ
إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ حَدِيثَهُ فَاتَّقَعْ فَوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ
فَقَالَ: لِمَنْ هَذَا الشَّعْرُ^(٩)؟ فَقِيلَ: لَجَرِيرٍ^(١٠)، ثُمَّ غَنَّاهُ:

(١) جرجرة الفحل تردّد هديره. والشول جمع شائلة وهي من الإبل التي تشول بذنبها للقاح وقد جفّ لبنها.
(٢) قال علي بن حمزة: «ما هكذا الخبر! وقد غير لفظه ومعناه، وهو خبر طويل، وقد ذكرناه في باب الغيرة من
كتاب المناكحات...» اهـ التنبيهات ١٥٣. وانظر رغبة الأمل ١٥/٦، والخبر برواياته في الأغاني ٢٧١/٤
- ٢٧٦.

(٣) ليس في ب. وفي س: شيئاً. وفي أ: غناء من غناء القرى.
(٤) بهامش ي ما نصّه: «أتذكر حين تصقل عارضيهـا. هكذا جاء في نوادر أبي علي». انظر أمالي القاضي ١/١٢٠.
وبهامش الأصل ما نصّه: «قيل إنما ودعته بالمسواك مشيرة له بذلك ولم تتكلم بخافة الرجاء، عن أبي حنيفة في
كتاب النبات» انظر كتاب النبات ٢٢٧.

(٥) سلمانين: اسم موضع عند برقة وقيل هما واديان في جبل لغني. انظر معجم البلدان ٣/٢٣٩.
(٦) ليس في أ.

(٧) كذا، ولعل الوجه «قيل». وفي أ وب وهـ: فقالوا.

(٨) ديوانه ق ١٢/٤٢، ١٤ ج ٢٧٩/١ - ٢٨٠.

(٩) من الأصل وهـ ود.

(١٠) ديوانه ق ١/٦٧، ٢ ج ٣٨٩/١.

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلُوكِ غَادَرُوا وَشَلَا بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا^(١)
غِيْضَنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا؟

فقال: لمن هذا الشعر^(٢)؟ فقليل^(٣): لجري^(٤)، فقال الفرزدق: ما أحوَجُه
مع عَفَافِهِ إلى خُشُونَةِ شِعْرِي، وَأَحْوَجَنِي مع فُسُوقِي إلى رِقَّةِ شِعْرِهِ!!

**

وقال الأَحْوَصُ يوماً لِمَعْبِدٍ: امْضِ بِنَا إلى عَقِيلَةَ^(٥) حتى نتحدَّثَ إليها،
ونسَمِعَ من غِنَائِهَا وَغِنَاءِ جَوَارِيهَا. فمضيا، فَأَلْفَيَا على بابها مُعَاذاً الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ
الزُّرْقِيِّ وَابْنَ صَائِدِ النَّجَّارِيِّ. فَاسْتَأْذَنُوا عَلَيْهَا جَمِيعاً، فَأَذْنَتْ لَهُمْ إِلَّا الْأَحْوَصَ،
فإنَّهَا قَالَتْ: نحن على الْأَحْوَصِ غَضَابٌ^(٦)، فَانْصَرَفَ الْأَحْوَصُ وَهُوَ يَلُومُ أَصْحَابَهُ
على أَسْتِبْدَادِهِمْ، فقال^(٧):

صَنَنْتُ عَقِيلَةَ لَمَّا جِئْتُ بِالزَّادِ وَآثَرْتُ حَاجَةَ الثَّأْوِي عَلَى الْغَادِي
فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَقُولَ لَهُ قَدْ بَاخَ بِالرَّأْعِدَائِي وَحُسَادِي
قُلْنَا لِمَنْزِلِهَا: حَيَّتَ مِنْ طَلَلٍ وَلِلْعَقِيْقِي: أَلَا حَيَّتَ مِنْ وَادِي

(١) في أ وب وس وهـ: لا يزال.

(٢) ليس في أ.

(٣) في أ: فقالوا.

(٤) ديوانه ق ٨/٦٦، ٧ ج ١/٣٨٦.

وبهامش الأصل ما نصّه: «يرى هذان البيتان للمعلوط السعدي. ذكر ذلك أبو رياش» اهـ. انظر ديوان
الحماسة بشرح المرزوقي ١٣٨٢/٣ والتبريزي ١٧٧/٣، والشعر والشعراء ٦٧/١، وحكى صاحب الأغاني
٣١٧/١٦ عن ابن قتيبة أن جريراً سرق البيتين من المعلوط.

(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «قال الأصمعي: عقيلة هي امرأة من ولد عقيل بن أبي طالب، قال: وقال الزبير:
إنها سَكِينَةُ، كنى عنها الأحوص بعقيلة» اهـ انظر الأغاني ٢٦١/٤ وفي حكاية كلامه تصرف.

(٦) في أ وب: نحن غضاب على الأحوص وفي ر: نحن عليه غضاب.

(٧) شعره ق ٤١ ص ١١٢.

إِنِّي جَعَلْتُ نَصِييَ مِنْ مَوَدَّتِهَا لِمَعْبِدٍ وَمُعَاذٍ وَأَبْنِ صَيَّادٍ
لِأَبْنِ اللَّعِينِ الَّذِي يُخْبِي ^(١) الدُّخَانَ لَهُ وَلِلْمَغْنَى رَسُولِ الرُّورِ قَوَادِي
أَمَّا مَعَاذٌ فَلِإِنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ ^(٢) كَذَلِكَ أَجْدَادُهُ كَانُوا لِأَجْدَادِي ^(٣)

قال الزبير ^(٤): وكان معاذ جلدًا، فخاف الأحوص أن يضربه، فحلف
مَعْبِدٌ أَلَّا يَكَلِّمَ الْأَحْوَصَ وَلَا يَتَغْنَى بِشَعْرِهِ ^(٥) فشق ذلك على الأحوص. فلما
طلت هجرته إياه رَحَلَ نَجِيًّا لَهُ وَجَعَلَ طَلَاءً ^(٦) فِي مِذْرَعٍ ^(٧) فِي حَقِيَّةِ رَحْلِهِ، وَأَعَدَّ
دَنَانِيرَ، وَمَضَى نَحْوَ مَعْبِدٍ، فَأَنَاحَ بِيَابَهُ، وَمَعْبِدٌ جَالِسٌ بِفَنَائِهِ، فَتَزَلَّ إِلَيْهِ [١/١٦٦]
الْأَحْوَصُ فَكَلَّمَهُ، فَلَمْ يَكَلِّمَهُ مَعْبِدٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّادٍ، أَتَهْجُرُنِي؟! فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ
أَمْرَأَتُهُ أُمُّ كَرْدَمٍ، فَقَالَتْ: أَتَهْجُرُ أَبَا مُحَمَّدٍ؟! وَاللَّهِ لَتَكَلِّمَنَّهُ. قَالَ: فَأَحْتَمَلَهُ الْأَحْوَصُ
فَادْخَلَهُ الْبَيْتَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا رِمْتُ هَذَا الْبَيْتَ حَتَّى آكُلَ الشَّوَاءَ وَأَشْرَبَ الطَّلَاءَ
وَأَسْمَعَ الْغِنَاءَ، فَقَالَ لَهُ مَعْبِدٌ: قَدْ أَخْزَى اللَّهُ الْأَبْعَدَ! هَذَا الشَّوَاءَ أَكَلْتَهُ، وَالْغِنَاءَ
سَمِعْتَهُ ^(٨)، فَأَنَّى لَكَ بِالطَّلَاءِ؟! قَالَ: قُمَ إِلَى ذَلِكَ الْمِذْرَعِ فِيهِ الطَّلَاءُ ^(٩) وَمَعَهُ
دَنَانِيرُ، فَأَصْلَحَ بِهَا مَا تُرِيدُ ^(١٠) مِنْ أَمْرِنَا، ففعل ^(١١)، فَقَالَتْ أُمُّ كَرْدَمٍ لِمَعْبِدٍ: أَتَهْجُرُ
مَنْ إِنْ زَارَنَا أَغْدَرَ فِينَا ^(١٢) فَضْلًا وَنِيْلًا، وَإِنْ فَارَقْنَا خَلَفَ فِينَا عَقْلًا وَنُبْلًا؟! فَانْصَرَفَ

(١) رسم في ر: يُخْبِي.

(٢) في أ ود: «ذاكره» وفي ب: أكرهه.

(٣) في ب وهـ: أجداده أشباه أجدادي. وبهامش هـ كما في المتن.

(٤) في الأصل: الزبير.

(٥) في أ وب والأصل: في شعره. وفي د: ولا يتغنى شعره.

(٦) الطلاء بكسر الطاء اسم لما يطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه. عن رغبة الأمل ١٨/٦.

(٧) بعده في زيارات ر من هامش ي: «والمِذْرَعُ زُقٌّ سُلُخٌ حِينَ سُلُخٍ مِمَّا يَلِي الذَّرَاعَ».

(٨) في د: هذا الشواء قد أكلته والغناء قد سمعته.

(٩) في أ: طلاء.

(١٠) في أ: ما تريد. وفي هـ: من أمرنا ما تريد.

(١١) في أ: ففعل كل ما قال.

(١٢) كذا في أ وب وي. وفسره الشيخ المصفي قال: «ترك وأبقى. وحكى اللحياني: أعاني فلان فأغدر له ذلك =

الأحوص مع العصر، فمر بين الدارين وهو يميل بين شُعْبَتَيْ رَحْلِهِ.

**

وَحَدَّثْتُ^(١) أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُصْعَبٍ بْنِ الزُّبَيْرِ أَتَاهُمْ بِأَمْرَأَةٍ فِي لَيْلَةٍ مَنَاحَةٍ أَوْ عُرْسٍ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ الْأَحْوَصُ^(٢) - وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ «سَعْدُ النَّارِ» -:

لَيْسَ بِسَعْدِ النَّارِ مَنْ تَذْكُرُونَهُ وَلَكِنَّ سَعْدَ النَّارِ سَعْدُ بْنُ مُصْعَبٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْلَةً جَمَعَهُمْ بَغْوُهُ فَأَلْفَوْهُ لَدَى شَرِّ مَرْكَبٍ
فَمَا يَيْتَغِي بِالشَّرِّ لَادَرٌ دَرُهُ وَفِي بَيْتِهِ مِثْلُ الْغَزَالِ الْمُرَبَّبِ

فَأَمَرَ سَعْدُ بْنُ مُصْعَبٍ بِطَعَامٍ فَصْنَعَ، وَحِيلَ^(٣) إِلَى قِيَابِ الْعَرَبِ، وَقَالَ لِلْأَحْوَصِ - وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا -: تَعَالَ^(٤) نَمْضِي فَنُصِيبُ مِنْهُ، فَلَمَّا خَلَا بِهِ أَمَرَ بِهِ فَأَوْثَقَ، وَأَرَادَ ضَرْبَهُ، فَقَالَ لَهُ الْأَحْوَصُ: دَعْنِي، فَلَا وَاللَّهِ لَا أَهْجُو زُبَيْرِيًّا أَبَدًا، فَحَلَّاهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا لُمْتُكَ عَلَى مَرْحِكَ، وَلَكِنْ^(٥) أَنْكَرْتُ قَوْلَكَ:

وَفِي بَيْتِهِ مِثْلُ الْغَزَالِ الْمُرَبَّبِ

**

وَحَدَّثْتُ^(٦) أَنَّ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ ذَكَرَ لَهُ أَنَّ الْمُخْتَشِينَ بِالْمَدِينَةِ^(٧) خُصُّوا، وَأَنَّهُ

= فِي قَلْبِي صِفَاءٌ وَمُودَةٌ رَغْبَةُ الْأَمَلِ ١٩/٦.

وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «أَغْدَقَ عَلَيْنَا» وَفِي دَوَاهِشِ ي «فِينَا». وَفِي مَتْنِي: «عَلَيْنَا».

(١) الْحَبَرُ فِي الْأَغَانِي ٢٤٤/٤.

(٢) شَعْرُهُ ق ١٦ ص ٨٤ - ٨٥.

(٣) فِي أ: ثُمَّ حُل.

(٤) مِنْ أ وَي.

(٥) فِي أ وَس: وَلَكِنِّي.

(٦) فِي د: وَذَكَرَ لِي. وَالْحَبَرُ فِي الْأَغَانِي ٢٧٦/٤.

(٧) مِنْ أ وَي.

خُصِيَ الدَّلَالُ^(١) فيهم، فقال: إنا لله، أما والله لئن فعل ذلك به لقد كان يُحسِنُ:

لِمَنْ رُبْعَ بذات الجيِّ شِ أَمْسَى دَارِساً خَلَقاً^(٢)

ثم استقبل ابنُ أبي عتيقِ القبلةَ يصلي، فلما كبرَ سلَّم، ثم ألَفتْ إلى أصحابيه، فقال: اللهم إنه كان يُحسِنُ^(٣) [٢/١٦٦] خَفِيفُهُ، فأما ثَقِيلُهُ فَلَا، الله أكبر!!

**

وَحَدَّثْتُ أَنَّ مَدِينِيًّا^(٤) كَانَ يَصَلِّي مُنْذُ^(٥) طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ قَارَبَ النَّهَارُ أَنْ يَتَصَفَّ، وَمِنْ وَرَائِهِ رَجُلٌ يَتَغَنَّى وَهُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الشُّرَاطِ قَدْ قَبِضَ عَلَى الرَّجُلِ^(٦)، فَقَالَ: أَتَرْفَعُ عَقِيرَتَكَ بِالْغِنَاءِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! فَأَخَذَهُ، فَأَنْفَقَلَ الْمَدِينِيَّ^(٧) مِنْ صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ فِيهِ^(٨) حَتَّى اسْتَنْقَذَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَتَدْرِي لِمَ شَفَعْتُ فِيكَ^(٩)؟ قَالَ^(١٠): لَا، وَلَكِنْ^(١١) إِخَالَكَ رَحِمَتِي، قَالَ: إِذَا فَلَا رَحِمَنِي اللَّهُ! قَالَ: فَأَحْسِبُكَ عَرَفْتَ قَرَابَةً بَيْنَنَا؟ قَالَ: إِذَا فَقَطَّعَهَا^(١٢) اللَّهُ! قَالَ: فَلْيَدِّ تَقَدَّمْتُ مِنِّي إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، وَلَا عَرَفْتُكَ قَبْلَهَا،

(١) انظر خبره في الأغاني ٢٦٩/٤ وما بعدها.

(٢) نسب البيت للأحوص ولعبد الرحمن بن حسان، ولجعفر بن الزبير. انظر شعر الأحوص المستدرك ص ٣٧٣،

ومعجم البلدان (ذات الجيش) ٢٠١/٢، والأغاني ٢٢٣/٤، ٢٧٦.

(٣) في د: إن كان ليحسن. و«كان» ليس في الأصل، و«إنه كان» ليس في ب.

(٤) في ب وس: مَدْنِيًّا.

(٥) في أ ود: مُنْذُ.

(٦) في أ: على المغني.

(٧) في أ وس ود وهـ: المَدْنِيُّ.

(٨) في أ: يطلب إليه فيه.

(٩) ليس في ب ود.

(١٠) في أ وب وس: فقال.

(١١) في ب وس ود وي وف وهـ: «ولكني». وفي أ: لا والله ولكن.

(١٢) كذا في أ وب. وفي سائر النسخ: قطعها.

قال: فَخَبَّرْنِي ^(١) ؟ قال: لَأَنِّي سَمِعْتُكَ غَنَيْتَ آيْنًا فَأَقُمْتَ وَآوَاتِ مَعْبِدٍ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَسَأْتُ التَّأْدِيَةَ لَكُنْتُ أَحَدَ الْأَعْوَانِ عَلَيْكَ!

والصوت ^(٢) الذي يُنسَبُ إلى واوَاتِ معبِدٍ شِعْرُ الْأَعْشَى الذي يعاتبُ فيه يَزِيدُ بْنُ مُسَهَّرٍ الشَّيْبَانِيُّ، وهو قوله ^(٣):

هُرَيْرَةَ وَدَّعَهَا وَإِنْ لَمْ لَائِمُ غَدَاةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ
لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلٍ ثَوَاءٍ ثَوَيْتُهُ تَقْضِي لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمُ ^(٤)

قوله: هُرَيْرَةَ وَدَّعَهَا وَإِنْ لَمْ لَائِمُ

منصوبٌ بفعلٍ مضمرٍ، تفسيره ^(٥) «ودَّعَهَا» كأنه قال: «ودَّعَ هُرَيْرَةَ» فلمَّا اخْتَزَلَ الفعلَ أَظْهَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ ذَلِكَ أَجُودَ مِنْ أَلَّا يُضْمَرُ، لِأَنَّ الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِفَعْلٍ، فَأَضْمَرَ الْفَعْلَ إِذْ كَانَ الْأَمْرُ بِهِ أَحَقَّ ^(٦)، وَكَذَلِكَ «زَيْدًا أَضْرِبُهُ» وَ«زَيْدًا فَأَكْرِمُهُ» وَإِنْ لَمْ تُضْمَرْ وَرَفَعْتَ جاز، وَلَيْسَ فِي حُسْنِ الْأَوَّلِ، تَرْفَعُهُ عَلَى [٣٩٤]

(١) كذا في . وب. وفي سائر النسخ: «خَبَّرْنِي».

(٢) انتهى ههنا الحرم الذي وقع في ج ص ٨١٤. وفي الأصل: قال والصوت. وفي ج: قال أبو العباس والصوت إلخ.

(٣) ديوانه ق ١/٩، ٢ ص ١١٣.

(٤) كذا ضبط في ر «تَقْضِي» فعل مبني للمفعول و«تَقْضِي» مصدر و«لُبَانَات» بالرفع والجر. وضبط في الأصل «تَقْضِي لُبَانَات» وفي ج: «تَقْضِي لُبَانَات».

والبيت من شواهد الكتاب ٤٢٣/١، والمقتضب ٢٧/١ و ٢٦/٢ و ٢٩٧/٤. والبيت الأول من شواهد الكتاب ٢٩٨/٢.

قال المبرد في المقتضب ٢٦/٢ - ٢٧: «... فيرفع يسام لأنه عطفه على فعل وهو تَقْضِي فلا يكون إلا رفعاً. ومن قال: تَقْضِي لُبَانَات قال: ويسام سائم: لأن تَقْضِي اسم، فلم يجز أن تعطف عليه فعلاً فاضمر «أن» ليجري المصدر على المصدر، فصار: تَقْضِي لُبَانَات وأن يسام سائم أي وسامة سائم» اهـ. ولا يعرف الخليل إلا «ويسام» بالرفع. وقال في المقتضب ٢٨/١: «أراد: لقد كان في ثواء حول، فأوقع الفعل على الحول، وجعل ثواء بدلاً منه كما أنه إذا قال: ضربت زيداً رأسه إنما أراد ضربت رأس زيد فأوقع الفعل وجعله بدلاً. ويروى: تَقْضِي لُبَانَات ويسام» اهـ.

(٥) في الأصل: يفسره.

(٦) في أ: أحق به.

الابتداءِ وتُصَيِّرُ^(١) الأمرَ في موضعِ خبره. فأما قولُ الله جلَّ وعزَّ ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾^(٢) وكذلك: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾^(٣) = فليس على هذا، والرفعُ الوجهُ، لأنَّ معناه الجزاءُ، لقوله^(٤) «الزَّانِيَةُ» أي^(٥) التي تزني، فإنما وجبَ القطعُ للسَّرِقِ والجلْدُ^(٦) للزَّانِ، فهذا مُجَازَةٌ، ومن ثَمَّ جازَ: الذي يَأْتِينِي فله درهمٌ، فدخلتِ الفاءُ لأنَّه اسْتَحَقَّ الدرهمَ بالإتيانِ، فإن لم تُرَدِّ هذا المعنى قلتَ: الذي يَأْتِينِي له درهمٌ، لا غير، لم يَسْتَحِقَّ شيئاً، كما تقول: زيدٌ له درهمٌ^(٧)، ولا يَجُوزُ: زيدٌ فله درهمٌ، على هذا المعنى [١/١٦٧] ولكن لو قلتَ: زيدٌ فله درهمٌ، على معنى: هذا زيدٌ فله درهمٌ، وهذا^(٨) زيدٌ فحسنٌ جميلٌ = جازَ، على أن «زيداً» خبرٌ، وليس بابتداءٍ، وللإشارةِ دخلتِ الفاءُ، وفي القرآن: ﴿الَّذِينَ يُتَفَقَّحُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٩) دخلتِ^(١٠) الفاءُ لأنَّ الثَّوَابَ دَخَلَ^(١١) لِلإِنْفَاقِ. وقد قرأتِ الْقُرْآنَ: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا﴾^(١٢) وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ فَاقْطَعُوا^(١٣) بِالنَّصْبِ^(١٤)،

(١) في الأصل وس ود وهـ: ويصير.

(٢) سورة المائدة: ٣٨.

(٣) سورة النور: ٢.

(٤) في أ ود: كقوله، وهو تحريف. وفي هـ وب: معناه.

(٥) ليس في الأصل وف وج وظ. وقوله أي التي تزني يريد أن «أل» في «الزَّانِيَةُ» اسم موصول والموصول إذا صدر ينزل منزلة الشرط.

(٦) في الأصل ود وج: «والجلْدُ».

(٧) قوله: «لا غير... درهم» من ج وحدها.

(٨) في أ: أو هذا.

(٩) سورة البقرة: ٢٧٤.

(١٠) في أ وب: ودخلت.

(١١) من أ وج.

(١٢) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي بِالنَّصْبِ قراءة عيسى بن عمر ويحيى بن يعمر وعمرو بن فائد وشيبة وأبي السَّمَال، وعزاها أبو حيان أيضاً إلى أبي جعفر ورويس! انظر البحر ٤٢٧/٦.

وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ بِالنَّصْبِ قراءة عيسى بن عمر وابن أبي عبله. انظر البحر ٤٧٦/٣. والرفع في الآيتين قراءة الجمهور.

على وجه الأمر، والوجه الرُّفْعُ، والنصبُ حسنٌ في هاتين الآيتين، وما لم يَكُنْ فيه معنى جَزَاءٍ فالنصبُ الوجهُ.

**

وَيُرَوَّى^(١) أَنَّ مَعْبَدًا بَلَغَهُ أَنَّ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَتَحَ خَمْسَ مَدَائِنَ، فَقَالَ: لَقَدْ غَنَيْتُ خَمْسَةَ أَصْوَاتٍ هُنَّ أَشَدُّ مِنْ فَتْحِ الْمَدَائِنِ الَّتِي فَتَحَهَا قُتَيْبَةُ^(٢)، وَالْأَصْوَاتُ:

وَدَّعَ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْتَجِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ
ومنها قوله^(٣):

هُرَيْرَةَ وَدَّعَهَا وَإِنْ لَمْ لَائِمٌ غَدَاةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ^(٤)
ومنها قوله:

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
ومنه قوله:

وَدَّعَ لُبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا وَأَسْأَلُ فَإِنَّ قَلِيلَهُ أَنْ تَسْأَلَا^(٥)

ومنها قوله^(٦):

[٣٩٥]

(١) الخبر في الأغاني ١٣٧/٩ وفيه أن قتيبة فتح سبع مدن وأن أصوات معبد المسامة مدن معبد سبع وقد اختلفوا فيها، وقول الشاعر ودَّعَ لبابة ليس منها فيما رواه أبو الفرج.

(٢) في س ود وي وف وظ: قتيبة بن مسلم.

(٣) في أ هنا وفيها يأتي: «وقوله».

(٤) عجز البيت من أ وي.

(٥) في س وي: «لبانة». ولعل الصواب بالباء كما أثبت من سائر النسخ. وفي الأصل وف وظ وه ود وي: «قليلة». وبهامش هـ ما نصّه: «التقدير فإن منفعة قليلة: نعت لاسم إن المحذوف، وأن تسألا: هو الخبر. من خط ابن وهب».

قلت: بل «قليلة» تصحيف، والصواب «قليلة». قال الشيخ المصنف: «ضميره عائد إلى الوداع، يريد: إن فاتك الوداع فلا يفوتك قليلة وهو سؤالك عنها» رغبة الأمل ٣٥/٦.

(٦) بهامش الأصل ما نصّه: «الشعر لعبد الله [كذا، وصوابه: عبيدالله] بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وقبله: =

لَعَمْرِي لَيْتُنْ شَطُتْ بِعَثْمَةَ دَارُهَا لَقَدْ كُنْتُ مِنْ وَشِكِ الْفِرَاقِ أَلِيحُ^(١)

أَمَا قَوْلُهُ: «وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنْ الرُّكْبَ مَرْتَجِلُ»

وقوله: «هُرَيْرَةَ وَدَّعَهَا وَإِنْ لَامَ لَائِمُ»

= فَلِلْأَعْشَى، يُعَاتِبُ فِيهِمَا يَزِيدَ بْنَ مُسْهِرِ الشَّيْبَانِيِّ، يَقُولُ^(٢):

أَبْلَغُ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَا لَكَّةُ أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْتِكُلُ^(٣)

أَلَسْتَ مُتَّهِياً عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ^(٤)

كَتَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلَقَهَا فَلَمْ يَضُرَّهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ^(٥)

ويقولُ في الأخرى يعاتبه أيضاً^(٦):

يَزِيدُ يَعْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ^(٧)

= غَرَابٌ وَظِيَّ أَعْضَبَ الْقَرْنَ نَائِيَا بِصَرْمٍ وَصِرْدَانُ الْعَشِيِّ تَصِيحُ
لَعَمْرِي لَيْتُنْ

وبعده:

أَرْوَحُ بِغَمٍّ ثُمَّ أَغْدُو بِمِثْلِهِ وَيَحْسِبُ أَنِّي فِي الشَّيَابِ صَحِيحٌ
اهـ، وانظر الأغاني ١٤٩/٩.

(١) في أ ود: «بعثمة» وفي ب: «بعيثة» وأظنها مصحفين عما أثبت من سائر النسخ.

وفي ب وس وي وف وه وظ وهوامش الأصل وج ود: «لقد كدت». وبهامش الأصل ما نصّه: «ش: في أكثر النسخ «كدت» وهو خطأ إنما الصواب «لقد كنت» أي كنت أشفق من الفراق قبل وقوعه» اهـ. وفي أ: «من خوف الفراق».

(٢) ديوانه ق ٤٥/٦، ٤٦، ٤٩، ص ٩٧. والبيت ودع. هريرة هو مطلع هذه الكلمة. ويقول: ليس في ب ود.

(٣) المألوفة: الرسالة. وتأتكل من اتكل الرجل: غضب وهاج حتى كاد بعضه يأكل بعضاً. عن رغبة الأمل ٣١/٦.

(٤) أثلة كل شيء: أصله. والنحت: القشر والنشر، استعاره للإيذاء، وأطيط الإبل أنينها وحنينها. عن رغبة الأمل ٣١/٦.

(٥) ضبط في ي: ليفلقها، بصم اللام.

(٦) «يعاتبه أيضاً» من أ وج. والأبيات في ديوانه ق ٢١/٩ - ٢٣، ٣٣، ٣٤ ص ١١٥، ١١٧.

(٧) في س ود وف: «الطرف عني كأنما». وزوى الشيء زياً: جمعه وقبضه. والمحاجم جمع محجم وهو آلة للحجامة يجعل فيها دم الحجامة عند المص. ضرب ذلك مثلاً لزي ما بين عينيه عند العبوس. عن رغبة الأمل ٣٤/٦.

فلا يَنْبَسِطُ من بين عينيك ما أَنْزَوِي ولا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ
فَأَقْسِمُ إِنْ جَدُّ التَّقَاطُعِ بَيْنَنَا لَتَصْطَفِقَنَ يَوْمًا عَلَيْكَ الْمَاتِمُ^(١)
وَتُلْقَى حَصَانٌ تَنْصَفُ ابْنَةَ عَمِّهَا كما كَانَ يُلْقَى النَاصِفَاتُ الْخَوَادِمُ^(٢)
إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ: أَبْكَرُ بَنٍ وَائِلٍ! وَبَكَرُ سَبْتِهَا وَالْأُنُوفُ رَوَاغِمُ

وأما^(٣) الشعرُ الثالثُ فَلِلشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ غَطَفَانَ^(٤)، يَقُولُهُ لِعَرَابَةَ
[٢/١٦٧] ابْنِ أَوْسٍ بْنِ قَيْظِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ^(٥):

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
إِذَا مَا رَايَهُ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ
إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةَ فَأَشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ

والرابعُ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، يَقُولُهُ^(٦) فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ^(٧):
وَدَّعْ لُبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا وَاسْأَلْ فَإِنْ قَلِيلُهُ أَنْ تَسْأَلَا^(٨)

(١) الاصطفاق: الاضطراب.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَبِوَسْوَءٍ وَفِي وَهْظٍ: «وَتُلْقَى حَصَانٌ». كَانَ يُلْقَى بِالْقَافِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ.
وَفِي الْأَصْلِ وَهَامِشٌ أ: «تُخْدَمُ». وَهَامِشُ الْأَصْلِ كَمَا فِي الْمَتْنِ. وَتَنْصَفُ: تُخْدَمُ. وَالْحَصَانُ: الْعَقِيفَةُ مِنَ
النِّسَاءِ.

(٣) فِي أَوْسٍ وَفِي وَهْظٍ: فَأَمَّا.

(٤) اخْتَصَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ نَسَبَهُ، وَنَسَبَهُ هُنَا وَفِيهَا سَلَفٌ إِلَى «مُرَّةَ» وَهُوَ مُرَّةُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ
ابْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ.

وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو الْفَرَجِ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ أَحَدُ بَنِي مَازَنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ
رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ. وَثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ عَمُّ مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ. وَسَاقَ أَبُو الْفَرَجِ نَسَبَهُ بِتَمَامِهِ. انْظُرِ الْأَغَانِي ١٥٨/٩، وَسَمَطُ
اللَّاهِي ٥٨. وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ١٢٣ أَنَّهُ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ. وَفِي هَامِشِ ج: «مَنْ غَطَفَانَ».

(٥) سَلَفَتْ الْأَبْيَاتُ ص ١٦٧. وَفِي ج وَهْظٍ: يَقُولُ لِعَرَابَةَ.

(٦) مِنْ أَوْجٍ.

(٧) كَذَا!

(٨) فِي أَوْسٍ وَهْظٍ: لِبَابَةَ. وَفِي الْأَصْلِ وَفِي وَهْظٍ وَوَجْهٍ وَوَيْ: «قَلِيلَةٌ». انْظُرْ مَا سَلَفَ ص ٨٢٣. وَالْأَبْيَاتُ فِي

دِيوَانِ عَمْرِ ٣٥٤.

أَمْكُثْ لِعُمْرِكَ سَاعَةً فَتَأْنِهَا فَعَسَى الَّذِي بَخِلْتَ بِهِ أَنْ يُبْذَلَ^(١)
لَسْنَا بُبَالِي حِينَ نُذْرِكَ حَاجَةً إِنْ بَاتَ أَوْ ظَلَّ الْمَطِيُّ مُعَقَّلًا^(٢)

والشعرُ الخامس لا أعرفُ قائلَهُ^(٣).

ولم يَتَغَنَّ معبُدٌ في مَدْحٍ^(٤) قَطُّ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَشْعَارٍ، مِنْهَا مَا ذَكَرْنَا فِي عَرَابَةِ، وَمِنْهَا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ^(٥) فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:

تَقَدَّتْ بِي الشُّهْبَاءُ نَحْوَ أَبِي جَعْفَرٍ سَوَاءٌ عَلَيْهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا

(١) ضبط في ر عن أ: «لِعُمْرُكَ» وضبطت الراء في ج بالضم أيضاً، وهو خطأ. وفي الديوان: بعمرك ليلة.

وفي ب وس وف ج: «أَنْ يُبْذَلَ» وضبط في ي بالياء والتاء.

(٢) في ي: حين تدرك.

(٣) في ر: «لا أعرفه». وقد سلف أن الشعر لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وبهامش ي ههنا حاشية هي بنصها ما جاء بهامش الأصل إلا أنها أتت عليها القطع في الورق فظهر منها قوله: «الشعر لعبدالله... بصرم» انظر ما سلف ص ٨٢٣.

(٤) كذا في أ ود وج. وفي سائر النسخ «مَدْحَةٌ».

(٥) قال ابن السيد فيها كتبه على الكامل: «ذكر المبرد أن اسمه عبدالله بن قيس، وكذلك قال فيه ابن سلام والجاحظ وابن قتيبة. وقال غيرهم: هو عبيدالله، حكاه أبو عبيد عن الأصمعي وغيره، ومنهم ابن الكلبي، وكذلك قال المصعب الزبيري في أنساب قريش ويُنْ أُنْ له أخاً شقيقاً يقال له عبدالله بن قيس، ويقال فيه نفسه: الرقيات لقب له، ويقال: ابن الرقيات. واختلف في معنى تلقيبه بذلك، فقال ابن قتيبة: لأنه كان يشب بثلاث رقيات، وقال ابن سلام: إنما نسب إلى الرقيات لأن له جدات اسمهن رقيات. وقال كراع: سمي ابن قيس الرقيات لقوله:

رَقِيَّةٌ لَا رَقِيَّةَ أَيُّهَا الرَّجُلُ

عن الخزنة ٢٦٧/٣، وانظر طبقات فحول الشعراء ٦٤٧.

وكتب الحافظ مغلطي على هامش الكامل ما نصه: «ونقلت من خط الشاطبي: وافق الأصمعي ابن قتيبة على قوله، فعلى هذا يقال عبدالله بن قيس الرقيات بالرفع على الصفة لعبدالله، انتهى. وذكر النحاس عن البرقي أن في أجداده ثلاث نسوة كل امرأة منهن تسمى رقية، فعلى هذا يقال عبدالله بن قيس الرقيات على الإضافة، قاله ابن بري. ونقلت من خط الشاطبي أيضاً: رأيت بعض من ألف في النسب يقول: إن الذي يسمى ابن الرقيات هو قيس أبو عبيدالله وعبدالله، انتهى. وفي القاب ابن سراقه: إن الذي يقال له الرقيات هو قيس وقيل عبدالله بن قيس» عن الخزنة ٢٦٦/٣ - ٢٦٧.

والثالث قولُ موسى شَهَوَاتٍ فِي حَمْزَةٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ:

حَمْزَةُ الْمُتَبَاعِ بِالْمَالِ الثَّانِي وَبَرَى فِي بَيْعِهِ أَنْ قَدْ غَبَنَ^(١)

ونحن ذاكرون قصص^(٢) هذه الأشعار التي جرت في عقب ما وصفنا إن شاء الله.

كان^(٣) عبدُ الله بنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ منقطعاً إلى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وكان كثير المدح له، وكان يُقَاتِلُ معه، وفيه يقول^(٤):

إِنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّذِّ هِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ
مُلْكُهُ مُلْكُ قُوَّةٍ^(٥) لَيْسَ فِيهِ جَبَرُوتٌ مِنْهُ وَلَا كِبَرِيَاءُ
يَتَّقِي اللَّهَ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَفْ لَحَ مَنْ كَانَ هَمُّهُ الْإِتْقَاءُ

[٣٩٧]

قال أبو العباس^(٦): وله فيه أشعار كثيرة، فلما قُتِلَ مُصْعَبُ^(٧) كان^(٨) عبدُ الملك على قتل عبد الله^(٩)، فَهَرَبَ فَلَحِقَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَشَفَعَ فِيهِ إِلَى عَبْدِ الملك، فَشَفَعَهُ فِي أَنْ تَرَكَ^(١٠) دَمَهُ، فقال: وَيَدْخُلُ إِلَيْكَ^(١١) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

(١) بعده في أ وب:

وهو إن أعطى عطاءً كاملاً ذا إخاء لم يكذره بمن
ووقع ههنا خرم في ب يتهي ص ٨٣٩.

(٢) في أ وهامش ج: «ونحن ذاكرو قصص».

(٣) في أ: قال أبو العباس كان الخ.

(٤) ديوان عبيد الله ق ٣٩/٣٠ - ٣٢، ص ٩١ - ٩٢.

(٥) في أ: «ملك رافة» وهامشها كما في المتن. وهامش الأصل: «الرواية الصحيحة: ملك رحمة، وبذلك يصح الطباقي بالجبروت». ورواية الديوان «قوة» والرواية في كثير من المصادر «رحمة» انظر تعليق محقق الديوان.

(٦) «قال أبو العباس» ليس في أ وج.

(٧) في د: مصعب بن الزبير.

(٨) في د وي وف وظ وهامش الأصل: «جعل». وفي س وه: كان عبد الملك جعل.

(٩) في ف: عبد الله بن قيس.

(١٠) في الأصل ترك له.

(١١) في د وه عليك.

فَتَسْمَعُ^(١) منه، فَأَبَى، فلم يَزَلْ به حتى أجابه، ففي ذلك يقول^(٢) لعبد الله بن جعفر:

أَتَيْنَاكَ نُثْنِي بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ عَلَيْكَ كَمَا أَثْنَى عَلَى الرُّوضِ جَارُهَا^(٣) [١/١٦٨]
تَقَدَّتْ بِي الشُّهْبَاءُ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ سَوَاءٌ عَلَيْهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا^(٤)
تَزُورُ فَتَى قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ تَجُودُ لَهُ كَفٌّ قَلِيلٌ غِرَارُهَا^(٥)
فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ جَعْفَرٍ لَكَانَ قَلِيلًا فِي دِمَشْقَ قَرَارُهَا
وَالشَّعْرُ الَّذِي مَدَحَ بِهِ^(٦) عَبْدَ الْمَلِكِ: فَعَيْنُهُ بِالْذُّمِّوعِ تَنْسَكِبُ^(٧)
وَفِيهَا يَقُولُ^(٨):

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ إِلَّا لَا أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا

(١) في الأصل: وتسمع.

(٢) ديوانه ق ١/٣٧، ٢، ٣، ٤، ص ٨٢ - ٨٣.

(٣) في أ: على الأرض.

(٤) بهامش الأصل ما نصه: «تقدت» من القَدِّ وهو القطع، ومعناه قطعت الفلاة سرعة.

(٥) في ج: «يعلم الله» وهي رواية الديوان.

وبهامش الأصل ما نصه: «لم يُرَدَّ أن يثبت لكفَّه غراراً قليلاً، وإنما أراد أن كفَّه لا غرار لها البتة، واستعمال القلة لنفي النفي [كذا، ولعله القلة للنفي أو في النفي] في كلام العرب كثير». ١ هـ. والغرار مصدر غارت الناقة تغار: إذا نقص لبنها أو ذهب، وعن ابن السكيت: غارت الناقة غراراً: إذا درت ثم نفرت فرجعت الدرة. عن رغبة الأمل ٣٩/٦، وانظر اللسان (غرر).

(٦) ديوانه ق ١/١ ص ١.

(٧) بعده في ف وظ:

كوفية نازح عاتها لا أمم دارها ولا سقب
والله ما إن صبت إلي ولا يُعلم بي وبيني وبينها سب
إلا الذي أورثت كثيرة في آل قلب ولحب سوزة عجب
وجاءت هذه الأبيات بهامش الأصل مع علامة الإلحاق والتصحيح. وهي الأبيات ٢-٤ في الديوان.

(٨) الأبيات ١٤ - ١٨، ص ٤ - ٥.

وَأَنَّهُمْ مَعْدِنٌ^(١) الْمُلُوكِ فَلَا
 إِنَّ الْفَنِيْقَ الَّذِي أَبَوْهُ أَبُو الْـ
 خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي رَعِيَّتِهِ
 يَعْتَدِلُ التَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ
 فقال له عبدُ الملك: أَتَقُولُ لِمُضْعَبٍ:
 إِنَّمَا مُضْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّهِ
 وَتَقُولُ لِي:

يَعْتَدِلُ التَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذُّهَبُ! [٣٩٨]

وَأَمَّا شِعْرُ السَّمَاخِ فِي عَرَابَةٍ فَقَدْ مَرَّ^(٤) فِي مَوْضِعِهِ بِحَدِيثِهِ .
 وَأَمَّا الشَّعْرُ فِي حِمْزَةٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ فَإِنَّهُ لِمُوسَى شَهَوَاتٍ^(٥)، وَكَانَ
 مُوسَى قَالَ لِمُعْبِدٍ: أَقُولُ شِعْراً وَتَتَغَنَّى بِهِ^(٦)، فَمَا أَعْطَاكَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ بَيْنَنَا! فَقَالَ
 هَذَا الشَّعْرُ^(٧):

حِمْزَةُ الْمُبْتَاعِ بِالسَّمَالِ الثَّنَا وَبَرَى فِي بَيْعِهِ أَنْ قَدْ غَبَنُ
 وَهُوَ إِنْ أُعْطِيَ عَطَاءً كَامِلاً ذَا إِخَاءٍ لَمْ يُكْدِرْهُ بِمَنْ

(١) فِي أَوْسٍ: سَادَةُ الْمُلُوكِ.

(٢) وَقَعَ هَهُنَا خَرَمٌ فِي جِ يَنْتَهِي ص ٨٣٧.

(٣) يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ. وَدَلَّكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْفَنِيْقِ وَهُوَ الْفَحْلُ الْمَكْرَمُ لَا يَهَانُ بِالْعَمَلِ لِكِرَامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ. عَنْ رَغِيَةِ الْأَمَلِ ٤١/٦.

(٤) فِي أ: ذَكَرَ. وَانْظُرْ مَا سَلَفَ ص ١٦٧.

(٥) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «هُوَ مُوسَى بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ، وَقِيلَ إِنَّمَا لَقِبَ مُوسَى هَذَا شَهَوَاتٍ بِقَوْلِهِ:

لَسْتُ مِنَّا وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَّا أَنْضِيعَ الصَّلَاةَ بِالشَّهَوَاتِ

وَقِيلَ لَقِبَ بِغَيْرِ ذَلِكَ». وَانْظُرِ الْأَغَانِي ٣٥١/٣.

(٦) فِي أ: أَقُولُ شِعْراً فِي حِمْزَةٍ وَتَتَغَنَّى أَنْتَ بِهِ.

(٧) الْأَغَانِي ٣٥٧/٣.

وَإِذَا مَا سَنَةً مُّجْجِفَةً^(١) بَرَّتِ الْمَالَ كَبْرِيَّ بِالسَّفْنِ^(٢)
 حَسَرَتْ عَنْهُ نَقِيًّا عِرْضُهُ طَاهِرَ الْأَثْوَابِ مَا فِيهِ دَرَنٌ^(٣)
 فَأَعْطَاهُ مَالًا، فَقَاسَمَهُ مُوسَى.

-
- (١) في الأصل وهامش أ: مجدية. وبهامش الأصل كما في المتن.
 (٢) محجفة أي مضرّة بالمال والمال الإبل، ويرت: هزلت، والسفن قدوم تقشر به الأجذاع. عن رغبة الأمل
 ٤٣-٤٢/٦.
 (٢) في أ وس: نقياً لونه. وفي الأصل وأ: طاهر الأخلاق. وبهامش الأصل كما في المتن. وفي د: الثوب. وبهامش
 الأصل ما نصه: «زاد الأصبهاني بعد البيت الثالث:
 كَانَ لِلنَّاسِ رِيْعًا مَغْدُقًا سَاقَطَ الْأَكْنَافُ إِنْ رَاحَ ارْجَحْنِ
 نُورٌ صَدَقَ بَيْنَ فِي وَجْهِهِ لَمْ يَدْنَسْ ثَوْبُهُ لَوْنُ الدَّرَنِ»
 اهـ.

باب

قال أبو العباس^(١): قال عُتْبَةُ بْنُ شَمَّاسٍ:

إِنْ أَوَّلَى بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ ثُمَّ أَحْرَى^(٢) بَأَنْ يَكُونَ حَقِيقًا
مَنْ أَبَوْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَا نَ وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقَا
رَدَّ أَمْوَالَنَا عَلَيْنَا وَكَانَتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ تَفُوتُ^(٣) الْأُنُوقَا

يقول هذا الشعر في عمر بن عبد العزيز بن مروان^(٤)، وأُمُّ عمر أُمُّ عاصم بنت عاصم [٢/١٦٨] بن عمر بن الخطاب رحمه الله.

و«الأنوق» الرخمة، ولا يقال «أنوق» إلا للأنثى^(٥). ومن أمثال العرب: «هو

أعزُّ من بيض الأنوق»^(٦). وتقول العرب لمن يطلب^(٧) الأمر العسير^(٨): سألَني [٣٩٩]

(١) قال أبو العباس ليس في أوس.

(٢) بهامش ي: «ويروى: أوَّلَى».

(٣) في أوس ود وهـ: يفوت.

(٤) «ابن مروان» ليس في أ وهـ.

(٥) في أ: ولا يقال الأنوق إلا للرخة الأنثى. وقيل يقال للذكر، انظر اللسان (أنق).

(٦) انظر الدرة الفاخرة ٢٩٩/١، وجهرة الأمثال ٦٤/٢، وجمع الأمثال ٤٤/٢، والمستقصى ٢٤٥/١، والفاضل ٤٦.

ويروى أبعد من بيض الأنوق. انظر أمثال أبي عبيد ٣٧١، والدرة الفاخرة ٧٦/١، وجهرة الأمثال ٢٣٨/١، وجمع الأمثال ١١٥/١، وجمع الأمثال ٢٤/١.

(٧) في أ: يقولون ذلك لمن. وفي أوس ود وي: طلب.

(٨) في الأصل وأ وهـ: العسير.

بيض الأنوق، وهو لا يكاد يوجد لبُعْدِ مَطْلَبِهِ وَعُسْرِهِ^(١)؛ فإن سألَهُ مُحالاً قال: سألتني الأبلقُ العَقوقُ^(٢)، وإنما هو الذَّكَرُ من الخيل. ويقال: فرسٌ عَقوقٌ: إذا حَمَلَتْ فامتلاً^(٣) بطنُها، والأبلقُ العَقوقُ محالٌ^(٤).

وقال جرير^(٥) يمدحُ عمرَ بن عبد العزيز:

ما عَدَّ قومٌ كأجدادِ تَعَدُّهُمْ مَرَّوانُ ذو النورِ والفاروقِ والحَكَمُ^(٦)
أشَبَّهَتْ من عُمَرَ الفاروقِ سَيِّرَتَهُ فاقَ البريَّةَ وأتَمَّتْ به الأُمَمُ^(٧)
تَدْعُو قُرَيْشٌ وأنصارُ الرُّسُولِ^(٨) له أن يُمَتَّعُوا بأبي حَفْصٍ وما ظَلَمُوا
وفيه يقولُ أيضاً^(٩):

يَعُودُ الحِلْمُ^(١٠) منك على قُرَيْشٍ وتَفْشُرُجُ عَنْهُمْ الكُرْبَ الشَّدَادَا
وقد أُمِنْتَ وَحَشَهُمْ بِرِفْقٍ وَيُعْيِي النَّاسَ وَحْشُكَ أن يُصَادَا^(١١)

(١) في أ: .. أعز من بيض الأنوق وذاك أنها تبيض في رؤوس الجبال فلا يكاد يوجد بيضها لبعدها مطلبها وعسرها.

(٢) انظر المستقصى ٢/٢٢٢، واللسان (أنق) ومظان المثل السالف.

(٣) في الأصل: وامتلاً.

(٤) بعده في أ: ويريى أن رجلاً سأل معاوية أمراً لا يوجد فأعلمه ذلك فسأل أمراً غيراً بعده فقال معاوية: طلب الأبلق العَقوق فلما لم ينله أراد بيض الأنوق وإنما الأبلق الذكر من الخيل، يقال فرس عَقوق إذا حملت فامتلاً بطنها، فالأبلق العَقوق محالٌ. وهامش الأصل من نسخة بعد قوله «سألتني بيض الأنوق» ما نصه: «وذاك أنها تبيض في رؤوس الجبال فلا يكاد يوجد بيضها. وروي أن رجلاً سأل معاوية أمراً لا يوجد فأعلمه، فسأله أمراً عسراً بعده فقال معاوية: طلب الأبلق العَقوق فلما لم يجده أراد بيض الأنوق والأبلق إنما هو الذكران [كذا] وهو لا يكاد يوجد» «نسخة» هـ.

(٥) ديوانه ق ١٧/٤١، ١٨، ١٣ ج ٢٧٥/١.

(٦) في ف: عثمان ذو النور. وفي الأصل وف وظ: ما عَدَّ قوم كاقوام.

(٧) في أ: قاد البرية. وهامش أ: «قات البرية» و«ستته».

(٨) في أ ود وهـ: النبي.

(٩) في أ وهـ: وفيه يقول جرير أيضاً. وفي د وي: وفيه يقول. وقد سلفت الأبيات ص ٣٠١.

(١٠) في س: الفضل.

(١١) بعده في زيادات ر من د وي:

وتبني المجد يا عمر بن ليل وتكفي المحل السنة الجمادا

وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى وَتَذْكُرُ فِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا^(١)

وقال أيضاً - وكان ابن سَعْدٍ الْأَزْدِيُّ قد تَوَلَّى صَدَقَاتِ الْأَعْرَابِ وَأَعْطَايَتِهِمْ،

فقال جريرُ يشكوه إلى عمر بن عبد العزيز^(٢) - :

إِنَّ عِيَالِي لَا فَوَاكِهَ عِنْدَهُمْ وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ سُكَّرٌ وَزَبِيبٌ
وَقَدْ كَانَ ظَنِّي بِابْنِ سَعْدٍ سَعَادَةً وَمَا الظَّنُّ إِلَّا مُخْطِئٌ وَمُصِيبٌ
فَإِنْ تَرَجَّعُوا رِزْقِي إِلَيَّ فَإِنَّهُ مَتَاعٌ لَيَالٍ وَالْأَدَاءُ قَرِيبٌ [٤٠٠]
تَحْنِي^(٣) الْعِظَامُ الرَّاجِفَاتُ مِنَ الْبَلَى وَلَيْسَ لِدَاءِ الرُّكْبَتَيْنِ طَبِيبٌ

وفيه أيضاً يقول لما نعي^(٤) :

نَعَى النُّعَاءُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَأَعْتَمَرَ
حُمِلَتْ أَمْرًا جَسِيمًا فَاضْطَلَعَتْ^(٥) بِهِ وَقُمْتَ فِيهِ بِحَقِّ اللَّهِ يَا عُمَرَا
فَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

قوله «يا عمرًا» نُدْبَةٌ، أراد «يا عُمَرَاهُ» وإنما الألفُ للندبة وحدها، والهاءُ

تَزَادُ فِي الْوَقْفِ لِحِفَاءِ الْأَلْفِ، فَإِذَا وَصَلْتَ لَمْ تَزِدْهَا^(٦)، تقول «يا عمرًا ذَا الْفَضْلِ»
فَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ «يَا عُمَرَاهُ» فَحَذَفَ^(٧) الْهَاءَ فِي الْقَافِيَةِ لِاسْتِغْنَائِهِ عَنْهَا.

(١) بعده في زيادات ر من هامش ي :

فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجواد

(٢) «ابن عبد العزيز» ليس في أ :

والأبيات في ديوانه ق ٢٤٦/٢، ١، ٦، ٣ ج ٢/٧٣٠.

(٣) تحته في الأصل : «ويروى تحن من الحنين».

(٤) في أ : وقال يرثيه أيضاً. وفي س وف وهـ : «وفيه يقول أيضاً لما نعي» وفي ي : «وفيه يقول لما نعي» وزاد في الأصل بعد «نعي» : «يرثيه».

والأبيات في ديوانه ق ٢٥٢ / ٣-١ ج ٢/٧٣٦، والتعازي والمراثي ٨٣-٨٤.

(٥) في أ : فاضطبرت له. وفي س ود : فاضطلعت له.

(٦) في د وي وف : لم تزد هاء.

(٧) في الأصل وس ود : حذف.

وأما^(١) قوله «نجوم الليل والقمر» ففيه أقاويل كلها جيد: فمنها: أن تنصب «نجوم» [١/١٦٩] الليل والقمر بـ «كاسفة»^(٢) يقول: الشمس طالعة ليست بكاسفة نجوم الليل والقمر، يقول: إنما تكسف النجوم والقمر بإفراط ضيائها، فإذا كانت من الحزن عليه قد ذهب ضيائها ظهرت الكواكب. ويقال إن الغبار يوم حليلة سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس، ويوم حليلة هو اليوم الذي سار^(٣) فيه المنذر بن المنذر بعرب العراق إلى الحارث الأعرج الغساني، - وهو الأكبر^(٤) - والحارث في عرب الشام، وهو أشهر أيام العرب، ومن أمثالهم: «ما يوم حليلة يسر»^(٥) وفيه يقول النابغة^(٦):

تُخَيِّرَن من أزمان يوم حليلة إلى اليوم قد جربن كل التجارب
وأظن قول القائل من العرب: «لأريتك الكواكب ظهراً» إنما أخذ من يوم حليلة، قال طرفة^(٧):

إِنْ تُنَوِّلُهُ فَقَدْ تَمَنَعُهُ وَتُسْرِيه النِّجَمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

وقال الفرزدق^(٨) لخالد بن عبد الله القسري:

[٤٠١] لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً أَرْتَكُ نُجُومَ اللَّيْلِ مُظْهِرَةً تَجْرِي

ويجوز أن يكون «نجوم الليل والقمر» أراد بهما الظرف، يقول: تبكي

(١) في الأصل وأ: فاما.

(٢) في أ: «تنصب نجوم والقمر بقوله بكاسفة».

(٣) في أ: سافر.

(٤) بهامش الأصل ما نصه: «بل هو الأوسط، وأمه مارية، وأبوه جبلة بن الحارث الأكبر».

(٥) انظر أمثال الضبي ١٦٩، وأمثال أبي عبيد ٩٢، وجمهرة الأمثال ٢٧٣/٢، ومجمع الأمثال ٢٧٢/٢،

والمستقصى ٣٤٠/٢، وفصل المقال ١٢٧. وفي أ وس: «ومن أمثالهم في الأمر الفاشي: ما يوم الخ».

(٦) ديوانه ق ٢٠/٤ ص ٩٠. وفيه أن النابغة يمدح عمرو بن الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج بن الحارث

الأكبر بن أبي شعر الغساني. وقال أبو عبيدة: يمدح عمرو بن الأعرج.

(٧) ديوانه ١٥/٢ ص ٥٦.

(٨) ديوانه ٣٠١/١.

الشمس^(١) عليك مدة نجوم الليل والقمر، كقولك: تَبْكِي عليك الدهر والشهر،
وتَبْكِي عليك الليل والنهار يا فتى.

ويكون: تَبْكِي^(٢) عليك الشمس^(٣) النجوم، كقولك: أَبْكَيْتُ^(٤) زيداً على فلان^(٥).

وقال قال في هذا المعنى أَحَدُ الْمُحَدِّثِينَ شيئاً مليحاً، وهو أحمد^(٦) أخو
أَشْجَعِ السُّلَمِيِّ، يقول^(٧) لَنَصْرِ بْنِ شَبَّثٍ الْعُقَيْلِيِّ، وكان أَوْقَعَ بِقَوْمٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ
بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالسَّوَاجِيرِ^(٨)، فقال: (٩)

لِلَّهِ سَيْفٌ فِي يَدَيَّ نَصْرٍ فِي حَدِّهِ مَاءُ الرَّدَى يَجْرِي
أَوْقَعَ نَصْرٌ بِالسَّوَاجِيرِ مَا لَمْ يُوقِعِ الْجَحَافُ بِالِشَّرِ
أَبْكَى بَنِي بَكْرِ عَلَى تَغْلِبٍ وَتَغْلِيأُ أَبْكَى عَلَى بَكْرِ^(١٠)

ويكون «تَبْكِي عليك نجوم الليل والقمر» على أن تكون الواو في معنى
«مَعَ»، وإذا كَانَتْ كَذَلِكَ فَكَانَ^(١١) قَبْلَ الْاسْمِ^(١٢) فِعْلٌ نَصَبَتْ^(١٣)، لَأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى

(١) ليس في الأصل وف وظ وهـ.

(٢) ضبط في ر: تَبْكِي، بفتح التاء. ولعل الوجه ما أثبت.

(٣) ليس في الأصل وف وظ وهـ.

(٤) في أ: «بَكَيْتُ». ولعل الوجه ما أثبت. وفي الأصل: كما تقول أبكيت.

(٥) بعده في أ: «لما رأيت به».

(٦) في س. و. د. وي: «أحمد السلمي».

(٧) في أ. و. د: يقوله.

(٨) بعده في أ: «وهو أشبه بالشعر».

والسواجير: هو نهر مشهور من عمل منبج بالشام كما في معجم البلدان ٢٧١/٣ وأنشد الأبيات
والأبيات في الفاضل ١٠٨.

(٩) في أ. و. د: قال.

(١٠) ضبط في ر: «أَبْكِي» في الموضعين من س. و. د، فضبطه الشيخ المصفي بضم الهمزة. انظر رغبة الأمل ٥٠/٦. ولعل
الصواب ما أثبت من سائر النسخ، والضبط من الأصل وأ. و. ي.

(١١) في هـ: وكان.

(١٢) بعده في أ: «الذي يليه أو بعده»؟.

(١٣) في أ: انتصب.

مفعولٌ وَصَلَ الفعلُ إليه فَنَصَبَهُ، ونظيرُ ذلك «اسْتَوَى الماءُ والخَشْبَةُ» يا فتى، لأنه لم يُرَدِّ: (١) استوى الماء واستوتِ الخَشْبَةُ، ولو أراد (٢) ذلك لم يكن إلا الرَفْعُ، ولكنَّ التقديرَ: ساوى الماءُ الخَشْبَةَ، وكذلك «ما زِلْتُ أَسِيرُ والنَّيْلُ» يا فتى! لأنك لَسْتَ تُخَيِّرُ [٢/١٦٩] عن النَّيْلِ بِسَيْرٍ (٣)، وإنما تريدُ أن سِيرَكَ بِحَذَائِهِ ومعه، فَوَصَلَ الفعلُ، وهذا بابٌ يطولُ شرحُه. فَإِنْ قُلْتَ «عَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ أَخَوَاكَ» وأنت تريدُ بالواو معنى «مع» لم يكن إلا الرَفْعُ، لأن الاسمَ قبلها (٤) مبتدأ، فهي (٥) على موضِعِهِ.

وأجودُ التفسيرِ (٦) عندنا في قول الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ (٧) أن تكونَ الواوُ في معنى «مع» لأنك تقولُ: «أَجْمَعْتُ رأيي وأمرِي» و«جَمَعْتُ القومَ» فهذا هو الوجه، وقومٌ ينصبونه على دخوله بالشَّرْكََةِ (٨)، في معنى [٤٠٢] الأول (٩)، فيجعلونه كقولِ القائلِ:

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحًا (١٠)

والرَّمْحُ لا يُتَقَلَّدُ، ولكن (١١) أدخلَه مَعَ ما يُتَقَلَّدُ، فتقديرُه: متقلداً سيفاً وحاملاً رُمحاً، ويكونُ تقديرُ الآيةِ: فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وأَعِدُّوا شركاءكم، والمعنى يُوَوِّلُ

(١) في أ: «... والخشبة لأنك لم ترد».

(٢) في أ: أردت.

(٣) في أ: بشيء، وهو تحريف.

(٤) كذا في الأصل ود: وفي س وي وهـ: قبلها الاسم. وفي أ: قبلها اسماً. وفي ف و ظ: قبلها اسم، وهو خطأ.

(٥) كذا في أ وهـ، وفي الأصل: فهو. وفي ف و ظ و د وي: فني، وفي سن: فتني.

(٦) في ف و ظ. التفسيرين. وقد سلف نحوه ما قاله في الآية ص ٤٣٢.

(٧) سورة يونس: ٧١. وانظر تفسير غريب القرآن ١٩٨، وتفسير القرطبي ٣٦٢/٨، والبحر ١٧٨/٥.

(٨) بعده في أ: «مع اللام»؟

(٩) بعده في أ: والمعنى الاستعداد بهما.

(١٠) سلف البيت ص ٤٣٢، ٤٧٧. وفي ي وهـ: زوجك في الرضا.

(١١) في دوي و ف وهـ: ولكنه.

إلى أمرٍ واحدٍ . ومن ذلك قوله :

شَرَابُ الْبَانِ وَتَمْرٍ وَأَقِطٌ^(١)

فأما ما جاء من القرآن على هذا^(٢) خاصةً فقوله جلَّ وعزَّ : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾^(٣) فأدخل «مَنْ» ههنا ، لأنَّ الناسَ مع هذه الأشياءِ ، فَجَرَتْ على لفظٍ واحدٍ ، ولا تكون «مَنْ» إلَّا لما^(٤) يَعْقِلُ إذا أفرَدتها^(٥) .

**

وقال رجلٌ لعمر بن عبد العزيز يشكو إليه عماله :

إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا نَبَذُوا كِتَابَكَ وَأَسْتَحِلُّ الْمَحْرَمَ
وَأَرَدْتُ أَنْ يَلِيَ الْأَمَانَةَ مِنْهُمْ بَرٌّ، وَهِيَاتِ الْأَبْرُ الْمُسْلِمِ
طُلُسُ الثِّيَابِ عَلَى مَنَابِرِ أَرْضِنَا كُلُّ يَنْقُصِ نَصِيبِنَا يَتَكَلَّمُ
أُنْشِدْنِي الرِّيَاسِيَّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

ونظيرُ هذا قولُ أبي همامٍ السُّلُولِيِّ^(٦) :

إِذَا نَصَبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسِنُوا وَلَكِنْ حُسْنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ^(٧) الْفَعْلُ
وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَاوِيقَ حَتَّى مَا يَذِرُّ لَهَا تُغْلُ

(١) سلف البيت ص ٤٣٢ ، ٤٧٧ .

(٢) في دوي وهـ : هذه .

(٣) سورة النور : ٤٥ .

(٤) في ف و ظ وهـ وس : «لن» . وكان في ي «لما» ثم غيرها فجعلها «لن» .

(٥) انتهى ههنا الخرم الذي وقع في ج ص ٨٢٩ .

(٦) «السُّلُولِيُّ» من الأصل ود .

(٧) في ج : جانبه .

وقد مرّ تفسيرُ هذا الشعر^(١).

«وَالْأَطْلَسُ»: الْأَغْبَرُ، وَرَبُّمَا اشْتَدَّتْ غُبْرَتُهُ حَتَّى يَخْفَى فِي الْغُبَارِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «أَطْلَسُ الثِّيَابِ» أَنَّهُمْ يُظْهِرُونَ تَقَشُّفًا، وَيَجُوزُ^(٢) أَنْ يَكُونَ جَعَلَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الذَّنَابِ، وَهُوَ أَحْسَنُ.

**

وَيُرْوَى [١/١٧٠] أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَّى رَجُلًا بَلَدًا، فَوَقَدَ عَلَيْهِ، فَجَاءَهُ^(٣) مُدْهِنًا حَسَنَ الْحَالِ فِي جِسْمِهِ، عَلَيْهِ بُرْدَانٌ^(٤)، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: أَهْكَذَا وَلَيْتَنَاكَ؟! ثُمَّ عَزَلَهُ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ غُنَيْمَاتٍ يَرَعَاهَا، ثُمَّ دَعَا بِهِ بَعْدَ مُدَّةٍ^(٥)، فَرَأَاهُ بَالِيًا أَشْعَثَ فِي ثَوْبَيْنِ أَطْلَسَيْنِ، وَذَكَرَ عِنْدَ عَمَرَ بِخَيْرٍ، فَرَدَّهُ إِلَى عَمَلِهِ، وَقَالَ: كُلُّوا وَاشْرَبُوا وَادَّهِنُوا، فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ الَّذِي تَنْهَوْنَ عَنْهُ. [٤٠٣]

وَيُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: اقْرُبُوا مِنْ هَذِهِ^(٦) الْأَعْوَادِ، فَإِنَّهُمْ إِذَا رَقَوْهَا لَقْنُوا^(٧) الْحِكْمَةَ، لِتَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ^(٨) يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

**

(١) انظر ما سلف ص ٧٧. وسلف ثمة أن يرضعونها بكسر الضاد وأن بعضهم ينشده بفتحها. وفي ج: مضى تفسير هذا الشعر.

(٢) كذا في الأصل وحده. وفي سائر النسخ: «ويكون». وبهامش ي ما نصه: «صوابه: ويجوز».

(٣) من الأصل وأ وج ود.

(٤) كذا في أ وج. وفي سائر النسخ: بُرْد.

(٥) كذا في أ وج. وفي سائر النسخ: ثم دعاه بعد مدة.

(٦) ليس في هـ وف وظ. ويريد بالأعواد: المنابر.

(٧) في د وي: لقوا.

(٨) في ج: الحجة.

وقال^(١) رجلٌ لعمر بن عبد العزيز يرثيه، أنشدنيه الرِّياشيُّ:

قد غَيَّبَ الدَّافِنُونَ اللَّحْدَ إِذْ دَفَنُوا بِذِيرِ سَمْعَانَ قُسْطَاسَ الْمَوَازِينِ^(٢)
مَنْ لَمْ يَكُنْ هُمُّهُ عَيْنًا يُفَجِّرُهَا وَلَا النَخِيلَ وَلَا رَكْضَ الْبَرَازِينِ
أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي ثُمَّ مَهْلِكُهُ: لَا يَتَعَدَّنْ قِوَامُ الْمُلْكِ وَالسِّدِّينِ

يقالُ: «هذا قِوَامُ الأمرِ ومِلاكُهُ» لا غيرُ، وتقولُ: «فلانٌ حَسَنُ القِوَامِ» مفتوحٌ، تُريدُ بذلك الشُّطاطَ، لا يكونُ^(٣) إلَّا ذاك.

و«قِوَامٌ»^(٤) إذا كانَ اسماً لم تنقلبْ واؤه ياءً من أجل الكسرة، لأنها متحركة، إلَّا أنْ يكونَ جمعاً قد كانت الواوُ في واحدِه ساكنةً، فتتقلبُ في الجمعِ، لأن حركتها^(٥) لعلَّة، تقول «سَوَّطٌ وسيَّاطٌ» و«ثَوْبٌ وثِيَابٌ» و«حَوْضٌ وحِياضٌ» فإن كانت في الواحدِ متحركةً^(٦) ثَبَّتَ في الجمعِ^(٧)، نحو «طويلٌ وطوالٌ». وكذلك «فِعَالٌ» إذا^(٨) كان مصدرًا صَحَّ إذا صَحَّ فعلُه، وأَعْتَلَّ إذا اُعْتَلَّ فعلُه، فما كان مصدرًا لـ «فَاعَلْتُ» فهو «فِعَالٌ» صحيحٌ، تقول^(٩): «قَاوَلْتُهُ قِوَالًا» و«لَاوَذْتُهُ لِوَاذًا» كقول الله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُم لِوَاذًا﴾^(١٠) أي «مُلاوَذَةً» وإذا كانَ مصدرٌ «فَعَلْتُ» اُعْتَلَّ، لاعتلالِ الفعلِ، فقلتُ: «قَمْتُ قِيَامًا»

(١) زاد قبله بهامش ي: «باب» وعليه «صح».

(٢) في س: الدافنون. وانتهى هنا الخرم الذي وقع في ب ص ٨٢٧.

(٣) كذا في أ و ب و ج. وفي سائر النسخ: لا تريد.

(٤) كذا في النسخ، ولعل الوجه «وفعال». وانظر ما سيأتي من كلامه.

(٥) في ج: حركته.

(٦) كذا في ج. وفي أ: فإن كانت الواو في الواحد متحركة. وفي الأصل وهـ و د وي وظ: «فإن كانت في الواو حركة».

وفي ب و س وف: «فإن كانت في الواحد حركة».

(٧) في ج وهـ: الجميع.

(٨) في الأصل وف وظ وس و د وي: «... وطوالٍ فإن».

(٩) كذا في أ، وفي ج: فهو صحيح تقول. وفي سائر النسخ: «فهو فعالٌ نحو».

(١٠) سورة النور: ٦٣.

و«نِمْتُ نِيَامًا» و«لُدْتُ لِيَاذَا» و«عُدْتُ عِيَاذَا».

**

وقال عُوفِيُّ الْقَوَافِي^(١) شعراً، يَرُثِي سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، ويذكر عمرَ
ابن عبد العزيز، هَذَا^(٢) ما آخَرْنَا مِنْهُ :

[٤٠٤]
لَا حَ سَحَابٌ فَرَأَيْنَا بَرَقَهُ ثُمَّ تَدَانَى فَسَمِعْنَا صَعْقَهُ
وَرَا حَتِ الرِّيحُ تُزَجِّي بُلْقَهُ وَدُهِمَهُ ثُمَّ تُزَجِّي وَرَقَهُ
ذَاكَ سَقَى وَذَقْنَا فَرَوَى وَذَقَهُ قَبَرَ أَمْرِيءِ أَعْظَمَ رَبِّي حَقَهُ
قَبَرَ سُلَيْمَانَ الَّذِي مَنَ عَقَهُ وَجَحَدَ الْخَيْرَ الَّذِي قَدَ بَقَهُ [٢/١٧٠]
فِي الْعَالَمِينَ جَلُّهُ وَذَقَهُ لَمَّا أَتَبَلَى اللَّهَ بِخَيْرِ خَلْقِهِ
وَكَادَتِ النَّفْسُ تُسَاوِي خَلْقَهُ أَلْقَى إِلَى خَيْرِ قَرِيشٍ وَسَقَهُ
يَا عَمَرَ الْخَيْرِ الْمُلقَى وَفَقَهُ سُمِّيتَ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ فَرَقَهُ
وَأَرْزُقْ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ رَزَقَهُ وَأَقْصِدْ إِلَى الْخَيْرِ وَلَا تَوَقَهُ
بَحْرُكَ عَذْبُ الْمَاءِ مَا أَعَقَهُ رَبُّكَ، وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقَهُ

يَقَالُ «لَا حَ الْبَرَقُ»: إِذَا بَدَأَ، وَ«الْأَحَ»: إِذَا تَلَأَلَ، وَهَذَا الْبَيْتُ يُشَدُّ:
مَنْ هَاجَهُ اللَّيْلَةُ بَرَقَ الْأَحَ

(١) بهامش الأصل ما نصه: «هو عوف بن معاوية بن عقبة بن عتبة [كذا] بن حصن الفزاري، وكان من الشعراء
المقلين، وسمي عوف القوافي بقوله:

سأكذب من قد كان يزعم أنني إذا قلت قولاً لا أجيد القوافياء اه
انظر الأغاني ١٨٤/١٩ وفيه: هو عوف بن معاوية بن عقبة بن حصن وقيل ابن عقبة بن عيينة بن حصن . .
الخ.

والأبيات في شعر عوف - شعراء أمويون ١٤٨/٣ - ١٥٠ عن الكامل، والأغاني ٢٠٩/١٩ - ٢١٠.
(٢) في الأصل: وهذا.

ويقال «شَرَقَتِ الشَّمْسُ»: إذا بَدَتْ، و«أَشْرَقَتْ»: إذا أَضَاءَتْ وَصَفَتْ.

ويقال «صَاعِقَةٌ» و«صَاقِعَةٌ» وبنو تَمِيم يقولون^(١) «صَاقِعَةٌ». و«الصَّعَقُ» شِدَّةُ الرَّعْدِ^(٢)، وَيُعْنَى به^(٣) في أَكْثَرِ ذَلِكَ: مَا يَعْتَرِي مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الصَّاعِقَةِ.
وقوله: «تَرْجِي» يقول: تَسُوِّفُهُ وَتَسْتَحِثُّهُ.

و«الْأَبْلَقُ» من السحاب: ما فيه سوادٌ وبياضٌ، وفي الخيل: كُلُّ لَوْنٍ يخالطه بياضٌ فهو «بَلَقٌ»^(٤).

و«الأُورَقُ»: الذي بين الخُضْرَةِ والسَّوَادِ، وهو الأُمُّ ألوانِ الإِبِلِ، ويقال: إِنَّ لَحْمَ البَعِيرِ الأُورَقِ أَطْيَبُ لَحْمَانِ الإِبِلِ.

و«الْوَدَقُ»: المطرُ، يقال «وَدَقَتِ السماءُ يَا فَتَى تَدَقُّ وَدَقًّا»، قال الله جل وعزَّ: ﴿فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾^(٥) وقال عامرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ^(٦):
فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدَقَهَا ولا أَرْضٌ أَبْقَلُ إِبْقَالَهَا

وأصلُ «العَقَى»: القَطْعُ في هذا الموضع، ولِلْعَقِّ مواضعٌ كثيرةٌ، يقال: «عَقَى والدِيه يَعْقُهَا»: إذا قَطَعَهَا، و«عَقَقْتُ عن الصَّبِيِّ» مِنْ هذا^(٧)، وقالوا: بل

(١) في أ: تقول.

(٢) في ج: الصوت.

(٣) ليس في أود.

(٤) قال الشيخ المِرْصَفي: «هذا مما تفرد به أبو العباس. والمعروف عند أهل اللغة أجمع أن البلق في الدابة سواد وبياض كالْبَلْقَةِ بالضم، وقال ابن سيده: البلق والبَلْقَةُ: ارتفاع التحجيل إلى الفخذين...» رغبة الأمل ٥٦/٦. وانظر اللسان (بلق).

(٥) سورة النور: ٤٣. وسورة الروم: ٤٨.

(٦) البيت من شواهد الكتاب ٢٤٠/١، والخزانة ٢١/١، والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٢، وشرح أبيات مغني اللبيب ١٧/٨. وسيأتي البيت ص ٩٩٤.

(٧) قال المِرْصَفي: «يريد ذبحت عنه يوم سابع ولادته شاة تسمى أيضاً بالعقيقة...» رغبة الأمل ٥٧/٦.

هو من «العَقِيقَةِ» وهو^(١) الشَّعْرُ الذي يُوَلَّدُ به^(٢)، يقال: «فلان بعَقِيقَتِهِ»: إذا كان بشَعْرٍ الصَّبِيِّ لم يَحْلِقْهُ^(٣)، ويقال: «سيفٌ كأنَّهُ عَقِيقَةُ بَرَقٍ»^(٤) أي كأنَّهُ لَمْعَةُ بَرَقٍ، ويقال^(٥): «رأيتُ عَقِيقَةَ الْبَرَقِ» يا فتى! أي اللَّمْعَةَ منه في السحاب، ويقال: «فلانٌ عَقَّتْ تَمِيمَتَهُ ببلدٍ كذا» أي قُطِعَتْ عنه في ذلك الموضع، قال الشاعر^(٦):

ألم تَعَلِّمي يا دَارَ بَلَجَاءٍ أَنَّنِي إذا أَخَصَّبْتُ أو كان جَذْباً جَنَابُهَا
أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ ما بين مُشْرِفٍ^(٧) إِلَيَّ وَسَلَمَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا
بِلَادٌ بِهَا عَقَّ الشَّبَابُ تَمِيمَتِي وأوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جَلْدِي تُرَابُهَا [١/١٧١]

وقوله: «وَجَحَدَ الْخَيْرَ الَّذِي قَدْ بَقَّه»

يقال: «بَقَّ» فلانٌ في الناس خيراً كثيراً، و«أَبَقَّ»^(٨) كلاماً كثيراً.

وقوله: أَلْقَى إِلَى خَيْرٍ قَرِيشٍ وَسَقَّه

(١) في أود: وهي. وفي الأصل وف وظ: وهو من.

(٢) في أ: يولد الصبي به.

(٣) قال الشيخ المرصفي: «فيكون معناه حلقت شعره يوم السابع فقطعتة فجعلوا الشعر أصلاً والشاة المذبوحة مشتقة منه يريدون أنها سميت باسم غيرها إذ كانت معه أو مسببة عنه وذلك أنها تذبح عند حلق الشعر» اهـ

(٤) في أ وب وس وج: «كأنه عقيقة»

(٥) في أ وس: يقال، بلا الواو.

(٦) الأبيات لرفاع بن قيس الأسدي أو لأبي النضر الأسدي أو لامرأة طائية. انظر تخريجها في سمط اللآلي ٢٧٢. وستأتي الأبيات ص ١٣٢٠؛ وقد نقلنا هناك من هامش الأصل أنها لرفاعة بن قيس الأسدي، ولعل «رفاعة» هو الصواب في اسم ابن قيس الأسدي.

(٧) في الأصل وظ وس وه وهامش ي «مُشْرِق» وضبط فيها سيأتي ١٣٢٠ «مُشْرِق» في ب وس ود وي؟ ولعل الصواب ما أثبت من سائر النسخ.

و«مُشْرِف» رمل بالدهناء. انظر معجم البلدان ١٣٢/٥. ورواية البيت: «ما بين مُنْعِج». انظر معجم البلدان ٢١٤/٥، وسمط اللآلي.

(٨) في ب وس ود وي وف وه وظ: «... خيراً كثيراً وأبقه، وأبق...». وفي أ: «... خيراً كثيراً وبقٍ ولدأ كثيراً، وأبق...». أي نشره وأرسله.

فهذا مثل، يريد: قَلَّدهُ أمره، و«الْوَسْقُ» الجملُ.

وقوله: «المَلْقَى وَفَقَهُ» يقال: «لَقِيَ فلانٌ خيراً»^(١) أي جُعِلَ يَلْقَاهُ، و«الْوَسْقُ» من الكيل: مقدارُ خمسة أَفْئِزَةٍ بَقْفِيزِ البصرة، وهو قَفِيزَانِ ونصفٌ بَقْفِيزِ^(٢) مدينةَ السَّلامِ. وقوله: «ليس في أَقَلٍّ من خمسةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ»^(٣) إِنَّمَا يَبْلُغُ ذلك خمسةُ وعشرين قَفِيزاً بَقْفِيزِ البَصْرَةِ^(٤). و«الْوَفْقُ» التوفيقُ.

وقوله: «سُمِّيتَ بالفاروقِ» فتأويلُ «الفاروقِ»: الذي^(٥) يَفْرِقُ بين الحقِّ والباطلِ، وكذلك قال المفسرون في «الْفُرْقَانِ»^(٦) وقد أَبَانَ ذلك بقوله: «فَأَفْرُقْ فَرَقَهُ».

وقوله: وارزُقْ عِيَالِ المسلمين رَزَقَهُ

يقال: «رَزَقَهُ يَرْزُقُهُ رَزْقاً»^(٨) والاسمُ «الرَّزْقُ».

وقوله: بَحْرُكُ عَذْبُ المَاءِ ما أَعَقَّهُ

مقلوبٌ، إِنَّمَا^(٩) هو «ما أَقَعَهُ رَبُّكَ». يقال: «ماءٌ قُعَاعٌ»^(١٠) و«ماءٌ حُرَاقٌ»

(١) في الأصل: هذا.

(٢) في الأصل وف وظ: الخير.

(٣) قوله «البصرة... بَقْفِيزِ» من أوج والأصل. وقد جاء بهامش أ، وجاء في الأصل وكتب على «البصرة» نسخة. وعلى «بَقْفِيزِ»: «إلى». وفي دوي: بَقْفِيزِ مدينة النبي (ص).

(٤) سلف الحديث ص ٢٥٥ وتخريجه ثمة.

(٥) في أوج: إِنَّمَا يَبْلُغُ ذلك خمسة وعشرون قَفِيزاً بالبصري.

(٦) في أ: هو الذي.

(٧) انظر مجاز القرآن ٤٠/١، وتفسير ابن كثير ١٣٠/١، وتفسير القرطبي ٣٨٧/١.

(٨) في الأصل: رَزْقاً بفتح الراء.

(٩) في الأصل: وإِنَّمَا.

(١٠) بهامش الأصل مانصه: «ابن دريد: يقال ماء قُعُ وقُعَاعٌ مثل القع سواء. وله في الجمهرة: يقال: ماء عُق وعُقاق: إذا اشتدت مرارته، قال الراجز:

بحرك عذب الماء ما أَعَقَّهُ رَبُّكَ والمحروم من لم يُسَقَّه اهـ.

فَ «الْقُعَاعُ»: الشديدُ الملوحة، يقولُ: ما أَمْلَحَهُ رَبُّكَ، و«الْحَرَأْقُ»: الذي يُحْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ بِمُلُوْحَتِهِ، والماءُ العَذْبُ يقالُ له: «النُّقَاحُ». وما دونَ ذلك شيئاً يقالُ له: «المَسُوسُ» أنشد أبو عُبَيْدَةَ^(١):

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا عَذْبَ الْمَذَاقِ وَلَا مَسُوساً

يقالُ^(٢): «ماءٌ عَذْبٌ» و«ماءٌ فُرَاتٌ» وهو أَغَذْبُ الْعَذْبِ، ويقالُ: «ماءٌ مِلْحٌ» ولا يقالُ: «مَالِحٌ» و«سَمَكٌ مَمْلُوحٌ وَمَلِيحٌ» ولا يقالُ: «مَالِحٌ»^(٣) وأشدُّ الماء ملوحةً يقالُ له: «الْأَجَاجُ»^(٤) قال الفرزْدَقُ^(٥):

ولو أَسْقَيْتَهُمْ عَسَلًا مُصَفًّى بِمَاءِ النَّيْلِ أَوْ مَاءِ الْفُرَاتِ [٤٠٦]
لَقَالُوا إِنَّهُ مِلْحٌ أَجَاجٌ أَرَادَ بِهِ لَنَا إِحْدَى الْهَنَاتِ

وقوله: ذَاكَ سَقَى وَذَقَّا فَرَوَى وَذَقَهُ

فيه^(٦) قولان: أحدهما^(٧): فَرَوَى وَذَقَهُ، يريدُ^(٨): مَنْ وَذَقِهِ، فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ عَمَلَ الْفِعْلُ^(٩)، والآخرُ أَنَّهُ يقالُ^(١٠): «رَوَيْتُ زَيْدًا مَاءً» و«أَرَوَيْتُ»^(١١)، و«رَوَيْتُ» أكثرُ

(١) في مجاز القرآن ٧٧/٢، والبيت الذي الإصبع العدواني. وهو من كلمة له في الأغاني ١٠٢/٣.

(٢) في الأصل: ويقال.

(٣) كذا قال، وقد جاء «المالح»، وقال الأزهري: «هذا وإن وجد في كلام العرب قليلاً لغة لا تنكر». انظر اللسان (ملح).

(٤) قوله «وأشد الماء... الأجاج» ليس في ب وس ود وي وف وظ. و«يقال له» ليس في أوج.

(٥) ديوانه ١١٢/١. وفي س ود وي وف وظ: وقال الفرزدق.

(٦) في أ: يقال فيه.

(٧) في ج: يقال فيه غير شيء أحدها.

(٨) في أ: فَرَوَى الغيم وذقه هذا الغيم يريد.

(٩) في ب وه: عمل الفعل فيه.

(١٠) في أوج: والآخر كقولك.

(١١) «وأرويت» ليس في أ.

من «أَرَوَيْتَ» لأن «رَوَيْتَ»^(١) لا يكون إلا مرة بعد مرة. يقول^(٢): «فَرَوَى اللَّهُ وَدَقَّه» أي جَعَلَهُ^(٣) رَوَاءً، فَأَضْمَرَ^(٤) لعلمِ المخاطَبِ، ونظيره^(٥) قوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنِّي أُحِبُّتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٦) ولم يذكر الشمسَ، وكذلك: ﴿مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾^(٧). ولم [٢/١٧١] يذكر الأرضَ. فقوله: «لاح سحابٌ» إنما معناه^(٨): ألاحه الله، فالفاعل كالمذكور لأنَّ المعنى عليه^(٩). وقال قوم: «ودَقَّه» يريد ودَقَّه واحدةً، وهذا رَدِيءٌ في المعنى، ليس بمبالغٍ^(١٠).

**

وقال^(١١) ابنُ المَوْصِلِيِّ:

لَعَمْرِي لَيْتَنِ حُلْتُ عَنْ مَنَهْلِ الصَّبَى لَقَدْ كُنْتُ وَرَاداً لِمَشْرِبِهِ الْعَذْبِ^(١٢)
لَيْلَالِي أَمْشِي بَيْنَ بُرْدَيَّ لَاهِيَا أُمِيسُ كَغُصْنِ الْبَانَةِ النَّاعِمِ الرُّطْبِ
سَلَامٌ عَلَى سَيْرِ الْقِلَاصِ مَعَ الرُّكْبِ وَوَصَلَ الْغَوَانِي وَالْمُدَامَةِ وَالشَّرْبِ
سَلَامٌ أَمْرِي لَمْ تَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ سِوَى نَظَرِ الْعَيْنَيْنِ أَوْ شَهْوَةِ الْقَلْبِ

(١) في أ: «وروى أكثر من أروى لأن روى» وليس هذا القول في ب.

(٢) في أ: فقوله، وفي ج: وقوله.

(٣) في ي: جعله الله.

(٤) في ب وهـ: فأضمر الفاعل.

(٥) قول «ونظيره...» ولم يذكر الأرض، ليس في ج.

(٦) سورة ص: ٣٢.

(٧) سورة فاطر: ٤٥.

(٨) في دوي: المعنى.

(٩) في س وف: المعنى يدل عليه، وفي الأصل: عليه وقع. وقوله «فقوله لاح...» عليه جاء في أ بعد قوله «لعلم

المخاطب» ونصه فيها «لأن قوله لاح سحاب إنما معناه ألاحه الله فالفاعل كالمذكور لأن المعنى عليه».

(١٠) قوله «وقال قوم...» بمبالغ، ليس في الأصل وف وظ وس ود وي. وقوله «ليس بمبالغ» ليس في هـ وب.

وقال الشيخ المرصفي: «بل هو فاسد، إذ لا يقال: ضربت ضرباً يريد ضربة واحدة» رغبة الأمل ٦/٦١.

(١١) في أوس وف وج: قال، بلا الواو.

(١٢) في أوس: لئله.

قوله: «وَالشَّرْبُ» يريد^(١) جمع «شارب» يقال: «شاربٌ وشَرِبٌ» و«تاجرٌ وتَجَرٌ» و«راكبٌ ورَكِبٌ»^(٢) و«زائرٌ وزَوَّرٌ» قال الطُّرَمَّاحُ^(٣):

حَبٌّ بِالزَّوْرِ الَّذِي لَا تُرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ عَنْ لِمَامٍ^(٤)

[٤٠٧] وهذا بابٌ متصلٌ كثيرٌ. قال العَجَّاجُ^(٥):

بِوَاسِطِ أَكْرَمِ دَارٍ دَارًا وَاللَّهُ سَمَّى نَصْرَكَ الْأَنْصَارًا
يريد أنصاركَ، فأخرجه على «ناصِرٍ ونَصِرٍ».

وقوله: «سَلَامٌ أَمْرِيَّ» على^(٦) البدلِ من قوله: «سَلَامٌ عَلَى سَيْرِ الْقِلَاصِ» وإن شئتَ نصبتَ بفعلٍ مضميرٍ، كأنك قلتَ: أُسَلِّمُ سَلَامَ أَمْرِيَّ، لأنك ذكرتَ سلاماً أولاً، ومثلُ ذلك «لَهُ صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ» لأنك لمَّا قلتَ «لَهُ صَوْتُ» دللتَ على أنه يُصَوِّتُ، فكانتْ^(٧) قلتَ: يَصَوِّتُ صَوْتِ حِمَارٍ، وكذلك «لَهُ حَيْنٌ حَيْنٌ نَكَلِيَّ» و:

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْرِ بِالْمَسَدِ^(٨)

أي: يَصْرِفُ صَرِيفاً^(٩) فما كان من هذا نكرةً فنصبه على وجهين: على

(١) ليس في الأصل.

(٢) في أ: وراكب وركب وتاجر وتجر.

(٣) ديوانه ق ٨/٢٧ ص ٣٩٣.

(٤) في أود وج وهـ: «لا يرى».

(٥) سلف البيتان ص ٦٦٧.

(٦) في ف وظ: مردودٌ على.

(٧) في أوس وف: كأنك.

(٨) هذا عجز بيت للنايعة، وصدرة:

مقدوفة بدخيس النحض بازها

ديوانه ق ٨/١ ص ٦، والبيت من شواهد الكتاب ١٧٨/١. وسيأتي بتمامه ص ١٠٢٣.

(٩) «أي يصرف صريفاً» ليس في س ود وي وف وظ. و«صريفاً» ليس في الأصل.

المصدر، وتقديره: يَصْرِفُ صريفاً مثل صريفِ القَعْوِ^(١)، وإن شئتَ جعلته حالاً، وتقديره: يُخْرِجُهُ في هذه الحال، وما كان^(٢) معرفة لم يكن حالاً ولكن على المصدر، فإن كان الأول في غير معنى الفعل لم يكن النصبُ ألبتة، ولم يَصْلُحْ^(٣) إلا الرفع على البدل، تقول: «له رأسُ رأسٍ ثورٍ»، و«له كفُّ كفِّ أسدٍ» فالمرتفع الثاني إذا كان نكرة كان بدلاً أو نعتاً، وإذا كان معرفة كان بدلاً ولم يكن نعتاً، لأن النكرة لا تُنْعَتُ بالمعرفة، وكذلك إذا كان الأول ابتداءً لم يَجُزْ إلا الرفع، لأن الكلام غير مُسْتَعْنٍ، وإنما يجوزُ الإضمارُ بعد الاستغناء^(٤)، تقول: «صوته صوتُ الحمارِ»^(٥) و«غناؤه غناء المُجِيدِينَ»، وكذلك إن خَبِرْتَ عنه^(٦) بأمرٍ مُسْتَقَرٍّ فيه أختير الرفع، تقول: «له عِلْمٌ عِلْمُ الفقهاء» و«له رأيٌ رأيُ القضاة»^(٧) لأنك إنما تمدحه [١/١٧٢] بأن هذا قد آسَقَرَّ له، وليس الأبلغ في مدحه أن تُخْبِرَ بأنك رأيته في حالٍ تَعْلَمُ^(٨)، ويجوزُ النصبُ على أنك رأيته في حالٍ تَعْلَمُ^(٩) فاستدللت بذلك على علمه، فهذا يَصْلُحُ، والأجودُ الرفع. فإذا^(١٠) قلت: «له صوتٌ صوتُ حمارٍ» فإنما أَخْبِرْتَ^(١١) أنه يُصَوِّتُ، فهذا سوى ذلك المعنى.

ومما يُخْتَارُ فيه الرفع قولك: «عليه نَوْحٌ نَوْحُ الحَمَامِ»^(١٢) وإنما اختير الرفع

(١) في أ: مثل صريف جمل. وفي ج: صريفاً يصوت صوت حمار؟.

(٢) في ج: ما كان منه.

(٣) في س: يَكُنْ.

(٤) انتهى ههنا ما انتهى إلينا من النسخة ج.

(٥) في ي: حمار.

(٦) في س وهـ: أَخْبِرْتَ. و«عنه» ليس في أ وب.

(٧) في ف وظ وهامش الأصل: الحكماء.

(٨) في دوف وهـ: حالٍ يَتَعْلَمُ.

(٩) كذا في أوس، وفي سائر النسخ: «في حالٍ يَتَعْلَمُ».

(١٠) في س ود وي وف: وإذا.

(١١) في أ وب وهـ: خَبِرْتَ.

(١٢) في دوي وف: الحمامة.

لأنَّ الهاءَ في «عليه» اسمُ المفعول^(١)، والهاءُ في «له» اسمُ الفاعلِ، ويجوز
النصبُ على أنك إذا قلتَ: «عليه نوحٌ» دلَّ النُّوحُ على نائحٍ معه^(٢)، فكأنك
قلتَ: يُنوحون نوحَ الحمامِ، فهذا تفسيرُ جميعِ هذه الأبوابِ^(٣).

**

[٤٠٨]

وقال ابنُ الخياط المدينيُّ، يعني مالكَ بنِ أنسٍ^(٤) :
يَأْبَى الْجَوَابَ فَمَا يُرَاجِعُ هَيْبَةً وَالسَّائِلُونَ نَوَاصِصُ الْأَذْقَانِ
هَدْيِي التَّقِيَّ وَعِزُّ سُلْطَانِ النَّهْيِ فَهُوَ الْعَزِيزُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ
أراد: له هديُّ التَّقِيِّ، أو: معه هديُّ التَّقِيِّ.

(١) في أ: اسم المفعول له.

(٢) في أوب: على أن معه نائحاً. و«معه» ليس في الأصل وظ وف.

(٣) في ف وظ وهامش الأصل: الباب. وانظر الكتاب ١٧٧/١ - ١٨٤.

(٤) زاد في ف وظ وس: «الفقيه».

باب

قال أبو العباس: نَذْكُرُ في هذا الباب من كل شيء شيئاً^(١)، لتكون^(٢) فيه
استراحة للقارئ، وانتقال ينفي الملل، لحسن^(٣) موقع الاستطراف، ونخلط ما فيه
من الجد بشيء يسير من الهزل، ليستريح إليه القلب، وتسكن إليه النفس.

قال أبو الدرداء رحمه الله: إِنِّي لَأَسْتَجِمُ نفسي بالشيء^(٤) من الباطل
ليكون أقوى لها على الحق.

وقال علي بن أبي طالب رحمه الله: القلب إذا أكره عَمِيَ.

وقال ابن مسعود^(٥) رحمه الله: القلوب تملُّ كما تملُّ الأبدان، فأبتغوا لها
طرائف الحكمة.

وقال ابن عباس رضي الله عنه: العلم أكثر من أن يُؤتى^(٦) على آخره،
فخذوا^(٧) من كل شيء أحسنه.

(١) من أوب.

(٢) في الأصل وأ: وهذا: ليكون.

(٣) في س وي وف وظ: بحسن.

(٤) في الأصل وف وي: بشيء.

(٥) في س وف: عبد الله بن مسعود.

(٦) في ب وه: من أن يحصى ويؤق.

(٧) في أ: فخذ.

وليس هذا الحديث من الباب الذي ذكرنا، ولكن نذكر الشيء بالشيء، إمّا لاجتماعهما في لفظ^(١)، وإمّا لاشتراكهما في معنى^(٢).

وقال الحسن - وليس من هذا^(٣) الباب -: حادّثوا هذه القلوب، فإنّها سريعة الدُّثور، واقْدَعُوا هذه الأنفُسَ^(٤)، فإنّها طُلْعَةٌ، وإنّكم إلّا تَزْعُوهَا تَنْزِعْ بكم إلى شَرٍّ غايةٍ. وقد مَضَى تفسيرُ هذا الكلام^(٥).

وقال أَرْدَشِيرُ^(٦) بن بَابِكِ^(٧): إِنْ لِلْأَذَانِ مَجَّةٌ، وَلِلْقُلُوبِ مَلَأٌ، فَفَرِّقُوا بَيْنَ الْحِكْمَتَيْنِ يَكُنْ ذَلِكَ [٢/١٧٢] اسْتِجْمَامًا.

وكان أَنُوشِروَانُ يقول: القلوبُ تحتاجُ إلى أقواتِها من الحِكْمَةِ، كاحتِياجِ الأبدانِ إلى أقواتِها من الغِذاءِ.

وَيُرَوَّى أَنَّهُ أُصِيبَ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ^(٨): لَا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يُخْلِيَ نَفْسَهُ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عُدَّةٍ^(٩) لِمَعَادٍ، أَوْ إِصْلَاحٍ لِمَعَاشٍ، أَوْ فِكْرٍ يَقِفُ بِهِ عَلَى [٤٠٩] مَا يُضْلِحُهُ مِمَّا يُفْسِدُهُ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى الْحَالَاتِ الثَّلَاثِ.

**

(١) في ف وظ: اللفظ.

(٢) في ف وظ وهامش الأصل: المعنى.

(٣) من الأصل وأ وه.

(٤) في ي وهامش الأصل: النفوس.

(٥) انظر ما سلف ص ٢٧٢.

(٦) في الأصل وب وس ود وي: «أردشير». انظر ما سلف من التعليق ص ١٠٤.

(٧) بهامش الأصل ما نصّه: «تَرَكُ الصَّرفِ فِي بَابِكِ أَجُودُ لِأَنَّهُ أَعْجَمِي وَإِنْ كَانَ نَظِيرُ خَاتَمٍ فَعَاغَلَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مِنْ «بَبِك» وَلَا مَعْنَى لَهُ، وَلَوْلَا الْفَصْلُ بِالْأَلْفِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى وَمِثَالُهُ كَوَكَبٌ هُوَ مِنْ «كَكَب» فَآوَهُ وَعَيْنُهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَلَوْلَا الْوَائِلُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى» اهـ. وبابك كذا ضبط في ر بالوجهين.

(٨) رسم في ر: «دء ود».

(٩) في أ ومتن الأصل: «عُدُوٌّ» وبهامش الأصل كما أثبت من سائر النسخ.

وقال عبدُ الملك بنُ عمر بن عبد العزيز لأبيه يوماً: يا أبة^(١)! إنَّك تنامُ نومَ
القائلة، وذو الحاجة على بابك غيرُ نائمٍ^(٢)؟ فقال له: يا بُني! إنَّ نفسي مطيَّي،
فإن حَمَلْتُ عليها في التَّعبِ حَسْرَتُها.

تأويلُ قوله^(٣): «حَسْرَتُها» يقول^(٤): بَلَغْتُ بها أَقصى غَايةِ الإِغْياءِ، قال الله
جَلَّ وعزَّ: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾^(٥). وأنشد أبو عبيدة:
إنَّ العَسِيرَ بها دَاءٌ مُخَامِرُهَا فَشَطْرُهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مُحْسُورُ^(٦)

قوله: «فَشَطْرُهَا» يريد: قَصْدَهَا ونحوها، قال الله جَلَّ وعزَّ: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٧) وقال^(٨) الشاعر^(٩):

لَهُنَّ الْوَجَى لِمَ كُنَّ عَوْنًا عَلَى النَّوَى وَلَا زَالَ مِنْهَا ظَالِعٌ وَحَسِيرُ

يعني الإبل، يقول: هي الْمُفَرَّقَةُ؛ كما قال الآخرُ:

مَا فَرَّقَ الْأَلَفَ بَعْدَ اللَّهِ إِلَّا الْإِبِلُ
وَلَا^(١٠) إِذَا صَاحَ غُرَا بٌ فِي الدِّيارِ أَحْتَمَلُوا
وَمَا غُرَابُ الْبَيْتِ إِلَّا نَاقَةٌ أَوْ جَمَلُ

(١) في دوف: «أبت».

(٢) في ب: وذوو الحاجات على بابك غير نيام.

(٣) ليس في ب وي وهـ.

(٤) ليس في أوب.

(٥) سورة الملك: ٤.

(٦) سلف البيت ص ٢٤٩. وانظر التعليق عليه ثمة.

(٧) سورة البقرة: ١٤٤ و ١٤٩ و ١٥٠.

(٨) في أوب وهـ: قال، بلا الواو.

(٩) هو جميل، انظر ديوانه ص ٩٥ عن الأغاني ٢٩٢/١ وروايته «وكسير» إلا أنه في بعض أصول الأغاني «وحسير»
كما أنشده المبرد. ورسم في ر: «الوجا». والوجى مصدر وجى البعير إذا حفي. وظالع من ظلع أي غمز في
مشيه.

(١٠) كذا في أ وب وهـ. وفي سائر النسخ «وما».

[قال أبو الحسن^(١): وزادني غير^(٢) أبي العباس:
والنَّاسُ يَلْحَوْنَ غُرَا بَ الْبَيْنِ لَمَّا جَهِلُوا
والبائِسُ الْمَسْكِينُ مَا تُطَوِّي^(٣) عَلَيْهِ الرَّحْلُ
ويقال: إنه لأبي الشَّيْصِ^(٤)] ^(٥).

قال أبو العباس^(٦): فَمَنْ قَالَ «آلِفٌ» لِلوَاحِدِ قَالَ لِلْجَمِيعِ^(٧) «أُفٌّ»
كـ «عَامِلٍ وَعُمَالٍ» و«شَارِبٍ وَشُرَابٍ» و«جَاهِلٍ وَجُهَالٍ». ومن قال للوَاحِدِ^(٨):
«إِلْفٌ» قَالَ لِلْجَمِيعِ: «آلَفٌ» وَتَقْدِيرُهُ «عِذْلٌ وَأَعْدَالٌ» و«جَمَلٌ وَأَحْمَالٌ» و«ثَقُلٌ
وَأَثْقَالٌ».

[٤١٠] وقد أنصف الإبل الذي يقول^(٩):

أَلَا فَرَعَى اللَّهُ الرَّوَاجِلَ إِنَّمَا مَطَايَا قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ الرَّوَاجِلُ [١/١٧٣]
عَلَى أَنَّهُنَّ الْوَاصِلَاتُ عَرَى النَّوَى إِذَا مَا نَأَى بِالْأَلْفَيْنِ التَّوَاصُلُ

وقال الآخر^(١٠):

أَقُولُ وَالْهَوَجَاءُ تَمْشِي وَالْفُضْلُ: قَطَعَتِ الْأَحْدَاجُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ^(١١)

(١) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ ور ما خلا أ.

(٢) في ر ما خلا ي: وزادني فيه غير.

(٣) ضبط في ر تطوى بالياء والتاء. وفي د: المسكين من.

(٤) قوله «ويقال إنه لأبي الشَّيْصِ» من ف وظ وس ود وي وهامش الأصل.

(٥) البيتان والناس يلحون، والبائس المسكين جاء في متن هـ وهامش أ، ورواية الثاني منها:

وما على ظهر غرا ب البين تمطي الرحل

(٦) «قال أبو العباس» من الأصل وف وظ.

(٧) ليس في الأصل وف وظ. وفي ب وهـ: للجمع، وفي د وي: آلف للجمع.

(٨) ليس في أ.

(٩) بعده في هـ والأصل من نسخة: «وهو الأخیطل البصري».

(١٠) في ي: آخر.

(١١) في أ وهـ: «قَطَعَتِ الْأَحْرَاحُ أَعْنَاقُ». وفي ب وهـ: يمشين الفضل.

«الهُوجَاءُ» التي تُجَدُّ في السَّيرِ وَتَرْكَبُ^(١) رَأْسَهَا، كَأَنَّ بِهَا هَوْجًا، كما قال:
لِلَّهِ دَرُ الْيَعْمَلَاتِ الْهُوجُ

وكما قال الأعشى^(٢):

وفيها إذا ما هَجَرْتُ عَجْرَفِيَّةً إِذَا خِلْتُ حِرْبَاءَ الْوَدِيقَةِ أَصِيدًا^(٣)
و«الْفُضْلُ» مِثْيَةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ، كَأَنَّ مِشْيَتَهَا تَخْرُجُ عَنْ خِطَامِهَا فَتَفْضُلُ عَلَيْهِ،
وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ: أَنَّ يَمْشِي الرَّجُلُ وَقَدْ أَفْضَلَ مِنْ إِزَارِهِ، وَتَمْشِي^(٤) الْمَرْأَةُ وَقَدْ
أَفْضَلَتْ مِنْ ذَيْلِهَا، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ مِنَ الْخِيَلَاءِ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «فُضِّلُ
الْإِزَارِ فِي النَّارِ»^(٥). وقال رسول الله ﷺ لأَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ: «وَيْأَيَّكَ وَالْمَخِيلَةَ،
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ قَوْمٌ عَرَبٌ، فَمَا الْمَخِيلَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَلُ

= قال الشيخ المصفي: «كَانَ أَبَا الْعَبَّاسِ لَمْ يَدْرِ سَبَبَ هَذَا الرَّجُلِ وَلَا رَوَيْتَهُ الْحَقَّةَ فَغَيَّرَ وَحَرَّفَ وَبَذَلَ وَأَسْقَطَ
شَطْرًا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ تَفْسِيرُهُ كَلِمَةَ الْفُضْلِ. وَقَدْ رَوَاهُ الصَّغَانِيُّ فِي تَكْمِلَتِهِ وَذَكَرَ سَبَبَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ:
يُقَالُ: لَا قُطْعَنَ عُنُقَ دَابِيٍّ أَيْ لَا بَيْعَتَهَا، وَأَنْشَدَ لِأَعْرَابِيٍّ تَزُوجُ امْرَأَةً وَسَاقَ مَهْرَهَا إِبْلًا:

أَقْسُولُ وَالْعِمْسَاءُ عُمَشِي وَالْفُضْلُ فِي جِلَّةٍ مِنْهَا عَرَامِيسُ عَطَلُ
فَقَطَعْتُ بِالْأَحْرَاحِ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ

وَالْعِمْسَاءُ: النَّاقَةُ الْبَيْضَاءُ مَعَ شَقْرَةٍ يَسِيرَةٍ.. وَجِلَّةُ الْإِبِلِ مَسَانِهَا... وَعَرَامِيسُ... هِيَ النُّوْقُ الصَّلَابُ...
وَعَطَلُ بَضْمَتَيْنِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ: الَّتِي لَا قَلَانَدَ عَلَيْهَا وَلَا أَرْسَانَ لَهَا، وَقَطَعْتَ مَخْفَفَ الطَّاءِ مُسْنَدًا إِلَى
تَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِالْأَحْرَاحِ دَاخِلَةٌ عَلَى الثَّمَنِ يَرِيدُ بَعْتَ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِالْأَحْرَاحِ» عَنْ رَغْبَةِ الْآمَلِ
٦٨/٦ - ٦٩. وَانْظُرِ التَّكْمِلَةَ وَاللِّسَانَ (قَطْعُ)، وَحَرَّرَ.

(١) فِي بٍ وَسٍ وَدٍ وَيٍ وَفٍ وَهٍ: فَتَرْكَبُ.

(٢) دِيْوَانُهُ ق ١٧/١٠ ص ١٧١.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَأُ: «الظَّهْرَةُ» وَهِيَ الرُّوَايَةُ فِي الدِّيْوَانِ. وَبِهَامِشَيْهَا كَمَا أُثْبِتَ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ: «لَيْسَ فِي بَيْتِهِ هَوْجَاءٌ، وَلَكِنْ فِيهِ عَجْرَفِيَّةٌ وَهِيَ أُخْتُ الْهُوجِ وَهِيَ الَّتِي لَا تَقْصِدُ فِي
السَّيْرِ مِنْ نَشَاطِهَا... وَهَجَرَتْ: سَارَتْ وَقَتَ الْهَاجِرَةِ...» رَغْبَةُ الْآمَلِ ٦٩/٦.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَفٍ وَدٍ وَيٍ وَظٍ: أَوْ تَمْشِي.

(٥) سَلَفُ الْحَدِيثِ ص ٥٩، ٤٧٠. وَقَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ فِيهِ عُلُقُهُ عَلَى الْكَامِلِ ٦٧٣ بِتَحْقِيقِهِ. «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَفِي الْمَعْنَى
أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ، أَنْظَرَ التَّرْغِيبَ وَالتَّرْهيبَ ٩٧/٣ - ١٠٠ هـ.

الإزار^(١) وقال الشاعر^(٢):

ولا يُنْسِنِي الحَدَثَانُ عِرْضِي ولا أُرْجِي من المَرْحِ الإزارَا

وقال أبو قيس بن الأسَلَتِ الأنصاري^(٣):

تَمْشِي الهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فُضْلاً كأنَّهَا خُوطٌ بَانَةٌ قِصْفُ^(٤)

[قال أبو الحسن^(٥) عليُّ بنُ سليمانَ: ما نعرفُ هذا البيتَ إلَّا لقيسَ بنِ الخطيمِ الأنصاريِّ، يعني^(٦) «تمشي الهوينا»].

قال أبو العباس^(٧): وقال الوليدُ بنُ يزيدَ^(٨): [٤١١]

أنا الوليدُ الإمامُ مُفْتَخِراً أنعمُ بآلي وأتبعُ الغَزْلاً
أنقلُ رجلي إلى مَجَالِسِهَا ولا أبالي مقالَ مَنْ عَدَلَا
غَرَاءُ فَرْعَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا تَمْشِي الهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فُضْلاً

**

(١) انظر نثر الدر ١٩٤/١. وقال الشيخ أحمد شاکر: «لم أجده هذا اللفظ، ولكن رواه بمعناه الدولابي في الكنى والأسماء ٢٠/١... اهـ. وقد سلف الحديث ص ٥٩. وانظر التعليق عليه ثمة.

(٢) بعده في زيادات ر من هامش ي: «ويقال إنه لقيس بن الخطيم». انظر ديوانه - الشعر المنسوب إليه ص ١٦٨ عن هذا الموضع من الكامل. وقد سلف البيت ص ٥٩.

(٣) بعده في الأصل: «من أبيات».

(٤) في الأصل وف وه ود وي: «قُطْفَاء»، وفي ب وس وظ «قُطْعَاء». وما أثبت من أ وهامش ي، وكذا وقع في التنبيهات لابن حمزة ١٥٣. وفي أ وهامش ي: عودبانة. ولم أجده في ديوان أبي قيس بن الأسَلَتِ.

(٥) قول أبي الحسن من ف وظ ود وجاء بهامش الأصل وفي آخره: «نسخة أبي حيان». ونص قول أبي الحسن كما في س: «هذا وهم من أبي العباس، ما تروى إلا لقيس بن الخطيم». والبيت في ديوان قيس بن الخطيم ق ٨/٥ ص ٥٧ وروايته:

حوراء جيداء يستضاء بها كأنها خوط بانة قصفُ
(٦) في د: أعني.

(٧) «قال أبو العباس» من الأصل وف وظ.

(٨) شعره ق ١/٦٨، ٤، ٣ ص ٩٠.

ثم نعود إلى الباب، قال الراجز يعني إبلًا ونوقاً^(١) :
 إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا خَدَلَجًا لَمْ يُدَلِّجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدَلَجَا
 «الخدلجُ»: المدمجُ السَّاقين، وإنما عَنِ المرأة التي ساقه حُبُّ إليها.
 والكلامُ يجري على ضروب: فمنه ما يكونُ لنفسه^(٢)، ومنه ما يُكنى عنه
 بغيره، ومنه ما يَقَعُ مثلاً، فيكونُ أبلغُ في الوصفِ.
 والكنايةُ تَقَعُ على [٢/١٧٣] ثلاثة أَضْرُبٍ^(٣) :
 أحدها: التَّعْمِيَّةُ والتَّغْطِيَّةُ، كقوله^(٤) :
 أَكْنِي بغيرِ اسمِها وقد عَلِمَ آلُ لَهُ خَفِيَّاتِ كُلِّ مُكْتَمِ
 وقال ذو الرُّمَّةِ استراحةً إلى التصريح من الكناية:
 أَجِبْ الْمَكَانَ الْقَفَرَ مِنْ أَجْلِ أَنْتِي بِهِ أَتَغْنَى بِاسْمِهَا غَيْرَ مُعْجَمٍ^(٥)
 وقال أحدُ القرشيين^(٦) :
 وقد أَرْسَلْتُ فِي السَّرِّ أَنْ قَدْ فَضَحْتَنِي وَقَدْ بُحْتُ بِاسْمِي فِي النَّسِيبِ وَمَا تَكْنِي
 وَيُرَوَّى^(٧) أَنَّ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ قَالَ شِعْراً وَكُتِبَ^(٨) بِهِ بِحَضْرَةِ

(١) في أ: يعني إبله أو ناقته.

(٢) في أ: ما يكون في الأصل لنفسه.

(٣) في الأصل: تقع على ضروب.

(٤) في د: كقول الشاعر. وفي ي كما أثبت من سائر النسخ، وبهامشها «التابغة الجعدي» والبيت له، ديوانه ق ٩/١٠ ص ١٥٠.

(٥) سلف البيت ص ٣٨٦.

(٦) بعده في زيادات ر: «هو محمد بن غنيم الثقفي». وفي الأصل وف وظ وه: «وقال محمد بن غنيم الثقفي». انظر شعره - شعراء أمويون ١٣٤/٣ وفي روايته اختلاف.

(٧) الخبر في الأغاني ٢٣٩/٩ - ٢٤١.

(٨) في ب ود: وكتبه.

أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ إِلَى امْرَأَةٍ مُحَرَّمَةٍ، وَهُوَ^(١) :

أَلَمَّا بِذَاتِ الْخَالِ فَاسْتَطْلَعَا لَنَا عَلَى الْعَهْدِ بَاقٍ وَدُّهَا أَمْ تَصْرَمَا؟^(٢)
وَقُولَا لَهَا: إِنَّ النُّوَى أَجْنَبِيَّةٌ بِنَا وَبِكُمْ قَدْ خِفْتُ أَنْ تَتَمَمَّا^(٣)

قال: فقال له ابنُ أبي عتيق: ماذا تُريدُ إلى امرأةٍ مسلمةٍ مُحَرَّمَةٍ تَكْتُبُ إليها

[٤١٢] بمثل هذا الشعر؟! قال: فلما كان بعد مُدَيِّدَةٍ^(٤) قال له أبنُ أبي ربيعة: أَعْلِمْتَ^(٥)

أَنْ الْجَوَابَ جَاءَ^(٦) مِنْ عِنْدِ ذَلِكَ^(٧) الْإِنْسَانِ؟ قال: ما هو؟ قال^(٨): كَتَبْتُ^(٩) :

أَصْحَى قَرِيضُكَ بِالْهَوَى نَمَامًا فَاقْصِدْ هُدَيْتَ وَكُنْ لَهُ كِتَامًا
وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْخَالَ حِينَ ذَكَرْتَهُ قَعَدَ الْعَدُوُّ بِهِ عَلَيْكَ وَقَامًا^(١٠)

ويكون من الكناية - وذاك^(١١) أحسنها -: الرغبة عن اللفظ الخسيس المُفْحِشِ

إلى ما يدل على معناه من غيره. قال الله عز وجل^(١٢): ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ

(١) ديوانه ص ٢١٢.

(٢) في ر: باقي ودُّها.

(٣) في س: «تَيْمَمًا» وفي أ: «تَيْمَمًا» وفي ب: «تَيْمَمًا». وفي ي وهـ: «تَيْمَمًا» بالياء والياء. ولعل الصواب ما أثبت من الأصل وف وظ ود.

(٤) في الأصل: مدّة.

(٥) في س: علمت، بلا الهزة. وفي أ: أما علمت.

(٦) في أ: جاءنا، وفي الأصل وس: قد جاء.

(٧) ليس في د وي. وفي أ وب: ذاك.

(٨) في أ: فقال له ما هو فقال. وفي س وي وف وهـ: قال وما هو قال.

(٩) في الأصل وهـ: كتب، وبهامش الأصل كما في المتن.

(١٠) بهامش الأصل ما نصّه:

«لَا تَحْسِبَنَّ الْكَاشِحِينَ عَدَمَتَهُمْ عَمَّا يَسُوءُكَ غَافِلِينَ نِيَامًا
لَا تَحْكُمَنَّ قَبْلَ الدَّفِينَةِ كَاشِحًا يَتْلُو بِهَا حِفْظًا عَلَيْكَ أَمَامًا
أَتَيْنَ [كذا] هَذَانِ الْبَيْتَانِ مِنْ أَصْلِ الرِّوَايَةِ، وَوَقَعَا فِي كِتَابِ الْأَغَانِي لِلْأَصْبَهَانِيِّ مُتَصِلِينَ بِالْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ
أَنْشَدَهُمَا الْمُرَدَّةَ. اهـ.

(١١) في س وي وف: وذلك. وفي ب وهـ: وهو.

(١٢) في أ: قال الله وله المثل الأعلى.

الرَّفَثُ إِلَى نَسَائِكُمْ ﴿١﴾، وقال جل ثناؤه: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ ﴿٢﴾ و«المَلَامَسَةُ» في قول أهل المدينة - مالك وأصحابه - غيرُ كِنَايَةٍ، إنما هو اللَّمَسُ بعينه، يقولون في الرجلِ ﴿٣﴾ تَقَعُ يَدُهُ عَلَى أَمْرَاتِهِ أَوْ عَلَى جَارِيَتِهِ ﴿٤﴾ بشهوةٍ ﴿٥﴾: إِنَّ وضوءَهُ قد اِنْتَقَضَ ﴿٦﴾، وكذلك المرأةُ.

ومن ذلك قولهم: «جاء فلانٌ من الغائطِ» كنايةٌ عن الحَدَثِ، وإنما «الغائطُ» الوادي، قال ﴿٧﴾ عمرو بن مَعْدِي كَرَبَ ﴿٨﴾:

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلَمَى قَلِيلِ الْإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيعُ ﴿٩﴾

وقال الله جلَّ وعزَّ في المسيح ابن مريمَ وأُمِّهٖ ﴿١٠﴾ صلى الله عليهما: ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ ﴿١١﴾، وإنما ﴿١٢﴾ هو كنايةٌ عن قضاء الحاجة، وقال: [١/١٧٤] ﴿وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾ ﴿١٣﴾، وإنما هي كنايةٌ عن الفُروجِ ﴿١٤﴾. وهذا ﴿١٥﴾ كثيرٌ.

(١) سورة البقرة: ١٨٧.

(٢) سورة النساء: ٤٣، وسورة المائدة: ٦.

(٣) يقولون في الرجلِ «ليس في الأصل وف وظ وس ود وي». وفي ب وهـ: ويقولون.

(٤) في ب ود: على امرأة أو على جارية.

(٥) في ب وس ود وي وف وهـ وظ: «لشهوة».

(٦) انظر ما سلف ص ٦٥٦.

(٧) في ب وس وهـ: «... قد انتقض وكذلك المرأة قال...». وفي أ: «... قد انتقض، وكذلك قولهم في

قضاء الحاجة جاء فلان من الغائط، وإنما الغائط الوادي، وكذلك المرأة قال...». ولا وجه لـ «وكذلك

المرأة» هنا والصواب ما أثبت من سائر النسخ.

وفي الأصل وف وظ وهـ: وقال عمرو الخ.

(٨) زاد في ي: «الزبيدي». وقد سلف البيت ص ٦٥٧.

(٩) في أ: فكم. وضبط في ر «الأنس» بضم الهمزة وكذا ضبط في الأصل، وضبط في أ بكسرهما، انظر ما سلف.

(١٠) من الأصل وي.

(١١) سورة المائدة: ٧٥.

(١٢) في الأصل وف وظ وهـ وس ود وي: إنما، بلا الواو.

(١٣) سورة فصلت: ٢١.

(١٤) انظر ما سلف من التعليق ص ٦٥٧.

في د: ومثل هذا.

والضربُ الثالثُ من الكناية: التَفخِيمُ والتعظيمُ، ومنه أَشْتُقْتُ «الكُنْيَةُ» وهو أَنْ يُعْظَمَ الرجلُ أَنْ يُدْعَى باسمه. ووقعتْ في الكلام على ضربين: وقعتْ في الصَّبِيِّ على جهةِ التَّفَاوُلِ بأن يكونَ له وَلَدٌ فيُدْعَى^(١) بولده كنايةً عن اسمه، وفي الكبير أَنْ يُنَادَى باسم ولده صيانةً لاسمه. وإنما يقال «كُنِيَ» عن كذا بكذا، أي تَرَكَ [٤١٣] كذا إلى كذا^(٢)، لبعض ما ذكرنا.

وكان خالدُ بنُ عبد الله القسريُّ لعنه الله يَلْعَنُ عليَّ بنَ أبي طالبٍ رحمة الله عليه^(٣) ورضوانه على المنبر، فيقول: فَعَلَ اللهُ عليَّ بنَ أبي طالبٍ بنَ عبد المطلبِ بنِ هاشمِ بنِ عبد منافِ ابنَ عمِّ رسولِ الله ﷺ وزوجَ ابنتِهِ فاطمةَ وأبا الحسينِ والحسينِ^(٤)! ثم يَقْبَلُ على الناسِ فيقولُ^(٥): أَكْنَيْتُ؟! فهذا تأويلُ هذا.

**

ونرجعُ^(٦) إلى الباب الذي قَصَدْنَا له.

قال^(٧) أعرابيٌّ^(٨):

وَحُقَّةٌ مِسْكٍ مِنْ نِسَاءٍ لِبِسْتَهَا شَبَابِي وَكَأْسٍ بَاكَرْتَنِي شَمُولُهَا^(٩)

(١) في أ: ويدعى.

(٢) في ب وس ود وي: كذا وكذا.

(٣) في أ وب وهـ: يلعن علياً رحمة الله عليه.

(٤) في أ وب وهـ: «فعل الله بعليٍّ [في أ: على عليٍّ] بن أبي طالب بن عبد المطلب [بن عبد المطلب ليس في أ] بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته وأبي [في هـ: وأبا؟] الحسن والحسين».

(٥) في أ: ويقول.

(٦) في ف: وقال أبو العباس: ونرجع.

(٧) في أ وب وس: وقال.

(٨) هو عبد الله بن العجلان النهدي كما في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٢٥٩/٣، والتبريزي ١٢٩/٣. وانظر ترجمته في الأغاني ٢٣٧/٢٢.

(٩) قوله وحقة مسك كناية عن امرأة جعلها لطيب رياها كظرف مسك، ومعنى لبستها: تمتعت بها. وموضع قوله شبابي نصب على الظرف، والمعنى زمن شبابي. عن المرزوقي.

جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا أَبَاءَةُ بَرْدِي سَقَتْهَا غَيُولُهَا^(١)
مُحْمَلَةً^(٢) بِاللَّحْمِ مِنْ دُونِ خَصْرِهَا تَطُولُ الْقِصَارَ وَالطُّوَالَ تَطُولُهَا

قوله «باكرتني شمولها» زعم الأصمعي أن الخمر إنما سُميت «شمولاً» لأن لها عَصْفَةً كعَصْفَةِ الرِّيحِ الشَّمَالِ.

وقوله «أَبَاءَةُ بَرْدِي» «الْأَبَاءَةُ»: الْقَصْبَةُ، وَجَمْعُهَا^(٣) «الْأَبَاءُ» يَا فَتَى^(٤)! قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ^(٥).

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْعِبِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ^(٦)
وإنما شَبَّهَ الْمَرْأَةَ بِالْبَرْدِيَةِ وَالْقَصْبَةِ لِنَقَاءِ اللَّوْنِ وَرِقَّتِهِ^(٧)، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ^(٨):

لَمْ أَلَقْ عَمْرَةً بَعْدَ إِذْ هِيَ نَاشِئٌ خَرَجَتْ مُعْطَفَةً عَلَيْهَا وَثَزَّرُ^(٩)

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو عبيد البكري في كتاب النبات له: رأيت بخط علي بن حمزة اللغوي البصري «بردي» بضم الباء حيث وقع وقد صحّح عليه» اهـ.

قلت: الصواب أنه «بردي» بالفتح وهو نبات، أما البردي بضم الباء فهو تمر جيد انظر اللسان (برد).

(٢) في أ وب: «محملة»؟ ورواية الحماسة «ومحملة» وانظر شرح المرزوقي؟

(٣) في الأصل وأ: وجمعه، وفي ب وهـ: والجمع.

(٤) ليس في أ.

(٥) من كلمة له في السيرة النبوية ٢٧٣/٣. وفي أ وب وس وف وظ: كعب بن مالك الأنصاري.

(٦) يرعبل أي يمزق ويقطع.

وبعد البيت في ر من هامش أ- وفي آخره صح-: «المعمعة: صوت إحراقه، يقال: سمعت معمعة القصب

والقوصرة في النار أي صوت احتراقها [كذا، والصواب: احتراقها]».

(٧) في أ وب ومتن هـ وهامش ي: «... اللون المستر [في ب: المستين، وفي هـ: المتبين] منها وما والاه

ورقته؟». وهامش هـ كما في المتن.

(٨) زاد في ف وس: «والهلائي».

(٩) بهامش الأصل ما نصّه: «وقبل هذه الأبيات من أول القصيدة:

نَارٌ لَعَمْرَةٍ بِالزَّرُوعِ وَأَهْلُهَا بِالْأَدْمِينِ تَبَاعَدُ الْمُتَنَوِّرُ

هَبَّتْ لِصَاحِبِهَا جَنُوبَ رَادَةٍ وَهَنَّا فَتَضَجَّعَهَا الْجَنُوبُ وَيُظْهِرُ =

«العِطَافُ» الوِشَاحُ من النساء^(١).

بَرَزْتُ عَقِيلَةً أَرْبَعِ هَادِيْنَهَا بِيضِ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُنَّ الْعُنُقُ

[٤١٤] «العُنُقُ» أَصُولُ^(٢) الْقَصَبِ^(٣) وفي هذا الشعر:

ذَهَبْتُ بِعَقْلِكَ رِيْطَةً مَطْوِيَةً وَهِيَ الَّتِي تَهْدِي بِهَا لَوْ تُنْشَرُ^(٤)

[قال أبو الحسن^(٥): أَشْدَنِيهِ نَعْلَبُ فِي قَوْلِهِ «لَوْ تُنْشَرُ»: «لَوْ تُشْعَرُ»]

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا وَلَمِثْلُهَا يُغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجَرُ^(٦)

وقوله: «سَقَتَهَا غُيُولُهَا» «الْغِيلُ» هُهْنَا: الْأَجَمَةُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ «أَسْدُ غِيلٍ»،

قال طَرَفَةُ^(٧): [٢/١٧٤]

أَسْدُ غِيلٍ فَإِذَا مَا شَرِبُوا وَهَبُوا كُلَّ أُمُونٍ وَطِمْرٍ^(٨)

= فسالت صاحبي الذي أمسى معي وبدوها ثِيْر وكلُّ ينظر
إلى ضراء ما ترى أم بارز حيناً يسار بها حيناً تستر
لم ألقي... الخ.

وقال في الشرح: العنقر: أصل البردي وأطول القصب اهـ وليست هذه الأبيات في ديوانه. والأبيات التي
أنشدها المبرد هي في ديوانه ص ٨٤ عن الكامل.

(١) كذا! وقوله «العطاف الوشاح من النساء» ليس في أ وب وهـ. وفي ف وظ وهامش الأصل: «من الثياب»؟
وقال الشيخ المصفي: «معطفة: عليها عطاف. والعطاف والمعطف: الرداء وكل ثوب تردت به على
منكبيك... وتفسير العطاف بالوشاح لم يقله أحد من أهل اللغة وقد سلف لك أن الوشاح ما تشده المرأة بين
عاتقها وكشحها، فأين الوشاح من العطاف؟» رغبة الأمل ٧٩/٦.

(٢) في ف وظ: وهي أصول، بلا قوله «العنقر»، وفي الأصل: العنقر وهو أصول، وبهامشه: أصل.
(٣) بعده في أ: «يقال عُنُقَرُ وَعُنُقَرُ».

(٤) في أ وب وس: «تَهْدِي». وفي الأصل وظ: أو تنشر؟.

(٥) قول أبي الحسن من ف وس. وفي س «أبو الحسن» بلا قال، وفيها «تشعر» بلالو.

(٦) المحجر فسر بهامش ي ود بأنه «الحرام ضد الحلال». وضبط في الأصل ود: ولثليها. وفي ب: أغشى عليها.

(٧) ديوانه ق ٤٣/٢ ص ٦٥.

(٨) بهامش الأصل ما نصّه: «صدر البيت في الرواية الصحيحة:

فإذا ما شربوها وانتشوا» اهـ

وقد أملينا جميع ما في «الغَيْلِ» و«الغَيْلِ»^(١).

وقوله: تَطُولُ الْقِصَارَ وَالطُّوَالَ تَطَوُّلُهَا

«طال» يكون على ضَرْبَيْن: أحدهما تقديره «فَعَلَ» وهو ما يقع في نفسه انتقالاً، لا يتعدى إلى مفعول، نحو: ما كان كريماً ولقد كُرُم^(٢)، وما كان ضيعاً ولقد وَضِعَ، وما كان شريفاً ولقد شَرُفَ^(٣)، وكان الشيء صغيراً فَكَبُرَ^(٤)، وكذلك: ما كان طويلاً فَطَالَ^(٥)، وأصله «طَوَّلَ». وقد أَخْبَرْنَا بقصة الياء والواو إذا انفتح^(٦) ما قبلهما وهما مُتَحَرِّكَتَانِ،

وعلى ذلك يقال في الفاعل «فَعِيلٌ» نحو «شَرِيفٌ» و«كَرِيمٌ» و«طَوِيلٌ». فإذا قلتَ «طَاوَلَنِي فَطُلْتُه» أي: فَعَلَوْتُهُ طَوَّلاً، فتقديره على^(٨) «فَعَلَ» نحو^(٩) «خَاصَمَنِي فَخَصَمْتُهُ» و«ضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ» وفاعله «طَائِلٌ» كقولك «ضاربٌ» و«خَاصِمٌ»^(١٠). وفي الحديث^(١١) «كان رسول الله ﷺ فَوْقَ الرَّبْعَةِ، وإذا مَشَى مع الطُّوَالَ طَالَهُمْ».

= وهي الرواية في الديوان. والامون الناقة الموثقة الخلق التي يؤمن عثارها، والطمَرُ الفرس الطويل المشرف.

(١) انظر ما سلف ص ١٧٦. والذي فسره ثمة الغَيْلِ والغَيْلَةِ.

(٢) في أ: ما كان كريماً فكرم.

(٣) قوله «وما كان شريفاً ولقد شرف» من ب وهـ.

(٤) في س: كبيراً فصخر.

(٥) في أ: وكذلك كان قصيراً فطال. وفي ي: ولقد طال.

(٦) في ظ وهامش الأصل: فتح. وانظر ما سلف من كلامه في هذا ص ٦٨١.

(٧) في الأصل وف وظ: متحركان.

(٨) ليس في أ وب وس ود.

(٩) ليس في الأصل. وفي ف: على فعل فعلته نحو.

(١٠) في هـ: خاصم وضارب.

(١١) سلف ص ١٢٤.

وقال رباح بن سُنيح^(١) الزُّنْجِيُّ مولى بني نَاجِيَّة، وكان فصيحاً، يُجيبُ
جَريراً، لما قال جرير^(٢):

لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فِي تَغْلِبٍ فَالزُّنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أُنْخُولاً
فتحرك رِباحُ فَذَكَرَ أَكْثَرَ^(٣) مَنْ وَلَدَتْهُ الزُّنْجُ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ فِي قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ
[٤١٤] معروفة، يقول فيها^(٤):

فَالزُّنْجُ^(٥) لَوْ لَاقَيْتَهُمْ فِي صَفِّهِمْ لَاقَيْتَ ثُمَّ جَحَاجِحاً أَبْطَالاً
مَا بَالُ كَلْبِ بَنِي كُلَيْبٍ سَبْنَا أَنْ لَمْ يُوَازِنْ حَاجِباً وَعَقْرَالاً
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَجْبَالُ^(٦)
يريد: طَالَتِ الْأَجْبَالُ وَعَلَتْ^(٧) فَلَيْسَ تَنَالُهَا.

**

ثم نعود إلى ذكرِ البابِ:

وقال مروان بن أبي حفصة، وهو مروان بن سليمان بن يحيى^(٨) بن أبي
حفصة، وأسم أبي حفصة يزيد:

(١) في الأصل «سنيح» وفي س ود وي وهـ: «سُنيح» وفي ب «سيح» وفي ف «سيج». وفي س ود وهـ: «رباح». و«رباح بن سنيح» كذا وقع في الحماسة البصرية ١٨٠/١ واللسان (طول) وفيه «سبيح». ووقع اسمه «سُنيح» في رسائل الجاحظ ١٩٠/١، والحيوان ٢٧٠/١ و ٢٠٥/٧، ونقائض جرير والأخطل ٨٨، وديوان الخطيئة ٢١٥، و«سبيح» في اللسان، واسم أبيه «رباح» في رسائل الجاحظ والحيوان، و«رباح» في نقائض جرير والأخطل، واللسان.

(٢) سلف البيت مع آخر ص ٦٨٨.

(٣) ليس في الأصل وف وظ وس ود وي.

(٤) انظر المصادر السالفة.

(٥) في أ: والزنج.

(٦) جهامش أ: الأوعلا، وهي رواية.

(٧) ليس في أ وس.

(٨) في أ وب وس ود: «بن يحيى بن يحيى...» وهو وهم من النسخ.

إِنَّ الْعَوَانِي طَالَمَا قَتَلْنَا بَعِيُونَهُنَّ وَلَا يَسْدِينَ قَتِيلًا^(١)
 مِنْ كُلِّ آنَسَةٍ كَأَنَّ حِجَالَهَا ضَمْنُ أَحْوَرِ فِي الْكِنَاسِ كَحِيلًا^(٢)
 أَرْدَيْنَ عُرْوَةَ وَالْمُرْقَشَ قَبْلَهُ كُلُّ أَصِيبَ وَمَا أَطَاقَ ذُهُولًا
 وَلَقَدْ تَرَكْنَ أَبَا ذُوَيْبٍ هَائِمًا وَلَقَدْ تَبَلَّنَ كَثِيرًا وَجَمِيلًا [١/١٧٥]
 وَتَرَكْنَ لَابِنَ أَبِي رَبِيعَةَ مَنْطِقًا فِيهِنَّ أَصْبَحَ سَائِرًا مَحْمُولًا
 إِلَّا أَكُنْ مَمْنٌ قَتَلَنَ فَإِنِّي مَمْنٌ تَرَكْنَ فَوَادَهُ مَخْبُولًا

قوله «ولا يدين قتيلاً» يقال «ودى يدي». وكل ما كان من «فعل» ممّا فاؤه واو ومضارعهُ «يَفْعُلُ» فالواو فيه محذوفة^(٣)، لوقوعها بين ياء وكسرة، وكذلك ما كان منه على «فَعِلَ يَفْعِلُ» لأنّ العلة في سقوط الواو كسرة العين بعدها، وقد مضى تفسيرُ هذا^(٤).

ولكن في «يدين» عِلَّةٌ أُخْرَى، وهي أَنَّ الياء التي هي لأم الفعل^(٥) بعد كسرة، فهي تَعْتَلُّ اعتلالَ آخر «يرمي»، وأوّلُه يعتَلُّ اعتلالَ واو «يعد»، واحْتَمَلْ عِلَّتَيْنِ لأنَّ بينهما حاجزًا، ومثْلُ ذلك «وعى يعي» و«وقى يقي» و«وفى يفي» و«وشى يشي» و«ونى في أمره»^(٦) يني، وما أشبه ذلك، ويقَعُ في «فعل» نحو «ولي الأمير يلي»^(٧).

فإذا أمرتَ كان الفعلُ على حرفٍ واحدٍ في الوصلِ لاتصاله بما بعده،

(١) في الأصل: «بحدِيثهن ولم يدين» وبهامشه «بعيونهن ولا»، وبهامش أ: «وما». والأبيات في شعر مروان ق ٧٨ - ٧٧ ص ٨ - ٣/٤٩.

(٢) الحجال جمع حجلة وهي بيت كالقبة يستر بالثياب.

(٣) في أ وس: فالواو ساقطة منه.

(٤) انظر ما سلف ص ١١٥، ٣٥٠.

(٥) في الأصل وف وظ ود وي وه: التي هي لأم.

(٦) في أ: في أمر، وفي ب: في الأمر.

(٧) في أ: وولي الأمير الآن يلي.

تَقُولُ: «يَا زَيْدُ عِ كَلَاماً» و«شِ ثَوْباً» وتَقُولُ: «لِ عَمْرَأَ يَا زَيْدُ» مِنْ «وَلَيْتُ» فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ ^(١) قُلْتَ: «لَهُ» و«شَيْءٌ» و«قَه» ^(٢)، لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ، لِأَنَّ الْوَائِ تَسْقُطُ فَتَبْتَدِئُ بِمَتَحَرِّكٍ ^(٣)، فَلَا تَحْتَاجُ ^(٤) إِلَى أَلِفٍ وَصِلٍ ^(٥)، فَإِذَا وَقَفْتَ احْتَجْتَ إِلَى سَاكِنٍ تَقِفُ عَلَيْهِ فَأَدْخَلْتَ الْهَاءَ لِبَيَانِ حَرَكَةِ الْأَوَّلِ ^(٦)، وَلَمْ يَجْزُ إِلَّا ذَلِكَ. وَمَنْ قَالَ ^(٧): الْفِظُ «لِي» بِحَرْفٍ وَاحِدٍ غَيْرِ مَوْصُولٍ فَقَدْ سَأَلَ ^(٨) مُحَالاً، لِأَنَّكَ لَا تَبْتَدِئُ إِلَّا بِمَتَحَرِّكٍ وَلَا تَقِفُ إِلَّا عَلَى سَاكِنٍ، فَقَدْ قَالَ ^(٩) الْفِظُ «لِي» بِسَاكِنٍ مَتَحَرِّكٍ فِي حَالٍ.

وَقَوْلُهُ «ضَمَّنَ» يَقَالُ: «ضَمَّنَ الْقَبْرُ زَيْدًا» وَ «ضَمَّنَ الْقَبْرَ زَيْدُ» كُلُّ صَحِيحٌ ^(١٠)، فَمَنْ قَالَ «ضَمَّنَ الْقَبْرُ زَيْدًا» فَإِنَّمَا أَرَادَ: جُعِلَ الْقَبْرُ ضَمِينًا لَزَيْدٍ، وَمَنْ قَالَ «ضَمَّنَ زَيْدُ الْقَبْرَ» فَإِنَّمَا أَرَادَ: جُعِلَ زَيْدُ فِي ضَمْنِ ^(١١) الْقَبْرِ، وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى وَجْهَيْنِ ^(١٢):

وَمَا غَائِبٌ مَنْ غَابَ يُرْجَى إِبَائُهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ ضَمَّنَ اللَّحْدَ غَائِبٌ
و «مَنْ ضَمَّنَ اللَّحْدَ» يَرِيدُ ^(١٣): مَنْ ضَمَّنَهُ اللَّحْدُ، وَحَذَفَ ^(١٤) الْهَاءَ مِنْ صِلَةٍ

(١) لَيْسَ فِي أَوْ بٍ وَسْ وَهـ.

(٢) فِي سٍ وَيٍ: وَشَهْ وَفَهْ، وَفِي فٍ: وَشَهْ وَعَهْ، وَفِي الْأَصْلِ: وَشَهْ وَفَهْ وَعَهْ.

(٣) فِي أٍ: فَلَا يَبْتَدَأُ إِلَّا بِمَتَحَرِّكٍ.

(٤) فِي بٍ وَسٍ وَدٍ: بِمَحْتَاجٍ.

(٥) فِي فٍ وَظٍ وَهـ وَيٍ: الْوَصْلُ.

(٦) فِي أٍ وَهـ: الْحَرَكَةُ فِي الْأَوَّلِ.

(٧) فِي أٍ: قَالَ لَكَ.

(٨) فِي أٍ وَبٍ: سَأَلَكَ.

(٩) فِي أٍ: قَالَ لَكَ، وَفِي سٍ: قَالَ لِي.

(١٠) فِي بٍ: كُلُّ ذَلِكَ صَحِيحٌ.

(١١) فِي الْأَصْلِ: ضَمَانٌ.

(١٢) بَعْدَهُ فِي الْأَصْلِ وَفٍ وَظٍ وَسٍ: «لَا بِي حَيَّةِ النَّمِيرِيِّ». انْظُرْ شِعْرَهُ ق ٨/١٤ ص ١١٥.

(١٣) فِي الْأَصْلِ وَفٍ وَظٍ: وَمَنْ رَوَى: مَنْ ضَمَّنَ اللَّحْدَ فَإِنَّمَا يَرِيدُ. وَفِي دٍ: وَمَنْ رَوَى ضَمَّنَ اللَّحْدَ يَرِيدُ. وَفِي أٍ:

مَنْ ضَمَّنَ اللَّحْدَ غَائِبٌ يَرِيدُ.

(١٤) فِي بٍ وَهـ: وَحَذَفَتْ.

«مَنْ»؛ وهذا من الواضح الذي لا يحتاج إلى تفسير^(١).

وقوله «أَحَوْر» يعني ظَبْيًا. وأهل الغريب يذهبون إلى أن «الْحَوْر» في العين: شِدَّةُ سَوَادِ سَوَادِهَا وشِدَّةُ بَيَاضِ بَيَاضِهَا، والذي عليه العرب إنما هو: نَقَاءُ البَيَاضِ، فعند ذلك يَضِحُ^(٢) السَوَادُ. وقد فَسَّرنا «الْحَوْر» و «الْحَوَارَى»^(٣). [٢/١٧٥]

و «الْكِنَاسُ» حيثُ تَكْنِسُ البَقَرَةُ وَالظَّبْيَةُ، وهو أن تَتَّخِذَ فِي الشَّجَرَةِ الْعَادِيَّةِ كَالْبَيْتِ تَأْوِي إِلَيْهِ وَتَبْعُرُ فِيهِ، فيقال: إِنَّ رَائِحَتَهُ أَطْيَبُ رَائِحَةٍ، لَطِيبُ مَا تَرْتَعِي. قال ذو الرُّمَّة^(٤):

إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَبِيَّةٌ أَرَجَتْ مَرَابِضُ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ
كَأَنَّهُ بَيْتُ عَطَّارٍ يُضْمِنُهُ لَطَائِمُ الْمِسْكِ يَحْوِيهَا وَتُنْتَهَبُ^(٥)

قوله «غَبِيَّةٌ»: هِيَ الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَتَحَرَّكُ الرَّائِحَةُ.

و «الْأَرَجُ»: تَوَهُّجُ الرِّيحِ^(٦)، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ^(٧) فِي الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ. [٤١٧]

و «الْعَيْنُ» جَمْعُ «عَيْنَاءٍ» يَعْنِي الْبَقَرَةَ الْوَحْشِيَّةَ، وَبِهَا شُبَّهَتِ الْمَرْأَةُ^(٨)، فَقِيلَ «حَوْرٌ عَيْنٌ».

(١) فِي ب وَس وَي وَهـ: لَا يُحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرِهِ.

(٢) فِي س وَد وَي وَف: يَصْحُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَفِي أ وَب وَهـ: يَنْضَحُ.

(٣) أَمَّا الْحَوْرُ فَقَدْ فَسَّرَهُ هَهُنَا، وَأَمَّا الْحَوَارَى فَلَمْ يَفْسِرْهُ بَلْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ لِلْسَّبَائِكِ قَالَ: «يُرِيدُ مَا يَسْبِكُ مِنَ الدَّقِيقِ فَيُؤْخَذُ خَالَصُهُ يُرِيدُ الْحَوَارَى...» انْظُرْ مَا سَلَفَ ص ٢٠٢.

وَفِي أ وَب وَس: «الْحَوَارَى»؟ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِيمَا سَلَفَ.

(٤) دِيَوَانُهُ ق ٧٣/١، ٧٢ ج ٨٥/١ - ٨٦.

(٥) فِي أ: «تَضَمَّنَهُ لَطَائِمٌ» وَضَبَطَ فِي الْأَصْلِ «تَضَمَّنَهُ» بِالْيَاءِ وَالْتَاءِ وَعَلَيْهِ «مَعَاءٌ» وَ «لَطَائِمٌ» بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ.

(٦) فِي ب وَهـ: تَحَرَّكَ الرِّيحُ وَتَوَهَّجَهَا.

(٧) لَيْسَ فِي أ وَب وَد.

(٨) فِي ب وَهـ: النِّسَاءُ.

و «اللَّطِيْمَةُ» : الإِبِلُ تَحْمِلُ^(١) الْعِطَرَ وَالْبَزَّ وَالذَّهَبَ^(٢) ، لَا تَكُونُ لغيرِ ذَلِكَ .

فَيَقُولُ : ضُمِّنَ ظَبِيًّا أَحْوَرَ^(٣) أَكْحَلَ ، وَجَعَلَ الْحِجَالَ كَالْكِنَاسِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلُّ وَعَزُّ : ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُسِ . الْجَوَارِ الْكُنُسِ﴾^(٤) قَالَ : أُقْسِمَ بِبَقَرِ الْوَحْشِ ، لَأَنَّهَا خُنُسُ الْأَنْوَفِ ، وَ «الْكُنُسُ» : الَّتِي تَلْزَمُ الْكِنَاسَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أُقْسِمَ بِالنُّجُومِ الَّتِي تَجْرِي بِاللَّيْلِ وَتَخُنُسُ بِالنَّهَارِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ^(٥) .

«أُرْدِينَ»^(٦) يَقُولُ^(٧) : أَهْلَكُنْ ، وَ «الرَّدَى» الْمَوْتُ^(٨) مِنْ ذَا^(٩) .

و «الدَّهْلُ» : الْإِنْصِرَافُ ، يُقَالُ «ذَهَلَ» عَنْ كَذَا وَكَذَا : إِذَا انْصَرَفَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ^(١٠) ، قَالَ كُثَيْبٌ^(١١) :

صَحَا قَلْبُهُ يَا عَزَّ أَوْ كَادَ يَذْهَلُ وَأَضْحَى يُرِيدُ الصَّرْمَ أَوْ يَتَدَلَّلُ^(١٢)

(١) فِي أَوْسٍ : الَّتِي تَحْمِلُ .

(٢) لَيْسَ فِي أ .

(٣) فِي أ : أَحْوَرُ الْعَيْنِ .

(٤) سُورَةُ التَّكْوِيْنِ : ١٥ - ١٦ .

(٥) انْظُرْ تَفْسِيرَ ابْنِ كَثِيرٍ ٣٥٩/٨ - ٣٦٠ ، وَالْقُرْطُبِيُّ ٢٣٦/١٩ - ٢٣٨ .

(٦) فِي أَوْ ب وَهـ : وَقَوْلُهُ أُرْدِينَ .

(٧) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَظ . وَفِي ب وَهـ : يُرِيدُ .

(٨) فِي أ : الرَّدَى الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ .

(٩) فِي ف وَظ وَي : مِنْ هَذَا .

(١٠) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتِ ر مِنْ هَامِشٍ ي : «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ» أَيِ

تَسْلَى وَتَنْسَى عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ» .

(١١) دِيوَانُهُ ق ١/٣٢ ص ٢٥٤ .

(١٢) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَهـ وَد وَي : «يَتَدَلَّلُ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَ «يَتَدَلَّلُ» يَتَجَنَّى فِي غَيْرِ مَوْضِعِ التَّجَنَّى . عَنْ رَغَبَةِ

الْأَمَلِ ٨٧/٦ . وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ «أَوْ يَتَبَدَّلُ» وَهِيَ أَجُودُ .

وقوله:

ولقد تَبَلَّنْ كُثِيرًا وَجَمِيلًا

أصل «التَّبَلُّ» التَّرُّة، يقال: «تَبَلَّى عِنْدَ فُلَانٍ»، قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ^(١):

تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةٌ تَشْفِي الضَّجِيعَ بِبَارِدِ بَسَامٍ
و «الْخَرِيدَةُ»: الْحَيَّةُ.

وقوله

مَمَّنْ تَرَكْنَ فُؤَادَهُ مَخْبُولًا

يريد «الْخَبْلَ» وهو الجنون، ولو قال «مَحْبُولًا» لكان حسنًا، يريد: مَصِيدًا
واقِعًا فِي الْجِبَالَةِ، كما قال الْأَعَشَى^(٢):

فَكُلْنَا هَائِمٌ فِي إِثْرِ صَاحِبِهِ دَانٍ وَنَاءٍ وَمَحْبُولٌ وَمُحْتَبِلٌ

**

وَحُبِّرْتُ^(٣) أَنْ رَجُلًا جَافِيًا عَشِقَ قَيْنَةً حَضْرِيَّةً، فَكَلَّمَهَا يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ
فَلَمْ تَكَلِّمْهُ، فَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ حَيَاءً^(٤) مِنْهَا، فَقَالَ: يَا خَرِيدَةُ، قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكَ
عَرُوبًا، مَا^(٥) بَالُنَا نَمُكُّكَ وَتَشْتَنِينَا^(٦)؟! قَالَتْ^(٧): يَا بَنَى الْخَبِيثَةِ، أَتَجْمَشُنِي
بِالْهَمْزِ^(٨)؟!؟

(١) ديوانه ق ١/١٥ ص ١٠٧.

(٢) ديوانه ق ٢٠/٦ ص ٩٣.

(٣) فِي ب وَه: وَحْدْتُ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَظ وَه: فَظَنَّ ذَلِكَ حَيَاءً. وَفِي أ وَد: ذَاكَ. وَضَبَطَ «حَيَاءً» فِي رَبِّالنَّصَبِ.

(٥) فِي أ وَب: فَمَا، وَفِي فَ وَظ: وَمَا.

(٦) فِي أ وَب وَس وَي: تَشْتَنِينَا.

(٧) فِي أ: فَقَالَتْ.

(٨) التَّجْمِيشُ الْمَغَازِلَةُ وَالْمَلَاعِبَةُ. قَالَ الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ: «كَأَنَّهُا تَعْرِضُ بِهِ أَنَّهُ مِنْ أَنْطَاعِ بَنِي تَيْمٍ وَهُمْ يَنْطَقُونَ
بِالْهَمْزِ، تَعْيِبَ عَلَيْهِ الْهَمْزُ فِي قَوْلِهِ وَتَشْتَنِينَا. فَلَمَّا قَرِئَ وَهَذِيلُ فَلَا يَنْبِرُونَ الْحُرُوفَ، بَلْ يَسْتَنْكِرُونَهُ..» رَغْبَةُ
الْأَمَلِ ٨٨/٦.

«الْحَرِيدَةُ»: الْحَيَّةُ، و «الْعُرُوبُ»: الْحَسَنَةُ التَّبَعْلُ، وَفُسِّرَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى ذَلِكَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿عُرْبًا أْتَرَابًا﴾^(١). فَقِيلَ: هُنَّ الْمُحِبَّاتُ [١٧٦/١] لِأَزْوَاجِهِنَّ، قَالَ أُوسُ بْنُ حَجَرٍ^(٢): [٤١٨]

تُصْبِي الْحَلِيمَ عُرُوبٍ غَيْرِ مِكْلَاحٍ^(٣)

**

وذكر الليثي [قال أبو الحسن^(٤): اللَّيْثِيُّ يَعْنِي الْجَاخِظَ] أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُحِبُّ^(٥) جَارِيَةً وَلَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ مِمَّا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى النِّسَاءِ شَيْئًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ، فَكَانَ يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا بِالْآيَةِ بَعْدَ الْآيَةِ، فَكَانَ إِنْ وَعَدَتْهُ فَأَخْلَفَتْهُ تَحِينَ وَقَتَ مُرُورِهَا، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(٦)، وَإِنْ خَرَجَتْ خَرَجَةً وَلَمْ^(٧) يَعْلَمْ بِهَا فَيَنْتَظِرُهَا تَحِينَهَا^(٨) فِي أُخْرَى فَتَلَا^(٩): ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾^(١٠)، وَإِنْ وَشَى بِهِ وَاشَى إِلَيْهَا^(١١) كَتَبَ إِلَيْهَا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾^(١٢).

**

(١) سورة الواقعة: ٣٧. وانظر تفسير ابن كثير ٩/٨، والقرطبي ٢١١/١٧، وتفسير غريب القرآن ٤٤٩.

(٢) في الأصل وف وظ: قال أوس. ويَعْدُهُ فِي س وف: «ويقال عبيد بن الأبرص».

انظر ديوان أوس ق ٣/٥ ص ١٣ ولم أجده في كلمة عبيد.

(٣) صدره كما في هوامش الأصل وأ وي:

وقد لهوت بمثل الرثم آنس

(٤) قول أبي الحسن من الأصل وحده.

(٥) في أ: أحب.

(٦) سورة الصف: ٢.

(٧) في س ود وي وف وظ: فلم.

(٨) في أ: فينتظر تحينها؟ وهو خطأ.

(٩) قوله: «وإن خرجت... فتلا» بدل منه في ب وهـ: «وإذا لقيها على غير موعد قال».

(١٠) سورة الأعراف: ١٨٨.

(١١) في أ وب وهـ: إليها واشى.

(١٢) سورة الحجرات: ٦.

وذكروا أن أبا القَمام^(١) بن بَحْرِ السَّقَاءِ عَشَقَ مَدِينَةَ^(٢)، فَبَعَثَ إِلَيْهَا: إِنَّ إِخْوَانًا لِي زَارُونِي، فَأَبْعَثِي إِلَيَّ بِرُؤُوسٍ حَتَّى تَتَغَدَّى^(٣) وَنَضْطَجَ^(٤) عَلَى ذِكْرِكَ، ففعلتُ، فلما كان في^(٥) اليوم الثاني بَعَثَ إِلَيْهَا: إِنَّا لَمْ نَفْتَرِقْ فَابْعَثِي إِلَيَّ^(٦) بِسَبُوسِكَ حَتَّى نَضْطَجَ الْيَوْمَ عَلَى ذِكْرِكَ، فلما كان في اليوم الثالث بعث إِلَيْهَا: إِنَّ أَصْحَابِي مَقِيمُونَ فَابْعَثِي إِلَيَّ بِبَقْرِيَّةٍ قَدِيَّةٍ وَجَزُورِيَّةٍ شَهِيَّةٍ حَتَّى نَأْكُلَهَا وَنَضْطَجَ عَلَى ذِكْرِكَ^(٧) فقالت لرسوله: إِنِّي رَأَيْتُ الْحُبَّ يَحُلُّ فِي الْقَلْبِ، وَيَفِضُ إِلَى الْكَيْدِ وَالْأَحْشَاءِ، وَإِنَّ حُبَّ صَاحِبِنَا هَذَا لَيْسَ يُجَاوِزُ الْمَعِدَةَ!

**

وَحَبَّرْتُ أَنَّ أبا الْعَتَاهِيَّةِ كَانَ قَدْ اسْتَأْذَنَ فِي أَنْ يُطَلَّقَ لَهُ أَنْ يُهْدِيَ^(٨) إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ^(٩) فِي النُّيُوزِ وَالْمَهْرَجَانِ، فَأَهْدَى فِي أَحَدِهِمَا بَرِّيَّةً^(١٠) صَحْمَةً، فِيهَا ثَوْبٌ نَاعِمٌ مُطَيَّبٌ، قَدْ كَتَبَ فِي حَوَاشِيهِ:

نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ السُّدُنِيَا مَعْلُوقَةٌ اللَّهُ وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ يَكْفِيهَا^(١١) [٤١٩]

(١) في أ وهامش الأصل: القمام.

(٢) في أ: جارية مدنية. وزاد في س وف: موسرة. وفي ب وهـ: مدنية.

(٣) في أ: ناكلها.

(٤) في س وف: ونضطج اليوم.

(٥) ليس في أ وب ود.

(٦) في ب وهـ: إلينا.

(٧) في أ: «فلما كان اليوم الثاني بعث إليها أن القوم مقيمون لم نفترق فابعتي إلي بقلية جزورية وبقرية قدية حتى نتغداها ونضطج على ذكرك فلما كان في اليوم الثالث بعث إليها إننا لم نفترق فابعتي إلي بسنبوسك حتى نضطج اليوم على ذكرك».

والبقرية قطعة من لحوم البقر، وقدية طيبة الطعم طيبة الريح. والسنبوسك طعام من رقاق محشو بلحم مفروم، وهو من المغرب. عن رغبة الأمل ٨٩/٦.

(٨) في الأصل: استأذن أن يهدي.

(٩) «المهدي» من الأصل وأ. وفي الأصل: إلى المهدي أمير المؤمنين.

(١٠) البرية: إناء من خزف.

(١١) البيتان في تكملة ديوان أبي العتاهية ص ٦٦٨.

لَآيَاسُ مِنْهَا ثُمَّ يُطْمِعُنِي فِيهَا أَحْتَقَارُكَ لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^(١)

فَهَمْ بِدَفْعِ عُتْبَةَ^(٢) إِلَيْهِ؛ فَجَزَعَتْ، وَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حُرْمَتِي^(٣)
وَعِدْمَتِي! أَتَدْفَعُنِي^(٤) إِلَى رَجُلٍ قَبِيحِ الْمَنْظَرِ بَائِعِ جِرَارٍ وَمُكْتَسِبٍ بِالْعَشَقِ^(٥)؟!
فَأَعْفَاهَا، وَقَالَ: اأْمَلُّوْا لَهُ^(٦) هَذِهِ الْبَرِّيَّةُ مَالًا، فَقَالَ لِلْكَتَّابِ: أَمَرِ لِي بِدَنَانِيرَ،
فَقَالُوا: مَا نَدْفَعُ ذَلِكَ^(٧)، وَلَكِنْ إِنْ^(٨) شِئْتَ أُعْطِينَاكَ دِرَاهِمَ إِلَى أَنْ يُفْصَحَ بِمَا
أَرَادَ، فَاتَّخَلَفَ فِي ذَلِكَ حَوْلًا، فَقَالَتْ عُتْبَةُ: لَوْ كَانَ عَاشِقًا كَمَا يُزْعَمُ لَمْ يَكُنْ
يَخْتَلِفُ مُنْذُ حَوْلٍ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الدِّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ، وَقَدْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي
صَفْحًا!!.

**

وَدَعَتْ [٢/١٧٦] أَبَا الْحَارِثِ جُمَيْنًا^(١٠) وَاحِدَةً كَانَ يَحُبُّهَا، فَجَعَلَتْ تُحَادِّثُهُ
وَلَا تَذْكُرُ الطَّعَامَ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ بِهِ قَالَ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ^(١١)! لَا أَسْمَعُ
لِلْغَدَاءِ^(١٢) ذِكْرًا! قَالَتْ: أَمَا تَسْتَحْيِي^(١٣) ١٩! أَمَا فِي وَجْهِ^(١٤) مَا يَشْفَلُكَ عَنْ

(١) في د وي: بما فيها.

(٢) جارية المهدي كان أبو العتاهية يتعشقها وله فيها أشعار كثيرة. عن رغبة الأمل ٩٠/٦.

(٣) في س وهامش ي: «أبعد حرمتي».

(٤) في ي: أفتدفعني.

(٥) في ف وظ: ومتكسب. وفي س وهامش ي: بالشعر.

(٦) من الأصل وف وظ ود وي.

(٧) في د وه: ذاك، وفي ب: إليك ذاك.

(٨) في أ: إذا.

(٩) في ط وأ ود «جميز» وفي ف «جميزاً» وفي س: «جميناً» بلا ضبط وفي الأصل وه وي: جمين.

ورجح صاحب القاموس أن الصواب بالزاي، وضبطه المحدثون بالنون، انظر التاج (جز، جن) والمشتبه

٢٥٢/١، والبيان والتبيين ١٠٣/٢.

(١١) «جعلني الله فداك» ليس في الأصل ود وي.

(١٢) في ب وس: للغداء.

(١٣) في الأصل ود وي: أما تستحي.

(١٤) زاد قبله بهامش ي: «أسارير» مع «صح».

هذا^(١)؟ قال^(٢) لها: جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ^(٣)! لو أَنَّ جَمِيلًا وَبُيْتَةً قَعْدًا سَاعَةً لَا يَأْكُلَانِ
شَيْئًا لَبَزَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ وَأَفْتَرَقَا!!

**

وَأُنْشِدْتُ لِأَعْرَابِي^(٤):

وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ زُهْدٍ أَنْ زُهْدَمَا يَشُدُّ عَلَى خُبْرِي وَيَبْكِي عَلَى جُمْلٍ^(٥)
فَلَوْ كُنْتُ عُذْرِي الْعَلَاقَةَ لَمْ تَكُنْ سَمِينًا وَأَنْسَاكَ الْهَوَى كَثْرَةَ الْأَكْلِ
وَقَالَ أَعْرَابِي:

ذَكَرْتُكَ ذِكْرًا فَاصْطَدْتُ ضَبًّا^(٦) وَكَتَ إِذَا ذَكَرْتُكَ لَا أُخِيبُ

**

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٧):

أَلَمْ تَعْلَمِي يَامِي أُنَا وَبَيْنَنَا مَهَاوِ لَطَرْفِ الْعَيْنِ فِيهِنَّ مَطْرَحُ
ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرْتُ بِنَا أُمُّ شَادِنِ أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرِيبُ وَتَسْنَحُ

(١) في أوس: عن ذا. وفي ب وه: عن الأكل.

(٢) في ي وف: فقال.

(٣) في الأصل ود وي: فداءك.

(٤) بهامش الأصل ما نصه: «أنشدهما ابن الجراح لأبي العميث عبد الله بن خليلد الأعرابي مولى جعفر بن سليمان الهاشمي».

وكذا قال الشهاب محمود في منازل الأحباب فيما ذكره عنه صاحب أسواق الأشواق ٥٢. وهما بلانسة في
الجمهرة ١٩٤/٢، وذيل الأمالي ٢٠٧. ونسبهما ابن جني في الخصائص ٧٩/١ إلى جميل. انظر تخريجهما
في ذيل السمط ٩٦، وديوان جميل ١٨٣ (ومن محققه أفدت الإحالة على أسواق الأشواق). وفي روايتهما
اختلاف.

(٥) بهامش الأصل ما نصه: «أنشده ابن دريد [في الجمهرة ١٩٤/٢] على قولهم: ألح على الشيء يلح [صوابه
هنا وفي البيت: ألح يلح]:

وقد رأيت من صاحبي أن صاحبي يلح على قرصي ويبكي على جُمْلٍ»

(٦) في س ود وهامش ي: ظبياً.

(٧) ديوانه في ١١/٣٩، ١٥، ١٦، ١٩، ٢١، ٤٣ ج ١١٩٥/٢ - ١٢١٢.

مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلَ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ شُعَاعُ الضُّحَى فِي لَوْنِهَا يَتَوَضَّحُ
هِيَ الشَّبَهُ أَعْطَافاً وَجِيداً وَمُقَلَّةٌ وَمِئَةٌ أَبْهَى بَعْدَ مِنْهَا وَأَمْلَحُ
كَأَنَّ الْبَرَى وَالْعَاجَ عِيجَتْ مُتُونُهُ عَلَى عَشْرِ نَهَى بِهِ السَّيْلَ أَبْطَحُ^(١)
لَشَنَ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَمَا أَرَى تَبَارِيحٌ مِنْ ذِكْرَاكِ لِلْمَوْتِ أَرْوَحُ^(٢)

قوله «مَهَاوٍ» واحدتها «مَهَوَةٌ» وهو الهَوَاءُ بين الشيئين

ويقال: لفلانٍ في دارِهِ «مَطْرَحٌ»: إذا وصفها بالسَّعَةِ، يقول: يَطْرَحُ^(٤) بَصْرَهُ
كَذَا مَرَّةً وكَذَا مَرَّةً؛ وَأَنْشُدَ سَيَبُوه^(٥):

نَظَّارَةٌ حِينَ تَعْلُو الشَّمْسُ رَاكِبَهَا طَرَحاً بِعَيْنِي لِيَاخٍ فِيهِ تَحْدِيدُ

«الْيَاخُ» من الْبَيَاضِ^(٦)، و «اللُّوْحُ» الْعَطَشُ «وَاللُّوْحُ» الْهَوَاءُ.

و «الشَّادِنُ» الَّذِي قَدْ شَدَنَ، أَيْ تَحَرَّكَ.

وقوله «تَشْرَبُ» يقال^(٧) إذا وَقَفَ يَنْظُرُ كَالْمَتَحَيِّرِ: قَدْ اشْرَأَبَ نَحْوِي،

(١) في أ: «نَهَى بِهِ السَّيْلُ» وهو تصحيف، وكذا أثبتته رايت.

ونَهَى: حَبَسَ.

(٢) بهامش أ: «تَبَارِيحٌ مِنْ مَيِّ فَلَمَمْتُ أَرْوَحَ» وهي رواية، وهي التي أثبتتها محقق الديوان.

(٣) في أ وهـ: واحدها.

(٤) في أ: يقال فلان يطرح، وفي ب: تقول فلان يطرح.

(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «أَنشده سَيَبُوهُ لِلرَّاعِي، وَهُوَ الَّذِي الرِّمَّةُ، وَقِيلَ:

فَانْصَبْ الْقُسُودَ عَلَى غَيْرَانَةٍ أَجْدٍ مَهْرِيَّةً تَحْطِنُهَا غُرْسُهَا الْعَيْدُ

مَخْطَطُهَا: جَاءَتْ بِهَا عَلَى خَلْقِهَا وَلَمْ تَغَادِرْ مِنْهُ شَيْئاً، وَالْعَيْدُ [مِنْ] مَهْرَةٍ» اهـ.

انظر الكتاب ١١٨/١، وشرح أبيات سَيَبُوه ١٦٧/١، وديوان ذي الرمة في ١٥/٤٦، ١٦ ج ١٣٦١/٢ -

١٣٦٢. ورواية الديوان: «فِيهِ تَحْدِيدُ» بِالْجِيمِ أَيْ خُطُوطٌ وَطَرَاتِقُ، وَالْيَاخُ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ. وَالتَّحْدِيدُ بِالْخَاءِ

حَدَّةُ النَّظَرِ أَوْ حَدَّةُ النَّشَاطِ، عَنْ الْأَعْلَمِ.

و«نَظَّارَةٌ» بِالرَّفْعِ هَذَا ضَبُّ النَّسَخِ، وَهِيَ مَجْرُورَةٌ صِفَةٌ لِعَيْرَانَةٍ، وَجَازَ الرِّفْعُ لِأَنَّ الْبَيْتَ يَنْشُدُ مَفْرُداً.

(٦) في ب وهـ: الْيَاخُ: الثَّوْبُ [كَذَا، وَالصَّوَابُ الثَّوْرُ هُنَا] الْأَبْيَضُ.

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي سَائِرِ النَّسَخِ: يَقُولُ.

ويقال: هو يَسْرَحُ في المَرعى^(١).

وقوله «مَنْ الْمُؤَلَّفَاتِ» يقال: «أَلَّفْتُ المَكَانَ أَوْلَفُهُ إِيْلَافاً» ويقال «أَلَفْتُهُ إِلْفاً» وفي القرآن: ﴿إِيْلَافٍ قُرَيْشٍ﴾ إِيْلَافُهُمْ^(٢) وَقَرُّوْا: ﴿إِلْفِهِمْ﴾ على أَلَفْتُ^(٣).

وقوله «الرَّمْلُ» النصبُ فيه أَجُودُ بِالْفِعْلِ، ويجوز الخفضُ على شيءٍ نذكره بعد الفراغ من هذا الباب، إن شاء الله.

وأصلُ «الهِجَانِ» الأَبْيَضُ^(٤).

و «العُطْفُ»: [١/١٧٧] ما انثنى من العُنُقِ، قال تعالى: ﴿ثَانِي عُنْفٍ﴾^(٥). ويقال للآرْدِيَّةِ «العُطْفُ» لأنها تَقَعُ على ذلك الموضع.

وفي الحديث أن قوماً يزعمون أنهم من قريشٍ أتوا عمرَ بن الخطابٍ رحمه الله، وكان قَانِفاً، لِيُثَبِّتَهُمْ في قُرَيْشٍ، فقال: اخْرُجُوا بِنَا إِلَى البَقِيعِ، فنظَرَ إلى أَكْفِهِمْ، ثم قال: اطْرَحُوا العُطْفَ - واحداً «عِطَافٌ» - ثم أَمَرَهُمْ فَأَقْبَلُوا وَأَذْبَرُوا، ثم أقبل عليهم فقال: لَيْسَتْ بِأَكْفٍ قُرَيْشٍ وَلَا شَمَائِلُهَا، فأعطاهم فِيمَنْ هُمْ مِنْهُ^(٦). و «الجِيْدُ» العُنُقُ.

و «الْبَرَى» الخَلَاخِيلُ، واحداً^(٧) «بُرَّةٌ» وهي من الناقة: التي تَقَعُ في مَارِنٍ

(١) قال الشيخ المصنف: «كذا وقع في نسخ الكتاب، وكان بها سقطاً وهو: ويقال للبعير وهو يسرح في المرعى: اشرب: إذا امتد عنقه إليه» رغبة الأمل ٩٢/٦.

(٢) سورة قريش ١-٢. و «إِيْلَافُهُمْ» لم يرد في غير هامش أ.

(٣) هي رواية عن ابن كثير وأبي جعفر، انظر البحر ٥١٤/٨، والنشر، ٤٠٣/٢ - ٤٠٤. وفي أ: «عل القصر» بدل «على ألفت» وقراءة الجمهور «إِيْلَافُهُمْ».

(٤) كذا!! ولم يتقدم للهجان ذكر.

(٥) سورة الحج: ٩. وقد سلف تفسيره ص ١٦، ٣٢٦.

(٦) في الأصل وه: منهم.

(٧) في ب وس ود وي: واحداً.

الأنف^(١)، والذي يَقَعُ فِي الْعَظْمِ يُقَالُ لَهُ «الْخِشَاشُ».

و «العَاجُ» كَانَ يُتَّخَذُ كَالْأَسْوَرَةِ^(٢)، قَالَ جَرِيرٌ^(٣):

[٤٢١] تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكْوَعُهَا لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ^(٤)

«الْعَبَسُ»: مَا تَعَلَّقَ^(٥) مِنَ الْبَوْلِ وَالْأَبْعَارِ^(٦) بِأَذْنَابِ الْإِبِلِ، وَ «الْوَدْحُ» مَا تَعَلَّقَ^(٧) بِإِلَاءِ الشَّاءِ^(٨).

و «الْجَوْنُ» هَهُنَا الْأَسْوَدُ، وَهُوَ الْأَغْلَبُ فِيهِ. وَ «الْكُوعُ» رَأْسُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ، وَ «الْكُرْسُوعُ» رَأْسُهُ الَّذِي يَلِي الْخِنْصِرَ، وَ «الْمَسَكَةُ» السَّوَارُ. وَ «الذَّبْلُ» شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْقُرُونِ، كَالْأَسْوَرَةِ^(٩)، وَيُقَالُ «سَوَارٌ» وَ «سُورٌ» بِالْكَسْرِ وَالضَّمِ وَ «إِسْوَارٌ»^(١٠)، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

(١) مارن الأنف: طرفه أو مالان منه.

(٢) في أ: يتخذ مكان الأسورة.

(٣) تذييل ديوانه في ٤٢/٣٥ ج ٩٥١/٢. وانظر النقائض ١٦٤.

(٤) في هـ. مسكٌ، وهي رواية. انظر النقائض.

(٥) في أ وب: ما يتعلق.

(٦) في أ وب: الأبعاد والبول.

(٧) في أ وب: الذي يتعلق.

(٨) في ي: «بأذنان الشاء» وفي س: «بأذنان الشاء» وفي ب «بأطراف أليات الغنم» وفي أ: «بأطراف إلاء الشاء».

وبعده في أ: «ويكون العبس في أذنان الإبل من البول إذا خثر». وفي ب: «ويكون العبس في أذنان الشول من الإبل من البول إذا خثر». وفي متن هـ: «العبس الودح الذي يتعلق بأطراف أليات الغنم ويكون العبس في أذنان الشول من الإبل إذا خثر». ويهامش هـ كما في المتن.

قال علي بن حمزة في التنبيهات ١٥٤: «وقال أبو العباس: الودح ما يتعلق بأطراف إلاء الشاء. وقد أساء في هذا لأنه جمع ألية على إلاء، وإنما جمع ألية أليات...» اهـ.

(٩) قال علي بن حمزة في التنبيهات ١٥٤: «هذا غلط إنما الذبل قشر ظهر دابة من دواب البحر معروف أو صدف له، وقد قيل إن الذبل جلود سلاحف البر حكاه ابن دريد ([في الجمهرة] ٢٢٦/٣) وغيره».

(١٠) في س ود وي وهـ: سوار وسوار بالكسر وإسوار، وفي أ وب: سوار وسوار وإسوار.

... .. كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْبُرْدِ إِسْوَارُ^(١)

و «العُشْرُ» شَجَرٌ بَعِينُهُ.

و «الْأَبْطَحُ»: ما انبطح من الوادي. يقال «أَبْطَحُ وَبَطَحَاءُ» يا فتى! و «أَبْرَقُ وَبَرَقَاءُ» و «أَمْعَزُ وَمَعَزَاءُ» وهذا كثير.

و «التَّبَارِيحُ»: الشدائد، يقال «بَرَحَ بي»^(٢)، ويقال: لَقِيتُ مِنْكَ «بَرَحاً» يا فتى^(٣)، وفي الحديث: «فَاتَيْنَ أَهْلُ^(٤) النَّهْرِ؟ قال^(٥): لَقُوا^(٦) بَرَحاً^(٧)»، والعرب لا تعرفه إلا ساكن الراء، قال جرير^(٨):

مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَشْغُوفٍ أَضَرَّ بِهِ بَرَحُ الْهَوَى وَعَذَابُ غَيْرِ تَفْتِيرِ^(٩)

[قال أبو الحسن^(١٠): وقد سمعنا من غير أبي العباس: يقال «لَقِيتُ مِنْكَ بَرَحاً» بالفتح، ويقال «لَقِيَّ مِنْهُ الْبُرَحِينَ» أي الدَّوَاهِي الشَّدَادَ التي تُبْرِحُ به].

(١) بهامش الأصل ما نصه: «قبل هذا الشعر:

لم تره جارة عِشِي بِسَاحَتِهَا لَرِيبة حين يَخْلِي بَيْتَهُ الْجَارُ
مثل الرديني لم تَدْنَسْ عِمَامَتَهُ كَأَنَّهُ... الخ «أهـ

وبين البيتين في الديوان ثلاثة أبيات، ورواية صدر البيت فيه:

مثل الرديني لم تنفذ شبيبته

انظر ديوانها ص ٤٩ - ٥٠.

(٢) في أ: به.

(٣) قوله «ويقال لَقِيتُ مِنْكَ بَرَحاً يا فتى» ليس في أ وب ومن وظ. واستدرك بهامشي الأصل وي وبآخره «صح».

(٤) في أ وب: أصحاب.

(٥) في الأصل: قالوا.

(٦) في ب وهـ: لقد لقوا.

(٧) في النهاية ١١٣/١: «وحدث أهل النهروان: لَقُوا بَرَحاً» ضبط فيه بإسكان الراء ضبط قلم.

(٨) ديوانه ق ٩/١٣ ج ١٤٥/١.

(٩) في أ وف: مشغوف.

(١٠) قول أبي الحسن من الأصل وف وس. وفي الأصل: وقد سمعنا من غير أبي العباس برحاً. وفي ف: «... منه

البرحين والبرحين أي...». وفي ف وس «التي تبرح» بلا «به». وتثنت باء البرحين.

قال أبو العباس: في المثل السائر: قيلَ لرجلٍ: مَا خَفِيَ؟ قال: ما لم يكن.

وفي^(١) تفسير هذه الآية: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾^(٢) قال: ما حَدَّثَتْ به نفسك، كما قال: ﴿أَوْ أَكْنُتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾^(٣) وتقديره في العربية: وَأَخْفَى منه.

والعربُ تحذفُ مثلَ هذا، فيقولُ القائلُ: مررتُ بالفيلِ أو أعظمَ، وإنه كالبَقَّةِ^(٤)، أو أصغرُ، ولو قال: رأيتُ زيداً أو شبيهاً لجازَ، لأنَّ في الكلام دليلًا [٢/١٧٧]، ولو قال: رأيتُ الجمَلَ أو ركباً، وهو يريدُ «عليه» لم يَجْزُ لأنه لا دليل فيه، والأوّلُ إنما قَرَّبَ شيئاً من شيءٍ، وههنا إنما ذَكَرَ شيئاً ليس من شَكْلِ ما قبله.

فأمّا قوله جَلَّ ثَنَاهُ: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾^(٥) ففيه قولان: أحدهما - وهو المرصِيُّ عندنا -: إنما هو: وهو عليه هَيِّنٌ، لأنَّ اللّهَ جَلَّ وعَزَّ لا يكونُ شيءٌ أَهْوَنَ عليه^(٦) [٤٢٢] من شيءٍ آخرَ، وقد قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ^(٧):

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ على أَيَّنَا تَعْدُو المَنيَّةُ أَوَّلُ^(٨)
أراد: وإِنِّي لَوَجَلُ، وكذلك يُتَأَوَّلُ ما في الأَذَانِ «الله أكبرُ الله أكبرُ»^(٩)

(١) في ب وهـ: وقيل في.

(٢) سورة طه: ٧.

(٣) سورة البقرة: ٢٣٥.

(٤) في أ وب ود وهـ: لكالبقة.

(٥) سورة الروم: ٢٧.

(٦) في أ: لا يكون عليه شيء أَهْوَنَ من شيء.

(٧) سلف البيت ص ٧٥٠.

(٨) ضبط تعدو في أ بالعين والغين.

(٩) بعده في أ وب: وأي الله كبير.

لأنه إنما يُفاضلُ بين الشيئين إذا كانا من جنسٍ واحدٍ^(١)، فيقال^(٢): هذا أكبرُ من هذا: إذا شاكله في بابٍ.

فأما «اللَّهُ أَجْوَدُ من فلانٍ» و«اللَّهُ أَعْلَمُ بذلك منك» فوجههُ بَيْنٌ، لأنه من طريقِ العلمِ والمعرفةِ والبذلِ والإعطاءِ.

وقومٌ^(٤) يقولون «اللَّهُ أكبرُ من كلِّ شيءٍ» وليس يقع هذا على مَحْضِ الرُّؤْيَةِ^(٥)، لأنه تبارك وتعالى ليس كمثله شيءٌ^(٦)، وكذلك قولُ الفرزدقِ^(٧):

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

جائزٌ أن يكونَ قال للذي يخاطبه «مِنْ بَيْتِكَ» فاستغنى عن ذكرِ ذلك^(٨) بما جَرَى من المخاطبةِ والمفاخرةِ، وجائزٌ أن تكونَ دَعَائِمُهُ عزيزةً طويلةً، كما^(٩) قال:

فَبُحِثْتُمْ يَا آلَ زَيْدٍ نَفَرًا أَلَامَ قَوْمٍ أَصْغَرًا وَأَكْبَرًا

يريدُ: صِغَاراً وَكِبَاراً.

فأما قولُ مالكِ بنِ نُوَيْرَةَ في ذُوَابِ بنِ رَبِيعَةَ حيثَ قَتَلَ عُتَيْبَةَ بنَ الْحَارِثِ بنِ شِهَابٍ، وَفَخَّرَ بني أسدٍ بذلك، مع كثرةٍ من قَتَلَتْ بنو يَرْبُوعٍ منهم:

(١) ليس في أ وب.

(٢) في أ: يقال.

(٣) في الأصل وف وظ وه وس وي: وَقَوْجَةً.

(٤) منهم سيبويه، انظر الكتاب ٢٣٣/١.

(٥) في الأصل ود وه وي: الرُّؤْيَةُ، خطأ.

(٦) ليس في أ.

(٧) ديوانه ١٥٥/٢.

(٨) في د: عن ذكره.

(٩) من الأصل وف وظ وه وي.

(١٠) في أ: الراجز.

فَخَرْتُ بَنُو أَسَدٍ بِمَقْتَلِ وَاحِدٍ صَدَقَتْ بَنُو أَسَدٍ عُتْبَةُ أَفْضَلُ
 فإنما معناه: أفضل ممن قتلوا، على ذلك يدلُّ الكلامُ، وقد أبانَ ما قلنا في
 بيته الثاني بقوله:

فَخَرُّوا بِمَقْتَلِهِ وَلَا يُوفِي بِهِ مَثْنَى سَرَاتِهِمُ الَّذِينَ نَقَتْلُ
 والقولُ الثاني في الآية: وهو أهونُ عليه عندكم: لأن إعادة الشيء عند
 الناس أهونُ من ابتدائه حتى يُجْعَلَ شيءٌ من غير شيءٍ^(١).

**

ثم نعوذُ إلى [١/١٧٨] الباب.

قال (٢) زهير^(٣): [٤٢٣]

ومَهْمَا تَكُنْ عندَ أَمْرِي مِنْ خَلِيقَةٍ ولو^(٤) خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ
 فهذا مِثْلُ المَثَلِ الذي ذكرناه.

وقال عمرو بن العاصي: إذا أنا أَفْشَيْتُ سِرِّي إِلَى صَدِيقِي^(٥) فَأَذَاعَهُ فَهُوَ فِي
 جِلٍّ، فقل له: وكيف^(٦)؟! قال: أنا كنتُ^(٧) أَحَقَّ بِصِيَانَتِهِ^(٨).

(١) في أ وب وهـ: يجعل شيئاً. وفي أ: من لا شيء.

(٢) من هنا إلى قول الأعشى ص ٨٨٧ ليس في ب وهـ، ثم استدركه ناسخ هـ في الهامش.

(٣) البيت من معلقته. ديوانه ق ٥٩/١ ص ٣٧

(٤) في الأصل وس: وإن.

(٥) في ي: صديق.

(٦) في أ وب: وكيف ذاك.

(٧) في الأصل: لأنني كنت. وفي ف: لأن كنت، وفي هـ: كنت أنا.

(٨) بعده في الأصل: «منه»

وقال امرؤ القيس^(١):

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان
وأحسن ما سُمع في هذا^(٢) ما يُعزى إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه،
فقال يقول: هو له، ويقول آخرون: قاله مُمَثِّلاً، ولم^(٣) يُخْتَلَفَ في أنه كان يُكثِرُ
إنشاده:

فلا تُفشِ سرَّكَ إلَّا إليك فإن لكل نصيح نصيحاً
فإنني رأيتُ غواة الرجاء لا يتركون أديماً صحيحاً^(٤)

وذكر العُتَيْبِيُّ أن معاوية بن أبي سفيان أسر^(٥) إلى عثمان بن عنبسة بن أبي
سفيان حديثاً، قال عثمان: فجئت إلى أبي، فقلت: إن أمير المؤمنين أسر إليّ
حديثاً، أفأحدثك به؟ قال: لا، إنه من كتم حديثه كان الخيار إليه، ومن أظهره كان
الخيار عليه، فلا تجعل نفسك مملوكاً بعد أن كنت مالكاً، فقلت^(٦): أو يَدْخُلُ هذا
بين الرجل وأبيه؟! قال^(٧): لا، ولكنني^(٨) أكره أن تُذللَ لسانك بإفشاء السرِّ، قال:
فرجعتُ إلى معاوية فذكرتُ ذلك له، فقال^(٩): أَعْتَقَكَ أخي من رِقِّ الخطأ.

(١) ديوانه ق ٥/٩ ص ٩٠.

(٢) في د: في هذا المعنى.

(٣) في الأصل ود وي وه: ولن، وهو خطأ.

(٤) قال علي بن حمزة في التنبيهات ١٥٥: «البيت الثاني قبل الأول وروايته: ألم تران وشاة الرجال، وهو في الثابت
من شعر علي عليه السلام، وقد أتينا به في ديوان شعره». انظر الشعر المنسوب إلى علي عليه السلام ص
٤٧، وتعليق العلامة الميمني في التنبيهات. وفي ر: وإني رأيت.

(٥) في أوب: أن معاوية أسر.

(٦) في أوب وس: فقلت له.

(٧) في أوب: فقال.

(٨) في الأصل: ولكنني.

(٩) في أوب وس: فقال معاوية.

وقال معاوية: أَعِنْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِأَرْبَعٍ: كُنْتُ رَجُلًا أَكْتُمُ سِرِّي،
وكان رَجُلًا ظَهَرَةً، وَكُنْتُ فِي أَطْرَعِ جُنْدٍ وَأَصْلَحِهِ، وَكان فِي أَخْبَثِ جُنْدٍ وَأَعْصَاهُ،
وَتَرَكْتُهُ وَأَصْحَابَ الْجَمَلِ، وَقُلْتُ: إِنْ ظَفِرُوا بِهِ كَانُوا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْهُ، وَإِنْ ظَفَرَ
بِهِمْ أَعْتَدْتُ بِهَا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ إِلَى قُرَيْشٍ مِنْهُ، فَيَأْلُكَ مِنْ جَامِعٍ إِلَيَّ
وَمُفَرَّقٍ عَنْهُ، وَعَوْنٍ لِي وَعَوْنٍ^(١) عَلَيْهِ.

وقال أَرْدَشِيرُ^(٢): الدَّاءُ فِي كُلِّ مَكْتُومٍ.

وقال الأَخْطَلُ^(٣):

[٤٢٤]

إِنَّ الْعَدَاةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدِمْتُ كَالْعَرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَتَشِيرُ^(٤)

وقال جَمِيلُ^(٥):

وَلَا يَسْمَعُنْ سِرِّي وَسِرِّكَ ثَالِثٌ أَلَّا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعُ^(٦)

وقال آخَرُ، وَهُوَ مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ^(٧): [٢/١٧٨]

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ لَسْتُ أَطْلِعُ^(٨) بَعْضَهُمْ عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جَمَاعُهَا

(١) فِي ف وَه وَد: وَمِنْ عَوْنٍ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَف وَس وَد وَي: «أَرْدَشِيرُ». انْظُرْ مَا سَلَفَ ص ١٠٤.

(٣) دِيوَانُهُ ق ٥٠/١٩ ج ٢٠٣/١.

(٤) الْعَرَّ: الْجَرْبُ.

(٥) دِيوَانُهُ ص ١١٥.

(٦) بِهَامِشِ أ: ذَائِعٌ.

(٧) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «ذَكَرَابِنْ سِرَاجٍ أَنَّ الصَّحِيحَ فِي هَذَا الشَّعْرِ، مَكَانَ «وَفَتَيَانِ صِدْقٍ» «أَوَاخِي رَجَالًا»، وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ:

إِذَا مَا خَلِيلِي خَانَنِي وَاسْتَمْنَنَتِهِ	فَذَاكَ وَدَاعِيَهُ وَذَاكَ وَدَاعِيَهَا
رَدَدْتُ عَلَيْهِ وَدَّهَ وَتَرَكْتُهَا	مَطْلُوقَةً لَا يَسْتَطَاعُ رَجَاعُهَا
وَإِنِّي أَمْرُؤُ مَنِ الْحَيَاءِ الَّذِي تَرَى	أَعِيشَ بِأَخْلَاقٍ قَلِيلٍ خَدَاعُهَا

أَوَاخِي إِلَيْهِ» اهـ.

وَرَوَايَةُ دِيوَانِ الْحَمَاسَةِ كَرَوَايَةِ الْمَبْرَدِ. انْظُرْ شَرْحَ دِيوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١١١٥/٣

(٨) فِي أ وَب: مَطْلَعٌ.

يَظْلُونَ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ وَسِرُّهُمْ
إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ أَنْصِدَاعُهَا^(١)
وقال آخر:

سَأَكْتُمُهُ سِرِّي وَأَحْفَظُ سِرَّهُ
حَلِيمٌ فَيَنْسَى أَوْ جَهُولٌ يُضِيعُهُ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَاهِلٌ. وَحَلِيمٌ^(٢)
ولا غَرْنِي أَنِّي عَلَيْهِ كَرِيمٌ
وكان يقال: أَصْبَرُ النَّاسِ مَنْ صَبَرَ عَلَى كِتْمَانِ سِرِّهِ، فلم^(٣) يَيْلِهِ
لصديقه، فيوشك أن يصيرَ عَدُوًّا فَيُذِيعُهُ.
وقال العُتَيْبِيُّ:

وَلِي صَاحِبٌ سِرِّي الْمُكْتَمُ عِنْدَهُ
عَظُمْتُ عَلَى أَسْرَارِهِ فَكَسَوْتُهَا
فَمَنْ تَكُنِ الْأَسْرَارُ تَطْفُو بِصَدْرِهِ
فَلَا تُودِعَنَّ الدَّهْرَ سِرَّكَ أَحْمَقًا
وَحَسْبُكَ فِي سِتْرِ الْأَحَادِيثِ وَاعْظًا
«إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ
وَلِي صَاحِبٌ سِرِّي الْمُكْتَمُ عِنْدَهُ
عَظُمْتُ عَلَى أَسْرَارِهِ فَكَسَوْتُهَا
فَمَنْ تَكُنِ الْأَسْرَارُ تَطْفُو بِصَدْرِهِ
فَلَا تُودِعَنَّ الدَّهْرَ سِرَّكَ أَحْمَقًا
وَحَسْبُكَ فِي سِتْرِ الْأَحَادِيثِ وَاعْظًا
«إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ
وقال كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ^(٦):

(١) في الأصل وهامش أ: يظلمون شقي في البلاد. وهامش الأصل كما في المتن.
وبعد البيت في زيارات ر من هامش ي:
لكل امرئ شعب من القلب فارغ وموضع نجوى لا يرام اطلاعها
(٢) في د: أو جهول فيتقى.
(٣) في أوب: ولم.
(٤) في الأصل وف وظ وه: ما تتخرق.
(٥) كذا في أ وب وهامش الأصل. وفي سائر النسخ: الأديب.
(٦) الأصمعيات ق ٢٤/١٩ ص ٧٦.

[٤٢٥] وَلَسْتُ بِمُبْدٍ لِلرَّجَالِ سَرِيرَتِي وَمَا أَنَا^(١) عَنْ أَسْرَارِهِمْ بِسُؤُولِ^(٢)

وقد ذكرنا^(٣) قولَ العباس بن عبد المطلب رحمه الله لابنه عبد الله: إِنَّ
هَذَا الرَّجُلَ قَدْ اخْتَصَّكَ دُونَ^(٤) أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَحْفَظْ عَنِّي ثَلَاثًا: لَا يُجَرَّبَنَّ
عَلَيْكَ كَذِبًا، وَلَا تُفْشِيَنَّ لَهُ سِرًّا، وَلَا تُغْتَبَ عِنْدَهُ أَحَدًا. فَقِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ: كُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ^(٥)، فَقَالَ: كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ.

وقال بعضُ المُحَدِّثِينَ:

لِي حِيلَةٌ فِيمَنْ يَنْمُ مُمْ وَلَيْسَ فِي الْكَذَابِ حِيلَةٌ
مَنْ كَانَ يَكْذِبُ مَا يَرِي دُ فَحِيلَتِي فِيهِ قَلِيلَةٌ^(٦)

وقال آخرُ [قال أبو الحسن^(٧)]: هُوَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ:

إِنَّ النَّمُومَ أُعْطِيَ دُونَهُ خَبْرِي وَلَيْسَ لِي حِيلَةٌ فِي مُفْتَرِي الْكَذِبِ [١/١٧٩]
وقال بعضُ المُحَدِّثِينَ^(٨):

(١) في الأصل وف وظ وه ود وي: «ولاه».

(٢) بعده في الأصل وف وه وظ وي:

ولأننا يوماً للحديث سمعته إلى ههنا من ههنا بنقول
وبعد هذا البيت في الأصل وه:

وما أنا للشيء الذي ليس نافعني ويغضب منه صاحبي بقؤول.

(٣) انظر ماسلف ص ٣٣٤.

(٤) في ف: من دون. وقوله هذا الرجل يريد عمر بن الخطاب.

(٥) في أوب وس: ألف دينار.

(٦) في ب ومتن أ: «من كان يخلق ما يقول».

(٧) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ وه وأ وس. وفي أوس وه: هو أبو العباس المبرد.

وفي ي: وقال آخر هذا البيت للمبرد.

(٨) قال الشيخ المرصفي: «هو عمود الوارق» رغبة الأمل ١٠٢/٦.

كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى إِذَا نَطَقْتُ بِهِ بَوَادِرُ مِنْ دَمْعٍ تَسِيلُ عَلَى خَدَيَّ (١)
وَشَاعَ الَّذِي أَضْمَرْتُ مِنْ غَيْرِ مَنْطِقٍ كَأَنَّ ضَمِيرَ الْقَلْبِ يَرْشَحُ مِنْ جِلْدِي

*
**

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العُدري (٢):
إِذَا جَاوَزَ الْخَلَيْنَ (٣) سِرٌّ فَإِنَّهُ بِنْتُ وَإِفْشَاءُ الْحَدِيثِ قَمِينُ (٤)

وتأويل «قَمِينٍ» و«حَقِيقٍ» و«جَدِيرٍ» و«خَلِيقٍ» واحدٌ، أي قريبٌ من ذلك (٥)، هذه حقيقته، ويقال (٦) «قَمِينٌ» و«قَمِينٌ» في معنى، قال الحارث بن خالد المخزومي (٧):

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَتْرُنَا فَالْأَقْحَوَانَةُ مَنَا مَنْزِلُ قَمِينُ
وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً فَلَمْ يَزِدْهُ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ فَذَلِكَ مَالٌ قَمِينٌ أَلَّا يُبَارَكَ فِيهِ» (٨).
وقال الرقاشي (٩):

-
- (١) في أوب: «الحَدُّ». وفي ي: «من دمعي يسيل».
(٢) كذا! وهو وهم منه. والصواب أنه لقيس بن الخطيم، ديوانه ق ١/١٣ ص ١٠٥. وقد سلف بيت جميل ٨٨٠.
(٣) في أوب: «الإثنين» وهي رواية الديوان. إلا أن الرواية عند المبرد «الخلين». انظر ما حكاه أبو الحسن الأخفش عنه فيما علقه على النوادر ٢٠٤.
(٤) في د: بِنْتُ وتكثر الوشاة قمين.
(٥) في أوب: ذاك.
(٦) في أوب وس ود: يقال، بلا الواو.
(٧) شعره ق ١/٤٠ ص ١٠٣.
(٨) سلف الحديث ص ٣٤. وتخريجه ثمة.
(٩) هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش وهم حي من ربيعة نسبوا إلى أهمهم وكان منقطعاً إلى البرامكة. عن رغبة الأمل ١٠٣/٦، وانظر ذيل سمط اللالي ٢٣.

إِذَا نَحْنُ خِفْنَا الْكَاشِحِينَ فَلَمْ نُطِقْ كَلَاماً تَكَلَّمْنَا بِأَعْيُنِنَا سِرّاً^(١)
فَنَقْضِي وَلَمْ يُعْلَمَ بِنَا كُلِّ حَاجَةٍ وَلَمْ نَكْشِفِ النَّجْوَى وَلَمْ نَهْتِكِ السُّرَا

وَقَالَ مَعَاوِيَةُ لِعَيَّاشِ بْنِ صُحَّارِ الْعَبْدِيِّ^(٢): مَا أَقْرَبَ الْاِخْتِصَارِ؟ قَالَ^(٣):
لَمْحَةٌ دَالَّةٌ.

وقيل: خير الكلام ما أغنى اختصاره عن إكثاره.

وقيل: التَّمَامُ^(٤) سهم قاتل.

وقال بعض^(٥) المُحَدِّثِينَ:

لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أَنْتُمْهَا^(٦) وَلَا أَدْعُ^(٧) الْأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي
وَلَنْ أَحَقَّ النَّاسَ بِالسُّخْفِ لِأَمْرُو تَقْلُبُهُ الْأَسْرَارُ جَنْباً إِلَى جَنْبٍ^(٨)

وقال آخر:

وَأَمْنَعُ جَارَتِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَأَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ بَيْنَ صَحْبِي

وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ «الْقَتَاتُ».

(١) في الأصل وس: «شزرا» وبهامش الأصل كما في المتن. وقعت «شزرا» في نسخة صاحب التنبيهات ١٥٥ فردها وقال: «الرواية بأعيننا سرّاً» وهي الرواية في سائر أصول الكامل.

(٢) كذا، والصواب صُحَّارُ بْنُ عَيَّاشٍ - ويقال عباس - العبدي. انظر البيان والتبيين ٩٦/١، والاشتقاق ٣٣٣، والمحبر ٢٩٤.

وفي الأصل وف وظ وه وي: «لعباس بن صحرار».

(٣) في ر: فقال.

(٤) في أوب: النمام.

(٥) في أوب: أحد.

(٦) في أوب: أذيعها.

(٧) في د: ولا أترك.

(٨) في أوب:

وَلَنْ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً تَقْلِبُهُ الْأَسْرَارَ جَنْباً عَلَى جَنْبٍ
وَجَاءَ بِهَامِشٍ فِيهِ: «إلى جنب».

وفي الحديث^(١): «لَا يَرَا حُ الْقَتَاتُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»^(٢).

وفي الحديث عن النبي ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُثَلَّثَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ الْمُثَلَّثُ؟ فَقَالَ: الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ لِي سُلْطَانِهِ، فَيُهْلِكُ نَفْسَهُ وَصَاحِبَهُ وَسُلْطَانَهُ»^(٣).

وقال معاويةٌ لِلْأَحْنَفِ^(٤) في شيءٍ بلغه عنه، فَأَنكَرَ الْأَحْنَفُ^(٥)، فَقَالَ لَهُ معاويةٌ: بَلِّغْنِي عَنْكَ الثِّقَةَ، فَقَالَ^(٦) الْأَحْنَفُ^(٧): إِنَّ^(٨) الثِّقَةَ لَا يُبْلَغُ!!

وقال أحدُ الْمَاضِيْنَ وهو طَرْيَحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ^(٩):
إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يُخَفُّوهُ وَإِنْ سَمِعُوا شَرًّا أَذِيعَ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَبُوا [٢/١٧٩]

وقال الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ: أَذْنَى أَخْلَاقِ الشَّرِيفِ كِتْمَانُ السَّرِّ، وَأَعْلَى

(١) في أوب ود وهـ: وفي حديث.

(٢) لم أجده بهذا اللفظ، والذي وجدته عن حذيفة قال: «سمعت رسول الله (ص) يقول: «لا يدخل الجنة قَتَات» أخرجه مسلم في كتاب الإيمان برقم ١٦٩، ١٧٠ والبخاري في كتاب الأدب برقم ٦٠٥٦ وأبو داود في كتاب الأدب برقم ٤٨٧١ والترمذي في كتاب البر والصلة برقم ٢٠٢٦ وأحمد في المسند ٣٨٢/٥، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٤.

(٣) انظر الفاضل ١٧، ونثر الدر ١/١٩٦.

وبهامش الأصل ما نصّه: «هذا الكلام إنما يروى عن كعب الأحبار».

وفي النهاية ١/٢١٩: «وفي حديث كعب أنه قال لعمر (رض): أنبئني ما المثلث؟ فقال: وما المثلث لا أبالك؟ فقال: شرّ الناس المثلث» يعني الساعي بأخيه إلى السلطان مهلك ثلاثة نفسه وأخاه وإمامه بالسعي فيه إليه». وانظر الغريبين ١/٢٩٣.

(٤) في ف وس وي: للأحنف بن قيس.

(٥) في أوب: فأنكر ذلك الأحنف.

(٦) في روـه: فقال له.

(٧) زاد وفي أ: ياأمير المؤمنين.

(٨) ليس في الأصل.

(٩) «وهو». الثَّقَفِيُّ: ليس في أوب. والبيت من كلمة له في الأغاني ٤/٣١٠ - ٣١١، وانظر شعره - شعراء أمويون ٣/٢٩٣.

أخلاقه نسيان ما أُسِرَّ إليه.

**

ويقال للنكاح «السِّرُّ» على غير وجهه، وهذا ليس^(١) من^(٢) الباب الذي كُنَّا فيه، ولكن يُذكر^(٣) الشيء بالشيء، وهذا حرفٌ يُغلطُ فيه، لأن قوماً يجعلون «السِّرَّ» الزَّنا، وقومٌ يجعلونه الغشيان، وكِلَا القولين خطأ^(٤)، إنما هو الغشيان^(٥) من غير وجهه، وقال^(٦) الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾^(٧)، فليس هذا موضعَ الزَّنا^(٨).

[٤٢٧] وقال الحُطَيْثَةُ^(٩) :

(١) في ف: وليس هذا.

(٢) في س ود وهـ: على.

(٣) في الأصل وف وس ود وي وظ: نذكر.

(٤) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٥٦ - ١٥٧: «السِّرُّ النكاح، والسِّرُّ أيضاً اسم للذكر. وأبو العباس مخطيء في رد أقوال المصيين. وقال أبو عبيدة: السِّرُّ الإفضاء بالإيلاج... وقال غيره: كأن السِّرَّ كناية عن الجماع، كما أن الغائط كناية عن الموضع، قال الزجاج: وهذا القول عندي صحيح، وقال أبو يوسف وقال الأصمعي وقولهم تسربت أصلها من السِّرِّ وهو النكاح، والذي استشهد به من قول الأعشى شاهد عليه واضح، وقد قال الفرزوق:

موانع للأسرار إلا لأهلها ويخلفن ما ظنَّ الغيور المشفشف
وأوضح من هذا وذا ماأنشده أبو عمرو

فرت لأبي الشداد من سرّه سهلا

وروى بعضهم بيت امرئ القيس:

وأن لا يحسن السِّرَّ أمثالي.

وقد شرحنا هذا في كتاب أسماء النكاح من كتاب المناكحات بأكثر من هذا وفي الذي أوردناه هنا كفاية إن شاء الله. اهـ.

(٥) في الأصل وهـ: إنما يجعلونه الغشيان. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) في أوب: قال، بلا الواو.

(٧) سورة البقرة: ٢٣٥.

(٨) قد فسر السِّرَّ في الآية بالزنا الحسن وقتادة والضحّاك وغيرهم واختاره الطبري وفسره بالنكاح ابن عباس وابن جبير ومجاهد وعكرمة وغيرهم. انظر تفسير ابن كثير ٤٢٢/١، والقرطبي ١٩٠/٣، وتفسير غريب القرآن ٩٠.

(٩) ديوانه ق ٦/١٨ ص ٦٢.

وَيَحْرُمُ سِرَّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ

وقال الأعشى^(١) لِسَلَامَةَ ذِي فَائِشٍ الْجَمِيرِيِّ:

وَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً وَكَانُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا^(٢)

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْفَنَى وَلَنْ يُسْلِمُوهَا لِإِزْهَادِهَا

وفي^(٣) هذا قولان: أحدهما: أنهم لا يطلبون اجتيرارها إليهم على رَغْمِ أوليائها من أجل مالها غَضَباً^(٤) لِلْجَوَارِ، ولا يُسْلِمُونَهَا إذا انقطع رجاؤهم من الثواب والمكافأة. والآخر: أنهم لا يرغبون في ذوات الأموال وإنما^(٥) يرغبون في ذوات الأُحْسَابِ اختياراً للأولاد وصيانة للأصهار أن يطمع فيهم مَنْ لا حَسَبَ لَهُ.

وقول الحطيئة وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ

إنما يريدُ المُسْتَأْنَفَ الذي لم يُؤْكَلْ قَبْلُ^(٦) منه شيء، يقال: «رَوْضَةُ أَنْفٍ» إذا لم تُرْعَ، وَ«كَأْسُ أَنْفٍ» إذا لم يُشْرَبْ منها شيء قبل؛ قال^(٧) لَقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ:

إِنَّ الشُّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفَ وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأَنْفَ
لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلَ خُنْفَ^(٨)

(١) ديوانه ق ٨/٥٤، ٥٥ ص ١١١. والرواية في الأول: يكونوا بموضع.

(٢) الأنضاد الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف، الواحد نضد. عن رغبة الأمل ١٠٦/٦.

(٣) في أوب وس ود: في، بلا الواو.

(٤) في الأصل وس ود: «غصباً» ولعله تصحيف. وليس «غصباً» في أ.

(٥) في الأصل وهـ وب وس ود وي: إنما، بلا الواو.

(٦) في ب وهـ: بعد.

(٧) في الأصل وهـ: وقال. والأبيات في النقائض ٦٦٣، والأغاني ١١/١٤٣.

(٨) النشيل: لحم يطبخ بلا توابل، وعن أبي حاتم: النشيل ما انتشلت بيديك من لحم القدر بلا مغرفة ولا يكون من الشواء نشيل. والخنف جمع خنوف من خنف الفرس إذا لوى حافره إلى وحشيه أو أحضر وثنى رأسه ويده في شق من نشاطه. عن رغبة الأمل ١٠٧/٦.

وفي أوب ود: «جنف» بالجيم وضبط بهما في الأصل، ولعله بالجيم تصحيف.

باب^(١)

قال أبو العباس^(٢): وهذا باب اشترطنا أن نخرج فيه^(٣) من حزين إلى سهل، ومن جدي إلى هزل، ليستريح إليه القارئ، ويدفع عن مستمعيه الملل، ونحن ذاكرون ذلك إن شاء الله تعالى.

قال بكر بن النطاح في كلمة له^(٤) يمدح فيها^(٥) مالك بن علي الخزاعي^(٦):
 عَرَضْتُ عَلَيْهَا مَا أَرَادْتُ مِنَ الْمُنَى لَتَرْضَى فَقَالَتْ: قُمْ فَجِئْنَا بِكَوَكَبٍ
 فَقُلْتُ لَهَا هَذَا التَّعْنُتُ كُلُّهُ كَمَنْ يَتَشَهَّى لَحْمَ عَنَقَاءَ مُغْرِبٍ^(٧)
 فَلَوْ أَنَّنِي أَصْبَحْتُ فِي جُودِ مَالِكٍ وَعِزَّتِهِ^(٨) مَا نَالَ ذَلِكَ مَطْلَبِي [١/١٨٠]

(١) من ف وب وس.

(٢) «قال أبو العباس» ليس في أ وب وس وي.

(٣) في الأصل: وهذا باب اشترطنا فيه أن نخرج.

(٤) ليس في ر.

(٥) في أ: مدح بها.

(٦) هامش الأصل ما نصه: «الصحيح أنه في مالك بن طوق التغلبي». والأبيات في زهر الأدب ١٠١٧/٢ في مالك طوق.

(٧) هامش الأصل ما نصه: «في حلية المحاضرة بعد هذين البيتين بيت لم يذكره أبو العباس، وهو:

الأفاطلبي ما يستقيم طلابه ولا تذهب يابدر بي كل مذهب
 ويروى: سلي كل شيء يستطاع وجوده.» هـ. انظر حلية المحاضرة ١٦٥/١، وسمط اللآلي ٥٩٦.
 وروايته في زهر الأدب: سلي كل أمر يستقيم طلابه.

(٨) في ب وهـ: وهته.

فَتَى شَقِيَّتْ أَمْوَالُهُ بِسَمَاحِهِ كَمَا شَقِيَّتْ قَيْسُ بِأَرْمَاحِ^(١) تَغْلِبِ [٤٢٨]

**

وقال الخليل^(٢) في كلمة له^(٣) يمدح فيها^(٤) عاصماً الغساني :

أَقُولُ وَنَفْسِي بَيْنَ شَوْقٍ وَحَسْرَةٍ وَقَدْ شَخَصَتْ عَيْنِي وَدَمَعِي عَلَى خَدِّي^(٥)
أَرِيحِي بِقَتْلِ مَنْ تَرَكْتَ فُؤَادَهُ بِلَحْظَتِهِ بَيْنَ التَّأْسُفِ وَالْجَهْدِ
فَقَالَتْ: عَذَابٌ بِالْهَوَى^(٦) قَبْلَ مَيِّتَةٍ وَمَوْتُ إِذَا أَقْرَحْتَ قَلْبَكَ مِنْ بَعْدِي^(٧)
لَقَدْ فَطَنْتَ لِلْحَوَرِ فِطْنَةً عَاصِمٍ لِصُنْعِ الْأَيْدِي الْغُرِّ فِي طَلَبِ الْحَمْدِ
سَأَشْكُوكَ فِي الْأَشْعَارِ غَيْرَ مُقْصِرٍ إِلَى عَاصِمٍ ذِي الْمَكْرَمَاتِ وَذِي الْمَجْدِ
لَعَلَّ فَتَى غَسَّانَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا فَتَأْمَنَ نَفْسِي مِنْكُمْ لَوْعَةَ الصَّدِّ

**

وقال إسماعيل بن القاسم^(٨) :

إِنَّ السَّلَامَ وَإِنَّ الْبِشْرَ مِنْ رَجُلٍ فِي مِثْلِ مَا أَنْتَ فِيهِ لَيْسَ يَكْفِينِي
هَذَا زَمَانٌ أَلَحَّ النَّاسُ فِيهِ عَلَى زَهْوِ الْمُلُوكِ وَأَخْلَاقِ الْمَسَاكِينِ

(١) في أ: بأسياف.

(٢) الخليل لقب الحسين بن الضحاك من شعراء الدولة العباسية. والأبيات في الأغاني ٢٠٩/٧.

(٣) ليس في أوب وس وهـ.

(٤) في أوس ود وي وف: بها.

(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «أول الشعر عن أبي بكر الخرائطي:

رمتك غداة البين شمس من الخلد بهم أهوى عمداً وموتك في العمدة أهـ

(٦) في أود: في الهوى.

(٧) أقرح قلبك: أصبته بالأم من أحبيت بعدها، وقد قرح قلب الرجل من الحزن تألم على المثل بالقرح وهو

الجرح. عن رغبة الأمل ١٠٨/٦.

(٨) في د: وقال أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم. والأبيات في ديوانه ق ٣٨٤/٥، ١، ٢، ٣، ص ٣٧٦ -

٣٧٧، وانظر تكملة الديوان ص ٦٥٤ - ٦٥٥

أَمَا عَلِمْتَ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً عَنِّي وَزَادَكَ خَيْرًا يَا بَنَ يَقُطِينِ
أَنِّي أُرِيدُكَ لِلدُّنْيَا وَعَاجِلِهَا وَلَا أُرِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ لِلدِّينِ

**

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْمُهَلَّبِيُّ^(١) فِي كَلِمَةٍ لَهُ^(٢) يَمْدُحُ بِهَا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ

إِنْ أَكُنْ مُهْدِيًا لَكَ الشَّعْرَ^(٣) إِنِّي لَا بَنُ بَيْتٍ تُهْدَى لَهُ الْأَشْعَارُ
غَيْرَ أَنِّي أَرَاكَ مِنْ أَهْلِ^(٤) بَيْتٍ مَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَسُودُوهُ عَارُ^(٥)

وَقَالَ أَيْضًا فِي^(٦) كَلِمَةٍ^(٧) أُخْرَى:

وَإِذَا جُودِدَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ نَافِعٌ وَإِذَا حُدِدَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ ضَائِرُ^(٨)
وَإِذَا أَتَاكَ مُهَلَّبِيٌّ فِي السَّوْعَى وَالسَيْفُ فِي يَدِهِ فَنِعْمَ النَّاصِرُ [٤٢٩]

**

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَشْهَدُهُ الْمُهَلَّبُ بْنُ
أَبِي صُفْرَةَ؟ قَالُوا: لَا، كَانَ الْمُهَلَّبُ فِي وَجْهِهِ الْخَوَارِجُ، قَالَ: أَشْهَدُهُ عَبَّادُ بْنُ
الْحَصَنِ الْحَبِطِيُّ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَشْهَدُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمِ السَّلْمِيِّ؟ قَالُوا: لَا،
فَتَمَثَّلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ:

(١) فِي أَوْ ب- وَد- وَه: يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيِّ. وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ.

(٢) مِنَ الْأَصْلِ وَد. وَالْبَيْتَانِ فِي سَمَطِ اللَّالِي ٨٤٠، وَتَرْجَمَتْ ثَمَّة.

(٣) فِي أ: الْمَدْح.

(٤) فِي ب: مِنْ آل.

(٥) فِي ب وَه: عَلَى الْمَرْءِ. وَفِي ب وَي وَف: تَسُودُوهُ.

(٦) فِي ب وَد: وَقَالَ فِي. وَفِي أ: وَفِي.

(٧) فِي الْأَصْلِ: فِي كَلِمَةٍ لَهُ.

(٨) جَدِدَتْ: رَزَقَتْ الْجَدَّ وَهُوَ الْخَطُّ، وَحُدِدَتْ: مَنَعَتْ. عَنْ رَغَبَةِ الْأَمَلِ ١٠٩/٦.

فقلتُ لها: عَيْثِي جَعَارٍ وَجَرَّرِي بِلَحْمِ آمُرِيٍّ لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ^(١)

«جَعَارٍ» اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الضُّعُفِ، وَهِيَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ، لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا «جَاعِرَةٌ»
فهذا [٢/١٨٠] فِي بَابِهِ كَ «فَسَاقٍ» وَ «لَكَاعٍ» وَ «حَلَاقٍ» لِلْمَنِيَّةِ. وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا الْبَابَ
مُسْتَقْصَى عَلَى وَجْهِهِ الْأَرْبَعَةِ^(٢).

**

وَيُرْوَى^(٣): أَنَّ جَارِيَةً لِهَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ قَالَتْ لَهُ يَوْمًا:

أَهْمَّامُ بْنُ مُرَّةَ حَنَّ قَلْبِي إِلَى الْأَلَاثِي يَكُنَّ مَعَ الرِّجَالِ

فَقَالَ^(٤): يَا فَسَاقِي! أَرَدْتَ صَفِيحَةً مَاضِيَةً! قَالَتْ^(٥):

أَهْمَّامُ بْنُ مُرَّةَ حَنَّ قَلْبِي إِلَى صَلْعَاءٍ مُشْرِفَةِ الْقَذَالِ^(٦)

قَالَ^(٧): يَا فَجَارِي! أَرَدْتَ بَيْضَةً حَصِينَةً! فَقَالَتْ:

أَهْمَّامُ بْنُ مُرَّةَ حَنَّ قَلْبِي إِلَى أَيِّرٍ أَسْدُ بِهِ مَبَالِي!

قَالَ: فَقَتَلَهَا.

**

(١) البيت من شواهد الكتاب ٣٨/٢، والمقتضب ٣٧٥/٣. ونسب في مطبوعة الكتاب للنابتة الجعدي، وانظر شعره - الملحق ص ٢٢٠.

وفي ب وهـ: جعار وأبشري.

(٢) انظر ما سلف ص ٥٨٧ - ٥٩٢.

(٣) الخبر حكاه المَرْزُبَانِي فِي أَشْعَارِ النِّسَاءِ ١٩٢ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنِ الْمُبَرَّدِ. وَهُوَ بِاخْتِلَافٍ فِي أَمَالِي الْقَالِي ١٠٥/٢ - ١٠٦. وَفِي أ: أَنَّ ابْنَةَ جَارِيَةٍ، وَفِي ب: أَنَّ ابْنَةَ لِهَمَّامِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: قَالَ.

(٥) فِي ب وَسِ وَفِ وَهـ: فَقَالَتْ.

(٦) فِي ب وَهـ: أَهْمَّامُ بْنُ مُرَّةَ إِنْ هُمَا لِفِي.

(٧) فِي أ وَسِ: فَقَالَ.

قال أبو العباس: قال أبو الشَّمَقَمَقِ - وهو مَرَوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَزَعَمَ التَّوْزِيُّ
عن أبي عُبَيْدَةَ قَالَ: أَبُو الشَّمَقَمَقِ وَمَنْصُورُ بْنُ زِيَادٍ وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الْكَاتِبُ مِنْ
أَهْلِ خِرَاسَانَ، مِنْ بُخَارِيَّةٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ^(١)، وَكَانَ أَبُو الشَّمَقَمَقِ رُبَّمَا لَحَنَ،
وَيَهْزِلُ كَثِيرًا وَيُجِدُّ، فَيَكْثُرُ صَوَابُهُ - قَالَ يَمْدَحُ مَالِكَ بْنَ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيَّ وَيَذُمُّ سَعِيدَ
ابْنِ سَلَمٍ الْبَاهِلِيَّ:

قَدْ مَرَرْنَا بِمَالِكٍ فَوَجَدْنَا هُ جَوَادًا^(٣) إِلَى الْمَكَارِمِ يَنْمِي
مَا يُيَالِي أَتَاهُ ضَيْفٌ مُخِفٌ أَمْ أَتَاهُ^(٤) يَأْجُوجُ مِنْ خَلْفِ رَدَمِ
فَارْتَحَلْنَا^(٥) إِلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ فَلِذَا ضَيْفُهُ مِنَ الْجُوعِ يَرْمِي
وَإِذَا خُبْرُهُ عَلَيْهِ «سَيَكْفِي» كَهُمُ اللَّهُ مَا بَدَا ضَوْؤُ نَجْمِ
وَإِذَا خَاتَمُ النَّبِيِّ سُلَيْمًا نَ بْنَ دَاوُدَ^(٦) قَدْ عَلَاهُ بَخْتَمِ
فَارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا^(٧) بِحَمْدِ وَارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا بِذَمِّ

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَذَّلِ^(٨) يَرِثِي سَعِيدَ بْنَ سَلَمٍ:

كَمْ يَتِيمٌ^(٩) جَبَرَتْهُ بَعْدَ يَتَمِ وَفَقِيرٌ نَعَشَتْهُ بَعْدَ عُذَمِ
كُلَّمَا عَضَّتِ الْحَوَادِثُ نَادَى: رَضِيَ اللَّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمِ

(١) في ف: «من بخارية وبخارية اسم قرية من قرى خراسان وبها كان عبيد الله بن زياد» كذا وهي زيادة زائدا
النساج، وهي خطأ. والصواب أن بخارية سكة بالبصرة أسكنها عبيد الله بن زياد أهل بخارى الذين نقلهم.
انظر معجم البلدان ٣٥٦/١.

(٢) «الباهلي» ليس في ب ود وي وهـ.

(٣) في أ: كريماً.

(٤) في أ: أته. و«ياجوج» بتخفيف الهزة وفي أ: «ياجوج» بتحقيقها.

(٥) في أ: فانتھينا.

(٦) رسم في ر: «دءود».

(٧) في س: من عند ذاك.

(٨) البيتان في التعاوي والمراثي ١٧٤.

(٩) في أ وب: كم صغير.

وقال سعيد بن سلم: عَرَضَ لي أعرابي فمدحني فَبَلَغَ^(١)، فقال:
 أَلَا قُلْ لِسَارِي اللَّيْلِ: لَا تَخْشِ ضَلَّةً سعيد بن سلم ضَوْءُ كُلِّ بِلَادٍ^(٢)
 لَنَا سَيِّدٌ أَرْبَى عَلَى كُلِّ سَيِّدٍ جَوَادٌ حَثَا فِي وَجْهِ كُلِّ جَوَادٍ [١/١٨١]

قال: فتأخَّرتُ عن بَرِّهِ قليلاً، فهجاني فَبَلَغَ^(٣)، فقال:

لِكُلِّ أَخِي مَدْحٍ ثَوَابٌ يُعَدُّهُ^(٤) وليس لِمَدْحِ البَاهِلِيِّ ثَوَابٌ
 مَدَحْتُ أَبْنَ سَلَمٍ وَالْمَدِيحُ مَهْزَةٌ فَكَانَ كَصَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ
 وقال أبو الشَّمَقْمَقِ^(٥):

قال لي الناس: زُرْ سَعِيدَ بَنِ سَلَمٍ قلتُ للناس: لَا أَزُورُ^(٦) سَعِيدًا
 وَأَمِيرِي فَتَى خُرَاعَةَ بِالْبَصِّ رَةٍ قَدْ عَمَّهَا سَمَاحٌ وَجُودًا
 وَلَنِعْمَ الْفَتَى سَعِيدٌ وَلَكِنْ مَالِكٌ أَكْرَمُ الْبَرِيَّةِ عُودًا
 فقال سعيد: لَوَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَكَرَنِي مَعَ مَالِكٍ وَأَنَّهُ^(٧) أَخَذَ مِنِّي أُمْنِيَّتَهُ.

[٤٣١]

وقال أبو الشَّمَقْمَقِ^(٨):

هِيَهَاتَ تَضَرَّبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي نَوَالِ سَعِيدٍ

-
- (١) في الأصل وف وس ود وظ: فأبلغ. وفي ب: فبالغ. وضبط في ي: فبلغ.
 (٢) في ي: نور كل بلاد. والبيتان مع آخر في معجم الشعراء ٢٨ لأبي هشام عمرو بن عبد الرحمن بن المخلوق الظالم.
 (٣) في الأصل وف وس: وضبط في ي ود: فبلغ. وليست الكلمة في ب. و«فبلغ فقال» ليس في هـ.
 (٤) بهامش الأصل: «يَعُدُّهُ» وعليه «ع» يعني أنه مضبوط هكذا في رواية أبي علي، ويعده ما نصه: «من روى
 يُعَدُّهُ بضم الياء أراد بأخي مدح الممدوح أي لكل ممدوح ثواب يُعَدُّهُ لمادحه ومن روى يَعُدُّهُ أراد تأتي [كذا،
 والصواب: بأخي] مدح المادح، أي لكل مادح ثواب يعده مالا له» اهـ.
 (٥) في ب وهـ: وقال أبو الشَّمَقْمَقِ في سعيد.
 (٦) في ب وهـ: لَا أُرِيدُ.
 (٧) من الأصل وف وس وي.
 (٨) زاد في ف وس: أيضاً.

وَأَتَاهُ سَلَمٌ فِي زَمَانٍ مُدَوِّدٍ^(٢)
لَأَيُّ وَقَالَ: تَيْمَمَنَّ بِصَعِيدٍ!^(٣)

وَاللَّهِ لَوْ مَلَكَ الْبُحُورَ^(١) بِأَسْرِهَا
يَتَغَيَّرُ مِنْهَا شَرْبَةً لِطَهُورِهِ

وَقَالَ مُسْلِمٌ بْنُ الْوَلِيدِ^(٤):

وَبُخْلُكَ بُخْلُ الْبَاهِلِيِّ سَعِيدٍ
وَمَا قَوْمُهُ مِنْ لُؤْمِهِ بِيَعِيدٍ^(٥)
تَدَارَكَ فِينَا^(٦) مَجْدُهُ يَزِيدُ
لَمْطَبَخِهِ قُقُلٌ وَبَابٌ حَدِيدُ

دُيُونُكَ لَا يُقْضَى الزَّمَانُ غَرِيمُهَا
سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ أَلَامُ النَّاسِ كُلِّهِمْ
يَزِيدُ لَهُ فَضْلٌ وَلَكِنْ مَزِيداً
خُزَيْمَةً لَا بَأْسَ بِهِ غَيْرَ أَنَّهُ

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمُعَذَّلِ يَرْتِي عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَلَمٍ - وَكَانَ عَمْرُو

هَلَكَ بُعَيْدَ سَعِيدٍ بَيْسِيرٍ^(٧) -:

سَيَكْفِيكَ ضَوْءُ الْبَدْرِ غَيُوبَةَ الْبَدْرِ
بِعَمْرٍو فَلَمَّا مَاتَ مَاتَ أَبُو عَمْرٍو

رَزَيْنَا^(٨) أبا عَمْرٍو فَقُلْنَا: لَنَا عَمْرُو
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو مُعَارَاً حَيَاتُهُ

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدُ يَوْمَاً لِسَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ: يَا سَعِيدُ، مَنْ بَيْتُ قَيْسٍ

(١) في أ: البحار.

(٢) في ب وهـ: في أوان.

(٣) بعده في س وف وهامش الأصل من نسخة: «ومثله قول الآخر:

لَوْ أَنَّ قَصْرَكَ يَا بْنَ يَوْسُفَ تَمَلَّ
وَأَتَاكَ يَوْسُفَ يَسْتَعِيرُكَ إِبْرَةَ
وَفِي ف وس: «يَا بْنَ يَوْسُفَ كُلَّهُ».

(٤) انظر ديوانه ق ٤٩ ص ٢٧١.

(٥) في أ وب وهـ: من بخله. وفي الأصل: أبخل الناس، وهامشه: ألام.

(٦) في أ: منا. وفي الأصل: فيها. وفي س: تدارك أقصى مجده.

(٧) في أ وهـ: يرتي عمرو بن سعيد وهلك عمرو بعد سعيد بيسير. و«يسير» ليس في س. ووقع هنا خرم في هـ ينتهي ص ١٠٧٧.

(٨) رسمت في ر: «رزينا» بالتخفيف.

في الجاهلية؟ قال: يا أمير المؤمنين، بنو فزارة، قال: فَمَنْ بَيْتُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟
قال: يا أمير المؤمنين^(١)، الشَّريفُ^(٢) مَنْ شَرَّفْتُمُوهُ، قال: صدقت، أَنْتَ وَقَوْمُكَ.

وحدثني عليُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيُّ قال: حدثني رجلٌ
من أهل مكة قال: رأيتُ في منامي سعيْدَ بْنَ سَلَمٍ، في حياته ونعمته^(٣)، وكثرة
عَدَدِ وَلَدِهِ، وحُسْنِ مذهبِهِ، وكمالِ مُروءَتِهِ، فقلتُ^(٤) في نفسي: ما أَجَلٌ ما أُعْطِيَهُ [٤٣٢]
سعيْدُ بْنُ سَلَمٍ [٢/١٨١] فقال لي قائلٌ: وما ذَخَرَهُ اللهُ له في الآخرة أكثرُ^(٥)

وكان سعيْدُ^(٦) إذا اسْتَقْبَلَ السَّنَةَ الَّتِي يَسْتَقْبِلُ فِيهَا^(٧) عَدَدَ سِنِيهِ اعْتَقَى نَسَمَةً
وَتَصَدَّقَ^(٨) بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَقِيلَ لِمَدِينِي: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ سَلَمٍ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنْ
رَبِّهِ بِعَشْرَةِ^(٩) آلَافِ دِرْهَمٍ، فقال^(١٠): إِذَا لَا يَبِيعُهُ.

**

وقال أحمدُ بْنُ يُوْسُفَ الْكَاتِبُ لَوْلَدِ سَعِيدٍ^(١١):

أَبْنِي سَعِيدٍ إِنَّكُمْ مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَعْرِفُونَ كَرَامَةَ الْأَضْيَافِ
قَوْمٌ لِبَاهِلَةٍ بَنٍ يَعْصُرُ إِنَّهُمْ نُسِبُوا حَسِبَتْهُمْ لَعَبْدٍ مَنَافٍ

(١) «يا أمير المؤمنين» ليس في الأصل.

(٢) ليس في أ.

(٣) في أ: «أريت سعيد بن سلم في النوم في حياته وفي نعمته». وفي ف وي وس: «رأيت في منامي [في س: في مكة] سعيد بن مسلم في حياته في نعمته».

(٤) في الأصل وف: قال فقلت.

(٥) في ب ود وي: ذخر. وفي ف: في الآخرة أفضل.

(٦) في ف: سعيد بن سلم.

(٧) في أ: يستأنف. وفي د: بها.

(٨) في الأصل. وتصدق فيها.

(٩) في أ: إن سعيداً يشتري نفسه بعشرة. وقوله «فقيل... درهم» ليس في ب وس.

(١٠) في الأصل ود وي: قال.

(١١) الأبيات في معجم البلدان (أبرق العزاف) ٦٨/١، وقد أنشدها ابن كيسان عن المبرد.

قَرْنُوا الْغَدَاءَ إِلَى الْعِشَاءِ وَقَرَّبُوا
وَكَأَنِّي لَمَّا حَسَطْتُ إِلَيْهِمْ
بَيْنَا كَذَاكَ أَتَاهُمْ كُبْرَاؤُهُمْ
وَأُنْشِدُنِي الْمَازِنِي:

سَلِ اللَّهَ ذَا الْمَنْ مِنْ فَضْلِهِ
فَمَا سَأَلَ اللَّهَ عَبْدٌ لَهُ
[قال أبو الحسن^(٣): وزادني بعض أصحابنا:
تَرَى الْبَاهِلِيَّ عَلَى خُبْرِهِ
إِذَا رَامَهُ آكُلٌ آكِلُهُ]

وَأُنْشِدُنِي رَجُلٌ^(٤) مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ:
أَبَاهِلَ يَنْبَحُنِي كَلْبُكُمْ
وَلَوْ قِيلَ لِلْكَلْبِ يَا بَاهِلِيَّ [٤٣٣]
وَأَسْذُكُمُ كِكِلَابِ الْعَرَبِ
عَوَى الْكَلْبُ مِنْ لُؤْمِ هَذَا النَّسَبِ^(٥)

**

وحدثني عليُّ بْنُ الْقَاسِمِ قال: حدثني أَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ قال: حَجَجْنَا^(١) مع
أَبِي جَزْءِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، قال: وَكَلْنَا فِي ذَرَاهُ^(٢)، وهو إِذْ ذَاكَ بَهِيٌّ وَضِيٌّ،
فَجَلَسْنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى أَقْوَامٍ^(٨) مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، لَمْ نَرِ أَفْصَحَ

(١) أبرق العزاف: ماء لبني أسد بن خزيمه في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة. عن معجم البلدان.

(٢) في الأصل: فما سأل الله عبد فخاب ولو كان يعزى إلى باهلة. وبهامشه كما في المتن.

(٣) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ. وهو في أ بغير «قال أبو الحسن» وجاء البيت بهامش س ود.

(٤) في الأصل: وقال رجل. في أ: وأنشد أبو العباس لرجل.

(٥) في الأصل وب وس: ذاك النسب.

(٦) في أ: حججنا مرة.

(٧) في أ: وكنا. وفي س: فكنا. وذراه: كنفه.

(٨) في أ: قوم.

منهم، فَرَأَوْا هَيْئَةَ أَبِي جَزْءٍ وَإِعْظَامَنَا إِيَّاهُ مَعَ جَمَالِهِ، فَقَالَ قَاتِلُ مَنْهُمْ لَهُ^(١) : أَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْخَلِيفَةِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: رَجُلٌ^(٢) مِنْ مُضَرَ، قَالَ: أَعَرَضَ ثَوْبُ الْمُلْبَسِ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ^(٣) : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَجَابَ عَنْ غَيْرِهِ: أَعَرَضَ ثَوْبُ الْمُلْبَسِ، أَي: أَبْدَى لِي غَيْرَ مَا أُرِيدُ مِنْهُ]! مِنْ أَيَّهَا^(٤) عَافَاكَ اللَّهُ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، قَالَ: أَتَيْنَ يُرَادُ بِكَ، صِرَ إِلَى فَصِيلَتِكَ الَّتِي تُؤْوِيكَ؟! قَالَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: اللَّهُمَّ غَفِرًا! مِنْ أَيَّهَا عَافَاكَ^(٥) اللَّهُ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَعْصَرَ، قَالَ: وَمِنْ^(٦) أَيَّهَا؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ، قَالَ: قُمْ عَنَّا! قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَأَقْبَلْتُ عَلَى الْحَارِثِيِّ فَقُلْتُ: أَتَعْرِفُ مَنْ^(٧) هَذَا؟ قَالَ [١/١٨٢]: ذَكَرَ^(٨) أَنَّهُ بَاهِلِيٌّ! فَقُلْتُ^(٩) : هَذَا أَمِيرُ ابْنِ^(١٠) أَمِيرِ ابْنِ أَمِيرِ ابْنِ أَمِيرِ ابْنِ أَمِيرٍ^(١١)، قَالَ^(١٢) : حَتَّى عَدَدْتُ خَمْسَةً، ثُمَّ قُلْتُ^(١٣) : هَذَا أَبُو جَزْءٍ

(١) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٢) لَيْسَ فِي أَوْ ب.

(٣) قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ مِنَ الْأَصْلِ وَأَوْس. إِلَّا أَنْ مَوْضِعَهُ فِي أَوْسٍ بَعْدَ تَمَامِ هَذَا الْخَبَرِ أَيِ قَبْلَ قَوْلِهِ وَحْدَتْ أَنْ أَعْرَاضًا، وَمَوْضِعُهُ هَهُنَا أَجُود. وَضَبَطَ فِيهَا: «الْمُلْبَسُ».

وَفِي أَوْسٍ: أَيِ أَبْدَى غَيْرَ مَا يُرَادُ مِنْهُ. وَبِهَامِشٍ سٍ كَمَا فِي الْأَصْلِ. وَضَبَطَ «الْمُلْبَسُ» فِي أ «الْمُلْبَسِ»، وَضَبَطَ بِهَامِشٍ الْأَصْلَ: «الْمُلْبَسُ» وَعَلَيْهِ «ع» يَعْنِي رَوَايَةَ أَبِي عَلِيٍّ.

وَقَوْلُهُ أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمُلْبَسِ مِنْ أَمْثَالِهِمْ، انْظُرْ جُمُوعَةَ الْأَمْثَالِ ١/١٥٩، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ ٢/٢٠، وَاللِّسَانُ (لَيْسَ). وَرَوَى: «ثَوْبُ الْمُلْبَسِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ وَفٍ وَي: قَالَ مِنْ أَيَّهَا.

(٥) فِي ب: مِنْ أَيَّهَا أَنْتَ عَافَاكَ اللَّهُ.

(٦) فِي أ: مَنْ، بَلَا الْوَاوِ.

(٧) مِنَ الْأَصْلِ وَدٍ وَي.

(٨) فِي أ: هَذَا ذَكَرَ.

(٩) فِي الْأَصْلِ وَسٍ وَدٍ وَي: قَالَ قُلْتُ.

(١٠) فِي الْأَصْلِ وَي: وَابْنِ.

(١١) فِي أَوْ بٍ وَسٍ «ابْنِ أَمِيرٍ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَفِي دٍ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ.

(١٢) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَدٍ.

(١٣) «ثُمَّ قُلْتُ» لَيْسَ فِي أ.

أمير، ابن عمرو، وكان أميراً، ابن سعيد، وكان أميراً، ابن سلم، وكان أميراً، ابن قتيبة، وكان أميراً، فقال الحارثي: الأمير أعظم أم الخليفة؟ قلت^(١): بل^(٢) الخليفة، قال أقالخليفة أعظم أم النبي؟ قلت^(٣): بل النبي، قال فوالله^(٤) لو عددت له في النبوة أضعاف ما عددت له في الإمرة^(٥) ثم كان باهلياً ما عبأ الله به شيئاً!! قال: فكادت نفس أبي جزء تخرج، فقلت له^(٦): انهض بنا، فإن هؤلاء أسوأ الناس آداباً.

**

وحدثت أن أعرابياً لقي رجلاً من الحاج، فقال له: ممن الرجل؟ قال باهلي، قال: أعينك بالله من ذلك! قال: إي والله، وأنا مع ذلك مولى لهم! فأقبل [٤٣٤] الأعرابي يقبل يديه ويتمسح به، فقال^(٧) له الرجل: لم^(٨) تفعل ذلك^(٩)؟ قال: لاني أتق بأن الله عز وجل لم يتلك بهذا في الدنيا إلا وأنت في الجنة^(١٠)!!

**

-
- (١) في ر: فقلت.
 (٢) ليس في أ.
 (٣) في ب وس ود: قال قلت.
 (٤) في أ: والله.
 (٥) في أ: الإمارة.
 (٦) ليس في أ.
 (٧) في أ: قال.
 (٨) في أ: ولم.
 (٩) في أ وي: ذاك.
 (١٠) في أ: من أهل الجنة.

وَتَزَعُمُ الرُّوَاةُ^(١) أَنَّ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ لَمَّا فَتَحَ سَمَرْقَنْدَ^(٢) أَفْضَى إِلَى أَثَاثٍ لَمْ يُرْ مِثْلُهُ، وَإِلَى آلَاتٍ لَمْ يُرْ مِثْلُهَا^(٣)، فَأَرَادَ أَنْ يُرِيَ النَّاسَ عَظِيمَ مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيُعْرِفَهُمْ أَقْدَارَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ، فَأَمَرَ بَدَارٍ فَقَرِشَتْ، وَفِي صَحْفِهَا قُدُورٌ تُرْتَقَى بِالسَّلَالِمِ، فَإِذَا بِالْحُضَيْنِ^(٤) بَيْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ الرَّقَاشِيِّ قَدْ أَقْبَلَ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ، وَالْحُضَيْنُ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ لِقُتَيْبَةَ: ائْذَنْ لِي فِي مُعَابَثَتِهِ^(٥)، قَالَ: لَا تُرِذَّهُ فَإِنَّهُ^(٦) خَبِيثُ الْجَوَابِ، فَأَبَى عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُضَعِّفُ، وَكَانَ قَدْ تَسَوَّرَ حَائِطًا إِلَى امْرَأَةٍ قَبْلَ ذَلِكَ^(٧)، فَأَقْبَلَ عَلَى الْحُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ^(٨) فَقَالَ: أَمِنَ الْبَابَ دَخَلْتَ يَا أَبَا سَاسَانَ؟ قَالَ: أَجَلْ، أَسَنَّ عَمَّكَ عَنْ تَسَوَّرِ الْجَيْطَانِ! قَالَ: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْقُدُورَ؟ قَالَ: هِيَ أَعْظَمُ مِنْ آلَا تَرَى! قَالَ: مَا أَحْسِبُ بَكَرَ بْنَ وَائِلٍ رَأَى مِثْلَهَا! قَالَ: أَجَلْ، وَلَا عَيْلَانَ، وَلَوْ كَانَ رَأَاهَا سُمِّيَ شُبْعَانَ وَلَمْ يُسَمَّ عَيْلَانَ! قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: يَا أَبَا سَاسَانَ، أَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

(١) في أ: ويزعم الرقاشي.

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «الذي فتح سمرقند سعيد بن عثمان في خلافة معاوية. والذي ذكر أبو العباس وهم لا شك فيه» اهـ.

قلت: كذا قال، وأبو العباس مصيب غير واهم. فسميد بن عثمان ولي خراسان في خلافة معاوية ففتح سمرقند، ثم نقضوا وارتدوا، ففتحها قتيبة بن مسلم وكان ولي خراسان أيام الوليد بن عبد الملك. انظر أنساب الأشراف ٦١٤/١/٤، وسير أعلام النبلاء ٤١٠/٤، ومعجم البلدان ٢٤٦/٣ (سمرقند).

(٣) في أ: لم يسمع بمثلها.

(٤) في ب وي والأصل: «الحصين» في كل موضع إلا أنه في ي هنا بالضاد وكان في الأصل بالضاد في كل موضع ثم حك النقطة. وبهامش الأصل ما نصّه: «وقع في الكامل بالضاد وأصحاب الحديث يروونه بالضاد وهو الصحيح».

وقد وقع بالضاد المعجمة وهو الصواب في سائر النسخ. وانظر سمط اللآلي ٨١٦، والخزانة ٩٠/٢.

(٥) كذا في الأصل وي وس، وهو الصواب. وفي سائر النسخ «معابثته» وهو تصحيف.

(٦) في ب: قال أتركه فإنه.

(٧) في أ وب وس: ذاك.

(٨) «ابن المنذر» ليس في أ وب.

عَزَلْنَا وَأَمَرْنَا وَبَكَّرُ بْنُ وَائِلٍ تَجَرَّ خُصَاها تَبَتَّغِي مَنْ تُحَالِفُ (١)
قال: أَعْرِفُهُ، وَأَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

وَخِيَّةٌ مَنْ يَخِيبُ عَلَى غَنِيٍّ [٢/١٨٢] وَبَاهِلَةٌ بِنِ يَعْصَرَ وَالرُّكَّابِ (٢)
قال له (٣): أَفَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

كَأَنَّ فِقَاحَ الْأَزْدِ حَوْلَ ابْنِ مِسْمَعٍ إِذَا عَرِقَتْ (٤) أَقْوَاهُ بَكَّرِ بْنِ وَائِلٍ؟
[٤٣٥] قال: نَعَمْ (٥)، وَأَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ:

قَوْمٌ قُتِيْبَةٌ أُمُّهُمْ وَأَبُوهُمْ لَوْلَا قُتِيْبَةٌ أَصْبَحُوا فِي مَجْهَلٍ (٦)
قال: أَمَا الشَّعْرُ فَأَرَاكَ تَرْوِيهِ، فَهَلْ (٧) تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً؟ قال: أَقْرَأُ مِنْهُ

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «هو لخارثة بن بدر الغداني يقوله في مالك بن مسمع وكان حالف الأزد على غميم عند اختلاف بكر وغميم بعد موت يزيد بن معاوية. وبعده: وما بات بكسري من الدهر ليلة فيصبح إلا وهو للذل عارف» اهـ وانظر النقائض ١١٢، ٧٢٩، ورغبة الأمل ١١٧/٦.

(٢) البيت لزيد الخليل الطائي. وروايته في الشعر والشعراء ٢٨٨ «والركاب» وفي الأغاني ٢٥٧/١٧ «والكلاب» وفي المصون ١٨ «والرباب». وبهامش ي: «والرباب»، قال المصنف: «وهي الصواب، لأنه لا مناسبة للركاب وهي الإبل هنا. والرباب بكسر الراء قبائل... وبعد هذا البيت: وأنف أن أعدّ على غير وقائعنا بروضات الرباب والرباب بضم الراء موضع في بلاد غمير بن عامر» رغبة الأمل ١١٨/٦. وبعد البيت في الأصل وأ: «يريد: يا خيبة من يجيب».

(٣) ليس في أ وي.

(٤) في أ: وقد عرقت.

(٥) في أ: قال أعرف هذا.

(٦) بهامش الأصل ما نصّه: «قبل هذا البيت في الدلائل: - أنه لثابت: [كذا، ولعله يريد كتاب الدلائل لثابت بن حزم]:

إن كنت ترجو أن تنال غنيمة في دار باهلة بن يعصر فارحل» اهـ
وفي الهامش أيضاً: أن تنال رغبة».

(٧) في أ: ولكن هل.

الْأَكْثَرُ الْأَطْيَبُ^(١): «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً»^(٢)
 قال: فَأَعْضَبَهُ، فقال^(٣): وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ امْرَأَةَ الْحَضِيِّ حُمِلَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ حُبْلَى
 مِنْ غَيْرِهِ! قال: فَمَا تَحَرَّكَ الشَّيْخُ عَنْ هَيْئَتِهِ الْأُولَى! ثُمَّ قَالَ عَلَى رِسْلِهِ: وَمَا يَكُونُ!
 تَلِدُ غُلَاماً عَلَى فِرَاشِي فَيَقَالُ «فُلَانُ بْنُ الْحَضِيِّ» كَمَا يَقَالُ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ»!!
 فَأَقْبَلَ قَتِيبةً عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: لَا يُبْعِدُ اللَّهُ غَيْرَكَ! هَذَا^(٤) الْحَضِيُّ^(٥) بْنُ الْمُنْذِرِ
 بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ.

وكان الحضيُّ بيده لواءُ عليٍّ بن أبي طالبٍ رحمه الله على ربيعة، وله
 يقولُ القائلُ^(٦):

لَمَنْ رَايَةً سَوْدَاءُ يَخْفِقُ ظِلُّهَا إِذَا قِيلَ قَدَّمَهَا حَضِيٌّ تَقَدَّمَا^(٧)

**

وللحارثِ بن وَعَلَةَ يقولُ الأعشى، وكان قصده فلم يُحمِده^(٨)، فَعَرَجَ^(٩) عنه

(١) بهامش الأصل: «الطيب» وعليه «ع» يريد رواية أبي علي.

(٢) سورة الإنسان: ١.

(٣) في س: فقال له.

(٤) «هذا» من أ وحدها.

(٥) في الأصل وف وظ وي: «قال أبو العباس: الحضي..» ولا وجه له.

(٦) البيت مطلع كلمة تنسب إلى الإمام علي كرم الله وجهه. انظر وقعة صفين ٢٨٩، والرواية فيه: «راية حمراء».

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «وبعد هذا البيت:

ويسندونها في الصف حتى يزيروها
 تراه إذا ما كان يوم عطية
 قوله «يوم عطية» كذا وفي وقعة صفين «يوم عطية».

(٨) بهامش الأصل ما نصه: «قال يعقوب: سأل الأعشى الحارث بن وعلة الرقاشي، فقال: لا ولا كرامة! ألسن القائل:

ألا من مبلغ عني حريثاً
 أمهجنوني وتصغر شائي ثم تسألني!؟ وحرمة» اهـ

إلى هَوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ ذِي النَّجَّارِ. وهَوْدَةُ من بني حَنِيفَةَ بْنِ لُجَيْمٍ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ
ابن بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، والحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ من بني رِقَاشٍ، وهي امرأة، وأبوهم مالك^(١)
ابن شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، فقال
الأعشى^(٢) يَذْكُرُ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ وَهَوْدَةَ بْنَ عَلِيٍّ:

أَتَيْتُ حُرَيْثًا زَائِرًا عَنْ جَنَابَةٍ إِذَا مَا رَأَى ذَا حَاجَةٍ فَكَأَنَّمَا
لَعَمْرُكَ مَا أَشْبَهَتْ وَعْلَةَ فِي النَّدَى
فَإِنَّ^(٣) امْرَأًا قَدْ زُرْتَهُ بَعْدَ^(٤) هَذِهِ تَضَيَّقْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَجْلِسِي
وَأَمْتَعَنِي عَلَى الْعَشَا بِوَلِيدَةٍ
فَتَى لَوْ يُبَارِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ خِمَارَهَا
يَرَى جَمْعَ مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ قُصْرَةً
فَكَانَ حُرَيْثٌ عَنْ عَطَائِي جَامِدًا
يَرَى أَسَدًا فِي بَيْتِهِ وَأَسَاوِدًا
شَمَائِلُهُ وَلَا أَبَاهُ مُجَالِدًا
يَجُوُّ لَخَيْرٍ مِنْكَ نَفْسًا وَوَالِدًا
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا^(٥)
فَأَبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هَوْدَ حَامِدًا
أَوْ الْقَمَرَ السَّارِي لَأَلْقَى الْمَقَالِدَا^(٦) [١/١٨٣]
وَيَعْدُو عَلَى جَمْعِ الثَّلَاثِينَ وَاحِدًا^(٧)

= «ويحمده» ضبط في ر ما عدا ي: «ويحمده» من «حمده»، وفي الأصل وي: «ويحمده» من «أحمده» ولعله
الصواب. وأحمده أي وجده محموداً.

(٩) في أ: وعرج.

(١) بهامش الأصل ما نصه: «رقاش» هذه أم مالك هذا وزيد مناة أخيه، فبنوها هم بنو رقاش يعرفون بها، وهي
رقاش بنت ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، أده وهو كما قال، انظر جهرة أنساب العرب ٣١٧، واللباب ٣٣/٢.
واكتفى المبرد في نسب عدنان وقحطان ١٦ بالقول إن بني رقاش من بطون ذهل بن ثعلبة.

(٢) ديوانه في ٤/٧، ٦، ٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٦ ص ١٠١، ١٠٣. وفي الرواية اختلاف.

(٣) في أ: وإن.

(٤) في أ وب: قبل حمده، وهي رواية الديوان. ولعل «بعد هذه» هو الوجه يريد قد زرته بعد زيارتي للحارث.

(٥) بهامش الأصل ما نصه: «أي أعطاه غلاماً يقوده». وفي ب: «فاكرم مجلسي».

(٦) في الأصل وأ: «وقناعها» وهي رواية الديوان. وبهامش الأصل: «وخارها» كما في مائر النسخ، وعليه في

الأصل: «ف» يريد رواية ابن الإفلح. وبهامش الأصل أيضاً: «ينادي الشمس» وهي رواية الديوان وبهامش

الأصل أيضاً: «القلائد» وعليه «ع» يريد رواية أبي علي.

(٧) في الأصل وف وظ وب: ويغزو، وبهامش الأصل: ويعدو، وكلاهما رواية كما سيذكر المبرد. وقد سلف هذا

البيت ص ٣٤٣.

وهي كلمة.

قوله «أَتَيْتُ حُرَيْثًا» يريد «الحارث» وتصغيره عَلَى اللفظ^(١) «حُوَيْرِثٌ». وهذا التصغير الآخر يقال له «تصغير الترخيم» وهو أَنْ تَحْذِفَ الزوائد من الاسم ثم تُصَغِّرَ حروفه الأصلية، فتقول في تصغير «أحمد»: «حُمَيْدٌ» لأنه من «الحمد»، وفي «الحارث»: «حُرَيْثٌ» لأنه من «الحَرث»، وفي «غُضبان»: «غُضَيْبٌ» لأنه من «الغُضْب»، لأنَّ الألف والنون زائدتان. وكذلك ذوات الأربعة، تقول في تصغير «قُنَيْدِلٍ» على لفظه «قُنَيْدِيلٌ»، فإن صَغَّرْتَهُ مُرَحِّمًا حَذَفْتَ الياءَ فَقُلْتَ «قُنَيْدِلٌ» فعلى هذا مَجْرَى الباب.

وقوله «عن جَنَابَةٍ» يقول: عن غُرْبَةٍ وَبُعْدٍ. يقال «هُمْ نِعَمَ الْحَيِّ لِجَارِهِمْ جَارِ الْجَنَابَةِ»^(٢) أي الغُرْبَة، يقال: «رجلٌ جُنُبٌ» و «رجلٌ جَانِبٌ» أي غريبٌ^(٣)، قال الله جلَّ وعزَّ ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾^(٤)، وقال الحُطَيْثَةُ^(٥):

والله ما مُعَشَّرَ لأمراً جُنُباً في آلِ لَآئِي بنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسٍ
وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبْدَةَ^(٦):

فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ فلَئِنِّي أَمْرُؤُ وَسَطُ الْقِبَابِ غَرِيبُ

فمن قال للواحد «جُنُبٌ» قال للجميع «أَجْنَابٌ» كقولك «عُنُقٌ» و«أَعْنَاقٌ» و«طُنُبٌ» و«أَطْنَابٌ». ومن قال للواحد «جَانِبٌ» قال للجميع «جُنَابٌ» كقولك «راكبٌ»

(١) في أ: لفظه.

(٢) في أ وب: يقال نعم الحي (في ب: القوم) هم لجار الجنابة. وكتب بهامش أ: «لجارهم».

(٣) في أ: جنب أي جانب غريب، وفي د: جنب وجانب.

(٤) سورة النساء: ٣٦.

(٥) ديوانه ق ١/٧١ ص ٢٨٣.

(٦) ديوانه ق ٣٩/١ ص ٤٨. والكلمة هي المفضلية رقم ١١٩، وهي في الاختيارين برقم ١٠٢.

و «رُكَّابٌ» و «ضاربٌ» و «ضُرَّابٌ» قالت الخنساء^(١) :

[٤٣٧] إِبْكِي أَخَاكَ لِإِيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ وَأَبْكِي أَخَاكَ إِذَا جَاوَزْتَ أَجْنَابَا

وإن كان من «الْجَنَابَةِ» التي تُصيب الرجل^(٢) قلت «رجلٌ جُنُبٌ» و «رجلانِ جُنُبٌ» وكذلك المرأة، والجميعُ. وقد يجوزُ - وليس بالوجهِ -: «رجلانِ جُنُبَانِ» و «أمرأةٌ جُنُبَةٌ» و «قومٌ أَجْنَابٌ».

وقوله يَرَى أَسَدًا فِي بَيْتِهِ وَأَسَاوِدًا

يريد جَمَعَ «أَسَوَدَ» سالخٍ و «أَسَوَدُ» ههنا نعتٌ غالبٌ^(٣)، فلذلك جَرَى مَجْرَى^(٤) الأسماءِ، لأنه يَدُلُّ على الْحَيَّةِ. و «أَفْعَلُ»^(٥) إذا كان نعتاً بنفسه^(٦) فجمعه «فُعْلٌ» نحو «أَحْمَرٌ» و «حُمْرٍ» و «أَسَوَدَ وَشَوْدٌ» وإذا كان نعتاً بنفسه^(٧) وجرى^(٨) مَجْرَى الأسماءِ فجمعه «أَفَاعِلُ» نحو «أَسَاوِدَ» و «أَجَادِلَ» و «أَدَاهِمَ» إذا أَرَدْتَ الْقَيْدَ، لَأَنَّهُ نعتٌ غالبٌ يَجْرِي^(٩) مَجْرَى [٢/١٨٣] الأسماءِ؛ وإن أَرَدْتَ «أَدَاهِمَ» الذي هو نعتٌ محضٌ قلت: «دُهُمٌ» قال الأشهبُ بنُ رُمَيْلَةَ^(١٠) :

أُسُودُ شَرَرِي لَأَقْتَ أُسُودَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ

(١) ديوانها ص ٧.

(٢) في ب: الإنسان.

(٣) في أ وب: نعت ولكنه غالب. وفي د: ههنا غالب. وفي س: ههنا نعت فلذلك.

(٤) في أ: فلذلك جرى ههنا مجرى، وفي ب: فجرى مجرى.

(٥) انظر لجمع أ فعل المقتضب ٢/٢١٦، والكتاب ٢/٢١١. وانظر ما سلف أيضاً ص ٧٣.

(٦) من أ وب.

(٧) ليس في أ وب ود. وفي أ وب: وإذا كان اسماً. وبهامش أ كما في سائر النسخ.

(٨) في أ: فأجرى.

(٩) في الأصل: فجرى.

(١٠) سلف البيت ص ٧٤.

فأجراه مُجرى الأسماء، نحو «الأصاغر» و «الأكابر» و «الأحاميد».

وقوله:

لعمرك ما أشبهت وعلةً في الندى شمائله

فإنه جعل «شمائله» بدلاً من «وعلة» والتقدير: ما أشبهت شمائل وعلة.

والبدل على أربعة أضرب:

فواحد منها: أن يُبدلَ أحد^(١) الاسمين من الآخر إذا رجعا إلى واحد، ولا بُدَّ أن يكونا أم معرفةً ونكرةً، تقول^(٢): مررتُ بأخيك زيد، لأنَّ زيدا هو الأخ^(٣) وكذلك: مررتُ برجلٍ عبد الله، فهذا واحد.

والآخر^(٤): أن يُبدلَ بعض^(٥) الشيء منه، نحو: ضربتُ زيدا رأسه، لما قلتُ «ضربتُ زيدا» أردتُ أن تُبينَ موضعَ الضربِ منه.

فمثل الأول: قولُ الله تبارك وتعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾. صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ^(٦) وقوله: ﴿وَأِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾. صِرَاطُ اللَّهِ^(٧) و ﴿لَنْسَقَعَا بِالْناصِيَةِ ناصيةً كاذبةً خاطئةً﴾^(٨).

ومثل البدل الثاني: قوله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ

(١) في أ: أن يُبدلَ أحد.

(٢) في أ وب وس: وتقول.

(٣) في الأصل: لأن الأخ هو زيد.

(٤) في أ وب ود: وآخر.

(٥) في أ: أن يُبدلَ بعض.

(٦) سورة الفاتحة: ٦ - ٧.

(٧) سورة الشورى: ٥٢ - ٥٣.

(٨) سورة العلق: ١٥ - ١٦.

أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»^(١) «مَنْ» في موضع خفضٍ، لأنها بدلٌ من «الناس» ومثله إلا أنه أُعيدَ حرفُ الحَفْضِ^(٢): «قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ»^(٣).

والبَدَلُ الثالثُ: مثلُ ما ذكرنا في البيتِ، أَبْدَلَ «شَمَائِلَهُ» منه، وهي^(٤) [٤٣٨] غيرُهُ، لاشتِمالِ المعنى عليها^(٥). ونظيرُ ذلك: أَسْأَلُكَ عَنْ زَيْدٍ أَمْرِهِ، لَأَنَّ السُّؤَالَ عَنْ الْأَمْرِ. وتَقُولُ عَلَى هَذَا: سُلِبَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ، فَالثَّوبُ غَيْرُهُ، وَلَكِنْ بِهِ وَقَعَ السُّلْبُ، كَمَا وَقَعَتِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ خَيْرِ زَيْدٍ. ونظيرُ ذلك من القرآنِ: «يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ»^(٦)، لَأَنَّ الْمَسْأَلَةَ إِنَّمَا كَانَتْ عَنِ الْقِتَالِ: أَهْوُ^(٧) يَكُونُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ؟ وَقَالَ^(٨) الشَّاعِرُ^(٩):

إِنَّ السُّيُوفَ غَدَوُهَا وَرَوَّاحَهَا تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الْأَعْصَبِ

وبَدَلُ رَابِعٍ، لَا يَكُونُ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ وَلَا فِي الشُّعْرِ، وَهُوَ أَنَّ يَغْلَطَ الْمُتَكَلِّمُ فَيَسْتَدْرِكُ^(١٠) غَلَطَهُ، أَوْ يَنْسَى فَيَذْكُرَ فَيَرْجِعَ إِلَى حَقِيقَةِ مَا يَقْصِدُ لَهُ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ:

(١) سورة آل عمران: ٩٧. و«حَجَّ» كَذَا ضَبَطَ فِي رِبْفَتْحِ الْحَاءِ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ وَأَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنَ السَّبْعَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ «حَجَّ» بِكَسْرِ الْحَاءِ. انْظُرِ السَّبْعَةَ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٢١٤، وَحِجَّةُ الْقِرَاءَاتِ ١٧٠، وَالْكَشَفُ لِمَكِّي ٣٥٣/١.

(٢) زَادَ فِي ب: «قَوْلُهُ».

(٣) سورة الأعراف: ٧٥. وَوَقَعَ اضْطِرَابٌ فِي جَمِيعِ النُّسخِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ. فَفِي ر وَظ بِحَذْفِ «الْمَلَأَ» وَ«مِنْ قَوْمِهِ» وَكَذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ ثُمَّ اسْتَدْرَكَ «الْمَلَأَ» فِي الْهَامِشِ، وَفِي ف بِحَذْفِ «الْمَلَأَ».

(٤) فِي د وَي وَهَامِشُ أ: وَهُوَ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: عَلَيْهِ.

(٦) سورة البقرة: ٢١٧.

(٧) فِي أ: هَلْ هُوَ.

(٨) فِي أ: قَالَ.

(٩) بَعْدَهُ فِي س وَف: «وَهُوَ الْأَخْطَلُ». وَالْبَيْتُ لَهُ، دِيوَانُهُ ١١/٨ ج ٩٠/١، وَالْخَزَانَةُ ٣٧٢/٢.

(١٠) فِي أ: فَيَذْكُرُ. وَ«فَيَسْتَدْرِكُ غَلَطَهُ» لَيْسَ فِي د.

مررت بالمسجد دار زيد، أراد أن يقول: مررت بدار زيد، فإمّا نسي، وإمّا غلط، فاستدرك فوضع الذي قصد له في موضع الذي غلط فيه.

وقوله «بجؤ» فهي قصة اليمامة.

وقوله «تصيفته يوماً» إنما هو «تفعلته» من «الضيافة» يقال «ضفت الرجل»: إذا نزلت^(١) به، و «أضافني» أي^(٢) أنزلني.

وقوله «وأصفدني» أي^(٣): أعطاني، وهو «الإصفاد» و«الصفد» الاسم، و«الإصفاد» المصدر، قال النابغة^(٤):

فلم أعرض - أبيت اللعن - بالصفد^(٥)

ويقال «صفدت الرجل فهو مصفود» من القيد، ولا يقال في القيد «أصفت» ولكن «صفدته صفداً» واسم القيد «الصفد» قال الله جل وعز: «مقرنين في الأصفاد»^(٦)، كقولك «جمل وأجمال» و«صنم وأصنام».

وقوله «فتى لوياري الشمس» يقول: يعارض^(٧)، يقال «أنبرى لي فلان» أي اعترض لي، وبرى لي^(٨) في هذا المعنى، و «فلان يباري الريح» من هذا، أي يعارض الريح بجوده، فهذا غير مهموز.

(١) في أ و ب: أي نزلت.

(٢) في الأصل و ف: إذا. وفي ف: أنزلت.

(٣) في أ: يقول.

(٤) ديوانه ق ١ / ٤٨ ص ٢٤.

(٥) صدره: هذا الثناء فإن تسمع لقائله

(٦) سورة ص: ٣٨.

(٧) في الأصل و ف: لو يعارض.

(٨) «وبرى لي» ليس في أ.

فأما «بَارَأْتُ الْكَرِيَّ» فهو مهموز^(١)، لأنه من «أَبْرَأَنِي وَأَبْرَأْتَهُ». ويقال «بَرَأَ فلانٌ من مرضه» و«بَرِئَ» يا فتى! والمصدرُ منهما «الْبَرُّ» فاعلم. و«بَرَّيْتُ الْقَلَمَ» غيرُ مهموز. ويقال «ما بَرَأَ اللَّهُ مثْلَ فلانٍ»، وهو الباري المصور، وقوله^(٢) «الْبَرِّيَّةُ» أصله من الهمز، ويُخْتَارُ فيه تخفيفُ الهمز، ولفظُ التخفيفِ والبدلِ واحدٌ. وكذلك يُخْتَارُ في «النَّبِيِّ» التخفيفُ، فمن^(٣) جعلَ التخفيفَ لازماً قال في جمعه «أنبياء» كما يُفْعَلُ بذواتِ الياء والواو، تقول^(٤) «وَصِيٌّ وَأَوْصِيَاءٌ» و«تَقِيٌّ وَأَتْقِيَاءٌ» و«شَقِيٌّ وَأَشْقِيَاءٌ» وَمَنْ هَمَزَ الواحدَ قال في الجمع^(٥) «نُبَاءٌ» لأنه غيرُ مُعْتَلٍّ، كما تقول «حُكَمَاءُ» و«أَنْبِيَاءُ»^(٦) لغة القرآن والرسول ﷺ. وقال العباس بن مرداس السلمي^(٧).

يا خاتِمَ النُّبَاِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ^(٨)
وقوله أو الْقَمَرِ السَّارِي لَأَلْقَى الْمَقَالِدَا

إنما أَسْكَنَ^(٩) الياءَ ضرورةً، وإنما جازَ ذلك لأن هذه الياءَ تَسْكُنُ في الرفع والخفض، فإذا احتاجَ الشاعرُ إلى إسكانِها في النصب قاسَ هذه الحركةَ على

-
- (١) في الأصل: فإنه مهموز. والكري: الذي يكرى دابته.
(٢) في أ: «وبريت القلم غير مهموز. والله الباري المصور، ويقال ما برأ الله مثل فلان مهموز، وقولك». قوله «وقوله البرية» لعله يريد قول الله عز وجل ﴿أَوَلَيْكَ هُمُ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ أو ﴿هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [سورة البينة ٦، ٧]. أو يكون الوجه «وقولك» كما في أ.
(٣) في أ وب: ومن.
(٤) في أ وب وس: وتقول.
(٥) في أ وس وف وظ: الجميع.
(٦) في أ: كما تقول حكيم وحكام وعليم وعلماء وأنبياء الخ. وفي ب وس ود: كما تقول حكماء وعلماء. وأنبياء الخ.
(٧) ديوانه ق ٣١ / ١ ص ٩٥. والبيت من شواهد الكتاب ١٢٦/٢، والمقتضب ١٦٢/١ و ٢١٠/٢.
(٨) في د وي وهامش الأصل: «هدى السماء».
(٩) في ب وي وف ظ: «إنما سَكَنَ». وفي أ: فأسكن.

الحركتين: الضمة والكسرة، الساقطتين، فَشَبَّهَهَا^(١) بهما، فَجَعَلَهَا^(٢) كالآلف التي في «مُنْتَى» على هيئة^(٣) واحدة في جميع الإعراب، قال النابغة: (٤)

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالمِسْحَةِ فِي الثَّأْدِ [٢/١٨٤]

فَأَسْكَنَ الْيَاءَ فِي «أَقَاصِيهِ»، وقال رُؤْبَةُ:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقُ^(٥)

وقال: سَوَى مَسَاحِيَهُنَّ تَقْطِيطُ الْحَقَقِ^(٦)

(١) كذا في أ. وفي دوي وظ: يشبَّهها، وفي ب: تشبَّهها، وفي ف: لشيها.

وفي الأصل وس: يشبَّهها، وهو تحريف.

(٢) في الأصل وس ود: فجعلها، وهو تحريف.

(٣) في أ: في منى التي هي على هيئة.

(٤) ديوانه ق ٤/١ ص ٤.

(٥) بعده في ب وس: «أيدي جوار [س: نساء] يتعاطين الورق».

وهذا البيت والذي قبله ليسا لرؤبة وهما بلا نسبة في اللسان «قرق».

(٦) هذا البيت لرؤبة، وقبله:

تَكَادُ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي فِي الزَهْقِ مِنْ كَفْنِهَا شَدًّا كِبَاضِرامِ الْحَرَقِ

ديوانه ق ٧٣/٤٠ - ٧٥ ص ١٠٦.

وبعد البيت «سوى» في زيادات ر من هامش أ: «ويروى تقطيط بالنصب وهو أجود لأن بعده:

تَقْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سَمَرِ الطَّرَقِ

والطرق جمع طرقة» اهـ.

وبهامش الأصل ما نصّه: «التقطيط: التقطيع، وهو هنا منصوب على المصدر، والفاعل لسوى قوله بعده:

تَقْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سَمَرِ الطَّرَقِ

يصف الإبل، وجعل أخفافها مساحي إذ كانت تخفى بها ما مرت عليه» كذا في حاشية نسخة» اهـ.

والفرق بكسر الراء وفتحها: القاع الطيب لا حجارة فيه.

وقال الآخر^(١):

كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ وَلَيْسَ لِجُهَا مَا عِشْتُ شَافٍ
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَأُمْتَعِنِي عَلَى الْعَشَا بُولِيدَةٍ فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هُوْدَ حَامِدَا
= فَإِنَّهُ كَانَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَخَاطِبُهُ، وَتَرَكَ تِلْكَ الْمُخَاطَبَةَ.

والعرب تَتْرُكُ مُخَاطَبَةَ الْغَائِبِ إِلَى مُخَاطَبَةِ الشَّاهِدِ، وَمُخَاطَبَةُ الشَّاهِدِ إِلَى
[٤٤٠] مُخَاطَبَةِ الْغَائِبِ؛ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ
طَيِّبَةٍ﴾^(٢) كَانَتْ الْمُخَاطَبَةُ لِلْأُمَّةِ، ثُمَّ صُرِفَتْ^(٣) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنْخَابَارًا عَنْهُمْ. وَقَالَ
عَتْرَةُ^(٤):

شَطَطُ مَزَارِ الْعَاشِقِينَ فَاصْبَحَتْ عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةُ مَخْرَمٍ
كَانَ يُحَدِّثُ^(٥) عَنْهَا ثُمَّ خَاطَبَهَا. وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ^(٦):

وَتَرَى الْعَوَازِلَ يَتَسَدِرْنَ مَلَامَتِي فَإِذَا أَرَدْنَ سِوَى هَوَاكِ عُصِينَا
وقال آخر^(٧):

فَدَى لِكَ وَالِدِي وَسَرَاةَ قَوْمِي وَمَالِي إِنَّهُ مِنْهُ أَتَانِي
وهذا كثيرٌ جداً.

(١) بهامش الأصل: «هو بشر بن أبي خازم». ديوانه ق ١/٢٩ ص ١٤٢، وهو من شواهد المقتضب ٢٢/٤،
والخزانة ٢٦١/٢. وفي أ وب و د: وقال آخر.

(٢) سورة يونس: ٢٢.

(٣) في أ: انصرفت.

(٤) سلف البيت ص ٥٧٢.

(٥) في أ وب و د: يتحدث. وفي أ: فكان، وفي ب: وكان.

(٦) سلف البيت مع آخر ص ٥٧٢ - ٥٧٣.

(٧) في أ: الآخر. وقد سلف البيت ص ٥٧٣.

كذا ضبط في جميع النسخ هنا، وصوابه «لك» بفتح الكاف كما سلف ٥٧٣.

وقوله: يَرَى جَمْعَ مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ قُصْرَةً
أي قليلاً، من «الاقْتِصَارِ». وَيُرَوَّى «وَيَعْدُو» و«يَعْدُو» جميعاً.

**

وكان هَوْدَةُ بْنُ عَلِيٍّ ذَا قَدَرٍ عَالٍ، وكانت^(١) له خَرَازَاتُ تُنْظَمُ فَتُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ، تَشْبُهًا^(٢) بِالْمَلُوكِ.

وحدثني^(٣) التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: مَا تَتَوَجَّحُ مَعْدِي قَطُّ، إِنَّمَا كَانَتْ التَّيْجَانُ لِلْيَمَنِ^(٤). قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى^(٥):
مَنْ يَرِ^(٦) هَوْدَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّيِّبٍ إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا؟
قَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ خَرَازَاتُ تُنْظَمُ لَهُ.

وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى هَوْدَةَ كَمَا كَتَبَ إِلَى الْمَلُوكِ.

وكانت^(٧) بنو حَنِيفَةَ بْنِ لُجَيْمٍ أَصْحَابَ الْيَمَامَةِ، وَيَقُولُ بَعْضُ النَّسَابِينَ: إِنَّ عُبَيْدَ بْنَ حَنِيفَةَ كَانَ أَتَى الْيَمَامَةَ وَهِيَ صَحْرَاءُ، فَأَخْطَطَهَا، فَجَعَلَ يَرْكُضُ حَوَالِيهَا وَيَخْطُ بِرَمْحِهِ فِي الْأَرْضِ عَلَى مَا أَصَابَ مِنَ النَّخْلِ، وَإِنَّهُمْ أَكَلُوا مَا أَصَابُوا تَحْتَهُ مِنَ التَّمْرِ، فَلَمَّا طَلَعَ لَهُمُ التَّمْرُ بَعْدَ لَمْ يَهْتَدُوا لِصُعُودِ النَّخْلِ، فَأَقْبَلُوا^(٨) يَجِدُونَهُ، حَتَّى فَكَّرُوا فَأَعْدُّوا لَهُ السَّلَاحَ، فَلَمَّا غَمِرَتِ الْيَمَامَةُ جَعَلَتْ^(٩) الْعَرَبُ تَتَّجِعُهُمْ

(١) في الأصل وف وي: وكان.

(٢) في الأصل وأوب وظ وف: تشبيهاً.

(٣) انظر ما سلف ص ٥٣٨. وقد أعاد ههنا ما قاله ثمة.

(٤) في د وي: باليمن.

(٥) بعده في الأصل وس: «في هودة» وفي ب ود وي وف: «لهودة». وقد سلف البيت مع آخر ص ٥٣٨.

(٦) في الأصل: يلق، وبهامشه كما في المتن.

(٧) في الأصل: قال أبو العباس وكانت إلخ.

(٨) في الأصل: فجعلوا، وبهامشه كما في المتن.

(٩) في الأصل وف وظ ود وي: كانت.

لموضع [١/١٨٥] التمر فَيَجَاوِرُونَ الْعَزِيزَ مِنْهُمْ، وكان يقال لمن دخلها من هؤلاء
«السَّوَاقُطُ» مِمَّنْ كانوا.

[٤٤١] ويقال: إِنَّ اليمامةَ والبَحْرَيْنِ والقَرَيْتَيْنِ ومَواضعَ هناك كانت لِطَسْمٍ
وَجَدِيسَ، والخبرُ في ذلك مشهورٌ بِزُرْقَاءِ اليمامةِ، وقد ذكر ذلك الأعشى في
قوله^(١):

قالت: أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَيْفُ أو يَخْصِفُ النعلَ لَهْفِي^(٢) أَيَّةُ صَنَعَا^(٣)
فَكَذَّبُوهَا بما قالت فَصَبَّحَهُمْ ذو آلِ حَسَّانَ، يُزْجِي الموتَ والشَّرْعَا^(٤)

**

وحدثني التَّوْزِيُّ عن أبي عُبيدةَ والأَصْمَعِيِّ^(٥) عن أبي عمرو قال: قال
لي رجلٌ من أهل القريتين: أَصَبْتُ ههنا دراهمَ وَزُنُ الدَّرهَمِ ستة دراهمَ وأربعةُ
دَوَانِقٍ^(٦)، من بقايا طَسْمٍ وَجَدِيسَ، فَخَفَّتُ السُّلْطَانُ فَأَخْفَيْتُهَا.
وقد ذكر ذلك زُهَيْرٌ في قوله^(٧):

(١) ديوانه ق ١٩/١٣، ٢٠ ص ١٣٩.

(٢) بهامش الأصل: «هَفَاءٌ» وعليه «ع» يريد رواية أبي علي.

(٣) قبله في زيادات ر من أ:

ما نظرت ذات أشفار كنظرها حقاً كما نطق الذئبي إذ سجعاً
وكان في أ: إذ سطعاً.

(٤) في أ: وكذبوها. وفي الأصل وف وظ وأوب و د وي: «آل غَسَّانَ». وفي س «آل حسان» وبهامش
الأصل ما نصه: «حَسَّانَ في أخرى، وهو حسان بن تَبَعِ الحميري وهو الصحيح» اهـ. وهي رواية الديوان،
وأغلب الظن أن «غَسَّانَ» وهم من الرواة.

(٥) في الأصل وف: أو الأصمعي. وانظر هذا الخبر في ديوان زهير بشرح ثعلب ١١٨.

(٦) في الأصل: دوانق.

(٧) ديوانه ق ١٠/٨، ١١ ص ١١٨ - ١١٩.

عَهْدِي بِهِمْ^(١) يَوْمَ بَابِ الْقَرِيَتَيْنِ وَقَدْ
فَاسْتَبَدَّلْتُ بَعْدَنَا دَاراً يَمَانِيَةً
وَقَالَ جَرِيرٌ^(٢) يَهْجُو بني حَنِيفَةَ:

هَجَانِي النَّاسُ مِلَّ الْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ^(٣)
أَصْحَابُ نَخْلٍ وَحَيْطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ
ذَلَّتْ فَأَعْطَتْ^(٤) يَدَ اللَّسْلِ صَاغِرَةً
صَارَتْ حَنِيفَةً أَثْلَثًا فَثَلَّثَهُمْ
حَتَّى حَنِيفَةً تَقْسُو فِي مَنَاجِيهَا^(٥)
سُيُوفُهُمْ خُشْبٌ فِيهَا مَسَاجِيهَا^(٦)
مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا
أَصْحَوْا عَيْدًا وَثَلَّثُ^(٧) مِنْ مَوَالِيهَا^(٨)

- (١) في أ كما في سائر النسخ «بهم» إلا أن ناسخ أ كتب عليها «بها» مع «صح» فأنبتها رايت «بها» وفي هذا مخالفة لما أطبقت عليه النسخ، ورواية الديوان كما في المتن.
- (٢) الهماليج جمع الهملاج وهي الدابة في سيرها سرعة وبخسرة، أراد بها الخيل، وقيل الإبل. عن رغبة الأمل ١٣٢/٦ والديوان.
- (٣) ظلم بفتح الظاء وكسر اللام جبل، كذا ضبط في نسخ الكامل وديوان زهير بطبعته (بشرح ثعلب، والأعلم)، وحكى ياقوت عن العمراني أنه بفتحيتين في شعر زهير!! انظر معجم البلدان ٦٢/٤.
- (٤) ديوانه في ١/١٥٢، ٥، ١١، ١٢ ج ٥٤٤/٢ - ٥٤٥. وفي الرواية اختلاف.
- (٥) في أ و ب: «الناس والأقوام»، وفي أ: «مل أحياء»، وفي ي و ف: «من الأقوام»، وهو خطأ، وفي س: «بلا أقوام»، وهو تحريف.
- (٦) بعده في زيادات ر من هامش ي: «تعبير بنو حنيفة بالقسو لأن بلادهم بلاد نخل نياكلونه ويُحْدِث في أجوافهم الرياح والقراقرير».
- (٧) بهامش الأصل ما نصه: «يتصل بعد البيتين هذه الأبيات:

قَطَعَ الدِّبَارَ وَسَقَى النَّخْلَ عَادَتَهُم
لَوْ قِيلَ أَيْنَ هَوَادِي الْخَيْلِ مَا عَرَفُوا
لَوْ قِيلَ إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ أَخَذَكُمْ
لَمَا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعِزِّ أَهْلَكَهَا
قَدَمًا وَجَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيهَا
قَالُوا لِأَعْجَازِهَا هَذِي هَوَادِيهَا
أَوْ أَلْجَمُوا فَرَسًا قَامَتْ بِوَآكِيهَا
قَتَلًا وَأَسْلَمَهَا مَا قَالَ طَاغِيهَا

«أه».

ذلت فأعطت....

(٨) في أ: وأعطت.

(٩) في ب: من العبيد وثلث.

(١٠) بهامش الأصل ما نصه: «هذا مما عيب على جرير لأنه لم يذكر الثلث الثالث. قال الأمدى: لما قال جرير هذا البيت قيل لرجل من بني حنيفة: من أي الأثلاث أنت؟ قال: من الثلث الملقى «أه». وهذا القول بنصه نقله البغدادي عن ابن السيد، ثم قال البغدادي:

قوله في «مَنَاجِيهَا» «الْمَنَحَةُ»: مَقَامُ السَّانِيَةِ عَلَى الْحَوْضِ، وَ«الْحَائِطُ»: الْبَسْتَانُ.

وقوله: «مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا»

يعني خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ، فِي وَقْعَتِهِ بِمُسَيْلَمَةَ^(١)، وَلِلنَّسَائِيِّنَ بَعْدَ هَذَا قَوْلٌ مُنْكَرٌ.

[٤٤٢] وقال جرير^(٢):

أَبْنِي حَنِيفَةً نَهَيْهُوا سُفْهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا^(٣)
أَبْنِي حَنِيفَةً إِنِّي إِنْ أَهْجُكُمْ أَدْعِ الْيَمَامَةَ لَا تُوَارِي^(٤) أَرْبَا
وقال عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ:

بَلْ أَتَيْهَا الرَّكَّابُ الْمَاضِي لِطَيْتِهِ بَلَغَ حَنِيفَةً وَأَنْشُرَ فِيهِمُ الْخَبْرَا^(٥)
أَكَانَ مُسْلَمَةَ الْكَذَّابُ قَالَ لَكُمْ لَنْ تُذَرَّكُوا الْمَجْدَحَتِي تُغْضِبُوا مُضْرَا^(٦) [٢/١٨٥]
مَهْلًا حَنِيفَةً إِنَّ الْحَرْبَ إِنْ طَرَحَتْ عَلَيْكُمْ بَرَكَهَا أَسْرَعَتْهُمُ الضُّجْرَا
«الْبَرَكُ» الصَّدْرُ، إِذَا فَتَحَتِ الْبَاءَ ذَكَرْتُ، وَإِنْ^(٧) أُرِدَتِ التَّانِيثُ قُلْتُ «بَرَكَةٌ»

«أَرَادَ جَرِيرٌ بِالْثَلَاثِ الْمَتْرُوكِ أَشْرَافَهُمْ، وَتَرَكَ الثَّلَاثَ عَمْدًا لِأَنَّهُ فِي مَقَامِ الذِّمِّ لَا يَثْبِتُ لَهُمْ أَشْرَافًا صَرَاحًا»
الْخَزَائِمَةُ ٢/٣٠٠.

(١) فِي أَوْ ب: بِمُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ.

(٢) دِيوَانُهُ ق ١/١٠٩ - ٢ ج ١/٤٦٦. فِي د: وَقَالَ جَرِيرٌ أَيْضًا.

(٣) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ حَكَمَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ: إِذَا رَجَعَ عَنْهُ، وَأَحْكَمَ، وَأَنْشَدَ: ابْنِي حَنِيفَةً أَحْكُمُوا» أ. هـ.

وَنَهَىوَا سُفْهَاءَكُمْ: كَفَّوْهُمْ وَازْجَرَوْهُمْ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «لَا تَوَازِي» وَتَحْتَهُ: «بِالزَّايِ أَيْ تَوَازَنَ».

(٥) فِي أَوْ ب: «يَا أَيُّهَا». وَبِهَامِشِ أَكْمَا فِي الْمَتْنِ. وَلَطَيْتُهُ أَيْ لَوَجْهَهُ الَّذِي يَرِيدُهُ.

(٦) فِي ي: لَنْ تَبْلُغُوا، وَفِي د: حَتَّى تَبْغُضُوا.

(٧) فِي ب وَد وَ ي: وَإِذَا.

فكسرت الباء^(١) ، قال الجعدي^(٢) :

ولوحا ذراعين في بركة إلى جوجو رهل المنكب^(٣)

وزعم الأصمعي أن زياداً كان يقال له «أشعر بركاً»^(٤) لأنه كان أشعر الصدر.

وغير الأصمعي زعم^(٥) أن هذا كان يقال للوليد بن عتبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية^(٦).

وذكروا أن عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي قال يوماً: ألا تعجبون لهذا أشعر بركاً يؤتى مثل هذا المصرا والله^(٧) ما يُحسن أن يقضي في تمرتين!! فبلغ ذلك الوليد فقال على المنبر: أنشد الله رجلاً سماني أشعر بركاً إلا قام؟ فقام عدي بن حاتم فقال: أيها الأمير، إن الذي يقوم فيقول أنا سميتك أشعر بركاً لجريء! فقال^(٨): اجلس يا أبا طريف فقد برأك الله منها، فجلس وهو يقول: والله ما برأني الله منها!!

وكانت أم الوليد بن عتبة أم عثمان بن عفان، وهي أروى بنت كرز بن

(١) في أ: ... التانيث كسرت الباء قلت بركة، وفي ب و س و ف: قلت بركة بكسر الباء.

وفي د: فكسرت الباء فقلت.

(٢) ديوانه ق ٢٧/٢ ص ٢١، وأدب الكاتب ٥١٨.

(٣) الجوجو: الصدر أو مجتمع رؤوس عظام الصدر.

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو زيد: يقال إنه لكثير شعر البرك: إذا كان كثير شعر القصص، وهو

الصدر، وإنما يقال هذا للتيس إذا كثّر شعر قصصه، وهو القصص من الشاة والكركرة من البعير والصدر من

الإنسان» اهـ.

(٥) في أ: يزعم.

(٦) زاد في الأصل: «بن عبد شمس». وانظر أنساب الأشراف ٥١٧/١/٤.

(٧) في الأصل و ب و س و ي: ووالله.

(٨) في ب و د و ي: فقال له.

حَبِيبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ^(١) بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ، وَأُمُّهَا الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
ابْنِ هَاشِمٍ، وَمَنْ ثُمَّ قَالَ الْوَلِيدُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَا أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
بَأُمِّي مِنْ حَيْثُ تَلَقَّاهُ بِأَبِيكَ.

[٤٤٣] وكان يقال للبيضاء بنت عبد المطلب «قُبَّةُ السَّيَّاحِ» واسمها أم
حَكِيمٍ، ولذلك قيل لعثمان وللوليد^(٢): يَا بَنَ أَرْوَى، وَيَا بَنَ أُمِّ حَكِيمٍ.

وقال الوليد لبني هاشم لهذا السبب^(٣) حين قُتِلَ عثمان رحمه الله:
بني هاشمِ رُدُّوا سِلَاحَ آبِنِ أُخْتِكُمْ ولا تُنْهَبُوهُ لَا تَحِلُّ مَنَاهِبُهُ^(٤)
بني هاشمِ كَيْفَ الْهَوَادَّةُ بَيْنَنَا وَعِنْدَ عَلِيٍّ دِرْعُهُ وَنَجَائِبُهُ
هُمْ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا غَدَرْتُ يَوْمًا بِكَسْرَى مَرَازِبُهُ
وهذا القول باطلٌ. وكان عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا ذَكَرَ مَقْتَلَ عُثْمَانَ يَقُولُ: كَانَ عَلِيٌّ
أَتَقَى لِلَّهِ مِنْ أَنْ يَقْتُلَ عُثْمَانَ، وَكَانَ عُثْمَانُ أَتَقَى لِلَّهِ مِنْ أَنْ يَقْتُلَهُ عَلِيٌّ^(٥).

وقال الوليد بْنُ عُقْبَةَ^(٦): [١/١٨٦]

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ قَتِيلُ التُّجَيْيِّ^(٧) الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ
وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي^(٨) أَقَارِبِي وَقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرٍو

(١) كذا وقع، والصواب: «... كَرِيزُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ». انظر جهرة أنساب العرب ٧٤ -
٧٥، وأنساب الأشراف ٤٨٠/١/٤.

(٢) في أ: أو للوليد.

(٣) كذا في أ و ظ و س وهامش الأصل. وفي الأصل وف وب و د وي: النسب.

(٤) الأبيات في الأغاني ١٢٠/٥، وأنساب الأشراف ٥٩٨/١/٤.

(٥) في أ: كان عليٌّ أتقى لله من أن يعين في قتل عثمان وكان عثمان أتقى لله من أن يعين في قتل عليٍّ. كذا.

(٦) انظر أنساب الأشراف ٤٩٧/١/٤، ٥٩١، وفصل المقال ٤١٥، واللسان والتاج (وجب).

وينسب لثلاثة بنات الفرافصة زوج عثمان. وانظر رغبة الأمل ١٣٦/٦ - ١٣٧.

(٧) كذا في الأصل و ظ و ف و س، وهو الصواب. ووقع في ف و س: النجيب مصحفاً.

وفي أ و ب و د و ي: «التجويي» وكذا وقع في نسخة صاحب التنبيهات من الكامل ورآه الصواب، وهو
خطاً.

(٨) في الأصل و د و ي: ويكي.

[قال أبو الحسن^(١): قَاتِلْ عَلِيَّ تَجُوبِي، وَقَاتِلْ عَثْمَانَ تَجِيبِي، وكلاهما من مُرَاد].

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ^(٢)، أَنْشَدَنِيهِ الرَّيَّاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:

أَبْعَدَ عَثْمَانَ تَرْجُو الْخَيْرَ أُمَّتُهُ
خَلِيفَةُ اللَّهِ أَعْطَاهُمْ وَخَوَّلَهُمْ
فَلَا تُكَذِّبُ بِوَعْدِ اللَّهِ وَأَرْضَ بِهِ
وَلَا تَقُولُنَّ لشيءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ
وَقَالَ آخَرُ:

أَلَا قُلْ لِقَوْمٍ شَارِبِي كَأْسِ عَلَقَمٍ
قَتَلْتُمْ أَمِينَ اللَّهِ فِي غَيْرِ رِدَّةٍ
تَعَالَوْا فَقَاتِلُونَا فَإِنْ كَانَ قَتْلُهُ
بِقَتْلِ إِمَامٍ بِالْمَدِينَةِ مُحْرِمٍ
وَلَا حَدَّ إِحْصَانٍ وَلَا قَتْلِ مُسْلِمٍ
لِوَاحِدَةٍ مِنْهَا فَجَلُّ^(٤) لَكُمْ دَمِي [٤٤٤]

(١) قول أبي الحسن من هامش الأصل وحده. ووقع قول أبي الحسن معكوماً فيها نقله صاحب التنبيهات ١٧٥ فإنه روى البيت «التجوي» ثم حكى قول أبي الحسن: «حفظي التجبي»، وقاتل علي تجبي وقاتل عثمان تجوي؟ ولعله وهم من ابن حمزة.

وقبل قول أبي الحسن في هامش الأصل ما نصه: «التجبي يعني كنانة بن بشر صاحب عثمان يوم الدار. ويعني بابي عمرو عثمان. قال أبو الحسن الخ».

وقال الشيخ المرصفي: «التجبي نسبة إلى تَجَبٍ اسم امرأة بلفظ المضارع من أجاب إجابة وهي تجيب ابنة ثوبان بن سليم أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب - كأمير - بن السكون - بفتح السين - المذحجي منهم قاتل عثمان رضي الله عنه، وهو كنانة بن بشر بن عتاب بن عوف بن حارثة التجبي. فأما التجوي فممنسوب إلى تَجُوبٍ بلفظ المضارع من جاب البلاد قطعها وهو لقب كلدة الحميرية الجد الأكبر لعبد الرحمن بن يحيى بن عمرو بن ملجم قاتل علي رضي الله عنه، وإنما لقب به لأنه أصاب دماً في قومه فهرب فأتى مراد بن مالك بن أدد في الزمن الأول فقال: أتيتكم أجوب الأرض فسمي تجوب ذكر ذلك كله سوى السير بأقوت في مقتضبه» رغبة الأمل ١٣٧/٦.

وبهامش الأصل ما نصه: «ذكر صاحب العين تَجَبٍ بفتح التاء. والتجبيَّةُ الغلادة. وقال المدائني: البيتان لامرأة يقال إنها زوجة [عثمان] نائلة بنت القرافصة» اهـ.

(٢) ديوانها ق ١/٢٧ - ٤ ص ٩٢.

(٣) في أ و س: «ذهب جَم». وبهامش ي: «الحوم»: الكبير» كذا والكثير أجود.

(٤) ضبط في ر: «فَجَلُّ»؟ وما أثبت ضبط الأصل و ي. وفي ب: تعالوا فقاتلونا.

وَالْأَفَاعِظُ بِالَّذِي قَدْ أَتَيْتُمْ وَمَنْ يَأْتِ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ يَظْلِمُ
فَلَا يَهْتِنُ الشَّامِتِينَ مُصَابُهُ فَحَظُّكُمْ^(١) مِنْ قَتْلِهِ حَرْبُ جُرْهُمِ
وَأُنْشِدُنِي الرَّيَّانِيَّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي مِثْلِهِ^(٢)، [قال أبو الحسن^(٣): هذا الشعرُ
لابن الغريزة الضبي:]

لَعَمْرُ أَبِيكَ فَلَا تَذْهَلَنَّ لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا^(٤)
وَقَدْ فُتِنَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَخَلَى ابْنُ عَفَّانَ شَرًّا طَوِيلًا
ومثله قول الراعي^(٥):

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرِّمًا وَدَعَا فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ مَخْذُولًا
فَتَفَرَّقَتْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ عَصَاهُمْ شِقَاقًا وَأَصْبَحَ سَيْفُهُمْ مَسْلُولًا

(١) في أوس: فحظهم.

(٢) في مثله من الأصل و س.

(٣) قول أبي الحسن من الأصل و ف و ظ و س. إلا أن في الأصل «القريرة» وهو تحريف وفي س «الغريزة».

و «الغريزة» بالغين المعجمة وبعدها راء مهملة فياء بعدها زاي كذا قيده العسكري وكذا هو في المؤلف والمختلف ومعجم المرزباني. ووقع «الغريزة» براءين في جمع أصول الأغاني وفي ألقاب الشعراء وفي أنساب الأشراف.

انظر ألقاب الشعراء (نوادير المخطوطات) ٣٠٥/٢، والأغاني ٢٧٨/١١، وذيل سمط اللالي ٢٨، وأنساب الأشراف ٥٩٩/١/٤. والمؤتلف والمختلف ١٨٧، ومعجم الشعراء ٣٤٩ (٢٤٠ - ط٢) والبيتان فيه مع آخر.

وبهامش الأصل بعد قول أبي الحسن: «وهو كثير بن عبد الله. والقريرة [كذا] أم أبيه سبيّة من تغلب. وقيل هو نهشلي لا ضبي أحد بني صخر بن نهشل بن دارم» اهـ.

وهو نهشلي كما في المصادر السالفة.

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «قال القتيبي» هو لهمام [كذا، والصواب: فهمم] بن صعصعة [عمّ] الفرزدق الذي سمي الفرزدق باسمه اهـ. انظر الشعر والشعراء ٤٧٢، والبرصان للجاحظ ١٢١ - ١٢٢. ونسب في أنساب الأشراف ٥٩٩/١/٤ لإهاب بن همام بن صعصعة؟ ولابن الغريزة ولعلي بن الغدير بن المضرس الغنوي. ونسب إلى الختات بن يزيد المجاشعي عمّ الفرزدق. انظر رغبة الأمل ١٣٩/٦.

وفي الأصل: فلا تعجلن.

(٥) ديوانه ق ٥٤/٥٨، ٥٥ ص ٢٣١ - ٢٣٢.

قوله «مُحَرَّمًا» يريد في الشهر الحرام، وكان قُتِلَ في أيام التَّشْرِيقِ رحمه

الله .

وقال أَيَمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، وكانت له صُحْبَةٌ:

تَفَاقَدَ الذَّابِحُو عُمَانَ ضَاحِيَةً أَي قَتَلَ حَرَامَ ذُبُّوا ذَبُّوا^(١)
ضَيَّحُوا بِعُمَانَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلَمْ يَخْشَوْا عَلَى مَطْمَحِ الْكَفِّ الَّذِي طَمَحُوا
فَإَيَّ سُنَّةٍ جَوْرٌ سَنَ أَوَّلَهُمْ وَيَبَابِ جَوْرٍ عَلَى سُلْطَانِهِمْ فَتَحُوا
مَاذَا أَرَادُوا أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَهُمْ مِنْ سَفَحِ ذَاكَ الدَّمِ الزَّاكِي الَّذِي سَفَحُوا [٢/١٨٦]
فَاسْتَوْرَدَتْهُمْ سَيُوفُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى تَمَامِ ظِمٍّ كَمَا يُسْتَوْرَدُ النَّضْحُ
إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَتْلَهُ سَفَهًا لَقُوا أَنَامًا وَخُسْرَانًا وَمَا رَبُّوا^(٢)

قوله^(٣) «ضَحَّوْا بِعُمَانَ» إِنَّمَا أَصْلُهُ فَعِلَ فِي الضَّحَى^(٤)، وَقَالَ^(٥): زَهْرٌ^(٦):

ضَحَّوْا قَلِيلًا قَفَا كُتْبَانِ أَسْنَمَةٍ وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ^(٧) [٤٤٥]

أَي نَزَلُوهُ ضَحَى، وَيُقَالُ «بَيَّتُوا ذَاكَ» أَي^(٨) فَعَلُوهُ لَيْلًا، قَالَ اللَّهُ جَل وَعَز:

(١) فِي الْأَصْلِ: وَيْلَهُمْ ذَبَحُوا.

(٢) فِي أ: لَاقُوا. وَضَبَطَ فِي ي: لَقُوا. وَفِي أ وَي: فَمَا رَبَحُوا.

(٣) قَبْلَهُ فِي أ: «الظَّم» مَا بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ. وَقَوْلُهُ «لَخ». وَهِيَ زِيَادَةٌ مَقْحَمَةٌ، انْظُرْ مَا سَيَأْتِي.

(٤) زَادَ فِي د: أَي قُتِلَ فِي الضَّحَى.

(٥) فِي أ وَ س: قَالَ، بَلَا الْوَاوِ.

(٦) دِيْوَانُهُ ق ٤/٩ ص ١٢٨. وَيُرْوَى: وَعَرَّسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ أَسْنَمَةٍ.

(٧) فِي أ وَ ب وَ س: عَلَى كُتْبَانِ.

وَأَسْنَمَةٌ يَرَوَى بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيْنِ سَاكِنَةً وَيَضُمُّ النُّونَ، وَيَضُمُّ الْهَمْزَةَ وَالنُّونَ، وَيَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكَسَرَ
النُّونَ، وَهِيَ رَمْلَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ فُلْجٍ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ١/١٨٩ - ١٩٠.

وَالْقُسُومِيَّاتُ مَوَاضِعٌ عَادِلَةٌ عَنْ طَرِيقِ فُلْجِ ذَاتِ الْيَمِينِ، وَمُعْتَرِكٌ: اعْتَرَكُوا بِهِ: نَزَلُوا بِهِ وَأَنَاحُوا. عَنْ
الدِّيْوَانِ.

(٨) فِي الْأَصْلِ وَ ظ: بَيَّتُوا يَفْعَلُونَ أَي. وَفِي ف: بَيَّتُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ أَي.

﴿إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾^(١)، وأنشد أبو عبيدة^(٢):

أَتَوْنِي فلم أَرْضَ ما بَيَّتُوا وكانوا أَتَوْنِي بأمرٍ نُكِرَ
لأنكِحَ أَيْمَهُمْ مُنْذِرًا وهل يُنكِحُ العبدُ حرًّا لِحُرِّ

وقوله: في سَفَحِ ذَاكَ الدَّمِ الزاكي الذي سَفَحُوا

أي في صَبِّ ذَاكَ الدَّمِ^(٣)، يقال «سَفَحْتُ دَمَهُ وَسَفَكْتُ دَمَهُ»^(٤)، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾^(٥).

وقوله «على تَمَامِ ظِمٍّ»، فهذا مَثَلٌ، وأصل «الظِّمِّ»: أنْ تشربَ الإِبْلُ يوماً ثم تَغْبُ يوماً^(٦) لا تَرُدُّ^(٧)، فما بين الشَّرْبَتَيْنِ «ظِمٌّ»، ثم يكون^(٨) الظِّمُّ يومين، فيقال له «الرَّيْعُ» كما يقال في الحُمَّى، لأنهم يَعْتَدُونَ بِيَوْمَيِ^(٩) شَرْبِهَا، و«الْخِمْسُ» أن تَظْمَأَ ثلاثةَ أيامٍ. و«النَّضْحُ» الحَوْضُ.

و«الْأَثَامُ»: الهَلَاكُ، قال الله عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾، ثم

(١) سورة النساء: ١٠٨.

(٢) في مجاز القرآن ١٣٣/١ ونسبها لعبيدة بن همام أحد بني العدوية. ونسباً في اللسان والتاج (نكر) للأسود بن يعفر. وسيأتي البيتان ص ١٠٧٧.

(٣) في الأصل: الدم الزاكي.

(٤) زاد في ب: «بمعنى».

(٥) سورة الأنعام: ١٤٥.

(٦) قال الشيخ المصفي: «كان الأجود أن يقول ثم تتركه يوماً، وذلك أن الغب بالكسر ورد يوم وظم آخر وليس معناه ترك الشرب فقط...» رغبة الأمل ١٤١/٦.

(٧) في أ وب: لا ترد الماء.

(٨) في الأصل وأ وب وس ود: «فيكون». ولعل «ثم» أجود، وبها تستقيم العبارة ولا توهم أن فيها سقطاً، فقد زعم الشيخ المصفي أنه سقط من قلم الناسخ ما صورته: «فإن شربت يوماً وغبت يومين فيقال [كذا!]

له الربيع» رغبة الأمل ١٤٢/٦.

(٩) في الأصل وف و ظ وي: بيوم.

فَسَرَ فَقَالَ^(١) : ﴿يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾^(٢) فجزم «يُضَاعَفُ» لأنه بدلٌ من قوله «يَلْقَى أَثَامًا» إِذْ كَانَ إِثَابُهُ فِي الْمَعْنَى، وَأَنْشَدَ^(٣) أَبُو عُبَيْدَةَ:

جَزَى اللَّهُ أَبْنَ عُرْوَةَ إِذْ لَحِقْنَا عُقُوقًا وَالْعُقُوقُ مِنَ الْأَثَامِ^(٤)

وقوله «على مَطْمَحِ الْكَفِّ» يقول: على رَفْعِهَا وَإِبْعَادِهَا، يُقَالُ «طَمَحَ بَصَرُهُ» إِذَا ارْتَفَعَ وَأَبْعَدَ^(٥) النَّظَرَ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ^(٦) :

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ لِيُلَيْسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا^(٧) [٤٤٦]

(١) «ثم فسر فقال» من الأصل وأ.

(٢) سورة الفرقان ٦٨ - ٦٩.

(٣) في أودوي: وأنشدني، وهو خطأ.

(٤) كذا أنشده، وهو مغير. والصواب.

عُقُوقًا وَالْعُقُوقُ لَهُ أَثَامٌ

وقد أنشده أبو عبيدة في مجاز القرآن ٨١/٢ ونسبه لبلعاء بن قيس الكنازي، وقيل هو لشافع الليثي، انظر اللسان «أثم».

(٥) في أ: فأبعد.

(٦) ديوانه ق ١٣/١٣ ص ١٠٨.

(٧) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو الحسن الطوسي، زعم قوم أنّ الطَّمَّاحَ رجلٌ من بني سليم بن عمرو بن إلخاف بن قضاة أرسله إليه قيصر بثوبه المسموم. وقال بعضهم: هو الطَّمَّاحُ الأسدي الذي وشى به إلى الملك. وقال أبو علي الدينوري: قال الأصمعي: يعني بالطَّمَّاحِ قيصر. يقول: لقد نالني بما أصابني من البلاء من بُعْدِهِ» اهـ.

باب^(١)

قال أبو العباس: وهذا بابٌ طريفٌ نَصِلُ به هذا البابَ الجامعَ الذي ذكرناه، وهو بعضُ ما مرَّ للعربِ من التشبيهِ المُصِيبِ، وللمُحَدِّثِينَ^(٢) بعدهم.

فأَحَسَّنُ ذلك ما جاء بإجماع^(٣) الرواة: ما مرَّ^(٤) لامرئٍ القيسِ في كلامٍ مختصرٍ، في بيتٍ^(٥) واحدٍ، من تشبيهِ شيءٍ في حالتين [١/١٨٧] مختلفتين بشيئين مختلفين^(٦)، وهو قوله^(٧):

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي^(٨)
فهذا مفهومُ المعنى، فإن اعترضَ معترضٌ فقال: فهلاً فَصَلَ فقال: كأنه

(١) في ب: باب في التشبيه. ويبدأ ههنا السفر الثاني من الكامل في ف.

(٢) في أ: والمحدثين.

(٣) في ب: ما جاءنا من هذا بإجماع.

(٤) «ما مرَّ» ليس في الأصل.

(٥) في أ و د: أي بيت. وفي ب: أي من بيت، وفي ف: أتى في بيت.

(٦) في د و ي و ظ: «... بيت واحد من تشبيه شيء في حالتين بتشبيه شيئين مختلفين في حالتين مختلفتين بشيئين مختلفين»؟

وكان في الأصل على الصواب ثم جعل «شيء» «شيئين» وزاد في الهامش «مختلفين». و«مختلفتين» ليس

في أ و ب و د.

(٧) في ف: «... مختلفين فمنه».

(٨) ديوانه ق ٥١/١ ص ٣٨.

رَطْبًا الْعُنَابُ وَكَأَنَّهُ يَابِسًا الْحَشْفُ؟ قِيلَ لَهُ: الْعَرَبِيُّ الْفَصِيحُ اللَّقْنُ الْفَطْنُ ^(١) يَرْمِي
بِالْقَوْلِ مَفْهُومًا، وَيَرَى مَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ التَّكْرِيرِ ^(٢) عِيًّا ^(٣)، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ، وَلَهُ
الْمَثَلُ الْأَعْلَى: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ
فَضْلِهِ﴾ ^(٤) عَلِمًا بِأَنَّ الْمُخَاطَبِينَ يَعْلَمُونَ ^(٥) وَقَتَ السُّكُونِ وَوَقْتَ الْاِكْتِسَابِ.

وَمِنْ تَمَثُّلِ أَمْرٍ الْقَيْسِ الْعَجِيبِ قَوْلُهُ ^(٦):

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا وَأَرْحُلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبْ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ^(٧):

إِذَا مَا الثَّرِيًّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمَفْصَلِ

وَقَدْ أَكْثَرُوا فِي الثَّرِيَّا ^(٨) فَلَمْ يَأْتُوا بِمَا يَقَارِبُ هَذَا الْمَعْنَى، وَلَا بِمَا يَقَارِبُ
سُهولةَ هَذِهِ الْأَفَاطِ.

وَمِنْ أَعْجَبِ التَّشْبِيهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ ^(٩):

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَتَايَ عَنْكَ وَاسِعٌ [٤٤٧]

وَقَوْلُهُ ^(١٠):

-
- (١) في أ: الفطن اللقن.
(٢) في الأصل: القول، وبهامشه كما في المتن.
(٣) في د وهامش الأصل: عناء.
(٤) سورة القصص: ٧٣.
(٥) في أ: يعرفون.
(٦) ديوانه ق ٥٠/٣ ص ٥٣. والجزع: خرز أسود مجزّع ببياض. عن الديوان.
(٧) البيت من معلقته. ديوانه ق ٢٤/١ ص ١٤.
و «قوله» ليس في الأصل وس و د و ي.
(٨) في أ: وقد أكثر الناس في الثريا.
(٩) ديوانه ق ٣٠/٣ ص ٥٢.
(١٠) ديوانه ق ٣١/٣ ص ٥٢.

خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي جِبَالٍ مَتِينَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ^(١)
وقوله^(٢) :

فإنك شمسُ والملوكِ كواكبُ إذا طَلَعَتْ لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كوكبُ
ومن عجيب التشبيه قولُ ذي الرُّمَّةِ^(٣) :
وَرَزَدْتُ^(٤) أَعْتَسَافًا وَالثَّرِيًّا كَأَنَّهَا
وقوله^(٥) :

فجاءت بِنَسْجِ العَنَكِبوتِ كَأَنَّهُ على عَصَوَيْهَا سَابِرِيٌّ مُشْبَرَقُ^(٦)
وتأويله^(٧) أَنَّهُ يَصِفُ ماءً قَدِيمًا لَا عَهْدَ لَهُ بِالْوَارِدَةِ^(٨) ، فَقَدْ أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ^(٩) ،
فقال :

وماءٌ قَدِيمٍ الْعَهْدِ بِالنَّاسِ آجِنٍ كَأَنَّ الدَّبْيَ ماءَ الْغَضَا فِيهِ يَبْصُقُ^(١٠)

(١) الخطاطيف جمع خَطَاف وهو حديدة حجناء معطوفة الرأس . ونوازع : جواذب . عن رغبة الأمل ١٤٦/٦ .
(٢) ديوانه ق ٢٦/٦ ص ٧٨ .

وقوله «فإنك» كذا في أ وحدها ، وفي سائر النسخ «بأنك» وكذا وقع في ديوان النابعة (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ص ٧٤ إلا أنه وقع في الشرح «فإنك»؟ .

(٣) ديوانه ق ٤٨/١٣ ج ٤٩٠/١ .

(٤) في ف : قطعت .

(٥) اعتسافاً : أخذ على غير هدى . وابن ماء يعني طائر الماء ، شبه الثريا به وقد تحلّق . عن الديوان .

(٦) «وقوله» من ب وحدها .

(٧) البيت ٥٥ ص ٤٩٦ .

(٨) في أ : وتأويل هذا .

(٩) في ف وظ ود وي وهامش الأصل : بالوراد .

(١٠) بهامش الأصل ما نصه : «ليس في البيت ما يدل على صُفْرَةٍ ولا سواد ، إنما كان يجب أن يقول : يصف ماء قد نسجت العنكبوت فوقه من جال إلى جال لطول عهده بالورود» اهـ كذا قال ، وقول أبي العباس «فقد اصفرّ واسود» . متعلق بالبيت التالي ، وهو كما قال .

(٩) البيت ٤٧ ص ٤٨٩ . وفي أ : بالإنس آجن . وفي س ود وي وف وظ : «تبصق» . آجن من أجن الماء إذا =

وقد أجاد عَلَقْمَةُ بْنُ عَبْدِ (١) في وصفِ الماءِ الأَجَنِ، حيث يقول (٢) :

إِذَا وَرَدَتْ مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ مِنْ الْأَجَنِ جِنَاءً مَعاً وَصِيبُ (٣)

وقال (٤) ذُو الرُّمَّةِ في وصفِ هذا الماءِ، فَقَرَنَ بِتَغْيِيرِهِ بَعْدَ مَطْلَبِهِ، فقال (٥) :

فَأَذَلِّي غُلَامِي دَلْوَهُ يَتَتَبِعِي بِهَا شِفَاءَ الصَّدَى وَاللَّيْلُ أَذْهَمُ أَبْلَقُ

يريد أَنَّ الْفَجَرَ قَدْ نَجَّمَ فِيهِ . فجاءت - يعني الدَّلْوُ - «بَنَسَجِ العنكبوت كأنه

على عَصَوَيْهَا سَابِرِي مُشْبَرِّقُ» (٦) [٢/١٨٧] . و«السَّابِرِي» : الرقيق من الثياب والدُرُوعِ .
و«المُشْبَرِّقُ» : المُمَزَّقُ ، وأنشد أبو زيد (٧) :

لَهُونًا بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مَلَاوَةٌ فَأَصْبَحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقًا

**

ومن التشبيه العجيب (٨) قولُ ذِي الرُّمَّةِ في صفةِ الظِّلِيمِ (٩) :

[٤٤٨]

= تغير واصفر أو اخضر، والذهب الجراد، يقول: كان الجراد بصبغ في هذا الماء مما أكل من الغضى وماء الغضى أخضر أسود. عن الديوان. ورسم في النسخ «الدبا».

(١) زاد في أ: «الفعل».

(٢) ديوانه ق ٢١/١ ص ٤٢. وروايته: فأوردتها ماء.

(٣) الصيب: شجر يكون بالحجاز يختضب به، وقيل أراد به الدم المصبوب. عن الديوان وانظر اللسان

(صيب). ويهامش الأصل مانصه: «قال ابن دريد: الصيب صبغ أحمر، لم يقل فيه غير ذلك. وقال غيره:

نقع بالحجاز أو صبغ يصبغ به» اهـ.

(٤) في أ: فقال.

(٥) البيت ٥٤ ص ٤٩٥.

(٦) أورد في الأصل البيتين بتمامهما وجاء عقبهما «فجاءت يعني الدلو. والسابري...»، ولم يرد فيه

«يريد... فيه».

(٧) في النوار. ٤٤ للأسود بن يعفر النهشلي. وملاوة أي حيناً من الدهر.

(٨) في س: البليغ.

(٩) في الأصل: ظليم.

شَخْتُ الْجُرَازَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ مِنْ الْمُسُوحِ خِدْبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ^(١)
«الشَّخْتُ» الضَّيْلُ الْيَاسُ الضَّعِيفُ، و«الْجُرَازَةُ» الْقَوَائِمُ. وَقَوْلُهُ «مِثْلُ
الْبَيْتِ سَائِرُهُ مِنَ الْمُسُوحِ» يَعْنِي^(٢): إِذَا مَدَّ جَنَاحَيْهِ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَلْقَمَةَ
ابْنِ عَبْدَةَ^(٣):

صَعْلٌ كَانَ جَنَاحَيْهِ وَجُوجُهُ بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ مَهْجُومٌ
«الصَّعْلُ»: الصَّغِيرُ الرَّاسِ. و«الْخَرَقَاءُ»: الَّتِي لَا تُحْسِنُ شَيْئًا، فَهِيَ تُفْسِدُ
مَا عَرَضَتْ لَهُ^(٤)؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ^(٥):

هُمْ صَنَعُوا لِحَارِهِمْ وَلَيْسَتْ يَدُ الْخَرَقَاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ^(٦)
و«الْمَهْجُومُ» الْمَهْدُومُ^(٧). وَفِي الْخَبَرِ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ
فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ بَيْتٌ^(٨) إِلَّا هُجِمَ، أَيْ^(٩) هُدِمَ. و«الْخِدْبُ»: الضَّخْمُ.
و«الشَّوْقَبُ»: الطَّوِيلُ. و«الْخَشِبُ» الَّذِي لَيْسَ بِلَيِّنٍ^(١٠).

وَمِنَ التَّشْبِيهِ الْمُصِيبِ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ رَوْضَةٍ^(١١):
قَرَحَاءُ حَوَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ

(١) ديوانه ق ١٠٣/١ ج ١١٥/١. والمسوح جمع مسح وهو الكساء من الشعر.

(٢) في الأصل: «يقول» وبهامشه: «يعني» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي.

(٣) ديوانه ق ٢٧/٢ ص ٦٣.

(٤) في ي: «ما تصنع وما عرضت له» و«ما تصنع» مزيد بالهامش.

(٥) ديوانه ق ٥/١٨ ص ٦٢. وفيه: «هم صنع لجارهم».

(٦) في س: لجارهم.

(٧) قوله «والمهجوم المهذوم» ليس في ب. وفي ي: المهزوم، وفي أوس: المعدوم، وكلاهما مصحف.

(٨) في أ: بيت في بكر بن واثل. وقد سلف الخبر ٢٩٨.

(٩) في الأصل وي وف وظ: يقول.

(١٠) في ف وأ: «ليس يلين على من نزل به».

(١١) ديوانه ق ٢٦/١٢ ج ٣٩٩/١.

«قَرَحَاء» يريدُ الأنوارَ^(١). وقوله «حَوَاء» يقولُ^(٢): تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ لِسَدِّ رِيْهَا وَخَضَرَتِهَا وكذلك المفسرون يقولون^(٣) في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿مُذَاهِمَاتَانِ﴾^(٤): تَضْرِبَانِ إِلَى الدُّهْمَةِ، لِشِدَّةِ خَضَرَتَيْهِمَا وَرِيْهِمَا.

وقوله «أَشْرَاطِيَّةٌ» ليس مما قَصَدْنَا له^(٥)، وَلَكِنَّهُ مِمَّا يَجْرِي، فَتُفَسِّرُهُ^(٦)، ومعناه: مُطَرَّتْ^(٧) بِنَوْءِ الشَّرَطَيْنِ^(٨).

وحدثني الزَّيَادِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ، وَسُئِلَ بِخَضَرَتِي، أَوْ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ «أَشْرَاطِيَّةٌ»؟ فَقَالَ: بِأَسْتِهِ وَأَسْتِ عَزِيْهِ! وَذَاكَ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَانَ لَا يُنْشِدُ وَلَا يَفْسِّرُ مَا كَانَ فِيهِ ذِكْرُ الْأَنْوَاءِ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا»^(٩) لِأَنَّ الْخَبَرَ فِي [١/١٨٨] هَذَا بَعِيْنُهُ: «مُطَرَّنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا»^(١٠). وَكَانَ لَا يُفَسِّرُ وَلَا

(١) أنوار جمع نؤر.

(٢) ليس في الأصل. وفي س وف: يقول خضراء تضرب.

(٣) في ب وس: وكذلك قال المفسرون.

(٤) سورة الرحمن: ٦٤. وانظر تفسير ابن كثير ٤٨١/٧ - ٤٨٢، والقرطبي ١٨٤/١٧ - ١٨٥، وتفسير غريب القرآن ٤٤٢.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) في أ وب: فيفسر.

(٧) في أ: أنها مطرت.

(٨) مثني شَرَطٌ بالتحريك وهما من الحمل قرناه وبعض العرب يعدّ معها كوكباً صغيراً في جانب الشمالي منها. ويسمىها الأشرط. عن رغبة الأمل ١٥١/٦.

(٩) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ٨١/١ برقم ٦١٥ وحسنه، ولفظه: «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا». وانظر فيض القدير ٣٤٧/١ برقم ٦١٥، وصحيح الجامع الصغير ٢٠٨/١ برقم ٥٥٩ وسيأتي هذا الحديث والذي بعده ص ١٤٣٤.

(١٠) أخرج مسلم في صحيحه - كتاب الإيمان - باب كفر من قال مطرنا بالنوء برقم ٧١ من حديث زيد بن خالد الجهني قال: «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب». وسيأتي نحو هذا الحديث ص ١٤٣٥.

وأخرجه بنحوه البخاري برقم ٨٤٦ في كتاب الأذان - باب يستقبل الإمام إذا سلم وبرقم ١٠٣٨ في كتاب =

يُنشِدُ شعراً فيه هجاء، وكان لا يفسرُ شعراً^(١) يوافقُ تفسيره شيئاً من القرآن^(٢) وسُئِلَ [٤٤٩] عن قولِ الشَّماخِ^(٣):

طَوَى ظِمَامَهَا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ^(٤) بَعْدَمَا جَرَى فِي عِنَانِ الشُّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزِ^(٥)
فَأَبَى أَنْ يَفْسَرَ «فِي عِنَانِ الشُّعْرَيْنِ».

وقوله^(٦): «الذُّهَابُ» فهي الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ الدَّائِمَةُ، وَيُقَالُ إِنَّهَا أَنْجَعُ الْمَطَرِ فِي النَّبْتِ، وَكَذَلِكَ «الْعِهَادُ» وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:
أَمِيرٌ عَمَّ بِالْمَغْرُوفِ^(٧) حَتَّى كَأَنَّ الْأَرْضَ جَلَّلَهَا الْعِهَادُ

= الاستسقاء - باب قول الله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ ويرقم ٤١٤٧ في كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية - وقول الله تعالى ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ وأبو داود برقم ٣٩٠٦ في كتاب الطب - باب في النجوم، والنسائي ١٦٤/٢ - ١٦٥ في كتاب الاستسقاء - كراهية الاستمطار بالكوكب، ومالك في الموطأ برقم ٤٥١ في كتاب الاستسقاء - الاستمطار بالنجوم، وأحمد في المسند ١١٧/٤.

وأخرج الترمذي في سننه برقم ٣٢٩٥ في كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الواقعة من حديث علي ابن أبي طالب قال: «قال رسول الله صل الله عليه ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ قال: شُكْرُكُمْ، تقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا وينجم كذا وكذا». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث إسرائيل. ورواه سفيان الثوري عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي نحوه ولم يرفعه. اهـ.

وأخرج أحمد هذا الحديث بنحوه في المسند ١٠٨/١، ١٣١ وبغير هذا اللفظ في ٤٥٥/٢ و ٤٢٩/٣.

(١) في الأصل: شيئاً.

(٢) بعده في ف وأ: «هكذا يقول أصحابه»، وسيأتي خبر الأصمعي ص ١٤٣٥.

(٣) ديوانه ق ٦/٨ ص ١٧٥. ومن هنا إلى قوله ص ٩٣٥. وأحسن ما قيل في صفة الضلوع سقط من ظ.

(٤) في أ: الصيف.

(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «يصف حمراً أو حميراً». وقوله: طوى ظمأها: أدخل ظمئيين في ظمء، والظمء ما بين الشربتين، وإنما فعل ذلك خوفاً من ورود الماء من أجل الصيادين. وبيضة القَيْظِ معظمه وشدته. وعنان الشعيرين: أول بارح الشعيرين، وهو ما عن اليمين إذا عرض. وبارح الشعيرين أشدّ البوارح حرّاً. وقوله «جرى في عنان الشعيرين أي جرت الأماعز في السراب. والأمعز [في الأصل الأمعاز] المكان الغليظ الكثير الحصى. ومعزاء يراد الأرض» اهـ.

(٦) في أ: وأما قوله.

(٧) في أ: بالنعماء.

و«الْبَرَاعِيمُ» واحدها^(١) «بُرْعُومَةٌ» وهي أَكِمَّةُ الرُّوضِ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِقَ^(٢)، يقال
لواحدِها «كُئِمٌّ» و«كِمَامٌ»، فمن قال: «كِمَامٌ» فجمعه «أَكِمَّةٌ» مثلُ «صِمَامٍ وَأَصِمَّةٍ»
و«زِمَامٍ وَأَزِمَّةٍ» ومن قال: «كُئِمٌّ» فالجماعُ^(٣) «أَكِمَامٌ»، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالنَّخْلُ
ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾^(٤).

ومن ذلك قولُ الآخر، أَحْسِبُهُ تَوْبَةً بَنَ الْحُمَيْرِ^(٥) [قال أبو الحسن^(٦)]: يقالُ إنه
لمجنونٍ بني عامرٍ، وهو الصوابُ]:

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ
قَطَاةٌ عَزَمَ شَرَكُ فَبَاتَتْ تُجَاذِبُهُ^(٧) وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ^(٨)
^(٩)فهذا غَايَةُ الاضْطِرَابِ^(٩) وقد قال^(١٠) الشعراءُ قَبْلَهُ وبعده فلم يبلغوا هذا
المقدارَ.

وقال الشَّيْبَانِيُّ لِلْحَجَّاجِ:

هَلَا بَرَزْتَ إِلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعَى بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرِ^(١١)

(١) في أ: واحدها. وفي د: البراعيم جمع برعومة.

(٢) في أ: تَنْفَتَّقُ. وفي الأصل وس: يَنْفَتَّقُ، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: فجمعه. وفي ف: فالجمع.

(٤) سورة الرحمن: ١١.

(٥) في أوب وس وي: حمير.

(٦) قول أبي الحسن من الأصل وس. وقد اختلف في القائل فقيل توبة وقيل المجنون وقيل قيس بن ذريح وقيل

نصيب. انظر ديوان المجنون ص ٩٠، وشعر نصيب ص ٧٤، وسمط اللالي ٦٩٦.

(٧) في أوس: تعالجه.

(٨) بعده في زيادات ر من هامش ي:

لَهَا فَرَحَانٌ قَدْ غَلَقَا بِوَكْرٍ فَعَثَّهَا تَصَفَّقَهُ الرِّيحُ

فَلَا بِاللَّيْلِ نَالَتْ مَا تَرْجِي وَلَا بِالصَّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاخُ

(٩-٩) من أوف. وقبله في ف: «ويروى: تجاذبه».

(١٠) في ب وس: قالت.

(١١) بهامش الأصل ما نصّه: «غزالَةُ هذه امرأة شبيب الخارجي، لما قتل قامت مقامه في عسكرها. وقبل البيت:

أَسَدٌ عَلَيَّ فِي الْحُرُوبِ نِعَامَةٌ رِبْدَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ

هلا برزت.. البيت

فهذا يجوز أن يكون في الحَقَقَانِ وفي الذُّهَابِ البَتَّةُ.

**

ومن التشبيه المحمود قول الشاعر: (١)

طَلِيقُ اللَّهِ لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ وَأَبْنُ أَبِي كَثِيرٍ
[٤٥٠] وَلَا الْحَجَّاجُ عَيْنِي بِنْتِ مَاءٍ تُقَلِّبُ طَرْفَهَا حَذَرَ الصُّقُورِ (٢)

وهذا غاية في صفة (٣) الجبان.

وَنَصَبَ «عَيْنِي بِنْتِ مَاءٍ» عَلَى الذَّمِّ، وَتَأْوِيلُهُ: أَنَّهُ (٤) إِذَا قَالَ: «جَاءَنِي
عَبْدُ اللَّهِ الْفَاسِقُ الْخَبِيثُ» فَلَيْسَ يَقُولُهُ (٥) إِلَّا وَقَدْ عَرَفَهُ بِالْفِسْقِ وَالْخُبْثِ (٦). فَنَصَبَهُ
«بِأَعْنِي» (٧) وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَفْعَالِ، نَحْوُ «أَذْكُرُ» وَهَذَا أِبْلُغُ فِي الذَّمِّ، أَنَّ تَقْيِيمَ (٨) الصِّفَةِ مَقَامَ
الاسْمِ، وَكَذَلِكَ الْمَدْحُ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ بَعْدَ قَوْلِهِ:

= وَكَانَتْ نَذَرْتُ أَنْ تَصِلِي فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا بِالْبَقَرَةِ وَأَلْ عِمْرَانَ، فَفَعَلْتَ ذَلِكَ، فَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ
حِطَّانٍ هَذَا الشَّعْرُ. وَبَعْدَ الْبَيْتِ:

صَدَعْتَ غَزَالَ قَلْبِهِ بِسُفُورِاسٍ تَرَكْتَ مَغَانِيَهُ كَأَمْسِ الدَّابِرِ اهـ
وَالشَّيْبَانِيُّ هُوَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ. وَانْظُرْ شَعْرَ الْخَوَارِجِ ص ١٩٣ - ١٩٤.

(١) هُوَ إِمَامُ بَنِي أَقْرَمَ التَّمِيمِيِّ. وَالْبَيْتَانِ لَهُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ٣٨٦/١، وَشَرَحَ آيَاتِ سَبِيحِيهِ ٧/٢، وَفَرَحَةَ
الْأَدِيبِ ١٣٢، وَهَمَا بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْكِتَابِ ٢٥٤/١.

(٢) كَتَبَ بَيْنَ الْأَسْطَرِ فِي الْأَصْلِ: «تَخَصَّ بَنَاتُ الْمَاءِ لِأَنَّهَا لَا هَدَبَ لِأَشْفَارِهَا وَكَانَ الْحَجَّاجُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ» اهـ.
وَانْظُرِ الْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ ٣٨٦/١.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَف: وَصَفَ.

(٤) مِنْ أَوْبٍ.

(٥) فِي أ: يَقُولُ.

(٦) فِي أ: بِالْخُبْثِ وَالْفِسْقِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: بِإِضْمَارِ أَعْنِي.

(٨) فِي أَوْبٍ وَس وَد: يَقِيمُ.

﴿لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ﴾^(١) إنما هو على هذا^(٢). وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ^(٣) أَرَادَ «وَمِنَ الْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ» فمخطيءٌ في قول البصريين، لأنهم لا يَعْطِفُونَ الظَّاهِرَ عَلَى الْمَضْمَرِ الْمَخْفُوضِ^(٤)، وَمَنْ أَجَاذَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ فَعَلَى [٢/١٨٨] قُبْحٌ، كَالضَّرُورَةِ، وَالْقُرْآنُ إِنَّمَا يُحْمَلُ عَلَى أَشْرَفِ الْمَذَاهِبِ، وَقُرَأَ حَمْزَةً: ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾^(٥). وهذا مما لا يجوز عندنا^(٦)، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَيْهِ شَاعِرٌ، كَمَا قَالَ: ^(٧)

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ
 وَقُرَأَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾^(٨) أَرَادَ: «وَأَمْرَأَتُهُ»^(٩) فِي جِيدِهَا خَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ﴿فَنَصَبَ «حَمَّالَةَ» عَلَى الذَّمِّ^(١٠)». وَمَنْ قَالَ إِنَّمَا «أَمْرَأَتُهُ» مَرْتَفَعَةٌ بِقَوْلِهِ: ﴿سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ﴾ = فَهُوَ يَجُوزُ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ أَنْ يُعْطَفَ الْمُظْهَرُ الْمَرْفُوعُ عَلَى الْمَضْمَرِ حَتَّى يُؤَكَّدَ، نَحْوُ^(١١) ﴿فَإِذْ هَبْتَ أَنْتَ وَرَبُّكَ

(١) سورة النساء: ١٦٢.

(٢) انظر الكتاب ٢٤٨/١ - ٢٤٩، والبحر ٣٩٥/٣ - ٣٩٦. وانظر ما سلف ص ١٤٧.

(٣) في ف: أنه إنما.

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «كذا ! صوابه: إلّا بإعادة الخافض، وهو كما قال.

(٥) سورة النساء: ١. وقراءة والأرحام بالجر هي قراءة حمزة من السبعة وهي أيضاً قراءة النخعي وقتادة والأعمش. وقُرَأَ الْجُمْهُورُ «وَالْأَرْحَامَ» بِالنَّصْبِ. انظر السبعة لابن مجاهد ٢٢٦، وحجة القراءات ١٨٨، والكشف لـ ٣٧٥/١، والبحر ١٥٧/٣، وتفسير القرطبي ٢/٥، وتفسير غريب القرآن ١١٨. وفي ب بعد الآية: «وبالجر».

(٦) حكى الفارسي أن أبا العباس المبرد قال: لو صليت خلف إمام يقرأ «وَالْأَرْحَامَ» لَأَخَذْتُ نَعْلِي وَمَضَيْتُ. وقال القرطبي: «فأما البصريون فقال رؤساؤهم: هو لحنٌ لا تحلُّ القراءة به. وأما الكوفيون فقالوا: هو قبيحٌ ولم يزيدوا على هذا ولم يذكروا علّة قبحه». وانظر تفصيل ذلك في تفسير القرطبي والبحر.

(٧) البيت من شواهد الكتاب ٣٩٢/١، والخزانة ٣٣٨/٢، ولم يعرف له قائل. وانظر المصادر السالفة.

(٨) سورة المسد: ٤. وسلف التعليق على القراءة ص ١٤٧.

(٩) «أَرَادَ وَأَمْرَأَتُهُ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَي.

(١٠) في ب: على الشتم والذم.

(١١) في ب: نحو قوله عز ذكره فاذهب.

فَقَاتِلَا ﴿^(١)﴾ : و: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ ^(٢). فَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾ ^(٣) = فَإِنَّهُ لَمَّا طَالَ الْكَلَامُ وَزِيدَتْ ^(٤) فِيهِ «لَا» أَحْتَمَلَ الْحَذْفَ ^(٥). وهذا على قُبْحِهِ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ ^(٦)، أَعْنِي: ذَهَبْتُ وَزَيْدٌ وَأَذْهَبُ وَعَمَرُو، قَالَ ^(٧) جَرِيرٌ ^(٨):

وَرَجَا الْأَخْيَطُ لِمَنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْنَالَا

وقال ابن أبي ربيعة: ^(٩)

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهُرُ تَهَادَى كَنِعَاجِ الْمَلَا تَعَسَّفَنَ رَمَلَا

وَمِمَّا يُنْصَبُ عَلَى الذِّمِّ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ ^(١٠):

[٤٥١] لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ
أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا وَجُوءَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ ^(١١)

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ: ^(١٢)

سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُذَّةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ
وَالْعَرَبُ تُنْشِدُ قَوْلَ حَاتِمِ الطَّائِي رَفْعًا وَنَصْبًا:

(١) سورة المائدة : ٢٤. وفي غير ب: اذهب، والتلاوة بالقاء.

(٢) سورة البقرة: ٣٥، وسورة الأعراف: ١٩.

(٣) سورة الأنعام: ١٤٨.

(٤) في الأصل: وزيد. وفي أ: وزادت، وفي ب: وزاد.

(٥) انظر الكتاب ١/٣٩٠.

(٦) «في الكلام» ليس في أ. وانظر ما سلف من كلامه في هذا ص ٤١٧ - ٤١٨.

(٧) في دوي: وقال

(٨) سلف البيت ص ٤١٨.

(٩) سلف البيت ص ٤١٨.

(١٠) ديوانه ق ٣/٢٠، ٢١ ص ٤٩ - ٥٠، والكتاب ١/٢٥٢، والخزانة ١/٤٢٦. و«الذبياني» ليس في أ.

(١١) في ي: «تجادع» وهو الصواب. وفي سائر النسخ «تجادع» وضبط في الأصل بالوجهين، وهو بالخاء تصحيف.

وتجادع: تُشَاتَم.

(١٢) ديوانه ص ٣٢، والكتاب ١/٢٥٢.

إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا هَاتَا فَحُلِّي فِي بَنِي بَدْرِ^(١)
الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْنَتِهِمْ والطَّاعِينَ وَخِيْلُهُمْ تَجْرِي^(٢)
وإنما خَفَضُوهُمَا عَلَى النَعْتِ^(٣)، وربما رَفَعُوهُمَا عَلَى الْقَطْعِ وَالْإِبْتِدَاءِ.

وكذلك قَوْلُ الْخَزْنِقِ بِنْتِ هِفَّانَ الْقَيْسِيَّةِ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:
لَا يَتَّعِدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَةُ الْجُزْرِ^(٤)
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ^(٥)
وكلُّ ما كَانَ^(٦) مِنْ هَذَا فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ^(٧).

وإنْ لَمْ يُرَدْ^(٨) مَدْحًا وَلَا ذَمًّا قَدْ اسْتَقَرَّ لَهُ فَوَجْهُهُ [١/١٨٩] النَعْتُ. وقرأ
بَعْضُ الْقُرَاءِ: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾^(٩).

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «وبعده:

جاوردتهم زمن الفساد فيغد
فسقيت بالباء التميم ولم
ودعتها في أولى الندي ولم
الضاريين لدى... البيت

وبعده: الخالطين نحيبتهم بنضارهم وذوي الغنى منهم بذى الفقر» اهـ.
انظر ديوانه ص ٥٤ ومنه صححت عجز البيت «فسقيت...» فقد كان في الأصل: «أترك الاطنين حماره
الحفرة». وفي الديوان: ودعيت في أولى.

(٢) رسم في ر فوق «الضاريين»: «بون» وفوق «الطاعين»: «عنون» ليقرأ بالوجهين.
(٣) قوله: «والعرب تشد بيت حاتم الطائي رفعا ونصبا...» وإنما خفضوهما على النعت» ظاهره أن «الضاريين»
و «الطاعين» ليست الباء فيها بعلامة النصب وإنما هي علامة الخفض على النعت.

(٤) ديوان الخزني ق ١/٤، ص ٢٩، وأشعار النساء ١٦٣ - ١٦٥، والكتاب ١/١٠٤، ٢٤٦، ٢٤٩.

(٥) رسم في ر فوق «النازلين»: «لون»، وفوق «الطييبين»: «بون» ليقرأ بالوجهين.

(٦) في ي: جاء.

(٧) في أ: فعلى هذا أكثر إنشاده.

(٨) في د: ترد.

(٩) سورة المؤمنون: ١٤.

ولا أعلم بينهم اختلافاً في قراءة «أحسن» بالرفع، ولم أجد قراءة النصب. وقد سلف الاستشهاد بها ص
١٤٧.

وأكثر ما تُنشد العرب بيت ^(١) ذي الرُّمّة نصباً، لأنه لما ذكر ما يَجُنُّ إليه
ويَصْبُو إلى قُرْبِهِ أَشَادَ بِذِكْرِ ما قد كَانَ يَبْخِي، فقال: ^(٢)
ديارٌ مِيتَةٌ إِذْ مِئِي تُسَاعِفُنَا ولا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ ولا عَرَبٌ

وفي هذه القصيدة من التشبيه المصيب قوله:

بَيْضَاءُ فِي دَعَجٍ صَفْرَاءُ فِي نَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ ^(٣)
وفيها من التشبيه المصيب قوله: ^(٤)

[٤٥٢] تَشْكُو الْخَشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبُ ^(٥)

و«الخشاش»: ^(٦) ما كان في عَظْمِ الأنفِ، وما كان في المَارِنِ فهو «بُرَّة»
يقال: «أَبْرَيْتُ» ^(٧) الناقة، فهي «مُبراة».

قال الشَّماخُ ^(٨)، وهذا من التشبيه العجيب:

فَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً تَخَالُ ضُلُوعَهَا مِنْ الْمَاسِيخِيَّاتِ الْقَيْسِيِّ الْمُوتَرَا ^(٩)

(١) في الأصل: ينشد العرب بيت. وفي د: يُنشد بيت.

(٢) ديوانه ق ١٠/١ ج ٢٣/١. والبيت من شواهد الكتاب ١٤١/١، ٣٣٣، والخزانة ٣٧٨/١.

(٣) البيت ٢٠ ص ٣٣. رواية الديوان: «كحلاء في برج». والدعج سواد العين، والتعج البياض.

(٤) ليس في أ وب ود وب.

(٥) البيت ٢٨ ص ٤٢. ومجرى النسعتين هو موضع التصدير والحقب، وأن من الأئين، والوصب: الوجع.

(٦) في أ ود: الخشاش، بلا الواو.

(٧) في ب: يقال منها قد أبريت.

(٨) ديوانه ق ١٢/٥ ص ١٣٣.

(٩) الْمُوتَرُ: المشدود الوتر. قال قدامة بن جعفر: «شبه أصلاح الناقه ويَزِي السير إياها بالقيسيِّ الموترة... من قبل اجتماع الأصلاح والقيسيِّ الموترة في الشكل والتوتر بالأعصاب والأوتار، ولم يرد إلا الشكل فقط، وقد أتى على ما فيه» نقد الشعر ١١١ - ١١٢.

وفي الأصل وي ود: «المؤطرا» وهو المَخْنِي، ولا يعدم وجهاً، انظر اللسان (أطى). وفي نسخة بهامش الأصل: كان ضلوعها.

و«مَاسِيخَةٌ» من بني نَصْر بن الأزد^(١)، وإليهم تُنسَبُ^(٢) القِيَمِيُّ المَاسِيخِيُّ.
وأحسن ما قيل في صفة^(٣) الضُّلُوعِ وأشتباكها: ^(٤)
وَكأنما انتطحت على أثباجها فُدُرُ بِشَابَةٍ قَدْ تَمَنَّى وَعُولا
«الفادر» المُسِنَّ من الوُعُولِ^(٥).

وذو الرِّمَّةِ أخذ ذلك المعنى من المُثَقَّبِ العبدِيّ، قال المُثَقَّبُ^(٦):
إذا ما قُمْتُ أَحْدِجُهَا^(٧) يَلِيلٍ تَأَوُّهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الحَزِينِ
ومن التَّشْبِيهِ المُسْتَحْسِنِ قولُ عُلَقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ: ^(٨)

(١) في أ وب وس: «نصر من الأزد».

(٢) في أ: نسبت.

(٣) في د: وصف.

(٤) بعده في أ وف: «قول الراعي». ديوانه ق ١٠/٥٨ ص ٢١٩.

(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو موسى: يقال فدر البعير يفدر وجفر يجفر إذا ترك الضراب، وكذلك يقال في الوعول: فدر يفدر وجفر يجفر، وأنشد:

فدر تَشَابَهُ [كذا] قد تمن وعولا

وقبله:

جعدِيَّة طويْتُ على زفرائها طَيَّ القناطر قد نزلن نزولا
وكانما انتطحت... البيت.

وبعده:

قذف السخود إذا غدون لحاجة دلف الرواح إذا أردن قفولا
منحاشة عما قبلها لا تخالط الإبل. ابنُ دريد [الجمهرة ٢/٢٥٢]: وعِل فادر إذا تمَّ سنّه وذكاؤه، وأنشد البيت:
أ هـ. وقوله جعدية كذا وقع، والذي في الديوان «حوزية».

وأثباجها جمع ثَبَج وهو معظم الظهر وفيه محاني الضلوع. وشابة جبل بنجد أو بالحجاز. عن رغبة الأمل
١٦١/٦. وانظر اللسان (ثبج) ومعجم البلدان ٣/٣٠٤.

(٦) «قال المثقّب» ليس في أ، وفيها: «من قول المثقّب العبدِي». والبيت من مفضليته، المفضليات ق ٣٥/٧٦
ص ٢٩١، وديوانه ق ٣٦/٥ ص ١٩٤.

(٧) في أ: «أرحلها» وهي الرواية المشهورة. وبهامشها كما في سائر النسخ. وحدجت الناقة: إذا شددت عليها
الحدج والأداة.

(٨) ديوانه ق ٤٢/٢ ص ٧٠.

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمَ ظَنِّي عَلَى شَرَفٍ مُّقَدَّمُ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ^(١)
فهذا حسنٌ جداً.

وقال أبو الهندي - وهو عبدُ المؤمن^(٢) بنُ عبد القدوس بن شَبَث بن رُبَيعٍ الرِّيَاحِي، من بني رِيَّاح بن يَزْبُوع^(٣) - :

مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْزَعَهَا الرُّعْدُ^(٤)

وكان أبو الهندي قد غَلَبَ عليه الشرابُ، على كرم منْصِبِهِ، وشرفِ أُسْرَتِهِ، حتَّى كاد يُبْطِلُهُ.

وكان عَجِيبَ الجوابِ: فجلس إليه رجلٌ مرَّةً يُعْرِفُ بِيَرَزِينَ^(٥) المَنَاقِيرِ، وكان أبوه صُلَيْبٌ في خِرَابَةٍ - و «الخِرَابَةُ» عندهم سَرَقُ الإِبِلِ خَاصَّةً - [٢/١٨٩] فَأَقْبَلَ يُعْرِضُ لِأَبِي الْهِنْدِيِّ بِالشَّرَابِ، فلما أَكْثَرَ عليه قال أبو الهندي: أَحَدُهُمْ^(٦) يَرَى

(١) الشَّرَفُ ما ارتفع من الأرض وأشرف على ما حوله، ومُقَدَّمٌ من نعت الإبريق يريد مغطى فمه بالقدام وهو ما يغطي به الفم. وقوله بسبا الكتان أراد بسبائب الكتان فحذف جزء الكلمة والسبائب جمع سبيبة وهي شقة بيضاء. عن رغبة الأمل ١٦٢/٦.

(٢) وقيل عبد السلام وقيل عبد الملك وقيل غالب. انظر الشعر والشعراء ٦٨٢/٢، والأغاني ٣٢٩/٢٠، وسمط اللآلي ١٦٨، ٢٠٨، وهامش الاشتقاق ٢٢٣.

(٣) بعده في أ: «وكان شبت سيد بني يربوع بالكوفة».

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «صوابه: تفزع للرعد، لأن قبله:

سِغْنِي أَبَا هِنْدِي عَنْ وَطْبِ سَالِمٍ أَبَارِيقُ لَمْ يَعلُقْ بِهَا وَضُرَ الزَّيْدُ « ١ هـ
وانظر الشعر والشعراء والأغاني. قال أبو العلاء - وقد أنشد البيت كما أنشده المبرد -:

«هكذا ينشد على الإقواء، وبعضهم ينشد:

رقاب بنات الماء ريعت من الرعد « رسالة الغفران ١٤٣.

(٥) كذا ضبط في الأصل بفتح الباء وكسرهما، وعليه «معاً».

(٦) في ب: إِنَّ أَحَدَهُمْ.

القَذَاةُ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَلَا يَرَى الْجَذْعَ^(١) فِي آسَتِ أَبِيهِ!!

[٤٥٣]

وَفِي الْخِرَابَةِ يَقُولُ الرَّاجِزُ:

وَالْخَارِبُ اللَّصُّ يُحِبُّ الْخَارِبَا وَتِلْكَ قُرْبَى مِثْلُ أَنْ تُنَاسِبَا
أَنْ تُشَبِّهَ الضَّرَائِبُ الضَّرَائِبَا^(٢)

وَقَالَ آخَرُ^(٣):

إِبِتِ الطَّرِيقَ وَاجْتَنِبِ أَرْمَامَا إِنَّ بِهَا أَكْثَلَ أَوْ رِزَامَا^(٤)
خَوَّيرَيْنِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا

[زاد أبو الحسن^(٥): لَمْ يَتْرُكَا لِمُسْلِمٍ طَعَامًا] نَصَبَ «خَوَّيرَيْنِ» عَلَى «أَعْنِي» لَا
يَكُونُ غَيْرَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَثَبَّتَ أَحَدَهُمَا بِقَوْلِهِ «أَوْ»^(٦).

وَمَرَّ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ اللَّيْثِيُّ بِأَبِي الْهِنْدِيِّ وَهُوَ يَمِيلُ سُكْرًا، فَقَالَ لَهُ^(٧):
أَفْسَدْتَ شَرْفَكَ! فَقَالَ لَهُ^(٨) أَبُو الْهِنْدِيِّ: لَوْ لَمْ أَفْسِدْ شَرْفِي لَمْ تَكُنْ أَنْتَ وَالْيَ
خِرَاسَانُ!!

(١) فِي ب: الْجَذْعُ الْمَعْرُضُ.

(٢) الضَّرَائِبُ جَمْعُ ضَرِيَّةٍ وَهِيَ السَّجِيَّةُ وَالطَّيْبَةُ. عَنْ رَغَبَةِ الْأَمَلِ ١٦٣/٦.

(٣) هُوَ رَجُلٌ أَسَدِي. وَالْأَبْيَاتُ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٣١٨/٢، وَالْجُمُحُورَةُ ٢٣٣/١، وَشَرَحَ أَبْيَاتَ مَغْنِي
الَلَّيْبِ ٣٧/٢ - ٤٥، وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ فِي الْكِتَابِ ٢٨٧/١، وَاللِّسَانُ (خَرِبَ). وَالْبَيْتُ الَّذِي زَادَهُ أَبُو
الْحَسَنِ فِي شَرَحِ أَبْيَاتِ مَغْنِي اللَّيْبِ. وَفِي أ: وَقَالَ الْآخَرُ.

(٤) أَرْمَامُ: وَادٍ يَصُبُّ فِي الثَّلُثُوتِ مِنْ دِيَارِ بَنِي أَسَدَ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَأَكْتَلَ وَرَزَامَ لَصَانُ تَمِيمَانَ. انْظُرْ مَعْجَمَ
الْبُلْدَانِ ١٥٤/١، وَشَرَحَ أَبْيَاتَ مَغْنِي اللَّيْبِ ٣٧/٢ - ٤٥، وَالْجُمُحُورَةُ ٢٣٣/١، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (خَرِبَ،
كُتِلَ).

(٥) قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ مِنْ أَوْحَدَهَا. وَالْبَيْتُ لَمْ يَتْرُكَا جَاءَ فِي مَتْنٍ مِنْ وَدِّ وَفِظَ.

(٦) انْظُرِ الْمَصَادِرَ الَّتِي أَحْلَنَّا عَلَيْهَا فِي الْحَاشِيَةِ (٣). وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ «أَوْ» هُنَا بِمَعْنَى الْوَاوِ.

(٧) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَمِنْ وَيَ.

(٨) مِنْ الْأَصْلِ وَفِظَ.

وَحَجَّ^(١) به نصرُ بنُ سَيَّارٍ مرةً، فلما وَرَدَ الْحَرَمَ قال له نصرٌ: إِنَّكَ بِفِنَاءِ بَيْتِ
اللهِ وَمَحَلِّ حَرَمِهِ^(٢)، فَدَعَا لِي الشَّرَابَ حَتَّى يَنْفِرَ النَّاسُ، وَاحْتَكِمَ عَلَيَّ، فَفَعَلَ،
فلما كان يومُ النَّفْرِ أَخَذَ الشَّرَابَ^(٣) فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَقْبَلَ يَشْرَبُ وَيَبْكِي! ويقول:

رَضِيعُ مُدَامٍ فَارَقَ الرَّاحَ رُوحُهُ فَظَلَّ عَلَيْهَا مُسْتَهْلٌ الْمَدَامِيعِ
أَدِيرَا عَلَيَّ الْكَأْسَ إِنِّي فَقَدْتُهَا كَمَا فَقَدَ الْمَقْطُومُ دَرَّ الْمَرَاضِعِ

وكان يَشْرَبُ مع قَيْسِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ الْكِنَانِيِّ، وكان أبو الوليد ناسكاً،
فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ وعلى آيَتِهِ، فَهَرَبَا مِنْهُ^(٤)، وقال أبو الهندي:

قُلْ لِلْسَّرِيِّ أَبِي قَيْسٍ أَتَوَعِدُنَا وَدَارُنَا أَصْبَحَتْ مِنْ دَارِكُمْ صَدَاً^(٥)
أَبَا الْوَلِيدِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَمِلْتُ فَيْكَ الشُّمُولُ لَمَا حَرَمْتُهَا أَبَدَاً^(٦)
وَلَا نَسِيتَ حُمَيَّاهَا وَلَدْتُهَا وَلَا عَدَلْتُ بِهَا مَالاً وَلَا وَلَدَا

**

ثم نرجعُ إلى التشبيه. وربما عَرَضَ الشَّيْءُ والمقصودُ غيره، فَيُذَكَّرُ للفائدةِ
تَقَعُ فيه، ثم يُعَادُ إلى أَصْلِ الْبَابِ.

[٤٥٤] وقال^(٧) عُرْوَةُ بْنُ جِزَامٍ الْعُدْرِيُّ^(٨):

(١) الخبر والبيتان في الأغاني ٣٣٢/٢٠ - ٣٣٣.

(٢) في أ: وفوده.

(٣) قوله وحتى ينفر... الشراب» ليس في الأصل ود وي وظ. وفي د: «قدح لي الشراب فلما زال عنه راحته
فوضعه».

(٤) زاد في الأصل: ومعاً.

(٥) يقال داري صدد داره - بالنصب على الظرف - وعلى صدد داره وبصدد داره: إذا كانت قبالتها. وعن ابن

السكيت: الصدد والصقب: القرب. عن رغبة الأمل ١٦٥/٦، وانظر اللسان (صدد).

(٦) في الأصل ود: لما فارقتها. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٧) في أ: قال أبو العباس وقال.

(٨) البيت من كلمة له طويلة. انظر الشعر والشعراء ٦٢٤/٢، والأغاني ١٥٨/٢٤، وذيل الأمالي ١٥٩، وانظر

كلام العلامة الميمني في ذيل سمط اللالي ٧٣ - ٧٤.

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ

ويقال إِنَّ المرأةَ إِذَا كَانَتْ مُبْغِضَةً لزوجها فَأَيُّ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ عِنْدَ قُرْبِهِ مِنْهَا مُرْتَدَّةَ النَّظَرِ عَنْهُ^(١)، كَأَنَّمَا تَنْظُرُ إِلَى إِنْسَانٍ وَرَاءَهُ^(٢)، وَإِذَا كَانَتْ مُحِبَّةً لَهُ لَا تُقْلِعُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِ، فَإِذَا^(٣) نَهَضَ نَظَرُ مَنْ وَرَائِهِ إِلَى شَخْصِهِ حَتَّى يَزُولَ عَنْهَا. فَقَالَ رَجُلٌ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ^(٤)]: قَالَ الْمَبْرَدُ: هَذَا الرَّجُلُ قَاسَمُ التَّمَارِ، حَدَّثَنِي الْجَاحِظُ عَنْهُ بِهَذَا، وَكَانَ مُغْفَلًا أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ حَالِي عِنْدَ [١/١٩٠] امْرَأَتِي، فَالْتَفْتُ وَقَدْ نَهَضْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا فَإِذَا هِيَ تَكَلِّحُ^(٥) فِي قَفَائِي.

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَالنُّوَارُ تَخَاصُمُهُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ^(٦):
فَدُونَكُهَا يَا بَنَ الزُّبَيْرِ فَإِنَّهَا مُوَلَّعَةٌ يُوهِي الْحِجَارَةَ قِيلُهَا^(٧)
إِذَا جَلَسْتُ عِنْدَ الْإِمَامِ كَأَنَّمَا^(٨) تَرَى رُقْفَةً مِنْ خَلْفِهَا^(٩) تَسْتَحِيلُهَا
قَوْلُهُ «مُوَلَّعَةٌ» يَقُولُ: كَأَنَّمَا^(١٠) مُوَلَّعَةٌ بِالنَّظَرِ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا^(١١)
وَقَوْلُهُ «تَرَى رُقْفَةً» يُقَالُ «رُقْفَةً» وَ«رُقْفَةً». وَمَعْنَى «تَسْتَحِيلُهَا»: تَبَيَّنَ حَالُهَا،
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ^(١٢):

(١) فِي ب: أَنْ تَكُونَ بَعِيدَةً مِنْهُ مُرْتَدَّةَ الْبَصَرِ عَنْهُ.

(٢) فِي أَوْس: إِلَى إِنْسَانٍ مِنْ وَرَائِهِ.

(٣) فِي أَوْس وَب: وَإِذَا.

(٤) قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ مِنَ الْأَصْلِ وَحْدَهُ.

(٥) يُقَالُ كَلَحَ كَمَنْعٍ وَأَكَلَحَ إِذَا تَكَشَّرَ فِي عُبُوسٍ.

(٦) زَادَ فِي الْأَصْلِ وَف: «ابْنُ الْعَوَام».

(٧) دِيَوَانُهُ ٦٢/٢.

(٨) فِي أَوْس وَظ: وَهَامِشُ الْأَصْلِ: «كَأَنَّمَا».

(٩) فِي ب: مِنْ سَاعَةٍ.

(١٠) لَيْسَ فِي أَوْس.

(١١) بَعْدَهُ فِي زِيَادَاتٍ ر مِنْ أ: «قَوْلُهُ مَرَّعَةً يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ يَدْنِيهِ مِنَ الظَّفَرِ بِهَا يَرَوُّعُهَا وَيَنْفَرُّهَا».

(١٢) «الْهَلَالِيُّ» لَيْسَ فِي أ، وَ«ابْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ» لَيْسَ فِي ب وَد وَي وَظ. وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ص ٤٧.

إِذَا خَرَجْتَ^(١) تَسْجِيلُ الشُّخُوصِ مِنْ الْخَوْفِ تَسْمَعُ مَا لَا تَرَى
وَمِنْ عَجِيبِ التَّشْبِيهِ قَوْلُ جَرِيرٍ فِيمَا يُكْنَى عَنْهُ :

تَرَى بَرَصاً بِمَجْمَعِ أَسْكَنِيهَا كَعَنْفَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا^(٢)
ويقال: إِنَّ الْفَرَزْدَقَ حِينَ^(٣) أُنْشِدَ النِّصْفَ الْأَوَّلَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى عَنْفَقَتِهِ،
تَوَقُّعاً لِعَجْزِ الْبَيْتِ.

وَمِنْ التَّشْبِيهِ الْحَسَنِ قَوْلُ جَرِيرٍ^(٤) فِي صِفَةِ الْخَيْلِ :

[٤٥٥] يَشْتَفِنُ^(٥) لِلنُّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ

قَوْلُهُ «يَشْتَفِنُ» وَ «يَشْتَوْفُنُ» بِمَعْنَى^(٦) وَاحِدٍ. وَقَوْلُهُ «كَأَنَّمَا إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ
الْأَشْطَانِ» أَرَادَ شِدَّةَ صَهِيلِهَا، يَقُولُ: كَأَنَّمَا يَصْهَلُنِ^(٧) فِي آبَارٍ وَاسِعَةٍ تَبِينُ أَشْطَانُهَا
عَنْ نَوَاحِيهَا.

(١) فِي أ: مَرُوعَةٌ تَسْجِيلٌ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَهُنَا مَوْضِعُ تَفْسِيرِ الْمَرُوعَةِ الْوَاردِ فِيهَا، انْظُرِ الْحَاشِيَةَ (١١) مِنْ
الصفحة السابقة.

(٢) فِي ي: نَكْنَى عَنْهُ. وَفِي أ: يَكْنَى عَنْ ذِكْرِهِ.

(٣) تَذْيِيلُ دِيوَانِهِ ق ٣٦/٣ ج ٨١٧/٢، وَالنَّقَائِضُ ٤٤٠/١.

وَصَدَرَ الْبَيْتُ كَمَا فِي أ وَب وَس وَد:

تَرَى الصَّبِيَانَ عَاكِفَةً عَلَيْهَا

وَفِي ب: «عَاكِفَةً عَلَيْهِ». وَبِهَامِشٍ ف مَا نَصَّهُ: «فِي رِوَايَةِ ابْنِ حُدَّادٍ: تَرَى الصَّبِيَانَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ». وَفِي هَامِشٍ

الْأَصْلُ مَا نَصَّهُ: «وَفِي نَسْخَةٍ: تَرَى الصَّبِيَانَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ» وَلَعَلَّ الصَّبِيَانَ هُوَ الصَّوَابُ وَالصَّبِيَانَ تَصْخِيفٌ.

وَالْعَنْفَقَةُ: مَا بَيْنَ الذَّقَنِ وَطَرَفِ الشَّفَةِ السُّفْلَى كَانَ عَلَيْهَا شَعراً أَوْ لَمْ يَكُنْ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَي: لَمَّا.

(٥) كَذَا وَالصَّوَابُ «قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ». دِيوَانُهُ ٣٤٤/٢، وَالنَّقَائِضُ ٨٨١/٢، وَرَوَايَتُهُ «يَصْهَلُنِ بِالنَّظَرِ الْبَعِيدِ».

(٦) فِي أ وَهَامِشٍ الْأَصْلُ: «يَشْتَفِنُ» وَهِيَ رِوَايَةٌ صَحِيحَةٌ فِي نَفْسِهَا إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ مَا رَوَى الْمِرْدُ. قَالَ أَبُو عَثْمَانَ

الْأَشْثَانَدَانِي: يُقَالُ شَتَفَ يَشْتَفُ شَتْفًا: إِذَا أَحَدٌ النَّظَرَ، انْظُرْ مَعَانِيَ الشُّعْرَةِ ١٥٩.

(٧) فِي أ: فِي مَعْنَى، وَاشْتَاَفَ وَتَشَوَّفَ: إِذَا تَطَاوَلَ وَنَظَرَ.

(٨) فِي ب: تَصْهَلُ.

ونظير ذلك قول النابغة الجعدي^(١):

وَيَضْهِلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطُّورِ صَهِيلاً يُبَيِّنُ لِلْمُعْرِبِ

«المُعْرِبِ» العالم بالخيال العراب.

ومن حسن التشبيه قول عنترة^(٢):

غَادِرُنْ نَضْلَةً فِي مَعْرِكَ يَجُرُّ الْأَسِنَّةَ كَالْمُحْتَطَبِ

يقول: طُغْنِ وَغُودِرَتِ الرُّمَاحُ فِيهِ، فَظَلَّ يَجُرُّهَا، كأنه حاملُ حطب.

ومن التشبيه المفرط المتجاوز^(٣) قول الخنساء^(٤):

وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ

فَجَعَلَتِ الْمَهْتَدِيَّ يَأْتُمُ بِهِ، وجعلته كنارٍ في رأسِ عَلَمٍ، و«الْعَلَمُ»: الجبلُ،

قال جرير^(٥):

إِذَا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمٌ

وقال الله جلُّ ثناؤه: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾^(٦).

ومن هذا الضرب من التشبيه قول العجاج^(٧): [٢/١٩٠]

تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

(١) شعره في ٣٢/٢ ص ٢٣.

(٢) في ب وف: عنترة العبسي. ديوانه في ١/٢٢ ص ٢٩٣.

(٣) في أ: المتجاوز المفرط. وفي د: ومن التشبيه المختار قول الخ.

(٤) سلف البيت ص ٢٩٣ وسيأتي في كلمة ص ١٤١٢.

(٥) سلف البيت ص ٦٤٧، وسيأتي ص ١١٠٩، ١٤١٣.

(٦) سورة الرحمن: ٢٤.

(٧) سلف البيت ص ٤٤٢ وروايته هناك «تجلى البازي».

و «التَّقْضَى»: الانْقِضَاضُ، وإنما أراد سرعتها، والعربُ تُبْدِلُ^(١) الياءَ من أحدِ التَّضْعِيفَيْنِ، فيقولون^(٢) «تَظَنُّتُ» والأصلُ «تَظَنَّتُ» لأنه «تَفَعَّلْتُ» من «الظَّنُّ»، وكذلك «تَقْضَيْتُ» من «الانقضااض» أي «تَقَضَّضْتُ»، وكذلك «تَسَرَّيْتُ»، ومثلُ هذا كثيرٌ.

**

ومن تشبيه المحدثين المستطرف قولُ بشار^(٣):
 كَانَ فُؤَادَهُ كُرَّةً تَنْزَى حِذَارَ الْبَيْنِ إِنْ نَفَعَ الْحِذَارُ^(٤)
 وفي هذه القصيدة:

جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ حَتَّى أَقُولَ وَلَيْلَتِي تَزْدَادُ طَوْلًا: [٤٥٦]
 كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ أَمَا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمْ نَهَارُ!

وقال الحسن بن هانئ^(٥) في صِفَةِ^(٦) الخمر:
 وَإِذَا^(٧) مَا لَمَسْتَهَا فَهَبَاءٌ تَمْنَعُ اللَّمَسَ مَا تُبِيحُ الْعِيُونََا
 دَرَسَ الدَّهْرُ مَا تَجَسَّمُ مِنْهَا وَتَبْقَى لُبَابُهَا الْمَكُونَا
 فِي كُؤُوسٍ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ جَارِيَاتُ بُرُوجِهَا أَيْدِينَا
 طَالِعَاتٌ مَعَ السُّقَاةِ عَلَيْنَا فَلِذَا مَا غَرَبْنَ يَغْرُبْنَ فِينَا

(١) في أوب: تبدل كثيراً.

(٢) في ب وس وف: فتقول.

(٣) في س: بشار بن برد، وفي ف: بشار بن برد العقيلي. ديوانه ٢٤٨/٣ - ٢٤٩، والشعر والشعراء ٧٥٩ - ٧٦٠، وانظر سمط اللآلي ٦٩٥. وفي روايتها اختلاف.

(٤) بعده في س وف:

يزرّعه السرارُ بكلّ أمر غافة أن يكون به السرارُ
 (٥) هو أبو نواس. ديوانه ص ٣٠، وفي الرواية اختلاف.

(٦) في الأصل: في وصف.

(٧) في أ: فإذا.

[وزاد أبو الحسن^(١) :

فَهِيَ بِكَرٍّ كَأَنَّهَا كُلُّ شَيْءٍ يَتَمَنَّى مُحَيَّرٌ أَنْ يَكُونَا]

فهذه قطعة من التشبيه غاية، على سُخْفِ كلام المُحَدِّثِينَ.

وقال الحَنَفِيُّ، وهو إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ، في صِفَةِ السِّيفِ^(٢) :

أَلْقَى بِجَانِبِ خَضِرِهِ أَمْضَى مِنَ الْأَجَلِ الْمُتَاخِ
وَكَأَنَّمَا^(٣) ذَرَّ الْهَبَا ءَ عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الرِّيحِ

وقال مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيُّ^(٤) في مَدْحِهِ^(٥) يَزِيدَ بْنَ مَرْزِدٍ :

تَمْضِي الْمَنَايَا كَمَا تَمْضِي أَسِنَّتُهُ كَأَنَّ فِي سَرَجِهِ بَذْرًا وَضِرْعَامَا

وقال دِغْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ^(٦) في صِفَةِ مَصْلُوبٍ^(٧) :

لَمْ أَرْ صَفًّا مِثْلَ صَفِّ الزُّطِّ تَسْعِينَ مِنْهُمْ صُلِبُوا فِي خَطِّ^(٨)
مِنْ كُلِّ^(٩) عَالٍ جِذْعُهُ بِالشُّطِّ كَأَنَّهُ فِي جِذْعِهِ الْمُشْتَطُّ^(١٠)
أَخُو نَعَاسٍ جَدُّ فِي التَّمْطِي قَدْ خَامَرَ النَّوْمَ وَلَمْ يَغِطْ

[٤٥٧]

(١) قول أبي الحسن من د وف وظ. والبيت فهي بكرٌ ثابت في أ وس وي والأصل بعد قوله درس الدهر... البيت، وبهامش الأصل ما نصه: «في نسخة هذا البيت مؤخر عن البيت». وهو في الديوان مقدّم على الأبيات.

(٢) سلف البيتان ص ٥٣٩. وضبط هنا في ر: «المتاح» و «الرياح».

(٣) في أ: فكأنما.

(٤) ديوانه ق ١٩/٦ ص ٦٥. وسيأتي عجز البيت ص ١٠٥٣.

(٥) في الأصل: في مدح.

(٦) زاد في د: «الخزاعي».

(٧) كذا في أ وي. وفي سائر النسخ: المصلوب.

(٨) الأبيات في ديوانه ص ١٠٠.

(٩) في الأصل وف وس وي: «في كل».

(١٠) في الأصل وظ وس ود وي: «المُشَبَّط»؟ ولم أجد اسبط، وأراه تصحيفاً.

والمشتط: الطويل الذي جاوز في الطول حده.

وقال آخرُ في صِفَةِ مصلوبٍ، وهو يَزِيدُ المَهْلِيُّ: [١/١٩١]
 قامَ وَلَمَّا يَسْتَعِزْ بِسَاقِهِ أَلَفَ مَثَوَاهُ عَلَى فِرَاقِهِ
 كَأَنَّمَا يَضْحَكُ فِي أَشْدَاقِهِ

أراد (١) بياض الشَّريطِ في فيه (٢)

وقال آخرُ في صِفَةِ مصلوبٍ وهو الأَخْطَلُ (٣) [قال أبو الحسن (٤): الأَخْطَلُ الذي
 يعنيه (٥) رجلٌ مُخَدَّتٌ بصريّ (٦) ويعرفُ بالأَخْيَطِل، وهو يُعرَفُ (٧) بِرُقُوقًا، [وذكر (٨) أبو
 الحسن أَنَّ أبا العباسِ كان يُدَلِّسُ به]:

كَأَنَّهُ عَاشِقٌ قَدْ مَدَّ صَفْحَتَهُ يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى تَوْدِيعِ مُرْتَجِلٍ (٩)
 أَوْ قَائِمٌ مِنْ نَعَاسٍ فِيهِ لُوثُهُ مُوَاصِلٌ لِتَمَطُّيهِ مِنَ الْكَسَلِ (١٠)
 وقال حَبِيبُ (١١) بَنُ أَوْسٍ (١٢): [قال أبو الحسن (١٣): يعني به إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّاهِرِيُّ].
 قَدْ قَلَصَتْ شَفَتَاهُ مِنْ حَفِيطَتِهِ فَخِيلٌ مِنْ شِدَّةِ التَّعْيِيسِ (١٤) مُبْتَسِمًا (١٥)

(١) في ف: قال أبو العباس أراد إلخ. وفي الأصل: قال أبو الحسن أراد إلخ، وهو سهو.

(٢) قوله: «وقال آخر...» في فيه: ليس في أ.

(٣) في أ: وقال أعرابي في صفة مصلوب. وفي ب: وقال الأخطل في المصلوب وصفته. وقوله «وهو الأخطل»
 ليس في س ود وي. وفي ي: «وهو الأخيطل».

(٤) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ وس ود. وزاد في الأصل: «وهو لقب له».

(٥) في د وس: يعني.

(٦) في س ود: من أهل البصرة.

(٧) في س ود: ويلقب.

قوله «وذكر... به» من س ود.

البيتان في سمط اللآلي ٥٩٥.

(١٠) بعده في زيادات ر من ب: «وقال مسلم بن الوليد:

وضعته حيث ترتاب الرياح به ويحسد الطير فيه أضبع البلد».

(١١) في ب: وقال أبو تمام حبيب إلخ.

(١٢) ديوانه ق ١٨/١٣٥ ج ١٧٠/٣.

(١٣) قول أبي الحسن من ف وظ ود.

(١٤) في الأصل وف وظ وس وي: «التقليص». وبهامش الأصل كما في المتن.

(١٥) بهامش الأصل ما نصّه: «غلط المبرد في هذا غلطاً بيناً فاحشاً؛ لأن أبا تمام يمدح بهذا البيت ويصف الممدوح =

وقال أيضاً في رجلٍ يَنْسُبُهُ إِلَى الدَّعْوَةِ^(١) :

وَتَنْقُلُ مِنْ مَعْشَرٍ فِي مَعْشَرٍ فَكَأَنَّ أُمَّكَ أَوْ أَبَاكَ الزَّرْبُوقُ

يقال «زَرْبُوقٌ» و «زَرْبَرٌ»^(٢) مهموزان، و «درهمٌ مُزَابِقٌ» و «ثوبٌ مُزَابِرٌ».

ومن إفراط التشبيه قولُ أبي خِرَاشٍ الهَذَلِيِّ^(٣) يصفُ سرعةَ ابنه في العدو:

كَأَنَّهُمْ يَسْعَوْنَ فِي إِثْرِ طَائِرٍ خَفِيفِ الْمَشَاشِ عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي نَحْصٍ
يَبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِدٌ يَحُثُّ الْجَنَاحَ بِالتَّبْسِطِ وَالْقَبْضِ [٤٥٨]

وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ^(٤) [قال أبو الحسن^(٥)]: أَهْلُ الْكُوفَةِ يَرَوُونَهَا لَعَبِيدَ بَنِ

الْأَبْرَصِ^(٦)]:

كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ مِنْ مَاءٍ أَذْكَنَ فِي الْحَانُوتِ نَضَاحٍ
أَوْ مِنْ مُعْتَقَةٍ وَرَهَاءَ نَشْوَتِهَا أَوْ مِنْ أَنْيَابِ رُمَانٍ وَتَفَاحٍ^(٧)

[بأنه] قد قلصت شفتاه في الحرب من حفيظته وغضبه، والغاضب يقويه ذلك. فجعله المبرد في صفة مصلوب
وليس كذلك، والقصيدة مشهورة «كذا في النسخة المقابل عليها» ا هـ. ولم يصرح المبرد بأنه في صفة مصلوب.
(١) بعده في زيادات ر من د: «وهو إسحاق بن إبراهيم الطاهري» وهذا خطأ ممن زاد هذه العبارة والصواب أن
الرجل الذي يعنيه أبو تمام هو عتبة بن أبي عاصم شاعر أهل حصص.
والبيت في ديوانه ق ١٧/٣٩٧ جـ ٣٩٦/٤. وانظر رغبة الأمل ١٧٣/٦. والدعوة بكسر الدال هي ادعاء
الولد الدعي غير أبيه، كالدعابة، عن رغبة الأمل ١٧٣/٦، وانظر اللسان (دع).

(٢) الزئير: ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخبز.

(٣) سلف البيتان مع أبيات أخرى ص ٧١٣ - ٧١٤.

(٤) ديوانه ق ٥/٤، ص ١٤.

(٥) قول أبي الحسن من الأصل ومن. وفي من: يَرَوْنَهَا.

(٦) لم أجد البيتين في كلمة عبيد. وانظر كلام محقق ديوان أوس في تداخل الكلمتين.

(٧) بهامش الأصل ما نصّه: «الغبوق كصبور ما يشرب بالعشي، وغبقه سقاه ذلك فاعتبق شربه، والدكنة بالضم
لون إلى السواد، ودكن كفرح فهو أذكن. ونضح عطشه سكته وروي أو شرب دون الري، ضدّ. ونشح
كمنع نشحاً ونشوحاً شرب دون الري أو حتى امتلاً، ضدّ. ووره كفرح حق والنمت أوره وورهاء، وريح
ورهاء. في هيوها عجرفة. الكل من القاموس. نسب الخمر إلى الوره وليست بورهاء ولكنها لما ولدت
الوره على شاربها وكان سبباً لها نسبها إليه» ا هـ. وضبط في ر عن غير أود: «اغْتَبَقَتْ». وما في المتن
أعلى، وهو ضبط أود والأصل.

وقال ابن عَبدَلٍ^(١) يهجو رجلاً بالبحر:

نَكِهْتَ عَلَيَّ نَكْهَةً أَخْذَرِي . شَتِيمَ شَابِكِ الْأَثْيَابِ وَرَدِي^(٢)

وفي هذا الشعر:

فَمَا يَذْنُو إِلَى فِيهِ ذُبَابٌ وَلَوْ طَلَيْتُ مَشَافِرُهُ بِقَنْدِي^(٣)

يَرَيْنَ حَلَاوَةً وَيَخْفَنَ مَوْتاً وَشَيْكاً إِنْ هَمَمَنَ لَهُ بِوَرْدٍ

«الذُّبَابُ» الواحد من «الذُّبَابِ» وأدنى العَدَدِ فيه «أَذْبَةٌ» والكثير «الذُّبَابُ».

ولكنه ذكر واحداً ثم خَبَرَ عن سائر الجنس. والأسدُ أَتَتْهُ السَّبَاعُ فَمَا، كما أن الصَّقْرَ أَتَتْهُ الطَّيْرُ فَمَا.

قال بعضُ المحدثين^(٤) في رجل يهجو - وهو داودُ بْنُ بَكْرٍ^(٥) -: [٢/١٩١]

قَدْ وَلِيَّ فَارِسَ وَالْأَفْ حَوَّازَ دَاوُدُ بْنُ بَكْرٍ^(٦)

وَلَهُ لِحْيَةٌ تَنِيْسٍ وَلَهُ مَنَقَارٌ نَسِيرٍ

وَلَهُ نَكْهَةٌ لَيْثٍ خَالَطَتْ نَكْهَةً صَقْرٍ

وقال عبدُ الرحمن بنُ أبي عبد الرحمن بن عائشة:

(١) من كلمة له أنشدها الجاحظ في الحيوان ١/٢٥٠ - ٢٥٣، وأنشد بعضها صاحب الأغاني ٢/٤١٢ - ٤١٣.

(٢) نكحت علي: تنفست على أنفي. وأخدرني قال الشيخ المصفي: «غلط الشاعر فجعل نعت الحمار الوحشي نعتاً للأسد وكان الصواب أن يقول نخدر أو خادر وهو الأسد في عربته، فلما لم يستقم له عبر بأخدرني غلطاً» رغبة الأمل ٦/١٧٦. والشقيم: الأسد العابس. والورد من أسياء الأسد، سمي به تشبيهاً له بلون الورد.

(٣) القند: عصارة قصب السكر.

(٤) بعده في س ود وف وهامش الأصل: «وهو أبو الشمقمق».

(٥) في أ وب: «يهجو»، والمهجود داود بن بكر.

(٦) بعده في الأصل وف وظ وس ود وي: «يعني المهجو» وأغلب الظن أنه مما زاده الرواة. وبعده «يعني المهجو» في ب وس ود: «وقد كان ولي فارس والأهواز داود بن بكر». ونص هذه العبارة كما في أ: «يهجو والمهجو داود بن بكر وكان ولي الأهواز والشعر لأبي الشمقمق».

(٦) هذا البيت من الأصل وف وظ وي. وأظن ما في ب وس ود «وقد كان ولي.. بكر» تحريفاً له

من يَكُنْ إِنْطُهُ كَابَاطِ ذَا الْخُلْدِ سَيِ فَاِبْطَايِي فِي عِدَادِ الْفُقَاحِ^(١)
 لِي إِنْطَانِ يَرْمِيَانِ جَلِيسِي بِشْبِيهِ السُّلَاحِ أَوْ بِالسُّلَاحِ^(٢)
 فَكَأَنِّي مِنْ تَنْنِ هَذَا وَهَذَا جَالِسٌ بَيْنَ مُضْعَبٍ وَصَبَاحٍ^(٣) [٤٥٩]

يعني^(٤) مُضْعَبَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ، وَصَبَاحَ بَنِ خَاقَانَ الْمِنْقَرِيِّ، وَكَانَا جَلِيسِينَ، لَا يَكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ، وَصَدِيقَيْنِ مُتَوَاصِلَيْنِ^(٥)، لَا يَكَادَانِ يَتَصَارَمَانِ.

فَحَدَّثْتُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ هِشَامٍ^(٦) لَقِيَهِمَا يَوْمًا، فَقَالَ: أَمَّا سَمِعْتُمَا مَا قَالَ فَيْكُمَا هَذَا؟ يَعْنِي إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ^(٧) الْمَوْصِلِيَّ، فَقَالَا: مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ^(٨):

لَا مَ فِيهَا مُضْعَبٌ وَصَبَاحٌ فَعَصَيْنَا مُضْعَبًا وَصَبَاحًا^(٩)
 وَلَكِنَّ الْمَكْرُوهَ^(١٠) مَا قَالَ فَيْكَ، إِذْ يَقُولُ^(١١):

(١) الأبيات في الأغاني ١١٤/١٧ والفقاح جمع فقة وهي الدبر أو حلقتة. عن رغبة الأمل ١٧٦/٦.

(٢) السُّلَاح: ما تلقى من العذرة.

(٣) في الأصل وا وف وظ: من بين، وهو تصحيف.

(٤) ليس في الأصل: وفي د: يريد. وفي ف وظ: هو (في ف: وهو).

(٥) في ب وف وظ: متصافين.

(٦) بعده في ب: «أخا علي بن هشام».

(٧) ليس في أوي.

(٨) في أ: «فقالا ما قال فينا إلا خيراً قال قال» وإعادة «قال» سهو.

(٩) بعده في أ وب:

وَأَبِينَا غَيْرَ سَمِي إِلَيْهَا فَامْتَرَحْنَا مِنْهَا وَامْتَرَحَا

وَفِي أ: وَأَتَيْنَا. وبهامش الأصل ما نصه: بعد هذا البيت

عَذَلَا مَا عَذَلَا ثُمَّ مَلَأَ فَامْتَرَحْنَا مِنْهَا وَامْتَرَحَا

وَالْبَيْتَانِ فِي الْأَغَانِي ١١٣/١٧ وَفِي رَوَايَةِ الثَّانِي اخْتِلَافٌ.

(١٠) في أ: «قالا ما قال إلا خيراً والمكره» وهو سهو من الناصخ وخطأ.

(١١) الأبيات في الأغاني ١١٣/١٧.

وصافية تَغشى^(١) الميُونَ رَقِيقَةً
أَدْرَنَّا بِهَا الكَّأْسَ الرُّوِيَّةَ مَوْهِنًا
رَهِينَةَ عَامٍ فِي الدُّنَانِ وَعَامٍ
مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى أَنْجَابَ كُلَّ ظَلَامٍ
مِنَ الْعَبِيِّ نَحْكِي أَحْمَدَ بْنَ هِشَامٍ
فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَانُنَا

**

وَأَعْلَمُ^(٢) أَنَّ لِلتَّشْبِيهِ حَدًّا لَأَنَّ الْأَشْيَاءَ^(٣) تَشَابَهَ مِنْ وَجْهِهِ، وَتَبَايَنَ مِنْ وَجْهِهِ.
فَإِنَّمَا يُنْظَرُ إِلَى التَّشْبِيهِ مِنْ أَيْنَ^(٤) وَقَعَ. فَإِذَا شَبَّهَ الْوَجْهَ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ
الضِّيَاءُ^(٥) وَالرُّوْنُقُ، وَلَا يُرَادُ بِهِ^(٦) الْعِظْمُ وَالْإِخْرَاقُ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كَأَنَّهُنَّ
يَبْيَضُنَّ مَكْنُونٌ﴾^(٧) وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النِّسَاءَ بِبَيْضِ النَّعَامِ^(٨)، تَرِيدُ نَقَاءَهُ وَرِقَّةَ
لَوْنِهِ^(٩)؛ قَالَ الرَّاعِي^(١٠):

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَا حِفْهِهَا إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظَ لَيْلِهِ وَمِدُّ^(١١)

وَقِيلَ لِلْأَوْسِيَّةِ - وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، بِحَضْرَةِ عُمَرَ^(١٢) بْنِ الْخَطَّابِ
رَحِمَهُ اللَّهُ -: أَيُّ مَنْظَرٍ أَحْسَنُ؟ فَقَالَتْ: قُصُورُ بَيْضٍ فِي حَدَائِقِ خُضْرٍ، فَأَنْشَدَ عُمَرُ

(١) فِي ر وَظ: «تُعْشِي». فِي الْأَصْلِ «تَعْشِي» وَفَوْقَهُ: «تَغْشَى». نَسَخَهُ وَكَذَا هُوَ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ فِي ف وَهُوَ الصَّوَابُ. وَلَعَلَّ «تَعْشَى» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ تَصْحِيفٌ.

(٢) فِي س: «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَعْلَمُ الْخ». فِي د: «بَابُ وَأَعْلَمُ الْخ».

(٣) فِي أ وَب: فَالْأَشْيَاءُ.

(٤) فِي أ: مِنْ حَيْثُ.

(٥) فِي أ: بِالشَّمْسِ فَإِنَّمَا يُرَادُ الضِّيَاءُ.

(٦) مِنَ الْأَصْلِ وَف وَظ وَي.

(٧) سُورَةُ الصَّافَاتِ: ٤٩.

(٨) زَادَ فِي ب: مِلَاسَتِهَا.

(٩) فِي أ: وَنَعْمَةُ لَوْنِهِ.

(١٠) دِيوَانُهُ ق ١٦/٧ ص ٥٥.

(١١) الزَّمِيدُ: الشَّدِيدُ الْحَرُّ.

(١٢) فِي الْأَصْلِ: حَكِيمَةٌ بِمَحْضَرِ عُمَرَ.

ابن الخطّاب لِعَدِيّ بن زيد^(١):

كَدَمَى العَاجِ فِي المَحَارِبِ أَوْ كَأَلْ
يَبِيضُ فِي الرُّؤُصِ زَهْرُهُ مُسْتَنِيرٌ [٤٦٠]
وقال آخر^(٢):

كَالبَيْضِ فِي الأَدْحَى يَلْمَعُ بالضَّحَى
فَالْحُسْنُ حُسْنٌ وَالنَّعِيمُ نَعِيمٌ^(٣) [١/١٩٢]
وقال جرير^(٤):

مَا اسْتَوْصَفَ النَّاسُ مِنْ شَيْءٍ يَرُوقُهُمْ
إِلَّا رَأَوْا أُمَّ نُوحٍ فَوْقَ مَا وَصَفُوا^(٥)
كَأَنَّهَا مُزْنَةٌ غَرَاءُ رَائِحَةٌ
و «المُزْنَةُ»^(٦): السَّحَابَةُ البَيضاءُ خَاصَّةً، وَجَمْعُهَا «مُزْنٌ»؛ قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ:
﴿أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾^(٧). وَالْمَرْأَةُ^(٨). تُشَبَّهُ بِالسَّحَابَةِ^(٩) لِتَهَادِيهَا وَسُهُولَةِ مَرَّهَا؛
قَالَ الأَعَشَى^(١٠):

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا
مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ
«الرَّيْثُ»: الإِبْطَاءُ؛ فَهَذَا مَا تَلَحَّقَهُ الْعَيْنُ مِنْهَا، فَأَمَّا الْخِفَةُ فَهِيَ كَأَسْرَعِ
مَارٍ، وَإِنْ خَفِيَ ذَلِكَ عَلَى الْبَصَرِ، قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا

(١) ديوانه ق ٤/١٦ ص ٨٤.

(٢) في أ وب: الآخر.

(٣) الأَدْحَى مَبْيَضُ النِّعَامِ تَدَحُّوهُ بِرِجْلَيْهَا ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ. رَغْبَةُ الأَمَلِ ١٧٩/٦. وَفِي ب وَد: فِي الضَّحَى.

(٤) ديوانه ق ١٠/١٦، ١١ ج ١٦٩/١ - ١٧٠. وَقَوْلُهُ «وَقَالَ جَرِيرٌ» لَيْسَ فِي الأَصْلِ.

(٥) فِي د: مَا أَصْفَ.

(٦) فِي أ: ضَوْءُهَا. فِي ف وَظ: غَرَاءُ وَاضِحَةٌ. وَفِي الأَصْلِ وَف وَظ: مَا يُوَارِي.

(٧) فِي ب: فَالْمُزْنَةُ. فِي أ وَد: الْمُزْنَةُ.

(٨) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ: ٦٩.

(٩) فِي أ: فَالْمَرْأَةُ.

(١٠) زَادَ فِي ب: «الْبَيضاءُ فِي نَقَائِهَا» وَوَقَعَ فِي ب ههنا خَرَمٌ يَتَنَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ ص ٩٥٣ «وَقَالَتْ لَيْلُ الأَخِيلِيَّةِ».

(١١) دِيَوَانُهُ ق ٣/٦ ص ٩١.

جَامِدَةٌ وهي تَمْرٌ مَرَّ السَّحَابِ ﴿١﴾.

**

والعربُ تُشَبِّهُ المرأةَ بالشمس، والقمر، والغصن، والكثيب^(١)، والغزال،
والبقرة الوحشية، والسحابة البيضاء، والذرة، والبيضة. وإنما تقصّد^(٢) من كل^(٣)
شيء إلى شيء.

قال ذو الرمة^(٤):

ومئةٌ أحسنُ الثَّقَلَيْنِ جيداً	وسالفَةٌ وأحسنُهُم ^(٥) قذالاً
فلم أرَ مثلاً نظراً وعيناً	ولا أمَّ الغزالِ ولا الغزالاً
تُريكَ بياضَ عُريِّها ^(٦) ووجهاً	كقرنِ الشمسِ أفتقَ ثم زالاً
أصابَ خصاصةً فبدأ كليلاً	كلاً وانغلَّ سائرُهُ انغلالاً ^(٧)

«الجيدُ»: العُنُقُ. و«السالفَةُ»: ناحيةُ العُنُقِ. و«القذالان»: ناحيتا القفا^(٨)
والنقرةُ بينهما^(٩).

وقوله «أفتقَ ثم زالاً» يقال «أفتقَ السحابُ»: إذا أنكشف أنكشافاً فكانت

(١) سورة النمل: ٨٨.

(٢) ليس في أ.

(٣) في ظ: يقصدون. وفي س ود: يُقصد.

(٤) ليس في الأصل ود.

(٥) ديوانه في ٢٨/٥١، ٢٩، ٢٢، ٢٣. ج ٣/١٥١٧ - ١٥٢٢.

(٦) بهامش الأصل: «وأحسنه» وهي رواية الديوان.

(٧) في د: «لبيها» وهي رواية الديوان.

(٨) الخصاصة كل ثقب من سحاب وباب ومنخل ومصفة ونحو ذلك والجمع خصاص. وانغلَّ: دخل واستتر.
عن رغبة الأمل ١٨٠/٦.

(٩) زاد في أ: «من الرأس».

(١٠) «والنقرة بينهما» ليس في أ.

منه^(١) فُرْجَةُ يَسِيرَةُ بَيْنِ السَّحَابِ^(٢). تقول العربُ: دَامَ عَلَيْنَا الْغَيْمُ ثُمَّ أَفْتَقْنَا. وإذا [٤٦١]
نَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مِنْ فَتْحِ السَّحَابِ فَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ وَأَشَدُّهُ اسْتِنَارَةً.

وقوله «كَلَا» يريدُ في سرعةٍ ما بَدَأَ ثُمَّ غَابَ^(٣).

وقال الله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾^(٤) وقال تبارك وتعالى:
﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾^(٥).

و «المكنون»: المَصُونُ، يقال: «كَنَنْتُ الشَّيْءَ»: إذا صُنِّتَهُ، و «أَكْنَنْتُهُ»: إذا
أَخْفَيْتَهُ، فهذا المعروف؛ قال^(٦) الله تبارك وتعالى: ﴿أَوْ أَكْنُتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾^(٧)
وقد يقال «كَنَنْتُهُ»: أَخْفَيْتُهُ.

وقال^(٨) جريرٌ في يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ - وَأُمُّهُ عاتكةُ بنتُ يَزِيدَ بْنِ معاويةَ^(٩) -:
الْحَزْمُ وَالْجُودُ وَالْإِيمَانُ قَدْ نَزَلُوا عَلَى يَزِيدَ أَمِينِ اللَّهِ فَاحْتَلَفُوا^(١٠)
ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ وَالْإِيمَانِ، غُرَّتُهُ كَالْبَدْرِ لَيْلَةً كَادَ الشَّهْرُ يَنْتَصِفُ^(١١) [٢/١٩٢]
وقال ذو الرُّمَّةِ^(١٢):

(١) في أ: فيه.

(٢) في أ: السحابتين.

(٣) قال الشيخ المرصني: «العرب إذا أرادت تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالت كان فعله أو ظهوره
كلا. وربما كرروا فقالوا كلا ولا، رغبة الأمل ١٨٠/٦، وانظر اللسان (لا).

(٤) سورة الرحمن: ٥٨

(٥) سورة الواقعة: ٢٣.

(٦) في الأصل وف وظ ود وي: وقال.

(٧) سورة البقرة: ٢٣٥.

(٨) في أ ود: وقد قال.

(٩) في أ: «ابن معاوية بن أبي سفيان».

(١٠) لم أجد هذا البيت في كلمة جرير. وانظر تذييل ديوانه ١٠٦٤/٢.

(١١) ديوانه ق ٤٤/١٦ ج ١٧٥/١. والرواية «الدسيعة والأبيات».

(١٢) ديوانه ق ٤٤/٢٤ ج ٧٦٧/٢. وهو من شواهد الكتاب، ١٦٨/٢، والمقتضب ١٦٣/١. وفي د: «أيا ظبية»
وهي رواية الديوان.

وَبَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ

فِيَاظِيئَةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ
[قال أبو الحسن^(١)؛ ويروى: بين جُلَاجِلٍ^(٢)]

وقال ابنُ أبي ربيعة^(٣):

يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْحَجَرِ
تَمْشِي الْهُوَيْنَا سَوَاكِئُ الْبَقْرِ

أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً^(٤) وَنَسَوْتُهَا
يَرْفُلْنَ فِي الرِّيْطِ وَالْمُرُوطِ كَمَا
فهذه تشبيهاتُ عربيَّة^(٥) مفهومة.

وقال أحدُ شعراءِ الْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ^(٦): [قال أبو الحسن^(٧): هو أبو
عبد الرحمن العَطَوِيُّ].

قَدْ رَأَيْنَا الْغَزَالَ وَالْغُصْنَ وَالنَّجْدَ
فَوَحَقَّ الْبَيَانَ يَعْضُدُهُ الْبُرْ
هَمِينَ شَمْسَ الضُّحَى وَبَذَرَ الظَّلَامَ^(٨)
هَانَ فِي مَأْقِطٍ أَلَدَّ الْخِصَامِ
مَا رَأَيْنَا سِوَى الْحَبِيبَةِ^(٩) شَيْئاً
فَهِى تَجْرِي مَجْرَى الْأَصَالَةِ فِي الرَّأْيِ
يَوْمَ جَمَعَ الْحُسْنَ كُلَّهُ فِي نِظَامِ
فِيهِ تَجْرِي مَجْرَى الْأَصَالَةِ فِي الرَّأْيِ
«البرهان» الحجة، قال الله عز وجل: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

[٤٦٢] صَادِقِينَ﴾^(١٠) أَيِ حُجَّتِكُمْ^(١١)، و«المَأْقِطُ»: موضعُ الحربِ، فضربه مثلاً لموضعِ
المناظرةِ والمُحَاجَّةِ. و«الأَلَدُّ»: الشَّديدُ الخصومةِ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَتَنْذِرُ بِهِ

(١) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ.

(٢) انظر معجم البلدان (جلاجل) ١٤٩/٢، و (حلال) ٢٨٠/٢.

(٣) سلف البيتان ص ٧٩١.

(٤) في د: غيدة.

(٥) في د وف: غريبة. وفي أ: غريبات؟

(٦) في أ: وقال أبو عبد الرحمن العَطَوِيُّ.

(٧) قول أبي الحسن من الأصل وف وس.

(٨) في د: وبذر التمام.

(٩) في أ: الملية.

(١٠) سورة البقرة: ١١١، وسورة النمل: ٦٤.

(١١) في ر: حججكم.

قَوْماً لُدًّا ﴿١﴾ وقال: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ (٢).

**

وقالت لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ (٣):

كَأَنَّ فَتَى الْفِتْيَانِ تَوَنَّةٌ لَمْ يَبْتَ (٤)
وَلَمْ يَقْدَحِ الْخِصَمَ الْأَلَدُّ وَيَمْلَأِ الـ
«السَّدِيفُ»: شَقَقُ السَّنَامِ.

و«النُّكْبَاءُ»: الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ، لِأَنَّ الرِّيحَ أَرْبَعٌ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ رِيحَيْنِ
نُكْبَاءٌ، فَهِيَ ثَمَانٍ فِي الْمَعْنَى:

فَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ «جَنُوبٌ» وَإِنَّمَا تَأْتِي الْجَنُوبُ مِنْ
قَبْلِ الْيَمَنِ، قَالَ جَرِيرٌ (٥):

وَحَبَّذَا تَفَحَّاتٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ تَأْتِيكَ مِنْ جَبَلٍ (٦) الرِّيَّانِ أَحْيَانًا
وَإِذَا هَبَّتْ مِنْ تِلْقَاءِ الْفَجْرِ فَهِيَ «الصُّبَا» تُقَابِلُ الْقِبْلَةَ، فَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا
«الْقَبُولَ» قَالَ الشَّاعِرُ (٧):

إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَشُوقُنِي (٨) نَسِيمُ الصُّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ
وَإِذَا أَتَتْ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ فَهِيَ «شَمَالٌ» قَالَ الْفَرَزْدَقُ (٩):

(١) سورة مريم: ٩٧. ووقع في جميع نسخ الكتاب «لتنذر» وهو سهو مخالف للتلاوة.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٤.

(٣) ديوانها ق ٦٠٤/١٨ ص ٧٢ باختلاف في الرواية. وسيأتيان في أبيات ص ١٤٠٤-١٤٠٥.

(٤) في أ: ينخ.

(٥) ديوانه ق ٥٤/١٥ ج ١٦٥/١.

(٦) في أ وب: «من قبيل».

(٧) هو أبو صخر الهذلي. شرح أشعار الهذليين ٩٥٧/٢، وانظر تخريج الكلمة في سمط اللالي ٣٩٩.

(٨) في أ: «يهيجني» وهي الرواية في أشعار الهذليين.

(٩) ديوانه ٢١٣/١.

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقُطْنِ مَشُورٍ
وهي تقابل الجنوب، وكذلك قال عمرو القيس^(١) :

... .. لَمَّا نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ^(٢) [١/١٩٣]

فإذا^(٣) جاءت من دُبُرِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَهِيَ «الدُّبُورُ» وهي تَهْبُ بِشِدَّةٍ،
والعربُ تُسَمِّيها «مَحْوَةً» عن أبي زيد، لأنها تَمْحُو السَّحَابَ، و«مَحْوَةٌ» معرفة لا
تنصرف؛ فأما^(٤) الأصمعيُّ فزعم أن «مَحْوَةً» من أسماء الشَّمالِ، وأنشدًا جميعاً:

[٤٦٣] قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْعَجَاجِ قَدْ مَرَّتْ بِقَيْةِ الرَّجَاجِ^(٥)
«الرَّجَاجُ»: حاشية الإبل وضِعَافُهَا^(٦).

(١) البيت من معلقته. ديوانه ق ٢/١ ص ٨.

(٢) صدره: فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها

وهو ثابت في أ.

(٣) في أ: وإذا.

(٤) في الأصل وف وظ: وأما.

(٥) البيتان للقلّاخ بن حزن كما في النوادر ١٠٥، ١٣٦، واللسان (رجع).

(٦) نقل دي غويه عن نسخة ليدن من التنبهات ذات الرقم ٤٤٦ ما نصّه - وانظر التنبهات بتحقيق الشيخ الميمني ٣١٩ - ٣٢٠ و ١٦٦ - ١٧٠ - :

«وقال أبو يوسف: و«السُّدُوسُ» الطيلسان، قال الأصمعيُّ: واسمُ الرجل «سُدُوس» بالضم. وهذا من
أغلط الأصمعيُّ مشهوراً، ودالٌّ [على] أنه سمع الضم في «سدوس» فلم يضبطه. قال أبو جعفر محمد بن
حبيب: وفي تميم «سدوس» بن دارم بن مالك بن حنظلة، وفي ربيعة «سدوس» بن [ذهل بن] ثعلبة بن
عُكَّابَةَ بن صَعْبِ بن علي بن بكر بن وائل. فكل «سدوس» في العرب فهو مفتوح السين، إلا «سدوس» بن
أَصْمَعِ بن أَبِي بن عُبيد بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نُبَهان، وسمعتُ أبا رِيَّاشٍ رضي الله عنه يقول:
فاجتزت في بني سدوس: فقلتُ له: أفيجوزُ الضمُّ في «سدوس»؟ فقال لي: إذا أردت «سدوس» تميم
[فافتح] وإذا أردت «سدوس» نهبان فضم. وقال أبو يوسف: وكذلك «هَبَّتْ مَحْوَةٌ» اسم للشمال وهي معرفة،
قال الراجز:

قد بكرت محوة بالعجاج

وهذا غلط: إنما «محوة» اسمٌ للدُّبُورِ، وأبو يوسف في هذا القول متَّبِعٌ للأصمعي. وأبو زيد وغيره يقول ما
قلناه. وسنوضح فساد قول الأصمعي في ذلك فيما ننبه عليه من أغلاط الكتاب الكامل، إذا انتهينا إليه، إن
شاء الله. وأما ما وعد به من التنبيه على الغلط في تسمية الشَّمالِ «مَحْوَةً» فقد قال في التنبهات على أغلاط أبي العباس المبردي كتابه
الكامل ما صورته: فَسَرَّ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلَ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ: [ص ١٤٠٢].

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيحُ وَقَدْ أَمْسَى تَمِيعُ الْفَتَاةِ مُتَتَفِعًا =

فقال: يقول غَلَبَتْهَا، وتلك علامة الجذب وذهاب الأمطار. وهذا غلط منه، على أنه تبع فيه الأصمعي في تسمية الشمال «محوّة». وقد ضمنا لك فيما تقدم أنا نيين صحيح قول أبي زيد من سقيم قول الأصمعي في ذلك! وأعلم أن غلبة الشمال علامة البرد والقر، فأما قوله علامة الجذب وذهاب الأمطار ففاسد، لأن الشمال مع بردها من شأنها استدرار السحاب، قال الشاعر:

مَرَّتُهُ الصُّبَا وَرَهَتْهُ الْجُنُوبُ بُ وَأَنْتَجَفَّتْهُ الشَّمَالُ أَنْتِجَافًا
وقال الآخر في وصف سحابة:

لتلقيحها هيج الجنوب وتقبل الش شمال نتاجاً والصُّبَا حَالِبٌ يَمْرِي
وقال رجل من مازن:

تُكْرِكِرُهُ خَضَخُضَاتُ الْجُنُوبِ وتفرعه هَزَّةُ الشَّمَالِ
وقال آخر ووصف ثور وحش:

أخرجته من الليالي رجوس ليلةً حاجها الشمال ذُرُوراً
وقال آخر:

فجاء وقد فَضَلْتُهُ الشَّامَا لُ عَذِبَ المَذَاقَةَ نَضَرَ الخَضِرِ
وقال ليلى:

أَصْلُ صَوَارِهِ وَتَضَيُّقَتُهُ نطوف أمرها بيد الشمال
وقال المتنمئس أيضاً:

فبات إلى أرطاة جفّ كانه إلى دِقَّتِهَا من آخر الليل مُعْرِسُ
ثم قال الأخطل:

بات إلى ذَفءٍ أرطاة تُكَفِّفُهُ رِيحُ شَامِيَّةٍ هَبَّتْ بِأَمْطَارِ
وقال عمرو بن شاس:

وأفراسنا مثل السعالِ أصابها قطار ويلتها بنافحة شَمْلُ
وقال آخر:

مرته الجنوب فلما اكفهر حلت عَزَالِيَّةُ الشَّمَالِ
وقال عدِيّ بن زيد:

وحبي بعد الهدو تهديد به شمال كما يزجي الكبيرُ
فتأمل ما أحضرناه من شعر العرب تمجد الشمال عندهم محمودة موصوفة بالأمطار والاستدرار، وليست كما

زعم الأصمعي أنها تمحو السحاب، ولا كما قال أبو العباس أنها علامة الجذب وذهاب الأمطار، وكل ريع، شمالاً كانت أو جنوباً أو غيرهما = فهي تمحو السحاب الجَهَامَ الذي قد هراق ماؤه. قال بشر:

بنا كيف نقتص آثارهم كما تستخف الجنوب الجَهَامَا
وقال الأعشى:

ثم فاؤوا على الكريمة والصُّبَا بر كما نقشع الجنوب الجَهَامَا
وقال أيضاً:

مور الجهام إذا زفته الأريب =

وقال الأعشى^(١):

لَهَا رَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دَبُورًا

ولهذه الرياح أسماء كثيرة، وأحكام في العربية، لأن بعضهم يجعلها نعوتاً، وبعضهم يجعلها أسماء، وكذلك مصادرها تحتاج إلى الشرح والتفسير، ونحن

والأزب الجنوب، فنسب الأصمعي إلى نحو السحاب، فتركه نص ذلك إلى الجنوب، مع ما جاء في أشعارهم من ذلك = جهل منه بكلامهم! وأنا أظن أنه إنما قال هذا القول، وذهب في الشمال هذا المذهب لما سمع قول الراجز:

كان كفيث ربطت شماله فلم يبت في بلد أماله
ولم يعلم ما السبب في ذلك، فاعتقد ما اعتقد. وإنما هذا الرجز حجازي، والجنوب ريمهم، وأهل نجد بخلاف ذلك، ريح نجد الصبا، والصبا إذا هبت بالحجاز قلت الألبان وطوى الناس الوطاب، كما أن الجنوب إذا انفجرت من الحجاز على أهل مصر أضرت بهم، فإن دامت عليهم أهلكتهم، وهم يسمونه المريسة. وأمثال الأصمعي والمبرد غير معذورين في أن لا يضبطوا مثل هذه المواضع. و«نحو» اسم للدبور، لا للشمال، وهذه العلة سميت الدبور «العقيم» لأنها تهلك النبات إذا هبت، وتنتع الغيث، قال الشاعر:

فلا مخلفات رحن ثم تهبجت عليهم وزهاء المهبوب عقيم
وقال الله تعالى في عاد: ﴿وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم. ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالرميم﴾ [سورة الذاريات: ٤١ - ٤٢]، وليس بين أهل العلم خلاف في أنها الدبور. وأكثر الأرياح ضرراً بعد الدبور لهذا الخلق الجنوب. قال أبو حنيفة: الجنوب في نفسها أسقم من الشمال ومن الصبا، وأقل موافقة للأبدان، وإن كانت أوفق للشجر والعشب، من أجل نداها ودفتها، وهما اللذان يدرجان [كذا] كل شيء، وهي بموافقتها العشب وحسن إنباتها له أسرع الرياح في تخفيفه عنها، وعن الدبور يكون هيج النبات، وهما الهيفان اللتان سمع بهما في هبوبها، فهي ثم صاحية من علوه وضاحي الأرض، وإن لم تشرف لها صكاء تثير به ما في قرار الماء. وهي متى اشتدت هبوبها كدّرت الهواء والماء، وأثقلت الحواس كلها وبلدتها، وفورت الأبدان وأرختها، وأخفت الأذهان، وأورثت الكسل. فالجنوب في عسرة ضررها كالأخت للدبور، وليست موافقة أهل بلد غير أهل الحجاز، كما أنباتك، فإنها لهم موافقة، وهم مستطيون [ها] في كل الأوقات. والشمال بريئة من هذه الصفات، وهي عند العرب للروح، والجنوب للأنداء والغسق، والصبا لإلقاح الشجر، والدبور للبلاء، والدبور أقل الرياح هبوباً، ثم والله الحمد. اهـ.

وقد صححت بعض ما كان فيها قرأه دي غويه من مطبوعة الشيخ الميمني، وما بين حاصرتين منها أو من الشيخ الميمني.

وكان الناس قد اختصر في موضعين: الأول قوله: «وقال أبو يوسف وكذلك هبت محوة، إلى: بالعجاج» والثاني قوله «وقال الله تعالى في عاد: ﴿وفي عاد إذ﴾» الآيتين، فأتتمته.

(١) ديوانه في ٤٧/١٢ ص ١٣٥.

ذاكرون ذلك في عَقَبِ هذا الباب، إن شاء الله.

يقال: «جَنَبَتِ الرِّيحُ جُنُوبًا» و«سَمَلَتْ شُمُولًا» و«دَبَرَتْ دُبُورًا» و«صَبَتْ صُبُورًا» و«سَمَّتْ سُمُومًا» و«حَرَّتْ حُرُورًا» مضمومات الأوائِل، فإذا أردت الأسماء فتحت أوائلها فقلت «جَنُوبٌ» و«شُمُولٌ»^(١) و«سُمُومٌ» و«دُبُورٌ» و«حُرُورٌ».

ولم يأت من المصادر شيء مفتوح الأول إلا أشياء يسيرة، قالوا: توضأت «وَضُوءًا» حسناً، وتطهرت «طَهُورًا»، وأولغت بالشيء «وَلُوعًا» وإن عليه لـ «قَبُولًا»، ووقدت النار «وَقُودًا»، وأكثرهم يجعل «الْوُقُودَ» الحطب، و«الْوُقُودَ» المصدر.

ويقال «الشَّمَالُ» على لغاتٍ سِتٍّ، يقال: «شَمَالٌ» و«شَامِلٌ» و«شَمَالٌ» و«شَمْلٌ» و«شَمْلٌ» و«شَمْلٌ» غير مهموز.

ويقال للشَّمَالِ «الجَرِيَاءُ» قال ابنُ أَحْمَرَ^(٢):

بَجَوٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الْخَزَامِي تَدَاعَى الْجَرِيَاءُ بِهِ الْحَيْنَا^(٣)
ويقال للجَنُوبِ «الْأَرْيَبُ».

ويقال للصَّبَا «القَبُولُ» - وبعضهم يجعله للجَنُوبِ، وهو في الصَّبَا أشهر، بل هو القول الصحيح - و«الإِيرُ» و«الهِيرُ» و«الْأِيرُ» و«الْهِيرُ»^(٤) قال الشاعر:
مَطَاعِيمُ أَيْسَارٍ إِذَا الْهِيرُ هَبَّتْ^(٥)

(١) من أوب.

(٢) شعره ق ١٢/٥٣ ص ١٥٩.

(٣) الجَوُ: ما انخفض من الأرض، وقسا: موضع بالعالية، وذفر شديد الرائحة، والخزامي عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهر لها نور كنور البنفسج. انظر معجم البلدان (قسا) ٣٤٤/٤، واللسان (ذفر، خزم)، ورغبة الأمل ١٩٠/٦.

(٤) زاد في الأصل وف وظ وي: «عل قِيل».

(٥) بهامش الأصل:

مطاعيم أيسار إذا ما تنكبت ملاويث أجواد إذا الهير هبت

كذا أنشده أبو حنيفة في كتاب النبات ١ هـ.

وأنشده يعقوب:

فهذا يدل على أنه ^(١) الصَّبا، وذلك ^(٢) أنهم إنما يَتَمَدَّحُونَ ^(٣) بالإطعام في المَشْتَاة ^(٤) وشِدَّةُ الزَّمانِ، كما قال طَرَفَةُ ^(٥):

نحنُ في المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرُ
«الجَفَلَى»: العامة، و«النَّقَرَى» الخاصة. و«الآدِبُ»: صاحب المَأْدَبَةِ، يقال:
[٤٦٤] «مَأْدَبَةٌ» و«مَأْدَبَةٌ» للدَّعْوَةِ، وفي الحديث ^(٦): «إِنَّ الْقُرْآنَ مَأْدَبَةُ اللَّهِ». قال أهلُ
الْعِلْمِ: معناه [٢/١٩٣] مَدْعَاةُ اللَّهِ، وليس من «الآدِبِ». وأكثرُ المفسرين قالوا القولُ
الأول، وكلاهما في العربية جائز ^(٧)، ويدل على القول الأول قولُ رسولِ الله ﷺ:
«أَنَا الْجَفْنَةُ الْغَرَاءُ» ^(٨) أي التي يجتمعُ الناسُ عليها ويُدْعَوْنَ إليها، ويقال في الدَّعْوَةِ

= وإنا مامح إذا هبت الصبا وإنا لأيسار إذا أير هبت
وفي أ: إذا الريح. وفي ب وهامش أ: «الإير» انظر القلب والابدال (الكنز اللغوي، ص: ٢٥).

(١) من أ وب.

(٢) في أ وي: وذلك.

(٣) في ب وس ود وي: يمتدحون.

(٤) في أ: المشتاة، وفي ب: الشتاء.

(٥) ديوانه ق ٤٦/٢ ص ٦٥.

(٦) حديث ابن مسعود. انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٧/٤، والفائق ٣٠/١، والنهاية ٣٠/١.

وعلق الشيخ أحمد شاكر على هذا الحديث في الكامل ٧٧٨ بتحقيقه بقوله:

«من حديث طويل أوله «إن هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا من مأدبته» رواه الحاكم في المستدرک ٥٥٥/١ من طريق صالح بن عمر عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً: وصالح بن عمر ثقة، وإبراهيم الهجري صدوق، وضعفه بعضهم من قبل حفظه وكثرة خطئه، ولكنه ليس ضعيفاً بمرّة، فإن شعبة روى عنه، وهو لا يروي إلا عن ثقة، وذكر الذهبي في الميزان ٣١/١ أن ابن حبان رواه أيضاً من طريق ابن فضيل وابن الأجلح عن الهجري» أ هـ.

(٧) في ف وظ وهامش الأصل: جيد.

(٨) بهامش الأصل ما نصّه: «قال مطرف: قال أبي عبد الله بن الشَّخِر: قدما على رسول الله ﷺ في رهط من بني عامر فسلمنا عليه، فقلت: أنت والدُّنا وأنت سيدنا وأنت أفضلنا علينا فضلاً وأنت أطولنا علينا طولاً وأنت الجفنة الغراء». فقال: قولوا بقولكم ولا يستجركم الشيطان أ هـ. فعلى هذا قوله «أنا الجفنة الغراء» ليس من كلامه ﷺ» أ هـ.

وهذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٥/٤، وانظر الفائق ٢١٩/١ - ٢٢٠، والنهاية ٢٨٠/١.

«أَدَبُهُ يَأْدِبُهُ أَدَبًا»: إذا دعاه، قال الشاعرُ:

وَمَا أَصْبَحَ الضُّحَاكَ إِلَّا كَخَالِعٍ عَصَانَا فَأَرْسَلْنَا الْمَنِيَّةَ تَأْدِيبُهُ

**

وقولنا في الرياح «إنها تكونُ أسماءً ونعوتاً» نُفسِّره إن شاء الله:

تقولُ العربُ أكثر ما تقول: هذه ^(١) رِيحٌ جَنُوبٌ وريحٌ شَمَالٌ وريحٌ دُبُورٌ ^(٢)، فتجعلُ «جَنُوباً» و«شَمَالاً» و«دُبُوراً» وسائرَ الرياحِ نَعُوتاً، قال الأعشى ^(٣):
لَهَا رَجُلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دُبُوراً
وقال زُهَيْرٌ ^(٤):

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحٌ شَمَالٌ لِمَاضِي مَائِهِ حُبُّكَ ^(٥)
وقال جريرٌ ^(٦):

رِيحٌ خَرِيقٌ شَمَالٌ أَوْ يَمَانِيَّةٌ ^(٧)

فهذا يكونُ على النعتِ ^(٨) أَجُودَ، لأنه أوضحه بيمانية ^(٩)، ولا تكون اليمانية إلا نعتاً، لأنها منسوبةٌ. فأما «الخَرِيقُ» فهي الشديدة من كل رِيحٍ، قال حُمَيْدُ بْنُ

(١) في أ: يقول أكثر العرب هذه إلخ.

(٢) «وريح دبور» من أ وب.

(٣) سلف البيت ص ٩٥٦.

(٤) ديوانه ق ٢٢/٩ ص ١٣٤.

(٥) في هوامش الأصل وأ وي: «ريح خريق» وهي رواية الديوان. وفي أ وي: «أصول النجم» وهي رواية الديوان. ومكَلَّل: محاط، وضاحي مائة: ظاهره، وحُبُّك جمع حبيكة وهي الطريقة يصف ماء أحاط به النبات وقد ضربته الريح فأظهرت فيه تَكَسُّراً وذلك نسجها. عن رغبة الأمل ١٩٢/٦.

(٦) ديوانه ق ٣/٦٩ ج ٣٩٢/١.

(٧) عجزه: تعتاده مثل مؤفٍ الرائم الجلدا

(٨) في ب: «فهذا يكون على الاسم فترفع شمال بالبدل وهو على النعت إلخ.

(٩) كذا في أ، وهو الصواب. وفي ب: يمانية، وفي سائر النسخ: بما فيه، وهو تعريف.

ثَوْر: (١)

يَمْشَوِي حَرَامٍ وَالْمِطْيُ كَأَنَّهُ قَنًا مُسْنَدُ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ

و«البَلِيلُ» الباردة من كل رِيحٍ (٢)، وأصل ذلك الشمال، قال جرير يُعِيرُ بني مُجَاشِعٍ بِخِذْلَانِهِمُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَامِ فِي كَلِمَةٍ يَقُولُ فِيهَا: (٣)

[٤٦٥] إِنِّي تُذَكِّرُنِي الزُّبَيْرَ حَمَامَةً تَدْعُو بِأَعْلَى الْأَيْكَتَيْنِ هَدِيلاً (٤)
يَا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ يَغْرُكَ حَبْلُهُمْ (٥) هَلَّا اتَّخَذْتَ عَلَى الْقُيُونِ كَفِيلاً
قَالَتْ قَرِيشُ مَا أَذَلَّ مُجَاشِعاً جَاراً وَأَكْرَمَ ذَا الْقَتِيلِ قَتِيلاً
أَفْبَعَدَ مَتَرَكِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ تَرْجُو الْقُيُونُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً
أَفْتَى النَّدَى وَفَتَى الطَّعَانِ غَرَرْتُمْ وَأَخَا الشُّمَالِ إِذَا تَهَبُّ بَلِيلاً

ويروى (٦) أَنَّ أُحَيَّةَ بْنَ الْجُلَاحِ الْأَنْصَارِيَّ - وَكَانَ يُخَلُّ - كَانَ (٧) إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا طَلَعَ (٨) مِنْ أَطْمِهِ (٩)، فنظر إلى ناحية هُبُوبِهَا، ثم يقول (١٠): هُبِّي هُبُوبَكَ، قد (١١) أعددتُ لك ثلثمائة وستين صاعاً من عَجْوَةٍ، أدفعُ إلى الوليد منها خمس تَمَرَاتٍ، فيردُّ عليَّ منها ثلاثاً، أي لصلابتها، بعد جهدي ما [١/١٩٤] يَلُوكُ منها اثنتين!!.

(١) ديوانه ص ٣٤.

(٢) في أ: الرياح.

(٣) ديوانه ق ١٠/٦، ١١، ١٣، ١٤، ١٧، ج ١٨/١ - ١٠٩.

(٤) في متن أ: الرقمتين. وبهامشها كما في المتن.

(٥) في ب، حبهم، وفي س: صلبهم، وفي د: جمعهم، وفي ي: جهلهم.

(٦) في الأصل: قال أبو العباس ويروى إلخ.

(٧) ليس في أ.

(٨) في د: أطلع.

(٩) الأطم: الحصن بيني بالحجارة.

(١٠) في أ وب ود: يقول لها.

(١١) في أ ود: فقد.

وكان لبيدُ بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلابٍ شريفاً في الجاهلية والإسلام. قد^(١) نَذَرَ أَلَّا تَهَبَّ الصُّبَا إِلَّا نَحَرَ وَأَطْعَمَ، حَتَّى تَنْقُضِي، فَهَبْتَ فِي الْإِسْلَامِ^(٢)، وهو بالكوفة مُقْتَرِ مُمْلِقٌ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ، وَكَانَ وَالِيَهَا^(٣) لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ، وَأُمُّهُمَا أَرْوَى بِنْتُ^(٤) كُرَيْزٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ رَبِيعَةَ^(٥) بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ^(٦) فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ^(٧) : إِنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ^(٨) نَذَرَ أَبِي عَقِيلٍ، وَمَا وَكَّدَ عَلَى نَفْسِهِ، فَأَعَيْنُوا أَحَاكِمَ. ثُمَّ نَزَلَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِمِائَةِ نَاقَةٍ^(٩) وَبَعَثَ النَّاسُ^(١٠)، [٤٦٦] فَقَضَى نَذْرَهُ، فَفِي ذَلِكَ تَقُولُ ابْنَةُ لَبِيدٍ: (١١)

(١) في د: وكان قد.

(٢) في أ ود وف: بالإسلام.

(٣) في الأصل: وليها، وبهامشه: والياً.

(٤) في أ ود: ابنة.

(٥) كذا، والصواب: كُرَيْزٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبٍ. انظر ما سلف ص ٩١٦.

(٦) بعده في أ: وأُمُّ أَرْوَى الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ.

(٧) في أ: وقال.

(٨) في س وف وهامش الأصل: علمتم.

(٩) بعده في زيادات ر من ب: «وأبيات يقول فيها:

أَرَى الْجَزَارَ تَشْحَذُ مَدِيَّتَاهُ إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ أَبِي عَقِيلٍ
طَوِيلِ الْبَاعِ أَبْيَضُ جَعْفَرِي كَرِيمِ الْمَجْدِ كَالسَيْفِ الصَّقِيلِ
وَفِي ابْنِ الْجَعْفَرِيِّ بِمَا لَدَيْهِ عَلَى الْعَلَاتِ وَالْمَالِ الْقَلِيلِ
فَلَمَّا أَتَتْهُ قَالَ: جَزَى اللَّهُ الْأَمِيرَ خَيْرًا، قَدْ عَرَفَ الْأَمِيرُ أَنِّي لَا أَقُولُ شِعْرًا وَلَكِنْ أَخْرَجَنِي يَا بَنِيَّةُ فَخَرَجْتَ
خَمَاسِيَةَ فَقَالَ لَهَا: أَجِيبِي الْأَمِيرَ، فَأَقْبَلْتُ وَأَدْبَرْتُ. وَبَعَثَ إِلَيْهَا. وَلَا رَيْبَ أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةُ مِمَّا زِيدَ فِي الْكِتَابِ
وَلَعَلَّهَا كَانَتْ تَعْلِيْقًا أَدْخَلَ فِي مَتْنِ الْكِتَابِ. وَبِهَامِشٍ أَوْ مَا نَصَّه: «ومنه قول الشاعر:
أَرَى الْجَزَارَ يَشْحَذُ شَفَرَتَيْهِ الْبَيْتَ».

(١٠) في س وف: وبعث الناس إليه.

(١١) في ب وظ: ابنته، وفي ي: ابنة للبيد، وفي س وف: ابنة لبيد بن ربيعة، وانظر الخير وأبيات الوليد بن عقبة وأبيات ابنة لبيد، في الشعر والشعراء ٢٧٦/١ - ٢٧٧، والأغاني ٣٧٠/١٥ - ٣٧١.

إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ أَبِي عَقِيلٍ دَعَوْنَا عِنْدَ هَيْبَتِهَا الْوَلِيدَا^(١)

وَمَنْ جَعَلَ «الشَّمَالَ» و«الْجَنُوبَ» أَسْمَاءً لَمْ يَصْرِفْهَا^(٢) إِذَا سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْهَا
رَجُلٌ لِأَنَّكَ إِذَا سَمِيتَ مَذْكُراً^(٣) بِأَسْمٍ مُؤَنَّثٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِداً لَا عِلَامَةَ
لِلتَّأْنِيثِ فِيهِ = لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَصَرَفْتَهُ فِي النِّكَرَةِ، نَحْوَ «عَنَاقٍ» وَ«أَتَانٍ»
و«عَقْرِبٍ». وَإِنْ^(٤) كَانَ نَعْتاً أَنْصَرَفَ، لِأَنَّكَ إِذَا سَمِيتَ مَذْكُراً^(٥) بِنَعْتٍ مُؤَنَّثٍ لَا
عِلَامَةَ فِيهِ صَرَفْتَهُ، لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ نَعْتٌ بِهِ الْمُؤَنَّثُ، نَحْوَ «حَائِضٍ» وَ«طَالِقٍ» وَ«مُتِّمٍ»
و«مُرْضِعٍ».

وَإِذَا ذَكَرْنَا مِنَ الْبَابِ شَيْئاً فَمَا لَمْ نَذْكُرْهُ مِنْهُ فَعَلَى مَجْرَاهُ وَمِنْهَاجِهِ، قَالَ
الشَّاعِرُ^(٦)، فَجَعَلَ مَا وَصَفْنَا أَسْمَاءً:

حَالَتْ وَجِيلٌ بِهَا وَغَيْرَ آيَهَا طُولُ الْبَلَى تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانِ
رِيحُ الشَّمَالِ مَعَ الْجَنُوبِ وَتَارَةً رِهْمُ الرِّبْعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ^(٧)

(١) بعده في زيادات ر من ب:

«طويل الباع أبيض عبثمياً أعان على مروتَه لبيدا
بأسْمال المضاب كأن ركباً عليها من بني حام قعودا
أبا وهب جزاك الله خيراً نحرناها وأطعمنا الشريدا
فعدان الكريم له معاد وظني بابن أروى أن يعودا»

قال لها لبيد: أحسنت يا بنية: لولا أنك سألت، فقالت: إن الملوك لا يُسْتَحَى من مسألتهم، فقال لها: يا
بنية: وأنت في هذا أشعر! هـ. وبعده في ب: «وبعث أيضاً رؤساء الكوفة فقضى نذره». وقوله: «فعدان»
كذا ضبط في ر، وهو عندي تصحيف، والصواب: «فَعُدَّ إِنَّ...».

(٢) كذا في أ وب، وهو الصواب. وفي سائر النسخ: «ومن الشمال والجنوب أساء لا تصرفها العرب».

(٣) في أ وب: رجلاً مذكراً.

(٤) في س: وإذا.

(٥) كذا في ب، وفي ظ: رجلاً، وفي سائر النسخ: «رجلاً مذكراً».

(٦) في س وف وهامش الأصل: «قال الشماخ». ولم أجدهما في ديوانه.

(٧) الرهم جمع رهمة، وهي المطر الضعيف الدائم القطر، والتهتان المطر الضعيف وعن النضر التهتان مطر ساعة
ثم يفتر ثم يعود. عن رغبة الأمل ١٩٧/٦، وانظر اللسان (رهم، هتن).

وقد أنشدوا بيت زهير^(١):

رِيحُ الْجَنُوبِ لِصَاحِي مَائِهِ حُبُّكَ

وقولنا «لا علامة للتأنيث فيه» لتعرف كيف حكم العلامات^(٢) علامات التأنيث، لأن ذلك [٤٦٧] يكون^(٣) على ضربين:

فما كانت فيه ألف التأنيث مقصورة أو ممدودةً فغير منصرف في معرفة ولا نكرة^(٤)، لمذكّر كان أو لمؤنث^(٥). فالمقصور نحو «جُبَلِي» و«سَكْرِي» وما أشبهه^(٦)، والممدود نحو «حمراء» و«صفراء»^(٧) وما أشبه ذلك. وإن^(٨) كانت ممدودةً لغير التأنيث أنصرف إذا كان لمذكّر، في المعرفة والنكرة، زائداً كان أو أصلياً، فالأصلي نحو «سِقَاء» و«غِذَاء» و«جِذَاء» و«رِذَاء»، والزائدة^(٩) نحو «عِلْبَاء» و«جِرْبَاء» و«قُبَاء»^(١٠). ومن قال «قُبَاء» يا فتى أنت ولم يصرف، لأن الأولى [٢/١٩٤] مُلْحَقَةٌ، وهذه للتأنيث. فاما الألف المقصورة التي لغير التأنيث فإن كانت أصليةً أنصرفت في المذكر، نحو «مَلْهَى» و«مَغْزَى» و«مُشْتَرَى»، وإن كانت زائدةً لغير التأنيث أنصرفت في النكرة، ولم تنصرف في المعرفة، نحو «أَرْطَى» و«عَلَقَى» فيمن جعل الواحدة «عَلَقَاءً» و«أَرْطَاءً»^(١١).

(١) السالف ص ٩٥٩.

(٢) ليس في أ. وفيها: لا علامة فيه للتأنيث.

(٣) في أ: إنما يكون.

(٤) في ف وظ: ولا في نكرة. وزاد في الأصل «في» بين الأسطر.

(٥) في أ وب وس: أو مؤنث.

(٦) في أ ود: وما أشبه ذلك.

(٧) زاد في أ وب: «وصحراء».

(٨) في أ: فإن.

(٩) في س: والزائد.

(١٠) في ر وف وظ: «قُبَاء» يا فتى. وزاد في ف: «ومن العرب من يقول قُبَاء» يا فتى فمن قال... .

(١١) «وأرطاة» من ب وحدها.

وأما ما كانت فيه هاء التانيث فهو منصرف في النكرة، وغير منصرف في المعرفة، لمذكّر كان أو لمؤنث^(١)، عربياً كان أو أعجمياً^(٢).

فهذه جملة هذا الباب، فأما قياسه وشرحه فقد أتينا عليه في الكتاب المقتضب^(٣).

**

ويقال^(٤) في أكثر الكلام «هَبْتُ جَنُوباً» و«هَبْتُ شَمَالاً» فَيُسْتَعْنَى^(٥) عن ذكر الريح، وهذا مما يؤكد أنها نعوت، لأن الحال إنما بابؤها أن تقع^(٦) فيما يكون وصفاً^(٧)، قال جرير^(٨):

هَبْتُ شَمَالاً فَذِكْرِي مَا ذَكَرْتَكُمْ عند الصَّفَاةِ التي شَرَقِي حَوْرَانَا^(٩)

وقال آخر^(١٠):

فَأَيُّ حَيٍّ إِذَا هَبْتُ شَامِيَةً وَأَسْتَدْفَأُ الْكَلْبُ بِالْمَأْسُورِ ذِي الدَّثَبِ

«المأسور» يعني قتباً، وإنما «الأسر» الشدُّ بالقدِّ حتى يُحْكَمَ، وإنما قيل [٤٦٨] «الأسير» مِنْ ذَا، لأنه كان يُشَدُّ بِالْقَدِّ. ثم قالت العربُ لكلِّ مُحْكَمٍ: «شديدٌ»

(١) في الأصل وأوب ود: أو مؤنث.

(٢) في الأصل ود: أو أعجمياً.

(٣) انظر المقتضب ٢٦٨/٢ و ٨٧/٣ - ٨٨ و ٦/٤ - ٨.

(٤) في أ: وتقول.

(٥) في أ: فتستغني.

(٦) في الأصل: تكون.

(٧) في أ: نعتاً.

(٨) ديوانه ق ٥٥/١٥ ج ١٦٥/١. وهو من شواهد الكتاب ١١٣/١، ٢٠١.

(٩) في د: هبت جنوباً، وهي رواية الكتاب. وفي أوب: إلى شرقي، وأظنها تصحيفاً. واستشهد سيويه بالبيت

على نصب «شرقي» على الظرف.

(١٠) في أ: الآخر. وفي ب: وأنشد.

الأسير^(١). قال الله تبارك وتعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾^(٢).

وقوله: «ذي الذئب» يعني الفضول^(٣) التي وسعته وأسبغته، يقال: «غبيط مذأب» أي ذو ذئب، أي موسع، و«الغبيط» مركب من مراكب النساء.

وقال أوس بن حجر، في شدة البرد وغلبة الشمال، يرثي^(٤) فضالة بن كلفة الأسدي:

والمحافظ الناس في تحوط^(٥) إذا لم يرسلوا خلف^(٦) عائذ ربعا
[قال أبو الحسن^(٧): وقع في كتابي بالفتح، وحفظي بالضم تحوط، وكلاهما جائز في العربية]

وعزّت الشمال الرياح وقد أمسى كميع الفتاة ملتفعا
وكانت الكاعب المنعمة آل حسناء في زاد أهلها سبعا^(٨)
[قال أبو الحسن^(٩): في روايتنا: «المخبة» وهو أجود من الممنعة] «تحوط»
و«قحوط» و«كحل» و«جخرة»^(١٠) أسماء للسنة المجديّة. و«العائذ»: الحديثة

(١) في الأصل وف وظ وس وي: «لكل محكم شديد أسير» وفي د: شديد أسير، وفي ب: لكل محكم شد بالأسير أسير.

(٢) سورة الإنسان: ٢٨.

(٣) قال الشيخ المصنف: «كذا قال أبو العباس. وعن ابن الأعرابي: ذئب الرجل: أحنأه من مقدمه. وقال غيره: الذئب جمع ذئبة كسدرة وسدر، وهي ما تحت مقدم ملتقى الخنوين الذي بعض على منسج الدابة. فمن أين الفضول التي وسعته وأسبغته؟ فالصواب أن الشاعر جزأ الذئبة فجمعها» رغبة الأمل ٦/٢٠٠.

(٤) ديوانه ق ٢٦/٥٧، ص ٩٠، ٥٤-٥٥، والتعازي والمراثي: ٣٠. وستأتي مع أبيات أخرى ص ١٤٠٠-١٤٠١.

(٥) في أ: قحوط، وبهامشها كما في المتن.

(٦) في أ: تحت، وبهامشها كما في المتن. وكل رواية.

(٧) قول أبي الحسن من الأصل وحده. وقوله «تحوط» لم أجده، ولعله ضم للإبتاع ويقال تحوط وتحيط بفتح التاء وتحيط بضمها وتكسر للإبتاع.

(٨) في الأصل وأ ب: «المنعمة» وهو تحريف. وقد فسرهما في التعازي فقال: «والممنعة: المحفوظة المخبة».

(٩) قول أبي الحسن من الأصل وس. وفي س: في روايته.

(١٠) كذا في ي وحدها، وهو الصواب. وفي سائر النسخ «حجرة» وهو تصحيف.

التَّاجِ، فَتَنَحَّرَ أَوْلَادُهَا فِي السَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ^(١) إِبْقَاءً عَلَى أَلْبَانِهَا وَشُحُومِهَا. و«الرُّبْعُ»: الَّذِي يُنْتَجُ فِي الرَّبِيعِ، و«الْهَبْعُ»: الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصَّيْفِ، يُقَالُ: «مَالُهُ هَبْعٌ وَلَا رُبْعٌ». وَإِنَّمَا سُمِّيَ «هَبْعًا» لِأَنَّ الرُّبْعَ أَسْنُ مِنْهُ فَيَمْشِي مَعَ أُمَّهَاتِهِ^(٢)، وَلَا يَلْحَقُهُنَّ [١/١٩٥] الْهَبْعُ إِلَّا بِاجْتِهَادٍ، فَيَسْتَعِينُ بِعُنُقِهِ فِي الْمَشْيِ، يُقَالُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ «هَبَعَ يَهْبَعُ».

**

ويقال للريح الشَّمَالُ: «نِسْعٌ» و«مِسْعٌ»، قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٣):

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيسِيهِ مُؤَوَّبَةٌ نِسْعٌ لَهَا بِعِضَاهِ الْأَرْضِ تَهْزِيزُ

«الدَّرِيسَانِ»: ثَوْبَانِ خَلَقَانِ: و«مُؤَوَّبَةٌ»: «مُفَعَّلَةٌ» مِنْ «التَّأْوِيبِ» وَهُوَ سَيْرُ [٤٦٩] «النَّهَارِ»^(٤)، وَإِنَّمَا يَعْنِي رِيحًا. وَقَوْلُهُ «نِسْعٌ» أَي شَمَالٌ. و«الْعِضَاهُ» شَجَرٌ ضَخَامٌ^(٥)، فَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلوَاحِدَةِ «عِضَاهَةٌ» وَلِلْجَمِيعِ^(٦) «عِضَاهَةٌ» عَلَى وَزْنِ «دَجَاجَةٌ وَدَجَاجٌ» وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي الْوَاحِدَةِ^(٧) «عِضَّةٌ» فَيَقُولُ فِي الْجَمِيعِ^(٨) «عِضَوَاتٌ» وَ«عِضَهَاتٌ»

(١) فِي ب وَس وَد وَي: الْجَدْبَةُ.

(٢) فِي أ وَب وَس: أُمَّهَاتُهَا.

(٣) هُوَ الْمُتَنَخِّلُ. دِيوَانُ الْهَذَلِيِّ ١٦/٢.

(٤) فِي ب وَس وَد وَي: «سِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ». وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ «النَّهَارِ» فِي ب وَهَامِشُ أ:

وَلَا تَعْرِيجُ فِيهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ سِيرُ النَّهَارِ، وَالْإِسَادُ: سِيرُ اللَّيْلِ لَا تَعْرِيسُ فِيهِ، وَأُنْشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

يَوْمَانِ يَوْمَ مَقَامَاتٍ وَأُنْدِيَةِ يَوْمِ سِيرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيبٌ أَهـ.

وَفِي ب: «التَّأْوِيبُ سِيرٌ» بَدَلُ «هُوَ» وَقَوْلُهُ: لَا تَعْرِيجُ فِيهِ، وَقَعَ فِيهَا بَعْدَ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ «النَّهَارِ».

(٥) فِي أ: شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَفَوْظُ وَد وَي: وَالْجَمِيعُ.

(٧) فِي أ: لِلوَاحِدَةِ. وَفِي الْأَصْلِ وَب وَد: فِي الْوَاحِدِ.

(٨) فِي أ وَب: الْجَمْعُ.

فتكون من الواو ومن الهاء، قال الشاعر^(١):

هذا طريق يَأْزِمُ الْمَآزِمَا وَعِضَوَاتُ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا

ونظيرُ «عِضَةٍ»^(٢) على أَنَّ الساقطَ الهاءُ في قول بعض^(٣)، والواوُ في قول بعض^(٤) = «سَنَةٌ»، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ^(٥) يقولُ: «سَنَهَاتٌ» وَأَكْثَرُهُنَّ^(٦) «مُسَانَهَةٌ»، وهذا الحرفُ في القرآن يُقْرَأُ على ضروبٍ^(٧): فمن قرأ: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظُرْ﴾ فوصل بالهاء = فهو مأخوذٌ من «سَانَهَتْ»^(٨) وَمَنْ جعله من الواو^(٩) قال في الوصل: ﴿لَمْ يَتَسَنَّ وَأَنْظُرْ﴾^(١٠) فإذا وقف قال ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ فكانت الهاءُ زائدةً لبيان الحركة، بمنزلة الهاءِ في قوله: ﴿فِيَهْدَاهُمْ أَقْتِدَهُ﴾^(١١) و﴿كِتَابِيَهْ﴾^(١٢) و﴿حِسَابِيَهْ﴾^(١٣)، والمعنى واحدٌ، وتأويلُه: لم تُغَيِّرْهُ السُّنُونُ^(١٤)، ومن لم يَقْصِدْ

(١) البيتان من شواهد الكتاب ٨١/٢.

(٢) في أ: ونظير عضة سنة على إلخ.

(٣) في س ود وي: في قول بعضهم والواو في قول بعض.

(٤) بعده في ر من هامش أ: «نقول في جمعها سنوات وسانيت الرجل» وذكر رايت أن نحو هذه العبارة في ب وس إلا أنها مضطربة.

(٥) في أ وب وس: وبعضهم.

(٦) في ر: وأكثريته.

(٧) في ب: وجوه.

(٨) زاد في أ وب: «التي هي سنيهة».

(٩) زاد في الأصل وف وظ وس ود وي: «التي [ليس في الأصل وف وظ] من سانيت».

(١٠) سورة البقرة: ٢٥٩، ويتسَنه بإثبات الهاء في الوصل قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وأبي عمرو وابن عامر، ويتسَن بحذف الهاء في الوصل على أنها هاء السكت قراءة حمزة والكسائي من السبعة، وكلهم يقف على

الهاء. انظر السبعة ١٨٩، وحجة القراءات ١٤٢، والكشف لمكي ٣٠٧/١، والبحر ٢٩٢/٢.

(١١) سورة الأنعام: ٩٠. واقتده بإثبات الهاء في الوصل ساكنة قراءة ابن كثير وأهل مكة ونافع وأهل المدينة، وأبي عمرو وعاصم. وقرأ حمزة والكسائي اقتدي قل بغير هاء في الوصل. وكلهم يقف بالهاء ساكنة وقرأ ابن عامر اقتدي قل بكسر الدال ويشم الهاء الكسر من غير بلوغ ياء.

انظر السبعة ٢٦٢، وحجة القراءات ٢٦٠، والكشف لمكي ٤٣٨/١ - ٤٣٩، والبحر ١٧٦/٤.

(١٢) سورة الحاقة: ١٩ و ٢٥.

(١٣) سورة الحاقة: ٢٠ و ٢٦. وكتابه وحسابيه بإثبات هاء السكت وفقاً ووصلاً قراءة الجمهور. وقرأ ابن =

إلى السَّنة قال: لم يَتَأَسَّنْ، و«الْأَسِنَّ»: المتغيَّرُ، قال الله جل وعزَّ: ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾^(١) ويقال: «أَسِنَّ» في هذا المعنى، كما يقال رجل «حَازِرٌ» و«حَازِرٌ».

**

ويقال للريِّحِ الجَنُوبِ «النُّعَامَى» قال أبو ذؤَيْبٍ^(٢):
مَرَّتُهُ النُّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ خِلَافَ النُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا
ومعنى «مَرَّتُهُ» اسْتَدْرَجَتْهُ. وفي الحديث: «مَا هَبَّتِ الرِّيحُ الْجَنُوبُ إِلَّا أَسَالَ
اللهُ بِهَا وَادِيًا»^(٣).

وقال رجلٌ يمدحُ رجلاً:
فَتَى خَلِقَتْ أَخْلَاقَهُ مُطْمَئِنَّةً لَهُ نَفْحَاتُ رِيحُهُنَّ جَنُوبُ
يريدُ أَنَّ الجَنُوبَ تأتي بالمطر والنَّدَى.

[٤٧٠] والعربُ تكره الدُّبُورَ، وفي الحديث أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا،
وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدُّبُورِ»^(٤).

= محصن بحذفها وفقاً ووصلاً، وقرأ ابن أبي إسحاق والاعمش بطرح الهاء فيها في الوصل لا في الوقف.
انظر البحر ٣٢٥/٨.

(١٤) نقل علي بن حمزة في التنبهات ١٥٧ مقالة للزجاج في «لم يتسنه» قال: «وقد قال الزجاج: من قال في السنة سانهت فالهاء من أصل الكلمة، ومن قال في السنة سانهت فالهاء زيدت لبيان الحركة، فأما من قال إنه من التغير فخطأ، والقول قول أبي إسحاق» اهـ.

(١) سورة محمد: ١٥.

(٢) ديوان الهذليين ١٣٢/١. وفي ب: قال أبو ذؤيب يصف غياً.

(٣) لم أجده.

(٤) الحديث أخرجه مسلم في كتاب الاستسقاء برقم ٩٠٠، والبخاري في كتاب الاستسقاء برقم ١٠٣٥ وفي كتاب بدء الخلق برقم ٣٢٠٥ وكتاب الأنبياء برقم ٣٣٤٣ وكتاب المغازي برقم ٤١٠٥، وأحد في المسند ١/٢٢٣، ٢٢٨، ٣٢٤، ٣٤١، ٣٥٥، ٣٧٣.

وَقَلَّ مَا يَكُونُ بِالذَّبُورِ الْمَطْرُ، لَأَنهَا تَجْفُلُ^(١) السَّحَابَ، وَيَكُونُ فِيهَا الرَّهْجُ
وَالْغَبْرَةُ، وَلَا تَهْبُ إِلَّا [٢/١٩٥] أَقَلَّ ذَلِكَ إِلَّا^(٢) بِشَدَّةٍ، فَتَكَادُ تَقْلَعُ^(٣) الْبُيُوتَ وَتَأْتِي
عَلَى الزُّرُوعِ.

وَقَالَ رَجُلٌ يَهْجُو رَجُلًا^(٤):

لَوْ كُنْتُ رِيحًا كَانَتِ الذَّبُورَا أَوْ كُنْتُ غَيْمًا لَمْ تَكُنْ مَطِيرَا
أَوْ كُنْتُ مَاءً لَمْ تَكُنْ طَهُورَا أَوْ كُنْتُ مُخَاً كُنْتُ مُخَاً رِيرَا
أَوْ كُنْتُ بَرْدًا كُنْتُ زَمْهَرِيرَا

«الرَّيْرُ»: الْمَخُ الرَّقِيقُ، يُقَالُ: مُخٌّ «رِيرٌ» وَ«رَارٌ» فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ^(٥)
السُّلَيْكُ^(٦):

يَصِيدُكَ قَافِلًا وَالْمُخُ رَارُ

وَالشَّيْءُ يُذَكَّرُ بِالشَّيْءِ^(٧)، وَقَالَ آخَرُ:

لَوْ كُنْتُ مَاءً لَمْ تَكُنْ بَعْدَبٍ أَوْ كُنْتُ سَيْفًا كُنْتُ غَيْرَ عَضْبٍ^(٨)

(١) أَي تَسْتَخَفُّهُ فَمُضِي فِيهِ.

(٢) «إِلَّا أَقَلَّ ذَلِكَ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ. وَفِي أَوْ ب وَد: ذَاكَ.

(٣) الْأَبْيَاتُ ١، ٣، ٤ فِي الْكُوكَبِيَّاتِ (مَجْلَّةُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقِ م ٦٠ ج ٢ ص ٢٤٨، وَالْأَبْيَاتُ ٤، ٥، ١
فِي الْأَغَانِي ١٠٣/٣.

(٤) فِي ر: وَقَالَ.

(٦) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ، وَيُقَالُ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ:

نَقُودُ الْخَيْلِ دَامِيَةٌ كَلَاهَا إِذَا مَا الطَّعْنُ كَانَ لَهُ اسْتِعَارُ
نَقْدَمُ كُلِّ مَظْلَمَةٍ طَحُونُ إِذَا سَرْنَا عَلَى حَنْقٍ وَسَارُوا
كَانَ قَوَائِمُ... الْبَيْتِ.

بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سَنَبَكَ فِيهَا أَنْبَارُ
أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: رَكِيَّةٌ حَافِرٌ فَقَالَ سَنَبَكَ» أَهـ. وَلَمْ أَجِدْ فِي دِيْوَانِ بَشْرِ إِلَّا الْبَيْتَ الرَّابِعَ بِكُلِّ قَرَارَةٍ إِلَّا الْخ،
انْظُرْ دِيْوَانَهُ ص ٧٦.

(٧) «وَالشَّيْءُ يُذَكَّرُ بِالشَّيْءِ» لَيْسَ فِي أ.

(٨) فِي ب: لَمْ تَكُنْ بَعْضَبٍ. وَالْأَبْيَاتُ فِي الْأَغَانِي ١٠٣/٣ بِتَقْدِيمِ الرَّابِعِ عَلَى الثَّلَاثِ.

أَوْ كُنْتَ لَحْمًا كُنْتَ لَحْمَ كَلْبٍ أَوْ كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ غَيْرَ نَذْبٍ^(١)

فَأَمَّا قَوْلُ السُّلَيْكِ فَإِنَّهُ يَرِثِي فَرَسَهُ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ «النَّحَامُ» فَقَالَ^(٢) :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ لَمَّا تَحَمَّلَ صُحْبَتِي أَصْلًا مَحَارًا
عَلَى قَرْمَاءٍ^(٣) عَالِيَةً شَوَاهُ كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارًا
وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَقَّرِي إِلَيْهِ إِذَا مَا الْقَوْمُ وَلَّوْا أَوْ أَغَارُوا
وَيُخْضِرُ فَوْقَ جُهِدِ الْحُضِرِ نَصًّا يَصِيدُكَ قَافِلًا وَالْمَخُ زَارًا

قوله «كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ... مَحَارًا» «المحارة» الصدفه، يريد الملاسه، وأنه قد ارتفعت قوائمه للموت. و«الأصل» جمع «أصيل» و«الأصيل»: العشي، يقال «أصيل وأصل» مثل «قضيبي وقضب» وجمع «أصل» «أصال» وهو جمع الجمع، وتقديره «عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ» و«طُنْبٌ وَأَطْنَابٌ» ويقال في جمع «أصيله» «أصائل» مثل «خليفة وخلائف»^(٤). قال الأعشى^(٥) :

... لا بأحسن منها إذ دنا الأصل

بهاش

... لا بأحسن منها إذ دنا الأصل

بهاش

- (١) النذب: الخفيف السريع.
(٢) البيتان الأول والثاني للسليك في فرجة الأديب ١٥٧، وأساء خيل العرب ٢٤٢ - ٢٤٣ والاقتصاب ٤٧٠، ومعجم البلدان (قرما) ٣٢٩/٤، والبيت الثاني من شواهد الكتاب ٣٢٢/٢. و«فقال» ليس في ب وي والأصل، وزاد في د وس: «فيه»
(٣) ضبطت في الأصل بسكون الراء ويفتحها وسكونها في ز وعليها «معا». وبهاش الأصل مانصه: «قال ابن الأعرابي: قرماء أكمة معروفة، وقال غيره: قرماء، يقول: بها قرم في أنفها» اهـ.
(٤) واستشهد ياقوت بالبيت على قرما بالتحريك وهي قرية كثيرة النخل بناحية قرقرى. ثم حكى قرما بسكون الراء عن الغوري ونصر.
(٥) في س وأ: «في أصيل أصائل مثل كرائم وخلائف». وفي ب: «أصائل مثل كريم وكرائم وخليفة وخلائف. قال الله عز ذكره بالغدو والأصال. قال الأعشى».

(٥) ديوانه في ١٦/٦ ص ٩٣. وصدرة:

... يوماً بأطيب منها نشر رائحة

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلَهُ وَأَقْعُدُ فِي أَقْيَاسِهِ بِالْأَصَائِلِ

و «قَرَمَاء» ممدود^(٢) اسمُ موضعٍ. و «شَوَاه» قوائمه، وقد فسرناه قبل هذا^(٣).

وقوله «وَلَوْ أَوْ أَعَارُوا» إِذَا طَلَبُوا أَوْ هَرَبُوا. وقوله «يَصِيدُكَ» أَي يَصِيدُ لَكَ، يقال: «صَدْتُكَ ظَبِيًّا». قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾^(٤) أَي كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ، يقال: «كَلْتُكَ» و «وَزَنْتُكَ» لأنه قد قال تعالى أَوَّلًا: ﴿إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾^(٥).

فأما ما جاء في الحديث من قول رسول الله ﷺ عند الهُبُوبِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا» [١/١٩٦] وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا^(٦) = فَإِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: لَا تَلْفَحُ السَّحَابُ إِلَّا مِنْ رِيحٍ. ويصدق^(٧) ذلك قولُ الله عز وجل: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُبْرِئُ سَحَابًا﴾^(٨) وقولُ النبي ﷺ: «إِذَا هَبَّتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَذَاءَبَتْ»^(٩)، وقال^(١٠) الشاعر:

(١) ديوان المذليين ١/١٤١.

(٢) نص ياقوت على أنها بالقصر ثم حكى أنها قد جاءت ممدودة ونقل عن ابن كيسان أنه قال: أحسبها مقصورة مددا الشاعر ضرورة. وفي أ: ممدودة.

(٣) لم يتقدم له تفسيره فيما أعلم.

(٤) سورة المطففين: ٣.

(٥) سورة المطففين: ٢.

(٦) قال الشيخ أحمد شاكِر: «الحديث نقله في مجمع الزوائد ١٠/١٣٥ - ١٣٦ مطولاً من حديث ابن عباس وقال: رواه الطبراني، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش، وهو متروك، وقد وثقه حصين بن نمير، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ. وانظر نثر الدر ١/١٩٦.

(٧) في أ وب وي: وتصديق.

(٨) سورة الروم: ٤٨.

(٩) الحديث رواه مالك في الموطأ برقم ٤٥٢ ولفظه: إِذَا أُنْشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَامَتَ فَتَلُكُ عَيْنٌ غَدِيْقَةٌ. وانظر النهاية ٣/٣٤٦.

(١٠) في أ وب ود: قال.

تَسْحُ (١) إِذَا تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ

يقول: إِذَا تَقَابَلْتُ، يقال «تَذَاءَبْتُ» (٢) و«تَنَافَحْتُ» أي تَقَابَلْتُ (٣)، و«تَنَافَحَ» الشَّجَرُ: إِذَا قَابَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وإنما سميت النَّائِحَةُ (٤) لأنها تُقَابِلُ صَاحِبَتَهَا.

فَإِذَا خَلَصَتِ الرِّيحُ دُبُورًا فَهِيَ عِنْدَهُمْ (٥) مِنْ جِنْسِ الْبَوَارِ، وَإِذَا خَلَصَتْ شَمَالًا شَتَوِيَّةٌ فَهِيَ بَابُ الْجَذْبِ (٦)، وَمِنْ ثَمَّ تَقُولُ الْعَرَبُ: يُطْعِمُ (٧) فِي الشَّمَالِ، كَمَا تَقُولُ: يُطْعِمُ فِي الْمَحَلِّ.

قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (٨): «وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيحَ» أَي غَلَبَتْهَا، فَكَانَتْ أَقْوَى مِنْهَا، فَلَمْ تَدْعُ لَهَا مَوْضِعًا. وقوله تعالى: ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ (٩) أَي غَلَبَنِي فِي الْمُخَاطَبَةِ وَالْخُصُومَةِ (١٠)، وَمِنْ أَمْثَالِ (١١) الْعَرَبِ: «مَنْ عَزَّزَ» أَي (١٢)؛ مَنْ غَلَبَ اسْتَلَبَ (١٣)، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (١٤):

(١) فِي س وَد وَي: يَسْحُ.

(٢) فِي أ: تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ.

(٣) قال الشيخ المصنف: «الذي فِي اللُّغَةِ: تَذَابَتِ الرِّيحُ وَتَذَاءَبَتِ اخْتَلَفَتْ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا... رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٢١٣/٦. وَانْظُرِ اللَّسَانَ (ذ أ ب).

(٤) زَادَ فِي أ: نَائِحَةٌ.

(٥) لَيْسَ فِي ي. وَفِي أ: فَإِذَا خَلَصَتْ الرِّيحُ عِنْدَهُمْ دُبُورًا فَهِيَ مِنَ الْخ.

(٦) فِي أ: «فَهِيَ مِنْ آيَاتِ الْجَذْبِ». وَفِي ب: فَهِيَ إِبَانٌ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٧) فِي ف وَظ: فَلَانُ يَطْعَمُ.

(٨) سَلَفَ ص ٩٦٥.

(٩) سُورَةُ ص: ٢٣.

(١٠) فِي الْأَصْلِ: فِي الْخُصُومَةِ.

(١١) سَلَفَ ص ١٩٤ وَسَيَاتِي ١٤٠٣.

(١٢) فِي أ: وَتَأْوِيلُهُ.

(١٣) فِي أَوْب: سَلَبَ.

(١٤) دِيوَانُهَا ص ٨١، وَالْفَاضِلُ ٤٧. وَسَيَاتِي مَعَ أَيْبَاتِ ص ١٤٢٤.

كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا جَمِئًا يُتَّقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزًا

قال أبو العباس: وحدثني ^(١) عمرو بن بحر الجاحظ قال: رَأَيْتُ رجلاً من غَنِيٍّ يُفَاخِرُ رجلاً من بني فزارة، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي بَدْرِ بن عمرو، وكان الغنويُّ مُتَمَكِّنًا من لسانه، وكان الفزاريُّ بَكِيًّا ^(٢)، فقال ^(٣) الغنويُّ: ماؤُنا ما بينَ ^(٤) الرِّقْمِ ^(٥) [٤٧٢] إلى كذا، وهم جيراننا فيه، فنحن أقصرُ منهم رِشَاءً، وأعذبُ منهم ماءً، لَنَا رِيفُ السُّهولِ ومعاقلُ الجبالِ، وأرغُمهم سِخَةً، ومياهُهم أَمْلَاحُ، وَأَرَشِيَتُهُمْ طَوَالَ، والعربُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزٌ ^(٦)، فَبِعِزَّتِنَا ما قَدَرْنَا ^(٧) عليهم، وبِذَلَّتِهِمْ ما رَضُوا مِنَّا ^(٨) بالضَّيْمِ.

قوله «كَانَ بَكِيًّا» ^(٩) يقول: غيرَ قادرٍ على الكلامِ، وأصلُ ذلك في الحَلَبِ، يقالُ: ناقةٌ غَزِيرَةٌ وناقَةٌ «بَكِيٌّ» ^(١٠)، وهي ضِدُّ الغَزِيرَةِ، أي قليلةُ اللبنِ، و«دَهِينٌ»

(١) في أوب: وحدثني.

(٢) في د وف وظ: بكياً.

(٣) في أوب وس: قال.

(٤) في الأصل وف وظ: ماؤنا بين.

(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «الرقم يفتح أوله وثانيه موضع بالحجاز قبل ياجج قريب من وادي القرى كانت فيه وقعة لغطفان على عامر، قال الراجز:

يا لعنة الله على أهل الرقم أهل الوقر والحمير والحرم

(٦) في د وي: والعرب من عزيز. وفي ب: والعرب تقول من عزيز. وفي أ: والعرب بمن عزيز.

(٧) في أ ود وي: «تَحَبَّرْنَا» وفي س وهامش الأصل: «تَحَبَّرْنَا»، وفي ب: «بحيرنا».

ورأى فليشر أنه تصحيف وأن الصواب «تَحَبَّرْنَا»، ولعله كذلك. وأخشى أن تكون «ما قدرنا» تغييراً للرواية، إن لم تكن رواية.

(٨) في أ: عنا، وهو تحريف.

(٩) في أ: كان الفزاري بكياً. وفي الأصل وف وظ ود: بكياً. وبهامش الأصل كما في المتن.

(١٠) في د: بكيء. وفي ي: بكية.

و«صَمِرْدُ» في معنى ويقالُ ^(١) «بَكَاتِ» الناقَةُ ^(٢) و«بَكُوْتُ» ^(٣)، وقال ^(٤) سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ ^(٥) :

يقولُ: مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا وَلَوْ تَدَاعَى بِكَ كُلُّ مَحْلُوبٍ ^(٦)

يقولُ: أَنْ تُحْبَسَ الْإِبِلُ عَلَى ضَرٍْ يُقَاتِلُ عَنْهَا فَهُوَ أَدْنَى أَنْ تَرْتَعَ ^(٧) فِيمَا تَسْتَقْبِلُ وَإِنْ ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا، لَأَنَا إِنْ أَطْرَدْنَاهَا ^(٨) وَهَرَبْنَا طُمِعَ قَيْنَا وَاسْتُدْلِلْنَا، وَيَقَالُ فِي الْكَلَامِ: رَجُلٌ عَمِيٌّ بَكِيٌّ.

قال أبو العباس: وهذا الغنويُّ إذا قَابَلَ ^(٩) بقبيلته [٢/١٩٦] آلَ بَدْرِ ^(١٠) فَقَدْ أَعْظَمَ الْفُرْيَةَ، وَبَلَغَ فِي الْبَهْتِ، وَأَشْمَتَ الْعَدُوَّ بِجُمْهُورِ قَيْسٍ، وَصَارَ بِهِمْ إِلَى قَوْلِ ^(١١) الْأَخْطَلِ ^(١٢):

(١) في ر: يقال، بلا الواو.

(٢) في أ: بكات الشاة والناقَة.

(٣) بعده في أ: «قال الشاعر:

فلذا ما حاردت أو بكوت فض عن خاتم أخرى طينها»

(٤) في أ وس: وقال.

(٥) ديوانه ق ٣٠/١ ص ١٣٠، والمفضليات ق ٣٨/٢٢ ص ١٢٤. وفي الأصل وف وس: «بن جندل الطهوي».

(٦) في أ وب: وإن تداعى. وهامش أ: «ولو تعادى» وعليه «صح». وأخشى أن يكون «تداعى» من تحريف الرواة. ورواية البيت كما في الديوان والمفضليات:

يقال محبسها أدنى لمرتعها وإن تعادى بك كل محلوب وتعادي: توالى.

(٧) في أ: أن نحبس الإبل على ضَرٍْ ونقاتل عنها فهو أدنى بأن تعز فترتع. وفي ي: إن نحبس يقاتل. و«عنها» ليس في ي، وفي ب: عليها.

(٨) في أ وس: طردناها.

(٩) في أ: حاول.

(١٠) في ي وهامش الأصل: إلى بدر.

(١١) في أ: إلى ما قال.

(١٢) ديوانه ق ١٨/١٨ ج ١٨٣/١.

وقد سَرَّني مِنْ قَيْسٍ عَيْلانَ أَنَّني رأيتُ بني العَجْلانِ سادُوا بني بَدْرٍ

وكان زيادُ يقولُ - وهو الغايةُ في السياسةِ -: أوصيكم بثلاثةٍ: العالم^(١) والشيخَ والشريف^(٢)، فوالله لا أوتى بوضعٍ سَبَّ شريفاً أو شابَّ وثَبَّ بشيخٍ أو جاهلٍ ائْتَهَنَ^(٣) عالماً إلّا عاقبتُ وبالغتُ.

[٤٧٣]

وقال عُمارةُ لبني أسدِ بنِ حُزَيْمةَ:

يا أَيُّها السَّائِلِي عَمْداً لِأَخْبِرْهُ
إِنْ تَسْتَقِمْ أَسَدُ تَرَشُدْ وَإِنْ شَغَبَتْ^(٤)
إِنِّي رَأَيْتُكُمْ يُعْصَى كَبِيرُكُمْ
فَبَاعَدَ اللهُ كُلَّ الْبُعْدِ دَارَكُمْ^(٥)
يَذَاتِ نَفْسِي وَأَيَّدِي اللهُ فَوْقَ يَدِي
فَلَا يَلُمُ لَائِمٌ إِلَّا بَنِي أَسَدٍ
وَتَكْنَعُونَ إِلَى ذِي الْفَجْرَةِ النَّكِدِ^(٦)
وَلَا شَفَاكُم مِّنَ الْأَضْغَانِ وَالْحَسَدِ

فرأى عصيانهم الكبيرَ من أقبح العيبِ، وأدَّله على ضغنِ بعضهم لبعضٍ، وحَسَدِ بعضهم بعضاً^(٧)، والوضيعةُ يَتَقَلَّتْ^(٨) إلى الشريفِ، لأنه يَرى مُقاوَلته فخرًا، والاجترأَ عليه ربحاً، كما أنَّ مُقاوَلَةَ الشريفِ لِلثِّيمِ ذُلٌّ وَضَعَةٌ.

وقال^(٩) الشاعرُ:

(١) في أ وي: بالعالم.

(٢) في أ: والشريف والشيخ.

(٣) في أ وب ودوي: امتحن.

(٤) في ب: شقيت، وفي د: غويت.

(٥) في د: إلى ذي العجز والنكد، وفي س: ذي العجزة النكد، وهو تحريف فيها.

وتنكعون: تخضعون، والفجرة: اسم لكل قبيح، والنكد: اللثيم. عن رغبة الأمل ٢١٦/٦.

(٦) في س: جاركم.

(٧) في س: بعضهم لبعض.

(٨) في أ وب: «يتقلب»، وفي س: «يتقلب» وكلاهما تصحيف. وتقلَّتْ إليه: نازع.

(٩) كذا في الأصل وأ وب. وفي سائر النسخ «قال» بلا الواو.

إذا أنتَ قَاوَلْتَ اللّٰثِمَ فَإِنَّمَا يَكُونُ عَلَيْكَ الْفَضْلُ^(١) حِينَ تُقَاوِلُهُ
ولستَ كمن يَرْضَى بما غَيْرُهُ الرِّضَا ويمسحُ رأسَ الذُّئْبِ والذُّئْبُ آكِلُهُ
وسُنْشِيعُ هذا المعنى^(٢) إن شاء الله .

وفي هذا الشعر بيتٌ يُقَدَّمُ في بابِ الْفَتَكِ، وهو:

فلا تَقْرَبَنَّ أَمْرَ الصَّرِيْمَةِ بِأَمْرِيءِ إذا رامَ أَمْرًا عَوَّقَتْهُ عَوَاذِلُهُ^(٣)
«الصَّرِيْمَةُ»: الْعَزِيْمَةُ.

**

وقد امتنع قومٌ من الجوابِ تَنْبِلاً، ومواضعهم تُنبِئُ عن ذلك، وأمتنع قومٌ
عِيّاً بلا اعتلالٍ، وأمتنع قومٌ عَجْزاً واعتلوا^(٤) بِكَرَاهَةِ^(٥) السَّفَةِ، وبعضهم مُعْتَلٌّ
برفعةٍ نفسه^(٦) عن خصمه، وبعضهم كان يَسُبُّ الرجلُ الرِّكِيكَ من العَشِيْرَةِ فَيُعْرِضُ
عنه^(٧) وَيَسُبُّ سَيِّدَ قَوْمِهِ، وكذلك كانت الجاهليةُ، وربما فعلته^(٨) في الدُّحُولِ^(٩)،
قال الراجزُ:

(١) في أ: «العتب» وبهامشها كما في المتن.

(٢) في الأصل: وسنشيع القول في هذا المعنى. وفي ب وس ود وف: وسنشيع في هذا المعنى. وفي ي: وسنشيع في المعنى.

(٣) بعده في زيادات ر من ب:

وقل للفسؤاد إن ترى بك نزوة من الروع أفرخ أكثر الروع باطله

(٤) في أ وس: عجزوا واعتلوا.

(٥) في الأصل وس ود: بكراهية.

(٦) في د وي: برفعه نفسه.

(٧) ليس في أ وس.

(٨) في أ: وكانت الجاهلية ربما فعلته.

(٩) جمع ذحل وهو الثار.

إِنَّ بَجِيلًا كُلَّمَا هَجَانِي مِلْتُ عَلَى الْأَغْطَشِ أَوْ أَبَانِ [٤٧٤]
أَوْ طَلَحَةِ الْخَيْرِ فَتَى الْفِتْيَانِ أُولَٰكَ قَوْمٌ شَأْنُهُمْ كَشَانِي [١/١٩٧]
مَا نِلْتُ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ كَفَانِي وَإِنْ سَكْتُ عَرَفُوا إِحْسَانِي

وقال أحدُ المُحدِّثينَ:

إِنِّي إِذَا هَرُّ كُلِّ الْحَيِّ قُلْتُ لَهُ إِسْلَمْ وَرَبُّكَ مَخْنُوقٌ عَلَى الْجِرْرِ^(١)
قوله «إسْلَمْ» فاستأنفَ بألف الوصل، لأنَّ النصفَ الأولَ موقوفٌ عليه، قال

الشاعرُ:

وَلَا يُيَادِرُ فِي الشِّتَاءِ وَلَيْدُنَا^(٢) الْقَدَرُ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالٍ
«الجِعَالُ»: الذي تُنْزَلُ به البُرْمَةُ^(٣)، وربما تُوقِّتُ به حرارتُها. وقال

الآخر^(٤):

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ^(٥)

(١) بهامش الأصل ما نصه: جمع جرّة بكسر الجيم، وهي اللقمة يتعلل بها البعير إلى وقت علفه. وبالفتح الخبزة أو خاصص بالتي في الملة. قاموس. الملة: الرماد، قاموس» اهـ
(٢) في أود: وليدها.

(٣) في أ: الجعال الذي يوضع فيه البرمة. وفي ب: الجعال الخرقه التي ينزل بها القدر والبرمة. وقوله «الجعال» حرارتها» ليس في س. وما في أ خطأ. ووقع في نسخة صاحب التنبيهات «والجعال الذي ينزل فيه البرمة» فعلق عليه قال: «وإنما الذي تنزل فيه البرمة الجثاوة [و] التي تتقى به حرارتها من خرقه أو غيرها الجعال...» التنبيهات ١٥٨. وما أثبت في المتن من الأصل وف وظ ود وي صواب.

والبيت ولا يبادر إلخ من شواهد الكتاب ٢/٢٧٤. وهو أحد ثلاثة نسبها ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه ٢/٣٧٣ - ٣٧٤ لحاجب بن حبيب يريثي سلمى بنت حذيفة بن بدر، ولم ينسبها البغدادي في شرح شواهد شرح الشافعية ١٨٧، وحكى عن ابن عصفور نسبتها للبيد، وليست له.

ورواية البيت:

وَلَا تَبَادُرُ بِالشِّتَاءِ وَلَيْدُنَا الْقَدَرُ تَنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالٍ

(٤) في الأصل وس: آخر وفي أ وب: الراجز، وهو خطأ.

(٥) البيت من شواهد الكتاب ١/٣٤٩، ٣٥٩، وشرح أبيات سيويه ١/٥٨٣، وشرح أبيات مغني اللبيب ٤/٣٤١، وفرحة الأديب ١٢٦ - ١٢٩.

وهذا كثير^(١) غير معيب.

**

وفي مثل اختيار النبل لتكافؤ الأعراض^(٢) قول الأخطل^(٣):
شَفَى النَّفْسَ قَتْلَى مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ وَلَمْ تَشْفِهَا^(٤) قَتْلَى غَنِيٍّ وَلَا جَسِرٍ

= قال البغدادي: «اشتهر آخر البيت بـ «الراقع» وصوابه «الرائق» وإلا يلزم أن يكون مركباً من شعرين، والمصراع الذي آخره «الراقع» صدره غير هذا المذكور، وإنما هو من شعر أورده الأمدى في المؤتلف والمختلف [ص ٩٢] لابن حُمام الأزدي الجاهلي، بضم الحاء المهملة ويمين وهو:

كنا ندارصاً وقد مرّقت واتسع الخرق على الراقع
كالشوب إذ أنج فيه البلى أعياء على ذي الحيلة الصانع
وأنج الثوب: أخذ في البلى والتمزق. والذي أوله

لا نسب اليوم ولا خلة

إنما هو من شعر لابن حارثة السلمي، قال أبو محمد الأسود الأعرابي في فرحة الأديب: قرأت على أبي
الندى في كتاب بني سليم قال: جاور أبو عامر بن حارثة السلمي أخواله بني مرة فأطردوا إبله، فخرج هو
ومرة بن جارية وسنة بن جارية وستان بن جارية حتى أوقعوا ببني مرة بين أبانين - وهما جبلان - فقتلوا أناساً
منهم، وأطردوا إبلأ لهم عظيمة، فقال أبو عامر في ذلك:

أعرف أخوالي وأدعوهم كأن أمني ثم من سارق
لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع
إن بغيضاً نسب فاسخ ليس بموثوق ولا واثق
أسافنا تأخذ أولاهم خطف عصي المورّد الواسق
لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي
سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الواد بالشاهق

... ثم قال البغدادي: وأبو عامر: جاهلي، وهو جد العباس بن مرداس الصحابي السلمي، وبعض
الناس نسب هذا الشعر إلى أنس بن العباس المذكور، والصواب الأول اهـ.

والبيتان العينيان عزاما ابن دريد وابن السيرافي لشقرا ن السلمي، وأنشدا قبلهما أربعة أبيات. انظر المجتبي ٩٥، وذيل سمط
اللاي ٣٦، وشرح أبيات سيويه.

«خلة» ضبطت في النسخ بالرفع وهو جائز والرفع على الموضع، واستشهد به سيويه على نصب المعطوف
«خلة» وتنوينه على إلغاء لا الثانية وزيادتها لتأكيد النفي.

(١) في الأصل وف: كثير حسن غير معيب.

(٢) في أ: لتكافؤ الأعراض.

(٣) ديوانه في ١٨/١٣، ١٤، ١٢ ج ١/١٨١.

(٤) في ر: يشفها.

وَلَا جُشَمَ شَرُّ الْقَبَائِلِ إِنَّهَا^(١) كَيِّضَ الْقَطَا لَيْسُوا بِسُودٍ وَلَا حُمْرٍ
وَلَوْ بَيْنِي ذُبْيَانٌ بُلْتُ رِمَاحُنَا لَقَرَّتْ بِهِمْ عَيْنِي وَبَاءَ بِهِمْ وَتُسْرِي

وقال رجلٌ من المُحدثين، وهو حَمْدَانُ بْنُ أَبَانَ اللَّاحِقِيُّ^(٢):

أَلَيْسَ مِنَ الْكِبَائِرِ أَنْ وَغْدًا لَالٌ مُعَذَّلٌ يَهْجُو سَدُوسًا
هَجَا عِرْضًا لَهُمْ غَضًّا جَدِيدًا وَأَهْدَفَ عِرْضَ وَالِدِهِ اللَّيْسَا

وقال آخر^(٣):

أَلَلُّومُ أَكْرَمُ مَنْ وَبَّرٍ وَوَالِدِهِ وَاللُّومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَّرٍ وَمَا وَلَدَا
وَاللُّومُ دَاءٌ لَوَبَّرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا
قَوْمٌ إِذَا جَرَّ جَانِي قَوْمِهِمْ أَمِنُوا مِنْ لُومٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا [٤٧٥]

وقال آخر من المُحدثين^(٤):

أَمَا الْهَجَاءُ فَذَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ وَالْمَدْحُ عَنْكَ^(٥) كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ
فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ^(٦) عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضُ عَزْرَتٍ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ^(٧)

(١) في الأصل: إنهم.

(٢) وهو... اللاحقي، ليس في أ وي وظ.

(٣) وهو الأصمُ الفزاري، انظر المؤلف والمختلف ٤٣ - ٤٤. وسيأتي البيت الثاني ١٤٠٨. وهو مؤخر عن الثالث في أ وس، وفيهما «اللوم».

(٤) في أ: وقال أحد المحدثين. وفي س وف: وقال رجل آخر من المحدثين. وفي ب: وقال آخر. وبعد «المحدثين» في زيادات ر من أ: «هو دعل». وبهامش الأصل: «هو مُسْلِمٌ» انظر ديوان مسلم بن الوليد ص ٣٣٤ وذكر المحقق أنها يرويان لمسلم ولدعل ولأبي تمام. ولعل الصواب أنها لمسلم.

(٥) في الأصل: فيك. وبهامشه كما في المتن.

(٦) في أ: عتيق.

(٧) بعده في زيادات ر من أ وب: «وقال آخر».

نبت كلباً هاب رميي له ينبحي من موضع نائي
لو كنت من شيء هجوناك أو لو بنت للسامع والرائي
فعدت عن شتمي فإني امرؤ حلمي قلة أكفائي اه
وقوله «لو بنت» هكذا صححه رايت وكان في أ: «نلت للشائع» وفي ب: «نبت للسامع».

وقال آخر^(١) :

فلو أنني بليت بهاشمي
صبرت على عدواته ولكن
خوولته بنو عبد المدان
تعالني فأنظري بمن ابتلاني

**

ووقف^(٢) رجل عليه مقطعات على الأحنف بن قيس يسبه، وكان عمرو بن الأهمر جعل له ألف درهم على أن يسفه الأحنف^(٣)، فجعل لا يألو أن يسبه سباً يغضب^(٤) والأحنف مطرق صامت^(٥) لا يكلمه^(٦)، فلما رآه لا يكلمه أقبل الرجل يعرض إبهامه^(٧) ويقول: يا سواتاه! والله ما يمنعه من جوابي إلا هواني عليه!

وفعل ذلك^(٨) آخر، فأمسك عنه الأحنف، وأكثر^(٩) الرجل، إلى أن أراد الأحنف القيام للغداء [٢/١٩٧] فأقبل على الرجل، فقال^(١٠): يا هذا، إن غداءنا قد حضر، فأنهض بنا إليه إن شئت، فإنك منذ^(١١) اليوم تحذو بجمل^(١٢) فقال^(١٣)!! [٤٧٦]

(١) بعده في زيارات ر من أ: «هو دعبل». وفي س ود: وقال دعبل. وفي ي: قال اخر دعبل. وبهامش الأصل: دعبل. انظر ديوان دعبل ص ١٥٧. وأثبت المحقق نسبتها له عن هذا الموضع من الكامل. ونسبها في أخبار أبي تمام ص ٣٩ لزياد بن عبيد الله الحارثي.

(٢) في ي: قال أبو العباس ووقف.

(٣) في ب: أن يسفه.

(٤) في س: يغضب.

(٥) في ب: ساكت. وفي الأصل: ساكت، وبهامشه كما في المتن.

(٦) ليس في أ وب.

(٧) في أ: إبهاميه.

(٨) في س وف: ذلك به.

(٩) في أ وب: فأكثر.

(١٠) في أ وب وس: فقال له.

(١١) في أ: مذ.

(١٢) في ب وس وف: ثقال، وضبط بالفاء والقاف في الأصل، وكلاهما صواب.

و«الثَّغَالُ» من الإبل: البطيء^(١) الثقيل الذي لا يكادُ يَنْبَعِثُ.

وَعُدَّتْ عَلَى الْأَحْنَفِ سَقَطَةً فِي هَذَا الْبَابِ، وَهُوَ أَنْ عَمْرَوَ بْنَ الْأَهْتَمِ دَسَّ إِلَيْهِ رَجُلًا لِيُسَفِّهَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا بَحْرٍ^(٢)، مَا كَانَ أَبُوكَ فِي قَوْمِهِ؟ قَالَ: كَانَ مِنْ أَوْسَطِهِمْ، لَمْ يَسُدُّهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُمْ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً^(٣)، فَقَطَّنَ الْأَحْنَفُ أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ عَمْرٍو، فَقَالَ^(٤): مَا كَانَ مَالُ أَبِيكَ؟ فَقَالَ: كَانَتْ لَهُ صِرْمَةٌ يَمْنَحُ مِنْهَا وَيَقْرِي، وَلَمْ يَكُنْ أَهْتَمَ سَلَاحًا^(٥).

وَجُعِلَ لِرَجُلٍ أَلْفُ دَرَاهِمٍ عَلَى أَنْ يَسْأَلَ عَمْرَوَ بْنَ الْعَاصِي عَنْ أُمِّهِ، وَلَمْ تَكُنْ فِي مَوْضِعٍ مَرْضِيٍّ، إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ عَتَزَةٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جِلَّانٍ^(٦)، فَأَتَاهُ الرَّجُلُ^(٧)، وَهُوَ بِمَصْرَ أَمِيرًا^(٨) عَلَيْهَا، فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ أُمَّ الْأَمِيرِ؟! فَقَالَ: كَانَتْ^(٩) امْرَأَةً^(١٠) مِنْ عَتَزَةٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جِلَّانٍ، تُسَمَّى لَيْلَى، وَتُلَقَّبُ النَّابِغَةُ، أَذْهَبَ فَخَذُ^(١١) مَا جُعِلَ لَكَ!!

وَقَالَ لَهُ مَرَّةً الْمُنْذَرُ بْنُ الْجَارُودِ: أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْلَا أَنَّ أُمَّكَ أُمَّكَ^(١٢)؟! قَالَ: فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ، إِنِّي فَكَّرْتُ فِيهَا^(١٣) الْبَارِحَةَ، فَأَقْبَلْتُ أَنْقُلُهَا فِي قِبَائِلِ

(١) في الأصل وف وظ وس ود وي: والثغال البطيء من الإبل.

(٢) في أ: أبا بحر، بلا وياه.

(٣) في ب: فعاد ثانية.

(٤) في الأصل: فقال له.

(٥) السلاح كثير السلاح.

(٦) «إنما... جلان» ليس في أ.

(٧) زاد في ب: فوقف عليه.

(٨) في أ وب: أمير.

(٩) في أ وب: نعم كانت.

(١٠) ليس في أ.

(١١) في أ وس: وخذ.

(١٢) في أ: لولا أمك، وبهامشها كما في المتن. وفي ب وس: لو أن أمك أمة.

(١٣) في أ: في هذا.

العرب، فما خَطَرْتُ^(١) لي عبدُ القيسِ ببالٍ^(٢)!!

ودخل عمرو مكةَ فرأى قوماً من قريشٍ قد جلسوا حَلَقَةً، فلما رآوه رَمَوْهُ
بأبصارهم، فَعَدَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَحْسِبُكُمْ كُنْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذِكْرِي؟ قَالُوا: أَجَلٌ، كُنَّا
نُمِيلُ^(٣) بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ هِشَامٍ أَيُّكُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَالَ عَمْرُو: إِنَّ لَهُشَامٍ عَلِيٍّ
أَرْبَعَةً: أُمُّهُ ابْنَةُ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، وَأُمِّي مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ، وَكَانَ أَحَبُّ إِلَى أَبِيهِ مِنِّي،
وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَعْرِفَةَ الْوَالِدِ بِالْوَلَدِ، وَأَسْلَمَ قَبْلِي، وَأَسْتَشْهَدُ وَبَقِيْتُ.

**

قال أبو العباس^(٤): وقد أكثر الناس في الباب الذي ذكرناه، وإنما نذكر من
الشيء^(٥) وجوهه ونوادره.

قال^(٦) رجلٌ لرجلٍ من آل الزبير كلاماً أَقْدَعَ له فيه، فَأَعْرَضَ الزبيرِيُّ عنه،
ثم دار كلامٌ^(٧) فسبَّ الزبيرِيُّ عليَّ بنَ الحسين، فَأَعْرَضَ عنه^(٨)، فقال له الزبيرِيُّ:
[٤٧٧] ما يمنعك من جوابي؟ فقال^(٩) عليٌّ: ما منعك من جواب الرجل!.

وقد رُوي قولُ القائلِ لرجلٍ^(١٠): لو قُلْتَ واحدةً لسمعتَ عَشْرًا، فقال له
الرجلُ: ولكنك لو قُلْتَ عَشْرًا ما سمعتَ واحدةً.

(١) في الأصل: فلم تحطُر. وبهامشه كما في المتن.

(٢) في أ وب: على بال.

(٣) أي تُرَجِّح. وما أثبتته من أ وب، وفي سائر النسخ: نُمِيلُ، وهو تصحيف. وانظر اللسان (ميل).

(٤) «قال أبو العباس» ليس في أ وب ود.

(٥) في ب وس ود: منه..

(٦) في الأصل وي وظ: وقال.

(٧) في ب: كلام بينهما.

(٨) في الأصل وف وظ: فلم يجبه.

(٩) في ف وس وب: فقال له.

(١٠) ليس في أ. وفي ب: لرجل اختلف فيه. وفي س: قول الرجل لرجل.

وقال الشاعر^(١):

ولقد أُمِرُّ على اللئيم يَسُبُّني فَأَجُورُ ثم أقولُ لا يَعْنِينِي

وقال رجلٌ لرجلٍ، وسبَّه فلم يلتفت إليه^(٢)، فقال^(٣): إياك أعني، فقال له الرجل: [١/١٩٨] وعنك أعرُضُ.

فأما قولُ الشَّعْبِيِّ للرجلِ ما قالَ فَمِنْ غَيْرِ هذا البابِ، إِنَّمَا^(٤) مَخْرَجُهُ الدِّيَانَةُ، وذلك^(٥) أَنَّ رجلاً سبَّ الشَّعْبِيَّ بِأَمُورٍ قَبِيحَةٍ نَسَبَهُ إِلَيْهَا، فقال له^(٦) الشَّعْبِيُّ: إِنْ كُنْتَ كاذِباً فغفر الله لك، وَإِنْ كُنْتَ صادقاً فغفر الله لي.

وقال رجلٌ للصَّديقِ^(٧) رحمه الله: لَأُسَبِّكَ سَبًّا يَدْخُلُ مَعَكَ قَبْرُكَ! فقال^(٨): مَعَكَ وَاللهُ يَدْخُلُ لَامِعِي^(٩).

قال أبو العباس^(١٠): ويتصل بهذا الباب ذِكْرُ مَنْ رَغِبَ بِرَجُلٍ عَنْ إِرْثِ

(١) هو شمر بن عمرو الحنفي في الأصمعيات ١٢٦، وعزي لعيمرة بن جابر الحنفي في حماسة البحري ٢٧١. وهو من شواهد الكتاب ٤١٦/١ (لرجل من بني سلول) والخزانة ١٧٣/١، ٥٢٨ و ١٦١/٢ و ١٦٦ - ٢٩٣ / ٤٩٧ و ٢٣٢/٣ و ١٠٤/٤ وشرح أبيات المغني ٢٨٧/٢ - ٢٨٩، وانظر تخريجه في ما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٣. والرواية المشهورة: فمضيت ثم قلت لا يعنيني.

(٢) في الأصل: فأعرض عنه، وبهامشه كما في المتن.

(٣) ليس في أ.

(٤) في أ: وإنما.

(٥) في أ وب: وذلك. وقد سلف الخير ص ٥١٤.

(٦) ليس في أ وب.

(٧) في أ وب: وقال أبو العباس قال رجل لأبي بكر الصديق. وقد سلف الخير ص ٥١٤.

(٨) في الأصل وف وظ: قال.

(٩) بعده في زيادات ر من ب: «ويحدث ابن عائشة عن أبيه أَنَّ رجلاً من أهل الشام دخل المدينة فقال: رأيت رجلاً على بغلة لم أر أحسن وجهاً ولا أحسن لباساً ولا أفقر مركباً منه، فسألت عنه، ف قيل لي: الحسن بن علي بن أبي طالب، فامتلات له بغضاً، فصرت إليه فقلت: أنت ابن أبي طالب؟ فقال: أنا ابن ابنه، فقلت له: فيك وبك وبأبيك، أسبهما، فقال: أحسبك غريباً، قلت: أجل، فقال: إِنَّ لنا منزلاً واسعاً ومعونة على الحاجة ومالاً نواسي منه، فانطلقت وما أجد على وجه الأرض أحب إليّ منه» اهـ. وقد سلف ما حدث به ابن عائشة ص ٥١٥.

(١٠) «قال أبو العباس» ليس في أ وب ود.

رجلٍ لا يُشَاكِلُهُ، وِوَلَايَةِ^(١) رجلٍ لا يُشَابِهُهُ، قال الشاعر^(٢):
 بَكَتْ دَارُ بِشْرِ شَجْوَهَا أَنْ تَبَدَّلَتْ هَلَالَ بْنَ قَعْقَاعٍ بِبَشْرِ بْنِ غَالِبٍ^(٣)
 وَمَا هِيَ إِلَّا كَالْعُرُوسِ تَنْقَلَّتْ^(٤) عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٥) حِينَ وَلِيَ الْعِرَاقَ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيُّ بِعَقِبٍ مَسْلَمَةَ بْنِ
 عَبْدِ الْمَلِكِ:

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً فَارْعَى فِزَارَةَ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا فِزَارَةُ أُمِرَتْ أَنْ سَوْفَ تَطْمَعُ^(٦) فِي الْإِمَارَةِ أَشْجَعُ
 فَأَرَى الْأُمُورَ تَنْكَرَتْ أَعْلَامُهَا حَتَّى أُمِيَّةٌ عَنِ فِزَارَةِ تُنْزِعُ^(٧)
 عُزْلَ ابْنِ بِشْرِ وَابْنِ عَمْرِو قَبْلَهُ وَأَخُو هُرَّةَ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ

فَلَمَّا وَلِيَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ عَلَى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
 أَسَدٍ^(٨) يُجِيبُ الْفَرَزْدَقَ:

عَجِبَ الْفَرَزْدَقُ مِنْ فِزَارَةَ أَنْ رَأَى^(٩) عَنْهَا أُمِيَّةٌ بِسَالْمَشَارِقِ تُنْزِعُ
 فَلَقَدْ رَأَى عَجَبًا وَأُحْدِثَ بَعْدَهُ أَمْرٌ تَضِجُ لَهُ الْقُلُوبُ وَتَقْزَعُ^(١٠)

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخ «وَوَلَادَةٍ» وَذَكَرَ فِي جُزْءِ التَّعْلِيقَاتِ مَنْ رَأَى مَا فِي الْأَصُولِ «وَوَلَادَةٍ» وَأَنْ فَلْيُشْرِ صَحَّحَهَا فَجَعَلَهَا «وَوَلَايَةٍ» وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ.

(٢) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِمَارٍ، وَقِيلَ الْوَلِيدُ بْنُ كَعْبٍ. انْظُرْ دِيوانَ الْحَمَّاسَةِ بِشْرَ الْمَرْزُوقِيِّ ١٥١٣، وَالتَّبْرِيزِيُّ ٤٠/٤.

(٣) رِوَايَةُ الْحَمَّاسَةِ: هَلَالَ بْنُ مَرْزُوقٍ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَآ: تَبَدَّلَتْ. وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ كَمَا فِي الْمَتْنِ.

(٥) سَلَفَتْ الْآيَاتُ ص ٦٢٦.

(٦) فِي أَوْسٍ: يَطْمَعُ.

(٧) انْظُرْ مَا سَلَفَ مِنَ التَّعْلِيقِ عَلَى ضَبْطِهِ.

(٨) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِمَارٍ. وَالْآيَاتُ فِي الْأَغَانِي ٣٧٩/١١. وَسَلَفَ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ ص ٦٢٦.

(٩) فِي الْأَصْلِ وَفِ وَظَ وَدَ وَي: إِذْ رَأَى. وَفِي بَ وَمَس: إِذْ نَأَى.

(١٠) فِي بَ: وَتَصَدَّعَ.

بَكَتِ الْمَنَابِرُ مِنْ فَزَارَةِ شَجْوَهَا فَالْيَوْمَ مِنْ قَسْرِ تَذُوبٍ وَتَجَزَعُ
وَمَلُوكُ خِنْدِفَ أَسْلَمُونَا^(١) لِلْعَدَى اللَّهُ دَرُّ مُلُوكِنَا مَا تَصْنَعُ
كَانُوا كَتَارِكَةً بَيْنَهَا جَانِبًا سَفَهَا وَغَيْرَهُمْ تَصُونُ وَتُرْضِعُ

**

قال أبو العباس: وكان الفرزدق هَجَاءَ لِعَمْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ عِنْدَ وِلَايَتِهِ الْعِرَاقَ،
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ لِيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٢):

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ بَرٌّ أَمِينُ لَسْتَ بِالطَّبِيعِ الْحَرِيصِ^(٣)
أَأَطَعْتَ^(٤) الْعِرَاقَ وَرَافِدِيهِ فَزَارِيًّا أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ [٢/١٩٨]
تَفْهَقُ^(٥) بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ
وَلَمْ يَكْ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضٍ لِيَأْمَنَّهُ عَلَى وَرَكِّي قُلُوصِ

قوله: «لست بالطبيع الحريص» فـ «الطبيع»^(٦): الشديد الطمع الذي لا يفهم
لِشِدَّةِ طَمَعِهِ^(٧)، وإنما أخذ هذا من «طبيع السيف» يقال «طبيع السيف»^(٨) و«هو سيفٌ
طبيع» إذا ركبه الصَّدَأُ فغَطَّى^(٩) عليه. والمثل من هذا في الذي طبع على قلبه إنما
هو تَغْطِيَةٌ وَحِجَابٌ، يقال «طبع الله على قلب فلان» ومثله^(١٠): «خَتَمَ اللَّهُ عَلَى

(١) في أ: ذللتنا.

(٢) في الأصل وف: «... بن عبد الملك بن مروان».

(٣) الأبيات في ديوانه ٣٨٩/١، والفاضل ١١١، وطبقات فحول الشعراء ٣٤٢/١.

(٤) في أ وب رس: أأ طمعت. وفي د: أوليت.

(٥) في ب: تفهق.

(٦) في الأصل وف وظ: الطبع، بلا الفاء.

(٧) في ب وي: طبعه.

(٨) في أ: السيف يا فتى.

(٩) في أ وب: حتى يغطي. وقوله «إذا... عليه» ليس في ي.

(١٠) في الأصل: ومنه. وبهامشه كما في المتن.

[٤٧٩] قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ^(١) هذا الوقف، ثم قال: ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾^(٢) وكذلك «رَيْنَ عَلَى قلبه» و «غَيْنَ عَلَى قلبه» فـ «الرَّيْنُ» يكونُ من أشياء تَأَلَّفَ عليه فتغطيه، قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كَأَلَّا بِل رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٣) وأما «غَيْنَ عَلَى قلبه» فهي غِشَاوَةٌ تَعْتَرِيهِ، و«الغَيْنَةُ»: القطعةُ من الشجر الملتفُّ تُغْطِي ما تحتها، قال الشاعر:

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيِ عُقَابٍ أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنٍ^(٤)

وقال بعضهم: أَرَادَ فِي التَّفَافِ مِنَ الظُّلْمَةِ، وقال آخرون: أَرَادَ فِي يَوْمِ غَيْمٍ، فأبدل من الميم نوناً، لاجتماع الميم والنون في الغنة، كما يقال للحية «أَيْمٌ» و «أَيْنٌ». واستجازت الشعراء أن تَجْمَعَ الميم والنون في القوافي، لما ذكرتُ لك^(٥) من اجتماعهما في الغنة، قال الراجز^(٦):

بُنِيَ إِنْ الْبِرُّ شَيْءٌ هَيْنٌ الْمَنْطِقُ اللَّيْنُ وَالطُّعْمُ^(٧)
وقال آخر^(٨):

(١) في ر من أ وب: طبع الله على قلب فلان كما قال الله عز وجل ﴿طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾. كذا وقع وهو مخالف للتلاوة. وما أثبتته من الأصل وف وظ وس ود وي.

(٢) سورة البقرة: ٧.

(٣) سورة المطففين: ١٤.

(٤) رواية يعقوب: «تريد حمامة». انظر القلب والإبدال (الكنز اللغوي ١٧)، والمنصف ٤٨/٣، واللسان (غين). ونسب لتغليبي، وهو المعروف التيمي كما في معجم الشعراء ٤٣٨.

(٥) في الأصل ود: لك بدءاً.

(٦) البيتان في المقتضب ٢١٧/١، والنوادر ١٣٤، وشرح أبيات مغني اللبيب ٦٧/٨.

(٧) ضبط في ر عن أ وب وس بالتقييد «هَيْنٌ، والطعمُ».

(٨) الأبيات في المقتضب ٢١٨/١، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٥٤/١. وتنسب للإمام علي كرم الله وجهه باختلاف في رواية الأول) ولأبي جهل، ولكليب بن عهمة السلمي (باختلاف في الأول)، انظر شرح أبيات مغني اللبيب، والسيرة النبوية ٢٨٧/٢، وشرح أشعار المهذلين ٧٧٠/٢.

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي بَازِلُ عَامِينَ حَدِيثُ سِنِّي
لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

[قال أبو الحسن^(١): بلغني أن علياً رضوان الله عليه قاله للحسن ابنه].

و «الْعِرَاقَانِ»^(٢): البصرة والكوفة. و «الرَّافِدَانِ»: دجلة والفرات.

وقوله «أَحَذَ يَدَ الْقَمِيصِ» يريد الخفيف^(٣)، قال طرفة:

وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ أَحَذَ مُلْمَلَمٌ (٤)

وإنما نسبته بالخفة في يده إلى السرقة^(٥).

وقوله «تَفْهَقَ»^(٦) أي امتلاك مالا^(٧)، يقال: بثر «تَفْهَقُ» وعدير «يَفْهَقُ»: إذا امتلاك

ماء، قال الراجز:

لَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا وَالْقَوْمُ فِي عُرْضِ عَدِيرٍ يَفْهَقُ

(١) قول أبي الحسن من الأصل وس. ونقل البغدادي عن شارح ديوان الإمام علي كرم الله وجهه أن هذه الأبيات قالها الإمام يوم بدر.

وقوله «بازل عامين» قال الشيخ المصفي: «البازل من الإبل ما استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه فإذا جاوز البزول قيل بازل عام وعامين وكذلك ما زاد؛ فإذا قيل ذلك للرجل فإنما يراد استكمال شبابه واستجماع قوته وكماله في عقله وتجربته ولا يراد أنه مسن كالبازل. ألا ترى الراجز قال حديث سني، وحديث السن لا يكون بازلاً» رغبة الآمل ٢٢٧/٦.

(٢) في الأصل وف وظ وس ود وي: «العراقان» بلا الواو.

(٣) في أ وب: الأحذ الخفيف.

(٤) كذا أنشده، وهو مركب من صديري البيتين ٢٨ و ٣٥ من معلقته:

وَأَتْلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعِدَتْ بِهِ كَسَكَانُ بَوْصِي بِدَجَلَةِ مَصْعِدٍ
وَأُرْوِعُ نَبَاضٌ أَحَذَ مُلْمَلَمٌ كَمِرْدَاةِ صَخَرٍ مِنْ صَفِيحِ مَصْعِدٍ
ديوانه ص ٢١، ٢٥. الأول يصف به عنق الناقة والثاني يصف به قلبها.

(٥) في أ وب: السرق.

(٦) في ب: تفهيق.

(٧) في أ: ماء، وهو تحريف.

وقال الأعشى في مدحه المَحْلَقَ بْنَ حَتَمٍ أَحَدَ بَنِي أَبِي^(١) بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ:

نَقَى الذَّمَّ عَنْ زَهْطِ الْمُحْلَقِ جَفَنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ
كَذَا^(٢) رَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٣).

وقوله:

«لَمْ يَكْ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضٍ لِيَأْمَنَهُ عَلَى وَرِكَيَّ قُلُوصٍ» [١/١٩٩]

كانت بنو فزارة تُرَمَى بِغُشْيَانِ الْإِبِلِ، ولذلك قال آبنُ دَارَةَ^(٤):

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوَتْ بِهِ عَلَى قُلُوصِكَ وَأَكْتُبُهَا بِأَسْيَارِ^(٥)

فلما عَزَلَ آبنُ هُبَيْرَةَ وَحَبَسَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ^(٦)، قال
الفرزدق^(٧):

لِعَمْرِي لَيْتُنْ نَابَتْ فَزَارَةَ نَوْبَةً لَمِنْ حَدَثِ الْأَيَّامِ تَحْسِبُهَا^(٨) قَسْرُ
لَقَدْ حَبَسَ الْقَسْرِيُّ فِي سَجْنٍ وَاسِطٍ فَتَى شَيْطَمِيًّا مَا يُنْهِنُهُ الزَّجْرُ

(١) ليس في ظ وجميع أصول ر.

(٢) في أ وب وس وف: هكذا.

(٣) ويروى: «كجابية السبح». انظر ما سلف ص ٩.

(٤) من أبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٠٥/١، والخزانة ٥٥٧/١، وانظر سمط اللآلي ٨٦٢.

(٥) كذا أنشده ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٤٠١ والبكري في السمط. والرواية كما في شرح ديوان الحماسة والخزانة:

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوَتْ بِهِ مِنْ بَعْدِ مَا امْتَلَأَ أَيْرُ الْعَبْرِ فِي النَّارِ
وَأِنْ خَلَوَتْ بِهِ فِي الْأَرْضِ وَحَدَكُمَا فَاحْفَظْ قُلُوصَكَ وَاكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ
فَهُوَ عَلَى هَذَا مَرْكَبٍ مِنْ بَيْتَيْنِ.

(٦) في أ وب: خالد القسري.

(٧) لم أجد الأبيات في ديوانه (ط: دار صادر).

(٨) في أ وب وس: لمحسبها، ولعله تحريف.

فَتَى لَمْ تُرَبِّهِ^(١) النَّصَارَى وَلَمْ يَكُنْ غِدَاءً لَهُ لَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَالْخَمْرُ

قوله «فتى شيطمياً» الشَّيْطَمُ: الطويل^(٢)، قال ذو الرُّمَّة^(٣) :

إِذَا مَا رَمَيْنَا رَمِيَّةً فِي مَفَازَةٍ عَرَاقِيهَا بِالشَّيْطَمِيِّ الْمُوَاشِكِ

يُرِيدُ: حَادِيًا يَسُوقُهَا.

«مَا يُنْهِنُهُ»^(٤) الزَّجْرُ: يقول: مَا يُحَرِّكُهُ.

وقوله «فتى لَمْ تُرَبِّهِ النَّصَارَى» يُنْبِئُهُ بِهِ عَلَى أُمِّ خَالِدٍ، وَكَانَتْ نَصْرَانِيَّةً رُومِيَّةً، وَكَانَ أَبُوهُ أَسْتَلَبَهَا فِي يَوْمِ عِيدِ لِلرُّومِ، فَأَوْلَدَهَا خَالِدًا وَأَسَدًا، وَلِذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ^(٥):

أَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ ظَهَرَ مَطِيَّةٍ أَتْنَا تَهَادَى مِنْ دِمَشْقَ بِخَالِدِ

وَكَيْفَ يُؤْمُ النَّاسَ مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ تَدِينُ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِوَاحِدٍ

بَنَى بَيْعَةً فِيهَا النَّصَارَى^(٦) لِأُمِّهِ وَيَهْدِمُ مِنْ كُفْرِ مَنَارِ الْمَسَاجِدِ

وَقَالَ^(٧):

عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدٍ وَأَصْحَابِهِ لَا طَهَّرَ اللَّهُ خَالِدًا [٤٨١]

بَنَى بَيْعَةً فِيهَا الصَّلِيبُ لِأُمِّهِ وَيَهْدِمُ مِنْ بُغْضِ الصَّلَاةِ الْمَسَاجِدَا

(١) كَذَا فِي ف و د وَهَامِش أ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ «تُرَبِّيه» وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَكَذَا فِي الْمَوْضِعِ الْآتِي، إِلَّا أَنَّهُ عَلَى الصَّوَابِ فِي مِثْنِ أ.

(٢) فِي أ وَب: «الشَّيْطَمِيُّ الطَّوِيلُ» بَلَا قَوْلُهُ «قَوْلُهُ... الشَّيْطَمُ». وَ«فَتَى» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) تَمَتَّةُ دِيوَانِهِ ق ٥٢/٦٨ ج ١٧٣٧/٣. وَسَيَأْتِي الْبَيْتُ ص ١٢٤٧.

(٤) فِي أ: وَقَوْلُهُ مَا يَنْهِنُهُ.

(٥) لَمْ أَجِدِ الْآيَاتِ فِي دِيْوَانِهِ: (ط: دَارُ صَادِق). وَهِيَ فِي الْأَغَانِي ٣١٣/٢١.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَس: الصَّلِيبُ، وَبِهِامِشُ الْأَصْلِ كَمَا فِي الْمِثْنِ.

(٧) دِيْوَانُهُ ١٦٠/١ بِاخْتِلَافٍ فِي رِوَايَةِ الْأَوَّلِ.

وكان سبب هدم خالد منار المساجد، حتى^(١) حطها عن دور الناس أنه
بلغه شعر لرجل من الموالي، موالي الأنصار، وهو:

ليتني في المؤذنين حياتي إنهم يُبصرون من في السطوح
فَيُشِرون أو تُشير^(٢) إليهم بالهوى كل ذات دَلّ مَليح
فحطها عن دور الناس^(٣).

وَرَوَوْا عنه فيما رَوَوْا^(٤) من عُتُوّه أنه اسْتَعْفِي من بيعه بناها لأُمّه، فقال لملاً
من المسلمين: قَبَحَ الله دينهم إن كان شراً من دينكم.

وقال الفرزدق^(٥) لابن هُبَيْرَةَ حين^(٦) نُقِبَ له السجنُ فَسَارَ^(٧) تحت الأرض
هو وأبْنُهُ حتى نَفَذَا بطنها^(٨): [٢/١٩٩]

لَمَّا رَأَيْتَ الْأَرْضَ قَدْ سُدَّ ظَهْرُهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا بطنُهَا لَكَ مَخْرَجًا^(٩)
دَعَوْتَ الَّذِي نَادَاهُ يُونُسُ بَعْدَمَا ثَوَى فِي ثَلَاثِ مُظْلَمَاتٍ فَفَرَجًا
فَأَصْبَحَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ سِيرَتْ سِيرَةً وَمَا سَارَ سَارٍ مِثْلَهَا حِينَ^(١٠) أَدْلَجَا
خَرَجْتَ وَلَمْ يَمْنُنْ عَلَيْكَ طَلَاقَةً سِوَى رَبِّذِ التَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أَعْوَجَا^(١١)

(١) كذا في أ وب. وفي سائر النسخ: «حين» والصواب ما أثبت.

(٢) في الأصل وي: يشير.

(٣) في الأصل: المسلمين.

(٤) في أ: ويروي عنه فيما روي. وفي ب: وروي عنه فيما روي.

(٥) ديوانه ١١٧/١، والفاضل ١١٢، والأغاني ٣١٢/٢١.

(٦) في أ: حيث.

(٧) في أ وب وس: فهرب وسار (في ب: فسار).

(٨) ليس في أ وب وس.

(٩) في س: قد ضاق ظهرها. وفي الأصل وف: فلم.

(١٠) في أ وس: حيث.

(١١) في الأصل وف وظ ود وي: «من نسل». وقوله ربذ التقريب: يريد سوى فرس خفيف القوائم وأراد
بالتقريب عدو الثعلبية يرجم الأرض بيديه. عن رغبة الأمل ٢٣١/٦.

فقال آبنُ هُبَيْرَةَ: ما رأيتُ أشرفَ من الفرزدق، هجاني أميراً، ومدحني أسيراً.

قوله «حين» ^(١) أدلجاً يقال ^(٢): «أدْلَجْتُ»: إذا سرتَ في أول ^(٣) الليل، و«أدْلَجْتُ»: إذا سرتَ في السَّحَرِ ^(٤)، قال زُهَيْرٌ ^(٥):

بَكْرُنْ بُكُوراً وَأَدْلَجَنْ بِسُحْرَةٍ فَهَنْ لِيَوَادِي الرُّسِّ كَالْيَدِ لِلْقَمِ
و«أَعْوَجُ» فرسٌ كان لِعَنِيٍّ، وقالوا: كان لبني كِلَابٍ، ولا يُنْكَرُ هذا، لأنَّ
خَبِيَّةَ ^(٦) بنتَ رِيَّاحِ الغَنَوِيَّةِ وَلَدَتْ بني جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، فلعله أن يكونَ ^(٧) صار إلى
بني ^(٨) جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ من غَنِيٍّ.

والعربُ تَنْسُبُ الْخَيْلَ الْجِيَادَ إِلَى «أَعْوَجَ» وإلى «الْوَجِيه» و«لَاحِقٍ» و«الْغَرَابِ»
و«الْيَحْمُومِ» وما أشبه هذه الخيل من المتقدمات؛ قال زَيْدُ الْخَيْلِ ^(٩): [٤٨٢]

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجَلٍ وَسَلَّمِي تَخُبُ نَزَائِعاً خَبَبَ الذُّثَابِ
جَلَبْنَا كُلَّ طَرْفٍ أَعْوَجِيٍّ وَسَلْهَمَةٍ كَخَافِيَةِ الْعُقَابِ ^(١٠)

(١) في ر: حيث.

(٢) في أ وب: تقول.

(٣) في أ وب: من أول.

(٤) في أ وب: إذا سرت من آخره في السحر.

(٥) سلف البيت ص ١٣٧.

(٦) كذا في س وحدها وهو الموافق لما في النقائض ١٠٦١، والمحبر ٤٥٨، ويقال «خبيثة» بتحقيق الهمزة وهو

«خبيثة» بتسهيل الهمزة بقلبها ياء وإدغامها في الياء الأولى.

وفي الأصل وظ ود وي: «خبيثة»، وفي أ وب وف: «حبيبة» ولعلها محرفان عن «خبيثة».

وفي القاموس: خبيثة بن رياح بن يربوع وفي الأغاني ١٧٩/١٧ «حبيبة» ولعل صوابه «خبيثة».

(٧) «أن يكون» ليس في س. و«أن» ليس في ي وف.

(٨) في الأصل: لبني.

(٩) زاد في ب: الطائي. والبيتان من أبيات لزيد الخيل في الحماسة الشجرية ٧٢. وسلف الأول ص ٦٢٥.

(١٠) في الأصل: الغراب، وبهامشه: العقاب. وكلاهما رواية كما ذكر المصنف في رغبة الأمل ٢٣٢/٦.

ثم نرجع^(١) إلى التشبيه المصيب. قال امرؤ القيس^(٢) في طول الليل:

كَأَنَّ الثَّرِيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ

فهذا في ثبات الليل وإقامته. و «المَصَامُ»: المَقَامُ، وقيل لِلْمُصْبِكِ عن الطعام «صائم» لثباته على ذلك، ويقال: «صامَ النهارُ»: إذا قامت الشمس، قال امرؤ القيس: (٣)

فَدَعَهَا وَسَلَّ الهمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ^(٤) ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وقال النابغة^(٥):

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَخَيْلٌ تَعْلِكُ اللَّجْمَا^(٦)

و «الأمراس» جمع «مرس» وهو الحبل، قال أبو زيد^(٧) يرثي غلامه ويذكر تعرُّضه للحرب^(٨):

إِذَا تَقَارَنَ^(٩) بِكَ الرُّمَاحُ فَلَا أَبْكِيكَ إِلَّا لِلذَّلْوِ وَالْمَرَسِ

وقال^(١٠) في ثبات الليل:

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شُدَّتْ بِذُبُلٍ^(١١) [١/٢٠٠]

(١) في الأصل وف: قال أبو العباس ثم نرجع.

(٢) البيت من معلقته. ديوانه ق ٤٨/١ ص ١٩.

(٣) ديوانه ق ٢٥/٤ ص ٦٣.

(٤) الجسرة: الناقة النشيطة، والذمول التي تسير سير الذمول وهو سير سريع. عن الديوان.

(٥) ديوانه ق ٢٥/١٣ ص ١١٢.

(٦) في ب: وأخرى تملك.

(٧) شعره ق ١٢/٣٥ ص ١٠٥.

(٨) «ويذكر... للحرب» ليس في ب. وفي أ: يرثي غلامه وتعرض للحرب فقتل.

(٩) في أ وب: «تَعْلَنُ».

(١٠) ديوانه ق ٤٧/١ ص ١٩.

(١١) في الأصل وف وظ وس ود: «شدَّ» وهو خطأ.

«المَغَارُ»: الشديدُ القَتْلُ، يقالُ: «أَعْرَثُ الحَبْلُ»: إذا شددتَ قَتْلَهُ و «يَذْبُلُ»

جبلٌ بعينه^(١).

وقال أيضاً^(٢):

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَذَقِهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

«أَبَانٌ»: جَبَلٌ، وهما أَبَانَانِ: أَبَانُ الْأَسْوَدُ، وَأَبَانُ الْأَبْيَضِ^(٣)، قال

المُهَلِّهْلُ^(٤)، وكان نَزَلَ فِي آخِرِ حَرْبِهِمْ، حَرْبِ الْبَسُوسِ، فِي جَنْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ [٤٨٣]

عَلَّةَ^(٥) بَنِ جَلْدِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ مَذْجَجٌ، وَ «جَنْبٌ» حَيٌّ مِنْ أَحْيَائِهِمْ وَضِيعٌ، فَخُطِبَتْ أَمَّتُهُ وَمُهِرَتْ أَدَمًا، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ، فَزَوَّجَهَا^(٦)، وقال^(٧):

أَنْكَحَهَا فَقَذَّهَا الْأَرَاقِمَ فِي جَنْبٍ وَكَانَ الْجَبَاءُ مِنْ أَدَمِ^(٨)

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا ضُرَجٌ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بَدَمِ

وقوله «فِي أَفَانِينَ وَذَقِهِ» يريد: ضُرُوبًا مِنْ وَدَقِهِ، وَ«الْوَدَقُ»: الْمَطَرُ، قال الله

تبارك وتعالى: ﴿فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾^(٩).

وقال عامرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي^(١٠):

(١) فِي طَرِيقِ نَجْدٍ. انظر معجم البلدان ٤٣٣/٥.

(٢) ديوانه ق ٧٣/١ ص ٢٥.

(٣) انظر معجم البلدان ٦٢/١.

(٤) فِي أ: مهلهل.

(٥) كَذَا، وَالصَّوَابُ: «فِي جَنْبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَلَّةَ». وَجَنْبُ اسْمٌ يُقَالُ لِمَنْبِهِ وَالْحَارِثُ وَالْغُلَى وَسَنَحَانُ

وَهَفَانُ وَشَمْرَانُ أَبْنَاءُ يَزِيدَ بْنِ حَرْبٍ. انظر جمهرة أنساب العرب ٤١٣.

(٦) زَوْجُهَا هُوَ مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَيْمَنَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَلَّةَ. انظر جمهرة أنساب العرب ٤١٣.

(٧) الْبَيْتَانِ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءُ ٢٩٩، وَعَيُونَ الْأَخْبَارِ ٩١/٣، وَالْأَغَانِي ٥١/٥، وَجَمْعُهُ أَنْسَابُ الْعَرَبِ ٤١٣.

(٨) الْحَبَاءُ فِي الْأَصْلِ: الْعَطَاءُ، أَرَادَ بِهِ الْمَهْرَ. عَنْ رَغَبَةِ الْآمِلِ ٢٣٥/٦.

(٩) سُورَةُ النُّورِ: ٤٣، وَسُورَةُ الرُّومِ: ٤٨.

(١٠) سَلَفُ الْبَيْتِ ص ٨٤١.

فَلَا مُزْنَةَ وَذَقْتَ وَذَقَهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

وقوله كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادِ مُزْمَلٍ

يريد: مُزْمَلًا بشيابه، قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١)، وهو «الْمُزَّمِّلُ» بشيابه^(٢)، والتاء مدغمة في الزاي. وإنما وَصَفَ أَمْرُؤَ القيس الغيث، فقال قوم: أراد أن المطر قد خَنَقَ الجبلَ فصار له كاللباس على الشيخ المَزْمَلِ، وقال آخرون: إنما أراد ما كَسَاهُ المطرُ من خُضرة النبت. وكلاهما حَسَنٌ، وَذَكَرَ الْوَذَقَ لَأَنَّ تِلْكَ الْخُضْرَةَ مِنْ عَمَلِهِ.

وقال الراجزُ يَصِفُ غِيَمًا:

أَقْبَلَ فِي الْمُسْتَنِّ مِنْ رَبَابِهِ أَسْنِمَةَ الْآبَالِ فِي سَحَابِهِ

أراد أن ذلك السحاب يُنْبِتُ ما تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ، فيصيرُ شحومًا^(٣) في أَسْنِمَتِهَا.

«وَالرَّبَابُ»: سحابٌ دُوِّنَ المعظم من السحاب، قال المازني^(٤):

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوِّنَ السَّحَابِ نَعَامٌ يُعَلَّقُ بِالْأَرْجُلِ

(١) سورة المزمل: ١ - ٢.

(٢) ليس في أ وب.

(٣) كذا في س وهامش الأصل، وهو الصواب. وكتب عليها بهامش الأصل «ع» يعني رواية أبي علي. وفي أ: «فتصير شحومًا». وفي سائر النسخ «فتصير شحومها» وضبط «شحومها» في ر بالرفع وهو خطأ، ولعل صوابه: «فتصير شحومها».

(٤) هو زهير بن عروة بن جلهمة الملقب بالسكب. والبيت من أبيات له في الأغاني ٢٧٠/٢٢ - ٢٧١، وسمط اللآلي ٤٤١. وسيأتي البيت ص ١٤٤١.

وبهامش الأصل ما نصه: «قبله:

إذا الله لم يسبق إلا الكرام فأسقى وجوه بني حنظل
أجش مثلًا غزير السحاب هزيم الصلاصل والأزمل
ويروى لعبد الرحمن بن حسان اهـ.

وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعَصِرُ خَمْراً﴾^(١) أي أعصر عنباً فيصيرُ إلى هذه الحال.

وقال زهير^(٢):

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ

«الفناء»: شجر بعينه، يُثْمِرُ ثَمراً أحمر، ويتفرق^(٣) في هيئة النبيِّ الصَّغار.

فهذا من [٢/٢٠٠] أحسن التشبيه، وإنما وصف ما يسقط من أنماطهنَّ إذا نزلنَّ.

و«العيْن»: الصُّوفُ المُلَوَّنُ، هذا قول^(٤) أكثر أهل اللغة، وأما الأصمعيُّ فقال: كُلُّ [٤٨٤]

صوفٍ عهنٌ. وكذلك قال أهل اللغة: الحَتَمُ: الخَزَفُ الأخضرُ، وقال الأصمعيُّ: كُلُّ خَزَفٍ حَتَمٌ، وأنشد^(٥):

مَنْ مُبْلِغُ الْحَسَنَاءِ أَنَّ حَلِيلَهَا بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَتَمٍ^(٦)
وقال جرير^(٧):

مَا فِي مَقَامِ دِيَارٍ تَغْلِبُ مَسْجِدٌ وَبِهَا كَنَائِسُ حَتَمٍ وَدِنَانٍ^(٨)

**

(١) سورة يوسف: ٣٦.

(٢) من معلقته. ديوانه ق ١٤/١ ص ٢٢.

(٣) في أ: ثم يتفرق.

(٤) في أ: في قول. وفي ب: هذا في قول.

(٥) في أ وب: قال القرشي. والبيت للنعمان بن عدي بن نضلة من بني عدي بن كعب بن لؤي بن غالب.

انظر معجم البلدان (ميان) ٢٤٣/٥، واللسان (حتم).

(٦) بهامش الأصل بيتان بعده وهما:

إِذَا شِئْتَ غَنَتْنِي دِهَاقِينَ قَرْيَةً وَصَنَاجَةً تَجْهَرُ عَلَّ كُلِّ مَنْسَمٍ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوؤُهُ تَنَادُّمُنَا فِي الْجَوْسِقِ الْمُتَهَدِّمِ

وانظر البلدان، ورغبة الأمل ٢٣٨/٦.

(٧) تذييل ديوانه ق ٨٨/٤٩ ج ١٠١٥/٢، والنقائض ٩٠٤.

(٨) الرواية: مكاسر حتم.

قال أبو العباس^(١): والتشبيه جارٍ كثيرٌ في الكلام، أعني كلام العرب^(٢)، حتى لو قال قائل: هو أكثر كلامهم لم يُبعد.

قال الله عز وجل وله المثل الأعلى: ﴿الرَّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾^(٣)، وقال: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾^(٤). وقد أعترض معترض من الجهلة المُلحدين في هذه الآية، فقال: إنما يُمثلُ الغائب بالحاضر^(٥)، ورؤوس الشياطين لم نَرها، فكيف يَقَعُ التمثيلُ^(٦)؟! فهؤلاء^(٧) في هذا القول كما قال الله جلَّ وعز: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾^(٨). وهذه الآية قد جاء تفسيرها على^(٩) ضريين: أحدهما: أن شجرةً يقال له «الأُستَن» منكر الصورة يقال لثمره «رؤوس الشياطين»، وهو الذي ذكره النابغة في قوله^(١٠):

تَجِيدُ مِنَ أُسْتَنِ سُودٍ أَسَافِلُهُ (١١)

وزعم الأصمعي أن هذا الشجر يسمى «الصَّوْم». والقول الآخر - وهو الذي يَسْبِقُ إلى القلب - أن الله جلَّ ذكره شَنَّعَ صورةَ الشياطين في قلوب العباد، فكان

(١) وقال أبو العباس: ليس في أ وب وس ود.

(٢) في أ: كثير في كلام العرب. وفي ب: كثير في كلامهم.

(٣) سورة النور: ٣٥.

(٤) سورة الصافات: ٦٥.

(٥) في ب: بالشاهد.

(٦) في ب: التمثيل بها، وفي أ: التمثيل به.

(٧) في أ وب: وهؤلاء.

(٨) سورة يونس: ٣٩.

(٩) في أ: في.

(١٠) ديوانه ق ٢٣/١٣ ص ١١١.

(١١) عجزه كما في ب والديوان:

مثل الإمام الغواذي تحمل الحزما

ذلك أبلغ^(١) من المعاينة، ثم مثل هذه الشجرة بما تنير منه كل نفس.

قال أبو العباس^(٢): وحُدثت في إسناده متصل أن أبا النجم العجلي أنشد هشاماً^(٣):

والشمس قد صارت كعين الأحول^(٤)

لما ذهب به الروي عن الفكر في عين هشام، فأغضبه، فأمر به فطرد^(٥)،
فأمّل أبو النجم رجعتَه، فكان يأوي المسجد^(٦). فأرق هشام ذات^(٧) ليلة، فقال [٤٨٥]
لحاجبه: ابغني رجلاً عريباً فصيحاً يحادثني ويُشِدُّني، فطلّب له ما طَلّب^(٨)،
فوقّف على أبي النجم، فأتى^(٩)، فلما دُخِلَ به إليه قال: أين تكون منذ أقصيناك؟
قال: بحيث ألفتني رُسُلكَ، قال: فمن كان أبا^(١٠) مثواك؟ قال: رجلين: كليياً
وتغليياً [١/٢٠١] أتغذى عند أحدهما، وأتعشى عند الآخر، فقال له: مالك من
الولد؟ قال: ابنتان، قال: أزوّجتهما؟ قال: زوّجت إحداهما، قال: فيم أوصيتها؟
قال: قلت لها ليلة أهديتها:

(١) في أ: وكان ذلك أبلغ؟ ولعله تحريف.

(٢) «قال أبو العباس» ليس في أ وب وس ود.

(٣) في أ: هشام بن عبد الملك. وفي ب: «هشام بن عبد الملك أرجوزته اللامية فلما قال:». والخبر والأبيات في الأغاني ١٠/١٥٥ - ١٥٧. وانظر الشعر والشعراء ٦٠٤ - ٦٠٨.

(٤) من لاميته في الطرائف الأدبية ٦٩. وروايته:

فهي على الأفق كعين الأحول.

(٥) في أ: فأمر بطرده. وفي ب ود: فأمر بطرده فطرد.

(٦) في أ: وكان. وفي أ: المساجد. وفي ب: إلى المساجد.

(٧) ليس في أ وب وس.

(٨) في الأصل وس ود: ما سأل.

(٩) في الأصل وف وظ وس ود: «فأتى به» وفي ب: فأتاه به. وبهامش الأصل: «فأتى» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي، وهو ما في أ وي.

(١٠) في ب وي: «أبو».

سُبِّي الحِمَاةَ وَأَبْهَتِي عَلَيْهَا وَإِنْ أَبَتْ فَأَزْدِلِفِي إِلَيْهَا
ثُمَّ أَقْرَعِي بِالْوَدِّ مِرْفَقَيْهَا وَجَدِّدِي الْجَلْفَ بِهِ عَلَيْهَا^(١)
لَا تُخْبِرِي الدَّهْرَ بِذَاكَ أَتْنِيهَا

قال: أَفَأَوْصِيَّتُهَا بِغَيْرِ هَذَا^(٢)؟ قال: نَعَمْ، قُلْتُ:

أَوْصَيْتُ مِنْ بَرَّةٍ قَلْبًا حُرًّا بِالْكَلْبِ خَيْرًا وَالْحِمَاةَ شَرًّا
لَا تَسْأَلِي نَهْكَأَ لَهَا وَضْرًا^(٣) وَالْحَيَّ عُمِّيهِمْ بِشَرِّ طُرًّا
وَإِنْ كَسَوُكِ ذَهَبًا وَدُرًّا حَتَّى يَرَوْا حُلُوَ الْحَيَاةِ مُرًّا

قال هشام: ما هكذا أَوْصَى يعقوبُ ولده، قال أبو النجم: ولا أنا
كيعقوبَ، ولا بَنِي^(٤) كَوْلِدِهِ!! قال: فما حَالُ الأُخْرَى؟ قال: قد^(٥) دَرَجَتْ بَيْنَ
بَيوتِ الْحَيِّ وَتَنَفَّعْنَا^(٦) فِي الرِّسَالَةِ وَالْحَاجَةِ، قال: فما قُلْتَ فِيهَا؟ قال: قُلْتُ:

كَأَنَّ ظَلَامَةَ أُخْتِ شَيْبَانَ يَتِيْمَةً وَوَالِدَاهَا حَيَّانَ
الرَّاسُ قَمْلٌ كُلُّهُ وَصَيْبَانَ وَلَيْسَ فِي الرَّجُلَيْنِ إِلَّا خَيْطَانُ
فَهِيَ الَّتِي يُذْعَرُ مِنْهَا الشَّيْطَانُ

[٤٨٦]

قال: فقال هشام: يَا غَلامَ^(٧)، ما فَعَلْتَ الدَّنَانِيرُ^(٨) الْمُخْتَوْمَةُ الَّتِي أَمَرْتُكَ
بِقَبْضِهَا؟ قال: هَا هِيَ عِنْدِي، وَوَزَنُهَا خَمْسُ مَائَةٍ، قال: فَأَذْفَعُهَا إِلَى أَبِي النِّجْمِ

(١) فِي ي وَد: ثُمَّ اقْرَعِي بِالْعُودِ.

(٢) فِي ب: قَالَ: فَهَلْ قُلْتَ لَهَا شَيْئًا آخَرَ.

(٣) فِي ب: لَا تَسْأَلِي نَهْيًا لَهَا وَأَمْرًا.

(٤) فِي أ وَب وَس: وَلَا بَنِي.

(٥) لَيْسَ فِي أ وَي.

(٦) فِي أ وَب: نَفَعْنَا.

(٧) فِي أ: لِحَاجَتِهِ.

(٨) فِي س: فَعَلْتُ بِالدَّنَانِيرِ.

ليجعلها في رَجَلَيْ^(١) ظَلَامَةٍ مَكَانَ الْخَيْطَيْنِ.

أَفَلَا تَرَاهُ^(٢) قَالَ: «فَهِيَ الَّتِي يُذْعَرُ مِنْهَا الشَّيْطَانُ» وَإِنْ لَمْ يَرَهُ، لَمَّا قُرِّرَ فِي الْقُلُوبِ مِنْ نَكَارَتِهِ وَشَنَاعَتِهِ. وَقَالَ آخَرُ:

وَفِي الْبَقْلِ إِنْ لَمْ يَدْفَعِ اللَّهُ شَرَّهُ شَيَاطِينُ يَنْزُؤُ^(٣) بَعْضُهُنَّ عَلَى بَعْضٍ وَزَعَمَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ كُلَّ مَتَمَرِّدٍ مِنْ جِنٍّ أَوْ إِنْسٍ أَوْ سَعٍ أَوْ حِيَّةٍ^(٤) يُقَالُ لَهُ «شَيْطَانٌ»، وَأَنَّ قَوْلَهُمْ «تَشَيْطَنَ» إِنَّمَا مَعْنَاهُ: تَخَبَّثَ وَتَنَكَّرَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾^(٥)، وَقَالَ^(٦) الرَّاجِزُ:

أَبْصَرْتُهَا تَلْتَهُمُ الثُّغْبَانَا شَيْطَانَةٌ تَزَوَّجَتْ شَيْطَانَا
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ^(٧):

أَيُّوعِدُنِي^(٨) وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنْيَابِ أَغْوَالٍ [٢/٢٠١]

و «الْغُولُ» لَمْ يُخْبِرْ صَادِقٌ قَطُّ أَنَّهُ رَأَاهَا.

ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى تَفْسِيرِ شَعْرِ^(٩) أَبِي النِّجْمِ:

قَوْلُهُ: سُبِّي الْحِمَامَةُ وَأَبْهَتِي عَلَيْهَا

(١) فِي أَوْبٍ: رَجُلٍ.

(٢) كَتَبَ تَحْتَهُ فِي الْأَصْلِ: «مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ».

(٣) فِي أ: يَمْدُو.

(٤) «أَوْ سَعٍ أَوْ حِيَّةٍ» لَيْسَ فِي أ.

(٥) سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١١٢.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَي وَف: وَقَدْ قَالَ. وَفِي أَوْبٍ وَس: قَالَ.

(٧) دَهْرَانُهُ فِي ٢٨/٢ ص ٣٣.

(٨) فِي أَوْبٍ وَي وَف: أَنْوَعِدُنِي. وَالرَّوَايَةُ: أَبْقَتُنِي.

(٩) فِي أَوْس: قَوْل.

إنما يريد: ابْتَهَيْهَا، فَوَضَعَ «ابْتَهَيْ» في موضع «أَكْذِبِي» فَمِنْ ثَمَّ وَصَلَهَا:
به «على».

والذي يُسْتَعْمَلُ في صِلَةِ الفعل اللام، لأنها لامُ الإضافة، تقول: «لزيد ضربت» و «لعمرو أكرمت»^(١) وإنما^(٢) تقديره: إكرامي لعمرو، وضربي لزيد، فَأَجْرِي الفعل^(٣) مُجْرَى المصدر. وأحسن ما يكون ذلك إذا تقدّم المفعول، لأن الفعل إنما يجيء وقد عَمِلَتِ اللام، كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾^(٤) وَإِنْ^(٥) أَخْرَجَ المفعول فهو عَرَبِيٌّ^(٦) حسن. والقرآن محيط بجميع^(٧) اللغات الفصيحة، قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٨) والنحويون يقولون في قوله جلّ ثناؤه: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾^(٩): إنما هو: رَدِفَكُمْ. وقال كثير^(١٠):

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تُمَثِّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَيْلٍ

وحروف الخفض يُبَدِّلُ بعضها من بعض، إذا وقع الحرفان في معنى في بعض المواضع، قال الله جلّ ذكره: ﴿وَلَا صَلْبَنُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾^(١١) أي «على»، ولكنّ الجُدُوعَ إذا أحاطتْ دخلتْ «في» لأنها للوعاء، يقال: «فلان في

(١) بعده في أ: والمعنى عمراً أكرمت.

(٢) في أ: فلانما.

(٣) في ر: فأجزي الفعل.

(٤) سورة يوسف: ٤٣.

(٥) في الأصل وس ود: «إذا». وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) في أ وب: فعربي.

(٧) في أ: بكل.

(٨) سورة الزمر: ١٢.

(٩) سورة النمل: ٧٢.

(١٠) ديوانه ق ٣/٤ ص ١٠٨.

(١١) سورة طه: ٧١.

النُّخْلِ» أي قد أحاط به؛ قال الشاعر^(١):

هُمْ صَلُّوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطَسَتْ شَيْئَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا
وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾^(٢) أي «عليه» وقال تبارك
وتعالى: ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٣)، أي: بأمر
الله. وقال ابن الطَّيْرِيَّةِ^(٤):

عَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا
وقال الآخر^(٥):
عَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خِمْسُهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بِزِيْزَاءٍ مَجْهَلٍ

أي: من عنده. وقال العامريُّ^(٦):

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
وهذا كثيرٌ جداً.

وقوله وَلَئِنْ أَبَتْ فَأَرْذَلِفِي إِلَيْهَا

(١) هو سويد بن أبي كاهل الشكري. والبيت من كلمة له في منتهى الطلب كما ذكر البغدادي في شرح أبيات
مغني اللبيب ٦٢/٤ - ٦٥. ونسب لقراد بن حنش الصاردي في الحماسة البصرية ٨٠/١. وانظر أدب
الكاتب ٥٠٦. وهو من شواهد المقتضب ٣١٩/٢.

(٢) سورة الطور: ٣٨.

(٣) سورة الرعد: ١١.

(٤) شعره ق ٢/٤٤ ص ٤٦. وهو من شواهد المقتضب ٣٢٠/٢.

(٥) في الأصل: آخر. وفي ف: وقال مزاحم العقيلي. والبيت له، انظر الكتاب ٣١٠/٢، والمقتضب ٥٣/٣،
والخزانة ٢٥٣/٤، وأدب الكاتب ٥٠٤.

(٦) بهامش الأصل ما نصه: «هو القحيف العقيلي. وزاد أبو زيد بعده:

ولا تنسبوا سيف بني قشير ولا تمضي السنة في صفاهاء اه
انظر النوادر ١٧٦، والمقتضب ٣٢٠/٢، والخزانة ٢٤٧/٤. وسلف البيت ص ٧٢٢.

يقول: تَقَرَّرِي ، ومن ذا سُمِّيَتْ «المُزْدَلِفَةُ»^(١) . قال العَجَّاجُ^(٢) :

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرَزَلَفَا
سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحَقَّقَقَا^(٣)

يقال^(٤) [١/٢٠٢]: «زُلْفَةٌ» و «زُلْفٌ» كقولك «غُرْفَةٌ» و «غُرْفٌ» .

وقوله بالكلب خيراً والحَمَاةِ شَرًّا

كَلَامٌ مَعِيبٌ عِنْدَ النَحْوِيِّينَ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يُجِيزُهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ عَطَفَ^(٥) عَلَى
عَامِلَيْنِ: عَلَى الْبَاءِ^(٦) وَعَلَى الْفِعْلِ ، وَمَنْ قَالَ هَذَا قَالَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا فِي الدَّارِ
وَالْحُجْرَةِ عَمْرًا . وَكَانَ^(٧) أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ^(٨) يَرَاهُ^(٩) ، وَيَقْرَأُ ﴿وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ
[٤٨٨] وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ
الرِّيَاحِ آيَاتٍ﴾^(١٠) فَعَطَفَ عَلَى «إِنَّ» وَعَلَى «فِي» . وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(١١) :

أَكُلُّ امْرِئٍ تَحْسِينِ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

فَعَطَفَ عَلَى «كُلُّ» وَعَلَى الْفِعْلِ .

وأما قوله غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خِمْسُهَا

(١) في دوف: المزدلفة مزدلفة .

(٢) سلف الأبيات ص ١٩٧ .

(٣) هذا البيت ليس في أ وب .

(٤) في أ: تقول .

(٥) في أ: وذلك أنه عطف .

(٦) كذا في ب وحدها ، وفي سائر النسخ «بالباء» وما أثبتته من ب هو الصواب وانظر ما سلف ٣٧٥ .

(٧) في س وف وي: قال أبو العباس وكان .

(٨) بعده في س وف: «سعيد» .

(٩) بهامش الأصل: «يُمَيِّزُهُ» .

(١٠) سورة الجاثية: ٥ . وقد سلف تخريج القراءة ص ٣٧٥ .

(١١) سلف البيت ص ٣٧٦ . وانظر ما علقناه على نسبه ثمة .

فـ «الْخُمْسُ»: ظَمُّهُ مِنْ أَظْمَائِهَا، وَهُوَ أَنْ تَرَدَّ ثُمَّ تَغِبَّ ثَلَاثًا^(١) ثُمَّ تَرَدَّ، فَيُعْتَدُّ يَوْمِي وَرِدْهَا مَعَ ظَمِّهَا، فَيَقَالُ «خُمْسٌ»، وَ«الرُّبْعُ» كَحُمَّى الرَّبْعِ. وَقَوْلُهُ «تَصِلُ» أَي: تَسْمَعُ لِأَجَوَافِهَا صَلِيلًا مِنْ يُبْسِ الْعَطَشِ، يَقَالُ: الْمَسْمَارُ «يَصِلُ» فِي الْبَابِ: إِذَا أَكْرَهَ فِيهِ، قَالَ جَرِيرٌ^(٢) يَخَاطَبُ الزُّبَيْرَ بِمُرَثِيَّتِهِ فِي هِجَائِهِ الْفَرَزْدَقَ:

لَوْ كُنْتَ حِينَ غُرِّتَ بَيْنَ يُبُورَتَنَا لَسَمِعْتَ مِنْ وَقَعِ الْحَدِيدِ صَلِيلًا

ويقال للحمار: «المُصْلَصِلُ»: إِذَا أَخْرَجَ صَوْتَهُ مِنْ جَوْفِهِ حَادًّا^(٣)، قَالَ الْأَعَشَى^(٤):

عَتَرِيْسُ تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ السَّوْ طُ كَعْدُو الْمُصْلَصِلِ الْجَوَالِ

وقال المفسرون في قوله عَزَّ وَجَلَّ: «مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ»^(٥) قَالُوا^(٦): هُوَ الطِّينُ الَّذِي قَدْ جَفَّ، فَإِذَا قَرَعَهُ شَيْءٌ كَانَ لَهُ صَلِيلٌ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَرَبِ التَّقْنُ^(٧) الَّذِي يَذْهَبُ عَنْهُ الْمَاءُ فِي الْغُدْرَانِ^(٨) فَيَتَشَقَّقُ ثُمَّ يَبْسُ.

و«الْقَيْضُ»: قَشْرُ الْبَيْضَةِ^(٩) الْأَعْلَى، وَالَّذِي يَلْبَسُ الْبَيْضَةَ فَيَكُونُ بَيْنَهَا^(١٠)

(١) انظر ما سلف ص ٩٢٠.

(٢) ديوانه ق ١٩/٦ ج ١٠٩/١.

(٣) في أ: حاداً خفياً، وفي ب: حاداً خفيفاً.

(٤) ديوانه ق ٢٧/١ ص ٤٣. والعتريس الناقة الصلبة الشديدة.

(٥) سورة الحجر: ٢٦ و ٢٨ و ٣٣. وانظر مجاز القرآن ١/٣٥٠، وتفسير غريب القرآن ٢٣٧ - ٢٣٨، وتفسير

ابن كثير ٤/٤٥١، والقرطبي ١٠/٢١.

(٦) في أ وس وي: قال.

(٧) التقن اسم للطين الذي يذهب عنه الماء.

(٨) في الأصل وف وظ ود وي: «الماء والغدران» وهو خطأ.

(٩) في أ وب: البيض. وقد سلف تفسير القَيْض والغرقى ص ٦٧٥.

(١٠) في ب وس: ما بينها، وفي أ: ما بينها.

وبين قشرها^(١) الأعلى يقال له «الغرقى» يقال: ثوب كأنه غرقىء البيضة^(٢).

و «الزيزاء» ما ارتفع من الأرض، وهو ممدود منصرفت في المعرفة والنكرة، إذا كان لمذكر، كالعلباء والجرباء، وسنذكر هذا في غير هذا الموضع مفسراً إن شاء الله^(٣)، على أنا قد استقصيناه في الكتاب المقتضب^(٤).

[٤٨٩] و «المجهل»: الصحراء التي يجهل فيها، ولا يهتدى^(٥) لسييلها.

ويقال للشيء إذا غب فتغيرت^(٦) رائحته: «صل» و «أصل» فهو «صال» و «مصل»، ويقال «نتن» و «أنتن»، ويقال «خم» و «أخم»، وذلك^(٧) [٢/٢٠٢] إذا كان مستوراً حتى يفسد. ويقال إذا عتق اللحم فتغير: «خيز» و «خزن». وبيت طرفة أحسن ما ينشد^(٨):

ثم لا يخنُزُ فينا لحمُها إنما يخنُزُ لحمُ المدحِرِ
ويقال لرب البيت وربة البيت اللذين ينزل بهما الضيف «هي أم مثنو»
و «هو أبو مثنو»، وأنشد أبو عبيدة:

مِنْ أُمِّ مَثْوَى كَرِيمٍ قَدْ نَزَلْتُ بِهَا^(٩) إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى عِلَاتِهِ يَسْعُ

(١) في ب: القشر.

(٢) في ف و ظ و ب و د: البيض. وفي أ: بيض.

(٣) «إن شاء الله» ليس في الأصل وأ و ظ. وانظر ما سلف من كلامه في هذا ص ٩٦٣ - ٩٦٤.

(٤) انظر المقتضب ٢/٢٦٨ و ٣/٣٨٦. وانظر الكتاب ١٠/٢، والمخصص ١٦/٦٣ - ٦٧.

(٥) في أ و ب: فلا يهتدي.

(٦) في أ و ب: وتغيرت.

(٧) في أ و ب و د و ظ: وذلك.

(٨) في أ و ب: ما ينشد عليه. والبيت في ديوانه ق ٢/٥٠ ص ٦٦. وروايته «ولا يخنز».

(٩) في ب و س: به.

وفي كتاب الله جل وعز: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾^(١) معناه عند العرب: إضافته.

**

ومن التشبيه المطرد على ألسنة العرب ما ذكروا في سير الناقة وحركة قوائمها، قال الراجز:

كأنها ليلة غب الأزرق وقد مددنا باعها للسوق
خرقاء بين السلمين ترتقي

قوله «ليلة غب الأزرق» فإنما^(٢) يعني موضعاً، وأحسبهُ ماء^(٣)، لأنهم يقولون: «نطفة زرقاء» وهي الصافية، قال زهير^(٤):

فلما وردن الماء زرقاً جامه وضعن عصي الحاضر المتخيم

وقال الآخر: (٥)

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت بأرجاء عذب الماء زرق محافرة

وقوله: وقد مددنا باعها للسوق

يقول: استفرغنا ما عندها في السير^(٦)، يقال: «تبوعت» و«انباعت»: إذا مدت

(١) سورة يوسف: ٢١.

(٢) في أ وب وس: إنما.

(٣) وهو في طريق حاج الشام دون تيباء. انظر معجم البلدان ١/١٦٨.

(٤) من معلقته. ديوانه ق ١٥/١ ص ٢٢. وفي ر: «وردنا» وهو خطأ.

(٥) في أ و د: آخر. ويهامش الأصل: «هو الأبرد بن عتاب. وقال أبو حاتم: ابن المعذر من بني رياح» اهـ.

وقوله «ابن عتاب» كذا، وعتاب أحد أجداده. ففي الإكمال ١/١٠: الأبرد. ويقال الأبرد. بن المعذر،

واسم المعذر قرة بن نعيم بن قعناب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع [بن حنظلة]

بن مالك بن زيد مائة بن تميم. وانظر سمط اللالي ٥٧٢.

ونسب البيت له في ديوان زهير بشرح ثعلب ص ٢٢ وله أو لمضرس الأسدي في زهر الآداب ١٨٥،

ولمضرس في البيان والتبيين ٣/٤٠. وانظر سمط اللالي.

(٦) في أ: من السير.

باعها.

وقوله:

خَرَقَاءَ بَيْنَ السُّلَمَيْنِ تَرْتَقِي

يقول: لكثرة حركة الخرقاء وقلة جذعها بالصعود.

[٤٩٠] وقال الآخر:

كَأَنَّهَا نَائِحَةٌ تَفْجَعُ تَبْكِي لِشَجْوٍ وَسِوَاهَا الْمَوْجَعُ^(١)

**

وقال الشَّمَاخُ: (٢)

كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعَا مُدِلَّةٍ مِنْ الْبَيْضِ أَعْطَافًا إِذَا اتَّصَلَتْ دَعَتْ
بِهَا شَرْقٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَعَنْبَرٍ تَقُولُ وَقَدْ بَلَ الدُّمُوعُ خَارَهَا
كَأَنَّ بِذِفَرَاهَا مَنَادِيلَ قَارَفَتْ كَأَنَّ أَبْنَ آوَى مُوثِقٌ تَحْتَ غَرَضِهَا
إِذَا سَوَى لَمْ يَكْلِمُ بِنَائِيهِ ظَفَرًا بَعِيدَ السَّبَابِ حَاوَلْتُ أَنْ تَعْذِرًا
فِرَاسٌ بَيْنَ غَنَمٍ أَوْ لَقِيطٌ بَيْنَ يَغَمَرَا أَطَارَتْ مِنَ الْحُسْنِ الرَّدَاءُ الْمُحِبَّرَا
أَبَى عَفْتِي وَمَنْصِبِي أَنْ أُعِيرَا^(٣) أَكْفَتْ رِجَالِي يَعْصِرُونَ الصَّنَوِيرَا^(٤)

شبه يديها بيدي مُدِلَّةٍ بجمالٍ ومنصبٍ قد سابت وأقبلت تعتذر وتشير بيديها.
فوصف جمالها الذي به تدل، ومنصبها المتصل بمن ذكرته [١/٢٠٣].

(١) في الأصل وس: بشجو. وفي ب: لميت.

قال ابن السيد فيما كتبه على الكامل: «سواها ههنا: نفسها، مثل قول الآخر في النمي: ٥٥»

أتانا فلم نعدل سواه بغيره شهاب لنا في ظلمة الليل ساطع

وقال ابن الأعرابي: سواه: قصده. عن شرح أبيات مغني اللبيب ١٧/٤. ورواية البيت عنده «لميت» كما في ب.

(٢) ديوانه ق ١٥/٥، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٢ ص ١٣٤ - ١٣٧.

(٣) في الأصل وف وظ ود وي: «أبت عفتي».

(٤) في أ وب هنا وفيها يأتي: «فارتقت» ولعله تصحيف. والمقارنة المخالطة والمدانة.

يقول: هي مُدَلَّةٌ بجمالها، فلا تَخْتَمِرُ فَتَسْتَرِ شَيْئاً عن الناظر، لأنها تبتهج بِكُلِّ ما في وجهها ورأسها.

وقد كشف هذا المعنى عمر بن أبي ربيعة المخزومي حيث قال^(١):
 فلما تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَقَتْ^(٢) وجوه زهاها الحُسْنُ أن تَتَقَنَّعَا
 تَبَاهَنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي وقلن أمرؤ باغٍ أَكَلٌ فَأَوْضَعَا^(٣)
 وَقَرَّبَنَ سَبَابَ الْهَوَى لِمُقْتَلٍ^(٤) يقيس ذراعاً كُلَّمَا قَسَنَ إصْبَعَا^(٥)

قوله:

«كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ قَارَفَتْ أَكْفُ رِجَالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرَا»

يقول: لِسَوَادِ الذَّفَرَى، وهذا من كرمها، قال أوس بن حجر:

كَأَنَّ كُحَيْلاً مُعْقِداً أَوْ عَنِيةً على رَجْعِ ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْلِ وَاكِفٌ^(٦) [٤٩١]

وهذا معنى يُسأل عنه؛ لأنَّ اللَّيْتَيْنِ صفحتا العُنُقِ، و«الذَّفَرَى» في أعلى القَفَا فكيف يَكِفُ على الذفري من اللَّيْتِ؟ والمعنى إنما هو: كأنَّ كُحَيْلاً مُعْقِداً أَوْ عَنِيةً وَاكِفٌ على رَجْعِ ذِفْرَاهَا. وقوله: «من اللَّيْتِ واكِفٌ»^(٨) كقولك: كموضع دَجَلَةٍ من بَغْدَادَ

(١) في أ و ب و د: يقول. انظر ديوان عمر ص ١٧٩. وسلف الأول ص ٧٣٨.

(٢) كذا في الأصل وحده وهي الرواية فيما سلف. وفي سائر النسخ وهامش الأصل: «أقبلت».

(٣) في الأصل و ف و ظ و س و د و ي: «أضل». وفي الديوان: وأوضعا.

(٤) بهامش أ: «لثيم» وهي رواية الديوان.

(٥) بعده في زيادات ر من هامش ي:

فقلن لَطْفِيهِنَّ وَيَحْكُ إِنَّمَا ضررت فهل تستطيع نفعاً فتفما

(٦) ديوانه ق ٢٥/٣٠ ص ٦٧.

(٧) بعده في زيادات ر من س - وهو ثابت في ف أيضاً: «الكحيل: القطران، والعنية: ضرب منه».

(٨) «واكف» ثابت في جميع النسخ، ولم ير رايت إثباته في المتن.

إنما هو للحدِّ بينهما، لا أنه واكفَّ^(١) من شيء على شيء.

وأما قوله:

«كَأَنَّ ابْنَ آوَى مُوثِقٌ تَحْتَ غَرْضِهَا إِذَا هُوَ لَمْ يَكْلِمِ بَنَابِيَه ظَفُورًا»

فإنه^(٢) يقول: ليست تستقرُّ، فكأنَّ ابْنَ آوَى يَعَضُّهَا^(٣)، بَنَابِيَه وَيَخْلِبُهَا^(٤) بِظَفُورِهِ، فهي لا تستقرُّ. وقال أوس بن حجر: ^(٥)

كَأَنَّ هِرًّا جَنِيئًا تَحْتَ غُرْضَتِهَا وَالتَّفُّ دِيكَ بِرَجْلَيْهَا^(٦) وَخِزْزِيرُ

و«الغرض» و«الغُرْضَةُ» واحدٌ، وهو حِزَامُ الرَّحْلِ.

**

وقال آخر:

كَأَنَّ ذِرَاعِيهَا ذِرَاعَا بَذِيَّةٍ مُفَجَّعَةٍ لَاقَتْ خَلَائِلَ عَنْ عُفْرِ^(٧)

سَمِعْنَ لَهَا وَأَسْتَفْرَعَتْ فِي حَدِيثِهَا فَلَا شَيْءَ يَقْرِي بِالْيَدَيْنِ كَمَا تَقْرِي^(٨)

ولو قيل: إن هذا من أبلغ ما قيل في هذا^(٩) الوصف ما كان ذلك بعيداً. وَصَفَهَا بِأَنَّهَا بَذِيَّةٌ^(١٠) وَقَدْ فُجِّعَتْ بِمَا أُسْمِعَتْ وَنِيلَ مِنْهَا، وَلَقِيَتْ خَلَائِلَهَا بَعْدَ زَمَانٍ،

(١) في أوب: وكف.

(٢) ليس في أوب ود.

(٣) في أوب: يكلِّمها.

(٤) في أ: أو يخلبها.

(٥) ديوانه في ١٧/٢١ ص ٤٢.

(٦) في أ: بحقوقها. وبهامشها كما في المتن.

(٧) في ب ود وي وهامش الأصل: «بذِيَّة». والخلائل جمع خليلة، والعُفْر طول المهده. عن رغبة الأمل ٢٥٣/٦.

(٨) بعده في زيادات ر من ب: «قال أبو العباس: أنشدنيها عبد الصمد بن المذل. وأنشدنيها سعيد بن سلم».

(٩) وما قيل في هذا من أ وحدها.

(١٠) في ب و س ود وي: بذِيَّة.

وتلك الشكوى كامنة فيها، وأصغين إليها^(١) يتسمعن^(٢).

و«الفرى»: الشق، يقال «فرى» أوداجه: أي قطع، و«فرئت» الأديم. وإذا قلت «أفرئت» فمعناه أصلحت. وقول^(٣) الحجاج: إني والله ما أهتم إلا مضيئ ولا أخلق إلا فرئت، يقول: إذا قدرت [٢/٢٠٣] قطعت. يقال «فرئت» القربة والمزادة، فهما «مفريتان»، قال ذو الرمة:^(٤)
.....
كأنه من كل مفريّة سرب^(٥)

وقال امرؤ القيس:^(٦)

كأن الحصى من خلفها وأمامها إذا نجلته رجلها خذف أعسرا [٤٩٢]
كأن صليل المرو حين تشده صليل زئوف يتقذن بعقرا^(٧)
قوله: «خذف أعسر» يريد أنه يذهب على غير قصد، وقوله «صليل زئوف»
يقال: إن «الزائف»^(٨) شديد الصوت صافيه.

وقال آخر:

(١) في الأصل وف وظ و د وي: «لها».

(٢) كذا في أ. وفي ب: يسمعن. وفي سائر النسخ: فستمعن.

(٣) في الأصل وف وظ: وقال.

(٤) ديوانه ق ١/١ ج ٩/١.

(٥) صدره: ما بال عينك منها الماء ينسكب.

وقد ورد البيت بتمامه في ف. وفي الأصل وف وظ وي: كأنها، وهو خطأ. وسيأتي ص ١٣٨٢.

(٦) ديوانه ق ٢٩/٤، ٣٠ ص ٦٤.

(٧) نجلته: مزقته ورمته به، والخذف: الرمي بالحصى ونحوها. والمرو: الحجارة، وتشده تنحيه، والزئوف جمع زائف وهي الرديئة. عن الديوان.

وبهامشي الأصل و أ: «حين تطيره» وعليه في الأصل «ع» يعني رواية أبي علي. وكلاهما رواية. انظر الديوان ص ٣٩٢.

(٨) في أ: «الزيف».

كَأَنَّ يَدَهَا يَدًا مَاتِحٌ^(١) لِحَمْسٍ أَى يَوْمٍ وَزِدَ زُرُودًا^(٢)
يَخَافُ الْعِقَابَ وَفِي نَفْسِهِ إِذَا هُوَ أَنهَلْ أَلَّا يَعُودَا

يقول: هذا الساقى يخاف العقاب إن قصّر، ولا عَوْدَةَ لَهُ إِلَيْهِ^(٣) ثَانِيَةً، فَهُوَ^(٤)
يَسْتَقِي سَقِيَهُ^(٥) فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ.

وَقَدْ أَكْثَرُوا فِي هَذَا. فَمِنْ الْإِفْرَاطِ فِي السَّرْعَةِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ: ^(٦)
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيةٍ مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ^(٧)

يُقَالُ «عِفْرِيتٌ» وَ«عِفْرِيةٌ» فِي مَعْنَى^(٨)، وَالتَّاءُ فِي «عِفْرِيتٌ» زَائِدَةٌ، وَهُوَ مُلْحَقٌ
بِـ «قَنْدِيلٍ»، يُقَالُ: فَلَانٌ «عِفْرِيةٌ زَيْنِيَّةٌ» وَ«الزَّيْنِيَّةُ»: الْمُنْكَرُ، وَجَمْعُهُ «زَبَانِيَّةٌ»، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْحَرَكَةِ، يُقَالُ: «زَبَنَهُ»: إِذَا دَفَعَهُ. وَيُقَالُ: «عِفْرِيةٌ نَفْرِيةٌ» عَلَى التَّوَكِيدِ، وَ«عِفْرِيتٌ
نَفْرِيتٌ»، وَيُقَالُ: «عَفَارِيَّةٌ» وَلَمْ يَتَّبِعْ «بِنَفَارِيَّةٍ»^(٩).

وَمِنْ الْإِفْرَاطِ قَوْلُ الْحَطِيطَةِ:

(١) ضَبَطَ فِي أ: «مَاتِحٌ» بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ.

(٢) فِي أ: أَى يَوْمٍ وَرَدَ لَغَبُ زُرُودَا.

(٣) فِي ب: إِلَى الْبُشْرِ.

(٤) فِي أ: فَهِيَ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٥) فِي ب: يَسْتَقِي، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَكَانَ فِي أ: «يَسْتَقِي» ثُمَّ أَصْلَحَتْ فَصَارَتْ «تُسْقَى» وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٦) دِيْوَانُهُ ق ١٠٠/١ ج ١١١/١.

(٧) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «مُسَوِّمٌ» مَعْلَمٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّسْوِيمُ: أَنْ يَمْتَدَّ مِنْهُ شَيْءٌ إِذَا انْقَضَى فَتَرَاهُ
مُسْتَطِيلًا. وَمُنْقَضِبٌ: مُنْقَطِعٌ، كَأَنَّهُ انْقَطَعَ مِنْ مَعْظَمِ الْكَوَاكِبِ، شَبَّهَ فِي بَيَاضِهِ وَسُرْعَتِهِ بِالْكَوَاكِبِ. ا هـ.

(٨) فِي أ: فِي مَعْنَى وَاحِدٍ.

(٩) فِي الْأَصْلِ وَف: «وَلَمْ يَتَّبِعْ بِشَيْءٍ» وَكُتِبَ فَوْقَ «شَيْءٍ» ع يَعْْنِي رَوَايَةَ أَبِي عَلِيٍّ. وَقَوْلُهُ «عِفْرِيةٌ زَيْنِيَّةٌ»..

دَفَعَهُ وَيُقَالُ: لَيْسَ فِي أ. وَقَوْلُهُ: «وَعِفْرِيتٌ نَفْرِيتٌ».. بِنَفَارِيَّةٍ لَيْسَ فِي أَوْ ظ.

وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «الْأَصْمَعِيُّ: الْعِفْرِيتُ النَّفْرِيتُ: الرَّجُلُ الْخَيْثُ الدَّاعِرُ الْمُنْكَرُ. وَمِثْلُهُ الْجُفْرُ
وَالْعِفْرِيةُ. وَيُقَالُ عَفَارِيَّةٌ نَفَارِيَّةٌ» ا هـ.

فَقَوْلُ الْمَبْرَدِ «وَلَمْ يَتَّبِعْ» غَيْرُ صَحِيحٍ فَقَدْ جَاءَ عَفَارِيَّةٌ نَفَارِيَّةٌ. وَانْظُرِ اللَّسَانَ (عَفْرِ).

وإن نَظَرْتُ يوماً بِمُؤَخِّرِ عَيْنِهَا إلى عَلمٍ بِالغُورِ قَالَتْ لَهُ أَبعُدِ^(١)
ومن الإفراط قوله: ^(٢)

بأَرْضٍ تَرَى فِرْخَ الحَبَارَى كَأَنَّهُ بِهَا رَاكِبٌ مُوفٍ عَلَى ظَهَرِ قَرْدٍ^(٣)
ومن ذلك قوله: ^(٤)

وَكَادَتْ عَلَى الْأَطْوَاءِ أَطْوَاءً ضَارِجٍ تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلَ مِنْ صَوْتِ هُذْهِدٍ
وقال آخر: ^(٥)

مَروُحٌ بِرِجْلَيْهَا إِذَا هِيَ هَجَرَتْ وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تَطِيرَ زِمَامُهَا
وقال السَّمَاخُ: ^(٦)

تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ رَأْيِ الْقَاطِعِ^(٧)

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «قبله»:

وَأَنْ اهُتَدْتُ وَالدَّوْيِيْنِي وَبَيْنَهَا وَمَا خَلْتُ سَارِي اللَّيْلِ بِالدَّوْيِيْتِي
وإن نظرت .. البيت

يقول: إذا نظرت إلى علم قالت له: ابعد، يهون عليها بعده لنشاطها.

وبعده:

وَبَاتَتْ بِي الْمَوْجَاءُ تَحْدِي صَعُودَهَا إِلَيْكَ ابْنُ شَمَاسٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

انظر الديوان ص ١٤٨، ١٦٠ - ١٦١ وفي ترتيب الأبيات خلاف. وقوله «تحدّي صعودها» كذا! وفي الديوان «تجري صفوفها».

(٢) البيت ١٥ ص ١٤٨.

(٣) القرد: ما غلظ من الأرض وارتفع.

(٤) البيت ٢٥ ص ١٥٥.

(٥) في س ود وي وف: الآخر. وسلف عجز البيت ص ٣٨٥.

(٦) سلف عجز البيت ص ٢٥٦.

(٧) صدره: مروح تغتلي بالبيد حَرْفٍ.

وقد ورد بتمامه في أ فائته رايت في ر. وفيه «في البيد».

وكذلك الأعرابي الذي يقول: (١)
لو تُرْسِلُ الرِّيحُ لِحَنَّا قَبْلَهَا

وقد مضى (٢) خبره.

وأملح ما قيل في هذا وأجوده معنى قول (٣) امرئ القيس: (٤)
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَائِهَا بِمَنْجَرٍ قَيْدِ الْأَوَائِدِ هَيْكَلِ [١/٢٠٤]
فجعله للوحش كالقيد.

وَحَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا نَظَرَ إِلَى ظَبْيَةٍ (٥) ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ: أَتَحِبُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ؟
قال: نعم، قال: فأعطني أربعة دراهم حتى أردّها إليك، ففعل، فخرج يَمَحْصُ (٦)
في إثرها، فَجَدَّتْ وَجَدًّا، حَتَّى أَخَذَ بِقَرْنَيْهَا، فَجَاءَ بِهَا، وَهُوَ يَقُولُ:
وَهِيَ عَلَى الْبُعْدِ تُلَوِّي خَدَّهَا تُرِيغُ شَدِّي وَأُرِيغُ شَدَّهَا
كيف ترى عدو غلام رَدَّهَا

**

قال أبو العباس (٧): ومن حُلُو التشبيه وقريبه، وصريح الكلام وبلغه (٨) قولُ
ذي الرُّمَّة: (٩)

-
- (١) في الأصل: وكذلك قول الأعرابي. وبهامشه كما في المتن.
(٢) كذا، ولم يعض فيما أعلم.
(٣) في أ: وأملح ما قيل في هذا المعنى وأجوده قول الخ.
(٤) من معلقته. ديوانه ق ٤٩/١ ص ١٩. وفي ب: امرؤ القيس بن حجر الكندي.
(٥) في ف وس: إلى ظبية فأعجبه. وفي أ وب: إلى ظبية تَرُود.
(٦) من محص الظبي: إذا أسرع وعدا عدواً شديداً. وفي أ وي: يفحص.
(٧) «قال أبو العباس» من أ. وفي الأصل و ف و ظ: قال ومن إلخ.
(٨) ليس في الأصل و أ.
(٩) ديوانه ق ٣٦/ ٣١ ج ١١٣/٢.

وَرَمَلٍ كَأَوْرَاقِ الْعَذَارَى قَطَعْتُهُ وَقَدْ جَلَّلَتْهُ الْمُظْلِمَاتُ الْحِنْدِسُ
 «الْحِنْدِسُ»: الشديد^(١) الظُّلْمَة، وهو توكيدٌ لها، يقال لَيْلٌ حِنْدِسٌ، وَلَيْلٌ أَلِيلٌ،
 وَيَوْمٌ يَمٍ، كما يقال: لَيْلٌ مُظْلِمٌ^(٢).

وقال الشَّمَاخُ^(٣) في صفة الفرس: ^(٤)
 مُفِجُ الْحَوَامِي عَنْ نُسُورٍ كَأَنَّهَا نَوَى الْقَسْبِ تَرَّتْ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجَلِجٍ
 قوله: «مُفِجُ الْحَوَامِي» يريد مُتَفَرِّقاً^(٥)، والحوامي^(٦): نواحي الحافر، و«النُّسُورُ»
 واحدُها «نُسْرٌ» وهي نُكْتَةٌ في داخل الحافر، وَيُحْمَدُ الفرسُ إِذَا صَلَبَ ذَلِكَ مِنْهُ، [٤٩٤]
 ولذلك^(٧) شَبَّهَ بَنُو الْقَسْبِ^(٨) و«تَرَّتْ»: سَقَطَتْ و«الْجَرِيمُ»: الْمَضْرُومُ و«الْمَلْجَلِجُ»
 الذي قد لُجِّلَجَ مَضْغاً في الفم ثم قَذِفَ^(٩) لصلابته.

(١) في أ و ب و س: «اشتداده».

(٢) في أ: لَيْلٌ أَلِيلٌ مُظْلِمٌ. وفي ب: وَلَيْلٌ أَلِيلٌ كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ مُظْلِمٌ.

(٣) ديوانه ق ٤٨/٢ ص ٩٢.

(٤) كَذَا قَالَ، وَقَالَ الْمَرْصُفِيُّ: ... وَإِنَّمَا يَصِفُ حَافِرَ أَتَانٍ تَدْفَعُ بِهِ حِمَارَ الْوَحْشِ الَّذِي شَبَّهَ بِهِ نَاقَتَهُ فِي قَوْلِهِ:

كأنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ نَاشِطاً	من السَّاءِ مَا بَيْنَ الْجَنَابِ وَيَاجِجِ
.....	[ثَمَانِيَةِ أَيْيَاتٍ]
إِذَا خَافَ يَوْمًا أَنْ يَفْارِقَ عَانَةً	أَضْرَ بِمِلْسَاءِ الْحَجَبِيزَةِ سَمَحَجِ
إِذَا سَافَ مَبْهًا مَوْضِعَ الرَّدْفِ ذَبِيتَ	بِأَسْمَرٍ لَامٍ لَا أَرْخَ وَلَا وَجِي
مَنْ مَافَ تَفْعَ أَرْسَافَهُ مَطْمَئِنَّةً	عَلَى حَجَرٍ يَرْفُضُ أَوْ يَتَدَحَّرُجِ
مَفِجُ الْحَوَامِي ..	الْبَيْتِ

رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٢/٧ - ٣.

(٥) في ب: مُتَفَرِّقٌ. وفي أ: مُفَرَّقٌ الْحَوَامِي.

(٦) في أ: فَالْحَوَامِي.

(٧) في ب و س و د و ي و ف و ظ: فَلِلَّذَلِكَ.

(٨) الْقَسْبُ: التَّمَرُّ الْيَابِسُ.

(٩) في ب: لُفِظَ.

وقوله «مُفِجٌ» ليس يريدُ الذي هو شديدُ التفرقة^(١)، ولكن الانفصالَ عن النَّسْرِ، فإنه إن اتسعَ وأستوى أسفلهُ فذلك «الرَّحْحُ»، وهو مذمومٌ في الخيل، وكذلك إن ضاق وصَغُرَ قيل له «مُضْطَرٌّ» وكان عيباً قبيحاً، قال حُمَيْدُ الْأَرْقُطُ: (٢)
لَارْحَحُ فِيهَا وَلَا اضْطِرَّارُ وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ^(٣)
ويُروى «وَلَمْ يُقَلِّمْ»^(٤). وتأويلُ ذلك: أن حوافرها لا تَشَعُّثُ فَيُقَلِّمُهَا الْبَيْطَارُ، لأنها إذا كانت كذلك ذهب منها شيءٌ بعد شيءٍ فَمَحَقَهَا، قال (٥) عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ (٦)
لَا فِي شَظَاهَا وَلَا أَرْسَاغِهَا عَنَتْ وَلَا السَّنَابِكُ أَفْنَاهَنْ تَقْلِيمُ
ولمَّا يُحَمَّدُ الحافرُ الْمُقْعَبُ، وهو الذي هَيْئَتُهُ كهيئةِ الْقَعْبِ، وإن كان كذلك قيل: «حَافِرٌ وَأَبٌ»، قال ابنُ الْخَرَجِ (٧):
لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِي لِيَتَّخِذُ الْفَأْرُ فِيهِ مَغَارًا
يريدُ: لو دخل الْفَأْرُ فِيهِ لَصَلَحَ، كقول القائل: «أَتَى»^(٨) بِجَفَنَةٍ يَقَعْدُ عَلَيْهَا عَشْرَةٌ أي [٢/٢٠٤]: لَوْ قَعَدُوا^(٩) عَلَيْهَا لَصَلَحَ^(١٠). وقال الرَّاجِزُ^(١١):

(١) في ب: ليس يريد به شدة التفرقة.

(٢) البيتان في أدب الكاتب ٥٢ وتخريجها ثمة.

(٣) بعده في زيادات ر من هامش ي: «ولا لجليه بها حبار الحبار: الأثر».

(٤) في أ في البيت «يقلم» وهنا «يقلب». وقوله: «ويروى... أفنهن تقليم» ليس في ب.

(٥) في أ: وقال.

(٦) ديوانه في ٢/٤٨ ص ٧٣.

(٧) هو عوف بن عطية بن الخرج. والبيت من مفضليته، المفضليات في ١٦/١٢٤ ص ٤١٤. وانظر أدب الكاتب ١٢٠.

(٨) في أ و ب: فأتى. وفي س: جاء.

(٩) في أ: لو قعد، وهو سهو. وفي ب: لو قعد عليها عشرة. ووقع في ب ههنا سقط ينتهي عند قوله «فهذا تشبيه مقارب جداً».

(١٠) كذا، ولعل الوجه: لصلحت.

(١١) هو العجاج. ديوانه في ٤٢/٣٤ ج ٩٩/٢. وروايته: «وأباً».

وَأَبْ حَمَت نُسُورُهُ الْأَوْقَارَا (١)

وفي كُلِّ حَافِرٍ حَامِيَتَانِ، وهما حرفاهُ مِنْ (٢) عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَمُقَدَّمُهُ السُّبُكُ، وَمُؤَخَّرُهُ الدَّابِرَةُ.

[٤٩٥]

ومثل قوله: «عن جَرِيمٍ مَلْجَلِجٍ» قولُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ (٣):
 سَلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ بِهَا (٤) ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومُ
 قوله «سَلَاءَةٌ» (٥) شَبَّهَهَا بِالشُّوكَةِ مِنْ شَوْكِ النَّخْلِ، لِأَنَّ الْفَرَسَ الْأَنْثَى يُحَمِّدُ مِنْهَا
 أَنْ يَذِقَ صَدْرُهَا ثُمَّ يَنْخَرُطُ عَلَى امْتِلَاءٍ إِلَى مُؤَخَّرِهَا، وَالْحَمَامُ يُحَمِّدُ مِنْهُ (٦) أَنْ يَغْرُضُ
 الصَّدْرُ ثُمَّ يَنْخَرُطُ (٧) إِلَى ذَنْبِهِ ضُمْرًا (٨)، فيقال في صِفَتِهِ «كَأَنَّهُ جَلَمٌ».
 وقوله «كَعَصَا النَّهْدِيِّ» يريدُ في الصَّلابة، كما قال:
 وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَالْهَرَاوَةِ صِلْدِمٍ

وقوله «ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ» يقول (٩): ذُو رَجْعَةٍ، يَقُولُ: مَضَغْتَهُ (١٠) فَلَمْ
 تَكْسِرْهُ ثُمَّ بَعَرْتَهُ صَحَاحًا (١١)، و«مَعْجُومٌ» مَمْضُوعٌ، يَقَالُ: «عَجَمْتُهُ أَعَجَّمْتُهُ عَجْمًا» (١٢):
 إِذَا مَضَغْتَهُ، فَـ «الْعَجْمُ»: الْمَضْغُ، وَيَقَالُ لِلنَّوَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ «الْعَجْمُ» مَتَحَرِّكٌ

(١) بعده في زيادات ر من س - وهو ثابت في ف -: «يقال حافر موقور وهو أن يصيبه داء يشبه الرهصة».

(٢) ليس في أ.

(٣) ديوانه ق ٤٩/٢ ص ٧٤.

(٤) في ف و د وي وظ: «لهله».

(٥) وقوله سَلَاءَةٌ ليس في أ.

(٦) في أ: منهن.

(٧) قوله وعلى امتلاء... ثم ينخرط ليس في الأصل.

(٨) في أ: ضموراً.

(٩) في ف وظ و د: يريد.

(١٠) في أ: مضغته الإبل.

(١١) في س وهامش الأصل: صحيحاً.

(١٢) ليس في أ.

الجيم^(١) ، قال الأعشى^(٢) :

وَجُدْعَانِهَا كَلَقِيطِ الْعَجَمِ

وقال النابغة^(٣) :

فَظَلَّ^(٤) يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضاً فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقِ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ

ومثل البيت الأول قول عُبَيْدِ بْنِ سَابِقٍ^(٥) :

لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ نُسُورٌ كَنَوَى الْقَسَبِ

فهذا تشبيه مقارب جداً.

**

ومن التشبيه الحسن قول الشاعر^(٦) :

كَأَنَّ الْمَتْنَ وَالشَّرْحَيْنِ مِنْهُ خِلَافَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مَشِيحُ

يصف^(٧) سهماً رُمِيَ بِهِ فَأَنْفَذَ الرُّمِيَّةَ فَقَدْ^(٨) اتَّصَلَ بِهِ دَمُهَا. و«المتن» متن

(١) في أ: العين.

(٢) سلف ص ٥٠٢. وصدرة:

مقادك بالخيال أرض العدو

وبهامش أ: «كلفيظ» وعليه «صح» وهي رواية. انظر الديوان ص ٧٣، ٤٦٦.

(٣) سلف ص ٥٠١.

(٤) في أ: وظل.

(٥) الأصمعيات ق ١٤/٩ ص ٤١.

وفي أ: «... بن سابق العنبري» وهي زيادة خاطئة، إنما هو جِرَانِي نَسِيَةً إِلَى هِرَانَ بْنِ صَبَاحِ بْنِ عَتِيكَ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ يَذْكَرَ بْنِ عَنزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ. فلعل «العنبري» محرفة عن «العنزي» انظر الباب ٣/٣٨٧، وحاشية محققي الأصمعيات ص ٣٩.

(٦) بعده في زهديات ر من س: «هو الشماخ». وبهامش الأصل ما نصّه «هو الشماخ». وهو خطأ. والبيت لعمر بن أبي الداهل وقال الأصمعي للداخل واسمه زهير بن حرام. انظر ديوان الهذليين ٣/١٠٤، وشرح أشعار الهذليين ٢/٦١٩.

(٧) في أ: يريد.

(٨) في أ وب وس: وقد.

السهم. و«شَرْخٌ» كلُّ شيءٍ: حَدُّهُ، فَأَرَادَ شَرْخِي الْفُوقِ، وهما حرفاه. و«المَشِيجُ» اختلاطُ الدَّمِ بالنُّطْفَةِ، هذا أصلُهُ، قال الشُّمَّاخُ^(١):

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُسْرِتَجَةٍ لِسَوْتٍ عَلَى مَشَجٍ سُلَالَتُهُ مَهِينٌ^(٢)

والله جل وعز يقول^(٣): ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾^(٤). وفي الحديث: «اقْتُلُوا مَسَانَّ الْمَشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا»^(٥) شَرْخُهُمْ^(٦) أي الشُّبَابُ، لأنَّ الشَّرْخَ الْحَدُّ؛ قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ^(٧)

[٤٩٦]

إِنَّ شَرْخَ الشُّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَمْسَ حِدًّا مَا لَمْ يُعَاصِ كَانَ جُنُونًا

قال أبو العباس^(٨): وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ شُعْبَةَ^(٩) قَالَ: أَنْشَدَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ فِي [١/٢٠٥] هَذَا الْحَدِيثِ:

إِنَّ شَرْخَ الشُّبَابِ تَأْلَفُهُ الْيَدُ ضُ وَشَيْبُ الْقَذَالِ شَيْءٌ زَهِيدٌ

فَأَمَّا قَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ^(١٠):

(١) ديوانه ق ١٦/١٨ ص ٣٢٨.

(٢) ضبط في ر: «مهين» بالرفع خطأ.

(٣) في أ: وقال الله عز وجل. وفي ب: وفي القرآن.

(٤) سورة الإنسان: ٢.

(٥) في أ وب: واستبقوا.

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٦/٣، والنهاية ٤٥٦/٢.

والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٢/٥، ٢٠، والترمذي في كتاب السير برقم ١٥٨٣، وأبو داود

في كتاب الجهاد برقم ٢٦٧٠.

(٧) ديوانه ق ١/١٨١ ص ٢٨٢.

(٨) «قال أبو العباس» ليس في أ وب ود.

(٩) في أ و س: «... بن مرزوق قال أنشدنا شعبة».

(١٠) الفضليات ق ٢٠/ ٩ ص ١٠٩.

وبهامش الأصل ما نصّه: «أنشد يعقوب هذا البيت مكان «أمها» «وجهها». قال أبو الحسن بن كيسان:»

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِياً تَقْصُهُ عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تُحَدِّثْكَ تَبْلِيتُ

فإنما أرادَ شدةَ استحياؤها، يقول: لا تَرْفَعْ رَأْسَهَا، كأنها تَطْلُبُ شَيْئاً فِي الْأَرْضِ. و«النَّسْيُ» عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: مَا تَقَادَمَ عَهْدُهُ حَتَّى يُنْسَى، وَالْآخَرُ: مَا أَضْلَلَهُ أَهْلُهُ فَيُطْلَبُ وَيُطَمَعُ^(١) فِيهِ. وَ«تَقْصُهُ»: تَتَّبِعُهُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَأُخَيِّتَ قُصَيْيهِ﴾^(٢) أَيِ اتَّبَعِي أَثَرَهُ. وَ«الْأُمُّ» الْقَصْدُ. وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ تُحَدِّثْكَ تَبْلِيتُ» يَقُولُ^(٣): تَقْطَعُ الْحَدِيثَ لِاسْتِحْيَائِهَا.

وَأُنْشِدَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ الْأَعْمَى قَوْلَ كَثِيرٍ^(٤):

أَلَا إِنَّمَا لَيْلَى عَصَا خَيْرُزَّانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأَكْفُفِ تَلِينُ

قال: فقال: لله أَبُو صَخْرٍ! جَعَلَهَا عَصَا، ثُمَّ يَعْتَذِرُ لَهَا؟! وَاللهُ لَوْ جَعَلَهَا عَصَا مُخٍ^(٥) أَوْ زُبْدٍ لَكَانَ قَدْ هَجَنَهَا بِالْعَصَا، أَلَا قَالَ كَمَا قُلْتُ:

وَيَبْضَاءُ الْمَحَاجِرِ مِنْ مَعَدٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا قِطْعُ الْجَنَانِ
إِذَا قَامَتْ لِسُبْحَتِهَا تَشْتَتُ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرُزَّانِ

و«الْخَيْرُزَّانَةُ» كُلُّ غُصْنٍ لَيْنٍ يَتَشَتَّى، وَيُقَالُ لِلْمُرْدِيِّ خَيْرِزَّانَةً إِذَا كَانَ يَتَشَتَّى إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. [قال أبو الحسن^(٦): الْمُرْدِيُّ وَالْحُرْدِيُّ: الْعُودُ الطَّوِيلُ الَّذِي تُدْفَعُ بِهِ السَّفِينَةُ]

= نِسِياً، بِكسر النون: الاسم، وهو أجود، ونَسِياً هو المصدر وقد قرئ بهما في القرآن جميعاً ﴿وَكُنْتَ نَسِياً مَنِيّاً﴾. ويقال بِلَتْ وأبْلَتْ بمعنى، وقوله تَبْلَتْ أَيِ تَقْطَعُ الْكَلَامَ وَتُؤَخِّرُهُ. وقبله:

تَحَلَّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ الْلُومِ بَيْنَهَا إِذَا مَا بَسُوتِ بِالْمَدِينَةِ حَلَّتِ اهـ
(١) فِي الْأَصْلِ وَسَّوْدُ وَي: فَيُطَمَعُ.

(٢) سُورَةُ الْقَصَصِ: ١١.

(٣) لَيْسَ فِي ر.

(٤) انظر ديوانه ص ١٧٥ - ١٧٦. والخبر في الأغاني ١٥٤/٣ وبيننا بشار فيه.

(٥) فِي أ: عَصَا مِنْ مَخ.

(٦) قول أبي الحسن من هاشم الأصل وحده. وفيه «الحردى» ولعل صوابه بالخاء كما أثبت وإن لم أجده بهذا المعنى، والحردى من القصب.

قال النابغة^(١) :

يَظَلُّ من خَوْفِهِ المَلَأَحُ مُعْتَصِماً^(٢) بِالْحَيْزُرَانَةِ بعد الأَيْنِ والنَّجْدِ^(٣)

«الأَيْنُ» : الإغْيَاءُ . و«النَّجْدُ» : العَرَقُ .

**

[٤٩٧]

وقد عاب بعضُ الناس قولَ كُثَيِّرٍ^(٤) :

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ الشَّرَى يَمُجُّ النَّدى جَنَاجِثُهَا وَعَرَارُهَا
بِمُنْخَرِقٍ من بَطْنٍ وادٍ كَأَنَّمَا تَلَاقَتْ بِهِ عَطَّارَةٌ وَتِجَارُهَا
بِأَطْيَبٍ من أَرْدَانٍ عَزَّةٌ مَوْهِنَا وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبُ نَارَهَا

وحكى الزُّبَيْرِيُّونَ : أَنَّ امْرَأَةً^(٥) عَرَضَتْ لكَثِيرٍ فَقَالَتْ : أَأَنْتَ القَاتِلُ هَذَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَضَّ اللهُ فَالِكَ ! أَرَأَيْتَ لو أَنَّ زَنْجِيَّةً بَخَّرَتْ أَرْدَانَهَا بِمَنْدَلٍ
رَطْبٍ أَمَا^(٦) كَانَتْ تَطْيِبُ؟ ! أَلَا^(٧) قُلْتَ كَمَا قَالَ سَيِّدُكَ^(٨) امْرُؤُ القَيْسِ^(٩) :

أَلَمْ تَرَيَانِي^(١٠) كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقاً وَجَدْتُ بِهَا طِيباً وَإِنْ لَمْ تَطْيِبِ^(١١) [٢/٢٠٥]

(١) ديوانه ق ٤٦/١ ص ٢٣ .

(٢) في أ و ب : معتمداً . وفي ب : بالحيزرانة من جهد ومن رعد .

(٣) ديوانه ق ٤/٨٨ ، ٥ ، ٧ ص ٤٢٩ - ٤٣٠ .

(٤) في أ : امرأة مدنية . وفي ب : امرأة مدنية . وهي فيما روى الأصبهاني في الأغاني ٢٨٣/١٥ نظام صاحبة ابن ملجم لعنه الله .

(٥) في الأصل : ما ، بلا همزة الاستفهام .

(٦) في ب : هلا .

(٧) ليس في أ .

(٨) ديوانه ق ٣/٣ ص ٤١ .

(٩) في أ و ب و ي و ف : «ألم تَرَ أَنِي» . وكلاهما رواية ، انظر الديوان ص ٤١ ، ٣٨٢ . والأجود ما أثبت من الأصل وظ و س و د .

(١٠) بهامش أ مانصه : «قوله ألا قلت إلخ إنما رجح قول امرئ القيس على قوله لأن امرأ القيس أثبت لها طيباً وإن لم تطيب بخلاف كثير فإنه أثبت لها الطيب إذا أوقدت بالمندل الرطب نارها . لا يخفى فرق ما بين الحالتين» .

قوله «جَنَاجِئُهَا وَعَرَارُهَا» «الْجَنَاجَاتُ»: رِيحَانَةُ طَيِّبَةُ الرِّيحِ بَرِّيَّةٌ مِنْ أَحْرَارِ
الْبَقْلِ. قال جرير^(١) يهجو خُلَيْدَ^(٢) عَيْنِينَ الْعَبْدِيِّ:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا خُلَيْدُ وَخَالَةٍ خُضِرَ نَوَاجِذُهَا مِنَ الْكُرَّاثِ
نَبَتَتْ بِمَنْبِتِهِ فَطَابَ لِرِيحِهَا وَنَأَتْ عَنِ الْقَيْصُومِ وَالْجَنَاجَاتِ

ولانما هجاء بالْكُرَّاثِ، لأن عبد القيس يسكنون الْبَحْرَيْنِ، والْكُرَّاثُ من
أطعمتهم العامة وَيُسَمُّونَهُ «الرُّكْلَ» و[بائعته] «الرُّكَّالُ»^(٣) قال أحد الْعَبْدِيِّينَ:

أَلَا حَبْدًا الْأَحْسَاءُ طِيبُ^(٤) تُرَابِهَا وَرَكَّالُهَا غَادٍ عَلَيْنَا وَرَائِحُ

وقول كُثَيِّرٍ «وَعَرَارُهَا» فالعَرَارُ الْبَهَارُ الْبَرِّيُّ، وهو حَسَنُ الصُّفْرَةِ طِيبُ الرِّيحِ.
قال الأعشى^(٥):

[٤٩٨] بَيْضَاءُ ضَحَوَتْهَا وَصَفَّ رَاءَ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ

وقوله «مَوْهِنًا» يريد^(٦): بعدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ^(٧)، يقالُ: أَتَانَا بعدَ هَذِهِ مِنَ
اللَّيْلِ وبعدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ^(٨)، أي: بعدَ دخولنا فِي اللَّيْلِ. وأنشد أبو زيد^(٩):
هَبْتُ تَلَوْمَكَ بعدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى بَسَلٌ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِتَابِي

(١) تذييل ديوانه . القسم الثاني ج ١٠٢٤/٢ . وزد عليه النبات لأبي حنيفة ٢٠٥ .

(٢) في أ: خالد؟ .

(٣) في أ و ب: من أطعمتهم العامة يسمونه الركل والركال . وفي م: من أطعمتهم العامة يسمونه الركال .
وفي سائر النسخ: من أطعمتهم العامة يسمونه الركال . فأنبت ما رأيته الصواب وزدت «بائعته» ليستقيم
الكلام . وانظر رغبة الأمل ١٤/٧ ، واللسان (ركل) .

(٤) في أ و ب و س: «الأحساء وطيب» . والبيت في اللسان والتاج (ركل) كما أثبت وفيه «وركلُ بها غاد» .

(٥) ديوانه ق ٢٠ / ٣ ص ١٨٩ .

(٦) «من الليل» ليس في أ .

(٧) لضمرة بن ضمرة النهشلي، انظر النوادر ص ٢ .

(٨) في ف و ظ و د و ي: يقول .

(٩) وانظر الزاهر ١/ ٤٥٢ - ٤٥٣ ، وأمالي القالي ٢/ ٢٧٩ ، وسقط اللالي ٦٣١ ، ٦٦٦ ، ٩٢٢ . ونسبت في
الوحشيات ٢٥٦ لابنه حري .

و «الْمَنْدَلُ»: العُودُ يُقال له «الْمَنْدَلُ» و «الْمَنْدَلِيُّ»^(١)، قال الشاعر^(٢):

أَمِنْ زَيْنَبَ ذِي النَّارِ قُبِيلَ الصُّبْحِ مَا تَخْبُو
إِذَا مَا خَمَدَتْ يُلْقَى عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرُّطْبُ

قال أبو العباس: «ذِي» معناه «ذَه» يقال: ذَا عَبْدُ اللَّهِ، وَذِي أُمَّةُ اللَّهِ، وَذَهْ أُمَّةُ اللَّهِ، وَتَهْ أُمَّةُ اللَّهِ، وَتَا أُمَّةُ اللَّهِ. فإذا قلت: هذا عبد الله فالاسم «ذا» و «ها» للتنبيه. وعلى هذا تقول: هَذِي أُمَّةُ اللَّهِ، وَهَذَهْ أُمَّةُ اللَّهِ^(٣). وإن شئتَ أَسَكَنْتَ فِي الْوَصْلِ فَقُلْتَ: هَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ. فإذا^(٤) قلت: هَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ فالياءُ زائدةٌ، لأنَّ هذه الهاءَ لما كانت في لَفْظِ الْمُضْمَرِ^(٥) شَبَّهَها به في زيادةِ الياءِ، نحو: مررتُ بهي يا فتى، ولا يجوزُ^(٦) أَنْ تَضُمَّ الهاءُ في «هذه» على قول مَنْ قال: مررتُ بهو، لأنَّ هاءَ الإِضْمَارِ أَصْلُهَا الضَّمُّ، تقولُ: رَأَيْتُهُ^(٧) يا فتى، ورَأَيْتُهُمْ يا فتى، وهذه الهاءُ^(٨) من «هَذِهِ»^(٩) إنما هي مُشَبَّهَةٌ. وتقولُ: هَذِهِ^(١٠) هندٌ، وهاتَا هندٌ^(١١)، على زيادةِ «ها» للتنبيه؛ قال جرير^(١٢):

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو حنيفة: مندل بلد فيه العود، وكثر استعماله فسمي العود مندلاً، والمندلي على أصله نسب إلى الموضع» اهـ. وانظر التنبيهات ١٥٨ - ١٦٠.

(٢) هو عمر بن أبي ربيعة. ديوانه - القسم الثالث وهو الشعر غير الموجود في أصول الديوان - ص ٤٨٦، والأغاني ٣١٧/١. وانظر حاشية الشيخ الميمني في التنبيهات.

(٣) «وهذه أمة الله» ليس في أوب.

(٤) في أوب: وإذا

(٥) في ب: في اللفظ كهاء المضمر.

(٦) في أ: لا يجوز، بلا الواو.

(٧) في أ: رأيتهم.

(٨) في س ود: والهاء.

(٩) في أ وهامش الأصل: وهذه الهاء ليست من هذه.

(١٠) في س ود وي: هذي. وفي ب: هاتا. و في أ: هاته، وبهامشها كما في المتن.

(١١) في أ: وهاتي هند وهاتا هند، و في ب: وهاتي هند وهاته هند. وبهامش أ: وهذي هند وهاتا هند.

(١٢) ديوانه في ٢٦/٥٨ ج ٣٦٠/١.

هَذِي الَّتِي جَدَعْتَ تَيْمًا مَعَاطِسَهَا ثُمَّ اقْعُدِي بَعْدَهَا يَا تَيْمٌ أَوْ قُومِي

وقال عمران بن حطان^(١): [١/٢٠٦]

[٤٩٩] وليس لَعِيشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وليست دَارُنَا هَاتَا بِدَارٍ^(٢)

قال أبو العباس: النحويون يُثْبِتُونَ الهَاءَ فِي الْوَصْلِ، فيقولون «مَهَاءٌ» وتقديرها^(٣) «فَعَالٌ» ومعناه اللَّمْعُ وَالصَّفَاءُ^(٤)، يقال: وَجَّهْ لَهُ مَهَاءً يَا فَتَى! والأصمعيُّ يقولُ «مهاة» تقديرها «حَصَاةٌ»، يجعلُ الهَاءَ زَائِدَةً، وتقديرها في قوله^(٥) «فَعَلَّةٌ» و«الْمَهَاءُ»: الْبُلُورَةُ، و«الْمَهَاءُ»: الْبَقَرَةُ^(٦) وجمعها^(٧) «الْمَهَاءُ»^(٨).

فإذا صَغُرْتَ^(٩) «ذِه» قَلْتَ «تَيًّا»، كأنك صَغُرْتَ «تَا»، ولا تُصَغِّرُ «ذِه» على لفظها، لأنك إذا صَغُرْتَ^(٩) «ذَا» قَلْتَ «ذَيًّا»، فلو^(١٠) صَغُرْتَ «ذِي» فَقَلْتَ «ذَيًّا» لَأَلْتَبَسَ الْمُؤَنَّثُ بِالْمَذْكَرِ، فَصَغُرُوا مَا يَخَالِفُ فِيهِ الْمُؤَنَّثُ الْمَذْكَرَ.

وهذه المَبْهَمَةُ يَخَالِفُ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرَ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ وسنذكر ذلك في بابِ
نُفَرِّدُهُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(١١).

(١) انظر شعر الخوارج ص ١٥٣.

(٢) همامش الأصل ما نصّه: «ويروى: وليست دارنا الدنيا بدار». وكذا أنشده أبو زيد في نوادره اهـ. انظر ملحق النوادر ص ٣١٠. والبيت من شواهد الكتاب ١٣٩/٢، والمقتضب ٢٨٨/٢.

(٣) في أوب وس: وتقديره.

(٤) في أوب: والبهاء.

(٥) في قوله: ليس في ر.

(٦) في أ: البقرة الوحشية.

(٧) في دوي: وجمعه.

(٨) بعده في زيارات ر من همامش ي: «حكى يعقوب بن السكيت: «مهاة» من أسماء الشمس وأنشد:

ثم يَحْمِلُو الظَّلَامَ رَبِّ رَحِيمٍ بِمَهَاءٍ ضِيَاؤُهَا مَنْشُورٌ
(٩-٩) ما بينها ساقط من الأصل وف وظ وس ود وي.

(١٠) في الأصل وف وظ وس ود وي: ولو.

(١١) انظر باب تحقير الأسماء المبهمة في المقتضب ٢٨٧/٢ - ٢٩١.

عاد القول إلى التشبيه.

أَنشَدْتَنِي^(١) أُمُّ الْهَيْثَمِ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

كَأَنَّ صَوْتَ نَائِبِهِ بِنَائِبِهِ صَرِيرُ خُطَافٍ عَلَى كَلَابِهِ

أراد^(٢) الصريف، وهو أن يحك أحد نائبيه بالآخر. وقوله «صَرِيرُ خُطَافٍ عَلَى كَلَابِهِ» فـ «الخُطَافُ»: ما تدور عليه البكرة، و«الكَلَابُ» ما وليه.

وقد قال النابغة^(٣):

مَقْدُوفَةٌ بِذَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا لَهُ صَرِيرُ صَرِيرِ الْقَعْوِ بِالْمَسِدِ

«الْقَعْوُ»: ما تدور عليه^(٤) البكرة إذا كان من خشب، فإن كان من حديد فهو «خُطَافٌ»، وإذا دارت على حبلٍ فذلك الحبلُ يسمى «الدَّرَكُ».

وقوله «مَقْدُوفَةٌ» يقول: مَرْمِيَةٌ باللحم. و«الدَّخِيسُ»: الذي قد رَكِبَ بعضُهُ بعضاً. و«النَّحْضُ»: اللَّحْمُ. و«بَازِلُهَا»: نَائِبُهَا، ومعنى «بَزَلٌ» و«فَطَرَ» واحدٌ، وهو أن ينشقَّ النابُ، قال ذو الرُّمَّةِ^(٥):

كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا كُلِّ سُدْفَةٍ صِيَاخَ الْبَوَازِي مِنْ صَرِيرِ اللُّوَائِكِ [٥٠٠]

يقول: مما تَلَوَكُهُ. ويقال في الغَضَبِ: تَرَكْتُ فَلَانًا يَصْرِفُ نَائِبَهُ عَلَيْكَ، وَيَحْرِقُ وَيَحْرِقُ، وَرَأَيْتُهُ يَعْضُ عَلَيْكَ الْأُرْمَ. قال زهير^(٦) في مدحه جِصْنَ بَنٍ حَذِيقَةً ابْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ^(٧):

(١) في أوب: وأنشدتني.

(٢) في ر: أرادت.

(٣) سلف عجز البيت ص ٨٤٦.

(٤) في الأصل وهامش أ: فيه.

(٥) ديوانه ق ١٧/٦٨ ج ١٧٩/٣. وصواب الرواية: «على أنيابه» يصف بعيراً وهامش أ: «أنياه» مع «صح».

(٦) ديوانه ق ٤٣/٧ ص ١١٤.

(٧) «ابن بدر الفزاري» ليس في أوب وي.

أَبَى الضَّيْمَ وَالنُّعْمَانَ يَحْرِقُ نَابُهُ عَلَيْهِ ^(١) فَأَفْضَى وَالسُّيُوفُ مَعَاقِلُهُ
وقال آخرُ:

نُبِّئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا ظَلُّوا غَضَاباً يَغْلُكُونَ الْأَرْمَاءَ ^(٢)
وقال بعضُ النحويين: يعني الشِّفَاءَ ^(٣)، وقال بعضهم: يعني الأصابع
[٢/٢٠٦].

فأما قولهم «عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ» ^(٤) - وهو ^(٥) آخِرُ الْأَسْنَانِ - فَيَكُونُ ^(٦) عَلَى
وَجْهِين: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ قَدِ احْتَكَّ وَبَلَغَ، وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ لِلْإِطْرَاقِ وَالْتِشَادِ.
وَيُرَوَّى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا لَقِيتُمُ الْقَوْمَ ^(٧)
فَاجْمَعُوا الْقُلُوبَ ^(٨) وَعَضُّوا عَلَى النَّوَاجِذِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُنْبِي ^(٩) السُّيُوفَ عَنِ الْهَامِ.

**

ثم نعود إلى التشبيه

قال الراجز ^(١٠):

كَأَنَّهَا حِينَ تَنَاهَى الْبَاسُ ^(١١) جَنِيَّةٌ فِي رَأْسِهَا أَمْرَاسُ

(١) في ف وس: «عليك» وكتب في الأصل فوق عليه.

(٢) البيتان بلا نسبة في النواذر ٨٩، وتهديب الألفاظ ٨١، واللسان (أرم).

(٣) لم أجد هذا المعنى.

(٤) في الأصل: نواجذه.

(٥) في الأصل وف وس وي: فهو.

(٦) في الأصل وف وظ وأ ود وي: «يكون» وفي س: روي.

(٧) في ب: القوم في الحرب.

(٨) في ف وظ وهامش الأصل: على القلوب.

(٩) في أ: يثني، وهو تصحيف.

(١٠) بعده في الأصل وف وس ود وي: «وهو أبو النجم».

(١١) كذا في أ وحدها، ولعله الصواب. وفي سائر النسخ «حين بناها الناس»؟ ولعله تصحيف.

بِهَا سُكُونٌ وَبِهَا شِمَاسٌ يَخْرُجُ مِنْهَا الْحَجَرُ الْكَبَّاسُ
يَمُرُّ لَا يَحْبِسُهُ حَبَّاسٌ لَا نَافِذُ الطَّعْنِ وَلَا تَرَّاسُ

يصفُ الْمَنْجَنِقَ. و«الأمراس»: الجبال، الواحد «مرس»^(١). و«الكباس»: الضخم، يقال: هامة «كبساء» يا فتى؛ ورأس «أكبس». و«الحباس»: الذي من شأنه أن يحبس، يقال: ضارب^(٢)، للذي يضرب^(٣)، كثيراً كان ذلك منه^(٤) أو قليلاً، فإذا قلت «ضراب» و«قتال» فإنما تكثر^(٥) الفعل، ولا يكون للقليل. قال الراجز^(٦):

أَخْضَرُ مِنْ مَعْدِنِ ذِي قَسَاسٍ كَأَنَّهُ فِي الْحَيْدِ ذِي الْأَضْرَاسِ
يُرْمَى بِهِ فِي الْبَلَدِ الدَّهَّاسِ

[٥٠١]

يصفُ مِعْوَلًا. و«ذو قَسَاسٍ»: مَعْدِنٌ للحديد الجيد، وهو يَقْرُبُ من بلاد بني أسد. و«الحيد»: ما أشرف من الجبل أو غير ذلك، يقال للطَّنْفِ «حيد» وهو الذي يسميه أهل الحَضَرِ «الإفْرِيزَ» يقال: طَنَفَ حَائِطُكَ، ويقال للنَّاتِيءِ في^(٧) وسط الكَيْفِ «حيد» و«غير» وكذلك^(٨) النَّاتِيءِ في القَدَمِ. وقوله «ذي الأضراس» يريدُ الموضع^(٩) الضَّرْسِ الْخَشِنِ ذا الحجارة، فيقول: هذا المِعْوَلُ لِحِدَّتِهِ يَقَعُ فِي الْخَشُونَةِ فَيَهْدِمُهَا^(١٠) كما يهدم^(١١) الدَّهَّاسُ. و«الدَّهَّاسُ»: ما لَانَ من الرمل. قال

(١) في أ: مرسة.

(٢) في أوب: رجل ضارب.

(٣) في ب: يضرب الناس

(٤) في أوب: منه ذلك.

(٥) في أ: يكثر، وهو تصحيف.

(٦) الأبيات في الفاضل ١٨، ومعجم البلدان (قساس) ٣٤٥/٤.

(٧) ليس في أ.

(٨) في أ: كذا.

(٩) من أوب.

(١٠) في ب: فيهداها.

(١١) في ب وس: يهد.

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(١) في يوم حُنَيْنٍ: أَيْنَ مُجْتَلِدُ الْقَوْمِ؟ فقالوا: بأوطاس^(٢)، فقال: نَعَمْ مَجَالُ الْخَيْلِ، لَا حَزَنُ ضَرِسٍ، وَلَا لَيْنُ دَهِسٍ.

وقال العجاج^(٣) يصف حماراً:

كَأَنَّ فِيهِ إِذَا مَا شَحَجَا عُوداً دُوَيْنَ اللَّهَوَاتِ مُوَلَجَا

هذا يَصِفُ الْعَيْرَ الْوَحْشِيَّ الَّذِي قَدْ أَسَنَّ، تَرَاهُ^(٤) لَا يَشْتَدُّ نَهيقُهُ، وكأنه يعالجه علاجاً. قال الشَّماخُ^(٥):

إِذَا رَجَعَ التَّعْشِيرَ عَجَباً كَأَنَّهُ بِنَاجِيهِ مِنْ خَلْفِ قَارِحِهِ شَجِي [١/٢٠٧]
فأما قولُ عَتَرَةَ^(٦):

بَرَكَتْ عَلَى مَاءِ الرُّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهْضَمٍ

فإنما يصفُ الناقةَ ويذكر حنينها، يقالُ^(٧) إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا كَأَشَجَى صَوْتٍ، وإنما^(٨) شَبَّهَ بِالزُّمَيْرِ، وأَرَادَ الْقَصَبَ الَّذِي يُزْمَرُ بِهِ، قال الأصمعيُّ: هو الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ «نَرْمَاي»^(٩)، قال الراعي^(١٠) يصفُ الْحَادِيَّ:

رَجُلُ الْحَدَاءِ كَأَنَّ فِي حَيْرُومِهِ قَصَباً وَمُقْنَعَةً الْحَنِينِ عَجُولاً

(١) بعده في س ود وف: وهو أعمى.

(٢) أوطاس واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين. معجم البلدان ٢٨١/١.

(٣) سلف البيتان ص ٣٧١.

(٤) من أ وب. وفي أ: هذا يوصف به العير الوحشي إذا أسن تراه الخ. وفي ب: هذا يصف به العير الوحشي إذا أسن تراه الخ.

(٥) ديوانه ق ٤٢/٢ ص ٨٨.

(٦) من معلقته. ديوانه ق ٣٧/١ ص ٢٠٣. وسيأتي ص ١٤٢٠.

(٧) في الأصل: يقول.

(٨) في أ وب: فلانما.

(٩) في أ: «ناي». ووقع محرفاً في س وب ففي س. «نرمناي» وفي ب «نوناي» وسيأتي قول الأصمعي ص ١٤٢٠.

(١٠) ديوانه ق ١٥/٥٨ ص ٢٢١، وسيأتي ص ١٤٢٠. وانظر التعلق عليه ثمة.

«المُقْنَع» الرافع رأسه، في هذا الموضع، ويقال في غيره: الذي يُحْطُّ رأسه، استخذاءً^(١) وندماً، قال الله جل وعز: ﴿مُقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ﴾^(٢) ومن قال: هو الرافع رأسه = فتأويله عندنا: أنه يتناول فينظر ثم يطأطئ رأسه، فهو بعدُ يرجع إلى [٥٠٢] الإغضاء والانكسار.

**

والبعيرُ يَحْنُ كاشدُ الحنينِ إلى أُلَافِهِ إذا أُخِذَ من القطيع. قال^(٣): وأكثرُ ما يَحْنُ عند العطشِ، قال الشاعرُ:
لا تَصْبِرُ الإِبِلُ الجِلَادَ تَفَرَّقَتْ بعدَ الجميعِ وَيَصْبِرُ الإنسانُ^(٤)
وقال آخر^(٥):

وَهَلْ رِيَّةٌ فِي أَنْ تَحْنَنَّ نَجِيبَةً إِلَى إلفِهَا أَوْ أَنْ يَحْنَنَّ نَجِيبُ
وَإِذَا رَجَّعَتِ الحنينُ كانَ ذلكَ أحسنَ صوتٍ يهتاجُ له المُفَارِقُونَ، كما يهتاجون
لِنُوحِ الحمامِ، ولِلتَّيَّاحِ البُرُوقِ.

وقال عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمٍ وسمعَ نَوْحَ حمامةٍ^(٦):

(١) في ب وس: استحياه.

(٢) سورة إبراهيم: ٤٣.

(٣) كذا، والوجه حذفها.

(٤) في س وي: الإبل الجياد. وفي س وف وظ: لفرة. وفي س ود والأصل من نسخة بيت قبله وهو:
وتفرقوا بعد الجميع لنية لا بد أن يتفرق الجيران
والبيتان لعروة بن أذينة في المؤتلف والمختلف ٥٤، والزهرة ٢٥٧. وهما بلا نسبة في الوحشيات ١٨٩،
والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٥٦، وفرحة الأديب ٧١، والعقد ٤١٤/٥. ومن تعليق العلامة الشيخ محمود
محمد شاکر أفدت الإحالة على الزهرة.

(٥) وهو ابن الدمينة. ديوانه ق ٢٧/٥٠ ص ١٠٤. وينسب لغيره، انظر تعليق أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ
في ديوان ابن الدمينة ص ٢٣٨.

(٦) الأبيات له في سمط اللآلي ٣٧٢ وتخريجها ثمة.
وزعم المصنف أن «الشعر لأبي كبير الهذلي لا لعوف وإنما ذكره لعبد الله بن طاهر لما سمع صوت عندليب =

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكَ إِلْفَكَ حَاضِرٌ
أَفَيْ لَا تَنْحَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ فَلِإِنِّي
وَلَوْعاً فَشَطَطَتْ غَرْبَةً دَارُ زَيْبٍ
وَكُلُّ مُطَوَّقَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ حَمَامَةٌ، كَالذُّبْسِيِّ وَالْقُمْرِيِّ وَالْوَرَشَانِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ^(٢):

وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةٌ
إِذَا شَتَّ غَتَّتِي بِأَجْزَاعٍ يَشَّةٍ
مُطَرَّقَةٍ خَطْبَاءُ تَسْجَعُ^(٥) كُلَّمَا
مُحَلَّاةٌ طَوَّقٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَمِيمَةٍ
تَغْنَتْ عَلَى غُصْنٍ عِشَاءً فَلَمْ تَدْعُ
إِذَا حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ أَوْ مَالِ مَيْلَةٍ [٥٠٣]
عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا
فَلَمْ أَرْ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا
دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فِي حَمَامٍ تَرْنَمًا^(٣)
أَوْ النَّخْلِ مِنْ تَثْلِيثٍ أَوْ مِنْ يَمِيمًا^(٤)
دَنَا الصَّيْفُ وَأَنْجَالُ^(٦) الرِّبْعِ فَأَنْجَمَا
وَلَا ضَرْبَ صَوَاغٍ بِكَفِّهِ دِرْهَمَا
لِنَائِحَةٍ فِي نَوْجِهَا مُتَلَوِّمًا^(٧) [٢/٢٠٧]
تَغْنَتْ عَلَيْهِ مَائِلًا وَمُقَوِّمًا
فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بَمَنْطِقِهَا فَمَا
وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ^(٨) أَعْجَمَا

= فالنفت إلى ابن محلم وقال هل سمعت بأشجى من هذا؟ فقال: لا والله. قاتل الله أبو كبير [كذا] حيث يقول:
وذكر هذه الأبيات «رغبة الأمل» ٢٦/٧.

(١) في أ: ميا، وبهامشها كما في المتن.

(٢) ديوانه ص ٢٤ - ٢٧. وفي الرواية اختلاف. وانظر «رغبة الأمل» ٢٧/٧ - ٢٨.

(٣) في الأصل وب وي: غير حمامة. وفي الأصل وأ: ترحة وترنما. وبهامشها كما في المتن.

(٤) وقع «ييميم» محرفاً في جميع النسخ، ففي أ و ب: «أو ييلملمها» وفي ي وهاشم الأصل «من يينميا» وفي س و هـ وأ: «من ييلملمها»، وفي د: «ييمينا» وفي الأصل «من ليميا» وفي ف «أو يينميا» وفي ظ: «من نمينا».

(٥) في ب: مطوقة غراء تصلدح.

(٦) كذا في متن أ وحده، وهو الوجه. وفي ب: وانزال وهو تحريف. وفي سائر النسخ وهاشم أ: «وانزاج» وهذا وإن كان صواباً غير مراد، انظر ما يأتي من كلامه.

(٧) بهامش أ: على غصن ضحياً. وفي أ: في شجوها، وبهامشها كما في المتن، وبهامشها أيضاً: لبكية.

(٨) بهامش الأصل: «نوخ».

وقال آبن الرِّقَاع^(١) وذكرَ حمامةً [قال أبو الحسن: الصحيح أنه لُنْصَيْب^(٢)]:

فلو قَبْلَ مَبْكَاهَا بِكَيْتُ صَبَابَةٌ بليلي^(٣) شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنْدُمِ^(٤)
ولكنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَاجَ لِي الْبُكَاءُ بُكَاهَا فَقَلْتُ الْفَضْلُ لِلْمَتَقَدِّمِ

أما قولُ حميدٍ «دَعَتْ ساقَ حُرٍّ» فَإِنَّمَا حَكَى صَوْتَهَا. ويقالُ لِلوَاحِدِ ذَكَراً كان أو أنثى «حمامة» والجمعُ^(٥) «الحَمَامُ» و«الحَمَامَاتُ». فإذا كان ذَكَراً قُلْتَ «هذا حمامة» وإذا كانت أنثى قُلْتَ «هذه حمامة». وكذلك «هذا بَطَّةٌ» و«هذه بَطَّةٌ» ويقالُ «بقرة» للذكر والأنثى، و«دجاجة» لهما، فإذا قُلْتَ «ثورٌ» أو «ديكٌ» بَيَّنْتَ الذَّكَرَ وَأَسْتَفْنَيْتَ عَنْ تَقْدِيمِ التَّذْكِيرِ.

ويقالُ للحمامة: تَغَنَّتْ وناحَتْ، وذلك^(٦) أَنَّهُ صَوْتُ حَسَنٍ غَيْرُ مَفْهُومٍ، فَيُشَبَّهُ مرَّةً بهذا ومرَّةً بهذا؛ وقال^(٧) قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ^(٨):

ولو لم يَشْقُنِي الظَّاعِنُونَ لَشَاقَنِي حمائمُ وَرُقٍ فِي الدِّيارِ وَوُقُوعُ
تَجَاوِبِنَ فَاسْتَبْكَيْنَ مَنْ كانَ ذَا هَوًى نَوَائِحُ ما تَجْرِي لَهْنٌ دَمُوعُ

وقوله «وَأَنْجَالُ^(٩) الرِّبْعِ» يقالُ: «أَنْجَالُ الرِّبْعِ^(١٠) عَنَّا» أي أَقْلَعُ، ومثْلُ ذلك

(١) في د: عدي بن الرقاع.

(٢) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ. والبيتان ينسبان لعدي ولنصيب، انظر الحماسة البصرية ١٤٢/٢، وشعر نصيب ص ١٣٠، ٢٠٠.

(٣) في أ: بسعدى.

(٤) قبله في زيارات ر من هامش ي:

وما شجاني أني كنت نائماً أعلل من يرد الكرى بالتناسم
إلى أن بكت ورقاء في غصن أبكة تردد مبكاهها بحسن الترنم
(٥) في د: والجميع.

(٦) في ف وب وس ود: وذلك.

(٧) في أود: قال، بلا الواو.

(٨) هو المجنون. ديوانه ص ١٩١.

(٩) كذا في أ وحدها، وهو الوجه. وفي ب: وانجاب وهو تحريف. وفي سائر النسخ «وانزاح».

(١٠) ليس في أ وب وس.

«أَنْجَمَ عَنَّا» فإذا ^(١) قلت «أَنْجَمَ» فمعناه وقع ولزم ^(٢) ، فهو خلاف «أَنْجَمَ». فإذا ^(٣) قلت «أَنْجَابَ» فمعناه انشق، يقال «الْمَجُوبُ» للحديدة التي يُثَقَّبُ بها الْعَسِيبُ، ويقال: «جُبَّتِ الْبِلَادُ» أي دخلتها وطوّفتها ^(٤). وفي القرآن: ﴿وَتُمَوِّدَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ ^(٥) أي شقّوه.

وقوله «لَمْ يَكُنْ مِنْ تَمِيمَةٍ» «الْتِمِيمَةُ»: المعاذة وقد مضى هذا ^(٦). وقوله «وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا» يقول: «لَمْ تَفْتَحْ»، يقال «فَغَرَفَاهُ»: إِذْ فَتَحَهُ ^(٧).

وقوله ولا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمَا

يقول: لم أفهم ما قالت، ولكنني اسْتَحْسَنْتُ ^(٨) صوتها واستَحَزَنْتُهُ، فَحَنَنْتُ لَهُ.

ويُرْوَى أَنَّ بَعْضَ الصَّالِحِينَ كَانَ يَسْمَعُ الْفَارِسِيَّةَ تَنْوُحًا وَلَا يَدْرِي ^(٩) ما تقول، فَيُبْكِيهِ ذَلِكَ وَيَرْقُقُهُ، وَيَذْكُرُ بِهِ ^(١٠) غَيْرَ مَا قَصَدْتَ لَهُ.

قال أبو العباس ^(١١): وَحَدَّثْتُ أَنَّ بَعْضَ الْمُحَدِّثِينَ سَمِعَ غِنَاءَ بُخْرَاسَانَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَلَمْ يَذَرِ مَا هُوَ، غَيْرَ أَنَّهُ شَوَّقَهُ ^(١٢) لِشَجَاهُ وَحُسْنِهِ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ: [قال أبو

(١) في أ: وإن، وفي ب: فإن.

(٢) في أ: لزم ووقع.

(٣) في أ وب: وإن.

(٤) في ب: طففتها وجزتها.

(٥) سورة الفجر ٩.

(٦) انظر ما سلف ص ٧٠١. وفي الأصل: تفسير هذا.

(٧) بعده في زيادات ر من هامش ي: «حكى ثعلب: فغرفاه، وفغر نفسه، وكذلك شحا فاه وشحا نفسه».

(٨) في د وي وهامش الأصل: «استشجيت».

(٩) في ف: كان إذا سمع الفارسية تنوح بكى ولا يدري.

(١٠) ليس في الأصل وظ ود وي. و«به غير» ليس في س.

(١١) «قال أبو العباس» ليس في أ وب ود.

(١٢) في الأصل: شاقه.

حَمَدْتُكَ لَيْلَةً شَرُفْتُ وَطَابَتْ أَقَامَ سُهَادُهَا وَمَضَى^(٢) كَرَاهَا
سَمِعْتُ بِهَا غِنَاءً كَانَ أَوْلَى بَأْنَ يَقْتَادَ نَفْسِي مِنْ غِنَاهَا

«الغِنَاء» الأول ممدود^(٣) من الصوت، والذي ذكره بعد في القافية من المال مقصور.

وَمُسْمِعَةٍ يَحَارُ السَّمْعُ فِيهَا وَلَمْ تُصَمِّمْهُ^(٤) لَا يَصْنَعُ صَدَاهَا^(٥)
وَلَمْ أَفْهَمْ مَعَانِيَهَا وَلَكِنْ وَرَتْ كِبْدِي فَلَمْ أَجْهَلْ شَجَاهَا
فَكُنْتُ كَأَنِّي أَعْمَى مُعْنَى بِحُبِّ الْغَايَاتِ وَمَا رَأَاهَا^(٦)

قال أبو العباس^(٧) : «والشيء يُذكر بالشيء، لاحتواء البابِ عليهما^(٨)».

وفي شِعْرِ حُمَيْدٍ هَذَا مَا هُوَ أَحْكَمُ مِمَّا ذَكَرْنَا وَأَوْعَظُ^(٩)، وَأُخْرَى أَنْ يَتِمَّ ثَلَاثُ

(١) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ. ونسب الأبيات لأبي تمام في زهر الآداب ١/١٥٢، وسقط اللالي ٣٨٢ وتحريجها فيه. ولم أجدها في ديوانه (ط: دار المعارف).

(٢) في ي: ونفى.

(٣) في أ وس ود: الممدود. وقوله «من الصوت».. مقصوره ليس في ب.

(٤) في ر: «ولا تصممه؟ وأظنه وهماً من الناشر.

(٥) بعده في أوب:

سرت أوتارها فشفت وشاقت فلو يستطيع حاسدها فداها
(٦) في الأصل وظ «يُحِبُّ»، وكذا في المصادر، وكذا في رغبة الأمل ٣١/٧ (وهو تغيير من الشيخ المرصفي)، ولعل ما أثبت من سائر النسخ أصح وأجود. وفي أ وس: «يراه». وبعد البيت في زيادات ر من ب: «وقال عبد بن الحساس:

وراهن ربي مثل ما قد ورينني وأحمى على أكبادهن المكاي
(٧) «قال أبو العباس» ليس في أود.

(٨) في أ: «والشيء يذكر بالشيء فتجري [كذا] لا حتواء الباب والمعنى عليهما. وفي ب: «والشيء يذكر بالشيء فيجري معه لا حتواء الباب عليهما.

(٩) في د: عما ذكرناه وأوعظ. وفي س: أحكم من هذا وأوعظ.

[٥٥٥] الأشراف، وتُسَوَّدُ به الصُّحُفُ، وهو قوله ^(١):

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَأَيْتَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَ ^(٢)
وَلَا يَلْبُثُ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكََا مَا تَيْمَمَا

وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً» ^(٣).

**

ثم نرجع إلى التشبيه:

قال أبو العباس ^(٤): «والعربُ تُشَبَّهُ على أربعةِ أضْرُبٍ: فتشبيهُ مُفْرِطٍ، وتشبيهُ مُصِيبٍ، وتشبيهُ مُقَارِبٍ، وتشبيهُ بعيدٍ يَحْتَاجُ إلى التفسير ولا يقوم بنفسه، وهو أَحْسَنُ» ^(٥) الكلام.

فمن التشبيه المفرط المتجاوز قولهم للسَّخِيّ: هو كالْبَحْرِ، وللشجاع: هو كالْأَسَدِ، وللشريف: سَمًا حَتَّى بَلَغَ النّجْمَ. ثم زادوا في ذلك ^(٦)، فمنه ^(٧) قولُ بعضهم [قال أبو الحسن ^(٨): وهو بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ يَقُولُهُ لِأَبِي دُلْفِ الْقَاسِمِ بْنِ عَيْسَى]:

لَهُ هِمَمٌ لَا مُتَتَهَى لِكِبَارِهَا وَهِمَّتُهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ
لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جُودِهَا عَلَى الْبَرِّ صَارَ ^(٩) الْبَرُّ أَتَدَى مِنَ الْبَحْرِ

(١) سلف البيتان ص ٢٨٤.

(٢) بهامش أ: قد خاني.

(٣) سلف الحديث ص ٢٨٤. وتخريجه ثمة.

(٤) «قال أبو العباس» ليس في أوب ود.

(٥) كذا في ي وحدها. وفي سائر النسخ «أحسن» وهو تصحيف.

(٦) في أ: زادوا فوق ذلك.

(٧) في أوب: فمن ذلك.

(٨) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ. وورد في س ود بلا «قال أبو الحسن». والبيتان الثاني والثالث ل بكر في

الأغاني ١٩/١٠٩.

(٩) في ب: كان.

ولو أنْ خَلَقَ اللهُ في مَسْكِ^(١) فَارِسٍ وِيارَزُهُ كَانَ الْخَلِيّ مِنْ الْعُمَرِ
وقد قيل^(٢): إِنَّ امْرَأَةَ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ قَالَتْ لَهُ: أَمَا زَعَمْتَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ
فِي شَعْرِ قَطْ؟! قَالَ: أَوْفَعَلْتُ؟ قَالَتْ: أَنْتَ^(٣) الْقَائِلُ:

فَهُنَاكَ مَجْزَأَةٌ بِنُ ثُوْرٍ رِ كَانَ أَشْجَعَ مِنْ أُسَامَةَ
أَفِيكُونُ رَجُلٌ أَشْجَعُ مِنَ الْأَسَدِ؟! قَالَ^(٤): أَنَا رَأَيْتُ مَجْزَأَةَ بِنِ ثُوْرٍ^(٥) فَتَحَ
مَدِينَةً، وَالْأَسَدُ لَا يَفْتَحُ مَدِينَةً^(٦).

ومن عجيب التشبيه في إفراطٍ، غَيْرَ أَنَّهُ خَرَجَ فِي كَلَامٍ جَيِّدٍ، وَعُنِيَ بِهِ
رَجُلٌ جَلِيلٌ فَخَرَجَ [٢/٢٠٨] مِنْ بَابِ الْإِحْتِمَالِ إِلَى بَابِ الْإِسْتِحْصَانِ، ثُمَّ جُعِلَ
لِجُودَةِ الْأَفَاظِهِ وَحَسَنِ رَصْفِهِ وَاسْتَوَاءِ نَظْمِهِ فِي غَايَةِ^(٧) مَا يُسْتَحْسَنُ = قَوْلُ النَّابِغَةِ^(٨)
يَعْنِي حِصْنَ بِنِ حُذَيْفَةَ بِنِ بَذْرِ بْنِ عَمْرِو الْفَزَارِيِّ^(٩)

[٥٠٦]

يَقُولُونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَابَى نَفْسُهُمْ
وَلَمْ تَلْفِظِ الْمَوْتَ الْقُبُورَ وَلَمْ تَزُلْ
وَكَيْفَ بِحِصْنٍ وَالْجِبَالُ جُنُوحُ
نَجُومُ السَّمَاءِ وَالْأَدِيمُ صَحِيحُ
فَعَلَّ نَدِيَّ الْحَيِّ^(١٠) وَهُوَ يَنْوُحُ
فَعَلَّ قَلِيلٍ ثُمَّ جَاءَ نَعِيُّهُ

(١) فِي س: فِي شُكْلٍ.

(٢) سَلَفُ الْخَبَرِ ص ٧٤٤.

(٣) فِي ب: أَلَسْتُ، وَفِي س: أَنْتَ.

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَحْدَهُ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ «قَالَ فَقَالَ» وَكَذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ ثُمَّ ضُرِبَ عَلَى «فَقَالَ».

(٥) «ابْنُ ثُوْرٍ» لَيْسَ فِي أَوْ ب.

(٦) فِي ب: بِلْدَاءٍ.

(٧) كَذَا فِي أَوْ ب وَهُوَ الْجَيِّدُ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: وَعُنِيَ بِهِ رَجُلًا جَلِيلًا فَخَرَجَ مِنْ بَابِ الْإِحْتِمَالِ إِلَى بَابِ
الْإِسْتِحْصَانِ ثُمَّ جُعِلَ جُودَةُ الْأَفَاظِهِ وَاسْتَوَاءُ رَصْفِهِ وَحَسَنُ نَظْمِهِ فِي غَايَةِ الْخ.

(٨) دِيَوَانُهُ ق ٥٠ / ١ - ٣ ص ٢١٣.

(٩) «ابْنُ بَذْرِ بْنِ عَمْرِو الْفَزَارِيِّ» لَيْسَ فِي أَوْ ب.

(١٠) «بِهَامِشِ الْأَصْلِ»: «الْقَوْمُ» وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ.

ومن تشبيههم المتجاوزِ الجيّدِ النَّظْمِ ما قد^(١) ذكرناه^(٢) ، وهو قولُ أبي
الطَّمْحَانِ الْقَيْنِيِّ^(٣) :

أضاءتْ لهمْ أحسابُهُمْ ووُجُوهُهُمُ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ ثاقِبُهُ
ويروى عن الأصمعيّ أنّه رأى رجلاً يَخْتالُ في أَزْيَرٍ في يومٍ قُرٍّ^(٤) ، فقال له :
مِمَّنْ أَنْتَ يَا مَقْرُورٌ؟ فقال : أنا ابنُ الوَجِيدِ ، أمشي الخِزْلَى^(٥) ، ويُدْفِئُنِي حَسْبِي !!
وقيل لآخرٍ في^(٦) هذه الحال : أَمَا يُوجِعُكَ الْبَرْدُ؟ فقال : بَلَى^(٧) ، وَلَكِنِّي أَذْكَرُ
حَسْبِي فَأَذْفَأُ !!

وَأَصَوَّبُ مِنْهَا قَوْلَ الْعُرْيَانِ الَّذِي سُئِلَ في يومٍ قُرٍّ عَمَّا يَجِدُ؟ فقال : ما عليّ منه
كَبِيرُ مَوْوَنَةٍ ، فَقِيلَ^(٨) : وكيف^(٩)؟ فقال : دَامَ^(١٠) الْعُرْيُ ، فَأَعْتَادَ بَدَنِي ما أَلْفَتَهُ^(١١)
وَجَوْهُمُكُمْ !

ومن^(١٢) التشبيهِ القاصِدِ الصحيح قولُ النابغة^(١٣) :

-
- (١) ليس في أ .
(٢) انظر ما سلف ص ٦٨ .
(٣) ليس في أ وب وس وي .
(٤) زاد في أ : في مشيته .
(٥) الخيزلى : مشية في ثققل .
(٦) في الأصل وف وظ : وهو في .
(٧) في أ وب : بلى والله .
(٨) في أ : وقيل . وفي ب : قال .
(٩) في د : وكيف ذلك .
(١٠) في أ وب : دام بي .
(١١) في أ وب : ما تعناه .
(١٢) في الأصل : قال أبو العباس ومن .
(١٣) ديوانه ق ١٠/٣ - ١٣ ص ٤٥ - ٤٧ .

وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ ^(١)
فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتُني ضَّيْبِلَةً مِنَ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ ^(٢)
يُسْهَدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ ^(٣) سَلِيمُهَا لِحَلِي النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ
تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

فهذه ^(٤) صفة الخائف المهموم . ومثل ذلك قول الآخر ^(٥) :

تَبَيْتُ الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ يَعُذِّنِي كَمَا تَعْتَرِي الْأَوْصَابُ رَأْسَ الْمُطَلَّقِ

والمُطَلَّقُ هو الذي ذكره النابغة في قوله :

تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

وذلك ^(٦) أَنَّ المنهوشَ إِذَا أَلَحَّ الوجعُ به تَارَةً وَأَمْسَكَ عَنْهُ تَارَةً فَقَدْ قَارَبَ أَنْ
يُؤَنَسَ بِرُؤْيَاهُ ^(٧) .

وَإِنَّمَا ذَكَرَ خَوْفَهُ مِنَ النِّعْمَانِ ^(٨) وَمَا يَعْتَرِيهِ مِنْ لَوَعَةٍ فِي إِثْرِ فِتْرَةٍ، وَالْفِتْرَةُ سِيْمَا [٥٠٧]
الْخَائِفِ، وَلَا يَنَامُ ^(٩) إِلَّا غِرَارًا، فَلِذَلِكَ شَبَّهَ ^(١٠) بِالْمَلْدُوغِ الْمُسْهَدِ ^(١١) .

(١) راكس: واد، والضواجع: موضع. انظر معجم البلدان (راكس) ١٦/٣ و(الضواجع) ٤٦٤/٣.

(٢) ساورتني: واثبتني، والضئيلة: الحية الدقيقة القليلة اللحم، والرقش جمع رقشاء وهي المنقطة، وناقع: ثابت عتيد كامن. عن الديوان.

(٣) في س ود وي: «في ليل». وفي أ وب: «من نوم المشاء» وكل رواية. وقوله من ليل معناه في ليل كما تقول: يصلي من الليل أي في الليل، قاله الأصمعي. انظر الديوان.

(٤) في ف: «ويروى: من سوء سمعها. فهذه...». وهي زيادة من الرواة.

(٥) كتب فوقه في الأصل: «هو الممزق العبدى». وهو من أصمعيته، الأصمعيات ق ٢/٥٨ ص ١٦٤.

(٦) في أ: وذلك.

(٧) في أ: يوءس، وفي ب: يؤس، وكلاهما تحريف. وفي أ وب وس: «من برئه» وهو خطأ.

(٨) في الأصل: للنعمان.

(٩) في أ وب: من لوعة في إثر لوعة والفترة بينها والخائف لا ينام إلخ.

(١٠) في أ وب وس: شبهه.

(١١) بعده في ر من هامش أ - وفي آخره «صح» - وقوله «لحلي النساء في يديه قعاقع» لأنهم كانوا يعلقون حللي =

وقال الآخر:

كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ [١/٢٠٩] عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كُفَّةُ حَابِلٍ^(١)
يُؤَوِّقُ إِلَيْهِ أَنَّ كُلَّ نَنِيَّةٍ تَيَمَّمَهَا تَرْمِي إِلَيْهِ بِقَائِلٍ
يقال لكل مستطيل «كُفَّة» يقال «كُفَّةُ الثَّوبِ» لحاشيته، و«كُفَّةُ الْحَابِلِ» إذا
كانت مستطيلة^(٢). ويقال لكل مستدير^(٣) «كِفَّة» ويقال «ضَعُهُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ» فهذا^(٤)
جملة هذا. وكُفَّةُ الْحَابِلِ: الْحِبَالَةُ^(٥) الَّتِي يَنْصَبُهَا لِلصَّيْدِ.

وأما التشبيه البعید الذي لا يقوم بنفسه فكقوله^(٦):

بَلْ لَوْ رَأَيْتَنِي أَنْحْتُ جِيرَانِنَا إِذْ أَنَا فِي الدَّارِ كَأَنِّي حِمَارٌ^(٧)
فإنما أراد الصحة! فهذا بعيد، لأن السامع إنما يستدل عليه بغيره. وقال الله
جل وعز - وهذا^(٨) الْبَيْنُ^(٩) الْوَاضِحُ - ﴿كَمَثَلَ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَشْفَارًا﴾^(١٠) و«السَّفَرُ»

= النساء على الملدوغ، يزعمون أن ذلك من أسباب البرء، لأنه يسمع تقعقعا فلا ينام فيدب فيه السم ويسهّد لذلك.

(١) في ب: الخائف المظلوم. وضبطت «كفة» في الأصل بكسر الكاف وضمها، وعليها «معاً»

(٢) قال علي بن حمزة في التنبهات: «كفة الحابل لا تكون إلا مستديرة، ولا يجوز ضمها» التنبهات ١٦١.

(٣) في أ وب وس: لكل شيء مستدير.

(٤) في أ وب: فهذه.

(٥) في أ وب: وكفة الحابل يعني صاحب الحبال.

(٦) بهامش الأصل ما نصّه: «أنشد ابن أبي الأزر هذا البيت عن بندار [تهذيب إصلاح المنطق ٦٢] وبعده:

إِذْ أَحْمَلُ الْقَدَّ عَلَى آلَةٍ تَحْلُبُ لِي فِيهَا اللَّجَابُ الْفِرَارُ ۝ ١ هـ

وبهامشه أيضاً: «ابن الأعرابي: [؟] من حمار، وأنشد البيت، ثم قال: يعني من الغيرة».

(٧) في ب: في الذود. والبيت في المصون ٦٠ وفيه «في الحي»، وكذا في تهذيب إصلاح المنطق.

(٨) في الأصل وف وظ وس ود وي: فهذا.

(٩) في ب: المثل.

(١٠) سورة الجمعة: ٥.

الكتاب، يقول ^(١) : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ في أنهم قد تَعَامَوْا عنها، وَأَضْرَبُوا عَنْ حُدُودِهَا وَأَمْرُهَا وَنَهْيِهَا، حتى صاروا كالخمار الذي يَحْمِلُ الكُتْبَ ولا يدري ^(٢) ما فيها. [قال أبو الحسن ^(٣) : الصحيح الفصيح : ضُرِبَتْ عن كذا، وبه نزل القرآن، قال الله تعالى : ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ ^(٤) لانه من ضُرِبَتْ، واضْرِبْتُ لغةٌ جيدة أيضاً].

قال أبو العباس ^(٥) : وَهَجَا مروانُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي خَفْصَةَ قَوْمًا مِنْ رِوَاةِ الشَّعْرِ ^(٦) ، بأنهم لا يعلمون ما هو، على كثرة استكثارهم من روايته، فقال ^(٧) :

زَوَامِلُ لِلْأَشْعَارِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ بِجَيِّدِهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِرِ ^(٨)
لَعَمْرُكَ مَا يَذْرِي الْبَعِيرُ إِذَا غَدَا بِأَوْسَاقِهِ أَوْزَاحَ مَا فِي الْغَرَائِرِ ^(٩) [٥٠٨]

**

قال أبو العباس ^(١٠) : والتشبيه كما ذكرنا مِنْ أَكْثَرِ كَلَامِ النَّاسِ . وقد وَقَعَ عَلَى أَلْسِنِ ^(١١) النَّاسِ مِنَ التَّشْبِيهِ الْمُسْتَحْسَنِ عِنْدَهُمْ - وَعَنْ أَصْلِ أَخَذُوهُ - أَنْ يُشَبِّهُوا ^(١٢) عَيْنَ

(١) في أ : وقال، وفي ب : فقال.

(٢) في أ وب : ولا يعلم.

(٣) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ. وفي ف وظ : ... عن كذا وهو الذي نزل به القرآن : أفنضرب من ضرب... .

(٤) سورة الزخرف : ٥.

(٥) «قال أبو العباس» ليس في ر.

(٦) في ب : قوماً يدعون العلم من رِوَاةِ الشَّعْرِ.

(٧) شعره ص ٥٨ . وهما بلا نسبة في دلائل الإعجاز ٢٥٤ ، وأسرار البلاغة ١٠٣.

(٨) الزوامل جمع زاملة وهي البعير يحمل عليه المتاع والطعام . عن رغبة الأمل ٣٧/٧ .

(٩) الأوساق جمع وسق وهو حمل البعير . والغرائر جمع الغرارة وهي الأوعية التي تسمى بالجوالق وخصها بعضهم بما يحمل فيها التبن . عن رغبة الأمل .

(١٠) «قال أبو العباس» ليس في أ وب ود.

(١١) في د : السنة.

(١٢) في أ : شبهوا.

المرأة والرجل بعين الظبي^(١) أو البقرة^(٢) الوحشية، والأنف بحدّ السيف، والفم بالخاتم، والشعر بالعنقيد، والعنق بإبريق فضة، والساق بالجُمارة^(٣). فهذا كلامٌ جارٍ على الألسن.

وقد قال سُرّاقَةُ بنُ مالكٍ بنِ جُعْشَمٍ: «فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَاقَاهُ بَادِيَتَانِ فِي غَرَزِهِ كَأَنَّهُمَا جُمَارَتَانِ، فَأَزَدْتُهُ فَوْقَهُ فِي مِقْنَبٍ^(٤) مِنْ خَيْلِ الْأَنْصَارِ، فَقَرَّعُونِي بِالرَّمَاخِ، وَقَالُوا: أَيْنَ تُرِيدُ؟»^(٥).

وقال كعْبُ بن مالكٍ الأنصاريُّ: «وكان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ تَبَلَّجَ وَجْهَهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ»^(٦).

وعَيْنُ الْإِنْسَانِ مُشَبَّهَةٌ بِعَيْنِ الظَّبْيِ^(٧) وَالْبَقَرَةِ فِي كَلَامِهِمُ الْمُشَوَّرِ، وَشَعْرِهِمُ الْمَنْظُومِ^(٨)، قَالَ الشَّاعِرُ^(٩):

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا [٢/٢٠٩] وَلَكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكِ دَقِيقُ^(١٠)

(١) كذا في أ وب. وفي سائر النسخ: الظبية.

(٢) في الأصل وب وس ود وظ: والبقرة.

(٣) في أ: بالجُمَار.

(٤) المِقْنَب: جماعة الخيل والفرسان.

(٥) الحديث في سيرة ابن هشام ١٣٥/٢.

(٦) من حديث أخرجه مسلم في كتاب التوبة برقم ٢٧٦٩، والبخاري في مواضع عديدة برقم ٢٧٥٧ و ٢٩٤٨.

و ٢٩٤٩ و ٢٩٥٠ و ٣٠٨٨ و ٣٥٥٦ و ٣٨٨٩ و ٣٩٥١ و ٤٤١٨ و ٤٦٧٣ و ٤٦٧٧ و ٤٦٧٨ و ٤٦٥٥ و ٦٦٩٠ و ٧٢٢٥.

و ٧٢٢٥، وابن هشام في السيرة ١٧٥/٤ - ١٨١، باختلاف في اللفظ.

(٧) في ف: الظبية.

(٨) بعله في أ وب: من جاري ما تكلمت به العرب، وكثر في أشعارها.

(٩) هو المجنون. ديوانه ص ٢٠٧. «الشاعر» ليس في أ وب.

(١٠) في س ود وف وظ وهامش الأصل: رقيق. وبعد البيت في زيادات ر من ب:

وقال ذو الرمة:

أرى فيك من خرقاء يظاببية اللوى مشابه جنبت اعتلاق الحبال
فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولونك إلا أنها غير عاطل

وقال الآخر^(١) :

فلم تر عيني مثل سِرْبٍ رأيتُهُ خَرَجْنَ علينا من زُقاقِ أبْنٍ واقِفٍ
طَلَعْنَ بأَعْناقِ الطَّباءِ وأَعْيُنِ الـ جَاذِرٍ وَأَمْتَدَّتْ بِهِنَّ الرُّوَادِفُ^(٢)

ويقال للخطيب: كَأَنَّ لِسَانَهُ مِبْرَدٌ. فهذا الجاري في الكلام^(٣)، كما يقال للطويل: كَأَنَّهُ رُمَحٌ. ويقال لِلْمُهْتَزِّ لِلْكَرَمِ^(٤): كَأَنَّهُ غَصْنٌ تَحْتَ بَارِحٍ.

وَمِنْ عَجِيبِ^(٥) التَّشْبِيهِ قَوْلُ الْقَائِلِ^(٦) :

لَعَيْنُكَ^(٧) يَوْمَ الْبَيْنِ أَسْرَعُ وَاكْفَأُ مِنَ الْفَنَنِ الْمَمْطُورِ وَهُوَ مَرْوُحٌ
وذلك أَنَّ الْغُصْنَ يَقَعُ الْمَطَرُ فِي وَرْقِهِ فَيَصِيرُ مِنْهَا فِي مِثْلِ الْمَدَاهِنِ، فَإِذَا
هَبَّتْ لَهُ^(٨) الرِّيحُ لَمْ تُلَبِّثْهُ أَنْ تُقَطِّرَهُ.

[٥٠٩]

**

ثم نذكر^(٩) بعد هذا طرائف من تشبيه المحدثين وملاحاتهم^(١٠)، فقد شرطناه
في أول الباب^(١١).

(١) هو هدية بن خشرم العذري. ديوانه ص ١١٦ - ١١٧. وسلف الأول ص ٢٠٨، ٧٧١ وقد نسبته المبرد في الموضع الأول لعمر بن أبي ربيعة.

وبهامش الأصل: «هو لهدية بن خشرم».

(٢) الرواية: وارتجت بين.

(٣) في ب: في كلام العرب.

(٤) في الأصل وف وظ ود وي: للمهتز الكريم.

(٥) في أ وب: مليح.

(٦) هو أبو حية النميري. شعره ق ١٧/٢٦ ص ١٣٠.

(٧) في أ وب: لعينيك، وهو خطأ. والرواية في شعره: لعيناك.

(٨) في أ: به.

(٩) في ي: قال أبو العباس ثم نذكر.

(١٠) في ب: طرفاً من طرائف أشعار المحدثين وتشبيههم.

(١١) في أ: الكتاب. ويعلوه في أ وب: إن شاء الله.

قال أبو العباس: ومن أكثرهم تشبيهاً^(١)، لاتساعه في القول، وكثرة تَفَنُّيه^(٢)، واتساع مذهب = الحسن بن هانئ، قال^(٣) في مَذْهِبِهِ^(٤) الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك^(٥):

وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَائِثُ الْجَدَّ غَرَّهُ سَنَا بَرْقِ غَادٍ أَوْ ضَجِيجُ رِعَادٍ^(٦)
تَرَدَّى لَهُ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ بِمَاضِي الطُّبَا أَزْهَاهُ طُولُ نَجَادٍ
أَمَامَ خَمِيسٍ أَرْجَوَانٍ كَأَنَّهُ قَمِصٌ مَحُوكٌ مِنْ قَنَا وَجِيَادٍ
فَمَا هُوَ إِلَّا الدَّهْرُ يَأْتِي بِصَرْفِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَشْقَى بِهِ وَيُعَادِي
قوله: «الحائثُ الجدُّ» يقال: «حانَ الرجلُ»: إذا دنا موته، ويقال: «رجلٌ حائثٌ» والمصدر «الحين».

و«الجدُّ»: الحظ، و«الجدُّ» و«الجدَّة» مفتوحان، فإذا أردتَ المصدرَ من «جَدَدْتُ» في الأمرِ قلتَ: «أجدُّ جدًّا» مكسور الجيم، ويقال: «جَدَدْتُ النخلَ جدًّا»^(٧): إذا صرَّمته ويقال: جَدَدْتُه جَدًّا^(٨) وتركتُ الشيءَ «جَدَادًا»^(٩) إذا قَطَعْتَهُ قِطْعًا. وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لَجَرِيرٍ^(١٠) عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَلِ الْمُهَلَّبِ جَدَّ اللَّهِ دَابِرَهُمْ أَضْحَوْا رَمَادًا فَلَا أَضْلَ وَلَا طَرْفَ

(١) ليس في س ود وي.

(٢) في الأصل وف وي وظ: تَفَنُّيه.

(٣) ليس في س ود وي.

(٤) في أ وب وس ود وف وظ: مديحه.

(٥) «ابن خالد بن برمك» ليس في أ وب وي.

(٦) ديوان أبي نواس ص ٤٧٢ - ٤٧٣.

وفي أ وب: «برق غاؤه».

(٧) في أ وب: جددت النخل أجده جدًّا. وفي ب: جدًّا وجدادًا. و«جدًّا» ليس في ي وف وظ.

(٨) «ويقال جددته جدًّا» من أ وب.

(٩) في الأصل وف وظ ود وي: جدادًا، وهو تصحيف.

(١٠) ديوانه ق ٥٢/١٦ ج ١٧٦/١.

ويروى «جَدْ»^(١). وقرأ بعض القُرَّاء: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ﴾^(٢). فأما قوله: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾^(٣) فلم يُقرأ بغيره. ويقال: كَمْ جِذَاذٌ نَخَلَك، أي: كم تُصِرُّ منها^(٤). ويروى في قول الله جل وعز: ﴿وَإِنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا﴾^(٥) عن أنس بن مالك^(٦): غَنَى رَبَّنَا. وقرأ سعيد بن جبيرة^(٧): «جَدْأ رَبَّنَا»^(٨). وهذا الشعر يُنشد بالكسر:

أَجِدُّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَقَّدَهَا مَعَ رُقَادِهَا^(٩)

ومثله قول الأعشى^(١٠): [١/٢١٠]

أَجِدُّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا^(١١)

لأن المعنى^(١٢): أَجْدًا مِنْكَ، تَوْقِيفًا^(١٣)، وتقديره في النصب «أَتَجِدُّ جَدْأ»، ويقال: امرأة «جَدْأء»: إذا كانت^(١٤) لا تُذَي لها، فكأنه قُطِعَ منها، لأن أصل «الجَدْء»

(١) في أ وب في البيت «جَدْء» وهنا «جَدْء».

(٢) سورة هود: ١٠٨. ولم أجِد القراءة التي حكاها. ولا اختلاف بينهم في أنه مجذوذ بذالين معجمتين.

(٣) سورة الأنبياء: ٥٨.

(٤) كذا في أ وب. وفي سائر النسخ: كم جذاذ أرضك أي كم صرم منها.

(٥) سورة الجن: ٣. وإنه ضبط في ر بكسر الهمزة ولم يضبط في الأصل. والفتح قراءة ابن عامر وهمزة والكسائي وخلف وحفص وأبي جعفر، وقرأ الباقون بالكسر. انظر النشر ٣٩١/٢.

(٦) والحسن. وقال ابن عباس: فعله وأمره وقدرته، وقال مجاهد: جلاله. انظر تفسير ابن كثير ٢٦٥/٨، والبحر ٣٤٧/٨.

(٧) عزّا صاحب البحر ٣٤٨/٨ هذه القراءة لعكرمة.

(٨) بعله في ر من أ وب: «ولو قرأ قارىء جَدْأ رَبَّنَا (في أ: جَدْأ رَبَّنَا) على معنى جَدْ رَبَّنَا (قوله: على... ربنا. ليس في أ) ولم يقرأ به لتغير الخط، وكذا قراءة سعيد مخالفة الخط». وأظنها زيادة من الرواة.

(٩) البيت للأعشى. ديوانه ق ١/٨ ص ١٠٥.

(١٠) «قول الأعشى» من الأصل وف وظ ومس. والبيت في ديوانه ق ١٦/١٧ ص ١٧٣.

(١١) في أ وب: رسول الإله.

(١٢) في أ وب: معناه. وفي د وي: معنى.

(١٣) في أ وب: على التوقيف.

(١٤) «إذا كانت» من أ وب وس.

القطع، ويقال: «بلدة جداء»: إذا لم تكن بها مياه^(١)، قال الشاعر^(٢):
 وَجَدَاءُ مَا يُرْجَى بِهَا ذُو هَوَادَةٍ لِعُرْفٍ وَلَا يَخْشَى السَّمَاءَ رَبِّهَا^(٣)
 [قال أبو الحسن^(٤): «السَّماة» هم الصَّادَةُ نصف النهار، وَرُويَ عن^(٥) بعض أصحابنا
 عن المازني قال: إنما سُمِّيَ «سامياً» بالسَّماة، وهو^(٦) خُفٌّ يَلْبَسُهُ لئلا يَسْمَعَ الوحشُ
 وَطَأْتَهُ^(٧)، وهو عندي من «سَمَا لِلصَّيْدِ أَي: ارتفع^(٨)]. قال أبو العباس^(٩): وَنُشِدُ هذا
 البيت^(١٠):

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا وَأَصْبَحَ حَبْلُهَا خَلْقاً جَدِيداً^(١١)
 يقول: أَصْبَحَ خَلْقاً مَقْطُوعاً، لأن «جديداً» في معنى «مجدود» أي مقطوع،
 كما تقول: «قتيل ومقتول» و«جريح ومجروح». ويقال في غير هذا المعنى: رجلٌ
 «مجدود»: إذا كان ذا خطرٍ وحَظٍّ^(١٢). وفي الدعاء «ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(١٣)
 أي: مَنْ كان له حظٌّ في دنياه لم يَدْفَعْ ذلك عنه ما يريد الله به^(١٤). ولو قال قائلٌ:
 ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ - يريدُ الاجتهادَ - لكان وجهاً.

-
- (١) زاد في ب: وكذلك فلاة جداء.
 (٢) أنشده سيبويه في الكتاب ٢٩٤/١ و١٤٤/٢ وعزاء للعنبري.
 (٣) بعده في زيادات ر من هامش أ: «القرابة والموادة في المعنى واحد».
 (٤) قول أبي الحسن من الأصل وف وس.
 (٥) في الأصل: ويروى لي عن.
 (٦) في ف: وهي.
 (٧) في ف وس: وطاة.
 (٨) «أي ارتفع» ليس في س.
 (٩) «قال أبو العباس» من الأصل وف.
 (١٠) البيت للوليد بن يزيد كما في أضداد ابن الأنباري ٣٥٢، وانظر تحريجه في أدب الكاتب ٢٩٢.
 (١١) في الأصل وف وظ وي: حيي لسلمي. وفي د: وأمسى حبلاً.
 (١٢) في أ وس ود وي: ذا خطر أي حظ. وفي ب: ذا جد أي حظ.
 (١٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٦/١، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٩٤/٢، والفاوق ١٩٢/١ والنهاية ٢٤٤/١، والغريبين ٣٢٦/١، وأدب الكاتب ٣٢١.
 (١٤) ليس في الأصل وف وظ ودوي.

وقوله: «سَنَا بَرْقٍ غَادٍ» و«السَّنا»^(١) من الضياء مقصور، قال الله جل وعز:

﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾^(٢). و«السَّناء» من المَجْدِ ممدود، قال^(٣) الشاعر:

وهم قومُ كرامِ الحَيِّ طُرًّا لهم حَوْلٌ إِذَا ذُكِرَ السَّناءُ^(٤) [٥١١]

وضربه الحسن^(٥) ههنا مثلاً. وَجَمَعَ «الرَّعْدَ» فقال: «رِعادٌ»^(٦) كقولك:

«كَلَبٌ وَكِلَابٌ» و«كَعْبٌ وَكِعَابٌ».

وقوله: «بِمَاضِي الطُّبَا» «طُبَّةٌ» كلُّ شيءٍ: حَدُّهُ، يقال: وَخَزَهُ بِطُبَّةِ

السيف^(٧)، يرادُ بذلك: حَدُّ طَرَفِهِ.

وقوله: «أَزْهَاهُ طُولُ نِجَادٍ» «النَّجَادُ»: حَمَائِلُ السيف، و«أَزْهَاهُ»: رَفَعَهُ

وَأَعْلَاهُ، والرجلُ يُمَدِّحُ بِالطُّولِ، فلذلك يُذَكَّرُ طُولُ حَمَائِلِهِ، قال مَرْوَانُ بن أبي

حَفْصَةَ^(٨) يمدحُ المَهْدِيَّ:

قَصُرَتْ حَمَائِلُهُ عَلَيْهِ فَقَلَّصَتْ وَلَقَدْ تَأَنَّقَ قَيْنُهَا فَأَطَالَهَا^(٩)

وقال الحسنُ بنُ هانئ^(١٠) يمدحُ محمداً^(١١) الأَمِينُ:

سَبَّطَ الْبَنَانِ إِذَا أَحْتَبَى بِنِجَادِهِ غَمَرَ الْجَمَاجِمَ وَالسَّمَاطُ قِيَامُ

(١) في أ وب: برق غاوي. وقوله «والسنا» كذا في النسخ، والوجه «السنا» أو «فالسنا».

(٢) سورة النور: ٤٣.

(٣) في أ وب: وقال.

(٤) الخول: ما أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان من النعم. والبيت في اللسان (سنا) وفيه «لهم حَوْلٌ».

(٥) فوقه في الأصل: «أي ابن هانئ».

(٦) في الأصل وف وظ ود وي: الرعاد.

(٧) في ب: سيفه.

(٨) شعره ص ٩٨. وسيأتي البيت ص ١٤١٤.

(٩) في ب: تنوّق.

(١٠) ديوانه ص ٤٠٩. وسيأتي البيت ص ١٤١٤.

(١١) ليس في الأصل.

وقال جرير^(١) للفرزدق:

تَعَالَوْا ففَاتُونَا فِي الْحُكْمِ مَقْنَعٌ إِلَى الْغُرِّ مِنْ أَهْلِ الْبِطَاحِ الْأَكَارِمِ^(٢)
فَأُنِّي لِأَرْضَى عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ وَأَرْضَى الطَّوَالَ الْبَيْضَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ^(٣)

وقال آخر^(٤):

وَلَمَّا التَّقَى الصُّفَّانِ وَآخَتَلَفَ الْقَنَا نَهَالًا وَأَسْبَابُ الْمَنَايَا نِهَالَهَا^(٥)
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَشِدَّاءَ الرِّجَالِ طَوَالَهَا

وقوله: «أَمَامَ [٢/٢١٠] خَمِيسٍ» «الْخَمِيسُ» ههنا: الْجَيْشُ، وكذلك قال رَبِيعَةُ
أَهْلِ خَيْبَرَ لَمَّا أَطَّلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٦): مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ^(٧)، أَيِ:
الْجَيْشِ^(٨). وقال الشاعر، وهو طَرْفَةٌ^(٩):

وَأَيُّ خَمِيسٍ لَا أَفَانَا نِهَابَهُ وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرُونَ مِنْ كَبِشِهِ دَمًا
«أَفَانَا»: رَدَدْنَا، يُقَالُ: «أَفَاءَهُ» أَيِ رَدَّهُ^(١٠). و«الْأَرْجَوَانُ»: الْأَحْمَرُ، قَالَ

الشاعر:

[٥١٢] عَشِيَّةً غَادَرَتْ خَيْلِي حُمَيْدًا كَأَنَّ عَلَيْهِ حُلَّةَ أَرْجَوَانٍ

(١) سلف البيتان ص ١٢٣. وسيأتي الثاني ص ١٤١٣ - ١٤١٤.

(٢) في ب: فقاظونا. . . من آل.

(٣) في ب: الطوال الغر.

(٤) في أ وب: الآخر. وقد سلف البيتان ص ١٢١، فانظر تعليقنا عليها ثمة.

(٥) في أ: لَمَّا.

(٦) في أ: لَمَّا أَطَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ.

(٧) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣/٣٤٣.

(٨) في أ وب وس: والجيش.

(٩) ديوانه ق ٩/٨٣ ص ١٩٥.

(١٠) في أ: يُقَالُ أَفَاءَهُ يَفِيءُ إِذَا رَدَّهُ. وقوله «أَفَانَا» . . . إِذَا رَدَّهُ لَيْسَ فِي ب.

و«الجياد»: الخيل، وفي القرآن: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعِثِيِّ الصَّافِنَاتُ
الْجِيَادُ﴾^(١).

ومن تشبيهه^(٢) الجيد في هذا الشعر الذي ذكرناه^(٣) قوله^(٤):
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجاً إِلَى بَابِ دَارِهِ كَأَنَّهُمْ رِجَالٌ دَبَّاءُ وَجَرَادُ
فَيَوْمٌ لِلْحَقِيقِ الْفَقِيرِ بِذِي الْغِنَى وَيَوْمٌ رِقَابُ بُوكِرَتْ بِحَصَادِ^(٥)
ومن التشبيه الجيد قوله^(٦):

فَكَأَنِّي بِمَا أُزِينُ مِنْهَا قَعْدِي يُزِينُ التَّحْكِيمَا

وكان سبب هذا الشعر أن الخليفة تشدد عليه في شرب الخمر، وحسبه من
أجل ذلك حبساً طويلاً، فقال^(٧):

أَيُّهَا الرَّائِحَانِ بِاللُّؤْمِ لُؤْمَا لَا أَذُوقُ الْمُدَامَ إِلَّا شَمِيمَا
نَالْنِي بِالْمَلَامِ فِيهَا إِمَامٌ لَا أَرَى^(٨) لِي خِلَافَهُ مُسْتَقِيمَا
فَأَصْرِفَاها إِلَى سِوَايَ فَإِنِّي لَسْتُ إِلَّا عَلَى الْحَدِيثِ نَدِيمَا
كُبْرُ حَظِّي مِنْهَا إِذَا هِيَ دَارَتْ أَنْ أَرَاهَا وَأَنْ أَشْمَ النَّسِيمَا
فَكَأَنِّي بِمَا أُزِينُ مِنْهَا قَعْدِي يُزِينُ التَّحْكِيمَا
لَمْ يُطَقْ حَمْلُهُ السَّلَاحَ إِلَى الْحَرِّ بِ فَأَوْصَى الْمُطِيقُ إِلَّا يُقِيمَا

(١) سورة ص: ٣١.

(٢) بهامش ي: أي الحسن بن هانئ.

(٣) في أ: ذكرنا. و«قوله» من الأصل وأ.

(٤) ديوانه ص ٤٧٢.

(٥) في أ: لحصاد.

(٦) بعده في زيادات ر من هامش ي: «أي أبي نواس الحسن بن هانئ».

(٧) ديوانه ص ٢٩.

(٨) في د: ما أرى.

فهذا المعنى لم يسبقه إليه أحد^(١).

قال: وَحَدَّثْتُ أَنَّ الْعُمَانِيَّ^(٢) الرَّاجِزَ أَنْشَدَ الرَّشِيدَ فِي نَعْتِ^(٣) فَرَسٍ:
كَأَنَّ أُذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا

فَعَلِمَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَنَّهُ قَدْ لَحَنَ، وَلَمْ يَهْتَدِ أَحَدٌ مِنْهُمْ^(٤) لِإِصْلَاحِ الْبَيْتِ إِلَّا
[٥١٣] الرَّشِيدُ، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ^(٥): قُلْ: «تَخَالُ أُذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا». وَالرَّاجِزُ وَإِنْ كَانَ قَدْ لَحَنَ^(٦) لَحَنَ
فَقَدْ أَحْسَنَ التَّشْبِيهَ.

وَيُرْوَى أَنَّ جَرِيرًا دَخَلَ إِلَى الْوَلِيدِ وَأَبْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ عِنْدَهُ يُنْشِدُهُ
الْقَصِيدَةَ^(٧) الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

عَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضَلَاتِ وَسَادَهَا
قَالَ جَرِيرٌ: فَحَسَدْتُهُ عَلَى أُبْيَاتِ مِنْهَا^(٨)، حَتَّى أَنْشَدَ فِي صِفَةِ الطَّبِيَّةِ:
تُرْجِي أَغْنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَقَعَ وَاللَّهِ، مَا يَقْدِرُ أَنْ [١/٢١١] يَقُولَ أَوْ يُشَبِّهَ بِهِ،
قَالَ: فَقَالَ:

قَلَمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

(١) في ب: فهذا التشبيه والمعنى الذي لم يسبقه إليه أحد.

(٢) هو محمد بن ذؤيب الفقيمي، وقيل له العماني لأنه كان شديد صفرة اللون، وأهل عمان مصفرة وجوههم،
وليس هو ولا أبوه من أهل عمان. انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٧٥٥، والأغاني ٣١١/١٨.

(٣) في أ وب: صفة.

(٤) في أ: منهم أحد.

(٥) ليس في د وي.

(٦) ليس في أ وي.

(٧) انظر القصيدة في الطرائف الأدبية ٨٧ - ٩١، وبعضها في رغبة الأمل ٧/٤٨ - ٤٩. وسلف البيت الثاني ص ٧٦٩.

(٨) في الأصل وف وظ وس ود وي: فيها.

قال: فما قَدَرْتُ حَسَدًا لَهُ أَنْ أُقِيمَ حَتَّى أَنْصَرِفْتُ.

ومن التشبيه^(١) الحسن الذي نَسْطَرِفُهُ قَوْلُهُ^(٢):

تُعَاطِيكَهَا كَفٌّ كَأَنَّ بَنَانَهَا إِذَا اعْتَرَضَتْهَا الْعَيْنُ صَفٌّ مَذَارِي
ومن التشبيه المليح قَوْلُهُ^(٣):

وَكَأَنَّ سُعْدَى^(٤) إِذْ تُودِّعُنَا وَقَدْ أَشْرَابَ الدَّمْعُ أَنْ يَكْفَا
رَشَاءُ تَوَاصِيْنَ الْقِيَانِ بِهِ حَتَّى عَقَدَنَ بِأُذُنِهِ شَفَا^(٥)
وفي^(٦) هذا الشعر من التشبيه قَوْلُهُ^(٧):

خَبِرْ فُوَاذَكَ أَوْ سَتُخْبِرُهُ قَسَمًا لِيَنْتَهِيْنَ أَوْ حَلِفًا^(٨)
الْحُبُّ ظَهَرَ أَنْتَ رَاكِبُهُ فَإِذَا صَرَفْتَ عِنَانَهُ أَنْصَرَفَا
وله^(٩) من التشبيه الجيد قَوْلُهُ^(١٠):

إِلَيْكَ رَمَتْ بِالْقَوْمِ خُوصٌ كَأَنَّمَا جَمَاجِمُهَا فَوْقَ الْجَجَاجِ قُبُورُ
وله أيضًا^(١١):

[٥١٤]

(١) في أ: تشبيهه.

(٢) ديوان أبي نواس ص ٤٣٥.

(٣) ديوانه ص ٤٣٢.

(٤) في الأصل وف وظ وس وي: سلمى.

(٥) بعده في زيادات ر من ب: «يقال اشْرَابَ لَان يَكْلِمَنِي: إِذَا تَبَيَّا لِكَلَامِكَ. وَاشْرَابَ الدَّمْعُ: إِذَا تَبَيَّا لِلْوَكْفِ».

(٦) في الأصل: وله في.

(٧) ليس في أ وب ود وي. وفي ف وس: من التشبيه الجيد قوله.

(٨) ديوانه ص ٤٣٢. ورواية البيت فيه:

فَازَجِرْ فُوَاذَكَ أَوْ سَنَزَجِرْهُ قَسَمًا لِيَنْتَهِيْنَ أَوْ حَلِفًا

(٩) ليس في أ وب وس.

(١٠) ديوانه ص ٤٨٢.

(١١) ديوانه ص ٤٧٢.

سَارَحَلُ مِنْ قُودِ الْمَهَارَى شِمْلَةً مُسَخَّرَةٌ مَا تُسْتَحَثُّ بِحَادِي^(١)
مَعَ الرِّيحِ مَا رَاحَتْ فَإِنْ هِيَ أَغْصَفَتْ نَهَوُزُ بِرَأْسِ كَالْعَلَاةِ وَهَادِي^(٢)
وَالْعَلَاةُ: السُّنْدَانُ^(٣)، قَالَ جَرِيرٌ^(٤):

أَيْفَخَرُ بِالْمُحَمَّمِ قَيْنٌ لَيْلَى وَبِالْكَبِيرِ الْمَرْقَعِ وَالْعَلَاةُ^(٥)

وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ^(٦) فِي صِفَةِ^(٧) السَّفِينَةِ:

بُيِّنَتْ عَلَى قَدَرٍ وَلَا عَمَ بَيْنَهَا طَبَقَانِ مِنْ قَيْرٍ وَمِنْ أَلْوَحِ^(٨)
فَكَأَنَّهَا وَالْمَاءُ يَنْطِخُ صَدْرَهَا وَالخَيْزُرَانَةُ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ
جَوْنٌ مِنَ الْعُقْبَانِ يَتَدَرُّ الدُّجَى يَهْوِي بِصَوْتٍ وَأَصْطَفَاقِ جَنَاحِ

وَقَالَ^(٩) فِي شَعْرِ آخَرٍ، يَصِفُ الْخَمْرَ، وَيَذْكُرُ صَفَاءَهَا وَرِقَّتَهَا، وَضِيَاءَهَا
وإِشْرَاقَهَا:

إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خِلَّتَهُ يُقْبَلُ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ كَوَكْبَا

وَأَمَّا^(١٠) قَوْلُهُ^(١١):

-
- (١) فِي الْأَصْلِ: كَوْمٌ، وَبِهَاشِهِ كَمَا فِي الْمَثْنِ. وَالْقُودُ جَمْعُ قُودَاءَ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرُ وَالْمَعْتَقُ. وَالْمَهَارَى: الْإِبِلُ الْمَهْرِيَّةُ. عَنْ رَغَبَةِ الْأَمَلِ ٥٢/٧. وَالشَّمْلَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.
(٢) نَهَوُزُ صِغَةُ مَبَالِغَةٍ مِنَ النَّهْزِ وَهُوَ الدَّفْعُ. عَنْ رَغَبَةِ الْأَمَلِ.
(٣) كَذَا ضَبَطَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ بِكسر السِّينِ. وَقَدْ نَصَّ صَاحِبُ الْقَامُوسِ عَلَى أَنَّهُ بَفَتْحِهَا.
(٤) تَذْيِيلُ دِيوَانِهِ ق ١١/٥ ج ٨٢٧/٢.
(٥) فِي د و ي: أَتَفَخَّرَ بِالْمُحَمَّمِ قَيْنَ لَيْلَى.
وَالْمُحَمَّمُ الْمَسُودُ وَهُوَ الْفَحْمُ وَالْقَيْنُ الْحَدَادُ. عَنْ رَغَبَةِ الْأَمَلِ ٥٢/٧.
(٦) لَمْ أَجِدِ الْأَبْيَاتَ فِي دِيوَانِهِ. وَهِيَ فِي الْمَصُونِ ٥٤. وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ فِي الْحِمَاسَةِ الشَّجَرِيَّةِ ٩١٤/٢، وَنُضْرَةُ الْإِغْرِضِ ١٨٠.
(٧) فِي س وَف وَظ: وَصَفَ. وَفِي ب: وَصَفَهُ.
(٨) فِي الْأَصْلِ وَ ي: عَلَى قَدَرٍ.
(٩) دِيوَانُهُ ص ٢٢.
(١٠) فِي أ: فَأَمَّا.
(١١) لَمْ أَجِدِ الْبَيْتَيْنِ فِي الدِّيَوَانِ.

بَنَيْنَا عَلَى كِسْرَى سَمَاءَ مُدَامَةٍ جَوَانِبُهَا مَحْفُوفَةٌ بِنُجُومٍ
 فَلَوْرُدُّ فِي كِسْرَى بْنِ سَاسَانَ رُوحَهُ إِذَا لَا صُطْفَانِي دُونَ كُلِّ نَدِيمٍ
 = فَإِنَّمَا كَانَتْ صُورَةُ كِسْرَى فِي الْإِنَاءِ. وَقَوْلُهُ «جَوَانِبُهَا مَحْفُوفَةٌ بِنُجُومٍ»
 فَإِنَّمَا يَرِيدُ مَا تَطَوَّقَ بِهِ (١) مِنَ الزَّبَدِ.

وقال (٢) في أخرى (٣):

أَقَمْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَلَيْلَةً (٤)
 تَدَارُ عَلَيْنَا الرِّاحُ فِي عَسْجَدِيَّةٍ
 قَرَارَتْهَا كِسْرَى وَفِي جَنَابَتِهَا
 فَلِلْحَمْرِ مَا زُرْتُ عَلَيْهِ جُيُوبُهَا
 وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ (٥)
 «العسجدية» منسوبة إلى «العسجد» وهو الذهب. وقال الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ (٦):

(١) من أ و ب.

(٢) في أ و ب: وقد قال.

(٣) بعده في زيادات ر من هامش ي: «أول الشعر من غير الأَم:

ودار ندامي خَلَفُوهَا وَأَدْلَجُوا بِهَا أَثَرُ مِنْهُمْ جَدِيدٌ وَدَارَسُ
 مَسَاحِبٍ مِنْ جَرِّ الزَّقَاقِ عَلَى الثَّرَى وَأَضْغَاثِ رِيحَانٍ جَنِيٍّ وَيَابِسُ
 حَبَّتِ بِهَا صَحْبِي فَالْفَتْ شَمْلَهُمْ وَإِنِّي عَلَى أَمْثَالِ تِلْكَ لِحَابِسُ»

وجاءت هذه الأبيات في هامش الأصل والرواية في الأول «عطلوها وأدجلوها» وفي الثالث: «فجمعت شملهم». وزاد بعد الثاني:

ولم أدر من هم غير ما شهدت به بشرقي سباط الديار البساسب

وهذا البيت يتلو الثالث وهو حبت في رواية الديوان. انظر ديوان أبي نواس ص ٣٧.

(٤) بهامش ي: ويوماً وثلاثاً.

(٥) في ب: بالوان.

(٦) في س: تدريها. وكان في أ: تدريه ثم غيّرت فصارت «تدريها». وكذا في الموضع الآتي. وما أثبت من سائر النسخ صواب، فقد أعاد الشاعر الضمير مفرداً مذكراً على الجمع وهو «مها» وهو جائز.

(٧) في ب: ما حازت عليه.

(٨) ديوانه ق ٣/١ - ٥ ص ١٢ - ١٣. و«المثقب» ليس في أ و ب و د.

قالت ألا لا يُشْتَرَى^(١) ذَاكُمُ إِلَّا بِمَا شِئْنَا وَلَمْ يُوجَدِ
إِلَّا بِبَذَرِي ذَهَبٍ خَالِصٍ كُلُّ صَبَاحٍ آخِرَ الْمُسْنَدِ
مِنْ مَالٍ مَنْ يَجِبِي وَيُجَبِي لَهُ سَبْعُونَ قِنْطَاراً مِنَ الْعَسْجَدِ
وقوله «تَدْرِيهِ» يقول^(٢) : تَخِيلُهُ^(٣) ، يقال «دَرَيْتُ^(٤)» الصَّيْدَ : إِذَا خَتَلْتَهُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ^(٥) :

وإن كُنْتُ قد أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي بِسَهْمِيكَ^(٦) وَالرَّامِي يَصِيدُ وَمَا يَدْرِي
وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ^(٧) :

مَا حَطَّكَ الْوَاشُونَ مِنْ رُتْبَةٍ عِنْدِي وَلَا ضَرَّكَ مُغْتَابُ^(٨)
كَأَنَّمَا^(٩) أَتُّنُوا وَلَمْ يَعْلَمُوا^(١٠) عَلَيْكَ عِنْدِي بِالَّذِي عَابُوا
وهذا المعنى مأخوذ^(١١) من قول النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ لِحَجَلٍ^(١٢) «بَن نُّضَلَّةَ ،
وَقَدْ ذَكَرَ^(١٣) مَعَاوِيَةَ بْنَ شَكْلٍ ، فَقَالَ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، إِنَّهُ لَفَعُوَ الْآلِيَتَيْنِ ، مُقْبِلُ النَّعْلَيْنِ

(١) في أ وب : لا تشتري .

(٢) في أ وب : أي .

(٣) في س : تحتلها ، وكذا أصلحت في أ . وفي س : تدرىها ، وكذا أصلحت في أ ، انظر الحاشية (٦) في الصفحة السابقة .

(٤) في الأصل وف و ظ : أدريت ، وهو صواب إلا أنه غير مراد ههنا .

(٥) ديوانه ق ٢/١٨ ج ١٧٩/١ ، ونقائض جرير والأخطل ٢٨ .

(٦) في أ وب وس : بسهمك .

(٧) ديوانه ص ٣٢٤ .

(٨) في أ وي : ما اغتابوا .

(٩) في أ : كأنهم . وكان فيها : كأنما ، ثم أصلح .

(١٠) في أ وب وس : وهذا المعنى عندي مأخوذ .

(١١) (١٢) كذا في ب وس ود و ظ وهامش الأصل ، وكذا ضبطه البغدادي «حجل» بفتح الحاء وسكون الجيم ، وكذا

وقع في البيان والتبيين ٣/٣٤٠ ، والشعر والشعراء ٩٥ ، وشرح ديوان الحماسة للرمزوقي ٥٨٠ ، وشرح أبيات

مغني اللبيب ٧/٢٤٨ ، والخزانة ٢/١٥٨ ، والأصمعيات ١٣٨ ، وفصل المقال ٣٩ ، والسمط ٣٠٤ ، ومعاهد

التنصيص ١/٧٢ - ٧٣ ، واللسان (قرا) ، ومطبوعتي الإبدال لابن السكيت (الكنز اللغوي ٢٦ ، وطبعة مجمع

اللغة العربية بالقاهرة ص ٩٠) .

وفي الأصل وف وأ وي : «حجل» بالجيم فالحاء ، وكذا وقع في الكتاب ١/١٥٣ ، وشرح أبيات سيويه

١/١٩٦ ، والمؤتلف والمختلف ٨٢ (ط . القدسي) ، وسر الصناعة ٦١٠ ، وأصول الإبدال (انظر تعليق

محقق طبعة المجمع) .

(١٣) في الأصل وف و غ : وكان ذكر .

أَفَحِجُ الْفَخِذَيْنِ^(١)، مَشَاءُ بِأَقْرَاءٍ^(٢)، تَبَاعُ إِمَاءٍ، قَتَالُ ظِبَاءٍ، فقال النعمان: أردت^(٣) أن تَذِيْمَهُ فَمَدَحَتَهُ.

قوله «مُقْبَلُ النعلين»^(٤) يقول: لنعله^(٥) قِبَالُ، يَنْسُبُهُ إِلَى التَّرْفَةِ^(٦)، و«تَبَاعُ

إِمَاء» و«قَتَالُ ظِبَاء» من ذلك. و«الْقَعْوُ»: ما تدور فيه^(٧) الْبَكْرَةُ إذا كان من حَشِبٍ. [٥١٦]
وقوله «تَذِيْمُهُ» معناه: تَذَمُّهُ، يقال «ذَمُّهُ يَذْمُهُ ذَمًّا»، و«ذَامُهُ يَذِيْمُهُ ذِيْمًا» و«ذَامُهُ يَذَامُهُ ذَامًا» والمعنى واحد؛ قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَدْحُورًا﴾^(٨) وقال الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ^(٩) لعبد الملك^(١٠):

صَحِبْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ فَلَمَّا أَنْجَلْتُ قَطَعْتَ نَفْسِي أَذِيْمُهَا^(١١)

وقوله «فَمَدَحَتَهُ» يقول: فَمَدَحْتَهُ. وأبدل^(١٢) من الحاء هاء لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ

وبنو سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ كَذَلِكَ تَقُولُ، وَلَحْمٌ^(١٣) وَمَنْ قَارَبَهَا. وقال^(١٤) رُؤْبَةُ:

لِللَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ سَبَحَنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأْلِيهِ^(١٥)

(١) «أفحج الفخذين» من ي وحدها، وكان فيها «فحج» وهو خطأ. وفي الأصمعيات واللسان (فحج): «مُفْجِج الساقين».

(٢) «مشاء بأقراء» ليس في ي.

(٣) في ي: فقال له أردت.

(٤) وقوله مقبل النعلين» ليس في ي.

(٥) في م و د: لنعليه

(٦) في أ و ب و د «التَّرْفَةُ» وكذا في الأصل، وبهامشه كما في المتن.

(٧) بهامش أ: «عليه».

(٨) سورة الأعراف: ١٨.

(٩) شعره ق ١/٣٩ ص ١٠١.

(١٠) في الأصل: عبد الملك بن مروان.

(١١) في ب: «ألوها» وهي - وإن كانت رواية - تغيير لرواية المبرد.

(١٢) في أ و ب: فمدحته يريد مدحته فأبدل.

(١٣) «ولحم» من ب وبهامش أ.

(١٤) في ر: قال.

(١٥) ديوانه ق ٧/٥٨ - ٨ ص ١٦٥.

يريد: المَدْح . وفي هذه الأَرْجُوزَةُ (١):

بَرَّاقُ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِهِ

يريد: الْأَجْلَحَ . والعَرَبُ تقولُ: «جَلَحَ الرَّجُلُ يَجْلَحُ جَلْحًا» و«جَلِهَ يَجْلَهُ جِلْهًا» و«جَلِيَّ يَجْلَى جَلًى» والمعنى واحدٌ؛ قال العجاجُ (٢):

مَعَ الْجَلَا وَلَاحِ الْقَتِيرِ

ومثلُ بيتِ الحسنِ وكلامِ النعمانِ قولُ عمرو بن مَعْدِي كَرَبَ (٣): [١/٢١٢]

كَأَنَّ مُحَرَّشًا فِي جَنْبِ (٤) سَعْدَى يَعْلُ بِعَيْنِهَا عِنْدِي شَفِيعُ
وفي قصيدةِ الْحَسَنِ هذه (٥):

إِنْ جِئْتُ لَمْ تَأْتِ وَإِنْ لَمْ أَجِءْ جِئْتَ فَهَذَا مِنْكَ لِي دَابُ
كَأَنَّمَا أَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ لَا تَكْذِبُ فِي الْمِعَادِ كَذَابُ
وهذا كلامٌ طَرِيفٌ (٦).

ومن حَسَنِ التَّشْبِيهِ قولُ (٧) بَشَارِ (٨):

(١) البيت ٤ . وقبله:

لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقَ الْمَمَوَّ

(٢) ديوانه ق ٧/١٩ ج ١/٣٣٤ .

قال الأصمعيُّ: «والجلا والجَلَحُ: انحسار الشعر، إلا أن الأجلَّ أكثر من الأجلح . والجلا: انحسار الشعر إلى النصف من الرأس أو فوقه . والقدير: الشيب» عن الديوان . والجله أكثر من الجلى . انظر اللسان (جله) . (٣) شعره ق ٤/٤٤ ص ١٢٨ . والكلمة هي الأصمعية ٦١ .

وفي الأصل وف وظ وس: «... معدي كرب حيث يقول» .

(٤) في أ: بيت .

(٥) ديوانه ص ٣٢٤ . وهذه ليس في الأصل وف وظ وي .

(٦) في الأصل: طريف حسن .

(٧) في أ: ومن حسن تشبيه المحدثين قول .

(٨) في ف وظ وب وس: بشار بن برد . انظر الأغاني ٣/١٥٥ ، وسطم اللالي ٢٧٥ - ٢٧٦ .

وَكأنْ تَحْتَ لِسَانِهَا هَارُوتَ يَنْفُثُ فِيهِ سِحْرًا
وَتَخَالُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ إِثْيَابَهَا ذَهَبًا وَعِطْرًا^(١)
وهذا التشبيه^(٢) الجامع.

ونظيره في جمع شيئين لمعنيين ما ذكرت لك من قول مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ^(٣) :
كَأنْ فِي سَرَجِهِ بَدْرًا وَضَرْغَامًا

ومن حَسَنِ التشبيه من قولِ الْمُحَدِّثِينَ قولُ الْعَبَّاسِ^(٤) بنِ الْأَخْنَفِ^(٥) :
أَحْرَمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَنْ عَشِقُوا
صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبَتْ^(٦) تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَسِرُّ
فهذا حسنٌ في هذا^(٧) جدًا.

ومن حَسَنِ ما قالوا في التشبيه قولُ إِسْمَاعِيلَ بنِ الْقَاسِمِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ^(٨)
للرَّشِيدِ :

أَمِينَ اللَّهِ أَمْنُكَ خَيْرُ أَمْنٍ عَلَيْكَ مِنَ التَّقَى فِيهِ لِبَاسٌ
تُسَاسُ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ بَرٍّ^(٩) وَأَنْتَ بِهِ تُسَوِّسُ كَمَا تُسَاسُ
كَأَنَّ الْخَلْقَ رُكِبَ فِيهِ رُوحٌ لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسٌ
وقد أخذَ هذا المعنى عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ^(١٠)، فقال في مَدْحِهِ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ

(١) في أ و ب : جمعت. وفي أ : عليه بنانها، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل : من التشبيه. وفي د و ي و ف و ظ : هذا، بلا الواو.

(٣) ملف البيت ص ٩٤٣.

(٤) في أ و د : عباس.

(٥) ديوانه ص ٢٢١.

(٦) في ي : وقدت.

(٧) في أ : أحسن. وفي ب : فقد أحسن. وفي د : في هذا المعنى.

(٨) تكملة الديوان ص ٥٦٥.

(٩) في أ و ب : فضل.

(١٠) وهو المعروف بالمكوك.

الْحَمِيدُ، وَزَادَ فِي الشَّرْحِ وَالتَّرْتِيبِ، فَقَالَ (١):

يَرْتُقُّ مَا يَفْتُقُّ أَعْدَاؤُهُ وَلَيْسَ يَأْسُو فَتَقَهُ آيِسِي
فَالنَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الْهَدَى رَأْسٌ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي السَّرَاسِ

وَالْعَرَبُ تَخْتَصِرُ التَّشْبِيهَ (٢)، وَرَبَّمَا أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ (٣) إِمَاءً، قَالَ أَحَدُ الرُّجَّازِ (٤):

بِتْنَا بِحَسَّانٍ وَمِعْزَاهُ تَيْطٌ مَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَهُمُ وَالْتَيْطُ

حَتَّى إِذَا كَادَ (٥) الظُّلَامُ يَخْتَلِطُ جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُ [٥١٨]

يَقُولُ: فِي لَوْنِ الذُّبِّ. وَاللَّبْنُ إِذَا جُهِدَ (٦) وَخُلِطَ بِالْمَاءِ ضَرَبَ إِلَى الْغُبْرَةِ

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (٧):

يَشْرِبُهُ مَحْضًا وَيَسْقِي عِيَالَهُ سَجَاجًا كَأَقْرَابِ الثُّعَالِبِ أَوْرَقًا (٨)

«السَّجَاجُ»: الرَّقِيقُ الْمَمْدُوقُ (٩). وَ«الْقُرْبَانِ» الْجَنْبَانِ، وَالْوَاحِدُ (١٠)

«قُرْبٌ»، وَالْجَمِيعُ «أَقْرَابٌ» (١١) مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِ

(١) البيت الثاني في الأغاني ٤٠/٢٠.

(٢) كَذَا فِي أَوْ بَوْس. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: بِهِ.

(٣) فِي بَوْس وَف: إِلَيْهِ.

(٤) قِيلَ هُوَ الْعِجَاجُ. انْظُرْ مَلْحَقَ دِيوَانِهِ فِي ١/٤٦، ٤، ٥، ٦ ج ٣٠٤/٢ وَرَجَّحَ أَسْنَاذُنَا الْمُحَقِّقُ أَنَّهُ مِنَ الشَّعْرِ

الْمُنْحُولِ، وَالْأَبْيَاتُ ٢ - ٤ فِي الْخَزَانَةِ ٤٨٢/٢، وَالْمَقَاصِدُ النُّحْوِيَّةُ ٦٢/٤، وَانْظُرْ تَخْرِيجَهَا فِي الدِّيَّوَانِ ٤٦٨/٢

(٥) فِي ر: كَانَ.

(٦) أَيُ أَخْرَجَ زَيْدُهُ كُلَّهُ.

(٧) فِي الْإِبِلِ لَهُ (الْكَنْزُ اللَّغَوِيُّ ٩٥)، وَالْبَيْتُ فِي الْحَيَوَانَ ٣١١/٦.

(٨) فِي فَوْظٍ وَأَوْدٍ وَي: «تَشْرِبُهُ» وَضَبَطَ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ فِي الْأَصْلِ. وَفِي هَذِهِ النُّسخِ أَيْضًا: «وَتَسْقِي».

و«عِيَالَهُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَحْدَهُ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَهَامِشُ الْأَصْلِ: عِيَالَهَا. وَفِي أ: وَتَشْرِبُهُ. وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْإِبِلِ:

نَشْرِبُهُ مَحْضًا وَنَسْقِي عِيَالَهُ

(٩) فِي ب: الْمَمْدُوقُ بِالْمَاءِ.

(١٠) فِي فَوْظٍ وَأَوْدٍ وَي: الْوَاحِدُ.

(١١) «وَالْجَمِيعُ أَقْرَابٌ» لَيْسَ فِي أَوْ بَوْد.

الله ﷺ، وقد شاورَ في رجل جَنَى جَنَائَةً، وجاء بقوم^(١) يَشْفَعُونَ له، فشفع له آخرون^(٢)، فقال^(٣) عمرُ: يا رسول الله، أَرَى أَنْ تُوجَعَ قُرْبِيِّهِ، فقال القومُ: يا رسول الله، إِنَّكَ [٢/٢١٢] لَنْ تَشْتَدَّ عَلَى أُمَّتِكَ بقولِ عمرَ. فنزل إليه جبريلُ ﷺ فقال^(٤) ثلاثاً: يا محمدُ، القولُ قولُ^(٥) عمرَ، شُدَّ الإسلامُ بعمرَ. فخرج رسولُ الله ﷺ فَضْرَبَ الرَّجُلَ. و«الأورقُ»: لونٌ بين الخُضْرَةِ والسَّوَادِ، يقال «جَمَلٌ أَوْرَقٌ بَيْنُ الْوُرْقَةِ» وهو أَلْأَمُّ أَلْوَانِ الْإِبِلِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَأَطْيُهَا لَحْماً.

وَمِنْ مَلِيحِ التَّشْبِيهِ لِلْمُحَدِّثِينَ^(٦) قَوْلُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَذَّلِ^(٧) فِي صِفَةِ الْعَقْرِ:

تُبْرِرُ كَالْقَرْنَيْنِ حِينَ تُطْلِعُهُ	تُزْجِلُهُ ^(٨) مَرّاً وَمَرّاً تَرْجِعُهُ
فِي مِثْلِ صَدْرِ السَّبْتِ خَلْقٌ تُفْطِئُهُ ^(٩)	أَعْصَلَ خَطَّارٌ تَلَوَّحَ شُنْعُهُ
أَسْوَدُ كَالسُّبْحَةِ ^(١٠) فِيهِ مِبْضَعُهُ	لَا تَصْنَعُ الرُّقْشَاءُ مَا لَا يَصْنَعُهُ ^(١١)

(١) في أ وب و س: قومه.

(٢) في أ وب و س: قوم آخرون.

(٣) في أ وب و س: فقال له.

(٤) في أ: فقال له.

(٥) في ب والأصل: ما قال. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) ليس في أ و ف و ظ.

(٧) الآيات ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ١٢، ١٤، ١٧ في المصون ٥٢.

(٨) في الأصل و ب: تزجله.

(٩) بهامش ف ما نصّه: «الصواب».

في مثل صدر السيف حلوم مقطعه

لكنه وقع في الأمهات كما وقع في داخل الكتاب وهو تصحيف، وقد أتى به صاحب التشبيهات على الصواب كما ذكرته أولاً.

وفي الأصل و ف و د: يفظعه. وفي ب و س: يقطعه، وفي أ: نقطعه.

(١٠) بهامش ف ما نصّه: «السبحة بالجمع: ثوب أسود، ووقع في أنثر الأمهات بالخاء غير المعجمة على التصحيف». ووقع في أ: كالسبحة، بالخاء.

(١١) كذا في أ وب، وفي سائر النسخ: ما لا تصنعه.

وفي هذه الأرجوزة^(١):

بَاتَ بِهَا حَيْنٌ حُبِيشٌ يَتَّبَعُهُ وَبَاتَ جَذْلَانٌ وَثِيراً مَضْجَعُهُ
ذَا سِنَةٍ آمِنَ مَا يَرَوُّعُهُ حَتَّى دَنَتْ مِنْهُ لَحْتَفٍ تُزْمِعُهُ
فَاطَتْ تَجُمُّ سُمَهَا وَتَجْمَعُهُ يَابُوسَ لِلْمُودَعِ مَا تُودِعُهُ^(٢)
فَشَرَعَتْ أُمُّ الْجِمَامِ إِضْبَعُهُ أَنْحَتْ عَلَيْهِ كَالشُّهَابِ تَلْدَعُهُ
عَطَّكَ سِرْبَالٌ حَرِيرٍ تَخْلَعُهُ^(٣) وَكُلُّ^(٤) خِلٍّ ظَاهِرٍ تَفْجَعُهُ
يَزْدَادُ مِنْ بَغْتِ الْجِمَامِ جَزَعُهُ وَالْيَأْسُ مِنْ تَيْسِيرِهِ تَوَقُّعُهُ
وكذلك قال يزيد بن ضَبَّةَ [قال أبو الحسن^(٥): شك أبو العباس في هذا البيت أهو
ليزيد بن ضَبَّةَ أم لِلْعَرَجِيِّ].

ولكنهم بَانُوا ولم أَدِرْ بَغْتَةً وَأَفْطَعُ شَيْءٍ حِينَ يَفْجُوكَ الْبَغْتُ
ومن حَسَنِ^(٦) التشبيه ومليحه قول رجلٍ يَهْجُو رَجُلًا بِرَثَائَةِ الْحَالِ فيقول^(٧):

(١) زاد في أ: أيضا.

(٢) في الأصل و ي: للمودع ما تودعه. وفي د: للمودع ماذا تودعه. وبهامش الأصل كما: في المتن وفي أ: ما يُودَعُهُ.

(٣) كذا في أ و ب وهامش الأصل، وفي سائر النسخ: «تقلعه». والعطف: شق الثوب وغيره من غير أن يبين. عن رغبة الأمل ٦٢/٧.

(٤) في أ و ب: فكل.

(٥) كذا نص قول أبي الحسن كما في الأصل.

وفي ف: «قال يزيد بن ضَبَّةَ أو يزيد بن الصمة. قال أبو الحسن: شك أبو العباس في أنه لأحدهما أعني هذا البيت». وفي ظ: «قال أبو الحسن: شك أبو العباس في أنه لأحدهما أعني هذا البيت». وفي زيادات ر من د: «أو العرجم [كذا]. قال أبو الحسن: شك أبو العباس في أنه لأحدهما أعني هذا البيت». وفي س: «وكذلك قال يزيد بن الصمة. شك في أنه لأحدهما أعني هذا البيت».

قلت: ظاهر عبارة المبرد كما في أ و ب و ي والأصل أن المبرد نسب ليزيد بن ضَبَّةَ قولاً واحداً، وإليه نسب البيت في المصون ٥٣، واللسان (بغت)، وهو من كلمة أنشدها الجاحظ في البيان والتبيين ٣٠٦/٢ - ٣٠٧. ثم إن الشاعر الآخر الذي شك المبرد في أن يكون البيت له فيما قال أبو الحسن قد اختلف فيه عن أبي الحسن فهو يزيد بن الصمة في نسخة والعرجي في نسختين (والعرجم في س محرف عنه).

(٦) في أ: أحسن.

(٧) ليس في أ و ب و س. والبيتان في المصون ٥٣، ونسبا في مجموعة المعاني ٢١٩ لابن الرومي، وليسا في =

يَاتِيكَ فِي جُبَّةٍ مُخَرَّقَةٍ أَطْوَلَ أَعْمَارٍ مِثْلَهَا يَوْمٌ
وَطِيلَسَانٍ كَالْأَلِ يَلْبَسُهُ عَلَى قَمِيصٍ كَأَنَّهُ غَيْمٌ

**

قال أبو العباس: والتشبيه باب^(١) كأنه لا آخر له. وإنما ذكرنا منه شيئاً لئلا يخلو هذا الكتاب من شيء من المعاني.

ونَخِمْ ما ذكرنا من أشعار المحدثين بيتين أو ثلاثة من الشعر الجيد، ثم نأخذ في غير هذا الباب إن شاء الله.
قال طُفَيْلٌ^(٢):

تَقْرِيْبُهُ الْمَرْطَى وَالْجَوْزُ^(٣) مُعْتَدِلٌ كَأَنَّهُ سَبَدٌ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ
«السَّبَدُ»: طائرٌ بعينه. وقد قالوا: الخَصْفَةُ التي تُوضَعُ عِنْدَ الْبَثْرِ، وَهُوَ بِالطَّائِرِ أَشْبَهُ^(٤)، وَإِنَّمَا [١/٢١٣] أَرَادَ الْعَرَقَ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَخَيْرُ الْخَيْلِ مَا لَمْ يُسْرِعْ عَرَقُهُ وَلَمْ يُطِطِءَ، فَإِذَا جَاءَ فِي وَقْتِهِ شِمْلُهُ.
قال الرَّاجِزُ:

كَأَنَّهُ وَالطَّرْفُ مِنْهُ سَامِي مُشْتَمِلٌ جَاءَ مِنَ الْحَمَامِ
وقال الأَعَشَى^(٥):

ديوانه، وما في التشبيهات ٢٤٠ للمحدثي، أفدته من حاشية الأستاذ هارون. والحمد لله هو إسماعيل بن إبراهيم نسب إلى جده حمدويه، والمحدثون يقولون في النسبة إلى حمدويه: حمدوي. ويصحف «الحمدوني». انظر الأنساب ٢١٥/٤، واللباب ٣٨٧/١، والأغاني ٢٣٥/١٣ و١٢٦/٢٠، وفوات الوفيات ١٧٣/١.

(١) وقال أبو العباس، ليس في أوب ود. وفي أوب: والتشبيه كثير وهو باب.

(٢) ديوانه ص ٥٧. وروايته تقريبها... كأنها.

(٣) في أ: والجون، وهو تحريف. والجوز هنا وسط الظهر، عن رغبة الأمل ٦٤/٧.

قال علي بن حمزة في التنبهات ١٦١: «لا فائدة في قوله: وهو بالطائر أشبه، لأنه لم يقرنه بحجة، واللغة لا تؤخذ بالتوهم، السبد طائر وأنشد أبو عمرو.

أَكَلَ يَوْمَ عَرَشِهَا مَقِيلِي حَتَّى تَرَى الْمَشْرِزَ ذَا الْفَضُولِ
مثل جناح السبد الغليل».

(٥) ديوانه في ٤/٣ ص ٧٥.

يُباري^(١) النُّحُوصَ وَمِسْحَلَهَا وَعَفْوُهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ
«النُّحُوصُ»: جِماعُها «نُحُوصٌ» وهي التي لم تَحْمِلْ في عابِها.
و«المِسْحَلُ»: العَيْرُ. و«العَفْوُ»: الولدُ، وجمعه «عِفَاءٌ» فاعلم. وهو أسمى له إذا لم
يكن لعامِه. و«يَسْتَحِمُّ»: يَغْرُقُ.

وفي حديث أم زرع^(٢): «مَضَجَعُهُ كَمَسَلِ الشُّطْبَةِ، وَتَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ^(٣)»
أي^(٤): «أنه خَمِصُ البَطْنِ. فَهَذَا^(٥) تَمَدَّحٌ به العربُ وَتَسْتَحْسِنُهُ. فَأما قولُ مُتَمِّمِ بْنِ
نُؤَيْرَةَ^(٦):

فَتَى غَيْرِ مِيطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا
= فَإِنَّمَا^(٧) أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَسْتَعْجِلُ بِالْعِشَاءِ، لانتظارِهِ الضَّيْفَ؛ كما قال^(٨):
وَضَيْفٍ إِذَا أَرْغَى طُرُوقاً بَعِيرَهُ وَعَانَ نَأَهُ الْوَفْدُ حَتَّى تَكْنَعَا^(٩)
وقالوا في قول الخنساء^(١٠):
يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبٍ شَمْسٍ^(١١)

(١) في أوب: يعادي. وبهامش أ كما في المتن.

(٢) هو حديث طويل شرحه غير ما واحد من العلماء، ومنهم من أفرده بالتصنيف. وقد لخص جميع ما ذكره فيه
الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٩/٢٢٠ - ٢٤١ (ط. بولاق) وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢٨٦ - ٣٠٩، والفائق
٤٨/٣ - ٥٤، وبغية الرائد للقاضي عياض.

(٣) الشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل، وقيل السيف. والجفرة: الأنثى من أولاد الشاء.
(٤) في أوب: ومعناه.

(٥) في أوب: وهذا.

(٦) المفضليات ق ٢/٦٧ ص ٢٦٥. وسيأتي في كلمة ص ١٤٤٠ وصدر البيت:

لقد كَفَنَ المنهالُ تحت رِداءه

(٧) ليس في الأصل، وفي س: فأراد. وفي ب: فإنه.

(٨) هو البيت ١٣ من كلمته.

(٩) أرغى بعيره: حمله على الرغاء لتجبيه الإبل برغائها. ونأه: بعد عنه. والوفد: القوم الذين يفدون في فكاكه.
عن شرح الأنباري على المفضليات ٥٣١. وفي س: وعان ثناء القد.

(١٠) سلف البيت ص ٢١.

(١١) في د: وأبكيه لكل.

قالوا: أرادت بطلوع الشمس وقت الغارة، وبغروب الشمس وقت الأضياف^(١).

وقال رجل لبعض أهله^(٢): والله ما أنت بعظيم الرأس فتكون سيّداً، ولا بأرسح^(٣) فتكون فارساً. وقال رجل من بني جَذِيل^(٤) [قال أبو الحسن^(٥)]: حَفْظِي جَذِيدَ بالدال [لرجلٍ من قَيْسٍ: والله ما فُتِقَتْ فَتَقُ السَّادَةِ، ولا مُطِلَّتْ مَطَلُ الفُرسَانِ.

فهذه^(٦) كلّها نعوثُ قد^(٧) عُرِفَتْ لقومٍ حتّى كأنّها سِمَاتُ لهم وكانوا يقولون^(٨): ينبغي أن يكونَ الفارسُ^(٩) مُهَفَّهَفَ الحَصْرَيْنِ، مُتَوَقِّدَ العينين، حَمَشَ الذَّرَاعَيْنِ^(١٠)، وأنشد الأصمعيّ:

كأنّما سَاعِدَاهُ سَاعِدَا ذِيْبٍ

وقالوا^(١١): وَمِنْ^(١٢) نَعَتِ السَّيِّدِ أن يكونَ لَجِيماً، ضَخَمَ الهامَةِ، جَهِيرَ الصَّوْتِ، إذا خطأ أَبْعَدَ، وإذا تَوَمَّلَ مَلَأَ الْعَيْنَ؛ لأنَّ حَقَّهُ أن يكونَ في صدرِ

(١) في الأصل: الضيفان. وبهامشه كما في المتن.

(٢) في أ وب: لابن له. وسيأتي هذا القول والذي يليه ص ١٤٤٥.

(٣) الأرسح من الرشح وهو قلة لحم الفخذين والأيدين.

(٤) في أ: من بني أسد. وفي ب: من بني راسب؟

(٥) قول أبي الحسن من هامش الأصل وحده. وجديد بضم الجيم وفتح الدال المهملة وبعدها ياء تحتها نقطتان ودال مهملة هو جديد بن حاضر بن أسد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس. انظر الباب ١/٢٦٤.

(٦) في الأصل ود وي وظ: وهذه.

(٧) في الأصل: وقد.

(٨) «وكانوا يقولون» ليس في أ.

في أ: ينبغي للفارس أن يكون.

(١٠) في ب: الساقين. وحش الذراعين أى دقيقتها.

(١١) في أ ود: قالوا، بلا الواو.

(١٢) في الأصل: من، بلا الواو.

مجلس، أو ذِرْوَةٌ مَنبر، أو منفرداً في مَوْكِب.

[٥٢١] وكانوا يقولون في نعتِ السَّيِّد: يَمَلُّ العَيْنَ جَمالاً، والسَّمْعَ مَقالاً.

وقال أبو علي دَعْبِلٌ^(١) في رجلٍ يُنسَبُ^(٢) إلى السُّودِ، يقوله لمُعَاذِ بنِ سَعِيدِ الحَمِيرِيِّ^(٣)، وهو من ولد حُمَيْدِ بنِ عبد الرحمنِ الفقيه:

فإذا جالستَه صَدْرَتُهُ وَتَنَحَّيْتُ لَهُ فِي الْحَاشِيَةِ
وَإِذَا سَايَرْتَهُ قَدُمَتُهُ وَتَأَخَّرْتُ مَعَ الْمُسْتَأْنِيَةِ
وَإِذَا يَاسَرْتَهُ صَادَفَتُهُ^(٤) سَلَسَ الْخُلُقِ سَلِيمَ النَّاجِيَةِ
وَإِذَا عَاسَرْتَهُ صَادَفَتُهُ^(٥) شَرَسَ الرَّأْيِ أَيْباً ذَاهِيَةً [٢/٢١٣]
فَأَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى صُحْبَتِهِ وَاسْأَلِ^(٦) الرَّحْمَنَ مِنْهُ الْعَافِيَةَ

وهذا المعنى أَجْمَلُهُ^(٧) جَرِيرٌ في قوله^(٨):

يَشْرُ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ عَمِرُ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورُ^(٩)

(١) في د: دعبيل بن علي. والأبيات في ديوانه ص ١٦٣.

(٢) في أ: نسبه.

(٣) في أ و ب: لمعاذ بن جبل بن سعيد الحميري. ؟

(٤) في د: ألفته.

(٥) في ب: ألفته.

(٦) في الأصل: وسل.

(٧) في أ: قد أجمله.

(٨) في ب: الفائق الرائق. والبيت في ديوانه ق ١٦/٦٠ ج ٣٦٦/١. وسيأتي البيت ص ١٤٣٩.

(٩) بعده في ب: يتلوه باب بديع فيه طرائف من حسن الكلام. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم. باب بديع فيه طرائف.

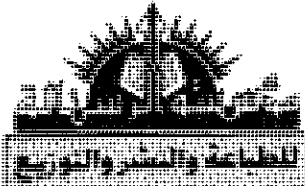
الحكام
٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِرِ
الطبعة الثالثة
طبعة جديدة مصححة ومنقحة

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

حقوق الطبع محفوظة © ١٩٨٦ م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.



وعلى القاصدين
شراء جميع في هذه
الطبعة المصححة
الطبعة (١٩٨٦)
١٩٨٦ - ١٩٨٦ - ١٩٨٦
١٩٨٦ - ١٩٨٦
بوقيا بوقيا
مرويت - لبنان

Al-Rasalah
PUBLISHERS

BEIRUT

LEBANON

Telefax: (0611)

0611 37410 44013

P.O. Box 117460

E-mail:

alrasalah@libnet.sci.lev

Web Location:

<http://www.alrasalah.com>

الْحِكْمَةُ

تأليف

الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد

(٢١٠ - ٢٨٥ هـ)

محققه د. علي عليه رَضِعَ فهارسه

الدكتور محمد أحمد الدالي

المجلد الثالث

يَعْدُ الْمُبَرَّدُ جَبَلًا فِي الْعِلْمِ، وَإِلَيْهِ أَفْضَتْ
مَقَالَاتُ أَصْحَابِنَا، وَهُوَ الَّذِي نَقَلَهَا وَقَرَّرَهَا
وَأَجْرَى الْفُرُوعَ وَالْعِلَلُ وَالْمَقَائِسَ عَلَيْهَا.

أبو الفتح بن جني

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب

نَجْمَعُ^(١) فيه طَرَائِفٌ من حَسَنِ الكلامِ، وجَيِّدِ الشعرِ، وسائِرِ الأمثالِ، ومأثورِ الأخبارِ، إن شاء الله.

قال أبو العباس^(٢): كان الحجاج^(٣) يَسْتَقِيلُ زيادَ بنَ عَمْرِو العَتَكِيِّ، فلما أَتَتْهُ الوُفُودُ على الحجاجِ عِنْدَ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ، والحجاجُ حاضِرٌ، قال زيادُ ابنَ عَمْرِو: يا أميرَ المؤمنين، إِنَّ الحجاجَ سَيْفُكَ الذي لا يَنْبُو، وَسَهْمُكَ الذي لا يَطِيشُ، وَخَادِمُكَ الذي لا تَأْخُذُهُ فيكَ لَوْمَةٌ لَأَيِّمٍ. فلم يكن أَحَدٌ بَعْدُ^(٤) أَخَفَّ على قلبِ^(٥) الحجاجِ منه.

ولزيادٍ يقول الفائل، وهو آبنُ الرُّقِيَّاتِ في معاتبته المَهْلَبَ بنَ أَبِي صُفْرَةَ^(٦):
[٥٢٢] أَبْلِغْ جَارِي المَهْلَبَ عَنِّي كُلُّ جَارٍ مُفَارِقٌ لا مَحَالَةَ
إِنَّ جَارَاتِكَ اللُّوَاتِي بَتَكْرِيدٍ مَتَ لِيَتَّيِّدَ رَحْلَهُنَّ مَقَالَه

(١) في ف وظ ود: «قال أبو العباس وهذا باب نجمع...» وفي س: «وهذا باب نجمع»، وفي أ: «باب نجمع».

(٢) «قال أبو العباس» ليس في أ.

(٣) في أ وب وس: الحجاج بن يوسف.

(٤) في د: بعد ذلك.

(٥) ليس في ف وظ، وهو في الأصل من نسخة.

(٦) في أ: ولزياد يقول ابن قيس الرقيات في معاتبته المهلب بن أبي صفرة. وفي ب: معاتبه المهلب إلخ. وفي ي:

معاتبه والمهلب من أ وب.

والآبيات في ذيل ديوانه ١٨٧ - ١٨٨.

لَوْ تَعَلَّقْنَ مِنْ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو بِجِبَالٍ لَمَا دَمَمْنَ جِبَالَهُ
عَتَكِيٌّ كَأَنَّهُ ضَوْءٌ بِدِرٍ يَحْمَدُ النَّاسُ قَوْلَهُ وَقَوْلَهُ
وَلَقَدْ غَالَنِي يَزِيدٌ عَلَيْهِ فِي يَزِيدٍ خِيَانَةً وَمَغَالَهُ^(١)

[قال أبو الحسن^(٢) - وزاد عن أبي العباس هذا البيت:

غَلَبْتُ أُمَّهُ أَبَاهُ عَلَيْهِ فَهُوَ كَالْكَابِلِيِّ أَشْبَهُ خَالَهُ -

قال أبو العباس: كانت أم يزيد من سبي كابل].

قال أبو العباس^(٣): وقال أسماء بنُ خَارِجَةَ الْفَزَارِيُّ: لَا أَشَاتِمُ رَجُلًا، وَلَا
أَرُدُّ سَائِلًا، فَإِنَّمَا هُوَ كَرِيمٌ أَسَدٌ خَلَّتْهُ، أَوْ لَيْثٌ أُشْتَرِيَ عِرْضِي مِنْهُ.

وقال سَهْلُ بْنُ هَارُونَ: وَجِب^(٤) عَلَى كُلِّ ذِي مَقَالَةٍ أَنْ يَبْدَأَ بِحَمْدِ اللَّهِ قَبْلَ
أَسْتِفْتَائِهَا، كَمَا بُدِيَءَ بِالنَّعْمَةِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا.

وكان يقولُ عِنْدَ التَّعْزِيَةِ: التَّهْنِئَةُ بِأَجَلِ الثَّوَابِ أَوْلَى^(٥) مِنَ التَّعْزِيَةِ عَلَى
عَاجِلِ الْمَصِيبَةِ.

وأَرَادَ رَجُلٌ الْحِجَّ فَاتَى شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ يُودِّعُهُ، فَقَالَ لَهُ شُعْبَةُ: أَمَّا إِنَّكَ
إِنْ لَمْ تَرَ الْحِلْمَ ذُلًّا، وَالسُّفْهَ أَنْفًا سَلِمَ^(٦) حُجُوكَ.

(١) ترتيب الأبيات في أ: لو تعلقن، غلبت أمه، ولقد غالني، عتكي. كذا!!!.

(٢) قول أبي الحسن من ب وس ود. ونصه كما في الأصل وف وظ، «وزاد أبو الحسن عن أبي العباس.

غلبت أمه أباه عليه فهو كالكابلي أشبه خاله»

وبعده في الأصل: «وقال: أم يزيد من سبي كابل». وجاء البيت غلبت أمه في آخر الأبيات على أنه من
رواية المبرد.

(٣) «قال أبو العباس» ليس في أ. وقد سلف قول أسماء بن خارجة ص ٣٢٠.

(٤) في أ: يجب. وفي د: واجب.

(٥) في س: أوجب.

(٦) في أ: سلم لك.

وقال أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ: إِنَّ حَقَّقَ اللَّهُ لَمْ تَتْرُكْ عِنْدَ مُسْلِمٍ دِرْهَمًا^(١).

وقال الخُزَاعِيُّ يَذُمُّ رَجُلًا، وَهُوَ دَعْبِلٌ^(٢):

رَأَيْتُ أَبَا عِمْرَانَ يَبْذُلُ عِرْضَهُ وَخُبْرُ أَبِي عِمْرَانَ فِي أَحْرَزِ الْجُرُزِ
يَجْنُ^(٣) إِلَى جَارَاتِهِ بَعْدَ شَبْعِهِ وَجَارَاتُهُ غَرْنِي تَجْنُ إِلَى الْخُبْرِ

وقال الآخر^(٤):

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ وَأَسْتَوْثَقُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالْدَارِ [٣/٢٩٤] [٥٢٣]
لَا يَقْبِسُ الْجَاؤُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ وَلَا تَكْفُ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ^(٥)

وقال رجلٌ مِنْ طَيِّءٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ، مِنْ وَلَدِ عُرْوَةَ بْنِ
زَيْدِ الْخَيْلِ، قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ، ثُمَّ أُقِيدَ بِهِ بَعْدُ:

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الْحِمَى رَأْسَ زَيْدِكُمْ بِأَبْيَضَ مَشْحُودِ الْغَرَارِ يَمَانٍ^(٦)
فَإِنْ تَقْتُلُوا زَيْدًا بِزَيْدٍ فَإِنَّمَا أَقَادَكُمُ السُّلْطَانُ بَعْدَ زَمَانٍ

(١) سلف قول أُوَيْسٍ ص ٣١٩. وفي غير أ ود: عند عبد مسلم.

(٢) ديوانه ص ٩٣.

وفي أ: وقال دعبل بن علي الخُزَاعِي يَذُمُّ رَجُلًا. وفي س: وقال دعبل الخُزَاعِي يَذُمُّ رَجُلًا. و«هو دعبل»
ليس في ي.

(٣) في الأصل: يجي. وبهامشه كما في المتن.

(٤) في أ وس: آخر. والبيتان ينسبان لبعض آل المهلب، قال دعبل: هو عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه أبو
الأنواء، وينسبان لداود بن عيينة المنقري. انظر الحماسة البصرية ٢/٢٥٦، وذيل سمط اللآلي ٣٥ والتخريج
فيها.

(٥) بعده في زيادات ر من هامش ي: «أظن تمامه:

حتى إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا لأتهم بولي على النار
قامت بأحرها تندي مشافره كأنه رثة في كف جزاره اه
هذا البيت الأول حتى إذا الخ للأخطل وروايته قوم إذا، وسيأتي ص ١٤٠٦.

(٦) في الأصل: يوم الوغى، وبهامشه كما في المتن. وفي ف: يوم النقا. وفي أ: بأبيض مصقول الغرار، وبهامشها
كما في المتن. والخبر والبيتان في زهر الآداب ١٠٣٢ عن الكامل، ولم يصرح بالنقل.

[قال أبو الحسن^(١): وأنشدنا غيره:

علا زيدنا يوم النقي رأس زيدكم بأبيض من ماء الحديد يمان]

وقال: كَلَّمَ شَمْعَلُ^(٢) التَّغْلِييَّ عَبْدَ الْمَلِكِ كلاماً لم يَرْضَهُ. فرمَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بِجُرْزٍ^(٣) فَخَدَشَ وَهَشَمَ، فقال شَمْعَلُ:

أَمِنْ حِذْيَةٍ^(٤) بِالرُّجْلِ مِنِّي تَبَاشَرْتُ عُدَاتِي فَلَا عَيْبَ عَلَيَّ وَلَا سُخْرُ
وَلِأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفَهُ لَكَالذَّهْرِ، لَا عَارَ بِمَا فَعَلَ الذَّهْرُ^(٥)

وقال الحجاج بن يوسف: الْبُخْلُ عَلَى الطَّعَامِ أَقْبَحُ مِنَ الْبَرَصِ عَلَى الْجَسَدِ.

وقال زياد: كَفَى بِالْبَخِيلِ عَاراً أَنْ أَسَمَهُ لَمْ يَقَعْ فِي حَمْدٍ قَطُّ، وَكَفَى
بِالْجَوَادِ مَجْداً أَنْ أَسَمَهُ لَمْ يَقَعْ فِي ذَمٍّ قَطُّ.

وقال آخر:

[٥٢٤] أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَعْتَنِي عَدْلًا ماذا من الفضل بين البخل والجود
إِلَّا يَكُنْ وَرَقٌ يَوْمًا أَرَاخُ بِهِ لِلْخَاطِطِينَ فَإِنِّي لَيِّنُ الْعُودِ
لَا يَقْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ^(٦) إِمَّا نَوَالاً وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودِ

(١) قول أبي الحسن من الأصل وب.

(٢) سماه ابن حبيب والأمدى والمعري والجرجاني: شمعله. وفي س ود: وكلم. وفي ي: وقد كلم. وفي أ وب: قال كلم.

(٣) في أ: بالجرز. والجرز: عمود من حديد.

(٤) الحِذْيَةُ من اللحم: ما قُطِعَ منه طولاً، وقيل القطعة الصغيرة منه. وفي أ وس ود: حِذْبَةٌ، وهو تصحيف.

(٥) البيتان لشمعل في زهر الأدب ١٠٣٢، والثاني له في رسالة الغفران ٤٢٧، والوساطة ٢٩٣. وهما له في خبر جرى له مع هشام

ابن عبد الملك فيما قال الأمدى في المؤلف والمختلف ١٤٠ - ١٤١، وروى الأصبهاني عن ابن حبيب نحو ما رواه الأمدى من

خبره ولم يسم الخليفة، والبيتان فيه لأعشى بن تغلب يقولهما في ذلك. انظر الأغاني ٢٨٢/١١. وفي الرواية اختلاف. ونسب

الثاني للأختل وهما في المصون ٦٩، ٩٩، وأخبار أبي تمام ٢١. وفي أ: فإن أمير المؤمنين.

(٦) في ب: نفعله.

قوله: «إلا يَكُنْ وَرَقٌ» يريدُ المالَ، وضربه مثلاً. ويقال: «أتى فلانُ فلاناً يَحْتَطِطُ ما عنده» و«الْأَخْيَاطُ»: ضربُ الشجرِ لَيْسَقُطٌ^(١) الورقُ؛ فجعلَ «الْحَابِطُ» الطالبَ الورقَ^(٢)، كما قال زهيرٌ^(٣):

وليس مَانِعٌ فِي قُرْبَى وَلَا نَسَبٍ يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا^(٤)
وَيُرَوَّى أَنَّ ضَيْفًا^(٥) نَزَلَ بِالْحُطَيْثَةِ، وَهُوَ يَرْغَى غَنَمًا لَهُ، وَفِي يَدِهِ عَصَا،
فَقَالَ لَهُ^(٦) الضَّيْفُ: يَا رَاعِيِ الْغَنَمِ^(٧)؟! فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ الْحُطَيْثَةُ بِعَصَاهُ، وَقَالَ: عَجْرَاءُ
مَنْ سَلِمَ^(٨)! فَقَالَ لَهُ^(٩) الرَّجُلُ: إِنِّي ضَيْفٌ، فَقَالَ الْحُطَيْثَةُ: لِلضَّيْفَانِ أُعَدِّدْتُهَا!!.

وقال دِغْبِلُ^(١٠):

وَأَبْنُ عِمْرَانَ يَبْتَغِي عَرَبِيًّا لَيْسَ يَرْضَى الْبَنَاتِ لِلْأَكْفَاءِ
إِنْ بَدَتْ حَاجَةً لَهُ ذَكَرَ الضَّيْفِ فَ وَنَسَاهُ عِنْدَ وَقْتِ الْغَدَاءِ^(١١)

وقال أيضاً^(١٢): [٢/٢١٤]

وَضَيْفٌ عَمَرُو وَعَمَرُو يَسْهَرَانِ مَعًا عَمَرُو لِيَطْتَبَهُ وَالضَّيْفُ لِلْجُوعِ^(١٣)

(١) في الأصل: لتسقط.

(٢) في أ وب: «فجعل الحابط الطالب والورق المال». وليست هذه العبارة في س وي.

(٣) سلف البيت ص ٥٠٥.

(٤) في أ: ولا رحم. وفي ف وظ وب ود وي وهامش الأصل: «ولا معدم».

(٥) في الأصل: رجلاً.

(٦) ليس في أ.

(٧) زاد في س وف: ما عندك.

(٨) العجراء العصا التي فيها عقد، والسلم شجر من العضاء. عن رغبة الأمل ٧٢/٧.

(٩) ليس في أ وس ود وف.

(١٠) ديوانه ص ١٢، عن هذا الكتاب والكامل.

(١١) في د: العشاء.

(١٢) ديوانه - المختلط من شعره ص ١٨٢.

(١٣) قبله في أ:

أضياف سالم في خفض وفي دعة وفي شراب ولحم غير ممنوع

وقال دُعِبِلٌ^(١):

ما يَرْحَلُ الضَّيْفُ عَنِّي بَعْدَ تَكْرِمَةٍ إِلَّا بِرِفْدٍ وَتَشْيِيعٍ وَمَعْلِزَةٍ
وله^(٢) أيضاً:

لَمْ يُطِيقُوا أَنْ يَسْمَعُوا وَسَمِعْنَا
صَوْتُ مَضْغِ الضُّيُوفِ أَحْسَنُ عِنْدِي [٥٢٥]

وقال آخَرُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ^(٣):

إِذَا مَا وَتَرْنَا لَمْ نَنْمَ عَنْ بَرَاتِنَا
وَلَكِنَّا نُمْضِي الْجِيَادَ شَوَازِباً
وَلَمْ نَكُ أَوْغَالاً نُقِيمُ الْبَوَاكِيا^(٥)
فَنَرْمِي بِهَا نَحْوَ التَّرَاثِ الْمَرَامِيَا^(٦)

وقال جَرِيرٌ^(٧):

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْخِلَافَةَ تَغْلِيّاً
مُضَرُّ أَبِي وَأَبُو الْمَلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ
جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا
يَا خُزَرَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَأَيْنَا^(٨)
هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقٍ خَلِيفَةً
لَوْ شِئْتُ سَأَقُكُمْ إِلَيَّ قَطِينَا^(٩)
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ إِذْ تَحَنَّفَ كَارِهَاً
أَضْحَى لِتَغْلِبَ وَالصَّلِيبِ خَدِينَا

(١) ديوانه ٤٨. وفي ب: وقال دُعِبِلُ أيضاً. وفي س وف وظ: وله أيضاً. وفي د: وقال أيضاً.

(٢) في أ وي وف وظ: وقال أيضاً. والبيتان في ديوانه ص ١٦٠، عن هذا الكتاب «الكامل».

(٣) في أ: وصبرنا.

(٤) في أ: وقال القرشي من بني أمية. وفي س وف وظ: وقال رجل من بني أمية.

(٥) وترنا: قتل منا قتيل. والتراث جمع ترة وهي الذحل والثار. والأوغال جمع وغل وهو من الرجال النذل الضعيف. عن رغبة الأمل ٧٣/٧.

(٦) الشواذب من الخيل: الضوامر.

(٧) ديوانه ج ٣٨٧/١ - ٣٨٨ ولم يرد البيتان الرابع والخامس فيه، وأرقام الأبيات فيه ق ١٦/١٥، ١٧، ١٨، ١٦.

(٨) الخزر: ضيقو الجفون.

(٩) القطين: الخدم والماليك.

ولقد جَزَعَتْ^(١) إلى النُّصَارَى بَعْدَمَا لَقِيَ الصُّلَيْبُ مِنَ الْعَذَابِ مُهَيَّنًا
هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاهِدِ مَشْعَرًا أَوْ تَسْمَعُونَ مِنَ الْأَذَانِ أَذِينَ^(٢)

قال أبو العباس: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالٍ^(٣)، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ الْوَلِيدُ
قَوْلَ جَرِيرٍ^(٤):

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَيَّ قَطِينًا
قال الوليدُ: أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ قَالَ «لَوْ شَاءَ سَأَقْكُم» لَفَعَلْتُ ذَلِكَ^(٥) به، ولكنه قال
«لَوْ شِئْتُ» فَجَعَلَنِي شُرْطِيًّا لَهُ.

وَيُرَوَّى أَنَّ بِلَالَ قَعَدَ يَوْمًا يَنْظُرُ بَيْنَ الْخَصُومِ، وَرَجُلٌ مِنْهُمْ نَاحِيَةً يَتَمَثَّلُ
قَوْلَ^(٦) الْأَخْطَلِ^(٧) عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ:

وَأَبْنُ الْمَرَاغَةِ حَابِسٌ أَغْيَارُهُ مَرْمَى الْقَصِيَّةِ مَا يَذُقْنَ بِلَالَ
فَسَمِعَهُ بِلَالٌ، فَلَمَّا تَقَدَّمَ إِلَيْهِ^(٨) مَعَ خَصْمِهِ قَالَ لَهُ بِلَالٌ: أَعِذْ عَلَيَّ^(٩)
إِنْشَادَكَ، فَغَمَزَهُ بَعْضُ الْجُلَسَاءِ، فَقَالَ^(١٠): إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَنْ قَالَ، وَلَا فِيمَنْ
قِيلَ، فَقَالَ^(١١): أَجَلْ! هُوَ أَسْبَرُ مِنْ ذَلِكَ^(١٢) هَلُمَّا^(١٣) فَاحْتَجًّا.

(١) في س وهامش الأصل: «فزعت» وعليها بهامش الأصل: «ف» يعني رواية ابن الإفلح.

(٢) في أ: من المشاعر. وفي د: مشهداً. والأذنين: المؤذن ويقال أيضاً للأذان. عن رغبة الأمل ٧٤/٧.

(٣) في أ: بن بلال بن جرير.

(٤) في أ: قوله.

(٥) في س ود وي وف وظ: ذلك.

(٦) في الأصل: بقول.

(٧) ديوانه ق ٤٧/١٠ ج ١١٧/١.

(٨) ليس في ر.

(٩) ليس في أ.

(١٠) في أ: فقال الرجل.

(١١) في أ: فقال بلال.

(١٢) في أ وي: ذاك.

(١٣) في ب ود وي: هلم.

وقال جرير^(١):

[٥٢٦] مَرَزْتُ عَلَى الدَّيَارِ فَمَا رَأَيْتُنَا
عَرَفْتُ الْمُتَشَايَ وَعَرَفْتُ مِنْهَا
كَدَارٍ بَيْنَ تَلْعَةٍ وَالنُّظِيمِ^(٢)
مَطَايَا الْقَدْرِ كَالْجِدْلِ الْجُثُومِ

وقال آخر:

لَقَدْ نَبَلْتُ فُؤَادَكَ يَوْمَ وَلَّيْتُ^(٣)
عَرَفْتُ الدَّارَ يَوْمَ وَقَفْتُ فِيهَا
وَلَمْ تَخْشَ الْعُقُوبَةَ فِي التَّوَلَّى
بِرِيحِ الْمِسْكِ تَنْفُحُ فِي الْمَحَلِّ

(١) ديوانه ق ٢٨/٤، ٥ ج ١/٢١٧.

(٢) يهملش الأصل: «والقصيم» عليه «ف» يعني رواية ابن الإفيلي.

(٣) في أ: إذ تولت.

باب من أخبار الخوارج

قال أبو العباس^(١): ذكر أهل العلم من [١/٢١٥] الصُفْرِيَّة^(٢) أَنَّ الخوارجَ لَمَّا عَزَمُوا عَلَى الْبَيْعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ الرَّاسِبِيِّ مِنَ الْأَزْدِ تَكَرَّرَ ذَلِكَ، فَأَبَوْا مَنْ سِوَاهُ، وَلَمْ يُرِيدُوا غَيْرَهُ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ قَالَ: يَا قَوْمِ اسْتَبَيْتُوْا الرَّأْيَ، أَيُّ دَعْوَةٍ يَغِيبُ وَكَانَ يَقُولُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّأْيِ الدَّيْرِيِّ.

قوله «اسْتَبَيْتُوْا الرَّأْيَ» يقول: دَعُّوْا رَأْيَكُمْ تَأْتِي^(٣) عَلَيْهِ لَيْلَةٌ ثُمَّ تَعْقُبُوهَا، يُقَالُ «بَيَّتَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا»: إِذَا فَعَلَهُ لَيْلًا وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾^(٤) أَيُّ أَذْكَرُوا ذَلِكَ بَيْنَهُمْ لَيْلًا^(٥)، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٦):

أَتَسُونِي فَلَمْ أَزُصْ مَا بَيَّتُوا وَكَانُوا أَتَسُونِي بِأَمْرِ نُكُزْ
لَأُنْكِحَ أَيْمَهُمْ مُنْذِرًا وَهَلْ يُنْكِحُ الْعَبْدُ حُرًّا لِحُرٍّ

(١) انتهى ههنا الحرم الذي وقع في هـ ص ٨٩٤. وقال أبو العباس «ليس فيها».

(٢) انظر ما سيأتي من كلام المبرد في افتراق الخوارج على أربعة أضرب واختلافهم في تسمية الصفرية بهذا الاسم ص ١٢٠٣، ١٢٣٣.

(٣) في أ: تأت.

(٤) سورة النساء: ١٠٨.

(٥) في أ: ليلاً بينهم. وبينهم ليلاً ليس في د.

(٦) سلف البيتان ص ٩٢٠.

و«الرأي الدبري»: الذي يعرض بعد^(١) وتوقع الشيء^(٢)، كما^(٣) قال جرير^(٤):

ولا يعرفون الشر حتى يضييهم ولا يعرفون الأمر إلا تدبرا
وكان عبد الله بن وهب ذا رأي وفهم^(٥)، ولسان وشجاعة وإنما لجؤوا إليه
[٥٢٧] وخلعوا معدان الإيادي لقول معدان^(٦):

سلام على من بايع الله شارباً وليس على الحزب المقيم سلام^(٧)
فبرئت منه الصفرية، وقالوا: خالفت، لأنك برئت من القعدة^(٨). قال أبو
العباس^(٩): والخوارج في جميع أصنافها تبرأ من الكاذب، ومن ذي المعصية
الظاهرة.

**

وحذت أن واصل بن عطاء أبا حذيفة أقبل في روفة، فأحسوا الخوارج، فقال
واصل لأهل الروفة: إن هذا ليس من شأنكم، فاعتزلوا ودعوني وإياهم، وكانوا قد
أشرفوا على العطب، فقالوا^(١٠): شأنك، فخرج إليهم، فقالوا: ما أنت وأصحابك؟

(١) في أ: من بعد.

(٢) في هـ: الأمر.

(٣) من أ وهـ.

(٤) ديوانه ق ٦٩/١١٢ ج ٤٧٩/١، باختلاف في روايته.

(٥) بهامش أ ما نصه: «يقال: فهم وفهم، ورجل فهم من قوم فهمة».

(٦) شعر الخوارج ص ٣١. عن هذا الكتاب «الكامل».

(٧) شارباً: أي بائعاً نفسه في طاعة الله.

(٨) في هـ: القعدة. والقعد من الخوارج: الذين قعدوا عن الخروج على الناس.

(٩) «قال أبو العباس» من الأصل وف وظ وي.

(١٠) في س وف: فقالوا له.

فقال^(١): مُشْرِكُونَ مُسْتَجِيرُونَ، لَيْسَمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ، وَيَفْهَمُوا^(٢) حُدُودَهُ، فقالوا: قد أجزناكم! قال: فَعَلَّمُونَا، فَجْعَلُوا يُعَلِّمُونَهُ أَحْكَامَهُمْ، وَجَعَلَ يَقُولُ: قد قبلتُ أنا ومن معي^(٣)، قالوا^(٤): فَأَمَضُوا مُصَاحِبِينَ، فَإِنَّكُمْ إِخْوَانُنَا! قال: ليس ذلك^(٥) لكم، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾^(٦) فَأَبْلَغُونَا مَأْمَنَنَا، فنظر بعضهم إلى بعضٍ، ثم قالوا: ذاك^(٧) لكم، فساروا بِجَمْعِهِمْ^(٨) حتى بَلَّغُوهُمْ الْمَأْمَنَ.

**

وَذَكَرَ^(٩) أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا وَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ^(١٠) رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيُنَازِرَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: مَا الَّذِي نَقِمْتُمْ^(١١) عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قالوا: قَدْ كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا، فَلَمَّا حَكَّمْ فِي دِينِ اللَّهِ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ، فَلَيِّتُبَ بَعْدَ إِقْرَارِهِ بِالْكَفْرِ [٢/٢١٥] نَعُدُّ لَهُ! فَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ: مَا يَنْبَغِي^(١٢) لِمُؤْمِنٍ لَمْ يَشُبْ إِيْمَانُهُ شَكٌّ أَنْ يُقَرَّرَ عَلَى نَفْسِهِ^(١٣) بِالْكَفْرِ. قالوا: إِنَّهُ قَدْ^(١٤)

(١) في أ: قال.

(٢) في الأصل وظ: وقيموا. وفي أ: ويعرفوا.

(٣) في س: أنا وأصحابي.

(٤) في د وي وف: قال.

(٥) في هـ وي: قال.

(٦) سورة التوبة: ٦.

(٧) في ب وس وف وهـ وهامش الأصل: ذلك.

(٨) في أ وس: بأجمعهم.

(٩) في الأصل وف وظ: ويذكر.

(١٠) في أ: عبد الله بن عباس.

(١١) يهامش أ ما نصه: «ابن شاذان» يقال: نَقَمْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا وَنَقِمْتُ. وقد قرئ بهما جميعاً: «وما

نقموا منهم» «وما نَقِمُوا». وفلان ناقم على فلان.

(١٢) في أ: لا ينبغي.

(١٣) في ب: عقيبه.

(١٤) من أ وب وس ود.

حَكَمَ، قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قد أَمَرَنَا بالتحكيم في قتل صَيْدٍ، فقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ (١) فكَيْفَ في إِمَامَةٍ قد أَشْكَلَتْ عَلَى المسلمين؟! فقالوا: إِنَّهُ (٢) قد حَكَمَ عَلَيْهِ فلم يَرْضَ. فقال: إِنَّ الحُكُومَةَ كالإِمَامَةِ، وَمَتَى فَسَقَ الإِمَامُ وَجَبَتْ مَعْصِيَتُهُ، وكذلك الحُكَمَاءُ، لَمَّا خالفا بُذِتْ أَقْوَابُهُمَا (٣). فقال بعضهم لبعض: لا تَجْعَلُوا أَحْتِجَاجَ قَرِيشٍ حُجَّةً عَلَيْكُمْ! فَإِنَّ هَذَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قال الله عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ (٤): ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ (٥) وقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ (٦). [٥٢٨]

**

وَالشَّيْءُ يُذَكَّرُ بِالشَّيْءِ، وجاء في الحديث أَنَّ رجلاً (٧) أَعْرَابِيًّا أَتَى عَمْرُ بْنَ الخطاب رضي الله عنه فقال: إِنِّي أَصَبْتُ ظَبِيًّا وَأَنَا مُحْرِمٌ؟ فَالْتَفَتَ عَمْرُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فقال: قل، فقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يُهْدِي (٨) شَاةً، فقال عَمْرُ: أَهْدِي شَاةً، فقال الأَعْرَابِيُّ: وَاللَّهِ مَا دَرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا فِيهَا حَتَّى اسْتَفْتَى غَيْرَهُ! فَخَفَقَهُ عَمْرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْذَّرَّةِ، وقال: أَتَقْتُلُ فِي الْحَرَمِ وَتَغْمِصُ (٩) الْفُتْيَا؟! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ (١٠): ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ فَأَنَا عَمْرُ بْنُ الْخطابِ، وهذا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ.

(١) سورة المائدة: ٩٥.

(٢) ليس في ب وس وي وهـ.

(٣) في ي: أقوالهما.

(٤) ليس في الأصل وأ و د وف.

(٥) سورة الزخرف: ٥٨.

(٦) سورة مريم: ٩٧. وبهامش أ ما نصه: «ابنُ شاذان: قال أبو عَمْرٍو: لَلذُّ: شَدَّةُ الْخُصُومَةِ، وَالرَّجُلُ الذُّ، وَالْقَوْمُ لُدٌّ، وَكَذَا فُسِّرَ فِي الْقُرْآنِ».

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «هو قبيصة بن جابر الأسدي».

(٨) بهامش أ ما نصه: «يقال: أَهْدَيْتُ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَالْهَدْيُ: مَا أَهْدَيْتُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَاحِدَتَهَا: هَذِيَّةً».

(٩) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: غَمَصَ نِعْمَةً اللَّهُ يُغَمِّصُهَا غَمَصًا: إِذَا كَفَرَهَا وَغَمَصَتْ الرَّجُلُ: إِذَا طَعَنْتَ فِيهِ وَجَبَّتْ».

(١٠) في أ: قال.

قال أبو العباس^(١): وفي هذا الحديث ضروب من الفقه: منها ما ذكرنا^(٢) أن عبد الرحمن^(٣) قال أولاً، ليكون قول الإمام حكماً قاطعاً. ومنها^(٤): أنه رأى أن الشاة مثل الطيبة، كما قال الله عز وجل: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾^(٥). وأنه لم يسأله: أخطأ قتلته^(٦) أم عمدأ؟ وجعل الأمر^(٧) واحداً. ومنها^(٨) أنه لم يسأله: أقتلت صيداً قبله وأنت مُحَرَّمٌ؟ لأن قوماً يقولون: إذا أصاب ثانية لم يُحَكَّم عليه، ولكننا نقول له^(٩): أذهب فاتتِ الله، لقوله تعالى ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾^(١٠).

**

قال أبو العباس^(١١): ومن طريف أخبار الخوارج قول قطري^(١٢) بن الفجاءة المازني لأبي خالد القناني، وكان من قعد الخوارج:

أبا خالد إنفِرْ^(١٣) فَلَسْتُ بِخَالِدٍ وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عِذْراً لِقَاعِدٍ

(١) قال أبو العباس، ليس في أ وب ود وهـ.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) في أ: عبد الرحمن بن عوف.

(٤) في أ ود وهـ: ومنه.

(٥) سورة المائدة: ٩٥. وجزاء منونة مرفوعة ومثل مرفوع هي قراءة عاصم وحزمة والكسائي. وضبط في الأصل وي وهـ: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾ مضمومة مضافة ويخفض مثل وهي قراءة باقي السبعة. انظر السبعة لابن

مجاهد ٢٤٧ - ٢٤٨.

(٦) في ب ود ي: قتلته.

(٧) في أ: الأمرين.

(٨) في أ ود وي وهـ: ومنه.

(٩) ليس في أ وي وف وهـ.

(١٠) سورة المائدة: ٩٥. وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: معنى قولهم: انتقم الله منه أي: عاقبه، والنتقم معروفة، الواحدة نعمة».

(١١) قال أبو العباس، ليس في أ وب ود وهـ.

(١٢) انظر شعر الخوارج ١٠٥، ١٠٦.

(١٣) في أ: يا انفِر.

أَتَزْعُمُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ عَلَى الْهُدَى^(١) وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ لِصٍّ وَجَاجِدٍ
فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو خَالِدٍ^(٢):

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا
أَحَازِرُ أَنْ يَرَيْنَ الْفَقْرَ بَعْدِي
وَأَنْ يَغْرَيْنَ إِنْ كُسيَ الْجَوَارِي [٥٢٩]
وَلَوْ لَا ذَاكَ قَدْ سَوَّمْتُ مُهْرِي
أَبَانَا مَنْ لَنَا إِنْ غَبَّتْ عَنَّا
بَنَاتِي، إِنَّهِنَّ^(٣) مِنَ الضُّعَافِ
وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ^(٤)
فَتَبُّو الْعَيْنَ عَنْ كَرَمٍ عَجَافٍ
وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضُّعَفَاءِ كَافٍ^(٥) [١/٢١٦]
وَصَارَ الْحَيُّ بَعْدَكَ فِي اخْتِلَافٍ^(٦)

**

وهذا خلاف ما قال^(٧) عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ
دُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، وَكَانَ^(٨) رَأْسَ

(١) في الأصل: هدى.

(٢) انظر شعر الخوارج ص ٥٧ - ٥٨. وتنسب الأبيات لعيسى بن فاتك، ولمحمد بن عبد الله الأزدي، ولسعيد بن مسجوح (أو مسجوح) الشيباني، ولغيرهم. انظر شرح أبيات مغني اللبيب ١٣٨/٧ - ١٤٠، وشعر الخوارج.

قال البغدادي: «وكتب الإمام فطلوبغا في هامش «الكامل»: وأنشد أبو عبد الله محمد بن المعلّى الأزدي في كتاب «الترقيص» من تأليفه، أنشدنا أبو رياش لمحمد بن عبد الله الأزدي:

لقد زاد الحياة إلي حُبًّا...

وزاد بعد: وأن يعرين...

وأن يضطرهن الدهر بعدي إلى غمر غليظ القلب جاف» اهـ
(٣) في أ: أنهن.

(٤) بهامش الأصل: أن يذقن. وفيه أيضاً: «البؤس بعدي» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي. وبهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: الرُنُقُ: الكَدْرُ، رَنَقٌ يَرْتَقُ رَنْقًا، وهو ماء رَنَقٌ».

(٥) زاد بعده في هامش هـ بخط آخر:

وأن يضطرهن الدهر يوماً إلى غم غليظ القلب جافي
(٦) هذا البيت ليس في أ وب وهـ. وفي الأصل: القوم، وبهامشه كما في المتن.

(٧) في ف: ما قاله.

(٨) في أ: وقد كان.

القَعْدُ (١) من الصُّفْرِيَّةِ وَخَطِيْبِهِمْ وَشَاعِرَهُمْ = قَالَ لَمَّا (٢) قُتِلَ أَبُو بِلَالٍ - وَهُوَ مِرْدَاسُ بْنُ أُدَيَّةَ، وَهِيَ جَدُّهُ، وَأَبُوهُ حُدَيْرٌ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ - قَالَ عِمْرَانُ (٣):

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ بُغْضًا
أَحَاذِرُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي
فَمَنْ يَكُ هَمُّهُ الدُّنْيَا فَإِنِّي
وَفِيهِ يَقُولُ: (٥)

يَا عَيْنُ بَكِّي لِمِرْدَاسٍ وَمَضَرَعِهِ
تَرَكْتَنِي هَائِمًا أَبْكِي لِمِرْزَتِي
أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَنْ (٦) قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ
إِنَّمَا شَرِبْتَ بِكَاسٍ دَارَ أَوَّلِهَا
فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَذُقْهَا شَارِبٌ عَجَلًا
يَا رَبَّ مِرْدَاسٍ أَجْعَلْنِي كِمِرْدَاسٍ
فِي مَنْزِلٍ مُوحَشٍ مِنْ بَعْدِ إِيْنَاسٍ
مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ بِالنَّاسِ
عَلَى الْقُرُونِ فَذَاقُوا جُرْعَةَ الْكَاسِ
مِنْهَا بِأَنْفَاسٍ وَرِدٍ بَعْدَ أَنْفَاسٍ

**

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ (٧): وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ فِيمَا حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَّاشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ لَمَّا أُطْرِدَهُ الْحِجَابُ كَانَ يَنْتَقِلُ فِي الْقَبَائِلِ، فَكَانَ

(١) فِي د: الْقَعْدَةُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَي وَف وَظ: فَلَمَّا، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) انْظُرْ شُعْرَ الْخَوَارِجِ ص ١٤٢ - ١٤٣. وَتَنْسِبُ لِسَعِيدِ بْنِ مَسْجُوحٍ.

(٤) بَعْدَهُ فِي أ وَهـ:

وَلَوْ أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ حَتْفِي كَحَتْفِ أَبِي بِلَالٍ لَمْ أَبَالِ.

(٥) شُعْرُ الْخَوَارِجِ ص ١٤١. وَتَأْتِي الْأَبْيَاتُ ص ١١٨٢.

(٦) فِي س وَد وَف وَمَتْنِي الْأَصْلُ وَأ: «مَا قَدْ». وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ: «ع: وَكَانَ يَنْشُدُ: مَنْ قَدْ الْبَيْتَ» يَعْنِي أَبَا عَلِيٍّ.

(٧) «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ» مِنَ الْأَصْلِ وَف وَظ وَي.

[٥٣٠] إذا نزل في حَيٍّ اَنْتَسَبَ نَسَباً يَقْرُبُ منه، ففي ذلك يقول (١):

نَزَلْنَا فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ وفي عَكِّ وَعَامِرِ عَوْثَانَ (٢)
وفي لَخْمٍ وفي أَدَدِ بْنِ عَمْرِو وفي بَكْرِ وَحْيِ بَنِي الْعَدَانِ
ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى نَزَلَ عِنْدَ رَوْحِ بْنِ زَنْبَاعِ الْجَذَامِيِّ، وَكَانَ رَوْحٌ يَقْرِي
الْأَضْيَافَ، وَكَانَ مَسَامِراً لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَثِيراً عِنْدَهُ، وَانْتَمَى (٣) لَهُ مِنَ
الْأَزْدِ (٤). وَفِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ ذَكَرَهُ (٥) فَقَالَ: مَنْ أُعْطِيَ مَا
أُعْطِيَ (٦) أَبُو زُرْعَةَ؟ أُعْطِيَ فِقَهُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَدِهَاءَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَطَاعَةَ أَهْلِ
الشَّامِ.

رَجَعَ الْحَدِيثُ. وَكَانَ رَوْحُ بْنُ زَنْبَاعٍ لَا يَسْمَعُ شِعْراً نَادِراً وَلَا حَدِيثاً غَرِيباً
عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَيَسْأَلُ عَنْهُ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ إِلَّا عَرَفَهُ وَزَادَ فِيهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَبْدِ
الْمَلِكِ، فَقَالَ (٧): إِنْ لِي جَاراً مِنَ الْأَزْدِ مَا أَسْمَعُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَبِيراً وَلَا شِعْراً

(١) شعر الخوارج ص ١٦٥.

(٢) في أ: عوثنان.

وزاد في م: «عامر عوثنان: قبيلة من الأزد. والعدان من بني مدلج من ولد زاهر بن مراد. وقد قيل هو
عوثنان بن زاهر بن مراد بن يحابر، وهو مراد. ويقال عوثنان، بتقديم الباء فوعلان من عبث». ولا ريب أنها
زيادة من الرواة أو النساخ.

وعوثنان بتقديم التاء كذا وقع أيضاً في أكثر أصول جبهة أنساب العرب لابن حزم ٤٠٧، وإسمه صاحب
التاج (عشب) بأنه مصحف عن عوثنان بالباء والتاء؟.

والعدان فيما قال صاحب الحاشية من بني مدلج من ولد زاهر بن مراد، وفي هامش هـ: «بني مذحج».
وفي اللسان والتاج أنها قبيلة من بني أسد؟.

(٣) في أ و د و ف و ظ: فانتضى.

(٤) في ب و م و د و ف و ظ: إلى الأزد.

(٥) في م و د و ف و ظ وهامش الأصل: ذكر روحاً.

(٦) في س و د: ما أحد أعطي مثل ما أعطي. وفي أ و ي: من أعطي مثل ما أعطي.

وفي الأصل: ماذا أعطي ما أعطي، وبهامشه كما في المتن.

(٧) في الأصل: وقال.

إِلَّا عَرَفَهُ وَزَادَ فِيهِ، فَقَالَ: خَبَرَنِي بِيَعُضِ أَخْبَارِهِ، فَخَبَّرَهُ وَأَنْشَدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ اللُّغَةَ عَدْنَانِيَّةٌ، وَإِنِّي لِأَخْسِبُهُ عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانَ [٢/٢١٦]، حَتَّى تَذَاكُرُوا لَيْلَةَ قَوْلِ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ^(١):

يَا ضَرْبَةً مِنْ تَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا إِلَّا لِيَبْلُغَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ رِضْوَانَا
إِنِّي لَأَذْكُرُهُ حِينَئِذَا فَأَخْسِبُهُ أَوْفَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَانَا^(٢) [٥٣١]

فَلَمْ يَذَرِ عَبْدُ الْمَلِكِ لِمَنْ هُوَ، فَرَجَعَ رَوْحُ فَسَأَلَ عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانَ عَنْهُ^(٣)، فَقَالَ عِمْرَانُ: هَذَا يَقُولُهُ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ يَمْدَحُ بِهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ قَاتَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَرَجَعَ رَوْحُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ^(٤) عَبْدُ الْمَلِكِ: ضَيْفَكَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ، أَذْهَبَ^(٥)، فَجِئْتَنِي بِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَحَبَّ أَنْ يَرَاكَ، قَالَ^(٦) عِمْرَانُ: قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ ذَلِكَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ، فَأَمَضَ فَإِنِّي بِالْأَثَرِ! فَرَجَعَ رَوْحُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ^(٧)، فَقَالَ لَهُ^(٨) عَبْدُ

(١) بعده في أوس: يمدح ابن ملجم لعنه الله. وفي هـ: ابن حطان لعنه الله يمدح ابن ملجم لعنه الله وأخزاه. والبيتان في شعر الخوارج ص ١٤٧.

(٢) بعده في زيادات ر من هامش أ: وقلبه الفقيه الطبري فقال:

يَا ضَرْبَةً مِنْ شَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا إِلَّا لِيَهْدِمَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ بِنْيَانَا
إِنِّي لَأَذْكُرُهُ يَوْمًا فَالْعَنَهُ إِنِّي وَالْعَنَ عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانَا
ويعمده أيضاً من هامش د:

وقال محمد بن أحمد الطيب يرد على عمران بن حطان:

يَا ضَرْبَةً مِنْ غَدُورٍ صَارَ ضَارِبُهَا أَشَقَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ إِنْسَانَا
إِذَا تَفَكَّرْتَ فِيهِ ظَلَمْتَ أَلْعَنَهُ وَالْعَنَ الْكَلْبَ عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانَا.
(٣) في أ: فرجع روح إلى عمران بن حطان فسأله عنه.
(٤) في أ: فقال له.

في الأصل وهـ: فاذهب.

في س ود وي وف وظ: فقال.

(٧) في ب وس ود وي وف وظ وهـ: فخبره.

(٨) ليس في أوس ود.

الملك: أما إِنَّكَ سترجعُ فلا تجذه! فرجع وعمران قد آرْتَحَلْ (١) وخَلَفَ رُقْعَةً فيها (٢):

يا رَوْحُ كَمْ مِنْ أَخِي مَثْوًى نَزَلْتُ بِهِ
حتى إذا خِفْتُه فَارَقْتُ مَنْزِلَهُ
قد كُنْتُ جَارَكَ حَوْلًا ما تُرَوِّعُنِي
حتى أردتَ بِي العُظْمَى فأدركني
فَاعْزِرْ أَخَاكَ ابْنَ زُبَاعٍ فَإِنَّ لَهُ
يَوْمًا يَمَانٍ إِذَا لَاقَيْتُ ذَا يَمَنِ
لو كُنْتُ مُسْتَغْفِرًا يَوْمًا لَطَاغِيَةٍ
لكنْ أَبَتْ لِي آيَاتُ مُطَهَّرَةٍ
قَدْ ظَنَّ ظَنُّكَ مِنْ لَحْمٍ وَعَسَانٍ
مِنْ بَعْدِ ما قِيلَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ
فيه رَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانٍ (٣)
ما أَدْرَكَ النَّاسَ (٤) مِنْ خَوْفِ ابْنِ مَرْوَانَ
في النَّائِبَاتِ خُطُوبًا ذَاتَ أَلْوَانٍ
وإنْ لَقِيتُ مَعَدِّيَا فَعَدْنَانِي
كُنْتُ الْمُقَدَّمُ فِي سِرِّي وإِعْلَانِي
عِنْدَ الْوَلَايَةِ فِي طَهَ وَعِمْرَانٍ (٥)

ثم ارتحل حتى نزل بزفر بن الحارث الكلبي، أحد بني عمرو بن كلاب، فانتسب له أوزاعياً، وكان عمران يطيل الصلاة، وكان غلماناً من بني (٦) عامر يضحكون منه، فأتاه رجل يوماً ممن رآه عند رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ فسلم عليه، فدعاه زُفَرُ فقال: مَنْ هذا! فقال: رجلٌ من الأزدِ رأيتُه ضيفاً لِرَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ، فقال له زُفَرُ: يا هذا! أأزدياً (٧) مرةً وأوزاعياً أخرى (٨)؟ إن كنت خائفاً آمناك (٩) وإن كنت فقيراً

(١) في أ: فرجع وقد ارتحل عمران. وفي هـ: فرجع روح فوجد عمران قد ارتحل.

(٢) الأبيات في شعر الخوارج ص ١٦١ - ١٦٢.

(٣) في الأصل وأ وهـ: ولا جان. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٤) في ي: «فاؤجسني ما يؤجس الناس». وبهامش الأصل ما نصّه: «حاشية ف: فاؤجسني ما يؤجس الناس» يريد رواية ابن الإفليبي.

(٥) في الأصل: من طه. وبهامشه كما في المتن.

(٦) ليس في الأصل وهـ وس ود وي.

(٧) كذا في الأصل وب ود وي وفي سائر النسخ: أزدياً.

(٨) في الأصل وظ وأ ب وهـ وي: مرةً.

(٩) في ب وس ود وي: آمناك.

جَبَرْنَاكَ، فلما أَمْسَى هَرَبَ وَخَلَفَ فِي مَنْزِلِهِ رُقْعَةً فِيهَا^(١) :
 إِنَّ الَّتِي أَصْبَحَتْ يَغْيَا بِهَا زُفَرٌ أُعِيَتْ عِيَاءً عَلَى رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ [١/٢١٧]
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: ^(٢) أَنَشَدَنِي ^(٣) الرِّيَاشِيُّ:

أُعْيَا عِيَاهَا عَلَى رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ

وَأَنْكَرَهُ كَمَا أَنْكَرْنَاهُ^(٤)، لَأَنَّهُ قَصَرَ الْمَدُودَ، وَذَلِكَ فِي الشَّعْرِ جَائِزٌ، وَلَا
 يَجُوزُ مَدُّ الْمَقْصُورِ.

مَا زَالَ يَسْأَلُنِي حَوْلًا لِخَبِيرَةٍ	وَالنَّاسُ مِنْ بَيْنِ ^(٥) مَخْدُوعٍ وَخَدَّاعٍ
حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ عَنِّي وَسَائِلُهُ	كَفَّ السُّؤَالَ وَلَمْ يُوَلِّعْ بِإِهْلَاعِي
فَأَكْفَفْتُ كَمَا كَفَّ عَنِّي إِنِّي رَجُلٌ	إِمَّا صَمِيمٌ وَإِمَّا فَقْعَةُ الْقَاعِ
وَأَكْفَفْتُ لِسَانَكَ عَنْ لَوْمِي وَمَسْأَلَتِي	مَاذَا تُرِيدُ إِلَى شَيْخٍ لِأَوَزَاعٍ ^(٦)
أَمَّا الصَّلَاةُ فَإِنِّي لَسْتُ ^(٧) تَارِكُهَا	كُلُّ أَمْرِيءٍ فِي الَّذِي ^(٨) يُعْنَى بِهِ سَاعِي
أَكْرِمَ بَرْوَجِ بْنِ زُبَاعٍ وَأُسْرَتِهِ	قَوْمٌ دَعَا أَوْلِيَهُمْ لِلْعُلَى دَاعِي
جَاوَرْتُهُمْ سَنَةً فِيمَا أُسِرُ بِهِ	عَرَضِي صَحِيحٌ وَنَوْمِي غَيْرُ تَهْجَاعٍ
فَاعْمَلْ فَإِنَّكَ مَنَعِي بِوَاحِدَةٍ	حَسْبُ اللَّيْلِ بِهَذَا الشَّيْبِ مِنْ نَاعِي

(١) فِي الْأَصْلِ وَب وَد وَي وَه وَظ: فَلَمَّا أَمْسَى خَلَفَ فِي مَنْزِلِهِ رُقْعَةً وَهَرَبَ، فِيهَا.

وَالْأَبْيَاتُ فِي شَعْرِ الْخَوَارِجِ ص ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَه.

(٣) فِي أ: أَنَشَدَنِي.

(٤) الضَّمِيرُ فِي «أَنْكَرْنَاهُ» يَعُودُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَهُوَ «الْإِنْكَارُ» أَي: كَمَا أَنْكَرْنَا إِنْكَارَهُ. وَذَلِكَ أَنَّ الرِّيَاشِيَّ أَنْكَرَ قَصْرَ «عِيَاهَا» وَهُوَ مَمْدُودٌ، فَأَنْكَرَ الْمَبْرَدَ إِنْكَارَ الرِّيَاشِيَّ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ قَصَرَ الْمَدُودَ فِي الشَّعْرِ جَائِزٌ. أَفَدْتَهُ مِنْ أَسْتَاذِي الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ الْجَلِيلِ أَحْمَدَ رَاتِبِ النَّفَاخِ - أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ - أَيَّامَ الطَّلَبِ فِي جَامِعَةِ دِمَشْقَ وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ «الْكَامِلِ». وَهُوَ مَوْضِعٌ دَقِيقٌ قَلَّ مَنْ تَنَبَّهَ عَلَيْهِ.

(٥) فِي أ وَف: «مَا بَيْنَ» وَفَوْقَهَا فِي أ: «مِنْ» كَمَا فِي سَائِرِ النُّسخِ.

(٦) اللَّامُ فِي «لِأَوَزَاعٍ» هِيَ لَامُ النَّسَبِ كَمَا سَمَّاها الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ حَفَظَهُ اللَّهُ. انْظُرْ طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ٦١٤ التَّعْلِيقُ (١).

(٧) فِي أ وَه: غَيْرُ تَارِكُهَا.

(٨) فِي أ وَظ وَف: لِلَّذِي.

ثم أَرْتَحِلَ حَتَّى أَتَى عُمَانَ، فَوَجَدَهُمْ يُعَظِّمُونَ أَمْرَ أَبِي بَلَالٍ وَيُظْهِرُونَهُ،
فَأُظْهِرَ أَمْرُهُ فِيهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحِجَّاجَ، فَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ (١) عُمَانَ (٢)، فَهَرَبَ عِمْرَانُ (٣)
حَتَّى أَتَى قَوْمًا مِنَ الْأَزْدِ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ حَتَّى مَاتَ. وَفِي نَزْوِلِهِ بِهِمْ (٤) يَقُولُ: (٥)

نَزَلْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَيْرِ مَنَازِلٍ نُسَرُّ بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَنْسِ وَالْخَفَرِ
نَزَلْنَا بِقَوْمٍ يَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلَهُمْ وَلَيْسَ لَهُمْ عُدُوٌّ سِوَى الْمَجْدِ يُعْتَصِرُ
مِنَ الْأَزْدِ إِنَّ الْأَزْدَ أَكْرَمُ أُسْرَةٍ (٦) يَمَانِيَّةٌ طَابُوا إِذَا نُسِبَ الْبَشَرُ
فَأَصْبَحَتْ فِيهِمْ أَمْنًا لَا كَمْعَشَرٍ أَتُونِي فَقَالُوا: مِنْ رَيْعَةٍ أَوْ مُضَرٍ
أَمْ الْخَيِّ قُحْطَانٍ؟ وَتِلْكَمُ (٧) سَفَاهَةٌ كَمَا قَالَ لِي رَوْحُ (٨) وَصَاحِبُهُ زُفَرُ
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا يُسَرُّ بِنُسْبَةٍ (٩) تُقَرِّبُنِي مِنْهُ وَإِنْ كَانَ ذَا نَقَرٍ
فَنَحْنُ بَنُو الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ وَاحِدٌ وَأَوْلَى عِبَادِ اللَّهِ بِاللَّهِ مَنْ شَكَرَ

قوله: يَا رَوْحُ كَمْ مِنْ أَخِي مَثْوَى نَزَلْتُ بِهِ

قد مرَّ تفسيره (١٠)، يقال: «هذا أبو مَثْوَايَ» وللأنثى «هذه (١١) أم مَثْوَايَ» ومثزلُ
الإضافة (١٢) وما أشبهها «المَثْوَى»، وكذلك قال المفسرون في قول الله عز وجل:

(١) ليس في س و د و ي. وفي ب: عامل.

(٢) زاد في س و د و ف: «فيه».

(٣) في أ: فارتحل عمران هارباً.

(٤) ليس في الأصل و ي و ه و ظ. وفي د: فيهم.

(٥) الأبيات في شعر الخوارج ص ١٦٤.

(٦) كذا في ب وهامش أ، وهي رواية المبرد، انظر ما سيأتي بعد قليل. وفي سائر النسخ «أكرم معشر».

(٧) في ر: فتلكم. وفي الأصل: فتلك.

(٨) في ب و د و ي: رَوْحُ لِي.

(٩) عليها في الأصل: «ومعاً».

(١٠) يريد تفسير «مَثْوَى»، انظر ما سلف ص ١٠٠٤ - ١٠٠٥.

(١١) ليس في ب و س و ي و ه.

(١٢) في أ و ب: الضيافة.

﴿ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ ﴾^(١) أي إضافته، ويقال^(٢) من هذا: «تَوَى يَتَوَى ثَوْبًا» كقولك «مَضَى يَمْضِي مَضِيًّا»، ويقال «ثَوَاءً» و«مَضَاءً»، كما قال^(٣):

طال الثَّوَاءُ على رَسْمٍ يَمْمُؤُودٍ أودى وكلُّ جَدِيدٍ مَرَّةً مُودِي [٢/٢١٧]

وقوله: فِيهِ رَوَائِعٌ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانٍ

الواحدة «رَائِعَةٌ» يقال: «رَاعَنِي يَرُوعُنِي رَوْعًا» أي: أفرغني، ومن ذلك قوله

تعالى: (٤) ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ﴾^(٥). ويكون «الرَّائِعُ» الجميل، يقال: جَمَالَ رَائِعٌ، يكون ذلك في الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ وَغَيْرِهِمَا، وَأَحْسِبُ الْأَصْلَ فِيهِمَا واحداً: أَنَّهُ (٦) يُفْرِطُ حَتَّى يَرُوعَ، كما قال الله جلُّ ثناؤه: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾^(٧) للإفراط في ضيائه، و«الرَّائِعُ» مهموزٌ، وكذلك كلُّ فعلٍ من الثلاثة مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ^(٨)، إِذَا كَانَتْ مَعْتَلَةً سَاكِنَةً، تَقُولُ «قَالَ يَقُولُ» و«بَاعَ يَبِيعُ» و«خَافَ يَخَافُ» و«هَابَ يَهَابُ» يَعْتَلُ اسْمٌ^(٩) الْفَاعِلُ فِيهِمْزٌ مَوْضِعُ الْعَيْنِ، نَحْوُ «قَاتِلٍ» و«بَائِعٍ» و«خَائِفٍ» و«هَائِبٍ»^(١٠). فَإِنْ صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي الْفِعْلِ صَحَّتْ فِي آسَمِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ «عَوَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ عَاوِرٌ» و«صَيْدَ فَهُوَ صَائِدٌ»، و«الصَّيْدُ»: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ وَالْعَيْنَيْنِ وَالشُّوْنِ، وَإِنَّمَا صَحَّتْ فِي «عَوَرَ» و«حَوَلَ» و«صَيْدَ» لِأَنَّهُ مَنْقُولٌ [٥٣٤]

(١) سورة يوسف: ٢١.

(٢) «أي إضافته و» من أ وحدها.

(٣) في هـ: كما قال الشاعر. وفي ب وف: كما قال الشماخ. والبيت له، ديوانه، ق ١/٤ ص ١١١.

(٤) في ر: أي أفرغني، قال الله تعالى ذكره.

(٥) سورة هود: ٧٤.

(٦) في ي وف و ظ: لأنه.

(٧) سورة النور: ٤٣.

(٨) في أ: واو أو ياء.

(٩) من أ وحدها. وبهامش الأصل: «الفعل» مكان «الفاعل».

(١٠) في أ: قاتل وخائف وهائب وبائع.

من «أَحْوَل» و«أَعْوَر»^(١). وقد أحكمنا تفسيرَ هذا في الكتاب المُقْتَضِب^(٢).

وقوله:

«يَوْمًا يَمَانٍ إِذَا لَاقَيْتُ ذَا يَمَنِ وَإِنْ لَقَيْتُ مَعَدِّيًّا فَعَدْنَانِي»

يُريد: أنا يوماً يمانٍ، ولولا أَنَّ الشَّعرَ لا يصلحُ بالنصب لكان النصبُ جائزاً، على معنى: أَتَنَقَّلُ^(٣)، يَوْمًا كذا ويومًا كذا، والرفعُ حسنٌ جميلٌ، وهذا الشعرُ يُنشدُ نصباً: (٤)

أَفِي السَّلَمِ أَعْيَاراً جَفَاءً وَغِلْظَةً وفي الحربِ أمثالُ النساءِ العَوَارِكِ
وهنَّ (٥) الحَوَائِضُ. وكذلك: (٦)

أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَاداً لِوَاحِدَةٍ وفي المَحَافِلِ أَوْلَاداً لِعَلَّاتٍ^(٧)
قال: «الْعَلَّاتُ» سُمِّيَتْ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ «تُعَلُّ» بعدَ صاحبِها، وهو من «الْعَلَلِ»

(١) في ب وس و د وي وف و ظ و هـ: من اعور واحول.

(٢) انظر المقتضب ٩٩/١ - ١٠٣.

(٣) في الأصل وس وي وهـ: انتقل.

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «هذا البيت لهند زوج أبي سفيان. وذلك أنّه قالته حين نخس هبار بن الأسود ناقة زينب بنت رسول الله ﷺ، فمقطت وألقت ذا بطنها، فغضب لذلك أبو سفيان وقال: أبينت محمد تفعل ذلك لا أم لك؟! فأسندت هند زوجها ظهرها للكعبة وقالت هذا البيت، فلا يدرى أقالته أم تمثلت به» اهـ. وانظر السيرة النبوية لابن هشام ٣١١/٢.

والبيت من شواهد الكتاب ١٧٢/١، والمقتضب ٢٦٥/٣.

(٥) في أ: العوارك هن الحوائض.

(٦) في أ: وكذلك قوله.

(٧) البيت من شواهد الكتاب ١٧٢/١، والمقتضب ٢٦٥/٣.

وفي هـ: «وهذا الشعر ينشد نصباً: أ في الولائم... لعلات. وكذلك: أ في السلم... العوارك، يعني الحوائض».

وبهامش الأصل ما نصّه: «وبنو العلات أولادٌ لأمهات شتى. قال أبو علي: النِّلَّة: الضرة. وبنو العلات [بنو] الضرائر».

وهو الشُّرْبُ الثاني، أي تَتَنَقَّلُونَ وتَتَحَوَّلُونَ ^(١) في هذه الحالات. ومن كلام العرب: أتميمياً مرةً وقيسياً أخرى؟ وكذلك إن لم تستفهم وأخبرت قلت: تميمياً مرةً ^(٢) عَلِمَ الله وقيسياً أخرى، أي: تَتَنَقَّلُ ^(٣). ومن ثم قال له زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ: أَزْدِيًّا ^(٤) مرةً وأوزاعياً أخرى؟ والرفع على «أنت» جيّد بالغ.

وقوله: لو كنتُ مستغفراً يوماً لطاغيةً

يكون على وجهين: لنفس ^(٥) طاغية، والآخر للمذكّر، وزاد الهاء للتوكيد والمبالغة، كما يقال ^(٦): رجل رَآوِيَّةٌ وَعَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ ^(٧)، وكلاهما ^(٨) وَجْهٌ، ويقال: جاءت طاغيةُ الرُّومِ، يرادُ ^(٩) الجماعةُ الطاغيةُ، كما قال رسول الله ﷺ: «الفِتْنَةُ ^(١٠) الباغيةُ».

وقوله: «عندَ الولاية» إذا فتحت فهو مصدرُ «الولي»، وفي القرآن: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ ^(١١) [١/٢١٨] والولاية مكسورةٌ نحو السِّياسة والرياسة والإيالة، وهي الولاية، وأصله من الإصلاح، يقال «آله يؤولُه أولاً»: إذا أصلحه،

(١) في ب و د وي وف وظ: تنتقلون وتتحولون. وفي س وهـ: ينتقلون ويتحولون. وفي أ: يَخْتَلِفُونَ ويتحولون.

(٢) ليس في الأصل. وفي ب و د وي وف وظ: تميمياً علم الله مرةً وقيسياً أخرى.

(٣) كذا في الأصل وحده، وفي سائر النسخ: تنتقل.

(٤) كذا في الأصل وب وي. وفي سائر النسخ: أزدياً.

(٥) في ب: على وجهين أحدهما لنفس.

(٦) في أ وب وس ود: تقول.

(٧) في أ وس: ونسابةً وعلامةً.

(٨) في الأصل وظ وهـ: كلاهما، بلا الواو.

(٩) في أ: تريد.

(١٠) قبله في ر من هامش أ: «تقتلك». والحديث في شأن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وهو حديث متواتر كما قال الذهبي في

سير أعلام النبلاء ٤٢١/١ وقد ساقه من غير ما طريق وانظر تعليق الشيخ المحدث شعيب الأرناؤوط عليه

(١١) سورة الأنفال: ٧٢.

قال عمرُ بن الخطاب: قد أَلْنَا وَلِيْلَ عَلَيْنَا. تَأْوِيلُ (١) ذلك: قد وَلِينَا وَوَلِيَّ عَلَيْنَا. وهذه كلمةٌ جامعةٌ، يقول: قد وَلِينَا فَعَلِمْنَا مَا يُصْلِحُ الْوَالِيَّ، وَوَلِيَّ عَلَيْنَا فَعَلِمْنَا مَا يُصْلِحُ الرَّعِيَّةَ. وقوله: [٥٣٥]

حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ عَنِّي وَسَائِلُهُ (٢)

«الوسائل» واحدها «وسيلة» وهي (٣) الدَّرِيْعَةُ والسَّبَبُ؛ يقال: تَوَسَّلْتُ (٤) إِلَى فلَانٍ، قَالَ رُوَيْثُ (٥) بَنُ الْعَجَّاجِ:

وَالنَّاسُ إِنْ فَصَّلْتَهُمْ فَصَائِلًا كُلُّ إِلَيْنَا يَتَنَغَّى الْوَسَائِلَا
وقوله: «وَلَمْ يُوَلَّغْ بِإِهْلَاجِي» أَي بِإِفْرَاجِي وَتَرْوِيعِي. وَالْهَلْعُ مِنَ الْجُبْنِ عِنْد مَلَاقَةِ الْأَقْرَانِ، يُقَالُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَلْعِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ هَلُوعٌ: إِذَا كَانَ لَا يَضْبِرُ عَلَى خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ، حَتَّى يَفْعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرَ الْحَقِّ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا. وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ (٦). وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَلِي قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَضْحَكُ وَنَفْسٌ مَا تُفِيْقُ مِنَ الْهُلَاعِ (٧)
وقوله: إِمَّا صَمِيمٌ وَإِمَّا فَقْعَةُ الْقَاعِ
«الصَّمِيمُ» الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ صَمِيمِ قَوْمِهِ، أَي: مِنْ

(١) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ: وَتَأْوِيلُ. وَسَيَأْتِي قَوْلُ عُمَرَ ص ١٣٥٢.

(٢) كَذَا فِي ظ وَحَدَّثَهَا، وَهُوَ مَا سَلَفَ فِي الشَّعْرِ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ:

حَتَّى إِذَا مَا انْقَضَتْ مِنِّي وَسَائِلُهُ

وَفِي مَسْ وَف: عَنِّي.

(٣) قَوْلُهُ «الْوَسَائِلُ وَاحِدُهَا وَسِيلَةٌ» مِنْ مَسْ وَف.

(٤) فِي رَوْهَد: قَدْ تَوَسَّلْتُ.

(٥) دِيوَانُهُ ق ٦٠/٤٥، ٦١ ص ١٢٢. وَفِي الْأَصْلِ وَف وَظ: قَالَ الْعَجَّاجُ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَفِي هَذَا: قَالَ الْعَجَّاجُ

أَوْ رُوَيْثُ، وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا.

(٦) سُورَةُ الْمَعَارِجِ: ١٩ - ٢١.

(٧) فِي الْأَصْلِ: لَيْسَ يَسْلُو. وَهَامِشُهُ كَمَا فِي الْمَتْنِ. وَفِي مَسْ وَهَذَا وَهَامِشُ أ: «قَلْبٌ سَلِيمٌ».

وَفِي هَذَا: لَا تُفِيْقُ.

خَالِصِهِمْ، قال (١) جرير (٢) لهشام بن عبد الملك:

وَتَنْزِلُ مِنْ أُمِّيَّةٍ حَيْثُ تَلَقَى شُؤْنُ الرَّأْسِ مُجْتَمَعَ الصُّمِيمِ
وقوله «وَأَمَّا فَقْعَةُ الْقَاعِ» يقال لمن لا أصل له: هو فَقْعَةُ بَقَاعٍ، وذلك لأنَّ
الفَقْعَةَ لا عُروَقَ لها ولا أَغْصَانٍ، والفَقْعَةُ الْكَمَاءُ الْبَيْضَاءُ، ويقال: حَمَامٌ فِقِيعٌ،
لِبَيَاضِهِ. ومن ذا (٣) قولُ الشاعر:

قَوْمٌ إِذَا نُسِبُوا يَكُونُ أَبُوهُمْ عِنْدَ الْمَنَاسِبِ فَقْعَةٌ فِي قَرْقَرٍ (٤)
وقال بعضُ الْقُرَشِيِّينَ (٥):

إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا فَلَا تَجْعَلْ خَلِيلَكَ مِنْ تَمِيمٍ
بَلَزْتُ صَمِيمَهُمْ وَالْعَبْدَ مِنْهُمْ فَمَا أَذْنَى الْعَبِيدِ مِنَ الصُّمِيمِ
وقوله نُسرُ بما فِيهِ مِنَ الْأنْسِ وَالْخَفَرِ

فأَصْلُ «الْخَفَرِ» شِدَّةُ الْحَيَاءِ يُقال: «امْرَأَةٌ خَفِرَةٌ»: إِذَا كَانَتْ مُسْتَرَةً
لِاسْتِحْيَائِهَا (٦)، قال أَبْنُ ثُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ (٧):

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ خَفِرَاتٍ

وقوله «إِنَّ الْأَزْدَ أَكْرَمُ أَسْرَةٍ»، يقول: عَصَابَةٌ وَقِيلَةٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مِنْ أَيِ
أَسْرَةٍ أَنْتَ؟ وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْاجْتِمَاعِ، يُقالُ لِلْقَتَبِ «مَأْسُورٌ» وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ (٨).
وَيُنْشَدُ يَمَانِيَّةٌ قَرَّبُوا إِذَا نُسِبَ الْبَشَرُ

(١) فِي ر: وَقَالَ.

(٢) سَلَفَ الْبَيْتِ ص ٦٦٧.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَب: وَمِنْ ذَلِكَ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: عِنْدَ الْمَكَارِمِ. وَبِهَامِشِهِ كَمَا فِي الْمَثْنِ.

(٥) بَهَامِشُ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «هُوَ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ» أ. هـ.
وَالْبَيْتَانِ لَهُ مِنْ أَيْيَاتٍ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ٣/٣٠٠، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ١٧٩.

(٦) بَهَامِشُ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ الاسْتِحْيَاءِ، وَإِنَّمَا الْخَفَرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْخَفْظُ وَالرَّعْيُ لِأَنَّهُ إِذَا
يُصَفُّ بِهِ جَوَارِ الْقَوْمِ».

(٧) سَلَفَ الْبَيْتِ ص ٦٢٩، ٧٧٠ فِي كَلِمَةٍ.

(٨) انْظُرْ ص ٥٩٣، ٩٦٤.

يريدُ «قَرُبُوا». وهذا جَائِزٌ في كلِّ شيءٍ مضمومٍ أو مكسورٍ إذا لم يكن من (١)
حركات الإعراب، تقولُ في الأسماءِ في «فَخِذْ» «فَحْذُ» وفي «عَضِدْ» «عَضْدُ».
وفي الأفعال تقول (٢) [٢/٢١٨] «كَرَّمَ عَبْدُ اللَّهِ» أي كَرَّمَ، و«قَدَّ عَلَّمَ اللَّهُ» أي عَلَّمَ اللَّهُ، قال
الأَخْطَلُ:

فإنَّ أهْجُهُ يَضَجَرُ كما ضَجَرَ بَازِلُ من الإِبِلِ ذَبَرَتْ صَفَحَتَاهُ وكَاهِلُهُ (٣)
وقال آخر (٤):

عَجِبْتُ لمولودٍ وليس له أبٌ وذي وَلَدٍ لم يَلِدْهُ أَبَوَانِ
ولا يجوزُ في «ضَرَبَ» ولا في «جَمَلَ» أن يُسَكَّنَ، لخفة الفتحة (٥).
وقوله «أَتَوْنِي فَقَالُوا مِنْ رِبْعَةٍ أو مُضَرٍّ» يقول: أَمِنْ رِبْعَةٍ أم من مُضَرٍّ؟

(١) في س و د و ي و ف و ظ: في. (٢) ليس في ه و ي. وفي أ: وتقول في الأفعال.

(٣) كذا أنشده المبرد، وفي المنصف ٢٠/١، والإنصاف ١٢٣/١: «صفحته وغاربه» ونسبه الجوهري على هذه
الرواية للأخطل، ولم أجده في ديوان الأخطل على كلتا الروايتين.

(٤) كذا في الأصل وأ، وفي سائر النسخ: الآخر. والقتال رجل من أزد السراة. وقال العيني في المقاصد
٣٥٤/٣: «وحكى أبو علي الفارسي أن قاتله عمرو الجنبى، وأنه لقي امرأ القيس في بعض المفاز، فسأله
فقال له عمرو: عجبت لمولود البيت، فأجابه امرؤ القيس: فذاك رسول الله عيسى بن مريم وآدم عليهما
السلام...». اهـ. وانظر حاشية الصبان على الأشموني ٢٣٠/٢.

وذكر البغدادي في الخزانة مقالة أبي علي، قال: «قال أبو علي الفارسي: إن عمراً الجنبى سأل امرأ
القيس عن مراد الشاعر فأجابه بهذا الجواب». اهـ. ومنه أخذ الشيخ خالد الأزهرى في شرح التصريح
١٨/٢.

فعلى ما في الخزانة يكون البيت لرجل من أزد السراة، ولم ينسبه أبو علي لعمرو الجنبى وإنما سأل
عمرو امرأ القيس عن مراد الشاعر فيه. وأخشى أن يكون البغدادي قد أخذ كلامه من العيني وأن يكون ما ذكره
تغييراً منه لما قاله العيني. ولم أقف على كلام أبي علي فيما بين يدي من كتبه ولا في مصدر آخر.
وذكر السيوطي في شرح شواهد مغني اللبيب ١٣٦ أن البيت ينسب إلى رجل من أزد السراة وإلى عمرو
الجنبى.

والى رجل من أزد السراة نسب في الكتاب ٣٤١/١ و ٢٥٨/٢، والأصول ٣٦٤/١، والمخصص
٢٢١/١٤، والصاهل والشاحج ٤٦٧. وهو بلا نسبة في الخصائص ٣٣٣/٢، والإفصاح ٣٥٢، وشرح
المفصل لابن يعيش ٤٨/٤ و ١٢٣/٩، ١٢٦، وغيرها.

والبيت من شواهد الكتاب ٣٤١/١ و ٢٥٨/٢، والخزانة ٣٩٧/١، والمقاصد النحوية ٣٥٤/٣.
(٥) قوله: «ولا يجوز». الفتحة، ليس في الأصل.

ويجوزُ في الشعرِ حَذْفُ أَلِفِ الاستفهامِ ، لأنَّ «أم» التي جاءتْ بعدها تدلُّ عليها، قال
أَبْنُ أَبِي رَيْعَةَ (١) :

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانِ
يريدُ: أَيْسَبْعُ؟ وقال التَّمِيمِي (٢) :

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا شُعَيْثُ ابْنِ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ ابْنِ مَنقَرٍ (٣)
الروايةُ على وجهين: أحدهما «مِنْ» (٤) رَيْعَةَ أَمْ (٥) مُضَرَ أَمْ الْحَيِّ قَحْطَانِ

يريدُ: أذا أم ذا؟ والأَمْلَحُ (٦) في الرواية: «مِنْ رَيْعَةَ أَوْ مُضَرَ أَمْ الْحَيِّ قَحْطَانِ» لأنَّ رَيْعَةَ أَخُو مُضَرَ، فَأَرَادَ مِنْ أَحَدِ هَذَيْنِ أَمْ الْحَيِّ قَحْطَانِ، لِأَنَّهُ إِذَا
قال: أَزِيدُ عِنْدَكَ أَوْ (٧) عَمْرُو؟ فَالْجَوَابُ: نَعَمْ، أَوْ: لَا، لِأَنَّ الْمَعْنَى (٨) «أَلْأَحَدُ» (٩)
هَذَيْنِ عِنْدَكَ، وَمَعْنَى الْأَوَّلِ: أَيُّهُمَا عِنْدَكَ.

[٥٣٧]

وَحَدَّثَنِي (١٠) الْمَازَنِيُّ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَتَاهَا رَجُلٌ، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ
الزُّبَيْرُ؟ قَالَتْ: وَمَا تُرِيدُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَبَاطِشَهُ! فَقَالَتْ: هَا هُوَ ذَاكَ، فَصَارَ

(١) سلف البيت ص ٧٩٣.

(٢) سماه في سلف ٧٩٣ اللعين المنقري، وأخشى أن تكون عبارة النسبة ثمة زيادة متوارثة عن أصل قديم، وليست من المبرد.

(٣) في أوب: شعيث. وفي سائر النسخ شعيب. انظر ما سلف. وفي النسخ «بن» في الموضعين بغير ألف انظر التعليق عليه فيما سلف.

(٤) في أ: آمن، وهو خطأ.

(٥) في ي: أو، وهو خطأ.

(٦) في أ و د: والأصلح.

(٧) كذا في ب و د، وهو الصواب. وفي سائر النسخ: أم، وهو خطأ.

(٨) ليس في أي وهـ.

(٩) في الأصل وف وظ وأوي وهـ: أحد، وهو خطأ.

(١٠) في أ و س و د وهـ وهامش الأصل: «ويروى وحديثه المازني».

إلى الزبير فباطشه، فغلبه الزبير، فمرُّ بها مفلولاً، فقالت (١):

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا
أَقِطًا أَوْ تَمْرًا
أَمْ قُرْشِيًّا صَقْرًا

لم تَشْكُكْ بَيْنَ الْأَقِطِ وَالتَّمْرِ فَتَقُولَ أُيُّهُمَا هُوَ؟ ولكنها أرادت: أَرَأَيْتَ طَعَامًا أَمْ قُرْشِيًّا صَقْرًا؟ أَيُّ أَحَدَ هَذَيْنِ رَأَيْتَهُ أَمْ صَقْرًا؟ ولو قالت: أَقِطًا أَمْ تَمْرًا لَكَانَ (٢)

محالًا، على هذا الوجه.

وقوله: «وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا يُسَرُّ بِنُسْبَةٍ» معناه: وَمَا مِنْهُمَا وَاحِدٌ، فَحَذَفَ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ (٣) أَي: وَإِنْ أَحَدٌ. وَمَعْنَى «إِنْ» مَعْنَى «مَا»، قَالَ الشَّاعِرُ: (٤)

وَمَا الدُّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتِغِي الْعَيْشَ أَكْذَحُ
يريد: فَمِنْهُمَا تَارَةٌ.

وقوله:

«فَنَحْنُ بَنُو الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ وَاحِدٌ وَأَوَّلَى عِبَادِ اللَّهِ بِاللَّهِ مَنْ شَكَرَ»

يقول: انْقَطَعَتِ الْوَلَايَةُ إِلَّا وَلَايَةُ الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّ وَلَايَةَ الْإِسْلَامِ قَدْ قَارَبَتْ بَيْنَ الْغُرَبَاءِ [١/٢١٩] وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (٥) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) في أ: فقالت صغية. والأبيات في الكتاب ١ / ٤٨٨، والمقتضب ٣ / ٣٠٣.

(٢) في أ: كان.

(٣) سورة النساء: ١٥٩.

(٤) هو ابن مقبل. ديوانه ق ٩ / ٤ ص ٢٤. وهو من شواهد الكتاب ١ / ٣٧٦، والمقتضب ٢ / ١٣٨.

وفي الأصل وف وظ: قال الشماخ، وهو خطأ.

(٥) سورة الحجرات: ١٠.

فَبَاعَدَ بِهِ بَيْنَ الْقَرَابَةِ: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ، إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ (١) وَقَالَ نَهَارُ
ابْنُ تَوْسِعَةَ الْيَشْكُرِيُّ:

دَعَى الْقَوْمَ يَنْصُرُ مُدْعِيَهُ يُلْحِقُهُ بِذِي النَّسَبِ الصِّمِيمِ (٢)
أَبِي الْإِسْلَامُ لَا أَبَ لِي سِوَاهُ إِذَا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيمٍ

**

وَيَقَالُ (٣) فِيمَا يُرَوَّى مِنَ الْأَخْبَارِ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ حَكَّمَ عُرْوَةَ بَنُ أَدِيَّةَ، وَأَدِيَّةُ جَدَّةُ
لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٤)، وَهُوَ عُرْوَةُ بَنُ حُدَيْرٍ، أَحَدُ بَنِي رِبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ.

وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ أَوَّلَ مَنْ حَكَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ سَعِيدٌ مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ بْنِ خَصَفَةَ
ابْنِ قَيْسٍ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ.

وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي إِجْمَاعِهِمْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ الرَّامِسِيِّ، وَأَنَّهُ أَمْتَنَعَ عَلَيْهِمْ، وَأَوَّمَأَ
إِلَى غَيْرِهِ، فَلَمْ يَقْنَعُوا إِلَّا بِهِ، فَكَانَ إِمَامَ الْقَوْمِ، وَكَانَ يُوصَفُ بِرَأْيٍ (٥).

(١) سورة هود: ٤٦. وقرأ الكسائي وحده من السبعة: «عَمِلَ غَيْرَ»، وضبطت في ر بالقراءتين. انظر السبعة لابن مجاهد ٣٣٤.

(٢) جهامش الأصل ما نصّه: «نسب هذا الشعر المدائني إلى عيسى بن فاتك الخطي، وأنشده: أبي الإسلام...»

وبعده:

بَدَعُوا الْجَاهِلِيَّةَ لَمْ أَجِبْهُمْ وَلَا يَدْعُو بِهَا إِلَّا أَثِيمٌ
كَلَّا الْحَيِّينَ يَنْصُرُ مُدْعِيَهُ .. الْبَيْتِ
وَمَا حَسْبُ وَلَوْ كَرُمْتَ عُرُوقُ وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ الْكَرِيمُ اهـ.

ونسباً لنهار في الشعر والشعراء ٥٣٧، ولعيسى بن فاتك في معجم الشعراء ٩٦، وانظر شعر الخوارج ص ٥٨.

وفي أوي وهـ: يلذي الحسب.

(٣) في ف: قال أبو العباس ويقال إلخ.

(٤) في أوس ود وهـ: جدلة له جاهلية.

(٥) في أ: بالرأي.

قال أبو العباس^(١): فأما أول^(٢) سيفٍ سُئل من سيوف الخوارج فسيفُ عُرْوَةَ ابنِ أُدَيَّةَ، وذلك^(٣) أنه أقبلَ على الأشعثِ فقال: ما هذه الدُّنْيَةُ^(٤) يا أشعثُ؟ وما هذا التحكيمُ؟ أشرطُ أوثقُ من شرطِ الله عزَّ وجلَّ؟! ثم شَهَرَ عليه السيفَ والأشعثُ مُولٍ، فضربَ به عَجَزَ البغلةِ، فَشَبَّتِ البغلةُ فَفَرَّتِ اليَمَانِيَّةُ، وكانوا جُلَّ أَصْحَابِ عليٍّ صلواتُ الله عليه، فلما رأى ذلك الأحنفُ قَصَدَ هو وجاريةُ بن قدامةَ ومسعودُ بنُ فذَكِيٍّ بنِ أَعْبَدَ وشَبَّتُ بنُ رَبْعِيٍّ الرِّياحِيُّ = إلى الأشعثِ، فسألوه الصَّفْحَ، ففعلَ.

وكان عروَةُ بنُ أُدَيَّةَ نَجَا مِنْ حَرْبِ النَّهْرَوَانِ، فلم يَزَلْ باقياً مدةً من خلافة معاوية، ثم أُتِيَ به زيادٌ ومعه مولى له، فسأله عن أبي بكرٍ وعمرَ، فقال خيراً، ثم سأله فقال: ما تقولُ في أمير المؤمنين عثمان^(٥) وأبي تراب^(٦)؟ فتولَّى عثمانَ سِتَّ سنينَ من خلافته، ثم شَهِدَ عليه بالكفرِ! وفَعَلَ في أمرِ عليٍّ مثلَ ذلك إلى أن حَكَّم، ثم شَهِدَ عليه بالكفرِ! ثم سأله عن معاوية؟ فسبَّه سَبًّا قبيحاً! ثم سأله عن نَفْسِهِ؟ فقال: أُولَئِكَ لِرَنِيَّةٍ وآخِرُكَ لِدَعْوَةٍ، وأنتَ بعدُ عاصٍ لربك! ثم أَمَرَ به فَضَرِبَتْ عُنُقَهُ، ثم دعا مولاه فقال: صِفْ لي أُمُورَهُ؟ فقال: أَأُطِيبُ أمِ اخْتَصِرُ؟ فقال^(٧): بلى اخْتَصِرُ، قال^(٨): ما أَتَيْتُهُ بطعامٍ بنهارٍ قطُّ، ولا فرشتُ له فراشاً بليلٍ قطُّ.

(١) «قال أبو العباس» ليس في أ و ب و س و د و هـ.

(٢) في ي: فأول.

(٣) في د و ي و هـ: وذلك.

(٤) في الأصل و ي: الدُّنْيَةُ.

(٥) في أ: عثمان بن عفان.

(٦) وأبي تراب علي بن أبي طالب.

(٧) في الأصل: قال.

(٨) في أ و هـ: فقال.

وكان سبب تسميتهم الحرورية^(١) أَنْ عَلِيًّا - رضوان الله عليه - لَمَّا نَظَرَهُمْ

بعدَ مناظرةِ ابنِ عباس - رحمه الله - إياهم، كان^(٢) فيما^(٣) قال لهم: ألا تعلمون

أَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَمَّا رَفَعُوا المصاحفَ قُلْتُ لكم: إِنَّ هَذِهِ مَكِيدَةٌ [٢/٢١٩] وَوَهْنٌ،

وإنَّهم لو قَصَدُوا إلى حُكْمِ المصاحفِ لم يَأْتُونِي ثم سألوني التحكيم، أَفَعَلِمْتُمْ أَنَّهُ

[ما]^(٤) كان منكم أحدٌ أَكْرَهَ لذلك مِنِّي؟ قالوا: اللهم نَعَمْ. قال: فهل علمتُمْ أَنَّكم

اسْتَكْرَهْتُمُونِي على ذلك حتى أَجَبْتُكم إليه، فَأَشْرَطْتُ أَنْ حُكْمَهُمَا نافذٌ ما حَكَمَا

بِحُكْمِ الله عزَّ وجلَّ، فمتى^(٥) خالفاه فأنا وأنتم من ذلك بُرَاءٌ، وأنتم^(٦) تعلمون أَنَّ

حكم الله لا يَعْدُونِي؟ قالوا: اللهم نعم - وفيهم في ذلك الوقت أبْنُ الكَوَّاءِ^(٧) -

وهذا مِن قَبْلِ أَنْ يَذْبَحُوا^(٨) عبدَ الله بنَ خَبَّابٍ، وإِنما^(٩) ذبحوه في الفُرْقَةِ الثالثةِ

بِكُسْكُرٍ^(١٠) - : فقالوا^(١١): حَكَمْتُ في دينِ الله برأينا، ونحن مُقَرَّونَ بأنَّا قد كَفَرْنَا، [٥٣٩]

ونحن تائبون! فَأَقْرَرُ بمثل ما أَقَرَرْنَا^(١٢) وَتُبَّ نَنْهَضُ معك إلى الشَّامِ!! فقال: أَمَّا

تعلمون أَنَّ الله جَلَّ ثَنَاهُ قد أَمَرَ^(١٣) بالتحكيم في شِقَاقِ بَيْنِ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ^(١٤)، فقال

(١) في س: بالحرورية.

(٢) في أ و س: فكان.

(٣) في أ و ب و س: مما.

(٤) زيادة «ما» يقتضيها السياق. ورأى فليشر أيضاً وجوب زيادتها. وانظر ما سيأتي ص ١١٣١.

(٥) في أ: فإن.

(٦) في أ: أو أنتم، وهو خطأ.

(٧) بهامش أ ما نصّه: «قال ابن دريد [الجمهرة ١/١٨٧]: رجل كواء: خبيث اللسان شتام للناس».

(٨) في ر: «تذبحوا» وهو خطأ استدركه رايت. وفي ف: تذبحوا، وهو خطأ.

(٩) في أ: فلئما.

(١٠) في أ: ذبحوه بكسكُر في الفرقة الثالثة. وكسكُر: كورة واسعة قصبتها واسط القصبة التي بين الكوفة

وبالبرصة. معجم البلدان ٤/٤٦١.

في الأصل وي وه وظ: فقالت.

في ذ وي: ما أقرنا به.

(١٣) في الأصل وب وه: أمرنا.

(١٤) في أ: وامرأة.

تبارك وتعالى ﴿فَاتَّبِعُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾^(١) وفي صيدٍ أُصِيبَ فِي الْحَرَمِ^(٢)، كَارَبَ تَسَاوِي^(٣) رُبْعَ دَرَاهِمٍ^(٤)، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾^(٥)؟ فَقَالُوا^(٦): إِنَّ عَمْرًا لَمَّا أَتَى عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ فِي كِتَابِكَ «هَذَا مَا كَتَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ» مَحَوْتَ اسْمَكَ مِنَ الْخِلَافَةِ، وَكَتَبْتَ^(٨) «عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»، فَقَالَ لَهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ، حَيْثُ^(٩) أَبِي عَلَيْهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَنْ يَكْتُبَ «هَذَا كِتَابُ كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو» فَقَالَ: لَوْ أَقْرَرْتُ بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا خَالَفْتُكَ^(١٠)، وَلَكِنِّي أَقْدَمُكَ لِفَضْلِكَ، فَارْتَبْتُ^(١١) «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، أَمَحُ «رَسُولُ اللَّهِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَسْخُو نَفْسِي بِمَحْوِ اسْمِكَ مِنَ النَّبَوَّةِ، قَالَ^(١٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَفَقِنِي^(١٣) عَلَيْهِ، فَمَحَاهُ بِيَدِهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» ثُمَّ تَبَسَّمَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَمَّا إِنَّكَ سَتَسَامُ مِثْلَهَا فَتُعْطِي^(١٤)، فَجَعَلَ مَعَهُ مِنْهُمْ أَلْفَانِ مِنْ حُرُورَاءَ^(١٥)، وَقَدْ كَانُوا تَجَمَّعُوا بِهَا، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا تُسَمِّيَكُمُ؟

(١) سورة النساء: ٣٥.

(٢) فِي الْحَرَمِ مِنْ أَوْحَدَهَا.

(٣) فِي ف وَه: يَسَاوِي.

(٤) فِي أ: دِينَار.

(٥) سورة المائدة: ٩٥.

(٦) فِي هـ: فَقَالُوا لَهُ.

(٧) فِي هـ: كَتَبَ.

(٨) فِي الْأَصْلِ وَأَوْف: وَكَتَبْتَ لَهُمْ.

(٩) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ. وَ«حَسَنَةٌ» لَيْسَ فِي أَوْس.

(١٠) (١٠) فِي أ: لَوْ أَقْرَرْنَا... مَا خَالَفْنَاكَ.

(١١) (١١) فِي أ: ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ.

(١٢) (١٢) فِي أ: فَقَالَ.

(١٣) (١٣) فِي أ: قَفِنِي.

(١٤) انظر أمر الهدنة في عمرة الحديبية في سيرة ابن هشام ٣/٣٣١ - ٣٣٧. وليس فيها ما قاله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي عليه السلام.

(١٥) قرية بظاهر الكوفة أو موضع على ميلين منها. معجم البلدان ٢/٢٤٥.

ثم قال: أنتم الحروريُّ، لاجتماعكم^(١) بحروراء.

وَالنَّسَبُ إِلَى مِثْلِ «حُرُورَاءَ»: «حُرُورَاوِيٌّ» فَأَعْلَمَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ أَلْفُ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ، وَلَكِنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْبَلَدِ بِحَذْفِ الزَّوَائِدِ، فَقِيلَ «الْحُرُورِيُّ».

**

وقال الصَّلَتَانُ الْعَبْدِيُّ^(٢) فِي كَلِمَةٍ لَهُ:

أَرَى أُمَّةً شَهَرَتْ سَيْفَهَا	وقد زيدَ في سَوَطِهَا الْأَصْبَحِي
بَنَجْدِيَّةٍ وَحُرُورِيَّةٍ	وَأَزْرَقَ يَدْعُو إِلَى أَزْرَقِي
فَمِلَّتْنَا أَنَّنَا الْمُسْلِمُونَ	عَلَى دِينِ صِدِّيقِنَا وَالنَّبِيِّ

وفي هذا الشعر مما يُسْتَحْسَنُ قَوْلُهُ:

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ	مَرُّ الْغَدَاةِ وَكُرُّ الْعَاشِي ^(٣)
إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا	أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتِي [١/٢٢٠]
نَرُوحُ وَنَقْدُو لِحَاجَاتِنَا	وَحَاجَةٌ مَنْ عَاشَ لَا تَقْضِي
تَمُوتُ مَعَ الْمَرَّةِ حَاجَاتُهُ	وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ

قوله وقد زيدَ في سوطها الأصبحي

فإنه تسمى هذه السياطُ الأصبحيَّةُ، يعني التي يُعَاقَبُ بِهَا السُلْطَانُ^(٤)، وَتُنَسَّبُ

(١) في هـ: لاجتماعهم.

(٢) الأبيات من كلمة له في الشعر والشعراء ٥٠٢/١ وعنه في الخزائن ٣٠٨/١، وعيون الأخبار ١٣٢/٣، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٢٠٩/٣، والحيوان ٤٧٧/٣ إلا أن الجاحظ نسبها للصلتان السعدي؟. وسلف البيت الأول ص ٢٥٦.

(٣) في أ: مرور الليالي وكر العشي. وبهامش الأصل: كر الليالي ومر العشي.

(٤) في الأصل: فإنه تسمى به السياط إلخ. وفي أ: فإنه تسمى هذه السياط التي يعاقب بها السلطان الأصبحية.

إلى ذي أَصْبَحَ الْجَمِيرِيَّ، وكان مَلِكاً من ملوك جَمِيرَ، وهو أَوَّل من أَتخذها، وهو جدُّ مالك بن أنسٍ الفقيه رضي الله عنه.

«والتَّجْدِيَّةُ» تُنسَبُ إلى نَجْدَةَ بنِ عُوَيْمِرٍ، وهو عامرُ الحَنْفِيَّ، وكان رأساً ذَا مَقَالَةٍ مُفْرَدَةٍ^(١)، من مَقَالَاتِ^(٢) الخَوَارِجِ، وقد بَقِيَ من أهلها قومٌ^(٣) كثيرٌ. وكان نَجْدَةُ يُصَلِّي بِمَكَّةَ بِحِذَاءِ عبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ في جَمْعِهِ في كُلِّ جُمُعَةٍ^(٤) وعبد الله يَطْلُبُ الخِلَافَةَ، فَيَمْسِكَانِ عن القِتَالِ من أَجْلِ^(٥) الحَرَمِ، قال الرَّاعِي^(٦) يَخَاطَبُ عبدَ المَلِكِ:

إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينٍ بَرَّةٍ لا أَكْذِبُ اليَوْمَ الخَلِيفَةَ قِيلاً
مَا إِنْ أَتَيْتُ أَبَا خُبَيْبٍ وَافِداً يوماً أُرِيدُ بِيَّعَتِي تَبْدِيلاً
وَلَا أَتَيْتُ نَجْدَةَ بنَ عُوَيْمِرٍ أَبْغِي الهُدَى فَيَزِيدَنِي تَضْلِيلاً
مِنْ نِعْمَةِ الرَّحْمَنِ لَا مِنْ حِيلَتِي إِنِّي أَعُدُّ لَهُ عَلَيَّ فُضُولاً

وفي هذه القصيدة:

أَخَذُوا العَرِيفَ فَقَطَّعُوا حَيَازُومَهُ بالأَصْبَحِيَّةِ قائماً مَغْلُولاً^(٧)
قوله: وَأَزْرَقَ يَدْعُو إِلَى أَزْرَقِي

يُرِيدُ مَنْ كَانَ من أَصْحَابِ نَافِعِ بنِ الأَزْرَقِ الحَنْفِيَّ، وكان نَافِعٌ شجاعاً مُقَدِّماً فِي فِقْهِ الخَوَارِجِ. وله وَلَعَبَدَ الله بنِ عَبَّاسٍ مَسَائِلُ كَثِيرَةٌ، وسنذكر جُمْلَةً منها

(١) في أ: منفردة.

(٢) كذا في أ وب: وفي سائر النسخ: مقالة.

(٣) في س: خَلَقُوا.

(٤) «في كل جمعة» من أ وحدها.

(٥) في الأصل: لأجل.

(٦) ديوانه ق ٦١/٥٨ - ٦٤ ص ٢٣٣ - ٢٣٤.

(٧) البيت ٧٣. وقد سلف البيت ص ٢٥٦.

في هذا^(١) الكتاب، إن شاء الله .

وقوله: عَلَى دِينِ صِدِّيقِنَا وَالنَّبِيِّ

فالعربُ تفعلُ هذا، وهو في الواو جائز؛ أن تَبْدَأَ بالشيء والمُقَدَّمُ غيره^(٢)؛ [٥٤١]
قال الله عزَّ اسمُه ﴿وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(٣) وقال: ﴿هُوَ الَّذِي
خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾^(٤) وقال: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾^(٥) وقال
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ^(٦):

بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَأَبْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيِّرُ

يعني: بني هاشم. ومن كلام العرب: رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ وَقَيْسٌ وَخِنْدِفٌ وَسُلَيْمٌ
وعامرٌ.

وأصحابُ نافعِ بْنِ الْأَزْرَقِ هُم ذَوُو الْحَدِّ وَالْجِدِّ، وَهُمْ الَّذِينَ أَحَاطُوا
بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَرَحَّلَ أَكْثَرُ أَهْلِهَا مِنْهَا، وَكَانَ الْبَاقُونَ عَلَى الرَّحْلَةِ^(٧). فَقُلِّدَ الْمُهَلَّبُ
حَرْبَهُمْ، فَهَزَمَهُمْ إِلَى الْفَرَاتِ، ثُمَّ هَزَمَهُمْ إِلَى الْأَهْوَازِ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ عَنْهَا إِلَى
فَارَسَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ إِلَى كِرْمَانَ. وَفِي ذَلِكَ [٢/٢٢٠] يَقُولُ شَاعِرٌ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ
الْحَرْبِ الَّتِي صَاحِبُهَا صَاحِبُ الزَّنْجِ بِالْبَصْرَةِ، يَرِثِي الْبَلَدَ، وَيَذْكُرُ الْمَنْقِبَةَ الَّتِي
كَانَتْ لَهُمْ: [قَالَ الْأَخْفَشُ^(٨): أَنَشْدِنِيهِ يَزِيدُ الْمُهَلَّبِيُّ لِنَفْسِهِ].

(١) من أ وحدها. وانظر ما أورده من هذه المسائل ص ١١٤٤ - ١١٥٢.

(٢) في أ: وغيره المقدم.

(٣) سورة آل عمران: ٤٣. وهذه الآية مؤخره في أ.

(٤) سورة التغابن: ٢.

(٥) سورة الرحمن: ٣٣.

(٦) سلف البيت ص ٥٢٩.

(٧) في أ: الترحل.

(٨) قول الأخفش من أ وحدها. وقوله «أنشدنيه...» لنفسه جاء في متن الأصل وب وس ود وف على أنه من كلام
المبرد. وليس في ي وه وظ.

سَقَى الله مِصْرًا خَفَّ أَهْلُوهُ مِنْ مِصْرِ
 وَلَوْ كُنْتُ فِيهِ إِذْ أُبِيحَ حَرِيمُهُ
 أُبِيحَ فَلَمْ أَمْلِكْ لَهُ غَيْرَ عَبْرَةٍ^(١)
 وَنَحْنُ رَدَدْنَا أَهْلَهَا إِذْ تَرَحَّلُوا
 وَمَنْ يَخْشَ أَطْرَافَ الْمَنَایَا فَإِنَّا
 وَإِنْ^(٢) كَرِيهَ الْمَوْتِ عَذْبٌ مَذَاقُهُ
 وَمَا رُزِقَ الْإِنْسَانُ مِثْلَ مَنِيَّةٍ
 وَفِي هَذَا الشَّعْرِ^(٥):

[٥٤٢] لِيَشْكُرَ بَنُو الْعَبَّاسِ نِعْمَى تَجَدَّدَتْ
 لَقَدْ حَبَّبْتُمْ^(٦) أَسْرَةً حَسَدَتْكُمْ
 وَقَدْ بَغَضْتَهُمْ^(٧) جَوْلَةً بَعْدَ جَوْلَةٍ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ^(٩):

أَلَا طَرَقَتْ مِنْ أَهْلِ بَنَّةٍ^(١٠) طَارِقَةٌ
 عَلَى أَنَّهَا مَعْشُوقَةُ الدَّلِّ عَاشِقَتُهُ

(١) في س: أملك سوابق عبرة.

(٢) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: يقال: حاربت الناقة: إذا قلّ لبنها جرأدا».

(٣) بهامش أ ما نصّه: «المهلي: الجسر بفتح الجيم، وتسمية العامة جسراً. قال: وجمع جسر جُسُور». (الهـ).
 ونص ياقوت على أنه بكسر الجيم، والجسر يقال بفتح الجيم وكسرها. انظر معجم البلدان ١٤٠/٢، واللسان
 (جس).

(٤) في أ وس: فلان.

(٥) زاد في س: يقول.

(٦) في أ: جنبتكم، وهو تصحيف.

(٧) في أ: نفصتكم، وهو تصحيف.

(٨) في أ: ذعر.

(٩) ديوانه ص ١٦٢. وستأتي الأبيات ١٢٥٠.

(١٠) في أ: بنية؟.

تَبَيَّتْ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَسُولا فِ رُسْتاقِ حَمَتُهُ الْأَزَارِقَةُ (١)
إِذَا نَحْنُ شِئْنَا صَادَقْتَنَا عِصَابُهُ حُرُورِيَّةُ أَصْحَتِ مِنَ الدِّينِ مَارِقُهُ

وكان مقدارُ مَنْ أَصابَ عليَّ صلوات الله عليه منهم بالنَّهْرَوانِ ألفينِ وثمانِي مائَةٍ (٢)، في أَصْحِ الْأَقاوِيلِ، وكان عَدَدُهُمْ سِتَّةَ آلَافٍ (٣)، وكان منهم بالكوفة زُهاء ألفينِ مِمَّنْ يُسَرُّ أَمْرُهُ ولم يَشْهَدْ الحربَ (٤)، فخرج منهم رجلٌ بعدَ أَنْ قالَ عليٌّ رضوان الله عليه: ارْجِعُوا وَأَدْفَعُوا إِلَيْنَا قَاتِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، فقالوا: كُلُّنا قَتَلَهُ وَشَرِكَ فِي دَمِهِ! ثُمَّ حَمَلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَى صَفِّ عَلِيٍّ، وقد قالَ عليٌّ: لَا تَبَدُّوْهُمْ بِقَتالٍ، فَقَتَلَ مِنْ أَصْحابِ عَلِيٍّ ثَلَاثَةً وهو يقولُ:

أَقْتُلُهُمْ وَلَا أَرَى عَلِيًّا وَلَوْ بَدَأَ أَوْجَرْتُهُ الْخَطِيئًا

فخرج إليه (٥) عليٌّ صلوات الله عليه فقتله، فلما خالطه السيفُ قالَ: حَبَّذَا الرُّوحَةُ إِلَى الْجَنَّةِ، فقالَ عبد الله بن وَهْبٍ: ما أَدْرِي أَلِإِلَى الْجَنَّةِ (٦) أَمْ إِلَى النَّارِ؟ فقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ (٧): إِنَّمَا حَضَرْتُ أَغْتِاراً [١/٢٢١] بهذا، وأراه قد شكَّ!! فَانْخَزَلَ بِجَماعَةٍ مِنْ أَصْحابِهِ، ومالَ أَلْفٌ إِلَيْهِ ناحِيَةِ أَبِي أَيُوبَ الْأَنْصارِيِّ، وكانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مَيْمَنَةِ عَلِيٍّ، وجعلَ النَّاسُ يَتَسَلَّلُونَ، وقد قالَ عليٌّ، وقيلَ له: إِنَّهُمْ يَريدُونَ الْجِسَرَ، فقالَ: لَنْ يَلِغُوا النُّطْفَةَ، وجعلَ النَّاسُ يَقولونَ له في ذلكَ، حتَّى كادوا يَشْكُونُ، ثُمَّ قالوا: قد رَجَعُوا يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فقالَ: وَاللَّهِ ما كَذَبْتُ وَلَا

(١) بهامش الأصل ما نصه: «وقع في شعره: ورستاق سولاف». وهو كما قال في الديوان.

(٢) في د: ثمان مائة.

(٣) في هـ: أَلْفٌ.

(٤) من أ وحدها. وفي ف: ولم يشهد النهروان.

(٥) في أ وهامش الأصل: عليه.

(٦) في أ وس وهـ: ما أدري إلى الجنة.

(٧) ليس في أ وب ود وي.

كُذِّبَتْ، ثم خرج إليهم في أصحابه، وقد قال لهم: إنه والله ما يُقْتَلُ منكم عَشْرَةٌ، [٥٤٣] ولا يُقْلَتُ منهم عَشْرَةٌ، فَقَتِلَ من أصحابه تسعة، وأُفْلِتَ منهم ثمانية.

**

قال أبو العباس: وقيل: أولُ مَنْ حَكَّمَ وَلَفَظَ بالحكومة ولم يُشَدَّ^(١) بها رجلٌ من بني سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةٍ، من بني صَرِيمٍ^(٢)، يقال له الْحَجَّاجُ ابن عبد الله، ويُعرَفُ بِالْبَرَكِ، وهو الذي ضَرَبَ معاويةَ عَلَى أَلْيَتِهِ، فإنه لَمَّا سَمِعَ بذكر الْحَكَمَيْنِ قال: أَيَحْكُمُ في دِينِ الله؟ لا حُكْمَ إِلَّا لله! فسمعه سامعٌ فقال: طَعَنَ والله فَأَنْفَذَ.

وأوَّلُ مَنْ حَكَّمَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ رجلٌ من بني يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، فإنه كان في أصحاب^(٣) عليٍّ، فَحَمَلَ على رجلٍ منهم فقتله غيلةً، ثم مَرَّقَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ، وَحَمَلَ^(٤) على أصحاب معاوية، فَكَثُرُوا، فَرَجَعَ إلى ناحية عليٍّ، فخرج^(٥) إليه رجلٌ من هَمْدَانَ فقتله، فقال شاعرٌ هَمْدَانُ في ذلك^(٦):

(١) في الأصل وهـ: يشهد.

(٢) بهامش الأصل ما نصه: «صريم هو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة، والنسب إليه صريمي، وكان عامتهم خوارج. أنشد الجاحظ لرجل يهجوهم بهذا الرأي: [البيان والتبيين ٢/٢٠٦].

أصلٌ حيث تحضرنى صلاتي وليس الدين دين بني صريم
قياماً يطعنون على معدٍ وكلهم على دين الخطيم
والخطيم رجل باهلي، وكان رأساً في الخوارج» اهـ.

قلت: صريم بفتح الصاد، والنسبة إليه صريمي. ولا أعرف أحداً نصَّ على أنه بضم الصاد وفتح الراء إلا صاحب اللباب ٢/٢٤٠.

وقول صاحب الحاشية «صريم هو ابن كعب بن سعد...» كذا والصواب أنه صريم بن مقاس - واسمه

الحارث - بن عمرو بن كعب بن سعد إلخ. انظر جمهرة أنساب العرب ٢١٦.

(٣) في أوهامش الأصل: من أصحاب.

(٤) في أ: بين الصفين فحكم وحمل.

(٥) في أ: إلى ناحية عليٍّ صلوات الله عليه فحمل على رجل منهم فخرج.

(٦) في ذلك، ليس في روهـ.

ما كان أَغْنَى الْيَشْكُرِيَّ عن التي تَصَلَّى بها جَمْرًا مِنَ النَّارِ حَامِيَا
غَدَاةً يُنَادِي وَالرَّمَا حُ تَنْوِشُهُ خَلَعْتُ عَلَيَّ بَادِيًا^(١) وَمُعَاوِيَا

وجاء في الحديث أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَلِيَ بِحَضْرَتِهِ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ
بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا. الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ
صُنْعًا﴾^(٢) فقال عليٌّ: أهلُ حُرُورَاءَ مِنْهُمْ.

وَرُوي^(٣) عن عليٍّ صلوات الله عليه أَنَّهُ خَرَجَ فِي غَدَاةٍ يُوقِظُ النَّاسَ لِلصَّلَاةِ
فِي الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ بِجَمَاعَةٍ تَتَحَدَّثُ، فَسَلَّمَ وَسَلَّمُوا^(٤) عَلَيْهِ، فَقَالَ وَقَبَضَ عَلَى
لَحِيَّتِهِ: ظَنَنْتُ أَنَّ فِيكُمْ أَشْقَاهَا، الَّذِي يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ^(٥) إِلَى
هَامَتِهِ وَلَحِيَّتِهِ.

وَمِنْ شِعْرِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٦) الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَنَّهُ قَالَه^(٧) وَأَنَّهُ كَانَ
يُرَدِّدُهُ: أَنَّهُمْ لَمَّا سَامُوهُ^(٨) أَنْ يُقَرَّ بِالْكَفْرِ وَيَتَوَبَّ حَتَّى يَسِيرُوا مَعَهُ إِلَى الشَّامِ،
قَالَ^(٩): أَبْعَدُ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ أَرْجَعُ كَافِرًا؟

يَا شَاهِدَ اللَّهِ عَلِيٍّ فَاشْهَدِ أَنِّي عَلَى دِينِ النَّبِيِّ أَحْمَدِ
مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ فَإِنِّي مُهْتَدِي

(١) في د وي: بادئاً.

(٢) سورة الكهف: ١٠٣ - ١٠٤.

(٣) في ف وظ: ويروي.

(٤) كذا في أ وحدها. وفي سائر النسخ: بجماعة تحدث فسلموا.

(٥) من أ وحدها.

(٦) زاد في س ود: أمير المؤمنين. وزاد في الأصل وف: رضي الله عنه، وفي ظ: عليه السلام.

(٧) كذا في أ وحدها، وهو الصواب. وفي ف وه: أنه قال. وفي سائر النسخ: فيه الذي قال.

(٨) في د: سألوه.

(٩) في أ: فقال.

وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ شَدِيدَ بَيَاضِ الثِّيَابِ وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ [٢/٢٢١] يَقْسِمُ غَنَائِمَ خَيْبَرَ، وَلَمْ تَكُنْ إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الْأَسْوَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا عَدَلْتُ مُنْذُ الْيَوْمِ! فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رُؤِيَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَلَا أَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ (٢): «إِنَّهُ سَيَكُونُ لِهَذَا وَلِأَصْحَابِهِ نَبَأٌ» (٣).

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ (٤): وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: وَتَحَكَ! فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟ ثُمَّ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: اقْتُلْهُ، فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُهُ رَاكِعًا، ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ: اقْتُلْهُ، فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُهُ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ: اقْتُلْهُ، فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَمْ أَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: لَوْ قُتِلَ هَذَا مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي دِينِ اللَّهِ (٥).

قَالَ (٦): وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ قَاضِي الْبَصْرَةِ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَّهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَهَبَةٍ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَسَمَهَا أَرْبَاعًا، فَأَعْطَى رُبْعًا لِلْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْمُجَاشِعِيِّ، وَرُبْعًا لَزَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِي، وَرُبْعًا لَعَلْقَمَةَ بْنِ عَلَانَةَ الْكِلَابِيِّ وَرُبْعًا لَعَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ (٧). فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ

(١) قوله «ويروى...» أحده جاء بهامش الأصل من نسخة، وهو ثابت في جميع النسخ. وانظر شعر الإمام ص ٦٣.

(٢) في أ: فقال رسول الله.

(٣) انظر المصادر التي أحلنا عليها في تخريج الحديث الثالث.

(٤) «قال أبو العباس» من الأصل وف وظ وي.

(٥) «دين» من أ وف. وانظر المصادر التي أحلنا عليها في تخريج الحديث التالي.

(٦) في أ وب وس: قال أبو العباس.

(٧) قوله «وربعاً لعينة بن حصن الفزاري» ليس في ب وس ود وي وه. وفي أ: «... لزيد الخيل الطائي وربعاً لعينة... وربعاً لعلقمة...».

الْخَلْقِ، غَاثِرُ الْعَيْنِينَ، نَاتِيءُ الْجَبْهَةِ، فقال^(١): لَقَدْ رَأَيْتُ قِسْمَةً مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ
 اللَّهُ!! فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَرَّدَ خَدَاهُ، ثُمَّ قَالَ: أَيَأْمُنُنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى
 أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمُنُونِي؟! فَقَامَ إِلَيْهِ عَمْرُ فَقَالَ: أَلَا أَقْتُلُهُ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
 فَقَالَ ﷺ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ضِئْضِيِّ»^(٣) هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ
 مِنَ الرُّمِيَّةِ، تَنْظُرُ فِي النُّصْلِ فَلَا تَرَى شَيْئًا، وَتَنْظُرُ فِي الرِّصَافِ فَلَا تَرَى شَيْئًا^(٤)،
 وَتَتَمَارَى فِي الْفُوقِ^(٥).

قوله ﷺ «مِنْ ضِئْضِيِّ هَذَا» أَي: مِنْ جَنْسِ هَذَا. يُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ ضِئْضِيِّ
 صِدْقٍ، وَفِي^(٦) مَحْتَدٍ صِدْقٍ، وَفِي مُرْكَبٍ صِدْقٍ. وَقَالَ جَرِيرٌ^(٧) لِلْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ
 ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْحَجَّاجِ، وَكَانَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ:

أَقْبَلَنْ مِنْ تَهْلَانٍ أَوْ وَادِي خَيْمٍ عَلَى قِلَاصٍ مِثْلَ خَيْطَانِ السَّلَمِ [٥٤٥]
 إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَا عِلْمٌ^(٨) حَتَّى أَنْخَنَاهَا إِلَى بَابِ الْحَكَمِ
 خَلِيفَةِ الْحَجَّاجِ غَيْرِ الْمَتَّهِمِ فِي ضِئْضِيِّ الْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ الْكَرَمِ

وَفِي الْأَصْلِ وَفِظَ وَظَ وَدَ وَي: «وَرَبْعًا الْأَمْرُ». وَفِي س: وَرَبْعًا زَيْدٌ. وَفِي الْأَصْلِ. وَأَعْطَى رُبْعًا
 عَيْنَةً.

(١) فِي ي: فَقَالَ لَهُ.

(٢) كَذَا فِي أَوْس. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: نَقَلَهُ.

(٣) بِهَامِشٍ أَمَا نَصُّهُ: «الْمَهْلِيُّ: قَالَ الْأُمَوِيُّ: الضُّئْضِيُّ: الْأَصْلُ».

(٤) قَوْلُهُ «وَتَنْظُرُ.. شَيْئًا» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَفِظَ وَبَ وَدَ وَه.

(٥) الْحَدِيثُ بَنَحُوهُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ بِرَقْمِ ١٠٦٣ وَ ١٠٦٤ (١٤٣ - ١٤٩)، وَابْخَارِيُّ فِي كِتَابِ

الْأَنْبِيَاءِ بِرَقْمِ ٣٣٤٤ وَكِتَابِ الْمَنَاقِبِ بِرَقْمِ ٣٦١٠ وَكِتَابِ الْمَغَازِي بِرَقْمِ ٤٣٥١ وَكِتَابِ التَّفْسِيرِ بِرَقْمِ ٤٦٦٧

وَكِتَابِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ بِرَقْمِ ٥٠٥٨ وَكِتَابِ الْأَدَبِ بِرَقْمِ ٦١٦٣ وَكِتَابِ الْإِسْتِثْنَاءِ بِرَقْمِ ٦٩٣١ وَ ٦٩٣٣ وَكِتَابِ

التَّوْحِيدِ بِرَقْمِ ٧٤٣٢ وَ ٧٥٦٢، وَأَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ بِرَقْمِ ٤٧٦٤ - ٤٧٧٠، وَابْنُ مَاجَةٍ فِي الْمَقْدَمَةِ بِرَقْمِ

١٦٧ - ١٧٢، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْفَتَنِ بِرَقْمِ ٢١٨٨، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٨٨/١، ٩٢، ١٣١، ١٤٧،

١٥١ وَمَوَاضِعُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ.

(٦) فِي أَوْهَد: وَمِنْ.

(٧) سَلَفَتْ الْآيَاتُ ص ٦٤٧.

(٨) سَلَفَ الْبَيْتِ ص ٦٤٧، وَسَيَاتِي ص ١٤١٣.

ويقال: «مَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»: إِذَا نَفَذَ مِنْهَا، وَأَكْثَرَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ أَلَّا يَغْلَقَ بِهِ مِنْ دَمِهَا شَيْءٌ، وَأَقْطَعَ مَا يَكُونُ السَّيْفُ إِذَا سَبَقَ الدَّمَ. قال امرؤ القيس [١/٢٢٢] ابنُ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ^(١):

وقد أختلِسَ الضُّرْبُ لَمَّا لَا يَدْمَى لَهَا نَضْلِي

فَأَمَّا مَا وَضَعَهُ^(٢) الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْإِخْتِيَارِ^(٣) فَعَلَى غَلَطٍ وَضِعَ: ذَكَرَ^(٤) الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشَّعْرَ لِإِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ الْفَقِيهِ^(٥)، وَهُوَ لَأَعْرَابِيٍّ لَا يَعْرِفُ الْمَقَالَاتِ الَّتِي يَمِيلُ إِلَيْهَا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

بَرِثْتُ مِنَ الْخَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ	مِنَ الْغَزَالِ مِنْهُمْ وَأَبْنِ بَابٍ ^(٦)
وَمِنْ قَوْمٍ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيًّا	يَرُدُّونَ السَّلَامَ عَلَى السَّحَابِ
وَلَكِنِّي أَحَبُّ بِكُلِّ قَلْبِي	وَأَعْلَمُ أَنَّ ذَاكَ مِنَ الصَّوَابِ
رَسُولَ اللَّهِ وَالصِّدِّيقَ حُبًّا	بِهِ أَرْجُو غَدًا حُسْنَ الثَّوَابِ

(١) البيت من كلمة له وتروى للفنند الزماني. انظر سبط اللآلي ٥٠٤ - ٥٠٥، وقصائد نادرة ٧٠.

(٢) في الأصل وف وظ ود وي وهـ: وصفه.

(٣) في هـ: الأجناس؟.

(٤) كذا في هـ وحدها. وفي سائر النسخ: وذكر.

(٥) انظر البيان والتبيين ٢٣/١. وحكى الجاحظ عن الأصمعي عن المعتمر بن سليمان نسبة الأبيات لإسحاق.

(٦) بهامش الأصل ما نصه: «قال عبد الصمد بن عبد الوارث: سمعت أبي يحدث قال: أنشدني إسحاق بن سويد هذا الشعر وزعم أنه قاله:

برثت من الخوارج لست منهم	من الغزال منهم وابن باب
إذا اعتزلوا عن الإسلام حقاً	حيارى محدثين من الشباب
ومن قوم إذا ذكروا علياً	يردون السلام على السحاب
ومن دان دين أبي بلال	عصائب يفترون على الكتاب
فكل لست منه وليس مني	سيفضل بيننا يوم الحساب
ولكني أحب بكل قلبي	وأعلم أن ذاك من الصواب
رسول الله والصديق حباً	بِهِ أَرْجُو غَدًا حُسْنَ الثَّوَابِ
وحب الطيب الفاروق عندي	كحب أخي الظما برد الشراب
وعثمان بن عفان شهيداً	نقياً لم يكن ذنس الثياب اهـ

فَإِنْ قَوْلَهُ «مِنَ الْغَزَالِ مِنْهُمْ» يَعْنِي وَاصِلَ بْنِ عَطَاءٍ، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا حُذَيْفَةَ، وَكَانَ مَعْتَرِليًا، وَلَمْ يَكُنْ غَزَالًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُلقَّبُ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ الْغَزَالِينَ، لِيَعْرِفَ الْمُتَعَفِّفَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، فَيَجْعَلَ صَدَقَّتَهُ لَهُنَّ، وَكَانَ طَوِيلَ الْعُنُقِ. وَيُرَوَّى عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكْلِمَهُ، فَقَالَ: لَا يُفْلِحُ هَذَا مَا دَامَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْعُنُقُ!

وَقَالَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ^(١) يَهْجُو وَاصِلًا^(٢):

مَاذَا مُنِيتُ بِغَزَالٍ لَهُ عُنُقٌ كَبَيْتِي الدَّوَّ إِنِّ وَلِيَّ وَإِنْ مَثَلًا^(٣)
عُنُقَ الزَّرَافَةِ مَا بَالِي وَبَسَالِكُمْ تُكْفَرُونَ رَجَالًا أَكْفَرُوا رَجُلًا^(٤)

وَيُرَوَّى، لَا بَلَّ - كَأَنَّهُ لَا يَشْكُ فِيهِ^(٥) - إِنَّ بَشَّارًا كَانَ يَتَعَصَّبُ لِلنَّارِ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُصَوِّبُ رَأْيَ إِبْلِيسَ - لَعْنَهُ اللَّهُ - فِي امْتِنَاعِهِ مِنَ السُّجُودِ لِآدَمَ^(٦) عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيُرَوَّى لَهُ^(٧):

[٥٤٦]

الْأَرْضُ مُظْلِمَةٌ وَالنَّارُ مُشْرِقَةٌ وَالنَّارُ مَعْبُودَةٌ مُذْ كَانَتْ، النَّارُ
فَهَذَا مَا يَرَوِيهِ الْمُتَكَلِّمُونَ.

وَقَتْلُهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٨) الْمَهْدِيِّ عَلَى الْإِلْحَادِ. وَقَدْ رَوَى قَوْمٌ أَنَّ كُتِبَ قُتِلَتْ
فَلَمْ يُصَبِّ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانَ^(٩) يُرْمَى بِهِ، وَأُصِيبَ لَهُ كِتَابٌ فِيهِ: إِنِّي أَرَدْتُ هِجَاءَ

(١) البيان والتبيين ١/١٦، والأغاني ٣/١٤٥.

(٢) في أ: واصل بن عطاء.

(٣) النقي: الظليم، والدو: الفلاة الواسعة.

(٤) بهامش أ ما نصه: «الزرافة: الجماعة. وإنما سميت به هذه».

(٥) كذا، وأغلب الظن أن عبارة «كأنه لا يشك فيه» ليست من كلام المبرد.

(٦) ليس في س ود وي وهـ.

(٧) البيان والتبيين ١/١٦، والأغاني ٣/١٤٥.

(٨) «أمر المؤمنين» ليس في أ.

(٩) من أ وحدها.

آلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، فَذَكَرْتُ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمْسَكْتُ عَنْهُمْ^(١).

وَحَدَّثَنِي الْمَازِنِيُّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِبَشَّارٍ: أَتَاكُلُ اللَّحْمَ وَهُوَ مُبَايِنٌ لِدِيَانَتِكَ؟! - يَذْهَبُ بِهِ^(٢) إِلَى أَنَّهُ ثَنَوِيٌّ - قَالَ^(٣): فَقَالَ بَشَّارٌ: لَيْسُوا يَذُرُونَ أَنَّ هَذَا^(٤) اللَّحْمَ يَذْفَعُ عَنِّي شَرَّ هَذِهِ الظُّلْمَةِ.

وَكَانَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ أَحَدَ الْأَعَاجِبِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَلْتَفَعَ قَبِيحَ اللَّثَغَةِ^(٥) فِي الرَّاءِ، فَكَانَ يُخَلِّصُ كَلَامَهُ مِنَ الرَّاءِ، وَلَا يُقَطِّنُ لَذَلِكَ^(٦)، لَاقْتِدَارِهِ وَسَهُولَةِ الْفَاطَةِ. فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ، يَمْدَحُهُ بِإِطَالَتِهِ الْخُطْبَ وَأَجْتِنَابِهِ [٢/٢٢٢] الرَّاءِ، عَلَى كَثَرَةِ تَرَدُّدِهَا فِي الْكَلَامِ، حَتَّى كَانَهَا لَيْسَتْ فِيهِ:

عَلِيمٌ بِإِبْدَالِ الْحُرُوفِ وَقَامِعٌ لِكُلِّ خَطِيبٍ يَغْلِبُ الْحَقُّ بَاطِلُهُ^(٧)
وَقَالَ آخَرُ:

وَيَجْعَلُ الْبُرَّ قَمَحًا فِي تَصَرُّفِهِ^(٨) وَخَالَفَ الرَّاءَ حَتَّى أَحْتَالَ لِلشَّعْرِ
لَمْ يُطِقْ مَطَرًا وَالْقَوْلُ يُعْجِلُهُ فَعَادَ بِالْغَيْثِ إِشْفَاقًا مِنَ الْمَطَرِ

(١) فِي ر: مِنْهُمْ. وَبَعْدَهُ فِي زِيَادَاتٍ ر مِنْ هَامِشٍ أ: «إِلَّا أَنِّي قُلْتُ:

دِينَارُ آلِ سُلَيْمَانَ وَدَرَاهِمُهُمْ كِبَابِلِيْنِ حَقًّا بِالْعِفَارِيْتِ
لَا يَرْجِيَانِ وَلَا يَرْجَى نَوَاهِيَا كَمَا سَمِعْتُ بِهَارُوتَ وَمَارُوتَ». وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَهُ: «رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَالَ: لَكِنِّي قُلْتُ فِيهِمْ:

دِينَارُ آلِ سُلَيْمَانَ وَدَرَاهِمُهُمْ كَالْبَابِلِيْنِ حَقًّا بِالْعِفَارِيْتِ
لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَدْرِي مَكَانَهَا كَمَا سَمِعْتُ بِهَارُوتَ وَمَارُوتَ» اهـ

وَانْظُرْ دِيَوَانَهُ ٥٦/٢ - ٥٧، وَالْأَغَانِي ٢٤٩/٣، وَسَمَطُ اللَّيْلِ ٧٦٦.

(٢) لَيْسَ فِي أ وَهـ.

(٣) مِنْ أَوْحَدِهَا. وَالثَّنَوِيَّةُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُجُوسِ تَزْعُمُ أَنَّ الْجَوْهَرَ جَنْسَانُ نُورٍ وَظُلْمَةٌ وَأَنَّهَا مُتَضَادَّانِ، انْظُرْ مَقَالَاتِ الْأَسْلَامِيْنَ ٣٠٨، وَغَيْرِهِ.

(٤) لَيْسَ فِي أ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: بَنُ عَطَاءٍ كَثِيرُ الْأَعَاجِبِ... أَلْتَفَعَ شَدِيدُ اللَّثَغَةِ. وَبِهَامِشِهِ كَمَا فِي الْمَتْنِ.

(٦) فِي ب وَس وَي: بِذَلِكَ. وَفِي أ وَس: بِذَلِكَ.

(٧) الَّذِي فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِيْنِ ٢٥/١ أَنَّ الْبَيْتَ لِأَبِي الطَّرُوقِ الضَّحِيِّ فِي مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ الْعَكْلَمِ، وَكَانَ أَلْتَفَعَ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: تَكَلَّمَهُ. وَبِهَامِشِهِ كَمَا فِي الْمَتْنِ. وَالتَّبْيَانُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِيْنِ ٢١/١ - ٢٢.

ومِمَّا يُحْكِي^(١) عنه قوله - وَذَكَرَ بَشَاراً -: أَمَا لِهَذَا الْأَعْمَى الْمُكْتَنِي بِأَبِي مُعَاذٍ مَنْ يَقْتُلُهُ؟! أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الْغِيلَةَ خُلِقَ مِنْ أَخْلَاقِ الْغَالِيَةِ لَبَعَثْتُ إِلَيْهِ مَنْ يَبْعَجُ بَطْنَهُ عَلَى مَضْجَعِهِ، ثُمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا سَدُوسِيًّا أَوْ عُقِيلِيًّا.

فَقَالَ «هَذَا الْأَعْمَى» وَلَمْ يَقُلْ بَشَاراً، وَلَا ابْنَ بُرْدٍ، وَلَا الضَّرِيرَ. وَقَالَ «مِنْ أَخْلَاقِ الْغَالِيَةِ» وَلَمْ يَقُلْ الْمَغِيرِيَّةَ، وَلَا الْمَنْصُورِيَّةَ^(٢). وَقَالَ «لَبَعَثْتُ إِلَيْهِ» وَلَمْ يَقُلْ لِأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ. وَقَالَ «عَلَى مَضْجَعِهِ» وَلَمْ يَقُلْ عَلَى فِرَاشِهِ وَلَا مَرْقَدِهِ. وَقَالَ [٥٤٧] «يَبْعَجُ» وَلَمْ يَقُلْ يَبْقُرُ^(٣). وَذَكَرَ «بَنِي عُقِيلٍ» لِأَنَّ بَشَاراً كَانَ يَتَوَالَى إِلَيْهِمْ. وَذَكَرَ «بَنِي سَدُوسٍ» لِأَنَّهُ كَانَ نَازِلاً فِيهِمْ.

وَاجْتِنَابُ الْحُرُوفِ شَدِيدٌ.

قَالَ: وَلَمَّا سَقَطَتْ ثَنَائِيَا عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الطُّسْتِ^(٤) قَالَ: وَاللَّهِ لَوْلَا الْخُطْبَةُ وَالنِّسَاءُ مَا حَفَلْتُ بِهَا.

وَخَطَبَ^(٥) الْجَمْعِيُّ، وَكَانَ مَتَزَوِّعٌ لِحَدَى الثَّنِيثَيْنِ، وَكَانَ يَضْفِرُ إِذَا تَكَلَّمَ، وَأَجَادَ^(٦) الْخُطْبَةَ، وَكَانَتْ لِنِكَاحٍ، فَرَدَّ عَلَيْهِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَلَاماً جَيِّداً، إِلَّا أَنَّهُ فَضَّلَهُ بِتَمَكِّنٍ^(٧) الْحُرُوفِ وَحُسْنِ مَخَارِجِ الْكَلَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ^(٨) يَذْكُرُ ذَلِكَ^(٩):

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَأ. فِي سَائِرِ النُّسخ: حَكِي. وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ١٦/١ - ١٧.

(٢) الْغَالِيَةُ وَالْمَغِيرِيَّةُ وَالْمَنْصُورِيَّةُ مِنْ فِرْقِ الشَّيْعَةِ، انْظُرْ مَقَالَاتِ الْإِسْلَامِيِّينَ ٥ - ٢٤، وَغَيْرِهِ.

(٣) «وَلَا مَرْقَدَهُ» مِنْ أَوْحَدِهَا. «وَقَالَ... يَبْقُرُ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ. «وَعَلَى مَضْجَعِهِ... يَبْقُرُ» لَيْسَ فِي ي.

(٤) فِي ب: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فِي الطُّسْتِ. وَ«فِي الطُّسْتِ» لَيْسَ فِي أ.

(٥) فِي أ: قَالَهُ وَخَطَبَ. وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ٥٨/١.

(٦) فِي أ: فَأَجَادَ.

(٧) فِي أ: بِتَمَكِّنٍ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

(٩) انْظُرْ شِعْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ص ٤٦.

صَحَّتْ مَخَارِجُهَا وَتَمَّ حُرُوفُهَا فَلَهُ بِذَاكَ مَزِيَّةٌ لَا تُنْكَرُ
«المزِيَّةُ»: الفضيلة.

قال^(١): وَأَمَّا قَوْلُهُ «وَابْنُ بَابٍ» فَهُوَ^(٢) عَمْرُو بْنُ عُيَيْدٍ بْنِ بَابٍ، وَهُوَ^(٣) مَوْلَى بَنِي
الْعَدَوِيَّةِ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ. فَهَذَانِ مُعْتَزِلِيَانِ، وَلَيْسَا مِنَ الْخَوَارِجِ، وَلَكِنْ
قَصَدَ إِسْحَاقُ^(٤) بَنُ سُوَيْدٍ إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ، أَلَّا تَرَاهُ ذَكَرَ الرَّافِضَةَ مَعَهُمَا،
فَقَالَ:

وَمِنْ قَوْمٍ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيًّا يَسْرُدُونَ السَّلَامَ عَلَى السَّحَابِ^(٥)
وَيُرَوَّى: أَشَارُوا بِالسَّلَامِ إِلَى السَّحَابِ^(٦)

**

ثم نرجع إلى ذكر الخوارج.

قال أبو العباس^(٧): لَمَّا قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَهْلَ^(٨) النَّهْرَوَانِ، كَانَ^(٩)
بِالْكُوفَةِ زُهَاءُ أَلْفِينَ مِنَ الْخَوَارِجِ، مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، وَقَوْمٌ

(١) ليس في أ وس وهـ.

(٢) في أ: فإنه.

(٣) في أ: وكان.

(٤) سلف له قبل قليل أن أنكر نسبة الأبيات لإسحاق.

(٥) في أ وب والأصل وهـ: أشاروا بالسَّلام على السحاب. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) في أ وس وي وهـ: يردون السلام على السحاب.

وقوله «ويروى... السحاب» ليس في ب، وجاء في الأصل بعد قوله الآتي «ثم نرجع إلى ذكر الخوارج»
وهو وهم.

(٧) «أبو العباس» ليس في أ وهـ. وجاء بهامش الأصل من نسخة، وهو ثابت في سائر النسخ.
وفي أ وهـ: قال فلما.

(٨) في أ وهـ: قتل علي أهل. وفي د: قتل علي أمير المؤمنين أهل.

(٩) في أ: وكان. وفي ف: فإنه كان.

مَنْ اسْتَأْمَنَ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ^(١)، فَتَجَمَّعُوا وَأَمَرُوا عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ طَيْئِ ^(٢)، فَوَجَّهَ ^(٣) إِلَيْهِمْ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَجُلًا ^(٤)، وَهُمْ بِالنُّخَيْلَةِ، فَدَعَاهُمْ وَرَفَّقَ بِهِمْ، فَأَبَوْا، فَعَاوَذَهُمْ فَأَبَوْا، فَقَتَلُوا جَمِيعًا. فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ نَحْوَ مَكَّةَ [١/٢٢٣]، وَقَدْ ^(٥) وَجَّهَ مَعَاوِيَةُ مَنْ يُقِيمُ لِلنَّاسِ حَاجَتَهُمْ، فَنَاوَشَهُ هَؤُلَاءِ الْخَوَارِجُ ^(٦)، فَبَلَغَ ذَلِكَ مَعَاوِيَةَ فَوَجَّهَ بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ، أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَتَوَاقَفُوا وَتَرَاضَوْا بَعْدَ [٥٤٨] الْحَرْبِ بِأَنْ يَصْلِيَ النَّاسُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ، لِثَلَا يَفُوتَ النَّاسَ الْحِجُّ، فَلَمَّا أَنْقَضَى نَظَرَتِ الْخَوَارِجُ فِي أَمْرِهَا، فَقَالُوا: إِنَّ عَلِيًّا وَمَعَاوِيَةَ قَدْ أَفْسَدَا أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَلَوْ قَتَلْنَاهُمَا لَعَادَ الْأَمْرُ إِلَى حَقِّهِ! وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعٍ: وَاللَّهِ مَا عَمَرُوا دُونَهُمَا ^(٧)، وَإِنَّهُ لَأَصْلُ هَذَا الْفَسَادِ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ ^(٨): أَنَا أَقْتُلُ عَلِيًّا، قَالُوا ^(٩): وَكَيْفَ لَكَ بِهِ؟ قَالَ: أَغْتَالُهُ. وَقَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرِيمِيُّ، وَهُوَ الْبُرْكَ: أَنَا أَقْتُلُ مَعَاوِيَةَ. وَقَالَ زَادَوَيْهِ مَوْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ: أَنَا ^(١٠)

(١) ليس في الأصل وف وهـ ود وي.

(٢) قال الشيخ المرصفي: «خطأ في التاريخ. فقد ذكر الطبري وابن الأثير وياقوت في معجمه عند ذكر النخيلة أن ذلك كان سنة إحدى وأربعين بعد مقتل علي وتسليم ابنه الحسين الأمر إلى معاوية...» رغبة الأمل ١٢٠/٧ - ١٢١. وانظر الكامل في التاريخ ٤٠٩/٣ - ٤١٠، وتاريخ الطبري ١٦٥/٥ - ١٦٦.

(٣) في س وف: فتوجه.

(٤) ليس في ب وس ود وي وف وظ. وفي الأصل: رجلاً منهم.

(٥) في أ: فوجه.

(٦) قال الشيخ المرصفي: «كذب محض. وقد علمت أن ابن شجرة [هو الذي وجهه معاوية إلى مكة سنة تسع وثلاثين ليقيم للناس الحج] قدم مكة قبل التروية بيومين وهو اليوم الثامن من عشر ذي الحجة، فأى زمن يسع مناوشة الخوارج وإبلاغ خبرهم إلى معاوية وإرساله على ما زعم من الشام بسر بن أرتاة. على أن بسر بن أرتاة لم يذكر أحد من المؤرخين له حديثاً في هذه القصة وإنما بعثه معاوية سنة أربعين إلى المدينة فمكة فاليمن» رغبة الأمل ١٢١/٧. وانظر الكامل في التاريخ ٣٧٨/٣.

(٧) في الأصل: بدونها. وفي ف: ما عمرو بن العاصي دونها.

(٨) زاد في س وف: المرادى.

(٩) في أ، فقالوا.

(١٠) في أ: وأنا.

أَقْتُلْ عَمْرًا. فَأَجْمَعَ^(١) رأيهم على أن يكون قتلهم في ليلة واحدة، فجعلوا تلك الليلة ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان. فخرج كل واحد منهم إلى ناحية، فأتى ابن مُلْجَم الكوفة، فأخفى نفسه وتزوج امرأة يقال لها قَطَام بنت عُلْقَمَة من تيم الرِّبَاب، وكانت ترى رأي الخوارج، والأحاديث تختلف، وإنما يؤثّر صحيحها. ويروى في بعض الأحاديث^(٢) أنها قالت^(٣): لا أقتع منك إلا بصداق أسميه لك، وهو ثلاثة آلاف درهم، وعبد وأمة^(٤)، وأن تقتل علياً! فقال لها: لك ما سألت، وكيف^(٥) لي به؟ قالت: تروم ذلك غيلة، فإن سلّمت أرحت الناس من شر، وأقمت مع أهلِكَ، وإن أصبت خرجت^(٦) إلى الجنة ونعيم لا يزول، فأنعم لها^(٧)؛ وفي ذلك يقول^(٨):

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَقَيْنَةٌ وَضَرَبُ عَلِيٍّ بِالْحُسَامِ الْمُصَمِّ^(٩)
فَلَا مَهْرَ أَعْلَى مِنْ عَلِيٍّ وَإِنْ غَلَا وَلَا فَتَكَ إِلَّا دُونَ فَتِكَ ابْنِ مُلْجَمٍ

وقد^(١٠) ذكروا أن القاصد إلى معاوية يزيد بن مُلْجَم، والقاصد إلى عمرو آخر من بني مُلْجَم، وأن أباهم نهاهم، فلما عصوه قال: فاستعدوا^(١١) للموت، وأن

(١) في ي وه وهامش الأصل: «فاجتمع». وفي د وف: فأجمعوا. وفي هامش الأصل: «فأجمعوا أمرهم» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي.

(٢) في ب وس وي: الحديث.

(٣) في ف: قالت له.

(٤) بهامش الأصل: وقينة.

(٥) في أ وي: فكيف. وفي ف: لك ما سألت إلا علياً وكيف.

(٦) في أ: سرت، وفي ف: رحت.

(٧) في ف وس: فأنعم لها بذلك. وأنعم لها أي قال لها نعم.

(٨) قال المرصفي: «بل قاله ابن أبي مياس المرادي» رغبة الأمل ١٢٢/٧. وانظر شعر الخوارج ص ٣٥ - ٣٦.

(٩) بهامش الأصل ما نصه: «وقبل هذين البيتين:

فلم أر مهراً ساقه ذو حفيظة كمهر قطام من فصيح وأعجم

(١٠) في ي: قال أبو العباس وقد.

(١١) في أ وي: استعدوا.

أَمَّهُمْ حَضَّتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ. وَالْخَبْرُ الصَّحِيحُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

فَأَمَّا (١) ابْنُ مُلْجَمٍ فَيَقَالُ: إِنَّ قَطَامَ (٢) لَامَتْهُ، وَقَالَتْ: أَلَا تَبْضِي لِمَا قَصَدْتَ لَهُ (٣)؟ لَشَدِّ مَا أُحْبِيتَ (٤) أَهْلَكَ! قَالَ: إِنِّي قَدْ وَعَدْتُ صَاحِبِي وَقَتًا بَعِينَهُ. وَكَانَ هُنَاكَ (٥) رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعٍ، يُقَالُ لَهُ شَيْبٌ، فَوَاطَأَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

[٥٤٩]

وَيُرَوَّى أَنَّ الْأَشْعَثَ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا فِي كِنْدَةٍ (٦)، فَقَالَ (٧): يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَرِنِي سَيْفَكَ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ (٨)، فَرَأَى سَيْفًا حَدِيدًا، فَقَالَ: مَا تَقْلُدُكَ السَّيْفَ (٩) وَلَيْسَ بِأَوَانٍ حَرْبٍ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ (١٠) أَنْ أَنْحَرَ بِهِ جَزُورَ الْقَرْيَةِ (١١) فَرَكِبَ [٢/٢٢٣] الْأَشْعَثُ بَغْلَتَهُ وَأَتَى عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَخَبَّرَهُ، وَقَالَ لَهُ: قَدْ عَرَفْتُ بَسَالَةَ ابْنِ مُلْجَمٍ وَقَتَكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا قَتَلَنِي بَعْدُ!!

وَيُرَوَّى أَنَّ عَلِيًّا رَضَوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَخْطُبُ مَرَّةً وَيَذْكُرُ أَصْحَابَهُ، وَابْنُ مُلْجَمٍ تَلَقَّاءَ الْمُنْبِرِ، فَسَمِعَ يَقُولُ (١٢): وَاللَّهِ لَا أُرِيحُنْهُمْ مِنْكَ! فَلَمَّا أَنْصَرَفَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِهِ أَتَيْ بِهِ مُلَبِّيًا، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: مَا تَرِيدُونَ؟ فَخَبَّرُوهُ بِمَا سَمِعُوا، فَقَالَ: مَا قَتَلَنِي بَعْدُ! فَخَلَّوْا عَنْهُ.

(١) فِي رَوْدٍ: فَأَقَامَ ابْنُ مُلْجَمٍ؟

(٢) فِي أ: امْرَأَتُهُ قَطَامٌ.

(٣) لَيْسَ فِي أ.

(٤) فِي س وَد: أَجَبْتُ.

(٥) فِي ب وَس وَه: هُنَاكَ.

(٦) فِي أ: فِي بَنِي كِنْدَةٍ. وَفِي الْأَصْلِ وَد: فِي غَمْدِهِ. وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ كَمَا فِي الْمَتْنِ. وَفِي هـ: فِي كَتْفِهِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَهـ: فَقَالَ لَهُ.

(٨) لَيْسَ فِي أ وَس وَد وَي وَهـ.

(٩) فِي ب وَد وَي وَهَامِشِ الْأَصْلِ: هَذَا السَّيْفُ.

(١٠) فِي س: أَرِيدُ.

(١١) فِي س: جَزُورًا اخْتَرْتَهُ. وَفِي أ وَهـ: جَزُورًا لِقَرْيَةٍ.

(١٢) فِي أ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: فَسَمِعَ وَهُوَ يَقُولُ.

وَيُرَوَّى أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَتَمَثَّلُ إِذَا رَأَاهُ بَيْتَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ^(١) فِي قَيْسِ
ابْنِ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيِّ^(٢) - وَالْمَكْشُوحُ هُبَيْرَةُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى
كَشْحِهِ^(٣) :-

أُرِيدُ حَبَاءَةً وَبُرِيدُ قَتْلِي عَزِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ^(٤)
فَيَنْتَفِي مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى أَكْثَرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْمُرَادِيُّ: إِنَّ قُضِيَ شَيْءٌ^(٥)
كَانَ. فَقِيلَ لَعَلِّي: كَأَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَهُ وَعَرَفْتَ مَا يُرِيدُ بِكَ^(٦)، أَفَلَا تَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: كَيْفَ
أَقْتُلُ قَاتِلِي؟!

فَلَمَّا كَانَ^(٧) لَيْلَةً إِحْدَى وَعَشْرِينَ^(٨) خَرَجَ ابْنُ مُلْجَمٍ وَشَبِيبُ الْأَشْجَعِيِّ،
فَأَعْتَوَا الْبَابَ الَّذِي مِنْهُ يَدْخُلُ^(٩)، وَكَانَ عَلِيٌّ يَخْرُجُ^(١٠) مُغْلَسًا، وَيُوقِظُ النَّاسَ
لِلصَّلَاةِ، فَخَرَجَ^(١١) كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَضْرِبَهُ شَبِيبٌ فَأَخْطَأَهُ، وَأَصَابَ سَيْفُهُ^(١٢) الْبَابَ،
وَضْرِبَهُ آبَنُ مُلْجَمٍ عَلَى صَلْعَتِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: فُزْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ! شَأْنُكُمْ بِالرَّجُلِ.
فَيُرَوَّى عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ^(١٣) مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: سَمِعْتُ كَلِمَةً عَلِيٍّ،

(١) شعره ق ٥/٢٣ ص ٩٢. والبيت من شواهد الكتاب ١/١٣٩.

(٢) وقيل في أبي المرادي. انظر شعر عمرو ص ٨٨ - ٩٠.

(٣) زاد في الأصل وف وظ: «قال».

(٤) في د وهامش الأصل: «أريد حياته». والخباء: العطية.

(٥) في ف: بشيء.

(٦) من أ وس.

(٧) في د وف: كانت ليلة.

(٨) زاد في أ: من شهر رمضان.

(٩) في ف وس: كان منه يدخل. وفي الأصل وظ: منه كان يدخل. وفي أ وب: يدخل منه. وزاد في الأصل
وف: «علي».

(١٠) «علي يخرج» ليس في أ.

(١١) ليس في د وي وه.

(١٢) في ب: السيف.

(١٣) في أ: بالمسجد.

ورأيتَ بريقَ السيفِ. فأما ابنُ مُلْجَمٍ فحملَ على الناسِ بسيفِهِ فَأَفْرَجُوا لَهُ، وَتَلَقَّاهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ نَوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِقَطِيفَةٍ، فَرَمَى بِهَا عَلَيْهِ، وَاحْتَمَلَهُ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ أَيْدًا، فَقَعَدَ عَلَى صَدْرِهِ. وَأَمَّا شَيْبٌ فَانْتَرَعَ السيفَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ، وَصَرَاعُهُ وَقَعَدَ عَلَى صَدْرِهِ. وَكَثُرَ النَّاسُ، فَجَعَلُوا [٥٥٠] يَصِيحُونَ: عَلَيْكُمْ صَاحِبَ السَّيْفِ، فَخَافَ الْحَضْرَمِيُّ أَنْ يُكْبُوا عَلَيْهِ وَلَا يَسْمَعُوا عُدْرَهُ، فَرَمَى بِالسَّيْفِ، وَأَنْسَلَ شَيْبٌ بَيْنَ النَّاسِ. فَدُخِلَ بَابِنِ مُلْجَمٍ ^(١) عَلَى عَلِيٍّ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأُؤْمِرَ فِيهِ، فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي جَوَابِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنْ أَعِشَ فَلَا أَمْرَ لِي ^(٢)، وَإِنْ أَصَبَ ^(٣) فَلَا أَمْرَ لَكُمْ؛ فَإِنْ آثَرْتُمْ ^(٤) أَنْ تَقْتَصُوا فَضْرَبَةً بِضْرَبَةٍ، وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى. وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ قَالَ: وَإِنْ أَصَبَ فَاقْتُلُوهُ بِضْرَبَةٍ ^(٥) فِي مَقْتَلِهِ. فَأَقَامَ عَلِيٌّ يَوْمَيْنِ، فَسَمِعَ ابْنُ مُلْجَمٍ الرُّنَّةَ مِنَ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَهُ: أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ! إِنَّهُ لَا بَأْسَ عَلَى [١/٢٢٤] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: عَلَى مَنْ تَبْكِي ^(٦) أُمُّ كُثُومٍ؟ أَعَلَيْ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ أَشْتَرَيْتُ سَيْفِي بِالْفِ ^(٧)، وَمَا زِلْتُ أَعْرِضُهُ، فَمَا يَعْيبُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْلَحْتُ ذَلِكَ الْعَيْبَ، وَلَقَدْ أَسْقَيْتُهُ ^(٨) السَّمَّ حَتَّى لَفَظَهُ، وَلَقَدْ ضَرَبْتُهُ ^(٩) ضْرِبَةً لَوْ قِسِمْتُ عَلَى مَنْ بِالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ^(١٠) لَأَتَتْ عَلَيْهِمْ. وَمَاتَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ

(١) «بابن ملجم» من ب وحدها.

(٢) في أ وس: إلَيَّ.

(٣) في س ود: أصبت.

(٤) بهامش أ ما نصّه: «قال الشيخ: أخبرني ابن شاذان عن أبي عُمَرَ عن ثعلب قال: يقال: أثرتُ أن أفعل كذا، أي عزمْتُ، بكسر الهمزة. وأخبرني ابن رباح عن ابن دريد قال: يقال: أثرتُ فلاناً بكذا وكذا أوثرته إثارةً: إذا فضّلته فأنا مؤثرٌ وهو مؤثرٌ» اهـ. وانظر الجمهرة ٢١٨/٣.

(٥) في أ وب: وإن أصبت فاضربوه ضربة.

(٦) في أ وي وهـ: أعل من تبكي. وفي ف: فعلام تبكي.

(٧) في أ: بالف درهم.

(٨) في الأصل وب وس: سقيته.

(٩) في الأصل وظ: ضربت.

(١٠) ليس في ر وهـ.

الله ورضوانه عليه ورحمته في آخر اليوم الثالث، فدعا عبد الرحمن بالحسن^(١) رضي الله عنه، فقال: إِنَّ لَكَ عِنْدِي سِرًّا! فقال الحسنُ رضوان الله عليه: أَتَدْرُونَ ما يريد؟ يريدُ أن يَقْرُبَ من وجهي فَيَعَضُّ أُذُنِي فيَقْطَعُهَا، فقال: أَمَّا وَالله لو أَمَكَّتَنِي مِنْهَا لَأَقْتَلِعْتُهَا^(٢) من أَصْلِهَا! فقال الحسنُ: كلا والله، لأَضْرِبَنَّكَ ضَرْبَةً تُؤَدِّيكَ إِلَى النَّارِ، فقال: لو عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا فِي يَدِكَ^(٣) مَا اتَّخَذْتُ إِلَهًا غَيْرَكَ، فقال عبدُ الله ابنُ جعفر: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، ادْفَعْهُ إِلَيَّ أَشْفِ نَفْسِي مِنْهُ.

فاختلفوا في قتله، فقال قومٌ: أَحْمَى لَهُ مِيلَيْنِ وَكَحَلَهُ بِهِمَا، فجعل يقول: يَا ابْنَ أَخِي إِنَّكَ لَتَكْحَلُ^(٤) عَمَّكَ بِمُلْمُولَيْنِ مَضَاضَيْنِ^(٥)، وقال قومٌ: بَلْ قَطَعَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، وقال قومٌ: بَلْ قَطَعَ رَجْلَيْهِ^(٦)، وهو في ذَلِكَ يَذْكُرُ الله عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى لِسَانِهِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَجَزَعُ^(٧) مِنْ قَطْعِ يَدَيْكَ وَرَجْلَيْكَ وَنَرَاكَ قَدْ جَزَعْتَ مِنْ قَطْعِ لِسَانِكَ؟! فقال: أَحَبِّتُ^(٨) أَلَّا يَزَالَ فِيمِي بِذِكْرِ اللهِ رَطْبًا، ثُمَّ قَتَلَهُ.

وَيُرْوَى أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه أُتِيَ بِأَبْنٍ مُلْجَمٍ وَقِيلَ لَهُ: إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا مِنْ هَذَا كَلَامًا وَلَا^(٩) نَأْمَنُ قَتْلَهُ لَكَ^(١٠). فقال: مَا أَصْنَعُ بِهِ؟ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ^(١١) رَضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ:

(١) في أوه: فدعا به الحسن.

(٢) في ر: لاقتلعتها.

(٣) في أ: يدك.

(٤) في أ: إِنَّكَ يَا ابْنَ أَخِي لَتَكْحَلُ. و «يا ابن أخي» ليس في هـ.

(٥) الملمول: ما يكحل به البصر. ومضاض أي حار.

(٦) «وقال قوم بل قطع رجليه» ليس في الأصل وف وظ ود وي.

(٧) في ب: تفزع.

(٨) في أ: نعم أحببت.

(٩) في أ: فلا.

(١٠) في الأصل وظ ود: إياك.

(١١) البيتان في التمازي والمراثي ٢٢٣.

أَشْدُّ حَيَازِمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكَاً^(١)
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ
وَالشَّعْرُ إِنَّمَا يَصِيحُ^(٢) بَأَن تَحْذَفَ «أَشْدُّ» فَتَقُولُ:

حَيَازِمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكَاً

ولكنَّ الفصحاء من العرب يَزِيدُونَ ما عليه المعنى، وَلَا يَعْتَدُونَ به في الوزن، ويحذفون من الوزن، عِلْماً بِأَنَّ الْمُخَاطَبَ يَعْلَمُ ما يُرِيدُونَهُ، فهو إِذَا قال «حَيَازِمَكَ لِلْمَوْتِ» فَقَدْ أَضْمَرَ «أَشْدُّ» فَأَظْهَرَهُ، وَلَمْ يَعْتَدْ به.

قال: وحدثني أبو عثمان المازنيُّ قال: فصحاء العرب يُنْشِدُونَ كثيراً:

لَسَعْدُ بْنُ الضُّبَابِ إِذَا غَدَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَافْرَسٍ حِمْرٍ
وإنما الشَّعْرُ^(٣) لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الضُّبَابِ إِذَا غَدَا

وأما الْحَجَّاجُ بن عبد الله الصَّرِيهِيُّ - وهو الْبُرْكُ - فَإِنَّهُ ضَرَبَ معاوية مَصْلِيًّا^(٤) فَأَصَابَ مَأْكَمَتِيهِ^(٥)، وَكَانَ معاويةً عَظِيمَ الْأُورَالِكِ [٢/٢٢٤]، فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقاً

(١) بهامش أ ما نصّه: «المُهْلِيُّ: الْحَيَزُومُ: ما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الصُّدْرُ، وَجَمْعُ حَيَازِمٍ. ويقال للرجل: اشْدُّ حَيَازِمَكَ لِهَذَا الْأَمْرِ أَي وَطَّنْ نَفْسَكَ عَلَيْهِ» اهـ.

(٢) في س: يصلح.

(٣) البيت لامرئ القيس. ديوانه ق ١٧/١٤ ص ١١٣. ورواية صدره فيه:

لعمري لسعد حيث حلت دياره

وقوله «فافرس حمرة غيره ببخر الفم، لأن الفرس إذا حمر أثنى فوه، فتداه بذلك وغيره. عن الديوان.

(٤) في ف: مصلياً أو منصرفاً.

(٥) في أ وهـ: مأكمته. وبهامش أ ما نصّه: «قال المهلي: المأكمتان: اللّحمَتان اللتان على رؤوس الوركين، الواحدة: مأكمة. ويقال: رجل مؤكم وامرأة مؤكمة. عن ابن شاذان» اهـ.

يقال: إنه^(١) عَرِقَ النِّكَاحَ، فلم يُولَدْ لمعاويةَ بعد ذلك^(٢)، فلما أُجِذَّ قال: الأمانَ والِبِشَارَةَ^(٣)، قُتِلَ عليٌّ في هذه الصَّبِيحَةِ، فَاسْتُونِي^(٤) به حتى جاء الخبرُ، فَقَطَعَ معاويةُ يَدَهُ وَرِجْلَهُ، وَأَقَامَ^(٥) بالبصرة، ثم بلغ^(٦) زياداً أنه قد وُلِدَ له، فقال: أُولَدُ له وأميرُ المؤمنين لا يُولَدُ له، فقتله. هذا أحدُ الخبرين.

وَيُرَوَّى أَنَّ معاويةَ قطعَ يديه ورجليه، وأَمَرَ بِاتِّخَاذِ المَقْصُورَةِ^(٧). فقيِلَ لابنِ عباسٍ بعد ذلك: ما تأويلُ المَقْصُورَةِ؟ فقال: يخافون أن يَبْهَظَهُمْ^(٨) النَّاسُ. [٥٥٢]

وَأَمَّا زَادَوِيهِ فَإِنَّهُ أَرْصَدَ لِعَمْرٍو، وَأَشْتَكَى عَمْرٍو بطنه، فلم يَخْرُجْ لِلصَّلَاةِ^(٩)، فمُخِرَجٌ^(١٠) خَارِجَةٌ، وهو رجلٌ من بني سَهْمٍ بنِ عَمْرِو بنِ هُصَيْنٍ، رَهْطُ عَمْرِو بنِ العاصي، فضربه زَادَوِيهِ فقتله، فلَمَّا دُخِلَ^(١١) به على عَمْرِو وفراهم يخاطبونه بالإمْرَةِ قال: أَوْمًا قَتَلْتُ عَمْرًا؟ قيل^(١٢): لا، إِنَّمَا قَتَلْتُ خَارِجَةً، فقال: أَرَدْتُ عَمْرًا وأَرَادَ

(١) ليس في أ. وفي الأصل وس: يقال له عرق النكاح.

(٢) زاد في أ: «ولَدَ».

(٣) ضبط في ر: الأمانَ والِبِشَارَةَ، بالرفع. والنصب ضبط هـ ولم يضبط في الأصل.

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابنُ شاذان: قوله: استوني، من الأنا، وهو الانتظار والتأخير، ممدود». اهـ.

(٥) في ر وهـ: فأقام.

(٦) في أ: فبلغ.

(٧) بهامش الأصل ما نصه: «قال مالك: أولُ من اتخذ المَقْصُورَةَ مروان بن الحكم حين ضربه اليماني» اهـ.

(٨) بهامش أ ما نصه: «ابنُ شاذان: يقال: يَبْهَظُهُمُ الأمرُ يَبْهَظُهُمْ بهْظًا: إذا غَلَبَهُمْ» اهـ.

وبهامش الأصل ما نصه: «الْبَهْظُ بالطاء المعجمة: الإثقال، بهْظُ الحمل الدابة يبهظها بهْظًا: إذا أثقلها. ويقال للرزئة باهظة كما يقال فادحة، وأنشد:

فيا واثقاً بالدهر كن غير واثق
لما تنضيه الباهظات الفوادح [كذا] اهـ.

(٩) في ف وس: إلى الصلاة.

(١٠) في أ وهـ: وخرج.

(١١) في س ود وف وظ: دخلوا.

(١٢) في الأصل: فقيِلَ.

**

وقال أبو زُبَيْد الطائي (٢) يَرْنِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ :

إِنَّ الْكِرَامَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ زَهَطُ أَمْرِي خَارَهُ لِلدِّينِ مُخْتَارُ
طَبِّ بَصِيرٍ (٣) بِأَضْغَانِ الرِّجَالِ وَلَمْ يُغْدِلْ بِحَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ أَحْبَارُ
وَقَطْرَةٍ (٤) قَطَرَتْ إِذْ حَانَ مَوْعِدُهَا وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَقْتُ وَمُقْدَارُ
حَتَّى تَنْصَلَّهَا فِي مَسْجِدِ طَهْرٍ عَلَى إِمَامٍ هَدَى إِنْ مَعَشَرَ جَارُوا
حُمْتُ لِيَدْخُلَ جَنَاتِ أَبِي حَسَنِ وَأُوجِبَتْ بَعْدَهُ لِلْقَاتِلِ النَّارُ

قوله «خارَهُ» يعني : اختاره (٥)، وهو «فَعَلَهُ» و«أَخْتَارَهُ» «أَفْتَعَلَهُ» كما تقول :
قَدَرَ عَلَيْهِ وَأَقْتَدَرَ عَلَيْهِ .

وقوله «بَصِيرٍ بِأَضْغَانِ الرِّجَالِ» فهي أسرارها ومُخَبَّاتُهَا (٦)، قال الله تعالى :
﴿ فَيَحْفَكُمُ تَبْخُلُوا وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ ﴾ (٧) . و«الْحَبْرُ» : العالِمُ . وَيُرْوَى أَنَّ عَلِيًّا
رضوان الله عليه مرَّ بيهوديٍّ يسألُ مُسْلِمًا عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ، فَقَالَ لَهُ (٨) :
اسْأَلْنِي وَدَعَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنْتَ حَبْرٌ ، أَي : عَالِمٌ ، قَالَ عَلِيٌّ :
أَنْ تَسْأَلَ عَالِمًا أَجْدَى عَلَيْكَ (٩) .

(١) فِي أَوْس : وَاللَّهُ أَرَادَ . وَفِي هـ : فَأَرَادَ اللَّهُ .

(٢) شِعْرُهُ ق ١٢ / ١ - ٥ ص ٦٤ .

(٣) ضَبَطَ فِي ر بِالرَّفْعِ .

(٤) ضَبَطَ فِي ر : وَقَطْرَةٌ ، بِالرَّفْعِ .

(٥) فِي أ : قَوْلُهُ خَارَهُ إِنَّمَا هُوَ اخْتَارَهُ . وَفِي هـ : قَوْلُهُ خَارَهُ هُوَ اخْتَارَهُ .

(٦) الْأَضْغَانُ : الْأَحْقَادُ ، وَتَفْسِيرُهُ لَهَا بِالْأَسْرَارِ وَالْمُخَبَّاتِ صَحِيحٌ لِأَنَّ الْأَضْغَانَ غُبَاةٌ فِي الْقُلُوبِ .

(٧) سُورَةُ مُحَمَّدٍ : ٣٧ .

(٨) فِي أ وَي : فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ .

(٩) فِي أ : أَجْدَى لَكَ .

وقوله «حَتَّى تَنْصَلَهَا» يريدُ: استخرَجَها.

وقوله «حُمْتُ» معناه: قُدِرَتْ.

قال الكُمَيْتُ^(١):

وَالْوَصِيُّ الَّذِي أَمَالَ التَّجْوِيذَ قَتَلُوا يَوْمَ ذَاكَ إِذْ قَتَلُوهُ [٥٥٣]
سَيِّئُ بِهِ عَرْشُ أُمَمٍ لَّانْهَادِمْ الْإِمَامُ^(٢) الزُّكِّيُّ وَالْفَارِسُ الْمُعَدِّ
حَكَمًا لَا كَفَايِرَ الْحُكَّامِ رَاعِيًا كَانَ مُسْجِحًا فَفَقَدْنَا
لَمْ تَحْتَ الْعَجَاجِ غَيْرُ الْكَهَامِ [١/٢٢٥] هُ وَفَقَدُ الْمُسِيمِ هُلُكُ السَّوَامِ^(٣)

قوله «الْوَصِيُّ»، فهذا شيء كانوا يقولونه ويكثرون فيه، قال ابن قيس الرُّقَيَاتِ^(٤):

نَحْنُ مَنَا النَّبِيُّ أَحْمَدُ وَالصَّدِّ دَيْقُ مَنَا التَّقِيُّ وَالْحُكْمَاءُ
وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرُ ذُو الْجَنَاحِ مِنْ هُنَاكَ الْوَصِيُّ وَالشُّهَدَاءُ

وقال كُثَيِّرٌ^(٥) لَمَّا حَبَسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ فِي سِجْنِ عَارِمٍ:

تُخَبِّرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدٌ بَلِ الْعَائِدُ الْمَحْبُوسُ فِي سِجْنِ عَارِمِ
وَصِيِّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَأَبْنُ عَمِّهِ وَفَكَأُكَ أَعْنَاقِ^(٦) وَقَاضِي مَغَارِمِ

(١) شرح الهاشميات ص ٢٩ - ٣١.

(٢) في أ وب وس: الإمام. إلخ بالنصب.

(٣) بهامش أ ما نصّه: «المهليبي»: أسجح الرجل إسجاحاً فهو مسجج: سهل» اهـ.

(٤) ديوانه ق ١٩/٣٩، ٢١ ص ٨٩ - ٩٠.

(٥) ديوانه ق ٢/٢٣، ٤ ص ٢٢٤ - ٢٢٥. وسيأتيان ص ١١٩٢. والرواية هناك: سيّ النبي.

(٦) بهامش الأصل: أغلال، وهي رواية الديوان.

أراد: ابن وصي النبي، والعرب تُقيم المضاف إليه في هذا الباب مقام المضاف، كما قال الآخر:

صَبَحَنَ مِنْ كَاظِمَةِ الْخُصِّ الْخَرِبِ يَحْمِلُنَ عَبَّاسَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

يريد: ابن عباس رضي الله عنه، وقال الفرزدق^(١) لسليمان بن عبد الملك:

وَرِثْتُمْ ثِيَابَ الْمَجْدِ فَهِيَ لَبُوسُكُمْ عَنْ ابْنِي مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
يريد: ابني عبد مناف.

وقال أبو الأسود^(٢):

أَحِبُّ مُحَمَّدًا حَبًّا شَدِيدًا وَعَبَّاسًا وَحَمْزَةً وَالْوَصِيَّ
أَحِبُّهُمْ لِحُبِّ اللَّهِ حَتَّى أَجِيءَ إِذَا بُعِثْتُ عَلَى هَوِيٍّ^(٣)
هَوَى أُعْطِيَتْهُ مِنْذُ اسْتَدَارَتْ رَحَى الْإِسْلَامِ لَمْ يَعْدِلْ سَوِيًّا^(٤)
يَقُولُ الْأَرْدَلُونَ بَنُو قُشَيْرٍ طَوَالَ الدَّهْرِ مَا تَنَسَّى عَلِيًّا
بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبُوهُ أَحَبُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّا
فَإِنْ يَكُ حُبُّهُمْ رُشْدًا أَصْبَهُ وَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ إِنْ كَانَ غِيًّا^(٥)

[٥٥٤]

وكان بنو قُشَيْرٍ عُثْمَانِيَّةً، وكان أبو الأسود نازلاً فيهم، فكانوا يرمونه بالليل،

(١) ديوانه ٣٠٩/٢. ورواية صدره:

ورثتم قناة الملك غير كلاله

(٢) الأغاني ٣٢١/١٢، وانظر تحريجها في سمط اللالي ٦٤٣.

(٣) هامش الأصل ما نصه: «وقوله هَوِيًّا هي لغة، تقلب الألف إلى الياء، في المقصور في حال الجز والنصب في الإضافة، وليس يفعل ذلك في الرفع، وأكثر ما هو في بنات الثلاثة من المقصور ويجوز في سواها» اهـ.

(٤) بعده في زيارات ر من هامش أ: «السوي والسواء: الذي قد سوى الله خلقه لا زمانة به ولا داء، وفي القرآن: «بشراً سويّاً». وتقول: ساويت ذاك بهذا الأمر، أي جعلته مثلاً له» اهـ.

(٥) في هـ: ولست. وبعد البيت في زيادات ر من هامش أ: «ويروى: ولست».

فإذا أصبح شكا ذلك، فشكاه^(١) مرةً، فقالوا له^(٢): ما نحن نَرَمِيكَ، ولكنَّ الله يرميك! فقال: كَذَبْتُمْ والله، لو كان الله يرميني لما أخطأني.

قال: وكان نَقَشُ خَاتَمِهِ:

يَا غَالِبِي حَسْبُكَ مِنْ غَالِبٍ اَرْحَمُ عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ^(٣)

وقوله «غَيْرُ الْكَهَامِ» فالكَهَامُ: الكَلِيلُ من الرجال والسيوف، يقال: سيفٌ كَهَامٌ.

وقوله:

«رَاعِيًّا كَانَ مُسْجِحًا فَفَقَدْنَا هُ وَفَقَدُ الْمُسِيمِ هُلُكَ السَّوَامِ»

فالمُسِيمُ: الذي يُسِيمُ إبله أو غنمه تَرَعَى، وكذلك كلُّ شيءٍ من الماشية، فجعلَ الراعيَّ للناسِ كصاحب الماشية الذي يُسِيمُها وَيَسُوْسُها وَيُضِلُّحُها، ومتى لم يَرْجِعْ أمرُ الناسِ إلى واحدٍ فلا نظامَ لهم، ولا أَجْتِمَاعَ لِأُمُورِهِمْ. قال ابنُ الرُّقَيَّاتِ^(٤):

أَيُّهَا الْمُشْتَهِي فَنَاءَ قُرَيْشٍ بِيَدِ اللَّهِ عُمُرُهَا وَالْفَنَاءُ
إِنْ تُودَّعَ مِنَ الْبِلَادِ قُرَيْشٌ لَا يَكُنْ بَعْدَهُمْ لَحْيٌ بَقَاءُ [٢/٢٢٥]
لَوْ تَقَفَّى وَتَتَرَكُ النَّاسَ كَانُوا غَنَمَ الذُّبِّ غَابَ عَنْهَا الرَّعَاءُ^(٥)

وقال الجَمِيرِيُّ^(٦) يعني عليًّا رضوانُ الله عليه:

(١) في الأصل وف وظ: فشكاهم.

(٢) ليس في أ وب.

(٣) قوله: «قال وكان.. طالب» ليس في أ وي وظ.

(٤) ديوانه ق ١١/٣٩ - ١٤ ص ٨٨ - ٨٩.

(٥) في أ: وتترك الناس. وتقفى: تذهب.

(٦) هو السَّيِّدُ. قاله المصنف، رغبة الأمل ١٣٤/٧.

كَانَ الْمُسِيْمَ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لِمَنْ لَزِمَ الطَّرِيقَةَ وَأَسْتَقَامَ مُسِيْمًا
وَلَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ نِدَاءَهُمْ «لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ» قَالَ: كَلِمَةً
عَادِلَةً يُرَادُ بِهَا جَوْرٌ، إِنَّمَا يَقُولُونَ لَا إِمَارَةَ، وَلَا بُدَّ مِنْ إِمَارَةٍ، بَرَّةٍ أَوْ فَاجِرَةٍ.

**

وَرَوَوْا أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَوْصَى إِلَى الْحَسَنِ فِي وَقْفِ أَمْوَالِهِ وَأَنْ
يَجْعَلَ فِيهَا ثَلَاثَةً مِنْ مَوَالِيهِ وَقَفَ فِيهَا عَيْنَ أَبِي نَيْزَرَ وَالْبُغْيِغَةَ. وَهَذَا غَلَطٌ، لِأَنَّ وَقْفَهُ [٥٥٥]
هَذَيْنِ (١) الْمَوْضِعَيْنِ لِسِتَّتَيْنِ مِنْ خِلَافَتِهِ.

حَدَّثَنَا (٢) أَبُو مُحَلَّمٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ آخِرُهُ أَبُو نَيْزَرَ - وَكَانَ
أَبُو نَيْزَرَ مِنْ أَبْنَاءِ بَعْضِ مَلُوكِ الْأَعَاجِمِ - قَالَ: وَصَحَّ عِنْدِي بَعْدُ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ
النُّجَاشِيِّ - يَعْنِي أَبَا نَيْزَرَ (٣) - فَرَغِبَ فِي الْإِسْلَامِ صَغِيرًا، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَأَسْلَمَ (٤)، وَكَانَ مَعَهُ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَارَ مَعَ فَاطِمَةَ وَوَلَدِهَا عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ؛ قَالَ أَبُو نَيْزَرَ: جَاءَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (٥) وَأَنَا أَقُومُ
بِالضُّيَعَتَيْنِ: عَيْنِ أَبِي نَيْزَرَ وَالْبُغْيِغَةَ، فَقَالَ لِي: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ طَعَامٍ؟ فَقُلْتُ: طَعَامٌ
لَا أَرْضَاهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَرَعُ مِنْ قَرَعِ الضُّيْعَةِ صَنَعْتُهُ بِإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ (٦)، فَقَالَ: عَلَيَّ
بِهِ، فَقَامَ إِلَى الرَّبِيعِ - وَهُوَ جَذُولٌ - فَغَسَلَ يَدَيْهِ (٧)، ثُمَّ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، ثُمَّ

(١) فِي أَوْ بٍ وَدٍ: هَذَيْنِ.

(٢) فِي سٍ وَيٍّ وَفٍ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا.

(٣) «يَعْنِي أَبَا نَيْزَرَ» لَيْسَ فِي أ.

(٤) مِنْ أَوْ بٍ وَه.

(٥) «أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ» لَيْسَ فِي أَوْ بٍ وَيٍّ وَه.

(٦) الْإِهَالَةُ: هِيَ مَا أَذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ وَالْأَلْيَةِ أَوْ هِيَ كُلُّ دَهْنٍ يُؤْتَدَمُ بِهِ. وَسَنِخَةٌ: مُتَغَيِّرَةٌ. عَنْ رَغْبَةِ الْأَمَلِ

١٣٥/٧.

(٧) فِي الْأَصْلِ أَوْ وَيٍّ: يَدُهُ.

رَجَعَ إِلَى الرَّبِيعِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ بِالرَّمْلِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا، ثُمَّ ضَمَّ يَدَيْهِ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى أُخْتِهَا، وَشَرَبَ بِهِمَا حُسًّا مِنَ الرَّبِيعِ^(١)، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا نَيْزَرُ، إِنَّ الْأَكُفَّ أَنْظَفُ الْآيَةِ، ثُمَّ مَسَحَ نَدَى ذَلِكَ الْمَاءِ عَلَى بَطْنِهِ، وَقَالَ^(٢): مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ! ثُمَّ أَخَذَ الْمِعْوَلَ وَأَنْحَدَرَ فِي الْعَيْنِ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ، وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْمَاءُ. فَخَرَجَ وَقَدْ تَفَضَّحَ جَبِينُهُ عَرَقًا، فَأَنْتَكَفَفَ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ^(٣)، ثُمَّ أَخَذَ الْمِعْوَلَ وَعَادَ إِلَى الْعَيْنِ، فَأَقْبَلَ يَضْرِبُ فِيهَا، وَجَعَلَ يُهْمِّهِمْ فَأَنْتَالَتْ كَأَنَّهَا عُنُقُ جَزُورٍ^(٤)، فَخَرَجَ مُسْرِعًا، فَقَالَ: أَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّهَا صَدَقَةٌ، عَلَيَّ بِدَوَاةٍ وَصَحِيفَةٍ، قَالَ: فَعَجَلْتُ بِهِمَا إِلَيْهِ، فَكُتِبَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا تَصَدَّقَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، تَصَدَّقَ بِالضَّيْعَتَيْنِ الْمَعْرُوفَتَيْنِ بِعَيْنِ أَبِي نَيْزَرُ وَالْبَغْيِغَةِ، عَلَى فَقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ [٥٥٦] وَأَبْنِ السَّبِيلِ، لِيَقْبِي اللَّهُ بِهِمَا وَجْهَهُ حَرًّا^(٥) النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١/٢٢٦]، لَا تُبَاعَا وَلَا تُوَهَّبَا، حَتَّى يَرِثَهُمَا اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، إِلَّا أَنْ يَحْتَاجَ إِلَيْهِمَا الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ^(٦) فَهِمَا طَلَقَ^(٧) لَهُمَا، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِهِمَا.

قال محمد بن هشام: فركب الحسين رضي الله عنه دَيْنُ، فحمل إليه

(١) في أ: من ماء الربيع. والحسا جمع حسوة وهي الشربة ملء الفم.

(٢) في الأصل وف وظ وس: ثم قال.

(٣) بهامش الأصل ما نصه: «ابن شاذان: انْفَضَّحَ الشَّيْءُ: إِذَا عَرِضَ... لِنَشْدَخٍ، وَتَفَضَّحَ بَدَنُ النَّاقَةِ: إِذَا تَخَدَّدَ لِحْمُهَا. قَالَ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّكَفُ: الْقَطْعُ، [يَقَالُ]: نَكَفَ اللَّهُ الْغَيْثَ أَيِ قَطَعَهُ. الْمَهْلِيُّ: النَّكَفُ: تَحْجِيَتُكَ الدَّمْعُ عَنْ خَذِّكَ بِإَصْبِعِكَ» اهـ.

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: حَدَّثَنِي أَبُو عَمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: أَنْتَالَ الرَّمْلُ انْتِيَالًا: تَبَعَ بَعْضُهُ [فِي الْأَصْلِ: بَعْضُهُمْ] بَعْضًا مِثْلَ انْتِهَالٍ وَأَنْتَهَارٍ وَأَنْتَهَامٍ وَأَنْتَكَالٍ» اهـ.

(٥) في الأصل وف وظ وس: من حر.

(٦) في الأصل وف وظ وهـ: الحسن والحسين.

(٧) أي حلال.

معاوية بعين أبي نيزر مائتي ألف دينار، فأبى أن يبيع، وقال: إنما تصدق بها^(١) أبي ليقي الله بها^(٢) وجهه حر النار، ولست بائعها^(٣) بشيء.

وتحدث الزبيريون أن معاوية كتب إلى مروان بن الحکم، وهو وإلى المدينة:

أما بعد: فإن أمير المؤمنين أحب أن يرد الألفه، ويسل السخيمة، ويصل الرحم، فإذا ورد عليك^(٣) كتابي^(٤) فأخطب إلى عبد الله بن جعفر ابنته أم كلثوم على يزيد بن أمير المؤمنين، وأرغب له في الصداق.

فوجه مروان إلى عبد الله بن جعفر، فقرأ عليه كتاب معاوية^(٥)، وأعلمه ما^(٦) في رد الألفه من صلاح ذات البين، واجتماع الدعوة^(٧)، فقال عبد الله: إن خالها الحسين بيني، وليس ممن يفتات عليه بامر، فأنظرنني إلى أن يقدم، وكانت أمها زينب بنت علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فلما قدم الحسين ذكر ذلك له عبد الله بن جعفر، فقام من عنده فدخل إلى الجارية^(٨)، فقال: يا بنية! إن ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب أحق بك، ولعلك ترغبين في كثرة

(١) في الأصل وف وظ وب ود: بها.

(٢) في الأصل: بائعها.

(٣) في أ: وصل إليك.

(٤) في ف وب وس: كتابي هذا.

(٥) في الأصل وظ وي وهـ: كتاب أمير المؤمنين. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) في أ: بما.

(٧) بهامش أ ما نصه: وأخبرني أبو يعقوب بن خروازد قال: أخبرني ابن زباج عن ابن دُرَيْد في كتاب الجمهرة، قال: الدعوة: مصدر دعا يَدْعُو دُعْواً ودُعَاءً، واستجاب الله دُعَاءَهُ ودُعْوَتَهُ. والدعوة في النسب: قال: وأخبرني ابن شاذان عن أبي عَمَرَ عن ثعلب قال: الدعوة بكسر الدال في النسب، والدعوة إلى الطعام وغيره بفتح الدال، اهـ. وانظر الجمهرة ٢/٢٨٣.

(٨) في الأصل: عل.

الصَّدَاقِ^(١) وقد نَحَلْتُكَ الْبَغْيِيَّاتِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْقَوْمُ لِلْإِمْلَاكِ تَكَلَّمَ مِرْوَانُ^(٢)، فَذَكَرَ
مَعَاوِيَةَ وَمَا قَصَدَهُ مِنْ صِلَةِ الرَّجِمِ وَجَمْعِ الْكَلِمَةِ، فَتَكَلَّمَ الْحُسَيْنُ فَرَوَّجَهَا مِنْ
الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٣)، فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ: أَغْدَرًا يَا حُسَيْنُ؟ قَالَ^(٤): أَنْتَ بَدَأْتَ،
خَطَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَائِشَةَ بِنْتَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ،
وَأَجْتَمَعْنَا لَذَلِكَ، فَتَكَلَّمْتَ أَنْتَ فَرَوَّجَتْهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ مِرْوَانُ: مَا
كَانَ ذَلِكَ، فَالْتَفَتَ الْحُسَيْنُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ فَقَالَ: أُنْشِدُكَ اللَّهَ، أَكَانَ ذَاكَ^(٥)؟
[٥٥٧] قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ. فَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ الضُّيْعَةُ فِي أَيْدِي^(٦) بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، مِنْ نَاحِيَةِ
أُمِّ كَلْثُومٍ، يَتَوَارَثُونَهَا، حَتَّى مَلَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ:
كَلَّا، هَذَا وَقَفُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأَنْتَزَعَهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ،
وَعَوَّضَهُمْ مِنْهَا^(٧)، وَرَدَّهَا إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ.

**

قال أبو العباس: رَجَعَ الْحَدِيثُ [٢/٢٢٦] إِلَى ذِكْرِ الْخَوَارِجِ وَأَمْرِ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ.

قال: وَيُرْوَى^(٨) أَنَّ عَلِيًّا فِي أَوَّلِ خُرُوجِ الْقَوْمِ عَلَيْهِ دَعَا صَعَصَعَةَ بْنَ
صُوحَانَ الْعَبْدِيِّ، وَقَدْ كَانَ وَجْهَهُ إِلَيْهِمْ، وَزِيَادُ بْنُ النَّضْرِ الْحَارِثِيُّ^(٩) مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) فِي هـ: فِي كَثْرَةِ الْمَالِ.

(٢) فِي أ: تَكَلَّمَ مِرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ.

(٣) وَابْنُ مُحَمَّدٍ لَيْسَ فِي أ.

(٤) فِي أ: فَقَالَ.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَف: ذَلِكَ.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَأ: وَس: يَذِي.

(٧) فِي أ: وَس: وَف: عَنْهَا.

(٨) فِي أ: وَهـ: يَرَوِي، بِلَا الْوَاوِ.

(٩) كَذَا فِي أ وَحَدَّثَنَا. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: .. ابْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيِّ وَقَدْ كَانَ وَجْهُهُ إِلَيْهِمْ زِيَادُ بْنُ النَّضْرِ الْحَارِثِيُّ

العباس، فقال لصعصعة: بأيِّ القوم رأيتهم أشدَّ إطافَةً؟ فقال: بيزيد بن قيسٍ الأرحبيِّ.

فركب عليٌّ إليهم إلى حروراء، فجعل يتخلَّلُهُمْ، حتى صار إلى مَضْرِبِ يزيد بن قيسٍ، فصلَّى فيه ركعتين، ثم خرج فاتكأً على قوسه، وأقبل على الناس، ثم قال: هذا مقامٌ مَنْ فَلَجَ فيه فَلَجَ يومَ القيامة، أُنشِدُكُمْ الله^(١)، أَعْلِمْتُمْ أَحَدًا منكم^(٢) كان أكرهَ للحكومةِ مِنِّي؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفعلمتم أنكم أكرهْتُمُونِي حتَّى قَبِلْتُهَا؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فَعَلَامَ خَالَفْتُمُونِي وَنَابَذْتُمُونِي^(٣)؟ قالوا: إنا أتينا ذنباً عظيماً، فُتِبْنَا إلى الله، فُتِبَ إلى الله منه وَاسْتَغْفِرُهُ نَعْدُ لَكَ! فقال عليٌّ: إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، فَرجِعُوا معه، وهم ستة آلاف.

فلما استقروا بالكوفة أشاعوا أن علياً رجع عن التحكيم وراه ضلالاً، وقالوا: إنما يَنْتَظِرُ أمير المؤمنين أن يَسْمَنَ^(٤) الكُراعُ ويُجَبِيَ المالُ فَيَنْهَضَ^(٥) إلى الشَّامِ.

فأتى الأشعثُ بن قيسٍ علياً عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ الناسَ قد تحدَّثوا أنَّك رأيتَ الحكومةَ ضلالاً والإقامةَ عليها كُفْراً!!.

فخطب عليُّ الناسَ فقال: مَنْ زَعَمَ أَنِّي رَجَعْتُ عن الحكومةِ فقد كَذَبَ، ومن رآها ضلالاً فهو أَضَلُّ، فَخَرَجَتِ الخوارجُ من المسجد، فَحَكَّمَتْ، فقبل لعليٍّ: إنهم خارجون عليك، فقال: لا أَقَاتِلُهُمْ حتَّى يقاتلوني، وسيفعلون.

(١) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: يقال: نَشَدْتُكَ اللهَ فإنا أُنشِدُكَ اللهَ أي ذَكَرْتُكَ اللهَ وعَرَفْتُكَ» اهـ.

(٢) ليس في س ود وي.

(٣) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: نَبَذْتُ الشيءَ أَنِيذُهُ نَبَذًا: أَلْقَيْتُهُ، فهو نَبِيذٌ وَنَبُودٌ، وبه سمي النبيذ لأنَّ التَّمْرَ كان يُلْقَى في الجِرِّ وفي غيره» اهـ.

(٤) في الأصل ود: تسمن. والكراع اسم للخيل.

(٥) في الأصل وي. وينهض.

فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِمْ رَحَّبُوا بِهِ وَأَكْرَمُوهُ، فَرَأَى مِنْهُمْ جِبَاهاً قَرِحَةً^(١) لَطُولِ السُّجُودِ، وَأَيْدِيًّا كَثِفَاتِ الْإِبِلِ^(٢) وَعَلَيْهِمْ^(٣) قُمْصٌ مُرْحَضَةٌ^(٤)، وَهُمْ مُشْمَرُونَ، فَقَالُوا: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ؟ فَقَالَ: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ صَهِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبْنِ عَمِّهِ، وَأَعْلَمْنَا بِرَبِّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ، وَمِنْ عِنْدِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. قَالُوا: إِنَّا أَتَيْنَا ذَنْباً^(٥) عَظِيماً حِينَ حَكَمْنَا الرِّجَالَ فِي دِينِ اللَّهِ، فَإِنْ تَابَ كَمَا تَبَّانَا وَنَهَضَ لِمُجَاهَدَةِ عَدُوِّنَا رَجَعْنَا.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَشَدْتُكُمْ اللَّهَ إِلَّا مَا صَدَقْتُمْ أَنْفُسَكُمْ! أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِتَحْكِيمِ الرِّجَالِ فِي أَرْزَبٍ تُسَاوِي رُبْعَ دِرْهَمٍ تُصَادُ فِي الْحَرَمِ، وَفِي شِقَاقِ^(٦) رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ؟ فَقَالُوا^(٧): اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ^(٨): فَأَنْشُدُكُمْ اللَّهَ، فَهَلِ^(٩) عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْسَكَ عَنِ الْقِتَالِ لِلْمُهَذَنَةِ^(١٠) بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ^(١١) [١/٢٢٧]؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَلَكِنْ عَلَيَّا مَحَا نَفْسَهُ مِنْ إِمَارَةِ الْمُسْلِمِينَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَ ذَلِكَ بِمُزِيلِهَا عَنْهُ، وَقَدْ مَحَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْمَهُ مِنْ

(١) من قرح جلده: إذا خرجت به قروح.

(٢) الثنات: ما يصيب الأرض منها إذا بركت كالركبتين والمرفقين فغلظ من أثر البروك. عن رغبة الأمل ١٤٠/٧.

(٣) في أوب: عليهم، بلا الواو.

(٤) بهامش أ ما نصه: وَرَحَضْتُ الثَّوبَ أَرْحَضُهُ رَحَضاً: إِذَا غَسَلْتَهُ، وَثَوْبٌ رَجِيضٌ وَمَرْحُوضٌ. وَالْمَرْحَاضُ: خَشْبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الثَّوبُ فَيُغْسَلُ، اهـ.

(٥) ليس في أوب ود وي. وفي هـ: جرماً.

(٦) بهامش أ ما نصه: وَقَالَ ابْنُ شَازَانَ: الشَّقَاقُ: الْمُعَادَاةُ، وَالْمُغَالِظَةُ، شَاقَقْتُهُ مُشَاقَّةً وَشِقَاقًا، اهـ.

(٧) في ف وهـ: قالوا.

في أوب وس: فقال.

(٩) في أ ود: هل.

(١٠) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الْمُهَذَنَةُ، السُّكُونُ، هَذَنْتُ الرَّجُلَ تُهْدِنَا، وَهَازَنْتُهُ مُهَازَنَةً، وَالْإِسْمُ الْمُهَذَنَةُ، اهـ.

(١١) في ر وهـ: بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ.

النُّبُوَّةُ، وقد أَخَذَ عَلِيٌّ عَلَى الْحَكَمَيْنِ أَلَّا يَجُورَا، وَإِنْ لَمْ ^(١) يَجُورَا. فعَلِيَ أَوْلَى مِنْ معاويةَ وغيره.

قالوا: إِنَّ معاويةَ يَدَّعِي مِثْلَ دَعْوَى عَلِيٍّ. قال: فَأَيُّهُمَا رَأَيْتُمُوهُ أَوْلَى فَوَلُّوهُ، قالوا: صدقتَ.

قال ابنُ عَبَّاسٍ: وَمَتَى ^(٢) جَارَ الْحَكَمَانِ فَلَا طَاعَةَ لَهُمَا وَلَا قَبُولَ لِقَوْلِهِمَا.

قال: فَاتَّبَعَهُ مِنْهُمْ أَلْفَانِ وَبَقِيَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، فَصَلَّى بِهِمْ صَلَوَاتِهِمْ ابْنُ الْكَوَّاءِ، وقال ^(٣): مَتَى كَانَتْ حَرْبٌ فَرِئُسُكُمْ شَبْتُ بْنُ رَبِيعٍ الرَّيَّاحِيُّ، فَلَمْ يَزَالُوا عَلَى ذَلِكَ يَوْمِينَ، حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى الْبَيْعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ الرَّاسِبِيِّ، قال: وَمَضَى الْقَوْمُ إِلَى النَّهْرَوَّانِ، وَكَانُوا أَرَادُوا الْمَضِيَّ إِلَى الْمَدَائِنِ. [قال الأخفش ^(٤): كَذَا كَانَ يَقُولُ الْمَبْرَدُ «النَّهْرَوَّانُ» بِكسْرِ النُّونِ وَالرَّاءِ، وَإِنَّمَا هُوَ «النَّهْرَوَّانُ» بِالْفَتْحِ ^(٥)، وَأَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ ^(٦):

قَلَّ فِي شَطِّ نَهْرَوَّانَ أَغْثِمَاضِي ^(٧)

**

(١) ليس في أ.

(٢) في أ: متى، بلا الواو.

(٣) في ب ود وي وه وهامش الأصل: وقالوا.

(٤) قول الأخفش من هامش أ.

(٥) اقتصر عليه البكري وغيره، وقال ياقوت: وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون. انظر معجم ما استعجم

١٣٣٦، ومعجم البلدان ٣٢٤/٥، واللسان (نهر).

(٦) ديوانه ق ١/١٨ ص ٢٦٢. وعجزة:

ودعاني هوى العيون المراض.

(٧) كان في ر: «نهروان... قاضي» ومكان النقط بعض كلمة استبان منها «اع» فيما قال رايت، وذكر تولدكه صوابها وهو «اغثماضي» وأحال على معجم ما استعجم.

فمن (١) طَرِيفِ أَخْبَارِهِمْ أَنَّهُمْ أَصَابُوا مُسْلِمًا وَنَصْرَانِيًّا، فَقَتَلُوا الْمُسْلِمَ وَأَوْصَوْا بِالنَّصْرَانِيِّ، فَقَالُوا (٢): احْفَظُوا ذِمَّةَ نَبِيِّكُمْ!!

وَلَقِيَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ وَفِي عُنُقِهِ مِصْحَفٌ، وَمَعَهُ أَمْرَاتُهُ وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَالُوا لَهُ (٣): إِنَّ هَذَا الَّذِي فِي عُنُقِكَ لَيَأْمُرُنَا أَنْ نَقْتُلَكَ (٤)! قَالَ: مَا أَحْيَا الْقِرَاءَنُ فَأَحْيُوهُ، وَمَا أَمَاتَهُ فَأَمِيتُوهُ، فَوَثَبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى رُطْبَةٍ فَوَضَعَهَا فِي فِيهِ، فَصَاحُوا بِهِ فَلَفَظَهَا تَوْرَعًا، وَعَرَضَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ خَنْزِيرٌ فَضْرِبَهُ الرَّجُلُ فَقَتَلَهُ، فَقَالُوا: هَذَا فَسَادٌ فِي الْأَرْضِ!! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ: مَا عَلَيَّ مِنْكُمْ بِأَسٍّ، إِنِّي لَمُسْلِمٌ، قَالُوا لَهُ: حَدِّثْنَا عَنْ أَبِيكَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي (٥) يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَكُونُ فِتْنَةٌ يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ، يُمَسِّي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ، وَلَا تَكُنِ الْقَاتِلَ» (٦).

(١) في أ: قال أبو العباس فمن.

(٢) بهامش الأصل: «فقال» وعليه «ف» يعني رواية ابن الإفليلي. وهو خطأ.

(٣) ليس في أ وس وف.

(٤) في ي وهامش الأصل: «ليأمرنا بقتلك».

(٥) في ف وظ وهامش الأصل: كان أبي.

(٦) أخرج الإمام أحمد في المسند ١١٠/٥ من طريق أيوب عن حيد بن هلال عن رجل من عبد القيس كان مع الخوارج ثم فارقهم قال: «دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خباب ذعرًا يجر رداءه، فقالوا: لم تُرْعَ، قال: والله لقد رعتموني، قالوا: أنت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قالوا: فهل سمعت من أبيك حديثًا يحدثه عن رسول الله ﷺ تحدثناه؟ قال: نعم، سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِيِّ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، قَالَ: فَإِنْ أَدْرَكَتْ ذَلِكَ فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ - قَالَ أَيُّوبُ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: وَلَا تَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ - قَالُوا: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِيكَ يَحْدِثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَدِمُوهُ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَسَالَ دَمُهُ كَأَنَّهُ شَرَاكُ نَعْلِ مَا ابْدَقَرُ، وَيَقْرُوا أُمَ وَلَدَهُ عَمًا فِي بَطْنِهَا». وَكَانَ فِيهِ «قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ سَمِعْتَ» فَصَحَّحْتُهُ.

وأخرج ابن ماجه في الفتن برقم ٣٩٦١ من حديث أبي موسى الأشعري قال: «قال رسول الله ﷺ: إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ. يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا. الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِيِّ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي. فَكَسَرُوا قَسِيَكُمْ، وَقَطَعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرَبُوا بِسُيُوفِكُمُ الْحِجَارَةَ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ أَحَدُكُمْ فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ». وَأَخْرَجَهُ بِنَحْوِهِ التِّرْمِذِيُّ فِي الْفِتَنِ برقم ٢١٩٥ من حديث أبي هريرة. وفي الباب أحاديث أخرى.

قالوا^(١): فما تقول في أبي بكر وعمر؟ فأثنى خيراً، فقالوا: فما^(٢) تقول في علي^(٣)؟ قبل التحكيم، وفي عثمان ست سنين؟ فأثنى خيراً، قالوا: فما تقول في الحكومة والتحكيم؟ قال: أقول: إن علياً أعلم بكتاب الله^(٤) منكم، وأشدُّ توقُّفاً على دينه، وأنفذ^(٥) بصيرة، قالوا: إنك لست تتبع الهدى، إنما تتبع الرجال على أسمائهم! ثم قربه إلى شاطئ النهر، فذبحوه، فامدَّق^(٦) دمه، أي: جرى مستطيلاً على دقة.

وساموا رجلاً نصرانياً على نخلة^(٧) له^(٨)، فقال: هي لكم، فقالوا: ما كنا لناخذها إلا بشمن! قال: ما أعجب هذا، تقتلون^(٩) مثل عبد الله بن خباب ولا تقبلون منا نخلة^(١٠) إلا بشمن^(١١)!..

ومن طريف أخبارهم أن غيلان بن خرشة الضبي سمر ليلة^(١٢) عند زياد ومعه

(١) في الأصل: قالوا له.

(٢) في ي: فقالوا له ما. وفي ف: فقالوا له فما. وفي هـ: فقالوا ما.

(٣) في ب وس ود وف: علي أمير المؤمنين.

(٤) في الأصل وف وظ وب وس ود وهـ: أعلم بالله.

(٥) في الأصل وف وظ وب وس ود وهـ: وأبعد.

(٦) في ي: فابدَّق. ويماش الأصل ما نصّه: «رواه أبو عبيدة: فابدَّق، بالباء. قال الأصمعي: الامدقار:

أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعاً ولا يختلط بالماء» اهـ ويماش ما نصّه: «ابن شاذان: قال أبو عمر عن ثعلب: المَدَّق والمَدَّقُ: المختلط. وقال ثعلب في حديث عبد الله بن خباب: فما امدَّق دمه بالميم أي فما اختلط بالماء» اهـ.

وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣٩٥/٤، والفائق ٣٥٤/٣، والنهاية ٣١١/٤ - ٣١٢. والرواية عندهم:

«فسال دمه في الماء فما امدَّق».

(٧) في أ وس وهـ: بنخلة. وفي ب: في نخلة.

(٨) ليس في ب وي.

(٩) في أ وس: أنقتلون.

(١٠) في أ وهـ: جنى نخلة. وفي س وف: مني نخلة.

(١١) «إلا بشمن» ليس في ر.

(١٢) في ف وظ: ذات ليلة.

جماعة، فَذَكَرَ أَمْرَ الْخَوَارِجِ، فَأَنَحَى عَلَيْهِمْ غِيلَانُ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ بَعْدَ لَيْلٍ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَقِيَهُ أَبُو بِلَالٍ مِرْدَاسٌ [٢/٢٢٧] بَنُ أَدِيَّةَ، فَقَالَ لَهُ: يَا غِيلَانُ، قَدْ بَلَغَنِي مَا كَانَ مِنْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ هَذَا الْفَاسِقِ مِنْ ذِكْرِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ شَرَوْا أَنْفُسَهُمْ وَأَتَّبَعُوا [٥٦٠] آخِرَتَهُمْ بِدَنِيَاهُمْ، مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ^(١) يَلْقَاكَ رَجُلٌ مِنْهُمْ^(٢) أُحْرَصُ - وَاللَّهِ - عَلَى الْمَوْتِ مِنْكَ عَلَى الْحَيَاةِ، فَيُنْفِذَ حِضْنِيكَ^(٣) بِرُمَحِهِ؟ فَقَالَ غِيلَانُ: لَنْ يَبْلُغَكَ أَنِّي ذَكَرْتُهُمْ بَعْدَ اللَّيْلَةِ^(٤).

وَمِرْدَاسٌ تَتَجَلَّه^(٥) جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، لِقَشْفِهِ وَبَصِيرَتِهِ، وَصَحَّةِ عِبَادَتِهِ، وَظُهُورِ بَيَانِهِ^(٦).

تَتَجَلَّهُ الْمُعْتَزِلَةُ، وَتَزْعُمُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْكَرًا لِحُجُورِ السُّلْطَانِ، دَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ، وَتَحْتَجُّ لَهُ بِقَوْلِهِ لَزِيَادٍ حَيْثُ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ: وَاللَّهِ لَا أَخَذَنَّ الْمُحْسِنَ مِنْكُمْ بِالْمُسِيءِ، وَالْحَاضِرَ بِالْغَائِبِ^(٧)، وَالصَّحِيحَ بِالسَّقِيمِ، وَالْمُطِيعَ بِالْعَاصِي^(٨)؛ فَقَامَ إِلَيْهِ مِرْدَاسٌ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، وَمَا هَكَذَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ نَبِيِّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ يَقُولُ: ﴿وإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى. أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى. وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى. وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يَرَى. ثُمَّ يُجْزَأُ الْجَزَاءُ الْآوْفَى﴾^(٩) وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَأْخُذُ الْمُطِيعَ بِالْعَاصِي، ثُمَّ خَرَجَ فِي عَقَبِ هَذَا الْيَوْمِ^(١٠).

(١) فِي ب وَس وَي وَف: مِنْ أَنْ.

(٢) مِنْ أ وَحْدَهَا.

(٣) بِهَامِشٍ أ مَا نَصَّهُ: «قَالَ ابْنُ شَازَانَ: قَالَ أَبُو عَمَرَ: الْحِضْنَانِ: نَاجِيَتَا الْإِنْسَانِ، وَالْجَمِيعُ أَحْضَانٌ. وَنَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ أَحْضَانُهُ. وَيُقَالُ: حَضَنْتِ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَ وَغَيْرَهَا: إِذَا جَعَلَتْهَا تَحْتَ حِضْنِهَا» اهـ.

(٤) فِي س: هَذِهِ اللَّيْلَةُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَي وَه: يَتَجَلَّه.

(٦) فِي أ: وَظُهُورِ دِيَانَتِهِ وَبَيَانِهِ.

(٧) فِي أ وَس: وَالْحَاضِرُ مِنْكُمْ بِالْغَائِبِ.

(٨) «وَالْمُطِيعَ بِالْعَاصِي» لَيْسَ فِي أ وَس.

(٩) سُورَةُ النَّجْمِ: ٣٧ - ٤١. وَبِهَامِشٍ أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَازَانَ: الْوِزْرُ: الْإِثْمُ» اهـ.

(١٠) بِهَامِشٍ الْأَصْلُ مَا نَصَّهُ: إِذَا خَرَجَ مِرْدَاسٌ فِي أَيَّامِ عِبَادَةِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ. وَكَذَلِكَ ذَكَرَ بَعْدَهُ اهـ. وَانْظُرْ مَا سَيَأْتِي ١١٧٣.

والشَّيْعُ^(١) تَتَّحِلُهُ، وتزعمُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الحسين بن عليٍّ صلواتُ الله عليه: إِنِّي لَسْتُ أَرَى رَأْيِي الخَوَارِجَ، وما أَنَا إِلَّا عَلَى دِينِ أَبِيكَ.

وهذا رَأْيِي قد آسَتْهَوَى جماعةٌ من الأشراف. يُرَوَى^(٢) أَنَّ المُنْذِرَ بنَ الجَارُودِ كان يَرَى رَأْيِي الخَوَارِجِ. وكان يزيدُ بن أبي مُسْلِمٍ مولى الحَجَّاجِ بن يوسفَ يراه^(٣). وكان صالح بن عبد الرحمن صاحبُ دِيوانِ العِراقِ يراه. وكان عِدَّةٌ من الفُقهاء يُنسَبون إليه - ولعلَّ هذا يكون باطلاً^(٤) - منهم عِكْرَمَةُ مولى ابنِ عباسٍ. وكان يقالُ ذلك في مالِكِ بنِ أنسٍ^(٥). ويروى الزُّبَيْرِيُّونَ أَنَّ مالِكاً كان^(٦)

(١) في ف: والشيعه.

(٢) في الأصل وف وظ: ويروى.

(٣) بهامش أ ما نصه: «قال الشيخ: لم يكن يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج، وإنما كان أخاه من الرضاة وكتبه، وقتل بإفريقية» اهـ. قلت: قد نصوا على أنه موله، ولم أجد ما ذكره أنه أخوه من الرضاة، انظر وفيات الأعيان ٣٠٩/٦، والأعلام ١٨٢/٨.

(٤) ولعل... باطلاً ليس في أ. وأخشى أن يكون من زيادة الرواة.

(٥) في ف وس: مالك بن أنس المدني.

وبهامش ف ما نصه: «قد يتوهم من هذا الكلام من لا معرفة له بالأخبار والتواريخ أَنَّ المذكور هنا مالك بن أنس الفقيه المدني المشهور صاحبُ المذهب، وليس الأمر كذلك. وهذا تقصيرٌ أو قصورٌ من أبي العباس حيث أثبتهم في موضع البيان؛ لأنَّ مالِكاً المذكور هنا هو مالك بن أنس بن مالك بن مِسْعَرٍ البكري ثم البصريُّ أحد رؤساء أهل البصرة، وأعظمُ فقهائها في زمانه، لشرف بيته وتقدمه في معرفة كل فن وشهرة زهده وكثرة تبحره، لكنه كان متبهاً برأي الخوارج، ولم يوقف لأمره على حقيقة، الله أعلم أي ذلك كان.

وأما الإمام مالك بن أنس المدني ثم الأصبغي [في الأصل: الأبطحي خطأ] الحميريُّ فهو الذهب الإبريزُ صفاء والكبريتُ الأحمر عزة، إذ هو الإمام الذي قال فيه سفيان بن عيينة وعبد الرزاق ومعمرو - وناهيك بهم أئمة -: كان من أدركتاه من التابعين يقولون في قوله ﷺ: «يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة»: إنه مالك بن أنس؛ رواه أبو عمر بن عبد البر بإسناده عن سفيان بن عيينة عن طريق أبي صالح السمان عن أبي هريرة، ورواه أيضاً عن طريق أبي موسى الأشعري، ورواه أيضاً أبو عيسى الترمذي من عدة طرق واستحسنه. وعلى هذا أيضاً يُؤوَّل هذا الحديث ابن مهدي وعبد الله بن جريج ووكيع وغيرهم ممن يطول تتبعه، وهؤلاء أعلام التابعين.

وكان هذا الإمام - رحمه الله - منزهاً مبرهاً من التهمة في دينه وعرضه حتى لقي الله بريئاً من أهل الأهواء والبدع هادياً مهدياً لا تأخذه في الله لومة لائم. امتدحه سالم بن عبد الله المعروف بابن الخطاط المدني، وكان مكانه من العلم والزهد والورع مشهوراً، فقال فيه ابن الخطاط المدني مادحاً له:

[٥٦١] يَذْكُرُ عَثْمَانَ وَعَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ، فيقول: والله ما أَقْتَلُوا إِلَّا عَلَى الثَّرِيدِ الْأَعْفَرِ^(١)!

فَأَمَّا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فَإِنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ الْحُكُومَةَ، وَلَا يَرَى رَأْيَهُمْ،
وَكَانَ إِذَا جَلَسَ فَتَمَكَّنَ فِي مَجْلِسِهِ ذَكَرَ عَثْمَانَ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، وَلَعَنَ قَتْلَهُ ثَلَاثًا،
ويقول: لو لم نَلْعَنَهُمْ لَلْعَنَّا، ثم يذكر عليًّا فيقول: لم يَزَلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ رَحِمَهُ
اللَّهُ يَتَعَرَّفُ النَّصْرَ^(٢)، ويساعده الظُّفْرُ، حَتَّى حَكَّمَ، وَلِمَ^(٣) تُحَكِّمُ وَالْحَقُّ مَعَكَ؟ أَلَا
تَمْضِي قَدَمًا لَا أَبَالَكَ وَأَنْتَ عَلَى الْحَقِّ؟!

قال أبو العباس: وهذه كلمة فيها جفاء، والعرب تستعملها عند الحث على
أخذ الحق والإغراء، وربما استعملتها الجفأة من الأغراب عند المسألة والطلب،

= يَأْبَى الْجَوَابَ فَمَا يَكْلِمُ [هَيْبَةً] وَالنَّاسَ مِنْهُ نَوَاسٍ الْأَذْقَانِ
هَذِي التَّقَاةَ وَعَزُّ سُلْطَانِ النَّهْيِ فَهُوَ الْعَزِيزُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانٍ
بل مدحه من هو أوفى من ابن الخياط ميزاناً عند الله عز وجل وعند المسلمين، وهو عبد الله بن المبارك إلا
أنني لم أستحضر أبياته الآن.

ولمَّا كَتَبْنَا هَذِهِ الْحُرُوفَ هُنَا خَوْفًا مِنْ أَنْ يَقَعَ هَذَا الْكِتَابُ لِبَعْضِ الْقَاصِرِينَ فَيُظَنُّ أَنَّهُ الْإِمَامُ فَيَقَعَ فِي
مَهْوَاةٍ عَظِيمَةٍ وَمَهْلَكَةٍ جَسِيمَةٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَمِنْ زَوَالِ الْإِيمَانِ؛ فَإِنَّ هَذَا الْإِمَامَ الْأَعْظَمَ كَانَ عَلَى
الْخَوَارِجِ أَشَدَّ مِنَ الْمَوْتِ الزُّوَامِ وَالِدَاءِ الْعِقَامِ. وَقَدْ سَتَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَهْلِ حُرُورَاءَ فَقَالَ: أَحْسِبْ قَوْلَ
اللَّهِ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [سورة الكهف: ١٠٤]
فِيهِمْ نَزَلَتْ. وَالْخَوَارِجُ إِلَى هَذَا التَّارِيخِ يَبْغُضُونَ الْمَالِكِيَّةَ أَشَدَّ الْبَغْضَاءِ لِأَنَّ إِمَامَهُمْ كَانَ يَقُولُ بِكُفْرِهِمْ فِي بَعْضِ
الرَّوَايَاتِ عَنْهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. مِنْ خَطِّ أَبِي حَيَّانَ هـ.

وانظر أبيات ابن المبارك في مدح الإمام مالك في سير أعلام النبلاء ١١٩/٨ - ١٢١. وبهامش الأصل
حاشية نقلها من حاشية نسخة نقلها من خط أبي حيان، وبهامش ي أيضاً حاشية أفاد صاحبها من كلام أبي
حيان ولم يصرح بالنقل.

(٦) في أوه: أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ الْمَدِينِي. وبهامش أ: المدني.

(١) قال الشيخ الموصفي: «الثريد الأعفر: الأبيض ليس بالشديد البياض، يريد الثريد الممتلئ بالإدام» رغبة
الآمل ١٤٤/٧.

(٢) في أ: يتعرفه النصر.

(٣) في أ: فلم.

فيقول القائل للأمير والخليفة: أنظر في أمر رعيتك لا أبالك! وسمع سليمان بن عبد الملك رجلاً من الأعراب [١/٢٢٨] في سنة جدية^(١) يقول:

رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَ قَدْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَا بَدَا لَكَ
أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَا لَكَ

فأخرجه سليمان أحسن مُخْرَجٍ، فقال: أشهد أنه لا أبَا له^(٢) ولا وَلَدَ ولا صاحبة^(٣). وقال رجلٌ من بني عامر بن صعصعة أَبَعَدَ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ لِبَعْضِ قَوْمِهِ: [٥٦٢]

أَبْنِي عُقَيْلٍ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ أَيُّيَ وَأَيُّ بَنِي كِلَابٍ أَكْرَمُ^(٤)
وقال رجلٌ من طَيٍّ، أنشده أبو زيد الأنصاري^(٥):

يَا قُرْطُ قُرْطَ حَيٍّ لَا أَبَا لَكُمْ يَا قُرْطُ إِنِّي عَلَيْكُمْ خَائِفٌ حَذِرُ
أَنَّ رَوَى مِرْقَسُ^(٦) وَأَصْطَفَ أَغْنَزُهُ مِنَ التَّلَاعِ الَّتِي قَدْ جَادَهَا الْمَطَرُ
قُلْتُمْ لَهُ أَهْجُ تَمِيمًا لَا أَبَا لَكُمْ فِي كَفِّ عَبْدِكُمْ عَنْ ذَاكُمْ^(٧) قِصْرُ
فَإِنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِغَتٍ بِهِ فِيهِ تَنَمَّتْ وَأَزْسَتْ عِزُّهَا مُضَرُ

قوله «يَا قُرْطُ قُرْطَ حَيٍّ» نَصَبُهُمَا مَعًا أَكْثَرُ عَلَى السَّنَةِ الْعَرَبِ، وتَأْوِيلُهُ^(٨):

(١) في أ: جدية.

(٢) في س ود: لا أب له.

(٣) بعده في أ وس: «وأشهد أن الخلق جميعاً عباده».

(٤) البيت مع آخر أنشدهما أبو زيد في النوادر ٢٤ لحَيَّان بن قرط اليربوعي، وروايته:

أَبْنِي سَلِيطَ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ أَيُّيَ وَأَيُّ بَنِي صُبَيْرٍ أَكْرَمُ

(٥) في النوادر ص ٦١.

(٦) في أ وهـ: مرقس، وهو تصحيف. ومرقس بكسر الميم وسكون الراء وفتح القاف كذا ضبط في النسخ

والنوادر، وهو وجه لم ينصوا عليه، فقد نصَّ الأمير على أنه بفتح الميم وسكون الراء وفتح القاف وتضم

القاف، شاعر طائي. انظر الإكمال ٢٣٧/٧، والتاح (رقس).

(٧) في س وف: ذلکم.

(٨) في أ وس وهـ: وتأويلهما.

أنهم أرادوا «يا قُرْطُ حَيِّ» فأقحموا «قرطاً» الثاني توكيداً، وكذلك^(١) :
 ياتيم تيم عدي لا أبا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر
 ومثله^(٢) :

يا زَيْدُ زَيْدَ الْعَمَلَاتِ الذُّبْلُ^(٣) تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ
 فإن لم ترد التوكيد والتكرير لم يَجُزْ إلا رفع الأول «يا زَيْدُ زَيْدَ الْعَمَلَاتِ»
 و «يا تيم تيم عدي» كما تقول «يا زيد أبا عمرو» على النعت. ومثل الأول في
 التوكيد «يا بؤس للحرب»^(٤) أراد: يا بؤس الحرب، فأقحم اللام توكيداً؛ لأنها
 توجب الإضافة. وعلى هذا جاء «لا أبا لك» و «لا أبا لزيد»^(٥) ولولا الإضافة لم
 تثبت الألف في الأب؛ لأنك تقول: رأيت أباك، فإذا أفردت قلت: هذا أب
 صالح. وإنما كانت «لا أباك» كما قال^(٦) :

أبَالْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي

وقال الآخر^(٧) :

[٥٦٣] وقد مات شُمَاخٌ ومات مُزَرَّدٌ وأبي كريم لا أباك يُخْلَدُ

- (١) في ف: وكذلك قوله. وفي أ: «وكذلك لجرير» وهذا من زيادة النسخ. والبيت له، ديوانه ق ٢٧/٢٧ ج
 ٢١٢/١، والكتاب ٢٦/١، ٣١٤، والمقتضب ٢٢٩/٤. وسلفت الإشارة إليه ص ٦٧٠.
 (٢) في أ: «ومثله لعمر بن لجأ» وهذه زيادة من النسخ، وهو خطأ. والبيتان لعبد الله بن رواحة كما في الخزائن
 ٣٦٢/١، والسيرة النبوية ١٩/٤، وهما من شواهد الكتاب ٣١٥/١، والمقتضب ٢٣٠/٤.
 (٣) اليعملات جمع يعملة وهي الناقة السريعة، والذبل: الضومر. عن رغبة الأمل ١٤٦/٧.
 (٤) من قول سعد بن مالك:

يا بؤس للحرب التي وضعت أراط فاستراحوا
 وهو من كلمة حماسية، انظر ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٥٠٠، وقد استشهد سيويه والمبرد ببعض البيت
 وهو «يا بؤس للحرب»، انظر الكتاب ٣١٥/١، والمقتضب ٢٥٣/٤، وانظر شرح أبيات مغني اللبيب
 ٣١١/٤

(٥) انظر ما سلف ص ٦٦٩ - ٦٧٠.

(٦) في أ: كما قال الشاعر. وقد سلف البيت ص ٦٧٠، وهو لأبي حية النميري وينسب لغيره.

(٧) في أ ود وه: آخر. والبيت لسكين الدارمي، وقد سلف ص ٦٧٠ ونبها ثمة على أن صواب روايته: لا
 أباك يمنع.

وقوله: «أَنَّ رَوَى مِرْقَسٌ^(١)»، «مِرْقَسٌ» رجلٌ. و«رَوَى»: اسْتَقَى لأهله، يقال: فلانٌ رَاوِيَةٌ أَهْلِهِ: إذا كان يَسْتَقِي لأهله، والتي على البعير والحمار^(٢) المَزَادَةُ^(٣)، فإن^(٤) كَبُرَتْ وَعَظُمَتْ وكانت من ثلاثة أَدِمَةٍ فهي المَثَلَةُ، وأصغرُ منها السُّطِيحَةُ، وأصغرُهنَّ الطُّعْ.

وقوله «وَأَصْطَفَ أُعْزُهُ» يريد: أَفْتَعَلْتُ، من الصَّيْف، أي: أَصَابَتِ الْبَقْلَ فيه. و«التَّلْعَةُ»: ما أَرْتَفَعَ من الأرضِ في مُسْتَقَرِّ الْمَسِيلِ إذا تَجَافَى السَّيْلُ عَنْ مَتْنِهِ، وجمعه «تِلَاعٌ».

وقوله: «ذُو سَمِغَتَ بِهِ» يريد: الذي، وكذلك تفعلُ طَبِيءٌ، تجعلُ «ذو»^(٥) في معنى «الذي»، قال زَيْدُ الْخَيْلِ لَبْنِي فَرَارَةٌ وَذَكَرَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فقال: إِنِّي أَرَى فِي عَامِرٍ ذُو تَرَوْنِ [٢/٢٢٨].

وقال عارِقُ الطَّائِي^(٦):
فإن لَمْ تُغَيِّرْ^(٧) بَغْضَ مَا قَدْ فَعَلْتُمْ لَأَنْتَجِحِينَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ
يريد: الذي.

ومن ظُرَفَاءِ الْمُحَدَّثِينَ الْيَمَانِيَّةِ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا اعْتِمَاداً لِإِيثارِ لُغَةِ قَوْمِهِ، قال الحسنُ بنُ هانئٍ الْحَكَمِيُّ^(٨):

-
- (١) في ر: مرقش، وهو تصحيف.
(٢) في الأصل وف وظ وه وي: البعير أو الحمار.
(٣) في أ: مزادة. وفي ب: الراوية، وهو خطأ.
(٤) في أ وه: فإذا.
(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «وقال أبو حاتم: «ذو» تقع بلفظ واحد للمؤنث والمذكر والمثنى والجمع».
(٦) النوادر ٦١، والنقائض ١٠٨٢، والأغاني ١٨٧/٢٢، وألقاب الشعراء (نواذر المخطوطات ٣٢٧/٢).
(٧) في الأصل وأ وس ود: وَيَغَيِّرُ.
(٨) هو أبو نواس. ديوانه ص ٤٧٠. وروايته:

ذو لهجت بها

حُبُّ الْمُدَامَةِ دُو سَمِعَتْ بِهِ^(١) لَمْ يَبْقَ فِي لَغَيْرِهَا فَضْلًا
 وقال حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ^(٢) :
 أَنَا دُو عَرَفْتُ فَإِنْ عَرَتِكَ جَهَالَةٌ فَأَنَا الْمَقِيمُ قِيَامَةَ الْعُدَالِ
 وقال الحسنُ بْنُ وَهْبٍ الْحَارِثِيُّ :
 عَلَّلَانِي بِذِكْرِهَا عَلَّلَانِي وَأَسْقِيَانِي أَوْ لَا فَمَنْ تَسْقِيَانِ
 أَنَا دُو لَمْ يَزَلْ يَهُونُ عَلَى النَّدِّ مَانَ إِنْ عَزَّ جَانِبُ النَّدْمَانِ
 ويكونُ الْعَزِيزُ فِي سَاعَةِ الرَّوِّ عَ بِصَدَقِ الطَّعَانِ يَوْمَ الطَّعَانِ
 **

ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى ذِكْرِ الْخَوَارِجِ^(٣).

قال أبو العباس: وكان في جملة الخوارج لَدَدٌ وَاحْتِجَاجٌ، عَلَى كَثْرَةِ
 خُطْبَائِهِمْ وَشُعْرَائِهِمْ، وَنَفَازِ بَصِيرَتِهِمْ، وَتَوَطُّيْنِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْمَوْتِ، فَمِنْهُمْ الَّذِي
 [٥٦٤] طُعِنَ فَأَنْفَذَهُ الرُّمْحُ فَجَعَلَ يَسْعَى فِيهِ إِلَى قَاتِلِهِ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ
 لِتَرْضَى﴾^(٤).

وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمَّا وَصَفَهُمْ قَالَ: «سَيِّمَاهُمُ التَّحْلِيْقُ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ
 لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ مُخَذَّجٌ الْيَدِ»^(٥). وفي حديث عبد الله بن عمرو^(٦):

- (١) في أ: بها.
 (٢) هو أبو تمام. ديوانه ق ٢/١٢٥ ج ٧٦/٣.
 (٣) «ثم... الخوارج» ليس في س وي وهـ. وفي أ: عاد الحديث إلى ذكر الخوارج.
 (٤) سورة طه: ٨٤.
 (٥) الحديث بنحوه أخرجه مسلم في كتاب الزكاة برقم ١٠٦٤ (١٤٣ - ١٤٩)، وابن ماجه في المقدمة برقم ١٦٧ - ١٧١، وأحمد في المسند ١٤٧/١، ١٥١.
 وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: قوله عليه السلام مُخَذَّجُ الْيَدِ أي نَاقِصُهَا، يقال: أَخَذَجَتِ النَّاقَةُ وَغَيْرُهَا: إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا نَاقِصَ الْخَلْقِ فِيهِ مُخَذَّجٌ وَالْوَلَدُ مُخَذَّجٌ» اهـ.
 (٦) انظر سيرة ابن هشام ١٣٩/٤.

«رجلٌ يقال له ذو الحُوَيْصِرَةِ^(١)، أو الحُنَيْصِرَةِ». ويُرَوَّى^(٢) عن النبي ﷺ: «أنه نظَرَ إلى رجلٍ ساجِدٍ، إلى أن صَلَّى النبيُّ عليه السلام، فقال: أَلَا رجلٌ يَقْتُلُهُ؟ فَحَسَرَ أبو بكرٍ عن ذراعِهِ وَأَنْتَضَى السَّيْفَ وَصَمَدَ نَحْوَهُ، ثم رَجَعَ إلى النبي ﷺ فقال: أَأَقْتُلُ رجلاً يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ فقال النبيُّ عليه السلام: أَلَا رجلٌ يَفْعَلُ^(٣)؟ ففَعَلَ عَمْرٌ مِثْلَ ذَلِكَ، فلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قَصَدَ لَهُ عَلِيٌّ^(٤) عليه السلام فلم يَرَهُ، فقال^(٥) رسولُ الله ﷺ: «لَوْ قُتِلَ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَآخِرِهَا»^(٦).

ويروى عن أبي مَرْيَمَ عن عليٍّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه أنه ذَكَرَ الْمُخَدَّجُ عن النبي ﷺ^(٧) عليه السلام، فقال أبو مَرْيَمَ: والله إن كان معنا لَفي المسجدِ وكان فقيراً، وكان يَحْضُرُ طَعَامَ عَلِيٍّ^(٨) إذا وَضَعَهُ للمسلمين، ولقد كَسَوْتُهُ بُرْتُسًا لي، فلَمَّا خَرَجَ القَوْمُ إلى حُرُورَاءَ قُلْتُ: والله لَأَنْظُرَنَّ إلى عَسْكَرِهِمْ، فجَعَلْتُ أَنْخَلُّهُمْ حَتَّى صِرْتُ إلى ابْنِ الْكَوَاءِ وَشَبَّثَ بِنِ رُبَيْعِي [١/٢٢٩]، ورسَلُ عَلِيٍّ تَنَاشِدُهُمْ، حَتَّى وَثَبَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى رَسولِ لَعليٍّ^(٩)، فَضَرَبَ دَابَّتَهُ بِالسَّيْفِ، فَحَمَلَ الرَّجُلُ سَرَجَهُ^(١٠) وهو يَقُولُ: إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ! ثم أَنْصَرَفَ القَوْمُ إلى الْكُوفَةِ، فجَعَلْتُ أَنْظُرُ إلى كَثَرَتِهِمْ كَأَنَّمَا يَنْصَرِفُونَ مِنْ عِيدٍ، فرَأَيْتُ الْمُخَدَّجَ، وَكَانَ مِنِّي قَرِيبًا، فَقُلْتُ: أَكُنْتُ مَعَ القَوْمِ؟ فقال: أَخَذْتُ سِلَاحِي أُرِيدُهُمْ فإِذَا بِجَمَاعَةٍ مِنَ الصُّبْيَانِ قَدْ عَرَّضُوا لِي فَأَخَذُوا سِلَاحِي وجَعَلُوا يَتَلَاعَبُونَ بي! فلَمَّا

(١) في أ: عمرو ذو الحُوَيْصِرَةِ.

(٢) في أ وي: وروي.

(٣) ليس في ي وهـ. وفي ف وس: يقتله.

(٤) في أ: علي بن أبي طالب.

(٥) في الأصل: فقال له.

(٦) انظر ما سلف ص ١١٠٨، وانظر المسند ١٥/٣ والحديث فيه بنحوه.

(٧) في أ ود: عند النبي.

(٨) في س ود وف: طعام أمير المؤمنين علي.

(٩) في س ود وف: لأمير المؤمنين علي. وفي الأصل: لعل أمير المؤمنين.

(١٠) من أ وحدها.

كان يومُ النَّهْرَوَانِ^(١) قال عليٌّ: اطلبوا المَخْدَجَ، فطلبوه فلم يجدوه، حتى ساء ذلك عليّاً، وحتى قال رجلٌ: لا والله يا أمير المؤمنين ما هو فيهم، فقال عليٌّ: والله ما كَذَبْتُ ولا كُذِّبْتُ، فجاء رجلٌ فقال: قد أصبناه يا أمير المؤمنين، فخرَّ عليٌّ ساجداً، وكان إذا أتاه ما يُسرُّ به من الفتح سَجَدَ، وقال: لو أعلمُ شيئاً أفضلَ منه لفعلته، ثم قال: سيماهُ أن يَدَه كالثدي، عليها شعراتُ كشاربِ السَّنورِ، يتوَنِّي بيده المَخْدَجَةَ، فَأَتَوْهُ بها، فَنَصَبَهَا.

قال أبو العباس^(٢): وَيُرَوَّى عن أبي الجَلْدِ أَنَّهُ نَظَرَ إلى نافع بن الأزرقِ الحَنَفِيِّ وإلى نَظَرِهِ وَتَوَغَّلِهِ وَتَعَمُّقِهِ، فقال: إِنِّي لأَجِدُ^(٣) لِحَبْهَمُ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ، وَإِنْ أَشَدَّهَا حَرّاً لِلخَوَارِجِ، فَأَحْذَرُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ.

قال: وكان نافع^(٤) يَتَتَبَعُ عبدَ الله بنَ العباسِ فيسأله، وله^(٥) عنه^(٦) مسائل^(٧) من القرآن وغيره، قد رَجَعَ إليه في^(٨) تفسيرها، فَقَبِلَهُ وَأَتَتْحَلَّهُ، ثُمَّ غَلَبَتْ عليه الشَّقْوَةُ. ونحن ذاكرون منها صَدَراً إن شاء الله.

**

حَدَّثَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ النَّسَابَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ

(١) في أوي: يوم النهر.

(٢) قال أبو العباس، ليس في روه. وسيأتي الخبر ص ١٢١١.

(٣) في ب وس ود وي وه: أجد.

(٤) في أ: نافع بن الأزرق.

(٥) في أ وب وي وه: فله.

(٦) في ب وس ود وي وه: عليه.

(٧) جمع أكثر هذه المسائل الإمام السيوطي في الإنقان ثم رتبها الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي على حسب أوائل حروف المادة التي منها اللفظة الغريبة واكتفى بذكر معناها مع الشاهد الشعري وألحقها بكتابه معجم غريب القرآن مستخرجاً من صحيح البخاري ص ٢٣٤ - ٢٩٢.

وقد روى طائفة من هذه المسائل ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ص ٧٦ - ١٠٠.

(٨) ليس في الأصل وب وس ود وي وه.

عِكْرَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ^(١) وَعِنْدَهُ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وَهُوَ يَسْأَلُهُ، وَيَطْلُبُ مِنْهُ
الِاحْتِجَاجَ بِاللُّغَةِ، فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾^(٢)؟ فَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ: وَمَا جَمَعَ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُ ذَلِكَ الْعَرَبُ؟ فَقَالَ^(٣) ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَّا سَمِعْتَ
قَوْلَ الرَّاجِزِ^(٤):

إِنَّ لَنَا قَلَائِصاً حَقَائِقاً مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَائِقاً؟
هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَقْدَحُ فِيهِ قَادَحٌ. وَيَعْرِضُ الْقَوْلُ
فِيحْتَاجُ الْمَبْتَدِئِ إِلَى أَنْ يَزْدَادَ فِي التَّفْسِيرِ.

قَوْلُهُ: «حَقَائِقاً» إِنَّمَا بَنَى الْحَقَّةَ مِنَ الْإِبِلِ - وَهِيَ الَّتِي قَدْ اسْتَحَقَّتْ أَنْ
يُحْمَلَ عَلَيْهَا - عَلَى «فَعِيلَةٍ» مِثْلَ «حَقِيقَةٍ» وَلِذَلِكَ جَمَعَهَا عَلَى «حَقَائِقٍ». وَيُقَالُ:
«اسْتَوْسَقَ» الْقَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعُوا.

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ - وَرَوَاهُ غَيْرُهُ^(٥)، وَسَمِعَنَاهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ -
أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾^(٦) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
هُوَ الْجَدُولُ، فَسَأَلَهُ عَنِ الشَّاهِدِ؟ فَأَنْشَدَهُ:
سَلَمًا تَرَى الدَّالِجَ مِنْهُ^(٧) أَزُورًا إِذَا يَبْعُجُ فِي السَّرِيِّ هَرَهْرًا^(٨) [٢/٢٢٩]

(١) فِي أَوْسٍ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ.

(٢) سُورَةُ الْأَنْشُقَاقِ: ١٧.

(٣) فِي أَوْسٍ وَفٍ وَه: قَالَ.

(٤) هُوَ الْعِجَاجُ أَوْ طَرَفُهُ. انْظُرْ دِيوَانَ الْعِجَاجِ - مِلْحَقَاتُ مُسْتَقَلَّةٌ ٣٠٧/٢، وَدِيْوَانُ طَرَفُهُ ص ١٨٠. وَالثَّانِي بِلَا
نِسْبَةٍ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢/٢٩١، وَهِيَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْفَاضِلِ ص ١٠.

(٥) فِي أ: وَرَوَى ذَلِكَ غَيْرُهُ.

(٦) سُورَةُ مَرْيَمَ: ٢٤.

(٧) فِي أَوْسٍ: مِنْهَا.

(٨) بَهَامِشُ الْأَصْلِ مَا نَصَّه: «قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ فِي السَّرِيِّ أَيْضاً:

ذَكَرَهَا الصَّيْفُ سَرِيّاً بَارِداً لَمُنْحَى اللَّصْبِ نِهَاهُ مَنَعَرَجٌ

اللَّصْبُ: صَدْعٌ فِي الْجَبَلِ. وَنِهَاهُ: حَبْسُهُ اهـ.

«السُّلْمُ»: الدَّلْوُ الذي له عُرْوَةٌ واحدة^(١)، وهو دَلْوُ السَّقَائِنِ، وهو الذي ذكره طَرَفَةُ فقال: ^(٢)

[٥٦٦] لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا أَمِراً بِسَلْمِي دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ

و«الدَّالِجُ»: الذي يمشي بالدَّلْوِ بين البِثْرِ والحَوْضِ، وأصحابُ الحديث يُشَبِّدُونَ: «تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَزُورًا» وهذا خطأ لا وجه له ^(٣).

وروى أبو عُبَيْدَةَ وغيره أَنَّ نافعاً سأل ابنَ عباسٍ عن قوله ﴿عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ ^(٤): ما الزنيم؟ قال: هو الدَّعِيُّ المُلَزَّقُ، أما سمعتَ قولَ حَسَّانَ بنِ ثابتٍ: زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجْسَالُ زِيَادَةً كما زِيدَ فِي عَرَضِ الأَدِيمِ الأَكَارُغُ؟ ^(٥)

(١) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٦٦: «قد قال هذا غيره، وما في الأرض دلْوٌ بعروة واحدة، وإنما [هو] الدلو الذي له عُرْوَةٌ واحدة».

(٢) البيت من معلقته. ديوانه ق ٢١/١ ص ١٨.

(٣) قال علي بن حمزة في التنبهات: «ويل! له وجه وأي وجه! يقال: دلا دلوه يدلوها دلوًا: إذا نزعها مملوءة. وقد شرحنا دلا وأدل فيها نهنا على أبي عمرو والأصمعي في صدر كتابنا هذا ولا معنى لإعادته مهنا، ولا معنى لقوله أصحاب الحديث، أنشده الأصمعي وغيره [كذلك]». ونقل العلامة الميمني في تعليقه عليه كلام ابن حمزة الذي أحال عليه وهو:

«ومثله قول العجاج: يكشف عن جمائه دلو الدال... وإنما الدالي الذي ينزع الدلو من البئر مملوءة... قال الراجز: دلوًا ترى الدالي منه أزورا. وأدل دلوه... أرسلها ليملاها قال الله عز وجل: ﴿فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه﴾ أي أرسلها، وإنما يكشف عن الجمة دلو المدلي إذا أرسلها ثم يصل إلى الماء فيعرف ثم يدلوها بعد ذلك وقد ذهب ما كان على الجمة، ولما كان المدلي إذا أدلى عاد فدلا قال العجاج: دلو الدال... وقد غلط في تفسير بيت العجاج الرواة وآخرهم ثعلب، وما علمت أن أحداً شرحه شرحنا اهـ. ونقل هذا الكلام ابن بري في اللسان (دلا).

(٤) سورة القلم: ١٣.

(٥) كذا! والبيت للخطيم التميمي. انظر سيرة ابن هشام ٣٨٦/١ - ٣٨٧، واللسان (زنم). أما بيت حسان فقد أنشده أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢/٢٦٥ وهو:

وأنت زنيم نيط في آل مساشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد
ديوان حسان ق ٧/٢٤ ص ١١٨ والرواية فيه: وكنت دعيا نيط الخ.

ويزعم أهل اللغة أن اشتقاق ذلك من الزنمة التي بحلق^(١) الشاة، كما يقولون لمن دخل في قوم ليس منهم: زعنفة^(٢) وللجمع «زعنف»، و«الزعنفة»: الجناح من أجنحة السمك.

[قال أبو الحسن الأخفش: كذا قال: «زعنفة» والناس كلهم يقولون «زعنفة» بكسر الزاي وهو الوجه^(٣)].

وروي^(٤) عن غير أبي عبيدة أنه سأله عن قوله جلَّ أسمه ﴿وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾^(٥) قال: الشدة بالشدة، فسأله عن الشاهد؟ فأنشده:
أخو الحرب إن عضت به الحرب عضها وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرًا^(٦)
قال أبو العباس: وقرأت على عمار بن عقيل بن بلال بن جرير قصيدة جرير التي يهجو فيها آل المهلب بن أبي صفرة، ويمدح هلال بن أخور المازني، ويذكر الوقعة التي كانت لهم^(٧) عليهم بالسند في سلطان يزيد بن عبد الملك، بسبب خروج يزيد بن المهلب عليه:

أقول لها من ليلة ليس طولها كطول الليالي لئت صبحك نورًا^(٨)
أخاف على نفس ابن^(٩) أخور إنه جلا حممًا فوق الوجوه فأسفرًا^(٩)

[٥٦٧]

(١) في الأصل وف و ظ: في حلق. وفي د وي وه: تلحق، وهو تصحيف.

(٢) بعده في زيادات ر من هامش أ: «الأم: زعنفة بالكسر».

(٣) قول أبي الحسن من أ وحدها. وقد نبه على ذلك أيضاً ابن حمزة في التنبهات ١٦٢. وقوله «زعنفة» ضبط في الأصل و د و ي: «زعنفة» بالكسر. وقد ضبطه في المتن بالفتح لما نبه عليه أبو الحسن وابن حمزة. على أن الفتح والكسر قد حكيا في زعنفة. انظر اللسان والتاج (زعنفة).

(٤) في أ: ويروي.

(٥) سورة القيامة: ٢٩.

(٦) البيت لحاتم الطائي، ديوانه ص ٤٩.

(٧) لعل الأجود: كانت له عليهم.

(٨) ديوانه ق ٨/١١٢، ٩، ١٤، ١٦، ١٧، ١١ ج ١ - ٤٦٩ - ٤٧١. وفي الرواية اختلاف.

(٩) بعده في زيادات ر من هامش أ: «قال الشيخ أبو يعقوب: الذي رويت في شعر جرير:

جَعَلَتْ لِقَبْرِ لِلْخِيَارِ وَمَالِكِ^(١) وَفِي عَدِيٍّ فِي الْمَقَابِرِ أَقْبَرًا^(٢)
وَأَطْفَأَتْ نِيرَانَ الْمَزُونِ وَأَهْلِهَا وَقَدْ حَاوَلُوهَا فِتْنَةً أَنْ تُسْعَرَ^(٣)
فَلَمْ تُبْقِ مِنْهُمْ رَايَةً يَرْفَعُونَهَا^(٤) وَلَمْ تُبْقِ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ عَسْكَرًا
إِلَّا رُبَّ سَامِي الطَّرْفِ مِنْ آلِ مَازِنٍ إِذَا شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمْرًا

فهذا نظير ذلك. و«المزون»: عُمان^(٥)؛ قال الكُمَيْت: ^(٦)

فَأَمَّا الْأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْمِيَهَا الْمَزُونَا
وقال الآخر^(٧) يعني الحرب:

= حذاراً على نفس ابن أحوز إنه جلا كل وجه من معد فأسفرا
وقوله «عدي» يعني عدي بن أرطاة الفزاري، قتله معاوية بن يزيد بن المهلب بواسط، وكان عامل عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

وهذه الرواية التي ذكرها أبو يعقوب هي رواية النقائض ٩٩٢. ورواية الديوان:

أخاف على نفسي ابن أحوز إذ شفى وأبل بلاء ذا حجل مشهرا
إلا أن روايته في الديوان ١٨٠/١ كما رواه المبرد. وانظر البيت ١٢ في الديوان فعجزه هو عجز البيت على رواية المبرد والديوان في الموضع الأول.

(١) في الأصل: «جعلت القبور للخيار» وبهامشه كما في المتن وعليه «ع» يعني رواية أبي علي. وفي الديوان والنقائض: جعلت بقبر.

(٢) بعده في زيادات ر من هامش أ: «ويروى: للخيار وواسط. الخيار: موضع بعمان فيه قبر الخيار بن سيرة المجاشعي، وواسط بها قبر عدي بن أرطاة الفزاري». وأنكر الشيخ المصنف هذه الرواية. انظر رغبة الأمل ١٥٩/٧.

(٣) بعده في زيادات ر من هامش أ: «المزون: عمان، بالفارسية». وسيأتي البيت ص ١٢٦٣.

(٤) في س وي: يبق منهم راية. و«يرفعونها» كذا بهامش الأصل من نسخة، وهي رواية الديوان والنقائض. وفي سائر النسخ: يعرفونها؟

(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «سمتها بذلك المجوس، ثم سميت الأزد بها لأنها دارهم».

(٦) شعره - القسم الأول ص ١١٧. وسيأتي البيت ص ١٢٦٣.

(٧) في أ وب ود: آخر.

فَإِنْ شَمَرْتَ لَكَ عَنْ سَاقِهَا فَوَيْهَا حُدَيْفٌ وَلَا تَسْأَلُ^(١)

وَرُوِيَ^(٢) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ: أَنَّهُ سَأَلَهُ فَقَالَ: ^(٣) أَرَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَعَ مَا خَوَّلَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ كَيْفَ عُنِّيَ بِالْهَدُودِ عَلَى قَلْبِهِ وَضُؤُولَتِهِ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ احتَاجَ إِلَى الْمَاءِ، وَالْهَدُودِ قَنَاءً^(٤)، الْأَرْضُ لَهُ كَالزُّجَاجَةِ، يَرَى بَاطِنَهَا مِنْ ظَاهِرِهَا^(٥)، فَسَأَلَ عَنْهُ لَذَلِكَ^(٦). قَالَ ابْنُ الْأَزْرَقِ: قِفْ يَا وَقَافُ! كَيْفَ يُبَصِّرُ مَا تَحْتَ [١/٢٣٠] الْأَرْضِ وَالْفَخُّ يَغْطِي لَهُ بِمَقْدَارِ إصْبَعٍ مِنْ تَرَابٍ فَلَا يُبَصِّرُهُ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَيَحْكُ يَا بَنُ الْأَزْرَقِ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ [٥٦٨] الْقَدَرُ عَشِيَّ^(٧) الْبَصَرُ؟!.

وَمَا سَأَلَهُ عَنْهُ ﴿آلَمَ﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ^(٨) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَأْوِيلُهُ: هَذَا الْقُرْآنُ. هَكَذَا جَاءَ، وَلَا أَحْفَظُ عَلَيْهِ شَاهِدًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَنَا أَحْسِبُهُ لَمْ يَقْبَلْهُ^(٩)

(١) زعم المرصفي أن البيت لقص بن زهير العبيسي وأن الرواية:

فَإِنْ شَمَرْتَ لَكَ عَنْ سَاقِهَا فَوَيْهَا رِبْعٌ وَلَا تَسْأَلُ

انظر رغبة الأمل ١٦٠/٧. ورواية بيت قيس في النقااض ٩٢ «ولا تسأموه وفي الأغاني ٢٠٠/١٧» ولم تسأموه. فإن لم يكن ما أنشده المبرد من كلمة أخرى فهو لقيس وصواب روايته مارواه صاحب النقااض.

وبعد البيت في زيادات ر من هامش أ: «نقول: ويهاً لزيد: إذا زجرته عن الشيء فأغرته به، وواهاً له: إذا تعجبت منه. وحذيف: يريد حذيفة فرخم». وانظر تعليق المرصفي في رغبة الأمل ١٦٠/٧ - ١٦١.

(٢) في أ وه: ويروى.

(٣) في ي: أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال.

(٤) بهامش أ ما نصه: «قال الخليل: يقال: رجل قنأ ومقن، صاحب قنأ، قال: والقناة كظيمة تحضر تحت الأرض لمجرى ماء الأنباط» اهـ.

(٥) في الأصل وي: ظهرها. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) في أ و د ي و ف و ظ وه وبهامش الأصل: فلذلك، وهو خطأ.

(٧) في الأصل و ف و ظ وي: غشي. وبهامش الأصل كما في المتن. وفي س وه: عمي.

(٨) سورة البقرة: ١ - ٢.

(٩) في أ: أنه لم يقبله.

إلا بشاهِد. وتقديرُه عند النحويين إذا قال «ذلك الكتابُ»: أنهم قد كانوا وعُدُوا كتاباً، وهكذا (١) التفسيرُ، كما (٢) قال جلُّ ثناؤُه: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ (٣) يعني بذلك (٤) اليهودَ، وقال: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ (٥) فمعناه: هذا الكتابُ الذي كنتم تتوقعونه. وبيتُ خُفَافِ بنِ نُدْبَةَ على ذلك يَصِحُّ معناه. وكان من خبره أنه غَزَا مع معاويةَ بنِ عَمْرِو أَخِي خُنَسَاءَ مَرَّةً وَفَزَارَةَ، فَعَمَدَ ابْنَا حَرْمَلَةَ دُرَيْدٌ وَهَاشِمُ الْمُرِّيَّانِ عَمَدَ مُعَاوِيَةَ، فَاسْتَطَرَدَ لَهُ أَحَدُهُمَا، فَحَمَلَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ فَطَعَنَهُ، وَحَمَلَ الْآخَرُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَطَعَنَهُ مُتَمَكِّناً، وَكَانَ صَمِيمَ الْخَيْلِ، فَلَمَّا تَنَادَوْا «قُتِلَ مُعَاوِيَةُ» قَالَ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ - وَهِيَ أُمُّهُ، وَكَانَتْ حَبَشِيَّةً، وَأَبُوهُ عُمَيْرٌ، وَهُوَ (٦) أَحَدُ بَنِي سُلَيْمِ بْنِ مَنصُورٍ - قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ رِمْتُ حَتَّى أَثَارَ بِهِ، فَحَمَلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ حِمَارٍ، وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي شَمَخِ بْنِ فَزَارَةَ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ: (٧)

إِنْ تَكْ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمَدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِكَا
وَقَفْتُ لَهُ عَلَوَى وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي لِابْنِي مَجْدًا أَوْ لِأَثَارَ هَالِكَا
أَقُولُ لَهُ وَالرُّمُحُ يَاطِرُ مَتْنَهُ: (٨)

يريدُ: أنا ذلك الذي (٩) سمعتُ به. هذا تأويلُ هذا.

(١) في أ و س: هكذا، بلا الواو. وفي ب و هـ: وهذا.

(٢) في الأصل وف: وكما.

(٣) سورة البقرة: ٨٩.

(٤) في أ: بذاك.

(٥) سورة البقرة: ١٤٦، وسورة الأنعام: ٢٠.

(٦) ليس في أ.

(٧) شعره ق ٦/٩، ١، ٢ ص ٦٤ - ٦٦. وستأتي الأبيات ص ١٤٢١، والخبر ثمة أتم بما هنا.

(٨) بهامش أ ما نصّه: وفي الرواية: ياطر متنه، بضم النون، ومعنى ياطر. يثني ويعطف. ابن شاذان: يقال:

أَطَرْتُ الْعَوْدَ أَطَرَهُ أَطَرًا أَي عَطَفْتُهُ. وفي الحديث: حتى يَاطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطَرًا، أَي حتى يعطفوه. قال: وقال

الخليل: الْأَطَرُ: غَوْجُكَ الشَّيْءَ تَقْبِضُ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ وَتَاطِرُهُ فَيَنْأَطِرُ. أَطَرْتُ الْقَوْسَ أَطَرًا، وَأَطَرْتُهَا تَاطِيرًا،

فَهِىَ مَاطِرَةٌ وَمَوْطَرَةٌ» اهـ.

(٩) في ب و ي: يريد الذي. وفي س و د و هـ: يريد أنا الذي.

وقوله «يَاطِرُ مَتْنَهُ» أي يثني، يقال: أَطَرْتُ القوسَ أَطْرُهَا أَطْرًا، وهي مَاطُورَةٌ. و«عَلَوَى»: فَرَسَهُ.

ومما سأله ^(١) عنه قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ^(٢) فقال ابنُ عباسٍ: غيرُ مقطوع، فقال: هل تعرفُ ذلك العربُ؟ فقال: قد عَرَفَهُ أَخُو بَنِي يَشْكُرَ ^(٣)، حيثُ يقولُ:

وَتَرَى خَلْفَهُنَّ مِنْ سُرْعَةِ الرَّجْعِ عِ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءٌ ^(٤)

قال أبو العباس: يعني ^(٥) الغَبَارَ، وذلك أَنَّهَا تُقَطِّعُهُ قِطْعًا وَرَاءَهَا، و«الْمَنِينُ»: الضعيفُ المؤذِنُ بانقطاعِ، أنشدني التَّوْزِيُّ عن أبي زيد: ^(٦)
يَا رِيَّهَا إِنْ سَلِمْتَ يَمِينِي وَسَلِمَ السَّاقِي الَّذِي يَلِينِي

وَلَمْ تَخْنِي عَقْدَ الْمَنِينِ [٢/٢٣٠]

يريد الجبلَ الضعيفَ، فهذا هو المعروف، يقال: ^(٧) «مَنِينٌ» و«مَمْنُونٌ» كقتيلٍ

(١) في الأصل وف وظ وب وس ود وه: سأل.

(٢) سورة فصلت: ٨، وسورة الإنشقاق: ٢٥.

(٣) بهامش الأصل ما نصّه: «هو الحارث». وهو الحارث بن حلزة الشكري، والبيت من معلقته، انظر شرح القصائد السبع الطوال ص ٤٤٣، وشرح القصائد التسع ٥٥٣/٢.

(٤) بهامش أ ما نصّه: «في رواية ابن شاذان:

فترى خلفها من الرجوع والوق ع مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءٌ

الرجع: رجع قوائمها. والمَنِينُ: الغبار الضعيف. الإهباء: مصدر، يقال: أَهْبَى: أي أثار التراب. ويروى أَهْبَاءٌ، بفتح الهمزة، جمع هَبْوَةٍ، وهي الغبار. ويجوز أن قَصَرَ الممدودَ ثم جَمَعَهُ اهـ.

وفي هـ: من شدة الرجع.

(٥) في أ وي: منين يعني.

(٦) انظر النوادر ص ١٢٩.

(٧) في أ: ويقال.

ومقتول، وجريحٍ ومَجْرُوحٍ، وذكر التَّوْزِيَّ في كتاب الأضداد^(١) أَنَّ «الْمَنِينَ» يَكُونُ الْقَوِيُّ، فَجَعَلَهُ^(٢) «فَعِيلًا» من «الْمُنَّة»^(٣)، والمعروفُ الأولُ^(٤).

وقال غيرُ ابنِ عباسٍ: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: لَا يُمْنُ عَلَيْهِمْ فَيَكْدَرُ عِنْدَهُمْ.

**

ويُروى^(٥) من غير وجهٍ أَنَّ ابنَ الأَزرَقِ أَتَى ابنَ عَبَّاسٍ يَوْمًا^(٦) فَجَعَلَ يَسْأَلُهُ^(٧) حَتَّى أَمَلَّهُ، فَجَعَلَ ابنُ عَبَّاسٍ يُظْهِرُ الضَّجَرَ، وَطَلَعَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ غَلَامٌ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ ابنُ عَبَّاسٍ: أَلَا تُنْشِدُنَا شَيْئًا مِنْ شِعْرِكَ^(٨)؟ فَأَنشَدَهُ^(٩):

<p>أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكِّرُ بِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا تَهَيَّمْ إِلَى نَعْمٍ فَلَا الشَّمْلُ جَامِعُ وَلَا قُرْبُ نَعْمٍ إِنْ دَنْتَ لَكَ نَافِعُ وَأُخْرَى أَتَتْ مِنْ دُونِ نَعْمٍ وَمِثْلُهَا</p>	<p>غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحَ فَمُهَجَّرُ فَتُبْلَغَ عُذْرًا وَالْمَقَالَةُ تُعْذِرُ وَلَا الْحَبْلُ مَوْصُولُ وَلَا الْقَلْبُ مُقْصِرُ وَلَا نَائِبُهَا يُسْلِي وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ نَهَى ذَا النَّهْيِ لَوْ يَرَعَوِي أَوْ يُفَكِّرُ^(١٠)</p>
--	--

[٥٧٠]

(١) وليس فيما انتهى إلينا منه، فالحقه محققه عن هذا الكتاب «الكامل»، انظر أضداد التوزي في مجلة المورد ١٦٦/٣/٨. وانظر أضداد ابن الأثيري ١٥٥ - ١٥٨.

(٢) في أوس: يجعله.

(٣) زاد في ف: وهي النفس.

(٤) في أ: هو الأول.

(٥) انظر الفاضل ١١، وشرح أبيات مغني اللبيب ١/٣٦٨.

(٦) ليس في أ.

(٧) في أ: يسأله.

(٨) «من شعرك» ليس في ي.

(٩) ديوانه ص ٩٢ - ٩٤. وقد سلفت أبيات أخرى من كلمة عمر ص ٣٨٤، ٧٩٦ - ٧٩٨.

(١٠) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: ويروى: نَهَى ذِي النَّهْيِ. نَهَى ههنا: الغاية، أراد غاية العاقل، والنهْي: العقل» اهـ.

إِذَا زُرْتُ نَعْمًا لَمْ يَزَلْ دُو قَرَابَةِ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ أُمَرَ بِبَابِهَا
إِلْكُنِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ
بِآيَةٍ مَا قَالَتْ غَدَاةَ لَقِيْتُهَا
فَفِي فَأَنْظِرِي يَا أَسْمَ هَلْ تَعْرِفِينَهُ؟
أَهَذَا الَّذِي أَطْرَيْتِ نَعْتًا فَلَمْ أَكُنْ
فَقَالَتْ: نَعَمْ، لَا شَكَّ غَيْرَ لَوْنُهُ
لَثَنَ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا
رَأَتْ رَجُلًا أَمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

لَهَا كُلَّمَا لَاقِيَتْهُ يَتَنَمَّرُ
مُسِرًّا لِي الشَّحْنَاءِ وَالْبُغْضُ مُظْهِرٌ^(١)
يُشْهَرُ إِلْمَامِي بِهَا وَيُنْكَرُ
بِمَذْفَعِ أَكْنَانٍ أَهَذَا الْمُشْهَرُ؟
أَهَذَا الْمُغِيرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ؟
وَعَيْشِكَ أَنْسَاهُ إِلَى يَوْمٍ أَقْبَرُ؟!
سُرَى اللَّيْلِ يُحْيِي نَصَّهُ وَالتَّهَجُّرُ^(٢)
عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ
فَيَضْحَى وَأَمَا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصَرُ

حَتَّى أَتَمَّهَا، وَهِيَ ثَمَانُونَ بَيْتًا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْأَزْرَقِ: اللَّهُ أَنْتَ يَا بَنَ
عَبَّاسٍ! أَنْضَرِبُ إِلَيْكَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ^(٣)، نَسَأْلُكَ عَنِ الدِّينِ فَتُعَرِّضُ، وَيَأْتِيكَ غَلَامٌ مِنْ
قَرِيشٍ، فَيُنْشِدُكَ سَفْهًا فَتَسْمَعُهُ؟! فَقَالَ: تَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ سَفْهًا، فَقَالَ ابْنُ الْأَزْرَقِ:
أَمَا أَنْشِدُكَ:

رَأَتْ رَجُلًا أَمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيُخْزِي وَأَمَا بِالْعَشِيِّ فَيُخْرُ؟^(٤)

فَقَالَ: مَا هَكَذَا قَالَ، إِنَّمَا قَالَ: «فَيَضْحَى وَأَمَا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصَرُ» قَالَ: أَوْ
تَحْفَظُ الَّذِي [١/٢٣١] قَالَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُهَا إِلَّا سَاعَتِي هَذِهِ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ [٥٧١]
أَرُدُّهَا لَرَدَدْتُهَا! قَالَ: فَارْدُدْهَا^(٥)؟ فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا كُلَّهَا^(٦).

(١) بهامش أ ما نصه: «ويروي: للْبُغْضِ مُظْهِرُ. المهلي: الأجود: والبغضُ مُظْهِرُ» اهـ.

(٢) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقول: يصيبه الحرُّ في الهجرة والقرُّ في الليل، فيغيَّر لونه. والنص: ضَرَبَ
من السير. المهلي: نَصَصْتُ البعيرَ في السير أنصه نصًّا: إذا رفعته» اهـ.

(٣) في ي: آباط الإبل.

(٤) سلف هذا البيت ص ٩٨، ٣٨٤.

(٥) «قال فارددها» ليس في الأصل.

(٦) ليس في أ و د و ي.

وَرَوَى الزُّبَيْرِيُّونَ أَنَّ نَافِعًا قَالَ لَهُ: مَا رَأَيْتُ أَرْوَى مِنْكَ قَطُّ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا رَأَيْتُ أَرْوَى مِنْ عُمَرَ، وَلَا أَعْلَمَ مِنْ عَلِيٍّ.

[قال أبو الحسن^(١): تَعَجَّبَ نافع من حِفْظِهِ لَهَا، فقال ابن عباس: لو رَأَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا لَرَأَيْتَ أَحْفَظَ مِنِّي. إِنْ كَانَ لِيُغْفَلَ الْآيَةُ فِي أَوَّلِ لَيْلَتِهِ ثُمَّ يُعِيدُهَا فِي آخِرِهَا فِي إِثَرِ قِرَاءَةِ الْحَمْدِ، وَمَا شَعَرْنَا بِإِغْفَالِهِ].

وقوله «فَيُضْحِي» يَقُولُ: يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ. وَ«يَخْصُرُ» يَقُولُ: فِي الْبَرْدَيْنِ^(٢)، فَإِذَا ذَكَرَ الْعَشِيَّ فَقَدْ دَلَّ عَلَى عَقِيبِ الْعَشِيِّ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَأَنْتَ لَا تَظُنُّ فِيهَا وَلَا تَضْحِي»^(٣). «وَالضُّحُ»: الشَّمْسُ، وَلَيْسَ مِنْ «ضَحِيَّتٍ» يُقَالُ: «جَاءَ فُلَانٌ بِالضُّحِ وَالرَّيْحِ» يُرَادُ بِهِ^(٤) الْكَثْرَةُ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ^(٥):
أَغْرُ أَبْرَزَهُ لِلضُّحِ رَاقِبُهُ مُقَلَّدُ قُضْبِ الرِّيحَانِ مَفْغُومُ^(٦)

يعني إِبْرِيْقًا فِيهِ شَرَابٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى تَبُوكَ جَاءَ أَبُو خَيْثَمَةَ، وَكَانَتْ لَهُ أَمْرَتَانِ؛ وَقَدْ أَعَدَّتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ طَيِّبٍ ثَمَرٍ بَسْتَانِهِ، وَمَهَّدَتْ لَهُ فِي ظِلِّ، فَقَالَ: أَظِلُّ مَمْدُودٌ، وَثَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمْرَأَةٌ حَسَنَاءُ، وَرَسُولُ اللَّهِ فِي الضُّحِ وَالرَّيْحِ!؟ مَا هَذَا بِخَيْرٍ، فَرَكِبَ نَاقَتَهُ وَمَضَى فِي أَثَرِهِ، وَقَدْ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ تَخَلَّفُوا، أَبُو خَيْثَمَةَ أَحَدُهُمْ، فَجَعَلَ لَا يُذَكِّرُ لَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا قَالَ: دَعُوهُ فَإِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُلْحِقْهُ بِكُمْ، فَقِيلَ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا رَسُولَ

(١) قول أبي الحسن من هامش الأصل، وهو منقول من نسخة ابن الإفليلي.

(٢) بهامش أ ما نصه: «قال المهلي: البردان: الغداة والعشي». قال: والأبردان: طرفا النهار.

(٣) سورة طه: ١١٩.

(٤) في ب وي وه: بذلك.

(٥) في الأصل وف وظ: علقة بن عبدة. ديوانه في ٤٣/٢ ص ٧١.

(٦) بعله في أ: «له فغمة أي رائحة طيبة». وبهامش أ ما نصه:

«ابن شاذان: فغممتي رائحة الطيب أي ملأت أنفي تغممني فغما».

الله، نَرَى رجلاً يَرْفَعُهُ الْآلُ، فقال رسول الله ﷺ: كُنْ أبا خَيْشَمَةَ، فكانه^(١).

وَإِذَا انْتَبَسَطَتِ الشَّمْسُ فهو «الضُّحَى» مقصورٌ، فإذا امتدَّ النهارُ وبينهما مقدارُ ساعةٍ أو نحو ذلك فذلك «الضُّحَاءُ» ممدودٌ مفتوحٌ الأول.

**

وذكرتِ الرُّوَاةُ أَنَّ الْحَجَّاجَ أُتِيَ بِأَمْرَةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ، ويحضرته يزيدُ بن أبي مُسْلِمٍ مولاها^(٢)، وكان يَسْتَسِيرُ بِرَأْيِ الْخَوَارِجِ، فكلَّمُ الْحَجَّاجُ الْمَرْأَةَ فَأَعْرَضَتْ عَنْهُ، فقال لها يزيدُ بنُ أبي مسلمٍ: الْأَمِيرُ وَنَلَيْكَ يَكَلِّمُكَ! فقالت: بل الْوَيْلُ وَاللَّهِ لَكَ أَيُّهَا الْفَاسِقُ^(٣) الرَّدِّيُّ^(٤). «وَالرَّدِّيُّ» عند الْخَوَارِجِ: هو الَّذِي يَعْلَمُ الْحَقَّ مِنْ قَوْلِهِمْ [٥٧٢] وَيَكْتُمُهُ.

وذكروا أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ فَبَحَثَهُ، فَرَأَى مِنْهُ مَا شَاءَ فَهَمًّا وَعِلْمًا، ثُمَّ بَحَثَهُ، فَرَأَى مَا شَاءَ إِزْبًا وَدَهْيًا^(٥)، فَرَغِبَ فِيهِ فَاسْتَدْعَاهُ^(٦) إِلَى الرَّجُوعِ عَنْ مَذْهَبِهِ، فَرَأَاهُ مُسْتَبْصِرًا مُحَقِّقًا، فَرَادَهُ فِي الْاسْتِدْعَاءِ، فقال له: لَتُغْنِيكَ الْأُولَى عَنِ الثَّانِيَةِ، وَقَدْ قُلْتَ فَسَمِعْتُ، فَاسْمَعْ أَقْلُ، قال له: قُلْ، فجعل يَنْسُطُ لَهُ مِنْ قَوْلِ الْخَوَارِجِ وَيُزَيِّنُ لَهُ مِنْ مَذْهَبِهِمْ بِلِسَانٍ طَلِيقٍ^(٧) وَالْفَاطِظِ بَيِّنَةٍ وَمَعَانٍ قَرِيبَةٍ،

(١) انظر سيرة ابن هشام ١٦٣/٤ - ١٦٤، ومغازي الواقدي ٩٩٨/٣ - ٩٩٩.

(٢) انظر ما سلف ص ١١٣٧ التعليق (٣). وقد سلف الخبر ص ٧٢٨ - ٧٢٩.

(٣) في أود وه وهامش الأصل: «يا فاسق» وعليه بهامش الأصل «ف» يعني رواية ابن الإفيلي.

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الرَّدِّيُّ مهموز، يقال: رَدَّوْ الشَّيْءُ: إذا صار رَدِيًّا، والاسْمُ الرَّدَاءَةُ. والرَّدِّيُّ مِنَ الرَّدَّةِ، والرَّدَّةُ: الرجوعُ عن الشَّيْءِ، ومنه رَدٌّ عَنِ الْإِسْلَامِ، والرَّدَّةُ: مصدر الارتداد. في نسخة الرَّدِّيِّ وليس بمرويٍّ [في] هذا الخبر».

(٥) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الدَّهْيُ مصدرٌ دَهَى يَدْهَى دَهْيًا وَدَهَاءً إذا صار داهيةً. ابن شاذان: قال أبو زيد: الْإِزْبُ وَالْإِزْبَةُ: الدَّهَاءُ وَالْفُطْنَةُ، رجلٌ أَرَبٌ بَيْنَ الْإِزْبِ وَالْإِزْبَةِ، وَقَدْ أَرَبَ يَأْرُبُ أَرَابَةً. وَالْمُؤَارَبَةُ: المداواة والمخاطلة، وفي الحديث: مُؤَارَبَةُ الْأَرَبِ جَهْلٌ وَغَنَاءٌ، لَأَنَّ الْأَرَبَ لَا يُخَدِّعُ عَنْ عَقْلِهِ».

(٦) في أ و ب و د: واستدعاه.

(٧) في ر و ه: طلق.

فقال عبدُ الملك بعدَ ذلك على معرفته : لقد كاد يُوقِعُ في خاطري أَنَّ الجنةَ خُلِقَتْ لهم ، وَأَنَا^(١) أَوْلَى بِالْجِهَادِ [٢/٢٣١] منهم ، ثم رَجَعْتُ إلى ما ثَبَّتَ اللهُ عَلَيَّ من الْحُجَّةِ وَقَرَّرَ في قلبي من الحقِّ ، فقلتُ له^(٢) : لِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى^(٣) ، وقد سَلَطَنَا^(٤) اللهُ في الدنيا ، وَمَكَّنَ لَنَا فيها ، وأراك لَسْتَ تُجِيبُ بِالْقَوْلِ^(٥) ، واللهُ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنْ لَمْ تَطِيعْ ، فَأَنَا في ذلك إِذْ دُخِلَ عَلَيَّ بِأَبْنِي مروانَ - قال أبو العباس : كان مروانُ أَخَا يَزِيدَ لِأُمِّهِ ، أُمَّهُمَا^(٦) عاتِكةُ بنتُ يَزِيدَ بنِ معاويةَ ، وكان أَيْبَا عَزِيزِ النَّفْسِ ، فَدُخِلَ به في هذا^(٧) الوقتِ على عبدِ الملك - باكِياً لِضَرْبِ الْمُؤَدِّبِ إِيَّاهُ ، فَشَقَّ ذلك على عبدِ الملك ، فَأَقْبَلَ عليه الْخَارِجِيُّ ، فقال^(٨) : دَعُهُ يَبْكِي^(٩) ؛ فَإِنَّهُ أَرْحَبُ لِشِدْقِهِ ، وَأَصَحُّ لِدِمَاعِهِ ، وَأَذْهَبُ لَصَوْتِهِ ، وَأُخْرَى أَلَّا تَأْتِيَ عَلَيْهِ عَيْنُهُ إِذَا حَضَرَتْهُ طَاعَةُ اللهِ^(١٠) فَاسْتَدْعَى عِبْرَتَهَا ، فَأَعَجَبَ ذلك من قوله عبدُ الملك ، فقال له مُتَعَجِّباً : [٥٧٣] أَمَا يَشْغَلُكَ مَا أَنْتَ فِيهِ وَبِعَرَضِهِ^(١١) عن هذا؟ فقال : ما ينبغي أَنْ يَشْغَلَ الْمُؤْمِنَ عن قولِ الحقِّ شيءٌ ، فأمر عبدُ الملك بِحَبْسِهِ ، وَصَفَحَ عن قَتْلِهِ ، وقال بعدُ يَعتَذِرُ إليه : لولا أَنَّ تُفْسِدَ بِالْفَاطِكِ أَكْثَرَ رَعِيَّتِي ما حَبَسْتُكَ ، ثم قال عبدُ الملك : مَنْ^(١٢) شَكَّكْنِي وَوَهَّمَنِي حَتَّى مَالَتْ بِي عِصْمَةُ اللهِ فغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ يَسْتَهْوِيَ مَنْ

(١) في أ : وأني .

(٢) ليس في الأصل وف و ظ .

(٣) في الأصل وف و ظ : الْآخِرَةُ وَالْأُولَى .

(٤) في أ : سلطاني .

(٥) في ب وس ود وف : بالقبول؟ ولعله تحريف .

(٦) في الأصل : وأمه .

(٧) في الأصل : ذلك .

(٨) في أ وس : فقال له .

(٩) في أ ود وي وهامش الأصل : يبك .

(١٠) في أ : طاعة ربه .

(١١) في الأصل وف و ب ود : ما أنت فيه ويُعْرِضُكَ؟ .

(١٢) من أ وحدها .

بَعْدِي. وكان عبدُ الملك من الرأي والعلم بموضع.

وَتَزْعُمُ الرواةُ أَنَّ رجلاً من أهل الكتاب وَقَدَ على معاويةَ، وكان موصوفاً بقراءة الكتب، فقال له معاوية: أَتَجِدُ نَعْتِي فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ^(١)؟! قال: إِي وَاللَّهِ، لَوْ كُنْتُ فِي أُمَّةٍ لَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ بَيْنِهِمْ! قال: فَكَيْفَ تَجِدُنِي؟ قال: أَجِدُكَ أَوَّلَ مَنْ يُحَوِّلُ الْخِلَافَةَ مُلْكاً، وَالْخُشْنَةَ^(٢) لِيْنًا، ثُمَّ إِنْ رَبُّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ، قال معاوية: فَسُرِّي عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: لَا تَقْبَلْ هَذَا مِنِّي، وَلَكِنْ مِنْ نَفْسِكَ، فَاجْتَنِبْ^(٣) هَذَا الْخَبْرَ! قال: ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قال: ثُمَّ يَكُونُ مِنْكَ رَجُلٌ شَرَّابٌ لِلْخَمْرِ، سَفَاكٌ لِلدَّمَاءِ، يَحْتَجِنُ الْأَمْوَالَ^(٤)، وَيَصْطَنِعُ الرِّجَالَ، وَيَجْنُبُ الْخِيُولَ، وَيَبِيعُ حُرْمَةَ الرِّسُولِ! قال: ثُمَّ مَاذَا؟ قال: ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ تَتَشَعَّبُ بِأَقْوَامٍ حَتَّى يُفْضِيَ الْأَمْرُ بِهَا إِلَى رَجُلٍ أَعْرِفُ نَعْتَهُ، يَبِيعُ الْآخِرَةَ الدَّائِمَةَ بِحِظٍّ مِنَ الدُّنْيَا مَخْسُوسٍ، فَيُجْتَمَعُ عَلَيْهِ، مِنْ آلِكَ وَلَيْسَ مِنْكَ، لَا يَزَالُ لِعَدُوِّهِ قَاهِراً، وَعَلَى مَنْ نَاوَاهُ^(٥) ظَاهِراً، وَيَكُونُ لَهُ قَرِينٌ مُبِيرٌ^(٦) لِعَيْنٍ! قال: أَفَتَعْرِفُهُ إِنْ رَأَيْتَهُ؟ قال: شَدَمًا، فَأَرَاهُ [١/٢٣٢] مَنْ بِالشَّامِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ^(٧)، فَقَالَ: مَا أَرَاهُ هَهُنَا، فَوَجَّهَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ ثِقَاتٍ مِنْ رُسُلِهِ، فَإِذَا بِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَسْعَى^(٨) مُؤْتَرِراً فِي يَدِهِ طَائِرٌ، فَقَالَ لِلرُّسُلِ: هَا هُوَ ذَا، ثُمَّ صَاحَ بِهِ: إِلَيَّ أَبُو مَنْ؟ قال: أَبُو الْوَلِيدِ، قال: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، إِنْ بَشَّرْتُكَ بِبَشَارَةٍ تَسْرُكَ مَا تَجْعَلُ لِي؟ قال: وَمَا مَقْدَارُهَا مِنَ السُّرُورِ حَتَّى نَعْلَمَ مَقْدَارَهَا مِنَ الْجَعْلِ؟

(١) فِي س: مِنَ الْكُتُبِ.

(٢) فِي س: وَالْخُشُونَةُ.

(٣) فِي ي: فَاجْتَنِبْ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَفِي أ: فَاخْتَبِرْ؟.

وَبِهَامِش أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ سَازَانَ: اجْتَنَيْتُ الْخِرَاجَ اجْتِنَاءً أَيْ جَمَعْتُ، وَمِنْهُ قِيلَ: اجْتَنَيْتُ الرَّجُلَ لِنَفْسِي».

(٤) بِهَامِش أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ سَازَانَ: احْتَجَنْتُ الشَّيْءَ: إِذَا أَخَذْتَهُ».

(٥) بِهَامِش أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ سَازَانَ: تَقُولُ: نَاوَأْتُ الرَّجُلَ سَنَاوَةً: إِذَا عَادَيْتَهُ».

(٦) لَيْسَ فِي ب. وَفِي أ وَف: مَبِينٌ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَبِهَامِش ف كَمَا فِي الْمَثْنِ. وَمَبِيرٌ مِنْ أَبَارِهِ: أَهْلَكَهُ.

(٧) كَذَا فِي أ وَه. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ، مَنْ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ بِالشَّامِ.

(٨) فِي أ: فَإِذَا عَبْدُ الْمَلِكِ يَسْعَى، وَفِي ه: فَإِذَا جَمْعُ الْمَلِكِ يَسْعَى.

[٥٧٤] قال: أَنْ تَمْلِكَ الْأَرْضَ! قال: مَالِي مِنْ مَالٍ، وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ ^(١) إِنْ تَكَلَّفْتُ لَكَ جُعْلًا أَتَانُلُ ذَلِكَ قَبْلَ وَقْتِهِ؟ قال: لَا، قال: فَإِنْ حَرَمْتُكَ أَتَوَخَّرُهُ ^(٢) عَنْ وَقْتِهِ؟ قال: لَا، قال: حَسْبُكَ ^(٣) مَا سَمِعْتَ!! فَذَكِّرُوا أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَانَ يُكْرِمُ عَبْدَ الْمَلِكِ لِيَجْعَلَهَا يَدًا عِنْدَهُ يُجَازِيهِ ^(٤) بِهَا فِي مُخَلَّفَتِهِ ^(٥) فِي وَقْتِهِ ^(٦).

وكان عبد الملك من أكثر الناس علماً، وأبرعهم ^(٧) أدباً، وأحسنهم في شبيبته ديانةً، فقتل عمرو بن سعيد، وتسمى بالخلافة، فسلم عليه بها أول تسليم، والمصحف في حجره، فأطبقه ثم قال ^(٨) هذا فراق بيني وبينك!!.

قال أبو العباس: وحدثني ابن عائشة ^(٩) عن حماد بن سلمة في إسناد ذكره أن عبد الملك كان له صديق، وكان من أهل الكتاب فأسلم، يقال له يوسف ^(١٠).

(١) في أ: أرايتك.

(٢) في الأصل وس ود: أيؤخر ذلك. وبهامش الأصل كما في المتن.

(٣) في ج: فحسبك.

(٤) في ب: ليجازيه. وفي س وف: فيجازيه.

(٥) في أ: مخلفيه، وفي هـ: مخلفه.

(٦) قال الشيخ أحمد شاكر: «هذه القصة كذبها ظاهر، ولا يوجد مسلم يعتقد أن كتب الأنبياء السابقين - إن وجدت - فيها وصف تفصيلي لأفراد هذه الأمة المحمدية، إنما بشر الأنبياء بمحمد ﷺ وبالأمة الإسلامية...» انظر الكامل بتحقيقه ٩٧٢.

(٧) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: تقول: برع الرجل براعة: إذا تم في جمال أو علم، فهو بارع، والاسم البراعة، والمرأة بارعة».

(٨) في أ: وقال.

(٩) بهامش الأصل ما نصه: «الذي عهد منه أن يقول: وحدث ابن عائشة وذكر ابن عائشة، وحدثني عنه جماعة لا أحصيهم. على أنه قد يمكن أن يحدثه، لأن المبرد ولد سنة عشر ومائتين وتوفي ابن عائشة سنة ثمان وعشرين ومائتين، وقد حدث المبرد عن عمرو بن مروان [كذا، والصواب: عمرو بن مرزوق] عن شعبة، ذكره على القرب من هذا الموضع، وهذا توفي سنة أربع وعشرين ومائتين، وهذا الموضع الذي أحال عليه في تحديث المبرد عن عمرو بن مرزوق هو في ص ١٠١٧. وقد صرح المبرد ص ٣٨٦ بتحديثه عن ابن عائشة قال: «وأنشدني ابن عائشة». وحدث عنه من غير ما طريق انظر ما سلف ص: ٢٩، ٥١٥، ٥٦١، ٦٧٨، ٧٩٩.

(١٠) في أ: من أهل الكتاب يقال له يوسف فأسلم. وقوله «أن عبد الملك... يوسف» ليس في ي.

فقال له عبد الملك يوماً - وهو في عُقُورَانِ نُسَكِهِ، وقد مضت جيوش يزيد بن معاوية مع مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّي، من مُرَّةٍ ^(١) عَقْفَانِ، يريد ^(٢) المدينة -: ألا ترى خَيْلَ عَدُوِّ اللَّهِ قاصدةً لِحَرَمِ اللَّهِ ^(٣)؟ فقال له يوسف: جيشك والله إلى حَرَمِ اللَّهِ ^(٤) أعظم من جيشه! فَتَفَضَّ ^(٥) عبد الملك ثوبه، ثم قال: مَعَاذَ اللَّهِ! قال له يوسف: ما قلتُ شاكاً ولا مُرتَاباً، وإني لأجِدُكَ بجميع أوصافك، قال له عبد الملك: ثم ماذا؟ قال: ثُمَّ يَتَذَاوَلُهَا رَهْطُكَ، قال: إلى متى؟ قال: إلى أن تَخْرُجَ الراياتُ السُّودُ من خُرَاسَانَ ^(٦).

قال: وَحَدَّثْتُ عَنْ أَبِي جُعْدَبَةَ ^(٧)، قال: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ المنصور، في اليوم الذي أتاه فيه خروجُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ، قال: فَغَمُّهُ ذَلِكَ، حَتَّى آمَتَّعَ مِنَ الْعَدَاءِ فِي وَقْتِهِ، وطال عليه فِكْرُهُ، فقلتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً: كُنْتُ مَعَ مِرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَقَدْ قَصَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، قال ^(٨): فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ نَظَرْنَا إِلَى الْأَعْلَامِ السُّودِ مِنْ بُعْدٍ، فقال: مَا هَذِهِ الْبُخْتُ الْمَجْلَلَةُ؟ قلتُ: هَذِهِ [٢/٢٣٢] أَعْلَامُ الْقَوْمِ، قال: فَمَنْ تَحْتَهَا؟ قلتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قال: وَأَيُّهُمْ عَبْدُ اللَّهِ؟ قلتُ ^(٩): الْفَتَى الْمَعْرُوقُ ^(١٠).

(١) في الأصل: «مرّة» من غير «من» وعليها «ف» يعني رواية ابن الإفليلي. وبهامشه كما في المتن.

(٢) في ب و ي: تريد.

(٣) كذا بهامش الأصل. وفي هـ: حرم الله وحرم رسوله. وفي سائر النسخ: لحرم رسول الله ﷺ.

(٤) كذا في ف. وفي سائر النسخ: لحرم رسول الله.

(٥) في الأصل: فقبض.

(٦) قال الشيخ أحمد شاکر: «وهذه أيضاً من القصص المكذوبة التي افترت لنصر بني العباس والطمع على بني أمية، وكذبها واضح لا يحتاج إلى برهان».

(٧) كذا وقع! وهو يزيد بن عياض بن جعدبة، مدني متروك الحديث، توفي زمن المهدي، انظر ترجمته في ميزان الاعتدال

٤٣٦/٤. والذي في تاريخ الطبري ٥٦٣/٧، والكامل لابن الأثير ٥٣٥/٥ «ابن جعدبة» وهو سعيد بن عمرو بن جملة المخزومي. وتكاد رواية المبرد تكون رواية أخرى للخبر، ففيها اختلاف كبير عما رواه، وانظر رغبة الأمل ١٧٣/٧.

(٨) ليس في أ و س و د.

(٩) في أ: فقلت.

(١٠) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: رجلٌ معرُوقٌ ومُعَرِّقٌ: قليلُ اللحم».

[٥٧٥] الطويل، الخفيف العارضين، الذي رأيته في وليمة كذا يأكل فيجيد، فسألتني عنه فنسبته لك، فقلت: إن هذا الفتى لتلقامة^(١)، فقال: قد عرفته، والله لوددت أن علي بن أبي طالب مكانه^(٢)، قال: فقال لي المنصور: الله لسمعت هذا من مروان ابن محمد؟ قلت: والله لقد سمعته منه، قال: يا غلام! هات الغداء.

**

قال أبو العباس: وكان أهل النخيلة جماعة تجمعت^(٣) بعد أهل النهروان، ممن فارق عبد الله بن وهب، وممن لجأ إلى راية أبي أيوب، وممن كان أقام بالكوفة، فقال: لا أقاتل علياً ولا أقاتل معه، فتواصوا فيما بينهم وتعاضدوا، وتأسفوا على خذلانهم أصحابهم، فقام بينهم^(٤) قائم يقال له المستورد، من بني سعد بن زيد مناة^(٥)، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد، ثم قال: إن رسول الله ﷺ أتانا بالعدل^(٦)، مُعلنًا مقالته، مُبلغًا عن ربه، ناصحًا لأمتيه، حتى قبضه الله مُخيرًا مُختارًا، ثم قام الصديق فصدق عن نبيه وقاتل من ارتد عن دين ربه، وذكر

(١) بهامش أ ما نصه: «قال ابن شاذان: حدثني أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التلقامة: الشديد الأكل».

(٢) لأن علياً ولده لا حظ لهم في الخلافة، كما في تاريخ الطبري والكامل لابن الأثير. وفي أ وي: قال قد عرفته.

(٣) ليس في أ.

(٤) في أ: منهم.

(٥) قال الشيخ المرصفي: «هذا ما حدث به أبو العباس، وما أدري كيف حدث! وجميع المؤرخين على أن المستورد لم يخرج هو ولا غيره من الخوارج ممن كان بالنهروان أيام علي إلى أن قتل، وأن المستورد إنما خرج سنة ثلاث وأربعين أيام كان المغيرة بن شعبة والياً على الكوفة في عهد معاوية وقد سلف أن علياً رضي الله عنه قتل سنة أربعين. والمستورد هذا ابن علفة - بضم فشد لام مفتوحة وفتح فاء - بن الفريش [كذا] ابن ضباري - بفتح الضاد مقصور - أحد بني تميم الرباب، رغبة الأمل ١٧٥/٧. وانظر الكامل في التاريخ ٤٢٥/٣ - ٤٣٦. وتاريخ الطبري ١٨١/٥ - ٢٠٩ وفي جبهة أنساب العرب ١٩٩: المستورد بن علفة بن الفريش بن ضباري. الفريش بالسين المهملة، وضبط ضباري بكسر الضاد ضبط قلم. وستأتي نسبته على الصواب ص ١١٩١.

(٦) زاد في أ وس ود وه: تحقق رأياته.

أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَرَنَ الصَّلَاةَ بِالزَّكَاةِ، فَرَأَى تَعْطِيلَ إِحْدَاهُمَا طَعْنًا^(١) عَلَى الْآخَرَى، لَا بَلْ عَلَى جَمِيعِ مَنَازِلِ الدِّينِ، ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَوْفُورًا، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ^(٢) الْفَارُوقُ: فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، مُسَوِّيًا بَيْنَ النَّاسِ^(٣)، لَا مُؤَثِّرًا لِأَقَارِبِهِ، وَلَا مُحَكِّمًا فِي دِينِ رَبِّهِ، وَهَذَا أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا حَدَّثَ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٤) فَكُلُّ أَجَابٍ وَبَيَّاعٍ^(٥).

فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٦) عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ دَاعِيًا، فَأَبَوْا، فَسَارَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُ عَفِيفُ بْنُ قَيْسٍ^(٧): يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَخْرُجْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ نَحْسٍ لِعَدُوِّكَ عَلَيْكَ! فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ، وَعَصَيْتُ رَأْيَ كُلِّ مُتَكَبِّهٍ، أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَعْرِفُ وَقْتَ الظَّفَرِ مِنْ وَقْتِ الْخِذْلَانِ؟! ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبَّكُمْ، مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٨)، ثُمَّ سَارَ إِلَيْهِمْ فَطَحَنَهُمْ جَمِيعًا، لَمْ يُقْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا خَمْسَةً، مِنْهُمْ الْمُسْتَوْرِدُّ، وَأَبْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ، وَفَرَّوَةُ بْنُ شَرِيكَ الْأَشْجَعِيُّ، وَهُمْ الَّذِينَ [٥٧٦] ذَكَرَهُمُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، فَقَالَ: دَعَاهُمْ إِلَى دِينٍ^(٩) اللَّهُ فَجَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ

(١) في أ: فرأى أن تعطيل إحداهما طعن.

(٢) ليس في أ وهـ.

(٣) زاد في أ: «في إعطائه».

(٤) سورة النساء: ٩٥.

(٥) في الأصل وف وظ وي: وتابع.

(٦) «ابن أبي طالب» من الأصل وأ.

(٧) قال الشيخ الموصفي: وهذا من كذبات أبي العباس أيضاً ساعده الله تعالى، وذلك أن المؤرخين أجمع على أن حديث هذا المنجم إنما كان عند خروج الإمام عليه السلام إلى قتال الحرورية بالنهروان، ورئيسهم يومئذ عبد الله بن وهب الراسي، وأن اسم المنجم مسافر بن عفيف الأزدي «رغبة الأمل ١٧٥/٧ - ١٧٦ وانظر الكامل في التاريخ ٣/٣٤٣».

(٨) سورة هود: ٥٦.

(٩) في ي: ذكر.

وَاسْتَغْشَوْا [١/٢٣٣] ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً، فَسَارَ إِلَيْهِمْ أَبُو حَسَنِ
فَطَخَنَهُمْ طَخَنًا.

وفيههم يقولُ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ:

إِنِّي أَدِينُ بِمَا دَانَ الشُّرَاءُ بِهِ يَوْمَ النُّخَيْلَةِ عِنْدَ الْجَوْسِقِ الْخَرِبِ^(١)

وقال الْحِمَيْرِيُّ^(٢) يعارضُ هذا المذهبَ:

إِنِّي أَدِينُ بِمَا دَانَ الْوَصِيُّ بِهِ يَوْمَ النُّخَيْلَةِ مِنْ قَتْلِ الْمُحَلِّينَا^(٣)
وَبِالَّذِي دَانَ يَوْمَ النَّهْرِ دِنْتُ بِهِ وَشَارَكْتُ كَفَّهُ كَفِّي بِصَفِينَا
تِلْكَ الدِّمَاءُ مَعًا يَا رَبِّ فِي عُقْبِي وَمِثْلَهَا فَسَاسِقُنِي آمِينَ آمِينَ^(٤)

وكان أصحابُ النُّخَيْلَةِ قالوا لابنِ عباسٍ: إِنَّ^(٥) كَانَ عَلِيٌّ عَلَى حَقٍّ لِمَ
يَشْكُكَ^(٦) فِيهِ وَحَكَمَ مُضْطَرًّا، فَمَا بَالُهُ حَيْثُ ظَفِرَ لِمَ يَسْبُ؟ فقال لَهُمُ ابْنُ عَبَّاسٍ:
قَدْ سَمِعْتُمْ الْجَوَابَ فِي التَّحْكِيمِ، فَأَمَّا قَوْلُكُمْ فِي السَّبَاءِ أَفَكُتُّمْ سَابِينَ أُمُكُمْ
عَائِشَةً! فَوَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ، وَقَالُوا: أُمْسِكَ عَنَّا غَرْبَ لِسَانِكَ يَا ابْنَ
عَبَّاسٍ! فَإِنَّهُ طُلُقٌ ذُلُقٌ^(٧)، غَوَاصٌّ عَلَى مَوْضِعِ الْحِجَّةِ.

(١) البيت من أبيات تنسب للأصم الضُّبِّيَّ. انظر شعر الخوارج ١٢٥.

(٢) هو السَّيْدُ. والأبيات في حواشي طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٦ - ٣٧.

(٣) قال عليُّ بن حمزة في التنبهات ١٦٣: «إِنَّمَا الرِّوَايَةُ: يَوْمَ الْحَرِّيَّةِ، [وَأَمَّا] يَوْمُ الْجَمَلِ، هَكَذَا أَنْشَدَنِي أَبُو بَشَرٍ وَغَيْرُهُ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْغَلَّابِيِّ عَنْ وَلَادَةِ بِنْتِ السَّيِّدِ». وهو كما قال. وانظر حاشية الشيخ الميمني في التنبهات.

(٤) بهامش أ ما نصّه: «قال ابنُ شاذان: إذا دعا الرجلُ قُلْتَ: آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، بقصر الألف. وإن شئت
طَوَّلْتَ الألفَ فَقُلْتَ: آمِينَ. ولا تشدّد الميمَ من آمِينَ وَآمِينَ فَإِنَّهُ خَطَأٌ».

(٥) في أ: إِذْ: وهو تحريف.

(٦) في الأصل وف وظ وي: لَمْ تَشْكُكَ، وهو تصحيف. وبهامش الأصل: شَكُّكَ، وهو خطأ. وبهامشه أيضاً
كما في المتن. وفي هـ: لَمْ يَرْتَبْ.

(٧) بهامش أ ما نصّه: «ابنُ شاذان: قال أبو عَمَرَ: رَجُلٌ طُلُقٌ ذُلُقٌ: إذا كان طَلِيقَ الرَّجُلِ ذَلِيقَ اللِّسَانِ. قال:
وَذُلُقُ السَّيْفِ: حِدَّةٌ. ويقال: لِسَانٌ ذَلِيقٌ طَلِيقٌ، وَلِسَانٌ ذَلِيقٌ طَلِيقٌ، وَذُلُقٌ طُلُقٌ. والحروفُ الذَّلُوقُ: حروفُ
طَرَفِ اللِّسَانِ، يقال: رَجُلٌ طُلُقٌ ذُلُقٌ وَطُلُقٌ ذُلُقٌ: إذا كان طَلِيقَ الرَّجُلِ ذَلِيقَ اللِّسَانِ».

ثُمَّ خَرَجَ الْمُسْتَوْرِدُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَدَّةٍ عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَهُوَ وَالِي
الْكُوفَةِ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَعْقِلَ بْنَ قَيْسٍ الرِّيَّاحِيَّ، فَدَعَاهُ الْمُسْتَوْرِدُ إِلَى الْمُبَارَزَةِ، وَقَالَ
لَهُ: عَلَامَ يُقْتَلُ النَّاسُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ؟ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: النَّصْفُ^(١)، سَأَلَتْ، فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ
أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِإِبْنِي عَلَيْهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَأَخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَخَرَّ كُلُّ وَاحِدٍ [٥٧٧]
مِنْهُمَا مَيِّتًا.

وَكَانَ الْمُسْتَوْرِدُ كَثِيرَ الصَّلَاةِ شَدِيدَ الاجْتِهَادِ، وَلَهُ آدَابٌ يُوصِي بِهَا، وَهِيَ
مَحْفُوظَةٌ عَنْهُ.

كَانَ يَقُولُ: إِذَا أَفْضَيْتُ بِسَرِّي^(٢) إِلَى صَدِيقِي فَأَفْشَاهُ لَمْ أَلْمُهُ، لِأَنِّي كُنْتُ
أَوَّلِي بِحِفْظِهِ.

وَكَانَ يَقُولُ: لَا تُفْشِرْ إِلَى أَحَدٍ سِرًّا، وَإِنْ كَانَ مُخْلَصًا، إِلَّا عَلَى جِهَةٍ^(٣)
الْمَشَاوِرَةِ.

وَكَانَ يَقُولُ: كُنْ أَحْرَصَ^(٤) عَلَى حِفْظِ سِرِّ صَاحِبِكَ مِنْكَ عَلَى حَقْنِ دَمِكَ.
وَكَانَ يَقُولُ: أَوَّلُ مَا يَذُلُّ عَلَيْهِ عَائِبُ النَّاسِ مَعْرِفَتُهُ بِالْعُيُوبِ، وَلَا يَعِيبُ إِلَّا
مَعِيبًا.

وَكَانَ يَقُولُ: الْمَالُ غَيْرُ بَاقٍ عَلَيْكَ، فَأَشْتَرِ مِنَ الْحَمْدِ مَا يَبْقَى عَلَيْكَ.

وَكَانَ يَقُولُ: بَذُلُ الْمَالِ فِي حَقِّهِ أَسْتَدْعَاءٌ لِلْمَزِيدِ مِنَ الْجَوَادِ.

(١) بهامش أ ما نصه: «المُهْلَبِيُّ: النِّصْفُ والنِّصْفَةُ والإنصافُ: واحدٌ. والنِّصْفُ: شَطْرُ الشَّيْءِ. وأنصفتُ الرجلَ
إنصافًا: أعطيته الحقَّ. وتناصفتُ الحقَّ القوم: إذا تعاطوا الحقَّ بينهم».

(٢) في د: أفشيت سري.

(٣) في د: وجه.

(٤) في الأصل: أحزم، وهو خطأ.

وكان يُكثِرُ أن يقولَ^(١): لو مُلِّكْتُ الأرضَ بحذافيرِها ثم دُعِيتُ إلى أن أُستَفِيدَ خَطِيئَةُ بها^(٢) ما فعلْتُ.

**

قال: وَخَرَجَتِ الْخَوَارِجُ، وَاتَّصَلَ^(٣) خُرُوجُهَا، وَإِنَّمَا نَذَكُرُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ ذَا خَبِيرٍ طَرِيفٍ، وَاتَّصَلَتْ بِهِ حِكْمٌ مِنْ كَلَامٍ وَأَشْعَارٍ.

فَأَوَّلُ مَنْ خَرَجَ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ^(٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ حَوْثَرَةُ الْأَسَدِيِّ، فَإِنَّهُ كَانَ مُتَنَحِّياً بِالْبَنْدَنِجِينَ^(٥)، فَكُتِبَ إِلَى حَابِسِ الطَّائِفِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ الْخَوَارِجِ حَتَّى يَسِيرَ إِلَيْهِ بِجَمْعِهِ، فَيَتَعَاضِدَا عَلَى مَجَاهِدَةِ مُعَاوِيَةَ، فَأَجَابَهُ، فَرَجَعَا إِلَى مَوْضِعِ أَصْحَابِ النُّخَيْلَةِ، وَمُعَاوِيَةُ بِالْكُوفَةِ حَيْثُ دَخَلَهَا مَعَ الْحَسَنِ [٢/٢٣٣] بِنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٦) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، بَعْدَ أَنْ بَايَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَقَيْسُ ابْنُ سَعْدٍ بِنِ عُبَادَةَ، ثُمَّ خَرَجَ الْحَسَنُ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ وَقَدْ تَجَاوَزَ فِي طَرِيقِهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَوَلَّى لِمُحَارَبَتِهِمْ^(٧)، فَقَالَ الْحَسَنُ: وَاللَّهِ لَقَدْ كَفَفْتُ عَنْكَ لِحَقْنِ دِمَائِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَا أَحْسِبُ ذَلِكَ يَسْعُنِي، أَفَأَقَاتِلُ عَنْكَ قَوْماً أَنْتَ وَاللَّهُ أَوْلَى

(١) همامش الأصل ما نصّه: «في كتاب ف [يعني ابن الإفليل]: وكان يقول لو ملكت. وفي حاشيته: وكان يكثّر أن يقول».

(٢) في أ و س: بها خطيئة.

(٣) في ب و د و ف و هـ: فاتصل.

(٤) في ي: علي بن أبي طالب.

(٥) بلد مشهورة في طرف النهر وان من ناحية الجبل من أعمال بغداد. معجم البلدان ٤٩٩/١.

والبندنجين كذا وقع على الصواب في أ و هـ. ووقع في سائر النسخ مصحفاً. ففي الأصل و ف و ظ وي وب «بالبندنجين»، وفي د «بالبندنجين»، وفي س: «بالبندنجين».

(٦) «ابن أبي طالب» ليس في أ.

(٧) في د: لحربهم.

بالقتال منهم؟! فلما رَجَعَ الجوابُ إليه وَجَّهَ إليهم جيشاً أَكْثَرُهُ أَهْلُ^(١) الكوفة، ثم قال لأبيه أَبِي حَوْثَرَةَ تَقَدَّمْ فَأَكْفِنِي^(٢) أَمْرَ ابْنِكَ، فصار إليه أبوه فدعاه إلى الرجوع، فَأَبَى فَأَدَّارَهُ، فَصَمَّمْ، فقال له: يَا بُنَيَّ، أَجِيْتُكَ بِأَيِّكَ فَلَعَلَّكَ تَرَاهُ فَتَحْنُ إِلَيْهِ؟ فقال: يَا أَبَتِي، أَنَا وَاللَّهِ إِلَى طَعْنَةٍ نَافِذَةٍ أَتَقَلَّبُ فِيهَا عَلَى كُحُوبِ الرُّمَحِ أَشَوْقُ مِنِّي [٥٧٨] إِلَى أَبْنِي! فَرَجَعَ إِلَى معاوية فَأَخْبَرَهُ^(٣)، فقال: يَا أَبَا حَوْثَرَةَ، عَنَّا^(٤) هَذَا جِدًّا، فَلَمَّا نَظَرَ حَوْثَرَةُ إِلَى أَهْلِ الكوفة قال: يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ، أَنْتُمْ بِالْأَمْسِ تُقَاتِلُونَ مُعاوية لِيَتَهَدَّوْا سُلْطَانَهُ، وَالْيَوْمَ^(٥) تُقَاتِلُونَ مَعَ معاوية لِيَتَشُدُّوا سُلْطَانَهُ!! فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُوهُ فَدَعَاهُ إِلَى الْبَرَّازِ، فقال: يَا أَبَتِي! لَكَ فِي غَيْرِي مَنُودِحَةٌ، وَلِي فِي غَيْرِكَ عَنْكَ مَذْهَبٌ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُوَ يَقُولُ^(٦):

أَكْرَزُ عَلَى هَذِي الْجُمُوعِ حَوْثَرَةُ فَعَنْ قَلِيلٍ مَا تَنَالُ الْمَغْفِرَةُ
فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ طَيْئٍ فَقَتَلَهُ، فَرَأَى أَثَرَ السَّجُودِ قَدْ لَوَّحَ جَبْهَتَهُ، فَدِيمَ عَلَى قَتْلِهِ، ثُمَّ أَنهَزَمَ الْقَوْمُ جَمِيعاً.

وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ^(٧):

وَأَجْرًا مَنْ رَأَيْتُ بظَهْرِ غَيْبٍ عَلَى عَيْبِ الرِّجَالِ ذُوو الْعُيُوبِ

(١) في أ: جيشاً أكثرهم من أهل. وفي ف: جيشاً أكثرهم أهل.

(٢) في أ: أبي حوثره اكفني.

(٣) في ي: فأخبره الخبر.

(٤) بهامش أ ما نصه: وقال أبو يعقوب: أخبرني أبو عمران بن زباح عن أبي بكر بن دُرَيْدٍ قال: يقال: عَنَّا الرَّجُلُ يَعْتُو عُتُوًّا فهو عَاتٍ: إذا أَقْدَمَ عَلَى الْأَمْرِ. قال: وأخبرني ابنُ سَيْفٍ عن ابنِ رُسْتَمِ الطَّبَرِيِّ عن ابنِ السُّكَيْتِ قال: يقال: عَنَّا يَعْتُو عُتُوًّا: إذا أَشْتَكَبَرَ، وكذلك يَعْتُو عُتِيًّا فهو عَاتٍ، قال: والمَلِكُ الْجَبَّارُ عَاتٍ، وجبابةٌ عَنَاءٌ اهـ. وانظر الجمهرة ٢/٣١٥، وإصلاح المنطق ١٨٧.

(٥) في الأصل وف وظ: قال لهم يا أعداء الله... وأنتم اليوم.

(٦) شعر الخوارج: ٤٢.

(٧) من تقيف كافي في سبط اللآلئ ٩٠٦، وهويلا نسبة في المجتبي ٩٢، والفصول والغايات ٢٥٥، والبيان والتبيين ١/٥٨، وعيون الأخبار ٢/١٤، ومعجم الأدباء ١١/٢٧.

إنما أخذه من كلام المستورد؛ قال رجل للمستورد: أريد رجلاً^(١) عيَّاباً، قال: التَّمِسْهُ بِفَضْلِ مَعَايِبٍ فِيهِ.

وقال العباس بن الأخنف^(٢) يعاتب من اتَّهَمَهُ بِإِفْشَاءِ سِرِّهِ:
تَعَتَّبْتَ تَطْلُبُ مَا أَسْتَجِقُ بِهِ الْهَجَرَ مِنْكَ وَلَا تَقْدِرُ
وماذا يضرُّك^(٣) من شهرتي إذا كان سِرُّكَ لَا يُشْهَرُ
أُمْنِي تَخَافُ أَنْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَحَظِّي فِي سِتْرِهِ أَوْفَرُ^(٤)
ولو لم تكن في بقيِّا عليك نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

*
**

وَيُرَوَّى عَنْ مُحَمَّدٍ^(٥) بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ قَالَ: قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: «خَرَجْنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الْعُشَيْرَةِ، فَلَمَّا قَفَلْنَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَخَرَجْتُ أَنَا وَعَلِيُّ
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ صُلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَنْظُرُ إِلَى قَوْمٍ يَعْتَمِلُونَ، فَتَعَسْنَا، فَمِنَّمَا، فَسَفَتْ
[٥٧٩] عَلَيْنَا الرِّيحُ التُّرَابَ، فَمَا نَبْهَنَا إِلَّا كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: يَا «أَبَا تُرَابٍ»
- لَمَا عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ - أَتَعْلَمُ مَنْ أَشَقَى النَّاسِ [١/٢٣٤]؟ فَقَالَ: خَبَّرَنِي يَا رَسُولَ
اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَشَقَى النَّاسِ اثْنَانِ: أَحْمَرُ ثُمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، وَأَشَقَاها الَّذِي
يَخْضِبُ هَذِهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لَحْيَتِهِ، مِنْ هَذَا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْنِهِ»^(٦).

(١) في أ: أريد أن أرى رجلاً.

(٢) ديوانه ص ١٧١. والثالث والرابع مع آخرين في الفاضل ١٠٢.

(٣) في ب و س و د و ي و ف و ظ: يضرُّك.

(٤) بهامش أ ما نصه: «رواية ابن شاذان: في سِتْرِهِ أَوْفَرُ، بكسر السين. وفي رواية أبي الحسين المَهْلِيِّ: بفتح السين».

وبهامش الأصل: «في صونه».

(٥) في أ و ب و س و د و هـ: ويروى من حديث محمد الخ.

(٦) قال الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر رحمه الله في تعليقه على هذا الموضع من الكامل ص ٩٨١ بتحقيقه:

«هذا مختصر من حديث رواه أحمد في المسند ٢٦٣/٤ والنسائي في خصائص علي (ص ٢٨ طبعة مصر) =

وَيُرَوَّى عَنْ عِيَّاضِ بْنِ خَلِيفَةَ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: تَلَقَّانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ^(١) عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْغَلَسِ، فَقَالَ ^(٢): مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ ^(٣): عِيَّاضُ بْنُ خَلِيفَةَ الْخُزَاعِيِّ، فَقَالَ: ظَنَنْتُكَ أَشَقَاها الَّذِي يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَعَلَى قَرْنِهِ.

وَيُرَوَّى أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كَثِيرًا - قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَحْسِبُهُ عِنْدَ الضَّجَرِ بِأَصْحَابِهِ -: مَا يَمْنَعُ أَشَقَاها أَنْ يَخْضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا؟

وَيُرَوَّى عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ النَّاسُ يَغْلِفُونَ دَوَابَّهُمْ بِالْمَدَائِنِ، وَأَرَادَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ^(٤) الْمَسِيرَ إِلَى الشَّامِ، فَوَجَّهَ مَعْقِلَ بْنَ قَيْسٍ الرَّيَّاحِيَّ لِيُرْعِجَهُمْ ^(٥) إِلَيْهِ، وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ لِي فِي آخِرِ مَنْ خَرَجَ، فَاتَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ عَشِيَّةٍ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَأْخُذَ لِي كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ

= والحاكم في المستدرک ١٤٠/٣ - ١٤١ كلهم من طريق محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم أبي يزيد عن عمار بن ياسر. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد (٩: ١٣٦) وقال: «رواه أحمد والطبراني والبخاري باختصار. ورجال الجميع موثقون، إلا أن التابعي لم يسمع من عمار». يريد الهيثمي بذلك قول البخاري: «هذا إسناده لا نعرف سماع يزيد من محمد بن كعب ولا محمد بن كعب من ابن خثيم، ولا ابن خثيم من عمار». وذلك على قاعدة البخاري المعروفة. وأما مسلم وسائر علماء الحديث فانهم يكتفون في اتصال الإسناد بالمعاصرة، كما هو معروف في علم المصطلح. ولذلك رد الحافظ ابن حجر في التهذيب (٩: ١٤٨) على البخاري فقال: «قد ذكر البخاري أن محمد بن خثيم هذا ولد على عهد النبي ﷺ، نقله عنه ابن منده، وكذا ذكر البهوي، فما المانع من سماعه من عمار. وعند ابن منده من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خثيم، وسماع يزيد من محمد بن كعب، فإن في سياقه عن يزيد ابن محمد بن خثيم عن محمد بن كعب قال: حدثني أبو [يزيد] محمد بن خثيم». فظهر بذلك صحة الحديث، كما صححه الحاكم والذهبي» اهـ.

(١) ليس في أوس ود وهـ.

(٢) في أوس ود: فقال لي.

(٣) في أوس: قلت.

(٤) من الأصل وف وظ وي.

(٥) في أود: ليرجمهم.

قَسِي فِي التَّرْفِيهِ عَنْ ابْنِ عَمِّي، فَإِنَّهُ فِي آخِرِ مَنْ خَرَجَ، فَقَالَ: تَغْدُو عَلَيْنَا وَالْكِتَابُ
مَخْتُومٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَبِتُّ لَيْلَتِي، ثُمَّ أَصْبَحْتُ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: قُتِلَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ اللَّيْلَةَ، فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ، وَإِذَا^(١) بِهِ فِي دَارِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: لَوْلَا
مَا حَدَّثَ لَقَضَيْنَا حَاجَتَكَ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَارِحَةَ فِي هَذَا
الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي صَلَّيْتُ مَا رَزَقَ اللَّهُ، ثُمَّ نِمْتُ نَوْمَةً، فَرَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ مُخَالَفَةِ أَصْحَابِي وَقِلَّةِ رَغْبَتِهِمْ فِي
الْجِهَادِ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُرِيحَكَ مِنْهُمْ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ، قَالَ الْحَسَنُ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى
الصَّلَاةِ فَكَانَ مَا قَدْ عَلِمْتُ.

وَحَدَّثْتُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنْ عَلِيًّا لَمَّا ضُرِبَ ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ أَعْرَثَهُ غَشِيَةٌ ثُمَّ
[٥٨٠] أَفَاقَ، فَدَعَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَقَالَ: أُوصِيكُمَا^(٢) بِتَقْوَى اللَّهِ وَالرَّغْبَةِ فِي الْآخِرَةِ،
وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَا تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ فَاتَكُفُّمَا مِنْهَا، اعْمَلَا الْخَيْرَ، وَكُونَا لِلظَّالِمِ
خَصْمًا، وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا، ثُمَّ دَعَا مُحَمَّدًا فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ مَا أُوصِيْتُ بِهِ أَخَوَيْكَ؟
قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي أُوصِيكَ بِهِ، وَعَلَيْكَ بِبِرِّ أَخَوَيْكَ وَتَوْقِيرِهِمَا وَمَعْرِفَةِ فَضْلِهِمَا،
وَلَا تَقْطَعْ أَمْرًا دُونَهُمَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ: أُوصِيكُمَا بِهِ خَيْرًا، فَإِنَّهُ شَقِيقُكُمَا^(٣)
وَإِبْنُ أَيْيَكُمَا، وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُحِبُّهُ، فَأَجِبَاهُ. فَلَمَّا قَضَى^(٤) قَالَتْ أُمُّ الْعُرْيَانِ^(٥):

(١) فِي ب وَس وَي وَف: فَإِذَا.

(٢) انْظُرْ وَصِيَّةَ الْإِمَامِ فِي التَّعَاذِي وَالْمَرَاثِي ص ١١٨.

(٣) بهامش الأصل ما نصّه: «قال أبو مروان: يقال للأخ من الأب شقيق لأنه شقّ ظهر أبيه، قال: وفي الجمهرة: [٩٨/١]: وشقيق الرجل أخوه كأنه شقّ نسبه من نسبه».

(٤) فِي أ وَب وَف: فَلَمَّا قَضَى عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ.

(٥) قال الشيخ المصنف: «غيره يقول: قالت أم الهيثم بنت العريان النخعية. وتروى لأبي الأسود اللؤلؤي» رغبة الأمل ١٨٣/٧. وفي مقاتل الطالبين ٤٣: أم الهيثم بنت الأسود النخعية. وهي لأبي الأسود في الأغاني ٣٢٩/١٢، وتاريخ الطبري ١٥٠/٥، ومروج الذهب ٤٢٨/٢، والحماسة البصرية ١٩٨/١ ومن محققه أفادت الإحالة على مقاتل الطالبين، وفي الرواية اختلاف وزيادة ونقص.

كُنَّا^(١) قَبْلَ مَهْلِكِهِ زَمَانًا نَرَى نَجْوَى رَسُولِ اللَّهِ فِيْنَا
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَكْرَمَهُمْ وَمَنْ رَكِبَ السُّفِينَا
أَلَا أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فَلَا قَرْتَ عُيُونُ الشَّامِيِّينَا

وَيُرَوَّى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُلْجَمٍ بَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْأَشْعَثِ^(٢) بْنِ
قَيْسٍ [٢/٢٣٤] بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَأَنَّ حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ سَمِعَ الْأَشْعَثَ
يَقُولُ^(٣) لَهُ^(٤): فَضَحَكَ الصُّبْحُ، فَلَمَّا قَالُوا: قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ^(٥)
لِلْأَشْعَثِ: أَنْتَ قَتَلْتَهُ يَا أَعُورًا وَيُرَوَّى: أَنَّ الَّذِي سَمِعَ ذَلِكَ^(٦) أَخُو الْأَشْعَثِ،
عَفِيفُ بْنُ قَيْسٍ، وَأَنَّهُ قَالَ لِأَخِيهِ: عَنْ أَمْرِكَ كَانَ هَذَا يَا أَعُورًا!

**

وَأَخْبَارُ الْخَوَارِجِ كَثِيرَةٌ طَوِيلَةٌ، وَلَيْسَ كِتَابُنَا هَذَا^(٧) مَفْرَدًا لَهُمْ، وَلَكِنَّا^(٨)
نَذَكُرُ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا فِيهِ مَعْنَى وَأَدَبٌ^(٩)، أَوْ شَعْرٌ مُسْتَطَرَفٌ، أَوْ كَلَامٌ مِنْ خُطْبَةٍ
مَعْرُوفَةٍ مَخْتَارَةٍ.

**

خَرَجَ قُرَيْبُ بْنُ مُرَّةَ الْأَزْدِيُّ وَزَحَافُ الطَّائِي، وَكَانَا مَجْتَهِدَيْنِ بِالْبَصْرَةِ فِي

(١) في أ و ب. وف: «وكنّا».

(٢) في الأصل: مع الأشعث.

(٣) في ب: ابن عدي قال سمعت الأشعث يقول.

(٤) ليس في الأصل و هـ.

(٥) «ابن عدي» ليس في ب و س و د و هـ.

(٦) في الأصل و ف: ذلك.

(٧) ليس في أ و س و د. وفي ب و ف: وليس كتابنا هذا كتاباً مفرداً.

(٨) في أ: لكننا، بلا الواو.

(٩) في ب و س و ي و ف و هـ: أو أدب.

أيام زياد، واختلف الناس في أموريهما، أيهما كان الرئيس، فاعترضا الناس، فلقياً شيخاً ناسكاً من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار، فقتلاه، وكان يقال له رؤية الضبيعي، وتنادى الناس، فخرج رجل من بني قطيعة من الأزد وفي يده السيف، فناداه الناس من ظهور البيوت: الحرورية الحرورية^(١)! أتج بنفسك، فنادوه: لسنا حرورية، نحن الشرط، فوقف فقتلوه^(٢)، وبلغ أبا بلال خبرهما، فقال: قريب لا قرية الله من الخير، وزحاف لا عفا الله عنه، ركبها عشاء مظلمة، يريد اعتراضهما الناس. ثم جعل لا يمران بقبيلة إلا قتل من وجدا، حتى مرا بني علي ابن سود من الأزد - وكانوا رماة، وكان فيهم مائة يجيدون الرمي - فرموهم رمياً شديداً، فصاحوا^(٣): يا بني علي! البقية، لا رماء بيتنا، فقال رجل من بني علي:

لَا شَيْءَ لِلْقَوْمِ سِوَى السَّهَامِ مَشْحُودَةً فِي غَلَسِ الظَّلَامِ^(٤)

فعرده^(٥) عنهم الخوارج، وخافوا الطلب، فاشتقوا مقبرة بني يشكر، حتى نفدوا إلى مزيئة^(٦)، ينتظرون من يلحق بهم من مضر وغيرها، فجاءهم ثمانون، وخرجت إليهم بنو طاحية بن سود وقبائل مزيئة^(٦) وغيرها، فاستقبل^(٧) الخوارج فقتلوا عن آخرهم، ثم غدا الناس إلى زياد فقال: ألا ينهي كل قوم سفهاءهم؟ يا معشر الأزد، لولا أنكم أطفأتم هذه النار لقلت إنكم أرثتموها^(٨)، فكانت القبائل إذا

(١) ليس في هـ.

(٢) في ب: فنادياه... فقتلاه.

(٣) في ف وظ وهامش الأصل: فقالوا.

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: شحذت السيف والسهم أشحذه شحذاً: إذا جللته، فهو مشحود».

(٥) بهامش أ ما نصه: «قال ابن شاذان: قال أبو عمر: تقول: عرد الرجل تعريداً: إذا غدا فرعاً، فهو معرد. وبها سميت العردة، لأنها تعرد بالحجر أي ترمي به الرمي البعيد».

(٦ - ٦) قوله «ينتظرون... مزيئة» مستدرك بهامش أ، وليس في النسخ جميعاً.

(٧) في أ و هـ: فاستقتل.

(٨) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: قال أبو زيد: أرثت النار. أوقدتها. ويقال: أرثت بينهم أي أفسدت». وانظر النوادر ١٣٥.

أَحَسَّتْ بِخَارِجِيَّةٍ فِيهِمْ شَدَّتْهُمْ وَثَاقًا^(١) وَأَتَتْ بِهِمْ زِيَادًا. فَكَانَ هَذَا أَحَدَ مَا يُذَكَّرُ مِنْ صِحَّةِ تَدْبِيرِهِ^(٢).

وله أُخْرَى فِي الْخَوَارِجِ: أَخْرَجُوا مَعَهُمُ امْرَأَةً، فَظَفِرَ بِهَا فَقَتَلَهَا، ثُمَّ عَرَّاهَا. فَلَمْ تَخْرُجْ^(٣) النِّسَاءُ بَعْدُ عَلَى زِيَادٍ، وَكَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى الْخُرُوجِ قُلْنَ: لَوْلَا التَّعْرِيفُ لَسَارَعْنَا.

وَلَمَّا قَتَلَ مَصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِنْتَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّةَ امْرَأَةَ الْمُخْتَارِ - وَلَيْسَ هَذَا مِنْ أَخْبَارِ الْخَوَارِجِ -: أَنْكَرَهُ الْخَوَارِجُ غَايَةَ الْإِنْكَارِ^(٤)، وَرَأَوْهُ أَنَّهُ^(٥) قَدْ أَتَى بِقَتْلِ النِّسَاءِ امْرَأَةً عَظِيمًا، لِأَنَّهُ أَتَى مَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ [١/٢٣٥] اللَّهُ ﷺ فِي سَائِرِ نِسَاءِ الْمُشْرِكِينَ - وَلِلْخَوَاصِّ مِنْهُنَّ أَخْبَارٌ - فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ^(٦): [٥٨٢]

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْكِبَائِرِ عِنْدِي قَتَلَ حَسَنَاءَ غَادَةٍ عَطْبُولٍ
قُتِلَتْ بَاطِلًا عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ إِنَّ اللَّهَ دَرَّهَا مِنْ قَتِيلٍ^(٧)
كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْغَانِيَاتِ جَرُّ الدُّيُولِ

(١) ليس في أو هـ.

(٢) في ب: من صحة رأيه.

(٣) في الأصل وف وظ وس وي: يخرج.

(٤) في ف وي: أنكره الخوارج عليه أشد الإنكار. وفي ظ: أنكره الخوارج عليه غاية الإنكار.

(٥) ليس في أ وب وس ود.

(٦) ديوانه - القسم الثالث وهو ما نسب إليه ولم يوجد في أصل الديوان - ص ٤٩٨.

(٧) بهامش أ ما نصه: «قال الشيخ أبو يعقوب: حدثني ابن شاذان عن أبي عُمَرَ [عن] ثَعْلَبٍ قال: يقال: امرأة غَادَةٌ، وهي الرُّخْصَةُ. المهلبِيُّ: جارية عَطْبُولٌ: تَامَةُ الْخَلْقِ. وقال المهلبِيُّ: قَوْلُهُمْ: اللَّهُ دَرَّكَ مَعْنَاهُ: اللَّهُ صَالِحٌ عَمَلِكَ؛ لِأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلُ مَا يُحْتَلَبُ، يقال: دَرَّ الضَّرْعُ يَدِرُّ دَرًّا وَدُرُورًا. والدَّرُّ: اللَّيْنُ بَعِيْنُهُ».

(٨) بهامشي الأصل وي ما نصه: «ويروي: وعلى المحصنات» وجاء هذا في متني ف وظ ومتن الأصل أيضًا؟ وأحسبه تعليقًا أدخل في متن هذه النسخ.

وفي أ: «وعلى المحصنات». وبهامشها ما نصه: «قال أبو الحسين المهلبِيُّ: يقال: أَحْصَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ =

قال: وكان^(١) الخوارج أيامَ ابنِ عَمِيرٍ أَخْرَجُوا معهم امرأتين، يقال لإحدهما كُحَيْلَةُ، والأخرى قَطَامٌ، فجعل أصحابُ ابنِ عَمِيرٍ يُعَيِّرُونَهُمْ وَيَصِيحُونَ بِهِمْ^(٢): يا أصحابَ^(٣) كُحَيْلَةَ وَقَطَامٍ! يُعَرِّضُونَ لَهُم بِالْفَجْرِ، فْتَنَادِيهِمُ الْخَوَارِجُ بِالذَّفْعِ وَالرَّدْعِ، ويقولُ قائلهم: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾^(٤).

ويُروى عن ابنِ عباسٍ في هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾^(٥) قال: أعيادُ المُشْرِكِينَ. وقال ابنُ مسعودٍ: الزُّورُ: الْغِنَاءُ^(٦). فقيل لابنِ عباسٍ: أو ما هذا في الشهادةِ بالزُّورِ؟ فقال: لا، إنما آيةُ شهادةِ الزُّورِ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^(٧).

[٥٨٣]

عاد الحديثُ إلى أَمْرِ الْخَوَارِجِ.

وكانت^(٨) من المجتهداتِ من الخوارج - ولو قلت: من المجتهدين، وأنتَ

= مُخَصَّنٌ، وَأَخَصَّنَتِ الْمَرْأَةُ فَهُوَ مُخَصَّنَةٌ، وامرأةٌ حَصَانٌ، بفتح الحاء، أي: عَفِيفَةٌ. قال: وهذا أحدُ ما جاء على أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ، قالوا: أَخَصَّنَ فهو مُخَصَّنٌ، وَأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ: إِذَا قُلَّ مَالُهُ، وَأَسْهَبَ مِنْ لَذِغِ الْحَيَّةِ فَهُوَ مُسْهَبٌ، وهو ذهابُ العقل. قال: وليس في كلامهم أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ غير هذه الثلاثةِ أَحرفُ [كذا].

(١) في أ و ف و ظ و هاشم الأصل: وكانت.

(٢) من أ و س.

(٣) في د و ه و ي: ويصيحون بأصحاب.

(٤) سورة الإسراء: ٣٦. وفي أ و س و د: «لا تقف» والتلاوة بالواو كما أثبت من سائر النسخ.

(٥) سورة الفرقان: ٧٢. وانظر تفسير ابن كثير ١٤٠/٦، والقرطبي ٧٩/١٣ - ٨٠.

(٦) بهامش أ ما نصه: «ابنُ شاذان: الزُّورُ والزُّونُ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَّخِذُ رَبًّا وَيَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى. وَزُورَتْ الْكَلَامُ تَزْوِيرًا: إِذَا قُوَّتْ. وَهِيَ سَمِّيَ الْكَلَامُ الزُّورَ لِأَنَّهُ يَزُورُ أَي يَسْوَى ثُمَّ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَكَذَلِكَ شَهَادَةُ الزُّورِ لِأَنَّهُ يَقْوِيهَا وَيُشَدِّدُهَا. وَزَعَمُوا أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، لِأَنَّ الزُّورَ بِالْفَارِسِيَّةِ الْقُوَّةُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الزُّورِ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ».

(٧) في أ و س و ه و هاشم الأصل: وكان.

تَعْنِي امْرَأَةً كَانَ أَفْصَحَ ، لِأَنَّكَ تَرِيدُ رَجَالًا وَنِسَاءً هِيَ إِحْدَاهُمَا ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ مِنَ الْقَائِمِينَ ﴾ ^(١) وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ إِلَّا عُجُوْزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴾ ^(٢) - الْبَلَجَاءُ ^(٣) ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، مِنْ رَهْطِ سَجَّاحِ الَّتِي كَانَتْ تَنْبَأُ ^(٤) ، وَسَنَذَكُرُ خَبَرَهَا فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَكَانَ مِرْدَاسُ بْنُ حُدَيْرٍ أَبُو بِلَالٍ - وَهُوَ أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ - تُعَظَّمُهُ الْخَوَارِجُ ، وَكَانَ مُجْتَهِدًا كَثِيرَ الصَّوَابِ فِي لَفْظِهِ ، فَلَقِيَهُ غِيلَانُ بْنُ خَرَشَةَ الضَّبِّيُّ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بِلَالٍ ، إِنِّي سَمِعْتُ الْبَارِحَةَ الْأَمِيرَ ^(٥) عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ يَذْكُرُ الْبَلَجَاءَ ، وَأَحْسِبُهَا سَتَوْخَذُ ، فَمَضَى إِلَيْهَا أَبُو بِلَالٍ ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَسَّعَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي التَّقِيَّةِ ، فَاسْتَبْرِي ؛ فَإِنَّ هَذَا الْمُسْرِفَ عَلَى نَفْسِهِ الْجَبَّارَ الْعَنِيدَ ^(٦) قَدْ ذَكَرَكَ ،

(١) سورة التحريم: ١٢. وقوله «وكتبه» بالجمع كذا في أ و ب و هـ ، وهي قراءة أبي عمرو وعاصم في رواية حفص من السبعة. وفي سائر النسخ: ﴿ وَكِتَابِهِ ﴾ بالإفراد وهي قراءة باقي السبعة. انظر السبعة لابن مجاهد ٦٤١.

(٢) سورة الشعراء: ١٧١ ، وسورة الصافات: ١٣٥.

(٣) في أ: «منهم البلجاء» وفي الأصل وف و ظ و هـ و ي: «ومنهم البلجاء» وهو خطأ والصواب حذف «منهم» كما في ب و س و د.

وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: قال أبو زيد: الأبلج من الرجال: الذي ليس بمقروء الحاجبين، والمرأة بلجاء. وقال ابن الأعرابي: البلج: الأبيض ما بين الحاجبين ونقاؤه. رجل أبلج وامرأة بلجاء، والاسم البلجة».

(٤) بهامش الأصل ما نصه: «لا يعلم في بني يربوع حرام، وإنما هو في بني تميم حرام بن كعب بن سعد. وسجّاح من بني العنبر بن يربوع». اهـ. وانظر رغبة الأمل ١٨٧/٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٢١٥ - ٢١٦ ، ٢٢٦.

قلت: وفي بني سعد بن زيد مناة بن تميم حرام بن جشم بن سعد وحرام بن مالك بن سعد.

وفي س و ف و هـ و ظ: حزام، وهو تصحيف.

(٥) في الأصل وأ و د: الأمير البارحة. وفي ب: الأمير عبيد الله بن زياد البارحة.

(٦) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: رجل عبيد: إذا خالف الحق، وعاند الرجل الرجل معاندة وعناداً: -

قالت: إِنَّ يَأْخُذْنِي فَهُوَ أَشَقَىٰ لَهُ ^(١)، فَأَمَّا أَنَا فَمَا أَحِبُّ أَنْ يُعَنَّتَ إِنْسَانٌ بِسِبْيِي، فَوَجَّهَ إِلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَأَتَيْتِ بِهَا فَقَطَعَ يَدَيْهَا [٢/٢٣٥] وَرَجَلَيْهَا وَرَمَىٰ بِهَا فِي السُّوقِ، فَمَرَّ أَبُو بِلَالٍ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: الْبَلَجَاءُ، فَعَرَّجَ ^(٢) إِلَيْهَا فَنَظَرَ ^(٣)، ثُمَّ عَضَّ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ: لَهْذِهِ أَطِيبُ نَفْسًا عَنْ بَقِيَّةِ الدُّنْيَا مِنْكَ يَا مُرْدَاسُ.

[٥٨٤]

ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ تَبَعَ الْخَوَارِجَ فَحَبَسَهُمْ، وَحَبَسَ مُرْدَاسًا، فَرَأَىٰ صَاحِبُ السِّجْنِ شِدَّةَ اجْتِهَادِهِ وَحِلَاوَةَ مَنْطِقِهِ. فَقَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَىٰ لَكَ مَذْهَبًا حَسَنًا، وَإِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ أُولِيكَ مَعْرُوفًا، أَفَرَأَيْتَ إِنْ تَرَكْتُكَ تَنْصَرِفَ لَيْلًا إِلَىٰ بَيْتِكَ، أَتَدْلِيحُ ^(٤) إِلَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ، وَلَجَّ عَبْدُ اللَّهِ فِي حَبْسِ الْخَوَارِجِ وَقَتْلِهِمْ، فَكَلَّمَ فِي بَعْضِ الْخَوَارِجِ فَلَجَّ وَأَبَىٰ، وَقَالَ: أَقْمَعُ النِّفَاقَ قَبْلَ أَنْ يُنْجِمَ، لَكَلَامٌ هَؤُلَاءِ أَسْرَعُ إِلَى الْقُلُوبِ مِنَ النَّارِ إِلَى الْيَرَاعِ ^(٥). فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ رَجُلًا مِنَ الشُّرَطِ، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: مَا أَذْرِي مَا أَصْنَعُ بِهِؤُلَاءِ، كُلَّمَا أَمَرْتُ رَجُلًا بِقَتْلِ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَتَكُونُوا بِقَاتِلِهِ؟! لَأَقْتُلَنَّ مَنْ فِي حَبْسِي مِنْهُمْ. فَأَخْرَجَ السِّجَّانُ مُرْدَاسًا إِلَىٰ مَنْزِلِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، وَأَتَىٰ مُرْدَاسًا الْخَبْرَ، فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ تَهَيَّأَ لِلرُّجُوعِ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُهُ: اتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ رَجَعْتَ قُتِلْتَ، فَقَالَ: إِنِّي مَا

= إذا خالفه. والعنْدُ: مَثَلُكَ عَنِ الشَّيْءِ، عِنْدَ عُتُودًا، وَطَرِيقَ عَائِدٍ: مَائِلٌ، وَنَاقَةُ عُتُودٍ، وَالْجَمْعُ عُتُودٌ وَعُنْدٌ: إِذَا تَنَكَّبَ الطَّرِيقَ مِنْ نَشَاطِهَا. فَصَلُّوا بَيْنَ الْعَبِيدِ وَالْعُتُودِ.

(١) فِي أ: أَشَقَى ي. فِي س وَد وَي وَف وَه: «بِهِ».

(٢) هَامِش أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: تَقُولُ: عَرَّجْتُ عَلَى فُلَانٍ أَي عَطَفْتُ عَلَيْهِ، وَالْمَصْدَرُ التَّعْرِيجُ».

(٣) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٤) هَامِش أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: قَالَ أَبُو عَمَرَ: الدَّلْحُ: سَيْرُ اللَّيْلِ، وَلَهُ مَوْضِعَانِ، يُقَالُ: أَدْلَحَ الْقَوْمُ: إِذَا سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَأَدْلَحَ انْتَرَمَ: إِذَا قَطَعُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ سَيْرًا. وَقَالَ أَبُو يَعْقُوبَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ سَيْفٍ عَنْ ابْنِ رُسْتَمٍ الطَّبْرِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: يُقَالُ: أَدْلَحْتُ: إِذَا سِيرْتُ اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَالْمَصْدَرُ الْإِدْلَاجُ وَالدَّلْحَةُ، وَأَدْلَحْتُ: إِذَا سَرْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَهِيَ الدَّلْحَةُ وَالْإِدْلَاجُ» اهـ. وَانظُرْ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ٢٥٤.

(٥) هَامِش أ مَا نَصَّهُ: «الْمَهْلَبِيُّ: الْيَرَاعُ: الْقَصَبُ، الْوَاحِدَةُ يَرَاعَةٌ».

كُنْتُ لِأَلْقَى اللَّهَ غَادِرًا! فَرَجَعَ إِلَى السَّجَانِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مَا عَزَمَ^(١) عَلَيْهِ صَاحِبُكَ، فَقَالَ: أَعَلِمْتَ وَرَجَعْتَ؟!

وَيُرَوَّى أَنَّ مِرْدَاسًا مَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ يَهْنَأُ بَعِيرًا^(٢) لَهُ، فَهَرَجَ^(٣) الْبَعِيرُ، فَسَقَطَ مِرْدَاسٌ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَظَنَّ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّهُ قَدْ^(٤) صُرِعَ، فَقَرَأَ فِي أُذُنِهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: قَرَأْتُ فِي أُذُنِكَ، فَقَالَ لَهُ مِرْدَاسٌ: لَيْسَ بِي مَا خِفْتَهُ عَلَيَّ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ بَعِيرَكَ هَرَجَ مِنَ الْقَطِرَانِ، فَذَكَرْتُ بِهِ قَطِرَانَ جَهَنَّمَ، فَأَصَابَنِي مَا رَأَيْتَ، فَقَالَ: لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا فَارَقْتُكَ أَبَدًا.

وَكَانَ مِرْدَاسٌ قَدْ شَهِدَ صَفِيْنَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَنْكَرَ التَّحْكِيمَ، وَشَهِدَ النَّهْرَ، وَنَجَا فِيمَنْ نَجَا، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ حَبْسِ ابْنِ زِيَادٍ وَرَأَى جَدَّ ابْنَ زِيَادٍ فِي طَلَبِ الشُّرَاةِ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا يَسْعُنَا الْمَقَامُ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الظَّالِمِينَ، تَجْرِي عَلَيْنَا أَحْكَامُهُمْ، مُجَانِبِينَ لِلْعَدْلِ، مُفَارِقِينَ [٥٨٥] لِلْفَضْلِ^(٥)، وَاللَّهِ إِنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَذَا لَعَظِيمٌ، وَإِنَّ تَجْرِيدَ السَّيْفِ وَإِخَافَةَ السَّبِيلِ^(٦) لَعَظِيمٌ، وَلَكِنَّا نَنْتَبِذُ^(٧) عَنْهُمْ، وَلَا نُجَرِّدُ سَيْفًا، وَلَا نَقَاتِلُ إِلَّا مَنْ قَاتَلَنَا، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ زُهَاءُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، مِنْهُمْ حُرَيْثُ بْنُ حَجَلٍ^(٨)، وَكَهْمَسُ بْنُ طَلْقٍ

(١) فِي هـ: قَدْ عَزَمَ.

(٢) أَيِ يَطْلِيهِ بِالْهِنَاءِ وَهُوَ الْقَطِرَانُ.

(٣) بِهَامِشٍ أَمَا نَصَهُ: «الْمُهْلَبِيُّ: هَرَجَ الرَّجُلُ يَهْرَجُ هَرْجًا: إِذَا أَخَذَهُ الْبُهْرُ مِنْ خَرٍّ أَوْ مَشْيٍ».

(٤) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَفَوْظٌ وَهـ.

(٥) وَقَعَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ «لِلْفَضْلِ» مُصَحَّفًا، إِلَّا أَنَّ نَاسِخَ أَهْلِ الصَّادِ أَيْضًا.

وَبِهَامِشٍ أَمَا نَصَهُ: «قَالَ الْخَلِيلُ: الْفَضْلُ: الْقَضَاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْقَضَاءِ الَّذِي يَقْضَى بَيْنَهُمَا قَيْضٌ».

(٦) فِي الْأَصْلِ: الطَّرِيقُ.

(٧) بِهَامِشٍ أَمَا نَصَهُ: «ابْنُ شَازَانَ: يَقَالُ: فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ نَبَذَ مِنْ بَنِي فَلَانٍ أَيِ فِرْقٍ يَسِيرُهُ».

(٨) فِي ي: جَحَل.

الصَّريمي، فأرادوا أَنْ يُؤَلُّوا أَمْرَهُمْ حُرَيْثًا، فَأَبَى فَوَلَّوْا أَمْرَهُمْ مُرْدَاسًا، فَلَمَّا مَضَى
بأصحابه لقيه عبدُ الله بنُ رَبَاحٍ الأنصاري - وكان له صديقاً - فقال له: يا أخِي (١)
أين تُريدُ؟ قال: أريد أن أَهْرُبَ بديني وأديانِي (٢) أصحابي من أحكامِ هؤلاء
الجَوْرَةِ (٣)، فقال له: أَعَلِمَ بكم أحدٌ؟ قال: لا، قال: فَارْجِعْ، قال: أَوْ تَخَافُ
عليَّ مكروهاً؟ قال: نعم، وأن [١/٢٣٦] يُؤْتَى بك، قال: لا (٤) تَخَفْ، فَإِنِّي لَا أُجَرِّدُ
سيفاً، وَلَا أُخَيِّفُ أحداً، وَلَا أَقَاتِلُ إِلَّا مَنْ قَاتَلَنِي، ثُمَّ مَضَى حَتَّى نَزَلَ آسَك - وهو
ما بين (٥) رامْهُرْمَزَ وَأَرْجَانَ - فَمَرَّ بِهِ مَالٌ يُحْمَلُ لِابْنِ زِيَادٍ، وَقَدْ قَارَبَ أَصْحَابُهُ
الْأَرْبَعِينَ، فَحَطَّ ذَلِكَ الْمَالَ فَأَخَذَ مِنْهُ عَطَاءَهُ وَأَعْطِيَهُ (٦) أَصْحَابَهُ، وَرَدَّ الْبَاقِيَّ عَلَى
الرُّسُلِ، وَقَالَ: قُولُوا لِصَاحِبِكُمْ: إِنَّمَا قَبَضْنَا (٧) أُعْطِيَانَا، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ:
فَعَلَّامٌ نَدُّعُ الْبَاقِيَّ؟ فَقَالَ: إِنَّهُمْ يَقْسِمُونَ هَذَا الْفِيءَ كَمَا يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ فَلَا نَقَاتِلُهُمْ
عَلَى الصَّلَاةِ (٨).

**

ولأبي بلالٍ أشعارٌ في الخُرُوجِ آخَرْتُ مِنْهَا قَوْلَهُ (٩):
أَبْعَدُ آبِنٍ وَهَبٍ ذِي النَّزَاهَةِ وَالتَّقَى وَمَنْ خَاصَّ فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ الْمَهَالِكَا

(١) ليس في أ.

(٢) في الأصل: ودين.

(٣) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الجَوْرُ ضدُّ الْقَصْدِ. جَارٌ عَنِ الطَّرِيقِ: إِذَا مَالَ، وَجَارُ الْحَاكِمِ: إِذَا مَالَ عَنِ الْحَقِّ. وَيَقُولُونَ: طَرِيقُ جَوْرٍ كَمَا يَقُولُونَ: جَائِرٌ. وَرَجُلٌ جَوْرٌ أَيْ جَائِرٌ. وَكَذَلِكَ رَجُلٌ زَوْرٌ فِي مَعْنَى زَائِرٍ، وَنَوْمٌ فِي مَعْنَى نَائِمٍ، وَدَوْمٌ فِي مَعْنَى دَائِمٍ».

(٤) في أ و س و هـ: فلا.

(٥) في الأصل و ف و ظ: وهو ماء بين، وهو تحريف.

(٦) في أ وهامش الأصل: وأعطيت.

(٧) في الأصل: أخذنا.

(٨) «عل الصلاة» ليس في أ.

(٩) شعر الخوارج ص ٤٨ - ٤٩.

أُحِبُّ بَقَاءَ أَوْ أَرْجِي سَلَامَةً وَقَدْ قَتَلُوا زَيْدَ بْنَ حِصْنٍ وَمَالِكًا
فِيَا رَبِّ سَلِّمْ نَيْتِي وَبَصِيرَتِي وَهَبْ لِي التَّقَى حَتَّى أَلَاقِيَ أَوْلِيكَ [٥٨٦]

قوله: «وقد قتلوا» - ولم يذكر أحداً - وإنما فعل ذلك لعلم الناس أنه يعني
مُخَالَفِيهِ، وإنما يحتاج الضمير إلى ذِكْرِ قَبْلِهِ لِيُعْرَفَ، فلو قال رجل: ضربته، لم
يَجُزْ؛ لأنه لم يذكر أحداً قبل ذكره الهاء، ولو رأيت قوماً يلتمسون الهلالَ فقال
قائل^(١): هذا هو، لم يَحْتَجْ إلى تَقْدِيمَةِ الذَكَرِ؛ لأنَّ المطلوبَ معلومٌ، وعلى هذا
قال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ فِي افْتِتَاحِ قَصِيدَتِهِ^(٢):

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومٌ أَمْ حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ
لأنه قد عَلِمَ أنه يريدُ حَبِيْبَهُ لَهُ.

وقوله: «حَتَّى أَلَاقِيَ» ولم يُحَرِّكِ الْيَاءَ فَقَدْ مَضَى شَرْحُهُ مُسْتَقْصًى^(٣).

**

وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ زِيَادٍ قَالَ: خَرَجْنَا فِي جَيْشٍ تُرِيدُ خُرَاسَانَ،
فَمَرَرْنَا بِأَسْكَ، فَإِذَا نَحْنُ بِهِمْ سِتَّةٌ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، فَصَاحَ بَنَّا أَبُو بَلَالٍ: أَقَاصِدُونَ
لَقَتَالَنَا أَنْتُمْ؟ وَكُنْتُ أَنَا وَأَخِي قَدْ دَخَلْنَا زَرْبًا^(٤)، فَوَقَّفَ أَخِي بِيَابِهِ فَقَالَ: السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ، فَقَالَ مِرْدَاسٌ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ، فَقَالَ لِأَخِي: أَجِئْتُمْ لِقَتَالِنَا؟ قَالَ^(٥): لَا،

(١) فِي أ: قَوْم.

(٢) دِيَوَانُهُ ق ١/٢ ص ٥٠.

(٣) انْظُرْ مَا سَلَفَ ص ٩٠٨ - ٩٠٩.

(٤) الزَّرْبُ: مَكْمَنٌ يَحْتَفِزُهُ الصَّائِدُ يَتَوَارَى فِيهِ لِيَخْتَلِ الصَّيْدَ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَدْخَلٍ أَيْضًا. عَنْ رَغْبَةِ الْأَمَلِ

١٩١/٧.

(٥) فِي أ: فَقَالَ لَهُ.

إِنَّمَا نريدُ خُرَاسَانَ، قال: فَأَبْلِغُوا مَنْ لَقَيْكُمْ أَنَّا لَمْ نَخْرُجْ لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ، وَلَا لِنُرْوِعَ^(١) أَحَدًا، وَلَكِنْ هَرَبًا مِنَ الظُّلْمِ، وَلَسْنَا نَقَاتِلُ إِلَّا مَنْ يُقَاتِلُنَا^(٢)، وَلَا نَأْخُذُ مِنَ الْفَيِّءِ إِلَّا أَعْطَيَاتِنَا، ثم قال: أَتَدِبَ لَنَا^(٣) أَحَدٌ؟ قلنا: نعم، أَسَلَّمَ بِنُ زُرْعَةَ الْكِلَابِيِّ، قال: فَمَتَى تُرْوَنَهُ يَصِلُ إِلَيْنَا؟ قلنا: يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فقال أَبُو بِلَالٍ: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وَجَهَّزَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَسَلَّمَ بِنُ زُرْعَةَ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ، وَوَجَّهَهُ إِلَيْهِمْ فِي الْفَيْنِ، وَقَدْ تَتَمَّ أَصْحَابُ مِرْدَاسٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِمْ أَسَلَّمَ صَاحِبُ أَبُو بِلَالٍ: اتَّقِ اللَّهَ يَا أَسَلَّمَ؛ فَإِنَّا لَا نريدُ قِتَالًا، وَلَا نَحْتَجُّ فَيْثًا، فَمَا الَّذِي تَريدُ؟ قال: أريدُ أَنْ أَرُدَّكُمْ إِلَى أَبِي زِيَادٍ [٢/٢٣٦]، قال مرداس: إِذَا يَقْتُلُنَا، قال: وَإِنْ قَتَلَكُمْ! قال: تَشْرِكُهُ^(٤) فِي دِمَائِنَا! قال: إِنِّي أَدِينُ اللَّهَ^(٥) بِأَنَّهُ مُحِقٌّ وَأَنْتُمْ مُبْطِلُونَ، فَصَاحَ بِهِ حُرَيْثُ بْنُ حَنْجَلٍ: أَهْوُ مُحِقٌّ وَهُوَ يُطِيعُ الْفَجْرَةَ، وَهُوَ أَحَدُهُمْ، وَيَقْتُلُ بِالظَّنَّةِ، وَيَخْصُصُ بِالْفَيْءِ، وَيَجُورُ فِي الْحَكْمِ؟! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَتَلَ بَابِنَ سَعَادَ أَرْبَعَةَ بُرَاءَ، وَأَنَا أَحَدُ قَتَلَتِيهِ، وَلَقَدْ وَضَعْتُ فِي بَطْنِهِ دِرَاهِمَ كَانَتْ مَعَهُ؟! ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ حَمْلَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَانْهَزَمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ! وَكَانَ مَعْبُدٌ - أَحَدُ الْخَوَارِجِ - قَدْ كَادَ يَأْخُذُهُ. فَلَمَّا وَرَدَ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: وَيْلَكَ! أَتَمْضِي فِي الْفَيْنِ فَتَنْهَزِمُ لِحَمْلَةٍ مِنْ^(٦) أَرْبَعِينَ؟! وَكَانَ أَسَلَّمَ يَقُولُ: لِأَنَّ يَذْمِي أَبْنَ زِيَادٍ حَيًّا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْدَحَنِي مَيِّتًا!! وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ أَوْ مَوْ بَصِيانٍ صَاحُوا بِهِ: أَبُو بِلَالٍ وَرَاءَكَ!! وَرَبِّمَا صَاحُوا بِهِ: يَا مَعْبُدُ خُذْهُ!! حَتَّى شَكَا ذَلِكَ

(١) هَامِشٌ أَمَا نَصَهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: يَقَالُ: رُعْتُ الرَّجُلَ أَرُوْعُهُ رَوْعًا وَرَوْعَتُهُ تَرْوِيْعًا: إِذَا فَرَّغْتَهُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ: قَاتَلْنَا.

(٣) فِي أَوْس: إِلَيْنَا.

(٤) كَذَا فِي أَوْحَدَهَا. وَكَانَ فِي أَكْثَرِ فِي سَائِرِ النُّسخِ: «تَشْرِكُهُ».

(٥) لَيْسَ فِي أَوْه.

(٦) ضَرَبَ عَلَيْهَا فِي أ.

إلى ابن زياد، فأمر الشرط^(١) أن يكفوا الناس عنه، ففي ذلك يقول عيسى بن فاتك، من بني تميم اللات بن ثعلبة، في كلمة له^(٢) :

فَلَمَّا أَصْبَحُوا صَلُّوا وَقَامُوا	إلى الجُردِ العِتاقِ مُسَوِّمِينَا ^(٣)
فَلَمَّا اسْتَجْمَعُوا حَمَلُوا عَلَيْهِم	فَظَلَّ ذَوُو الْجَعَائِلِ يُقْتَلُونَا
بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى أَتَاهُمْ	سَوَادُ اللَّيْلِ فِيهِ يَرَاوُغُونَا
يَقُولُ بِصِيرُهُمْ لَمَّا أَتَاهُمْ ^(٤)	بِأَنَّ الْقَوْمَ وَلَّوْا هَارِبِينََا
أَلَّفَا مُؤْمِنٍ فِيمَا زَعَمْتُمْ	وَيَهْزِمُهُمْ بِآسِكَ أَرْبَعُونَا
كَذَبْتُمْ لَيْسَ ذَاكَ كَمَا زَعَمْتُمْ	وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ مُؤْمِنُونَا
هُمْ الْفِتَّةُ الْقَلِيلَةُ غَيْرَ شَكٍّ	عَلَى الْفِتَّةِ الْكَثِيرَةِ يُنْصَرُونَا

ثم ندب عبيد الله بن زياد لهم الناس^(٥)، فاختار عبَّاد بن أخضر - وليس أبوه أخضر^(٦)، وهو^(٧) عبَّاد بن علقمة المازني، وكان أخضر زوج أمه، فغلب عليه - فوجهه في أربعة آلاف، فنهد لهم، ويزعم أهل العلم أن القوم قد كانوا تنحوا عن درابجرد من أرض فارس، فصار^(٨) إليهم عبَّاد، وكان يتقاهم في يوم جمعة، [٥٨٨] فناده أبو بلال: اخرج إلي يا عبَّاد، فإني أريد أن أحاورك، فخرج إليه، فقال: ما الذي تبغي؟ قال: أن آخذ بأقفايكم فأردكم إلى الأمير عبيد الله بن زياد! قال: أو

(١) في أ و س و ي: فأمر ابن زياد الشرط.

(٢) شعر الخوارج ص ٥٤ - ٥٥.

(٣) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: سام الرجل ماشيته يسومها سوماً وسوماً: إذا رعاها، فلماشية سائمة، والرجل مسيم، ولم يقولوا: سائم، خرج هذا عن القياس».

(٤) في الأصل و ف و ط و ي: «أتوهم» وفي ب: «أتاه».

(٥) في أ و س و د: ثم ندب لهم عبيد الله بن زياد الناس.

(٦) في ر: وليس بابن أخضر.

(٧) في ر و ه: هو، بلا الواو.

(٨) في س و د: فسار.

غَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: أَنْ تَرْجِعَ، فَإِنَّا لَا نُخِيفُ سَبِيلًا، وَلَا نَذْعُرُ مُسْلِمًا، وَلَا نَحَارِبُ إِلَّا مَنْ [١/٢٣٧] حَارَبَنَا، وَلَا نَجِيَّ إِلَّا مَا حَمَيْنَا، فَقَالَ لَهُ عَبَّادٌ: الْأَمْرُ مَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ لَهُ حُرَيْثُ بْنُ حَجَلٍ: اتَّحَاوُلُ أَنْ تَرُدَّ فِئَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى جَبَّارٍ عَنِيدٍ؟ قَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ أَوَّلَى بِالضَّلَالِ مِنْهُ، وَمَا مِنْ ذَاكَ بُدٌّ.

وَقَدِمَ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَطِيَّةَ الْبَاهِلِيُّ مِنْ خُرَاسَانَ يَرِيدُ الْحَجَّ، فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعَيْنِ قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: الشُّرَاةُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، وَنَشِبَتِ الْحَرْبُ، فَأَخَذَ الْقَعْقَاعُ أَسِيرًا، فَأَتَى بِهِ أَبُو بِلَالٍ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: لَسْتُ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَإِنَّمَا قَدِمْتُ لِلْحَجِّ فَجَهِلْتُ وَغَرِزْتُ! فَأَطْلَقَهُ، فَرَجَعَ إِلَى عَبَّادٍ فَاصْلَحَ مِنْ شَأْنِهِ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ ثَانِيَةً، وَهُوَ يَقُولُ:

أَقَاتِلَهُمْ وَلَيْسَ عَلَيَّ بَغْتٌ نَشَاطًا لَيْسَ هَذَا بِالنَّشَاطِ
أَكْرُ عَلَى الْحُرُورِيِّينَ مُهْرِي لِأَحْمَلَهُمْ عَلَى وَضَحِ الصُّرَاطِ

فَحَمَلَ عَلَيْهِ حُرَيْثُ بْنُ حَجَلٍ السُّدُوسِيُّ وَكَهْمَسُ بْنُ طَلْقٍ الصَّرِيمِيُّ فَأَسْرَاهُ فَقَتَلَاهُ، وَلَمْ يَأْتِ بِهَ أَبُو بِلَالٍ، فَلَمْ يَزَلِ الْقَوْمُ يَتَنَلَّدُونَ حَتَّى جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ^(١)، صَلَاةُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَنَادَاهُمْ أَبُو بِلَالٍ: يَا قَوْمُ، هَذَا وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَوادِعُونَا حَتَّى نُصَلِّيَ وَتُصَلُّوا، قَالُوا: لَكَ ذَاكَ^(٢)، فَرَمَى الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَسْلِحَتَهُمْ^(٣)، وَعَمَدُوا لِلصَّلَاةِ، فَاسْرِعْ عَبَّادُ وَمَنْ مَعَهُ وَالْحُرُورِيَُّةُ مُبْطِئُونَ، فَهَمَّ مِنْ بَيْنِ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَقَائِمٍ^(٤) فِي الصَّلَاةِ وَقَاعِدٍ، حَتَّى مَالَ عَلَيْهِمْ عَبَّادُ وَمَنْ مَعَهُ فَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا^(٥)، وَأَتَى بِرَأْسِ أَبِي بِلَالٍ. [٥٨٩]

(١) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَفٍ وَظ.

(٢) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) فِي بٍ وَسٍ وَدٍ وَفٍ: ذَلِكَ.

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ أ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: بِأَسْلِحَتِهِمْ.

(٥) فِي أٍ وَبٍ: وَقَائِمٌ وَسَاجِدٌ.

(٦) فِي سٍ وَفٍ: أَجْمَعِينَ.

وَتَرَوِي الشُّرَاةُ أَنَّ مِرْدَاساً أبا بلالٍ لَمَّا عَقَدَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَعَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ
قَالَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ^(١) : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا نَحْنُ فِيهِ^(٢) حَقًّا فَأَرِنَا آيَةً، قَالَ^(٣) : فَرَجَفَ
الْبَيْتُ. وَقَالَ آخَرُونَ : فَأَرْتَفَعَ السَّقْفُ.

فَرَوَى أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ ذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ يُعَجِّبُهُ
مِنَ الْآيَةِ، وَيُرَغِّبُهُ فِي مَذْهَبِ الْقَوْمِ، فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : كَاذَ الْخَسَفِ يُنْزِلُ بِهِمْ ثُمَّ
أَدْرَكْتَهُمْ نَظْرَةً^(٤) اللَّهُ .

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَوَّلِكَ الْجَمَاعَةِ أَقْبَلَ بِهِمْ فَصَلَّيْتَ رُؤُوسَهُمْ، وَفِيهِمْ دَاوُدُ بْنُ
شَبِّثٍ، وَكَانَ نَاسِكًا، وَفِيهِمْ حُجَيْبَةُ^(٥) النَّصْرِيُّ^(٦) مِنْ قَيْسٍ وَكَانَ مُجْتَهِدًا.

فَيُرَوَّى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ لِي حُجَيْبَةُ : لَمَّا عَزَمْتُ عَلَى الْخُرُوجِ
فَكُرْتُ فِي بَنَاتِي، فَقُلْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ : لَأُمْسِكَنَّ عَنْ نَفْعِهِنَّ^(٧) حَتَّى أَنْظُرَ، فَلَمَّا كَانَ فِي
جَوْفِ اللَّيْلِ اسْتَسْقَتْ بُنْيَةً لِي^(٨)، فَقَالَتْ : يَا أَبَتِي أَسْقِنِي، فَلَمْ أُجِبْهَا، فَأَعَادَتْ،
فَقَامَتْ أُخْيَةُهَا أَسْنُ مِنْهَا فَسَقَتْهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مُضِيعٍ، فَاتَّمَمْتُ
عَزْمِي .

(١) فِي أ : رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ .

(٢) فِي ي : عَلَيْهِ .

(٣) لَيْسَ فِي أَوْ دَوْفٍ وَظ .

(٤) بِهَامِشٍ أَمَا نَصُّهُ : «قَالَ الْخَلِيلُ : النَّظْرَةُ : عَيْنُ الْجَنِّ تَصِيبُ الْإِنْسَانَ، يُقَالُ : نُظِرَ فُلَانٌ، وَيُقَالُ : بِفُلَانٍ نَظْرَةٌ
أَيُّ سَوْءٍ هَيْئَةٍ» .

قُلْتُ : مَا نَقَلَ عَنِ الْخَلِيلِ لَا يَصْلُحُ هَهُنَا، فَ «النَّظْرَةُ» بِكسْرِ الظَّاءِ - وَتَسْكُنُ : التَّأخِيرُ فِي الْأَمْرِ .

(٥) فِي أ : حُجَيْبَةُ، وَفِي د : حُجَيْبَةُ؟

(٦) بِهَامِشٍ أ : «النَّكْرِيُّ» . وَفِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ : «حُجَيْبَةُ بْنُ هَمَامٍ النَّكْرِيُّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ» أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ
١٨٤/١/٤ .

(٧) فِي أ : تَفْقَدُهُنَّ .

(٨) زَادَ فِي ف وَ هِ وَ م : «وَمَا» .

وكان في القوم كَهَمَسٌ، وكان من أبرَّ الناس بأُمِّه، فقال لها: يا أُمُّه^(١)
[٢/٢٣٧]، لولا مكانك لخرجتُ، فقالت: يا بُنيَّ، قد^(٢) وهبتك الله، ففي ذلك يقولُ
عيسى بنُ فاتِك الخطي^(٣):

أَلَا فِي اللَّهِ لَا فِي النَّاسِ شَالَتْ إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ كَابِدُوهُ
مَضَوْا قَتْلًا وَتَمْزِيقًا وَصَلْبًا أَطَارَ الْخَوْفُ نَوْمَهُمْ فَقَامُوا
تَحُمُّ عَلَيْهِمْ طَيْرٌ وَقُوعٌ وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ^(٤):

[٥٩٠] يَا عَيْنُ بَكِي لِمِرْدَاسٍ وَمَضْرَعِهِ
تَرْكَنِي هَائِبًا أَبْكِي لِمِرْزَتِي يَا رَبِّ مِرْدَاسٍ أَجْعَلْنِي كَمِرْدَاسٍ
أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَنْ قَدْ^(٥) كُنْتُ أَعْرِفُهُ فِي مَنْزِلٍ مُوَجَّشٍ مِنْ بَعْدِ إِبْنِاسٍ
إِمَّا شَرِبْتَ بِكَاسٍ دَارَ أَوْهَاهَا مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ بِالنَّاسِ
فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَذُقْهَا شَارِبٌ عَجَلًا عَلَى الْقُرُونِ فَذَاقُوا جُرْعَةَ الْكَاسِ
مِنْهَا بِأَنْفَاسٍ وَرِدَّ بَعْدَ أَنْفَاسٍ

**

- (١) في أوب وس ود: «يا أُمِّه».
(٢) ليس في الأصل وف وظ وه ود وي.
(٣) في أ وس: «الحِطِّي»... وأظنه تحريفًا، فقد نص المبرد قبل قليل ص ٥٨٨ على أنه أحد بني تيم اللات بن ثعلبة، والحِطِّي هذه النسبة إلى الحِطَّات وهو بطن من تميم.
وقول المبرد «عيسى بن فاتك» هنا وفيها سلف كذا في الوحشيات ٩٠ أيضاً، وقال البلاذري «عيسى الخطي»، وهو عيسى بن حدير أحد بني وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة، ويقال عيسى بن عاتك... أنساب الأشراف ٣٩٣/١/٤ و«عاتك» أمه فيها قال المزياني، انظر معجم الشعراء ٩٥.
والأبيات في شعر الخوارج ص ٥٦، وزد على تحريجه التعازي والمرائي ١٦٤.
(٤) سلفت الأبيات ص ١٠٨٣.
(٥) في د وي: ما قد.

ثُمَّ^(١) إِنَّ عَبَادَ بْنَ أَخْضَرَ الْمَازِنِيَّ لَبِثَ دَهْرًا فِي الْمَصْرِ، مَحْمُودًا مَوْصُوفًا بِمَا كَانَ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَتَتْهُ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ أَنْ يَفْتُكُوا بِهِ، فَذَمَرُوا^(٢) بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى ذَلِكَ، فَجَلَسُوا لَهُ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ، وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ، وَأَبْنُهُ رَدِيفُهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ؟ قَالَ: قُلْ، قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا قَتَلَ رَجُلًا بِغَيْرِ حَقٍّ، وَلِلْقَاتِلِ جَاءَ وَقَدَرُ وَنَاحِيَةٌ مِنَ السُّلْطَانِ^(٣)، أَلَوْلِيَّ ذَلِكَ الْمَقْتُولِ أَنْ يَفْتُكَ بِهِ إِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: بَلْ يَرْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ، قَالَ: إِنْ^(٤) السُّلْطَانُ لَا يُعْطِي عَلَيْهِ لِمَكَانِهِ مِنْهُ وَعَظِيمِ جَاهِهِ عِنْدَهُ، قَالَ: أَخَافُ عَلَيْهِ - إِنْ فَتَكَ بِهِ - السُّلْطَانُ^(٥)، قَالَ: دَعْ مَا تَخَافُهُ مِنْ نَاحِيَةٍ^(٦) السُّلْطَانِ، أَتَلَحُّقُهُ تَبَعَةً فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَحَكِّمْهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَخَبِّطُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ، وَرَمَى عَبَادُ بَابِيهِ^(٧) فَتَنَجَا، وَتَنَادَى النَّاسُ: قُتِلَ عَبَادٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَأَخَذُوا أَفْوَاهَ الطَّرِيقِ، وَكَانَ مَقْتُلَ عَبَادٍ فِي سَكَّةِ بَنِي مَازِنٍ عِنْدَ مَسْجِدِ بَنِي كُلَيْبٍ، فَجَاءَ مَعْبُدُ بْنُ أَخْضَرَ أَخُو عَبَادٍ - وَهُوَ مَعْبُدُ بْنُ عَلَقَمَةَ، وَأَخْضَرُ زَوْجُ أُمَّهُمَا^(٨) - فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ، فَصَاحُوا بِالنَّاسِ: دَعُونَا وَثَارَنَا، فَأَحْجَمَ^(٩) النَّاسُ وَتَقَدَّمَ الْمَازِنِيُّونَ، فَحَارَبُوا الْخَوَارِجَ حَتَّى قَتَلُوهُمْ جَمِيعًا، لَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا عَبِيدَةُ^(١٠) بَنُ هِلَالٍ، فَإِنَّهُ خَرَقَ خُصًّا وَنَفَذَ

(١) فِي س ي و د و ف: «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثُمَّ...».

(٢) ذَمَرَهُ أَيْ لَامَهُ وَحَضَّهُ.

(٣) «مِنَ السُّلْطَانِ» مِنَ الْأَصْلِ وَأَوْ هـ. وَفِي ف: عِنْدَ السُّلْطَانِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ: فَإِنْ.

(٥) فِي أ: أَخَافُ عَلَيْهِ إِنْ فَتَكَ بِهِ فَتَكَ بِهِ السُّلْطَانُ، وَفِي ب و ي: إِنْ فَتَكَ بِهِ وَقَعَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ. وَفِي هـ: إِنْ قَتَلَ بِهِ قَتَلَهُ السُّلْطَانُ. وَ«قَتَلَ بِهِ» تَحْرِيفٌ.

(٦) فِي ف وَظ و ي: مِنْ قَبْلِ.

(٧) فِي أ: وَرَمَى عَبَادَ ابْنَهُ.

(٨) فِي ف وَظ وَهَامِشُ الْأَصْلِ: أُمُّهُ. وَفِي أ وَهَامِشُ الْأَصْلِ أَيْضًا: أُمُّهُمْ.

(٩) هَامِشُ أ مَا نَصَّهُ: «قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَحْجَمْتُ عَنِ الْأَمْرِ وَأَحْجَمْتُ أَيْ: تَأَخَّرْتُ».

(١٠) عَبِيدَةُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْبَاءِ كَذَا ضَبَطَ فِي النِّسْخِ هُنَا، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْكِتَابِ (انْظُرْ فَهْرَسُ الْأَعْلَامِ).

وَقَدْ اخْتَلَفَتْ النِّسْخُ فِي ضَبْطِهِ فَمِنْهَا مَا ضَبَطَهُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْبَاءِ كَمَا هُنَا، وَمِنْهَا مَا ضَبَطَهُ بِضَمِّ الْعَيْنِ =

منه، ففي ذلك يقول [١/٢٣٨] الفرزدق^(١)

[٥٩١] لَقَدْ أَذْرَكَ الْأَوْتَارَ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ إِذَا دُمَّ طُلَابُ التَّرَاتِ الْأَخَاضِرُ
هُمْ جَرُّدُوا الْأَسْيَافَ يَوْمَ ابْنِ أَخْضَرٍ فَنَالُوا الَّتِي مَا فَوْقَهَا نَالُ نَائِرٍ
أَقَادُوا بِهِ^(٢) أَسْدًا لَهَا فِي أَفْتِحَامِهَا إِذَا بَرَزَتْ نَحْوَ الْحَرُوبِ بَصَائِرُ
ثُمَّ ذَكَرَ بَنِي كَلَيْبٍ، لِأَنَّهُ قُتِلَ بِحَضْرَةِ مَسْجِدِهِمْ وَلَمْ يَنْصُرُوهُ، فَقَالَ فِي
كَلِمَتِهِ هَذِهِ:

كَفَعَلَ كَلَيْبٍ إِذْ أَخَلَّتْ بِجَارِهَا^(٣) وَنَصَرَ اللَّثِيمَ مُعْتَمٍ وَهُوَ حَاضِرُ^(٤)
وَمَا لِكَلَيْبٍ حِينَ تُذَكَّرُ أَوَّلُ وَمَا لِكَلَيْبٍ حِينَ تُذَكَّرُ آخِرُ
وَقَالَ مَعْبُدُ بْنُ أَخْضَرَ:

سَاحِمِي دِمَاءَ الْأَخْضَرِيِّينَ إِنَّهُ أَبِي النَّاسُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرَ

وَكَانَ قَتْلُ^(٥) عَبَّادٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بِالْكُوفَةِ، وَخَلِيفَتُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ عُبَيْدُ
اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَلَّا يَدْعَ أَحَدًا يُعْرِفُ بِهَذَا الرَّأْيِ إِلَّا حَبَسَهُ وَجَدَّ
فِي طَلَبِهِ، مِمَّنْ تَغَيَّبَ مِنْهُمْ، فَجَعَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ يَتَّبِعُهُمْ فَيَأْخُذُهُمْ، فَإِذَا

= وفتح الباء وسكون الياء «عُبَيْدَةَ». وضبطه الأمدي والأمير بضم العين والمرزباني بفتحها. انظر الإكمال
٣٩/٦ وحاشية الشيخ العلامة الجليل المعلمي. فضبطته فيما يأتي بضبط أكثر النسخ وذكرت الوجه الآخر
إن كان في نسخة.

(١) ديوانه ٣١٥/١ - ٣١٦.

(٢) في س و د وهامش الأصل: بها.

(٣) في هـ: بجارهم...

(٤) بهامش أ ما نصه: «المهلبى»: أَعْتَمَ الرجلُ في الشيء: إذا أَبْطَأَ فيه، وكلُّ مَنْ أَبْطَأَ عن شيءٍ أَعْتَمَ وَعَتَمَ،
وَجِئْنَا مُعْتَمًا وَعَاقِمًا، والعَتَمَةُ: رجوع الإبل من المرعى بعدما تَمَّيَّي، وبه سُمِّيت صلاة العَتَمَةِ.

(٥) في أ: مقتل.

شَفَعَ إِلَيْهِ فِي وَاحِدٍ^(١) مِنْهُمْ كَفَّلَهُ^(٢) إِلَى أَنْ يَقْدَمَ ابْنُ زِيَادٍ، حَتَّى أُتِيَ بِعُرْوَةَ بْنِ أَدِيَّةٍ فَأُطْلِقَهُ، وَقَالَ: أَنَا كَفَيْلُكَ، فَلَمَّا قَدِمَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ أَخَذَ مَنْ فِي الْحَبْسِ^(٣) مِنْهُمْ فَقَتَلَهُمْ جَمِيعاً، وَطَلَبَ الْكُفْلَاءَ بِمَنْ كَفَّلُوا بِهِ مِنْهُمْ^(٤)، فَكُلُّ مَنْ جَاءَهُ بِصَاحِبِهِ أَطْلَقَهُ وَقَتَلَ الْخَارِجِيَّ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِمَنْ كَفَّلَ بِهِ مِنْهُمْ قَتَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ: هَاتِ عُرْوَةَ بْنَ أَدِيَّةٍ، قَالَ: لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، قَالَ: إِذَا وَاللَّهِ أَقْتَلْتُكَ فَإِنَّكَ^(٥) كَفَيْلُهُ! فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُهُ حَتَّى دُلَّ عَلَيْهِ فِي سَرَبِ الْعَلَاءِ بْنِ سَوِيَّةٍ^(٦) الْمِنْقَرِيِّ، فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْكَاتِبُ: إِنَا أَصَبْنَاكَ فِي شَرْبٍ، فَتَهَانَفَ^(٧) [٥٩٢]

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَحَاوِرَةِ، عَاشِقاً لِلْكَلامِ، مُسْتَحْسِناً لَصَوَابِهِ^(٨)، لَا يَزَالُ يَبْحَثُ عَنْ عُذْرِهِ^(٩)، فَإِذَا سَمِعَ الْكَلِمَةَ الْجَيِّدَةَ عَرَّجَ عَلَيْهَا.

وَيُرَوَّى أَنَّهُ قَالَ فِي عَقِبِ^(١٠) مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَزِينَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَكَانَتْ أَسْنَى مَنْ حُمِلَ إِلَيْهِ مِنْهُنَّ، وَقَدْ كَلَّمَتْهُ فَأَفْصَحَتْ

(١) فِي أَوْي: أَحَدٌ.

(٢) فِي ب: كَفَّلَهُ كَفَيْلاً.

(٣) فِي أ: السَّجَنُ.

(٤) فِي ي: بِمَنْ كَفَّلُوهُ مِنْهُمْ.

(٥) فِي الْأَصْل: لِأَنَّكَ.

(٦) فِي أَوْس: سَوِيَّةٌ. وَمَا أُثْبِتَ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ، وَهُوَ الَّذِي ضَبَطَهُ بِهِ الْمَرْصُفِيُّ. رَغْبَةُ الْأَمَلِ ١٩٩/٧.

(٧) فِي أَوْهـ: «فَتَهَانَفَ» وَهُوَ تَصْغِيفٌ. وَزَادَ فِي أ: «بِهِ».

وَبِهَامِشِ أ مَا نَصَّه: «قَالَ الْخَلِيلُ: الْهِنَافُ: مُهَانَفَةُ الْجَوَارِي بِالضُّجْكِ، وَهُوَ فَوْقَ التَّبَسُّمِ، وَكَذَلِكَ التَّهَانُفُ. قَالَ: وَهَذَا نَعَتْ فِي ضَحْكِ النِّسَاءِ لَا يُوصَفُ بِهِ الرِّجَالُ».

(٨) فِي أ: عَاشِقاً لِلْكَلامِ الْجَيِّدِ مُسْتَحْسِناً لِلصَّوَابِ.

(٩) كَذَا فِي أ وَحْدَهَا. قَالَ الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ: «جَمَعَ عَذْرَةَ كَعْفَرَةَ وَغُرْفَ مُسْتَعَارَةَ مِنْ عَذْرَةِ الْبِكْرَةِ وَهِيَ التَّحَامُهَا قَبْلَ الْإِفْتِضَاضِ. يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَزَالُ يَبْحَثُ عَنْ أَبْكَارِهِ الْمَصُونَةِ غَيْرِ الْمُبْتَدَلَةِ» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ١٩٩/٧.

وَفِي ف: يَبْحَثُ عَنْهُ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «عُدْوَهُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(١٠) فِي الْأَصْل: عَقِيبٌ.

وَأَبْلَغْتُ، وَأَخَذْتُ مِنَ الْحُبَّةِ حَاجَتَهَا^(١) : - إِنَّ تَكُونِي بَلَغْتَ مِنَ الْحُبَّةِ حَاجَتِكَ فَقَدْ كَانَ أَبُوكَ خَطِيئاً شَاعِراً، فَقَالَتْ: مَا لِلنِّسَاءِ وَالشَّعْرِ^(٢)؟! وَكَانَ مَعَ هَذَا أَلْكَنَ يَرْتَضِخُ^(٣) لَكُنَّةً^(٤) فَارْسِيَّةً، وَقَالَ لِرَجُلٍ مَرَّةً، وَآتَهُمَهُ بِرَأْيِ الْخَوَارِجِ: أَهْرُورِي مُنْذُ الْيَوْمِ!؟.

رجع الحديث.

فقال للكاتب: صَحَّفَتْ وَاللَّهُ وَلَوْ مَتَّ، إِنَّمَا هُوَ «فِي سَرَبِ الْعَلَاءِ بْنِ سَوَيْهٍ» وَلَوْ دِدْتُ أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ يَشْرَبُ النَّبِيذَ [٢/٢٣٨]، فَلَمَّا أُقِيمَ عُرْوَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ^(٥) حَاوَرَهُ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي خَبَرِهِ^(٦)، وَأَصَحُّهُ عِنْدَنَا: أَنَّهُ قَالَ لَهُ: لَقَدْ^(٧) جَهَّزْتُ أَخَاكَ عَلِيًّا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ بِهِ ضَيِينًا، وَكَانَ لِي عِزًّا، وَلَقَدْ أَرَدْتُ لَهُ^(٨) مَا أُرِيدُ^(٩) لِنَفْسِي، فَعَزَمَ عَزْمًا فَمَضَى عَلَيْهِ، وَمَا أُحِبُّ لِنَفْسِي إِلَّا الْمَقَامَ وَتَرَكَ الْخُرُوجَ، قَالَ لَهُ: أَفَأَنْتَ عَلَى رَأْيِهِ؟ قَالَ: كُنَّا^(١٠) نَعْبُدُ رَبًّا وَاحِدًا! قَالَ: أَمَّا لِأَمْتَلَنَ^(١١) بِكَ! قَالَ: أَخْتَرُ لِنَفْسِكَ مِنْ

(١) زاد في أ: فقال لها.

(٢) في س وي وف: وللشعر.

(٣) بهامش أ ما نصه: «قال الخليل: والتراضخ: ترامي القوم بالنشاب بينهم، وتقول: راضخ فلان شيئاً: إذا أعطى وهو كربة، وقد راضخنا منه شيئاً أي أصبناه. ابن شاذان: تقول: سمعت راضخاً من خبر وهو اليسير منه، وكذلك هو من العطية القليل منها، قال: ويقال: هو راضخ أي قليل من الخير والعطية». اهـ. وقوله «يرتضخ لكنة فارسية» أي لم يخل من شيء منها، عن أسس البلاغة، وانظر اللسان (رضخ).

(٤) كذا في س ود. وفي سائر النسخ: لغة. وسلف تفسير اللكنة ص ٧٦٢، ٧٦٨، وقول عبيد الله ثمة.

(٥) في أ: فلما أقيم عروة بين يديه.

(٦) في أ: وقد اختلف الناس في خبره.

(٧) ليس في أ وس وي وهـ.

(٨) ليس في أ وس.

(٩) في أ وهـ: ما أريده.

(١٠) في أ: كلنا.

(١١) بهامش أ ما نصه: «قال الخليل: المثلة والمثلة لفتان: أن يمثّل بذي روح فيُعَبِّثَ به في عذابه، ويقال: إن خلق رأس المراءة مثلة، وكل شيء أنزلت به ما يشوّهه مثلة. قال الأصمعي: يقال:

القصاص ما شئت؟ فأمر به ففقطعوا يديه ورجليه، ثم قال له^(١): كيف ترى؟ قال: [٥٩٣]
أفسدت عليّ دُنْيَايَ وأفسدتُ عليك آخِرَتَكَ، ثم أمر به فقتل ثم صلب على باب
داره، ثم دعا مولاة فسأله عنه، فأجابه جواباً قد^(٢) مضى ذكره^(٣).

قوله «فَتَهَانَفَ» حقيقته: تَصَاحَكَ به ضحك^(٤) هُزءً، وقال ابن أبي ربيعة^(٥):

ولقد قالت لجات لها وتعرّت ذات يوم تبترد:
أَكَمَا يَنْعَتُنِي تُبْصِرُنِي عَمَرُكُنُ اللَّهُ أَمْ لَا يَقْتَصِدُ؟
فَتَهَانَفُنْ وَقَدْ قُلْنَ لها: حَسَنُ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدُّ
حَسَدُ حُمْلَتُهُ مِنْ أَجْلِهَا وَقَدِيمًا كَانَ فِي النَّاسِ الْحَسَدُ

**

وكان عبيد الله لا يلبث الخوارج، يحبسهم تارةً ويقتلهم تارةً، وأكثر ذلك
يقتلهم، ولا يتغافل عن أحد منهم. وسبب ذلك أنه كان أطلقهم من حبس زياد لما
وُلِّي بعده، فخرجوا عليه.

فأما زياد فكان^(٦) يقتل المُعَلِّينَ وَيَسْتَصْلِحُ الْمُسَرِّ، ولا يُجَرِّدُ السِّيفَ حَتَّى تَزُولَ
الْثَّهْمَةُ، وَوَجَّهَ يَوْمًا بُحَيْنَةَ^(٧) بَنَ كُبَيْشٍ الْأَعْرَجِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ يَرَى رَأْيِي

= المثلة: إذا شانه والجميع المثلث. ويقال أيضاً مثلك بالرجل: إذا نكلت به، وكذلك القتيل: إذا جذعته.
والمثلث واحدتها مثلة ومثلة، وهو التثكيل.

(١) ليس في أ.

(٢) ليس في أ.

(٣) انظر ص ١٠٩٨، وخبره ثمة مع زياد.

(٤) في الأصل وف: تَصَاحَكَ.

(٥) في أ: ابن أبي ربيعة المخزومي. والأبيات في ديوانه ص ٣٢١.

(٦) في الأصل وه: فإنه كان.

(٧) كذا في أ و د هنا وفي أ وحدها فيما يأتي. وفي سائر النسخ «نجية»؟

الخوارج، فجاءه بُحَيْنَةُ فَأَخَذَهُ، فقال: إني أريد أن أُحْدِثَ وُضُوءاً للصلاة، فدَعَنِي^(١) أَدْخَلَ مَنْزِلِي^(٢)، قال: وَمَنْ لِي بِخُرُوجِكَ؟ قال: الله عَزَّ وَجَلَّ، فَتَرَكَهُ^(٣)، فدَخَلَ فَأَحْدَثَ وُضُوءاً، ثم خَرَجَ، فَأَتَى بِهِ بُحَيْنَةُ زِياداً، فلما مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ذَكَرَ اللهُ زِياداً، ثم صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ، ثم ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعِثْمَانَ بِخَيْرٍ، فقال^(٤): قَعَدْتَ عَنِّي فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، فَذَكَرَ الرَّجُلُ رَبَّهُ فَحَمِدَهُ وَوَحَّدَهُ^(٥)، ثم ذَكَرَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثم ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بِخَيْرٍ، ولم يذكر عِثْمَانَ، ثم أَقْبَلَ عَلَى زِيَادٍ فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ^(٦) قُلْتَ قَوْلًا فَصَدَّقَهُ فِعْلُكَ^(٧)، وكان من قولك: وَمَنْ قَعَدَ عَنَّا لَمْ نَهْجُهُ، فَقَعَدْتُ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَلَةِ وَكِسْوَةٍ وَمُحْلَانٍ، فخرج الرجل من عند زِيَادٍ وَتَلَقَّاهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ^(٨)، فقال: ما كُلُّكُمْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْبِرَهُ، وَلَكِنِّي دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ لَا يَمْلِكُ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً لِنَفْسِهِ، وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً، فَزَوَّقَ اللهُ مِنْهُ^(٩) ما تَرَوْنَ.

وكان زِيَادٌ يَبِيعُ إِلَى الْجَمَاعَةِ مِنْهُمْ فيقول: ما أَحْسِبُ الَّذِي يَمْنَعُكُمْ مِنْ إِيْتَانِي إِلَّا الرَّجُلَةَ^(١٠)، فيقولون: أَجَلٌ، فيَحْمِلُهُمْ، ويقول: اغْشُونِي الْآنَ وَأَسْمُرُوا عِنْدِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ [١/٢٣٩] عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فقال: قَاتَلَ اللهُ زِياداً، جَمَعَ لَهُمْ كَمَا تَجْمَعُ الدَّرَّةُ، وَحَاطَهُمْ كَمَا تَحُوطُ^(١١) الْأُمُّ الْبَرَّةُ، وَأَصْلَحَ الْعِرَاقَ، بِأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَتَرَكَ أَهْلَ

(١) كذا في أ وحدهما، وفي سائر النسخ: فقال دعني.

(٢) في أ: إلى منزلي.

(٣) في د وي وهـ: قال فتركه.

(٤) في أ وب وس: ثم قال.

(٥) زاد في س وي وف: وأثنى عليه.

(٦) ليس في الأصل وهـ.

(٧) في أ: فَصَدَّقَهُ بِفِعْلِكَ.

(٨) من أ وحدهما.

(٩) ليس في الأصل.

(١٠) بهامش أ ما نصّه: «المهلبسي» يقال: شكا فلانُ الرَّجُلَةَ، أي المُنْثَى، وقالوا: راجلٌ بَيْنَ الرَّجُلَةِ.

(١١) في أ: تحوطهم.

الشَّامُ فِي شَأْمِهِمْ^(١)، وَجَبَى الْعِرَاقَ^(٢) مِائَةَ أَلْفِ أَلْفٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفِ أَلْفٍ.

قال أبو العباس: وبلغ زياداً عن رجل يُكْنَى أبا الخير، من أهل البأس والنَّجْدَةِ أَنَّهُ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ، فدعاه فولاه جُنْدِيَّ سَابُورَ وما يَلِيهَا، وَرَزَقَهُ أَرْبَعَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ، وجعل عَمَلَتَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَةَ أَلْفٍ، فكان أبو الخير يقول: ما رأيتُ شيئاً خيراً من لُزُومِ الطَّاعَةِ والتَّقَلُّبِ بَيْنِ أَظْهَرِ الْجَمَاعَةِ!! فلم يزل والياً حتى أَتَكَرَّ مِنْهُ زِيَادٌ شَيْئاً، فَتَنَّمَرُ^(٣) لزيادٍ فَحَبَسَهُ، فلم يَخْرُجْ مِنْ حَبْسِهِ حَتَّى مات.

**

وقال الرَّهْمِيُّ^(٤) - وكان رجلاً من مُرَادٍ، وَكَانَ لَا يَرَى الْقُعُودَ عَنِ الْحَرْبِ وكان فِي الدَّهَاءِ والمَعْرِفَةِ والشَّعْرِ والفِقْهِ بقولِ الْخَوَارِجِ بِمَنْزِلَةِ عُمَرَانَ بْنِ حِطَّانٍ، وكان عمران بن حطان^(٥) فِي وقته شاعراً قَعَدَ الصُّفَرِيَّةَ ورؤسَهُمْ ومُفْتِيَهُمْ.

وللرَّهْمِيِّنِ المُرَادِيُّ وَلِعُمَرَانَ بْنِ حِطَّانٍ مَسَائِلُ كَثِيرَةٌ مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ فِي الْقُرْآنِ وَفِي^(٦) الْأَثَارِ، وَفِي السِّيَرِ^(٧)، وَفِي الْغَرِيبِ وَفِي^(٨) الشَّعْرِ، نَذَرَ مِنْهَا طَرِيفَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ - قال المرادي^(٩):

(١) فِي ب وَد: بِشَامِهِمْ.

(٢) فِي ف وَظ وَهَامِشُ الْأَصْلِ: مِنَ الْعِرَاقِ.

(٣) بِهَامِشٍ أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: قَالَ أَبُو عُمَرَ: يَقَالُ تَنَمَّرَ الرَّجُلُ تَنَمُّراً: إِذَا تَهَدَّدَكَ».

(٤) فِي هـ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: «الدَّهْيَنُ» وَعَلَيْهِ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ «ع» يَعْنِي رِوَايَةَ أَبِي عَلِيٍّ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٥) «عُمَرَانُ بْنُ حِطَّانٍ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٦) لَيْسَ فِي أ وَد.

(٧) زَادَ فِي أ: «وَالسَّنَنِ».

(٨) لَيْسَ فِي أ وَد.

(٩) شَعْرُ الْخَوَارِجِ ص ٦٢. وَ«قَالَ الْمُرَادِيُّ» لَيْسَ فِي هـ.

يا نفسِ قد طال في الدنيا مُراوغي لا تَأْمِنَنَّ لِصَرْفِ الدَّهْرِ تَنْغِيصاً
إِنِّي لَبَائِعُ ما يَفْنَى لِعاقِبَةٍ^(١) إن لَمْ يَعْقِنِي رجاءُ العيشِ تَرْيِيصاً
وَأَسْأَلُ اللهَ بَيْعَ النفسِ مُحْتَسِباً^(٢) حتى أُلَاقِيَ في الْفِرْدَوْسِ حُرْقُوصاً
وَابْنَ الْمَنِيحِ وَمِرْداساً وإِخْوَتَهُ إِذْ فارَقُوا زَهْرَةَ الدُّنيا مَخامِصاً^(٣)

[قال أبو الحسن^(٤): حُرْقُوصٌ هو ذو الثَّدْيَةِ].

[٥٩٥]

قال أبو العباس. وهذه كلمة له، وله أشعار كثيرة في مَذَاهِبِهِمْ.

**

وكان زيادٌ وَلِيُّ شَيْبَانَ بن عبد الله الأشعريَّ صاحبَ مَقْبَرَةِ بني شَيْبَانَ بابَ
عثمان^(٥) وما يليه، فَجَدَّ في طلب الخوارج وأَخافَهُمْ، وكانوا قد^(٦) كَثُرُوا، فلم يَزَلْ
كذلك حتَّى أتاها ليلةٌ وهو متكىءٌ بباب داره رجالٌ من الخوارج، فاضرباه بأسيا فهِمَا
فَقَتَلَاهُ، وَخَرَجَ بَنُونَ لَهُ لِلإِغَاثَةِ فَقَتَلُوا، ثم قَتَلَهُمَا النَّاسُ فَأَتَيْ زِيادٌ بعد ذلك برجلٍ
من الخوارج، فقال: اقتلوه مُتَكَيِّئاً كما قُتِلَ شَيْبَانُ^(٧)، فصاح الخارجيُّ: يا عدُوَّاه!!
يَهْزَأُ بِهِ!

**

(١) في ب وهـ: بعاقبة. وفي أ: لباقيّة.

(٢) في ب وس ود وي وهـ وهامش الأصل: «عَجَبَهَا». وعليه بهامش الأصل «ف» يعني رواية ابن الإفليلي،
وبهامشه ما نصّه: «أراد بيع محبس النفس وهي الدنيا لقول رسول الله ﷺ: الدنيا محبس المؤمن وهي جنة الكافر».

(٣) في الأصل: «لذة الدنيا»، وبهامشه كما في المتن. وبهامش الأصل ما نصّه: «قوله مخاميصاً أي ضامري البطون
من الحرام كما قال الآخر:

تُحْصَى الْبَطُونُ مِنَ الْحَرَامِ أَعْفَى لا يعرفون سوى الحلال طعاماً» اهـ.

(٤) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ وب وس وهامش أ. وهو مقدّم في أ وب وس على البيت «وابن
المنيع». وانظر ما سلف من خبر المخدج ١١٤٢ - ١١٤٤. وانظر ترجمة ذي الثدية في الإصابة ٤٨٤/١ برقم

٢٤٤٦ و٣٢٠/١ برقم ١٦٦١ برسم حرقوص.

(٥) بهامش أ ما نصّه: «قال الشيخ: باب عثمان: موضع فيه البزارون في شاطئ المُرَيْدَة».

(٦) ليس في أ وس ود.

(٧) زاد في أ وس: «متكئاً».

فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ^(١):

وَمِنَّا قَتَى الْفِتْيَانِ وَالْبَاسِ مَعْقِلٌ وَمِنَّا الَّذِي لَأَقَى بِدِجْلَةَ مَعْقِلًا
= فَإِنَّهُ أَرَادَ مَعْقِلَ بَنِي قَيْسِ الرِّيَّاحِيِّ، وَرِيَّاحُ بْنُ يَرْبُوعٍ، وَجَرِيرٌ مِنْ بَنِي^(٢)
كَلْبِ بْنِ يَرْبُوعٍ.

وَقَوْلُهُ وَمِنَّا الَّذِي لَأَقَى بِدِجْلَةَ مَعْقِلًا

يُرِيدُ الْمُسْتَوْدَ التَّيْمِيَّ، وَهُوَ مِنْ بَنِي^(٣) تَيْمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ، وَتَيْمٌ ابْنُ
مُرِّ بْنِ أَدَّ.

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ^(٤): [٢/٢٣٩]

وَالَّذِي نَغَصَّ ابْنَ دَوْمَةَ مَاتُوا جِي الشَّيَاطِينُ وَالسُّيُوفُ ظُمَاءُ
فَأَبَاحَ الْعِرَاقَ يَضْرِبُهُمْ بِالسِّيفِ صَلْتًا وَفِي الضَّرَابِ غِلَاءُ^(٥)
= فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ «ابْنَ دَوْمَةَ» الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيِّ، وَالَّذِي نَغَصَّهُ مُضْعَبُ
ابْنِ الزَّبِيرِ، وَكَانَ الْمُخْتَارُ لَا يُوقِفُ لَهُ عَلَى مَذْهَبٍ، كَانَ خَارِجِيًّا، ثُمَّ صَارَ زُبَيْرِيًّا،
ثُمَّ صَارَ رَافِضِيًّا فِي ظَاهِرِهِ!!

وَقَوْلُهُ «مَا تُوحِي الشَّيَاطِينُ» فَإِنَّ الْمُخْتَارَ كَانَ يَدَّعِي أَنَّهُ يُلْهِمُّ ضَرْبًا مِنَ
السَّجَّاعَةِ لِأُمُورٍ تَكُونُ، ثُمَّ يَحْتَالُ^(٦) فَيُوقِعُهَا، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ [٥٩٦]
وَجَلَّ.

(١) ديوانه ق ١٣٤ / ١ ج ١ / ٥٠٥.

(٢) ليس في الأصل وأوس وهـ.

(٣) ليس في أوب وس ود وهـ.

(٤) ديوانه ق ٢٣/٣٩، ٢٤ ص ٩٠.

(٥) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: حدثني أبو عمر عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: يقال: ضربة بالسيف
صلتًا وصلنًا، ورجل صلت أي ماضٍ وسيف إصليت أي صارمٌ».

(٦) في س: يحتال في ذلك.

فمن ذلك قوله ذات يوم: لَتَنْزِلَنَّ من السماء نارٌ دَهْمَاءُ، فَلْتُحْرِقَنَّ دارَ
أَسْمَاءَ، فَذُكِرَ ذلك لَأَسْمَاءَ بنِ خَارِجَةَ، فقال: أَقَدَ سَجَعَ بي أَبُو إِسْحَاقَ؟ هو واللَّهِ
مُحْرِقٌ دَارِي! فَتَرَكَهُ والدارَ وَهَرَبَ من الكوفة.

وقال في بعض سَجْعِهِ: أَمَّا والذي شَرَعَ الأديانَ، وَجَنَّبَ الأوثانَ، وَكَرَّهَ
العِصْيَانَ لَأَقْتُلَنَّ أَرْدَ عُمَانَ، وَجُلَّ قيسَ عَيْلَانَ، وَتَمِيمًا أولياءَ الشَّيْطَانِ، حاشَا
النَّجِيبَ ظَبْيَانَ^(١)!

**

ويُروى أَنَّ المختارَ بنَ أَبِي عُبَيْدٍ حيثَ كان والياً لابن الزبير على الكوفة
اتَّهَمَهُ ابنُ الزبير، فوَلَّى رجلاً من قريش الكوفة، فلما أَطْلَقَ قال لجماعةٍ من أهلها:
أَخْرُجُوا إلى هذا المغرورِ فَرُدُّوه، فخرجوا إليه، فقالوا: أين تُريد؟ والله لئن
دخلتَ الكوفةَ لَيَقْتُلَنَّكَ المختارُ، فرجع، وَكَتَبَ المختارُ إلى ابن الزبير: إِنَّ صاحِبَكَ
جاءنا فلما قاربنا رجع، فما أدري ما الذي رَدَّه! فغضب ابنُ الزبير على القُرشيِّ
وَعَجَّزُهُ، وَرَدَّه إلى الكوفة، فلما شارفها قال المختارُ: أَخْرَجُوا إلى هذا المغرورِ
فَرُدُّوه، فخرجوا إليه، فقالوا: إِنَّه والله قاتِلُكَ، فرجع، وَكَتَبَ المختارُ إلى ابن الزبير
مثل^(٢) كتابه الأولِ، فلامَ القُرشيَّ، فلما كان في الثالثة فَطَنَ ابنُ الزبير، وَعَلِمَ
بذلك المختارُ.

وكان ابنُ الزبير قد حَبَسَ مُحَمَّدَ بنَ الحَنَفِيَّةِ مع^(٣) خمسةَ عَشَرَ رجلاً من
بني هاشمٍ، فقال: لَتُبَايَعُنَّ أو لَأُحْرِقَنَّكُمْ، فَأَبَوْا بَيْعَتَهُ، وكان السَّجْنُ الذي حَبَسَهُمْ
فيه يُدْعَى سِجْنَ عَارِمٍ، ففي ذلك يقول كُثَيِّرٌ^(٤):

(١) زاد في أ: «فكان ظبيان النجيب يقول: لم أزل في عُمُرِ المختارِ أَتَقَلَّبُ آمناً».

(٢) في أوي: بمثل.

(٣) في الأصل: في.

(٤) سلف البيتان الأول والثالث ص ١١٢٤.

تُخْبِرُ مَنْ لَاقِيَتْ أَنْكَ عَائِدُ بل العائدُ المَظْلُومُ في سِجْنِ عَارِمِ
وَمَنْ يَلْقَ هَذَا الشَّيْخَ بِالْخَيْفِ مِنْ مِني مِنَ النَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمِ
سَمِيَّ النَّبِيِّ الْمَصْطَفَى وَأَبْنُ عَمِّهِ وَفَكَأْكَ أَغْلَالٍ وَقَاضِي مَغَارِمِ

وكان عبدُ الله بنُ الزبير يُدعى العائِدُ، لأنَّه عاذَ بالبيت، ففي ذلك يقول ابنُ الرُّقَيَّاتِ (١) يَذْكُرُ مُصْعَبًا:

بَلَدٌ تَأْمَنُ الْحَمَامَةُ فِيهِ حَيْثُ عَاذَ الْخَلِيفَةُ الْمَظْلُومُ [٥٩٧]

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُدْعَى الْمُجَلُّ [١/٢٤٠] لِإِحْلَالِهِ الْقِتَالَ فِي الْحَرَمِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ فِي رَمْلَةِ بَنَاتِ الزَّبِيرِ:

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ مُعْنَى غَزَلٍ بِذِكْرِ الْمُجَلَّةِ أُخِتِ الْمُجَلُّ

وكان عبدُ الله بنُ الزبير يُظهِرُ الْبَغْضَ لِابْنِ الْحَنْفِيَّةِ إِلَى بُغْضِ أَهْلِهِ، وَكَانَ يَحْسُدُهُ عَلَى أَيْدِيهِ (٢)، وَيُقَالُ إِنَّ عَلِيًّا اسْتَطَالَ دِرْعًا فَقَالَ: لِيَنْقُصَ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا حَلْقَةً، فَقَبِضَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى ذَيْلِهَا، وَبِالْأُخْرَى عَلَى فَضْلِهَا، ثُمَّ جَذَبَهَا فَقَطَعَهَا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي حَدَّهُ أَبُوهُ، فَكَانَ ابْنُ الزَّبِيرِ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا (٣) غَضِبَ وَأَعْتَرَاهُ لَهُ أَفْكَلٌ (٤).

فلما رأى المختارُ أنَّ ابْنَ الزَّبِيرِ قَدْ فَطِنَ لِمَا أَرَادَ كَتَبَ إِلَيْهِ: مِنَ الْمَخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيِّ خَلِيفَةِ الْوَصِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْمَاءَ (٥)، ثُمَّ مَلَأَ الْكِتَابَ بِسَبِّهِ وَسَبِّ أَبِيهِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي وَقْتِ إِظْهَارِهِ طَاعَةَ

(١) ديوانه - الزيادات ص ١٩٣.

(٢) الأيد: القوة.

(٣) في أوف: بهذا الحديث.

(٤) الأفكل الرعدة.

(٥) نسبه لأمه أسماء بنت أبي بكر.

ابن الزبير يَدُسُّ إلى الشَّيْعَةِ، وَيُعْلِمُهُمْ مُوَالَاتَهُ إِيَّاهُمْ، وَيُخْرِهُمُ^(١) أَنَّهُ عَلَى رَأْيِهِمْ وَحَمْدِ مَذَاهِبِهِمْ، وَأَنَّهُ سَيُظْهِرُ ذَلِكَ عَمَّا قَلِيلٍ، ثُمَّ وَجَّهَ جَمَاعَةً تَسِيرُ اللَّيْلَ وَتَكْمُنُ النَّهَارَ، حَتَّى كَسَرُوا سَجْنَ عَارِمٍ وَاسْتَخْرَجُوا^(٢) مِنْهُ بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ سَارُوا بِهِمْ إِلَى مَأْمِنِهِمْ.

وكان من عجائب المختار أَنَّهُ كَتَبَ إلى إبراهيم بن مالك الأَشْترِ يسأله الخروجَ إلى الطَّلَبِ بدم الحسين بن علي رضي الله عنهما، فَأَبَى عليه إبراهيمُ إِلَّا أن يستأذَنَ مُحَمَّدَ بنَ علي بن أبي طالبٍ، فَكَتَبَ إليه يستأذنه في ذلك^(٣)، فَعَلِمَ مُحَمَّدٌ أَنَّ المختارَ لا عَقْدَ له، فَكَتَبَ مُحَمَّدٌ إلى إبراهيم^(٤): إِنَّهُ ما يَسُوءُنِي أن يأخِذَ اللهُ بِحَقِّنا على يَدَيَّ مَنْ شاءَ^(٥) من خلقه. فخرج معه إبراهيمُ بنُ الأَشْترِ، فَوَجَّهَهُ^(٦) نحو عُبيد الله بن زيادٍ، وخرج يُشَيِّعُهُ ماشياً، فقال له إبراهيمُ: اركَبْ يا أبا إسحاق! فقال: إِنِّي أُحِبُّ أن تَغْبِرَ قَدَمَايَ في نُصْرَةِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَشَيَّعَهُ فرسخين، وَدَفَعَ إلى قومٍ من خاصَّته حَمَماً بَيْضاً ضِخَّاماً، وقال: إن رأيتُم الأمرَ لنا فَدَعُوها، وإن رأيتُم الأمرَ علينا فَأَرْسِلُوها، وقال للناس: إن أَسْتَقَمْتُمْ فَيَنْصُرِ اللهُ، وإن حِصَّتُمْ حَيْصَةً^(٧) فَإِنِّي أَجِدُ في محكمِ الكتابِ، وفي اليقين والصواب، أَنَّ اللهَ مُؤَيِّدُكُمْ بملائكةٍ غِضَابٍ، تَأْتِي في صَوْرِ الحَمَامِ^(٨) دُونِ السَّحَابِ!

(١) في ب و س و د وي وهـ: ويخبر.

(٢) في الأصل وي وهـ: فاستخرجوا.

(٣) «في ذلك» ليس في أ.

(٤) في أ: إبراهيم بن الأَشْتر.

(٥) في أ: يشاء.

(٦) في أ: فتوجه.

(٧) جهامش أ ما نُفَّه: «المهلبي»: الحَيْصُ: الحَيْدُ عن الشيء، حاصٌ يَحْيِصُ: إذا حاد. ويقال: مالك من هذا الأمر يَحْيِصُ أي يَحْيِدُ.

(٨) في ب و د وي وهامش الأصل: الحمام.

فلما صار ابنُ الأَشرِ بِخَازِرَ، [قال أبو الحسن^(١)]: جازَرَ: بلدان. وخازِر: نهرُ بناحية المَوصِلِ] وبها عُبَيْدُ الله بنُ زيادٍ، قال: مَنْ صاحِبُ الجِيشِ؟ قيلَ له: ابنُ الأَشرِ، قال: أليس الغلامُ الذي كان يُطِيرُ الحَمَامَ بالكوفة؟ قالوا: بلى، قال ليس [٢/٢٤٠] بشيءٍ، وعلى مِثْمَنَةُ ابنِ زيادٍ حُصَيْنٌ^(٢) بنُ نُمَيْرٍ السَّكُونِيُّ من كِنْدَةَ - ويقال السَّكُونِيُّ والسَّكُونِيُّ، والسَّدُوسِيُّ والسُّدُوسِيُّ، كذا كان أبو عبيدة يقول^(٣) - [قال أبو الحسن^(٤)]: السَّكُونِيُّ أَكْثَرُ. ^(٥) وعلى مِيسَرَتِهِ عُمَيْرُ بنُ الحُبَابِ فارسُ الإسلامِ، فقال حُصَيْنٌ بنُ نُمَيْرٍ لابنِ زيادٍ: إِنَّ عَمِيرَ بنَ الحُبَابِ غَيْرُ ناسٍ قَتَلَ المَرَجَ، وإني لا أَثْبُتُ لك به، فقال ابنُ زيادٍ: أَنتَ لي عدُو، قال حُصَيْنٌ^(٦): ستعلمُ.

قال ابنُ الحُبَابِ: فلما كان في الليلة التي تُريدُ أن تُواقِعَ^(٧) ابنَ الأَشرِ في صبيحتها خرجتُ إليه، وكان لي صديقاً، ومعِي رجلٌ من قومي، فصِرتُ إلى عسكره، فرأيتُه وعليه قميصُ هَرَوِيٍّ ومُلاءةٌ، وهو مُتَوَشِّحٌ^(٨) السيفَ يَجُوسُ عسكره فيأمرُ فيه وينهى، فَالْتَزَمْتُه من ورائه، فوالله ما الَّتَفْتُ إليَّ، ولكن قال: مَنْ هذا؟ فقلتُ: عُمَيْرُ بنُ الحُبَابِ، فقال: مرحباً بأبي المَغْلَسِ، كُنْ بهذا الموضعِ حتى أعودَ إليك، فقلتُ لصاحبي^(٩): أَرَأَيْتَ أَشْجَعَ من هذا قَطُّ؟! يَحْتَضِنُهُ رجلٌ من عسكرِ عدُوِّه، ولا يدري من هو، فلا يلتفتُ إليه!! ثم عاد إليَّ وهو في أربعة

(١) قول أبي الحسن من هامس الأصل وحده. وانظر معجم البلدان (جازر) ٩٤/٢ و(خازر) ٣٣٧/٢ وفي أ وب: بجازر، وهو تصحيف.

(٢) في أ: حُصَيْن، وهو تصحيف. وفي الأصل وف وظ في الموضع التالي: الحصين.

(٣) قوله «ويقال السكوني... يقول» ليس في أ. وفي ي: كذا قال أبو عبيدة.

(٤) قول أبي الحسن من الأصل وس.

(٥) قلتُ: لم يذكروا السكوني إلا بالفتح، وفرقوا بين السدوسي بالفتح والضم، فخصوا الضم بسدوس نبهان، انظر الأنساب ٦١/٧، ١٠١، والإكمال ٢٦٩/٤، وغيرهما.

(٦) «قال حُصَيْن» من أ وحدها. وفي س ود: وستعلم.

(٧) زاد في الأصل وب ود: «فيها».

(٨) في أود: مُتَشَحِّحٌ.

(٩) «قلتُ لصاحبي» من أ وحدها.

آلاف، فقال: ما الخبر^(١)؟ فقلت: القوم كثير، والرأي أن تُناجزهم، فإنه لا صبر بهذه العصابة القليلة على مطاولة هذا الجمع الكثير، فقال: نُصيحُ إن شاء الله ثم نحاكمهم إلى طَبَات^(٢) السيوف وأطراف القنا، فقلت: أنا مُنخزلُ عنك بثُلث الناس غداً، فلما ألتفتوا كانت على أصحاب إبراهيم في أول النهار، وأرسل^(٣) أصحاب المختار الطير، فتصايح الناس: الملائكة الملائكة^(٤)!! فتراجعوا، ونكس عميرُ بن الحُبَابِ رأيتَه، ونادى: يا لثاراتِ المَرَجِ^(٥)! وانخزل بالميسرة كلها، وفيها قيس فلم يعصوه، وأقتتل الناس حتى اختلط الظلام، وأسرع القتل في أصحاب عبيد الله ابن زياد، ثم أنكشفوا، ووضع السيف فيهم حتى أفتوا، فقال ابن الأَشر: لقد ضربت رجلاً على شاطئ هذا النهر فرجع إليّ سيفي وفيه^(٦) رائحة المسك! ورأيت إقداماً وجُرأةً، فصَرَعتُه فذهبت يدها قَبْلَ المشرقِ ورجلاه قَبْلَ المغربِ، فأنظروه، فأتوا^(٧) بالنيران، فإذا هو عبيدُ الله بن زياد.

وقد كان عند المختار كرسي قديم العهد، فغشاه بالديباج، وقال: هذا الكرسي من ذخائر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فصعوه في براكاء الحرب، وقَاتِلُوا عليه، فَإِنْ مَحَلَّه فيكم مَحَلُّ السَّكِينَةِ في بني إسرائيل!! ويقال إنه اشترى ذلك الكرسي من نجار بدرهمين^(٨).

(١) كذا في أ وحدها. وفي سائر النسخ: ثم عاد إلي فقال ما الخبر وهو في أربعة آلاف.
(٢) بهامش أ ملانصه: وابن شاذان: حدثني أبو عمر عن ثعلب قال: طَبَةُ السيف: حده، ويقال: طرفه، والجمع: الطَبَات والطُّبُون في الرفع والظَّيْن في النصب والجر. ويقال لطرف سنان الرُّمَح ولطرف نَصْل السهم: طَبَّتُهُ.

(٣) في أ: فأرسل.

(٤) ليس في أ وس وهـ.

(٥) يريد يوم مرج راهط، وقد قتلت يوم ذاك قبائل قيس مقتلة لم يرمثلها. عن رغبة الأمل ٢١١/٧.

(٦) في أ وب وس وهـ. ومنه. وفي د. وفيه منه.

(٧) في ر وهـ: فأتوه.

(٨) في أ: بدرهمين من نجار.

قوله «بَرَكَاء»^(١) يقال^(٢) بَرَكَاء [١/٢٤١] وبَرُوكاء، وهو موضعُ اضْطِدَّامٍ^(٣) القوم، قال الشاعر:

وليس بِمُنْقِذٍ لَكَ مِنْهُ إِلَّا بَرَكَاءُ القتالِ أو الفِرَارُ^(٤) [٦٠٠]

(١) في ف وظ وب: براكاء الحرب. وفي س ود وي: براكاء القتال. وفي أ: وقوله براكاء القتال.

(٢) ليس في ب وس وي وهـ.

(٣) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: اضْطِدَّامٌ اقْتِعَالٌ مِنَ الصَّدْمِ، من قولهم: صدمتُ الشيءَ بالشيءِ أَصْدِمُهُ صَلْمًا. وكلّ شيءٍ ضَرْبَتُهُ بشيءٍ فقد صدمته به بعد أن يكون صَلْبًا».

(٤) بهامش أ ما نصّه: «قال ابن شاذان: رواية أبي عَمَرَ:

ولا يَنْجِي مِنَ الْعَمَرَاتِ إِلَّا بَرَكَاءُ القتالِ... ..

قال: وبراكاء هو الثبات في الحرب». وكان فيها «ولا انتحى من الغمرات» وهو تصحيف صوابه ما أثبت.

والبيت كما رواه أبو عَمَرَ ليشربن أبي خازم، ديوانه ق ٥٨/١٥ ص ٧٩.

هذا باب اللام التي للاستغاثة والتي للإضافة

إذا استغثت بواحدٍ أو بجماعةٍ فاللام مفتوحة، تقول: يالرجال،
ويالقوم، وباليزيد، إذا كنت تدعوهم.

وإنما فتحها لتفصيل بين المدعو والمدعو له، ووجب أن تفتحها لأن أصل
اللام الخافضة إنما كان الفتح، فكسرت مع المظهر ليفصل بينها وبين لام
التوكيد، تقول: إن هذا لزيد، إذا أردت: إن هذا زيد، وتقول: إن هذا لزيد، إذا
أردت أنه في ملكه، ولو فتحت لالتبساً^(١).

فإن وقعت اللام على مضمر فتحها على أصلها، فقلت: إن هذا لك، وإن
هذا لأنت، إذا أردت لام التوكيد، لأنه ليس ههنا لبس، وذلك^(٢) أن الأسماء
المضمرة على غير لفظ المظهرة، فلهذا أجرىتها على الأصل، والاستغاثة تردّها
إلى أصلها من أجل اللبس.

والمدعو له في بابه فاللام معه مكسورة، تقول: يالرجال لئلاء،
وياالرجال للعجب، وباليزيد للخطب الجليل، وقال^(٣) الشاعر:

(١) في ب ود وي: لالتبس.

(٢) في الأصل وف وظ: وذلك.

(٣) في أ ود: قال، بلا الواو. والبيت أنشده المبرد في المقتضب ٢٥٦/٤ وعزاه للحارث بن خالد؟ والبيت مطلع
كلمة لعبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي في أشعار الهذليين ٩١٠.

يَا لِّلرَّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا يَتَفَكَّرُ يَتَّبِعْتُ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرَبًا
وقال آخر^(١):

تَكُنْفَنِي الْوُشَاةُ فَأَرْعَجُونِي فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشِيِّ الْمُطَاعِ
وفي الحديث^(٢) لَمَّا طَعَنَ الْعِلْجُ أَوِ الْعَبْدُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضْوَانَ اللَّهِ
عليه صَاحٍ: يَا لِّلَّهِ يَا لِّلْمُسْلِمِينَ.

وتقول: يَا لِلْعَجَبِ، إِذَا كُنْتَ تَدْعُو إِلَيْهِ، فَ«يَا»^(٣) لِيَغْيِرَ الْعَجَبِ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ: يَا لِلنَّاسِ لِلْعَجَبِ، وَيُشَدُّ هَذَا الْبَيْتُ^(٤):

يَا لِعُنَّةِ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ
ف«يَا» لِيَغْيِرَ اللَّعْنَةَ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَا قَوْمَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ.

وَرَعَمَ سَيبُوهِ^(٥) أَنْ هَذِهِ اللَّامُ الَّتِي لِلْإِسْتِغَاثَةِ دَلِيلٌ، بِمِزْلَةِ الْأَلِفِ الَّتِي تُبَيِّنُ [٦٠١]
بِالْهَاءِ فِي الْوَقْفِ إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تُسْمِعَ بَعِيدًا، فَإِنَّمَا هِيَ لِلْإِسْتِغَاثَةِ بِمِزْلَةِ هَذِهِ اللَّامِ،
وَذَلِكَ قَوْلُكَ: يَا قَوْمَاهُ، عَلَى غَيْرِ النَّذْبَةِ، وَلَكِنْ لِلْإِسْتِغَاثَةِ وَمَدِّ الصَّوْتِ.

والقول كما قال، محلُّهما عند العرب محلٌّ واحدٌ، فَإِنْ وَصَلَتْ حَذَفَتْ
الْهَاءُ، لِأَنَّهَا زِيدَتْ فِي الْوَقْفِ لِحَفَاءِ الْأَلِفِ، كَمَا تُزَادُ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ، فَإِذَا وَصَلَتْ
أَغْنَى مَا بَعْدَهَا عَنْهَا، تَقُولُ: يَا قَوْمًا تَعَالَوْا، وَيَا زَيْدًا لَا تَفْعَلْ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ

(١) هو قيس بن ذريح. انظر الكتاب ٣١٩/١، وشرح أبيات سيبويه ٥٣١/١، وفرحة الأديب ٩٨ - ٩٩،
وقيس ولبنى ١١٧ - ١١٨.

(٢) أي الخبر، وانظره في المقتضب ٢٥٤/٤، والتعازي والمراني ٢٢٢.

(٣) في أوس ود: ويا.

(٤) البيت بلانسة في الكتاب ٣٢٠/١، وشرح أبيات سيبويه ٣١/٢، والإفصاح ٧٣، وشرح أبيات مغني
الليب ١٧١/٦.

(٥) انظر الكتاب ٣٢٠/١، وما حكاه عن سيبويه هو قول الخليل.

يَا زَيْدٌ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ، وكذلك لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: يَا زَيْدَاهُ وَهُوَ مَعَكَ، إِنَّمَا يَقَالُ ذَلِكَ لِلْبَعِيدِ، أَوْ يُنَبِّهَ بِهِ النَّائِمُ.

فَإِنْ قُلْتَ: يَا زَيْدٌ وَلِعَمْرٍو، كَسَرْتَ (١) اللَّامَ فِي [٢/٢٤١] «عَمْرٍو» وَهُوَ مَدْعُوٌّ، لِأَنَّكَ (٢) إِنَّمَا فَتَحْتَ اللَّامَ فِي «زَيْدٍ» لِتَفْصِلَ بَيْنَ الْمَدْعُوِّ وَالْمَدْعُوِّ إِلَيْهِ (٣)، فَلَمَّا عَطَفْتَ عَلَى «زَيْدٍ» اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْفَصْلِ، لِأَنَّكَ إِذَا عَطَفْتَ عَلَيْهِ شَيْئاً صَارَ فِي مِثْلِ حَالِهِ.

وَنَظِيرُ ذَلِكَ الْحِكَايَةُ، يَقُولُ الرَّجُلُ: رَأَيْتُ زَيْدًا، فَتَقُولُ: مَنْ زَيْدًا؟ وَيَقُولُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، فَتَقُولُ: مَنْ زَيْدٍ؟ (٤) وَإِنَّمَا حَكَيْتَ قَوْلَهُ لِيَعْلَمَ أَنَّكَ إِنَّمَا تَسْتَفْهِمُهُ عَنِ الَّذِي ذَكَرَ بَعِيْنَهُ، وَلَا تَسْأَلُهُ عَنِ زَيْدٍ غَيْرِهِ، وَالْمَوْضِعُ مَوْضِعُ رَفْعٍ، لِأَنَّهُ ابْتِدَاءٌ وَخَبَرٌ، فَإِنْ قُلْتَ: وَمَنْ زَيْدٌ؟ أَوْ فَمَنْ زَيْدٌ؟ (٥) لَمْ يَكُنْ إِلَّا رَفْعًا، لِأَنَّكَ عَطَفْتَ عَلَى كَلَامِهِ، فَاسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْحِكَايَةِ، لِأَنَّ الْعَطْفَ لَا يَكُونُ مُسْتَأْنَفًا.

وَنَظِيرُ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ فِي أَلْلَامِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٦):

يَتَكِيكَ نَاءٌ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ يَأْلُكُ الْهُولُ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

فَقَدْ أَحْكَمْتُ لَكَ (٧) كُلَّ مَا فِي هَذَا الْبَابِ.

(١) فِي الْأَصْلِ وَ: وَكَسَرْتَ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «جَازَ لَأَنَّكَ» وَ«جَازَ» زِيَادَةٌ مِنَ الرِّوَاةِ أَوْ النَّسَاجِ. وَانْظُرِ الْمُقْتَضِبَ ٢٥٥/٤.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَفَ وَظَ: لَهُ.

(٤) «وَيَقُولُ مَرَرْتُ.. زَيْدٍ» لَيْسَ فِي أَوْي.

(٥) «أَوْ فَمَنْ زَيْدٍ» لَيْسَ فِي أ. وَفِي الْأَصْلِ: «وَقَمَنْ»

(٦) الْبَيْتُ بِلا نِسْبَةٍ فِي الْمُقْتَضِبِ ٢٥٦/٤، وَالْخَزَانَةُ ٢٩٦/١.

(٧) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَهـ.

ثم نعود إلى ذكر الخوارج

قال^(١): وَذَكَرَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ، يُقَالُ لَهُ خَالِدُ بْنُ عُبَادٍ^(٢)، أَوْ ابْنُ عِبَادَةَ^(٣)، وَكَانَ مِنْ نُسَاكِهِمْ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ ثَوْرٍ، فَكَذَّبَ عَنْهُ، وَقَالَ: هُوَ صِهْرِي وَهُوَ فِي ضِمْنِي، فَخَلَّى عَنْهُ، فَلَمْ يَزَلِ الرَّجُلُ [٦٠٢] يَتَقَفَّدُهُ حَتَّى تَغَيَّبَ، فَأَتَى ابْنَ زِيَادٍ فَأَخْبَرَهُ، فَبَعَثَ إِلَى خَالِدِ بْنِ عُبَادٍ فَأَخَذَهُ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ: أَيْنَ كُنْتَ فِي غَيِّبَتِكَ هَذِهِ؟ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ وَيَذْكُرُونَ أَئِمَّةَ الْجَوْرِ فَيَتَبَرَّؤُونَ مِنْهُمْ! قَالَ: أَذْلَلْنِي^(٤) عَلَيْهِمْ، قَالَ: إِذَنْ يَسْعُدُوا وَتَشْفَى، وَلَمْ أَكُنْ لِأَرْوِعَهُمْ!.

قال: فما تقول في أبي بكرٍ وعمر؟ قال: خيراً^(٥)، قال: فما تقول في أمير المؤمنين عثمانَ أَتَوَلَّاهُ وأمير المؤمنين معاوية؟ قال: إِنْ كَانَا وَلِيَّيْنِ اللَّهُ فَلَسْتُ أَعَادِيهِمَا، فَأَرَاغُهُ مَرَاتٍ فَلَمْ يَرْجِعْ، فَعَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ، فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى رَحْبَةِ^(٦) تُعْرَفُ بِرَحْبَةِ الزَّبِييِّ^(٧)، فَجَعَلَ الشَّرْطَ يَتَفَادَوْنَ مِنْ قَتْلِهِ، وَيَرْوِعُونَ عَنْهُ تَوَقُّيًّا، لِأَنَّهُ كَانَ شَاسِيفاً^(٨) عَلَيْهِ أَثَرُ الْعِبَادَةِ، حَتَّى أَتَى الْمُثَلَّمُ بْنُ مَسْرُوحٍ الْبَاهِلِيَّ، وَكَانَ مِنَ الشَّرْطِ، فَتَقَدَّمَ فَقَتَلَهُ، فَأَثَمَرَ بِهِ الْخَوَارِجُ أَنَّ يَقْتُلُوهُ^(٩)، وَكَانَ رَجُلًا^(١٠) مُغْرَمًا

(١) في س و ف: قال أبو العباس.

(٢) كذا ضبط في الأصل وب ود وي وه بضم العين وتخفيف الباء، وضبط في أ وس: «عَبَاد».

(٣) في أنساب الأشراف ٣٨٩/١/٤: «وخالد بن عَبَاد ويقال عَبَاد».

(٤) في أ وه: دُلَّنِي.

(٥) «قال فما.. خيراً» ليس في الأصل.

(٦) بهامش أ ما نصه: «قال ابن دريد [الجمهرة ١/٢٢٠]: الرَّحْبَةُ بِتَسْكِينِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا: الْفَجْوَةُ الْوَاسِعَةُ بَيْنَ دُورٍ وَغَيْرِهَا».

(٧) في أ: الزَّبِييَّ، وهو تصحيف. والزبيري منسوب إلى الزبيب.

(٨) في الأصل: «كاسفاً» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي. وبهامشه كما في المتن والشاسف: اليايس ضمراً وهزاً. والكاسف من كسفت حاله أي ساءت، والصواب الأول.

(٩) في أ: لِيَقْتُلُوهُ.

(١٠) ليس في أ وس.

بِاللُّقَاحِ^(١)، يَتَّبِعُهَا^(٢) فيشترىها من مَظَانِّهَا، وهم في تَفَقُّدِهِ، فَدَسُّوا إِلَيْهِ رَجُلًا فِي هَيْئَةِ الْفَتَيَانِ، عَلَيْهِ رَذُعٌ^(٣) زَعْفَرَانٍ، فَلَقِيَهُ بِالْمِرْبَدِ وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْ لِقْحَةٍ صَفِيٍّ^(٤)، فَقَالَ لَهُ الْفَتَى: إِنْ كُنْتَ تَبْلُغُ فَعِنْدِي مَا يُغْنِيكَ عَنْ غَيْرِهِ، فَاْمْضِ مَعِي، فَمَضَى الْمُثَلَّمُ عَلَى فَرَسِهِ وَالْفَتَى أَمَامَهُ، حَتَّى أَتَى بِهِ بَنِي سَعْدِ، فَدَخَلَ دَارًا، وَقَالَ لَهُ: ادْخُلْ عَلَى فَرَسِكَ، فَلَمَّا دَخَلَ وَتَوَغَّلَ فِي الدَّارِ أَغْلَقَ الْبَابَ، وَثَارَتْ بِهِ الْخَوَارِجُ فَأَعْتَوْرَهُ حُرَيْثُ بْنُ حَجَلٍ^(٥)، وَكَهَمَسُ بْنُ طَلْحٍ الصَّرِيمِيُّ فَقَتَلَاهُ، وَجَعَلَا ذَرَاهِمَ كَانَتْ مَعَهُ فِي بَطْنِهِ، وَدَفَنَاهُ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ، وَحَكَآ آثَارَ الدَّمِ، وَخَلَّيَا فَرَسَهُ فِي اللَّيْلِ^(٦)، فَأَصِيبَ الْغَدَ^(٧) فِي الْمِرْبَدِ، وَتَحَسَّسَ عَنْهُ^(٨) الْبَاهِلِيُّونَ [١/٢٤٢] فَلَمْ يَرَوْا لَهُ [٦٠٣] أَثَرًا، فَأَتَاهُمُوهُ بِهِ بَنِي سَدُوسٍ، فَأَسْتَعَدُّوا عَلَيْهِمُ السُّلْطَانَ، وَجَعَلَ السُّدُوسِيُّونَ يَحْلِفُونَ وَتَحَامَلُ^(٩) أَبْنُ زِيَادٍ مَعَ الْبَاهِلِيِّينَ، فَأَخَذَ مِنَ السُّدُوسِيِّينَ أَرْبَعَ دِيَّاتٍ، وَقَالَ: مَا أَذْرِي مَا أَصْنَعُ بِهِؤَلَاءِ الْخَوَارِجِ؟ كُلَّمَا أَمَرْتُ بِقَتْلِ رَجُلٍ مِنْهُمْ^(١٠) اغْتَالُوا قَاتِلَهُ. فَلَمْ يُعْلَمْ بِمَكَانِهِ، حَتَّى خَرَجَ مِرْدَاسٌ. فَلَمَّا وَاقَفَهُمْ ابْنُ زُرْعَةَ الْكِلَابِيِّ صَاحَ بِهِمْ حُرَيْثُ بْنُ حَجَلٍ^(١١): أَهْهْنَا مِنْ بَاهِلَةٍ أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ! أَخَذْتُمْ بِالْمُثَلَّمِ^(١٢) أَرْبَعَ دِيَّاتٍ وَأَنَا قَتَلْتُهُ^(١٣) وَجَعَلْتُ ذَرَاهِمَ كَانَتْ مَعَهُ فِي بَطْنِهِ، وَهُوَ

(١) هَامِشُ أ مَا نَصَّ: «ابْنُ شَازَانَ: اللَّفْحَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَهَا بَنٌ، وَالْجَمْعُ لِقَاحٌ وَلِقَحٌ».

(٢) فِي س وَد: يَتَّبِعُهَا.

(٣) الرَّدْعُ: اللَّطْخُ بِالزَّعْفَرَانِ وَالطَّيْبِ. رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٢١٨/٧.

(٤) هَامِشُ أ مَا نَصَّ: «الْمَهْلِيُّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّفِيُّ مِنَ الْإِبِلِ: الْغَزِيرَةُ اللَّيْنُ».

(٥) فِي أ وَي: جَحَلٍ. (٦) فِي اللَّيْلِ: لَيْسَ فِي الْأَصْلِ. (٧) فِي أ: مِنَ الْغَدِ.

(٨) «كَذًا وَقَعَ، عَلَى تَضْمِينِ تَحَسُّسٍ مَعْنَى تَبَحُّثٍ فَعَلَدِي بِهِ عَنْ»، وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ مُتَعَدِّ بِهِ «مَنْ» قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى «فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُونُسَ وَأَخِيهِ» [سُورَةُ يُونُسَ: ٨٧]. وَفِي ب وَس: «تَجَسَّسَ» بِالْجِيمِ، فَقِيلَ هُمَا

بِمَعْنَى وَقِيلَ هُوَ بِالْجِيمِ الْبَحْثُ عَنِ الْعَوْرَاتِ، انْظُرِ اللَّسَانَ (جَسَسَ، حَسَسَ) «.

(٩) فِي أ وَي وَه: فَتَحَامَلُ. (١٠) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَس وَي وَه.

(١١) فِي أ وَي: جَحَلٍ.

(١٢) فِي الْأَصْلِ وَب وَس وَي وَف وَظ: لِلْمُثَلَّمِ.

(١٣) فِي أ: قَاتَلَهُ.

في موضع كذا مدفون، فلما انهزموا صاروا إلى الدار، فأصابوا أشلاءه والدراهم،
ففي ذلك يقول أبو الأسود الدؤلي^(١):

آلَيْتُ لَا أَعْدُو إِلَى رَبِّ لِقْحَةٍ أَسَاوِمُهُ حَتَّى يَعُودَ الْمُثَلَّمُ
ثم^(٢) خَرَجَتْ خَوَارِجُ لَا ذِكْرَ لَهُمْ، كُلُّهُمْ قُتِلَ، حَتَّى انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَى
الْأَزَارِقَةِ.

**

ومن هاهنا أَفْتَرَقَتِ الْخَوَارِجُ فَصَارَتْ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَضْرِبٍ:

الإِبَاضِيَّةُ، وهم^(٣) أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ.

وَالصُّفَرِيَّةُ، وَآخْتَلَفُوا فِي تَسْمِيَّتِهِمْ، فَقَالَ قَوْمٌ: سُمُّوا بِأَبْنِ صَفَّارٍ، وَقَالَ
آخَرُونَ - وَأَكْثَرُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَيْهِ -: هُمْ قَوْمٌ نَهَكْتُهُمُ الْعِبَادَةَ فَأَصْفَرَّتْ وَجُوهُهُمْ.

وَمِنْهُمْ الْبَيْهَسِيَّةُ، وَهُمْ أَصْحَابُ أَبِي بَيْهَسٍ^(٤).

وَمِنْهُمْ الْأَزَارِقَةُ، وَهُمْ أَصْحَابُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ الْحَنْفِيِّ.

وَكَانُوا قَبْلُ^(٥) عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ، لَا يَخْتَلِفُونَ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الشَّاذِّ مِنَ الْفُرُوعِ، كَمَا قَالَ
صَخْرُ بْنُ عُرْوَةَ: إِنِّي كَرِهْتُ قِتَالَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِسَابِقَتِهِ وَقَرَابَتِهِ، فَأَمَّا الْآنَ فَلَا
يَسْعُنِي إِلَّا الْخُرُوجُ. وَكَانَ اعْتَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ يَوْمَ النَّهْرِ، فَضَلَّلَتْهُ الْخَوَارِجُ بِامْتِنَاعِهِ مِنْ قِتَالِ
عَلِيٍّ.

**

(١) انظر أنساب الأشراف ٣٩٠/١/٤.

(٢) في الأصل وف وظ: قال أبو العباس ثم إلخ.

(٣) من أ وف وه.

(٤) في س ود وه: أصحاب لأبي بيهس.

(٥) في ف وظ وب: قبل ذلك.

فكان أول أمرهم الذي نَسَأَقَه: أنَّ جماعةً من الخوارج - منهم نَجْدَةُ بَرٍّ عامرٍ الحنفيّ - عَزَمُوا على ^(١) أن يقصدوا مكة، لَمَّا تَوَجَّهَ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ يريدُ المدينةَ لوقعة الحرّة، فقالوا: هذا ينصرفُ عن المدينة إلى مكة، ويجبُ علينا أن نَمْنَعَ حَرَمَ اللَّهِ منه، ونمتحنَ ابنَ الزُّبَيْرِ، فإن كان على رأينا بآيَعْنَاهُ ^(٢)، فَمَضَوْا لذلك.

[٦٠٤] فكان أول أمرهم: أنَّ أبا الوازعِ الرَّاسِبِيَّ، وكان من مجتهدي الخوارج كان يَذْمُرُ نَفْسَه ويُلَوِّمُهَا على القُعود، وكان شاعراً، وكان يفعلُ ذلك بأصحابه، فَاتَى نافعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وهو في جماعةٍ من أصحابه، يَصِفُ لَهُمْ جَوْرَ السُّلْطَانِ، وكان ذا لِسَانٍ عَضْبٍ، واحتجاجٍ وَصَبْرٍ على المنازعة، فَاتَاهُ أَبُو الْوَازِعِ، فقال: يا نافعُ، لقد أُعْطِيتَ لِسَاناً صَارِماً، وقلباً كليلًا، فَلَوْدَدْتُ أَنَّ صَرَامَةَ لِسَانِكَ كانت لقلبك، وكَلَالَ قَلْبِكَ كان لِّلِسَانِكَ، أَتَحْضُ على الحقِّ وتَقْعُدُ عنه، وتُقَبِّحُ الباطلَ وتُقيمُ عليه؟! فقال: يا أبا الوازع، إنما أَنتَظِرُ ^(٣) إلى أن يَجْتَمِعَ ^(٤) من أصحابك من تنكّي ^(٥) به عدوك، فقال أبو الوازع ^(٦): [٢/٢٤٢].

لِسَانُكَ لَا يُنْكِي بِهِ الْقَوْمُ ^(٧) إِنَّمَا
تَسَالُ بِكَفِّكَ النَّجَاةَ مِنَ الْكَرْبِ
عسى الله أن يُخْزِي غَوِيَّ بني حَرْبٍ
فجَاهِدْ أَنَا حَارِبُوا اللَّهَ وَأَصْطَبِرْ

(١) ليس في الأصل وف وظ وه وي.

(٢) في الأصل وف وظ وه: تابعناه.

(٣) «يا أبا... أنتظر» من الأصل وحده.

(٤) في أوس وه: تجمع.

(٥) بهامش أما نصّه: وَيُقَالُ: نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي بِكَائَةٍ، وَنَكَتُ الْقَرْحَةَ أَنْكُوهَا نَكًا: إِذَا قَشَرْتَهَا. وَقَالَ الْخَلِيلُ: تَقُولُ نَكَتُ فِي الْعَدُوِّ نَكًا بِالْهَمْزِ، وَلَعَنَ أُخْرَى: نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ بِكَائَةٍ، وَنَكَتُ الْجُرْحَ وَالْقَرْحَةَ، وَأَنَا أَنْكُوهَا نَكًا: إِذَا قَشَرْتَهَا بَعْدَ مَا كَادَا يَبْرَأَنِ.

(٦) شعر الخوارج ٦٩.

(٧) في أ وه: لَا تَنْكِي بِهِ الْقَوْمَ.

ثم قال: والله لا ألومك ونفسي ألوم، ولأعدون غدوة لا أنتني^(١) بعدها أبداً، ثم مضى فاشترى سيفاً، وأتى صَيْقلاً^(٢) كان يذم الخوارج ويدل على غورائهم، فشاوره في السيف فحيدّه، فقال: اشحذه، فشحذه، حتى إذا رضى به حكّم وخبط به الصَيْقَل^(٣)، وحمل على الناس فتهازبوا منه، حتى أتى مقبرة بني يشكر، فدفع عليه رجل حائط السترة فكبرهت ذلك بنو يشكر خوفاً أن تجعل الخوارج قبره مهاجراً. فلما^(٤) رأى ذلك نافع بن الأزرق^(٥) وأصحابه جدّوا، وخرج في ذلك جماعة، فكان^(٦) ممن خرج عيسى بن فاتك الشاعر الخطي، من تميم اللات بن ثعلبة، ومقتله بعد خروج الأزارقة.

فمضى نافع وأصحابه من الحرورية قبل الاختلاف إلى مكة، ليمنعوا الحرم من جيش مسلم بن عقبة، فلما صاروا^(٧) إلى ابن الزبير عرفوه أنفسهم، فأظهر لهم أنه على رأيهم، حتى أتاهم مسلم بن عقبة وأهل الشام، فدافعوه^(٨) إلى أن [٦٠٥] يأتي رأي يزيد بن معاوية، ولم يبايعوا ابن الزبير.

ثم تناظروا فيما بينهم، فقالوا: ندخل إلى هذا الرجل فننظر ما عنده، فإن قدّم أبا بكر وعمر، وبريء من عثمان وعلي، وكفر أباه وطلحة = بايعناه، وإن تكّن الأخرى ظهر لنا ما عنده، فتشاعلنا بما يجدي علينا. فدخلوا على ابن الزبير، وهو

(١) في الأصل وف وظ وب وس ود: ولا أنتني.

(٢) في الأصل وف وظ: وأتى به صَيْقلاً.

(٣) زاد في هـ: حتى قتله.

(٤) في الأصل وف وظ: قال أبو العباس فلما إلخ.

(٥) «ابن الأزرق» ليس في أ وس ود وهـ.

(٦) في الأصل: وكان.

(٧) في الأصل وف وظ: صاروا.

(٨) في أ: فدافعوهم. وفي س: فدافعوا.

مُتَبَذِّلٌ، وأصحابه مُتَفَرِّقُونَ^(١)، فقالوا: إِنَّا جِئْنَاكَ لِنُخْبِرَكَ بِرَأْيِكَ، فَإِنْ كُنْتَ عَلَى الصَّوَابِ بَايَعْنَاكَ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى خِلَافِهِ^(٢) دَعَوْنَاكَ إِلَى الْحَقِّ، مَا تَقُولُ فِي الشَّيْخَيْنِ؟ قَالَ: خَيْرًا، قالوا: فما تقولُ في عثمان، الذي أَحْمَى الْجَمْعَ، وَأَوَى^(٣) الطَّيْرَ، وَأَظْهَرَ لِأَهْلِ مِصْرَ شَيْئًا وَكَتَبَ بِخِلَافِهِ، وَأَوْطَأَ آلَ أَبِي مُعَيْطٍ رِقَابَ النَّاسِ وَأَثَرَهُمْ بِقِيٍّ الْمُسْلِمِينَ؟ وَفِي الَّذِي بَعَدَهُ الَّذِي حَكَّمَ فِي دِينِ اللَّهِ الرَّجَالَ، وَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ غَيْرَ تَائِبٍ وَلَا نَادِمٍ؟ وَفِي أَبِيكَ وَصَاحِبِهِ، وَقَدْ بَايَعَا عَلِيًّا وَهُوَ إِمَامٌ عَادِلٌ^(٤) مَرْضِيٌّ، لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ كُفْرٌ، ثُمَّ نَكَّأَ، بَعَرَضَ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا^(٥)، وَأَخْرَجَا عَائِشَةَ تُقَاتِلَ، وَقَدْ أَمَرَهَا اللَّهُ وَصَوَّاجِبُهَا أَنْ يَقْرَنَ فِي بُيُوتِهِنَّ، وَكَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ مَا يَدْعُوكَ إِلَى التَّوْبَةِ، فَإِنْ أَنْتَ قُلْتَ كَمَا نَقُولُ فَلكَ الزُّلْفَةُ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّصْرُ^(٦) عَلَى أَيْدِينَا، وَنَسْأَلُ اللَّهَ لَكَ التَّوْفِيقَ، وَإِنْ أَبَيْتَ إِلَّا نَصَرَ رَأْيِكَ الْأَوَّلَ، وَتَصَوَّبَ أَبِيكَ وَصَاحِبِهِ، وَالتَّحْقِيقَ بِعُثْمَانَ، وَالتَّوَلَّى فِي السَّنِينَ السَّتِّ الَّتِي أَحَلَّتْ دَمَهُ، وَنَقَضَتْ عَهْدَهُ، وَأَفْسَدَتْ إِمَامَتَهُ^(٧) = خَذَلَكَ اللَّهُ وَانْتَصَرَ مِنْكَ بِأَيْدِينَا!! فَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ - [٦٠٦] وَلَهُ الْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ - فِي مَخَاطَبَةِ أَكْثَرِ الْكَافِرِينَ وَأَعْتَى الْعَتَاةَ بِأَرْفَهُ^(٨) مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، فَقَالَ لِمُوسَى وَأَخِيهِ^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - فِي فِرْعَوْنَ: ﴿فَقُولَا [١/٢٤٣] لَهُ قَوْلًا لَيْنًا

(١) في أ: متفرقون عنه.

(٢) في أ: غيره.

(٣) هامش أ ما نصه: «قال الخليل: أوى الإنسان إلى منزله أوتى، وأوتى فلاناً إيواً. وتقول: أوتيت إلى منزلي، وأوتاني فلاناً إلى منزله. والمأوى: كل شيء تأوي إليه ليلاً أو نهاراً. قال الكسائي: يقال: أوتى الرجل إيواً وأوتيته، وأوتيت إلى أهلي وأوتيت الحَيَّ أشدَّ الإيوى، بكسر الالف».

(٤) في د وف وظ وهامش الأصل: «عَدَلٌ».

(٥) «بعرَض من أعراض الدنيا» من أ وحدها.

(٦) في س: والنصرة.

(٧) قوله: «إلا نصر... وأفسد إمامته» من هامش أ وحدها، وفي آخره «صح أصل».

(٨) في أ وه ود: «بأراف» وهما بمعنى.

(٩) في أ وب: ولأخيه.

لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى»^(١) وقال رسول الله ﷺ: «لَا تُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْمَوْتَى»^(٢) فَهَيَّ عَنْ سَبِّ أَبِي جَهْلٍ مِنْ أَجْلِ عِكْرِمَةَ ابْنِهِ، وَأَبُو جَهْلٍ عَدُوُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَدُوُّ اللَّهِ، وَالْمُقِيمُ^(٣) عَلَى الشُّرْكِ، وَالْجَادُّ فِي الْمَحَارِبَةِ، وَالْمُتَبَغِّضُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْهَجْرَةِ، وَالْمَحَارِبُ لَهُ بَعْدَهَا، وَكَفَى بِالشُّرْكِ ذَنْبًا، وَقَدْ كَانَ يُغْنِيكُمْ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي سَمِيتُمْ فِيهِ طَلْحَةَ وَأَبِي أَنْ تَقُولُوا: أَتَبَرَأُ^(٤) مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنْ كَانَا مِنْهُمْ دَخَلَا فِي غُمارِ^(٥) النَّاسِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مِنْهُمْ لَمْ تُحْفِظُونِي^(٦) بِسَبِّ أَبِي وَصَاحِبِهِ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَزُّ قَالَ لِلْمُؤْمِنِ فِي أَبَوَيْهِ: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾^(٧) وَقَالَ جَلُّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾^(٨) وَهَذَا الَّذِي دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ أَمْرٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ، وَلَيْسَ يُقْنِعُكُمْ إِلَّا التَّوْقِيفُ وَالتَّصْرِيحُ، وَلَعَمْرِي إِنَّ ذَلِكَ لِأُخْرَى يَقْطَعُ الْحُجَجَ، وَأَوْضَحُ لِمَنْهَاجِ^(٩) الْحَقِّ، وَأَوَّلَى بِأَنْ يَعْرِفَ كُلُّ صَاحِبِهِ مِنْ عَدُوِّهِ، فَرُوحُوا إِلَيَّ مِنْ عَشِيَّتِكُمْ هَذِهِ أَكْشِفُ لَكُمْ مَا أَنَا عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ رَاحُوا إِلَيْهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ لَيْسَ سِلَاحُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ

(١) سورة طه: ٤٤.

(٢) في ب وي: الأموات.

(٣) الحديث بلفظ «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ» أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٢٥٢/٤، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي كِتَابِ الْبِرِّ بِرَقْمِ ١٩٨٢، وَأَوْرَدَهُ السَّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٦٣٤/٢ بِرَقْمِ ٩٧٨٣ وَرَمَزَ لَهُ بِالْحَسَنِ، وَهُوَ فِي فَيْضِ الْقَدِيرِ ٣٩٨/٦ بِرَقْمِ ٩٧٨٣، وَكَشَفَ الْخَفَاءَ ٣٥٣/٢ بِرَقْمِ ٣٠١٤. وَأَخْرَجَهُ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ ٣٠٠/١، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الْقِسَامَةِ ٣٣/٨.

(٤) في أ وس: عَدُوُّ اللَّهِ وَعَدُوُّ الرَّسُولِ وَالْمُقِيمِ. وَفِي ف وَه: عَدُوُّ اللَّهِ وَعَدُوُّ رَسُولِهِ ﷺ وَالْمُقِيمِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَفِ وَظ وَس وَي: «تَبَرَأُ». وَفِي د: تَبَرَأْنَا، وَهَذَا خَطَأٌ.

(٦) غُمارِ النَّاسِ: جَمَاعَتُهُمْ.

(٧) أَي لَمْ تَغْضَبُونِي.

(٨) سُورَةُ لُقْمَانَ: ١٥.

(٩) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٨٣.

(١٠) فِي الْأَصْلِ وَه: لِمَنْهَاجٍ. وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ كَمَا فِي الْمَتْنِ.

نَجْدَةُ قَالَ: هَذَا خُرُوجُ مُنَابِدٍ لَكُمْ، فَجَلَسَ عَلَى رَفْعٍ^(١) مِنَ الْأَرْضِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ^(٢) ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمَرَ أَحْسَنَ ذِكْرٍ، ثُمَّ ذَكَرَ عَثْمَانَ فِي السَّنِينَ الْأَوَائِلِ مِنْ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ وَصَلَهُنَّ بِالسَّنِينَ الَّتِي أَنْكَرُوا سِيرَتَهُ فِيهَا، فَجَعَلَهَا كَالْمَاضِيَةِ، وَخَبَّرَ أَنَّهُ آوَى الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي^(٣) بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ الْحِمَى وَمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاحِ، وَأَنَّ الْقَوْمَ اسْتَعْتَبُوهُ مِنْ أُمُورٍ^(٤)، وَكَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَهَا وَأَنْ يَنْزِعَ عَنْهَا، فَفَعَلَهَا^(٥) أَوَّلًا مُصِيبًا، ثُمَّ أَعْتَبَهُمْ بَعْدَ مُحْسِنًا، وَأَنَّ أَهْلَ مَصْرَ لَمَّا أَتَوْهُ بِكِتَابٍ ذَكَرُوا أَنَّهُ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ ضَمِنَ لَهُمُ الْعُتْبَى، ثُمَّ كُتِبَ^(٦) ذَلِكَ الْكِتَابُ بِقَتْلِهِمْ، فَدَفَعُوا الْكِتَابَ إِلَيْهِ، فَحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْهُ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ، وَقَدْ أُمِرَ بِقَبُولِ الْيَمِينِ مِمَّنْ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ سَابِقَتِهِ، مَعَ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنْ صِهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَكَانِهِ مِنَ الْإِمَامَةِ، وَأَنَّ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إِنَّمَا كَانَتْ بِسَبَبِهِ، وَعَثْمَانُ الرَّجُلُ الَّذِي لَزِمَتْهُ يَمِينُ لَوْ حَلَفَ عَلَيْهَا لَحَلَفَ^(٧) عَلَى حَقٍّ فَافْتَدَاهَا بِمِائَةِ أَلْفٍ وَلَمْ يَحْلِفْ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرِضْ»^(٨)، فَعَثْمَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَصَاحِبَتِهِ، وَأَنَا وَلِيُّ وَلِيِّهِ، وَعَدُّوْهُ عَدُوَّهُ، وَأَبِي وَصَاحِبُهُ صَاحِبًا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ^(٩) عَنْ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا

(١) بهامش أ: «رُبُوءَةٌ» وعليها «صح».

(٢) ليس في أ وب ود وهـ.

(٣) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: «العاص». وانظر ما سلف من التعليق على ردِّ عثمان الحكم ص ٤٣٥.

(٤) في هـ: وأن القوم نقموا من أمور.

(٥) قوله «وأن ينزع عنها ففعلها» من ف وحدها.

(٦) في أ وس: ثم كتب لهم.

(٧) في الأصل وف وظ وب وس ود: «حلف». وقوله: «وعثمان الرجل». فافتداه» ليس في ي.

(٨) الحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الكفارات برقم ٢١٠١ من حديث ابن عمر قال: «سمع النبي (ص) رجلاً يحلف بأبيه فقال: «لا تحلفوا بأبائكم. من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض. ومن لم

يرض بالله فليس من الله».

(٩) في ب وي: وهو يقول.

قُطِعَتْ إِصْبَعُ طَلْحَةَ: «سَبَقَتْهُ إِلَى الْجَنَّةِ»^(١) وقال: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ»^(٢). وَكَانَ الصَّدِيقُ إِذَا ذَكَرَ يَوْمَ أُحُدٍ [٢/٢٤٣] قَالَ: ذَلِكَ^(٣) يَوْمٌ كَانَ^(٤) كُلُّهُ أَوْ جُلُّهُ لَطْلَحَةَ، وَالزَّبِيرُ حَوَارِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَصُفُوتُهُ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَالَ جَلُّ وَعَزُّ: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾^(٥) وَمَا أَخْبَرَنَا بَعْدُ أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ، فَإِنْ يَكُنْ مَا سَعَوْا فِيهِ حَقًّا فَأَهْلُ ذَلِكَ هُمْ، وَإِنْ يَكُنْ زَلَّةً فَنَفِي عَفْوِ اللَّهِ تَمْحِصُهَا، وَفِيمَا وَفَّقَهُمْ لَهُ مِنَ السَّابِقَةِ مَعَ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَمَهُمَا ذَكَرْتُمُوهُمَا بِهِ فَقَدْ بَدَأْتُمْ بِأَمْرِكُمْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَإِنْ أَبِي أَبِي أَنْ تَكُونَ لَهُ أُمًّا نَبَذَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَنْهُ^(٦)، قَالَ^(٧) اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٨) فَظَنَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا عَنْهُ.

**

وَكَانَ^(٩) سَبَبُ وَضْعِ الْحَرْبِ^(١٠) بَيْنَ أَبِي الزَّبِيرِ وَبَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ بَعْدَ إِذْ^(١١) كَانَ حُصَيْنٌ^(١٢) بْنُ نُمَيْرٍ قَدْ حَصَرَ أَبَانَ الزَّبِيرِ = أَنَّهُ أَتَاهُمْ مَوْتُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَتَوَادَعَ

(١) لم أجد الحديث.

(٢) الحديث أخرجه الترمذي في كتاب المناقب برقم ٣٧٣٩ وفي كتاب الجهاد برقم ١٦٩٢، وأحمد في المسند ١٦٥/١. وانظر سير أعلام النبلاء ٢٦/١.

(٣) في أ: ذاك.

(٤) من الأصل وف وظ.

(٥) سورة الفتح: ١٨.

(٦) في س: نفى عنه اسم الإيمان.

(٧) كذا في أ وهـ، وهو الوجه. وفي سائر النسخ: وقال.

(٨) سورة الأحزاب: ٦.

(٩) في الأصل وف وظ: قال أبو العباس وكان الخ.

(١٠) في ب: سبب وضع الحرب أوزارها.

(١١) في أ وس: أن.

(١٢) في أ: حضين، وهو تصحيف.

النَّاسُ، وَقَدْ^(١) كَانَ أَهْلُ الشَّامِ ضَجِرُوا مِنَ الْمَقَامِ عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ، وَخَفَّتِ^(٢) الْخَوَارِجُ فِي قِتَالِهِمْ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ:

[٦٠٨] يَا صَاحِبِي أَرْتَجِلَا ثُمَّ أَمْلَسَا لَا تَحِبَّسَا لَدَى الْحُصَيْنِ^(٣) مَحْبِسَا
إِنَّ لَدَى الْأَرْكَانِ نَاسًا بُؤْسًا وَبَارِقَاتٍ يَخْتَلِسُنَ الْأَنْفُسَا
إِذَا الْفَتَى حَكَّمَ يَوْمًا كَلَّسَا

[قال أبو الحسن^(٤): حَفِظِي «بَأْسًا أَبَاسًا»:]

قوله: «ثُمَّ أَمْلَسَا» يريد^(٥): تَخَلَّصَا تَخَلُّصًا سَهْلًا. «وَكَلَّسَا» أَي حَمَلَ وَجَدًا^(٦).

ولما سَمِعَ ابْنُ الزَّبِيرِ لِلْخَوَارِجِ فِي الْقَوْلِ وَأَظْهَرَ أَنَّهُ مِنْهُمْ قَالَ^(٧) رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ فَلَانُ بْنُ هَمَّامٍ^(٨) مِنْ رَهْطِ الْفَرَزْدَقِ:

يَا بْنَ الزَّبِيرِ أَتَهَوَى عُصْبَةً قَتَلُوا ظُلْمًا أَبَاكَ وَلَمَّا تُنْزِعِ الشَّكْكَ
ضَحُّوا بِعَثْمَانَ يَوْمَ النَّحْرِ ضَاحِيَةً مَا أَعْظَمَ الْحُرْمَةَ الْعُظْمَى الَّتِي أَنْتَهَكُوا
فَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ: لَوْ شَإَيْتَنِي التَّرْكَ وَالِدَيْلِمَ^(٩) عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الشَّامِ لَشَإَيْتُهَا.

(١) ليس في أ.

(٢) في ب: حَقَّتْ. وفي أ: وَه: «حَقِيتْ» وبهامش أ: «الْحَقُّ الْحَقُّ حَقٌّ يَحْتَقُّ حَقًّا فَاحْتَقَّتْ الرَّجُلُ إِحْنًا إِذَا أَحْدَثَهُ وَالرَّجُلُ حَقِيقٌ وَحَنِيقٌ». ولعل «حَقَّتْ» تحريف.

(٣) في أ: الحُصَيْنِ، وهو تصحيف. والابيات في أنساب الأشراف ١/٤، ٣٤٢، ٣٩٦.

(٤) قول أبي الحسن من ب. وفي هامش أ: «قال الأخفش: حَفِظِي بِأَسًا أَبُوسًا».

(٥) ليس في الأصل ود وي. وفي ف: يقول.

(٦) في الأصل وف وظه وس ود وي وه: «حمل وحده» وهو تحريف.

(٧) في ي: قال له.

(٨) في أ: قيس بن همام. والبيتان بلا نسبة في أنساب الأشراف ١/٤، ٣٩٥.

(٩) «الترك والديلم» من أ وف وس.

«الشكك»: جمع «شكّة» وهي السلاح، قال الشاعر:

وَمُدْجَجًا يَسْغَى بِشِكَّتِهِ مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ

**

فتفرقت الخوارج عن ابن الزبير لما تولى عثمان، فصارت طائفة إلى البصرة، وطائفة إلى اليمامة، وكان رجاء النُصْرِي^(١) هو^(٢) الذي كان جمعهم للمدافعة عن الحرم، وكان^(٣) فيمن صار إلى البصرة نافع بن الأزرق الحنفي^(٤)؛ ورئيسهم حسان بن بخذج^(٥)، فلما صاروا إلى البصرة نظروا في أمورهم فأمرؤا عليهم نافعاً.

ويروى^(٦) أن أبا الجَلْدِ اليُسْكُرِيّ [١/٢٤٤] قال لنافع يوماً: يا نافع، إنَّ لجهنم سبعة أبواب، وإنَّ أشدها حرّاً للباب الذي أعَدَّ للخوارج، فإن قَدَرْتَ ألا تكون منهم فأفعل.

فأجمع القوم على الخروج، فمضى بهم نافع إلى الأهواز في سنة أربع وستين، فأقاموا^(٧) بها، لا يهيجون أحداً، ويُناظرهم الناس.

**

وكان سبب خروجهم إلى الأهواز أنه لما مات يزيد بايع أهل البصرة عبيد [٦٠٩]

(١) في أ وس وه: «النُمَيْرِيّ». وفي أنساب الأشراف ٣٩٤/١/٤ «النُمَيْرِيّ».

إذا كان رجاء غريباً يكون «النميري» تحريفاً، ويكون «النُصْرِيّ» نسبة إلى نصر بن الأزد وهو «نُمَيْرِيّ» نسبة إلى عمر بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد.

(٢) كان في جميع النسخ: «وهو؟» وهو خطأ.

(٣) كذا في الأصل وي. وفي سائر النسخ: «فكان».

(٤) بعده في ر من هامش أ: «وبنو الماحوز السليطيون»، وليس في آخره علامة تصحيح.

(٥) كذا في د وحدها. وفي الأصل: بخذج، وفي ب: بخذج، وفي ف وظ وه وي: بخذج، وفي أ: بحزج.

(٦) سلف الخبر ص ١١٤٤.

(٧) في الأصل: فقمعدوا.

الله بن زياد، وكان في السجن يومئذ أربع مائة رجل من الخوارج، وضُفَّ أمرُ ابن زياد فكلَّم فيهم، فأطلقهم، فأفسدوا البيعة عليه، وفشوا في الناس، يدعون إلى محاربة السلطان، ويظهرون ما هم عليه، حتى اضطرب على عبيد الله أمره، فتحول عن دار الإمارة إلى الأزد، ونشأت الحرب بسببه بين الأزد وربيعة وبين بني تميم، فاعتزلهم الخوارج إلا نفرًا منهم^(١)، فإنهم أعانوا قومهم، فكان عبس الطعان في سعد والرباب^(٢) في القلب بجذاء الأزد، وكان حارثة بن بدر اليربوعي في حنظلة بجذاء بكر بن وائل، وفي ذلك يقول حارثة بن بدر^(٣) للأحنف، وهو صخر ابن قيس:

سَيْكَفِيكَ عَبْسٌ أَخُو كَهْمَسٍ مُوَاقِفَةٌ^(٤) الْأَزْدِ بِالْمِرْبَدِ
وَتَكْفِيكَ^(٥) عَمْرُو عَلَى رِسْلِهَا لُكَيْزٌ بَنَ أَفْصَى وَمَا عَدُّوا
وَنَكْفِيكَ^(٦) بَكْرًا إِذَا أَقْبَلْتُ بَضْرِبٌ يَشِيبُ لَهُ الْأَمْرُدُ
«لُكَيْزٌ» هُوَ عَبْدُ الْقَيْسِ^(٧).

فلما قُتل مسعود بن عمرو العتكي^(٨) وتكافأ الناس أقام نافع بن الأزرق بموضعه بالأهواز، ولم يعد إلى البصرة، وطردها عمال السلطان عنها، وجبوا ألفي.

(١) بعده في ر من هامش أ: «من بني تميم، معهم عبس بن طلق الصرمي أخوكهمس» وليس في آخره علامة تصحيح.

(٢) انظر ما سلف ص ١٨٢. وضبط في النسخ «والرباب» بالرفع خطأ.

(٣) سلفت الأبيات ص ١٨٣.

(٤) في ب: مقارعة، وهي الرواية فيها سلف. وفي د: واقعة.

(٥) في الأصل وس ود وهـ: ويكفيك.

(٦) كذا في ي. وفي الأصل: ويكفيك، وفي سائر النسخ: وتكفيك.

(٧) قوله «لُكَيْزٌ هُوَ عَبْدُ الْقَيْسِ» جاء في ر بعد وتكفيك عمرو البيت. وبهامش الأصل ما نصه: «صوابه: من عبد القيس، كذا في هامش نسخة». وهو كما قال، فهو لكيز بن أفصى بن عبد القيس. ويغلب على ظني أن قوله «لُكَيْزٌ هُوَ عَبْدُ الْقَيْسِ» ليس من كلام المبرد، إنما هو تعليق أدخل في متن الكتاب. وانظر ما سلف ص ١٨٢.

(٨) كذا في د وحدها، وهو الصواب. وفي سائر النسخ: المعني. انظر ما سلف من التعليق ص ١٨٢.

ولم يزالوا على رأيٍ واحدٍ، يَتَوَلَّوْنَ أَهْلَ النُّهْرِ وَمِرْدَاساً وَمِنْ خَرَجَ مَعَهُ،
 حَتَّى جَاءَ مَوْلَى لَبْنِي هَاشِمٍ إِلَى نَافِعٍ^(١)، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أَطْفَالَ الْمَشْرِكِينَ فِي النَّارِ،
 وَإِنْ مَنْ خَالَفْنَا مُشْرِكٌ، فِدْمَاءُ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ لَنَا حَلَالٌ، قَالَ لَهُ نَافِعٌ: كَفَرْتَ
 وَأَحْلَلْتَ^(٢)، بِنَفْسِكَ، قَالَ لَهُ: إِنْ لَمْ آتِكَ بِهَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَأَقْتُلْنِي ﴿وَقَالَ نُوحٌ
 رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذَيَّارًا. إِنَّكَ إِنْ تَذَرْنَاهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا
 إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾^(٣)، فَهَذَا أَمْرُ الْكَافِرِينَ وَأَمْرُ أَطْفَالِهِمْ، فَشَهِدَ نَافِعٌ أَنَّهُمْ جَمِيعاً فِي
 النَّارِ، وَرَأَى الْاسْتِعْرَاضَ^(٤)، وَقَالَ: الدَّارُ دَارُ كُفْرٍ إِلَّا مَنْ أَظْهَرَ إِيْمَانَهُ، وَلَا يَجِلُّ
 أَكْلُ ذَبَائِحِهِمْ^(٥)، وَلَا تَنَاقُحُهُمْ، وَلَا تَوَارُثُهُمْ، وَمَتَى مَا جَاءَ^(٦) مِنْهُمْ جَاءَ فَعَلِينَا أَنْ
 نَمْتَحِنَهُ، وَهُمْ كَكُفَّارِ الْعَرَبِ، لَا نَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْإِسْلَامَ أَوِ السِّيفَ، وَالْقَعْدُ [٦١٠]
 بِمَنْزِلَتِهِمْ، وَالتَّقِيَّةُ لَا تَحِلُّ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ^(٧): ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ
 كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾^(٨) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَمِنْ كَانَ عَلَى خِلَافِهِمْ: ﴿يُجَاهِدُونَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾^(٩). فَفَرَّ جَمَاعَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ عَنْهُ، مِنْهُمْ
 نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَاحْتِجَّ^(١٠) عَلَيْهِ بِقَوْلِ [٢/٢٤٤] اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ

(١) فِي الْأَصْلِ: نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ.

(٢) كَذَا فِي ب وَس. وَفِي سَائِرِ النُّسخ «وَأَدْلَلْت»؟ وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ.

(٣) سُورَةُ نُوحٍ: ٢٦ - ٢٧. وَكَانَ فِي النُّسخ «قَالَ نُوحٌ» وَالتَّلَاوَةُ بِالْوَاوِ.

(٤) لَيْسَ فِي هـ. وَفِي س: وَرَأَى ذَلِكَ. وَفِي أ: وَرَأَى قَتْلَهُمْ. وَقَوْلُهُ الْاسْتِعْرَاضُ يُرِيدُ اعْتِرَاضَهُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ وَلَا يَبَالِي أَمْسَلَهُ قَتْلَ أَمِ كَافِرًا.

(٥) كَذَا فِي أ وَحَدَّثَهَا. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: وَلَا تَحِلُّ ذَبَائِحُهُمْ.

(٦) فِي ر وَهـ: وَمَتَى جَاءَ.

(٧) فِي ر وَهـ: يَقُولُ.

(٨) سُورَةُ النَّسَاءِ: ٧٧.

(٩) سُورَةُ الْمَائِدَةِ: ٥٤. وَفِي الْأَصْلِ وَفِ وَظ وَس وَد وَهـ: «يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ» وَهُوَ خَطَأٌ.

(١٠) كَذَا فِي أ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: فَاحْتِجَّ.

تُقَاةٌ ﴿١﴾ ويقولوه ﴿٢﴾ عز وجل: ﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه﴾ ﴿٣﴾
فالقعد منا، والجهاد إذا أمكن أفضل، لقوله ﴿٤﴾ جل وعز: ﴿وفضل الله المجاهدين
على القاعدين أجراً عظيماً﴾ ﴿٥﴾. ثم مضى نجدة بأصحابه إلى اليمامة وتفرقوا في
البلدان.

فلما تتابع ﴿٦﴾ نافع في رأيه وخالف أصحابه، وكان أبو طلوت سالم بن
مطر بالخضارم ﴿٧﴾ في جماعة قد بايعوه، فلما انخزل نجدة خلعوا أبا طلوت،
وصاروا إلى نجدة فبايعوه، ولقي نجدة وأصحابه قوماً من الخوارج بالعرمة، [قال ﴿٨﴾
أبو الحسن: غيره يقول: العرمة بالفتح، والصواب العرمة بالكسر]. «والعرمة» كالسكر ﴿٩﴾،
وجمعها «العرم» ﴿١٠﴾ وفي القرآن ﴿سئل العرم﴾ ﴿١١﴾، وقال النابغة الجعدي ﴿١٢﴾:

(١) سورة آل عمران: ٢٨.

(٢) كذا في أ. وفي سائر النسخ: وقال.

(٣) سورة غافر: ٢٨.

(٤) في الأصل: لقول الله.

(٥) سورة النساء: ٩٥.

(٦) كذا في أ وحدها، ولعله الوجه. والتتابع في الشيء: التهافت فيه والإسراع إليه. وفي سائر النسخ:
«تتابع».

(٧) هو واد بأرض اليمامة. معجم البلدان ٣٧٦/٢.

(٨) قول أبي الحسن من هاشم ب وحده. والعرمة نص ياقوت في معجم البلدان ١١٠/٤ على أنها بالتحريك،
وكذا ضبطت في الأصل. والعرمة السكر تضبط بفتح الراء وكسرهما وكذلك العرم جمع العرمة. والعرمة أرض
صلبة تتاخم الدهناء وعارض اليمامة.

(٩) بهامش أما نصه: «السُّكْرُ: ما سَكَّرَتْ به الماء فمَنَعَتْه عن جَرِيهِ، وأصله من قولهم: سَكَّرَتْ الريحُ: إذا
سَكَّنَتْ. وقال الخليل: السُّكْرُ سَدُّ بَشَقِ الماء، والسُّكْرُ اسمٌ لذلك السَّدَادِ الذي تَجْعَلُهُ سَدًّا لِلْبَقِي. قال
ابنُ كُرَيْدٍ: العَرْمَةُ: سَدٌّ يَغْتَرَضُ به الوادي لِيَحْبِسَ الماء، والجمعُ عَرِمٌ، وقال أبو حاتم: العَرِمُ واحدٌ لا جمع له
من لفظه، اهـ. وانظر الجمهرة ٣٨٨/٢.

(١٠) في ر: عَرِمٌ.

(١١) سورة سبأ: ١٦. وفي أ: وفي القرآن المجيد: فأرسلنا عليهم سيل العرم.

(١٢) شعره ق ١٤/٨ ص ١٣٤. ومنهم من ينسب لامية بن أبي الصلت، انظر ديوانه ص ٤٩٠ والتعليق عليه ص
٥٩٩. وهو من شواهد الكتاب، ٢٨/٢.

مِنْ سَبَأِ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ يَتُسُونُ مِنْ دُونِ سَبِيلِهِ الْعَرِمَا
فَقَالَ لَهُمْ أَصْحَابُ نَجْدَةَ: إِنْ نَافِعًا قَدْ أَكْفَرَ^(١) الْقَعْدَ وَرَأَى الْاسْتِعْرَاضَ،
وَقَتَلَ الْأَطْفَالَ، فَأَنْصَرَفُوا مَعَ نَجْدَةَ، فَلَمَّا صَارَ بِالْيَمَامَةِ كَتَبَ إِلَى نَافِعٍ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ عَهْدِي بِكَ وَأَنْتَ لِلْيَتِيمِ كَالْأَبِ
الرَّحِيمِ، وَلِلضَّعِيفِ كَالْأَخِ الْبَرِّ، لَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَلَا تَرَى مَعُونَةَ [٦١١]
ظَالِمٍ، كَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ، أَوْ مَا^(٢) تَذَكَّرُ قَوْلَكَ: لَوْلَا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لِلْإِمَامِ
الْعَادِلِ^(٣) مِثْلَ أَجْرِ جَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تَوَلَّيْتُ أَمْرَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَلَمَّا شَرَّيْتُ
نَفْسَكَ فِي طَاعَةِ رَبِّكَ^(٤) أَبْتَغَاءَ رِضْوَانَهُ، وَأَصَبْتُ مِنَ الْحَقِّ فَصَّهُ، وَرَكِبْتُ مُرَّةً،
تَجَرَّدَ لَكَ الشَّيْطَانُ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَثْقَلَ عَلَيْهِ وَطْأَةً مِنْكَ وَمِنْ أَصْحَابِكَ، فَاسْتَمَالَكَ
وَاسْتَهْوَاكَ^(٥)، وَأَغْوَاكَ فَغَوَيْتَ، فَكَفَّرْتَ^(٦) الَّذِينَ عَذَّرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ قَعْدِ
الْمُسْلِمِينَ وَضَعَفَتِهِمْ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ وَوَعْدُهُ الصِّدْقُ - ﴿لَيْسَ عَلَى
الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ
وِرَسُولِهِ﴾^(٧) ثُمَّ سَمَّاهُمْ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ فَقَالَ: ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾^(٨)
ثُمَّ اسْتَحْلَلْتَ قَتْلَ الْأَطْفَالِ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِهِمْ، وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:
﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾^(٩) وَقَالَ فِي الْقَعْدِ خَيْرًا، وَفَضَّلَ اللَّهُ مَنْ جَاهَدَ

(١) فِي أ: كَفَّرَ.

(٢) فِي أ: أَمَّا.

(٣) فِي ي: الْعَدْلُ.

(٤) فِي س وَد: اللَّهُ.

(٥) فِي ي وَب وَه: وَاسْتَهْوَاكَ. وَفِي أ: وَاسْتَهْوَاكَ وَاسْتَهْوَاكَ.

(٦) فِي أ وَه: فَأَكْفَرْتَ.

(٧) سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٩١.

(٨) سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٩١. وَقَوْلُهُ «ثُمَّ...» فَقَالَ «لَيْسَ فِي أ».

(٩) سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١٦٤، وَسُورَةُ الْإِسْرَاءِ: ١٥، وَسُورَةُ فَاطِرٍ: ١٨، وَسُورَةُ الزُّمَرِ: ٧.

عليهم، ولا تَدْفَعُ^(١) مَنَزَلُهُ أَكْثَرَ النَّاسِ عَمَلًا مَنَزَلَهُ^(٢) مَنْ هُوَ دُونَهُ، أَوْ مَا سَمِعْتَ
 قوله عز وجل: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾^(٣) فَجَعَلَهُمُ
 الله من المؤمنين، وَفَضَّلَ عَلَيْهِمُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَرَأَيْتُ أَلَّا تُؤَدِّيَ الْأَمَانَةُ إِلَى
 مَنْ خَالَفَكَ، وَالله يَأْمُرُ أَنْ تُؤَدِّيَ الْأَمَانَاتُ إِلَى أَهْلِهَا، فَاتَّقِ الله [١/٢٤٥] وَأَنْظُرْ
 لِنَفْسِكَ، وَأَتَّقِ يَوْمًا ﴿لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ
 شَيْئًا﴾^(٤) فَإِنَّ الله عَزَّ ذِكْرَهُ بِالْمِرْصَادِ، وَحُكْمِهِ الْعَدْلُ، وَقوله الفصل، والسلام.

**

فَكَتَبَ إِلَيْهِ نَافِعُ:

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَعْظِي فِيهِ
 وَتَذَكُّرُنِي، وَتَنْصَحُ لِي وَتَرْجُرُنِي، وَتَصِفُ^(٥) مَا كُنْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ، وَمَا كُنْتُ
 أَوْثَرُهُ مِنَ الصَّوَابِ، وَأَنَا أَسْأَلُ الله جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ
 فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، وَعَبَّتْ عَلَيَّ مَا دِنْتُ بِهِ مِنْ إِكْفَارِ الْقَعْدِ وَقَتْلِ الْأَطْفَالِ وَأَسْتِحْلَالِ
 [٦١٢] الْأَمَانَةِ، وَسَأَفْسُرُ^(٦) لَكَ لِمَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ الله:

أَمَّا هَؤُلَاءِ الْقَعْدُ فَلَيْسُوا كَمَنْ ذَكَرْتَ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ، لِأَنَّهُمْ
 كَانُوا بِمَكَّةَ مَقْهُورِينَ مُحْصُورِينَ، لَا يَجِدُونَ إِلَى الْهَرَبِ سَبِيلًا، وَلَا إِلَى الْإِتِّصَالِ
 بِالْمُسْلِمِينَ طَرِيقًا، وَهَؤُلَاءِ قَدْ فَقَهُوا فِي الدِّينِ، وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ، وَالطَّرِيقُ لَهُمْ نَهْجٌ

(١) فِي رَوْه: «يُدْفَعُ»؛ وَقوله «وَلَا» كَذَا فِي أ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ «لَا» بِلا الْوَاوِ.
 (٢) كَانَ فِي أ كَمَا فِي سَائِرِ النُّسخ «عَنْ مَنَزَلَةٍ» ثُمَّ ضُرِبَ فِي أ عَلَى «عَنْ» وَهُوَ الْوَجْهُ.
 (٣) سُورَةُ النِّسَاءِ: ٩٥ وَ«غَيْرِ» ضَبَطَتْ فِي ر بَرْفَعِ الرَّاءِ وَنَصَبَهَا، وَالرَّفْعُ فِيهَا قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمٍ
 وَحَمْزَةُ، وَالنَّصَبُ قِرَاءَةُ بَاقِي السَّبْعَةِ. انْظُرِ السَّبْعَةَ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٢٣٧.
 (٤) سُورَةُ لُقْمَانَ: ٣٣.
 (٥) فِي الْأَصْلِ وَفِظَ: وَتَصِفُ لِي.
 (٦) فِي أ: فَسَأَفْسُرُ.

واضح، وقد عرفت ما قال الله عز وجل فيمن كان مثلهم، إذ قالوا: ﴿كُنَّا مُسْتَضَعِّفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ ^(١) فقيل لهم: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ ^(٢) وَقَالَ: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ ^(٣) وَقَالَ: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾ ^(٤) فَخَبِرَ بِتَعْذِيرِهِمْ، وَأَنَّهُمْ كَذَّبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَقَالَ: ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ^(٥) فَانْظُرْ إِلَى أَسْمَائِهِمْ وَبِسْمَاتِهِمْ.

وَأَمَّا أَمْرُ الْأَطْفَالِ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نوحاً عليه السلام كان أعلم بالله - يَانَجْدَةُ - مِنِّي وَمِنْكَ، فَقَالَ: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً. إِنَّكَ إِن تَذَرْنَاهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ ^(٦) فَسَمَاهُمْ بِالْكَفْرِ وَهُمْ أَطْفَالٌ، وَقَبْلَ أَنْ يُولَدُوا، فَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ فِي قَوْمِ نوحٍ وَلَا تَقُولُهُ ^(٧) فِي قَوْمِنَا؟! وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَائِكُمْ، أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾ ^(٨) وَهَؤُلَاءِ كُمُشْرِكِي الْعَرَبِ، لَا نَقْبَلُ مِنْهُمْ جَزِيَّةً ^(٩) وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلَّا السِّيفُ أَوِ الْإِسْلَامُ.

وَأَمَّا اسْتِحْلَالُ أَمَانَاتٍ مَنْ خَالَفَنَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَلَّ لَنَا أَمْوَالَهُمْ، كَمَا أَحَلَّ لَنَا دِمَاءَهُمْ، فِدْمَاؤُهُمْ حَلَالٌ طَلَقٌ ^(١٠)، وَأَمْوَالُهُمْ فِيءٌ لِلْمُسْلِمِينَ، فَأَتَى اللَّهَ وَرَاجِعَ نَفْسِكَ، فَإِنَّهُ لَا عُذْرَ لَكَ إِلَّا بِالتَّوْبَةِ، وَلَنْ يَسْعَكَ خِذْلَانُنَا، وَالْقَعُودُ عَنَّا،

(١) سورة النساء: ٩٧.

(٢) سورة النساء: ٩٧.

(٣) سورة التوبة: ٨١.

(٤) سورة التوبة: ٩٠.

(٥) سورة التوبة: ٩٠.

(٦) سورة نوح: ٢٦ - ٢٧.

(٧) في أ: ولا تكون نقوله. وفي ب ود وهـ: ولا نقوله.

(٨) سورة القمر: ٤٣.

(٩) في س ود: لا تقبل منهم جزية.

(١٠) الطلاق: الحلال، يريد: حلال طيب.

وَتَرَكُ مَا نَهَجْنَاهُ^(١) لَكَ مِنْ مَقَالَتِنَا^(٢)، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَقَرَّ بِالْحَقِّ وَعَمِلَ بِهِ^(٣).

**

وَكَتَبَ نَافِعٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَدْعُوهُ إِلَى أَمْرِهِ:

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُحَذِّرُكَ مِنَ اللَّهِ ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ﴾ [٢/٢٤٥] مُحَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴿٤﴾ فَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ، وَلَا تَتَوَلَّ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ ﴿٥﴾ وَقَدْ حَضَرَتْ عَثْمَانَ يَوْمَ قُتِلَ، فَلَعَمْرِي لَيْتُنْ كَانَ قُتِلَ مَظْلُومًا لَقَدْ كَفَرَ قَاتِلُوهُ وَخَاذِلُوهُ، وَلَيْتُنْ كَانَ قَاتِلُوهُ مُهْتَدِينَ - وَإِنَّهُمْ لَمُهْتَدُونَ - لَقَدْ كَفَرَ مَنْ يَتَوَلَّاهُ وَبَنَصْرَهُ وَيَعِضُدُّهُ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَبَاكَ وَطَلْحَةَ وَعَلِيًّا كَانُوا أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَكَانُوا فِي أَمْرِهِ مِنْ بَيْنِ^(٦) قَاتِلٍ وَخَاذِلٍ، وَأَنْتَ تَتَوَلَّى أَبَاكَ وَطَلْحَةَ وَعَثْمَانَ، فَكَيْفَ^(٧) وَلَايَةُ قَاتِلٍ مُتَعَمِّدٍ وَمَقْتُولٍ فِي دِينٍ وَاحِدٍ؟! وَلَقَدْ مَلَكَ عَلِيٌّ بَعْدَهُ فَتَفَى الشُّبُهَاتِ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ، وَأَجْرَى الْأَحْكَامَ مَجَارِيهَا، وَأَعْطَى الْأُمُورَ حَقَائِقَهَا، فِيمَا عَلَيْهِ وَلَهُ، فَبَايَعَهُ أَبُوكَ وَطَلْحَةُ، ثُمَّ خَلَعَاهُ ظَالِمِينَ لَهُ^(٨)، وَإِنَّ الْقَوْلَ فَيْكَ وَفِيهِمَا لَكَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ يَكُنْ عَلِيٌّ فِي وَقْتِ مَعْصِيَتِكُمْ وَمُحَارَبَتِكُمْ لَهُ كَانَ^(٩) مُؤْمِنًا لَقَدْ^(١٠) كَفَرْتُمْ

(١) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: التَّهَجُّجُ: الطريق الواضح، والجمع نُهْجٌ، وهو المَنْهَجُ والجمع مناهِجٌ».

(٢) في أ: من طريقتنا ومقالتنا.

(٣) انظر تعليق الشيخ الموصفي على ما قاله نافع، في رغبة الأمل ٢٣٦/٧ - ٢٣٨.

(٤) سورة آل عمران: ٣٠.

(٥) سورة آل عمران: ٢٨.

(٦) في ب: في أمره بين.

(٧) في أ: وكيف.

(٨) ليس في س ود.

(٩) ليس في الأصل وف وظ.

(١٠) في أ وهـ: أما لقد. وفي د: مؤمناً وإماماً لقد.

لِقِتَالِ^(١) الْمُؤْمِنِينَ وَأَئِمَّةِ الْعَدْلِ، وَلِئِنْ كَانَ كَافِرًا كَمَا زَعَمْتُمْ فِي الْحُكْمِ جَائِرًا لَقَدْ بُؤِثْتُمْ بِغَضَبِ اللَّهِ لِفِرَارِكُمْ^(٢) مِنَ الزُّحْفِ، وَلَقَدْ كُنْتَ لَهُ عَدُوًّا، وَلِيسِيرَتِهِ عَائِبًا، فَكَيْفَ تَوَلَّيْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ؟ فَآتَى اللَّهَ فَإِنَّهُ يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾^(٣).

**

وكتب إلى^(٤) مَنْ بِالْبَصْرَةِ مِنَ الْمُحْكَمَةِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَمَّا بَعْدُ، فَ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٥)، وَاللَّهُ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ وَاحِدَةٌ، وَالدِّينَ وَاحِدٌ، فَفِيمَ الْمَقَامِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْكُفَّارِ؟ تَرَوْنَ الظُّلَمَ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَقَدْ نَذَبَكُمْ اللَّهُ إِلَى الْجِهَادِ فَقَالَ: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾^(٦) وَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِي التَّخَلُّفِ عَذْرًا فِي حَالٍ مِنَ الْحَالِ^(٧)، فَقَالَ: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾^(٨). وَإِنَّمَا عَذَرُ الضُّعَفَاءِ وَالْمَرْضَى وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ وَمَنْ كَانَتْ إِقَامَتُهُ لِعِلَّةٍ، ثُمَّ فَضَّلَ عَلَيْهِمْ مَعَ ذَلِكَ الْمُجَاهِدِينَ فَقَالَ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٩). فَلَا تَغْتَرُّوا وَلَا تَطْمَئِنُّوا إِلَى الدُّنْيَا، فَإِنَّهَا غَرَارَةٌ مَكَارَةٌ، لَذَّتْهَا نَافِذَةٌ، وَنَعَمَتُهَا بَائِدَةٌ، حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ آغْتَرَارًا، وَأَظْهَرَتْ حَبْرَةً^(١٠)،

(١) في أ: وهـ: بقتال.

(٢) في ب: بفراركم.

(٣) سورة المائدة: ٥١.

(٤) في أ: وكتب نافع إلى.

(٥) سورة البقرة: ١٣٢.

(٦) سورة التوبة: ٣٦. وفي الأصل وف وظ وس ود وي وهـ: «قاتلوا» بلا الواو والتلاوة بها.

(٧) في س وف: الأحوال.

(٨) سورة التوبة: ٤١.

(٩) سورة النساء: ٩٥.

(١٠) الحبرة: النعمة وسعة العيش.

وَأَضْمَرَتْ عَبْرَةً، فَلَيْسَ آكَلَ مِنْهَا أَكْلَةً تَسْرُهُ، وَلَا شَارَبَ شُرْبَةً تُؤْنِقُهُ^(١) إِلَّا دَنَا بِهَا
 دَرَجَةً إِلَى أَجَلِهِ، وَتَبَاعَدَ بِهَا مَسَافَةً مِنْ أَمَلِهِ، وَإِنَّمَا جَعَلَهَا اللَّهُ دَارًا لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا
 [٦١٤] إِلَى النَّعِيمِ الْمَقِيمِ، وَالْعَيْشِ [١/٢٤٦] السَّلِيمِ، فَلَنْ يَرْضَى بِهَا حَازِمٌ دَارًا، وَلَا
 حَلِيمٌ بِهَا قَرَارًا، فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾^(٢) وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ
 اتَّبَعَ الْهَدْيَ.

فَوَرَدَ كِتَابُهُ عَلَيْهِمْ، وَفِي الْقَوْمِ^(٣) أَبُو بَيْهَسٍ هَيْصَمُ بْنُ جَابِرٍ الضُّبَيْعِيُّ،
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبَاضٍ الْمُرِّيُّ، مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَيْهَسٍ عَلَى ابْنِ
 إِبَاضٍ فَقَالَ: إِنَّ نَافِعًا غَلَا فَكَفَرَ، وَإِنَّكَ قَصَّرْتَ فَكَفَرْتَ! تَزْعُمُ أَنَّ مَنْ خَالَفَنَا لَيْسَ
 بِمَشْرِكٍ، وَإِنَّمَا هُمْ كُفَّارُ النَّعْمِ؛ لِنَتَمَسَّكِهِمْ بِالْكِتَابِ، وَإِقْرَارِهِمْ بِالرُّسُولِ، وَتَزْعُمُ أَنَّ
 مَنْ أَحْبَبَهُمْ وَمَوَارِيثَهُمْ^(٤)، وَالْإِقَامَةَ فِيهِمْ حِلٌّ طَلَقٌ! وَأَنَا أَقُولُ: إِنَّ أَعْدَاءَنَا كَأَعْدَاءِ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ، تَحِلُّ لَنَا الْإِقَامَةُ فِيهِمْ، كَمَا فَعَلَ الْمُسْلِمُونَ فِي إِقَامَتِهِمْ بِمَكَّةَ، وَأَحْكَامُ
 الْمُشْرِكِينَ تَجْرِي فِيهَا^(٥)، وَأَزْعُمُ أَنَّ مَنْ أَحْبَبَهُمْ^(٦) وَمَوَارِيثَهُمْ^(٧) تَجُوزُ^(٨) لَأَنَّهُمْ
 مُنَافِقُونَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ، وَأَنْ حُكْمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ حُكْمُ الْمُشْرِكِينَ!!

فَصَارُوا فِي هَذَا الْوَقْتِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقَاوِيلَ: قَوْلِ نَافِعٍ فِي الْبَرَاءَةِ
 وَالْإِسْتِعْرَاضِ وَاسْتِحْلَالِ الْأَمَانَةِ، وَقَتْلِ الْأَطْفَالِ، وَقَوْلِ أَبِي بَيْهَسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ،
 وَقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ، وَهُوَ أَقْرَبُ الْأَقَاوِيلِ إِلَى السُّنَّةِ مِنْ أَقَاوِيلِ الضُّلَّالِ.

(١) أي تعجبه.

(٢) سورة البقرة: ١٩٧.

(٣) زاد في أ: يومئذ.

(٤) في ب وس وف: مناكحتهم، وموارثتهم. والمناكح: النساء.

(٥) في الأصل وف وظ وب وي: «فيهم».

(٦) كذا في أ وحدها. وفي سائر النسخ: مناكحتهم.

(٧) في ب وس وف: وموارثتهم.

(٨) في الأصل: لا تجوز، وهو خطأ.

وَالصُّفْرِيَّةُ وَالتَّجْدِيَّةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَقُولُ ^(١) يَقُولُ ابْنُ إِبَاضٍ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ إِبَاضٍ مَا ذَكَرْنَاهُ ^(٢) مِنْ مَقَالَتِهِ : وَأَنَا أَقُولُ : إِنَّ عَدُوَّنَا كَعَدُوِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنِّي لَا أُحَرِّمُ مَنَاجِيحَهُمْ ^(٣) وَمَوَارِيثَهُمْ ^(٤) لِأَنَّ مَعَهُمُ التَّوْحِيدَ وَالْإِقْرَارَ بِالْكِتَابِ وَالرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٥) ، فَأَرَى ^(٦) دَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ تَجْمَعُهُمْ ، وَأَرَاهُمْ كُفَّارًا لِلنُّعْمِ . وَقَالَتِ الصُّفْرِيَّةُ أَلَيْتَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ فِي أَمْرِ الْقَعْدِ ، حَتَّى صَارَ عَامَّتُهُمْ قَعْدًا . وَاخْتَلَفُوا فِيهِمْ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ . فَقَالَ قَوْمٌ : سُمُّوا «صُفْرِيَّةً» لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ ابْنِ صَفَّارٍ ، وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّمَا سُمُّوا بِصُفْرَةِ عِلَّتِهِمْ ، وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ ، وَكَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ، فَتَرَكَهُ وَصَارَ مُرْجَأً :

فَارَقَتْ نَجْدَةً وَالَّذِينَ تَزَرَّقُوا وَابْنَ الزُّبَيْرِ وَشِيعَةَ الْكَذَّابِ [٦١٥]
وَالصُّفْرَ آلَآذَانَ الَّذِينَ تَخَيَّرُوا دِينًا بِلَا ثِقَةٍ وَلَا بَكِتَابٍ

خَفَّفَ الْهَمْزَةَ مِنْ «الْآذَانَ» وَلَوْلَا ذَلِكَ لَانْكَسَرَ الشَّعْرُ .

وَقَالَ ^(٧) أَبُو بَيْهَسٍ : الدَّارُ دَارُ كُفْرٍ ، وَالِاسْتِعْرَاضُ فِيهَا جَائِزٌ ، وَإِنْ أَصِيبَ مِنَ الْأَطْفَالِ فَلَا حَرَجَ . إِلَى هُنَا انْتَهَتْ الْمَقَالَةُ .

وَتَفَرَّقَتِ الْخَوَارِجُ عَلَى الْأَضْرُبِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا ، وَأَقَامَ نَافِعٌ بِالْأَهْوَازِ

(١) فِي أ : يَقُولُونَ .

(٢) فِي أَوْس : مَا ذَكَرْنَا .

(٣) كَذَا فِي هـ وَجَدَهَا . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : مَنَاجِيحُهُمْ .

(٤) فِي ب وَد وَف : وَمَوَارِيثُهُمْ .

(٥) قَوْلُهُ : «وَلَكِنِّي...» عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ فِي الْأَصْلِ .

(٦) فِي أ : فَأَرَى مَعَهُمْ .

(٧) كَذَا فِي أ . وَفِي الْأَصْلِ «قَالَ» وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «فَقَالَ» .

يعترضُ الناسَ وَيَقْتُلُ الأَطْفَالَ، فإذا أُجِيبَ إلى المَقَالَةِ جَبَا الحَرَاجَ، وَفَشَا عُمَالُهُ فِي السَّوَادِ، فارتاعَ لذلك أهلُ البصرة، فَاجْتَمَعُوا إلى الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، وقالوا: ليس بيننا وبين العدوِّ إلَّا ليلتانِ، وَسِيرَتُهُمْ ما تَرَى، فقال الأَحْنَفُ: إِنَّ فِعْلَهُمْ فِي مِصْرِكُمْ - إِنَّ ظَفِرُوا بِكُمْ ^(١) - كَفَعْلِهِمْ فِي سَوَادِكُمْ [٢/٢٤٦] فَجَدُّوا فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافٍ ^(٢)، فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَهُوَ بَيْتُهُ ^(٣) - فَسَأَلَهُ أَنْ يُؤَمِّرَ عَلَيْهِمْ، فاختارَ لَهُمْ ابْنَ عُبَيْسٍ بْنِ كُرَيْزٍ، وَكَانَ ذَنْبًا شَجَاعًا، فَأَمَرَهُ عَلَيْهِمْ وَشِيعَهُ ^(٤)، فَلَمَّا نَفَذَ مِنْ جَسْرِ البصرةِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: إِنِّي ما خَرَجْتُ لِمُتَيَّارٍ ^(٥) ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، وَإِنِّي لِأَحَارِبُ قَوْمًا إِنْ ظَفِرْتُ بِهِمْ فَمَا وَرَاءَهُمْ إِلَّا سِوْفُهُمْ وَرِمَاحُهُمْ، فَمَنْ كَانَ شَأْنُهُ الْجِهَادَ فَلْيَنْهَضْ، وَمَنْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ فَلْيَرْجَعْ، فَرَجَعَ نَفَرٌ يَسِيرٌ، وَمَضَى الْبَاقُونَ ^(٦) مَعَهُ. فَلَمَّا صَارُوا بِدَوْلَابٍ ^(٧) خَرَجَ إِلَيْهِمْ نَافِعٌ، فَأَقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، حَتَّى تَكَسَّرَتِ الرِّمَاحُ، وَعُقِرَتِ الْخَيْلُ، وَكَثُرَتِ الْجِرَاحُ ^(٨) وَالْقَتْلُ ^(٩)، وَتَضَارَبُوا بِالسِّوْفِ

(١) فِي أَوْه: بِهِ. وَلَيْسَ فِي ي.

(٢) فِي س وَف: عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ.

(٣) بِهَامِشٍ أ مَا نَصُّهُ: «قَالَ ابْنُ شاذَانَ: الْبَيْتُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ وَتَرَائِكُهُ. وَبِهِ لُقِّبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ بَيْتُهُ، لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ فِي صُغْرِهِ، وَلَهُ تَقُولُ أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ، وَهِيَ تُنْقَرُهُ:

لَأَنْكِحَنَّ	بَيْتُهُ	جَارِيَةً	كَالْقُبَّةِ
مُكْرَمَةً	عُجْبَةً	تَجُبُّ	أَهْلَ الْكُفَّةِ

تُحِبُّهُمْ: تَغْلِبُهُمْ، أَيْ: تَغْلِبُ نِسَاءَ قَرِيشَ بِحُسْنِهَا، يَقَالُ: جَبَّتْ فُلَانَةُ النِّسَاءَ تُحِبُّهُنَّ جَبًّا: إِذَا غَلَبَتْهُنَّ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَب وَس: وَشِيعَهُمْ.

(٥) مَصْدَرُ امْتَارَ لِأَهْلِهِ: جَلَبَ لَهُمُ الْمِيرَةَ وَهِيَ الطَّعَامُ. رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٢٤٣/٧.

(٦) فِي س وَد: النَّاسُ.

(٧) بِضَمِّ الدَّالِ كَذَا ضَبَطَ فِي النِّسْخِ، وَيُقَالُ «دَوْلَابٌ» بِفَتْحِ الدَّالِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِقَرْبِ الْأَمْوَازِ. انْظُرْ مَعْجَمَ مَا اسْتَعْجَمَ ٥٦٣، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤٨٥/٢.

(٨) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَي: الْجِرَاحَاتُ.

(٩) فِي ب وَس: وَالْقَتْلُ.

والعمد، فُقِتِلَ في المَعْرَكَةِ ابْنُ عُيَيْسٍ ونافعُ بنُ الأزرقِ.

وكان ابْنُ عُيَيْسٍ قد ^(١) تَقَدَّمَ إلى أصحابِهِ فقال: إِنَّ أُصِيبْتُ فأميرُكم الرِّبْعُ ابنُ عمرو الأجدَمُ الغُدانيُّ، فلما أُصِيبَ ابْنُ عُيَيْسٍ أَخَذَ الرِّبْعُ الرِّايَةَ، وكان نافعُ [٦١٦] قد استخلفَ عُبيدَ اللهِ بنَ بَشِيرٍ بنَ المَاحُوزِ السَّليطِيَّ ^(٢)، فكان الرئيسانِ من بني يربوع: رئيسُ المسلمين من بني عُدَانَةَ بنِ يربوعٍ، ورئيسُ الخوارج من بني سَليطِ ابنِ يربوعٍ، فأقْتَتَلُوا قتالاً شديداً.

وَأَدْعَى قَتْلَ نافعٍ سَلَامَةُ الباهليُّ، وقال: لَمَّا قَتَلْتُهُ وَكُنْتُ على بَرْدُونٍ وَرَدٍ ^(٣) إِذَا بِرَجُلٍ على فرسٍ وأنا واقِفٌ في خُمُسٍ قَيْسٍ ^(٤) يُنَادِي: يا صاحِبَ الوَرْدِ، هَلُمَّ إلى المبارزة، فوَقَفْتُ في خُمُسٍ بني تميمٍ فإذا به ^(٥) يَغْرِضُهَا عَلَيَّ، وجعلتُ أَنتَقِلُ ^(٦) مِنْ خُمُسٍ إلى خُمُسٍ، وليس يُزَايِلُنِي، فَصِرْتُ إلى رَحْلي، ثُمَّ رَجَعْتُ فرأني فدعاني إلى المبارزة، فلما أَكْثَرَ خَرَجْتُ إِلَيْهِ فَأَخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ، فَضَرَبْتُهُ

(١) ليس في هـ.

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «قال المدائني: هو عبيد الله بن بشير بن يزيد، ويزيد هو الماحوز بن الحارث بن مساحق بن زيد بن ضباب بن سليط بن يربوع. وإنما سمي الماحوز لأنه طعن بالرمح رجلاً فقتل: محز بالرمح محزاً، يقال: محزه ووخزه بالرمح.

وقال آخرون: كانت له إبل كثيرة فقتل: قد امتار مالا كثيراً فسمي الماحوز، وهذا في الاشتقاق ليس بشيء». اهـ.

قلت: قوله «ويزيد هو... بن يربوع» كذا، والذي في جمهرة أنساب العرب ٢٢٥ أنه يزيد بن الحارث بن مساحق بن الحارث بن سليط بن يربوع.

(٣) الورد لون أحر يضرب إلى صفرة.

(٤) قال الشيخ المرصفي: «صوابه خمس عبد القيس، على ما يأتي في الشعر. وفي لسان العرب، أخماس البصرة خمسة: فالخمس الأولى العالية والخمس الثاني بكر بن وائل والخمس الثالث تميم والخمس الرابع عبد القيس والخمس الخامس الأزده» رغبة الأمل ٧/٢٤٤.

(٥) في ب و د: هو.

(٦) في أ: أَنتَقَلُ.

فَصَرَعْتُهُ، فَتَزَلْتُ لِسْلَبِهِ وَأَخَذَ رَأْسِهِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ رَأَتْني حِينَ قَتَلْتُ نَافِعًا، فِخْرَجْتُ لِسَّارٍ بِهِ.

فَلَمْ يَزَلِ الرَّبِيعُ الْأَجْذَمُ يُقَاتِلُهُمْ نِيفًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا^(١)، حَتَّى قَالَ يَوْمًا: أَنَا مَقْتُولٌ لَا مَحَالَةَ، قَالُوا: وَكَيْفَ؟ قَالَ: إِنِّي^(٢) رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنَّ يَدَيَّ الَّتِي أُصِيبْتُ بِكَابِلٍ انْحَطَّتْ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَشَلَّتْنِي. فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَاتَلْتُ إِلَى اللَّيْلِ، ثُمَّ غَادَاهُمْ فَقَتِلْتُ، فَتَدَافَعَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ الرَّايَةَ حَتَّى خَافُوا الْعَطَبَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ رَئِيسٌ، ثُمَّ أَجْمَعُوا عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ بَابِ الْجَمِيرِيِّ، فَأَبَاهَا، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَرَى أَنَّ رُؤْسَاءَ الْعَرَبِ بِالْحَضْرَةِ، وَقَدْ أَخْتَارُوكَ مِنْ بَيْنِهِمْ؟! فَقَالَ: مَشُؤُومَةٌ، مَا يَأْخُذُهَا أَحَدٌ إِلَّا قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا، فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ بِدُولَابٍ، وَالْخَوَارِجُ أَعَدُّ بِالْآلَاتِ وَالْدُرُوعِ وَالْجَوَاشِينِ^(٣)، فَالْتَقَى الْحَجَّاجُ بْنُ بَابِ وَعِمْرَانُ بْنُ الْحَارِثِ الرَّاسِبِيُّ، وَذَلِكَ [١/٢٤٧] بَعْدَ أَنْ أَقْتَتَلُوا زُهَاءَ شَهْرٍ^(٤)، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَسَقَطَا مَيِّتَيْنِ، فَقَالَتْ أُمُّ عِمْرَانَ^(٥) تَرْثِيهِ:

اللَّهُ أَيَّدَ عِمْرَانًا وَطَهَّرَهُ وَكَانَ عِمْرَانُ يَدْعُو اللَّهَ فِي السَّحَرِ
يَدْعُوهُ سِرًّا وَإِعْلَانًا لِيَرْزُقَهُ شَهَادَةً بِيَدَيَّ مِلْحَادَةٍ غُدْرٍ^(٦)
وَلَّى صَحَابَتُهُ عَنْ حَرٍّ مِلْحَمَةٍ وَشَدَّ عِمْرَانُ كَالضَّرْغَامَةِ الْهَصِيرِ

قَوْلُ الرَّبِيعِ «اسْتَشَلَّتْنِي» يَرِيدُ^(٧): أَخَذْتَنِي إِلَيْهَا وَاسْتَنْقَذْتَنِي. يُقَالُ «اسْتَشَلَّاهُ

(١) فِي فَوْظٍ وَي: لَيْلَةٍ.

(٢) فِي أ: لَانِي.

(٣) كَذَا فِي أ وَحْدَهَا. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: أَعَدَّ بِآلَاتِ الدَّرُوعِ وَالْجَوَاشِينِ؟.

(٤) فِي الْأَصْلِ: شَهْرَيْنِ.

(٥) فِي س: امْرَأَةُ عِمْرَانَ.

(٦) جَاهِشَ أَمَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: أَخَذَ الرَّجُلُ الْإِحَادَ: إِذَا مَالٌ، فَهُوَ مُلْجَذٌ: إِذَا مَالٌ عَنِ الْقَصْدِ».

(٧) فِي الْأَصْلِ: يَقُولُ. وَفِي أ: أَي.

وَأَشْتَلَاهُ» وفي الحديث «أَنَّ السَّارِقَ إِذَا قُطِعَ سَبْقُهُ يَدُهُ إِلَى النَّارِ، فَإِنْ تَابَ
أَسْتَشْلَاهَا» (١)، وقال (٢) رُؤْيَةُ (٣):

إِنَّ سَلِيمَانَ أَشْتَلَانَا أَبْنَ عَلِيٍّ

وقولُ الناسِ «أَشْلَيْتُ كَلْبِي» أي أغريته بالصيد، خطأ، إنما يقال
«أَسَدْتُهُ» (٤).

وقولها «يَبْدِي مِلْحَادَةً» «مِفْعَالٌ» مِنَ الْإِلْحَادِ، كما تقول: رَجُلٌ مِعْطَاءٌ يَا
فَتَى، وَمِخْسَانٌ، وَمِكْرَامٌ، وَأَدْخَلَتِ الْهَاءَ لِلْمِالِفَةِ، كما تُدْخَلُ (٥) فِي رَاوِيَةٍ وَعَلَامَةٍ
وَنَسَابَةٍ.

«وَعُدْرٌ» «فُعْلٌ» مِنَ الْعُدْرِ، وَلِفُعْلٍ بَابٌ نَذَرَهُ فِي عَقِبِ هَذِهِ الْقِصَّةِ، إِذَا
فَرَعْنَا مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْوَقْعَةِ.

و «الضَّرْغَامَةُ» مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

و «الْهَضْرُ» الَّذِي يَهْضُرُ كُلَّ شَيْءٍ، أَي (٦) يَنْشِيهِ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٧):

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ هَضْرَتْ بَعْضُنِ ذِي شَمَارِيخٍ مِثَالِ

**

-
- (١) انظر الفائق ٢/ ٢٦٠، والنهاية ٢/ ٤٩٩. وقوله «إلى النار» ليس في الأصل. (٢) في أ وب وس و د: «قال» بلا الواو.
(٣) ملحق ديوانه ص ١٨١.
(٤) بعده في ر من هامش أ: «وأشليت دعوته» من غير علامة تصحيح.
(٥) في ي و ف: تقول.
(٦) ليس في الأصل.
(٧) ديوانه ق ٢/ ٢٤ ص ٣٢.

ولذِكْرنا الصُّفْرِيَّةَ والأَزَارِقَةَ والْبَيْهَسِيَّةَ والإِبَاضِيَّةَ تفسِيرٌ، لِمَ نُسِبَ^(١) إلى ابنِ
الأَزْرَقِ بالأَزَارِقَةِ، وإلى أَبِي بَيْهَسٍ بِالْكُنْيَةِ المضافِ إليها، ونُسِبَ إلى الصُّفْرِ^(٢) ولم
يُنْسَبْ إلى واحدِهِم، ونُسِبَ إلى ابنِ إِباضٍ فَجُعِلَ النُسْبُ إلى أبيه؟ وهذا نذكره
بعد باب «فَعْل»^(٣).

**

ومِمَّا^(٤) قِيلَ من الشعر في يومِ دُولَابٍ قولُ قَطْرِي^(٥):

<p>لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لَزَاهِدٌ مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبِضْرِ لَمْ يَرِ مِثْلُهَا لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَلْطَمُ وَجْهَهَا وَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ دُولَابٍ أَبْصَرْتُ غَدَاةً طَفَتْ عَلَمَاءُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَكَانَ لِعَبْدِ^(٦) الْقَيْسِ أَوَّلُ جَدِّهَا^(٧) وَزَلَّتْ شَيْوُخُ الْأَرْدِ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مُقْعَصًا وَضَارِبَةً خَدًّا كَرِيمًا عَلَى فَتَى أُصِيبَ بِدُولَابٍ وَلَمْ تَكْ مَوْطِنًا</p>	<p>وَفِي الْعَيْشِ مَا لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمٍ شِفَاءً لِذِي بَثٍّ وَلَا لِسَقِيمٍ عَلَى نَائِبَاتِ الدُّهْرِ جَدُّ لَثِيمٍ طِعْمَانٌ فَتَى فِي الْحَرْبِ غَيْرَ ذَمِيمٍ وَعُجْنَا صُدُورَ الْخَيْلِ نَحْوَ تَمِيمٍ وَأَحْلَافِهَا مِنْ يَحْصُبٍ وَسَلِيمٍ تَعُومُ وَظَلْنَا فِي الْجِلَادِ نَعُومُ يَمُجُّ دَمًا مِنْ فَائِظٍ وَكَلِيمٍ أَغْرَ نَجِيبِ الْأُمَهَاتِ كَرِيمٍ [٢/٢٤٧] لَهُ أَرْضُ دُولَابٍ وَدَيْرُ حَمِيمٍ</p>
--	--

(١) في الأصل وف وظ: ثم نسب، وهو تحريف. وفي س وي: بم، وهو تحريف أيضاً.

(٢) في أ وهـ: إلى صُفْرِ.

(٣) زاد في س: إن شاء الله.

(٤) في س: قال أبو العباس ومما الخ.

(٥) شعر الخوارج ص ١٠٦ - ١٠٧، وبعض الأبيات ينسب لغيره.

(٦) في الأصل وف وظ ود وي: «بعبد».

(٧) في الأصل وأ وهـ: حَدِّهَا.

فلو شَهِدْتَنَا^(١) يَوْمَ ذَاكَ وَخَيَّلْنَا تُبَيِّحُ مِنَ الْكُفَّارِ كُلَّ حَرِيمٍ
رَأَتْ فِتْنَةً بَاعُوا إِلَهَهُ نُفُوسَهُمْ بَجَنَاتٍ عَذِنَ عِنْدَهُ وَنَعِيمٍ

قوله «ولو شَهِدْتَنَا يَوْمَ دُولَابٍ» فلم يَصْرِفَ^(٢) فَإِنَّمَا ذَاكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْبَلْدَةَ،
و«دُولَابٍ» أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ نَكْرَةً بِغَيْرِ الْأَلِفِ
وَاللَّامِ^(٣) فَإِذَا دَخَلَتْهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فَقَدْ صَارَ مُعَرَّباً، وَصَارَ عَلَى قِيَاسِ الْأَسْمَاءِ
الْعَرَبِيَّةِ، لَا يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا مَا يَمْنَعُ الْعَرَبِيَّ؛ فَدُولَابٌ «فُوعَالٌ» مِثْلُ طُومَارٍ
وَسُولَافٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَخْصُصُ وَاحِداً مِنَ الْجِنْسِ مِنْ غَيْرِهِ^(٤) فَهُوَ نَكْرَةٌ، نَحْوُ
رَجُلٍ، لِأَنَّ هَذَا الْأِسْمَ يَلْحَقُ كُلُّ مَا كَانَ^(٥) عَلَى بَنِيَّتِهِ، وَكَذَلِكَ جَمَلٌ^(٦) وَجَبَلٌ وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ. فَإِنَّ وَقَعَ الْأِسْمُ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ مَعْرِفَةً فَلَا سَبِيلَ إِلَى إِدْخَالِ الْأَلِفِ
وَاللَّامِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ، فَلَا^(٧) مَعْنَى لِتَعْرِيفٍ آخَرَ فِيهِ، فَذَلِكَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ^(٨)،
نَحْوُ «فِرْعَوْنٍ»^(٩) وَ«قَارُونٍ» وَكَذَلِكَ «إِسْحَاقُ» وَ«إِبْرَاهِيمُ» وَ«يَعْقُوبُ».

وقوله: عَدَاةَ طَفَّتْ عُلَمَاءُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ

وهو يريدُ: عَلَى الْمَاءِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَلْتَقَتْ فِي مِثْلِ هَذَا لَأَمَانٍ^(١٠)
أَسْتَجَارُوا حَذَفَ إِحْدَاهُمَا اسْتِقْلاًَّ لِلتَّضْعِيفِ، لِأَنَّ مَا بَقِيَ دَلِيلٌ عَلَى مَا حُذِفَ،
يَقُولُونَ «عُلَمَاءُ بَنُو فُلَانٍ» كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «قوله ولو شهدتنا كذا في النسخ، وفي القصيدة: ولو شهدتنا» اهـ.

(٢) في أ: فلم ينصرف دُولَابٍ.

(٣) في ب و د و ي: بغير ألف ولام.

(٤) «من الجنس» ليس في ب. و«من الجنس من غيره» ليس في س. وفي هـ: من الجنس غيره.

(٥) في د: كل بناء كان.

(٦) في أ و س: حَمَلٌ.

(٧) في الأصل: ولا.

(٨) في ف و ظ: غير مصروف.

(٩) زاد في س و ف و ظ: «وهامان».

(١٠) في أ: في مثل هذا الموضع لامان.

وما سبق القيسي من ضعف حيلة ولكن طفت علماء قلقة خالد^(١)
وكذلك كل اسم من أسماء القبائل تظهر فيه لام المعرفة فإنهم يجيزون
[٦١٩] معه حذف النون التي في قولك «بنو» لقرب مخرج النون من اللام، وذلك قولك
فلان من «بلحارث» و«بلعبر» و«بلهجين».
وقال آخر من الخوارج:
يرى من جاء ينظر من دجيل
شيخ الأزدي طافية لحاها^(٢)
وقال رجل منهم:

(١) البيت أنشده في المقتضب ٢٥١/١، وأنشده الأعلام بهامش الكتاب ٤٢٤/٢ قال: «وفي بعض النسخ في آخر
الكتاب مما يعمل عن المازني أنه ألفاه مثبتاً فيه قول الفرزدق: فما سبق... البيت». وقال أبو علي الفارسي:
«أخبرني أبو بكر بن السراج، قال: أخبرني أبو العباس محمد بن يزيد، قال: أخبرني المازني أنه رأى هذا
البيت بخط سيبويه، في آخر كتابه عند رجل من بني هاشم يقال له عبد السلام بن جعفر. قال: وقال
المازني: هذا البيت للفرزدق قاله في رجلين استبقا أحدهما من قيس والآخر من عذرة، فسبق العذري وكان
اسمه خالد».

وقال ابن الشجري: «وأنشد سيبويه للفرزدق: وما سبق... البيت». وقال البغدادي: «قال الشاعر
وأنشده سيبويه في آخر كتابه: طفت علماء غرلة خالد».
ورواية البيت في شرح أبيات سيبويه ٤٣٥/٢ - وهو ثابت في نسخته من الكتاب في باب الإدغام -:
فما سبق القيسي من ضعف قوة

وقال ابن السيد: «ووقع في نسخة كتاب سيبويه التي رواها أبو بكر ميرمان هذا البيت على رواية أخرى وهي: «وما غلب
القيسي من ضعف... قنبر». انظر الحلل ٤١٦ - ٤١٧، وأما ابن الشجري ٤/٢، والخزانة ١٩٦/٣، ولم أجده على كلتا
روايته في ديوان الفرزدق (ط: دار صادر).

ويظهر أن أصول الديوان أخلت به فزاده الصاوي في مطبوعته ٢١٦/١، وقال ابن السبكي: «وفي شعره:
ولكن طفت في الماء» انظر مطبوعة الصاوي ٣٨٥/١ وروايته:

ما أتى القيسي من سوء حيلة ولكن طفت في الماء قلقة قنبر^(٣)
وفي هامش الأصل وأ: «غرلة خالد».

وهامش أما نصه: «ابن شاذان: القلقة والقلقة معروفان، وحسام [في الأصل: وغلّام، وهو خطأ] أقلقت:
الذي له حد واحد».

(٢) دجيل نهر بالأهواز حفره أردشير بن بابك، انظر معجم البلدان ٤٤٣/٢.

شَمِتَ ابْنُ بَذْرِ والحوادثُ جَمَّةٌ والجائِرُونَ^(١) بِنَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ
والموتُ حَتْمٌ^(٢) لَا مَحَالَةَ واقِعٌ مَنْ لَا يُصَبِّحُهُ نَهَاراً يَطْرُقِ
فَلَيْتُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصَابَهُ رَبُّبُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ يُصِيبُهُ يَغْلِقُ^(٣)

نَصَبَ بَعْدَ «إِنْ» لِأَنَّ حَرْفَ^(٤) الْجَزَاءِ لِلْفِعْلِ فَإِنَّمَا أَرَادَ: فَلَيْتُنْ أَصَابَ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا حَذَفَ هَذَا الْفِعْلَ وَأَضْمَرَ ذَكَرَ «أَصَابَهُ» لِيَذُلَّ عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّبِيِّ
ابْنِ تَوَلَّبٍ^(٥):

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفِيساً أَهْلَكَتُهُ وَإِذَا^(٦) هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَجْزَعِي
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٧):

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالاً بَلَغْتِهِ فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَصْلَيْكَ جَارِزُ
لِأَنَّ «إِذَا» [١/٢٤٨] أَنْ يَلِيَهَا الْفِعْلُ أَوَّلَى^(٨).

(١) فِي أَوْ بَوْسُ وَد: وَالْحَائِرُونَ، وَهُوَ تَصْغِيرُ. وَهَامِشُ أَكْمَا فِي التَّن.

(٢) فِي د: حَتَف.

(٣) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ: «ذَلِكَ مُسْتَجَازٌ مِنْ غَلَقِ الرَّهْنِ: إِذَا بَقِيَ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ لَا يَقْدِرُ رَاهِنُهُ عَلَى تَخْلِيصِهِ يَرِيدُ أَنَّهُ لَا
يُجِدُ مِنْ يَخْلُصُهُ» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٢٥٠/٧. وَفِي أَوْه: يَغْلِقُ.

(٤) فِي دَوْي: حُرُوف.

(٥) شَعْرُهُ ق ٤/٢٥ ص ٧٢، وَالْكِتَابُ ٦٧/١، وَالْمُقْتَضِبُ ٧٦/٢، وَالْخِزَانَةُ ١٥٢/١، ٤٥٠. وَ ٦٤٢/٣ وَ ٤١٠/٤.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَفَوْظُ وَي: فَلِذَا.

(٧) الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ٤٢/١، وَالْمُقْتَضِبُ ٧٧/٢، وَالْخِزَانَةُ ٤٥٠/١. وَقَدْ سَلَفَ ص ١٦٩.

اسْتَشْهَدَ بِهِ سَيَبَوَيْهُ بِرَفْعِ ابْنِ وَبِلَالٍ، وَظَاهِرُ عِبَارَتِهِ أَنَّ «ابْنَ» ارْتَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَقَدْ رَدَّ هَذَا الْوَجْهَ الْمُبَرَّدُ فِي
الْمُقْتَضِبِ فَقَدْ قَالَ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ بِرَوَايَةِ النُّصَبِ: «وَلَوْ رَفَعَ هَذَا رَافِعٌ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ لَكَانَ خَطَأً، لِأَنَّ هَذِهِ
الْحُرُوفَ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ. وَلَكِنْ رَفَعَهُ يَجُوزُ عَلَى مَا لَا يَنْقُضُ الْمَعْنَى، وَهُوَ أَنْ يَضْمَرَ «يُلْغِ» [بِالْبِنَاءِ
لِلْمَفْعُولِ] فَيَكُونُ إِذَا بُلْغَ ابْنُ أَبِي مُوسَى. وَقَوْلُهُ: بَلَغْتِهِ إِظْهَارٌ لِلْفِعْلِ وَتَفْسِيرٌ لِلْفَاعِلِ» اهـ.

(٨) فِي أ: لِأَنَّ إِذَا لَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ وَهِيَ بِهِ أَوَّلَى.

هذا باب «فُعِلَ»^(١)

إعلم أن كلَّ اسمٍ على مثالِ «فُعِلَ» فهو مصروفٌ في المعرفة والنكرة إذا كان اسماً أصلياً أو نعتاً، فالأسماءُ نحو: صُرِدَ ونُغِرَ وجُعِلَ، وكذلك إن^(٢) كان [٦٢٠] جمعاً، نحو: ظُلِمَ وغُرِفَ. وإن سَمَّيتَ بشيءٍ من هذا رجلاً أنصرفَ في المعرفة والنكرة. وأما النَّعْتُ فنحو رجلٍ حُطِمَ^(٣)، كما قال^(٤):

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطِمَ

وكذلك مَالٌ لُبِدٌ^(٥)، وهو الكثيرُ، من قوله جَلَّ جلالُه: ﴿أَهْلَكْتُ مَالاً لُبِداً﴾^(٦).

فإن كان الاسمُ على «فُعِلَ» مَعْدُولاً عن «فَاعِلٍ» لم ينصرفَ إذا كان اسمَ رجلٍ في المعرفة، وينصرفُ^(٧) في النكرة، وذلك نحو: عُمَرَ وَقْتَمَ، لأنَّه معدولٌ

(١) انظر المقتضب ٣/٣٢٣. وفي ف وي: وهذا. و«هذا» ليس في ب ود.

(٢) في الأصل: إذا.

(٣) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: رجلٌ حُطِمَ فُعِلَ من الحُطْمِ، حَطَمْتُ الشيءَ أَحَطَمْتُهُ حَطْطاً: إذا كَسَرْتَهُ. وَسَمَّيْتُ جَهَنَّمَ حُطْمَةً، وهي فَعْلَةٌ من الكُسْرِ».

(٤) سلف البيت مع أبيات ص ٤٩٤، ٤٩٩، وانظر تحقيق نسبته ثمة. وفي الأصل: كما قال الشاعر.

(٥) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: أسدٌ ذُو لُبِدٍ: إذا تكاثفَ وَبَرُهُ على مَنْكِبَيْهِ. وَلُبِدٌ: اسمُ آخر نُسِرَ لقمان بن عاد».

(٦) سورة البلد: ٦.

س و ف وي: وانصرف.

عن عامر، وهو الاسم الجاري على الفعل، فهذا ممّا معرفته قبل نكّرتيه، فإذا أريد به مذهب المعرفة جاز أن تبينه في النداء من كل فعل^(١)، لأن المنادى مُشارٌ إليه، وذلك قولك: يا فُسقُ، ويا خُبثُ، تريدُ: يا فاسقُ ويا خبيثُ.

وإنما قالت «يَبْدِي مِلْحَادَةٌ غُذِرَ»^(٢) في غير النداء للضرورة، فنقلته معرفة من النداء، ثم جعلته نكرة لخروجه عن الإشارة، فنعتت به «مِلْحَادَةٌ» كما قال الحطّيثُ:

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوِي^(٣) إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ

وهذا لا يقع إلّا في النداء، ولكنّ الشاعر نقله معرفة على ما كان في حال النداء^(٤). فیلحق قولها^(٥) «غُذِرَ» بقوله^(٦) رجلٌ حُطِمَ، ومالٌ لُبْدٌ، وما أشبه ذلك^(٧). و«فَعَالٍ»^(٨) في المؤنث بمنزلة «فَعَلَ» في المذكر، ولو سمّينا رجلاً «حُطَمًا» لصرفناه^(٩)، من قولك: هذا سائقٌ حُطِمَ، لأنّه قد وقع نكرة غير معدول، فهو في النعوت بمنزلة «صُرِدٍ» في الأسماء.

[٦٢١]

(١) زاد في الأصل وف وب وس ود وي: «فَعَلَ» وهي مقحمة.

(٢) البيت السالف ص ١٢٢٤.

(٣) في أو ب ود وي وهـ: «أَجُولُ ما أَجُولُ ثم آوي». وقد سلف البيت ص ٣٣٩، ٧٢٦ وروايته في الموضعين كما أثبت من سائر النسخ. وروايته أَجُولُ توافق روايته في المقتضب ٢٣٨/٤.

(٤) كذا في الأصل وظ، ولعله الصواب. وفي الأصل «للشاعر».

وفي ب وس ود وي وف وهـ: «ولكن للشاعر نقله - في هـ وي: الشاعر نقله - ونقله معرفة على ما كان في حال - في ب ود: حدّ - النداء». وفي أ: «ولكن للشاعر نقله نكرة ونقله معرفة على حدّ ما كان له في النداء». ولعل «للشاعر» محريف عن «الشاعر» ولعل «نقله» مكرر خطأ.

(٥) في س ود وي: «وقولها» من غير «فيلحق». وفي هـ: فلحق به قولها. وفي الأصل وف وظ: «فتلحق».

(٦) في الأصل وف وظ وب: «بقولك». وفي س ود وهـ: كقوله.

(٧) في أ: وما أشبهه.

(٨) سلف باب فعال ص ٥٨٧ - ٥٩٢.

(٩) في أ: ولو سميت... لصرفته.

وهذا (١) باب النسب إلى المضاف

اعلم أنك إذا نسبْتَ إلى علمٍ مضافٍ (٢) فالوجهُ أن تُنسَبَ إلى الاسم الأول، وذلك قولك في عَبْدِ الْقَيْسِ «عَبْدِي» وكذلك في عبد الله بن دَارِمٍ . فإن كان الاسمُ الثاني أشهرَ من الأول جاز النسبُ إليه، لثلا يَقَعُ في النسبِ التباسٌ من اسمٍ باسمٍ، وذلك قولك في النسبِ إلى عَبْدِ مَنَافٍ «مَنَافِي» وإلى أَبِي بَكْرٍ بن كَلَابٍ «بَكْرِي» .

وقد يجوزُ - وهو قليلٌ - أن تُبْنِي له من الاسمين اسماً على مثال الأربعة لِيَتَنَظَّمَ النسبُ، وذلك قولك في النسبِ إلى عبد الدار بن قُصَيٍّ «عَبْدَرِي» وفي النسبِ إلى عبد القَيْسِ «عَبْقَيْي» .

فإن كان المضافُ غيرَ عَلمٍ فالنسبُ إلى الثاني على كل حالٍ، وذلك قولك في النسبِ إلى ابن الزُّبَيْرِ «زُبَيْرِي» لأنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ إنما صارَ معرفةً بالزُّبَيْرِ، وكذلك النسبُ إلى ابْنِ رَأْلَانَ «رَأْلَانِي» . فلذلك قالوا في النسبِ إلى ابن الأَزْرَقِ «أَزْرَقِي» وإلى أَبِي بَيْهَسٍ «بَيْهَسِي» .

(١) ليس في د. وفي أ وب وس: هذا. انظر هذا الباب في المقتضب ١٤١/٣، والكتاب ٨٧/٢.

(٢) في الأصل وظ وب ود وي وهـ: «إلى مضاف علم».

فأما قولهم «صُفْرِيٌّ» فإنما أرادوا الصُّفْرَ الألوان، فَتَسَبُّوا إلى الجماعة^(١)، وَحَقُّ الجماعةِ إذا [٢/٢٤٨] نُسِبَ إليها أن يَقَعَ النسبُ إلى واحدِها، كقولك «مُهَلِّيٌّ» و«مِسْمَعِيٌّ» ولكن جعلوا «صُفْراً» اسماً للجماعة^(٢)، ثم نَسَبُوا إليه، ولم يقولوا «أصْفَرِيٌّ» فَيُنْسَبَ إلى واحدِها، وإنما كان ذلك^(٣) لأنهم جعلوا^(٤) الصُّفْرَ اسماً للجماعة، كما تُسَمَّى القَبِيلَةُ بالاسم الواحد، أَلَا تَرَى أَنَّ النسبَ إلى الأنصارِ «أَنْصَارِيٌّ» لَأَنَّهُ كَانَ عِلْماً للقَبِيلَةِ، وكذلك «مَدَائِنِيٌّ». وتقولُ في النسبِ إلى الأبناءِ من بني سَعْدٍ «أَبْنَاوِيٌّ» لَأَنَّهُ اسْمٌ للجماعة.

فأما قولهم «الْأَزَارِقَةُ» فهذا بابٌ من النَّسَبِ^(٥) آخرُ، وهو أن يُسَمَّى كُلُّ واحدٍ منهم باسم الأب، إذا^(٦) كانوا إليه يُنْسَبُونَ، ونظيرُهُ «المَهَالِبَةُ» و«المَسَامِعَةُ» و«الْمَنَافِرَةُ». ويقولون: جاءني النُّمَيْرُونَ والأشْعَرُونَ، جُعِلَ كُلُّ واحدٍ منهم نُمَيْرًا [٦٢٢] وَأَشْعَرًا، فهذا يَتَّصِلُ في القبائل، على ما ذكرتُ لك.

وقد تُنْسَبُ الجماعةُ إلى الواحدِ على رأيٍ أو دينٍ، فيكونُ له مثلَ نَسَبِ الْوِلَادَةِ، كما قالوا^(٧) «أَزْرَقِيٌّ» لمن كان على رأيِ ابنِ الْأَزْرَقِ، كما تقول تَمِيمِيٌّ وقَيْسِيٌّ لمن وَلَدَهُ تَمِيمٌ وقَيْسٌ، ومن قرأ ﴿سَلَامٌ عَلَى الْإِبْرَاهِيمِ﴾^(٨) فإنما يريدُ

(١) كذا في أ. وفي هـ: فنسب. وفي سائر النسخ: «... الصفر الألوان للجماعة»، وفيها سقط، والصواب ما أثبت.

(٢) كذا في أ وهـ. وفي سائر النسخ: لجماعة.

(٣) قوله «وإنما كان ذلك» من أ وهـ، وفي هـ: فإنما.

(٤) كذا في أ. وفي سائر النسخ: لأنه جعل.

(٥) في ب وس: للنسب. وفي سائر النسخ: لجماعة.

(٦) في الأصل وأ: إذ.

(٧) وفي سائر النسخ: قلت.

(٨) سورة الصافات: ١٣٠. وقد سلفت الآية ص ١٨٨ وتخريج القراءة ثمة.

إِلْيَاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِهِ، كَمَا قَالَ (١) :

قَدْ نِيَّ مِنْ نَصْرِ الْخُبَيَّيْنِ قَدْ

يُرِيدُ أَبَا خُبَيْبٍ (٢) وَمَنْ مَعَهُ.

وقد يجتمع الرجلُ مع الرجل في الشبهة إذا كان مجازهما واحداً في أكثر الأمر على لفظ أحدهما، فمن ذلك قولهم «العمران» لأبي بكرٍ وعمر رضي الله عنهما، ومن ذلك قولهم «الخبييان» لعبد الله ومُصْعَب، وقد مضى تفسيره (٣).

(١) حيد الأرقط. وقد سلف البيت ص ١٨٨. وقد أنشده المبرد ثمة «الخبيين» على الشبهة.

(٢) في الأصل وس ود: «يريد خبيياً» وبهامش الأصل كما في المتن. وانظر ما سلف من التعليق والمصادر التي أحلنا عليها.

(٣) انظر ص ١٨٧ - ١٨٨.

عاد القول في الخوارج^(١)

قال: والأزارقة لا تُكْفَرُ أحداً من أهل مقاتلتها في دار الهجرة إلا القاتِلَ رجلاً مسلماً، فإنَّهم يقولون: المسلم حُجَّةُ الله، والقاتِلُ قَصْدُ لِقَاطِ الحُجَّةِ.

ويُروى أنَّ نافعاً مَرَّ بمالك بن مِسْمَعٍ في الحرب التي كانت بين الأزد وربيعة وبنِي تميم، ونافعٌ مُتَقَلِّدٌ سيفاً، فقام إليه مالكٌ فضربَ بيده إلى حِمالة سيفه وقال: ألا تَنْصُرُنَا في حربنا هذه؟! فقال: لا يَحِلُّ لي، قال: فما بالُ مؤمِنِي بني تميم يَنْصُرُونَ كُفَّارَهُمْ^(٢) في هذه الحرب؟! فأَمْسَكَ عنه. وخرَجَ بعد ذلك بأيامٍ إلى الأهواز، فلَمَّا قُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِمَّنْ بَخَّازَرَ من الخوارج في أيامِ ابنِ المَاحُوزِ كَرِهَ بَيَّةُ القتالِ، وأقام حارِثَةُ بْنُ بَذْرِ الغَدَانِيُّ بإزاء الخوارج، يناوِشُهُم على غيرِ ولايةٍ، وكان يقول: ما عَذَرْنَا عندَ إخواننا من أهلِ البصرة إنَّ وَصَلَ الخوارجُ إليهم^(٣) ونحن دونهم؟ فكتب أهلُ البصرة إلى أبْنِ الزُّبَيْرِ يُخْبِرُونَهُ بِقُعُودِ بَيَّةَ، ويسأَلُونَهُ أن يُوَلِّيَ [٦٢٣] واليًّا، فكتبَ إلى أنسِ بْنِ مالِكٍ أن يُصَلِّيَ بالناسِ، فصلَّى بهم أربعين يوماً، وكتبَ إلى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ [١/٢٤٩] مَعْمَرٍ فَوَلَّاهُ البصرةَ، فَلَقِيَهِ الكتابُ وهو يريد الحجَّ، وهو في بعضِ الطريقِ، فرجَعَ فأقام بالبصرة، ووَلَّى أخاه عثمانَ محاربةَ

(١) قوله «عاد القول في الخوارج» من أ وحدها.

(٢) كذا في الأصل وأ. وفي سائر النسخ: «كفاركم».

(٣) في أ: إليهم الخوارج.

الأزارقة، فخرج إليهم في اثني عشر ألفاً، ولقيه حارثة فيمن كان معه، وعبيد الله ابن المأخوذ في الخوارج يسوق الأهواز، فلما عبروا إليهم دُجِلاً نهض إليهم الخوارج، وذلك قبيل^(١) الظهر، فقال عثمان بن عبيد الله لحارثة^(٢): أما الخوارج إلا ما أرى؟ فقال له حارثة^(٣): حَسْبُكَ بهؤلاء فقال: لا جرم والله لا أَتَغْدَى حتى أَنَا جَزَهُمْ! فقال له حارثة^(٤): إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يُقَاتِلُونَ بِالتَّعَسُّفِ، فَأَبْقِ عَلَى نَفْسِكَ وَجُنْدِكَ، فقال: أَبَيْتُمْ يَا أَهْلَ^(٥) العراقِ إِلَّا جُبْنَا! وَأَنْتَ يَا حَارِثَةُ! مَا عَلِمَكَ بالحرب؟ أَنْتَ وَاللَّهِ بَغِيرِ هَذَا أَعْلَمُ! يُعْرَضُ لَهُ بِالشَّرَابِ! فَغَضِبَ حَارِثَةُ فَاعْتَرَلَ، وحاربهم عثمان يومه إلى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ، فَأَجَلَّتِ الحربُ عَنْهُ قَتِيلًا، وَأَنهَزَمَ النَّاسُ، وَأَخَذَ حَارِثَةُ الرَّايَةَ، وَصَاحَ بِالنَّاسِ: أَنَا حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ، فَثَابَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ، فَعَبَّرَ بِهِمْ دُجِيلاً، وَبَلَغَ قُلُومَ عَثْمَانَ الْبَصْرَةَ، وَخَافَ النَّاسُ الْخَوَارِجَ خَوْفًا شَدِيدًا، وَعَزَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَوَلَّى الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ الْمَعْرُوفَ بِالْقُبَاعِ^(٦)، أَحَدَ بَنِي مَخْزُومٍ، وَهُوَ أَخُو عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٧) بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ الشَّاعِرِ، فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ يَسْأَلُهُ الْوِلَايَةَ وَالْمَدَدَ، فَأَرَادَ تَوَلِّيَتَهُ^(٨)، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: إِنَّ حَارِثَةَ لَيْسَ بِذَلِكَ^(٩)، إِنَّمَا هُوَ شَرَّابٌ^(١٠)، وَفِيهِ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لَا تَنْصَحُوا ابْنَ بَدْرٍ بِأَنْ يَكُونَ حَارِثَةً، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا شَرَّابًا.

(١) في الأصل وف وظ: قبل.

(٢) في أ: لحارثة بن بدر.

(٣) كذا في أ. وفي سائر النسخ: حارثة بن بدر.

(٤) كذا في الأصل وأ. وفي سائر النسخ: حارثة بن بدر.

(٥) في أ: «أبيتم أهل».

(٦) بهامش أ ما نصه: «المهلي: القُبَاعُ مكيال واسع، وبه لُقِبَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُبَاعُ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَلَاهُ الْبَصْرَةَ فَنَظَرَ إِلَى مَكْيَالِهِمْ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْقَنْقَلُ فَقَالَ: إِنَّهُ لَقُبَاعٌ، فَلَقِبَ الْقُبَاعُ».

(٧) «ابن عبدالله» من أ و ب.

(٨) في أ: «فأراد أن يوليه».

(٩) كذا في أ. وفي هـ: بذلك. وفي سائر النسخ: لذلك.

(١٠) في أ: «إنما هو صاحب شراب». وفي ب و س ود وف: «إنما هو رجل شراب».

أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرٍ يُصَلِّيَ وَهُوَ أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ لِلْفَتَيَانِ حَطًّا وَحَظُّكَ فِي الْبَغَايَا وَالْعُقَارِ^(١) [٦٢٤]

فكتب إليه القُبَاعُ: تَكْفَى^(٢) حَرْبُهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَقَامَ حَارِثَةُ^(٣) يَدْفَعُهُمْ،
فقال شاعرٌ من بني تميم يَذْكُرُ عَثْمَانَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَمُسْلِمَ بْنَ عُثَيْسٍ
وحارِثَةَ بْنَ بَدْرٍ:

مَضَى آبُنُ عُثَيْسٍ صَابِرًا غَيْرَ عَاجِزٍ وَأَعْقَبْنَا هَذَا الْحِجَازِيَّ عَثْمَانَ
فَارْعَدَ مِنْ قَبْلِ الْلِقَاءِ آبُنُ مَعْمَرٍ وَأَبْرَقَ وَالْبَرْقُ الْيَمَانِيَّ خَوَّانُ
فَصَحَّتْ قُرَيْشًا عَنْهَا وَسَمِينَهَا وَقِيلَ بَنُو تَيْمٍ بِنِ مُرَّةٍ عَزْلَانُ
فلولا آبُنُ بَدْرٍ لِلْعِرَاقِيْنَ لَمْ يَقُمْ بِمَا قَامَ فِيهِ لِلْعِرَاقِيْنَ إِنْسَانُ
إِذَا قِيلَ مَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ أَوْمَاتُ إِلَيْهِ مَعْدُ بِالْأَنْوَبِ وَقَحْطَانُ [٢/٢٤٩]

**

قوله «فَارْعَدَ» زعم الأصمعي أنه خطأ، وأن الكُمَيْتَ أخطأ في قوله^(٤):

أَرْعَدُ وَأَبْرَقُ يَا يَزِيدُ دُ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرٍ^(٥)
وزعم أن هذا البيت الذي يُرَوَى لِمَهْلَهْلِ مَصْنُوعٌ مُحَدَّثٌ، وهو قوله^(٦):

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

(١) كذا في ب وهامش أ. وفي سائر النسخ: «والقمار». ونسب البيتان في الأغاني ٨/٤٠١-٤٠٢. لعلمقة بن معبد المازني. وبهامش الأصل: «هو معبد بن علمقة المازني»؟

(٢) في د وي وف وظ: «تكفي»، وهو تحريف. فاعلمت بكهنة مكة أنها كانت تسمى «تكمي»؟

(٣) في أ وهـ: الحارث، وهو تحريف.

(٤) ديوانه ٢٢٥/١. وانظر تخريجه في أدب الكاتب ٣٧٤ وزد عليه: سمط اللالي ٣٠٠، والأشباه والنظائر للخالدين ١٠٢/١.

(٥) في س وف وي وظ: أبرق وأرعد.

(٦) المقدم الفريد ٢١٧/٥.

أَنْبَضُوا مَعْجَسَ الْقِسِيِّ وَأَبْرَقَ سنا كما تُوعِدُ الْفُحُولُ الْفُحُولًا^(١)

وَأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا «رَعَدَ وَبَرَقَ»: إِذَا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ! وَهُوَ «يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ» وَكَذَلِكَ يُقَالُ: «رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ» وَ«أَرَعَدْنَا نَحْنُ وَأَبْرَقْنَا»: إِذَا دَخَلْنَا فِي الرَّعْدِ وَالْبَرَقِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

..... فَقُلْ لِأَبِي قَابُوسَ مَا شِئْتَ فَأَرْعُدِ^(٢)

وَرَوَى غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ «أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ» عَلَى ضَعْفٍ^(٣).

وقوله «وَالْبَرَقُ الْيَمَانِيُّ خَوَانٌ» يَرِيدُ: وَالْبَرَقُ الْيَمَانِيُّ يَخُونُ. وَأَجُودُ النَّسَبِ إِلَى الْيَمَنِ «يَمَنِيٌّ» وَيَجُوزُ «يَمَانٍ» بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ، وَهُوَ حَسَنٌ، وَهُوَ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ^(٤)، تَكُونُ الْأَلْفُ عَوَضًا مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ، وَيَجُوزُ «يَمَانِيٌّ» فَاعْلَمْ^(٥)، تَكُونُ الْأَلْفُ زَائِدَةً وَتُشَدُّدُ الْيَاءُ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٦):

[٦٢٥] ضَرَبْنَاَهُمْ ضَرْبَ الْأَحَامِيسِ^(٧) غُدُوَّةً بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا هُرَّ صَمَمًا

ثُمَّ إِنْ حَارَتْ لَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ أَقَامَ بِنَهْرٍ تَبْرَى، فَعَبَّرَتْ إِلَيْهِ الْخَوَارِجُ،

(١) فِي أَوْس: «كَمَا تُرْعِدُ» وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ. وَالْإِنْبَاضُ جَذْبُ الْوَتَرِ لِيَرْنَ، وَمَعْجَسُ الْقَوْسِ مَقْبِضُهَا أَوْ مَوْضِعُ السَّهْمِ مِنْهَا. عَنْ رَغَبَةِ الْأَمَلِ ٨/٨.

(٢) صَدَرَهُ كَمَا فِي أَمَالِي الْقَالِي ٩٦/١:

إِذَا جَاوَزْتَ مِنْ ذَاتِ عَرَقٍ ثَنِيَّةً

(٣) بَلْ كِلَاهُمَا صَحِيحَةٌ، وَقَدْ حَكَى اللَّغْتَيْنِ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عُبَيْدَةَ. انْظُرْ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١٩٣، وَاللِّسَانَ (رَعَدَ).

(٤) فِي أَوْه: وَهُوَ فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ.

(٥) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَفٍ وَظٍ وَي.

(٦) الْبَيْتُ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ فِي الْوَحْشِيَّاتِ ٦٧ وَرَوَايَتُهُ:

وَزَعْنَاهُمْ وَزَعَ الْخَوَامِيسَ غُدُوَّةً..... عَضَّ صَمَمًا

(٧) فِي هـ: «الْخَوَامِيسَ». وَفِي د: «الْأَحَامِيسَ». وَالْأَحَامِيسُ: الشَّدَادُ.

فهرب أصحابه فخرج يركض^(١)، حتى أتى دُجَيْلاً، فجلس في سفينة، وأتبعه جماعة من أصحابه، فكانوا معه، وأتاه رجل من بني تميم وعليه سلاحه، والخوارج وراءه وقد تَوَسَّطَ حارثة، فصاح به: يا حارثة^(٢)! ليس مثلي ضييع، فقال للملاح: قُرب، فَقَرَّبَ^(٣) إلى جُزْفٍ^(٤)، ولا فُرْضَةَ^(٥) هناك، فَطَفَرَ^(٦) بسلاحه في السفينة، فساخَتْ بالقوم جميعاً.

فأقام^(٧) ابن المأخوذ يجبي كُوزَ الأهوازِ ثلاثة أشهر، ثم وَجَّهَ الزُّبَيْرَ بنَ عليٍّ نحو البصرة، فضجَّ الناس إلى الأحنف، فأتى القُبَاعَ فقال: أصلح الله الأمير، إنَّ هذا العدو قد غلبنا على سوادنا وفَيْثنا، فلم يَبْقَ إلَّا أنْ يَحْصُرَنَا في بلدنا حتى نموتَ هزلاً، قال: فَسَمُوا رَجُلًا، فقال الأحنف: الرَّأْيُ لا يُخِيلُ^(٨)، ما أرى لها إلا المَهْلَبَ بنَ أبي صُفْرَةَ، فقال: أو هذا رأي جميع أهل البصرة؟ اجتمعوا إلي في غَدٍ. وجاء الزبير حتى نزل الفُراتَ، وعَقَدَ الجِسْرَ لِيَعْبُرَ إلى ناحية البصرة، فخرج أكثر أهل البصرة إليه، وقد اجتمع للخوارج أهل الأهواز وكورها، رغبة ورهبة، فاتاه البصريون في السُفْنِ وعلى الدوابِّ ورجالة، فأسودَّتْ بهم الأرضُ، فقال الزبير لِمَا رآهم: أبى قومنا إلَّا كُفْرًا، فقطعوا^(٩) الجسرَ، وأقام الخوارج بالفراتِ بإزائهم،

(١) في أ: فهرب وأصحابه يركض، وهو خطأ. وفي ف: فهرب عنه أصحابه فخرج.

(٢) في أ وب: يا حارث.

(٣) في الأصل: قُرب به. وفي س ود وهـ: فقر به.

(٤) الجرف: ما أكل السيل من شق الوادي والنهر، وجرف الوادي ونحوه من أسناد المسابيل إذا نخب الماء في أصله فاحتفره فصار كالدحل وأشرف أعلاه.

(٥) الفرضة: عَطَّ السفن.

(٦) أي وثب.

(٧) في أ: وأقام.

(٨) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: كلُّ شيء اشتبه عليك فهو تخيل، وقد أخال يُخِيلُ، قال الشاعر:

الحقُّ أبْلُجٌ لا يُخِيلُ سبيلُهُ والصدقُ يعرفهُ ذوو الألبابِ»

(٩) في ي وف وهامش الأصل: فقطع.

وَأَجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ الْقُبَاعِ، وَخَافُوا الْخَوَارِجَ خَوْفًا شَدِيدًا، وَكَانُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ، فَسَمَّى قَوْمُ الْمُهَلَّبِ، وَسَمَّى قَوْمُ مَالِكِ بْنِ مَسْمَعٍ [١/٢٥٠]، وَسَمَّى قَوْمُ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْرَفِ الْعَتَكِيِّ، فَصَرَفَهُمْ، ثُمَّ اخْتَبَرَ مَا عِنْدَ مَالِكِ^(١) وَزِيَادٍ، فَوَجَدَهُمَا مُتَنَاقِلَيْنِ عَنْ ذَلِكَ^(٢)، وَعَادَ إِلَيْهِ مَنْ أَشَارَ بِهِمَا وَقَالُوا: قَدْ رَجَعْنَا عَنْ رَأْيِنَا، مَا تَرَى لَهَا إِلَّا الْمُهَلَّبَ، فَوَجَّهَ الْحَارِثُ إِلَيْهِ فَاتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، قَدْ تَرَى مَا رَهَقْنَا^(٣) مِنْ هَذَا الْعَدُوِّ، وَقَدْ أَجْتَمَعَ أَهْلُ بَصْرَةَ عَلَيْكَ، وَقَالَ الْأَحْنَفُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا آثَرْنَاكَ بِهَا وَلَكِنَّا لَمْ نَرِ مَنْ يَقُومُ لَهَا^(٤) مَقَامَكَ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ - وَأَوْمَأَ إِلَى الْأَحْنَفِ -: إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ لَمْ يُسَمِّكَ إِلَّا إِيثَارًا لِلدِّينِ، وَكُلُّ مَنْ فِي بَصْرَةَ مَادُّ عَيْنَهُ^(٥) إِلَيْكَ، رَاجٍ أَنْ يَكْشِفَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْغُصَّةَ بِكَ، فَقَالَ الْمُهَلَّبُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، إِنِّي عِنْدَ نَفْسِي لَدُونَ^(٦) مَا وَصَفْتُمْ، وَلَسْتُ أَبِياً مَا دَعَوْتُمْ^(٧) إِلَيْهِ عَلَى شُرُوطِ أَشْطَرِطُهَا^(٨)، قَالَ الْأَحْنَفُ: قُلْ، قَالَ: عَلَى أَنْ أُتَخَبَّ مَنْ أَحْبَبْتُ، قَالَ: ذَلِكَ^(٩) لَكَ، قَالَ: وَلِي إِمْرَةٌ كُلُّ بَلَدٍ أَغْلِبُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَذَلِكَ^(١٠) لَكَ، قَالَ: وَلِي فِيءٌ^(١١) كُلُّ بَلَدٍ أَظْفَرُ بِهِ، قَالَ الْأَحْنَفُ: لَيْسَ ذَلِكَ^(١٢) لَكَ وَلَا لَنَا، إِنَّمَا هُوَ فِيءٌ لِلْمُسْلِمِينَ^(١٣)، فَإِنْ سَلَبْتَهُمْ إِيَّاهُ كُنْتَ عَلَيْهِمْ كَعَدُوِّهِمْ، وَلَكِنْ لَكَ أَنْ

(١) في ب ود: مالك بن مسمع.

(٢) في أ وس وي: ذاك.

(٣) بهامش أ ما نصه: «رَهَقْنَا أَي غَشِينَا، يُقَالُ: رَهَقْتُ الرَّجُلَ: إِذَا غَشِيَتْهُ عَمَلُهُ وَهَقَّ».

(٤) من الأصل وي.

(٥) في ب وس ود: عَيْنِهِ.

(٦) في الأصل وي: دُونَ. وبهامش الأصل كما في المتن: «يُقَالُ: رَهَقْتُ الرَّجُلَ: إِذَا غَشِيَتْهُ عَمَلُهُ وَهَقَّ».

(٧) كَذَا فِي أ وَه. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: مِمَّا دَعَوْتُمْ.

(٨) فِي د وَه وَي: أَشْطَرِطُهَا.

(٩) فِي أ وَي: ذَاكَ.

(١٠) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَه. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: وَذَاكَ.

(١١) بهامش أ ما نصه: «وَقَالَ ابْنُ شَازَانَ: الْفِيءُ: غَنَائِمُ الْمُشْرِكِينَ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْنَا فَيُتَّخَذُ إِيَّاهُ».

(١٢) فِي أ: ذَاكَ.

(١٣) فِي أ وَب وَس وَه: فِي الْمُسْلِمِينَ.

تُعْطِي أَصْحَابَكَ مِنْ فَيْءِ كُلِّ بَلَدٍ تَغْلِبُ عَلَيْهِ مَا شِئْتَ، وَتُنْفِقُ مِنْهُ ^(١) عَلَى مُحَارِبَةِ
 عَدُوِّكَ، فَمَا فَضَّلَ عَنْكُمْ كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ الْمَهْلَبُ: فَمَنْ لِي بِذَلِكَ ^(٢)؟ قَالَ
 الْأَحْنَفُ: نَحْنُ وَجَمَاعَةٌ ^(٣) أَهْلِ مِصْرَكَ، قَالَ: قَدْ قَبِلْتُ، فَكَتَبُوا ^(٤) بِذَلِكَ كِتَابًا
 وَوَضَعَ عَلَى ^(٥) يَدَي الصَّلْتِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ، وَاتَّخَذَ الْمَهْلَبُ مِنْ
 جَمِيعِ الْأَحْمَاسِ، فَلَبِغَتْ نُخْبَتُهُ آتَنِي عَشْرَ أَلْفًا، وَنَظَرُوا مَا فِي بَيْتِ الْمَالِ، فَلَمْ
 يَكُنْ إِلَّا مِائَتِي أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَعَجَزَتْ، فَبَعَثَ الْمَهْلَبُ إِلَى التَّجَارِ فَقَالَ ^(٦): إِنَّ
 تِجَارَتَكُمْ مَذْ ^(٧) حَوْلٍ قَدْ فَسَدَتْ ^(٨) عَلَيْكُمْ بِأَنْقِطَاعِ مَوَادِّ الْأَهْوَاِ وَفَارَسَ عَنْكُمْ،
 فَهَلُمُّ فَبَايَعُونِي وَآخِرُجُوا مَعِيَ أَوْفُكُمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ حَقَّوْكُمْ، فَتَاجَرُوهُ، فَأَخَذَ مِنَ الْمَالِ
 مَا يُضْلِحُ بِهِ عَسْكَرَهُ، وَاتَّخَذَ لِأَصْحَابِهِ الْحَقَاقِيْنَ وَالرَّائِنَاتِ الْمَحْشُورَةَ بِالْصُّوفِ، ثُمَّ
 نَهَضَ وَكَثُرَ أَصْحَابُهُ رَجَالًا، حَتَّى إِذَا صَارَ بِحِذَاءِ الْقَوْمِ أَمْرٌ بِسُفْنٍ فَأُخْضِرَتْ
 وَأُضْلِحَتْ، فَمَا أَرْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى فُرِغَ مِنْهَا، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ بِالْعُبُورِ إِلَى الْفُرَاتِ، [٦٢٧]
 وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ ابْنَهُ الْمُغِيرَةَ، فَخَرَجَ النَّاسُ، فَلَمَّا قَارَبُوا الشَّاطِئَ خَاضَتْ إِلَيْهِمْ
 الْخَوَارِجُ ^(٩)، فَحَارَبَهُمُ الْمُغِيرَةُ وَنَضَحَهُمُ بِالسَّهَامِ حَتَّى تَنَحَّوْا، فَصَارَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ
 عَلَى الشَّاطِئِ، فَحَارَبُوهُمْ فَكَشَفُوهُمْ وَشَغَلُوهُمْ، حَتَّى عَقَدَ الْمَهْلَبُ الْجِسْرَ، وَعَبَرَ
 وَالْخَوَارِجُ مُنْهَرِمُونَ، فَتَنَهَى النَّاسَ عَنْ اتِّبَاعِهِمْ. فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرٌ مِنَ الْأَزْدِ:

- (١) من الأصل وب وهـ وف وي. وزاد في فـ وي: «ما شئت».
- (٢) في الأصل وب ومن وي وهـ: بذلك.
- (٣) في أ: نحن وأميرك وجماعة.
- (٤) في هـ: فكتبوا له.
- (٥) في ي وهامش الأصل: لي.
- (٦) ليس في أ.
- (٧) (٧)
- (٨) (٨)
- (٩) زاد في ف: فحاربوهم.

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ لَمْ يَخْبُرُوا مَثَلُ الْمُهْلَبِ فِي الْحُرُوبِ فَسَلَّمُوا
أَمْضَى وَائْتَمَنَ فِي اللَّقَاءِ نَقِيبَةً وَأَقْلَّ تَهْلِيلًا إِذَا مَا أَحْجَمُوا^(١)

«التهليل»: التكذيب [٢/٢٥٠] والانهازم.

وَأَبْلَى مَعَ الْمَغِيرَةِ يَوْمَئِذٍ عَطِيَّةُ بَنِ عَمْرِو الْعَبْرِيِّ، وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ بَنِي
تَمِيمٍ وَشُجْعَانِهِمْ^(٢)، فَقَالَ عَطِيَّةُ:

يُذْعَى رَجَالٌ لِلْعَطَاءِ وَإِنَّمَا يُذْعَى عَطِيَّةُ لِلطَّعَانِ الْأَجْرَدِ

وقال الشاعر:

وَمَا فَارَسٌ إِلَّا عَطِيَّةُ فَوْقَهُ إِذَا الْحَرْبُ أَبْذَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْفَمَا^(٣)
بِهِ هَزَمَ اللَّهُ الْأَزَارِقَ بَعْدَمَا أَبَاحُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ جَلًّا وَمَحْرَمًا^(٤)

**

فَأَقَامَ الْمُهْلَبُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَجْبِي الْخَرَاجَ بِكُورِ دِجْلَةَ، وَالْخَوَارِجُ بِنَهْرِ تَيْرِي،

(١) فِي أَوْ دَوْي: أَجْحَمُوا.

وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «بَعْدَهُ:

فَلَوْ أَنَّهُمْ حَلَفُوا فَلَمْ يَتَحَلَّلُوا إِلَّا بِدَرْكِ فَعَالِهِ لَمْ يَأْتُمُوا
أَمْرَ الَّذِينَ إِذَا فَقَدَتْ بِهِمُ أَمْرَ الْعِرَاقِ وَأَمْرَ مَنْ يَتَرَمَّرُ
أَمَّا ذُووُ شَرْفِ الْعِرَاقِ فَلِإِنَّهُمْ كَانُوا لِفَقْدِكَ قَدْ تَحَلَّلُوا مِنْهُمْ
فَكَفَيْتَهُمْ نَقْضَ الْأُمُورِ وَعَصَبَهَا فَتَوَسَّدُوا عَصَمَ النِّسَاءِ وَنَوْمَهَا

(٢) فِي ي: وَشُجْعَانِهِمْ.

(٣) بِهَامِشِ أ مَا نَصَّهُ: «قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ: الْحَرْبُ أَتَتْ، وَتَصَغِيرُهَا حُرَيْبٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا قَالُوا
حَرْبٌ مِنَ الْمُحَازِيَةِ، ثُمَّ صُيِّرَتْ اسْمًا لِلْوَقْعَةِ، فَكَانَتْ مَذْكَرًا سُمِّيَ بِهِ مُؤَنَّثٌ، فَصَغُرَ عَلَى أَصْلِهِ، وَلَوْ
صَغُرَتْ بِالْهَاءِ فَقَلَّتْ حُرَيْبَةٌ وَتَوَهَّمَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ اسْمًا إِلَّا لِأَنَّ سُمِّيَ بِهِ كُنْتُ مُصِيًّا».

(٤) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «وَبَعْدَهُمَا:

أَقَامَ لَهُمُ بِالرَّمِيحِ حَتَّى تَكْشُرَتْ أَنْبَابِيهِ وَالسَّيْفِ حَتَّى تَحْطَا
فَتَى لَمْ يَزَلْ مَذْشَبٌ يَخْفِقُ فَوْقَهُ لَوَاءٌ بِهِ يَهْدِي الْخَمِيسَ الْعَرْمَرَمَا

والزبير بن عليّ منفردٌ بعسكره عن عسكر أبي المأخوذ، فقضى المهلبُ التَّجَارَ وأعطى أصحابه، فأَسْرَعَ^(١) النَّاسُ إليه^(٢) رغبةً في مجاهدة الخوارج، ولما في الغنائم^(٣) والتجارات^(٤)، فكان فيمن^(٥) أتاَه مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ الْأَزْدِيُّ، وعبدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ^(٦)، ومُعاويةُ بْنُ قُرَّةَ الْمُزَنِيِّ - وكان يقول^(٧): لو جاء الدَّيْلَمُ مِن ههنا [٦٢٨] والحروريةُ مِن ههنا لحاربتُ الحروريةَ - وأبو عَمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، وكان يقول: كَانَ كَعْبٌ يَقُولُ: قَتِلُ الْحُروريةِ يَفْضُلُ قَتِلَ غَيْرِهِمْ بِعَشْرَةِ أَنْوَارٍ^(٨).

ثم نَهَضَ المهلبُ إِلَيْهِمْ إلى نهر تَبْرَى، فَتَنَحَّوْا عَنْهُ إلى الأهواز؛ وأقام المهلبُ يَجْبِي ما حَوَالِيهِ مِنَ الْكُورِ، وقد دَسَّ الْجَوَائِسَ إلى عسكر الخوارج، فَأَتَوْهُ بِأَخْبَارِهِمْ وَمَنْ فِي عَسْكَرِهِمْ، فإذا حُشِوهُ^(٩) ما بين قَصَابٍ^(١٠) وَصَبَاغٍ وَدَاعِرٍ^(١١) وَحَدَّادٍ.

فَخَطَبَ المهلبُ النَّاسَ وَذَكَرَ^(١٢) مَنْ هُنَاكَ، ثم قال^(١٣) للناس: أُمِثْلُ هَؤُلَاءِ

(١) في ي وف: فسارع.

(٢) في أ: إليه الناس.

(٣) في ف: في مجاهدة الخوارج طمعاً وفي الغنائم. كذا.

(٤) في أ وس: وللتجارات.

(٥) في ف: ممن.

(٦) في أ وب وس: «رباح» وهو نصيف. وانظر الإكمال ١٢/٤.

(٧) زاد في أ وه: «يعني معاوية».

(٨) بهامش الأصل ما نصّه: «يقال: إذا قتل أحدٌ ظلماً جاء يوم القيامة يقدمه نور، فإن قتل مشرك جاء يوم القيامة ونوران يقدمانه [في الأصل: يقدمه] فإن قتل حروريّ جاء يوم القيامة وعشرة أنوار تقدمه».

(٩) في د: فإذا هم حشوة. وبهامش أ ما نصّه: «قال المهلب: حشوة الناس: رذائلهم، يقال: فلان سن حشوة الناس ومن حشوة بني فلان».

(١٠) في أ: قصاب.

(١١) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: الدَّعْرُ: الفساد، دَعِرَ العودُ يَدْعُرُ دَعْرًا: إذا نَجَرَ. وبه سَمِيَ الدَّعَارُ مِنَ النَّاسِ، ورجُلٌ دَاعِرٌ».

(١٢) في أ وب ود وف: فذكر.

(١٣) في أ: وقال.

يَغْلِبُونَكُمْ عَلَى فَيْئِكُمْ!؟ فلم يَزَلْ مَقِيماً حَتَّى فَهِمَهُمْ وَأَحْكَمَ أَمْرَهُ وَقَوَّى أَصْحَابَهُ^(١)،
وَكثُرَتِ الْفُرْسَانُ فِي عَسْكَرِهِ، وَتَنَامَ إِلَيْهِ زُهَاءُ عَشْرِينَ أَلْفاً^(٢)،

ثُمَّ مَضَى يُؤْتِمُّ سُوقَ الْأَهْوَازِ، فَاسْتَحْلَفَ أَخَاهُ الْمُعَارِكُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ عَلَى
نَهْرِ تَبَرَى، وَفِي مُقَدِّمَتِهِ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْمَهْلَبِ، حَتَّى قَارَبَهُمُ الْمَغِيرَةُ، فَنَافَسُوهُ،
فَانْكَشَفَ^(٣) عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، وَثَبَتَ الْمَغِيرَةُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، يُوقِدُ النَّيْرَانَ، ثُمَّ
غَادَاهُمُ الْقِتَالُ، فَإِذَا الْقَوْمُ قَدْ أَوْقَدُوا النَّيْرَانَ^(٤) فِي ثِقَلَةٍ^(٥) مَتَاعِهِمْ، وَأَزْتَحَلُّوا عَنْ
سُوقِ الْأَهْوَازِ، فَدَخَلَهَا الْمَغِيرَةُ، وَقَدْ جَاءَتْ أَوَائِلُ خَيْلِ الْمَهْلَبِ^(٦)، فَأَقَامَ بِسُوقِ
الْأَهْوَازِ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ كِتَاباً يَقُولُ فِيهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَمَا بَعْدُ؛ فَإِنَّا مِنْذُ^(٧) خَرَجْنَا نُوْثِمُ هَذَا الْعَدُوَّ فِي
نِعَمٍ مِنْ اللَّهِ مُتَصِلَةٍ عَلَيْنَا^(٨)، وَنِقْمَةٍ مِنَ اللَّهِ مُتَابِعَةٍ عَلَيْهِمْ، نُقَدِّمُ وَنُخْجِمُونَ^(٩)،
وَنَحْلُ وَنَزْتَحِلُونَ، إِلَى أَنْ حَلَلْنَا بِسُوقِ^(٩) الْأَهْوَازِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الَّذِي
مِنْ عِنْدِهِ النَّصْرُ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحَارِثُ: هَنِيئاً لَكَ أَخَا الْأَزْدِ، الشَّرَفُ فِي الدُّنْيَا، وَالذُّخْرُ فِي
الْآخِرَةِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

- (١) كذا في أ وحدها. وفي سائر النسخ: وأحكم أصحابه. وفي نسخة: وأحكم أصحابه.
- (٢) في الأصل: حتى انكشف.
- (٣) قوله: «ثم غاداهم... النيران» من أ وف. و«القتال» ليس في ف.
- (٤) بهامش أ ما نصه: «المهلب»، الثَّقَلَةُ وَالثَّقَلُ: أثقال القوم ومتاعهم وما حملوه على دوابهم، والجمع أثقال.
- (٥) في الأصل وب ود وي: «أوائِل الخيل خيل المهلب».
- (٦) في ب ومس ود وه: مذ.
- (٧) من أ وف ود.
- (٨) في ي: ويحجمون. وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: قال أبو زيد والأصمعي: أخجَمَ الرجلُ عن الأمر إجحاماً، وأخجَمَ إجحاماً: إذا تأخر عنه، بمعنى واحد».
- (٩) في أ وه: سوق.

فقال المهلب لأصحابه: ما أجفَى أهل الحجاز! أما تَرَوْنَهُ عَرَفَ^(١) اسمي واسم أبي وكنيتي؟!

وكان المهلب يثُ الأحراس في الأمن، كما يثُهم^(٢) في الخوف، ويذكي العيون [١/٢٥١] في الأمصار^(٣)، كما يذكيها في الصَّحاري، ويأمر أصحابه بالتَّحَرُّز، ويخوِّفهم البَيَات، وإن بُعدَ منهم العدو، ويقول: احذروا^(٤) أن تكادوا كما تكيدون، ولا تقولوا هَزَمْنَا وَعَلَبْنَا، فإنَّ القومَ خائفون وجُلون، والضرورة تفتَحُ بابَ الحيلة، ثم قامَ فيهم خطيباً فقال:

أيُّها^(٥) الناس، إنكم قد عَرَفْتُم مذهبَ هؤلاء الخوارج، وأنهم إن قَدَرُوا عليكم قَتَلُوكُمْ في دينكم، وسَفَكُوا^(٦) دماءكم، فقاتلوهم على ما قَاتَلَ عليه أولُهم عليُّ بنُ أبي طالب صلوات الله عليه، فقد لَقِيَهُمْ قبلكم الصَّابرُ المحتسِبُ مُسْلِمُ بنُ عُبَيْسٍ، والعَجَلُ المُفْرَطُ عثمانُ بنُ عُبَيْدِ الله، والمَعْصِيُ المخالفُ حارثَةُ بنُ بَذْرِ، فقتلوا^(٧) جميعاً وقَتَلُوا، فَأَلَقَوْهُمْ بِحَدٍّ وَحِدٍ^(٨)، فإنما هُم مَهْتِكُمْ وعِيدُكُمْ، وعَارُ عليكم ونَقْصٌ في أحسابكم وأديانكم أن يغلبكم هؤلاء على فيئكم، وَيَطْرُوا حَرِيمَكُمْ.

ثُمَّ سارَ يُريدُهُم، وَهُم يَمْنَادِرُ الصُّغْرَى، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ^(٩) عُبَيْدُ الله بنُ بَشِيرٍ بن

(١) في أ: يعرف.

(٢) في دوي: يبيته... يبيتهم.

(٣) هامش أ ما نصّه: «ابنُ شاذان: يقال: بثَّ الخيلَ يثُها بثاً: إذا فَرَقَها، وكلَّ شيءٍ فَرَقْتَهُ فَقَدْ بَشَنَّهُ». (ويقال: أذَكيت الحرب والنار وغيرهما: إذا أوقدتها).

(٤) في ب ود وهـ: انظروا.

(٥) في أ: يا أيُّها.

(٦) في ب وس ود وهـ: أوسفكوا.

(٧) كذا في أ وهـ. وفي ي: وقتلوا. وفي سائر النسخ: قتلوا، بلا الفاء.

(٨) في أ: بجذ وحده.

(٩) ليس في أ.

الْمَاخُوزِ رَئِيسُ الْخَوَارِجِ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ وَاقِدٌ، مَوْلَى لَالِ أَبِي صُفْرَةَ مِنْ سَبِيِ
الْجَاهِلِيَّةِ، فِي خَمْسِينَ رَجُلًا، فِيهِمْ صَالِحٌ بَنُ مِخْرَاقٍ، إِلَى نَهْرٍ تِيرَى، وَبِهَا
الْمُعَارِكُ بَنُ أَبِي صُفْرَةَ، فَقَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ، فَنَمَى الْخَبْرُ إِلَى الْمُهَلَّبِ، فَوَجَّهَ أَبْنَهُ
الْمَغِيرَةَ، فَدَخَلَ نَهْرَ تِيرَى وَقَدْ خَرَجَ وَاقِدٌ مِنْهَا، فَاسْتَنْزَلَهُ فَذَفَنَهُ ^(١)، وَسَكَنَ النَّاسُ،
وَأَسْتَخْلَفَ بِهَا ^(٢)، وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ حَلَّ بِسُؤْلَافٍ، وَالْخَوَارِجُ بِهَا، فَوَاقَعَهُمْ،
وَجَعَلَ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ الْحَرِيشَ بَنَ هِلَالٍ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ،
يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَافُ ^(٣)، فَجَعَلَ يَحْضُ النَّاسَ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ صَفْرَاءُ،
فَجَعَلَ يَأْتِي الْمِيْمَةَ وَالْمَيْسِرَةَ وَالْقَلْبَ، فَيَحْضُ ^(٤) وَيُهَوِّنُ أَمْرَ الْخَوَارِجِ، وَيَخْتَالُ بَيْنَ
[٦٣٠] الصَّفَّيْنِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ لِأَصْحَابِهِ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، هَلْ لَكُمْ فِي
فَتْكَةٍ فِيهَا أُرْيَجِيَّةٌ؟ فَحَمَلَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَلَى الْإِسْكَافِ، فَقَاتَلَهُمْ وَحَدَّه فَارِسًا، ثُمَّ
كَبَّاهُ ^(٥) فَرَسُهُ، فَقَاتَلَهُمْ رَاجِلًا، قَائِمًا وَبَارِكًا، ثُمَّ كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَاتُ، فَذَبَبَ ^(٦)
بِسَيْفِهِ، وَجَعَلَ يَحْثُو فِي وَجُوهِهِمُ التُّرَابَ ^(٧)، وَالْمُهَلَّبُ غَيْرُ حَاضِرٍ، ثُمَّ قُتِلَ. وَحَضَرَ
الْمُهَلَّبُ فَأَعْلَمَ ^(٨)، فَقَالَ لِلْحَرِيشِ وَعَطِيَّةَ الْعَنْبَرِيِّ: أَسْلَمْتُمَا ^(٩) سَيِّدَ أَهْلِ الْعَسْكَرِ،
لَمْ تُعِينَاهُ وَلَمْ تَسْتَقِذَّاهُ، حَسَدًا لَهُ، لِأَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي! وَوَبَّخَهُمَا، وَحَمَلَ رَجُلٌ

(١) فِي أ: وَدَفَنَهُ. فِي الْأَصْلِ: فَاسْتَنْزَلَ عَمَهُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: فِيهَا. فِي هـ: بِهَا رَجُلًا.

(٣) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «وَأَمَّا سَمَى الْإِسْكَافَ لِأَنَّهُ رَمَى طَائِرَيْنِ فَشَكَّاهُ جَمِيعًا فَقِيلَ: شَكَّكْتُمَا كَمَا يَشْكُ الْإِسْكَافُ إِذَا خَرَزَ فَسَمِيَ بِذَلِكَ».

(٤) فِي أ: فَيَحْضُ النَّاسَ.

(٥) بِهَامِشِ أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: يُقَالُ: كَبَّاهُ الرَّجُلُ وَالْفَرَسَ وَغَيْرَهُمَا: إِذَا غَثَّرَ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: لِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ، وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ».

(٦) بِهَامِشِ أ مَا نَصَّهُ: «قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: ذَبَبَ يُذَبَّبُ تَذْيِبًا فَهُوَ مُذَبَّبٌ: إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ. وَذُبَابُ السَّيْفِ حَذُّهُ». وَمَا نَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لَا يَصِحُّ أَنْ يَفْسَرَ بِهِ قَوْلُهُ: «ذَبَبَ بِسَيْفِهِ». وَذَبَبَ: أَكْثَرَ الذَّبِّ.

(٧) فِي أ: يَحْثُو التُّرَابَ فِي وَجُوهِهِمْ.

(٨) فِي ب وَس وَد وَي وَف: وَأَعْلَمَ. فِي أ: فَأَخْبَرَ.

(٩) فِي أ: أَسْلَمْتُمَا.

من الخوارج على رجلٍ من أصحابه فقتله، فحمل عليه المهلب فطعنه فقتله^(١)،
ومال الخوارج بأجمعهم على العسكر، فأنهزم الناس، وقتلوا سبعين رجلاً وقتل
فيهم^(٢)، وثبت المهلب، وأبلى المغيرة يومئذٍ وعرف مكانه. ويقال: حاص المهلب
يومئذٍ حيصة^(٣). وتقول الأزد: بل كان يرُدُّ المنهزمة ويحمي أديبارهم، فقال رجل
من بني منقر بن عبيد بن الحارث بن كعب بن سعد^(٤) بن زيد مناة بن
تميم: [٢/٢٥١]

بُسُولابٍ أَضَعْتَ دِمَاءَ قَوْمِي وَطَرْتَ عَلَى مُوَاثِكَةِ دُرُورٍ^(٥)

قوله «مُواثِكَةِ» يريدُ سريعةً. ويقال: نحنُ على وشكٍ رحيلٍ. ويقال:
دَمِيلٌ^(٦) مُوَاثِكٌ: إذا كان سريعاً؛ قال ذو الرمة^(٧):

إِذَا مَا رَمَيْنَا رَمِيَةً فِي مَفَازَةٍ عَرَاقِيهَا بِالشَّيْطَمِيِّ المُوَاثِكِ^(٨) [٦٣١]
و«دُرُورٌ» فَعُولٌ مِنْ دَرَّ الشَّيْءُ: إِذَا تَتَابَعَ.

وقال رجلٌ من بني تميمٍ آخِرُ^(٩):

-
- (١) في أ: وقتله.
(٢) «وقتل فيهم» ليس في أ.
(٣) في س وف وي: يومئذ المهلب. وفي د وي: جاض.. جيضة. وبهامش أ ما نصه: «المهلي: الحيص»
الحيد، حاص يحيص حيصاً: حاد. وكذلك جاض بالجيم والضاد مثله.
(٤) «ابن سعد» ليس في الأصل وأ وهـ.
(٥) سيأتي البيت مع آخر ص ١٣١٣ منسوبين لأبي حرملة العبدي. وروايته ثمة: «بدولاب أضعت».
(٦) الذميل: ضرب من سير الإبل.
(٧) سلف البيت ص ٩٨٩.
(٨) بهامش أ ما نصه: «المهلي: الشيطمي: حادٍ طويل. والمواثك: المستعجل، وهو مُفَاعِلٌ من الوثك».
(٩) بهامش الأصل ما نصه: «أنشده المدائني لمجاهد بن عَصِمٍ المقرئ. وأورد بعد البيت الثاني:
كَأَنَّ دَمْعَ عَيْنِكَ يَابِنَ عَصَمٍ خَرِيرُ الْمُنْجَنُونَ سَقَى الدِّيارَا
إِذَا أُعْطِيتَ تَخَفَافاً وَرَحْماً وَقَالُوا أَقْدَمَ فَلَنْكَ لَنْ تَضَارَا
أَمَاصِغُ دُونَهُمْ بِالسَّيْفِ صِلْتَا إِذَا مَا وَافَقَ الْحَرْبَ اسْتَنَارَا =

تَبِعْنَا الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ طَوْعاً يُرْجَى كُلُّ أَرْبَعَةِ حِمَارًا
فِيَا نَدْمَى عَلَى تَرْكِي عَطَائِي مُعَايِنَةً وَأَطْلُبُهُ ضِمَارًا^(١)
إِذَا الرَّحْمَنُ يَسْرَ لِي قُفُولًا فَحَرِّقْ فِي قُرَى سُولَافَ نَارًا

قوله: «الأعور الكذاب» يعني المهلب، ويقال عارت عينه بسهم كان أصابها. وقال «الكذاب» لأن^(٢) المهلب كان فقيهاً، وكان يعلم ما جاء عن رسول الله ﷺ من قوله: «كُلُّ كَذِبٍ يُكْتَبُ^(٣) إِلَّا ثَلَاثَةٌ: الْكَذِبُ فِي الصُّلْحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ^(٤)، وَكَذِبُ الرَّجُلِ لَامْرَأَتِهِ يَعِذُّهَا، وَكَذِبُ الرَّجُلِ فِي الْحَرْبِ يَتَوَعَّدُ وَيَتَهَدَّدُ^(٥)»، وجاء عنه ﷺ: «إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ، فَخَذَّلْ عَنَّا، فَإِنَّمَا الْحَرْبُ خَدْعَةٌ^(٦)».

= على قوم هم قتلوا علينا وعثماناً وهم قتلوا براراً
بمنزله ثوى الإسكاف فيها وخطت لفتى القيسي داراً
وكان فيها: «إذا أعطيت تجمعا فاهو تحريف. والتجفاف: ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقية الجراح، وقد يلبسه الإنسان. وأماصع: أقاتل وأجالد.

(١) بهامش أ ما نصه: «قال المهلب: الضمار خلاف العيان. ابن شاذان: الضمار: النسيئة، ومنه حديث عمر ابن عبد العزيز: «فإنه كان مالا ضمارة» أي غائباً عن أهله. وكل غائب ضمار. والضمار: ما لا يُدْرَى أ يكون أم لا، ومنه قولهم: أضمرت الشيء: أخفيته».

(٢) في ي: بأن.

(٣) زاد في أ وه: «كذبا».

(٤) في أ وب وس: بين الرجلين. وفي د: بين الرجلين المسلمين.

(٥) أقرب لفظ لما رواه ما أخرجه أحمد في المسند ٤٥٤/٦ من حديث أساء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: يا أيها الذين آمنوا ما يملككم على أن تنابعوا في الكذب كما يتتابع الفرائش في النار؟ كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث حصال: رجل كذب على امرأته ليرضيها، أو رجل كذب في خديعة حرب، أو رجل كذب بين امرأتين مسلمين ليصلح بينهما. وأخرجه بغير هذا اللفظ أحمد في المسند ٤٥٩/٦، ٤٦١، والترمذي في كتاب البر برقم ١٩٣٩.

(٦) الحديث رواه ابن هشام في السيرة ٢٤٠/٣. وقوله ﷺ: «الحرب خدعة» أخرجه البخاري برقم ٣٠٢٨ - ٣٠٣٠، ومسلم برقم ١٧٣٩، ١٧٤٠، وأبو داود برقم ٢٦٣٦، والترمذي برقم ١٦٧٥، وابن ماجه برقم ٢٨٣٣، ٢٨٣٤، كلهم في كتاب الجهاد، وأحمد في المسند ٨١/١، ٩٠، ١١٣، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤ و ٣١٢/٢، ٣١٤، ٣٢٤/٣، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣٨٧/٦، ٤٥٩. وهو في كشف الخفاء ٣٥٥/١ برقم ١١٢٦، والمجتبى ٢٣، ونثر الدر ٢٤٦/١، والنهاية ١٤/٢.

وقال عليه السلام في حرب الخندق لسعد بن عباد وسعد بن معاذ، وهما سيّدا الحيين الأوس والخزرج^(١): «إِنِّي بَيْنِي قُرَيْطَةٌ، فَإِنْ كَانُوا عَلَى الْعَهْد فَأَعْلِنَا بِذَلِكَ^(٢)، وَإِنْ كَانُوا قَدْ نَقَضُوا مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ^(٣) فَالْحَنَّا لِي لَحْنًا أَعْرِفُهُ، وَلَا تَقْتُلَا^(٤) فِي أَعْضَادِ الْمُسْلِمِينَ، فَرَجْعًا بَغْذِرِ الْقَوْمِ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَضَلُ وَالْقَارَةُ، فَقَالَ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: أَبْشِرُوا فَإِنَّ الْأَمْرَ مَا تُحِبُّونَ»^(٦). [قال الأخفش^(٧): سَأَلْتُ الْمُتَبَرِّدَ عَنْ قَوْلِهِمَا «عَضَلُ وَالْقَارَةُ» فَقَالَ: هَذَا حَيَّانُ كَانَا فِي نَهَايَةِ الْعِدَاوَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَادَ أَنَّهُمْ فِي الْإِنْحِرَافِ عَنْهُ وَالْغَدْرِ بِهِ كَهَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ].

فَكَانَ^(٨) الْمَهْلَبُ رَبُّمَا صَنَعَ الْحَدِيثَ لِيُشَدَّ بِهِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَيُضَعَّفَ [٦٣٢] مِنْ أَمْرِ الْخَوَارِجِ، فَكَانَ حَيٌّ مِنَ الْأَرْدِ يُقَالُ لَهُمُ النَّسَبُ، إِذَا رَأَوْا الْمَهْلَبَ رَانِحًا إِلَيْهِمْ قَالُوا: قَدْ رَاحَ الْمَهْلَبُ لِيَكْذِبَ! وَفِيهِ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ^(٩): أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى لَوْ كُنْتُ تَصُدِّقُ مَا تَقُولُ

فَبَاتَ الْمَهْلَبُ فِي الْفَتَنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَجَعَ بَعْضُ الْمَنْهَزَةِ فَصَارَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، فَخَطَبَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا بَكُمُ مِنْ قِلَّةٍ، وَمَا ذَهَبَ عَنْكُمْ إِلَّا أَهْلُ

(١) في أ: الخزرج والأوس.

(٢) في ب وس وف وهـ: ذلك.

(٣) من الأصل وب وهـ وي وف.

(٤) هـامش أ ما نصّه: وابن شاذان: قال أبو عمر: يقال: كُلَّمُ فُلَانٌ فُلَانًا بِشْيءٍ فَفَتٌ فِي سَاعَدِهِ، أَيِ أَضْعَفُهُ وَأَوْهَنُهُ.

(٥) كذا في الأصل. وفي سائر النسخ: وقال: فقال رسول الله ﷺ... .

(٦) انظر مغازي الواقدي ٤٥٨/٢.

(٧) قول الأخفش من أ وب. وفي ب: وقال أبو الحسن سألت أبا العباس... في نهاية الانحراف عن رسول الله ﷺ والعداوة فأراد أنهم... .

(٨) في أ: قال أبو العباس فكان إلخ.

(٩) البيت من أبيات لزياد الأعجم كما في الشعر والشعراء ٤٣٣/١، وهو باختلاف في رواية صدره في عيون الأخبار ١٤٦/٣، والعقد الفريد ٢٤٨/١. وهو بلا نسبة في المتقى من مكارم الأخلاق ١١٦.

الْجُبْنِ وَالضُّعْفِ وَالطَّمَعِ وَالطَّبَعِ^(١)، ف﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾^(٢) فسيروا إلى عدوكم على بركة الله. فقام إليه الحريش بن هلال فقال: أنشدك الله^(٣) - أيها الأمير - أن تقابلهم إلا أن يقاتلوك، فإن بالقوم جراحاً وقد أختتهم^(٤) هذه الجولة، فقبل منه، ومضى المهلب في عشرة، فأشرف على عسكر الخوارج، فلم ير منهم أحداً يتحرك، فقال له الحريش: ارتحل عن هذا المنزل^(٥)، فارتحل، فعبر دجلاً، وصار إلى عاقول^(٦) لا يؤتى إلا من جهة واحدة^(٧)، فأقام به، واستراح [١/٢٥٢] الناس ثلاثاً، وقال ابن قيس الرقيات^(٨):

أَلَا طَرَقَتْ مِنْ آلِ بَشَّةٍ^(٩) طَارِقَةٌ عَلَى أَنَّهَا مَعشوقَةُ الدَّلِّ عَاشِقُهُ
تَبِيْتُ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَسُولا فُ رُسْتَا قُ حَمْتُهُ الْأَزَارِقَةُ
إِذَا نَحْنُ شِئْنَا صَادَقْتَنَا عِصَابَةٌ حَرُورِيَّةٌ أَضَحَّتْ مِنَ الدِّينِ مَارِقَةُ [٦٣٣]
أَجَازَتْ إِلَيْنَا الْعَسْكَرَيْنِ كُلَيْهِمَا فَبَاتَتْ لَنَا دُونَ اللَّحَافِ مُعَانِقَةُ

وقد^(١٠) ذكرنا «الضمار» ومعناه: الغائب، وأصله من قولك «أضمرت الشيء»

(١) ليس في الأصل، وهو بهامش الأصل رواية في «الطمع» من نسخة. والطبع: الصداً يكثر على السيف وغيره

ثم استعير فيها يشبه ذلك من الأوزار والآثام. عن رغبة الأمل ٢٠/٨.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٠. وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: القرح: الجراح، وهو القرح أيضاً. ورجل قريح ومقرح من قوم قراخي وقرحي».

(٣) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: نشدتك الله فانا أنشدك الله أي ذكرتك الله».

(٤) في الأصل: تختهم. وفي ف وه وي: نخبتهم، وفي ب: تحبتهم، وهو تصحيف.

(٥) في أ: الموضع. وبهامشها كما في المتن.

(٦) بهامش أ ما نصه: «المهلبى: يقال: وقفتنا في أرض عاقول: لا يبتدى لها. قال ابن شاذان: قال الخليل بن أحمد: العاقول من النهر والوادي: ما اعوج منه، ومن الأمور: ما التبس».

(٧) في أ: من وجه واحد.

(٨) سلفت الأبيات ص ١١٠٤.

(٩) في أ: بية. وفي ف: مية. وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: اشتقاق بية من البيب، والبيب مسيل الماء من مفرغ الدلو إلى الحوض».

(١٠) ليس في الأصل وه.

أَيَّ أَخْفَيْتُهُ عَنْكَ، وَيُقَالُ: مَا لَ عَيْنٌ، لِلْحَاضِرِ، وَمَا لَ ضِمَارٌ، لِلْغَائِبِ، قَالَ
الْأَعَشَى (١):

وَمَنْ لَا تَضِيعُ لَهُ ذِمَّةٌ فَيَجْعَلُهَا بَعْدَ عَيْنٍ ضِمَارًا
وَقَالَ أَيْضًا (٢):

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتَكَ الْإِلَا دُ نُجْفَى وَتُقَطَّعُ مِنَّا الرَّجْمُ
وَالْفِعْلُ مِنْ هَذَا «أَضْمَرَ يُضْمِرُ» وَالْفَاعِلُ «مُضْمِرٌ» وَالْمَفْعُولُ بِهِ (٣) «مُضْمَرٌ»
وَالضَّمَارُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ (٤) فِي مَعْنَى الْإِضْمَارِ. وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ تَشْرِكُ (٥) الْمَصَادِرَ فِي
مَعَانِيهَا، تَقُولُ: أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً، فَيَشْرِكُ (٦) الْإِعْطَاءُ فِي مَعْنَاهُ، وَيُسَمَّى بِهِ الْمَفْعُولُ.
وَتَقُولُ: كَلَّمْتُهُ تَكْلِيمًا وَكَلَامًا، فِي مَعْنَاهُ. وَالْمَصْدَرُ يُنْعَتُ بِهِ الْفَاعِلُ فِي قَوْلِكَ: رَجُلٌ
عَدْلٌ، وَرَجُلٌ كَرَمٌ، وَرَجُلٌ نَوْمٌ، وَيَوْمٌ غَمٌّ (٧)، وَيُنْعَتُ بِهِ الْمَفْعُولُ فِي قَوْلِكَ: رَجُلٌ
رِضًى، وَهَذَا دَرَاهِمُ ضَرْبُ الْأَمِيرِ، وَجَاءَنِي الْخَلْقُ، تَعْنِي (٨) الْمَخْلُوقِينَ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (٩)
وَكَاثِنٌ تَرَكْنَا يَوْمَ سُوْلَافٍ مِنْهُمْ أُسَارَى وَقَتَلَى فِي الْجَحِيمِ مَصِيرُهَا
قَوْلُهُ «وَكَاثِنٌ» مَعْنَاهُ: كَمْ، وَأَصْلُهُ كَافٌ التَّشْبِيهِ دَخَلَتْ (١٠) عَلَى «أَيٍّ»

(١) ديوانه ق ٥٤/٥ ص ٨٧.

(٢) ديوانه ق ٥٤/٤ ص ٧٧. وأورد في ف وظ وهامش الأصل بيتاً قبله وهو:

أَبَانَا فَلَا رَمَتْ مِنْ عِنْدِنَا فَلِنَا بَخِيرٌ إِذَا لَمْ تَرَمْ
(٣) «بِهِ» ثَابِتَةٌ فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَلَعَلَّهَا مِنْ إِحْقَامِ رِوَاةِ الْكَامِلِ، انْظُرْ مَا يَأْتِي مِنْ كَلَامِهِ. وَالْمَعْرُوفُ فِي أَسَالِيهِمْ
حَذَفَهَا.

(٤) أَيُّ لِلْحَدِثِ. وَانْظُرْ مِثْلَ هَذَا التَّعْبِيرِ فِي الْمَقْتَضَبِ ٦٨/٣، ٢٢٦.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَفِظَ وَي: تَشَارَكَ.

(٦) فِي أ: فَيَشْرِكُ الْعَطَاءُ.

(٧) فِي ب وَهَامِشُ الْأَصْلِ: «غَيْمٌ». وَفِي أ: غَمٌّ وَغَيْمٌ.

(٨) فِي الْأَصْلِ وَبِظَ وَدِظَ: فِي مَعْنَى. وَفِي سِظَ وَفِظَ: يَعْْنِي.

(٩) شِعْرُ الْخَوَارِجِ ٧٨.

(١٠) فِي الْأَصْلِ وَبِظَ وَدِظَ: فَدَخَلَتْ.

فصارنا بمنزلة كم. ونظير ذلك: له كذا وكذا درهماً، إنما هي «ذا» دخلت عليها الكاف، والمعنى: له كهذا العدد من الدراهم. فإذا قال: له كذا كذا درهماً، فهو كناية عن أحد عشر^(١) إلى تسعة عشر، لأنه ضمّ العددين، فإذا قال: كذا وكذا، فهو كناية عن أحد وعشرين^(٢) إلى ما جاز فيه العطف بعده. ولكن كثرت «كأين» فحُفِّفَتْ، والتثنية الأصل، قال الله تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أُمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾^(٣) ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾^(٤) وقد قرئ بالتخفيف^(٥)، كما قال الشاعر^(٦):

[٦٣٤]

وَكَأَيِّنْ رَدَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُدَجِّجٍ يَجِيءُ أَمَامَ الْأَلْفِ يَرْدِي مُقْنَعًا
وقال آخر^(٧):

وَكَأَيِّنْ تَرَى يَوْمَ الْغَمِصَاءِ مِنْ فَتَى أَصِيبَ وَلَمْ يُجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا [٢/٢٥٢]

قال أبو العباس: وهذا أكثر على ألسنتهم، لطلب التخفيف، وذلك الأصل، وبعض العرب يقلب فيقول: «كئىء يا فتى» فيؤخر الهمزة لكثرة الاستعمال، قال الشاعر:

وَكَئِىءٍ فِي بَنِي دُودَانَ مِنْهُمْ غَدَاةُ الرُّوعِ مَعْرُوفًا كَمِىءٍ

(١) زاد في أ وب: درهماً.

(٢) زاد في غير أ: درهماً.

(٣) سورة الحج: ٤٨.

(٤) سورة آل عمران: ١٤٦. وفي الأصل وأو: «قُتِلَ مَعَهُ» وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو: «قُتِلَ».

(٥) وهي قراءة ابن كثير. انظر السبعة لابن مجاهد ٢١٦-٢١٧، والكشف لمكي (١/٣٥٨-٣٥٩).

(٦) عمرو بن شاس، شعره ق ١٩/٢ ص ٣٨، والكتاب ٢٩٧/١.

(٧) البيت لامرأة من بني كنانة اسمها سلمى كما في معجم ما استعجم ١٠٠٦، وخبر يوم الغميصاء فيه، وفي معجم البلدان ٢١٤/٤.

قال أبو العباس^(١): فأقام المهلب في ذلك العاقول^(٢) ثلاثة أيام، ثم ارتحل والخوارج بسلى وسليرى^(٣) [قال الأخفش^(٤) «سلى» و«سليرى» يفتح السين فهما، موضعان بالأهواز، و«سلى» بكسر السين موضع بالبادية، وهكذا ينشد هذا البيت^(٥):
كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى نَعَامَ قَاقٍ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ]

فتزل قريباً منهم، فقال ابن الماحوز لأصحابه: ما تنتظرون بعدوكم وقد هزمتهم بالأمس وكسرتهم حدهم؟ فقال له واقد^(٦) مولى أبي صفرة: يا أمير المؤمنين، إنما تفرق عنهم أهل الضعيف والجبن، وبقي أهل النجدة والقوة، فإن أصبتهم^(٧) لم يكن ظفراً هنياً، لأنني أراهم لا يصابون حتى يصبوا^(٨)، فإن غلبوا ذهب الدين، فقال أصحابه: نافق واقد! فقال ابن الماحوز: لا تعجلوا على أخيك، فإنه إنما قال هذا نظراً لكم. ثم وجه^(٩) الزبير بن علي إلى عسكر المهلب لينظر ما حالهم، فأتاهم في مائتين، فحزّهم ورجع، وأمر المهلب أصحابه [٦٣٥]

(١) «قال أبو العباس» ليس في أ.

(٢) في الأصل وف وظ: في دير العاقول!؟

(٣) في أ هنا وفيها يأتي: «وسليرى» بالياء وهي رواية، إلا أنها بكسر اللام لا يفتحها كما نص عليها البكري في معجم ما استعجم ٧٤٨.

(٤) قول الأخفش من أ وحدها. وفي ب: «قال أبو الحسن: سلى موضع بالبادية، هكذا ينشد هذا البيت: كأن عذيرهم بجنوب سلى نعام بات في بلد قفار وسلى وسليرى بعض نواحي الأهواز».

وكان في أ وب: «كأن غديرهم» وهو تصحيف. وعذيرهم: حاتم.

وكان في أ: وسليرى، بالياء. وضبط «سليرى» بفتح السين واللام في ب وبكسرهما في ي. وجاء فيه كسر السين وفتح اللام. انظر معجم ما استعجم ٧٤٨، ومعجم البلدان ٢٣٢/٣. وأما «سلى» بفتح السين فلم أجده، والذي حكاه ياقوت فيه الكسر والضم واقتصر البكري على الكسر.

(٥) وهو من كلمة لشقيق بن جزة الباهلي في فرحة الأديب ٧٨، ومعجم البلدان ٢٣٢/٣.

(٦) في أ وس: وافد، وهو تصحيف.

(٧) في ي وف: أصبتم.

(٨) في الأصل وف وي: لا أراهم يصابون.

(٩) في أ: توجه.

بالتحارس، حتى إذا أصبح ركب إليهم على تعبٍ صحيحة^(١)، فالتقوا بسلي وسلي^(٢) فتصافوا، فخرج من الخوارج مائة فارس، فركزوا رماحهم بين الصقين وأتكؤا عليها، وأخرج إليهم المهلب عداهم، ففعلوا مثل^(٣) ما فعلوا، لا يريمون^(٤) إلا لإصلاح حتى أمسوا، فرجع كل قوم إلى معسكرهم، ففعلوا هذا ثلاثة أيام.

ثم إن الخوارج تطاردوا لهم في اليوم الثالث، فحمل عليهم هؤلاء الفرسان يجولون ساعة، ثم إن رجلاً من الخوارج حمل على رجل فطعنه، فحمل عليه المهلب فطعنه، فحمل الخوارج بأجمعهم، كما صنعوا يوم سولاف، فضعضوا الناس، وفقد المهلب، وثبت المغيرة في جمع أكثرهم أهل عَمَان، ثم نجى المهلب في مائة فارس^(٥)، وقد أنغمست كفاؤه في الدَّم، وعلى رأسه قلنسوة مربعة فوق المغفر^(٦) تحشوة قزاً، وقد تمزقت، وإن حشوها ليطاير، وهو يلهث، وذلك في وقت الظهر، فلم يزل يحاربهم إلى الليل، حتى كثر القتل في الفريقين^(٧).

فلما كان الغد غاداهم، وقد كان وجهه بالأمس رجلاً^(٨) من طاحية بن سود بن مالك بن فهم من^(٩) الأزدي^(١٠)، يرد المنهزمين، فمر به عامر بن مسمع فردّه^(١١)،

(١) من أ: وحدها.

(٢) في أ: وسليرى. وكذا في الأصل هنا.

(٣) من أ: وهـ.

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: رام يريم ريمًا، وما رمت عن المكان أي ما برحت».

(٥) من أ: وهـ.

(٦) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: المغفر: الكبة من الزرد. وقال المهلب: المغفر: الوقاية للرأس، وهي حلق يتقنع بها المتسلح، وكذلك الغفارة. ومغفر البيضة: ما فوقها من حلق الحديد».

(٧) بهامش الأصل من نسخة: «في الفريقين جميعاً».

(٨) بهامش الأصل ما نصه: «هو سالم بن أوس الطحاوي». كذا وقع والصواب: الطاحي.

(٩) في أ: «... بن فهم بن الأزدي» وهو تحريف.

(١٠) قوله من طاحية بن سود إلخ كذا وقع! والذي في جمهرة أنساب العرب ٣٧١، واللباب ٢٦٧/٢، والاشتقاق ٤٨٤ أنه طاحية بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو مزقياء.

(١١) ليس في ف وس.

فقال: إِنَّ الْأَمِيرَ أَذِنَ لِي، فَبَعَثَ إِلَى الْمَهْلَبِ فَأَعْلَمَهُ، فقال: دَعُهُ، فلا حاجة لي في مثله من أهل الجُبْنِ وَالضَّعْفِ. وقد تَفَرَّقَ أَكْثَرُ النَّاسِ، فغادَاهُمُ الْمَهْلَبُ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ، وقال [١/٢٥٣] لأصحابه: مَا بِكُمْ مِنْ قَلَّةٍ، أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَرْمِيَ بَرْمَحَهُ ثُمَّ يَتَقَدَّمَ فَيَأْخُذَهُ؟ ففعل ذلك رجلٌ من كِنْدَةَ يقال له عَيَّاشٌ. وقال الْمَهْلَبُ لأصحابه: أَعِدُّوا مَخَالِي فِيهَا حِجَارَةً وَأَرْمُوا بِهَا فِي وَقْتِ الْغَفْلَةِ، فَإِنِهَا تَصُدُّ^(١) الْفَارِسَ وَتَصْرَعُ الرَّاجِلَ، ففعلوا^(٢). ثم أمر منادياً يُنادي في أصحابه، يَأْمُرُهُمْ بِالْجِدِّ وَالصَّبْرِ، [٦٣٦] وَيُطْمِعُهُمْ فِي الْعَدُوِّ، ففعل، حتى مرَّ بِبَنِي الْعَدُوَّةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ^(٣)، فضربوه، فدعا الْمَهْلَبُ بِسَيِّدِهِمْ، وهو معاوية بن عمرو، فَجَعَلَ يَرْكُلُهُ بِرَجْلِهِ^(٤)، وهذا معروف في الْأَزْدِ، فقال له^(٥) أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، أَغْفِنِي مِنْ أُمِّ كَيْسَانَ، وَالرُّكْلَةَ^(٦) تُسَمِّيهَا الْأَزْدُ «أُمَّ كَيْسَانَ». ثم حَمَلَ الْمَهْلَبُ وَحَمَلُوا، فَاقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيداً، فَجَهَدَ الْخَوَارِجُ،

(١) في ب وف وهامش الأصل: «تصك» وعليه في هامش الأصل «ع» يعني رواية أبي علي.

(٢) زاد في الأصل: ذلك.

(٣) بنو العدوية هم زيد والصدقي ويريوع أبناء مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن غميم. نسبوا إلى أهمهم وهي من بني عدي بن عبد مائة بن أد. انظر جهرة أنساب العرب ٢٢٨.

وفي أ: بني العدوية من بني مالك بن حنظلة.

(٤) بهامش أ ما نصه: «المهلب: الرُّكْلُ: ضَرْبُكَ الْفَرَسَ بِرَجْلِكَ لِيَعْدُو، ويقال لذلك الموضع الذي تُصِيبُهُ رَجُلُ الْفَارِسِ الْمَرْكُلُ. ابنُ شاذان: الرُّكْلُ: الرُّفْسُ بِالرَّجْلِ، وَرَكْلُهُ يَرْكُلُهُ رَكْلًا، وَالرُّكْلَةُ الرُّفْسَةُ. قال: وقال الخليل: الرُّكْلُ: الضَّرْبُ بِرَجْلٍ وَاحِدَةٍ».

(٥) ليس في الأصل وأ وب.

(٦) في أ وهـ: «والرُّكْبَةُ». وبهامش أ ما نصه: «قال ابن شاذان: هكذا قال المبرد: الرُّكْبَةُ، والصواب: الرُّكْلَةُ، وهي الرُّفْسَةُ».

قلت: الثابت في جميع النسخ التي بين يدي «فجعل يركله» باللام، والثابت في سائرهما «والركلة» باللام أيضاً، وهو المناسب لقوله «يركله».

فإذا صحَّ أَنَّ الْمَبْرَدَ قَالَ «الرُّكْبَةُ» بِالْبَاءِ فَلَا رَيْبَ أَنَّهُ قَالَ «فَجَعَلَ يَرْكُبُهُ» بِالْبَاءِ أَيْضاً، وهو ما نقله عن الْمَبْرَدِ الزَّخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٨٣/٢، وعنه ابن الأثير في النهاية ٢٥٧/٢، وعنه صاحب اللسان (ركب). ولعل ما حكى في حديث ابن سيرين يشهد لـ «الرُّكْبَةُ» بِالْبَاءِ، فقد قال غالب القطن: ذكرت عنده [يعني عند ابن سيرين] يزيد بن المهلب فقال: أما تعرف الأزْدَ وَرُكْبَهَا؟ اتَّقِ الْأَزْدَ لَا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكُبُوكَ؛ أَيِ يَضْرِبُوكَ بِرُكْبِهِمْ. وحكى ابن الأثير في الموضع ٢٨٩ أن أم كيسان هو ضرب الرجل على مؤخر الإنسان وهو كنية الرُّكْبَةُ.

فَنَادَى مُنَادِيهِمْ: أَلَا إِنَّ الْمُهْلَبَ قَدْ قُتِلَ، فَرَكِبَ الْمُهْلَبُ بِرِذْوَانٍ قَصِيرًا أَشْهَبَ، وَأَقْبَلَ يَرْكُضُ بَيْنَ الصَّفَيْنِ، وَإِنَّ إِحْدَى يَدَيْهِ لَفِي الْقَبَاءِ وَمَا يَشْعُرُ^(١)، وَهُوَ يَصِيحُ: أَنَا الْمُهْلَبُ، فَسَكَنَ النَّاسُ بَعْدَ أَنْ كَانُوا قَدْ ارْتَاعُوا وَظَنُّوا أَنَّ أَمِيرَهُمْ قَدْ قُتِلَ، وَكُلُّ النَّاسِ مَعَ الْعَصْرِ، فَصَاحَ الْمُهْلَبُ بَابِنِهُ الْمُغِيرَةَ: تَقَدَّمْ، فَفَعَلَ، وَصَاحَ بِذُكْوَانَ مَوْلَاهُ: قَدِّمْ رَايَتَكَ، فَفَعَلَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِهِ: إِنَّكَ تُغَرَّرُ بِنَفْسِكَ، قَدَمَرَةً^(٢)، وَصَاحَ^(٣): يَا بَنِي تَمِيمٍ، أَمُرْكُمْ فَتَعْصُونَنِي؟! فَتَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ النَّاسُ، وَاجْتَلَدُوا أَشَدَّ جِلَادٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ مَعَ الْمَسَاءِ قُتِلَ ابْنُ الْمَاحُوزِ، وَأَنْصَرَفَ الْخَوَارِجُ، وَلَمْ يَشْعُرِ الْمُهْلَبُ بِقَتْلِهِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: ابْغُونِي رَجُلًا جَلَدًا يَطُوفُ فِي الْقَتْلَى، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِرَجُلٍ مِنْ جَرَمٍ، وَقَالُوا: إِنَّا لَمْ نَرِ قَطُّ رَجُلًا^(٤) أَشَدَّ مِنْهُ، فَطُوفَ وَمَعَهُ النَّيْرَانُ، فَجَعَلَ إِذَا مَرَّ بِجَرِيحٍ مِنَ الْخَوَارِجِ قَالَ: كَافِرٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ، وَإِذَا مَرَّ بِجَرِيحٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمَرَ بِسَقْيِهِ وَحَمْلِهِ.

وَأَقَامَ الْمُهَلَّبُ فِي عَسْكَرِهِ يَأْمُرُهُم بِالْإِحْتِرَاسِ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي (٥) نَصْفِ
[٦٣٧] اللَّيْلِ وَجَّهَ رَجُلًا مِنَ الْيَحْمَدِ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (١) : الْيَحْمَدُ مِنَ الْأَزْدِ، وَالْخَلِيلُ مِنْ بَطْنِ
مَنْهُمْ يُقَالُ لَهُمُ الْفَرَاهِيدُ، وَالْقُرْهُودُ فِي الْأَصْلِ الْحَمْلُ، فَإِنْ نَسَبَتْ إِلَى الْقَيْلِ (٢) قُلْتُ
'فَرَاهِيدِي' (٣)، وَإِنْ نَسَبَتْ إِلَى الْحَمْلِ (٤) قُلْتُ 'قُرْهُودِي'، لَا غَيْرَ] فِي عَشْرَةِ فَصَارُوا إِلَى

- (١) زاد في أ: بها.
(٢) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: فَمَرْتُ الرَّجُلَ أَفْمَرَهُ قَمَرًا: إِذَا حَضَبْتَهُ، وتذامر القومُ: إِذَا حَضَّضَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا».
(٣) في أ وس: ثم صاح، ثم قال: «وَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَمُوتُ بِرَأْسِهِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِأُذُنِهِ».
(٤) ليس في ف وس: وقطعه ليس في د. وفي أ: رجلًا قط.
(٥) ليس في أ. بهامش أ: «وَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَمُوتُ بِرَأْسِهِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِأُذُنِهِ».
(٦) قول أبي الحسن من الأصل وأوب، وهو بهامش الأصل من نسخة ابن الإفريقي. وفي أ: قال الأعمش.
(٧) في أ: الحَيَّ. بهامش أ: «وَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَمُوتُ بِرَأْسِهِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِأُذُنِهِ».
(٨) زاد في ب: لا غير. بهامش ب: «وَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَمُوتُ بِرَأْسِهِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِأُذُنِهِ».
(٩) في أوب وهامش الأصل: الحُمْلَان. بهامش أ: «وَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَمُوتُ بِرَأْسِهِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِأُذُنِهِ».

عسكر الخوارج، وإذا^(١) القوم قد تحمّلوا إلى أرْجَان^(٢)، فرجع إلى المهلب فأعلمه، فقال: أنا لهم الساعة أشدّ خوفاً، فأحذروا البيات.

**

قال أبو العباس^(٣): ويروى عن شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ أَنَّ الْمُهَلَّبَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْخَوَارِجَ قَدْ يَتَّبِعُونَ نَاحِيَتَكُمْ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْبَيَّاتِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَاجْعَلُوا شِعَارَكُمْ حِمً [٢/٢٥٣] لَا يُنْصَرُونَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِهَا. وَيُرَوَّى أَنَّهُ كَانَ شِعَارَ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

فلما أصبح المهلب غداً على القتلى، فأصابوا^(٤) ابن المأحوز^(٥)، ففي ذلك يقول رجل من الخوارج^(٦):

بِسِلِّ وَسَلْيَرِي مِصَارُعُ فَتِيَةٍ كِرَامٍ وَعَقْرِي مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ^(٧)

(١) في أ: فإذا.

(٢) كذا ضبط في ر بإسكان الراء، وفتحها مع التشديد، ولم ينص بإقوت إلا على الفتح مع التشديد، وذكر أن عامة العجم يسمونها أرْجَان، وأن المتنبي خفف الراء فقال:

أَرْجَان أَيْتَهَا الْجِيَادُ فَإِنَّهُ عَزَمِي الَّذِي يَدْعُ الْوَشِيحَ مَكْسَرًا
وهي مدينة كبيرة كثيرة الخير بينها وبين شيراز ستون فرسخاً وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً. معجم البلدان ١٤٢/١.

(٣) وقال أبو العباس: من الأصل وأ.

(٤) في أ: فأصاب.

(٥) زاد في أ وب: فيهم.

(٦) بهامش الأصل ما نصّه: «هَوَيْتَهُسُ بْنُ صُهَيْبٍ، يَكْنَى أبا المقْدَامِ». والبيت في شعر الخوارج ٨٠ بلا نسبة.

(٧) في أ وهـ: وسليري.

وفي ر: «وفي ذلك يقول رجل من الخوارج:

بِسِلِّ وَسَلْيَرِي مِصَارِعُ فَتِيَةٍ كِرَامٍ وَجَرَحِي لَمْ تَوَسِدْ خَسَدُودَهَا
وقال آخر:

بِسِلِّ وَسَلْيَرِي مِصَارِعُ فَتِيَةٍ كِرَامٍ وَعَقْرِي مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ
وذكر رايت أن قوله «بِسِلِّ وَسَلْيَرِي...» وقال آخر: جاء بهامش أ وحدها بخط غير خط النسخة.

وقال رجلٌ من موالِي^(١) المهلبِ: لقد صرعتُ يومئذٍ بحَجَرٍ واحدٍ ثلاثةً، رميتُ به رجلاً فأصبتُ أصلَ أُذُنِهِ فَصَرَعْتُهُ، ثم أخذتُ الحجرَ فصربتُ به^(٢) آخرَ على هامَتِهِ فصرعته، ثم صرعتُ به ثالثاً.

وقال رجلٌ من الخوارج^(٣):

أَنَا بِأَحْجَارٍ لَيَقْتُلُنَا بِهَا وَهَلْ تُقْتَلُ الْأَبْطَالُ وَيَحْكُ بِالْحَجَرِ

[٦٣٨] وقال رجلٌ من أصحاب المهلبِ في يومِ سِلَى وسِلْيَرَى^(٤) وَقَتْلِ ابْنِ الماحُوزِ:

وَيَوْمَ سِلَى وسِلْيَرَى أَحَاطَ بِهِمْ مِنَّا صَوَاعِقُ مَا تُبْقِي وَمَا تَذُرُ^(٥)
حَتَّى تَرَكْنَا عُيَيْدَ اللَّهِ مُنْجِدِلًا كَمَا تَجِدُلُ جِدْعُ مَالٍ مُنْقَعِرُ
قال^(٦): تقولُ العربُ «صَاعِقَةٌ وَصَوَاعِقُ» وهو مذهبُ أهلِ الحجازِ، وبه نزلَ القرآنُ، وبنو تميمٍ يقولون «صَاعِقَةٌ وَصَوَاعِقُ».

و«الْمُنْقَعِرُ» الْمُتَقَلِّعُ مِنْ أَصْلِهِ، قالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾^(٧).

(١) في ب: أصحاب.

(٢) من أ وس ود وهـ.

(٣) شعر الخوارج ٧٩.

(٤) في أ وهـ: وسليري، وكذا في الأصل هنا وفي البيت.

(٥) كذا في الأصل وي وظ. وفي أ وب وس ود وهـ: ما تبقي ولا تذر. وفي ف وهامش الأصل: لا تبقي ولا

تذر. والبيتان في معجم ما استعجم ٧٤٨.

وبهامش أ ما نصه: «قال ابنُ شاذان: الصُّعْقُ: أن يسمعَ الإنسانُ الهذَّةَ الشديدةَ فيصعقُ لذلك ويذهب عقله. والصاعقةُ من هذا اشتقاقها، لشدة هذتها، وإنما قلبوا فقالوا صاعقة».

(٦) في أ: قال أبو العباس.

(٧) سورة القمر: ٢٠.

وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ يَوْمَ سِلَى حَمَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ
فَطَعَنَهُ، فَلَمَّا خَالَطَهُ الرَّمْحُ صَاحَ: يَا أُمَّتَاهُ! فَصَاحَ بِهِ الْمُهَلَّبُ: لَا كَثُرَ اللَّهُ بِمِثْلِكَ
الْمُسْلِمِينَ، فَضَجَّكَ الْخَارِجِيُّ وَقَالَ:

أُمِّكَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّي صَاحِبًا تَسْقِيكَ مَحْضًا وَتَعْلُلُ رَائِبًا

وَكَانَ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ إِذَا نَظَرَ إِلَى الرَّمَاكِ قَدْ تَشَاجَرَتْ فِي وَجْهِهِ نَكَسَ^(١)
عَلَى قَرْبُوسِ السَّرْجِ^(٢) وَحَمَلَ مِنْ تَحْتِهَا فَبَرَّاهَا بِسَيْفِهِ وَأَثَّرَ فِي أَصْحَابِهَا، حَتَّى تَخَرَّمَتْ
الْيَمِينَةُ مِنْ أَجْلِهِ. وَكَانَ أَشَدَّ مَا تَكُونُ الْحَرْبُ أَشَدَّ مَا يَكُونُ تَبَسُّمًا، فَكَانَ الْمُهَلَّبُ
يَقُولُ: مَا شَهِدْتُ مَعِيَ حَرْبًا قَطُّ إِلَّا رَأَيْتُ الْبُشْرَى فِي وَجْهِهِ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فِي هَذَا الْيَوْمِ:

فَإِنْ تَكُ قَتَلْتَنِي يَوْمَ سِلَى تَتَابَعْتُ فَكَمْ غَادَرْتُ أَسْيَافُنَا مِنْ قُمَاقِمٍ
غَدَاةَ نَكْرُ الْمَشْرِفِيَّةِ فِيهِمْ بِسُؤْلَافِ يَوْمِ الْمَازِقِ الْمُتَلَاخِمِ^(٣)

(١) بهامش أ ما نصه: «نَكَسْتُ الشَّيْءَ أَنْكَسُهُ نَكْسًا: إِذَا قَلَبْتَهُ عَلَى رَأْسِهِ».

(٢) فِي أ: سَرْجِهِ. وَقَرْبُوسُهُ: يَرِيدُ مَقْدَمَهُ.

(٣) بهامش الأصل ما نصه: «قَبْلُهَا».

لِعَمْرِي لَقَدْ بَعْنَا الْحَيَاةَ وَحَبَّهَا بَرِضْوَانِ رَبِّ بِالْبِرَّةِ عَالِمٍ
بِكُلِّ فِتْنٍ رَخَوِ النِّجَادِ كَأَنَّهُ شَهَابٌ بَدَا تَحْتَ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وَيُرَوَّى:

... رَخَوِ النِّجَادِ شَمْرَدَلٍ صَبُورٍ عَلَى وَقْعِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
سَقَى اللَّهُ أَجْسَادًا تَلَوَّحَ عِظَامُهَا مِنَ الْغَيْثِ صُوبَ الْمَدَجِّنَاتِ الرَّمَائِمِ؟
فَإِنْ تَكُ ...

وَتَنَسَّبَ الْبَيْتَانِ اللَّذَانِ أَنْشَدَهُمَا الْمَبْرَدُ مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ أَحَدُهُمَا لِعَمْرِي لَقَدْ... الْبَيْتُ لِعَبِيدَةَ بْنِ هَلَالٍ انْظُرْ شَعْرَ
الْخَوَارِجِ ٩٢...
وَبِهَامِشِ أ ما نصه: «وَالْمُهَلَّبِيُّ: رَجُلٌ قُمَاقِمٌ وَقُمَاقِمٌ وَهُوَ السَّيِّدُ، وَاشْتَقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَحْرٌ قُمَاقِمٌ، لِلْكَثِيرِ
الْمَاءِ».

«الْمَازِقُ»: مَوْضِعٌ^(١) تَضَاقِقُ الْحَرْبِ. وَ«الْمُتَلَاخِمُ» نَعْتُ لَهُ. وَ«الْمُشْرِفِيَّةُ»
[٦٣٩] السُّيُوفُ، نُسِبَتْ إِلَى الْمَشَارِفِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ. وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمَلْقَبُ بِمُوتَةٍ^(٢) الَّذِي
قُتِلَ بِهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابُهُ.

[قال الأخفش^(٣): كَانَ الْمَبْرَدُ لَا يَهْمُزُ «مُوتَةٍ». وَلَمْ أَسْمَعْهَا مِنْ عِلْمَائِنَا إِلَّا بِالْهَمْزِ].

**

وكتب^(٤) المهلبُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [١/٢٥٤] بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْقُبَاعِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا لَقَيْنَا الْأَزَارِقَةَ الْمَارِقَةَ، بِحَدِّ وَجْدٍ،
فَكَانَتْ فِي النَّاسِ جَوْلَةً، ثُمَّ ثَابَ أَهْلُ الْحِفَاطِ وَالصَّبْرِ، بِنِّيَاتٍ صَادِقَةٍ، وَأَبْدَانٍ شَدَادٍ،
وَسُيُوفٍ حِدَادٍ، فَأَغْقَبَ اللَّهُ خَيْرَ عَاقِبَةٍ، وَجَاوَزَ بِالنَّعْمَةِ مِقْدَارَ الْأَمَلِ، فَصَارُوا دَرِيَّةً^(٥)
رِمَاجِنًا، وَضَرَائِبَ سَيُوفِنَا، وَقَتَلَ اللَّهُ أَمِيرَهُمْ ابْنَ الْمَاحُوزِ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ آخِرُ هَذِهِ
النَّعْمَةِ كَأَوَّلِهَا، وَالسَّلَامُ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْقُبَاعُ:

قَدْ قَرَأْتُ كِتَابَكَ يَا أَخَا الْأَزْدِ، فَرَأَيْتُكَ قَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ شَرَفَ الدُّنْيَا وَعِزَّهَا،

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَحْدَهُ، وَهُوَ الْوَجْهُ. وَفِي هـ: هُوَ مَوْضِعُ الْحَرْبِ وَهُوَ يَوْمُ تَضَاقِقِ الْحَرْبِ. وَفِي أ: الْمَازِقُ هُوَ
يَوْمُ تَضَاقِقِ الْحَرْبِ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: الْمَازِقُ يَوْمُ تَضَاقِقِ الْحَرْبِ.

(٢) فِي أ: الْمَلْقَبُ مَوْتَةٍ.

(٣) قَوْلُ الْأَخْفَشِ مِنْ ر وَلَمْ يَذْكُرِ النُّسخُ الَّتِي أوردته. وَمَوْتَةٌ يُقَالُ بِالْهَمْزِ وَبِتَرْكِ الْهَمْزِ، وَانْظُرْ مَا سَلَفَ ١٦٨.

(٤) فِي ي: فَكْتُبْ. وَفِي أ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فَكْتُبْ.

(٥) فِي ر وَف وَهـ: «دَرِيَّةٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

وَبِهَامِشٍ أ مَا نَصُّ: «ابْنُ شَاذَانَ: الدَّرِيَّةُ [كَذَا] مَهْمُوزٌ: الْحَلْفَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ فِيهَا الرَّمِيُّ وَالطَّعْنُ. وَالدَّرِيَّةُ بِغَيْرِ
هَمْزٍ: الَّتِي يَسْتَتِرُ بِهَا الصَّائِدُ».

قُلْتُ: قَوْلُهُ الدَّرِيَّةُ صَوَابُهُ الدَّرِيَّةُ. وَالدَّرِيَّةُ بِالْهَمْزِ: الْحَلْفَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّامِيُّ الطَّعْنَ وَالرَّمِيَّ عَلَيْهَا،
وَالْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ الَّذِي يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ مِنَ الْوَحْشِ يَخْتَلِ حَتَّى إِذَا امْكُنَ رَمِيَهُ رَمَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الدَّرِيَّةُ
بِغَيْرِ هَمْزٍ حَيَّوَانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ فَيَتْرَكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ حَتَّى إِذَا أُنْسَتْ بِهِ وَأُمْكُنَتْ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا. وَقِيلَ
عَلَى الْعَكْسِ مِنْهَا فِي الْهَمْزِ وَتَرَكَهُ. انْظُرِ اللِّسَانَ (د ر أ).

وَذَخَرَ لَكَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاجْرَهَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(١). وَرَأَيْتُكَ أَوْثَقَ حُصُونِ الْمُسْلِمِينَ، وَهَؤُلَاءِ أَرْكَانُ الْمَشْرِكِينَ، وَذَا الرِّيَاسَةِ وَأَخَا السِّيَاسَةِ^(٢)، فَاسْتَدِمَ اللَّهُ بِشُكْرِهِ يُتِمِّمَ عَلَيْكَ نِعْمَتَهُ، وَالسَّلَامَ.

وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ يُهَيِّئُونَهُ، وَلَمْ يَكْتُبْ إِلَيْهِ الْأَحْنَفُ، وَلَكِنْ قَالَ: اقْرَأُوا عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقُولُوا لَهُ: أَنَا لَكَ عَلَى مَا فَارَقْتُكَ عَلَيْهِ. فَلَمْ يَزَلْ يَقْرَأُ الْكِتَابَ وَيَلْتَمِسُ فِي أَضْعَافِهَا كِتَابَ الْأَحْنَفِ، فَلَمَّا لَمْ يَرَهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَمَّا كَتَبَ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ: حَمَّلَنِي إِلَيْكَ رِسَالَةً، وَأَبْلَغَهُ، فَقَالَ: هَذِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْكِتَابِ.

**

وَاجْتَمَعَتِ الْخَوَارِجُ بِأَرْجَانِ، فَبَايَعُوا الزُّبَيْرَ بْنَ عَلِيٍّ، وَهُوَ مِنْ بَنِي سَلِيطِ بْنِ يَرْبُوعَ، مِنْ رَهْطِ أَبِي الْمَاحُوزِ، فَرَأَى فِيهِمْ انْكَسَاراً شَدِيداً وَضَعْفاً بَيَّناً، فَقَالَ لَهُمْ: اجْتَمِعُوا، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: إِنَّ الْبَلَاءَ لِلْمُؤْمِنِينَ^(٣) تَمْجِصُ^(٤) وَأَجْرُ، وَهُوَ عَلَى الْكَافِرِينَ عُقُوبَةٌ وَخِزْيٌ، وَإِنْ يُصَبِّ مِنْكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا صَارَ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِمَّا خَلَفَ، وَقَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهُمْ^(٥) مُسْلِمَ بْنَ عُتَيْسٍ، وَرَبِيعاً الْأَجْدَمَ، وَالْحَجَّاجَ بْنَ بَابٍ، وَحَارِثَةَ بْنَ بَدْرٍ، وَأَشْجِيئُ الْمَهْلَبِ، [٦٤٠] وَقَتَلْتُمْ أَخَاهُ الْمُعَارِكَ، وَاللَّهُ يَقُولُ لِإِخْوَانِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوَاهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾^(٦) فَيَوْمَ سِلَى كَانَ لَكُمْ بَلَاءٌ

(١) «إِنْ شَاءَ اللَّهُ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ. وَمَوْضِعُهُ فِي ي وَظ بَعْدَ قَوْلِهِ «وَذَخَرَ لَكَ» وَمَوْضِعُهُ فِي أ بَعْدَ قَوْلِهِ «وَالْآخِرَةِ».

(٢) فِي أ وَهـ: وَأَخَا السِّيَاسَةِ وَذَا الرِّيَاسَةِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ: بِالْمُؤْمِنِينَ.

(٤) تَمْجِصُ أ مَا نَضَهُ: «قَالَ ابْنُ شَازَانَ: التَّمْجِصُ: التَّطْهِيرُ مِنَ الذَّنُوبِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا».

(٥) فِي ب وَس وَف وَي وَظ: فِيهِمْ.

(٦) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٤٠.

وتمحيصاً^(١)، ويوم سُولاف كان لهم^(٢) عُقُوبَةٌ وَنَكَالًا، فلا تُغْلَبَنَّ على الشُّكْرِ في حِينِهِ، والصَّبْرُ في وَقْتِهِ، وثِقُوا بأنَّكم المُسْتَخْلَفُونَ في الأرضِ، والعاقبة للمتقين.

ثم تَحْمَلُ لمحاربة المهلب، فنَفَحَهُمُ المهلبُ نَفْحَةً، فرجعوا، فَأَكْمَنَ للمهلب في غَمُضٍ^(٣) من غَمُوضِ الأرضِ، يَقْرُبُ^(٤) من عسكره، مائة فارس لِيُغْتَالُوهُ، فسار المهلبُ يوماً يطوفُ بعسكره ويتفقدُ سَوَادَهُ، فوقف على جبلٍ فقال [٢/٢٥٤]: إِنَّ من التَّدْبِيرِ لهذه المارقة أن تكونَ قد أَكْمَنْتَ في سَفْحِ هذا الجبلِ كَمِينًا، فبعثَ عَشْرَةَ فوارس، فأطْلَعُوا على المائة، فلما عَلِمُوا أنهم قد عَلِمُوا بهم قَطَعُوا القَنْطَرَةَ وَنَجَّوْا، وَكَسَفَتِ الشمسُ، فصاحوا بهم: يا أعداء الله، لو قامتِ القيامةُ لَجَدَدْنَا في جهادكم.

ثم يئِسَ الزُّبَيْرُ من ناحية المهلب، فَضَرَبَ إلى ناحية إَصْبَهَانَ، ثم كَرَّ راجعاً إلى أَرْجَانَ، وقد جَمَعَ جموعاً، وكان المهلبُ يقولُ: كَأَنِّي بالزُّبَيْرِ وقد جمع لكم، فلا^(٥) تَرْمَهُوهُمْ فَتَحْبُثَ قلوبُكم، ولا تُغْفِلُوا الاحتِراسَ فيطْمَعُوا فيكم. فجاوَّه من أَرْجَانَ فَأَلْفَوْهُ مُسْتَعِدًّا آخِذاً بأفواه الطُّرُقِ، فحاربوه، فظَهَرَ عليهم ظهوراً بَيِّنًا. ففي ذلك يقول رجلٌ من بني تميمٍ، أَحْسِبُهُ من بني رِيَّاحِ بنِ يَرْبُوعٍ^(٦):

سَقَى اللهَ المَهْلَبُ كُلَّ غَيْثٍ من الوَسْمِيِّ يَنْتَجِرُ انتحاراً
فما وَهَنَ المَهْلَبُ يومَ جاءَتْ عَوَابِسُ خَيْلِهِم تَبْغِي الغَوَارَا^(٧)

(١) في الأصل وب ود وي وظ: «كان لكم تمحيصاً».

(٢) في ف وي وظ: عليهم.

(٣) بهامش أ ما نصُّه: «المهلي»: الغَمُضُ: المُطْمَئِنُّ من الأرضِ، والجمع: أغماضٌ وغموضٌ.

(٤) كذا في أ. وفي سائر النسخ: «يَقْرُبُ» وقوله «يقرب من عسكره» ليس في هـ.

(٥) في أ: قد جمع جموعاً فلا.

(٦) بهامش الأصل ما نصُّه: «هو غَطِيَّةُ بنِ خَمْرَاءِ الرياحي»، وكان من فرسان المهلب. وخمراء، رسمت في

الأصل: «حرى».

(٧) الغوار مصدر غاور العدو مغاورة وغواراً: أغار عليه. عن رغبة الأمل ٣٣/٨.

وقال المهلب يومئذ: ما وقعت^(١) في أمر ضيقي من الحرب إلا رأيت أمامي رجالاً من بني الهجيم بن عمرو بن تميم يجالِدُون، وكأنَّ لحاهم أذنانُ العقاقِ^(٢). وكانوا صَبَرُوا معه في غير موطن.

[٦٤١] وقال رجلٌ من بني تميم، من بني عبشمس بن سعد^(٣):

ألا يا مَنْ لَصَبٌ مُسْتَجِنٌ^(٤) قريح القلبِ قد صَحِبَ المَزُونَا
هَآنَ على المهلبِ ما لَقِينَا إذا ما راحَ مَسْرُوراً بَطِينَا
يَجْرُ السَّابِرِي ونحنُ شُعْتُ كأنَّ جلودنا كُسيَتْ طَحِينَا
«المَزُونُ» عُمانُ، وهو اسم من أسمائها، قال الكُمَيْتُ^(٥):

فأما الأزدُ أزدُ أبي سعيدٍ فأكرهُ أن أَسَمِّيَهَا المَزُونَا

وقال جرير^(٦):

وأطفأت نيرانَ المَزُونِ وأهلها وقد حاولوها فِتْنَةً أن تُسْعَرَا
وَحَمَل يومئذِ الحَرِيشُ بَنُ هِلَالٍ على قيسِ الإكافِ، وكان^(٧) من أنجِدِ
فُرسانِ الخوارجِ، فطعنه فَدَقَّ صُلْبُهُ، وقال:
قَيْسُ الإكافِ غَدَاةَ الرُّوعِ يَعْلَمُنِي ثَبَّتَ المَقَامَ إذا لاقَيْتُ أَقْرَانِي

**

(١) في ب وي: ما وقعت.

(٢) العقاق: جمع عقمق كجعفر وهو طائر ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب. عن رغبة الأمل.

(٣) في المؤلف والمختلف ١٨٧ أنه مضرحي بن كلاب أحد بني الحارث بن كعب بن سعد، وأنشد الأمدى البيتين الأول والثاني مع ثالث لهما غير الذي في المتن، وثمة اختلاف في الرواية.

(٤) في ي: مستجن. وفي س وف وظ: مستخن.

(٥) سلف البيت ص ١١٤٨.

(٦) سلف البيت ص ١١٤٨.

(٧) في أ وه: وكان قيس.

وقد كان قُلُ المهلب يومَ سَلَى وسَلَّى (١) صاروا إلى البصرة، فذكروا أنَّ المهلبَ أُصيبَ، فَهَمَّ أهلُ البصرة بالنُّقْلَةِ إلى البادية، حتى وَرَدَ كتابُه بِظَفَرِه، فأقام الناسُ، وتَرَجَّعَ من كان ذهبَ منهم، فعند ذلك يقولُ الأحنفُ (٢): البصرةُ بصرَةُ المهلبِ. وَقَدِمَ رجلٌ من كِنْدَةَ يقال له فلانُ بْنُ أَرْقَمَ، فَتَعَى أَبَنَ عَمِّ له، وقال: رأيتُ رجلاً من الخوارجِ وقد مَكَّنَ رَمَحَه من صُلْبِه، فَقَدِمَ المَنْعِيُّ، فَقِيلَ له ذلك، فقال: صَدَقَ أَبَنُ أَرْقَمَ لما أَحْسَسْتُ بِرَمَحِه [١/٢٥٥] بين كَتِفَيَّ صَحْتُ بِهِ (٣): البَقِيَّةُ! فَرَفَعَه عَنِّي، وتَلَا: ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٤).

**

وَوَجَّهَ المهلبُ بِعَقَبِ هذهِ الوَقْعَةِ رجلاً من الأزدِ برأسِ عُبيدِ الله بنِ بَشِيرِ بنِ المَاحُوزِ إلى الحارثِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي ربيعةِ القُبَاعِ، فلما صار بِكُرَيْجِ دِينَارٍ (٥) لَقِيَهُ حَبِيبٌ وَعَبْدُ الملكِ وعليُّ بنو بَشِيرِ بنِ الماحوزِ فقالوا له: ما الخبرُ؟ ولا يَعْرِفُهُم، فقال (٦): قَتَلَ الله المارقَ أَبَنَ الماحوزِ، وهذا رأسُه مَعِيَ! فَوَثَّبُوا عليه [٦٤٢] فَفَتَّلُوهُ وَصَلَّوْهُ وَدَفَنُوا الرَأْسَ، فلما وَلِيَ الحجاجُ دَخَلَ عليه عليُّ بْنُ بَشِيرِ، وكان وَسِيمًا جَسِيمًا، فقال: مَنْ هذا؟ فَخَبَّرَ فَقَتَلَهُ، وَوَهَبَ أَبَنَهُ الأَزْهَرَ وَأَبْنَتَهُ لاهِلَ الأَزْدِيِّ المقتولِ، وكانت زينبُ بنتُ بَشِيرِ لَهُم مُواصِلَةً، فوهبوهما لها.

**

(١) في الأصل وأ: وه: وسليرى.

وبهامش الأصل ما نصّه: «في حاشية ف: قال أبو الحسن: يُلَى موضع بالبادية، وهكذا ينشد هذا البيت: كَانَ عَذِيرُهُمْ بِجَنُوبِ يُلَى نَعَامِ قاق في بلد قفاري» وقوله في حاشية ف يعني رواية ابن الإفليبي. وانظر ما سنّف ص ١٢٥٣ وفي كلام أبي الحسن اختلاف عما هنا.

(٢) في أ: الأحنف بن قيس.

(٣) ليس في أ.

(٤) سورة هود: ٨٦.

(٥) موضع قريب من الأهواز دون سوق الأهواز بشمانية فراسخ من جهة البصرة. معجم البلدان ٤/ ٤٤٥.

(٦) في الأصل: فقال لهم.

فلم يَزَلِ المهْلَبُ يقاتِلُ الخوارجَ في ولاية الحارثِ القُبَاعِ، حتى عَزَلَ^(١) ووُلِّيَ^(٢) مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فكتب إليه أن أقدم علي^(٣) وأستخلف أبنك المغيرة، ففعل، فجمع الناس فقال لهم: إني قد استخلفت عليكم المغيرة، وهو أبو صغيركم رِقَّةً ورحمةً، وأبن كبيركم طاعةً وبراً وتبجلاً، وأخو مثله مؤاسةً ومناصحةً، فلتحسن له طاعتكم، وليلن له جانبيكم، فوالله ما أردت صواباً قط إلا سبقتني إليه. ثم مضى إلى مُصْعَبٍ، وكتب مصعب إلى المغيرة بولايته، وكتب إليه: إنك لم تكن كأبيك، فإنك كافٍ لِمَا وَلَّيْتُكَ، فشمر وأترز وجد واجتهد.

**

ثم شَخَصَ مُصْعَبُ^(٤) إلى المذار^(٥)، فقتل أَحْمَرَ بْنَ شُمَيْطٍ، ثم أتى الكوفة فقتل المختار^(٦). وقال للمهْلَبِ: أشِرْ عليّ برجلٍ أجعله بيني وبين عبد المليك؟ فقال له^(٧): أذكر لك واحداً من ثلاثة: محمد بن عُمَيْرِ بْنِ عَطَارِدِ الدارمي، أو زياد ابن عمرو بن الأشرف العتكي، أو داود بن قحذم، فقال: أو تكفيني إن شاء الله^(٨)، فقال^(٩): أكفيك إن شاء الله، فولاه الموصِلَ، فشَخَصَ المهْلَبُ إليها.

**

-
- (١) في أ وس: عزل الحارث.
 (٢) في الأصل وب ود وه: ووَلِّيَ.
 (٣) في ي وف وه وظ: إليّ.
 (٤) في أ وب وس ود وه: المصعب.
 (٥) كذا في أ وب، وهو الصواب. والمذار بين واسط والبصرة وهي قبة ميسان. معجم البلدان ٨٨/٥.
 وفي هـ: المذار، وفي س: المداري، وفي الأصل وظ ود وي: المدائن، وهو تحريف. وانظر رغبة الأمل ٣٦/٨.
 (٦) في أ: المختار بن أبي عبيد.
 (٧) ليس في الأصل وأ وه.
 (٨) من الأصل وف وظ وأ.
 (٩) في أ وس ود: قال.

وصار مُضْعَبٌ إِلَى البصرة، فسأل: مَنْ يَسْتَكْفِينِي^(١) أمر الخوارج^(٢)؟ فشاوَرَ النَّاسَ، فقال قومٌ: وَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، وقال قومٌ: وَلَ^(٣) عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، وقال قومٌ: ليس لهم إِلَّا المَهْلَبُ فَأَرَدُوهُ إِلَيْهِمْ.

وَبَلَغَتِ الْمَشُورَةُ الْخَوَارِجَ^(٤)، فَأَذَارُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، فقال قَطْرِي بْنُ الْفَجَاءَةِ الْمَازِنِيُّ: إِنْ جَاءَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ أَتَاكُمْ سَيِّدٌ سَمِعَ جَوَادَ كَرِيمَ^(٥) مُضَيِّعَ^(٦) لِعَسْكَرِهِ، وَإِنْ جَاءَكُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٧) أَتَاكُمْ شَجَاعٌ بَطْلٌ فَارَسٌ جَادٌ، يِقَاتِلُ لِدِينِهِ وَلِمُلْكِهِ^(٨)، وَبَطِيعَةٌ^(٩) لَمْ أَرْ مِثْلَهَا لِأَحَدٍ، فَقَدْ شَهِدْتُهِ فِي وَقَائِعٍ فَمَا نُودِيَ فِي [٢/٢٥٥] الْقَوْمِ لِحَرْبٍ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ فَارَسٍ يَطْلُعُ حَتَّى يَشُدَّ عَلَى قَرْنِهِ، فَيَضْرِبُهُ، وَإِنْ رُدَّ الْمَهْلَبُ فَهُوَ مَنْ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ: إِنْ أَخَذْتُمْ بَطْرِفَ ثَوْبٍ أَخَذَ بَطْرِفَهُ الْآخَرَ، يَمُدُّهُ إِذَا أَرْسَلْتُمُوهُ، وَيُرْسِلُهُ إِذَا مَدَدْتُمُوهُ، لَا يَبْدُوَكُمْ إِلَّا أَنْ تَبْدُوهُ، إِلَّا أَنْ يَرَى فُرْصَةً فَيَنْتَهِزَهَا، فَهُوَ اللَّيْثُ الْمُبِيرُ^(١٠)، وَالثَّغْلَبُ الرَّوَاعِغُ، وَالبَلَاءُ الْمَقِيمُ.

فَوَلَّى عَلَيْهِمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَوَلَّاهُ فَارَسَ، وَالْخَوَارِجَ بَارِجَانَ، وَعَلَيْهِمُ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ السَّلِيلِيُّ، فَشَخَّصَ إِلَيْهِمْ فَقَاتَلَهُمْ، وَأَلْحَ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخْرَجَهُمْ عَنْهَا، فَالْحَقُّهُمْ بِأَصْبَهَانَ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَهْلَبُ أَنَّ مَصْعَباً وَلَّى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَمَاهُمْ بِفَارَسِ الْعَرَبِ وَقَتَاها.

(١) كذا في الأصل وي وظ. وفي سائر النسخ: من يستكفي.

(٢) زاد في أ: «وفد إلى أخيه».

(٣) ليس في الأصل.

(٤) في الأصل: وبلغت الخوارج المشورة.

(٥) في د وي وف وه وظ: كريم جواد.

(٦) في أ وب وس: «مضيع»، وهو تصحيف.

(٧) في د وي: عمر بن عبيد الله بن معمر.

(٨) في أ: وملكه.

(٩) في الأصل وف وظ وي: ولطبيعة.

(١٠) المير: الغالب، من أبر عليهم غلبهم. عن رغبة الأمل ٣٧/٨.

فَجَمَعُوا لَهُ وَأَعَدُّوا وَأَسْتَعْدُّوا، ثُمَّ أَتَوْا سَابُورَ^(١)، فَسَارَ إِلَيْهِمْ حَتَّى نَزَلَ مِنْهُمْ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ حَسَّانَ^(٢) الْأَزْدِيُّ: إِنْ الْمُهَلَّبَ كَانَ يُذَكِّي الْعَيُونَ، وَيَخَافُ اللَّيَّاتَ، وَيَرْتَقِبُ الْغَفْلَةَ، وَهُوَ عَلَى أَبْعَدَ مِنْ هَذِهِ الْمَسَافَةِ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اسْكُتْ، خَلَعَ اللَّهُ قَلْبَكَ! أَتَرَاكَ تَمُوتُ قَبْلَ أَجْلِكَ؟! وَأَقَامَ^(٣) هُنَاكَ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْتَهُ الْخَوَارِجُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَحَارَبَهُمْ حَتَّى أَصْبَحَ، فَلَمْ يَظْفَرُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ، فَأَقْبَلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ حَسَّانَ فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَ؟ قَالَ: قَدْ سَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يَكُونُوا يَطْمَعُونَ مِنَ الْمُهَلَّبِ بِمِثْلِهَا، فَقَالَ: أَمَّا إِنَّكُمْ لَوْ نَاصَحْتُمُونِي مُنَاصَحَتَكُمْ الْمُهَلَّبَ لَرَجَعْتُ أَنْ أَقْنِي^(٤) هَذَا الْعَدُوَّ، وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: قُرْشِيُّ حِجَازِيٍّ بَعِيدُ الدَّارِ، خَيْرُهُ لَغَيْرِنَا، فَتَقَاتِلُونَ مَعِيَ تَعْذِيرًا^(٥).

**

ثُمَّ رَحَفَ إِلَى الْخَوَارِجِ مِنْ غَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا، حَتَّى الْجَاهُ ثُمَّ إِلَى قَنْطَرَةٍ^(٦)، فَتَكَاثَفَ النَّاسُ عَلَيْهَا حَتَّى سَقَطَتْ، فَأَقَامَ حَتَّى أَصْلَحَهَا، ثُمَّ عَبَّرُوا، وَتَقَدَّمَ أَبْنَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بِنِ كَعْبٍ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ. فَقَالَ قَطْرِيٌّ: لَا تَقَاتِلُوا عُمَرَ الْيَوْمَ فَإِنَّهُ مَوْتُورٌ. وَلَمْ يَعْلَمْ عُمَرُ بِقَتْلِ أَبْنَاهُ حَتَّى أَفْضَى إِلَى الْقَوْمِ، وَكَانَ مَعَ ابْنَةِ النُّعْمَانِ بْنِ عَبَّادٍ. فَصَاحَ بِهِ: يَا

(١) كورة مشهورة بأرض فارس بينها وبين شيراز خمسة وعشرون فرسخاً. معجم البلدان ١٦٧/٣.

(٢) هاشم الأصل ما نصّه: «مالك بن أبي حيان. للمدائني».

(٣) في أ وب: فأقام.

(٤) في أ وه: أنقي.

(٥) قال الشيخ الموصفي: «من قولهم: قام فلان قيام تعذير فيها استكفيتها: إذا لم يبلغ في القيام به بل قصر فيه»
رغبة الأمل ٣٨/٨.

(٦) هاشم الأصل ما نصّه: «يقال لها قنطرة الكرام».

نعمان! أين ابني؟ فقال: احتسبه أيها الأمير^(١)، فقد استشهد رحمه الله صابراً مقبلاً غير مُذِير. فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. ثم حمل على الناس حَمْلَةً لم ير مثلاً. [٦٤٤] وحمل أصحابه بِحَمَلَتِهِ، فقتلوا في وجههم ذلك تسعين رجلاً من الخوارج، وحمل على قَطْرِي فضربه على جبينه ففلقه. وأنهزمت الخوارج، وأنتهبا. فلما استقروا قال لهم قَطْرِي: أما أشرتُ عليكم بالانصراف؟ فجعلوه وجههم^(٢) حتى خرجوا من فارس.

وتلقاهم في ذلك الوقت الفِزْرُ [١/٢٥٦] بنُ مُهْزَمٍ^(٣) العبدي، فسألوه عن خبره، وأرادوا قتله! فأقبل على قَطْرِي فقال: إني مؤمنٌ مهاجرٌ، فسأله عن أقاربهم؟ فأجاب إليها، فخلوا عنه، ففي ذلك يقول في كلمة له:

وَشَدُّوا وَثَاقِي ثُمَّ أَلَجُّوا خُصُومَتِي إِلَى قَطْرِي ذِي الْجَبِينِ الْمُفْلَقِ
وَحَاجَجْتُهُمْ فِي دِينِهِمْ فَحَجَجْتُهُمْ^(٤) وَمَا دِينُهُمْ غَيْرُ الْهَوَى وَالتَّخَلُّقِ
ثُمَّ إِنَّهُمْ تَرَجَعُوا وَتَكَانَفُوا^(٥)، [قال الأخفش: «تكانفوا» أعان بعضهم بعضاً واجتمعوا وصار بعضهم في كنف بعض] وعادوا إلى ناحية أَرْجَانَ، فسار إليهم عمر، وكتب إلى مُضْعَب: أما بعد، فإني لَقِيتُ^(٦) الأزارقة، فَرَزَقَ الله عُبَيْدَ الله بنَ عُمَرَ الشهادة، وَوَهَبَ لَهُ السَّعَادَةَ، وَرَزَقْنَا عَلَيْهِمُ الظَّفَرَ، فَتَفَرَّقُوا شِدْرَ مَدَرٍ^(٧)، وَبَلَغْتَنِي عَنْهُمْ عَوْدَةً، فَيَمَّمْتُهُمْ، وبالله أستعين وعليه أتوكل.

(١) «أيها الأمير» ليس في أ.

(٢) في ر: «وجههم»؟ وهو تحريف.

(٣) في أ وس: «مِهْزَم».

(٤) في ر: «وحججهم».

(٥) كذا في أ وحدهما وقول الأخفش منها. وفي سائر النسخ: «وتكانفوا».

(٦) في أ: قد لقيت.

(٧) ضبط في ر بكسر الشين والميم وضبطا في الأصل بالفتح فيها. وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: تفرّق القوم شِدْرَ مَدَرٍ: كلمة يقال عند التفرّق». وكلا الضبطين صحيح. انظر القاموس واللسان والتاج (شذر).

فسار إليهم ومعه عطية بن عمرو ومُجاعة بن سَعْر^(١)، فالتَقُوا، فالتَحَّ عليهم حتى أخرجهم، وأنفرد^(٢) من أصحابه، فعمد له أربعة عشر رجلاً منهم^(٣)، من مذكوريهم وشُجعانهم^(٤)، وفي يده عمود، فجعل لا يضرب رجلاً منهم ضربة إلا صرعه. فركض إليه قَطْرِيٌّ على فرسٍ طِمْرَةٍ^(٥)، وعمر على مهر، فاستعلاه قَطْرِيٌّ بقوة فرسه حتى كاد يصرعه، فبصر به مُجاعة فأسرع إليه، فصاحت الخوارج بقَطْرِيٍّ: يا أبا نعام، إنَّ عدو الله قد رهقك، فأنحط قَطْرِيٌّ عن قَرْبوسه^(٦)، قطعنه مُجاعة، وعلى قَطْرِيٍّ درعان فهتكهما، وأسرع السنان في رأس قَطْرِيٍّ^(٧)، فكشط عنه^(٨) جلدة ونجا.

وآرتحل القوم إلى إصْبَهَانَ^(٩) فأقاموا بها^(١٠) بُرْهَةً، ثم رجعوا إلى الأهواز، [٦٤٥] وقد آرتحل عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إلى إِصْطَخَرَ^(١١)، فأمر مُجاعة فجبى الخراج أسبوعاً، فقال له: كم جبيت؟ قال: تسعمائة ألف، فقال: هي لك، فقال يزيد^(١٢) بن الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ لمُجاعة:

(١) كذا في ف وظ وهـ. وهو الصواب. ونقل المصنف عن مقتضب ياقوت أنه بكسر السين وسكون العين وبالراء المهملة.

وفي أ: سعيد، وفي سائر النسخ: سعد، وكلاهما تحريف. ومُجاعة ضبطه الشيخ المصنف بفتح الميم، وهو بضمها في القاموس. انظر رغبة الأمل ٤٠/٨.

(٢) زاد في ف: عمر.

(٣) ليس في د وي.

(٤) في الأصل وي: وشُجعانهم.

(٥) في أ وهـ: طمْر. والطمْر: الطويل القوائم الخفيف أو هو المستفز للوثب والعدو والأنثى طمرة. عن رغبة الأمل ٤٠/٨.

(٦) في الأصل وي: عن قَرْبوس فرسه. وفي س وف: قَرْبوس سرجه.

(٧) قوله وعلى قَطْرِيٍّ... رأس قَطْرِيٍّ، من أ وحدها.

(٨) كذا في أ وب. وفي سائر النسخ: منه.

(٩) في أ وب: إصْفَهَان.

(١٠) من الأصل وف وظ وي.

(١١) هي أقدم مدن فارس وأشهرها ومن أعيان حصونها. معجم البلدان ٢١١/١.

(١٢) شعره - شعراء أمويون ٢٦٥/٣.

وَدَعَاكَ دَعْوَةً مُرْهَقٍ فَأَجَبْتَهُ عُمَرُ وَقَدْ نَسِيَ الْحَيَاةَ وَضَاعَهَا
فَرَدَدْتَ عَادِيَةَ الْكُتَيْبَةِ عَنْ فَتَى قَدْ كَادَ يُتْرَكُ لَحْمُهُ أَوْزَاعًا^(١)

وَعَزَلَ مُضْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ وَوَلَّى^(٢) حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، فَوَجَّهَ
الْمَهْلَبَ إِلَيْهِمْ، فَحَارِبَهُمْ فَأَخْرَجَهُمْ عَنِ الْأَهْوَازِ، ثُمَّ رَدَّ مُضْعَبُ، وَالْمَهْلَبُ بِالْبَصْرَةِ،
وَالْخَوَارِجُ بِأَطْرَافِ إَصْبَهَانَ، وَالْوَالِي عَلَيْهَا عَتَّابُ بْنُ رِقَاءَ الرَّيَّاحِيُّ، فَأَقَامَ الْخَوَارِجُ
هَنَّاكَ شَيْئًا يَجْبُونَ الْقَرْيَ، ثُمَّ أَقْبَلُوا إِلَى الْأَهْوَازِ مِنْ نَاحِيَةِ فَارَسَ، فَكَتَبَ مُضْعَبُ
إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: مَا أَنْصَفْتَنَا، أَقَمْتَ^(٣) بِفَارَسَ تَجْبِي الْخَرَجَ وَمِثْلُ هَذَا الْعَدُوُّ
يَحَارِبُكَ، وَاللَّهُ لَوْ قَاتَلْتَ ثُمَّ هَرَبْتَ لَكَانَ أَعْدَرَ لَكَ. وَخَرَجَ مُضْعَبُ مِنَ الْبَصْرَةِ
يُرِيدُهُمْ، وَأَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُرِيدُهُمْ، فَتَنَحَّى [٢/٢٥٦] الْخَوَارِجُ إِلَى السُّوسِ،
ثُمَّ أَتَوْا الْمَدَائِنَ، فَقَتَلُوا أَحْمَرَ طَمِيءَ، وَكَانَ شَجَاعًا، وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحُرِّ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

تَرَكْتُمْ فَتَى الْفِتْيَانِ أَحْمَرَ طَمِيءٍ بِسَابَاطٍ لَمْ يَعْطِفَ عَلَيْهِ خَلِيلُ^(٤)

ثُمَّ خَرَجُوا عَامِدِينَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَلَمَّا خَالَطُوا سَوَادَهَا، وَوَالِيَهَا الْحَارِثُ
الْقُبَاعُ^(٥)، فَتَنَاقَلَ^(٦) عَنِ الْخُرُوجِ، وَكَانَ جَبَانًا، فَذَمَّرَهُ^(٧) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْثَرِ،

(١) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «زَادَ الْمَدَائِنُ»:

تَطَأَ السَّنَابِكُ خَرَّهَ فِي مَازِي ضَيْقٌ يَضِيقُ بِهِ الْجَبَانُ فَرَاةً
فَرَجَعْتَ حِينَ دَعَاكَ غَيْرَ مَعْتَمٍ تَحْمِي وَكَنْتَ لِمِثْلِهَا رَجَاعًا
(٢) فِي دَوِي وَه: وَوَلَّى.

(٣) فِي الْأَصْلِ: أَنْتَ.

(٤) أُورِدَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ بَيِّنًا بَعْدَهُ وَهُوَ:

وَلَوْ كُنْتَ مِنْ خَلَاتِهِ لَحَمِيَّتِهِ وَلَكِنْ خَلَانَ الصَّفَاءُ قَلِيلُ
(٥) فِي أ: الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُبَاعِ.

(٦) قَوْلُهُ «فَتَنَاقَلَ» كَذَا وَقَعَ بِزِيَادَةِ «الْفَاءِ» وَهُوَ جَوَابُ «لَمَّا»، وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ زِيَادَةُ مِنَ الرِّوَاةِ، فَقَدْ وَقَعَتْ فِي
جَوَابِ «لَمَّا» فِي بَعْضِ النُّسخِ فِيهَا سَلَفٌ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ص ١٠٩٩، ١١٠٧، وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ ص ٦٧٧ =

ولامَهُ النَّاسُ، فَخَرَجَ مُتَحَامِلًا حَتَّى أَتَى النُّخَيْلَةَ، فِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْقُبَاعَ سَارَ سَيْرًا نُكْرًا يَسِيرُ يَوْمًا وَيُقِيمُ شَهْرًا

وجعل يبعُدُ النَّاسَ بالخروج ولا يخرجُ، والخوارجُ يَعِيشُونَ^(١)، حتى أَخَذُوا
أَمْرًا فَقَتَلُوا أَبَاهَا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَكَانَتْ جَمِيلَةً، ثُمَّ أَرَادُوا قَتْلَهَا، فَقَالَتْ: أَتَقْتُلُونَ مَنْ
يُنْشَأُ فِي الْجَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ؟! فَقَالَ قَاتِلُ مِنْهُمْ: دَعُوهَا، فَقَالُوا: [٦٤٦]
قَدْ فَتَنَّاكَ، ثُمَّ قَدَّمُوهَا فَقَتَلُوهَا، وَقَرَّبُوا^(٢) أُخْرَى، وَهُمْ بِحَذَاءِ الْقُبَاعِ، وَالْجِسْرِ
مَعْقُودٌ بَيْنَهُمَا، فَقَطَّعَهُ الْقُبَاعُ، وَهُوَ فِي سِتَةِ آلَافٍ، وَالْمَرْأَةُ تَسْتَغِيثُ بِهِ^(٣) وَهِيَ^(٤)
تَقُولُ: عَلَامَ تَقْتُلُونَنِي؟ فَوَاللَّهِ مَا فَسَقْتُ وَلَا كَفَرْتُ وَلَا أَرْتَدِّدْتُ! وَالنَّاسُ يَتَفَلَّتُونَ إِلَى
الْخَوَارِجِ، وَالْقُبَاعُ يَمْنَعُهُمْ، فَلَمَّا خَافَ أَنْ يَعْصُوهُ أَمْرٌ عِنْدَ ذَلِكَ بِقَطْعِ الْجِسْرِ، فَأَقَامَ
بَيْنَ دَبِيرَى وَدَبَاهَا^(٥) خَمْسَةَ أَيَامٍ، وَالْخَوَارِجُ بِقَرْبِهِ، وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ:
إِذَا لَقِيتُمُ الْعَدُوَّ غَدًا فَأَتَيْتُوْا أَقْدَامَكُمْ وَأَصْبِرُوا، فَإِنَّ أَوَّلَ الْحَرْبِ التَّرَامِي^(٦)، ثُمَّ
إِشْرَاعُ الرِّمَاحِ، ثُمَّ السَّلَّةُ^(٧)، فَتَكَلَّتْ رَجُلًا أُمُّهُ فَرٌّ مِنَ الرَّحْفِ^(٨)! فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا
أَكْثَرَ عَلَيْهِمْ: أُمَّا الصَّفَّةُ فَقَدْ سَمِعْنَاها، فَمَتَى يَقَعُ الْفَعْلُ؟! وَقَالَ الرَّاجِزُ:

= وقد وقعت الفاء زائدة في جواب لما في قول الشاعر:

لَمَّا اتَّقَى بِيَدٍ عَظِيمٍ جَرْمَهَا فَتَرَكْتَ ضَاحِي جِلْدَهَا يَتَذَبَذَبُ
وانظر مغني اللبيب ٢٢٠ وشرح أبيات مغني اللبيب ٤/ ٥٤. وقد أقدت من كلام دي غويه في جزء التعليقات ص ١٧٢.

(٧) أي لأمه وحضه.

(١) في الأصل وب وس ود وي وهـ: «يَفْشُونَ». وفي ف و ظ: «يعيشون»، وهو تصحيف.

(٢) في أ: ثم قربوا. وفي ب وي: وقدموا.

(٣) ليس في هـ.

(٤) ليس في أ.

(٥) في أ: «بين دباها ودبيرى». وهما قريتان من قرى العراق. انظر معجم البلدان. ٤٣٧/٢، ٤٣٨.

(٦) في الأصل وي: فإن الحرب أولها الترامي.

(٧) السلة: استلال السيوف.

(٨) في هـ: فتكلته أمه من فر من الرحف.

إِنَّ الْقُبَاعَ سَارَ سَيْراً مَلَسَا بَيْنَ دَبَاهَا وَدَيْبَرَى خَمْساً^(١)

فَأَخَذَ الْخَوَارِجُ حَاجَتَهُمْ، وَكَانَ شَأْنُ الْقُبَاعِ التَّحَصُّنَ مِنْهُمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَصَارُوا مِنْ فُورِهِمْ إِلَى إِصْبَهَانَ، فَبَعَثَ عَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَا ابْنُ عَمِّكَ، وَلَسْتُ أُرَاكَ تَقْصِدُ فِي انْصِرَافِكَ مِنْ كُلِّ حَرْبٍ غَيْرِي. فَبَعَثَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ: إِنَّ أَدْنَى الْفَاسِقِينَ وَأَبْعَدَهُمْ فِي^(٢) الْحَقِّ سَوَاءٌ.

وَأَمَّا سُمَيُّ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ الْقُبَاعِ^(٣) لِأَنَّهُ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَعَبَّرَ عَلَى النَّاسِ مَكَايِلَهُمْ، فَنَظَرَ إِلَى مَكْيَالٍ صَغِيرٍ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ قَدْ^(٤) أَحَاطَ بِدَقِيقِ اسْتَكْثَرِهِ، فَقَالَ: إِنَّ مَكْيَالَكُمْ هَذَا لَقُبَاعٌ. وَ«الْقُبَاعُ» الَّذِي يُخْفِي أَوْ يَخْفَى مَا فِيهِ، يُقَالُ: أَنْقَعَ الرَّجُلُ: إِذَا اسْتَتَرَ، وَيُقَالُ لِلْقَنْفِذِ الْقُبْعِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَخْنِسُ رَأْسَهُ.

فَأَقَامَ^(٥) الْخَوَارِجُ يَغَادُونَ عَتَابَ بْنَ وَرْقَاءَ الْقِتَالَ وَيُرَاوِحُونَهُ، حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْمَقَامُ، وَلَمْ يَظْفَرُوا^(٦) بِكَبِيرٍ، فَلَمَّا [١/٢٥٧] كَثُرَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ^(٧) انْصَرَفُوا لَا يَمُرُّونَ بِقَرْيَةٍ بَيْنَ إِصْبَهَانَ^(٨) وَالْأَهْوَازِ إِلَّا اسْتَبَاحُوهَا وَقَتَلُوا مِنْ فِيهَا.

**

(١) بهامش أ ما نصه: «المهلبى»: قال أبو زيد: المَلْسُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وقال غيره: هو السريع السهل. وقال ابن الأعرابي: يقال: مَلَسَ هارباً: إِذَا وَلَّى مُسْرِعاً. وقال ابن شاذان: المَلْسُ: مصدرٌ مَلَسَ الشَّيْءُ يَمْلَسُ مَلْساً: إِذَا انْخَنَسَ، ومنه قولهم: ناقةٌ مَلَسَى: سريعةٌ.

والبيتان في البلدان ٤٣٧/٢، ٤٣٨ ورواية الثاني فيه:

بين دبيري ودباها خمسا

(٢) في أ: من.

(٣) في أ: «... الحارث بن عبد الله القباع» وفي هـ: «قال أبو العباس وإنما سمي القباع».

(٤) ليس في س و د. وفي أ و هـ: وقد.

(٥) في أ: وأقام. وفي س و ف: قال أبو العباس فأقام.

(٦) زاد في أ: «منه». وفي هـ: طال عليهم القتال ولم يظفروا بكثير.

(٧) ليس في ي. وفي أ و ب و د و ظ و هـ: ذلك عليهم.

(٨) في أ و س و ف و هـ: إصفهان. وبهامش أ كما في المتن.

وشاورَ المُصْعَبُ الناسَ فيهم^(١)، فَأَجْتَمَعَ^(٢) رأيهم على المهلب، فبلغ الخوارجُ مُشاوَرَتَهُ^(٣)، فقال لهم قَطْرِي: إِنْ جاءكم عَتَابُ بَنٍ وَرَقَاءَ فهو فاتِكٌ يَطْلُعُ في أوَّلِ المَقْنَبِ^(٤) ولا يَطْفَرُ بِكَبِيرٍ، وَإِنْ جاءكم عُمَرُ بنُ عُبيد الله ففارسٌ يُقَدِّمُ، نَأْمًا عليه وإمَّا له^(٥)، وَإِنْ جاءكم المهلبُ فرجلٌ لا يُنَاجِزُكم حتى تُنَاجِزوه، ويأخذُ منكم ولا يعطيكم، فهو البلاءُ اللازِمُ، والمكروهُ الدائمُ.

وعَزَمَ المُصْعَبُ على توجيه المهلب، وأنَّ يَشْخَصَ هو لحربِ عبدِ الملك فلما أَحَسَّ به الزُّبَيْرُ بنُ عليٍّ خرجَ إلى الرِّيِّ، وبها يزيدُ بنُ الحارثِ بنُ رُوَيْمٍ^(٦)، فحارَبَه ثم حَصَرَه، فلما طال عليه الحصارُ خرجَ إليه، فكان الظَّفَرُ للخوارجِ، فَقَتَلَ يزيدُ بنُ رُوَيْمٍ، ونَادَى يومئذٍ أَبَنَهُ حَوْشَبًا ففرَّ عنه وعن أُمِّه لَطِيفَةَ، وكان عليُّ بنُ أبي طالب عليه السلام دخلَ على الحارثِ بنِ رُوَيْمٍ يعودُ أَبَنَهُ يزيدَ، فقال له: عندي جاريةٌ لطيفةٌ الخدمةُ أبعثُ بها إليك. فسمّاها يزيدُ لَطِيفَةَ، فَقَتَلَتْ معه يومئذٍ، ففي ذلك يقول الشاعرُ:

مَوَاقِفُنَا في كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ أَسْرُ وَأَشْفَى مِنْ مَوَاقِفِ حَوْشَبِ
دعاه يزيدُ والرَّمَاخُ شَوَارِعُ فلم يَسْتَجِبْ بَلْ رَاغَ تَرَوَاعُ تَعْلَبِ
ولو كان شَهْمُ النَّفْسِ أَوْ ذَا حَفِيطَةٍ رأى ما رأى في الموتِ عيسى بنُ مَصْعَبِ^(٧)

(١) ليس في أ.

(٢) في أ و هـ و س: فاجمع.

(٣) في أ: مشورته. وبهامشها ما نصّه: «ابنُ شاذان: المَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ، واشتق من الإشارة، ويقال أشرت عليه بكذا إشارة».

(٤) المَقْنَب: جماعة الخيل.

(٥) في أ و ف و س: فلما له وإما عليه.

(٦) في أ و ب و س: «رُوَيْمٍ» بالهمز. وكذا ضبطه الشيخ المصنف في رغبة الأمل ٤٤/٨، ولم يسم مصدره.

(٧) بهامش أ ما نصّه: «ابنُ شاذان: يقال: رجل شَهْمٌ بَيْنَ الشُّهَامَةِ والشُّهُومَةِ: إذا كان حاداً ذكياً». وقد سلف هذا البيت وحده ص ٦٦٠.

وقد مرَّ خبرُ عيسى بنِ مُضْعَبٍ مُسْتَقْصَى^(١). وقال آخر^(٢):

[٦٤٨] نَجَّى حَلِيلَتَهُ وَأَسْلَمَ شَيْخَهُ نَصَبَ الْأَسِنَّةِ حَوْشَبُ بْنُ يَزِيدَ

وقال ابنُ حَوْشَبٍ لِبِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ يُعَيِّرُهُ بِأُمِّهِ - وَبِلَالٌ مَشْدُودٌ عِنْدَ يَوْسَفَ ابْنِ عُمَرَ - : يَا بَنَ حَوْرَاءَ! فَقَالَ بِلَالٌ - وَكَانَ جَلْدًا - : إِنَّ الْأَمَةَ تُسَمَّى حَوْرَاءَ وَجَيْدَاءَ وَلَطِيفَةً!! وَزَعَمَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ بِلَالَ كَانَ جَلْدًا حِينَ^(٣) ابْتُئِلِيَ - قَالَ الْكَلْبِيُّ: وَيُعْجِبُنِي أَنْ أَرَى الْأَسِيرَ جَلْدًا - قَالَ^(٤): وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ لَهُ بِحَضْرَةِ يَوْسَفَ ابْنِ عُمَرَ^(٥): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَزَالَ سُلْطَانَكَ، وَهَذَا رُكْنُكَ، وَغَيْرَ حَالِكَ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ شَدِيدَ الْحِجَابِ، مُسْتَخْفًا بِالشَّرِيفِ، مُظْهِرًا لِلْعَصِيَّةِ! قَالَ^(٦) فَقَالَ لَهُ بِلَالٌ: إِنَّمَا طَالَ لِسَانُكَ يَا خَالِدُ لثَلَاثٍ مَعَكَ هُنَّ عَلَيَّ: الْأَمْرُ عَلَيْكَ مُقْبِلٌ وَهُوَ عَنِّي مُدْبِرٌ، وَأَنْتَ مُطْلَقٌ وَأَنَا مَأْسُورٌ، وَأَنْتَ فِي طَيْبَتِكَ وَأَنَا فِي هَذَا الْبَلَدِ غَرِيبٌ. وَإِنَّمَا جَرَى^(٧) إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ يَقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ آلِ الْأَهْتَمِ مِنَ الْحِيرَةِ، وَإِنَّهُمْ أَشَابَةُ^(٨) دَخَلَتْ فِي بَنِي مِثْقَرٍ، مِنَ الرُّومِ.

(١) انظر ما سلف ص ٦٥٩ - ٦٦٠.

(٢) في ف وي: الآخر.

(٣) في أ وب وس وه: حيث.

(٤) في الأصل: أن أرى الأسير جلدًا إذا امتحن قال: وفي ف: جلدًا حيث قال وقال الخ.

(٥) «ابن عمر» من الأصل وي.

(٦) ليس في أ وي.

(٧) كذا في أ وحدها. وفي سائر النسخ: «أجرى». ولم ينصوا إلا على جرى لازماً.

(٨) الأشابة: الأخلاط من الناس ليس أصلهم واحداً. عن رغبة الأمل ٤٦/٨.

ثُمَّ انْحَطَّ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ ^(١) عَلَى إِصْبَهَانَ ^(٢) فَحَصَرَ بِهَا عَتَابَ [٢/٢٥٧] بَنَ وَرَقَاءَ
الرِّيَاحِيِّ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، وَعَتَابُ يُحَارِبُهُ فِي بَعْضِهِنَّ، فَلَمَّا طَالَ بِهِ الْحِصَارُ قَالَ
لأَصْحَابِهِ: مَا تَنْتَظِرُونَ؟ وَاللَّهِ مَا تُؤْتُونَ مِن قِلَّةٍ، وَإِنَّكُمْ لَفُرْسَانُ عَشَائِرِكُمْ، وَلَقَدْ
حَارَبْتُمُوهُمْ مَرَارًا فَأَنْتَصَفْتُمْ مِنْهُمْ، وَمَا بَقِيَ مَعَ هَذَا الْحِصَارِ إِلَّا أَنْ تَقْنَى ذَخَائِرُكُمْ،
فَيَمُوتَ أَحَدُكُمْ فَيَذْفِنَهُ أَخُوهُ، ثُمَّ يَمُوتَ أَخُوهُ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَذْفِنُهُ، فَقَاتِلُوا الْقَوْمَ وَبِكُمْ
قُوَّةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَضْعُفَ أَحَدُكُمْ عَنْ ^(٣) أَنْ يَمْشِيَ إِلَى قَرْيَةٍ!! فَلَمَّا أَصْبَحَ الْغَدُ،
صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ ^(٤) إِلَى الْخَوَارِجِ وَهُمْ غَارُونَ، وَقَدْ نَصَبَ لِرِوَاءِ
لِجَارِيَةٍ لَهُ ^(٥) يَقَالُ لَهَا يَا سَمِينُ، فَقَالَ: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ فَلْيَلْحَقْ بِلِوَاءِ يَاسَمِينَ! وَمَنْ
أَرَادَ الْجِهَادَ فَلْيَخْرُجْ مَعِيَ. فَخَرَجَ ^(٦) فِي أَلْفَيْنِ وَسَبْعِمِائَةِ فَارِسٍ، فَلَمْ تَشْعُرْ ^(٧) بِهِمْ
الْخَوَارِجُ حَتَّى غَشَوْهُمْ، فَقَاتَلُوهُمْ بِجِدٍّ لَمْ تَرَ ^(٨) الْخَوَارِجُ مِنْهُمْ مِثْلَهُ، فَعَقَرُوا مِنْهُمْ
خَلْقًا كَثِيرًا ^(٩)، وَقَتَلُوا الزُّبَيْرَ بْنَ عَلِيٍّ، وَأَنْهَزَمَتِ الْخَوَارِجُ، فَلَمْ يَتَّبِعْهُمْ عَتَابٌ، فَفِي
ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ ^(١٠):

وَيَوْمَ بِجَيِّ تَلَافَيْتَهُ وَلَوْلَاكَ لَاصْطَلِمَ الْعَسْكَرُ ^(١١)

قال أبو العباس: نُفَسِرُ قَوْلَهُ «لَوْلَاكَ» فِي آخِرِ هَذَا الْخَبَرِ ^(١٢) إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) «الزبير بن علي» من أوهـ.

(٢) في أوس وهـ: إصفهان.

(٣) ليس في س وي. وفي الأصل: عن المشي. وبهامشه كما في المتن.

(٤) ليس في أ.

(٥) من أوهـ.

(٦) في الأصل: فخرجوا.

(٧) في روهـ: يشعرو.

(٨) في الأصل وأوب ود وهـ: ير.

(٩) من الأصل وف وظ.

(١٠) في أ: الشاعر.

(١١) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: أَضْلُ الصُّلْمِ قَطْعُ الْأُذُنِ، يُقَالُ: صَلَمَ أُذُنُهُ، وَاضْطَلَمَهَا يَظْلِمُهَا صَلْمًا».

(١٢) هكذا في أ. وفي سائر النسخ: في آخر هذا الباب. وقوله «قال أبو العباس... الخبر» ليس في هـ.

وقال رجلٌ من بني ضَبَّة^(١):

خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مُسْتَمِيتًا ولم أَكْ فِي كَتِيبَةِ يَاسَمِينَا
أَلَيْسَ مِنَ الْفَضَائِلِ أَنَّ قَوْمِي غَدَوْا مُسْتَلْثِمِينَ مُجَاهِدِينَ

وترعى الرِّوَاةُ أنهم في^(٢) أيام حصارهم يتَوَافَقُونَ، وَيَحْمِلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وربما كانت مُوَافَقَةٌ لغير^(٣) حرب. وربما أَشَدَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ، وكان رجلٌ من أصحاب عَتَابٍ يُقال له شُرَيْحٌ، وَيُكْنَى أَبَا هُرَيْرَةَ، إِذَا تَحَاجَزَ الْقَوْمُ مَعَ الْمَسَاءِ نَادَى بِالْخَوَارِجِ وَبِالزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ^(٤):

يَا بْنَ أَبِي الْمَاحُوزِ وَالْأَشْرَارِ كَيْفَ تَرَوْنَ يَا كِلَابَ النَّارِ
شَدُّ أَبِي هُرَيْرَةَ الْهَرَارِ يَهْرُكُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^(٥)
أَلَمْ تَرَوْا جَيًّا عَلَى الْمِضْمَارِ تُمَسِّي مِنَ الرَّحْمَنِ فِي جُورِ^(٦)

فَغَاطَهُمْ ذَلِكَ مِنْهُ، فَكَمَنَ لَهُ عُيَيْدَةٌ^(٧) بَنُ هَلَالٍ فَضَرَبَهُ، وَأَخْتَمَلَهُ أَصْحَابُهُ، فَظَنَّتِ الْخَوَارِجُ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ، فَكَانُوا إِذَا تَوَافَقُوا نَادَوْهُمْ: مَا فَعَلَ الْهَرَارُ؟ فيقولون: مَا بِهِ مِنْ بَأْسٍ، حَتَّى أَبْلُ مِنْ عِلَّتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ^(٨) يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ أَتَرَوْنَ بِي

(١) زاد في أ: في تلك الوقعة.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) في أ: بغير.

(٤) «ابن علي» من أ وحدها.

(٥) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: هَرُّ الْكَلْبِ وَالذُّئْبُ يَهْرُ هُرَيْرًا: إِذَا كَثُرَ. وَهَرَّ الرَّجُلُ الشَّيْءَ: إِذَا كَرِهَهُ».

(٦) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الْمِضْمَارُ: الْغَايَةُ، يُقَالُ: جَرَى فِي مِضْمَارِهِ. وَالْمِضْمَارُ أَيْضًا: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فِيهِ الْفَرَسُ».

(٧) في ي: «عُيَيْدَةٌ» بفتح العين. انظر ما سلف ص ١١٨٣.

(٨) في أ: فصاح. وبهامشها كما في المتن.

بأساً؟ فصاحوا به: قد كُنَّا نَرَى أَنَّكَ لَحِقْتَ^(١) بِأَمْكِ الْهَائِيَةِ النَّارِ^(٢) الْحَامِيَةِ.

قال أبو العباس: نُفَسِّرُ^(٣) أَشْيَاءَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ تَحْتَاجُ إِلَى الشَّرْحِ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ «لَوْلَاكَ»^(٤)، وَمِنْهُ^(٥) قَوْلُهُ «أَلَمْ تَرَوْا جَيًّا» وَمِنْهُ^(٥) قَوْلُهُ «يَهْرُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ».

أَمَّا قَوْلُهُ «لَوْلَاكَ» فَإِنَّ سَبِيوِيَّةَ يَزْعَمُ^(٦) أَنَّ «لَوْلَا» تَخْفِضُ الْمُضْمَرَ وَيَرْتَفِعُ [٦٥٠] بَعْدَهَا الظَّاهِرُ بِالْإِبْتِدَاءِ، فَيَقَالُ: إِذَا [١/٢٥٨] قُلْتَ: «لَوْلَاكَ» فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْكَافَ مَخْفُوضَةٌ دُونَ أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً، وَضَمِيرُ النَّصْبِ كَضَمِيرِ الْخَفْضِ؟ فَيَقُولُ^(٧): إِنَّكَ تَقُولُ لِنَفْسِكَ: «لَوْلَايَ»، وَلَوْ كَانَتْ مَنْصُوبَةً لَكَانَتْ^(٨) النَّوْنُ قَبْلَ الْيَاءِ، كَقَوْلِكَ «رِمَانِي وَأَعْطَانِي»، وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ^(٩):

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحَتْ كَمَا هَوَى
بَأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيْقِ مُنْهَوَى^(١٠)
«النِّيْقُ»: أَعْلَى الْجَبَلِ، وَ«جِرْمُ» الْإِنْسَانِ: خَلْقُهُ.

(١) فِي ب وَف وَهـ: قَدْ لَحِقْتَ.

(٢) فِي أ وَهـ: فِي النَّارِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَظ: تَفْسِيرٌ. وَفِي هـ: تَفْسِيرُ أَشْيَاءَ مَرَّتْ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ إلخ.

(٤) فِي أ: وَلَوْلَاكَ.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَي: «وَمِنْهَا».

(٦) انْظُرِ الْكِتَابَ ٣٨٨/١ - ٣٨٩.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَظ وَأ م وَد: «فَقُولُ» وَهُوَ تَصْغِيرُ. وَقَوْلُهُ فَيَقُولُ يَعْنِي سَبِيوِيَّةَ.

(٨) كَذَا فِي أ وَهـ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: كَانَتْ.

(٩) فِي أ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ. وَفِي هـ: «قَالَ الشَّاعِرُ» فَقَطْ.

وَالْبَيْتُ فِي شَعْرِ يَزِيدَ فِي شِعْرَاءِ أُمُويُونَ ٢٧٦/٣. وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ٣٨٨/١، وَالْخَزَانَةُ ٤٣٠/٢.

وَالْكَلِمَةُ فِي الْخَزَانَةِ ٤٩٦/١، وَبَعْضُهَا فِي سَمَطِ اللَّالِي ٢٣٧ - ٢٣٩.

(١٠) بِهَامِشٍ أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: قَالَ الْخَلِيلُ: الطَّائِعُ: الْهَالِكُ الْمُشْرِفُ عَلَى الْهَلَاكِ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ فَقَدْ طَاحَ يَطِيحُ طِيحًا وَطَوَّحًا، لِقَتَانٍ أ هـ.

فيقال له: الضمير^(١) في موضع ظاهر^(٢)، فكيف يكون مختلفاً؟ وإن كان هذا جائزاً فلم لا يكون في الفعل وما أشبهه نحو «إن» وما كان معها في الباب؟^(٣)

ورزعم الأَخْفَشُ^(٤) أن الضمير مرفوع، ولكن وافق ضمير الخفض، كما يستوي الخفض والنصب^(٥). فيقال: فهل هذا في غير هذا الموضع؟! قال أبو العباس: والذي أقوله^(٦) أن هذا خطأ، لا يصلح أن تقول إلا «لولا أنت»^(٧)، قال^(٨) الله عز وجل: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾^(٩) ومن خالفنا فهو لا بد يزعم^(١٠) أن الذي قلناه أجود، ويدعي الوجه الآخر فيجيزه على بُعد^(١١).

وأما «جي» فالأجود فيها أن تقول:

ألم تروا جي على المِصْمَارِ

فلا تُنَوِّنْ، لأنها مدينة^(١٢)، والاسم أعجمي، والمؤنث إذا سمي باسم أعجمي على ثلاثة أحرف لم ينصرف إذا كان مؤنثاً وإن كان أوسطه ساكناً نحو جُورٍ وجمَصٍّ وماء^(١٣) وما كان مثل ذلك، ولو كان اسماً لمذكرٍ لَانْصَرَفَ، فإن^(١٤)

(١) في الأصل: «فالضمير» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي. وبهامشه كما في المتن.

(٢) في أ: ظاهره.

(٣) قوله «وجرم»... في الباب» ليس في هـ.

(٤) زاد في أ: «سعيد».

(٥) في هـ: ولكن يستوي ضمير الخفض والرفع كما يستوي ضمير الخفض والنصب.

(٦) في ب و هـ: أقول. وفي د: أقول بأن.

(٧) في أ و ب و س و ي: «لا يصلح إلا أن تقول لولا أنت».

(٨) في أ و هـ: كما قال.

(٩) سورة سبأ: ٣١.

(١٠) في أ و ب و س و هـ: ومن خالفنا يزعم.

(١١) في أ و ب و س: على بعده.

(١٢) بناحية أصبهان القديمة. معجم البلدان ٢/٢٠٢.

(١٣) ليس في أ و ب. وجور: مدينة بفارس، وماء قصبة البلد أي بلد كان. انظر معجم البلدان ١٨١/٢ و ٤٨/٥.

(١٤) في الأصل وب و د: وإن.

صَرَفْتُ^(١) جعلته اسماً لبلدٍ ، وإن لم تَصْرِفْ جعلته اسماً للبلدة أو لمدينة ، ألا ترى أنَّكَ تَصْرِفُ^(٢) نُوحاً ولوطاً، وهما أعجميان؟ وكذلك لو كَانَ على ثلاثة أَحرف كُلُّها [٦٥١] متحركٌ، لأنك تَصْرِفُ «قَدَمًا» لو سَمَّيْتَ بها^(٣) رجلاً ، فالأعجميُّ بمنزلة المؤنَّث ، لأنَّ امتناعهما واحدٌ .

وأما قوله «يَهْرُكُمُ» فَإِنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنَ المضاعَفِ على ثلاثة أَحرفٍ وكان^(٤) متعدِّياً فَإِنَّ المضارعَ منه على «يَفْعُلُ» نحو شَدَّهُ يَشُدُّه^(٥) ، وَرَدَّهُ يَرُدُّه ، وَحَلَّهُ يَحُلُّه . وجاء منه حرفانِ على «يَفْعِلُ» ، و«يَفْعُلُ» فيهما جَيِّدٌ : هَرَّه^(٦) يَهْرُهُ : إِذَا كَرِهَهُ ، وَيَهْرُهُ أَجُودٌ ، وَعَلَّهُ بِالْحِنَاءِ يَعْلُهُ ، وَيَعْلُهُ أَجُودٌ . وَمَنْ قَالَ حَبِيبَتُهُ قَالَ يَجِبُهُ لَا غَيْرُ ، وَقَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾^(٧) وذلك أَنَّ بني تميمٍ تَدْعُمُ في موضعِ الجزمِ وَتُحَرِّكُ أَوَاخِرَهُ لالتقاءِ الساكنينِ .

**

رجع الحديث

قال أبو العباس^(٨) : ثُمَّ إِنَّ الْخَوَارِجَ أَذَارُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ^(٩) ، فَأَرَادُوا تَوَلِيَّ عُبَيْدَةَ^(١٠) بِنِ هَلَالٍ ، فَقَالَ : أَذَلَّكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي ، مَنْ يُطَاعُنْ فِي

(١) في أود : صرفته . وفي هـ : صُرِفَ .

(٢) في أ : تصرفه .

(٣) في الأصل وأوب وسود وهـ : «به» وبهامش الأصل كما في المتن .

(٤) في ب وسود وف : فكان . وقد أعاد هنا نحو قوله ص ٤٣٧ - ٤٣٨ .

(٥) زاد في أ : وزره يزره . وجاء يَشُدُّه بالكسر ، انظر أدب الكاتب ٤٧٩ .

(٦) في أ وف وظ : نحو هره .

(٧) سورة آل عمران : ٣١ . وقد سلف التعليق على القراءة ص ٤٣٨ .

(٨) قال أبو العباس : ليس في أود وي وهـ .

(٩) ليس في الأصل وف وظ وي .

(١٠) في ب وي : «عبيدة» . وانظر ما سلف ص ١١٨٣ .

قَبْلَ، وَيَحْمِي فِي دُبُرٍ، عَلَيْكُمْ قَطْرِيَّ بَنَ الْفُجَاءَةِ الْمَازِنِيِّ. فَبَايَعُوهُ، فَوَقَفَ بِهِمْ،
فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، امْضِ بِنَا إِلَى فَارِسَ، فَقَالَ: إِنَّ بِفَارِسَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ مَعْمَرٍ، وَلَكِنْ نَصِيرُ إِلَى [٢/٢٥٨] الْأَهْوَازَ، فَإِنْ خَرَجَ مُصْعَبُ بْنُ الزَّيْبِرِ مِنَ الْبَصْرَةِ
دَخَلْنَاهَا. فَاتُّوا الْأَهْوَازَ، ثُمَّ تَرَفَّعُوا عَنْهَا إِلَى إِيْذَجَ^(١). وَكَانَ الْمُصْعَبُ^(٢) قَدْ عَزَمَ عَلَى
الْخُرُوجِ إِلَى بَاجْمِيرًا^(٣)، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ قَطْرِيًّا قَدْ أَطْلَعَ عَلَيْنَا، وَإِنْ خَرَجْنَا عَنْ
الْبَصْرَةِ دَخَلْنَاهَا، فَبَعَثَ إِلَى الْمَهْلَبِ فَقَالَ: اكْفِنَا هَذَا الْعَدُوَّ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْمَهْلَبُ،
فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِ قَطْرِيٌّ يَمَمَ^(٤) نَحْوَ كِرْمَانَ، وَأَقَامَ^(٥) الْمَهْلَبُ بِالْأَهْوَازَ، ثُمَّ كَرَّرَ عَلَيْهِ
قَطْرِيٌّ^(٦) وَقَدْ اسْتَعَدَّ، فَكَانَ الْخَوَارِجُ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِمْ^(٧) أَحْسَنَ عُذَّةً مِمَّنْ
يَقَاتِلُهُمْ، بِكَثْرَةِ السَّلَاحِ، وَكَثْرَةِ الدَّوَابِّ، وَحَصَانَةِ الْجُنَيْنِ، فَحَارَبَهُمُ الْمَهْلَبُ
فَنَفَاهُمْ^(٨) إِلَى رَامِ هُرْمَزَ.

وكان الحارثُ بْنُ عَمِيرَةَ الْهَمْدَانِيُّ قد صارَ إِلَى الْمَهْلَبِ مُرَاجِمًا لِعِتَابِ بْنِ
وَرْقَاءٍ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يُرْضِهِ عَنْ قَتْلِهِ الزَّيْبِرِ بْنِ عَلِيٍّ، وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ هُوَ
الَّذِي تَوَلَّى قَتْلَهُ وَخَاضَ^(٩) إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَبَيَّنَ ذَلِكَ يَقُولُ أَغَشَى هَمْدَانَ:
[٦٥٢] إِنَّ الْمَكَارِمَ أَكْمَلَتْ أَسْبَابُهَا لابنِ الْيُثُوثِ الْغُرَّ مِنْ قَحْطَانِ

(١) إيْذَج: كورة وبلد بين خوزستان وأصهبان. معجم البلدان ٢٨٨/١.

(٢) في أوه: مصعب.

(٣) في الأصل ودوي: «باجميراء» وهو خطأ. وباجميرا: موضع دون تكريت.

انظر معجم البلدان ٣١٤/١، ومعجم ما استعجم ٢٢٠.

(٤) في أوه: تيمم.

(٥) في أوب: فأقام.

(٦) في أ: قطري عليه.

(٧) في دوي: أحوالهم.

(٨) قوله: «بكثرة السلاح... فنفاهم» ليس في ب و س و ي.

(٩) في أ: وحاص. وهو تصحيف.

للفارسِ الحامي الحَقِيقَةَ مُعَلِّماً زادِ الرِّفاقِ إلى قُرى نَجْرانٍ^(١)
 الحارثِ بنِ عَمِيرَةَ اللَّيْثِ الَّذِي يَحْمِي العِراقَ إلى قُرى كِرْمانٍ^(٢)
 وَدَّ الْأَزَارِقُ لو يُصَابُ بِطَعْنَةٍ وَيَمُوتُ من فُرسانِهِم مِائَتانِ

وَيُرَوَّى: زادِ الرِّفاقِ وفارسِ الفُرسانِ

قوله: «زاد الرفاق» تأويله^(٣): أن الرُّفْقَةَ إذا صَحَبَهَا أَغْنَاهَا عن التَّزَوُّدِ، كما قال جريرٌ وأرادَ أبْنُ له السَّفَرُ^(٤)، وفي ذلك السَّفَرُ يحيى بنُ أبي حفصة، فقال لأبيه: زَوَّدْنِي، فقال جريرٌ^(٥):

أَزَادَ سِوَى يَحْيَى تُرِيدُ وصاحباً ألا إنَّ يحيى نِعَمَ زادِ المسافرينِ
 فما تُتَكَبَّرُ الكُوماءُ ضَرْبَةً سِيفِهِ إذا أَرْمَلُوا أو خَفَّ ما في الغرائرِ

وقوله «وَيَمُوتُ من فرسانِهِم» يكونُ على وجهين: مرفوعاً ومنصوباً، فالرفعُ على العطف، ويدخلُ في التَّمْنِي، والنصبُ على الشَّرْطِ والخروجِ من العطف، وفي مُصْحَفِ أبْنِ مَسْعُودٍ ﴿وَدُّوا لو تُذْهِنُ فَيَذْهَبُوا﴾ والقِراءةُ ﴿فَيَذْهَبُونَ﴾^(٦) على العطف، وفي الكلام: ودَّ لو تاتيه فتَحَدُّثُهُ، وإن شئتَ نَصَبْتَ الثاني^(٧).

**

(١) في هـ: زاد الرفاق وفارس الفرسان.

(٢) هذا البيت من الأصل و أ. وقد جاء بهامش الأصل مع علامة التصحيح.

(٣) قوله: «ويروى... الفرسان» ليس في أ. وفي هـ: قال أبو العباس: قوله زاد الرفاق وفارس الفرسان تأويله.

وقوله: «قوله زاد الرفاق» ليس في ر وفيها «وتأويله أن...».

(٤) في أ و س: سفرأ.

(٥) ديوانه ق ١/٩٦، ٢ ج ١/ ٤٥١، وفي الرواية اختلاف.

(٦) سورة القلم: ٩. وانظر البحر ٣٠٩/٨.

(٧) في ف و ظ و ي وهامش الأصل: نصبت الثاء.

وخرج (١) مصعب (٢) إلى باجميرا (٣) ، ثم أتى الخوارج خبر مقتلَه بمسكن ، ولم يأت المهلب وأصحابه ، فتواقفوا يوماً على الخندق ، فناداهم الخوارج : ما تقولون في المصعب ؟ قالوا : إمام هدى ، قالوا : فما تقولون في عبد الملك ؟ قالوا : ضالٌّ مضلٌّ . فلما كان بعد يومين أتى المهلب قتل المصعب (٤) [١/٢٥٩] ، وأنَّ أهل الشام (٥) قد (٦) اجتمعوا على عبد الملك ، ووردَ عليه كتاب عبد الملك بولايته ، فلما تواقفوا ناداهم الخوارج : ما تقولون في المصعب (٧) ؟ قالوا : لا نُخبركم ! قالوا : فما تقولون في عبد الملك ؟ قالوا : إمام هدى ! قالوا : يا أعداء الله ! بالأمس تقولون (٨) ضالٌّ مضلٌّ واليوم إمام هدى ! يا عبيد الدنيا ! عليكم لعنة الله !! [٦٥٣]

**

وولي خالد بن عبد الله بن أسيد (٩) ، فقدم فدخل البصرة ، وأراد (١٠) عزل المهلب ، فأشير (١١) عليه بأن لا يفعل ، وقيل له : إنما أمِنَ أهلُ (١٢) هذا المِصرِ بأنَّ المهلب بالأهواز وعمر بن عبيد الله بفارس ، فقد تنحى عمر ، وإن نحيت

(١) في س وف : قال أبو العباس وخرج إلخ .

(٢) في هـ : المصعب . وفي أ : مصعب بن الزبير .

(٣) وقع هنا في جميع النسخ «باجميرا» وكان في أ «باجميرا» ثم زيدت الهمزة .

(٤) في أ وهـ : مصعب .

(٥) في د وف وهامش الأصل : أهل العراق .

(٦) ليس في أ وس .

(٧) في أ وهـ : مصعب .

(٨) ليس في أ وب .

(٩) كذا وقع ، وهو خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد . انظر أنساب الأشراف ٤/١/٤٥٨ ، ٤٦٢ - ٤٧٨ .

(١٠) في أ ود وي : فاراد .

(١١) بهامش أ ما نصه : «الذي أشار عليه بذلك ابن النعمان بن صُهَيْبان الراسبي» .

(١٢) ليس في الأصل وهـ وي . بهامش الأصل كما في المتن .

المهلب^(١) لم تأمن^(٢) على البصرة الأزارقة^(٣) ، فأبى إلا عزله ، فقدم المهلبُ
 البصرة ، وخرج خالدٌ إلى الأهواز ، فأشخصه ، فلما صار بكرْبُجٍ دينارٍ لقيه قطريُّ
 فمنعه حطاً أثقاله ، وحاربه ثلاثين يوماً ، ثم أقام قطريُّ بإزائه ، وخندق على نفسه ،
 فقال المهلبُ : إن قطرياً ليس بأحقَّ بالخندق منك ، فعبرَ دُجَيْلاً إلى شقِّ نهر تيرى ،
 وأتبعه قطريُّ ، فصار إلى مدينة نهر تيرى فبنى سورها وخندق عليها ، فقال المهلبُ
 لخالد : خندق على نفسك ، فإني لا آمن عليك^(٤) البيات ، فقال : يا أبا سعيد ،
 الأمرُ أعجلُ من ذلك ، فقال المهلبُ لبعض ولده : إني أرى أمراً ضائعاً ، ثم قال
 لزياد بن عمرو : خندق علينا ، فخندق المهلبُ وأمرَ بسُفْنِهِ ففرغت ، وأبى خالدُ أن
 يفرغ سُفْنَهُ ، فقال المهلبُ لفيروز حُصَيْنٍ : صر معنا ، فقال : يا أبا سعيد ، الحزمُ ما
 تقول ، غيرَ أني أكره أن أفارق أصحابي ، قال : فكن بقريننا ، قال : أما هذه فنعم .

وقد كان عبدُ الملك كتب إلى بشر بن مروان يأمره أن يمدَّ خالداً بجيشٍ
 كثيف ، أميره عبدُ الرحمن بنُ محمد بن الأشعث ، ففعل ، فقدم عليه عبدُ الرحمن ،
 فأقام قطريُّ يُعَادِيهِم القتالَ ويُرَاوِحُهُم أربعين يوماً ، فقال المهلبُ لمولى لأبي
 عيينة : انتبذ إلى ذلك النأوس^(٥) فبت عليه في كل ليلة ، فمتى أحسستَ خبراً من
 الخوارج أو حركة أو سهيل خيلٍ فأعجل إلينا ، فجاءه ليلة فقال : قد تحركَ القومُ ،
 فجلس المهلبُ بباب الخندق ، وأعدَّ قطريُّ سُفْناً فيها حطبٌ فأشعلها ناراً وأرسلها
 على سُفْنِ خالدٍ ، وخرج في أدبارها حتى خالطهم ، فجعل^(٦) لا يمرُّ برجلٍ إلا

(١) في د و ف وي : وإن تنحى المهلب .

(٢) في الأصل وب و د وي : نامن .

(٣) ليس في أ و هـ .

(٤) من أ وحدها .

(٥) انتبذ : اذهب منفرداً ، والنأوس : مقابر النصارى . عن رغبة الأمل ٥٤/٨ .

(٦) من أ وحدها . وفي هـ : حتى لحقهم لا يمر .

قَتَلَهُ، وَلَا بَدَائِيَّةً إِلَّا عَقَرَهَا، وَلَا بُفْسَاطٍ إِلَّا هَتَكَهُ، فَأَمَرَ الْمَهْلَبُ يَزِيدَ [٢/٢٥٩] ابْنَهُ^(١) فَخَرَجَ فِي مَائَةِ فَارَسٍ فَقَاتَلَ وَأَبْلَى يَوْمِيذٍ، وَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَشْعَثِ فَأَبْلَى بِلَاءً حَسَنًا، وَخَرَجَ فَيَرُوزُ حُصَيْنٍ فِي مَوَالِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَرْمِيهِمُ بِالنُّشَابِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ، فَأَثَّرَ أَثَرًا جَمِيلًا، فَضَرَعَ يَزِيدُ بْنُ الْمَهْلَبِ يَوْمِيذٍ، وَضَرَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَحَامِي عَنْهُمَا أَصْحَابُهُمَا^(٢) حَتَّى رَكِبَا، وَسَقَطَ فَيَرُوزُ حُصَيْنٍ فِي الْخَنْدَقِ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ فَاسْتَنْقَذَهُ، فَوَهَبَ لَهُ فَيَرُوزُ^(٣) عَشْرَةَ آلَافِ دَرَاهِمٍ، وَأَصْبَحَ عَسْكَرُ خَالِدٍ كَأَنَّهُ حَرَّةٌ سَوْدَاءُ، فَجَعَلَ لَا يَرَى إِلَّا قَتِيلًا أَوْ صَرِيحًا^(٤)، فَقَالَ لِلْمَهْلَبِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، كِدْنَا نَفْتَضِخُ، فَقَالَ: خَنْدَقٌ عَلَى نَفْسِكَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ^(٥) عَادُوا إِلَيْكَ، فَقَالَ: أَكْفَيْنِي أَمْرَ الْخَنْدَقِ، فَجَمَعَ لَهُ الْأَحْمَاسَ^(٦)، فَلَمْ يَبْقَ شَرِيفٌ إِلَّا عَمِلَ فِيهِ، فَصَاحَ بِهِمُ الْخَوَارِجُ: وَاللَّهِ لَوْلَا هَذَا السَّاحِرُ الْمَرْوُوفِيُّ لَكَانَ اللَّهُ قَدْ دَمَّرَ عَلَيْكُمْ. وَكَانَتِ الْخَوَارِجُ تُسَمِّي الْمَهْلَبَ السَّاحِرَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُدَبِّرُونَ الْأَمْرَ فَيَجِدُونَهُ قَدْ سَبَقَ إِلَى نَقْضِ تَدْبِيرِهِمْ. فَقَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ لَابِنِ الْأَشْعَثِ فِي كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ: وَيَوْمَ أَهْوَاؤِكَ لَا تَنْسَهُ لَيْسَ الثَّنَا وَالذِّكْرُ بِالذَّائِرِ^(٧) وَقَدْ ذَكَّرْنَا فِي قَصْرِ الْمَمْدُودِ، مِنْ أَنْ مَدَّ الْمَقْصُورَ لَا يَجُوزُ، مَا يَغْنِي عَنْ إِعَادَتِهِ^(٨).

**

- (١) مِنْ ف وَ س. وَهُوَ مَزِيدُ بَيْنِ الْأَسْطَرِّ فِي د.
 (٢) كَذَا فِي أ وَهَامِشُ الْأَصْلِ، وَعَلَيْهِ هَامِشُ الْأَصْلِ «ع» يَعْنِي رَوَايَةَ أَبِي عَلِيٍّ.
 وَفِي الْأَصْلِ وَ ي: فَحَامٍ عَلَيْهَا، وَفِي سَائِرِ النُّسخ: فَحَامِي عَلَيْهَا، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.
 (٣) فِي أ: فَيَرُوزُ حُصَيْنٍ.
 (٤) كَذَا فِي أ وَ ه. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: وَصَرِيحًا. وَفِي هـ: أَوْ جَرِيحًا.
 (٥) فِي أ: لَا تَفْعَلْ. وَفِي هـ: فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ.
 (٦) سَلَفَ بَيَانِهِمْ ص ١٢٢٣ الْحَاشِيَّةُ (٤).
 (٧) الرِّوَايَةُ مَغْيِرَةٌ، وَالصُّوَابُ «بِالْبَائِدِ» وَهُوَ مِنْ كَلِمَةٍ فِي الْأَغَانِي ٤٧/٦ - ٤٩.
 (٨) انْظُرْ مَا سَلَفَ ص ٢٨١، ٣٢٥، ١٠٨٧. وَقَوْلُهُ «وَقَدْ ذَكَّرْنَا...» عَنْ إِعَادَتِهِ لَيْسَ فِي هـ. وَفِي ي: وَفِي ذِكْرِنَا فِي قَصْرِ الْمَمْدُودِ الْخ.

وَنَذْكُرُ فَيَرُوزَ حُصَيْنٍ لِمَا مَرَّ مِنْ ذِكْرِهِ.

وكان فيروزُ حُصَيْنٍ رجلاً جَيِّدَ الْبَيْتِ فِي الْعَجَمِ، كَرِيمَ الْمَحْتَدِ، مشهورُ
الآبَاءِ، فلما أَسْلَمَ وَالَى حُصَيْنًا، وهو حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، من بني الْعَنْبَرِ
ابنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ^(١)، ثم مِنْ وَلَدِ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ، وكان فيروزُ حُصَيْنٍ شجاعاً
جَوَاداً، نَبِيلَ الصُّورَةِ، جَهِيرَ الصَّوْتِ. وَتَرَوِي الرُّوَاةُ أَنَّ رجلاً من العرب كانت أُمُّهُ
فَتَاةً، فَقَاوَلَ بَنِي عَمِّ لَه، فَسَبَّوهُ بِالْعَجْمِيَّةِ^(٢)، وَمَرَّ فيروزُ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: هَذَا
خَالِي، فَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ خَالٌ مِثْلُهُ^(٣)؟ وَظَنَّ الْفَتَى^(٤) أَنَّ فَيَرُوزَ لَمْ يَسْمَعْهَا، وَسَمِعَهَا
فَيَرُوزُ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ بَعَثَ إِلَى الْفَتَى، فَأَشْتَرَى لَهُ مِثْرَلاً وَجَارِيَةً، وَوَهَبَ لَهُ
عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ.

ومن مآثره المعروفة أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ^(٥) لَمَّا وَقَفَ ابْنَ الْأَشْعَثِ
بِرُسْتَقَابَاذَ^(٦) نَادَى مَنَادِي الْحَجَّاجِ: مَنْ أَتَانِي^(٧) بِرَأْسِ فَيَرُوزَ^(٨) فَلَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ
دِرْهَمٍ، فَفَضَّلَ^(٩) فَيَرُوزَ مِنَ الصَّفِّ، فَصَاحَ بِالنَّاسِ: مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ أَكْتَفَى وَمَنْ لَمْ [٦٥٥]
يَعْرِفَنِي فَأَنَا فَيَرُوزُ حُصَيْنٍ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَالِي وَوَفَائِي، فَمَنْ^(١٠) أَتَانِي^(١١) بِرَأْسِ

(١) في أ: من بني العنبر بن تميم بن مرّ، وفيه سقط وزيادة.

(٢) في الأصل وف وظ: فقام بنوعم له. وفي هـ: فقاوله ابن عم له فسبه بالهجنة.

(٣) في الأصل: فمن كان له منكم خال مثله.

(٤) ليس في أ وب وس وهـ.

(٥) «ابن يوسف» ليس في أ وب وهـ.

(٦) من أ وهـ. وزاد في هـ: وكان فيروز مع ابن الأشعث.

(٧) في أ وس ود وهـ: من أتي.

(٨) في ف وس: فيروز حصين.

(٩) في أ ود وهـ: ففصل.

(١٠) في أ وب: من.

(١١) في أ ود وهـ: أتي.

الْحَجَّاجُ فَلَهُ مِائَةُ أَلْفٍ^(١)، قَالَ^(٢) الْحَجَّاجُ: فَوَاللَّهِ^(٣) لَقَدْ تَرَكْنِي أَكْثَرُ التَّلَفَّتِ وَإِنِّي لَبَيِّنٌ خَاصَّتِي. فَأَتَيْتُ بِهِ الْحَجَّاجُ فَقَالَ لَهُ: أَأَنْتَ الْجَاعِلُ فِي رَأْسِ أَمِيرِكَ مِائَةُ أَلْفٍ دِرْهَمٍ^(٤)؟ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَمْهَدَنَّكَ ثُمَّ لَأُحْمِلَنَّكَ، أَيْنَ الْمَالُ؟ قَالَ: عِنْدِي، فَهَلْ إِلَى الْحَيَاةِ مِنْ [١/٢٦٠] سَبِيلٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَخْرِجْنِي إِلَى النَّاسِ حَتَّى أَجْمَعَ لَكَ الْمَالَ فَلَعَلَّ قَلْبَكَ يَرِقُّ عَلَيَّ! فَفَعَلَ الْحَجَّاجُ، فَخَرَجَ فَيَرُوذُ فَاحْلُ النَّاسَ مِنْ وَدَائِعِهِ، وَأَعْتَقَ رَقِيقَهُ، وَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ، ثُمَّ رَدَّ إِلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ: شَأْنُكَ الْآنَ فَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ، فَشَدَّ فِي الْقَصَبِ الْفَارِسِيِّ، ثُمَّ سَلَّ حَتَّى شُرِّحَ، ثُمَّ نَضَحَ بِالْخَلِّ وَالْمِلْحِ، فَمَا تَأَوَّهَ حَتَّى مَاتَ.

وَمَضَى^(٥) قَطْرِيٌّ إِلَى كِرْمَانَ، وَانصَرَفَ^(٦) خَالِدٌ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَأَقَامَ قَطْرِيٌّ بِكِرْمَانَ أَشْهُرًا، ثُمَّ عَمَدَ لِفَارَسٍ، فَخَرَجَ^(٧) خَالِدٌ إِلَى الْأَهْوَازِ، وَنَدَبَ لِلنَّاسِ رَجُلًا، فَجَعَلُوا يَطْلُبُونَ الْمَهْلَبَ، فَقَالَ خَالِدٌ: ذَهَبَ الْمَهْلَبُ بِحِطِّ هَذَا الْمَصْرِي، إِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ أَخِي قِتَالَ الْأَزَارِقَةِ، فَوَلَّى أَخَاهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ، وَاسْتَخْلَفَ الْمَهْلَبَ عَلَى الْأَهْوَازِ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ، وَمَضَى عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي ثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَالْخَوَارِجُ بِدَرَابِجَرْدَ، فَجَعَلَ عَبْدُ الْعَزِيزِ يَقُولُ فِي طَرِيقِهِ: يَزْعُمُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْمَهْلَبِ، فَيَسْئَلُونَ!

قَالَ صَعْبُ بْنُ زَيْدٍ: فَلَمَّا خَرَجَ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنِ الْأَهْوَازِ جَاءَنِي كُرْدُوسٌ حَاجِبُ الْمَهْلَبِ فَقَالَ: أَجِبِ الْأَمِيرَ^(٨)، فَجِئْتُ إِلَى الْمَهْلَبِ وَهُوَ فِي سَطْحٍ وَعَلَيْهِ

(١) زاد في ي وهـ: درهم.

(٢) في أ وهـ: فقال.

(٣) في أ: والله.

(٤) ليس في أ وهـ.

(٥) في س وف: قال أبو العباس ومضى إلخ.

(٦) في أ وهـ: فانصرف.

(٧) في أ: وخرج.

(٨) من أ و د وف وظ.

ثِيَابَ هَرَوِيَّةٍ، فَقَالَ: يَا صَعْبُ، أَنَا ضَائِعٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هَزِيمَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَخْشَى أَنْ تَوَافِيَنِي الْأَزَارِقَةُ وَلَا جُنْدَ مَعِيَ، فَابْعَثْ رَجُلًا مِنْ قِبْلِكَ يَأْتِينِي بِخَبَرِهِمْ سَابِقًا إِلَيَّ بِهِ^(١)، فَوَجَّهْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عِمْرَانُ بْنُ فُلَانٍ^(٢)، فَقُلْتُ: أَصَحَبَ عَسْكَرَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَكْتُبَ إِلَيَّ بِخَبَرِ يَوْمٍ يَوْمٍ^(٣)، فَجَعَلْتُ أُوْرِدُهُ عَلَى الْمَهْلَبِ.

فَلَمَّا قَارَبَهُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ^(٤) وَقَفَ وَقَفَةً، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ، فِينْبَغِي^(٥) أَنْ تَنْزِلَ^(٦) - أَيُّهَا الْأَمِيرُ - حَتَّى نَطْمِئِنَّ ثُمَّ نَأْخُذَ أَهْبَتَنَا، فَقَالَ: كَلَّا، الْأَمْرُ قَرِيبٌ^(٧)، فَتَزَلَّ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ أَمْرِهِ، فَلَمْ يُسْتَتَمِ النَّزُولُ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهِمْ سَعْدُ [٦٥٦] الطَّلَايِعِ فِي خَمْسِمِائَةِ فَارَسٍ، كَانَهُمْ خَيْطٌ مَمْدُودٌ، فَنَاهَضَهُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ، فَوَاقَفُوهُ سَاعَةً، ثُمَّ أَنْهَزَمُوا عَنْهُ مَكِيدَةً^(٨)، فَاتَّبَعَهُمْ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: لَا تَتَّبِعْهُمْ فَإِنَّا عَلَى غَيْرِ تَعْيِيَةٍ، فَأَبَى، فَلَمْ يَزَلْ فِي آثَارِهِمْ حَتَّى أَقْتَحَمُوا عَقَبَةً، فَأَقْتَحَمَهَا وَرَاءَهُمْ، وَالنَّاسُ يَنْهَوْنَهُ وَيَأْبَى، وَكَانَ قَدْ جَعَلَ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ عَبَسَ بْنُ طَلْقٍ الصَّرِيمِيُّ، الْمُلَقَّبُ عَبَسَ^(٩) الطَّعَانِ، وَعَلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ مُقَاتِلُ بْنُ مِسْمَعٍ الْقَيْسِيُّ، وَعَلَى شُرَاطِيهِ

(١) فِي أ: بِهِ إِلَى.

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «عمران بن مُحَيْرِيزٍ. للمدائني».

(٣) فِي ف: يَوْمَ يَوْمٍ.

(٤) فِي هـ: فَلَمَّا قَامَ بِإِزَائِهِمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ.

(٥) فِي ف: هَذَا مَنْزِلُ فِينْبَغِي. وَفِي هـ: هَذَا مَوْضِعُ يَنْبَغِي.

(٦) فِي أ: تَتْرَكَ، وَهُوَ تَصْخِيفٌ. وَفِي ف: تَنْزِلُ فِيهِ.

(٧) فِي أ: كَلَّا، إِلَّا مِنْ قَرِيبٍ، وَكَذَا فِي هـ وَهُوَ تَحْرِيفٌ فِيهَا، ثُمَّ صَحَّحْتُ بِهَامِشٍ أ فَجَعَلْتُ كَمَا أَثْبَتَ. وَفِي ب و س و د و ي: «إِلَّا الْأَمْرُ قَرِيبٌ» بِإِقْحَامِ «إِلَّا» وَهُوَ خَطَأٌ، وَأَغْلِبَ الظَّنُّ أَنَّ «إِلَّا» مِنْ «الْأَمْرُ» كَرَرَتْ فِي نَسْخَةٍ قَدِيمَةٍ خَطَأً فَتَوَارَثَتْ النُّسخُ.

وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْأَصْلِ وَظ وَهَامِشُ أ هُوَ الصَّوَابُ. وَفِي ف: إِنَّ الْأَمْرَ قَرِيبٌ.

(٨) فِي هـ: بِمَكِيدَتِهِمْ.

(٩) فِي س: بَعِيسٌ.

رجلاً^(١) من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار، فَنَزَلُوا عن العقبة ونَزَلَ خَلْفَهُمْ، وكان^(٢) لهم في بطن العقبة كمينٌ، فلما صاروا وراءها خرج عليهم الكمينُ، وعَطَفَ^(٣) سعدُ الطَّلَاحِ، فَتَرَجَّلَ عَبْسُ بْنُ طَلْقٍ^(٤)، وَقُتِلَ مُقَاتِلُ بْنُ مِسْعَرٍ، وَقُتِلَ الضُّبَيْعِيُّ^(٥) صاحبُ الشَّرْطَةِ، وَأَنحَازَ عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَاتَّبَعَهُمُ الْخَوَارِجُ فَرَسَخِينَ^(٦) يَقْتُلُونَهُمْ كَيْفَ^(٧) شَاؤُوا، وكان عَبْدُ الْعَزِيزِ قد [٢/٢٦٠] خرج معه بِأَمِّ حَفْصِ بْنِة^(٨) الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ أَمْرَاتِهِ، فَسَبَّوْا النِّسَاءَ يَوْمَئِذٍ، وَأَخَذُوا أَسْرَى لَا تُحْصَى، فَقَذَفُوهُمْ فِي غَارٍ بَعْدَ أَنْ شَدُّوهُمْ وَثَاقًا، ثُمَّ سَدُّوا عَلَيْهِمْ بَابَهُ حَتَّى مَاتُوا فِيهِ.

قال^(٩) رَجُلٌ حَضَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَإِنَّ ثَلَاثِينَ رَجُلًا لَيَضْرِبُونَهُ بِأَسْيَافِهِمْ وَمَا تُحِيكُ فِي جُنَّتِهِ^(١٠).

يَقَالُ مَا أَحَاكَ فِيهِ السِّيفُ، وَلَا يُحِيكَ^(١١) فِيهِ، وَمَا حَاكَذَا الْأَمْرُ فِي صَدْرِي، وَمَا حَاكَ فِي صَدْرِي^(١٢)، وَمَا أَحْتَاكَ فِي صَدْرِي، وَيَقَالُ: حَاكَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ يُحِيكَ^(١٣): إِذَا تَبَخَّرَ.

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «هو هَوَاسَةُ بْنُ الْحَكَمِ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. اهـ عن المدائني».

(٢) «كان» من أ وحدها.

(٣) في ي: وعطف عليهم.

(٤) في الأصل: عبس الطعان بن طلق.

(٥) في أ: الضبيعي، وهو تحريف.

(٦) في أ و س و د: عل فرسخين.

(٧) كذا في أ و هـ. وفي سائر النسخ: «حيث».

(٨) في أ: البنت، وفي ي و هـ: بنت.

(٩) في أ و س و د: وقال.

(١٠) في د: في جنبه، وهو تصحيف. وفي أ: جسده.

(١١) في أ: وما يحيك.

(١٢) «في صدري» من أ و هـ.

(١٣) ليس في أ.

وَنُودِيَ عَلَى السَّبِيِّ يَوْمئِذٍ، فَعُودِي بِأُمِّ حَفْصٍ، فَبَلَغَ بِهَا رَجُلٌ سَبْعِينَ أَلْفًا -
 وَذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ مَجُوسٍ كَانُوا أَسْلَمُوا وَلَحِقُوا بِالْخَوَارِجِ، فَفَرَضَ ^(١) لِكُلِّ رَجُلٍ ^(٢)
 مِنْهُمْ خَمْسُمِائَةٍ - فَكَادَ يَأْخُذُهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى قَطْرِيٍّ وَقَالَ: مَا يَنْبَغِي لِرَجُلٍ
 مُسْلِمٍ أَنْ يَكُونَ ^(٣) عِنْدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا، إِنَّ هَذِهِ لَفِتْنَةٌ ^(٤)، فَوُتِبَ إِلَيْهَا أَبُو الْحَدِيدِ [٦٥٧]
 الْعَبْدِيُّ فَقَتَلَهَا، فَأَتَى بِهِ قَطْرِيٌّ فَقَالَ لَهُ ^(٥): يَا أَبَا الْحَدِيدِ، مَهَيْمٌ ^(٦)؟ فَقَالَ: يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَأَيْتُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ تَزَايَدُوا فِي هَذِهِ الْمُشْرِكَةِ، فَخَشِيتُ عَلَيْهِمُ
 الْفِتْنَةَ!! فَقَالَ ^(٧) قَطْرِيٌّ: أَحْسَنْتَ ^(٨)! فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ^(٩):

كَفَانَا فِتْنَةً عَظُمَتْ وَجَلَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ سَيْفُ أَبِي الْحَدِيدِ
 أَهَابَ الْمُسْلِمُونَ بِهَا وَقَالُوا عَلَى قَرْطِ الْهَوَى: هَلْ مِنْ مَزِيدِ
 فَزَادَ أَبُو الْحَدِيدِ بَنَظْلَ سَيْفٍ رَقِيقِ الْحَدِّ فَعَلَ فَتَى رَشِيدِ

قوله «أهاب» يريد: أعلن، يقال: أهبت به: إذا دعوته، مثل صوت به، قال
 الشاعر ^(١٠):

-
- (١) في الأصل وف وظ ود وي: «فعرض» وهو تحريف. وضبط «فرض» في ربيئائه للفاعل، والصواب بينائه للمفعول وهو ضبط هـ.
 (٢) في أ و س: واحد. وفي هـ: ففرض لكل رجل منهم في خمس مائة. كذا، وفي أنساب الأشراف: «ففرض لهم الخوارج في خمسمائة خمسمائة» انظر شعر الخوارج ١٣٧ الحاشية (١).
 (٣) في الأصل وب وي وهـ: تكون.
 (٤) في أ: فتنة.
 (٥) ليس في الأصل وأ و س وي وهـ.
 (٦) في هـ: مهيم يا أبا الحديد.
 (٧) في الأصل: فقال له.
 (٨) في ب و س ود: قد أحسنت. وفي أ: قد أصبت وأحسنت.
 (٩) شعر الخوارج ١٣٧ - ١٣٨.
 (١٠) ليس في أ. وسلف البيت ص ٤٤٤.

أَهَابَ بِأَحْزَانِ الْفُؤَادِ مُهَيِّبٌ وَمَاتَتْ نَفْسٌ لِلْهَوَى (١) وَقُلُوبُ

وقوله «مَهَيِّمٌ» حرفٌ استفهامٌ، معناه (٢): ما الخبرُ وما الأمرُ، فهو دالٌّ على ذلك محذوفُ الخبرِ، وفي الحديث: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بَعْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَذَعَ خَلْقِي فَقَالَ: مَهَيِّمٌ؟ فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ، وَكَانَ تَزَوُّجَ عَلَى نَوَاةٍ» (٣) وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ (٤): «عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قِيمَتُهَا خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ» (٥). وَهَذَا خَطَأٌ وَغَلَطٌ، الْعَرَبُ تَقُولُ «نَوَاةٌ» فَتَعْنِي بِهَا خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ، كَمَا تَقُولُ «النَّشُّ» لِعِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَ«الْأَوْقِيَّةُ» لِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، فَإِنَّمَا هُوَ أَسْمٌ لِهَذَا الْمَعْنَى.

وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ مُطَرِّفٍ السَّعْدِيُّ أَبْنَى عَمِّ عَمْرٍو الْقَنَاءَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَلْقَاهُ فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ مَبَارَزَةً، فَلَحِقَهُ عَمْرُو الْقَنَاءَ وَهُوَ مِنْهَزِمٌ، فَضَحِكَ عَمْرُو وَقَالَ مِمَثْلًا:

تَمَنَّائِي لِيَلْقَانِي لَقِيْطُ أَعَامَ لَكَ أَبْنَى صَعْصَعَةَ بْنِ سَعْدٍ [١/٢٦١]
ثُمَّ صَاحَ بِهِ: أَنْجُ (٦) أَبَا الْمُصْدَى (٧)! وَكَانَ عَمْرُو الْقَنَاءَ يُكْنَى أَيْضًا أَبَا الْمُصْدَى.

(١) في هـ: بالهوى.

(٢) في ف و س: ومعناه.

(٣) الحديث أخرجه البخاريُّ في البيوع برقم ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ومناقب الأنصار برقم ٣٧٨٠، ٣٧٨١، والنكاح برقم ٥٠٧٢، ٥١٥٣، ٥١٥٥، ٥١٦٥، (٦٧)، ٥١٦٧، والأدب برقم ٦٠٨٢، والدعوات برقم ٦٣٨٦، ومسلم في النكاح برقم ١٤٢٧ (٧٩ - ٨١)، وابن ماجه في النكاح برقم ١٩٠٧، وأبوداود في النكاح برقم ٢١٠٩، والنسائي في النكاح ١١٩/٦، والترمذي في النكاح برقم ١٠٩٤، والبرق برقم ١٩٣٣، وأحمد في المسند ١٦٥/٣، ١٩٠، ٢٠٤ - ٢٠٥، ٢٧١. وفي أكثر الروايات: «نواة من ذهب».

(٤) في أ: يروونه.

(٥) انظر غريب الحديث ١٩٠/٢، والنهاية ١٣١/٥.

(٦) في ف و ظ وي: أنج به.

(٧) بهامش الأصل: «الْمُصْدَى. لِلْمَدَائِنِيِّ». وفي ف: «الْمُصْدَى».

وهذا البيت الذي تمثّل به عمرو ليزيد^(١) بن عمرو بن الصّعق الكلابيّ،
يقوله يعني لقيط بن زُرارة، وكان يطلبه.

وقوله «أَعَامِرَ لَكَ» يريد: يا عامِر، فَرَحَمَ، وإنما يريد الحيّ تعجباً، أي لَكُمْ [٦٥٨]
أَعْجَبُ من تَمْنِيهِ للقائي، فدعا بني عامِر بن صعصعة، وهم بنو صعصعة بن معاوية
بن بكر بن هوازن، ويقال: إن عامر بن صعصعة هو أبْنُ سعد بن زيد مناة^(٢)، لا
أبْن معاوية، وإنهم ناقلة^(٣) في قيس، ولذلك أَمْتَنَعَتْ^(٤) بنو سعد من محاربتهم
مع بني تميم يوم جَبَلَة، ولذلك أُنْذِرهم كَرِبُ بن صَفْوَان.

وهذا البيت وضعه سيبويه في باب النداء الذي معناه التعجب^(٥)، وشبيه به
قول الصّلْتانِ العَبْدِيّ^(٦):

فيا شاعراً لا شاعرَ اليومَ مثله جَرِيرٌ ولكن في كُليبٍ تَوَاضَعُ
على معنى قوله: فله دَرُه شاعراً.

وكان العلاء بن مُطَرِّف قد حملَ معه امرأتين له، إحداهما من بني ضَبّة
يقال لها أُمّ جميل، والأخرى بنت عمه، وهي فلانة بنت عَقِيلٍ فطَلَق الضَّبِيَّةَ
وتخلّصَ بهما^(٧) يومئذٍ، وحَمَلَ الضَّبِيَّةَ أولاً، ففي ذلك يقول:

(١) البيت في الكتاب ٣٢٩/١ لشريح بن الأحوص الكلابي، وهو عند الأعلام: الأحوص أبو شريح؟.

(٢) في أ: «بن زيد مناة بن تميم». وانظر النقائض ٦٥٧، ١٠٦٤.

(٣) في الأصل و هـ: ناقلة، وهو تصحيف. والناقلة: القبيلة تنتقل من قوم إلى قوم.

(٤) في أ: تَمْنَعَتْ.

(٥) في أ و س: الذي معناه معنى التعجب. وعنوان الباب في الكتاب: «هذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء...».

(٦) البيت من شواهد الكتاب ٣٢٨/١، وهو من كلمة للصّلْتان في الشعر والشعراء ٥٠٠ - ٥٠١، والخزانة ٣٠٨ - ٣٠٤/١.

(٧) زاد في ب و د و ي: جميعاً.

أَلَسْتُ كَرِيماً إِذْ أَقُولُ لِغَفِيَّتِي قَفُوا فَأَحْمِلُوهَا قَبْلَ بِنْتِ عَقِيلِ
ولو لم يكن عُوْدِي نُضَاراً لَأُصْبَحْتُ تُجَرُّ^(١) عَلَى الْمَتْنَيْنِ أُمُّ جَمِيلِ

**

قال الصَّعْبُ بن زيد^(٣): بعثني المهلبُ لآتيه بالخبر، فصرَّبتُ^(٢) إلى قنطرة أَرْبُكَ^(٤) على فرسٍ اشتريته بثلاثة آلاف درهمٍ، فلم أُحْسِ^(٥) خبراً، فسرتُ مُهَجَّراً إلى أن أُمْسَيْتُ، فلما أَظْلَمْنَا سمعتُ كلامَ رجلٍ^(٦) عَرَفْتُهُ من الجَهَاضِمِ^(٧)، فقلتُ: ما وراءك؟ فقال: الشَّرُّ، قلتُ: فأين عبدُ العزيز؟ قال^(٨): أمامك، فلما كان من آخِرِ الليلِ إذا أنا بزُهاءِ خمسين فارساً معهم لواءٌ، فقلتُ، لِوَاءُ^(٩) مَنْ هَذَا؟ قالوا^(١٠): لِوَاءُ^(١١) عبدِ العزيز، فتقدَّمتُ إليه، فسَلَّمْتُ^(١٢)، وقلتُ: أَصْلَحَ اللهُ الأميرَ، لَا يَكْبُرُنَّ عَلَيْكَ مَا كَانَ، فَإِنَّكَ كُنْتَ فِي شَرِّ جُنْدٍ وَأَخْيَيْتَهُ، قال لي: أَوْ كُنْتَ مَعَنَا؟ قلتُ: لَا، وَلَكِنْ^(١٣) كَأَنِّي شَاهِدٌ أَمْرِكَ، قال: كَأَنَّكَ كُنْتَ مَعَنَا، قلتُ: أُرْسِلْنِي الْمَهْلَبُ لآتيه بخبرك، ثم أَقْبَلْتُ إلى المهلبِ وتركته^(١٤)، فقال لي: ما وراءك؟

(١) في أوب: نَحَرٌ، وهو تصحيف.

(٢) في أوب ودوي وهـ: «يزيد»، وهو خطأ. وفي الأصل: يزيد، وبهامشه كما في المتن.

(٣) في أ: فصرت. وفي هـ: فسرت.

(٤) أربك، تضم باؤه وتفتح: من نواحي رامهرمز من نواحي خوزستان. معجم البلدان ١٣٧/١.

(٥) في أوب ودوي وهـ: أُحْسِنُ.

(٦) بهامش الأصل ما نصّه: «هذا الرجل هو الحجاج بن عبد الله بن قيس الجهمي».

(٧) بهامش أ ما نصّه: وقال الفرّاء: الجَهْضَمُ: الضَّخْمُ الهَامِيَةُ المُسْتَدِيرُ الوجه. وقال الخليل: تقول العربُ

تَجْهَضُمُ الفحلَّ على أقرانه: إذا علاها بكلِّكليه، ويعبرُ جَهْضَمُ الجُنَيْنِ، أي رَحْبٌ.

(٨) في أوس: فقال.

(٩) ليس في أ. وفي هـ: فقلت لمن هذا قالوا لواء الخ.

(١٠) في أ: فقالوا.

(١١) في أوب وس ود: هذا لواء.

(١٢) في د وهـ: فسلمت عليه.

(١٣) في د وف: ولكني.

(١٤) في أ: ثم تركته وأقبلت إلى المهلب.

فقلت^(١): ما يسرُّكَ، قد هُزِمَ^(٢) وفلَّ^(٣) جيشه! فقال: وَيَحَكَ! وما يسرُّني من هزيمة رجلٍ من قريشٍ وفلَّ^(٤) جيشٍ من المسلمين؟! قلتُ: قد كان [٢/٢٦١] ذاك، ساءَكَ أو سرَّكَ^(٥)، فوجه رجلًا إلى خالدٍ يُخبره، قال الرجلُ: فلما أخبرْتُ خالدًا قال: كذبتِ ولؤمْتُ، ودخلَ رجلٌ^(٦) من قريشٍ فكذَّبني، وقال لي خالدٌ: والله لَهَمَمْتُ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَكَ، قلتُ: أصلحَ الله الأمير، إِنْ كُنْتُ كاذبًا فاقْتُلْنِي، وَإِنْ كُنْتُ صادقًا فَأَعْطِنِي مُطَرَفَ هَذَا الْمُتَكَلِّفِ! فقال خالدٌ: لَيْسَ مَا أَخْطَرْتُ بِهِ دَمَكَ!! فما بَرَحْتُ حَتَّى دَخَلَ^(٧) بعضُ الفلِّ.

وقَدِمَ عَبْدُ الْعَزِيزِ سَوْقَ الْأَهْوَازِ، فَأَكْرَمَهُ الْمَهْلَبُ وَكَسَاهُ، وَقَدِمَ مَعَهُ عَلَى خَالِدٍ، وَاسْتَخْلَفَ ابْنَهُ حَبِيبًا، وَقَالَ لَهُ: تَحَسَّسْ^(٨) عَنِ الْأَخْبَارِ، فَإِنْ أَحْسَسْتَ بِخَبْرِ الْأَزَارِقَةِ قَرِيبًا^(٩) مِنْكَ فَانْصَرِفْ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَلَمْ يَزَلْ حَبِيبٌ مَقِيمًا وَالْأَزَارِقَةُ تَدْنُو مِنْهُ، حَتَّى بَلَغُوا^(١٠) قَنْطَرَةَ أَرْبُكْ، فَانْصَرَفَ إِلَى الْبَصْرَةِ عَلَى نَهْرِ تَبْرَى، فَلَمَّا دَخَلَهَا أَعْلِمَ خَالِدٌ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَأَسْتَرَّ حَبِيبٌ فِي بَنِي هَلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَتَزَوَّجَ^(١١) هُنَاكَ فِي أَسْتِارِهِ الْهَلَالِيَّةِ أُمَّ عَبَّادٍ بْنِ حَبِيبٍ.

وقال الشاعرُ لخالدٍ يُقِيلُ رَأْيَهُ^(١٢):

- (١) في أوس ود وهـ: قلت.
- (٢) زاد في ف وس: «عبد العزيز».
- (٣) كذا في أ، وفي سائر النسخ: وقُتِلَ.
- (٤) كذا في أ، وفي سائر النسخ: وقُتِلَ.
- (٥) في الأصل وف وظ: سرَّكَ أو ساءَكَ.
- (٦) بهامش الأصل ما نصّه: «هو عمران بن عُزَيْر».
- (٧) في ف وهـ: حتى دخل عليه.
- (٨) في الأصل وف وظ: تجسس.
- (٩) في ف: أحسست بخيل الأزارقة قربت. وفي هـ: بخيل الأزارقة.
- (١٠) في الأصل وهـ: بلغت. وبهامش الأصل كما في المتن.
- (١١) في أ: فتزوج.
- (١٢) بعده في أ: «أي يخطئه».

بَعَثَتْ غَلَامًا مِنْ قَرِيشٍ فَرُوقَةً وَتَتَرَكُ ذَا الرَّأْيِ الْأَصِيلِ الْمُهْلَبَا
أَبَى الذَّمَّ وَاخْتَارَ الْوَفَاءَ وَأَحْكَمَتْ قُوَاهُ وَقَدْ سَاسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَا
[٦٦٠] وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ :

فَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ إِذْ رَأَى عَبْسًا وَابْنَ دَاوُدَ نَازِلًا قَطْرِيًّا^(١)
عَاهَدَ اللَّهُ إِنْ نَجَا مِلْمَنَايَا لَيَعُودَنَّ بَعْدَهَا جُزْمِيًّا
يَسْكُنُ الْخَلَّ وَالصَّفَاحَ وَمَرًّا ن^(٢) وَسَلْعًا وَتَارَةً نَجْدِيًّا
حَيْثُ لَا يَشْهَدُ الْقِتَالَ وَلَا يَسُدُّ مَعَ يَوْمًا لِكَرْ خَيْلٍ دَوِيًّا
قَوْلُهُ «إِذْ رَأَى عَبْسًا» الْأَصْلُ^(٣) «رَأَى» وَلَكِنَّهُ قَلَبَ فَقَدَّمَ الْأَلِفَ وَأَخَّرَ الْهَمْزَةَ،
كَمَا قَالَ كَثِيرٌ^(٤) :

(١) فِي أَوْفَوْظُوسَ : «وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ :

فَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ حِينَ رَأَى الْأَبْطَالَ طَالًا بِالسَّفْحِ نَازِلًا قَطْرِيًّا
وَيُرْوَى :

فَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ إِذْ رَأَى عَبْسًا وَابْنَ دَاوُدَ نَازِلًا قَطْرِيًّا.
وَفِي أ : «لَمَّا رَأَى الْأَبْطَالَ» . وَجَاءَ الْبَيْتَانِ مُتَوَالِيَيْنِ فِي ب مِنْ غَيْرِ قَوْلِهِ «وَيُرْوَى» .
وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّه : «وَيُرْوَى :

فَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ حِينَ رَأَى الْأَبْطَالَ طَالًا بِالسَّفْحِ نَازِلًا قَطْرِيًّا
مِنْ غَيْرِ عَلَامَةِ التَّصْحِيحِ .

وَفِي أ : «إِذْ رَأَى عَبْسًا» ؟ وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ . وَلَعَلَّهُ يَعْنِي بَعْسَ الطَّعَانِ الصَّرِيمِيِّ .

وَانْظُرْ شُعْرَ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ ص ١٠٩ - ١١٠ .

(٢) فِي أَوْسَوْهٍ : فَمَرَانِ .

(٣) كَذَا فِي أَوْسَ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «وَالْأَصْلُ» وَالصُّوَابُ : «فَالْأَصْلُ» بِالْفَاءِ أَوْ «الْأَصْلُ» بِلاِ الْفَاءِ .

(٤) سَلَفُ الْبَيْتِ مَعَ آخِرِ ص ٨٠٦ .

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَأَيْنِي فَهُوَ قَائِلٌ مِّنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْعِدِ

والقلب كثير في كلام العرب، وسنذكر منه أشياء في مواضعها^(١) إن شاء الله .

وقوله «مَلَمَنَّا» يريد من المنايا، ولكنه حَذَفَ النونَ لِقُرْبِ مخرجها من اللام، فكانتا^(٢) كالحرفين يلتقيان^(٣) على لفظٍ فيُحذفُ أحدهما، ومن كلام العرب أَنْ يَحْذِفُوا النونَ إِذَا لَقِيَتْ لَامَ المعرفةِ ظاهرةً، فيقولون^(٤) في بني الحارثِ وبني العنبرِ وما أشبه ذلك: «بَلْحَارِثٍ» و«بَلْعَنْبَرٍ» و«بَلْهُجِيمٍ» كما يقولون «عَلَمَاءُ بَنُو [١/٢٦٣] فلانٍ» فيحذفون إحدى اللامتين^(٥).

وقوله «لَيَعُودَنَّ بَعْدَهَا جُرْمِيًّا» العربُ تَنْسُبُ إِلَى الْحَرَمِ فتقول^(٦): «جُرْمِيٌّ» و«حُرْمِيٌّ» على قولهم حُرْمَةُ الْبَيْتِ وَجِرْمَةُ الْبَيْتِ^(٧)، قال^(٨) النابغة الذبْيانيُّ^(٩):

من قولِ جُرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعْنُوا^(١٠) هل في مُحْفِيكُم مَن يَشْتَرِي أَدَمًا

(١) في أ: وسنذكر منه شيئاً في موضعه. وفي د و ف: أشياء في موضعها.

(٢) في الأصل و ب و د و ي: فكانت.

(٣) زاد بهامش الأصل «فيدغم أحدهما» مع علامة التصحيح؟ ولا وجه للزيادة.

(٤) في الأصل و ف و ظ و ب و س و ف و ي: «فتقول».

(٥) انظر ما سلف ص ١٢٢٧ - ١٢٢٨.

(٦) ليس في هـ. وفي أ: فيقولون.

(٧) وحرمة البيت» ليس في الأصل و د و ي.

(٨) في أ و هـ. وقال.

(٩) ديوانه ق ١٥/١٣ ص ١٠٨.

(١٠) في أ و هـ: رحلوا.

و «الْخَلُّ» ههنا موضع^(١)، وأصله الطريق في الرَّمْلِ.

**

وَكَتَبَ خَالِدٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِعُذْرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٢)، وَقَالَ لِلْمُهَلَّبِ: مَا تُرَى
[٦٦١] عَبْدَ الْمَلِكِ صَانِعاً بِي؟ قَالَ: يَعْزِلُكَ، قَالَ: أَتُرَاهُ قَاطِعاً رَجِئِي؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتَنَّهُ^(٣)
هَزِيمَةً أُمِّيَّةً أَخِيكَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، وَتَأْتِيهِ هَزِيمَةُ أَخِيكَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ فَارَسَ.

فَكَتَبَ^(٤) عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى خَالِدٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٥)

أَمَا بَعْدُ؛ فَإِنِّي كُنْتُ حَدَدْتُ لَكَ حَدّاً فِي أَمْرِ الْمُهَلَّبِ، فَلَمَّا مَلَكَتْ أَمْرَكَ
نَبَذْتَ طَاعَتِي وَأَسْتَبَدَدْتَ بَرَأْيِكَ، فَوَلَّيْتَ الْمُهَلَّبَ الْجَبَايَةَ، وَوَلَّيْتَ أَخَاكَ حَرْبَ
الْأَزَارِقَةِ، فَقَبَّحَ^(٦) اللَّهُ هَذَا رَأْيَا، أَتَبَعْتُ غُلَاماً غِرّاً لَمْ يُجَرِّبِ الْحُرُوبَ لِلْحَرْبِ^(٧)،
وَتَرَكْتُ سَيْداً شَجَاعاً مُدْبِراً حَازِماً قَدْ مَارَسَ الْحُرُوبَ تَشْغَلُهُ بِالْجَبَايَةِ؟! أَمَّا وَاللَّهِ^(٨) لَوْ
كَافَأْتُكَ عَلَى قَدْرِ ذَنْبِكَ لَأَنَّاكَ مِنْ نَكِيرِي مَا لَا بَقِيَّةَ لَكَ مَعَهُ، وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ رَجِمَكَ

(١) قال الشيخ المصنف: «بين مكة والمدينة. والصفاح بكسر الصاد: موضع بين حنين وأنصاب الحرم. ومَرَان بفتح الميم: موضع على أربع مراحل من مكة إلى البصرة أو بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلاً. وسَلَع موضع قرب المدينة أو جبل بسوقها» رغبة الأمل ٦٦/٨. وانظر معجم البلدان الخلل ٣٨٤/٢ وسلع ٢٣٦/٣، والصفاح ٤١٢/٣، ومران ٩٥/٥.

(٢) في ف: بعذر أخيه عبد العزيز. وفي ب و ي: يعذر، وفي س: فعذر، وكلاهما تصحيف.

(٣) في ف و هـ: قد أتته.

(٤) في أ: قال أبو العباس فكتب.

(٥) من ب و س وف.

(٦) بهامش أ ما نصه: «قال ابن دريد: قَبَّحَ اللَّهُ الرجلَ تَقْيِيحاً، وَقَبَّحَهُ قَبْحاً مَفْتُوحاً فِي مَعْنَى الدَّعَاءِ عَلَيْهِ. وَرَجَلَ قَبِيحٌ وَقَبَاحٌ» اهـ. وانظر الجمهرة ٢٢٧/١.

(٧) ليس في أ و هـ و ي.

(٨) ليس في أ و ب و د و ي.

فَكَفَّتْنِي ^(١) عَنْكَ، وَقَدْ جَعَلْتُ عَقُوبَتَكَ غَزْلَكَ.

وَوَلَّى بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ وَهُوَ بِالْكُوفَةِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ:

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ أَخُو أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَجْمَعُكَ وَإِيَّاهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَإِنْ خَالِدًا لَا مُجْتَمَعَ لَهُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دُونَ أُمِّيَّةَ، فَأَنْظِرِ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ ^(٢)، فَوَلِّهِ حَرْبَ الْأَزَارِقَةِ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ بَطَلٍ مُجَرَّبٍ ^(٣)، وَأَمْدِدْهُ ^(٤) مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِشِمَانِيَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

فَشَقَّ عَلَيْهِ مَا أَمَرَهُ بِهِ ^(٥) فِي الْمُهَلَّبِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا قُتْلَنَّهُ ^(٦)، فَقَالَ لَهُ مُوسَى ابْنُ نُصَيْرٍ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ ^(٧)، إِنَّ لِلْمُهَلَّبِ حِفَاطًا وَبِلَاءً وَوَفَاءً.

وَخَرَجَ بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ يَرِيدُ الْبَصْرَةَ، فَكَتَبَ مُوسَى وَعِكْرَمَةُ إِلَى الْمُهَلَّبِ أَنْ يَتَلَقَّاهُ لِقَاءً لَا يَعْرِفُهُ بِهِ ^(٨)، فَتَلَقَّاهُ الْمُهَلَّبُ عَلَى بَغْلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فِي خُمَارٍ ^(٩) النَّاسِ، فَلَمَّا جَلَسَ يَشْرُ مَجْلِسَهُ ^(١٠) قَالَ: مَا فَعَلَ أَمِيرُكُمْ الْمُهَلَّبُ؟ قَالُوا: قَدْ تَلَقَّاكَ [٦٦٢] أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَهُوَ شَاكٍ ^(١١).

(١) فِي أَوْسٍ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: «فَلَفَّتْنِي». وَبِهَامِشٍ أَوْ مَا نَصَّهُ: «الْمُهَلَّبِيُّ: لَفَّتَ الشَّيْءُ أَلْفَيْتُهُ لَفْتًا: إِذَا لَوِيَتْهُ. وَلَفَّتَ رِدَائِي عَلَى عُنُقِي: إِذَا عَطَفْتُهُ».

(٢) «ابْنُ أَبِي صُفْرَةَ» لَيْسَ فِي أ.

(٣) بِهَامِشِ الْأَصْلِ: «مُجَرَّبٌ».

(٤) فِي أ: فَأَمْدَدَهُ. وَفِي ب وَس: وَأَمْدَدَ.

وَبِهَامِشٍ أَوْ مَا نَصَّهُ: «يُقَالُ: أَمَدَّ الْأَمِيرُ الْجَيْشَ بِجَيْشٍ. وَالْمَدَدُ: مَا أَمْدَدَتْ بِهِ قَوْمًا فِي الْحَرْبِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الطَّعَامِ وَالْأَعْوَانِ».

(٥) لَيْسَ فِي أ وَد وَه.

(٦) فِي ب وَس وَد وَي: وَاللَّهِ لَا قَبْلَتَهُ؟

(٧) «أَيُّهَا الْأَمِيرُ» لَيْسَ فِي أ.

(٨) لَيْسَ فِي س وَي.

(٩) فِي هـ وَهَامِشِي الْأَصْلِ وَ أ: غَمَارٌ.

(١٠) فِي هـ: مَجْلِسُهُ لِلنَّاسِ.

(١١) بِهَامِشٍ أَوْ مَا نَصَّهُ: «قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَاذَانَ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ: الشُّكِيُّ: الَّذِي

فَهُمْ بِشَرُّ أَنْ يُؤَلِّي حَرْبَ الْأَزَارِقَةِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ: إِنَّمَا وَلَّاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَتَرَى رَأْيَكَ، فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ بْنُ رَبِيعٍ: أَكْتُبْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَعْلِمُهُ^(١) عِلَّةَ الْمَهْلَبِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ يُعْلِمُهُ عِلَّةَ الْمَهْلَبِ وَأَنَّ بِالْبَصْرَةِ مَنْ يُغْنِي عَنْهُ، وَوَجَّهَ بِالْكِتَابِ مَعَ وَفْدٍ أَوْفَدَهُمْ إِلَيْهِ، رُئِيسُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ الْمُجَاشِعِيُّ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ خَلَا بَعْدَ اللَّهِ^(٢) فَقَالَ: إِنَّ لَكَ دِينًا وَرَأْيًا وَحَزْمًا، فَمَنْ لِقِتَالِ هَؤُلَاءِ الْأَزَارِقَةِ؟ قَالَ [٢/٢٦٢]: الْمَهْلَبُ، قَالَ: إِنَّهُ عَلِيلٌ، قَالَ: لَيْسَتْ عِلَّتُهُ بِمَانِعَةٍ^(٣)، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَرَادَ بِشَرِّ أَنْ يَفْعَلَ مَا فَعَلَ خَالِدٌ.

فَكُتِبَ إِلَى بِشْرِ يَعْزِمُ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَلِّي الْمَهْلَبَ^(٤)، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ، فَقَالَ^(٥) الْمَهْلَبُ: أَنَا عَلِيلٌ وَلَا يُمَكِّنُنِي الْاِخْتِلَافُ، فَأَمَرَ بِشْرٌ بِحَمْلِ الدَّوَابِّ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَنْتَخِبُ، فَأَعْتَرَضَ عَلَيْهِ بِشْرٌ^(٦)، فَأَقْتَطَعَ أَكْثَرَ نُحْبَتِهِ، ثُمَّ عَزَمَ عَلَيْهِ^(٧) أَلَّا يُقِيمَ بَعْدَ ثَالِثَةٍ، وَقَدْ أَخَذَتْ الْخَوَارِجُ الْأَهْوَاذَ وَخَلَّفُوهَا وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَصَارُوا بِالْفُرَاتِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ^(٨) الْمَهْلَبُ حَتَّى صَارَ إِلَى شَهَارِطَاقَ، فَأَتَاهُ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، إِنَّ سِنِّي مَا تَرَى، فَهَبْنِي لِعِيَالِي، قَالَ: عَلَى أَنْ تَقُولَ لِلْأَمِيرِ إِذَا خَطَبَ فَحَثِّكُمُ عَلَى الْجِهَادِ: كَيْفَ تَحُثُّنَا عَلَى الْجِهَادِ وَأَنْتَ تَحْبِسُ أَشْرَافَنَا وَأَهْلَ النُّجْدَةِ

= يَشْتَكِي وَجَعًا أَوْ غَيْرَهُ، وَالشُّكْيُ: الشُّكْرُ أَيْضًا، شَكُوهُ فَهُوَ شَكْيٌ وَمَشْكُورٌ. قَالَ: وَقَالَ الْخَلِيلُ: الشُّكْوَى: الْاِشْتِكَاءُ، تَقُولُ اِشْتَكَيْتُ بِشْتَكِي اِشْتِكَاءً، يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرَضِ، تَقُولُ: هُوَ شَاكٍ وَمَرِيضٌ قَدْ اِشْتَكَى وَتَشَكَّى.

- (١) فِي أ: وَأَعْلِمَهُ.
- (٢) فِي أ: بَعْدَ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ.
- (٣) فِي أ: بِمَانِعَتِهِ.
- (٤) فِي أ: فَكُتِبَ يَعْزِمُ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَلِّي الْمَهْلَبِ. وَفِي ب وَسُوفَ وَيْ وَهـ: فَكُتِبَ [زَادَ فِي ب وَي: إِلَى بِشْرِ] يَعْرِمُ عَلَى بِشْرِ أَنْ يُؤَلِّي الْمَهْلَبِ.
- (٥) فِي أ: قَالَ.
- (٦) فِي أ وَب: بِشْرٌ عَلَيْهِ.
- (٧) لَيْسَ فِي أ.
- (٨) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَفَ وَظ وَب وَي.

منا؟ ففعلَ الشيخُ ذلك، فقال له بشرٌ: وما أنتَ^(١) وذاك؟ قال: لا شيء؛ وأعطى المهلبُ رجلاً ألفَ درهمٍ على أن يأتيَ بشرًا فيقولَ له: أيُّها الأمير، أعينِ المهلبَ بالشرطةَ والمقاتلةَ، ففعلَ الرجلُ ذلك، فقال له بشرٌ: ما أنتَ وذاك؟ قال: نصيحةُ حضرتي^(٢) للأميرِ وللمسلمينَ^(٣) ولا أعودُ إلى مثلها^(٤)، فأمدهُ بالشرطةَ والمقاتلةَ. [٦٦٣]

وكتب بشرٌ إلى خليفته بالكوفة أن يعقدَ لعبد الرحمن بن مخنفٍ على ثمانية آلاف، من كلِّ رُبْعٍ ألفين، ويوجِّهَ به مدداً إلى المهلب، فلما أتاه الكتابُ بعثَ إلى عبد الرحمن بن مخنفٍ الأزديَّ فعقدَ له، واختارَ له من كلِّ رُبْعٍ ألفين^(٥)، فكان على رُبْعٍ أهلُ المدينة بشرٌ بن جريِّرِ البجليِّ، وعلى رُبْعٍ تميمٌ وهمدانُ عبد الرحمن بن سعيد بن قيسٍ الهمدانيُّ، وعلى رُبْعٍ كندةٌ وربيعَةُ محمد بن إسحاق بن الأشعث الكنديِّ، وعلى رُبْعٍ^(٦) مذحجٌ وأسَدُ زحرُ بن قيسٍ المذحجيُّ، فقدموا على بشرٍ فخلا بعبد الرحمن بن مخنفٍ، فقال له: قد عرفتَ^(٧) رأيي فيك وثقتي بك، فكنْ عند ظني، انظرْ هذا المزونِيَّ فخالفه في أمره، وأفسدْ عليه رأيه، فخرج عبدُ الرحمن^(٨) وهو يقولُ: ما أعجبَ ما طمِعَ مِنِّي فيه هذا الغلامُ! يأمُرني أن أصغرَّ^(٩) شيخاً من مشايخ أهلي وسيداً من ساداتهم؟! فلحقَ بالمهلبِ.

**

(١) في أ: ما أنت، بلا الواو.

(٢) ليس في أ.

(٣) في أ و ي: للأمير والمسلمين.

(٤) في د و هـ: لئلا.

(٥) قوله «ويوجه... ألفين» ليس في الأصل.

(٦) من الأصل وحده.

(٧) في ف: علمت.

(٨) في أ: عبد الرحمن بن مخنف.

(٩) في ف: أضع.

فلَمَّا أَحَسَّ الْأَزَارِقَةُ بِدُنُوِّهِ مِنْهُمْ انْكَشَفُوا عَنِ الْفُرَاتِ، فَاتَّبَعَهُمُ الْمَهْلَبُ إِلَى سَوْقِ الْأَهْوَازِ، فَتَفَاهَمَ عَنْهَا، ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ^(١) إِلَى رَامَ هُرْمَزَ فَنَفَاهَمَ عَنْهَا^(٢)، فَدَخَلُوا فَارَسَ، وَأَبْلَى يَزِيدُ أَبْنَهُ فِي وَقَائِعِهِ هَذِهِ بَلَاءً شَدِيداً^(٣) تَقَدَّمَ فِيهِ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً، فَلَمَّا صَارَ الْقَوْمُ بِفَارَسَ^(٤) وَجَّهَ إِلَيْهِمُ ابْنَهُ الْمُغِيرَةَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صُبَيْحٍ^(٥) : أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنَّهُ^(٦) لَيْسَ لَكَ^(٧) بِرَأْيٍ قَتْلُ هَذِهِ الْأَكْلُبِ، وَلَئِنْ - وَاللَّهِ - قَتَلْتَهُمْ لَتَقْعُدَنَّ^(٨) فِي بَيْتِكَ ، وَلَكِنْ طَاوَلُهُمْ وَكُلَّ [١/٢٦٣] بِهِمْ^(٩) ، فَقَالَ^(١٠) : لَيْسَ هَذَا مِنَ الْوَفَاءِ .

فَلَمْ يَلْبَثْ^(١١) بِرَامَ هُرْمَزَ إِلَّا شَهْرًا حَتَّى أَتَاهُمْ^(١٢) مَوْتُ بَشِيرٍ، فَاضْطَرَبَ الْجَنْدُ عَلَى ابْنِ مِخْنَفٍ، فَوَجَّهَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْأَشْعَثِ وَإِلَى ابْنِ زَحْرٍ^(١٣) وَأَسْتَحْلَفَهُمَا أَلَّا يَبْرَحَا، فَحَلَفَا لَهُ، وَلَمْ يَفِيَا^(١٤)، فَجَعَلَ الْجَنْدُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَتَسَلَّلُونَ حَتَّى اجْتَمَعُوا بِسَوْقِ الْأَهْوَازِ، وَأَرَادَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ الْأَنْسِلَالَ مِنَ الْمَهْلَبِ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَسْتُمْ كَأَهْلِ الْكُوفَةِ، إِنَّمَا تَذُبُّونَ عَنْ مِصْرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ [٦٦٤]

(١) فِي أَوْسٍ: تَبِعَهُمْ.

(٢) فِي رَوْهٍ: فَهَزَمَهُمْ مِنْهَا.

(٣) فِي أَوْسٍ: بَلَاءٌ حَسَنًا.

(٤) فِي سٍ: إِلَى فَارَسٍ.

(٥) فِي أَوْسٍ وَبِ سٍ وَدٍ: «صُبَيْحٌ» وَفِي يٍ «صَيْحٌ» وَكَانَ فِي هـ «صَالِحٌ»؟

(٦) مِنَ الْأَصْلِ وَبٍ وَيٍ.

(٧) مِنْ فٍ وَظٍ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: وَاللَّهُ لَنْ قَتَلْتَهُمْ. وَفِي فٍ وَظٍ: وَلَنْ قَتَلْتَهُمْ وَاللَّهُ لَتَقْعُدَنَّ.

(٩) فِي فٍ وَظٍ: طَاوَلَهُمْ وَكَدَّهُمْ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(١٠) فِي سٍ وَفٍ وَظٍ وَيٍ: قَالَ.

(١١) بِهَامِشٍ أَوْ مَا نَصَّهُ: «يَقَالُ: لَبِثَ بِالْمَكَانِ يَلْبِثُ لَبْثًا وَلَبْثًا فَهُوَ لَا يَبِثُ، وَاللَّبْثَةُ الْبَثَاءُ، وَلِي لَبْثَةٌ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَيْ تَوَقُّفٌ».

(١٢) فِي أَوْسٍ: أَتَاهُ.

(١٣) فِي أَوْسٍ وَبِ سٍ وَدٍ وَهـ: وَابْنُ زَحْرٍ. كَذَا وَقَعَ، وَالصَّوَابُ: «وَالِى زَحْرٍ». وَانْظُرْ تَارِيخَ الطَّبْرِيِّ ١٩٧/٦ - ١٩٨.

(١٤) زَادَ فِي سٍ وَفٍ: لَهُ.

وَحَرَمَكُمُ، فَأَقَامَ مِنْهُمْ قَوْمٌ وَتَسَلَّلَ مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ^(١).

وكان خالد بن عبد الله خليفة بشر بن مروان، فَوَجَّهَ مَوْلَى لَهُ بكتاب منه إلى مَنْ بِالْأَهْوَازِ، يَحْلِفُ فِيهِ^(٢) بِاللَّهِ مَجْتَهِدًا، لَيْتَنَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى مَرَازِهِمْ وَأَنْصَرَفُوا عُصَاةً لَا يَظْفَرُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَتَلَهُ، فَجَاءَ مَوْلَاهُ فَجَعَلَ يَقْرَأُ الْكِتَابَ عَلَيْهِمْ^(٣) وَلَا يَرَى فِي وَجُوهِهِمْ قَبُولَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَرَى وُجُوهًا مَا الْقَبُولُ مِنْ شَأْنِهَا! فَقَالَ لَهُ ابْنُ زُحْرٍ: أَيُّهَا الْعَبْدُ، اقْرَأْ مَا فِي الْكِتَابِ^(٤) وَأَنْصَرِفْ إِلَى صَاحِبِكَ، فَإِنَّكَ لَا تُدْرِي مَا فِي أَنْفُسِنَا، وَجَعَلُوا يَسْتَحْجُونَهُ بِقِرَاءَتِهِ^(٥)، ثُمَّ قَصَدُوا قَصْدَ الْكُوفَةِ، فَتَزَلُّوا النُّخَيْلَةَ، وَكَتَبُوا إِلَى خَلِيفَةِ بَشَرٍ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي الدَّخُولِ، فَأَبَى، فَدَخَلُوهَا^(٦) بِغَيْرِ إِذْنٍ.

**

فَلَمْ يَزَلِ الْمَهْلَبُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ قَوَادِهِ وَأَبْنِ مُخَنَفٍ فِي عَدَدٍ قَلِيلٍ، فَلَمْ يَنْشَبُوا أَنْ وَلِيَ الْحَجَّاجُ الْعِرَاقَ، فَدَخَلَ الْكُوفَةَ قَبْلَ الْبَصْرَةِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَخَطَبَهُمْ وَتَهَدَّدَهُمْ - وَقَدْ ذَكَرْنَا^(٧) الْخُطْبَةَ مُتَقَدِّمًا^(٨) - ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ لَوُجُوهِ أَهْلِهَا: مَا كَانَتْ الْوَلَاةُ^(٩) تَفْعَلُ بِالْعُصَاةِ؟ فَقَالُوا: كَانَتْ تَضْرِبُ وَتَحْبِسُ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: لَكِنْ^(١٠) لَيْسَ لَهُمْ عِنْدِي إِلَّا السَّيْفُ، إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَوْ لَمْ يَغْزُوا الْمُشْرِكِينَ

(١) فِي ف وَظ: وَتَسَلَّلَ قَوْمٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ.

(٢) مِنْ أ وَحَدَّاهَا.

(٣) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: مَا فِي كِتَابِكَ، وَفِي ف: مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.

(٥) فِي أ: يَسْتَعْبِلُونَهُ فِي قِرَاءَتِهِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ ف وَظ وَس: فَدَخَلُوا.

(٧) كَذَا فِي أ وَس. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: ذَكَرْتُ.

(٨) انْظُرْ مَا سَلَفَ ص ٤٩٣ - ٤٩٥.

(٩) زَادَ فِي الْأَصْلِ: «قَبْلَ».

(١٠) فِي أ وَس وَد وَظ: وَلَكِنْ. وَزَادَ فِي ف وَظ: «وَاللَّهِ».

لغزاهم المشركون، ولو ساءت المعصية لأهلها ما قُوتل عدو ولا جُبي فيء ولا عَزَّ دين.

ثم جلس لتوجيه الناس، فقال: قد أَجَلْتُكُمْ ثلاثاً، وأقسم بالله لا يَتَخَلَّفُ أحدٌ من أصحاب ابنِ مِخْنَفٍ بعدها ولا من أهل^(١) الثُّغُورِ إِلَّا قَتَلْتُهُ، ثم قال لصاحبِ حَرَسِهِ وصاحبِ شُرْطِهِ: إذا مَضَتْ ثلاثة أيامٍ فَاتَّخِذَا سِوْفَكُمَا عِصِيًّا، فِجَاءَهُ عُمَيْرُ بْنُ ضَابِيٍّ الْبُرْجُمِيُّ^(٢) بآبَنِهِ، فقال: أصلح الله الأمير، إِنَّ هذا أَنْفَعُ لَكُمْ مِنِّي، هو أَشَدُّ بني تَمِيمٍ أَيْدَاءً، وَأَجْمَعُهُمْ سِلَاحاً، وَأَرْبَطُهُمْ جَأْشاً، وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلِيلٌ، وَأَسْتَشْهَدُ جُلَسَاءَهُ، فقال له^(٣) الحجاج: إِنَّ عُدْرَكَ لَوَاضِحٌ، وَإِنْ ضَعَفَكَ لَبَيِّنٌ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَجْتَرِيَءَ بِكَ النَّاسُ عَلَيَّ، وَبَعْدُ فَأَنْتَ [٢/٢٦٣] ابْنُ ضَابِيٍّ صَاحِبُ عَثْمَانَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ، فَاحْتَمَلَ النَّاسُ، وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَتَّبِعُ بَزَادَهُ وَسِلَاحَهُ^(٤)، ففي ذلك يقول ابْنُ الزُّبَيْرِ^(٥) الْأَسَدِيُّ:

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ لَقِيْتُهُ أَرَى الْأَمْرَ أَمْسَى مُنْصِباً مُتَشَعِّباً^(٦)
تَخَيَّرَ فِيمَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ ضَابِيٍّ عُمَيْراً وَإِمَّا أَنْ تَزُورَ الْمَهْلَبَا
هَما خُطَّتَا خَسْفٍ نَجَاؤُكَ مِنْهُمَا رُكُوبُكَ حَوْلِيًّا مِنَ الثَّلَجِ أَشْهَبَا

(١) في الأصل وف وظ وب وي: ابن مخنف بعد هؤلاء من أهل، وهو تحريف.

(٢) من الأصل وأ.

(٣) ليس في أ.

(٤) في الأصل وب: وسلاحه.

(٥) شعره ق ١/٤، ٣، ٤، ٥، ٦ ص ٥٤ - ٥٦. وقد سلف الثاني والثالث والخامس ص ٤٩٦.

(٦) في هـ: لما لقيت.

وقال الشيخ المرصفي: «هذا غلط صوابه كما سلف: أقول لإبراهيم. يريد إبراهيم بن علمر أحد بني غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وكان لقي ابن الزبير في السوق فسأله عن الخبر فقال ابن الزبير: أقول لإبراهيم... الأبيات. وقد سلف بيلانها». رغبة الأمل ٧٢/٨ وانظر ٧٨/٤.

فَمَا إِنْ أَرَى الْحِجَاجَ يَغْمِدُ سَيْفَهُ يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى يَتْرَكَ الطِّفْلَ أَشْيَا
فَأَضْحَى وَلَوْ كَانَتْ خُرَاسَانُ دُونَهُ رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبَا
وَهَرَبَ سَوَّارُ بَنِ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيِّ مِنَ الْحِجَاجِ وَقَالَ:
أَقَاتِلِي الْحِجَاجَ إِنْ لَمْ أَزُرْ لَهُ دَرَابَ وَأَتْرُكْ عِنْدَ هِنْدٍ فَوَادِيَا
وقد مرت هذه الأبيات^(١).

**

فخرج^(٢) الناسُ عن الكوفة، وأتى الحجاجُ البصرة؛ فكان عليهم^(٣) أشدُّ
إلحاحاً، وقد كان أتاَهُمْ خبرُهُ بالكوفة، فَتَحَمَّلَ النَّاسُ قَبْلَ قُدُومِهِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي يَشْكُرَ^(٤)، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً أَعُورَ، وَكَانَ^(٥) يَجْعَلُ عَلَى عَيْنِهِ الْعُورَاءَ صُوفَةً،
فَكَانَ يُلْقَبُ ذَا الْكُرْسُفَةِ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ! إِنْ بِي فَتَقًا^(٦)، وَقَدْ عَذَّرَنِي
بِشْرٌ، وَقَدْ رَدَدْتُ الْعِطَاءَ، فَقَالَ: إِنَّكَ عِنْدِي لَصَادِقٌ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضَرِبَتْ عَنْقُهُ^(٧)،
فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ كَعْبُ الْأَشْجَرِيِّ^(٨) أَوْ الْفَرَزْدَقِ^(٩):

(١) انظر ص ٦٢٨. وفي الأصل وظ: هذه القصة. وفي ب و د و ف و ي: القصيدة.

(٢) في أ و س و هـ: وخرج.

(٣) في هـ: عليها.

(٤) في الأصل: وهو بالكوفة.

(٥) بهامش الأصل ما نصّه: «هو زياد بن يشكر بن عمرو أحد بني ثعلبة».

(٦) كذا في أ و د و هـ. وفي سائر النسخ: فكان.

(٧) في الأصل: قَبْعًا؟ وهو تحريف.

(٨) بهامش أ ما نصّه: «قال ابن السكيت: العُنُقُ مؤنث في قول أهل الحجاز، وتصغيرها عُنَيْقَةٌ. وَأَسَدٌ تُذَكَّرُهُ،

وَإِذَا حَقَرُوهُ قَالُوا: هَذَا عُنَيْقٌ طَوِيلٌ».

(٩) في د و ي و هامش الأصل: «الاشعري» وعليه بهامش الأصل «ع» يعني رواية أبي علي. والصواب ما في

المتن، انظر ما سلف من التعليق ص ٤٥٥.

(١٠) لم أجِد البيت في مجموع شعر كعب ولا في ديوان الفرزدق (ط: دار صادر).

لقد ضَرَبَ الْحَجَّاجُ بِالْمِضْرِ ضَرْبَةً تَقَرَّقَ^(١) منها بطنُ كلِّ عَرِيفٍ

ويُروى عن ابنِ مِيرة^(٢) قال: إِنَّا لَتَتَغَدَّى معه يوماً إِذْ جاءه^(٣) رجلٌ من بني سُلَيْمٍ برجلٍ يَقودُهُ، فقال: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ! إِنَّ هَذَا عَاصٍ، فقال له الرجلُ: أَنَشُدُكَ اللهُ أَيُّهَا الأَمِيرُ فِي دَمِي، فوالله ما قَبَضْتُ دِيواناً قَطُّ، ولا شَهِدْتُ عَسْكَراً، وَإِنِّي لَحَائِكُ أُخِذْتُ من تَحْتِ الحَفِّ^(٤)، فقال: اضربوا عُنُقَه، فَلَمَّا أَحَسَّ بالسيفِ سَجَدَ، فَلَحِقَهُ السيفُ وهو ساجدٌ، فَأَمْسَكْنَا عن الأَكْلِ^(٥)، فأقبل علينا الحَجَّاجُ فقال: مالي أراكم صَفَرْتُمُ أَيْدِيَكُمْ وَاصْفَرَّتْ وَجوهُكُمْ وَحَدَّ نَظْرُكُمْ مِنْ قَتْلِ رجلٍ واحدٍ؟! إِنَّ العَاصِيَّ يَجْمَعُ خِلالاً: يُخِلُّ بِمَرْكَزِهِ، وَيَقْصِي أَمِيرَهُ، وَيَغُرُّ المسلمِينَ من نَفْسِهِ^(٦) وهو^(٧) أَجِيرٌ لَهُمْ^(٨)، وإنما يأخذُ الأَجْرَةَ لِمَا يَعْمَلُ، والوالي مُخَيَّرٌ فِيهِ، إِنْ شاء قَتَلَ وَإِنْ شاء عَفَا.

ثم كَتَبَ^(٩) إلى المَهْلَبِ: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنْ بَشَرًا رَحِمَهُ اللهُ [١/٢٦٤] اسْتَكْرَهَ نَفْسَهَ عَلَيْكَ، وَأَرَاكَ غِنَاءَ^(١٠) عَنكَ، وَأَنَا أُرِيكَ حَاجَتِي إِلَيْكَ، فَأَرِنِي الجِدَّ فِي قِتَالِ

(١) في الأصل وف وظ: يُقَرَّق. وبهامش الأصل: يقضض.

(٢) في أود: ميرة. وفي ب: ميسرة؟

(٣) في أوس: جاء. وفي الأصل: أتاه.

(٤) ليس في أوه.

(٥) الحف: المنسج.

(٦) في أ: الطعام.

(٧) «من نفسه» ليس في أوس وي وه.

(٨) زاد في الأصل: بعد.

(٩) في ب ود وف وظ وي وه: لكم.

(١٠) زاد في أ: الحجاج.

كذا في الأصل وف وي، وهو الصواب. وفي سائر النسخ «غناء».

وبهامش أ ما نصه: «يقال: ما يغني عنك غناء أي ما يُجْزِي عنك، والغناء مثل الجداء، والغناء: الإجزاء، وتقول: رجل مُغْنٍ أي مُجْزِي، والفعل غني فهو غاني». ا هـ. والصواب «غناء» كما أثبت، وانظر قول الحجاج: «وأنا أريك حاجتي إليك».

عدوك، وَمَنْ خِفْتَهُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ مِنْ قِبَلِكَ فَاقْتُلْهُ، فَإِنِّي قَاتِلٌ مَنْ قِبَلِي وَمَنْ كَانَ عِنْدِي مِنْ وَلِيٍّ لِمَنْ (١) هَرَبَ عَنْكَ فَأَعْلَمْنِي مَكَانَهُ (٢)، فَإِنِّي أَرَى أَنْ أَخْذَ السَّيِّئِ بِالسَّيِّئِ وَالْوَلِيَّ بِالْوَلِيٍّ (٣).

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُهَلَّبُ: لَيْسَ قِبَلِي إِلَّا مُطِيعٌ، وَإِنَّ النَّاسَ إِذَا خَافُوا الْعُقُوبَةَ كَبَرُوا الذَّنْبَ، وَإِذَا (٤) أَمِنُوا الْعُقُوبَةَ صَغُرُوا الذَّنْبَ، وَإِذَا يَتَسَوَّاهُ مِنَ الْعَفْوِ أَكْفَرَهُمْ ذَلِكَ، فَهَبْ لِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَمَّيْتَهُمْ عَصَاةً، فَإِنَّهُمْ (٥) فُرْسَانٌ (٦) أَبْطَالٌ، أَرْجُو أَنْ يَقْتُلَ اللَّهُ بِهِمُ الْعَدُوَّ وَأَكْثَرَهُمْ (٧) نَادِمٌ عَلَى ذَنْبِهِ.

**

ولما (٨) رَأَى الْمُهَلَّبُ كَثْرَةَ النَّاسِ عَلَيْهِ (٩) قَالَ: الْيَوْمَ قُوتِلَ هَذَا الْعَدُوَّ. وَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَطْرِي قَالَ: انْهَضُوا بِنَا نُرِيدُ السَّرْدَنَ (١٠) فَتَنَحَّصْنَا فِيهَا، فَقَالَ عُبَيْدَةُ (١١) ابْنُ هِلَالٍ: أَوْ نَأْتِي سَابُورَ (١٢) فَتَأْخُذُ مِنْهَا مَا نُرِيدُ وَنَنْهَضُ إِلَى كِرْمَانَ، فَاتَّوَا سَابُورَ (١٣). وَخَرَجَ الْمُهَلَّبُ فِي آثَارِهِمْ، فَأَتَى أَرْجَانَ، وَخَافَ أَنْ يَكُونُوا قَدْ (١٤) تَحَصَّنُوا

(١) في أوه: مَنْ وَلِيَ مِنْ هَرَبَ.

(٢) في هـ: وَمَنْ كَانَ عِنْدِي أَوْ هَرَبَ مِنْكَ حَيْثُ تَوَجَّهَ فَأَعْلَمْنِي مَقَامَهُ.

(٣) في أ: أَنْ أَخْذَ الْوَلِيَّ بِالْوَلِيِّ وَالسَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ. وَفِي هـ: أَرَى أَخْذَ السَّيِّئِ إِلَخَ.

(٤) قوله «خَافُوا»... وإِذَا مِنْ أَوْحَدَهَا.

(٥) في أ وف: فَلَمَّا هَمَّ.

(٦) في ب وس ود: فَرِيقَانِ؟ وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٧) «أَكْثَرَهُمْ» مِنَ الْأَصْلِ وَحْدَهُ.

(٨) في أ: فَلَمَّا.

(٩) مِنْ أَوْحَدَهَا.

(١٠) في أ: «السَّرْدَانُ» وَهُوَ خَطَأٌ. وَالسَّرْدَنُ: مَوْضِعٌ بِلَادِ فَارِسَ بِلَازَاءِ كَازَرُونَ. انْظُرْ مَعْجَمَ مَا اسْتَعْجَمَ ٧٣٢

وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٢١٠/٣

(١١) في ب: عُبَيْدَةُ. انْظُرْ مَا سَلَفَ مِنَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهِ ص ١١٨٣.

(١٢-١٣) مِنْ هـ.

(١٣) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَأ.

بِالسُّرْدَنِ، وَلَيْسَتْ بِمَدِينَةٍ، وَلَكِنْ^(١) جِبَالٌ مُحْدَقَةٌ مَنِيعةٌ، فَلَمْ يُصِبْ بِهَا أَحَدًا، فَخَرَجَ نَحْوَهُمْ فَعَسَكَرَ بِكَازَرُونَ^(٢)، وَاسْتَعَدُّوا لِقِتَالِهِ، وَخَنَدَقَ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِخْنَفٍ: خَنَدِقْ عَلَى نَفْسِكَ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ: خَنَادِقْنَا سُيُوفُنَا، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْمَهْلَبُ: إِنِّي لَا آمَنُ عَلَيْكَ^(٣) اللَّيَّاتُ، فَقَالَ ابْنُهُ جَعْفَرُ: ذَاكَ أَهْوَنُ عَلَيْنَا مِنْ ضَرْطَةِ جَمَلٍ! فَأَقْبَلَ الْمَهْلَبُ عَلَى ابْنِهِ الْمَغِيرَةَ فَقَالَ: لَمْ يُصِيبُوا الرَّأْيَ وَلَمْ يَأْخُذُوا بِالْوَثِيقَةِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الْقَوْمُ غَادَوْهُ الْحَرْبَ، فَبَعَثَ إِلَى ابْنِ مِخْنَفٍ يَسْتَمِدُّهُ، فَأَمَدَّهُ بِجَمَاعَةٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ ابْنَهُ جَعْفَرًا، فَجَاؤُوا وَعَلَيْهِمْ^(٤) أَقْبِيَّةٌ بِيضٌ جُدَّدٌ، فَقَاتَلُوا يَوْمئِذٍ حَتَّى عُرِفَ^(٥) مَكَانُهُمْ، وَحَارَبَهُمُ الْمَهْلَبُ، وَأَبْلَى بَنُوهُ يَوْمئِذٍ^(٦) كِبَلَاءِ الْكُوفِيِّينَ أَوْ أَشَدَّ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى رَئِيسٍ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ صَالِحُ بْنُ مِخْرَاقٍ^(٧)، وَهُوَ يَتَخَبُّ قَوْمًا مِنْ جَلَّةِ الْعَسْكَرِ، حَتَّى بَلَغُوا أَرْبَعِمِائَةٍ، فَقَالَ لِابْنِهِ الْمَغِيرَةِ: مَا يُعِدُّ هَؤُلَاءِ إِلَّا لِلَّيَّاتِ، وَانْكَشَفَ^(٨) الْخَوَارِجُ وَالْأَمْرُ لِلْمَهْلَبِ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ كَثُرَ فِيهِمُ الْقَتْلُ وَالْجِرَاحُ.

**

وَقَدْ كَانَ الْحَجَّاجُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَتَفَقَّدُ الْعُصَاةَ وَيُوجِّهُ الرِّجَالَ، فَكَانَ يَحْبِسُهُمْ نَهَارًا، وَيَفْتَحُ لَهُمْ^(٩) الْحَبْسَ لَيْلًا، فَيَسْلُلُ^(١٠) النَّاسَ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَهْلَبِ، وَكَأَنَّ

(١) فِي ب وَي: وَلَكِنهَا.

(٢) كَازَرُونَ مَدِينَةٌ بِفَارَسَ بَيْنَ الْبَحْرِ وَشِيرَازَ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤/٤٢٩.

(٣) فِي ي وَه: عَلَيْكُمْ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَس وَي: عَلَيْهِمْ، بَلَا الْوَاوِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: وَعُرِفَ.

(٦) مِنْ أ وَه.

(٧) «ابْنُ مِخْرَاقٍ» مِنَ الْأَصْلِ وَأ.

(٨) فِي ف وَه: فَانْكَشَفَ.

(٩) مِنَ الْأَصْلِ وَب.

(١٠) فِي س وَه: فَيَسْلُلُ.

الحجاج لا يعلم، فإذا رأى الحجاج^(١) إسرائَهُمْ تَمَثَّلَ:

إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا عَشْنَزَرًا^(٢) إِذَا وَنَيْنَ وَنِيَّةً تَعْشَمَرًا

«العشْنَزُرُ»: الصُّلْبُ^(٣). و«العْشَمَرَةُ»^(٤): رُكُوبُ الرَّأْسِ، و«الْمُتَعَشِمِرُ»
الجَادُّ عَلَى مَا خَيَّلَتْ^(٥).

وَكَتَبَ إِلَى الْمَهْلَبِ مِنْ^(٦) قَبْلِ الْوَقْعَةِ: أَمَا بَعْدُ؛ فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي^(٧) أَنَّكَ
قَدْ^(٨) أَقْبَلْتَ عَلَى جِبَايَةِ الْخُرَاجِ، وَتَرَكْتَ قِتَالَ الْعَدُوِّ، وَإِنِّي وَلَيْتُكَ وَأَنَا أَرَى مَكَانَ
[١/٢٦٤] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ الْمُجَاشِعِيِّ وَعَبَّادِ بْنِ حُصَيْنٍ^(٩) الْحَبِطِيِّ، وَآخَرَتُكَ
وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ عُمَانَ، ثُمَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَرْدِ، فَالْقَهُمْ يَوْمَ كَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا، وَإِلَّا
أَشْرَعْتُ إِلَيْكَ صَدْرَ الرُّمَحِ!!

فَسَاوَرَ بَيْنَهُ فَقَالُوا: إِنَّهُ أَمِيرٌ، فَلَا تَغْلُظْ عَلَيْهِ فِي الْجَوَابِ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَهْلَبُ: وَرَدَّ عَلَيَّ كِتَابُكَ تَزْعِمُ أَنَّي أَقْبَلْتُ عَلَى جِبَايَةِ الْخُرَاجِ
وَتَرَكْتَ قِتَالَ الْعَدُوِّ، وَمَنْ عَجَزَ عَنْ جِبَايَةِ الْخُرَاجِ فَهُوَ عَنْ قِتَالَ الْعَدُوِّ أَعْجَزُ،
وَزَعِمْتَ أَنَّكَ وَلَيْتَنِي وَأَنْتَ تَرَى مَكَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ^(١٠) وَعَبَّادِ بْنِ حُصَيْنٍ^(١١)،

(١) ليس في أ وس.

(٢) بهامش أ ما نصّه: «المهلبِي: العَشْنَزُرُ: السريع».

(٣) قوله «العشْنَزُر: الصلْب. و» من أ وه.

(٤) في أ: المتعشمر.

(٥) في هـ: «العشْنَزُر الصلْب والمتعشمر الخابط على خيلت».

(٦) ليس في س وي.

(٧) في د وي: فقد.

(٨) ليس في أ وه.

(٩) في الأصل ود وه: الحصين.

(١٠) زاد في وس: المجاشعي.

(١١) زاد في أ: الحبطي. وفي س: وعباد بن الحصين.

[٦٦٨] ولو وَلَيْتَهُمَا لَكَانَا مُسْتَحِقِّينَ لذلك في فَضْلُهُمَا وَعَنَائِهِمَا وَيَطْشِيَهُمَا، وَأَخْتَرْتَنِي ^(١) وأنا رجلٌ من الْأَزْدِ، وَلَعَمْرِي إِنَّ شَرًّا من الْأَزْدِ لَقَبِيلَةٌ تَنَارَعُهَا ثَلَاثُ قَبَائِلَ، لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، وَزَعَمْتُ أَنِّي إِنْ لَمْ أَلْقَهُمْ فِي يَوْمٍ كَذَا فِي مَكَانٍ ^(٢) كَذَا أَشْرَعْتُ إِلَيْ صَدْرِ الرَّمْحِ، فَلَوْ فَعَلْتُ لَقَلْبْتُ لَكَ ^(٣) ظَهَرَ الْمِجَنِّ ^(٤) وَالسَّلَامُ.

ثم كانت الوقعة. فلما آنصرف الخوارجُ قال المهلبُ لابنه المغيرة: إني ^(٥) أخافُ الْبَيَاتَ على بني تميمٍ، فَأَنْهَضُ إِلَيْهِمْ فَكُنْ فِيهِمْ، فَأَتَاهُمُ الْمَغِيرَةُ، فَقَالَ لَهُ الْحَرِيشُ بْنُ هَلَالٍ: يَا أَبَا حَاتِمٍ، أَيْخَافُ الْأَمِيرُ أَنْ يُؤْتَى مِنْ نَاحِيَتِنَا؟ قُلْ لَهُ فَلْيَبْتَ آمَنًا، فَإِنَّا كَافُوهُ مَا قَبَلْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فلما آنْتَصَفَ اللَّيْلُ، وَقَدْ رَجَعَ الْمَغِيرَةُ إِلَى أَبِيهِ، سَرَى صَالِحُ بْنُ مِخْرَاقٍ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانَ ^(٦) أَعَدَّهُمْ إِلَى نَاحِيَةِ بَنِي تَمِيمٍ، وَمَعَهُ عَبِيدَةُ بْنُ هَلَالٍ، وَهُوَ يَقُولُ ^(٧):

إِنِّي لَمُسَدِّكٌ لِلشُّرَاةِ نَارَهَا وَمَانِعٌ مِمَّنْ أَتَاهَا دَارَهَا
وَعَاسِلٌ بِالطُّعْنِ عَنْهَا عَارَهَا

فوجدَ بني تميمٍ أَيْقَاطًا مُتَحَارِسِينَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْحَرِيشُ بْنُ هَلَالٍ وَهُوَ يَقُولُ:

لَقَدْ وَجَدْتُمْ وَقُرًّا أَنْجَادًا لَاكُشْفًا مِيلًا وَلَا أَوْغَادًا

(١) كذا في الأصل وأ. وب. وفي سائر النسخ: فاخترتني.

(٢) كذا في أ. وه. وفي سائر النسخ: موضع.

(٣) كذا في أ. وه. وفي سائر النسخ: إليك.

(٤) زاد في أ.: والسلام.

(٥) كذا في الأصل وأ. وه. وفي د: قال المهلب للمغيرة إن. وفي سائر النسخ: قال المهلب للمغيرة ابنه إن.

(٦) ليس في أ.

(٧) انظر ما سلف من التعليق على ضبط عبدة ص ١١٨٣. والآيات في شعر الخوارج ٩٧.

هَيْهَاتَ لَا تُلْفُونَنَا رُقَادًا^(١) لَا بَلْ إِذَا صِيحَ بِنَا آسَادًا^(٢) [٦٦٩]

ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ^(٣) فَرَجَعُوا عَنْهُ، فَاتَّبَعَهُمْ، ثُمَّ صَاحَ^(٤) بِهِمْ: إِلَى أَيْنَ يَا كَلَابَ النَّارِ؟ فَقَالُوا: إِنَّمَا أُعِدَّتْ^(٥) لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ، فَقَالَ الْحَرِيشُ: كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ إِنْ لَمْ تَدْخُلُوا النَّارَ إِنْ دَخَلَهَا مَجُوسِيٌّ فِيمَا بَيْنَ سَفَوَانَ وَخُرَاسَانَ.

قوله: «لَقَدْ^(٦) وَجَدْتُمْ وَقُرَأَ» جَمْعٌ وَقُورٍ. وَ «النَّجْدُ» ضِدُّ الْبَلِيدِ، وَهُوَ الْمَتَيْقُظُ الَّذِي لَا كَسَلَ عِنْدَهُ وَلَا فُتُورَ. وَ «الْأَمِيلُ» فِيهِ قَوْلَانِ: قَالُوا: الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى الدَّابَّةِ^(٧)، وَقَالُوا: الَّذِي^(٨) لَا سَيْفَ مَعَهُ. وَ «الْأَكْشَفُ»: الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ. وَ «الْأَجْمُ»: الَّذِي لَا رُمَحَ مَعَهُ. وَ «الْحَاسِرُ»: الَّذِي لَا ذِرْعَ عَلَيْهِ. وَ «الْأَعَزْلُ»: الَّذِي لَا يَتَقَوَّمُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ^(٩).

ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: نَأْتِي عَسْكَرَ أَبِي مِخْنَفٍ فَإِنَّهُ لَا خَنْدَقَ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ

(١) لَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ فِي أَوْحَدٍ. وَفِيهِمَا مَكَانُهُ: «هَيْهَاتَ إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتِينَا؟». (٢) بِهَامِشٍ أَوْ مَا نَحْوُهُ: «ابْنُ شَدَّانَ: يَقَالُ رَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجِيدٌ بَيْنَ النَّجْدَةِ: إِذَا كَانَ جَلْدًا. قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ: الْوَعْدُ: الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْجَمَاعَةُ أَوْغَادٌ، وَقَدْ وَعَدَ الرَّجُلُ وَعَادَةً. قَالَ ثَعْلَبٌ: وَحَدَّثَنِي الْأَثَرُمُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ قَالَ: قَالَ أَفَارُ بْنُ لَقِيطٍ: كُنْتُ وَعْدًا يَوْمَ الْكَلَابِ، أَيَّ ضَعِيفًا. قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: قُلْتُ لَأُمِّ الْهَيْثَمِ: مَا الْوَعْدُ؟».

كَذَا، وَلَمْ يَتِمَّ كَلَامُ أَبِي عُيَيْدَةَ، وَذَكَرَ رَأَيْتَ أَنَّ سَطْرًا مِنَ الْحَاشِيَةِ قَدْ أَتَى عَلَيْهِ الْقَطْعُ فِي الْوَرَقِ فَلَمْ يَسْتَبِنْ مِنْهُ إِلَّا كَلِمَةُ «مَنْ» فِي آخِرِهِ.

وَفِي اللَّسَانِ (وَعْدٌ) عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: «قُلْتُ لَأُمِّ الْهَيْثَمِ: أَوْ يَقَالُ لِلْعَبْدِ وَعْدٌ؟ قَالَتْ: وَمَنْ أَوْعَدُ مِنْهُ».

(٣) فِي أ: عَلَى الْقَوْمِ.

(٤) فِي أَوْسٍ وَد: وَصَاحَ.

(٥) زَادَ فِي أَوْبٍ وَسٍ وَد: النَّارَ.

(٦) لَيْسَ فِي أ.

(٧) فِي ف: عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ.

(٨) فِي أ: هُوَ الَّذِي.

(٩) قَالَ الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ: «تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ. وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ فَهُوَ يَعْتَزِلُ الْحَرْبَ...» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٧٩/٨.

وَزَادَ بَعْدَهُ فِي أ: «وَالْوَعْدُ: الضَّعِيفُ».

تَعِبَ^(١) فرسانُهم اليومَ [١/٢٦٥] مع المهلب، وقد زعموا أَنَا أَهْوَنُ عليهم من صَرْطَةِ جَمَلٍ، فَأَتَوْهُمْ، فلم يَشْعُرِ ابْنُ مِخْنَفٍ وأصحابُه بهم^(٢) إِلَّا وقد خَالَطُوهم في عسكرِهِم، وكان ابْنُ مِخْنَفٍ شَريفًا، يَقُولُ^(٣) رَجُلٌ من غامِدٍ لرجلٍ يَعَاتِبُهُ وَيَضْرِبُ بَابِنِ مِخْنَفٍ المَثَلَ:

تَرُوحُ وَتَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ مَعْظَمًا كَأَنَّكَ فِينَا مِخْنَفٌ وَابْنُ مِخْنَفٍ

فَتَرَجَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِخْنَفٍ فَجَالَدَهُمْ فَقَتِلَ، وَقَتِلَ مَعَهُ سَبْعُونَ مِنَ الْقُرَاءِ، فِيهِمْ نَفَرٌ من أصحابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَنَفَرٌ من أصحابِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَبَلَغَ الْخَبْرُ الْمُهَلَّبَ، وَجَعَفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِخْنَفٍ عِنْدَ الْمُهَلَّبِ، فَجَاءَهُمْ مُعِيثًا، فَقَاتَلَهُمْ^(٤) حَتَّى أَرْتَثَ^(٥) وَصُرِعَ^(٦)، وَوَجَّهَ الْمُهَلَّبُ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ حَبِيبًا فَكَشَفَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ الْمُهَلَّبُ حَتَّى صَلَّى عَلَى ابْنِ مِخْنَفٍ وَأَصْحَابِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَصَارَ جُنْدُهُ فِي جُنْدِ الْمُهَلَّبِ، فَضَمَّهُمْ إِلَى ابْنِهِ حَبِيبٍ، فَعَيَّرَهُمُ الْبَصَرِيُّونَ، فَقَالَ رَجُلٌ لَجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: [٦٧٠]

تَرَكْتَ أَصْحَابَنَا تَذْمَى نُحُورَهُمْ^(٧) وَجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ^(٨)

(١) في د وه: تعبت.

(٢) «وأصحابه بهم» ليس في ف و «وأصحابه» ليس في هـ.

(٣) في هـ: وفيه يقول. وبهامش الأصل ما نصّه: «هو عبد الرحمن بن نعيم الغامدي والي خراسان».

(٤) في ف: وجالدهم.

(٥) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: حدثني أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال أَرْتَثَ الرجلُ ارتثًا:

إذا حُلَّ من المعركة وبه رَمَقٌ. قال ابن شاذان: قال النضر بن شميل: أَرْتَثَ: صُرِعَ».

وقال علي بن حمزة في التنبهات ١٦٣: «إنما الارتث أن ينقل الجريح من مصرعه إذا كان به رمق...

وقد يستعمل الارتث في نقل كل شيء ثقل... فجعل أبو العباس ارتث في غير موضعه».

(٦) في هـ: أي صرع.

(٧) في د وي: كلوهم.

(٨) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: حدثني أبو عمرو عن ثعلب قال: يقال: خَضَفَ الحمارُ وغيره يُخَضِفُ خَضْفًا

وخضافًا: إذا صَرَطَ، ويقال للمرأة: يا خضاف».

قوله «خَضَفَ الجمل»^(١) يعني ضَرْطَةَ الجمل^(٢)، يقال خَضَفَ البعير^(٣)، قال^(٤) أنشدني الرِّياشيُّ لأعرابيٍّ يذمُّ رجلاً اتَّخَذَ وليمةً:

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بِشَسِ الخَلْفِ أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفَ
لَا يُدْخِلُ البَوَابُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ عَبْدًا^(٥) إِذَا مَا نَاءَ بِالْجَمْلِ خَضَفَ
يقال «نَاءَ بِجَمْلِهِ»: إِذَا حَمَلَهُ فِي ثِقَلٍ وَتَكَلَّفَ، وفي القرآن: ﴿مَا إِنَّ مَقَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ﴾^(٦) والمعنى أَنَّ الْعُصْبَةَ تَنُوءُ بِالْمَقَاتِحِ^(٧)، وقد مَضَى^(٨) تَفْسِيرُ هَذَا^(٩).

فَلَا تَهْمُ الْمَهْلَبُ، وقال: بِئْسَمَا قُلْتُمْ، والله ما فَرُّوا وَلَا^(١٠) جَبَنُوا، ولكنهم خَالَفُوا أَمِيرَهُمْ، أَفَلَا تَذْكُرُونَ فِرَارَكُمْ يَوْمَ دُولَابَ، وفِرَارَكُمْ بِدَارِشَ^(١١) عن عثمان، وفِرَارَكُمْ عني؟! *

(١) «الجمل» ليس في الأصل وب ود وي وهـ.
(٢) من أوس. وفي أ: يريد ضربة الجمل. وفي ود وهـ: أي ضربة.
(٣) زاد في الأصل وهـ: إِذَا ضُرْطَ.
(٤) ليس في أ، وفيها: «وأنشدني». وفي هـ: قال أبو العباس وأنشدني. وفي الأصل: أنشدنا.
(٥) في أ وهـ: «عبدٌ».
والآيات في المثلث ٥٠٩/١، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢١٩، واللسان (خضف)، والبيتان ١، ٤ في اللسان (خلف).

(٦) سورة القصص: ٧٦.
(٧) في الأصل وب وي: بالمقاتح.
(٨) انظر ما سلف ص ٢٨٣، ٤٧٥.
(٩) بعده في زيادات ر من س وي - وهو ثابت في الأصل، وهو حاشية بهامش ف -: «ويقول العرب: حَبَجَ الرجل [الرجل ليس في الأصل] وَحَبَجَ وَخَضَفَ وَرَدَمَ، كل ذلك إِذَا ضُرْطَ». وأغلب الظن أنه حاشية كما في ف أقعمت في متن الكتاب.
(١٠) في الأصل: وما.

(١١) كذا في د وحدها، ولعله الصواب. فقد نص البكري في معجم ما استعجم ٥٣٣ أنه بكسر الراء وبالشين المعجمة، وهو موضع ناحية مسرقان وهي قرية من أعمال البصرة.
وفي أ وهـ: «بدارش». وفي سائر النسخ: «بفارس»؟
وعثمان هذا قال المرصفي: «هو عثمان بن قطن بن عبيد الله أحد بني الحارث بن كعب وكان الحملاج بعثه إلى شبيب الخارجي فانهزم أصحابه عنه وقاتل حتى قتل» رغبة الأمل ٨١/٨.

وَوَجَّهَ الْحِجَاجُ الْبَرَاءَ بْنَ قَبِيصَةَ إِلَى الْمَهْلَبِ يَسْتَحِثُّهُ فِي مُنَاجَزَةِ الْقَوْمِ،
وَكُتِبَ (١) إِلَيْهِ (٢): إِنَّكَ تُحِبُّ (٣) بَقَاءَهُمْ لِتَأْكُلَ بِهِمْ. فَقَالَ الْمَهْلَبُ لِأَصْحَابِهِ: حَرِّكُوهُمْ،
فَخَرَجَ فِرْسَانٌ مِنْ أَصْحَابِهِ (٤)، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْخَوَارِجِ جَمْعٌ، فَاقْتَتَلُوا إِلَى
اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُمُ الْخَوَارِجُ: وَبَلَّغْتُمْ أَمَّا تَمَلُّونَ (٥)؟ فَقَالُوا: لَا، حَتَّى تَمَلُّوا، قَالُوا:
فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: تَمِيمٌ، قَالَتِ الْخَوَارِجُ: وَنَحْنُ بَنُو تَمِيمٍ. فَلَمَّا أُمْسَوْا افْتَرَقُوا، فَلَمَّا
كَانَ الْغَدُ خَرَجَ عَشْرَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْلَبِ وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْخَوَارِجِ عَشْرَةٌ (٦)،
فَاحْتَفَرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَفِيرَةً وَأَثْبَتَ قَدَمَهُ فِيهَا، فَكُلَّمَا قُتِلَ رَجُلٌ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ
أَصْحَابِهِ فَاجْتَرَّهَ وَقَامَ (٧) [٢/٢٦٥] مَكَانَهُ، حَتَّى أَعْتَمُوا، فَقَالَ لَهُمُ الْخَوَارِجُ: ارْجِعُوا،
فَقَالُوا: بَلِّ ارْجِعُوا أَنْتُمْ، قَالُوا (٨): وَبَلَّغْتُمْ! مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا (٩): تَمِيمٌ، قَالُوا: وَنَحْنُ
بَنُو تَمِيمٍ (١٠). فَارْجَعَ الْبَرَاءُ بْنُ قَبِيصَةَ إِلَى الْحِجَاجِ، فَقَالَ لَهُ: مَهْ؟ قَالَ: رَأَيْتُ قَوْمًا
لَا يُعِينُ عَلَيْهِمْ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى.

وَكُتِبَ إِلَيْهِ الْمَهْلَبُ: إِنِّي مُنْتَظَرٌ بِهِمْ إِحْدَى ثَلَاثٍ: مَوْتُ دَرِيْعٍ، أَوْ جُوعٌ
مُضِرٌّ، أَوْ اخْتِلَافٌ مِنْ أَهْوَائِهِمْ.

وَكَانَ الْمَهْلَبُ لَا يَتَّكِلُ فِي الْحِرَاسَةِ عَلَى أَحَدٍ، كَانَ يَتَوَلَّى ذَلِكَ بِنَفْسِهِ،
وَيَسْتَعِينُ بَوْلَدِهِ وَبِمَنْ (١١) يَحُلُّ مَحَلَّهُمْ فِي الثَّقَةِ عِنْدَهُ.

(١) كَذَا فِي أَوْهَد، وَفِي سَائِرِ النُّسخ: فَكُتِبَ.

(٢) مِنَ الْأَصْلِ وَأَوْهَد.

(٣) فِي أ: لِتُحِبَّ.

(٤) زَادَ فِي أ: إِلَيْهِمْ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: وَبَلَّغْتُمْ لَا تَمَلُّونَ. وَفِي ف وَهَد: وَبَلَّغْتُمْ مَا تَمَلُّونَ.

(٦) فِي أ: عَشْرَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ.

(٧) فِي أ: وَوَقَفَ.

(٨) فِي أ وَب وَد: فَقَالُوا.

(٩) فِي أ: فَقَالُوا.

(١٠) فِي أ: وَنَحْنُ تَمِيمٌ.

(١١) فِي د وَهَد: وَمَنْ.

قال^(١) أبو حَرْمَلَةَ الْعَبْدِيُّ يَهْجُو الْمَهْلَبَ:

عَدِمْتُكَ يَا مُهْلَبُ مِنْ أَمِيرٍ أَمَا تَتَذَى يَمِينُكَ لِلْفَقِيرِ
بِدُولَابٍ أَضَعْتَ دِمَاءَ قَوْمِي^(٢) وَطَرْتَ عَلَى مُوَشِكَةٍ دَرُورٍ^(٣)

فقال^(٤) المهْلَبُ: ويحك! والله إني لأَيُّكُمْ بنفسِي وولَدِي، قال: جعلني
الله فداءً للأمير، فذاك الذي نَكَرُهُ منك، ما كُلُّنا يُحِبُّ الموتَ، قال: ويحك! وهل
عنه مَحِيصٌ؟ قال: لا، ولكنَّا نَكَرُهُ التَّعْجِيلَ، وأنتَ تُقَدِّمُ عليه إقْدَاماً، قال
المهْلَبُ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْكَلْحَبَةِ الْيَرْبُوعِيِّ^(٥):

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ أَلْجَمِيهَا فَإِنَّمَا نَزَلْنَا^(٦) الْكَثِيبَ مِنْ زَرُودٍ لِنَفْزَعَا

قال: بلى والله قد سمعته، ولكن قولِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، وهو^(٧):

فَلَمَّا وَقَفْتُمْ غُدُوَّةً وَعَدُوُّكُمْ إِلَى مُهْجَتِي وَلَيْتُ أَعْدَاءَكُمْ ظَهَرِي
وَطَرْتُ وَلَمْ أَحْفِلْ مَقَالَةً عَاجِزٍ يُسَاقِي الْمَنَايَا بِالرُّدَيْنِيَّةِ السُّمَرِ

فقال له^(٨) المهْلَبُ: بئسَ حَشُو الْكَتِيْبَةِ والله أنتَ، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنْتُ لَكَ
فَأَنْصَرَفْتَ إِلَى أَهْلِكَ، قال^(٩): بَلْ أَقِيمْ مَعَكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، فَوَهَبَ لَهُ الْمَهْلَبُ

(١) في أ: وقال.

(٢) في أ: قوم.

(٣) سلف البيت ص ١٢٤٧ وعزاه هناك لرجل من بني منقر بن عبيد بن الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم. والرواية ثمة «بسولاف أضعت».

وبهامش أ ما نصُّه: «ابن شاذان: يقال: فرسٌ دَرُورٌ وذَرِيرٌ أي سريع، قال امرؤ القيس:

دَرِيرٌ كخَذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ تَتَابَعُ كَفِيهِ بِخِيطِ مَوْصَلٍ».

(٤) زاد في ف وهـ: له.

(٥) كذا في الأصل وأ وهـ. وفي سائر النسخ: «قول هبيرة الكلجة اليربوعي».

وقد سلف البيت ص ٣ - ٤.

(٦) في هـ: حللنا.

(٧) ليس في أ. وفي هـ: ولكن أحب إلي منه قولي.

(٨) ليس في أ وهـ.

(٩) في أ وهـ: فقال.

يَرَى حَتْمًا عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ جِلَادَ الْقَوْمِ فِي أُولَى النَّفِيرِ
إِذَا نَادَى الشُّرَاءُ أَبَا سَعِيدٍ مَشَى فِي رِفْلٍ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ^(١)
«الرَّفْلُ»^(٢) الدَّيْلُ^(٣).

**

وكان المهلبُ يقول^(٣): مَا يَسْرُنِي أَنَّ فِي عَسْكَرِي أَلْفَ^(٤) شَجَاعٍ
مكان^(٥) يَهْشُرُ بَنُ صُهَيْبٍ، فيقال له: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، بِيَهْشُرُ^(٦) لَيْسَ بِشَجَاعٍ، فيقول:
أَجَلْ، وَلَكِنَّهُ سَدِيدٌ^(٧) الرَّأْيِ مُحْكَمُ الْعَقْلِ، وَذُو الرَّأْيِ حَذَرُ سَوْوَلٍ، فَأَنَا آمِنٌ أَنْ
يُغْتَفَلَ، فَلَوْ كَانَ مَكَانَهُ أَلْفُ شَجَاعٍ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَنْشَامُونَ^(٨) حِينَ^(٩) يُحْتَاجُ إِلَيْهِمْ.

(١) بهامش الأصل ما نصّه: «زاد المدائني»:

فَشَدَّ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صَلَاً وَسَطَعْنَهُمْ بِمَسْنُونٍ ظَفِيرِ
إِذَا ضَجَّ الْكِمَاءُ وَضَعُضَعْتَهُمْ دَوَاوُ صَالِ كَالْأَسَدِ الْعَقُورِ
وَكُلَّ الدَّهْرِ أَنْتَ لَزَازَ حَرْبٍ أَمَامَ الْقَوْمِ فِي السَّلَفِ الْمَخِيرِ.
(٢) بكسر الراء كذا ضبط في هـ وهو ما نصّوا عليه. وضبط في الأصل ور بالفتح وعلى «الرقل الذيل» في الأصل
«ع» يعني رواية أبي علي، وهما ثابتان في جميع النسخ غير هـ. فمكانهما في هـ ما نصّه: «القتير أطراف مسامير
الدرع، والرّفْلُ ثوب الرجل إذا فضل فيه، وعنى ههنا فضلة الدرع». ولعلهما مما زاده الرواة.
(٣) في أ: وقال المهلب.

(٤) في هـ: أن يكون في عسكري ألف شجاع.

(٥) كذا في هـ وحدها. وفي أ: بدل. وفي سائر النسخ: «مثل» وهو خطأ.

(٦) في هـ: إِنَّ بِيَهْشُرًا.

(٧) بهامش أ ما نصّه: «يقال: رأيي سديد وأمر سديد وأسدُّ أي قاصد، وكذلك رجلٌ سديدٌ من السُّدادِ وهو
قَصْدُ الطَّرِيقَةِ».(٨) قال الشيخ المصفي: «من انشام [في] الشيء دخل فيه واختبأ كشيء، يريد أنهم يكونون بمعزل مخافة أن
يغتنفلوا» رغبة الأمل ٨/٨٣.

وبهامش أ ما نصّه: «قال الشيخ أبو يعقوب: يَنْشَامُونَ أَي يَنْغَابُونَ، يَنْفَعِلُونَ، مِنْ شَامَهُ يَشِيمُهُ: إِذَا غَابَهُ».

وفي الأصل وي: يَنْشَامُونَ، وفي س وهامش الأصل: يَنْشَامُونَ، وفي ف: يَأْمُونَ، وفي هـ: سِيَامُونَ.

وفي ف وهـ: «... أَلْفُ شَجَاعٍ لَخَلَّتْ أَنَّهُمْ».

(٩) في أ وهـ: حتى، ولعله تحريف.

وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ لَيْلَةً مَطَرًا شَدِيدًا وَهُمْ بِسَابُورٍ، وَبَيْنَ الْمَهْلَبِ وَبَيْنَ الشُّرَاةِ عَقَبَةٌ، فَقَالَ الْمَهْلَبُ: مَنْ يَكْفِينَا هَذِهِ الْعَقَبَةَ^(١) اللَّيْلَةَ^(٢)؟ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ، فَلَبِسَ الْمَهْلَبُ سِلَاحَهُ وَقَامَ إِلَى الْعَقَبَةِ [١/٢٦٦] وَاتَّبَعَهُ ابْنُهُ الْمَغِيرَةُ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: دَعَانَا الْأَمِيرُ إِلَى ضَبْطِ الْعَقَبَةِ، وَالْحِظُّ فِي ذَلِكَ لَنَا، فَلَمْ نُطْعَمْهُ، فَلَبِسَ سِلَاحَهُ وَاتَّبَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ فَصَارُوا إِلَيْهِ، فَإِذَا الْمَهْلَبُ وَالْمَغِيرَةُ لَا ثَالِثَ لِهَمَا، فَقَالُوا: انْصَرَفَ أَبُوهَا الْأَمِيرُ فَنَحْنُ نَكْفِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا إِذَا بِالشُّرَاةِ^(٣) عَلَى الْعَقَبَةِ، فَمَخَّرَ إِلَيْهِمْ غِلَامٌ مِنْ أَهْلِ عُثْمَانَ عَلَى فَرَسٍ، فَجَعَلَ يَحْمِلُ وَفَرَسُهُ يَزَلُّ^(٤)، وَتَلَقَّاهُ مُدْرِكُ بْنُ الْمَهْلَبِ فَقَالَ لَهُ: انْصَرَفَ، فَلَيْسَ هَذَا بِيَوْمِكَ، فَحَارَبَهُمْ مُدْرِكُ^(٥) فِي جَمَاعَةٍ مَعَهُ حَتَّى رَدَّهُمْ.

فلما كان يومُ النَّحْرِ والمَهْلَبُ على المنبرِ يخطُبُ النَّاسَ^(٦) إِذَا الشُّرَاةُ^(٧) قد تَأَلَّبُوا، فَقَالَ الْمَهْلَبُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَفَبِي مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ؟ يَا مَغِيرَةُ اكْفِينِيهِمْ، فَمَخَّرَ إِلَيْهِمُ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْمَهْلَبِ وَأَمَامَهُ سَعْدُ بْنُ نَجْدٍ الْقُرْدُوسِيُّ - وَكَانَ سَعْدُ^(٨) مُتَقَدِّمًا^(٩) فِي شَجَاعَتِهِ^(١٠)، وَكَانَ الْحَجَّاجُ^(١١) إِذَا ظَنَّ بِرَجُلٍ أَنْ نَفْسَهُ قَدْ^(١٢) أَعْجَبَتْهُ قَالَ لَهُ^(١٣):

(١) في الأصل: أمر العقبة.

(٢) في د: هذه الليلة.

(٣) في هـ: فإذا هم بالشُّرَاة.

(٤) في الأصل وب وس ود: تزلق.

(٥) قوله «فقال له.. مدرك» من هـ وحدها.

(٦) في الأصل وظ: والمهلب يخطب الناس على المنبر. وفي ب وس وي وف: يخطب على المنبر الناس.

(٧) في س: فإذا بالشُّرَاة. وفي ف: فإذا الشُّرَاة.

(٨) ليس في الأصل.

(٩) في أ وس وف: شجاعاً متقدماً. وفي ط: متقدماً شجاعاً.

(١٠) «في شجاعته» ليس في ف وظ.

(١١) في أ وس: المهلب؟.

(١٢) ليس في الأصل.

(١٣) ليس في الأصل وب وس وي وهـ.

[٦٧٣] لو كنت سعد بن نجدة القردوسي ما عدا، وقردوس من الأزدي^(١) - فخرج أَمَامَ المغيرة، وتبع المغيرة جماعة من فرسان المهلب، فالتقوا، وأمَامَ الخوارج غلام جامع السلاح، مديد القامة، كرية الوجه، شديد الحملة، صحيح الفروسيّة، فأقبل يحمل على الناس وهو يقول:

نحن صَبَحْنَاكُمْ غَدَاةَ النَّحْرِ بِالْخَيْلِ أَمْثَالِ الْوَشِيحِ تَجْرِي^(٢)
فخرج إليه سعد بن نجدة القردوسي من الأزدي فتجاولا^(٣) ساعة، ثم طعنه^(٤)
سعد فقتله، وألتقى الناس، فصرع المغيرة يومئذ^(٥) فحامى عليه سعد بن نجدة
وذبيان السخثياني وجماعة من الفرسان حتى ركب، وانكشف الناس عند سقطة
المغيرة، حتى صاروا إلى المهلب^(٦)، فقالوا: قتل المغيرة، ثم أتاه ذبيان
السخثياني، فأخبره بسلامته، فأعتق كل مملوك بحضرته^(٧).

**

ووجه الحجاج الجراح بن عبد الله إلى المهلب يستبطئه في مناجزة القوم،
وكتب إليه: أما بعد، فإنك جيت الخراج بالعلل، وتحصنت بالخنادق، وطاولت
القوم، وأنت أعز ناصراً، وأكثر عدداً، وما أظن بك مع هذا معصية ولا جبناً،

(١) قوله «وقردوس من الأزدي» جعله في ر بين حاصرتين ولم يعلق عليه، وهو ثابت في الأصل وف وظ.
(٢) بهامش أ ما نصه: «المهلي: الوشيح: القنا، وسمي وشيحاً لتداخل بعضه في بعض واشتباكه. ويقال:
وشجبت العروق وشيحاً: إذا تداخل بعضها في بعض».

(٣) في أ وب: ثم تجاولا.

(٤) في أ: فطعنه.

(٥) في أ: يومئذ المغيرة.

(٦) في أ وهـ: إلى أبيه المهلب.

(٧) في أ وس وهـ: كان بحضرته. وزاد في هـ: «الوشيح الرماح، شبه الخيل الضمر بها. وقال غيره: الوشيح أصل القناة، والخطي فروعها، وإنما تنسب الخطي وشيحه [كذا] وينسب الخطي إلى قرية باليمن تعرف بالخط تنبت بها الرماح». وهذه زيادة مقحمة في الكتاب، وفي هذه النسخة كثير من الزيادات التي هي حواش مقحمة في متن الكتاب.

ولكنك اتَّخَذْتَهُمْ^(١) أَكْلًا^(٢)، وكان بقاؤهم أيسر عليك^(٣) من قتالهم، فأنجزهم وإلا أنكرتني، والسلام.

فقال المهلب للجراح: يا أبا عُبَيْة، والله ما تركتُ حيلةً إلاّ احتلتُها، ولا مكيدةً إلاّ أعملتُها، وما العَجَبُ من إبطاء النصرِ وتراجي الظفرِ، ولكن العجب أن يكون الرأي لمن يملكه دون من يُبصره^(٤)!! ثم ناهضهم ثلاثة أيامٍ، يُغادِيهم القتال، فلا^(٥) يزالون كذلك إلى العصر، وينصرف أصحابه وبهم قَرَحٌ^(٦)، وبالخوارج قَرَحٌ [٢/٢٦٦] وقَتْلٌ، فقال له الجراح^(٧): قد أعذرت.

فكتب المهلب إلى الحجاج: أتاني كتابك تستبطني في لقاء القوم، على [٦٧٤] أنك لا تظنُّ بي معصيةً ولا جُبْنًا، وقد عاتبْتَنِي مُعَايَنَةَ الجبان، وأوعَدْتَنِي وَعِيدَ العاصي، فأسأل^(٨) الجراح، والسلام^(٩).

فقال الحجاج للجراح: كيف رأيت أخاك؟ قال والله أيها الأمير ما رأيت^(١٠) مثله قط ولا ظننتُ أن أحداً يبقَى على مثل ما هو عليه، ولقد شهدتُ أصحابه أياماً

(١) في ر: «اتَّخَذْتُ» وهو خطأ من رأيت، ففي جميع النسخ «اتَّخَذْتَهُمْ»، وقد صححه في جزء التعليقات.
(٢) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: قال أبو عَمَرَ: الأكل: الرزق، يقال: إنَّه لعظيم الأكل في الدنيا أي عظيم الرزق، ومنه قيل للميت: انقطع أَكْلُهُ».

(٣) في ف وس: عليك أيسر.

(٤) في الأصل: لا لمن يبصره.

(٥) في أ وس وهـ: ولا.

(٦) في س: قرح وقتل.

(٧) ليس في أ.

(٨) في الأصل وف وظ: «فَسَلَّ»، ورسم في ي: «فَسَلَّ».

(٩) زاد في هـ: «القرح: الجراح، وتلا: إن يمسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله». وهذه حاشية مقحمة في متن الكتاب.

(١٠) في أ: ما رأيت أيها الأمير.

ثَلَاثَةٌ يَغْدُونَ إِلَى الْحَرْبِ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ عَنْهَا وَهُمْ بِهَا^(١) يَتَطَاعَنُونَ بِالرَّمَاكِ، وَيَتَجَالِدُونَ بِالسُّيُوفِ وَيَتَخَابِطُونَ بِالْعَمَدِ، ثُمَّ يَرُوحُونَ كَأَنَّ^(٢) لَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا، رَوَاحُ قَوْمٍ تِلْكَ عَادَتُهُمْ وَتِجَارَتُهُمْ. فَقَالَ لَهُ^(٣) الْحِجَابُ: لَشَدَّ مَا مَدَحْتَهُ أَبَا عُقْبَةَ^(٤) ! قَالَ: الْحَقُّ أَوْلَى.

وكانت رُكْبُ النَّاسِ قَدِيمًا مِنَ الْخَشَبِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُضْرَبُ رِكَابُهُ فَيَنْقَطِعُ، فَإِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ أَوْ الطَّنْعَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُعْتَمِدٌ فَأَمَرَ الْمَهْلَبُ فَضْرِبَتِ الرُّكْبُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَهُوَ^(٥) أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ بِطَبْعِهَا، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عِمْرَانُ بْنُ عِصَامٍ الْعَنْبَرِيُّ^(٦) :

ضَرَبُوا السُّدْرَاهِمَ فِي إِمَارَتِهِمْ وَضَرِبَتِ لِلْحَدَثَانِ وَالْحَرْبِ
حَلَقًا تُرَى مِنْهَا مَرَافِقُهُمْ كَمَنَاجِبِ الْحِمَالَةِ^(٧) الْجُرْبِ

**

وَكَتَبَ الْحِجَابُ إِلَى عَتَابِ بْنِ وَرْقَاءَ الرِّيَاحِيِّ، مِنْ بَنِي رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَهُوَ وَالِي إِصْبَهَانَ^(٨)، يَأْمُرُهُ بِالْمَسِيرِ إِلَى الْمَهْلَبِ وَأَنْ يَضُمَّ إِلَيْهِ جُنْدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِخْنَفٍ، فَكُلُّ بَلَدٍ تَدْخُلَانِهِ^(٩) مِنْ فَتْوحِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَالْمَهْلَبُ أَمِيرُ

(١) من أ وب وس و هـ.

(٢) في هـ: كأنهم.

(٣) ليس في أ وب وس ود وهـ.

(٤) في ف و د: يا أبا عقبة.

(٥) في الأصل وف وظ وهـ وي: فهو.

(٦) في أ وب و هـ: «العَنْبَرِيُّ»، وفي د: «العَبْرِيُّ»، وفي الأصل: «العَبْدِيُّ»؟

(٧) في أ وي وهـ: «الْجَمَالَةُ»؟ وانظر الحاشية (٥) من الصفحة التالية. ولعل الصواب ما أثبت. وفي الأصل:

مرافقها. وضبط في الأصل ود وي: ترى منها مرافقها.

(٨) بهامش أ ما نصّه: «قال أبو يعقوب: هي إِصْبَهَانُ بكسر الهمزة، إِصْبَه هو العسكر بالفارسية، وإصْبَهَان:

العساكر». قلت: قد نصّ ياقوت على أن منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر وكسرها آخرون. انظر معجم

البلدان ٢٠٦/١.

(٩) في أ وهـ: يدخلانه.

الجماعة فيه، وأنت على أهل الكوفة، فإذا دخلتم بلداً فتحه لأهل الكوفة فانت أمير الجماعة فيه^(١)، والمهلب على أهل البصرة.

فقدّم عتاب في إحدى جماديتين من سنة ست وسبعين على المهلب، وهو بسابور، وهي^(٢) من فتوح أهل البصرة فكان المهلب أمير الناس^(٣)، وعتاب على أصحاب ابن مخنف، والخوارج في أيديهم كرمأن^(٤)، وهم بإزاء المهلب بفارس يحاربونه من جميع النواحي^(٥).

[٦٧٥]

فوجه الحجاج إلى المهلب رجلين يستجئانه بمنأجرة^(٦) القوم، أحدهما يقال له زياد بن عبد الرحمن، من بني عامر بن صعصعة، والآخر من آل أبي عقيل جد الحجاج، فضم زياداً إلى ابنه حبيب، وضم الثقيفي إلى ابنه يزيد^(٧)، وقال لهما: خذا يزيد وحبيباً بالمنأجرة، فغادوا الخوارج فاقتلوا أشد قتال، فقتل زياد بن عبد الرحمن، وفقد الثقيفي، ثم باكروهم في اليوم الثاني وقد وجد الثقيفي، فدعا به المهلب ودعا بالغداء، فجعل التبل يقع قريباً منهم، والثقيفي يعجب من أمر المهلب، فقال الصلتان العبدئي:

(١) ليس في أ وب وي وهـ.

(٢) في الأصل وف وظ ود: وهو.

(٣) في الأصل: الجماعة.

(٤) بهامش أ ما نصه: «قال الشيخ أبو يعقوب: هي كرمأن بكسر الكاف لا غير، ومعناها ديدان جمع دود، كرم: دود، وكرمأن: ديدان». قلت: قد نص ياقوت على أنه بالفتح قال: وربما كسرت، والفتح أشهر بالصحة. معجم البلدان ٤/٤٥٤.

(٥) زاد في هـ: «قال أبو العباس [س يقال جماً] لئلا لأصحاب الجمال كما يقال بقالة لأصحاب الـ [يقال]... أن يكون عني أن هذه الركب الحديد تؤثر... كتأثير الكد في مناكب الحمالين وقد... يصك الرجل بركابه الحديد فيوهن مرفقه حتى يصير كمنكب الجمال الأجرب كما قال:

إذا شئت لأقبح مسلماً تراحم كالجمل الأجرب

قال: والجمل الأجرب يتوقى لجربه كما يتوقى هذا في الحرب»؟.

(٦) في أ وس: يستجئانه منأجرة.

(٧) في أ: إلى يزيد ابنه.

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي ^(١) قَبْلَ عَوَقِ الْعَوَاتِقِ وَقَبْلَ اخْتِرَاطِ الْقَوْمِ مِثْلَ الْعَقَائِقِ [١/٢٦٧]
 غَدَاةَ حَبِيبٍ فِي الْحَدِيدِ يَقُودُنَا نَخُوضُ الْمَنَايَا فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ
 حُرُونٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ طَارَ شَرَارُهَا وَهَاجَ عَجَاجُ الْحَرْبِ فَوْقَ الْبَوَارِقِ
 فَمَنْ مُبْلَغُ الْحَجَّاجِ أَنْ أَمِينَهُ زِيَادًا أَطَاحَتْهُ رِمَاحُ الْأَزَارِقِ
 قوله: وَقَبْلَ اخْتِرَاطِ الْقَوْمِ مِثْلَ الْعَقَائِقِ

يعني السُّيُوفُ، و«العقائِقُ» جمع عَقِيقَةٍ، يقال: سيف كَأَنَّهُ عَقِيقَةُ بَرَقٍ ^(٢)،
 أي كَأَنَّهُ لَمَعَةُ بَرَقٍ، ويقال: أُنْعَقَ الْبَرَقُ: إِذَا تَبَسَّمَ. وللعقِيقَةُ مواضعٌ، يقال: فلانٌ
 بعَقِيقَةِ الصَّبِيِّ ^(٣)، أي بالشَّعْرِ الَّذِي وَلَدَ بِهِ لَمْ يَحْلِقْهُ، ويقال: عَقَقْتُ الشَّيْءَ أَي
 قَطَعْتُهُ، وَمِنْ ذَا يَعُقُّ ^(٤) أَبَوَيْهِ، وكذا ^(٥) عَقَقْتُ عَنِ الصَّبِيِّ: إِذَا ذَبَحْتَ عَنْهُ، وقال
 أَعْرَابِي ^(٦):

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا دَارَ بَلَجَاءِ أَتْنِي إِذَا أَجْدَبْتَ أَوْ كَانَ خِصْبًا جَنَابُهَا
 أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مُشْرِفٍ ^(٧) إِلَيَّ وَسَلَّمِي أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا
 بِلَادٌ بِهَا عَقُّ الشَّبَابِ تَمِيمَتِي ^(٨) وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِلْدِي تُرَابُهَا ^(٩)

(١) في ب وهـ: ألا فاصبحاني.

(٢) من أ وحدهما.

(٣) في ي: الصَّبِيِّ.

(٤) في أ وهـ: فلان يعق.

(٥) في س وف: وكذلك.

(٦) هـامش الأصل ما نصّه: «هو أبو الصمّي [كذا] واسمه رفاعه بن قيس». وقد سلفت الأبيات ص ٨٤٢ ونقلنا ثمة أنها تنسب لرفاع بن قيس الأسدي ولأبي النضير الأسدي ولامرأة طائية.

و«رفاع» كذا وقع في اللسان ووقع في التاج «رفاع» ولعل الصواب: «رفاعة» كما قال صاحب الحاشية.

(٧) في ب وس ود وي وهامش الأصل: «مشرق» وعليه هـامش الأصل «ف» يعني رواية ابن الإفيلي. وهو في الأصل بالفاء وعليه «ع» يعني رواية أبي علي.

وانظر ما سلف.

(٨) في الأصل: تمائم.

(٩) بعده في ف: «وقال العنبري»:

فلم يَزَلْ عَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ مَعَ الْمَهْلَبِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى ظَهَرَ شَيْبٌ، فَكَتَبَ الْحِجَاجُ إِلَى عَتَابٍ بِأَمْرِهِ بِالمَصِيرِ^(١) إِلَيْهِ لِيُوجِّهَهُ إِلَى شَيْبٍ، وَكَتَبَ إِلَى الْمَهْلَبِ [٦٧٦] يَأْمُرُهُ^(٢) بِأَنْ يَرْزُقَ الْجَنْدَ، فَرَزَقَ الْمَهْلَبُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ، وَأَبَى أَنْ يَرْزُقَ أَهْلَ الْكُوفَةِ، فَقَالَ لَهُ عَتَابٌ: مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى تَرْزُقَ أَهْلَ الْكُوفَةِ^(٣)، فَأَبَى، فَجَرَتْ بَيْنَهُمَا غِلْظَةٌ، فَقَالَ عَتَابٌ: قَدْ كَانَ يَبْلُغُنِي أَنَّكَ شَجَاعٌ فَرَأَيْتُكَ جَبَانًا، وَكَانَ يَبْلُغُنِي أَنَّكَ جَوَادٌ فَرَأَيْتُكَ بَخِيلًا، فَقَالَ لَهُ الْمَهْلَبُ: يَا بَنَ الْأَلْحَنَاءِ! فَقَالَ لَهُ عَتَابٌ: لَكِنَّكَ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ^(٤)!! فَغَضِبْتَ بِكَرِّ بْنِ وَائِلٍ لِلْمَهْلَبِ لِلْحِلْفِ، فَوَثَبَ^(٥) ابْنُ نُعَيْمٍ بِنِ هُبَيْرَةَ ابْنِ أَخِي^(٦) مَصْقَلَةً عَلَى عَتَابٍ فَشْتَمَهُ، وَقَدْ كَانَ الْمَهْلَبُ كَارِهًا لِلْحِلْفِ، فَلَمَّا رَأَى نُصْرَةَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ لَهُ سَرَّهُ الْحِلْفَ وَاعْتَبَطَ بِهِ، وَلَمْ يَزَلْ يُؤَكِّدُهُ، فَغَضِبْتَ تَمِيمُ الْبَصْرَةَ لَعَتَابٍ، وَغَضِبْتَ أَرْدُ الْكُوفَةِ لِلْمَهْلَبِ^(٧).

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْمَهْلَبِ مَشَى بَيْنَ أَبِيهِ وَبَيْنَ عَتَابٍ، فَقَالَ لَعَتَابٍ:

وكيف يضل العنبري ببلدة بها قطعت عنه سيور التمام
وهو تعليق أدخل في المتن.

(١) في س وف وي وهـ: بالمسير.

(٢) ليس في أ.

(٣) «فقال له.. الكوفة» ليس في د وي.

(٤) «هامش أما نصه: «ابن شاذان: حدثني أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: رجل مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ ومُعَمٌّ مُخَوَّلٌ: إذا كان كريم الأعمام والأخوال».

(٥) في أ وهـ: ووثب.

(٦) في د: أب، وهو تحريف. فتعيم ومصقلة ابنا هبيرة بن شبل بن يثري بن امرئ القيس بن ربيعة بن مالك

ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. انظر جمهرة أنساب العرب ٣٢١.

وابن نعيم اسمه بسطام كما في هامش الأصل.

(٧) بعده في هـ: «قال أبو العباس: تحالف الأزدي وربيعة بعد الإسلام، وأدعوا أن ذلك كان قديماً في الجاهلية،

لقول النبي عليه السلام: «لا جلف في الإسلام، وكل جلف في الجاهلية فلن يزيده الإسلام إلا شدة».

والجلف العهد والصحة، والجليف صاحب. وإنما نهى رسول الله ﷺ عن الجلف في الإسلام لتلايعين

يسلم على مسلم، فأما ما مضى فقد ثبت به حرمة لا يزيدها الإسلام إلا شدة».

يا أبا ورقاء، إن^(١) الأمير يصير لك^(٢) إلى كل ما تحب، وسأل أباه أن يرزق أهل الكوفة، فأجابه، فصلح الأمر، فكانت تميم قاطبةً وعتاب بن ورقاء يحمدون المغيرة ابن المهلب، وقال عتاب: إني لأعرف فضله على أبيه، وقال رجل من الأزد من بني إباد بن سود:

ألا أبلغ أبا^(٣) ورقاء عنا فلولا أننا كنا غضابا
على الشيخ المهلب إذ جفانا للاقّت خيلكم منا ضرابا

**

وكان المهلب يقول لبنيه: لا تبدؤوهم بقتال حتى يبدؤوكم [٢/٢٦٧] فيبغوا عليكم، فإنهم إذا بغوا نصرتهم عليهم.

فشخص عتاب^(٤) إلى الحجاج في سنة سبع وسبعين^(٥)، فوجهه إلى شبيب، فقتله شبيب، وأقام المهلب على حربهم، فلما أنقضى من مقامه ثمانية عشر شهراً اختلفوا^(٦).

وكان سبب اختلافهم أن رجلاً حدّاداً من الأزارقة كان يعمل نصالاً مسمومة، فيرمي بها أصحاب المهلب، فرفع ذلك إلى المهلب فقال: أنا أكفيكموه إن شاء الله. فوجه رجلاً من أصحابه بكتاب وألف درهم إلى عسكر قطري فقال: ألقى هذا الكتاب في العسكر^(٧) واحذر على نفسك، وكان الحدّاد [٦٧٧]

(١) ليس في الأصل.

(٢) ليس في الأصل وهـ وي.

(٣) في أ: بني.

(٤) في أ وس: عتاب بن ورقاء.

(٥) في الأصل ود وي: وتسعين، وهو خطأ.

(٦) بهامش الأصل: اختلفت كلمتهم.

(٧) في أ وهـ: في عسكر قطري.

يقال له أَبْزَى^(١)، فَمَضَى^(٢)، وكان^(٣) في الكتاب: أما بعد، فَإِنْ نَصَّالَكَ قَدْ وَصَلْتَ إِلَيَّ، وقد وَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَلْفِ دَرْهَمٍ، فَأَقْبِضْهَا وَزِدْنَا مِنْ هَذِهِ النَّصَالِ. فَوَقَعَ الْكِتَابُ وَالْدَّرَاهِمُ^(٤) إِلَى قَطْرِي، فَذَعَا بِأَبْزَى، فقال: ما هذا الْكِتَابُ؟ قال: لَا أَدْرِي، قال: فهذه الدراهم؟ قال: مَا أَعْلَمُ عِلْمَهَا، فَأَمْرٌ بِهِ فَقُتِلَ، فجاءه عَبْدُ رَبِّهِ الصَّغِيرُ مَوْلَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فقال له: أَقْتَلْتَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ ثَقَّةٍ وَلَا تَبَيَّنَ؟! قال^(٥): فما^(٦) حال هذه الدراهم؟ قال: يجوز أَنْ يَكُونَ أَمْرُهَا كَذِبًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَقًّا، فقال له قَطْرِي: فَقَتَلُ^(٧) رَجُلًا فِي صَلَاحِ النَّاسِ غَيْرُ مُنْكَرٍ، وَلِلْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا رَأَاهُ^(٨) صَلَاحًا، وَلَيْسَ لِلرَّعِيَةِ أَنْ تَعْتَرِضَ عَلَيْهِ، فَتَنَكَّرَ لَهُ عَبْدُ رَبِّهِ فِي جَمَاعَةٍ مَعَهُ^(٩)، وَلَمْ يُفَارِقُوهُ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَهْلَبُ فَذَسَّ إِلَيْهِ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا، فقال له: إِذَا رَأَيْتَ قَطْرِيًّا فَاسْجُدْ لَهُ، فَإِذَا نَهَاكَ فَقُلْ: إِنَّمَا سَجَدْتُ لَكَ، ففعل النصارى، فقال له قَطْرِي: إِنَّمَا السُّجُودُ لِلَّهِ، فقال: مَا سَجَدْتُ إِلَّا لَكَ، فقال له رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ: قَدْ عَبَدَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَتَلَا: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ، أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾^(١٠) فقال له^(١١) قَطْرِي: إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّصَارَى قَدْ عَبَدُوا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ^(١٢)

(١) في هـ: وكان يقال للحداد أبزى.

(٢) في أ: فمضى الرسول.

(٣) في الأصل وس وي وف وهـ: فكان.

(٤) من أ وهـ.

(٥) في أ وهـ: فقال. وزاد في أ وس وهـ: له.

(٦) في أ: ما. وفي ب و د: فما بال. وفي هـ: فقال له قَطْرِي فما.

(٧) في أ: قتل.

(٨) في هـ: يراه.

(٩) ليس في أ وس ود.

(١٠) سورة الأنبياء: ٩٨.

وبهامش أ ما نصه: وقال ابن شاذان: قال أبو عُبَيْدَةَ: كُلُّ شَيْءٍ أَلْقِيَتْ فِي النَّارِ فَهِيَ حَصَبٌ لَهَا. ويقال: حَصَبَتِ النَّارُ أَحْصَبُهَا حَصَبًا: إِذَا أَلْقِيَتْ فِيهَا حَطَبًا. اهـ. وانظر مجاز القرآن ٤٢/٢.

(١١) ليس في أ وهـ.

(١٢) في هـ: قد عبدوا ابن مريم من دون الله.

فما صَرَّ عيسى ذلك^(١) شيئاً، فقام رجل من الخوارج إلى النصراني فقتله، فأنكر ذلك عليه قَطْرِيٌّ^(٢) وقال^(٣): أَقْتَلْتَ ذِمِّيًّا؟! فَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُهَلَّبَ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَسْأَلُهُمْ عَنْ شَيْءٍ تَقَدَّمَ بِهِ إِلَيْهِ، فَأَتَاهُمُ الرَّجُلُ فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مُهَاجِرَيْنِ إِلَيْكُمْ، وَمَاتَ^(٤) أَحَدُهُمَا فِي الطَّرِيقِ وَبَلَّغَكُمْ الْآخَرُ فَأَمْتَحَنْتُمُوهُ فَلَمْ يُجِزِ الْمُحَنَّةَ، مَا تَقُولُونَ فِيهِمَا؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَّا الْمَيِّتُ فَمُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الَّذِي^(٥) لَمْ يُجِزِ الْمُحَنَّةَ فَكَافِرٌ حَتَّى يُجِيزَهَا، وَقَالَ قَوْمٌ^(٦) آخَرُونَ: بَلْ هُمَا كَافِرَانِ حَتَّى يُجِيزَا الْمُحَنَّةَ، فَكَثُرَ الْاِخْتِلَافُ.

فخرج قَطْرِيٌّ إِلَى حَدُودِ إِصْطَخَرَ، فَأَقَامَ شَهْرًا وَالْقَوْمُ فِي اخْتِلَافِهِمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَقَالَ لَهُمْ صَالِحُ بْنُ مِخْرَاقٍ^(٧): يَا قَوْمِ [١/٢٦٨]! إِنَّكُمْ قَدْ أَقْرَزْتُمْ أَغْنَيْنَ عَدُوَّكُمْ وَأَطْمَعْتُمُوهُمْ فِيكُمْ، لِمَا ظَهَرَ مِنْ اخْتِلَافِكُمْ، فَعُودُوا إِلَى سَلَامَةِ الْقُلُوبِ وَاجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ.

وخرج عَمْرُو الْقَنَا فَنَادَى: يَا أَيُّهَا الْمُجِلُّونَ! هَلْ لَكُمْ فِي الطَّرَادِ فَقْدٌ طَالَ الدَّهْدُ بِهِ^(٨)؟ ثُمَّ قَالَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَا مُذْ ثَلَاثُونَ لَيْلَةً قَرِيبٌ وَأَعْدَاءُ الْكِتَابِ عَلَى خَفْضِ
فَتْهَائِجِ الْقَوْمِ وَأَسْرَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَأَبْلَى يَوْمُئِذٍ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ،

(١) فِي أَوْ بٍ وَدٍ: ذَلِكَ عَيْسَى. وَفِي هـ: عَمَّا صَرَّ عَيْسَى مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ.

(٢) مِنْ أَوْ هـ. وَفِي هـ: فَأَنكَرَ ذَلِكَ قَطْرِيٌّ عَلَيْهِ.

(٣) زَادَ فِي بٍ وَدٍ وَفٍ: لَهُ.

(٤) فِي أَوْ دٍ وَهـ: فَمَاتَ.

(٥) فِي أٍ: الْآخَرُ الَّذِي.

(٦) فِي بٍ وَدٍ وَيٍ وَفٍ وَظٍ وَالْأَصْلُ: فَقَالَ لَهُ قَوْمٌ.

(٧) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «هُوَ مَوْلَى قَرِيشٍ». وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَوْلَى آلِ مَصْقَلَةَ الشَّيْبَانِيَّةِ.

(٨) مِنْ أَوْ هـ.

وصار في وسط الأزارقة، فجعلت الرماح تحطه وترفعه، وأعتورت رأسه السيوف،
وعليه ساعد حديد، فوضع يده على رأسه، فجعلت السيوف لا تعمل فيه (١) شيئاً،
وآستنقذه فرسان من الأزدي بعد أن صرع، وكان الذي صرعه عبيدة بن هلال، وهو
يقول: (٢)

أنا ابن خير قومه هلال شيخ على دين أبي هلال
وذاك ديني آخر الليالي

فقال رجل للمغيرة: كُنا نَعَجِبُ كيف تُصرع، والآن نَعَجِبُ كيف تنجو!!

وقال المهلب لبنيه: إِنَّ سَرَحَكُمْ لَغَارٌ، وَلَسْتُ آمَنُهُمْ عَلَيْهِ، أَفَوَكَلْتُمْ بِهِ
أحداً؟ قالوا: لا، فلم يَسْتَمِ (٣) الكلام حتى أتاه آت فقال: إِنَّ صَالِحَ بْنَ مِخْرَاقٍ قَدْ
أَغَارَ عَلَى السَّرْحِ، فَشَقَّ ذَلِكَ (٤) عَلَى الْمَهْلَبِ، وَقَالَ: كُلُّ أَمْرٍ لَا إِلَيْهِ بِنَفْسِي فَهُوَ
ضَائِعٌ، وَتَذَمَّرَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُ بَشْرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ: أَرِخْ نَفْسَكَ، فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَرِيدُ
مِثْلَكَ فَوَاللَّهِ لَا يَغْدِلُ أَحَدُنَا شَيْعَ (٥) نَعْلِكَ، فَقَالَ: خُذُوا عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ، فَتَارَ بِشْرُ
ابْنِ الْمَغِيرَةِ وَمَذْرُكُ وَالْمُقْضَلُ ابْنَا الْمَهْلَبِ، فَسَبَقَ بِشْرُ إِلَى الطَّرِيقِ، فَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ [٦٧٩]
مِنَ الْأَزَارِقَةِ يَشُلُّ السَّرْحَ (٦)، أَيِ يَطْرُدُهُ، وَهُوَ يَقُولُ:

(١) من أوس ود.

(٢) انظر ما سلف من التعليق على ضبط عبيدة ص ١١٨٣ والأبيات في شعر الخوارج ٩٧.

(٣) في هـ: يُتَمِّ.

(٤) من أوف وظ.

(٥) في دي: بشع.

(٦) بهامش أ ما نصه: والمهلب: السرح: المأل الذي يسام في المرعى من الأنعام، يقال: سرح القوم إبلهم
سرحاً، وسرجت الإبل سرحاً، والمسرّح: مرعى السرح، ولا يسمى من المأل سرحاً إلا ما يقذا به ويراخ،
والجمع السروح، والسارح يكون اسماً للراعي الذي يسرح الإبل، ويكون السارح اسماً للقوم الذين لهم السرح.

نَحْنُ قَمَعْنَاكُمْ بِشَلِّ السَّرْحِ. وقد نَكَّأْنَا الْقَرْحَ بَعْدَ الْقَرْحِ^(١)
 «الشَّلُّ» الطَّرْدُ، ويقال: «نَكَّأْتُ الْقَرْحَةَ» مهموزٌ، و«نَكَيْتُ الْعَدُوَّ» غيرُ مهموزٍ مِنَ
 النِّكَايَةِ، و«نَكَّأْتُ الْقَرْحَةَ نَكًّا» قال ابنُ هَرَمَةَ^(٢):

ولا أراها تَزَالُ ظالِمةً تُحَدِّثُ لي قَرْحَةً وَتَنَكُّوْهَا
 وَلَجَحَهُ^(٣) المَفْضَلُ وَمُدْرِكُ، فصاحا برجل من طَيِّئٍ: اكْفِنَا الْأَسْوَدَ،
 فَاغْتَوَرَهُ^(٤) الطَّائِيُّ وَبِشْرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ فقتلاه، وأَسْرَا رجلاً من الْأَزَارِقَةِ، فقال له
 الْمَهْلَبُ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قال: رجلٌ من هَمْدَانَ، قال: إِنَّكَ لَشَيْنُ هَمْدَانَ، وَخَلَى
 سَبِيلَهُ.

وكان^(٥) عِيَّاشُ الْكِندِيُّ شُجَاعاً بَيِّساً^(٦)، فَأَبْلَى يَوْمئِذٍ، ثم مات بعد ذلك
 على فراشه^(٧). فقال الْمَهْلَبُ: لَا وَالَّتِ نَفْسُ الْجَبَانِ بَعْدَ عِيَّاشٍ^(٨).
 وقال الْمَهْلَبُ: مَا رَأَيْتُ كَهَؤُلَاءِ^(٩) كُلِّمَا يُنْقَضُ^(١٠) مِنْهُمْ يَزِيدُ فِيهِمْ.

**

-
- (١) بهامش أ ما نصه: «قال ابنُ شاذان: قال الخليل: تقولُ قَمَعْتُ فلاناً فَأَنْقَمَعُ، أي ذَلَّلْتُهُ فَذَلَّ وَأَخْتَبَأَ فَرَقاً.
 وقال مُؤَرِّجٌ: قَمَعْتُ الرَّجُلَ أَقَمَعُهُ قَمْعاً: إِذَا ضَرَبْتَ رَأْسَهُ».
- (٢) سلف البيت ص ٧٩٢.
- (٣) كذا في أ وي. وفي سائر النسخ: «ولحق». والصواب ما أثبت.
- (٤) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: تَعَاوَزَ الْقَوْمُ فلاناً وَأَعْتَوَرُوهُ ضَرْباً أي كُلِّمَا كَفَّ وَاحِدٌ ضَرْبَهُ آخَرُ.
 والتَّعَاوَزُ: التَّدَاوُلُ».
- (٥) في ف: قال وكان.
- (٦) بهامش أ ما نصه: «قال ابنُ شاذان: «بُؤْسُ الرَّجُلِ يَبُؤُسُ بَأْساً فهو بَيِّسٌ: إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَاسِ».
- (٧) في أ: على فراشه بعد ذلك.
- (٨) بهامش الأصل ما نصه: «وَأَلَّتْ: نَجَتْ. وَعَظَّمَهُمْ بِذَلِكَ، يقول: لَا يَجِبُ لِلْجَبَانِ أَنْ يَجِينَ عَنِ الْقِتَالِ إِذَا مَاتَ
 عِيَّاشٌ عَلَى فَرَاشِهِ غَيْرَ مَقْتُولٍ».
- (٩) في الأصل: مثل هؤلاء.
- (١٠) في أ وهـ: كل ما ينقص.

وَوَجَّهَ الْحِجَابُ إِلَى الْمَهْلَبِ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا مِنْ كَلْبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ سُلَيْمٍ،
يَسْتَحِثُّانِهِ بِالْقِتَالِ، فَقَالَ الْمَهْلَبُ مَتَمَثِّلًا: [٢/٢٦٨].

[٦٨٠]

وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أُنَاتِنَا وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ
الشُّعْرُ لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ^(١).

وقوله «زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ»^(٢) «أي»^(٣): دَفَعَتْهُ. و«لَمْ يَتَرَمَّرَمْ» أي لَمْ يَتَحَرَّكْ،
يَقَالُ: قِيلَ لَهُ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ يَتَرَمَّرَمْ^(٤).

وَقَالَ لِيَزِيدَ: حَرَّكَهُمْ، فَحَرَّكَهُمْ فَتَهَاجُوا، وَذَلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرَى إِصْطَخَرٍ،
فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْلَبِ فَطَعَنَهُ، فَشَكَّ فَاخْذَهُ
بِالسُّرْجِ، فَقَالَ الْمَهْلَبُ لِلْسُّلَمِيِّ وَالْكَلْبِيِّ: كَيْفَ^(٥) نُقَاتِلُ قَوْمًا^(٦) هَذَا طَعْنُهُمْ؟

وَحَمَلَ يَزِيدُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ جَاءَ الرُّقَادُ، وَهُوَ مِنْ فِرْسَانِ الْمَهْلَبِ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي
مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَلَى فَرَسٍ لَهُ أَذْهَمٌ، وَبِهِ نَيْفٌ وَعَشْرُونَ جِرَاحَةً، وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهَا
الْقُطْنَ، فَلَمَّا حَمَلَ يَزِيدُ وَلَّى الْجَمْعُ وَحَمَاهُمْ فَارْسَانِ، فَقَالَ يَزِيدُ لِقَيْسِ الْخُسَيْنِيِّ
مَوْلَى الْعَتِيكِ: مَنْ لِهَٰذَيْنِ؟ قَالَ: أَنَا، فَحَمَلَ عَلَيْهِمَا، فَعَطَفَ عَلَيْهِ أَحَدُهُمَا، فَطَعَنَهُ
قَيْسٌ^(٧) فَصَرَغَهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ الْآخَرُ فَعَانَقَهُ، فَسَقَطَا جَمِيعًا إِلَى الْأَرْضِ، فَصَاحَ
قَيْسُ الْخُسَيْنِيِّ، اقْتُلُونَا جَمِيعًا، فَحَمَلَتْ خَيْلُ هَٰؤُلَاءِ وَخَيْلُ هَٰؤُلَاءِ فَحَجَزُوا بَيْنَهُمَا،
فَإِذَا مُعَانِقُهُ امْرَأَةً! فَقَامَ قَيْسٌ مُسْتَحْيِيًا، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: أَمَّا أَنْتَ فَبَارَزْتَهَا عَلَى أَنَّهَا

(١) ديوانه ق ٢٥/٤٨ ص ١٢١.

(٢) ليس في أ.

(٣) في أ وس : يقول.

(٤) في أ: فما ترمرم.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) في ب وس ود وي : كيف يُقاتل قوم.

(٧) في أ وهـ: قيس الخسني.

رجل، فقال: أَرَأَيْتَ لَوْ^(١) قُتِلْتُ أَمَا كَانَ يُقَالُ قَتَلَتْهُ امْرَأَةٌ؟!

وَأَبْلَى يَوْمئِذٍ ابْنُ الْمُنْجِبِ السُّدُوسِيُّ، فقال له غلامٌ له^(٢) يقال له خِلَاجٌ: والله لَوَدِدْنَا أَنَا فَضْضْنَا عَسْكَرَهُمْ حَتَّى نَصِيرَ^(٣) إِلَى مُسْتَقَرِّهِمْ فَأَسْتَلِبَ مِمَّا هُنَاكَ جَارِيَتَيْنِ، فقال له مولاه: وكيف تَمَنَّيْتَ اثْنَتَيْنِ؟ قال: لِأَعْطِيكَ إِحْدَاهُمَا وَآخِذَ الْآخَرَى! فقال ابْنُ الْمُنْجِبِ:

أَخِلَاجُ إِنَّكَ لَنْ تُعَانِقَ^(٤) طِفْلَةً شَرِيقًا بِهَا الْجَادِي كَالْتَّمْثَالِ
حَتَّى تُلَاقِي فِي الْكُتَيْبَةِ مُعَلِّمًا عَمَرُوا الْقَنَا وَعَيْدَةَ بَنِ هَلَالِ
وَتَرَى الْمُقْعَطَرَ فِي الْكُتَيْبَةِ مُقَدِّمًا فِي عُصْبَةٍ قَسَطُوا مَعَ الضُّلَالِ
أَوْ أَنْ يُعَلِّمَكَ الْمَهْلُبُ غَزْوَةً وَتَرَى جَبَالَ قَدْ دَنَتْ لِجِبَالِ [٦٨١]

قوله «طِفْلَةً» يقول ناعمة، وإذا كسرت الطاء فقلت «طِفْلَةً» فهي الصغيرة. و«الجادِي» الزعفران. و«الْكُتَيْبَةُ» الجيش، وإنما سُمِّيَ الجيشُ كُتَيْبَةً لانضمام أهلها^(٥) بعضهم إلى بعض، وبهذا سُمِّيَ الكتابُ، ومنه قولهم كَتَبْتُ الْبَغْلَةَ وَالنَّاقَةَ إِذَا خَرَزْتُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْهَا وَكَتَبْتُ الْقِرْبَةَ. و«المُعَلِّمُ»: الذي قد شَهَرَ نَفْسَهُ بَعْلَامَةً، إمَّا بَعْمَامَةٍ صَبِيغٍ، وإمَّا بِمُشْهَرَةٍ، وإمَّا بِغَيْرِ^(٦) ذَلِكَ. وكان حمزة بن عبد المطلب رضوان الله عليه مُعَلِّمًا يَوْمَ بَدْرٍ بِرِيشَةٍ نَعَامَةٍ فِي صَدْرِهِ، وَكَانَ أَبُو دُجَانَةَ، وَهُوَ سِمَاكُ بْنُ خَرْشَةَ الْأَنْصَارِيُّ، يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ يَأْخُذْ سِيفِي

(١) في الأصل وب وس: أن لو.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) في أ: أصير.

(٤) في ي: لم تعانق، وفي هـ: لو تعانق.

(٥) من ف وظ وهـ. وفي أ: أهله.

(٦) كذا في أ وهـ. وفي سائر النسخ: أو بغيره.

هذا بِحَقِّهِ؟ فقالوا^(١): وما حَقُّهُ [١/٢٦٩] يا رسول الله؟ قال: أَنْ يُضْرَبَ^(٢) به في العدوَّ حتى يَنْحَنِيَ، فقال أبو دُجَانَةَ: أنا، فدَفَعَهُ إليه، فَلَيْسَ مُشْهَرَةً فَأَعْلَمَ بها، وكان قَوْمُهُ يَعْلَمُونَ لِمَا بَلَّوْا مِنْهُ أَنَّهُ إِذَا لَيْسَ تِلْكَ الْمُشْهَرَةُ لَمْ يُبْقِ فِي نَفْسِهِ غَايَةً^(٣)، فَخَرَجَ^(٤) يَتَمَشَّى^(٥) بين الصَّفَيْنِ، فقال رسولُ الله ﷺ: إنها لَمِشِيَةٌ يُبْغِضُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ^(٦). وَسَمِعَ^(٧) عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ وَرَمَى إِلَيْهَا بِسَيْفِهِ فقال: هَاكِ^(٨) حَمِيداً فَاغْشِي لِي الدَّمَ عَنْهُ^(٩)، فقال رسولُ الله ﷺ: «لَئِنْ كُنْتُ صَدَقْتُ الْقِتَالَ الْيَوْمَ لَقَدْ صَدَقَهُ مَعَكَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ^(١٠) وَالْحَارِثُ بْنُ الصُّمَّةِ^(١١)» وفي بعض الحديث «وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ» وكلُّ هؤلاء من الأنصار.

**

عاد الحديث^(١٢)

وَعَمَرُو الْقَنَا مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَعَبِيدَةُ بْنُ هَلَالٍ مِنْ بَنِي

(١) في أ: قالوا. وفي هـ. قال.

(٢) في الأصل: حقه أن يضرب.

(٣) زاد في أ وس وهـ: «فعل».

(٤) في أ وب ود وهـ: وخرج.

(٥) في أ: يمشي.

(٦) الحديث أخرجه ابن هشام في السيرة ٧١/٣، وانظر سير أعلام النبلاء ٢٤٤/١ - ٢٤٥.

(٧) في أ: ويروى أن رسول الله ﷺ سمع.

(٨) في س: هاكم.

(٩) في أ: عنه الدم.

(١٠) زاد في ب: «وهو الذي قال لرسول الله ﷺ يوم بایعه: أبایعك يا رسول الله على أن لا أحرَّ إلا قائماً. قوله:

على أن لا أحرَّ إلا قائماً يعني أن لا أموت إلا مسلماً، ومنه قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجُنُودُ﴾

وهذه حاشية أقحمت في المتن.

(١١) الحديث بنحوه أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٠٩/٣، ٤١٠ وليس فيه «قيس بن الربيع» وانظر الإصابة

٢٤٦/٣ برقم ٧١٦٧، وسير أعلام النبلاء ٣٢٩/٢.

(١٢) زاد في أ: «إلى ذكر الخوارج».

يَشْكُرُ بِنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، والذي طَعَنَ صَاحِبَ الْمَهْلَبِ فِي فَخْذِهِ فَشَكَّهَا مَعَ السَّرَجِ
[٦٨٢] مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، قَالَ ^(١) : وَلَا أَدْرِي أَعْمُرُوهُ أَمْ غَيْرُهُ ، وَالْمُقْعَطَرُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ .

وقوله «قَسَطُوا» أي ^(٢) جَارُوا ، يُقَالُ ^(٣) : قَسَطَ يَقْسِطُ فَهُوَ قَاسِطٌ : إِذَا جَارَ ،
قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ ^(٤) . وَيُقَالُ : أَقْسَطَ
يُقْسِطُ فَهُوَ مُقْسِطٌ : إِذَا عَدَلَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ ^(٥) .

وكان بَذْرُ بْنُ الْهَذَلِ شَجَاعاً ، وَكَانَ لِحَانَةً ، فَكَانَ إِذَا أَحَسَّ بِالْخَوَارِجِ
نَادَى : يَا خَيْلَ ^(٦) ! اللَّهُ أَرْكَبِي ! وَلَهُ يَقُولُ الْقَائِلُ :

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى الْمَهْلَبِ حَاجَةً عَرَضْتُ تَوَائِعَ دُونِهِ وَعَبِيدُ
الْعَبْدُ كُرْدُوسٌ وَعَبْدٌ مِثْلُهُ وَعِلَاجُ بَابِ الْأَحْمَرَيْنِ شَدِيدُ

«كُرْدُوسٌ» رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَكَانَ حَاجِبَ الْمَهْلَبِ . وَقَوْلُهُ «وَعِلَاجُ بَابِ
الْأَحْمَرَيْنِ» ^(٧) «الْعَرَبُ تُسَمَّى الْعَجَمَ الْحَمْرَاءَ ، وَقَدْ مَضَى هَذَا» ^(٨) . وَقَوْلُهُ «تَوَائِعُ» أَرَادَ
بِهِ الرِّجَالَ ، فَجَازَ فِي الشُّعْرِ ، وَإِنَّمَا ^(٩) رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ ، وَمَا كَانَ مِنَ النُّعُوتِ
عَلَى «فَاعِلٍ» فَجَمَعَهُ «فَاعِلُونَ» لَثَلًا يَلْتَبَسُ بِجَمْعِ «فَاعِلَةٍ» الَّتِي هِيَ نَعْتُ ، وَقَدْ
قُلْنَا ^(١٠) فِي هَذَا وَلَيْمَ قَالُوا «فَوَارِسُ» وَ«هَالِكُ فِي الْهَوَالِكِ» .

(١) القائل هو المبرد ، ولعل الوجه حذف «قال» .

(٢) من أ وب و ف و ظ .

(٣) في الأصل وب وس ود وي : ويقال .

(٤) سورة الجن : ١٥ .

(٥) سورة المائدة : ٤٢ ، وسورة الحجرات : ٩ ، وسورة الممتحنة : ٨ .

(٦) بكسر اللام ، وههنا موضع لحنه ، فالصواب فتحها .

(٧) زاد في أ وهـ : شديد .

(٨) في أ : وقد مر تفسير ذ . وانظر ما سلف ص ٥٧٩ ، ٦٥٠ .

(٩) في الأصل : فإنما .

(١٠) انظر ما سلف ص ٥٧٤ - ٥٧٥ .

وكان بِشْرُ بْنُ الْمَغيرة أبلَى يومئذٍ بلاءً حسناً عُرِفَ مكانُهُ فيه، وكانت بينَهُ وبينَ بَنِي^(١) المَهْلَبِ جَفَوَةٌ، فقالَ لَهُم: يا بني عَمِّي^(٢)، إِنِّي قد قَصَّرتُ عن شِكاةِ^(٣) العائِبِ، وجاوزتُ شِكاةَ المُستَعْتَبِ، حتى كأَنِّي لا مَوْصُولٌ ولا مَحْرُومٌ، فأجعلوا لي فُرْجةً أَعشَ^(٤) بها، وهَبُونِي آمراً رَجَوْتُم نَصْرَهُ أو خِفْتُم لسانَهُ. فَرَجَعُوا إِلَيْهِ^(٥) ووَصَلُوهُ، وكَلَّمُوا فِيهِ المَهْلَبَ فوَصَلَهُ.

وَوَلَّى الحِجَاجُ كَرْدَماً فَارِسَ، وَوَجَّهَهُ إِلَيْهَا^(٦) والحرْبُ قائِمةٌ، فقالَ رَجُلٌ من أَصْحابِ المَهْلَبِ: [٢/٢٦٩]

[٦٨٣]

ولو رَأَاهَا كَرْدَمٌ لَكَرْدَمًا كَرْدَمَةَ العَيْرِ أَحْسَنَ الضَّيْغَمَا
«الضَّيْغَمُ»: الأَسَدُ. و«الكَرْدَمَةُ»: النُّفُورُ.

**

فَكَتَبَ المَهْلَبُ إِلَى الحِجَاجِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَتَجافَى لَهُ^(٧) عن إِصْطِخْرٍ وَدَرَابٍ جَرَدَ لَأَرْزَاقِ الجُنْدِ، ففعل، وقد^(٨) كان قَطْرِيٌّ هَدَمَ مَدِينَةَ إِصْطِخَرَ، لأنَّ أَهْلَهَا كانوا يَكاتبونَ المَهْلَبَ بأخبارِهِ، وأَرادَ^(٩) مِثْلَ ذَلِكَ بِمَدِينَةِ فَسَا، فاشترَاهَا مِنْهُ أَرَاذُ مُرْدُ^(١٠) بَنُ

(١) ليس في ب وهـ وي.

(٢) في أ: عم.

(٣) بهامش أ ما نصّه: «المهلبى: الشكاة والشكاية واحد، قال أبو ذؤيب: وتلك شكاة ظاهر عنك عارها يقال: شكوته أشكوه شكواً وشكايةً وشكاةً».

(٤) في ب و س ود وهـ وي: أعيش.

(٥) في أ ود وهـ وف وظ: له.

(٦) في أ: فوجهه الحجاج إليها.

(٧) ليس في الأصل وس وي وهـ.

(٨) ليس في أ.

(٩) في الأصل وس ود وي: فأراد.

(١٠) في ر: آ زاذ مرد.

الهِرْيَذِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَلَمْ يَهْدِمَهَا، فَوَاقَعَهُ الْمَهْلَبُ فَهَزَمَهُ فَنَفَاهُ^(١) إِلَى كَرْمَانَ،
وَاتَّبَعَهُ الْمَغِيرَةُ ابْنُهُ^(٢)، وَقَدْ كَانَ دَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفًا وَجَّهَ بِهِ الْحِجَاجُ إِلَى الْمَهْلَبِ، وَأَقْسَمَ
عَلَيْهِ أَنْ يَتَقَلَّدَهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى الْمَغِيرَةِ بَعْدَ مَا تَقَلَّدَهُ^(٣)، فَرَجَعَ بِهِ الْمَغِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَدْ
دَمَّاهُ، فَسَّرَ الْمَهْلَبُ^(٤) وَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَكُونَ كُنْتُ قَدْ^(٥) دَفَعْتُهُ إِلَى غَيْرِكَ مِنْ
وَلَدَيْ، أَكْفَيْنِي^(٦) جَبَايَةَ خَرَاكِ هَاتَيْنِ الْكُورَتَيْنِ، وَضَمُّ إِلَيْهِ الرُّقَادَ، فَجَعَلَا يَجْبِيَانِ
وَلَا يُعْطِيَانِ الْجُنْدَ شَيْئًا، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، وَأَحْسِبُهُ^(٧) مِنْ بَنِي تَمِيمٍ،
فِي كَلِمَةٍ لَهُ:

وَلَوْ عَلِمَ ابْنُ يُوسُفَ مَا نَلَّاقِي	مِنْ الْأَفَاتِ وَالْكُرْبِ الشَّدَادِ
لِفَاضَتْ عَيْنُهُ جَزَعًا عَلَيْنَا	وَأَصْلَحَ مَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْفَسَادِ
أَلَا قُلْ لِلْأَمِيرِ جُزَيْتَ خَيْرًا	أَرْحَنَا مِنْ مُغِيرَةٍ وَالرُّقَادِ
فَمَا رَزَقَا ^(٨) الْجُنُودَ بِهَا قَفِيرًا	وَقَدْ سَاسَتْ مَطَامِيرُ الْحَصَادِ ^(٩)

يَقَالُ «سَاسَ الطَّعَامَ وَأَسَاسَ»: إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ، وَ«دَادَ وَأَدَادَ» مِنَ
الدُّودِ^(١٠)، وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ «دِيدَ فَهُوَ مَدُودٌ» فِي هَذَا الْمَعْنَى.

(١) فِي أ: وَنَفَاهُ.

(٢) فِي أ: ابْنَةُ الْمَغِيرَةِ.

(٣) فِي أ وَد: تَقَلَّدَ بِهِ.

(٤) زَادَ فِي ف وَس: «بِهِ» وَزَادَ فِي أ: «بِذَلِكَ».

(٥) مِنَ الْأَصْلِ وَسَ وَفَ وَظَ.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَبَ وَفَ وَظَ وَي وَهَ: فَقَالَ أَكْفَيْنِي.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَفَ وَظَ: «أَحْسِبُهُ» بِلَا الْوَاوِ.

(٨) فِي أ وَب وَس وَد: رَزَقُوا.

(٩) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «زَادَ الْمَدَائِنُ»:

غَزَوْنَا أَرْضَ فَارَسَ فِي جَادِي	إِلَى شَعْبَانِ نَقَطَعَ كُلَّ وَادٍ
نَخْوُضُ الشَّلْجَ فَوْقَ ذُرَى جِبَالِ	وَنَنْزِلُ مَرْمَلِينَ بِغَيْرِ زَادٍ
تَرَى الشَّيْخَ النَّحِيلَ عَلَى حِمَارِ	يَسُوقُ بِهِ فَتَى رَخُو النَّجَادِ
(١٠) فِي ب وَف وَظَ: إِذَا وَقَعَ فِيهِ الدُّودُ.	

فحاربهم المهلب بالسَّيرجَانِ حتى نفاهم عنها إلى جِيفَت، وأَتَبَعَهُمْ فَنَزَلَ قَرِيباً مِنْهُمْ، وَأَخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ.

وكان سبب ذلك أن عبيدة بن هلال اليشكري أتتهم بامرأة رجل نجار^(١) رآوه مراراً يدخل منزله بغير إذن، فَأَتَوْا قَطْرِيّاً فذكروا ذلك له، فقال لهم: إِنَّ عبيدة من الدِّينِ بحيث علمتم، ومن الجهاد بحيث رأيتم، فقالوا: إِنَّا لَا نَقَارُ^(٢) عَلَى [٦٨٤] الفاحشة، فقال: انصرفوا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عبيدة فأخبره وقال^(٣) لَهُ قَوْلُهُمْ^(٤): إِنَّا لَا نَقَارُ عَلَى الفاحشة، قال^(٥): بَهْتُونِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَمَا تَرَى؟ قال: إِنِّي جَامِعٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، فَلَا تَخْضَعُ خُضُوعَ الْمُذْنِبِ، وَلَا تَتَطَاوَلُ تَطَاوُلَ الْبَرِيِّ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمْ، فَتَكَلَّمُوا، فَقَامَ عبيدة فقال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِإِلْفِكَ عُصْبَةً مِنْكُمْ، لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ، بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ الْآيَاتِ^(٦) فَبَكَوْا وَقَامُوا إِلَيْهِ فَأَعْتَقُوهُ، وَقَالُوا: أَسْتَغْفِرُ لَنَا، فَفَعَلَ، فَقَالَ^(٧) عَبْدُ رَبِّهِ الصَّغِيرُ مَوْلَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: وَاللَّهِ لَقَدْ خَدَعَكُمْ! فَبَايَعَ عَبْدُ رَبِّهِ الصَّغِيرَ^(٨) مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ لَمْ يُظْهِرُوا وَلَمْ يَجِدُوا عَلَى عبيدة فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ ثَبَاتًا.

**

(١) فِي أ: حَدَاد.

(٢) فِي أ: لَا نَقَارَهُ. وَيَهَامِشُ أ مَا نُصِّه: «ابْنُ شَاذَانَ: يَقَالُ فَلَانُ قَارٌ أَيُّ سَاكِنٍ وَمَا يَتَقَارَ فِي مَكَانِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَارُوا الصَّلَاةَ، وَمَعْنَاهُ السُّكُونُ».

(٣) قَوْلُهُ «إِنَّا لَا نَقَارُ...» وَقَالَ: لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٤) «لَهُ قَوْلُهُمْ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَأ. وَفِي ب وَس وَد وَي وَه: فَقَالَ.

(٥) فِي أَوْه: فَقَالَ.

(٦) سُورَةُ النُّورِ: ١١ فَمَا بَعْدَهَا.

وَوَحْسِيَّةٌ، ضَبَطَ فِي النُّسخِ بِكسر السِّينِ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَنَافِعٍ وَالْكَسَائِيِّ مِنَ السَّبْعَةِ وَكَذَا قَرَأُوا هَذَا الْفِعْلَ بِكسر السِّينِ حَيْثُ وَقَعَ فِي الْقُرْآنِ إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا، وَفَتَحَ السِّينَ بَاقِيَ السَّبْعَةِ. انْظُرِ السَّبْعَةَ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ١٩١، وَالْكَشَفُ لِمَكِّي ٣١٧/١ - ٣١٨.

(٧) فِي أ: فَقَالَ لَهُمْ. وَفِي هـ: فَقَالَ لَهُ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٨) لَيْسَ فِي أ وَبِ وَس.

وكان قَطْرِيٌّ قد اسْتَعْمَلَ رجلاً من الدَّهَاقِينِ فظهرتْ له أموالٌ كثيرةٌ، فَأَتَوْا قَطْرِيًّا فقالوا: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لم يكن يُقَارُ عَمَّالُهُ على مثل هذا، فقال قَطْرِيٌّ [١/٢٧٠]: إني ^(١) استعملته وله ضِيَاعٌ وتجارَاتٌ، فَأَوْغَرَ ذلك صدورَهم، وبلغَ المهْلَبَ ذلك ^(٢)، فقال: إِنَّ اختلافَهم أشدُّ عليهم مِنِّي.

وقالوا ^(٣) لقطريِّ: أَلَا تَخْرُجُ بنا إلى عدوِّنا؟ فقال: لا، ثم خرج، فقالوا: قد كَذَبَ وَارْتَدَّ! فَأَتَبَعُوهُ يوماً فَأَحَسَّ بِالشَّرِّ، فدخل داراً مع جماعةٍ من أصحابه، فصاحوا به: يا دَابَّةُ اخْرُجْ إلينا!! فخرج إليهم، فقال: رَجَعْتُمْ ^(٤) بَعْدِي كَفَّارًا؟! فقالوا ^(٥): أَوَ لَسْتَ دَابَّةً؟ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ ^(٦) ولكنَّكَ قد كَفَرْتَ بقولك أَنَّا قد ^(٨) رَجَعْنَا كَفَّارًا، فَتُبَّ إِلَى اللَّهِ عزَّ وجلَّ. فشاور عبيدة ^(٩)، فقال: إِنْ تُبَّتْ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْكَ، ولكن قُلْ: إِنَّمَا اسْتَفْهَمْتُ فَقُلْتُ أَرْجَعْتُمْ بَعْدِي كَفَّارًا، فقال ذلك لهم، فَقَبِلُوا ^(١٠) منه، فرجع إلى منزله، وعَزَمَ أَنْ يَبَايَعَ الْمُقْعَطَرَ الْعَبْدِيَّ ^(١١)، فَكَرِهَهُ الْقَوْمُ وَأَبَوْهُ فقال له صالح بنُ مَخْرَاقٍ عنه وعن القوم: ابْغِ لَنَا غَيْرَ الْمُقْعَطَرِ، فقال لهم ^(١٢) قطريٌّ: أَرَى طَوْلَ ^(١٣)

(١) ليس في الأصل. وفي د وي: إني قد.

(٢) في أ: ذلك المهلب.

(٣) في س وف: قال وقالوا.

(٤) في الأصل: قد رجعتم.

(٥) في س وف وهـ: قالوا.

(٦) في ف: بدابة.

(٧) سورة هود: ٦.

(٨) ليس في الأصل.

(٩) في ب وس وف: عبيدة بن هلال.

(١٠) في أ وب وس ود وهـ: فقبلوه.

(١١) في الأصل وب وس ود وف وظ: أَنْ يَبَايَعَ لِلْمُقْعَطَرِ الْعَبْدِيَّ.

(١٢) ليس في أ.

(١٣) في الأصل وب وس ود: إِنَّ طَوْلَ.

العهد قد غَيْرَكُمْ، وأنتم بَصَدِدِ عَدُوَّكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَقْبِلُوا عَلَى شَأْنِكُمْ، وَأَسْتَعِدُّوا [٦٨٥] للقاءِ القومِ، فقال له صالح بن مَخْرَاقٍ: إِنَّ النَّاسَ قَبْلَنَا قَدْ^(١) سَامُوا عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَنْ يَعْزَلَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي عَنْهُمْ^(٢) ففَعَلَ، ويجب على الإمام أن يُعْفِيَ الرَّعِيَّةَ مِمَّا كَرِهَتْ، فَأَبَى قَطْرِيٌّ أَنْ يَعْزَلَهُ، فقال له القومُ: فَإِنَّا^(٣) قَدْ^(٤) خَلَعْنَاكَ وَوَلَّيْنَا عَبْدَ رَبِّهِ الصَّغِيرَ، فَانْفَصَلَ إِلَى عَبْدِ رَبِّهِ أَكْثَرَ مِنَ الشَّطْرِ، وَجُلُّهُمْ الْمَوَالِي وَالْعَجَمُ، وَكَانَ^(٥) هُنَاكَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ، وَهُمْ الْقُرَاءُ، ثُمَّ نَدِمَ صَالِحُ بْنُ مَخْرَاقٍ فَقَالَ لِقَطْرِيٍّ: هَذِهِ نَفْحَةٌ مِنْ نَفْحَاتِ الشَّيْطَانِ، فَأَعْفَيْنَا مِنَ الْمُقْعَطَرِ وَسَرَّ بِنَا إِلَى عَدُوِّكَ، فَأَبَى قَطْرِيٌّ إِلَّا الْمُقْعَطَرَ، فَحَمَلَ فَتَى مِنَ الْعَرَبِ عَلَى صَالِحِ بْنِ مَخْرَاقٍ فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ وَأَجْرَهُ الرِّمَحَ فَقَتَلَهُ.

ومعنى «أَجْرُهُ»: الرِّمَحُ^(٦) طَعَنَهُ^(٧) وترك الرِّمَحَ فيه، قال عَتْرَةُ^(٨) :

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمَحِي وَفِي الْبَجَلِيِّ مِغْبَلَةٌ وَقِيعُ^(٩)

(١) ليس في أ.

(٢) في أ: أن يعزل عنهم سعيد بن العاصي.

(٣) ليس في ف وظ. وفي أ وه وي: إنا.

(٤) ليس في أ.

(٥) في الأصل: وقد كان.

(٦) ليس في الأصل وف وظ وي.

(٧) في الأصل وب وس ود وي: أي طعنه.

(٨) سلف البيت ص ٤٤٦.

(٩) بهامش الأصل ما نصّه: «الْبَجَلِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى بَجَلَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ. وَالْمِغْبَلَةُ: السَّهْمُ الَّذِي تَصْلُهُ عَرِيضُ. وَالْوَقِيعُ: الَّذِي ضُرِبَ بِالْمِغْبَلَةِ وَهِيَ الْمَطْرُقَةُ. وَالْمَذَارُ النَّصْلُ مِنَ السَّهَامِ الْحَدِيدِ يُقَالُ لَهُ سَرُوءٌ. أَبُو عَلِيٍّ فِي النَّوَادِرِ: السَّرُوءُ: النَّصْلُ إِذَا كَانَ مَدُورًا مُدْمَلِكًا لَا عَرَضَ لَهُ».

وبهامش أما نصّه: «ابْنُ شَازَانَ: بَجَلَةُ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهُمْ حُلَنَاءُ لِبَنِي سُلَيْمٍ، عِنْدَهُ «وَفِي الْبَجَلِيِّ» بِإِسْكَانِ الْجِيمِ، قَالَ: وَبَجَلَةُ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَيَنْوُ بِجَالَةَ بَطْنٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ...» وَقَدْ أُنْ عَلِ قَوْلُ الْأَخْفَشِ الْقَطْعُ فِي الْوَرَقِ وَلَيْتَهُ بَقِيَ وَضَاعَتِ الْحَاشِيَةِ كُلُّهَا، فَقَدْ سَلَفَ ص ٤٤٧ قَوْلُ لَهُ فِي بَجِيلَةَ شَكَّكْنَا ثَمَّةَ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا عَنْهُ، فَلَوْ بَقِيَ قَوْلُهُ هَهُنَا لَأَسْتَبَانَ لَنَا قَوْلُهُ ثَمَّةَ.

فَنَشِبَتْ^(١) الحربُ بينهم، فتهايجُوا، ثم انحاز كلُّ قومٍ إلى صاحبهم، فلما كان الغدُ اجتمعوا فأقتلوا^(٢)، فأجلت الحربُ عن ألفي قتيلٍ، فلما كان الغدُ باكروهم القتالَ^(٣)، فلم ينتصفِ النهارُ حتى أُخْرِجَتِ العجمُ العربَ من المدينة، وأقام عَبْدُ رَبِّهِ بِهَا، وصار قَطْرِيَّ خارجاً من مدينة جِرْفَتٍ بإِزَائِهِمْ، فقال له عبيدة^(٤): يا أميرَ المؤمنين، إن أقمْتَ لم آمَنُ هذه العبيدُ عليك إلا أن تُخَنِّدَ، فَخَنِّدْ عَلَى بابِ المدينة، وجعل يُناوِشُهُمْ.

وَأَرْتَحَلَ المَهْلَبُ فكان منهم على ليلةٍ، ورسولُ الحجاج معه يَسْتَحِثُّه، فقال له: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، عاجِلُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصْطَلِحُوا، فقال المَهْلَبُ: إِنَّهُمْ لَنْ يَصْطَلِحُوا، ولكن دَعُهُمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَصِيرُونَ إِلَى حَالٍ [٢/٢٧٠] لَا يُفْلِحُونَ معها، ثم دَسَّ رجلاً من أصحابه فقال: إِيَّتِ عَسْكَرَ قَطْرِيٍّ فَقُلْ: إِنِّي لَمْ أَزَلْ أَرَى^(٥) قَطْرِيًّا يُصِيبُ الرَّأْيَ حَتَّى نَزَلَ مَنْزِلُهُ هَذَا، فَإِنَّ خَطْوَهُ، أَيُقِيمُ^(٦) بَيْنَ المَهْلَبِ وَعَبْدِ رَبِّهِ، يَغَادِيهِ هَذَا القتالَ وَيُرَاوِحُهُ هَذَا؟! فَنَمَى الكلامُ إِلَى قَطْرِيٍّ، فقال: صَدَقَ، تَنَحَّوْا بِنَا عَنْ هَذَا الموضعِ، فَإِنْ أَتَبَعْنَا المَهْلَبُ قَاتَلْنَا، وَإِنْ أَقَامَ عَلَى عَبْدِ رَبِّهِ رَأَيْتُمْ فِيهِ مَا تُجِبُونَ، فقال له الصَّلْتُ بْنُ مَرَّةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا^(٧) تَرِيدُ اللهُ فَأَقْدِمْ عَلَى القومِ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَرِيدُ الدُّنْيَا فَأَعْلِمْ أَصْحَابَكَ حَتَّى يَسْتَأْمِنُوا، وَأَنْشَأَ الصَّلْتُ يَقُولُ^(٨):

(١) في الأصل: فَنَشِبَتْ.

(٢) في أ: فَاقتلوا قتالاً شديداً.

(٣) من أ.

(٤) في الأصل: عبيدة بن هلال.

(٥) في الأصل وف وظ ود وي: أعرف.

(٦) في أ وب: أنقيم.

(٧) ليس في أ وس. وفي الموضع التالي ليس في أود.

(٨) الأبيات أنشدها الجاحظ في البيان والتبيين ٤٢/١ لزيد بن جندب الإيادي.

قُلْ لِلْمُحْلِينَ قَد قَرَّتْ عُيُونُكُمْ بَفَرْقَةِ الْقَوْمِ وَالْبَعْضَاءِ وَالْهَرَبِ
كُنَّا أَنْاسًا عَلَى دِينٍ فَفَرَّقْنَا^(١) طُولُ الْجِدَالِ وَخَلَطُ الْجِدِّ بِاللَّعِبِ
مَا كَانَ أَغْنَى رَجَالًا ضَلَّ سَعْيُهُمْ عَنِ الْجِدَالِ وَأَغْنَاهُمْ عَنِ الْخُطْبِ
إِنِّي لَأَهْوَنُكُمْ فِي الْأَرْضِ مُضْطَرَبًا مَالِي سِوَى قَرَسِي وَالرُّمَحِ مِنْ نَشَبِ

ثم قال: أصبح المهلب يرجو منا ما كنا نطمع فيه منه، فارتحل قطري، وبلغ ذلك المهلب، فقال لهريم بن عدي بن أبي طحمة المجاشعي: إني لا آمن أن يكون قطري كادنا بترك موضعه، فاذهب فتعرف الخبر، فمضى هریم في اثني عشر فارساً، فلم ير في العسكر إلا عبداً وعلجاً، فسألهما عن قطري وأصحابه، فقالا: مضوا يرتادون غير هذا المنزل^(٢)، فرجع هریم إلى المهلب فخبّره^(٣)، فارتحل المهلب^(٤) حتى نزل خندق قطري، فجعل يقاتلهم أحياناً بالغداة، وأحياناً بالعشي، ففي ذلك يقول رجل من بني^(٥) سدوس، يقال له المعنق^(٦)، وكان فارساً:

ليت الحرائر بالعراق^(٧) شهدتنا ورأيتنا بالسفح ذي الأجبـال
فكنحن أهل الجزء من فرساننا والضاربين جماجم الأبطال^(٨)

(١) في أ وب وف وظ وهـ: ففترنا.

(٢) في ف وظ وي: الموضع.

(٣) في أ وس وهـ: فأنخبره.

(٤) من أ ود وي وهـ.

(٥) ليس في أ.

(٦) بهامش الأصل ما نصّه: «المعنق بالنون، وبالتاء. قال المدائني: معنق بن سلام أو سلام بن معنق».

ووقع في ف وظ وهـ: «المعنق» بالتاء.

(٧) في هـ: في العراق.

(٨) أهل الجزء: هم أهل الغناء والكفاية في القيام بأمر الحرب. رغبة الأمل ١٠٥/٨.

ووجه المهلب يزيد^(١) إلى الحجاج يُخبرُهُ بأنه^(٢) قد نَزَلَ منزلَ قطريٍّ،
وأنه مقيمٌ على عبدِ ربِّه، ويسأله أن يُوجِّهَ في أثرِ قطريٍّ رجلاً جَلداً في جيشٍ،
[٦٨٧] فسَرَّ ذلك الحجاجَ سروراً أظهرهُ، ثم كَتَبَ إلى المهلبِ يستحثُّه مع عُبيدِ بنِ
موهَّبٍ، وفي الكتابِ:

أما بعدُ، فإنَّكَ تَتَرَاخَى عن الحربِ^(٣) حتى تَأْتِيكَ رُسُلِي، فَيَرَجِعُوا^(٤)
بِعَذْرِكَ، وذلك^(٥) أَنَّكَ تُمَسِّكُ حتى تَبْرَأَ الجراحُ، وتُنْسَى القتلى، وَيَجْمَ النَّاسُ،
ثم تَلْقَاهُمْ فَتَحْتَمِلُ مِنْهُمْ مِثْلَ^(٦) ما يَحْتَمِلُونَ مِنْكَ، مِنْ وَحْشَةِ القتلِ، وَالْمِ
الجراحِ، ولو كُنْتَ تُقَاتِلُهُمْ^(٧) بذلك الجِدَّ لَكَانَ الدَّاءُ قَدْ حُسِمَ، وَالْقَرْنُ قَدْ
قُصِمَ^(٨)، وَلَعَمْرِي ما أَنْتَ وَالْقَوْمُ سَوَاءٌ؛ لِأَنَّ مِنْ ورائِكَ [١/٢٧١] رجلاً وأمامَكَ
أموالاً، وليس للقومِ إلَّا ما معهم، ولا يُذَرُّكَ الْوَجِيفُ^(٩) بالدَّيْبِ، ولا الظَّفَرُ
بالتَّعْذِيرِ.

= وأورد بهامش الأصل آياتاً بعد هذين، وهي:

فتركن أعناس الرجال بشكلهم عظمًا وإن كانوا ذوي أموال
إن الحرائر لو شهدن رأيني وعليّ من رجع السيوف ظلال
أغشى الكتيبة معلماً فأردّها بالسيف دون حوامل الأندال
وكذلك كان أبي سدوس في الوغى يعتام كل متوج رثبال

(١) في دوي: يزيداً، وهو خطأ. وفي الأصل وف وظ وب: يزيداً؟ وهو تصحيف.

(٢) في أ وهـ: أنه.

(٣) في الأصل: القتال.

(٤) في أ: فترجع.

(٥) في ف وب وس: وذلك.

(٦) ليس في ب وس ود.

(٧) في أ وهـ: تلقاهم.

(٨) بهامش أ ما نصه: «ابنُ شاذان: قَصَمْتُ الشَّيْءَ أَقْصَمُهُ قَصْماً: إِذَا كَسَرْتَهُ. جَمَّ الشَّيْءُ جَمّاً بفتح الجيم: إِذَا
كَثُرَ، وَجَمَّ الْفَرَسُ جَمّاً: إِذَا تَرَكَ الضَّرَبَ».

(٩) بهامش أ ما نصه: «ابنُ شاذان: الْوَجِيفُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ، وَجَفَّ الْبَعِيرُ يَجِفُّ وَجْفاً وَوَجِيفاً، وَرَبِما
اسْتَعْمِلَ فِي الْخَيْلِ».

فقال المهلب لأصحابه: إن الله عز وجل قد أراحكم من أقران أربعة: قطري بن الفجاءة، وصالح بن مخراق، وعبيدة بن هلال، وسعد الطلائع، وإنما بين أيديكم عبد ربه، في خسارة من خسارة^(١) الشيطان، تقتلونهم إن شاء الله.

فكانوا يتغادون القتال ويتراوون، فتصيههم الجراح، ثم يتحاجزون كأنما أنصرفوا عن^(٢) مجلس كانوا يتحدثون فيه، فيضحك بعضهم إلى بعض، فقال عبيد بن موهب للمهلب: قد بان عذرك، وأنا مُخبر الأمير، فكتب المهلب^(٣) إليه:

أما بعد، فإني لم أعط رُسلك على قول الحق أجراً، ولم أحتج منهم مع المشاهدة إلى تلقين، ذكرت أنني أجم القوم، ولا بد من راحة يستريح فيها الغالب، ويحتال فيها المغلوب، وذكرت أن في ذلك الجَمَام ما يُنسي القتلى، وتبرأ منه^(٤) الجراح، وهيأت أن يُنسى ما بيننا وبينهم، يَأبَى^(٥) ذلك قتلى لم تُجَنَّ، وقروح لم [٦٨٨] تَتَقَرَّف^(٦)، ونحن والقوم على حالة، وهم يرقبون منا حالات، إن طمعوا حاربوا، وإن ملؤا وقفوا، وإن يشؤا أنصرفوا، وعلينا أن نُقاتِلهم إذا قاتلوا، وتَحَرَّزَ^(٧) إذا وقفوا، ونطلب إذا هربوا، فإن تركتني والرأي كان القرن مقصوماً، والداء ياذن الله محسوماً، وإن أعجلتني لم أطلعك ولم أعص^(٨)، وجعلت وجهي إلى بابك، وأنا

(١) في أوه: في خسارة من خسارة الشيطان. وبهامش أ ما نصه:

«ابن شاذان: قال الأموي: الخسارة: الرديء من كل شيء، وقال أبو زيد: الخسارة: ما بقي على المائدة وغيرها مما لا خير فيه. يقال: خسرت أخيراً خسراً: إذا نقيت الرديء منه».

(٢) في أوه: من.

(٣) من أ وحدها:

(٤) من أ. وفي د وي: ما تبرأ الجراح به. وفي هـ: وبيراً الجراح.

(٥) في أ وب وي: تأبى.

(٦) بهامش أ ما نصه: «المهلب: كل شيء استتر عنك فقد جُنَّ عنك، وبه سمي الجن، وسمي القبر جنتاً من هذا، والطفل ما دام في بطن أمه جيناً. ويقال: قرئت القرحة وغيرها أقرفها قرفاً: إذا نكأها حتى تدمى».

(٧) في س: ونحترز.

(٨) في س ود وف وي: ولم أعصك.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، وَمَقَتِ النَّاسِ.

**

ولما أَشْتَدَّ الْحِصَارُ عَلَى عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَا تَفْتَقِرُوا إِلَى مَنْ ذَهَبَ عَنْكُمْ مِنَ الرِّجَالِ، فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَفْتَقِرُ مَعَ الْإِسْلَامِ إِلَى غَيْرِهِ، وَالْمُسْلِمُ إِذَا صَحَّ تَوْحِيدُهُ عَزَّ رَبُّهُ. قَدْ^(١) أَرَاكُمْ اللَّهَ مِنْ غِلْظَةِ قَطْرِي، وَعَجَلَةِ صَالِحِ بْنِ مَخْرَاقٍ وَنَحْوِيهِ، وَآخْتِلَاطِ عَبِيدَةِ بْنِ هِلَالٍ، وَوَكَلَكُمْ إِلَى بَصَائِرِكُمْ^(٢)، فَالْقُوا عَدُوَّكُمْ بِصَبْرٍ وَنِيَّةٍ، وَأَنْتَقِلُوا عَنْ مَنَازِلِكُمْ هَذَا، مَنْ قُتِلَ مِنْكُمْ قُتِلَ شَهِيداً، وَمَنْ سَلِمَ مِنَ الْقَتْلِ فَهُوَ الْمَحْرُومُ.

وَقَدِمَ فِي هَذَا الْوَقْتِ عَلَى الْمَهْلَبِ^(٣) عُبَيْدُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ، يَسْتَحِثُّهُ بِالْقِتَالِ، وَمَعَهُ أَمِينَانِ، فَقَالَ لَهُ: خَالَفْتَ وَصِيَّةَ الْأَمِيرِ، وَآثَرْتَ الْمَدَافِعَةَ وَالْمِطَاوَلَةَ. فَقَالَ لَهُ الْمَهْلَبُ: مَا تَرَكْتُ جُهْداً، فَلَمَّا كَانَ الْعِشِيُّ خَرَجَ الْأَزَارِقَةُ وَقَدْ حَمَلُوا حُرْمَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَخِيفَ مَتَاعِهِمْ لِيَنْتَقِلُوا، فَقَالَ الْمَهْلَبُ لِأَصْحَابِهِ: الزُّمُوا مَصَافِقَكُمْ، وَأَشْرِعُوا رِمَاحَكُمْ^(٤)، وَدَعُوهُمْ وَالذَّهَابَ [٢/٢٧١]، فَقَالَ لَهُ عُبَيْدٌ: هَذَا لِعُمَرَى أَيْسَرُ عَلَيْكَ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: رُدُّوهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ^(٥)، وَقَالَ لِبَنِيهِ: تَفَرَّقُوا فِي النَّاسِ، وَقَالَ لِعُبَيْدِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: كُنْ مَعَ يَزِيدَ فَخُذْهُ بِالْمَحَارِبَةِ [٦٨٩]

(١) فِي أ: وَقَدْ.

(٢) بِهَامِشٍ أَمَا نَصُّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: يَقَالُ: وَكَلْتُ فَلَاناً إِلَى كَذَا وَكَذَا أَكَلَهُ وَكَلَّأَ وَوَكَّلَا، وَتَقُولُ: كَلْنِي إِلَى كَذَا وَكَذَا، أَي: دَعْنِي أَقْمُ بِهِ، وَمِنْهُ اسْتِقْطَاقُ الْوَكِيلِ. وَيَقَالُ فَلَانٌ حَسَنُ الْبَصِيرَةِ: إِذَا كَانَ مُسْتَبْصِراً فِي دِينِهِ».

(٣) فِي هـ: مَنْ عِنْدَ الْحِجَاجِ إِلَى الْمَهْلَبِ.

(٤) بِهَامِشٍ أَمَا نَصُّهُ: «الْمَهْلَبِيُّ: يَقَالُ أَشْرَعَ الْقَوْمُ الرِّمَاحَ: إِذَا صَوَّبُوها لِلطَّعْنِ».

قَالَ ابْنُ شَاذَانَ: قَالَ الْخَلِيلُ: يَقَالُ أَشْرَعْنَا الرِّمَاحَ نَحْنُ إِشْرَاعاً فِيهِ مُشْرَعَةٌ، وَشَرَعَتِ الرِّمَاحُ أَنْفُسُهَا فَهِنَّ شَوَارِعُ، وَلَعَنَ أُخْرَى: شَرَعْنَا فِيهِ مُشْرُوعَةً. وَحَكَى النُّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: أَشْرَعَتِ الرِّمَاحُ فِيهِ مُشْرَعَةً.

(٥) فِي أ: وَجْهَتَهُمْ. وَفِي ي: وَجُوهَهُمْ.

أشدَّ الأخذ، وقال لأحدِ الأَمِينِينَ : كن مع المغيرة ولا تُرَخِّصْ له في الفُتور، فأقْتَتَلُوا قتالاً شديداً، حتى عُقِرَتِ الدوابُّ^(١)، وصُرِعَ الفُرسانُ، وقُتِلَتِ الرجالُ. فجعلتِ الخوارجُ تقاتِلُ على^(٢) القَدَحِ يؤخذ منها والسُّوطِ والعَلَقِ الخسيسِ أشدَّ قتالٍ، وسَقَطَ رُمحٌ لرجلٍ من مرادٍ من الخوارجِ، فقاتلوا عليه حتى كَثُرَ الجراحُ والقتلُ^(٣)، وذلك مع المَغْرِبِ، والمُرَادِيُّ يقولُ:

الليْلُ لَيْلٌ فِيهِ وَبَلٌ وَبَلٌ وسالَ بالقومِ الشِّراةَ السَّيْلُ
إنْ جازَ للأعداءِ فينا قولُ

فلما عَظُمَ الخَطْبُ فيه بعثَ المهلبُ إلى المغيرة: خلِّ لهم^(٤) عن الرُّمحِ عليهم لَعْنَةُ اللهِ^(٥)، فَخَلَّوْا لهم عنه.

ومَضَّتِ^(٦) الخوارجُ حتى نَزَلُوا على أربعةِ فراسخٍ من جِيرَفَتَ، ودَخَلَهَا المهلبُ، وأمرَ بِجَمْعِ ما كان لهم فيها من المَتاعِ، وما خَلَّفُوهُ من دَقِيقٍ^(٧)، وخَتَمَ عليه هو والثَّقَفِيُّ والأَمِينانِ، ثم اتَّبَعَهُم، فإذا هُم قد نَزَلُوا على عَيْنٍ لا يَشْرَبُ منها إلَّا قَوِيٌّ، يَأْتِي الرجلُ بالدَّلْوِ قد شَدَّها في طَرَفِ رُمحِهِ فيسْتَقِي بها، وهناك قريةٌ فيها أهلُها، فغاداهُم القتالُ، وضَمَّ الثَّقَفِيُّ إلى يزيدَ^(٨)، وأحدَ الأَمِينِينَ إلى المغيرة، فأقْتَتَلَ القومُ^(٩) إلى نصفِ النهارِ، فقال المهلبُ لأبي عُلَقمَةَ العَبْدِيِّ - وكان شجاعاً

(١) في ف: الخيل.

(٢) في الأصل وف وظ: عن.

(٣) في ب وس وف: والقتل.

(٤) ليس في أ وب ود.

(٥) في أ: عليهم لعنهم الله، وهو خطأ.

(٦) في أ: ثم مضت.

(٧) في أ: رقيق، وهو تحريف.

(٨) في الأصل: يزيد ابنه.

(٩) في الأصل: فاقتلوا. وفي أ وب وس ود وي: واقتتل.

[٦٩٠] عاتياً-: أَمَدِدْ بِخَيْلِ الْيَحْمَدِ^(١)، وَقُلْ لَهُمْ: فَلْيُعِيرُونَا جَمَاجِمَهُمْ سَاعَةً، فَقَالَ لَهُ^(٢):
 إِنَّ جَمَاجِمَهُمْ لَيْسَتْ بِفَخَّارٍ فَتُعَارَ^(٣) وَلَيْسَتْ أَعْنَاقُهُمْ كَرَادِنَ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ
 الْأَخْفَشُ^(٤): تَقُولُ الْعَرَبُ لِأَعْدَاقِ^(٥) النَّخْلِ: كَرَادِنُ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ أُغْرِبَ^(٦)] وَقَالَ لِحَبِيبِ
 ابْنِ عَوْفٍ^(٧): كَرُّ عَلَى الْقَوْمِ، فَلَمْ يَفْعَلْ، وَقَالَ^(٨):

يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بَغِيرُ عِلْمٍ تَقَدَّمَ حِينَ جَدُّ بِهِ الْمِرَاسُ
 فَمَالِي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ وَمَالِي غَيْرَ هَذَا الرَّأْسِ رَأْسُ
 نَصَبَ «غَيْرٍ» لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُقَدَّمٌ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ^(٩).

وَقَالَ لِمَعْنٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ: أَحْمِلْ، فَقَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تُزَوِّجَنِي
 أُمَّ مَالِكِ بِنْتِ الْمَهْلَبِ^(١٠)، فَفَعَلَ، فَحَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَكَشَفَهُمْ، وَطَعَنَ فِيهِمْ،
 وَقَالَ:

(١) فِي ي: امْر، وَبِهَامِشٍ أَمَا نَصُّهُ: «فِي أُخْرَى: امْرُرْ بِخَيْلِ الْيَحْمَدِ».

(٢) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَس.

(٣) زَادَ فِي ف وَي: سَاعَةً.

(٤) كَذَا فِي أ وَحَدَّثَهَا. وَقَوْلُهُ «قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ» لَيْسَ فِي د وَي. وَفِي سَائِرِ النُّسخ «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ؟» وَلَا رَيْبَ أَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْمَبْرَدِ. وَقَوْلُهُ فَتَنَّبْتُ مُؤَخَّرَ فِي ب وَي إِلَى مَا بَعْدَ تَمَامِ كَلَامِ أَبِي الْحَسَنِ.

(٥) كَذَا فِي أ وَه. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «لِأَعْنَاقِ؟» وَقَوْلُهُ «تَقُولُ الْعَرَبُ لِأَعْدَاقِ النَّخْلِ كَرَادِنَ» لَمْ أَجِدْهُ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْكَرْدَ - وَأَصْلُهُ كَرْدَنَ - هُوَ الْعَنْقُ أَوْ أَصْلُهُ. انْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ (كَرْدَ).

(٦) مِنْ أَوْفٍ وَظ. وَبِهَامِشٍ أَمَا نَصُّهُ: «قَالَ ابْنُ شَاذَانَ: الْكَرْدُ: الْعَنْقُ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَكَانَ أَصْلُهُ الْكَرْدَنَ».

(٧) كَذَا فِي ب وَف، وَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ فِيهَا سَيِّئَاتِي ص ١٣٥٧. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ هُنَا: حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ.

(٨) الْبَيْتَانِ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْبَرِّصَانِ وَالْعَرَجَانِ ٣١١، وَزَادَ مُحَقِّقُهُ تَخْرِيجَهُمَا مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي ٤٣، وَبِهَجَّةِ الْمَجَالِسِ ٤٧٩/١. وَهَمَّا فِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ بِشَرْحِ الْمَرْزُوقِيِّ ١٨٣٩، وَالتَّبْرِيزِيِّ ١٦٢/٤، وَنَقْلًا عَنْ بَعْضِ كَلَامِ الْمَبْرَدِ.

(٩) انْظُرْ مَا سَلَفَ ص ٦١٣ - ٦١٤، ٧٠٩.

(١٠) بِهَامِشٍ أ: «الْمَغِيرَةُ» وَعَلَيْهِ «صَح».

لَيْتَ مَنْ يَشْتَرِي الْغَدَاةَ بِمَالٍ هُلُكُهُ^(١) الْيَوْمَ عِنْدَنَا فَيَرَانَا
نَصِلُ الْكَرَّ عِنْدَ ذَاكَ بِطَعْنٍ إِنَّ لِلْمَوْتِ عِنْدَنَا أَلْوَانًا^(٢)

ثم جَالَ النَّاسُ جَوْلَةً عِنْدَ حَمَلَةٍ حَمَلَهَا عَلَيْهِمُ الْخَوَارِجُ، فَالْتَفَتَ عِنْدَ ذَلِكَ
الْمَهْلَبُ فَقَالَ لِلْمَغِيرَةِ^(٣): مَا [١/٢٧٢] فَعَلَ الْأَمِينُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ؟ قَالَ: قُتِلَ، وَكَانَ
الثَّقَفِيُّ قَدْ هَرَبَ، فَقَالَ^(٤): لِيَزِيدَ: مَا فَعَلَ عُيَيْدُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ؟ قَالَ: لَمْ أَرَهُ مِنْذُ
كَانَتِ الْجَوْلَةُ، فَقَالَ الْأَمِينُ الْآخَرُ لِلْمَغِيرَةِ: أَنْتِ قَتَلْتِ صَاحِبِي، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ
رَجَعَ الثَّقَفِيُّ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ:

مَا زِلْتُ يَا ثَقَفِيُّ تَخْطُبُ بَيْنَنَا وَتَعْمُنَا بِوَصِيَّةِ الْحَجَّاجِ
حَتَّى إِذَا مَا الْمَوْتُ أَقْبَلَ زَاخِرًا وَسَمَّا لَنَا صِرْفًا بِغَيْرِ مِزَاجٍ [٦٩١]
وَلَيْتَ يَا ثَقَفِيُّ غَيْرَ مُنَاطِرٍ تَنْسَابُ بَيْنَ أَجْزَةٍ وَفَجَّاجٍ
لَيْسَتْ مِقَارَعَةُ الْكُمَاةِ لَدَى الْوَعَى شُرْبُ الْمُدَامَةِ فِي إِنَاءِ رُجَاجٍ

قوله «بَيْنَ أَجْزَةٍ» هو^(٥) جمع حَزِيرٍ، وَهُوَ مَتْنٌ يَنْقَادُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَغْلُظُ
وَالْفَجَّاجُ: الطَّرْقُ، وَاحِدُهَا فَجٌّ.

وَقَالَ الْمَهْلَبُ لِلْأَمِينِ الْآخَرِ: يَنْبَغِي أَنْ تَتَوَجَّهَ مَعَ ابْنِي حَبِيبٍ فِي أَلْفِ رَجُلٍ
حَتَّى تُبَيِّتُوا عَسْكَرَهُمْ، فَقَالَ: مَا تُرِيدُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِلَّا أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا فَعَلْتَ
بِصَاحِبِي^(٦)! قَالَ: ذَاكَ إِلَيْكَ، وَضَحِكَ الْمَهْلَبُ. وَلَمْ تَكُنْ^(٧) لِلْقَوْمِ خَنَادِقُ، فَكَانَ

(١) فِي الْأَصْلِ وَف: مَلَكُهُ.

(٢) زَادَ فِي ف: «الْمَعْنَى: لَيْتَ مَنْ يَشْتَرِي النِّكَاحَ بِمَالٍ أَيْ بِمَهْرٍ يَرَانَا بِأَيِّ شَيْءٍ نَشْتَرِيهِ» وَهِيَ زِيَادَةٌ مَقْحَمَةٌ.

(٣) فِي أ: الْمَهْلَبُ إِلَى الْمَغِيرَةِ فَقَالَ.

(٤) فِي أ: وَقَالَ.

(٥) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَهْ وَي.

(٦) فِي أ: كَمَا قَتَلْتَ صَاحِبِي.

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَأ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: يَكُنْ.

كُلُّ^(١) حَذِرًا مِنْ صَاحِبِهِ، غَيْرَ أَنَّ الطَّعَامَ وَالْعُدَّةَ مَعَ الْمَهْلَبِ، وَهُمْ فِي زَهَاءِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَشْرَفَ عَلَى وَادٍ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مَعَهُ رَمْحٌ مَكْسُورٌ وَقَدْ خَضَبَهُ بِالْدَّمَاءِ، وَهُوَ يُنْشِدُ:

جَزَانِي دِوَانِي^(٢) ذُو الْخِمَارِ وَصَنَعْتِي إِذَا بَاتَ أَطَوَاءُ بَنِي الْأَصَاغِرِ
أَخَادِعُهُمْ عَنْهُ لِيُغَبِّقَ دُونَهُمْ وَأَعْلَمُ غَيْرَ الظَّنِّ أَنِّي مُغَاوِرُ
كَأَنِّي وَأَبْدَانُ السَّلَاحِ عَشِيَّةً يَمُرُّ بِنَا فِي بَطْنٍ فَيَحَانُ طَائِرُ

فَدَعَاهُ الْمَهْلَبُ فَقَالَ: أَتَمِيمِي أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَحْظَلِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَيْرَبُوعِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَتُعَلِّي^(٣)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمِنْ آلِ نُؤَيْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا مِنْ وَلَدِ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ، وَسَبَحَانَ اللَّهِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ! أَيْكُونُ مِثْلِي فِي عَسْكَرِكَ لَا تَعْرِفُهُ؟ قَالَ: قَدْ^(٤) عَرَفْتُكَ بِالشُّعْرِ!!

قوله: «ذُو الْخِمَارِ» يَعْنِي فَرَسًا. وَكَانَ ذُو الْخِمَارِ فَرَسَ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ، قَالَ جَرِيرٌ^(٥):

بَيْرَبُوعٍ فَخَرْتُ وَآلَ سَعْدٍ فَلَا مَجْدِي بَلَّغَتْ وَلَا آفَتْخَارِي^(٦)
بَيْرَبُوعٍ فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ يُوَارِي شَمْسَهُ رَهْجُ الْغُبَارِ
عُتَيْيَةُ، وَالْأَحْيَمِرُ، وَأَبْنُ عَمْرٍو وَعَتَابُ، وَفَارِسُ ذِي الْخِمَارِ^(٧)

[٦٩٢]

(١) فِي س: كُلِّ وَاحِدٍ.

(٢) الدَّوَاءُ: مُصْدَر دَاوَى الْفَرَسَ إِذَا عَاجَلَهَا بِالتَّضْمِيرِ وَالْحَنْذِ وَنَحْوِهِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَفَ وَظَوْه: أَتُعَلِّي، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٤) مِنَ الْأَصْلِ وَهْ وَي.

(٥) فِي أ: قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ. وَالْأَبْيَاتُ فِي تَذْيِيلِ دِيْوَانِهِ ق ١٤/١٤ - ١٦ ج ٨٥٥/٢.

(٦) فِي د: وَلَا فَخَارِي.

(٧) هَامِشُ أَمَا نَصَهُ: «الْمَهْلَبِيُّ: الرَّهْجُ: الْغُبَارُ، بَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَسْكِينِهَا. وَعُتَيْيَةُ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ الْيَرْبُوعِيِّ، وَالْأَحْيَمِرُ ابْنُ أَبِي مُلَيْلٍ الْيَرْبُوعِيِّ، وَابْنُ قَيْسٍ: مَعْقِلُ بْنُ قَيْسِ الْيَرْبُوعِيِّ. وَعَتَابُ ابْنُ هَرَمِيٍّ الْيَرْبُوعِيِّ. وَفَارِسُ ذِي الْخِمَارِ: مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ».

قوله: «أَطَوَاءٌ» يقال: رجل طَوِي البطن، أي مُنْطَوٍ، يُخْبِرُ أَنَّهُ كَانَ يُؤَثِّرُ فَرَسَهُ عَلَى وَلَدِهِ، فَيُشْبِعُهُ وَهُمْ جِيَاعٌ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ:

أُحَادِثُهُمْ عَنْهُ لِيُغَبِّقَ دُونَهُمْ

و«الغُبُوقُ»: شُرْبُ آخِرِ النَّهَارِ، وَهَذَا شَيْءٌ تَفَخَّرَ^(١) بِهِ الْعَرَبُ، قَالَ الْأَسْعَرُ^(٢) الْجُعْفِيُّ:

لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْنَنَا مَجْفُوءَةٌ [٢/٢٧٢] بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرُهَا وَلَهَا غِنَى^(٣)
تُقَفِّي بِعَيْشَةِ أَهْلِهَا وَثَابَةً أَوْ جُرْشُعًا نَهْدَ الْمَرَائِلِ وَالشَّوَى^(٤)
الْمَرَكَلُ وَالْمَعْدُ: مَوْضِعُ رِجْلِ الْفَارَسِ مِنَ الْفَرَسِ^(٥).

**

قال: فَمَكَّنُوهُ أَيَّاماً عَلَى^(٦) غَيْرِ خَنَادِقٍ، يَتَحَارِسُونَ وَدَوَابَّهُمْ مُسَرَّجَةً، فَلَمْ

= قوله «والأحيمر وابن عمرو» كذا وقع، ورواية النقائض ٢٤٧ «وابن قيس» وهي الموافقة لما نقلناه من هامش أ. ووقع في تذييل ديوان جرير «وابن سعد» وهو خطأ من المحقق فهو إنما نقل القصيدة من النقائض.

(١) في أ: تفتخر.

(٢) في س وف وي: الأشعر، وهو تصحيف.

(٣) سلف البيت ص ٣٤٠، وانظر التخريج ثمة.

وبهامش أما نصه: «المهليبي: الجنانج: عظام الصدر التي تبدو من الإنسان إذا هُزِلَ، واحدها جنجنٌ وجنجن».

(٤) في ي: نقفي. وبهامش أما نصه: «رواية ابن شاذان:

نقفي بعيشة أهلها وثابةً أو جرشع ...

قال: والجرشع المتفخ الجنين ويروى: عَبلُ المحارم. والمراكل والمعْدُ: موضع رجل الفارس من الفرس».

(٥) قوله «المركل.. الفرس» ليس في أ. و«من الفرس» ليس في ب وس.

وفي ف: «الجنانج أطراف ضلوع الصدر واحدها جنجن. ولها غنى أي مستغنية. هي جرشع ممتلئة

الجنين. والمركل والمعْدُ موضع رجل الفارس من الفرس».

(٦) في الأصل وهـ: في.

يزالوا على ذلك حتى ضُفَّ الفريقان، فلما كانت الليلة التي قُتِلَ في صَبِيحَتِهَا^(١) عبدُ رَبِّهِ جَمَعَ أصحابَه وقال: يا معشرَ المهاجرين، إِنَّ قَطْرِيًّا وَعَبِيدَةً هَرَبَا طَلَبَ البقاءِ^(٢)، ولا سبيلَ إليه، فَأَلْقُوا عِدْوَكُمْ، فَإِنْ غَلَبُوكُمْ على الحياةِ فلا يَغْلِبُكُمْ على الموتِ، تَلَقَّوْا^(٣) الرماحَ بَنُحُورَكُمْ، والسيوفَ بوجوهكم، وهَبُوا أَنْفُسَكُمْ لله في الدنيا يَهَبَهَا لكم في الآخرة.

فلما أصبحوا غَادَوْا المَهْلَبَ فَأَقْتَتَلُوا^(٤) قتالاً شديداً، نُسِيَ به ما كان قَبْلَهُ، فقال رجل من الأَزْدِ من أصحابِ المَهْلَبِ: مَنْ يُيَاغِعُنِي على الموتِ؟ فبايعه أربعون رجلاً من الأَزْدِ وغيرهم، فُصِرَعَ بعضهم، وقُتِلَ بعضٌ، وجُرِحَ بعضٌ. وقال عبدُ الله ابنُ رِزَامٍ الحارثِيُّ لأصحابِ المَهْلَبِ: احمِلُوا، فقال المَهْلَبُ: أعرابيُّ مجنون! وكان من أهل نَجْرَانَ، فَحَمَلَ وحده، فَأَخْتَرَقَ القومَ حتى نَجَمَ من ناحية^(٥) أخرى، ثم رجع، ثم كَرَّ ثانيةً، فَفَعَلَ فَعَلَّتَهُ الأولى^(٦)، وَتَهَاجَعَ الناسُ، فَتَرَجَّلَتِ الخوارجُ وَعَقَرُوا دوابَّهُم، فناداهم عَمْرُو القَنَا، ولم يَتَرَجَّلْ هو وأصحابُه من العرب، وكانوا زُهَاءً أَرْبَعِمِائَةٍ: مُوتُوا^(٧) على ظهور دوابِّكم، ولا تَعْفَرُوهَا، فقالوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا على الدوابِّ ذَكَّرْنَا الْفِرَارَ.

فَأَقْتَتَلُوا، ونادى المَهْلَبُ بأصحابه^(٨): الأَرْضُ الأَرْضُ، وقال لبيته: تَفَرَّقُوا في الناسِ لِيَرَوْا وجوهكم، ونادى الخوارجُ: أَلَا إِنَّ الْعِيَالَ لَمِنْ غَلَبَ، فَصَبَرَ بَنُو

(١) كذا في أ وظ. وفي الأصل صُبْحُهَا. وفي سائر النسخ: صُبْحَتِهَا.

(٢) في د وف وي: لطلب. وفي الأصل وي: البقاء، وهو تحريف.

(٣) في أ وس: فتلقوا.

(٤) في أ وس: فقاتلوه.

(٥) في الأصل: جهة.

(٦) في ب وس ود وي وهـ: في الأولى.

(٧) في ف: فقال لهم موتوا.

(٨) في الأصل وهـ: أصحابه.

المهلب، وصبر يزيد بين يدي أبيه، وقاتل قتلاً شديداً أبلى فيه، فقال له أبوه: يا بُنيّ إني أرى^(١) موطناً لا يتجو فيه إلا من صبر، وما مرّ بي يوم مثل هذا مُدّ^(٢) ما رست الحروب.

وكسرت الخوارج أجفان سيوفها، وتجاولوا، فأجلت جوثهم عن عبد ربّه مقتولاً، فهرب عمرو القنا وأصحابه، وأستأمن قوم، وأجلت الحرب عن أربعة آلاف قتيل، وجرحى كثير من الخوارج، فأمر المهلب بأن يدفع كل جريح إلى عشيرته، وظفر بعسكرهم فحوى ما فيه، ثم انصرف إلى جيفت، فقال: الحمد لله الذي ردّنا إلى الخفض والدعة، فما كان عيشنا بعيش، ثم نظر إلى قوم في عسكره لم يعرفهم، فقال: ما أشدّ عادة السلاح! ناولوني درعي، فلبسها، ثم قال: خذوا هؤلاء، فلما صبر بهم إليه قال: ما أنتم؟ قالوا: نحن قوم جثنا لنطلب غرتك [١/٢٧٣] لتفتك بك، فأمر بهم فقتلوا.

**

ووجه^(٣) كعب بن معدان الأشعري^(٤)، ومرة بن تليد الأزدّي من أزد شنوءة، فوزدا^(٥) على الحجاج، فلما طلعا عليه تقدّم كعب فأنشده^(٦):
يا حفص إني عداني عنكم السّفَرُ وقد سهرت فأردى نومي السّهْرُ^(٧).

(١) في الأصل: لأرى.

(٢) في أ وس وه: منذ.

(٣) في ف: قال أبو العباس ووجه. وزاد في أ وب وس: «المهلب».

(٤) كذا في الأصل وأ، وهو الصواب. انظر ما سلف من التعليق عليه ص ٤٥٥.

وفي سائر النسخ: «الأشعري» وهو تحريف.

(٥) في أ: فودا.

(٦) انظر شعر كعب في شعراء أمويون ٣٩٦/٢، وسمط اللآلي ٥٨٩، والأغاني ٢٨٤/١٤.

(٧) لم يرد عجر البيت في أ وه. وفي الأصل: «فأودى» وهو تحريف.

ورواية البيت: «فأردى عيني السهر» ويروى «فأذى عيني».

فقال له الحجاج: أشاعر^(١) أم خطيب؟ قال: كلاهما، ثم أنشده القصيدة،
ثم أقبل عليه فقال: خبرني^(٢) عن بني المهلب؟ قال: المغيرة فارسهم وسيدهم،
وكفى بيزيد فارساً شجاعاً، وجوادهم وسخيتهم قبيصة، ولا يستحيي الشجاع أن يفرَّ
من مُدرك، وعبد الملك سُم نافع، وحبيب موت زعاف، ومحمد ليث غاب، [٦٩٤]
وكفالك^(٣) بالمفضل نجدة، قال: فكيف خلقت جماعة الناس؟ قال: خلقتهم بخير،
قد أدركوا ما أمّلوا، وأمّنوا ما خافوا، قال: فكيف كان بنو المهلب فيهم^(٤)؟ قال:
كانوا حُمّة السرح^(٥) نهاراً، فإذا أَلِيلوا ففرسانُ البَيَات، قال: فأيهم كان أنجَد؟
قال: كانوا كالحلقة المفرغة، لا يُدري أين طرفاها^(٦)، قال: فكيف كنتم أنتم
وعدوكم؟ قال: كُنّا إذا أخذنا عقوهم طمعنا فيهم وإذا أخذوا عقونا يئسنا منهم،
وإذا اجتهدوا واجتهدنا بلغنا فيهم آمالنا بإدراك الفرصة منهم^(٧) فقال الحجاج: إن
العاقبة للمتقين، كيف أفلتكم قطري؟ قال: كذناه ببعض ما كاذبنا به، فصرنا منه
إلى التي^(٨) نحب، قال: فهلاً اتبعتموه؟ قال: كان الحد عندنا أثر من الفل، قال:
فكيف كان لكم المهلب وكنتم له؟ قال: كان لنا منه شفقة الوالد، وله منا برُّ الولد،
قال: فكيف اغتياط الناس^(٩)؟ قال: فشا فيهم الأمن، وشملهم النقل. قال: أكنّت

(١) زاد في س وف: «أنت».

(٢) في أ وب وس: فقال له أخبرني.

(٣) في الأصل: وكفى.

(٤) ليس في هـ. وفي أ: فيكم.

(٥) في الأصل وب وس ود: حمة للسرح.

(٦) في أ وس وي وهـ وف وظ: طرفها.

(٧-٧) في أ وب وهـ: «قال كنا إذا أخذنا عقونا وإذا أخذوا يشنا منهم، وإذا اجتهدوا واجتهدنا طمعنا فيهم فقال الحجاج الخ».

وعبارته كما في الأغاني: «كنا إذا لقيناهم يعفونا وعفوههم ففؤهم ثانیس منهم، فإذا لقيناهم بجهدنا وجهدهم طمعنا فيهم».

(٨) في أ: الذي.

(٩) في الأصل: فكيف كان اغتباط الناس.

أَعَدَدْتُ لِي هَذَا الْجَوَابَ؟ قَالَ: لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: فَقَالَ: هَكَذَا وَاللَّهِ يَكُونُ^(١) الرَّجَالُ! الْمَهْلَبُ كَانَ^(٢) أَعْلَمَ بِكَ حَيْثُ وَجَّهَكَ^(٣).

وَكَانَ كِتَابُ الْمَهْلَبِ إِلَى الْحِجَابِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَافِي بِالْإِسْلَامِ فَقَدْ مَا سِوَاهُ، الَّذِي وَصَلَ الْمَزِيدَ بِالشُّكْرِ وَالنُّعْمَةَ بِالْحَمْدِ وَقَضَى الْأَلَّ يَنْقُطِعُ^(٤) الْمَزِيدُ مِنْهُ حَتَّى يَنْقُطَعَ الشُّكْرُ مِنْ عِبَادِهِ. أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا مَا قَدْ بَلَغَكَ، وَكُنَّا نَحْنُ وَعَدُونَا عَلَى حَالَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ^(٥)، يَسْرُنَا مِنْهُمْ أَكْثَرُ مِمَّا يَسُوءُنَا، وَيَسُوءُهُمْ مِنَّا أَكْثَرُ مِمَّا يَسْرُهُمْ، عَلَى أَشَدِّدَادِ شَوْكَتِهِمْ، فَقَدْ كَانَ عَلَنَ أَمْرُهُمْ حَتَّى آرَتَاعَتْ لَهُ الْفَتَاةُ، وَنُومَ بِهِ الرُّضِيعُ، فَانْتَهَزَتْ مِنْهُمْ الْفُرْصَةَ فِي وَقْتِ إِمْكَانِهَا، وَأَدْنَيْتُ السَّوَادَ مِنَ السَّوَادِ، حَتَّى تَعَارَفَتِ الْوُجُوهُ، فَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٦).

فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْحِجَابُ:

أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَعَلَ بِالْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، [٢/٢٧٣]، وَأَرَاهِمُ مِنْ حَدِّ الْجِهَادِ، وَكُنْتُ أَعْلَمُ بِمَا قَبْلَكَ، وَالْحَمْدُ^(٧) لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَلِذَا^(٨) وَرَدَ [٦٩٥] عَلَيْكَ كِتَابِي هَذَا^(٩) فَأَقْسِمُ فِي الْمَجَاهِدِينَ فَيُثَبِّتُهُمْ، وَنَقُلِ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ بَلَائِهِمْ،

(١) فِي أ: هَكَذَا تَكُونُ وَاللَّهُ.

(٢) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) زَادَ فِي هـ: إِلَى.

(٤) فِي أ: فَقَدْ مَا سِوَاهُ الَّذِي حُكِمَ بِأَنَّهُ لَا يَنْقُطِعُ. وَفِي هـ: فَقَدْ مَا سِوَاهُ بِأَنَّهُ لَا يَنْقُطِعُ.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَد هـ: مُخْتَلَفَتَيْنِ.

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ٤٥.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَد هـ: فَالْحَمْدُ.

(٨) كَذَا فِي أ، وَفِي سَائِرِ النُّسخ: وَإِذَا.

(٩) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَب وَس وَد وَي.

وَفَضَّلَ مَنْ رَأَيْتَ تَفْضِيلَهُ، وَإِنْ كَانَتْ بَقِيَّتُ مِنَ الْقَوْمِ بَقِيَّةً فَخَلَّفَ خِيَلًا تَقُومُ
بِإِزَائِهِمْ، وَأَسْتَعْمِلُ عَلَى كِرْمَانَ مَنْ رَأَيْتَ، وَوَلَّ الْخِيَلَ شَهْمًا مِنْ وَلَدِكَ، وَلَا تُرَخِّصْ
لأَحَدٍ فِي اللَّحَاقِ بِمَنْزِلِهِ دُونَ أَنْ تَقْدَمَ بِهِمْ عَلَيَّ، وَعَجَّلَ الْقُدُومَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَوَلَّى الْمَهْلَبُ أَبْنَهَ يَزِيدَ كِرْمَانَ، وَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّكَ الْيَوْمَ لَسْتَ كَمَا
كُنْتَ، إِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِ كِرْمَانَ مَا فَضَّلَ عَنِ الْحَجَّاجِ، وَلَنْ تُحْتَمَلَ إِلَّا عَلَى مَا
اِحْتَمَلَ عَلَيْهِ أَبُوكَ، فَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ مَعَكَ، وَإِنْ أَنْكَرْتَ مِنْ إِنْسَانٍ شَيْئًا فَوَجِّهْهُ إِلَيَّ
وَتَفَضَّلْ عَلَى قَوْمِكَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(١).

وَقَدِمَ^(٢) الْمَهْلَبُ عَلَى الْحَجَّاجِ فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ، وَأَظْهَرَ إِكْرَامَهُ وَبِرَّهُ، وَقَالَ:
يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، أَنْتُمْ عِبِيدُ الْمَهْلَبِ، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ لَقِيْطُ الْإِيَادِيِّ^(٣):

وَقَلَّدُوا أَمْرَكُمْ اللَّهُ دَرَكُكُمْ	رَحَبَ الذَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلِعًا ^(٤)
لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا رَيْثَ يَبْعَثُهُ	هَمْ يَكَادُ حَشَاهُ يَقْصِمُ الضَّلْعَا ^(٥)
لَا مُتْرَفًا إِنْ رَخَاءَ الْعَيْشِ سَاعِدُهُ	وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعَا
مَا زَالَ يَحْلُبُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ ^(٦)	يَكُونُ مُتَّبِعًا طَوْرًا وَمُتَّبَعًا
حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَرْرِ مَرِيرَتِهِ	مُسْتَحْكِمَ الرَّأْيِ لَا قَحْمًا وَلَا ضَرَعًا ^(٧)

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَسْمَعُ السَّاعَةَ قَطْرِيًّا
وَهُوَ يَقُولُ^(٨): الْمَهْلَبُ كَمَا قَالَ لَقِيْطُ الْإِيَادِيِّ، ثُمَّ أَنْشَدَ هَذَا الشَّعْرَ، فَسَّرَ الْحَجَّاجُ

(١) «إِنْ شَاءَ اللَّهُ» لَيْسَ فِي أ.

(٢) فِي ب: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَدِمَ.

(٣) دِيوَانُهُ ص ٤٧ - ٤٩، ٥٥. وَقَدْ سَلَفَتِ الْآيَاتُ غَيْرُ الثَّانِي ص ٦٨٢.

(٤) هَامِشٌ أ مَا نَصَّهُ: «الْمَهْلَبِيُّ: رَحَبُ الذَّرَاعِ: وَاسِعُ الصَّدْرِ بِالْأُمُورِ. وَمُضْطَلِعٌ: مُحْتَمِلٌ».

(٥) هَامِشٌ أ مَا نَصَّهُ: «الْمَهْلَبِيُّ: الْحَشَا: الْبُحْرَةُ».

(٦) هَامِشٌ أ مَا نَصَّهُ: «وَيُرْوَى: مَا انْقَلَبَ يَحْلُبُ دَرَّ الدَّهْرِ».

(٧) هَامِشٌ أ مَا نَصَّهُ: «الْمَهْلَبِيُّ: هَذَا مَثَلٌ لِإِحْكَامِهِ. وَالْقَحْمُ: الْكَبِيرُ: وَالضَّرْعُ: الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ».

(٨) زَادَ فِي ف: لِأَصْحَابِهِ.

حتى امتلاً سروراً.

قوله «نَفْلٌ» أي ^(١) اقبِسْ بينهم، والنَّفْلُ: العطيةُ التي تَنْفُضُ ^(٢)، كذا كان الأصل، وإنما تَفَضَّلَ الله عز وجل بالغنائم على عباده، قال لَبِيدُ ^(٣):
[٦٩٦]

إِنْ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرُ نَفْلٍ (٤)

وقال جل جلاله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ ^(٥) ويقال: نَفَلْتُكَ كذا وكذا أي: أعطيتُكَ ^(٦)، ثم صار النَّفْلُ لازماً واجباً ^(٧)

وقول الإيادي «رَحَبَ الذراع» فالرَّحْبُ: الواسعُ، وإنما هذا مَثَلٌ، يريد: واسع الصدر، متباعد ما بين الذراعين ^(٨)، وليس المعنى على تَبَاعُدِ الْخَلْقِ، ولكن على سهولة الأمر عليه، قال الشاعر:

رَحِيبُ الذراعِ بالتي لا تَشِينُهُ وإن قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ ضَاقَ بها ذَرْعَا

وكذلك قوله جل وعز: ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ ^(٩). وقوله «مُضْطَلِعًا» إنما هو «مُفْتَعِلٌ» من الضَّلِيلِ، وهو الشديد، يريد أنه قويٌّ على أمر الحرب، مستقلٌ بها.

(١) من أوف وظ.

(٢) في ف: هي تفضل.

(٣) ديوانه ص ١٣٩.

(٤) عجزه: ويأذن الله ربي وعجل

وقد ورد البيت بتمامه في ف وس وب.

(٥) سورة الأنفال: ١.

(٦) زاد في الأصل وب وس ود وف وظ: كذا. وزاد في هـ: كذا وكذا.

(٧) في الأصل وهـ: واجباً لازماً.

(٨) في أ: ما بين المنكبين والذراعين.

(٩) سورة الأنعام: ١٢٥. وقوله «حرجاً» قرئ بفتح الراء وكسرهما. وقد سلف التعليق عليها ص ٣٨٣.

وقوله: يكون متبعا طورا ومتبعا

أي قد اتبع الناس فعلم ما يصلح به أمر الناس، واتبع فعلم ما يصلح
[١/٢٧٤] الرئيس، كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قد ألنا وإيل علينا، أي
قد أصلحنا أمور الناس، وأصلحت أمورنا^(١).

وقوله: «على شزر^(٢)» فهذا مثل، يقال شزرت الحبل: إذا كررت فتله
بعد استحكامه راجعا عليه، والمريرة: الحبل. و«الضرع»: الصغير الضعيف^(٣).
و«القحم»: آخر سن الشيخ، قال العجاج^(٤):

رأين قحما شاب وأقلحما طال عليه الدهر فاسلها
والمقلح مثل القحم، وهو الجاف، ويقال للصبي قحما^(٥): إذا كان
سبيء الغداء، أو ابن هرمين، وكذلك^(٦) يقال: رجل إنقحل وأمرأة إنقحلة: إذا
أسن حتى يبسن^(٧)، والمسلهم الضامر، قال^(٨):

لما رأيتني خلقا إنقحلا

ويقال في معنى قحم: قخر، ويقال بعير قحارية، في هذا المعنى.

وقوله: لا يطعم النوم إلا ريث يبعثه^(٩)

(١) سلف قول عمر وتفسيره ص ١٠٩٢.

(٢) في أ: على شزر مريرته.

(٣) من أ وس.

(٤) سلف البيتان وتفسيرهما ص ٣٣٥ - ٣٣٦.

(٥) في أ وف وظ: مقلح، وهو خطأ. وانظر اللسان (قحم).

(٦) ليس في أ وب وس.

(٧) في ر وف: يبسن.

(٨) البيت بلا نسبة في خلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي ١٦٢)، واللسان (قحل).

(٩) زاد في أ: هم.

فَرَيْتُ وَعَوَّضُ^(١) مما يضاف إلى الأفعال، وتأويله أنه^(٢) لا يَطْعَمُ النومَ إلا سيرا حتى يَبْعَثَهُ اللَّهُ، فمعناه مقدار ذلك. ومما يضاف إلى الأفعال أسماء الزمان، [٦٩٧] كقوله عز ذكره: ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾^(٣) فأسماء الزمان كلها تضاف إلى الفعل^(٤)، نحو قولك^(٥): آتِيكَ يَوْمَ يَخْرُجُ زَيْدٌ، وَجِئْتُكَ يَوْمَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ. وما^(٦) كان منها في معنى الماضي جاز أن يضاف إلى الابتداء والخبر، فتقول: جِئْتُكَ يَوْمَ زَيْدٌ أَمِيرٌ، ولا يجوز ذلك في المستقبل، وذلك لأن الماضي في معنى إِذْ، وأنت تقول: جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ أَمِيرٌ، والمستقبل في معنى إِذَا^(٧)، فلا يجوز أن تقول: أَجِئْتُكَ إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ، فلذلك^(٨) لا يجوز أَجِئْتُكَ يَوْمَ زَيْدٌ أَمِيرٌ. فأما الأفعال في إِذَا وَإِذْ فهي بمنزلة^(٩) واحدة، تقول: جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ، وَأَجِئْتُكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ، فهذا واضحٌ بَيِّنٌ.

ومما يضاف إلى الفعل «ذُو» في قولك أَفْعَلْ ذَاكَ^(١٠) بِذِي تَسَلَّمَ، وَأَفْعَلَا ذَاكَ^(١١) بِذِي تَسَلَّمَانِ، معناه: بالذي^(١٢) يُسَلِّمُكُمَا، ومن ذلك «آيَةٌ» في قوله^(١٣):

(١) قوله «وَعَوَّضُ» كذا وقع! ولا أعرف أحداً قال بإضافته إلى الفعل. فإن لم يكن هذا خطأ من الرواة فهو سهو من النبر، ولعله أراد «مُنْذُ»، وهو مما يضاف إلى الفعل. انظر الكتاب ٤٦٠/١.

(٢) ليس في الأصل وب وس ود.

(٣) سورة المائدة: ١١٩.

(٤) في الأصل: الأفعال.

(٥) من أ وب وس.

(٦) في الأصل وف وظ وي وه: فها.

(٧) قوله «وَأنت تقول... أمير» ليس في الأصل. وقوله «وَأنت تقول...» في معنى «إِذَا» ليس في هـ وي.

(٨) في ب: ف كذلك. وفي ف: كذلك.

(٩) كذا في أ وحدها، وهو الصواب. وفي سائر النسخ: «فأما الأفعال ففي إِذَا وَإِذْ بمنزلة؟» ولعلَّ الصواب على ما فيها: فأما الأفعال فهي في إِذَا وَإِذْ بمنزلة إلخ.

(١٠) في س ود وه: ذلك.

(١١) في أ وب: وأفعلاه.

(١٢) في أ وه: أي بالذي.

(١٣) البيت في الكتاب ٤٦٠/١ (بولاق) و ١١٨/٣ (هارون)، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٢٧/٦، والخزانة =

بآية تُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ شُعْنًا كَأَنَّهُ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا

والنحو^(١) يَتَّصِلُ وَيَكْثُرُ، وَإِنَّمَا تَرَكْنَا الْاِسْتِقْصَاءَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ اخْتِصَارٍ^(٢).
فَقَالَ الْمُهَلَّبُ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا كُنَّا أَشَدَّ عَلَى عَدُوِّنَا^(٣) وَلَا أَحَدٌ^(٤) وَلَكِنْ
دَمَغَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ، وَقَهَرَتِ الْجَمَاعَةُ الْفِتْنَةَ^(٥)، وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى^(٦)، وَكَانَ مَا كَرِهْنَاهُ
مِنَ الْمَطَاوِلَةِ خَيْرًا لَنَا^(٧) مِمَّا أَحْبَبْنَاهُ مِنَ الْعَجَلَةِ. فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: صَدَقْتَ، أَذْكَرُ
لِي الْقَوْمَ الَّذِينَ أَبْلَوْا^(٨) وَصِفَ لِي^(٩) بَلَاءَهُمْ. فَأَمَرَ النَّاسَ فَكَتَبُوا ذَلِكَ لِلْحَجَّاجِ،
وَقَالَ^(١٠) لَهُمُ الْمُهَلَّبُ: مَا ذَخَرَ اللَّهُ لَكُمْ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(١١) - خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ عَاجِلِ
الدُّنْيَا. [٦٩٨] ثُمَّ ذَكَرَهُمُ لِلْحَجَّاجِ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ فِي الْبَلَاءِ وَتَفَاضُلِهِمْ فِي الْغَنَاءِ، وَقَدَّمَ بَنِيهِ
الْمُغِيرَةَ وَزَيْدَ وَمُذْرِكًا وَحَبِيبًا وَقَبِيصَةَ وَالْمُفَضَّلَ وَعَبْدَ الْمَلِكِ وَمُحَمَّدًا، وَقَالَ: إِنَّهُ وَاللَّهِ

= ١٣٥/٣. وهو بلا نسبة في مطبوعة بولاق، ووقع منسوباً إلى الأعشى في نسختين من النسخ التي اعتمد
عليها الأستاذ عبد السلام هارون في تحقيقه للكتاب، وكذا وقع فيما نقله البغدادي من كلام سيبويه،
وكذا وقع أيضاً في ثلاث نسخ من مخطوطات الكتاب التي وقف عليها الدكتور خالد عبد الكريم جمعة
(انظر شواهد الشعر في كتاب سيبويه ١٣٩ - ١٤٠).
وقال البغدادي: والبيت الشاهد لم أره منسوباً إلى الأعشى إلا في كتاب سيبويه وفي غيره غير منسوب
إلى أحد، والله أعلم.

(١) في ب وف وظ وي: قال أبو العباس والنحو إلخ.
(٢) في س: وإنما تركنا الاستقصاء ولو شئنا لأملينا لأنه موضع اختصار وقد أتينا على جميع هذا في الكتاب
المقتضب. وفي د: الاستقصاء وله شُعْبٌ ومفتحات ولو شئنا لأملينا نهاية الاستقصاء ولكننا اختصرنا لأنه
موضع اختصار.

وانظر المقتضب ١٧٦/٣ و ٣٤٧/٤ - ٣٤٨.

(٣) في الأصل: أعدائنا.

(٤) في الأصل وس ود وي: أجد.

(٥) في أ وه: الفتنة؟ ولعله تحريف.

(٦) في ف وه: للمتقين.

(٧) ليس في أ.

(٨) زاد في ف وس: معك.

(٩) ليس في الأصل.

(١٠) في أ: فقال.

(١١) «إِنْ شَاءَ اللَّهُ» موضعها في أ بعد قوله «عاجل الدنيا».

لو تَقَدَّمَهُمْ أَحَدٌ فِي الْبَلَاءِ [٢/٢٧٤] لَقَدَّمْتُهُ عَلَيْهِمْ، وَلَوْ لَا أَنَّ أَظْلَمَهُمْ لِأَخْرَجْتَهُمْ فَقَالَ (١)
 الْحِجَاجُ (٢): صَدَقْتَ، وَمَا أَنْتَ بِأَعْلَمَ بِهِمْ مِنِّي وَإِنْ حَضَرْتَ وَغَبْتُ، إِنَّهُمْ لَسُيُوفٌ
 مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ. ثُمَّ ذَكَرَ مَعَنَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ وَالرُّقَادَ وَأَشْبَاهَهُمَا، فَقَالَ
 الْحِجَاجُ: أَيْنَ الرُّقَادُ؟ فَدَخَلَ رَجُلٌ أَجْنَأُ (٣)، فَقَالَ الْمَهْلَبُ: هَذَا فَارَسُ الْعَرَبِ،
 قَالَ (٤) الرُّقَادُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنِّي كُنْتُ أَقَاتِلُ مَعَ غَيْرِ الْمَهْلَبِ فَكُنْتُ كَبَعْضِ النَّاسِ،
 فَلَمَّا صِرْتُ مَعَ مَنْ يُلْزِمُنِي الصَّبْرَ وَيَجْعَلُنِي إِسْوَةً لِنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَيَجَازِينِي عَلَى الْبَلَاءِ،
 صِرْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي فُرْسَانًا، فَأَمَرَ الْحِجَاجُ بِتَفْضِيلِ قَوْمٍ عَلَى قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ
 بِلَائِهِمْ، وَزَادَ وَلَدَ (٥) الْمَهْلَبِ أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ (٦)، وَفَعَلَ بِالرُّقَادِ وَجَمَاعَةٍ شَبِيهَاً بِذَلِكَ.

قَالَ يَزِيدُ بْنُ حَبْنَاءَ (٧) مِنَ الْأَزَارِقَةِ:

دَعِيَ اللَّوْمُ إِنَّ الْعَيْشَ لَيْسَ بِدَائِمٍ	وَلَا تَعْجَلِي بِاللُّومِ يَا أُمَّ عَاصِمِ!
فَإِنْ (٨) عَجَلْتَ مِنْكَ الْمَلَامَةُ فَاسْمَعِي	مَقَالَةً مَعْنِي بِحَقِّكَ عَالِمِ
وَلَا تَعْذِلِينَا فِي الْهَدِيَّةِ إِنَّمَا	تَكُونُ الْهَدَايَا مِنْ فُضُولِ الْمَغَانِمِ
فَلَيْسَ بِمُهْدٍ مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ	جَلَادًا وَيُمْسِي لَيْلُهُ غَيْرَ نَائِمِ
يَرِيدُ ثَوَابَ اللَّهِ يَوْمًا بِطَعْنَةٍ	غَمُوسٍ كَشَدِّقِ الْعَنْبَرِيِّ بْنِ سَالِمِ
أَبَيْتُ وَسِرْبَالِي دِلَاصَ حَصِينَةٍ	وَيَغْفَرُهَا وَالسَّيْفُ فَوْقَ الْحِيَازِمِ (٩)
حَلَفْتُ بِرَبِّ الْوَاقِفِينَ عَشِيَّةً	لَدَى عُرْفَاتٍ حَلَفَةٌ غَيْرَ آئِمِ

(١) فِي أَوْسٍ وَه: قَالَ.

(٢) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَفٍ وَظٍ وَيٍ وَه.

(٣) الْأَجْنَأُ: الَّذِي فِي كَاهِلِهِ انْحِنَاءٌ عَلَى صَدْرِهِ وَلَيْسَ بِالْأَحْدَبِ.

(٤) فِي أ: فَقَالَ.

(٥) فِي د وَفٍ وَيٍ وَظٍ: بَنِي.

(٦) لَيْسَ فِي أ.

(٧) انْظُرْ شُعْرَ الْخَوَارِجِ ٨٦ - ٨٧.

(٨) كَذَا فِي فٍ وَظٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «فَإِذْ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٩) بِهَامِشٍ أَمَا نَصُّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: الدَّلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْبَرَّاقُ الْأَمْلَسُ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ الدَّرُوعُ دِلَاصًا».

لقد كان في القوم الذين لَقِيَتْهُمْ بِسَابُورَ شُغْلٌ عَنْ بُرُوزِ اللَّطَائِمِ
تَوَقُّدٌ فِي أَيْدِيهِمْ زَائِعِيَّةٌ وَمُرْهَفَةٌ تَقْرِي شُؤُونَ الْجَمَاجِمِ

قوله «مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ جَلَاداً وَيُمْسِي لَيْلُهُ غَيْرَ نَائِمٍ» يريد: يمسي هو في ليله ويكون هو^(١) في نهاره، ولكنه جعلَ الفعلَ لِلَّيْلِ والنَّهَارِ على السَّعة، وفي القرآن ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٢) والمعنى: بل مَكْرُكُمْ^(٣) في الليل والنهار، وقال رجلٌ من أهل^(٤) الْبَحْرَيْنِ من اللُّصُوصِ:

أَمَّا النَّهَارُ ففِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَاللَّيْلُ فِي جَوْفٍ مَنَحُوتٍ مِنَ السَّاجِ
وقال جَرِيرٌ^(٥):

لقد لُمْتِنَا يَا أُمُّ غَيْلَانَ فِي السُّرَى وَنِمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَسَائِمِ
ولو قال: «مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ جَلَاداً وَيُمْسِي لَيْلُهُ غَيْرَ نَائِمٍ» لكان جيداً، وذلك^(٦) أنه أراد: مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ يُجَالِدُ جَلَاداً، كما تقول: إِنَّمَا أَنْتَ سَيْرٌ، وَإِنَّمَا أَنْتَ [١/٢٧٥] ضَرْبٌ، تريد: تَسِيرُ سَيْرٌ، وتضرب ضرباً، فَأُضْمِرَ لَعَلَّ الْمُخَاطَبَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ هُوَ^(٧) سِيراً، وَلَوْ رَفَعَهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ الْجَلَادَ فِي مَوْضِعِ الْمَجَالِدِ، عَلَى قَوْلِهِ: أَنْتَ سَيْرٌ، أَي سَائِرٌ^(٨)، كما قالت الخنساء^(٩):

فإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ

وفي القرآن ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا﴾^(١٠) أي غائراً، وقد مضى

(١) من أ وب وس ود.

(٢) سورة سبأ: ٣٣.

(٣) في الأصل: مكرهم.

(٤) ليس في هـ وي. وفي ف: رجل من اللصوص من أهل البحرين.

(٥) سلف البيت ص ١٧٦، ٢٨٥. وفي أ: وقال آخر.

(٦) في أ وهـ ود: وذلك.

(٧) من أ وحدها.

(٨) في أ: أي أنت سائر.

(٩) سلف البيت ص ٣٧٤، وسيأتي في كلمة ص ١٤١٢.

(١٠) سورة الملك: ٣٠.

تفسير هذا بأكثر من هذا الشرح^(١). ولو قال «يُمْسِي لَيْلُهُ غَيْرُ نَائِمٍ» لجاز^(٢) يُضْمِرُ^(٣) اسمه في «يُمْسِي» ويجعل «لَيْلُهُ» ابتداءً، و«غَيْرُ نَائِمٍ» خبره على السَّعَةِ التي ذكرت^(٤) لك^(٥).

وقوله «غَمُوسٌ» يريدُ واسعةً مُحِيطَةً. و«العَنْبَرِيُّ بن سالم» رجلٌ منهم، كان يقال له الأشدُّق. و«اللطائِمُ» واحدتها «لَطِيْمَةٌ» وهي الإبلُ التي تَحْمِلُ البَزَّ والعِطْرَ. وقوله: «تَوَقَّدُ فِي أَيْدِيهِمْ زَاعِيَّةٌ» يعني رماحاً^(٦)، والتَّوَقَّدُ لِلأَسِنَّةِ^(٧)، والزَّاعِيَّةُ منسوبةٌ إلى زاعِبٍ، وهو رجلٌ من الحَزْرَجِ كان يعملُ الرماحَ^(٨)، و«تَقْرِي»: تَقْدُّ، يقال: فَرَى: إِذَا قَطَعَ، وَأَفْرَى: إِذَا أَصْلَحَ^(٩).

[٧٠٠]

وقال حَبِيبُ بْنُ عَوْفٍ مِنْ قَوَادِ الْمَهْلَبِ:
أَبَا سَعِيدٍ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً فَقَدْ كَفَيْتَ وَلَمْ تَعْنُفْ عَلَى أَحَدٍ!
دَاوَيْتَ بِالْجِلْمِ أَهْلَ الْجَهْلِ فَاتَّقَمَعُوا وَكُنْتَ كَالْوَالِدِ الْحَانِي عَلَى الْوَلَدِ^(١٠)
وَقَالَ عَبِيدَةُ بْنُ هَلَالٍ فِي هَرَبِهِمْ مَعَ قَطْرِي:

- (١) انظر ما سلف ص ١٥٦، ١٢٥١.
(٢) في الأصل وف وظ ود وي: جاز.
(٣) كذا في الأصل وف وظ وس. وفي سائر النسخ «يُصِر». وفي الأصل: أن يضم.
(٤) في أود وي وهـ: ذكرنا.
(٥) من ب وس وف.
(٦) في أ: الرماح.
(٧) «التوقد للأسنة» ليس في أ.
(٨) قال المبرد فيما سلف ص ٩٧: «هذا قول قوم. وأما الأصمعي فكان يقول الزاعبي هو الذي إذا هرَّ فكان كعوبه يجري بعضها في بعض للينه وتشبه...»
(٩) منهم من ذهب إلى أن فرى إذا قطع للإصلاح وأفرى إذا قطع للإفساد. انظر اللسان (فرى) والتنبيهات ١٦٤.
(١٠) بهامش الأصل ما نصّه: «بعدهما:

لا تسمعن مقال الجاهلين وقم فيما وليت وقومهم على السَّدِّ
والسَّعِ العَدُوَّ إِذَا لاقَيْتَهُمْ حَذراً أَذْكَ الْعَيُونِ وَلَا تَغْفُلْ عَنِ الرُّصْدِ.

ما زالت الأقدار حتى قَدَفَنِي بِقُومِيسَ بَيْنَ الْفُرْجَانِ^(١) وَضُولِ
وَيُزَوِي أَنْ قَاضِي قَطْرِي وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ^(٢) سَمِعَ قَوْلَ عُبَيْدَةَ بْنِ
هَلَالٍ^(٣) :

عَلَا فَوْقَ عَرْشٍ فَوْقَ سَبْعٍ وَدُونَهُ سَمَاءٌ تَرَى الْأَرْوَاحَ مِنْ دُونِهَا تَجْرِي
فَقَالَ لَهُ الْعَبْدِيُّ: كَفَرْتَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ بِمَخْرَجٍ، قَالَ: نَعَمْ، رُوحَ الْمُؤْمِنِ
تَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: صَدَقْتَ. وَقَالَ يَذْكُرُ رَجُلًا مِنْهُمْ:

يَهْوِي وَتَرْفَعُهُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُ شِلْوُ تَنْشَبَ فِي مَخَالِبِ ضَارٍ^(٤)
فَتَوَى صَرِيحاً وَالرِّمَاحُ تَنُوشُهُ إِنَّ الشُّرَاةَ قَصِيرَةُ الْأَعْمَارِ
«تَنُوشُهُ»: تَأْخُذُهُ وَتَتَنَاوَلُهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ
بَعِيدٍ﴾^(٥) أَيِ التَّنَاوُلِ. وَمِثْلُ بَيْتِهِ هَذَا قَوْلُ حَبِيبِ الطَّائِي^(٦):

فِيْمَ الشَّمَاةِ إِعْلَانًا بِأَسَدٍ وَغَى أَفْنَاهُمُ الصَّبْرُ إِذْ أَبْقَاكُمُ الْجَزَعُ
وَقَالَ^(٧) أَيْضاً فِي شَبِيهِ بِهَذَا الْمَعْنَى:
إِنْ يَنْتَخِلُ^(٨) حَدَثَانُ الْمَوْتِ^(٩) أَنْفُسَكُمْ وَيَسْلَمَ النَّاسُ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ

(١) كَذَا فِي هـ وَحَدَّثَهَا. وَفِي الْأَصْلِ وَأ: «الْفُرْجَانِ». وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «الْعُرْجَانِ». ؟ وَذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ
١٠١٨، ١١٠٣ نَقْلًا عَنْ الْكَامِلِ بِرَوَاتَيْنِ: «الْفُرْجَانِ» بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَ«الْعُرْجَانِ» بِقَافٍ مُضْمُومَةٍ، وَأَنْشَدِيئَتِ عُبَيْدَةَ، وَهُوَ
فِي شِعْرِ الْخَوَارِجِ ٩٩. وَضُولُ مَدِينَةٍ فِي بِلَادِ الْحَزَرِ، وَقُومِيسُ كَوْرَةٌ كَبِيرَةٌ فِي ذَيْلِ جِبَالِ طَبْرِسْتَانَ، انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٣/٤٣٥
و٤/٤١٤.

(٢) فِي أَوْسٍ: مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ.

(٣) الْبَيْتُ مِنْ أَيْيَاتِ تَنْسِبٍ لَهُ وَلِسَبْرَةِ بْنِ الْجَعْدِ، انْظُرْ شِعْرَ الْخَوَارِجِ ٩٥، ١٢٤.

(٤) بِهَامِشٍ أَوْ مَا نَحْوَ: «ابْنُ شَاذَانَ: الشِّلْوُ: شِلْوُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ جَسَدُهُ بَعْدَ بِلَاةٍ، وَالْجَمْعُ أَشْلَاءٌ». وَالْبَيْتَانِ فِي
شِعْرِ الْخَوَارِجِ ٩٩.

(٥) سُورَةُ سَبَأٍ: ٥٢. وَفِي الْأَصْلِ: قَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ﴾ أَيِ التَّنَاوُلِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ. وَقَوْلُهُ «أَيِ
التَّنَاوُلِ» لَيْسَ فِي فٍ وَهـ.

(٦) هُوَ أَبُو تَحْمَامٍ. دِيْوَانُهُ ق ١٤/١٩٥ ج ٩١/٤.

(٧) دِيْوَانُهُ ق ٣/٢٠٦، ٤ ج ٤/١٣٩ - ١٤٠.

(٨) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَظ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَيَنْتَخِلُ: يَخْتَارُ وَيَصْطَفِي. وَفِي سَائِرِ النُّسخ «يَنْتَحِلُ» وَهُوَ تَصْغِيفٌ.

(٩) فِي بٍ وَسٍ وَهـ: الدَّهْرُ، وَهِيَ رَوَايَةُ الدِّيْوَانِ.

فالماء ليس عجيباً أَنْ أَعَذَّبَهُ يَقْنَى وَيَمْتَدُّ عُمُرُ الْآجِنِ الْأَسِنِ
وقال^(١) أيضاً:

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفَاً فإِنِّي رَأَيْتُ الْكَرِيمَ الْحُرَّ لَيْسَ لَهُ عُمُرُ [٧٠١]
وقال القاسم [٢/٢٧٥] بَنُ عَيْسَى :

أُحِبُّكَ يَا جَنَانُ فَأَنْتَ مِنِّي مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ بَدَنِ الْجَبَانِ^(٢)
وَلَوْ أَنِّي أَقُولُ^(٣) : مَكَانَ رُوجِي لِحَفَّتْ عَلَيْكَ بَادِرَةُ الزَّمَانِ^(٤)
لِإِقْدَامِي إِذَا مَا الْخَيْلُ جَالَتْ^(٥) وَهَابَ كُمَاتُهَا^(٦) حَرُّ الطَّعَانِ

وقال معاوية بن أبي سفيان في خلاف هذا المعنى :
أَكَانَ الْجَبَانُ يُرَى أَنَّهُ يُدَافِعُ عَنْهُ الْفِرَارُ الْأَجَلُ؟
فَقَدْ تَذَرَكُ الْحَادِثَاتُ الْجَبَانَ وَيَسْلُمُ مِنْهَا الشُّجَاعُ الْبَطْلُ

رجع الحديث. وقال رجلٌ من عبد القيس، من أصحاب المهلب :
سَائِلُ بِنَا عَمَرُو الْقَنَا وَجُنُودُهُ وَأَبَا نَعَامَةَ سَيِّدَ الْكُفَّارِ
أَبُو نَعَامَةَ: قطري. وقال المغيرة بن حنبل^(٧) الحنظلي من أصحاب
المهلب:

إِنِّي أَمْرٌ كَفَّنِي رَبِّي وَأَكْرَمَنِي عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي فِي رَعِيهَا وَخَمُ
وَلَئِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ أَعِيشُ كَمَا عَاشَتْ رِجَالٌ وَعَاشَتْ قَبْلَهَا أُمَمٌ

(١) ديوانه ق ١٩٢/٣٠ ج ٨٥/٤.

(٢) الأبيات في الأغاني ٢٤٨/٨، ومعجم الشعراء ٢١٦. وفي الأصل: من جسد الجبان.

(٣) في الأصل: ولولا أن أقول. وبهامشه كما في المتن وعليه «ع» يعني رواية أبي علي.

(٤) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: بادرة الرجل: ما يَدْر منه من قول أو فِعْلٍ فعجل به».

(٥) في أ: إذا ما الحرب جاشت.

(٦) كذا في الأصل وحده، وهو الوجه. وفي سائر النسخ «حاتها» ولعله تحريف.

(٧) شعره - شعراء أمويون ٩٩/٣ - ١٠٠. وانظر الأغاني ٨٧/١٣.

ما عاقني عن قُقولِ الجُنْدِ إِذْ قَفَلُوا عَنِّي بِمَا صَنَعُوا عَجَزُ وَلَا بَكَمُ
 وَلَوْ أَرَدْتُ قُفُولاً مَا تَجَهَّمَنِي إِذْنُ الْأَمِيرِ وَلَا الْكِتَابُ إِذْ رَقَمُوا
 إِنَّ الْمُهَلَّبَ إِنْ اشْتَقَّ لِرُؤُوسِهِ أَوْ امْتَدَحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا
 أَنَّ الْأَرِيبَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ وَالْمُسْتَعَانَ الَّذِي تُجَلَّى بِهِ الظُّلُمُ
 الْقَائِلُ الْفَاعِلُ الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا مَا عُدَّتِ النَّعَمُ^(١)
 أَزْمَانٌ أَزْمَانٌ إِذْ عَضَّ الْحَدِيدُ بِهِمْ وَإِذْ تَمَنَّى رِجَالٌ أَنَّهُمْ هُزِمُوا

[٧٠٢]

قال أبو العباس: وهذا الكتاب لم نَبْتِدِئْهُ لِيَتَّصِلَ فِيهِ أَخْبَارُ الْخَوَارِجِ وَلَكِنْ
 رُبَّمَا اتَّصَلَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ، وَالْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ، وَيَقْتَرِحُ الْمُقْتَرِحُ مَا يَفْسَخُ^(٢) بِهِ عِزْمَ
 صَاحِبِ الْكِتَابِ، وَيَصُدُّهُ عَنْ سَنَنِهِ، وَيَزِيلُهُ عَنْ طَرِيقِهِ، وَنَحْنُ رَاجِعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 إِلَى مَا ابْتَدَأْنَا لَهُ هَذَا الْكِتَابَ، فَإِنْ مَرَّ مِنْ أَخْبَارِ الْخَوَارِجِ شَيْءٌ مَرَّ كَمَا يَمُرُّ غَيْرُهُ،
 وَلَوْ نَسَقْنَاهُ عَلَى مَا جَرَى مِنْ ذِكْرِهِمْ لَكَانَ الَّذِي يَلِي هَذَا خَيْرٌ نَجْدَةً وَأَبْيَ قُدْرَتِكَ
 وَعُمَارَةَ الرَّجُلِ الطَّوِيلِ وَشَبِيبٍ، وَلَكَانَ يَكُونُ الْكِتَابُ لِلْخَوَارِجِ مُخْلَصًا.

(١) هذا البيت على هذه الرواية ملفق من بيتين، وهما:

إِنَّ الْكَرِيمَ مِنَ الْأَقْوَامِ قَدْ عَلِمُوا أَبُو سَعِيدٍ إِذَا مَا عُدَّتِ النَّعَمُ
 وَالْقَائِلُ الْفَاعِلُ الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ أَبُو سَعِيدٍ وَإِنْ أَعْدَاؤُهُ رَغِمُوا
 (٢) في أوه: يفسح. وفي ف وظ وي وهامش الأصل: ينفسخ. وفي ب: ينسخ.

باب في اختصار الخطب والتَّحْمِيدِ والمَوَاعِظِ

كان^(١) الحسنُ يقولُ: الحمدُ لله الذي كَلَّفَنَا ما لو كَلَّفَنَا غَيْرَهُ لَصِرْنَا فيه إلى مَعْصِيَتِهِ، وَأَجَرَنَا على ما لا بُدَّ لنا منه. يقول: كَلَّفَنَا الصَّبْرَ، ولو كَلَّفَنَا الْجَزَعَ لم يُمَكِّنَا أن نُقِيمَ عليه، وَأَجَرَنَا على الصَّبْرِ، ولا بُدَّ لنا^(٢) من [١/٢٧٦] الرجوع إليه.

وكان^(٣) عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول عند التعزية: عليكم بالصَّبْرِ، فإنَّ به^(٤) يَأْخُذُ الحَازِمُ، وإليه يعود الجَازِعُ.

وقال للأشعث^(٥): إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَاجُورٌ، وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مُوزَوِرٌ.

وقال الخُرَيْمِيُّ^(٦):

(١) في ب وي: قال أبو العباس محمد بن يزيد كان. وفي س وف وظ: قال أبو العباس كان.

(٢) من الأصل وأ.

(٣) في الأصل وب: أخبرنا أبو الحسن قال، قال أبو العباس المبرد وكان.

وانظر قول عليّ كرم الله وجهه وقول الحسن البصري في التعازي والمرائي ٩.

(٤) بهامش الأصل ما نصّه: «كذا وقع، والصواب: فإنه به يأخذ».

(٥) في أ: للأشعث بن قيس.

(٦) ديوانه ق ٢٩/٢١ ص ٤٣.

ولو شئت أن أبكي دماً لبكيتُهُ عليه^(١)، ولكن ساحة الصبر أوسع

وفي هذا الشعر وإن لم يكن من هذا الباب:

[٧٠٣] وأعددتُهُ ذخراً لكلِّ مُلِمَّةٍ وسهَّمُ المنايا بالذخائر مُولَعٌ^(٢)

وخطب^(٣) أبو طالب بن عبد المطلب لرسول الله ﷺ في تزويجه^(٤) خديجة بنت خويلد رحمة الله عليها، فقال: الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسماعيل، وجعل لنا بلداً حراماً وبيتاً محجوجاً، وجعلنا الحُكَّامَ على الناس، ثم إنَّ محمد بن عبد الله ابن أخي مَنْ لا يُوازَنُ به فتى من قريش إلا رَجَحَ به^(٥) براً وفضلاً وكرماً^(٦) وعقلاً ومجداً وتبلاً، وإن كان في المال قلٌّ فإنما المال ظلٌّ زائلٌ وعاريةٌ مُسترجعةٌ، وله في خديجة بنت خويلد رغبةٌ، ولها فيه مثلٌ ذلك، وما أحببتُم من الصَّدَاقِ فعَلَيَّ. فهذه^(٨) الخطبة من أقصد خطب الجاهلية.

**

ومن جميل محاورات العرب ما روي لنا عن يحيى بن محمد بن عروة عن أبيه عن جدِّه قال: أفضحتِ السَّنةُ علينا النابغة الجعدي، فلم يشعُرْ به ابنُ الزُّبَيْرِ حينَ صلَّى الفجرَ حتى مثَّلَ بين يديه يقولُ: ^(٩)

(١) بهامش الأصل: «عليك» وهي رواية.

(٢) البيت ١٨.

(٣) انظر الفاضل ١٨.

(٤) في الاصل وأوب وسوي: تزويجه.

(٥) في أ: عليه.

(٦) في س ود: وحزماً.

(٧) بهامش أ ما نصه: «المهلي: القُل: القليل. ومن كلاهم: له القُل والذُّل أي القلة والذلة».

(٨) في أ: وهذه.

(٩) شعره ص ٢٠٤ - ٢٠٥. وفي س: وهو يقول.

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ حِينَ^(١) وَلَيْتَنَا
وَسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْعَدْلِ فَاسْتَوَوْا
أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَشْتَقُّ بِهِ الدُّجَى
لِتَرْفَعَ مِنْهُ جَانِبًا دَعَدَعَتْ بِهِ^(٢)
وَعَثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَأَرْتَاخَ مُعَدِّمَ
فَعَادَ صَبَاحًا حَالِكُ اللَّيْلِ مُظْلِمَ
دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاةِ عَثْمَمُ^(٣)
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمُصَمَّمُ

فقال له ابن الزبير: هَوْنٌ عَلَيْكَ أَبَا لَيْلَى! فَأَيَسَّرُ وَسَائِلَكَ عِنْدَنَا الشَّعْرُ، أَمَّا
صَفْوَةُ أَمْوَالِنَا فَلَيْبَنِي أَسَدٍ، وَأَمَّا عَفْوَتُهَا فَلِإِلَالِ الصَّدِيقِ، وَلَكَ فِي بَيْتِ الْمَالِ حَقَّانِ:
حَقٌّ لَصَحْبِكَ رَسُولَ^(٤) اللَّهِ ﷺ، وَحَقٌّ لِحَقِّكَ^(٥) فِي فَيْءٍ^(٦) الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَمَرَ
لَهُ بِسَبْعِ قَلَائِصَ وَرَاحِلَةٍ رَجِيلٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ تُقَدَّ لَهُ خَبَأٌ وَتَمْرًا، فَجَعَلَ أَبُو لَيْلَى
يَأْخُذُ التَّمْرَ فَيَسْتَجْمِعُ بِهِ الْحَبَّ فَيَأْكُلُهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزَّبِيرِ: لَشَدُّ مَا بَلَغَ مِنْكَ^(٧) [٧٠٤]
الْجَهْدُ يَا أَبَا لَيْلَى؟! فَقَالَ النَّابِغَةُ: أَمَّا عَلَيَّ ذَلِكَ^(٨) لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«مَا اسْتَرْجِمْتَ قَرِيشَ فَرَجِمْتَ، وَسُئِلْتُ فَأَعْطْتُ، وَحَدَّثْتُ فَصَدَقْتُ، وَوَعَدْتُ
فَأَنْجَزْتُ» [٢/٢٧٦]، فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ عَلَى الْحَوْضِ قُرَاطُ لِقَادِمِينَ^(٩).

قوله: «أَفَحَمَتِ السَّنَةُ» يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ: يُقَالُ: «أَقْتَحَمَ»: إِذَا دَخَلَ
قَاصِدًا، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُلَ، وَيَكُونُ مِنَ «الْقُحْمَةِ» وَهِيَ السَّنَةُ

(١) فِي الْأَصْلِ: لَمَّا.

(٢) فِي ف وَظ: جَوَابُ الْبِلَادِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: لَتَرْفَعَ مِنْهُ. وَفِي ف وَظ: لَتَجْبِرَ مِنْهُ.

(٤) فِي ف وَظ وَي: لِرَسُولِ.

(٥) فِي أَوْس وَه: بِحَقِّكَ.

(٦) مِنْ ب وَد.

(٧) فِي ف وَظ وَه: بِكَ.

(٨) فِي أ: ذَاكَ.

(٩) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي الْإِصَابَةِ ٥٤٠/٣ بِرَقْمِ ٨٦٣٩، وَالْفَائِقِ ٢٠٠/٣، وَالنَّهْجِ ٤٣٤/٣ وَ ٧٣/٤، وَمِجَالِسِ

نَعْلَبِ ٢٦ - ٢٧، وَالْأَغَانِي ٢٩/٥.

وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ: «قُرَاطُ لِقَاصِفِينَ» أَوْ «قُرَاطُ الْقَاصِفِينَ».

وَالْقُرَاطُ الْمُتَقَدِّمُونَ، وَالْقَاصِفُونَ الْمُزْدَحْمُونَ.

الشديدة، وهو أَشْبَهُ^(١) الوجهين، والآخرُ حَسَنٌ. و«السَّنة»: الجَذْبُ، يقال: أصابَتْهم سَنَةٌ: إذا أصابَهم جَذْبٌ^(٢)، ومن ذا قوله جل وعز: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسَّيْنِ﴾^(٣) أي بِالْجَذْبِ.

وقوله: «صِفْوَةٌ» فهو^(٤) في معنى الصَّفْوِ، وأكثرُ ما يُستعملُ الكَسْرُ، والبَابُ في المصادر للحال الدائمة: الكَسْرُ^(٥)، كقولك: حَسَنُ الْجِلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ^(٦) وَالنِّيمَةِ، كأنها خِلْقَةٌ.

و«العَفْوَةُ» إنما هو ما عَفَا، أي ما فَضَلَ. و﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾^(٧) قالوا: الْفَضْلُ، وكذلك قوله جَلَّ اسمُهُ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾^(٨). وقوله: «عَثْمُشْم» يريدُ: الْمُؤْتَقُ الْخَلْقِ الشَّدِيدِ. و«ذَعْدَعَتْ» أي أَذْهَبَتْ مَالَهُ وَفَرَّقَتْ حَالَهُ.

وقوله: «راحلة رَجِيلٍ»^(٩) أي قُوَّةٌ عَلَى الرَّحْلَةِ مُعَوَّدَةٌ لَهَا، ويقالُ: فَحْلٌ فَحِيلٌ، أي مُسْتَحْكِمٌ فِي الْفَحْلَةِ، وفي الحديث: أَنَّ أَبْنَ عَمْرٍو قَالَ لِرَجُلٍ: اشْتَرِ لِي كِبْشًا لِأَصْحِي بِهِ أَمْلَحَ وَأَجْعَلَهُ أَقْرَنَ فَجِيلًا^(١٠).

وقوله: «فأنا والنبيون على الحَوْضِ قَرَّاطٌ»^(١١)؛ «الفارط»: الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ

(١) في الأصل: أحسن.

(٢) في أ ود وهـ: سنة أي جذب.

(٣) سورة الأعراف: ١٣٠.

(٤) في أ: فهي.

(٥) من أ وس.

(٦) زاد في أ: والمشية.

(٧) سورة الأعراف: ١٩٩.

(٨) سورة البقرة: ٢١٩.

(٩) جهامش الأصل ما نصّه: «الرجيل من الإبل: الصبور على السير، ولم أسمع منه فعلاً، إلا في النعوت، ناقة رجيل وجمل رجيل. حاشية عند ف» يعني رواية ابن الإفليبي.

(١٠) انظر النهاية ٤١٧/٣، واللسان (فحل).

(١١) زاد في أ وس: لقاديين. وفي الأصل: فأنا والنبيون قَرَّاطٌ.

فَيُصْلِحُ لَهُمُ الدَّلَاءَ وَالْأَرْشِيَّةَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ حَتَّى يَرُدُّوْا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمُسْلِمِينَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الطُّفْلِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا سَلَفًا وَفَرَطًا» وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ»^(١). وَكَانَ يُقَالُ: يَكْفِيكَ مِنْ قَرِيشٍ أَنَهَا أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسَبًا، وَمِنْ بَيْتِ اللَّهِ بَيْتًا. وَيُقَالُ: إِنَّ دَارَ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى كَانَ يُقَالُ لَهَا: رَضِيعُ الْكَعْبَةِ؛ وَذَلِكَ أَنَهَا كَانَتْ تَقِيءُ عَلَيْهَا الْكَعْبَةُ صَبَاحًا وَتَقِيءُ عَلَى الْكَعْبَةِ عَشِيًّا، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ وَلَدِ أَسَدٍ لَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ [٧٠٥] فَيَنْقَطِعُ شِسْعُهُ^(٢) فَيَرْمِي بِنَعْلِهِ فِي مَنْزِلِهِ فَيُصْلِحُ لَهُ، فَإِذَا عَادَ فِي الطَّوَافِ رُمِيَ بِهَا إِلَيْهِ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْقَائِلُ:

لِهَاشِمٍ وَزُهَيْرٍ فَرْعٌ^(٣) مَكْرُمَةٌ بَحِيثٌ حَلَّتْ نُجُومُ الْكَبْشِ وَالْأَسَدِ
مُجَاوِرُ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ بَيْتُهُمَا مَا دُونَهُمَا فِي جَوَارِ الْبَيْتِ مِنْ أَحَدٍ

وَقَالَ آخَرُ:

سَمِينُ قُرَيْشٍ مَانِعٌ مِنْكَ لَحْمُهُ وَغَتُّ قُرَيْشٍ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ

وَقَالَ آخَرُ:

وَإِذَا مَا أَصْبَتَهُ مِنْ قُرَيْشٍ هَاشِمِيًّا أَصْبَتَ قَصْدَ السَّطْرِيقِ

وَقَالَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ لِأَبِي مَطَرٍ الْحَضْرَمِيِّ يَدْعُوهُ إِلَى جِلْفِهِ وَنَزُولِ مَكَّةَ:

أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَلاَحٍ فَيَكْفِيكَ^(٤) النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ

(١) الحديث أخرجه البخاري في الرقاق برقم ٦٥٧٥، ٦٥٧٦، والفتن برقم ٧٠٤٩، ومسلم في الطهارة برقم ٢٤٩، والإمامة برقم ١٨٢٢، والفضائل برقم ٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩٥-٢٢٩٧، ٢٣٠٥، وابن ماجه في الفتن برقم ٣٩٤٤، والمناسك برقم ٣٠٥٨، والزهد برقم ٤٣٠٦، والنسائي في الطهارة ٩٣/١-٩٤، وأحمد في المسند ٢٥٧/١، ٣٨٤، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٥، ٤٣٩، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٠٨/٢، ١٨/٣، ٦٢، ١٦٦، ٣١٣/٤، و٤١/٥، ٤١٢.

(٢) في أ: شمع نعله.

(٣) في أ وس وه: ففضل.

(٤) كذا في س وه، وهو الصواب. وبهامش أ ما نصه: «في رواية ابن شاذان: فتكفيك الندامي من قريش» =

وَتَسَامَنَ وَسَطَهُمْ وَتَعِيشَ فِيهِمْ - أَبَا مَطَرٍ هُدَيْتَ - بِخَيْرٍ^(١) عَيْشٍ
وَتَسْكُنَ بِلَدَةً عَزَّتْ قَدِيمًا وَتَسَامَنَ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ

«صَلَّاحٍ» اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ^(٢). وَكَانَتْ مَكَّةُ بِلَدًا لَقَاحًا، وَاللَّقَاحُ: الَّذِي
لَيْسَ فِي سُلْطَانِ مَلِكٍ، وَكَانَتْ لَا تُغْزَى تَعْظِيمًا لَهَا، حَتَّى كَانَ أَمْرُ الْفِجَارِ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَ الْفِجَارَ لِفُجُورِهِمْ إِذْ قَاتَلُوا فِي الْحَرَمِ، وَكَانَتْ قَرِيشُ تُعِزُّ الْحَلِيفَ وَتُكْرِمُ
الْمَوْلَى وَتَكَادُ تُلْحِقُهُ بِالصَّمِيمِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ، وَلِقَرِيشَ فِيهِ تَقَدُّمٌ.

**

وَدَخَلَ سُدَيْفٌ مَوْلى أَبِي الْعَبَّاسِ السُّفَّاحِ^(٣) عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَعِنْدَهُ سَلِيمَانُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَدْ أَدْنَاهُ وَأَعْطَاهُ يَدَهُ فَقَبَّلَهَا،
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ سُدَيْفٌ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ فَقَالَ:

لَا يَغْرُنْكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ^(٤) إِنَّ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءٌ دَوِيًّا^(٥)
فَضَعَ السَّيْفَ وَأَرْفَعَ السُّوْطَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُورًا

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ سَلِيمَانُ فَقَالَ: قَتَلْتَنِي أَيُّهَا الشَّيْخُ قَتَلْتَكَ اللَّهُ! وَقَامَ أَبُو الْعَبَّاسِ
فَدَخَلَ، فَإِذَا الْمُنْدِيلُ قَدْ أَلْقِيَ فِي عُنُقِ سَلِيمَانَ ثُمَّ جُرَّ فَقُتِلَ.

**

= وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «فَتَكَنَّفَكَ»، وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ.

وَانْظُرِ اللَّسَانَ (صَلَح) وَمَعْجَمَ الْبِلْدَانِ (صَلَّاح) ٤١٩/٣.

(١) فِي الْأَصْلِ: «لَخَيْرٍ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَبِهِامِشُ الْأَصْلِ كَمَا فِي الْمَتْنِ.

(٢) بِهِامِشُ أ مَا نَصَّهُ: «فِي الْأَصْلِ: صَلَّاحٌ، بِالتَّنْوِينِ. قَالَ الْمُهَلَّبِيُّ: صَلَّاحٌ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وَهُوَ اسْمُ لَكَّةَ،

وَيُرْوَى صَلَّاحٌ، بِالضَّمِّ. ابْنُ شَاذَانَ: هُمُ صَلَّاحٌ فِي وَزْنِ حِذَامٍ وَقَطَامٍ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ».

(٣) مِنْ أَوْسٍ. وَبِهِامِشِ الْأَصْلِ مِنْ نَسَخَةٍ: «مَوْلى أَبِي الْعَبَّاسِ يَعْنِي السُّفَّاحَ».

(٤) فِي الْأَصْلِ أ: مِنْ أَنَاسٍ.

(٥) الْبَيْتَانِ فِي الْأَغَانِي ٣٤٨/٤، وَطَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ الْمُعْتَزِ ٤٠، وَأَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ١٦٢/٣-١٦٣.

ودخل شَيْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ (١) وَقَدْ
أَجْلَسَ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ عَلَى سُمُطِ الطَّعَامِ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ:

أَصْبَحَ الْمُلْكُ ثَابِتَ الْأَسَاسِ	بِالْبَهَائِلِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ
طَلَبُوا وَتَرَ هَاشِمٍ فَشَفَوْهَا	بَعْدَ مَيْلٍ مِنَ الزَّمَانِ وَيَاسِ
لَا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثَارًا	وَأَقْطَعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ وَأَوَاسِي
ذُلِّهَا أَظْهَرَ التَّوَدُّدِ مِنْهَا	وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزِّ الْمَوَاسِي
وَلَقَدْ غَاطَنِي وَغَاطَ سَوَائِي	قُرْبُهُمْ مِنْ تَمَارِقٍ وَكَرَاسِي
أَنْزَلُوهَا بَحِثْ أَنْزَلَهَا الدُّ	عُ بَدَارِ الْهَوَانِ وَالْإِنْعَاسِ
وَأَذْكُرُوا مَضْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدًا (٢)	وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ
وَالْقَتِيلَ الَّذِي بِحَرَّانٍ أَضْحَى	ثَاوِيًا بَيْنَ غُرْبَةٍ وَتَنَاسِي
نَعَمْ شَيْبَلُ الْمِرَاشِ مَوْلَاكَ شَيْبَلُ	لَوْ نَجَا مِنْ حَبَائِلِ الْإِفْلَاسِ (٣)

فَأَمَرَ بِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَتُدْخِلُوا بِالْعَمْدِ، وَبُسْطِ الْبُسْطِ عَلَيْهِمْ (٤)، وَجَلَسَ
عَلَيْهَا، وَدَعَا بِالطَّعَامِ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ أُنَيْنَ بَعْضِهِمْ، حَتَّى مَاتُوا جَمِيعًا، وَقَالَ لِشَيْبَلٍ:

(١) وهو عمُّ أبي العباس السفاح.

وفي الأصل: «عبد الله بن محمد بن علي». وهو أبو العباس السفاح، ولم يرده المبرد ولو أرادَه لصرح
بكنيته ولقبه كما فعل قبل قليل. وأغلب الظن أن ما في الأصل مغفّر.

هذا والذي رواه ابن المعتز وأبو الفرج والبلاذري أن سديفًا مولى بني هاشم دخل على أبي العباس
السفاح، وساقوا ما حكاه المبرد والأبيات السينية لسديف، وحكى ابن عبد ربه أن شَيْبَلًا دخل على أبي العباس
السفاح وساق الخبر والأبيات عنده لشَيْبَل.

انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٨ - ٣٩، والأغاني ٤/٣٤٤ - ٣٤٦، وأنساب الأشراف ٣/١٦١ -

١٦٢، والعقد الفريد ٤/٤٨٥ - ٤٨٦.

(٢) في س وي: وزيد.

(٣) رواية الأغاني للبيت:

نعم كسلب الميراث مولاك لولا أودَّ من حبالِ الإفلاس

(٤) في أ: عليهم البسط.

لولا أَنَّكَ خَلَطْتَ كلامَكَ بالمسألةِ لأَغْنَمْتَكَ جميعَ أموالِهِمْ، وَلَعَقَدْتُ لك على جميعِ موالي بني هاشمٍ.

قوله: «الأساس» واحدها «أُسٌّ»، وتقديرها «فُعِلَ وأَفْعَالُ» وقد يقال للواحد: «أَسَاسٌ» وجمعه «أُسُسٌ». و «الْبُهْلُولُ»: الضَّحَاكُ.

[٧٠٧] وقوله: بَعْدَ مَيْلٍ مِنَ الزَّمانِ وَيَاسِ

يقال: فيك مَيْلٌ علينا، وفي [٢/٢٧٧] الحائِظُ مَيْلٌ، وكذلك كُلُّ مُتَنَصِّبٍ^(١). وقوله: «وَأَقْطَعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ الرَّقْلَةُ»: النخلة الطويلة، ويقال إذا وُصِفَ الرَّجُلُ بالطول: كَأَنَّهُ رَقْلَةٌ.

و«الأَواسِيُّ» يَأُوهُ مُشَدَّدَةٌ في الأصل، وتخفيفها يجوزُ، ولو لم يَجْزُ في الكلام لجاز في الشعر؛ لأن القافية تَقْتَطِعُهُ، وكلُّ مُثْقَلٍ فتخفيفه في القوافي جائزٌ، كقوله^(٢):

أَصَحَّوْتُ اليَوْمَ أُمُّ شاقَتَكَ هِرْ^(٣)

وواحدها «آسِيَّةٌ» وهي أصلُ البناء بمنزلة الأساس.

وقوله: «وَعَاظَ سَوَائِي» تقول: ما عندي رجلٌ سيوى زيد، فَتَقْصُرُ إذا كسرت

(١) قال الشيخ المصنف: «فرق بين المَيْل بالسكون مصدر مال يميل فهو مائل، وبين المَيْل بالتحريك مصدر مِيلَ كطرب فهو أميل؛ فالأول فيما حدث وتجدد مثل ظل الشمس وجور الظالم، والثاني فيما ثبت خلقة أو صناعة مثل سنام البعير وعنق الظليم والحائط وكل متصب» رغبة الأمل ١٣٦/٨.

(٢) البيت لطرفة. ديوانه ق ١/٢ ص ٥٠.

(٣) عجزه: ومن الحبِّ جنونٌ مستعرٌ وقد ورد البيت بتمامه في ب وي.

أولهُ، فإذا فتحت أولهُ على هذا المعنى مددت، قال الأعشى^(١) :

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الِيمَامَةِ نَاقَتِي وما قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

و «السَّوَاءُ» ممدود في كل موضع وإن اختلفت معانيه؛ فهذا واحدٌ منه، و «السَّوَاءُ» الوَسْطُ، منه قوله عز وجل: ﴿فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾^(٢) وقال حسان^(٣) :

يَا وَبَحْ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ بعدَ الْمُغَيَّبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْحِدِ

و «السَّوَاءُ»: العدلُ والاستواءُ، منه^(٤) قوله عز وجل: ﴿إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾^(٥) ومن ذلك: زيد وعمر^(٦) سَوَاءٌ، و «السَّوَاءُ»: التَّمَامُ، يقال: هذا درهمٌ سَوَاءٌ، وأصله من الأول، وقوله عز وجل: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ﴾^(٧) معناه تماماً، ومن قرأ ﴿سَوَاءٌ﴾^(٨) فَإِنَّمَا وَضَعَهُ فِي مَوْضِعِ مُسْتَوِيَاتٍ. و «النَّمَارِقُ» واحدُهَا نُمْرُقَةٌ: وهي الوسائد، قال الفرزدق^(٩) :

وإِنَّا لَتَجْرِي الكَأْسُ بَيْنَ شُرُوبِنَا وبينَ أَبِي قَابُوسَ فَوْقَ النَّمَارِقِ

(١) ديوانه في ١٥/١١ ص ١٢٥. وهو من شواهد الكتاب ١٣/١، ٢٠٣، والمقتضب ٣٤٩/٤، والخزانة ٥٩/٢.

(٢) سورة الصافات: ٥٥.

(٣) سيرة ابن هشام ٣٢١/٤. ولم يرد البيت في أصول الديوان، انظر الديوان ص ٢٠٩.

(٤) في أوس ود وهـ: ومنه.

(٥) سورة آل عمران: ٦٤.

(٦) في أ: عمرو وزيد.

(٧) سورة فصلت: ١٠. وسواء بالنصب قراءة الجمهور.

(٨) بالجر، وهي قراءة زيد بن علي والحسن وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد وعيسى ويعقوب. انظر البحر ٤٨٦/٧.

(٩) ديوانه ٥٤/٢. وروايته: بين سراتنا.

وقال نُصِيبُ^(١):

[٧٠٨] إِذَا مَا بِسَاطِ اللَّهْوِ مُدُّ وَقُرْبَتْ لِلذَّاتِهِ أَنْمَاطُهُ وَنَمَارِقُهُ

وقوله: «مَصْرَعَ الْحَسَنِ وَزَيْدًا»^(٢) يعني زيد بن علي بن الحسين، وكان^(٣) خَرَجَ على هشام بن عبد الملك، وقتله يوسف بن عمر الثقفي وصلبه بالكُناسة عُريَاناً هو وجماعة من أصحابه.

وَرَوَى^(٤) الزُّبَيْرِيُّونَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ يَوْسُفَ^(٥) وَبَيْنَ رَجُلٍ إِحْنَةً، فَكَانَ يَطْلُبُ عَلَيْهِ عِلَّةً، فَلَمَّا ظَفِرَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ أَحْسُوا بِالصُّلْبِ فَأَصْلَحُوا مِنْ أَبْدَانِهِمْ وَأَسْتَحْدُوا^(٦)، فَصَلَبُوا عُرَاءً، وَأَخَذَ يَوْسُفُ عَدُوَّهُ ذَلِكَ فَتَحَلَّهُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ فَقَتَلَهُ وَصَلَبَهُ، وَلَمْ يَكُنْ اسْتَحْدَ^(٧)؛ لَأَنَّهُ كَانَ عِنْدَ نَفْسِهِ آمِنًا. وَكَانَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ مَعْتَوُهُ عَقْدُهُ التَّشْيِيعُ، فَكَانَ يَجِيءُ فَيَقْفُ عَلَى زَيْدٍ وَأَصْحَابِهِ فَيَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَأَنْكَرْتَ الْجَوْرَ وَدَافَعْتَ الظَّالِمِينَ، ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا رَجُلًا فَيَقُولُ: وَأَنْتَ يَا فَلَانُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَأَنْكَرْتَ الْجَوْرَ وَنَصَرْتَ أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى يَقْفَ عَلَى عَدُوِّ يَوْسُفَ فَيَقُولُ: فَأَمَّا أَنْتَ يَا فَلَانُ فَوُفُورُ غَائِنِكَ [١/٢٧٨] يَذُلُّ عَلَى أَنْكَ بَرِيءٌ مِمَّا قُرِفْتَ بِهِ!.

(١) شعره ص ١١٠، عن هذا الكتاب «الكامل».

والبيت أنشده أبو الفرج في الأغاني ١٤٠/١٠ ثالث ثلاثة للنميري وهو محمد بن غير الثقفي.

(٢) كذا في د وحدها وهو الموافق لما سلف. وفي سائر النسخ هنا: وزيد.

(٣) في الأصل وأ: وه: كان.

(٤) في أ وب ود وه: ويروي.

(٥) في أ: يوسف بن عمر.

(٦) بهامش أ ما نصه: «قال المهلب: الاستحدا حلق الشيء بالشيء». كذا وقع ولا معنى له. والاستحدا:

حلق شعر العانة بالحديد.

(٧) في أ وب وه: استعد.

وقال حبيب بن جدرَة، ويقال: جدرَة - وهي السلعة في الأصل^(١) - الهلالي
[قال الأخفش^(٢): الصحيح عندنا «ابن جدرَة» بالخاء وكسرهما، وقال المبرد: لم أسمعه إلا
«جدرَة» ويقال: «جدرَة»]^(٣) وهو من الخوارج^(٤)، يعني زيد بن علي^(٥) :

يَا بَا حُسَيْنِ لَوْ شَرَاءُ عَصَابَةٍ صَحْبُوكَ^(٦) كَانَ لِيُورِدِيهِمْ إِصْدَارُ
يَا بَا حُسَيْنِ وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلَى أَوْلَادُ دَرَزَةَ أَسْلَمُوكَ وَطَارُوا

تقول العرب للسفلة والسقاط: «أولاد دَرَزَة» وتقول لمن تَسُبُّه: «ابن فَرْتَنَى»،
و«أولاد فَرْتَنَى»^(٧). وتقول للصوص: «بنو غَبْرَاءَ»، وفي هذا باب.

[٧٠٩]

وُروى أَنَّ شاعراً لبني أُمَيَّةَ قال معارضاً للشيعة في تسميتهم زيدا
المهدي^(٨) :

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى جَذَعٍ نَخْلَةٍ وَلَمْ نَرِ مَهْدِيًّا عَلَى الْجَذَعِ يُصَلَّبُ
وَنُظِرَ بَعْدَ زَمَيْنٍ إِلَى رَأْسِ زَيْدٍ مُلْقًى فِي دَارِ يَوْسَفَ وَدِيكَ يَنْقُرُهُ، فَقَالَ قَائِلٌ
مِنَ الشَّيْعَةِ:

أُطْرِدُوا الدَّيْكَ عَنْ دُؤَابَةِ زَيْدٍ طَالَ مَا كَانَ لَا تَطَاهُ الدَّجَاجُ
وقوله: «وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ» يعني حمزة بن عبد المطلب، والمِهْرَاسُ

(١) «في الأصل» ليس في أوهـ. والسلعة غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمرت باليد تحركت.

(٢) قول الأخفش من أ وحدها.

(٣) حكى العسكري عن أبي العباس بن عمار أن المبرد صحف في كتاب الروضة له عند ذكر حبيب بن خدره
فقال «ابن جدرَة». انظر شرح ما يقع فيه التصحيف ٣٣، ١٥٠.

(٤) في ف وظ: وقال حبيب بن جدره وهو من الخوارج.

(٥) زاد في الأصل: «بن الحسين». والبيتان في شعر الخوارج ٢١٣.

(٦) في أ: صحبوك، وهو تحريف. ولم يرد هذا البيت في ف.

(٧) «وأولاد فرتنى» ليس في الأصل.

(٨) بعده في أ: «والشاعر هو الأعور الكلبي».

ماءً بأُحْدٍ، ويُرَوَّى في الحديث^(١) «أنَّ رسولَ الله ﷺ عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ فجاءه عليٌّ في دَرَقَةٍ^(٢) بماءٍ من المِهْرَاسِ، فعافه فغَسَلَ به الدَّمَ عن وجهه». وقال ابنُ الزُّبَيْرِ^(٣) في يومِ أُحُدٍ:

لَيْتَ أَشْيَاحِي بَبَذَرِ شَهْدُوا جَزَعَ الْخَزْرَجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسَلِ
فَسَلِ^(٤) الْمِهْرَاسَ مَنْ سَاكِنُهُ بَعْدَ أَبْدَانٍ وَهَامِ كَالْحَجَلِ

ولَئِنَّمَا نَسَبَ شَيْئٌ قَتَلَ حَمْزَةً إِلَى بَنِي أُمَيَّةٍ؛ لِأَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ كَانَ قَائِدَ النَّاسِ يَوْمَ أُحُدٍ.

و «القتيل الذي بِحَرَّانَ» يعني إبراهيم^(٥) بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وهو الذي يُقالُ لَهُ الْإِمَامُ، وَكَانَ يُقَالُ: ضَحَّى بَنُو حَرْبٍ بِالذَّيْنِ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ، وَضَحَّى بَنُو مِرْوَانَ بِالْمُرُوءَةِ يَوْمَ الْعَقْرِ؛ فَيَوْمَ كَرْبَلَاءَ يَوْمٌ قُتِلَ^(٦) الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ^(٧) وَأَصْحَابُهُ. وَيَوْمَ الْعَقْرِ يَوْمٌ قُتِلَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ وَأَصْحَابُهُ. وَلَئِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا لِتَقْدِمِ قُرَيْشٍ فِي إِكْرَامِ مَوَالِيهَا.

وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ مُوتَةَ زَيْدًا مَوْلَاهُ، وَقَالَ^(٨): إِنْ قُتِلَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، وَأَمْرٌ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَبَلَغَهُ أَنْ قَوْمًا قَدْ طَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، وَكَانَ أَمْرُهُ عَلَى جَيْشٍ فِيهِ جِلَّةُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ لَقَدْ

(١) انظر سيرة ابن هشام ٩٠/٣.

(٢) الدرة: ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب. وفي الأصل: في دورقة، وهو خطأ.

(٣) شعره ق ١١/١٥، ١٠، ص ٤٢.

(٤) في ر وه: فاسأل.

(٥) في أ وب وس ود: هو إبراهيم.

(٦) من الأصل وب.

(٧) في أ: الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٨) انظر سيرة ابن هشام ١٥/٤. وسلف ١٢٦٠ عن أبي الحسن أن المبرد لا يميز موتة، وانظر ما سلف ١٦٨.

طَعَنَتْهُمُ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ قَبْلَهُ، وَلَقَدْ كَانَ لَهَا أَهْلًا، وَإِنْ أُسَامَةَ لَهَا لِأَهْلِ^(١). وَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ كَانَ زَيْدٌ حَيًّا مَا اسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ غَيْرَهُ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِأَبِيهِ: [٧١٠] لِمَ فَضَّلْتَ أُسَامَةَ عَلَيَّ وَأَنَا وَهُوَ سَيِّئَانِ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُ^(٢) كَانَ أَبُوهُ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢/٢٧٨] مِنْ أَبِيكَ، وَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ مِنْكَ. وَأَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ لِيُتِمِطَ عَنْ أُسَامَةَ أَدَى مِنْ مُحَاظٍ أَوْ لُعَابٍ، فَكَانَهَا تَكْرَهُتُهُ، فَتَوَلَّى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ^(٣) بِيَدِهِ. وَقَالَ لَهُ يَوْمًا، وَلَمْ يَكُنْ أُسَامَةُ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ: «لَوْ كُنْتُ جَارِيَةً لَنَحَلْتُكَ وَحَلَّيْتُكَ حَتَّى يَرْغَبَ الرَّجَالُ فِيكَ»^(٤). وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: «أُسَامَةُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ»^(٥). وَكَانَ ﷺ أَدَى إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَكَاتِبَةً سَلْمَانَ، فَكَانَ سَلْمَانُ مَوَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٦).

وَيُرَوَّى أَنَّ الْمَهْدِيَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَبَدَأَ عُمَارَةَ بْنَ حُمَزَةَ فِي يَدِهِ، فَقَالَ لَهُ^(٧) رَجُلٌ: مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: أَخِي وَأَبْنُ عَمِّي عُمَارَةُ بْنُ حُمَزَةَ، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ ذَكَرَ ذَلِكَ الْمَهْدِيُّ كَالْمَمَازِحِ لِعُمَارَةَ، فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ: انْتَظَرْتُ^(٨) أَنْ

(١) الحديث بنحوه أخرجه البخاري في المناقب برقم ٣٧٣٠، والمغازي برقم ٤٢٥٠، ٤٤٦٩، والأيمان والنذور برقم ٦٦٢٧، والأحكام برقم ٧١٨٧، ومسلم في فضائل الصحابة برقم ٢٤٢٦، والترمذي في المناقب برقم ٣٨١٦، وأحمد في المسند ٢/٢٠.

(٢) ليس في أوه.

(٣) ليس في هـ. وفي أ: فتولى منه رسول الله ﷺ بيده.

(٤) الحديث بنحوه أخرجه أحمد في المسند ٦/١٣٩، وانظر سير أعلام النبلاء ٢/٥٠١.

(٥) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ١/١٢٦ برقم ٩٦٤، وهو فيفيض القدير ١/٤٨٣ برقم ٩٦٤، وعزاه السيوطي لأحمد والطبراني عن ابن عمر، وزاد صاحب فيض القدير نسبته إلى الطيالسي عن ابن عمر، ثم قال: «رواه عنه أيضا الحاكم وقال: على شرط مسلم وأقره الذهبي، ومن ثم رمز المصنف لصحته».

(٦) يروى هذا من قول رسول الله ﷺ. انظر سير أعلام النبلاء ١/٥٤٠-٥٤١.

(٧) ليس في الأصل وي.

(٨) زاد في ب وي: والله.

تَقُولَ «مَوْلَايَ» فَأَنْفَضَ وَاللَّهُ يَدَكَ مِنْ يَدِي، فَتَبَسَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ^(١).

وَلَمْ يَكُنِ الْإِكْرَامُ لِلْمَوَالِي فِي جُفَاءِ الْعَرَبِ. رَزَعَمَ اللَّيْثِيُّ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ^(٢)]:
اللَّيْثِيُّ هُوَ الْجَاخِظُ] أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَبَيْنَ مُسْمَعٍ بْنِ كِرْدِينَ مَنَازَعَةٌ،
وَبَيْنَ يَدَيَّ مُسْمَعٍ مَوْلَى لَهُ^(٣)، لَهُ بَهَاءٌ وَرَوَاءٌ وَلَسَنُ^(٤)، فَوَجَّهَ جَعْفَرٌ إِلَى مُسْمَعٍ
مَوْلَى لَهُ لِيُنَازِعَهُ^(٥)، وَمَجْلِسُ مُسْمَعٍ حَافِلٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَنْصَفَنِي وَاللَّهُ جَعْفَرُ أَنْصَفْتَهُ،
وَأَنْ حَضَرَ حَضْرَتُ^(٦)، وَإِنْ عِنْدَ عَنِ الْحَقِّ عِنْدْتُ عَنْهُ، وَإِنْ وَجَّهَ إِلَيَّ مَوْلَى مِثْلَ
هَذَا - وَأَوْمَأَ إِلَى مَوْلَى جَعْفَرٍ، فَقَالَ: مَوْلَى مِثْلَ هَذَا عَاضًا لِمَا يَكْرَهُ - وَجَّهْتُ إِلَيْهِ -
وَأَوْمَأَ إِلَى مَوْلَاهُ - مَوْلَى مِثْلَ هَذَا عَاضًا لِمَا يَكْرَهُ^(٧)، فَعَجِبَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ مِنْ
وَضْعِهِ مَوْلَاهُ ذَلِكَ الَّذِي تَبَهَّى بِمِثْلِهِ الْعَرَبُ!!

[٧١١] وَقَدْ قِيلَ: الرَّجُلُ مِنْ أَبِيهِ^(٨)، وَالْمَوْلَى مِنْ مَوَالِيهِ. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ^(٩)
إِنَّ الْمُعْتَقَ مِنْ فَضْلِ طِينَةِ الْمُعْتِقِ. وَيُرْوَى أَنَّ سَلْمَانَ أَخَذَ مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَوَضَعَهَا فِي فِيهِ، فَأَنْزَعَهَا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
وَقَالَ^(١٠): «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ هَذَا مَا يَحِلُّ لَنَا».

(١) مِنْ أَوْ فَوْظ: وَ«أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ» لَيْسَ فِي فَوْظٍ.

(٢) قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ مِنَ الْأَصْلِ وَحْدَهُ.

(٣) مِنْ أَوْ وَه.

(٤) زَادَ فِي بَوْسٍ وَدِ الْأَصْلُ: «وَأَهْلٌ».

وَيَهَامِشُ أَوْ مَا نَصَّهُ: «يُقَالُ: بَهَى يَبْهَى بَهَاءً، وَيَبْهَى يَبْهَوُ، وَالْبَهِيُّ: السَّيِّئُ، وَالْبَهَاءُ: مَا عَلَا الْعَيْنَ حَسَنُهُ.
الرَّوَاءُ: حُسْنُ الْمَنْظَرِ فِي الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ، يُقَالُ امْرَأَةٌ لَهَا رَوَاءٌ».

(٥) فِي الْأَصْلِ وَبَوْسٍ وَدِ وَيْ وَه: يَنْزَاعُهُ.

(٦) زَادَ فِي أَوْ: مَعَهُ.

(٧) قَوْلُهُ: «مَوْلَى... يَكْرَهُ» لَيْسَ فِي أَوْ وَدِ. وَفِي الْأَصْلِ وَفَوْظٍ: مَوْلَى لِي.

(٨) فِي أَوْ: لِأَبِيهِ.

(٩) فِي أَوْ: الْأَحَادِيثُ.

(١٠) فِي أَوْ: فَقَالَ. وَلَمْ أَجِدْ الْحَدِيثَ.

وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي بَنِي مَازِنٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الرِّجَالِ = نَارَعَ عَمْرُو بْنُ هَدَّابٍ الْمَازِنِيَّ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ قَاطِبَةً ^(١)، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمَوْلَى حَتَّى أُذِنَ لَهُ فِي هَدْمِ دَارِهِ، فَأَدْخَلَ الْفَعْلَةَ دَارَ عَمْرُو، فَلَمَّا بَلَغَ ^(٢) مِنْ سَطْحِهِ سَافًا ^(٣) كَفَّ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمْرُو، قَدْ أَرَيْتُكَ الْقُدْرَةَ وَسَأْرِيكَ الْعَفْوَ.

وَقَدْ كَانَ مِنْ ^(٤) قَرِيشٍ مَنْ فِيهِ جَفَوَةٌ وَنَبَوَةٌ. كَانَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ أَحَدُ بَنِي نَوْفَلٍ [١/٢٧٩] بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِ بِالْجَنَازَةِ سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ قِيلَ: قَرَشِيٌّ قَالَ: وَاقُومَاهُ! وَإِنْ قِيلَ: عَرَبِيٌّ قَالَ: وَامَادَّاهُ! وَإِنْ قِيلَ مَوْلَى أَوْ عَجَمِيٌّ ^(٥) قَالَ: اللَّهُمَّ هُمْ عِبَادُكَ تَأْخُذُ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتَ وَتَدَعُ مَنْ شِئْتَ!!

وَيُرَوَّى أَنَّ نَاسِكًا مِنْ بَنِي الْهُجَيْمِ بْنِ عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ كَانَ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ:
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَرَبِ خَاصَّةً وَلِلْمَوَالِي عَامَةً، فَأَمَّا الْعَجَمُ فَهُمْ عِبِيدُكَ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ!!
وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخِرٍ: أَتَرَى هَذِهِ الْعَجَمَ تَنْكِحُ نِسَاءَنَا فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: أَرَى ذَلِكَ وَاللَّهِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، قَالَ: تُوْطَأُ وَاللَّهِ رِقَابُنَا قَبْلَ ذَلِكَ!!

(١) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: يقال جاء القوم قاطبة أي بأجمعهم».

(٢) في أ: فلع.

(٣) الساف كل سطر من الطين واللبن.

(٤) في أ وه: في.

(٥) كذا في أ وف وظ. وفي سائر النسخ: «أعجمي».

وبهامش أ ما نصّه: «يقال: رجل أعجمي وعجمي، فمن قال أعجمي نسبه إلى الأعجم، ومن قال عجمي نسبه إلى العجم. وقالوا العجم والعرب والعجم والعرب والأعجم والأعراب، وقال الخليل: العجم: الذين ليسوا من العرب، ورجل عجمي ليس بعربي، وأما الذي لا يفصح فهو أعجم والمرأة عجماء وقوم عجم لا يفصحون، ويقولون: هؤلاء العرب والعجم، والعرب والعجم أحسن اللغتين».

وهذا باب لم نكني آتدأنا ذكره ، ولكن الحديث يجزء بعضه بعضاً ، ويحمر بعضه على لفظ بعض .

**

[٧١٢] ثم نعود إلى ما آتدأناه إن شاء الله ، وهو ما نختاره من مختصرات الخطب وجميل الموعظ ، والزهد في الدنيا ، المتصل بذلك ، وبالله التوفيق .

بسم الله الرحمن الرحيم

قد^(١) ذكرنا في صدر كتابنا^(٢) أنا نذكر فيه خطباً ومواعظ . فمما نذكره من ذلك أمر التعازي والمراثي ؛ فإنه باب جامع ، وقد قيل : إنه لم يقل في شيء^(٣) قط كما قيل في هذا الباب ؛ لأن الناس لا ينفكون من المصيبات^(٤) ، ومن لم يثكل أخاه ثكله أخوه ، ومن لم يعدم نفيساً كان هو المعدوم دون النفيس ، وحق الإنسان الصبر على النوائب ، واستشعار ما صدرناه ، إذ كانت الدنيا دار فراق ودار بوار ، لا دار استواء^(٥) . على أن فراق المألوف^(٦) حُرقة لا تدفع ، ولوعة لا ترد ، وإنما يتفاضل الناس بصحة الفكر ، وحسن العزاء ، والرغبة في الآخرة ، وجميل الذكر ، فقد قال أبو خراش الهذلي^(٧) ، وهو أحد حكماء العرب ، يذكر أخاه عروة :

(١) في س وف وظ : قال أبو العباس قد .

(٢) زاد في أ وس : هذا .

(٣) في الأصل وف وظ وي : باب جامع وما قيل في شيء . وإنه من أ وس .

(٤) في أ : المصائب .

(٥) في د : استواء وقرار .

(٦) في أ : وعلى فراق المألوف .

(٧) ديوان الهذليين ١١٦/٢ ، والتعازي والمراثي ص ٥ .

تَقُولُ أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةٍ لَاهِيًا
فَلَا تَحْسِبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ (١)
وَذَلِكَ رُزُّهُ لَوْ عَلِمْتَ جَلِيلُ (٢)
وَلَكِنْ صَبْرِي يَا أُمَيِّمَ جَمِيلُ
وَقَالَ عُمَرُو بْنُ مَعْلُودٍ كَرَبَ (٣):

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي حَازِمٍ
أَعْرَضْتُ عَنْ تَذْكَارِهِ (٤)
بِوَأْتِهِ بِيَدَيَّ لَحْدًا (٥)
وُخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا

وكان يقال: من حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ، وَلَمْ يُؤْطِنَهَا عَلَى الْمَصَائِبِ فَعَاجِزُ الرَّأْيِ.

وَعَزَّى رَجُلٌ رَجُلًا عَنْ ابْنِهِ فَقَالَ: أَكَانَ يَغِيبُ عَنْكَ؟ قَالَ: كَانَتْ غَيْبَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ حُضُورِهِ، قَالَ: فَأَنْزَلُهُ غَائِبًا عَنْكَ، فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَقْدَمْ عَلَيْكَ قَدِمَتْ عَلَيْهِ.

[٧١٣]

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ يَذْكُرُ أَبْنَاهُ:
وَأَنِّي (٦) وَإِنْ قُدِّمْتُ قَبْلِي لَعَالِمٌ
وَأَنْ صَبَاحًا نَلْتَقِي فِي مَسَائِهِ
بَأَنِّي وَإِنْ أَبْطَأْتُ مِنْكَ قَرِيبٌ
صَبَاحٌ إِلَى قَلْبِي الْغَدَاةَ حَسِيبٌ
وَكَفَى بِالْيَأْسِ مُعَزِّيًا وَبِانْقِطَاعِ الطَّمَعِ زَاجِرًا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (٧):

(١) بهامش أ ما نصّه: «رواية المهدي: أراه، بفتح الهمزة، ورواية ابن شاذان: أراه، بضمها. ابن شاذان: لاهياً: لاعباً».

(٢) في الأصل: بعده.

(٣) شعره ق ١٣/١٦، ١٥ ص ٦٥ - ٦٦.

(٤) بهامش أ ما نصّه: «قال ابن شاذان: قال لي أبو عمر: الرواية: بتدّي لخدأ، وقال: تدّي اسم موضع».

قلت كذا وقع ولم أجده في البلدان. وإن صحّ أنّ تدّي رواية فهي مصحفة، ولا وجه للمكان هنا.

(٥) بهامش أ: «ألبسته أثوابه. وروى: ألبسته أكفانه». والرواية في شعره: ألبسته أثوابه، قال المصنف: «رواية أبي العباس أجوده رغبة الأمل ١٤٩/٨».

(٦) في أ: إني.

(٧) البيتان بلانسة في الأماي ٢/٢ أنشدهما القاضي عن ابن درستويه عن المبرد، وأدخلها البكري في أبيات أراكة الثغني الآتية ١٣٨٦ ونسبها لابنه عبد الله، انظر السمط ٧٢٧.

أَيَا عَمَرُو لَمْ أَصْبِرْ وَلِي فِيكَ جِيلَةٌ وَلَكِنْ دَعَانِي الْيَأْسُ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ
تَصَبَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَمُوجِعٌ كَمَا صَبَرَ الْعَطْشَانُ فِي الْبَلَدِ الْفَقِيرِ
وقال بعضُ الْمُحَدِّثِينَ [قال أبو الحسن^(١): هو أبو تَمَامٍ الطَّائِي] وليس بناقصه
حَظُّهُ مِنَ الصَّوَابِ أَنَّهُ مُحَدِّثٌ، يَقُولُهُ لِرَجُلٍ رَثَاهُ^(٢):

عَجِبْتُ لِصَبْرِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِيهِ دَمًا وَهُوَ غَائِبٌ
عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّهَا عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ
وَحَدَّثْتُ^(٣) أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ خَطَبَ النَّاسَ
فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ حَتْمًا وَاجِبًا عَلَى عِبَادِهِ، فَسَوَّى فِيهِ بَيْنَ
ضَعِيفِهِمْ وَقَوِيهِمْ، وَرَفِيعِهِمْ وَدَنِيهِمْ^(٤)، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ
الْمَوْتِ﴾^(٥) فَلْيَعْلَمْ دَوْرُ النُّهْيِ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى قُبُورِهِمْ، مُفْرَدُونَ بِأَعْمَالِهِمْ،
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَسْأَلَةٌ فَاحِصَةٌ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٦). وَلَهُ يَقُولُ الْقَائِلُ^(٧):

تَعَزَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ لِمَا قَدْ تَرَى يُغْدَى الصَّغِيرُ وَيُولَدُ
هَلْ أَبْنُكَ إِلَّا مِنْ سُلَالَةِ آدَمَ . لِكُلِّ عَلَى حَوْضِ الْمَيِّتَةِ مَوْرِدٌ^(٨)

(١) فِي أَوْسٍ وَد: «قَالَ الْأَخْفَشُ هُوَ حَبِيبُ الطَّائِي». وَفِي فَوْظٍ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هُوَ حَبِيبُ أَبِي تَمَامٍ الطَّائِي.

وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ ق ١٨٢/٩، ١٠ ج ٤٢/٤.

(٢) زَادَ فِي هـ: وَالشَّعْرَ لِأَبِي تَمَامٍ الطَّائِي.

(٣) انْظُرِ التَّعَازِي وَالْمَرَاتِي ٤٦.

(٤) بِهَامِشٍ أ مَا نَصَّهُ: «دَنَا الرَّجُلُ يَدْنًا دَنَاءً، وَدَنُو يَدْنُو فَهُوَ دَنِيٌّ: لَا خَيْرَ فِيهِ».

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٨٥، وَسُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ: ٣٥، وَسُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ: ٥٧.

(٦) سُورَةُ الْحَجَرِ: ٩٢ - ٩٣.

(٧) الْبَيْتَانِ فِي التَّعَازِي وَالْمَرَاتِي ٤٧.

(٨) بِهَامِشٍ أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: السُّلَالَةُ: مَا انْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ».

وقال رجلٌ من قريشٍ يرثي ابنه [قال أبو الحسن^(١): هو العُتيّ]:

بِأَيِّ وَأُمِّي مَنْ عَبَّاتُ حُنُوطُهُ يَدَيَّ وَوَدَّعَنِي بِمَاءِ شَبَابِهِ^(٢)
كَيْفَ السُّلُوْ وَكَيْفَ صَبْرِي بَعْدَهُ؟ وَإِذَا دُعِيتُ فَلِنَمَّا أُكْنَى بِهِ

وقال ابن^(٣) لعمر بن عبد العزيز يرثي عاصم بن عمر^(٤):

فَلِنْ يَكْ حُزْنٌ أَوْ تَجَرُّعُ غُصَّةٍ أَمَارًا نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ مُنْقَعًا^(٥)
تَجَرَّعَتْهُ فِي عَاصِمٍ وَأَخْتَسَيْتُهُ لِأَعْظَمُ مِنْهُ مَا أَخْتَسَى وَتَجَرَّعَا

وقال أبو سعيدٍ إسحاق بن خلفٍ يرثي ابنة أخته^(٦)، وكان تَبْنَاهَا، وكان حَبِيبًا عليها كَلِيفًا بها^(٧):

أَمْسَتْ أُمَيْمَةً مَعْمُورًا بِهَا الرَّجَمُ لَقَى صَعِيدٍ عَلَيْهَا التُّرْبُ مُرْتَكِمٌ^(٨)
يَا شَيْقَةَ النَّفْسِ إِنَّ النَّفْسَ وَالْهَةَ حَرَى عَلَيْكَ وَدَمْعُ الْعَيْنِ مُنْسَجِمٌ^(٩)
قَدْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهَا أَنْ تَقْدَمَنِي إِلَى الْجَمَامِ فَيَيْدِي وَجْهًا الْعَدَمُ
فَالآنَ نِمْتُ فَلَا هُمْ يُورِّقُنِي يَهَذَا الْغَيُورُ^(١٠) إِذَا مَا أَوْدَتْ الْحَرَمُ

(١) قول أبي الحسن من الأصل وأ.

(٢) بهامش أ ما نصه: «المهلي»: عَبَّاتُ الطَّيِّبِ عَبَّاتٌ: إِذَا صَنَعَتْهُ وَخَلَطَتْهُ. وَعَبَّاتُ الْمَتَاعِ عَبَّاتٌ: إِذَا هَيَّأَتْهُ، وَعَبَّاتُهُ تَعْبَةٌ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْحُنُوطُ بَفَتْحِ الْحَاءِ: طَيِّبٌ يَخْلُطُ لِلْمَيْتِ خَاصَةً، قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ تَمُودًا لَمَّا اسْتَقْبَلُوا بِالْعَذَابِ تَكْفَنُوا بِالْأَنْطَاعِ وَتَحْنُطُوا بِالصَّيْرِ.

(٣) هو عبد الله يرثي عاصمًا أخاه كما في التعازي والمراثي ٦٠، والفاضل ٦٣.

(٤) زاد في د: أخاه.

(٥) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: مَارَ يَمُورُ مَوْرًا: إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ، وَمَارَ التَّرَابُ عَلَى الْأَرْضِ: إِذَا نَسَفَتْهُ الرِّيحُ وَأَمَالَتهُ وَأَجَالَتهُ».

(٦) في الأصل: أخيه؟.

(٧) «وكان حبيباً عليها كلفاً بها» ليس في أ ود. و«كلفاً بها» ليس في س وهـ.

(٨) الرجم: القبر.

(٩) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: وَلَهَبَتِ الْمَرْأَةُ تَوَلَّهَ وَلَهَا فِيهِ وَالَهُ وَالْجَمْعُ وَلَهُ: إِذَا اسْتَحْفَها الْحَزَنُ. وَرَجُلٌ وَلَهُ وَوَالَهُ وَوَلَّاهُ وَنَسَاءً وَلَّاهُ الْوَاحِدَةَ وَلَهُةً وَوَالَهُةً».

(١٠) في ف وهـ: العيون، وهو تحريف.

لِلْمَوْتِ عِنْدِي أَيْادٍ لَسْتُ أَنْكِرُهَا أَخِيَا سُرُوراً وَبِي مِمَّا أَتَى أَلَمْ [١/٢٨٠]

وهذه المَرثِيَّةُ ليست^(١) مِمَّا يَقَعُ مع الجَزَعِ القَرَّاحِ والحزن المُفْرِطِ^(٢) ولكنه
بَابٌ للمراثي يَجْمَعُ إِفْرَاطَ الجَزَعِ، وَحُسْنَ الاقْتِصَادِ، والميلَ إلى التَّشْكِي، [٧١٥]
والرُّكُونِ إلى التَّعْزِي، وَقَوْلَ مَنْ كَانَ له واعِظٌ من نفسه، أو مُذَكِّرٌ من رَبِّه، وَمَنْ
غَلَبَتْ عليه الجَسَاوَةُ^(٣)، وكان طَبْعُهُ إلى القَسَاوَةِ، فقد اختلَطَ كُلُّ بَكلٍ.

وقال رجل من المُحَدِّثِينَ يرثي أباه^(٤):

تَحُلُّ^(٥) رَزِيَّاتٌ وَتَعْرُو مَصَابِيْبُ وَلَا مِثْلَ مَا أَنْحَتْ عَلَيْنَا يَدُ الدَّهْرِ
لَقَدْ عَرَكْتَنَا لِلزَّمَانِ مُلِمَّةً أَدَمَّتْ بِمَحْمُودِ الْجَلَادَةِ وَالصَّبْرِ^(٦)

فهذا يَحْسُنُ من قَائِلِهِ لِأَنَّ^(٧) الرُّزْءَ كان جَلِيلًا بِإِجْمَاعٍ، فَلِلْقَائِلِ أَنْ يَتَفَسَّحَ فِي
الْقَوْلِ فِيهِ. وهذا يَقُولُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وكان عَبْدُ الرَّحِيمِ من جِلَّةِ أَهْلِهِ لَسْنَا^(٨) ونِعْمَةً وَسِنًا وَوَلَايَةً،

(١) من أوس. وفي هـ: ليس. وفي ب ود: وهذه المَرثِيَّةُ بما لا يقع.

وفي أ وس: تقع.

(٢) في أ: المُفْرَد.

(٣) بهامش أ ما نصّه: «ابنُ شاذان: جسا الشيء يَجْسُو جُسُوءًا وَجَسَاوَةً: إذا غَلِظَ».

(٤) في أ وب وس ود وي: أخاه، وهو خطأ. انظر التَّحَاذِي والمراثي ٢٧٢، والكلمة بتعامها ثمة ٢٧٢-٢٧٧.

(٥) في أ وهـ: تَحَلَّى، ولعله تصحيف.

(٦) بهامش أ ما نصّه: «ابنُ شاذان: يقال عراه يَعْرُوهُ عَرُوءًا: إذا حل به. قال: وقوله عَرَكْتَنَا أصلُ العَرَكِ عَرَكٌ

الأديم وغيره وهو الذَّلُّكُ، وتعارك القوم في الحرب تعارَكَ ومعارَكَ وعراكًا. قال: ويقال أنحى عليه يَنْحِي:

إذا أُقْبِلَ عليه ضربًا، وكل من جَدَّ في أمرٍ فقد أَنْحَى فيه يَنْحِي كالفرس يَنْحِي في عَدُوِّهِ».

وزاد بعد البيت في ف: «وهذا كما قال:

والصبر محمد في المواطن كلها إلا عليك فإنه مذموم»

وهذا تعليق أدخل في متن الكتاب.

(٧) كذا في الأصل ود. وفي سائر النسخ: أن.

(٨) بهامش أ ما نصّه: «المهلي: رجلٌ لَيْسَ بَيْنَ اللِّسَنِ: إذا كان حديد اللسان».

قلت كذا قال المهلي، والصواب أن اللسن الفصاحة.

ومات معزولاً عن اليمن في حبس الخليفة، وأم جعفر بن سليمان أم حسن بنت جعفر بن حسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم؛ فلذلك يقول عبد العزيز في هذه القصيدة:

بموتك يا عبد الرحيم بن جعفر
فيا بن النبي المصطفى وابن بنته
ويا بن اختيار الله من آل آدم
ويا بن سليمان الذي كان ملجأ
ومن ملأ الدنيا سماحاً ونائلاً
لعرز بما قد نالنا من رزية^(١)
فإن تضح في حبس الخليفة ثاوياً
لكم من عدو للخليفة قد هوى
فواحرزنا لوفي الوعى كان موته
وكننا وقيناه القنا بنحورنا

تفاحش صدع الدين عن الأم الكسر^(١)
ويا بن علي والفواطم والحبر
أباً فاباً طهراً يؤدى إلى طهر
لمن ضاقت الدنيا به من بني فهر^[٧١٦]
وروى حجيناً بالملمة القفر^(٢)
بموتك محبوساً على صاحب القبر
أبياً لما يُعطي الدليل على القسر
بكفك^(٣) أو أعطى المقادة عن صفر
بكينا عليه بالرديئة السمر
وفات كذا في غير صبح^(٤) ولا نفر

وحدثت^(٥) أن عمر بن الخطاب لما ولي كعب بن سور الأزدي قضاء البصرة أقام عاملاً^(٦) عليها إلى أن استشهد، على أنه كان قد عزله^(٨) ثم رده، فلما

(١) كذا في أ وحدها، وفي سائر النسخ: «عن أم». وهو تحريف. ورواية التعازي.

تزايل شعب الملك عن أفحش الكسر

(٢) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال أرض ملّعة وملّعة ولّاعة: يلمع فيها السراب».

(٣) في الأصل: رزية.

(٤) في أ وب ود وي وهـ: بكفك.

(٥) في أ: «هيج». وبهامشها ما نصه: «ابن شاذان: الهيج والهياج اسمان للحرب. والنفر مصدر نفر ينفر وينفر

والنفر: القوم النافرون للحرب أو غيرها».

والصبح والصباح واحد.

(٦) انظر التعازي والمرائي ٦٤ - ٦٥.

(٧) زاد في أ: له.

(٨) في الأصل ود وي وف وظ وهـ: قد كان عزله.

قام عثمانُ بنُ عفَّانَ أقرَّه، فلما كان يومَ الجَمَلِ خرج مع إخوة له، قالوا: ثلاثة، وقالوا: أربعة، وفي عنقه مُصْحَفٌ، فقتلوا جميعاً، فجاءت أمُّهم حتى وقفت عليهم فقالت^(١):

يا عَيْنُ جُودِي بدمعِ سَرِبٍ [٢/٢٨٠] على فِتْيَةٍ مِنْ خِيَارِ الْعَرَبِ
وما لَهُمْ غَيْرَ حَيْنِ النُّفُو سِ أَيْ أَمِيرِي قَرِيشَ غَلَبَ؟

هذه الرواية «سَرِب» وقالوا^(٢): معناه: جارٍ في طريقه، من قولهم: «انْسَرَبَ في حاجته» وبيت ذي الرُّمَّةِ يُخْتَارُ^(٣) فيه الفتح:

كأنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرِبُ

لأنه اسمٌ، والأوَّلُ المكسورُ نعتٌ، ويقبح وضعُ النعتِ في موضعِ المنعوتِ غيرِ المَخْصُوصِ^(٤). [قال أبو الحسن^(٥): حقُّ^(٦) النعتِ أن يأتي بعدَ المنعوتِ، ولا يقعُ في موقعه^(٧) حتى يدلُّ عليه فيكونُ خاصًّا له^(٨) دون غيره، تقول: جاءني إنسانٌ طويلٌ، فإن قلتَ جاءني طويلٌ لم يَجْزُ؛ لأنَّ طويلاً أعمُّ من قولك إنسانٌ، فلا يدلُّ عليه، فإن قلتَ: جاءني إنسانٌ متكلِّمٌ ثم قلتَ بَعْدُ: جاءني متكلِّمٌ جاز؛ لأنك تدلُّ به على الإنسان^(٩)، فهذا شرحُ قوله المَخْصُوصِ^(١٠)].

(١) البيتان لها في التعازي ٦٥. وأنشدتهما صاحب الأغاني ٢٦٧/١٣ بسنده عن أبي عبيدة لعبد الرحمن بن الحكم.

(٢) في الأصل وب ود وي وف وظ: فقالوا.

(٣) في الأصل: نختار وقد سلف بيت ذي الرمة ص ١٠٠٩.

(٤) في أ ود وي وهامش ف: المخفوض، وهو تحريف.

(٥) قول أبي الحسن من الأصل وب وس وي.

(٦) في الأصل: حدُّ.

(٧) في ب: ولا يقع موقعه، وفي س: ولا يقع موضعه.

(٨) في س: به.

(٩) في الأصل: لأنه يدلُّ على الإنسان.

(١٠) في الأصل وب وي: خاص.

وقولها: «غَيْرَ حَيْنِ النُّفُوسِ» نَصَبٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ (١) الْخَارِجِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ مُشْرُوحاً (٢).

والمراثي كثيرةٌ كما وصفنا، وإنما نكتبُ منها المختارَ والنادِرَ والمُتمَثِّلَ به السائرَ.

فمن مَلِيحٍ مَا قِيلَ قَوْلُ رَجُلٍ يَرِثِي أَبَاهُ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (٣)]: يُقَالُ: إِنَّهُ ابْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ:]

قَلْبِ يَا قَلْبِ أَوْجَعَكَ	مَا تَعَدَّى فَضَعُضَكَ (٤)
يَا أَبِي ضَمُّكَ الثَّرَى	وَطَوَى الْمَوْتَ أَجْمَعَكَ
لِيَتَنِي يَوْمَ مِتَّ صِرْ	تُ إِلَى حُفْرَةٍ (٥) مَعَكَ
رَجَمَ اللَّهُ مَضْرَعَكَ	بَرَّدَ اللَّهُ مَضْجَعَكَ

وقال إبراهيم بن المهدي (٦) يرثي ابنه، وكان مات بالبصرة:

نَأَى آخِرَ الْأَيَّامِ عَنْكَ حَبِيبُ	فَلِلْعَيْنِ سَحٌّ دَائِمٌ وَغُرُوبُ (٧)
دَعْتُهُ نَوَى لَا يُرْتَجَى أَوْبَةٌ لَهَا	فَقَلْبُكَ مَسْلُوبٌ وَأَنْتَ كَثِيبُ
يَوُوبُ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبِ	وَأَحْمَدُ فِي الْغِيَابِ لَيْسَ يَوُوبُ
تَبَدَّلَ دَاراً غَيْرَ دَارِي وَجِيرَةٍ	سِوَايَ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَنْوِبُ
أَقَامَ بِهَا مَسْتَوِطناً غَيْرَ أَنَّهُ	عَلَى طُولِ أَيَّامِ الْمَقَامِ غَرِيبُ

(١) في الأصل وف وظ وي: نصب غير على الاستثناء.

(٢) انظر ما سلف ص ٦١٣ - ٦١٤، ٧٠٩، ١٣٤٢.

(٣) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ وب وي. وفي ب وي: ابن لابي.

(٤) بهامش ما نصه: «ابن شاذان: قوله ضَعُضَكَ، أي أَضَعُفَكَ. تَضَعُضُ الرجلُ. إِذَا ضَعُفَ وَخَفَّ جِسْمُهُ».

(٥) في أ وه: تربة.

(٦) انظر التعازي والمراثي ١٥٣.

(٧) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: السَّحُّ: الضَّبُّ. وَغُرْبُ الدَّمْعِ: سَيْلُهُ، وَالْجَمِيعُ غُرُوبٌ».

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ كَالْغُصْنِ فِي مَيْعَةِ الضُّحَى
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ كَالدَّرِّ يَلْمَعُ نُورُهُ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ زَيْنَ الْفَنَاءِ وَمَعْقِلَ الدِّ
وَرِيحَانَ صَدْرِي كَانَ حِينَ أَشْمُهُ
وَكَانَتْ يَدَيَّ مَلَأَى بِهِ ثُمَّ أَصْبَحَتْ
قَلِيلًا مِنَ الْأَيَّامِ لَمْ يَرَوْا نَاطِرِي
كَظِلِّ سَحَابٍ لَمْ يُقِمْ غَيْرَ سَاعَةٍ
أَوْ الشَّمْسِ لَمَّا مِنْ غَمَامٍ تَحَسَّرَتْ
سَابِكِيكَ مَا أَبْقَتْ دَمْعِي وَالْبُكَاءَ
وَمَا غَارَ نَجْمٌ أَوْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ
حَيَاتِي مَا دَامَتْ حَيَاتِي فَإِنْ أُمْتُ
وَأُضْمِرُ إِنْ أَنْفَذْتُ دَمْعِي لَوْعَةً
دَعَوْتُ أَطِبَّاءَ الْعِرَاقِ فَلَمْ يُصِبْ
وَلَمْ يَمْلِكِ الْأَسْوَنَ دَفْعًا لِمُهْجَةٍ
قَصَمْتُ جَنَاحِي بَعْدَ مَا هَدَّ مَنْكِبِي
فَأُصْبِحْتُ فِي الْهَلَاكِ إِلَّا حُشَاشَةً
تَوَلَّيْتُمَا فِي حِقْبَةٍ^(٥) فَتَرَكْتُمَا

سَقَاهُ النَّدَى فَأَهْتَزَّ وَهُوَ رَطِيبٌ^(١)
بِأَصْدَافِهِ لَمَّا يَشِينُهُ ثُقُوبُ
نِسَاءٍ إِذَا يَوْمٌ يَكُونُ عَصِيبٌ^(٢)
وَمُؤْنِسَ قَضْرِي كَانَ حِينَ أُغِيبُ
بِحَمْدِ إِلَهِي وَهِيَ مِنْهُ سَلِيبُ
بِهَا مِنْهُ حَتَّى أَعْلَقَتْهُ شُعُوبٌ^(٣)
إِلَى أَنْ أَطَاحَتْهُ فِطَاحُ جَنُوبٍ [١/٢٨١]
مَسَاءً وَقَدْ وَلَّتْ وَحَانَ غُرُوبُ
بِعَيْنَيَّ مَاءً يَا بُنَيَّ يُجِيبُ
أَوْ أَخْضَرَ فِي فَرْعِ الْأَرَاكِ قَضِيبُ
تَوَيْتُ فِي قَلْبِي عَلَيْكَ نُذُوبٌ^(٤)
عَلَيْكَ لَهَا تَحْتَ الضُّلُوعِ وَجِيبُ
دَوَاءَكَ مِنْهُمْ فِي الْبِلَادِ طَبِيبُ
عَلَيْهَا لِأَشْرَاكِ الْمُنُونِ رَقِيبُ
أُخُوكَ، فَرَأْسِي قَدْ عَلاهُ مَشِيبُ
تَذَابُ بِنَارِ الْحُزْنِ فَهِيَ تَذُوبُ
صَدَى يَتَوَلَّى تَارَةً وَيَثُوبُ

(١) بهامش أ ما نصه: «المهلبي: مَيْعَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ؛ ومَيْعَةُ الشَّبَابِ: جُدَّتُهُ وَأَوَّلُهُ».

(٢) بهامش أ ما نصه: «المهلبي: يَوْمٌ عَصِيبٌ: شَدِيدٌ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً. وَيَوْمٌ عَصَبُوبٌ مِثْلُهُ».

(٣) بهامش أ ما نصه: «شُعُوبٌ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنِيَّةِ، لَا يَدْخُلُهَا [جَعَلَهَا رَايْتُ: لَا يَدْخُلُهُ] الْأَلْفُ وَاللَّامُ».

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابْنُ شَاذَانَ: النَّذْبُ: الْأَثَرُ فِي الْجِلْدِ، نَذِبٌ يَنْذِبُ نَذْبًا، وَالْجَمْعُ نُذُوبٌ وَأَنْذَابٌ. قَالَ: وَيُقَالُ: وَجَبَ قَلْبُ الرَّجُلِ وَجِيبًا: إِذَا خَفِقَ مِنْ فَرْعٍ».

(٥) فِي ف: تَوَلَّيْتُمَا حِقْبَةً، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَبِهَامِشِهَا كَمَا فِي الْمَتْنِ.

ولا^(١) مَيِّتَ إِلَّا دُونَ رُزْئِكَ رُزْؤُهُ وَلَوْ فُتِّتَ حُزْنًا عَلَيْهِ^(٢) قَلُوبُ [٧١٩]
 وَإِنِّي وَإِنْ قُدِّمْتَ قَبْلِي لَعَالِمٌ بِأَنِّي وَإِنْ أَبْطَأْتُ مِنْكَ قَرِيبٌ
 وَإِنْ صَبَاحًا نَلْتَقِي فِي مَسَائِهِ صَبَاحٌ إِلَى قَلْبِي الْغَدَاةَ حَبِيبٌ
 وقال أبو عبد الرحمن العُتَيْبِيُّ^(٣) وَتَتَابَعَ لَهُ بَنُونَ:

كَلَّ لِسَانِي عَنْ وَصْفِ مَا أَجِدُ وَذُقْتُ تُكْلًا مَا ذَاقَهُ أَحَدُ
 وَأُوطِنْتُ حُرْقَةً حَشَائِي فَقَدْ ذَابَ عَلَيْهَا الْفُؤَادُ وَالْكَبِدُ
 مَا عَالَجَ الْحُزْنَ وَالْحَرَارَةَ فِي آلِ أَحْشَاءٍ مَنْ لَمْ يَمُتْ لَهُ وَلَدُ
 فُجِعْتُ بِأَبْنَيْنِ^(٤) لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا لَيْالٍ لَيْسَتْ لَهَا عَدَدُ
 فَكُلُّ حُزْنٍ يَيْلَى عَلَى قَدَمِ الدَّ دَهْرٍ وَحُزْنِي يُجِدُّهُ الْأَبَدُ

وذكر^(٥) بعضُ الرواة أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ كَانَ^(٦) عاملاً
 لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْيَمَنِ، فَشَخَّصَ إِلَى عَلِيٍّ وَأَسْتَخْلَفَ عَلَى الْيَمَنِ عَمْرُو
 ابْنَ أَرَاكَةَ الثَّقَفِيَّ، فَوَجَّهَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْيَمَنِ وَنَوَاحِيهَا بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ أَحَدَ بَنِي عَامِرِ
 ابْنِ لُؤَيٍّ، فَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ أَرَاكَةَ، فَجَزَعَ عَلَيْهِ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ جَزَعًا شَدِيدًا، فَقَالَ
 أَبُوهُ^(٧):

(١) في أوه: فلا. وبهامش ما نصه: «ابن شاذان: الرُّزْءُ: المصيبة».

(٢) في الأصل: «عليك» وكذا في التعازي والمراثي.

(٣) انظر التعازي والمراثي ١٦٥.

(٤) كذا في الأصل ود. وفي سائر النسخ: باثنين.

(٥) الخبر والأبيات في التعازي والمراثي ٣، ٦٩، والفاضل ٦٥، وسمط اللالي ٦٢٧، والمؤتلف والمختلف ٥٣.

(٦) كان في النسخ جميعاً «وكان» وهو خطأ، وهو على الصواب في التعازي والفاضل.

(٧) الأبيات لأراكَةَ بن عبد الله بن سفيان بن الحارث الثقفي في التعازي والفاضل، والمؤتلف والمختلف، والعقد ٣٠٦/٣،

والحماسة البصرية ٢٧٦/١، وهو الصواب، والمخاطب بها ابنه عبد الله. ونسبت لعبد الله بن أراكَةَ في الحماسة الشجرية

٤٧٩/١، وأما المرتضى ٤٦١/١، وسمط اللالي، وهي بلا نسبة في أمالي الزجاجي ٩. وفي التعازي ٣ أن المخاطب بها

عبد الله بن عبد الله أخو أراكَةَ، وقائلها أراكَةَ بن عبد الله، ووقع فيها عبد الله بن أراكَةَ، وهو وهم.

لَعَمْرِي لَيْتُنِ أَتَّبَعْتَ عَيْنِيكَ مَا مَضَى بِهِ الدَّهْرُ أَوْ سَاقَ الْحِمَامُ إِلَى الْقَبْرِ^(١)
لَتَسْتَفِيدَنَّ مَاءَ الشُّؤُونِ بِأَسْرِهِ وَلَوْ كُنْتَ تَمْرِيهِنَّ مِنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْدَى ابْنُ أَرْطَاةَ فَارِساً بَصْنَعَاءَ كَاللِّيثِ الْهَزْبَرِ أَبِي الْأَنْجَرِي^(٢)
وَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ حَنَّ بَاكِياً تَعَزَّى، وَمَاءُ الْعَيْنِ مُنْهَمِرٌ يَجْرِي
تَبَيَّنَ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدَّ هَالِكاً عَلَى أَحَدٍ^(٣) فَأَجْهَدُ^(٤) بُكَاءَكَ عَلَى عَمْرٍو
وَلَا تَبْكُ مَيْتاً بَعْدَ مَيِّتٍ أَجْنَهُ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ [٧٢٠] [٢/٢٨١]

قوله: «من ثَبَجِ البحر» فثَبَجُ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ، ويروى في الحديث: وَكُنْتُ إِذَا فَاتَحْتُ الزُّهْرِيَّ فَتَحْتُ مِنْهُ ثَبَجَ بَحْرٍ^(٥).

وقوله: «تَمْرِيهِنَّ» فَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ، يقال: «مَرَيْتُ النَّاقَةَ»: إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِتَدْرُ، فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِخْرَاجُ اللَّبَنِ، ويقال: «مَرَيْتُ بَرَجْلِي الْأَرْضَ» إِذَا مَسَحْتُهَا، وَالْأَصْلُ ذَلِكَ؛ فَإِنَّمَا أَرَادَ: وَلَوْ كُنْتَ تَسْتَخْرِجُ الدَّمْعَ مِنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ. وَكَانَ بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ أَرْشِدَ عَلَيَّ ابْنِ أَبِي لُعْبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَهُمَا طِفْلَانِ، وَأُمُّهُمَا مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، فَوَارَتْهُمَا، فَيَقَالُ إِنَّهُ أَخَذَهُمَا مِنْ تَحْتِ دَيْلِهَا فَقَتَلَهُمَا، فَفِي ذَلِكَ تَقُولُ الْحَارِثِيَّةُ^(٦):

- (١) فِي سِ وَف: أَتَّبَعْتَ عَيْنَكَ. وَفِي الْأَصْلِ: إِلَى قَبْرِ.
(٢) فِي أَوْهَدٍ وَهَامِشِ الْأَصْلِ: أَنْجَر. وَرَسْمٌ فِي غَيْرِ ب: الْأَنْجَرِ.
(٣) كَذَا فِي ف وَد وَي. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: عَلَى أَهْلِهِ.
(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَحْدَهُ. وَهَامِشُهُ كَمَا فِي سَائِرِ النُّسخ: فَأَشْدُدْ.
(٥) هَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «إِنَّمَا قَالَهُ الزُّهْرِيُّ فِي عُرْوَةٍ لَا عُرْوَةَ فِي الزُّهْرِيِّ. وَحَكَى يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: أَبَانَا مَالِكٌ قَالَ: ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَى عُرْوَةٍ فَفَجَّرَتْ بِهِ ثَبَجَ بَحْرٍ».
قُلْتُ كَذَا وَقَعَ وَفِيهِ سَقَطٌ وَتَمَامُهُ كَمَا فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٤/٢٥٥: «الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ صُغَيْرٍ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَقْهِ، فَقَالَ: عَلَيْكَ هَذَا، وَأَشَارَ إِلَى ابْنِ الْمُسَيَّبِ، فَجَالَسْتَهُ سَبْعَ سِنِينَ لَا أَرَى أَنْ عَالِماً غَيْرَهُ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَى عُرْوَةٍ فَفَجَّرَتْ بِهِ ثَبَجَ بَحْرٍ».
(٦) الْخَبَرُ وَالْأَبْيَاتُ فِي الْفَاضِلِ ٦٥ - ٦٦، وَالْأَغَانِي ١٦/٢٦٥ وَفِيهِ أَنَّهَا جَوِيرِيَّةٌ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ قَارِظٍ الْكِنَانِيَّةِ وَتَكْنَى أُمَّ حَكِيمٍ.

أَلَا مَنْ بَيَّنَ الْأَخَوَيْدَ مِنْ أُمَّهَما هِيَ الشُّكْلَى
تَسَائِلُ مَنْ رَأَى آبَنِيهَا وَتَسْتَبْغِي فَمَا تُبْغِي

وفي ذلك تقول أيضاً:

يا مَنْ أَحْسَ بُنْيَى اللَّذَيْنِ هَما كَالذَّرَّتَيْنِ تَشْطَى عَنْهُمَا الصَّدْفُ^(١)
يا مَنْ أَحْسَ بُنْيَى اللَّذَيْنِ هَما سَمْعِي وَطَرْفِي فَطَرْفِي الْيَوْمَ مُخْتَطَفُ
يا مَنْ أَحْسَ بُنْيَى اللَّذَيْنِ هَما مَخُ الْعِظَامِ فَمَخِي الْيَوْمَ مُزْدَهَفُ^(٢)
نُبْتُ بُسْراً، وَمَا صَدَقْتُ مَا زَعَمُوا مِنْ قَوْلِهِمْ وَمِنْ الْإِفْكِ الَّذِي اقْتَرَفُوا [٧٢١]
أَنْحَى عَلَى وَدَجِي طِفْلِي مُرْهَفَةً مَشْحُودَةً، وَعَظِيمُ الْإِفْكِ يُقْتَرَفُ
مَنْ دَلَّ وَالْهَةَ حَسْرَى مُفْجَعَةً عَلَى صَبِيٍّ غَابَا إِذْ مَضَى السَّلَفُ

وَيُرَوَّى أَنَّ مَعَاوِيَةَ لَمَّا أَتَاهُ مَوْتُ عُتْبَةَ تَمَثَّلَ:

إِذَا سَارَ مَنْ خَلْفَ أَمْرِيءٍ وَأَمَامَهُ وَأَوْحَشَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَهُوَ سَائِرُ

فلما أَتَاهُ مَوْتُ زِيَادٍ تَمَثَّلَ^(٣):

وَأَفْرِدْتُ سَهْمًا فِي الْكِنَانَةِ وَاحِدًا سَيْرُمِي بِهِ أَوْ يَكْسِرُ السَّهْمَ كَاسِرُ

ومَاتت امْرَأَةٌ لِلْفَرَزْدَقِ بِجُمُعٍ، وَمَعْنَى «جُمُعٍ» وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا^(٤)، فَقَالَ

(١) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: يقال: شَطِي الشيء عن موضعه وتشطى: إذا زال. والشطا: عظيم لاصق بعظم الذراع فإذا زال عن موضعه قيل شطي يشطى. وقيل: الشطا...».

وبهامش أ أيضاً ما نصّه: «ابن شاذان: يقال: حَسَّ يَحْسُ حَسًّا وَأَحْسَّ مِنْ قَوْمِهِ: حَسَسْتُ الشَّيْءَ وَأَحْسَسْتُهُ وَالْمَصْدَرُ الْحَسُّ وَالْحَسِيسُ».

(٢) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: حدثني أبو عمر عن ثعلب قال: الرَّهْفُ: الْحَذَرُ، زَهَفَ يَزْهَفُ زَهْفًا وَأَزْهَفَكَ إِزْهَافًا، وَكَذَلِكَ أَرْدَهَفْتَ أَرْدَهَافًا».

(٣) هذا البيت نسبته البحرى في حماسته ٣٢٧ لمسعود بن سلامة العبدي، ونسب في المعارف ١٤٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٠٥/٧ لأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، والذي في الأغاني ١٥١/١٥ أن أبا الطفيل تمثل به (والرواية في الأغاني والمعارف مغيرة). والأول بلانسية في عيون الأخبار ٦١/٣، والبيتان بلانسية في التعازي ٥٢، والحماسة الشجرية ٤٨٨ (ومن حاشية محققه أفدت الإحالة على حماسة البحرى).

(٤) زاد في ب ود: «وإن شئت قلت جمع يا فتي».

الفرزدق^(١) :

وَجَفَنَ سِلَاحٍ قَدْ رُزْتُ فَلَمْ أَنْحَ عَلَيْهِ وَلَمْ أُبْعَثْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِيَا
وَفِي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِيطَةٍ لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا أَنْسَأَتْهُ لَيَالِيَا

وهذا^(٢) من البغي في الحكم والتقدم.

وقال رجل من المُحدثين في ابنين لعبد الله بن طاهر أصيبا في يومٍ واحدٍ
وهما طفلان، شبيهاً بهذا، ولكنه اعتذر فحسّن قوله وصحّ معناه باعتذاره، وهو
الطائي^(٣) :

لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ فِيهِمَا لَوْ أُمِهَلْتُ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلَا
إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ [١/٢٨٢] أُيَقِّنْتَ أَنْ سَيَكُونُ بَدْرًا كَامِلَا

وقال الفرزدق^(٤) يرثي حذراء الشيبانية :

يَقُولُ ابْنُ صَفْوَانَ بَكِيَتْ وَلَمْ تَكُنْ عَلَى امْرَأَةٍ عَيْنِي إِخَالٌ لَتَدْمَعَا^(٥)
يَقُولُونَ زُرْ حَذْرَاءَ، وَالتَّرْبُ دُونَهَا وَكَيْفَ بِشَيْءٍ عَهْدُهُ قَدْ تَقَطَّعَا
وَلَسْتُ وَإِنْ عَزَّتْ عَلَيَّ بِزَائِرٍ تَرَاباً عَلَى مَرْمُوسَةٍ قَدْ تَضَعُضَعَا [٧٢٢]
وَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ إِذَا الْمَوْتُ نَالَهُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقَنَّعَا
وَمَا مَاتَ عِنْدَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مِثْلَهَا وَلَا تَبَعَتْهُ ظَاعِنَا يَوْمَ وَدَّعَا

وقال جرير^(٦) يرثي امرأته :

(١) التمازي والمراثي ٨١. ولم أجدهما في ديوانه (ط: دار صادر). وهما في طبعة الصاوي ٨٩٤.

(٢) في س وف: قال أبو العباس وهذا.

(٣) يريد أبا تمام. ديوانه ق ١١/٢٠٠، ١٤ ج ١١٤/٤ - ١١٥.

(٤) ديوانه ٤٢٢/٢.

(٥) في الديوان: يقول ابن خنيزر.

(٦) تذييل ديوانه ق ١/١٦، ٦، ٢١، ١٤، ٢٢ ج ٨٦٢/٢ - ٨٦٥.

لولا الحياءُ لَهَاجَنِي اسْتِعْبَارُ^(١) وَلَزَزْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ
نِعْمَ الْخَلِيلُ وَكُنْتَ عِلْقَ مَضْنَةٍ وَلَدَيْ مِنْكَ سَكِينَةٌ وَوَقَارُ
لَنْ يُلَيْتَ الْقُرْنَاءَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلُ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ
صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيَّرُوا وَالصَّالِحُونَ^(٢) عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ
أَفَامَ حَزْرَةَ يَا فَرَزْدَقُ عِبْتُمْ غَضِبَ الْمَلِكُ عَلَيْكُمْ الْجَبَّارُ

وقال رجلٌ من خُزَاعَةَ - وَنَحْلُهُ كَثِيرٌ - يرثي عبدَ العزيزِ بنَ مَرْوَانَ^(٣) [قال أبو الحسن^(٤): الذي صَحَّ عندنا أن هذا الشعرَ لِقَطْرِبِ النَحْوِيِّ^(٥)]:

جَلَّتْ رَزِيَّتُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ قَالَتِ النَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَاجُورُ^(٦)
وَالنَّاسُ مَا تَمَّتْهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَةٌ وَزَفِيرُ
يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانٌ مَنْ لَمْ تُولِهِ خَيْرًا لَأَنْتَكَ بِالشَّيْءِ جَدِيرُ^(٧)

ومثله قولُ عُمَارَةَ^(٨) يمدحُ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ:

(١) في د: لعادي.

(٢) في د: والطيبون.

(٣) في أ: يرثي عمر بن عبد العزيز بن مروان.

(٤) قول أبي الحسن من س وحدها.

(٥) نسبت الأبيات لقطرب يرثي محمد بن منصور، ونسبت لكثير، ولعبد الله بن أيوب التيمي، ولشمر دل الليثي، ولبعض الأعراب. انظر ديوان كثير - ما نسب إليه ص ٥٢٩، والفاضل ٦٢ وتخريجها فيه وزد عليه التعازي والمرائي ١٩، والمقاصد النحوية ١٠٣/٢.

(٦) في الأصل: كلهم موتور؟

(٧) زاد بعده في الأصل ود وي:

أما القبور فإنهن أوانس بجوار قبرك والديار قبور
ردت صنائعه إليه حياته فكأنه من نشره منشور

وزاد في ف وس أما القبور قبل جلت رزيتته، وزاد في س ردت صنائعه بعد جلت.

وبهامش الأصل ما نصّه: «وقع نسق هذا الشعر في كتاب ف [يعني ابن الإفليل] بتقديم جلت رزيتته ويتلوه الناس ما تمهم البيت ويتلوه يثنى عليك لسان البيت ويتلوه أما القبور فإنهن أوانس البيت ويتلوه ردت صنائعه».

(٨) التعازي والمرائي ١٩، والفاضل ٦٢.

أَرَى النَّاسَ طُرًّا حَامِدِينَ لَخَالِدٍ وَمَا كُلُّهُمْ أَفْضَتْ إِلَيْهِ صَنَائِعُهُ
وَلَنْ يَتْرَكَ الْأَقْوَامُ أَنْ يَحْمَدُوا ^(١) الْفَتَى إِذَا كَرُمَتْ أَخْلَاقُهُ وَطَبَائِعُهُ
فَتَى أَمَعَنْتَ ضَرَاؤُهُ فِي عَدُوِّهِ وَخَصَّتْ وَعَمَّتْ فِي الصَّدِيقِ مَنَافِعُهُ [٧٢٣]

ومن قوله: والناس مَاتُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ

أَخَذَ الطَّائِي ^(٢) فِي مَرِئِيَّتِهِ ^(٣) أَبْنِ حُمَيْدٍ ^(٤):

لَئِنْ أَبْغَضَ الدَّهْرُ الْخَوُونَ لِفَقْدِهِ لَعَهْدِي بِهِ حَيًّا يُحِبُّ لَهُ ^(٥) الدَّهْرُ
لَئِنْ عَظُمَتْ فِيهِ مُصِيبَةُ طَيْئٍ لَمَّا عَرِيتْ مِنْهَا تَمِيمٌ وَلَا بَكْرُ

وَقَالَ الْقُرَشِيُّ ^(٦):

قَدْ كُنْتُ أَبْكِي عَلَى مَنْ قَاتَ مِنْ سَلَفِي وَأَهْلُ وَدِّي جَمِيعٌ غَيْرُ أَشْتَاتٍ ^(٧) [٢/٢٨٢]
فَالْيَوْمَ إِذْ فَرَّقْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَوَى بِكَيْتٍ عَلَى أَهْلِ الْمُرَوَاتِ
وَمَا بَقَاءُ أَمْرِي كَانَتْ مَدَامِعُهُ مَقْسُومَةً بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتِ
وَيُرَوَى ^(٨) أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضَوْنَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَمَثَّلَ عِنْدَ قَبْرِ فَاطِمَةَ

عَلَيْهَا السَّلَامُ:

وَإِنْ افْتَقَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ دَلِيلٌ عَلَى أَلَّا يَدُومَ خَلِيلٌ ^(٩)

(١) كَذَا بهامش الأصل. وفي سائر النسخ: يمدحوا. والرواية في التعازي والفاضل كما أثبت.

(٢) هو أبو نغم. ديوانه ق ٢٢/١٩٢، ٢٤ ج ٨٣/٤ - ٨٤.

(٣) في الأصل ود وف وه: مرثية.

(٤) «ابن حميد» ليس في أ.

(٥) في أ: به.

(٦) هو أبو عبد الرحمن العتيبي كما في التعازي ١٦٤ - ١٦٥. والرواية في الثاني: أهل المودات، ونعلها أنسب.

(٧) كذا في أ. وفي هـ: مات من سلفي، وفي سائر النسخ وهامش أ: كان من سلفي. وفي هـ وي: ودّي جميعاً.

(٨) الخبر في التعازي والمراثي ٢٠٥. والعقد ٢٤١/٣، وزهر الآداب ٤٥/١.

(٩) قبله في د والأصل: وعليه في الأصل: «ع، ف» أي هو ثابت في روايتي أبي علي وابن الإفليلي - ونسب هذان =

وقال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيُّ مِنْ غَطَفَانَ (١):

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَتْ قَوَافِلُ خَبَّرَتْ بِأَمْرِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَيَّ ثَقِيلِ
وَقَالُوا أَلَا تَبْكِي لِمَضْرَعِ هَالِكِ أَصَابَ سَبِيلَ اللَّهِ خَيْرَ سَبِيلِ
كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا لَهَا تِرَةً أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلِ
لِتَأْتِ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّهَا مُجَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى أَبْنِ عَقِيلِ
فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ فَحُلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ

وتمثلت عائشة عند قبر عبد الرحمن بن أبي بكر بقول مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ (٢):

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قَبِلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا (٣) [٧٢٤]
وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبَلْنَا أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطَ كِسْرَى وَتُبَعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

ومات (٤) صَدِيقُ لَسْلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، يُقَالُ لَهُ شَرَّاحِيلُ، فتمثل عند

قبره:

= البيتان في «تعليق من أمالي ابن دريد» ص ٩٨ لشقران العذري -

لكل اجتماع من خليلين فرقة وإن الذي دون الفراق قليل
وبهامش الأصل ما نصّه: «يقال إن هذه الأبيات لعلي بن أبي طالب وأولها:

أرى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات غليل
إذا ما انقضت عني من العيش مدتي فإن عناء الباكيات قليل
سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل
وبعد البيتين اللذين في الكتاب:

كذلك جسمي لا يواتيه مضجع وللصدر من حر الفؤاد غليل
وليس جليلاً رزء مال [فقدته] ولكن فقد الأكرمين جليل

(١) انظر الأغاني ٢٦٨/١٢، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٩٨٧.

(٢) المفضليات ق ٦٧/٢١، ١٩، ٢٠ ص ٢٦٧. وستأتي في كلمته ص ١٤٣٩ - ١٤٤١.

(٣) وقع ههنا خرم في د يتهي ص ١٤٠١ عند قول أوس:

ليكك الشرب... البيت.

(٤) الخبر في التعازي والمراثي ١٩٨ - ١٩٩ وفيه أن شرَّاحيل كان صديقاً لمسلمة بن عبد الملك.

وَهَوْنٌ وَجْدِي عَنْ شَرَّاحِيلَ أَنِّي إِذَا شَتَّ لَا قَيْتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ^(١)
وقال أعرابي^(٢):

أَلَا لَهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَلَهْفَ الْبَاكِياتِ عَلَى قُصَيٍّ
لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى قُصَيٍّ مَتَالِفَ بَيْنِ حَجَرٍ وَالسُّلَيِّ
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى قُصَيٍّ جَرِيرَةَ رُمَحِهِ فِي كُلِّ حَيٍّ
فَتَى الْفِتْيَانِ مُحْلُولٍ مُمِرٍّ وَأَمَّارٍ بِإِرْشَادٍ وَغَيٍّ

هذا^(٣) الشعرُ من أجْفَى أشعار العرب، يُنبئُ صاحبه أن تقديره في المرثي
أن تكون مئيته قتلاً، ويتأسف من موته حتف أنفه، ويقول في مدحه:
وَأَمَّارٌ بِإِرْشَادٍ وَغَيٍّ

وشبيه بهذا قولٌ لبدي في أخيه أُرَيْدَ، لما أصابته الصاعقة وأصابت عامراً
الغدَّة بدعوة رسول الله ﷺ، وكان عامراً قد قدم على رسول الله ﷺ^(٤)
ومعه^(٥) [١/٢٨٣] أُرَيْدَ، فقال لأُرَيْدَ: أنا أشغله لك وأضربه أنت بالسيف من ورائه،
فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام على أن يجعل له أعنة الخيل، فقال عامراً: ومن

(١) البيت لنهشل بن حري من أبيات أنشدها أبو تمام في ديوان الحماسة بشرح المازوني ٨٧٠ - ٨٧٢ والتبريزي ١٧٤/٢. وروايته.

وهو وجدي عن خليلي أنه إذا شتت لا قيت امرأ مات صاحبه

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «ينسب إلى كعب بن رهير. ويروى في مكان «قصي» «أبي».

والأبيات بلا نسبة في التعازي والمراثي ٢٦ - ٢٧، ١٦٣. وألحقت بديوان كعب ص ٢٥٥ - ٢٥٦، وانظر مصادرها هناك. ونسبت لأبي خراش ولقرانة بن غوية الضبي ولامرأة في أبيها، انظر تعليق العلامة الميمني على التنبهات ١٦٤. وحجر مدينة اليمامة، والسلي وإد بها، وقيل غير ذلك، انظر معجم البلدان ٢٤٤/٣.

(٣) في أ: فهذا. وفي ف: وهذا.

(٤) في أ: وكان عامر بن الطفيل صار إلى رسول الله ﷺ. وفي هـ: وكان أتى رسول الله عليه السلام. وقوله «وكان... ومعه» ليس في ي.

(٥) في الأصل: وخلفه.

يَمْنَعُهَا مِنِّي الْيَوْمَ^(١)، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ فَلَكَ الْمَدْرُ وَلِيَ الْوَبْرُ، أَوْ لِيَ الْمَدْرُ وَلَكَ الْوَبْرُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَقَالَ: فَاجْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ لِي بَعْدَكَ^(٢)، فَأَعْلَمَهُ النَّبِيُّ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِكَائِنٍ، قَالَ: فَأُبَشِّرُ بِخَيْلٍ أُولُهَا عِنْدَكَ وَآخَرُهَا عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْبَى اللَّهُ ذَلِكَ وَأَبْنَا قَيْلَةً»^(٣)، يَعْنِي الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ.

وَيُرَوَّى أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَامَ يَسْحَبُ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ لِسَانَهُ عَلَيْكَ؟! دَعْنِي أَقْتُلْهُ.

وَيُرَوَّى أَنَّ عَامراً قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَاغْزُونَكَ عَلَى أَلْفٍ أَشَقَرَ وَأَلْفٍ شَقْرَاءَ، فَلَمَّا قَالَ^(٤) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمَا»^(٥). وَتُرَوَّى^(٦) قَيْسُ أَنَّهُ [٧٢٥] قَالَ^(٧): «اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَهْدِ عَامراً فَاكْفِنِيهِ». وَقَالَ عَامِرٌ لِأَرْبَدَ: قَدْ شَغَلْتُهُ عَنْكَ مَراراً فَأَلَّا ضَرْبَتَهُ؟ فَقَالَ^(٨) أَرْبَدُ: أَرَدْتُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ فَأَعْتَرَضَ لِي فِي إِحْدَاهُمَا حَائِطٌ مِنْ حَدِيدٍ، ثُمَّ رَأَيْتَكَ الثَّانِيَةَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، أَفَأَقْتُلُكَ؟ فَلَمْ يَصِلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ، أَمَّا عَامِرٌ فَعُدَّ فِي دِيَارِ بَنِي سَلُولٍ بَنَ صَعْصَعَةً، فَجَعَلَ يَقُولُ: أَعْدَّةٌ كَعْدَةُ الْبَعِيرِ وَمَوْتًا فِي بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ؟! وَأَمَّا أَرْبَدُ فَارْتَفَعَتْ لَهُ سَحَابَةٌ فَرَمَتْهُ بِصَاعِقَةٍ فَأَحْرَقَتْهُ، وَكَانَ أَخَا

(١) فِي أ: الْيَوْمَ مِنِّي.

(٢) فِي أ: وَف: فَاجْعَلْ لِي هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَكَ.

(٣) لَمْ أَجِدِ الْحَدِيثَ.

وَفِي الْأَصْلِ وَه: وَي: وَأَبْنَا قَيْلَةً.

(٤) لَيْسَ فِي ب وَس وَف وَي.

(٥) انْظُرْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٣١٠/١، وَالشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٣٣٥.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَب وَف وَي وَه: فَتُرَوَّى.

(٧) فِي الْأَصْلِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ.

(٨) كَذَا فِي أ وَه. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «أَقْلَاه».

(٩) فِي أ: قَالَ.

ليبدأ لأمه، فقال (١) يرثيه:

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدِ الْحُتُوفِ وَلَا
مَا إِنَّ تُعْرِي (٢) الْمَنُونُ مِنْ أَحَدٍ
فَجَعَنِي الرُّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بَأْلَ
يَا عَيْنِ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ
أُرْهَبُ نَوَى السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ
لَا وَالِدٍ مُشْفِقٍ وَلَا وَلَدٍ
فَارَسَ يَوْمَ الْكَرْيَةِ النَّجْدِ (٣)
قُمْنَا وَقَامَ الْعَدُوُّ فِي كَبَدٍ (٤)

وقال (٥) أيضاً:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ
يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَادَةً
يَا أَرْبَدَ الْخَيْرِ الْكَرِيمِ جُدُودَهُ
إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا (٦)
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
غَادَرْتَنِي أُمُشِي بَقَرْنِ أَعْصَبِ
فَقْدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضْوِ الْكَوْكَبِ

قوله: «في خلفٍ» يقال: هو «خلف فلانٍ» لمن يخلقه من رهطه، وهؤلاء

(١) ديوانه ص ٤٩ - ٥٠.

(٢) في ف: تعدي.

(٣) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: رجل نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ بَيْنَ النَّجْدَةِ: إذا كان جلدًا قويا. قال: والكَبْدُ: الشَّلَّةُ وَالْمَشَقَّةُ، هكذا قَسَرَ أَبُو عبيدة قول الله تعالى: لقد خلقنا الإنسان في كبد». اهـ وقوله «يا عين» ضبط في النسخ بكسر النون، وزدنا ضَمَّهَا.

(٤) قال علي بن حمزة في التنبهات ١٦٤ - ١٦٥ عقب نقله أبيات الأعرابي الألف الأرامل وكلام المبرد عقبه إلى قوله وشبه هذا قول ليبدأ أخشى على أربد = قال: «وهذا الشعر من أرق أشعار العرب وأحسنها لفظاً ومعنى، ولم يتأسف على موته حتف أنفه كما ظن، وإنما تعجب منه مع قتله في كل حي. وبين التأسف والتعجب قُرْفَانٌ لم يعرفه أبو العباس، وعييه له بأن مَدَحَهُ بأنه أَمَارٌ بإرشاد وغَيٍّ غلط منه لأن [إـ] لشاعر في قوله وجهين صحيحين حسنين، أحدهما أن يكون أراد أنه يأمر برشد لوليه وغَيٍّ لعدوه... والآخر أن يكون أراد مطاوعته لقبيله أو لرفقائه على الرشد والغَي. وليس بين الشعر الأول وشعر ليبدأ الذي شبهه به تناسب، لأن ليبدأ قال: كنت أخشي المنون على أربد ولم أظن أنه تصيبه صاعقة. وليس من قول الأول في شيء».

قلت: وهذا المبرد نفسه استحسِن الأبيات في التعازي ٢٦ - ٢٧.

(٥) ديوانه ص ٣٤ - ٣٥.

(٦) في الأصل وي: إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا.

«خَلَفَ فُلَانٌ»: إِذَا قَامُوا مَقَامَهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ، وَقَلِمَا يَسْتَعْمَلُ «خَلَفَ» إِلَّا فِي الشَّرِّ. وَأَصْلُهُ مَا ذَكَرْنَا.

و«الْمَخَانَةُ» مُصَدَّرُ [٢/٢٨٣] مِنَ الْخِيَانَةِ.

و«الْمِلْوُذُ»: الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ، يُقَالُ: رَجُلٌ مِلْوُذٌ وَمَلْدَانٌ، وَ«مَلَاذَةٌ» [٧٢٦] مُصَدَّرُهُ.

و«الْأَعْصَبُ»: الْمَقْطُوعُ^(١)، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا يُضْحَى بِأَعْصَبٍ^(٢)». وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِمَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ فِي مَرَضِهِ: لَوْلَا مَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ مِنْ بَقَائِكَ لَكُنَّا كَمَا قَالَ لَبِيدٌ:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ^(٣)
فَقَالَ لَهُ مَعْنٌ: إِنَّمَا تَذْكُرُ أَنِّي سُدْتُ حِينَ ذَهَبَ النَّاسُ! فَهَلَّا^(٤) قُلْتَ كَمَا قَالَ نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ:

قَلَّدْتُهُ عُرَى الْأُمُورِ نِزَارًا قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ السَّرَاةُ الْبُحُورُ^(٥)
ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى ذِكْرِ الْمَرَائِي.

(١) فِي الْأَصْلِ وَف: الْمَقْطُوعُ الْأَذَنُ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَس وَي. وَفِي سَائِرِ النُّسخ «بَعْضَاء».

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٢/٢٠٧، وَالْفَائِقُ ٢/٤٤٤، وَالنَّهْيَةُ ٣/٢٥١. وَفِيهَا: نَهَى

أَنْ يُضْحَى بِالْأَعْصَبِ الْقَرْنَ وَالْأَذْنَ.

(٣) بِهَامِشٍ أَمَا نَصُّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: قَالَ: إِنَّمَا يُقَالُ: فَلَانٌ خَلَفَ صَالِحٌ وَفُلَانٌ خَلَفَ سُوءٌ وَهُمْ خِلَافٌ صَدِيقٌ وَأَخْلَافٌ صَدِيقٌ».

(٤) فِي أ: هَلَا.

(٥) الْبَيْتُ مِنْ أَيْيَاتِ لَهُ فِي الْأَغَانِي ١٦/١٩. وَفِي الْأَصْلِ وَب وَس وَي: يَهْلِكُ

قال أعرابي^(١) :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ نَعِي حُبِّي أَنْ سَيِّدَكُمْ هَوَى
أَجَلٌ صَادِقًا وَالْقَائِلُ الْفَاعِلُ الَّذِي إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الثَّرَى^(٢)
فَتَى قَبْلَ لَمْ تُعْنَسِ^(٣) السَّنُّ وَجْهَهُ سَوَى وَضَحٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى^(٤)
أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ فَجَاءَهَا يَقَعِّعُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى
وَلَمْ يَجْنِهَا لَكِنْ جَنَاهَا وَلِيُّهُ فَآسَى وَآدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى^(٥)

ويروى^(٦) أن عائشة رضي الله عنها نظرت إلى الخنساء وعليها صِدَارٌ^(٧) من شَعْرٍ، فقالت: يا خنساء، أتلْبِسِينَ الصُّدَارَ وقد نَهَى رسولُ الله ﷺ عنه؟ فقالت: لم أعلمُ بِتَهْيِهِ، ولكن لهذا^(٨) الصُّدَارِ سَبَبٌ، فقالت: وما هو؟ فقالت^(٩) لها: كان زوجي رجلاً مِتْلَافًا فَأُخْفِقُ، فَأَرَادَ أَنْ يَسَافِرَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَقِمْ وَأَنَا آتِي صَخْرًا أَخِي^(١٠)

(١) الأبيات لسُوَيْد المَرَادِي الحَارِثِي كما في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٨٤٠ والتبريزي ١٦٥/٢، والرابع والخامس له في التنبهات ٩٤، والثالث له في اللسان (عس). والثالث والرابع والخامس مع آخر لابي ضَبَّ اللحياني في شرح أشعار الهذليين ٧٠٥، وهي بلا نسبة في التعازي والمراثي ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) أنبط الماء: استخرجه.

(٣) في الأصل وف وظ وب وس وي: «تعيس» وكذا وقعت في ديوان الحماسة وشرحها الإمام المرزوقي، ولا أراها إلا تصحيفاً لا يقوم بها معنى. وأُعْنَسَتِ السَّنُّ وجهه: غَيَّرَتْهُ إِلَى الْكِبَرِ.

(٤) يقول الشاعر: هو فتى مقتبل الشباب لم تَغَيَّرِ السَّنُّ وجهه إلى الكبر. وقوله وضح يريد بياض شيب.

(٥) بهامش أ ما نصه: «ابنُ شاذان: الْقَعْقَعَةُ: اضطرابُ السلاح بعضه ببعض. والقُرْبُ: الكَشْحُ، وهو الخَضِرُ، وجمعه أَقْرَابٌ. ويقال: هذا وليُّ الأمرِ دون فلان وهو الأولي، ويقال: آسَاهُ ووَاسَاهُ وَآدَاهُ إِيدَاهُ: أي أعاناه».

(٦) الخبر في التعازي والمراثي ٥٨.

(٧) بهامش أ ما نصه: «المهلي: الصُّدَارُ: ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِقَنَّةِ وَأَسْفَلُهُ يَغْشَى الصَّدْرَ وَالْمَتَكِينَ تَلْبِسُهُ الْمَرَأَةُ، وَأُنْشَدَ:

وَتَلْعَعُ حَتَّى أَخْضَلُ مِنْهَا صَدْرُهَا».

(٨) كذا في أ وهـ. وفي سائر النسخ: وكان لهذا.

(٩) في أ: قالت.

(١٠) في أ وب: أخي صخرًا.

فأَسأَلُهُ، فَأَتَيْتُهُ فِشَاطِرَنِي مَالَهُ، فَأَتَلَفَهُ زَوْجِي، فَعُدْتُ لَهُ^(١) فَعَادَ لِي بِمِثْلِ ذَلِكَ،
فَأَتَلَفَهُ زَوْجِي، فَعُدْتُ لَهُ^(٢)، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ^(٣) : إِنَّ
هَذَا الْمَالَ مُتَلَفٌ، فَاْمْنَحْهَا شِرَارَهَا، فَقَالَ صَخْرٌ:

وَاللَّهِ لَا أَمْنَحُهَا شِرَارَهَا وَلَوْ هَلَكْتُ خَرَقْتُ خِمَارَهَا
وَأَتَّخَذْتُ مِنْ شَعْرِ صِدَارَهَا

فَلَمَّا هَلَكَ أَتَّخَذْتُ هَذَا الصُّدَارَ. وَكَانَ صَخْرٌ أَخَا الْخَنَسَاءِ لِأَبِيهَا فَقَطْ.

وَيُرَوَّى عَنْ بَعْضِ نِسَاءِ بَنِي سُلَيْمٍ أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَيْهَا فِي صِدَارٍ وَهِيَ تَصْنَعُ
طَبِيباً لِابْنَتِهَا لِتَنْقُلَهَا إِلَى زَوْجِهَا، فَقَاوَلَتْهَا فِي شَيْءٍ كَرِهَتْهُ الْخَنَسَاءُ، فَقَالَتْ لَهَا:
اسْكُتِي، فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَبْسِطُ مِنْكَ عَرَفًا^(٤)، وَأَطِيبُ مِنْكَ وَرْسًا^(٥)، وَأَرْقُ مِنْكَ
نَعْلًا، وَأَكْرَمُ مِنْكَ بَعْلًا.

وَكَانَ بَشَّارٌ يَقُولُ: لَمْ تَقُلْ امْرَأَةٌ شَعْرًا قَطُّ إِلَّا تَبَيَّنَ الضُّعْفُ فِيهِ، فَقِيلَ لَهُ:
أَوْ كَذَلِكَ الْخَنَسَاءُ؟ فَقَالَ: تِلْكَ كَانَ لَهَا أَرْبَعُ خُصْصَى!!.

وَقَالَ الْقُرَشِيُّ^(٦) وَتَتَابَعَ لَهُ بَنُونَ:

أَسْكُنَ بَطْنِ الْأَرْضِ لَوْ يُقْبَلُ الْفِدَا فِدَيْتُمْ وَأَعْطَيْنَا بِكُمْ سَاكِنِي الظُّهْرِ [١/٢٨٤]
فِيَا لَيْتَ مَنْ فِيهَا عَلَيْهَا وَلَيْتَ مَنْ عَلَيْهَا ثَوَى فِيهَا مُقِيمًا إِلَى الْحَشْرِ
فَمَاتُوا كَأَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَوْتَ غَيْرَهُمْ فَتُكَلِّ عَلَى تُكَلِّ وَقَبْرُ عَلَى قَبْرِ

(١) لَيْسَ فِي ب وَف وَظ وَي. وَفِي الْأَصْلِ: إِلَيْهِ، وَبِهَامِشِهِ كَمَا فِي الْمَتْنِ.

(٢) قَوْلُهُ «فَعَادَ لِي... لَهُ» لَيْسَ فِي أ وَه.

(٣) فِي أ وَه: امْرَأَةٌ. وَ«لَهُ» لَيْسَ فِي ف وَظ وَي.

(٤) بِهَامِشِ أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: شَمِئْتُ مِنْهُ عَرَفًا طَبِيبًا أَيْ أَرِيحًا».

(٥) زَادَ فِي أ: وَأَحْسَنُ مِنْكَ عَرْسًا.

(٦) هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَتَبِيُّ كَمَا فِي التَّعَاظِي وَالْمَرَاثِي ١٨٧، ١٨٣، وَبَعْضُهَا فِي الْوَحْشِيَّاتِ ١٣٩

لَقَدْ شِمِتَ الْأَعْدَاءُ بِي وَتَغَيَّرَتْ عُيُونُ أَرَاهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَمْرٍو^(١)
 [٧٢٨] تَجَرَّرْتُ عَلَى الدَّهْرِ لَمَّا فَقَدْتُهُ وَلَوْ كَانَ حَيًّا لَاجْتَرَأْتُ عَلَى الدَّهْرِ
 وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنِي مُشَاطِرًا فَلَمَّا تَوَفَّى شَطْرَهُ مَالٌ فِي شَطْرِي^(٢)

وحدثني العباس بن الفرَج الرِّياشيُّ قال: قَدِمَ رَجُلٌ^(٣) من البادية^(٤)، فلما
 صارَ بِجَبَلِ سَنَامٍ^(٥) مات له بنونٌ، فَدَفَنَهُمْ هُنَاكَ وقال:

دَفَنْتُ الدَّافِعِينَ الضُّيْمَ عَنِّي بِرَابِيَةٍ مُجَاوِرَةٍ سَنَامًا
 أَقُولُ إِذَا ذَكَرْتُ الْعَهْدَ مِنْهُمْ بِنَفْسِي تِلْكَ أَصْدَاءٌ وَهَامَا
 فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُمْ مَاتُوا جَمِيعًا وَلَمْ أَرْ مِثْلَ هَذَا الْعَامِ عَامَا
 فَلَيْتَ جِمَامَهُمْ إِذْ فَارَقُونِي تَلَقَّانَا فَكَانَ لَنَا جِمَامًا^(٦)

وَيُرَوَّى^(٧) أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ بَنُونَ سَبْعَةٌ، يَرَوِي ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ،
 قَالَ^(٨): فَاخْتَلَفَ عَلَيَّ فِيهِمْ، فَقَالَ قَوْمٌ: كَانُوا تَحْتَ حَائِطٍ، وَقَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ: بَلْ

(١) أبو عمرو كنية ابنه الذي مات في آخر ولده.

(٢) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الشُّطْرُ: النصف من كل شيء».

وبهامش الأصل ما نصه: «وقع هذا البيت الأخير في قطعة منسوبة إلى وهب بن طريف العبي».

(٣) هو المرقع بن العلاء أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مائة كفا في التعازي والمراثي ٢١٠.

(٤) في الأصل وس: من أهل البادية.

(٥) سنام جبل لبني دارم بين البصرة واليمامة. معجم البلدان ٣/٢٦٠.

(٦) ورد هذا البيت في أ على أنه من زيادات أبي الحسن، ففيها بعد البيت الثالث:

«قال أبو الحسن الأخفش: وفيها عن غير أبي العباس:

فليت حمامهم إذ فارقوني تلقانا فكان لنا حماما».

والآيات الأربعة ثابتة في التعازي والمراثي ٢١٠ وقال المبرد عقبها: «أنشدني الرياشي ثلاثة أبيات منها ولم

ينشدني الرابع».

(٧) الخبر والآيات في التعازي والمراثي ٥٣. وفي أ وس ود: قال أبو العباس ويروي.

(٨) كذا في ف وظ وس، ولعله الصواب. وفي سائر النسخ: «قال أبو العباس».

حَلَبَ لَهُمْ فِي عُلْبَةٍ فَمَجَّتْ^(١) فِيهَا أَفْعَى فَبُعِثَ بِهَا إِلَيْهِمْ فَشَرِبُوهَا فَمَاتُوا جَمِيعاً،
وَالرَّجُلُ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيُّ^(٢)، وَهَلَكْتُ لَجَارٍ لَهُ شَاةٌ فَجَعَلَ يُعْلِنُ
الْبُكَاءَ^(٣) عَلَيْهَا! فَقَالَ قَائِلٌ: ^(٤)

يَا أَيُّهَا الْبَاهِي عَلَى شَاتِهِ يَبْكِي جَهَاراً غَيْرَ إِسْرَارٍ
إِنَّ الرِّزِيَّاتِ^(٥) وَأَمْثَالَهَا مَا لَقِيَ الْحَارِثُ فِي الدَّارِ
دَعَا بَنِي مَعْنٍ وَإِخْوَانَهُمْ فَكُلُّهُمْ يَعْدُو^(٦) بِمُخْفَارٍ

**

قال أبو العباس: والمصائب ما صغر منها وما عظم ^(٧) تَقَعُ^(٨) عَلَى
ضَرْبَيْنِ فَالْحَزْمُ التَّسْلِيَّ عَمَّا لَا يُغْنِي الْغَمُّ فِيهِ، وَالْاِحْتِيَالُ لِدَفْعِ مَا يُدْفَعُ بِالْحِيلَةِ.

وَمِنْ أَحْسَنِ الْقَوْلِ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي الْإِسْلَامِ ^(٩) قَوْلُ^(١٠) عَلِيِّ بْنِ [٧٢٩]
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، حِينَ^(١١) مَاتَ ابْنُهُ فَلَمْ يُرَ مِنْهُ
جَزَعٌ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَمْرٌ كُنَّا نَتَوَقَّعُهُ، فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نُنْكِرْهُ. وَفِي هَذَا زِيَادَةٌ
تُنْتَظَرُ، وَفَضْلٌ تَسْلِيمٌ لِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

-
- (١) فِي أَوْسٍ وَه: فَمَجَّتْ. وَجَتَتْ فِيهَا: رَمَتْ فِيهَا بِسَمِّهَا.
(٢) فِي التَّعَازِي وَالْمَرَاثِي: الْحَارِثُ بْنُ حَبِيبِ الْبَاهِلِيِّ.
(٣) فِي أَوْسٍ: بِالْبُكَاءِ.
(٤) الَّذِي فِي التَّعَازِي وَالْمَرَاثِي أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ حَبِيبٍ هُوَ الْقَائِلُ.
(٥) فِي الْأَصْلِ وَي: الرِّزِيَّاتِ.
(٦) فِي هـ وَي: يَغْدُو.
(٧) فِي أ: وَالْمَصَائِبُ مَا عَظُمَ مِنْهَا وَمَا صَغُرَ.
(٨) لَيْسَ فِي هـ. وَفِي أَوْفٍ: يَقَعُ.
(٩) «فِي الْإِسْلَامِ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ وَي.
(١٠) فِي ف وَظ: وَمِنْ أَحْسَنِ التَّسْلِيِّ وَأَجْمَلِهِ قَوْلُ. وَقَدْ سَلَفَ هَذَا الْقَوْلُ ص ٤٢١.
(١١) كَذَا فِي أ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «حَيْثُ».

والعربُ تقولُ: الحَذَرُ أَشَدُّ من الوَقِيعَةِ.

وقال رجلٌ من الحكماء: إِنَّمَا الْجَزَعُ وَالْإِشْفَاقُ قَبْلَ وَقُوعِ الْأَمْرِ، فَإِذَا وَقَعَ فَالرَّضَا وَالتَّسْلِيمُ.

ومن هذا قولُ عمر بن عبد العزيز رحمه الله: إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَقَالَ عَنْهُ. يُقَالُ: «لَهَيْتُ عَنْ الْأَمْرِ أَلْهَى»: إِذَا أَضْرَبْتَ عَنْهُ^(١)، و«لَهَوْتُ أَلْهَوْتُ» مِنَ اللَّعِبِ.

ومن أَقْدَمِ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى [٢/٢٨٤] قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ الْأُسَيْدِيِّ^(٢)، مِنْ بَنِي أُسَيْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، يَرِثِي فَضَالَهَ بَنَ كَلْدَةَ أَحَدِ بَنِي أَسَدِ ابْنِ خَزِيمَةَ^(٣):

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا
إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالنَّجْدَةَ وَالْحَزَمَ وَالْقُصَوَى جُمَعَا
الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ مَنْ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

(١) بهامش أ ما نصُّه: «يُقالُ أَضْرَبَ فلانٌ عَنِ الشَّيْءِ: إِذَا كَفَّ عَنْهُ».

(٢) بهامش أ ما نصُّه: «النَّسَبُ إِلَى أُسَيْدٍ أُسَيْدِيٌّ بِالتَّخْفِيفِ لَا غَيْرِ».

(٣) ديوان أوس ق ٢٦ ص ٥٣ - ٥٥، والتعازي والمراثي ٣٠. وفي الديوان زيادة ثلاثة أبيات أرقامها فيه ٦، ١٠، ١٣. وقد سلفت الأبيات ٥، ٦، ٨، ص ٩٦٥.

(٤) بعده في زيادات ر من س:

«أودى فما تنفع الإساعة من شيء لمن قد تحاول البدع»
كذا وقع وفيه تصحيف. وبهامش الأصل بحذاء البيت ما نصُّه:

«أودي فما تنفع الأشاحة من شيء لمن قد يحاول البدع»
ليس البيت من الكتاب وهو جواب قوله «إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّمَاحَةَ». أودي: هلك. والأشاحة ههنا: الحذر، وفي موضع آخر تكون الحرص على القتال والجد فيه. يقول: من مات وحوادث الدهر [كذا] لم تنفعه من ذلك الإشاحة. والبدع: ما جلب الدهر مما لا يعرف.

وَالْمُخْلَفُ^(١) الْمُتْلِفُ الْمُرْزَأُ لَمْ
وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحْوِطٍ إِذَا
وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحُ وَقَدْ
وَشُبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ آلِ
وَكَانَتْ الْكَاعِبُ الْمُمنَعَةُ آلِ
لِيَتِيكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْأَلِ
وَذَاتُ هِذْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
وفيها زيادةٌ ولكنَّا^(٢) أَخْتَرْنَا^(٣).

قوله:

الْأَلْمَعِي الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ مَنْ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا^(٤)

«الْأَلْمَعِي»: الْحَدِيدُ اللَّسَانِ وَالْقَلْبِ، وَقَدْ أَبَانَهُ بِقَوْلِهِ:

... الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ مَنْ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

وقوله: «الْمُخْلَفُ الْمُتْلِفُ» أَرَادَ أَنَّهُ يَتْلَفُ مَالَهُ كَرَمًا وَيُخْلِفُهُ نَجْدَةً، كَمَا

قَالَ: ^(٦)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ «الْمُخْلَفُ» بِلَا الْوَاوِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَي: فِي بَيْتٍ. وَفِي ف وَظ وَهـ وَهَامِشُ الْأَصْلِ: «فِي دَارٍ». وَبِهِامِشُ الْأَصْلِ أَيْضاً كَمَا فِي الْمَتْنِ.

وَانْتَهَى ههنا الْخَرَمُ الَّذِي وَقَعَ فِي د ص ١٣٩١.

(٣) فِي أ وَب: وَلَكِنَّا، بِلَا الْوَاوِ.

(٤) زَادَ فِي د: «مِنْهَا هَذَا».

(٥) لَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي أ وَفِيهَا: قَوْلُهُ الْأَلْمَعِي الْحَدِيدُ، الْخ.

(٦) الْبَيْتَانِ مِنْ أَبْيَاتٍ لِلْقَتَالِ الْكَلَانِيِّ فِي الْأَغَانِي ١٩٠/٢٤، وَالرَّوَايَةُ:

مُتْلِفٌ مَالٍ وَمُفْسِدٌ مَالٍ تَزَالُ آخِرُ السَّيَالِي
قَلْوَصُهُ تَعَثَّرُ فِي الْبَقَالِ

نَاقَتُهُ تُرْقِلُ فِي النَّقَالِ^(١) مُتَلِفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٍ
وقال آخر:

فأتلف ذاك متلاف كسوب

و«المُرْزَأُ»: الذي تناله الرزيتات في ماله لما يُعْطَى وَيُسْأَلُ.

و«الإمتاع»: الإقامة، فيقول: لم يُقِمَّ وهو ضعيف.

و«الطَّبْعُ»: أسوأ الطَّمَعِ، وأصله أَنَّ القلبَ يعتادُ الخَلَّةَ الدنيئةَ فَيَرْكَبُ^(٢)
كالحائل بينه وبين الفهم، لِقُبْحِ ما يَظْهَرُ منه، وهذا مثلٌ، وأصله في السيف، وما
أشبهه^(٣)؛ يقال: «طبع السيف»: إذا ركبهُ صَدَأٌ يَسْتُرُ حَدِيدَهُ و«طَبَعَ اللهُ على
قُلُوبِهِمْ»^(٤) مِنْ ذَا^(٥).

و«تَحَوُّطٌ» و«قَحَوُطٌ» اسمانِ للسَّنةِ الجَدْبَةِ، كما يقال: جَحْرَةٌ وَكَحْلٌ^(٦)

وقوله: لم يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِذٍ رُبْعًا

فالعائذُ: الحديثُ النَّتَاجُ، و«الرُّبْعُ»: الذي يُنْتَجُ في الربيع^(٧)، ومن شأنهم
في سَنَةِ الجَدْبِ أَنْ يَنْحَرُوا الْفِصَالَ، لثَلَا تَرْضَعَ فَتَضُرَّ بِالْأُمْهَاتِ.

وقوله: «وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحُ» يقولُ غَلَبَتْهَا، وتلك علامةُ الجَدْبِ وَذَهَابِ

(١) هَامِشٌ أ ما نصُّه: «ابنُ شاذان: يقال أُرْقِلَتِ النَّاقَةُ إِزْقَالًا، وهو ضربٌ من المشي، وناقَةٌ مُرْقِلٌ من إبل
مَرَاقِيلَ. ابنُ شاذان: النَّقْلُ الحِجَارَةُ، وناقِلَتِ النَّاقَةُ نِقَالًا إذا جرت كأنها تنقي ذلك، لا يكون إلا في أرضٍ
ذاتِ حِجَارَةٍ».

(٢) في س وف: فتركبه.

(٣) في د: يشبهه.

(٤) سورة النحل: ١٠٨، وسورة محمد: ١٦.

(٥) انظر ما سلف ص ٩٨٥ - ٩٨٦.

(٦) انظر ما سلف ص ٩٦٥.

(٧) في ب ود وف وي وظ: الرَّبْعِيَّةُ. وفي الأصل: الرَّبْعَةُ، وهو تحريف. وانظر ما سلف ص ٩٦٦.

الأمطار^(١) ، ومن ذلك قولهم^(٢) : «مَنْ عَزَّ بَزًّا» أي مَنْ غَلَبَ اسْتَلَبَ، وفي القرآن [١/٢٨٥]: «وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ»^(٣) أي غَلَبَنِي فِي الْمَخَاطَبَةِ.

وقوله: «وَقَدْ أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ» فالكَمِيعُ: الضَّجِيعُ، وهو الكَمْعُ، قال: ^(٤)
وَمَشْحُودُ الْغَرَارِ يَبِيتُ كِمْعِي

يعني السيف، أي يَبِيتُ مُضَاجِعِي.

«مُلْتَفِعًا» يقال: تَلَفَعَ فِي مُطَرَفِهِ وفي كسائه: إِذَا تَلَفَّفَ وَتَزَمَّلَ فِيهِ، فيقول: [٧٣١]
من شِدَّةِ الصَّرِّ^(٥) يَلْتَفِعُ^(٦) دون ضجيعه.

و«الكاعِبُ»: التي قد ^(٧) كَعَبَ تَذْيِهَا، يقول: تصيرُ كالسَّبْعِ فِي زَادِ^(٨) أهلها
بعد أن كانت تعافُ طَيِّبَ الطعامِ.

وقوله «وَذَاتُ هِذَمٍ» يعني امرأةً ضعيفةً، و«الهِذَمُ»: الكساءُ الخَلْقُ الرُّثُ.
وقوله: «عَارٍ نَوَاشِرُهَا»، «النَوَاشِرُ» عروقُ السَّاعِدِ.

و«التَّوَلَّبُ»: الصغيرُ و«الْجَدْعُ»: السَّيُّءُ الْغِذَاءِ، وهو الْجَجْنُ وَالْقَتِينُ.
وقال أعرابي: ^(٩)

خَلِيلِي عُوجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا عَلَى قَبْرِ أَهْبَانٍ سَقَتُهُ الرُّوَاعِدُ
فَذَاكَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُزَجِّجِي نَفْنَفُ مُبَاعِدُ

(١) انظر التنبهات ص ١٦٦ وتعليق العلامة الشيخ الميمني رحمه الله، وانظر ما سلف من التعليق ص ٩٥٤.

(٢) في المثل. انظر ما سلف ص ١٩٤، ٩٧٢.

(٣) سورة ص: ٢٣.

(٤) في أوس: «قال الراجز» وهي زيادة خاطئة.

(٥) في الأصل وأوي: «الصَّرِّ». وبهامش الأصل كما في المتن.

(٦) زاد في أ: «به».

(٧) من الأصل وف وظ ود وهـ.

(٨) في ف: دار.

(٩) سلفت الأبيات ص ٣٣١ - ٣٣٢، وانظر تحقيق نسبتها ثمة.

إذا نازَعَ القومَ الأحاديثَ لم يكنْ عِيًّا ولا عَيْثًا على مَنْ يُقَاعِدُ
وقالت لَيْلَى الأَخِيلِيَّةُ: (١)

دَعَا قابِضًا والمُرْهَفَاتُ يَنْشُنُهُ (٢)
فَلَيْتَ عُيَيْدَ اللهَ كَانَ مَكَانَهُ صَرِيحًا ولم أَسْمَعْ لِتَوْبَةٍ نَاعِيَا

وكان سببُ هذا الشعر أن تَوْبَةَ بَنِ حُمَيْرٍ العُقَيْلِيَّ ثُمَّ الخَفَاجِيَّ غَزَا فغَنِمَ،
ثم انصرف (٣) فَعَرَّسَ في طريقه فَأَمِنَ فَقَالَ (٤)، فَذَلَّتْ فَرَسُهُ، فَحَاطَ بِهِ عَدُوهُ، وَمَعَهُ
عُبَيْدُ اللهَ أَخُوهُ وَقَابِضُ مَوْلَاهُ، فَدَعَاهُمَا فَذَبَبَ عُيَيْدُ اللهَ شَيْثًا وَانْهَزَمَا (٥) وَقُتِلَ
تَوْبَةُ، ففِي ذَلِكَ تَقُولُ لَيْلَى (٦):

[٧٣٢] أُعْينِي أَلَا فَابْكِي عَلَى آبِنِ حُمَيْرٍ
لِتَبْكِ عَلَيْهِ مِنْ خَفَاجَةٍ نِسْوَةٍ
بَدَمِعِ كَفَيْضِ الْجَدُولِ الْمُتَفَجِّرِ
سَمِعْنَ بِهِجَا أَرْجَفَتْ (٨) فَذَكَرْنَهُ
بِمَاءِ شُؤُونِ (٧) الْعَبْرَةِ الْمُتَحَدِّرِ
كَأَنَّ فَتَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةَ لَمْ يُنْخُ
وَقَدْ يَبْعَثُ الْأَحْزَانُ طَوْلُ التَّذْكَرِ
بَنَجْدٍ وَلَمْ يَطْلُعْ مَعَ الْمُتَغَوِّرِ

(١) ديوانها ق ٢/٤٧ - ٣ ص ١٢٣، والتعازي والمراثي ص ٧٤.

(٢) في الأصل: تنوشه.

(٣) كذا في أ وف وظ. وفي سائر النسخ: فانصرف.

(٤) ليس في الأصل ود وي وه. وفي س وف: فنام.

وبهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال قال الرجل يَقِيلُ قَيْلًا ومَقِيلًا من القيلولة والقائلة، وهو نوم نصف النهار، والقَيْلُ: شرب نصف النهار، تَقِيلُ الرجلُ وقال: إذا شرب في وقت المقيل، قال الراجز
إن قال قيلوا لم أكن في القَيْلِ»

ويروى: إن قِيلَ قيلوا.

(٥) في الأصل وب وس: وانهمزم.

(٦) ديوانها ق ١/١٨ - ٦، ١٧، ١٦ ص ٧١ - ٧٤، والتعازي والمراثي ٧٤ - ٧٥. وسلف البيتان ٤ و ٦ ص ٩٥٣. وفي أ: ليلي الأخيلية.

(٧) في الأصل: جفون، وبهامشه كما في المتن.

(٨) في الأصل وأ وب «أزحفت». وفي التعازي والمراثي: «أوجفت» وفي الديوان: «أرهقت».

ولم يَرِدِ الماءَ السُّدَامَ إِذَا بَدَا سَنَا الصُّبْحَ فِي أَعْقَابِ أَخْضَرَ مُذِيرِ
ولم يَقْدَعِ الْخَصْمَ الْأَلْدَ وَيَمْلَأِ آلَ حِفْآنَ سَدِيفاً يَوْمَ نَكْبَاءَ صَرَصَرِ^(١)
أَلَا رُبَّ مَكْرُوبٍ أَجَبَتْ وَخَائِفٍ أَجَرَتْ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرِ
فَيَا تَوْبَ لِلْمَوَلَى وَيَا تَوْبَ لِلنَّدَى وَيَا تَوْبَ لِلْمُسْتَبِيحِ الْمُتَنَوِّرِ

قولها: «لِتَبْكِ عَلَيْهِ مِنْ خَفَاجَةٍ نِسْوَةٍ»

تعني خَفَاجَةَ بَنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

و «الهيجاء» تُمد وتُقصّر، وقد مرَّ هذا^(٢).

وقولها «بَنَجْدٍ وَلَمْ يَطْلُعْ مَعَ الْمُتَغَوِّرِ» [٢/٢٨٥]

فَالنَّجْدُ كُلُّ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالغَوْرُ كُلُّ^(٣) مَا انْخَفَضَ.

ويقال: «مَاءُ سِدَامٍ وَمِيَاهُ سُدُمٍ»^(٤) وهي القديمة المندَفِئَةُ^(٥)، قال الشاعرُ:

وَعِلْمِي بِأَسْدَامِ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ فَلَا تُصْ تُحْدِي فِي طَرِيقِ طَلَائِحُ

و«سَنَا الصُّبْحِ»: ضَوْؤُهُ، وهو مقصورٌ، فإذا أُرِدَتْ الْحَسْبُ مَدَدَتْ.

و«الْأَخْضَرُ» الَّذِي ذَكَرْتُ: اللَّيْلُ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْأَسْوَدَ أَخْضَرَ. وقولها^(٦): «وَلَمْ

يَقْدَعِ الْخَصْمَ الْأَلْدَ»^(٧) فَالْأَلْدُ^(٨): الشَّدِيدُ الْخَصَامِ.

(١) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: حدثني أبو عمر عن ثعلب: يقال: رِيحٌ صَرَصَرُ أَي بَارِدَةٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ هَذَا. يَرِيدُ تَفْسِيرَ قَصْرِ الْمَدُودِ، انْظُرْ ص ٨٢١، ٣٢٥، ١٠٨٧، ١٢٨٤.

(٣) مِنَ الْأَصْلِ وَفِ وَظ وَس.

(٤) فِي الْأَصْلِ: مَاءُ سِدَامٍ وَمِيَاهُ سِدَامٍ، وَفِي ي: مَاءُ سِدَامٍ وَمِيَاهُ سِدَامٍ وَمِيَاهُ سُدُمٍ، وَفِي س: مَاءُ سِدَامٍ وَمِيَاهُ

أَسْدَامٍ وَمِيَاهُ سُدُمٍ، وَفِي د: مَاءُ سِدَامٍ وَمِيَاهُ سُدُمٍ وَمِيَاهُ أَسْدَامٍ.

(٥) فِي أ: الْمَنْدَفِقَةُ، وَهُوَ مُخْرِيفٌ.

(٦) مِنْ أ وَحْدَهَا.

(٧) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: قَدَعْتُ الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ أَقْدَعُهُ قَدْعًا: إِذَا كَفَفْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ، وَقَدَعْتُ الْفَرَسَ

بِاللِّجَامِ».

(٨) مِنْ أ وَس.

و«السَّيْفُ»: شَقَقُ السَّانِمَ .

و«النُّكْبَاءُ»: الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ الشَّدِيدَةِ الْهُبوبِ .

و«الصَّرَصْرُ»: الشَّدِيدَةُ الصَّوْتِ .

و«المُسْتَبَحُ»: الَّذِي يَسْرِي فَلَا يَعْرِفُ مَقْصِداً، فَيَنْبَحُ لِتَنْبَحِهِ^(١) الْكَلَابُ فَيَقْصِدهَا .

و«الْمُنْتَوَرُ»: الَّذِي يَلْتَمِسُ مَا يَلْوَحُ لَهُ مِنَ النَّارِ فَيَقْصِدهُ^(٢)، قَالَ الْأَخْطَلُ^(٣)

[٧٣٣] يُعَيِّرُ^(٤) جَرِيراً:

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَحَ الْأَصْيَافُ كَلْبَهُمْ قَالُوا لِأَمِهِمْ: بُولِي عَلَى النَّارِ

فيقال: إِنَّ جَرِيراً تَوَجَّعَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ، وَقَالَ: جَمَعَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ضَرْباً مِنْ الْهَجَاءِ وَالشَّتْمِ، مِنْهَا الْبَخْلُ الْفَاحِشُ، وَمِنْهَا عَقُوقُ الْأُمِّ فِي ابْتِدَالِهَا دُونَ غَيْرِهَا، وَمِنْهَا تَقْذِيرُ الْفَنَاءِ، وَمِنْهَا السَّوْءَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا مِنَ الْوَالِدَةِ^(٥) . وَقَالَ آخَرُ:

وَإِنِّي لِأَطْوِي الْبَطْنَ مِنْ دُونِ مِلْئِهِ لِمُخْتَبِطٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ نَسَاجِحِ
وَإِنْ أَمْتَلَأَ الْبَطْنَ فِي حَسْبِ الْفَتَى قَلِيلُ الْغَنَاءِ وَهُوَ فِي الْجِسْمِ صَالِحُ^(٦)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِ ظِ وَظِ وَي، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: لَتَجِيهٍ .

(٢) قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ٢٨/١: «رَدُّ عَلَيْهِ أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَيْهِ أَنَّ الْمُنْتَوَرَ إِذَا هُوَ النَّازِلُ إِلَى النَّارِ مِنْ بَعْدِ أَنْ ارْتَادَ قَصْدَهَا أَوْ لَمْ يَرِدْ كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: تَنْتَوَرَتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ...»

وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَأْتِيَهَا كَمَا لَمْ يَرِدِ الْقَائِلُ:

وَأَشْرَفَ بِالسُّقُورِ الْيَفَاعَ لِعَلِّي أَرَى نَارَ لَيْلٍ أَوْ يَرَانِي بِصِيرِهَا
وَالنَّظَرَ إِلَى نَارِهَا إِذَا هُوَ يَنْظُرُ قَلْبَهُ تَشَوُّقاً إِلَيْهَا . وَكَانَ فِي الْخَزَانَةِ «بِالنُّورِ الْيَفَاعُ» . مَحْزُوقاً .

(٣) دِيوَانُهُ ٥/١٣٩ ج ٢/٦٣٦ .

(٤) كَذَا فِي أَوْهَد . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «يَعْنِي جَرِيراً»، وَلَيْسَ فِي ف .

(٥) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «وَقِيلَ النَّارُ، وَشَبَّهَهُمْ بِالْمَجُوسِ لِأَنَّهُمْ لَا يَطْفِئُونَ نَارَهُمْ بِالْمَاءِ . قَالَ الْخَلَطِيُّ» .

(٦) بِهَامِشِ أَوْ مَا نَصَّهُ: «قَالَ ابْنُ شَاذَانَ: قَالَ أَبُو عُمَرَ: الْغَنَاءُ: الْإِجْزَاءُ، يَقَالُ: مَا يَغْنِي عَنْكَ غَنَاءٌ: مَا يَجْزِي» .

وقالت لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ^(١):

نَظَرْتُ وَرُكْنٌ مِنْ بُؤَانَةٍ^(٢) دُونَنَا
إِلَى الْخَيْلِ أَجْلَى شَأُوهَا عَنْ عَقِيرَةٍ
كَأَنَّ فَتَى الْفِتْيَانِ نَوَّةً لَمْ يُنْخَ
وَلَمْ يَبْنَ أَبْرَاداً رِقَاقاً لِفَتِيَّةٍ
فَتَى لَا تَحْطَاهُ الرِّقَاقُ وَلَا يَرَى
وَكُنْتُ إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظُلَامَةً
وَأَرْكَانُ جِسْمِي^(٣) أَيُّ نَظَرَةٍ نَاطِرٍ
لِعَاقِرِهَا فِيهَا عَقِيرَةٌ عَاقِرٍ
فَلَا يُصْ يَفْحَضُنَ الْحَصَى بِالْكَرَاكِزِ
كِرَامٍ وَيَرْحَلُ قَبْلَ فِيٍّ^(٤) الْهَوَاجِرِ
لِقَدْرِ عَيْلَا دُونَ جَارٍ مُجَاوِرِ
دَعَاكَ وَلَمْ يَقْنَعْ سِوَاكَ بِنَاصِرِ

قولها: «أَيُّ نَظَرَةٍ نَاطِرٍ» يصلح فيه الرفع والنصب، على قوله: نظرتُ أَيُّ نظرةٍ وأَيَّةَ نظرةٍ وأَيِّمَا نظرةٍ وأَيَّمَا نظرةٍ، كما تقول: مررتُ برجلٍ أَيَّمَا رجلٍ، وتأويله^(٥) مررتُ برجلٍ كاملٍ^(٦)، فأَيَّمَا في موضع كاملٍ^(٧)، وتقول: مررتُ بزيدٍ أَيَّمَا رجلٍ، على الحال. ومن قال: «أَيُّ نظرةٍ نَاطِرٍ» فعلى القُطْعِ والابتداء، والمَخْرَجُ مَخْرَجُ استفهامٍ، وتقديره: أَيُّ نظرةٍ هي؟ كما تقول: سبحانَ الله أَيُّ رجلٍ زيدٌ؟ وهذا البيت^(٨) يُنْشَدُ على وجهين:

فَأَوْمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ والله عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيْمًا فَتَى

[٧٣٤]

= عنك. ومُعْجَزٌ مُعْجِزٌ، والفعل غي فهو غانٍ، قال طرفة:

وإن كنت عنها غانياً فأغرنِ و[أزدد]

(١) ديوانها ق ١/٢٠، ٣، ٢٤، ٢٥، ١٥، ٣٩، ص ٧٧-٨٣، والتعازي والمراثي ٧٦.

(٢) في التعازي: من أبانين. ويروى من ذقائين، ومن عماية. انظر الديوان.

(٣) ضبط في الأصل بكسر الحاء وضمها، وعليه «معاً» ولم أجده بالضم. انظر معجم البلدان ٢٥٨/٢.

(٤) بهامش الأصل: «يئن» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي؟.

(٥) في الأصل وف وظ وب وف وي وهـ: تأويله، بلا الواو.

(٦) زاد في ب وس ود وف وظ: يا فتى.

(٧) قوله: «فأَيَّمَا في موضع كامل» ليس في الأصل. وفي د وي وهـ: وأَيَّمَا.

(٨) وهو للراعي. ديوانه ق ٧/١ ص ٣، وهو من شواهد الكتاب ٣٠٢/١، والخزانة ٩٩/٤.

و «أَيُّهَا» إِنَّ شَتَّ عَلَى مَا فسرنا.

وقولها: إِلَى الْخَيْلِ أَجْلَى شَأُوهَا عَنْ عَقِيرَةٍ

شَأُوهَا: طَلَّقَهَا.

وقولها: لِعَاقِرِهَا فِيهَا عَقِيرَةٌ [١/٢٨٦] عَاقِرٍ

أَيَّ قَدْ أَصَابُوا عَقِيرَةً نَفِيسَةً، كَقَوْلِ الْقَائِلِ: نَعَمْ غَنِيمَةُ الْمُغْتَنِمِ، وَكَقَوْلِهِمْ: عَقِيرَةٌ وَكَمَا تَكُونُ، وَهَذَا نَظِيرُ قَوْلِهِ:

وَلَمَّا أَصَابُوا نَفْسَ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ أَصَابُوا بِهِ وَتَرَأَ يُنِيمُ ذَوِي الْوَتْرِ

يَقَالُ: «ثَارُ مُنِيمٍ» إِذَا (١) أَصَابَهُ الْمُشِيرُ هَذَا وَاسْتَقَرَّ، لِأَنَّهُ أَصَابَ كُفْؤًا، وَهَذَا

خِلَافُ قَوْلِ الْآخَرِ: (٢)

قَوْمٌ إِذَا جَرَّ جَانِي قَوْمِهِمْ أَمِنُوا مِنْ لُؤْمٍ (٣) أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا

وَخِلَافُ قَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَادٍ: (٤)

لَا بُجَيْرٌ أَغْنَى قَتِيلًا وَلَا رَهْ طُ كُلِّيبٌ تَزَاجَرُوا عَنْ ضَلَالٍ

وَلَكِنْ كَمَا قَالَ ذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ: (٥)

قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ دُؤَابًا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَاكَ وَأَجْزَعَا

وَكَمَا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنِ ظَبْيَانَ التَّيْمِيُّ، مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ

ثَعْلَبَةَ، حَيْثُ (٦) قَتَلَ مُضْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ بَأَخِيهِ النَّابِيَّ بْنَ زِيَادٍ:

(١) فِي الْأَصْلِ: أَيُّ.

(٢) سَلَفَ الْبَيْتِ مَعَ آخِرِ ص ٩٧٩.

(٣) فِي رَوْهَدٍ: لِلْؤَمِ.

(٤) سَلَفَ الْبَيْتِ مَعَ آخِرِينَ ص ٧٧٦.

(٥) الْأَغَانِي ١٣/١٠، بِاخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ. وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ٤٢٥/١

(٦) فِي هَذَا: حِينَ.

إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ مَا دَامَ سَالِمًا لَسَارٍ عَلَى رَغْمِ الْعَدُوِّ وَغَايِي
وَنَحْنُ قَتَلْنَا ابْنَ الزُّبَيْرِ وَرَأْسَهُ حَزَزْنَا بِرَأْسِ النَّابِيِ بْنِ زِيَادٍ
كَسَرَ الْيَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، كَمَا قَالَ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ: (١)

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِيِ هَلْ يُضَيِّحُنْ إِلَّا لَهُنَّ مُطَلَّبُ
وَمَنْ أَخَذَهُ مِنْ «نَبَاتٍ عَلَى الْقَوْمِ» أَيِ طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ، فَلَا عِلَّةَ فِيهِ وَلَا
ضُرُورَةَ.

[قال الأخفش: (٢) المعروف فيه الهمز، والمُبرَّد لم يَهْجِزُهُ، فلنما أَخَذَهُ مِنْ «نَبَا يَنْبُو»
فصارَ مثلَ رامٍ وقاضٍ وما أشبههما].

وقال أبو الأسدِ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ، لَمَّا قَتَلُوا الْوَلِيدَ (٣) بَنَ
يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

فَلِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا كَسْرِيماً فَلِنُنَا قَتَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدِ
وَلِنْ تَشْغَلُونَا عَنْ نِدَانَا (٤) فَلِنُنَا شَغَلْنَا وَلِيداً عَنْ غِنَاءِ الْوَلَائِدِ
تَرْكْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدِ مُكِبًّا عَلَى خَيْشُومِهِ غَيْرَ سَاجِدِ
وقال الخُزَاعِيُّ (٥) بعدُ (٦):

(١) ديوانه ق ٥/١ ص ٣. وهو من شواهد الكتاب ٥٩/٢.

وفي أوه: ابن قيس الرقيات.

(٢) قول الأخفش من هاشم أ وحدها. وزاد رايت قوله «المبرَّد لم» ومثل رام» وجعل «أشبهه» أشبههما، لأنها لم
تستين في الأصل.

(٣) في ف و ظ وهـ: أبو الأسود. وفي د: أبو الأسد. وفي د وي: قُتِلَ الْوَلِيدُ.

(٤) قال المصنف «يريد عن ندائنا وهو الأذان. وقد روي: فإن تشغلونا عن أذان» رغبة الأمل ١٨٢/٨.

(٥) هو دعبيل. ديوانه ص ١٥٠.

(٦) من أوه.

قَتَلْنَا بِالْفَتَى الْقَسْرِيَّ مِنْهُمْ وَلِيَدَهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَمَرَوَاناً قَتَلْنَا عَنْ يَزِيدٍ كَذَاكَ قِضَاؤُنَا فِي الْمَعْتَدِينَ^(١)
وَبِأَبْنِ السَّمْطِ مَنَّا قَد قَتَلْنَا مُحَمَّدًا بْنَ هَارُونَ الْأَمِينَا
فَمَنْ يَكُ قَتْلُهُ سُوقاً فَإِنَّا جَعَلْنَا مَقْتَلَ الْخُلَفَاءِ دِينَا

وقولها: «وَيَرْحَلْ قَبْلَ فِيءِ الْهَوَاجِرِ» تريد أنه متيقظ ظَعَانٌ.

و «الْمَوْلَى» في قولها: «إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظُلَامَةً» يحتمل ضرورياً، فالمولى ابنُ الْعَمِّ، وقوله عز وجل: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾^(٢) يعني^(٣) بني العم قال الفضل بن العباس: ^(٤)

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبُشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَذْقُونَا

وَيَكُونُ الْمَوْلَى الْمُعْتَقَ، وَيَكُونُ الْمَوْلَى الْوَلِيَّ^(٥) من قوله جَلْ ثَنَاؤُهُ ﴿وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾^(٦) وَيَكُونُ الْمَوْلَى الَّذِي هُوَ أَحَقُّ وَأَوْلَى، منه قوله ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾^(٧) أَي هِيَ^(٨) أَوْلَى بِكُمْ، وَالْمَوْلَى: الْمَالِكُ

وقولها: «وَلَمْ يَبْنِ أَبْرَاداً» تريدُ الْخِيَامَ.

قال أبو العباس: وَكَانَتِ الْخَنَسَاءُ وَلِيْلَى^(٩) بَايْتَتَيْنِ فِي أَشْعَارِهِمَا

(١) هذا البيت والذي يليه ليس في أ وب وس وهـ. وآخر في الأصل هذا البيت فجعله آخر الأبيات

(٢) سورة مريم: ٥.

(٣) ليس في ف وظ وهـ. وفي أ وس وي: يريد.

(٤) البيت من أبيات له في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٢٢٤، ومعجم الشعراء ١٧٨، والمؤتلف والمختلف

(٥) من الأصل وب.

(٦) سورة محمد: ١١.

(٧) سورة الحديد: ١٥.

(٨) ليس في أ وهـ.

(٩) في الأصل: وليلى الأخيلىة.

مَتَقَدِّمَتَيْنِ [٢/٢٨٦] لَأَكْثَرِ الْفُحُولِ، وَرُبَّ امْرَأَةٍ تَتَقَدَّمُ فِي صِنَاعَةٍ، وَقَلَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ، وَالْجَمْلَةُ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْجَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مُبِينٍ﴾ (١) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ عَوْجَاءَ، وَإِنَّكَ إِنْ تَرَدَّ إِقَامَتَهَا [٧٣٦] تَكْسِرُهَا، فَذَايَهَا تَعِشُ بِهَا» (٢).

فَمِمَّنْ نَذَرَ (٣) مِنَ النِّسَاءِ فِي بَابٍ مِنَ الْأَبْوَابِ: أُمُّ أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّةُ، وَأُمُّ الدَّرْدَاءِ (٤) وَرَابِعَةُ الْقَيْسِيَّةُ، وَمُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ النِّسَاءَ تَقَدَّمْنَ فِي الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ، عَلَى تَقَدُّمِ بَعْضِهِنَّ بَعْضًا.

حَدَّثَنِي الْجَاهِظُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السُّنْدِيِّ قَالَ: كَانَتْ تَصِيرُ إِلَيَّ هَاشِمِيَّةٌ جَارِيَةٌ حَمْدُونَةَ بِنْتِ غَضِيضٍ (٥) فِي حَاجَاتِ صَاحِبَتِهَا، فَأَجْمَعُ نَفْسِي لَهَا وَأَطْرُدُ الْخَوَاطِرَ عَنْ فِكْرِي وَأُخْضِرُّ ذَهْنِي جُهْدِي، خَوْفًا مِنْ أَنْ تُورِدَ عَلَيَّ مَا لَا أَفْهَمُهُ، لِبُعْدِ غَوْرِهَا وَأَقْتِدَارِهَا عَلَى أَنْ تُجَرِّيَ عَلَيَّ لِسَانَهَا مَا فِي قَلْبِهَا.

وكَذَلِكَ مَا يُؤَثَّرُ عَنْ خَالِصَةِ وَعُتْبَةَ جَارِيَتِي (٦) رَيْطَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَبَّاسِ. فَأَمَّا النِّسَاءُ الْأَشْرَافُ فَإِنَّ الْقَوْلَ فِيهِنَّ كَثِيرٌ مُتَّسِعٌ.

- (١) سورة الزخرف: ١٨. وقرئ يَنْشَأُ. وقد سلف التعليق على القراءة ص ٣٩.
- (٢) الحديث بنحوه أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء برقم ٣٣٣١ والنكاح برقم ٥١٨٤، ٥١٨٦، ومسلم في الرضاع برقم ١٤٦٨ (٦٠ - ٦٢). وأورده السيوطي في الجامع الصغير ٢٨٤/١ برقم ٢١١١، ٢١١٢، وانظر فيض القدير ٣٨٨/٢ - ٣٨٩، وكشف الخفاء ٣٨٠/١ برقم ١٢١٩.
- (٣) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: كلُّ شيء زال عن مكانه فقد نَذَرَ يَنْذُرًا فهو نَازِرٌ، وبه سمي نواذِرُ الكلام لأنه كلامٌ نَذَرَ وظَهَرَ من بين الكلام».
- (٤) زاد في الأصل وف وظ وس: «المدينية» وفي د: «المدينية».
- (٥) يؤخذ مما في المصادر أنها أم محمد بنت الرشيد. وعليه فـ «غضيض» أمها. انظر تاريخ الطبري ٣٦٠/٨، ٦٠٧، ٦٠٨، والكامل في التاريخ ١٢٦/٦، ٣٩٥، والأغاني ٢٨٢/١٢، والبيان والتبيين ٢٣٢/٢، والعقد ١٦٢/٦، والمشتبه ٢٤٩/١. وظاهر عبارة الخطيب في تاريخ بغداد ٣٩٢/٣ والسمعي في الأنساب ٢١٥/٤ و١٥٨/٩ وابن الأثير في اللباب ٣٨٧/١ و٣٨٤/٢ أن حمدونة بنت غضيض أم ولد الرشيد، ولعله وهم. ووقع في غير ب وه عضيض مصحفًا، وبنت غضيض ليس في أ.
- (٦) في الأصل وف وظ وس ود وي: جارية.

فمما نَذَرَ من شعر الخنساء قولها ترثي صخرًا^(١):

يا صَخْرُ وَرَأَدَ ماءٌ قد تَنَادَرَهُ
مَشَى السَّبْتَى إلى هَيْجَاءٍ^(٢) مُعْضِلَةٍ
وما عَجُولٌ على بَوِّ تَجُنُّ له
تَزْتَعُ ما غَفَلْتُ حتَّى إِذَا أَذْكَرْتُ
يَوْمًا بِأَوْجَعِ مِنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي
وإنَّ صَخْرًا لَوَالِينَا وَسَيِّدُنَا
وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةُ به
لم تَرَهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا
أهلُ المِياهِ وما في وَرْدِهِ عَارُ
له سَلاحانِ: أُنْيَابٌ وأَظْفَارُ
لها حَنِينانِ: إِعْلانٌ وإِسْرارُ
فإنما هي إِقْبالٌ وإِذْبَارُ
صَخْرُ، ولِلْعِيشِ^(٣) إِحْلَاءٌ وإِمْرَارُ
وإنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لَنَحَارُ
كَأَنه عَلِمَ في رَأْسِهِ نارُ
لرَبِيبَةٍ حينَ يُخْلِي بَيْتَهُ الجارُ
قولها:

[٧٣٧]

يا صَخْرُ وَرَأَدَ ماءٌ قد تَنَادَرَهُ
أهلُ المِياهِ وما في وَرْدِهِ عَارُ

تعني الموت، أي لإِقْدَامِهِ على الحرب.

و«السَّبْتَى» و«السَّبْنَدَى» واحدٌ، وهو الجريءُ الصُّدْرُ، وأصله في النُّمِرِ.

و«العَجُولُ» التي قد^(٤) فارقها ولدها.

و«البَوِّ» قد مضى تفسيره^(٥). وكذلك «فإنما هي إِقْبالٌ وإِذْبَارُ» وقد شَرَحْنَا
كيف مَذْهَبُهُ في النحو^(٦).

(١) ديوانها ص ٤٨ - ٤٩، والتعازي والمراثي ٩٩ - ١٠١. وسلف الرابع ص ٣٧٤، ١٣٥٦، والسابع ص ٢٩٣، ٩٤١.

(٢) كذا في الأصل وأ. وفي سائر النسخ: «هَوِجاء». وبهامش أ ما نصّه: «الهيحاء: الحرب، بالمد والقصر». وفي أ وب وس: مَشَى السَّبْتَى.

(٣) في الأصل: وللدهر. وبهامشه كما في المتن.

(٤) ليس في أ وي.

(٥) انظر ص ١٣٩.

(٦) انظر ما سلف ص ٣٧٤ - ٣٧٥، ١٣٥٦.

وقولها «إلى هيجاء مُعْضِلَةٍ» تعني الحرب.

وقولها: كَأَنَّهُ عَلَّمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ

فَالْعَلَّمَ الْجَبَلَ، منه قولُ (١) الله جل وعز ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ
كَالْأَغْلَامِ﴾ (٢) وقال جرير (٣)

إِذَا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمٌ [١/٢٨٧]

يعني الإبل (٤).

ومن حَسَنِ شعرها قولها (٥):

أَلَا تَبْكِيَانِ لِمَا لَصَخِرَ النَّدَى	أَعْيَنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا
أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا	أَلَا تَبْكِيَانِ الْجَرِيءَ الْجَمِيلَ
دِ سَادَ عَشِيرَتُهُ أَمْرَدَا	طَوِيلَ النَّجَادِ رَفِيعَ الْعِمَا
إِلَى الْمَجْدِ مَدُّ إِلَيْهِ يَدَا	إِذَا الْقَوْمُ مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ
مَنْ الْمَجْدِ ثُمَّ مَضَى مُضِعِدَا	فَنَالَ الَّذِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
وَأِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدَا	يُكَلِّفُهُ الْقَوْمُ مَا عَالَهُمْ
يَرَى أَفْضَلَ الْكَسْبِ أَنْ يُحْمَدَا	تَرَى الْحَمْدَ يَهْوِي إِلَى بَيْتِهِ

قولها: «طويلُ النِّجاد»، «النِّجاد» حمائلُ السَّيفِ، تريدُ بطولِ نِجَادِهِ طولَ
قامته، وهذا مما يُمدَحُ به الشريفُ، قال جرير (٦):

(١) في أ: قال الله.

(٢) سورة الرحمن: ٢٤.

(٣) سلف البيت ص ٦٤٧، ٩٤١، ١١٠٩.

(٤) «يعني الإبل» ليس في أ.

(٥) ديوانها ص ٣٠، والتعاوي والمراثي ٨٩ - ٩٠.

(٦) سلف البيت ص ١٢٣، ١٠٤٤.

فإني لأَرْضِي عَبْدَ شَمْسٍ وما قَضَتْ وَأَرْضِي الطَّوَالَ الْبَيْضَ^(١) مِنْ آلِ هَاشِمٍ
وقال مروانُ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهِدِيَّ^(٢) :

[٧٣٨] قَصُرَتْ حَمَائِلُهُ عَلَيْهِ فَقَلَّصَتْ وَلَقَدْ تَأَنَّقَ فَيُنْهََا فَأَطَالَهَا

وقال رجلٌ من طَيِّءٍ :

جَدِيرٌ أَنْ يُقِلَّ السِّيفَ حَتَّى يُنُوسَ إِذَا تَمَطَّى فِي النَّجَادِ^(٣)

وقال الْحَكَمِيُّ^(٤) :

سَبَطَ الْبَنَانِ إِذَا آخَتَبَى بِنَجَادِهِ^(٥) غَمَرَ الْجَمَاجِمَ وَالسَّمَاطُ قِيَامُ

وقال عَتْرَةُ^(٦) :

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْحَةٍ يُحَذِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^(٧)

وقولُها: «رَفِيعَ الْعِمَادِ» إِنَّمَا تَرِيدُ ذَلِكَ، يُقَالُ: رَجُلٌ «مُعَمَّدٌ» أَي طَوِيلٌ^(٨)،

(١) فِي س وَد: الطَّوَالَ الْغَرَّ.

(٢) فِي أ: وَقَالَ مَرْوَانُ لِلْمُهْدِيِّ. وَقَدْ سَلَفَ الْبَيْتُ ص ١٠٤٣.

(٣) بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ: «قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: النَّوْسُ مُصْدَرُ نَاسٍ يُنُوسُ نَوْسًا وَهُوَ الْاضْطِرَابُ، وَبِهِ سَمِيَ ذُو نَوَاسٍ مُلْكٌ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرَ بِذَوَاتَيْنِ كَانَتْ لَهُ تَنَوَّاسٌ عَلَى ظَهْرِهِ» أ. هـ. وَانْظُرِ الْاِشْتِقَاقَ ١٩١، وَالْجُمْهُورَةُ ٢٩٤/٣.

وَبِهَامِشِ أ مَا نَصَّهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: النَّوْسُ: الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ، نَاسٌ يُنُوسُ نَوْسًا».

وَأَقْلَ السِّيفِ: رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ.

(٤) زَادَ فِي أ وَب: «أَبُو نَوَاسٍ». وَقَدْ سَلَفَ الْبَيْتُ ص ١٠٤٣.

(٥) فِي الْأَصْلِ: بِرَوَائِهِ.

(٦) سَلَفَ الْبَيْتُ ص ١٢٣.

(٧) بِهَامِشِ أ مَا نَصَّهُ: «وَيُرْوَى بِطَلٍّ بِالرَّفْعِ كَالِد... [وَالسَّرْحَةُ]: شَجَرَةٌ. وَفِي هُنَا بِمَعْنَى عَدٍ [فَكَانَ] الْمَعْنَى: كَانَ ثِيَابُهُ عَلَى [سَرْحَةٍ] مِنْ طَوِيلِهِ. وَالسَّبْتُ. الْجُلُودُ الْمَدْبُوعَةُ. وَقَوْلُهُ لَيْسَ بِتَوَامٍ أَي لَمْ يُولَدْ مَعَ آخِرِ فَيَكُونُ ضَعِيفًا».

(٨) كَذَا فِي أ وَهـ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: يَرِيدُ طَوِيلًا.

منه (١) قوله عز وجل: ﴿إِرم ذاتِ العِمَادِ﴾ (٢) أي الطَّوَالِ.

وقولها: «ما عَالَهُمْ» أي نَابَهُمْ ونَزَلَ بهم (٣)، تقول العربُ: «ما عَالَكَ فهو عَائِلِي» أي ما نَابَكَ فهو نَائِي، ومن ذا قولٌ كَثِيرٌ (٤):

يا عَيْنِ بَكِّي لِلَّذِي عَالَنِي مِنْكَ بَدَمْعٍ مُسِيلٍ هَامِلٍ
ومن جَبَدٍ قولها (٥):

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنَ الدِّ الشَّرِيدِ
لَعَمْرُ أَبِيهِ لِنِعَمِ الْفَتَى
فَإِنْ تَكُ مُرَّةً أَوْدَتْ بِهِ
فَخَرَّ الشَّوَامِخُ مِنْ فَقْدِهِ
هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلِّ الْهُمومِ
لِأَحْمِلَ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ
بِدِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
إِذَا النَفْسُ أَعْجَبَهَا مَا لَهَا (٦)
فَقَدْ كَانَ يُكْثِرُ تَقْتَالَهَا [٧٣٩]
وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا (٧)
فَأَمَّا عَلَيْهَا وَأَمَّا لَهَا

قولها: «حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا» حَلَّتْ مِنَ الْحَلِي، تقول: زَيْتٌ بِهِ

(١) في أ: ومنه.

(٢) سورة الفجر: ٧. وانظر مجاز القرآن ٢/٢٩٧، وتفسير القرطبي ٢٠/٤٥.

(٣) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: قال أبو عمر: العَوْلُ: الثَّقُلُ، يقال: عالني الأمر يعولني عَوْلًا أي أثقلني».

(٤) ديوانه ص ٤٩٣. وفي الأصل وف وظ وب ود: «ومن ذا قولها» وهو خطأ. وفي ي: «ومن ذا قولها»، إلا أن البيت وقوله بعده «ومن جيد قولها» لم يردا فيها.

(٥) ديوانها ص ١٢٠-١٢٢، والتعازي والمراثي ٩٦-٩٩، والأغاني ١٥/٩٢. وهي من كلمة ترثي بها صخرًا وقيل معاوية ولعله الصواب. وفي الرواية تقديم وتأخير.

(٦) بهامش الأصل ما نصّه: «حاشية في كتاب ف [يعني ابن الإفلح] تحش به الحرب أجذالها». وهي الرواية في الديوان والتعازي.

(٧) بهامش الأصل ما نصّه: «وقال الأثرم: قولها هممتُ بنفسي تلّ الهموم كأنها أرادت أن تقتل نفسها». قال أبو عبيدة: هذا الكلام تَوَعَّد. ويروى: كلّ الأمور. ونذا منقول من الأغاني ١٥/٩٤.

الأَرْضُ الْمَوْتَى، وقال^(١) المفسرون في قول الله عز وجل ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾^(٢) قالوا: الْمَوْتَى.

وقولها «لَنِعْمَ الْفَتَى إِذَا النَّفْسُ أَعْجَبَهَا مَالُهَا» تقول: يَجُودُ بما هُوَ له في الوقت الذي يُؤثِرُهُ أَهْلُهُ على الحمد.

و«الشوامخ»: الجبال، والشامخ: العالي، ويقال للمتكبر: شَمَخَ بِأَنفِهِ.

وقولها «على آله» أي على حالة وعلى خُطَّةٍ هي^(٣) [٢/٢٨٧] الْفَيْضُ، فلَمَّا ظَفِرْتُ وَإِنَّمَا هَلَكْتُ.

وقولها فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا

يقول الرجل إذا حاول شيئاً فأفْلَتَهُ من بعد ما كَادَ يَصِيْهُ: «أَوْلَى لَهُ» وإذا أَفْلَتَ من عَظِيمَةٍ قال «أَوْلَى لِي»! وَيُرْوَى عن ابنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ فِي جُوَارِهِ أَوْ فِي دَارِهِ: أَوْلَى لِي، كَذَبْتُ وَاللَّهِ أَكُونُ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ، وَقَدْ مَضَى هَذَا مُفْسَرًا^(٤). وَأَنْشِدَ^(٥) لِرَجُلٍ يَقْتَنِصُ، فَإِذَا أَفْلَتَهُ الصَّيْدُ قَالَ: أَوْلَى لَكَ، فَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ:

فَلَوْ كَانَ «أَوْلَى» يُطْعِمُ الْقَوْمَ صِدَّتُهُمْ وَلَكِنْ «أَوْلَى» يَتْرُكُ الْقَوْمَ جُوعًا^(٦)
وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ تَرْتِي أَخَاهَا مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو - وَكَانَ مَعَاوِيَةُ أَخَاهَا لِأَيِّهَا

(١) في الأصل وب ود وي وه: قال، بلا الواو.

(٢) سورة الزلزال: ٢. وانظر تفسير ابن كثير ٤٨٠/٨.

(٣) في الأصل وف وظ: وهي.

(٤) انظر ما سلف ص ١٣٦. وفي هـ: وقد مضى هذا التفسير.

(٥) في الأصل وف وظ وس: وأنشدت. وفي ي: وأنشدنا.

(٦) في الأصل وي: تطعم، تترك.

وأُمُّهَا، وَكَانَ صَخْرٌ أَخَاهَا لِأَبِيهَا، وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهَا^(١)، وَكَانَ صَخْرٌ يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ مِنْهَا بِأَمْرِ: مِنْهَا أَنَّهُ كَانَ مَوْصُوفاً بِالْجَلَمِ، وَمَشْهُوراً بِالْجُودِ، وَمَعْرُوفاً^(٢) بِالتَّقَدُّمِ فِي الشَّجَاعَةِ، وَمَحْظُوظاً فِي الْعَشِيرَةِ :-

<p>وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتَ، وَلَنْ تُطِيقِي^(٣) وَفَارِسَهُمْ^(٤) بِصَخْرَاءِ الْعَقِيقِ وَأَيَّامُ لَنَا بِلَوَى الشَّقِيقِ إِذَا حَضَرُوا وَفَتَيَانُ الْحُقُوقِ عَلَى أَدْمَاءِ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ أَمِينَ الرَّأْيِ مُحَمَّدُ الصَّدِيقِ لِفَاحِشَةٍ أَتَيْتِ وَلَا عُقُوقِ مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ</p>	<p>أَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ وَأَسْتَفِيقِي وَقُولِي: إِنْ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَّا هَلْ تَرْجِعَنَّ لَنَا اللَّيَالِي وَإِذَا نَحْنُ الْفَوَارِسُ كُلُّ يَوْمٍ وَإِذَا فِينَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو فَبَكْيِهِ فَقَدْ أَوْدَى حَمِيداً فَلَا وَاللَّهِ لَا تَسْلَاكَ نَفْسِي وَلَكُنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْراً</p>
--	---

قولها: أَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ وَأَسْتَفِيقِي

معناه أَنْ الدَّمْعَةَ تُذْهِبُ اللُّوْعَةَ.

وَيُرْوَى^(٥) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِ ابْنِهِ أَيُّوبَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَرَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ: إِنِّي لِأَجِدُ فِي كَيْدِي جَمْرَةً لَا تُطْفِئُهَا إِلَّا عَبْرَةٌ، فَقَالَ عَمْرٌ: اذْكُرِ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْكَ الصَّبْرَ، فَنَظَرَ إِلَى رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ

(١) زاد في غير أود: «بعيداً»؟ وإذا صحَّ أَنَّهُ ثابت في أصل الكتاب فلا ريب أن الصواب أن يكون الكلام بزيادة «وكان» قبله، يريد: وكان صخر بعيداً، أي لم يكن حاضراً حين قتل معاوية. انظر ما سيأتي.
 (٢) في الأصل وف وظ ود وي: معروفاً، بلا الواو.
 (٣) ديوانها ص ١٠٣، والتعازي والمرائي ١٠٧ - ١٠٨ وفي الرواية تقديم وتأخير.
 (٤) كذا في الأصل وحده. وفي سائر النسخ: وفارسها.
 (٥) الخبر في التعازي والمرائي ١٤٤.

كالمستريح إلى مَشُورَتِهِ، فقال (١) رجاء: أَفْضَحَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا بِذَاكَ (٢) مِنْ بَأْسٍ، فَقَدْ دَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ: «الْعَيْنُ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبُ يُوجَعُ، وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ» (٣). فَارْسَلَ سَلِيمَانُ عَيْنَهُ (٤) فَبَكَى حَتَّى قَضَى أَرْبَاءً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ: لَوْلَمْ أَنْزِفْ هَذِهِ الْعَبْرَةَ لَأَنْصَدَعَتْ كَبِدِي، ثُمَّ لَمْ يَلِكْ بَعْدَهَا، وَلَكِنَّهُ تَمَثَّلَ عِنْدَ قَبْرِهِ لَمَّا دَفَنَهُ وَحِثًا عَلَى قَبْرِهِ التُّرَابَ (٥) [١/٢٨٨] وَقَالَ (٦): يَا غَلَامَ دَابَّتِي، ثُمَّ أَلْتَفَتَ (٧) إِلَى قَبْرِهِ فَقَالَ:

وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ مُقِيمٍ بِقَفْرَةٍ مَسَاعٍ قَلِيلٍ مِنْ حَيْبٍ مُفَارِقٍ
رَجَعْنَا إِلَى تَفْسِيرِ قَوْلِهَا.

وقولها: وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتَ وَلَنْ تُطِيقِي

كقول القائل: إِنْ قَدَرْتَ عَلَى هَذَا فافْعَلْ، ثُمَّ أَبَانَتْ عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ: «وَلَنْ تُطِيقِي».

وقولها: فَلَا وَاللَّهِ لَا تَسْلَاكَ نَفْسِي

تريد: لَا تَسْلُوْ عَنكَ، كقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ

(١) زاد في أ: «له».

(٢) في ف وس: بذلك.

(٣) الحديث بنحوه أخرجه البخاري في الجنايز برقم ١٣٠٣، ومسلم في الفضائل، برقم ٢٣١٥، وابن ماجه في الجنايز برقم ١٥٨٩.

(٤) في ب وف: عينه.

(٥) في الأصل: وحثا عليه التراب.

(٦) في الأصل: قال، وفي ب وي: ثم قال.

(٧) في أ: ثم وقف ملتفتاً.

يُخْسِرُونَ»^(١) أي: كَالُوا لَهُمْ، أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ.

وقولها: لفاحشة أتيت ولا عقوق [٧٤١]

معناه: لا أجدُ فيكَ ما تسلُّو به^(٢) نفسي عنكَ^(٣)، ثم اعتذرت من إقصارها بفضل الصبر فقالت:

«ولكنني رأيت الصبر خيراً من النعلين والرأس الحليق»
تأويل «النعلين» أن المرأة كانت إذا أصيبت بحميم جعلت في يديها نعلين
تصفقُ بهما وجهها وصدرها، قال عبد مناف بن ربيع الهذلي^(٤):

ماذا يغيرُ ابنتي ربيع عويلُهما لا ترقدانِ ولا بُوسى لِمَنْ رَقدا
كلتاها أُبطنَتْ أحشاؤها قصباً من بطنِ حليّة لا رطباً ولا نقداً
إذا تَأَوَّبَ نوحُ قامتا معه ضرباً أليماً بسبتٍ يلعجُ الجِلداً^(٥)

قوله: ماذا يغيرُ ابنتي ربيع عويلُهما

يعني أُختي، يقول: ماذا يردُّ عليهما^(٦) العويلُ والسهرُ.

وقوله: كلتاها أُبطنَتْ أحشاؤها قصباً

(١) سورة المطففين: ٣.

(٢) ليس في أ وي وهـ.

(٣) زاد في أ وس ود وهـ: «له».

(٤) ديوان الهذليين ٣٨/٢ - ٣٩، وشرح أشعار الهذليين ٦٧١/٢ - ٦٧٢، وسلف الثالث ٦٩٢.

(٥) في الأصل ود وي: «إذا تلّوب نوح».

وبهامش الأصل ما نصّه: «يروى: تلّوب نوح، وتَأَوَّب نوح، وتجاوب نوح، وتجرّد نوح. والنوح النساء

الناثحات قياماً. تلوب من لَاب يلوب لوباً ولوباناً ولولباً. إذا قام على الماء ليشرب، وتَأَوَّب من آب يؤوب

أوباً وإياباً إذا رجع وتجرّد: تهبأ. وحليّة واد بتهامة، انظر معجم البلدان ٢٩٧/٢.

(٦) في الأصل وف وظ وس ود وي وهـ: عليهما.

أراد لترديد النائحة صوتاً كأنه زَمِيرٌ، وإنما يعني بالقَصْبِ المَزَامِيرَ، كما قال الراعي^(١):

رَجُلُ الْحَدَاءِ كَأَنَّ فِي حَيَزُومِهِ قَصَباً وَمُقْنَعَةً الْحَيْنِ عَجُولاً

[قال الأخفش^(٢): «الرَّجُلُ»: اختلاط الصوت، والرَّجُلُ: الذي لصوته تطريبٌ، و«الحَيَزُومُ»: الصَّدْرُ، و«قَصَباً» يعني مِزْمَاراً، شَبَّ صوت الحادي بالمِزْمَارِ، و«مُقْنَعَةً» أرادَ وصوت مُقْنَعَةٍ، يعني ناقَةً، ثم حَذَفَ الصوت وأقام «مُقْنَعَةً» مقامه] وقال عَتْرَةُ^(٣):

بَرَكْتُ عَلَى مَاءِ الرَّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكْتُ عَلَى قَصَبٍ أَجَشُّ مُهْضَمٍ

قال^(٤) الأصمعيُّ: هو نَرَمَانِي.

وقوله «لَا رَطْباً وَلَا نَقْدًا» يقول: ليس برطبٍ لا يَبِينُ فيه الصوتُ، ولا بِمُؤْتَكِلٍ، يقال: «نَقَدْتَ السَّنَّ»: إِذَا مَسَّهَا ائْتِكَالٌ، وكذلك الْقَرْنُ، قال^(٥):

يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقْدٌ^(٦)

[٧٤٢]

وقوله «بِسَبْتٍ» يعني النعلَ المُنَجَرَدَةَ. و«يَلْعَجُ» يُؤَثَّرُ. واحتاج إلى تحريك «الْجَلْدِ» فَاتَّبَعَ آخِرَهُ أَوَّلَهُ، وكذلك يجوزُ في الضرورة في كل شيء ساكنٍ. وأما

(١) سلف البيت ص ١٠٢٦.
(٢) قول الأخفش من أ. وكان قبله «الروايةُ رَجُلٌ [بالنصب]... قال الأخفش... والرَّجُلُ» فثمة سقط، ولعله تفسير لوجه الرواية بالنصب، وهو منصوب لأنه صفة «ريذا» في بيت قبله. وزدت في قول أبي الحسن «والرَّجُلُ» وكان دي غويه قد رأى زيادته. وكان فيها «يعني زماراً» فأصلحته.

(٣) سلف البيت ص ١٠٢٦.

(٤) في الأصل وف وس وظ وب وه وي: وقال. وسلف قول الأصمعي ص ١٠٢٦.

(٥) في أ: قال الشاعر.

(٦) بهامش الأصل ما نصّه: «صدره».

قَبَسُ ثُبُوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا

وهو لصخر الغي الهذلي.

انظر ديوان الهذليين ٦٢/٢. وورد البيت بتمامه في ف.

قول الفرزدق^(١):

خَلَعَنَ حُلِيِّهِنَّ فَهِنَّ عُطْلٌ وَيَعْنِ بِهِ الْمُقَابَلَةُ التَّوَامَا

يعني اشترين النعال، فليس هذا من هذا الباب، إنما سُبِين فاشترين نعالاً للخدمة، وكذلك قوله^(٢):

أَخِذْنِ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنِ مَجْلَدًا وَدَارَتْ^(٣) عَلَيْهِنَّ الْمُتَقَشَّةُ الصُّفْرُ

يعني القِدَاحُ، يقول: سُبِينِ واقتسِمْنَ^(٤) بالقِدَاحِ.

ولانما^(٥) قالت الخنساء هذا الشعر في معاوية أخيها قبل أن يُصاب صَخْرًا خوها، فلما أُصِيبَ صَخْرٌ نَسِيَتْ به مَنْ كَانَ قَبْلَهُ. وكان معاوية [٢/٢٨٨] فارساً شجاعاً، فأغار في جَمْعٍ من بني سُلَيْمٍ على غَطَفَانَ، وكان صَمِيمٌ خِيلَهُمْ، فَنَذَرَ به القَوْمُ فَاحْتَرَبُوا، فلم يَزَلْ يَطْعُنُ فِيهِمْ ويضربُ، فلما رأوا ذلك تَهَيَّأَ له ابنا حَرْمَلَةَ: دَرِيذٌ، وهاشمٌ، فاستطردَّ له أحدهما، فحمل عليه معاوية فطعنه، وخرج عليه الآخر وهو لا يشعر فقتله، فتنادى القوم: قُتِلَ معاوية، فقال خُفَافٌ بنُ نُذْبَةَ: قَتَلَنِي اللهُ إِنْ رِمْتُ حَتَّى أَثَارَ به، فَحَمَلَ على مالِكِ بنِ حِمَارٍ، وهو سَيِّدُ بني شَمْخٍ بنِ فَرَازَةَ فطعنه فقتله، وقال^(٦):

فَإِنْ تَكْ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِكَا
وَقَفْتُ لَهُ عَلَوَى وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي لِأَبْنِي مَجْدًا أَوْ لِأُنَارِ هَالِكَا

(١) لم أجده في ديوانه (ط: دار صادر).

(٢) ديوانه ٢٥٤/١، باختلاف في روايته.

(٣) في أ: ودار.

(٤) في أ وس: فاقسمن.

(٥) الخبر والأبيات في التمازي والمراثي ١٠٩ - ١١١، والأغاني ٨٧/١٥ - ١٠٢، والزاهر ٣٤٧/٢ - ٣٥٠، ونهاية

الأرب ٣٦٥/١٥ - ٣٦٨، والعقد ١٦٣/٥ - ١٦٦، وانظر ما سلف ١١٥٠.

(٦) سلفت الأبيات ص ١١٥٠. وقوله «فطعنه» ليس في أ.

أَقُولُ لَهُ وَالرُّمَحُ يَأْطِرُ^(١) مَتْنُهُ تَأْمَلُ خُفَافاً إِنِّي أَنَا ذُلُكَا

فَلَمَّا دَخَلْتَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ وَرَدَ عَلَيْهِمْ صَخْرُ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ قَاتِلُ أَخِي؟
فَقَالَ أَحَدُ ابْنَيْ حَرَمَلَةَ لِلْآخَرِ: خَبْرُهُ، فَقَالَ: اسْتَطَرَدْتُ لَهُ فَطَعَنْتَنِي هَذِهِ الطَّعْنَةُ
وَحَمَلَ عَلَيْهِ أَخِي فَقَتَلَهُ، فَأَيْنَا قَتَلْتَ فَهُوَ ثَارُكَ، أَمَا إِنَّا لَمْ نَسْلُبْ أَخَاكَ. قَالَ: فَمَا
فَعَلْتَ فَرَسُهُ السُّمَّى^(٢)؟ قَالَ: هَا هِيَ تِلْكَ فَخُذْهَا، فَأَنْصَرَفَ بِهَا، فَقِيلَ لِصَخْرٍ:
أَلَا تَهْجُوهُمْ؟! فَقَالَ: مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أَقْدَعُ مِنَ الْهَجَاءِ، وَلَوْ لَمْ أَمْسِكْ عَنْ سَبِّهِمْ إِلَّا
صَيَانَةً لِللسَانِي عَنِ الْخَنَا لَفَعَلْتُ^(٣)، ثُمَّ خَافَ أَنْ يُظَنَّ بِهِ عِيٌّ فَقَالَ^(٤):

وَعَاذِلِي هَبْتُ بَلِيلٍ تَلُومُنِي أَلَا لَا تَلُومِينِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بَيَا
تَقُولُ أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَالِي إِذْ أَهْجُوهُمْ ثُمَّ مَالِيَا
أَبِي الشَّتَمِ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَا مِنْ شِمَالِيَا
إِذَا مَا أَمْرُو أَهْدَى لِمَيِّتٍ تَحِيَّةٌ فَحَيَّاكَ رَبُّ الْعَرْشِ عَنِّي مُعَاوِيَا
وَهَوْنٌ وَجِدِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخُلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

قال أبو عبيدة^(٥): فلما أصاب دُرَيْدًا زاد فيها:

وَذِي إِخْوَةٍ قَسَطْتُ أَرْحَامَ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا^(٦) لَا أَخَالِيَا

(١) هاشم ما نصه: «ابن شاذان: قال أبو زيد: أطرت القوس أطرها أطراً: إذا حَتَّيْنَهَا وَأَطَرْتُ السَّهْمَ أَطَرْتُ إِذَا
لَفَقْتُ عَلَى مَجْمَعِ الْفُوقِ عَقَبَةً وَاسْمُهَا الْأَطْرَةُ، وَأَطَرْتُ الْعُودَ: إِذَا عَطَفْتَهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: تَقُولُ أَطَرْتُ الشَّيْءَ
أَطَرُهُ أَطَرْتُ: إِذَا عَطَفْتَهُ، وَالْأَطْرُ تَعْرِيجُكَ الشَّيْءِ تَقْبِضُ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ، ثُمَّ تَأْطِرُهُ فَيُنَاطِرُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:
يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ إِذَا الرُّمَحُ انْأَطَرَ

قال أبو يعقوب: رأيت في الرواية: يَأْطِرُ مَتْنُهُ، بضم النون، مُصَحَّحٌ عَلَيْهِ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمُهَلَّبِيِّ.
وكذا ضبط في د بضم النون.

(٢) وكذا في الزاهر. وفي ب وس «السَّاء» وكذا في اللسان والتاج (سمو). وفي باقي المصادر والخلة في أسماء الخيل
٢٣٨ «الشَّاء»، وفي الخلة أيضاً «الشيء»؟. ولم أجدها في كتب الخيل.

(٣) من أ وحدها.

(٤) سلفت الأبيات ١ - ٣ ص ٢٤٧.

(٥) انظر الأغاني ١٥/١٠٠.

(٦) في أ: واجداً. وفي س وف: مفرداً.

[قال أبو الحسن^(١): وزادني الأخول:

لَيْعَمَ الْفَتَى أَدَى ابْنُ صِرْمَةَ بَزَهُ إِذَا رَاحَ فَحُلَّ الشُّوْلُ أَخَذَبَ عَارِيَا]

فلما^(٢) انقضت الأشهر الحرم جمع لهم ليغير عليهم، فنظرت غطفان إلى خيله بموضعها، فقال بعضهم لبعض: هذا صخر بن الشريد على فرسه السمي، فقيل: كلا السمي غراء وهذه بهيم^(٣)، وكان قد حمم غرتها، فأصاب فيهم، وقتل دريد بن حرملة. وأما هاشم فإن قيس بن الأسوار^(٤) الجشمي، من بني جشم بن [٧٤٤] بكر^(٥) بن هوازن بن منصور - والخنساء من بني سليم بن منصور - لقيهم منصورين كل واحد منهم من وجهه، فرآه وقد انفرد لحاجته، فقال: لا أطلب معاوية بعد اليوم [١/٢٨٩] فأرسل عليه سهماً ففلت، فحققه^(٦) فقتله^(٧)، فقالت الخنساء^(٨):

(١) قول أبي الحسن من الأصل وف وظ وب ود وي.

وفي أ: «قال أبو الحسن الأخفش»، وزاد بعد «الأحول»: «بعد قوله معاوية». وفي أ: «أدى ابن صرمة» وهو تحريف.

وفي ب ود وف وظ وي: أصبح عارياً. وفي أ: أجذب، وهو تصحيف وجاء قول أبي الحسن بهامش الأصل وقبله: «في حاشية ف: قال أبو الحسن». يعني نسخة ابن الإفلي.

(٢) في أ: قال أبو العباس فلما.

(٣) «وهذه بهيم» من س وحدها.

(٤) في أوف وظ: «الأثوار» وكذا وقع في أصل التعازي والمراثي ١١٢ ووقع في أكثر أصول الأغاني ١٥/١٠٢ «الأمراء» وفي بعضها «الأصور»؟.

(٥) كذا وقع، والصواب: «من جشم بن معاوية بن بكر» انظر جهرة أنساب العرب ٢٧٠، ورغبة الأمل ٢٠١/٨. وفي أ وس: من جشم.

(٦) بهامش أ ما نضه: ابن شاذان: القحطج: عظم العضص الذي يسمى عجب الذنب. قال المهلي: القحطج: العظم الناتج من الظهر بين الألتين.

وبهامش الأصل ما نضه: «قاتل معاوية هذا دريد بن حرملة بن الأشعر بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان، كذا نسب أبو عبيد [٤]. وقال الأثرم: دريد بن حرملة بن الأشعر بن إياس بن مريطة بن صرمة».

وفي الأغاني ٨٧/١٥ عن ابن الكلبي: «حرملة بن الأسعر بن إياس بن مريطة بن ضمرة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان».

(٧) ليس في أ وس.

(٨) ديوانها ص ١٢٩، والتعازي والمراثي ١١٢، والأغاني ١٠٢ - ١٠٣.

فِدَى لِلْفَارِسِ الْجُشَمِيِّ نَفْسِي وَأَفْدِيهِ بِمَنْ لِي مِنْ حَمِيمٍ
فَدَاكَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي سُلَيْمٍ بظَائِعِهِمْ وبِالْأَنْسِ الْمُقِيمِ
كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَقْرَزْتَ عَيْنِي وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ

فَأَمَّا صَخْرٌ فَسَنَذَكُرُ مَقْتَلَهُ مَعَ أَنْقِضَاءِ مَا نَذَكُرُ مِنْ مِرَاثِي الْخَنَسَاءِ إِيَّاهُ. قَالَتْ
الْخَنَسَاءُ^(١):

أَلَا يَا صَخْرُ إِنَّ أَبَكَيْتَ عَيْنِي لَقَدْ أَضْحَكْتَنِي دَهْرًا طَوِيلًا
بَكَيْتَكَ فِي نِسَاءٍ مُعُولَاتٍ وَكُنْتُ أَحَقُّ مَنْ أَبَدَى الْعَوِيلَا
دَفَعْتُ بِكَ الْجَلِيلَ وَأَنْتَ حَيٌّ فَمَنْ ذَا يَدْفَعُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَا
إِذَا قُبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ رَأَيْتُ بِكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَا

وَقَالَتْ أَيْضًا^(٢):

تَعْرِقْنِي^(٣) الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرْعًا وَعَمَزًا^(٤)
وَأَفْنَى رِجَالِي فَبَادُوا مَعًا فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْزًا^(٥)
كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا جَمِيًّا يُتَّقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزُّ بَرًّا
وَكَانُوا سَرَاةَ بَنِي مَالِكٍ وَفَخَرَ الْعَشِيرَةَ مَجْدًا وَعِزًّا^(٦)
وَهُمْ فِي الْقَدِيمِ سَرَاةَ الْأَدِيدِ سَمِ وَالْكَائِنُونَ مِنَ الْخَوْفِ حِرْزًا

[٧٤٥]

(١) ديوانها ص ١١٩، والتعازي والمراثي ص ٤٩.

(٢) ديوانها ص ٨١ - ٨٢. وسلف الثالث ص ٩٧٢.

(٣) كذا في الأصل وحده وهو الصواب. وهو من تعرق العظم: إذا أخذ ما عليه من اللحم.

وفي سائر النسخ: تعرفني، وهو تصحيف.

(٤) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: النهس: أخذك الشيء بمقدم فيك، نهسته الحية تنهسه نهسًا. والحز: القطع في اللحم غير بائن. والقرص من العود [؟] والعظم حززته حزًّا واحتززته احتزازًا».

(٥) كذا في أ وهـ. وفي سائر النسخ:

فأصبحت من بينهم مستفزًا

(٦) في أ: وزين العشيرة. وبهامش أ: بدلاً وعزًّا.

وَهُمْ مَنَعُوا جَارَهُمُ وَالنِّسَاءَ
عَدَاةَ لِقُوهُمْ بِمَلْمُومَةٍ
وَحَيْلٍ تَكْدُسُ بِالذَّارِعِ
بِيبِضِ الصَّفَاحِ وَسُمْرِ الرَّمَاكِ
جَزَزْنَا نَوَاصِي فُرْسَانِهَا^(٥)
وَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلَاقِي الْحُرُوبَ
نَعِيفٌ وَنَعِيفٌ حَقَّ الْقِرَى
ءٌ يُخْفِزُ أَحْشَاءَهَا الْخَوْفُ حَفْزًا^(١)
رَدَاحٍ تُغَادِرُ لِلْأَرْضِ رِكْزًا^(٢)
نَ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ يَجْمُزْنَ جَمْزًا^(٣)
فِي الْبَيْضِ ضَرْبًا وَبِالسُّمْرِ وَخَزًا^(٤)
وَكَأَنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَلَّا تُجَزَّا
بِأَلَّا يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا
وَنَتَّخِذُ الْحَمْدَ ذُخْرًا وَكَنْزًا^(٦)

وكان سبب^(٧) قتل صخر بن عمرو بن الشريد أنه جمَعَ جمعاً وأغار على بني أسد بن خزيمه، فنذروا به، فالتقوا فاقْتتلوا قتالاً شديداً، فأرْقَضَ أصحاب صخر عنه، وطعن طعنة^(٨) في جنبه فاستقل^(٩) بها، فلما^(١٠) صار إلى أهله تعالج

(١) بهامش أ ما نصه: «المهلي: أصل الحفز حثك الشيء من خلفه وغير سؤق، والرجل يَحْفِزُ في جلوسه يريد انقيام والبطش بشيء».

(٢) بهامش أ ما نصه: «المهلي: كتيبة رَدَاح: كثيرة الفرسان. وملمومة ومللمة: مجتمعة».

(٣) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: الجَمْزُ: ضربٌ من سير الإبل أشد من العَنَق».

(٤) بهامش أ ما نصه: «الوَخْزُ: الطعن وَخَزَهُ يَخْزُهُ وَخْزًا: إذا طَعَنَهُ بالرمح. والرَّكْزُ: الحِسُّ والصوت».

وفي الأصل وف وظ وب ود وي: «بالبيض ضرباً».

(٥) في أ وس وف: فرسانهم.

(٦) زاد في الأصل وف:

ونليس طوراً ثياب الوغى وطوراً بياضاً وعَضْباً وَخَزًا

وزاد بعده في ف: «قوله [كذا] ملمومة مجتمعة يعني الكتيبة. ورداح ثقيلة بكثرة حديدها، وامرأة رداح

ثقيلة العجز. وقولها: وخيل تكدسوا [كذا] إذا كانت تحمي جماعة بعد جماعة ومنه سمي السنبُل كدساً وجمعه

أكداس». وأغلب الظن أن البيت وما يليه من التفسير في ف حاشية أدخلت في المتن.

وبهامش الأصل ما نصه: «الذي وقع في شعرها:

ونليس للحرب نسج الحديد ونليس في الأمن خزا وقزاً»

(٧) الخبر والأبيات في التعازي والمراثي ٩٠ - ٩٢، والأغاني ٧٨/١٥ - ٧٩، والزاهر ٣٤٩/٢ - ٣٥٠.

(٨) في أ: وطعنه أبو ثور طعنة.

(٩) في أ وس: استقل.

(١٠) في هـ: «وطعن طعنة في جنبه فاستقل بها طعنه أبو ثور فلما». وأغلب الظن أن قوله «طعنه أبو ثور» تعليق =

منها، فَتَتْ من الجُرْحِ كمثل اليدِ، فأَضَنَاهُ ذلكَ حَوْلًا، فسمعَ سائلاً يسألُ امرأته وهو يقول: كيف صَخِرَ اليوم؟ فقالت: لا مَيِّتَ فَيَنْعَى، ولا صَحِيحٌ فَيَرْجُو، فَعَلِمَ أنها قد بَرِمَتْ به، ورَأَى تَحْرُقُ أُمُّه عليه فقال^(١):

[٧٤٦] أَرَى أَمْ صَخِرَ مَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا [٢/٢٨٩] وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَانِي
وما كنتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ
أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أُسْتَطِيعَ لَعَمْرِي لَقَدْ أَتَيْتُ مَنْ كَانَ نَائِماً
فَأَيُّ أَمْرِي سَاوِي بِأَمِّ حَلِيلَةٍ فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَى وَهَوَانٍ

ثم عَزَمَ على قطع ذلك الموضع، فلَمَّا قَطَعَهُ يَثَسَّ من نفسه، فيكاها فقال:
أَيَا جَارَتَا إِنَّ الْخُطُوبَ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، كُلُّ الْمُخْطِئِينَ تُصِيبُ
أَيَا جَارَتَا إِنَّا غَرِيبَانِ ههنا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ^(٢)
كَانِي وقد أَذْنُوا إِلَيَّ شِفَارَهُمْ مِنَ الْأَذَمِ مَضْقُولُ السَّرَاةِ نَكِيبٌ

**

قال أبو العباس: ومن حُلُوِّ المَرَاثِي وَحَسَنِ التَّأْيِينِ شِعْرُ أَبِي نُنَادِرٍ، فَإِنَّهُ كَانَ
رَجُلًا عَالِمًا مُقَدِّمًا، وشاعراً^(٣) مُفْلِقًا، وَخَطِيبًا مُصْقَعًا، وَفِي دَهْرٍ قَرِيبٍ، فَلَهُ فِي

= أدخل في متن الكتاب، ويكون ما في أ تغييراً أيضاً. والمبرد لم يسم الطاعن في التعازي أيضاً.

(١) الأصمعيات ق ١/٤٧، ٢، ٤، ٥، ٣ ص ١٤٦.

(٢) كذا وقع هذا البيت هنا، وهو غلط من الرواة، أو وهم من المبرد، فهذا البيت لامرئ القيس، ديوانه ص ٣٥٧، وقد روى المبرد هذه الأبيات في التعازي ٩٢ ولم يَرَوْ هذا البيت، وروى مكانه - وهو ثالث الأبيات:

أَجَارَتْنَا لَا تَسْأَلِينِي فَإِنِّي مَقِيمٌ لِعَمْرِي مَا أَقَامَ عَسِيبٌ
ثم قال: وقال أبو عبيدة: عسيب جبل معروف... وهو بأرض بني سليم إلى جانب المدينة. انظر

الأغاني ١٥/٧٩، ورغبة الأمل ٨/٢٥٥ - ٢٠٦، والزاهر ٢/٣٥٠.

(٣) في أ ومس ود وه وي: شاعراً، بلا الواو.

شعره شِدَّةُ كلامِ العرب بروايته وأدبه، وحلاوةُ كلامِ المُحدِّثين بعَصْرِهِ ومشاهدته، ولا يزالُ قد رَمَى في شعره بالمثلِ السائر، والمعنى اللطيف، واللفظِ الفخمِ الجليل، والقولِ المُتَّسِقِ النَّبِيلِ. وقصيدته لها امتدادٌ وطولٌ، وإنما تُملِي منها ما اخترنا مِن نحوِ ما وصفنا.

قال يرثي عبدَ المجيد بنَ عبدِ الوهابِ الثَّقَفِيِّ، وكان به صَبًا، وآعُتِبَ عبدُ المجيد لعشرين سنةً من غير ما عِلَّةٍ، وكان من أجملِ الفتيانِ وآدِبِهِمْ وأظرفِهِمْ، فذلكَ حيثُ يقولُ ابنُ مُنَازِرٍ^(١):

حينَ تَمَّتْ آدَابُهُ وَتَرَدَّى برداءٍ مِنَ الشَّبَابِ جَدِيدِ
وَسَقَاهُ ماءَ الشَّبِيبَةِ فَاهْتَزَّ زَ اهْتَزَّازَ الغُصْنِ النَّدِيِّ الأُمْلُودِ
وَسَمَتْ نَحْوَهُ العِيونُ وما كا نَ عليه لزائِدٍ مِنْ مَزِيدِ
وَكأنِّي أدعوهُ وهو قَرِيبُ حينَ أدعوهُ مِنْ مكانٍ بَعِيدِ [٧٤٧]
فلئن صارَ لا يُجِيبُ لَقَدْ كا نَ سَمِيعاً هَشّاً إذا هُوَ نُودِي
يا فتى كانَ لِلْمَقَامَاتِ زِيناً لا أراه في المَحْفَلِ المَشْهُودِ
لَهَفَ نَفْسِي أَمَّا أَرَاكَ، وما عند لَدَكَ لي إن دَعَوْتُ مِنْ مَرْدُودِ
كانَ عبدُ المَجدِ سَمَ الأَعادي ملءَ عَيْنِ الصَّدِيقِ رَغَمَ الحَسودِ
عادَ عبدُ المَجدِ رُزْءاً وَقَدْ كا نَ رَجاءَ لَرِيبِ دَهْرٍ كُنُودِ^(٢) [١/٢٩٠]
خُتُّكَ الودُّ لَمْ أُمْتُ كَمَدّاً بَعْدَ لَدَكَ إنِّي عليكَ حَقُّ جَلِيدِ
لو قَدَنِي الحَيُّ مِتّاً لَفَدَتْ نَفْ سَكَ نَفْسِي بطارِفِي وتَلِيدِي
ولئن كُنْتُ لَمْ أُمْتُ من جَوَى الحُزِّ نَ عليه لأُبْلَغَنَّ مَجْهُودِي
لأَقِيمَنَّ مَاتِماً كُنْجُومَ آلِ لَيْلٍ زُهْراً يَلْطِمَنَّ حُرَّ الخُدُودِ

(١) انظر التعازي والمرثي ٣٠٧ - ٣٠٩، وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٢٢ - ١٢٤.

(٢) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: الكُنُود [في الأصل: الكُنْد، وهو خطأ] من قولهم: كند فلان نعمة الله، أي: كفرها، وفلان كنود لنعمة الله عنده، ومنه اسم كِنْدَةَ أبي قبيلة من العرب».

مُوجَعَاتٍ يَتَكَيَّنَ لِلْكَبِدِ الْحَرِ
وَلَعَيْنٍ مَطْرُوفَةٍ أَبَدًا قَا
كُلَّمَا عَزَّكَ الْبُكَاءُ فَأَنْفَذَ
لِفَتَى يَحْسُنُ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ
وَأَوَّلُ هَذَا الشَّعْرِ:

كُلُّ حَيٍّ لَا قِيَّ الْجَمَامِ فَمُودِي
لَا تَهَابُ الْمُنُونُ شَيْئًا وَلَا تُرْ
يَقْدَحُ الدَّهْرُ فِي شَمَارِيخِ رَضْوَى
وَلَقَدْ تَتَرَّكَ الْحَوَادِثُ وَأَلْ
وَفِي هَذَا الشَّعْرِ مَا اسْتَحْسَنَتْهُ^(١):

[٧٤٨]

أَيْنَ رَبِّ الْحِصْنِ الْحَصِينِ بِسُورَا
شَادَ أَرْكَانَهُ وَبَوَّاهُ بَا
كَانَ يُجْبَى إِلَيْهِ مَا بَيْنَ صَنْعَا
ءَ وَرَبِّ الْقَصْرِ الْمُنِيفِ الْمَشِيدِ
بَيَّ حديدٍ وَحَفَّهُ بِجُنُودِ
ءَ فَمِضِرٍ إِلَى قُرَى بَيْرُودِ^(٥)

(١) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان. يقال قَرَرْتُ بهذا الشيء عينا فانا أَقَرُّ به، [والاسم] الْقُرَّة، ويقال: قَرَرْتُ عيني به قُرَّة. ويقال: قَرَرْتُ في منزلي فانا أَقَرُّ فيه قراراً وَقَرُّ [ورأ]. ابن شاذان: تقول: طَرَفْتُ عينه: إذا ضربتها بيدك أو بشيء حتى تدمع، والاسم الطَّرْفَةُ».

(٢) بهامش الأصل: «عبود» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي. وبهامش أ ما نصّه: «هَبُود: جبل. ويروى: من عبود، وهو جبل أيضاً».

وقال المبرد في التعازي ٣٠٧: «يزعمون أنه غلط في هذا، وأن هَبُودَ حفيرة، وليس كما قالوا، إنما الحفيرة هبوب. والذي قال هو: هَبُود، وذكروا أنها أكمة». وانظر معجم البلدان ٨٠/٤ و ٣٩١/٥، والأغاني ١٨١/١٨. ورضوى جبل بالمدينة، انظر معجم البلدان ٥١/٣.

(٣) بهامش أ ما نصّه: «قال ابن شاذان: حدثني أبو عَمَر عن ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه أبي عمرو قال: يقال: يومٌ صيخود وصيخُد وصيَّهَد [هذان]: إذا كان شديد الحر. المهلي: صخرة صيخود: صماء صلبة».

(٤) كذا في أ وب وي: وفي سائر النسخ: استحسنه. وسوراء موضع قرب بغداد، أو هي بغداد، معجم البلدان ٢٧٨/٣.

(٥) في الأصل: «بيروود»، بتقديم الياء على الباء، وكذا وقع في التعازي والمرائي وطبقات الشعراء؟. وبيروود بليدة بين حمص وعلبك. انظر معجم البلدان ٤٢٧/٥.

وَتَرَى خَلْفَهُ زَرَافَاتٍ خَيْلٍ
فَرَمَى شَخْصَهُ فَأَقْصَدَهُ الدَّهْرُ
ثُمَّ لَمْ يُنْجِهِ مِنَ الْمَوْتِ حِصْنُ
وَمُلُوكُ مَنْ قَبْلِهِ عَمَرُوا الْأَرْضَ
فَلَوْ أَنَّ الْأَيَّامَ أَخْلَدَنَ حَيًّا
مَا دَرَى نَعْشُهُ وَلَا حَامِلُوهُ
وَبَحَّ أَيْدٍ حَثَّتْ عَلَيْهِ وَأَيْدٍ
إِنَّ عَبْدَ الْمَجِيدِ يَوْمَ تَوَلَّى
هَذَا رُكْنِي عَبْدَ الْمَجِيدِ وَقَدْ كُنْتُ
جَافَلَاتٍ تَعْدُو بِمِثْلِ الْأُسُودِ
رُبْسَهُمْ مِنَ الْمَنَایَا سَدِيدِ
دُونِهِ خَنْدَقٌ وَبَابَا حَدِيدِ
ضَ أَعِينُوا بِالنَّضْرِ وَالتَّأْيِيدِ
لِعَلَاءِ أَخْلَدَنَ عَبْدَ الْمَجِيدِ
مَا عَلَى النَّعْشِ مِنْ عَفَافٍ وَجُودِ
دَفَنْتُهُ، مَا غَيَّيْتُ فِي الصَّعِيدِ
هَذَا رُكْنًا مَا كَانَ بِالْمَهْدُودِ^(١)
تُ بَرُكْنِ أَبَوَيْ مِنْهُ شَدِيدِ^(٢) [٧٤٩]

وفي هذا الشعر:

فَبِرْغَمِي كُنْتُ الْمُقَدَّمُ قَبْلِي
كُنْتُ لِي عِصْمَةً وَكُنْتُ سَمَاءً
وَبُكْرَمِي دُلَّيْتُ فِي مَلْحُودِ^(٣) [٢/٢٩٠]
بِكَ تَحْيَا أَرْضِي وَيَخْضَرُ عُودِي

قال الشيخ المصفي: «لعلها يروى، بالذال المعجمة، فأهلها وهي التي ذكرها ياقوت في معجمه قال: هي ناحية بين الأهواز ومدينة الطيب وذكر عن أبي عبدالله اليساري [كذا، وفي البلدان: البشاري] أنها كبيرة بها نخل كثير حتى إنهم يسمونها بالبصرة الصغرى». رغبة الأمل ٢٠٨/٨، ومعجم البلدان ٥٢٦/١.

(١) بعده في زيادات ر من س ود:

وَأَرَانَا كَالزَّرْعِ يَحْصِدُهُ الدَّهْرُ
وَكُنَّا لِلْمَوْتِ رُكْبًا غَبُورًا
ر فَمِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَحَصِيدِ
ن سَاعًا لِمَنْهَلٍ مَوْرُودِ

(٢) بهامش الأصل ما نصه:

«فَبِعَبْدِ الْمَجِيدِ تَأْمُورُ نَفْسِي
وَبِعَبْدِ الْمَجِيدِ ثَلَّتْ يَدِي الِيمِ
عَشْرَتِ بِي بَعْدَ انْتِعَاشِ جُدُودِي
ن وَثَلَّتْ بِهِ يَمِينُ الْجُرُودِ

البيتان في بعض النسخ بعد قوله هدركني صح.

حاشية في كتاب ف: تأمور نفسي: بهجة نفسي، ويقال الدم» اهـ. والبيتان ثابتان في ف وس ود وي.

وقوله: «أبوء منه» كان في النسخ جميعاً «أنوء» وهو تصحيف. صوابه ما أثبت من التعازي وطبقات الشعراء، بالأغاني

١٧٩/١٨.

(٣) «في أوس: الملحود».

قال أبو العباس^(١): وكانت العربُ تُقدِّمُ مراثيَ وتُفضِّلُها، وتَرى قائلَها بها فوقَ كلِّ مؤيِّنٍ، وكانَهم يَرَوْنَ ما بعدَها من المراثي منها أُخِذَتْ، وفي كَنَفِها تَصْلُحُ فَمِنْها قصيدةُ أعشى باهلة - ويُكنى أبا قحافة - التي يَرثي بها المُتَشِيرُ بنَ وهبٍ الباهلي، وكان أحدَ رَجُلَيْي^(٢) العربِ. [قال الأخفش^(٣): هو منسوبٌ إلى الرَّجُلِ^(٤)] وهم السَّعَاءُ السابقون في سَعِيهِم.

وكان من خَبَرِهِ أَنَّهُ أَسَرَ صَلَاةَ بنَ العَنَبَرِ الحارثي، فقال: افْتَدِ^(٥) نَفْسَكَ، فَأَبَى، فقال: لَأَقْطَعَنَّكَ أُنْمَلَةً أُنْمَلَةً^(٦)، وَعُضْواً عُضْواً ما لم تَقْتَدِ^(٧) نَفْسَكَ؛ فجعل يفعلُ ذلكَ به حتى قَتَلَهُ، ثم حَجَّ^(٨) المُتَشِيرُ ذَا الحُلُصَةِ، وهو بيتٌ كانت خَنَعَمُ تَحُجُّهُ، زعم أبو عبيدة أَنَّهُ بالْعَبَلَاتِ، وَأَنَّه مسجدٌ جامعُها، فَذَلَّتْ عليه بنو نُفَيْلِ بنِ عمرو بنِ كلابِ الحارثيين؛ فقبضوا عليه، فقالوا: لنفعلنَّ بك ما فعلَ^(٩) بِصَلَاةَ، ففعلوا ذلكَ به، فلقي راکِبٌ أعشى باهلة، فقال له أعشى باهلة: هل من جَائِبةٍ خَبِرَ^(١٠)؟ قال: نعم، أَسَرْتُ بنو الحارثِ المُتَشِيرَ، وكانت بنو الحارثِ تُسمي

[٧٥٠]

(١) «قال أبو العباس» ليس في الأصل وب و د وي وهـ.

(٢) في الأصل وب وي ود وس وف: «رجلي»، وهو تحريف.

(٣) قول الأخفش من ر ولم يذكر من أي النسخ-أخذه.

(٤) هو عند الازهري «رَجُلِي» منسوب إلى «الرَّجُلَة»، وفي القاموس أَنَّهُ «رَجَلِي» بالتحريك.

وبهامش أ ما نصّه: «الرَّجُلِي»: الشديدُ المدو والقوي عليه وهم الذين يغزون رَجَالَهُ والجمع رَجُلِيُونَ، كذا وقع ولا يخفى اضطرابه.

(٥) كذا في هـ. وفي أ: افد. وفي سائر النسخ: افتك.

(٦) بهامش أ ما نصّه: «قال الأصمعي: يقال أُنْمَلَةٌ وَأُنْمَلَةٌ، والجميع الأنامل، وهي منتهى المفاصل الأوائل من كلِّ إصبع من اليدين والرجلين».

(٧) كذا في أ وهـ. وفي سائر النسخ: تفتك.

(٨) زاد في أ: «من بعد ذلك».

(٩) في أ: كما فعلت.

(١٠) بهامش أ ما نصّه: «قال ابن شاذان: قال أبو عمرو: الجوائب والجائبات من الأخبار، الواحدة جائبة، نقول: عندك جائبة أي ما يأتي من الأخبار».

قال أبو زيد: وقد ثابَّت إليكم جوائب الأخبار؟.

المتشَرَّ مُجَدَّعاً، فَلَمَّا صَارَ فِي أَيْدِيهِمْ قَالُوا لَنُقَطِّعَنَّكَ كَمَا فَعَلْتَ بِصَلَاءَةٍ، فَقَالَ
أَعَشَى بِأَهْلَةٍ^(١) يَرِثِي الْمَتَشَرَّ:

إِنِّي أَتَّعِي لِسَانَ لَا أَسْرُ بِهَا
فَبِتْ مُرْتَفِقاً لِلنَّجْمِ أَرْقُبُهُ
وَجَاشَتْ^(٢) النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ
بِنَعْيٍ مَنْ لَا تُغِبُّ^(٣) الْحَيَّ جَفَنَتْهُ
مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ شَرٌّ يُكَذِّرُهُ
طَاوِي الْمَصِيرِ عَلَى الْعَزَاءِ مُنْصَلِتٌ
لَا تُتَكَّرُ الْبَازِلُ الْكُومَاءُ ضَرْبَتُهُ
وَتَفْزَعُ الشُّوْلُ مِنْهُ حِينَ تُبْصِرُهُ
لَا يُضْعَبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثٌ يَرْكَبُهُ
تَكْفِيهِ فَلَذَّةٌ كَبِيدٍ^(٥) إِنْ أَلَمَ بِهَا
لَا يَتَّارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَسْرِقُبُهُ
لَا يَغْمِزُ السَّاقِ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَبٍ

مِنْ عِلٍّ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَخَرَ
خَيْرَانَ ذَا حَذَرٍ لَوْ يَنْفَعُ الْحَذَرُ
وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرُ
حَتَّى التَّقَيْنَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُضَرُّ
إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْطَا نَوْءَهَا الْمَطَرُ
عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَذَرُ
بِالْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مَاءَ وَلَا شَجَرُ
بِالْمَشْرِفِيِّ إِذَا مَا اجْلُوذَ السَّفَرُ^(٤)
حَتَّى تَقْطَعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرَرُ
وَكُلُّ أَمْرِ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَمُرُ
مِنْ الشُّوَاءِ وَيَكْفِي شُرْبُهُ الْغَمْرُ^(٦)
وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ [٧٥١]
وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ [١/٢٩١]

(١) الكلمة أصمعية، انظر الأصمعيات ق ٢٤ ص ٨٧ - ٩٢، و انظر تحريجها ثمة.

(٢) في أ وهـ: فجاشت.

(٣) في أ وهـ: ينمي امرأة لا تغب.

(٤) بهامش أ ما نصه: «عند ابن شاذان: لا تأمن البازل. وعنده: إذا ما اخروط السفر. أي امتد. وقال ابن شاذان: يقال اجلوذ الليل واخروط السفر».

(٥) كذا في أ وب. وفي سائر النسخ: لحم.

(٦) بهامش الأصل: «ويروى شربه».

وبهامش أ ما نصه: «عند ابن شاذان: تكفيه حزة لحم. وعنده: ويروي شربه الغمر». وسلف البيت ٤٥٩.

بعده في زيادات ر من ي:

فإن جزعنا فقد هذت مصيبتنا
إني أشد حزمي ثم يدركني
وإن صبرنا فإننا معشر صبر
منك البلاء ومن آلائك الذكر

مُهْفَهْفٌ أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ لِسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ
عِشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا كَذَلِكَ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ
لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُنْسَاهُ وَمُضْبَحُهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ يُنْتَظَرُ
إِمَّا يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُبَاوَاةٍ يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ^(١)
لَوْ لَمْ تَخْنَهُ نُقِيلُ وَهِيَ خَائِنَةٌ أَلَمْ بِالْقَوْمِ وَرَدُّ مِنْهُ أَوْ صَدْرُ
وَرَادُ حَرْبٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ كَمَا يُضِيءُ سَوَادَ الطُّخْيَةِ الْقَمَرُ
إِمَّا سَلَكَتْ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا فَادْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مُتَشِيرُ
مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِذَا قَاوَلْتَهُ رَهَقٌ وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا عَاسَرْتَهُ عَسَرُ^(٢)

قوله: «إِنِّي أَتَيْتِي لِسَانٌ» يقال: هو اللسان وهي اللسان، فمن ذَكَرَ فَجَمَعُهُ
«أَلْسِنَةً»، ونظيره «جَمَارٌ وَأَجْمِرَةٌ»، و «فِرَاشٌ وَأَفْرِشَةٌ»، و «إِزَارٌ وَأَزْرَةٌ»، ومن أَنْتَ
قال: «لِسَانٌ وَأَلْسُنٌ» كما تقول «ذِرَاعٌ وَأَذْرَعٌ» و «كِرَاعٌ وَأَكْرَعٌ» لا تُبَالِي أَمْضُمُومَ
الأولِ كان أم^(٣) مفتوحاً أم مكسوراً إذا كان مؤنثاً، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تقول «شِمَالٌ
وَأَشْمَلٌ» قال أبو النّجْم^(٤):

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ

وقال آخر، أنشدنيهِ المازنيُّ:

[٧٥٢] فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ^(٦) ثَلَاثٌ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعُ

(١) بهامش أما نصّه: «ابن شاذان: وإن يُصِيبَكَ عَدُوٌّ فِي مُبَاوَاةٍ. يقال: نَاوَاتِ الرَّجُلُ مُبَاوَاةً: إِذَا عَادِيَتْهُ».

(٢) بهامش أ ما نصّه: «في رواية ابن شاذان: إِذَا بَاسَرْتَهُ عَسَرُ». وكذا وقع في هـ: يَاسَرْتَهُ.

(٣) في أ ود: أو. وهو تحريف.

(٤) في أ: أو، وهو تحريف.

(٥) سلف البيت ص ١١٣.

(٦) في رواية ابن الإفلح: «أذرع».

وبهامش الأصل ما نصّه: «ابن شاذان: يقال: كَاسَ الْبَعِيرُ يَكُوسُ كَوْسًا: إِذَا قَطَعْتَ إِحْدَى قَوَائِمِهِ فَجَبَا عَلَى ثَلَاثٍ».

وأرادَ باللسان ههنا: الرسالة. وقوله: «مِنْ عَلٍ» يقول: مِنْ فَوْقَ، فإذا كان معرفة مفرداً بُنِيَ على الضَّمِّ، كقَبْلُ وبعْدُ، وإذا جعلته نكرةً نَوَّته وصَرَفْتَهُ، كما قال جرير^(١):

إِنِّي أَنْصَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ حَتَّى آخَظَفْتُكَ يَا فَرْزَدُقُ مِنْ عَلٍ
والقوافي مجرورة، وإن شئتَ رددتَ ما ذهبَ منه، وهي أَلِفٌ منقلبةٌ من
واوٍ، لأنَّ بناءه «فَعْلٌ» من «عَلَا» يا فتى، قال الراجز^(٢):
وهي تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلَا نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجَوَازَ الْفَلَا
وقوله: «فَبِتْ مُرْتَفِقاً» وهو^(٣) المُتَكِيءُ على مِرْفَقِهِ، وإنما أرادَ السَّهْرَ، كما قال
أبو ذؤيب^(٤):

إِنِّي أَرَقْتُ فَبِتُ اللَّيْلَ مُرْتَفِقاً كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ
وقوله: «جَاشَتِ النَّفْسُ» يقول: خَبِثَتْ، يكونُ ذلك من تذكُّرها للتَّهَوُّعِ ومن
جَزَعِهَا^(٥) منه. ويُرْوَى عن معاويةَ أنه قال: اجْعَلُوا الشَّعْرَ أَكْبَرَ^(٦) هَمِّكُمْ وأكثرَ
آدابِكُمْ؛ فإنَّ فيه مآثرَ أسلافكم ومواضعَ إرشادكم، فلقد رأيتني يومَ الهَرِيرِ^(٧)؛ وقد

(١) تذييل ديوانه في ١٩/٣٢ ج ٢/٩٤٠.

(٢) هو غيلان بن حريث كما في اللسان (نوش). وانظر أدب الكاتب ٥٠٣.

(٣) كذا، والوجه «هو» أو «فهو».

(٤) ديوان الهذليين ١٠٤/١. ورواية صدره:

نام الحلي وبِت الليل مشتجراً

(٥) في ف: فزعها.

(٦) في أ وه: وس: أكثر.

(٧) قال الشيخ المرصفي: الصواب أن يقول: فلقد رأيتني ليلة الهريز. وذلك ما ذكر الطبري عن أبي مخنف في حرب علي ومعاوية أن هاشم بن عتبة الزهري دعا الناس عند المساء: ألا من كان يريد الله والدار الآخرة فلْيَلِمْ فاقبل إليه ناس كثير فشذ بهم على أهل الشام، ثم قال: فاقتل الناس تلك الليلة كلها حتى الصباح وهي ليلة الهريز حتى تقصفت الرياح... فلما يوم الهريز فيوم كان في الجاهلية بين بكر بن وائل وبني تميم قتل فيه الحارث بن بية سيد تميم، رغبة الأمل ٢١٥/٨ وانظر تاريخ الطبري ٤٢/٥ - ٤٧.

عَزَمْتُ عَلَى الْفِرَارِ، فَمَا يَرُدُّنِي إِلَّا قَوْلُ [٢/٢٩١] ابْنِ الْإِطَنْابَةِ الْأَنْصَارِيِّ^(١) :

أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى بَلَائِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرِّيحِ
وَأَجْشَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي وَضَرَبِي هَامَةً الْبَطْلَ الْمُشِيحَ^(٢)
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي^(٣) [٧٥٣]

يقال: «جَشَأْتُ» مهموز، و «جَاشَتْ» غير مهموز. و«تَثْلِيثٌ» موضعٌ بعينه^(٤).

وقوله: «لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ» يقال: استقام فلانُ فما^(٥) لَوَى عَلَى أَحَدٍ، ويقال: أَلَوَى بِالشَّيْءِ: إِذَا ذَهَبَ بِهِ.

وقوله: إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْطَا نَوَّءَهَا الْمَطَرُ

فَالنَّوَّءُ عِنْدَهُمْ طُلُوعُ نَجْمٍ وَسُقُوطُ آخَرَ، وَلَيْسَ كُلُّ كَوْكَبٍ لَهُ^(٦) نَوَّءٌ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَقُولُونَ هَذَا فِي أَشْيَاءَ بَعِينَهَا، وَعَنِ^(٧) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(٨): «إِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا»^(٩) يَعْنِي أَمَرَ الْأَنْوَاءِ، لَمْ يَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ الْمَفْسُورُونَ،

(١) سلف البيت الثاني ص ١١٩ وتخريج الكلمة ثمة.
(٢) بهامش أما نصه: «ابنُ شاذان: أَشَاحَ الرَّجُلُ إِشَاحَةً فَهُوَ مُشِيحٌ: حَازَرَ مِنَ الْأَمْرِ، وَأَشَاحَ: جَدَّ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَشَاحَ فَهُوَ مُشَاحٌ، وَشَاحَ فَهُوَ شَائِحٌ وَشِيحٌ».
(٣) بهامش أ ما نصه: «ابنُ شاذان: قَوْلُهُ: جَشَأْتُ وَجَاشَتْ [نَهَضَتْ] نَفْسُهُ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ اسْتَقَامَ تَجَشَّأْتُ وَالْإِسْمُ [الْجَشَاءُ] وَهُوَ تَنَفُّسُ الْمَعْدَةِ عِنْدَ الْإِكْلِ]. وَيُقَالُ جَشَأَتِ الْغَنَمُ، وَهُوَ صَوْتُ يَحْدُ [يَرْجُحُ] مِنَ الْحَلْقِ، قَالَ أَمْرُو الدِّقْسِ:»

إِذَا جَشَأَتْ سَجَعَتْ لَهَا...».

(٤) وهو موضع بالحجاز قرب مكة. معجم البلدان ١٥/٢.
(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَأ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: وَمَا.
(٦) فِي أ: وَلَيْسَ كُلُّ الْكَوَاكِبِ لَهَا نَوَّءٌ. وَبِهَامِشِهَا مَا نَصَّهُ: «فِي كِتَابِ الشَّيْخِ: وَلَيْسَ كُلُّ كَوْكَبٍ لَهُ نَوَّءٌ».
(٧) فِي أ: وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ.
(٨) زَادَ أ وَب وَف: «أَنَّهُ قَالَ»
(٩) سلف الحديث ص ٩٢٧، وتخريجه ثمة.

وعنه عليه السلام في (١) غِبَّ سماءٍ: «أَتَدْرُونَ ما قال ربُّكم؟ قال: أَصْبَحَ من عبادي مُؤْمِنٌ بي وكافرٌ بالكواكب، وكافرٌ بي ومؤمنٌ بالكواكب» (٢) فأما المؤمنُ بي الكافرُ بالكواكب فهو الذي يقول: مُطَرِّنا بِنَوْءِ الرَّحْمَةِ، والمؤمنُ بالكواكب الكافرُ بي الذي يقول مُطَرِّنا بِنَوْءِ كذا» (٣). و «النَّوْءُ» مهموزٌ، وهو من قولك «نَاءَ بِحِمْلِهِ» أي اسْتَقْلَ به في ثَقْلٍ (٤)، فالنَّوْءُ مهموزٌ، وهو على (٥) الحقيقة الطالعُ من الكَوَكَبِينَ (٦) لا الغَائِرُ. وكان الأصمعيُّ لا يُفسِّرُ من الشَّعْرِ ما فيه ذِكْرُ الْأَنْوَاءِ، بل كان لا يسمَعُ ما كان (٧) فيه هِجَاءٌ أو كان فيه ذِكْرُ النُّجُومِ، ولا يفسِّرُ ما وافق تفسيره بعض ما في القرآن إلَّا ساهياً، فيما ذكر (٨) أصحابه (٩)، ويروى أنه سُئِلَ عن غير شيءٍ من ذلك فأباه وَزَجَرَ السَّائِلَ.

وقوله «طَاوِي الْمَصِيرِ» يقال لواحد الْمَصْرَانِ «مَصِيرٌ»، وتقديره «قَضِيبٌ وَقُضْبَانٌ»، و «كَثِيبٌ وَكُثْبَانٌ».

و «الْعَزَاءُ»: الأمرُ الشديدُ، يقال: فلانٌ صابرٌ على الْعَزَاءِ، وكذلك الْأَوَاءُ، وكذلك (١٠) الْجَلِيُّ مَمْصُورٌ؛ (١١) فأما الْعَزَاءُ، وَالْأَوَاءُ فممدودان.

(١) في ف: أنه قال في.

(٢) في أ وهـ: «أتدرون ما قال ربكم تبارك وتعالى، قال: أصبح عبادي مؤمناً بي وكافراً بالكواكب وكافراً بي ومؤمناً بالكواكب». وسلف تخريج هذا الحديث ص ٩٢٧ الحاشية (١٠).

(٣) سلف قوله ﷺ «مطرنا بنوء كذا» ص ٩٢٧، وتخريج الحديث هناك.

(٤) بهامش أ ما نصه: «قال الخليل: الثَّقْلُ: مصدر الشيء الثقيل، تقول: ثَقُلَ الشيءُ يَثْقُلُ ثِقْلاً فهو ثَقِيلٌ، والثَّقْلُ: رُجْحَانِ الثَّقِيلِ».

(٥) في أ وس ود: في.

(٦) في أ: الكواكب.

(٧) ليس في الأصل وف وظ وس وي. وقد سلف خبر الأصمعي ص ٩٢٧ - ٩٢٨.

(٨) في أ وس: يذكر.

(٩) زاد في أ وهـ: «عنه».

(١٠) ليس في الأصل.

(١١) في د: مقصوراً.

وقوله «مُنْصَلِتٌ» يقال: سيفٌ مُنْصَلِتٌ^(١) وصَلَّتْ: إذا جُرِّدَ من غمِّهِ.

وقوله «ليلةٌ لا ماءٌ ولا شَجَرٌ» يريد: القَفْرَ، ووقت الصُّعوبة.

وقوله:

لا تُنْكِرُ البازلُ الكوماءَ ضَرْبَتَهُ بالمَشْرِفِي

يقول: قد عَوَّدَ الإبِلَ أَنْ يَنْحَرَهَا، وَمِنْ شَأْنِهِمْ أَنْ يُعْرِقِيوها قبل النحر،
والمَشْرِفِيُّ: السيفُ، وهو منسوبٌ إلى المشارِفِ.

وقوله «اجْلُودَ»: اَمْتَدَّ، وأنشدني الزَّيَادِيُّ لرجلٍ من أهل الحجاز، أَحْسِبُهُ
أَبْنَ أَبِي رَبِيعَةَ^(٢):

أَلَا حَبُّدًا حَبُّدًا حَبُّدًا حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ^(٣) الْأَذَى
وَيَا حَبُّدًا بَرْدُ أَنْيَابِهِ إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَاجْلُودًا

وقوله: حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرَرُ

يقول: قد^(٤) اَعْتَادْتُ أَنْ يَنْحَرَهَا، فَهِيَ تَفْرُغُ مِنْهُ [٢/٢٩٢] حَتَّى تَقَطَّعَ
جِرَّتُهَا، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْخَنْوَتِ^(٥):

سَابِكِي خَلِيلِي عَنِّرًا^(٦) بَعْدَ هَجْعَةٍ وَسَيْفِي مِرْدَاسًا قَتِيلَ قَنَانٍ

(١) «يقال سيف منصلت» ليس في د وه وي.

(٢) ديوانه - قسم الشعر المنسوب إليه ص ٤٩٢. والبيتان بلا نسبة في المنصف ٨٢/١، واللسان (جلد)، ونسبهما
ياقوت في معجم الأدباء ١٦١/١ للزيادي نفسه، ولعلهما له، وهما أقرب إلى النظم.

(٣) في ه وهامش أ: «فيه».

(٤) في أ وس: حتى.

(٥) البيتان في رسالة الغفران ٥٧٩، وسمط اللآلي ٦٦٠.

(٦) في أ: عتراً؟. وفي أصلي سمط اللآلي «عنبراً»، ورواية المعري.

لتيك النساء المعولات لطارق ويكيين مرداسا قتيل قنان

وطارق ومرداس أخواه. وقنان جبل بأعل نجد، معجم البلدان ٤٠١/٤.

قَتِيلَانِ لَا تَبْكِي اللَّقَاحُ عَلَيْهِمَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفَانٍ^(١)

يقول: كَانَا يَنْحَرَانِ الْإِبِلَ، فَهِيَ لَا تَجْزَعُ لِفَقْدِهِمَا، وَقَرْمَلٌ وَأَفَانٍ: ضَرْبَانِ مِنَ النَّبْتِ^(٢). وَشَبِيعٌ بِهَذَا قَوْلُهُ^(٣):

فَلَوْ كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ تَبَاشَرْتُ ضِبابُ الْمَلَا مِنْ جَمْعِهِمْ بِقَتِيلٍ
يقول: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانُوا يَحْتَرِشُونَ الضُّبَابَ، فَكُلَّمَا قُتِلَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ سُرْتُ بِذَلِكَ الضُّبَابُ وَاسْتَبَشَرْتُ.

وقوله: لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ

يقول: لَا يَتَحَبَّسُ لَهُ، وَمِنْ ذَا^(٤) سُمِّيَ الْآرِي؛ لِأَنَّهُ مَحْبَسُ الدَّابَّةِ. [٧٥٥]

وقوله: وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

يقول: لَا يَسْبِقُهُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الزَّادِ.

وقوله: وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ

الشَّرَاسِيفُ: أَطْرَافُ الضُّلُوعِ^(٥)، وَالصَّفَرُ هَهُنَا: حَيَّةُ الْبَطْنِ، وَلَهُ مَوَاضِعُ.

(١) زاد في س وف وظ: «القمرل والأفاني الأجود إذا أدخلت الألف واللام أن تلحق الباء في الأفاني». وهذه حاشية أقيمت في الكتاب.

(٢) بهامش أ ما نصه: «قال أبو زياد الكلبي: الأفاني من العُشْبِ، وهي غبراء لها زهرة حمراء، وهي طيبة، الواحد أفانيَّة. وقال أبو عمرو: الأفاني من أحرار البقل، ولها زهرة صغيرة حمراء، وقال لي بعض الأعراب: الأفانيَّة بقلَّة ثم تصير كالشجرة خضراء غبراء. وقال الأصمعي: يشبه فَرْخُ القِطَاةِ المَشْرُوكَ، وقال: من الأفاني أحمر وأصفر. قال أبو زياد الكلبي: القَرْمَلُ والواحدة قرملة، وهي شجرة من الحمض تنبت في السباخ على ساق واحدة، [لا] ورق لها، وقال...».

(٣) زاد في أ: «حيث يقول».

(٤) في ف: ومن هذا، وفي س: ومن ذلك.

(٥) في ب ود: الأضلاع.

وقوله: «مُهَفَّهٌ» يعني ضامراً، و«أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ» توكيدٌ له.

وقوله: إِمَّا يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُبَاوَاةٍ

يقول: في وَتَرٍ، يقال: بَاءَ فلان بكذا، كما قال مُهْلِلٌ: بُؤِ بِشَسْعٍ نَعْلٍ^(١)
كَلِيبٍ: أَي هو نَائِرٌ^(٢) بِالشَّسْعِ^(٣).

و «الطُّخِيَّةُ، والطُّخِيَّةُ، والطُّخِيَّةُ» ثلاثُ لغاتٍ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ. وكان الذي
أصابهُ هَنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ الْحَارِثِيِّ، ففي ذلك يقول:

أَصَبْتُ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَائِقَةً هَنْدَ بْنَ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِيءُ لَكَ الظَّفَرُ
يقال: «هَنَأَهُ ذَلِكَ وَهَنَأَ لَهُ» كما تقول^(٤) «هَيْنِئاً لَهُ» قال الْأَخْطَلُ^(٥):

إِلَى إِمَامٍ تُغَادِينَا فَوَاضِلُهُ أَظْفَرُهُ اللَّهُ فَلْيَهْنِئْ لَهُ الظَّفَرُ
وقوله: وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا عَاسَرْتَهُ عَسَرُ

مَذْحُ شَرِيفٌ، مثل قولهم^(٦): «إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ» وَإِنَّمَا هَذَا فِيمَنْ لَا يُخَافُ
اسْتِزْلَالَه، وَأَنْ^(٧) يَخْرُجَ صَاحِبُهُ عِنْدَ مُسَاهَلَتِهِ إِلَى بَابِ الذِّلِّ^(٨)، فَأَمَّا مَنْ كَانَ كَذَلِكَ

(١) ليس في أوي وهـ. وقد سلف قول مهلهل ص ٧٧٥.

(٢) في أود وهـ: نائر. وفي ف وظ: ثارنا.

(٣) الشسع: أحد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام.

(٤) في ف وظ: يقال.

(٥) ديوانه ق ١٨/١٩ ج ١٩٦/١.

(٦) في المثل. انظر أمثال الضبي ١٣٧، والفاخر ٦٤، وأمثال أبي عبيد ١٥٥، وفصل المقال ٢٣٥، وجمهرة الأمثال ٦٥/١، وجمع الأمثال ٢٣/١، والمهتدى ١٢٥/١.

(٧) في أ: بأن، وهو خطأ.

(٨) وروي «إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ» بكسر الهاء من هان بين مثل لان يلين، قال أبو إسحاق: معناه إذا اشتد عليك فهن له وداره، وخطأ ضم الهاء. انظر اللسان (عز).

فَمُعَاسِرَتَهُ أَحْمَدُ، وَمُدَافَعَتُهُ أَمْدَحُ، كَمَا قَالَ جَرِيرٌ^(١):

يُشِيرُ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسِرَتَهُ عَسِيرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ

**

قال أبو العباس^(٢): ومن أشعار العرب المشهورة المتخيرة في المراثي قصيدة متمم^(٣) بن نويرة في أخيه مالك^(٤)، وسنذكر منها أبياتاً نختارها. من ذلك قوله^(٥):

وَعَيْثُ يَسُحُّ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا ^(٦) ذَهَابَ الْغَوَادِي الْمُدْجَنَاتِ فَأَمْرَعَا تُرَشِّحُ وَسَمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا [٧٥٦] وَأَضْحَى تُرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلْقَعَا [٢/٢٩٢] رَأَيْنَ مَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعَا ^(٧) إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ فَأَسْمَعَا ^(٨)	أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكِ وَأَثَرَ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ بِدِيْمَةٍ نَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًّا فَمَا وَجَدُ أَظْلَارِ ثَلَاثِ رَوَائِمِ يُذَكِّرُنْ ذَا الْبَثِّ الْحَزِينَ بِبَيْتِهِ بَأَوْجَعِ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا
--	---

وفي هذه القصيدة^(٩):

(١) سلف البيت ص ١٠٦٠.

(٢) «قال أبو العباس» ليس في ب ود وي وهـ.

(٣) المفضليات ق ٦٧ ص ٢٦٥ - ٢٧٠، وتخریجها ثمة.

(٤) من أ وحدها.

(٥) المفضليات، والتعازي والمراثي ١٣، ١٥ - ١٧.

(٦) بهامش أ ما نصه: «عند ابن شاذان: وجون يسح الماء. وقال: الجون ههنا سحب أسود».

(٧) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: أَصْبَنَ مَجْرًا».

(٨) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: بِأَوْجَعِ مِنِّي».

(٩) في أ: «وفيهما»، وليس في ب. وسلفت الأبيات ١ - ٣ ص ١٣٩١.

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةً حِقْبَةً
وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا
تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمَرِيِّ: مَالِكُ بَعْدَمَا
فَقُلْتُ لَهَا: طَوَّلَ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي
وَقَفَدُ بَنِي أُمِّ تَفَانُوا فَلَمْ أَكُنْ
وَلَسْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحْدَثَ نَكْبَةً (٣)
وَلَا فَرِحَ إِنْ كُنْتُ يَوْمًا بِغِبْطَةٍ
وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا
فَعَمْرُكَ (٤) أَلَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً
وَقَصْرَكَ (٥) إِنِّي قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ
فَلَوْ (٦) أَنَّ مَا أَلْقَى أَصَابَ مُتَالِعًا

[٧٥٧]

وفي هذه القصيدة:

لَقَدْ كَفَّنَ الْمُنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ
وَلَا بَرَمٍ (٧) تُهْدِي النِّسَاءُ لِعَرْسِهِ
فَتَى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرَوَعَا
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَعَا

(١) لم يرد هذا البيت في أود وي وهـ. وهو في ب مقدم على وعشنا بخير.

(٢) في الأصل: «حين»، وبهامشه كما في المتن. وكلاهما رواية، انظر شرح المفضليات ٥٣٥.

(٣) في الأصل: إذا ما أحدث الدهر.

(٤) بهامش الأصل. «قعيدك» وعليه «ع» يعني رواية أبي علي.

وبهامش أما نصه: «عند ابن شاذان: قعيدك ألا تسمعين ملامة». وقد سلف البيت ص ١١٨ فيما علقه أبو الحسن.

(٥) في الأصل وب وهـ وي: فقصرك.

(٦) في ب ود وي وف: ولو.

(٧) في ف وهامش الأصل: «ولا برماً» وعليه بهامش الأصل «ع» يعني رواية أبي علي. وكلاهما رواية. انظر شرح

المفضليات ٥٢٨. وقد سلف البيت الذي قبله ص ١٠٥٨.

لَبِيباً أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةً خَصِيصاً إِذَا مَا رَائِدُ الْجَذْبِ أَوْضَعَا
تَرَاهُ كَنْصَلَ^(١) السِّيفِ يَهْتَرُّ لِلنُّدَى إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ أَمْرِي السُّوءِ مَطْمَعَا
إِذَا آتَبَدَرَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ لَهُمْ نَارُ أَيْسَارِ كَفَى مَنْ تَضَجَّعَا
بِمَثْنَى الْأَيْدِي ثُمَّ لَمْ تُلَفْ مَالِكاً عَلَى الْفَرَثِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يُتَمَزَّعَا

قوله «وقد طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ»، «السَّنَا»: الضوء، وهو مقصور، قال الله
جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾^(٢)، و«السَّنَاء» من الحسب ممدود،
و«الرَّبَابُ»: سَحَابٌ دُونَ السَّحَابِ كَالْمَتَعَلِّقِ بِمَا فَوْقَهُ، قال المازني^(٣):

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُونِ السَّحَابِ [١/٢٩٣] نَعَامٌ يُعَلِّقُ^(٤) بِالْأَرْجُلِ

وقوله «يَسُحُّ» معناه يَصُبُّ، فإذا قلتَ «يَسُحُّو» أو «يَسْحَى» فمعناه يَقْشِرُ،
ومن ذا سُمِّيَتْ «سِحَاءَةً» الْقِرْطَاسِ و «سِحَايَتُهُ»، ومنه قيل للحديدَةِ التي يَقْشَرُ بِهَا
وَجَهَ الْأَرْضِ «مِسْحَاةً» قال عَتَرَةُ^(٥):

سَحَاً وَسَاحِيَةً فَكُلُّ قَرَارَةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمْ

وقوله «تَرْيَعُ» يقول^(٦) كَثُرَ حَتَّى جَاءَ وَذَهَبَ، يقال رَاعَ يَرِيْعُ: إِذَا رَجَعَ، ومنه
سُمِّيَ رَيْعُ الطَّعَامِ؛ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ بِفَضْلٍ، قال مُزَرَّدُ^(٧):

(١) فِي الْأَصْلِ وَفِظَ وَي: «كَصَدَر». وَيَهَامِشُ الْأَصْلُ: «كَنْصَلَ» كَمَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَعَلَيْهِ «ع» بِعَنِي رَوَايَةُ أَبِي
عَلِيٍّ. وَكِلَاهُمَا رَوَايَةٌ، انْظُرْ شَرْحَ الْمُفْضَلِيَّاتِ ٥٢٩.

وَقَدْ سَلَفَ الْبَيْتُ ص ٢٤٥ وَرَوَاتُهُ ثَمَّةٌ كَمَا هُنَا.

(٢) سُورَةُ النُّورِ: ٤٣.

(٣) هُوَ زُهَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ جُلْهَمَةَ الْمَلْقَبُ بِالْشُّكْبِ. وَقَدْ سَلَفَ الْبَيْتُ ص ٩٩٤.

(٤) فِي ب وَي: تُعَلِّقُ. وَفِي أ وَظ: تَعَلِّقُ.

(٥) مِنْ مَعْلَقَتِهِ. دِيوَانُهُ ق ٢٢/١ ص ١٩٧. وَرَوَاتُهُ: سَحَاً وَتَسْكَابَاً.

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي أ وَهـ: «أَي»، وَلَيْسَ فِي سَائِرِ النُّسخِ.

(٧) ذَيْلُ دِيوَانِهِ ص ٨٠، وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ ٢٠٤/٣، وَرَغَبَةُ الْأَمَلِ ٢٢٥/٨.

[٧٥٨] خَلَطْتُ بِصَاعِي عَجْمَةً صَاعَ جِنَظَةٍ إِلَى صَاعِ سَمْنٍ فَوْقَهُ يَتَرَيُّعُ

و «الذَّهَابُ»^(١): الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ. و «الْمُدْجَنَاتُ» من السحاب: السُّودُ، وهو مأخوذ من الدَّجْنِ والدُّجْنَةِ، ومعناه إلباس الغيم وظلمته، قال طَرْفَةُ^(٢):

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدُّجْنِ مُعْجِبٌ بِيَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ

وقوله «فأمرعا»^(٣) يقال «أَمَرَغَ الْوَادِي»: إِذَا أَخْصَبَ نَبَاتًا^(٤)، من ذلك قولُ مولاةِ ابْنِ الْأَجِيدِ عَنْ أُوفَى بْنِ دَلْهَمٍ^(٥)، قال أبو العباس: حدثني به ابْنُ الْمَهْدِيِّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ، قال: حَدَّثَنِيهِ^(٦) الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مولاةِ ابْنِ الْأَجِيدِ عَنْ أُوفَى بْنِ دَلْهَمٍ^(٧) قال: النِّسَاءُ^(٨) أَرْبَعٌ، فَمِنْهُنَّ الصَّدْعُ، تُفَرِّقُ وَلَا تَجْمَعُ، وَمِنْهُنَّ مَعْمَعٌ لَهَا^(٩) شَيْئُهَا أَجْمَعُ، وَمِنْهُنَّ غَيْثٌ وَقَعَ بِلَدٍ^(١٠) فَأَمَرَغَ، وَمِنْهُنَّ التَّبْعُ، تَرَى وَلَا تَسْمَعُ، قال: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ فَقَالَ: وَمِنْهُنَّ الْقَرْثُ، قلتُ: وما هي؟ قال^(١١):

(١) بهامش أ ما نصه: «قال أبو زيد: الذَّهَاب اسم للمطر كله، ضعيفه وشديده، وقال الخليل: الذَّهَبَةُ الْمَطَرَةُ الْجَوْدُ، والجمع الذَّهَاب، والذَّهَبَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الذَّهَاب. وقال ابن الأعرابي: الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ».

(٢) من معلقته. ديوانه ق ٥٩/١ ص ٣٤.

(٣) «وقوله فأمرعا» من ف وظ وس.

(٤) ليس في أ وهـ.

(٥) زاد في الأصل وي: قال. وهو خطأ.

(٦) في أ: يحدث به عن الأصمعي.

(٧) «بن دهم» ليس في أ وهـ.

(٨) في أ: في النساء.

(٩) كذا في س، وفي الأصل: ومنهن معمع من لها. وفي سائر النسخ: ومنهن من لها. والصواب ما أثبت. انظر

ذيل الأمالي والنوادر ١٢٦، وعيون الأخبار ٣/٤، والزاهر ٥٣٣/١، والنهاية ١٧/٣ و ٣٤٣/٤.

(١٠) في أ: في بلد.

(١١) في ذيل الأمالي: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَبِي عَوَانَةَ فَقَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَزِيدٍ فِيهِ وَمِنْهُنَّ الْقَرْثُ

فَقِيلَ لَهُ وَمَا الْقَرْثُ قَالَ الَّتِي إِنْ خُصِمَ

وقوله «عبد الملك بن عمر» كذا وقع، والصواب عبد الملك بن عُمَيْرٍ، كما في الزاهر. وفي عيون الأخبار

«عبد الله بن عمير» وهو وهم، وانظر ذيل سمط اللالي ٥٨ - ٥٩.

وفي ب ود وف وي وظ: قلت ما هي قال.

التي تَكْحُلُ عَيْنًا وَتَدْعُ الْأُخْرَى، وَتَلْبَسُ ثَوْبَهَا مَقْلُوبًا. [قال الأخفش^(١)]: حدثني بذلك أبو العَيْنَاءِ عن الأصمعي، وَذَكَرَ نَحْوَ ذَلِكَ].

وقوله: وَآثَرَ سَيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ

زعم الأصمعي وغيره من أهل العلم أَنَّ الدَّيْمَةَ: المَطَرُ الدَّائِمُ أَيَّامًا يَرْفِقُ.

وقوله «تُرَشِّحُ وَسَمِيًّا» أي نُهَيْئُهُ لذلك، يقال فلانٌ يُرَشِّحُ للخِلافةِ وَ«الْوَسْمِيُّ»: أَوَّلُ مَطَرٍ يَسِمُ الْأَرْضَ.

و «الْوَلِيُّ» كُلُّ مَطَرَةٍ بَعْدَ مَطَرَةٍ، فَالثَّانِي وَلِيُّ لِلْأُخْرَى؛ لِأَنَّهَا تَلِيهَا.

و «الْخِرْوَعُ»: كُلُّ عَوْدٍ ضَعِيفٍ.

وقوله: فَمَا وَجَدُ أَظَارٍ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ

«أَظَارٌ»: جَمْعُ ظَهْرٍ، وَهِيَ النُّوقُ تَعْطِفُ عَلَى الْحَوَارِ فَتَأْلِفُهُ، وَ «رَوَائِمُ»

وَاحِدُهَا^(٢) رَوْوَمٌ، وَمَعْنَى تَرَأَمُهُ تَشَمُّهُ، وَالْحَوَارُ وَلَدُ النَّاقَةِ، وَيُقَالُ لَهُ حَيْثُ يَسْقُطُ

مِنْ أُمِّهِ «سَلِيلٌ» قَبْلَ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ، فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا فَهُوَ «سَقَبٌ»، وَإِنْ كَانَ [٧٥٩]

أُنْثَى فَهِيَ^(٣) «حَائِلٌ» وَهُوَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ «حَوَارٌ» سَنَةً.

وقوله^(٥) «نَدَمَانِي جَذِيمَةً» يَعْنِي جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ الْأَزْدِيِّ^(٦)، وَكَانَ مَلِكًا، وَهُوَ

الَّذِي قَتَلْتَهُ الزَّبَاءُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَوْقَدَ بِالشَّمْعِ^(٧) وَنَصَبَ الْمَجَانِيقَ لِلْحَرْبِ، وَلَهُ قِصَصٌ

(١) قول الأخفش من أ.

(٢) في أ: واحدها.

(٣) في أ وب ومن ود وه: كانت.

(٤) في الأصل: فهو.

(٥) ليس في ب ومن ود وي. وفي ف وظ: وقوله وكنا كندماني.

(٦) في س وهماش الأصل: الكلبي.

(٧) بهامش أ ما نصه: وقال الخليل: الشَّمْعُ مَوْمُ الْعَسَلِ، وَالْقِطْعَةُ شَمْعَةٌ. وقال ابن دريد: الشَّمْعُ الَّذِي يُسَمَّى =

تَطُولُ، وقد شرحنا ذاك في كتاب [٢/٢٩٣] الاختيار، ونَدَمَانَاهُ^(١) يقال لهما مالك، وعَقِيلٌ، ففي ذلك يقول أبو خِرَاشٍ الهَذَلِيُّ^(٢):

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلُنَا خَلِيلًا صَفَاءً: مَالِكٌ وَعَقِيلٌ
وَالْمَثَلُ^(٣) يُضْرَبُ بِهِمَا لَطُولِ مَا نَادَمَاهُ، كما يُضْرَبُ بِاجْتِمَاعِ الْفَرَقْدَيْنِ، قال
عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٌ^(٤):

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

قال^(٥) هذا من قبل أن يُسَلِّمَ وقال إسماعيل بن القاسم^(٦):

وَلَمْ أَرَ مَا يَدُومُ لَهُ اجْتِمَاعٌ سَيَفْتَرِقُ اجْتِمَاعُ الْفَرَقْدَيْنِ

وقوله: أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا

«الْأَفْرَعُ»: التَّامُّ شَعْرِ الرَّأْسِ، وقيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه:
الْفُرْعَانُ خَيْرٌ، أَمْ الصُّلْعَانُ؟ فقال: بَلِ الْفُرْعَانُ، وكان أبو بكرٍ أَفْرَعًا، وكان عمرُ
أَصْلَعًا، فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ يُسْأَلُ عَنْهُ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ.

و«الْأَسْفَعُ»: الْأَسْوَدُ، يقال «سَفَعَتُهُ النَّارُ» أي^(٧) غَيَّرَتْ وَجْهَهُ إِلَى السَّوَادِ.

= المَوْمَ بالفارسية. وقال ابن قتيبة: يقال: شَمِعَ وَشَمِعَ. وحكى عن الفراء، قال: الشَّمْعُ بتحريك الميم،
والمولدون يقولون: شَمْعٌ. اهـ.

وانظر أدب الكاتب ٥٢٧، والجمهرة ٦١/٣.

(١) في أوه: وندياه.

(٢) ديوان الهذليين ١١٦/٢. و«الهذلي» ليس في س وهـ وي. وفي الأصل: قد تغير.

(٣) في الأصل وب وس ود وي: فالثلث.

(٤) انظر شعره ص ١٦٧. وينسب البيت لحُضْرَمِي بن عامر الأسدي.

والبيت من شواهد الكتاب ٣٧١/١، والمقتضب ٤٠٩/٤، والخزانة ٥٢/٢ - ٥٧، وشرح أبيات المضي

١٠٥/٢ - ١٠٩.

(٥) من أ وحدها.

(٦) هو أبو العتاهية. تكملة ديوانه ص ٦٥٩.

(٧) في الأصل: إذا.

وقوله «فَعَمْرُكَ» يُقْسَمُ عليها، ويقال «عَمْرُكَ الله» أي أذكرك الله^(١)، قال:

عَمْرُتُكَ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتَ لَنَا هل كُنْتَ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ [٧٦٠]

وقوله «غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ»، يقول: كان لا يأكل في آخرِ نهارِهِ أَنْتَظَاراً للضيْفِ. ويروى أن عمر بن الخطاب سأله^(٢): أَكْذَبْتَ فِي شَيْءٍ مِمَّا قُلْتَهُ^(٤) فِي أَخِيكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فِي قَوْلِي «غَيْرَ مِبْطَانٍ»، وَكَانَ ذَا بَطْنٍ. وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ: إِنَّ مِنْ سِيَمَا الرَّئِيسِ السَّيِّدِ أَنْ يَكُونَ عَظِيمَ الْبَطْنِ ضَخْمَ الرَّأْسِ فِيهِ طَرَشٌ! وَقَالَ^(٥) رَجُلٌ لَفَتَى: وَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِعَظِيمِ الرَّأْسِ فَتَكُونُ سَيِّدًا، وَلَا بِأَرْسَحَ فَتَكُونُ فَارِسًا. وَقَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ: وَاللَّهِ مَا فَتَقْتَ فَتَقَّ السَّادَةِ، وَلَا مُطَلَّتَ مَطلِ الْفُرْسَانِ.

و«الْأَرْوَعُ»: ذُو الرُّوْعَةِ وَالْهَيْئَةِ.

و «الْبَرَمُ»: الَّذِي لَا يَنْزِلُ مَعَ النَّاسِ وَلَا يَأْخُذُ فِي الْمَيْسِرِ، وَلَا يَنْزِعُ إِلَّا نِكِدًا، قَالَ النَّابِغَةُ^(٦):

هَلَّا سَأَلْتِ بَنِي دُبَيَّانَ مَا حَسَبِي إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْمَطَ الْبَرَمَا
وقوله «إِذَا الْقَشْعُ» وهو^(٧) الْجِلْدُ الْيَابِسُ، وَيُقَالُ لِكُنَاسَةِ الْحَمَامِ «الْقَشْعُ»
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَكَذَّبْتُ حَتَّى رُمِيتُ بِالْقَشْعِ.

(١) بهامش أ ما نصه: «قال المهلب: عَمْرُكَ اللهُ، أي سألت الله تعميْرَكَ، وهو معنى قول العامة: بِالَّذِي يُعَمَّرُكَ»
وقال ابن الأعرابي: عَمْرَكَ اللهُ بِالرَّفْعِ، وَالنَّصْبِ الْوَجْهَ، وَعَلَيْهِ رَوَاهُ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ. وَقَالَ آخَرُونَ: عَمَّرَ اللهُ.

(٢) وهو الأحوص، انظر ابن السيرافي ٢٧٥/١، والخزانة ٢٣١/١ رعه في شعر الأحوص ١٩٩. وهو بلا نسبة في الكتاب ١٦٢/١، والمقتضب ٣٢٩/٢.

(٣) زاد في أ: فقال.

(٤) في الأصل: قلت.

(٥) سلف هذا القول والذي يليه ص ١٠٥٩.

(٦) ديوانه ق ٨/١٣ ص ١٠٦.

(٧) كذا، والوجه: هو، أو فهو. وقول أبي هريرة في النهاية ٦٥/٤ باختلاف عما هنا.

وحدثني^(١) العباس بن الفرَج الرِّياشي عن محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي في إسناده ذكره، قال: صَلَّى مُتَمِّمٌ مع أبي بكرٍ الصديق الفَجْرَ في عَقَبِ قتل أخيه - وكان أخوه خَرَجَ مع خالدٍ مَرَجَعَهُ^(٢) من اليمامة، يُظْهَرُ الإسلامَ، فظنَّ به خالدٌ غيرَ ذلك، فأمرَ ضِرَارَ بنَ الأزورِ الأسديَّ فقتله، وكان مالكٌ من أَرْدافِ [١/٢٩٤] الملوك، ومن مُتَقَدِّمِي فُرسانِ بني يَرْبوعٍ - قال: فلَمَّا صَلَّى أبو بكرٍ قامَ مُتَمِّمٌ بِجَذائِهِ، فَأَتَكَأ^(٣) على سِيَةِ قَوْسِهِ، ثم قال:

نِعَمَ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّياحُ تَنَاحَتْ خَلَفَ البُيُوتِ قَتَلَتْ يَأْبَنَ الْأَزُورِ
وَلِنِعَمَ حَشْوِ الدَّرْعِ كُنْتُ وَحَاسِرًا^(٤) وَلِنِعَمَ مَأْوَى الطَّارِقِ الْمُتَسَوِّرِ
أَدْعَوْتُهُ بِاللَّهِ ثُمَّ غَدَرْتُهُ^(٥) لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ

وأومأ إلى أبي بكر، فقال: والله ما دَعَوْتُهُ ولا غَدَرْتُهُ^(٦)، ثم أتمَّ شِعْرَهُ،

فقال:

لَا يُمَسِّكُ الْفَحْشَاءُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حُلُوَ شَمَائِلُهُ عَفِيفُ الْمِئْزَرِ

ثم بكى^(٧) وَأَنَحَطَّ على سِيَةِ قَوْسِهِ، وكان أعورَ دَمِيمًا، فما زال يَبْكِي حتى دَمَعَتْ عَيْنُهُ الْعَوْرَاءُ، فقام إليه عمر بن الخطاب فقال: لَوِدِدْتُ أَنَّكَ رَثَيْتَ^(٨) زَيْدًا أَخِي^(٩) بِمِثْلِ مَا رَثَيْتَ بِهِ مَالِكًا^(١٠) أَخَاكَ، فقال له: يَا أَبَا حَفْصٍ، والله لو علمتُ

(١) الخبر والأبيات في التعازي والمراثي ١٩ - ٢١. وانظر الفاضل ٦٣.

(٢) في ف وهـ: في مرجعه.

(٣) في أ وس: واتكأ.

(٤) في الأصل وي: وصابراً، وفي ب وس: وصائراً؟ وهو تحريف.

(٥) في الأصل وأوي: غدرته.

(٦) في الأصل وأودوي: غدرته. وفي هـ: غدرت به.

(٧) في الأصل وب ود و ف و ظ وي: ثم اتكأ وانحط؟ ولعله تحريف.

(٨) في أ: أي رثيت، وهو خطأ.

(٩) في أ وس ود وهـ: أخي زيداً.

(١٠) ليس في الأصل.

أَنْ أَخِي صَارَ بِحَيْثُ صَارَ أَخُوكَ مَا رَزَيْتُهُ، فقال عمر: ما عَزَّانِي أَحَدٌ عَنْ أَخِي^(١) بمثلِ تَعَزِّيَّتِهِ^(٢). وكان زيدُ بْنُ الخطابِ قُتِلَ شهيداً يَوْمَ اليمامةِ، وكان عمرُ يقول: إِنِّي لَأَهْشُ لِلصَّبَا؛ لأنها تَأْتِينَا^(٣) من ناحية زيد. ويروى عن عمر أنه قال: لو كنتُ أَقُولُ الشَّعْرَ كما تقولُ لَرَزَيْتُ أَخِي كما رثيت أخاك. ويروى أَنَّ مُتَمِّماً رَثِيَ زَيْدًا فلم يُجِدْ، فقال له عمر: لم تَرِثْ زَيْدًا كما رثيت مالكا^(٤)! فقال: إِنَّهُ^(٥) والله يُحَرِّكُنِي لِمَالِكٍ ما لا يُحَرِّكُنِي لزيد.

ومن طريف شعره في أخيه قوله^(٦):

لَعَمْرِي وما دَهْرِي بتأبينِ هَالِكِ	ولا جَزَعٍ والموتُ يَذْهَبُ بِالْفَتَى
لَيْزِنَ مَالِكُ خَلَى عَلَيَّ مَكَانَهُ	لَفِي أُسُوءَ إِنَّ كُنْتُ باغِيَةً الإِسَاءَةَ
كُهِولٌ ومُرْدٌ من بني عَمِّ مَالِكِ	وَأَيْفَاعُ صِدْقٍ قد تَمَلَّيْتُهُمْ رِضًا
سُقُوا بِالْعُقَارِ الصَّرْفِ حَتَّى تَتَابَعُوا	كَذَابٍ ثُمُودٍ إِذْ رَغَا سَقْبُهُمْ ضَحَى

وفي هذا الشعر^(٧):

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا: مَنْ فَتَى لِمِلْمَةٍ فَمَا كُلُّهُمْ يُدْعَى، وَلَكِنَّهُ الْفَتَى^(٨)
ومثل هذا^(٩) قولُ النَّهْشَلِيِّ^(١٠):

(١) «عن أخِي» ليس في أ.

(٢) في أ: تعزيتك. وفي الفاضل ونسخه من التعازي كما أثبت من سائر النسخ.

(٣) في س: تأتي. وفي ف: تأتي.

(٤) في أ: أخاك مالكا.

(٥) في أ و هـ: لأنه.

(٦) «في أخيه قوله» ليس في أ. وانظر التعازي والمراثي ١٧.

(٧) «وفي هذا الشعر» ليس في أ.

(٨) سلف البيت ص ١٤٩.

(٩) في أ و هـ: ومثل هذا الشعر.

(١٠) سلف البيت ص ١٤٦.

لو كَانَ فِي الْآلِفِ مِنَّا وَاحِدٌ قَدَعُوا مَنْ فَارَسُ؟ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَغْنُونَا!

وَأَوَّلُ هَذَا الْمَعْنَى لِبَطْرَفَةٍ^(١):

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا: مَنْ قَتَى؟ خِلْتُ أَنَّنِي عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ

وَقَالَ مَتَمُّ أَيْضاً فِي كَلِمَةٍ لَهُ يَرِثِي بِهَا مَالِكاً^(٢):

[٧٦٢]

جَمِيلُ الْمُحَيَّا ضَاحِكٌ عِنْدَ ضَيْفِهِ أَعْرَجَ جَمِيعُ الرَّأْيِ مُشْتَرِكُ الرَّحْلِ [٢/٢٩٤]
وَقُورٌ إِذَا الْقَوْمُ الْكَرَامُ تَقَاوَلُوا فَحَلَّتْ حُبَاهُمْ وَأَسْتَطِيرُوا مِنَ الْجَهْلِ
وَكُنْتُ إِلَى نَفْسِي أَشَدَّ حَلَاوَةً مِنَ الْمَاءِ بِالْمَازِيٍّ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ
وَكُلُّ قَتَى فِي النَّاسِ بَعْدَ آبِنِ أُمِّهِ كَسَافِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنَ الْخَبْلِ
وَبَعْضُ الرِّجَالِ نَخْلَةٌ لَا جَنَى لَهَا وَلَا ظِلٌّ إِلَّا أَنْ تُعَدَّ مِنَ النَّحْلِ

وَقَالَ^(٣) لَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّكَ^(٤) لَجَزَلٌ فَإِنَّ كَانَ أَخُوكَ مِنْكَ؟ فَقَالَ:

كَانَ وَاللَّهِ أَخِي فِي اللَّيْلَةِ^(٥) ذَاتِ الْأَزِيزِ وَالصُّرَادِ^(٦)، يَرْكَبُ الْجَمَلَ الثَّقَالَ، وَيَجْنُبُ
الْفَرَسَ الْجَرُورَ، وَفِي يَدَيْهِ الرُّمَحُ الثَّقِيلُ، وَعَلَيْهِ الشَّمْلَةُ الْفَلُوتُ، وَهُوَ بَيْنَ^(٧)
الْمَزَادَتَيْنِ حَتَّى يُصْبِحَ، فَيُصْبِحُ مُتَسَيِّماً^(٨)!

(١) فِي الْأَصْلِ وَفَوْظٌ وَس: طَرَفَةٌ بَنُ الْعَبْدِ. وَقَدْ سَلَفَ الْبَيْتُ ص ١٤٩.

(٢) الْبَيْتَانِ الرَّابِعُ وَالْخَامِسُ فِي التَّعَاذِي وَالْمَرَاثِي ١٧ - ١٨.

(٣) الْخَبَرُ فِي التَّعَاذِي وَالْمَرَاثِي ٢١.

(٤) فِي ب وَ د وَي: وَقَالَ لَهُ عَمْرُ إِنَّكَ.

(٥) زَادَ فِي أ: الْمَظْلَمَةُ.

(٦) الْأَزِيزُ: الْبَرْدُ، وَالصُّرَادُ سَحَابٌ بَارِدٌ نَدِيٌّ. عَنْ رَغَبَةِ الْأَمَلِ ٨/٢٣٤.

(٧) فِي س وَ ف: مَا بَيْنَ.

(٨) فِي أ: «فَيُصْبِحُ أَهْلُهُ مُتَسَيِّماً؟» وَأَظْهَرَ مِنْ تَصْرِفِ الرِّوَاةِ أَوْ النَّسَاجِ.

وَفِي أَوْ ب وَ س وَ د: «مُتَسَيِّماً».

وَفِي التَّعَاذِي وَالْمَرَاثِي: «حَتَّى يُصْبِحَ مُتَهَلِّلاً».

«الجمالُ الثَّقَالُ»: البَطِيءُ الذي لا يكاد يَنْبَعِثُ.

و«الفرسُ الجَرُورُ»: الذي لا يكاد^(١) يَنْقَادُ مع مَنْ يَجْنِبُهُ، إنما يُجَرُّ بالْحَبْلِ^(٣).

و«السُّمْلَةُ الفُلُوتُ»: التي لا تكادُ تَثْبُتُ على لَاسِهَا. وَذَكَرَ لَنَا أَنَّ مَالَكًا كَانَ مِنْ أَرْذَافِ الْمُلُوكِ، وَفِي تَصَدَاقٍ ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ^(٤) يَفْخَرُ بِنَبِيِّ يَرْبُوعٍ:

مِنْهُمْ عُتَيَّةٌ وَالْمُحِلُّ وَقَعْنَبُ وَالْحَنْتَفَانِ وَمِنْهُمْ الرَّدْفَانِ

فَأَحَدُ الرَّدْفَيْنِ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ، وَالرَّدْفُ الْآخَرُ مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ بَنِ تَرْبُوعٍ^(٥). وَلِلرَّدَافَةِ مَوْضِعَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُرَدِّفَهُ الْمَلِكُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي صَيْدٍ أَوْ تَرْيَافٍ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ الْأَنْسِ، وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْبَلُ، وَهُوَ أَنْ يَخْلُفَ الْمَلِكُ إِذَا قَامَ عَنْ مَجْلِسِ الْحُكْمِ فَيَنْظُرَ بَيْنَ النَّاسِ بَعْدَهُ.

[٧٦٣]

(١) ويكاده ليس في الأصل وب و د وي.

(٢) في الأصل وب وس و د وي: جنبه.

(٣) في أوب وس وه: يجر الحبل.

(٤) تذييل ديوانه ق ٤٧/٤٩ ج ١٠١٢/٢، والنقائض ٨٩٨، ونقائض جرير والأخطل ٢٠٤.

(٥) قال الشيخ المصنف: «هو كما ذكر ياقوت في مقتضيه عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم، قال: وهو ردف النعمان والمنذر أبيه». رغبة الأمل ٢٣٥/٨، وانظر جمهرة أنساب العرب ٢٢٧.

وقيل الردفان قيس وعوف ابنا عتاب وقيل عتاب وابناه وقيل عتاب وعوف، انظر النقائض ٦٦، ٨٠٩، ٨٩٨. وانظر التنبيهات ١٧٢ وتعليق الشيخ الميمني عليه.

باب

قال أبو العباس: لَمَّا احْتَضَرَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ جَزَعًا شَدِيدًا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: وَأَيُّ خَطَرٍ أَعْظَمُ^(١)؟ إِنَّمَا أَتَوَقَّعُ رَسُولًا يَرُدُّ عَلَيَّ مِنْ رَبِّي، إِمَّا بِالْجَنَّةِ وَإِمَّا بِالنَّارِ.

ولما احْتَضَرَ ابْنُ سِيرِينَ جَعَلَ يَقُولُ: نَفْسِي وَاللَّهِ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيَّ.
ولما احْتَضَرَ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ لِيُقْتَلَ سَأَلَ أَنْ يُنْهَلَ حَتَّى يَصْلِيَ رَكَعَتَيْنِ، وَظَهَرَ مِنْهُ جَزَعٌ شَدِيدٌ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: أَتَجْزَعُ؟! فَقَالَ: وَكَيْفَ لَا أَجْزَعُ؟ سَيْفٌ مَشْهُورٌ، وَكَفَنٌ مَشْهُورٌ، وَقَبْرٌ مَحْفُورٌ، وَلَسْتُ أَدْرِي أَيُّ دِينِي^(٢) إِلَى جَنَّةٍ، أَمْ إِلَى نَارٍ. [قال أبو الحسن^(٣): مَا يَقُومُ بِقَتْلِ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ شَيْءٌ، وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ قَوْلِهِ هَذَا: «وَلَسْتُ أَدْرِي أَيُّ دِينِي إِلَى جَنَّةٍ أَوْ إِلَى نَارٍ» وَهُوَ شَهِيدُ الشَّهَادَةِ! رَحِمَهُ اللَّهُ] وَقَدْ ذَكَرْنَا^(٤) مَوْتَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي وَكَلَامَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ.

**

وَمِمَّنْ ظَهَرَتْ مِنْهُ عِنْدَ الْمَوْتِ قَسْوَةٌ: حَلْحَلَةُ الْفَزَارِيِّ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبَانَ بْنِ

(١) زاد في أ: «من هذا». والخبر في التعازي والمراثي ١٣٢ وفيه: «أعظم مما أنا فيه».

(٢) في ب: أي ديني. وفي س: أيراح بي.

(٣) قول أبي الحسن من ب.

(٤) انظر ص ٣٤٧.

عُيِّنَ بِنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ؛ فَإِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ لَمَّا أَحْضَرَهُمَا لِيُقَيِّدَ مِنْهُمَا قَالَ لِحَلْحَلَةٍ:
صَبْرًا حَلْحَلًا! فَقَالَ إِي وَاللَّهِ.

أَصْبَرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ عَرَكْرَكَ أَلْقَى بَوَانِي زُورِهِ لِلْمَبْرَكِ^(١)

ثم قال لابن [١/٢٩٥] الأسود^(٢) الكلبي: أَجِدُ^(٣) الضَّرْبَةَ، فَإِنِّي وَاللَّهِ ضَرَبْتُ
أَبَاكَ ضَرْبَةً أَسْلَحَتْهُ فَعَدَدْتُ النُّجُومَ فِي سَلَحَتِهِ! ثم قال عبدُ الملك لسعيد بن أبان:
صبراً سعيداً! فقال^(٤):

أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِجَنَبِيهِ الْجَلْبُ قَدْ أَثَّرَ الْبَطَانُ فِيهِ وَالْحَقُّ^(٥)

ومنهـم وكيعُ بنُ أبي سُوْدٍ^(٦)، أخذُ بني غَدَانَةَ بنِ يَرْبُوعٍ، فإنه لما يُشَسُّ منه
خَرَجَ الطَّيِّبُ مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: لَا يُصَلِّي الظُّهْرُ،

(١) قال الشيخ المصنف: «يريد من يعير ذي ضاغط، والضاغط أن يتحرك مرفق البعير حتى يقع في جنبه فيخرقه
وعن أبي عبيد: هو اتفاق في الإبط. وعركرك: به أثر من العرك وهو أن يعرك البعير جنبه بمرفقه فيؤثر فيه.
وبواني زوره: أضلاعه الواحدة بانية، وزوره صدره. رغبة الأمل ٢٣٧/٨.

وقوله «أصبر من ذي ضاغط» ذهب مثلاً، انظر أمثال أبي أعبيد ٣٦٩، وفصل المقال ٤٩٨ - ٤٩٩،
والدرة الفاخرة ٢٦٩/١، وجهرة الأمثال ٥٨٧/١ ومجمع الأمثال ٤٠٩/١، والمستقصى ٢٠٢/١.
(٢) قال المصنف: «صوابه لابن سويد، قال بعض بني عبد ود:

نحن قتلنا سيديهم بشيخنا سويد فما كانا وفاء به دما»

رغبة الأمل ٢٣٧/٨. وانظر الأغاني ٢٠٤/١٩ - ٢٠٦، وفصل المقال.

(٣) في الأصل: أجَد.

(٤) زاد في أ: «إي والله».

(٥) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: الجَلْبَةُ قَشْرَةُ تَرْكَبِ الْجَرَحِ عِنْدَ الْبَرِّ، وَالْجَمِيعُ جُلْبُ».

وقوله «أصبر من عود بدفيه الجلب» ذهب مثلاً، انظر أمثال أبي عبيد ٣٧٠، وفصل المقال ٤٩٨ - ٤٩٩،
والدرة الفاخرة ٢٦٩/١، وجهرة الأمثال ٥٨٧/١، ومجمع الأمثال ٤٠٨/١، والمستقصى ٢٠٣/١.

(٦) قال الشيخ المصنف: «هو كما ذكره ابن حزم في كتابه وجهرة النسب [ص: ٢٢٦] وكيع بن حسان بن قيس
ابن أبي سود بن كلب بن غَدَانَةَ بن يَرْبُوعٍ قَاتِلُ قَتِيَّةَ بنِ مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ وَالِي خِرَاسَانَ» رغبة الأمل ٢٣٧/٨.

[٧٦٤] وكان محمدٌ ناسكاً، فدخلَ إلى أبيه، فقال له وكيع^(١): ما قال لك المَعْلُوجُ^(٢)؟ قال: وَعَدَ أَنْكَ تَبْرَأَ، قال: أسألك بحَقِّي عليك؟ قال: ذَكَرَ أَنَّكَ لَا تَصَلِّي الظَهْرَ، قال: وَيَلِي عَلَى ابْنِ الْخَبِيثَةِ! والله لو كانت في شِدْقِي لَلَكْتُهَا إِلَى الْعَصْرِ!!

وَيُرَوَّى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ: وَالله لَوَدِدْتُ أَنَّهَا تَلْجُلُجُ فِي حَلْقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ! وَفِي وَكَيْعِ بْنِ أَبِي سُودٍ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ^(٣):

لَقَدْ رُزِئْتُ بِأَسَاً وَحَزْماً وَسُودَداً تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ يَوْمَ مَاتَ وَكَيْعُ
وَمَا كَانَ وَقَافاً وَكَيْعُ إِذَا ذَنَتْ سَحَابُ مَوْتٍ وَيَلُحُّ نَجِيعُ
إِذَا أَلْتَقَتِ الْأَبْطَالُ أَبْصَرَتْ لَوْنُهُ مُضِيئاً وَأَعْنَاقُ الْكُمَاةِ خُضُوعُ
فَصَبِراً تَمِيمُ إِنَّمَا الْمَوْتُ مَنَهْلُ يَصِيرُ إِلَيْهِ صَابِرٌ وَجَزُوعُ

وقال أيضاً^(٤):

لِتَبْكِ وَكَيْعاً خَيْلٌ لَيْلٍ مُغِيرَةٌ تَسَاقَى الْمَنَايَا بِالرُّدَيْنِيَةِ السُّمْرِ
لَقُوا مِثْلَهُمْ فَاسْتَهْزَمُوهُمْ بِدَعْوَةٍ دَعَوْهَا وَكَيْعاً وَالْجِيَادُ بِهِمْ تَجْرِي

**

وَمِنَ الْجُفَاءِ عِنْدَ الْمَوْتِ هُذْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُدْرِيُّ، وَكَانَ قَتَلَ زِيَادَةَ بْنَ زَيْدِ الْعُدَوِيِّ، فَلَمَّا حُمِلَ إِلَى مَعَاوِيَةَ تَقَدَّمَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخُو زِيَادَةَ^(٥)، فَادَّعَى عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ شِعْراً أَمْ نَثْراً؟

(١) فِي أ: فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَكَيْعُ.

(٢) يَرِيدُ الْبَلْعُجَ. وَلَا أَعْرِفُ أَحَداً ذَكَرَ الْمَعْلُوجَ. وَلَعَلَّهُ لَمَّا رَأَاهُمْ يَقُولُونَ «الْمَعْلُوجَاءُ» لِجَمَاعَةِ الْعُلُوجِ ظَنُّ أَنْ الْوَاحِدَ «مَعْلُوجٌ»، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، قَالَ سَيِّبِيهِ: «وَأَعْلَمُ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُونَ: قَوْمٌ مَعْلُوجَاءُ وَقَوْمٌ مَشِيخَاءُ وَمَشِيخَاءُ، يَجْعَلُونَهُ صِفَةً بِمَنْزِلَةِ شَيْخٍ وَعُلُوجٌ». الْكِتَابُ ٢٣٤/١. وَانْظُرِ اللِّسَانَ (عُلُج).

(٣) دِيوانُهُ ٤٠٩/١. وَفِي ب وَ د وَي وَ هـ: وَفِي وَكَيْعٍ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ.

(٤) دِيوانُهُ ٢٠٢/١.

(٥) فِي أ: زِيَادَةُ بْنُ زَيْدِ.

قال: بل شعراً فإنه أمتع، فقال هذبة^(١):

فلما رأيت أنما هي ضربة
عمدت لأمر لا يعير^(٢) والدي
رؤينا فرامينا فصادف سهمنا
وأنت أمير المؤمنين فما لنا
فإن تك في أموالنا لا نضق بها
ذراعاً، وإن صبر فتصبر للصبر^(٤)
من السيف أو إغضاء حين على وتر
خزائته ولا يسب به قبري^(٣)
منية نفس في كتاب وفي قدر [٧٦٥]
وراءك من معدى ولا عنك من قصر

فقال له معاوية: أراك قد أقررت يا هذبة! قال: هو ذاك، فقال: عبدُ
الرحمن: أقدني، فكره ذلك^(٥) معاوية وضن بهذبة عن القتل، وكان ابنُ زيادة
صغيراً، فقال له [٢/٢٩٥] معاوية: وما^(٦) عليك أن تشفي صدرك وتحرم غيرك! ثم
وجه به إلى المدينة فقال: يُحبس إلى أن يبلغ ابنُ زيادة! فبلغ وكان^(٧) والي
المدينة^(٨) سعيد بن العاصي، فمما وقف عليه من قسوته قوله^(٩):

(١) شعره ق ٩/٢١ - ١٣ ص ٩٧ - ٩٨.

(٢) في الأصل وي: لا تعير.

(٣) بهامش أ ما نصه: «قال ثعلب. عمدت الشيء أعمد: إذا قصدت إليه. الخزاية: الاستحياء، وقال الخليل:

الخزاية: شدة الاستحياء.

يقول: لا يأنف منه ولا يخزي. وقال ابن دريد: خزي الرجل يخزي خزاية: إذا استحيا، فهو خزيان» اهـ.
وانظر الجوهرة ٢/٢١٩.

(٤) في ب وس وف وي: «لا تضق». وفي الأصل وف وه: «وإن صبراً». وهذا البيت من شواهد الكتاب
١٣١/١ وأنشده عن يونس بالرفع ثم قال عقبه: «والنصب فيه جيد بالغ».

(٥) في ب وس ود وف وه: ذلك.

(٦) في أ: أوما.

(٧) من أ وحدها.

(٨) زاد في د: يومئذ.

(٩) شعره ق ١/٢٢ - ٢ ص ٩٩.

ولَمَّا دَخَلْتُ السَّجْنَ يَا أُمَّ مَالِكٍ ذَكَرْتُكَ وَالْأَطْرَافُ فِي حَلَقِي سُمِرِ
وَعِنْدَ سَعِيدٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ أَبْحَ بِهِ ذَكَرْتُكَ إِنَّ الْأَمْرَ يَغْرِضُ لِلْأَمْرِ^(٩)

فُسِّئِلَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ^(٢)، فَقَالَ: لَمَّا رَأَيْتُ تُغَرَّ سَعِيدٍ - وَكَانَ سَعِيدُ حَسَنِ
الثَّغْرِ جَدًّا - ذَكَرْتُ بِهِ تُغَرَّهَا! وَيُقَالُ إِنَّهُ عَرَضَ عَلَى ابْنِ زِيَادَةَ عَشْرُ دِيَّاتٍ فَأَبَى إِلَّا
الْقَوْدَ، وَكَانَ مِمَّنْ عَرَضَ الدِّيَّاتِ عَلَيْهِ^(٣) مِمَّنْ ذُكِرَ لَنَا: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ^(٤)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي، وَمَرْوَانُ بْنُ
الْحَكَمِ، وَسَائِرُ الْقَوْمِ مِنْ قَرِيشٍ وَالْأَنْصَارِ، فَلَمَّا خُرِجَ بِهِ لِقَادَ بِالْحَرَّةِ جَعَلَ يُنْشِدُ
الْأَشْعَارَ، فَقَالَتْ لَهُ حُبِّي الْمَدِينَةُ^(٥): مَا رَأَيْتُ أَقْسَى قَلْبًا مِنْكَ، أَتَنْشِدُ الْأَشْعَارَ وَأَنْتَ
يُمَضِّي بِكَ لَتُقْتَلَ، وَهَذِهِ خَلَقَكَ كَأَنَّهَا ظَنِّي عَطْشَانٌ تُؤَلِّوْلُ؟! تَغْنِي امْرَأَتَهُ، فَوَقَفَ
وَوَقَفَ النَّاسُ مَعَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَى حُبِّي فَقَالَ^(٦):

مَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ وَلَا وَجَدَ حُبِّي بِأَبْنِ أُمَّ كِلَابٍ
رَأْتُهُ طَوِيلَ السَّاعِدَيْنِ شَمَرْدَلًا كَمَا أَتَنَعْتُ مِنْ قُوَّةٍ وَشَبَابٍ [٧٦٦]

فَاغْلَقْتُ حُبِّي الْبَابَ فِي وَجْهِهِ وَسَبَّتُهُ، وَعَرَضَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ،
فَقَالَ لَهُ^(٨): أَتَنْشِدُنِي، فَقَالَ لَهُ: أَعْلَى هَذِهِ الْحَالِ؟! قَالَ: نَعَمْ، فَأَنْشَدَهُ^(٩):

(١) في أ: إِنَّ الْأَمْرَ يَذْكُرُ بِالْأَمْرِ. وبهامشها كما في المتن.

(٢) ليس في أوه.

(٣) في الأصل وف وظ وس: عليه الديات.

(٤) في أ: الحسين بن علي.

(٥) في أ وس وه وف: المدينة.

(٦) شعره ق ١/٨ - ٢ ص ٧٣.

(٧) في ب ود وف وظ وهامش الأصل: «اتبعثت»، ولعله تصحيف.

وانتعتت: نعتت.

(٨) ليس في أ وس وه.

(٩) شعره ق ٣/٤ - ٥ ص ٦٩ - ٧٠.

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي وَلَا جَاذِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبِ
وَلَا أَتَّبِعُ الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَارِكِي وَلَكِنْ مَتَى أُحْمَلُ عَلَى الشَّرِّ أَرْكَبِ
وَحَرَّيْنِي مَوْلَايَ حَتَّى غَشِيَتْهُ^(١) مَتَى مَا يُحَرِّبُكَ ابْنُ عَمِّكَ تَحْرِبِ

فلما قُدِّمَ نَظَرَ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَدَخَلَتْهُ غَيْرَةٌ، وَقَدْ كَانَ جُدِيعٌ فِي حَرَبِهِمْ،

فَقَالَ^(٢):

فَإِنْ يَكُ أَنْفِي بَانَ مِنْهُ جَمَالُهُ فَمَا حَسْبِي فِي الصَّالِحِينَ بِأَجْدَعَا
فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَعْمُ الْقَفَا وَالْوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

فَقَالَتْ: قِفُوا عَنْهُ سَاعَةً، ثُمَّ مَضَتْ وَرَجَعَتْ وَقَدْ أَصْطَلَمَتْ أَنْفَهَا! فَقَالَتْ:

أَهَذَا فِعْلٌ مَنْ لَهُ^(٣) فِي الرِّجَالِ حَاجَةٌ! فَقَالَ: الْآنَ طَابَ^(٤) الْمَوْتُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
أَبَوَيْهِ فَقَالَ^(٥):

أَبْلَيَْانِي الْيَوْمَ صَبْرًا مِنْكُمَا إِنْ حُزْنَا مِنْكُمَا الْيَوْمَ لَشَرُّ
مَا أَظُنُّ الْمَوْتَ إِلَّا هَيْنَا إِنْ بَعْدَ الْمَوْتِ دَارَ الْمُسْتَقَرِّ

ثُمَّ قَالَ^(٦):

أَذَا الْعَرْشِ^(٧) إِنِّي عَائِدٌ بِكَ مُؤَمِّنٌ [١/٢٩٦] مُقَرَّرٌ بِزَلَّاتِي إِلَيْكَ فَقِيرُ
وَلَائِي وَإِنْ قَالُوا أَمِيرٌ مُسْلَطٌ وَحُجَابُ أَبْوَابٍ لَهُنَّ صَرِيرُ
لَأَعْلَمَنَّ أَنَّ الْأَمْرَ أَمْرُكَ إِنْ تَدِينُ قَرَبٌ وَإِنْ تَعْفِرُ فَاِنَّتَ غَفُورُ

(١) فِي دَوِي وَف وَظ: خَشِيَتْهُ.

(٢) الْبَيْتُ الثَّانِي فِي شِعْرِهِ ق ٦/٢٩ ص ١٠٥ وَقَدْ سَلَفَ ص ٤٠٧. وَالْأَوَّلُ فِيهِ ق ١/٣٢ ص ١١٠.

(٣) فِي س: لَهَا.

(٤) زَادَ فِي الْأَصْلِ: لِي.

(٥) شِعْرُهُ ق ١/٢٣ - ٢ ص ١٠٠.

(٦) شِعْرُهُ ق ١/١٥، ٣، ٤ ص ٨٥.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَدَوِي وَهَذَا: «ذَا الْعَرْشِ» بِلَا الْهَمْزَةِ.

ثم أقبل على ابن زيادة فقال^(١): أثبت قدميك، وأجد^(٢) الضربة، فإني
أيتمتك صغيراً، وأزملت أملك شاة!! ويزعم بعض أصحاب الأخبار أنه قال: ما
أجزع من الموت، وآية ذلك أنني أضرب برجلي اليسرى بعد القتل ثلاثاً. وهو
باطل موضوع، ولكن سأل فك قيوده، ففكت، فذلك حيث يقول^(٣):

[٧٦٧] فإن تقتلونني في الحديد^(٤) فإني قتلت أحاكم مطلقاً لم يُقيد

**

قال أبو العباس: ووقف جبار^(٥) بن سلمى على قبر عامر بن الطفيل، ولم
يكن حضره، فقال: أنعم صباحاً أبا علي! فوالله لقد كنت سريعاً إلى المولى بوعدك،
بطيئاً عنه بإيعادك، ولقد كنت أهدى^(٦) من النجم، وأجرى^(٧) من السيل. ثم التفت
إليهم فقال: كان ينبغي أن تجعلوا قبر أبي علي ميلاً في ميل.

**

ودكر الجرمازي أن الأحنف بن قيس لما مات، وكان موته بالكوفة، مشى

(١) في أ: ثم قال لابن زيادة.

(٢) في الأصل: وأحد.

(٣) شعره ق ١٤ وحده ص ٨٤.

(٤) في س: في القيود.

(٥) جبار بفتح الجيم والباء المشددة المعجمة بواحدة بعدها ألف فراء مهملة، انظر الإكمال ٣٧/٢. وهو جبار
بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو ابن عم عامر بن الطفيل بن
مالك بن جعفر إلخ.

ووقع مصحفاً في جميع نسخ الكتاب: ففي الأصل وف وي: «حيان» وفي ب وس ود وه وظ:
«حيان»، وفي أ: «جبار».

(٦) في الأصل: أسرى، وبهامشه كما في المتن.

(٧) في الأصل وه وي: «وأجرأ». وكلاهما يقال، انظر الدرر الفاخرة ١١٦/١.

مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ^(١) فِي جِنَازَتِهِ بَغِيرِ رِدَاءٍ، وَقَالَ: الْيَوْمَ مَاتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ، فَلَمَّا دُفِنَ قَامَتِ أَمْرَأَةٌ عَلَى قَبْرِهِ، أَحْسَبُهَا مِنْ بَنِي مَنَقَرٍ، فَقَالَتْ: اللَّهُ دَرَكٌ مِنْ مُجَنٍّ فِي جَنِّ^(٢)، وَمُدْرَجٍ فِي كَفَنٍ، فَسَأَلَ الَّذِي فَجَعَنَا بِمَوْتِكَ^(٣)، وَأَبْتَلَانَا بِفَقْدِكَ، أَنْ يَجْعَلَ سَبِيلَ الْخَيْرِ سَبِيلَكَ، وَدَلِيلَ الْخَيْرِ دَلِيلَكَ، وَأَنْ يُوسِّعَ لَكَ فِي قَبْرِكَ، وَيَغْفِرَ لَكَ يَوْمَ حَشْرِكَ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ فِي الْمَحَافِلِ شَرِيفًا، وَعَلَى الْأَرَامِلِ عَطُوفًا، وَلَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَيِّ مُسَوِّدًا، وَإِلَى الْخَلِيفَةِ مُوَفِّدًا، وَلَقَدْ كَانُوا لِقَوْلِكَ مُسْتَمِعِينَ، وَلِرَأْيِكَ مُتَّبِعِينَ، قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: مَا سَمِعْنَا كَلَامَ أَمْرَأَةٍ أَبْلَغَ وَلَا أَصْدَقَ^(٤).

**

وَوَقَفَ رَجُلٌ عَلَى قَبْرِ النَّجَاشِيِّ [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ^(٥)]: هُوَ النَّجَاشِيُّ الشَّاعِرُ [فَتَرَحَّمْ وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ الْقَوْلَ لَا يُحِيطُ بِمَا فِيكَ، وَالْوَصْفَ يَقْصُرُ دُونَكَ، لِأَطْنَبْتُ، بَلْ لَأَسْهَبْتُ، ثُمَّ عَقَرَ نَاقَتَهُ عَلَى قَبْرِهِ، وَقَالَ:

عَقَرْتُ عَلَى قَبْرِ النَّجَاشِيِّ نَاقَتِي بِأَبْيَضَ غَضِبٍ أَخْلَصْتُهُ صَيَاقِلُهُ
عَلَى قَبْرِ مَنْ لَوْ أَنَّنِي مِتُّ قَبْلَهُ لَهَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ قَبْرِي رَوَاجِلُهُ

**

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ أَنْ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ^(٦) اجْتَازَ بِقَبْرِ رَبِيعَةَ بِنْتِ مُكْدَمٍ

(١) فِي أَوْ ب: الْمَصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ. وَ«ابْنُ الزُّبَيْرِ» لَيْسَ فِي س وَ د وَي وَ هَ وَ فِيهَا: الْمَصْعَبُ.
(٢) هَامِشٌ أ مَا نَصَهُ: «ابْنُ شَاذَانَ: يَقَالُ: جَنَّ الشَّيْءُ وَأَجَنَّهُ: إِذَا سَتَرَهُ، وَهَ سُمِّيَ الْجَنِّينَ؛ لِأَنَّ الْبَطْنَ جَنَّهُ، وَهَ سُمِّيَ الْقَبْرَ الْجَنِّينَ، وَهَ سُمِّيَ الْقَلْبَ الْجَنَانُ وَهَ سُمِّيَ جَنُّ الْأَرْضِ».
(٣) فِي أ وَ هَ وَ هَامِشُ الْأَصْلِ: «بُوجْهَكَ». وَعَلَيْهِ هَامِشُ الْأَصْلِ «ع» يَعْنِي رَوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ.
(٤) فِي هَ: وَلَا أَصْدَقَ مِنْهُ. وَفِي أ: وَلَا أَصْلَقَ مَعْنَى مِنْهَا.
(٥) قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ نَقْلُهُ عَنْ حَاشِيَةِ نَسْخَةِ ابْنِ الْإِفْلَاحِ.
(٦) زَادَ فِي أ: الْأَنْصَارِيُّ.

فأنشد^(١) :

[٧٦٨] لَا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةُ بْنُ مُكْدَمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِسَذْنُوبٍ
نَفَرْتُ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ نُصِيتَ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبٍ
لَا تَنْفِرِي يَا نَأَى مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرِيبُ خَمْرِ مِسْعَرٍ لِحُرُوبٍ^(٢)
لَوْلَا السَّفَارُ وَطُولُ قَفَرٍ مَهْمَةٍ^(٣) لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ [٢/٢٩٦]
يَعْمُ الْفَتَى أَدَى نُبَيْشَةَ بَرَّةً^(٤) يَوْمَ الْكَدِيدِ نُبَيْشَةَ بْنُ حَبِيبٍ

و«رَبِيعَةُ بْنُ مُكْدَمٍ» رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، وَكَانَ قَتَلَ أَهْبَانَ بْنَ غَادِيَةَ الْخَزَاعِيَّ، وَقِيَسُ يَقُولُ: قَتَلَ نُبَيْشَةَ بْنُ حَبِيبِ السَّلَمِيِّ، وَكَانَ أَهْبَانُ أَخَا نُبَيْشَةَ لِأُمِّهِ، وَكَانَ أَتَاهُ زَائِرًا، وَأَغَارَ^(٥) رَبِيعَةُ بْنُ مُكْدَمٍ عَلَى بَنِي سُلَيْمٍ، فَخَرَجَ أَهْبَانُ مَعَ أَخِيهِ،

(١) ديوانه ق ٢٥٣ / ٣، ١، ٢، ٤ ص ٣٦٤ وليس فيه البيت الخامس. وسيأتي الأول ص ١٤٨٤.

وهذه الأبيات متنازعة، فتروى لحسان، وتروى لحفص بن الأختيف الفهري الكناني ولابنه مَكْرَز، وتروى لضرار بن الخطاب الفهري، وعن ابن سلام الصحيح أنها لعمر بن شقيق الفهري، انظر الأغاني ١٦/ ٥٥، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٩٠٥، والحماسة البصرية ١/ ٢٣١، والدرة الفاخرة ١/ ١٦٧-١٦٨، وجمهرة الأمثال ١/ ٤٠٩-٤١٠، وجمع الأمثال ١/ ٢٢١، ومعجم الشعراء ٣٦، ٤٣٨.

(٢) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: رجل يسعر حَرْبٍ من قوم مساعير: إذا كان يسعرها ويشبها».

(٣) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: المَهْمَةُ: القَفَرُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ مَهَامَةٌ».

(٤) في أ: رَحَلَهُ. وفي د: أهدى نبيشة.

(٥) قال الشيخ الموصفي: «الذي رواه الأصمعي في أغانيه [١٦/ ٥٦ - ٥٨] عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء أن نبيشة بن حبيب خرج في ركب قومه غازياً يريد بني فراس رهط ربيعة، وكان نفر منهم قتلوا رجلين من بني سليم، فلقي ظعنًا معهم ربيعة وأخوه الحارث، فقال الحارث: هؤلاء بنو سليم يطلبون دماءهم فذهب ربيعة إليهم ليعلم خبرهم، فحمل عليه بعض القوم فاستطرد له ثم عطف عليه فقتله، وتبعه نبيشة فطعنه فلحق بالظعن وهو يستدعي، فشدت أمه عليه عصابة ثم كرّ راجعاً يشد على القوم ويتزفه الدم، وكان قد قال للظعن: أوضعن ركابكن حتى تنتهين إلى أدنى البيوت من الحي فإني سأعتمد على رحمي فلا يقدمون عليكم لمكاني، ففعل حتى بلغن مأمنهن، فقال نبيشة: إنه لائل العنق وما أظنه إلا قد مات، فأمر رجلاً من خزاعة أن يرمي فرسه فرماها فقمصت فخر ميتاً. قال أبو عمرو: ولا نعلم قتيلاً أو ميتاً حمى الأظعان غيره، وإنه يومئذٍ لغلّام له ذؤابة، فانصرف القوم عنه وقد ألّفوا عليه الأحجار. قال أبو عبيدة: وقتل يومئذٍ الحارث بن مكدم».

فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، وَحَمَلَ أَخُو رَبِيعَةَ عَلَى أَهْبَانَ فَقَاتَهُ، فَلَانَّهُ فِي بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ
حسان:

نَفَرْتُ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ

لَأَنَّ الْحَرَّةَ هُنَاكَ لِبَنِي سُلَيْمٍ، وَفِي تَصَدَاقٍ مَا تَدْعِيهِ خُزَاعَةٌ يَقُولُ أَهْبَانُ^(١):
وَلَقَدْ طَعَنْتُ رَبِيعَةَ بْنَ مُكْدَمٍ يَوْمَ الْكَدِيدِ فَخَرُّ غَيْرِ مُوسَّدٍ
فِي عَارِضٍ شَرِيقِ بَنَاتِ فُؤَادِهِ مِنْهُ بِأَحْمَرَ كَالنَّقِيعِ الْمَجْسَدِ^(٢)
وَلَقَدْ وَهَبْتُ سِلَاحَهُ وَجَوَادَهُ لِأَخِي نُيَيْشَةَ قَبْلَ لَوْمِ الْحُسَدِ
وَقَالَ أَخُو رَبِيعَةَ يَجِيبُهُ:

فَاتِ ابْنَ غَادِيَةَ الْمَيْيَةِ بَعْدَ مَا رَفَعْتُ أَسْفَلَ ذَيْلِهِ بِالْمِطْرَدِ^(٣)
قُلْ لِلْإِنِّ غَادِيَةَ الْمُتَاحِ لَقَتَلْنَا مَا كَانَ يَقْتُلُنَا الْوَجِيدُ الْمُفْرَدُ
يُرِيدُ أَنْ أَهْبَانَ مُفْرَدٌ مِنْ قَوْمِهِ فِي أَحْوَالِهِ، وَقَالَ أَيْضاً:

فَإِنْ تَذَهَبَ سُلَيْمٌ بَوْتَرِ قَوْمِي فَأَسْلَمَ مِنْ مَنَازِلِنَا قَرِيبُ [٧٦٩]

**

والكدديد ذكر ياقوت في معجمه [٤٤٢/٤] أنه موضع على اثنين وأربعين ميلاً من مكة، رغبة الأمل
٢٤٥/٨.

(١) البيتان الأول والثاني في الأغاني ٧٧/١٦، والأول والثالث في جهرة الأمثال ٤١٠/١.

(٢) الرواية في الأغاني:

فِي نَاقِعٍ شَرَقَتْ بِمَا فِي جَوْفِهِ مِنْهُ بِأَحْمَرَ كَالْعَقِيقِ الْمَجْسَدِ
وَقَالَ الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ: «فِي عَارِضٍ، هَذَا تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ، صَوَابُهُ: فِي عَائِدٍ، يُرِيدُ: طَعَنَتْهُ فِي عِرْقِ عَائِدٍ،
وَهُوَ الَّذِي لَا يَرَقُّ دَمُهُ» رغبة الأمل ٢٤٦/٨.

قلت: قوله: «فِي عَارِضٍ» كَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ جَمِيعاً، وَرَوَايَةُ الْأَغَانِي «فِي نَاقِعٍ»، وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ
لَمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُصَدِّراً وَإِنْ كَانَ صَحِيحاً، وَرَوَايَةُ «فِي عَارِضٍ» لَيْسَتْ بِتِلْكَ.
وَفِي هَذَا: «شَرَقَتْ». وَفِي غَيْرِ أَوْسَوْهَذَا: «نَبَاتُ فُؤَادِهِ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٣) المطرود رمح قصير يطارد به الفارس.

وقالت لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ^(١) :

أَلَيْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكاً وَأَحْفِلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ
لَعَمْرُكَ مَا بِالمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ
فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ إِنَّمَا لِقَاءُ الْمَنَايَا دَارِعاً مِثْلُ حَاسِرٍ
وَيُرَوَّى :

فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ هَالِكاً أَخَا الْحَرْبِ إِنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ^(٢)
فَكُلُّ جَدِيدٍ أَوْ شَبَابٍ إِلَى بَلَى وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ

**

وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّ رَجُلًا عَزَّى رَجُلًا أَفْرَطَ عَلَيْهِ الْجَزَعُ عَلَى ابْنِهِ فَقَالَ : يَا هَذَا
سُرَرْتُ بِهِ وَهُوَ خُزْنٌ وَفِتْنَةٌ ، وَجَزَعْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ صَلَاةٌ وَرَحْمَةٌ ، فَسَرَّيْ عَنْهُ .
وَيُرَوَّى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَعَزَّوْا عَنْ مَصَائِكُمْ بِي»^(٣) .

وقال رجل لابن عمر : أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ ، فقال : نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ ! معناه
أنه لما قال له : «أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ» إنما دَعَا بِأَنْ^(٤) يَكْثُرَ مَا يُؤْجَرُ عَلَيْهِ ، ودلُّ على
أنَّهُ من باب المصائب تَعَزَّيْتُهُ إِيَّاهُ !

(١) ديوانها ق ١/١١ ، ٢ ، ٩ ، ٧ ص ٦٤ - ٦٥ ، والتعاوي والمراثي ٧٣ .

(٢) كذا وقع ، وهو وهم . فقولها فلا يبعدنك X حاسر من كلمتها التي مطلعها نظرتُ وركن من بوابة دوننا X ناظر السالف
بعضها ١٤٠٧ ، وانظر الأغاني ٢٢٦/١١ ، ورغبة الأمل ٢٢٠/٥ . وإنما وقع الاختلاف في رواية صدر البيت ، فقد رواه
صاحب الأغاني ٢٣٤/١١ :

فلا يبعدنك الله حيًّا وميتاً أخا الحرب إن دارت عليك الدوائر
ثم قال : ويروى

فلا يبعدنك الله يا توب هالكاً
وانظر رغبة الأمل ٢٤٧/٨

(٣) أخرج ابن ماجه في الجنائز برقم ١٥٩٩ من حديث عائشة قالت : «قال رسول الله ﷺ : يا أيها الناس ، أ
أحد من الناس أو من المؤمنين أصيب بمصيبة فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري ، فإنَّ أحداً م
أمتي لن يصاب بمصيبة بعدي أشد عليه من مصيبي» .

(٤) في الأصل : دعا أن .

وهذا باب طريف من أشعار المحدثين

قال [١/٢٩٧] مطيع بن إبّاس اللّيثي يَرثِي يحيى بن زياد الحارثي، وكان صديقَهُ^(١)، وكانَا مَرْمِيَيْنِ جميعاً^(٢) بالخروج عن المِلَّة:

يا أَهْلَ بَكْوَا لِقَلْبِي الْقَرِحِ وَلِلدُّمُوعِ الْهَوَامِلِ السُّفْحِ^(٣) [٧٧٠]
 رَاحُوا بِيَحْيَى إِلَى مُغَيَّبَةٍ فِي الْقَبْرِ بَيْنَ التُّرَابِ وَالصُّفْحِ^(٤)
 رَاحُوا بِيَحْيَى وَلَوْ تُطَاوَعُنِي أَلْ أَقْدَارُ لَمْ يَبْتَكَرْ وَلَمْ يَرْحِ
 يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءَ لَهُ أَلْ يَوْمَ وَمَنْ كَانَ أُمْسٍ لِلْمِدْحِ^(٥)

وفي يحيى يقول مطيع لنَبْوَةٍ كانتَ بينهما:

كُنْتُ وَبِخَيِّ كَيْدِي وَاحِدٍ نَزَمِي جَمِيعاً وَنُزَامِي مَعاً^(٦)
 إِنْ سَرُّهُ الدُّهْرُ فَقَدْ سَرَّنِي أَوْ حَادِثُ نَابٍ فَقَدْ أَفْظَعَا

(١) في الأصل: صديقاً له. وبهامشه كما في المتن.

(٢) في س وف: جميعاً مرميين.

(٣) الأبيات في أمالي المرتضى ١/١٤٣ - ١٤٤، وهي غير الثاني في الأغاني ١٣/٢٨٩.

(٤) بهامش ما نصّه: وابنُ شاذان: الصُّفْحُ جمع صفيحة، وهي القطعة العريضة من الصخر، والجمع أيضاً صفائح. وكانوا يعملون ذلك في القبور واللحود مكان اللين.

(٥) زاد في الأصل:

قد ظفّر الحزن بالسورور وقد أديّل مكروفاً من الفرح

(٦) الأبيات في الأغاني ١٣/٣٠٨، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٩٥، وشرح أبيات المغني ١١/٦. وهي غير الثالث باختلاف في الرواية لرجل مخزومي اسمه محمد له صاحب جمحي اسمه يحيى، انظر ذيل الأمالي

١٤ - ١٥، وذيل السمط ٩.

أَوْ نَامَ نَامَتْ أَغْيُنُ أَرْبَعٍ مِنَّا، وَإِنْ هَبَّ فَلَنْ أَهْجَعَا
 حَتَّى إِذَا مَا الشَّيْبُ فِي عَارِضِي لَاحَ وَفِي مَفْرِقِهِ أَسْرَعَا
 سَعَى وَشَاةٌ طُبْنُ بَيْنَنَا فَكَادَ حَبْلُ الْوَصْلِ أَنْ يُقْطَعَا^(١)
 فَلَمْ أَلَمْ يَحْيَى عَلَى حَادِثٍ وَلَمْ أَقْلُ جَارٍ^(٢) وَلَا ضَيَّعَا

وقال أبو عبد الرحمن العُتَيْبِيُّ يَرِثِي عَلِيَّ بْنَ سَهْلٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا:

يَا خَيْرَ إِخْوَانِهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَلَيْهِمُ رَاضِيًا وَغَضْبَانَا
 أَمْسَيْتَ حُزْنًا وَصَارَ قُرْبُكَ لِي بُعْدًا وَصَارَ اللَّقَاءُ هِجْرَانَا
 إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَ لَقَدْ أَصْبَحَ حُزْنِي عَلَيْكَ أَلْوَانَا
 حُزْنُ اشْتِيَاقٍ وَحُزْنُ مَرَزْنَةٍ إِذَا انْقَضَى عَادَ كَالَّذِي كَانَا [٧٧١]

قوله^(٣): «يَا خَيْرَ إِخْوَانِهِ» محالٌ وباطلٌ، وذلك أنه لا يضاف «أفعل» إلى شيءٍ إلا وهو جزءٌ منه^(٤).

وقال أيضاً:

دَعَاؤُكَ يَا أَخِي فَلَمْ تُجِبْنِي فَرَدْتُ دَعَاؤِي حُزْنًا عَلِيًّا
 بِمَوْتِكَ مَاتَتِ اللَّذَاتُ مِنِّي وَكَانَتْ حَيَّةً إِذْ كُنْتُ حَيًّا
 فَيَا أَسْفَى عَلَيْكَ وَطَوَّلَ شَوْقِي إِلَيْكَ لَوْ أَنَّ ذَاكَ يَرُدُّ شَيْئًا

(١) بهامش أ ما نصّه: وقال أبو زيد: طَبِنْتُ لَهُ وَطَبِنْتُ لَهُ مِنَ الْفُطْنَةِ، وَرَجُلٌ طَبِنَ بَيْنَ الطَّبَانَةِ وَالطَّبَانِيَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ: يَقَالُ: رَجُلٌ طَبِنَ وَطَابِنٌ وَذَلِكَ إِذَا لَزِقَ بِالرَّجُلِ وَعَرَفَ كُلَّ أَمْرِهِ.

(٢) فِي أَوْ هـ: خَانَ.

(٣) لَيْسَ فِي ب وَد وَهـ وَي.

(٤) فِي أَوْ هَامِشِ الْأَصْلِ: وَلَا يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى شَيْءٍ [فِي أ: الشَّيْءُ] هُوَ جُزْءٌ مِنْهُ، وَهُوَ خَطَأً.

وحدثني رجلٌ من أصحابنا قال: شهدت رجلاً في طريق مكة مُعْتَكِفاً على قبرٍ، وهو يُرَدِّدُ شيئاً^(١)، ودموعُهُ تَكِفُّ من لحيته^(٢)، فَذَنُوتُ إِلَيْهِ لِأَسْمَعَ ما يَقُولُ، فجعلتِ العَبْرَةُ تَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِبَانَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: يا هذا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ، وَكَأَنَّمَا^(٣) هَبَّ مِنْ رَقْدَةٍ [٢/٢٩٧]، فَقَالَ: ما تَشَاءُ؟ فَقُلْتُ لَهُ^(٤): أَعْلَى أَبْيَكْ تَبْكِي؟ قَالَ: لا، قُلْتُ: فَعَلَى ابْنِكَ^(٥)؟ قَالَ: لا، وَلَا عَلَى نَسِيبٍ وَلَا صَدِيقٍ، وَلَكِنْ عَلَى مَنْ هُوَ أَخْصَصَ مِنْهُمَا، قَالَ^(٦): قُلْتُ: أَوْ يَكُونُ أَحَدُ أَخْصَصَ مِمَّنْ ذَكَرْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَنْ أُخْبِرَكَ عَنْهُ، إِنَّ هَذَا الْمَدْفُونُ كَانَ عَدُوًّا لِي مِنْ كُلِّ بَابٍ، يَسْعَى عَلَيَّ فِي نَفْسِي وَفِي مَالِي وَفِي وَلَدِي، فَخَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ أَيْاسَ^(٧) مَا كُنْتُ مِنْ عَطِيٍّ، وَأَكْمَلُ مَا كَانَ مِنْ^(٨) صِحَّتِهِ، فَرَمَى ظَنِيًّا فَأَقْصَدَهُ، فَذَهَبَ لِيَاخِذَهُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَنْفَذَهُ حَتَّى نَجَمَ سَهْمُهُ مِنْ صَفْحَةِ الظُّبْيِ^(٩)، فَعَثَرَ فَتَلَقَّى بِفُؤَادِهِ ظَبَّةَ السَّهْمِ، فَلَحِقَهُ أَوْلِيَاؤُهُ فَانْتَزَعُوا السَّهْمَ وَهُوَ وَالظُّبْيُ مَيَّانٍ، فَتَمَى إِلَيَّ خَبْرُهُ، فَاسْرَعْتُ إِلَى قَبْرِهِ مُعْتَبِطاً بِفَقْدِهِ^(١٠)، فَإِنِّي لَصَاحِكُ السَّنِّ إِذْ وَقَعْتُ عَيْنِي عَلَى صَخْرَةٍ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهَا كِتَاباً، فَهَلَمْتُ فَأَقْرَأُهُ، وَأَوْمَأُ إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِذَا عَلَيْهَا^(١١):

وَمَا نَحْنُ إِلَّا بِمِثْلِهِمْ غَيْرَ أَنَّنَا أَقَمْنَا قَلِيلاً بَعْدَهُمْ وَتَقَدَّمُوا

(١) في الأصل وس وي: بيتاً.

(٢) في الأصل: على لحيته.

(٣) في الأصل: كأنما. وفي س ود وف وي وه وظ: فكانما.

(٤) ليس في ر وه.

(٥) في أ: أعلى ابنك. فعل أبْيَك. وفي ف: أفعل، وفي هـ: على.

(٦) ليس في أ ود.

(٧) في هـ وي وهامش الأصل من نسخة ابن الإفليل: «آيس».

(٨) في ف وظ وب وي: في.

(٩) في ب وس ود وف وظ وي: «البطن».

(١٠) في الأصل: لفقده.

(١١) زاد في الأصل وف وظ: مكتوب.

قلتُ أَشهدُ أنك تبكي على مَنْ بُكَاءُكَ عليه أحقُّ من النَّسيبِ.

**

ومما اسْتَطَرَفْنَا من شعر^(١) المَحْدَثِينَ قولُ يعقوبَ بنِ الرَّبيعِ في جاريةٍ طَالَبَهَا سَبْعَ سِنِينَ، يَبْذُلُ فِيهَا جَاهَهُ وَمَالَهُ وَإِخْوَانَهُ حَتَّى مَلَكَهَا، فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مَاتَتْ، فَقَالَ فِيهَا أَشْعَاراً كَثِيراً، اخْتَرْنَا مِنْهَا بَعْضَهَا، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

لِلَّهِ آيَسَةٌ فُجِغَتْ بِهَا	مَا كَانَ أَبْعَدَهَا مِنَ الدُّنْسِ
أَتَتْ الْبِشَارَةَ وَالنَّعِيَّ مَعاً	يَا قُرْبَ مَاتِمَهَا مِنَ الْعُرْسِ
يَا مُلْكُ نَالَ الدُّهْرُ فُرْصَتَهُ	فَرَمَى فُؤَاداً غَيْرَ مُحْتَرَسِ
كَمْ مِنْ دُمُوعٍ لَا تَجِفُّ وَمِنْ	نَفْسٍ عَلَيْكَ طَوِيلَةِ النَّفْسِ
أَبْكِيكِ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ	تَحْتَ الظَّلَامِ تَنُوحُ فِي الْغَلَسِ
يَا مُلْكُ فِيَّ وَفِيكَ مُغْتَبَرٌ	وَمَوَاعِظُ يُوجِشُنَ ذَا الْأُنْسِ
مَا بَعْدَ فُرْقَةٍ بَيْنَنَا أَبَداً	فِي لَذَّةٍ دَرَكٍ لِمُلْتَمِسِ

وَأَخَذَ مَا فِي صَدْرِ هَذَا الْكَلَامِ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ^(٢):

رُبَّ مَغْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ	فَقَدَّتْهُ كَفُّ مُغْتَرِسِهِ
وَكَذَاكَ الدُّهْرُ مَاتِمُهُ	أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ

وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ امْرَأَةٍ شَرِيفَةٍ تَرْتِي زَوْجَهَا، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا^(٣):

أَبْكِيكِ لَا لِلنَّعِيمِ وَالْأُنْسِ	بَلِ لِلْمَعَالِي وَالرُّمَحِ وَالْفَرَسِ
---------------------------------------	---

(١) في ف و ظ: أشعار.

(٢) هو سليمان بن الوليد الأعمى كما في البيان والتبيين ٢٠٢/٣، والحيوان ١٩٦/٤، وعيون الأخبار ٦١/٣.

(٣) بهامش أ ما نصه: «قال ابنُ شاذان: هذا الشعرُ لِلْبَانَةِ بِنْتِ مُوسَى الْهَادِي فِي عَمَدِ الْأَمِينِ، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّهِ، وَكَانَتْ تَحْتَ الْأَمِينِ وَقُتِلَ وَإِذَا يَدْخُلُ بِهَا فَقَالَتْ تَرْتِي: أَبْكِيكِ لَا لِلنَّعِيمِ... الْأَبْيَاتِ».

قلتُ: كَذَا وَقَعَ، وَهِيَ لِبَانَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ الْمُهَدِّيِّ كَمَا فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ ٥٠١/٨، وَالْعَقْدُ ٢٧٧/٣، وَوَقَعَ فِي مَرْجِ الذَّهَبِ ٤٢٣/٣ وَنَزَعَةُ الْجُلَسَاءِ ٦٧ «لِبَانَةُ»، وَانْظُرِ الْأَبْيَاتَ فِيهَا.

أُبْكِي عَلَى فَارِسٍ فُجِعْتُ بِهِ
يَا فَارِساً بِالْعَرَاءِ مُطَرَحاً
مَنْ لِلْيَتَامَى إِذَا هُمْ سَغِبُوا
أَمْ مَنْ لِيَرٍ أَمْ مَنْ لِفَائِدَةٍ [١/٢٩٨]

أَرْمَلَنِي قَبْلَ لَيْلَةِ الْعُرْسِ
خَانَتْهُ قَوَادُهُ مَعَ الْحَرَسِ [٧٧٣]
وَكُلُّ عَانٍ وَكُلُّ مُحْتَبَسٍ
أَمْ مَنْ لِدِكْرِ الْإِلَهِ فِي الْغَلَسِ (١)

ومما أَسْطَرَفَهُ مِنْ شَعْرِ يَعْقُوبَ قَوْلُهُ:

لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ ذَنْبٍ لِمُلْكٍ
الَّذَنْبِ حَقَّدْتُهُ كَانَ مِنْهَا
أَمْ لِأُمْنِي لِسُخْطِهَا وَرِضَاهَا
مَا وَقَى فِي الْعِبَادِ حَيٍّ لِمَيِّتٍ
وفي هذا الشعر:

تُ عَنَائِي بِهَا وَطُولَ طِلَابِي
أَتَأْتِي لَذَاكَ مِنْ كُلِّ بَابٍ
وَعَيْنَا عَنْ فُرْقَةٍ بِأَصْطِحَابٍ
كُنْ كَالْحُلُمِ أَوْ كَلَمْعِ السَّرَابِ
رَى فَيَا قُرْبَ أَوْبَةٍ مِنْ ذَهَابِ

إِنَّمَا حَسَرْتَنِي إِذَا مَا تَذَكَّرُ
لَمْ أَزَلْ فِي الطَّلَابِ سَبْعَ سِنِينَ
فَاجْتَمَعْنَا عَلَى اتِّفَاقٍ وَقَدَرٍ
أَشْهُراً سِتَّةً صَحِبْتُكَ فِيهَا
وَأَتَانِي النَّعِيُّ مِنْكَ مَعَ الْبُشَى
ومن مَلِيحِ شَعْرِهِ قَوْلُهُ يَرِثُهَا:

لِلْمَوْتِ قَدْ ذَبَلْتَ ذُبُولَ النَّرْجِسِ
وَعَلَا الْأَنِينُ تَحُثُّهُ بِتَنَفُّسِ
رَجَعَ الْيَقِينُ مَطَامِعِ الْمُتَلَمَّسِ

حَتَّى إِذَا فَتَرَ اللِّسَانَ وَأَصْبَحَتْ (٢)
وَتَسَهَّلَتْ مِنْهَا مَحَاسِنُ وَجْهِهَا
رَجَعَ الْيَقِينُ مَطَامِعِي يَأْساً كَمَا

(١) فِي أَوْي: وَالْغَلَسِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) فِي س وَد وَه: لَغِيرِهَا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) فِي أَوْس وَهَامِشِ الْأَصْلِ: «حِينَ». وَعَلَيْهِ هَامِشُ الْأَصْلِ: «ع» يَعْنِي رَوَايَةَ أَبِي عَلِيٍّ.

(٤) فِي س: وَأَسْلَمْتُ.

ومن مליح شعره أيضاً قوله^(١) :

فَجِئْتُ بِمُلْكٍ وَقَدْ أَيْنَعْتُ
فَأَصْبَحْتُ مَغْتَرِباً بَعْدَهَا
أَرَانِي غَرِيباً وَإِنْ أَصْبَحْتُ
خَلَفْتُ عَلَى أُخْتِهَا بَعْدَهَا
فَأَقْبَلْتُ أَبِئْسَى وَتَبْكِي مَعِي
وَقُلْتُ لَهَا مَرْحَباً مَرْحَباً
سَأُصْفِيكَ وَدِّي حِفَاطاً لَهَا
أَرَاكَ كَمُلْكٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ

وَتَمَّتْ فَأَعْظَمَ بِهَا مِنْ مُصِيبَةٍ
وَأُمِسْتُ بِحُلُوتَانِ مُلْكٍ غَرِيبَةٍ
مَنَازِلُ أَهْلِي مِنِّي قَرِيبَةٍ
فَصَادَفْتُهَا ذَاتَ عَقْلٍ أَدِيبَةٍ
بُكَاءٍ كَثِيبٍ بِحُزْنٍ كَثِيبَةٍ
بِوَجْهِ الْحَبِيبَةِ أُخْتِ الْحَبِيبَةِ
فَذَلِكَ الْوَفَاءُ بِظَهْرِ الْمَغِيبَةِ
لِمُلْكٍ مِنَ النَّاسِ عِنْدِي ضَرِيبَةٍ

ومما اخترنا من مَرثِيَةِ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيِّ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَكِّلِ^(٢) عَلَى اللَّهِ قَوْلُهُ :

لَا حُزْنَ إِلَّا أَرَاهُ دُونَ مَا أُجِدُّ
لَا يَتَعَذَّنُ هَالِكٌ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ
لَا يَدْفَعُ النَّاسُ ضَيْمًا بَعْدَ لَيْلَتِهِمْ
لَوْ أَنَّ سَيْفِي وَعَقْلِي حَاضِرَانِ لَهُ^(٣)
جَاءَتْ مَنِيَّتُهُ وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ
هَلَا أَتَتْهُ أَعَادِيهِ مُجَاهِرَةٌ
فَخَرَّ فَوْقَ سَرِيرِ الْمُلْكِ مُنْجَدِلًا
قَدْ كَانَ أَنْصَارُهُ يَحْمُونَ حَوَازَتَهُ

وَهَلْ كَمَنْ فَقَدْتُ عَيْنَايَ مُفْتَقِدُ
كَمَا هَوَى عَنْ غِطَاءِ الزُّبْيَةِ الْأَسَدُ
إِذْ لَا تُمَدُّ إِلَى الْجَانِي عَلَيْكَ يَدُ [٢/٢٩٨]
أَبْلَيْتُهُ الْجَهْدَ إِذْ لَمْ يُبْلِهِ أَحَدُ
هَلَا^(٤) أَتَتْهُ الْمَنَايَا وَالْقَنَا قِصْدُ
وَالْحَرْبُ تُسَعِّرُ وَالْأَبْطَالُ تَجْتَلِدُ
لَمْ يَحْمِهِ مُلْكُهُ لَمَّا أَنْقَضَى الْأَمَدُ
وَلِلرَّدَى دُونَ أَرْصَادِ الْفَتَى رَصْدُ^(٥)

(١) من أ. و. ب. وزاد في ب: يرثيها. وفي د: «ومن مليح شعره».

(٢) في أ: يزيد المهلبى للمتوكل على الله.

(٣) في س و ف: عقلي وسيفي.

(٤) في الأصل: ألا.

(٥) بهامش أ ما نصه: «المهلبى: الرصد: القوم الراصدون، كما قالوا طَلَبَ للقوم الطالين، وَجَلَبَ للقوم الجالين».

لَيْثًا صَرِيحًا تَنْزِي حَوْلَهُ النَّقْدُ^(١) [٧٧٥]
 وَلَيْسَ فَوْقَكَ إِلَّا الْوَاحِدُ الصَّمَدُ
 فَقَدْ شَقُّوا بِالذِّي جَاؤُوا وَمَا سَعَدُوا
 خَدًّا كَرِيمًا عَلَيْهِ قَارَتْ جَسَدُ^(٢)
 لِكُلِّ ذِي عِزَّةٍ فِي رَأْسِهِ صَيْدُ^(٣)
 وَلَمْ يُضْعَ مِثْلَهُ رُوحٌ وَلَا جَسَدُ
 مِنَ الْجَوَائِفِ يَغْلِي فَوْقَهَا الزَّبْدُ^(٤)
 وَإِنْ رُئِيتَ فَإِنَّ الْقَوْلَ مُطَرِّدُ
 فَعَلَّمْتَنِي اللَّيَالِي كَيْفَ اقْتَصِدُ
 ضِعْتُمْ وَضِيعْتُمْ مَنْ كَانَ يُعْتَقَدُ
 حَمَتُكُمُ السَّادَةُ الْمَذْكُورَةُ الْحُشْدُ

وَأَصْبَحَ النَّاسُ فَوْضَى يَعْجَبُونَ لَهُ
 عَلَتْكَ أَسْيَافٌ مَنْ لَا دُونَهُ أَحَدُ
 جَاؤُوا عَظِيمًا لِدُنْيَا يَسْعَدُونَ بِهَا
 ضَحَّتْ نِسَاؤُكَ بَعْدَ الْعِزِّ حِينَ رَأَتْ
 أَضْحَى شَهِيدُ بَنِي الْعَبَّاسِ مَوْعِظَةُ
 خَلِيفَةٍ لَمْ يَنْلُ مَا نَالَهُ أَحَدُ
 كَمْ فِي أَدِيمِكَ مِنْ فَوْهَاءٍ هَادِرَةٍ
 إِذَا بُكِيتَ فَإِنَّ الدَّمَ مَنَّهُمْ لِي
 قَدْ كُنْتُ أَشْرَفَ فِي مَالِي وَتَخَلَّفَ لِي
 لَمَّا أَعْتَقَدْتُمْ أَنْسَاءً لَا حُلُومَ لَهُمْ
 وَلَوْ جَعَلْتُمْ عَلَى الْأَخْرَارِ نِعَمَتَكُمْ

(١) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: النَّقْدُ من الشاء: الصغارُ الأجرام».

(٢) بهامش الأصل ما نصّه: «وفي حاشية كتاب ف [يعني نسخة ابن الإفليل]:

يقال: قَرَّتْ الدَّمُ قُرُونًا، ودمٌ قَارَتْ: يابسٌ بين جلد ولحم، ومِسْكٌ قَارَتْ وهو أجفّه وأجوده، وقال:

يُعَلِّ بِقَرَاتٍ مِنَ الْمِسْكِ قَاتِنِ

وَقَرَاتٌ فَعَالٌ، وقَاتِن: يسْكُ قَاتِنٌ: قد قَتَن قَتُونًا: يابسٌ لَا تُدَوُّ فِيهِ» اهـ. وستأتي هذه الحاشية على أنها من كلام أبي الحسن.

وقوله: «يعل بقرات» أنشده صاحب اللسان (قوت) وفيه «من المسك قاتن» وفسره بأنه ذو فتق، وهو تحريف، والصواب ما هنا.

وبهامش أ ما نصّه: «[قَرَّتْ الدَّمُ يَقْرَتْ] قُرُونًا، قال أبو عمر: قَرَّتْ الدَّمُ يَقْرَتْ وَيَقْرَتْ وَقَرَّتْ يَقْرَتْ قُرُونًا وَقُرُونًا وَالدَّمُ قَارَتْ، وَقَرَّتْ الْجِلْدُ: إِذَا ضُرِبَ فَاحْضَرَّ أَوْ اسْوَدَّ، وَقَرَّتِ الرَّجُلُ: إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُهُ مِنْ حُزْنٍ أَوْ غَيْظٍ. ابن شاذان: يقال [دمٌ] جَسِدٌ وَجَاسِدٌ [إِذَا] جَفَّ».

(٣) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: الصَّيْدُ: دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ تَلْتَوِي مِنْهُ أَعْنَاقُهَا، فَلِذَلِكَ سَمِيَ التَّكْبِيرَ أَصِيدٌ: إِذَا لَوَى عُنُقَهُ».

(٤) بهامش أ ما نصّه: «قال ابن شاذان: ويقال طعنةٌ جائفَةٌ والجمع جوائف: إِذَا بَلَغَتْ الْجُوفَ، وَهَذِهِ الْيَاءُ أَصْلُهَا الْوَاوُ. وَطَعْنَةُ فَوْهَاءٌ أَيْ وَاسِعَةٌ».

قَوْمٌ هُمُ الْجِذْمُ وَالْأَنْسَابُ تَجْمَعُهُمْ^(١) وَالْمَجْدُ وَالذِّينُ وَالْأَرْحَامُ وَالْبَلَدُ
 إِذَا قُرَيْشٌ أَرَادُوا شَدَّ مُلْكِهِمْ بِغَيْرِ قَحْطَانٍ لَمْ يَتَرَخْ بِهِ^(٢) أَوْدُ
 قَدْ وَتَرَ النَّاسُ طُرّاً ثُمَّ قَدْ صَمَتُوا حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي نِيلُوا بِهِ رَشَدُ
 مِنَ الْأَلَى وَهَبُوا لِلْمَجْدِ أَنْفُسَهُمْ فَمَا يُيَالُونَ مَا نَالُوا إِذَا حُمِدُوا [٧٧٦]

[قال أبو الحسن^(٣): قوله «قَارِتٌ» يقال: «قَرَتِ الدَّمُ يَقْرُتُ قُرُوتاً، وَدَمٌ قَارِتٌ»: قد يَبَسَ
 بين الجِلْدِ واللَّحْمِ، وَمِسْكٌ «قَارِتٌ» وَهُوَ أَجْفُهُ^(٤) وَأَجْوَدُهُ، قَالَ:
 يُعَلُّ بَقَرَاتٍ مِنَ الْمِسْكِ قَاتَيْنِ

و «قَرَاتٌ» «فَعَالٌ» و «قَاتَيْنِ» مِسْكٌ قَاتَيْنِ: قَدْ قَتَنَ قُتُوناً، أَيْ يَابَسَ لَا نُدَوَّةَ فِيهِ].

(١) في الأصل وف وظ وب وس ود: تجممكم.

(٢) في هـ: بهم.

(٣) قول أبي الحسن من ب وس وف وظ. وقد نقلته فيما سلف قبل قليل من هامش الأصل من غير ما نص
 على أنه قول أبي الحسن.

(٤) وقع مصحفاً في ب وف وظ وكذا كان هامش الأصل بالخاء «أخفه». وفي س: أجله، وهو تحريف.

بَابُ ذِكْرِ الْأَذْوَاءِ مِنَ الْيَمَنِ فِي الْإِسْلَامِ

فَأَمَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَكْثُرُونَ، نَحْوُ «ذِي يَزْنٍ» وَ«ذِي كَلَاعٍ» وَ«ذِي نُوَّاسٍ» وَ«ذِي رُعَيْنٍ» وَ«ذِي أَصْبَحَ» وَ«ذِي الْمَنَارِ» وَ«ذِي الْقَرْنَيْنِ».

فَأَمَّا فِي الْإِسْلَامِ فَمِنْهُمْ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ، سَمَاءُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ أَنْصَارِيٌّ.

وَمِنْهُمْ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ ذُو الْعَيْنِ، وَكَانَتْ (١) عَيْنُهُ أُصِيبَتْ فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَتْ [١/٢٩٩] أَحْسَنَ عَيْنِهِ، وَكَانَتْ تَعْتَلُّ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ وَلَا (٢) تَعْتَلُّ الْمَرْدُودَةُ مَعَهَا.

وَمِنْهُمْ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيُّ ذُو السَّيْفَيْنِ، كَانَ يَتَقَلَّدُ سَيْفَيْنِ فِي الْحَرْبِ.

وَمِنْهُمْ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجُمُوحِ ذُو الرَّأْيِ، وَهُوَ صَاحِبُ الْمَشُورَةِ يَوْمَ بَدْرٍ، أَخَذَ بِرَأْيِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ لَهُ آرَاءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَشْهُورَةٌ.

وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ صُقَيْحٍ ذُو السَّبَالِ.

(١) فِي أَوْسٍ وَد: كَانَتْ، بَلَا الْوَاوِ.

(٢) فِي أَوْب: فَلَا.

ومنهم ذو المُشَهَّرَةِ، وهو أبو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ، وكانت له مُشَهَّرَةٌ إذا لبسها وخرج يَخْتَالُ بين الصَّفِّينِ لم يُتَّقِ ولم يَذَر.

وكلُّ هؤلاء من الأنصار^(١).

ومن اليمن من غيرهم عبدُ الله بن الطُّفَيْلِ^(٢) الأَزْدِيُّ ثم الدَّوْسِيُّ ذو النُّورِ، أعطاه رسولُ الله ﷺ نوراً في جبينه لِيَدْعُوَ به قومه، فقال: يا رسول الله هذه مُثْلَةٌ^(٣)، فجعله رسولُ الله ﷺ في سَوِطِهِ^(٤)، فلما وَرَدَ على قومه بالسَّرَاةِ جَعَلُوا يقولون: إِنَّ الْجَبَلَ لَيَلْتَهَبُ. وكان أبو هريرة ممن اهْتَدَى بتلك العلامة، في بعض الحديث^(٥).

ومنهم، ثُمَّ من خُزَاعَةَ، ذو اليَدَيْنِ، سماه رسولُ الله ﷺ ذا اليدين، وكان قبلُ يُدْعَى ذا الشمالين^(٦)، وكان رسولُ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ فَسَلَّمَ فِي الرُّكْعَةِ

[٧٧٧]

(١) زاد في هـ: «ومنهم عبد الله بن أنس ذو المخصرة أعطاه النبي ﷺ مخصرة وقال: تلقاني بها في الجنة».

(٢) قال الشيخ المِرْصَفِيُّ: «هذا سهو من أبي العباس، وإنما هو على ما رواه سائر المحدثين: الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس الأزدي» رغبة الأمل ٢٥٩/٨. وانظر سير أعلام النبلاء ٣٤٤/١.

(٣) بهامش أ ما نصه: «ابن شاذان: يقال: مُثْلَةٌ ومُثْلَةٌ، وهو التنك [سبل] والجمع مُثْلَات».

(٤) قال الشيخ المِرْصَفِيُّ: «هذا لفظ أبي العباس. والمروئي عن ابن حجر في الإصابة وابن الأثير في أسد الغابة - واللفظ للأخير - أنه لما أسلم قال: يا رسول الله، إني امرؤ مطاع في قومي، وأنا راجع إليهم وداعيهم إلى الإسلام فادع الله أن يجعل لي آية تكون لي عوناً فيما أدعوهم إليه، فقال: اللهم اجعل له آية، قال: فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية تطلعي على الحاضر وقع نور بين عيني مثل الصباح فقلت: اللهم في غير وجهي، فإني أخشى أن يظنوها مثلةً لفرافي دينهم، فتحولت في رأس سوطي فجعل الحاضر يترأون ذلك النور وأنا أهبط إليهم من الثنية» رغبة الأمل ٢٥٩/٨. وانظر سير أعلام النبلاء ٣٤٤/١ - ٣٤٧.

(٥) في بعض الحديث: ليس في أ.

(٦) قال الشيخ المِرْصَفِيُّ: «نقل عن الحافظ في الفتح أنه قد اتفق معظم أهل الحديث على أن ذا الشمالين غير ذي اليدين، قال: ونصّ على ذلك الشافعي في اختلاف الحديث. وقال النووي: إنه قول الحفاظ أن ذا الشمالين اسمه عمير أو الحارث بن عبد عمرو بن نضلة من ولد أفضى بن حارثة عم خزاعة، فأما ذو اليدين فاسمه الخرباق - بكس - الحاء المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة آخره قاف - من بني سليم بن منصور بن هوازن».

الثانية، فقال ذو الـدين: يا رسول الله أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فقال: ما كان ذلك، فقال: بلى يا رسول الله، فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: ما يقولُ ذو الـدين؟ فقالوا: صَدَقَ يا رسولَ الله، فنهض فأتَمَّ، ثم قال: «إِنِّي لَأُنْسِي أَوْ أُنْسَى لَأَسُنَّ»^(١).

= وممن فرق بينهما من أهل اللغة صاحب القاموس قال: وذو الشمالين عمير بن عبد عمرو صحابي وكان يعمل بيديه، ثم قال: وذو الـدين خرباق السلمي الصحابي... «رغبة الأمل ٢٦٠/٨». وانظر تهذيب الأسماء واللغات ١٨٥/١ - ١٨٦.

(١) الحديث في الموطأ برقم ٢٢١، والنهاية في غريب الحديث ٤١٠/٢ و ٥١/٥.

وفي أ و ب: «لاستَنَّ» ولعله تحريف.

وبهامش أ ما نصّه: «ابنُ شاذان: يقال: استَنَّ يَسْتَنُّ أي يذهب في أي سننٍ شاء لا يمنعه أحد ولا يرهقه عن وجهه، والسَّنَنُ: المذهب. وفي المثل: استنَّتِ الفِصالُ حتى القَرعى».

وهذه (١) تسمية من كان بينه وبين الملائكة سبب من اليمانية

منهم سعد بن مُعَاذٍ الأنصاري، وهبط (٢) لموته سبعون ألف ملك لم يهبطوا إلى الأرض قبلها، وقَبَضَ رسولُ الله ﷺ من رِجْلَيْهِ (٣) في المَشْيِ لئلا يَطَأَ على جَنَاحِ مَلَكٍ، وأَهْتَزَّ لموته عَرْشُ الله جل وعز، وفي ذلك يقولُ حسان بن ثابت (٤):

وما اهْتَزَّ عَرْشُ الله مِنْ مَوْتِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لِسَعْدِ أَبِي عَمْرٍو
وكَبَّرَ عليه رسولُ الله ﷺ تِسْعاً كما كَبَّرَ على حمزةَ بن عبد المطلب، وشُمَّ
من تُرابِ قبره رائحةُ الْمِسْكِ (٥).

ومنهم حسان بن ثابت الأنصاري، قال له رسول الله ﷺ: «أَهْجُهُمْ وَرُوحُ
الْقُدُسِ مَعَكَ» (٦)، وقال في حديثٍ آخر: «إِنَّ الله مُؤَيَّدٌ حَسَاناً بِروحِ الْقُدُسِ ما

(١) في هـ: باب تسمية.

(٢) في ف و س: هبط، بلا الواو.

(٣) كذا في أ و هـ. وفي سائر النسخ: رجله.

(٤) لم أجد البيت في ديوانه. وهو لرجل من الأنصار في سيرة ابن هشام ٢٦٣/٣. وفي أ و ب و د و ي:

«حسان» من غير «بن ثابت».

(٥) انظر ما أورده من فضائل سعد في سيرة ابن هشام ٢٦٢/٣ - ٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٧٩/١ - ٢٩٧.

(٦) الحديث بنحوه أخرجه مسلم في فضائل الصحابة برقم ٢٤٨٥، ٢٤٨٦، والبخاري في بدء الخلق برقم ٣٢١٣

والمغازي ٤١٢٣، ٤١٢٤ والأدب برقم ٦١٥٣، وأحمد في المسند ٢٩٨/٤، ٢٩٩، ٣٠١ - ٣٠٣.

نَافِعٌ عَنْ نَبِيِّهِ^(١). وَقَالَتْ عَائِشَةُ^(٢): كَانَ يَوْضَعُ لِحْسَانَ مِنبَرٍ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ يَقُومُ^(٣) فَيَنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَمِنْهُمْ [٢/٢٩٩] حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ، غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَصِيبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَاحِبُكُمْ هَذَا قَدْ غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ»^(٤)، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: كَانَ مَعِيَ عَلَى مَا يَكُونُ الرَّجُلُ مَعَ امْرَأَتِهِ، فَأَعَجَلَتْهُ حَظْمَةٌ^(٥) بَلَغَتْهُ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَخَرَجَ فَأَصِيبَ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَاصِمٍ بْنِ ثَابِتٍ بِي أَبِي الْأَقْلَحِ^(٦) حِمِّي الدَّبْرِ^(٧)، وَكَانَ خَالَ أُبَيِّهِ:

غَسَلْتُ خَالِيَّ الْمَلَائِكَةُ الْأَبْ رَأَى مَيْتًا أَكْرَمَ بِهِ مِنْ صَرِيعِ^(٨)
وَأَنَا ابْنُ الَّذِي حَمَتَ ظَهْرَهُ الدَّبْرُ رُقَيْلُ اللَّحْيَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ

وَمِنْهُمْ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، رَأَى جَبْرِيلَ ﷺ مَرَّتَيْنِ، وَأَقْرَأَهُ جَبْرِيلُ السَّلَامَ^(٩).

وَمِنْهُمْ، ثُمَّ مِنْ حُزَاعَةَ، عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، كَانَتْ تُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَةُ

(١) الحديث أخرجه أبو داود في الأدب برقم ٥٠١٥، والترمذي في الأدب برقم ٢٨٤٦، وأحمد في المسند ٧٢/٦ وصححه الحاكم ٤٨٧/٣. وانظر سير أعلام النبلاء ٥١٤/٢.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٥١٣/٢.

(٣) ليس في أ و س. وفي ب: فيقوم. وفي د: يقوم عليه.

(٤) انظر سيرة ابن هشام ٧٩/٣، ومغازي الراقي ٢٧٤/١.

(٥) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: الحظمة: الكثرة، حطمت الشيء أخطمته خطأ: إذا كسرت، وكل منكسر حطام».

(٦) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: القلح: صفة الأسنان من ترك السواك، قلح الرجل يقلح قلحاً، والرجل أقلح والمرأة قلحاء، وقوم قلح وقلحان، وقال النبي عليه السلام: «مالكم تدخلون علي قلحاً. فاما القلح بالخاء معجمة فيقال منه قلح البعير يقلح قلحاً: إذا هذر فردد هديره في غلصمته، والغلصمة العجزة التي على ملتقى اللهاة إذا ازدرد الأكل اللقمة فزلت عن الحلق دخلت في فم الغلصمة».

(٧) بهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان: الدبر النحل، الواحدة دبرة».

(٨) البيتان في شعر الأخوص ق ٢/١٠٤، ٣ ص ١٥٧.

(٩) انظر سير أعلام النبلاء ٣٧٨/٢.

تَعُوذُهُ، ثُمَّ اتَّقَدَّهَا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَجُلًا كَانُوا يَأْتُونَنِي لَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْهُمْ وَجُوهًا وَلَا أَطْيَبَ أَرْوَاحًا ثُمَّ قَدْ^(١) أَنْقَطَعُوا عَنِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَصَابَكَ جُرْحٌ فَكَنتَ تَكْتُمُهُ^(٢)؟ فَقَالَ^(٣): أَجَلٌ، قَالَ: ثُمَّ أَظْهَرْتَهُ؟ قَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ، قَالَ: أَمَا لَوْ أَقَمْتَ عَلَى كِتْمَانِهِ لَزَارَتْكَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى أَنْ تَمُوتَ^(٤).

وَمِنْهُمْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ خَيْرٌ ذِي يَمَنِ، عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ»^(٥).

وَمِنْهُمْ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ، كَانَ جَبْرِيلُ ﷺ يَهْبِطُ فِي صُورَتِهِ، فَمِنْ ذَلِكَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَهَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقَدْ وَضَعْتُمْ سِلَاحَكُمْ؟ مَا وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ أَسْلِحَتَهَا بَعْدَ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَسِيرَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَهَا أَنَا ذَا سَائِرٍ إِلَيْهِمْ فَمَزَلَزِلْ بِهِمْ، فَأَمَرَ [٧٧٩] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ أَلَّا يُصَلُّوا الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَجَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّاسِ فَيَقُولُ: أَمَرَ بِكُمْ أَحَدٌ؟ فَيَقُولُونَ مَرُّ بَنَا دِحْيَةَ بْنُ خَلِيفَةَ عَلَى بَغْلَةٍ عَلَيْهَا قَطِيفَةٌ خَزِرٌ نَحْوَ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَيَقُولُ: ذَاكَ جَبْرِيلُ^(٦)، ثُمَّ مَرَّ دِحْيَةَ^(٧) بَعْدَ ذَلِكَ^(٨). وَكَانَ لَا يَزَالُ

(١) لَيْسَ فِي هـ وَ ي .

(٢) فِي الْأَصْلِ: تَكْتُمُ، وَفِي هـ: فَكَتَمْتَهُ .

(٣) فِي س وَ ف وَ ي: قَالَ .

(٤) انْظُرْ سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَاءِ ٥٠٨/٢ .

(٥) انْظُرْ سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَاءِ ٥٣١/٢، وَسَلَفُ تَحْرِيجِهِ ص ٢٤٧، ٤٢٢ .

(٦) فِي أ: جَبْرِئِيلُ .

(٧) بِهَامِشٍ أ مَا نَصَّهُ: «يَقَالُ دَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ وَطَحَاها، أَيْ بَسَطَهَا، وَيَقَالُ دَحَا بِدَحَا دَحْوًا، وَالْأَوَّلُ: الْبَسْطُ،

وَالْمَذْحَاةُ خَشَبَةٌ يَدْحَاهَا الصَّبِيُّ فَتَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا اجْتَحَفَتْهُ» .

(٨) انْظُرْ مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ ٤٩٧/٢ - ٤٩٨، وَسِيرَ أَعْلَامِ النَّبَاءِ ٥٥٠/٢ - ٥٥٦ .

عليه السلام في غير هذا اليوم ينزل في صورته، كما ظهر إبليس في صورة الشيخ
النَّجْدِيِّ^(١).

(١) في هـ: «في غير هذا اليوم ينزل في صورة سُرَاقَةَ بن جعشم الكناني وفي صورة الشيخ النجدي يوم دار الندوة
حيث أشار بأن تجتمع قريش فتضرب رسول الله ﷺ بسيف واحد».
وفي ف: «في صورة الشيخ النجدي يوم دار الندوة».

وهذا باب^(١) قد تقدّم ذكرنا إياه ووعدنا استقصاءه

إِغْلَمَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ كَانَ مِمَّا يُخْبِرُ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يُخْبِرُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا يَقْتَنُونَهُ وَيَتَّخِذُونَهُ فِيهِمْ حَاجَةً إِلَى الْفَضْلِ بَيْنَ مَعْرِفَتِهِ وَنَكَرَتِهِ وَمُذَكَّرِهِ وَمُؤَنَّثِهِ. تقول: «جاءني رجل» إذا لم تَدْرِ مَنْ هُوَ بَعِينُهُ، أو [١/٣٠٠] ذَرَيْتَ فَلَمْ تُرِدْ أَنْ تُبَيِّنَ، ثُمَّ تُعَرِّفُهُ^(٢) لِمُصَاحِبِكَ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ إِمَّا بِالْفِ وَلاَمٍ، وَإِمَّا بِاسْمٍ مَعْرُوفٍ أَوْ إِضَافَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وكذلك يَفْصِلُ النَّاسُ بَيْنَ الْخَيْلِ بِأَسْمَاءٍ أَوْ نَعَوَاتٍ يَعْرِفُونَ بِهَا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وكذلك الشَّاءُ وَالْكَلاَّبُ وَالْإِبِلُ، وَلَوْلَا تَمْيِيزُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ لَمْ يَسْتَقِيمِ الْإِخْبَارُ عَنْهَا وَالِاخْتِصَاصُ بِمَا أُريدَ^(٣) مِنْهَا. وإذا^(٤) كَانَ الشَّيْءُ لَيْسَ مِمَّا يَتَّخِذُونَهُ لَمْ يَحْتَاجُوا إِلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضٍ، يَقُولُ الرَّجُلُ: «رَأَيْتُ الْأَسَدَ» فَلَيْسَ يَعْنِي أَسَدًا بَعِينَهُ، وَلَكِنْ يَرِيدُ الْوَاحِدَ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي قَدْ عَرَفْتَ، وَكَذَلِكَ الذَّنْبُ وَالْعَقْرُبُ وَالْحَيَّةُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبْنَ عَرْسٍ وَسَامَ أَبْرَصَ وَأُمَّ حُبَيْنٍ وَأَبَا الْحَارِثِ وَأَبَا الْحُصَيْنِ مَعَارِفٌ لَا عَلَى أَنْ تُمَيِّزَ^(٥) بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَلَكِنْ تَعْرِيفٌ

(١) في هـ: «باب. قال أبو العباس: هذا باب».

(٢) في الأصل: فلم تَدْرِ مَنْ هُوَ بَعِينُهُ.

(٣) «كذا في أ و د، وفي سائر النسخ: فيما أريد».

(٤) في أ: فإذا.

(٥) في س و د و هـ و ي: «يُمَيِّز»

الجنس؟! وقولك: «ابن مَخاضٍ» و«ابن لبونٍ» و«ابن ماءٍ»^(١) نِكِرَاتٌ، لأنَّ هذا [٧٨٠] مما يَتَّخِذُهُ النَّاسُ، و«ابن ماءٍ» إنما هو مضاف إلى الماء الذي يُعرَفُ، فإذا أردتَ التعريفَ^(٢) لهذه النكراتِ أدخلتَ فيما أُضِيفَتْ إليه الألف واللام، أو لَقَّبْتَهَا ألقاباً تُعرَفُ بها، كزَيْدٍ وعَمْرٍو.

واعلم أنَّ كُلَّ جَمْعٍ^(٣) مؤنَّثٌ؛ لأنك تُريدُ معنى جماعةٍ، ولا يُدَكَّرُ^(٤) من ذلك إلَّا ما كان فِعْلُهُ يَجْرِي بالواو والنون في الجمع، وذلك^(٥) كُلُّ ما يَعْقِلُ، تقولُ: «مُسْلِمٌ ومُسْلِمُونَ» كما تقولُ: «قَوْمٌ يُسْلِمُونَ» وتقولُ لِلْجَمَالِ: «هِيَ تَسِيرُ وَهِنَّ يَسِرْنَ» كما تقولُ لِلْمُؤنَّثِ، لأن أفعالها على ذلك، وكذلك المَوَاتُ، قال الله عز وجل في الأصنام: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنْ النَّاسِ﴾^(٦)، والواحدُ مذكَّرٌ، وقال المفسرون في قوله: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا﴾^(٧) قالوا: المَوَاتُ، فكلُّ ما خَرَجَ عَمَّا يَعْقِلُ فَجَمَعُهُ بالتأنيث وفِعْلُهُ عليه، لا يكونُ إلَّا ذلك، إلَّا ما كان من باب المنقوصِ نحو «سَيْنٍ وعِزِينَ» وليس هذا موضعه. وجملته أنه لا يكونُ إلَّا مؤنَّثاً، فلهذا كان يَقَعُ على بعضِ هذا الضرب الاسمُ المؤنَّثُ، فيَجْمَعُ الذَّكَرَ والأنثى، من^(٨) ذلك قولهم: «عَقْرَبٌ» فهو اسمُ مؤنَّثٍ، إلَّا أنك إن عَرَفْتَ الذَّكَرَ قلتَ: «هذا عَقْرَبٌ»، وكذلك الحَيَّةُ تقولُ للأنثى «هذه حَيَّةٌ» وللذكرِ «هذا حَيَّةٌ» قال جرير^(٩):

(١) جامش أ ما نصه: «ابن شاذان: ابن ماء: طائر الماء».

(٢) زاد في أ: «من هذا».

(٣) في الأصل وب ود وي: جميع.

(٤) في أ وهـ: تُدَكَّرُ.

(٥) كذا في أ وهـ: وفي سائر النسخ: «وكذلك» وهو تحريف.

(٦) سورة إبراهيم: ٣٦.

(٧) سورة النساء: ١١٧. وانظر تفسير ابن كثير ٣٦٧/٢.

(٨) في أ: فمن.

(٩) ديوانه ق ٣٩/٢٧ ج ٢١٤/١.

إِنَّ الْحَفَافِيثَ مِنْكُمْ يَا بَنِي لَجَا يُطْرِقْنَ حَيْثُ يَصُولُ الْحَيَةُ الذَّكَرُ^(١)

[قال الأخفش^(٢): «الحفافيث» ضربٌ من الحياتِ يكونُ صغيرَ الجِرمِ يَنْتَفِخُ وَيَنْعُظُّ

وَيَنْفُخُ نفخاً شديداً لا غائلةَ له] وتقول «هذا بَطَّةٌ» للذكر، و«هذه بَطَّةٌ» للأنثى، و«هذا

[٧٨١] دَجَاجَةٌ»، و«هذه دَجَاجَةٌ» قال جرير^(٣):

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ

يريد زُفَاءَ الذَّيْبُوكِ، والاسم^(٤) الذي يجمعها «دَجَاجَةٌ» للذكر والأنثى، ثم

يُخَصُّ الذَّكَرُ بأن يقال^(٥) «ديكٌ» وكذلك [٢/٣٠٠] تقول «هذا^(٦) بقرةٌ» لهما جميعاً،

و«هذا حُبَارَى»، ثم تَخَصُّ^(٧) الذَّكَرَ فتقول «ثَوْرٌ» وتقول للذكر من الحُبَارَى

«خَرَبٌ»، فعلى هذا يَجْرِي هذا البابُ، وكلُّ ما لم نذكره فهذا سبيله.

**

(١) في الأصل وف وظ ود وي: «الحفافيث فيكم». وبهامش الأصل كما في المتن. وفي س وهامش الأصل:

«حين»، وعليه بهامش الأصل «ع» يعني رواية أبي علي. ورواية الديوان: إن الحفافيث حقاً.... حين

يسور... وبهامش أ ما نصّه: «ابن شاذان قال محمد [في الأصل: عمر، خطأ] بن حبيب: الحفافيث: واحدٌ

[الحفافيث، وهو شبيه بالحية يكون باليمامة] كالسُّور فإذا غضب انتفخ ولم يضرب، ثم يسكن فيذهب انتفاخه

عنه، [يزعمون أنه] يصيد الفأر».

وما بين حاصرتين لم يظهر في الأصل فاستدركته من شرح ابن حبيب لديوان جرير. وفي الموضع الثاني

زدت ما بين حاصرتين منه، وكان في الأصل: «عنه ويصيد الفأر».

(٢) قول الأخفش من هامش أ.

(٣) سلف البيت ص ١٣٨.

(٤) في أ وس وه: فالاسم.

(٥) زاد في س وف: له.

(٦) في الأصل وي: هذه.

(٧) في أ ود وه: يَخَصُّ.

قال أبو العباس^(١) : وقد كُنَّا أَرْجَأْنَا أَشْيَاءَ ذَكَرْنَا أَنَّا سَنَذْكُرُهَا فِي آخِرِ هَذَا
الكتاب، من^(٢) خُطْبٍ وَمَوَاعِظٍ وَرِسَائِلٍ، ونحن ذاكرونَ مَا تَهَيَّأَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ
الله.

قال الأصمعي^(٣) فيما بلغني : خَطَبْنَا أَعْرَابِيَّ بِالْبَادِيَةِ ؛ فَحَمِدَ اللهُ^(٤) وَاسْتَغْفَرَهُ
وَوَحَّدَهُ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ، فَبَلَغَ فِي إِيجَازٍ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا^(٥) النَّاسُ، إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ
بَلَاغٍ، وَالْآخِرَةُ^(٦) دَارُ قَرَارٍ، فَخُذُوا لِمَقَرِّكُمْ مِنْ مَمَرِّكُمْ^(٧)، وَلَا تَهَيَّكُوا أَسْتَارَكُمْ
عِنْدَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ، فِي الدُّنْيَا كُنْتُمْ، وَلِغَيْرِهَا خُلِقْتُمْ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا

(١) «قال أبو العباس» من الأصل وف وظ وس.

(٢) في أ ود وه: منها.

(٣) انظر أمالي القاضي ٢٥٣/١. والخطبة ثمة أتم مما هنا.

(٤) زاد في هـ وي: وأثنى عليه.

(٥) في ب ود: يا أيها.

(٦) في الأصل وف وظ وب ود وي: وإن الآخرة.

(٧) في الأصل وب وس ود وي وهامش س: «من مهربكم».

(٧) كذا في س وهامش الأصل. وفي أ وهـ وف وظ وهامشي الأصل ود: «من مفرِّكم». وفي الأصل وب
وس ود وي: «من مهربكم».

وفي الأصل وهـ: «من مفرِّكم لمفرِّكم».

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ^(١) ، وَالْمُصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، وَالْمَدْعُو لَهُ الْخَلِيفَةُ ، وَالْأَمِيرُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ .

وَحُدِّثْتُ فِي بَعْضِ الْأَسَانِيدِ^(٢) أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا الدُّنْيَا أَمَلٌ مُخْتَرَمٌ ، وَأَجَلٌ مُتَقَبَضٌ ، وَبَلَاغٌ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا ، وَسَبِيلٌ إِلَى الْمَوْتِ لَيْسَ فِيهِ تَعْرِيجٌ ، فَرَجَمَ اللَّهُ أَمْرًا^(٣) فَكَّرَ فِي أَمْرِهِ ، وَنَصَحَ لِنَفْسِهِ ، وَرَاقَبَ رَبَّهُ ، وَأَسْتَقَالَ ذَنْبَهُ^(٤) . أَيُّهَا النَّاسُ ، قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ آبَاكُمْ^(٥) أَخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَنَّ رَبَّكُمْ وَعَدَ عَلَى التَّوْبَةِ^(٦) ، فَلْيَكُنْ أَحَدُكُمْ مِنْ ذَنْبِهِ عَلَى وَجَلٍ ، وَمَنْ رَبَّهُ عَلَى أَمَلٍ .

وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا مَعْرُوفًا ، ذَهَبَ اسْمُهُ عَنِّي^(٧) ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ : أَتَجِبُ الْجَنَّةَ لِعَامِلٍ بِكُلِّ الْخَيْرَاتِ وَهُوَ مُشْرِكٌ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَجِبُ^(٨) النَّارَ لِعَامِلٍ بِالشَّرِّ كُلِّهِ وَهُوَ مُوَحِّدٌ؟ فَقَالَ^(٩) : عَشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ . قَالَ : وَأَتَيْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي بِمِثْلِ جَوَابِهِ سَوَاءً^(١٠) ، وَقَالَ : عَشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ . قَالَ : حَدَّثَنِي^(١١) بِهَذَا الْحَدِيثِ الْقَاضِي [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ^(١٢) : هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ] .

[٧٨٢]

(١) زاد في أ و هـ : «لي ولكم» .

(٢) في الأصل وب و س و د و ي : الإسناد .

(٣) في س و هـ : «أمر» .

(٤) زاد في أ : «ونور قلبه» .

(٥) زاد في الأصل : آدم . وزاد في أ : قد .

(٦) زاد في ف و هـ : خيراً .

(٧) في هـ : عن أبي العباس . كذا ! وكأنها عبارة لأحد تلاميذ الميرد؟

(٨) في هـ : وهو مشرك قال لا قلت أتجب .

(٩) في أ : قال .

(١٠) زاد في هـ : «وهذا مثل من أمثال العرب إذا مرت بمرعى تقول : عَشٌّ ولا تغتر ، أي : لا تتركه إلى آخر نظن» .

أَنَّ بِهِ مَرَعَى فَلَا تَجِدُ فِيهِ شَيْئًا» قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَذَكَرَ الْعَتَبِيُّ قَالَ : «وَانْظُرْ أَمْثَالَ أَبِي عَيْدٍ ٢١٢ .

(١١) في أ و ب : وحديثي .

(١٢) قول أبي الحسن من الأصل وب . وفي أ و س : «يعني إسماعيل بن إسحاق» بلا «قال أبو الحسن» .

وذكر العُتْبِيُّ، أَحْسِبُهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعْدِ الْقَصْرِ^(١) قال: خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَوْسِمِ عُتْبَةُ^(٢) فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ، وَعَهْدُ النَّاسِ حَدِيثٌ بِالْفَتْنَةِ، فَاسْتَفْتَحَ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا قَدْ وَلَيْنَا هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُضَاعِفُ اللَّهُ لِلْمَحْسَنِ فِيهِ^(٣) الْأَجَرَ وَعَلَى الْمُسِيءِ الْوِزَرَ، فَلَا تَمْدُّوا الْأَعْنَاقَ إِلَى غَيْرِنَا، فَإِنَّهَا تَنْقَطِعُ دُونَنَا، وَرُبُّ مُتَمَنَّ حَتْفُهُ فِي أُمِّيَّتِهِ، فَاقْبَلُوا^(٤) الْعَافِيَةَ مَا قَبَلْنَاهَا مِنْكُمْ وَفِيكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَلَوْ^(٥) فَقَدْ أَنْعَبْتُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَلَنْ تُرِيحَ مَنْ بَعْدَكُمْ، فَاسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعِينَ كُلًّا عَلَى كُلِّ. فَتَعَقَّ بِهِ أَعْرَابِيٌّ مِنْ مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ، فَقَالَ: لَسْتُ بِهِ وَلَمْ تُبْعِدْ، قَالَ: فَيَا أَخَاهُ، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتَ فَقُلْ، قَالَ^(٦): وَاللَّهِ لَأَنْ تُحْسِنُوا وَقَدْ أَسَأْنَا خَيْرَ لَكُمْ مِنْ أَنْ تُسِيئُوا وَقَدْ أَحْسَنَّا، فَإِنْ كَانَ الْإِحْسَانُ لَكُمْ^(٧) فَمَا أَحَقَّكُمْ [١/٣٠١] بِأَسْتِمَائِهِ، وَإِنْ كَانَ لَنَا فَمَا أَحَقَّكُمْ بِمَكَافَأَتِنَا، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَمُتُ إِلَيْكُمْ بِالْعُمُومَةِ، وَيَخْتَصُّ إِلَيْكُمْ^(٨) بِالْخُؤُولَةِ، وَقَدْ وَطِئَهُ زَمَانٌ وَكَثُرَ عِيَالٌ، وَفِيهِ أَجْرٌ، وَعِنْدَهُ شُكْرٌ، فَقَالَ عُتْبَةُ: أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْكَ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَيْكَ، قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِغِنَاكَ، فَلَيْتَ إِسْرَاعَنَا إِلَيْكَ يَقُومُ بِإِبْطَائِنَا عَنْكَ.

وذكر العُتْبِيُّ أَنَّ عُتْبَةَ خَطَبَ^(٩) النَّاسَ بِمِصْرَ^(١٠) عَنْ مَوْجِدَةٍ فَقَالَ: يَا حَامِلِي

(١) في هـ: القصير.

(٢) هو عتبة بن أبي سفيان أخو معاوية. وروى القالي في أماليه ٢٣٦/١ هذه الخطبة.

(٣) في أ وب وهـ: فيه للمحسن.

(٤) في أ وهـ: اقبلوا.

(٥) في أ وهـ: ولو.

(٦) في أ وس ود: فقال.

(٧) في هـ: منكم.

(٨) في د: منكم.

(٩) روى القالي في أماليه ٢٤١/١ هذه الخطبة.

(١٠) من أ وحدها.

أَلَامَ أَنْفٍ^(١) رُكِبَتْ بَيْنَ أَعْيُنٍ، إِنِّي^(٢) إِنَّمَا قَلَمْتُ أَظْفَارِي عَنْكُمْ لِيَلِينَ مَسِي لَكُمْ،
وَسَأَلْتُكُمْ صَلَاحَكُمْ إِذْ كَانَ فَسَادُكُمْ بَاقِيًا^(٣) عَلَيْكُمْ، فَأَمَّا إِذْ أَبَيْتُمْ إِلَّا الطُّغْنَ عَلَى
السُّلْطَانِ وَالتَّنَقُّصَ لِلسَّلَفِ، فَوَاللَّهِ لَأَقْطَعَنَّ بَطُونَ السَّيَاطِ عَلَى ظُهُورِكُمْ، فَإِنْ
حَسَمْتُ^(٤) أَدْوَاءَكُمْ، وَإِلَّا فَإِنَّ السَّيْفَ مِنْ وَرَائِكُمْ، فَكَمْ مِنْ حِكْمَةٍ مِنَّا لَمْ تَعَهَا
قُلُوبُكُمْ، وَمِنْ مَوْعِظَةٍ^(٥) صَمَّتْ عَنْهَا آذَانُكُمْ، وَلَسْتُ أَبْخُلُ عَلَيْكُمْ بِالْعَقُوبَةِ إِذْ
جُدْتُمْ بِالْمَعْصِيَةِ، وَلَا أُوَسِّسُكُمْ مِنْ مَرَاجِعَةِ الْحُسْنَى إِنْ صِرْتُمْ إِلَى الَّتِي هِيَ أَبْرُ
وَأَتَّقَى. ثُمَّ نَزَلَ.

وَذَكَرَ الْعُتْبِيُّ أَوْ غَيْرُهُ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ^(٦) خَطَبَ
النَّاسَ فِي أَوَّلِ مَوْسَمٍ مَلَكَهُ بَنُو الْعَبَّاسِ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: شُكْرًا شُكْرًا، إِنَّا وَاللَّهِ مَا
خَرَجْنَا لِنُحْفِرَ^(٧) فِيكُمْ نَهْرًا، وَلَا لِنَبْنِيَّ^(٨) فِيكُمْ قَصْرًا، أَظُنُّ عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ لَنْ
يُقَدَّرَ^(٩) عَلَيْهِ إِنْ رُوِجِيَ لَهُ مِنْ^(١٠) خِطَامِيهِ، حَتَّى عَثَرَ فِي فَضْلِ زِمَامِيهِ؟ فَالآنَ
حَيْثُ^(١١) أَخَذَ الْقَوْسَ بَارِيهَا، وَعَادَتِ النَّبْلُ إِلَى النَّزْعَةِ^(١٢)، وَرَجَعَ الْمُلْكُ فِي نِصَابِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ: أَنْوَفَ.

(٢) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَرَجَعًا» وَكَذَا فِي أَمَالِي الْقَالِي. وَفَوْقَهُ فِي الْأَصْلِ: «وَبَاقِيًا».

(٤) بِهَامِشٍ أَوْ مَا نَصَّهُ: وَقَالَ ابْنُ شَازَانَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْحَسَمُ: اسْتِصْلَاكَ
الشَّيْءِ قَطْعًا، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا: حَسَمْتُ الدَّاءَ: إِذَا كَوَّنْتَهُ وَاسْتَأْصَلْتَهُ.

(٥) فِي هـ: وَمَوْعِظَةٌ مِنَّا، وَفِي أ: وَمِنْ مَوْعِظَةٍ مِنَّا.

(٦) فِي دَوْفٍ وَهـ: بَنُ عَبَّاسٍ.

(٧) فِي ب: لِنُحْفِرَ.

(٨) فِي ب: لِنَبْنِيَّ.

(٩) فِي أ: تَقْدَرُ.

(١٠) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ أ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: فِي.

(١١) فِي م وَهـ: حِينَ.

(١٢) النَّزْعَةُ جَمْعُ نَازِعٍ وَهِيَ الرَّمَاةُ، مِنْ نَزَعَ فِي الْقَوْسِ: جَذَبَ الْوَتَرَ بِالسَّهْمِ.

ففي أهل بيت النبوة والرحمة، والله لقد كنّا نتوجّع لكم ونحن في فرشنا، أمّن الأسود والأحمر، لكم ذمّة الله، ولكم ذمّة^(١) رسول الله ﷺ، ولكم^(٢) ذمّة العباس، لا ورب هذه البنية، وأوماً بيده إلى الكعبة، لا نهيج منكم أحداً^(٣).

قال: وخطب الناس معاوية^(٤)، فحمد الله وصلى على نبيه ثم قال: أيّها الناس، إني من زرعٍ قد استحصّد، ولن يأتيكم بعدي إلا من أنا خير منه، كما لم يكن قبلي إلا من هو خير مني.

وفي غير هذا الخبر^(٥) أنه قال لبناته عند وفاته: قلّبنّي، ففعلن، فقال: إنكنّ لتقلّبنّه حولاً قلباً إن وقي كبة النار، ثم قال متمثلاً^(٦):

(١) في أ: «لكم» بلا الواو. وفي الأصل وف وظ و س وي: وذمة.

(٢) في أ وهـ: لكم، بلا الواو.

(٣) قال الشيخ المصفي: «الذي ذكره المؤرخون أن مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية لما طلب الإمام إبراهيم ابن محمد ليقتاله، وكان هو وأخوه عبد الله بن محمد السفاح وأهل بيته بالحميمة وهي بلدة من أعمال عمان في أطراف الشام وكانت تزّل بني العباس أمر أخاه أن يسير بمن معه إلى الكوفة وجعله الخليفة بعده، فسار حتى نزها، فلما توثق لأمره خرج يوم الجمعة إلى المسجد وكان موعوداً فصعد المنبر إلى أعلاه وصعد داود بن عليّ فقام دونه فخطب الناس حتى اشتد به الوعك فجلس، فقام داود بن عليّ فقال: الحمد لله، شكراً شكراً، الذي أهلك عدونا وأصار إلينا ميراثنا من نبينا محمد ﷺ، أيها الناس الآن أقتشت حنادس الدنيا وانكشف غطاؤها وأشرقت أرضها وسماؤها وطلعت الشمس من مظلعتها وبرز القمر من ميزغه وأخذ القوس باربها وعاد السهم إلى منزعه ورجع الحق إلى نصابه في أهل بيت نبيكم أهل الرأفة والرحمة بكم والمطف عليكم. إنا والله ما خرجنا لهذا الأمر لنكثر لجينا ولا عقياناً ولا نحفر نهراً ولا نبني قصراً، وإنما أخرجنا الأئمة من ابتزاز حقوقنا والغضب لبني عمنا، وما كرثنا من أموركم وبهظنا من شؤونكم، ولقد كانت أموركم ترمضنا ونحن على فرشنا ويشند علينا سوء سيرة بني أمية فيكم وخرقهم بكم واستدلالهم لكم واستثارتهم بفيثكم لكم ذمة الله تبارك وتعالى وذمة رسول الله ﷺ وذمة العباس رحمه الله أن نحكم فيكم بما أنزل الله ونعمل فيكم بكتاب الله ونسير في العامة منكم والحاجة بسيرة رسول الله ﷺ إلخ خطبته وهي طويلة ذكرها الطبري في تاريخه ونقلها ابن الأثير، وبهذا قد استبان لك ما صنع أبو العباس رحمه الله رغبة الأمل ٢٧٣/٨ - ٢٧٤. وانظر تاريخ الطبري ٤٢٦/٧ - ٤٢٨، والكامل في التاريخ ٤١٣/٥ - ٤١٦.

(٤) في أ: معاوية بن أبي سفيان.

(٥) انظر التعازي والمراثي ١٣٠، ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٦) سلف البيت مع أبيات ص ١٤٥٨ وعزاها لحسان، وهي متنازعة.

لَا يَتَعَدَّنْ رَبِيعَةً بِن مَكْدَمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبٍ
وَقَالَ لَابِنَةُ قَرْظَةَ^(١): ابْكِينِي، فَقَالَتْ:

أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا كُلُّ الْفَتَى^(٢) فِيهِ [٧٨٤]

فلما مات دخل الناس على يزيد يُعَزُّونَهُ بِأَبِيهِ وَيُهَيِّثُونَهُ بِالْخِلَافَةِ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ^(٣) رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَمِيرَ^(٤) الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ^(٥)، إِنَّكَ قَدْ فُجِّعْتَ بِخَيْرِ الْأَبَاءِ، وَأُعْطِيتَ أَفْضَلَ^(٦) الْأَنْبِيَاءِ، فَأَصْبِرْ عَلَى الرِّزْيَةِ^(٧)، وَأَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى حُسْنِ الْعَطِيَّةِ [٢/٣٠١]، فَلَا أَحَدٌ أُعْطِيَ^(٨) كَمَا أُعْطِيتَ، وَلَا رُزْيَءٌ كَمَا رُزِيتَ، فَقَامَ ابْنُ هَمَامٍ السُّلُولِيُّ فَأَنْشَدَهُ شِعْرًا كَأَنَّمَا^(٩) فَاوَضَهُ الثَّقَفِيُّ فَقَالَ:

إِصْبِرْ يَزِيدُ فَقَدْ فَارَقْتَ ذَا ثِقَةٍ وَأَشْكُرُ بَلَاءَ الَّذِي بِالْمُلْكِ أَصْفَاكَ
أَصْبَحْتَ تَمْلِكُ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فَأَنْتَ تَرْعَاهُمْ وَاللَّهُ يَرْعَاكَ
مَا إِنَّ رُزْيَ أَحَدٌ فِي النَّاسِ نَعْلَمُهُ كَمَا رُزِيتَ وَلَا عُقْبَى كَعُقْبَاكَ
وَفِي مَعَاوِيَةَ الْبَاقِي لَنَا خَلْفٌ إِذَا نُعِيتَ وَلَا نَسْمَعُ بِمَنْعَاكَ
«الْحَوْلُ»: مَعْنَاهُ ذُو الْحِيلَةِ^(١٠). وَ «الْقَلْبُ»: الَّذِي يُقَلِّبُ الْأُمُورَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ.

(١) هي فاختة بن قرظة إحدى زوجاته. وفي ب و ف: لابنته قرظة، وهو تحريف.

(٢) كذا في أ و هـ. وفي سائر النسخ: «الثنا». وبهامش الأصل: «التقى».

(٣) من الأصل ب و ي.

(٤) في الأصل: يا أمير.

(٥) في أ: ورحمت الله وبركاته.

(٦) في أ و ب و هـ و د: جميع. وبهامش د كما في المتن.

(٧) في أ و ب و س: الرزية.

(٨) في أ: فلا أعطي أحد.

(٩) ليس في أ.

(١٠) في هـ: قوله حَوْلًا قَلْبًا فَالْحَوْلُ ذُو الْحَوْلِ وَمَعْنَاهُ الْحِيلَةُ.

وقوله: «إِنْ وُقِيَ كَبَّةُ النَّارِ» فَكَبَّةُ النَّارِ: مُعْظَمُهَا، وكذلك كَبَّةُ الحرب، ويقال: لَقِيتُهُ فِي كَبَّةِ الْقَوْمِ. وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ الْفَرَسَانِ أَنَّهُ طَعَنَ رَجُلًا فِي حَرْبٍ فَقَالَ: طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَّةِ فَوَضَعْتُ رَمَحِي فِي اللَّبَّةِ وَأَخْرَجْتُهُ مِنَ السَّبَّةِ. و«السَّبَّةُ»: الدُّبُرُ.

ويروى أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ يَتَغَدَّى، فَقَالَ: اذْنُ فَكُلْ يَا أَبَا صَفْوَانَ^(١)، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، لَقَدْ أَكَلْتُ أَكْلَةً لَسْتُ نَاسِيَهَا، قَالَ: وَمَا أَكَلْتُ؟ قَالَ: أَتَيْتُ ضَيْعَتِي لِإِبَانِ الْغُرَاسِ وَأَوَانِ الْعِمَارَةِ، فَجُلْتُ فِيهَا جَوْلَةً، حَتَّى إِذَا صَخَدَتِ الشَّمْسُ وَأَزْمَعْتُ بِالرُّكُودِ مِلْتُ إِلَى غُرْفَةٍ لِي هَفَافَةٍ، فِي حَدِيقَةٍ قَدْ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا، وَنُضِحَ بِالْمَاءِ جَوَانِبُهَا، وَفُرِشَتْ أَرْضُهَا بِالْوَانِ^(٢) الرِّيَاحِيْنَ، مِنْ بَيْنِ ضَيْمِرَانَ نَافِحٍ، وَسُمُسُقٍ فَائِحٍ، وَأَفْحُوَانٍ زَاهِرٍ، وَوَرْدٍ نَاصِرٍ؛ ثُمَّ أَتَيْتُ بِخُبْزٍ أُرْدُ [٧٨٥] كَأَنَّهُ قِطْعُ الْعَقِيقِ، وَسَمَكٍ بَنَانِيٍّ بِيضِ الْبُطُونِ، زُرْقِ الْعَيُونِ، سُودِ الْمُتُونِ، عِرَاضِ السَّرْرِ، غِلَاطِ الْقَصْرِ، وَدَقَّةٍ وَخُلُولٍ، وَمُرِّيٍّ وَبُقُولٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِرُطَبٍ أَصْفَرٍ، صَافٍ غَيْرِ أَكْذَرٍ، لَمْ تَبْتَدِلْهُ الْأَيْدِي، وَلَمْ يَهْشِمْهُ كَيْلُ الْمَكَائِلِ، فَأَكَلْتُ هَذَا ثُمَّ هَذَا^(٣). فَقَالَ يَزِيدُ: يَا أَبَا صَفْوَانَ، لَجَرِيْبٌ مِنْ كَلَامِكَ مَزْرُوعٌ^(٤) خَيْرٌ مِنْ

(١) فِي ف: يَابَن. وَ«يَا أَبَا صَفْوَانَ» لَيْسَ فِي هـ.

(٢) فِي ب: بِأَنْوَاعٍ.

(٣) قَوْلُهُ لِإِبَانِ الْفَرَاسِ أَيِ وَقْتِهِ وَحِينِهِ، وَالْعِمَارَةُ: مَا يَعْمُرُ بِهِ الْمَكَانَ، وَصَخَدَتِ الشَّمْسُ: اشْتَدَّ حَرُّهَا، وَهَفَافَةٌ: مِظَلَّةٌ بَارِدَةٌ تَهْفُ فِيهَا الرِّيحُ، وَالضَّيْمِرَانُ مِنْ رِيَاحِيْنَ الْبَرِّ أَوْ هُوَ الرِّيحَانُ الْفَارِسِيُّ، وَالسُّمُسُقُ: الْيَاسْمِينُ، وَالْبَنَانِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى بَنَانَةٍ وَهِيَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ عَمَالِ الْبَصْرَةِ، وَالْقَصْرُ جَمْعُ قَصْرَةٍ وَهِيَ أَصْلُ الْعَنْقِ، وَالدَّقَّةُ: الْمَلْحُ الْمَخْلُوطُ بِالْأَبْزَارِ أَوْ الْمَلْحُ الْمَدْقُوقُ وَحْدَهُ، وَتَقَالُ لِتَوَابِلِ الْقَدَرِ مِثْلُ الْكَزْبَرَةِ وَالْكَمُونِ، وَالْمُرِّيُّ: شَيْءٌ يُؤْتَدَمُ بِهِ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمُرَارَةِ. عَنْ رَغَبَةِ الْأَمَلِ ٢٧٦/٨ - ٢٧٧.

و «المري» ضبط في غير هـ: «مُرِّي» بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، وَضَبَطَ فِي هـ: «مُرِّي»، وَالصَّوَابُ: مُرِّيٌّ كَدُرِيٌّ. انْظُرِ الْلسَانَ وَالتَّاجَ (مَرَّرَ).

(٤) كَذَا فِي هـ وَحْدَهَا، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: يَابَنُ صَفْوَانَ، لِأَنَّ جَرِيْبَ مِنْ كَلَامِكَ مَزْرُوعٌ.

ألف جَرِيْبُ (١) مَذْرُوعٌ (٢).

*
**

(١) الجريب هو المزرعة أو مقدار معلوم الذراع والمساحة، ومذروع مقيس.

(٢) زاد بعد هذا في هـ نصاً طويلاً رأيت إثباته، وهو:

«وَتَحَدَّثَ الْعَتَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كُتُبِ سَفْيَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَتَبَةَ كِتَاباً إِلَى عَمْرٍو وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عَتَبَةَ، وَكَانَا قَدِيمًا عَلَى زِيَادٍ فِي خِمْسَةِ مِنْ أَوْلَادِ أَبِي سَفْيَانَ، فَإِذَا الْكِتَابُ: سَلَامٌ، أَمَا بَعْدُ، فَالزَّيْمَا مَا أَتَيْتَا عَلَيْهِ، فَقَدْ بَلَغْنِي عَنْكُمَا فَضْلٌ، وَأَعْلَمَا أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةً، وَزِينَةُ الشَّرَفِ الْعِفَافُ، وَقَدْ كُنَيْتُمَا مَا يُبَلِّغُكُمَا فَائِلَ لِكُمَا، وَوَلَيْتُمَا أَمْرَ أَنْفُسِكُمَا فَقُومَا بِمَا لَدَيْكُمَا وَلَا تَقْعُدَا بِهِ، فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَصِلْ شَرَفَ أَبِيهِ كَانَ اللِّسَانُ إِلَيْهِ أَسْرَعَ، وَاتَّزَرَا بِالْعِفَافِ، وَتَرَدَّدَا بِالْجَلَمِ، وَأَنْفَيْتَا عَنْكُمَا الْأَلْسُنَ، وَلَا تَسْتَغْطِطَا عَظِيمًا فَإِنَّكُمَا أَعْظَمُ مِنْهُ، وَعَوَّلَا عَلَى عَمَلِكُمَا فَإِنَّهُ أَبُوكُمَا، وَاسْتَزِيدَانِي بِالطَّاعَةِ أَرَدْتُكُمَا، فَإِنَّ أَحَبَّكُمَا إِلَيَّ مَنْ أَتْبَعَ أَمْرِي وَحَفِظَ نَفْسَهُ وَكُتِبَ عَمْرٍو بْنُ يَزِيدٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ.

الْعَتَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ سَفْيَانُ بْنُ عَتَبَةَ: لَمَّا بَلَغْتُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ أَبِي: قَدْ انْقَطَعَتْ عَنْكَ شَرَائِعُ الصَّبَا، فَاخْتَلِطْ بِالْخَيْرِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، وَلَا تَزَايِلُهُ فَتَيِّنَ مِنْهُ كَلَهُ، وَلَا يُعْرِتِكَ مَنْ اغْتَرَّ فِيكَ فَمَدَحَكَ مَخْلَافَ مَا تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ فِي أَحَدٍ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يَعْلَمُ إِذَا رَضِيَ، إِلَّا قَالَ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا سَخِطَ، فَاسْتَأْثِرِ الرَّحْمَةَ مِنْ جِلْسَاءِ السُّوءِ، وَلَا تَتَّقِلْ حُسْنَ ظَنِّي بِكَ إِلَى غَيْرِهِ. قَالَ سَفْيَانُ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَ كَلَامُ أَبِي لِي قِبَلَهُ أَنْتَقِلَ مَعَهَا وَلَا أَنْتَقِلَ عَنْهَا.

الْعَتَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْمُرْدَانِيُّ [كَذَا] عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قَالَ: كَتَبَ مَعَاوِيَةُ إِلَى عَتَبَةَ فِي عَقُوبَةِ أَقْوَامٍ يَأْمُرُهُ أَنْ لَا يَزَاجِعَهُ فِي ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَتَبَةُ: بِاللَّهِ عَلَى أَدَاءِ حَقِّكَ أَسْتَعِينُ، وَعَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِي أَنْتَوَكِّلُ، أَنَا مُقْتَدٍ بِكِتَابِكَ، وَمُنْتَهًى إِلَى أَمْرِكَ، وَمَتَّخِذُهُ إِمَامًا مَا أَمُّ الْحَزْمِ، فَإِذَا خَالَفَهُ فَعَنْدَهَا لَمْ يَغَيِّبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا شَهِدْتُ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ ضَرْراً مَا فَعَلْتُ، وَقَدْ عَلِمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَارِي ذِكِّيَةَ الشَّعْلِ لِمَنْ عَادَاكَ، وَجَنَابِي أَحَلَّنِي مِنَ الْعَسَلِ لِمَنْ وَالَاكَ، فَيُثِّقُ بِذَلِكَ مِنِّي لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ، وَاسْتَكْفَبَ اللَّهُ لَكَ الَّذِي كَفَانِي بِكَ.

الْعَتَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِشَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ الْقَصْرِ، وَهُوَ مَوْلَى عَتَبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، قَالَ: وَلَئِنْ عَتَبَةَ أَمْوَالُهُ بِالْحِجَازِ، فَلِمَا وَدَّعْتَهُ قَالَ: يَا سَعْدُ، تَعَهَّدْ صَغِيرَ مَالِي يَكْبُرُ، وَلَا تَحْتَفِ بِكَبِيرِهِ فَيَصْغُرَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يَمْنَعُنِي كَبِيرٌ مَا عِنْدِي عَنْ إِصْلَاحِ قَلِيلِ مَالِي، وَلَا يَمْنَعُنِي قَلِيلٌ مَا فِي يَدِي عَنِ الصَّبْرِ عَلَى كَبِيرِ مَا يَتَوَبَّعُنِي، قَالَ سَعْدُ: فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ رِجَالَاتٍ قَرِيشَ فَمَرَّقُوا بِهَا الْكُتُبَ إِلَى الْوُكَلَاءِ.

الْعَتَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا اسْتَعْمَلَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ سَلَّمَ بِنَ زِيَادٍ وَأَرَادَ التَّسْلِيمَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ يَزِيدُ: إِنْ أَبَاكَ كَفَى أَخَاهُ عَظِيمًا، وَقَدْ اسْتَكْفَيْتُكَ صَغِيرًا فَلَا تَتَّكِلَنَّ عَلَى عُذْرٍ مِنِّي، فَقَدْ اتَّكَلْتُ عَلَى كِفَايَةِ مَنْكَ، وَإِيَّاكَ مِنِّي أَنْ أَقُولَ أَتَانِي مِنْكَ، فَلَا تُرِخْ نَفْسَكَ، وَادَّأَبْ فِي أَدْنَى حَظِّكَ تَبْلُغَ أَقْصَاءَهُ، وَادْكُرْ فِي يَوْمِكَ أَحَادِيثَ غَدِكَ.

الْعَتَبِيُّ قَالَ: خَطَبَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بَنَ الْعَبَّاسِ قَالَ: غَدْرًا غَدْرًا يَا أَهْلَ الْكُفْرِ وَالتَّبْدِيلِ! أَلَمْ يَزَعْجَكُمُ الْفَتْحُ الْمُبِينُ عَنِ الْقَوْلِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ! الْآنَ يَا مَنَابِتَ الدِّمَنِ إِذْ أَصْبَحَ كَثِيرُ الْكُفْرِ فَيْكُمُ نَظِيحًا، وَنَابَهُ مَفْلُولًا، مَسْتَيْئِمٌ الضَّرَاءُ وَدَبِيتُمُ الْحَمْرَ، أَمَّا وَرُوحِي مُحَمَّدٌ وَالْعَبَّاسُ لَيْتَنِي عَدْتُمُ لِسَخَطَاتِ الْقَوْلِ لِأَخْصِدَنَّكُمْ بِطَيِّبَةِ الْهِنْدِيِّ، وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ! اهـ.

قال أبو العباس^(١): ونحن ذاكرونَ الرسائلَ بين أمير المؤمنين المنصور، وبين مُحَمَّد بن عبد الله بن حَسَنِ العَلَوِيِّ، كما وَعَدْنَا في أول الكتاب^(٢)، ونختصرُ ما يجوز ذكره منه، ونُصِّسُك عن الباقي، فقد قِيلَ: الراوية^(٣) أحدُ الشَّائِعِينَ.

قال: لَمَّا خَرَجَ مُحَمَّد بنُ عبد الله على المنصور كَتَبَ إليه المنصورُ:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين^(٤)، إلى محمد بن عبد [١/٣٠٢] الله، أَمَّا بعد؛ فَإِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ^(٥) وَلَكَ عَهْدُ اللَّهِ وَذِمَّتُهُ وَمِيثَاقُهُ^(٦) وَحَقُّ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِنْ تَبَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَقْدِرَ عَلَيْكَ أَنْ أَوْمَنَكَ

(١) «قال أبو العباس» من ف و ط و س و هـ.

(٢) انظر ص ٦٤٩ - ٦٥٠.

(٣) في هـ: الراوية.

(٤) زاد في ف: المنصور.

(٥) سورة المائدة: ٣٣ - ٣٤.

(٦) في هـ: ولك ذكر الله وعقده وميثاقه.

على نفسك وولديك وإخوتك ومن بايعك وتابَعَكَ^(١) وجميع شيعتك، وأن أُعْطِيَكَ ألف ألف درهم، وأنزِلَكَ من البلاد حيث شئتَ^(٢) وأَقْضِي لَكَ ماشيتَ من الحاجاتِ^(٣)، وأن أُطْلِقَ مَنْ في سجنِي^(٤) من أهل بيتك وشيعتك وأنصاركَ، ثم لا أَتَّبِعَ أحداً منكم بمكروه، فإن شئتَ أن تَتَوَقَّعَ لنفسِكَ، فَوَجِّهْ إِلَيَّ مَنْ يَأْخُذُ لَكَ من الميثاق والعهد والأمان ما أَحْبَبْتَ، والسلام.

فكتب إليه محمد^(٥):

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله محمد المهدي أمير المؤمنين إلى عبد الله بن محمد، أما بعد، ﴿طَسَمَ﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ، تَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ. [٧٨٦] وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ^(٦)، وَأَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَمَانِ مِثْلَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، وَقَدْ^(٧) تَعَلَّمُ^(٨) أَنَّ الْحَقَّ حَقُّنَا، وَأَنْتُمْ إِنَّمَا طَلَبْتُمُوهُ^(٩) بِنَا، وَنَهَضْتُمْ فِيهِ بِشِيعَتِنَا، وَخَبَطْتُمُوهُ بِقُضْلِنَا، وَأَنْ أَبَانَا عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الْوَصِيِّ وَالْإِمَامِ، فَكَيْفَ وَرَثْتُمُوهُ دُونَنَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ؟! وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَمُتُ بِمِثْلِ

(١) في هـ: وإخوتك ومن تابَعَكَ.

(٢) في س: أَحْبَبْتَ.

(٣) في د وهـ: الخواج.

(٤) في أ: السجن.

(٥) في س: محمد بن عبد الله بن حسن. وفي ف وهـ: محمد بن عبد الله.

(٦) سورة القصص: ١ - ٦.

(٧) في الأصل وف وهـ: فقد.

(٨) في أ وس: نعلم.

(٩) في هـ: طلبتموه وخطبتموه.

فَضْلُنَا، وَلَا يَفْخَرُ بِمِثْلِ قَدِيمِنَا وَحَدِيثِنَا وَنَسَبِنَا وَسَبَبِنَا^(١)، وَأَنَا بَنُو أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَكُمْ، وَبَنُو ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ بَيْنَكُمْ، فَأَنَا أَوْسَطُ^(٢) بَنِي هَاشِمٍ نَسَبًا، وَخَيْرُهُمْ أُمًّا وَأَبًا، لَمْ تَلِدْنِي^(٣) الْعَجَمُ، وَلَمْ تُغْرِقْ فِي أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُ لَنَا، فَوَلَدَنِي^(٤) مِنَ النَّبِيِّينَ أَفْضَلَهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَمِنْ أَصْحَابِهِ أَقْدَمُهُمْ إِسْلَامًا، وَأَوْسَعُهُمْ عِلْمًا [٢/٣٠٢]، وَأَكْثَرُهُمْ جِهَادًا، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَمِنْ نَسَائِهِ أَفْضَلُهُنَّ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَلَّى الْقَبْلَةَ، وَمِنْ بَنَاتِهِ أَفْضَلُهُنَّ وَسِيدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمِنْ الْمَوْلُودِينَ فِي الْإِسْلَامِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ هَاشِمًا وَلَدَ عَلِيًّا مَرَّتَيْنِ، وَأَنَّ عَبْدَ الْمَطْلَبِ وَلَدَ الْحَسَنَ مَرَّتَيْنِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَدَنِي مَرَّتَيْنِ، مِنْ قَبْلِ جَدِّي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَمَا زَالَ^(٥) اللَّهُ يَخْتَارُ لِي حَتَّى اخْتَارَ لِي فِي النَّارِ^(٦)، فَوَلَدَنِي أَرْفَعُ النَّاسِ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ وَأَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا، فَأَنَا أَبْنُ خَيْرِ الْأَخْيَارِ وَأَبْنُ خَيْرِ الْأَشْرَارِ، وَأَبْنُ خَيْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبْنُ خَيْرِ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكَ عَهْدُ اللَّهِ^(٧) إِنْ دَخَلْتَ فِي بَيْعَتِي أَنْ أَوْمَنْكَ عَلَى نَفْسِكَ وَوَلَدِكَ وَكُلِّ مَا أَصْبَتْهُ^(٨)، إِلَّا حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، أَوْ حَقًّا لِمُسْلِمٍ أَوْ مُعَاهِدٍ، فَقَدْ عَلِمْتَ مَا يَلْزَمُكَ فِي ذَلِكَ، فَأَنَا أَوْفَى^(٩) بِالْعَهْدِ مِنْكَ، وَأَخْرَى لِقَبُولِ^(١٠) الْأَمَانِ^(١١)، فَأَمَّا

(١) ليس في الأصل.

(٢) في هـ: في الإسلام من دونكم وأنا أشرف.

(٣) في هـ: ولم تلدني.

(٤) في هـ: فولدنا.

(٥) في ب: فلم يزل.

(٦) وحتى اختار لي في النار ليس في هـ.

(٧) في هـ: عهد الله وميثاقه.

(٨) في الأصل وهـ: أصبت.

(٩) في الأصل: أولى.

(١٠) في ب: بقبول.

(١١) في هـ: «وأنا أوفى بالعهد منك وأنت أولى بقبول الأمان مني».

أَمَانُكَ الَّذِي عَرَضْتَهُ^(١) عَلَيَّ فَأَيُّ الْأَمَانَاتِ هُوَ؟ أَأَمَانُ أَبِي هُبَيْرَةَ، أَمْ أَمَانُ عَمِّكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، أَمْ أَمَانُ أَبِي مُسْلِمٍ^(٢)؟! وَالسَّلَامُ.

فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْمَنْصُورُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ، وَبَلَّغَنِي كَلَامُكَ، فَإِذَا جُلُّ فَخْرِكَ بِالنِّسَاءِ، لِيُفْضِلَ بِهِ الْجُفَاءَ وَالْغَوَّاءَ، وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ النِّسَاءَ كَالْعُمُومَةِ، وَلَا الْأَبَاءَ كَالْعَصْبَةِ وَالْأَوْلِيَاءِ، وَلَقَدْ^(٣) جَعَلَ الْعَمَّ أَبًا، وَبَدَأَ بِهِ عَلَى الْوَالِدِ الْأَدْنَى، فَقَالَ جُلُّ ثَنَائِهِ عَنْ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾^(٤)، وَلَقَدْ^(٥) عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَعُمُومَتُهُ أَرْبَعَةٌ، فَأَجَابَهُ اثْنَانِ أَحَدُهُمَا أَبِي، وَكَفَّرَ بِهِ^(٦) اثْنَانِ أَحَدُهُمَا أَبُوكَ. فَأَمَّا^(٧) مَا ذَكَرْتَ مِنَ النِّسَاءِ وَقَرَابَاتِهِنَّ فَلَوْ أُعْطِينَ عَلَى قُرْبِ الْأَنْسَابِ وَحَقِّ الْأَحْسَابِ لَكَانَ الْخَيْرُ كُلُّهُ لَأَمْنَةِ بِنْتِ وَهْبٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ لِدِينِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ.

[٧٨٧]

(١) فِي الْأَصْلِ وَأَوْيَ وَد: عَرَضْتَ.

(٢) قَالَ الشَّيْخُ الْمُرْصِفِيُّ: «يَعْرَضُ بِمَا كَانَ مِنَ الْمَنْصُورِ مِنَ الْغَدْرِ وَالْإِيقَاعِ بِهَؤُلَاءِ بَعْدَ بَذْلِ الْأَمَانِ لَهُمْ.....» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٢٨١/٨ - ٢٨٢.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَأَوْسُ وَد وَه: وَقَدْ.

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ١٣٣. كَذَا وَقَعَ فِي الْأَصْلِ وَحْدَهُ، وَقَعَ فِي د: ﴿وَاتَّبَعَتْ مَلَأَ أَبَانِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [سُورَةُ يُوسُفَ: ٣٨] وَكَذَا وَقَعَ فِي سَائِرِ النُّسخِ إِلَّا أَنَّهَا زَادَتْ «إِسْمَاعِيلَ» بَعْدَ «إِبْرَاهِيمَ»، وَهُوَ مُخَالِفٌ لِلتَّلَاوَةِ.

(٥) فِي هـ: وَقَدْ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: بَعَثَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا.

(٧) لَيْسَ فِي أَوْ بَوْيَ. وَفِي هـ: أَحَدُهُمَا أَبِي وَأَبَاهُ اثْنَانِ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: وَأَمَّا.

وأما (١) ما ذكرت من فاطمة أم أبي طالب فإن الله لم يَهْدِ أحداً من ولده للإسلام، ولو فعل لكان عبد الله بن عبد المطلب أولاهم بكل خير في الآخر والأولى، وأسعدهم بدخول الجنة غداً، ولكن الله أبى ذلك فقال: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (٢).

وأما (٣) ما ذكرت من فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب وفاطمة أم [١/٣٠٣] الحسن والحسين (٤)، وأن هاشماً ولد علياً مرتين، وأن عبد المطلب ولد الحسن مرتين = فخير الأولين والآخرين رسول الله ﷺ (٥) لم يُلِدْهُ هاشم إلا مرة واحدة، ولم يُلِدْهُ عبد المطلب إلا مرة واحدة.

وأما ما ذكرت من أنك ابن رسول الله فإن الله عز وجل أبى ذلك فقال: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتِمَ النَّبِيِّينَ﴾ (٦) ولكنكم بنو أبتيه، وإنها لقربة قربة، غير أنها امرأة لا تحوز الميراث، ولا يجوز أن تؤم، فكيف تورث الإمامة من قبلها؟ ولقد طلب بها أبوك بكل وجه، فأخرجها تخاصم، ومرضها سراً، ودفعها ليلاً، فأبى الناس إلا تقديم الشيخين، ولقد حضر أبوك وفاة رسول الله ﷺ فأمر بالصلاة غيره، ثم أخذ الناس رجلاً رجلاً (٧)، فلم يأخذوا أباك فيهم، ثم كان في أصحاب الشورى فكل دفعه عنها، بايع (٨) عبد الرحمن عثمان وقبلها عثمان، وحارب أباك طلحة والزبير، ودعا سعداً إلى بيعته فأغلق بابه دونه،

(١) كذا في هـ. وفي سائر النسخ: فأما.

(٢) سورة القصص: ٥٦.

(٣) في أ وب ود وي: فأما.

(٤) «والحسين» من هـ.

(٥) في أ وب: محمد رسول الله.

(٦) سورة الأحزاب: ٤٠.

(٧) زاد في هـ: «أي جعل كل رجل يولي رجلاً».

(٨) في هـ: وبايع.

ثم بَايَعَ معاويةَ بعده، وأَفْضَى أَمْرُ جَدِّكَ إِلَى أَيْبِكَ الْحَسَنِ، فَسَلَّمَهُ إِلَى معاويةَ بِخَرْقٍ وَدَرَاهِمٍ، وَأَسْلَمَ فِي يَدَيْهِ شِيعَتُهُ^(١)، وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَفَعَ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، وَأَخَذَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِيهَا شَيْءٌ فَقَدْ بَعْتُمُوهُ.

فَأَمَّا^(٢) قَوْلُكَ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لَكَ فِي الْكُفْرِ فَجَعَلَ أَبَاكَ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا = فَلَيْسَ فِي الشَّرِّ خِيَارٌ، وَلَا فِي^(٣) عَذَابِ اللَّهِ هَيِّنٌ، وَلَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَفْخَرَ^(٤) بِالنَّارِ، وَتَسْتَرِدُّ فَتَعْلَمُ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٥).

وَأَمَّا قَوْلُكَ: إِنَّكَ^(٦) لَمْ تَلِدْكَ الْعَجْمُ وَلَمْ تُعْرِقْ فِيكَ أُمّهَاتُ الْأَوْلَادِ وَإِنَّكَ أَوْسَطُ بَنِي هَاشِمٍ نَسَبًا وَخَيْرُهُمْ أُمًّا وَأَبًا = فَقَدْ رَأَيْتُكَ فَخَرْتَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ طُرًّا، وَقَدَّمْتَ نَفْسَكَ عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَأَصْلًا وَفَصْلًا؛ فَخَرْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى وَالِدِ وَلَدِهِ، فَانْظُرْ وَيْحَكَ أَيْنَ تَكُونُ مِنَ اللَّهِ غَدًا، وَمَا وَلَدَ فِيكُمْ مَوْلُودٌ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَهُوَ لِأُمِّ وَلَدٍ، وَلَقَدْ كَانَ خَيْرًا مِنْ جَدِّكَ حَسَنَ بْنِ حَسَنٍ، ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَيْرٌ مِنْ أَيْبِكَ، وَجَدَّتُهُ أُمُّ وَلَدٍ، ثُمَّ ابْنُهُ جَعْفَرٌ^(٧)، وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جَدَّكَ عَلِيًّا حَكَمَ حَكَمَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ عَلَى الرِّضَا بِمَا حَكَمَا بِهِ، فَاجْتَمَعَا عَلَى خَلْعِهِ، ثُمَّ خَرَجَ عَمَّكَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى آبِنِ مَرْجَانَةَ^(٨)، فَكَانَ النَّاسُ الَّذِينَ

(١) فِي هـ: «فأسلم من في يده من شيعته».

(٢) فِي س وَف: وَأَمَّا.

(٣) كَذَا فِي هـ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: مِنْ.

(٤) فِي ب وَس وَد وَهَامِشِ الْأَصْلِ: يَفْتَخِرُ.

(٥) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ: ٢٢٧.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَف وَظ وَب وَي: إِنَّهُ.

(٧) زَادَ فِي ف وَظ وَب وَهـ: «بْنِ مُحَمَّدٍ».

(٨) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ.

معه عليه حتى قتلوه، ثم أَوْتُوا بِكُمْ عَلَى الْأَقْتَابِ بِغَيْرِ أَوْطِيَةٍ، كَالسَّيْرِ الْمَجْلُوبِ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْكُمْ غَيْرُ وَاحِدٍ فَقَتَلْتُمْ بَنِي أُمَيَّةَ، وَخَرَقْتُمْ [٢/٣٠٣] بِالنَّارِ^(١)، وَصَلَبْتُمْ^(٢) عَلَى جُدُوعِ النَّخْلِ، حَتَّى خَرَجْنَا عَلَيْهِمْ، فَأَذَرْنَا بِثَأْرِكُمْ إِذْ لَمْ تُدْرِكُوهُ، وَرَفَعْنَا أَقْدَارَكُمْ، وَأَوْرَثْنَاكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ^(٣)، بَعْدَ أَنْ كَانُوا يَلْعَنُونَ أَبَاكَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَاةِ^(٤) الْمَكْتُوبَةِ كَمَا تُلْعَنُ الْكَفَرَةُ، فَعَنَّفْنَاهُمْ وَكَفَرْنَاهُمْ، وَبَيْنَا فَضْلُهُ، وَأَشَدُّنَا بِذِكْرِهِ، فَاتَّخَذْتَ ذَلِكَ عَلَيْنَا حِجَةً، وَظَنَنْتَ أَنَّا لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ أَنَا قَدْ مَنَاهُ عَلَى حِمَاةِ الْعَبَّاسِ وَجَعْفَرٍ، كُلُّ أَوْلَئِكَ مَضَوْا سَالِمِينَ مُسْلِمًا مِنْهُمْ، وَأَبْتَلَيْ أَبُوكَ بِالدَّمَاءِ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مَا نَزَّلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِقَايَةَ الْحَجَّاجِ الْأَعْظَمِ، وَوَلَايَةَ زَمْزَمَ، وَكَانَتْ لِلْعَبَّاسِ دُونَ إِخْوَتِهِ، فَنَارَزَعْنَا فِيهَا أَبُوكَ إِلَى عَمْرِ، فَقَضَى لَنَا عَمْرُ^(٥) [٧٨٩] عَلَيْهِ، وَتَوَفَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ مِنْ عُمُومَتِهِ أَحَدٌ حَيًّا^(٦) إِلَّا الْعَبَّاسُ، فَكَانَ وَارِثَهُ دُونَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَطَلَبَ الْخِلَافَةَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَلَمْ يَنْلُهَا إِلَّا وَلَدُهُ، فَاجْتَمَعَ لِلْعَبَّاسِ أَنَّهُ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَيَنْوُهِ الْقَادَةَ الْخُلَفَاءَ، فَقَدْ ذَهَبَ بِفَضْلِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ، وَلَوْلَا أَنَّ الْعَبَّاسَ أَخْرَجَ إِلَى بَدْرِ كَرَاهًا لَمَاتَ عَمَّاكَ طَالِبٌ وَعَقِيلٌ جُوعًا أَوْ يَلْحَسًا^(٧) جِفَانٌ عُتْبَةٌ وَشَيْبَةٌ، فَأَذْهَبَ عَنْهُمَا الْعَارَ وَالشُّنَارَ، وَلَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالْعَبَّاسُ يَمُونُ أَبَا طَالِبٍ لِلْأَزْمَةِ الَّتِي أَصَابَتْهُمْ، ثُمَّ فَدَى عَقِيلًا يَوْمَ بَدْرِ، فَقَدْ مُنَّاكُمْ فِي الْكُفْرِ، وَقَدْ يَتَاكُمْ فِي الْإِسْلَامِ^(٨) مِنَ الْأَسْرِ، وَوَرِثْنَا دُونَكُمْ

(١) فِي الْأَصْلِ: بِالنِّيرَانِ.

(٢) فِي هـ: فَقَتَلْتُمُوهُمْ بَنِي أُمَيَّةَ وَصَلَبْتُمُوهُمْ.

(٣) زَادَ فِي هـ: وَأَمْوَالَهُمْ.

(٤) فِي س وَف: الصَّلَوَاتِ.

(٥) زَادَ فِي ف: بِهَا.

(٦) كَذَا فِي أ وَحَدَّثَهَا، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «حَيٌّ» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٧) كَذَا فِي د وَهـ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «يَلْحَسَان» وَهُوَ خَطَأٌ.

(٨) «فِي الْإِسْلَامِ» لَيْسَ فِي أ وَد وَهـ.

خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ، وَحُزْنَا شَرَفَ الْأَبَاءِ، وَأَذْرَكْنَا مِنْ ثَارِكُمْ مَا عَجَزْتُمْ عَنْهُ، وَوَضَعْنَاكُمْ
بِحَيْثُ لَمْ تَضَعُوا أَنْفُسَكُمْ، وَالسَّلَامُ^(١).

**

قال أبو العباس: وقد ذكرنا^(٢) رسالة هشامٍ إلى خالد بن عبد الله، وأنا
سنذكرها بتمامها في غير هذا الموضع الذي ابتدأنا ذكرها أولاً فيه، وكان سبب هذه
الرسالة إفراط خالد في الدالة على هشام، وأنه أخذ ابن حسان النبطي فضربه
بالسياط، وكان يقال له سهيل، قال: فبعث بقميصه إلى أبيه وفيه آثار الدم، فأدخله
أبوه إلى هشام، مع ما قد أوغر صدر هشام عليه من إفراط الدالة، واحتجاني
الأموال، وكفر ما أسداه إليه من توليته إياه العراق، فكتب هشام إلى خالد:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أما بعد؛ فقد بلغ أمير المؤمنين عنك أمر لم يحتمله لك، إلا لما أحب من
رب الصنيعة قبلك، وأستثما معروفي عندك، وكان أمير المؤمنين أحق من
استصلح ما فسد عليه منك، فإن تعد لمثل مقالتيك وما بلغ أمير المؤمنين عنك

(١) زاد بعد هذا في هـ:

قال أبو العباس: وقد كان المشركون أخرجوا عقيلاً وطالياً ابني أبي طالب كرهاً حين أخرج العباس
للمحاربة مع المشركين، فأما طالب فظاهر الكراهية للخروج لمحاربة ابن عمه عليه السلام، ففي ذلك يقول:

يَا رَبِّ إِمَّا يَنْغَرُونَ طَالِبٌ فِي يَغْنَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَانِبِ
فَلْيَكُنِ الْمَغْلُوبُ غَيْرَ الْغَالِبِ وَلْيَكُنِ الْمَسْلُوبُ غَيْرَ السَّالِبِ

قال: فقيد طالب وأبى العباس وعقيل، فقال النبي عليه السلام للعباس: أفد نفسك وابن أخيك،
فقال: إني أخرجت كرهاً، فقال النبي ﷺ: أما ظاهر أمرك فانت علينا، فقال: ما عندي فداء، فقال النبي
عليه السلام: ما فعلت الأربعة آلاف درهم التي دفعتها عند خروجك إلى أهلِكَ؟ فقال: أشهد أنك رسول
الله.

(٢) لم يذكرها بل أشار إليها بقوله: «وسنذكرها في موضعها إن شاء الله». انظر ما سلف ص ٤٦.

رَأَى فِي مُعَاجَلَتِكَ^(١) بِالْعَقُوبَةِ رَأْيَهُ . إِنَّ النِّعْمَةَ إِذَا طَالَتْ بِالْعَبْدِ مُمْتَدَّةً أَبْطَرَتْهُ، فَأَسَاءَ حَمَلَ الْكِرَامَةَ، وَأَسْتَقْلَّ الْعَافِيَةَ، وَنَسَبَ مَا [١/٣٠٤] فِي يَدَيْهِ إِلَى حِيلَتِهِ وَحَسَبِهِ وَبَيْتِهِ وَرَهْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ الْغَيْرُ^(٢)، وَأَنْكَشَطَتْ^(٣) عَنْهُ عَمَايَةُ الْغِيِّ وَالسُّلْطَانِ، ذَلَّ مُنْقَادًا، وَنَدِمَ حَسِيرًا، وَتَمَكَّنَ مِنْهُ عَدُوُّهُ قَادِرًا عَلَيْهِ قَاهِرًا لَهُ، وَلَوْ أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِفْسَادَكَ لَجَمَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَنْ شَهِدَ فَلَتَاتِ خَطْلِكَ، وَعَظِيمَ زَلْلِكَ، حَيْثُ [٧٩٠] تَقُولُ لَجُلَسَائِكَ: «وَاللَّهِ مَا زَادَتْنِي وَلَايَةُ الْعِرَاقِ شَرَفًا، وَلَا وَلَايَتِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِي مِمَّنْ هُوَ دُونِي يَلِي مِثْلَهُ!» وَلَعَمْرِي لَوْ أَتَيْتُ بِيَعُضِ مَقَاوِمِ الْحَجَّاجِ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ، فِي تِلْكَ الْمَضَاقِقِ الَّتِي لَقِيَّ = لَعَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةٍ، فَقَدْ خَرَجَ عَلَيْكَ أَرْبَعُونَ^(٤) رَجُلًا فغلبوك عَلَى بَيْتِ مَالِكَ وَخَزَائِنِكَ، حَتَّى قُلْتَ: «أَطْعُمُونِي مَاءً»^(٥)!! دَهْشًا وَبَعْلًا [قَالَ أَبُو الْحَسَنِ^(٦)]: هُوَ شِدَّةُ الضَّجْرِ مِنَ الْفَزَعِ . وَالبَعْلُ: الْأَرْضُ الَّتِي تَسْقِيهَا السَّمَاءُ [وَجُبْنَا، فَمَا اسْتَطَعْتَهُمْ إِلَّا بِأَمَانٍ، ثُمَّ أَخْفَرَتْ ذِمَّتَكَ، مِنْهُمْ رَزِينٌ وَأَصْحَابُهُ.

وَلَعَمْرِي أَنْ لَوْ حَاوَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَكَافَأَتَكَ بِخَطْلِكَ فِي مَجْلِسِكَ، وَجُحُودِكَ فَضْلَهُ إِلَيْكَ، وَتَصْغِيرِ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ، فَحَلَّ الْعُقْدَةَ، وَنَقَضَ الصَّنِيعَةَ، وَرَدَّكَ إِلَى مَنْزِلَةٍ أَنْتَ أَهْلُهَا = كُنْتَ لَذَلِكَ مُسْتَحِقًّا؛ فَهَذَا جَدُّكَ يَزِيدُ بْنُ أَسَدٍ قَدْ حَشَدَ مَعَ مَعَاوِيَةَ فِي يَوْمِ صِفِّينَ، وَعَرَضَ لَهُ دِينَهُ وَدَمَهُ، فَمَا أَصْطَنَعَ إِلَّا عِنْدَهُ، وَلَا وَلَاءَهُ مَا أَصْطَنَعَ إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَّاكَ، وَقَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَبِوَتَاتِهِمْ مَنْ قَبِلْتَهُ^(٧)

(١) فِي أَوْ بَ وَسْ وَدَ وَيْ : مُعَاجَلَتِكَ؟ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) الْغَيْرُ حَوَادِثُ الدَّهْرِ .

(٣) فِي دَ؛ وَأَنْكَشَطَتْ .

(٤) فِيهَا سَلَفٌ ص ٤٦ : عَشْرُونَ .

(٥) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ .

(٦) قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ، نَقَلَهُ مِنْ حَاشِيَةِ نَسْخَةِ ابْنِ الْإِفْلَاحِ .

(٧) فِي أَوْ بَ وَسْ وَدَ وَيْ وَالْأَصْلُ : قَبْلَهُ . وَهَامِشُ الْأَصْلِ كَمَا فِي الْمَنْزَنِ .

أَكْرَمُ مِنْ قَبِيلَتِكَ^(١)، مِنْ كِنْدَةَ وَغَسَّانَ وَآلِ ذِي يَزَانَ وَذِي كَلَّاحٍ وَذِي رُعَيْنٍ، فِي نُظَرَانِهِمْ مِنْ بَيُوتَاتِ قَوْمِهِمْ، كُلُّهُمْ أَكْرَمُ أَوْلِيَّةً، وَأَشْرَفُ أَسْلَافاً مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ.

ثُمَّ أَتَرَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بُولَايَةَ الْعِرَاقِ، بِلَا بَيْتٍ رَفِيعٍ، وَلَا شَرَفٍ قَدِيمٍ، وَهَذِهِ الْبُيُوتَاتُ تَعْلُوكَ وَتَغْمُرُكَ وَتُسَكِّنُكَ، وَتَتَقَدَّمُكَ فِي الْمَحَافِلِ وَالْمَجَامِعِ عِنْدَ بَدْءِ الْأُمُورِ وَأَبْوَابِ الْخُلَفَاءِ، وَلَوْلَا مَا أَحَبَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَدِّ غَرْبِكَ لِعَاجِلِكَ بِالَّتِي كُنْتَ أَهْلَهَا، وَإِنَّهَا مِنْكَ لَقَرِيبٌ مَأْخُذُهَا، سَرِيعٌ مَكْرُوهُهَا، فِيهَا - إِنْ أَبْقَى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - زَوَالٌ نِعَمِهِ عَنْكَ، وَحُلُولٌ نِقْمِهِ بِكَ، فِيمَا صَنَعْتَ^(٢) وَأَرْتَكِبْتَ بِالْعِرَاقِ، مِنْ أَسْتِعَانَتِكَ بِالْمَجُوسِ وَالنَّصَارَى، وَتَوَلِّيَتِهِمْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ وَجَبُوتَ خُرَاجِهِمْ، وَتَسْلُطِهِمْ^(٣) عَلَيْهِمْ، نَزَعَ بِكَ إِلَى ذَلِكَ عِرْقٌ سَوَاءٌ فِيهِمْ^(٤) مِنَ الَّتِي قَامَتْ عَنْكَ، فَبُشِّسَ الْجَنِينُ أَنْتَ يَا عَدِيَّ نَفْسِهِ!

وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا رَأَى إِحْسَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ، وَسَوْءَ قِيَامِكَ بِشُكْرِهِ. قَلَبَ قَلْبَهُ فَأَسْخَطَهُ عَلَيْكَ، حَتَّى قُبِحَتْ أُمُورُكَ عِنْدَهُ، وَآيَسَهُ^(٥) مِنْ شُكْرِكَ مَا ظَهَرَ مِنْ كُفْرِكَ النِّعْمَةَ عِنْدَكَ، فَاصْبَحَتْ تَنْتَظِرُ سُقُوطَ [٢/٣٠٤] النِّعْمَةِ، وَزَوَالَ الْكَرَامَةِ، وَحُلُولَ الْخِزْيِ، فَتَاهَبَ لِنَوَازِلِ عَقُوبَةِ اللَّهِ بِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْكَ أَوْجَدُ، وَلَمَّا عَمِلْتَ^(٦) [٧٩١] أَكْرَهُ، فَقَدْ أَصْبَحْتَ وَذُنُوبُكَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُكْتَبَكَ بِهَا^(٧) إِلَّا

(١) فِي س وَهَامَشِ الْأَصْلِ: قَبِيلِكَ

(٢) فِي أ وَب وَي: ضِيَعَتْ.

(٣) فِي د: وَتَسْلِطُهُمْ.

(٤) فِي الْأَصْلِ وَ: فَيْكَ.

(٥) فِي ب وَس وَد وَف: وَأَيَّاسَهُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ وَ: عَلِمْتَ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٧) مِنَ الْأَصْلِ وَب وَس وَه.

رَأْيًا^(١) بَيْنَ يَدَيْهِ وَعِنْدَهُ مِنْ يُقَرَّرُكَ بِهَا ذَنْبًا ذَنْبًا، وَيُكْتَبُكَ بِمَا أَتَيْتَ مِنْهَا^(٢) أَمْرًا أَمْرًا، فَقَدْ نَسِيَتْهُ وَأَحْصَاهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَقَدْ كَانَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ زَاجِرٌ عَنْكَ فِيمَا عَرَفَكَ بِهِ مِنَ التَّسْرُعِ إِلَى حِمَاكَتِكَ^(٣) فِي غَيْرِ وَاحِدَةٍ.

مِنْهَا الْقُرْشِيُّ الَّذِي تَنَاوَلْتَهُ بِالْحِجَازِ ظَالِمًا لَهُ^(٤)، فَضَرَبَكَ اللَّهُ بِالسُّوْطِ الَّذِي ضَرَبْتَهُ بِهِ مُفْتَضِحًا عَلَى رُؤُوسِ رَعِيَّتِكَ، وَلَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَعُودُ لَكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَإِنْ يَفْعَلْ فَأَهْلُهُ أَنْتَ، وَإِنْ يَصْفَحْ فَأَهْلُهُ هُوَ.

وَمِنْ ذَلِكَ ذِكْرُكَ زَمَزَمَ، وَهِيَ سُقْيَا اللَّهِ وَكَرَامَتُهُ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ وَهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ تُسَمِّيَهَا «أُمَّ جَعَارٍ» فَلَا سَقَاكَ اللَّهُ مِنْ حَوْضِ رَسُولِهِ، وَجَعَلَ شَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمْ الْفِدَاءَ، وَاللَّهُ أَنْ لَوْلَمْ يَسْتَدْلِلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعْفِ نَحَائِزِكَ وَسُوءِ تَدْبِيرِكَ إِلَّا بِفَسَالَةِ دُخْلَانِكَ^(٥) وَبِطَانَتِكَ وَعُمَالِكَ، وَالْغَالِبَةِ عَلَيْكَ جَارِيَتِكَ الرَّائِقَةِ، بَائِعَةِ الْعَهُودِ^(٦) وَمُسْتَعْمِلَةِ الرِّجَالِ، مَعَ مَا أَتْلَفْتَ مِنْ مَالِ اللَّهِ فِي الْمُبَارَكِ^(٧)، فَإِنَّكَ أَدْعَيْتَ أَنَّكَ أَنْفَقْتَ عَلَيْهِ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَاللَّهُ لَوْ كُنْتَ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ مَا أَحْتَمَلَ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَفْسَدْتَ مِنْ مَالِ اللَّهِ، وَضَيَّعْتَ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ^(٨)، وَسَلَّطْتَ مِنْ وُلَاةِ السُّوءِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ كُورِ عَمَلِكَ، تَجْمَعُ إِلَيْكَ الدَّهَاقِينُ هَدَايَا النُّيُوزِ وَالْمِهْرَجَانِ، حَاسِبًا لِأَكْثَرِهِ، رَافِعًا لِأَقْلِهِ، مَعَ

(١) أَيِ مُتَصَبًّا.

(٢) مِنَ الْأَصْلِ وَحْدَهُ. وَفِي سِ وَف: بِهِ.

(٣) فِي ب وَف وَه: حِمَاكَتِكَ.

(٤) لَيْسَ فِي أ وَب وَي وَه.

(٥) كَذَا فِي ف وَس وَه وَظ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: دَخَائِلُكَ.

(٦) كَذَا فِي ب وَف وَه. وَفِي سَائِرِ النُّسخ «الْفُهْدُ»؟ وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ.

(٧) الْمُبَارَكُ نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ احْتَفَرَهُ خَالِدُ الْقَسْرِيِّ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥٠/٥.

(٨) فِي هـ: مَا احْتَمَلَ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَتْلَفْتَ مِنْ مَالِ اللَّهِ فِي إِسْرَافِكَ وَتَبْذِيرِكَ وَجَوَائِزِكَ وَمَا ضَيَّعْتَ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ.

مَخَابِثَ مَسَاوِيكَ الَّتِي قَدْ أَخَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَقْرِيرَكَ بِهَا، وَمُنَاصَبَتِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَوْلَاهُ حَسَّانَ وَوَكِيلِهِ فِي ضِيَاعِهِ وَأَحْوَاذِهِ فِي الْعِرَاقِ، وَإِقْدَامِكَ عَلَى أَبِيهِ بِمَا أَقْدَمْتَ بِهِ، وَسَيَكُونُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ نَبَأٌ إِنْ لَمْ يَغْفُ عَنْكَ، وَلَكِنَّهُ يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مَلَائِكَ بِأُمُورٍ أَتَيْتَهَا غَيْرَ تَارِكٍ لِتَكْشِفِكَ عَنْهَا وَحَمْلِكَ الْأَمْوَالِ نَاقِصَةً عَنْ وَظَائِفِهَا الَّتِي جَبَاهَا عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ، وَتَوَجَّيْهِكَ أَخَاكَ أَسَدًا إِلَى خُرَاسَانَ، مُظْهِرًا الْعَصَبِيَّةَ^(١) بِهَا، مُتَحَامِلًا عَلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُضَرٍّ، فَقَدْ^(٢) أَتَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِتَصْغِيرِهِ بِهِمْ^(٣) وَاحْتِقَارِهِ لَهُمْ وَرُكُوبِهِ إِيَّاهُمْ الثُّقَاتِ، نَاسِيًا لِحَدِيثِ زَرْبٍ وَقِصَصِ الْهَجْرِيِّينَ كَيْفَ كَانَتْ فِي أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ^(٤). فَإِذَا خَلَوْتَ أَوْ تَوَسَّطْتَ مَلَأَ فَاعْرِفْ نَفْسَكَ، وَخَفْ رَوَاجِعَ الْبَغْيِ عَلَيْكَ، وَعَاجِلَاتِ النَّقَمِ فِيكَ^(٥)، وَأَعْلَمْ أَنَّ مَا بَعْدَ كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا أَشَدُّ عَلَيْكَ، وَأَفْسَدُ لَكَ، وَقَبْلَ [١/٣٠٥] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَلَفْتُ مِنْكَ كَثِيرًا، فِي أَحْسَابِهِمْ وَبُيُوتَاتِهِمْ وَأَذْيَانِهِمْ، وَفِيهِمْ عَوَضٌ مِنْكَ، وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ. وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ^(٦) سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً^(٧).

(١) فِي الْأَصْلِ: لِلْعَصَبِيَّةِ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: قَدْ.

(٣) مِنَ الْأَصْلِ وَبِ وَظ.

(٤) قَالَ الشَّيْخُ الْمَرْصُفِيُّ: «رَوَى [صَاحِبُ] الْأَغَانِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ كُرْزَ بْنَ عَامِرٍ جَدَّ خَالِدٍ كَانَ أَبَقَاً مِنْ مَوَالِيهِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ هَجْرٍ، فَظَفَرَتْ بِهِ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ جُوَيْنَ بْنِ شَقِّ بْنِ صَعْبِ الْكَاهِنِ ثُمَّ وَهَبَهُ لِقَوْمٍ مِنْ طُهَيْةٍ ثُمَّ هَرَبَ فَأَخَذَتْهُ بَنُو أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ، فَكَانَ فِيهِمْ وَتَزَوَّجَ مَوْلَاةً لَهُمْ تَدْعَى زَرْبَ يُقَالُ إِنَّهَا كَانَتْ بَغِيًّا فَوُلِدَتْ لَهُ أَسَدًا سَمَاهُ بِاسْمِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ، ثُمَّ إِنْ قَسَرَا مَرَوْا بِهِ فَعَرَفُوهُ فَأَخَذُوهُ إِلَى مَوَالِيهِ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ حَتَّى خَرَجَ مَعَهُمْ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الطَّائِفِ، فَرَأَى دَارَ بَجِيلَةَ فَأَعْجَبَتْهُ فَاشْتَرَى نَفْسَهُ وَابْنَهُ، فَأَقَامَ فِي بَجِيلَةَ وَادْعَى إِلَيْهِمْ إِلَى أَنْ مَاتَ» رَغْبَةُ الْأَمَلِ ٢٩٣/٨ - ٢٩٤. وَانْظُرِ الْأَغَانِي ١٠/٢٢ - ١١.

(٥) لَيْسَ فِي هـ. وَفِي أَوْسٍ: بِكَ.

(٦) زَادَ فِي هـ: مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

(٧) زَادَ فِي هـ بَعْدَ هَذَا نَصًّا طَوِيلًا رَأَيْتُ إِثْبَاتَهُ، وَهُوَ:

«قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَوْلُهُ: «الْقُرَشِيُّ الَّذِي تَنَاوَلَتْهُ بِالْحِجَازِ ظَالِمًا فَضَرَبَكَ اللَّهُ بِالسُّوْطِ الَّذِي ضَرَبْتَهُ مُنْتَضِحًا عَلَى رُؤُوسِ رَعِيَّتِكَ» فَهَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، مِنْ وَلَدِ شَيْبَةَ، وَكَانَ خَيْرَ الشُّبَّانِ أَنْ خَالِدًا =

كان عاملاً لسلیمان بن عبد الملك على مكة، فوفد هذا الشیبی على سلیمان، فسأله عن خالد، فقال: يا أمير المؤمنين، مَرَجِیْ إلیه وهو علی عامل، فقال: لا سلطان له عليك، فذكره بشر، فكتب إلى خالد: إنه لا سبيل لك على فلان ولا على أحد من أسبابه، فأخذ خالد ابناً له ومولى فضرهما بالسياط ضرباً مُبرحاً، فوجها بقميصيهما إلى الشیبی وفيهما الدماء، فدفعهما إلى سلیمان، فأمر سلیمان رجلاً من كُلب أن يسيّر إلى خالد فيقطع يده، فقال له يزيد بن المهلب، وكان غالباً عليه: يا أمير المؤمنين، أشير برأي؟ قال: قل، قال: إن كان ضربهما بعد قراءة الكتاب قطعت يده، وإن كان ضربهما قبل أن يقرأه أقيد، فأمر سلیمان بذلك، فشهد عند الكلبي رجلان أحدهما داود بن علي بن عبد الله بن عباس أنه ضربهما قبل أن يقرأ الكتاب، ففي ذلك يقول الفرزدق:

قُلُوا لَا يَزِيدُ بَنُ الْمُهَلَّبِ خَلَقْتُ بِكَفِّكَ فَتَحْخَاءَ الْجَنَاحَيْنِ طَائِرُ
يعني بقوله «فتحاء الجناحين» العقاب، والفتح لين في جناحها واسترخاء من أجله تكبير إذا خلقت. فضرب خالد كما ضربهما، وأمر سلیمان أن يُشهر ويلبس مِذْرَعَةً ويمشى إلى الشام. قال: فيقال إن الفرزدق مر به وهو يضرب وهو ضام يديه، فصاح به: انشُرْ جَنَاحَيْكَ يَا بَنَ النِّصْرَانِيَّةِ! فبهذا السبب نال خالد من الفرزدق المكروه حيث ولي العراق، حتى تخلصه أسد بن عبدالله وشفع فيه مراراً، وفي ضرب خالد يقول الفرزدق:

لَعَمْرِي لَقَدْ صَبَّ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ شَأْيِبُ مَا اسْتَهْلَلَنَ مِنْ سَبَلِ الْمَطَرِ
لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سَيْرَةً أَرْتَكُ نُجُومَ اللَّيْلِ مُظْهِرَةً تَجْرِي
فَمَا أَفْلَحَتْ رُومِيَّةٌ أَنْتَ نَسْلُهَا غَذَتْكَ بِالْبَابِ الْخَنَازِيرِ وَالْخُمَرِ
«الشؤبوب» الذقعة من المطر، وجمعها «شأيب» و«سبل المطر» ما نزل منه.

وقوله «سار ابن شيبه سيرة» مثل خرج خرجه، يعني حين وقع بخالد عند سلیمان بن عبد الملك. وقوله «ومناصبتك أمير المؤمنين في مولاه حسان ووكله في ضياعه وأخواجه بالعراق وإقدامك على ابنة بما أقدمت عليه في أمر خالد واحتجانه الأموال وذكره هشاماً بالتقصير» وقوله: «وما ولاني إلا ما كان يتولاه من هو دوني» شكاً ذلك هشام إلى رجل من أصحابه، غاب اسمه عن أبي العباس، وكان ذا أدب وذو عقل وفهم، فدعا به يوماً وهو يسير، فذكر ذلك له، فقال له الرجل: يا أمير المؤمنين، ما أعلم أحداً يصدفك عنه إلا حسان، فإنه تطي الخوف تطي الرجاء، فأملأ قلبه خوفاً وجهه ألياً، فتقدم هشام إلى الرجل بما يدعُر به حسان، قال ذلك الرجل: فانصرفت عن سيرة هشام إلى حسان وهو يراني، ثم دعوت حسان فقلت له وقد أظهرت حزناً: ويحك يا حسان! أعهد إلي في أهلك ولدك، فكاد يخف على سرجه، قال: وما ذاك جعلني الله فداك؟ قلت: أما رأيت تزداد الكلام بيني وبين أمير المؤمنين؟ قال: قد رأيت، قلت: فما إخالك ناجياً مما كنا فيه ولا مفلتاً من الموت، قال: جعلني الله فداك وما عسيت أن أقول في الأهل والولد؟ إذا ذهب فعليهم العفاء! قلت: ويحك يا حسان، إني ما أرجو لك النجاة إلا بواحدة، إن سألت أمير المؤمنين فاصدقه وما أراك إلا بعيداً، ثم فارقتك وقد كادت نفسه تزهد، فلم ينشب أن دعاه هشام، فترجل وجعل يسعى، فقال له: اركب لا أم لك! فزجره، ثم أسر إليه ما أحب، وتقدم إليه أن يحمي على خالد أنفاسه فضلاً عن غيرها، وكتب إلى خالد يخبره أنه قد وجّه حسان لعمارة ضياعه، فاستهان به خالد وأقصاه وثقل عليه مكانه، فأقام عنده أشهراً، ثم كتب إليه هشام يأمره أن يستخلف ابنه =

وَيُشَخَّصُ إِلَيْهِ، قَالَ حَسَانُ: فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ يَشْكُو خَالِدًا، فَقَالَ لَهُ هِشَامُ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْقَاتِلِ: «اسْجُدْ لِلْقُرْدِ فِي زَمَانِهِ»! ثُمَّ خَرَجَ الْقَرَشِيُّ وَسَأَلَنِي عَنْ خَالِدٍ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ لَا فَضْلَ فِيهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ دَمَنَ النِّقْرَسَ، فَقَالَ هِشَامُ: لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ خَالِدًا يَقْرُبُهُ حَتَّى يَتَوَلَّى عِلَاجَهُ بِيَدِهِ، قَالَ حَسَانُ: فَعَلِمْتُ أَنَّ الشُّكُورَى لَا تَنْفَعُ، قَالَ: فَأَثْبَيْتُ! قَالَ: فَأَقَامَ ابْنِي مَعَهُ فَأَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا فَضَرَبَهُ بِالسَّيَاطِ ضَرْبًا مُبَرِّحًا، فَوَجَّهَ إِلَيَّ بِقِمِيصِهِ، فَاحْتَلْتُ لَهُ حَتَّى دُخِلَ بِهِ عَلَى هِشَامٍ، فَوَقَّرَ ذَاكَ فِي قَلْبِهِ، وَجَعَلْتُ لِأَحَدِ الْخَدَمِ مَالًا عَظِيمًا عَلَى أَنْ يَضْرِبَ أَحَدَ صِبْيَانِ هِشَامٍ عَلَى أَوَّلِ ذَنْبٍ يَنْتَمِعُ هِشَامٌ وَيَقُولُ لَهُ فِي عَقَبِ ذَلِكَ الضَّرْبِ: وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتُ ابْنَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ الَّذِي يَسْتَجِلُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِضَعَةِ عَشْرِ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ مَا عَدَا، فَفَعَلَ الْخَادِمُ، فَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ أَوْفَعْتُ فِي قَلْبِهِ مَا يَكْرَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ كَتَبَ هِشَامُ الْكِتَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، فَلَمَّا وَرَدَ عَلَى خَالِدِ هَذَا الْكِتَابُ تَسَامَعَ بِهِ عُمَاةُ، فَكَلَّمَهُمْ اسْتَأْذَنَ فِي أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ فَيُحَدِّثُ بِهِ عَهْدًا، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَهُ، فَكَانَ مُتَكَلِّمُهُمْ بِلَالُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ، فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، إِنَّ مِنْ أَيْدِيكَ عِنْدَنَا وَفَضْلِكَ عَلَيْنَا مَا لَا نَسْتَكْثِرُ مَعَهُ كَثِيرًا فِي صَلَاحِ أَمْرِكَ، وَإِنَّكَ تَعْلَمُ مُنَافَسَةَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قَرِيشٍ فِي الْمَالِ، وَهَذَا الرَّجُلُ خَاصَّةٌ، وَهُوَ أَعْدُوٌّ مِنْكَ، يَقُولُ وَلَيْتَكَ فَاتَّخَذْتَ الضِّيَاعَ لِنَفْسِكَ، فَارْتَضَ عَلَيْهِ هَذِهِ الضِّيَاعَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا مَا أَحَبَّ، فَإِنَّهُ لَا يَفْعَلُ، وَإِنْ فَعَلَ اسْتَذَرْتُكَ بِحُسْنِ رَأْيِهِ أَكْثَرَ مِنْهَا، فَقَالَ خَالِدٌ: إِذَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ وَلَا أُعْطِي عَلَى هَذَا شَيْئًا أَبَدًا، وَاللَّهِ لَهْوُ أَخْرَجَ إِلَيَّ مَنِيَّ إِلَيْهِ! فَقَالَ لَهُ بِلَالُ: أَيْقِدِرُ أَنْ يُرْسِلَ فَيَأْخُذَهَا مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَأَنْ تَذْفَعَهَا إِلَيْهِ فَيَأْخُذَهَا أَوْ بَعْضَهَا أَوْ يَصْفَحَ عَنِ الْجَمِيعِ أَحْظَى وَأَحْسَنُ بِكَ، قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ، قَالَ بِلَالُ: فَإِنِّي أَقُولُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْ أَصْحَابِي فَإِنَّا نُعْطِيكَ مِمَّا كَسَبْنَاهُ بِكَ مَا يَفِي بِأَكْثَرِ مِنْ هَذِهِ الضِّيَاعِ فَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَيْهِ مَالًا وَتَعَرَّضَ عَلَيْهِ مَالًا فَإِنَّكَ تَعْتَاضُهُ وَإِنَّا سَنَكْسِبُ إِنْ بَقِيَْنَا!! قَالَ: إِذَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ، وَالْحَوَا عَلَيْهِ، فَقَالَ خَالِدٌ: أَنْظُرْ، وَارْجِعُوا أَنْتُمْ إِلَى أَعْمَالِكُمْ، فَارْجِعِ الْقَوْمَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ: اسْتَعِيدُوا لِلْعَزْلِ!! اهـ.

وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ تَفْسِيرٌ مِنَ الْمَبْرَدِ لِبَعْضِ مَا جَاءَ فِي كِتَابِهِ «الْكَامِلِ» عَلَقَهُ عَنْهُ أَحَدُ تَلَامِذَتِهِ وَقَتَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، يَشْهَدُ لِهَذَا قَوْلُ مَنْ عَلَّقَ هَذَا الْكَلَامَ عَنِ الْمَبْرَدِ: «شَكَا ذَلِكَ هِشَامٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ غَابَ اسْمُهُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ»، وَقَوْلُ الْمَبْرَدِ نَفْسَهُ: «فَعِنْدَ ذَلِكَ كَتَبَ هِشَامُ الْكِتَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَفِي هَذِهِ النُّسخَةِ زِيَادَاتٌ انْفَرَدَتْ بِهَا وَلَسْتُ عَلَى يَقِينٍ مِنْهَا أَنَّهُ مِنْ أَصْلِ «الْكَامِلِ» فَاقْبِطْهَا فِي الْهَامِشِ.

وهذا بابٌ من مُتَنَخَّلِ طَرِيفِ الشُّعْرِ وَذِكْرِ آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ رَبُّمَا غَلِطَ فِي
مَجَازِهَا النَّحْوِيُّونَ^(١).

قال أبو العباس^(٢): هذا الكتابُ قَدْ وَفَّيْنَاهُ جَمِيعَ حُقُوقِهِ، وَوَفَّيْنَا بِجَمِيعِ
شُرُوطِهِ، إِلَّا مَا أَذْهَلَ عَنْهُ النَّسْيَانُ، فَلِإِنَّهُ قَلَّمَا يُخْلَى^(٣) مِنْ ذَلِكَ. وَنَحْنُ
خَاتِمُوهُ بِأَشْعَارِ طَرِيفَةٍ^(٤)، وَآخِرُ ذَلِكَ الَّذِي نَخْتِمُ بِهِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
بِالتَّوْقِيفِ عَلَى مَعَانِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال الشاعر:

أَذْكُرُ مَجَالِسَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعُدُوا وَحَنٌ^(٥) إِلَيْهِمُ الْقَلْبُ
الشُّرُقُ^(٦) مَنْزِلُنَا، وَمَنْزِلُهُمْ غَرْبٌ، وَأَنْتَى الشُّرُقُ وَالْغَرْبُ
مِنْ كُلِّ أَبْيَضٍ جُلُّ زِينَتِهِ مِنْكَ أَحْمُ وَصَارِمُ عَضْبُ^(٧)
وقال آخر:

(١) «وهذا باب... النحويون» ليس في أ وي وهـ.

(٢) «قال أبو العباس» ليس في أ وي. وفي هـ: قال أبو العباس قد وفينا هذا الكتاب الخ.

(٣) في هـ: يخلو.

(٤) زاد في هـ: وأخبار مليحة.

(٥) في الأصل: فحن.

(٦) كذا في أ، وفي سائر النسخ: بالشرق.

(٧) زاد في أ وف:

ومدجج يسمى بشكته وعقيرة بفنائها تحبو
وفي أ: وعقيره بفنائها يحبو.

حياة أبي العوام زين لقومه
ونعتب^(٢) أحياناً عليه ولو مضى
وقال مُسْلِمٌ^(٣) :

لكلّ أمرئ قاس^(١) الأمور وجرباً
لكنّا على الباقي من الناس أعتباً

حياتك يآئِن سَعْدَانِ بن يحيى
جَلَبْتُ لَكَ الشَّاءَ فجاء عَفْوَاً^(٤)
وَتَرْجُئَنِي إِلَيْكَ، وَإِن نَأَتْ بِي
وقيل^(٥) في المثل: المبالغة في
وأنشدني العباس بن الفرَج الرِّياشيُّ :

حياةً لِلْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي
وَنَفْسُ الشُّكْرِ مُطْلَقَةُ الْعُقَالِ
دِيَارِي عَنْكَ، تَجْرِبَةُ الرُّجَالِ
النَّصِيحَةُ تَقْعُ بِكَ عَلَى عَظِيمِ الظَّنِّ.

وَكَمْ سَقْتُ فِي آثَارِكُمْ مِنْ نَصِيحَةٍ
وأنشدني^(٦) الرِّياشيُّ :

وَقَدْ يَسْتَفِيدُ الظَّنُّ الْمُتَنَصِّحُ
مَعْرَةً أَمْرٍ أَنْتَ عَنْهُ بِمَعَزِلِ

إِذَا الْأَمْرُ أَغْنَى عَنْكَ جَنُوبُهُ فَاجْتَنِبْ
وقال العتّابيُّ :

خَلَطَ أَحْتِجَاجاً بِاعْتِدَارِ
وقال أيضاً :

لَا تَرْجُ رَجْعَةً مُذْنِبٍ

وَقَيْتُ كُلَّ خَلِيلٍ وَدَّيْتُ ثَمَناً
وقيل للعتّابيُّ : ما أَقْرَبُ الْبَلَاغَةِ؟ قال : أَلَا يُؤْتَى السَّامِعُ مِنْ سُوءِ إِفْهَامِ
الْقَائِلِ، وَلَا يُؤْتَى الْقَائِلُ^(٧) مِنْ سُوءِ فَهْمِ السَّامِعِ .

(١) في الأصل وهـ : «قاسى»؟ ولعله تحريف .

(٢) في الأصل وأ : ويعتب، وهو تصحيف . وفي هـ وي : وتعتب، وهو تصحيف أيضاً .

(٣) ديوانه ق ١/١٧٢ - ٣ ص ٣٣٦ .

(٤) في ف : فكان عفواً .

(٥) في هـ : قال أبو العباس وقيل .

(٦) في أ وف : وأنشدنا . وفي هـ : وأنشد .

(٧) في هـ : من سوء عبارة القائل ولا القائل .

وقال ابنُ يَسِيرٍ^(٢):

[٧٩٤]

إقْدِرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَنْزِلَهَا^(٣) فَمَنْ عَلَا زَلَقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلَقًا^(٤)
وكان يقال: أَصُمْتُ لِتَفْهَمَ، وَأَذْكَرُ لِتَعْلَمَ، وَقُلْ لِتَذَلَّ^(٥).

وَنَذْكَرُ آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ رَبِّمَا غَلِطَ فِي مجازِها النَحْوِيُّونَ.

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾^(٦) مجازُ الآية: أَنَّ
المفعولَ^(٧) الأولُ محذوفٌ، ومعناه: يُخَوِّفُكُمْ مِنْ أَوْلِيَائِهِ^(٨).

وفي القرآن: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾^(٩) والشَّهْرُ لَا يَغِيبُ عَنْهُ
أَحَدٌ، ومجازُ الآية: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ [٧/٣٠٥] شَاهِدًا بَلَدَهُ فِي الشَّهْرِ فَلْيَصُمْهُ وَالتَّقْدِيرُ
«فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ» أَي: فَمَنْ كَانَ^(١٠) شَاهِدًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَلْيَصُمْهُ، نَصَبَ
الظُّرُوفِ^(١١) لَا نَصَبَ الْمَفْعُولِ بِهِ^(١٢).

(١) في ف وهـ وي: ابن بشر، وهو تصحيف.

(٢) في هـ: موضعها.

(٣) زاد في هـ: «وكان العتابي يقول: إذا تركَ تَقْلِيْبُ اللسانِ جفا وتبدلتِ النفسُ وملَّتِ الخواطرُ وكان يقال: ...».

(٤) زاد بعد هذا في هـ:

«وروى العتبيُّ عن عليِّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، قال: مَنْ كَانَتْ لِلنَّاسِ عِنْدَهُ ثَلَاثٌ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِمْ أَرْبَعٌ: مَنْ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ صَدَّقَهُمْ، وَإِذَا وَعَدَهُمْ وَافَّى لَهُمْ وَإِذَا ائْتَمَنُوهُ لَمْ يَخْنَهُمْ. فإذا كان كذلك وَجِبَ عَلَيْهِمْ لَهُ أَنْ يَكُونَ ظَاهِرَ الْمَعْدَلَةِ كَامِلِ الْمَرْوَةِ وَأَنْ تَحِبَّ قُلُوبُهُمْ وَتَنْتَقِ بِشَائِهِ ائْتَمَتَهُمْ. وقال عليُّ عليه السلام: تَوَقَّ مِنْ مَنْ إِذَا حَدَّثَكَ كَذَبَكَ، وَإِنْ حَدَّثَكَ كَذَبَكَ وَإِنْ ائْتَمَتَهُ خَانَكَ وَإِنْ ائْتَمَنَكَ ائْتَمَكَ. قال أبو العباس ونذكر: ...».

(٥) سورة آل عمران: ١٧٥.

(٦) في هـ: ليس مجاز الآية أَنَّهُ يَرْهَبُ أَوْلِيَاءَهُ وَلَكِنْ الْمَفْعُولُ الْخ.

(٧) زاد في هـ: «وَأَبَانَ ذَلِكَ قَوْلُهُ: فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِي».

(٨) سورة البقرة: ١٨٥.

(٩) قوله «شَاهِدًا» ... كَانَ» لَيْسَ فِي هـ.

(١٠) في هـ: فَتَضَبَّهَ نَضَبَ الظَّرْفِ.

(١١) لَيْسَ فِي سِنْ وَدُوفٍ وَهـ.

وفي القرآن في مخاطبة فرعون: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً﴾ (١) فليس معنى (٢) «نُنَجِّكَ» نُخَلِّصُكَ، ولكن نُقَلِّبُكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ (٣). «بَدَنِكَ» (٤) : بِدَرْعِكَ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ (٥) «لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً».

وفي القرآن: ﴿يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ (٦) فالوقف (٧) «يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ» أي وَيُخْرِجُونَكُمْ لِأَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ (٨).

**

وصلى الله على مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَنَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَلَنَاهُ مِنْ عَمْدٍ وَقَصْدٍ وَزَلَلٍ وَخَلَلٍ.

[آخِرُ الْكَامِلِ، بِحَمْدِ اللَّهِ تَمَّ]

[٧٩٦]

(١) سورة يونس: ٩٦.

(٢) في هـ: ليس معناه.

(٣) زاد في هـ: «لَتُرَى».

(٤) زاد في هـ: «أي بدرعك، وكل ما يُلْبَس من السلاح يدعى الأبدان، قال الشاعر:

كأني وأبدان السلاح عشية

(٥) زاد في هـ: «وقوله».

(٦) سورة الممتحنة: ١.

(٧) قال الشيخ المصنف: «ليس في الآية وقف يتم الكلام به، وإنما يريد أبو العباس فصل قوله تعالى:

﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ عما بعده، وليس عاملاً فيه لفساد المعنى، وإنما هو معطوف على «الرسول» وأن تؤمنوا بالله

ربكم» تعليل لذلك، والمعنى يخرجون الرسول ويخرجونكم من أرضكم ودياركم لأن آمنتم بالله ربكم» رغبة

الآمل ٢٩٧/٨.

(٨) زاد في هـ: «وقوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾ [سورة محمد: ٣١] ومثله:

﴿وَلْيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرَمْلُهُ بِالْغَيْبِ﴾ [سورة الحديد: ٢٥] قال: الله عالم الغيب والشهادة يعلم الأشياء قبل أن

تكون وإذا كانت وبعد أن تكون، فهو تعالى قد علم في سابق علمه من المجاهدون والصابرون وعلم من

ينصره ورمله بالغيب ولكن قال: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ حتى نعلم ثانياً في وقت وقوعه من المجاهدون والصابرون،

فعلمه بالأشياء قبل أن تكون وفي وقت وقوعها وبعد أن تنقضي وتنسى، فعلمه بها محيط ولا ينبغي ذلك

لأحد سواه.

وكذلك ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [سورة طه: ٧] أي: أخفى منه عما لم تحدث به نفسك، وكذا قوله:

﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [سورة الأنعام: ٢٨] فأخبر عما لم يكن كيف كان يكون لو كان..

الْحِكْمَةُ

ع

الفهارس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ لِلنَّاشِرِ

الطبعة الثالثة

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

حقوق الطبع محفوظة © ١٩٨٦ م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.



الطباعة والنشر والتوزيع

مركز المسحوق

شارع عبد الله بن مسعود

بغداد - العراق

الهاتف: ١٩٨١١١

١٩٨١١١ - ١٩٨١١١ - ١٩٨١١١

بريد: ١٩٨١١١

بريد إلكتروني: info@al-kutub.com

موقع: www.al-kutub.com

Al-Kutub
PUBLISHERS

BEIRUT

LIBRARY

Telefax: (9611)

198111 - 198111 - 198111

PO Box 111111

E-mail:

info@al-kutub.com

Web Location:

http://www.al-kutub.com

الْحِكَايَةُ

تأليف

الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد

(٢١٠ - ٢٨٥ هـ)

الفهّارِسُ مع المُلْحَق

وهو تعلّيقات مختارة من كتاب

القرط على الكامل

محقّقه وعلّق عليه رَضَعُ فهارسه

الدكتور محمد أحمد الدالي

المجلد الرابع

يُعَدُّ المَبْرَدُ جَبَلًا في العِلْمِ، وإليه أَقْصَتْ
مَقَالَاتُ أَصْحَابِنَا، وهو الذي نَقَلَهَا وَقَرَّرَهَا
وَأَجْرَى الفُرُوعَ والعُلُلَ والمَقَائِيسَ عليها.

أبو الفتح بن جني

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله المطهرين، وبعد
فقد فرغتُ بحمد الله من تصحيح تجارب طبع كتاب «الكامل» في العشرين من كانون
الثاني سنة ١٩٨٥ م، وكان أول أخذي في تحقيقه في الأول من شباط سنة ١٩٨٢ م.

ثم فرغتُ من صناعة الفهارس التي تيسر السبيل إليه في الأول من نيسان سنة ١٩٨٥ م.
وهي متنوعة تنوع مادة الكتاب، وعدتها واحد وثلاثون فهرساً، وهي فهارس مطالب الكتاب،
والآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة والآثار، والأمثال، والأعلام، والأمم والأرهاب والفرق
والقبائل، والخيال والأصنام والسيوف، والبلدان والأمكنة والمواضع والجبال والمياه، وأيام العرب
ومغازيها ووقائعها، والشعراء مع قوافيهم، والشعر مرتباً على قوافيه، والأراجيز مرتبة على
قوافيها، وأنصاف الآيات مرتبة على أوائلها مع ذكر قافية ما عرف تمامه منها، واللغة، ولغات
العرب، والأضداد، والابدال، والمنتى، ومسائل العربية، والأساليب والنماذج النحوية، والبيان
وبلاغة والنقد، والخطب، والكتب والرسائل، والمعاني المتداولة في الشعر والنثر والسرقات،
والفقه، والأوائل، وفوائد من المعارف العامة، وفوائد في تحقيق الأعلام والأنساب، والكتب
المذكورة في متن الكتاب، وأسانيد المبرد في كتابه، ومراجع التحقيق ومصادره.

رتبت الآيات القرآنية على سورها وعلى نسقها في التلاوة، ورتبت السور على نسقها في
المصحف. ونسقت الشعر على قوافيه وأنواعها مقدماً الروي المضموم منها فالمفتوح فالمكسور
فالساكن، والقافية المجردة على المؤسسة فالمردفة، وقدمت في المردفة ما ردف بألف على ما
ردف بواو فياء، وأخرت ما وصل منها بهاء المذكر فهاء المؤنث، ثم نسقتها على أوزانها على
ترتيبها في علم العروض، ثم رتبها في البحر على أضربه ثم على أصحاب الشعر وقدمت ما

عرف قائله على ما جهل . ورتبت الأراجيز على قوافيها في فهرس مستقل . ورتبت ألفاظ اللغة والأضداد على موادها اللغوية، ورتبت اللغات والأسانيد والمعاني المتداولة والكتب والرسائل والخطب على أصحابها مرتبين على حروف الهجاء، ورتبت سائر الفهارس غير فهرس مطالب الكتاب على حروف الهجاء، غير معتد في الأعلام ونحوها بـ «ال» وبـ «ابن وابنة»، وذكرت الاسم المنسوب مع ما نسب إليه.

ولم أذكر فيها ما ورد ذكره في حواشي النسخ أو حواشي التحقيق، إلا في فهرسي الشعراء واللغة، فذكرت في الأول أسماء من لم يصرح المبرد بهم ممن أشد لهم شعراً أو نسب إليهم شعر أشده، وجميع نسب الآيات مثبتة تحت اسم كل شاعر. ونسبت الشعراء الذين لم أعرفهم إلى قبائلهم أو إلى بلدانهم، وذلك نحو قال رجل من تميم.. ذكرته في الفهرس تحت اسم تميمي... الخ. وذكرت في الثاني ما ورد في حواشي النسخة «أ» بخاصة من نصوص منقولة عن الخليل وثعلب وابن السكيت وغيرهم من أئمة اللغة من طريق ابن شاذان أو المهلب أو أبي يعقوب بن خرداذ النجيري.

ثم ألحقت بالفهارس ملحقاتاً هو تعليقات مختارة من كتاب «القرط على الكامل» للإمامين ابن السيد البطليوسي وأبي الوليد القشبي. وكنت ذكرت في مقدمة التحقيق أنني لم أقف عليه، ثم وقفني عليه الأخ الصديق الدكتور الفاضل حاتم صالح الضامن الأستاذ في قسم اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة بغداد والخبير في لجنة المصطلحات بالمجمع العلمي العراقي، فأرسل إلي نسخته من الكتاب بتاريخ ١٦/١٢/١٩٨٤، وذكر لي أنها النسخة الوحيدة في العراق. شكر الله له وأثابه في الدارين.

والكتاب من مطبوعات جامعة بنجاب بـ لاهور باكستان، وقد حققه ظهور أحمد أظهر، ولم يطبع منه غير ٥٠٠ نسخة ١٩.

فسردت الكتاب عقب فراغي من صناعة فهرس الكامل، وتخيرات مواضع منه رأيت إلحاقها بالفهارس، سائلاً المولى جلّ وعلا أن يجعلنا من النافعين المخلصين ويوفقنا لما يرضاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

الدكتور محمد أحمد الدالي

مصياف ٤ نيسان ١٩٨٥

١ - فهرس مطالب الكتاب

الجزء الأول

ص

- مقدمة التحقيق 1 - 48
- مقدمة المؤلف ٢ - ١

١ - [باب]

- حديث «إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع» ٥ - ٢
- حديث «ألا أخبركم بأحبكم إليّ...» ١٠ - ٥
- مما يؤثر من حكم الأخبار وبارع الآداب: ٣٩ - ١٠
- كلمة أبي بكر الصديق في علته التي مات فيها ١٧ - ١١
- عهد أبي بكر الصديق بالخلافة إلى عُمر ١٨ - ١٧
- أول خطبة خطبها عمر حين ولي الخلافة ١٩ - ١٨
- رسالة عُمر في القضاء إلى أبي موسى الأشعري ٢٦ - ١٩
- كتاب عثمان بن عفان إلى عليّ بن أبي طالب حين أُحيط به ٢٩ - ٢٦
- معاتبه عثمان علياً ٢٩
- خطبة عليّ حين انتهى إليه أنّ خيلاً لمعاوية وردت الأنبار فقتلوا
عامله حسان بن حسان ٣٩ - ٢٩

٢ - باب

- من كلام العرب الاختصارُ المُفهِم والإطناب المُفَحِّم . وقد يقع الإيماء إلى الشيء
 فيغني عند ذوي الألباب عن كشفه ٤٠
- من ألفاظ العرب البيّنة القرينة المُفهِمة الحسنة الرصف الجميلة الوصف ٤٠ - ٤١
- مما وقع من كلامهم كالإيماء ٤١
- مما وقع من أقبح الضرورة وأهجن الألفاظ وأبعد المعاني مع مقارنته
 بما هو أوضح معنى وأعرب لفظ وأقرب مأخذ وأعذب قول ٤١ - ٤٢
- مما يفضل لتخلصه من التكلف وسلامته من التزيّد وبعده من الاستعانة ٤٣ - ٤٤
- الاستعانة في الكلام ٤٥
- لخارجي يصف خطيئاً منهم بالجبن وأنه مجيدٌ لولا أن الرعب أذهله ٤٥
- قول خالد بن عبد الله القسري وهو على المنبر «أطعموني ماء» لذَهْشِه وجُبْنِه ٤٦
- ليحيى بن نوفل يعير خالد بن عبد الله القسري ٤٦
- مما يستحسن لفظه ويُستغرب معناه ويُحمد اختصاره . (لكلائي) ٤٦ - ٥٠
- مما يستحسن ويستجاد (لسعديّ تميميّ) وقد نزل به أضياف فقام إلى الرحي فطحن
 لهم، فمرت به زوجته في نسوة فقالت لهن: أهذا بعلي فقال... (.....) ٥٠ - ٥٧
- من سهل الشعر وحسنه (لَطَخِيم بن أبي الطَّخْماء يمدح قومًا من أهل الحيرة ٥٨ - ٦١
- من حسن الشعر وما يقرب مأخذه (قول مُحَيِّس بن أُرطاة الأعرجي لرجل من بني
 حنيفة اسمه يحيى كان يصير إلى امرأة في قرية من قرى اليمامة يقال لها بَقْعَاء) ٦١ - ٦٢
- مما يستحسن إنشاده من الشعر لصحة معناه وجزالة لفظه وكثرة تردّد ضربه من
 المعاني بين الناس (قول ابن ميادة لرياح بن عثمان المرمي في فتنة
 محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن، وكان أشار عليه بأن يعتزل
 القوم فلم يفعل فقتل) ٦٣ - ٦٤
- نبذ من كلام الحكماء ٦٥
- ما جرى بين معاوية والأحنف بن قيس حينما نصب يزيد لولاية العهد ٦٦
- لرجل يهجو بلال بن البعير المحاربي ٦٦ - ٦٧

- لأبي الطمّحان القينيّ يفتخر ٦٨
 لإياس بن الوليد يمدح قومه ٦٨ - ٦٩
 لآخر ينفي نسب آخرين ٦٩
 لرجل من بني نهشل بن دارم ٦٩
 لرجل يرثي ابنه ٦٩ - ٧٠
 لنبهان بن عكّيّ العشمي في النسيب ٧٠ - ٧٥
 للقتال الكلابي يفتخر ٧٥ - ٨٠
 لرجل من بني عبس يرّد على عروة بن الورد ويفتخر بنفسه ٨٠ - ٨٢
 لرجل من بني تميم يهجو تملّة بن مسافر ٨٢
 للقطامي يفتخر ٨٢ - ٨٧

٣ - باب

- نبد من كلام الحكماء ٨٨ - ٩٠
 خبر معاوية والأحنف بن قيس وجارية بن قدامة ورجال من بني سعد معهما ٩٠ - ٩١

٤ - باب

- لرجل من بني سعد يرثي رجلاً ورث سلاحه وإبله ٩٢ - ٩٤
 لحضرمي بن عامر الأسدي وغبط بميراث ورثه من إخوته ٩٤ - ٩٥
 لجميل بن معمر العذري ٩٦ - ٩٩
 لأبي حية النميري في الغزل ٩٩ - ١٠١

٥ - باب

- نبد من كلام الحكماء ١٠٢ - ١٠٤

٦ - باب

- لرجل من بني عبد الله بن غطفان وجاور في طيّء وهو خائف يمدح طيّئاً ١٠٥
 لرجل من بني سلامان يمدح طيّئاً ١٠٥
 لعبيد بن العرنس يصف قوماً نزل بهم ١٠٦ - ١٠٧
 لابن المكعب الضبي يمدح بني مازن ويذمّ بني العنبر ١٠٧ - ١١٤

- لرجل تميمي يرثي أخاه ١١٨ - ١١٤
 لنضلة السلمي في يوم غَوَل وكان حقيراً دميماً وكان ذا نجدة وبأس ١٢١ - ١١٨
 لأعرابي من بني سعد في خلاف الدمامة ١٢٨ - ١٢١
 العرب تمدح بالطول وتضع من القصر ١٢٥ - ١٢٣
 لأعرابي يرد على مغنية لآل سليمان عابته بالقصر ١٢٥

٧ - باب

- لصبرة بن شيمان يمدح قومه عند معاوية ١٢٩
 ليزيد بن أبي سفيان وقد أرتج عليه ١٢٩
 لعامر بن قيس العنبري وقد سأله عثمان أين ربك ١٣٠
 لعلي بن أبي طالب وقد سئل أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ١٣٠
 للحسن البصري في الموعظة ١٣٤ - ١٣٠

٨ - باب

- ليزيد بن الصقيل العقيلي وكان يسرق الإبل ثم تاب ١٣٦ - ١٣٥
 لابن جبناء في مكارم الأخلاق ١٣٨ - ١٣٦
 لأعرابي من بني الحارث بن كعب وقد منع من صاحبه ١٤٠ - ١٣٩
 لأعرابي تميمي في الكلمة الفصيحة والحجة القوية العجيبة ١٤٤ - ١٤٠
 لأبي مخزوم النهشلي يفتخر ١٥٠ - ١٤٥

٩ - باب

- لعمر بن عبد العزيز في كمال الرجل ١٥١
 للحسن البصري في نَعَم الله وذنوب ابن آدم ١٥١
 لعمر بن ذَرٍّ ودخل على ابنه وهو يجود بنفسه ١٥١
 لعمر بن ذَرٍّ وقد سئل عن برِّ ابنه به ١٥٢
 لأبي دلالة وقد سأله المنصور عما أعدّه ليوم القيامة ١٥٢
 للفرزدق وقد سأله الحسن عما أعدّه ليوم القيامة، وهما في سجن
 مالك بن المنذر بن الجارود ١٥٢

- قَتْلُ عُمَرُ بن يزيد الأسدي رجل أهل البصرة، وقول الفرزدق في ذلك ١٥٣ - ١٥٢
- للفرزدق والحسن وقد التقيا في جنازة ١٥٤ - ١٥٣
- جذل الفرزدق حين يرى المصاحف في حجور بني تميم ١٥٤
- لأبي هريرة الدوسي وقد نظر إلى الفرزدق ١٥٤
- للفرزدق في آخر عمره حين تعلق بأستار الكعبة وعاهد الله ألا يكذب
- ولا يشتم مسلماً ١٥٦ - ١٥٥
- للفرزدق في أيام نسكه ١٥٧ - ١٥٦
- للفرزدق وقد طلق زوجه النوار وندم على ذلك ١٥٨ - ١٥٧

١٠ - باب

- للقيط بن زرارة في الخمر ١٥٩
- ما حصل بين يزيد بن معاوية ورجل أسير يوم الحسين بن علي ١٥٩
- خبر معاوية وهانيء بن عروة المرادي ١٦٠
- لأعرابي فيما يخيل لشارب الخمر وقت نشوته ١٦١ - ١٦٠
- لآخر فيما خاله وقت نشوته وما رآه وقت صحوته ١٦١
- لعبد الرحمن بن الحكم في الخمر والنساء ١٦١
- لآخر دعت امرأة أخاها وكان بينهما ما لا يفعل الأخوان ١٦١
- لأم ضيغم البلوية في الغزل العذري ١٦٢ - ١٦١
- لرجل من قريش يذم الخمر ١٦٣
- لآخر لا تغيّره نشوة الخمر بل تبدي محاسنه وكرمه وخلقه ١٦٣
- لأبي عطاء السندي وقد نظر نديمه إلى جاريته ١٦٣
- لحسان بن ثابت في الخمر ١٦٤

١١ - باب

نبد من أقوال الحكماء

- للأحنف بن قيس ١٦٥
- لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ١٦٦

- لَسْلَم بن نوفل وقد قيل له: ما أرخصُ السودد فيكم ١٦٦
لعرابة الأوسي وقد قال له معاوية بم سُدَّت قومك ١٦٦ - ١٦٧
للشماخ يمدح عرابة الأوسي ١٦٧ - ١٦٩

١٢ - باب

- لراجز تميمي في وقعة الجفرة ١٧٠
لآخر يصف ابنه بقلعة النعاس، ولآخرين في هذا المعنى ١٧٠ - ١٧١
لعروة بن الورد في وصف الصعلوك وبيان حاله ١٧١ - ١٧٥
لآخرين في شبه الولد إلى أبيه أو إلى أمه ١٧٥ - ١٧٦
حديث «هممت أن أنهي أمتي عن الغيلة» ١٧٧ - ١٧٨

١٣ - باب

- لابن عباس في المعروف ١٧٩
لعبد الله بن جعفر في المعروف ١٧٩
لعبد الله بن جعفر وقد قال له الحسن والحسين إنك قد أسرفت في بذل المال ١٨٠ ت
ليزيد بن المهلب وقد مرّ بأعرابية في خروجه من السجن فَقَرَّته فدفع
إليها ما معه من المال ١٨٠
حديث للأصمعي عن ضرار بن القعقاع ١٨١ - ١٨٢
ما كان بين الأحنف بن قيس وزباد بن عمرو العتكي في عقب قتل أخيه
مسعود بن عمرو ١٨٢ - ١٨٩

١٤ - باب

- بيتان في الزُّجر لذي الرمة لم تأت بهما الرواة ١٩٠ - ١٩١
لجحدر العكلي في الزجر ١٩١
لرجل من ولد طلبة بن قيس في المال ١٩١
لآخر في المال والغنى والفقر ١٩٢
لآخر نَبّه صاحبه من النوم ١٩٢
لشبيب بن البرصاء يفخر بكرمه ١٩٢ - ١٩٥

١٥ - باب

- لعمربن عبد العزيز وقد سئل أي الجهاد أفضل ١٩٦
 لرجل من الحكماء في مخالفة النساء والهوى ١٩٦
 لمحمد بن علي بن الحسين في الزهد ١٩٩ - ١٩٦
 لعلي بن أبي طالب في وصف الدنيا ١٩٩
 ما كان بين عمر بن الخطاب والربيع بن زياد الحارثي عامل أبي موسى
 الأشعري على اليمن ١٩٩ - ٢٠١
 لعمربن عبد العزيز في الموعظة ٢٠٥
 لعلي بن أبي طالب في الموعظة ٢٠٦
 حديث «من كان آمناً في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، كان كمن
 حيزت له الدنيا بحذافيرها» ٢٠٦ - ٢٠٨
 للحجاج بن يوسف في الموعظة ٢٠٨ - ٢٠٩

١٦ - باب

- لعمارة بن عقيل يحض بني كعب وبني كلاب على بني نمير ٢١٠ - ٢١٤
 لعمارة أيضاً يحض بني كعب على بني نمير ٢١٥ - ٢١٨
 لدغفل بن حنظلة النسابة وقد سأله معاوية عن بني عامر بن صعصعة
 وبني تميم واليمن ٢١٨
 لعمارة بن عقيل وقد أمره أبو سعد التميمي أن يضع يده في يد أبي نصر بن
 حميد الطائي ٢١٨ - ٢٢٤
 لحديث عمرو بن هند مع بني دارم بأوارة ٢٢١ - ٢٢٢
 لأعرابي يهجو قوماً من طيء ٢٢٥
 من أحسن المدح قول زهير في هرم بن سنان ٢٢٦
 لرؤبة وأشجع السلمي في المدح ٢٢٦

١٧ - باب

- لأبي إدريس الخولاني في مجالس الكرام ٢٢٨

- للأحنف بن قيس وقد سئل أيّ المجالس أطيب ٢٢٨ - ٢٢٩
- للمهلب وقد سئل ما خير المجالس ٢٢٩
- للقمان الحكيم في المجلس ٢٣٠
- لوهب بن عبد مناف بن زهرة في المجلس ٢٣٠
- لابن عباس في حق المجلس ٢٣٠
- ما كان يفعله القعقاع بن شور إذا جالسه جليس فعرفه بالقصد إليه ٢٣٠
- لرجل يمدح القعقاع بن شور ٢٣٠
- لرجل جالس قوماً من بني مخزوم فأسأوا عشرته وسعوا به إلى معاوية ٢٣١
- بين رجل مخزومي والأحوص ٢٣١ - ٢٣٢
- يزيد بن معاوية أمر كعب بن جعيل بهجاء الأنصار فأبى ودلّه على الأخطل ٢٣٢
- للنعمان بن بشير يتهدد معاوية ويتوعده ٢٣٢
- للأحنف في المحافظة على تقاليد العرب ٢٣٢ - ٢٣٣
- أقوال في المعروف ٢٣٣

١٨ - باب

- بين عبد الملك وأسيلم بن الأحنف ٢٣٤ - ٢٣٥
- آيات لنصيب ودّ كثير وجريز أن يكونا سبقاه إليها ٢٣٥ - ٢٣٦
- رأي جلساء عبد الملك في بيت لنصيب ٢٣٦ - ٢٣٧
- تفضيل نصيب على الفرزدق في موقفه عند سليمان بن عبد الملك ٢٣٧ - ٢٣٩
- لأخي همدان في المدح ٢٣٨ - ٢٤٢
- حديث أبي وجزة وأبي زيد الأسلمي، وتفسير كلمتهما ٢٤٢ - ٢٥٦
- لأبي رباط في ابنه ٢٤٥
- لأعرابي يسأل عمر بن هبيرة ٢٤٥ - ٢٤٦
- لصخر بن عمرو بن الشريد وقد قيل له اهجُ قَتْلَهُ أخيك ٢٤٧
- رجع إلى تفسير كلمة أبي زيد ٢٤٨ - ٢٥٥
- رجع إلى تفسير كلمة أبي وجزة ٢٥٥ - ٢٥٦
- لرجل في الكبير ٢٥٧

- لُمَرَّة بن محكان وقد أمر مصعب بن الزبير رجلاً بقتله ٢٥٧ - ٢٥٩
- لمزنيّ فرّ من حرّ تهامة الى برد نجد ٢٥٩ - ٢٦٢
- لأعرابي قصد مكة ليصوم بها وقد سأله الأصمعيّ أما تخاف الحرّ ٢٦٢
- للربيع بن خثيم وقد قال له رجل أتعبت نفسك في الصلاة ٢٦٢
- لروح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب وقد قال له رجل قد طال وقوفك في الشمس ٢٦٢
- لعروة بن الورد في أن التطواف داعية للمقام ٢٦١
- لآخر في أن البعد داعية للقرب ٢٦٢
- لأبي تمام في أن الافتراق داعية للاجتماع ٢٦٢
- لرجل اعتلّ في غربة فتذكر أهله ٢٦٣
- لآخر في الكِبَر ٢٦٤ - ٢٦٥

١٩ - باب

- نبذ من أمثال العرب ٢٦٦ - ٢٦٧
- لسعد بن ناشب في الإقدام على الغرر وركوب الأمر على الخطر، وهو من الفتاك ٢٦٨
- لآخر من الفتاك ٢٦٨
- الحَزْمُ عند علي بن أبي طالب ٢٦٨
- حديث الهرمزان لما قدم على عمر بن الخطاب ٢٦٩
- للكلميّ وقد سأله خالد القسريّ ما تعدّون السود ٢٦٩ - ٢٧٠
- لعبد الله بن يزيد (أبو خالد القسري) وقد سأله عبد الملك ما مألُك ٢٧٠
- حديث «من سرّه أن يكون أعزّ الناس ٢٧٠
- لعلي بن أبي طالب «من سرّه الغنى بلا مال ٢٧٠
- خطبة لرسول الله ﷺ «أيها الناس إنّ لكم معالم ٢٧٠ - ٢٧١
- حديث «أمرني ربي بتسع ٢٧١
- ما كان بين حكيمين قال أحدهما لصاحبه إنّني لأحبك في الله ٢٧١
- لمالك بن دينار في الموعظة ٢٧٢
- لعمر بن عبد العزيز وقد سئل أيّ الجهاد أفضل ٢٧٢

- للمحسن في الموعظة ٢٧٢
 لزيد الخيل يفتخر بكثرة وقائمه ٢٧٢
 لعمر بن عبد العزيز في الموعظة ٢٧٣
 للمسيح عليه السلام في الموعظة ٢٧٣
 ما قاله قيس بن عاصم لبيه لما احتضر ٢٧٣

٢٠ - باب

- لرجل من الأعراب يرثي رجلاً منهم ٢٧٤
 لحسان بن ثابت يوصي امرأته ٢٧٤
 لآخر يعاتب أخاه ٢٧٤ - ٢٧٦
 لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يعاتب صديقه ٢٧٦ - ٢٧٧
 لعلي بن أبي طالب في ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة ٢٧٨
 لعبد الله بن معاوية بن عبد الله جعفر في الصديق ٢٧٨
 لآخر يمدح رجلاً وَصَلَهُ ٢٧٨ - ٢٧٩
 شعر لسلمة بن يزيد الجعفي تمثل به علي بن أبي طالب في طلحة بن عبيد الله ٢٧٩
 لعلي بن أبي طالب في طلحة بن عبيد الله وقد تصفح من قُتِل يوم
 الجمل فرآه بينهم ٢٧٩ - ٢٨٠
 للنمر بن تولب في الشباب وطول السلامة ٢٨١ - ٢٨٤
 حديث «كفى بالسلامة داءً» ٢٨٤
 لحميد بن ثور في معنى الحديث ٢٨٤
 لآخر في هذا المعنى ٢٨٤
 لأبي حية في الزمان الذي لا يمل التقاضي ٢٨٤
 لعنترة في الزمان الذي أوهى مراسه ٢٨٥
 من أمثال العرب إذا طال عمر الرجل «أكل الدهر عليه وشرب» ٢٨٥
 للفرزدق يرثي ابني مِسْمَع ٢٨٦
 لجريير يرثي ابنه سودة ٢٨٧

٢٨٨ مما كَفَرَتْ به الفقهاء الحجاج
٢٨٩ لأبي الشَّغْب يرثي ابنه شغباً
٢٨٩ - ٢٩٠ لسليمان بن قَتَّة يرثي الحسين بن عليّ
٢٩٠ - ٣٠٤ للفرزدق يرثي ابنه
٣٠٤ - ٣٠٦ للفرزدق يتمدح بجوده

٢١ - باب

٣٠٧ - ٣٠٨ نبذ مما قيل في اللذة والعيش والرغد
٣٠٩ لرجل في الخوف من عذاب الله ورجاء رحمته والاجتهاد في طاعته
٣٠٩ أدب عمر بن عبد العزيز
٣٠٩ حديث «لا ترفعوني فوق قدري»
٣١٠ لعمر بن عبد العزيز وقد دخل عليه مسلمة بن عبد الملك وقال له ألا توصي
	لعلي بن الحسين وقد قيل له إنك من أبرّ الناس ولسنا نراك تأكل مع
٣١٠ أمك في صحفة
٣١٠ لعمر بن ذرّ وقد سئل عن برّ ابنه به
٣١١ لأبي المَحْش يصف ابنه وابنته، ولم ير أحسن من ولده
٣١١ لأعرابي يرى ابنه دينيراً
٣١١ لآخر زينت صاحبته في فؤاده كما زين في عين والد ولد
٣١٢ - ٣١٥ لأم ثواب الهزانية تصف عقوق ابنها
٣١٥ للمهلب وقد سئل من أشجع الناس
٣١٥ من كلام عائشة في إرضاء الله وإرضاء الناس
٣١٥ - ٣١٦ لابن هرمة وقد نهاه الحسن بن زيد والي المدينة عن شرب الخمر
٣١٦ لمطرف بن عبد الله بن الشَّخِير وقد قال له الحسن عظم أصحابك
٣١٦ ما قاله مطرف لابنه
٣١٧ من أمثالهم في الرجل الأحمق الذي يجد مالاً كثيراً فيفسده
٣١٧ - ٣١٨ حديث «إنّ هذا الدين متين

- لابن السماك في الفرح بالحسنة واستقلالها..... ٣١٩
 لأويس القرني في بذل المال..... ٣١٩
 ليزيد بن عمر بن هبيرة ينصح المنصور بالإحسان..... ٣١٩
 لأسماء بن خارجة في كرم الأخلاق..... ٣٢٠
 للأحنف بن قيس في كرم الأخلاق..... ٣٢٠
 ما قاله روبة بن العجاج فيما أهدي إليهم في الطريق إلى سليمان بن عبد الملك... ٣٢٢
 ما قالته هند بنت عتبة لما أسلم أبو سفيان بن حرب..... ٣٢٢ - ٣٢٣

٢٢ - باب

- لحسان بن ثابت يهجو مسافع بن عياض التيمي..... ٣٣١ - ٣٣٤
 لرجل من العرب يرثي رجلاً..... ٣٣١ - ٣٣٣
 لآخر يذكر ابنه..... ٣٣٣ - ٣٣٥
 لآخر يرثي ابنه..... ٣٣٦
 لإبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن يرثي أخاه محمداً..... ٣٣٦
 لمتّم بن نوية يرثي أخاه مالكا..... ٣٣٧
 لعلي بن عبد الله بن العباس يفتخر..... ٣٣٧ - ٣٤٠
 لهشام أخي ذي الرمة يرثي ابن عمه أوفى وأخاه ذا الرمة..... ٣٤٠
 ما قاله هشام أخو ذي الرمة لرجل أراد سفراً..... ٣٤٠
 لحسان بن ثابت يصف لهوه ويفتخر..... ٣٤١
 لجبرير وقد مرض مرضة شديدة فعادته قيس..... ٣٤١
 لعبد الرحمن بن حسان يهجو عبد الرحمن بن الحكم..... ٣٤١ - ٣٤٢
 أعرق قوم في الشعر..... ٣٤٢
 لابنة ابن الرقاع وقد وقف بباب أبيها قوم يسألون عنه ليهاجوه..... ٣٤٣

٢٣ - باب

- لعمر بن الخطاب في تربية الأولاد..... ٣٤٤
 لعمر بن الخطاب في خير الخلق للمرأة..... ٣٤٤

- للمباس يوصي ابنه عبد الله وقد رأى أمير المؤمنين قد اختصه دون
 المهاجرين والأنصار ٣٤٤
 لعمر بن العاصي وقد نُظر إليه على بغلة قد شمط وجهها وقيل له في ذلك ٣٤٤ - ٣٤٥
 لعمر بن العاصي يعيب على معاوية عدم أخذه برأيه في قتل عبد الله بن هاشم
 ابن عتبة بن مالك، وردّ ابن هاشم على عمرو بن العاصي ٣٤٥ - ٣٤٦
 حديث عمرو بن العاصي مع عائشة ٣٤٦
 ما قاله عمرو بن العاصي في احتضاره ٣٤٦ - ٣٤٨
 لزياد في أن الإمرة تذهب الحفيظة ٣٤٩
 لأردشير في عدل السلطان ٣٤٩
 للمهلب يوصي بنيه بما ينبغي أن يفعلوه إذا وُلّوا ٣٤٩
 لعثمان بن عفان في هيئة الناس للسلطان ٣٥٠
 للحسن في حاجة السلطان الى الشرط ٣٥٠
 خطبة للحجاج في أهل العراق ٣٥١ - ٣٥٤
 خطبة ابن الأشعث بالمربد عند ظهور أمر الحجاج عليه ٣٥٤ - ٣٥٥
 خبر عبد الملك وعرار بن شأس الأسدي وقد جاءه عرار برأس ابن الأشعث ٣٥٥
 توجيه صاحب اليمن جارية جميلة الى عبد الملك في وقت محاربته ابن الأشعث،
 وورود رسول الحجاج بكتاب ابن الأشعث ، ورد عبد الملك عليه ٣٥٦ - ٣٦٥
 لحن أخذ على الحجاج ٣٦٥
 زلة أخذت على يزيد بن المهلب ٣٦٥ - ٣٦٧

٢٤ - باب

- للمراعي في النسب ٣٦٨ - ٣٧٢
 لأعرابي يشكو صاحبه ٣٧٢
 لأعرابي في التقبيل ٣٧٤
 لأعرابي في الزيارة والشوق والعناق ٣٧٩
 للمجنون ٣٨٠

- ٣٨٢ لآخر فيما كان بينه وبين صاحبه
- ٣٨٣ لقيس بن معاذ الملقب بالمجنون
- ٣٨٤ لعمر بن أبي ربيعة في النحافة
- ٣٨٤ لآخر في النحافة
- ٣٨٥ لآخر في النحافة أيضاً
- أحسن الشعر ما قارب فيه القائل إذا شبّه، وأحسن منه ما أصاب به الحقيقة ونبه
- ٣٨٥ فيه بفظته على ما يخفى على غيره وساقه برصف قوي واختصار قريب
- ٣٨٥ منه قول المجنون
- ٣٨٦ وقول ذي الرمة
- ٣٨٦ وقول بعض القرشيين
- ٣٨٧ - ٣٨٩ وقول عبد الرحمن بن حسان - أو أبي دهل - في بنت معاوية

٢٥ - باب

- ٣٩٠ إكرام رسول الله ﷺ لعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب
- ٣٩٠ لرجل ضبي يقول لبني تميم بن مرّ بن أد
- ٣٩١ خطبة عبد الله بن الزبير لما أتاها خبر قتل أخيه مصعب
- ٣٩١ ما قاله زياد لحاجبه
- ٣٩٢ ما يعجب زياداً من الرجل
- ٣٩٢ بلاغة جعفر بن يحيى
- نبذ من كلام الحكماء
- ٣٩٣ لرسول الله ﷺ
- ٣٩٤ لهند بنت عتبة
- ٣٩٤ لهند بنت المهلب بن أبي صفرة
- ٣٩٤ لرسول الله ﷺ
- ٣٩٤ لعمر بن عبد العزيز
- ٣٩٤ لعلي بن أبي طالب

٣٩٤	للخليل بن أحمد
٣٩٥ - ٣٩٤	لنصر بن سيار
٣٩٥	من أمثال العرب
٣٩٥	لرسول الله ﷺ
٣٩٥	لعلي بن أبي طالب
	خبر محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني وقد دفع إليه الحجاج أزاذ
٣٩٧ - ٣٩٥	مرد بن الهريرد
٣٩٧	من أخبار الحجاج
٣٩٨	للإلى الأخيلية تمدح الحجاج
٣٩٩	سؤال الحجاج لبعض الفقهاء عن الفريضة المحمّسة
٤٠١ - ٣٩٩	خبر الحجاج مع محمد بن عمير بن عطار
٤٠٢ - ٤٠١	لعلي بن جبلة يمدح الحسن بن سهل
	٢٦ - باب
٤٠٥ - ٤٠٣	للمفضل بن المهلب بن أبي صفرة في الشجاعة والبأس
٤٠٨ - ٤٠٥	ما جرى بين شيخ من الأعراب وامراته وقد نظر إليها تتصنع وهي عجوز
	لعمارة بن عقيل يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ويذم تميم بن خزيمة بن
٤٠٧ - ٤٠٦	خازم النهشلي
٤٠٨	لرجل في الغنى والعزّ والعقل ونقائضها
٤٠٩	لآخر يؤثر قومه وإن آذوه
٤١٠	لباهلي في الغنى والفقر
٤١٠	وصف زياد لحارثة بن بدر وقد قيل له إن حارثة قد غلب عليك وهو مستهتر بالشراب
٤١١ - ٤١٠	حارثة بن بدر وعبيد الله بن زياد
٤١١	لأنس بن أبي أنيس يقوله لحارثة بن بدر
٤١٥ - ٤١١	لحارثة بن بدر يرثي زياداً
٤١٢	لمهلل يرثي كليلاً
٤٢١ - ٤١٦	لضابي بن الحارث البرجمي وهو في السجن

٢٧ - باب

- توجيه علي بن أبي طالب جرير بن عبد الله البجلي إلى معاوية ليأخذه بالبيعة له
 ٤٢٢ وما كان بين جرير ومعاوية
 ٤٢٣ كتاب معاوية إلى عليّ
 ٤٢٨ كتاب علي إلى معاوية
 ما دار بين عبد الملك وخالد بن يزيد بن معاوية وقد كان الوليد بن عبد الملك
 ٤٣٣ عبث بخيل عبد الله بن يزيد أخيه خالد وأصغره

٢٨ - باب

- لرجل من بني أسد بن خزيمة يمدح يحيى بن حيان ويتعصب لعشيرته
 ٤٣٦ تعصباً مفرطاً
 ٤٣٦ لأزدي يطوف بالبيت وهو يدعو لأبيه ولا يدعو لأمه
 ٤٣٧ لرجل يطوف بالبيت وهو يدعو لأمه ولا يذكر أباه
 ٤٣٧ لرجل يطوف بالبيت وأمه على عنقه
 ٤٣٩ لآخر في الصبر وعدم اليأس
 ٤٤٧ - ٤٤٠ لآخر من لصوص بني سعد
 ٤٤٣ ما جرى بين رجل طائي وأعرابي نزل به وأراد سرقة إبله

٢٩ - باب

- تزوج خالد بن يزيد بن معاوية نساء هن شرف من هن منه، وتحريض بعض
 ٤٤٨ الشعراء عبد الملك على خالد
 لخالد بن يزيد بن معاوية وقد طلق زوجته آمنة بنت سعيد فتزوجها الوليد بن
 ٤٤٩ عبد الملك
 ٤٥٠ لآمنة بن سعيد وقد سعت بها ضررتها إلى الوليد بأنها لم تبك على عبد الملك
 ٤٥٠ لخالد بن يزيد في رملة بن الزبير
 ٤٥٣ - ٤٥١ زواج الحجاج بابنة عبد الله بن جعفر وإرغامه على طلاقها

٤٥٣	لإبراهيم بن أدهم في الموعظة
٤٥٣	لسعيد بن المسيب في الدعاء
٤٥٣	لأبي المجيب في الدعاء
٤٥٣ - ٤٥٧	لأعرابي وقف على حلقة يونس يستجدي
٤٥٥ - ٤٥٧	خبر الحجاج بن علاط السلمي مع قريش
٤٥٨	لأبي فرعون العدوي ومعه ابتناه وهو في سكة العطارين بالبصرة
٤٥٨ - ٤٥٩	خبر رجل من الصيارفة افتقر
٤٦٠	خبر رجل من أزد شنوءة ظلمه رجل من آل عتبة بن أبي سفيان فشكاه الى عتبة
٤٦٠ - ٤٦١	لرجل شهد عند معاوية بشيء كرهه فقال له معاوية كذبت
٤٦١ - ٤٦٦	حديث السواقط

٣٠ - باب

٤٦٧	لرجل في الكرماء والبخلاء
٤٦٧ - ٤٦٩	لآخر يمدح طلحة بن حبيب بالكرم
٤٦٩ - ٤٧٠	من كلام عمر بن عبد العزيز لمؤدبه
٤٧٠ - ٤٧٣	لرجل يخاطب رجلاً اسمه دد
٤٧٣ - ٤٧٨	للفرزق وقد نزل به ذئب فأضافه
	مما يستحسن في وصف الجود والحث على المبادرة به وتعريف حمد العاقبة فيه
٤٧٩ - ٤٨٣	قول النمر بن تولب
٤٨٤	ونظيره قول حاتم الطائي
٤٨٤	وفي هذا المعنى قول الحارث بن حلزة
٤٨٤ - ٤٨٥	حديث «يقول ابن آدم مالي مالي...»
٤٨٥	لبعضهم في حب الثناء
٤٨٥	لمعاوية في الثناء وقد سأل ابن الأشعث بن قيس ما كان جدك أعطى الأعشى
٤٨٥	لعمر بن الخطاب في الثناء وقد سأل ابنة هرم بن سنان ما وهب أبوك لزهير

الجزء الثاني

٣١ - باب

- من خطبة لعلي بن أبي طالب ٤٩٣
- قدوم الحجاج أميراً على العراق وخطبته في أهلها ٤٩٣ - ٥٠٢
- خبر ضامى بن الحارث البرجمي مع عثمان بن عفان ٥٠٢ - ٥٠٣
- خبر أبي شجرة السلمي مع عمر بن الخطاب ٥٠٣ - ٥٠٦
- خطبة عمر بن الخطاب حينما بلغه أن قوماً يفضلونه على أبي بكر ٥٠٦ - ٥١١
- خطبة أبي بكر حينما أجمع رأي الصحابة على أنهم لا طاقة لهم بقتال المرتدين ٥٠٧ - ٥١٠
- للحطيئة في أيام رده ٥٠٩
- لقيس بن عاصم وقد قسم صدقات بني سعد على بني منقر ٥٠٩ - ٥١٠

٣٢ - باب

أشعار مختارة من أشعار المولدين حكيمة مستحسنة يُحتاج إليها للتمثل
لأنها أشكل بالدهر ويستعار من ألفاظها في المخاطبات والخطب والكتب

- لعبد الصمد بن المعذل ٥١٢
- لبشار بن برد يذكر عبيد الله بن قزعة ٥١٢
- لأبي العتاهية ٥١٣
- لمحمود الوراق ٥١٣ - ٥١٥
- لرجل من قريش قال له رجل إني مررت بقوم من قريش يشتمونك شتماً رحمتك منه ٥١٤
- لأبي بكر وقد قال له رجل لأشتمك شتماً يدخل معك في قبرك ٥١٤
- لابن مسعود في رحمة من ظلمه ٥١٤
- للشعبي وقد قال له رجل كلاماً أقذع له فيه ٥١٤
- حلم الحسن بن علي بن أبي طالب ٥١٥
- لأبي نواس يمدح الفضل بن الربيع ٥١٦
- لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة يخاطب ذا اليمينين ٥١٦

٥١٦	لصالح بن عبد القدوس
٥١٧	من الأبيات المنفردة القائمة بأنفسها
٥١٧	لعبد الصمد بن المعذل
٥١٨	لعبد الصمد أيضاً
٥١٨	لأبي نواس
٥١٨	لأبي نواس أيضاً
٥١٨ - ٥١٩	لدعل بن علي الخزاعي
٥٢٠ - ٥٢٥	لأبي العتاهية
٥٢٤	لابن أبي عيينة
٥٢٥	للخليل بن أحمد وكان قد نظر في النجوم فأبعد ثم لم يرضها
٥٢٥	لمحمد بن يسير يعيب المتكلمين
٥٢٦	لآخر
٥٢٦	لمحمد بن يسير
٥٢٧ - ٥٣٠	لأبي نواس
ومما يستحسن من أشعار المحدثين قول إسحاق بن خلف البهراني يقوله لعلي	
٥٣٠ - ٥٣٥	ابن عيسى بن موسى بن طلحة الأشعري المعروف بالقمي
٥٣٢	اللسان إذا كثرت حركته رقت عذبتة
٥٣٢	لخالد بن صفوان وقد قيل له إنك تكثر
٥٣٢ - ٥٣٣	لخالد بن صفوان في أن حبس اللسان يورث العقلة
٥٣٣	لعمر بن الخطاب في الصحة
٥٣٣	لبعض الحكماء في أنه لا ينبغي للعاقل أن يخلي نفسه من ثلاث في غير إفراط
٥٣٤	لأبي دلف العجلي يذكر لهوه وجده
٥٣٦	لإسحاق بن خلف البهراني في الحسن بن سهل
٥٣٦	لإسحاق أيضاً في صفة السيف
٥٣٦ - ٥٣٧	لإسحاق أيضاً في مدح العربية

- ثلاثة يحكم لهم بالنبل حتى يُدرى من هم وثلاثة يحكم عليهم بالاستصغار
- حتى يدرى من هم ٥٣٧
- لشاعر من أهل الري يمدح عبد الله بن طاهر ٥٣٧
- للأعشى في هوزة بن علي ٥٣٨
- خبر هوزة بن علي ووفوده على كسرى وسؤال كسرى إياه عن بنيه ٥٣٨
- لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة يعاتب رجلاً من الأشراف ٥٣٩ - ٥٤٠
- لعبد الله أيضاً يهجو إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ٥٤٠ - ٥٤١
- لعبد الله أيضاً يقوله لثلاثة من أهل إسماعيل بن جعفر ولأثنين ظنَّ
- أنهما معهم وقد مروا به يريدون إسماعيل بن جعفر ٥٤١ - ٥٤٢
- وفي هذا يقول عبد الله أيضاً لطاهر بن الحسين ٥٤٢
- لعبد الله أيضاً وقد حمل إسماعيل مقيداً ومعه ابنه أحدهما في سلسلة معه مقرون ٥٤٢ - ٥٤٣
- لعبد الله أيضاً وقد تطرَّع على إسماعيل بمثل ما نزل به ٥٤٣
- لعمرو بن زعليل يرد على ابن أبي عيينة ويهجو ٥٤٤
- من شعر إبراهيم السواق مولى آل المهلب ٥٤٥
- لابن أبي عيينة في عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ٥٤٥ - ٥٤٦
- لأبي عيينة أخي عبد الله في فاطمة بنت عمر بن حفص هزارمرد ٥٤٦ - ٥٤٧
- لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة يعاتب ذا اليمينين ٥٤٧ - ٥٤٨
- لعبد الله أيضاً يخاطب علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن
- الحسين بن علي بن أبي طالب وكان قد توَّعَّده ٥٤٩
- وله أيضاً في قتل داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب مَنْ قتل
- بالسند بدم أخيه المغيرة ٥٤٩
- وله أيضاً في المغيرة بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب يرثيه ٥٤٩ - ٥٥٠
- لأبي عيينة أخي عبد الله ٥٥٠ - ٥٥٣
- لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة كتبه إلى راوية شعره أبي معاذ النميري ٥٥٣
- لعبد الله أيضاً يهجو محمد بن حرب الهلالي ٥٥٤

٣٣ - باب

نبد من كلامهم في الصبر

- ٥٥٥ لابن شبرمة
- ٥٥٥ لعمر بن الخطاب
- ٥٥٥ للعتبي يذكر ابناً له مات
- ٥٥٦ - ٥٥٥ لأبي تمام
- ٥٥٦ لسابق البربري
- ٥٥٨ - ٥٥٦ خبر خالد بن صفوان مع بلال بن أبي بردة
- ٥٥٨ خالد بن صفوان وسليمان بن علي عم المنصور
- ٥٥٨ للحسن في لسان العاقل ولسان الأحمق
- ٥٥٩ خالد بن صفوان والفرزدق
- ٥٥٩ إياس بن معاوية المزني وخالد بن صفوان
- ٥٥٩ دهاء إياس بن معاوية
- ٥٦٠ - ٥٥٩ إياس يرد شهادة رجل لم يرّضه
- ٥٦٠ تحيّل أبي دلامة ومكره عند ابن شبرمة
- ٥٦٢ - ٥٦٠ من أخبار عبيد الله بن الحسن العنبري
- ٥٦٣ - ٥٦٢ من أخبار سوار بن عبد الله القاضي وحلمه
- ٥٦٤ أنفة عقيل بن علفه وغيرته
- ٥٦٤ لعمر بن الخطاب وقد سمعه عبد الرحمن بن عوف ينشد بالركبانية بيتاً من الشعر
- ٥٦٧ - ٥٦٥ لأبي خراش وكان قد قتل أخاه جميل بن معمر الجمحي
- ٥٦٨ - ٥٦٧ خبر بلال بن أبي بردة وعمر بن عبد العزيز
- ٥٦٨ لذي الرمة يمدح بلال بن أبي بردة
- ٥٦٩ ليحيى بن نوفل الحميري ويقال إنه لم يمدح أحداً قط
- ٥٧٥ - ٥٧٠ لذي الرمة يمدح بلالاً وهو من أحسن ما امتدحه به

٣٤ - باب

لجرير وقد نزل بقوم من بني العنبر بن عمرو بن تميم فلم يقروه حتى

اشترى منهم القرى ٥٧٦ - ٥٨٢

نسب بني العنبر ٥٨٠ - ٥٨٢

ليحيى بن نوفل يهجو العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي ٥٨٢ - ٥٨٦

نسب ثقيف ٥٨٣ - ٥٨٥

خبر المغيرة بن شعبة وهند بنت النعمان بن المنذر ٥٨٤

لاخت الأشتر تبكيه ٥٨٥

تفسير ما كان من المؤنث على فعال مكسور الآخر، وهو على أربعة أضرب

والأصل واحد ٥٨٧ - ٥٩٢

لامرأة من بني عامر بن صعصعة زوجت في طيء ٥٩٢

لعائشة في النكاح ٥٩٢

حديث «أوصيكم بالنساء...» ٥٩٣

لرجل يذكر امرأة زوجت من غير كفاء ٥٩٣

لرجل يعبر إبراهيم بن النعمان بن بشير الأنصاري لتزويجه ابنته ليحيى بن

أبي حفصة مولى عثمان بن عفان ٥٩٣ - ٥٩٥

للفرزق يعني عطية أبا جرير ٥٩٥ - ٥٩٧

للفرزق يهجو قيساً في أمر قتيبة بن مسلم الباهلي ٥٩٨ - ٦٠١

لجرير يجيب الفرزدق ٥٩٩ - ٦٠٤

لابن غلفاء الهجيمي يرد على يزيد بن عمرو بن الصمق في هجائه بني تميم ٦٠٠ - ٦٠١

لجرير يعبر الفرزدق وقومه ٦٠٣ - ٦٠٤

رجع التفسير الى شعر الفرزدق الأول ٦٠٤ - ٦١٢

إغارة النعمان بن المنذر على تميم لما منعه الاتاوة ٦٠٥ - ٦٠٧

صعصعة بن ناجية بين يدي رسول الله ﷺ يخبره بما كان يفعله في الجاهلية

من إحياء الوئيد ٦٠٧ - ٦١٠

استجارة جماعة بقبر غالب بن صعصعة أبي الفرزدق وقضاء الفرزدق حاجتهم ٦١٠ - ٦١٢

- لرجل استجار بقبر غالب ٦١٢ - ٦١٥
لعدي بن زيد وقد نزل مع النعمان بن المنذر في ظل شجرة ٦١٦

٣٥ - باب

خبر طائفة من الموالي

- خبر أبي رافع مولى رسول الله ﷺ وولده ٦١٨ - ٦٢١
خبر أسامة بن زيد وقد قال عمرو بن عثمان في أمر ضيعة ٦٢١
خبر سعيد بن جبير والحجاج ٦٢٢
خبر الجحاف بن حكيم والأخطل ٦٢٣ - ٦٢٤
هرب العديل بن الفرخ العجلي من الحجاج ٦٢٤
للفرزق في مسلمة بن عبد الملك لما عزل ٦٢٦
للأسدي في خالد بن عبد الله القسري ٦٢٦
لرجل قضى بين أسدي وهذلي تفاخرا ٦٢٧
لعبد الرحمن بن حسان يقوله لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي وكان يهاجيه ٦٢٧
لسوار بن المضرب وكان قد هرب من الحجاج ٦٢٨
خبر محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي مع الحجاج وكان قد هرب منه ٦٢٨ - ٦٢٩
لمالك بن الرب وقد هرب من الحجاج ٦٣٠
اعتذار الحجاج إلى أهل مكة لقلّة ما وصلهم به ٦٣١
رؤيا الحجاج، وطلاق زوجته، وموت أخيه وابنه في يوم واحد، وتسليّة الفرزدق إياه بأبيات من شعره ٦٣٢ - ٦٣٥
لعمر بن عبد العزيز في ولاة الوليد بن عبد الملك ٦٣٦
كتاب الحجاج إلى الوليد بن عبد الملك بعد وفاة أخيه محمد بن يوسف، وردّ الوليد عليه ٦٣٦
ما كان بين يزيد بن معاوية وأبيه في يوم يبيع له على عهده ٦٣٦
كتاب الحجاج إلى عبد الملك ٦٣٦
تفجّع الوليد بن عبد الملك لموت الحجاج وقرّة بن شريك ٦٣٦

- ما كان بين عبد الله بن عبد الأعلى ورجل عسّي وأليون وقد وجههما
 عمر بن عبد العزيز إليه ٦٣٧ - ٦٣٨
- ما كان بين الشعبي وملك الروم لما وجهه عبد الملك إليه ٦٣٨
- ما كان يفعل معاوية إذا أتاه عن بطريق من بطارقة الروم كيد للإسلام ٦٣٩
- استئذان ملك الروم معاوية في أن يغرب كل منهما على الآخر، وتوجيهه رجلين
 أحدهما طويل جسيم والآخر آيد، واختيار معاوية قيس بن سعد بن عبادة
 ومحمد بن الحنفية كفتاً لهما، وانصراف الروميين مغلوبين ٦٣٩ - ٦٤٠
- وجه ملك الروم إلى معاوية بقارورة يبعث له فيها من كل شيء،
 فبعث إلى ابن عباس فقال لتملاً له ماء ٦٤٠ - ٦٤١
- لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين وقد قيل له ما طعم الماء ٦٤١
- لعبد الله بن الزبير وقد عالج لحيته لتصل له ٦٤١
- لقيس بن سعد بن عبادة وقد سأل امرأة تألفه عن حالها
 فقالت: ما في بيتي جُرَذ ٦٤١
- ترك قيس بن سعد نصيبه من مال أبيه لمولود ولد بعد أن كان
 أبوه قسم ماله لثلاث ينقض ما فعل أبوه ٦٤١ - ٦٤٢
- كتاب معاوية إلى قيس بن سعد وهو والي مصر لعلي بن أبي طالب ٦٤٣
- قيس بن سعد أحد جماعة بذؤا الناس طويلاً وجمالاً وكان يقال لأحدهم مقبل الظعن ٦٤٣

٣٦ - باب

- للسليك بن السلكة السعدي ٦٤٣ - ٦٤٤
- النجباء من أولاد السرايري ٦٤٥
- لعلي بن الحسين وقد قيل له إنك من أبر الناس ولست تأكل مع أمك في صحفة ٦٤٥
- لعبيد الله بن الحر، وهو من ولد مروان بن الحكم، وكان لأم ولد ٦٤٦
- لبلال بن جرير وقد بلغه أن موسى بن جرير كان إذا ذكره
 نسبه إلى أمه لأنه ابن أم ولد ٦٤٦ - ٦٤٧
- سبب أم بلال عند جرير، وما قاله فيها ٦٤٧ - ٦٤٨

٦٤٩ - ٦٤٨	الحماني يقاويل بلال بن جرير
٦٤٩	لراجز سعدي يفخر بنسبه في العرب والعجم
٦٤٩	لعمر بن الخطاب في أولاد السراي
	كتاب محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب
٦٥٠ - ٦٤٩	إلى المنصور ورده عليه
٦٥٠	لشاعر في أولاد السراي
٦٥١	لعبد الله بن العباس يجيب به ابن الزبير
	٣٧ - باب
٦٥٢	لأعرابي فيمن أطال لحيته
٦٥٢	لبعض المحدثين في حسن الرجال وبيانهم
٦٥٣	لآخر دميم يفخر بطوله
	لرجل ذي لحية عظيمة وقد قال له يزيد بن مزيد الشيباني
٦٥٣	إنك من لحيتك في مؤونة
٦٥٣	لإسحاق بن خلف يصف رجلاً بالقصر وطول اللحية
٦٥٤	حديث «من سعادة المرء خفة عارضيه»
٦٥٥	لمسلمة بن عبد الملك: إني لأعجب من ثلاثة
٦٥٥	رأي أهل الحجاز في المراد من لفظ النكاح
٦٥٧ - ٦٥٦	من ألفاظ الكناية عن الجماع وقضاء الحاجة والفروج
٦٥٨	لرجل من بني تميم في الشجاعة والكرم وعدم التخلف عن القتال
٦٥٩ - ٦٥٨	لمهل في الشجاعة وعدم التخلف عن القتال
	طلاق ابنة ابن السائب وهي على المنصة، وزواجها من مصعب بن الزبير
٦٦٠ - ٦٥٩	في ليلة واحدة، وخبر المصعب وولده عيسى يوم مسكن
٦٦٢ - ٦٦١	لبلال بن جرير يمدح عبد الله بن الزبير
	عاد الحديث إلى أبيات التميمي
	من كلامهم في إكرام الكريم وإسعاف المحتاج
٦٦٢	للأضبط بن قريع

- ٦٦٣ لعبد بن عباد بن حبيب بن المهلب
 ٦٦٣ لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 ٦٦٣ لرجل من العرب
 ٦٦٣ لعبد الله بن العباس
 ٦٦٣ لعمر بن الخطاب
 ٦٦٣ لعبد الله بن همام السلولي
 ٦٦٤ لأحد المحدثين في أن المال عارة من الله تعالى فينبغي إنفاقه في طاعته
 ٦٦٤ من مذاهب الكرام أن يكون لكل منهم على الآخر فضل وحق، كقول جرير
 لعائد الكلب الزبيري في عبد الله بن حسن بن حسن وقد ذكره
 بقلة الانصاف فهو يرى أن له حقاً على الناس ولا يرى لهم عليه حقاً ٦٦٥
 لعلي بن الحسين وقد سئل ما بالك إذا سافرت كتبت نسبك أهل الرفقة ٦٦٥
 لجرير يمدح هشام بن عبد الملك ٦٦٦ - ٦٧٣
 عمر بن الخطاب أول من وضع التاريخ الهجري ٦٧١ - ٦٧٢
 من كلام الحكماء ٦٧٣
 لشاعر أتى أبا البختری يمدحه وكان أبو البختری من أجود الناس
 وكان إذا سمع مدح المادح ضحك وسرى السرور في جوانحه ٦٧٣ - ٦٧٤

٣٨ - باب

- سؤال عبد الملك لجلسائه أي المناديل أفضل ٦٧٥
 خبر ابنة هانيء بن قبيصة تفضل ما كان من زوجها لقيط بن زرارة الذي قتل
 عنها على ما كان من زوجها الآخر الذي من أهلها ٦٧٧ - ٦٧٨
 خبر ذي الإصبع العدواني وبناته وقد استمع عليهن يوماً وقد خلون يتحدثن
 في رغبتهن بالزواج من رجال وصفنهم، وتزويجه إياهن ثم زيارته لهن
 بعد حول وسؤاله لكل واحدة منهن كيف رأيت زوجك وما مالكم
 وجوابهن عن ذلك ٦٧٨ - ٦٨٤
 ثناء الحجاج على المهلب لما ورد ظفره وتمثله فيه بأبيات لقيط بن يعمر الإيادي .. ٦٨٢

- من أمثالهم في الحمق ٦٨٥
- من كلام الحكماء: لا ينبغي لعاقل أن يشاور واحداً من خمسة ٦٨٥
- من كلامهم أيضاً في أن الصبي أعقل من أمه ٦٨٥
- للأحنف بن قيس في مجالسة الأحمق ٦٨٥
- نقد كثير لعمر بن أبي ربيعة والأحوص ونصيب ٦٨٦ - ٦٨٨
- ما وقع بين كثير والأخطل عند عبد الملك ٦٨٨
- نصيب يصل امرأة أكرمته بأبيات من الشعر ٦٨٩
- اعتذار نصيب عن منادمة عبد الملك ٦٨٩
- اعتذار الحجاج للوليد بن عبد الملك عن الشراب ٦٩٠
- لنصيب وقد سأل مسلمة بن عبد الملك عن مدحه رجلاً من أهله ليس
موضعاً للمدح ٦٩٠
- نقد نصيب لشعر الكميت ٦٩٠ - ٦٩١
- لعمر بن لجأ وقد قال لابن عم له أنا أشعر منك ٦٩١
- لرجل يصف شعراً لم يجر على نظم ٦٩١
- لرجل يصف قوماً بضؤولة الأصوات وسرعة الكلام وإدخال بعضه في بعض ٦٩٤
- لرجل يمدح الرشيد بالجهارة وجسامته الخلق ٦٩٤
- لعائشة وقد نظرت الى رجل متماوت ٦٩٤
- لعمر بن الخطاب وقد نظر الى رجل مظهر للنسك متماوت ٦٩٤
- لعبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس وقد عطس رجل
فأخفى عطسته ٦٩٤ - ٦٩٥
- جهارة صوت العباس بن عبد المطلب ٦٩٥
- للنابغة الجعدي يصف رجلاً بشدة الصوت ٦٩٥
- للحسن وقد نظر الى رجل يجود بنفسه ٦٩٦
- لرجل من أشراف المعجم وقد قيل له ما بك وهو يحتضر ٦٩٦
- لمحمود الوراق في الاعتذار ٦٩٦
- اسلم بن قتيبة وقد عذر رجلاً اعتذر إليه في أمر بلغه عنه ٦٩٦

- لخالد بن صفوان وقد قيل له أي إخوانك أحب إليك ٦٩٦
- لعبد الله بن جعفر في الصديق الصالح ٦٩٧
- لعبد الله بن جعفر وقد مدحه نصيب فأجزل له العطاء فقليل له أمثل هذا الأسود يعطى مثل هذا المال ٦٩٧
- لعبد الله بن جعفر وقد قيل له إنك لتبذل الكثير إذا سئلت وتضيق في القليل إذا توجرت ٦٩٧ - ٦٩٨
- ليزيد بن معاوية وقد قيل له ما الجود ٦٩٨
- لرجل من الأنصار وقد سأل ابن عبد الرحمن بن عوف ما ترك لك أبوك ٦٩٨
- لمعاوية في الخفض والدعة ٦٩٨
- لخريم المري وقد قيل له ما النعمة ٦٩٨
- لسلم بن قتيبة في الشباب والسلطان والمروءة ٦٩٨
- للمهلب بن أبي صفرة في المعروف ٦٩٨
- لخالد بن صفوان في محض الجود ٦٩٩
- لأبي تمام يمدح نصرأ بالجود ٦٩٩
- لأبي الغتاهية في حسن المعاشرة وعدم المسألة ٦٩٩
- للنخار العذري وقد دخل على معاوية في عباءة فاحتقره ٦٩٩
- لمحمد بن كعب القرظي وقد دخل على سليمان بن عبد الملك في ثياب رثة فسأله ما يحملك على لبس هذه ٦٩٩ - ٧٠٠
- ما كان بين سالم بن عبد الله بن عمر وهشام بن عبد الملك وقد دخل عليه سالم في ثياب وعليه عمامة تخالفها ٧٠٠
- لأبي الأسود الدؤلي يمدح عبيد الله بن زياد ٧٠٠ - ٧٠١
- لبعض المحدثين في الشيب والخضاب ٧٠٢
- لأعرابي وقد قيل له ألا تخضب بالوسمة ٧٠٣
- للعتيبي في الشيب والخضاب ٧٠٣
- ليزيد بن محمد المهلب في الخضاب وفي علاج الأخلاق التي اعتادها الرجل ٧٠٣ - ٧٠٤
- لمالك في دينار في مجاهدة الأهواء وعلاج الرجل الكبير ٧٠٤

- لآخر في الملامة وشدة علاج الخلق الذي اعتاده الرجل ٧٠٤
 لأعرابي وقد اختضب مرة فلم يعاود ٧٠٤
 لمحمود الوراق في الشيب والخضاب ٧٠٤ - ٧٠٥
 لأعرابي أصلع ٧٠٥
 لرؤبة يصف صلته ٧٠٦
 لنصر بن حجاج بن علاط السلمي وقد حلق عمر رأسه ٧٠٦
 لآخر يهجو نميراً ٧٠٦ - ٧٠٧
 خبر يزيد بن الطثرية وقد كان يدهن بما يقطع من إبل أخيه ثور،
 فاستعدى عليه ثور السلطان فأمر بحلق رأسه ٧٠٧ - ٧٠٨

٣٩ - باب

- لقيس بن عاصم المنقري في الجود وإكرام الضيف ٧٠٩
 لجرير يهجو بني هزان ٧١٠
 ليحيى بن نوفل يهجو رجلاً ٧١٠
 لرجل يقوله لابن دعلج وكان يتولى بني تميم يسأله ٧١٠ - ٧١١
 لقيس بن عاصم وقد أجاز خماراً فشرب شرابه وأخذ متاعه ثم أوثقه وقال
 افد نفسك ٧١١
 للنمر بن تولب يهجو بني سعد ٧١٢
 لقيس بن عاصم وقد قسم الصدقات في بني منقر ٧١٢
 لأبي خراش وقد غدرت ثمالة بأخيه عروة ٧١٢
 لأبي خراش يمدح رجلاً لا يعرفه أجاز ابنه خراشاً ٧١٢ - ٧١٥
 لرجل من الأعراب ينسب ابن عم له إلى اللؤم والتوحش ٧١٤
 خبر الحطيئة مع الزبرقان بن بدر وبني عمه وما قاله فيهما ٧١٥ - ٧٢٣
 للحطيئة يمدح بغيضاً ٧٢٣
 للحطيئة يمدح بني قريع ثم يتعرض للزبرقان ٧٢٤
 ما كان بين الحطيئة وحسان بن ثابت وقد مر به الحطيئة ينشد شعراً له ٧٢٤ - ٧٢٥

- استعطاف الحطيئة لعمر وقد كان حبسه باستعداد الزبرقان ٧٢٥
- للحطيئة وقد أجلسه عمر على كرسي بين يديه ودعا بإشفى وشفرة يوهمه أنه
عازم على قطع لسانه حتى ضج من ذلك ٧٢٥ - ٧٢٧
- للمثنى بن معروف الطائي وقد سمع أبا جبر الفزاري يقول والله لوددت أني
بت الليلة خالياً بابنة عبد الملك بن مروان ٧٢٧
- عفو الحجاج عن رجلين من أصحاب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث لحق
الأول عليه ولصدق الآخر في شهادته ٧٢٧ - ٧٢٨
- ما كان بين عمر بن الخطاب وأبي مريم السلولي ٧٢٨
- ما كان بين الحجاج ورجل من الخوارج ٧٢٨
- ما كان بين الحجاج ويزيد بن أبي مسلم وامرأة من الخوارج ٧٢٨ - ٧٢٩
- ما كان بين صالح بن عبد الرحمن ويزيد بن أبي مسلم ٧٢٩ - ٧٣٠
- ما كان بين يزيد بن أبي مسلم وسليمان بن عبد الملك ٧٣٠

٤٠ - باب

باب من تكاذب الأعراب

- شعر يقوله الضب للحسل أيام كانت الأشياء تتكلم ٧٣١
- رؤية يذكر في شعره زمن الفطحل، فسئل عنه فقال أيام كانت السّلام رطاباً ٧٣٣
- لأعرابيين تكاذبا ٧٣٣ - ٧٣٤
- عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب يصرخ بقومه فيسمعهم على مسيرة ليلة ٧٣٤
- ليلى بنت عروة بن زيد الخيل تسأل أباها عن الوقعة التي وصفها أبوه في أبيات له ٧٣٤ - ٧٣٥
- لأخت رجل سلمى ترثي أخاها وقد قتلت خثعم ٧٣٥ - ٧٣٦
- للسليك بن السلكة وقد أنذر قومه بأن بكر بن وائل تريد الغارة عليهم فكذبوه
لبعد الغاية ٧٣٨ - ٧٣٩
- من كذب المعجم ٧٣٩
- كذب المهلهل في شعره ٧٤٠
- غلو أبي الربيع الغنوي في الفخر ٧٤٠ - ٧٤٢

- نسب محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي بزئب أخت الحجاج ٧٤٢ - ٧٤٣
- لجارية لقمان بن عاد وقد سئلت عما بقي من بصر لقمان ٧٤٣
- لعمران بن حطان وقد قالت له امرأته أما حلفت أنك لا تكذب في شعر ٧٤٤
- لعمران بن حطان وقد مرّ بالفرزدق وهو ينشد ٧٤٤
- لرجل من المحدثين يصف نفسه وممدوحه بالكذب ٧٤٥
- لأعرابي معروف بالكذب سأله الأصمعي أصدقت قط ٧٤٥
- كذب عمرو بن معدي كرب ٧٤٥ - ٧٤٦
- كذب قاص يحدث عن هرم بن حيان ٧٤٦ - ٧٤٧
- لقاصّ بالركة كان يكثر التحدث عن بني إسرائيل فيظن به الكذب فسأله
- الحجاج بن حنتمة عن اسم بقرة بني إسرائيل ٧٤٧
- للقيني في الصدق والكذب ٧٤٧
- للأعشى في الصدق والكذب ٧٤٧
- لكذب رجل وفد على رسول الله ﷺ ٧٤٨
- خبر رجل أسلم وهو يستسر بالزنا والسرقة والكذب وشرب الخمر وسأل
- رسول الله ﷺ أيهن أحببت تركت لك سرّاً فقال دع الكذب ٧٤٨
- لرجل شهد عند معاوية بشيء كرهه فقال له معاوية كذبت ٧٤٩
- للأحنف وقد سأله معاوية أنكذب ٧٤٩
- إدعاء عبد الله بن الزبير شعراً عند معاوية ٧٤٩
- لإياس بن معاوية المزني وقد أراده عدي بن أرطاة الفزاري أن يمدحه عند
- عمر بن عبد العزيز ٧٥٠ - ٧٥١
- أخو إياس بن معاوية يظفر من لصوص طرقوه بمغول فيعطيه لابن هبيرة
- فيعرف صاحبه ٧٥٢

٤١ - باب

ما يجوز فيه يَفْعَلُ فيما ماضيه فَعَلَ مفتوح العين ٧٥٣ - ٧٥٥

٤٢ - باب

من أخبار علي بن عبد الله بن العباس

- علي بن أبي طالب سَمَاءَ علياً وكناه معاوية أبا محمد ٧٥٦
- ضرب الوليد إياه بالسياط مرتين ٧٥٨ - ٧٥٧
- علي بن عبد الله بن العباس وهشام بن عبد الملك ٧٥٨
- علي بن عبد الله بن العباس وعبد الملك بن مروان ٧٥٩ - ٧٦٠
- علي بن عبد الله بن العباس وزوجه سعدى ٧٦٠
- علي بن عبد الله بن العباس يكره أن يوصي إلى ابنه محمد لثلاثين بالوصية ٧٦١
- من عيوب النطق: التمتمة، والفأفة، والعقلة، والحبسة، واللفف، والرتة،
والغمجمة، والطمطمة، واللكنة، واللثغة، والغنة، والخنة،
والترخيم، والكسكة، والكشكة، والطمطمانية ٧٦٢ - ٧٦٩
- لأعرابي جرمي وقد سأل معاوية من أفصح الناس ٧٦٥
- لرجل هرب يوم الخندمة فلامته امرأته ٧٦٦ - ٧٦٧
- صهيب صاحب رسول الله ﷺ كان يرتضخ لكنة رومية ٧٦٧
- عبد بني الحسحاس يرتضخ لكنة حبشية ٧٦٨
- عبد الله بن زياد يرتضخ لكنة فارسية ٧٦٨
- زياد الأعجم يرتضخ لكنة أعجمية ٧٦٩

٤٣ - باب

- لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفي يتغزل ٧٧٠ - ٧٧٤
- لأحد الشعراء يمدح قثم بن العباس ٧٧٣
- عمر بن عبد العزيز يتمثل بيتين من الشعر ٧٧٤
- لعمر بن أبي ربيعة في أم عمر بنت مروان بن الحكم ٧٧٤ - ٧٧٨
- للحارث بن عباد لما قتل ابنه وبلغه أن مهلهلاً قال يؤبشع نعل كليب ٧٧٦
- جمرات العرب ٧٧٨
- للراعي النميري يجيب جريراً ٧٧٨

- لعمر بن أبي ربيعة في الثريا ٧٧٩
- لعمر بن أبي ربيعة في الثريا وقد تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ٧٨٠
- طرف من أخبار ابن أبي عتيق
- خبره مع عمر بن أبي ربيعة في بيت قاله ٧٨٢ - ٧٨١
- خبره مع الثريا في بيت لعمر ٧٨٢
- خبره مع عائشة بنت طلحة ومصعب بن الزبير ٧٨٣ - ٧٨٢
- خبره مع مروان بن الحكم والحسن بن علي بن أبي طالب ٧٨٤ - ٧٨٣
- خبره مع عثمان بن حيان المرّي وسلامة الزرقاء ٧٨٥ - ٧٨٤
- لابن نمير الثقفي ٧٨٦
- لعمر بن أبي ربيعة ٧٩٦ - ٧٨٨
- لعمر أيضاً وهو من طريف شعره ٨٠٢ - ٧٩٦

٤٤ - باب

- خبر عمر الوادي مع عبد أسود سمعه يغني ٨٠٣
- خالد صامة يغني الوليد بن يزيد أبياتاً لعروة بن أذينة يذكر فيها أخاه بكرة ٨٠٥ - ٨٠٤
- لسكينة بنت الحسين وقد أنشدت شعر عروة بن أذينة ٨٠٦ - ٨٠٥
- خلوة يزيد بن عبد الملك للغناء والشراب، وموت حبابه ٨٠٧ - ٨٠٦
- خبر إسحاق بن إبراهيم الموصلي مع رجل مدني ٨٠٨
- حسان بن ثابت في وليمة وقينتان تغنيان بشعره وهو يبكي وابنه عبد الرحمن
- يوميء إليهما أن زيدا ٨١٠ - ٨٠٩
- خليلان الأموي يغني عقبة بن سلم الهنائي أمير البصرة ٨١٢ - ٨١٠
- غضب الرشيد على مغن تغني بحضرته شعر مدح به أخوه ٨١٢
- معاوية يسمع غناء سائب خاثر عند ابنه يزيد فيعجبه ٨١٣
- معاوية يطرب عند عبد الله بن جعفر وكان قد أتاه هو وعمرو بن العاصي
- ليعبا عليه تشاغله باللهو ٨١٤ - ٨١٣
- سفيان بن عيينة يسأل عن سبب إثراء جاره السهمي فيخبر أنه يغني الخليفة،
- فيسأل سفيان عما يغنيه ٨١٤

- ابن أبجر يغني عطاء بن أبي رباح وهو يطوف صوتاً للغريض ٨١٥
- سليمان بن عبد الملك يسمع متغنياً في عسكره يغني صوتاً يحرك الشهوة فيعاقبه ٨١٥ - ٨١٦
- الفرزدق يسمع متغنياً بشعر جرير عند الأحوص ٨١٦ - ٨١٧
- خير الأحوص ومعبد عند عقيلة ٨١٧
- هجاء الأحوص سعد بن مصعب بن الزبير ٨١٩
- لابن أبي عتيق وقد ذكر له أن الدلال خصي فيمن خصي بالمدينة من المخشيين ٨١٩ - ٨٢٠
- شفاعة رجل مدني في رجل كان يغني في مسجد رسول الله لأنه أقام واوات معبد ٨٢٠ - ٨٢١
- افتخار معبد بخمسة أصوات كان يغنيها، وهي: ٨٢٣
- للأعشى يعاتب يزيد بن مسهر الشيباني (شعران) ٨٢٤
- للشماخ يقوله في عراة الأوسي ٨٢٥
- لعمر بن أبي ربيعة في لبابة ٨٢٥
- لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٨٢٤، ٨٢٦
- معبد لم يتغن في مدح قط إلا في ثلاثة أشعار، وهي: ٨٢٦
- شعر الشماخ في عراة الأوسي ٨٢٦
- شعر ابن قيس الرقيات في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٨٢٦ - ٨٢٨
- شعر موسى شهوات في حمزة بن عبد الله بن الزبير ٨٢٧ - ٨٣٠
- لابن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير ٨٢٧
- لابن قيس الرقيات يمدح عبد الملك ٨٢٨ - ٨٢٩

٤٥ - باب

- لعتبة بن شماس في عمر بن عبد العزيز ٨٣١
- لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز ٨٣٢ - ٨٣٣
- لجرير يشكو ابن سعد الأزدي الى عمر بن عبد العزيز ٨٣٣
- لجرير أيضاً يقوله لما نعي عمر بن عبد العزيز ٨٣٣ - ٨٣٧
- لأحمد السلمي في نصر بن شيبث العقيلي ٨٣٥

- لرجل يشكو الى عمر بن عبد العزيز عماله ٨٣٧
- لابن همام السلولي ٨٣٧ - ٨٣٨
- ما كان بين عمر بن الخطاب وأحد ولاته ٨٣٨
- من كلام الحسن البصري ٨٣٨
- لرجل يرثي عمر بن عبد العزيز ٨٣٩
- لعوف القوافي يرثي سليمان بن عبد الملك ويذكر عمر بن عبد العزيز ٨٤٠ - ٨٤٤
- لابن الموصلي ٨٤٥
- لابن الخياط المدني يعني مالك بن أنس ٨٤٨

٤٦ - باب

نذكر في هذا الباب من كل شيء شيئا لتكون فيه استراحة للقارىء وانتقال ينفي

الملك لحسن موقع الاستطراف، ونخلط ما فيه من الجدّ بشيء يسير من

الهزل ليستريح إليه القلب وتسكن إليه النفس ٨٤٩

من كلامهم في أن القلوب إذا كلّت عميت وأنها تمل كما تمل الأبدان وأنها

تحتاج الى الحكمة والراحة كاحتياج الأبدان إليهما.....

لأبي الدرداء ٨٤٩

لعلي بن أبي طالب ٨٤٩

لابن مسعود ٨٤٩

لابن عباس، وليس من هذا الباب ٨٤٩

للحسن البصري، وليس من هذا الباب ٨٥٠

لأردشير ٨٥٠

لأنوشروان ٨٥٠

من حكمة آل داود ٨٥٠

لعمر بن عبد العزيز وقد قال له ابنه عبد الملك: إنك تنام نوم القائلة وذو الحاجة

على بابك غير نائم.....

لشاعر يذم الإبل لأنها عون على التوى ٨٥١

- لآخر في هذا المعنى ٨٥١
- لآخر أنصف الإبل لأنها مطايا قلوب العاشقين والواصلات عرى النوى ٨٥٢
- لآخر يصف سرعة الإبل ٨٥٢
- للوليد يعني إبلاً ونوقاً ٨٥٥
- الكلام يجري على ضروب فمه ما يكون لنفسه، ومنه ما يكنى عنه بغيره،
ومنه ما يقع مثلاً فيكون أبلغ في الوصف ٨٥٥
- والكناية تقع على ثلاثة أضرب ٨٥٥
- الأول: التعمية والتغطية، وشواهد عليه ٨٥٥
- الثاني: الرغبة عن اللفظ الخسيس المفحش الى ما يدل على معناه
من غيره، وشواهد عليه ٨٥٦
- الثالث: التفخيم والتعظيم ٨٥٨
- لأعرابي ٨٥٨ - ٨٦١
- لرياح بن سنيح يجيب جريراً ٨٦٢
- لمروان بن أبي حفصة في الغزل ٨٦٢ - ٨٦٧
- من طرائف العشاق
- خبر رجل جاف عشق فينة حضرية ٨٦٧
- خبر رجل أحب جارية ولم يكن يحسن مما يتوصل به الى النساء شيئاً ٨٦٨
- خبر أبي القمقام بن بحر السقاء وجارية مدينية يعشقها ٨٦٩
- خبر أبي العتاهية وقد أهدى إلى المهدي ثوباً ناعماً مطياً كتب في حواشيه
- بيتين من الشعر يسأله فيهما أن يهديه جاريته عتبة ٨٧٠
- خبر أبي الحارث جمين وجارية كان يحبها ٨٧٠
- لأعرابي في رجل يكي على صاحبه ويأكل خبزه ٨٧١
- لآخر ذكر صاحبه فاصطاد ضباً ٨٧١
- لذي الرمة يشبب بمى ٨٧١ - ٨٧٥
- مما قيل في كتمان السر وإفشائه

- ٨٧٦ في المثل السائر
- ٨٧٨ لزهير بن أبي سلمى
- ٨٧٨ لعمر بن العاصي
- ٨٧٨ لامرئ القيس
- ٨٧٩ لعلي بن أبي طالب، وهو أحسن ما سمع في هذا
- ٨٧٩ لعنبة بن أبي سفيان وقد أراد ابنه أن يحدثه حديثاً أسره إليه معاوية
- ٨٨٠ لمعاوية بن أبي سفيان فيما أعين به علي بن أبي طالب
- ٨٨٠ لأردشير
- ٨٨٠ للأخطل
- ٨٨٠ لجميل
- ٨٨٠ لمسكين الدارمي
- ٨٨١ لآخر
- ٨٨١ مما كان يقال
- ٨٨١ للعتبي
- ٨٨٢ - ٨٨١ لكعب بن سعد الغنوي
- للعباس بن عبد المطلب يوصي ابنه عبد الله وقد رأى أمير المؤمنين عمر اختصه
- ٨٨٢ من دون الصحابة
- ٨٨٢ لبعض المحدثين
- ٨٨٣ لقيس بن الخطيم
- ٨٨٤ لبعض المحدثين
- ٨٨٤ لآخر
- ٨٨٥ حديثان: لا يراح القتات رائحة الجنة، ولعن الله المثلث
- ٨٨٥ للأحنف بن قيس وقد أنكر ما بلغ معاوية عنه فقال معاوية بلغني عنك الثقة
- ٨٨٥ لطريح بن إسماعيل الثقفي
- ٨٨٥ للمهلب بن أبي صفرة
- ٨٨٦ الكناية عن النكاح بـ «السّر»

٤٧ - باب

وهذا باب اشترطنا أن نخرج فيه من حزن الى سهل، ومن جد الى هزل

- ليستريح إليه القارىء ويدفع عن مستمعه الملل ٨٨٨
- لبكر بن النطاح يمدح مالك بن علي الخزاعي ٨٨٨
- للخليع يمدح عاصماً الغساني ٨٨٩
- لأبي العتاهية يعاتب ابن يقطين ٨٨٩
- ليزيد بن محمد المهلي يمدح إسحاق بن إبراهيم ٨٩٠
- لعبد الله بن الزبير لما أتاها قتل مصعب ٨٩٠ - ٨٩١
- ما كان بين همام بن مرة وابنته ٨٩١
- من أخبار سعيد بن سلم وما قالته الشعراء فيه من مدح وذم ٨٩٢
- لأبي الشمقمق يمدح مالك بن علي الخزاعي ويذم سعيد بن سلم ٨٩٢
- لعبد الصمد بن المعذل يرثي سعيد بن سلم ٨٩٢
- لأعرابي عرض لسعيد بن سلم فمدحه فتأخر عن برّه قليلاً فهجاه ٨٩٣
- لأبي الشمقمق يمدح مالكاً ويذم سعيداً ٨٩٣ - ٨٩٤
- لمسلم بن الوليد يذم رجلاً ويضرب بسعيد بن سلم المثل بالبخل واللؤم ٨٩٤
- لعبد الصمد بن المعذل يرثي عمرو بن سعيد بن سلم ٨٩٤
- ما كان بين الرشيد وسعيد بن سلم ٨٩٤ - ٨٩٥
- رجل مكّي يرى سعيد بن سلم في منامه ٨٩٥
- سعيد بن سلم يتصدق بعشرة آلاف درهم إذا استقبل السنة التي يستقبل فيها عدد سنه ٨٩٥
- لأحمد بن يوسف الكاتب يهجو ولد سعيد ٨٩٥ - ٨٩٦
- مما قيل في احتقار باهلة وذمها ٨٩٦
- لرجل ٨٩٦
- لآخر ٨٩٦
- ما كان بين رجل من بني الحارث بن كعب وأبي ٨٩٦ - ٨٩٨
- جزء بن عمرو بن سعيد الباهلي ٨٩٦ - ٨٩٨

- ٨٩٨ ما كان بين أعرابي ومولى لباهلة
- ما وقع بين الحضين بن المنذر بن الحارث بن ولة الرقاشي وعبد الله بن مسلم الباهلي في مجلس قتيبة بن مسلم ٨٩٩ - ٩٠١
- للأعشى يمدح هودة بن علي ذا التاج ويذم الحارث بن ولة الرقاشي ٩٠٢ - ٩١١
- أضرب البدل ٩٠٥ - ٩٠٦
- بدل أحد الاسمين من الآخر إذا رجعا الى واحد ٩٠٥
- بدل بعض الشيء منه ٩٠٥
- بدل الاشتمال ٩٠٦
- بدل الغلط ٩٠٦ - ٩٠٧
- رجع الى تفسير كلمة الأعشى ٩٠٧ - ٩١١
- من أخبار هودة بن علي ٩١١
- بنو حنيفة بن لجيم أصحاب الإمامة ٩١١ - ٩١٢
- دراهم من بقايا طسم وجديس في القريتين ٩١٢
- لجبرير يهجو بني حنيفة ٩١٣
- لعمارة بن عقيل يهجو بني حنيفة ٩١٤
- من أخبار الوليد بن عقبة وشعره ٩١٥ - ٩١٦
- لليلي الأخيلية ترثي عثمان بن عفان ٩١٧
- لاخر يرثيه أيضاً ٩١٧
- لابن الغريزة الضبي في مثله ٩١٧
- للراعي في مثله ٩١٧
- لأيمن بن خريم بن فاتك الأسدي يرثي عثمان أيضاً ٩١٩ - ٩٢١

٤٨ - باب

- هذا باب طريف نصل به هذا الباب الجامع الذي ذكرناه، وهو ما مرّ للعرب من التشبيه المصيب وللمحدثين بعدهم ٩٢٢
- أحسن ذلك لأمريء القيس ٩٢٢ - ٩٢٣

- ومن أعجب التشبيه للنايغة ٩٢٣ - ٩٢٤
- ومن عجب التشبيه لذي الرمة ٩٢٤ - ٩٢٥
- ومن التشبيه العجيب لذي الرمة في صفة الظليم ٩٢٥ - ٩٢٦
- ومن التشبيه المصيب لذي الرمة في صفة روضة ٩٢٦
- كان الأصمعي لا ينشد ولا يفسر ما كان فيه ذكر الأنواء ولا ينشد شعراً فيه
هجاء ولا يفسر شعراً يوافق تفسيره شيئاً من القرآن ٩٢٧ - ٩٢٨
- ومن التشبيه المصيب لتوبة بن الحمير ٩٢٩
- ومن التشبيه المحمود لإمام بن أكرم النميري ٩٣٠
- ما ينصب على المدح والذم، وعطف الظاهر على المضمحل ٩٣١ - ٩٣٤
- ومن التشبيه المصيب لذي الرمة ٩٣٤
- ومن التشبيه العجيب للشماخ في صفة الضلوع ٩٣٤
- أحسن ما قيل في صفة الضلوع واشتراكها للراعي ٩٣٥
- ومن التشبيه المستحسن لعقمة بن عبدة ٩٣٥ - ٩٣٦
- من أخبار أبي الهندي وشعره وكان قد غلب عليه الشراب على كرم منصبه
- وشرف أسرته حتى كاد يطله ٩٣٦ - ٩٣٨
- ومن التشبيه المستحسن لعروة بن حزام ٩٣٨
- مما قيل في المرأة إذا كانت مبغضة لزوجها ومحبة له ٩٣٩
- للفرزق وقد خاصمته النوار عند عبد الله بن الزبير ٩٣٩
- ومن عجب التشبيه لجريز فيما يكنى عنه ٩٤٠
- ومن التشبيه الحسن للفرزق في صفة الخيل ٩٤٠
- ونظيره للنايغة الجعدي ٩٤١
- ومن حسن التشبيه لعنزة ٩٤١
- ومن التشبيه المفرط المتجاوز للخساء ٩٤١
- ومن هذا الضرب من التشبيه للعجاج ٩٤١
- ومن تشبيه المحدثين المستطرف لبشار ٩٤٢
- لأبي نواس في صفة الخمر ٩٤٢

- ٩٤٣..... لإسحاق بن خلف في صفة السيف
- ٩٤٣..... لمسلم بن الوليد في مدحه يزيد بن يزيد
- ٩٤٤..... لدعبل في صفة مصلوب
- ٩٤٤..... ليزيد المهلي في صفة مصلوب
- ٩٤٤..... للأخطل في صفة مصلوب
- ٩٤٤..... لأبي تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم الطاهري
- ٩٤٥..... لأبي تمام في رجل ينسبه الى الدعوة
- ٩٤٥..... ومن إفراط التشبيه لأبي خراش يصف سرعة ابنه في العدو
- ٩٤٥..... لأوس بن حجر يصف طيب ريقة صاحبه
- ٩٤٦..... لابن عبدل يهجو رجلاً بالبحر
- ٩٤٦..... لأبي الشمقمق في رجل يهجو
- ٩٤٧..... لعبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة يهجو مصعباً وصباحاً
- ٩٤٨..... لإسحاق بن إبراهيم الموصلي يهجو أحمد بن هشام
- إن للتشبيه حدّاً لأن الأشياء تشابه من وجوه وتباين من وجوه فإنما ينظر الى
- ٩٤٨..... التشبيه من أين وقع
- العرب تشبه المرأة بالشمس، والقمر، والغصن، والكثيب، والغزال، والبقرة
- الوحشية، والسحابة البيضاء، والذرة والبيضة وإنما تقصد من كل
- ٩٥٠، ٩٤٨..... شيء الى شيء
- مما قالوه في تشبيه المرأة بهذه الأشياء
- ٩٤٨..... للراعي
- ٩٤٩..... لعدي بن زيد
- ٩٤٩..... لآخر
- ٩٥١، ٩٤٩..... لجرير
- ٩٥٢، ٩٥٠..... لذئ الرمة
- ٩٥٢..... لعمر بن أبي ربيعة
- لأحد شعراء المتكلمين من المحدثين، وهو أبو عبد الرحمن العطوي،
- ٩٥٢..... وقد استعمل في التشبيه مصطلحات كلامية

- لليلي الأخيلية في توبة ٩٥٣
- أسماء الرياح ومصادرها وأحكامها في العربية ٩٥٣ - ٩٧٢
- لجرير يعير بني مجاشع بخذلانهم الزبير بن العوام ٩٦٠
- بخل أحيحة بن الجلاح ٩٦٠
- نذر لبيد بن ربيعة ألا تهب الصبا إلا نحر وأطعم حتى تنقضي وعجزه عن الوفاء
به، وإعانة الوليد بن عقبة والناس إياه على قضاء نذره ٩٦١
- لاوس بن حجر في شدة البرد وغلبة الشمال يرثي فضالة بن كلدة الأسدي ٩٦٥
- لأبي ذؤيب يصف غيماً ٩٦٨
- لرجل يهجو رجلاً ٩٦٨
- لآخر يهجو رجلاً ٩٦٩
- ولآخر يهجو رجلاً ٩٦٩ - ٩٧٠
- للسليك بن السلكة يرثي فرسه ٩٧٠ - ٩٧٢
- لرجل من غني يفاخر رجلاً من بني فزارة ٩٧٣
- من كلام زياد: أوصيكم بثلاثة ٩٧٥
- لعمارة بن عقيل يقوله لبني أسد بن خزيمة، ويعيرهم بعصيانهم كبيرهم وباجترأء
وضيعهم على شريفهم ٩٧٥
- لآخر في أن مقالة الشريف للثيم ذل وضعة، وفي الفتك ٩٧٦
- اعتلال الناس لامتناعهم من جواب الوضع ٩٧٦
- مما قيل في الترفع عن الوضع
- لراجز ٩٧٧
- لأحد المحدثين ٩٧٧
- لآخر ٩٧٧
- للأخطل في مثل اختيار النبل لتكافؤ الأعراض ٩٧٨
- لحمدان بن أبان اللاحقي ٩٧٩
- لآخر ٩٧٩
- لآخر من المحدثين ٩٧٩

- لآخر ٩٨٠
- حلم الأحنف بن قيس وترفعه ٩٨١ - ٩٨٠
- عمرو بن العاصي يسأل عن أمه فيجيب ولم تكن في موضع مرضي ٩٨١
- لعمرو بن العاصي وقد قال له المنذر بن الجارود أي رجل أنت لولا أنّ أمك أمك ٩٨١
- عمرو بن العاصي يفضل أخاه هشاماً على نفسه ٩٨٢
- امتناع علي بن الحسين من جواب زبيري سبه ٩٨٢
- امتناع رجل من جواب آخر سبه ٩٨٢ - ٩٨٣
- للمشعبي وقد سبه رجل بأمر قبيحة ٩٨٣
- لأبي بكر الصديق وقد قال له رجل لأسبئك سباً يدخل معك قبرك ٩٨٣
- ويتصل بهذا الباب ذكر من رغب برجل عن إرث رجل لا يشاكله وولاية رجل لا يشابهه ٩٨٣
- لرجل في هلال بن قعقاع وقد اشترى دار بشر بن غالب ٩٨٤
- للفرزدي حين ولي العراق عمر بن هبيرة الفزاري بعقب مسلمة بن عبد الملك ٩٨٤
- لرجل من بني أسد يجيب الفرزدق حين ولي خالد بن عبد الله القسري على عمر بن هبيرة ٩٨٤
- للفرزدي يهجو عمر بن هبيرة عند ولايته العراق ٩٨٥ - ٩٨٨
- للفرزدي لما عزل ابن هبيرة وحبه خالد بن عبد الله القسري ٩٨٨
- وله يهجو خالد بن عبد الله القسري ويحرض عليه الخليفة ٩٨٩
- وله أيضاً يقوله لابن هبيرة حين نقب له السجن فسار تحت الأرض هو وابنه حتى نفذا بطنها ٩٩٠
- لزيد الخيل الطائي يذكر الخيل الجياد ٩٩١
- رجع الى التشبيه المصيب ٩٩٢
- من التشبيه المصيب لامرئ القيس في ثبات الليل وإقامته ٩٩٢ - ٩٩٣
- لمهلل وقد خطبت ابنته في «جنب» ومهرت أدماء، فلم يقدر على الامتناع لأنه كان نزل في آخر حربهم حرب البسوس فيهم فزّوجها ٩٩٣

- لراجز يصف غيماً ٩٩٤
- لزهير بن عروة بن جلهمة السكب المازني يصف سحاباً ٩٩٤
- ومن أحسن التشبيه لزهير يصف ما يسقط من أنماط الظعائن إذا نزلن ٩٩٥
- التشبيه جارٍ كثير في كلام العرب حتى لو قال قائل هو أكثر كلامهم لم يبعد ٩٩٦
- الكلام على التشبيه في قوله تعالى ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ ٩٩٦
- خبر أبي النجم العجلي مع هشام بن عبد الملك ٩٩٧-١٠٠٥
- ومن التشبيه المطرد على ألسنة العرب ما ذكروا في سير الناقة وحركة قوائمها ١٠٠٥
- لراجز ١٠٠٥
- للشماخ ١٠٠٦
- عمر بن أبي ربيعة يكشف معنى بيت للشماخ بأبيات له ١٠٠٧
- لأوس بن حجر ١٠٠٨
- لآخر ١٠٠٨
- لامرئ القيس ١٠٠٩
- لآخر ١٠١٠
- ومن الإفراط في السرعة ١٠١٠
- لذي الرمة ١٠١٠
- للحطيئة ١٠١١
- لآخر ١٠١١
- للشماخ ١٠١١
- لأعرابي ١٠١٢
- لامرئ القيس وهو أملح ما قيل في هذا وأجوده معنى ١٠١٢
- ومن حلو التشبيه وقرينه وصريح الكلام وبلغه ١٠١٢
- لذي الرمة يصف رملاً قطعه ١٠١٣
- للشماخ في صفة الفرس ١٠١٣
- ومن التشبيه الحسن
- لشاعر يصف سهماً رمي به فأنفذ الرمية ١٠١٦

- مما قيل في شرح الشباب لحسان، ولآخر..... ١٠١٧
- ومن حسن التشبيه.....
- للسنفرى يصف امرأة بشدة الاستحياء..... ١٠١٨
- تشبيه لكثير عابه بشار..... ١٠١٨
- تشبيه آخر له عابه بعضهم وعابته امرأة عرضت له..... ١٠١٩ - ١٠٢٢
- عاد القول الى التشبيه.....
- لشاعر في صفة جمل..... ١٠٢٣
- للتابغة في صفة ناقة..... ١٠٢٣
- لذي الرمة في صفة ناقة..... ١٠٢٣
- لأبي النجم يصف المنجنيق..... ١٠٢٤ - ١٠٢٥
- لراجز يصف معولاً..... ١٠٢٥
- للعجاج يصف العير الوحشي..... ١٠٢٦
- للسماخ يصف العير الوحشي..... ١٠٢٦
- لعترة يصف ناقة ويذكر حنينها..... ١٠٢٦
- للمراعي يصف الحادي..... ١٠٢٦
- البعي يحن كاشد الحنين إلى آلافه إذا أخذ من القطيع، وأكثر ما يحن عند العطش..... ١٠٢٧
- لعروة بن أذينة في الحنين..... ١٠٢٧
- لابن الدمينه في الحنين..... ١٠٢٧
- وإذا رجعت الحنين كان ذلك أحسن صوت يهتاج له المفارقون كما يهتاجون
- لنوح الحمام ولالتياح البروق.....
- لعوف بن محلم وسمع نوح حمامة..... ١٠٢٧
- لحميد بن ثور يصف حمامة..... ١٠٢٨
- لابن الرقاع وذكر حمامة..... ١٠٢٩
- للمجنون في نوح الحمام..... ١٠٢٩
- لأبي تمام وقد سمع غناء بخراسان بالفارسية فلم يدر ما هو غير أنه شوقه
- لشجاء وحسنه..... ١٠٣٠ - ١٠٣١

رجع الى التشبيه . العرب تشبه على أربعة أضرب : فتشبيه مفرط، وتشبيه مصيب،

وتشبيه مقارب، وتشبيه بعيد يحتاج الى التفسير ولا يقوم بنفسه

وهو أحسن الكلام ١٠٣٢

من التشبيه المفرط المتجاوز لبكر بن النطاح في أبي دلف ١٠٣٢

لعمران بن حطان في مجزأة بن ثور ١٠٣٣

من عجيب التشبيه في إفراط للنابعة يعني حصن بن حذيفة بن بدر ١٠٣٣

من تشبيههم المتجاوز الجيد النظم لأبي الطمحان في الفخر ١٠٣٤

لبعضهم وقد سئل في يوم قرّ عما يجد ١٠٣٤

من التشبيه القاصد الصحيح للنابعة يصف خوفه من أبي قابوس ١٠٣٤ - ١٠٣٥

من التشبيه البعيد الذي لا يقوم بنفسه لشاعر ١٠٣٦

تفسير قوله تعالى ﴿كمثل الحمار يحمل أسفارا﴾ ١٠٣٦

لمروان بن أبي حفصة يهجو قوماً من رواة الشعر ١٠٣٧

التشبيه من أكثر كلام الناس، ومن التشبيه المستحسن الجاري على ألسن

الناس تشبيه عين الرجل والمرأة بعين الطي أو البقرة الوحشية، والأنف

بحد السيف، والقم بالخاتم والشعر بالعناقيد والعنق بإبريق الفضة

والساق بالجمارة والوجه بالبدن، ولسان الخطيب بالبيدر، والرجل

الطويل بالرمح، والمهتر للكرم بالغصن تحت البارح ١٠٣٨

مما ورد من ذلك في كلامهم المنشور وشعرهم المنظوم

لسراقة بن مالك بن جعشم ١٠٣٨

لكعب بن مالك الأنصاري ١٠٣٨

للمجنون ١٠٣٨

لهذبة بن خشرم العذري ١٠٣٩

لأبي حية النميري ١٠٣٩

طرائف من تشبيه المحدثين وملاحظاتهم

لأبي نواس يمدح الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ١٠٤٠ - ١٠٤٥

- له وكان الخليفة تشدد عليه في شرب الخمر وحبسه من أجل ذلك حبساً طويلاً ١٠٤٥
- للعمانى في نعت الفرس ١٠٤٦
- لابن الرقاع في صفة الظبية ١٠٤٦
- من التشبيه الحسن لأبي نواس ١٠٤٧
- من التشبيه المليح له أيضاً ١٠٤٧
- من التشبيه الجيد له أيضاً ١٠٤٧
- له أيضاً في صفة السفينة ١٠٤٨
- له أيضاً يصف الخمر ويذكر صفاءها ورقتها وضيائها ١٠٤٨
- له أيضاً يصف الخمر في كأس فيها صورة كسرى ١٠٤٩
- له أيضاً يصف الخمر في كأس قرارتها صورة كسرى وفي جنباتها مَهَا تدرية
- بالقسي الفوارس ١٠٤٩
- له أيضاً في الواشين الذين عابوا رجلاً عنده فكان عيهم له ثناء عليه من حيث
- لا يعلمون ١٠٥٠
- للنعمان بن المنذر وقد ذمّ حجل بن نضلة معاوية بن شكل ١٠٥٠ - ١٠٥١
- لعمر بن معدى كرب في مثل بيت أبي نواس وكلام النعمان ١٠٥٢
- لأبي نواس، وهو كلام طريف ١٠٥٢
- من حسن التشبيه لبشار بن برد يصف حديث الجارية وجمالها ١٠٥٣
- للعباس بن الأحنف ١٠٥٣
- لأبي العتاهية في الرشيد ١٠٥٣
- لعلي بن جبلة في مدحه حميد بن عبد الحميد ١٠٥٤
- العرب تختصر التشبيه وربما أومأت إليه إيماءً، لراجز ١٠٥٤
- من مليح التشبيه لعبد الصمد بن المعدّل في صفة العقرب ١٠٥٥ - ١٠٥٦
- من حسن التشبيه ومليحه لرجل يهجو رجلاً برثانة الحال ١٠٥٦
- لطفيّل الخيل في نعت الفرس ١٠٥٧
- للأعشى في نعت الفرس ١٠٥٨

- مما قيل في صفة الفارس والسيد ١٠٥٩ - ١٠٦٠
لدعبل في رجل ينسبه إلى السوود ١٠٦٠

الجزء الثالث

٤٩ - باب

- نجمع فيه طرائف من حسن الكلام وجيد الشعر وسائر الأمثال ومأثور الأخبار ١٠٦٩
لزياد بن عمرو العتكي يمدح الحجاج عند الوليد بن عبد الملك ١٠٦٩
لابن قيس الرقيات في معاتبته ابن أبي صفرة يمدح زياد بن عمرو العتكي
نبذ من كلامهم المأثور ١٠٦٩ - ١٠٧٠
لأسماء بن خارقة الفزاري في مكارم الأخلاق ١٠٧٠
لسهل بن هارون في البدء بحمد الله، وله عند التعزية ١٠٧٠
لشعبة بن الحجاج وقد أتاه رجل أراد الحج ليودعه ١٠٧٠
لأويس القرني في البذل ١٠٧١
لدعبل بن علي الخزاعي يذم رجلاً ١٠٧١
لآخر يصف قومًا بالبخل ١٠٧١
لرجل طائي يفتخر ١٠٧١
لشمعل التغلبي وقد أغضب عبد الملك فرماه بجرز فجرحه ١٠٧٢
للحجاج في البخل ١٠٧٢
لزياد في البخل والجواد ١٠٧٢
لآخر في البخل والجود ١٠٧٢
بخل الحطيئة ١٠٧٣
لدعبل يهجو رجلاً بالبخل ١٠٧٣
له أيضاً يفتخر بكرمه ١٠٧٤
لرجل من بني أمية يفتخر بالشجاعة ١٠٧٤
لجربير يفتخر ويهجو الأخطل وقومه والفرزدق ١٠٧٤

- خبر بلال بن أبي بردة وقد سمع رجلاً يتمثل بقول الأخطل «... ما يذقن بلالا» ١٠٧٥
 لجرير في الوقوف على الديار ١٠٧٦
 لآخر في النسب والوقوف على الديار ١٠٧٦

٥٠ - باب من أخبار الخوارج

- بيعة الخوارج لعبد الله بن وهب الراسبي وتكرّره ذلك ١٠٧٧ - ١٠٧٨
 ما كان بين واصل بن عطاء والخوارج وقد أشرف هو وأصحابه على العطب ١٠٧٨ - ١٠٧٩
 توجيه علي بن أبي طالب ابن عباس ليناظر الخوارج في خروجهم عليه ١٠٧٩
 استفتاء أعرابي عمر بن الخطاب فيمن أصاب ظلياً وهو محرم ١٠٨٠
 لقطري بن الفجاءة المازني يستنفر أبا خالد الكناني وردّ أبي خالد عليه ١٠٨١ - ١٠٨٢
 لعمران بن حطان لما قتل أبو بلال مرداس بن أدية ١٠٨٣
 له في أبي بلال ١٠٨٣
 من أخبار عمران بن حطان وشعره ١٠٨٣ - ١٠٩٧
 تنقله في القبائل وانتسابه نسباً يقرب من نسب الحي الذي نزل فيه،
 وما قاله في ذلك ١٠٨٣ - ١٠٨٤
 نزوله عند روح بن زنباع، وما قاله لما فارقه ١٠٨٤ - ١٠٨٦
 نزوله بزفر بن الحارث الكلبي، وما قاله لما فارقه ١٠٨٦ - ١٠٨٧
 ارتحاله إلى عمان وهربه عنها ثم نزوله بقوم من الأزد حتى مات، وما قاله في ذلك ١٠٨٨
 تفسير أشعار عمران ١٠٨٨ - ١٠٩٧
 أول من حكّم من الخوارج ١٠٩٧
 أول سيف سُلّ من سيوفهم ١٠٩٨
 ما كان بين عروة بن أدية وزيد ١٠٩٨
 مناظرة علي بن أبي طالب للخوارج وتسميته لهم بالحرورية ١٠٩٩ - ١١٠١
 من كلمة للصلتان العبيدي ١١٠١
 للراعي يخاطب عبد الملك ١١٠٢

- ١١٠٣ محاربة المهلب لأصحاب نافع بن الأزرق
- ١١٠٤ - ١١٠٣ ليزيد المهلب يري البصرة
- ١١٠٥ - ١١٠٤ لابن قيس الرقيات
- ١١٠٦ - ١١٠٥ من أخبارهم مع علي يوم النهروان
- ١١٠٦ أول من حَكَمَ ولفظ بالحكومة ولم يُشَد بها
- ١١٠٦ أول من حَكَمَ بين الصفيين
- ١١٠٧ أهل حروراء من الأخسرين أعمالاً
- ١١٠٧ أشقى الأمة قاتل علي بن أبي طالب
- ١١٠٧ من شعر علي بن أبي طالب لما ساموه أن يقر بالكفر ويتوب
- خبر الرجل الأسود الذي قال لرسول الله ﷺ وهو يقسم غنائم خيبر
- ١١٠٨ ما عدلت منذ اليوم، وحديث رسول الله في ذلك
- خبر الرجل الذي قال لرسول الله ﷺ وهو يقسم ذهبة وجهها إليه علي بن أبي طالب من اليمن: لقد رأيت قسمة ما أريد بها وجه الله،
- ١١٠٩ - ١١٠٨ وحديث رسول الله في ذلك
- ١١١٠ لإسحاق بن سويد يبرأ من أهل البدع والأهواء
- ١١١١ لبشار بن برد يهجو واصل بن عطاء
- ١١١١ تعصب بشار للنار
- ١١١١ قتل المهدي بشاراً على الإلحاد
- ١١١٢ لبشار وقد سأله رجل أأكل اللحم وهو مخالف لديانتك
- ١١١٢ لثغة واصل بن عطاء في الرء واقتراده على تخلص كلامه منها
- ١١١٢ لشاعر يمدح واصل
- ١١١٣ واصل يحرض على قتل بشار
- ١١١٣ لعبد الملك وقد سقطت ثنياه في الطست
- لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر في زيد بن علي بن الحسين ورجل جمحي وقد خطبا ففضله زيد بتمكين الحروف وحسن مخارج الكلام،
- ١١١٤ - ١١١٣ وكان الجمحي متزوع إحدى الثنيتين

- رجع إلى ذكر الخوارج
 محاربة عليّ لهم وهرب طائفة منهم إلى مكة وقاتل معاوية معهم، واتفاق ثلاثة
 منهم على قتل عليّ ومعاوية وعمرو بن العاصي، ومقتل علي، وإصابة معاوية،
 ونجاء عمرو ١١١٤ - ١١٢٢
- لأبي زيد الطائي يرثي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ١١٢٣
- للكميت يرثي علياً ١١٢٤
- لابن قيس الرقيات يفخر ١١٢٤
- لكثير في محمد بن الحنفية لما حبسه عبد الله بن الزبير في سجن عارم ١١٢٤
- لأبي الأسود الدؤلي في آل البيت ١١٢٥
- لابن قيس الرقيات في قریش ١١٢٦
- وقف علي بن أبي طالب الضيعتين المعروفتين بعين أبي نيزر والبغيغة على فقراء
 أهل المدينة وابن السبيل، وهما طلق للحسن والحسين إن احتاجا إليهما ١١٢٧ - ١١٢٨
- كتاب معاوية إلى مروان بن الحكم يأمره فيه أن يخطب أم كلثوم بنت عبد الله
 ابن جعفر لابنه يزيد، وما كان بين الحسين بن علي ومروان بن الحكم
 بعد أن زوّجها من القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ١١٢٩ - ١١٣٠
- رجع الحديث إلى ذكر الخوارج
 حديث عليّ معهم في أول خروجهم عليه، وإشاعتهم أنه رجع عن التحكيم،
 وتكذيبه لهم ١١٣٠ - ١١٣١
- توجيه عليّ عبد الله بن العباس إلى الخوارج وما كان بين ابن عباس وبينهم ١١٣٢ - ١١٣٣
- خبر الخوارج مع عبد الله بن خباب وقتلهم له ١١٣٤ - ١١٣٥
- سمر غيلان بن خرشة عند زياد ونيله من الخوارج ١١٣٥ - ١١٣٦
- انتحال جماعة من أهل الأهواء لمرداس بن أدية ١١٣٦
- معارضة مرداس لزياد وهو يخطب ١١٣٦
- ممن يرى رأي الخوارج من الأشراف والفقهاء ١١٣٧ - ١١٣٨
- كلمة «لا أبالك» فيم تستعملها العرب ١١٣٨ - ١١٤٢
- رجع إلى ذكر الخوارج ١١٤٢

- وصف رسول الله ﷺ للخوارج ١١٤٢
- خبر المخدج ١١٤٢ - ١١٤٤
- المسائل التي سألها نافع بن الأزرق ابن عباس ١١٤٤ - ١١٥٢
- لجبرير يهجو آل المهلب بن أبي صفرة ويمدح هلال بن أحوز المازني
- ويذكر الواقعة التي كانت لهم عليهم بالسند ١١٤٧ - ١١٤٨
- ما كان بين نافع بن الأزرق وابن عباس وقد استنشد ابن عباس عمر بن
- أبي ربيعة قصيدة له ١١٥٢ - ١١٥٤
- ما كان بين يزيد بن أبي مسلم وامرأة من الخوارج وقد أعرضت عن الحجاج ١١٥٥
- إعجاب عبد الملك برجل من الخوارج ١١٥٥
- خبر وفادة رجل من أهل الكتاب موصوف بقراءة الكتب على معاوية،
- وسؤال معاوية إياه أتجد نعني في شيء من كتب الله، وجواب الرجل،
- وما كان بينه وبين عبد الملك بن مروان وقد بشره بأنه يملك الأرض ١١٥٧ - ١١٥٨
- مفارقة عبد الملك لكتاب الله حين توليه الخلافة ١١٥٨
- ما كان بين عبد الملك بن مروان وصديق له أيام نسكه ١١٥٨ - ١١٥٩
- حديث ابن جعدبة مع المنصور في اليوم الذي أناه فيه خروج
- محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن ١١٥٩ - ١١٦٠
- قتال علي بن أبي طالب لأهل النخيلة من الخوارج ١١٦٠ - ١١٦٢
- للسيد الحميري يعارض مذهب الخوارج ١١٦٢
- سؤال الخوارج لابن عباس في امتناع علي عن السباء ١١٦٢
- خبر المستورد التيمي الخارجي وآدابه ١١٦٣
- أول من خرج بعد قتل علي عليه السلام على معاوية، وقتال معاوية لهم ١١٦٤ - ١١٦٥
- للعباس بن الأحنف يعاتب من اتهمه بإفشاء سره ١١٦٦
- حديث رسول الله ﷺ: أشقى الناس اثنان. ١١٦٦
- خبر مقتل علي عليه السلام ووصيته إلى أولاده ١١٦٨
- لأم العريان ترثي علياً عليه السلام ١١٦٩
- مبيت عبد الرحمن بن ملجم ليلة قتل علي عليه السلام عند الأشعث ١١٦٩

- خروج قريب بن مرة الأزدي وزخاف الطائي في أيام زياد،
 وصحة تدبير زياد في أمرهم ١١٦٩ - ١١٧١
 من صحة تدبير زياد معاملته لمن خرج من النساء ١١٧١
 قتل مصعب بن الزبير لامرأة المختار، وليس هذا من أخبار الخوارج ١١٧١
 الخوارج أيام ابن عامر وتعميرهم بأصحاب كحيلة وقطام ١١٧٢
 قتل البلجاء وهي من المجتهدين من الخوارج ١١٧٢ - ١١٧٤
 من أخبار مرداس أبي بلال وشعره ١١٧٤
 لعيس بن فاتك يمدح الخوارج ١١٧٩ - ١١٨٢
 لعمران بن حطان يرثي مرداساً ١١٨٢
 مقتل عباد بن أخضر المازني ١١٨٣
 للفرزدق يذكر أخذ ثار عباد بن أخضر ١١٨٤
 تشديد عبيد الله بن زياد على الخوارج ١١٨٤ - ١١٨٧
 لعمر بن أبي ربيعة في الغزل ١١٨٧
 خبر زياد مع رجل من الخوارج ١١٨٧ - ١١٨٨
 سياسة زياد مع الخوارج ١١٨٨ - ١١٩٠
 خبر الرهين المرادي وشعره ١١٨٩ - ١١٩٠
 من أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي ١١٩٢ - ١١٩٧

٥١ - باب

- هذا باب اللام التي للاستغاثة والتي للإضافة ١١٩٨ - ١٢٠٠
 ● رجع إلى ذكر الخوارج
 خبر عبيد الله بن زياد مع خالد بن عباد السدوسي الخارجي وأمره بقتله،
 وقتل الخوارج لقاتله ١٢٠١ - ١٢٠٣
 افتراق الخوارج على أربعة أضرب: الإباضية، والصفورية، والبيهسية، والأزارقة ١٢٠٣
 عزم جماعة منهم على أن يقصدوا مكة ليمنعوا حرم الله من مسلم بن
 عقبة المري، وليمتحنوا ابن الزبير ١٢٠٤

- ما كان بين أبي الوازع الراسبي ونافع بن الأزرق في الخروج وترك القعود ١٢٠٤
- مناظرة الخوارج وابن الزبير، ومشايعته لهم، وسبب تفرقهم عنه ١٢٠٥ - ١٢١١
- خروج نافع بن الأزرق بهم إلى الأهواز، وسبب خروجهم إليها ١٢١١
- خروج نجدة بن عامر الحنفي إلى اليمامة وكتابه إلى نافع ١٢١٥ - ١٢١٦
- كتاب نافع إلى نجدة بن عامر يجيبه على كتابه ١٢١٦ - ١٢١٧
- كتاب نافع إلى عبد الله بن الزبير يدعوه إلى أمره ١٢١٨ - ١٢١٩
- كتاب نافع إلى من في البصرة من المحكمّة ١٢١٩ - ١٢٢٠
- أثر كتاب نافع في نفوس خوارج البصرة ١٢٢٠
- اختلافهم على ثلاثة أقاويل: قول نافع، وقول أبي بيهس، وقول ابن إياض،
والصفريّة والنجدية في ذلك الوقت تقول بقول ابن إياض ١٢٢٠ - ١٢٢١
- إقامة نافع بالأهواز يعترض الناس ويقتل الأطفال ويجبي الخراج،
ويوم دولاب ومقتل نافع ١٢٢١ - ١٢٢٤
- لام عمران بن الحارث الراسبي ترثي ابنها عمران ١٢٢٤
- لقطري في يوم دولاب ١٢٢٦ - ١٢٢٧
- لآخر من الخوارج ١٢٢٨

٥٢ - باب

- هذا باب فُعل ١٢٣٠ - ١٢٣١

٥٣ - باب

- هذا باب النسب إلى المضاف ١٢٣٢ - ١٢٣٤
- النسب إلى علم مضاف، وإلى مضاف غير علم ١٢٣٢
- النسب إلى الجماعة ١٢٣٣ - ١٢٣٤
- عاد القول في الخوارج ١٢٣٥
- الأزارقة لا تكفر أحداً من أهل مقاتلها في دار الهجرة إلا القاتل رجلاً مسلماً ١٢٣٥
- وقائع الأزارقة مع ولاية ابن الزبير على البصرة ١٢٣٥ - ١٢٣٩

- لرجل يذم حارثه بن بدر ١٢٣٧
- لرجل تميمي يذكر عثمان بن عبيد الله بن معمر ومسلم بن عبيس وحارثه بن بدر ١٢٣٧
- توجيه ابن الماحوز الزبير بن علي نحو البصرة، وخوف أهلها منهم، واجتماعهم على أنه لا يقوم لهم إلا المهلب ١٢٣٩ - ١٢٤٠
- مفاوضة المهلب في قتال الخوارج وقبوله ذلك على شروط اشترطها ضمنها له الأحنف وأهل البصرة وكتبوا بذلك كتاباً وضع على يدي الصلت بن حريث الحنفي ١٢٤٠ - ١٢٤١
- محاربة المهلب للخوارج، وخطبته في أصحابه يحثهم على القتال وكتابه إلى والي البصرة الحارث القباع يشره بالنصر، وتهنئة الحارث له بذلك ١٢٤١ - ١٢٤٤
- تدبير المهلب في الحرب، وخطبته في أصحابه ١٢٤٥
- يوم سولاف وهزيمة المهلب وأصحابه، وإقامتهم في عاقول لا يؤتى إلا من جهة واحدة ١٢٤٥ - ١٢٥٠
- لرجل من بني تميم من أصحاب المهلب يذمه ويندم على الالتحاق به ١٢٤٨
- السبب في أن المهلب كان أعور كذاباً ١٢٤٨ - ١٢٤٩
- لابن قيس الرقيات في يوم سولاف ١٢٥٠
- تفسير «الضمار» الواقع في شعر التميمي ١٢٥٠ - ١٢٥١
- الكلام على كلمة «كائن» وأصلها ١٢٥١ - ١٢٥٢
- محاربة الخوارج بسلى وسلبرى وانتصار المهلب، وارتحال الخوارج إلى أرجان ١٢٥٣ - ١٢٦٠
- كتاب المهلب إلى الحارث القباع يشره بالنصر، وكتب الحارث وأهل البصرة إليه يهنئونه ١٢٦٠ - ١٢٦١
- اجتماع الخوارج بأرجان ومبايعتهم الزبير بن علي السليطي، وخطبة الزبير فيهم يحثهم على القتال، ويأسه من ناحية المهلب ١٢٦١ - ١٢٦٤
- تولية مصعب بن الزبير على البصرة واستقدامه المهلب وتوليته المغيرة بن المهلب ١٢٦٥
- مشاورة مصعب الناس فيمن يكفيه أمر الخوارج ١٢٦٦
- توليته عمر بن عبيد الله لقتالهم، ووقائعه معهم ١٢٦٦
- خروجهم عامدين إلى الكوفة وأخذهم حاجتهم وقعود الحارث القباع عن قتالهم ١٢٧٠ - ١٢٧٢

- قتال والي أصبهان عتاب بن ورقاء لهم، ومحاصرتهم له وانتصاره عليهم وقتل
الزبير بن علي ١٢٧٢ - ١٢٧٦
- تفسير أشياء من العربية تحتاج إلى الشرح: لولاك، ألم تروا جياً. يهزكم ١٢٧٧ - ١٢٧٩
- رجع الحديث
- مبايعه الخوارج لقطري بن الفجاءة بعد قتل الزبير بن علي ١٢٧٩ - ١٢٨٠
- لاعشى همدان يمدح الحارث بن عميرة الهمداني قاتل الزبير بن علي ١٢٨٠ - ١٢٨١
- مقتل مصعب بن الزبير، وولاية خالد بن عبد الله بن أسيد على البصرة وعزمه
على عزل المهلب، وخروجه إلى الأهواز لقتال الخوارج مع مدد كثيف
أميره عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وإحراق الخوارج سفن خالد
وفتكهم بجنده ١٢٨٢ - ١٢٨٤
- من أخبار فيروز حصين وكان مع خالد ١٢٨٥ - ١٢٨٦
- تولية خالد أخاه عبد العزيز لقتال الخوارج واستخلافه المهلب على الأهواز،
ووقائع عبد العزيز معهم وانتصارهم عليه وسيبهم النساء، وقدمه
مع المهلب على خالد ١٢٨٦ - ١٢٩٣
- لشاعر يقبل رأي خالد ١٢٩٤
- للحارث بن خالد المخزومي في عبد العزيز ١٢٩٤ - ١٢٩٥
- كتاب خالد إلى عبد الملك بعذر أخيه عبد العزيز ١٢٩٦
- كتاب عبد الملك إلى خالد بالعزل وتولية أخيه بشر بن مروان ١٢٩٦
- كتاب عبد الملك إلى أخيه بشر يأمره أن يولي المهلب قتال الأزارقة وكرهيته لذلك ١٢٩٧
- كتاب عبد الملك إلى بشر يعزم عليه أن يولي المهلب حرب الأزارقة، وقد كان
بشر يريد أن يولي عمر بن عبيد الله، وخروج المهلب لقتالهم ١٢٩٨
- إمداد بشر المهلب بشمانية آلاف رجل من أهل الكوفة رئيسهم عبد الرحمن بن
مخنف الأزدي، وأمر بشر عبد الرحمن أن يخالف المهلب ويفسد عليه رأيه ١٢٩٩
- نفي المهلب الأزارقة إلى فارس، وتوجيه ابنه المغيرة إليهم، وموت بشر بن
مروان واضطراب الجند على ابن مخنف، وتسلب كثير من الجند إلى

- الأهواز، وعدم مبالاتهم بوعيد خالد بن عبد الله خليفة بشر بقتلهم إن لم يرجعوا إلى مراكزهم ١٣٠٠ - ١٣٠١
-
- اجتماع الكلمة بولاية الحجاج أمر العراق ١٣٠١
- تهديده لأهل الكوفة والبصرة ولحاق الجند وأهل الثغور بالمهلب ١٣٠١ - ١٣٠٣
-
- لابن الزبير الأسدي فيما كان من شدة الحجاج وإلحاحه على الناس في اللحاق بالمهلب، وقتله عمير بن ضابئ البرجمي ١٣٠٢ - ١٣٠٣
- لسوار بن المضرب وكان هرب من الحجاج ١٣٠٣
- كتاب الحجاج إلى المهلب يأمره بالجد في قتال الأزارقة وردّ المهلب عليه ١٣٠٤ - ١٣٠٥
- خروج الأزارقة إلى سابور ثم إلى كرمان وخروج المهلب في آثارهم، وكثرة القتل والجراح في الأزارقة وانكشافهم، وكون الأمر للمهلب عليهم ١٣٠٥ - ١٣٠٦
- كتاب الحجاج إلى المهلب يستبطله ويتهدده، ورد المهلب عليه ١٣٠٧ - ١٣٠٨
- وقعة بين الخوارج وأصحاب المهلب، ومقتل عبد الرحمن بن مخنف ١٣٠٨ - ١٣١١
- توجيه الحجاج البراء بن قبيصة إلى المهلب يستحثه في مناجزة القوم، وكتابه إليه، ورد المهلب ١٣١٢
- ما كان بين المهلب وأبي حرمة العبدي وكان أبو حرمة هجاه ١٣١٣ - ١٣١٤
- وقعة بسابور بين الخوارج وأصحاب المهلب ١٣١٥ - ١٣١٦
- توجيه الحجاج الجراح بن عبد الله إلى المهلب يستبطله في مناجزة القوم، وكتابه إليه وردّ المهلب، وسؤال الحجاج الجراح عمار آه ١٣١٦ - ١٣١٨
- كتاب الحجاج إلى عتاب بن ورقاء والي أصبهان يأمره بالمسير إلى المهلب، وقدمه على المهلب ١٢١٨ - ١٢١٩
- توجيه الحجاج رجلين إلى المهلب يستحثانه بمناجزة القوم ١٣١٩
- للصلتان العبدي يمدح حبيب بن المهلب ويذكر قتل رسول الحجاج إلى المهلب زياد بن عبد الرحمن ١٣١٩ - ١٣٢٠
- لأعرابي في حبّ الدار التي ولد بها ١٣٢٠
- وقوع الخلاف بين عتاب والمهلب بسبب أرزاق الجند، وسعي المغيرة بن المهلب بالصلح بينهما ١٣٢١ - ١٣٢٢

- توجيه الحجاج عتاب بن ورقاء إلى شبيب الخارجي، وقتل شبيب له،
 ١٣٢٢ إقامة المهلب على حربهم
 ١٣٢٤ - ١٣٢٢ دهاء المهلب وقوة حيلته في إيقاع الخلاف بين الخوارج
 ١٣٢٦ - ١٣٢٤ وقائع بين الخوارج وأصحاب المهلب
 توجيه الحجاج رجلين إلى المهلب يستحثانه بالقتال، ومحاربة
 المهلب للخوارج وحسن بلاء ابن المنجب السدوسي وبشر بن المغيرة ١٣٢٧ - ١٣٣١
 لابن المنجب السدوسي وقد تمنى غلام له أن يصيروا إلى
 مستقر الخوارج فيستلب جاريّتين، ويذكر فرسان الخوارج ١٣٢٨ - ١٣٣٠
 محاربة المهلب للخوارج وهزيمة لهم ونفيه إياهم إلى كرمان ثم إلى جيرفت ... ١٣٣١ - ١٣٣٣
 اختلاف كلمة الخوارج وانقسامهم وانضمام بعضهم إلى عبد ربه الصغير، واقتالهم ١٣٣٣ - ١٣٣٦
 ارتحال قطري وبقاء عبد ربه الصغير ١٣٣٦ - ١٣٣٧
 للصلت بن مرة الخارجي في اختلاف كلمة الخوارج ١٣٣٧
 للمعنى السدوسي يفخر بشدة قتالهم للخوارج ١٣٣٧
 إقامة المهلب على عبد ربه الصغير، وتوجيهه يزيد إلى المهلب يخبره بذلك
 ويسأله أن يوجه في إثر قطري رجلاً جلدًا ١٣٣٨
 كتاب الحجاج إلى المهلب يستحثه وتوجيهه عبيد بن موهب إليه ١٣٣٨ - ١٣٣٩
 كتاب المهلب إلى الحجاج ١٣٣٩
 ما قاله عبد ربه الصغير لأصحابه عند اشتداد الحصار عليه واستعدادهم للقتال ... ١٣٤٠
 قدوم عبيد بن أبي ربيعة بن أبي الصلت الثقفي يستحثه بالقتال ومعه أميانان،
 واشتداد الحرب بين الخوارج وأصحاب المهلب وإنهاؤها بقتل عبد ربه
 الصغير وهزيمة الخوارج ١٣٤٠ - ١٣٤٧
 لمالك بن نويرة في فرسه ذي الخمار ١٣٤٤
 لجبرير يفتخر ١٣٤٤
 توجيه المهلب كعب بن معدان الأشقري ومرة بن تليد الأزدي إلى الحجاج،
 وسؤال الحجاج كعباً عن المهلب وأبنائه، وجواب كعب ١٣٤٧ - ١٣٤٩
 كتاب المهلب إلى الحجاج بالنصر، وردّ الحجاج عليه ١٣٤٩ - ١٣٥٠

- تولية المهلب ابنه يزيد على كرمان وقدمه على الحجاج ١٣٥٠
- إكرام الحجاج وفادة المهلب وثناؤه عليه، وتمثله فيه بأبيات لقيط بن يعمر الإيادي ١٣٥٠ - ١٣٥٣
- طلب الحجاج من المهلب أن يصف بلاء أصحابه، وذكر المهلب لهم على مراتبهم
في البلاء وتفاضلهم في الغناء، وأمر الحجاج بتفضيل قوم على قوم
- في العطاء على قدر بلائهم ١٣٥٤ - ١٣٥٥
- ليزيد بن حبناء من الأزارقة ١٣٥٥ - ١٣٥٧
- لحبيب بن عوف من قواد المهلب ١٣٥٧
- لعبيدة بن هلال في هربهم مع قطري ١٣٥٧ - ١٣٥٨
- لعبيدة أيضاً يذكر رجلاً منهم قتل ١٣٥٨
- لأبي تمام في قصر عمر الشيء النفيس والرجل الكريم ١٣٥٨ - ١٣٥٩
- للقاسم بن عيسى في الغزل والفخر ١٣٥٩
- ل معاوية بن أبي سفيان في أن الأجل محتوم لا يؤخره فرار الجبان ولا يقدمه
إقدام الشجاع ١٣٥٩
- للمغيرة بن حبناء الحنظلي من أصحاب المهلب يمدحه ١٣٥٩ - ١٣٦٠

٥٤ - باب

- في اختصار الخطب والتحميد والمواعظ ١٣٦١
- للحسن في حمد الله ١٣٦١
- لعلي بن أبي طالب في الصبر ١٣٦١
- له أيضاً في الصبر يقوله للأشعث بن قيس ١٣٦١
- للخريمي في الصبر ١٣٦١ - ١٣٦٢
- خطبة أبي طالب لرسول الله ﷺ في تزويجه خديجة ١٣٦٢
- من جميل محاورات العرب ما وقع بين ابن الزبير والناطقة الجعدي
- وقد وفد عليه الناطقة يستجديه ١٣٦٢ - ١٣٦٥
- لشاعر يفخر بقريش ١٣٦٥
- لاخر يفخر بقريش أيضاً ١٣٦٥

- لحرب بن أمية يدعو أبا مطر الحضرمي إلى حلفه ونزول مكة ١٣٦٥ - ١٣٦٦
- تحريض سديف السفاح على الفتك بسليمان بن هشام بن عبد الملك ١٣٦٦
- تحريض شبل عبد الله بن علي على التتكيل بشمانين رجلاً من بني أمية ١٣٦٧ - ١٣٧٢
- قتل يوسف بن عمر زيد بن علي وأصحابه ١٣٧٠
- لحبيب بن جدرة يعني زيد بن علي ١٣٧١
- لشاعر أموي يعارض الشيعة في تسميتهم زيدا المهدي ١٣٧١
- لشاعر شيعي في زيد وقد كان رأسه في دار يوسف ملقى وديك ينقره ١٣٧١
- تقدم قريش في إكرام مواليتها ١٣٧٢
- مكانة أسامة بن زيد عند رسول الله ﷺ ١٣٧٢ - ١٣٧٣
- عدم إكرام جفاة الأعراب للموالي ١٣٧٣
- خبر المهدي وعمارة بن حمزة ١٣٧٣ - ١٣٧٤
- خبر جعفر بن سليمان ومسمع بن كردين ومولييهما ١٣٧٤
- أحاديث في الموالى ١٣٧٤
- خبر مولى مازني وعمرو بن هذاب المازني سيد بني تميم ١٣٧٥
- ما كان يقوله نافع بن جبير، وهو ممن كانت فيه جفوة ونبوة من قريش، إذ مرَّ عليه بجنابة وكان الميت قرشياً أو عربياً أو مولى ١٣٧٥
- ما كان يقوله ناسك تميمي في قصصه ١٣٧٥
- لأعرابي وقد سأل آخر أترى هذه المعجم تنكح نساءنا في الجنة ١٣٧٥
- التعازي والمراثي ١٣٧٦
- لأبي خراش يذكر أخاه عروة ١٣٧٧
- لعمر بن معدى كرب يذكر إخوته وصبره على المصيبة ١٣٧٧
- لرجل عزى رجلاً عن ابنه ١٣٧٧
- لإبراهيم بن المهدي يذكر ابنه ١٣٧٧
- لآخر في الصبر على المصيبة ١٣٧٨
- لأبي تمام في الصبر على المصيبة يقوله لرجل رثاه ١٣٧٨
- خطبة عمر بن عبد العزيز لما مات ابنه عبد الملك ١٣٧٨

- لقرشي يرثي ابنه ١٣٧٩
- لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز يرثي أخاه عاصماً ١٣٧٩
- لإسحاق بن خلف يرثي ابنة أخته وكان تبناها وكان حدياً عليها كلفاً بها ١٣٧٩ - ١٣٨٠
- لعبد العزيز بن عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس يرثي أباه ١٣٨٠ - ١٣٨١
- لأم كعب بن سور الأزدي ترثي بنيتها ١٣٨١ - ١٣٨٢
- من مليح ما قيل من المراثي قول رجل يرثي أباه ١٣٨٣
- لإبراهيم بن المهدي يرثي ابنه وكان مات بالبصرة ١٣٨٣ - ١٣٨٥
- لأبي عبد الرحمن العتبي وتتابع له بنون ١٣٨٥
- لأراكة الثقفي يرثي ابنه عمراً وكان قتله بسر بن أوطاة ١٣٨٥ - ١٣٨٦
- لامرأة عبيد الله بن العباس ترثي ابنيتها وقد أخذها بسر بن أوطاة من تحت ذيلها فقتلها ١٣٨٦ - ١٣٨٧
- ما تمثل به معاوية لما أتاه موت عتبة ثم زياد ١٣٨٧
- للفرزدي يرثي زوجه وقد ماتت وولدها في بطنها ١٣٨٨
- لرجل من المحدثين في ابنين لعبد الله بن طاهر أصيبا في يوم واحد ١٣٨٨
- للفرزدي يرثي حدراء الشيبانية ١٣٨٨
- لجريير يرثي امرأته ١٣٨٩
- لرجل من خزاعة يرثي عمر بن عبد العزيز ١٣٨٩
- لعمارة يمدح خالد بن يزيد بن مزيد ١٣٨٩
- لأبي تمام يرثي ابن حميد ١٣٩٠
- لقرشي يرثي من مات من سلفه ويكي لبعده عن أصحابه ١٣٩٠
- ما تمثل به علي بن أبي طالب عند قبر فاطمة عليهما السلام ١٣٩٠
- لعقيل بن علفة يرثي ابنه ١٣٩١
- عائشة تتمثل عند قبر أخيها عبد الرحمن بشعر متمم بن نويرة ١٣٩١
- سليمان بن عبد الملك يتمثل عند قبر صديقه بشعر نهشل بن حري ١٣٩٢
- لأعرابي يرثي رجلاً اسمه قُصَيّ ١٣٩٢

- خير عامر بن الطفيل وأريد أخي لبيد وقد قدما على رسول الله ﷺ يريدان قتله .. ١٣٩٢ - ١٣٩٣
- للبيد يرثي أخاه أريد ١٣٩٤ - ١٣٩٥
- لأعرابي يرثي رجلاً اسمه حُيَّ ١٣٩٦
- خير صدار الخنساء ١٣٩٦ - ١٣٩٧
- للعنبي وتتابع له بنون ١٣٩٧ - ١٣٩٨
- لأعرابي قدم من البادية وصار بجبل سنام فمات له بنون ١٣٩٨
- لشاعر يذكر موت سبعة بنين للحارث بن عبد الله الباهلي ١٣٩٨ - ١٣٩٩
- المصائب تقع على ضربين ١٣٩٩
- لعلي بن الحسين حين مات ابنه فلم ير منه جزع فسئل عن ذلك ١٣٩٩
- لرجل من الحكماء في الجزع من المصيبة والرضا بها ١٤٠٠
- لعمر بن عبد العزيز في التسلي عن المصيبة ١٤٠٠
- لأوس بن حجر يرثي فضالة بن كعدة ١٤٠٠ - ١٤٠٣
- لأعرابي يرثي رجلاً ١٤٠٣
- للإلي الأخيلىة ترثي توبة ١٤٠٤ - ١٤١٠
- ممن ندر من النساء في باب من الأبواب ١٤١١
- للخنساء ترثي أخاها صخرأ ١٤١٢ - ١٤١٦
- ولها ترثي أخاها معاوية ١٤١٦ - ١٤١٩
- لعبد مناف بن ربع الهذلي يعني أخته ١٤١٩ - ١٤٢٠
- خبر مقتل معاوية أخي الخنساء ١٤٢١
- لخفاف بن ندبة يفخر ويذكر أنه ثار بمعاوية فقتل مالك بن حمار سيد بني شمع بن فزارة ١٤٢١
- التقاء صخر بابني حرملة قاتلي أخيه معاوية وقتله دريد بن حرملة، وقتل قيس بن الأسوار الجشمي هاشم بن حرملة ١٤٢٢ - ١٤٢٣
- لصخر في امتناعه عن هجاء قاتلي أخيه ١٤٢٢
- للخنساء ترثي أخاها صخرأ ١٤٢٤ - ١٤٢٥
- خبر مقتل صخر، وما قاله من الشعر في ذلك ١٤٢٥

- لا بن مناذر يرثي عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ١٤٢٦ - ١٤٢٩
 لأعشى باهلة يرثي المنتشر بن وهب الباهلي ١٤٣٠ - ١٤٣٨
 لمتمم بن نيرة يرثي أخاه مالكاً ١٤٣٩ - ١٤٤٥
 له أيضاً يرثيه في حضرة أبي بكر وعمر ١٤٤٦
 له أيضاً يرثيه وهو من طريف شعره ١٤٤٧
 له أيضاً من كلمة يرثيه بها ١٤٤٨
 وصف متمم لأخيه مالك وقد قال له عمر: إنك لجزل فأين كان أخوك منك ١٤٤٨ - ١٤٤٩

٥٥ - باب

- ممن جزعوا عند الموت: إبراهيم النخعي، وابن سيرين، وحجر بن عدي،
 وعمر بن العاصي ١٤٥٠
 ممن ظهرت منه عند الموت قسوة: حلحلة الفزاري، وسعيد بن أبان بن عيينة
 ابن حصن الفزاري، ووكيع بن أبي سود ١٤٥٠ - ١٤٥٢
 خبر مقتل هذبة بن خشرم العذري، وهو من الجفافة عند الموت ١٤٥٢ - ١٤٥٦
 ممن وقفوا عند القبور وما قالوه ثمة:
 ما قاله جبار بن سلمى وقد وقف على قبر عامر بن الطفيل ١٤٥٦
 ما قالته امرأة وقفت على قبر الأحنف بن قيس ١٤٥٧
 ما قاله رجل وقف على قبر النجاشي ١٤٥٧
 ما قاله حسان بن ثابت وقد اجتاز بقبر ربيعة بن مكرم ١٤٥٧ - ١٤٥٩
 لأهبان بن غادية الخزاعي في قتله ربيعة بن مكرم ١٤٥٩
 لأخي ربيعة ينجيه ١٤٥٩
 لليلي الأخيلية يرثي توبة ١٤٦٠
 لرجل عزى رجلاً أفرط عليه الجزع على ابنه ١٤٦٠
 حديث «تعزوا عن مصائبكم بي» ١٤٦٠
 لابن عمر وقد عزاه رجل فقال أعظم الله أجرك ١٤٦٠

٥٦ - باب

- وهذا باب طريف من أشعار المحدثين
 لمطيع بن إياس اللثي يرثي صديقه يحيى بن زياد الحارثي ١٤٦١
 له أيضاً يقوله في يحيى لنوبة كانت بينهما ١٤٦١ - ١٤٦٢
 لأبي عبد الرحمن العتبي يرثي علي بن سهل بن الصباح وكان صديقه ١٤٦٢
 خبر رجل معتكف على قبر وهو يكي ١٤٦٣
 ليعقوب بن الربيع في جارية طالبها سبع سنين يبذل فيها جاهه وماله
 وإخوانه حتى ملكها، فأقامت عنده ستة أشهر ثم ماتت ١٤٦٤
 لامرأة شريفة ترثي زوجها ولم يكن دخل بها ١٤٦٤ - ١٤٦٥
 ليعقوب بن الربيع في جاريته ١٤٦٥ - ١٤٦٦
 ليزيد المهلي يرثي المتوكل ١٤٦٦ - ١٤٦٨

٥٧ - باب

- باب ذكر الأذواء من اليمن في الإسلام
 الأذواء في الجاهلية ١٤٦٩
 الأذواء في الإسلام ١٤٦٩ - ١٤٧١
 ● وهذه تسمية من كان بينه وبين الملائكة سبب من اليمانية ١٤٧٢ - ١٤٧٥

٥٨ - باب

- وهذا باب قد تقدم ذكرنا إياه ووعدنا استقصاءه
 الفرق بين معرفة الحيوان ونكرته وبين مذكره ومؤنثه ١٤٧٦ - ١٤٧٨
 ● خطب ومواعظ ورسائل
 خطبة أعرابي بالبادية ١٤٧٩
 خطبة لعمر بن عبد العزيز ١٤٨٠
 خطبة لعتبة بن أبي سفيان بالموسم ١٤٨١

- خطبة لعنة بمصر وكان قد وجد عليهم ١٤٨١ - ١٤٨٢
- خطبة لداود بن علي بن عبد الله بن العباس في أول موسم ملكه بنو العباس بمكة ١٤٨٢ - ١٤٨٣
- خطبة لمعاوية بن أبي سفيان ١٤٨٣
- ما قاله معاوية عند وفاته ١٤٨٣ - ١٣٨٤
- لرجل من ثقيف دخل على يزيد بن معاوية يعزیه بأبيه ويهته بالخلافة ١٤٨٤
- لخالد بن صفوان يصف أكلة أكلها ليزيد بن المهلب ١٤٨٥ - ١٤٨٦
- رسالة المنصور إلى محمد بن عبد الله بن حسن يدعو إلى طاعته ١٤٨٧
- رسالة محمد بن عبد الله بن حسن إلى المنصور يرد عليه ١٤٨٨ - ١٤٩٠
- رسالة المنصور إلى محمد بن عبد الله بن حسن يرد عليه ١٤٩٠ - ١٤٩٤
- رسالة هشام إلى خالد بن عبد الله القسري ١٤٩٤ - ١٥٠٠

٥٩ - باب

وهذا باب من متخل طريف الشعر وذكر آيات من القرآن ربما غلط في مجازها النحويون

- طائفة من الأشعار المختارة ١٥٠١ - ١٥٠٣
- ذكر آيات من القرآن ربما غلط في مجازها النحويون ١٥٠٣ - ١٥٠٤

٢ - فهرس الآيات القرآنية

١ - سورة الفاتحة

رقم الآية	ص
١ الحمد لله رب العالمين	٤٩٧
٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	٤٢٦
٦ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	٩٠٥ ، ٦٧٠
٧ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ	٩٠٥

٢ - سورة البقرة

١-٢ أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْكِتَابُ	١١٤٩
٧ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ	٩٨٦ ، ٣٧٠
١٨ صُمُّ بُكْمٌ عُمَى	٦٨٤
١٩ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ	٩٦
٢٦ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ	٤٤٢
٣٥ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ	٩٣٢ ، ٤١٧
٤٩ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ	٣١
٦٨ لَا فَاרِضْ وَلَا يَكْرُ عَوَانِ بَيْنَ ذَلِكَ	٢٥٧
٧٢ فَأَذَارُكُمْ فِيهَا	٢٤
٨٣ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا	١٢٠٧
٨٩ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ	١١٥٠

- ١١١ قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ٩٥٢
- ١١٢ بلى من أسلم وجهه وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٤٧٨
- ١٣٢ إن الله أصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ١٢١٩
- ١٣٣ أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق ١٤٩٠
- ١٤٤ قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ٢٤٩، ٨٥١
- ١٤٦ يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ١١٥٠
- ١٧١ كمثل الذي ينعى بما لا يسمع إلا دعاء ونداء ٦٨٤
- ١٧٧ والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ٧١٨
- ١٧٧ ولكن البر من آمن بالله ٣٧٥
- ١٨٠ إن ترك خيراً الوصية ٤٦٤
- ١٨٠ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ١٥٠٣
- ١٨٧ أجل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ٦٥٦، ٨٥٧
- ١٩٧ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ١٢٢٠
- ٢٠٤ وهو ألد الخصام ٩٥٣
- ٢٠٧ والله رؤف بالعباد (وقرىء: رؤوف) ٦٦٨
- ٢١١ سل بني إسرائيل ٧٧٢
- ٢١٧ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ٩٠٦
- ٢١٩ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ١٣٦٤
- ٢٣٥ أو أكنتم في أنفسكم ٣٨٦، ٨٧٦، ٩٥١
- ٢٣٥ ولكن لا تواعدوهن سرّاً إلا أن تقولوا قولاً معروفاً ٨٨٦
- ٢٤٥ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ٤٥٤
- ٢٤٩ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ٥٠٧
- ٢٤٩ فسرّبوا منه إلا قليلاً منهم ٦١٣

- ٢٥٥ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ١٩٢
 ٢٥٩ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ (وقرىء: يَتَسَنَّ وَانظر) ٩٦٧
 ٢٦٦ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ٤١٥
 ٢٧٤ الَّذِينَ يَتَّبِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ٨٢٢
 ٢٨٢ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ٥٦٠

٣ - سورة آل عمران

- ١١ كَذَابٍ آلِ فِرْعَوْنَ ٤٨٣
 ١٤ وَالْخَلِيلِ الْمُسَوِّمَةِ ٣٢
 ٢٨ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ١٢١٨
 ٢٨ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ١٢١٤
 ٣٠ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ١٢١٨
 ٣١ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (قراءة القراء: يُحِبِّبْكُمْ) ٤٣٨، ١٢٧٩
 ٤٣ وَاسْجُدِي وَآرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ٥٢٩، ١١٠٣
 ٦٤ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ١٣٦٩
 ٧٦ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ ٧١٨
 ٩١ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ اقْتَدَى بِهِ ٣٦١
 ٩٧ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ٩٠٦
 ١٠٦ فَأَمَّا الَّذِينَ آسَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ٤٨٦
 ١١٧ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ٣٨
 ١١٩ عَصُوا عَلَيْكُمُ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْغَيْظِ ٢٦٤
 ١٢٥ مُسَوِّمِينَ (وقرىء: بفتح الواو) ٣٢
 ١٤٠ إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ تُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ١٢٥٠، ٢٦١
 ١٤١ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ٢٧٧

- ١٤٥ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ٤٦٥
- ١٤٦ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ (وقرىء: وكائن) ١٢٥٢
- ١٥٤ يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ٤٢٥
- ١٥٩ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ ٤٤١
- ١٦١ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ (وقرىء: يغل) ٤٦٥
- ١٦١ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٦٤
- ١٦٨ قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٢٤
- ١٧٥ إِنَّمَا ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَائَهُ ١٥٠٣
- ١٨٥ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ١٣٧٨
- ١٨٦ لَتَبْلُوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ٨٢

٤ - سورة النساء

- ١ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ (وقرىء: والأرحام) ٩٣١
- ١٩ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَنَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ٤٢٠
- ٣٥ فَابْتَغُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا ١١٠٠
- ٣٦ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ ٩٠٣
- ٤٣ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ٦٥٧
- ٤٣ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ٦٥٦ ، ٨٥٧
- ٦٦ وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ١٨٤
- ٦٦ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ (وقرىء: قليلاً) ٦١٤
- ٧٧ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ١٢١٣
- ٧٨ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ١٣١
- ٩٥ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ١٢١٩ ، ١٢١٥
- ٩٥ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ١٢١٤ ، ١١٦١
- ٩٧ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ١٢١٧
- ٩٧ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ١٢١٧

- ١٠٨ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ٩٢٠ ، ١٠٧٧
 ١١٧ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا ١٤٧٧
 ١٥٩ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ١٠٩٦
 ١٦٢ لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ ... وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ١٤٧ ، ٩٣١
 ١٦٣ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ٤٦٦

٥ - سورة المائدة

- ٢٤ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ٩٣٢ ، ٩٣١ ، ٤١٧
 ٢٥ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي ٣١
 ٢٩ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ٧٧٧
 ٣٣ - ٣٤ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا
 أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ
 ذَلِكَ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ. إِلَّا الَّذِينَ
 تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٤٨٧
 ٣٨ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا (وقرى: والسارق والسارقة) ٨٢٢
 ٤٢ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ١٣٣٠
 ٥١ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ ١٢١٩
 ٥٢ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ٢٥٤
 ٥٤ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ١٢١٣
 ٦٣ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرِّبَايُونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ ٣٦٢
 ٦٨ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ٧٢٢
 ٧٥ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ٨٥٧ ، ٦٥٧
 ٩٥ فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ١٠٨١
 ٩٥ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ١٠٨٠ ، ١١٠٠
 ٩٥ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ١٠٨١
 ١١٤ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا ٣٧٣

- ١١٦ يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ٢٧٧ ، ٦٠٩
١١٩ هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ١٣٥٣

٦ - سورة الأنعام

- ١٥ إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ٦٦٥ - ٦٦٦
٤٥ فاقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ١٣٤٩
٩٠ فيهداهم اقتده ٩٦٧
٩١ ثم دبرهم في خوضهم يلعبون ٣٧٤
٩٩ انظروا إلى ثمره إذا أثمر ويتبعه (وقرىء: يتبعه) ٤٩٨
١١٢ شياطين الإنس والجن ٩٩٩
١٢٥ يجعل صدره ضيقاً حرجاً (وقرىء: حرجاً) ٣٨٣ ، ١٣٥١
١٤٥ إلا أن يكون ميثمة أو ذماً مسفوحاً ٩٢٠
١٤٨ لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ٤١٧ ، ٩٣٢
١٦٠ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ٨٠٢
١٦٤ ولا تزر وازرة وزر أخرى ١٢١٥

٧ - سورة الأعراف

- ٢ فلا يكن في صدرك حرج منه ٣٨٣
١٨ اخرج منها ملأ ومأ مذخوراً ١٠٥١
٢٠ ما ووري عنهما ٨١
٢١ وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ٥٢ ، ٥٦ ت
٦١ ليس بي ضلالة ٢١٨
٦٧ قال يا قوم ليس بي سفاهة ٢١٨
٧٥ قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم ٩٠٦
٨٥ ولا تبخسوا الناس أشياءهم ٤٥٥
٩٥ حتى عقوا ٦٥٤

- ١٣٠ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ ١٣٦٤
 ١٥٥ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا ٤٧٥، ٤٣٢، ٤٧
 ١٨٣ وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ٣١٨
 ١٨٨ وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكُنْتُ مِنَ الْخَيْرِ ٨٦٨
 ١٩٩ خُذِ الْعَفْوَ ١٣٦٤

٨ - سورة الأنفال

- ١ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ١٣٥١
 ٧ وَلَئِذْ يَبْعَثُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّرْكَاءِ تَكُونُ لَكُمْ ٤٣٤
 ٧٢ مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ١٠٩١

٩ - سورة التوبة

- ٣ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ (وقرىء: ورسوله) ٤١٧
 ٦ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ١٠٧٩
 ٣٦ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ١٢١٩
 ٣٧ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ٥٧٧
 ٤١ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ١٢١٩
 ٤٩ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي ٤٧٨
 ٨١ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ٥٨٦، ١٢١٧
 ٩٠ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ١٢١٧
 ٩٠ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٢١٧
 ٩١ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ
 مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ١٢١٥
 ١٠٢ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ٢٥٤
 ١٠٣ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ٣٧٣
 ١١٧ كَاذِبٌ تَزْيِغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (وقرىء: يزيع) ٢٥٣، ٤٤١
 ١٢٨ بِالْمُؤْمِنِينَ رِؤُوفٌ رَحِيمٌ ٦٦٥

١٠ - سورة يونس

- ٢١ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ٥٧٢ ، ٩١٠
 ٣٤ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ٩٩٦
 ٤٠ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ ٤٧٨
 ٤١ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ٤٧٨
 ٧١ فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ٤٣٢ ، ٨٣٦
 ٩١ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِنَدِّكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً ١٥٠٤

١١ - سورة هود

- ٦ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ١٣٣٤
 ٧ لِيَبْلُوَكُمْ إِلَهُكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ٤٥٨
 ٤٦ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ، إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ١٠٩٧
 ٥٦ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذَةٌ بِنَاصِيَتِهَا
 إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ١١٦١
 ٦٦ مِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ ٢٤١
 ٧٤ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ١٠٨٩
 ٨٢-٨٣ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ ٣٢
 ٨٦ بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ١٢٦٤
 ٨٨ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلَأَكُمُ إِلَى مَا أَنهَأَكُمُ عَنْهُ ٦٩٠
 ١٠٨ عَطَاءٌ غَيْرَ مُجْدُودٍ (قراءة الجمهور: مجذوذ) ١٠٤١
 ١١٤ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ١٩٦

١٢ - سورة يوسف

- ١٧ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ٣٦١
 ٢٠ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ١٤٧
 ٢١ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ ١٠٠٥ ، ١٠٨٩
 ٣٦ إِنِّي أُرَانِي أَغْصِرُ خَمْراً ٩٩٥

٤٣	إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	١٠٠٠ ، ٤٠٥
٨٠	فَلَمَّا اسْتِأْذَنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا	٣٦٩
٨٢	وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ	٦٦٧ ، ١٩٧
٨٨	وَجِئْنَا بِبِضَاعَةِ مُرْجَاةٍ	٣٦٨

١٣ - سورة الرعد

١١	لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	١٠٠١
٢٣ - ٢٤	وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ. سَلَامٌ عَلَيْكُمْ	٤٨٦

١٤ - سورة إبراهيم

٣٦	رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَلْنِي كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ	١٤٧٧
٤٣	مُفْنَعِي رُؤُوسِهِمْ	١٠٢٧
٤٣	وَأَفِيدَتُهُمْ هَوَاءَ	٤٣٠

١٥ - سورة الحجر

٢	رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا	٤٤٢
٢٦	مِنْ صَلَاحٍ مِنْ حَمَلٍ مَشْنُونٍ	١٠٠٣
٦٥	فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ	١٣٧
٩٢ - ٩٣	فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	١٣٧٨
٩٤	فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ	١١٦

١٦ - سورة النحل

٩١	وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ	٧١٨
١٠٨	طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ	١٤٠٢
١١٢	كَانَتْ أَمِينَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ	
٤٩٥	بِأَنعَمِ اللَّهُ فَادَّاعَاهَا اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	

١٧ - سورة الإسراء

- ١٦ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها
ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً ٤٣٣
- ٢٨ وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها ٣٧٩
- ٣١ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق ٦٠٥
- ٣٦ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد
كل أولئك كان عنه مسؤولاً ١١٧٢
- ٩٣ أو ترقى في السماء ٦٣٢
- ١٠٠ قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي ٣٦٣

١٨ - سورة الكهف

- ١٢ لنعلم أي الحزبين أخصى لما ليثوا أمداً ١٨
- ١٩ فليظفر أيها أزكى طعاماً ١٨
- ٤٥ فاصبح هشيماً تذرؤه الرياح ١١٤ ، ٦٣
- ٧٩ وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً ٦٢٨
- ٨٦ إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسناً ٣٧٧
- ١٠٣- ١٠٤ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في
الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ١١٠٧

١٩ - سورة مريم

- ٥ وإني خفت الموالى من ورائي ١٤١٠ ، ٦٢٨
- ١٣ وحناناً من لدنا ٧٣٢
- ٢٤ قد جعل ربك تحتك سرياً ١١٤٥
- ٢٦ فلما ترين من البشر أحداً ٣٧٩
- ٥٢ وقرئناه نجياً ٣٦٩

- ٦٩ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (وقرىء: عِتِيًّا) ٨٠٧
 ٧٤ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِئَاءً ٧٨٦
 ٧٥ إِمَّا الْعَذَابُ وَإِمَّا السَّاعَةُ ٣٧٧
 ٩٧ وَتَنْذِيرٌ بِهِ قَوْمًا لِّذًا ١٠٨٠، ٩٥٣، ٥٦

٢٠ - سورة طه

- ٧ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ٨٧٦
 ٤٤ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ١٢٠٧، ٢٥٤
 ٧١ وَلَا صَلْبُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ١٠٠٠
 ٧٨ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ٦٢ ت
 ٨٤ وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ١١٤٢
 ١١٩ وَأَنْتَ لَا تَظُنُّمْ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ١١٥٤

٢١ - سورة الأنبياء

- ١٨ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ٧٩٠، ٥٠٧
 ٣٠ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ٦٤١
 ٥٦ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ٥٢، ٥٦ ت
 ٥٨ فَجَعَلَهُمْ جَذَازًا ١٠٤١
 ٩٨ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ١٣٢٣

٢٢ - سورة الحج

- ٩ ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ٨٧٣، ٣٢٦، ١٦
 ٤٨ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أُمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ١٢٥٢
 ٧٢ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ النَّارُ ٤١٨

٢٣ - سورة المؤمنون

- ١٤ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (وقرأ بعض القراء أحسن) ٩٣٣، ١٤٧
 ٢٩ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا ٢٦١

٢٤ - سورة النور

- ٢ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ (وقرىء: الزانية والزاني) ٨٢٢
 ٢ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ (وقرىء: رأفة) ٦٦٨
 ١١ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ... ١٣٣٣
 ١٢ تَوَلَّوْا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ٣٦٢
 ٣٥ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ٩٩٦
 ٤٠ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَأَاهَا ٢٥٢
 ٤٣ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ٨٤١، ٩٩٣
 ٤٣ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ٢٥٣، ٢٨٦، ١٠٤٣، ١٠٨٩، ١٤٤١
 ٤٥ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي
 عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ٨٣٧
 ٦٣ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ٨٣٩

٢٥ - سورة الفرقان

- ٢١ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ٨٠٧
 ٦٦ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ٢٦١
 ٦٨ - ٦٩ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ٩٢٠ - ٩٢١
 ٧١ فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ٧٩٠
 ٧٢ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ١١٧٢

٢٦ - سورة الشعراء

- ٤ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ٦٦٨
 ٨٤ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ٤٨٦
 ١٢٨ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ٢٠٤
 ١٧١ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ١١٧٣
 ٢٢٧ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ١٧، ١٤٩٢

٢٧ - سورة النمل

- ٨ نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَن حَوْلَهَا ٧٣٢
 ٢٥ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (قراءة الجمهور الْخَبْ) ٣٢٩، ٧٧٢
 ٣٤ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ .. ٤٣٣
 ٧٢ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفٌ لَّكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ٤٠٥، ١٠٠٠
 ٨٠ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ ٦٨٤
 ٨٨ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ٩٤٩ - ٩٥٠

٢٨ - سورة القصص

- ١-٦ طَسَمَ . تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ . إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ . وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُم الْوَارِثِينَ . وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ١٤٨٨
 ١١ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ١٠١٨
 ٢٩ آتَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ٣٣٦
 ٢٩ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ (وقرىء بضم الجيم وفتحها) ٦٨٢
 ٥٦ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ١٤٩١
 ٧٣ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُم اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ١٦٦، ٩٢٣
 ٧٦ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ٢٨٣، ٤٧٥، ١٣١١

٢٩ - سورة العنكبوت

- ٣٣ إِنَّا مَنجُوكَ وَأَهْلَكَ ٤٦٨
 ٤١ وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبُيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٤١

٣٠ - سورة الروم

- ٤ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ (قرىء بكسر قبل وبعد مع التثنية) ٨٥ ت

- ١٠ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسَاؤُا السُّوَى ١٤٠
 ٢٧ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ٨٧٦
 ٤٨ الله الذي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ٩٧١

٣١ - سورة لقمان

- ١٥ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
 فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ١٢٠٧
 ٢٧ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ
 بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرَ (وقرىء: والبحر) ٤٢٥
 ٣٣ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا ١٢١٦

٣٣ - سورة الأحزاب

- ٦ النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ١٢٠٩
 ٢١ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ٧٢٣
 ٣١ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا (وقرىء: ويعمل) ٤٧٨
 ٤٠ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ١٤٩١
 ٤٩ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ٦٥٥
 ٥٣ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَّهُ ٦٧٦
 ٦٣ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ٢٥٤

٣٤ - سورة سبأ

- ١٤ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ٤٩
 ١٦ سَبِيلَ الْعَرَمِ ١٢١٤
 ٣١ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ١٢٧٨
 ٣٣ بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ١٣٥٦، ٢٨٥، ١٧٥
 ٤٨ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْفِذُ بِالْحَقِّ عِلَامَ الْغُيُوبِ (وقرىء: علام) ٤١٨
 ٥٢ وَإِنِّي لَهُمُ التَّنَاضُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ١٣٥٨

٣٥ - سورة فاطر

- ٢٨ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ٤٤١
٤٥ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ٨٤٥

٣٦ - سورة يس

- ٤٠ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ (قراءة الجمهور: النهار) ٣٢٨
٥١ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ٤٧٤

٣٧ - سورة الصافات

- ٤٩ كَانَهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ٣٨٦ ، ٩٤٨
٥٥ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ١٣٦٩
٦٥ طَلَعَهَا كَانَهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ٩٩٦
١٠٨-١٠٩ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ. سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ٤٨٦
١٣٠ سَلَامٌ عَلَى إِبْلِيسَ (وقرىء آل ياسين) ١٨٨ ، ١٢٣٣

٣٨ - سورة ص

- ٢١ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ١٠٤٥
٢٢ وَلَا تَشْطِطُ ١٠٨
٢٣ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً ٣٧٠ ، ٧٨٧
٢٣ وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ١٩٤ ، ٩٧٢ ، ١٤٠٣
٣٢ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ٨٤٥
٣٨ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ٩٠٧

٣٩ - سورة الزمر

- ٣ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ٤٨٦
١٢ وَأَمَرْتُ لَأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ٤٠٤ ، ١٠٠٠
٦٧ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ١٦٧

٤٠ - سورة غافر

- ٣ غافر الذنب وقابل التوب ٧٩٠
 ٢٨ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ١٢١٤

٤١ - سورة فصلت

- ٨ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ١١٥١
 ١٠ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ (وقرىء سواء) ١٣٦٩
 ١١ قَالْنَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ٦١٥
 ٢١ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ٨٥٧، ٦٥٧

٤٢ - سورة الشورى

- ٥٢-٥٣ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. صِرَاطِ اللَّهِ ٩٠٥

٤٣ - سورة الزخرف

- ٥ [أَفَنضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا] ١٠٣٧ ت
 ١٨ أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْجِلْدَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ (وقرىء: يُنْشَأُ) ١٤١١، ٦٨٥، ٣٩
 ٣١ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ٦٣١
 ٥٥ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ٣٧
 ٥٨ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ١٠٨٠، ٥٦
 ٨٣ فَذَرُهُمْ يَخْرُضُوا وَيَلْعَبُوا ٣٧٤

٤٤ - سورة الدخان

- ٢٤ وَأَتْرَكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ٧٣٧

٤٥ - سورة الجاثية

- ٥ واختلاف الليل والنهار وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ
 فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ (وقرىء آيات) ١٠٠٢، ٣٧٥

٤٦ - سورة الأحقاف

- ٢٠ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ٢٠١

- ٢١ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ١٩٩
٣٥ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٍ ٥٧٣

٤٧ - سورة محمد

- ٤ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَتْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الرِّثَاقَ ٢٤٢
١١ وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ١٤١٠
١٤ وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ ٤٣٠
١٥ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ٩٦٨
٢١ طَاعَةً وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ٥٧٣
٢٤ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ٦٨٤
٣٧ فَيُخَفِّكُم تَبَخُّلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ١١٢٣

٤٨ - سورة الفتح

- ١ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ١٢٠٩
٢٩ سِيَمَاهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ٣٢

٤٩ - سورة الحجرات

- ٤ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ٨٩
٦ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ٨٦٨
٩ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ١٣٣٠
١٠ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ١٠٩٦
١٣ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ٥٢٤

٥٠ - سورة ق

- ١٠ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ١٢
٣٦ فَتَقَبَّلُوا فِي الْبِلَادِ ٦٧١
٣٨ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ٣٨٦

٥١ - سورة الذاريات

- ٧ والسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ٦٤
٥٩ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ٢٥١

٥٢ - سورة الطور

- ٣٣ أَمْ يَقُولُونَ نَقَّوْهُ ٤٥٦
٣٨ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ١٠٠١

٥٣ - سورة النجم

- ١٢ أَفْتَمَرُونَهُ عَلَى مَا يَبْرِى (وقرىء: أفتمارونه) ٧٢١
٣٧ - ٤١ وإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى. أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى. وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ
إِلَّا مَا سَعَى. وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى. ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى ١١٣٦
٤٨ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ٢٩٢
٥١ وَثُمُودًا فَمَا أَبْقَى (وقرىء: وثمود - بغير تنوين) ٥٨٣

٥٤ - سورة القمر

- ١ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ٤٩٧
٢٠ كَانَتْهُمْ أَعْجَارُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ١٢٥٨
٤٣ أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَئِكَمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ١٢١٧

٥٥ - سورة الرحمن

- ٦ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ ٧٩٦
١١ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ٩٢٩
١٩ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ٥٢٣
٢٤ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ٩٤١، ١٤١٣
٣١ سَنَفَرُغْ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ (قرىء بضم الراء وفتحها) ١٦ - ١٧، ٣٦
٣٣ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ٥٢٩، ١١٠٣
٣٥ يُرْسِلْ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ (وقرىء: ونحاس) ٤٧٧

٤١	يُعَرَّفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِمَاهُمْ	٣٢
٤٤	يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ	٦٧٦
٥٨	كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ	٩٥١
٦٤	مُذَاهِمَاتَانِ	٩٢٧

٥٦ - سورة الواقعة

١٥	عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ	٢٥٦
٢٣	كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ	٩٥١
٢٨ - ٢٩	فِي سِنْدٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ	١٢
٣٧	عُرْبًا أُنْرَابًا	٨٦٨
٥٥	فَنَسَارُبُونَ شَرْبَ الْهَيْمِ	٦٨٣
٥٨	أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ (وقرىء: مَا تَمْنُونَ)	٧٧٧
٦٩	أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ	٩٤٩

٥٧ - سورة الحديد

١٥	مَاوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ	١٤١٠
----	--------------------------------------	------

٥٩ - سورة الحشر

٤	وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	٤٣٩
---	--	-----

٦٠ - سورة الممتحنة

١	يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ	١٥٠٤
١٢	وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُمْ	٦٠٥

٦١ - سورة الصف

٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ	٨٦٨
---	--	-----

٦٢ - سورة الجمعة

٥	مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا	١٠٣٦ - ١٠٣٧
---	--	-------------

٦٤ - سورة التغابن

٢ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ٥٢٩ ، ١١٠٣

٦٥ - سورة الطلاق

١ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ٢٥٤

٦٦ - سورة التحريم

١٢ وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَائِلِينَ ١١٧٣

٦٧ - سورة الملك

٤ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ١٧٤ ، ٢٤٩

٣٠ إِنَّ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ١٥٦ ، ١٣٥٦

٦٨ - سورة القلم

٩ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُونَ (وقرىء: فَيُدْهِنُوا) ١٢٨١

١٣ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ ١١٤٦

٢٠ فَأَصْبَحَتْ كَالصُّرِيمِ ٣٠٥

٢٥ وَغَدَا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ ٧٤ ، ٦١٠

٤٩ لَنْبَذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ٣٦٠

٦٩ - سورة الحاقة

١٩ كِتَابِيَّةٌ ٩٦٧

٢٠ حِسَابِيَّةٌ ٩٦٧

٣٦ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ ٦٣٤ ، ٦٣٥

٧٠ - سورة المعارج

١١ مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ (قرىء بفتح الميم وكسرها من يومئذ) ٢٤١

١٨ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ١٤٣

١٩ - ٢١ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا. وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا .. ١٠٩٢

٧١ - سورة نوح

- ٢٥ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرَقُوا ٥٨٦ ، ٤٤٢
 ٢٦- ٢٧ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذَيْئَاراً
 إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ١٢١٣ ، ١٢١٧

٧٢ - سورة الجن

- ٣ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا (وقرىء: جَدُّا رَبِّنَا) ١٠٤١
 ١٥ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ١٣٣٠

٧٣ - سورة المزمل

- ١- ٢ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ٩٩٤
 ٢٠ عَلَّمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْصِي ١١١

٧٤ - سورة المدثر

- ٦ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ٣٧٤
 ٣٠ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ٢٤١

٧٥ - سورة القيامة

- ٢٩ وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ١١٤٧

٧٦ - سورة الإنسان

- ١ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً ٩٠١
 ٢ مِنْ نُطْقَةٍ أَمْسَاجٍ نَبْتَلِيهِ ١٠١٧
 ٣ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ٣٧٧
 ٢٨ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ٩٦٥

٧٧ - سورة المرسلات

- ١١ وَإِذَا الرُّسُلُ اقْتَتَتْ ٣٣٢ ، ٨١

٨١ - سورة التكويد

- ٨- ٩ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سَأَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (وقرىء: سُلِّتْ ... قُتِلَتْ) ٦٠٩

١٥-١٦ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ . الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ٨٦٦

٢٤ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ (وقرىء بضنين) ٢٣

٨٣ - سورة المطففين

٢ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ٩٧١ ، ٤٧

٣ وَإِذَا كَالَهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ١٤١٩ ، ٩٧١ ، ٤٨٣ ، ٤٧

١٤ كَلَّا بَلْ رَأَىٰ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٩٨٦

١٨-١٩ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيْنِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُون ٦٣٥

٨٤ - سورة الانشقاق

١٧ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ١١٤٥

٨٥ - سورة البروج

٤ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُحُدُودِ ٢٦٣

٨٧ - سورة الأعلى

٥ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ٣٠٥ ، ١١٤

٨٨ - سورة الغاشية

٢٥ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ٥٦٦

٨٩ - سورة الفجر

١-٢ وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ٦٧٢

٤ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ١٣٧

٧ إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ١٤١٥

٩ وَتُمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ ١٠٣٠ ، ٢٥٦

٢٨ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ٨٠٧

٩٠ - سورة البلد

٦ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ١٢٣٠

٩٢ - سورة الليل

١١ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ١٢٠ ، ٤٠٤

٩٣ - سورة الضحى

١- ٢ وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَا ٣٧١

٩ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ٣٧٧

٩٦ - سورة العلق

١٥- ١٦ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ٩٠٥

٩٧ - سورة القدر

١ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٤٦٦

٩٩ - سورة الزلزلة

٢ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ١٤١٦

١٠٠ - سورة العاديات

٨ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ٤٦٤

١٠٢ - سورة التكاثر

٦ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ٨٢

١٠٣ - سورة العصر

٢- ٣ إِنْ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ٧٩٥

١٠٦ - سورة قريش

١- ٢ لَا يَلَافُ قُرَيْشٍ إِلَّا فِيهِمْ (وقرىء: إلفهم) ٨٧٣

١١١ - سورة المسد

٣ سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ ١٤٧ ، ٩٣١

٤ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (حمالة بالنصب وقرىء بالرفع) ١٤٧ ، ٩٣١

٥ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ١٤٧ ، ٩٣١

سورة الإخلاص

- ١- ٢ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ (قرىء أحد بحذف التنوين، وقرىء بالتنوين) .. ٣٢٨
 ٤ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (وقرىء كُفُوًا، كُفُوًا) ٨٨، ٥٨٦

٣- فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

(أ)

- اثنا بني قريظة فإن كانوا على المهد فأعلننا بذلك، وإن كانوا قد
نقضوا ما بيننا وبينهم فالحنا لي لحناً أعرفه ولا تفتأ في أعضاء المسلمين
فرجعا بغدر القوم فقالا يا رسول الله عَضَلْ والقارة، فقال رسول الله ﷺ
للمسلمين: أبشروا فإن الأمر ما تحبون ١٢٤٩
ألسالك فتكذبني؟ لولا سخاء فيك ومقك الله عليه لشردت بك من وافد القوم ... ٧٤٨
أندرون ما قال ربكم؟ قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب
وكافر بي ومؤمن بالكواكب. فاما المؤمن بي الكافر بالكواكب فهو الذي يقول مطرنا
بنوء الرحمة، والمؤمن بالكواكب الكافر بي الذي يقول مطرنا بنوء كذا ١٤٣٥، ٩٢٧
اجتنبوا القعود على الطرقات إلا أن تضمنوا أربعاً: رد السلام، وغض الأبصار،
وإرشاد الضال وعون الضعيف ٣٩٣
[أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللَّحَى] ٦٥٤
ادرؤوا الحدود بالشبهات ٢٣
إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموا ٢٤٧
إذا حشر الناس في صعيد واحد نادى مناد من قبل العرش:
ليعلمن أهل الموقف من أهل الكرم اليوم، ليقيم المتقون ٥٢٣، ٥٢٤
إذا ذكرت النجوم فأمسكوا ٩٢٧، ١٤٣٤
إذا رضي الله عن قوم أمطرهم المطر في وقته وجعل المال في

- سمحاتهم واستعمل عليهم خيارهم، وإذا سخط عليهم
استعمل عليهم شرارهم وجعل المال عند بخلاتهم وأمطرهم المطر في غير حينه ٣٩٦
إذا هبت بحرية ثم تذاعبت ٩٧١
ارموا يا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً ٥٨٢
أسامة من أحبّ الناس إليّ ١٣٧٣
افصلوا بين حديثكم بالاستغفار ٣٩٤
اقتلوا مسانّ المشركين واستحيوا شرّهم ١٠١٧
ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة ؟ أحاسنكم
أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألّفون ويؤلفون. ألا
أخبركم بأبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة؟
الثرايون المتفيهقون ٦-٥
ألا أخبركم بشراركم؟ من أكل وحده ومنع رفده وضرب عبده.
ألا أخبركم بشرّ من ذلكم؟ من لا يقلل عشرة ولا يقبل
معذرة ولا يغفر ذنباً. ألا أخبركم بشر من ذلكم؟ من ييغض الناس ويغضونه ٨٨
اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً ٩٧١
اللهم اشدّد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ٦٠٤
اللهم اكفنيهما ١٣٩٣
اللهم إن لم تهد عامراً فاكفنيه ١٣٩٣
أما إنك ستسام مثلها فتعطي (لعلّي) ١١٠٠
أمرني ربي بتسع: الإخلاص في السرّ والعلانية، والعدل في
الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وأن أعفو عن
ظلمي، وأصل من قطعني، وأعطي من حرمني، وإن يكون نطقي
ذكراً وصمتي فكراً ونظري عبدة ٢٧١
أنا أولى من أوفى بدمته ٧١٨
أنا الجفنة الغراء ٩٥٨
أنا قرطكم على الحوض ١٣٦٥

- أنا من نكاح لا من سفاح ٦٥٦
- في الحديث أن رسول الله ﷺ رأى بعبد الرحمن بن عوف رَدَعَ خُلُقٍ فقال مَهْم؟
- فقال: تزوجت يا رسول الله: قال: أولم ولو بشاة. وكان تزوج على نواة ١٢٩٠
- في الحديث أن رسول الله ﷺ عطش يوم أحد فجاءه علي في دَرَقَةٍ بماء من
- الجهراس فعافه فغسل به الدم عن وجهه ١٣٧٢
- في الحديث أن السارق إذا قَطَعَ سَبَقَتَهُ يَدُهُ إِلَى النَّارِ فَإِنْ تَابَ اسْتَشْلَاهَا ١٢٢٥
- إِنَّ سَرَّكَ أَنْ تَعْتَقِيَ الصَّمِيمَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ فَأَعْتَقِي مِنْ هَؤُلَاءِ ٥٨١
- إِنْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَتِهِ لَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ قَبْلَهُ، وَلَقَدْ كَانَ
- لَهَا أَهْلًا وَإِنْ أَسَامَةُ لَهَا لِأَهْلِ ١٣٧٢ - ١٣٧٣
- إِنْ قَتَلَ فَأَمِيرَكُمْ جَعْفَرَ ١٣٧٢
- إِنَّ اللَّهَ مُؤَيِّدٌ حَسَنًا بَرُوحَ الْقُدُسِ مَا نَافَعَ عَنْ نَبِيِّهِ ١٤٧٢ - ١٤٧٣
- إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ٤٥٢
- إِنْ الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ٥٧٧
- إِنْ عَيْنِي تَنَامَانٌ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي ١٧١
- إِنْ الْقُرْآنُ مَادِبَةٌ لِلَّهِ ٩٥٨
- إِنْ لَكُمْ مَعَالِمٌ فَانْتَهَوْا إِلَى مَعَالِمِكُمْ = أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ لَكُمْ ...
- إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ عَوَجَاءٍ، وَإِنَّكَ إِنْ تُرِدْ إِقَامَتَهَا تُكْسِرْهَا فِدَارَهَا تَعِشْ بِهَا ١٤١١
- إِنَّ الْمُعْتَقَ مِنْ فَضْلِ طِينَةِ الْمُعْتَقِ ١٣٧٤
- إِنْ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَادْغُلْ فِيهِ بِرَفْقٍ وَلَا تُبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ
- عِبَادَةَ رَبِّكَ فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَمَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى ٣١٧
- إِنْكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ ٢
- إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ فَخُذْ لَنَا مِنْ أَرْضِ الْحَرْبِ خِدْعَةً ١٢٤٨
- فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُؤْمَرُ بِالْكَافِرِ فَيَسْحَبُ عَلَى السَّعْدَانِ ١٣
- إِنَّهُ ابْنُ أُمِّي وَكَانَ أَبُوهُ يَرْحَمُنِي ٣٩٠
- إِنَّهُ سَيَكُونُ لِهَذَا وَأَصْحَابِهِ نَبَأٌ (لِرَجُلٍ أَسْوَدَ وَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقْسِمُ غَنَائِمَ خَيْبِ) ١١٠٨

- إنه سيكون من ضئضىء هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئاً وتنظر في الرصاف
فلا ترى شيئاً وتماهى في فوق ١١٠٩
[إنه ليدرك الفارس فيدعيره عن سرجه] ١٧٧ ت
إنها لمشية يبغضها الله عز وجل إلا في مثل هذا الموضع ١٣٢٩
إنني قد بدئت فلا تسبقوني بالركوع والسجود ٧٧٣
إنني لأنسى أو أنسى لأن ١٤٧١
اهجهم وروح القدس معك ١٤٧٢
أوجب طلحة ١٢٠٩
أوصيكم بالنساء فإنهن عندكم عوان ٥٩٣
أولم ولو بشاة ١٢٩٠
أيامني الله عز وجل على أهل الأرض ولا تأمنوني ١١٠٩
إياك والمخيلة = وإياك
أيها الناس إن لكم معالم فانتوها إلى معالمكم، وإن لكم نهاية فانتوها إلى نهايتكم
فإن العبد بين مخافتين: أجل قد مضى لا يدري ما الله فاعل فيه، وأجل باق لا
يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن
الشية قبل الكبر، ومن الحياة قبل الممات، فوالذي نفس محمد بيده ما بعد
الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار. (خطبة) ٢٧١

(ت)

- تعرّوا عن مصائبكم بي ١٤٦٠
تكون فتنة يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يمسي مؤمناً
ويصبح كافراً فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل
(لعبد الله بن خباب) ١١٣٤

(ث)

- التمر لمن أبر إلا أن يشترط المشتري ٣١٤

(ح)

[الحرب خدعة] ١٢٤٨

(خ)

خلقت من خير حين من هاشم وزهرة ٣٢٦
خير ذي يمن = يطلع عليكم

(د)

دع الكذب ٧٤٨
دعوا عباد الله يصب بعضهم من بعض ٨٦

(ر)

رُدُّوا عليَّ أبي. أما لئن فعلت به قُرَيْشٌ ما فَعَلْتُ ثَقِيفٌ
بعروة بن مسعود لأضرمَّها عليهم ناراً ٦٣٢

(س)

سَبَقَتْهُ إِلَى الْجَنَّةِ (الطلحة) ١٢٠٩
[سلمان منا أهل البيت] ١٣٧٣
سيماهم التَّحْلِيْقُ يَقْرَؤُنَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ عِلَامَتُهُمْ رَجُلٌ مُخْدَجٌ الْيَدِ ١١٤٢

(ص)

صاحبكم هذا قد غسلته الملائكة ١٤٧٣
صهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة ٧٣٧

(ع)

العين تدمع والقلب يوجع ولا نقول ما يسخط الرب
وانابك يا إبراهيم لمحزونون ١٤١٨

(ف)

- الفتنة الباغية ١٠٩١
فضل الإزار في النار ٨٥٣، ٤٧٠، ٥٩

(ك)

- في الحديث: كره البول في الماء الدائم ١٤٣
كفى بالسلامة داء ١٠٣٢، ٢٨٤
كل الصيد في جوف الفرا ٤١٥، ٤١٤
كل كذب يكتب إلا ثلاثة: الكذب في الصلح بين المسلمين، وكذب الرجل
لامرأته يعيدها، وكذب الرجل في الحرب يتوعد ويتهدد ١٢٤٨
كن أبا خيثمة ١١٥٥

(ل)

- لا تؤذوا الأحياء بسبّ الموتى ١٢٠٧
لا ترفعوني فوق قدري فتقولوا في ما قالت النصارى في المسيح
فإن الله اتخذني عبداً قبل أن يتخذني رسولاً ٣٠٩
لا تزال أمتي صالحاً أمرها ما لم تر الفيء مغنماً والصدقة مغرمًا ٣٩٥
لا تقوم الساعة حتى يلي أمر الناس لكع بن لكع ٣٣٨
لا يبيعن حاضر لبادٍ = ولا يبيعن
لا يَرَأُ القَتَات رائحة الجنة ٨٨٥
لا يضحى بأعْضَب ١٣٩٥
لا ينفعك ذلك لأنك لم تبتغ به وجه الله، وإن تعمل في إسلامك
عملاً صالحاً تب عليه (لصعصعة بن ناجية) ٦٠٨
لئن كنت صدقت القتال اليوم لقد صدقه معك سماك بن خرشة
وسهل بن حنيف والحاتر بن الصمة (لعلّي) ١٣٢٩
لبس ما جزيتها. لا نذر في معصية ولا نذر للإنسان في غير ملكه ١٦٨

- لست من دد ولا دد مني ٤٧٠
- لعل الله يُثَقِّلَكموها (في غير قریش) ٤٣٤
- لعن الله المثلث. فقيل يا رسول الله: ومن المثلث؟ فقال: الذي يسعى
بصاحبه إلى سلطانه فيهلك نفسه وصاحبه وسلطانه ٨٨٥
- لقد أبكيت بما ذكرت ملائكة السماء (لقبيصة بن المخارق) ٥٥٤
- لقد هممت ألا أقبل هدية - وروى ألا أتهب هبة - إلا من قرشي
أو أنصاري أو ثقيفي - وروى بعضهم أو دوسي ٥٣٩
- لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قریش ومن العجم فارس ٦٤٦
- لو تكاشفتُم ما تدافعتُم ٣٩٣
- لو قتل لكان أول فتنة وآخرها ١١٤٣
- لو قتل هذا ما اختلف اثنان في دين الله (لرجل أسود وقف عليه وهو يقسم غنائم
خبيث) ١١٤٣، ١١٠٨
- لو كنت جاريةً لَنَحْلَنَّاكَ وَحَلَّيْنَاكَ حتى يرغب الرجال فيك ١٣٧٣
- ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ٨٤٣، ٢٥٥

(م)

- ما استرحمت قریش فرحمت وسئلت فاعطت وَحَدَّثْتُ فَصَدَّقْتُ وَوَعَدْتُ
فَأَنْجَزْتُ فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ عَلَى الْحَوْضِ قُرَاطٌ لِقَادِمِينَ ١٣٦٣
- ما هبت الريح الجنوب إلا أسأل الله بها وادياً ٩٦٨
- مرحباً بخالي (لقبيصة بن المخارق) ٥٥٣
- المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم،
والمرء كثير بأخيه ٨٨
- مطرنا بنوء كذا وكذا ١٤٣٥، ٩٢٧
- ملعون ملعون من اتهمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه ٢٣
- [من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام] ٧٦٨
- من باع داراً أو عقاراً فلم يرد ثمنه في مثله فذلك مال قمن ألا يبارك فيه ٨٨٣، ٣٤

- من حلف بالله فَلْيَصْدُقْ ومن حُلِفَ له بالله فَلْيَرْضَ ١٢٠٨
 من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ٤١٤
 من سره أن يكون أعز الناس فليتنق الله، ومن سره أن يكون
 أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده، ومن سره
 أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ٢٧٠
 من سعادة المرء خفة عارضيه ٦٥٤
 من كان آمناً في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه
 كان كمن حيزت له الدنيا بحذافيرها ٢٠٦
 من يأخذ سيفي هذا بحقه؟ فقالوا وما حقُّه يا رسول الله؟
 قال: أن يُضْرَبَ به في العدو حتى ينحني ١٣٢٩

(ن)

- نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ٩٦٨
 نهى رسول الله ﷺ عن تلقي الجلب ٨٦

(هـ)

- هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها ٤٥٩
 هممت أن أنهى أمتي عن الغيلة حتى علمت أن فارس والروم
 تعمل ذلك بأولادها فلا يضير أولادها ١١٧٦

(و)

- وإياك والمخيلة، فقال يا رسول الله نحن قوم فما المخيلة فقال
 رسول الله ﷺ سَبَلُ الإِزار ٨٥٩، ٨٥٣ - ٨٥٤
 ولا يبيعن حاضر لباد ٨٦
 ويحك فمن يعدل إذا لم أعدل (لرجل أسود وقف عليه وهو يقسم غنائم خيب) .. ١١٠٨

(ي)

- يا أبا تراب، أتعلم من أشقى الناس؟ فقال: خبرني يا رسول الله،
فقال أشقى الناس اثنان: أحمر ثمود والذي عقر الناقة،
وأشقاها الذي يخضب هذه - ووضع يده على لحيته- من هذا - ووضع
يده على قرنه ١١٦٦
يا أبا عبد الله، إنما يحلّ لك من هذا ما يحلّ لنا (لسلمان) ١٣٧٤
يا جرير إذا قلت فأوجز وإذا بلغت حاجتك فلا تتكلف ١٠
يا عباس اصرخ بالناس ٦٩٥
يا عبد الله، كيف بك إذا بقيت في حشالة من الناس مرجت عهودهم
وأماناتهم وصار الناس هكذا - وشبك بين أصابعه - فقلت
مرني يا رسول الله، فقال: خذ ما عرفت ودع ما أنكرت وعليك
بُخُونَصَة نفسك وإياك وعوامها ٥٢٣
يايى الله ذلك وابنا قيلة ١٣٩٣
يطلع عليكم من هذا الفج خير ذي يمن عليه مسحة ملك ١٤٧٤، ٤٢٢، ٢٤٧
يقول ابن آدم: مالي مالي! ومالك من مالك إلا ما أكلت فأفريت
٤٨٥ - ٤٨٤
أو لبست فألبيت أو أعطيت فأمضيت ٤٨٥ - ٤٨٤

الآثار

- حديث أهل النهروان: فأين أهل النهر قال: لقوا برحاً ٨٧٥
● أبو بكر الصديق: فنظرت إلى حلقة من درع قد نشبت في جبين
رسول الله ﷺ فانكيت لأنزعها، فأقسم علي أبو عبيدة، فأزم
بها أبو عبيدة بشنيتيه فجذبها جذباً، رقيقاً فانتزعها، وسقطت ثنيتيه،
ثم نظرت إلى أخرى فاردتها، فأقسم علي أبو عبيدة، ففعل بها ما
فعل في الأولى وكان مشفقاً من تحريكها لثلا يؤذي بذلك رسول الله ﷺ،
فكان أبو عبيدة أمتّم ١٤٢

- كان هَجْرِي أَبِي بكر الصديق لا إله إلا الله ٧١٤
- حديث الحجاج بن علاط السلمي وكان قد أسلم ولم تعلم قریش بإسلامه فاستأذن رسول الله ﷺ يوم خير في أن يصير إلى مكة فيأخذ ما كان له من مال ٤٥٥ - ٤٥٧
- ربيعة أهل خير: محمد والخميس ١٠٤٤
- في حديث أم زرع: مضجعه كَمَسَلِ الشَّطْبَةِ وتكفيه ذراع الجفرة ١٠٥٨
- سراقه بن جعشم: فرأيت رسول الله ﷺ وساقاه باديتان في غرزه كأنهما جَمَارَتَانِ فأردته فوقعت في مقنب من خيل الأنصار فقرعوني بالرماح وقالوا أين تريد ١٠٣٨
- سعد بن معاذ: هبط لموته سبعون ألف ملك لم يهبطوا إلى الأرض قبلها، واهتز لموته عرش الله عز وجل، وكبر عليه رسول الله ﷺ تسعاً كما كَبُرَ على حمزة، وُسِّمَ من تراب قبره رائحة المسك ١٤٧٢
- حديث رسول الله ﷺ مع سهيل بن عمرو حيث أبى عليه سهيل أن يكتب «هذا كتاب كتبه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو» ١١٠٠
- علي بن أبي طالب: سلمان منا أهل البيت ١٣٧٣
- عمر بن الخطاب: لا تنظروا إلى صومه ولا إلى صلاته ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشفى ٢١٦
- لا تزالون أصحاء ما نزعتم ونزوتن ٥٣٣
- قد أُلْنَا وإيل علينا ١٣٥٢ ، ١٠٩٢
- يا رسول الله أرى أن توجع قُرْبِيَّه ١٠٥٥
- ابن عمر: قال لرجل: اشتر لي كبشاً لأضحى به أملح واجعله أقرن فحياً ١٣٦٤
- كعب بن مالك: وكان رسول الله ﷺ إذا سَرَبِلَج وجهه فصار كأنه البدر ١٠٣٨
- أبو هريرة: وكذَّبْتُ حتى رميتُ بالقِشْع ١٤٤٥
- ورقة بن نوفل: محمد بن عبد الله يخطب خديجة بنت خويلد الفحل لا يُقْدَعُ أنفه ٢٠٩

- في الحديث أن رجلاً قال يا رسول الله إن أُمِّي افْتَلَتَتْ ٤٤٩
- كان رسول الله ﷺ فوق الرُبْعَةِ ولم يكن بالمشذَّب وكان
- إذا مشى مع الطوال طالهم ١٢٤ ، ٨٦١
- وَكُنْتُ إِذَا فَاتَحْتُ الزَّهْرِيَّ فَتَحَتْ مِنْهُ نَبِيجُ بَحْرٍ ١٣٨٦
- (وانظر الحاشية)

- دعاء: ولا ينفع ذا الجد منك الجد ١٠٤٢
- دعاء المسلمين في الصلاة على الطفل: اللهم اجعله لنا سلفاً وفرطاً ١٣٦٥

٤ - فهرس الأمثال

٦٨٥	أَبْلَدُ مَا يَرعى الضَّان
٣٠١	[أَجْوَدُ مِنْ كَعْب]
	أَحْسَنُ مِنْ دَبٍّ وَدَرَجٍ = خَيْرُ مِنْ دَبٍّ وَدَرَجٍ
٦٨٥	أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَانٍ ثَمَانِينَ
	أَخْبَرْتَهُ بِعُجْرِي وَبُجْرِي = لَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا فَأَبْثَهُ عَجْرَهُ وَبَجْرَهُ
١٤٣٨	إِذَا عَزَّ أَخْوَاكَ فَهُنَّ
٢٧٦	أَرَخَ يَدَيْكَ وَاسْتَرَخَ ، إِنَّ الزَّيَادَ مِنْ مَرَخٍ
٥٨٠	أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحٍ أَمْ خَارِجَةٍ
٥٩١	اسْقِ رِقَاشٍ إِنَّهَا سَقَايَةٌ
٦٨٠	أَشْبَهَ امْرُؤٌ بَعْضُ بَرٍّ
١٤٥١	[أَصْبِرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ]
١٤٥١	[أَصْبِرُ مِنْ عَوْدٍ بِدْفِيهِ الْجُلْبُ]
٥٧٢	أَطْرَقَ كَرَا أَطْرَقَ كَرَا
٨٩٧	أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمُئَلِّسِ
٨٣١	أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ
	أَكْذَبُ مِنْ دَبٍّ وَدَرَجٍ = خَيْرُ مِنْ دَبٍّ وَدَرَجٍ
٢٤٢	أَكْسَبُ مِنْ ثَعْلَبٍ
	أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبَ = لَقَدْ أَكَلَ
٢٨	التَّقَتِ حَلَقَتَا الْبَطَانِ ، وَيُقَالُ حَلَقَتَا الْبَطَانِ وَالْحَقَبِ

٣٣٥	أَمَرَ لَا يَنَادَى وَلِيدُهُ
٢٦٧	أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ بِمَاءِ أَكَيْسٍ
	أَنْدَمَ مِنَ الْكَسْفِي = نَدِمْتَ نَدَامَةَ الْكَسْفِي
	انْقَطَعَ السُّلَى فِي الْبَطْنِ = قَدْ انْقَطَعَ
٤١٥	إِنْ كُنْتُ رِيحاً فَقَدْ لَاقَيْتُ إِعْصَاراً
٢٢٢	إِنْ الشَّقِيَّ وَافِدَ الْبِرَاجِمِ
	إِنْ الضُّجُورُ قَدْ تَحَلَبَ الْعَلْبَةُ = قَدْ تَحَلَبَ الضُّحُورُ
١٧٨	أَنَا تَتَّقُ وَصَاحِبِي مَتَّقُ فَكَيْفَ تَتَّقُ
٤١٥	أَنْكَحْنَا الْفَرَا فَسَنَرَى
١٢١	إِنَّهُ لَيَبِيرُ حَسَوْاً فِي ارْتِفَاءِ
٥٩٣	إِنَّمَا فَلَانُ غُلٌّ قَمِيلٌ
٢٢٧	أَيْنَمَا أَذْهَبَ أَلَقَّ سَعْداً
	بَلَغَ الْحَزَامَ الطَّبِيبِينَ = قَدْ بَلَغَ
٤٥٥	تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بَاجِسٌ
١٣٣	جَاءَ يَضْرِبُ أَضْدَرَّيْهِ ، وَأَزْدَرَّيْهِ
١٣٣	جَاءَ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ
٥٠١	[جَرِي الْمَذَكِّيَاتِ غِلَابٌ]
٦١٦	[حَكْمُكَ مُسْمِطاً]
٢٢	الْحَقُّ أُبْلَجُ وَالْبَاطِلُ لَجَلَجُ
٢٤٨	حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ
٣١٧	خَرَقَاءُ وَجَدْتُ صَوْفَاً
٣٩٥	خَيْرَ الْعِلْمِ مَا حُوْضِرَ بِهِ
٥٧٠	خَيْرٌ مِنْ دَبٍّ وَدَرَجٍ
	دُونَ ذَلِكَ خَرَطَ الْقِتَادَ = مِنْ دُونَ
٩٤	اللُّؤُؤُ إِلَى الدُّودِ لِبَلٍ
٢٦٦	رَبُّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رِيثاً

رجل ولا كمالك	١٤ ت ، ٦٧٨
رمتي بدائها وانسلت	١٥٣
رهبوتي خير من رجموتي	٢٤
رو تحزّم فإذا استوضّحت فاغزِم	١١٧
سألتني الأبلق العقوق	٨٣٢
سألتني بيض الأنوق	٨٣٢
سُمت سؤم عائلة	١٢١
سمنهم في أديمهم	٢٢٥
سِنّ الجسل	٧٣٣
عبدٌ وخُلّي في يديه	٣١٧
عشٌ ولا تَقتر	٢٦٦ ، ١٤٨٠
غُلّ قبل = إنما فلان	
فتى ولا كمالك = رجل ولا كمالك	
في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار	٢٧٥ - ٢٧٦
قد أخزّم لو أغزِم	١١٧ ، ٢٦٧
قد انقطع السلى في البطن	٢٧
قد بلغ الحزام الطيّين	٢٧
قد بلغ السكين العظم	٢٧
قد بلغ السيل الزبى	٢٧
قد تحلب الضجور العلبة	٤٠٨
قد علا الماء الزبى = قد بلغ السيل	
كاد العروس يكون أميراً	٢٥٣
كاد المُتعلّ يكون راكباً	٢٥٣
كاد النعام يطير	٢٥٣
كلّ الصيد في جوف القرا	٤١٤ - ٤١٥
كما تدين تَدان	٤٢٦

لا آتيك سز الحسل = سن الحسل	
لا في العير ولا في النفير	٤٣٤
لا ينام إلا من آثار	١١٠
لقد أكل الدهر عليه وشرب	٢٨٥
لقي فلان فلاناً فأبته عجره ويجره	٢٨٠
لم يذهب من مالك ما وعظك	٢٦٦
لو ذات سوار لطممتي	٣٦٣
لولا أن تضيع الفتيان الذمة لخبرتها بما تجد الإبل في الرمة	٢٨٨ - ٢٨٩
ماء ولا كصداء	١٤ ت ، ٦٧٨
ما من طائمه إلا وفوقها طائمه	١٤ ت
ما يوم حليلة يسر	٨٣٤
مرعى ولا كالسعدان	١٤، ١٣ ت ، ٦٧٨
من دون ذلك خرط القتاد	٤٢٧
من عز بز	٤٠٣، ٩٧٢، ١٩٤
[ندمت ندامة الكسعي]	١٥٨ ح ٦
هو هالك في الهوالك	١٣٣٠، ٥٧٤
ويل للشجي من الخلي	٣٧٣

٥ - فهرس الأعلام

إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن
٣٣٦ .

إبراهيم بن مالك الأشتر ٥٧٩ ، ١١٩٤ ،
١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١٢٧٠ .

إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة
١١٠٨ .

إبراهيم بن رسول الله ﷺ ٦٥٠ ، ١٤١٧ ،
١٤٩٢

إبراهيم بن محمد بن علي الإمام ١٣٧٢ .

إبراهيم بن المهدي ١٣٧٧ ، ١٣٨٣ .

إبراهيم النخعي ١٤٥٠ ، ١٤٥٢ .

إبراهيم النّظام = النّظام .

إبراهيم بن النعمان بن بشير الأنصاري
٥٩٤ ، ٥٩٣ .

إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن
الوليد بن المغيرة المخزومي (خال

هشام بن عبد الملك) ٤٢ ، ٦٠ ،

٢٤٣ ، ٥٦٤ .

أبرّد (أبو ابن ميادة) ٦٤ ت .

_____ (أ) _____

آدم عليه السلام ١٥١ ، ١٥٧ ، ٢٠٦ ،

٥١٥ ، ٥٢٤ ، ٦٣٧ ، ١٣٧٨ ،

١٣٨١ .

أمنة بنت سعيد بن العاصي بن أمية ٤٤٨

(انظر الحاشية) ٤٤٩ ، ٤٥٠ .

أمنة بنت وهب (أم رسول الله ﷺ) ١٤٩٠ .

ابن إياض = عبدالله بن إياض .

أبان ٩٧٧ .

أم أبان ١٦١ .

ابن أبجر ٨١٥ .

إبراهيم عليه السلام ٤٨٥ ، ٥٨١ ، ١١٣٦ ،

١٣٦٢ .

إبراهيم بن أدهم ٤٥٣ .

إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن

عبد الرحمن بن زياد = الزياتي .

إبراهيم بن السندي ١٤١١ .

إبراهيم السّواق مولى آل المهلب ٥٤٥ .

- أبزي (حداد خارجي) ١٣٢٣ .
 الأبيرد الرياحي ٢٧٩ ت .
 الأجدع الهمداني ، أبو مسروق ١٥٠ .
 ابن الأجدع ١٤٤٢ .
 مولاة ابن الأجدع ١٤٤٢ .
 أحمد = محمد ﷺ .
 أحمد (أبو الخليل) ٥٢٥ .
 أحمد بن إبراهيم بن المهدي ١٣٨٣ .
 أحمد بن أبي خالد ٥٤٣ .
 أحمد السلمي (أخو أشجع) ٨٣٥ .
 أحمد بن محمد النحوي ، ابن المهدي ١٤٤٢ .
 أحمد بن هشام ٩٤٨، ٩٤٧ .
 أحمد بن يحيى الشيباني ، أبو العباس = ثعلب .
 أحمد بن يوسف الكاتب ٨٩٥ .
 ابن أحمر (عمرو بن أحمر الباهلي) ٥٤ ، ٥٨ ت ، ٦٤٤ ، ٧٧١ ، ٩٥٧ .
 أحمر ثمود ١١٦٦ .
 أحمر بن شميظ ١٢٦٥ .
 أحمر طيء ١٢٧٠ .
 الأحنف (صخر بن قيس ، أبو بحر) ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٠ ، ١٦٥ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٦٨٥ ، ٨٨٥ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ١٠٩٨ ، ١٢١٢ ، ١٢٢٢ .
 ١٢٣٩ - ١٢٤١ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٤ ، ١٤٥٦ .
 ابن الأحوز ٥٥٠ .
 الأحوص (عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت بن أبي الألقح الأنصاري) : ١٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٤٩٨ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ١٤٧٣ .
 الأحول : ٢٤٨ ت ، ١٤٢٣ ت .
 أحيحة بن الجلاح الأنصاري : ٩٦٠ .
 الأحيمر بن أبي مليل اليربوعي : ١٣٤٤ .
 أخضر (زوج أم عباد بن علقمة) : ١١٧٩ .
 ابن أخضر = عباد بن أخضر .
 الأخطل (غياث بن غوث التغلبي ، أبو مالك) : ٧ ، ١٣٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٤١٨ ، ٤٧٥ ، ٥٠٦ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٨٨ ، ٧٩٣ ، ٨٨٠ ، ٩٧٢ ، ٩٧٤ ، ٩٧٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٧٥ ، ١٠٩٤ ، ١٤٠٦ ، ١٤٣٨ .
 الأخطل (الأخيطل ، برقوقا) : ٩٤٤ .
 الأخفش (سعيد بن مسعدة) = سعيد بن مسعدة .
 الأخفش (علي بن سليمان ، أبو الحسن - راوي الكامل عن المبرد وصاحب

- التعليقات المميزة من متن الكتاب
بحرف صغير) = أبو الحسن .
أخو يشكر (الحارث بن حلزة) = الحارث
بن حلزة .
إدريس بن بدر الشامي ٥٥٦ .
أبو إدريس الخولاني ٢٢٨ .
أديّة (جدة مرداس وعروة ابني حدين)
١٠٨٣، ١٠٩٧ .
أراكة الثقفي : ١٣٨٥ .
أربد (أخو لبید) ٩٥، ١٣٩٢، ١٣٩٣،
١٣٩٤ .
أردشير بن بابك : ١٠٤، ٣٤٩، ٨٥٠،
٨٨٠ .
ابن أرقم الكندي : ١٢٦٤ .
ابن أروى = عثمان بن عفان ، والوليد بن
عقبة .
أروى بنت كرز (أم عثمان بن عفان والوليد
بن عقبة) : ٩١٥ - ٩١٦ (مع
نسبها) ، ٩٦١ .
أزادمرّد بن الهربد : ١٣٣١، ٣٩٦ .
ابن الأزرق = نافع بن الأزرق .
الأزهر بن علي بن بشير بن الماحوز :
١٢٦٤ .
أسامة بن زيد : ٦٢١، ١١٤٤، ١٣٧٢،
١٣٧٣ .
إسحاق بن إبراهيم الطاهري : ٩٤٤ ت .
- إسحاق بن إبراهيم الموصلي : ٧٨٠،
٨٠٨، ٨٤٥، ٩٤٧ .
إسحاق بن خلف البهراني الحنفي ، أبو
سعيد : ٥٣٠، ٥٣٦، ٦٥٣، ٩٤٣،
١٣٧٩ .
إسحاق بن سويد الفقيه : ١١١٠، ١١١٤ .
إسحاق بن عيسى : ٥٨٦، ٥٥٤ .
إبو إسحاق القاضي = إسماعيل بن إسحاق
القاضي .
أبو الأسد (مولى خالد بن عبدالله القسري)
١٤٠٩ .
أسد بن عبد العزى بن قصي ٣٢٥ .
أسد بن عبدالله القسري (أخو خالد) ٩٨٩،
١٤٩٨ .
أسد بن كرز : ١٤٩٨ .
الأسديّ : ٦٢٦، ٤٥٨ .
أسعد بن المنذر : ٢٢١ .
الأسعر الجعفيّ : ٣٣٩، ١٣٤٥ .
الإسكندر : ٥٢١ .
أسلم بن زرعة الكلابي : ١١٧٨ .
أسماء : ٧٥، ٢٦٠، ٧٠٧، ٩١٠، ١١٥٣ .
أسماء بن خارجة الفزاري : ٣٢٠، ١٠٧٠،
١٢٩٨، ١١٩٢ .
إسماعيل عليه السلام : ٥٨١، ١٣٦٢ .
إسماعيل بن إسحاق القاضي ، أبو إسحاق :
٢٤٦، ١٤٨٠ .

إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن
عبدالله بن العباس ، أبو الحسن :
٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ .
إسماعيل بن القاسم = أبو العتاهية .
أبو الأسود اللؤلؤي : ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ،
١١٢٥ .
ابن الأسود الكلبي : ١٤٥١ .
الأسود بن المنذر بن ماء السماء ٧٩٦ .
الأسود بن يعمر ٥٦١ .
أسيد بن عمرو بن تميم : ٥٨٠ .
أسيلم بن الأحنف الأسدي : ٢٣٤ .
الأشتر (مالك بن الحارث النخعي) :
٥٢٩ ، ٥٨٥ .
ابن الأشتر = إبراهيم بن مالك .
أخت الأشتر : ٥٨٥ .
الأشدق بن سالم العنبري : ١٣٥٥ ،
١٣٥٧ .
أشجع السلمي : ٢٢٦ ، ٥١٧ ، ٦٢٤ ،
٨٣٥ .
الأشعث (معدى كرب بن قيس بن معدى
كرب الكندي) : ٢٠١ ، ٤٨٥ ، ٥٧٩ ،
٦٤٢ ، ١٠٩٨ ، ١١١٧ ، ١١٣١ ،
١١٦٩ ، ١٣٦١ .
ابن الأشعث بن قيس : ٤٨٥ .
ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن
الأشعث .

أشعر بركا = الوليد بن عقبة .
الأشهب بن رميلة : ٩٠٤ ، ٧٣ .
أشيم بن شراحيل القيسي : ٦٠٢ .
الأصمعي : ٦ ، ٧٥ ت ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١١٠ ،
١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ٢٠١ ،
٢٠٥ ، ٢١٢ - ٢١٣ ت ، ٢١٧ ، ٢٥٥ ،
٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ،
٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ،
٣٣٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٤٢٧ ،
٤٢٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٥٠٥ ، ٥٣١ ،
٥٣٧ ، ٥٦٩ ، ٥٨٦ ، ٦٣٦ ، ٦٧٨ ،
٦٩٢ ، ٧٠٦ ، ٧٤٥ ، ٧٦٥ ، ٨٣٧ ،
٨٥٩ ، ٩١٢ ، ٩١٥ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ،
٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٥٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ،
١٠٢٢ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٤ ، ١٠٥٤ ،
١٠٥٩ ، ١١١٠ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ،
١٣٧٥ ، ١٤٢٠ ، ١٤٣٥ ، ١٤٤٢ ،
١٤٤٣ ، ١٤٧٩ .
الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد
بن زيد مناه بن تميم : ٢٢٧ .
ابن الإطنابة (عمرو) : ١١٩ ، ١٤٣٤ .
ابن الأعرابي ت : ١٤ ، ٤٤ ، ١٣٨ .
الأعرج = الحارث بن كعب .
الأعشى (ميمون بن قيس) : ٩ ، ٣٧ ،
٧٧ ، ٧٩ ، ١٤٨ ، ٢٠٤ ، ٢٢٢ .

٣٥٩ ، ٤٦٩ ، ٥٦٧ ، ٦٠١ ، ٦٧١ ،
٦٧٧ ، ٧٣١ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٨٧٩ ،
٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٥٤ ، ٩٩٢ ،
٩٩٤ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٢ ،
١٠١٩ ، ١٢٢٥ .

امرؤ القيس بن عابس الكندي : ١١١٠ .

أمية بن خلف : ٤٥٩ .

أمية بن أبي الصلت : ٤٤٣ .

أمية بن عبدالله بن أسيد : ١٢٩٦ .

أميمة ١٣٧٧ .

أميمة (ابنة أخت إسحاق بن خلف) ١٣٧٩ .

الأمين = محمد الأمين .

أنس بن أبي أنيس : ٤١١ .

أنس الفوارس : ٢٩٥ .

أنس بن مالك : ١٠٤١ ، ١٢٣٥ .

الأنصاري = كعب بن مالك .

الأنصارية (المأسورة بمكة) : ١٦٨ .

أنو شروان : ٨٥٠ .

أهبان : ٣٣٢ ، ١٤٠٣ .

أهبان بن غادية الخزاعي : ١٤٥٧ ،

١٤٥٩ .

أخو الأوس = أبو قيس بن الأسلت .

أوس بن حارثة بن لأم الطائي (المعروف

بأبن سعدى ، وهي أمه) : ٣٠١ ،

٣٠٢ ، ٣٠٣ .

أوس بن حجر : ٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٦١ ، ٥٧٨ ،

٢٤٢ ، ٢٧٥ ، ٣٣٣ ، ٣٤٣ ، ٣٦١ ،

٣٧٠ ، ٤٠١ ، ٤٢٩ ، ٤٧٢ ، ٤٨٢ ،

٤٨٥ ، ٥٠١ ، ٥٣٨ ، ٥٥٢ ،

٥٧١ ، ٦٥٥ ، ٦٦٨ ، ٧٤٧ ، ٧٨٧ ،

٧٩٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٥٣ ، ٨٦٧ ،

٨٨٧ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،

٩٤٩ ، ٩٥٦ ، ٩٥٩ ، ٩٧٠ ، ٩٨٨ ،

١٠٠٣ ، ١٠١٦ ، ١٠٢٠ ، ١٠٤١ ،

١٠٥٧ ، ١٢٥١ ، ١٣٦٩ .

أعشى باهلة ، أبو قحافة : ٨٠ ، ٤٥٩ ،

١٤٣٠ ، ١٤٣١ .

أعشى همدان : ١٢٨٠ ، ١٢٨٤ .

الأعوران : ٣٦٧ .

الأغطش : ٩٧٧ .

الأقرع بن الأقرع بن حابس : ٢٩٣ .

الأقرع بن حابس المجاشعي : ١٧٥ ،

٢٩٣ ، ١١٠٨ .

الأقرعان : ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٥٩٦ .

أكل (لص من لصوص البادية) : ٩٣٧ .

إلياس عليه السلام : ١٨٨ ، ١٢٣٤ .

أليون (ملك الروم) : ٦٣٧ ، ٦٣٨ .

أمامة = أم حكيم زوج جرير .

أمامة : ٧٠٤ .

امرؤ القيس بن حجر : ٩٠ ، ٩٥ ، ١١١ ،

٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٨٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ،

- ٦٨١ ، ٨٦٨ ، ٩٤٥ ، ٩٦٥ ، ٩٧٢ ،
١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٣٢٧ ، ١٤٠٠ .
الأوسية الحكيمة : ٩٤٨ .
أوفى بن دلهم (ابن عم ذي الرمة) :
٣٤٠ ، ١٤٤٢ .
أويس القرني : ٣١٩ ، ١٠٧١ .
إياس بن قتادة المجاشعي : ١٨٤ - ١٨٥ .
إياس بن معاوية المزني ، أبو وائلة : ٥٥٩ ،
٥٦٠ ، ٧٥٠ .
أخو إياس بن معاوية المزني : ٧٥٢ .
إياس بن الوليد : ٦٨ .
أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي : ٩١٩ .
ابن الأيهم التغلبي : ٧٨٧ .
أبو أيوب الأنصاري : ١١٠٥ ، ١١١٥ ،
١١٦٠ .
أم أيوب الأنصارية : ١٤١١ .
أيوب بن جعفر : ٣٩٣ .
أيوب بن سليمان بن عبد الملك : ١٤١٧ .
————— (ب) —————
ابن باب = عمرو بن عبيد .
الباهلي : ٧٤٢ .
ببه = عبدالله بن الحارث بن نوفل .
بشنة : ١١٠٤ ، ١٢٥٠ .
بشنة = بشينة .
بشينة : ٨٧١ ، ٥٦٤ ، ٩٦ .
البجلي : ١٣٣٥ ، ٤٤٦ .
- أبو بحر = الأحنف .
بجير بن الحارث بن عباد : ٧٧٥ ، ٧٧٦ ،
١٤٠٨ .
بجيل : ٩٧٧ .
بحينة بن كيش الأعرجي : ١١٨٧ ،
١١٨٨ .
أبو البختری (وهب بن وهب) : ٦٧٣ .
بدر : ٦٢٣ .
ابن بدر = حارثة بن بدر .
بدر بن الهذيل : ١٣٣٠ .
البراء بن قبيصة : ١٣١٢ .
برّة بنت مرّ أم النضر بن كنانة : ٦٦٧ ،
٦٧٣ .
برّة بنت أبي النجم : ٩٩٨ .
ابن برثن : ٥٥٨ .
البرجمي : ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ .
برد (غلام ابن مفرغ) : ١٤٨ ، ٤٨٠ .
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري : ٦٢٢ .
برزين المناكير : ٩٣٦ .
برقوقا = الأخطل أو الأخيطل .
البرك = الحجاج بن عبدالله الصريمي .
بزرجمهر : ١٠٣ .
بسر بن أرطاة : ١١١٥ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ،
١٣٨٧ .
بسر بن داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن
المهلب : ٥٤٥ .

- بسّاطم بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد
الشيّبانى : ٢٠٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٩٢٦ .
- بشار بن برد ، أبو معاذ الأعمى : ٥١٢ ، ٩٤٢ ، ١٠١٨ ، ١٠٥٢ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١٣٩٧ .
- ابن بشر : ٩٨٤ ، ٦٢٦ .
- بشر بن جرير البجلي : ١٢٩٩ .
- بشر بن أبي خازم الأسدي : ٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ .
- بشر بن غالب : ٩٨٤ .
- بشر بن مروان ، أبو مروان : ١٠٦٠ ، ١٢٩٧ - ١٣٠١ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٤٣٩ .
- بشر بن المغيرة بن المهلب : ١٣٢٥ ، ١٣٣١ .
- البعيث : ٣٦ .
- بغض : ٧٢٣ ، ٧٢٠ .
- بكر بن أذينة (أخو عروة) : ٨٠٥ .
- أبو بكر الصديق : ١١ ، ١٧ ، ١٩ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٨٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٩٩ ، ٤٢٣ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥٣١ ، ٦٤٢ ، ٦٦٠ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٩٨٣ ، ١٠٩٨ ، ١١٠١ ، ١١٣٥ ، ١١٢٤ ، ١١١٠ .
- ١١٤٣ ، ١١٦٠ ، ١١٨٨ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٥ - ١٢٠٩ ، ١٢٣٤ ، ١٣٦٣ ، ١٣٨٦ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٦ ، ١٤٩١ .
- أبو بكر بن عياش : ١١٨ .
- بكر بن محمد = المازني .
- بكر بن النطاح : ٧٤٥ ت ، ٨٨٨ ، ١٠٣٢ ت .
- ابن أبي بكر الهذلي : ٧٣٥ .
- أبو بلال = مرداس بن أدية .
- بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري : ١٥٣ ، ١٦٩ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ١٠٧٥ ، ١٢٢٩ ، ١٢٧٤ .
- بلال بن البعير المحاريبي : ٦٦ .
- بلال بن جرير ، ابن أم حكيم : ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٦٠ .
- أم بلال بن جرير = أم حكيم .
- بلال بن رباح الحبشي : ٧٦٧ .
- بلجاء : ٨٤٢ ، ١٣٢٠ .
- البلجاء الخارجية : ١١٧٣ ، ١١٧٤ .
- بوران (خديجة بنت الحسن بن سهل) : ٤٠١ .
- ابن بيض : ٧١٨ .
- ابن بيضاء : ٤٧٠ .
- البيضاء بنت عبد المطلب : ٩١٦ .

أبو يهس (هيسم بن جابر) : ١٢٠٣ ، ١٢٢٠ ، ١٢٣٢ .

يهس بن صهيب : ١٣١٤ .

(ت)

تأبط شراً : ١٧٧ ، ٤٩٧ .

أم تأبط شراً : ١٧٧ .

تبع : ١٣٩١ ، ١٤٤٠ .

التجويي : ٩١٧ ت .

التجبي : ٩١٦ ، ٩١٧ ت .

تعلّة بن مسافر : ٨٢ .

التغلي (جابر بن حني) : ٧٧٦ .

تمام بن العباس بن عبد المطلب : ٦١٩ .

أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) : ٢٦٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٦ ، ٥٥٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢ .

٩٤٢ ، ٩٤٤ ، ١٠٣١ ت ، ١١٤٢ ، ١٣٥٨ ، ١٣٧٨ ت ، ١٣٨٨ ، ١٣٩٠ .

تميم بن أبي بن مقل = ابن مقل .

تميم بن خزيمة بن خازم النهشلي : ٤٠٦ ، ٤٠٧ .

تميم بن زيد القيني : ٦١١ .

أم تميم بن مرّ : ٦٠٦ .

أبو تميمة الهجيمي : ٨٥٣ ، ٥٩ .

التميمي : ٧٩٣ ، ٧٧ .

توبة بن الحمير العقيلي : ٩٢٩ ، ٩٥٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٧ ، ١٤٦٠ .

توبة بن مضرّس = الخنوت .

التوّزي (عبدالله بن محمد) : ٦٩ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦٥ ، ٤٦١ ، ٤٩٣ ، ٥٣٨ ، ٥٥٧ ، ٧٠٠ ، ٧٣٩ ، ٧٥٩ ، ٨٩٢ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ١١٥١ .

(ث)

الثريا بنت علي بن عبدالله بن الحارث بن

أمية الأصغر : ٧٧٩ ، ٧٨٢ ، ٧٨٨ .

ثعلب ت : ١٤ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ١٠٦ ، ١٣٨ ، ٤٠٩ ، ٤٤٠ ، ٨٦٠ .

ثمامة بن أشرس النميري : ٣٩٢ .

أم ثواب الهزانية : ٣١٢ .

أبو ثور = عمرو بن معدي كرب .

ثور بن الطثرية : ٧٠٧ ، ٧٠٨ .

(ج)

الجاحظ (عمرو بن بحر ، أبو عثمان) :

٣٨٢ ، ٣٩٢ ، ٤٨٥ ، ٥٣٢ ، ٦١٨ ، ٦٣١ ، ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٧١٤ ، ٧٤٠ ، ٧٦٤ ، ٨٦٨ ، ٩٣٩ ت ، ٩٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٤١١ .

جارية بن قدامة : ٩٠ ، ١٠٩٨ .

جبار بن سلمى : ١٤٥٦ .

جبر بن حبيب : ٥٤ .

- أبو جبر الفزاري : ٧٢٧ .
 جبريل عليه السلام : ١٠٥٥ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ .
 جبلة بن الأيهم : ٥٨٤ .
 أبو جبيلة الملك ٣١٣ .
 الجحاف بن حكيم : ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٨٣٥ .
 جحدر المكلي : ١٩١ ت .
 ابن جذل الطعان الكناني : ٦٤٢ .
 جذيمة الأبرش : ١٢٥ ، ٦٠٩ ، ١٣٩١ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤٣ .
 الجراح بن عبدالله ، أبو عقبة : ١٣١٦ - ١٣١٨ .
 الجرمي (صالح بن إسحاق ، أبو عمر) : ٥٦ ت ، ٧٣١ .
 جروول بن أوس = الحطيثة .
 ابن جريج : ٣٤٨ .
 جرير : ٤ ت ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٥٠ ت ، ٧٣ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٦ ، ٢٦١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤١٨ ، ٤٧٦ ، ٥١٣ ، ٥٣٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٤٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٤٧ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٧١٠ .
 ٧١٥ ، ٧١٩ ، ٧٧٨ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٦٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩٣٢ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٩ ، ٩٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦٤ ، ٩٩٥ ، ١٠٠٣ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢٢ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٨ ، ١٠٦٠ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٨ ، ١٠٩٣ ، ١١٠٩ ، ١١٤٧ ، ١١٩١ ، ١٢٦٣ ، ١٢٨١ ، ١٢٩١ ، ١٣٤٤ ، ١٣٥٦ ، ١٣٨٨ ، ١٤٠٦ ، ١٤١٣ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٩ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ .
 جرير بن عبدالله البجلي : ١٠ ، ٢٤٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٦٤٢ ، ١٤٧٤ .
 جزء (بن فاثك الأسدي) : ٩٤ .
 أبو جزء بن عمرو بن سعيد بن سلم بن قتيبة : ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ .
 ابن جعدبة : ١١٥٩ .
 الجمدي = النابغة الجعدي .
 جعفر : ٥٤٦ .
 جعفر (مغنية لآل سليمان) : ١٢٥ .
 أبو جعفر = المنصور .
 أم جعفر : ٦٨٧ .
 جعفر بن سليمان بن علي : ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ١٣٧٤ ، ١٣٨١ .
 جعفر بن أبي طالب : ١٦٨ ، ٥٢٩ .

- جميل بن معمر = جميل بن عبدالله .
 جميل بن معمر الجمحي : ٥٦٤ ، ٥٦٥ .
 جُمَيْن ، أبو الحارث : ٨٧٠ .
 جنان : ١٣٥٩ .
 أبو جهل (عمرو بن هشام) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
 ٤٥٩ ، ١٢٠٧ .
 جَوَاب الضي : ٧٢٩ .
 ابنا الجون الكنديان : ٢٩٦ ، ٧٣٤ .
 الجونان : ٢٩٦ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٧٣٥ .
 ابن جوين الطائي : ١١٦١ .
-
- (ح)
- حابس الطائي : ١١٦٤ .
 أبو حاتم السجستاني : ٧١٠ .
 حاتم الطائي = حاتم بن عبدالله الطائي .
 حاتم بن عبدالله الطائي : ٣٧ ، ٧٢ ، ٩٠ ،
 ١٤٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٤٨٤ ،
 ٩٣٢ .
 حاجب بن زرارَة بن عُذُس بن زيد بن
 عبدالله بن دارم (أبو عكرشة) : ٢٢١ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ،
 ٦٠٢ ، ٨٦٢ .
 أبو الحارث جمين = جمين .
 الحارث الأعرج الغساني : ٨٣٤ .
 الحارث بن حلزة الشكري : ٤٨٤ ،
 ١١٥١ .
- ١١٠٣ ، ١١٢٤ ، ١٢٦٠ ، ١٣٧٢ ،
 ١٤٩٣ .
 جعفر بن عبد الرحمن بن مخنف : ١٣٠٦ ،
 ١٣١٠ .
 جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي : ٧٦٠ ،
 ٧٦١ .
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين :
 ١٠٩ ت ، ٦٤١ ، ٦٦٣ ، ١٤٩٢ .
 جعفر بن يحيى : ٣٩٢ ، ٣٩٣ .
 الجعفي = الأسعر الجعفي .
 ابن جعيل = كعب بن جعيل .
 أم الجلاس بنت سعيد بن العاصي الأموية
 زوج الحجاج : ٣٩٨ (انظر
 الحاشية) .
 أم الجلاس بنت عبدالله بن خالد بن أسيد
 زوج الحجاج : ٤٥٢ (انظر
 الحاشية) .
 أبو الجلد الشكري : ١١٤٤ ، ١٢١١ .
 جمح بن عمرو بن هيصص بن كعب بن
 لؤي : ٣٢٦ .
 الجمحي : ١١١٣ .
 جُمَل : ٨٧١ .
 أم جميل الضبية (امرأة العلاء بن مطرف) :
 ١٢٩١ ، ١٢٩٢ .
 جميل بن عبدالله بن معمر العذري : ٩٦ ،
 ٥٦٤ ، ٨٦٣ ، ٨٧١ ، ٨٨٠ ، ٨٨٣ .

- الحارث بن خالد المخزومي : ٨٨٣ ، ١٠٥١ ، ١٢٩٤ .
- الحارث بن رويم : ١٢٧٣ .
- الحارث بن أبي شمر الغساني : ٢٥١ .
- الحارث بن الصمة : ١٣٢٩ .
- الحارث بن ظالم : ٧٩٦ .
- الحارث بن عباد : ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ١٤٠٨ .
- الحارث بن عبدالله الباهلي : ١٣٩٩ .
- الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة ، القُباع : ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤٤ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦٥ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٢ .
- الحارث بن عميرة الهمداني : ١٢٨٠ ، ١٢٨١ .
- الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم : ٦١ .
- الحارث بن ولة الرقاشي : ٩٠١ ، ٩٠٢ .
- حارثة بن بدر الغداني : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ١٢١٢ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٥ - ١٢٣٩ ، ١٢٤٥ ، ١٢٦١ .
- حارثة بن النعمان : ١٤٧٣ .
- الحارثية (امراة عبيدالله بن العباس بن عبد المطلب) : ١٣٨٦ .
- حبي المدنية : ١٤٥٤ .
- ابن الحباب = عمير بن الحباب .
- حباب بن المنذر بن الجموح ، نو الرأي : ١٤٦٩ .
- حبابة (جارية يزيد بن عبد الملك) : ٨٠٦ .
- حبر : ١٤٠٧ .
- الحبر = ابن عباس .
- ابن حبناء : ١٣٦ .
- ابنا حبناء : ١٣٨ ت .
- أم حبيب : ٦٨٩ .
- حبيب بن أوس = أبو تمام .
- حبيب بن بشير بن الماحوز : ١٢٦٤ .
- حبيب بن جدرة (أو خدرة) الهلالي : ١٣٧١ .
- حبيب بن عوف : ١٣٤٢ ، ١٣٥٧ .
- حبيب بن المهلب ، الحرون : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ١٢٩٣ ، ١٣١٠ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٤٣ ، ١٣٥٤ .
- حبيش : ٦١١ ، ٦١٢ .
- الحجاج بن بساب الحميري : ١٢٢٤ ، ١٢٦١ .
- الحجاج بن حنمة : ٧٤٧ .
- الحجاج بن عبدالله الصريمي ، البرك : ١١٠٦ ، ١١١٥ ، ١١٢١ .
- الحجاج بن علاط السلمي : ٤٥٥ ، ٤٥٦ .
- الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي : ٩٩ ت ، ١١١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

- ٤٠٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٧٣، ٥٨٣، ٥٨٤، ٦٠٢، ٦١١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٨٢، ٦٩٠، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣٥، ٧٤٢، ٧٦٠، ٩٢٩، ٩٣٠، ١٠٠٩، ١٠٦٩، ١٠٧٢، ١٠٨٣، ١١٠٩، ١١٣٧، ١١٥٥، ١٢٦٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٣٠١، ١٣٠٤، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣١٢، ١٣١٥، ١٣٢٢، ١٣٢٧، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٨، ١٣٤٣، ١٣٤٧، ١٣٥٠، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٤٩٥ .
- أبو الحجاج = يوسف .
- حجار بن أبجر بن جابر العجلي : ٤٠٠ .
- حجر بن عدي : ١١٦٩، ١٤٥٠ .
- حجل بن نضلة : ١٠٥٠ .
- حدراء الشيبانية : ١٣٨٨ .
- أبو الحديد العبدى : ١٢٨٩ .
- حدير (أبو مرداس وعروة ابني أدية) : ١٠٨٣، ١٠٩٧ .
- حذيفة : ١١٤٩ .
- حذيفة بن بدر الفزاري : ٧٤١، ٧٤٢ .
- حذيفة بن حسل بن اليمان : ٤٨٠ .
- حرب بن أمية : ٤١٤، ١٣٦٥ .
- حرقوص ذو الشدّة : ١١٩٠ .
- الحرمازي : ١٤٥٦ .
- أبنا حرملة (هاشم ودريد) : ١٤٢١ - ١٤٢٣ .
- أبو حرملة العبدى : ١٣١٣ .
- ابن الحرون = محمد بن الحسن .
- حريث بن حجل السدوسي : ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٨، ١١٨٠، ١٢٠٢ .
- الحريش بن هلال : ٧٨، ١٢٤٦، ١٢٥٠، ١٢٦٣، ١٣٠٨، ١٣٠٩ .
- أم حزرة (زوح جري) = أم حكيم .
- حزرة بن جريز : ٦٤٨ .
- حزن (أبو القلاخ) : ٥٩٤ .
- حسان : ١٠٥٤ .
- حسان بن بخدج : ١٢١١ .
- حسان بن ثابت الأنصاري : ١٢٣، ١٦٤، ٢٣٢، ٢٥٩، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٥٢٩، ٦٢٦، ٦٢٧، ٧٢٤، ٧٢٥، ٨٠٩، ٨١٠، ٨٦٧، ١٠١٧، ١١٠٣، ١١٤٦، ١٣٦٩، ١٤٥٧، ١٤٥٩، ١٤٧٢ .
- حسان بن الجون : ٢٩٦ .
- حسان بن حسان : ٢٩، ٣٣ .
- حسان النبطي : ٦٢٣، ١٤٩٨ .
- حسل بن اليمان ، أبو حذيفة : ٤٨٠ .
- أبو الحسن (علي بن سليمان ، الأنخفش ، راوي الكامل) : ٣، ٨، ٩، ١٤، ١٩، ٣٤، ٤٤، ٤٩، ٥١، ٥٦ .

١٤٧٨ ، ١٤٨٠ ، ١٤٩٥ .	٦٢ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٠ ،
أبو الحسن الأخفش ، سعيد بن مسعدة =	٨٣ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،
سعيد بن مسعدة .	١٠٩ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٥٤ ،
الحسن البصري ، أبو سعيد : ١٣٠ ، ١٣١ ،	١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩١ ،
١٣٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،	١٩٢ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ،
١٥٧ ، ٢٠٨ ، ٢٧٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،	٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ،
٣٥٠ ، ٥٢٢ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،	٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣٢٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ،
٦٩٦ ، ٨٣٨ ، ٨٥٠ ، ١١٣٨ ، ١١٦١ ،	٣٨٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٧ ،
١٣٦١ .	٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ،
حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب :	٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٢٥ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ،
١٤٩٢ .	٦٢٤ ، ٦٨٨ ، ٧٠٥ ، ٧١٠ ، ٧١١ ،
الحسن بن أبي الحسن = الحسن البصري .	٧١٦ ، ٧١٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٥١ ،
أم حسن بنت جعفر بن حسن بن حسن بن	٧٦٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٨٩ ، ٨٥٢ ،
علي بن أبي طالب : ١٣٨١ .	٨٥٤ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٧٥ ، ٨٨٢ ،
الحسن بن رجاء : ٤٠١ ، ٧٤٤ .	٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢٩ ،
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي	٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ،
طالب : ٣١٥ .	٩٥٢ ، ٩٦٥ ، ٩٨٧ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٩ ،
الحسن بن سهل : ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٥٣٦ .	١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤٢ ،
الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو	١٠٥٦ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٢ ،
محمد : ٥١٥ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٤٩ ،	١١٠٣ ، ١١٣٣ ، ١١٤٧ ، ١١٥٤ ،
٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٩٨٧ ، ١١٢٠ ، ١١٢٧ ،	١١٩٠ ، ١١٩٥ ، ١٢١٠ ، ١٢١٤ ،
١١٢٨ ، ١١٣٠ ، ١١٦٤ ، ١١٦٧ ،	١٢٤٩ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٦ ، ١٢٦٠ ،
١١٦٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ .	١٣٤٢ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٨ ،
أبو الحسن الكسائي = الكسائي .	١٣٧٩ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٩ ،
أبو الحسن المدائني = المدائني .	١٤٠٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢٣ ، ١٤٣٠ ،
الحسن بن هانيء = أبو نواس .	١٤٤٣ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦٨ ،

- الحسن بن وهب الحارثي : ١١٤٢ .
الحسين بن الضحاك = الخليع .
الحسين بن علي بن أبي طالب : ١٥٩ ،
١٨٠ ، ٢٨٩ ، ٦٢١ ، ٦٤٩ ، ١١٢٨ ،
١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣٧ ، ١١٦٤ ،
١١٦٨ ، ١١٨٥ ، ١١٩٤ ، ١٣٦٧ ،
١٣٧٠ ، ١٣٧٢ ، ١٤٥٤ ، ١٤٨٩ ،
١٤٩١ ، ١٤٩٢ .
حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري : ١٠٢٣ ،
١٠٣٣ .
حصين بن أصرم : ٤٧٦ .
حصين بن عبدالله العنبري : ١٢٨٥ .
حصين بن نمير السكوني : ٣٣٨ ، ١١٩٥ ،
١٢٠٩ ، ١٢١٠ .
الحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة
الرقاشي ، أبو ساسان : ٨٩٩ ، ٩٠١ .
الحطيم القيسي : ٤٩٩ .
الحطيئة (جروول بن أوس ، أو مليكة) :
٣٥ ، ٤٠ ، ٨٤ ، ١٣٧ ، ٢١٧ ،
٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ،
٥٣٥ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ،
٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ،
٩٠٣ ، ٩٢٦ ، ١٠١١ ، ١٠٧٣ ،
١٢٣١ .
ابنة الحطيئة : ٦٩١ .
أبو حفص : ١٥٣ .
أم حفص بنت المنذر بن الجارود : ١٢٨٨ ،
١٢٨٩ .
حفصة : ١٣٤٧ .
أبو حفصة : ٣٤٢ ، ٨٦٢ .
حفصة بنت عمران بن إبراهيم بن محمد بن
طلحة بن عبيدالله : ٥٦٤ .
الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل
الثقفي (ابن عم الحجاج) : ٦٤٧ ،
١١٠٩ .
الحكم بن أبي العاصي بن أمية : ٤٣٤ ،
٦٤٦ ، ٨٣٢ ، ١٢٠٨ .
حكم بن المنذر بن الجارود : ٥٧٦ .
أبو الحكم بن هشام = أبو جهل بن هشام .
الحكمي = أبو نواس .
أم حكيم (أمانة ، زوج جرير) : ٦٤٦ ،
٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ١٣٨٩ .
أم حكيم (البيضاء بنت عبد المطلب) =
البيضاء .
ابن أم حكيم = بلال بن جرير .
ابن أم حكيم = عثمان بن عفان ، والوليد بن
عقبة .
حكيم بن جرير : ٦٤٨ .
حكيم بن حزام : ٢٣١ .
أم حكيم الخارجية : ١٢٢٦ .
حلحلة الفزاري : ١٤٥٠ ، ١٤٥١ .
حماد الراوية : ٧٣٤ .

- حماد بن سلمة : ١١٥٨ .
 الحَمَّاني : ٦٤٨ ، ٦٤٩ .
 حمدان بن أبان اللاحقي : ٩٧٩ .
 حمدونة بنت غضيص (حمدونة بنت الرشيد) : ١٤١١ .
 حمزة ، القاريء : ٩٣١ .
 حمزة بن عبدالله بن الزبير : ٨١٩ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ١٢٧٠ ، ١٣٢٨ .
 ابنة حمزة بن عبدالله بن الزبير : ٨١٩ .
 حمزة بن عبد المطلب : ٧٤٢ ، ١١٢٥ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٤٧٢ ، ١٤٩٣ .
 ابن حمل : ٦٢٣ .
 حمي الدبر (عاصم بن ثابت) : ١٤٧٣ .
 ابن حميد : ١٣٩٠ .
 حميد الأمجي : ٣٢٨ .
 حميد بن ثور الهلالي : ١٣٢ ، ٢٨٤ ، ٨٥٩ ، ٩٣٩ ، ٩٥٩ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣١ .
 حميد بن عبد الحميد : ١٠٥٣ .
 حميد بن عبد الرحمن الفقيه : ١٠٦٠ .
 الحميري = السيد الحميري .
 الحنفتان : ١٤٤٩ .
 حنظلة بن أبي عامر الأنصاري : ١٤٧٣ .
 الحنفي = إسحاق بن خلف .
 ابن الحنفية = محمد بن علي بن أبي طالب .
- حنيف ٤٨١ .
 ابن الحواري = مصعب بن الزبير .
 حوثة الأسدي : ١١٦٤ ، ١١٦٥ .
 أبو حوثة الأسدي : ١١٦٥ .
 حوراء (أم بلال بن أبي بردة) : ١٢٧٤ .
 حوشب بن يزيد بن رويم : ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ .
 ابن حوشب بن يزيد بن رويم : ١٢٧٤ .
 حوشية (امراة يشب بها ابن الطثرية) : ٧٠٧ .
 الحوفزان : ٧٣٩ .
 أبو حية النميري (الهشم بن الربيع) : ٤٤ ، ٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٨٤ ، ٣٨٣ .
 حَيَّي : ١٣٩٦ .
-
- (خ)
- خارجة (رجل من بني سهم) : ١١٢٢ .
 أم خارجة البجليّة : ٥٨٠ .
 ابن خازم = عبدالله بن خازم .
 خالد (رجل من قيس) : ١٢٢٨ .
 خالد صامة : ٨٠٤ ، ٨٠٥ .
 خالد بن صفوان ، أبو صفوان : ٥٣٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٦٩٦ .
 ١٢٧٤ ، ١٤٨٥ .
 خالد بن الصقعب النهدي : ٧٤٦ .
 خالد بن عباد أو عبادة السدوسي : ١٢٠١ .

- خالد بن عبدالله بن أسيد : ١٢٨٢ -
 ١٢٨٤ ، ١٢٨٦ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٦ -
 ١٢٩٨ ، ١٣٠١ .
- خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز
 القسري : ٤٦ ، ١٥٢ ، ٢٦٩ ، ٦٢٦ ،
 ٦٩٩ ، ٨٣٤ ، ٨٥٨ ، ٩٨٤ ، ٩٨٨ ،
 ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ١٤٠٩ ، ١٤٩٤ .
- أبو خالد القناني : ١٠٨١ ، ١٠٨٢ .
- خالد بن الوليد : ٥٠٣ ، ٦٣١ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠
 (مع نسبه) : ٧٦٦ ، ٩١٤ ، ١٤٤٦ .
- خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني : ٤٠٦ ،
 ٤٠٧ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ .
- خالد بن يزيد بن معاوية ، أبو هشام :
 ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ،
 ٤٥١ ، ٤٥٢ .
- أم خالد بن يزيد بن معاوية : ٧٥٧ .
- خالدة : ٦١٩ ، ٨١٦ .
- خالصة (جارية ربطة) : ١٤١١ .
- خبية النصري : ١١٨١ .
- خبية بنت رياح الغنوية : ٩٩١ .
- أبو خبيب = عبدالله بن الزبير .
- الخببيان : ١٨٨ .
- الخثعمي (راوية أهل الكوفة) : ٧٣٥ .
- خداش بن زهير : ٥٧٩ .
- خديجة بنت الحسن بن سهل = بوران .
- خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى
- ابن قصي (أم المؤمنين) : ٢٠٩ ،
 ١٣٦٢ ، ١٤٨٩ .
- خراش بن أبي خراش الهذلي : ٧١٢ ،
 ٧١٣ .
- أبو خراش الهذلي : ٢٢٠ ، ٥٦٥ ، ٧١٢ ،
 ٧١٣ ، ٩٤٥ ، ١٣٧٦ ، ١٤٤٤ .
- ابن الخرع (عوف بن عطية) : ١٠١٤ .
- الخرنق بنت هفان القيسية : ٩٣٣ .
- خريم المرمي المنيز بالناعم : ٦٩٨ .
- الخريمي : ١٣٦١ .
- الخزاعي = دعبل .
- خزيمة : ٨٩٤ .
- خزيمة بن ثابت الأنصاري ، ذو الشهادتين :
 ١٤٦٩ .
- أبو الخطاب : ٥٠٨ .
- خفاف بن ندبة : ٣٢١ ، ١١٥٠ ، ١٤٢١ ،
 ١٤٢٢ .
- خلاج (غلام ابن المنجب) : ١٣٢٨ .
- خلف : ١٣١١ .
- خلف الأحمر : ١٤١ ، ٧٤٥ .
- خليد عنين العبدي : ١٠٢٠ .
- الخليع (الحسين بن الضحاك) : ٨٨٩ .
- الخليل بن أحمد : ٣٣٢ ، ٣٩٤ ، ٥٢٥ ،
 ١٢٥٦ .
- خليلان الأموي : ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ .
- الخنساء : ٢١ ، ٢٩٣ ، ٣٧٤ ، ٨٧٤ .

- داود بن بكر : ٩٤٦ .
 داود بن شيبث : ١١٨١ .
 داود بن علي بن عبدالله بن العباس :
 ١٤٨٢ .
 داود بن قحزم : ١٢٦٥ .
 داود بن يزيد بن حاتم بن قيصة بن
 المهلب : ٥٤٩ ، ٥٥٠ .
 ابن دأب : ١٤٥٧ .
 أبو دجانة (سماك بن خرشة الأنصاري) :
 ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٤٧٠ .
 دحية بن خليفة الكلبي : ١٤٧٤ .
 دذ : ٤٧٠ .
 أبو الدرداء : ٨٤٩ .
 أم الدرداء : ١٤١١ .
 دريد بن حرملة المرّي : ٢٤٧ ، ١١٥٠ ،
 ١٤٢١ - ١٤٢٣ .
 دريد بن الصمة الجشمي : ٤٩٧ ، ١٠٢٦ ،
 ١٤٠٨ .
 دعبل بن علي الخزاعي : ٥١٨ ، ٧١٠ ،
 ٩٤٣ ، ١٠٦٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٣ .
 ١٠٧٤ ، ١٤٠٩ .
 دعد : ٢٣٦ ، ٤٠٨ ، ٦٨٧ .
 ابن دعلج (مولى بني تميم) : ٧١٠ .
 دغفل بن حنظلة النسابة : ٢١٨ .
 الدلال : ٨٢٠ .
 أبو دلامة : ١٥٢ ، ٥٦٠ .
 ٩٠٤ ، ٩٤١ ، ٩٧٢ ، ١٠٥٨ ، ١١٥٠ ،
 ١٣٥٦ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٤١٠ -
 ١٤١٣ ، ١٤١٦ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٣ ،
 ١٤٢٤ .
 الخنّوت (توبة بن مضرس) : ١٢١ ،
 ١٤٣٦ .
 خنيس : ٦١٠ ، ٦١١ .
 خولة ذات النحيين : ٦٢٧ .
 خولة بنت مقاتل بن طلبة : ٥٩٤ (مع
 نسبا) ، ٥٩٥ .
 الخيار بن سبرة المجاشعي : ١١٤٨ .
 ابن الخياط المدني : ٨٤٨ .
 أبو خيثمة : ١١٥٤ ، ١١٥٥ .
 أبو الخير (من الخوارج) : ١١٨٩ .
 خيرة (أم ابن أبي عينة بن المهلب) :
 ٥٥٣ .
 ابن الخيرتين = علي بن الحسين .
 (د) —————
 ابن دارة : ٩٨٨ .
 دالقي (لقب عمارة العبسي) = عمارة الوهاب
 العبسي .
 داود عليه السلام : ٨٥٠ .
 داود : ٦٥٣ .
 ابن داود : ١٢٩٤ .
 أبو داود : ٩٣٠ .

- أبو دلف العجلي (القاسم بن عيسى) :
٥٣٤ ، ٧٤٥ ، ١٠٣٢ ت ، ١٣٥٩ .
- دماذ (رفيع بن سلمة) : ٤٦٢ ت .
- ابن الدمينية : ٧٨٨ .
- دنيا = فاطمة بنت عمر .
- أبو دهيل الجمحي : ٣٨٧ ، ٣٨٩ ت .
- أبو دواد الإيادي : ٣٠٠ .
- ابن دومة = المختار بن أبي عبيد .
-
- (ذ)
-
- ذؤاب (بن أسماء بن زيد بن قارب) :
١٤٠٨ .
- ذؤاب بن ربيعة : ٨٧٧ .
- أبو ذؤيب : ٣٤ ت ، ١١٩ ، ٧٠٢ ، ٨٦٣ ،
٩٦٨ ، ٩٧١ ، ١٤٣٣ .
- ذبيان السخيتاني : ١٣١٦ .
- ذر بن عمر بن ذر : ١٥١ .
- ذكوان مولى المهلب : ١٢٥٦ .
- ذو أصبح الحميري : ٢٥٦ ، ١١٠٢ ،
١٤٦٩ .
- ذو الإصبع العدواني (حرثان بن الحارث بن
محرت) : ٢٦ ، ٤٨١ ، ٦٣٤ ، ٦٧٨ .
- ذو الثدية = حرقوص .
- ذو الثففات = علي بن عبدالله بن العباس .
- ذو الخنصرة (الخنصرة) : ١١٤٣ .
- ذو الرأي = الحباب بن المنذر .
- ذورعين : ١٤٦٩ ، ١٤٩٦ .
- ذو الرقية القشيري (مالك) : ٥٩٧ ،
٥٩٨ .
- ذو الرمة (غيلان بن عقبة) : ١٠ ، ٦١ ،
٧١ ، ٨٤ ت ، ٩٣ ، ١١٨ ، ١٤٣ ،
١٦٩ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ،
٢٦٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٨٥ ، ٥٦٨ ،
٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٦٩ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ،
٧٧١ ، ٧٩٤ ، ٨٥٥ ، ٨٦٥ ، ٨٧١ ،
٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٥٠ ،
٩٥٢ ، ٩٨٩ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ،
١٠١٢ ، ١٠٢٣ ، ١٢٢٩ ، ١٢٤٧ ،
١٣٨٢ .
- ذو السبال = سعد بن صفيح .
- ذو السيفين = أبو الهيثم بن التيهان .
- ذو الشمالين = ذو اليدين .
- ذو الشهاداتين = خزيمة بن ثابت .
- ذو العين = قتادة بن النعمان .
- ذو القرنين : ١٤٦٩ .
- ذو الكرسة الشكري : ١٣٠٣ .
- ذو كلاع : ١٤٦٩ ، ١٤٩٦ .
- ذو المشهرة = أبو دجانة .
- ذو المنار : ١٤٦٩ .
- ذو نواس : ١٤٦٩ .
- ذو النور = عبدالله بن الطفيل .

- ذو الیدین : ١٤٧٠ .
 ذویزن : ١٤٦٩ ، ١٤٩٦ .
 ابن ذی یزن : ٥٣٧ .
 ذو الیمینین = طاهر بن الحسین .
- (ر)
- رابعة القیسية : ١٤١١ .
 الراعي (عبید بن الحصین) : ٥٤ ، ٢١٦ ، ٢٥٦ ، ٣٦٨ ، ٧٧٨ ، ٩١٨ ، ٩٤٨ ، ١٠٢٦ ، ١١٠٢ ، ١٤٢٠ .
 أبو رافع : ٦١٨ ، ٦٢٠ .
 رؤبة الضبعي : ١١٧٠ .
 رؤبة بن العجاج : ٨٤ ت ، ٢٢٦ ، ٢٥٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨ ، ٥٣٥ ، ٥٦٧ ، ٦١٧ ، ٧٠٦ ، ٧٣٣ ، ٩٠٩ ، ١٠٥١ ، ١٠٩٢ ، ١٢٢٥ .
 ابن رألان : ١٢٣٢ .
 الرباب : ٧٩٣ ، ٧٨٨ .
 ابن رباح = أبو عمران بن رباح .
 أبو رباط : ٢٤٥ .
 رباط بن أبي رباط : ٢٤٥ .
 ابتنا ربع : ١٤١٩ .
 ربع الحفاظ : ٢٩٥ .
 الربيع بن خثیم : ٢٦٢ .
 الربيع بن زياد الحارثي : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ .
- الربيع (بن علباء السلمي) : ١٦ .
 الربيع بن عمرو الأجذم الغداني : ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٦١ .
 أبو الربيع الغنوي : ٧٤١ ، ٧٤٢ .
 ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة .
 ربيعة الحميري = ابن مفرغ الحميري .
 ربيعة الرقي : ٧٦٣ .
 ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن : ٢١٠ ، ٦٠٣ .
 ربيعة بن مكدم : ١٤٥٧ - ١٤٥٩ ، ١٤٨٤ .
 أخو ربيعة بن مكدم : ١٤٥٩ .
 رجاء بن حيوة : ١٤١٧ ، ١٤١٨ .
 أبو رجاء العطاردي : ٤٣٨ ، ١٢٧٩ .
 رجاء النصري : ١٢١١ .
 الردفان : ١٤٤٩ .
 ردينة : ٤٠٣ .
 رزام (لص من لصوص البادية) : ٩٣٧ .
 رزين وأصحابه : ١٤٩٥ .
 الرشيد (الخليفة) : ٥٨٦ ، ٦٢٤ ، ٦٩٤ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ، ٨٩٤ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٣ .
 رفيع بن سلمة = دماذ .
 الرقاد (أحد فرسان المهلب) : ١٣٢٧ ، ١٣٣٢ ، ١٣٥٥ .
 رقاش : ٩٠٢ .
 الرقاشي : ٨٨٣ .

- ابن الرقاع العاملي : ٩٢ ، ٣٤٣ ، ٧٦٩ ، ١٠٢٩ ، ١٠٤٦ .
 ابنة ابن الرقاع : ٣٤٣ .
 ابن الرقيات = عبدالله بن قيس الرقيات .
 الرماح = ابن ميادة .
 رملة بنت الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد
 ابن عبد العزى بن قصي : ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ١١٩٣ .
 رميلة (أم الأشهب) : ٧٣ .
 رميم : ٤٣ ، ٤٤ .
 الرهين المرادي : ١١٨٩ .
 روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب :
 ٢٦٢ .
 روح بن زنباع الجذامي ، أبو زرة :
 ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٨ .
 رياح بن سنيح الزنجي مولى بني ناجية :
 ٨٦٢ .
 رياح بن عثمان بن حيان المري : ٦٣ .
 الرياشي (العباس بن الفرغ ، أبو
 الفضل) : ٦ ، ٥٤ ، ٦١ ، ١٠٦ ،
 ١٠٦ ، ١٢٥ ، ١٥٤ ، ١٩١ ،
 ٢٠٥ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ،
 ٣٤٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٦١٦ ، ٦٥٠ ،
 ٧٠١ ، ٧٩٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٩١٧ ،
 ٩١٨ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٧ ، ١٣١١ ،
 ١٣٩٨ ، ١٤٤٦ ، ١٥٠٢ .
- الريان بن المنذر : ٦٠٦ .
 ريحانة : ٢٦١ .
 ربيعة بنت أبي العباس ، أم علي بن
 المهدي : ١٤١١ .
- (ز)
- زادويه (مولى بني العبر) : ١١١٥ ،
 ١١٢٢ .
 زاعب الخزرجي : ٩٧ ، ١٣٥٧ .
 الزباء : ١٤٤٣ .
 زياد (من ولد هانيء بن قبيصة الشيباني) :
 ٥٨٢ .
 الزبرقان بن بدر : ٧١٥ ، ٧١٦ (مع
 نسبه) ، ٧٢٥ .
 ابن الزبعرى (عبدالله بن الزبعرى) :
 ١٣٧٢ .
 أبو زيد الطائي : ٦٤٢ ، ٩٩٢ ، ١١٢٣ .
 ابن الزبير = عبدالله بن الزبير بن العوام .
 ابن الزبير الأسدي = عبدالله بن الزبير .
 الزبير بن عبد المطلب : ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ .
 الزبير بن علي السليطي : ١٢٣٩ ، ١٢٤٣ ،
 ١٢٥٣ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٦ ،
 ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ،
 ١٢٨٠ .
 الزبير بن العوام : ١٦٥ ، ٣٦٤ ، ٤٢٤ ،
 ٤٢٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦٩ ، ٩٦٠ ، ١٠٠٣ .

- زياد (مولى بني مخزوم) : ٣٠٩ .
 زياد (من ولد هانيء من قبيصة) : ٥٨٢ ،
 ٥٨٥ .
 ياد بن أبيه (أو ابن سمية ، أو ابن أبي
 سفيان ، أبو المغيرة) : ٣٩١ ، ٣٤٩ ،
 ٣٩٢ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٦١٠ ،
 ٦١١ ، ٩١٥ ، ٩٧٥ ، ١٠٧٢ ، ١٠٩٨ ،
 ١١٢٢ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٧٠ ،
 ١١٧١ ، ١١٨٧ - ١١٩٠ ، ١٣٨٧ .
 زياد الأعجم : ٧٦٩ .
 زياد بن عبد الرحمن : ١٣١٩ ، ١٣٢٠ .
 زياد بن عبدالله بن ناشب العبسي : ٢٩٥ .
 زياد بن عمرو بن الأشرف العتكي : ١٨٢ ،
 ١٨٤ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٢٤٠ ،
 ١٢٦٥ ، ١٢٨٣ .
 زياد بن النضر الحارثي : ١١٣٠ .
 زيادة بن زيد العذري : ١٤٥٢ .
 ابن زيادة بن زيد العذري : ١٤٥٣ ،
 ١٤٥٤ ، ١٤٥٦ .
 الزيادي (إبراهيم بن سفيان) : ٥٧ ت ،
 ٤٠٥ ، ٤١٤ ، ٤٤٣ ، ٧٠٣ ، ٩٢٧ ،
 ١٤٣٦ .
 زيد (بن أرقم) : ١١٤٠ .
 زيد (الأسدي) : ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ت .
 زيد (خطيب خارجي) : ٤٥ .
 ١١٣٨ ، ١٢٠٥ - ١٢٠٩ ، ١٢١٨ ،
 ١٤٩١ .
 زحاف الطائي : ١١٦٩ ، ١١٧٠ .
 ابن زحر : ١٣٠٠ ، ١٣٠١ .
 زحر بن قيس المذحجي : ١٢٩٩ .
 زرارة بن عُدُس (أبو معبد) : ٢٢١ ، ٥٩٥ ،
 ٥٩٦ (مع نسبه وبنيه) .
 أم زرع : ١٠٥٨ .
 ابن زرة الكلابي : ١٢٠٢ .
 زرة بن مشرر الكندي : ٣٣٨ .
 زرقاء اليمامة : ٩١٢ .
 زرنب : ١٤٩٨ .
 زفر بن الحارث الكلابي : ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ،
 ١٠٨٨ ، ١٠٩١ .
 زهدم : ٨٧١ .
 زهدم العبسي (أخو كردم) : ٥٩٧ .
 زهر : ٩٣٢ ، ٤١٨ .
 الزهري : ١٣٨٦ .
 زهير : ٦٠٦ ، ١٣٦٥ .
 زهير بن أبي سلمى : ٢٢ ، ٢٤ ، ٤١ ، ٥٩ ،
 ١١٣ ، ١٣٧ ، ١٧٤ ، ١٩٤ ، ٢٢٦ ،
 ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٥ ،
 ٦١٥ ، ٦٩٢ ، ٧٩٠ ، ٨٧٨ ، ٩١٢ ،
 ٩١٩ ، ٩٥٩ ، ٩٦٣ ، ٩٩١ ، ٩٩٥ ،
 ١٠٠٥ ، ١٠٢٣ ، ١٠٧٣ .
 زهير بن علس ، أبو الفضة = المسيب .

- زيد (من ولد عروة بن زيد الخيل) :
 ١٠٧١، ١٠٧٢ ت .
 زيد (من أهل اليمامة) : ٢٠٢، ٢٠٣ .
 أبو زيد الأسلمي : ٢٤٣، ٢٤٤ .
 أبو زيد (خارجة بن زيد الخزرجي) :
 ٨١٠ .
 أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس) : ٢٥،
 ١١١، ١١٩، ١٩١، ١٩٢، ٢٨٨،
 ٢٩١، ٣٤٨، ٣٩١، ٤٠٥، ٤٥٣،
 ٦٦٩، ٧٢٥، ٨٠٩، ٩٢٥، ٩٥٤،
 ١٠٢٠، ١١٣٩، ١١٥١، ١٣٣٢ .
 زيد بن ثابت : ٣٩٩ .
 زيد بن حارثة (مولى النبي ﷺ) : ١٦٨،
 ١٣٧٢، ١٣٧٣ .
 زيد بن حصن : ١١٧٧ .
 زيد بن الخطاب : ١٤٤٦، ١٤٤٧ .
 زيد الخيل الطائي (أبو مكف) : ٢٧٢،
 ٥٨٨، ٦٢٥، ٦٤٢، ٦٥٠، ٧٣٥،
 ٩٩١، ١١٠٨، ١١٤١ .
 زيد علي بن الحسين، المهدي، أبو
 حسين : ١١١٣، ١٣٦٧، ١٣٧٠،
 ١٣٧١ .
 زينب : ٢٣٦، ٦٨٧، ١٠٢٨ .
 زينب بنت بشير بن الماحوز : ١٢٦٤ .
 زينب بنت علي بن أبي طالب : ١١٨٥ .
 زينب بنت يوسف (أخت الحجاج) :
 ٦٢٩، ٧٤٢، ١٠٩٤ .
- (س) —————
 ابن السائب : ٦٥٩ .
 سائب خاثر : ٨١٣ .
 سابق البربري : ٥٥٦ .
 ابن سالم العنبري : ١٣٥٥ .
 سالم (مولى بني مخزوم) : ٣٠٩ .
 سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب :
 ٦٤٥، ٧٠٠ .
 سالم بن مطر، أبو طالوت : ١٢١٤ .
 أم سالم : ٩٥٢ .
 سجاح المتنبئة : ١١٧٣ .
 السجستاني = أبو حاتم .
 سحيم بن وثيل الرياحي : ٤٩٧، ٦٣٤ .
 سديف (مولى أبي العباس السفاح) :
 ١٣٣٦ .
 سراقه بن مالك بن جعشم : ١٠٣٨ .
 ابن سعاد : ١١٧٨ .
 سعد : ٦٥٨، ١٤٩١ .
 ابن سعد الأزدي : ٨٣٣ .
 أبو سعد التميمي : ٢١٩ .
 سعد بن صفيح، ذو السبال : ١٤٦٩ .
 سعد بن الضباب : ١١٢١ .
 سعد الطلائع : ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٣٣٩ .
 سعد بن عبادة : ٦٤١، ٦٤٢، ١٢٤٩،
 ١٣٩٣ .

- سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام : ٣٤٢ .
- سعيد بن مسعدة الأخفش ، أبو الحسن : ٦٠٤ ، ١٠٠٢ ، ١٢٧٨ .
- سعيد بن المسيب : ٤٥٣ ، ٦٤٥ .
- سعيد بن المهلب بن المغيرة بن حرب بن محمد بن المهلب بن أبي صفرة : ٥٤١ .
- أبو سفيان بن حرب : ٦٥ ، ٣٢٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ١٣٧٢ .
- سفيان بن عيينة : ٨١٤ ، ٨١٥ .
- سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب : ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٨٠٥ .
- سلاقة (أم علي بن الحسين) : ٦٤٥ .
- سلام بن أبي الحقيق : ٣٤٩ .
- امراة سلام بن أبي الحقيق : ٣٤٩ .
- سلامة : ٢٧٢ ، ٥٨٨ .
- سلامة الباهلي : ١٢٢٣ .
- سلامة بن جندل : ٣ ، ٩٧٤ .
- سلامة ذو فائش الحميري : ٨٨٧ .
- سلامة الزرقاء : ٧٨٤ ، ٧٨٥ .
- سلم (أبو سعيد) : ٨٩٤ ، ٨٩٨ .
- سلم بن قتيبة : ٦٩٦ ، ٦٩٨ .
- سلم بن نوفل : ١٦٦ .
- سلمان الفارسي (مولى النبي ﷺ) : ٧٦٧ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٣ .
- سعد القصر : ١٤٨١ .
- سعد بن مصعب بن الزبير : ٨١٩ .
- سعد بن معاذ الأنصاري ؛ أبو عمرو : ١٤٧٢ ، ١٢٤٩ .
- سعد النار : ٨١٩ .
- سعد بن نجد القردوسي : ١٣١٥ ، ١٣١٦ .
- سعد بن أبي وقاص : ١٤٩١ .
- سعدى : ٣٨٨ ، ٨٠٤ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٢ .
- سعدى (أم أوس بن حارثة بن لأم) : ٣٠٣ .
- سعدى (جارية علي بن عبدالله) : ٧٦٠ ، ٧٦١ .
- ابن سعدى = أوس بن حارثة بن لأم .
- ابن سعدان بن يحيى : ١٥٠٢ .
- السعدي أبو محلم = أبو محلم .
- سعيد (رجل من بني محارب) : ١٠٩٧ .
- أبو سعيد = الحسن البصري .
- سعيد بن أبان بن عيينة بن حصن الفزاري : ١٤٥٠ ، ١٤٥١ .
- سعيد بن أوس = أبو زيد .
- سعيد بن جبير : ٦٢٢ ، ١٠٤١ .
- سعيد بن سلم الباهلي ، أبو عمرو : ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ .
- سعيد بن العاصي بن أمية ، أبو أحiche ، ذو العصابة : ٤٤٩ ، ٦١١ ، ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ١٣٣٥ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ .

- سلمى : ١٣٩ ، ٢٦٣ ، ٣٢١ ، ٥٩١ ، ٦٥٧ ، ٦٨٣ ، ٨٥٧ .
- سُلَمي (أبو عمير وقرين) : ٤٦٣ .
- السليك بن السلكة : ٦٤٣ ، ٧٣٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ .
- السليك بن عمير = السليك بن السلكة .
- سليم بن عبد العزى = أبو شجرة السلمي .
- سليمي (زوج صخر بن عمرو) : ١٤٢٦ .
- سليمي : ٧٠ ، ١٩١ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٧٠٥ ، ٨١٦ ، ١٠٢٤ .
- سليمان عليه السلام : ٨٩٢ ، ١١٤٩ .
- سليمان بن عبدالله : ٧٣٣ .
- سليمان بن عبد الملك : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٤٣٣ ، ٥٧٣ ، ٦٢٢ ، ٦٩٩ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٨١٥ ، ٨٤٠ ، ١١٣٩ ، ١٣٩١ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ .
- سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس : ١٠٩ ت ، ٥٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ١١١٢ ، ١٢٢٥ ، ١٣٨١ .
- سليمان بن قتة : ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٧٧٣ .
- سليمان بن هشام بن عبد الملك : ١٣٦٦ .
- سمّ الفرسان = عتيبة بن الحارث بن شهاب .
- ابن السماك : ٣١٩ .
- سماك بن حرب : ١٠٣ ، ١٠١٧ .
- سماك بن خرشة الأنصاري = أبو دجانة .
- ابن السمط : ١٤١٠ .
- سمعان : ١١٩٩ .
- السموأل : ٢٠٢ ، ٧١٩ .
- سمية : ٣٣٣ .
- السمين بن عبدالله (خال قرين بن سلميّ) : ٤٦٣ .
- سهل بن حنيف : ١٣٢٩ .
- سهل بن عكابة الظريان : ٥٥٤ .
- سهل بن هارون : ١٠٧٠ .
- ابن سهيل : ١٧٠ .
- سهيل بن حسان النبطي : ١٤٩٤ ، ١٤٩٨ .
- سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري : ٧٨٠ .
- سهيل بن عمرو : ١١٠٠ .
- سودة (بن جرير) : ٢٨٧ .
- سوار بن عبدالله القاضي : ١١٦ ، ٢٦٧ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ .
- سوار بن المضرب السعدي : ٦٢٨ ، ١٣٠٣ .
- سيويه : ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٤٤١ ، ٤٦٨ ، ٥٣١ ، ٥٩٢ ، ٦١٣ ، ٧٥٥ ، ٨٧٢ ، ١١٩٩ ، ١٢٧٧ ، ١٢٩١ .

- السيد الحميري : ١١٢٦ ، ١١٦٢ .
 ابن سيرين : ٦٢٣ ، ١٤٥٠ .
 ————— (ش) —————
 شأس بن عبدة : ٢٥١ .
 شث بن ربي الرياحي : ١٠٩٨ ، ١١٣٣ ، ١١٤٣ .
 ابن شبرمة : ٥٥٥ ، ٥٦٠ .
 شبل بن عبدالله (مولى بني هاشم) :
 ١٣٦٧ ، ١٣٧٢ .
 شبيب (رجل من الخوارج) : ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٦٠ .
 شبيب الأشجعي : ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ .
 أبو شجرة السلمي : ٥٠٣ ، ٥٠٤ .
 شراحيل (صديق سليمان بن عبد الملك)
 ١٣٩٢ ، ١٣٩١ .
 أبو شراة الراجز : ٤٥٥ ت .
 شرحاف بن المثلث الضبي : ٢٩٤ ، ٢٩٥ .
 شريح أبو هريرة (رجل من أصحاب عتاب
 بن ورقاء) : ١٢٧٦ .
 شعبة بن الحجاج : ١٠٣ ، ٣١٥ ، ٧٦٥ ، ١٠١٧ ، ١٠٧٠ ، ١٢٥٧ .
 الشعبي : ١١٧ ، ٣٤٤ ، ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٩٨٣ ، ٦٣٨ .
 شعثاء (امرأة حسان بن ثابت) : ٣٤١ .
 الشعثمان : ٧٤٠ .
 شعيث بن سهم : ٧٩٣ ، ١٠٩٥ .
 شعيث بن منقر : ٧٩٣ ، ١٠٩٥ .
 أبو الشغب : ٢٨٩ .
 شغب بن أبي الشغب : ٢٨٩ .
 أبو شفل (راوية الفرزدق) : ١٥٧ .
 الشماخ بن ضرار : ١٣ ، ١٦ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٣١ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٦٧٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٩٢٨ ، ٩٣٤ ، ١٠٠٦ ، ١٠١١ ، ١٠١٣ ، ١٠١٧ ، ١٠٢٦ ، ١١٤٠ .
 شمل التغلبي : ١٠٧٢ .
 أبو الشمقمق (مروان بن محمد) : ٨٩٢ ، ٨٩٣ .
 الشنفرى : ١٠١٧ .
 شيان بن زارة : ٥٩٦ .
 شيان بن عبدالله الأشعري : ١١٩٠ .
 الشيباني = عمران بن حطان .
 ابن شية : ٨٣٤ .
 شيبة بن ربيعة : ٤٥٩ ، ١٤٩٣ .
 الشيخ النجدي : ١٤٧٥ .
 الشيخان = أبو بكر وعمر .
 شيرويه الأسواري : ٧٦٨ .
 أبو الشيص : ٨٥٢ ت .
 ————— (ص) —————
 ابن صائد النجاري : ٨١٧ ، ٨١٨ .

- صخر بن قيس = الأحنف .
 الصديق = أبو بكر .
 ابن صرمة : ١٤٢٣ ت .
 صعب بن زيد : ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٩٢ .
 صعصعة بن صوحان العبدي : ٥٧٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ .
 صعصعة بن ناجية بن عقال (جد الفرزدق) : ٦٠٤ ، ٦٠٧ .
 ابن صفار : ١٢٠٣ ، ١٢٢١ .
 أبو صفرة ، أبو المهلب (ظالم بن سراق) : ٥٤٥ ، ١٢٥٣ .
 صفوان (بن أمية) : ٧٦٧ .
 ابن صفوان : ١٣٨٨ .
 ابن صفوان = خالد بن صفوان .
 صفية بنت عبد المطلب : ٦٥١ ، ١٠٩٥ .
 صلاة بن العنبر الحارثي : ١٤٣٠ ، ١٤٣١ .
 أبو الصلت الثقفي : ٥٣٧ .
 الصلت بن حريث بن جابر الحنفي : ١٢٤١ .
 الصلت بن مرة : ١٣٣٦ .
 الصلتان العبدي : ٢٥٦ ، ١١٠١ ، ١٢٩١ ، ١٣١٩ .
 صاحب الروم : ٦٣٨ .
 صاحب الزنج : ١١٠٣ .
 صاحب الغار = أبو بكر الصديق .
 صاحب اليمن : ٣٥٦ .
 صالح بن عبد الرحمن (كاتب الحجاج) : ٧٢٩ .
 صالح بن عبد القدوس : ٥١٦ .
 صالح بن علي بن عبدالله بن العباس : ٧٦٠ ، ٧٦١ .
 صالح بن مخراق : ١٢٤٦ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٨ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٤٠ .
 صباح بن خاقان المنقري : ٩٤٧ .
 صبرة بن شيمان الحداني : ١٢٩ .
 صبيرة القرشي : ٤٤٩ .
 [صحار بن عياش العبدي] = عياش بن صهار .
 صخر بن حبناء : ١٣٨ ت ، ٢٧٤ ت .
 صخر بن حرب = أبو سفيان .
 صخر بن عروة : ١٢٠٣ .
 صخر بن عمرو بن الشريد (أخو الخنساء) : ٢١ ، ٢٤٧ ، ٩٤١ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٥ ، ١٤١٧ ، ١٤٢١ - ١٤٣٠ .
 أم صخر بن عمرو بن الشريد : ١٤٢٦ .

صهيب الرومي ، أبو يحيى : ٧٦٧ ، ٧٦٨ .
صياد الفوارس = عتيبة بن الحارث بن
شهاب .

(ض)

ضائب بن الحارث البرجمي : ٤١٦ ،
٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ١٣٠٢ .
الضحاك : ٩٥٩ .

ضرار بن الأزور الأسدي : ١٤٤٦ .

ضرار بن القعقاع : ١٨١ .

(ط)

طالب بن أبي طالب : ١٤٩٣ .

أبو طالب بن عبد المطلب : ١٣٦٢ ،
١٤٩٣ .

أبو طالوت = سالم بن مطر .

طاهر بن الحسين ، ذو اليمينين : ٥١٦ ،
٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ،
٥٤٥ ، ٥٤٧ .

طاهر بن علي بن سليمان بن علي بن
عبدالله بن العباس الهاشمي : ٣٩٠ ،
٤٧٣ ، ٦٢٠ .

ابن الطثرية (يزيد بن الطثرية) : ٧٠٧ ،
١٠٠١ .

طخيم بن أبي الطخماء الأسدي : ٥٨ .
طرفة بن العبد : ١٣١ ، ١٤٩ ، ١٩٤ ،
٤٦٤ ، ٤٨٢ ، ٦٩٣ ، ٧٢٠ ، ٧٣٢ ،
٨٣٤ ، ٨٦٠ ، ٩٥٨ ، ٩٨٧ ، ١٠٠٤ ،
١٠٤٤ ، ١١٤٦ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٨ .

أخت طرفة بن العبد : ٣٣٥ .

الطرماع : ٢٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٨١ ،
٨٤٦ ، ١١٣٣ ت .

طريح بن إسماعيل الثقفي : ٨٨٥ .
طريف : ١٠٨ .

طفيل الغنوي : ١٩٨ ، ٣٥٨ ، ١٠٥٧ .
طَلْبة بن قيس بن عاصم : ١٩١ .

طلحة الجود = طلحة بن عبيدالله .
طلحة الخير = طلحة بن عبيدالله .

طلحة الطلحات = طلحة بن عبيدالله .

طلحة بن حبيب : ٤٦٧ .

طلحة بن عبيدالله ، أبو محمد : ٢٧٩ ،
٢٨٠ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٤٢٤ .

٤٢٨ ، ٦٤٢ ، ٩٧٧ ، ١١٣٨ ، ١٢٠٥ -
١٢٠٩ ، ١٢١٨ ، ١٤٩١ .

الطَّمَّاح : ٩٢١ .

أبو الطمحاء القيني (حنظلة بن الشرقي) :
٦٨ ، ١٤٩ ، ٦١٩ ، ١٠٣٤ .

(ظ)

ابني عبد الملك بن مروان) : ١٦،

٨٠٦، ٩٥١، ١١٥٦.

عارق الطائي : ١١٤١.

أم عاصم : ١٣٥٥.

عاصم بن خليفة الضبي : ٢٩٦، ٢٩٧،

٢٩٨.

أم عاصم بن خليفة الضبي : ٢٩٧.

أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب

(أم عمر بن عبد العزيز) : ٨٣١.

عاصم بن عمر بن عبد العزيز : ١٣٧٩.

عاصم الغساني : ٨٨٩.

ابن عاصم الليثي : ١٢٢١.

أبو العاصي : ٣٩١، ٨٢٩.

أبو العالية الرياحي (مالك بن الحسن) :

٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨١، ١١٨١.

ابن عامر (والي البصرة) : ١١٧٢.

عامر بن جوين الطائي : ٨٤١، ٩٩٣.

عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن

كلاب، أبو علي : ٢٠٣، ٢١٢.

١١٤١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٤٥٦.

عامر بن عبد قيس العنبري : ١٣٠.

عامر بن مسمع : ١٢٥٤.

العاصري (القحيف العقيلي) : ٧٢٢

١٠٠١.

عباد بن أخضر المازني : ٧٨، ١١٧٩.

١١٨٠، ١١٨٣، ١١٨٤.

ظالم بن سراق = أبو صفرة .

ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان = أبو

الأسود النولي .

ظبيان النجيب : ١١٩٢.

ظلامة بنت أبي النجم : ٩٩٨، ٩٩٩.

(ع)

عائد الكلب الزبيري (عبدالله بن مصعب

الزبيري) : ٦٦٥.

ابن عائشة (الراوي، عبيدالله بن محمد بن

حفص التيمي، أبو عبد الرحمن) :

٢٩، ٣٨٦، ٥١٥، ٥٦١، ٦٧٨،

٦٨٠، ٧٩٩، ١١٥٨.

ابن عائشة (المغني محمد بن عائشة، أبو

جعفر) : ٨٠٤.

عائشة بنت أبي بكر الصديق : ٣١٥،

٣٤٦، ٥٨١، ٥٩٢، ٦٩٤، ١١٦٢،

١٢٠٦، ١٢٠٩، ١٣٧٣، ١٣٩١،

١٤٧٣، ١٣٩٦.

عائشة بنت طلحة : ٧٨٢، ٧٨٣.

عائشة بنت عثمان بن عفان : ١١٣٠.

عائشة بنت علي بن عبدالله بن الحارث بن

أمية الأصغر : ٧٧٩.

ابن عائكة = يزيد بن عبد الملك .

عائكة بنت يزيد بن معاوية (أم مروان ويزيد

٦١٩ ، ٦٣١ ، ٦٤٢ ، ٦٩٥ ، ٨٨٢ ،

١١٢٥ ، ١٢٣٨ ، ١٣٨٦ ، ١٤٨٣ ،

١٤٩٣ .

العباس بن الفرج الرياشي ، أبو الفضل =
الرياشي .

العباس بن محمد : ٧٣٣ .

العباس بن مرداس : ٣٧٩ ، ٩٠٨ .

عبد بني الحسحاس : ٧٦٨ .

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن

الخطاب : ٣٦٥ ، ٥٦٨ .

عبد الدار بن قصي : ٣٢٥ .

عبد ربه الصغير : ٤٥٥ ، ٦٨٢ ، ١٣٢٣ ،

١٣٣٣ ، ١٣٣٥ - ١٣٤٠ ، ١٣٤٦ ،

١٣٤٧ .

عبد الرحمن الإسكاف : ١٢٤٦ .

عبد الرحمن بن أبي بكر : ١٣٩١ .

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ٢٣ ،

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٦٢٦ ،

٦٢٧ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ١٤٥٤ .

عبد الرحمن بن أم الحكم : ٦٢١ .

عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي :

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٦٢٧ .

عبد الرحمن بن زيد العذري : ١٤٥٢ ،

١٤٥٣ .

عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني :

١٢٩٩ .

أم عباد بن حبيب بن المهلب : ١٢٩٣ .

عباد بن الحصين الحبطي : ٨٩ ، ٣١٥ ،

٨٩٠ ، ١٣٠٧ .

عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب :

٦٦٣ .

عباد بن علقمة = عباد بن أخضر .

عبادة : ٢١٥ .

العباس : ٥١٨ ، ٥٢٩ .

ابن عباس : ٩٠ ، ١٢٤ ، ١٧٩ ، ٢٣٠ ،

٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٢١ ،

٦٤١ ، ٦٥١ ، ٦٦٣ ، ٦٧٢ ، ٧٥٦ ،

٨٤٩ ، ٨٦٦ ، ٨٨٢ ، ١٠٧٩ ، ١٠٩٩ ،

١١٠٢ ، ١١٢٢ ، ١١٢٥ ، ١١٣٠ ،

١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٤٤ -

١١٤٧ ، ١١٤٩ ، ١١٥١ - ١١٥٤ ،

١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٧٢ ، ١٢١٨ ،

١٣٨١ ، ١٤٨٠ .

أبو العباس أحمد بن يحيى = ثعلب .

أبو العباس محمد بن الحسن الوراق =

محمد بن الحسن الوراق .

العباس بن الأحنف : ١٠٥٣ ، ١١٦٦ .

أبو العباس السفاح : ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،

١٣٦٦ .

أبو العباس الشيباني = ثعلب .

العباس بن عبد المطلب : ١٢٤ ، ٣٣٧ ،

٣٤٤ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،

- عبد الرحمن بن صبيح : ١٣٠٠ .
عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة : ٩٤٦ .
أبو عبد الرحمن العتيبي = العتيبي .
أبو عبد الرحمن العطوي : ٩٥٢ ت .
عبد الرحمن بن عوف : ١١ ، ٥٦٤ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٢٩٠ ، ١٤٩١ .
ابن عبد الرحمن بن عوف : ٦٩٨ .
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي : ٢٩٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٤٠٤ ، ٦٠٢ ، ٦٢٢ ، ٧٢٧ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ .
عبد الرحمن بن مخنف الأزدي : ١٢٩٩ - ١٣٠٢ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١٩ .
عبد الرحمن بن ملجم المرادي : ١٠٨٥ ، ١١١٥ - ١١٢٠ ، ١١٦٩ .
عبد الرحيم الرقاص : ٨١٢ .
عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس : ١٣٨١ ، ١٣٨٠ .
عبد شمس بن عبد مناف : ٣٢٥ .
عبد الصمد بن المعذل : ٢٠١ ، ٣٨٣ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ١٠٥٥ .
عبد العزيز بن عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس : ١٣٨١ ، ١٣٨٠ .
عبد العزيز بن مروان : ١٣٨٩ .
ابن عبدل : ٩٤٦ .
عبدالله : ٧١٠ ، ١٣٠٢ .
عبدالله (صاحب المهلب) : ١٣١٥ .
ابنة عبدالله : ٧٠٩ .
عبدالله بن إياض المري : ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٦ .
عبدالله بن أراكة : ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ .
عبدالله بن أسماء = عبدالله بن الزبير .
أبو عبدالله الأعرابي = ابن الأعرابي .
عبدالله بن جعفر بن أبي طالب : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٤٥١ ، ٦٢١ ، ٦٩٧ ، ٨١٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٨ ، ١١٢٠ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١٤٥٤ .
عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (ببه) : ١٢٢٢ ، ١٢٣٥ .
عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : ٥٦٤ ، ٦٦٥ .
عبدالله بن حكيم المجاشعي : ١٢٩٨ ، ١٣٠٧ .
عبدالله بن خازم السلمي ، ابن عجل

- عبدالله بن العباس = ابن عباس .
عبدالله بن عبد الأعلى : ٦٣٨ ، ٦٣٧ .
عبدالله بن عبد المطلب : ١٤٩١ .
عبدالله بن أبي عتيق = ابن أبي عتيق .
عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس :
١١٥٩ ، ١٣٦٧ ، ١٤٩٠ .
عبدالله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر .
عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن
عفان = العرجي .
عبدالله بن عمرو بن العاصي : ٣٤٧ ،
٥٢٣ ، ١١٤٢ .
عبدالله بن قيس الأشعري = أبو موسى
الأشعري .
عبدالله بن قيس الرقيات = ابن قيس
الرقيات .
عبدالله بن محمد = التوزي
عبدالله بن محمد بن عبدالله = الأحوص .
عبدالله بن محمد بن أبي عيينة : ٥١٦ ،
٥٢٤ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ،
٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ،
٥٥٣ ، ٥٥٤ .
عبدالله بن مسعود = ابن مسعود .
عبدالله بن مسلم الباهلي : ٨٩٩ ، ٩٠١ .
عبدالله بن مصعب الزبيري = عائد الكلب .
عبدالله بن مطرف : ٣١٦ .
عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن
أبي طالب : ٢١١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ١١١٣ .
٣١٤ ، ٣١٥ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٨٩٠ .
عبدالله بن خباب : ١٠٩٩ ، ١١٠٥ ،
١١٣٤ ، ١١٣٥ .
عبدالله بن أبي رافع : ٦١٨ .
عبدالله بن رباح الأنصاري : ١١٧٦ ، ١٢٤٣ .
عبدالله بن رزام الحارثي : ١٣٤٦ .
عبدالله بن رواحة الأنصاري : ١٦٨ .
عبدالله بن الزبير الأسدي : ٤٩٦ ، ١٣٠٢ .
عبدالله بن الزبير بن عبد المطلب : ٣٩٠ .
عبدالله بن الزبير بن العوام (أبو بكر ، أبو
خبيب) : ١٨٨ ، ٣١٥ ، ٣٩١ ، ٤٤٦ ،
٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٥١ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ،
٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٨٩٠ ، ٩٣٩ ، ١١٠٢ ،
١١٢٤ ، ١١٣٠ ، ١١٩٢ - ١١٩٤ ،
١٢٠٤ - ١٢١١ ، ١٢١٨ ، ١٢٢١ ،
١٢٣٢ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٣٦٢ ،
١٣٦٣ .
عبدالله بن سالم : ١٤٩٨ .
عبدالله بن سليمان (مولى بني مازن) :
١٣٧٥ .
عبدالله بن شبيب : ٤٤ ت .
عبدالله بن الصمة : ٤٩٧ ، ١٤٠٨ .
عبدالله بن طاهر بن الحسين : ٤٧٣ ،
٥٣٧ ، ١٣٨٨ .
عبدالله بن الطفيل الأزدي الدوسي ، ذو النور
: ١٤٧٠ .

- عبد الله بن هاشم بن عتبة بن مالك :
٣٤٥ ، ٣٤٦ .
- عبد الله بن همام السلولي = ابن همام
عبدالله بن وهب الراسبي : ١٠٧٧ ، ١٠٧٨
١٠٩٧ ، ١١٠٥ ، ١١١٤ ، ١١٣٣
١١٦٠ ، ١١٧٦ ، ١٢٠٣ .
- عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز القسري
(أبو خالد) : ٢٧٠ ، ١٤٩٦ .
- عبدالله بن يزيد بن معاوية (أخو خالد) :
٤٣٣ .
- عبد المؤمن بن عبد القدوس = أبو الهندي .
عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي :
١٤٢٧ - ١٤٢٩ .
- عبد المدان : ١٥٩ .
- عبد المطلب بن هاشم : ١٢٤ ، ٦٤٩ ،
١٤٨٩ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٧ .
- عبد الملك (أبو يزيد) = الغريض .
- عبد الملك بن بشير بن الماحوز : ١٢٦٤ .
- عبد الملك بن صالح بن علي بن عبدالله بن
العباس : ٦٩٤ .
- عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز : ٨٥١ ،
١٣٧٨ .
- عبد الملك بن عمير الليثي : ٤٦٠ ،
٤٩٣ .
- عبد الملك بن مروان : ٦٢ ، ٦٥ ، ١٠٢ ،
١٧١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
٢٧٠ ، ٣٠٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ .
- ٤٠٠ ، ٤٢١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٦ ،
٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٩٥ ، ٥٦٤ ،
٥٩٦ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤٠ ، ٦٣٦ ،
٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٧٥ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ،
٧٢٧ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٨٢٧ ،
٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ١٠٥١ ، ١٠٧٢ ،
١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١١٠٢ ،
١١١٣ ، ١١٥٥ - ١١٥٩ ، ١٢٧٣ ،
١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٨ ،
١٤٥١ ، ١٤٩٧ .
- عبد الملك بن المهلب : ١٣٤٨ ، ١٣٥٤ .
- عبد مناف بن ربيع الهذلي : ٦٩٢ ، ١٤١٩
عبدة : ٣٦٧ .
- عبدة بن الطبيب : ٦٧٥ .
- عبد الوهاب بن جنية الغنوي : ١٠٦ .
- العبدى : ١٥٣ .
- العبدى (قاضي قطري) : ١٣٥٨ .
- العبدى = المثقب .
- عبس الطعان = عبس بن طلق الصريمي .
- عبس بن طلق الصريمي (عبس الطعان) :
١٨٣ ، ١٢١٢ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ،
١٢٩٤ .
- عبيد بن الأبرص : ٥٦٦ ، ٩٤٥ ت .
- عبيد بن أيوب العنبري : ٤٤٠ ت ، ٧٣٣
عبيد بن الحصين = الراعي .

عبدالله بن العباس بن عبد المطلب :
١٣٨٥ ، ١٣٨٦ .

عبدالله بن عبدالله بن عتبة : ١٦٦
عبدالله بن عمر بن عبدالله بن معمر :
١٢٦٧ ، ١٢٦٨ .

عبدالله بن قزعة ، أبو المغيرة : ٥١٢ ،
٥١٣ .

عبدالله بن يحيى بن خاقان : ١٤ ت .
أبو عبيدة (معمر بن المثنى) : ٣٢ ، ١١٠ ،
١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢٤٩ ،
٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٦٠ ، ٤١٥ ، ٤٢٦ ،
٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ،
٥٣٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ،
٦٧٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٧٨ ،
٨٤٤ ، ٨٥١ ، ٨٩٢ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،
٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٨٨ ، ١٠٠٤ ، ١٠٧٧ ،
١١٤٤ ، ١١٤٥ - ١١٤٧ ، ١١٤٩ ،
١١٩٥ ، ١٤٢٢ ، ١٤٣٠ .

أبو عبيدة بن الجراح : ١٤٢ .
عبيدة بن هلال : ١١٨٣ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٩ ،
١٣٠٥ ، ١٣٠٨ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٨ ،
١٣٢٩ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٦ ،
١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤٦ ، ١٣٥٧ ،
١٣٥٨ .

ابن عبيس بن كريض = مسلم بن عبيس .
عتاب : ٦٠٦ .

عبيد بن حنيفة : ٩١١ .

عبيد بن أبي ربيعة بن أبي الصلت الثقفي :
١٣٤٣ ، ١٣٤٠ .

عبيد بن العرندس : ١٠٦ .

عبيد بن موهب : ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ .

عبدالله بن أبي بكرة : ١١٨٤ ، ١١٨٥ ،
١٢٨٦ .

عبدالله بن بشير بن الماحوز السليطي :
١٢٢٣ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٩ ،
١٢٤٣ ، ١٢٤٥ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٦ ،
١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ،
١٢٦٤ ، ١٢٧٦ .

عبدالله بن الحر (من ولد مروان بن
الحكم) : ٦٤٦ ، ١٢٧٠ .

عبدالله بن الحسن الغنيري : ٥٦٠ ، ٥٦١ ،
٥٦٢ .

عبدالله بن الحمير (أخوتوبة) : ١٤٠٤ .

عبدالله بن أبي رافع : ٦١٨ ، ٦١٩ .

عبدالله بن زياد بن أبيه (زياد بن أبي
سفيان) : ٤١٠ ، ٥٧٩ ، ٧٠٠ ،
٧٠١ ، ٧٦٨ ، ٨٩٢ ، ١١٧٣ - ١١٧٩ ،
١١٨٤ - ١١٨٧ ، ١١٩٤ - ١١٩٦ ،
١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢١٢ ، ١٤٩٢ .

عبدالله بن زياد بن ظبيان : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
١٤٠٨ ، ١٤٠٩ .

- عتاب بن هرمي اليربوعي : ١٣٤٤ .
عتاب بن ورقاء الرياحي : ١٢٧٠ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٨٠ ، ١٣١٨ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢١ ، ١٣١٩ .
العتابي : ٧٦٤ ، ١٥٠٢ .
أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم) : ٤٢٠ ، ٥١٣ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٦٩٩ ، ٨٦٩ ، ٨٨٩ ، ١٠٥٣ ، ١٤٤٤ .
ابن أبي العتاهية : ١٣٨٣ ت .
عتبة (جارية ريلة زوج المهدي) : ٨٧٠ ، ١٤١١ .
ابن عتبة : ٧١٠ .
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس : ٢٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥٩ ، ١٤٩٣ .
عتبة بن أبي سفيان : ٤٦٠ ، ٦٢١ ، ١٣٨٧ .
عتبة بن شماس : ٨٣١ .
العتبي (محمد بن عبيد الله ، أبو عبد الرحمن) : ١٨ ، ٢٤٥ ، ٣٣٠ ، ٤٥١ ، ٥٥٥ ، ٧٠٣ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ١٣٧٩ ت ، ١٤٦٢ ، ١٣٨٥ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ .
عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي : ٢٠٣ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ١٣٤٤ ، ١٤٤٩ .
ابن أبي عتيق (عبد الله) : ٧٧٩ ، ٧٨١ ، ٧٨٥ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٥٦ .
عُتَيَّ بن مالك العقيلي : ٨٥ ت .
عثمان : ١٣١١ .
أبو عثمان = الجاحظ .
عثمان بن حيان المري : ٦٣٦ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ .
عثمان بن عبيد الله بن معمر : ١٢٣٥ - ١٢٣٧ ، ١٢٤٥ .
عثمان بن عفان : ٢٦ ، ٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٩٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٠ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٩ ، ٤٩٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٦١ ، ١٠٩٨ ، ١١٣٨ ، ١١٨٨ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٥ - ١٢٠٧ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٨ ، ١٣٠٢ ، ١٣٣٥ ، ١٣٦٣ ، ١٣٨٢ ، ١٤٩١ .
عثمان بن عتبة بن أبي سفيان : ٨٧٩ .
أبو عثمان المازني = المازني .
عثمة : ١٠٦ ، ٨٢٤ .
المعراج : ٢٧ ، ١٩٧ ، ٢٥٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٨ ، ٤٤٢ ، ٦٦٧ ، ٧٢٢ ، ٨٤٦ ، ٩٤١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٢٦ ، ١٠٥٢ ، ١٣٥٢ .
عجلي (أم عبد الله بن خازم السلمي) : ٣١٥ .
ابن عجلي = عبد الله بن خازم السلمي .

- عجلان (حاجب زياد) : ٣٩١ .
 عجيف بن عنبسة : ٧٦٠ .
 العدواني = ذو الإصبع .
 عدي بن أرطاة الفزاري : ٢٨٦ ، ٧٥٠ ، ١١٤٨ .
 عدي بن حاتم بن عبدالله الطائي ، أبو طريف : ٦٤٢ ، ٩١٥ .
 عدي بن الرقاع = ابن الرقاع العاملي .
 ابنة عدي بن الرقاع = ابنة ابن الرقاع العاملي .
 عدي بن زيد العبادي : ٥٨ ، ١٣٢ ، ٣٧٦ ، ٦١٦ ، ٩٤٩ ، ١٠٠٢ .
 عدي بن الفضيل : ٢٠٥ .
 العديل بن الفرخ المعجلي : ٦٢٤ ، ٦٢٥ .
 عرابة بن أوس بن قيطي الأوسي الأنصاري : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩ .
 عرار بن عمرو بن شأس الأسدي : ٣٥٥ .
 العرجي (عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان) : ٥٦٦ ، ١٠٥٦ .
 ابن عروة : ٩٢١ .
 عروة بن أديّة : ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ .
 عروة بن أذينة : ٨٠٥ .
 عروة بن حدير = عروة بن أديّة .
 عروة بن حزام العذري : ٨٦٣ ، ٩٣٨ .
 عروة بن الزبير : ٤٤٦ ، ٩١٦ .
 عروة بن زيد الخيل : ١٠٧١ .
 أبو عروة السباع : ٦٩٥ .
 عروة الصعاليك = عروة بن الورد .
 عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب : ٧٣٤ .
 عروة بن مرة الهذلي (أخو أبي خراش) : ٧١٢ ، ٧١٣ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ .
 عروة بن مسعود : ٦٣١ ، ٦٣٢ .
 عروة بن الورد : ٨٠ ت ، ١٧١ ، ٢٦٢ ، ٩٣٢ .
 أم العريان : ١١٦٨ .
 العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي : ٥٨٢ .
 عزّة : ٤٢١ ، ٥١٥ ، ٨٦٦ ، ١٠١٩ .
 أبو العسّوس الطائي : ٥٨٣ .
 عصام : ١٧٦ .
 عطاء بن أبي رباح : ٨١٥ .
 عطية (رجل تميمي) : ١١٤ .
 عطية (أبو جرير) : ٥٩٥ ، ٥٩٦ .
 عطية بن عمرو العنبري : ١٢٤٢ ، ١٢٤٦ ، ١٢٦٩ .
 عفيف بن قيس : ١١٦١ ، ١١٦٩ .
 عقال : ٨٦٢ .
 عقبة بن سابق : ١٠١٦ .

- عقبة بن سلم الهنائي : ٨١١ ، ٨١٢ .
 عقيل ومالك (نديما جذيمة) = مالك وعقيل .
 ابنة عقيل (امرأة العلاء بن مطرف) : ١٢٩١ ، ١٢٩٢ .
 أبو عقيل = ليبد .
 أبو عقيل (قاص بالركة) : ٧٤٧ .
 أبو عقيل الثقفي (جد الحجاج) : ١٣١٩ .
 عقيل بن أبي طالب : ١٤٩٣ .
 عقيل بن علفة المري : ٥٦٤ ، ١٣٩١ .
 ابن عقيل بن علفة : ١٣٩١ .
 عقيلة : ٨١٧ .
 عكاشة بن المصعب بن الزبير : ٦٥٩ .
 أبو عكرشة = حاجب بن زارة .
 عكرمة (مولى ابن عباس) : ١١٣٧ ، ١١٤٥ .
 عكرمة بن أبي جهل : ٧٦٧ ، ١٢٠٧ .
 عكرمة بن ربعي : ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ .
 العلاء بن سوية المنقري : ١١٨٥ ، ١١٨٦ .
 العلاء بن مطرف السعدي ، أبو المصدي : ١٢٩١ ، ١٢٩٠ .
 العلاء بن المغيرة بن البندار : ٥٦٧ ، ٥٦٨ .
 علقمة بن زارة : ٥٩٦ ، ٦٠٢ .
 علقمة بن عبدة الفحل : ٧ ، ٢٥١ ، ٤١٣ ، ٩٠٣ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٣٥ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١١٥٤ ، ١١٧٧ .
 أبو علقمة العبدي : ١٣٤٢ .
 علقمة بن علاثة : ١١٠٨ .
 علي بن بشير بن الماحوز : ١٢٦٤ .
 أبو علي البصير (الفضل بن جعفر) : ١٤ ، ٣١٠ ، ٣٣٨ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٦٥ ، ٩٨٢ ، ١٣٩٩ ، ١٤٩٢ .
 علي بن ربطة = علي بن المهدي .
 علي بن سليمان الأخفش = أبو الحسن .
 علي بن سليمان بن علي : ١٢٤ .
 علي بن سهل بن الصباح : ١٤٦٢ .
 علي بن أبي طالب ، أبو الحسن (وأبو تراب ، والوصي) : ٢٦ ، ٢٩ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٠ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٩٣ ، ٥١٥ ، ٥٢٤ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٧٩ ، ٦١٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٨ ، ٧٧٧ ، ٧٨٩ ، ٨٤٩ ، ٨٥٨ .

- علي بن المهدي (الخليفة) : ١٢٤ ، ٨١٢ .
- العليان : ١٢٤ .
- عليه : ٤٩ ت .
- عمار بن ياسر : ١١٦٦ .
- عمارة بن حمزة : ١٣٧٣ .
- عمارة الرجل الطويل (من الخوارج) : ١٣٦٠ .
- عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير : ٤٣ ، ٥٠ ت ، ١٦٥ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٤٠٦ ، ٩١٤ ، ٩٧٥ ، ١٠٧٥ ، ١١٤٧ ، ١٣٨٩ .
- عمارة الوهاب العبيسي : ٢٩٤ ، ٢٩٥ .
- العماني : ١٠٤٦ .
- عمر : ٥٤٩ .
- ابن عمر (عبدالله) : ٦٥ ، ١٣٦٤ ، ١٣٧٣ ، ١٤٦٠ ، ١٤٨٠ .
- أبو عمر الجرمي = الجرمي .
- عمر بن الخطاب : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٩٠ ، ١٠٣ ، ١٣٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٦٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٨٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٣٣ .
- ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٩٠١ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩٨٧ ، ١٠٢٤ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠٣ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١١٠ ، ١١١٤ - ١١٢٠ ، ١١٢٢ - ١١٣٣ ، ١١٣٥ ، ١١٣٨ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٥٤ ، ١١٦٠ - ١١٦٢ ، ١١٦٤ ، ١١٦٦ - ١١٦٩ ، ١١٧٥ ، ١١٩٣ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢١٨ ، ١٢٤٥ ، ١٢٥٧ ، ١٢٧٣ ، ١٣١٠ ، ١٣٢٩ ، ١٣٦١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٩٠ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩١ - ١٤٩٣ .
- علي بن عبدالله (الراوي) : ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٦٨٠ ، ٦٧٨ .
- علي بن عبدالله بن العباس ، أبو محمد ، ذو الثفتان : ١٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ .
- علي بن عيسى بن موسى بن طلحة الأشعري ، القمي : ٥٣٠ .
- علي بن القاسم بن علي بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس : ١٢٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ .
- علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ٥٤٩ .

١٤١٧، ١٤٨٠ .	٥٥٥، ٥٦٤، ٥٨٦، ٦٤١، ٦٤٢،
عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة .	٦٦٣، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٩٤، ٧٠٦،
عمر بن عبدالله بن معمر : ٣١٥، ١٢٣٥،	٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٨، ٧٣٢، ٧٦٧،
١٢٣٦، ١٢٦٦ - ١٢٧٠، ١٢٧٣،	٧٦٨، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٨، ٨٧٣،
١٢٨٠، ١٢٨٢، ١٢٩٨ .	٩٤٨، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٨٠،
عمر بن لجأ : ٦٩١ .	١٠٩٢، ١٠٩٨، ١١٠٨، ١١٠٩،
عمر بن ليلي = عمر بن عبد العزيز .	١١٣٥، ١١٤٠، ١١٤٣، ١١٥٤،
أم عمر بنت مروان بن الحكم : ٧٧٤ .	١١٦١، ١١٨٨، ١١٩٩، ١٢٠١،
عمر بن هبيرة الفزاري ، أبو المثنى : ١٥٢،	١٢٠٥ - ١٢٠٦، ١٢٣٤، ١٣٣٤،
٢٤٥، ٢٤٦، ٣٩٥، ٦٢٦، ٧٢٩،	١٣٥٢، ١٣٦٣، ١٣٧٣، ١٣٨١،
٧٥٢، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٨، ٩٩٠،	١٤٤٤ - ١٤٤٨، ١٤٩١، ١٤٩٣ .
٩٩١، ١٤٩٨ .	عمر بن ذر : ١٥١، ٣١٠ .
عمر الوادي : ٨٠٣، ٨٠٤ .	عمر بن أبي ربيعة : ٩٨، ٢٠٨، ٢٦٠،
عمر بن يزيد الأسدي : ١٥٢، ١٥٣،	٣٨٤، ٤١٨، ٦٨٦، ٧٣٨، ٧٧٤،
العُمران : ١٨٧ .	٧٧٩، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٨، ٧٩١،
ابن عمران : ١٠٧٣ .	٧٩٣، ٧٩٦، ٧٩٨، ٨٠٢، ٨٢٥،
أبو عمران : ١٠٧١ .	٨٥٥، ٨٦٣، ٩٣٢، ٩٥٢، ١٠٠٧،
عمران بن أوفى : ٨٢، ٨٣ ت .	١٠٩٥، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٧١،
أبو عمران الجوني : ١٢٤٣ .	١١٨٧، ١٢٣٦، ١٤٣٦ .
عمران بن الحارث الراسبي : ١٢٢٤ .	عمر بن عبد العزيز : ١٥، ١٥١، ١٨٠،
أم عمران بن الحارث الراسبي : ١٢٢٤ .	١٨٧، ١٩٦، ٢٠٥، ٢٧٢، ٢٧٣،
عمران بن حصين : ١٤٧٣ .	٣٠١، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٩٤، ٤٦٩،
عمران بن حطان السدوسي : ٧٤٤،	٥٦٧، ٥٦٨، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨،
٩٢٩، ١٠٢٢، ١٠٣٣، ١٠٨٢ - ١٠٨٦،	٧٥٠، ٧٥٩، ٧٧٤، ٨٣١، ٨٣٢،
١١٨٩، ١١٨٢، ١١٨١، ١١٦٢، ١٠٨٨ .	٨٣٣، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٥١،
	١١٨٨، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٤٠٠،

- عمران بن عصام العبيري : ١٣١٨ .
 عمران بن فلان : ١٢٨٧ .
 عمرو : ٦٩ ، ١١٠ ، ٢٧٨ ، ٣٥٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ١٣٧٨ .
 عمرو = هاشم بن عبد مناف .
 بن عمرو : ٦٢٦ ، ٩٨٤ ، ١٠٧٣ ، ١٣٤٤ .
 أبو عمرو (ابن العتي) : ١٣٩٨ .
 أبو عمرو : ٩١٦ = عثمان بن عفان .
 أم عمرو : ٧٠ ، ١٦١ .
 عمرو بن أحمر الباهلي = ابن أحمر .
 عمرو بن أراكة : ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ .
 عمرو بن الإطنابة = ابن الإطنابة .
 عمرو بن الأهم المنقري : ٩٨٠ ، ٩٨١ .
 عمرو بن بحر = الجاحظ .
 عمرو بن بهراء : ٥٨٠ .
 عمرو بن تميم : ٥٨٠ .
 عمرو بن جندب : ٧٣٩ .
 عمرو (بن الحارث بن مرة) : ٢١٤ .
 عمرو بن زعبل : ٥٤٤ .
 عمرو بن سعيد بن مسلم : ٨٩٤ ، ٨٩٨ .
 عمرو بن سعيد بن العاصي ، الأشدق : ١١٥٨ ، ٦١٨ .
 عمرو بن العاصي ، أبو عبدالله : ٦٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٢٣ ، ٧٤٧ .
 ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨٧٨ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ١١٠٠ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١٢٢ ، ١٤٥٠ .
 عمرو بن عامر : ١٤٠٨ .
 عمرو بن عبد العزى = أبو شجرة .
 عمر بن عبيد بن باب : ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٤ .
 عمرو بن عتبة بن أبي سفيان : ٤٥١ ، ٦٥٩ .
 عمرو بن عثمان بن عفان : ٦٢١ .
 عمرو بن عُدس ، أبو عمرو : ٢٩٤ .
 أبو عمرو بن العلاء : ٤٠ ، ٤٧٨ ، ٥٣٨ ، ٩١٢ .
 عمرو بن عمرو بن عدس : ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ .
 عمرو القنا ، أبو المصدى : ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٥٩ .
 عمرو بن كلثوم : ٢١١ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٨٠٠ .
 عمرو بن كعب : ٧٣٩ .
 عمرو بن مرزوق : ١٠١٧ .
 عمرو بن المشمخ : ٦٠٧ .
 عمرو بن معدي كرب الزيلدي ، أبو ثور : ٩٠ ، ٢٦٠ ، ٦٥٧ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٨٥٧ ، ١٠٥٢ ، ١١١٨ ، ١٣٧٧ ، ١٤٤٤ .

- عمرو بن ملقط الطائي : ٢٢١ .
 عمرو بن هذّاب المازني : ١٣٧٥ .
 عمرو بن هشام = أبو جهل .
 عمرو بن هند ، محرّق : ١٦١ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٤٢٦ .
 عمرة ٨٥٩ .
 العُمُران : ٧٣٩ .
 ابنة العمري : ٢١٢ ، ١٤٤٠ .
 أبو العميثل (مولى العباس بن محمد) : ٧٣٣ .
 عمير : ٦٣١ .
 عمير (أبو خفاف بن نذبة) : ١١٥٠٠ .
 عمير بن الحباب السلمي ، أبو المغلس : ٥٦ ، ٣١٥ ، ٦٢٤ ، ١١٩٥ .
 عمير بن سُلَيم : ٤٦٢ ، ٤٦٣ .
 أم عمير بن سلمي : ٤٦٣ .
 عمير بن ضابئة البرجمي : ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٥٠٢ ، ١٣٠٢ .
 عميرة : ٧٦٨ .
 عنبر : ١٤٣٦ .
 العنبر بن عمرو بن تميم (أو ابن بهراء) : ٥٨٠ - ٥٨١ .
 عترة بن شداد : ٨ ، ٤١ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ٢١٩ ، ٢٨٤ ، ٤٠٣ ، ٤٤٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٦٤٦ ، ٧٣٧ ، ٧٦٧ ، ٩١٠ .
 ٩٤١ ، ١٠٢٦ ، ١٣٣٥ ، ١٤١٤ ، ١٤٢٠ ، ١٤٤١ .
 عز : ٢٥٩ .
 العنسي : ٦٣٧ ، ٦٣٨ .
 ابن عزمة الضبي : ٢٩٨ ، ٧٣٢ .
 أبو العوام : ١٥٠٢ .
 عوف بن محلم : ١٠٢٧ .
 عوف القوافي : ٨٤٠ .
 عياش بن الزبرقان : ٤٧٦ .
 عياش بن صحرار العبدي : ٨٨٤ .
 عياش الكندي : ١٢٥٥ ، ١٣٢٦ .
 عياض بن خليفة الخزاعي : ١١٦٧ .
 عيسى عليه السلام = المسيح .
 عيسى بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس ، أبو العباس : ٥٤٥ ، ٥٤٦ .
 عيسى بن عمر : ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٧٧ ، ٩٣١ .
 عيسى بن فاتك الخطي : ١١٧٩ ، ١١٨٢ ، ١٢٠٥ .
 عيسى بن المصعب بن الزبير : ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ .
 أبو العيئة : ١٤٤٣ ت .
 ابن أبي عيئة = عبدالله بن محمد .
 أبو عيئة (أخو عبدالله بن محمد بن أبي عيئة) : ٥٤٦ ، ١٢٨٣ .

فاطمة بنت الحسين بنت علي بن أبي طالب
بن عبد المطلب بن هاشم : ٦٤٩ .

فاطمة بنت الخرشب الأنمارية : ٢٩٥ .

فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ : ٦٤٩ ،
١١٢٧ ، ١٣٢٩ ، ١٣٩٠ ، ١٤٨٩ ،
١٤٩١ .

فاطمة بنت عمر بن حفص هزارمرد (دنيا) :
٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ .

فاطمة بنت عمرو (جدة رسول الله ﷺ) :
١٤٨٩ ، ١٤٩١ .

أبو فديك (من الخوارج) : ١٣٦٠ .

الفراء ت : ٨٣ ، ٨٥ .

أبو فراس = الفرزدق .

فراس بن غنم : ١٠٠٦ .

الفرزدق : ٣٦ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٨٩ ، ١٠١ .

١١٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،

١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ،

٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ،

٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،

٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ ، ٤٠١ ، ٤٧٣ ،

٤٧٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩٥ ،

٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ،

٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ،

٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٥١ ، ٦٦١ ، ٧٢٢ ،

٧٤٤ ، ٧٧٦ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٣٤ ،

٨٤٤ ، ٨٦٢ ، ٨٧٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ،

عينه بن حصن الفزاري : ٢٩٤ ، ٧٤٢ ،
١١٠٨ .

(غ)

غالب بن صعصعة بن ناجية : ٢٣٧ ، ٢٩٢ ،
٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ .

أخو غامد (سفيان بن عوف) : ٣٠ ، ٣٥ ،
٣٦ .

ابن الغريزة الضبي : ٩١٨ ت .

الغريض (المغني) : ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٨١٥ .

الغزال = واصل بن عطاء .

غزالة : ٩٢٩ .

غزبل الدمشقي ، أبو كامل : ٨٠٤ .

أبو غسان شيخ الهازم = مالك بن مسمع .
الغساني = السموأل .

ابن غلفاء الهجيمي : ٦٠٠ .

أم الغمر : ١٣٨ .

غياث بن غوث = الأخطل .

غيلان = ذو الرمة .

أم غيلان : ١٧٦ ، ٢٨٥ ، ١٣٥٦ .

غيلان بن خرشة الضبي : ١١٣٥ ، ١١٣٦ ،
١١٧٣ .

(ف)

فاخته = ابنة قرظة .

فاطمة بنت أسد بن هاشم (أم علي بن أبي
طالب) : ٦٤٩ ، ١٤٩١ .

- ٩٥٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٨، ٩٨٩،
 ٩٩٠، ٩٩١، ١٠٠٣، ١٠٤٤،
 ١٠٤٨، ١٠٧٤، ١١٢٥، ١١٨٤،
 ١٢١٠، ١٢٢٧، ١٣٠٣، ١٣٦٩،
 ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٤٢١،
 ١٤٣٣، ١٤٥٢.
- فرعون : ١٢٠٦ .
 أبو فرعون العدوي : ٤٥٨ .
 فروة بن شريك الأشجعي : ١١٦١ .
 الفز بن مهزم العبدي : ١٢٦٨ .
 فضالة بن كلدة الأسدي : ٩٦٥، ١٤٠٠ .
 الفضل بن جعفر = أبو علي البصير .
 أبو الفضل العباس بن الفرج = الرياشي .
 الفضل بن الربيع ، أبو العباس : ٥١٥ .
 الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب :
 ٢٥٠، ٣٢٩، ١٤١٠ .
 الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك :
 ١٠٤٠ .
 فضيل : ٢٧٦ .
 فند بن هطال : ٤٦٧ .
 فيروز حصين ١٢٨٣ - ١٢٨٦ .
- (ق) —————
- قابض (مولى توبة بن الحمير) : ١٤٠٤ .
 قابوس : ١٦١ .
 أبو قابوس : ١٢٣٨، ١٣٦٩ .
 ابن قادر : ٢٥٤ .
- القارطان : ٢٢٠ .
 القاسطي : ٢١٩، ٢٢٠ .
 أم القاسم : ١٩٣ .
 قاسم التمار : ٩٣٩ ت .
 القاسم بن عيسى بن إدريس = أبو دلف
 العجلي .
 القاسم بن محمد بن أبي بكر : ٣١٥،
 ٦٤٥ .
 القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب :
 ١١٢٩، ١١٣٠ .
 قباذ الملك : ٥٢١ .
 القباع = الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة .
 قبة الديباج = البيضاء بنت عبد المطلب .
 قبيصة بن أبي صفرة : ٥٤٥ .
 قبيصة بن المخارق الهلالي : ٥٥٣ .
 قبيصة بن المهلب : ١٣٤٨، ١٣٥٤ .
 قتادة (بن دعامة السدوسي) : ٧٦٥ .
 قتادة بن مسلمة بن عبيد بن يربوع بن ثعلبة
 بن الدول بن حنيفة : ٤٦٣ .
 قتادة بن النعمان الأنصاري ، ذو العين :
 ١٤٦٩ .
 القتال الكلابي : ٧٥، ١٥٠ .
 القنول : ٧٨٨ .
 قتيبة بن مسلم الباهلي : ٢٦٩، ٤٠٠،
 ٥٩٨، ٥٩٩، ٨٢٣، ٨٩٨، ٨٩٩،
 ٩٠٠، ٩٠١ .

- قتيلة : ٥٧١
 قثم : ٥٨٧ .
 قثم بن العباس : ٧٧٣ .
 أبو قحافة = أعشى باهلة .
 القحذمي : ٢٥٧ .
 قرة بن شريك : ٦٣٦ .
 القرشي (شاعر) : ١٦٣ ، ٣٢٧ ، ٤٤٤ ، ١٣٩٠ .
 قرط حيي : ١١٣٩ .
 ابنة قرظة ، فاختة (زوج معاوية) : ٩٠ ، ١٤٨٤ .
 قريب بن مرة الأزدي : ١١٦٩ ، ١١٧٠ .
 قرين بن سلمى (أخو عمير) : ٤٦٢ ، ٤٦٣ .
 قصير صاحب جذيمة : ١٢٥ ، ٦٠٩ .
 قصي : ١٣٩٢ .
 قطام (امراة من الخوارج) : ١١٧٢ .
 قطام بنت علقمة زوج عبد الرحمن بن ملجم : ١١١٦ ، ١١١٧ .
 القطامي : ٨٢ ، ٨٦ ، ٣٦٨ ، ٤٢٩ ، ٤٨٢ ، ٧٨٩ .
 قطرب : ١٣٨٩ ت .
 قطري بن الفجاءة المازني ، أبو نعام : ٤٥٥ ، ٦٨٢ ، ١٠٨١ ، ١٢٢٦ ، ١٢٦٦ - ١٢٦٩ ، ١٢٧٣ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٤ .
 ١٣٠٥ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٣٣ -
 ١٣٤٠ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٩ .
 قطن : ٦٠٦ .
 القعقاع بن شور : ٢٣٠ ، ٢٣١ .
 القعقاع بن عطية الباهلي : ١١٨٠ .
 القعقاع بن معبد بن زرارة : ٤٠٠ ، ٥٩٦ .
 قعنب : ١٤٤٩ .
 أبو قلابة الجرمي : ٨٩٦ ، ٨٩٧ .
 القلاخ بن حزن : ٥٩٤ .
 القليب بن عمرو بن تميم : ٥٨٠ .
 أبو القمقام بن بحر السقاء : ٨٦٩ .
 قنبر (مولى علي بن أبي طالب) : ٢٩ ، ٢٨٠ .
 أبو قيس بن الأسلت : ٢٣٥ ت ، ٨٥٤ .
 قيس بن الأسوار الجشمي : ١٤٢٣ .
 قيس الإكاف الخارجي : ١٢٦٣ .
 قيس الخشني : ١٣٢٧ .
 قيس بن الخطيم : ٨١٣ ، ٨٥٤ ت .
 قيس بن ذريح : ٧٨٩ .
 قيس بن الربيع : ١٣٢٩ .
 ابن قيس الرقيات (عبدالله بن قيس ، ابن الرقيات) : ٣٥٣ ، ٣٨٧ ، ٦٥١ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٨١٠ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ١٠٦٩ ، ١١٠٤ ، ١١٢٤ ، ١١٢٦ ، ١١٩١ ، ١١٩٣ ، ١٢٥٠ ، ١٤٠٩ .

- قيس بن زهير : ٢٩٤ ، ٥٠١ .
- قيس بن سعد بن عبادة : ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ١١٦٤ .
- قيس بن عاصم المنقري : ٢٣٣ ، ٢٧٣ ، ٥٠٩ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٧ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٢ .
- ابنة قيس بن عاصم : ٦٠٧ .
- قيس بن معاذ = المجنون .
- قيس بن مكشوح المرادي : ١١١٨ .
- قيس بن أبي الوليد الكتاني : ٩٣٨ .
- قصر : ١٦١ .
- ابنا قيلة : ١٣٩٣ .
- القيني : ٧٤٧ .
- (ك)
- الكابلي : ١٠٧٠ ت .
- كأس (جارية) : ٤ ، ١٣١٣ .
- أبو كامل = غزيل .
- أبو كبير الهذلي : ١٧١ ، ١٧٥ .
- ابن أبي كثير : ٩٣٠ .
- كثير بن شهاب المذحجي : ١٦٠ .
- كثير : ٦١ ، ١٨٨ ، ٢٣٥ ، ٤٢١ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٨٠٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ١٠٠٠ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١١٢٤ ، ١١٩٢ .
- ١٢٩٤ ، ١٣٨٩ ، ١٤١٥ .
- كثيرة (امراة) : ٨٢٨ .
- كحيلة (امراة خارجية) : ١١٧٢ .
- كرب بن صفوان : ١٢٩١ .
- كردم : ١٣٣١ .
- أم كردم (امراة معبد) : ٨١٨ .
- كردوس (حاجب المهلب) : ١٢٨٦ ، ١٣٣٠ .
- الكسائي : ٤٧٦ .
- كسرى : ٢١٠ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٦٠٦ ، ١٠٤٩ ، ١٣٩١ ، ١٤٤٠ .
- الكسي : ١٥٧ .
- كعب (الأخبار) : ١٢٤٣ .
- كعب بن جعيل التغلبي : ٢٣٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ .
- كعب بن سعد الغنوي : ٨٨١ .
- كعب بن سور الأزدي : ١٣٨١ .
- كعب بن مالك الأنصاري : ١٤٩ ، ٦١٤ ، ٦٦٧ ، ٨٥٩ ، ١٠٣٨ .
- كعب بن مامة الإيادي : ١٩١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ .
- كعب بن معدان الأشقري : ٤٥٥ ، ١٣٠٣ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ .
- ابن أم كلاب : ١٤٥٤ .
- كلب نيهان = أبو نصر بن حميد الطائي .
- الكلبي : ٢٦٩ ، ١٢٧٤ .
- أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب : ٤٤٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ .

- أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب : ١١١٩ .
الكلجة اليربوعي (هيرة) : ٣ ، ١٣١٣ .
كليب = الحجاج .
كليب بن ربيعة : ٢٢٠ ، ٤١٢ ، ٧٤٠ ،
٧٧٦ ، ١٤٠٨ ، ١٤٣٨ .
الكميت بن زيد : ٤٢٦ ، ٦١٤ ، ٦٩٠ ،
٦٩١ ، ١١٢٤ ، ١١٤٨ ، ١٢٣٧ ،
١٢٦٣ .
أخو كهمس = عيس بن طلق .
كهمس بن طلق الصريمي : ١١٧٥ ،
١١٨٠ ، ١١٨٢ ، ١٢٠٢ ، ١٢١٢ .
ابن الكواء : ١٠٩٩ ، ١١٣٣ ، ١١٤٣ .
-
- (ل)
لبابة : ٨٢٣ ، ٨٢٥ .
لبابة بنت عبدالله بن جعفر : ٧٥٧ .
لبطة بن الفرزدق : ١٥٢ .
ليبد بن ربيعة أبو عقيل : ٧١ ، ٩٥ ، ٤٧٤ ،
٦٨٤ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ١٣٥١ ، ١٣٩٢ ،
١٣٩٣ ، ١٣٩٥ .
ابنة ليبد بن ربيعة : ٩٦١ .
لطيفة (امرأة يزيد بن رويم) : ١٢٧٣ ،
١٢٧٤ .
اللعين المنقري : ٧٩٣ .
لقمان بن عاد الحكيم : ٢٢٤ ، ٢٢٩ ،
٥٢٢ ، ٧٤٣ .
ابنا لقيط : ٦٠٦ .
- لقيط بن زرارة : ١٥٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
٤٠٠ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ،
٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٧٧ (مع نسبه) ،
٦٧٨ ، ٨٨٧ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ .
لقيط بن يعمر الإيادي : ٦٨٢ ، ١٠٠٦ ،
١٣٥٠ .
لميس : ٢١٦ .
لهزم (مكاتب لبني منقر) : ٦١٢ .
لوط عليه السلام : ١٢٧٩ .
الليثي = الجاحظ .
ليلي : ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٥٦١ ، ٧٣٣ ،
١٠٠٠ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٤٨ .
ليلي (أم عمرو بن العاصي) : ٩٨١ .
أبو ليلي = النابغة الجعدي .
ليلي الأخيلية : ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٧٧٦ ، ٩١٧ ،
٩٥٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٧ ، ١٤١٠ ،
١٤٦٠ .
ليلي العامرية : ٩٢٩ .
ليلي بنت عروة بن زيد الخيل : ٧٣٤ .
-
- (م)
ابن الماجشون : ٦٢٠ .
ابن الماحوز = عبيدالله بن بشير .
ابن أبي الماحوز = عبيدالله بن بشير .
المازني الشاعر (زهير بن عروة بن جلهمة ،
السكب) : ٩٩٤ ، ١٤٤١ .
المازني (أبو عثمان) : ٥٢ ، ٥٧ ت ،

- مالك بن أبي السمح : ٨٠٤ .
مالك بن شيان بن ذهل بن ثعلبة : ٩٠٢
(مع نسبه) .
مالك بن العجلان : ٣٣ .
مالك بن علي الخزاعي : ٨٨٨ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ .
مالك القشيري = ذو الرقية .
مالك بن مسمع ، أبو غسان : ١٥٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٩٠٠ ، ١٢٣٥ ، ١٢٤٠ .
مالك بن المنذر بن الجارود : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٧٢٩ .
أم مالك بنت المهلب : ١٣٤٢ .
مالك بن نيرة اليربوعي : ١٤ ت ، ٣٣٧ ، ٦٧٨ ، ٨٧٧ ، ١٣٤٤ ، ١٣٩١ ، ١٤٣٩ - ١٤٤١ ، ١٤٤٦ - ١٤٤٩ .
ماني الزنديق : ٥٤٤ .
ماوية : ٤٨٤ .
المأمون بن زرار : ٥٩٦ .
المأمون (الخليفة) : ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٥٤٠ ، ١١٣٠ .
المتلمس : ٦٠٢ ، ١٤٦٥ .
متمم بن نيرة اليربوعي : ١٤ ت ، ١١٨ ت ، ١٤٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٣٣٧ ، ٥٥٣ ت ، ١٠٥٨ ، ١٣٩١ .
١٢٥ ، ١٨٢ ، ١٥٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٤١٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٥١٢ ، ٥٣٧ ، ٦٠٣ ، ٦٥٥ ، ٦٧٠ ، ٧٤٧ ، ٨٩٦ ، ١٠٤٢ ت ، ١٠٩٥ ، ١١١٢ ، ١١٢١ ، ١٤٣٢ .
مالك : ٣٥٤ ، ١١٤٨ ، ١١٧٧ .
مالك = مالك بن مسمع .
ابن مالك = مسمع بن مالك .
ابنة مالك : ١٧٣ ، ٧٠٩ .
أبو مالك : ٥٥٨ (أنظر أبو نافع) .
أم مالك : ٣٨٤ ، ٥٦٥ ، ١٤٥٤ .
مالك وعقيل نديما جذيمة : ١٣٩١ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ .
مالك بن أنس المدني الأصححي الفقيه : ٨٤٨ ، ٨٥٧ ، ١١٠٢ ، ١١٣٧ ، (انظر الحاشية) .
مالك بن أنس بن مالك بن مسمع البكري : ١١٣٧ ح .
مالك بن الحارث = الأشر .
مالك بن حسان الأزدي : ١٢٦٧ .
مالك بن حسن الرياحي = أبو العالية .
مالك بن حمار : ١١٥٠ ، ١٤٢١ .
مالك بن دينار : ٢٧٢ ، ٧٠٤ .
مالك بن الرب المازني : ٦٣٠ .

محمد : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ،

١١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٤ ،

٥٩ ، ٨٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٦٨ ،

١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ت ، ١٨٦ .

١٨٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧ ،

٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ،

٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،

٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ،

٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٢ ،

٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٩ ،

٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،

٤٥٩ ، ٤٧٠ ، ٤٨٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،

٥٠٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،

٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،

٥٧٢ ، ٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٧ ،

٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ،

٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،

٦٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٦ ،

٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢ ، ٦٩٥ ،

٧١٢ ، ٧١٨ ، ٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ،

٧٤٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ،

٧٧٣ ، ٧٨٥ ، ٧٨٩ ، ٨٣٢ ، ٨٥٣ ،

٨٥٨ ، ٨٦١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ،

٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٦ ، ٩٢٧ ،

٩٥٨ ، ٩٦٠ ، ٩٦٨ ، ٩٧١ ، ١٠٣٢ ،

١٠٣٨ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٤ ،

١٤٣٩ ، ١٤٤٦ - ١٤٤٨

المتوكل (الخليفة) : ١٤٦٦ .

المثقب العبدى : ١٤٢ ، ٤٢٦ ، ٩٣٥ ،

١٠٤٩ .

المثلث بن مسروح الباهلى : ١٢٠١ -

١٢٠٣ .

المثنى بن معروف : ٧٢٧ .

أبو المثنى = عمر بن هيرة .

مجاعة بنت سعد : ١٢٦٩ .

مجالد : ٩٠٢ .

مجد بنت النضر بن كنانة : ٦٠٣ (وانظر

الحاشية) .

مجدع = المتشرب بن وهب .

مجزأة بن ثور : ٧٤٤ ، ١٠٣٣ .

المجنون (قيس بن معاذ) : ٢٠١ ، ٣٨٣ ،

٣٨٥ ، ٩٢٩ ت ، ١٠٢٩ .

أبو المجيب : ٤٥٣

محب = عامر بن الطفيل .

محتضر : ٦٠٦ .

محرق = عمرو بن هند .

المحل : ١٤٤٩ .

المحلث بن حاتم الكلابى : ٩٠٧ ،

٩٨٨ .

أبو محلم السعدى (محمد بن هشام) : ٥١

ت ، ٥٨ ، ١٩١ ، ٤٦٧ ، ١١٢٧ ،

١١٢٨ .

الهلالي : ٣٩٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ .	١٠٥٥ ، ١٠٩١ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ،
محمد بن الحسن ، أبو عبدالله بن	١١٠٣ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ،
الحرون : ٢١٢ ت .	١١١٠ ، ١١١٢ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ،
محمد بن الحسن الوراق ، أبو العباس :	١١٢٧ ، ١١٣٢ ، ١١٣٤ ، ١١٤٢ ،
١٢٥ ت .	١١٤٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٦٠ ،
محمد بن الحنفية : ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ١١٢٤ ،	١١٦٦ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧١ ،
١١٦٨ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١٤١٦ .	١١٨٨ ، ١١٩٣ ، ١٢٠٧ - ١٢٠٩ ،
محمد بن ذؤيب العماني = العماني .	١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ،
محمد بن سلام : ١٠٨٣ .	١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٧ ، ١٢٩٠ ،
محمد بن سليمان بن علي : ٥٥٨ .	١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ،
محمد بن سيرين = ابن سيرين .	١٣٦٥ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧٢ ،
محمد بن شجاع الثلجي ، أبو عبدالله :	١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٨١ ، ١٣٩٢ ،
٧٥٧ .	١٣٩٣ ، ١٣٩٦ ، ١٤١٧ ، ١٤٣٤ ،
محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب :	١٤٦٠ ، ١٤٦٩ - ١٤٧٥ ، ١٤٧٩ ،
٢٧٩ .	١٤٨٠ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٩ -
محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن	١٤٩٣ ، ١٤٩٧ .
المهلب : ٥٤١ .	محمد : ٥٤٦ .
محمد بن عبدالله الأنصاري القاضي :	محمد بن إبراهيم الهاشمي : ٥٠٦ .
١٤٤٦ .	محمد بن إسحاق بن الأشعث : ١٢٩٩ ،
محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن	١٣٠٠ .
علي بن أبي طالب : ٣٣٦ ، ٦٤٩ ،	محمد الأمين (الخليفة) : ٥٤٠ ، ١٠٤٣ ،
١١٥٩ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٩٠ .	١٤١٠ .
محمد بن عبدالله بن نمير الثقفي : ٣١٨ ،	محمد بن الجهم : ٥٣٢ ، ٧٦٤ .
٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٧٠ ،	محمد بن حاطب : ١٣٣٠ .
٧٨٥ ، ١٠٩٣ .	محمد بن الحجاج : ٦٣٢ ، ٦٣٣ .
محمد بن عبيدالله العتيبي = العتيبي .	محمد بن حرب بن قبيصة بن مخارق

- محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية) = محمد بن الحنفية.
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ١٠٤ ، ١٩٦ ، ١٤٩٢ .
 محمد بن علي بن عبدالله بن العباس : ١٠٤ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ .
 محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله : ٥٦٤ .
 محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة : ٤٠٠ ، ٥٩٧ ، ١٢٦٥ .
 محمد بن كعب القرظي : ٦٩٩ ، ١١٦٦ .
 محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني : ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ .
 محمد بن منصور : ٢٢٦ ، ٢٢٧ .
 محمد بن المهلب : ٤٠٣ ، ١١٤٨ ، ١٣٥٤ .
 محمد بن نمير = محمد بن عبدالله بن نمير .
 محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي : ٢٤٤ .
 محمد بن هشام السعدي = أبو محلم .
 محمد بن واسع الأزدي : ١٢٤٣ .
 محمد بن وكيع بن أبي سود : ١٤٥١ ، ١٤٥٢ .
 محمد بن يسير اليسيري : ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ١٥٠٣ ، ٥٢٧ .
 محمد بن يوسف (أخو الحجاج) : ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ .
 محمود السوراق : ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٤ .
 المختار بن أبي عبيد الثقفي ، أبو إسحاق ، ابن دومة : ٥٧٩ ، ١١٧١ ، ١١٩١ - ١١٩٤ ، ١١٩٦ ، ١٢٦٥ .
 المخدج : ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ .
 ابنة مخزم : ٥٧٢ ، ٩١٠ .
 أبو مخزوم (راوية) : ١٥٧ .
 أبو مخزوم النشيلي : ١٤٥ ، ١٤٤٧ .
 أبو المخش : ٣١١ .
 المخش بن أبي المخش : ٣١١ .
 المخلوع (الأمين بن هارون) = محمد الأمين .
 أبو مخنف = عبد الرحمن بن مخنف .
 مخيس بن أرطاة الأعرجي : ٦١ .
 المدائني (أبو الحسن) : ١٣٩٨ ، ١٤٦٠ .
 مدرك بن المهلب : ١٣١٥ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٤ .
 المرار الفقمسي : ٤٤٢ .
 مرارة بن سلمى الحنفي : ٤٦١ .
 ابن المراغة = جرير .
 مر بن أد : ٦٠٦ .
 مرة بن تليد الأزدي : ١٣٤٧ .
 مرة بن محكان السعدي : ٢٥٧ .

- أبو مرثد الغنوي : ٧٤١ ، ٧٤٢ .
 ابن مرجانة = عبيدالله بن زياد .
 مرداس : ١٤٣٦ .
 مرداس بن أدية (مرداس بن حدير ، أبو بلال) : ١٠٨٣ ، ١١٣٦ ، ١١٧٠ ، ١١٧٣ - ١١٨٢ ، ١١٩٠ ، ١٢٠٢ ، ١٢١٣ ، ١٣٢٥ .
 مرداس بن حدير = مرداس بن أدية .
 المرقال = هاشم بن عتبة بن أبي وقاص .
 مرقس : ١١٣٩ ، ١١٤١ .
 المرقش : ٨٦٣ .
 مروان بن أبي حفصة : ٥٩٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٢ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤٣ ، ١٤١٤ .
 مروان بن الحكم : ٣٤٢ ، ٦٤٦ ، ٧٥٧ ، ٧٨٣ ، ٨٣٢ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١٢٩٧ ، ١٤٥٤ .
 مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة = مروان بن أبي حفصة .
 مروان بن عبد الملك : ١١٥٦ .
 مروان بن محمد (الخليفة) : ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١٤١٠ .
 مروان بن محمد أبو الشمقمق = أبو الشمقمق .
 مريم عليها السلام : ٨٥٧ .
 أبو مريم السلولي : ٧٢٨ ، ١١٤٣ .
 مزرد : ٦٧٠ ، ١١٤٠ ، ١٤٤١ .
 مزيد (أبو يزيد) : ٨٩٤ .
 مسافع بن عياض التيمي : ٣٢٤ .
 المستورد التيمي الخارجي : ١١٦٠ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٦ ، ١١٩١ .
 مسرف = مسلم بن عقبة المري .
 أبو مسروق الهمداني = الأجدع .
 ابن مسعود (عبدالله) : ٣٩٩ ، ٥١٤ ، ٨٤٩ ، ١١٧٢ ، ١٢٨١ ، ١٣١٠ .
 مسعود بن بشر المازني : ١٢٢ ، ٣٤٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٧٣ .
 مسعود بن عمرو العتكي : ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ١٢١٢ .
 مسعود بن فذكي بن أعبد : ١٠٩٨ .
 مسكين الدارمي : ٨٨٠ .
 أبو مسلم الخراساني : ١٤٩٠ .
 مسلم بن عبيس : ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٣٧ ، ١٢٤٥ ، ١٢٦١ .
 مسلم بن عقبة المري : ٣٣٨ ، ٨٠٢ ، ١١٥٩ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ .
 مسلم بن الوليد الأنصاري : ٨٩٤ ، ٩٤٣ ، ١٥٠٢ .
 مسلمة بن عبد الملك : ٣١٠ ، ٦٢٦ ، ٦٥٥ ، ٦٩٠ ، ٩٨٤ .
 ابن مسمع : ٩٠٠ .
 ابن مسمع : ٢٨٦ .
 مسمع بن كردين : ١٣٧٤ .

- مسمع بن مالك بن مسمع بن شيان : ٢٨٦ .
- المسيح عليه السلام : ٣٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٣٠٩ ، ٦٣٧ ، ٨٥٧ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ .
- مسيلة الكذاب : ٩١٤ .
- المشمرج اليشكري : ٦٠٦ .
- أبو المصدى = عمرو القنا .
- مصعب بن الزبير : ٢١ ، ٢٥٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٥ ، ٣٥٣ ، ٣٩١ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٩٠ ، ١١٧١ ، ١١٩١ ، ١١٩٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٣ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨٢ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤٥٧ .
- مصعب بن عبدالله الزبيري : ٩٤٧ .
- أبو مطر الحضرمي : ١٣٦٥ .
- مطرف بن عبدالله بن الشخير : ٣١٦ .
- المطلب بن عبد مناف بن قصي : ٣٢٥ .
- مطيع بن إياس الليثي : ١٤٦١ .
- معاذ الأنصاري الزرقى : ٨١٧ ، ٨١٨ .
- معاذ بن سعيد الحميري : ١٠٦٠ .
- أبو معاذ النيمري : ٥٥٣ .
- معاذة العدوية : ١٤١١ .
- المعارك بن أبي صفرة (أخو المهلب) : ١٢٤٤ ، ١٢٤٦ ، ١٢٦١ .
- معاوية بن الجون الكندي : ٢٩٦ .
- معاوية بن أبي سفيان : ٢٩ ، ٣٥ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٨٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٨٥ ، ٦٢١ ، ٦٣٦ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٦ ، ٧٦٥ ، ٧٧٦ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ١٠٩٨ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣٣ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٩ ، ١٢٠١ ، ١٣٥٩ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٧ ، ١٤٣٣ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٥ .
- ابنة معاوية بن أبي سفيان : ٣٨٧ .
- معاوية بن شكل : ١٠٥٠ .
- معاوية بن صخر = معاوية بن أبي سفيان .
- معاوية بن عمرو بن الشريد (أخو الخنساء) : ٢٤٧ ، ١١٥٠ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ .
- معاوية بن عمرو العدوي : ١٢٥٥ .
- معاوية بن قرة المزني : ١٢٤٣ .

- معاوية بن هند = معاوية بن أبي سفيان .
 معاوية بن يزيد بن أبي سفيان : ١٤٨٤ .
 معاوية بن يزيد بن المهلب : ٢٨٦ ، ١٨٠ ،
 معبد (المغني) ، أبو عباد : ٨٠٤ ، ٨١٧ ،
 ٨١٨ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩ .
 معبد (رجل خارجي) : ١١٧٨ .
 معبد بن أخضر (أخو عباد) : ١١٨٣ ،
 ١١٨٤ .
 معبد بن زرار : ٥٩٦ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ .
 معبد بن علقمة = معبد بن أخضر .
 المعتمر بن سليمان : ١٥٧ ، ١٥٨ .
 معدان الإيادي : ١٠٧٨ .
 معدي كرب بن قيس = الأشعث .
 ابن المعدل = عبد الصمد بن المعدل .
 معقل بن قيس الرياحي اليربوعي : ١١٦٣ ،
 ١١٦٧ ، ١١٩١ ، ١٣٤٤ ح .
 معقل بن يسار : ٥٥٨ .
 ابن معمر = عثمان بن عبيد الله بن معمر .
 معمر بن المثنى = أبو عبدة .
 معن بن أوس المزني : ٧٤٩ ، ٨٧٦ .
 معن بن زائدة : ٢٤٦ ، ١٣٩٥ .
 معن بن المغيرة بن أبي صفرة : ١٣٤٢ ،
 ١٣٥٥ .
 المعنق السدوسي : ١٣٣٧ .
 أبو المغلس = عمير بن الحباب .
 أبو المغيرة = زياد بن أبيه .
- المغيرة بن حبناء : ١٣٥٩ .
 المغيرة بن سعيد : ٤٦ .
 المغيرة بن شعبة الثقفي : ١٢٠ ، ٥٨٤ ،
 ١١٦٣ .
 المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة : ٣١٥ ،
 ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٦ ،
 ١٢٤٧ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٩ ،
 ١٢٦٥ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٨ ،
 ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ،
 ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٣٢ ، ١٣٤١ ،
 ١٣٤٣ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٤ .
 المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد
 المطلب : ١١٩ .
 المغيرة بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن
 المهلب ، أبو حاتم : ٥٤٩ ، ٥٥٠ .
 ابن مفرغ الحميري : ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٣٥٤ ،
 ٤٧٩ ، ٥٥٨ .
 المفضل بن المهلب بن أبي صفرة : ٤٠٣ ،
 ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٤ .
 مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم : ٥٩٥ .
 مقاتل بن مسمع القيسي : ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ .
 ابن مقبل : ٦٨٣ .
 المقعطر العبدي : ١٣٢٨ ، ١٣٣٠ ،
 ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ .
 ابن المقفع : ٧٦٤ .
 المكعبر الضبي : ٧١٩ .

- ابن المكبر الضبي : ١٠٧ .
 أبو مكنف = زيد الخيل .
 ملجم (أبو عبد الرحمن ويزيد) : ١١١٦ .
 ابن ملجم = عبد الرحمن بن ملجم .
 مُلْك (جارية يعقوب بن الربيع) : ١٤٦٦ -
 ١٤٦٦ .
 ملك الروم : ٦٣٩ ، ٦٤٠ .
 الملوي المتكلم : ٥١٢ .
 ابن أبي مليكة : ٣١٥ .
 ابن منذر : ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ .
 المنتجع بن نبهان : ٧ ، ٥٧٨ .
 المنتشر بن وهب الباهلي : ٤٥٩ ، ١٤٣٠ -
 ١٤٣٢ .
 ابن المنجب السدوسي : ١٣٢٨ .
 منذر : ٩٢٠ .
 أبو منذر : ٧٣٣ .
 المنذر بن الجارود : ٩٨١ ، ١١٣٧ .
 المنذر بن ماء السماء : ٢٥١ ، ٢٩٢ ،
 ٥٨٤ .
 المنذر بن المنذر بن ماء السماء : ٢٩٢ ،
 ٣٠١ ، ٨٣٤ .
 المنذران : ٢٩١ .
 المنصور (الخليفة) : ١٥٢ ، ٢٦٢ ، ٣١٩ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٧٥٨ .
 ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ .
 ١٤٩٠ .
 ابنة عم المنصور (حمادة بنت عيسى) :
 ١٥٢ .
 منصور بن زياد : ٨٩٢ .
 منصور بن المهدي : ٣٩٠ .
 منفس : ١٢٢٩ .
 المنهال : ١٤٤٠ .
 ابن المنيع : ١١٩٠ .
 المهدي (الخليفة) : ٥٤٩ ، ٥٨٦ ، ٨٦٩ ،
 ٨٧٠ ، ١٠٤٣ ، ١١١١ ، ١٣٧٣ ،
 ١٤١٤ ، ١٣٧٤ .
 المهلب بن أبي صفرة (المنيز بالأعور
 الكذاب وبالساحر المزوني) : ٢٢٥ ،
 ٢٢٩ ، ٢٦٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٤٩ ،
 ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ،
 ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٦٩ ، ٨٨٥ ، ٨٩٠ ،
 ١٠٦٩ ، ١١٠٣ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ،
 ١٢٣٩ - ١٢٥٣ ، ١٢٥٠ ، ١٢٦٧ ،
 ١٢٧٠ ، ١٢٧٣ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨٢ -
 ١٢٨٤ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٩٢ -
 ١٢٩٤ ، ١٢٩٦ - ١٣٠٢ ، ١٣٠٤ -
 ١٣٠٨ ، ١٣١٠ ، ١٣١٩ ، ١٣٢١ -
 ١٣٢٣ ، ١٣٢٥ - ١٣٢٨ ، ١٣٣٠ -
 ١٣٣٣ ، ١٣٣٦ - ١٣٤٤ ، ١٣٤٦ -

6281 6287 6276 6250 6207
 6777 6090 6007 6001 6000
 6992 6932 6923 6909 6838
 61023 61019 61017 6997
 61290 61030 61038 61033
 . 1280

الناطقة أم عمرو بن العاصي = ليلي .
 الثاني بن زياد بن ظبيان : ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ .
 ناجية جد الفرزدق : ٥٩٦ .
 أبو نافع (مولى عبد الرحمن بن أبي بكر)
 . ٥٥٨ .

نافع بن الأزرق : ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٤٤ .
 ١١٤٧ ، ١١٤٩ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ،
 ١١٥٤ ، ١٢٠٣ - ١٢٠٥ ، ١٢١١ .
 ١٢٢٤ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٢ ،
 ١٢٣٣ ، ١٢٣٥ .

نافع بن جبیر : ١٣٧٥ .
 نبهان بن عكي العشمي : ٧٠ .
 نبيشة بن حبيب السلمي : ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ .
 النجاشي : ١١٢٧ .
 النجاشي الحارثي : ٤٢٩ ، ١٤٥٧ .

نجدة بن عامر الحنفي : ٧٨ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ،
١١٠٢ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٨ ، ١٢١٣ -
١٢١٥ ، ١٢١٧ ، ١٢٢١ ، ١٣٦٠ .
أبو النجم المجلي : ٦٢ ، ٦٩٣ ، ٩٩٩ ،
١٤٣٢ .

1357 1358 1359 1360
1361 1362 1363 1364

مهلهل بن ربيعة التغلبي : ٥٦ ، ٢١٤ ،
٤١٢ ، ٤٨٣ ، ٦٥٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ،
٧٧٥ ، ٩٩٣ ، ١٢٣٧ ، ١٤٣٨ .
ابن أبي موسى = بلال بن أبي بردة .

أبو موسى الأشعري (عبدالله بن قيس) :
١٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٧٤٧ .

موسى عليه السلام : ١٢٠٦ .
موسى بن جرير : ٦٤٦ .

موسیٰ شہوات : ۸۲۷، ۸۲۹، ۸۳۰ .
موسیٰ بن نصیر : ۱۲۹۷ .

ابن الموصلي = إسحاق بن إبراهيم
الموصلي .

مؤس بن عمران : ٣٩٣ .
مي (أومية) صاحبة ذي الرمة : ٨٤ ،
١٩٠ ، ٩٣٤ ، ٩٥٠ .

مي : ٣٨٠ ، ٧٦٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ .
ابن ميادة : ٦٣ ، ٦٤ ت .
ابن ميرة : ١٣٠٤ .

(ن) —————
 التابعة للجعدي ، أبو ليلى : ١١٧ ، ٢٨٥ ،
 ٣٣٥ ، ٤٧٧ ، ٦٩٥ ، ٩١٥ ، ٩٤١ ،
 ١٢١٤ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ .

النابعة الذبياني : ١٢ ، ١٣ ، ٧١ ، ١٣٢ ،

٥٥٧ ، ٥٨٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ،

٦١٦ ، ١٠٢٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٥٠ ،

١٠٥١ ، ١٠٥٢ .

ابن نعيم بن هبيرة بن أخي مصقلة :

١٣٢١ .

النمر بن تولب العكلي : ٢٨٠ ، ٤٧٩ ،

٧١٢ ، ١٢٢٩ .

ابن نعيم الثقفي = محمد بن عبدالله بن

نمير .

النمري (رفيق كعب بن مامة) : ٣٠٠ .

النميري = الراعي .

النميري = محمد بن عبدالله بن نمير .

نهار بن توسعة اليشكري : ١٠٩٧ ،

١٣٩٥ .

النهشلي = أبو مخزوم .

ابن نهية : ٤٩٥ .

النوار (زوج الفرزدق) : ١٥٧ ، ٩٣٩ .

أبو نواس (الحسن بن هانئ الحكمي) :

٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٢٧ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٣ ،

١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ،

١٠٥٢ ، ١١٤١ ، ١٤١٤ .

نوح عليه السلام : ٧٣٣ ، ١٢١٧ ، ١٢٧٩ .

أم نوح : ٩٤٩ .

نوح بن دراج : ٦٢٣ .

ابن نوفل = يحيى بن نوفل .

ام نوفل : ٧٨٨ ، ٧٩٠ .

النخار العذري : ٦٩٩ .

ندمانا جذيمة = مالك وعقيل .

ندبة أم خفاف : ١١٥٠ .

نصر : ٦٩٩ .

نصر بن حجاج بن علاط السلمي : ٧٠٦ .

أبو نصر بن حميد الطائي : ٢١٩ .

نصر بن سيار الليثي : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٩٣٧ ،

٩٣٨ .

نصر بن شيبث العقيلي : ٢١٤ ، ٢١٥ ،

٨٣٥ .

نصيب : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،

٢٤٢ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،

٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٨٠٨ ، ١٠٢٩ ، ت ،

١٣٧٠ .

النضر بن كنانة : ٣٢٥ .

نضلة الأسدي : ٩٤١ .

نضلة السلمي : ١١٨ .

نضير : ٢١٠ .

النظام (إبراهيم) : ٥١٢ .

نعامة الفزاري : ٩٦ .

نعم : ٦٨٤ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ .

ابنة النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري :

١١٧١ .

النعمان بن عباد : ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ .

النعمان بن المنذر : ١٥٩ ، ٣٠٢ ، ٤٦١ ،

- نوفل بن عبد مناف : ٣٢٥ .
 أبو نيزر : ١١٢٧ ، ١١٢٨ .
 ————— (ه) —————
 هارون الرشيد = الرشيد .
 هاشم بن حرملة المري : ٢٤٧ ، ١١٥٠ ،
 ١٤٢١ - ١٤٢٤ .
 هاشم بن عبد مناف : ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٦٤٩ ،
 ١٣٦٥ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩١ .
 هاشم بن عتبة بن مالك ، المرقال : ٣٤٥ ،
 ٥٣٠ .
 هاشمية (جارية حملونة) : ١٤١١ .
 هانيء بن عروة المرادي : ١٦٠ .
 هانيء بن قبيصة الشيباني : ٥٨٢ .
 ابنة هانيء بن قبيصة : ٦٧٧ .
 هبيرة = الكلجة اليربوعي .
 ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .
 هبيرة المكشوح المرادي : ١١١٨ .
 الهجيم بن عمرو بن تميم : ٥٨٠ .
 هدبة بن خشرم العذري : ٢٥٤ ، ٤٠٧ ،
 ٦٥١ ، ١٤٥٢ - ١٤٥٤ .
 الهذلي : ٣٦٠ (أبو خراش) ، ٤٣٠ ،
 (حبيب الأعلام) : ٩٦٦ (المتنخل) .
 هر : ١٣٦٨ .
 أخو هراة : ٦٢٦ .
 هرقل : ٢١٠ .
 هرم بن حيان : ٧٤٦ ، ٧٤٧ .
 هرم بن سنان المري : ٢٢٦ ، ٢٥٩ ،
 ٤٨٥ .
 ابنة هرم بن سنان المري : ٤٨٥ .
 هرمز : ٢١٠ .
 الهرمزان : ٢٦٩ .
 ابن هرمة (إبراهيم) : ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٥٥٧ ،
 ٧٩٢ ، ١٣٢٦ .
 هريرة : ٨٢١ ، ٨٢٣ .
 أبو هريرة الدوسي : ١٥٤ ، ٥٢٣ ، ١٤٤٥ ،
 ١٤٧٠ .
 هريم بن عدي بن أبي طحمة المجاشعي :
 ١٣٣٧ .
 هزارمرد (هزارمرد) : ٥٤٥ .
 هشام (أخو ذي الرمة) : ٣٤٠ .
 أبو هشام : ٦٦٦ .
 هشام بن إسماعيل بن هشام بن المغيرة بن
 عبدالله بن عمر بن مخزوم : ٦٧٠ ،
 (انظر الحاشية) .
 هشام بن صالح : ١٤٨١ .
 هشام بن العاصي : ٩٨٢ .
 هشام بن عبد الملك : ٤٢ ، ٤٦ ، ١٥٣ ،
 ٢٤٤ ، ٥٦٤ ، ٦٦٦ ، ٧٠٠ ، ٧٣٠ ،
 ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٩٣ ،
 ١٣٧٠ ، ١٤٩٤ - ١٤٩٨ .
 أم هشام بن عبد الملك : ٦٧٠ (مع
 نسبها) .

- هشام بن المغيرة : ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٩٨٢ .
 ابنة هشام بن المغيرة : ٩٨٢ .
 هلال بن أحوز المازني : ٧١ ، ٧٢ ، ٥٧١ ، ١١٤٧ .
 هلال بن قعقاع : ٩٨٤ .
 همام : ٧٣٩ .
 ابن همام : ٢٦١ .
 ابن همام (من رهط الفرزدق) : ١٢١٠ .
 ابن همام السلولي (عبد الله) : ٧٧ ، ٦٦٣ ، ١٤٨٤ ، ٨٣٧ .
 همام بن مرة : ٢١٤ ، ٨٩١ .
 أخو همدان : ٢٣٨ .
 الهمداني (عمرو بن براقه) : ٣٥١ .
 هند : ٦٢٨ ، ١٣٠٣ .
 ابن هند = معاوية بن أبي سفيان .
 هند بنت أسماء بن خارجة الفزارية (زوج
 الحجاج) : ٣٩٨ ، ٦٣٢ .
 هند بن أسماء الحارثي : ١٤٣٨ .
 هند بنت عتبة (أم معاوية) : ٣٩٤ ، ٣٢٢ ، ٤٣٤ ، ٤٢٧ .
 هند بنت المهلب بن أبي صفرة العنكية
 (زوج الحجاج) : ٣٩٨ ، ٣٩٤ ، ٦٣٢ .
 هند بنت النعمان بن المنذر : ٥٨٤ .
 أبو الهندي (عبد المؤمن بن عبد القدوس
 بن شيبث بن ربيعي الرياحي) : ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ .
- هنيذة : ١١٧ .
 هوذة بن علي الحنفي ، ذو التاج : ٣٤٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٩٠٢ ، ٩١١ .
 الهيثم بن الربيع = أبو حية .
 أبو الهيثم بن التيهان ، ذو السيفين : ١٤٦٩ .
 أم الهيثم الكلالية : ٩ ، ٢٥ ، ١٠٢٣ .
 هيصم بن جابر = أبو بيهس .
-
- (و)
- أبو وائلة : ٨٩٦ .
 أبو الوازع الراسي : ١٢٠٤ .
 واصل بن عطاء ، أبو حذيفة ، الغزال : ١٠٧٨ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ .
 وافد البراجم : ٢٢٢ .
 واقد (مولى أبي صفرة) : ١٢٤٦ ، ١٢٥٣ .
 واقد بن محمد : ٣١٥ .
 ابن واقف : ٢٠٨ ، ٧٧١ ، ١٠٣٩ .
 وير : ٩٧٩ .
 أبو وجرة السعدي : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ .
 ابن ورد = عروة بن الورد .
 وردان : ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
 الوصي = علي بن أبي طالب .
 ورقة بن نوفل : ٢٠٩ .
 وعلة (أبو الحارث) : ٩٠٢ ، ٩٠٥ .

- وكيع بن الدورقية : ٦٠١ .
 وكيع بن أبي سود : ٥٥٩ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ .
 أم الوليد : ٤٤٢ .
 الوليد بن عبد الملك : ٤٣٣ ، ٤٥٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٦٣٦ ، ٦٩٠ ، ٧٥٧ ، ١٠٤٦ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ .
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط (أبو وهب ، أشعر بركاً) : ٦٢١ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ .
 أبو الوليد الكتاني : ٩٣٨ .
 الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم : ٦٣١ .
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٥٤ ، ١٤٠٩ .
 ابن وهب = عبدالله بن وهب الراسي .
 وهب بن عبد مناف بن زهرة : ٢٣٠ .
 وهب بن وهب = أبو البختری .
 ابن وهيب الحميري : ٥١٧ .
 (ي)
 ياجوج : ٨٩٢ .
 ياسمين (جارية عتاب بن ورقاء) : ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ .
 يحيى (رجل من بني حنيفة) : ٦١ .
 أبو يحيى (شاعر نصراني) : ٥٨ .
 أبو يحيى : ٥١٣ .
 يحيى بن أكرم : ٥١٢ .
 يحيى بن جامع السهمي : ٨١٤ .
 يحيى بن أبي حفصة : ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ١٢٨١ .
 يحيى بن حيان النخعي : ٤٣٦ .
 يحيى بن خالد : ٣٩٣ .
 يحيى بن زياد الحارثي : ١٤٦١ ، ١٤٦٢ .
 يحيى بن سليم الكاتب : ٨٩٢ .
 يحيى بن محمد بن عروة : ١٣٦٢ .
 يحيى بن نوفل الحميري : ٤٦ ، ٥٦٩ ، ٥٨٢ ، ٧١٠ .
 يحيى بن يعمر العدواني : ١٠١ ، ٣٦٥ .
 يربوع بن حنظلة : ٣٥٢ .
 يرفأ (مولى عمر بن الخطاب) : ١٩٩ ، ٢٠٠ .
 يزجرد : ٦٤٥ .
 يزيد : ٣٣٣ ، ١٢٣٧ ، ١٤١٠ .
 أبو يزيد (شاعر رازي) : ٥٣٧ .
 يزيد بن أسد : ١٤٩٥ .
 يزيد بن أسيد السلمي : ٧٦٣ .
 يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب : ٧٦٣ .
 يزيد بن الحارث بن رويم : ١٢٧٣ .
 يزيد بن حبناء : ٢٧٤ ت ، ١٣٥٥ .
 يزيد بن الحكم الثقفي : ١٢٦٩ ، ١٢٧٧ .
 يزيد بن أبي سفيان : ١٢٩ .

يزيد بن شيان بن زرارة : ٥٩٦ .
 يزيد بن الصقيل العقيلي : ١٣٥ .
 يزيد بن ضبة : ١٠٥٦ .
 يزيد بن الطثرية = ابن الطثرية .
 يزيد بن عبد الملك ، ابن عاتكة : ١٦ ،
 ٧٢٩ ، ٨٠٦ ، ٩٥١ ، ٩٨٥ ، ١١٤٧ ،
 ١١٥٦ .
 يزيد بن عمر بن هبيرة : ٣١٩ ، ١٤٩٠ .
 يزيد بن عمرو بن الصق : ٢٢٣ ، ٢٨١ ،
 ٦٠٠ ، ١٢٩١ .
 يزيد بن قيس الأرحبي : ١١٣١ .
 يزيد بن محمد ، أبو خالد المهلي : ٧٠٣ ،
 ٨٩٠ ، ٩٤٤ ، ١١٠٣ ت ، ١٤٦٦ .
 يزيد بن مزيد الشيباني : ٦٥٣ ، ٨٩٤ ،
 ٩٤٣ .
 يزيد بن أبي مسلم : ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ،
 ١١٣٧ ، ١١٥٥ .
 يزيد بن مسهر الشيباني ، أبو ثبيت : ٨٢١ ،
 ٨٢٤ .
 يزيد بن معاوية : ٦٦ ، ١٥٩ ، ٢٣٢ ،
 ٣٣٨ ، ٣٨٩ ، ٤٩٨ ، ٦٣٦ ، ٦٩٨ ، ٨٠٢ ،
 ٨١٣ ، ١١٢٩ ، ١١٥٨ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٩ ،
 ١٢١١ ، ١٤٨٤ .
 يزيد بن مفرغ الحميري = ابن مفرغ .
 يزيد بن ملجم : ١١١٦ .
 يزيد بن المنجاب : ٥٤١ .
 يزيد بن المهلب : ١٥ ، ١٨٠ ، ٢٨٦ ،
 ٣٠٨ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٥٧٣ ،
 ٥٧٤ ، ٦٢٦ ، ٧٢٩ ، ٧٤١ ، ١٠٧٠ ،
 ١١٤٧ ، ١٢٨٤ ، ١٣٠٠ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٧ ،
 ١٣٣٨ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٠ ،
 ١٣٥٤ ، ١٣٧٢ ، ١٤٨٥ .
 ابنة يزيد بن المهلب : ٧٤١ .
 يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، الناقص :
 ٦٤٦ .
 اليزيدان : ٧٦٣ .
 اليزيدي : ٤٥٨ .
 ابن يسير = محمد بن يسير .
 يعقوب عليه السلام : ٩٩٨ .
 يعقوب بن الربيع : ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ .
 أبو اليقظان : ٥٨٥ .
 ابن يقطين : ٨٩٠ .
 يوسف عليه السلام : ٦٠٤ ، ٨١٥ .
 يوسف (أبو الحجاج) : ٥٨٤ ، ٦٢٨ .
 ابنا يوسف (أبو الحجاج) : ٦٣٣ .
 يوسف (صديق عبد الملك) : ١١٥٨ ،
 ١١٥٩ .
 يوسف بن عمر الثقفي : ١٢٧٤ ، ١٣٧٠ ،
 ١٣٧١ .
 يونس عليه السلام : ٩٩٠ .
 يونس بن حبيب : ٤٥٤ ، ٤٧٦ ، ٥٨٠ ،
 ٦١٤ .

٦- فهرس الأمم والأرهاب والفرق والقبائل وغيرها *

٩٠٠ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٦	الإباضية (من الخوارج) ١٢٠٣ ، ١٢٢٦ .
١١٧٠ ، ١١٤٨ ، ١٠٩٤ ، ١٠٨٨	البناء من بني سعد: ١٢٣٣ .
١١٩٢ ، ١٢١٢ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٨	أخضر (والأخضر والأخضرين): ١١٨٤ .
١٢٣٥ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٧	أدد بن عمرو: ١٠٨٤ .
١٢٤٩ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٦٠	الأفواء من اليمن: ١٤٦٩ - ١٤٧١ .
١٢٦٤ ، ١٢٨٤ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨	الأراقسم: ٢٣٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ .
١٣١٦ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٥	٩٩٣ ، ٥٩٩ .
١٣٣٠ ، ١٣٤٦ .	أرجب: ٢١٢ ت ، ٢١٣ ت .
أزدشنة: ٤٦٠ ، ١٣٤٧ .	أرداف الملوك: ١٤٤٦ ، ١٤٤٩ .
الأساورة: ١٨٥ .	الأزارقة (أو الأزارق): ١٣٨ ت ، ١١٠١ ،
بنو أسد: ٤٠٩ ت ، ٤٢٦ ، ٤٣٨ ، ٤٥٨	١١٠٤ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٥ ، ١٢٢٦ ،
٨٧٧ ، ٦٢٧ ، ٦٠٤ ، ٥٦٠ ، ٥٥٧	١٢٣٣ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٦٠ ،
٨٧٨ ، ٩٨٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٥٩	١٢٦٨ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٦ ،
١٠٧١ ، ١٢٩٩ ، ١٥٠١ .	١٢٨٧ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ،
بنو أسد بن خزيمه: ٢٥٧ ، ٣٠٢ ، ٤٣٦	١٢٩٨ ، ١٣٠٠ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٤ ،
٦٢٢ ، ٩٧٥ ، ١٤٠٠ ، ١٤٢٥ .	١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٤٠ ، ١٣٥٥ .
بنو أسد بن عبد العزى بن قصي: ٣٢٤	الازد: ٧٨ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،
٣٢٥ ، ٦٥٩ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٥ .	١٨٦ ، ٢٣٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٤٣٦ ،
بنو إسرائيل: ٧٤٧ ، ١١٩٦ .	٥١٩ ، ٥٦٢ ، ٧١٢ ، ٧٦٣ ، ٨١١ ،

(*) ذكرت المنسوب إلى قبيلة أونحوها مع الذي نسب إليه .

- أسلم: ٦٩١، ١٤٥٩.
- بنو إسماعيل: ٥٨٢.
- أسيد: ٧٤٢.
- أسيد بن عمرو بن تميم: ١٤٠٠.
- الأشاهب = كتائب النعمان.
- أشجع: ٦٢٦، ٩٨٤، ١١١٥، ١١١٦.
- الأشعرون: ١٢٣٣.
- أصحاب الأخدود: ٢٦٣.
- أصحاب الجمل: ١٤٦، ٥١٠، ٨٨٠.
- أصحاب الحديث: ١٢٩٠.
- أصحاب الرقيم: ٧١١.
- أصحاب الكهف: ٧١١.
- أصحاب اللواء = بنو عبد الدار بن قصي.
- أعصر = يعصر.
- بنو أقيش: ٥٠٠.
- أقارع عوف: ٩٣٢.
- إلياسين: ١٨٨، ١٢٣٤.
- بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم: ٥٨.
- بنو أمية: ٤١٤، ٤٢٨، ٤٩٣، ٥٨٦، ٦٢١.
- ٦٢٧، ٨٠٦، ٨٢٨، ٩٨٤.
- ١٠٧٤، ١٠٩٣، ١١٥٧، ١٢٩٧.
- ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٧١، ١٣٧٢.
- ١٤٩٣.
- الأنباط: ٦٢٢، ٦٢٣.
- الأنصار: ٢، ٢٣١، ٢٣٢، ٣١٣، ٤٢٢.
- ٤٢٤، ٥٣٠، ٥٣٩، ٥٨١، ٦٤٠.
- ٦٦٧، ٦٩٨، ٧٣٧، ٧٨٤، ٨٠٩.
- ٨٣٢، ٩٩٠، ١٠٣٨، ١١١٨.
- ١١٣٢، ١٢٣٣، ١٢٤٢، ١٣٢٩.
- ١٣٧٢، ١٤٥٤، ١٤٦٩، ١٤٧٠.
- آل الأهتم: ١٢٧٤.
- أهل بدر: ٤٣٤.
- أهل البصرة: ٨، ٩، ١٠، ٥٦، ١٥٢.
- ٣٠٦، ٣٣٢، ٤٢٤، ٤٢٨، ٥٤١.
- ٥٥٢ ت، ٩٣١، ٩٤٤ ت، ١٢١١.
- ١٢٢٤، ١٢٣٥، ١٢٣٩، ١٢٦١.
- ١٢٦٤، ١٢٨٦، ١٣٠٠، ١٣١٠.
- ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢١.
- أهل الجمل: ١٨٧.
- أهل الحجاز: ٧٧، ٢٢٨، ٣٣٨، ٣٦٠.
- ٤٢٩، ٤٣٩، ٥٩١، ٦٥٥، ١٠٨٤.
- ١٢٤٥، ١٢٥٨، ١٤٣٦.
- أهل حروراء = الحرورية.
- أهل خيبر: ٤٥٦، ١٠٤٤.
- أهل الذمة: ٣٢٤.
- أهل الرّي: ٦٤٨.
- أهل الشام: ٣٩، ١٥٢، ٢٣٤، ٢٦٨.
- ٣٩٨، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٢٩، ٥١٥.
- ٦٦٠، ٨٠٢، ١٠٨٤، ١٢٠٥.
- ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢٨٢.
- أهل الطائف: ٦٣١.

- أهل العراق: ٣٥١، ٣٦٠، ٤٢٤، ٤٩٤، ٥٦٨، ١٠٨٤، ١٢٣٦، ١٣٥٠، ١٤٩٥.
- أهل عمان: ١٠٨٨، ١٢٥٤، ١٣٠٧.
- أهل فارس = الفرس.
- أهل الكوفة: ٩، ١٥٣، ٤٩٣، ٤٩٤، ٦٢٣، ٦٢٢، ٧٣٥، ٧٤٥، ١١٣٢، ١١٦٥، ١٢٩٧، ١٣٠٠، ١٣٠٦، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢١.
- أهل المدينة: ٣٣٨، ٣٦٠، ٦٥٦، ٨٥٧، ١١٢٨، ١١٩٩.
- أهل مصر: ١٢٠٦، ١٢٠٧.
- أهل مكة: ٦٣٢، ٨٩٥.
- أهل نجد: ٦٣، ٤٣١.
- أهل نجران: ١٣٤٦.
- أهل النخيلة: ١١٦٠، ١١٦٢، ١١٦٤.
- أهل النهر: ٨٧٥، ١٢١٣.
- أهل النهروان: ١١١٤، ١١٦٠.
- أهل اليمامة: ٢٠٢.
- الأوزاع: ١٠٨٦.
- الأوس: ٢٣٥، ١٢٤٩، ١٣٩٣.
- بنو إيراد بن سود: ١٣٢٢.
- إيراد بن نزار بن معد بن عدنان: ٥٨٢، ٥٨٥.
- (ب)
- باهلة بن يعصر: ٤٠٩، ٥٩٩، ٦٥١.
- ٧٤٢، ٨٩٣، ٨٩٥ - ٨٩٨، ٩٠٠، ١٢٠٢.
- بَجَلَة: ٤٤٦ وح، ١٣٣٥ وح.
- بجيلة: ٤٤٧، ١٤٩٥.
- بنو بحر: ٦٣١.
- بنو بدر: ٩٣٣.
- بنو بدر بن عمرو: ٧٨، ٩٧٣ - ٩٧٥.
- البراجم = بنو مالك بن حنظلة.
- بربر: ٦٠١.
- البصريون = أهل البصرة.
- بكر: ٤٠٧، ٧٦٥، ٨٣٥، ١٣٩٠.
- أبو بكر بن كلاب: ٤٦٢، ٤٦٣، ٩٨٨، ١٢٣٢.
- بكر بن هوازن: ٥٨٣ - ٥٨٥.
- بكر بن وائل: ٤٢، ٧٨، ٨٦، ٨٩، ١٨٢، ١٨٣، ٢٨٦، ٢٩٦، ٢٩٨، ٦٠٤، ٦٠٦، ٧٣٨، ٨٢٥، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٢٦، ١٢١٢، ١٢٢٧، ١٢٨٧، ١٣٢١.
- بَلَّال: ٧١٢.
- بنو بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد
- مناة بن تميم: ٧١٦.
- بهاء: ٣٢٧، ٥٨٠، ٥٨١.
- بنو بهز: ٤٥٥.
- البيهسية (من الخوارج): ١٢٠٣، ١٢٢٦.

- الترك: ١٢١٠. ————— (ت) —————
- بنو تغلب بنت وائل: ١٨٧، ٢٩٢، ٦٨٨، ٨٣٥، ٨٦٢، ٨٨٩، ٩٩٥، ٩٩٧، ١٠٧٤.
- بنو تميم بن مر بن أد: ٧٢، ٧٨، ٨٢، ٩١، ١١٤، ١٣٨ ت، ١٤٠، ١٥٤، ١٧٠، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ٢٠٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٥٧، ٢٩٤، ٣١٤، ٣٩٠، ٤١٠، ٤١١، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٨٢، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٨٠، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٥٨، ٦٦٧، ٦٧٥، ٦٧٦، ٧١٠، ٧١١، ٧٣٨، ٧٦٥، ٧٦٦، ٨٤١، ١٠٩٣، ١٠٩٧، ١١٣٩، ١١٩١، ١١٩٢، ١٢١٢، ١٢٢٣، ١٢٢٦، ١٢٣٣، ١٢٣٥، ١٢٣٩، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٥٦، ١٢٥٨، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٧٩، ١٢٨٧، ١٢٩١، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٢، ١٣٠٨، ١٣١٢، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٣٠، ١٣٣٢، ١٣٤٤، ١٣٧٥، ١٣٩٠.
- التميمية = بنو تميم.
- تيم: ٣٥٤، ٦٢١، ١٠٢٢.
- تيم الرباب = تيم بن عبد مناة بن أد.
- تيم بن عبد مناة بن أد: ٢٣٦، ١١٩١.
- تيم عدي: ٦٦٩، ١١٤٠.
- تيم ألات بن ثعلبة: ٢٩٨، ٦٠٢، ١١٧٩، ١٢٠٥، ١٤٠٨.
- تيم بن مرة بن كعب بن لؤي: ٢٩٠، ٣٢٤، ١٢٣٧.
- (ث) —————
- بنو ثعلبة بن الدول بن حنيفة: ٤٦١.
- بنو ثعلبة بن يربوع بن حنظلة: ٢٠٣.
- ثقيف: ٥٣٩، ٥٨٣ (مع نسبه)، ٥٨٤، ٥٨٥، ٦٢٠، ٦٣٢، ١١٦٧، ١٤٨٤، ٧١٥، ٧١٢.
- ثمود: ٧، ٥٤٩، ٥٨٣، ٦٤٠.
- الثنوية: ١١١٢.
- آل ثور: ١٢٠١.
- (ج) —————
- بنو جبلة: ٣٦٦.
- جديس: ١٢٦ ت، ١٢٧ ت، ٥٨١، ٩١٢.
- جذيل (جديد): ١٠٥٩.
- جرم: ٣٥٦، ٤٣١، ٧٦٥، ١٢٥٦.
- جرهم: ٥٨١، ٩١٨.
- جَسْر: ٩٧٨.
- بنو جشم بن بكر (بن حبيب، من تغلب): ٢١١، ٢٩٢.
- بنو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن: ٩٧٩، ١٤٢٣، ١٤٢٤.
- جعلة بن كعب: ٢١٥، ٢١٨.

بنو جعفر بن كلاب: ٦١١، ٩٩١.
بنو جلان: ٩٨١.

بنو جمع بن عمرو بن هصيص بن كعب بن
لؤي: ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٩.
جمرات العرب: ٧٧٨.

جنب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك:
٩٩٣ (انظر الحاشية).

الجهاضم: ١٢٩٢.
بنو جوين: ٢٢٥.

(ح)

بنو الحارث: ١٢٢٨، ١٢٩٥، ١٤٣٠.
الحارث بن تميم بن مر (شقرة): ٤٤٦.

بنو الحارث بن عمرو بن تميم (الحبطات):
٨٩، ٤٤٦، ٥٨٦.

بنو الحارث بن كعب: ١٣٩، ٣٥٧، ٤٢٩،
٧٥٩، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ١٢٢٨،
١٣٨٦.

بنو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة
بن تميم: ٦١.

بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن
جلد بن مذحج: ٧٧٨، ٨١٥.

الحبشة: ٦٢٧، ٦٤٧، ٧٦٧، ٧٦٨.
الحبطات = بنو الحارث بن عمرو بن تميم.

بنو الحداء: ٥٨، ٥٩.

بنو حرام بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن
زيد مناة بن تميم: ١١٧٣ (والحاشية).

بنو حرب (وآل حرب): ٢٨٨، ٤١٤،
١٢٠٤، ١٣٧٢.

الحرورية (من الخوارج): ٧٦٨، ١٠٩٩،
١١٠١، ١١٠٥، ١١٠٧، ١١٧٠،
١١٨٠، ١١٨٦، ١٢٠٥، ١٢٤٣،
١٢٥٠.

الحريش بن كعب: ٢١٥، ٢١٨.

آل حسان (بن تيع): ٩١٢.
آل حسان بن ثابت: ٣٤٢.

بنو الحسحاس: ٧٦٨.
حصن (من فزارة): ٧٦، ٧٨.

آل أبي حفصة: ٣٤٢.
الحكماء: ٥٣٢.

جَمِير: ٧٦٥، ١١٠٢.
بنو حنظلة: ١٨٣، ٦٥١، ١٢١٢،
١٣٤٤.

بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن
بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن

أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن
ربيعة بن نزار: ٤٦١، ٤٦٣، ٥٣٠،

٦٠٢، ٩٠٢، ٩١١، ٩١٣، ٩١٤.

(خ)

آل خاقان: ١٤ ت.
خنعم: ٢١٢ ت، ٢٦١، ٧٣٥، ١٤٣٠.

- خزاعة: ٥٨١، ٨٩٣، ١٣٨٩، ١٤٥٩، ١٤٧٠، ١٤٧٣.
- الخزرج: ٩٧، ١٢٤٩، ١٣٥٧، ١٣٧٢، ١٣٩٣.
- الخضراء (كتيبة رسول الله ﷺ): ٧٣٧.
- خفاجة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة: ١٤٠٤، ١٤٠٥.
- بنو خلف من بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي: ٣٢٤، ٣٢٩.
- خندف: ٢٩٣، ٦٢٦، ٩٨٥، ١١٠٣.
- الخوارج: ٩٩، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٦٨، ٨٩٠، ١٠٧٧ - ١١٩٧، ١٢٠١ - ١٢٢٩، ١٢٣٥ - ١٣٦٠، ١٣٧١.
- (د) —————
- بنو دارم بن مالك: ٤١، ٤٣، ٨٩، ١٨١، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٩٥، ٤٠٠، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٨، ١٣٨٨.
- آل داود: ٨٥٠.
- بنو دودان: ٤٠٩ ت، ٥٠٩، ١٢٥٢.
- دوس: ٥٣٩.
- دوسر = كئائب النعمان.
- الديلم: ١٢١٠، ١٢٤٣.
- (د) —————
- بنو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر:
- ٤٦٧، ٤٦٨، ٩٧٩، ١٤٤٥.
- بنو ذي الجدين: ٧٨.
- (ر) —————
- الرافضة: ١١١٤.
- الرباب (من تميم): ١٨٢، ٥٤٩، ٥٥٠، ٧٧٨، ١٢١٢.
- ربيعة: ١٧٠، ١٨٣، ١٨٤، ٢٠٣، ٣٥٣، ٤٠٠، ٥٤٢، ٩٠١، ١٠٨٨، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١١٠٣، ١٢١٢، ١٢٣٥، ١٢٩٩.
- بنو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مئة بن تميم: ١٠٨٣، ١٠٩٧، ١١٧٣.
- بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن: ٢١٠.
- رجليو العرب: ١٤٣٠.
- بنو رقاش: ٦٥١، ٩٠٢.
- الركاب؟ ٩٠٠ (انظر الحاشية).
- الرهائن = كئائب النعمان.
- الروم: ١٧٦، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٥٠، ٦٩٤، ٧٦٧، ٩٨٩، ١٢٧٤.
- رياح بن يربوع: ٩٣٦، ١١٩١، ١٢٦٢، ١٣١٨، ١٤٤٩.
- بنو ريث بن غطفان بن سعد بن قيس: ٧٤٢.

(ز)

١١٠٦، ١١٦٠، ١٢١٢، ١٢٩١،

١٣٢٩.

بنو سعد بن قيس: ٨٩٧.

آل سفيان: ٧٦.

آل أبي سفيان: ٤٥١، ٤٥٢.

السكون (من كندة): ١١٩٥.

بنو سلامان بن سعد بن هذيم: ١٠٥.

السلامات: ٢١٥، ٢١٨.

بنو سلمة الخير بن قشير: ٢١٨، ٥٥٣.

بنو سلمة الشر بن قشير: ٢١٨.

بنو سلول بن صعصعة: ١٣٩٣.

بنو سليط بن يربوع: ٧١٥، ١٢٢٣،

١٢٦١.

سليم: ١٢٢٦.

بنو سليم: ٧، ٤٩، ٥٠٤، ٦٢٤، ٧٦٣،

٩٧٨، ١١٠٣، ١٣٠٤، ١٣٩٧،

١٤٥٨، ١٤٥٩.

بنو سليم بن منصور: ٤٥٥، ٧٣٥، ١١٥٠،

١٣٢٧، ١٤١٧، ١٤٢١، ١٤٢٣،

١٤٢٤.

آل سليمان: ١٢٥، ١١١٢.

بنو السمط: ٥٨.

بنو سهم بن عمرو بن هصيص: ١١٢٢.

السواقط: ٤٦١، ٤٦٢، ٩١٢.

السيابجة: ٩٣، ١٨٥.

سيار (من فزارة): ٧٦، ٧٨.

زبيد: ٢١٢ ت، ٢١٣ ت.

آل الزبير: ٢٤٣، ٣٩١، ٤٤٩، ٤٥٠،

٤٥١، ٥١٤، ٦٢٠، ٦٢٣، ٨٠٤،

٨١٨، ٩٨٢، ١٠١٩، ١١٢٩،

١١٣٧، ١١٥٤، ١٣٧٠.

الزبيرون = آل الزبير.

بنو زرارعة بن عدس: ٧٨، ٢٢٢.

زريق: ٢٣٩، ٢٤١.

الزط: ١٨٥، ٥٣٢، ٧٦٤، ٩٤٣.

الزنج: ٦٨٨، ٨٦٢، ١١٠٣.

بنو زهرة بن كلاب بن مرة: ٣٢٤، ٣٢٦،

٥٣٠.

آل زيد: ٨٧٧.

زيد بن يربوع: ٤٦٣.

(س)

سبأ: ١٢١٥.

بنو سدوس: ٩٧٩، ١١١٣، ١١٩٥،

١٢٠١، ١٢٠٢، ١٣٣٧.

بنو سعد: ٩٢، ١٩٠، ٤٤٠، ٥٠٩،

٥١١، ٦٠٣، ٦٤٩، ٧١٢، ٧١٧،

١١٠٥، ١١٨٧، ١٢٠٢، ١٣٤٤.

بنو سعد بن زيد مائة بن تميم: ٥٠، ٧٨،

٩١، ١٢١، ١٨٢، ٢٢٧، ٣٨٢،

٥٤٩، ٥٥٠، ١٠٥١، ١٠٨٤.

(ش)

بنو شاب قرناها: ٤٩٧.

الشراة: ٥٥٠، ١١٦٢، ١١٧٥، ١١٨٠،

١١٨١، ١٣١٠، ١٣١٤، ١٣١٥،

١٣٤١، ١٣٥٨.

آل الشريد: ١٤١٥.

شقرة = الحارث بن تميم بن مر.

بنو شماس بن لأي: ٧١٧.

بنو شمجى بن جرم: ١٠٥.

بنو شمع بن فزارة: ١١٥٠، ١٤٢٣.

الشهباء = كتائب النعمان.

بنو شيان: ٥٨٢، ٨٢٤، ٩٩٨، ١٠٠١،

١١٩٠.

شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن

بكر بن وائل: ٧٨، ٢٠٣.

بنو شية: ١١١٥.

الشيعة: ٥٢٥، ١١٣٧، ١١٩٤، ١٣٧١.

(ص)

بنو صريم بن كعب بن سعد: ١١٠٦.

بنو صريم بن مقاعس: ١٨٣ (انظر الحاشية ٢).

صريم بن يربوع: ١٨٣ (انظر الحاشية).

آل أبي صفرة: ١٢٤٦.

الصفريّة (من الخوارج): ١٠٧٧، ١٠٧٨،

١٠٨٣، ١٢٠٣، ١٢٢١.

الصقالبة: ٦٥٠.

الصنائع = كتائب النعمان.

(ض)

الضباب: ٨٦.

بنو ضبة بن أد: ٨٦، ١٠٧، ١٤٦، ١٤٧،

٢٩٧، ٢٩٨، ٣٤٨، ٣٩٠، ٥١٠،

٥١١، ٧٧٨، ١٢٧٦، ١٢٩١.

ضيعة أضجم = ضيعة بن ربيعة بن نزار.

بنو ضيعة بن ربيعة بن نزار: ١١٧٠،

١٢٨٨.

بنو ضيعة بن قيس بن ثعلبة: ٦٠٢.

(ط)

بنو طاحية بن سود: ١١٧٠، ١٢٥٤.

الطالبيون: ٦٢٠.

طريف: ١٠٨، ٥٧٦.

طسم: ٥٨١، ٩١٢.

الطفاوة بن يعصر: ٧٤٢.

طيسىء: ٢٧، ١٠٥، ١٢١، ١٢٥،

١٢٦، ٢٢٥، ٢٨٢، ٤٤٣، ٥٠٩،

٥٨٣، ٥٩٢، ٦٢٥، ٧٢٧، ١٠٧١،

١١١٥، ١١٣٩، ١١٤١، ١١٦٥،

١٣٢٦، ١٣٩٠، ١٤١٤.

(ع)

عابر: ٥٨١.

عاد: ٥٨١، ٦٤٠، ٩٦٨.

آل أبي العاصي: ٣٩١.

العانة: ٣، ١٥٥، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٠٨.

بنو عامر: ٧، ٤٩، ٢١٢، ٦٠٠، ٦٢٤،

- ٧٣٥، ٩٢٩، ٩٧٨، ١٠٨٦، ١١٠٣، ١٤٨١.
 بنو عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة: ٦٠٣.
 بنو عامر بن صعصعة: ٢١٨، ٢١٢، ١٤٠، ٢٩٤، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٩٢، ٥٩٧، ١٣٤٣، ١٣١٩، ١١٣٩.
 بنو عامر بن صعصعة بن سعد بن زيد مناة ابن تميم: ١٢٩١.
 عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن: ١٢٩١.
 عامر عوثيان: ١٠٨٤.
 بنو عامر بن لؤي: ١٣٨٥، ١١١٥.
 بنو عبادة من بني عقيل بن كعب: ٢١٥، ٢١٨.
 بنو العباس: ٥٤٦، ٦١٩، ١١٠٤، ١٣٦٧، ١٤٨٢، ١٤٦٧.
 بنو عبد الدار بن قصي: ١٢٣٢، ٣٢٥.
 بنو عبد شمس بن عبد مناف بن قصي: ١٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ١٠٤٤، ١١٢٥، ١٤١٤، ١٣٦٧.
 عبد القيس: ١٨٢، ١٨٣، ٦٠٣، ٧٦٩، ٨٩٦، ٩٨٢، ١٠٠١، ١٠٢٠، ١٢١٢، ١٢٢٦، ١٢٣٢، ١٣٣٠، ١٣٥٩، ١٣٥٨.
 بنو عبد الله بن دارم: ٧٨، ١٢٣٢.
 بنو عبد الله بن غطفان: ١٠٥.
 بنو عبد المدان: ١٢٣، ٩٨٠.
 بنو عبد المطلب: ١٤٩٣.
 بنو عبد مناف: ٨٩٥، ١١٢٥، ١٢٣٢.
 بنو عبيس: ٨٠، ٢٩٤، ٥٠٩، ٥٩٧، ٧٧٨، ٦٤٦.
 عبشمس بن سعد: ١٢٦٣.
 العبلات: ٧٧٩.
 العتيك: ٥٤٩، ١٣٢٧.
 عثمان بن عمرو: ٢٨٦.
 العثمانية: ١١٢٥.
 بنو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل: ٦٠٢.
 بنو العجلان: ٩٧٥.
 المعجم: ١٧٦، ٥٧٩، ٦٤٦، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٧١، ٦٩٦، ٧٣٩، ٧٦٨، ٧٦٩، ١٢٨٥، ١٣٣٠، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٧٥، ١٤٨٩، ١٤٩٢.
 بنو العدان: ١٠٨٤.
 بنو عدس بن زيد: ١٥٩.
 عدنان: ١٠٨٥.
 بنو عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر: ٤٨١.
 بنو العدوية بن مالك بن حنظلة: ١١١٤، ١٢٥٥.
 بنو عدي الرباب بن عبد مناة بن آذ: ٤٥٨.

عرب الشام: ٨٣٤. ٣٠٤، ٥٦٣، ٥٧٦، ٥٨٠، ٥٨١.

عرب العراق: ٨٣٤. ٧٣٣، ١١١٥، ١٢٢٨، ١٢٨٥.

بنو عرين بن يربوع: ٣، ٤ ت. ١٢٩٥، ١٣٥٥، ١٣٥٧.

عزة بن أسد بن ربيعة بن نزار: ٢٢٠، ٣١٢، ٦٩٣، ٩٨١.

عس: ٦٣٧.

بنو العوام: ٣٦٤، ٤٥٠.

بنو عوف: ١٢٦ ت، ٩٣٢.

بنو عوف بن عامر: ٧٧٦.

عيلان: ٥٩٩، ٨٩٩.

(غ)

الغالية (من الشيعة): ١١١٣.

بنو غامد بن نصر بن الأزد بن الغوث:

٣٠، ٣٦، ١٣١٠.

بنو غدانة بن يربوع: ١٢٢٣، ١٤٥١.

غريان العرب: ٣١٥، ٦٠١، ٦٤٣.

غسان من الأزد: ٨٨٩، ١٠٨٦، ١٤٩٦.

غطفان: ١٤٢١، ١٤٢٣.

بنو غطيف: ١٥٩.

غفار: ٦٩١.

غني: ١٠٦ ت، ٢٩٠، ٧٤١، ٧٤٢.

٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٨، ٩٩١.

الغوث (من طيء): ١٠٥.

(ف)

الفراheid: ١٢٥٦ ت.

عرب الشام: ٨٣٤.

عرب العراق: ٨٣٤.

بنو عرين بن يربوع: ٣، ٤ ت.

عريئة: ٤ ت.

عَضَل: ١٢٤٩.

عطارد بن عوف: ٧١٦.

آل أبي عقيل: ١٣١٩.

عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن

صعصة: ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٣٨٣.

١١١٣، ١١٣٩.

العكاظيون: ٢٠٣، ٥٩٧.

عَك: ١٠٨٤.

بنو عكل بن عبد مائة بن أد بن طابخة بن

الياس بن مضر: ٤٧٩.

عَلَّة: ٥١٩.

بنو علي بن سود (من الأزد): ١١٧٠.

العماليق: ٥٨١.

بنو عمرو: ١٠٧ ت.

بنو عمرو بن تميم: ١٨٣، ٧٦٥، ١٢١٢.

بنو عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن

عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن

واثل: ٢٣٠، ١٠٨٢.

بنو عمرو بن كلاب: ٢٢٣، ١٠٨٦.

بنو العنبر بن عمرو بن بهراء = بنو العنبر بن

عمرو بن تميم.

بنو العنبر بن عمرو بن تميم: ١٠٧، ١١٦.

- الفرس (وأهل فارس): ١٧٦، ٦٠٦، ٦٤٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ١٠٣٠، ١٠٤٩.
- بنو فزارة: ٦٢٦، ٧٤٢، ٨٩٥، ٩٧٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٨، ١١٥٠.
- الفقهاء: (وأهل الفقه): ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٣٥، ٦٢٢، ٦٣٥، ٦٥٦.
- بنو فهر: ١٣٨١.
- (ق) —————
- القارة: ١٢٤٩.
- قحطان: ٤٣٦، ٥٤٢، ٥٥٠، ٥٨١ (مع نسبه)، ٦٨٢، ١٠٨٨، ١٢٣٧، ١٤٦٨.
- قردوس من الأزد: ١٣١٦.
- قرط حَيّ: ١١٣٩.
- قریش: ٣٧، ٦٣، ٦٥، ٨٠، ١٠٩، ١٣٧، ١٦٣، ٢٣١، ٣٠١، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٨٦، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥١٠، ٥١٤، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٩، ٥٥٤، ٥٦٤، ٥٨٣، ٦٣٢، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٥١، ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٨٦، ٦٨٩، ٧١٢، ٧٨١، ٧٨٣، ٧٨٤، ٨١٠، ٨٣٢، ٨٤٠، ٨٤٢، ٨٥٥، ٨٧٣، ٨٨٠، ٩٦٠، ٩٨٢.
- ١٠٨٠، ١٠٩٣، ١٠٩٦، ١١٢٦، ١١٥٣، ١١٩٢، ١٢٣٧، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٣٦٢، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٧٢، ١٣٧٥، ١٣٧٩، ١٣٨٢، ١٣٩٠، ١٣٩٧، ١٤٥٤، ١٤٦٨، ١٤٩٦.
- بنو قريظة: ١٢٤٩، ١٣٧٣، ١٤٧٤.
- بنو قريع بن عوف بن كعب: ٧١٦.
- قسر: ٦٢٦، ٩٨٥، ٩٨٨.
- قسي بن منبه بن بكر بن هوازن = ثقيف.
- بنو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة: ١٥٠، ٢١٨، ٣٥٥، ٥٥٣، ١٠٠١، ١١٢٥.
- بنو قصي: ٣٣٧.
- قضاعه: ٥٨١، ٧٦٥، ١٢١٠.
- بنو قطيعة (من الأزد): ١١٧٠.
- القعد (من الخوارج): ١٠٤٥، ١٠٧٨، ١٠٨١، ١٠٨٣، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢٢١.
- قيس: ٧٧، ٧٨، ٢٠٣، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣١٩، ٣٤١، ٤٣٨، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٤، ٦٢٧، ٧٤١، ٧٦٣، ٨٨٩، ٨٩٤، ٨٩٧، ٩٧٤، ١٠٥٩، ١٠٩٧، ١١٠٣، ١١٨١، ١١٩٦، ١٢٢٣، ١٢٢٨.

١١٩٥ ، ١٢٥٥ ، ١٢٦٤ ، ١٢٩٩ ،

١٤٩٦ .

الكوفيون = أهل الكوفة .

(ل)

آل لأم : ٣٠٢ .

بنو لأي بن شماس بن أنف الناقة بن قريع :

٧١٦ ، ٩٠٣ .

بنو لؤي بن غالب : ٢٣٥ .

بنو لجأ : ١٤٧٨ .

لحيان : ١٤٧٣ .

لخم : ٦٠٦ ، ١٠٥١ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٦ .

لكيز بن أفضى : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٢١٢ .

اللاهزم : ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٦٠٢ .

بنو لهب : ١٨٨ ، ١٨٩ .

(م)

بنو الماحوز السليطيون : ١٢١١ .

بنو مازن : ٧٥١ ، ١١٤٨ ، ١١٨٣ ، ١٣٧٥ .

مازن بن صعب بن علي : ٦٠٢ .

مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : ١٠٧ ،

١٠٨ ، ٥٤٤ .

مازن بن منصور : ٥٨٤ ، ٥٨٥ .

ماسخة (من بني نصر بن الأزد) : ٩٣٥ .

بنو مالك : ١٢٦ ت ، ١٤٢٤ .

بنو مالك بن أدد بن زيد : ٥٨٣ (مع نسبه) =

مذحج .

١٢٣٣ ، ١٢٩١ ، ١٣٩٣ ، ١٤٥٨ .

بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة : ٨٩ ، ٢٨٦ ،

٢٩٨ ، ٦٠٢ ، ٩٣٣ ، ١٣٢٣ .

قيس عيلان : ٩٧٥ ، ١١٩٢ .

ابنا قيلة : ١٣٩٣ .

(ك)

كتائب النعمان بن المنذر : ٦٠٦ .

الكرد : ٥٣٠ .

آل كسرى : ٦٤٧ .

بنو كعب : ٥١٣ .

كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن

معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور

ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان

ابن مضر : ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٥٥٤ ،

٦٠٣ ، ٧٢٢ .

بنو كلاب : ٤٦ ، ١٥٠ ، ٩٩١ ، ١١٣٩ .

بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن

معاوية بن بكر بن هوزان : ٢١٠ ،

٥٥٤ ، ٦٠٣ .

كلب : ٤٥٠ ، ١٣٢٧ .

بنو كليب بن يربوع : ٤١ ، ١٨٥ ، ٤٧٥ ،

٦٩٢ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٨٦٢ ، ٩٩٧ ،

١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٩١ ، ١٢٩١ .

بنو كنانة : ٣٢٥ ، ١٤٥٨ .

كندة : ٣٣٨ ، ٥١٩ ، ٧١٩ ، ٧٤٢ ، ١١١٧ ،

- بنو مالك (من فزارة): ٧٨، ٧٦.
 بنو مالك بن حمير: ٥٨١.
 بنو مالك بن حنظلة: ٢٢٠، ٢٢٢ (انظر الحاشية)، ١١١٤.
 مالك بن ربيعة: ١٣٢٧.
 بنو مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم: ١٢١.
 بنو مالك بن شيان بن ذهل بن ثعلبة: ٩٠٢ (مع نسبة).
 مالك بن طريف: ٥٧٦.
 المبيضة: ٥٤٩.
 المتكلمون: ٥١٢، ٥٢٥، ٩٥٢، ١١١١.
 بنو مجاشع بن دارم: ٢٩٣، ٥٩٨، ٩٦٠.
 بنو مجد بنت النضر بن كنانة: ٦٠٣.
 المجوس: ١٢٨٩، ١٣٠٩، ١٤٩٦.
 بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر: ٦٧، ٤٧٤، ٩٨٤، ١٠٩٧.
 رهط محرق: ١٨٥.
 آل محمد ﷺ: ٢٨٩.
 المُحَكِّمة (الخوارج): ١٢١٩.
 بنو مخزوم بن يقظة بن مرة: ٤٢، ٢٣١، ٣٠٩، ١٢٣٦.
 بنو مدلج بن كنانة: ٥٧٧.
 مذحج: ٥١٩، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٥، ٧٧٨.
 ٩٩٣، ١٢٩٩.
 مراد: ٥٨٢، ٩١٧ ت، ١١١٨، ١١٨٩، ١٣٤١.
 بنو مرة (مرة غطفان): ٦٣، ١١٥٠، ١١٥٩، ١٤١٥.
 بنو مرة بن عبيد بن الحارث بن كعب بن سعد: ٢٢٨، ١٢٢٠.
 بنو (آل) مروان: ٦٢٨، ٦٣٠، ١٣٧٢.
 مزينة: ٧٥٠، ١١٧٠.
 المسامعة: ٩٣، ١٨٨، ٢١٨، ٢٩٨، ١٢٣٣.
 آل مسمع: ٨٩، ١٢٣٣.
 مضر: ٩١، ١٥٣، ٢٨٩، ٣٥٣، ٤٠٠، ٥١١، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٤٢، ٦٠٤، ٦٠٧، ٦٢٧، ٦٦٠، ٧٤١، ٨٩٧، ٩١٤، ١٠٧٤، ١٠٨٨، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١١٠٣، ١١٣٩، ١٤٣١، ١٤٩٨.
 المضرية = مضر.
 بنو المطلب بن عبد مناف: ٣٢٤، ٣٢٥.
 المعتزلة: ١١١٢، ١١١٤، ١١٣٦.
 بنو معد: ١٨٥، ٤٠٠، ٤٣٦، ٥١١، ٥٣٨، ٥٨١، ٥٨٢، ٧٤٦، ٩١١، ١٠١٨، ١٠٨٦، ١٢٣٧.
 المعدية = بنو معد.
 آل معدل: ٩٧٩.

- بنو معن: ١٣٩٩.
آل أبي معيط: ١٢٠٦.
آل المغيرة: ٤٩٩، ١١٥٣.
المغيرة (من الشيعة): ١١١٣.
المفسّرون: ٤٦٤، ٤٨٥، ٦٣٥، ٦٨٣.
٧٧٧، ٨٤٣، ٩٢٧، ٩٥٨، ١٠٠٣.
المنافرة: ٩٣، ١٨٨، ٢١٨، ١٢٣٣.
المنجبات: ٢٩٥.
آل المنذر: ٤٦١.
المنصورية: ١١١٣.
بنو منقر بن عبيد: ١٤٧، ٢٢٢، ٥٠٩.
٥١٠، ٥١١، ٦١٢، ٧١٢، ١٢٤٧.
١٢٧٤، ١٤٥٧.
المهاجرون: ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٨، ٧٣٧.
١١٣٢، ١٣٧٢.
المهالبة: ٩٣، ١٨٨، ٢١٨، ١٢٣٣.
بنو (آل) المهلب: ٥٤٥، ٥٥٠، ٨٩٠.
١٠٤٠، ١١٤٧، ١١٤٨، ١٢٣٣.
آل أبي موسى الأشعري: ٥٦٨، ٥٧٠.
الموالي (والحمراء): ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٧٩.
٦١٨ - ٦٢٢، ٦٥٠، ٩٩٠، ١٣٣٥.
١٣٦٦، ١٣٦٨، ١٣٧٢ - ١٣٧٦.
الموللون: ٣٦٩.
(ن)
بنو ناجية: ٨٦٢.
بنو نيهان: ٢١٩.
بنو نبط (من الأنصار): ٨٠٩.
التجدية (من الخوارج): ١١٠١، ١١٠٢، ١٢٢١.
النحويون: ٣٧٥، ٤٦٤، ٤٦٨، ٥٧٤.
٦٣٥، ٦٦٩، ١٠٠٢، ١٠٢٢، ١١٥٠، ١٠٢٤.
النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن منجج:
٤٣٦، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٨٣.
النّذب (من الأزد): ١٢٤٩.
ابنا نزار: ٤٠٧.
بنو نزار: ١٢٦ ت، ٥١١، ٥٨٥، ١٣٩٥.
النصاري: ٣٠٩، ٩٨٩، ١١٣٤، ١١٣٥.
١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٤٩٦.
بنو نصر: ٥٠٩.
بنو نصر بن الأزد: ١٨٨.
نضير: ٢١٠.
بنو نفيل بن عمرو بن كلاب: ١٤٣٠، ١٤٣٢.
النمر بن قاسط: ٢٢٠، ٣٠٠، ٤٤٦، ٧٦٧.
بنو نمير: ٤٣٨، ٧٠٦.
نمير بن عامر بن صعصعة: ٢١٠، ٢١٥، ٧٣٥، ٧٧٨، ٧٧٩.
النُميرون: ١٢٣٣.
بنو نهدي: ٧٤٦.

————— (و) —————

بنو وائل: ٢٢٠، ٧٧٦.

ابنا وائل: ٧٧٥.

واوات معبد: ٨٢١.

وبر: ٩٧٩.

آل ورقاء: ٧٦.

الوضائع = كتائب النعمان.

بنو وليعة: ٣٣٧، ٣٣٨.

————— (ي) —————

يَحْصِب: ١٢٢٦.

اليحمد (من الأزدي): ١٢٥٦، ١٣٤٢.

بنو يربوع بن حنظلة: ٣٥٢، ٨٧٧،

١٢٢٣، ١٣٤٤، ١٤٤٦، ١٤٤٩.

بنو يشكر بن بكر بن وائل: ١١٠٦،

١١٠٧، ١١٥١، ١١٧٠، ١٢٠٥،

١٣٣٠.

يعصر بن سعد بن قيس: ٧٤١، ٧٤٢،

٨٩٧، ١٣٠٣.

اليمانون (واليمانية، وذو يمن واليمن):

٩٠، ١٨٥، ٢١٨، ٢٣٥، ٤٣٦،

٥٣٠، ٥٣٨، ٥٨٢، ٦٠٦، ٦٤٠،

٦٦٠، ٧٦٧، ٧٨٠، ٨١٥، ٩١٣،

٩٥٣، ٩٥٩، ١٠٨٦، ١٠٨٨،

١٠٩٠، ١٠٩٨، ١١٤١، ١٤٧٢،

١٤٩٥.

اليهود: ٣٤٩، ١١٢٣.

بنو نهشل بن دارم: ٦٩، ١٤٥، ١٤٦،

٥٦١.

بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي: ٣٢٤،

٣٢٥، ١٣٧٥.

————— (هـ) —————

آل هاشم (وبنو هاشم) بن عبد مناف: ٢١،

٨٩، ١٢٣، ٢٩٠، ٣٢٤، ٣٢٥،

٣٢٦، ٤٥١، ٥٢٨، ٥٢٩، ٦٢١،

٦٤٠، ٦٤١، ٦٥٠، ٧٤٠، ٧٤١،

٩١٦، ٩٨٠، ٩٨٤، ١٠٤٤، ١١٠٣،

١١٢٥، ١١٩٢، ١١٩٤، ١٢١٣،

١٣٦٥، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٤١٤،

١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٢، ١٤٩٣.

الهجريون: ١٤٩٨.

الهجوم (من اليمن؟): ٤٤٧.

الهجوم بن عمرو بن تميم: ١٢٢٨،

١٢٦٣، ١٢٩٥، ١٣٧٥.

هذيل: ٦٠٤، ٦٢٦، ٦٢٧، ٧١٥.

آل هرقل: ٢١٠.

بنو هزان: ٧١٠.

بنو هشام: ٦٦٦.

هلال: ٣٥٧.

بنو هلال بن عامر بن صعصعة: ٥٥٤،

١٢٩٣،

هَمْدَان: ١٥٠، ٢٣٨، ٣٥١، ١١٠٦،

١٢٩٩، ١٣٢٦.

هوازن: ٩٠٦.

٧ - فهرس أسماء الخيل والأصنام والسيوف

الخيـل	
أعوج	٩٩١، ٩٩٠
ذو الخمار	١٣٤٤
زَيْم (فرس أو ناقة)	٤٩٩، ٤٩٤
السماء = السُمى	
السُمى	١٤٢٣، ١٤٢٢
الشماء = السُمى	
شبحان	١١٩
علوى	١٤٢١، ١١٥١، ١١٥٠
الغراب	٩٩١
قيار	٤١٦
الأصنام	
دوّار	٢٠٧
ذو الخلصة	١٤٣٠
السيوف	
الصمصامة	٧٤٦، ٩٠

٨ - فهرس البلدان والأمكنة والمواضع والجبال والمياه *

أرجان: ١١٧٦، ١٢٥٧، ١٢٦١، ١٢٦٢.	(أ)
أزم: ١٢٦٦، ١٢٦٨، ١٣٠٥.	آرام الكناس: ٤٤
أزمام: ٩٣٧	آسك: ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٩.
الأزرق: ١٠٠٥	أباغ: ٢٥١
أسنمة: ٩١٩	أبانان: ٩٩٣
أسوم = يسوم	أبان الأبيض: ٩٩٣
إصبهان: ١٢٦٢، ١٢٦٦، ١٢٦٩، ١٢٧٠،	أبان الأسود: ٩٩٣
١٣١٨، ١٢٧٥.	أبريق العزاف: ٨٩٦
إصطخر: ١٢٦٩، ١٣٢٤، ١٣٢٧، ١٣٣١.	أجا: ٢٨٢، ٦٢٥، ٩٩١.
أظفار: ١٠٦ ت.	أجلى: ١٠٦ ت
الأقحوانة: ٨٨٣	أجياد: ٣٢٧
أمج: ٣٢٨	أحد: ٤١٤، ٤٨٠، ١٢٠٨، ١٢٠٩.
الأنبار: ٢٩، ٣٠	١٤٧٣، ١٣٧٢، ١٣٢٨.
الأنوار: ٩٤٦، ١١٠٣، ١٢١١، ١٢١٢،	الأحساء: ١٠٢٠
١٢٢١، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٩،	الأحقاف: ١٩٩
١٢٤٠، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٥٣ ح،	أذربيجان: ١٢، ١٣.
١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧٢، ١٢٨٠،	أربك: ١٢٩٢، ١٢٩٣.

(*) ذكرت المنسوب إلى بلد ونحوه مع ما نسب إليه.

١٢٦٠ ، ١٢٦٤ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٢ ،

١٢٨٢ - ١٢٨٤ ، ١٢٨٦ ، ١٢٩٣ ،

١٢٨٠ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٦ ،

١٢٩٨ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ .

١٢٩٣ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٠ ،

أواره: ٢٢١

١٣٠١ ، ١٣٠٣ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ،

أوطاس: ١٠٢٦

١٣٢١ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٣ .

إيذج: ١٢٨٠

البطحاء: ٥٨ ، ٧٧١ .

البطيحة: ٢٦٣

(ب)

بغداد: ٢٥٥ ، ٥٥٠ ، ١٠٠٧

باب عثمان (البصرة): ١١٩٠

البُغْيَيقَة: ١١٢٧ ، ١١٢٨ .

با جُمَيْرَا: ١٢٨٢ ، ١٢٨٠ .

البيغيفات: ١١٣٠

البحرين: ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ت

البقار: ٤٨٢ ، ٦٧٧

٥٤٠ ، ٩١٢ ، ١٠٢٠ ، ١٢٩٦ ،

بقعاء: ٦١

١٣٥٦ .

البيع: ٦٨٦ ، ٨٧٣

بُخَارِيَّة: ٨٩٢

البلقاء: ٨٠٩

بدر: ٢٣١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤ ، ٤٥٩ ، ٥٩٣ ،

بُناة: ١٤٨٥ .

١٣٢٨ ، ١٣٧٢ ، ١٤٦٩ ، ١٤٩٣ .

البند نيجين: ١١٦٤

بَرْمَنِيَا: ٧١٠

بوانة: ١٤٠٧

البُروقتان: ٥٨

البوابة: ٢٥٩ ، ٢٦٠ .

البشر: ٨٣٥

البيت الحرام أو العتيق: ٩٥٤ ، ١١٩٣

البصرة: ١٣٠ ، ١٥٢ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ،

بيت رأس: ١٦٤

١٨٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٥ ، ٤٥٨ ، ٥٤٠ ،

بيروذ: ١٤٢٨

٥٤٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٧ ،

بيشة: ٧٣٥ ، ١٠٢٨

٥٧٠ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٤٧ ، ٧٥٠ ،

البيضان: ١١٧ ت ، ١١٨ ت

٨١١ ، ٨٤٣ ، ٨٩٣ ، ٩٨٧ ، ١١٠٣ ،

(ت)

١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١٦٩ ، ١١٨٤ ،

تَبُوك: ١١٥٤

١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٢ ،

تثليث: ١٤٣١ ، ١٤٣٤

١٢٢٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٩ ،

تَعَشَار: ٧١٩	جندي سابور ١١٨٩
تكرت: ١٠٦٩	جُور: ١٢٧٨
تلعة: ١٠٧٦	جَو: ٩٠٢، ٩٠٧
التَّعِيم: ٧٧٠	جو سويقة: ١١٧
تَهامة: ٢٥٩، ٢٦٢، ٤٣٢، ٦٨٩، ٧٣٨	جو اليمامة: ٤٢٦، ١٣٦٩
٧٧٥	جيرفت: ١٣٣٣، ١٣٣٦، ١٣٤١، ١٣٤٧
تَوْضِيح: ١٣	جيرون: ٣٨٧
	جَيّ: ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٨
(ث)	
الثرثار: ٧	حائل: ١٢٦ ت، ١٢٧
ثهلان: ٦٤٧، ١١٠٩	حارث الجولان: ١٦٤
الثوية: ٤١١، ٤١٢	الحجاز: ٧٧، ٢٢٨، ٣١٩، ٣٣٨، ٣٦٠
(ج)	
جازر: ١١٩٥ ت	٦٠٢، ٦٣٦، ٦٨٨، ٧١٥، ١٢٣٧
جاسم: ١٩٣	١٢٥٨، ١٤٣٦، ١٤٩٧
الجالى: ١٣	حَجَر: ٤٦، ٥٩٤، ٧٤٠، ١٣٩٢
جبل طيء (أجأ وسلمى) ١٠٥، ٥٨٣،	الحجر الأسود: ٧٩١
(وانظر أجأ وسلمى).	الحديبية: ١٠٠٨، ١١٣٢
جَبَلَة: ٢٩٤، ٢٩٦، ٥٩٧، ٧٣٤، ٧٣٥	حِرَّان: ١٣٦٧، ١٣٧٢
١٢٩١	الحرة: ٣٣٨، ١٢٠٤، ١٤٥٤
الجِشْر: ١١٠٤، ١١٠٥	حرة بني سليم: ٥٠٤، ١٤٥٨، ١٤٥٩
الجُفْرَة: ١٧٠	الحَرَم: ٩٣٨، ١٠٨٠، ١١٠٠، ١١٠٢
جلاجل: ٩٥٢	١١٣٢، ١١٩٣، ١٢٠٥، ١٢١١
جَلَق: ٨٠٩	١٢٩٥، ١٣٦٦
الجمرة: ٧٧٥، ٧٧٨	خَرُوراء: ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٧، ١١٣١
الجَمّ: ٣٥٦، ٣٥٨	١١٤٣
	الحَزْن: ٧٢، ١٢٦ ت، ١٠١٩
	الحِساء: ١٦٨

الخلّ: ١٢٩٦، ١٢٩٤، ٥٠٤	جسّمي: ١٤٠٧، ٥٦٤
خُناصِرَة: ٥٦٧	الحَسَن: ٢٩٦
الخنديق: ١٢٤٩، ٤١٤	حضرموت: ١١٠٩
الخنْدَمَة: ٧٦٧، ٧٦٧	حَضَن: ٦٠٦
خيبر: ١١٠٨، ١٠٤٤، ٤٥٦، ٤٥٥	الحطيم: ٦٦٦، ٣٨٦
خَيْف مِني: ١١٩٣	حفير زياد: ٦٣٠
خَيْم: ١١٠٩، ٦٤٧	حُلاحل: ٩٥٢ ت
(د)	حُلوان: ١٤٦٦
دارش: ١٣١١	حَلِيَة: ١٤١٩
دائرة قيصر: ١٦١	الحَمْتان: ١٠٦ ت
دارين: ٢٣٩	جَمَص: ١٢٧٨
دَباهَا: ١٢٧٢، ١٢٧١	الجَمي: ٧١، ٤٦
دَبيري: ١٢٧٢، ١٢٧١	الجنو: ٦٠٠
دجلة: ٩٨٧، ١٠٠٧، ١١٩١، ١٢٤٢	حُنَيْن: ١٠٢٦، ٦٩٥
دُجِيل: ١٢٢٨، ١٢٣٦، ١٢٥٠، ١٢٨٣	حُوران: ٦٤١، ٦٤٢، ٩٦٤
الدُّخول: ٣٢٥	حَوَمَل: ٣٢٥
دراَب = دراَب جرد	الحِجيرة: ١٢٧٤، ٥٨
دراَب جرد: ١٢٨٦، ١١٧٩، ٦٢٨	(خ)
١٣٣١، ١٣٠٣	خازر: ١١٩٥، ٥٧٩، ١٢٣٥
درب المجيزين: ٦٢٨	خراسان: ١٦٠، ٤٩٦، ٥٠٢، ٦٠١، ٧٦٠
دُرنا: ٤٠١	٨٩٢، ٩٣٧، ١٠٣٠، ١١٥٩
الدَّكادك: ٣٣٧	١١٧٧، ١١٧٨، ١١٨٠، ١٣٠٣
دمشق: ١٠٧٥، ١٠٧٤، ٨٢٨، ٣٨٧	١٣٠٩، ١٤٩٨
الدَّهْنا: ٢٣٩، ٥٦٣، ٥٧٠، ٥٧١	الحَضارم: ١٢١٤
دَوّار: ٢٠٧	الخطّ: ٢١٣ ت
	خَفِيَة: ٧٤، ٩٠٤

الرَّس: ١٣٧، ٩٩١	دولاب: ١٢٢٢، ١٢٢٤، ١٢٢٦، ١٢٢٨
رضوى: ١٤٢٨	١٣١١، ١٣١٣
الرَّقَّة: ٧٤٧	دير الجماجم: ٢٩٦، ٥٩٩، ٦٠٢
الرَّقَم: ٩٧٣	دير حَمِيم: ١٢٢٨
الرقمتان: ١١٣	دير سمعان: ٨٣٩
الرَّقِيم: ٧١١	دير هند بنت النعمان: ٥٨٤
رَكَك (رَك): ٦٩٢	الدَّيْران: ١٣٨، ١٤٧٨
الركن اليماني: ٩٠، ٣٨٦	————— (ذ) —————
الرمل: ١٢٦ ت	ذات أوشال: ٢٣٨
الري: ٥٣٧، ٦٤٨، ١٢٧٣	ذات الجيش: ٨٢٠
الريان: ٩٥٣	ذات الرَّمث: ١٠٦ ت
————— (ز) —————	ذات العُشيرة: ١١٦٦
الرُّزُق: ٦١	ذو الخلصة: ١٤٣٠
زُرود: ٤، ١٠١٠، ١٣١٣	ذو سلم: ١٤٤٥
زقاق ابن واقف: ٢٠٨، ٧٧١، ١٠٣٩	ذو قُساس: ١٠٢٥
زمزم: ٣٨٦، ٦٦٦، ٧٨٩، ٤٩٣، ١٤٩٧	ذو مَرخ: ٨٤، ٧٢٥
زُورة: ٥٨	————— (ر) —————
————— (س) —————	الرافدان: ٩٨٥، ٩٨٧
ساباط: ١٢٧٠	راكس: ١٠٣٥
سابور: ١٢٦٧، ١٣٠٥، ١٣١٥، ١٣١٩	رام هرمز: ٤١١، ١١٧٦، ١٢٨٠، ١٣٠٠
١٣٥٦	الربيع: ١١٢٧، ١١٢٨
سجن عارم: ١١٢٤، ١١٩٢ - ١١٩٤	الرجيع: ١٤٧٣
السَّراة: ٧١٥	رحبة الزبيبي: ١٢٠١
السَّرَدَن: ١٣٠٥، ١٣٠٦	رحرحان: ٦٠٣، ٦٠٢
سُرُق: ٤١١	رُدَيَّة: ٤٠٣
سفوان: ١٣٠٩	رستقباد: ٤٠٠، ١٢٨٥

الشام: ٣٩، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٥٢،
١٨١، ٢١١، ٢٣٤، ٢٦٨، ٣٢١،
٣٨٨، ٣٩٨، ٤٢٣، ٤٣٤، ٥٩٩،
٦٣٦، ٧٨٠، ٨٣٤، ٩٥٣، ٩٥٤،
٩٦٤، ٩٦٨، ١٠٨٤، ١٠٩٩،
١١٠٧، ١١٣١، ١١٥٧، ١١٦٧،
١١٨٩، ١٢٠٥، ١٢٠٩، ١٢١٠،
١٢٦٠، ١٢٨٢، ١٤٩٣.

سرى: ٧٤، ١٢٦ ت، ١٢٧ ت، ٩٠٤

شراي: ٥٩١.

الشريف: ٢١١

شعب جبلة: ٢٩٦، ٥٩٩

شهارطاق: ١٢٩٨

شوران: ٥٠٤

(ص)

صدءاء (صداء): ١٤ - ١٥ ت، ٦٧٨.

الصغد: ٧٦٠

الصفاء: ٦٠٠

الصفاح: ١٢٩٤

صفين: ٣٤٥، ١١٦٢، ١١٧٥، ١٤٩٥

صلاح (مكة): ١٣٦٥، ١٣٦٦

الصمان: ٧٢

صنعاء: ٣٢٧، ١٣٨٦، ١٤٢٨

صول: ١٣٥٨

(ض)

ضارج: ١٠١١

سكة بني مازن (البصرة): ١١٨٣

سكة العطارين (البصرة): ٤٥٨

سئبرى: ١٢٥٣، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٦٤.

سئغ: ١٢٩٤

سلمى: ٢٨١، ٢٨٢، ٦٢٥، ٦٩٢، ٨٤٢،

٩٩١، ١٣٢٠، ١٤٤٠.

سلمانان: ٨١٦

سلى: ١٢٥٣، ١٢٥٧ - ١٢٥٩، ١٢٦١،

١٢٦٤.

السلي: ١٣٩٢

سمرقند: ٨٩٩

سنام: ١٣٩٨

السند: ٥٤٩، ٥٥٠، ٦١١، ١١٤٧.

السهي: ٢٨٨

السواجير: ٨٣٥

السواد (سواد البصرة) ١٢٢٢

سواد الكوفة: ١٢٧٠

سوراء: ١٤٢٩

السوس: ١١٠٥، ١٢٥٠، ١٢٧٠

سوق الأهواز: ١٢٣٦، ١٢٤٤، ١٣٠٠

سولاف: ١١٠٥، ١٢٢٧، ١٢٤٦ - ١٢٤٨،

١٢٥٠، ١٢٥٤، ١٢٥٩

السيرجان ١٢٣٣

(ش)

شابة: ٩٣٥

شاذ مهر: ٥٣٧

صَلْفَع: ٤٦٣

الصُّوْاجِع: ١٠٣٥

(ط)

الطائف ٢٦٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٦٠، ٥٨٣،

٦٣٠، ٦٣١

الطَّف: ٢١، ٢٩٠، ٣٥٤

(ظ)

ظَلِيم: ٩١٣

(ع)

عارم: ١١٢٤، ١١٩٢ - ١١٩٤

عالج: ٤٨٤

العبلات ١٤٣٠

عبرق: ١٠٠٩

عبود: ١٤٢٩

عدن: ٦٥٣، ٦٠٦

العُدْبَة: ٦٥٣، ٦٠٦

العراق: ٩، ١٧٠، ٣٢١، ٣٥١، ٣٥٣،

٣٥٤، ٣٦٠، ٣٩٥، ٤١٠، ٤٢٣،

٥٤٩، ٥٥١، ٥٦٨، ٦٢٦، ٦٣٦،

٦٤٧، ٧٦٥، ٨٣٤، ٩٨٤، ٩٨٥،

١٠٨٤، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩١،

١٢٣٦، ١٢٤٢، ١٢٨١، ١٣٠١،

١٣٣٧، ١٣٥٠، ١٣٨٤، ١٤٩٤ -

١٤٩٨، ١٤٩٦

العراقان ١٦١، ٤١١، ٦٣١، ٦٣٣، ٩٨٧،

١٢٣٧

العَرَج: ٥٦٥، ٥٦٦

عرفات: ١٣٥٥

العَرَمَة: ١٢١٤

عَزُور: ٨٩٧، ٨٠٠

العَقْد: ٧٢

العَقْر: ٤٠٤، ١٣٧٢

العقيق: ٨١٧، ١٤١٧

عكاظ: ٢٠٣، ٥٩٧

عمان: ١٠٨٨، ١١٤٨، ١١٩٢، ١٢٥٤،

١٢٦٣، ١٣٠٧، ١٣١٥

عماتان: ٤٦٣

العنقاء: ٦٢٩

عنيزة: ٧٤٠

عين أباغ: ٢٥١

عين أبي نيزر: ١١٢٧ - ١١٢٩

(غ)

عُمْدَان: ٥٣٧

العُمَر: ٥٠٩

العُمَيْصَاء: ١٢٥٢

غوض البحر: ٥٤٠

غَوْل: ١١٨

(ف)

فارس ٩٤٦، ١٠٤٩، ١١٠٣، ١١٧٩،

١٢٤١، ١٢٦٦، ١٢٦٨، ١٢٧٠،

١٢٨٠، ١٢٨٦، ١٢٩٦، ١٣٠٠،

١٣١٩، ١٣٣١

فَحّ: ٧٧٠	(ك)
فَذَك: ٤٢٦	كأبل: ١٠٧٠، ١٢٢٤
الفرات: ١٨١، ٧٦٥، ٨٤٤، ٩٨٧	كازرون: ١٣٠٦
١١٠٣، ١٢٣٩، ١٢٤١، ١٢٩٨	كاظمة: ٥٩٦
الفرّجان: ١٣٥٨	الكديد: ١٤٥٨، ١٤٥٩
الفرط: ٣٥٨، ٣٥٦	كُرُيج دينار: ١٢٦٤، ١٢٨٣
الفرّوق: ٥٧٨	كربلاء: ١٥٩، ١٣٧٢
فسا: ١٣٣١	كرمان: ٥٥٠، ١١٠٣، ١٢٨٠، ١٢٨١
فلسطين: ٦٣٤	١٢٨٦، ١٣٠٥، ١٣١٩، ١٣٣٢
فيحان: ١٣٤٤	١٣٥٠
فيد: ٦٩٢	كَنَكِر: ١٠٩٩
(ق)	الكمبة: ١٥٥، ٦٢٧، ١١١٨، ١٣٦٥
قران: ١٠١٥	١٤٨٣
قرماء: ٩٧٠، ٩٧١	كَلِيّات: ١٠٦ ت
القرينان: ٦٣١، ٩١٢، ٩١٣	الكناسة: ٧٤٥، ١٣٧٠
قَسا: ٥٧٠، ٥٧١، ٩٥٧	الكوثر: ٦٣٠
قُساس: ١٠٢٥	الكوفة: ٥٣، ١٥٣، ١٨٣، ٤١١، ٤١٢
القُسُومِيّات: ٩١٩	٤٩٣، ٤٩٥، ٥٦٨، ٥٨٤، ٦٢٢
القَصْر: ٥٨	٩٦١، ٩٨٧، ١١٠٥، ١١١٤
قَم: ٥٣٠	١١١٦، ١١٣١، ١١٤٣، ١١٦٠
قَنان: ١٤٣٦	١١٦٣ - ١١٦٥، ١١٨٤، ١١٩٢
قَنَسرين: ٦٣٤	١٢٦٥، ١٢٧٠، ١٢٧٢، ١٢٩٧
قنطرة أربك: ١٢٩٢، ١٢٩٣	١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٣
قوسى: ٧١٣	١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢١، ١٣٧٠
قومس: ١٣٥٧	١٤٥٦

المرج: ١١٩٥، ١١٩٦	(ل)
مرعش: ٦٣٧	اللوى: ١٢٦ ت، ٣٣٧
المزوت: ٦٤٨	لوى الشقيق: ١٤١٧
المزدلفة: ١٩٦، ١٠٠٢	(م)
المزون (عمان) ١١٤٨، ١٢٦٣.	الماطرون: ٤٩٨
المسجد الجامع (البصرة): ١٨١	ماه كذا: ١٢٧٨
المسجد الجامع (الكوفة): ٤٩٣	مؤتة (موتة) ١٦٨، ١٢٦٠، ١٣٧٢
المسجد الحرام ٨٢٠، ٨٩٦	مأرب: ١٢١٥
مسجد بني كليب (البصرة): ١١٨٣.	المبارك ١٤٩٧
مسنن ٣٥٣، ٦٥٩، ١٢٨٢.	متالع: ١٤٤٠
المشارف ١٢٦٠، ١٤٣٦	المدائن: ١١٣٣، ١١٦٧، ١٢٣٣، ١٢٧٠
مشرف: ٨٤٢، ١٣٢٠	مدفع أكتان ١١٥٣.
المشعران: ٧٨٩	المدينة: ٢٤٣، ٣١٥، ٣٣٨، ٣٦٠،
المشقر: ٤٨٠	٣٨٧، ٤١٦، ٤٥٤، ٥١٥، ٥٥٤،
مصر ٣٠٨، ٣٤٥، ٤٢٣، ٤٣٧، ٦٣٦،	٥٦٤، ٥٩٩، ٦١١، ٦١٨، ٦٦٩،
٦٤٢، ٦٧٥، ٧٨٠، ٩١٦، ٩٨١،	٦٨٦، ٦٩٧، ٧٨١، ٧٨٥، ٨٠٢،
١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٤٢٨، ١٤٨١	٨٠٣، ٨٠٨، ٨١٦، ٨١٩، ٨٢٠،
المصران: ١٢٤٢	٨٥٧، ٨٦٩، ٨٩٥، ١١٢٨، ١١٢٩،
مصلى المدينة: ٦٨٦	١١٥٧، ١١٥٩، ١١٦٤، ١٢٠٤،
المقام: ٧٩١	١٢٩٩، ١٤٥٣، ١٤٩٢.
مقبرة بن شيبان (البصرة) ١١٩٠	مدينة السلام: ٨٤٣
مقبرة بني يشكر (البصرة): ١١٧٠، ١٢٠٥	المذار: ١٢٦٥
مكة: ١٦٨، ٢٦٢، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٧٤،	مران: ١٢٩٤
٣٧٩، ٤١٤، ٤٢٦، ٤٥٥، ٤٥٦،	المزبد: ١٨٢، ١٨٣، ١٨٧، ٣٥٤، ٥٩٦،
٤٥٩، ٥٦٥، ٥٦٦، ٦٣١، ٦٧١،	١٢١٢، ١٢٠٢
٧٦٦، ٧٨٢، ٨٠٣، ٨٩٥، ٩٨٢،	المربدان: ١٨٥، ١٨٦

نهر تيرى: ١٠٣، ١٢٣٨، ١٢٤٢ - ١٢٤٤،
١٢٤٦، ١٢٨٣، ١٢٩٣.

النهران: ٨٧٥، ١٠٩٨، ١١٠٥، ١١١٤،
١١٣٣، ١١٤٤، ١١٦٠

النيل: ٨٤٤

(أ)

هَبْرَد: ١٤٢٨

هَجَر: ٤٧٥، ١٤٩٨

هراة: ٦٢٦، ٩٨٤

الهند: ٦٨٣

هيم: ٦٨٣ (انظر الحاشية).

(و)

وادي خيم = خيم

واسط: ٦٦٧، ٧٩٣، ٨٤٦، ٩٨٨

الوتائر ٦٨٤

وَدَان: ٢٣٨، ٦٨٦

(ي)

يَبْرِين: ١٨٦، ٦٣٤

يَمِيم: ١٠٢٨

يَذْبُل: ٥٩١ - ٥٩٣.

يَسُوم: ٦٢٩، ٧٤٣

اليحامة: ٦١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٤٢٦، ٤٦١،

٤٦٢، ٤٨٠، ٥٣٨، ٥٤٠، ٦٤٨،

٩٠٧، ٩١١، ٩١٤، ١٢١١، ١٢١٤،

١٢١٥، ١٣٦٩، ١٤٤٦، ١٤٤٧

١١٠٢، ١١١٥، ١٢٠٤، ١٢٠٥،

١٢١٦، ١٢٢٠، ١٣٦٥، ١٣٦٦،

١٤٦٣، ١٤٨٢.

مَلَل: ٦٨٩

مناذر الصغرى: ١٢٤٥

منارة حسان: ٦٢٣

المنقى: ٧٨٧، ٧٨٦

منى: ٣٨٣، ٣٨٦، ٧٧٤، ٧٧٧، ٨١٣،

٨١٥، ١١٩٣

المهراس: ١٣٦٧، ١٣٧١، ١٣٧٢.

موتة = مؤتة

الموصل ١١٩٥ ت، ١٢٦٥

ميسان: ٩٩٥

(ن)

نَجْد: ٦٣، ٢٥٩، ٢٦٢، ٤٣١، ٤٣٢،

٧٣٦، ٧٣٨، ١٢٩٤، ١٤٧٥

نجران ٤٧٥، ١٢٨١، ١٣٤٦

النخيلة: ٢٩، ١١١٥، ١١٦٠، ١١٦٢،

١١٦٤، ١٢٧١، ١٣٠١

النسار: ٥٩٦

النظيم: ١٠٧٦

نعمان: ٦٢٩، ٧٧٠، ١٠٩٤

النقا: ٩٥٢

النقع: ٦٨٤

نقعاء = بقعاء

النهر: ٨٧٥، ١١٧٥، ١٢٠٣، ١٢١٣.

٩٥٣ ، ١١٠٨ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ،	يَمْرُود: ١٠٨٩ .
١٣٨١ ، ١٣٨٥ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ،	اليمن: ٤ ت ، ٢١٣ ت ، ٢١٨ ، ٣٥٦ ،
١٤٩٥ .	٣٨٨ ، ٤٢٣ ، ٤٤٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
١١٢٩ ينع	٦٣٢ ، ٦٣٦ ، ٦٧٥ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،

٩- فهرس أيام العرب ومغازيا ووقائعها

الجمى: ١٠٧١	حرب البسوس: ٩٩٣
حنين: ٦٩٥، ١٠٢٦	حرب وائل: ٧٧٦
خازر: ٥٧٩	غزوة ذات العشرة: ١١٦٦
الخنلق: ٤١٤، ١٢٤٩	وقعة أباغ: ٢٥١
الخنلمة: ٧٦٦، ٧٦٧	وقعة الحديبية: ١١٠٨
خيبر: ٤٥٥	يوم أحد: ٤١٤، ٤٨٠، ١٢٠٨، ١٢٠٩
دولاب: ١٢٢٢، ١٢٢٤، ١٢٢٦، ١٢٢٨	١٣٢٨، ١٣٧٢، ١٤٧٣
١٣١١	الأراقم: ٥٩٩
دير الجماجم: ٢٩٦، ٥٩٩، ٦٠٢	أوازة: ٢٢١
يوم الرجيع: ١٤٧٣	بدر: ٢٣١، ٤١٤، ٤٣٤، ٤٥٩، ١٣٢٨
رخرحان: ٦٠٢، ٦٠٣	١٣٧٢، ١٤٦٩، ١٤٩٣
الردة: ٥٠٤	البشر: ٨٣٥
سلى وسلبرى: ١٢٥٣، ١٢٥٧ - ١٢٥٩	جيلة: ٢٩٦، ٥٩٧، ٧٣٤، ٧٣٥، ١٢٦١
١٢٦١	الجفرة: ١٧٠
سولاف: ١١٠٥، ١٢٤٦ - ١٢٥٠، ١٢٥٤	الجمال: ١٤٦، ١٨٧، ٢٨٠، ٣٤٦
١٢٥٩، ١٢٦٢	٥٢٩، ٥٣٠، ١٣٨٢
الشعثمين: ٧٤٠	الحرّة: ٣٣٨، ١٢٠٤
الصفا: ٦٠٠، ٦٠٣	الحسين = يوم كربلاء
	حليمة: ٨٣٤

صَفِين: ٣٤٥، ١١٦٢، ١١٧٥، ١٤٩٥	كَزْبلاء: ١٥٩، ١٣٧٢
الطَّف: ٣٥٤	مُؤَنَة: ١٦٨، ١٣٧٢
المَقَر: ٤٠٤، ١٣٧٢	مَسْكَن: ٣٥٣، ٦٥٩
الغَمِيصاء: ١٢٥٢	النُّخَيْلَة: ١١٦٢
غَوْل: ١١٨	النَّسار: ٥٩٦
فتح مكة: ٣٢٢، ٤١٤، ٥٦٥، ٧٦٦	النَّقا: ١٠٧٢ ت
الفِجار: ٤١٤، ١٣٦٦	النُّهَر: ١١٦٢، ١١٧٥، ١٢٠٣
بني قُرَيْظَة: ١٤٧٤	النُّهروان: ١٠٩٨، ١١٠٥، ١١٤٤
القَصِيَّة: ٢٢١	الهُرير: ١٤٣٣
الكَدِيد: ١٤٥٨، ١٤٥٩	الْيَمامة: ١٤٧٧

١٠- فهرس الشعراء مع قوافيهم*

ابن أحمر: حذر ٧٧١، رُبما ٩٦٥، جنينا ٥٤، مستكينا ٦٤٤، الحنينا ٩٥٧.
الأحوص: ابن مصعب ٨١٩، الغادي ٨١٧،
أدور ٦٨٧، جَمعا ٤٩٨، صريع ١٤٧٣،
خَلقا ٨٢٠، باطلا ١٠٩، لا أبالي ٦٨٧، رسني ٦٠.
الأخزم السُنيي الطائي: المغنم ٥٨٩
الأخطل: الأعضب ٩٠٦، صَدْر ٤٧٥،
يتشّر ٨٨٠، ولا سُخْر ١٠٧٢، الظفر ١٤٣٨،
البكر ٧، وكِر ٥٠٦، بدر ٩٧٥،
جَسِر ٩٧٨، يدري ١٠٥٠، وعامر ٦٢٤،
الساري ١٣٨، الأنصار ٢٣١،
أنصاري ٢٨٨، باطهار ٣٥٧، النار ١٤٠٦،
وكاهلَة = وغارَة ١٠٩٤، هزالا ٣٥٢،
خيالا ٧٩٣، بلالا ١٠٧٥، الأعمال ٥٢٥، المتضاجم ٣٦٧

(أ) —————
إبراهيم السواق: لَهَا ٥٤٥، بدأت ٥٤٥،
الزَمي ٥٤٥.
إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن:
فُجعا ٣٣٦
إبراهيم بن العباس الصولي: جَلَب ٢٧٨
إبراهيم بن المهدي: قريب ١٣٧٧، وغُرُوب ١٣٨٣ - ١٣٨٥.
إبراهيم بن النعمان بن بشير: لائم ٥٩٤.
إبراهيم بن هرمة = ابن هرمة.
الأبيد الرياحي: الفقر ٢٧٩، محافرة ١٠٠٥
الأجدع الهمداني: خذول ١٥٠.
الأجرد الثقفي: كسري ٣٥٦.
أحمد السلمي (أخو أشجع): يجري ٨٣٥.
أحمد بن يوسف الكاتب: الأضياف ٨٩٥ - ٨٩٦

(*) في هذا الفهرس ذكر الشعراء الذين ذكروا في متن الكتاب، والذين وردت أبيات لهم فيه ولم يصرح بهم، وجميع نسب الأبيات إلى عدة من الشعراء مثبت هنا تحت اسم كل شاعر.

- الأخطل البصري (برقوقا): الرواحل ٨٥٢،
مرتحل ٩٤٤.
أراكة الثقفي: القبر ١٣٨٦.
ابن أراكة الثقفي = عبد الله بن أراكة.
أرطاة بن سهية: غارب ٦٧.
أزدي: غضابا ١٣٢٢، وأربع ٤٦٠، تقول
١٢٤٩، مظلوم ٤٦٠، فسلموا ١٢٤٢،
السهم ١١٧٠، فينا ١١٦٩.
إسحاق بن إبراهيم الموصلي: العذب
٨٤٥، وصباحا ٩٤٧، وعام ٩٤٨.
إسحاق بن خلف البهراني: المتاح ٥٣٦،
والجود ٦٥٣، الجمل ٥٣٠ - ٥٣١،
مُرْتَكُم ١٣٧٩، يلحن ٥٣٦، ذقن
٥٣٦.
إسحاق بن سويد الفقيه: وابن باب ١١١٠.
أبو الأسد: بخالد ١٤٠٩.
أسدي: وتحلب ٤٩٧، معتب ٤٠٩، أراما
٩٣٧، حيان ٤٣٦.
أسدية: الرواعد ٣٣٢.
الأسعر الجعفي: غنى ٣٤٠.
إسماعيل بن إبراهيم = الحمدوي.
إسماعيل بن عمار الأسدي: ابن غالب
٩٨٤، وتخضع ٦٢٦.
إسماعيل بن القاسم = أبو العتاهية.
أبو الأسود اللؤلؤي: غالب ١١٢٦، وناصر
٧٠١، وتسرق ٤١١، ومنطلق ٧٠١.
- المثلث ١٠٢٣، والوصيا ١١٢٥.
الأسود بن يعقرب: وسادي ٥٦١، منقر ٧٩٣
نُكْر ٩٢٠، شبارقا ٩٢٥.
أخت الأشتر النخعي: وإد ٥٨٥.
أشجع السلمي: الحذارا ٥١٧، البذل
٢٢٧، والإظلام ٦٢٤.
الأشهب بن رُمَيْلة: الأسود ٧٤.
الأصم الضبي: الخرب ١١٦٢.
الأضبط بن قُرْنَع السعدي: رَفْعَة ٦٦٢.
ابن الإطنابة (عمرو): المشيع ١١٩، الريح
١٤٣٤.
الأعرج المعني: مجاهلة ٦٦، الجمل
١٤٦.
الأعشى (أعشى قيس): كذابة ٧٤٧، مخضبا
٣٧، بقصابها ٦٣٥، وأنجدا ٢٠٤،
موعدا ٥٧١، أضيّدا ٨٥٣، وأشهدا
١٠٤١، واحدا ٣٤٣، جامدا ٩٠٢،
والأبراد ٧٩، فادها ٦٥٥، أنضادها
٨٨٧، رقادها ١٠٤١، عفارا ٢٧٥،
عارا ٥٥٢ ت، ضمارا ١٢٥١، الأميرا
٤٢٩، دبورا ٩٥٦، زراة ٢٢٢،
كالعراة ١٠٢٠، الباهر ٧٩٤، وضعا
٥٣٨، صنعا ٩١٢، تفهق ٩، معلق
٢٤٢، والمحلّق ٣٣٤، عزائكا ٣٦١،
لسوائكا ١٣٦٩، الثمل ٤٠١، الرجل
٨٢٣ - ٨٢٤، ومحبيل ٨٦٧، عجل

١١٢١، وقوسا ٢٨٩، فأنسا ٣٧٩، ما
تلبسا ٩٢١، بالحضيض ٢٠٥،
إسحل ١١١، المذيل ٢٠٧، وحومل
٣٢٥، فانزل ٣٥٩، مكئل ٧٩١،
المفصل ٩٢٣، وشمال ٩٥٤، جندل
٩٩٢، يئذبل ٩٢٢، مزمل ٩٩٣،
هيكل ١٠١٢، شاغل ٣١٨، الناهل
٥٦٧، الخالي ٩٥، ذبال ٤٦٩،
البالي ٩٢٢، أغوال ٩٩٩، مبال
١٢٢٥، والدالان ٧٣١، بخزان ٨٧٩.

امرؤ القيس بن عباس: نصلي ١١١٠.
أموي: البواكيا ١٠٧٤.

أمية بن أبي الصلت: ذائقها ٩٩، محلا
٥٣٨، العرما ١٢١٥.

أنس بن أبي أنيس: وتسرق ٤١١.
أنس بن العباس بن مرداس: الراق ٩٧٨.
أبو الأنواء = عبد الله بن عبد الرحمن.
إهاب بن همام بن صعصعة؟: قليلا ٩١٨.
أهبان بن غادية الخزاعي: موسد ١٤٥٩.
ابن أهبان الفقعي: الرواعد ٣٣٢.

أوس بن حجر: إصباحي ٨٠٠، مكلاح
٨٦٨، نضاح ٩٤٥، وخنزير ١٠٠٨،
المنذر ٤٦١، منقر ٧٩٣، جزعا ٢٨-
٢٩، وقعا ١٤٠٠-١٤٠١، زعانف

٩٤٩، الأصل ٩٧٠، بخلا ٧٧،
وطحالها ٣٧٠، أبطالها ٤٧٢، الفالي
١٤٩، الجوال ١٠٠٣، واجم ٨٢١،
٨٢٥، مداما ١٣٥٤، الدم ٦٦٨، حم
٤٨٢، العجم ٥٠٢، يستحم ١٠٥٨،
الرحم ١٢٥١، أزن ٦٥٥.

أعشى باهلة: الزفر ٨٠، الغمر ٤٥٩، سخر
١٤٣١-١٤٣٢.

أعشى تغلب: ولا سخر ١٠٧٢.
أعشى سليم: يزيدا ٣٣٣.

أعشى طرود: نشب ٤٧-٤٨، يزيدا
٣٣٣.

أعشى همدان: الحقائق ٢٣٨-٢٣٩،
بالدائر = بالبائد ١٢٨٤، قحطان
١٢٨٠-١٢٨١.

الأعور الكلي: يصلب ١٣٧١.

أفعى بن جناب: المثر ١٦١.
أفنون التغلبي: الحسن ١٤٠.

الأقرع بن معاذ: عتب ٢٤٥.

إمام بن أقرم النميري: كثير ٩٣٠.

امرؤ القيس (بن حجر): مضهب ٦٧٧،
يثقب ٩٢٣، تطيب ١٠١٩، بالإياب
٦٧١، وشرب ٢٨٢، ببر ٦٠١،
وهجر ٩٩٢، أعسرا ١٠٠٩، حمز

٥٧٨، شارف ٦٨١، واكف ١٠٠٧،
طعام ٢٠٦، يترمرم ١٣٢٧، شؤوني
٤٢٨.

إياس بن الوليد: الطلبة ٦٨.
أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي: دَبَحُوا
٩١٩.

ابن الأيهم التغلبي: النقاب ٧٨٧.

(ب)

باهلي: حَلَّقُوا ٧٤٢، الحدثان ٤١٠.
بحراني: الساج ١٣٥٦.

بجير بن عبد الله بن سلمة الخير: هشام
٦٧١.

ابن براق الهمداني = عمرو بن براق.

برج بن خنزير التميمي: بيعاد ٦٣٠.

بشار بن برد: جوب ٧٠، الحذار ٩٤٢،

النار ١١١١، سحرا ١٠٥٣، مَثَلَا

١١١١، معين ٥١٣، الجنان ١٠١٨.

بشامة بن حزن النهشلي: يشرينا ١٤٥.

بشر بن أبي خازم: صابا ٩٦، المعار

٥٦٩، الفراء ١١٩٧، شاف ٩١٠،

الظلام ٣٠٥، قضاها ٣٠٣.

بطين التيمي: تغدت ٣١٤.

البعيث: المطامع ٥٦١.

بكر بن النطاح: أكذب ٧٤٥، الكاذب

٧٤٥، بكوكب ٨٨٨، الدهر ١٠٣٢ -

١٠٣٣.

بلال بن جرير: أبلجا ٦٤٧، العيوقا ٦٦٠.
أبو بلال (مرداس بن أدية): المهالك
١١٧٧ - ١١٧٦.

بلعاء بن قيس الكناني: الأثام ٩٢١.

أبو البيداء الرياحي: دخيل ٦٩١.

بيس بن صهيب (أبو المقدم): وُرد
١٢٥٧.

(ت)

تأبط شراً: ثيابي ٣٦٠.

أبو تمام: غائب ١٣٧٨، الرغد ٦٩٩، السواد

٧٠٢، عمر ١٣٥٩، الدهر ١٣٩٠،

تقطع ٥٥٦، الجزع ١٣٥٨، اجتماع

٢٦٣، لا يشفق ٥٢٤، الزئبق ٩٤٥،

جليل ٩٧٩، شمائل ١٣٨٨، رحيل

٥٥٦، العذار ١١٤٢، مبتسما ٩٤٤،

الحليم ٥٣٦، العيونا ٩٤٢، والعطين

١٣٥٨ - ١٣٥٩، كراها ١٠٣١.

تميمي: الشداد ١٣٣٢، بالعراق ١٧٠،

حرام ٨٢، أزومها ١٤٠، عثمان

١٢٣٧، الدارعينا ٧٨، المزونا

١٢٦٣.

توبة بن الحمير: يراخ ٩٢٩.

(ث)

ثعلبة بن موسى: يقى ٧٠٢.

ثقفى: العيوب ١١٦٥.

أم ثواب الهزائنة: زغبا ٣١٢ - ٣١٣.

(ج)

جابر بن الثعلب الطائي: تمولا ٦٤٤.

جابر بن حني التغلبي: بالدم ٧٧٦.

جبار بن جزء بن ضرار: مشمعل ٢٥٨.

الجحاف بن حكيم: الخواطر ٦٢٤.

جحدر العكلي: دوار ٢٠٧، تجاويان ١٩١.

ابن جذل الطعان الفراسي: فالدكادك ٣٣٧.

ابن جريج: فوطه ٣٤٨.

جرير: وزيب ٨٣٣، أغضا ٩١٤، اجتلابا

٢٦١، كلابا ٤٣٨، شابا ٩٤٠،

بالعلب ٤٠٨، والحسب ٥٧٦،

والصناب ٢٠٣، الأبواب ٢٣٦، والعلا

١٠٤٨، الكراث ١٠٢٠، سواج

٣٧١، التشحاج ٣٧١، الجلد ٩٥٩،

الشدادا ٣٠١، مسعودا ١٨٥ - ١٨٦،

وعوادي ٣٤١، قمر ١٨٧، الذكر

١٤٧٨، يزار ١٣٨٩، ميسور ١٠٦٠،

أوعرا ٦٠٣، تدبرا ١٠٧٨، نورا

١١٤٧ - ١١٤٨، واعتبرا ٨٣٣،

المسافر ١٢٨١، أنصاري ٥٣٠،

افتخاري ١٣٤٤، تفتير ٨٧٥،

بالنواقيس ١٣٨، المسترضع ٢٢٣،

الخشع ٦٦٩، المقنعا ٣٦٣، وانتفوا

٢٨٦، وصفوا ٩٤٩، فاحتلفوا ٩٥١،

ولا طرف ١٠٤٠، مسروق ٧١٠،

الطارق ٨١٦، قليل ٦٤٨، مفلو

٧١٥، معقلا ١١٩١، أخوالا ٦٨٨،

لينالا ٤١٨، هديلا ٩٦٠، صيلا

١٠٠٣، الحجل ٣٦، ولا ذبل ٧٤،

تحلل ١٦٥، فاصطل ٤٧٦، من عل

١٤٣٣، أشبالي ٢٨٧، الموالي ٥٩٥،

الهلال ٦٦٩، والحكم ٨٣٢، حرام

٥٠، انتقام ١٤٣، البشام ٨١٦،

الأدهم ٧٣، الأكارم ١٢٣، البراجم

٢٢٣، بنائم ٢٨٥، دارم ٢٩٥ -

٢٩٦، بالمائم ٥١٣، بالمظالم ٥٩٩،

العوام ٣٦٤، الأيام ٤٣٩، الكلوم

٣٧، كريم ٦٦٦ - ٦٦٧، مكلوم =

مفلو ٧١٥، قومي ١٠٢٢، والنظيم

١٠٧٦، خيم ٦٤٧، قطينها ٣٥٤،

قتلانا ٣٧١، أحيانا ٩٥٣، حورانا

٩٦٤، جونا ٢٨٨، فلينا ٥٧٢، معينا

٨١٧، فينا ١٠٧٤ - ١٠٧٥، الأشطان

٩٤٠، ودنان ٩٩٥، الردفان ١٤٤٩،

عرين ٤، ت، مناحيها ٩١٣، ليا ٦٦٤.

الجعدي = النابغة الجعدي.

جعفر بن الزبير: خلقا ٨٢٠.

جميل بن عبد الله بن معمر العذري:

الحبيب ٥٦٤، هودج ٣٨٢، والمتفور

٤٣١، وحسير ٨٥١، شائع ٨٨٠،

وثيق ٩٦، قمين ٨٨٣، وجيبين ٧٨٥.

أبو جهل: مني ٩٨٧.

أبو الجواس الحارثي: الورد ٧٠٩.

(ح)

حاتم الطائي: أقود ٧٢، الورد ٧٠٩، وفر ٣٧،

خمر ٤٨٤، شمرا ١١٤٧، بدر ٩٣٣،

خيما ٢٥، فتقوما ١٤٢، تكرما ٣٨١.

حاجب بن حبيب: جعال ٩٧٧.

حاجب بن زرار: أشيما ٦٠٢.

الحادرة: الخلد ٤٨٥.

الحارث بن أمية بن عبد شمس: هشام ٦٧٠.

الحارث بن بدر: المتقاعس ٥١.

الحارث بن حبيب (أو عبد الله) الباهلي:

إسرا ١٣٩٩.

الحارث بن حلزة الشكري: إهباء ١١٥١،

عالج ٤٨٤.

الحارث بن خالد المخزومي: قمن ٨٨٣،

أذيما ١٠٥١، قطريا ١٢٩٤.

الحارث بن ظالم: سالم ٧٩٦.

الحارث بن عباد: حيال ٧٧٦.

الحارث بن ولة الجرمي: كسري ٣٥٦،

الخلط ٣٥٦.

حارثة بن بدر: بالمريد ١٨٣، المور ٤١١ -

٤١٢، تحالف ٩٠٠.

ابن حارثة السلمي = أبو عامر بن حارثة.

حارثي: لجب ٣٥٧، أباة ١٣٩، بالمرود ٦٦٢.

حارثية (امراة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب): الصدق ١٣٨٧، الثكلي ١٣٨٧.

ابن حبناء: النار ١٣٦، عار ١٣٨ ت (وانظر صخرا والمغيرة ويزيد أبناء حبناء).

حبيب الأعم الهذلي: كالخيال ٤٣٠.

حبيب بن أوس الطائي = أبو تمام.

حبيب بن جدرة (أو خدرة) الهلالي: إصدار ١٣٧١.

حبيب بن عوف: أحد ١٣٥٧، المراس ١٣٤٢.

الحنات بن يزيد المجاشعي: قليلا ٩١٨.

حجي بن خالد بن محمود القيسي: يشرينا ١٤٥.

حرب بن أمية: قريش ١٣٦٥.

أبو حرمة العبدي: ظهري ١٣١٣، للفقيير ١٣١٣، النفير ١٣١٤.

حريث بن مُحَقَّض: فناء ١٠٨، الأساود ٧٤.

الحريش بن هلال: أنجادا ١٣٠٨.

الحزين الكناني: يتسم ٥٧٤.

حسان بن ثابت: وماء ١٦٤، السناء ٢٨٦،

حليلة الفزاري: عركك ١٤٥١.
 حليلة الخضرية: المتقاود ٧٠.
 حماس بن قيس: علّه ٧٦٦، الخندمة
 ٧٦٧
 ابن حمام الأزدي: الراقع ٩٧٧.
 حمدان بن أبان اللحقّي: سدوسا ٩٧٩.
 الحمديّ: (إسماعيل بن إبراهيم): يوم
 ١٠٥٧.
 حميد الأرقط: قدي ١٨٨، اضطرار ١٠١٤.
 حميد الأمجيّ: الأصلح ٣٢٨.
 حميد بن ثور: مثر ٨٥٩ - ٨٦٠، خريق
 ٩٦٠، دما ١٣٣، خنعمسا ٢٦١،
 وتسلما ٢٨٤، ترنما ١٠٢٨، لا ترى
 ٩٤٠.
 حنظلة بن سيار العجليّ: عرذ ٤٩٤.
 حنظلة بن مصبح: الله ٧٤.
 حوثة الأسديّ: حوثة ١١٦٥.
 حيان بن قرط البربوعيّ: أكرم ١١٣٩.
 أبو حية التميميّ: غائب ٤٦٤، مروح
 ١٠٣٩، بأكياس ٩٠٣، رميم ٤٣ -
 ٤٤، يهيم ٤٤ ت، سالم ٩٩،
 اللهازم ١٠٠، المحارم ١٠٠ ت،
 تخوفيني ٦٧٠، اللياليا ٢٨٤.

(خ)

خارجي: صاحب ١٢٥٩، السرح ١٣٢٦،

تصب ٦٢٦، بذنوب ١٤٥٨، الأسد
 ٢٥٩، العدد ٣٤٠ - ٣٤١، أحد
 ٨٠٩، الصيد ٣٢٤، الملحد ١٣٦٩،
 ومفخر ٥٢٩، وزر ٦١٤، أبي عمرو
 ١٤٧٢، الأكارع ١١٤٦، العويل
 ٢٨٧، جهل ٢٣٢، دما ٧٢٤، بسام
 ٨٦٧، جنونا ١٠١٧، بيان ١٢٣.
 الحسن بن هانيء = أبو نواس.
 الحسن بن وهب الحارثي: تسقيان ١١٤٢.
 الحسين بن مطير: عودها ٣٨٥.
 حضرمي بن عامر الأسدي: جذلا ٩٤،
 الفرقدان ١٤٤٤.
 الحطّم القيسي: زيم ٤٩٤.
 الحطيئة: الثراء ٧٢٤، صدوا ٧١٧، عديدها
 ٢١٧، يهتي ٥٠٠، الغد ٥٣٥، أبعدي
 ١٠١١، ولا شجر ٧٢٥، الغمر ٥٠٩،
 المجلس ٧٢٦، الكاسي ٤٧٢،
 وإيساسي ٧٢٠، بغضا ٧٢٣، لكاع
 ٣٣٩، القصاع ٨٨٧، الصناع ٩٢٦،
 بشفيح ٤٠، لا تواكل ٣٥، قائله
 ٧٢٧، مقالا ٧٣٢، العالمينا ٧٢٦،
 تائيني ٣٠٢، وحافيا ٤٤٥.
 حفص بن الأخيف الفهري الكناني: بذنوب
 ١٤٥٨.

الحكم بن عبدل: وزد ٩٤٦.
 حكيم بن معة: أمنع ١١٤.

- الحديد ١٢٨٩، مصيرها ١٢٥١، النحر ١٣١٦، بالحجر ١٢٥٨، الأزرق ١٢٢٩، وسعل ٤٥، لحاها ١٢٢٨، عليا ١١٠٥.
- خالد بن عبد الله الطائي: خيمها ٢٥.
- أبو خالد القناني: الضعاف ١٠٨٢.
- خالد بن نضلة: مركب ٤٠٩.
- خالد بن يزيد بن معاوية: قلبا ٤٥٠، بكثير ٤٤٩.
- خداش بن زهير: الحمر ٥٨٠.
- أبو خراش الهذلي: ثيابي ٣٦٠، بعض ٧١٣ - ٧١٤، النواهل ٥٦٥، جليل ١٣٧٧، وعقيل ١٤٤٤، لوائل ٢٢٠، بلال ٧١٢، قصي ١٣٩٢.
- ابن الخرع (عوف بن عطية): مغارا ١٠١٤.
- الخزرق بن هقان القيسية: الجزر ٩٣٣.
- الخزيمي: أوسع ١٣٦٢.
- خزاعي: مأجور ١٣٨٩، يقي ٧٠٢.
- الخطيم التميمي: الأكارع ١١٤٦.
- خفاف بن نذبة: للفناء ٣٢١، نسب ٤٨، مالكا ١١٥٠.
- خلف الأحمر: الفلق ١٤١.
- الخليل: خدي ٨٨٩.
- الخليل بن أحمد: الكواكب ٥٢٥، الأعمال ٥٢٥.
- الخنساء: أجنابا ٩٠٤، الندى ١٤١٣، نار
- ٢٩٣، وإدبار ٣٧٤، إسوار ٨٧٥، عار ١٤١٢، بزأ ٩٧٣، وغمزا ١٤٢٤ - ١٤٢٥، شمس ٢١، نفسي ٢١، ساق ٩١٧، تطقي ١٤١٧، طويلا ١٤٢٤، أثقالها ١٤١٥، حميم ١٤٢٤.
- الخنوت (توبة بن مضر): قناني ١٤٣٦ - ١٤٣٧.
- خويلد الكلابي (جد عمرو بن الصق): تدان ٤٢٦.
- ابن الخياط المديني: الأذقان ٨٤٨.
- خيرة بنت أبي ضيفم البلوية: مختلطان ١٦٢.
- (د)
- الداخل الهذلي (زهير بن حرام): مشيح ١٠١٦.
- ابن دارة (سالم): بأسيار ٩٨٨، مجمع ١٠٥.
- داود بن سلم: قثم ٧٧٣.
- داود بن عينة المنقري: والدار ١٠٧١.
- دريد بن الصمة: أنجد ٤٩٧، صبر ٣٧٨، وأجزعا ١٤٠٨.
- دعبل بن علي الخزاعي: للأكفاء ١٠٧٣، بهت ٥١٩، ومعدرة ١٠٧٤، الحرز ١٠٧١، الزط ٩٤٣، للجوع ١٠٧٣، جليل ٩٧٩، مقاتلة ٥١٩، المؤمنين

١٤١٠، المدان ٩٨٠، الأسنان
١٠٧٤، الحاشية ١٠٦٠.
أبو دلامة: مباحث ٥٦٠، الرحيم ٧١١.
أبو دلف العجلي: الديلم ٥٣٤، الجبان
١٣٥٩.
ابن الدميني: نجيب ١٠٢٧، الرند ٧٨٨.
أبو دقيل الجمحي: جمعا ٤٩٨، جيرون
٣٨٨ - ٣٨٧.
أبو دؤاد الإيادي: وردا ٣٠١، نارا ٣٧٦.
دودان بن سعد: مركب ٤٠٩.
ديسم بن طارق: حدام ٥٩١.

(ذ)

ابن الذئبة الثقفي: كسري ٣٥٦.
أبو ذؤيب الهذلي: شيع ١١٩ - ١٢٠،
مذبوح ١٤٣٣، ريحا ٩٦٨، كورها ٣٤
ت، انشراؤها ٦٦٢، لا تنفع ٧٠٢،
لوائل ٢٢٠، بالأصائل ٩٧١.
ذو الإصبع العدواني: مسوسا ٨٤٤، حين
٢٦، اسقوني ٤٨١، أبيين ٦٣٤.
بنات ذي الإصبع: المهني، والجزر، والذكر
٦٧٩.

ذو الرئة: كذب ١٤٣، شنب ٦٩١،
الخشب ٨٦٥، خشب ٩٢٦، عرب
٩٣٤، سرب ١٠٠٩، منقضب ١٠١٠،
أسجح ١٠، يتطوح ٣٣٣، مطرخ

٨٧١ - ٨٧٢، تحديد ٨٧٢، بالعمد
٧٢، والرشد ٥٧١، الخطر ٦١، القطر
١٩٠ - ١٩١، النسر ١٩٣، جازر
١٦٩، الحنادس ١٠١٣، رواجع ٨٤،
يترقق ٢٠٤، محلّق ٩٢٤ - ٩٢٥،
المواشك ٩٨٩، اللوائك ١٠٢٣،
وضالا ٩٣، بلالا ٥٦٨، قذالا ٩٥٠،
البلابل ١١٨، الجوازل ٧٧١، أليم
٢٦٠، هيم ٦٨٣، البراعيم ٩٢٦،
معجم ٣٨٦، التواسم ٦٦٩، سالم
٩٥٢.

(ر)

الراعي الهذلي = الرعاش (أو الرعاس).
الراعي: التهابا ٧٧٨، الحاج ٣٦٨، يمصح
٤٨٣، ومذ ٩٤٨، جمودها ٧٩٥،
والفرارا ٥٤، مغلولا ٢٥٦، مخدولا
٩١٨، وعولا ٩٣٥، عجولا ١٢٠٦،
قيلا ١١٠٢، غواليا ٢١٦، فتي ١٤٠٧.
رؤبة: سالت ٨٤ ت، يمصح ٢٥٣، حذار
٥٨٨، نظار ٥٨٩، غاض ١٢٨ ت،
قاضي ٥٦٨، الضفاطا ٢٢٦، فاظا
٣٤٨، صفصفا ٧٠٦، القرقي ٩٠٩،
الحقق ٩٠٩، السابلا ٣٣١، الحبل
٧٣٣، ابن علي ١٢٢٥، واقلحما
٣٣٦، همي ١٧٦، المتقني ٥٣٥،
المدو ١٠٥١.

- أبورباط: عتبُ ٢٤٥.
- أبو الربيع الغنوي: أكفاء ٧٤١.
- ربيعة الرقي: ابن حاتم ٧٦٣، ألوانا ٢٦٤.
- أخو ربيعة بن مكدّم: قريب ١٤٥٩، بالمطرّد ١٤٥٩.
- رُشيد بن رُمَيْض العنزي: زيم ٤٩٤.
- الرّعاش (أو الرعاس) الهذلي: الخندمة ٧٦٧.
- رفاعة (أو رفاع) بن قيس الأسدي: جنبأها ٨٤٢.
- ابن الرّفاع العاملي (عدي): مدادها ٧٦٩، وسادها ١٠٤٦، القاسم ١٩٢ - ١٩٣، التندم ١٠٢٩.
- ابنة ابن الرّفاع: واحد ٣٤٣.
- الركاض الديبري: لينهضا ١٩٢.
- الرّهين المرادي: تنغيصا ١١٩٠.
- ابن الرومي: يوم ١٠٥٧.
- رياح بن سنيح: أبطالا ٨٦٢.
- الرياشي (العباس بن الفرّج): أملي ٥٢٥.
- رَيْطة بنت عباس الرّعلي: خثعما ٧٣٥.
-
- (ز)
- الزّباء: وثيدا ٦٠٩.
- ابن الزّبّعري (عبد الله): ورمحا ٤٣٢، عجاف ٣٢٨، الأسل ١٣٧٢.
- أبو زبيد الطائي: مختار ١١٢٣، والمرس ٩٩٢.
- أبو الزّحف بن عطاء بن الخطفي: نطق ٥٣٢، تمام ٧٦٣.
- زرافة بن سبيع الأسدي: مركب ٤٠٩.
- زُرعة بن السائب: نشب ٤٨.
- زهير السّكب (زهير بن عروة بن جلهمة المازني): بالأرجل ٩٩٤.
- زهير بن أبي سلمي: داء ٢٢، والغناء ٥٩، هواء ٤٣٠، والذكاء ٥٠١، الذعر ٥٥٨، غلقا ٢٤، طرقا ٢٢٦، خلقا ٢٥٩، ورقا ٥٠٥، فدك ٤٢٦، ركك ٦٩٢، معترك ٩١٩، حبك ٩٥٩، والبذل ٤١، وكاهله ١٩٤، معاقله ١٠٢٤، ولا حرم ١٧٤، الزحم ٧٩٠، معصم ١١٣، القمر ١٣٧، فالمتلم ٦١٥، تعلّم ٨٧٨، واللجم ٩١٣، يحطم ٩٩٥، المتخيم ١٠٠٥.
- ابن زبابة: باله ٤٧٠.
- زياد الأعجم: عجة ٦٩٣، السويق ٤٣١، ما تقول (ما تقول) ١٢٤٩، خليل ٧٦٩.
- زياد بن عبيد الله الحارثي: عبد المدان ٩٨٠.
- الزيادي (إبراهيم بن سفيان): الأذى ١٤٣٦.
- أبو زيد الأسلمي: تنزعزا ٢٤٣ - ٢٤٤، الكرام ٢٤٣.
- زيد بن جندب الإيادي: والهز ١٣٣٧.

زيد الخيل الطائي: الذئاب ٦٢٥، والركاب
٩٠٠، الدوابر ٧٣٥، نزال ٢٧٢،
السيال ٦٥٠

(س)

سابق البربري: القدر ٥٥٦، واصبرا ٥٥٦.
ساعدا بن جؤيئة: الثعلب ٤٧٤.
سالم بن دارة = ابن دارة.
سالم بن وابصة الأسدي: الخلق ٢٥.
سيرة بن الجعد: تجري ١٣٥٨.
سبيح بن الخطيم: لقاء ١١٠.
سحيم عبد بني الحسحاس: ناهيا ٧٦٨.
سحيم بن وثيل الرياحي: تعرفوني ٢٩١،
الأربعين ٦٣٤.

سدوس بن ضباب: الجبل ٤٨١.
سديف مولى السفاح: العباس ١٣٦٧، دويّا
١٣٦٦.

سعد بن ناشب: العواقب ٢٦٨.
سعدني: المتقاعس ٥١، طوال ٩٢، العجم ٦٤٩.
سعدني: لينهضا ١٩٢.
سعيد بن أبان الفزاري: الجلب ١٤٥١.
سعيد بن مسجوح: الضعاف ١٠٨٢، أبو
بلال ١٠٨٣.

السكب المازني = زهير السكب.
سلامة بن جندل: الظنايب ٣، مخلوب
٩٧٤، مخفق ٥٣٣.
سلامي: قريب ١٠٥.

سلمى الكنائية: جارحا ١٢٥٢.
سلمة بن عيّا: ماضيا ١١٦.
سلمة بن يزيد الجعفي: الفقر ٢٧٩.
سلولي: لا يعنني ٩٨٣.
السليك بن السليكة: أكذب ٧٣٩، محار
٩٧٠، الطوال ٦٤٣.

سليمان بن الوليد الأعمى: مغترسة ١٤٦٤.
سليمان بن قتة: حلت ٢٨٩ - ٢٩٠، سلت
٤٠١، قتم ٧٧٣، التآسيا ٢١.
سماعة بن أشول النعماني: سكوب ٢٥٤.
السموأل: فاشتوت ٢٠٢، وفيث ٧١٩.
سوار بن المضرب: تجاويان ١٩١، فؤاديا
٦٢٨.

سويد بن الصامت: تغدت ٣١٤.
سويد بن أبي كاهل الشكري: بأجدعا
١٠٠١.

سويد بن كراع العكلي: قلعا ١٤١.
سويد المرائد الحارثي: هوى ١٣٩٦.
السيد الحميري: ميسما ١١٢٧، المحلينا
١١٦٢.

(ش)

شافع الليثي: الأثام ٩٢١.
شبل بن عبد الله مولى بني هاشم: العباس
١٣٦٧.
شبيب بن البرصاء: خروج ١٩٢.

شُتَيْم بن خويلد: خالدة ٦١٩.

أبو شجرة السلمي: أعمرا ٥٠٣، ورق
٥٠٤، لمعبول ٥٠٤.

شديد بن شداد: صدود ٤٤٨.

أبو شراعة: مخلصا ٤٥٥.

شريح بن الأحوص الكلابي: سعد ١٢٩٠.

شريح، أبو هريرة: والأشرار ١٢٧٦.

شعبة بن الحجاج: ألوانا ٢٦٤.

أبو الشَّعْب العبي: عتب ٢٤٥، مضر
٢٨٩.

شُقران السلمي: الراقع ٩٧٧.

شُقران العذري: خليل ١٣٩٠.

الشَّمَاح: ملهح ١٩٥، ملجلج ١٠١٣،

شحي ١٠٢٦، الجيد ١٦، والشيد

١٣١، مودي ١٠٨٩، الموترا ٩٣٤،

تعذرا ١٠٠٦، المعاور ٩٣، غامر ٩٨،

الأماعر ٩٢٨، ريع ٢٠٤، القدوع

٢٠٨، القطيع ٢٥٦، والجال ١٣،

الآل ٢٦٣، مشعل ٢٥٨، القرين

١٦٧، مهين ١٠١٧.

الشَّمْرَدَل بن شريك اليربوعي: واللمم ٧٩ -
٨٠.

الشمردل الليثي: مأجور ١٣٨٩.

شَمْعَل (شمعلة) التغلبي: ولا سُخْر ١٠٧٢.

أبو الشَّمْمَق: سعيدا ٨٩٣، سعيد ٨٩٣،

ابن بكر ٩٤٦، ينمي ٨٩٢.

الشَّنْفَرى: تلبت ١٠١٨.

أبو الشَّيْص: الإبل ٨٥١ - ٨٥٢.

شيعي: الدجاج ١٣٧١.

(ص)

صالح بن عبد القدوس: أجل ٥١٦.

صخر بن حبناء: ذبا ٢٧٤ - ٢٧٥، عار ١٣٨
ت.

صخر بن عمرو بن الشريد (أخو الخنساء)

تصيب ١٤٢٦. شرارها ١٣٩٧،

ومكاني ١٤٢٦، مايا ٢٤٧.

أبو صخر الهذلي: الفجر ٩٥٣.

ابن الصَّعِق = يزيد بن عمرو بن الصعق.

صفية بنت عبد المطلب: زبرا ١٠٩٦.

أبو الصَّلْت الثَّقَفِي: محلا ٥٣٨.

الصلت بن مرة: والهري ١٣٣٧.

الصَّلْتان العبدى: تواضع ١٢٩١، العقائق

١٣٢٠، الأصبحي ١١٠١.

(ض)

ضابىء بن الحارث البرجمي: لغريب ٤١٦،

كبير ٥٠٢، وتواصله ٥٠٢ - ٥٠٣.

أبو ضب اللحياني: الدجى ١٣٩٦.

ضبي: الأكارم ٥٩٣، الأعمام ٣٩٠،

ياسمينا ١٢٧٦.

ضرار بن الخطاب الفهري: بذنوب ١٤٥٨.

أبو الطفيل عامر بن وائلة الكناني: كاسير
١٣٨٧.

طفيل الغنوي: مشرع ١٩٨، هي ٣٥٨،
مفسول ١٠٥٧، حاديه ٧١٨.

طفيل بن يزيد المعقلي الحارثي: أوراكيها
٥٨٨.

الطَّمَاح بن عامر العقيلي: خثما ٢٦١.
أبو الطَّمَاحان القيني: صاحبه ٦٨، أغبر
٦١٩.

(ع)

عائد الكلب الزبيري: الجميل ٦٦٥.
عارق الطائي: عارقه ١١٤١.
ابن عاصم اللبثي: الكذاب ١٢٢١.
عامر بن جُوَيْن الطائي: إيقالها ٨٤١.
أبو عامر بن حارثة السلمي: الراقع = الراقع
٩٧٧.

عامر بن الطفيل: المهذب ٢١٢.
عامر بن المجنون الجرمي: كسري ٣٥٦.
عامر بن وائلة الكناني = أبو الطفيل.
عامري: الحجاج ١٣٤٣، أكرم ١١٣٩.
عامرية: لوالد ٥٩٢.
عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب: قلب
٦٦٣.

العباس بن الأحنف: لتجمدا ٢٦٣، ولا تقدر
١١٦٦، عشقوا ١٠٥٣.
العباس بن عبد المطلب: صمما ١٢٣٨.

ضَمْرَة بن ضمرة النهشلي: وعتابي ١٠٢٠.
أم ضَيْفَم البلوية: مختلطان ١٦٢ - ١٦٣.

(ط)

طائفي: الخطر ٦٣١.
طائي: النجاد ١٤١٤، حذر ١١٣٩، يمان
١٠٧١.

طاهر بن علي بن سليمان بن علي بن عبد
الله بن العباس: خصام ٦٢٠.
ابن الطَّثْرِيَّة (يزيد): نصابها ٧٠٧ - ٧٠٨،
وفجور ٧٠٧، فترقا ١٠٠١.

طُخَيْم بن أبي الطُّخَماء: وصديق ٥٨.
طرفة بن العبد: بقرم ١٣١، أتبلد ١٤٩،
المتشدد ٤٦٤، الصدي ٤٨٢، أجهد
٧٢٠، مصم ٩٨٧، متشدد ١١٤٦،
الممدد ١٤٤٢، تخور ١٩٤، بالظهور
٨٣٤، وطير ٨٦٠، ينسكر ٩٥٨،
المدخر ١٠٠٤، مستعر ١٣٦٨، بعض
٧٣٣، حقائقا ١١٤٥، أرمه ٦٩٣، دما
١٠٤٤.

أخت طرفة بن العبد: ضخما ٣٣٥.
الطَّرِمَاح بن حكيم: الأسد ٢٧، بالخد
٢٢٣، المعار ٥٦٩، الكراض ٢١٦،
المراض ١١٣٣، ت، لمأم ٨٤٦،
الجنين ٢٨١.

أبو الطروق الضبي: باطله ١١١٢.
طريح بن إسماعيل الثقفي: كذبوا ٨٨٥.

- العباس بن مرداس السلمي: نشب ٤٨
المجلس ٣٧٩، هذاكا ٩٠٨.
- عبد الرحمن بن أبي بكر: ما يؤوب ٨١١.
- عبد الرحمن بن حسان: اليعاسيا ٣٤١،
وداج ٣٤١، خلقا ٨٢٠، ظنين ٢٣،
جيرون ٣٨٧ - ٣٨٨.
- عبد الرحمن بن الحكم: العرب ١٣٨٢، أم
أبان ١٦١.
- عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة:
الفقاح ٩٤٧.
- أبو عبد الرحمن العطوي: الظلام ٩٥٢.
- عبد الرحمن بن ملجم: المصمم ١١١٦.
- عبد الصمد بن المعدل: البدر ٨٩٤، تطلعه
١٠٥٥ - ١٠٥٦، مضيع ٥١٨، لتكرما
٥١٢، عذم ٨٩٢، من ٥١٧ - ٥١٨.
- عبد العزيز بن زُرارة الكلابي: والفظعا
٢٤٨ - ٢٤٩.
- عبد العزيز بن عبد الرحيم بن جعفر بن
سليمان بن علي بن عبد الله بن
العباس: الكسر ١٣٨١.
- ابن عَبدل = الحكم بن عبدل.
- عبد الله بن أراكة الثقفي: الصبر ١٣٧٨،
القبر ١٣٨٦.
- عبد الله بن أيوب التيمي: مأجور ١٣٨٩.
- عبد الله بن رَواحة: الحساء ١٦٨، العويل
٢٨٧، الذبل ١١٤٠.
- عبد الله بن الزبير = ابن الزبيري.
- عبد الله بن الزبير الأسدي: المهلبا ٤٩٦،
جلت ٢٧٨ - ٢٧٩، وجلا ٢٧٨.
- عبد الله بن عبد الأعلى القرشي: والشعثا
٧٧٤.
- عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الأنواء: والدار
١٠٧١.
- عبد الله بن العجلان النهدي: شمولها
٨٥٨ - ٨٥٩.
- عبد الله بن عمر بن عبد العزيز: منقعا ١٣٧٩.
- عبد الله بن عَمَمة = ابن عَمَمة.
- عبد الله بن محمد بن أبي عُمَيَّة: لا أشاؤها
٥٤٢، الأسراء ٥٤٣، والحجاب
٥٣٩، تهاب ٥٥٤، واكتابا ٥٥٠،
المهلب ٥٤١، الإنشاد ٥٤٧، يزيد
٥٤٩، ملاذ ٥٥٣، نور ٥٤٩، اعتبارا
٥٢٤، حضرا ٥٤٢، صدورا ٥٤٧ -
٥٤٨، خلقوا ٥٤٠، أجدلا ٥٤٩ -
٥٥٠، قرين ٥١٦، السمن ٥٤٣.
- عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي: طربا
١١٩٩.
- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر: لا
تنكر ١١١٤، تنكل ٢١١، وجلا
٢٧٨، ليا ٢٧٦ - ٢٧٧.
- عبد الله بن هاشم بن عتبة بن مالك: نائم
٣٤٦.

عبد الله بن همام السلولي = ابن همام
عبد مناف بن ربيع الهذلي: الجِلد ٦٩٢،
رقدا ١٤١٩.
عَبْدَةُ بن الطيب: المراجيل ٦٧٥.
عَبْدِي: ورائع ١٠٢٠، الكفار ١٣٥٩.
عبي: العوائد ٨٠ - ٨١.
عشمي: المزونا ١٢٦٣.
عقبسي: العرب ٨٩٦.
عَيد بن الأبرص: لا يؤوب ٥٦٦، إصباحي
٨٠٠.
عُيد بن أوس الطائي: هودج ٣٨٢.
عيد بن أيوب العنبري: رطاب ٧٣٣، أزيله
٤٤٠.
عيد بن العرنس: أيسار ١٠٥.
عيد بن مائة: التفر ٦٩٣.
عبيد الله بن الحر (من ولد مروان بن
الحكم): الصفائح ٦٤٦.
عبيد الله بن زياد بن ظبيان: وغادي ٤٠٩.
امراة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب
= حارثية.
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:
أليح ٨٢٤.
عبيدة بن هلال: نارها ١٣٠٨، تجري
١٣٥٨، ضار ١٣٥٨، هلال ١٣٢٥،
وصول ١٣٥٨، قماقم ١٢٥٩.
عبيدة بن همام العدوي: نُكْر ٩٢٠.

العتابي: باعتذار ١٥٠٢، وأيامي ١٥٠٢.
أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم): تعيب
٥٢٠، بنتا ٥٢٠، يحذر ٤٢٠، أبصروا
٥٢١ - ٥٢٢، لباس ١٠٥٣، جهديك
٥١٣، سلك ٥٢٠، يكفيني ٨٨٩،
الفرقدين ١٤٤٤، يكفيها ٨٦٩، إليه
٦٩٩، وطيا ٥٢٠ - ٥٢١.
ابن أبي العتاهية: فضضعك ١٣٨٣.
عتبة بن شماس: حقيقا ٨٣١.
العُتبي (محمد بن عبيد الله، أبو عبد
الرحمن): شبابه ١٣٧٩، أشتات
١٣٩٠، أحد ١٣٨٥، الظهر ١٣٩٧،
القتير ٧٠٣، تحرق ٨٨١، كلوم ٥٥٥،
وغضباننا ١٤٦٢، عليا ١٤٦٢.
عُتي بن مالك العقيلي: وراء ٨٥ ت.
العجاج: محلجا ٢٥١، شحجا ٣٧١، دارا
٦٦٧، نظار ٥٨٩، القتيير ١٠٥٢، غير
٢٧، كسر ٤٤٢، مكرسا ٧٢٣،
كالترس ١٠٩، تنط ١٠٥٤، وجفا
١٩٧، حقائقا ١١٤٥، الممرجل
٣٨٨، واقلحما ٣٣٦.
عدي بن الرقاع = ابن الرقاع.
عدي بن زيد: وكور ١٣٢، مستنير ٩٤٩،
نارا ٣٧٦، الزلال ٦١٦.
العُدِيل بن الفُرخ: فمسكرا ٢٩٩، مهيض
٦٢٥، دليل ٦٢٥، تراني ٦٢٩.

- عذار بن دُرَّة الطائي: كالمغاريذ ١٤٤.
- العرجي (عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان): البعث ١٠٥٦ ت، تخرجي ٨١٥.
- العَرْنَدَس الكلابي: أيسار ١٠٦.
- عَرْهَم بن قيس العدوي الأسدي: المحاضير ٦٥١.
- عروة بن أَدْنَةَ: الأناث ٧٨٦، هودج ٣٨٢، فتر ٢٥٠، ما هم ٣٨٦، الإنسان ١٠٢٧.
- عروة بن حزام العذري: لحبيب ٧٨٩، لقضائي ٤٧، الخفقان ٩٣٩.
- عروة بن الورد: الورد ٧٠٩، مجزر ١٧٢ - ١٧٣، وزور ٩٣٢، أطوف ٢٦٢.
- أم العريان: فينا ١١٦٩.
- أبو العس (أو العيس) بن أبي نخيلة: الضغاطا ٢٢٦.
- أبو العسوس الطائي: ما عدا ٥٨٤.
- أبو عطاء السندي: كريم ١٦٣.
- العطوي = أبو عبد الرحمن العطوي.
- عطية بن حمراء الرياحي: انتحارا ١٢٦٢.
- عطية بن عمرو العنبري: الأجرد ١٢٤٢.
- عقبة بن سابق: القسب ١٠١٦.
- عقيل بن العَرْنَدَس الكلابي: أيسار ١٠٦.
- عقيل بن عُلفَة: الورد ١٣٦، احمرارا ٥٦٤، ثقل ١٣٩١.
- العَكُوك (علي بن جبلة): آسي ١٠٥٤، ترني ٤٠٢.
- العلاء بن مُطَرَف: عقيل ١٢٩٢.
- أبو علاقة التغلي: جليس ٢٣٠.
- علاء بن أرقم: السلم ١١١.
- علقمة بن عَبْدَةَ: سليب ٧ - ٨، ذنوب ٢٥١، جنوب ٤١٣، غريب ٩٠٣، وصيب ٩٢٥، مهجوم ٩٢٦، ملثوم ٩٣٦، تقليم ١٠١٤، معجوم ١٠١٥، مفغوم ١١٥٤، مصروم ١١٧٧.
- علقمة بن معبد المازني: حمار ١٢٣٧.
- أبو علي البصير (الفضل بن جعفر): خاقان ١٤ ت.
- علي بن جبلة = العكوك.
- علي بن أبي طالب (ع): نصيحا ٨٧٩، فاشهد ١١٠٧، لايقا ١١٢١، خليل ١٣٩٠، تقدما ٩٠١، مني ٩٨٧.
- علي بن عبد الله بن العباس: وليعة ٣٣٧.
- علي بن القدير الغنوي: قليلا ٩١٨.
- عمارة بن عقيل: النصائح ٢١٩، مخلد ٤٣، يدي ٩٧٥، كثير ٢١٠ - ٢١١، ضميرها ٤٣، الخبرا ٩١٤، صنائعه ١٣٩٠، والخيول ٢١٥، للثيم ٤٠٧.
- العماني (محمد بن فؤيد): تشوقا ١٠٤٦، النغم ٦٩٤.
- عمر بن أبي ربيعة: ما تخبو ١٠٢١، الرباب

عمرو بن قميّة: والإمساء ٢٨٤، قياسي
٢٨٤.

عمرو القنا: خفض ١٣٢٤.

عمرو بن كلثوم: الأندرينا ٨٠٠.

عمرو بن كميل: جلت ٢٧٨ - ٢٧٩.

عمرو بن معدي كرب: نشب ٤٨، لحدا

١٣٧٧، مراد ١١١٨، هجوع ٢٦١،

كتيع ٦٥٧، شفيع ١٠٥٢، الفرقدان

١٤٤٤.

عمرو بن مَلَقَط الطائي: زرارَة ٢٢١.

أم عمران بن الحارث الراسبي: السّحر

١٢٢٤.

عمران بن حِطّان: الخرب ١١٦٢، العباد

٩٢٩، بدار ١٠٢٢، والخفر ١٠٨٨،

كمرداس ١٠٨٣، تقشع ٥٥٧، ابن

زنباع ١٠٨٧، ذائقها ٩٩، أبو بلال

١٠٨٣، أسامة ٧٤٤، رضوانا ١٠٨٥،

عوثيان ١٠٨٤، وغسان ١٠٨٦.

عمران بن عصام العنبري: والحرب ١٣١٨.

أبو العَمَيْل الأعرابي (عبد الله بن خُليد):

جُمَل ٨٧١.

عُمير بن الحُباب السلمي: المغلس ٥٦.

عُمير بن سُلَيْم الحنفي: مقابرة ٤٦٣.

أم عُمير بن سلمي: ألما ٤٦٣.

العُتْبَر بن عمرو بن بَهْرَاء (أو ابن تميم):

اضطربها ٥٨١.

٧٨٨، تبترد ١١٨٧، الأذى ١٤٣٦،

فيخصر ٩٨، وأنزور ٧٩٦ - ٧٩٨،

فمهجر ١١٥٢ - ١١٥٣، الأوطارا

٧٧٥، عمر ٦٨٦، والحجر ٧٩١،

لابس ٧٨١، هجوع ٧٧٩، تنقما

٧٣٨، فأوضعا ١٠٠٧، البقيا ٦٨٦،

والنقع ٦٨٤، ابن واقف ١٠٣٩،

عطبول ١١٧١، رملا ٤١٨، والمتزلا

٢٦٠، تسالا ٨٢٥ - ٨٢٦، قوما ٧٩٨،

تصرما ٨٥٦، ألم ٤٩٩، يلتقيان

٧٨٠، بشمان ٧٩٣.

عمرو بن أحمر = ابن أحمر.

عمرو بن الإطابة = ابن الإطابة.

عمرو بن الأهم المنقري: وناديا ١٤٧.

عمرو بن براءة الهمداني: ظالم ٣٥١.

عمرو الجنبى: أبوان ١٠٩٤.

عمرو بن خثارم البجلي: يا أقرع ١٧٤ -

١٧٥.

عمرو بن الداخل: مشيح ١٠١٦.

عمرو بن زُعَيْل: بالغين ٥٤٤.

عمرو بن شاس الأسدي: مقتعا ١٢٥٢،

ظلم ٣٥٥.

عمرو بن شقيق الفهري: بذنوب ١٤٥٨.

عمرو بن العاصي: هاشم ٣٤٥.

عمرو بن قعاس (أو قعاس) المرادي:

كميت ١٥٩، فاشتريت ٢٠٢.

عنبري: ربيها ١٠٤٢.

عنترة بن شداد: كالمحتطب ٩٤١، عمارا ١٣٣، وقيع ٤٤٦، بالمنصل ٦٤٦، الأول ٧٣٧، كالدرهم ٨، المنم ٤١، بتوأم ١٢٣، قشعم ٢١٩، مخرم ٥٧٢، طمطم ٧٦٧، مهضم ١٠٢٦، يتصرم ١٤٤١، زماني ٢٨٥، العوالي ٤٠٣، مواليا ٥٧٨،

عنز: جملا ٢٥٩.

ابن عنقاء الفزاري: البصر ٣٣.

ابن عنة الضبي (عبد الله): صقيل ٢٩٨، ذؤل ٧٣٢.

العوام بن عقة بن كعب بن زهير: عودها ٣٨٥، بعيدها ٨٠٤.

عوف بن عطية = ابن الخرع.

عوف بن محلم: تنوح ١٠٢٨.

عوف القوافي: برقه ٨٤٠.

عيسى بن فاتك الخطي: الجدوع ١١٨٢، الضعاف ١٠٨٢، الصميم ١٠٩٧، مسومينا ١١٧٩.

عيسى بن يزيد البجلي: المصنع ٧٩.

أبو عينة (أخو عبد الله): السراي ٥٤٦ - ٥٤٧، مشفقا ٥٥٠ - ٥٥٣.

عينة بن حصن الفزاري: وأولئ ٧٤٢.

(غ)

غامدي: وابن مخنف ١٣١٠.

غامدي: غامد ٣٦.

أبو الغريب النصري: لكاع ٣٣٩.

ابن الغريزة النهشلي: قليلا ٩١٨.

غطفاني: مجمع ١٠٥.

ابن غلفاء الهجيمي: الغرام ٦٠٠ - ٦٠١، يشرينا ١٤٥.

غنوي: وخلود ٤٨٥.

غيلان بن حريث: علا ١٤٣٣.

غيلان بن شجاع النهشلي: ومشرق ٤٣٨.

(ف)

فدكي بن أجد المنقري: النقر ٦٩٣.

الفرزدق: يقاربة ٤٢، شاربة ٧٧٦، جوابها ٦١١، شذبا ٣١٤، بالعصاب ٢٣٧،

والصناب ٢٠٣، الحبطات ٨٩، سلت ٤٠١،

الفرات ٨٤٤، مخرجا ٩٩٠، العبيد ٢٣٩،

خالدا ٩٨٩، قعد ٥٩٥، ومحمد ٦٣٣،

بخالد ٩٨٩، خالد ١٢٢٨، بعباد ٦٣٠،

العصر ٢٩٥، والخمر ٤٧٦، التمر ٦٠٣،

قسر ٩٨٨ - ٩٨٩، الصفر ١٤٢١، الأخضر ١١٨٤،

نهار ٤٢، نوار ١٥٧ - ١٥٨، لا أضيها ٦١١،

تجري ٨٣٤، قنبر ١٢٢٨، السمر ١٤٥٢،

الأبصار ٥٧٤، الأدبار ٦٦١،

مشور ٩٥٤، الحريص ٩٨٥، المرتع ٦٢٦،

المذرع ٦٥١،

(ق)

- الزعاذع ٤٨، الطوالع ١٨٧، وكيح ١٤٥٢، وأوجعا ٦٣٣، لتدعيا ١٣٨٨، الصياريف ٣٢٩، عريف ١٣٠٤، وأضيحا ١٥٦ - ١٥٧، النمارق ١٣٦٩، المنزل ٤١، وأطول ٨٧٧، قيلها ٩٣٩، شمائل ١٣٨٨، العصل ٧٢٢، يتصرم ٤٢، يتسم ٥٧٤، التواما ١٤٢١، بكاهما ٢٨٦، دارم ٤١، الملاغم ١٠١، الجماجم ١٨٥، الضراغم ٢٩٠ - ٢٩١، الجراضم ٣٠٤، قائم ٥٩٩، وهاشم ١١٢٥، العظام ١٥٣، ومقام ١٥٥، الأسنان ٢٩٣، فأتاني ٤٧٣، الأشطان ٩٤٠، يكيكي ٦٣٣، ماليا ١١٧.
- أبو فرعون العدوي: يراكما ٤٥٨، يأكلوني ٤٥٨.
- فروة بن مسيك المرادي: آخرينا ٤٤١.
- الفز بن مَهْزَم العبدى: المفلّقى ١٢٦٨.
- الفضل بن جعفر = أبو علي البصير.
- الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب: الكرب ٢٥٠، العرب ٣٢٩، مدفونا ١٤١٠.
- الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب: تميم ١٠٩٣.
- الفضل بن عبد الصمد الرقاشي: سراً ٨٨٤.
- القاسم بن الهذيل: تجرح ٦٥٨.
- القتال الكلابي: كلاب ١٥٠، بالعار ٧٦، النقال ١٤٠٢.
- القحيف العقيلي: رضاها ٧٢٢.
- قُرَاد بن حنش الصاردي: بأجدعا ١٠٠١.
- قُرانة بن غُوَيَّة الضبي: قصي ١٣٩٢.
- قرشي: وقلوب ٤٤٤، وإد ٣٢٧، ويجهلا ١٦٣.
- ابنة قَرْظَة (زوج معاوية): فيه ١٤٨٤.
- قصير (صاحب جذيمة): وثيدا ٦٠٩.
- قُضاعي: املسا ١٢١٠.
- القُطامي: الوادي ٨٢ - ٨٣، الهادي ٤٢٩، الصادي ٤٨٢، بادي ٧٨٩، ساعا ٣٦٨، ترانا ٨٦.
- قُطْرُب: مأجور ١٣٨٩، الله ٧٤.
- قُطْرِي بن الفجاءة: لقاعد ١٠٨١ - ١٠٨٢، أم حكيم ١٢٢٦ - ١٢٢٧.
- الققعاق بن عطية الباهلي: بالنشاط ١١٨٠.
- القلاخ بن حَزْن: بالعجاج ٩٥٤، أنتظر ٥٩٥، كاسيا ٥٩٤.
- أبو قيس بن الأسلت: تهجاع ٢٣٥، قصف ٨٥٤.
- قيس بن جعدة الخزاعي: ثيابي ٣٦٠.
- قيس بن الخطيم: الركائب ٨١٣، الإزارا ٥٩، قصف ٨٥٤، قمين ٨٨٣.

- قيس بن ذريح: لحبيب ٧٨٩، يراخ ٩٢٩، المطاع ١١٩٩.
- ابن قيس الرقيات: الانتقاء ٨٢٧، والحكماء ١١٢٤، والفناء ١١٢٦، ظماء ١١٩١، تنسكب ٨٢٨ - ٨٢٩، مَظْلَب ١٤٠٩، موكبها ٨١٠، بالعلب ٤٠٨ ونهارها ٨٢٦، ٨٢٨، والفجيعه ٣٥٣، عاشقه ١١٠٤، لا محالة ١٠٦٩ - ١٠٧٠، وقذالي ٦٥١، وسيم ٧٠١، المظلوم ١١٩٣.
- قيس بن زهير: ولا تساموا ١١٤٩.
- قيس بن سعد بن عبادة: شهود ٦٤٠.
- قيس بن عاصم المنقري: الورد ٧٠٩، الودائع ٥١٠، أجمال ٧١١.
- قيس بن العيزارة: محصور = مخزور ٢٤٩.
- قيس بن معاذ = المجنون.
- (ك)
- أبو كبير الهذلي: الهوجل ١٧١، مهبل ١٧٥.
- كثير عزة: لحبيب ٧٨٩، لهب ١٨٩، ذلت ٤٢١، ما استحل ٥١٥، عودها ٣٨٥، بعيدها ٨٠٤، بالتجلد ٨٠٦، وعرازها ١٠١٩، توامقه ٤٥٩، يتدل ٨٦٦، حامل ١٤١٥، سبل ١٠٠٠، عارم ١١٢٤، تلين ١٠١٨.
- الكذاب الحرمازي: الجارود ٥٧٦.
- كعب بن جعيل: كارهينا ٤٢٤.
- كعب بن زهير: قصي ١٣٩٢.
- كعب بن سعد الغنوي: بسؤل ٨٨٢.
- أم كعب بن سور الأزدي: العرب ١٣٨٢.
- كعب بن مالك: وزر ٦١٤، رؤفا ٦٦٨، تلحق ١٤٩، المحرق ٨٥٩، العويل ٢٨٧.
- كعب بن معدان الأشقري: السهر ١٣٤٧، عريف ١٣٠٤.
- كلامي: مجمع ٤٦٣، غرضان ٤٦.
- الكلجة اليربوعي: لأفرا ٣ - ٤.
- كليب بن عهمة السلمي: مني ٩٨٧.
- الكميت بن زيد: وأحلبوا ٤٢٧، مشعب ٦١٤، والشنب ٦٩٠، غفارا ٦٩١، إتاري ٣٢٠، بضائر ١٢٣٧، لانهدام ١١٢٤، المزونا ١١٤٨.
- كنانة بن عبد ياليل الثقفي: كسري ٣٥٦.
- كوفي: ابن دراج ٦٢٣.
- (ل)
- لبانة: (أولبابة) بنت علي بن المهدي: والقرس ١٤٦٤ - ١٤٦٥.
- لبيد بن ربيعة: والإمساء ٢٨٤، الأجر ١٣٩٤، والأسد ١٣٩٤، معصر ١٣٧، أفل ٧١، جل ٩٥، فسل ٤٧٤.

وزجل ٦٨٤، وعجل ١٣٥١، كوم
٦٥٤.

ابنة لبيد: الوليدا ٩٦٢.

لُجَيْم بن صعب: حذام ٥٩١.

اللعين المنقري: منقر ٧٩٣.

لقيط بن زُرارة: صاحبة ٦٨، والرعف

٨٨٧، عبد المدان ١٥٩.

لقيط بن يَعمُر الإيادي: مضطلعا ٦٨٢.

لُقَيْم بن أوس: شرأفا ٥٣١.

لَهْذَم (مكاتب لبني منقر): قسر ٦١٢.

ليلى الأخيلية: الدوائر ١٤٦٠، ابن عامر

٧٧٦، المتغور ٩٥٣، المتفجر

١٤٠٤ - ١٤٠٥، ناظر ١٤٠٧، فشفاه

٣٩٨، داعيا ١٤٠٤.

(م)

مالك بن حريم الهمداني: مقنعا ٥٥٢ ت.

مالك بن الرِّيب: بيعاد ٦٣٠.

مالك بن زُغبة الباهلي: تبورها ٤١٥ -

٤١٦.

مالك بن العجلان: أبر ٣١٤.

مالك بن عمرو القضاعي: فاندفعوا ٦٠٩.

مالك بن نُؤيرة: الأصغر ١٣٤٤، أفضل

٨٧٨.

مامة بن عمرو الإيادي (أبو كعب): وردا

٣٠١ - ٣٠٠.

المبرد: الكذب ٨٨٢.

المُتَلَمِّس: حماد ٥٩٠، ميسما ٣٦٣.

مُتَمِّم بن نؤيرة: يا بن الأزور ١٢٤٦، فييجعا

١١٨ ت، مطمعا ٢٤٥، أجدها ٢٥٤،

أروعا ١٠٥٨، يتصدعا ١٣٩١، تريعا

١٤٣٩ - ١٤٤١، فالدكادك ٣٣٧،

الرحل ١٤٤٨، الفتى ١٤٩.

المُتَنَحِّل الهذلي: تهزير ٩٦٦.

المتوكل الليثي: تنكل ٢١١.

المُنْقَب العبدى: للمنشد ١٤٢، يوجد

١٠٥٠، وديني ٤٢٦، الحزين ٩٣٥.

أبو المثلّم الهذلي: قيان ٢٩٢.

المثنى بن معروف: أبا جبر ٧٢٧.

مجاهد بن عُصَيْم المنقري: حمارا ١٢٤٨.

المجنون: لحبيب ٧٨٩، نصيها ٣٨٠،

المحصب ٣٨٣، يراخ ٩٢٩، عودها

٣٨٥، وقوع ١٠٢٩، دقيق ١٠٣٨،

يمانيا ٣٨٤، خاليا ٣٨٥.

أبو مِخْجَن الثقفي: مشيح ١١٨.

مُحَرِّز بن المَكْمَر الضبي: فناء ١٠٨.

محمد بن حازم الباهلي: يديّة ٧٠٥.

محمد بن سعيد: جلت ٢٧٨.

محمد بن عبد الله الأزدي: الضعاف

١٠٨٢.

محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الثقفي: السب

٣١٨، عطرات ٦٢٩، معتجرات

٧٧٠، الأثاث ٧٨٦، ونمارقة ١٣٧٠،

- مكاي ٦٢٩، تكني ٨٥٥.
- محمد بن علي الضبي: حبي ٣٧٢.
- أبو محمد الفقعسي: فارض ٢٥٧.
- محمد بن وهيب = ابن وهيب.
- محمد بن يزيد (من ولد مسلمة بن عبد الملك): الزائر ٧٢١.
- محمد بن يسير، تغير ٥٢٦ - ٥٢٧، والبدع ٥٢٥، زلقا ١٥٠٣، مشاة ٥٢٦.
- محمود الوراق: يعود ٧٠٤، خذي ٨٨٣، مشاهد ٥١٥، جسر ٧٠٥، لا أدري ٦٩٦، بديع ٥١٣، حقه ٦٦٤، علمي ٥١٤، كفن ٧٠٥، يدي ٧٠٥.
- أبو مخزوم النهشلي: يشرينا ١٤٥ - ١٤٦.
- مُخَيَّس بن أرطاة الأعرجي: مر ٦١.
- مرادي: دبل ١٣٤١.
- المَرَار الفقعسي: المخلص ٤٤٢.
- مرداس بن أدية = أبو بلال.
- مرداس بن حصين الكلبي: لاعبي ٣٩١.
- المُرَقَّع بن العلاء التيمي: سناما ١٣٩٨.
- مُرَّة بن مَحْكَن السعدي: اشملت ٢٥٧.
- مروان بن أبي حفصة: الأباغر ١٠٣٧، قتيلا ٨٦٣، فاطالها ١٠٤٣، الأعمام ٦٢٠.
- مُزاحم العقيلي: مجهل ١٠٠١، هشيم ١١٤.
- مُزَرَّد بن ضرار: يترع ١٤٤٢.
- مُزْنِي: المقيد ٢٥٩.
- مُسَعَّر بن كَذَام: يزيدا ٣٣٣.
- مسعود أخوذي الرمة: مترع ٣٤٠.
- مسعود بن سلامة العبدي: كاسر ١٣٨٧.
- مسكين الدارمي: يخلد = يمنع ٦٧٠، جماعها ٨٨٠ - ٨٨١، بالرجال ٤٣٢.
- مسلم بن الوليد: سعيد ٨٩٤، جليل ٩٧٩، والمعالي ١٥٠٢، وضرغاما ٩٤٣.
- المُسَيَّب بن عَلس: فضل ٥٩٨.
- المُشَمَّرَج الشكري: عدن ٦٠٦.
- مَضْرَحِي بن كلاب الحارثي: المزونا ١٢٦٣.
- مُضَرَّس الأسدي: محافرة ١٠٠٥.
- مطيع بن إياس الليثي: السفع ١٤٦١، معا ١٤٦١ - ١٤٦٢.
- معاوية بن أبي سفيان: السابس ٤٢٣، الأجل ١٣٥٩.
- معبد بن أخضر المازني: ابن أخضرا ١١٨٤.
- معدان الإيادي: سلام ١٠٧٨.
- المَقْرُور التيمي: غين ٩٨٦.
- مُعَقَّر بن حمار البارق: الخلط ٣٥٦.
- المَعْلُوط السعدي: معنا ٨١٧.
- معن بن أوس المزني: نتكل ٢١١، أول ٧٥٠.
- معن بن المغيرة بن أبي صفرة: فيرانا ١٣٤٣.
- المُعَنَّى السدوسي: الأبال ١٣٣٧.
- المغيرة بن حبناء: ذبا ٢٧٤ - ٢٧٥، وخم ٢٢٠.

١٣٥٩ - ١٣٦٠.

ابن مُفَرِّغ الحميري: أبدا ١٤٨، يسار
٥٥٨، الملامة ٣٥٤، هامة ٤٨٠.

المفضّل بن المهلب: قضيب ٤٠٣.

ابن مُقِيل: أكلح ١٠٩٦، ولا وعير ٦٨٣،
آكله ٦٦٣.

أبو المقدام = يهس بن صهيب.

المُقعد بن عمرو: المغنم ٥٨٩.

مَكْرَز بن حفص الفهري الكناني: بذنوب
١٤٥٨.

المُكعبر الضبي: الأكابر ٧١٩.

ابن المكعبر الضبي = محرز بن المكعبر.

المَمَزَق العبدى: أمزق ٢٦، المطلق
١٠٣٥.

ابن مُناذر: جديد ١٤٢٧ - ١٤٢٩.

منذر بن درهم الكلبي: عارف ٧٣٢.

منصور بن باذان: أكذب ٧٤٥.

مهلهل بن ربيعة التغلبي: ضرير ٢١٤،

جرور ٤٨٣، زير ٧٤٠، المجلس

٤١٢، معلاق ٥٦، القتالا ٦٥٩،

الفحول ١٢٣٨، آدم ٩٩٣، الأقوام ٣٥٦.

أبو المَهْوَس الأسدي: بزاد ٢٢٤.

موسى شهوات: غبن ٨٢٧، ٨٢٩ - ٨٣٠.

مولى للأنصار: السطوح ٩٩٠.

مولى لتمام بن العباس بن عبد المطلب:

العواقب ٦١٩.

ابن ميادة: غارب ٦٧، كالمزاح ٦٤ ت،

نجد ٦٣، بهرا ٧٩٥، للقوافي ٦٤

ت، هشيم ١١٤.

(ن)

ناثلة بن الصرافصة: مصر ٩١٦.

النابعة الجعدي: أرتب ١١٧، تضرب

٣٣٥، المنكب ٩١٥، للمعرب ٩٤١،

وشرب = وأكل ٢٨٥، ناصره ٨٩١،

واصبرا ٥٥٦، نحاسا ٤٧٧، فنسل

٤٧٤، معدم ١٣٦٣، العرما ١٢١٥،

بالغم ٦٩٥، مكتم ٨٥٥.

النابعة الذبياني: كوكب ٩٢٤، الكتاب

٧١، التجارب ٨٣٤، بشؤبوب ٥٥٧،

جنوح ١٠٣٣، فالنضد ١٢، البليد ١٣،

مقرم ١٣٢، أود ٥٠١، بالمسد

٨٤٦، الثاد ٩٠٩، والنجد ١٠١٩،

البقار ٤٨٢، فجار ٥٩٠، وازع

٢٤٠، واسع ٩٢٣، نوازع ٩٢٤،

الأقارع ٩٣٢، فالضواجع ١٠٣٥،

طعام ٢٠٦، اللجا ٩٩٢، الحزما

٩٩٦، أدما ١٢٩٥، البرما ١٤٤٥،

بشن ٥٠٠.

نافع بن خليفة الغنوي: العمائم ٧٠٦.

نهبان بن عَكِّي العشمي: المتقاود ٧٠.

٧١.

- النَّجَاشِي الحارثي: ما تحذروننا ٤٢٩.
- أبو النجم العجلي: حرًا ٩٩٨، شعري ٦٢،
حذار ٥٨٨، نظار ٥٨٩، الباس
١٠٢٤ - ١٠٢٥، أنزُع ٧٠٥، أَرْجَلُهُ
٦٩٣، وأشمل ١١٣، الأحول ٩٩٧،
شيان ٩٩٨، عليها ٩٩٨.
- ابن أبي نخيلة = أبو العس.
- نصر بن حجاج بن علاط السلمي:
السلاسل ٧٠٦.
- نُصَيْب: القلب ٢٣٦، قارب ٢٣٨، غالب
٢٣٥، بقريب ٦٨٩، يراخ ٩٢٩،
بعيدها ٨٠٤، بعدي ٢٣٦، تواقفة
٤٥٩، ونمارقة ١٣٧٠، رميم ٤٣،
التنم ١٠٢٩، يمانيا ٣٨٤.
- نُضْلة السلمي: مشيح ١١٨ - ١١٩.
- نعامة الفزاري: الذلة ٩٦.
- النعمان بن بشير الأنصاري: العمائم ٢٣٢.
- النعمان بن عدي بن نضلة القرشي: وحتتم
٩٩٥.
- النعمان بن المنذر: حضن ٦٠٦، هوازنا
٥٨٤، قيس عيلان ٦٠٦.
- نعيم بن الحارث بن يزيد السعدي:
المتقاعس ٥١.
- النَّيْم بن تَوَلَّب العكلي: والإماء ٢٨٤.
- وقريبي ٤٧٩، سعد ٧١٢، وأغفل ٢٨١،
فيذبل ٥٩١.
- ابن نُمَيْر الثقفي = محمد بن عبد الله بن
نمير.
- ابن أبي نمير القتالي المري: الورود ١٣٦.
- النميري = محمد بن عبد الله بن نمير.
- نهار بن توسعة الإشكري: البحور ١٣٩٥،
الصميم ١٠٩٧، ظنين ٢٣.
- نهشل بن حرّي: صاحبة ٣٩٢.
- نُهَيْكَة بن الحارث المازني: خالدة ٦١٩.
- النُّوح الكلابي: العشر ٨٠٢.
- أبو نُوَاس: مغتاب ١٠٥٠، كوكبا ١٠٤٨،
الواح ١٠٤٨، رعاد ١٠٤٠، وجراد
١٠٤٥، يحادي ١٠٤٨، قبور ١٠٤٧،
فاداري ٥١٨، مداري ١٠٤٧، ثمرة
٥٢٧ - ٥٢٨، خامس ١٠٤٩، ومعترفا
٥١٨، يكفا ١٠٤٧، حقًا ٥٢٧، فضلا
١١٤٢، قيام ١٠٤٣، التحكيما ١٠٤٥،
بنجوم ١٠٤٩، مولاها ٥١٦.
- (هـ)
- هُذَيْب بن خَشْرَم: قريب ٢٥٤، المتقلب
١٤٥٥، كلاب ١٤٥٤، يقيد ١٤٥٦،
فقير ١٤٥٥، وتر ١٤٥٣، لشو ١٤٥٥،
بأنزعا ٤٠٧، بأجدعا ١٤٥٥، الأذرع
٦٥١، ابن واقف ٢٠٨.
- الهذلول بن كعب الغنبري: المتقاعس ٥١.
- الهذيل الأشجعي: المصنع ١٧٩.
- ابن هرمة (إبراهيم): وتكؤهما ٧٩٢،

الكاذب ٤٩ ت، جمل ٥٥٨، الكرام
٣١٦.

هشام أخوذي الرمة: مترع ٣٤٠.

هشام بن عبد الملك: مقال ٥١٧.

هفان بن همام بن نضلة: الرواعد ٣٣١.

ابن همام (من رهط الفرزدق): الشكك
١٢١٠.

ابن همام السلولي (عبد الله): الفعل ٧٧،
أكلة ٦٦٣.

ابنة همام بن مرة: الرجال ٨٩١.

همداني: الحقائق ٢٣٨ - ٢٣٩، حاميا
١١٠٧.

هميم بن صعصعة: قليلا ٩١٨.

هند بن عتبة: العوارك ١٠٩٠.

أبو الهندي: الرعد ٩٣٦، صدا ٩٣٨،
المدامع ٩٣٨.

أم الهيثم بن الأسود النخعية: فينا ١١٦٩.

(و)

أبو الوازع الراسبي: الكرب ١٢٠٤.

أبو وجزة السعدي: أحدا ٢٤٤.

أبو الوجيه العكلي: عقربا ٣٥٢.

وَعَلَة الجرمي: كسري ٣٥٦ - ٣٥٧، الخلط
٣٥٦.

الوليد بن عقبة بن أبي مَعِيْط: مناهية ٩١٦،
مصر ٩١٦.

الوليد بن كعب: ابن غالب ٩٨٤.

الوليد بن يزيد: جديدا ١٠٤٢.

وهب بن طريف العبيسي: شطري ١٣٩٨.

وهب بن عبد مناف: تقعد ٢٣٠.

ابن وَهْب الجُمَيْرِي: صانع ٥١٧.

(ي)

يحيى بن أبي حفصة: عنانيا ٥٩٤.

يحيى بن نوفل الحميري: الهرب ٤٦، إياد

٥٨٢، يسير ٤٦، بلالا ٥٦٩، معلوم
٧١٠.

يزيد بن حبناء: ذبا ٢٧٤ - ٢٧٥، أم عاصم
١٣٥٥ - ١٣٥٦.

يزيد بن الحكم الثقفي: وضاعا ١٢٧٠،
منهوي ١٢٧٧.

أبو يزيد الرازي: لليمن ٥٣٧.

يزيد بن الصقيل العقيلي: يزيد ١٣٥.

يزيد بن ضبة: البغت ١٠٥٦، بتصدير ٢٨.

يزيد بن الطثرية = ابن الطثرية.

يزيد بن عمرو بن الصق: سعيد ١٢٩٠،

بزا ٢٢٤، مربع ٢٨١، الطعاما
٢٢٣، تدان ٤٢٦.

يزيد بن محمد المهلي، أبو خالد: المريب

٧٠٣ - ٧٠٤، مفتقد ١٤٦٦ - ١٤٦٨،

صائر ٨٩٠، الأشعار ٨٩٠، الدهر
١١٠٤، بساق ٩٤٤.

يعقوب بن الربيع: مصيبة ١٤٦٦، واجتنابي
١٤٦٥، الدنس ١٤٦٤، النرجس
١٤٦٥.
يمانئ: وعيسى ٦٦٠.

يزيد بن معاوية: جمعا ٤٩٨.
يزيد بن مفرغ الحميري = ابن مفرغ.
يزيد بن المهلب: الدار عينا ٧٨.
ابن يسير = محمد بن يسير.

١١ - فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	موضع وروده
(٢)				
إذا أنا لم أومن	وراء	طويل	عُتَيّ بن مالك العقيلي	٨٥ ت
أبلغ طريقاً حيث	فَنَاء	طويل	ابن المكبر الضبي	١٠٨ ، ١٠٩
كسالى إذا	عَنَاء	طويل	ابن المكبر الضبي	١٠٨
واني لأرجوكم	رَجَاء	طويل	ابن المكبر الضبي	١٠٨ ، ١١٠
أخبر من لاقيت	أَسَاؤُهَا	طويل	ابن المكبر الضبي	١٠٨ ، ١١٠
فهلا سعيتم	سَوَاء	طويل	ابن المكبر الضبي	١٠٨
كان دنائيراً	لِقَاء	طويل	ابن المكبر الضبي	١٠٨ ، ١١٠
لهم أذرع	غَنَاء	طويل	ابن المكبر الضبي	١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣
هو الصبر والتسليم	لَا أَشَاؤُهَا	طويل	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	٥٤٢
إذا نحن شئنا	رَجَاؤُهَا	طويل	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	٥٤٢
فأنفسنا خير	وَحْيَاؤُهَا	طويل	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	٥٤٢
هي الأنفس الكبير	دَاؤُهَا	طويل	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	٥٤٢
سيعلم إسماعيل	دَوَاؤُهَا	طويل	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	٥٤٢
كأن سيئة من	وماء	وافر	حسان بن ثابت	١٦٤
إذا ما الأشربات	الفداء	وافر	حسان بن ثابت	١٦٤
نوليها الملامة	لِحَاء	وافر	حسان بن ثابت	١٦٤

١٦٤	حسان بن ثابت	وافر	اللقاء	ونشربها فتركنا
٢٨٦	حسان بن ثابت	وافر	السَّناء	وإنك خير عثمان
٧٢٤	الحطيفة	وافر	الثَّراء	وإني قد علقت
٧٢٤	الحطيفة	وافر	الشَّناء	إذا نزل الشتاء
٧٢٤ ، ٧٢٢	الحطيفة	وافر	والإساءة	هم الأسون
٧٢٤	الحطيفة	وافر	والرجاء	ألم أك نائياً
٧٢٤	الحطيفة	وافر	الإباء	فلما كنت جاركم
٧٢٤	الحطيفة	وافر	جِباء	ولما كنت جارهم
٧٢٤	الحطيفة	وافر	الهجاء	فلما أن مدحت
٧٢٤	الحطيفة	وافر	الحُداء	ولم أشتم لكم
٢٢	زهير بن أبي سلمى	وافر	دَاء	تلجلج مضغة
٥٩	زهير بن أبي سلمى	وافر	والغناء	يجرون الذبول
٤٣٠	زهير بن أبي سلمى	وافر	هَوَاء	كان الرحل منها
٥٠١	زهير بن أبي سلمى	وافر	والذِّكاء	يفضله إذا
٦٥٤	زهير بن أبي سلمى	وافر	العَفَاء	[تحمل أهلها]
١٠٤٣	؟	وافر	السَّناء	وهم قوم كرام
٢٨٤	[النمر بن تولب، أو]	كامل	والإمساء	كانت قناتي
٢٨٤	[النمر بن تولب، أو]	كامل	دَاء	ودعوت ربي
١٣٢٦ ، ٧٩٢	ابن هرمة	منسرح	وتنكؤها	ولا أراها تزال
١١٥١	الحارث بن حلزة	خفيف	إِهْبَاء	وترى خلفهن من
٨٢٩ ، ٨٢٧	ابن قيس الرقيات	خفيف	الظُّلْمَاء	إنما مصعب
٨٢٧	ابن قيس الرقيات	خفيف	كِبْرِيَاء	ملكه ملك
٨٢٧	ابن قيس الرقيات	خفيف	الأتقاء	يتقي الله
١١٢٤	ابن قيس الرقيات	خفيف	والْحُكْمَاء	نحن منا النبي
١١٢٤	ابن قيس الرقيات	خفيف	والشُّهَدَاء	وعلي وجعفر
١١٢٦	ابن قيس الرقيات	خفيف	والفَنَاء	أيها المشتهي

١١٢٦	ابن قيس الرقيات	خفيف	بقاء	إن تودع من
١١٢٦	ابن قيس الرقيات	خفيف	الرّعاء	لو تقفي وتترك
١١٩١	ابن قيس الرقيات	خفيف	ظماء	والذي نغص ابن
١١٩١	ابن قيس الرقيات	خفيف	غلاء	فأباح العراق

(٤)

٧٤١	أبو الربيع الغنوي	بسيط	أَكْفَاء	تأبى لأعصر
٧٤١	أبو الربيع الغنوي	بسيط	أَبَاء	فإن يكن ذاك
١٦٨	عبد الله بن رواحة	وافر	الحِساء	إذا بلغتني
١٦٨	عبد الله بن رواحة	وافر	وَرَائِي	فشأنك فأنعمي
٥٤٣	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	رمل مجزوء	الأسراء	مر إسماعيل
٥٤٣	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	رمل مجزوء	وطاء	جالساً في
٥٤٣	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	رمل مجزوء	الغِنَاء	يتغنى القيد
٥٤٣	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	رمل مجزوء	البُكَاء	باكياً لارقات
٥٤٣	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	رمل مجزوء	ابن ماء	يا عقاب الدجن
١٠٧٣	دعبل بن علي الخزاعي	خفيف	للأَكْفَاء	وابن عمران يتغني
١٠٧٣	دعبل بن علي الخزاعي	خفيف	الغَدَاء	إن بدت حاجة

(٥)

٣٢١	خفاف بن ندبة	سريع	للفَنَاء	ليس لشيء غير
٣٢١	خفاف بن ندبة	سريع	بماء	إنّ أبا بكر
٣٢١	خفاف بن ندبة	سريع	جَدَاء	تالله لا يدرك
٣٢١	خفاف بن ندبة	سريع	فَضَاء	من يسع كي

الباء

(ب)

٢٤٥	أبو رباط [أبو الشغب]	طويل	عَتَب	رأيت رباطاً
-----	----------------------	------	-------	-------------

٢٤٥	أبو رباط [أبو الشغب]	طويل	الْعَذْبُ	إذا كان أولاد
٢٤٥	أبو رباط [أبو الشغب]	طويل	صَنْبُ	لنا جانب
٢٤٥	أبو رباط [أبو الشغب]	طويل	الرُّطْبُ	وتأخذه
٨٠٨، ٦٨٧، ٢٣٦	نصيب	طويل	الْقَلْبُ	بزينب المم
٦٧٣	؟	طويل	وَهْبُ	لكل أخي فضل
٦٧٣	؟	طويل	الْكَلْبُ	وما ضرَّ وهباً
٤٩٧	أسدي	طويل	وَتَحَلْبُ	كذبتهم وبيت الله
١٣٧١	الأعور الكلبي	طويل	يُضَلْبُ	صلبنا لكم
٧٤٥	بكر بن النطاح، أو	طويل	أَكْذَبُ	أبا دلف يا أكذب
٧٣٩	السليك بن السلكة	طويل	أَكْذَبُ	يكذبني العمران
٧٣٩	السليك بن السلكة	طويل	مَوَكِبُ	ثكلتكما إن لم
٧٣٩	السليك بن السلكة	طويل	يَرْكَبُوا	كراديس فيها
٦٦٣	عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب	طويل	قُلْبُ	إذا خلعة نابت
٦٦٣	عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب	طويل	يُعَقِبُ	وبادر بمعروف
٦١٤	الكميت	طويل	مَشْعَبُ	فما لي إلا آل
٤٢٧	الكميت	طويل	وَأَحْلَبُوا	على ذاك إجرياي
٩٢٤	النايفة	طويل	كَوَكَبُ	فإنك شمس
١٣٧٨	أبو تمام	طويل	غَائِبُ	عجبت لصبري
١٣٧٨	أبو تمام	طويل	عَجَائِبُ	على أنها الأيام
٨٦٤	أبو حية النميري	طويل	غَائِبُ	وما غاب من غاب
٦٧	[ابن ميادة، أو]	طويل	غَارِبُ	يقولون أبناء
٦٧	[ابن ميادة، أو]	طويل	مُحَارِبُ	أرادت وذاكم
٦٧	[ابن ميادة، أو]	طويل	لَرَاغِبُ	معاذ إلهي
٢٣٨	نصيب	طويل	قَارِبُ	أقول لركب
٢٣٨	نصيب	طويل	طَالِبُ	قفوا خبروني
٢٣٨	نصيب	طويل	الْحَقَائِبُ	فعاجوا فائتوا

٥١٧	نصيب	طويل	جَانِبُ	فلله مني جانب
٨٩٣	أعراي	طويل	ثَوَابُ	لكل أخي مدح
٨٩٣	أعراي	طويل	تُرَابُ	مدحت ابن سلم
٧٣٣	عبيد بن أيوب العنبري	طويل	رطَابُ	كأني وليلى
١٣٨٣	إبراهيم بن المهدي	طويل	وَعُرُوبُ	نأى آخر الأيام
١٣٨٣	إبراهيم بن المهدي	طويل	كَثِيبُ	دعته نوى
١٣٨٣	إبراهيم بن المهدي	طويل	يُؤُوبُ	يؤوبُ إلى
١٣٨٣	إبراهيم بن المهدي	طويل	تَنُوبُ	تبدل داراً
١٣٨٣	إبراهيم بن المهدي	طويل	غريبُ	أقام بها
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	رَطِيبُ	كان لم يكن
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	ثَقُوبُ	كان لم يكن
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	عَصِيبُ	كان لم يكن
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	أَغِيبُ	وريحان صدري
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	سَلِيبُ	وكانت يدي
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	شُعُوبُ	قليلاً من الأيام
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	جَنُوبُ	كظل سحاب
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	غُرُوبُ	أو الشمس لما
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	يُجِيبُ	سأبكيك ما أبقت
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	قَضِيبُ	وما غار نجم
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	نُدُوبُ	حياتي ما دامت
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	وَجِيبُ	وأضمر إن
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	طَيبُ	دعوت أطباء
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	رَقِيبُ	ولم يملك الأسون
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	مَشِيبُ	قصمت جناحي
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	تَذُوبُ	فأصبحت في
١٣٨٤	إبراهيم بن المهدي	طويل	وِثُوبُ	توليتما في حقبة

١٣٨٥	إبراهيم بن المهدي	طويل	قُلُوبُ	ولا ميت إلا
١٣٨٥ ، ١٣٧٧	إبراهيم بن المهدي	طويل	قَرِيبُ	ولاني وإن
١٣٨٥ ، ١٣٧٧	إبراهيم بن المهدي	طويل	حَيِّبُ	وإن صباحاً
٨٣٣	جرير	طويل	وَزَيْبُ	إن عيالي لا فواكه
٨٣٣	جرير	طويل	وَمُصِيبُ	وقد كان ظني
٨٣٣	جرير	طويل	قَرِيبُ	فإن ترجعوا
٨٣٣	جرير	طويل	طَيِّبُ	تحنّى العظام
١٠٢٧	[ابن الدمينه، أو]	طويل	نَجِيبُ	وهل رية في
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	تُصِيبُ	أيا جارتا إن
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	نَسِيبُ	أيا جارتا
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	نَكِيبُ	كأنني وقد
٤١٦	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	لَغَرِيبُ	من يك أمسى
٤١٦ ، ٤١٩	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	يَخِيبُ	وما عاجلات
٤٢٠ ، ٤١٦	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	وَجِيبُ	ورُبّ أمور
٤٢١ ، ٤١٦	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	تَنُوبُ	ولا خير فيمن
٨	علقمة بن عبدة	طويل	وَسَلِيبُ	رغا فوقهم
٢٥١	علقمة بن عبدة	طويل	ذَنُوبُ	وفي كل حي
٤١٣	علقمة بن عبدة	طويل	جَنُوبُ	سقاك يمان
٩٠٣	علقمة بن عبدة	طويل	غَرِيبُ	فلا تحرمني
٩٢٥	علقمة بن عبدة	طويل	وَصِيبُ	إذا وردت ماء
١٢٩٠ ، ٤٤٤	قرشي	طويل	وَقُلُوبُ	أهاب بأحزان
٧٨٩	قيس بن ذريح، [أو]	طويل	رَقِيبُ	حلفت لها
٧٨٩	قيس بن ذريح، [أو]	طويل	لَحِيبُ	لئن كان برد
٩٦٨	؟	طويل	جَنُوبُ	فنى خلقت
٩٥٩	؟	طويل	تَأْدِيبُ	وما أصبح الضحك
١٠٩٤	الأخطل	[وغازية] = وكاهلة طويل		[فإن أهجه]

٢٧٤	أعرابي	طويل	شَارِبُهُ	فلو كان شيخاً
٢٧٤	أعرابي	طويل	جَائِيُهُ	وقاك الردى
١٤٩ ، ٦٨	أبو الطمحان القيني	طويل	صَاحِبُهُ	واني من القوم
٦٨	أبو الطمحان القيني	طويل	كَوَاكِبُهُ	نجوم سماء
١٠٣٤ ، ٦٨	أبو الطمحان القيني	طويل	ثَائِفُهُ	أضاعت لهم
٦٨	أبو الطمحان القيني	طويل	كَنَائِيُهُ	وما زال
٤٢	الفرزدق	طويل	يُقَارِبُهُ	وما مثله في الناس
٧٧٦	الفرزدق	طويل	شَارِبُهُ	فلو كان هذا
١٣٩٢	[نهشل بن حرّي]	طويل	صَاحِبُهُ	وهون وجددي
٩١٦	الوليد بن عقبة بن أبي معيط	طويل	مَنَاهِيُهُ	بني هاشم ردوا
٩١٦	الوليد بن عقبة بن أبي معيط	طويل	وَنَجَائِيُهُ	بني هاشم كيف
٩١٦	الوليد بن عقبة بن أبي معيط	طويل	مَرَايِيُهُ	هم قتلوه كي
٥١٧	؟	طويل	عَوَاقِبُهُ	ويعرف وجه الحزم
١٣٢٠ ، ٨٤٠	[رفاعة بن قيس]	طويل	جَنَابُهَا	ألم تعلمي يا دار
١٣٢٠ ، ٨٤٠	[رفاعة بن قيس]	طويل	سَحَابُهَا	أحب بلاد الله
١٣٢٠ ، ٨٤٠	[رفاعة بن قيس]	طويل	تُرَابُهَا	بلاد بها عتق
٧٠٧	ابن الطثرية	طويل	نِصَابُهَا	أقول لثور وهو
٧٠٧	ابن الطثرية	طويل	تَوَابُهَا	ترفق بها يا ثور
٧٠٧	ابن الطثرية	طويل	خِضَابُهَا	ألا ربما يا ثور
٧٠٧	ابن الطثرية	طويل	صَوَابُهَا	فيهلك مدرى
٧٠٨	ابن الطثرية	طويل	وَأَنَسْكَابُهَا	فجاء بها ثور
٧٠٨	ابن الطثرية	طويل	عُقَابُهَا	ورحت برأس
٧٠٨	ابن الطثرية	طويل	سَحَابُهَا	خدارية كالشرية
٦١١	الفرزدق	طويل	جَوَابُهَا	تميم بن زيد
٦١١	الفرزدق	طويل	شَرَابُهَا	وهب لي خنيساً
٦١١	الفرزدق	طويل	تُرَابُهَا	أتنتي فعاذت

٦١١	الفرزدق	طويل	شِهابُها	وقد علم الأقوام
١٠٤٢	[عنبري]	طويل	رَبِيبُها	وجداء ما يرجى
٣٨٠	[المجنون]	طويل	نَصِيبُها	وما هجرتك النفس
٣٨٠	[المجنون]	طويل	حَبِيبُها	ولكنهم يا أملح
٥١٧	؟	طويل	ما يَعيِبُها	فلو عاب نفسي
٨١١	[عبد الرحمن بن أبي بكر]	مديد	ما يُوْوبُ	بأبنة الأزدي
٨١١	[عبد الرحمن بن أبي بكر]	مديد	حَبِيبُ	ولقد لاموا فقلت
١٤٣	ذو الرمة	بسيط	كَذِبُ	وقد توجس ركزاً
٨٦٥	ذو الرمة	بسيط	الْحَشْبُ	إذا استهلت
٨٦٥	ذو الرمة	بسيط	وَتَتَهَبُ	كأنه بيت عطار
٩٢٦	ذو الرمة	بسيط	خَشِيبُ	شخت الجزيرة
٩٣٤	ذو الرمة	بسيط	عَرَبُ	ديار مية إذ
٩٣٤	ذو الرمة	بسيط	دَهَبُ	بيضاء في دمع
٩٣٤	ذو الرمة	بسيط	الْوَصْبُ	تشكو الخشاش
١٠٠٩ ، ١٣٨٢	ذو الرمة	بسيط	سَرَبُ	[ما بال عينك]
١٠١٠	ذو الرمة	بسيط	مُنْقَضِبُ	كأنه كوكب
٨٨٥	طريح بن إسماعيل الثقفي	بسيط	كَذْبُوا	إن يسمعوا الخير
٦٩٠	الكميت	بسيط	وَالشَّنْبُ	وقد رأينا بها
٦٩١	؟	بسيط	شَنْبُ	لمياء في شفتيها
١٤٨	؟	تدريب = تذكير بسيط		أشروا لها
٥٦٦	عبيد بن الأبرص	[لا يُوْوبُ] بسيط مخلع		وكل ذي غيبة
٥٣٩	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	وَالْحِجَابُ	أتيتك زائراً
٥٣٩	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	السَّرَابُ	وعندك معشر
٥٤٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	الدُّبَابُ	ولست بساقط
٥٤٠	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	الدَّهَابُ	ورائي مذهب
٥٥٤	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	وافر	تُهَابُ	بأخوالي وأعمامي

متى ما أَدع	أَجَابُوا	وافر	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٥٤
أنا ابن أبي	كَلَابُ	وافر	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٥٤
خلا ابن أبي	الضَّبَابُ	وافر	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٥٤
وآخر من هلال	الْخَرَابُ	وافر	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٥٤
إن تفركك علجة	وَالضَّبَابُ	وافر	الفرزدق	٢٠٣
فقدماً كان عيش	الْكِلَابُ	وافر	الفرزدق	٢٠٣
فإن تذهب سليم	قَرِيبُ	وافر	أنحوربيعة بن مكرم	١٤٥٩
كان الجار في	قَرِيبُ	وافر	سلاماني	١٠٥
يحاط ذماره	غَضُوبُ	وافر	سلاماني	١٠٥
ألفت مساكن	الغريبُ	وافر	سلاماني	١٠٥
عسى الكرب الذي	قَرِيبُ	وافر	هدبة بن خشرم	٢٥٤
صبغت الرأس	المُربُ	وافر	يزيد بن محمد المهلي	٧٠٣
أعلل مرة	العُوبُ	وافر	يزيد بن محمد المهلي	٧٠٣
أسوف توتي	لا يَتُوبُ	وافر	يزيد بن محمد المهلي	٧٠٤
يقوم بالثقاف	الصُّليبُ	وافر	يزيد بن محمد المهلي	٧٠٤
ذكرتك ذكرة	لا أُجِيبُ	وافر	؟	٨٧١
فأتلغ ذاك متلاف كَسُوبُ ^(١)		وافر	؟	١٤٠٢
مشيح فوق	كَلِبُ	وافر مجزوء	[أبو العيال الهذلي]	١١٩
ألا هزئت بنا	مَوَكُّبُهَا	وافر مجزوء	ابن قيس الرقيات	٨١٠، ٨١٢
رأت بن شيبة	ما أُعْيِبُهَا	وافر مجزوء	ابن قيس الرقيات	٨١٠
فقال ابن قيس	يُعْجِبُهَا	وافر مجزوء	ابن قيس الرقيات	٨١٠
لذن بهز الكف	الثعلبُ	كامل	[ساعده بن جؤية]	٤٧٤
إنني امتدحتك	الكاذبُ	كامل	بكر بن النطاح	٧٤٥
يا من يعيب	تَعِيبُ	كامل	أبو العتاهية	٥٢٠

(١) شطر بيت لم أقف على تمامه.

الله درك كيف	فتجيبُ	كامل	أبو العتاهية	٥٢٠
اذكر مجالس من	الْقَلْبُ	كامل	؟	١٥٠١
الشرق منزلنا	والْعَرَبُ	كامل	؟	١٥٠١
من كل أبيض	عَضْبُ	كامل	؟	١٥٠١
فصدقتهم	كِذَابُهُ	كامل مجزوء الأعشى		٧٤٧
أمن زينب	ما تَخْبُو	هزج	[عمر بن أبي ربيعة]	١٠٢١
إذا ما خمدت	الرُّطْبُ	هزج	[عمر بن أبي ربيعة]	١٠٢١
ما حطك الواشون	مُغْتَابُ	سريع	أبو نواس	١٠٥٠
كانما أثنوا ولم	عابُوا	سريع	أبو نواس	١٠٥٠
إن جئت لم	دَابُ	سريع	أبو نواس	١٠٥٢
كانما أنت	كَذَابُ	سريع	أبو نواس	١٠٥٢
عاد له من كثيرة	تَنْسَكُبُ	منسرح	ابن قيس الرقيات	٨٢٨
ما نقموا من بني	عَضِبُوا	منسرح	ابن قيس الرقيات	٨٢٨
وأنهم معدن	الْعَرَبُ	منسرح	ابن قيس الرقيات	٨٢٩
إن الفنيق الذي	والْحُجْبُ	منسرح	ابن قيس الرقيات	٨٢٩
خليفة الله في	والْكُتْبُ	منسرح	ابن قيس الرقيات	٨٢٩
يعتدل التاج	الدَّهْبُ	منسرح	ابن قيس الرقيات	٨٢٩
لا بارك الله في	مُطْلَبُ	منسرح	ابن قيس الرقيات	١٤٠٩

(ب)

تجول خلاخيل	قَلْبَا	طويل	خالد بن يزيد بن معاوية	٤٥٠
فلا تكثروا	قَلْبَا	طويل	خالد بن يزيد بن معاوية	٤٥٠
أحب بني العوام	كَلْبَا	طويل	خالد بن يزيد بن معاوية	٤٥٠
فإن تسلمي	صَلْبَا	طويل	خالد بن يزيد بن معاوية	٤٥٠
لحا الله أكباننا	دَبَا	طويل	[صخره والمغيرة ابنا حبناء]	٢٧٥
رايتك لما	شَغْبَا	طويل	[صخره والمغيرة ابنا حبناء]	٢٧٥

٢٧٥	[صخر والمغيرة ابنا حبناء]	طويل	ذَنبًا	جعلت لنا
٣٧	الأعشى	طويل	مُخَضَّبًا	أرى رجلاً منهم
١٣٠٢	عبد الله بن الزبير الأسدي	طويل	مُتَشَعَّبًا	أقول لعبد الله
١٣٠٢، ٤٩٦	عبد الله بن الزبير الأسدي	طويل	المُهَلَّبًا	تخير فإما
١٣٠٢، ٤٩٦	عبد الله بن الزبير الأسدي	طويل	أَشْهَبًا	هما خططنا خسف
١٣٠٣	عبد الله بن الزبير الأسدي	طويل	أَشْيَبًا	فما إن أرى
١٣٠٣، ٤٩٦	عبد الله بن الزبير الأسدي	طويل	أَقْرَبًا	فأضحى ولو كانت
١٠٤٨	أبو نواس	طويل	كوكبا	إذا عب فيها
٣٥٢	[أبو الوجيه العكلي]	طويل	عقربا	وأخدع من ضب
١٥٠٢	؟	طويل	وَجَرَّبًا	حياة أبي العوام
١٥٠٢	؟	طويل	أَعْتَبًا	ونعتب أحياناً
١٢٩٤	؟	طويل	المُهَلَّبًا	بعثت غلاماً
١٢٩٤	؟	طويل	وَجَرَّبًا	أبي الذم
٢٦٨	[سعد بن ناشب]	طويل	العَوَاقِبَا	عليكم بداري
٢٦٨	[سعد بن ناشب]	طويل	جانبا	إذا هم ألقى
٢٦٨	[سعد بن ناشب]	طويل	صاحباً	ولم يستشر
٦٩	إياس بن الوليد	بسيط	الطَّلْبَا	إني وجدك
٦٩	إياس بن الوليد	بسيط	لَعِبَا	لا تحسبوا
٦٩	إياس بن الوليد	بسيط	ذَهَبَا	تبقى المعابر
٣١٢	أم ثواب الهزانية	بسيط	زَغَبَا	ربيته وهو مثل
٣١٢	أم ثواب الهزانية	بسيط	الكَرْبَا	حتى إذا أض
٣١٣	أم ثواب الهزانية	بسيط	الأَدْبَا	أنشا يخرق
٣١٣	أم ثواب الهزانية	بسيط	عَجَبَا	إني لأبصر
٣١٣	أم ثواب الهزانية	بسيط	أَرَبَا	قالت له عرسه
٣١٣	أم ثواب الهزانية	بسيط	حَطَبَا	ولورأتني
١١٩٩	عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي	بسيط	طَرَبَا	يا للرجال ليوم

عضت سيوف	شَدَّبا	بسيط	الفرزدق	٣١٤
ابكي أخاك	أَجْنَابا	بسيط	الخنساء	٩٠٤
الله يعلم أني	الْيَعَاسِيَا	بسيط	عبد الرحمن بن حسان	٣٤٢
ألا أبلغ أبا	غَضَابا	وافر	أزدي	١٣٢٢
على الشيخ المهلب	ضِرَابا	وافر	أزدي	١٣٢٢
[تؤمل أن أؤوب]	صَابا	وافر	بشر بن أبي خازم	٩٦
ألم تعلم مسرحي	اجْتَلَابا	وافر	جرير	٢٦١
ففض الطرف	[كَلَابا]	وافر	[جرير]	٤٣٨
ترى برصاً	شَابا	وافر	[جرير]	٩٤٠
نمير جمرة العرب	التهابا	وافر	الراعي	٧٧٨
وإني إذ أسب	بَابا	وافر	الراعي	٧٧٨
ولولا أن يقال	جَوَابا	وافر	الراعي	٧٧٩
رغبنا عن هجاء	الِكَلَابا	وافر	الراعي	٧٧٩
أبت إلا بكاء	واكْتِثَابا	وافر	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٥٥٠	
ألم تعلم بأن	وطَابا	وافر	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٥٥٠	
وقلت لها	كَتَابا	وافر	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٥٥٠	
فقد جاء الكتاب	الصُّوَابا	وافر	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٥٥٠	
جلبنا الخيل	الْغُضَابا	وافر	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٥٥٠	
بكل فتى أغر	شِهَابا	وافر	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٥٥٠	
ومن قحطان	أَجَابا	وافر	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٥٥٠	
فما بلغت قرى	فَذَابا	وافر	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٥٥٠	
وكان لهن	الشُّرَابا	وافر	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٥٥٠	
وإنا تاركون	والرُّبَابا	وافر	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٥٥٠	
تفاخر بابين	وخَابا	وافر	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٥٥٠	
سماؤك تمطر	لَهَابا	وافر مجزوء	إبراهيم السواق	٥٤٥
وأي كتيبة	الْهَرَابا	وافر مجزوء	إبراهيم السواق	٥٤٥

أبني حنيفة	أَعْصَبَا	كامل	جرير	٩١٤
أبني حنيفة	أَرْبَا	كامل	جرير	٩١٤
فجعت بملك	مُصَيِّبَة	متقارب	يعقوب بن الربيع	١٤٦٦
فأصبحت مغترباً	غَرِيبَة	متقارب	يعقوب بن الربيع	١٤٦٦
أراني غريباً	قَرِيبَة	متقارب	يعقوب بن الربيع	١٤٦٦
خلفت على	أَدِيبَة	متقارب	يعقوب بن الربيع	١٤٦٦
فأقبلت أبكي	كَثِيبَة	متقارب	يعقوب بن الربيع	١٤٦٦
وقلت لها مرحباً	الْحَيِّبَة	متقارب	يعقوب بن الربيع	١٤٦٦
سأصفيك ودي	الْمَغِيبَة	متقارب	يعقوب بن الربيع	١٤٦٦
أراك كملك	ضَرِيبَة	متقارب	يعقوب بن الربيع	١٤٦٦

(ب)

لعمرى لئن حلثت	العَذْبِ	طويل	إسحاق الموصلي	٨٤٥
ليالي أمشي	الرُّطْبِ	طويل	إسحاق الموصلي	٨٤٥
سلام على سير	والشُّرْبِ	طويل	إسحاق الموصلي	٨٤٥
سلام امرئ	الْقَلْبِ	طويل	إسحاق الموصلي	٨٤٥
سألت أخوا لهب	لِهَبٍ	طويل	كثير	١٨٩
شكوت فقلت	حُبِّي	طويل	محمد بن علي الضبي	٣٧٢
فلما كتمت	الْقَلْبِ	طويل	محمد بن علي الضبي	٣٧٢
وأدنو فتقصيني	ذَنبِي	طويل	محمد بن علي الضبي	٣٧٢
فشكواي تؤذيها	قُرْبِي	طويل	محمد بن علي الضبي	٣٧٢
فيا قوم هل	رَبِّي	طويل	محمد بن علي الضبي	٣٧٢
لسانك لا ينكي	الْكَرْبِ	طويل	أبو الوازع الراسي	١٢٠٤
فجاهد أناساً	حَرْبِ	طويل	أبو الوازع الراسي	١٢٠٤
لا أكتنم الأسرار	قَلْبِي	طويل	؟	٨٨٤
وإن أحق الناس	جَنْبِ	طويل	؟	٨٨٤

ليس بسعد النار	مُضْعَبٍ	طويل	الأحوص	٨١٩
ألم تر أن القوم	مَرْكَبٍ	طويل	الأحوص	٨١٩
فما يبتغي بالشر	المُرَبِّبِ	طويل	الأحوص	٨١٩
نَمْشَ بأعراف	مُضْهَبٍ	طويل	امرؤ القيس	٦٧٧
كان عيون الوحش	يُثْقَبِ	طويل	امرؤ القيس	٩٢٣
ألم ترياني	تَطْيَبِ	طويل	امرؤ القيس	١٠١٩
عرضت عليها	بِكَوْكَبِ	طويل	بكر بن النطاح	٨٨٨
فقلت لها هذا	مُعْرِبِ	طويل	بكر بن النطاح	٨٨٨
فلو أنني أصبحت	مَطْلَبِي	طويل	بكر بن النطاح	٨٨٨
فتى شقيت	تَغْلِبِ	طويل	بكر بن النطاح	٨٨٩
شربت كدير الماء	مُعْتَبِ	طويل	[خالد بن نضلة، أو]	٤٠٩ ت
وأطعمت لحم	وَمَسْحَبِ	طويل	[خالد بن نضلة، أو]	٤٠٩ ت
إذا كنت في قوم	وَطَّيْبِ	طويل	[خالد بن نضلة، أو]	٤٠٩
تبدلت من دودان	مَشْرَبِي	طويل	[خالد بن نضلة، أو]	٤٠٩ ت
فإن تلتبس كفي	مُذْنِبِ	طويل	[خالد بن نضلة، أو]	٤٠٩ ت
لعمري لقوم المرء	مَرْكَبِ	طويل	[خالد بن نضلة، أو]	٤٠٩
من الجانب الأقصى	مُجَرَّبِ	طويل	[خالد بن نضلة، أو]	٤٠٩
سماوته أسمال	مُشْرَعَبِ	طويل	طفيل الغنوي	١٩٨
وقيل أقدمي	هَبِي	طويل	طفيل الغنوي	٣٥٨
تقول ابنة العمري	المُعْدَبِ	طويل	عامر بن الطفيل	٢١٢ ت
فقلت لها همي	وَأَرْحَبِ	طويل	عامر بن الطفيل	٢١٢ ت
إن اغز زبيداً	مَرْكَبِ	طويل	عامر بن الطفيل	٢١٢ ت
وإن اغز	لِلْمُتَأَوِّبِ	طويل	عامر بن الطفيل	٢١٢ ت
فما أدرك الأوتار	المُشْدَبِ	طويل	عامر بن الطفيل	٢١٢ ت
وأسمر خطي	المُثَوِّبِ	طويل	عامر بن الطفيل	٢١٣ ت
سلاح امرئ	مُطْلَبِ	طويل	عامر بن الطفيل	٢١٣ ت

٢١٢	عامر بن الطفيل	طويل	المُهَذَّبِ	إني وإن كنت
٢١٢	عامر بن الطفيل	طويل	ولا أب	فما سودتني
٢١٢	عامر بن الطفيل	طويل	بمقنَّبِ	ولكنني أحمي
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	المهلَّبِ	ألا قل لرهط
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	ثعلبِ	على باب إسماعيل
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	واقبلِ	وأثنوا عليه
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	ومخَلَّبِ	يلين لكم
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	وتعَصَّبِ	ولولا الذي
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	يُرْكَبِ	أبعد بلائي
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	كوكبِ	به صدا قد
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	مُعَقَّبِ	وركبته في خوط
٥٤١	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	مُدْرَبِ	فما إن أتاني
٥٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	يُهَذَّبِ	فقللت منه
٥٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	والأبِ	رضيتم بأخلاق
٣٨٣	المجنون	طويل	المُحَصَّبِ	ولم أر ليلي
٣٨٣	المجنون	طويل	المُخَصَّبِ	ويدي الحصا
٣٨٣	المجنون	طويل	مُغْرَبِ	فأصبحت من ليلي
٣٨٤	المجنون	طويل	يَذْهَبِ	إلا إنما غادرت
١٤٥٥	هدبة بن خشرم	طويل	المُتَقَلَّبِ	ولست بمفراح إذا
١٤٥٥	هدبة بن خشرم	طويل	أُرْكَبِ	ولا أتبعي الشر
١٤٥٥	هدبة بن خشرم	طويل	تَحْرَبِ	وحربي مولاي
١٢٧٣	؟	طويل	خَوْشَبِ	موافنا في كل
١٢٧٣	؟	طويل	ثعلبِ	دعاه يزيد
١٢٧٣ ، ٦٦٠	؟	طويل	مُضَمَّبِ	ولو كان شهم
٩٨٤	[إسماعيل بن عمار، أو]	طويل	غالبِ	بكت دار بشر
٩٨٤	[إسماعيل بن عمار، أو]	طويل	مُحَارِبِ	وما هي إلا كالعروس

٢٣٧	الفرزدق	طويل	بالعصائب	وركب كأن الريح
٢٣٧	الفرزدق	طويل	الحقائب	سروا يخطون
٢٣٧	الفرزدق	طويل	غالب	إذا آنسوا
٨١٣	قيس بن الخطيم	طويل	الرُّكائب	ديار التي كادت
٨١٣	قيس بن الخطيم	طويل	صاحب	ومثلك قد
٦١٩	مولى لتمام بن العباس	طويل	العواقب	جحدت بني العباس
٦١٩	مولى لتمام بن العباس	طويل	المناسب	متى كان أولاد
٤٤٦ ، ٧١	النابعة	طويل	الكتائب	ولا عيب فيهم
٨٣٤	النابعة	طويل	التَّجَارِبِ	تخيرن من
٢٣٥	نصيب	طويل	غالب	من النفر البيض
٢٣٥	نصيب	طويل	الحواجِبِ	يحيون بسامين
٢٣٩	هَمْدَانِي [أو]	طويل	الحقائب	يمرون بالدُهنا
٢٣٩	هَمْدَانِي [أو]	طويل	الثعالب	على حين ألهى
٢٥٣	؟	طويل	كاربي	أغشي غيائاً
٢٥٣	؟	طويل	الأقارب	خشية جور
٦٩٤	؟	طويل	المُتْقَارِبِ	حديث بني بدر
١٤٥٤	هدبة بن خشرم	طويل	كلاب	ما وجدت وجددي
١٤٥٤	هدبة بن خشرم	طويل	وشباب	رأته طويل
٢٥٤	[سماعة بن أشول النعامي]	طويل	سَكُوبِ	عسى الله يغني
٧٠	[قيسي، أو]	طويل	جَبُوبِ	بني على
٤٠٣	المفضل بن المهلب	طويل	قضيِبِ	هل الجود إلا
٤٠٣	المفضل بن المهلب	طويل	حيب	وما خير عيش
٤٠٣	المفضل بن المهلب	طويل	بَكْسُوبِ	ومن هرّ أطراف
٤٠٣	المفضل بن المهلب	طويل	نيب	وما هي إلا
٤٧٩	النمر بن تولب	طويل	وقريبي	أعاذل إن يصبح
٤٧٩	النمر بن تولب	طويل	نصبي	تري أن ما أبقيت

وذى إبل يسعى	ودؤوب	طويل	النمر بن تولب	٤٧٩
غدت وغدا	قليب	طويل	النمر بن تولب	٤٧٩
الاحي قبل	بقريب	طويل	نصيب	٦٨٩
وإن لم يكن	بحبيب	طويل	نصيب	٦٨٩
تهام أصابت	غريب	طويل	نصيب	٦٨٩
وقد تعثره عقلة	قريب	طويل	؟	٧٦٤
أمرتك الخير	نشب	بسيط	[أعشى طرود، أو]	٤٨
يا مالك بن طريف	والحسب	بسيط	جرير	٥٧٦
قالوا نبيعه	العرب	بسيط	جرير	٥٧٦
لولا كرام طريف	غضبي	بسيط	جرير	٥٧٦
هل أنتم غير	كالذنب	بسيط	جرير	٥٧٦
سالت هذيل	نصيب	بسيط	حسان بن ثابت	٦٢٦
قل للمحلين قد	والهرب	بسيط	الصلت بن مرة	١٣٣٧
كنا أناساً	باللعب	بسيط	الصلت بن مرة	١٣٣٧
ما كان أغنى	الخطب	بسيط	الصلت بن مرة	١٣٣٧
إني لأهونكم	نشب	بسيط	الصلت بن مرة	١٣٣٧
إني أدين بما	الحرب	بسيط	عمران بن حطان [أو]	١١٦٢
إن النوم أغطي	الكذب	بسيط	المبرد - ت	٨٨٢
بل المنابر	الهرب	بسيط	[يحيى بن نوفل]	٤٦
والحن الناس	الخطب	بسيط	[يحيى بن نوفل]	٤٦
فاليوم قربت	عجب	بسيط	؟	٩٣١
فأي حي	الذنب	بسيط	؟	٩٦٤
يكيك ناء	للعجب	بسيط	؟	١٢٠٠
أما رأيت بني	وكتاب	بسيط	؟	٦٣١
هذا طويل وهذا	الباب	بسيط	؟	٦٣١
كنا إذا ما أانا	الظنائب	بسيط	سلامة بن جندل	٣

٩٧٤	سلامة بن جندل	بسيط	مَحْلُوبٌ	يقول محبها
٥٥٧	النابعة	بسيط	بَشُوبٌ	ولا تلاقى كما لاقت
١٠٥٩	؟	بسيط	(١)	كأنما ساعدها ساعدا ذيبٌ
٨٨٤	؟	وافر	صَحْبِي	وأمنع جارتى
١٠١٦	عقبة بن سابق	وافر مجزوه	القَسْبِ	له بين حواميه
١١١٠	إسحاق بن سويد [أو]	وافر	وابن بابٍ	برئت من الخوارج
١١١٠	إسحاق بن سويد [أو]	وافر	السُّحَابِ	ومن قوم إذا
١١١٠	إسحاق بن سويد	وافر	الصُّوَابِ	ولكني أحب
١١١٠	إسحاق بن سويد	وافر	الثَّوَابِ	رسول الله
٦٧١	امرؤ القيس	وافر	بالإيابِ	وقد نقتب في
٢٠٣	جرير	وافر	والصُّنَابِ	تكلفني معيشة
٢٠٣	جرير	وافر	شبابي	وقالت لا تضم
٩٩١ ، ٦٢٥	زيد الخيل الطائي	وافر	الذُّنَابِ	جلبنا الخيل من
٩٩١	زيد الخيل الطائي	وافر	العُقَابِ	جلبنا كل طرف
٩٠٠	[زيد الخيل الطائي]	وافر	والرُّكَّابِ	وخيبة من يخيب
١٥٠	القتال الكلابي	وافر	كَلَابِ	أنا ابن الأكرمين
١٥٠	القتال الكلابي	وافر	للسُّبَابِ	نعرض للطعان
٥٦٤	جميل	وافر	الحبيبِ	وقالوا يا جميل
٥٦٤	جميل	وافر	قريبِ	أحبك أن نزلت
٦٩	نهشلي دارمي	وافر	العجيبِ	إذا مولاك
٦٩	نهشلي دارمي	وافر	الجُبُوبِ	فلا تخنع
٦٩	نهشلي دارمي	وافر	طيبِ	فمالشافة
١١٦٥	؟	وافر	الغُيُوبِ	وأجراً من رأيت
٩٠٦	[الأخطل]	كامل	الأغْضَبِ	إن السيوف

(١) شطر بيت لم أقف عليه بتمامه.

ذهب الذين	الأجرب	كامل	ليبد	١٣٩٤
يتحدثون مخافة	يشغب	كامل	ليبد	١٣٩٤
يا أريد الخير	أعضب	كامل	ليبد	١٣٩٤
إن الرزيفة	الكوكب	كامل	ليبد	١٣٩٤
ضربوا الدراهم	والحرب	كامل	عمران بن عصام العنبري	١٣١٨
حلقاً ترى	الجرب	كامل	عمران بن عصام العنبري	١٣١٨
ومدججاً يسمى	كالكلب	كامل	؟	١٢١١
من ذا رسول	الكاذب	كامل	[ابن هرمة]	٤٩ ت
أنى غرضت	الغائب	كامل	[ابن هرمة]	٤٩ ت
هبت تلومك	وعتاي	كامل	[ضمرة بن ضمرة النهشلي]	١٠٢٠
رفعت رجلاً	ثيابي	كامل	الهذلي [أبو خراش]	٣٦٠
قوم إذا احتضر	الأبواب	كامل	جرير	٢٣٦
فارقت نجدة	الكذاب	كامل	ابن عاصم الليثي	١٢٢١
لا يبعدن ربيعة	بذنوب	كامل	حسان بن ثابت [أر]	١٤٥٨ ، ٤٨٤
نفرت قلوصي	وهوب	كامل	حسان بن ثابت [أر]	١٤٥٨
لا تنفري يا ناق	لحروب	كامل	حسان بن ثابت [أر]	١٤٥٨
لولا السفار	العرقوب	كامل	حسان بن ثابت [أر]	١٤٥٨
نعم الفتى أدى	ابن حبيب	كامل	حسان بن ثابت [أر]	١٤٥٨
بأبي وأمي	شبابي	كامل	[العتبي]	١٣٧٩
كيف السلو	أكتى به	كامل	[العتبي]	١٣٧٩
لم تلتفع	بالعلب	منسرح	[جرير، أر]	٤٠٨
والقمر الباهر	لجب	منسرح	حارثي	٣٥٧
تسمع زجر	وهبي	منسرح	حارثي	٣٥٧
من كل هداة	سلب	منسرح	حارثي	٣٥٨
قل لعلّي أيا	مُتّيب	منسرح	؟	٨١٢
أعلاك جدك	الحسب	منسرح	؟	٨١٢

٧٨٧	ابن الأيهم التغلبي	خفيف	النَّقابِ	وتراهن شذَّباً
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	الرَّبَابِ	قال لي صاحبي
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	الشَّرَابِ	قلت وجدي بها
٧٨٨ ، ٧٨٢	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	والكِتَابِ	من رسول إلى
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	مَتَابِ	أزهقت أم نوفل
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	الْحَطَّابِ	حين قالت
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	الثَّوَابِ	فاستجابت عند
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	أُتْرَابِ	أبرزوها مثل
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	الشَّبابِ	وهي ممكورة
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	والثُّرَابِ	ثم قالوا تحبها
٧٨٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	المِحْرَابِ	دمية عند راهب
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	واجْتِنَابِ	ليت شعري بأي
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	عِتَابِ	الذنب حقدته
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	الترابِ	أم لأمني
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	الإِيَابِ	ما وفي في العباد
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	طِلَابِ	إنما حسرتي
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	بابِ	لم أزل في
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	باصطحاب	فاجتمعنا على
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	الشَّرَابِ	أشهراً ستة
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	خفيف	ذهابِ	وأثاني النعي
١٨٧ ، ٢٦٧	الناطقة الجمدي	متقارب	أَرْتَبِ	أبي لي البلاء
٣٣٥	الناطقة الجمدي	متقارب	تَضَرَّبِ	سبقت صياح
٩١٥	الناطقة الجمدي	متقارب	الْمَنْكِبِ	ولوحا ذراعين
٩٤١	الناطقة الجمدي	متقارب	لِلْمُعَرَّبِ	ويسهل في مثل
٦٣٥	الأعشى	متقارب	بِقَصَائِبِهَا	وشاهدنا الجَلَّ

(ب)

٢٥٠	الفضل بن العباس اللهي	رمل	الكَرَبْ	من يساجلني
٣٢٩	الفضل بن العباس اللهي	رمل	العَرَبْ	وأنا الأخضر
٢٨٥	النابعة الجمعي [بل امرؤ القيس]	رمل	وَشَرِبْ	[عفت الدار]
٩٥	؟	رمل	غَضِبْ	يفرح الوارث
٥٢٥	الخليل بن أحمد	خفيف	الكواكبْ	أبلغا عني المنجم
٥٢٥	الخليل بن أحمد	خفيف	واجبْ	عالم أن ما يكون
٨٩٦	عبدی	متقارب	العَرَبْ	أباهل ينبحني
٨٩٦	عبدی	متقارب	النَّسَبْ	ولو قيل للكلب
٩٤١	عترة	متقارب	كالْمُخْطَبْ	غادرن نضلة
١٣٨٢	أم كعب بن سور الأزدي	متقارب	العَرَبْ	يا عين جودي
١٣٨٢	أم كعب بن سور الأزدي	متقارب	غَلَبْ	وما لهم غير

(التاء)

(ت)

٣١٨	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	السَّبْتُ	تواعد للبين
١٠٥٦	يزيد بن ضبة	طويل	البَغْتُ	ولكنهم باتوا
٨٩	حبطي	طويل	الحُجْرَاتْ	أما كان عباد
٥٨٦ ، ٨٩	الفرزدق	طويل	الحِطَّاتْ	بنو دارم
٥٤٥	إبراهيم السواق	وافر	بَدَأْتُ	هبيني يا معذبتي
٥٤٥	إبراهيم السواق	وافر	أَسَأْتُ	فالين الفضل
٧١٩	السموأل	وافر	وَقَيْتُ	وفيت بأدرع
١٥٩	[عمرو بن قعاس المرادي]	وافر	كُمَيْتُ	أرجل جمتي
١٥٩	[عمرو بن قعاس المرادي]	وافر	أَيَّيْتُ	أمشي في سراة
٢٠٢	الغساني، [أو]	وافر	فَأَشْتَوَيْتُ	إذا ما فاتني لحم

(ت)

من يأمن الأيام	ماتا	كامل مجزوء	؟	٤٤٩
سبقت منيته	أفْتَلاتا	كامل مجزوء	؟	٤٤٩
يا علي بن ثابت	بِنْتا	خفيف	أبو العتاهية	٥٢٠
قد لعمرى حكيت	وسَكَّتتا	خفيف	أبو العتاهية	٥٢٠

(ت)

يظفن بفحال	تَغَدَّتْ	طويل	[بطين التيمي]	٣١٤
مررت على	حُلَّتْ	طويل	سليمان بن قَتَّة	٢٨٩
فلا يبعد	تَخَلَّتْ	طويل	سليمان بن قَتَّة	٢٩٠
وكانوا رجاء	وَجَلَّتْ	طويل	سليمان بن قَتَّة	٢٩٠
وإن قتيل	قَدَلَّتْ	طويل	سليمان بن قَتَّة	٢٩٠
وعند غني	حَلَّتْ	طويل	سليمان بن قَتَّة	٢٩٠
إذا افتقرت	زَلَّتْ	طويل	سليمان بن قَتَّة	٢٩٠
كان لها في	تَبَلَّتْ	طويل	الشنفرى	١٠١٨
سأشكر عمراً	جَلَّتْ	طويل	[عبد الله بن الزبير، أو]	٢٧٨
فتى غير محبوب	زَلَّتْ	طويل	[عبد الله بن الزبير، أو]	٢٧٩
رأى خلتي من	تَجَلَّتْ	طويل	[عبد الله بن الزبير، أو]	٢٧٩
بأيدي رجال	سَلَّتْ	طويل	الفرزدق	٤٠١
أقول لها يا عز	ذَلَّتْ	طويل	كثير	٤٢١
هنيئاً مريئاً	اسْتَحَلَّتْ	طويل	كثير	٥١٥
بني أسد إن	اشْمَعَلَّتْ	طويل	مرة بن محكان السعدي	٢٥٧
ولست وإن كانت	تَوَلَّتْ	طويل	مرة بن محكان السعدي	٢٥٧
[مطاعيم - أو مساميح]	هَبَّتْ	طويل	؟	٩٥٧
رئمت لسلمى	أبَاة	طويل	حارثي	١٣٩
فقد وقفني	الشُّبُهَاتْ	طويل	حارثي	١٣٩

١٣٩	حارثي	طويل	أَذَاتِي	فيا بعل سلمى
١٣٩	حارثي	طويل	حَسَرَاتِ	بنفسي حبيب
١٣٩	حارثي	طويل	فَتَكَاتِي	ووالله لولا
٧٧٠	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	مُعْتَجِرَاتِ	لم تر عيني مثل
٧٧٠	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	مُؤْتَجِرَاتِ	مررن بفتح ثم
١٠٩٣، ٧٧٠، ٦٢٩	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	عَطِرَاتِ	تضوع مسكاً
٧٤٠، ٧٤٣، ٦٢٩	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	حَذِرَاتِ	ولما رأيت ركب
٧٧٠	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	غَبِرَاتِ	دعت نسوة
٧٧٠	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	وَالْجَبِرَاتِ	فأدنين لما قمن
٧٧١	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	مُعْتِمِرَاتِ	أجل الذي فوق
٧٧١، ٧٤٣، ٦٢٩	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	طويل	مُخْتِمِرَاتِ	يخبئن أطراف
٥١٩	دعبل	بسيط	بَهَتْ	أحببت قومي
٥١٩	دعبل	بسيط	الصُّلَّةِ	دعني أصل
٥١٩	دعبل	بسيط	وَالْمَرَّةِ	فاحفظ عشيرتك
٥١٩	دعبل	بسيط	عُلَّةِ	قومي بنو مذحج
٥١٩	دعبل	بسيط	عَنْتِ	تُبَّتِ الحلوم
٥١٩	دعبل	بسيط	الشُّفَّةِ	لا تعرضن بمزح
٥١٩	دعبل	بسيط	نَمَتْ	فرب قافية
٥١٩	دعبل	بسيط	يَمَتْ	إنني إذا قلت
١٠٧٤	دعبل	بسيط	وَمُعْذِرَةِ	ما يرحل الضيف
١٣٩٠	[العتي]	بسيط	أَشْتَاتِ	قد كنت أبكي
١٣٩٠	[العتي]	بسيط	الْمُرَوَاتِ	فالיום إذ فرقت
١٣٩٠	[العتي]	بسيط	وَأُمَوَاتِ	وما بقاء امرئ
١٠٩٠	؟	بسيط	لِعَلَّاتِ	أفي الولائم أولاداً
١٠٤٨	جرير	وافر	وَالْعَلَاةِ	أيفخر بالمحمّم

ولو أسقيتهم	الْفُرَاتِ	وافر	الفرزدق	٨٤٤
لقالوا إنه	الهاتِ	وافر	الفرزدق	٨٤٤

الثاء

(ث)

إن الناس غطوني	مَبَاحُثُ	طويل	أبو دلالة	٥٦٠
----------------	-----------	------	-----------	-----

(ث)

من كان حين	والشُعَثَا	بسيط	[عبد الله بن عبد الأعلى القرشي]	٧٧٤
ويألف الظل	جَدَا	بسيط	[عبد الله بن عبد الأعلى القرشي]	٧٧٤
في بطن مظلمة	اللُبَا	بسيط	[عبد الله بن عبد الأعلى القرشي]	٧٧٤ ت
تجهزي بجهاز	عَبَا	بسيط	[عبد الله بن عبد الأعلى القرشي]	٧٧٤ ت

(ث)

أشافتك الظعائن	الْأَثَاثِ	وافر	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	٧٨٦
ظعائن أسلكت	اَحْثَاثِ	وافر	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	٧٨٦
كان على الظعائن	البرَاثِ	وافر	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	٧٨٦
يهيجني الحمام	بالمراثي	وافر	محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	٧٨٦
كم عمة لك	الكَرَاثِ	كامل	جرير	١٠٢٠
نبتت بمنبته	والجثجات	كامل	جرير	١٠٢٠

الجيم

(ج)

لقد علمت أم	خَرُوجُ	طويل	[شبيب بن البرصاء]	١٩٢
إذا المرغث	لَهْجُجُ	طويل	[شبيب بن البرصاء]	١٩٢
واني لأغلي	نَفْصِجُ	طويل	[شبيب بن البرصاء]	١٩٢
كان المتن	مَشِجُجُ	وافر	[عمرو بن الداحل، أو]	١٠١٦
اطردوا الديك	الدَّجَاجُ	كامل	شيعي	١٣٧١

٤٨٤	الحارث بن حلزة	متقارب	عَالِجُ	قلت لعمرو حين
٤٨٤	الحارث بن حلزة	متقارب	النَّاتِجُ	لا تكسع الشول
٤٨٤	الحارث بن حلزة	متقارب	الوالِجُ	واصعب لأضيافك

(ج)

٩٩٠	الفرزدق	طويل	مَخْرَجَا	لما رأيت الأرض
٩٩٠	الفرزدق	طويل	فَفَرَجَا	دعوت الذي
٩٩٠	الفرزدق	طويل	أَدْلَجَا	فأصبحت تحت
٩٩٠	الفرزدق	طويل	أَعُوْجَا	خرجت ولم يمنن

(ج)

١٩٥	الشمخ	طويل	مُلهِج	رعى بارض الوسمي
١٠٢٦	الشمخ	طويل	شَجِي	إذا رجع
١٠١٣	الشمخ	طويل	مُلْجَلِج	مفج الحوامي
٣٦٨	الراعي	بسيط	الحاج	ومرسل ورسول
٣٦٨	الراعي	بسيط	مُنْعَاج	طاوعته بعد
٣٦٨	الراعي	بسيط	إِزْتَاَج	ما زال يفتح
٣٦٨	الراعي	بسيط	سَاج	حتى أضاء
٣٦٨	الراعي	بسيط	شَحَاج	يا نعمها ليلة
٣٦٨	الراعي	بسيط	أَدْرَاجِي	لما دعا الدعوة
٦٢٣	كوفي	بسيط	دَرَاَج	يا أيها الناس
٦٢٣	كوفي	بسيط	حَجَّاج	لو كان حيًا
١٣٥٦	لص بحراني	بسيط	الساج	أما النهار ففي
٦٢٧، ٣٤١	عبد الرحمن بن حسان	وافر	وداج	فأما قولك
٦٢٧، ٣٤١	عبد الرحمن بن حسان	وافر	داجي	ولولا هم لكنت
٦٢٨، ٦٢٦، ٣٤١	عبد الرحمن بن حسان	وافر	واجي	وكنت أذل من
٣٨٢	[جميل، أو]	الكامل	هَوْدَج	ما زلت أبغي

٣٨٢	[جميل، أو]	الكامل	تخرج	قالت وعيش
٣٨٢	[جميل، أو]	الكامل	تَخْرَجْ	فخرجت خيفة
٣٨٢	[جميل، أو]	الكامل	الحشرج	فلثمت فاهها
٣٨٢	[جميل، أو]	الكامل	مُسْنَجْ	وتناولت رأسي
١٣٤٣	عامري	الكامل	الحجاج	ما زلت يا ثقيفي
١٣٤٣	عامري	الكامل	مزاج	حتى إذا ما الموت
١٣٤٣	عامري	الكامل	وفجاج	وليت يا ثقيفي
١٣٤٣	عامري	الكامل	زجاج	ليست مقارعة
٣٧١	جرير	الكامل	سواج	ولقد رمينك
٣٧١	جرير	الكامل	التشجاج	إن الغراب
٨١٥	[العرجي]	سريع	تُخْرِجِي	عوجي علينا
٨١٥	[العرجي]	سريع	مَذْجِجْ	أنى أتيتحت
٨١٥	[العرجي]	سريع	منهج	نلبث حولاً
٨١٥	[العرجي]	سريع	تَحْجِجْ	في الحج إن

الحاء

(حُ)

١٠	ذو الرمة	طويل	أَسْحَجْ	[لها أذن حشر]
٣٣٣	ذو الرمة	طويل	يَتَطَوَّحْ	[تري قرطها في]
٨٧١	ذو الرمة	طويل	مَطْرُحْ	ألم تعلمي يا مي
٨٧١	ذو الرمة	طويل	وَتَسْنَحْ	ذكرتك أن مرّت
٨٧٢	ذو الرمة	طويل	يَتَوَضَّحْ	من المؤلفات الرمل
٨٧٢	ذو الرمة	طويل	وَأَمْلَحْ	هي الشبه أعطافاً
٨٧٢	ذو الرمة	طويل	أَبْطَحْ	كان البرى والعاج
٨٧٢	ذو الرمة	طويل	أَرْوَحْ	لئن كانت الدنيا
٤٨٣	[الراعي]	طويل	يَمَصَّحْ	دأبت إلى أن

٦٥٨	[القاسم بن الهذيل]	طويل	تُجَرِّحُ	لا تسألن الخيل
٦٦١ ، ٦٥٨	[القاسم بن الهذيل]	طويل	يَنْفَعُ	لعلك تحمي عن
٦٦١ ، ٦٥٨	[القاسم بن الهذيل]	طويل	تَرَوْحُ	وأكرم كريماً
١٠٩٦	[ابن مقبل]	طويل	أَكْدَحُ	وما الدهر إلا
١٩٥	؟	طويل	تُذْبَعُ	واني لأغلي
١٩٥	؟	طويل	يُمَدِّحُ	بذا فاندبيني
١٥٠٢	؟	طويل	الْمُتَنَصِّحُ	وكم سقت في
١٠٢٠	عبدئ	طويل	ورائحُ	ألا حبذا
٢١٩	عمارة بن عقيل	طويل	النَّصَائِحُ	دعاني أبو سعد
٢١٩	عمارة بن عقيل	طويل	نازحُ	لأجزر لحمي
٢١٩	عمارة بن عقيل	طويل	وذابحُ	أو البرجمي
٢١٩	عمارة بن عقيل	طويل	المسارحُ	ورأي أبي سعد
٢١٩	عمارة بن عقيل	طويل	وجارحُ	أعار به ملعون
٢١٩	عمارة بن عقيل	طويل	فاضحُ	ونصر الفتى في
١٤٠٥	؟	طويل	طلائحُ	وعلمي بأسدام
١٤٠٦	؟	طويل	صالحُ	وإن امتلاء
٣٨٠	؟	طويل	جُناحُ	سل المفتي
٣٨٠	؟	طويل	جراحُ	فقال معاذ
١٠٣٩	[أبو حية النميري]	طويل	مَرَوْحُ	لعينك يوم البين
١٢٠	أبو ذؤيب	طويل	شَيْحُ	[بدرت إلى أولاهم]
٨٢٤	[عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود]	طويل	أَلِيحُ	لعمري لئن شطت
١٠٢٨	عوف بن محلم	طويل	تَنَوَّحُ	ألا يا حمام الأيك
١٠٢٨	عوف بن محلم	طويل	صَحِيحُ	أفق لا تنح
١٠٢٨	عوف بن محلم	طويل	قَرِيحُ	ولو عاً فشطت
١٠٣٣	الفرزدق	طويل	جُنُوحُ	يقولون حصن
١٠٣٣	الفرزدق	طويل	صَحِيحُ	ولم تلفظ الموتى

١٠٣٣	الفرزدق	طويل	يُنْحُ	فعما قليل
٩١٩	أيمن بن خريم بن فاتك	بسيط	ذَبَحُوا	تفاقد الذابحو
٩١٩	أيمن بن خريم بن فاتك	بسيط	طَمَحُوا	ضحوا بعثمان
٩١٩	أيمن بن خريم بن فاتك	بسيط	فَنَحُوا	فأي سنة جور
٩١٩	أيمن بن خريم بن فاتك	بسيط	سَفَحُوا	ماذا أرادوا
٩١٩	أيمن بن خريم بن فاتك	بسيط	النَّضَحُ	فاستوردتهم
٩١٩	أيمن بن خريم بن فاتك	بسيط	رَبَحُوا	إن الذين تولوا
١٤٣٣	أبو ذؤيب	بسيط	مَذْبُوحُ	إني أرت
٩٢٩	توبة بن الحمير، [أو]	وافر	يُرَاحُ	كان القلب ليلة
٩٢٩	توبة بن الحمير، [أو]	وافر	الجنَاحُ	قطاة عزها
٩٧٢	؟	وافر		تسح إذا تذاءبت الرياح ^(١)

(ح)

١٢٥٢	سلمى الكنانية	طويل	جارحا	وكائن ترى يوم
٩٤٧	إسحاق الموصلي	مديد	وصباحا	لام فيها مصعب
٨٣٦ ، ٤٧٧ ، ٤٣٢	كامل مجزوء [عبد الله بن الزبير]		ورمحا	يا ليت زوجك
٩٦٨	أبو ذؤيب	متقارب	ريحا	مرته النعامي
٨٧٩	علي بن أبي طالب	متقارب	نصيححا	فلا تنفس سر
٨٧٩	علي بن أبي طالب	متقارب	صحيححا	فإني رأيت

(ح)

٦٤٦	عبيد الله بن الحر	طويل	الصفائح	فإن تك أمي
٦٤٦	عبيد الله بن الحر	طويل	الصرائح	فتباً لفضل
١٤٠٦	؟	طويل	نايح	وإني لأطوي
١٤٠٦	؟	طويل (اقواء)	صالح	وإن امتلاء
٨٠٠	[أوس بن حجر، أو]	بسيط	إصباحي	هبت تلوم

(١) شطر بيت لم أقف على تمامه.

٨٦٨	أوس بن حجر	بسيط	مُكَلَّاح	[وقد لهوت]
٩٤٥	أوس بن حجر، [أو]	بسيط	نَضَّاح	كان ريقتها
١٤٣٤	ابن الإطنابة	وافر	الرَّيِّح	أبت لي عفتي
١٤٣٤ ، ١١٩	ابن الإطنابة	وافر	المُشِيح	وإجشامي على
١٤٣٤	ابن الإطنابة	وافر	تَسْتَرِيحِي	وقولي كلما
٦٤ ت	ابن ميادة	كامل	كالمُزَّاح	ونواعم قد قلن
٦٤ ت	ابن ميادة	كامل	بالرَّمَّاح	يا ليتنا من
٦٤ ت	ابن ميادة	كامل	سِرْدَاح	بيننا كذاك
٦٤ ت	ابن ميادة	كامل	النُّفَّاح	فيهن صفراء
٦٤ ت	ابن ميادة	كامل	بِقْدَاح	رَيْشَن حين
٦٤ ت	ابن ميادة	كامل	صِحَّاح	ونظرن من خلل
١٠٤٨	أبو نواس	كامل	أَلْوَّاح	بنيت على قدر
١٠٤٨	أبو نواس	كامل	المَلَّاح	فكانها والماء
١٠٤٨	أبو نواس	كامل	جَنَاح	جون من العقبان
١٤٦١	مطيع بن إياس الليثي	منسرح	السُّفَّح	يا أهل بَكَّوا
١٤٦١	مطيع بن إياس الليثي	منسرح	والصُّفَّح	راحوا يبحى إلى
١٤٦١	مطيع بن إياس الليثي	منسرح	يُرَّح	راحوا يبحى ولو
١٤٦١	مطيع بن إياس الليثي	منسرح	لِلْمِدَّح	يا خير من يحسن
٩٤٧	عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة	خفيف	الفِقَّاح	من يكن إبطه
٩٤٧	عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة	خفيف	بالسُّلَّاح	لي إبطان يرميان
٩٤٧	عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة	خفيف	وصَبَّاح	فكأنني من نتن
٩٩٠	مولى للأنصار	خفيف	السُّطُوح	ليتني في المؤذنين
٩٩٠	مولى للأنصار	خفيف	مَلِيح	فيشرون أو

(خ)

٩٤٣ ، ٥٣٦	إسحاق بن خلف	كامل مجزوء	المُتَّاح	القي بجانب
-----------	--------------	------------	-----------	------------

وكانما ذرّ الرياح كامل مجزوء إسحاق بن خلف ٥٣٦ ، ٩٤٣

الدال

(د)

٤٨٥	[الحادرة]	طويل	الْخُلْدُ	فأثروا علينا
٧١٧	الحطّية	طويل	صَدُّوا	وإن التي نكتبها
٧١٧	الحطّية	طويل	العِدُّ	أتت آل شماس
٧١٧	الحطّية	طويل	وَدُّوا	فإن الشقي
٧١٧	الحطّية	طويل	والجُدُّ	يسوسون أحلاماً
٧١٧	الحطّية	طويل	سَدُّوا	أقلوا عليهم
٧١٧	الحطّية	طويل	شَدُّوا	أولئك قوم
٧١٧	الحطّية	طويل	كَدُّوا	وإن كانت النعماء
٧١٧	الحطّية	طويل	رَدُّوا	وإن قال مولاهم
٧١٧	الحطّية	طويل	سَعَدُّ	وتعذلني أفناء
٩٣٦	أبو الهندي	طويل	الرَّعْدُ	مقدمة قرأ
٧٢	حاتم الطائي	طويل	أَقْرَدُ	إن الكريم
٤٣	عمارة بن عقيل	طويل	مُخَلَّدُ	بني دارم
٤٣	عمارة بن عقيل	طويل	أَحْمَدُ	بدأتم فأحستهم
١١٤٠ ، ٦٧٠	[مسكين الدارمي]	طويل	يُخَلَّدُ = يُمْنَعُ	وقد مات شماخ
١٧١	؟	طويل	المُسَهَّدُ	فجاءت به حوش
١٣٧٨	؟	طويل	ويُولَّدُ	تعز أمير المؤمنين
١٣٧٨	؟	طويل	مَوْرَدُ	هل ابنك إلا
١٤٠٣ ، ٣٣٢	[أسدية، أو]	طويل	الرَّوَاعِدُ	خليلي عوجا
١٤٠٣ ، ٣٣٢	[أسدية، أو]	طويل	مُتَبَاعِدُ	فذاك الفتى كل
١٤٠٤ ، ٣٣٢	[أسدية، أو]	طويل	يُقَاعِدُ	إذا نازع القوم
٨٠	عبيّ	طويل	العَوَائِدُ	لا تشمتني يابن ورد

ومن يؤثر الحق	ماجدٌ -	طويل	عبي	٨٠
واني امرؤ	واحدٌ	طويل	عبي	٨١
أقسم جسمي	باردٌ	طويل	عبي	٨١
عليك أمير المؤمنين	صدودٌ	طويل	[شديد بن شداد]	٤٤٨
إذا ما نظرنا في	يريدٌ	طويل	[شديد بن شداد]	٤٤٨
أردت لكيما يعلم	شهودٌ	طويل	قيس بن سعد بن عبادة	٦٤٠
وآلا يقولوا	نمودٌ	طويل	قيس بن سعد بن عبادة	٦٤٠
واني من القوم	ومسودٌ	طويل	قيس بن سعد بن عبادة	٦٤٠
وبدّ جميع الخلق	مديدٌ	طويل	قيس بن سعد بن عبادة	٦٤٠
ألا قل لأرباب	يزيدٌ	طويل	يزيد بن الصقيل العقيلي	١٣٥
وإن امرأ ينجو	لسعيدٌ	طويل	يزيد بن الصقيل العقيلي	١٣٥
إذا ما المنايا	ستعودٌ	طويل	يزيد بن الصقيل العقيلي	١٣٥
لأدماء منها	عديدها	طويل	الحطيفة	٢١٧
فبات يعد النجم	جمودها	طويل	[الراعي]	٧٩٥
فلو أن ما أبقيت	عودها	طويل	[العوام بن عقبة، أو]	٣٨٥
وكننت إذا ما زرت	بعيدها	طويل	[كثير، أو]	٨٠٤
من الخفرات البيض	تعيدها	طويل	[كثير، أو]	٨٠٤
لقد فرح الواشون	وحيدها	طويل	؟	٥٩٣
أضر بها فقد	يقودها	طويل	؟	٥٩٣
كان بيض نعام	ومدٌ	بسيط	الراعي	٩٤٨
لا حزن إلا أراه	مفتقدٌ	بسيط	يزيد المهلبى	١٤٦٦
لا يبعدن هالك	الأسدٌ	بسيط	يزيد المهلبى	١٤٦٦
لا يدفع الناس	يدٌ	بسيط	يزيد المهلبى	١٤٦٦
لو أن سيفي	أحدٌ	بسيط	يزيد المهلبى	١٤٦٦
جاءت منيته	قصدٌ	بسيط	يزيد المهلبى	١٤٦٦
هلا أته	تجتلدٌ	بسيط	يزيد المهلبى	١٤٦٦

١٤٦٦	يزيد المهلي	بسيط	الْأَمْدُ	فخر فوق
١٤٦٦	يزيد المهلي	بسيط	رَصْدُ	قد كان أنصاره
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	النَّقْدُ	وأصبح الناس
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	الصَّمْدُ	علتك أسياف
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	سَعِدُوا	جأزوا عظيماً
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	جَسِدُ	ضجعت نساؤك
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	صَيْدُ	اضحى شهيد بني
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	جَسَدُ	خليفة لم ينل
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	الرُّبْدُ	كم في أديمك
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	مُطَرَّدُ	إذا بكيت فإن
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	اَقْتَصِدُ	قد كنت أسرف
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	يُعْتَقَدُ	لما اعتقدتم أناساً
١٤٦٧	يزيد المهلي	بسيط	الحُشْدُ	ولو جعلتم على
١٤٦٨	يزيد المهلي	بسيط	وَالْبَلْدُ	قوم هم الجذم
١٤٦٨	يزيد المهلي	بسيط	أَوْدُ	إذا قریش أرادوا
١٤٦٨	يزيد المهلي	بسيط	رَشْدُ	قد وتر الناس
١٤٦٨	يزيد المهلي	بسيط	حُيِّنُوا	من الآلى وهبوا
٨٧٢	[ذو الرمة]	بسيط	تَحْدِيدُ	نظارة حين تعلقو
٩٢٨	؟	وافر	العَهَادُ	أمير عمّ بالمعروف
١٣٦	[عقيل بن علفه، أو]	وافر	الْوَرُودُ	ولست بصادر
٢٣٩	الفرزدق	وافر	العَبِيدُ	وخير الشعر
١٤٥٩	أخوريعة بن مكدم	كامل	المُفَرَّدُ	قل لابن غادية
٤٨٥	[غنوي]	كامل	وخلودُ	فإذا بلغتكم أرضكم
١٣٣٠	؟	كامل	وعبيدُ	وإذا طلبت إلى
١٣٣٠	؟	كامل	شديدُ	العبد كردوس
٧٠٤	مجزوء محمود الوراق	كامل	يَعُودُ	يا خاضب الشيب

٧٠٤	محمود الوراق	كامل مجزوء	جَدِيدُ	إن النصول
٧٠٤	محمود الوراق	كامل مجزوء	عَتِيدُ	وله بديهة
٧٠٤	محمود الوراق	كامل مجزوء	تُرِيدُ	فدع المشيب
١٤٢٠	[صخر الغي]	منسرح	نَقْدُ	[تيس تيوس]
١٣٨٥	العتبي	منسرح	أَحْدُ	كلّ لساني عن
١٣٨٥	العتبي	منسرح	والكبْدُ	وأولنت حرقة
١٣٨٥	العتبي	منسرح	وَلَدُ	ما عالج الحزن
١٣٨٥	العتبي	منسرح	عَدْدُ	فجعت بابنين
١٣٨٥	العتبي	منسرح	الأَبْدُ	فكل حزن
٣١٢	؟	منسرح	الصُرْدُ	نعم ضجيع
٣١٢	؟	منسرح	وَلَدُ	زينها الله في
١٠١٧	؟	خفيف	زَهِيدُ	إن شرخ الشباب
١٢١٢ ، ١٨٣	حارثة بن بدر	متقارب	بالْمِرْدُ - (إقواء)	سيكفيك عبس
١٢١٢ ، ١٨٣	حارثة بن بدر	متقارب	عَدُّوا	وتكفيك عمرو
١٢١٢ ، ١٨٣	حارثة بن بدر	متقارب	الْأَمْرُدُ	وتكفيك بكرأ
٣٦	[غامديّة]	متقارب	غامِدُ	ألا هل أناها
٣٦	[غامديّة]	متقارب	واحدُ	تمنيتم مائتي
٣٦	[غامديّة]	متقارب	قَاعِدُ	فليت لنا

(د)

٥٠٨	؟	طويل	نَقْدَا	أنا أبو الخطاب
٢٠٤	الأعشى	طويل	وَأَنْجَدَا	نبي يرى ما لا ترون
١٠٤١	الأعشى	طويل	وَأَشْهَدَا	أجذك لم تسمع
٨٥٣	الأعشى	طويل	أَصِيدَا	وفيها إذا ما هجرت
٢٦٣	[العباس بن الأحنف]	طويل	لَتَجْمُدَا	سأطلب بعد الدار
٥٨٤	أبو العسوس الطائي	طويل	ما عَدَا	يؤدبني الحجاج

٥٨٤	أبو العسوس الطائي	طويل	المُقَلِّدا	ولاني لأخشي
٥٨٤	أبو العسوس الطائي	طويل	وَأَعْتَدَى	على أنني مما
٩٠٢	الأعشى	طويل	جامدا	أتيت حريثاً
٩٠٢	الأعشى	طويل	وَأَسَاوِدَا	إذا ما رأى ذا
٩٠٢	الأعشى	طويل	مُجَالِدَا	لعمرك ما أشبهت
٩٠٢	الأعشى	طويل	ووالدا	فإن امرءاً قد
٩٠٢	الأعشى	طويل	قائدا	تضيفته يوماً
٩٠٢	الأعشى	طويل	حامدا	وأمتعني على العشا
٩٠٢	الأعشى	طويل	المَقَالِدَا	فتى لو يباري
٩٠٢ ، ٣٤٣	الأعشى	طويل	واحدا	يرى جمع ما دون
٩٨٩	الفرزدق	طويل	خالدا	عليك أمير المؤمنين
٩٨٩	الفرزدق	طويل	المساجدا	بنى بيعة فيها
٩٥٩	جرير	بسيط	[الجلِّدا]	ريح خريق
٣٠١	أبو دواد [بل مامة بن عمرو]	بسيط	وَرَدَا	أوفى على الماء
١٤١٩	عبد مناف بن ربع الهذلي	بسيط	رَقَدَا	ماذا يغير ابنتي
١٤١٩	عبد مناف بن ربع الهذلي	بسيط	نَقَدَا	كلتاها أبطنت
١٤١٩ ، ٦٩٢	عبد مناف بن ربع الهذلي	بسيط	الجلِّدا	إذا تأوب نوح
١٤٨	ابن مفرغ الحميري	بسيط	أَبَدَا	شريت بردا
٩٣٨	أبو الهندي	بسيط	صَدَدَا	قل للسري أبي
٩٣٨	أبو الهندي	بسيط	أَبَدَا	أبا الوليد أما
٩٣٨	أبو الهندي	بسيط	وَلَدَا	ولا نسيت حمياها
٢٤٤	أبو وجزة	بسيط	أَحَدَا	راحت رواحاً
٢٥٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢	أبو وجزة	بسيط	السَّدَا	راحت بستين
٢٥٥ ، ٢٤٤	أبو وجزة	بسيط	بَلَدَا	ما إن رأيت
٢٥٥ ، ٢٤٤	أبو وجزة	بسيط	الجُدُّدا	ذاك القرى

٩٧٩	؟	بسيط	وَلَدَا	اللّؤم أكرم من
٩٧٩	؟	بسيط	أَبَدَا	واللؤم داء
١٤٠٨ ، ٩٧٩	؟	بسيط	قَوَدَا	قوم إذا جرّ
٤٣٧	؟	وافر	بُعَدَا	لعمرك إنني
٨٣٢ ، ٣٠١	جرير	وافر	الشَّدَادَا	يعود الفضل
٨٣٢ ، ٣٠١	جرير	وافر	تُصَادَا	وقد أمنت
٣٠١	جرير	وافر	الجمَادَا	وثبني المجد
٨٣٣ ، ٣٠١	جرير	وافر	المَعَادَا	وتدعو الله
٣٠١	جرير	وافر	الجَوَادَا	وما كعب بن مامة
٩٦٢	ابنة لبید	وافر	الولِيدَا	إذا هبت رياح
١٠٤٢	[الوليد بن يزيد]	وافر	جَدِيدَا	أبي حبي سليمي
٥٧١	الأعشى	كامل	مَوَّعِدَا	أثوى وقصر
١٨٥	جرير	كامل	مسعودَا	سائل ذوي يمن
١٨٦	جرير	كامل	وحديدَا	فأناهم سبعون
١٣٧٧	عمرو بن معدي كرب	كامل مجزوء	لَحْدَا	كم من أخ
١٣٧٧	عمرو بن معدي كرب	كامل مجزوء	جَلْدَا	أعرضت عن
١٠٤٦	ابن الرقاع	كامل	وسادَهَا	غلب المساميح
١٠٤٦ ، ٧٦٩	ابن الرقاع	كامل	مدادَهَا	ترجي أغن
٨٩٣	أبو الشمقمق	خفيف	سعيدَا	قال لي الناس
٨٩٣	أبو الشمقمق	خفيف	وجُودَا	وأميري فتى
٨٩٣	أبو الشمقمق	خفيف	عُودَا	ولنعم الفتى
١٤١٣	الخنساء	مقارب	الندي	أعيني جودا
١٤١٣	الخنساء	مقارب	السُّيدَا	ألا تبكيان الجريء
١٤١٣	الخنساء	مقارب	أُمَرْدَا	طويل النجاد
١٤١٣	الخنساء	مقارب	يَدَا	إذا القوم مدوا
١٤١٣	الخنساء	مقارب	مُضْعِدَا	فنال الذي

١٤١٣	الخنساء	مقارب	مَوْلدا	يكلفه القوم
١٤١٣	الخنساء	مقارب	يُحَمّدا	ترى الحمد
٣٣٣	[أعشى سُليم]	مقارب	يزيدا	ألا يا سمية
٣٣٣	[أعشى سُليم]	مقارب	جليدا	فنفسي فداؤك
٣٣٣	[أعشى سُليم]	مقارب	الوليدا	كفاني الذي
١٠١٠	؟	مقارب	زُرودا	كان يديها
١٠١٠	؟	مقارب	يُعودا	يخاف العقاب
٦١٩	[نهيكه بن الحارث المازني، أو]	مقارب	خالدة	لا يبعد الله
٢٧٤	[حسان بن ثابت]	مقارب	حُسادها	فإما هلكت
٢٧٤	[حسان بن ثابت]	مقارب	سادها	يرى مجده

(د)

١٢٥٧	[بيهس بن صهيب]	طويل	وَرْد	بسلى وسلبرى
٦٩٩	أبو تمام	طويل	الرُّقْد	أسائل نصر
٨٨٩	الخليع	طويل	خَدْي	أقول ونفسي
٨٨٩	الخليع	طويل	والجَهْد	أريحي بقتل
٨٨٩	الخليع	طويل	بَعْدِي	فقات عذاب
٨٨٩	الخليع	طويل	الحَمْد	لقد فطنت
٨٨٩	الخليع	طويل	المَجْد	سأشكوك في
٨٨٩	الخليع	طويل	الصُّد	لعل فتى غسان
٧٨٨	ابن الدمينه	طويل	الرُّنْد	آن سجمت
٧٠٩	قيس بن عاصم، [أو]	طويل	الوَرْد	أياينة عبد الله
٧٠٩	قيس بن عاصم، [أو]	طويل	وَحْدِي	إذا ما صنعت
٧٠٩	قيس بن عاصم، [أو]	طويل	بَعْدِي	قصيا كريما
٧٠٩	قيس بن عاصم، [أو]	طويل	العَبْد	واني لعبد
٨٨٣	[محمود الوراق]	طويل	خَدْي	كتمت الهوى

٨٨٣	[محمود الوراق]	طويل	جلدي	وشاع الذي
٦٨٧ ، ٢٣٦	نصيب، [أو]	طويل	بَعْدِي	أهيم بدعد
٧١٢	النمر بن تولب	طويل	سَعْدِي	إذا كنت في
٧١٢	النمر بن تولب	طويل	جَلْدِي	فإن ابن أخت
٢٨٨	؟	طويل	الثَّعْدِي	[لشتان ما بيني]
٥٠٠	الحطيفة	طويل	يَهْتَدِي	وأنى اهتدت
٥٣٥	الحطيفة	طويل	الغَدِي	وإن آنست
١٠١١	الحطيفة	طويل	أُبْعَدِي	وإن نظرت
١٠١١	الحطيفة	طويل	قَرَدَدِي	بارض ترى
١٠١١	الحطيفة	طويل	هُذْهِدِي	وكادت على الاطواء
٤٩٧	دريد بن الصمة	طويل	أَتَجِدِي	كميش الإزار
٦٧٩	بنت ذي الإصبع	طويل	المُهَنْدِي	ألا هل تراها
٦٧٩	بنت ذي الإصبع	طويل	وَمَخْنَدِي	عليماً بأدواء
١٣١	طرفة	طويل	بَقَرَمِدِي	كقنطرة الرومي
١٤٤٨ ، ١٤٩	طرفة	طويل	أَتَبَلْدِي	إذا القوم قالوا
٤٦٤	طرفة	طويل	الْمُتَشَدِّدِي	أرى الموت يعتام
٤٨٢	طرفة	طويل	الصَّيْدِي	[كريم يروى]
٧٢٠	طرفة	طويل	[أَجْهَدِي]	وإن أدع للجلى
٩٨٧	طرفة	طويل	[مُضَمَّدِي]	وأطلع نهاض
١١٤٦	طرفة	طويل	مُتَشَدِّدِي	لها مرفقان
١٤٤٢	طرفة	طويل	الْمُمَدِّدِي	وتقصير يوم
٨٠٦	كثير	طويل	بِالتَّجَلُّدِي	فإن تَسْلُ عنك
١٢٩٥ ، ٨٠٦	كثير	طويل	غَدِي	وكل خليل راءني
٢٥٩	مزني	طويل	الْمُقَيَّدِي	خليلي بالبوبة
٢٥٩	مزني	طويل	الْمُتَوَقِّدِي	نذق برد نجد
١٤٥٦	هدبة بن خشرم	طويل	يُقَيَّدِي	فإن تقتلونني

يرى فلتات	غَد	طويل	؟	٥١٧
[إذا جاوزت]	فَارْعِد	طويل	؟	١٢٣٨
فإن تقتلونا منا	بخالد	طويل	أبو الأسد	١٤٠٩
وإن تشغلونا عن	الولائد	طويل	أبو الأسد	١٤٠٩
تركنا أمير المؤمنين	ساجد	طويل	أبو الأسد	١٤٠٩
أسود شرى	الأساود	طويل	الأشهب بن رميلة	٧٤، ٩٠٤
تجمعتم من كل	واحد	طويل	ابنة ابن الرقاع	٣٤٣
لا تحمدن الدهر	لواليد	طويل	عامرية	٥٩٢
هم جعلوها	الأبايد	طويل	عامرية	٥٩٢
ألا قطع الرحمن	بخالد	طويل	الفرزدق	٩٨٩
وكيف يؤم الناس	بواحد	طويل	الفرزدق	٩٨٩
بنى بيعة فيها	المساجد	طويل	الفرزدق	٩٨٩
وما سبق القيسي	خالد = قنبر طويل	طويل	الفرزدق	١٢٢٨
أبا خالد انفر	لقاعد	طويل	قطري بن الفجاءة	١٠٨١
أزعم أن الخارجي	وجاحد	طويل	قطري بن الفجاءة	١٠٨٢
يقر بعيني	المُتَقَارِد	طويل	نبهان بن عكي العبشمي	٧٠
وأن أرد	واحد	طويل	نبهان بن عكي العبشمي	٧٠
والصق أحشائي	الأساود	طويل	نبهان بن عكي العبشمي	٧١
وفي السر من قحطان	المَحَايِد	طويل	؟	٦٨٢
ألا قل لساري	بِلاد	طويل	أعرابي	٨٩٣
لنا سيد أرى	جَوَاد	طويل	أعرابي	٨٩٣
إن عبيد الله	وغادي	طويل	عبيد الله بن زياد التيمي	١٤٠٩
ونحن قتلنا ابن	زياد	طويل	عبيد الله بن زياد التيمي	١٤٠٩
إن تنصفونا	بيعاد	طويل	مالك بن الربيع، [أو]	٦٣٠
فإن لنا عنكم	صَوَادِي	طويل	مالك بن الربيع، [أو]	٦٣٠
ففي الأرض عن	كبلادي	طويل	مالك بن الربيع، [أو]	٦٣٠

٦٣٠	مالك بن الريب، [أو]	طويل	زياد	فماذا ترى
٦٣٠	مالك بن الريب، [أو]	طويل	إياد	فلولا بنو مروان
٦٣٠	مالك بن الريب، [أو]	طويل	ويغادي	زمان هو العبد
١٠٤٠	أبو نواس	طويل	رعاد	وكتنا إذا ما الحائن
١٠٤٠	أبو نواس	طويل	نجاد	تردّي له الفضل
١٠٤٠	أبو نواس	طويل	وجياد	أمام خميس
١٠٤٠	أبو نواس	طويل	ويغادي	فما هو إلا
١٠٤٥	أبو نواس	طويل	وجراد	ترى الناس
١٠٤٥	أبو نواس	طويل	بخصاد	فيوم لإلحاق
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	إياد	أعريان ما يدري
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	جعاد	فإن قلت من
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	بمداد	وأنت صغار
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	جلاد	فإن قلت الحي
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	مراد	فأطول
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	بزباد	لعمري بني شيبان
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	جواد	أبعد الوليد
٥٨٢	يحيى بن نوفل	طويل	زياد	وأنكحها لا في
١٠٤٨	؟	طويل	بحادي	سأرحل من قود
١٠٤٨	؟	طويل	وهادي	مع الريح ما راحت
٨٩٤	مسلم بن الوليد	طويل	سعيد	ديونك لا يقضى
٨٩٤	مسلم بن الوليد	طويل	ببعيد	سعيد بن سلم
٨٩٤	مسلم بن الوليد	طويل	ببزيد	يزيد له فضل
٨٩٤	مسلم بن الوليد	طويل	حديد	خزيمة لا بأس
٥٧ ت	؟	مديد	وسادي	ما لعيني كحلت
٥٥، ٥٧ ت	؟	مديد	الثماد	لا أذوق النوم
٥٧ ت	؟	مديد	فسادي	أبتغي إصلاح

فتتاركتنا	التَّمَادِي	مديد	؟	٥٧ ت
أبا سعيد جزاك	أَحَدٍ	بسيط	حبيب بن عوف	١٣٥٧
داويت بالحلم	الْوَلَدِ	بسيط	حبيب بن عوف	١٣٥٧
قد ثكلت أمه	الْأَسَدِ	بسيط	حسان بن ثابت	٢٥٩
رفعت مجد	بِالْعَمَدِ	بسيط	ذو الرمة	٧٢
حتى نساء	فَالْعَقْدِ	بسيط	ذو الرمة	٧٢
لو يستطعن	وَالْوَلَدِ	بسيط	ذو الرمة	٧٢
حنت إلى نعم	وَالرُّشْدِ	بسيط	ذو الرمة	٥٧١
يا طمىء السهل	الْأَسَدِ	بسيط	الطرماع	٢٧
ودارم قد قذفنا	بِالْخُذْدِ	بسيط	الطرماع	٢٢٣
يتزون بالمشتوى	تَقْدِ	بسيط	الطرماع	٢٢٣
يا أيها السائلي	يَدِي	بسيط	عمارة بن عقيل	٩٧٥
إن تستقم أسد	أُسْدٍ	بسيط	عمارة بن عقيل	٩٧٥
إني رأيتمكم	التَّكْدِ	بسيط	عمارة بن عقيل	٩٧٥
فباعد الله كلَّ	وَالْحَسَدِ	بسيط	عمارة بن عقيل	٩٧٥
[خلت سبيل]	فَالنَّضْدِ	بسيط	النابعة	١٢
الواهب المائة	اللَّبْدِ	بسيط	النابعة	١٣
فظل يعجم	أَوْدٍ	بسيط	النابعة	١٠١٦، ٥٠١
مقدوفة بدخييس	بِالْمَسَدِ	بسيط	النابعة	١٠٢٣، ٨٤٦
[هذا الثناء]	بِالصَّفْدِ	بسيط	النابعة	٩٠٧
ردت عليه أقاصيه	الثَّادِ	بسيط	النابعة	٩٠٩
يظل من خوفه	وَالنَّجْدِ	بسيط	النابعة	١٠١٩
أبو أحبيحة من	عَدْدِ	بسيط	؟	٤٤٩
لهاشم وزهير	وَالْأَسَدِ	بسيط	؟	١٣٦٥
مجاور البيت	أَحَدِ	بسيط	؟	١٣٦٥
ضنت عقيلة	الغادي	بسيط	الأحوص	٨١٧

٨١٧	الأحوص	بسيط	وحُسّادي	فقلت والله
٨١٧	الأحوص	بسيط	وادي	قلنا لمزلها
٨١٨	الأحوص	بسيط	صَيّاد	إني جعلت
٨١٨	الأحوص	بسيط	قَوّادي	لابن اللعين
٨١٨	الأحوص	بسيط	لأَجْدادي	أما معاذ فإني
٣٤١	جرير	بسيط	وعُوّادي	نفسى الفداء
٣٤١	جرير	بسيط	العادي	لو خفت لثأ
٣٤١	جرير	بسيط	زادي	إن تجر طير
١٤٣	[عبيد بن الأبرص]	بسيط	زاد	الخير يبقى
٨٣	القطامي	بسيط	الزادي	لم تر قوماً
٨٣	القطامي	بسيط	زرّاد	نقريهم لهذميات
٤٢٩	القطامي	بسيط	الهادي	إني وإن كان
٤٢٩	القطامي	بسيط	الحادي	قرين يقصرن
٧٨٩	القطامي	بسيط	بادي	يقتلنا بحديث
٧٨٩ ، ٤٨٢	القطامي	بسيط	الصادي	فهن ينذن
٦٤٣	؟	بسيط	وأفّوادي	إما تري لمتي
٦٥٣	إسحاق بن خلف	بسيط	والجود	ما سرني أنني
٦٥٣	إسحاق بن خلف	بسيط	بمولود	ماشيت داود
٦٥٣	إسحاق بن خلف	بسيط	موجود	ما طول داود
٦٥٣	إسحاق بن خلف	بسيط	العُود	تكنه خصلة
٦٥٣	إسحاق بن خلف	بسيط	الرُود	كالأنبجاني
٦٥٣	إسحاق بن خلف	بسيط	والسُود	أجزى وأغنى
٦٥٣	إسحاق بن خلف	بسيط	معقود	إن هبت الريح
٣٢٤	حسان بن ثابت	بسيط	الصّيد	لو كنت من هاشم
٣٢٤	حسان بن ثابت	بسيط	بتهديدي	أو من بني نوفل
٣٢٤	حسان بن ثابت	بسيط	الجيد	أو في النّؤابة

أو من بني زهرة	المَنَاجِيدِ	بسيط	حسان بن ثابت	٣٢٤
أو في السراة	الَجَلَّاعِيْدِ	بسيط	حسان بن ثابت	٣٢٤
يا آل تيم ألا	كالجَلامِيْدِ	بسيط	حسان بن ثابت	٣٢٤
لولا الرسول	مَلْحُوْدِي	بسيط	حسان بن ثابت	٣٢٤
وصاحب الغار	الجُودِ	بسيط	حسان بن ثابت	٣٢٤
لقد رميت بها	كالْمُوْدِي	بسيط	حسان بن ثابت	٣٢٤
نبئت أن ربيعاً	الجيدِ	بسيط	الشماع	١٦
لا تحسبني وإن	والشَّيْدِ	بسيط	الشماع	١٣١
طال الثواء على	مُوْدِي	بسيط	الشماع	١٠٨٩
يحج مأمومة	كالْمَغَارِيْدِ	بسيط	[عَذَار بن ذُرَّة الطائِي]	١٤٤ ، ٦٠٠
ألا ترين وقد	والجُودِ	بسيط	؟	١٠٧٢
إلا يكن ورق	العُودِ	بسيط	؟	١٠٧٢
لا يعدم السائلون	مَرْدُوْدِ	بسيط	؟	١٠٧٢
نكحت عليّ	وَرْدِ	وافر	الحكم بن عبدل	٩٤٦
فما يدنو إلى	بَقْنِدِ	وافر	الحكم بن عبدل	٩٤٦
يرين حلاوة	بوَرْدِ	وافر	الحكم بن عبدل	٩٤٦
إذا ما مات ميت	بزادِ	وافر	[أبو المَهْوُش الأسدي]	٢٢٤
بخيز أو بلحم	البيجادِ	وافر	[أبو المَهْوُش الأسدي]	٢٢٤
تراه ينقب	عادِ	وافر	[أبو المَهْوُش الأسدي]	٢٢٤
أمرتك يا رياح	نَجْدِ	وافر	ابن ميادة	٦٣
نهيتك عن	جُرْدِ	وافر	ابن ميادة	٦٣
ووجدأ ما	وَجْدِي	وافر	ابن ميادة	٦٣
تمناني ليلقاني	سَعْدِ	وافر	يزيد بن عمرو بن الصعق	١٢٩٠
أبعد الأشر	وادِ	وافر	أخت الأشر النخعي	٥٨٥
ونصحب مذحجاً	إِيَادِ	وافر	أخت الأشر النخعي	٥٨٥
ثقيف عمنا	السَّدَادِ	وافر	أخت الأشر النخعي	٥٨٥

١٣٣٢	تميمي	وافر	الشّداد	ولو علم ابن يوسف
١٣٣٢	تميمي	وافر	الفساد	لفاضت عينه
١٣٣٢	تميمي	وافر	والرّقاد	ألا قل للأمير
١٣٣٢	تميمي	وافر	الحصاد	فما رزقا الجنود
١٤١٤	طائي	وافر	النّجاد	جدير أن يقلّ
١١١٨	عمرو بن معدي كرب	وافر	مُرَاد	أريد حباه
٥٩٠	[المتلمس]	وافر	حَمَاد	جماد لها جماد
١٢٨٩	خارجي	وافر	الحديد	كفانا فتنة
١٢٨٩	خارجي	وافر	مَزِيد	أهاب المسلمون
١٢٨٩	خارجي	وافر	رَشِيد	فزاد أبو الحديد
١٤٥٩	أهبان بن غادية الخزاعي	كامل	مُوسِد	ولقد طعنت ربيعة
١٤٥٩	أهبان بن غادية الخزاعي	كامل	المُجَسِد	في عارض شرق
١٤٥٩	أهبان بن غادية الخزاعي	كامل	الحُسِد	ولقد وهبت سلاحه
١٣٦٩	حسان بن ثابت	كامل	المَلْحِد	يا ويح أنصار
١٤٥٩	أخو ربيعة بن مكدم	كامل	بالمِطَرِد	فات ابن غادية
١٤٥٩	أخو ربيعة بن مكدم	كامل	المُفَرَّد - (إقواء)	قل لابن غادية
١٢٤٢	عطية بن عمرو العبزي	كامل	الأَجَرِد	يدعى رجال للمطاء
٦٣٣	الفرزدق	كامل	ومُحَمَّد	إن الرزية
٦٣٣	الفرزدق	كامل	بالمَرَصِد	ملكان قد
١٣٢	النايفة	كامل	مُقَرَمِد	[وإذا طعنت]
٢٣٠	وهب بن عبد مناف	كامل	تَقْعِد	وإذا أتيت
٢٣٠	وهب بن عبد مناف	كامل	فَأَعْمِد	ودع الغواة
٥١٥	محمود الوراق	كامل	مُشَاهِد	يا ناظراً يرنو
٥١٥	محمود الوراق	كامل	قَوَاصِد	منيت نفسك
٥١٥	محمود الوراق	كامل	العابِد	تصل الذنوب
٥١٥	محمود الوراق	كامل	واحد	ونسيت أن الله

٤٠٠	؟	كامل	عُطَارِد	علم القبائل من
٥٦١	الأسود بن يعفر	كامل	[وسادي]	نام الخليّ
٣٢٧	قرشيّ	كامل	وَادٍ	هلا سألت عن
٣٢٧	قرشيّ	كامل	أجِيَادٍ	وعن الذين أبوا
٣٢٧	قرشيّ	كامل	الأَوْتَادِ	يخبرك أهل
٧٩	الأعشى	كامل	والأَبْرَادِ	الوَاطئين على
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	الإنشَادِ	من مبلغ عني
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	الحُسَادِ	كل المصائب
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	زَادٍ	وأظن لي
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	الأَطْوَادِ	ما لي أرى
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	والإِيرَادِ	وأراك ترجيه
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	بِلَادٍ	الله يعلم
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	والأَجْدَادِ	لكن أتيتك
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	فَسَادٍ	قد كان لي
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	والأَجْنَادِ	ودعوت منصوراً
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	بَكْسَادٍ	بارت مسارعتي
٥٤٧	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	إِنجَادِي	في الأرض منفسح
٨٩٣	أبو الشمقمق	كامل	سَعِيدٍ	هيهات تضرب
٨٩٤	أبو الشمقمق	كامل	مُدُودٍ	والله لو ملك
٨٩٤	أبو الشمقمق	كامل	بَصْعِيدٍ	يبغيه منها
٥٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	يَزِيدٍ	أفنى تميماً
٥٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	ثَمُودٍ	صعقت عليهم
٥٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	دَاوُدٍ	ذاقت تميم
٥٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	لُورُودٍ	قدنا الجياد
٥٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	أُسُودٍ	يحملن من ولد

١٢٧٤	؟	كامل	يزيد	نجى حليته
١٤٢	المثقب العبدى	سريع	للمُنشيد	يصيح للنباة
١٠٥٠	المثقب العبدى	سريع	يُوجد	قالت ألا
١٠٥٠	المثقب العبدى	سريع	المُسند	إلا بيدري ذهب
١٠٥٠	المثقب العبدى	سريع	العَسجد	من مال من
١٢٨٤	أعشى همدان	سريع	[بالبائد] = بالدائر	[ويوم أهواذك]
٣٤١	حسان بن ثابت	منسرح	العَدَد	تقول شعئا
٣٤١	حسان بن ثابت	منسرح	الغَرَد	أهوى حديث
٣٤١	حسان بن ثابت	منسرح	يدي	لا أخدش الخدش
٣٤١	حسان بن ثابت	منسرح	الأسد	يأبى لي السيف
٨٠٩	حسان بن ثابت	منسرح	أَحِد	انظر خليلي
١٣٩٤	ليبد	منسرح	والأسد	أخشى على أريد
١٣٩٤	ليبد	منسرح	وَلَد	ما إن تعري
١٣٩٤	ليبد	منسرح	النَّجِد	فجمني الرعد
١٣٩٤	ليبد	منسرح	كَبِد	يا عين هلا
٧٠٢	أبو تمام	خفيف	السَّوَاد	طال إنكارى
٧٤٤	عمران بن حطان	خفيف	العباد	أيها المادح
٧٤٤	عمران بن حطان	خفيف	العَوَاد	فاسأل الله
٧٤٤	عمران بن حطان	خفيف	الجواد	لا تقل للجواد
١٤٢٧	ابن منذر	خفيف	جديد	حين تمت
١٤٢٧	ابن منذر	خفيف	الأمْلُود	وسقاء ماء
١٤٢٧	ابن منذر	خفيف	مَزِيد	وسمت نحوه
١٤٢٧	ابن منذر	خفيف	يَعِيد	وكانى أدعوه
١٤٢٧	ابن منذر	خفيف	نُودِي	فلئن صار
١٤٢٧	ابن منذر	خفيف	المَشْهُود	يا فتى كان
١٤٢٧	ابن منذر	خفيف	مَرْدُود	لهف نفسي

١٤٢٧	ابن مناذر	خفيف	الحُسُود	كان عبد المجيد
١٤٢٧	ابن مناذر	خفيف	كُنُود	عاد عبد المجيد
١٤٢٧	ابن مناذر	خفيف	جَلِيد	ختك الود
١٤٢٧	ابن مناذر	خفيف	وتليدي	لوفدى الحي
١٤٢٧	ابن مناذر	خفيف	مَجْهُودِي	ولئن كنت
١٤٢٧	ابن مناذر	خفيف	الخُدُود	لأقيمن مائماً
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	العَمِيد	موجعات يكيين
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	وَجُودِي	ولعين مطروقة
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	فَعُودِي	كلما عزك
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	القَصِيد	لفتى يحسن
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	خُلُود	كل حي لاقي
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	مولود	لا تهاب المنون
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	هَبُود	يقدح الدهر
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	الصَّيْخُود	ولقد ترك
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	المَشِيد	أين رب الحصن
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	بِجُنُود	شاد أركانه
١٤٢٨	ابن مناذر	خفيف	بيروود	كان يجيى إليه
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	الأُسُود	وترى خلفه
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	سَدِيد	فرمى شخصه
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	حدِيد	ثم لم ينجه
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	والتَّائِيد	وملوك من قبله
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	عبد المجيد خفيف	فلو أن الأيام
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	وَجُود	ما درى نعهه
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	الصَّعِيد	ويح أيد
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	بالمَهْدُود	إن عبد المجيد
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	شَدِيد	هد ركني

١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	مَلْحُود	مِرْغَمِي كُنْتُ
١٤٢٩	ابن مناذر	خفيف	عُودِي	كُنْتُ لِي عَصْمَة
١٢١٢ ، ١٨٣	حارثة بن بدر	مِثْقَاب	بِالْمِرْبِدِ	سِيكَفِيكَ عَبَسَ
٦٢٢	[حارثي]	مِثْقَاب	بِالْمِرْوَدِ	وَمُسْتَنَّة كَاسْتَنَان
٥٩٥	الفرزدق	مِثْقَاب	قُعْدُدِ	قَرْنِي يَحْكُ
٥٩٥	الفرزدق	مِثْقَاب	مَعْبِدِ	أَلَمْ تَرَأَنِي
٦٠٤ ، ٥٩٦	الفرزدق	مِثْقَاب	يُودِ	وَمَنَا الَّذِي مَنَعَ
٥٩٦	الفرزدق	مِثْقَاب	الْمِرْبِدِ	أَلَسْنَا بِأَصْحَابِ
٥٩٦	الفرزدق	مِثْقَاب	الْمَشْهَدِ	أَلَسْنَا الَّذِينَ
٦١٠ ، ٥٩٦	الفرزدق	مِثْقَاب	الْمَوْرِدِ	وَنَاجِيَةِ الْخَيْرِ
٦١٠ ، ٥٩٦	الفرزدق	مِثْقَاب	بِالْأَسْعَدِ	إِذَا مَا أَتَى
٥٩٦	الفرزدق	مِثْقَاب	الْأَسْوَدِ	أَيَطْلُبُ مَجْدَ
٥٩٦	الفرزدق	مِثْقَاب	وَالْفَرْقَدِ	وَمَجْدَ بَنِي دَارِمَ
٦٥٥	الأعشى	مِثْقَاب	فَادِهَا	وَمِنْكَوْحَةٍ غَيْرِ
٨٨٧	الأعشى	مِثْقَاب	أَنْضَادِهَا	وَقَوْمِكَ إِنْ
٨٨٧	الأعشى	مِثْقَاب	لِإِزْمَادِهَا	فَلَنْ يَطْلُبُوا
١٠٤١	[الأعشى]	مِثْقَاب	رُقَادِهَا	أَجْدَكَ لَمْ تَغْتَمِضْ

(د)

١١٨٧	عمر بن أبي ربيعة	رمل	تَبَرَّدَ	وَلَقَدْ قَالَتْ
١١٨٧	عمر بن أبي ربيعة	رمل	لَا يَقْتَصِدُ	أَكَمَا يَنْعَتِي
١١٨٧	عمر بن أبي ربيعة	رمل	تَوَدَّ	فَتَهَانَفْنَ وَقَدْ
١١٨٧	عمر بن أبي ربيعة	رمل	الْحَسَدُ	حَسَدَ حَمَلَنَهُ

الذال

(ذ)

١٤٣٦	عمر بن أبي ربيعة، [أو]	مِثْقَاب	الَّذِي	أَلَا حَيْدًا حَيْدًا
------	------------------------	----------	---------	-----------------------

ويا حبدا برد واجلّوذا متقارب عمر بن أبي ربيعة ١٤٣٦

(ذ)

تمادى في الجفاء مَلَاذٍ وافر عبد الله بن محمد بن أبي عينة ٥٥٣
ولولا حق اللذاذ وافر عبد الله بن محمد بن أبي عينة ٥٥٣
كما راح الهلالي وحاذ وافر عبد الله بن محمد بن أبي عينة ٥٥٣

الراء

(ر)

عليك سلام الله عُمُرُ طويل أبو تمام ١٣٥٩
لئن أبغض الدَّهْرُ طويل أبو تمام ١٣٩٠
لئن عظمت بَكْرُ طويل أبو تمام ١٣٩٠
وقد علم الأقوام وَفَرُ طويل حاتم الطائي ٣٧
أماوي إن يصبح خَمَرُ طويل حاتم الطائي ٤٨٤
تري أن ما أفنيت صِفَرُ طويل حاتم الطائي ٤٨٤
وقرّين بالزرق الخَطَرُ طويل ذو الرمة ٦١
ألا يا اسلمي يا دار القَطَرُ طويل ذو الرمة ١٩٠
رأيت غراباً نَضْرُ طويل ذو الرمة ١٩٠
فقلت غراب والزَّجْرُ طويل ذو الرمة ١٩٠
[إذا ضربته] النَّسْرُ طويل ذو الرمة ١٩٣
ألا ليته يعطى والجَزْرُ طويل بنت ذي الإصبع ٦٧٩
له حكمت الدهر عُمُرُ طويل بنت ذي الإصبع ٦٧٩
فتى كان يدينه الفَقْرُ طويل [سلمة بن يزيد الجعفي] ٢٧٩
فتى لا يعد المال كِبَرُ طويل [سلمة بن يزيد الجعفي] ٢٧٩
فتى كان يعطي الجَزْرُ طويل [سلمة بن يزيد الجعفي] ٢٧٩
وهو وجدي العُمُرُ طويل [سلمة بن يزيد الجعفي] ٢٧٩
أمن حذية بالرجل ولا سُخْرُ طويل شمعل التغلبي ١٠٧٢

١٠٧٢	شمعل التغلبي	طويل	الدَّهْرُ	وإن أمير المؤمنين
٩٥٣	[أبو صخر الهذلي]	طويل	الفَجْرُ	إذا قلت هذا
٢٩٥	الفرزدق	طويل	العَصْرُ	وهن بشرحاف
٤٧٦	الفرزدق	طويل	والخَمْرُ	غداة أحلت
٦٠٣	الفرزدق	طويل	التَّمْرُ	لست بسعدي
٩٨٨	الفرزدق	طويل	قَسْرُ	لعمري لئن نابت
٩٨٨	الفرزدق	طويل	الرَّجْرُ	لقد حبس القسري
٩٨٩	الفرزدق	طويل	والخَمْرُ	فتى لم تربيته
١٤٢١	الفرزدق	طويل	الصُّفْرُ	أخذن حريات
١٦١	؟	طويل	والْبَحْرُ	شربنا من الداذي
١٦١	؟	طويل	الفَقْرُ	فلما انجلت شمس
٤٠٥	أعرابي	طويل	الظَّهْرُ	عجوز ترجي
٤٠٦	أعرابي	طويل	الدَّهْرُ	تدس إلى العطار
٤٠٦ ت	أعرابي	طويل	الصُّفْرُ	وما غرني إلا
٤٠٦ ت	أعرابي	طويل	الشَّهْرُ	وجاؤا بها
٤٠٦	أعرابية	طويل	ولا ظَهْرُ	ألم تر أن
٤٣١	[جميل]	طويل	والمُتَغَوَّرُ	وأنت امرؤ
٥٢٩	حسان	طويل	وَمَفْخَرُ	وما زال في الإسلام
١١٠٣ ، ٥٢٩	حسان	طويل	المُحَبَّرُ	بهاليل منهم
٤٢٠	أبو العتاهية	طويل	يَحْذَرُ	وقد يهلك
١١٥٣ ، ٣٨٤ ، ٩٨	عمر بن أبي ربيعة	طويل	فَيَخْصَرُ	رأت رجلاً أما
٣٨٤	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أَغْبَرُ	أخا سفر جواب
٣٨٤	عمر بن أبي ربيعة	طويل	المُحَبَّرُ	قليلاً على ظهر
٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	وَأَنْوَرُ	فلما فقدت الصوت
٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	سَمَرُ	وغاب قمير
٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أَزْوَرُ	ونفضت عني

٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَجْهَرُ	فحييت إذ
٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أَعْسَرُ	وقالت وعضت
٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	حُصْرُ	أريتك إذ هنا
٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَحْدَرُ	فوالله ما أدري
٧٩٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَنْظُرُ	فقلت لها بل
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يَقْصُرُ	فيا لك من ليل
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مَكْدَرُ	ويا لك من ملهى
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مَوْشَرُ	يمج ذكي
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مَنْوَرُ	يرف إذا
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	جَوْذَرُ	وترنو بعينها
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَنْغَوْرُ	فلما تقضى
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	عَزَوْرُ	أشارت بأن
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أَشْقَرُ	فما راعني إلا
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَامَرُ	فلما رأت
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	فَيْثَارُ	فقلت أباديهم
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يُوثِرُ	فقالأتحقيقاً
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	وَأَسْتَرُ	فإن كان ما لا بد
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مُتَأَخَّرُ	أقص على أختي
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أَخْصَرُ	لعلهما أن تبغيا
٧٩٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يُقْدَرُ	فقالت لأختها
٧٩٨	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أَيْسَرُ	فأقبلتا فارتاعتا
٧٩٨	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يَبْصَرُ	يقوم فيمشي
٧٩٨ ، ٨٠٢	عمر بن أبي ربيعة	طويل	وَمُعْصِرُ	فكان مجني دون
٧٩٨	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مُقِمِرُ	فلما أجزنا
٧٩٨	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تُفَكَّرُ	وقلن أهذا
١١٥٢	عمر بن أبي ربيعة	طويل	فَمَهْجَرُ	أمن آل نعم

١١٥٢	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تُعَذِّرُ	بحاجة نفس
١١٥٢	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مُقَصِّرُ	تهم إلى نعم
١١٥٢	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَصْبِرُ	ولا قرب نعم
١١٥٢	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يُفَكِّرُ	وأخرى أنت
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يَتَنَمَّرُ	إذا زرت نعماً
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مُظْهِرُ	عزیز عليه
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	وَيُنَكِّرُ	ألكني إليها
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	المُشْهَرُ	بآية ما قالت
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يُذَكِّرُ	قفي فانظري
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أَقْبِرُ	أهذا الذي
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	والتَّهَجُّرُ	فقلت نعم
١١٥٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	يَتَغَيَّرُ	لئن كان إياه
٧٠١	أبو الأسود	طويل	وناصِرُ	كسأك ولم
٧٠١	أبو الأسود	طويل	وافِرُ	وإن أحق الناس
١٢٢٩ ، ١٦٩	ذو الرمة	طويل	جَارِرُ	إذا ابن أبي
١١٨٤	الفرزدق	طويل	الأَخَاضِرُ	لقد أدرك الأوتار
١١٨٤	الفرزدق	طويل	ثائرُ	هم جردوا
١١٨٤	الفرزدق	طويل	بَصائرُ	أقادوا به
١١٨٤	الفرزدق	طويل	حَاضِرُ	كفعل كليب
١١٨٤	الفرزدق	طويل	آخِرُ	وما لكليب حين
١٤٦٠	ليلى الأخيلية	طويل	الدَّوَائِرُ	آليت أبكي بعد
١٤٦٠	ليلى الأخيلية	طويل	المَعَايِرُ	لعمرك ما بالموت
١٤٦٠	ليلى الأخيلية	طويل	حَاسِرُ	فلا يبعدنك الله
١٤٦٠	ليلى الأخيلية	طويل	صائرُ	فكل جديد أو
١٣٤٤	مالك بن نويرة	طويل	الأصَاغِرُ	جزاني دوائي
١٣٤٤	مالك بن نويرة	طويل	مُغَاوِرُ	أخادعهم عنه

١٣٤٤	مالك بن نورة	طويل	طائر	كأني وأبدان
١٣٨٧	[مسعود بن سلامة العبدى، أو]	طويل	سائر	إذا سار من خلف
١٣٨٧	[مسعود بن سلامة العبدى، أو]	طويل	كاسر	وأفردت سهما
٧١٩	المكعبير الضبي	طويل	الأكابر	وفيت وفاء
٦٩	؟	طويل	المقابر	ليسوا لعمرو
٦٩	؟	طويل	المقادر	إذا عيروا
١٢٣	؟	طويل	نجار	لهم أوجه بيض
٦٨٧	الأحوص	طويل	أدور	أدور ولولا
٦٨٧	الأحوص	طويل	سيزور	وما كنت زواراً
٦٨٧	الأحوص	طويل	لفقير	لقد منعت معروفها
٨٥١	جميل	طويل	وحسير	لهن الوجى لم
٥٠٢	ضابىء بن الحارث البرجمي	طويل	كبير	فأمكم لا تتركوها
٧٠٧	ابن الطثرية	طويل	وفجور	قضى غرمائي
٧٠٧	ابن الطثرية	طويل	بعير	فذلك دأبي
٢١٠	عمارة بن عقيل	طويل	كثير	رأيناكما يا ابني
٢١٠	عمارة بن عقيل	طويل	جرير	وصدقما قول
٢١٠	عمارة بن عقيل	طويل	أمير	أصابت ندير
٢١٠	عمارة بن عقيل	طويل	وقصر	فإن تفخروا
٢١٠	عمارة بن عقيل	طويل	وسور	رمتها مجانيق
٢١٠	عمارة بن عقيل	طويل	نضير	وشيدها الأملاك
٢١١	عمارة بن عقيل	طويل	ضير	فإن تعمروا
٢١١	عمارة بن عقيل	طويل	عقور	خبطتم ليوث
٢١١	عمارة بن عقيل	طويل	وأبور	فكيف بأكتاف
١٠٤٧	أبو نواس	طويل	قبور	إليك رمت بالقوم
١٤٥٥	هدبة بن خشرم	طويل	فقير	أذا العرش إني
١٤٥٥	هدبة بن خشرم	طويل	صير	واني وإن قالوا

١٤٥٥	هدبة بن خشرم	طويل	غَفُورُ	لأعلم أن الأمر
١٠٠٥	[الأبيرد الرياحي، أو]	طويل	مَحَافِرَةٌ	فألقت عصا
٤٦٣	عمير بن سُلمَيّ الحنفي	طويل	مَقَابِرَةٌ	قتلنا أخانا
٨٩١	[النابعة الجعدي]	طويل	ناصِرَةٌ	فقلت لها عيشي
٦٦٢	[أبو ذؤيب]	طويل	[انثرأرها]	مسححة تنفي
٨٢٨	ابن قيس الرقيات	طويل	جارُها	أتيناك ننثي
٨٢٨ ، ٢٨٦	ابن قيس الرقيات	طويل	ونهارُها	تقدت بي الشهباء
٨٢٨	ابن قيس الرقيات	طويل	غرارُها	تزور فتى
٨٢٨	ابن قيس الرقيات	طويل	قراؤها	فوالله لولا أن
١٠١٩	كثير	طويل	وعراؤها	فما روضة بالحزن
١٠١٩	كثير	طويل	وتجارُها	بمنخرق من بطن
١٠١٩	كثير	طويل	نارُها	بأطيب من أردان
١٢٥١	خارجي	طويل	مصيرُها	وكائن ترى يوم
٣٤ ت	أبو ذؤيب	طويل	كُورُها	نشأت عسيراً
٤٣	عمارة بن عقيل	طويل	ضميرُها	تبحتتم سخطي
٤٣	عمارة بن عقيل	طويل	مريُّها	ولن يلبث
٤٣	عمارة بن عقيل	طويل	عذيرُها	وما النفس
٦١١	الفرزدق	طويل	أضيرُها	عجوز تصلي
٤١٦	[مالك بن زغبة]	طويل	تَبُورُها	بضرب كاذان
٤٧٥	الأخطل	بسيط	صَدْرُ	أما كليب بن يربوع
٤٧٥	الأخطل	بسيط	شَعَرُوا	مخلفون ويقضي
٤٧٥	الأخطل	بسيط	هَجَرُ	مثل القنافذ
٨٨٠	الأخطل	بسيط	يَتَشِيرُ	إن العداوة تلقاها
١٤٣٨	الأخطل	بسيط	الظَفَرُ	إلى إمام تغاديننا
٨٠	أعشى باهلة	بسيط	الزَّفَرُ	أخو رغائب
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	سَخَرُ	إني أتنتي لسان

١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	الحَذَرُ	فبت مرتفعاً
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	مُعْتَمِرٌ	وجاشت النفس
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	مُضَرٌّ	يأتي على الناس
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	المَطَرُ	بنعي من لا تغب
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	كَذَرٌ	من ليس في خيره
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	شَجَرٌ	طاوي المصير
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	السَّفَرُ	لا تنكر البازل
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	الجَرَرُ	وتفزع الشول
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	يَأْتِمُرُ	لا يصعب الأمر
١٤٣١ ، ٤٥٩	أعشى باهلة	بسيط	الْغَمَرُ	تكفيه فلذة كبد
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	يَقْتَفِرُ	لا يتأرى لما
١٤٣١	أعشى باهلة	بسيط	الصَّفَرُ	لا يغمز الساق
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	مُخْتَبِرٌ	مهفهف أهضم
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	يَنْكَبِرُ	عشنا بذلك
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	يَنْتَظِرُ	لا يأمن الناس
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	وَتَنْتَصِرُ	إما يصبك عدو
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	صَدَرٌ	لو لم تخنه
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	القَمَرُ	وراد حرب
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	مُنْتَشِرٌ	إما سلكت
١٤٣٢	أعشى باهلة	بسيط	عَسَرٌ	من ليس فيه إذا
١٤٣٨	أعشى باهلة	بسيط	الظَّفَرُ	أصبت في حرم
١٨٧	جرير	بسيط	قَمَرٌ	وما لتغلب إن عدوا
١٨٧	جرير	بسيط	عُمَرُ	ما كان يرضى
١١٤٠	جرير	بسيط	عُمَرُ	يا تيم تيم عدي
١٤٧٨	جرير	بسيط	الذَّكْرُ	إن الحفايف
٧٢٥ ت ، ٨٤	الحطيئة	بسيط	شَجَرٌ	ماذا تقول

٧٢٥	الحطيفة	بسيط	عُمُرُ	أَلْقَيْتُ كَاسِهِمْ
٧٢٥	الحطيفة	بسيط	البَشْرُ	أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي
٧٢٥	الحطيفة	بسيط	الأَثَرُ	مَا أَثْرُوكَ بِهَا
١٢٥٨	رجل من أصحاب المهلب	بسيط	تَدَرُّ	وَيَوْمَ سَلَى
١٢٥٨	رجل من أصحاب المهلب	بسيط	مُنْقَعِرُ	حَتَّى تَرَكْنَا عِبِيدَ اللَّهِ
٥٥٦	سابق البريري	بسيط	القَدَرُ	اصْبِرْ عَلَى الْقَدَرِ
٢٨٩	أبو الشغب	بسيط	مُضَرُّ	قَدْ كَانَ شَغْبٌ
٢٨٩	أبو الشغب	بسيط	حَجَرُ	لَيْتَ الْجِبَالِ
٢٨٩	أبو الشغب	بسيط	وَالْكِبَرُ	فَارَقْتُ شَغْبًا
١١٣٩	طائي	بسيط	حَذَرُ	يَا قُرْطُ قُرْطِ
١١٣٩	طائي	بسيط	المَطَرُ	أَأَنْ رَوَى مَرْقَسٌ
١١٣٩	طائي	بسيط	قِصْرُ	قَلْتُمْ لَهُ أَهْجٌ
١١٣٩	طائي	بسيط	مُضَرُّ	فَلِنْ بَيْتِ تَمِيمٍ
٥٩٥	القلاخ بن حزن	بسيط	أَنْتَظَرُ	نَبَتْ خَوْلَةَ قَالَتْ
٥٩٥	القلاخ بن حزن	بسيط	وَالْحَجَرُ	أَنْكَحْتَ عَبْدِينَ
٥٩٥	القلاخ بن حزن	بسيط	وَالْغَرَزُ	لَهُ دَرَجِيادٌ
٦١٤	كعب بن مالك، [أو]	بسيط	وَزَرُ	النَّاسِ أَلْبَ عَلَيْنَا
١٣٤٧	كعب بن معدان الأشقري	بسيط	السَّهْرُ	يَا حَفْصُ إِنِّي
١١١١	بشار بن برد	بسيط	النَّارُ	الْأَرْضُ مَظْلَمَةٌ
٨٧٥	الخنساء	بسيط	إِسْوَارُ	[مِثْلُ الرَّدِينِي]
١٤١٢	الخنساء	بسيط	عَارُ	يَا صَخْرُ وَرَادَ مَاءٌ
١٤١٢	الخنساء	بسيط	وَأُظْفَارُ	مِثْلِي السَّبْتِي
١٤١٢	الخنساء	بسيط	وَأَسْرَارُ	وَمَا عَجُولُ عَلَى بَوٍّ
١٤١٢، ١٣٥٦، ٣٧٤	الخنساء	بسيط	وَأَذْبَارُ	تَرْتَعُ مَا غَفَلْتُ
١٤١٢	الخنساء	بسيط	وَأِمْرَارُ	يَوْمًا بِأَوْجَعِ مَنِي
١٤١٢	الخنساء	بسيط	لِنَحَارُ	وَإِنْ صَخْرًا لَوَالِينَا

٢٩٣ ، ٩٤١ ، ١٤١٢	الخنساء	بسيط	نار	وان صخراً لتأتم
١٤١٢	الخنساء	بسيط	الجار	لم تره جارة
١١٢٣	أبو زيد الطائي	بسيط	مختار	إن الكرام على
١١٢٣	أبو زيد الطائي	بسيط	أخبار	طبّ بصير
١١٢٣	أبو زيد الطائي	بسيط	ومقدار	وقطرة قطرت
١١٢٣	أبو زيد الطائي	بسيط	جاروا	حتى تنصلها في
١١٢٣	أبو زيد الطائي	بسيط	النار	حمت ليدخل
٧١٤	أبو زيد الطائي	بسيط	غار	أحب شيء إليه
٧١٤	أبو زيد الطائي	بسيط	نار	لا تعرف الريح
٧١٤	أبو زيد الطائي	بسيط	آثار	لا يحلب الضرع
٤١١	حارثة بن بدر	بسيط	المور	صلى الإله على
٤١٢	حارثة بن بدر	بسيط	مقبور	زفت إليه
٤١٢	حارثة بن بدر	بسيط	لمغور	أبا المغيرة
٤١٢	حارثة بن بدر	بسيط	تنكير	قد كان عندك
٤١٢	حارثة بن بدر	بسيط	مهجور	وكنت تغشى
٤١٢	حارثة بن بدر	بسيط	الأعاصير	الناس بعدك
٨٥١ ، ٢٤٩	[قيس بن العيزارة]	بسيط	مَحْسُورٌ = مَخْزُورٌ	إن العسير بها
١٠٠٨	أوس بن حجر	بسيط	وخنزير	كان هراً جنبياً
١٤٨	؟	بسيط	تَذْكِيرٌ = تَذْرِيبٌ	اشروا لها
٦١	مخيس بن أرطاة	وافر	مُرٌّ	عرضت نصيحة
٦١	مخيس بن أرطاة	وافر	بُرٌّ	وما بي أن
٦١	مخيس بن أرطاة	وافر	شُرٌّ	ولكن قد
٦١	مخيس بن أرطاة	وافر	حُرٌّ	فقلت له
٩٤٢	بشار بن برد	وافر	الحذار	كان فؤاده كرة
٩٤٢	بشار بن برد	وافر	قِصارٌ	جفت عيني
٩٤٢	بشار بن برد	وافر	نهارٌ	أقول وليلتي

وجدنا في	المُعَارُ	وافر	[بشر بن أبي خازم، أو]	٥٦٩
وليس بمنقذ لك	الْفِرَارُ	وافر	بشر بن أبي خازم	١١٩٧
كان قوائم النحام	مُحَارُ	وافر	السليك بن السلكة	٩٧٠
على قرماء	خِمَارُ	وافر	السليك بن السلكة	٩٧٠
وما يدريك	أغاروا	وافر	السليك بن السلكة	٩٧٠
ويحضر فوق	رَأُ	وافر	السليك بن السلكة	٩٧٠
ندمت ندامة	نَوَارُ	وافر	الفرزدق	١٥٧
وكانت جنتي	الضرار	وافر	الفرزدق	١٥٨
ولو أني ملكت	الخيارُ	وافر	الفرزدق	١٥٨
ليت لنا مكان	تَحَوُّرُ	وافر	طرفة	١٩٤
لم ألق عمرة	مِثْرُ	كامل	حميد بن ثور	٨٥٩
برزت عقيلة	العُنْقَرُ	كامل	حميد بن ثور	٨٦٠
ذهبت بعقلك	تَنْشُرُ	كامل	حميد بن ثور	٨٦٠
فهمت أن	المِجْجَرُ	كامل	حميد بن ثور	٨٦٠
صحت مخارجها	لا تُنْكَرُ	كامل	عبد الله بن معاوية	١١١٤
وإذا جددت	ضائرُ	كامل	يزيد المهلبى	٨٩٠
وإذا أذاك	النَّاصِرُ	كامل	يزيد المهلبى	٨٩٠
كانت منازلنا	دَوَارُ	كامل	[جحدر العكلى]	٢٠٧
لولا الحياء لهاجني	يَزَارُ	كامل	جرير	١٣٨٩
نعم الخطل وكنت	ووقارُ	كامل	جرير	١٣٨٩
نن يلبث القرناء	ونهارُ	كامل	جرير	١٣٨٩
صلى الملائكة	والأبرارُ	كامل	جرير	١٣٨٩
أفام حزرة	الجبارُ	كامل	جرير	١٣٨٩
يابا حسين لو	إصدارُ	كامل	حبيب بن جدرة	١٣٧١
يابا حسين	وطاروا	كامل	حبيب بن جدرة	١٣٧١
والشيب ينهض	نهارُ	كامل	الفرزدق	٤٢

بشر أبو مروان	ميسور	كامل	جرير	١٠٦٠ ، ١٤٣٩
جلت رزيتته	ماجور	كامل	خزاعي، [أو]	١٣٨٩
والناس ماتمهم	وزفير	كامل	خزاعي، [أو]	١٣٨٩
يشني عليك	جدير	كامل	خزاعي، [أو]	١٣٨٩
أعلي إنك	نور	كامل	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	٥٤٩
أكتبث توعدي	جدير	كامل	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	٥٤٩
فدع الوعيد	يضير	كامل	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	٥٤٩
وإذا ارتحلت	المنصور	كامل	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	٥٤٩
نبتت عليه	المشكور	كامل	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	٥٤٩
يا عجباً للناس	أبصروا	سريع	أبو العتاهية	٥٢١
وعبروا الدنيا	معبّر	سريع	أبو العتاهية	٥٢١
الخير مما ليس	المُنكر	سريع	أبو العتاهية	٥٢١
والموعد الموت	الأكبر	سريع	أبو العتاهية	٥٢١
لا فخر إلا فخر	المحشر	سريع	أبو العتاهية	٥٢٢
ليعلمن الناس	يُدخر	سريع	أبو العتاهية	٥٢٢ - ٥٢٤
عجبت للإنسان	يُقبّر	سريع	أبو العتاهية	٥٢٢
ما بال من أوله	يُفخر	سريع	أبو العتاهية	٥٢٢ ، ٥٢٤
أصبح لا يملك	يَحذر	سريع	أبو العتاهية	٥٢٢
وأصبح الأمر	يُقدر	سريع	أبو العتاهية	٥٢٢
أصلحك الله	كثروا	منسرح	أعرابي	٢٤٦
ألح دهر	وانظروا	منسرح	أعرابي	٢٤٦
اغتنم غفلة	جَمُر	خفيف	محمود الوراق	٧٠٥
كم كبير يوم	قَدُر	خفيف	محمود الوراق	٧٠٥
إن أكن مهدياً	الأشعار	خفيف	يزيد المهلبى	٨٩٠
غير أني أراك	عار	خفيف	يزيد المهلبى	٨٩٠
شاده مرمراً	وكور	خفيف	عدي بن زيد	١٣٢

٩٤٩	عدي بن زيد	خفيف	مُسْتَبِيرٌ	كدمي العاج
١٣٩٥	نهار بن توسعة	خفيف	البُحُورُ	قلدته عرى
١١٦٦	عباس بن الأحنف	متقارب	تَقْدِيرُ	تعبت تطلب
١١٦٦	عباس بن الأحنف	متقارب	لا يُشْهَرُ	وماذا يضرك
١١٦٦	عباس بن الأحنف	متقارب	أَوْقَرُ	أمني تخاف
١١٦٦	عباس بن الأحنف	متقارب	تَنْظَرُ	ولو لم تكن
١٢٧٥	؟	متقارب	العَسْكَرُ	ويوم بجي

(ر)

٧٩٥	ذو الرمة	طويل	بَهْرًا	تفاقد قومي
٨٨٤	[الفضل بن عبد الصمد الرقاشي]	طويل	سِرًّا	إذا نحن خفنا
٨٨٤	[الفضل بن عبد الصمد الرقاشي]	طويل	السَّتْرَا	فنقضي ولم يعلم
٦٠١	امرؤ القيس	طويل	بَرَبْرًا	على كل مقصوص
٩٩٢	امرؤ القيس	طويل	وَهَجْرًا	فدعها وسل
١٠٠٩	امرؤ القيس	طويل	أَعْسَرَا	كان الحصا
١٠٠٩	امرؤ القيس	طويل	بعبقرا	كان صليل
٦٠٣	جرير	طويل	أَوْعَرَا	تركتكم بوادي
٦٠٣	جرير	طويل	مَنْفَرَا	سمعت بني مجد
٦٠٣	جرير	طويل	فَتَقَطَّرَا	وأسلمت القلحاء
١٠٧٨	جرير	طويل	تَذَبَّرَا	ولا يعرفون الشر
١١٤٧	جرير	طويل	نَوْرًا	أقول لها من ليلة
١١٤٧	جرير	طويل	فأسفرا	أخاف على نفس
١١٤٨	جرير	طويل	أَقْبَرَا	جعلت لقبر
١٢٦٣ ، ١١٤٨	جرير	طويل	تُسْعَرَا	وأطفأت نيران
١١٤٨	جرير	طويل	عَسْكَرَا	فلم تبق منهم
١١٤٨	جرير	طويل	شَمْرَا	ألا رب سامي

١١٤٧	[حاتم الطائي]	طويل	شَمَرَا	أخو الحرب إن
٥٥٦	سابق البربري، [أو]	طويل	واضْبِرَا	وإن جاء ما لا تستطيعان
٥٠٣	أبو شجرة السلمي	طويل	أَعْمَرَا	ورويت رمحي
٥٠٤	أبو شجرة السلمي	طويل	والسَنَوْرَا	وعارضتها شهباء
٩٣٤	الشمخ	طويل	المُوتَرَا	فقربت مبرة
١٠٠٦	الشمخ	طويل	تَعَذَّرَا	كان ذراعيها
١٠٠٦	الشمخ	طويل	يَعْمَرَا	من البيض أعطافاً
١٠٠٦	الشمخ	طويل	المُحَبَّرَا	بها شرق من
١٠٠٦	الشمخ	طويل	أُعِيرَا	تقول وقد
١٠٠٦	الشمخ	طويل	الصَّنَوْرَا	كان بذفراها
١٠٠٦	الشمخ	طويل	ظَفَرَا	كان ابن آوى
٦١٩	أبو الطمحان القيني	طويل	أَغْبَرَا=أَغْبِرَ	وإني لأرجو ملحها
٢٩٩	[العديل بن الفرخ]	طويل	فَعَسَكِرَا	إذا ما خشينا من
١١٨٤	معبد بن أخضر	طويل	أَخْضَرَا	سأحمي دماء
١٢٦٣ ، ١١٤٨	؟	طويل	تُسَعَّرَا	وأطفأت نيران
٥١٧	أشجع السلمي	بسيط	الحَذَرَا	رأي سري وعيون
٨٣٣	جرير	بسيط	وَأَعْتَمَرَا	نعي النعاة
٨٣٣	جرير	بسيط	يا عُمَرَا	حملت أمراً
٨٣٣	جرير	بسيط	والقَمَرَا	فالشمس طالعة
٥٢٤	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	بسيط	اعْتَبَرَا	ما راح يوم على
٥٢٤	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	بسيط	أَثَرَا	ولا أنت ساعة
٥٢٤	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	بسيط	الْخَبَرَا	إن الليالي
٥٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	بسيط	حَضَرَا	ما لي رأيتك
٥٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	بسيط	غَدَرَا	إذا تنسم ريح
٥٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	بسيط	والصَّعَرَا	ومن يجيء على
٥٤٢	عبد الله بن محمد بن أبي عينة	بسيط	والْبَصَرَا	أحلك الله

فلا تضع حق	مُضْراً	بسيط	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٢
أعط الرجال	صَبْرًا	بسيط	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٢
ولا تقولن	والقمرا	بسيط	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٢
بل أيها الركب	الخَبْرَا	بسيط	عمارة بن عقيل	٩١٤
أكان مسلمة	مُضْراً	بسيط	عمارة بن عقيل	٩١٤
مهلاً حنيقة	الضُّجْرَا	بسيط	عمارة بن عقيل	٩١٤
فصادف سهمه	والفرارا	وافر	الراعي	٥٤
سقى الله المهلب	انتحارا	وافر	[عطية بن حمراء الرياحي]	١٢٦٢
فما وهن المهلب	الغَوَارَا	وافر	[عطية بن حمراء الرياحي]	١٢٦٢
رددت صحيفة	احمرارا	وافر	عقيل بن علفة	٥٦٤
أحولي تنفض	عُمَارَا	وافر	عترة	١٣٣
ولا ينسيني الحدثان	الإزارا	وافر	[قيس بن الخطيم]	٨٥٤، ٥٩
تبعنا الأعور	حمارا	وافر	[مجاهد بن عسيم المنقري]	١٢٤٨
فيا ندمى على	ضِمَارَا	وافر	[مجاهد بن عسيم المنقري]	١٢٤٨
إذا الرحمن	نارا	وافر	[مجاهد بن عسيم المنقري]	١٢٤٨
وكان تحت	سِحْرَا	كامل مجزوء	بشار بن برد	١٠٥٣
وتخال ما ضمت	وعطرا	كامل مجزوء	بشار بن برد	١٠٥٣
وتكون في الشرف	زراة	كامل مجزوء	الأعشى	٢٢٢
أبناء قوم	والأوازة	كامل مجزوء	الأعشى	٢٢٢
بيضاء صحوتها	كالعَرَازة	كامل مجزوء	الأعشى	١٠٢٠
فاقتل زراة	زُرَارَة	كامل مجزوء	عمرو بن ملقط الطائي	٢٢١
أطرق كرا	القرى انظر الألف اللينة			
رأيت رؤيا	عَبَّارَا	سريع	أعرابي	٥٦٣
بأنني أخبط	سَوَّارَا	سريع	أعرابي	٥٦٣
أيها الرائح	الأوطارا	خفيف	عمر بن أبي ريبة	٧٧٥
ليت ذا الحج	واعتمارا	خفيف	عمر بن أبي ريبة	٧٧٥

وزندك خير	عفاراً	مقارب	الأعشى	٢٧٥
ولو بت تقدح	نارا	مقارب	الأعشى	٢٧٥
فكيف أنا وانتحالي	عاراً	مقارب	الأعشى	٥٥٢ ت
ومن لا تضيع لـ	ضيماراً	مقارب	الأعشى	١٢٥١
لها حاضر مثل	مُغَاراً	مقارب	ابن الخرع	١٠١٤
أكل امرئ	نارا	مقارب	عدي بن زيد، [أو]	١٠٠٢، ٣٧٦
كان الغطامط	غِفَاراً	مقارب	الكُميت	٦٩١
إذا كان هادي	الأميرا	مقارب	الأعشى	٤٢٩
وهاب العثار	وَعُوراً	مقارب	الأعشى	٤٢٩
لها زجل كحفيف	دَبُوراً	مقارب	الأعشى	٩٥٦، ٩٥٩
أيا ذا اليمينين	صُدُوراً	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٧
وكنت أرى	يَضِيرَا	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٧
إلى أن ظننت	الحَقِيرَا	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٧
فأضمرت النفس	الضُمِيرَا	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٨
ولا بد للماء	يَقُورَا	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٨
ومن أشرب	الفَقِيرَا	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٨
علام وفيهم	بُورَا	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٨
ألم أك بالمصر	العَشِيرَا	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٨
ألم أك أول	يَشِيرَا	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٨
وألزم غرزك	صَبُورَا	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٨
ففيهم تقدم	أَخِيرَا	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٨
كانك لم تر	أَمِيرَا	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٨
فقدم من	جَدِيرَا	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٨
ألست ترى	يَزُورَا	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٨
ولست ضعيف	الدُّبُورَا	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٨
ولكن شهاب	مُسْتَنِيرَا	مقارب	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٨

٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	متقارب	كَبِيرَا	فهل لك في
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	متقارب	نَصِيرَا	وكان لك
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	متقارب	فُتُورَا	ولا جعل الله
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	متقارب	وَقُورَا	فإن ورائي
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	متقارب	بَعِيرَا	به الضب
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	متقارب	يَجُورَا	وماً ومصرأ
٥٤٨	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	متقارب	نَفِيرَا	واني لمن

(ي)

٧	الأخطل	طويل	البَكْرِ	لعمري لقد لاقت
٥٠٦	الأخطل	طويل	وَكْرِ	فظل يفديها
٩٧٥	الأخطل	طويل	بَدْرِ	وقد سرتي
٩٧٨	الأخطل	طويل	جَسْرِ	شفي النفس
٩٧٩	الأخطل	طويل	حُمَرِ	ولا جشم شر
٩٧٩	الأخطل	طويل	وَتَرِي	ولو بيني ذبيان
١٠٥٠	الأخطل	طويل	يدري	وإن كنت قد
١٣٨٦	أراكة الثقفي	طويل	القَبْرِ	لعمري لئن
١٣٨٦	أراكة الثقفي	طويل	البَحْرِ	لستنمدن ماء
١٣٨٦	أراكة الثقفي	طويل	الأَجْرِي	لعمري لقد أردى
١٣٨٦	أراكة الثقفي	طويل	يجري	وقلت لعبد الله
١٣٨٦	أراكة الثقفي	طويل	عَمَرُو	تبين فإن كان
١٣٨٦	أراكة الثقفي	طويل	أبو بكر	ولا تبك ميتاً
١٠٣٢	[بكر بن النطاح]	طويل	الدَّهْرِ	له همم
١٠٣٢	[بكر بن النطاح]	طويل	البَحْرِ	له راحة
١٠٣٣	[بكر بن النطاح]	طويل	العُمَرِ	ولو أن خلق
٣٥٦	[الحارث بن وعلة الجرمي، أو]	طويل	كَسْرِي	ما بال من أسمى

٣٥٧	[الحارث بن ولة الجرمي ، أو]	طويل	وَعَرٍ	أظن خطوب
٣٥٧	[الحارث بن ولة الجرمي ، أو]	طويل	لا تَسْرِي	ولاني وإياهم
٣٥٧	[الحارث بن ولة الجرمي ، أو]	طويل	العُمَرِ	أناة وحلماً
١٣١٣	أبو حرملة العبدي	طويل	ظَهْرِي	فلما وقفتم
١٣١٣	أبو حرملة العبدي	طويل	السُّمْرِ	وطرت ولم أحفل
١٤٧٢	حسان بن ثابت	طويل	أبي عمرو	وما اهتز عرش
٥٠٩	الحطيثة	طويل	العُمَرِ	ألا كل أرماع
٥٠٩	الحطيثة	طويل	نَصْرٍ	فباست بني عبس
٥٠٩	الحطيثة	طويل	الحُمَرِ	أبوا غير ضرب
٥٠٩	الحطيثة	طويل	أبي بكرٍ	أطعنا رسول الله
٥٠٩	الحطيثة	طويل	الظُّهْرِ	أبورثها بكراً
٥٠٩	الحطيثة	طويل	الجَمْرِ	فقوموا ولا
٥٠٩	الحطيثة	طويل	أبا بكرٍ	فدى لبني نصر
٥٨٠	خداش بن زهير	طويل	الحُمَرِ	وتركب خيل
٦٧٩	بنت ذي الإصبع	طويل	والذَّكْرِ	ألا ليت زوجي
٦٧٩	بنت ذي الإصبع	طويل	هَجَرٍ	لصوق بأكباد
٨٩٤	عبد الصمد بن المعذل	طويل	البَذَرِ	رزثنا أبا عمرو
٨٩٤	عبد الصمد بن المعذل	طويل	أبو عَمْرٍو	وكان أبو عمرو
١٣٨٠	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	الدَّهْرِ	تحل رزيات
١٣٨٠	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	والصَّبْرِ	لقد عركتنا للزمان
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	الكَسْرِ	بموتك يا عبد الرحيم
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	والحَبْرِ	فيا بن النبي
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	طُهْرٍ	ويا بن اختيار
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	فُهْرٍ	ويا بن سليمان
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	القَفْرِ	ومن ملأ الدنيا
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	القَبْرِ	لعز بما قد

١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	القَسْرِ	فإن تضح في
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	صُغْرِ	لكم من عدو
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	السُّمْرِ	فوا حزنا لو في
١٣٨١	عبد العزيز بن عبد الرحيم	طويل	نَقْرِ	وكنا وقيناه
١٣٧٨	[عبد الله بن أراكة]	طويل	الصَّبْرِ	أيا عمرو لم أصبر
١٣٧٨	[عبد الله بن أراكة]	طويل	القَفْرِ	تصبرت مغلوباً
١٣٥٨	عبيدة بن هلال	طويل	تَجْرِي	علا فوق عرش
١٣٩٧	العتبي	طويل	الظُّهْرِ	أسكان بطن
١٣٩٧	العتبي	طويل	الحَشْرِ	فيا ليت من فيها
١٣٩٧	العتبي	طويل	قَبْرِ	فماتوا كان
١٣٩٨	العتبي	طويل	أبي عمرو	لقد شمت الأعداء
١٣٩٨	العتبي	طويل	الدُّهْرِ	تَجْرِي علي
١٣٩٨	العتبي	طويل	شَطْرِي	وقاسمني دهري
٨٣٤	الفرزدق	طويل	تَجْرِي	لعمرى لقد سار
١٤٥٢	الفرزدق	طويل	السُّمْرِ	لتبك وكيعاً
١٤٥٢	الفرزدق	طويل	تَجْرِي	لقوا مثلهم
٦١٢	لهزم	طويل	قَسْرِ	بقبر ابن ليلى
٦١٢	لهزم	طويل	يَقْرِ	بقبر امرئ
٦١٢ ، ٦١٥	لهزم	طويل	بالمِصْرِ	فقال لي استقدم
٦٩٦	محمود الوراق	طويل	لا أدري	بأي اعتذار
٦٩٦	محمود الوراق	طويل	العُدْرِ	إذا كان وجه
٧٢٧	المثنى بن معروف	طويل	أبا جَبْرِ	أبلغ أمير
٧٢٧	المثنى بن معروف	طويل	يدري	كسرت على البافوخ
٧٢٧	المثنى بن معروف	طويل	مَهْرٍ	على غير شيء
٨٠٢	[النواح الكلابي]	طويل	العَشْرِ	فإن كلاباً هذه
١٤٥٣	هدبة بن خشرم	طويل	وَتْرِ	فلما رأيت أنما

١٤٥٣	هدبة بن خشرم	طويل	قَبْرِي	عمدت لأمر
١٤٥٣	هدبة بن خشرم	طويل	قَدْرِ	رمينا فرامينا
١٤٥٣	هدبة بن خشرم	طويل	قَصْرٍ	وأنت أمير
١٤٥٣	هدبة بن خشرم	طويل	لِلصَّبْرِ	فإن تك في
١٤٥٤	هدبة بن خشرم	طويل	سُمرٍ	ولما دخلت السجن
١٤٥٤	هدبة بن خشرم	طويل	لِلأَمْرِ	وعند سعيد غير
٩١٦	الوليد بن عقبة	طويل	مِصْرٍ	ألا إن خير
٩١٦	الوليد بن عقبة	طويل	عمرو	وما لي لا أبكي
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	الدَّهْرِ	سقى الله مصراً
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	عُدْرِ	ولو كنت فيه
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	الصَّدْرِ	أبيح فلم
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	بالجِسرِ	ونحن رددنا
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	الصَّبْرِ	ومن يخش
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	الدُّكْرِ	وإن كره الموت
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	القَمْرِ	وما رزق الإنسان
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	الشُّكْرِ	ليشكر بنو العباس
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	الكُفْرِ	لقد حبيتكم
١١٠٤	يزيد المهلي - ت	طويل	وتَرٍ	وقد بغضتهم
٧٢١	؟	طويل	تَمَرِي	إذا حط عنها
١٠٠٨	؟	طويل	عُفْرِ	كأن ذراعها
١٠٠٨	؟	طويل	تَقَرِي	سمعن لها
١٤٠٨	؟	طويل	الوَتْرِ	ولما أصابوا
٦١٩	أبو الطمحان القيني	طويل	أَغْبَرٍ = أَغْبَرِاطويل	ولاني لأرجو
١٧٢	عروة بن الورد	طويل	مَجْزَرٍ	لحا الله صعلوكاً
١٧٢	عروة بن الورد	طويل	الْمُتَعَفِّرِ	ينام ثقلاً
١٧٢	عروة بن الورد	طويل	الْمُحْسَرِ	يعين نساء الحي

١٧٢	عروة بن الورد	طويل	المُتَنَوِّر	ولكن صعلوكاً
١٧٣	عروة بن الود	طويل	المُشَهَّر	مطلاً على أعدائه
١٧٣	عروة بن الورد	طويل	المُتَنَظِّر	وإن بعدوا
١٧٣	عروة بن الورد	طويل	فأَجْدِر	فذلك إن يلق
١٧٣ ت	عروة بن الورد	طويل	فاسهري	أقلي علي اللوم
١٢٢٨	الفرزدق	طويل	قَنَبِر = خالد	وما سبق القيسي
١٣٧	[لبيد]	طويل	مُعَصِّر	فبات وأسرى
١٠٩٥ ، ٧٩٣	اللمين المنقري ، [أو]	طويل	مِنَقِر	لعمرك ما أدري
١٤٠٤	ليلى الأخيلية	طويل	المُتَعَجِّر	أعيني ألا فابكي
١٤٠٤	ليلى الأخيلية	طويل	المُتَحَدِّر	لتبك عليه
١٤٠٤	ليلى الأخيلية	طويل	التَّذَكِّر	سمعن بهيجا
١٤٠٤ ، ٩٥٣	ليلى الأخيلية	طويل	المُتَعَوِّر	كأن فتى الفتيان
١٤٠٥	ليلى الأخيلية	طويل	مُذَبِّر	ولم يرد الماء
١٤٠٥ ، ٩٥٣	ليلى الأخيلية	طويل	صَرَصِر	ولم يقدح الخصم
١٤٠٥	ليلى الأخيلية	طويل	وَمُنَكِّر	ألا رب مكروب
١٤٠٥	ليلى الأخيلية	طويل	المُتَنَوِّر	فيا توب للمولى
٥٦٤	؟	طويل	مَعَمِّر	وكيف ثوائي
٦٢٤	الأخطل	طويل	وعامر	ألا أبلغ الجحاف
٦٢٤	الجحاف بن حكيم السلمي	طويل	الخواطر	بلى سوف نبكيهم
١٢٨١	جرير	طويل	المسافر	أزاداً سوى
١٢٨١	جرير	طويل	الغَرَائِر	فما تنكر الكوماء
٧٣٥	زيد الخيل الطائي	طويل	الدَّوَابِر	بني عامر هل
٧٣٥	زيد الخيل الطائي	طويل	للحوافِر	بجيش تضل
٧٣٥	زيد الخيل الطائي	طويل	البوادر	وجمع كمثل
٧٣٥	زيد الخيل الطائي	طويل	عامر	أبت عادة للورد
٧٧٦	ليلى الأخيلية	طويل	ابن عامر	فإن تكن القتلى

١٤٠٧	ليلى الأخيلية	طويل	ناظرٍ	نظرت وركن
١٤٠٧	ليلى الأخيلية	طويل	عاقِرٍ	إلى الخيل أجلى
١٤٠٧	ليلى الأخيلية	طويل	بالكرَاكِ	كان فتى الفتيان
١٤٠٧	ليلى الأخيلية	طويل	الهَواجِرِ	ولم بين أبراداً
١٤٠٧	ليلى الأخيلية	طويل	مُجَاوِرٍ	فتى لا تخطاه
١٤٦٠	ليلى الأخيلية	طويل	حاسِرٍ	فلا يبعدنك الله
١٠٣٧	مروان بن أبي حفصة	طويل	الأبَاعِرِ	زوامل للأشعار
١٠٣٧	مروان بن أبي حفصة	طويل	العَرَاثِرِ	لعمرك ما يدري
٥٥٨	ابن مفرغ الحميري	طويل	يسارٍ	سقى الله داراً
٥٥٨	ابن مفرغ الحميري	طويل	وصغارٍ	أبو مالك جار
٥١٨	أبو نواس	طويل	فَادَارِي	إليك غدت بي
٥١٨	أبو نواس	طويل	عُوَارِي	فألقى عليها
١٠٤٧	أبو نواس	طويل	مَدَارِي	تعاطيكها كف
٤٤٩	خالد بن يزيد بن معاوية	طويل	بكثيرٍ	فتاة أبوها
٤٤٩	خالد بن يزيد بن معاوية	طويل	وسريرٍ	فإن تفتلتها
٥٢٧	أبو نواس	مديد	ثَمَرَةٍ	لا أذود الطير
٥٢٧	أبو نواس	مديد	كَدَرَةٍ	فامض لا تمنن
٥٢٨	أبو نواس	مديد	صُورَةٍ	وإذا مج القنا
٥٢٨	أبو نواس	مديد	ظُفْرَةٍ	راح في ثني
٥٢٨	أبو نواس	مديد	جَزَرَةٍ	تتأني الطير
٥٢٨	أبو نواس	مديد	مَطَرَةٍ	فاسل عن نوء
٥٢٨	أبو نواس	مديد	خَمَرَةٍ	لا تغطي عنه
٥٢٨	أبو نواس	مديد	بَصَرَةٍ	ذلت تلك
٥٢٨	أبو نواس	مديد	نَفَرَةٍ	كيف لا يدنيك
٥٢٩	أبو نواس	مديد	مُضَرَةٍ	وكريم الخال
١٢٢٤	أم عمران بن الحارث الراسبي	بسيط	السَّحَرِ	الله أيد

١٢٢٤	أم عمران بن الحارث الراسبي	بسيط	عُدِرَ	يدعوه سراً
١٢٢٤	أم عمران بن الحارث الراسبي	بسيط	الهُصِرَ	ولى صحابته
٦٨٣	ابن مقبل	بسيط	دَعِرَ	بانت حواطب
٩٧٧	؟	بسيط	الجَرِرَ	إني إذا هر
١١١٢	؟	بسيط	للشَّعِرَ	ويجعل البر
١١١٢	؟	بسيط	المَطَرِ	ولم يطق مطراً
١٣٨	الأخطل	بسيط	الساري	نازعتهم طيب
٢٨٨	الأخطل	بسيط	أنصاري	المنعمون بنو حرب
٣٥٧	الأخطل	بسيط	بأطهار	قوم إذا حاربوا
١٤٠٦	الأخطل	بسيط	النارِ	قوم إذا استنبح
٥٣٠	جرير	بسيط	أنصاري	إن الذين ابتنوا
١٣٦	ابن حبناء	بسيط	النارِ	أعوذ بالله من
١٣٦	ابن حبناء	بسيط	أظفاري	لا أقرب البيت
١٣٦	ابن حبناء	بسيط	الساري	إن يحجب
٩٨٨	ابن دارة	بسيط	بأسيار	لا تأمن فزارياً
١٣٨ ت	صخر بن حبناء	بسيط	عارِ	إني هزئت
١٣٨ ت	صخر بن حبناء	بسيط	ياكثارِ	ما شقوة المرء
١٣٨ ت	صخر بن حبناء	بسيط	النارِ	إن الشقي الذي
١٣٨ ت	صخر بن حبناء	بسيط	العارِ	أعوذ بالله
١٣٨ ت	صخر بن حبناء	بسيط	أخباري	وخير دنيا
١٠٧١	[عبد الله بن عبد الرحمن]	بسيط	والدارِ	قوم إذا أكلوا
١٠٧١	[عبد الله بن عبد الرحمن]	بسيط	الجارِ	لا يقبس الجار
١٠٦ ت	عبيد بن الرندس، [أو]	بسيط	دارِ	يا دار بين كليات
١٠٦ ت	عبيد بن الرندس، [أو]	بسيط	وأمطارِ	على تقادم ما قد
١٠٦ ت	عبيد بن الرندس، [أو]	بسيط	أعصارِ	عنا غنيت بذات
١٠٦ ت	عبيد بن الرندس، [أو]	بسيط	وأبكارِ	وقد نرى بك

فيهن عثمة	بأسرار	بسيط	عبيد بن العرندس، [أو] ١٠٦ ت
إذ يحسب الناس	زاري	بسيط	عبيد بن العرندس، [أو] ١٠٦ ت
بل أيها الراكب	وأسوار	بسيط	عبيد بن العرندس، [أو] ١٠٧ ت
خبر ثناء	وأخطار	بسيط	عبيد بن العرندس، [أو] ١٠٧ ت
هينون لينون	أيسار	بسيط	عبيد بن العرندس، [أو] ١٠٦، ١٠٧ ت
فيهم ومنهم	ولا عار	بسيط	عبيد بن العرندس، [أو] ١٠٧ ت
لا ينطقون	بإكثار	بسيط	عبيد بن العرندس، [أو] ١٠٦، ١٠٧ ت
ولأن تليتهم	أغمار	بسيط	عبيد بن العرندس، [أو] ١٠٧ ت
إن يسألوا	أخبار	بسيط	عبيد بن العرندس، [أو] ١٠٧ ت
من تلق منهم	الساري	بسيط	عبيد بن العرندس، [أو] ١٠٦، ١٠٧ ت
أنا ابن أسماء	بالعار	بسيط	القتال الكلابي ٧٥
لا أرضع الدهر	الجار	بسيط	القتال الكلابي ٧٦
من آل سفيان	عوار	بسيط	القتال الكلابي ٧٦
يا ليتني والمنى	لسيار	بسيط	القتال الكلابي ٧٦
طوال أنضية	بأزفار	بسيط	القتال الكلابي ٧٦
ما زلت أرمقهم	إتاري	بسيط	[الكميت] ٣٢٠
يا لعنة الله	جار	بسيط	؟ ١١٩٩
إن المذرع	المخاضير	بسيط	[عرهم بن قيس العدوي] ٦٥١
مستقبلين شمال	مثور	بسيط	الفرزدق ٩٥٤
ما كنت أول	تفتير	بسيط	جرير ٨٧٥
لقد كذبتك	صبر	وافر	[دريد بن الصمة] ٣٧٨
سرى همي وهم	فتر	وافر	عروة بن أذينة ٨٠٥، ٢٥٠
أراقب في المجرة	يجري	وافر	عروة بن أذينة ٨٠٥
لهم ما أزال	جمر	وافر	عروة بن أذينة ٨٠٥
على بكر أخي	بكر	وافر	عروة بن أذينة ٨٠٥
ترك الرمح	نسر	وافر	؟ ١٤٨

٢٣١	؟	وافر	شَوْر	شقيت بكم
٢٣١	؟	وافر	وَتَوْر	ومن جهل أبو
١٣٤٤	جرير	وافر	افتخاري	بيربوع فخرت
١٣٤٤	جرير	وافر	الغبّار	بيربوع فوارس
١٣٤٤	جرير	وافر	الخمار	عتيبة والأحيمر
١٢٥٣ ت	[شقيق بن جزء الباهلي]	وافر	قَفَار	كان عذيرهم
١٢٣٧	[علقمة بن معبد المازني]	وافر	حمام	ألم تر أن حارثة
١٢٣٧	[علقمة بن معبد المازني]	وافر	والمُقَار	ألم تر أن للفتيان
١٠٢٢	عمران بن حطان	وافر	بدار	وليس لعيشنا هذا
٥٤٦	أبو عيينة	وافر	السرار	دعوتك بالقرابة
٥٤٦	أبو عيينة	وافر	نار	لأنني عنك
٥٤٦	أبو عيينة	وافر	وقار	وأنت توقرين
٥٤٧	أبو عيينة	وافر	أداري	فأنت لأن ما بك
٥٤٧	أبو عيينة	وافر	العذار	ولو والله
٩٣٠	[إمام بن أقرم النميري]	وافر	كثير	طليق الله لم
٩٣٠	[إمام بن أقرم النميري]	وافر	الصُّقُور	ولا الحجاج عيني
١٣١٣	أبو حرملة العبدي	وافر	للفقيير	عدمتك يا مهلب
١٢٤٧، ١٣١٣	أبو حرملة العبدي	وافر	دُرُور	بدولاب أضعت
١٣١٤	أبو حرملة العبدي	وافر	الثَّفير	يرى حتماً عليه
١٣١٤	أبو حرملة العبدي	وافر	القَتير	إذا نادى الشراة
٧٠٣	العتبي	وافر	القَتير	وقائلة تبيض
٧٠٣	العتبي	وافر	حُور	عليك الخطر
٧٠٣	العتبي	وافر	النَّذير	فقلت لها
٩٣٢	عروة بن الورد	وافر	وَزُور	سقوني الخمر
٢١٤	مهلهل بن ربيعة	وافر	ضريير	قتيل ما قتيل
٧٤٠	مهلهل بن ربيعة	وافر	زير	فلو نبش المقابر

٧٤٠	مهلهل بن ربيعة	وافر	القبور	بيوم الشعثمين
٧٤٠	مهلهل بن ربيعة	وافر	مُدير	كانا غدوة
٧٤٠ ، ٤٨٣	مهلهل بن ربيعة	وافر	جُرور	كان رماحهم
٧٤٠	مهلهل بن ربيعة	وافر	بالذكور	فلولا الريح
٤٦	يحيى بن نوفل	وافر	يسير	لأعلاج ثمانية
٤٦	يحيى بن نوفل	وافر	السريـر	هتفت بكل
١٦١	[أفعى بن جناب]	كامل	المِثْر	ولقد شربت
١٦١	[أفعى بن جناب]	كامل	قيصر	قابوس أو عمرو
٤٦١	أوس بن حجر	كامل	المنذر	زعم ابن سلمى
٤٦١	أوس بن حجر	كامل	المَقْخِر	منع اليمامة
١٤٤٦	متمم بن نيرة	كامل	الأزور	نعم القتيل إذا
١٤٤٦	متمم بن نيرة	كامل	المتنور	ولنعم حشو
١٤٤٦	متمم بن نيرة	كامل	يَعْدِر	أدعوته بالله
١٤٤٦	متمم بن نيرة	كامل	المِثْر	لا يمسك الفحشاء
١٠٩٣	؟	كامل	قَرَقِر	قوم إذا نسبوا
٩٣٣	حاتم الطائي	كامل	بني بَذر	إن كنت كارهة
٩٣٣	حاتم الطائي	كامل	تَجْرِي	الضاربين لدى
٩٣٣	الخرنق بنت هفان	كامل	الجُر	لا يبعدن قومي
٩٣٣	الخرنق بنت هفان	كامل	الأزِر	النازلين بكل
٥٨٨	زهير	كامل	الدُّغِر	ولنعم حشو
٩٢٩	عمران بن حطان	كامل	طائر	هلا برزت إلى
٧٢١	محمد بن يزيد	كامل	الزائر	وإذا احتبى
٢٣٢	الأحطل	كامل	الأنصار	ذهبت قریش
١٣٥٨	عبيدة بن هلال	كامل	ضار	يهوي وترفعه
١٣٥٨	عبيدة بن خلال	كامل	الأعمار	فشوى صريعاً
١٣٥٩	عبدى	كامل	الكفار	سائل بنا

وإذا الرجال	الأبصار	كامل	الفرزدق	٥٧٤
وإذا النفوس	الأدبار	كامل	الفرزدق	٦٦١
سهكين من صدأ	البقار	كامل	النابعة	٦٧٧ ، ٤٨٢
إنا اقتسمنا	فجّار	كامل	النابعة	٥٩٠
إذا ما حقب	بتصدير	هزج	[يزيد بن ضبة]	٢٨
قد ولي	ابن بكر	رمل مجزوء	[أبو الشمقمق]	٩٤٦
وله لحية	نسر	رمل مجزوء	[أبو الشمقمق]	٩٤٦
وله نكهة	صقر	رمل مجزوء	[أبو الشمقمق]	٩٤٦
لله سيف في	يجري	سريع	أحمد السلمي	٨٣٥
أوقع نصر	بالبشر	سريع	أحمد السلمي	٨٣٥
أبكي بني	بكر	سريع	أحمد السلمي	٨٣٥
حكمتومه ففضى	الباهر	سريع	الأعشى	٧٩٤
ويوم أهوازك	بالدائر = بالبائد	سريع	أعشى همدان	١٢٨٤
يا أيها الباكي	إسار	سريع	الحارث بن عبد الله الباهلي	١٣٩٩
إن الرزيئات	الدائر	سريع	الحارث بن عبد الله الباهلي	١٣٩٩
دعا بني معن	بمخفّار	سريع	الحارث بن عبد الله الباهلي	١٣٩٩
أبصرتها ليلة	والحجر	منسرح	عمر بن أبي ربيعة	٧٩١ ، ٩٥٢
يرفلن في	البقر	منسرح	عمر بن أبي ربيعة	٧٩١ ، ٩٥٢
قالت لها	عمر	منسرح	عمر بن أبي ربيعة	٦٨٦
قومي تصدي	خفر	منسرح	عمر بن أبي ربيعة	٦٨٦
قالت لها	أثري	منسرح	عمر بن أبي ربيعة	٦٨٦
لست في العير	النغير	خفيف	؟	٤٣٤
أي صفو إلا	تغير	خفيف	محمد بن يسير	٥٢٦
وسرور ولذة	عسير	خفيف	محمد بن يسير	٥٢٦
عجباً لي	تغير	خفيف	محمد بن يسير	٥٢٦
عالم لا أشك	السعير	خفيف	محمد بن يسير	٥٢٦

٥٢٦	محمد بن يسير	خفيف	مصري	ثم ألهو ولست
٥٢٦	محمد بن يسير	خفيف	سريري	أي يوم عليّ
٥٢٦	محمد بن يسير	خفيف	المُرُور	كلما مرّ بي
٥٢٧	محمد بن يسير	خفيف	يسير	قيل من ذا
٦٣٠	؟	متقارب	الكَوْثَر	أينسى كليب
٦٣٠	؟	متقارب	الأزهر	رغيف له فلكة

(ز)

١١٢١	[امرؤ القيس]	طويل	حَمِرْ	لعمرى لسعد
١٢٥٨	خارجي	طويل	بالْحَجَر	أتانا بأحجار
١٠٨٨	عمران بن حطان	طويل	والْحَقَر	نزلنا بحمد الله
١٠٨٨	عمران بن حطان	طويل	يُعْتَصِرْ	نزلنا بقوم
١٠٨٨	عمران بن حطان	طويل	البَشَر	من الأزد إن
١٠٨٨	عمران بن حطان	طويل	مُضَر	فأصبحت فيهم
١٠٨٨	عمران بن حطان	طويل	زُفَر	أم الحي قحطان
١٠٨٨	عمران بن حطان	طويل	نَفَر	وما منهما إلا
١٠٨٨	عمران بن حطان	طويل	شَكْر	فنحن بنو
٣٣	[ابن عنقاء الفزاري]	طويل	البَصَر	غلام رماء الله
٧٧١	ابن أحمر	بسيط	حَذِرْ	هل ينسئن يومي
١٢٣٧	الكميت	كامل مجزوء	بضائرْ	أرعد وأبرق
١٥٠٢	العتابي	كامل مجزوء	باعتذارْ	لا ترج رجعة
٨٣٤	طرفة	رمل	بالظُّهْر	إن تنوّله
٨٦٠	طرفة	رمل	وطيْمِرْ	أسد غيل
٩٥٨	طرفة	رمل	يَسْتَقِرْ	نحن في المشتاة
١٠٠٤	طرفة	رمل	المُدْجِرْ	ثم لا يختر
١٣٦٨	طرفة	رمل	[مُسْتَعِرْ]	أصحوت اليوم

أبلياني اليوم	لَشَرَّ	رمل	هدبة بن خشرم	١٤٥٥
ما أظن الموت	المُسْتَقَرَّ	رمل	هدبة بن خشرم	١٤٥٥
بل لو رأنتي	حماز	سريع	؟	١٠٣٦
كليب تمكن	الْخَطَرُ	مقارب	طائفي	٦٣١
أتوني فلم أرض	نُكَّرَ	مقارب	[عبدة بن همام، أو]	١٠٧٧، ٩٢٠
لأنكح أيهمم	لِحَزَّ	مقارب	[عبدة بن همام، أو]	١٠٧٧، ٩٢٠
جددت جنى	أَبَرَّ	مقارب	مالك بن العجلان	٣١٤

الزاي

(زُ)

إذا سقط الأنداء	المَعَاوِزُ	طويل	الشماع	٩٣
فمطعها حولين	غَايِزُ	طويل	الشماع	٩٨
طوى ظمأها	الْأَمَايِزُ	طويل	الشماع	٩٢٨
قد حال دون	تَهْزِيْزُ	بسيط	[المتنخل] الهذلي	٩٦٦

(زَ)

تعرقني الدهر	وَعَمَزَا	مقارب	الخنساء	١٤٢٤
وأفنى رجالي	مُسْتَفَزَا	مقارب	الخنساء	١٤٢٤
كأن لم يكونوا	بَزَا	مقارب	الخنساء	١٤٢٤، ٩٧٢
وكانوا سراة	وَعَزَا	مقارب	الخنساء	١٤٢٤
وهم في القديم	جَزَا	مقارب	الخنساء	١٤٢٤
وهم منعوا	حَفَزَا	مقارب	الخنساء	١٤٢٥
غداة لقوهم	رَكَزَا	مقارب	الخنساء	١٤٢٥
وخيل تكدس	جَمَزَا	مقارب	الخنساء	١٤٢٥
بييض الصفاح	وَحَزَا	مقارب	الخنساء	١٤٢٥
جززنا نواصي	تَجَزَا	مقارب	الخنساء	١٤٢٥

ومن ظن	عَجَزَا	مِثْقَاب	الخنساء	١٤٢٥
نعف ونعرف	وَكْتَرَا	مِثْقَاب	الخنساء	١٤٢٥

(ز)

رأيت أبا عمران	الجزز	طويل	دعبل	١٠٧١
يحن إلى جاراته	الخيز	طويل	دعبل	١٠٧١

السين

(س)

ورمل كأوراك	الحنادس	طويل	ذو الرمة	١٠١٣
تقول وصكت	المتقاعس	طويل	سعدى [أبو محلم، أو]	٥١
فقلت لها	الفوارس	طويل	سعدى [أبو محلم، أو]	٥١
ألست أرد	يايس	طويل	سعدى [أبو محلم، أو]	٥١
إذا هاب	المداعس	طويل	سعدى [أبو محلم، أو]	٥١
لعمر أبيك	لفارس	طويل	سعدى [أبو محلم، أو]	٥١
فما نلت منها	لايس	طويل	عمر بن أبي ربيعة	٧٨١
أقمنا بها يوماً	خامس	طويل	أبو نواس	١٠٤٩
تدار علينا الراح	فارس	طويل	أبو نواس	١٠٤٩
قرارتها كسرى	الفوارس	طويل	أبو نواس	١٠٤٩
فللخمر ما زرت	القلانس	طويل	أبو نواس	١٠٤٩
يقول لي الأمير	المراس	وافر	حبيب بن عوف	١٣٤٢
فما لي إن أطعتك	راس	وافر	حبيب بن عوف	١٣٤٢
أمين الله أمنك	لياس	وافر	أبو العتاهية	١٠٥٣
نسأس من السماء	نساس	وافر	أبو العتاهية	١٠٥٣
كان الخلق	راس	وافر	أبو العتاهية	١٠٥٣
ولما أن رأيت	جليس	وافر	أعرابي	٢٢٥
يشت من التي	يؤوس	وافر	أعرابي	٢٢٥

إذا ما قلت	والرؤّ وسُ وافر	أعرابي	٢٢٥
وكنت جليس	جليسُ وافر	[أبو علاقة التغلبي]	٢٣٠
ضحوك السن	عبوسُ وافر	[أبو علاقة التغلبي]	٢٣٠
إذا ما أتيت	المجلسُ كامل	العباس بن مرداس	٣٧٩
ذهب الخيار من	المجلسُ كامل	مهلهل	٤١٢
وتقولوا في	يُنْبِسوا كامل	مهلهل	٤١٢

(س)

أراهن لا يحببن	وقوسا	طويل	امرؤ القيس	٢٨٩
فلما تريني	فأنعسا	طويل	امرؤ القيس	٣٧٩
فيا رب مكروب	تنفسا	طويل	امرؤ القيس	٣٧٩
لقد طمع الطماح	تلبسا	طويل	امرؤ القيس	٩٢١
أليس من الكباثر	سدوسا	وافر	حمدان بن أبان اللاحقي	٩٧٩
هجا عرضاً	الليسا	وافر	حمدان بن أبان اللاحقي	٩٧٩
لو كنت ماء	مسوسا	كامل	مجزوء [ذو الإصبع]	٨٤٤
تضيء كمثل	نحاسا	متقارب	النابعة الجعدي	٤٧٧

(س)

تطاول ليلي	البسايس	طويل	معاوية بن أبي سفيان	٤٢٣
أتاني جرير	المعاطس	طويل	معاوية بن أبي سفيان	٤٢٣
أكابده والسيف	يلابس	طويل	معاوية بن أبي سفيان	٤٢٣
إن الشام	المجالس	طويل	معاوية بن أبي سفيان	٤٢٣
فإن يفعلوا	ويابس	طويل	معاوية بن أبي سفيان	٤٢٣
واني لأرجو	بآيس	طويل	معاوية بن أبي سفيان	٤٢٣
رب مغروس	مُعْتَرِيَة	مديد	[سليمان بن الوليد الأعمى]	١٤٦٤
وكذاك الدهر	عُرِيَة	مديد	[سليمان بن الوليد الأعمى]	١٤٦٤
قد ناضلوك	أنكاس	بسيط	الحطية	٣٢٦

٧٢٠	الحطيئة	بسيط	وإيساسي	لقد مريتكم
٧٢٠	الحطيئة	بسيط	أس	لما بدا لي
٧٢٠	الحطيئة	بسيط	كالياس	أزمت يأساً
٧٢٠	الحطيئة	بسيط	الناس	ما كان ذنب
٧٢٠	الحطيئة	بسيط	أرماس	جار لقوم
٧٢٠ ، ١٣٧	الحطيئة	بسيط	وأضراس	ملوا قراه
٧٢٠ ، ٤٧٢	الحطيئة	بسيط	الكاسي	دع المكارم
٧٢٠	الحطيئة	بسيط	والناس	من يفعل الخير
٩٠٣	الحطيئة	بسيط	بأكياس	والله ما معشر
١١٨٢ ، ١٠٨٣	عمران بن حطان	بسيط	كمرداس	يا عين بكى
١١٨٢ ، ١٠٨٣	عمران بن حطان	بسيط	إيناس	تركتني هائماً
١١٨٢ ، ١٠٨٣	عمران بن حطان	بسيط	بالناس	أنكرت بعدك
١١٨٢ ، ١٠٨٣	عمران بن حطان	بسيط	الكاس	إما شربت
١١٨٢ ، ١٠٨٣	عمران بن حطان	بسيط	أنفاس	فكل من لم
١٤٧٨ ، ١٣٨	جرير	بسيط	بالنوايس	لما تذكرت
٢١	الخنساء	وافر	نفسى	فلولا كثرة
٢١	الخنساء	وافر	بالتأسي	وما يكون مثل
١٠٥٨ ، ٢١	الخنساء	وافر	شمس	يذكرني طلوع
٧٢٦	الحطيئة	كامل	المجلس	ولقد رأيتك
٤٤٢	المرار	كامل	المخلص	أعلاقة أم الوليد
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	كامل	الترجس	حتى إذا فتر
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	كامل	بتنفس	وتسهلت منها
١٤٦٥	يعقوب بن الربيع	كامل	المتملس	رجع اليقين
١٤٦٤	يعقوب بن الربيع	كامل	الذنس	لله آنسة
١٤٦٤	يعقوب بن الربيع	كامل	العُرس	أتت البشارة
١٤٦٤	يعقوب بن الربيع	كامل	مُخترِم	يا ملك نال

١٤٦٤	يعقوب بن الربيع	كامل	النَّفسِ	كم من دموع
١٤٦٤	يعقوب بن الربيع	كامل	الغَلَسِ	أبكىك ما ناحت
١٤٦٤	يعقوب بن الربيع	كامل	الأنسِ	يا ملك في
١٤٦٤	يعقوب بن الربيع	كامل	لِمَلْتَمِسِ	ما بعد فرقة
٤٧٣	؟	كامل	خُلَسِ	ومدجج سبقت
١٠٥٤	علي بن جبلة العكوك	سريع	آسي	يرتق ما يفتق
١٠٥٤	علي بن جبلة العكوك	سريع	الراسِ	فالناس جسم
٩٩٢	أبو زبيد	منسرح	والمَرَسِ	إما تقارن بك
١٤٦٤	[لبانة بنت علي بن المهدي]	منسرح	والفَرَسِ	أبكىك لا للنعيم
١٤٦٥	[لبانة بنت علي بن المهدي]	منسرح	العُرُسِ	أبكي على فارس
١٤٦٥	[لبانة بنت علي بن المهدي]	منسرح	الحَرَسِ	يا فارساً بالعراء
١٤٦٥	[لبانة بنت علي بن المهدي]	منسرح	مُحْتَسِ	من لليتامى إذا
١٤٦٥	[لبانة بنت علي بن المهدي]	منسرح	الغَلَسِ	أم من لبر
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	العباسِ	أصبح الملك
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	وياسِ	طلبوا وتر
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	وأوَّاسي	لا تقيلن عبد شمس
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	المَوَّاسي	ذلها أظهر
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	وكراسي	ولقد غاظني
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	والإِنْعاسِ	أنزلوها بحيث
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	المِهْرَاسِ	واذكروا مصرع
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	وتَنَاسي	والقتيل الذي
١٣٦٧	شبل بن عبد الله	خفيف	الإفلاسِ	نعم شبل الهراش

الشين

١٣٦٥	حرب بن أمية	وافر	قُرَيْشِ	أباً مطر هديت
١٣٦٦	حرب بن أمية	وافر	عَيشِ	وتأمن وسطهم
١٣٦٦	حرب بن أمية	وافر	جَيْشِ	وتسكن بلدة

الصاد

(ص)

١١٩٠	الرهن المرادي	بسيط	تَنَغِيصًا	يا نفس قد طال
١١٩٠	الرهن المرادي	بسيط	تَرْبِيصًا	إني لبائع
١١٩٠	الرهن المرادي	بسيط	حُرْقُوصًا	واسأل الله
١١٩٠	الرهن المرادي	بسيط	مَخَامِيصًا	وابن المنيع

(ص)

٩٨٥	الفرزدق	وافر	الْحَرِيصِ	أمير المؤمنين
٩٨٥	الفرزدق	وافر	الْقَمِيصِ	أأطعمت العراق
٩٨٥	الفرزدق	وافر	الْخَيْصِ	تفهُق بالعراق
٩٨٨ ، ٩٨٥	الفرزدق	وافر	قُلُوصِ	ولم يك قبلها

الضاد

(ض)

٦٢٥	العديل بن الفرخ	طويل	مَهِيضُ	بخشونني الحجاج
٦٢٥	العديل بن الفرخ	طويل	عَرِيضُ	ودون يد الحجاج
١٩٢	؟	كامل	مَفْرُوضُ	ولقد بغيت المال
١٩٢	؟	كامل	بَغِيضُ	طلب الغنى عن

(ض)

٧٢٣	الحطيئة	طويل	بَغِيضًا	جزى الله خيرًا
٧٢٣	الحطيئة	طويل	عَرِيضًا	فلو شاء إذ

(ض)

٧١٣	أبو خراش	طويل	بَغَضِ	حمدت إلهي بعد
٧١٣	أبو خراش	طويل	الأَرْضِ	فوالله لا أنسى
٧١٣	أبو خراش	طويل	يَمْضِي	بلى إنها تعفو

٧١٣	أبو خراش	طويل	مَحْضٍ	ولم أدر من ألقى
٩٤٥ ، ٧١٤	أبو خراش	طويل	نَحْضٍ	كانهم يسعون
٩٤٥ ، ٧١٤	أبو خراش	طويل	وَالْقَبْضِ	يأدر جنح الليل
٧٣٣	طرفة	طويل	بَعْضٍ	أبا منذر أفنيت
١٣٢٤	عمرو القنا	طويل	خَفْضٍ	ألم تر أنا مذ
٢٩	؟	طويل	بَعْضٍ	فإن أك مقتولاً
٩٩٩	؟	طويل	بَعْضٍ	وفي البقل إن لم
٢٠٥	امرؤ القيس	طويل	بِالْحَضِيضِ	[فلما أُجِنَّ]
٢١٦	الطرماح	خفيف	الْكِرَاضِ	سوف تدنيك
٢١٦	الطرماح	خفيف	عِرَاضٍ	نضجته عشرين
١١٣٣ ت	الطرماح	خفيف	[الْمِرَاضِ]	قلّ في شط

الطاء

٣٥٦	[وعلة الجرمي ، أو]	بسيط	الْخُلْطِ	سائل مجاور
٣٥٦	[وعلة الجرمي ، أو]	بسيط	وَالْفُرْطِ	وهل سموت
٣٥٦	[وعلة الجرمي ، أو]	بسيط	بِالْقُبْطِ	وهل تركت
١١٨٠	الققعاق بن عطية الباهلي	وافر	النَّشَاطِ	أقاتلهم وليس
١١٨٠	الققعاق بن عطية الباهلي	وافر	الصَّرَاطِ	أكر على الحرورين

العين

(عُ)

٥٥٦	أبو تمام	طويل	تَقْطَعُ	دموع أجابت
٥٥٦	أبو تمام	طويل	يَجْزَعُ	وقد كان يدعى
١١٤	تميمي [حكيم بن معية]	طويل	أَمْنَعُ	لو لم يفارقني
١١٤	تميمي [حكيم بن معية]	طويل	مِضْدَعُ	شجاع إذا لاقى
١١٤	تميمي [حكيم بن معية]	طويل	أَتَوَجَّعُ	سأبكيك حتى
١٣٦٢	الخريمي	طويل	أَوْسَعُ	ولو شئت أن

١٣٦٢	الخريمي	طويل	مَوْلَعٌ	وأعدته ذخراً
٥٥٧	[عمران بن حطان]	طويل	تَقَشُّعٌ	[أراها وإن كانت]
٦٥١	الفرزدق	طويل	المَذْرُوعُ	إذا باهلي تحته
١٤٤٢	مزرد	طويل	يَتَرَّعُ	خلطت بصاعي
٣٤٠	هشام أخو ذي الرمة، [أو]	طويل	مُتَرَّعٌ	تعزيت عن أوفى
٣٤٠	هشام أخو ذي الرمة، [أو]	طويل	أَوْجَعُ	ولم تنسني أوفى
٢٣٤	؟	طويل	وَتَرَجَعُوا	ألا أيها الركب
٢٣٤	؟	طويل	فَقَعَعُوا	من النفر البيض
٢٣٥	؟	طويل	وَأَوْسَعُوا	إذا النفر السود
٢٣٥	؟	طويل	أَنْزَعُ	جلا المسك
٥٦١	البيث	طويل	المَطَامِعُ	طمعت بليلى
٥٦١	البيث	طويل	مَقَانِعُ	وبايعت ليلي
٨٨٠	جميل	طويل	شائع	ولا يسمعن سري
١١٤٦	حسان [بل الخطيم التميمي]	طويل	الأَكَارِعُ	زنيماً تداعاه
٨٤ ت	ذو الرمة	طويل	رَوَاجِعُ	أمنزلي مي
١٢٩١	الصلتان العبدي	طويل	تَوَاضَعُ	فيا شاعراً
٤٨	الفرزدق	طويل	الرَّعَايِعُ	منا الذي
١٨٧	الفرزدق	طويل	الطَّوَالِغُ	أخذنا بأفاق
٢٤٠	النابعة	طويل	وَاِزْعُ	على حين عاتبت
٩٢٣	النابعة	طويل	واسع	فإنك كالليل
٩٢٤	النابعة	طويل	نَوَازِعُ	خطا طيف حجن
١٠٣٥	النابعة	طويل	فَالضَّوَاِجِعُ	وعيد أبي قابوس
١٠٣٥	النابعة	طويل	ناقع	فبت كاني
١٠٣٥	النابعة	طويل	فَعَاقِعُ	يسهد من ليل
١٠٣٥	النابعة	طويل	تُرَاجِعُ	تناذرها الراقون
٩٣٢	النابعة	طويل	الْأَقَارِعُ	لعمري وما عمري

٩٣٢	النابعة	طويل	تُجَادِعُ	أقارع عوف
٥١٧	ابن وهيب	طويل	صَانِعُ	واني لأرجو
١٤٥٢	الفرزدق	طويل	وَكَيْعُ	لقد رزئت بأساً
١٤٥٢	الفرزدق	طويل	نَجِيعُ	وما كان وقافاً
١٤٥٢	الفرزدق	طويل	خُصُوعُ	إذا التقت
١٤٥٢	الفرزدق	طويل	وَجَزُوعُ	فصبراً تميم
١٠٢٩	المجنون	طويل	وُقُوعُ	ولو لم يشقني
١٠٢٩	المجنون	طويل	دُمُوعُ	تجاوين فاستبكين
٦٧٧	؟	طويل	تَضُوعُ	وأسيافكم مسك
١٣٩٠	عمارة بن عقيل	طويل	صَنَائِعُ	أرى الناس طراً
١٣٩٠	عمارة بن عقيل	طويل	وطِبَائِعُ	ولن يترك الأقوام
١٣٩٠	عمارة بن عقيل	طويل	مَنَافِعُ	فتى أمعنت
٨٨٠	مسكين الدارمي	طويل	جَمَاعُهَا	وفتيان صدق
٨٨١	مسكين الدارمي	طويل	انْصِدَاعُهَا	يظلون في الأرض
٧٧٩	عمر بن أبي ربيعة	مديد	هُجُوعُ	ليت شعري هل
٧٧٩	عمر بن أبي ربيعة	مديد	طُلُوعُ	طال ما عرستم
٧٧٩	عمر بن أبي ربيعة	مديد	وَلُوعُ	إن همي قد
٧٧٩	عمر بن أبي ربيعة	مديد	الدموعُ	قال لي فيها
٧٧٩	عمر بن أبي ربيعة	مديد	أَسْطِيعُ	قال لي ودّع
٧٧٩	عمر بن أبي ربيعة	مديد	الضُلُوعُ	لا تلمني في
١٣٥٨	أبو تمام	بسيط	الْجَزْعُ	فيم الشماتة
١٠٠٤	؟	بسيط	يَسْعُ	من أم مثوى
٢٦١	عمرو بن معدى كرب	وافر	هُجُوعُ	أمن ريحانة
٨٥٧ ، ٦٥٧	عمرو بن معدى كرب	وافر	كَتِيعُ	وكم من غائط من
١٠٥٢	عمرو بن معدى كرب	وافر	شَفِيعُ	كان محرشاً
١٣٣٥ ، ٤٤٦	عترة	وافر	وَقِيعُ	وأخر منهم أجزرت

١١٨٢	عيسى بن فاتك الخطي	وافر	الجُدُوعُ	ألا في الله لا في
١١٨٢	عيسى بن فاتك الخطي	وافر	وَقُوعُ	مضوا قتلاً
١١٨٢	عيسى بن فاتك الخطي	وافر	رُكُوعُ	إذا ما الليل
١١٨٢	عيسى بن فاتك الخطي	وافر	هُجُوعُ	أطار الخوف
٩٨٤	[إسماعيل بن عمار]	كامل	تَنَزُّعُ	عجب الفرزدق من
٩٨٤	[إسماعيل بن عمار]	كامل	وَتَفَرُّعُ	فلقد رأى عجباً
٩٨٥ ، ٦٢٦	[إسماعيل بن عمار]	كامل	وتجزع	بكت المنابر
٩٨٥ ، ٦٢٦	[إسماعيل بن عمار]	كامل	تَصْنَعُ	وملوك خندف
٩٨٥	[إسماعيل بن عمار]	كامل	وَتَرْضِيعُ	كانوا كتاركة
٢٢٣	جرير	كامل	المُسْتَرْضِيعُ	أين الذين بنار
٦٦٩	جرير	كامل	الخُشْعُ	لما أتى خبر
٧٠٢	أبو ذؤيب	كامل	لا تَنَفُّعُ	وإذا المنية
٩٨٤ ، ٦٢٦	الفرزدق	كامل	المَرَنُّعُ	راحت بمسلمة
٩٨٤ ، ٦٢٦	الفرزدق	كامل	أُشْجِعُ	ولقد علمت إذا
٩٨٤ ، ٦٢٦	الفرزدق	كامل	تَنَزُّعُ	فأرى الأمور
٩٨٤ ، ٦٢٦	الفرزدق	كامل	يَتَوَقَّعُ	عزل ابن عمرو
٥١٣	محمود الوراق	كامل	بَدِيعُ	تعصي الإله
٥١٣	محمود الوراق	كامل	مُطِيعُ	لو كان حبك
٥١٨	عبد الصمد بن المعذل	رمل	مُضِيعُ	زعمت عاذلتي
٥١٨	عبد الصمد بن المعذل	رمل	هُجُوعُ	كلفنتني عذرة
٥١٨	عبد الصمد بن المعذل	رمل	لا يَسْتَطِيعُ	ليس لي عذر
٦٠٩	[مالك بن عمرو القضاعي]	منسرح	فَانْدَفَعُوا	أو وجد شيخ
٣٢٨	[حميد الأمجي]	متقارب	الأَصْلَعُ	حميد الذي أمج
١٤٣٢	؟	متقارب	أَرْبَعُ	فظلت تكوس
(غ)				
١٣٥١	؟	طويل	دَرَعَا	رحيب الذراع

٣٦٣	جرير	طويل	المُقْنَعَا	تعدون عمر النيب
١٤٠٨	دريد بن الصمة	طويل	وَأَجْزَعَا	قتلت بعبد الله
٢٤٣	أبو زيد الأسلمي	طويل	تَتَزَعَزَعَا	مدحت عروفاً
٢٤٣	أبو زيد الأسلمي	طويل	أَضْرَعَا	نقائذ بؤس
٢٤٤	أبو زيد اسلمي	طويل	تَقْطَعَا	سقاها ذوو
٢٤٤	أبو زيد الأسلمي	طويل	وَأَشْبَعَا	يفضل سجال
٢٤٤	أبو زيد الأسلمي	طويل	تَضْلَعَا	فضمت بأيديها
٢٤٤	أبو زيد الأسلمي	طويل	جَوْعَا	وزهدا أن
١٠٠١	[سويد بن أبي كاهل، أو]	طويل	يَأْجِدَعَا	هم صلبوا العبدى
١٠٠١	ابن الطثرية	طويل	فَتَرْفَعَا	غدت من عليه
١٣٧٩	عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز	طويل	مُنْقَعَا	فإن يك حزن
١٣٧٩	عبدالله بن عمر بن عبد العزيز	طويل	وَتَجْرَعَا	تجرعته في
١٠٠٧، ٧٣٨	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَتَقْنَعَا	فلما توافقنا
١٠٠٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	فَأَوْضَعَا	تبالهن بالعرفان
١٠٠٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	إِضْبَعَا	وقرين أسباب
١٢٥٢	[عمرو بن شأس]	طويل	مُقْنَعَا	وكائن ردنا
٦٣٣	الفرزدق	طويل	وَأَوْجَعَا	لئن جزع الحجاج
٦٣٣	الفرزدق	طويل	فَوْدَعَا	من المصطفى
٦٣٣	الفرزدق	طويل	أَجْمَعَا	أخ كان أغنى
٦٣٣	الفرزدق	طويل	لَتَضْعَضَعَا	جناحا عقاب
١٣٨٨	الفرزدق	طويل	لِتَذْمَعَا	يقول ابن صفوان
١٣٨٨	الفرزدق	طويل	تَقْطَعَا	يقولون زر حدراء
١٣٨٨	الفرزدق	طويل	تَضْعَضَعَا	ولست وإن عزت
١٣٨٨	الفرزدق	طويل	تَقْنَعَا	وأهون مفقود
١٣٨٨	الفرزدق	طويل	وَدَّعَا	وما مات عند

فإن لك	مقنعا	[مالك بن حريم الهمداني] ٥٥٢ ت
فقلت لكأس	لَأَفْرَعَا	١٣١٣، ٤ الكلجة اليربوعي
لعلك يوماً أن	أَجْدَعَا	٥٥٣، ٢٥٤ ت
أقول وقد طار	تَرَيَّعَا	١٤٣٩ متمم بن نويرة
سقى الله أرضاً	فَأَمْرَعَا	١٤٣٩ متمم بن نويرة
وأثر سيل	خِرْوَعَا	١٤٣٩ متمم بن نويرة
تحيته مني	بَلَقَعَا	١٤٣٩ متمم بن نويرة
فما وجد أظار	وَمَصْرَعَا	١٤٣٩ متمم بن نويرة
يذكرن ذا البث	معا	١٤٣٩ متمم بن نويرة
بأوجع مني يوم	فَأَسْمَعَا	١٤٣٩ متمم بن نويرة
وكنا كندمانى	يَتَصَدَّعَا	١٣٩١، ١٤٤٠ متمم بن نويرة
وعشنا بخير	وَتُبَّعَا	١٣٩١، ١٤٤٠ متمم بن نويرة
فلما تفرقنا كأنى	معا	١٣٩١، ١٤٤٠ متمم بن نويرة
فإن تكن الأيام	وَدَّعَا	١٤٤٠ متمم بن نويرة
تقول ابنة العمري	أَفْرَعَا	١٤٤٠ متمم بن نويرة
فقلت لها طول	أَسْفَعَا	١٤٤٠ متمم بن نويرة
وفقد بني أم	وَأَضْرَعَا	١٤٤٠ متمم بن نويرة
ولست إذا ما الدهر	أَنْخَضَعَا	١٤٤٠ متمم بن نويرة
ولا فرح إن كنت	فَأَوْجَعَا	١٤٤٠ متمم بن نويرة
ولكنني أمضي	تَكْمَعَكَا	١٤٤٠ متمم بن نويرة
فعمرك ألا تسمعيني	فِييَجَعَا	١١٨ ت، ١٤٤٠ متمم بن نويرة
وقصرك إنى	مَدَّعَا	١٤٤٠ متمم بن نويرة
فلو أن ما ألقى	لَتَضَحَّضَعَا	١٤٤٠ متمم بن نويرة
لقد كفن المنهال	أَرَوْعَا	١٠٥٨، ١٤٤٠ متمم بن نويرة
ولا برم تهدي	تَفْعَقَعَا	١٤٤٠ متمم بن نويرة

١٤٤١	متمم بن نورة	طويل	أَوْضَعَا	ليبيأ أعان
١٤٤١ ، ٢٤٥	متمم بن نورة	طويل	مَطْمَعَا	تراه كنصل السيف
١٤٤١	متمم بن نورة	طويل	تَضَجَّعَا	إذا ابتدر القوم
١٤٤١	متمم بن نورة	طويل	يُتَمَزَّعَا	بمثنى الأيادي
١٠٥٨	متمم بن نورة	طويل	تَكَنَّنَا	وضيف إذا أرغى
١٤٥٥	هدبة بن خشرم	طويل	بِأَجْدَعَا	فإن يك أنفي
١٤٥٥ ، ٤٠٧	هدبة بن خشرم	طويل	بِأَنْزَعَا	فلا تنكحي إن فرق
٣٣٦	؟	طويل	مُتَمَّنَا	ومن عجب أن
٣٣٦	؟	طويل	معا	ولو أنني
٥٥٢	؟	طويل	مَقْنَعَا	فإن يك غثاً
١٤١٦	؟	طويل	جُوعَا	فلو كان أولى
٤٩٨ ت	الأحوص، [أو]	مديد	فَامْتَنَعَا	طال هذا
٤٩٨	الأحوص، [أو]	مديد	جَمَعَا	ولها بالماطرون
٤٩٨	الأحوص، [أو]	مديد	يَبَعَا	خرقة حتى
٤٩٨	الأحوص، [أو]	مديد	يَنَعَا	في قباب
٣٣٦	إبراهيم بن عبدالله بن حسن	بسيط	فُجِعَا	أبا المنازل يا عبر
٣٣٦	إبراهيم بن عبدالله بن حسن	بسيط	فَزَعَا	الله يعلم أني
٣٣٦	إبراهيم بن عبدالله بن حسن	بسيط	معا	لم يقتلوك ولم
٩١١ ، ٥٣٨	الأعشى	بسيط	وَضَعَا	من يرهودة
٥٣٨	الأعشى	بسيط	طبعَا	له أكايل
٩١٢	الأعشى	بسيط	صَنَعَا	قالت أرى رجلاً
٩١٢	الأعشى	بسيط	والشَّرْعَا	فكذبوها بما قالت
٢٤٨	[عبد العزيز بن زرارة الكلابي، أو]	بسيط	والفَقْطَعَا	قد عشت في الناس
٢٤٩	[عبد العزيز بن زرارة الكلابي، أو]	بسيط	جَزَعَا	كلأ بلوت

٢٤٩	[عبد العزيز بن زرارة الكلابي ، أو]	بسيط	وَقَعَا	لا يملأ الهول
١٣٥٠ ، ٦٨٢	لقيط بن يعمر	بسيط	مُضْطَلِعَا	وقلدوا أمركم
١٣٥٠	لقيط بن يعمر	بسيط	الضَّلْعَا	لا يطعم النوم
١٣٥٠ ، ٦٨٢	لقيط بن يعمر	بسيط	خَشَعَا	لا مترفاً إن رخاء
١٣٥٠ ، ٦٨٢	لقيط بن يعمر	بسيط	وَمُتَّبَعَا	ما زال يحلب
١٣٥٠ ، ٦٨٢	لقيط بن يعمر	بسيط	ضَرَعَا	حتى استمرت
٢٧٣	؟	بسيط	الطَّلَعَة	ولا تمليت من مال
٣٦٨	القظامي	وافر	ساعا	وكنا كالحرقيق
٣٣٧	علي بن عبدالله بن العباس	وافر	وَلَيْعَة	أبي العباس
٣٣٧	علي بن عبدالله بن العباس	وافر	اللَّكِيَعَة	هم منعوا
٣٣٧	علي بن عبدالله بن العباس	وافر	مَنِيَعَة	أراد بي التي
١٢٧٠	يزيد بن الحكم الثقفي	كامل	وضاعا	ودعاك دعوة
١٢٧٠	يزيد بن الحكم الثقفي	كامل	أَوْزَاعَا	فرددت عادية
٣٥٣	مجزوء ابن قيس الرقيات	كامل	وَالْفَجِيَعَة	إن الرزية
٣٥٣	مجزوء ابن قيس الرقيات	كامل	الرَّوْقِيَعَة	بابن الحواري
٣٥٣	مجزوء ابن قيس الرقيات	كامل	رَبِيعَة	غدرت مضر
٣٥٣	مجزوء ابن قيس الرقيات	كامل	مُطِيعَة	فأصبت وترك
٣٥٤	مجزوء ابن قيس الرقيات	كامل	شِيعَة	يا لهف لو
٣٥٤	مجزوء ابن قيس الرقيات	كامل	اللَّكِيَعَة	أو لم يخونوا
٣٥٤	مجزوء ابن قيس الرقيات	كامل	بِالْمَضِيعَة	لوجدتموه
١٤٦١	مطيع بن إياس	سريع	معا	كنت ويحيى كيدي
١٤٦١	مطيع بن إياس	سريع	أَفْطَعَا	إن سره الدهر
١٤٦٢	مطيع بن إياس	سريع	أَهْجَعَا	أو نام نامت
١٤٦٢	مطيع بن إياس	سريع	يُقْطَعَا	سمى وشاة
١٤٦٢	مطيع بن إياس	سريع	صَبَّعَا	فلم ألم يحيى

٢٩	أوس بن حجر	منسرح	جَزَعَا	وازدحمت حلقتا
١٤٠٠	أوس بن حجر	منسرح	وَقَعَا	أيتها النفس
١٤٠٠	أوس بن حجر	منسرح	جُمِعَا	إن الذي جمع
١٤٠٠	أوس بن حجر	منسرح	سَمِعَا	الآلمعي الذي
١٤٠١	أوس بن حجر	منسرح	طَبِعَا	والمخلف المتلف
١٤٠١، ٩٦٥	أوس بن حجر	منسرح	رُبِعَا	والحافظ الناس
١٤٠١، ٩٦٥	أوس بن حجر	منسرح	مُلْتَقِعَا	وعزت الشمال
١٤٠١	أوس بن حجر	منسرح	فَرَعَا	وشبه الهيدب
١٤٠١، ٩٦٥	أوس بن حجر	منسرح	سَبِعَا	وكانت الكاعب
١٤٠١	أوس بن حجر	منسرح	طَمِعَا	ليتك الشرب
١٤٠١	أوس بن حجر	منسرح	جَدِعَا	وذات هدم
٦٦٢	[الأصبط بن قريع]	منسرح	رَفَعَا	ولا تهين الكريم
٦٨٦	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	البَقِيعَا	يا خليلي قد

(ع)

٦٨٤	[عمر بن أبي ربيعة]	طويل	والتَّقَعِ	لقد حببت نعم
١٠٥	رجل من بني عبدالله بن غطفان	طويل	مَجْمَعِ	جزى الله خيراً
١٠٥	رجل من بني عبدالله بن غطفان	طويل	مِذْقَعِ	هم خلطوني
١٠٥	رجل من بني عبدالله بن غطفان	طويل	وَنَشْفَعِ	وقالوا تعلم
٢٨١	يزيد بن عمرو بن الصعق	طويل	مَرَبِّعِ	فرغتم لتمرين
٧١٢، ٥١٠	قيس بن عاصم المنقري	طويل	الودائعِ	من مبلغ عني
٧١٢، ٥١٠	قيس بن عاصم المنقري	طويل	طامعِ	حبوت بما
٩٣٨	أبو الهندي	طويل	المدامعِ	رضيع مدام
٩٣٨	أبو الهندي	طويل	المراضعِ	أديرا عليّ الكأس
٤٥	؟	طويل	الأصابعِ	مليّ بيهـر
٤٠	الحطيئة	طويل	بشفيـعِ	وذاك فتى

١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	زُبَاع	إن التي أصبحت
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	وخذاع	ما زال يسألني
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	بإهلاعي	حتى إذا انقطعت
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	القاع	فاكفف كما كف
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	لأوزاع	واكفف لسانك
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	ساعي	أما الصلاة فإني
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	داعي	أكرم بروح
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	تَهْجَاع	جاورتهم سنة
١٠٨٧	عمران بن حطان	بسيط	ناعي	فاعمل فإنك
١٠٧٣	دعبل	بسيط	للجوع	وضيف عمرو
١٤٠٣	؟	وافر	ومشحوذ الغراريبيت كمعي ^(١)	
٢٦٣	أبو تمام	وافر	اجتماع	آلفة النحيب
٢٦٣	أبو تمام	وافر	الوداع	وليست فرحة
٢٣١، ٧٢٦، ٣٣٩	الحطيفة	وافر	لَكَاع	أطوف ما أطوف
٨٨٧	الحطيفة	وافر	القصاص	ويحرم سر جارتهم
٩٢٦	الحطيفة	وافر	الصُّناع	هم صنعوا لجارهم
١١٩٩	[قيس بن ذريح]	وافر	المُطَاع	تكنفني الوشاة
٣٩١	مرداس بن حصين	وافر	لاعي	ولا فرح بخير
١٠٩٢	؟	وافر	الهَّلَاع	ولي قلب سليم
٢٠٤	الشماع	وافر	ريع	تعن له بمذنب
٢٠٨	الشماع	وافر	القدوع	إذا ما استافهن
١٠١١، ٢٥٦	الشماع	وافر	القَطِيع	[مروح تغلّي]
١٧٩	[عيسى بن يزيد البجلي، أو]	كامل	المُصْنَع	إن الصنعة لا تكون
٤٦٣	كلائي	كامل	مُجْمَع	وإذا استجرت

(١) صدر بيت لم أقف على تمامه ، فجعلته ههنا .

٤٦٣	كلاي	كامل	بالأمنع	وأيت سلمياً
٤٦٣	كلاي	كامل	ضلفع	أقرين إنك
٤٦٣	كلاي	كامل	الإضبع	حدثت نفسك
١٢٢٩	النمر بن تولب	كامل	فاجزعي	لا تجزعي إن
٦٥١	هدبة بن خشرم	كامل	الأذرع	ورثت رقاش
٩٧٨	[أبو عامر بن حارثة السلمي]	سريع	الراقع = الراق	لا نسب اليوم
٢٣٥	[أبو قيس بن الأسلت]	سريع	تهجاع	قد حصت البيضة
٥٢٥	محمد بن يسير	منسرح	والبدع	يا سائلي عن
٥٢٥	محمد بن يسير	منسرح	ورع	دع من يقود
٥٢٥	محمد بن يسير	منسرح	للشنع	كل أناس
٥٢٥	محمد بن يسير	منسرح	بمنقطع	أكثر ما فيه
١٤٧٣	الأحوص	خفيف	صريع	غسلت خالي
١٤٧٣	الأحوص	خفيف	الرجيع	وأنا ابن الذي

الفاء

(ف)

٢٦٢	[عروة بن الورد]	طويل	أطوف	تقول سليماً
٥٧٨	أوس بن حجر	طويل	زعانف	[وما زال يفري]
٦٨١	أوس بن حجر	طويل	[شارف]	تشبه ناباً
١٠٠٧	أوس بن حجر	طويل	واكف	كان كحياً
٩٠٠	[حارثة بن بدر]	طويل	تحالف	عزلنا وأمرنا
٧٣٢	[منذر بن درهم الكلبي]	طويل	عارف	فقاتل حنان
١٠٣٩	هدبة بن خشرم	طويل	الروادف	طلعن بأعناق
٢٨٦	جرير	بسيط	وانتفوا	والأزد قد جعلوا
٩٤٩	جرير	بسيط	وصفوا	ما استوصف الناس
٩٤٩	جرير	بسيط	الصدف	كانها مزنة

٩٥١	جرير	بسيط	فَاخْتَلَفُوا	الحزم والوجود
٩٥١	جرير	بسيط	يَتَتَصِفُ	ضخم الدسيعة
١٠٤٠	جرير	بسيط	طَرَفُ	آل المهلب جد
١٣٨٧	حارثية	بسيط	الصَّدْفُ	يا من أحس
١٣٨٧	حارثية	بسيط	مُخْتَطَفُ	يا من أحس
١٣٨٧	حارثية	بسيط	مَزْدَهَفُ	يا من أحس
١٣٨٧	حارثية	بسيط	اَقْتَرَفُوا	نبئت بشراً
١٣٨٧	حارثية	بسيط	يُقْتَرَفُ	أنحى على ودجي
١٣٨٧	حارثية	بسيط	السَّلَفُ	من دلّ والهة
١٧٧ ت	؟	وافر	السيوفُ	فوارس لم
٣٢٨	[عبدالله بن الزبيري]	كامل	عِجَافُ	عمرو الذي هشم
٨٥٤	أبو قيس بن الأسلت [بل]	منسرح	قَصِيفُ	تمشي الهوينا
	قيس بن الخطيم			

(ف)

٦٦٨	كعب بن مالك	وافر	رَوْ وَا	نطيع نبينا
٥١٨	أبو نواس	كامل	وَمُعْتَرِفَا	قد قلت للعباس
٥١٨	أبو نواس	كامل	ضَعُفَا	أنت امرؤ
٥١٨	أبو نواس	كامل	مُنْكَشِفَا	فإليك بعد اليوم
٥١٨	أبو نواس	كامل	مَا سَلَفَا	لا تحدثن إلى
١٠٤٧	أبو نواس	كامل	يَكِفَا	وكان سعدي
١٠٤٧	أبو نواس	كامل	شَنَفَا	رشأ تواصين
١٠٤٧	أبو نواس	كامل	حَلِفَا	خير فؤادك
١٠٤٧	أبو نواس	كامل	انْصَرَفَا	الحب ظهر

(ف)

١٣١٠	غامدي	طويل	مُخَفِّفُ	تروح وتغدو
------	-------	------	-----------	------------

فلم ترعيني	ابن واقف	طويل	عمر بن أبي ربيعة [بل هدية] ٢٠٨، ٧٧١، ١٠٣٩
طلعن بأعناق	الروادف - (إقواء)	طويل	عمر بن أبي ربيعة [بل هدية] ١٠٣٩
تنفي يداها	الصياريب	طويل	الفرزدق ٣٢٩، ٦٧٦
لقد ضرب الحجاج	عريف	طويل	كعب بن معدان الأشقري أو ١٣٠٤
أبني سعيد إنكم	الأضياف	كامل	أحمد بن يوسف الكاتب ٨٩٥
قوم لباهلة	عبد مناف	كامل	أحمد بن يوسف الكاتب ٨٩٥
قرنوا الغداء	بكاف	كامل	أحمد بن يوسف الكاتب ٨٩٦
وكانني لما	العزاف	كامل	أحمد بن يوسف الكاتب ٨٩٦
بيننا كذاك أتاهم	والإسراف	كامل	أحمد بن يوسف الكاتب ٨٩٦
كفى بالنأي	شاف	وافر	[بشر بن أبي خازم] ٩١٠
لقد زاد الحياة	الضعاف	وافر	أبو خالد القناني، [أو] ١٠٨٢
أحاذر أن يرين	صاف	وافر	أبو خالد القناني، [أو] ١٠٨٢
وأن يعرين	عجاف	وافر	أبو خالد القناني، [أو] ١٠٨٢
ولولا ذاك	كاف	وافر	أبو خالد القناني، [أو] ١٠٨٢
أبانا من لنا	اختلاف	وافر	أبو خالد القناني، [أو] ١٠٨٢

القاف

(ق)

نفى الذم عن	تَفَهَّقْ	طويل	الأعشى ٩، ٩٨٨
وإن عتاق العيس	مُعَلَّقْ	طويل	الأعشى ٢٤٢
أحار بن بدر	وَتَسَرَّقْ	طويل	أنس بن أبي أنيس، [أو] ٤١١
ولا تحقرن يا حار	سُرَّقْ	طويل	أنس بن أبي أنيس، [أو] ٤١١
وباه تميمًا	يَنْطَلِقْ	طويل	أنس بن أبي أنيس، [أو] ٤١١
فإن جميع	مُصَدَّقْ	طويل	أنس بن أبي أنيس، [أو] ٤١١
يقولون أقوالاً	يُحَقِّقُوا	طويل	أنس بن أبي أنيس، [أو] ٤١١
كيف تحب الدهر	حَلَّقُوا	طويل	باهلي ٧٤٢
ألسن فزارياً	مُلَصَّقْ	طويل	باهلي ٧٤٢

٩٤٥	أبو تمام	طويل	الرَّزْبَقُ	وتنقل من معشر
٢٠٤	ذو الرمة	طويل	يترقرقُ	طراق الخوافي
٩٢٤	ذو الرمة	طويل	يَبْصُقُ	وماء قديم العهد
٩٢٤	ذو الرمة	طويل	مُحَلَّقُ	وردت اعتسافاً
٩٢٥	ذو الرمة	طويل	أَبْلَقُ	فادلى غلامي
٩٢٥	ذو الرمة	طويل	مُسْبِرَقُ	فجاءت بنسج
٨٨١	العتبي	طويل	تُحَرِّقُ	ولي صاحب سري
٨٨١	العتبي	طويل	لا تَتَحَرِّقُ	عطفت على أسرار
٨٨١	العتبي	طويل	تَغْرِقُ	فمن تكن الأسرار
٨٨١	العتبي	طويل	أَحْمَقُ	فلا تودعن الدهر
٨٨١	العتبي	طويل	المَوْقُ	وحسبك في ستر
٨٨١	؟	طويل	أَضِيقُ	إذا ضاق صدر
٧٤٢	عيينة بن حصن	طويل	وَأَوْلَقُ	أباهل ما أدري
٧٤٢	عيينة بن حصن	طويل	أَحْمَقُ	أسيد أخوالي
٤٣٨	[غيلان بن شجاع النهشلي]	طويل	وَمُسْرِقُ	وأقسم لولا
٩٦	جميل	طويل	وَثِيقُ	ما صائب من نابل
٩٦	جميل	طويل	فَتِيقُ	له من خوافي
٩٦	جميل	طويل	فَعَتِيقُ	على نبعة زوراء
٩٦	جميل	طويل	خُرُوقُ	بأوشك قتلاً
٩٦	جميل	طويل	صَدِيقُ	كان لم نحارب
٩٦٠	حميد بن ثور	طويل	خَرِيقُ	بمئوى حرام
٥٨	طخيم بن أبي الطخماء	طويل	وصديقُ	كان لم يكن
٥٨	طخيم بن أبي الطخماء	طويل	عَتِيقُ	ولم أرد البطحاء
٥٨	طخيم بن أبي الطخماء	طويل	فَتِيقُ	معي كل فضفاض
٥٨	طخيم بن أبي الطخماء	طويل	عُرُوقُ	بنو السمط والحذاء

٥٨	طخيم بن أبي الطخماء	طويل	وَيَتَوَقُّ	ولاني وإن
١٠٣٨	المجنون	طويل	دَقِيقُ	فعيناك عيناها
١١٤١	عارق الطائي	طويل	عَارِقُهُ	فإن لم تغير
٤٥٩	[كثير، أو]	طويل	تَوَامِقُهُ	إذا المال لم
٤٥٩	[كثير، أو]	طويل	حَقَائِقُهُ	بخلت وبعض
١٣٧٠	نصيب، [أو]	طويل	وَنَمَارِقُهُ	إذا ما بساط اللهو
٤٦٨	؟	طويل	رَوَاهِقُهُ	ولم يرتفق والناس
٢٥	[سالم بن وابطة، أو]	بسيط	الْخُلُقُ	يا أيها المتحلي
٢٥	[سالم بن وابصة، أو]	بسيط	تَيِّقُ	ولا يؤاتيك فيما
٥٠٤	أبو شجرة السلمي	بسيط	وَرَقُ	قد ضنّ عنها
٥٠٤	أبو شجرة السلمي	بسيط	الشَّفَقُ	ما زال يضربني
٥٠٤	أبو شجرة السلمي	بسيط	الْعَلَقُ	ثم التفت إليها
٥٠٤	أبو شجرة السلمي	بسيط	تَنْطَلِقُ	أقبلتها الخل
٧١٠	جرير	بسيط	مسروقُ	ضيفكم جائع
٧١٠	جرير	بسيط	ضَيْقُ	رأيت هزان
٤٣١	زياد الأعجم	وافر	السُوَيْقُ	تكلفني سويق
٧٣٦	؟	كامل	الْأَبْلَقُ	فلئن وقفت
١٠٥٣	العباس بن الأحنف	منسرح	عَشِيقُوا	أحرم منكم
١٠٥٣	العباس بن الأحنف	منسرح	تَحْتَرِقُ	صرت كاني
٥٤٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	خُلِقُوا	كنا ملوكاً إذ
٥٤٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	تَتَّبِعُ	كانوا جبالاً
٥٤٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	الْأُنُقُ	كانوا بهم
٥٤٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	رَقَقُوا	لا يرتق الراتقون
٥٤٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	لَقُ	ليسوا كمعزى
٥٤٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	وَالْفَرْقُ	والضعف والجبن
٥٤٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	خَلَقُ	هذا زمان

الأسد فيه	تَمَرَّق	منسرح	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤٠
تستقدم النعجتان	المَلَقُ	منسرح	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤١
عور وحول	لَحَقُ	منسرح	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	٥٤١
يوشك من فر	يُؤَافِقُهَا	منسرح	[أمية بن أبي الصلت، أو]	٩٩
من لم يمت عبطة	ذائِقُهَا	منسرح	[أمية بن أبي الصلت، أو]	٩٩
من لم يمت عبطة	ذائِقُهَا	منسرح	[أمية بن أبي الصلت، أو]	٤٤٣، ٩٩
ما رغبة النفس	لا حِقُّهَا	منسرح	[أمية بن أبي الصلت، أو]	٩٩ ت
وأيقنت أنها	خالِقُهَا	منسرح	[أمية بن أبي الصلت، أو]	٩٩ ت

(ق)

[وإذا عرضت]	فَلَقَا	طويل	[سويد بن كراع العكلي]	١٤١
أخاف وراء القبر	وأَضَيَقَا	طويل	الفرزدق	١٥٦
إذا قاذني يوم	الْفَرَزْدَقَا	طويل	الفرزدق	١٥٧
لقد خاب من	أَزْرَقَا	طويل	الفرزدق	١٥٧
إذا شربوا فيها	تَمَرَّقَا	طويل	الفرزدق	١٥٧
يشربه محضاً	أَوْرَقَا	طويل	؟	١٠٥٤
لهونا بسربال	شَبَارِقَا	طويل	[الأسود بن يعفر]	٩٢٥
ألا طرقت	عاشِقَةً	طويل	ابن قيس الرقيات	١٢٥٠ ، ١١٠٤
تبيت وأرض	الأزارِقَةَ	طويل	ابن قيس الرقيات	١٢٥٠ ، ١١٠٤
إذا نحن شئنا	مارِقَةً	طويل	ابن قيس الرقيات	١٢٥٠ ، ١١٠٤
أجازت إلينا	مُعَانِقَةً	طويل	ابن قيس الرقيات	١٢٥٠
وفارقتك برهن	غَلِقَا	بسيط	زهير	٢٤
قد جعل الطالبون	طُرُقَا	بسيط	زهير	٢٢٦
إن تلق يوماً	خُلِقَا	بسيط	[زهير]	٢٥٩
وليس مانع ذي	وَرَقَا	بسيط	زهير	١٠٧٣، ٥٠٥
اقدر لرجلك	زَلِقَا	بسيط	محمد بن يسير	١٥٠٣
أخي ما بال قلبك	حَقَا	وافر	أبو نواس	٥٢٧

٥٢٧	أبو نواس	وافر	لَبَّتَقَى	ألا يا بن الذين
٥٢٧	أبو نواس	وافر	أَشَقَى	وما أحد بزدك
٥٢٧	أبو نواس	وافر	تَرَفَى	ولا لك غير
٨٢٠	وافر مجزوء [الأحوص، أو]		خَلَقَا	لمن ريع بذات
٦٦٠	بلال بن جرير	كامل	الْعَيُّوْقَا	مدّ الزبير عليك
٦٦٠	بلال بن جرير	كامل	وَسُمُوْقَا	ولو أن عبد الله
٦٦٠	بلال بن جرير	كامل	والصَّدِيقَا	قرم إذا ما كان
٦٦١	بلال بن جرير	كامل	حَقِيقَا	لو شئت ما فاتوك
٦٦١	بلال بن جرير	كامل	طَرِيقَا	لكن أتيت
٨٣١	عتبة بن شماس	خفيف	حَقِيقَا	إن أولى بالحق
٨٣١	عتبة بن شماس	خفيف	الْفَارُوْقَا	من أبوه عبد العزيز
٨٣١	عتبة بن شماس	خفيف	الْأَنْوَقَا	رد أموالنا علينا
٥٥٠	أبو عيينة	متقارب	مُشْفِقَا	أعاذل صه
٥٥١	أبو عيينة	متقارب	أَفْرَقَا	أراك تفرقني
٥٥١	أبو عيينة	متقارب	حَلَقَا	أنا ابن الذي
٥٥١	أبو عيينة	متقارب	الْمُتَقَى	قريع العراق
٥٥١	أبو عيينة	متقارب	يَنْطَلَقَا	فمن يستطيع
٥٥١	أبو عيينة	متقارب	مُرْتَقَى	أنا ابن المهلب
٥٥١	أبو عيينة	متقارب	تَخْلَقَا	فدعني أغلي
٥٥١ ت	أبو عيينة	متقارب	الشُّقَا	ألم تنه نفسك
٥٥١ ت	أبو عيينة	متقارب	النُّقَا	أمن بعد شربك
٥٥١ ت	أبو عيينة	متقارب	أَبْلَقَا	عشقت فأصبحت
٥٥١ ت	أبو عيينة	متقارب	أَغْرَقَا	أدنياي من غمر
٥٥١ ت	أبو عيينة	متقارب	أُعْتَقَا	أنا لك عبد
٥٥٢ ت	أبو عيينة	متقارب	رَبَّقَا	سقى الله
٥٥٢ ت	أبو عيينة	متقارب	الْأَحْمَقَا	ألم أخدع

بلى وسبقتهم	أَسْبَقَا	مِثْقَاب	أَبُو عَيْنَةَ	٥٥٢ ت
ويوم الجنّازة	الْمَخْنَدَقَا	مِثْقَاب	أَبُو عَيْنَةَ	٥٥٢ ت
إلى السّالّ فاختر	تَحْرُقَا	مِثْقَاب	أَبُو عَيْنَةَ	٥٥٢ ت
فكنا كفصنين	مَا أَوْزَقَا	مِثْقَاب	أَبُو عَيْنَةَ	٥٥٢ ت
فقالّت لّرب	الْمُتَنَقَّى	مِثْقَاب	أَبُو عَيْنَةَ	٥٥٢ ت
فقلت أمرت	يُسْرَقَا	مِثْقَاب	أَبُو عَيْنَةَ	٥٥٣ ت
فقالّت بعيشك	تَنْفَقَا	مِثْقَاب	أَبُو عَيْنَةَ	٥٥٣ ت

(ق)

كان النعام باض	[مُخَفِّي]	طويل	سلامة بن جندل	٥٣٣
ألا يا اصبحاني	العَقَاتِي	طويل	الصلتان العبدى	١٣٢٠
غداة حبيب	الخَوَاقِي	طويل	الصلتان العبدى	١٣٢٠
حرون إذا ما الحرب	البَوَارِي	طويل	الصلتان العبدى	١٣٢٠
فمن مبلغ الحجاج	الأَزَارِي	طويل	الصلتان العبدى	١٣٢٠
وإنا لتجري	النَّمَارِي	طويل	الفرزدق	١٣٦٩
وشدوا وثاقي	المُفْلَتِي	طويل	الفرز بن مهزم العبدى	١٢٦٨
وحاججتهم	والتَّخَلِّي	طويل	الفرز بن مهزم العبدى	١٢٦٨
فإن كنت مأكولاً	أَمْزَقِي	طويل	[الممزق العبدى]	٢٦
تبيت الهموم	المُطَلَّقِي	طويل	[الممزق العبدى]	١٠٣٥
وقفت على قبر	مُفَارَقِي	طويل	؟	١٤١٨
أفنى الشباب	وَمُنْطَلِقِي	بسيط	أبو الأسود	٧٠١
لم يتركاً لي	الْحَدَقِي	بسيط	أبو الأسود	٧٠١
قد كنت أرتاع	يَقِّي	بسيط	[خزاعي، أو]	٧٠٢
من لم يشب	مَلَقِي	بسيط	[خزاعي، أو]	٧٠٢
قد كن يفرقن	فَرَقِي	بسيط	[خزاعي، أو]	٧٠٢
إن الخضاب	حَرَقِي	بسيط	[خزاعي، أو]	٧٠٢
أبعد عثمان ترجو	سَاقِي	بسيط	الخنساء	٩١٧

٩١٧	الخنساء	بسيط	وأوراق	خليفة الله
٩١٧	الخنساء	بسيط	بإشفاق	فلا تكذب بوعد
٩١٧	الخنساء	بسيط	لاقي	ولا تقولن لشيء
١٤١٧	الخنساء	وافر	تُطِيقِي	أريقِي من دموعك
١٤١٧	الخنساء	وافر	العَقِيقِي	وقولي إن خير
١٤١٧	الخنساء	وافر	الشَّقِيقِي	ألا هل ترجعن
١٤١٧	الخنساء	وافر	الحُقُوقِي	وإذ نحن الفوارس
١٤١٧	الخنساء	وافر	الفَنِيقِي	وإذ فينا معاوية
١٤١٧	الخنساء	وافر	الصَّدِيقِي	فبكى فقد
١٤١٧	الخنساء	وافر	عُقُوقِي	فلا والله
١٤١٧	الخنساء	وافر	الحَلِيقِي	ولكني رأيت
٦٦٤	[محمود الوراق]	وافر	حَقَّة	أعارك ماله
٦٦٤	[محمود الوراق]	وافر	برزُوقَة	فلم تشكره
٦٦٤	[محمود الوراق]	وافر	خَلْقَة	تجاهره بها
٨١٦	جرير	كامل	الطارق	أسرى لخالدة
٨١٦	جرير	كامل	الوامق	إن البلية
١٢٢٩	خارجي	كامل	الأزرق	شمت ابن بدر
١٢٢٩	خارجي	كامل	يَطْرُقِي	والموت حتم
١٢٢٩	خارجي	كامل	يَغْلُقِي	فلئن أمير
١٤٩	كعب بن مالك	كامل	تَلَحِّي	نصل السيوف
٨٥٩	كعب بن مالك	كامل	المُخَرَّقِي	من سره ضرب
٩٧٨	[أبو عامر بن حارثة السلمي]	سريع	الراقع = [الراتق]	[لا نسب اليوم]
٥٦	مهلهل	خفيف	مِعْلَاقِي	إن تحت الأحجار
١٣٦٥	؟	خفيف	الطريق	وإذا ما أصبته

(ق)

أزمان سلمى لا يرى عراقى سريع ؟ ٣٢١

إذا رأى السوط	رَفَاقُ	سريع	؟	٥٣٥
			الكاف	
			(كُ)	
لئن حللت بجوَّ	فَذَكُّ	بسيط	زهير	٤٢٦
ثم استمروا	رَكَكُ	بسيط	زهير	٦٩٢
ضحوا قليلاً	مُعْتَرَكُ	بسيط	زهير	٩١٩
مكلل بأصول	حُبْكُ	بسيط	زهير	٩٦٣ ، ٩٥٩
يا بن الزبير	الشُّكْكُ	بسيط	ابن همام (من رهمط الفرزدق)	١٢١٠
ضحوا بعثمان	انْتَهَكُوا	بسيط	ابن همام (من رهمط الفرزدق)	١٢١٠
			(كُ)	
وفي كل عام	عَزَائِكَا	طويل	الأعشى	٣٦١
مورثة	نسائكا	طويل	الأعشى	٣٦١
تجانف عن جوَّ	لِسَوَائِكَا	طويل	الأعشى	١٣٦٩
أبعد ابن وهب	الْمَهَالِكَا	طويل	أبو بلال مرداس بن أدية	١١٧٦
أحب بقاء أو	ومالكا	طويل	أبو بلال مرداس بن أدية	١١٧٧
فيا رب سلم	أولثكا	طويل	أبو بلال مرداس بن أدية	١١٧٧
فإن تك خيلي	مالكا	طويل	خفاف بن ندبة	١١٥٠ ، ١٤٢١
وقفت له علوى	هالكا	طويل	خفاف بن ندبة	١١٥٠ ، ١٤٢١
أقول له والرمح	ذلكا	طويل	خفاف بن ندبة	١١٥٠ ، ١٤٢٣
اصبر يزيد فقد	أَصْفَاكَا	بسيط	ابن همام السلولي	١٤٨٤
أصبحت تملك	يرعاكا	بسيط	ابن همام السلولي	١٤٨٤
ما إن رزي أحد	كعقباكا	بسيط	ابن همام السلوني	١٤٨٤
وفي معاوية الباقي	بِمَنْعَاكَا	بسيط	ابن همام السلوني	١٤٨٤
يا خاتم النبأ	هَذَاكَ	كامل	العباس بن مرداس	٩٠٨
اشدد حيازيمك	لاقيكا	هزج	علي بن أبي طالب	١١٢١
ولا تجزع من	بواديكا	هزج	علي بن أبي طالب	١١٢١

(ك)

إذا ما رمينا	المَوَاشِكِ	طويل	ذو الرمة	٩٨٩ ، ١٢٤٧
كان على أنيابها	اللَّوْائِكِ	طويل	ذو الرمة	١٠٢٣
وقالوا أتبكي	فَالْدَّكَادِكِ	طويل	متمم بن نويرة	٣٣٧
فقلت لهم إن	مَالِكِ	طويل	متمم بن نويرة	٣٣٧
أفي السلم أعياراً	العَوَارِكِ	طويل	هند بنت عتبة	١٠٩٠
حسي بقاء	هَالِكِ	طويل	؟	٦٣٢
إذا كان رب	هَنَالِكِ	طويل	؟	٦٣٢

(ك)

أطع الله	جُهِدِكْ	رمل مجزوء	أبو العتاهية	٥١٣
أعط مولاك	عَبْدِكْ	رمل مجزوء	أبو العتاهية	٥١٣
صاحب كان	سَلَكْ	خفيف مجزوء	أبو العتاهية	٥٢٠
يا علي بن ثابت	وَلَكْ	خفيف مجزوء	أبو العتاهية	٥٢٠
كل حي	مَلَكْ	خفيف مجزوء	أبو العتاهية	٥٢٠
قلب يا قلب	فَضَضَعَكَ	خفيف مجزوء	ابن أبي العتاهية	١٣٨٣
يا أبي ضمك	أَجْمَعَكَ	خفيف مجزوء	ابن أبي العتاهية	١٣٨٣
ليتي يوم	مَعَكَ	خفيف مجزوء	ابن أبي العتاهية	١٣٨٣
رحم الله	مَضَجَعَكَ	خفيف مجزوء	ابن أبي العتاهية	١٣٨٣

اللام

(ل)

على مكثريهم حق	وَالْبَذَلُ	طويل	زهير	٤١
إذا نصبوا للقول	الْفِعْلُ	طويل	ابن همام السلولي	٨٣٧ ، ٧٧
وذموا لنا الدنيا	نُعْلُ	طويل	ابن همام السلولي	٨٣٧ ، ٧٧
صحا قلبه يا عز	يَتَذَلُّ	طويل	كثير	٨٦٦
إذا أنت لم	يَعْقِلُ	طويل	معن بن أوس المزني	٧٤٩
ويركب حد السيف	مَرْحَلُ	طويل	معن بن أوس المزني	٧٤٩

٨٧٦ ، ٧٥٠	معن بن أوس المزني	طويل	أَوَّلُ	لعمرك ما أدري
٢٨١	النمر بن تولب	طويل	وَأَغْفُلُ	تدارك ما قبل
٢٨١	النمر بن تولب	طويل	يَفْعُلُ	يسر الفتى
٢٨١	النمر بن تولب	طويل	وَيُحْمَلُ	يرد الفتى
٥٩١	[النمر بن تولب]	طويل	فَيَذْبُلُ	[تأبد من أطلال]
١٣	الشمخ	طويل	[والجال] = والجال	[تذكرتها وهنا]
٥١٧	[هشام بن عبد الملك]	طويل	مَقَالُ	إذا أنت لم تحص
٨٥٢	الأخيطل البصري	طويل	الرَّوَّاجِلُ	ألا فرعى الله
٨٥٢	الأخيطل البصري	طويل	التَّوَّاصِلُ	على أنهن الواصلات
٣٥	الحطيئة	طويل	لا تَوَاكِلُ	فلأياً قصرت الطرف
٥٦٥	أبو خراش الهذلي	طويل	النَّوَاهِلُ	فأقسم لو لاقته
٥٦٥	أبو خراش الهذلي	طويل	مَقَاتِلُ	لكان جميل
٥٦٥	أبو خراش الهذلي	طويل	السَّلَاسِلُ	فليس كعهد الدار
٥٦٥	أبو خراش الهذلي	طويل	العَوَاذِلُ	وعاد الفتى
١٣٧٧	أبو خراش الهذلي	طويل	جَلِيلُ	تقول أراه
١٣٧٧	أبو خراش الهذلي	طويل	جَمِيلُ	فلا تحسبي أني
١٤٤٤	أبو خراش الهذلي	طويل	وَعَقِيلُ	ألم تعلمي أن قد
١٣٩١	[شقران العذري، أو]	طويل	خَلِيلُ	وإن افتقادي
٦٢٥	العديل بن الفرخ	طويل	دَلِيلُ	فلو كنت في سلمى
٦٢٥	العديل بن الفرخ	طويل	رَسُولُ	بنى قبة الإسلام
٦٥٣	؟	طويل	طَوِيلُ	إني على ما تزدرى
١٢٧٠	؟	طويل	خَلِيلُ	تركتكم فتى الفتيان
١٠٩٤	الأخطل	طويل	وكاهله = وغاريه	فإن أمجه يضجر
٦٦	[الأعرج المعني]	طويل	مَجَاهِلُهُ	ولا تحكما حكم
٧٢٧	الحطيئة	طويل	قَائِلُهُ	أبت شفتاي اليوم
٧٢٧	الحطيئة	طويل	حَامِلُهُ	أرى لي وجهاً

نعوني ولما ينعني	مَقَائِلُهُ	طويل	دعبل	٥١٩
يقول إن ذاق	طَوَائِلُهُ	طويل	دعبل	٥١٩
سأقضي بيت	حَامِلُهُ	طويل	دعبل	٥١٩
يموت ردّي الشعر	قَائِلُهُ	طويل	دعبل	٥١٩
[قليلًا علفناه]	وكَاهِلُهُ	طويل	زهير	١٩٤
أبى الضيم	مَعَائِلُهُ	طويل	زهير	١٠٢٤
وقائلة إن مات	وتَوَاصِلُهُ	طويل	ضابىء بن الحارث البرجمي	٥٠٢
وقائلة لا يبعدن	وَشَمَائِلُهُ	طويل	ضابىء بن الحارث البرجمي	٥٠٢
وقائلة لا يبعد الله	يُنَازِلُهُ	طويل	ضابىء بن الحارث البرجمي	٥٠٣
وقائلة لا يبعد الله	يُقَاوِلُهُ	طويل	ضابىء بن الحارث البرجمي	٥٠٣
فلا تتبعيني إن	لا أَقَاتِلُهُ	طويل	ضابىء بن الحارث البرجمي	٥٠٣
هممت ولم أفعل	حَلَائِلُهُ	طويل	ضابىء بن الحارث البرجمي	٥٠٣ ، ٤٩٦
وما الفتك ما أمرت	فَاعِلُهُ	طويل	ضابىء بن الحارث البرجمي	٥٠٣
عليم بإبدال الحروف	بَاطِلُهُ	طويل	[أبو الطروق الضبي]	١١١٢
فأخلف وأتلف	أَكَلُهُ	طويل	عبد الله بن همام السلولي ، [أو]	٦٦٣
فأهون مفقود	نَاقِلُهُ	طويل	عبد الله بن همام السلولي ، [أو]	٦٦٣
فلاني وتركى الإنس	أَزَايِلُهُ	طويل	[عبيد بن أيوب العنبري]	٤٤٠
لكالصقر جلى	خَرَادِلُهُ	طويل	[عبيد بن أيوب العنبري]	٤٤٠
أهابوا به	وَوَابِلُهُ	طويل	[عبيد بن أيوب العنبري]	٤٤٠
ألم ترني صاحبت	مَعَابِلُهُ	طويل	[عبيد بن أيوب العنبري]	٤٤٠
وطال احتضاني	وَحَمَائِلُهُ	طويل	[عبيد بن أيوب العنبري]	٤٤٠
أخو فلوات	وَسَائِلُهُ	طويل	[عبيد بن أيوب العنبري]	٤٤٠
له نسب الإنسي	وَشَمَائِلُهُ	طويل	[عبيد بن أيوب العنبري]	٤٤٠
ويوم شهدناه	نَوَافِلُهُ	طويل	؟	٤٩
غلام إذا ما همّ	عَوَازِلُهُ	طويل	؟	٢٦٨
إذا أنت قاوت	تُقَاوِلُهُ	طويل	؟	٩٧٦

٩٧٦	؟	طويل	آكَلُهُ	ولست كمن يرضى
٩٧٦	؟	طويل	عَوَاذُهُ	قلا تقربن أمر
١٤٥٧	؟	طويل	صَيَّا قَلُهُ	عقرت على قبر
١٤٥٧	؟	طويل	رَوَّاحَلُهُ	على قبر من لو
١٠٤٤، ١٢١		طويل	يَهَالُهَا	ولما التقى الصفان
			سعدِي [بل طائي، وهو أنيف النبهاني]	
١٠٤٤، ١٢١		طويل	طَوَّالُهَا	تبين لي أن
			سعدِي [بل طائي، وهو أنيف النبهاني]	
١٢١		طويل	وَنَزَّالُهَا	دعوا بالسعد
			سعدِي [بل طائي، وهو أنيف النبهاني]	
١٢٦ ت		طويل	نَكَالُهَا	جمعنا لهم من
١٢٦ ت		طويل	رِعَالُهَا	لهم عجز بالحزن
١٢٦ ت		طويل	نِبَالُهَا	وتحت نحور الخيل
١٢٦ ت		طويل	عِيَالُهَا	أبي لهم أن
١٢٦ ت		طويل	وَسَيَالُهَا	فلما أتينا السفح
١٢٦ ت		طويل	وَنَزَّالُهَا	دعوا لتزار
١٢٦ ت		طويل	سَوَّالُهَا	فلما التقينا
١٢٦ ت		طويل	يَهَالُهَا	ولما عصينا بالرماح
١٢٦ ت		طويل	جِبَالُهَا	ولما تدانوا بالسيوف
١٢٦ ت		طويل	وَطَوَّالُهَا	فولوا وأطراف
٨٥٨		طويل	شَمُولُهَا	وحقة مسك من
٨٥٩		طويل	غُيُولُهَا	جديدة سربال
٨٥٩		طويل	تَطْوُولُهَا	محملة باللحم
٩٣٩		طويل	قِيلُهَا	فدونكها يا بن الزبير
٩٣٩		طويل	تَسْتَجِيلُهَا	إذا جلست عند
٤٠١		بسيط	الثَّيْلُ	فقلت للشرب
			الأعشى	

٨٢٣ ، ٨٢٤	الأعشى	بسيط	الرَّجُلُ	ودع هريرة إن
٨٢٤	الأعشى	بسيط	تَأْتِكُلُ	أبلغ يزيد بني
٨٢٤	الأعشى	بسيط	الإِبِلُ	ألسمت متهاياً
٨٢٤	الأعشى	بسيط	الرَّوْعُلُ	كناطح صخرة
٨٦٧	الأعشى	بسيط	وَمُخْتَبِلُ	فكلنا هائم
٩٤٩	الأعشى	بسيط	عَجَلُ	كان مشيتها من
٩٧٠	الأعشى	بسيط	الأَصْلُ	[يوماً بأطيب]
٥٢٦	؟	بسيط	الرُّسُلُ	قد نقر الناس
٥٢٦	؟	بسيط	شُعْلُ	حتى استخف
٤١٩	؟	بسيط	الْقَالُ	لا يعلم المرء ليلاً
٤١٩	؟	بسيط	أَقْفَالُ	والقَال والزجر
٧١٥	جرير	بسيط	[مَقْلُوبُ] = مَكْلُومُ	[تلقى السليطي]
١٠٥٧	طفيل الغنوي	بسيط	مَقْسُوبُ	تقريره المرطى
٦٧٥	عبدة بن الطيب	بسيط	المراجيلُ	لما نزلنا نصبنا
٦٧٥	عبدة بن الطيب	بسيط	مَأْكُورُ	ورد وأشقر
٦٧٥	عبدة بن الطيب	بسيط	مناديلُ	ثمت قمنا إلى
٨٧	؟	وافر	جِلَالُ	أقوم يعيشون العير
٢٨٧	حسان بن ثابت	وافر	العَوِيلُ	بكت عيني
٦٦٥	عائد الكلب الزبيري	وافر	الجميلُ	له حق وليس
٦٦٥	عائد الكلب الزبيري	وافر	الرُّسُولُ	وقد كان الرسول
٢٩٨	ابن عنمة الضبي	وافر	صَقِيلُ	فخر على الألاءة
٧٣٢	ابن عنمة الضبي	وافر	ذَوُ وُلُ	[حقيقه رحلها]
٤١	الفرزدق	كامل	المَمَزُّ	ضربت عليك
٨٧٧	الفرزدق	كامل	وَأَطُولُ	إن الذي سمك
٨٧٨	مالك بن نويرة	كامل	أَفْضَلُ	فخرت بنو أسد
٨٧٨	مالك بن نويرة	كامل	نَقَتْلُ	فخروا بمقتله

٤٦٧	؟	كامل	الأوّل	إنّا سألنا قومنا
٤٦٧	؟	كامل	يَتَبَخَّلُ	أعطى الذي
٢١١	عبدالله بن معاوية، [أو]	كامل	نَتَكَلَّلُ	لسنا وإن
٢١١	عبدالله بن معاوية، [أو]	كامل	ما فَعَلُوا	نبني كما
٥٩٨	[المسيب بن علس]	كامل	فَضَّلُ	ولقد رأيت القائلين
٥٩٨	[المسيب بن علس]	كامل	جَزَلُ	كفاه متلفة
٦٤٨	جرير	كامل	قليلُ	ودع أمانة
٦٤٨	جرير	كامل	وتهيلُ	مثل الكتيب
٦٤٨	جرير	كامل	سبيلُ	هذي القلوب
٦٤٨	جرير	كامل	جميلُ	إن كان طبكم
٩٧٩	[مسلم بن الوليد، أو]	كامل	جليلُ	أما الهجاء فدق
٩٧٩	[مسلم بن الوليد، أو]	كامل	ذليلُ	فاذهب فانت
١٢٤٩	أزديّ [هو لزياد الأعجم]	كامل مجزوء	ما تقولُ (ما تقولُ)	أنت الفتى كل
٨٥١	أبو الشيص - ت	رجز مجزوء	الإبلُ	ما فرق الآلاف
٨٥١	أبو الشيص - ت	رجز مجزوء	احتملوا	ولا إذا صاح
٨٥١	أبو الشيص - ت	رجز مجزوء	جَمَلُ	وما غراب البين
٨٥٢ ت	أبو الشيص - ت	رجز مجزوء	جهلوا	والناس يلحون
٨٥٢ ت	أبو الشيص - ت	رجز مجزوء	الرَّحَلُ	والبائس المسكين
٥١٦	صالح بن عبد القدوس	خفيف	أَجَلُ	إن يكن ما به
٥١٦	صالح بن عبد القدوس	خفيف	فَضَّلُ	كل آت لا شك

(ل)

٦٥٢	أعرابي	طويل	فَضْلا	كل امرئ ذي
٦٥٢	أعرابي	طويل	عَقْلا	وما الفضل
٥٩٥	؟	طويل	بَعْلا	ألا يا عباد الله
٥٩٥	؟	طويل	سَهْلا	يدب على أحشائها
٦٤٤	[جابر بن الشعب الطائي]	طويل	تمولا	كان الفتى لم يعر

١١٩١	جرير	طويل	معقلا	رما فتى الفتیان
٥٤٩	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	أجدلا	إذا كَرَّ فيهم
٥٤٩	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	تَجَدَّلَا	وما نيل إلا
٥٥٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	فأعَضَلَا	ولاني لمتن
٥٥٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	ومَدَّخَلَا	فتى كان يستحي
٥٥٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	فَيَقْتَلَا	وكان يظن الموت
٥٥٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	مُعْجَلَا	منية أبناء المهلب
٥٥٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	وأَفْضَلَا	وقد أطلق الله
٥٥٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	كَلْكَلَا	أناخ بهم داود
٥٥٠	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	جندلا	يقتلهم جوعاً
١٦٣	قرشي	طويل	وَيَجْهَلَا	من تفرع الكأس
١٦٣	قرشي	طويل	وأَخْمَلَا	ولم أر مطلوباً
١٦٣	قرشي	طويل	مجدلاً	وأجدر أن تلقى
١٦٣	قرشي	طويل	أَشْكَلَا	فوالله ما أدري
٢٦٨	؟	طويل	ففعللا	وما العجز إلا
٦٥٥	؟	طويل	دُبْلَا	أخذن اغتصاباً
١٧٧	؟	طويل	الأناملا	فجاءت به يتناً
٣٦٦	؟	مديد	جَبَلَة	كل جار ظل
٣٦٦	؟	مديد	الرُّجْلَة	خرقوا جيب
١١١١	بشار بن برد	بسيط	مَثَلَا	ماذا مِيت
١١١١	بشار بن برد	بسيط	رَجُلَا	عتق الزرافة
٢٧٨	عبد الله بن معاوية	بسيط	وَجَلَا	أنى يكون أخاً
٢٧٨	عبد الله بن معاوية	بسيط	فَعَلَا	إذا تغيب لم
٥٣٨	أبو الصلت الثقفي، [أور]	بسيط	مِخْلَلَا	اشرب هنيا
٣٥٢	الأخطل	وافر	هَزَالَا	تسد القاصعاء
٩٣	ذو الرمة	وافر	وَضَالَا	[قطعت إذا تجوفت]

٥٦٨	ذو الرمة	وافر	بلالا	سمعت الناس
٥٦٨	ذو الرمة	وافر	الشُّمَلا	تناخي عند خير
٩٥٠	ذو الرمة	وافر	قَدَّالا	ومية أحسن
٩٥٠	ذو الرمة	وافر	الغَزَلا	فلم أر مثلها
٩٥٠	ذو الرمة	وافر	زالا	ترك بياض
٩٥٠	ذو الرمة	وافر	انْغِلَلا	أصاب خصاصة
٤٨١	؟	وافر	الجبالا	كأنني إذ دعوت
١٤٢٤	الخنساء	وافر	طويلا	ألا يا صخر إن
١٤٢٤	الخنساء	وافر	العَوِيلا	بكيتك في
١٤٢٤	الخنساء	وافر	الجميلا	إذا قبح البكاء
١٤٢٤	الخنساء	وافر	الجَلِيلَا	دفعت بك
٨٢٣ ، ٨٢٥	عمر بن أبي ربيعة	كامل	تَسْأَلَا	ودع لبابة قبل
٨٢٦	عمر بن أبي ربيعة	كامل	يَيْذَلَا	امكث لعمرك
٨٢٦	عمر بن أبي ربيعة	كامل	مُعَقَّلَا	لسنا نبالي حين
١١٤٢	أبو نواس	كامل	فَضَلَا	حب المدامة
١٣٨٨	أبو تمام	كامل	شمائلَا	لهفي على تلك
١٣٨٨	أبو تمام	كامل	كاملا	إن الهلال إذا
٧٩٣	الأخطل	كامل	خيالا	كذبتك عينك
١٠٧٥	الأخطل	كامل	بلالا	وابن المراغة
٩٣٢ ، ٤١٨	جرير	كامل	لِتَنَالَا	ورجا الأخيطل
٨٦٢ ، ٦٨٨	جرير	كامل	أُخْوَالَا	لا تطلين خؤولة
٦٨٨	جرير	كامل	الأمثالَا	والتغلي إذا
٨٦٢	رياح بن سُنيح الزنجي	كامل	أَبْطَالَا	فالزنج لو لاقيتهم
٨٦٢	رياح بن سُنيح الزنجي	كامل	وعِقالَا	ما بال كلب بني
٨٦٢	رياح بن سُنيح الزنجي	كامل	الأَجْبَالَا	إن الفرزدق صخرة
٥٥٦	أبو تمام	كامل	رحيلا	قالوا الرحيل

٥٥٦	أبو تمام	كامل	جميلا	الصبر أجمل
٩٦٠	جرير	كامل	هديلا	إني تذكرني الزبير
٩٦٠	جرير	كامل	كفيلا	يا لهف نفسي
٩٦٠	جرير	كامل	قتيلا	قالت قریش
٩٦٠	جرير	كامل	سبيلا	أفبعد متركم
٩٦٠	جرير	كامل	بليلا	أفتى الندى
١٠٠٣	جرير	كامل	صليلا	لو كنت حين
١١٠٢، ٢٥٦	الراعي	كامل	مغلولاً	أخذوا العريف
٩١٨	الراعي	كامل	مخذولاً	قتلوا ابن عفان
٩١٨	الراعي	كامل	مسلولاً	ففرقت من بعد
٩٣٥	[الراعي]	كامل	وُعولاً	وكانما انتطحت
١٤٢٠، ١٠٢٦	[الراعي]	كامل	عجولاً	زجل الحذاء كأن
١١٠٢	[الراعي]	كامل	قيلا	إني حلفت على
١١٠٢	[الراعي]	كامل	تبديلا	ما إن أتيت
١١٠٢	[الراعي]	كامل	تضليلا	ولا أتيت نجيدة
١١٠٢	[الراعي]	كامل	فُضولاً	من نعمة الرحمن
٨٦٣	مروان بن أبي حفصة	كامل	قتيلا	إن الغواني طالما
٨٦٣	مروان بن أبي حفصة	كامل	كجيلا	من كل آنسة
٨٦٣	مروان بن أبي حفصة	كامل	دُهولا	أردين عروة
٨٦٣	مروان بن أبي حفصة	كامل	وجميلا	ولقد تركن أبا
٨٦٣	مروان بن أبي حفصة	كامل	مخمولاً	وتركن لابن أبي
٨٦٣	مروان بن أبي حفصة	كامل	مخبولاً	إلا أكن ممن
٨٨٢	مروان بن أبي حفصة	كامل مجزوء	جيلاً	لي حيلة فيمن
٨٨٢	مروان بن أبي حفصة	كامل مجزوء	قليلاً	من كان يكذب
٧٨٧، ٣٧٠	الأعشى	كامل	وطحالها	فرميت غفلة
٤٧٢	الأعشى	كامل	أبطالها	كنت المقدم غير

وعلمت أن	قضى لها	كامل	الأعشى	٤٧٢
قصرت حمائله	فأطالها	كامل	مروان بن أبي حفصة	١٠٤٣ ، ١٤١٤
شر يوميهها	جَمَلَا	رمل	[عنز، أو]	٢٥٩
عوجا نحى	والمَنَزَلَا	سريع	عمر بن أبي ربيعة	٢٦٠
بجانب البوابة	يُؤْهَلَا	سريع	عمر بن أبي ربيعة	٢٦٠
مالدد مالدد	باله	سريع	ابن زِيَابَة	٤٧٠
مالي أراه	أخوَالَه	سريع	ابن زِيَابَة	٤٧٠
وذاك منه	قاله	سريع	ابن زِيَابَة	٤٧٠
إن ابن بيضاء	أجمَالَه	سريع	ابن زِيَابَة	٤٧٠
آليت لا أدفن	وسِرْبَالَه	سريع	ابن زِيَابَة	٤٧٠
الدرع لا أبغي	ماله	سريع	ابن زِيَابَة	٤٧٠
والرمح لا أملا	تَزَوَالَه	سريع	ابن زِيَابَة	٤٧٠
يا خير من يركب	بَخِلَا	منسرح	الأعشى	٧٧
يقول جزء ولم	جَذِلَا	منسرح	[حضرمي بن عامر الأسدي]	٩٤
إن كنت أزننتي	عَجَلَا	منسرح	[حضرمي بن عامر الأسدي]	٩٤
أغبط أن أرزا	نَبَلَا	منسرح	[حضرمي بن عامر الأسدي]	٩٤
أنا الوليد الإمام	الغَزَلَا	منسرح	الوليد بن يزيد	٨٥٤
أنقل رجلي إلى	عَذَلَا	منسرح	الوليد بن يزيد	٨٥٤
غراء فرعاء	فُضَلَا	منسرح	الوليد بن يزيد	٨٥٤
قلت إذ أقبلت	رَمَلَا	خفيف	عمر بن أبي ربيعة	٤١٨ ، ٩٣٢
ليس مثلي يخبر	الِقَتَلَا	خفيف	مهلهل	٦٥٩
لم أرم حومة	يَعَالَا	خفيف	مهلهل	٦٥٩
أنبضوا معجس	الفُحُولَا	خفيف	مهلهل	١٢٣٨
أبلغا جاري	لا مَحَالَه	خفيف	ابن قيس الرقيات	١٠٦٩
إن جاراتك	مَقَالَه	خفيف	ابن قيس الرقيات	١٠٦٩
لو تعلقن من زياد	جِبَالَه	خفيف	ابن قيس الرقيات	١٠٧٠

١٠٧٠	ابن قيس الرقيات	خفيف	وَفَعَالَةٌ	عتكي كأنه
١٠٧٠	ابن قيس الرقيات	خفيف	وَمَعَالَةٌ	ولقد غالني
١٠٧٠	ابن قيس الرقيات	خفيف	خَالَةٌ	غلبت أمه
٧٣٢	[الحطيئة]	متقارب	مَقَالًا	تحن عليّ
٥٦٩	يحيى بن نوفل	متقارب	بَلَالًا	فلو كنت ممتدحاً
٥٦٩	يحيى بن نوفل	متقارب	السؤال	ولكنني لست
٥٦٩	يحيى بن نوفل	متقارب	نَوَالًا	سيكفي الكريم
٩١٨	ابن الغريزة - ت، [أو]	متقارب	قليلًا	لعمر أهلك فلا
٩١٨	ابن الغريزة - ت، [أو]	متقارب	طويلًا	وقد فتن الناس
٨٩٦	؟	متقارب	أَبَا وَائِلَةً	سل الله ذا
٨٩٦	؟	متقارب	بَاهِلَةً	فما سأل الله
٨٩٦ ت	؟	متقارب	آكِلَةً	تري الباهلي
١٤١٥	الخنساء	متقارب	أَثْقَالَهَا	أبعد ابن عمرو
١٤١٥	الخنساء	خفيف	مَالَهَا	لعمر أبيه لنعم
١٤١٥	الخنساء	متقارب	تَقْتَالَهَا	فإن تك مرة
١٤١٥	الخنساء	متقارب	زَلْزَالَهَا	فخر الشوامخ
١٤١٥	الخنساء	متقارب	لَهَا	هممت بنفسي
١٤١٥	الخنساء	متقارب	لَهَا	لأحمل نفسي
٩٩٤ ، ٨٤١	عامر بن جوين الطائي	متقارب	إِبْقَالَهَا	فلا مزنة ودقت

(ل)

٣٦	جرير	طويل	الجَجَلْ	ولما اتقى القين
٨٧٤	جرير	طويل	وَلَا ذَبَلْ	تري العبس الحولي
١٣	الشماخ	طويل	وَالْجَالُ = وَالْجَالُ طَوِيلْ	تذكرتها وهنا
٨٧١	أبو العميل الأعرابي	طويل	جُجَلْ	وقد رابني من
٨٧١	أبو العميل الأعرابي	طويل	الْأَكْلْ	فلو كنت عذري

٧٢٢	الفرزدق	طويل	العَصَل	إذا نظر الآسون
١٤٤٨	متمم بن نويرة	طويل	الرَّحَل	جميل المحيا
١٤٤٨	متمم بن نويرة	طويل	الجَهْل	وقور إذا القوم
١٤٤٨	متمم بن نويرة	طويل	النَّحْل	وكنت إلى نفسي
١٤٤٨	متمم بن نويرة	طويل	الخَل	وكل فتى في
١٤٤٨	متمم بن نويرة	طويل	النَّحْل	وبعض الرجال
١٦٣	؟	طويل	ولا بُخْلِي	إذا صدمتني
١٦٣	؟	طويل	شَكْلِي	ولست بفحاش
٤٠٨	؟	طويل	للرَّذَل	لم أر مثل الفقر
٤٠٨	؟	طويل	الأَصْل	ولم أر عزاً
٤٠٨	؟	طويل	العَقْل	ولم أر من
١١١	امرؤ القيس	طويل	إِسْجَل	وتعطو برخص غير
٢٠٧	امرؤ القيس	طويل	المُذْبِل	فعن لنا سرب
٣٢٥	امرؤ القيس	طويل	وَحَوَّل	[قفانك من]
٣٥٩	امرؤ القيس	طويل	فَأَنْزِل	تقول وقد مال
٧٩١	امرؤ القيس	طويل	[مُكَلَّل]	أحار ترى برقاً
٩٢٣	امرؤ القيس	طويل	المُفْصَل	إذا ما الثريا في
٩٥٤	امرؤ القيس	طويل	وَشَمَّال	[فتوضح فالمقراة]
٩٩٢	امرؤ القيس	طويل	بِئْذُبِل	فيا لك من ليل
٩٩٢	امرؤ القيس	طويل	جَنْذَل	كان الثريا
٩٩٣	امرؤ القيس	طويل	مُزْمَل	كان أباناً في
١٠١٢	امرؤ القيس	طويل	هَيْكَل	وقد أغتدي
٤٧٦	جرير	طويل	فَأَصْطَل	أعياش قد ذاق
١٠٠١	[مزاحم العقيلي]	طويل	مَجْهَل	غدت من عليه
١٦٦	؟	طويل	ابن نَوَقْل	يسود أقوام
١٥٠٢	؟	طويل	بِمَغْزَل	إذا الأمر أغنى

١٠٩	الأحوص	طويل	باطلي	ألا يا لقومي قد
١٠٩	الأحوص	طويل	غافل	ويلحينني في اللهو
٢٢٠	أبو خراش [بل أبو ذؤيب]	طويل	لوائل	وحتى يؤوب القارطان
٥٤٥	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	آجل	أفاطم قد زوجت
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	بعائل	فإنك قد زوجت
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	الشّمائل	فإن قلت من
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	بطائل	فقد ظفرت كفاه
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	قائل	وقد قال فيه
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	والكواهل	وما قلت ما قالوا
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	الحلائل	لعمري لقد
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	الفضائل	إذا ما بنو العباس
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	والمباقل	رأيت أبا العباس
٥٤٦	عبد الله بن محمد بن أبي عيينة	طويل	قابل	يرخم بيض العام
٩٠٠	؟	طويل	وائل	كان فقاح الأزد
١٠٣٥	؟	طويل	حابل	كان فجاج الأرض
١٠٣٥	؟	طويل	بقاتل	يؤتى إليه
٩٥	امرؤ القيس	طويل	الخال	كذبت لقد
٤٦٩	امرؤ القيس	طويل	ذّبال	فجال الصوار
٩٢٢	امرؤ القيس	طويل	البالي	كان قلوب الطير
٩٩٩	امرؤ القيس	طويل	أغوال	أبوعدني والمشرقي
١٢٢٥	امرؤ القيس	طويل	مّبال	فلما تنازعنا
٢٦٣	الشماخ	طويل	الال	فقلت لهم خدوا
٩٧١	أبو ذؤيب	طويل	بالأصائل	لعمري لأنت
١١٨	ذو الرمة	طويل	البلايل	لعل انحدار الدمع
٧٧١	ذو الرمة	طويل	الجوازل	سوى ما أصاب
٧٠٦	نصر بن حجاج بن علاط السلمي	طويل	السلاسل	لفن ابن خطاب

٧٠٦	نصر بن حجاج بن علاط السلمي	طويل	جائِل	فصلع رأساً
٧٠٦	نصر بن حجاج بن علاط السلمي	طويل	بالمُتَخايلِ	لقد حسد الفرعان
١٥٠	الأجدع الهمداني	طويل	نَحْدُولِ	لقد علمت نسوان
١٥٠	الأجدع الهمداني	طويل	بَدُولِ	وأبذل في الهيجاء
٦٩١	[أبو البيداء الرياحي]	طويل	دَخِيلِ	وشعر كبر الكيش
٧٦٩	زياد الأعجم	طويل	خليل	فتى زاده السلطان
١٣٥٨	عبيدة بن هلال	طويل	وَصُولِ	ما زالت الأقدار
١٣٩١	عقيل بن علفه	طويل	ثَقِيلِ	لعمري لقد جاءت
١٣٩١	عقيل بن علفه	طويل	سبيل	وقالوا ألا تبكي
١٣٩١	عقيل بن علفه	طويل	بدليل	كأن المنايا تبتغي
١٣٩١	عقيل بن علفه	طويل	ابن عقيل	لثأت المنايا
١٣٩١	عقيل بن علفه	طويل	بِمَسِيلِ	فتى كان مولاه
١٣٩٢	العلاء بن مطرف	طويل	عقيل	ألست كريماً
١٣٩٢	العلاء بن مطرف	طويل	جميل	ولو لم يكن
١٠٠٠	كثير	طويل	سبيل	أريد لأنسى ذكرها
٨٨٢	كعب بن سعد الغنوي	طويل	بِسَوُولِ	ولست بمبد للرجال
١٤٣٧	؟	طويل	بِقَتِيلِ	فلو كان سيفي
٥٢٥	الرياشي	مديد	أَمَلِي	أملِي من
٩٤٤	الأخيطل البصري	بسيط	مُرْتَجِلِ	كأنه عاشق قد
٩٤٤	الأخيطل البصري	بسيط	الكَسَلِ	أو قائم من نعاس
٤٨١	سدوس بن ضباب	بسيط	الْجَبَلِ	إني على كل
١٣١٠	؟	بسيط	الْجَمَلِ	تركت أصحابنا
٢٨٧	جرير	بسيط	أشْبالي	قالوا نصيبك
٢٨٧	جرير	بسيط	العالي	هذا سواده
٢٨٧	جرير	بسيط	البالي	فارقته حين

٧١١	قيس بن عاصم	بسيط	أَجْمَالِ	وتاجر فاجر
٤٦٧	؟	بسيط	هَطَّالِ	لطلحة بن حبيب
٤٦٧	؟	بسيط	وَأَحْمَالِ	وبيت طلحة
٤٦٧	؟	بسيط	حَمَّالِ	ألا فتى من
٤٦٧	؟	بسيط	ذَيَّالِ	مستيقناً أن
١٠٧٦	؟	وافر	التَّوَلَّى	لقد تبلت فؤادك
١٠٧٦	؟	وافر	المَحَلَّ	عرفت الدار يوم
٦٨٧	الأحوص	وافر	لا أبالي	فإن تصلي أصلك
٤٣٠	[حبيب الأعلم] الهذلي	وافر	كالخيالِ	هواء مثل
٨٩١	جارية لهمام بن مرة	وافر	الرَّجَالِ	أهمام بن مرة
٨٩١	جارية لهمام بن مرة	وافر	القَذَالِ	أهمام بن مرة
٨٩١	جارية لهمام بن مرة	وافر	مَبَالِي	أهمام بن مرة
٥٩٥	جرير	وافر	الموالي	رأيت مقاتل
٥٩٥	جرير	وافر	السَّبَالِ	لقد أنكحتم
٥٩٥	جرير	وافر	البَوَالِي	فلا تفخر بقيس
٦٦٩	جرير	وافر	الهلالِ	رأت مر السنين
٥٨٨ ، ٢٧٢	زيد الخيل الطائي	وافر	نَزَالِ	وقد علمت سلامة
٢٧٢	زيد الخيل الطائي	وافر	الرَّجَالِ	أحادهه بصقل
٦٥٠	زيد الخيل الطائي	وافر	السَّبَالِ	[وأسلم عرسه]
٩٢	سعدى	وافر	طوالِ	ومحتضر المنافع
٩٢	سعدى	وافر	الموالي	عزيز عزة
٩٢	سعدى	وافر	ضالِ	جعلت وساده
٩٢	سعدى	وافر	الليالي	ورثت سلاحه
٦٤٣	السليك بن السلكة	وافر	الطَّوَالِ	الا عتبت عليّ
٦٤٣	السليك بن السلكة	وافر	الرَّجَالِ	فإني يابنة
٦٤٣	السليك بن السلكة	وافر	العيالِ	فلا تصلي

٦٤٣	السليك بن السلكة	وافر	الرَّجَالِ	ولكن كل صعلوك
٦٤٣	السليك بن السلكة	وافر	الرَّحَالِ	أشاب الرأس
٦٤٣	السليك بن السلكة	وافر	مالي	يشق عليّ
١٠٨٣	عمران بن حطان	وافر	أبو بلال	لقد زاد الحياة
١٠٨٣	عمران بن حطان	وافر	العوالي	أحاذر أن أموت
١٠٨٣	عمران بن حطان	وافر	قالي	فمن يك همه
٤٣٢	[مسكين الدارمي]	وافر	بالرجال	فمالك والتدد
١٥٠٢	مسلم بن الوليد	وافر	والمعالي	حياتك يا بن سعدان
١٥٠٢	مسلم بن الوليد	وافر	العقال	جعلت لك الشاء
١٥٠٢	مسلم بن الوليد	وافر	الرجال	وترجعني إليك
٢١٥	عمارة بن عقيل	وافر	والخيول	ألا لله در
٢١٥	عمارة بن عقيل	وافر	الفحول	أما فيهم كريم
٢١٥	عمارة بن عقيل	وافر	بالذليل	تنوخهم نمير
٢١٥	عمارة بن عقيل	وافر	المقول	وليسوا مثل
٢١٥	عمارة بن عقيل	وافر	الفضول	فأين فوارس
٢١٥	عمارة بن عقيل	وافر	السييل	وأين عبادة
١٦٥	جرير	كامل	تُحْلَلِ	قتل الزبير
١٤٣٣	جرير	كامل	من عل	إنني انصببت
٦٤٦	عترة	كامل	بالمُنْصَلِ	وأنا امرؤ
٧٣٧	عترة	كامل	الأول	إذ لا أبادر
١٧١	أبو كبير الهذلي	كامل	الهُوْجَلِ	فانت به حوش
١٧٥	أبو كبير الهذلي	كامل	مُهْبَلِ	ممن حملن به
١٧٥	أبو كبير الهذلي	كامل	يُحْلَلِ	حملت به في
٩٠٠	؟	كامل	مَجْهَلِ	قوم قتيبة
٢٣٢	حسان بن ثابت	كامل	جَهْلِ	الناس كنّوه
٢٣٢	حسان بن ثابت	كامل	الأُصْلِ	أبقت رياسته

٢٥٧	؟	كامل	بالجَهْل	ما من أتت من
٢٥٧	؟	كامل	رِشْل	فإذا مضت
١١٤٢	أبو تمام	كامل	العُدَال	أنا ذو عرفت
٧١٢	أبو خراش	كامل	بَلَال	قبح الإله
٩٧٧	[حاجب بن حبيب]	كامل	جِمال	ولا يبادر في الشتاء
٥٢٥	الخليل [بل الأخطل]	كامل	الأعمال	وإذا افتقرت
١٣٣٧	المعنى السدوسي	كامل	الأجبال	ليت الحرائر بالعراق
١٣٣٧	المعنى السدوسي	كامل	الأبطال	فنكحن أهل الجزء
١٣٢٨	ابن المنجب السدوسي	كامل	كالتمثال	أخلاج إنك
١٣٢٨	ابن المنجب السدوسي	كامل	ابن هلال	حتى تلاقي
١٣٢٨	ابن المنجب السدوسي	كامل	الضلال	وترى المقطر في
١٣٢٨	ابن المنجب السدوسي	كامل	لجبال	أو أن يعلمك
٢٢٧	أشجع السلمي	هزج	البذل	على باب
٢٢٧	أشجع السلمي	هزج	الأهل	جماعات
١١١٠	امرؤ القيس بن عابس الكندي	هزج	نضلي	وقد أختلس
٣١٨	امرؤ القيس	سريع	شاغل	حلت لي الخمر
٣١٨	امرؤ القيس	سريع	واغل	فاليوم أسقى
٥٦٧	امرؤ القيس	سريع	التأهل	إذ هن أفساط
١٤١٥	كثير	سريع	هامل	يا عين بكّي
٥٥٨	ابن هرمة	منسرح	جَمَل	كم بازل
١١٧١	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	عُطْبُول	إن من أعظم
١١٧١	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	قَتِيل	قتلت باطلاً
١١٧١	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	الذُبُول	كتب القتل
١٤٩	الأعشى	خفيف	القالبي	لملع لاعة
١٠٠٣	الأعشى	خفيف	الجَوَال	عتريس تعدو
٧٧٦	الحارث بن عباد	خفيف	حيال	قربا مربوط

١٤٠٨ ، ٧٧٦	الحارث بن عباد	خفيف	ضَلالٍ	لا بجير أغنى
٧٧٦	الحارث بن عباد	خفيف	صالي	لم أكن من
٦٥١	ابن قيس الرقيات	خفيف	وقَذالي	إن تريني تغير
٦٥١	ابن قيس الرقيات	خفيف	السَّبال	فظلّال السيوف
١٤٤١ ، ٩٩٤	المازني [زهير بن عروة، السكب]	متقارب	بالأَرْجُل	كان الرباب دوين
٨١٤	؟	متقارب	المُسبِل	أطوف نهاري
٨١٤	؟	متقارب	المُنزَل	وأسهر ليلي مع
٨١٥	؟	متقارب	المِحمَل	عسى فارح

(ن)

١٣٧٢	ابن الزبيري	كامل	الأَمَل	ليت أشياخي
١٣٧٢	ابن الزبيري	كامل	كالْحَجَل	فسل المهراس
١٢٤٩	مجزوء أزدي [هو لزياد الأعجم]	كامل	ما تقول = ما تقول	أنت الفتى
٧١	ليبد	رمل	أَقْل	مدمن يجلو
٩٥	ليبد	رمل	جَلَل	وأرى أربد
٤٧٤	ليبد، [أو]	رمل	فَسَل	عسلان الذئب
٦٨٤	ليبد، [أو]	رمل	وَرَجَل	فمتى ينقع
١٣٥١	ليبد، [أو]	رمل	[وَعَجَل]	إن تقوى ربنا
٩٥	؟	رمل	[الأَمَل]	كل شيء ما خلا
٦١٦	عدي بن زيد	رمل	الزُّلَال	رب شرب قد
٦١٦	عدي بن زيد	رمل	حال	ثم أضحوا عصف
٥٣٠	إسحاق بن خلف	متقارب	الجَمَل	وللكرد منك
٥٣٠	إسحاق بن خلف	متقارب	المُكَل	ومازال عيسى
٥٣٠	إسحاق بن خلف	متقارب	الْقُلَل	لسل السيوف
٥٣٠	إسحاق بن خلف	متقارب	الأَسَل	وليس العجاجة

وقد كشرت عن	الشُّعْلُ	متقارب	إسحاق بن خلف	٥٣٠
وجاءت تهادى	الطُّفْلُ	متقارب	إسحاق بن خلف	٥٣٠
خروس نطوق	جَهْلُ	متقارب	إسحاق بن خلف	٥٣١
إذا خطبت	النُّفْلُ	متقارب	إسحاق بن خلف	٥٣١
الَّذِإِليه من	طَلَّ	متقارب	إسحاق بن خلف	٥٣١
وشرب المدام	القُبْلُ	متقارب	إسحاق بن خلف	٥٣١
بعثنا النواعج	الجُدْلُ	متقارب	إسحاق بن خلف	٥٣١
إذا ما حدين	المَعْجَلُ	متقارب	إسحاق بن خلف	٥٣١
طواه الهوى	المُخْتَبَلُ	متقارب	إسحاق بن خلف	٥٣٤
أكان الجبان	الأَجَلُ	متقارب	معاوية بن أبي سفيان	١٣٥٩
فقد تدرك	البَطْلُ	متقارب	معاوية بن أبي سفيان	١٣٥٩
الا من لقلب	المُجَلُ	متقارب	؟	١١٩٣

الميم

(مُ)

آليت لا أغدو	المُتَلَمُّ	طويل	أبو الأسود	١٢٠٣
تصرم مني ود	يَتَصَرَّمُ	طويل	الفرزدق	٤٢
قوارص تأتيني	فَيَقْعَمُ	طويل	الفرزدق	٤٢
حكيت لنا الصديق	مُعَدِّمُ	طويل	النايفة الجعدي	١٣٦٣
وسويت بين	مُظْلِمُ	طويل	النايفة الجعدي	١٣٦٣
أذاك أبو ليلى	عَثَمُ	طويل	النايفة الجعدي	١٣٦٣
لترفع منه جانباً	المُصَصَّمُ	طويل	النايفة الجعدي	١٣٦٣
وما نحن إلا مثلهم	وَتَقَدَّمُوا	طويل	؟	١٤٦٣
هريرة ودّعها	واجِمُ	طويل	الأعشى	٨٢٣، ٨٢١
لقد كان في	سائِمُ	طويل	الأعشى	٨٢١
يزيد يغض الطرف	المَحَاجِمُ	طويل	الأعشى	٨٢٤

٨٢٥	الأعشى	طويل	راغِمٌ	فلا ينسبط من بين
٨٢٥	الأعشى	طويل	المآيِمُ	فأقسم إن جد
٨٢٥	الأعشى	طويل	الخَوَادِمُ	وتلقى حصان
٨٢٥	الأعشى	طويل	رَوَاغِمُ	إذا اتصلت
٣٥١	ابن براءة الهمداني	طويل	ظالمٌ	وكنت إذا قوم
٣٥١	ابن براءة الهمداني	طويل	المَظَالِمُ	متى تجمع القلب
٧٩٦	الحارث بن ظالم	طويل	سالمٌ	أخصي حمار
١٩١	رجل من ولد طلبة بن قيس	طويل	الدراهمُ	وكنت إذا خاصمت
١٩١	رجل من ولد طلبة بن قيس	طويل	ظالمٌ	فلما تنازعنا
٢٣٢	النعمان بن بشير	طويل	العماثُمُ	معاوي إلا تعطنا
٢٣٢	النعمان بن بشير	طويل	الأراقِمُ	أيشتمنا عبد الأراقم
٢٣٢	النعمان بن بشير	طويل	الدراهمُ	فمالي ثار
١٠٧٨	معدان الإيادي	طويل	سلامٌ	سلام على من بايع
٤٣	أبو حية، [أو]	طويل	ريمٌ	رمتي وستر
٤٤	أبو حية، [أو]	طويل	قديمٌ	ألا رب يوم
٤٤ ت	أبو حية، [أو]	طويل	يَهِيمُ	ريمي التي
٤٠٧	عمارة بن عقيل	طويل	لَلثِيَمُ	أترك إن قلت
٤٠٧	عمارة بن عقيل	طويل	كريمٌ	وقد يسلم المرء
٤٠٧	عمارة بن عقيل	طويل	عَمِيمٌ	فتى واسط
٤٠٧	عمارة بن عقيل	طويل	تميمٌ	فليت ببرده
٤٠٧	عمارة بن عقيل	طويل	بهيمٌ	فيصبح فينا
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	نَعُومٌ ^(١)	وظلت شيوخ الأزد
١١٤	[ابن ميادة، أو]	طويل	هَشِيمٌ	إذا ما هبطن
٨٨١	؟	طويل	كريمٌ	سأكنمه سري

(١) هو من كلمة مكسورة الروي ، انظر الميم المكسورة .

٨٨١	؟	طويل	وحليمٌ	حليم فينسى
١٠١١ ، ٣٨٥	؟	طويل	زمامها	مروح برجليها
١٤٠	تميمي	طويل	أزومها	وداهية داهى
١٤١	تميمي	طويل	أميمها	أصخت لها
١٤١	تميمي	طويل	سليمها	ترى القوم
١٤١	تميمي	طويل	يقيمها	فلم تلقني
١٠٥١	الحارث بن خالد	طويل	أذيّمها	صحبك إذ عيني
٢٥	[خالد بن عبد الله الطائي، أو]	طويل	خيّمها	ومن يتخذ خيماً
٦٩٣	طرفة	مديد	أرمة	حابسي ربع
١٣٧٩	إسحاق بن خلف	بسيط	مُرَنَكَمٌ	أمت أميمة
١٣٧٩	إسحاق بن خلف	بسيط	مُنَسَجَمٌ	يا شقة النفس
١٣٧٩	إسحاق بن خلف	بسيط	العَدَمُ	قد كنت أخشى
١٣٧٩	إسحاق بن خلف	بسيط	الحُرَمُ	فالآن نمت
١٣٨٠	إسحاق بن خلف	بسيط	أَلَمُ	للموت عندي
٨٣٢	جرير	بسيط	والْحَكَمُ	ما عد قوم
٨٣٢	جرير	بسيط	الْأَمُّ	أشبهت من عمر
٨٣٢	جرير	بسيط	ظَلَمُوا	تدعو قریش
٥٧٤	[الحزين الكنانى، أو]	بسيط	يَتَسَمُّ	يفضى حياء
١٧٤	زهير	بسيط	ولا حَرَمٌ	وإن أناه خليل
٧٩٠	زهير	بسيط	الزَّهْمُ	القائد الخيل
٩١٣	زهير	بسيط	واللَّجْمُ	عهدي بهم
٩١٣	زهير	بسيط	ظَلِمَ	فاستبدلت بعدنا
١٣٥٩	المغيرة بن حبناء	بسيط	وَحَمٌ	إني امرؤ
١٣٥٩	المغيرة بن حبناء	بسيط	أَمُّ	وإنما أنا
١٣٦٠	المغيرة بن حبناء	بسيط	بَكَمٌ	ما عاقني عن
١٣٦٠	المغيرة بن حبناء	بسيط	رَقَمُوا	ولو أردت

١٣٦٠	المغيرة بن حبناء	بسيط	عَلِمُوا	إن المهلب
١٣٦٠	المغيرة بن حبناء	بسيط	الظَّلْمُ	أن الأريب
١٣٦٠	المغيرة بن حبناء	بسيط	النَّعْمُ	القائل الفاعل
١٣٦٠	المغيرة بن حبناء	بسيط	هَزَمُوا	أزمان أزمان
٤٦٠	أزدي	بسيط	مَظْلُومٌ	أمرت من كان
٦٨٣	ذو الرمة	بسيط	هَيْمٌ	فراحت الحقب
٩٢٦	ذو الرمة	بسيط	البراعيمُ	قرحاء حواء
٩٢٦	علقمة بن عبدة	بسيط	مَهْجُومٌ	صعل كأن
٩٣٦	علقمة بن عبدة	بسيط	مَلْثُومٌ	كأن إيريقهم
١٠١٤	علقمة بن عبدة	بسيط	تَقْلِيمٌ	لا في شظاها
١٠١٥	علقمة بن عبدة	بسيط	مَعْجُومٌ	سلاة كعصا
١١٢٤	علقمة بن عبدة	بسيط	مَفْعُومٌ	أغر أبرزه
١١٧٧	علقمة بن عبدة	بسيط	مَضْرُومٌ	هل ما علمت
٣٠٥	[بشر بن أبي خازم]	وافر	الظَّلَامُ	فبات يقول
٥٠ ت	جرير	وافر	حَرَامٌ	تمرون الديار
١٤٣	جرير	وافر	انتقامٌ	عوى الشعراء
١٤٤	جرير	وافر	فاستداموا	إذا أرسلت
٨١٦	جرير	وافر	البَسَامُ	أتنسى إذ تودعنا
٨١٦	جرير	وافر	الحَمَامُ	ولو وجد الحمام
٦٧١	[الحارث بن أمية بن عبد شمس]	وافر	هشامٌ	فأصبح بطن
٢٠٦	النايفة، [أو]	وافر	طعامٌ	ولست بخايبٌ
١٤٢٤	الخنساء	وافر	تَيْيَمٌ ^(١)	كما من هاشم
٢٦٠	ذو الرمة	وافر	أَلِيمٌ	ونرفع من صدور
٥٨٩	[الأخزم السنسي]	كامل	المَفْتَمُ	لحقت حلاق

(١) هو من كلمة مكسورة الروي ، انظر الميم المكسورة

١٢٤٢	أزدي	كامل	فسلموا	إن العراق وأهله
١٢٤٢	أزدي	كامل	ما أخصموا	أقصى وأيمن
١١٣٩	عامري	كامل	أكرم	أبني عقيل
٣٨٦	[عروة بن أذينة]	كامل	ما هم	وقفوا ثلاث
٣٨٦	[عروة بن أذينة]	كامل	يندموا	متجاورين
٣٨٦	[عمرو بن أذينة]	كامل	يتكلم	ولهن بالبيت
٣٨٦	[عمرو بن أذينة]	كامل	وزمزم	لو كان حيا
٣٨٦	[عروة بن أذينة]	كامل	مرکم	وكانهن وقد
٨٣٧	؟	كامل	المحرم	إن الذين أمرتهم
٨٣٧	؟	كامل	المسلم	وأردت أن يلي
٨٣٧	؟	كامل	يتكلم	طلس الثياب
٨٢	تميمي	كامل	حرام	ألبان إبل
٨٢	تميمي	كامل	طعام	وطعام عمران
٨٢	تميمي	كامل	للتام	إن الذين يسوغ
٨٢	تميمي	كامل	قدّام = قدام	لن الإله
١٤١٤ ، ١٠٤٣	أبو نواس	كامل	قيام	سبط البنان
٦٢٤	أشجع السلمي	كامل	والإظلام	وعلى عدوك
٦٢٤	أشجع السلمي	كامل	الأحلام	فإذا تنبه رعته
٥٥٥	العتبي	كامل	كلوم	أضحت بخدي
٥٥٥	العتبي	كامل	مذموم	والصبر يحمد
٩٤٩	؟	كامل	نعيم	كالبيض في الأدحي
١٠٥٧	[الحمدوي، أو]	منسرح	يوم	يأتيك في جبة
١٠٥٧	[الحمدوي، أو]	منسرح	غيم	وطيلسان كالال
٣٨٧	ابن قيس الرقيات	خفيف	عميم	واضح لونها
٧٠١	ابن قيس الرقيات	خفيف	وسيم	صدروا ليلة
٧٠١	ابن قيس الرقيات	خفيف	والتميم	يتقي أهلها

١١٩٢	ابن قيس الرقيات	خفيف	المَظْلُومُ	بلد تأمن
٧١٠	يحيى بن نوفل	خفيف	مَعْلُومٌ	كنت ضيفاً
٧١٠	يحيى بن نوفل	خفيف	أَصُومٌ	فانبرى يمدح
٧١٠	يحيى بن نوفل	خفيف	الغريمُ	ثم أنشا
٧١٠	يحيى بن نوفل	خفيف	لَلَّيْمُ	ولعمري إن
١١٤٩	[قيس بن زهير]		[ولا تَسْأَمُوا] = ولا تَسْأَمِ متقارب	[فإن شمرت]

(م)

٣٣٥	أخت طرفة	طويل	ضَحْمَا	عددنا له ستاً
٣٣٥	أخت طرفة	طويل	قَحْمَا	فجعنا به لما
١٤٢	حاتم الطائي	طويل	قَتَقَوْمًا	وعوراء قد
٣٨١	[حاتم الطائي]	طويل	تَكَرُّمًا	وأغفر عوراء
٦٠٢	حاجب بن زرارة	طويل	أَشِيمًا	فإن تقتلوا منا
٦٠٢	حاجب بن زرارة	طويل	أَضَجَمًا	قتلنا به خير
٧٢٤	حسان بن ثابت	طويل	دَمًا	لنا الجففات الغر
١٣٣	حميد بن ثور	طويل	دَمًا	منعمة بيضاء
١٠٣٢ ، ٢٨٤	حميد بن ثور	طويل	وَتَسْلَمًا	أرى بصري قد
١٠٣٢ ، ٢٨٤	حميد بن ثور	طويل	ما تَيْمَمًا	ولا يلبث العصران
١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	تَرَنَّمًا	وما هاج هذا
١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	يَيْمَمًا	إذا شئت
١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	فَانْجَمًا	مطوقة خطباء
١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	دِرْهَمًا	محلاة طوق
١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	مُتَلَوَّمًا	تغنت على غصن
١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	وَمُقَوَّمًا	إذا حركته الريح
١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	فَمَا	عجبت لها

١٠٢٨	حميد بن ثور	طويل	أَعْجَمَا	فلم أر مثلي
٧٣٥	[ريطة بنت عباس الرُّعْلِي]	طويل	خَثَعَمَا	لمعري وما عمري
٧٣٥	[ريطة بنت عباس الرُّعْلِي]	طويل	فَالْجَمَا	وكان إذا ما أورد
٧٣٦	[ريطة بنت عباس الرُّعْلِي]	طويل	فَاتَّهَمَا	فارسها رهواً
١٠٤٤	طرفة	طويل	دَمَا	وأي خميس
٢٦١	[الطماح بن عامر، أو]	طويل	خَثَعَمَا	وما هي إلا في
١٢٣٨	العباس بن عبد المطلب	طويل	صَمَمَا	ضربناهم ضرب
٥١٢	عبد الصمد بن المعذل	طويل	لِتُكْرَمَا	تكلفني إذلال
٥١٢	عبد الصمد بن المعذل	طويل	أَكْتَمَا	تقول سل المعروف
٩٠١	[علي بن أبي طالب]	طويل	تَقَدَّمَا	لمن راية سوداء
٨٥٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَصَرَّمَا	ألمّا بذات الخال
٨٥٦	عمر بن أبي ربيعة	طويل	تَتَّصَمَا	وقولا لها إن
٣٦٣	[المتلمس]	طويل	مِيسَمَا	ولو غير أخوالي
٤٦٨	؟	طويل	مُعْظَمَا	هم القائلون الخير
١٢٤٢	؟	طويل	الفَمَا	وما فارس إلا
١٢٤٢	؟	طويل	وَمَحْرَمَا	به هزم الله
٢٨٦	الفرزدق	طويل	بُكَاهِمَا	تبكي على المتوف
٢٨٦	الفرزدق	طويل	لِحَاهِمَا	غلامان شبّا
٢٨٦	الفرزدق	طويل	بُكَاهِمَا	ولو قتلا من
٢٨٦	الفرزدق	طويل	سِنَاهِمَا	ولو كان حيا
٩٤٤	أبو تمام	بسيط	مُبْتَسِمَا	قد قلصت شفتاه
٩٩٢	النايفة	بسيط	اللُّجَمَا	خيل صيام
٩٩٦	النايفة	بسيط	الحُرْمَا	تحيد من أستن
١٢٩٥	النايفة	بسيط	أَدَمَا	من قول حرمية
١٤٤٥	النايفة	بسيط	الْبَرَمَا	هلا سألت بني

١٦	؟	بسيط	ولا يهاج إذا ما أنفه ورمًا ^(١)	
١٠٥٣، ٩٤٣	مسلم بن الوليد	بسيط	تمضي المنايا كما	وَضِرْ غاما
١٣٥٤	[الأعشى]؟	وافر	بآية تقدمون	مُدَّاما
٤٦٣	أم عمير بن سلمى الحنفي	وافر	تعد معاذراً لا عذر	أَلاما
١٤٢١	الفرزدق	وافر	خلعن حلين	التَّوَّاما
١٣٩٨	[المُرَّقَع بن العلاء التميمي]	وافر	دفت الدافعين	سناما
١٣٩٨	[المُرَّقَع بن العلاء التميمي]	وافر	أقول إذا ذكرت	وهاما
١٣٩٨	[المُرَّقَع بن العلاء التميمي]	وافر	فلم أر مثلهم	عاما
١٣٩٨	[المُرَّقَع بن العلاء التميمي]	وافر	فليت حمامهم	حِماما
٢٢٣	يزيد بن عمرو بن الصق	وافر	ألا أبلغ لديك	الطعاما
٧٠٤	؟	وافر	دعي لومي	أَلاما
٧٠٤	؟	وافر	وكيف ملامتي	غلاما
٨٥٦	امراة	كامل	أضحى قريضك	كُتَّاما
٨٥٦	امراة	كامل	واعلم بأن الخال	وقاما
١١٢٧	السيد الحميري	كامل	كان المبسم	مُسَيِّما
١٠٣٣، ٧٤٤	عمران بن حطان	كامل	فهناك مجزأة	أُسَامَة
٣٥٤	ابن مفرغ الحميري	كامل	والعبد يقرع	الملامَة
٤٨٠	ابن مفرغ الحميري	كامل	وشريت برداً	هامَة
٤٨٠	ابن مفرغ الحميري	كامل	هامة تدعو	والِيَمَامَة
١٢١٥	النابعة الجعدي، [أو]	منسرح	من سبأ الحاضرين	العَرِما
٧٩٨	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	وقمير بدا ابن	قُوما
١٠٤٥	أبو نواس	خفيف	أيها الراحان	شَمِيما
١٠٤٥	أبو نواس	خفيف	نالني بالملام	مُسْتَقِيما
١٠٤٥	أبو نواس	خفيف	فاصرفاها إلى	نَدِيما

(١) شطر بيت لم أقف على تمامه

١٠٤٥	أبو نواس	خفيف	النَّيِّمِ	كبر حظي
١٠٤٥	أبو نواس	خفيف	التَّحْكِيمَا	فكأنني بما أزين
١٠٤٥	أبو نواس	خفيف	يُقِيمَا	لم يطق حمله
(م)				
٦٦٨	الأعشى	طويل	الدَّم	وتشرق بالقول
١٣٢٧	أوس بن حجر	طويل	يَتَرَمَّرَم	ومستعجب مما يرى
٧٧٦	التغليبي [جابر بن حنّ]	طويل	بالدَّم	ألا تنتهي عنا ملوك
٨٥٥ ، ٣٨٦	ذو الرمة	طويل	مُعْجِم	أحب المكان القفر
١٠٢٩	ابن الرقاع، [أو]	طويل	التَّنْدَم	فلو قبل مبكها
١٠٢٩	ابن الرقاع، [أو]	طويل	للمتقدّم	ولكن بكت قبلي
١١٣	زهير	طويل	مِفْصَم	ودار لها بالرقمتين
٩٩١ ، ١٣٧	زهير	طويل	في الفم	بكرن بكوراً
٦١٥	زهير	طويل	[فالمُتَلَم]	أمن أم أوفى
٨٧٨	زهير	طويل	تُعَلَم	ومهما تكن عند
٩٩٥	زهير	طويل	يُحَطِّم	كأن فتات العهن
١٠٠٥	زهير	طويل	المُتَخِم	فلما وردن الماء
١١١٦	عبد الرحمن بن ملجم	طويل	المُصَمِّم	ثلاثة آلاف
١١١٦	عبد الرحمن بن ملجم	طويل	مُلْجَم	فلا مهر أغلى
٩٩٥	النعمان بن عدي بن فضلة	طويل	وَحْتَم	من مبلغ الحسناء
٩١٧	؟	طويل	مُحْرِم	ألا قل لقوم
٩١٧	؟	طويل	مُسْلِم	قتلتهم أمين الله
٩١٧	؟	طويل	دمي	تعالوا ففاتونا
٩١٨	؟	طويل	يُظَلِّم	ولا فاعظم
٩١٨	؟	طويل	جُرْهَم	فلا يهثن
١٠١٥	؟	طويل		وكل كميث كالهراوة صِلْدِم ^(١)

(١) شطر بيت لم أقف على تمامه.

ما تركت عشرون	لائم	طويل	إبراهيم بن النعمان بن بشير	٥٩٤
وإن أك قد	الدراهم	طويل	إبراهيم بن النعمان بن بشير	٥٩٤
جزى الله فيها	المُتصاحم	طويل	الأخطل	٣٦٧
هو القين وابن	الأداهم	طويل	جرير	٧٣
تعالوا ففاتونا	الأكارم	طويل	جرير	١٠٤٤، ١٢٣
فإني لأرضى	هاشم	طويل	جرير	١٤١٤، ١٠٤٤، ١٢٣
لقد لمتنايا أم	بنائم	طويل	جرير	١٣٥٦، ٢٨٥، ١٧٦
ولا خير في مال	بالمائم	طويل	جرير	٥١٣
أبا هل ما أحبيت	بالمظالم	طويل	جرير	٥٩٩
تحضض يابن القين	الأراقم	طويل	جرير	٥٩٩
كانك لم تشهد	دارم	طويل	جرير	٥٩٩، ٢٩٥
ولم تشهد الجونين	الجماجم	طويل	جرير	٥٩٩، ٢٩٦
فيوم الصفا	اللهازم	طويل	جرير	٦٠٠
إذا عدت الأيام	دارم	طويل	جرير	٦٠٠
وإن دما لو	سالم	طويل	أبو حية النميري	٩٩
أما إنه لو كان	اللهازم	طويل	أبو حية النميري	١٠٠
ولكن لعمر الله	الملاغم	طويل	أبو حية النميري	١٠٠
إذا هن ساقطن	ناظم	طويل	أبو حية النميري	١٠٠
رمين فأقصدن	الحيازيم	طويل	أبو حية النميري	١٠٠
وخبرك الواشون	المحارم	طويل	أبو حية النميري	١٠٠ ت
أصد وما الصد	العلاقم	طويل	أبو حية النميري	١٠٠ ت
حياء وبقيا	النمائم	طويل	أبو حية النميري	١٠٠ ت
مشين كما اهتزت	النواسم	طويل	ذو الرمة	٦٦٩
فيا ظبية الوعاء	أم سالم	طويل	ذو الرمة	٩٥٢
لشتان ما بين	ابن حاتم	طويل	ربيعه الرقي	٧٦٣
فهّم الفتى الأزدي	الدراهم	طويل	ربيعه الرقي	٧٦٣

٧٦٣	ربيعة الرقي	طويل	المكارم	فلا يحسب التمتام
٥٩٣	ضي	طويل	الأكارم	لعمري لقد جللت
٥٩٣	ضي	طويل	الألائم	ولو كان جذاك
٣٤٦	عبد الله بن هاشم بن عتبة	طويل	نائم	معاوي إن المرء
	بن مالك			
٣٤٦	عبد الله بن هاشم بن عتبة	طويل	الأعاجم	يرى لك قتلي
	بن مالك			
٣٤٦	عبد الله بن هاشم بن عتبة	طويل	للمسالم	على أنهم لا يقتلون
	بن مالك			
٣٤٦	عبد الله بن هاشم بن عتبة	طويل	محارمي	فإن تعف عني
	بن مالك			
٣٤٥	عمرو بن العاصي	طويل	ابن هاشم	أمرتك أمراً
٣٤٥	عمرو بن العاصي	طويل	الغلاصم	أليس أبوه
٣٤٥	عمرو بن العاصي	طويل	الخضارم	فقتلنا حتى
٣٤٥	عمرو بن العاصي	طويل	نادم	وهذا ابنه
١٢٥٩	[عبيدة بن هلال]	طويل	قماقم	فإن تك قتلي
١٢٥٩	[عبيدة بن هلال]	طويل	المتلاحم	غداة نكر
٤١	الفرزدق	طويل	دارم	فهل ضربة الرومي
١٠١	الفرزدق	طويل	الملاغم	سقتها خروق
١٨٥	الفرزدق	طويل	الجماجم	ومنا الذي أعطى
١٨٥	الفرزدق	طويل	الصوارم	عشية سال
١٨٥	الفرزدق	طويل	المناسم	هنالك لو تبغي
٢٩٠	الفرزدق	طويل	الضراغم	بفي الشامتين
٢٩٠	الفرزدق	طويل	بسالم	وما أحد كان
٢٩٠	الفرزدق	طويل	المخارم	أرى كل حي
٢٩٠	الفرزدق	طويل	العواتم	يذكرني ابني

٢٩٠	الفرزدق	طويل	الكرائم	وقد رزى
٢٩١	الفرزدق	طويل	الأراقم	ومات أبي
٢٩١	الفرزدق	طويل	ابن عاصم	وقد كان مات
٢٩١	الفرزدق	طويل	اللهازم	وقد مات بسطام
٢٩١	الفرزدق	طويل	وحاتم	وقد مات خيراهم
٢٩١	الفرزدق	طويل	المآتم	فما ابتاك إلا
٣٠٤	الفرزدق	طويل	الجراضم	فلما تصافنا الإداوة
٣٠٤	الفرزدق	طويل	الصراثم	فجاء بجلمود له
٣٠٦، ٣٠٤	الفرزدق	طويل	حاتم	على ساعة لو أن
٥٩٩	الفرزدق	طويل	قائم	أتاني وأهلي
٦٠٠، ٥٩٩	الفرزدق	طويل	بالأمائم	كان رؤوس الناس
٥٩٩	الفرزدق	طويل	الحلاقم	وما بين من لم
٥٩٩	الفرزدق	طويل	ابن خازم	أنغضب إن أذنا
٥٩٩	الفرزدق	طويل	الرؤاسم	وما منهما إلا
٥٩٩	الفرزدق	طويل	المقادم	تذبذب في المخلاة
٥٩٩	الفرزدق	طويل	الأعظم	وما أنت من قيس
٥٩٩	الفرزدق	طويل	الخياشم	تخوفنا أيام قيس
٥٩٩	الفرزدق	طويل	بالأباهم	لقد شهدت قيس
١١٢٥	الفرزدق	طويل	وهاشم	ورثتم ثياب
١١٩٣، ١١٢٤	كثير	طويل	عارم	تخبر من لا قيت
١١٩٣	كثير	طويل	ظالم	ومن يلق هذا
١١٩٣، ١١٢٤	كثير	طويل	مغارم	سمي النبي
٧٠٦	[نافع بن خليفة العنوي]	طويل	المعائم	تغطي نمير
٧٠٦	[نافع بن خليفة العنوي]	طويل	الصوارم	فإن تضربونا
٧٠٧	[نافع بن خليفة العنوي]	طويل	بالدراهم	وإن تمنعوا منا
٧٠٧	[نافع بن خليفة العنوي]	طويل	بالمواسم	جلاميد أملاء

١٣٥٥	يزيد بن حبناء	طويل	أم عاصم	دعي اللوم إن
١٣٥٥	يزيد بن حبناء	طويل	عالم	فإن عجلت منك
١٣٥٥	يزيد بن حبناء	طويل	المغانم	ولا تعذّلينا
١٣٥٥	يزيد بن حبناء	طويل	نائم	فليس بمهد
١٣٥٥	يزيد بن حبناء	طويل	سالم	يريد ثواب الله
١٣٥٥	يزيد بن حبناء	طويل	الحيازم	أبيت وسربالي
١٣٥٥	يزيد بن حبناء	طويل	آثم	حلفت برب
١٣٥٦	يزيد بن حبناء	طويل	اللّطائم	لقد كان في
١٣٥٦	يزيد بن حبناء	طويل	الجماجم	توقد في أيديهم
٩٤٨	إسحاق الموصلي	طويل	وعام	وصافية تغشى
٩٤٨	إسحاق الموصلي	طويل	ظلام	أدنا بها الكاس
٩٤٨	إسحاق الموصلي	طويل	هشام	فما ذر قرن
٢٨٤	عمرو بن قميّة	طويل	قيامي	[على الراحتين]
١٥٥	الفرزدق	طويل	ومقام	ألم ترني عاهدت
٤٦٤، ١٥٥	الفرزدق	طويل	كلام	على حلقة لا أشتّم
١٥٥	الفرزدق	طويل	تمامي	أطعتك يا إبليس
٦٧٠	؟	طويل	هشام ^(١)	زمان تناعى الناس موت هشام
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	أم حكيم	لعمرك إني في
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	لسقيم	من الخفّرات
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	لثيم	لعمرك إني
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	دَمِيم	ولو شهدتنّي يوم
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	تميم	غداة طفت علّماء
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	وسليم	وكان لعبد القيس

(١) شطري بيت لم أقف عليه بتمامه

١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	نَعُومُ .. (إقواء)	وظلت شيوخ الأزد
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	وكليم	فلم أريوماً
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	كريم	وضاربة خدأ
١٢٢٦	قطري بن الفجاءة	طويل	حَمِيم	أصيب بدولاب
١٢٢٧	قطري بن الفجاءة	طويل	حريم	فلو شهدتنا يوم
١٢٢٧	قطري بن الفجاءة	طويل	ونعيم	رأت فتية
١٠٤٩	أبو نواس	طويل	بُنْجُوم	بنينا على كسرى
١٠٤٩	أبو نواس	طويل	نَدِيم	فلو رد في كسرى
٧٩	[الشمردل اليربوعي]	بسيط	واللَّمَم	يشبهون ملوكاً
٧٩	[الشمردل اليربوعي]	بسيط	الكرم	إذا بدا المسك
١٤٤٥	[الأحوص]	بسيط	ذي سَلَم	عمرتك الله
١٥٠٢	العتابي	بسيط	وأيامي	وفيت كل خليل
٧١٥	جرير	بسيط	مَكْلُومٌ = مَقْلُومٌ	لمقى السليطي
١٠٢٢	جرير	بسيط	قُومي	هذي التي جدعت
٢١١	؟	بسيط	ابن كُثُوم	ألهي بني جشم
٢١٢	؟	بسيط	مَسُوم	يفأخرون بهامد
٢١٢	؟	بسيط	مَحْطُوم	إن القديم إذا
٦٧١	[بحير بن عبدالله بن سلمة الخير ، أو]	وافر	هشام	ذريني أصطح
٩٢١	[بلعاء بن قيس الكنانى ، أو]	وافر	الأثام	جزى الله ابن
٦٠٠	ابن غلفاء الهجيمي	وافر	الغرام	فإنك من هجاء
٦٠٠	ابن غلفاء الهجيمي	وافر	نعام	هم تركوك
٦٠١	ابن غلفاء الهجيمي	وافر	العظام	وهم ضربوك
٦٠١	ابن غلفاء الهجيمي	وافر	أم هام	إذا يأسونها
١٥٣	الفرزدق	وافر	العظام	ألم يك مقتل
١٥٣	الفرزدق	وافر	يا هشام	قتيل جماعة في

إذا قالت حذام	حذام	وافر	[لجيم بن صعب ، أو]	٥٩١
نهاني ابن الرسول	الكرام	وافر	ابن هرمة	٣١٦
وقال لي اصطبر	الأنام	وافر	ابن هرمة	٣١٦
وكيف تصبري	عظامي	وافر	ابن هرمة	٣١٦
أرى طيب	الحرام	وافر	ابن هرمة	٣١٦
[إذا ما كان]	الطغام	وافر	؟	٣٩
سفيه الرمح	الحليم	وافر	أبو تمام	٥٣٦
وأنت إذا نظرت	كريم	وافر	جرير	٦٦٦
ولي الحق	والخطيم	وافر	جرير	٦٦٦
يرى للمسلمين	الرحيم	وافر	جرير	٦٦٦
إذا بعض السنين	اليتيم	وافر	جرير	٦٦٦
أمير المؤمنين	مستقيم	وافر	جرير	٦٦٦
أمير المؤمنين	الحلوم	وافر	جرير	٦٦٦
لك المتخيران	والعموم	وافر	جرير	٦٦٦
فيابن المطعمين	الحريم	وافر	جرير	٦٦٦
سمايك خالد	الجسيم	وافر	جرير	٦٦٦
وتنزل من أمية	الصميم	وافر	جرير	١٠٩٣، ٦٦٧
تواصت من تكرمها	الكُلوم	وافر	جرير	٦٦٧، ٣٧
فما الأم التي	عقيم	وافر	جرير	٦٦٧
وما فحل بأنجب	تميم	وافر	جرير	٦٦٧
سما أولاد برة	العظيم	وافر	جرير	٦٦٧
لك الغر	البهيم	وافر	جرير	٦٦٧
مردت على الديار	والنظيم	وافر	جرير	١٠٧٦
عرفت المتئأى	الجُثوم	وافر	جرير	١٠٧٦
فدى للفارس	حميم	وافر	الخنساء	١٤٢٤
فذاك الحي	المقيم	وافر	الخنساء	١٤٢٤

١٤٢٤	الخنساء	تُنيْم - (إقواء) وافر	كما من هاشم
١٠٩٣	الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب	تميم وافر	إذا ما كنت متخذاً
١٠٩٣	الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب	الصُّمَيْم وافر	بلوت صميمهم
٦٥٤	[لبید]	كُوم وافر	ولكننا نعص السيف
١٠٩٧	نهار بن توسعة	الصميم وافر	دعي القوم ينصر
١٠٩٧	نهار بن توسعة	تميم وافر	أبي الإسلام
١١٠	؟	المُنيْم وافر	تقول لي ابنة
٧١١	؟	الرحيم وافر	إذا جئت الأمير
٧١١	؟	غريم وافر	وأما بعد
٧١١	؟	الرَّقِيم وافر	لزوم ما علمت
٧١١	؟	قديم وافر	له مائة علي
٧١١	؟	تميم وافر	دراهم ما انتفعت
٧١١ ت	؟	بالمُليم وافر	أتوني بالعشيرة
٥٣٤	أبودلف العجلي	الدَّيْلَم كامل	يوماي يوم في
٥٣٤	أبودلف العجلي	العَنْدَم كامل	هذا حليف غلائل
٥٣٤	أبودلف العجلي	الأَقَم كامل	ولذاك خالصة
٥٣٤	أبودلف العجلي	المُعَلَم كامل	وليومهن الفضل
٨	عنترة	كالدرهم كامل	جادت عليها
٤١	عنترة	المَغْنَم كامل	يخبرك من شهد
١٢٣	عنترة	بَتَوَام كامل	بطل كان ثيابه
٢١٩	عنترة	قَشْعَم كامل	إن تشتما عرضي
٩١٠، ٥٧٢	عنترة	مَخْرَم كامل	شطت مزار

٧٦٧	عترة	كامل	طُمُطِم.	تبري له حول
١٤٢٠، ١٠٢٦	عترة	كامل	مُهَضَّم.	بركت على ماء
١٤٤١	عترة	كامل	يَتَصَرَّم.	سحاً وساحية
٥١٤	محمود الوراق	كامل	عِلْمِي	إني شكرت لظالمي
٥١٤	محمود الوراق	كامل	جِلْمِي	ورأيت أسدى
٥١٤	محمود الوراق	كامل	الجُرْم.	رجعت إساءته
٥١٤	محمود الوراق	كامل	والإثْم.	وغدوت ذا أجر
٥١٤	محمود الوراق	كامل	الحُكْم.	فكأنما الإحسان
٥١٤	محمود الوراق	كامل	الظُّلْم.	ما زال يظلمني
١٩٢	ابن الرقاع	كامل	القاسم.	لولا الحياء وأن
١٩٣	ابن الرقاع	كامل	جاسم.	وكانها بين
١٩٣	ابن الرقاع	كامل	بنائِم.	وسنان أقصده
٨٢	تميمي	كامل	قُدَام.	لعمن الإله تعله
٤٣٩	[جرير]	كامل	الأيام	ذم المنازل
٤٦٤	جرير	كامل	العَوَام.	لو غيركم علق
٨٦٧	حسان بن ثابت	كامل	بَسَام.	تبلت فؤادك
٣٩٠	ضبي	كامل	الأَعْمَام.	أبني تميم
٣٩٠	ضبي	كامل	الأَرْحَام.	إني أرى
٣٩٠	ضبي	كامل	الأَحْلَام.	فتداركوا بأبي
٦٢٠	طاهر بن علي بن سليمان بن علي	كامل	خِصَام.	لو كان جدكم
	بن عبدالله بن العباس			
٦٢٠	طاهر بن علي بن سليمان بن علي	كامل	وبالإسلام.	كان التراث
	بن عبدالله بن العباس			
٦٢٠	طاهر بن علي بن سليمان بن علي	كامل	الأَعْمَام.	حق البنات فريضة
	بن عبدالله بن العباس			
٦٢٠	مروان بن أبي حفصة	كامل	الأَعْمَام.	أنى يكون وليس

٦٢٠	مروان بن أبي حفصة	كامل	سِهام	ألغى سهامهم
٣٥٦	[مهلهل]	كامل	الأقوام	خلع الملوك
٩٩٣	مهلهل	منسرح	أَدَمَ	أنكحها فقدما
٩٩٣	مهلهل	منسرح	بَدَمَ	لو بأبائين
٦٩٥	النابعة الجعدي	منسرح	بالغَنَمِ	زجر أبي عروة
٨٥٥	النابعة الجعدي	منسرح	مُكْتَمَ	أكني بغير اسمها
٨٩٢	أبو الشمقمق	خفيف	يَنَمِي	قد مررنا بمالك
٨٩٢	أبو الشمقمق	خفيف	رَدَمَ	ما يبالي أتاها
٨٩٢	أبو الشمقمق	خفيف	يَرْمِي	فارتحلنا إلى
٨٩٢	أبو الشمقمق	خفيف	نَجَمَ	وإذا خبزه
٨٩٢	أبو الشمقمق	خفيف	يَخْتَمَ	وإذا خاتم النبي
٨٩٢	أبو الشمقمق	خفيف	بَدَّمَ	فارتحلنا من عند
٨٩٢	عبد الصمد بن المعذل	خفيف	عُدَمَ	كم يتيم جبرته
٨٩٢	عبد الصمد بن المعذل	خفيف	سَلَمَ	كلما عضت
٩٥٢	أبو عبد الرحمن العطوي - ت	خفيف	الظلام	قد رأينا الغزال
٩٥٢	أبو عبد الرحمن العطوي - ت	خفيف	الخصام	فوحق البيان
٩٥٢	أبو عبد الرحمن العطوي - ت	خفيف	نِظام	ما رأينا سوى
٩٥٢	أبو عبد الرحمن العطوي - ت	خفيف	الأجسام	فهي تجري مجرى
١١٢٤	الكميت	خفيف	لا نُهدام	والوصي الذي
١١٢٤	الكميت	خفيف	الحُكَّام	قتلوا يوم ذاك
١١٢٤	الكميت	خفيف	الكهام	الإمام الزكي
١١٢٤	الكميت	خفيف	السَّوام	راعياً كان
١٦٣	[أبو عطاء السندي]	خفيف	كريم	كل هنيئاً
١٦٣	[أبو عطاء السندي]	خفيف	التَّديم	لا أحب التديم
١١٤٩	[قيس بن زهير]	متقارب	ولا تَسَامُوا =	فإن شمرت ولا تَسَامِ

(م)

ويوماً توافينا	السَّلَمُ	طويل	[علباء بن أرقم ، أو]	١١١
أرادت عراراً	ظَلَمُ	طويل	عمرو بن شأس الأسدي	٣٥٥
وإن عراراً	العَمَمُ	طويل	عمرو بن شأس الأسدي	٣٥٥
حبّ بالزور	لِمَامُ	مديد	الطرماح	٨٤٦
ثم تفري اللحم	الحُزْمُ	رمل	[طرفه]	٨٥ ت
نجوت من حلّ	قُنَمُ	سريع	سليمان بن قتّة - ت ، [أو]	٧٧٣
إنك إن	العَدَمُ	سريع	سليمان بن قتّة - ت ، [أو]	٧٧٣
في باعة طول	شَمَمُ	سريع	سليمان بن قتّة - ت ، [أو]	٧٧٣
لم يدر ما « لا »	نَعَمُ	سريع	سليمان بن قتّة - ت ، [أو]	٧٧٣
أصم عن ذكر	صَمَمُ	سريع	سليمان بن قتّة - ت ، [أو]	٧٧٣ ت
يزدحم الناس	الرَّحَامُ	سريع	؟	٢٢٦
[مقادك بالخيّل]	العَجَمُ	متقارب	الأعشى	١٠١٦، ٥٠٢
يباري النحوص	يَسْتَجِمُ	متقارب	الأعشى	١٠٥٨
أرانا إذا	الرَّجِمُ	متقارب	الأعشى	١٢٥١
جهير الكلام	النَّغَمُ	متقارب	[العمانى]	٦٩٤
ويخطو على الأين	عَمَمُ	متقارب	[العمانى]	٦٩٤
وفتيان صدق	أَلَمُ	متقارب	عمر بن أبي ربيعة	٤٩٩
من ال المغيرة	الْوَضَمُ	متقارب	عمر بن أبي ربيعة	٤٩٩

النون

(ن)

مضى ابن عبيس	عثمانُ	طويل	تميمي	١٢٣٧
فأرعد من قبل	خَوَّانُ	طويل	تميمي	١٢٣٧
فضحت قريشاً	عُزْلَانُ	طويل	تميمي	١٢٣٧

١٢٣٧	تَمِيمِي	طويل	إِنْسَانُ	فلولا ابن بدر
١٢٣٧	تَمِيمِي	طويل	وَقَحْطَانُ	إذا قيل من حامي
٥١٣	بشار بن برد	طويل	مُعِينُ	خليلي من كعب
٥١٣	بشار بن برد	طويل	حَزِينُ	ولا تبخلا بخل
٥١٣	بشار بن برد	طويل	تَكُونُ	كان عبيدالله
٥١٣	بشار بن برد	طويل	يَمِينُ	فقل لأبي يحيى
٥١٣	بشار بن برد	طويل	كَمِينُ	إذا جتته
٨٨٣	جميل [بل قيس بن الخطيم]	طويل	قَمِينُ	إذا جاوز الخلين
٢٣	عبد الرحمن بن حسان	طويل	ظَلِينُ	فلاو يمين الله
١٠١٨	كثير	طويل	تَلِينُ	ألا إنما ليلي
١٣٦٥	؟	طويل	سَمِينُ	سمين قریش
٣٥٤	جرير	طويل	قَطِينُهَا	ألا إنما تيم
٨٨٣	الحارث بن خالد	بسيط	قَمِينُ	من كان يسأل
٦٠٦	المشمرج الإشكري	بسيط	عَدْنُ	لما رأوا راية
٦٠٦	المشمرج الإشكري	بسيط	الزَمْنُ	يا ليت أم تميم
٦٠٦	المشمرج الإشكري	بسيط	الْمَنْ	إن تقتلونا فأعيار
٦٠٦	المشمرج الإشكري	بسيط	قَطْنُ	منهم زهير وعتاب
٦٠٦	النعمان بن المنذر	بسيط	حَضْنُ	لله بكر غداة
٦٠٦	النعمان بن المنذر	بسيط	الْيَمْنُ	إذ لا أرى أحداً
٦٥٢	بعض المحدثين	وافر	البَيَانُ	وما حسن الرجال
٦٥٢	بعض المحدثين	وافر	لِسَانُ	كفى بالمرء عيباً
١٠٢٧	[عروة بن أذينة]	كامل	الْإِنْسَانُ	لا نصبر إلا بل
٤٢٦	[ابن الصعق ، أو]	كامل	تُدَانُ	واعلم وأيقن
٥١٦	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	قَرِينُ	لما رأيتك قاعداً
٥١٦	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	كامل	يَقِينُ	فارفض بها

ما لا يكون فلا	سيكونُ	كامل	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة ٥١٦
يسعى الذكي	ومَهِينُ	كامل	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة ٥١٦
سيكون ما هو	مَحْزُونُ	كامل	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة ٥١٦
الله يعلم	يَهُونُ	كامل	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة ٥١٦

(ن)

إن العيون التي	قَتَلَنَا	بسيط	جرير	٣٧١
وحبذا نفحات	أحيانا	بسيط	جرير	٩٥٣
هبت شمالاً	حورانا	بسيط	جرير	٩٦٤
يا من لشيخ قد	أَلَوْنَا	بسيط	[شعبة بن الحجاج ، أو]	٢٦٤
سوداء حالكة	هَجَانَا	بسيط	[شعبة بن الحجاج ، أو]	٢٦٤
قصر الليالي	فَتَحَانِي	بسيط	[شعبة بن الحجاج ، أو]	٢٦٥
والموت يأتي	سوانا	بسيط	[شعبة بن الحجاج ، أو]	٢٦٥
يا ضربة من تقيّ	رِضْوَانَا	بسيط	عمران بن حطان	١٠٨٥
إني لأذكره	مِيزَانَا	بسيط	عمران بن حطان	١٠٨٥
[كأن حادها]	جُونَا	بسيط	جرير	٥٧١، ٢٨٨
إني أدين بما	المُجَلِّينَا	بسيط	السيد الحميري	١١٦٢
وبالذي دان	بَصِفِينَا	بسيط	السيد الحميري	١١٦٢
تلك الدماء	آمِينَا	بسيط	السيد الحميري	١١٦٢
مهلاً بني عمنا	مَذْفُونَا	بسيط	الفضل بن العباس	١٤١٠
إنا بني نهشل	يَشْرِينَا	بسيط	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	١٤٥
إن تبندر غاية	والمُصَلِّينَا	بسيط	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	١٤٦، ١٤٥
وليس يهلك منا	فِينَا	بسيط	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	١٤٥
إني لمن معشر	المُحَامُونَا	بسيط	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	١٤٦
لو كان في الألف	يَعْنُونَا	بسيط	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	١٤٤٨، ١٤٩، ١٤٦
ولا تراهم وإن	يَكُونَا	بسيط	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	١٤٦
إنا لنرخص	أَغْلِينَا	بسيط	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	١٤٦

١٤٦	أبو مخزوم النهشلي ، [أو]	بسيط	بأيدينا	إذا الكماة تنحوا
٨٦	القطامي	وافر	تَرانا	من تكن الحضارة
٨٦	القطامي	وافر	جسانا	ومن ربط الجحاش
٨٦	القطامي	وافر	كانا	وكن إذا أغرن
٨٦	القطامي	وافر	حانا	أغرن من الضباب
٨٦	القطامي	وافر	أُحانا	وأحياناً على بكر
٤٣٩	؟	وافر	هانا	إذا ضيقت أمراً
٤٣٩	؟	وافر	لانا	فلا تهلك
٤٤٠	؟	وافر	الهوانا	سأصبر من
٤٤٠	؟	وافر	يُهاناً	فإن المرء
٥٤	ابن أحمر	وافر	جَنِينا	وضعن وكلهن
٦٤٤	ابن أحمر	وافر	مُسْتَكِيناً	ولا تصلي بمطروق
٦٤٤	ابن أحمر	وافر	رَوينا	إذا شرب المرضة
٩٥٧	ابن أحمر	وافر	الحَنِينا	بجو من قسا
٧٨	تميمي [هو ليزيد بن المهلب]	وافر	الدَّارِعِينا	متى تلق الحريش
٧٨	تميمي [هو ليزيد بن المهلب]	وافر	المؤمِنِينا	تبين أن
٧٢٦	الحطِثَة	وافر	العالمِينا	تنحي فاجلسي
٧٢٦	الحطِثَة	وافر	المُتَحَدِّثِينا	أغربالاً إذا
١٤١٠	دعبل	وافر	المؤمِنِينا	قتلنا بالفتى
١٤١٠	دعبل	وافر	المُعْتَدِلِينا	ومروانا قتلنا
١٤١٠	دعبل	وافر	الأمِينا	وبابن السمط
١٤١٠	دعبل	وافر	دِينا	فمن يك قتله
١٢٧٦	ضبي	وافر	ياسمِينا	خرجت من المدينة
١٢٧٦	ضبي	وافر	مجاهدِينا	أليس من الفضائل
١٢٦٣	عشمي [أو]	وافر	المَزُونا	ألا يا من لصب
١٢٦٣	عشمي [أو]	وافر	بَطِينا	لهان على المهلب

١٢٦٣	عشمي [أو]	وافر	طَحِينَا	يجر السابري
١١٦٩	أم العريان ، [أو]	وافر	فِينَا	كنا قبل مهلكه
١١٦٩	أم العريان ، [أو]	وافر	السَّفِينَا	قتلتم خير
١١٦٩	أم العريان ، [أو]	وافر	الشَّامِيَيْنَا	ألا أبلغ معاوية
٨٠٠	عمرو بن كلثوم	وافر	[الأنذرينا] وافر	ألا هي بصحنك
١١٧٩	عيسى بن فاتك	وافر	مُسَوِّينَا	فلما أصبحوا صلّوا
١١٧٩	عيسى بن فاتك	وافر	يُقْتَلُونَا	فلما استجمعوا
١١٧٩	عيسى بن فاتك	وافر	يُرَاوَعُونَا	بقية يومهم
١١٧٩	عيسى بن فاتك	وافر	هَارِبِينَا	يقول بصيرهم لما
١١٧٩	عيسى بن فاتك	وافر	أَرْبَعُونَا	ألفا مؤمن
١١٧٩	عيسى بن فاتك	وافر	مُؤْمِنُونَا	كذبتم ليس ذاك
١١٧٩	عيسى بن فاتك	وافر	يُنْصَرُونَا	هم الفئة القليلة
٤٤١	[فروة بن مسيك المرادي]	وافر	آخِرِينَا	وما إن طبنا
١٢٦٣، ١١٤٨	الكميت	وافر	المَزُونَا	فأما الأزد أزد
٥٧٢	جرير	كامل	فَبَلِينَا	ما للمنازل لا يجبن
٩١٠، ٥٧٣	جرير	كامل	عُصِينَا	وترى العواذل
٨١٧	جرير ، [أو]	كامل	مَعِينَا	إن الذين غدوا
٨١٧	جرير ، [أو]	كامل	وَلَقِينَا	غيضن من عبراتهن
١٠٧٤	جرير	كامل	فِينَا	إن الذي حرم
١٠٧٤	جرير	كامل	كَأْبِينَا	مضر أبي
١٠٧٥، ١٠٧٤	جرير	كامل	قَطِينَا	هذا ابن عمي في
١٠٧٤	جرير	كامل	خَدِينَا	إن الفرزدق إذ
١٠٧٥	جرير	كامل	مَهِينَا	ولقد جزعت إلى
١٠٧٥	جرير	كامل	أَذِينَا	هل تشهدون من
٦٥٠	رمل مجزوء ؟		فِينَا	إن أولاد
٦٥٠	رمل مجزوء ؟		هَجِينَا	رب أدخلني

١٤٦٢	العتبي	منسرح	وَعَضْبَانَا	يا خير إخوانه
١٤٦٢	العتبي	منسرح	هَجْرَانَا	أَمْسَيْتَ حَزْناً
١٤٦٢	العتبي	منسرح	أَلْوَانَا	إِنَّا إِلَى اللَّهِ
١٤٦٢	العتبي	منسرح	كَانَا	حَزَنَ اسْتِيَاقَ
١٣٤٣	معن بن المغيرة بن أبي صفرة	خفيف	فَيْرَانَا	لَيْتَ مَنْ يَشْتَرِي
١٣٤٣	معن بن المغيرة بن أبي صفرة	خفيف	أَلْوَانَا	نَصْلَ الْكَرِّ
٩٤٢	أبو تمام	خفيف	الْعُيُونَا	وَإِذَا مَا لَمْ يَسْتَهْ
٩٤٢	أبو تمام	خفيف	الْمَكُونَا	دَرْسَ الدَّهْرِ
٩٤٢	أبو تمام	خفيف	أَيْدِينَا	فِي كُؤُوسَ
٩٤٢	أبو تمام	خفيف	فِينَا	طَالَعَاتِ مَعَ
٩٤٣ ت	أبو تمام	خفيف	يَكُونَا	فَهِيَ بَكَرَ
١٠١٧	حسان بن ثابت	خفيف	جُنُونَا	إِنْ شَرَحَ الشَّبَابَ
٤٢٤	كعب بن جعيل	مقارب	كَارِهِينَا	أَرَى الشَّامَ تَكْرَهَ
٤٢٤	كعب بن جعيل	مقارب	دِينَا	وَكُلًّا لَصَاحِبِهِ
٤٢٤	كعب بن جعيل	مقارب	يُقَرِّضُونَا	إِذَا مَا رَمُونَا
٤٢٤	كعب بن جعيل	مقارب	رَضِينَا	فَقَالُوا عَلَيَّ
٤٢٤	كعب بن جعيل	مقارب	نَدِينَا	وَقَالُوا نَرَى
٤٢٤	كعب بن جعيل	مقارب	الْعُيُونَا	وَمَنْ دُونَ ذَلِكَ
٤٢٩	النجاشي الحارثي	مقارب	تَحْدَرُونَا	دَعْنِ يَا مَعَاوِيَ
٤٢٩	النجاشي الحارثي	مقارب	تَصْنَعُونَا	أَتَاكُم عَلَيَّ
٣٩	؟	مقارب	الْمُسْلِمِينَا	فَذَاكَ الْقَصَاصَ

(ب)

٨٥٥	[محمد بن عبدالله بن نمير]	طويل	تَكْنِي	وقد أرسلت في
١٤٦٨ ت	؟	طويل	يَعْلُ بَقَرَاتٍ مِنَ الْمَسْكِ قَاتِنٍ ^(١)	

(١) شطر بيت لم أقف عليه بتمامه.

٤٣٦	أسدي	طويل	حَيَّانٍ	إلا جعل الله
٤٣٦	أسدي	طويل	عَدْنَان	ولا عريق فيّ
٤٣٦	أسدي	طويل	قَحْطَانٍ	ولكن نفسي
٨٧٩	امرؤ القيس	طويل	بَحْزَانٍ	إذا المرء لم يخزن
٣٧٤	أعرابي	طويل	رَمَضَانٍ	ألا تسأل المكي
٣٧٤	أعرابي	طويل	قُثْمَانٍ	فقال لي
٧٣١	امرؤ القيس	طويل	والد أَلَانٍ	[على ربذ يزداد]
٤١٠	باهلي	طويل	الحَدَثَانِ	سأعمل نصي العيس
٤١٠	باهلي	طويل	هَوَانٍ	فللموت خير
٤١٠	باهلي	طويل	بِيَانٍ	متى يتكلم يلغ
٤١٠	باهلي	طويل	بِلْسَانٍ	كان الفتى في
١٤٣٦	الخنثوت	طويل	قَتَانٍ	سأبكي خليلي
١٤٣٧	الخنثوت	طويل	وَأَفَانٍ	قتيلان لا تبكي
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	ومكاني	أرى أم صخر
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	بالحدَثَانِ	وما كنت أخشى
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	وَالنَّزْوَانِ	أهم بأمر الحزم
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	أُذْنَانِ	لعمري قد أنبّهت
١٤٢٦	صخر بن عمرو بن الشريد	طويل	وَهَوَانٍ	فأي امرئ ساوى
١٦٢	[أم ضيفم البلوية ، أو]	طويل	مُخْتَلِطَانِ	بتنا فويق الحي
١٦٢	[أم ضيفم البلوية ، أو]	طويل	عَطْرَانِ	وبات يقينا
١٦٢	[أم ضيفم البلوية ، أو]	طويل	يَرِدَانِ	نعدي بذكر الله
١٦٢ ت	[أم ضيفم البلوية ، أو]	طويل	بِالرَّشْفَانِ	ونصدر عن ري
١٠٧١	طائي	طويل	يَمَانٍ	علا زيدنا يوم
١٠٧١	طائي	طويل	زَمَانٍ	فإن تقتلوا زيدا
١٦١	عبد الرحمن بن الحكم	طويل	أم أَبَانٍ	وكأس ترى بين

١٦١	عبد الرحمن بن الحكم	طويل	وَيَعْتَدِلَانِ	تري شاربها
١٦١	عبد الرحمن بن الحكم	طويل	يَلْتَقِيَانِ	فما ظن ذا
٩٣٩	عروة بن حزام	طويل	الْحَقَقَانِ	كان قطاة علق
١٠٩٥، ٧٩٣	عمر بن أبي ربيعة	طويل	بِشْمَانِ	لعمرك ما أدري
١٠٩٤	[عمرو الجني]	طويل	أَبْوَانِ	عجبت لمولود
٤٧٣	الفرزدق	طويل	فَأَتَانِي	وأطلس عسال
٤٧٣	الفرزدق	طويل	لَمُشْتَرِكَانِ	فلما دنا قلت
٤٧٣	الفرزدق	طويل	وَدَخَانِ	فبت أقد
٤٧٣	الفرزدق	طويل	بِمَكَانِ	وقلت له لما
٤٧٣	الفرزدق	طويل	يَصْطَحِبَانِ	تعش فإن
٤٧٣	الفرزدق	طويل	بِلَبَانِ	وأنت امرؤ
٤٧٣	الفرزدق	طويل	سِنَانِ	ولو غيرنا نبهت
٤٦	كلابي	طويل	غَرَضَانِ	فمن يك لم يغرض
٤٧	كلابي	طويل	لِقَضَانِي	نحن فتبدي
٧٤٣، ٦٢٩	محمد بن عبدالله بن نمير	طويل	مَكَانِ	هاك يدي ضاقت
٧٤٣، ٦٢٩	محمد بن عبدالله بن نمير	طويل	تَرَانِي	فلو كنت بالعنقاء
١٦١	؟	طويل	بِلَبَانِ	دعني أخاها أم
١٦١	؟	طويل	الْأَخْوَانِ	دعني أخاها
٦٥٣	؟	طويل	يَتَدِرَانِ	لها درهم للدهن
٦٥٣	؟	طويل	الْجَلَمَانِ	ولولا نوال
٧٨٥	جميل	طويل	وَحَبِيبِ	سددن خصاص
٦٠	[الأحوص]	بسيط	رَسْنِي	إذ أنت
٥٣٦	إسحاق بن خلف	بسيط	ذَقْنِ	باب الأمير عراء
٥٣٦	إسحاق بن خلف	بسيط	الْيَمْنِ	قالت وقد
٥٣٦	إسحاق بن خلف	بسيط	الرُّمْنِ	كفتيك الناس

٥٣٦	إسحاق بن خلف	بسيط	كَفَى	إن الرجاء الذي
٥٣٦	إسحاق بن خلف	بسيط	الْحَسَنِ	في الله منه
١٤٠	[أفنون التغليبي]	بسيط	الْحَسَنِ	أُنِّي جزوا عامراً
١٤٠	[أفنون التغليبي]	بسيط	بِاللَّبَنِ	أم كيف ينفع
١٣٥٨	أبو تمام	بسيط	وَالْعَطَنِ	إن يتنخل حدثان
١٣٥٩	أبو تمام	بسيط	الْأَسَنِ	فالماء ليس عجياً
٤٠٢	العكوك علي بن جبلة	بسيط	تَرَنِي	أعطيتني يا ولي
٤٠٢	العكوك علي بن جبلة	بسيط	تُبَادِرُنِي	ما شمت برقك
٥٣٧	أبو يزيد الرازي	بسيط	لِلْيَمَنِ	اشرب هنيئاً
٥٣٧	أبو يزيد الرازي	بسيط	ذِي يَزَنِ	فانت أولى
١٢٦٣	الحريش بن هلال	بسيط	أُقْرَانِي	قيس الإكاف
١٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	وَعَسَانِ	يا روح كم من أخي
١٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	ابن حَطَانِ	حتى إذا خفته
٢٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	جَانِ	قد كنت جارك
١٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	ابن مَرَوَانِ	حتى أردت بي
١٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	أَلْوَانِ	فاعذر أخاك
١٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	فعدناني	يوماً يمان إذا
١٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	وإعلاني	لو كنت مستغفراً
١٠٨٦	عمران بن حطان	بسيط	وعمران	لكن أبت لي
٢٩٢	[أبو المثلّم الهذلي]	بسيط	قُنْيَانِ	لو كال للدهر
٦٠٦	النعمان بن المنذر	بسيط	قيس عيلانٍ	ما كان ضر تميماً
٣٠٢	الحطيئة	بسيط	تأتيني	كيف الهجاء
٢٦	ذو الإصبع	بسيط	جِينِ	كل امرئ راجع
٤٨١	ذو الإصبع	بسيط	اسقوني	يا عمرو إلا تدع
٦٣٤	ذو الإصبع	بسيط	أُبَيِّنِ	إني أبي
٦٣٤	ذو الإصبع	بسيط	فكيدوني	وأنتم معشر

٨٨٩	أبو العتاهية	يسيط	يكفيني	إن السلام وإن
٨٨٩	أبو العتاهية	يسيط	المساكين	هذا زمان ألح
٨٩٠	أبو العتاهية	يسيط	يَقْطِين	أما علمت جزاك
٨٩٠	أبو العتاهية	يسيط	للدَّين	أنني أريدك
٦٣٣	الفرزدق	يسيط	ييكيني	إنني لبك
٦٣٣	الفرزدق	يسيط	النَّيَّين	ما سد حي
٨٣٩	؟	يسيط	المَوَازِين	قد غيب الدافنون
٨٣٩	؟	يسيط	البَرَاذِين	من لم يكن همه
٨٣٩	؟	يسيط	والدين	أقول لما أتاني
٥٠٠	النايفة	وافر	بَشْن	كانك من جمال
١٠١٨	بشار بن برد	وافر	الجَنَانِ	وبيضاء المحاجر
١٠١٨	بشار بن برد	وافر	خيزران	إذا قامت
١٢٣	حسان بن ثابت	وافر	بيان	وقد كنا نقول
١٢٣	حسان بن ثابت	وافر	عبد المदानِ	كانك أيها
١٩١	جحدر العكلي - ت ، [أو]	وافر	تَجَاوِيَانِ	وقدماً هاجني
١٩١	جحدر العكلي - ت ، [أو]	وافر	ويان	تجاويتا بلحن
١٩١	جحدر العكلي - ت ، [أو]	وافر	دان	فكان البان
١٣٥٩	أبودلف العجلي	وافر	الجبان	أحبك يا جنان
١٣٥٩	أبودلف العجلي	وافر	الزمان	ولو أني
١٣٥٩	أبودلف العجلي	وافر	الطعان	لإقدامي إذا
٩٨٠	[زياد بن عبيدالله الحارثي ، أو]	وافر	عبد المदानِ	فلو أني بليت
٩٨٠	[زياد بن عبيدالله الحارثي ، أو]	وافر	ابتلاني	صبرت على عداوته
١٠٨٤	عمران بن حطان	وافر	عَوْنِيَانِ	نزلنا في بني سعد
١٠٨٤	عمران بن حطان	وافر	المَدَانِ	وفي لخم وفي
١٤٤٤	عمرو بن معدي كرب	وافر	الْفَرَقْدَانِ	وكل أخ مفارقه
٢٨٥	عترة	وافر	زماني	فما أوهي

شربت الخمر	عبد المداين وافر	لقيط بن زرارة	١٥٩
أَمْشِي فِي بَنِي	اللسان وافر	لقيط بن زرارة	١٥٩
فَدَى لَكَ وَالِدِي	أَتَانِي وافر	؟	٩١٠، ٥٧٣
فَمَنْ يَفْخَرُ بِمِثْلٍ	ثَانِي وافر	؟	٥٩٤
عَشِيَّةً غَادَرَتْ	أَرْجُوَانٍ وافر	؟	١٠٤٤
وَلَمْ أَرِ مَا يَدُومُ	الْفَرْقَدَيْنِ وافر	أبو العتاهية	١٤٤٤
كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي	غَيْنٍ وافر	[المعروور التيمي]	٩٨٦
عَرِينٍ مِنْ عَرِينَةٍ	عَرِينٍ وافر	جرير	٤ ت
أَبَا لَمُوتٍ الَّذِي	تُخَوِّفُنِي وافر	[أبو حية النميري ، أو]	١١٤٠، ٦٧٠
أَنَا ابْنُ جَلَا	تَعْرِفُونِي وافر	سحيم بن وثيل الرياحي	٤٩٤، ٢٩١
وَمَاذَا يَدْرِي	الْأَرْبَعِينَ وافر	سحيم بن وثيل الرياحي	٦٣٤
أَخُو خَمْسِينَ	الشُّرُونِ وافر	سحيم بن وثيل الرياحي	٦٣٤
رَأَيْتُ عَرَابَةً	الْقَرِينِ وافر	الشمخ	٨٢٥، ٨٢٣، ١٦٧
إِذَا مَا رَايَةً	بِالْيَمِينِ وافر	الشمخ	٨٢٥، ١٦٧
إِذَا بَلَّغْتَنِي	الْوَتِينِ وافر	الشمخ	٨٢٥، ١٦٧
وَمِثْلُ سَرَاةٍ	وَلَا الثَّمِينِ وافر	الشمخ	١٦٧
طَوْتُ أَحْشَاءٍ	مَهْمِينَ وافر	الشمخ	١٠١٧
وَأَخْرَجَ أُمَّهُ	الْجَبِينِ وافر	الطرمخ	٢٨١
وَلَسْتُ بِسَائِلٍ	يَاكُلُونِي وافر	أبو فرعون الحدوي	٤٥٨
تَقُولُ إِذَا دَرَأْتَ	وَدِينِي وافر	المثقب العبدي	٤٢٦
أَكَلُ الدَّهْرِ حُلٍ	تَقِينِي وافر	المثقب العبدي	٤٢٦
إِذَا مَا قَمْتُ أَحَدِجَهَا	الْحَزِينِ وافر	المثقب العبدي	٩٣٥
النَّحْوِ يَسْطُ	يَلْحَنِي كَامِل	إسحاق بن خلف	٥٣٦
وَإِذَا طَلَبْتَ مِنْ	الْأَلْسِنِ كَامِل	إسحاق بن خلف	٥٣٧
إِنْ الْمَكَارِمِ	قَحْطَانٍ كَامِل	أعشى همدان	١٢٨٠
لِلْفَارِسِ الْحَامِي	نَجْرَانٍ كَامِل	أعشى همدان	١٢٨١

١٢٨١	أعشى همدان	كامل	كِرْمَانِ	الحارث بن عميرة
١٢٨١	أعشى همدان	كامل	مَائَتَانِ	وَدَّ الْأَزَارِقِ
٩٤٠	جرير [بل الفرزدق]	كامل	الْأَشْطَانِ	يشتفن للنظر
٩٩٥	جرير	كامل	وِدْنَانِ	ما في مقام ديار
١٤٤٩	جرير	كامل	الرَّدْفَانِ	منهم عتيبة
٨٤٨	ابن الخياط المديني	كامل	الْأَذْقَانِ	يأبى الجواب
٢٩٣	الفرزدق	كامل	الْأَسْنَانِ	إن الأراقم
٩٦٢	؟	كامل	الرَّيْحَانِ	حالت وحيل
٩٦٢	؟	كامل	التَّهْتَانِ	ريح الشمال مع
٤٢٨	أوس بن حجر	كامل	شُوُونِي	لا تحزني بالفراق
٩٨٣	سلولي	كامل	لَا يَغْنِينِي	ولقد أمر على اللثيم
٥٤٥	إبراهيم السواق	منسرح	الرَّزْمِ	قد قيل ما قيل
٥٤٣	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	السَّمَنِ	لا تعدم العزل
٥٤٣	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	وَالْفَتَنِ	ولا انتقالاً من
٥٤٣	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	وَالْوَطَنِ	ولا خروجاً إلى
٥٤٣	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	الْوَسَنِ	كم روحة فيك
٥٤٣	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	وَالْمَدَنِ	في الحر والقر
٥٤٣	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	تَكْنِي	إني أحاجيك
٥٤٤	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	يَزْنِ	وما بهي في
٥٤٤	عبدالله بن محمد بن أبي عيينة	منسرح	دَرْنِ	ظاهره رائع
٥٤٤	عمرو بن زعبل المازني	منسرح	بَالْقَبَنِ	إني أحاجيك
٥٤٤	عمرو بن زعبل المازني	منسرح	غُصْنِ	وما شيخ من
٥٤٤	عمرو بن زعبل المازني	منسرح	السُّفْنِ	وما سيوف حمر
٥٤٤	عمرو بن زعبل المازني	منسرح	وَالْقُطْنِ	وما سهام صفر
٥٤٤	عمرو بن زعبل المازني	منسرح	الْأُذْنِ	وما ابن ماء إن
٥٤٤	عمرو بن زعبل المازني	منسرح	سَنَنِ	وما عقاب زوراء

٥٤٤	عمرو بن زعلب المازني	منسرح	رَسَن	لها جناحان
٥٤٤	عمرو بن زعلب المازني	منسرح	قَرَن	يا ذا اليمينين
١١٤٢	الحسن بن وهب الحارثي	خفيف	تَسْقِيَانِ	عللاني بذكرها
١١٤٢	الحسن بن وهب الحارثي	خفيف	النَّدْمَانِ	أنا ذو لم يزل
١١٤٢	الحسن بن وهب الحارثي	خفيف	الطَّعَانِ	ويكون العزيز
١٠٧٤	دعبل	خفيف	الْأَسْنَانِ	لم يطيقوا أن
١٠٧٤	دعبل	خفيف	بالعِيدَانِ	صوت مضغ
٧٨٠	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	يَلْتَقِيَانِ	أبيها المنكح الثريا
٧٨٠	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	يَمَانِ	هي شامية إذا
٣٧٩	؟	خفيف	الْأَزْمَانِ	حيثما تستقم
٣٨٧	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	جَيَّرُونِ	صاح حيا
٣٨٨	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	فيميني	عن يساري إذا
٣٨٨	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	الظُّنُونِ	فتلك ارتهنت
٣٨٩، ٣٨٨، ٣٨٧	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	مَكْنُونِ	وهي زهراء
٣٨٩، ٣٨٨	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	دُونِ	وإذا ما نسبتهما
٣٨٩، ٣٨٨	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	مَسْنُونِ	ثم خاصرتها إلى
٣٨٨	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	الكانونِ	تجعل المسك
٣٨٨	عبد الرحمن بن حسان أو أبو دهبيل	خفيف	قَيْطُونِ	قبة من مراحل

(ن)

٣٨٨	؟	طويل	الْيَمَنِ	وأبصرت سعدى
٨٢٩، ٨٢٧	موسى شهوات	رمل	عَبْنِ	حمزة المبتاع
٨٢٩	موسى شهوات	رمل	بَمَنْ	وهو إن أعطى
٨٣٠	موسى شهوات	رمل	بِالسُّفْنِ	وإذا ما سنة
٨٣٠	موسى شهوات	رمل	دَرَنْ	جسرت عنه
٧٠٥	محمود الوراق	سريع	كَفَنْ	يا خاضب الشيبة

٧٠٥	محمود الوراق	سريع	البَدَنُ	أما تراها
١٤ ت	منسرح مجزوء أبو علي البصير	منسرح	خاقانُ	يا وزراء السلطان
١٤ ت	منسرح مجزوء أبو علي البصير	منسرح	الأزْمانُ	كبعض ماروينا
١٤ ت	منسرح مجزوء أبو علي البصير	منسرح	كالسَعْدانُ	ماء ولا كَصَدًا
٤٨٢	الأعشى	متقارب	حُمَّ	فأما إذا ركبوا
٦٥٥	الأعشى	متقارب	أَزَنُ	وأمتعت نفسي
٦٥٥	الأعشى	متقارب	كاللَّبَنُ	ومن كل بيضاء
٥١٧	عبد الصمد بن المعذل	متقارب	مَنْ	أَمِنَ على المجتدي
٥١٧	عبد الصمد بن المعذل	متقارب	يَكُنْ	كان لم يزل
٥١٨	عبد الصمد بن المعذل	متقارب	حَسَنَ	أرى الناس

الهاء

(هـ)

٥٢٦	محمد بن يسير	سريع	مَثَوَاهُ	ويل لمن لم
٥٢٦	محمد بن يسير	سريع	وَأَنسَاهُ	يا حسرتا في كل
٥٢٦	محمد بن يسير	سريع	قُصَارَاهُ	من طال في الدنيا
٥٢٦	محمد بن يسير	سريع	وَأَغْشَاهُ	كأنه قد قيل
٥٢٦	محمد بن يسير	سريع	وَلِيَّاهُ	صار اليسيري

(هـ)

٣٩٨	ليلي الأخيلية	طويل	فشفاها	إذا ورد الحجاج
٣٩٨	ليلي الأخيلية	طويل	ثناها	شفاها من الداء
٨٤ ت	أعرابي	بسيط	لوادها	إني لأكتي بأجبال
٩١٣	جرير	بسيط	مَنَاجِيها	هجاتي الناس
٩١٣	جرير	بسيط	مَسَاجِيها	أصحاب نخل
٩١٣	جرير	بسيط	يُفْنِيها	ذلت فاعطت
٩١٣	جرير	بسيط	مواليها	صارت حنيفة

٤٤٥	[الحطيئة]	بسيط	وحافها	حتى أنخت قلوصي
٧١٨	[طفيل الغنوي]	بسيط	حادياها	أما ابن بيض ففد
٨٦٩	أبو العتاهية	بسيط	يكفيها	نفسى بشيء من
٨٧٠	أبو العتاهية	بسيط	فيها	إني لأياس منها
٥١١، ١٤٧	[عمرو بن الأهتم المنقري]	بسيط	ونادياها	إنا بني منقر
٣٠٣	بشر بن أبي خازم	وافر	قضاها	إلى أوس بن حارثة
٣٠٣	بشر بن أبي خازم	وافر	احتذاها	وما وطىء الثرى
١٠٣١	[أبو تمام]	وافر	كرهاها	حمدتك ليلة
١٠٣١	[أبو تمام]	وافر	غناها	سمعت بها غناء
١٠٣١	[أبو تمام]	وافر	صدأها	ومسعة يحار
١٠٣١	[أبو تمام]	وافر	شجاها	ولم أفهم معانيها
١٠٣١	[أبو تمام]	وافر	رأها	فكنت كأنني
١٢٢٨	خارجي	وافر	لحأها	يرى من جاء
١٠٠١، ٧٢٢	القحيف العقيلي	وافر	رضأها	إذا رضيت علي
٥١٦	أبو نواس	كامل	مولأها	ما من يد في
٥١٦	أبو نواس	كامل	فأحياها	نام الكرام على
٥١٦	أبو نواس	كامل	اللأ	قد كنت خفتك
٥١٦	أبو نواس	كامل	فألغأها	فعفوت عني

(هـ)

٦٩٩	أبو العتاهية	كامل	اليه	لا تسألن المرء
٦٩٩	أبو العتاهية	كامل	عليه	المرء ما لم
٦٩٩	أبو العتاهية	كامل	لديه	وكما يكون
١٤٨٤	ابنة قرظة زوج معاوية	هزج	فيه	ألا أبكيه
٧٠٥	محمود الوراق	يديه = يديه متقارب		ليس عجيباً

فمن بين باك	إليه = إليه متقارب	محمود الوراق	٧٠٥
ويسلبه الشيب	عليه = عليه متقارب	محمود الوراق	٧٠٥
<hr/>			
الواو			
(و)			
وكم موطن لولاك	مُنْهَوِي	طويل	يزيد بن الحكم الثقفي ١٢٧٧
<hr/>			
الياء			
(ي)			
وكيء في بني	كَمِي	وافر	؟ ١٢٥٢
(ي)			
إذا ما وترنا	البَوَاكِيَا	طويل	أُمُوِي ١٠٧٤
ولكننا نمضي	المَرَامِيَا	طويل	أُمُوِي ١٠٧٤
إذا عرضوا عشرين	ماهيا	طويل	جرير ٦٤٨
لقد زدت أهل	المواليا	طويل	جرير ٦٤٨
واني لأستحي	ليا	طويل	جرير ٧١٩، ٦٦٤
ألا حي من أجل	اللياليا	طويل	أبو حية النميري ١٠٣٢، ٢٧٤
إذا ما تقاضى	التَّقَاضِيَا	طويل	أبو حية النميري ١٠٣٢، ٢٨٤
تقول عجوز	وغاديا	طويل	ذو الرمة ٥٧٠
أذو زوجة	ثاويا	طويل	ذو الرمة ٥٧٠
فقلت لها لا	وماليا	طويل	ذو الرمة ٥٧٠
وما كنت مذ	قاضيا	طويل	ذو الرمة ٥٧٠
ولكنني أقبلت	يمانيا	طويل	ذو الرمة ٥٧٠
من آل أبي موسى	بازيا	طويل	ذو الرمة ٥٧٠
مرمين من ليث	تفاديا	طويل	ذو الرمة ٥٧٠
ومن الخرق منه	ماهيا	طويل	ذو الرمة ٥٧٠
[لدى ملك]	السَّوَارِيَا	طويل	ذو الرمة ٧٩٤
قلائص لا يلقحن	غواليا	طويل	الراعي ٢١٦

عميرة ودع إن	ناهيا	طويل	سحيم عبد بني الحسحاس ٧٦٨
وأوقف عند الأمر	ماضيا	طويل	[سلمة بن عياش] ٢٦٧، ١١٦
وإنّ الألى بالطف	التآسيا	طويل	[سليمان بن قتة] ٢١
أقاتلي الحجاج	فؤاديا	طويل	سوار بن المضرب ١٣٠٣، ٦٢٨
فإن كان لا يرضيك	راضيا	طويل	سوار بن المضرب ٦٢٨
إذا جاوزت	ثنانيا	طويل	سوار بن المضرب ٦٢٨
أيرجو بنو مروان	ورائيا	طويل	سوار بن المضرب ٦٢٨
وعاذلة هبت	مايبا	طويل	صخر بن عمرو بن الشريد ١٤٢٢، ٢٤٧
تقول ألا تهجو	ماليا	طويل	صخر بن عمرو بن الشريد ١٤٢٢، ٢٤٧
أبى الشتم أني	شماليا	طويل	صخر بن عمرو بن الشريد ١٤٢٢، ٢٤٧
إذا ما امرؤ	معاويا	طويل	صخر بن عمرو بن الشريد ١٤٢٢
وهون وجددي	بماليا	طويل	صخر بن عمرو بن الشريد ١٤٢٢
وذى إخوة	لا أخاليا	طويل	صخر بن عمرو بن الشريد ١٤٢٢
لنعم الفتى أدى	عاريا	طويل	صخر بن عمرو بن الشريد ١٤٢٣
رأيت فضيلاً	بداليا	طويل	عبد الله بن معاوية ٢٧٦
أأنت أخي ما لم	أخاليا	طويل	عبد الله بن معاوية ٢٧٦
فلا زاد ما بيني	تماديا	طويل	عبد الله بن معاوية ٢٧٧
فلست براء	راضيا	طويل	عبد الله بن معاوية ٢٧٧
فعين الرضا	المساويا	طويل	عبد الله بن معاوية ٢٧٧
كلانا غني عن	تغانيا	طويل	عبد الله بن معاوية ٢٧٧
حلفت لهم والخيل	العواليا	طويل	عترة ٤٠٣
عوالي زرقاً	الأفاعيا	طويل	عترة ٤٠٣
فما وجدونا	مواليا	طويل	عترة ٥٧٨
ألم تر أني	ماليا	طويل	الفرزدق ١١٧
فقلت لها	لا تلاقيا	طويل	الفرزدق ١١٧
قعيد كما الله	المناديا	طويل	الفرزدق ١١٧

١١٧	الفرزدق	طويل	داعيا	حبيب دعا
١٣٨٨	الفرزدق	طويل	البواكيا	وحفن سلاح
١٣٨٨	الفرزدق	طويل	لياليا	وفي جوفه من
٥٩٤	القلاخ بن حزن	طويل	كاسيا	لم أر أثواباً
٥٩٤	القلاخ بن حزن	طويل	البواليا	من الخرق اللاتي
١٤٠٤	ليلى الأخيلية	طويل	داعيا	دعا قابضاً
١٤٠٤	ليلى الأخيلية	طويل	ناعيا	فليت عبيد الله
٣٨٤	[المجنون، أو]	طويل	يمانيا	فأصبحت في أقصى
٣٨٤	[المجنون، أو]	طويل	دائيا	يعدن مريضاً
٣٨٥	المجنون	طويل	خاليا	وأخرج من بين
٣٨٥	المجنون	طويل	خياليا	وإني لأستغشي
٣٨٥	المجنون	طويل	لياليا	أشوقاً ولما
١١٠٧	همداني	طويل	حاميا	ما كان أغنى
١١٠٧	همداني	طويل	ومعاويا	غداة ينادي
٥٩٤	يحيى بن أبي حفصة	طويل	عنانيا	تجاوزت حزناً
٢٢٥	؟	طويل	تقاضيا	أروح لتسليم
٢٢٦	؟	طويل	ناهيا	كفى بطلاب المرء
١١٢٥	أبو الأسود الدؤلي	وافر	والوصيا	أحب محمداً
١١٢٥	أبو الأسود الدؤلي	وافر	هَوَيَا	أحبهم لحب
١١٢٥	أبو الأسود الدؤلي	وافر	سَوَيَا	هوى أعطيته
١١٢٥	أبو الأسود الدؤلي	وافر	عَلَيَا	يقول الأرذلون
١١٢٥	أبو الأسود الدؤلي	وافر	إِلَيَا	بنو عم النبي
١١٢٥	أبو الأسود الدؤلي	وافر	غَيَا	فإن يك جهم
٥٢٠	أبو العتاهية	وافر	وَطَيَا	طوتك خطوب
٥٢٠	أبو العتاهية	وافر	إِلَيَا	فلو نشرت
٥٢٠	أبو العتاهية	وافر	شَيَا	بكيتك يا أخي

٥٢٠	أبو العتاهية	وافر	يَدَيَا	كفى حزناً
٥٢٠	أبو العتاهية	وافر	حَيَا	وكانت في حياتك
١٤٦٢	العتبي	وافر	عَلَيَا	دعوتك يا أخي
١٤٦٢	العتبي	وافر	حَيَا	بموتك ماتت
١٤٦٢	العتبي	وافر	شَيَا	فيا أسفى
١٠٦٠	دعبل	رمل	الحَاشِيَّة	فإذا جالسته
١٠٦٠	دعبل	رمل	المُسْتَأْنِيَّة	وإذا سائرته
١٠٦٠	دعبل	رمل	النَّاحِيَّة	وإذا ياسرته
١٠٦٠	دعبل	رمل	دَاهِيَّة	وإذا عاسرته
١٠٦٠	دعبل	رمل	العَاقِيَّة	فاحمد الله
١٢٩٤	الحارث بن خالد المخزومي	خفيف	قَطْرِيَا	فر عبد العزيز
١٢٩٤	الحارث بن خالد المخزومي	خفيف	جُرْمِيَا	عاهد الله إن
١٢٩٤	الحارث بن خالد المخزومي	خفيف	نَجْدِيَا	يسكن الخل
١٢٩٤	الحارث بن خالد المخزومي	خفيف	دَوِيَا	حيث لا يشهد
١٣٦٦	سديف مولى السفاح	خفيف	دَوِيَا	لا يغرنك ما ترى
١٣٦٦	سديف مولى السفاح	خفيف	أُمُورِيَا	فضع السيف

(ي)

١٣٩٢	أعرابي، [أو]	وافر	قُصَيِّ	ألا لهف الأرامل
١٣٩٢	أعرابي، [أو]	وافر	السُّلَيِّ	لعمرك ما خشيت
١٣٩٢	أعرابي، [أو]	وافر	حَيِّ	ولكني خشيت
١٣٩٢	أعرابي، [أو]	وافر	وَعَيِّ	فتى الفتيان
١٣٩٢	أعرابي، [أو]	وافر	وَوَعَيِّ	فتى الفتيان

(ي)

١١٠١، ٢٥٦	الصلتان العبدي	مقارب	الأَصْبَحِي	أرى أمة شهرت
١١٠١	الصلتان العبدي	مقارب	أَزْرَقِي	بنجدية أو حرورية
١١٠١	الصلتان العبدي	مقارب	والنَّبِي	فملتنا أنا

١١٠١	الصلتان العبدى	متقارب	العشبي	أشباب الصغير
١١٠١	الصلتان العبدى	متقارب	فتى	إذا ليلة هرمت
١١٠١	الصلتان العبدى	متقارب	لا تنقضي	نروح ونغدو
١١٠١	الصلتان العبدى	متقارب	ما بقي	تموت مع المرء
الألف اللينة				
١٤٠٧	[الراعى]	طويل	فتى	فأومات إيماء
١٣٩٦	[سويد المرائد. الحارثي، أو]	طويل	هوى	لعمري لقد
١٣٩٦	[سويد المرائد الحارثي، أو]	طويل	الثرى	أجل صادقاً
١٣٩٦	[سويد المرائد الحارثي، أو]	طويل	الدجى	فتى قبل
١٣٩٦	[سويد المرائد الحارثي، أو]	طويل	أتى	أشارت له
١٣٩٦	[سويد المرائد الحارثي، أو]	طويل	جنى	ولم يجنّها لكن
٧٧٤	عمر بن أبي ربيعة	طويل	منى	وكم من قتيل
٧٧٥	عمر بن أبي ربيعة	طويل	كالدمى	وكم مالىء
٧٧٥	عمر بن أبي ربيعة	طويل	روى	يجرون أذيال
٧٧٥	عمر بن أبي ربيعة	طويل	مجتلى	أوانس يسلبن
٧٧٥	عمر بن أبي ربيعة	طويل	هوى	فلم أر كالتجمير
١٤٤٧	متمم بن نويرة	طويل	بالفتى	لعمري وما دهري
١٤٤٧	متمم بن نويرة	طويل	الأسا	لئن مالك خلى
١٤٤٧	متمم بن نويرة	طويل	رضاً	كهول ومرد
١٤٤٧	متمم بن نويرة	طويل	ضحى	سقوا بالعقار
١٤٤٧، ١٤٩	متمم بن نويرة	طويل	الفتى	إذا القوم قالوا
١٣٨٧	حارثية	وافر مجزوء	الثكلى	ألا من بين
١٣٨٧	حارثية	وافر مجزوء	تبغى	تسائل من
١٣٤٥، ٣٤٠	الأسعر الجعفي	كامل	غنى	لكن قعيدة
١٣٤٥	الأسعر الجعفي	كامل	والشوى	تقفي يعيشه
٥٧٢	؟	رجز مجزوء	القرى	أطرق كرا
٩٤٠	حميد بن ثور	متقارب	لا ترى	إذا خرجت تستحيل

١٢ - فهرس الأراجيز

البيت	قائله	موضع وروده
الباء		
(بُ)		
رجلا عقاب يوم دجن تضربُ	؟	٣٣٤
عجبت والدهر كثير عَجَبُهُ	[زياد الأعجم]	٦٩٣
من عززي سبني لم أَضْرِبُهُ	[زياد الأعجم]	٦٩٣
والله ما زيد بنام صاحِبُهُ	؟	٤٩٧
قد رابني من دلوي اضطربُها	العنبر بن عمرو بن بهراء	٥٨١
والنأي عن بهراء واغترأبُها	العنبر بن عمرو بن بهراء	٥٨١
إلا تجيء ملأى يجيء قرأبُها	العنبر بن عمرو بن بهراء	٥٨١
(بَ)		
والخارب اللص يحبّ الخاربا	؟	٩٣٧
وتلك قربي مثل أن تناسبا	؟	٩٣٧
أن تشبه الضرائب الضرائب	؟	٩٣٧
أملك خير لك مني صاحبا	خارجي	١٢٥٩
تسفيك محضاً وتعل راثبا	خارجي	١٢٥٩
(بِ)		
لو كنت ماء لم تكن يَعْذِبُ	؟	٩٦٩
أو كنت سيفاً كنت غير عَضِبُ	؟	٩٦٩
أو كنت لحماً كنت لحم كَلِبُ	؟	٩٧٠

٩٧٠	؟	أو كنت عيراً كنت غير نَذِبٍ
١١٢٦	أبو الأسود الدؤلي	يا غالبي حسبك من غالبٍ
١١٢٦	أبو الأسود الدؤلي	أرحم علي بن أبي طالبٍ
٩٩٤	؟	أقبل في المستنّ من ربّاه
٩٩٤	؟	أسنمة الأبوال في سحابه
١٠٢٣	؟	كان صوت نابه بنايه
١٠٢٣	؟	صرير خطاف على كَلّاه

(ب)

١٤٥١	سعيد بن أبان الفزاري	أصبر من عود بجنيه الجَلْب
١٤٥١	سعيد بن أبان الفزاري	قد أثر البطان فيه والحقْب
١١٢٥	؟	صبحن من كاظمة الخَصّ الخَرَب
١١٢٥	؟	يحملن عباس بن عبد المطلب

البناء

(ت)

٧٦٤	؟	يا أيها المخلط الأَرْتُ
-----	---	-------------------------------

(ت)

٨٤ ت	رؤبة	أزمان لا أدري وإن سألت
٨٤ ت	رؤبة	ما فرق يوم جمعة وسبت

(ت)

٧٠	؟	لما رأتنى أم عمرو صدفت
٧٠	؟	ومنعتني خيرها وشيّفت

الجيم

(ج)

٦٤٧	بلال بن جرير	يا رب خال لي أغر أبلجاً
٦٤٧	بلال بن جرير	من آل كسرى يغتدي متوجاً
٦٤٧	بلال بن جرير	ليس كخال لك يدعى عَشَنجاً

٢٥١	العجاج	تواضخ التقريب قلوأ مَحَلْجَا
١٠٢٦، ٣٧١	العجاج	كأن في فيه إذا ما شَحَبْجَا
١٠٢٦، ٣٧١	العجاج	عوداً دوين اللهوات مَوْلْجَا
٨٥٥	؟	إن لها لسائقاً خَذَ لَجَا
٨٥٥	؟	لم يدلج الليلة فيمن أَدْلَجَا

(ج)

٩٥٤	القلاخ بن حزن	قد بكرت محوة بالعَجَاج
٩٥٤	القلاخ بن حزن	فدمرت بقية الرَّجَاج
٨٥٣	؟	لله در اليعملات الهُوج

(ج)

٣٧١	؟	يا حبذا القمرء والليل السَّاج
٣٧١	؟	وطرق مثل ملاء النَّسَّاج

الحاء

(ح)

٢٥٣	رؤبة	قد كاد من طول البلى أن يَمْصَحَا
٦٥٦	؟	إذا زنيت فأجد نكاحا
٦٥٦	؟	وأعمل الغدو والرواحا
٣٢٠	؟	امتعضا وسقياني ضَيْحَا
٣٢٠	؟	وقد كفيت صاحبي المَيْحَا

(ح)

١٣٢٦	خارجي	نحن قمعناكم بشل السُّرَح
١٣٢٦	خارجي	وقد نكأنا القرح بعد القُرَح

(خ)

٨٤٠	؟	من هاجه الليلة برق ألاخ
-----	---	-------------------------

الـدالـ

(د)

٤٩٤	قد شمريت عن ساقها فشُدُّوا	حنظلة بن سيار
٤٩٤	وجدت الحرب بكم فجِدُّوا	حنظلة بن سيار
٤٩٤	والقوس فيها وتر عُرِدُّ	حنظلة بن سيار
٤٩٤	مثل ذراع البكر أو أَشَدُّ	حنظلة بن سيار

(د)

١٢	؟	وقربت خدامها الوَسائدا
١٢	؟	حتى إذا ما علوا النَّضائدا
١٢	؟	سبحت ربي قائماً وقاعدا
١٣٠٨	الحريش بن هلال	لقد وجدتم وقرأ أنجادا
١٣٠٨	الحريش بن هلال	لا كشفاً ميلاً ولا أُوغادا
١٣٠٩	الحريش بن هلال	هيهات لا تلفوننا رُقَّادا
١٣٠٩	الحريش بن هلال	لا بل إذا صيح بنا آسادا
٦٠٩	قصير [بل الزُّبَّاء]	ما للجمال مشيها وثيدا
٦٠٩	قصير [بل الزُّبَّاء]	أجندلاً يحملن أم حديدا
٢٧	هذلي	كاللُّد تزبي زبية فأصْطيدا
١٠١٢	؟	وهي على البعد تلوي خَدَّها
١٠١٢	؟	تريغ شدي وأريغ شَدَّها
١٠١٢	؟	كيف ترى عدو غلام رَدَّها

(د)

١٢٣٤ ، ١٨٨	[حميد الأرقط]	قدني من نصر الخبيبين قَدِي
١١٠٧	علي بن أبي طالب	يا شاهد الله عليّ فأشهد

١١٠٧	علي بن أبي طالب	أني على دين النبي أحمد
١١٠٧	علي بن أبي طالب	من شك في الله فإني مهتدي
٢٦٣	؟	لو أن سلمى أبصرت تحذدي
٢٦٣	؟	ودقة في عظم ساقي ويدي
٢٦٣	؟	وبعد أهلي وجفاء عودي
٢٦٣	؟	عضت من الوجد بأطراف اليد

(د)

٥٧٦	[الكذاب الحرمازي]	يا حكم بن المنذر بن الجارود
الراء		

(ر)

١٢٥	؟	يا جعفر يا جعفر يا جعفر
١٢٥	؟	إن أك ربة فانت أقصر
١٢٥	؟	أو أك ذا شيب فانت أكبر
١٢٥	؟	غرك سربال عليك أحمر
١٢٥	؟	ومقنع من الحرير أصفر
١٢٥	؟	وتحت ذاك سواة لو تذكر
١٠١٤	حميد الأرقط	لارحح فيها ولا اضطرار
١٠١٤	حميد الأرقط	ولم يقلب أرضها البيطار
٤٧٤	؟	بهم بني محارب مزاره
٤٧٤	؟	أطلس يخفي شخصه غبار
٤٧٤	؟	في شدة شفرته وناره

(ر)

١٠٩٦	صفية بنت عبد المطلب	كيف رأيت زبرا
١٠٩٦	صفية بنت عبد المطلب	أقطا أو تمرا
١٠٩٦	صفية بنت عبد المطلب	أم قرشيا صفرا

٩٩٨	أوصيت من برة قلباً حرّاً	أبو النجم
٩٩٨	بالكلب خيراً والحماة شرّاً	أبو النجم
٩٩٨	لا تسامي نهكاً لها وضراً	أبو النجم
٩٩٨	والحي عَمِيهم بشر طُراً	أبو النجم
٩٩٨	وإن كسوك ذهباً ودُراً	أبو النجم
٩٩٨	حتى يروا حلو الحياة مُراً	أبو النجم
١٢٧١	إن القبايع سار سيراً نُكراً	؟
١٢٧١	يسير يوماً ويقيم شهراً	؟
٨٧٧	قبحتم يا آل زيد نفراً	؟
٨٧٧	الأم قوم أصغراً وأكبراً	؟
١١٤٥	سلماً ترى الدالج منه أزوّاً	؟
١١٤٥	إذا يمعج في السريّ هرّهرّاً	؟
١٣٠٧	إن لها لسائقاً عَشَنَزراً	؟
١٣٠٧	إذا ونين ونية تَغَشَمَراً	؟
٨٤٦، ٦٦٧	بواسط أكرم دار داراً	العجاج
٨٤٦، ٦٦٧	والله سمى نصرك الانصاراً	العجاج
١٠١٥	وأب حمت نسوره الأوقار	؟
٩٦٩	لو كنت ريحاً كانت الدبورا	؟
٩٦٩	أو كنت غيماً لم تكن مطيراً	؟
٩٦٩	أو كنت ماء لم تكن طهوراً	؟
٩٦٩	أو كنت مخاً كنت مخاً ريرا	؟
٩٦٩	أو كنت برداً كنت زَمْهَريراً	؟
١١٦٥	أكرر على هذي الجموع حَوْنَرَةً	حوثره الأسدي
١١٦٥	فمن قليل ما تنال المَغْفِرَةَ	حوثره الأسدي
١٣٩٧	والله لا أَمْنَحها شِراَها	صخر بن عمرو بن الشريد
١٣٩٧	ولو هلكت خرقَت خِمارَها	صخر بن عمرو بن الشريد

١٣٩٧	صخر بن عمرو بن الشريد	واتخذت من شعر صدرها
١٣٠٨	عبدة بن هلال	إني لمذك للشرا نارها
١٣٠٨	عبدة بن هلال	ومانع ممن أتاها دارها
١٣٠٨	عبدة بن هلال	وغاسل بالظعن عنها عازها

(و)

٦٢	أبو النجم	أنا أبو النجم وشعري شعري
١٣١٦	؟	نحن صبحناكم غداة النحر
١٣١٦	؟	بالخيل أمثال الوشح تجري
٥٨٨		حذار من أرماحتنا حذار [رؤبة أو]
٦٠٩	؟	قد سقيت آبألهم بالنار
٦٠٩	؟	والنار قد تشفى من الأوار
١٢٧٦	شريح أبو هريرة	يا بن أبي الماحوز والأشوار
١٢٧٦	شريح أبو هريرة	كيف ترون يا كلاب النار
١٢٧٦	شريح أبو هريرة	شد أبي هريرة الهزار
١٢٧٦	شريح أبو هريرة	يهركم بالليل والنهار
١٢٧٨، ١٢٧٦	شريح أبو هريرة	ألم تروا جئاً على المضمار
١٢٧٦	شريح أبو هريرة	نمسي من الرحمن في جوار
٥٨٩	المعاج	نظار كي أركبه نظار
١٠٥٢	المعاج	مع الجلا ولائح القتيير

(ز)

٢٧	المعاج	فقد علا الماء الزبي فلا غير
٩٤١، ٤٤٢	المعاج	تقضي البازي إذا البازي كسر
٦٩٤	[فدكي بن أعبد، أو]	أنا ابن ماوية إذ جد النقر

السين

(س)

١٠٢٤	[أبو النجم]	كانها حين تنهى الباس
١٠٢٤	[أبو النجم]	جنية في رأسها أمراس

١٠٢٥	بها سكون وبها شِمْماسُ [أبو النجم]
١٠٢٥	يخرج منها الحجر الكُبَّاسُ [أبو النجم]
١٠٢٥	يمر لا يحبسه حَبَّاسُ [أبو النجم]
١٠٢٥	لانافذ الطعن ولا تَرَّاسُ [أبو النجم]

(س)

٧٢٣	يا صاح هل تعرف رسماً مُكْرَسا العجاج
٧٢٣	قال نعم أعرفه وأبْلَسا العجاج
٧٢٣	وانحلبت عيناه من فرط الأسى العجاج
١٢١٠	يا صاحبي ارتحلا ثم املُسا قضاعي
١٢١٠	لا تجبسا لدى الحصين مَحْبِسا قضاعي
١٢١٠	إن لدى الأركان ناساً بؤُسا قضاعي
١٢١٠	وبارقات يختلسن الأنفسا قضاعي
١٢١٠	إذا الفتى حكم يوماً كلُسا قضاعي
١٢٧٢	إن القبايع سار سيراً ملُسا ؟
١٢٧٢	بين دباها ودبيرى خُمُسا ؟
٦٦٠	نحن قتلنا مصعبا وعيسى يمانِي
٦٦٠	وابن الزبير البطل الرئيسا يمانِي
٦٦٠	عمداً أذقتنا مضر التَّبْيِسا يمانِي

(س)

١٠٩	وصحصحان قذف كالتُرْس [العجاج]
١٧١	أعرف منه قلة النعاس ؟
١٧١	وخفة في رأسه من راسي ؟
١٧٥، ١٧١	كيف ترين عنده مِرَاسي ؟
١٠٢٥	أخضر من معدن ذي قُساس ؟
١٠٢٥	كأنه في الحيد ذي الأضراس ؟

يُرمى به في البلد الدهّاس ؟ ١٠٢٥

(س)

أنا عمير وأبو المُغَلّس عمير بن الحباب ٥٦
وبالقناة مازني مدّعن عمر بن الحباب ٥٦

الصاد

(ص)

يا قدمي ما أرى لي مخلصاً [أبو شراعة] ٤٥٥
مما أراه أو تعودا بخصاً [أبو شراعة] ٤٥٥

(ص)

حتى تردى طرف العرفاص ؟ ٢٥٦

الضاد

(ض)

لها زجاج ولهة فارض أبو محمد الفقعي ٥٨٥، ٢٥٨
حدلاء كالزقي نحاه الماخض أبو محمد الفقعي ٥٨٥

(ض)

وصاحب نبهته لينهض [الركاض الديبري أو] ١٩٢
إذا الكرى في عينه تمضمض [الركاض الديبري أو] ١٩٢
فقام عجلان وما تارّض [الركاض الديبري أو] ١٩٢
يمسح بالكفين وجهاً أبيض [الركاض الديبري أو] ١٩٢

(ض)

يخرجن من أجواز ليل غاض [رؤبة] ١٢٩
وأنت يا بن القاضيين قاضي رؤبة ٥٦٧

الطاء

(ط)

٢٢٦ إن الندى حيث ترى الضُّغاطا رؤبة، [أو]

(ط)

٩٤٣ لم أر صفاً مثل صف الزُّط دعل
 ٩٤٣ تسعين منهم صلبوا في خَط دعل
 ٩٤٣ من كل عال جذعه بالشُّط دعل
 ٩٤٣ كأنه في جذعه المُشْتَط دعل
 ٩٤٣ أخو نعاس جد في التَّمْطِي دعل
 ٩٤٣ قد خامر النوم ولم يَغْط دعل

(ط)

١٠٥٤ بتنا بحسان ومعزاه تَتَب [العجاج]
 ١٠٥٤ مما زلت أسعى بينهم وأَلْتَب [العجاج]
 ١٠٥٤ حتى إذا كاد الظلام يَخْتَلِب [العجاج]
 ١٠٥٤ جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قَط [العجاج]
 ٨٣٧، ٤٧٧، ٤٣٢ شراب ألبان وتمر وأَقَط ؟
 ٣٥٨ لما سمعت زجرهم مَقَط ؟
 ٣٥٨ علمت أن فارساً مُنْحَط ؟

الظاء

(ظ)

٣٤٨ لا يدفنون منهم من فاظا [رؤبة]

(ظ)

٣٤٨ أما رأيت الميت حين فَوْظِهِ ابن جريح

المين

(ع)

٤٦٠	إن الصلاة أربع وأربع..... أزدي
٤٦٠	ثم ثلاث بعدهن أربع..... أزدي
٤٦٠	ثم صلاة الفجر لا تُصَعِّع..... أزدي
١٧٥	يا أقرع بن حابس يا أقرع..... [عمرو بن خثارم]
١٧٥	إنك إن يصرع أخوك تُصَرِّع..... [عمرو بن خثارم]
٧٠٥	قالت سليمي أنت شيخ أنزع..... [أبو النجم]
٧٠٥	فقلت ما ذاك وإني أضلّع..... [أبو النجم]
٧٠٥	ثم حسرت عن صفاة تلمع..... [أبو النجم]
٧٠٥	فأقبلت قائلة تَسْتَرْجِع..... [أبو النجم]
٧٠٥	ما رأس ذا إلا جبين يلمع..... [أبو النجم]
١٠٠٦	كانها نائحة تَفَجِّع..... ؟
١٠٠٦	تبكي لشجو وسواها المُوَجِّع..... ؟
١٠٥٥	تبرز كالقرنين حين تُطْلَعُ..... عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٥	تزحله مرأ ومرأ تَرْجَعُ..... عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٥	في مثل صدر السبت خلق تُفْطَعُ..... عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٥	أعصل خطار تلوح شُنعُه..... عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٥	أسود كالسبجة فيه مَبْضَعُ..... عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٥	لا تصنع الرقشاء ما لا يَصْنَعُ..... عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٦	بات بها حين حبيش يَتَّبِعُ..... عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٦	وبات جذلان وثيراً مَضْجَعُ..... عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٦	ذا سنة آمن ما يُرْوَعُ..... عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٦	حتى دنت منه لحف تَزْمَعُ..... عبد الصمد بن المعذل
١٠٥٦	فاظلت تجم سمها وتَجْمَعُ..... عبد الصمد بن المعذل

١٠٥٦	عبد الصمد بن المعذل	يا بؤس للمودعه ما تُودَعُهُ
١٠٥٦	عبد الصمد بن المعذل	فشرت أم الحمام إصْبَعُهُ
١٠٥٦	عبد الصمد بن المعذل	أنحت عليه كالشهاب تَلْدَعُهُ
١٠٥٦	عبد الصمد بن المعذل	عطك سربال حرير تَخْلَعُهُ
١٠٥٦	عبد الصمد بن المعذل	وكل خل ظاهر تَفْجَعُهُ
١٠٥٦	عبد الصمد بن المعذل	يزداد من بغت الحمام جَزَعُهُ
١٠٥٦	عبد الصمد بن المعذل	والياس من تيسيره تَوْقَعُهُ

الفاء

(ف)

٧٠٦	رؤبة	قد ترك الدهر صفاتي صَفْصَفَا
٧٠٦	رؤبة	فصار رأسي جهة إلى القفا
٧٠٦	رؤبة	كأنه قد كان ربعا فَعَفَا
٧٠٦	رؤبة	يمسي ويضحى للمنايا هدفا
١٠٠٢، ١٩٧	العجاج	ناج طواه الأين مما وَجَفَا
١٠٠٢، ١٩٧	العجاج	طي الليالي زلفاً فزُلْفَا
١٠٠٢، ١٩٧	العجاج	سماوة الهلال حتى احْقَوْقَفَا
١٠٤٦	العماني	كأن أذنيه إذا تَشَوَّفَا
١٠٤٦	العماني	قادمة أو قلماً مُحَرَّفَا

(ف)

٦٤٤	ابن ميادة	اعرنزمي مياد للقوافي
-----	-----------	----------------------

(ف)

١٣١١	أعرابي	إنا وجدنا خلفاً بشس الخَلَفْ
١٣١١	أعرابي	أغلق عنا بابه ثم حَلَفْ
١٣١١	أعرابي	لا يدخل البواب إلا من عَرَفْ
١٣١١	أعرابي	عبداً إذا ما ناء بالحمل خَضَفْ

- ٨٨٧ إن الشواء والنشيل والرُعْف لقيط بن زرارة
٨٨٧ والقينة الحسناء والكأس الأنْف لقيط بن زرارة
٨٨٧ للطاعنين الخيل والخيْل خُنْف لقيط بن زرارة
٧٠ ولم تداو غلة القلب الشَيْف ؟

القاف

(قُ)

- ٩٨٧ لا ذنب لي قد قلت للقوم اسْتَقُوا ؟
٩٨٧ والقوم في عرض غدير يَفْهَق ؟

(قُ)

- ١١٤٥ إن لنا قلائصاً حَقَائِقا [العجاج، أو]
١١٤٥ مستوسقات لا يجدن سائقا [العجاج، أو]
٨٤٠ لاح سحاب فرأينا بَرْقَه عوف القوافي
٨٤٠ ثم تداني فسمعنا صَعَقَه عوف القوافي
٨٤٠ وراحت الريح تزجي بُلَقَه عوف القوافي
٨٤٠ ودهمه ثم تزجي وُرَقَه عوف القوافي
٨٤٠ ذاك سقى ودقاً فروى وَدَقَه عوف القوافي
٨٤٠ قبر امرئ أعظم ربي حَقَه عوف القوافي
٨٤٠ قبر سليمان الذي من عَقَه عوف القوافي
٨٤٢، ٨٤٠ وجحد الخير الذي قدْبَقَه عوف القوافي
٨٤٠ في العالمين جلّه ودَقَه عوف القوافي
٨٤٠ لما ابتلى الله بخير خَلَقَه عوف القوافي
٨٤٠ وكادت النفس تساوي خَلَقَه عوف القوافي
٨٤٢، ٨٤٠ ألقى إلى خير قريش وَسَقَه عوف القوافي
٨٤٠ يا عمر الخير الملقى وَفَقَه عوف القوافي
٨٤٠ سميت بالفارق فافرق فَرَقَه عوف القوافي

٨٤٣، ٨٤٠	وارزق عيال المسلمين رَزَقَهُ..... عوف القوافي
٨٤٠	واقصد إلى الخير ولا تَوَقَّهُ..... عوف القوافي
٨٤٣، ٨٤٠	بحرك عذب الماء ما أَعَقَّهُ..... عوف القوافي
٨٤٠	ربك والمحروم من لم يُسَقَّهُ..... عوف القوافي

(ق)

٣١٧	وانبت فعل السائر المُحَقِّقِ..... ؟
٧٦٢	يا مي ذات الجورب المُنَشَّقِ..... ؟
٧٦٢	أخذت خاتامي بغير حَقٍّ..... ؟
١٠٠٥	كانها ليلة غب الأُزْرَقِ..... ؟
١٠٠٥	وقد مددنا باعها للسُّوقِ..... ؟
١٠٠٥	خرقاء بين السِّلْمين ترتقي..... ؟
١٧٠	نحن ضربنا الأزد بالعراقِ..... تميمي
١٧٠	والحي من ربيعة المُراقِ..... تميمي
١٧٠	وابن سهيل قائد النفاقِ..... تميمي
١٧٠	بلا معونات ولا أرزاقِ..... تميمي
١٧٠	إلا بقايا كرم الأعراقِ..... تميمي
١٧٠	لشدة الخشية والإشفاقِ..... تميمي
١٧٠	من المخازي والحديث الباقي..... تميمي
٩٤٤	قام ولما يستعن بساقِه..... يزيد المهلي
٩٤٤	آلف مثواه على فراقِه..... يزيد المهلي
٩٤٤	كانما يضحك من أشداقِه..... يزيد المهلي

(ق)

١٤١	موت الإمام فلقة من الفَلَقِ..... خلف الأحمر
٩٠٩	سوى مساحيهم تقطيط الحَقِّ..... رؤبة
٩٠٩	كان أيديهم بالقاع الفَرَقِ..... رؤبة؟

٧٦٤،٥٣٢	كان فيه لفظاً إذا نَطَقَ [أبو الزحف]
٧٦٤،٥٣٢	من طول تحببهم وهم وأرق [أبو الزحف]

الكاف

(ك)

٧٣١	أهدموا بيتك لا أبا لك ؟
٧٣١	وأنا أمشي الدألي حوالكا ؟
١١٣٩	رب العباد مالنا ومالك ؟
١١٣٩	قد كنت تسقينا فما بدا لك ؟
١١٣٩	أنزل علينا الغيث لا أبا لك ؟

(ك)

١٤٥١	أصبر من ذي ضاغط عَرَكَكَ حلحلة الفزاري
١٤٥١	ألقي بواني زوره للمبرك حلحلة الفزاري
٥٨٨	تراكها من إبل تراكها [طفيل المعقلي]
٥٨٨	أما ترى الموت لدى أوراكيها [طفيل المعقلي]

اللام

(ل)

١٣٤١	الليل ليل فيه ويل ويل مرادي
١٣٤١	وسال بالقوم الشراة السيل مرادي
١٣٤١	إن جاز للأعداء فينا قول مرادي
٦٩٣	أقول قرب، ذا وهذا أُرْجِلُهُ أبو النجم

(ل)

(انظر الألف اللينة)	وهي تنوش الحوض نوشاً من علا ؟
(انظر الألف اللينة)	نوشاً به تقطع أجواز الفلا ؟
١٣٥٢	لما رأنتي خلقاً إنقَحَلاً ؟

٣٣١	مودون يحمون السبيل..... [رؤبة]
١٠٩٢	والناس إن فصلتهم فصائلا..... رؤبة
١٠٩٢	كل إلينا يتغي الوصائلا..... رؤبة
٣٥٩	أول عبد عمل المحاملا..... ؟
٣٥٩	أخزاه ربي عاجلاً وأجلاً..... ؟
٤٤٤	والضرب يمضي بيننا خرادلا..... ؟
٢٩٧	الدلو تأتي الغرب المَرَّة..... بسطام بن قيس
٢٩٧	ثم تعود بادناً مَبْتَلَّة..... حازي بسطام بن قيس
٧٦٦	إن تقبلوا اليوم فما بي عِلَّة..... [حماس بن قيس]
٧٦٦	هذا سلاح كامل وألَّة..... [حماس بن قيس]
٧٦٦	وذو غرارين سريع السِّلَّة..... [حماس بن قيس]
٦١٠، ٧٤	قد جاء سيل جاء من أمر الله..... [قطرب، أو]
٦١٠، ٧٤	يحدد حرد الجنة المَغْلَّة..... [قطرب، أو]
٩٦	يا حبذا التراث لولا الذَّلَّة..... نعمة الفزاري
٤٣٧	أحمل أمي وهي الحَمَالَة..... ؟
٤٣٧	ترضعني الدرة والعُلالة..... ؟
٤٣٧	ولا يجازي والد فعالة..... ؟
١٠١٢	لو ترسل الريح لجئنا قبلها..... ؟

(ل)

٧٣٣	لو أنني عمرت عمر الجسل..... رؤبة
٧٣٣	أو عمر نوح زمن الفِطْحُل..... رؤبة
٧٣٣	والصخر مبتل كطين الوَحْل..... رؤبة
١٢٢٥	إن سليمان اشتلانا ابن علي..... رؤبة
١١٤٠	يا زيد زيد اليعملات الذُّبُل..... [عبد الله بن رواحة]
١١٤٠	تطاول الليل عليك فانزل..... [عبد الله بن رواحة]
٣٨٨	بشية كشية المُمَرَّجَل..... العجاج

١٤٣٢، ١١٣	يأتي لها من أيمن وأشمَل [أبو النجم]
٩٩٧	والشمس قد صارت كعين الأخول أبو النجم
١٣٢٥	أنا ابن خير قومه هلال عبدة بن هلال
١٣٢٥	شيخ على دين أبي بلال عبدة بن هلال
١٣٢٥	وذاك ديني آخر الليالي عبدة بن هلال
١٤٠٢	ناقته ترقل في النقال القتال الكلابي
١٤٠٢	متلف مال ومفيد مال القتال الكلابي
١٠١	بغير عقل ودم مظلول ؟

(ل)

٥١٠، ١٤٦	نحن بني ضبة أصحاب الجمل [الأعرج المعني]
٤٥	نحن زيد وسعل خارجي [الاشل الأزرق]
٤٥	لما رأى وقع الأسل خارجي [الاشل الأزرق]
٤٥	ويلمه إذا ارتجل خارجي [الاشل الأزرق]
٤٥	ثم أطال واختفل خارجي [الاشل الأزرق]
٢٥٨	رب ابن عم لسلمي مُشمعل الشماخ [بل جبار]
٢٥٨	أروع في السفر وفي الحي غزل الشماخ [بل جبار]
٢٥٨	طباخ ساعات الكرى زاد الكسل الشماخ [بل جبار]
٦٢٣	جارية لم تدر ما سوق الإبل ؟
٦٢٣	أخرجها الحجاج من كن وظل ؟
٦٢٣	لو كان بدر حاضرا وابن حمل ؟
٦٢٣	ما نقش كفاك في جلد جل ؟
٨٥٢	أقول والهوجاء تمشي والفضل ؟
٨٥٢	قطعت الأحداج أعناق الإبل ؟
٥٠٤	ها إن رمي عنهم لمعبون ؟
٥٠٤	فلا صريح اليوم إلا المصقون ؟

الميم

(م)

٥٠	قد صبحت صباحها السلام	؟
٥٠	بكبد خالطها سنأ	؟
٥٠	في ساعة يحبها الطعام	؟
١٧٦	والله ما أشبهني عصام	؟
١٧٦	لا خلق منه ولا قوام	؟
١٧٦	نمت وعرق الخال لا ينام	؟
(انظر النون المضمومة)	المنطق اللين والطعيم	

(م)

١٠٢٤	نبثت أحماء سليمي إنما	؟
١٠٢٤	ظلموا غضاباً يعلكون الأرمأ	؟
١٣٣١	ولو رأها كردم لكردما	؟
١٣٣١	كردمة العير أحس الضيقما	؟
١٣٥٢، ٣٣٦	رأين قحماً شاب وأقلحماً	[رؤبة أو]
١٣٥٢، ٣٣٦	طال عليه الدهر فأسلهمأ	[رؤبة أو]
٩٦٧	هذا طريق يأزم المآزما	؟
٩٦٧	وعضوات تقطع اللهازما	؟
٤٥٨	بنيتي صابراً أباكما	أبو فرعون العدوي
٤٥٨	إنكما بعين من يراكما	أبو فرعون العدوي
٤٥٨	الله ربي سيدي مولاكما	أبو فرعون العدوي
٤٥٨	ولو يشاء عنهم أغناكما	أبو فرعون العدوي
٩٣٧	أيت الطريق واجتنب أزمأما	أسدي
٩٣٧	إن بها أكتل أو يزأما	أسدي
٩٣٧	خويربين ينقفان الهأما	أسدي

٩٣٧ ت	لم يتركاً لمسلم طعاماً..... أسدي
٧٦٧	إنك لو شهدت يوم الخَندمة..... [حماس بن قيس، أو]
٧٦٧	إذ فر صفوان وفر عكرمة..... [حماس بن قيس، أو]
٧٦٧	ولحقنا بالسيوف المسلمة..... [حماس بن قيس، أو]
٧٦٧	يفلقن كل ساعد وجمجمة..... [حماس بن قيس، أو]
٧٦٧	ضرباً فلا تسمع إلا غممة..... [حماس بن قيس، أو]
٧٦٧	لهم نهيت حولنا وحممة..... [حماس بن قيس، أو]
٧٦٧	لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة..... [حماس بن قيس، أو]

(م)

(انظر النون المكسورة)	لمثل هذا ولدتني أمي.....
١٧٦	فنام ليلي وتجلي قمي..... [رؤية]
٢٤٣	يا بن هشام يا أخا الكرام..... أبو زيد الأسلمي
٧٦٣	ليس بغاف ولا تنام..... [أبو الزحف]
٧٦٣	ولا محث سقط الكلام..... [أبو الزحف]
١٠٥٧	كانه والطرف منه سامي..... ؟
١٠٥٧	مشتمل جاء من الحمام..... ؟
١١٧٠	لا شيء للقوم سوى السهام..... ؟
١١٧٠	مشحودة في غلس الظلام..... ؟

(م°)

١١٠٩ ، ٦٤٧	أقبلن من نهلان أو وادي نجيم..... جرير
١١٠٩ ، ٦٤٧	على قلاص مثل خيطان السلم..... جرير
٩٤١ ، ٦٤٧	إذا قطعن علماً بدا علم..... جرير
١٤١٣ ، ١١٠٩	حتى أنخناها إلى باب الحكم..... جرير
١١٠٩ ، ٦٤٧	خليفة الحجاج غير المتهم..... جرير
١١٠٩ ، ٦٤٧	في ضئضئ المعجد ويحيو الكرم..... جرير
٤٩٤	هذا أوان الشد فاشتدي زيم..... الحطيم، [أو]

١٢٣٠، ٤٩٩، ٤٩٤	الحُطَم	قد لفها الليل بسواق حُطَم
٤٩٤	الحُطَم	ليس براعي إبل ولا غَنَم
٤٩٤	الحُطَم	ولا بجزار على ظهر وَصَم
٦٤٩	سعدِي	أنا ابن سعد وتوسطت العَجَم
٦٤٩	سعدِي	فأنا فيما شئت من خال وعَم
١٧٦	؟	لقد بعثت صاحباً من العَجَم
١٧٦	؟	بين ذوي الأحلام والبيض اللَّمَم
١٧٦	؟	كان أبوه غائباً حتى فُطِم

التون

(ن)

٩٨٦	؟	بني إن البر شيء هَيِّن
٩٨٦	؟	المنطق اللين والطُعْمِ

(ن)

٥٨٤	النعمان بن المنذر	إنَّ ثقيفاً لم تكن هوازنا
٥٨٤	النعمان بن المنذر	ولم تناسب عامراً ومازنا
٩٩٩	؟	أبصرتها تلتهم الثعبانا
٩٩٩	؟	شيطانة تزوجت شيطانا

(ن)

٦١٥	؟	قد خنق الحوض وقال قُطني
٦١٥	؟	سلاً رويداً قد ملأت بطني
٩٨٧	علي بن أبي طالب - ت [أو]	ما تنقم الحرب العوان مني
٩٨٧	علي بن أبي طالب - ت [أو]	بازل عامين حديث سني
٩٨٧	علي بن أبي طالب - ت [أو]	لمثل هذا ولدتني أمي
١١٤	علي بن أبي طالب - ت [أو]	تكفي الفصيل أكلة من ثني
٥٣٥	رؤبة	يمشي العرضني في الحديد المتقن

٩٧٧	إن بجيلاً كلما هجاني.....؟
٩٧٧	ملت على الأغطش أو أبان.....؟
٩٧٧	أو طلحة الخير فتى الفتيان.....؟
٩٧٧	أولاك قوم شأنهم كشاني.....؟
٩٧٧	ما نلت من أعراضهم كفاني.....؟
٩٧٧	وإن سكت عرفوا إحساني.....؟
١١٥١	يا ريبها إن سلمت يميني.....؟
١١٥١	وسلم الساقى الذى يلينى.....؟
١١٥١	ولم تخنى عقد المئين.....؟

(ن)

٩٩٨	كأن ظلامه أخت شيبان..... أبو النجم
٩٩٨	يتيمة ووالداها حيان..... أبو النجم
٩٩٨	الرأس قمل كله وصبان..... أبو النجم
٩٩٨	وليس فى الرجلين إلا خيطان..... أبو النجم
٩٩٨	فهى التى يذعر منها الشيطان..... أبو النجم

الهاء

(هـ)

٩٩٨	سبي الحماة وابهتي عليها..... أبو النجم
٩٩٨	وإن أبت فازدلفى إليها..... أبو النجم
٩٩٨	ثم اقرع بالود مرفقيها..... أبو النجم
٩٩٨	وجددى الحلف به عليها..... أبو النجم
٩٩٨	لا تخبري الدهر بذاك ابنتها..... أبو النجم

(هـ)

١٠٥١	لله در الغانيات المدو..... رؤبة
١٠٥١	سبحن واسترجعن من تألهي..... رؤبة
١٠٥١	براق أصلاذ الجبين الأجله..... رؤبة

الياء

(ي)

١١٠٥	أقتلهم ولا أرى علياً..... خارجي
١١٠٥	ولو بدا أوجرتة الخطيأ..... خارجي
٥٩١	اسق رقاش إنها سقايأ..... ؟

(ي)

٤٩٤	قد لفها الليل بعصلي..... ؟
٤٩٤	أروع خراج من الدوي..... ؟
٤٩٤	مهاجر ليس بأعرابي..... ؟

الألفب اللينة

٥٣١	بالخير خيرات وإن شراً ف..... [لقيم بن أوس]
٥٣١	ولا أريد الشر إلا أن تا..... [لقيم بن أوس]
١٤٣٣	وهي تنوش الحوض نوشاً من علا..... [غيلان بن حريث]
١٤٣٣	نوشاً به تقطع أجواز الفلا..... [غيلان بن حريث]

١٣ - فهرس أنصاف الأبيات مرتبة على أوائلها *

مع ذكر قافية ما عرف تمامه منها

موضع ورودها

(أ)	
٧٩١	أحار ترى برقاً أريك وميضه = [مكلّل]
١٣٦٨	أصحوث اليوم أم شاقتك هرّ = [مستعر]
٧٣١	أقب حثيث الركض والد ألان = والدالان
٦١٥	أمن أم أوفى دمنة لم تكلم = [فالمثلّم]
١٣٥١	إن تقوى ربنا خير نفل = [وعجل]
٢٨٤	أنوء ثلاثاً بعدهن قيامي = قيامي
(ب)	
٥٧١ ، ٢٨٨	باز يصعصع بالدهنا قطا جونا = جونا
٣٢٥	بسقط اللوى بين الدخول وحومل = وحومل
(ت)	
٩٧٢	تسح إذا تذاءبت الرياح = [شارف]
٦٨١	تشبه ناباً وهي في السن بكرة = [شارف]
٨٦٨	تصي الحليم عروب غير مكلاح = مكلاح
١٠١١ ، ٢٥٦	تكاد تطير من رأي القطيع = القطيع
(ر)	
١٣٢	رابي المجسّة كالعبير مقرم = مقرم
٩٥٩	ريح خريق شمال أو يمانية = [الجلدا]

(*) ذكرت جميعا في فهرس الشعر، فاكتفيت ههنا بذكر موضع ورودها في الكتاب.

(ز)

٦٧٠

زمان تناعي الناس موت هشام

(س)

٤٨٢

ستعلم إن متنا صدى أينما الصدي = الصدي

٥٥٧

سحابة صيف عن قليل تقشع = تقشع

(ع)

٩٣

..... عبرياً وضالا = وضالا

٦٥٤

على آثار من ذهب العفاء = العفاء

١٩٣

على حد قوسينا كما رنق النسر = النسر

(ف)

١٤٠٢

فأتلّف ذاك متلاف كسوب = كسوب

١٤١٢، ١٣٥٦، ٣٧٤

فلأنما هي إقبال وإدبار = وإدبار

١٢٣٨

فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد = فارعد

٩٠٧

فلم أعرض أبيت اللعن بالصفد = بالصفد

٣٩

فما فضل اللبيب على الطعام = الطعام

٣٣٣

..... في نفنف يتطوح = يتطوح

(ك)

٥٣٣

كأن النعام باض فوق رؤوسهم = [مخفق]

١٠٥٣، ٩٤٣

كأن في سرجه بدرأ وضرغاما = وضرغاما

١٠٥٩

كأنما ساعده ساعدا ذيب = ذيب

٨٧٥

كأنه تحت طي البرد إسوار = إسوار

١٤١٢، ٩٤١، ٢٩٣

كأنه علم في رأسه نار = نار

١٣٨٢، ١٠٠٩

كأنه من كل مفرية سرب = سرب

٩٥

كل شيء ما خلا الله جل = [الامل]

كما صرصر العصفور في الرطب الثعد = الثعد ٢٨٨

(ل)

لما نسجتها من جنوب وشمال = وشمال ٩٥٤

له صريف صريف القعو بالمسد = بالمسد ١٠٢٣ ، ٨٤٦

(م)

مسححة تنفي الحصا عن طريقها = [انثراؤها] ٦٦٢

مطاعيم أيسار إذا الهيرهبت = هبت ٩٥٧

(ن)

نام الخليّ فما أحس رقادي = [وسادي] ٥٦١

نظرت إليه قائماً بالحضيض = بالحضيض ٢٠٥

نفي الدراهم تنقاد الصياريف = الصياريف ٦٧٦ ، ٣٢٩

(و)

وأطلع نهاض أخذ مللم = [مصمّد] ٩٨٧

وأفقر من سلمى شراء فيذبّل = فيذبّل ٥٩١

وإن أدع للجلّى أكن من حماتها = [أجهد] ٧٢٠

وأيقن أننا صهب السبال = السبال ٦٥٠

وجذعانها كلقيط العجم = العجم ١٠١٦ ، ٥٠٢

وخذ كمرأة الغريبة أسجج = أسجج ١٠

ورفعته إلى السجفين فالنضد = فالنضد ١٢

وشايحت قبل اليوم إنك شيخ = شيخ ١٢٠

وغرد حادينا عملن بها فلقا = فلقا ١٤١

وكل كميت كالهراوة صلدم ١٠١٥

ولا يهاج إذا ما أنفه ورما ١٦

ومشحوذ الغرار بيت كمعي ١٤٠٣

ويمنعها من أن تطير زمامها = زمامها ٣٨٥

(ي)

يالم قرناً أرومه نقدُ = نقدُ ١٤٢٠

يعل بقرات من المسك قاتنٍ ١٤٦٨ ت

١٤ - فهرس اللغة *

* الهمزة *	
أبا: أباءة، أباء ٨٥٩	أب: أب، أبر، آبار ٣١٣
أبل: إبل ٦٠٤	إبل = إبل ١٠٩٤
أبو: أب ١١٤٠، ٧٦	لا أبا لك، لا أباك ١١٤٢ - ١١٣٨، ٦٦٩
أبو الحارث ١٤٧٦	أبو الحصين ١٤٧٦
أبو مثنوا ١٠٨٨، ١٠٠٤	أبي: أبي يابى ٧٥٥ - ٧٥٤
أبن: أبن ٩٦٢، ٥٩٢	أبن: أبن ٦٠٥
أبن: إبن ٧٨٦	أبن: أبن ١١١٩ ح
أبن: أبن ٧٢٥	أبن: أبن ٣٤
أبن: أبن ٩٢١ - ٩٢٠	
أبن: أبن ٨٤٤	
أبن: أبن ٢٥٢	
أبن: أبن ٥٧١، ٧٦	
أبن: أبن ١٠٨٨	
أبن: أبن ٩٥٧	
أبن: أبن ٩٥٨	
أبن: أبن ٩٥٨	
أبن: أبن ٢٢٥	
أبن: أبن ٣٩٩	
أبن: أبن ١٣٩٦ ح	
أبن: أبن ١١٥٥ ح	
أبن: أبن ١١٥٥ ح	
أبن: أبن ١١٧٠ ح	
أبن: أبن ٨٦٥	
أبن: أبن ١٩٢	
أبن: أبن ٩٦٣	
أبن: أبن ١٠٢٤ - ١٠٢٣	
أبن: أبن ١٤٣٧	

(*) رمزت بـ «ت» لما ورد في تعليقات أبي الحسن الأخفش، وبـ «ح» لما ورد في الحاشية عن هامش النسخة «أ» خاصة.

أَسَى ٧٢٢ ، ٣٣٧	الأَرْيَان ٦٠٥
أَسَى ٧٢٢	أَزَج : أَرْج ١٣١
أَسِيَّةٌ ، أَوَاسِيٌّ ١٣٦٨	أَزَر : إِزَارٌ ، أَزَرَةٌ ١٤٣٢
أَشَب : تَأَشَّب ٥٧٧	أَزَق : مَأَرَق ١٢٦٠
أَشِيب ٥٧٧	أَزَم : أَرْمَ ، أَرْمَ ١٤٢
أَشَابَةٌ ٥٧٧	أُزُوم ١٤٢
أَشُوب ٥٧٧	أَسَد : أَسَد ١٢٢٥ ، ٤٢٥
أَشَر : أَشَرٌ ، مُؤَشِّر ٧٩٩	أَسَدٌ ، أَسَد ٦٨١ ، ٤٠٥
أَصَل : أَصِيلٌ ، أَصْلٌ ، أَصَال ٩٧٠	أَسْر : أَسْر ٩٦٥ - ٩٦٤
أَصِيلَةٌ ، أَصَائِل ٩٧٠	أُسْرَةٌ ١٠٩٤
أَطَر : أَطَر ١٤٢٢ ، ١١٥١ ، ١١٥٠ ح	إِسَار ٥٩٣
أَطَر ١٤٢٢ ، ١١٥٠ ح	أَسِير ٩٦٤
أَنَاطَر ١١٥٠ ح	مَأْسُور ١٠٩٤ ، ٩٦٤ ، ٥٩٣
أُطَرَةٌ ١٤٢٢ ح	أَسَس : أَسٌ ، آسَاس ١٣٦٨
أَطَل : إِطْل ٦٠٤	أَسَاسٌ ، أُسُس ١٣٦٨
أَقَط : مَأْطَط ٩٥٢	أَسَف : أَسَف ٣٧
أَكَل : أَكَل ١٣١٧ ح	أَسِيف ٣٨ - ٣٧
أَكَم : أَكَمَةٌ ، أَكَم ٧٦	أَسَل : أَسَلَةُ الْبَذَرَا ١١٣
مَأْكِمَةٌ ، مُؤَكِّم ١٢١١ ح	أَسَن : تَأَسَّن ، أَسِن ٩٦٨
أَلَا : أَلَاءَةٌ ٢٩٨	أَسِن ٩٦٨
أَلَف : أَلَفٌ ، إِلْف ٨٧٣	أَسُو : أَسِي ٧٢٢
أَلَفٌ ، إِيْلَافٌ ، مُؤَلِف ٨٧٣	أَسَى ١٣٩٦ ، ٢١ ح
إِلْفٌ ، أَلَاف ٨٥٢	تَأَسَى ٢١
أَلَفٌ ، أَلَاف ٨٥٢	إِسَاء ٧٢٢
أَلَل : أَلَّة ٧٦٦	إِسْوَةٌ ، إَسَى ٧٢٢
أَلَم : أَلِيمٌ ، مُؤَلِم ٢٦٠	

أول: آل ١٠٩١ - ١٠٩٢	أمم: أم ٧٤٦
آلة ١٤١٦	أم ١٠١٨
إيالة ١٠٩١	أميم، مأموم ١٤٤
أوى: أوى، آوى، إوي، مأوى ١٢٠٦ ح	آمة، مأومة ٦٠٠، ١٤٤
آية ١٣٥٣	أم جعار ١٤٩٧
أير: إير، آير ٩٥٧	أم حنين ١٤٧٦
أيض: أض ٣١٤	أم الدماغ ٦٠٠، ١٤٤
أيم: أيم ٩٨٦	أم كيسان ١٢٥٥
أين: آن ٦٧٦	أم مثواه ١٠٠٨، ١٠٠٤
أين ١٠١٩، ٩٨٦، ١٩٧	امن أمين، آمين ١١٦٢ ح
أيه: آيه ٤٤٤	امو: آمة، إموان، أم ٧٦
الباء	
باس: يؤس، بّاس، بّيس ١٣٢٦ ح	انس: آنس ٣٣٦
بيب: بيه، بيه ١٢٢٢ ح	أنض: أبيض ٢٢
بت: بت، أنبت ٣١٨	انف: أنف ٧٧٣
بث: بث ١٢٤٥ ح	أنف ٨٨٧
بجر: بجر ١١ ح، ١٥ ح	اتق: أنوق ٨٣٢، ٨٣١
بجرة، بجر ٢٤٠	اني: أنى، إنى، آن ٦٧٦
أبجر، بجر ٢٤٠	أنى ٦٧٦
بجر ٢٨٠	استوني ١١٢٢ ح
بحر: البحر ١٥	أناء ١١٢٢ ح
بحون: بحونة ٧١٧	أناء ٧١٨
بخس: بخس ٤٥٤ - ٤٥٥	أوب: آب ٥٦٦، ٢١٣
بخص: بخص ٤٥٤ - ٤٥٥	إياب ٥٦٦
بخص ٤٥٤	تاويب، مؤوب ٢١٣ ت، ٩٦٦
	مؤوب ٢١٣ ت

برص: سام أبرص ١٤٧٦	بخل: بَخَل ٧٥٣
برص: بارِض ١٩٥	بدأ: بَدَأ، بَدَّء ٨٠١
برع: بَرَعَ، بَرَاعَةٌ، بارِع ١١٥٨ ح	بدر: بادِرَةٌ ١٣٥٩ ح
برعم: بُرْعُمَةٌ، بَرَاعِم ٩٢٩	بدن: بَدَن، بَدَن ٧٧٣
برق: بَرَق، يَبْرُق ١٢٣٨	بدن، بَدَن ٧٧٣
أَبْرَق ١٢٣٨	بَدَن ١٥٠٤
بَرَق، يَبْرَق ٥٧١، ٧٦	بدو: بدا، بادى ٨٠١
بُرْقَةٌ ٧٢	باد ٨٦
أَبْرَق، يَبْرَق ٨٧٥، ٧٢	بذقر: ابْذَقَر ١١٣٥ ح
أَبَارِق ٧٣	برا: بَرَأ، بارىء ٩٠٨
برك: بَرَك ٥٠٩	بَرَأ وِبَرىء بُرْءًا ٩٠٨، ١٦
بَرَك، يَبْرَك ٩١٤ - ٩١٥	بُرْو ١٦
بَرَاكَاء، بَرُوكَاء ١١٩٧ ح	بارأ ٩٠٨
برم: بَرَم ١٤٤٥	أَبْرَأ ٩٠٨
بَرَمَةٌ، بِرَام ٦٤٣	بَرء، بُرء ٩٠٨، ١٧
برهن: بَرَّهَان ٩٥٢	بَرِيئَةٌ، بَرِيَّة ٩٠٨
برو: أَبْرَى، مُبْرَأة ٩٣٤	برث: بَرِثَ بِرَاث ٧٨٧
بُرء، بُرى ٨٧٣، ٩٣٤	برح: بَرَح ٨٧٥
برى: بَرى ٩٠٧، ٩٠٨	بَرَح، بَرَح ٨٧٥
بارى ٩٠٧	بَرَح، البَرَحُون ٨٧٥ ت
أَبْرى ٩٠٧	بارح ٤١٩
بزز: بَزَز ٩٧٢، ٩٧٣	تباريح ٨٧٥
بزل: بَزَل، بازِل ١٠٢٣	برد: البَرْدَان ١١٥٤ ح
بسس: إِبْسَاس ٧٢٢	بُرْد، أَبْرَاد ١٤١٠
بَسُوس ٧٢٢	الْأَبْرَدَان ١١٥٤ ح
بصر: بَصِيرَةٌ، بصائر ١٣٤٠ ح	برو: بَرء ٥٩٠

٤٥٧	بلو: بلا، اُبْتَلَى	١٣٢	بضض: بَضُّ، أَبْضُ
٧١٨	بني: بَنَاءٌ	٦٠٠	بضع: بَاضِعَةٌ
٧١٨	بُنْيَةٌ، بُنَى	٦٠٤	بطح: بَطَحَ
٤٩٦ - ٤٩٤	أَبْنُ جَلَا	٨٧٥، ٧٢	أَبْطَحَ، بَطَحَاءُ
١٤٧٦	أَبْنُ عِرْسٍ	٧٣	أَبَاطَحَ
١٣٧١	أَبْنُ فَرْتَنَى	٧٧٣	بطر: بَطَرَ، بَطَرٌ، بَطْرٌ
١٤٧٧	أَبْنُ لَبُونِ	١٤٧٨، ١٠٢٩، ١٣٨	بطط: بَطَطَ
١٤٧٧ ح	أَبْنُ مَاءٍ	٨٠٢	بطن: بَطَنَ
١٤٧٧	أَبْنُ مَخَاضٍ	١٤٤٥، ١٠٥٨	مِيطَانٌ
١٣٧١	بَنُو غَبْرَاءَ	١٤٣٣	بعد: مِنْ بَعْدُ، مِنْ بَعْدِ ٨٥ ت
٣٥٣	بنو اللَّكِيْعَةِ	٦٩٢	بعر: بَعَرَ
١٠٠٠ - ٩٩٩	بهت: بَهَّتْ عَلَى	١٤٩٥ ت	بعل: بَعَلَ، بَعْلٌ
٧٩٤، ٣٥٧	بهر: بَهَرَ	٣٤٥	بغل: بَغَالَ، بَغَالَةٌ
٧٩٥	بَهْرًا لَكُمْ	١٤٧٨، ١٠٢٩، ١٣٨	بقر: بَقَرَةً
٧٩٤، ٣٥٧	باهرٌ	٨٤٢	بقق: بَقَّ، أَبَقَ
١١٢٢ ح	بهظ: بَهَظَ	٢٨١	بقي: بَقَاءٌ، بَقَا
١٣٦٨	بهل: بُهْلُولٌ	٩٧٤	بكا: بَكَأَ، بَكَؤٌ، بَكَاءٌ
١٩٥	بهم: بُهَمَى	٩٧٣	بكيءٌ، بَكِيءٌ
٤٠٧	بهميمٌ	٢٥٧	بكر: بَكَرَ
١٣٧٤ ح	بهو: بَهَا، بَهَى، بَهَاءٌ، بَهْيٌ	٢٨٧، ٢٨٦	بكى: بُكَأَ، بُكَا
١٤٣٨، ٧٧٧ - ٧٧٥	بوا: بَاءَ	١٠١٨	بلت: بَلَّتْ
٧٧٥	أَبَاءَ	١١٧٣ ح	بلج: بَلَجَ، بُلْجَةٌ، أَبْلَجَ، بُلْجَاءُ
١٤٣٨	مُبَاوَأَةٌ	٨٤١	بلق: بَلَقَ
٢٥٩	بوب: بَوَاةٌ	٨٤١، ٨٣٢، ٧٣٦	أَبْلَقَ، بُلِقَ
٤١٦	بور: بَارَ، بَوَّرَ	١٤٥	بلل: بَلَّ، أَبَلَّ، اسْتَبَلَّ
١٠٠٥	بوع: بَوَّعَ، أَبَاعَ، بَاعَ	٩٦٠	بَلِيلٌ
٤٧١	بول: بَالَ		

١٤٠٣ تلب : تَوَلَّبَ	٣١١ بون : بَوَّانٌ
٣٢٦ تلد : مجد تَلِيدٌ	١٤١٢ ، ١٣٩ بوو : بُوَ
١١٤١ تلح : تَلَعَّ، تِلَاعٌ	١٢٥٠ ح ييب : يَيْبُ
تلف : أَتَلَفَ، مُتَلَفٌ، مِتْلَافٌ	١٠٧٧ ، ٩٢٠ ييت : يَيْتُ
١٤٠١ - ١٤٠٢	١٠٧٧ استبأت
٧٣٧ تلو : تَلَا	٧٨ بيونات العرب في الجاهلية
٨٠٠ ، ٧٣٧ تاليةً، تَوَالٍ	بيض : أَيْبَضُ، بَيْضَاءُ، بَيْضٌ
٧٣٧ مُتَلِيَةً	٦٨١ ، ٤٠٥ ، ٣٧٠
٧٦٣ ، ٧٦١ تمتم : تَمَتَّمَ، تَمَتَّامٌ	٣٠٥ سواد الأرض وبياضها
٧٩٠ تمر : تَمَرَةٌ، تَمَرٌ	١٠٨٩ بيع : باع، بائِعٌ
٤٥٣ - ٤٥٢ تامورٌ	٣٧٢ بايعته يداً بيد
١٠٣٠ ، ٧٠١ تمم : تَمِيَمَةٌ	التاء
٧٣٨ تهم : أَتَهَمَ	٣٢٠ تار : أَتَارَ
٧٩٠ توب : تاب، تَوَّبَ، مَتَابٌ	١٧٨ تاق : تَتَقَّى
٧٩٠ تَوْنَةٌ، تَوْبٌ	١٢٣ تام : تَوَّامٌ
٢٨٢ توس : تَوَسَّ	٩٦٢ مُتَمِّمٌ
١٩٥ توم : تُوَمَةٌ	١٣٥٢ تبع : أَتَبَعَ، أَتْبَعَ، مُتَّبِعٌ
١٢٧ ت تيج : أَتَاخَ	١٤٤٢ تَبَّعَ
التاء	٧٤٠ ت تَبَّعَ
٢١٣ ت تار : تَارَ، تَارٌ	١٣٣٠ تابع، تَوَابِعٌ
١٤٠٨ ، ١١٠ تار مُنِيمٌ	٨٦٧ تبل : تَبَّلَ، تَبَلٌ
١٣٨٦ تيج : تَبَّعَ	٨٤٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦١ تجر : تَجَرَّ، تَجَارَ
١٠٣٠ ثجم : أَثْجَمَ	٧٩١ ترب : تَرَبَّ، أَتْرَابٌ
٧ ثرثر : الثُّرْثَارُ	١٠١٣ ترر : تَرَّرَ
٨ - ٧ ثَرَاةٌ	٥٨٧ ترك : تَرَاكَ
٨ - ٧ ثرر : ثَرَّرَ، ثَرَّةٌ	١٠٠٣ تقن : يَقْنُ

أَنَوَى ٥٧١
 مَنَوَى ١٠٨٨ ، ١٠٠٥ - ١٠٠٤
 نُؤْيَة تصغير نُؤْيَة ٤١٢
 نيل: انثال ١١٢٨ ح
 الجيم
 جان: جُونُ، جُونُ، جُونُ ٥٠٧
 جبب: جَبُّ ١٢٢٢ ح
 جَبُوبٌ ٦٩
 جبر: تَجَبَّرُ ٢٤
 جَبْرِيَّةٌ، جَبْرُوتٌ، جَبْرُوتَى ٢٤
 جبل: جَبَلٌ، جِبَالٌ ٤١٥
 جَبَلٌ، أَجْبَلٌ، أَجْبَالٌ ٨٤ ت
 جبه: جَبَّةٌ ٧٥٤
 جبي: اجْتَبَى ١١٥٧ ح
 جشجت: جَشَجَاتٌ ١٠٢٠
 جنم: جَنَمٌ، أَجَنَمٌ ٥٠٩
 جحر: جَحْرَةٌ ١٤٠٢ ، ٩٦٥
 جحم: أَجْحَمٌ ١١٨٣ ح، ١٢٤٤ ح
 جحن: جَحْنٌ ١٤٠٣
 جحف: جَحْفٌ ٤٥٢ - ٤٥٣
 جذب: جَذَبٌ ٢٦٠
 جَدِيبٌ ٢٦٠
 مُجَدِيبٌ ٢٦٠
 جلد: جَدَّ يَجْدُ جَدًّا ١٠٤٠
 جَدَّ يَجْدُ جَدًّا ١٠٤٠

ثَرَاة ٧
 ثغو: ثُغَاءٌ ٧٨٧
 ثفل: ثَفَالٌ ٩٨١ ، ١٤٤٩
 ثفل: ثَقُلَ، ثَقُلَ ١٤٣٥ ح
 ثَقُلَ ١٤٣٥ ح
 ثَقُلَ، أَثْقَالَ ٨٥٢ ، ١٤١٦
 ثَقُلَ، أَثْقَالَ ١٢٤٤ ح
 ثِقْلَةٌ، ثِقْلَةٌ ١٢٤٤ ح
 ثَقِيلٌ ١٤٣٥ ح
 ثلب: ثَلَبَ ٤٠٨
 ثلت: ثُلُثٌ ٨٨٥
 ثُلُثَةٌ ١١٤١
 نمد: ائْتَمَدَ ٥٩٢
 نمم: ثُمَامٌ، ثُمَامَةٌ ٣٨٥
 ثنن: ثَنُنٌ ١١٣
 ثنى: ثَنَى عَنَانَهُ ٥٩٤
 ثاني جیده، أو عَظْفِهِ ١٦، ٣٢٦، ٨٧٣
 ثنية، ثَنَايَا ٢٩١ ، ٤٩٧ ، ٧٨٧
 ثوب: ثَابٌ ٢٦
 ثَوْبٌ، ثِيَابٌ ١٢٢ ، ٨٣٩
 ثَوَابٌ ٢٦
 مَثْوَبٌ ٢١٤ ت
 ثور: ثَوَّرَ ١٠٢٩ ، ١٤٧٨
 ثوران ٣٦٦
 ثَوْرَةٌ ٣٦٧
 ثوى: ثَوَى، ثَوِيٌّ، ثَوَاءٌ ٥٧١ ، ١٠٨٩

١١٥٢، ١٠٤٢	جذ	١٠٤٢، ١٠٤١، ١٠٤٠
٢٦٥	جرد: جَرَدُ	جُدُّ، جَدَّةُ
٢١٣ ت	أَجَرَدُ	جُدُّ
١٣٣٥	جرر: أَجَرَّ	أَجْدَكَ
١٤٣٦	جِرَّة، جِرَّ	جَدَاءُ
١٤٤٩	جُرُورُ	جَدِيدُ جُدَّدُ
٢٥٥	جَرِيرٌ، جُرَّرُ	مَجْدُودُ
١٣٤٥ ح	جرشع: جُرْشَعُ	جدر: جُدْرَةٌ، جَدْرَةٌ
٣٠٤	جرضم: جُرَاضِمُ	جَدِيرُ
١٢٧٧	جرم: جَرَمٌ، أَجْرَامُ	جدع: جَدِيعُ
١٠١٣	جَرِيمٌ	جدل: جَدَلٌ، جُدُولُ، أَجْدَلُ
٤٢٦	جري: لِاجْرِيَا	جَدِيلٌ، جُدَلٌ، أَجْدِلَةٌ
٢١٩	جزر: أَجَزَرَ	أَجْدَلُ، أَجَادِلُ
٢١٩	جَزُرُ	جلو: اجْتَدَى
٢١٩	جَزَرَةٌ	جَدَاءُ
٩٢٦	جُزَارَةٌ	جَدَا
١٤٦٧ ح	جسد: جَسَدٌ، جَاسِدٌ	الجادِي
٧٠٥ ت	جسر: جَسْرٌ	جلذ: جَذٌ، جَذٌّ
١١٠٤ ح	جَسْرٌ، جُسُورُ	جَذَاذُ
١٣٨٠ ح	جسو: جَسَا، جُسُو، جَسَاوَةٌ	جَذَاذُ
١٤٣٤ و	جشا: جَشَأَ	جلو: جُلُودَةٌ، جُلُودٌ، جُدَا
١٤٣٤ ح	نَجَشَأَ، جُشَاءَ	جرب: جَرَبٌ
١٤٩٧، ٨٩١، ٥٨٩	جعر: جَعَارٍ	جَرِيبٌ، جُرْبَانٌ، أَجْرِبَةٌ
٢٥٢	جعل: جَعَلَ يَفْعَلُ	جَرِيبَاءُ
١٢٣٠	جَعَلٌ	جَوْرَبٌ، جَوَارِبٌ، جَوَارِبَةٌ
٩٧٧	جَعَالٌ	جرح: جَرِيعٌ ومَجْرُوحٌ

٧٧٨ جَمَرَاتُ الْعَرَبِ	٦٤٣ جفر: جُفْرَةٌ، جِفَارٌ
ح ١٤٢٥ جمز: جَمَزَ	٩٥٨ جفل: جَفَلَى
٨٣٦، ٤٣٢ جمع: جَمَعَ، أَجْمَعَ	ح ١٤٦٦ جلب: جَلَبَ
١٣٨٧ جُمِعَ	ح ١٤٥١ جُلْبَةٌ، جُلْبٌ
٧١٤ أَجْمَعُ أَكْتَعُ	١٠٥٢ جلع: جَلَعَ، جَلَحَ
٤١٥ جمل: جَمَلَ، جِمَالٌ	١٤٢٠، ٦٩٢ جلد: اِلْجَلَدُ، جِلْدٌ
٩٠٧، ٤٦٧، ٤٣٠ جَمَلٌ، أَجْمَالٌ	٦٥٧ جُلُودٌ
٢٤ تَجَمَّلَ	٣٣٤ جَلِيدٌ
ح ١٣٣٨ جمم: جَمَمَ، جَمَامٌ	جلد اجلود ١٤٣٦، ح ١٤٣١
٦٤٣ جُمَّةٌ، جُجَمٌ، جِمَامٌ	٧٥٤ جلس: جَلَسَ
١٣٠٩ أَجَمُ	١٣٦٤، ٥٦٥ جَلَسَةٌ
٩٣ جمو: جَمَاءٌ	٣٢٩ جلعذ: جَلَعَذٌ، جَلَاعِيذٌ
٩٥٧ جنب: جَنِبَتِ الرِّيحُ جُنُوباً	٧٢٠ جلل: جُلَّ
٩٠٣ جُنُبٌ، أَجْنَابٌ	٩٤ جَلَّلَ
٩٠٣ جَنَابَةٌ	١٤٣٥، ٧٢٠ جُلَى
٩٥٩، ٩٥٧، ٩٥٣، ٥٦٩ جَنُوبٌ	١٠١٥ جلم: جَلَمَ
٩٦٨، ٩٦٤، ٩٦٢	١٠٥٢ جله: جَلَهَ، جَلَّةٌ
٩٠٣ جَانِبٌ، جُنْبٌ	١٠٥٢ أَجَلُهُ
٩٠٣ جَانِبٌ، جُنَابٌ	١٠٥٢ جلو: جَلَى، جَلَى
ح ١٣٤٥، ٣٤٠ جنجن: جَنَجَنَ، جَنَاجِنٌ	٤٩٦ ابن جلا
ح ١٤٥٧ جنن: جَنَّ	٤٤٢ جَلَى
ح ١٣٣٩ جُنْ	٤٤٢ تَجَلَّى
ح ١٤٥٧ أَجَنٌ	٤٤٢ اجْتَلَى
ح ١٤٥٧، ح ١٣٣٩، ٢٨٢ جِنٌ	٥٩٠ جمذ: جَمَذَ
٢٨٢ جُنَنٌ	٧٧٨ جمز: جَمَزَ
ح ١٤٥٧، ح ١٣٣٩، ٢٨٢ جَنَنٌ	٧٩٠ جَمْرَةٌ، جَمَرٌ
	٧٧٨ الجمرة

جيش: جاش ١٤٣٣، ١٤٣٤ وح	جَنَان ١٤٥٧ ح
جيش: جاش ١٢٤٧	جَنِين ٢٨٢، ١٣٣٩ ح، ١٤٥٧ ح
الحاء	مَجْنُون ٢٨٢، ٨٠١
حب: حَبَّ يَحِبُّ ٤٣٧، ١٢٧٩	مَجْنُون ٢٨٢
أَحَبَّ ٤٣٧	جهش: أَجْهَش ٣٠٤
حُبَاب ٧٩٩	جهضم: جَهَضَم، تَجَهَضَم ١٢٩٢ ح
حبج: حَبَج ٣٩١	جهل: جَاهِل، جُهَال ٨٥٢
حبر: حَبْر، أَحْبَار ١١٢٣	مَجْهَل ١٠٠٤
حَبْرَة ٦٠٣	جوب: جَاب ٢٥٦، ١٠٣٠
جِبْرَة ٦٠٤	أَنْجَاب ١٠٣٠
حُبَارَى ١٤٧٨	جَائِثَة، جَائِثَات، جَوَائِب ١٤٣٠ ح
مُحَبَّر ٢١٢ ت	جَوَاب ٢٥٦
حبس: حَبَس ١٠٢٥	مَجُوب ١٠٣٠
حُبْسَة ٧٦٤، ٧٦١	جود: جَوَاد، جِيَاد ١٠٤٥
حبط: حَبِط ٣٩١	جور: جَار، جَوْر، جَائِر ١١٧٦ ح
حبك: حَبَاك، حُبُك ٦٣ - ٦٤	جوع: جَاع ٤٩ ت
مَحْبُوك ٦٣	جَائِع نَائِع ٧١٤
حبل: حَبْلَة ٤٣٤	جوف: جَائِفَة، جَوَائِف ١٤٦٧ ح
حَابِل ١٠٣٦	جُوف ٦٨٣
مَحْبُول، مُحْتَبِل ٨٦٧	جول: أَنْجَال ١٠٢٩
حُبْلَى ٩٦٣	جَال ٤٨٣
جِبَالَة ١٠٣٦	جُول ٤٨٣
حين: أَم حَبِين ١٤٧٦	جَوَال ٢٥٧
حبر: حَبْرَة، حِبَا ١٦٥ - ١٦٦	جون: جَوْن ٨٧٤، ١٤٣٩ ح
حتد: مَحْتَد ٦٨٢، ١١٠٩	جيد: جَيْد ٨٧٣، ٩٥٠
حتل: حُثَالَة ٥٢٣	جير: جِيَار ١٣١

حجج: حَاجٌ، حَجٌّ ٦٦٧	حَرَجَةٌ ٣٨٢
حجر: حَجْرَةٌ، حَجَرَاتٌ ٧٣٦	حرد: حَرَدَ حَرْدَهُ ٦١٠
حجل: حِجْلٌ، أَحْجَالٌ ٣٦	حَارَدَ حِرَاداً ٧٥، ٦١٠، ١١٠٤ ح
مُحَجَّلٌ ٣٦	أَنَحَرَدَ ٦١٠
حجم: أَحْجَمَ ١١٨٣ ح، ١٢٤٤ ح	حَرْدٌ ٧٤ - ٧٥، ٦١٠
حجن: احْتَجَنَ ١١٥٧ ح	حَرِيدٌ ٦١٠
حدث: حَادَثَ ٢٧٢	أَحْرَدَ ٦١٠
حدج: حُدِّجَ ٣٥٩	حُرْدِيٌّ ١٠١٨ ت
حدد: اسْتَحَدَّ ١٣٧٠ ح	حرد: حَرَبَ الرِّيحَ حُرُوراً ٩٥٧
خلق: حَلَقَ، أَحْلَقَ ٢٨٨	حُرُورٌ ٩٥٧
حدل: أَحْدَلُ، حَدَلَاءُ، حُدْلٌ ٥٨٥	حرفش: حَرْشَفَ ١٢٧ ت
حدو: حَادٍ ٤٢٩	حرق: حَرَقَ ١٠٢٣
حدذ: أَحَذَّ ٩٨٧	حُرَاقٌ ٨٤٣ - ٨٤٤
حذر: حَذَرَ، حَذَرٌ، حَذِرٌ ٣٧٣، ٧٥٣	حرم: حَرَمَهُ، حُرْمَةً، حُرْمِيٌّ ١٢٩٥
حَذِرٌ ٦٦٧، ٧٧١، ٩٦٨	مَحْرِمٌ ٩١٩
حَذَارٍ ٥٨٨	حرن: الْحَرُونُ ٤٠٤
حاذِرٌ ٩٦٨	حز: حَزَّ، احْتَزَّ ١٤٢٤ ح
حذم: حَذَمَ ٥٩١	حَزٌ ١٤٢٤ ح
حدو: جَذَاءٌ ٩٦٣	حَزِيْزٌ، أَجْزَةٌ ١٣٤٣
حرب: حَرَبٌ ١٢٤٢ ح	حزم: حَمَزَومٌ، حَيَازِيْمٌ ١١٢١ ح، ١٤٢٠ ت
حَرْبٌ عَوَانٌ ٢٥٧	حزن: حَزَنَ ١٢٦ ت
حُرَيْبٌ، حُرَيْبَةٌ ١٢٤٢ ح	حزو: حَازٍ ٢٩٧
جَرِبَاءٌ ٩٦٣، ١٠٠٤	حسب: حَسِبَ ٦٥٨، ٧٥٤
حرث: حَرَيْثٌ تَصْغِيرُ حَارِثٍ ٩٠٣	حسر: حَسَرَ ٢٤٩، ٨٥٤
أبو الحارث ١٤٧٦	حاسِرٌ ١٣٠٩
حرج: حَرَجٌ، حَرَجٌ، حَرَجٌ ٣٨٣، ٣٨٢	حَسِيرٌ ١٧٤، ٢٤٩، ٨٥١

- مَحْشُورٌ ٢٤٩، ٨٥١
 مُحَسَّرٌ ١٧٤
 حَس: حَسٌّ، أَحَسُّ، حَسٌّ، حَسِيْسٌ ١٣٨٧ ح
 حَسَّانٌ ٣٣
 حَسَم: حَسَمَ، حَسَمَ ١٤٨٢ ح
 حَسَن: حَسَنَ بَسَنَ ٧١٤
 حَسَّانٌ ٣٣
 مِحْسَانٌ ١٢٢٥
 حَسِي: حَسِيٌّ، حِسَاءٌ، أَحْسَاءٌ ١٦٨
 حَشْرَج: حَشْرَجٌ ٣٨٣
 حَشَو: حَشَا ١٣٥٠ ح
 حُشْوَةٌ ١٢٤٣ ح
 حَصَب: حَصَبٌ، حَصَبٌ، حَصَبٌ ١٣٢٣ ح
 حَصْر: حَصَرَ ٨٠١
 حَصْن: أَحْصَنَ، مُحْصَنٌ، حَصَانٌ ١١٧١ -
 ١١٧٢ ح
 أَبُو الْحُصَيْن ١٤٧٦
 حَصَى: حَصَا ٦٦١
 حَضَر: حَضَارَةٌ ٨٦
 حَاضِرٌ ٨٦
 حَضَض: حَضِضُ ٢٠٥
 حَضَن: حَضَنَ، حِضْنٌ، أَحْضَانٌ ١١٣٦ ح
 حَطَم: حَطَمَ، حَطَمَ ١٢٣٠ ح، ١٤٧٣ ح
 حُطْمٌ، حُطْمَةٌ ٤٩٩، ١٢٣٠ وح
 حُطْمَةٌ ١٤٧٣ ح
 حُطَامٌ ١٤٧٣ ح
 حَفَتْ: حَفَاتٌ، حَفَافِيْتُ ١٤٧٨ ت وح
 حَفَر: حَافِرٌ مُصْطَرٌّ ١٠١٤
 حَافِرٌ مُفِجٌ الْحَوَامِي ١٠١٤
 حَافِرٌ مُقَعَّبٌ ١٠١٤
 حَافِرٌ وَأَبٌ ١٠١٤
 رَجَعَ فِي حَافِرَتِهِ ٣٧٢
 حَفَز: حَفَزَ، حَفَزَ، احْتَفَزَ ١٤٢٥ ح
 حَقَب: حَقَبَ ٢٨
 حَقِيق: حَقِيقٌ، حَقِيقَةٌ ٣١٦ - ٣١٧
 حَقْد: حَقْدٌ، أَحْقَادٌ ٢١٣ ت
 حَقَف: احْقَوْقَفَ، حَقَفَ، أَحْقَافٌ ١٩٩
 حَقَق: حَقَّقَ، حَقَائِقُ ١١٤٥
 حَقِيقٌ ٨٨٣
 حَكَك: حَكَّ ١٢٨٨
 حَكَم: حُكْمُ الصَّبِيِّ ٦٥ - ٦٦
 حَكِيمٌ، حُكَمَاءُ ٩٧، ٩٠٨
 حَكِي: حَكَى، احْتَكَى ١٢٨٨
 حَلَب: حَلَبَ، حَلَبَ ٢٤٨
 حَلُوبٌ ٢٠٩
 حَلَق: حَلَقَ، أَحْلَقَ، أَحْلَاقُ ٨٣ ت
 حَلَاقِي ٥٨٩، ٥٩٢، ٨٩١
 حَلَل: حَلَّ يَحْلُلُ ١٢٧٩
 تَحَلَّل ٧٤٦
 حَلٌ ٧٤٦
 جَلَالٌ ٨٧
 حَلَم: حَلَمَ، حِلْمٌ ٢٣٣

- حلي: حَلَى ١٤١٥
 حمت: حَمَيْتُ ٣٢٢ - ٣٢٣
 حمد: حَمِدَ، أَحْمَدَ ٥٩٢، ٤٣٥
 لك حمداً ٥٢
 حماد ٥٩٠
 حُمَيْدٌ تصغير أَحْمَدَ ٩٠٣
 أَحْمَدُ، أَحْمِيدُ ٩٠٥، ٧٣
 حمز: حَمَزَ، أَحْمِرَةً، حُمَزَ ١٤٣٢، ٤٣٠، ١١٣
 حَمَّازٌ، حَمَّارَةٌ ٣٤٥
 حَمَّارَةٌ ٣٩ - ٣٨
 أَحْمَرٌ، حَمْرَاءُ، حُمَزٌ ٤٠٥، ٣٧٠، ٧٣
 ٩٠٤، ٦٨١
 حَمْرَاءُ ٩٦٣
 الحمراء ١٣٣٠، ٦٥٠، ٥٧٩
 الأحمر ١٣٣٠، ٦٥٠
 الأسود والأحمر ١٤٨٣، ٦٥٠
 الأحمر ٩٣
 حمل: حَمَلَ، أَحْمَالٌ ٤٦٦
 حَمَلٌ، حُمْلَانٌ ٧٧
 حَمْلٌ أَحْمَالٌ ٨٥٢
 حاملني (حاملني) ٤٦٨
 مَحَامِلُ ٣٥٩
 حم: حَمَّ ١١٢٤
 استَحَمَّ ١٠٥٨
 أَحْمٌ، حُمٌ ٩٧
 حَمَامَةٌ، حَمَامٌ حَمَامَاتُ ١٠٢٩، ١٣٨
 حُمَى الرَّبِّ ١٠٠٣
- حمي: حَمَى، حَمِيٌّ، حِمَايَةٌ ٦٦١
 حَمِيٌّ، مَحْمِيَّةٌ ٦٦١
 أَحْمَى ٦٦١
 حُمِيًّا ٥٥
 حَامِيَّةٌ، حَوَامٍ ١٠١٥، ١٠١٣
 حتم: حَتَمَ ٩٩٥
 هندس: نَحْنَدَسُ، حَنَادِسُ ١٠١٣
 حنط: حَنُوطٌ ١٣٧٩ ح
 حنق: حَنِقَ، أَحْنَقَ، حَنْقَ، حَنِقَ، حَنِقٌ ١٢١٠ ح
 حنك: حَنَكَ ٦٣٥
 حنن: حَنَّنَ ٤٩ ت
 حَنَانٌ، حَنَانِيَّةٌ ٧٣٢
 حوج: حَاجَةً، حَاجٌ، حَوَائِجُ ٣٦٨ - ٣٦٩
 حَوَاجٍ، حَوَاجٍ ٣٦٩
 حور: حَوَّرَ ٨٦٥
 حَوَارٌ ١٤٤٣
 أَحْوَرٌ ٨٦٥
 مَحَارَةٌ، مَحَارٌ ٩٧٠
 الحَوَارِي ٨٦٥، ٢٠٢
 حوز: حَوَّزَةٌ ٧٨
 حَيَّزٌ ٧٨
 حوض: حَوْضٌ، حِيَاضٌ ٨٣٩، ١٢٢
 حوط: حَائِطٌ ٩١٤
 تَحَوُّطٌ ١٤٠٢، ٩٦٥

حول: حَوْلٌ، اِحْوَالٌ ١٠٨٩ - ١٠٩٠	خبل: خَبْلٌ، مَخْبُولٌ ٨٦٧
اِسْتَحَالَ ٩٣٩	ختم: خَتَمٌ ٩٨٥
حَوْلُهُ، حَوَالٌ، حَوَالِيهِ ٧٣٢	خَاتِمٌ، خَاتَامٌ، خَيْتَامٌ، خَوَاتِيمٌ، ٣٢٩، ٧٦٢، ٧٦٣
حَوْلٌ ١٤٨٤	خذب: خَذَبٌ ٩٢٦
حائلٌ ١٤٤٣	خدج: أَخْدَجٌ، مُخْدِجٌ، مُخْدَجٌ .. ١١٤٢ ح
حوو: حَوَاءٌ ٩٢٧	خدد: تَخَدَّدُ، تَخَدَّدُ ٢٦٣
أُخِيٌّ وَأُخْيُوْتُصْغِيرُ أَخْوَى ٤١٢ - ٤١٣	خَدٌ ٢٦٣
حوى: حَيٌّ جِلَالٌ ٨٧	أَخْدَوْدُ، أَخَادِيدُ ٢٦٣
حَيَّةٌ ١٤٧٧	خدلج: خَدَلَجٌ ٨٥٥
حيد: حَيْدٌ ١٠٢٥	خذف: خَذَفٌ ١٠٠٩
حير: مُسْتَجِيرَةٌ ٧٩٥	خدو: خَذِي ٥٠٥
حيص: حَاصٌ، حَيْصٌ، مَجِيصٌ	اِسْتَخَذَى ٥٠٥
١١٩٤ ح، ١٢٤٧ ح	خَدَوَاءُ ٥٠٥
حيض: حَائِضٌ ٩٦٢	خرب: خَرَبٌ، خَرَبَانٌ ١٤٧٨، ٧٦
حيف: حَيْفٌ ٢٢	خِرَابَةٌ ٩٣٧ - ٩٣٦
حيك: حَاكٌ، أَحَاكٌ، اِحْتَكَى ١٢٨٨	أَخْرَبٌ ٢٦٠
حين: حَانَ، حَيْنٌ، حَائِنٌ ١٠٤٠	خرت: خُرْتُ ٣٤٧
حي: اِسْتَحَى ٨٠٢	خَرِيْتُ ٣٤٧
الخاء	خرج: خَرَجَ خَارِجاً ٤٦٤، ١٥٦
خَبَا: خَبٌ = خَبَةٌ ٣٢٩، ٧٧٢	أَخْرَجَ، خَرَجَاءُ ٢٨٢
خَبَاءٌ طُلَعَةٌ ٢٧٣	الْخَرَّاجُ ٦٠٥
خبث: خَبَثٌ ٣٣٨، ١٢٣١	خرد: خَرِيدَةٌ ٨٦٧ - ٨٦٨
خَبَابٌ ٥٩٠	خردل: خَرْدَلٌ، خَرَادِلٌ ٤٤٤
خبط: اِخْتَبَطَ ١٠٧٣، ٥٠٥	خرط: اِخْرَوَطُ ١٤٣١ ح
خِبَاطٌ ١٠١	
خَابِطٌ ١٠٧٣، ٥٠٥	

خلف: خَلَفَ، خَلَفَ، خِلَافٌ	١١٤٣	خرج: خَرَجَ
١٣٩٤ - ١٣٩٥ وح	٦٦٢	خرف: خَرُوفٌ
أَخْلَافٌ ١٣٩٥ ح	٩٥٩	خرق: خَرِيقٌ
خِلَافٌ ٢٨	١٠٠٦، ٩٢٦	خَرْقَاءُ
خَلِيفَةٌ ٤١٦، ١٣٥	٢٦٠	خرم: أَخْرَمَ
خِلَافٌ ٥٨٦	٢٩١	مَخْرِمٌ، مَخَارِمٌ
خَلِيفَةُ خَلِيفٌ ٩٧٠	١٠١٨ - ١٠١٩	خزر: خَيْرَزَانَةٌ
خَالِفَةٌ ٣١١	١٠٠٤	خزن: خَزَنَ
مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ١٤٠١ ١٤٥٣ ح	خزري: خَزْرِي، خَزَائِي، خَزْيَانُ
خلق: تَخَلَّقَ ٢٤	٩٢٦	خشب: خَشِبَ
خَلَقَ ١٢٥١ ١٣٣٩ ح	خشر: خَشَرَ، خَشَرٌ، خُشَارٌ، خُشَارَةٌ
خَلِيقٌ ٨٨٣	٩٣٤، ٨٧٤	خشش: خَشَّاشٌ
خلل: خَلَّ ١٢٩٦، ٧٨٧، ٤٩٧	٢١٨	خشن: أَخْشَنُ، خَشْنَاءُ
خُلَّةٌ = ذات خلة ٣٧٤	٢٦٠	خصب: خَصِبَ، خَصِيبٌ، مُخَصِيبٌ
خِلَالٌ، أَخِلَّةٌ ١٩٥ - ١٩٤	١١٥٤	خصر: خَصَرَ
مَخْلُولٌ ١٩٥	١٠٥٧	خصف: خَصَفَ
خلم: خَلِمَ ٧٤٠ ت	٨٦١	خصم: خَصَمَ، خَاصَمَ
خمر: خَمَرَ ٢٨٢	٨٦١	خاصِمٌ
خمس: خَمَسَ ١٠٠٣، ٩٢٠ ٣٢٩، ١٤٠٥	خضر: أَخْضَرَ، خُضِرَ
خَمِيسٌ ١٠٤٤	٧٣٧	خضراء
خمم: خَمَّ، أَخَمَّ ١٠٠٤ ١٣١٠ ح	خضف: خَضَفَ، خَضَفٌ، خُضَافٌ
خنز: خَنَزَرَ ١٠٠٤	١٣١١	خَضَفَةٌ
خنس: خَنَسَ، خُنَسَ ٨٦٦ ١٣١٠ ح	خُضَافٌ
خنن: خَنَنَ ٧٦٢	١٠٢٣	خطف: خَطَافٌ
خور: خَوَّارٌ ٦٨٣	١٠٩٣	خفر: خَفَرَ، خَفِرَةٌ
خوف: خَافَ، خَافَتْ ١٠٨٩	٩٤٩	خفف: خَفَّفَ

دجن: دَجْنٌ، دُجْنَةٌ، مُدَجَّنَاتٌ ١٤٤٢	خول: مُخَوِّلٌ ١٣٢١ ح
دجو: دُجِيٌّ، مُدَاجَاةٌ ٦٥	خون: خَانٌ، مَخَانَةٌ ١٣٩٥
دحص: دَحَصٌ، دَحْصٌ، دَاحِصٌ ٨ ح	تَحَوَّنَ ٣٧١
دحض: دَحَضَ، أَدْحَضَ، دَاحِضٌ ٨ و ح	خَائِنَةٌ = ذو خِيَانَةٍ ٤٦٣
دحو: دَحَا، دَحُوٌّ، مِدْحَاةٌ ١٤٧٤ ح	خير: خَارٌ ١٢٢٣
أُدْجِي ٣٨٧	اخْتَارَ ١١٢٣
دخس: دَخِيسٌ ١٠٢٣	خَيْرٌ ٤٦٤
دخل: دَخَلَ، أَدْخَلْتُهُ ٤٨٣٠	خيط: خِيَاطَةٌ ٨٣
مُدْخَلٌ ٢٦١	خيل: أَخَالَ ١٢٣٩ ح
دد : دَدٌ ٤٧٠	مَخِيلَةٌ ٥٩
ددن: دَدِنٌ ٤٨٣، ٤٢٦	الدال
درا: دَرَا، أَدَارَا ٢٤ - ٢٣	داب: دَابٌ، قَوْوَبٌ ٤٨٣
دَرِيَّةٌ ١٢٦٠ ح	دَابٌ ٤٢٦
درج: دَرَجٌ، أَدْرَاجٌ ٣٧٢	دَال: دَالٌ، دَالِيٌّ، دَالَانٌ، دَوَلٌ ٧٣٢ - ٧٣١
مَدْرَجٌ ٥٧٠	دبر: دَبَرَتِ الرِّيحُ دُبُورًا ٩٥٧
درر: دَرَّ، دَرٌّ، دُرُورٌ ١١٧١ ح	دَبَرٌ = دَبِيرٌ ١٠٩٤
دَر ١١٧١ ح	دَبِيرٌ، دَبِيرَةٌ ١٤٧٣
الله دَرُكٌ ١١٧١ ح	دَبِيرِيٌّ ١٠٧٨
دِرَّةٌ ٤٣٧	دُبُورٌ ٩٦٨، ٩٥٩، ٩٥٤، ٥٦٩
دِرَّةٌ وَغَرَارٌ ٥٤	٩٧٢، ٩٦٩
دُرُورٌ ١٣٩، ١٢٤٧، ١٣١٣ ح	دابرةٌ ١٠١٥
دَرِيرٌ ١٣١٣ ح	دَوَابِرٌ ٧٣٦
درز: أَوْلَادُ دَرَزَةٍ ١٣٧١	دبس: دَبْسِيٌّ ١٠٢٨
درس: دَرِسٌ ٩٦٦	دثر: دَثَرٌ، دُثُورٌ ٢٧٢
درك: دَرَكٌ، دَرَكٌ ٢ ح	دجج: دَجَاجَةٌ، دَجَاج ١٣٨، ٤٦٠، ٩٦٦،
دَرَكٌ ١٠٢٣	١٤٧٨، ١٠٢٩

دري: دَرِيّ، أَذْرَى ١٠٥٠	درهم: دِرْهَم، دِرْهَم ٣٢٩، ٦٧٦
درية: دَرِيَّة ١٢٦٠ ح	درن: دَرِن ١١٤
دسر: دَوَسَر ٦٠٦	دري: دَرِي، أَذْرَى ١٠٥٠
دعشر: دَعْشَر ١٧٧ ت	دريّة: دَرِيَّة ١٢٦٠ ح
دعر: دَعَر، دَعَر، دَاعَر، دَعَار ١٢٤٣ ح	دسر: دَوَسَر ٦٠٦
دعر: دَعَر ٦٨٣	دعشر: دَعْشَر ١٧٧ ت
دعس: دَعَس، مُدَاعَس ٥٦	دعر: دَعَر، دَعَر، دَاعَر، دَعَار ١٢٤٣ ح
دعو: دَعَا، دَعَو، دُعَاء ٢٨٧، ١١٢٩ ح	دعر: دَعَر ٦٨٣
دعوة: دَعْوَة، دِعْوَة ١١٢٩ ح	دعس: دَعَس، مُدَاعَس ٥٦
داع: دَاع ٣٧١	دعو: دَعَا، دَعَو، دُعَاء ٢٨٧، ١١٢٩ ح
مدعو: مَدْعُو، مَدْعِي ٨٠٧	دعوة: دَعْوَة، دِعْوَة ١١٢٩ ح
دلج: أَذْلَج، أَذْلَج ١٣٧، ٩٩١، ١١٧٤ ح	داع: دَاع ٣٧١
دلج: دَلَج، دَلَجَة، دُلَجَة ١١٧٤ ح	مدعو: مَدْعُو، مَدْعِي ٨٠٧
دلج: دَلَج ١١٤٦	دلج: أَذْلَج، أَذْلَج ١٣٧، ٩٩١، ١١٧٤ ح
دلص: دَلِص، دِلَاص ١٣٥٥ ح	دلج: دَلَج، دَلَجَة، دُلَجَة ١١٧٤ ح
دلل: دَلَّلِي ٧١٤	دلج: دَلَج ١١٤٦
دلو: دَلُو، دَلِي ٢٥٠، ٨٠٧	دلص: دَلِص، دِلَاص ١٣٥٥ ح
دمم: دَامَاء ٣٥١	دلل: دَلَّلِي ٧١٤
دمي: دَامِيَة ٦٠٠	دلو: دَلُو، دَلِي ٢٥٠، ٨٠٧
دنا: دَنَا، دَنُو، دَنَاءَة، دَنِي ١٣٧٨ ح	دمم: دَامَاء ٣٥١
دندن: دَنَدَن ١١٣	دمي: دَامِيَة ٦٠٠
دنر: دِنَار، دِنَانِير، دُنَيْنِير ٩٨	دنا: دَنَا، دَنُو، دَنَاءَة، دَنِي ١٣٧٨ ح
دنف: دَانِق، دَوَانِق ٣٢٩	دندن: دَنَدَن ١١٣
دهس: دَهَس، دَهَاس ١٠٢٦، ١٠٢٥	دنر: دِنَار، دِنَانِير، دُنَيْنِير ٩٨
	دنف: دَانِق، دَوَانِق ٣٢٩
	دهس: دَهَس، دَهَاس ١٠٢٦، ١٠٢٥

الذال

ذاب: تَذَاب ٩٧٢

ذَبَّ ، مُذَابٌ ٩٦٥	ذَهَبٌ ، ذَهَابٌ ١٤٤٢، ٩٢٨ ح
ذَال : ذَالٌ ، ذَوُولٌ ٧٣١	ذَهَل : ذَهَلٌ ، ذُهِل ٨٦٦
ذَام : ذَامٌ ، ذَامٌ ١٠٥١	ذَوْد : ذَوْدٌ ٩٤
مَذُومٌ ١٠٥١	ذَيَّا ١٠٢٢
ذَب : ذَبَّ ١٢٤٧ ح	ذِيل : ذَيَالٌ ٤٦٩
ذُبَابٌ ١٢٤٧ ح	ذِيم : ذَامٌ ، ذَيْمٌ ١٠٥١
ذَبَابٌ ، ذَبَانٌ ، أَدْبَةٌ ٩٤٦، ٣٣٤	الرء
ذِيل : ذَيْلٌ ٨٧٤	رَأْس : رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ٩٦٦
ذِرْع : ذِرَاعٌ ، أَذْرُعٌ ١٤٣٢، ١١٢	رَاف : رَافَةٌ ، رَافَةٌ ٦٦٨
مُذَرَّعٌ ٦٥١	رَوُفٌ ، رَوُوفٌ ٦٦٧
ذَرَوْ : ذَرَى ٧	رَام : رَثِمٌ ١٤٤٣، ١٣٩
ذُرْوَةٌ ، ذُرَى ٧١	رُؤُومٌ ، رَوَائِمٌ ١٣٩ - ١٤٠، ٤٠٥، ١٤٤٣
مُذَرَّوَانٌ ١٣٣	رَائِمٌ ١٣٩
ذَعْدَع : ذَعْدَعٌ ١٣٦٤	رَأي : رَئْيٌ ٧٨٦
ذَفَر : ذَفَرَى ١٠٠٧	رَاء = رَأَى ١٢٩٤، ٨٠٧
ذَكَو : أَذَكَى ١٢٤٥	رَبب : رَبَابٌ ١٤٤١، ٩٩٤
ذَكَاءٌ ٥٠١	رَبَذ : رَبَذٌ ، رَبَذِي ٤٤٥
ذَلَق : ذَلَقٌ ، ذَلَقٌ ، ذَلَقٌ ، ذَلَقٌ ، ذَلَقٌ ١١٦٢ ح	رَبَض : رَبَضٌ ٥٠٩
أَذَلَقٌ ، ذَلَقٌ ١٣٦٢ ح	رَبِع : رَبِيعٌ ١٠٠٣، ٩٢٠
ذَلل : ذُلٌ ١٢٥٦	رُبِعٌ ١٤٠٢، ٩٦٦
ذَمَر : ذَمَرٌ ، ذَمَرٌ ، تَذَامَرٌ ١٠٥١	رَبْعَةٌ ٢٤٨
ذَم : ذَمٌ ، ذَمٌ ٤٥٣	مَرْبُوعَاتٌ ١٢٨ ت
ذَمِي : ذَمَاءٌ ٢٥٠	يَرْبُوعٌ ٣٥٢
ذَنْب : ذَنْبٌ ٧٥٤، ١١٦	رَت : رَتَّةٌ ٧٦٤، ٧٦٢
ذَهَب : ذَهَبٌ يَذْهَبُ ١٤٤٢ ح	رَتَج : أَرْتَج ٣٦٩

أَزْتَجَّ عَلَيْهِ ٣٧٠، ١٥٥	مَرْحَبًا ٧٠٦، ٥٢
أَزْتَجَّ عَلَيْهِ ١٥٥	رحح : رَحَحَ ١٠١٤
رِتَاجٌ ٣٧٠، ١٥٥	رحض : رَحَضَ ، رَحَضُ ، رَحِيضٌ ،
مُرْتَجٍ ١٥٥	مِرْحَاضٌ ح ١١٣٢
رثث : أَرِثْتُ ح ١٣١٠	رحل : رَاحِلَةٌ رَحِيلٌ ١٣٦٤
رجج : أَرْتَجُّ عَلَيْهِ ، رَجَّةٌ ١٥٥	رحيم : رَحْمَوْنِي ٢٤
رَجَاجٌ ٩٥٤	رَحِيمٌ ٩٧
رجس : إِرْتَجَسَ ٧٣٧	رخم : تَرَخِيمٌ ٧٦٢
رجع : رَجَعَ أَذْرَاجَهُ ٣٧٢	ردأ : رَكُوْ ، رَدَاءَةٌ ، رَدِيءٌ ح ١١٥٥
رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَذِيئِهِ ٣٧٢	ردح : رَدَّاحٌ ح ١٤٢٥
رَجَعَ فِي حَافِرَتِهِ ٣٧٢	ردد : رَدَّدَ ح ١١٥٥، ٤٣٧، ١٢٧٩
رَجَعٌ ح ١١٥١	رُدُّ أَرْدَدَ ٤٣٩، ٤٣٨
رجل : رَجُلَانِ ٣٦٦	رِدَّةٌ ح ١١٥٥
رَجُلَةٌ ٣٦٦	رِدِّي ح ١١٥٥، ٧٢٩
رَجُلَةٌ ١٢٧	ردع : إِرْتَدَعَ ، رَدْعٌ ٥٣ - ٥٢
رُجْلَةٌ ح ١١٨٨	ردف : رَدَّافَةٌ ١٤٤٩
رَجُلِي ح ١٤٣٠	ردي : رَدِي ١٢٠، ١٢٦، ت ٤٠٣
راجلٌ ح ١١٨٨	أَرْدَى ١٢٠، ٨٦٦
مِرْجَلٌ ، مَرَّاجِلٌ ، مَرَّاجِلٌ ٦٧٥ - ٦٧٦	تَرَدَّى ١٢٠، ٤٠٤
مَرَّاجِلُ الْيَمَنِ ٣٨٨	رَدَّى ١٢٠، ١٢٦، ت ٤٠٣، ٨٦٦
رجو : أَرْجُوَانُ ١٠٤٤	رداء ٩٦٣
رجب : رَحَبٌ ٨٠١	رزا : رُزُوْ ح ١٣٨٥
رَحْبٌ ح ١٣٥٠، ١٣٥١	مُرَّأٌ ١٤٠٢
رَحْبَةٌ ، رَحْبَةٌ ح ١٢٠١	رزق : رَزَقَ ، رَزَقٌ ، رِزْقٌ ٨٤٣
رَحِيْبٌ ٨٠١	رسل : رَسَالَةٌ ، رَسَائِلُ ١٣٥
	رسم : رَسِمَ ٦٠١

رغف : رَغِيفٌ، رُغْفٌ، رُغْفَانٌ، أَرْغَفَةٌ ٥٣٥، ٣٣٤، ٢٥٥	رَوَاسِمٌ ٦٠١
رغو: رُغْوَةٌ ١٢٠	رسن : مَرَسِنٌ ٧٧٣
رُغَاءٌ ٢٨٧	رشح : رُشَّحٌ، رُشِّحَ ١٤٤٣
راغِيَةُ الْبَكْرِ ٧	رصد : رَصَدٌ ١٤٦٦ ح
ارتغَاءٌ ١٢١	رضخ : رَاضِخٌ، تَراضِخٌ، رَضَخٌ ١١٨٦ ح
رفث : رَفَثٌ ٨٥٧، ٦٥٦	ارْتَضَخَ ١١٨٦ ح
رفق : إِرْتَفَقَ ١٤٣٣	رضع : رَضَعَ، رَضِيعٌ ٧٧
رُقْفَةٌ، رُقْفَةٌ ٩٣٩	راضِعٌ، رُضِعَ ٧١٤
رفل : رَفَلَ ١٣١٤	مُرَضِعٌ ٩٦٢
رقاً : رَقَاً ٦٣٢	رضيع الكعبة ١٣٦٥
رقش : رَقَّاشٌ ٥٩٢، ٥٩١	رضي : رَضِيَ = مَرْضِيٌّ ١٥٢١، ١٥٦
رقق : رُقِقَ ٢٠٢	مَرْضِيٌّ، مَرْضُوءٌ ٨٠٧
رقل : أَرْقَلَ، مُرْقَلٌ، مَرَاقِلٌ ١٤٠٢ ح	رطل : رَطْلٌ ١٣٠
رُقْلَةٌ ١٣٦٨	رِطْلٌ ١٣٠
رقم : أَرَقِمُ، أَرَاقِمُ ٢٩٣	تَرَطِيلٌ ١٣٠
رقي : رَقِيَ، رَقِي ٦٣٢	رعث : رَعَثَةٌ، رِعَاثٌ، رُعْثٌ ٣٧
ركب : رَكَبَ رَذَعُهُ ٥٤ - ٥٣	رعد : رَعَدَ، يَرْعُدُ ١٢٣٨
راكِبٌ، رُكَّابٌ ٩٠٤	أَرْعَدَ ١٢٣٨
راكِبٌ، رُكْبَانٌ ٧٩٨	رَعَدٌ، رِعَادٌ ١٠٤٣
رُكْبَانِيَّةٌ ٥٦٤ ت	رفع : رَعَفَ، اسْتَرْعَفَ، رُعَافٌ ٧٤٦
رُكُوبٌ ٢٠٩	رعل : رَعْلَةٌ، رِعَالٌ ١٢٧ ت
رُكْبَةٌ ١٣٦٤، ٥٦٥	رَعِيلٌ، رِعَالٌ ٧٣٧
مُرْكَبٌ ١١٠٩	رعي : رَاعَ، رُعيَانٌ ٧٩٨
ركز : رَكَزَ ١٤٢٥ ح	رعث : مَرَعَتْ ١٩٤
	رَعُوثٌ ٢٠٩، ١٩٤

١٠٨٩	رائعة، روائع	٦٩٢	ركك : رَكْ
١٤٤٥ ، ٤٩٩	أرْوَع	ركل : رَكَلَ ، رَكُلْ ، رَكْلَةٌ	١٢٥٥ وح
١١٤١	روي : رَوَى	رَكْلٌ ، رَكَّالٌ	١٠٢٠
٨٤٥ - ٨٤٤	رَوَى ، أَرَوَى	مَرَكَلٌ ، مَرَاكِلٌ	١٢٥٥ ح ، ١٣٤٥
١٣٧٤ ح	رُؤَاءُ	ركم : مُرَكَّمٌ	٣٨٦
١١٤١ ، ٢٤٨	راوِيَةٌ	رمح : رَمَحَ	٨ ح
٢٦٦	ريث : رَاثٌ	رمم : تَرَمَّمْ	١٣٢٧
٩٤٩ ، ٢٦٦	رَيْثٌ	رمن : رُمِسَ ، رُمُسٌ	٧٢٣
١٣٥٣	رَيْثٌ يبعثه	رمم : أَرَمَ	٥٧٣
٩٦٩	ريز : رِيرٌ ، رَارٌ	رُمَّةٌ	٢٨٨ ، ٤٤٤ ت
١٤٤١	ريع : رَاعَ ، رَيَّعَ	رَمِيمٌ	٢٨٨ ، ٤٤٤ ت
١٤٤١	تَرَيَّعَ	رمي : رَمِيَ	٧١٥
٢٠٤	ريعة، رِيْعٌ	رنق : رَنَقَ ، رَنَقٌ ، رَنَقٌ ، رَنَقٌ	١٠٨٢ ح
١٢٥٤ ح	ريم : رَامَ ، رَيَّمْ	رَنَقٌ	١٩٣
٩٨٦	رين : رَيْنَ ، رَيْنٌ	رهب : رَهَبُونِي	٢٤
(الزاي)		رهج : رَهَجَ	١٣٤٤ ح
٩٤٥	زأبر : زُئِبِرٌ ، مُزَابِرٌ	رهط : راهطاء	٣٥١
٩٤٥	زأبق : زُئِبِقٌ ، مُزَابِقٌ	رهن : الرَّهَائِنُ	٦٠٦
١٧٥	زأد : زُؤِدٌ ، مَزُؤُودٌ	رهو : رَهُوٌ ، رَاهٍ	٧٣٧
٧٥٤	زار : زَارَ	روح : إِرَاحَ	٢٤٤
١٣٢٧ ، ١٠١٠	زين : زَيْنَ	الرياح ونكباواتها	٩٥٣ ، ٥٦٩
١٠١٠	زبينة، زَبَانِيَّةٌ	أَرِيحِيٌّ أَرِيحِيَّةٌ	٩٢
٢٦ - ٢٧	زبي : زُبِيَّةٌ ، زُبَى	روع : رَاعَ ، رَوَّعَ	١٠٨٩ ، ١١٧٨ ح
١٤٢٠ ت	زجل : زَجَلٌ ، زَجِلٌ	رَوَّعَ	١١٧٨ ح
٨٤١ ، ٢٣٣	زجو : زَجَّى	رُوَّعَ	٤٥٢ - ٤٥٣
٣٦٨ ، ٢٣٣	مُزَجَّاةٌ	رائع	١٠٨٩

زرق: أَرْقُ، زَرْقَاءُ ١٠٠٥	زهق: أَزْهَقُ، زَاهِقُ ٧٩٠	
زري: زَرَى، أَزْرَى ٥٠٦	زهو: زَهَا ٧٣٨	
زعب: زَاعِبِي ١٣٥٧، ٩٧	أَزْهَى ١٠٤٣	
زعزع: تَزَعَّزَعَ ٢٤٤	زود: مَرَادَةٌ ١١٤١	
عنف: زُعْفَةٌ، زَعَانِفُ ٥٧٧ - ٥٧٨، ١١٤٧	زاد الرفاق ١٢٨١	
زغف: زَغَفٌ ٢١٤	زور: زَوَّرَ ١١٧٢ ح	
زغل: أَزْغَلَ ٤١٦	تَزَاوَرَ ٧٩٩	
زفت: مَزَفَتْ، زَفَتْ ٥٠٩	زائرٌ، زَوَّرَ ١١٧٦، ٨٤٦ ح	
زفر: إِزْدَفَرَ، زَفَرٌ، أَزْفَارٌ، زُفَرٌ ٨٠	زُورٌ ١١٧٢ ح	
زفف: زَفٌ، أَزَفٌ ٤١٤	زَوَّرٌ ١١٧٢ ح	
زقو: زَقٌ ٣٢٢	زَيْرٌ ٧٤٠ ت	
زكب: زُكِبَةٌ ٢٦٠	أَزْوَرُ، زَوْرَاءُ ٩٧، ٧٩٩	
زكم: زُكِمَةٌ ٢٦٠	زون: زُونٌ ١١٧٢ ح	
زلف: إِزْدَلَفَ ١٠٠٢، ١٩٦	زوي: زِيٌّ ٧٨٦	
زُلْفَةٌ، زُلْفٌ ١٠٠٢، ١٩٦	زيب: أَزَيْبٌ ٩٥٧	
المُزْدَلَفَةُ ١٠٠٢، ١٩٦	زيز: زِيْزَاءُ ١٠٠٤	
زلق: زَلَقٌ، زَلَقٌ، أَزْلَقَ ٧٠٠ ح	زيف: زَيْوَفٌ، زَائِفٌ ١٠٠٩	
زمل: مَزَمَلٌ، مَزَمَلٌ ٩٩٤	السين	
زمم: زِمَامٌ، أَرِمَةٌ ٩٢٩	سأد: إِسَادٌ ٩٦٦	
زمن: زَمَنْ، أَزْمَنْ ٨٤ ت	سأل: سَالٌ يَسَالُ، سِلْتُ، تَسَاوَلٌ ٦٢٧	
زنن: أَرَنْ، يُرَنْ ٩٥	سأل يسأل ٧٥٤، ١١٦	
زند: زَنْدٌ، أَرْنَادٌ، زِنَادٌ ٢٧٥، ٨٤ ت	سَلٌ ٧٧٢	
زنم: زَنْمَةٌ ١١٤٧	سبأ: سَبَأٌ، سِبَاءٌ، سَيْبَةٌ، سَابِيَةٌ ١٦٤	
زَنِيمٌ ١١٤٦	سبب: أسباب المنايا ١٢٢	
زهف: زَهَفَ، زَهَفَ، أَزْهَفَ، إِزْدَهَفَ	سَبَّةٌ ١٤٨٥	
١٣٨٧ ح	سبت: سِبْتُ ١٤٢٠، ١٤١٤ ح	

سدم: سِدَام، سُدْم، أُسْدَام ١٤٠٥	سَبْتَى سَبْتَاة ١٤١٢، ٢١٧
سدو: سُدَى ١٣٥	سبح: السِبَاجَة ١٨٥، ٩٣
سرب: سَرَب ٢٠٧	سبد: سُبْد ١٠٥٧
إِسْرَب ١٣٨٢، ٢٠٧	سَبْدَى سَبْدَاة ١٤١٢، ٢١٧
سَرَب، سِرَب ٧٧١، ٢٠٧ - ٢٠٦	سبر: سَابِرِي ٩٢٥
سَرَب ١٣٨٢	سبط: سَابَاط ٧٦٢
سَرَب ١٣٨٢	سبك: سَبِكَة، سَبَاك ٢٠٢
سُرْبَة ٧٧١	سبل: سَبْلَة، سِبَال ٦٥٢
سرح: سَرَح، سَرَح، سُرُوح، سَارِح ١٣٢٥ ح	سي: سَابِيَاء ٣٥٢، ٣٥١
سَرَحَة ١٤١٤ ح	ستن: أَسْتَن ٩٩٦
مَسْرَح مَسَارِح ٣٣٤، ١٣٢٥ ح	سجج: سَجَاج ١٠٥٤
مَسْرَح ٢٦١	سجج: أَسْجَج ١١٢٤ ح
سرد: سَرْد ٨٣	سجج: سَجَج ٧٨٧
سرر: تَسْرَى = تَسْرَر ٩٤٢	سجل: سَاجِل، مُسَاجِلَة ٢٥٠
سِر، اسرار ٣٢٧، ٨٨٦	سَجَل ٢٥٠
سُرَة ٣٢٧	سجو: سَجَا، سَاج ٣٧١
سَرَاة ٣٢٦ - ٣٢٧	سحب: سُحِب تصغير سحب ٤١٢
سَرِير، سُرُر ٢٥٥	سحج: سَح ١٤٤١
سرور: سَرَا ٢٥٠	سَح ١٣٨٣ ح
سَرَوَة ١٣٣٥ ح	سحق: سَحَق ٢٦٥
سِرِي ١١٤٥	سحل: مَسْحَل ١٠٥٨
سري: سَرَى ١٣٧، ٢٥٠	سحر: سَحَا، سِحَاة، سِحَاة، سِحَاة ١٤٤١
أَسْرَى ١٣٧، ١٣٨	سخن: سَخِن، أَسْخَن ٤٢٨
سُرَى ١٣٧، ٢٨٧	سد: سَدِيد، سَدَاد، أُسْد ١٣١٤ ح
سَار، مُسَر ١٣٧ - ١٣٨	سدر: سُدُر ٦٨٨ ت
سطح: سَطِيحَة ١١٤١	سدف: سَدِف ٩٥٣، ١٤٠٦

سعد: السَّعدان ١٣ ، ١٤	سَلِيلٌ ١٤٤٣
سعر: سَعَرٌ، وَسَعَرٌ، مَسَاعِيرُ ١٤٥٨ ح	سَالٌ، سُلَانٌ ٥٥٢
سفع: سَفْعٌ ٩٢٠	سلم: سَلَمٌ ١١٤٦
سَفْحٌ ١٢٧	سَلَمٌ، سَلَمَةٌ ١١١
سفر: سَفَرٌ، أَسْفَارٌ ١٠٣٧ - ١٠٣٦	سَلِيمٌ ٢١٣ ، ١٤٥
سفع: سَفْعٌ، أَسْفَعٌ ١٤٤٤	أَسَلَمٌ، أَسَالِمٌ ٧٣
سفك: سَفَكَ ٩٢٠	إسلامٌ ٢٢٩
سفن: سَفِينَةٌ، سَفَائِنٌ ٢٩٢	سلهم: مُسْلِهِمٌ ٣٣٦ ، ١٣٥٢
سفه: تَسَافَةٌ ٥٣٤	سلو: سَلَاكَ = سَلَا عَنْكَ ١٤١٨
سَفَاهَةٌ ٢١٨	سَلَى ٢٧
سفو: سَفَا ١٩٥	سمح: سَمَحَ سَمَاجَةً ٦٤٤
سقب: سَقَبٌ ١٤٤٣	سمحق: سَمَحَقَ، سَمَاحِقُ ٦٠٠
سقط: سَقِطٌ ٣٣٤	سملع: سَمِيدَعٌ ٧
سقى: سَقِيًّا ٥٢ ، ٧٠٦	سمر: سَامِرٌ، سَمَرٌ ٧٩٩
سقاء ٣٢٢ ، ٩٦٣	سمط: مُسَمَّطٌ ٦١٧
سَقَاءٌ، سَقَاءَةٌ، سَقَايَةٌ ١٩٨	سمع: سَمِعَ، مُسَمِعٌ ٢٦٠
سكر: سَكْرٌ، سَكْرٌ، سِكْرٌ ١٢١٤ ح	سمل: سَمَلٌ ٢٦٥
سَكْرَى ٩٦٣	سم: سَمَتِ الرِّيحُ سُموماً ٩٥٧
سلا: سُلَاةٌ ١٠١٥	سَموم ٩٥٧
سلخ: سَلَخَ ٧٥٤	سامٌ أَبْرَصٌ ١٤٧٦
سلع: أَسْلَعَ ٤٠٧	سمن: سَمِينٌ ٧٥٣
سِلْعَةٌ ٤٠٦	سمو: سَمَا ٤٧١ ، ١٠٤٢
سلف: سَلَفٌ، سِلْفٌ ٢٦٠	سماء ١٩٨ ، ١٩٩
سَالِفَةٌ ٩٥٠	سَمَاوَةٌ ١٩٨
سلق: سَلَقَ، سَلَقَى ٦٠٤	سام، سُمَاةٌ ٤٧١ ، ١٠٤٢
سلل: سُلَالَةٌ ١٣٧٨ ح	وَسَمَاةٌ ١٠٤٢

ما اسمك وباسمك ٢٦٠	سوف: إسْتَفَ ٢٠٨
سنبك: سُنْبُكٌ ١٠١٥ ، ١٨٦	سَوْفٌ ٢٠٨
سَنَح: سَائِجٌ ٤١٩	سوق: سَاقٌ ١١٤٧
سَنَن: سَنٌ ٣٥ ، ٨٥	سَاقٌ حُرٌّ ١٠٢٩
سَانٌ ٢١٦	سول: سَالٌ، يَسَالُ، سَلْتُ، تَسَاوَلٌ ٦٢٧
اسْتَنَ ١٤٧١ ح	سوم: سَامٌ، سَوَمٌ، سَوَمٌ ١١٧٩ ح
سَنَنٌ ٢١٦ ، ١٤٧١ ح	سُمْتُه سَوَمٌ عَالَةً ١٢١
مَسْنُونٌ ٣٨٨	أَسَامٌ، مُسِيمٌ ١١٢٦ ، ١١٧٩ ح
سنه: سَانَهُ، تَسَنَهُ ٩٦٧	سَائِمَةٌ ٣٢
سَنَةً، سَنَهَاتٌ ٩٩٧	سِيمًا، سِيَمِيَاءٌ ٣١ - ٣٣
سنو: سَانِي ٩٦٧	مُسَوِّمٌ ٣٢ ، ٦٧٦
سَنَةً، سَنِينَ، سنوات ٩٦٧ ، ٦٣٤	سوى: سَوَاءٌ ١٣٦٨ - ١٣٦٩
١٤٧٧ ، ١٣٦٤	سَيَوًى ١٣٦٨
سَنًا سَنَاءً ١٤٤١ ، ١٤٠٥ ، ١٠٤٣ ، ٢٨٦	سيح: سَاحٌ، سَيِّحٌ، سَائِجٌ ٩ ح
سهب: أَشْهَبٌ، مُشْهَبٌ ١١٧٢ ح	سَيِّحٌ سَيُّوحٌ ٩ ح
سوا: سُوَاىٌ ١٤٠	سيل: سَيَالٌ ١٢٧ ات
سود: سَوَادُ الْأَرْضِ وَيَبَاضُهَا ٣٠٥	الشين
أَسْوَدٌ، سَوْدَاءٌ، سَوْدٌ ٩٠٤ ، ٦٨١ ، ٣٧٠	شاب: شَوْبُوبٌ شَابِيْبٌ ٥٥٧
أَسْوَدٌ، أَسَاوِدٌ ٩٠٤ ، ٧٣	شاف: شَيْفٌ، شَاقَّةٌ، شَافٌ ٧٠
الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ ١٤٨٣ ، ٦٥٠	شان: شَانٌ، شُوُونٌ ٦٣٥ ، ٤٢٧
أُسَيْدٌ وَأُسَيْوِدٌ تصغير أسود ٤١٢ - ٤١٣	شاو: شَاوٌ ١٤٠٧
سور: سُورٌ، إِسْوَارٌ، أَسْوَرَةٌ ٨٧٤	شيب: شَبٌ، شَبٌ ٣٣٣ ، ٧٩٨
سوس: سَاسٌ، أَسَاسٌ ١٣٣٢	شَبٌ، شَيْبٌ ٣٦٩
سَوَاسٌ، سُوْسٌ ٢٨٢	شير: شَيْرٌ ١٠١
سوط: سَوَاطٌ، سَيَّاطٌ ٨٣٩ ، ١٢٢	شبرق: مُشْبِرَقٌ ٩٢٥
سوع: سَاعَةٌ، سَاعٌ، ساعات ٣٦٨ - ٣٦٩	شبارقٌ ٩٢٥

شبو: شَبَا، شَبَاةٌ ١٢٠، ٤٧٩	شرع: شَرَعَ، أَشْرَعَ، مَشْرُوعٌ ١٣٤٠ ح
شتم: شَاتَمَ ٣٢٩	مُشَرَّعٌ، شَوَارِعٌ ١٣٤٠ ح
شجج: شَجَّعَ شَجَاجٌ ٦٠٠	شرف: شَرَفَ، شَرِيفٌ ٧٥٣، ٨٦١
شَجَّ ٤٣٧	مَشْرِيفٌ ١٢٦٠، ١٤٣٦
شجر: شَجَرُ ٧٩٥	شرق: شَرَقَ، أَشْرَقَ ٨٤١
شجو: شَجِي، شَجِيٌّ، شَجٍ ٣٧٣	شري: شَرَى ١٢٧ ت، ١٤٧
شحج: شَحَّاجٌ ٣٧١	شراء ٥٩١
شَحِيجٌ ٣٦٩	أَشْتَرَى ١٤٨
شاحِجَاتٌ ٦٠١	شِرْيَانٌ ٤٤٥
شحد: شَحَدَ، شَحْدٌ ١١٧٠ ح	مَشْتَرَى ٩٦٣
شحط: شَوَحَطَ ٤٤٥	شزر: شَزَرَ، شَزْرٌ ١٣٥٢
شحو: شَحَا ١٠٣٠ ح	شخص: شَصَائِصٌ ٩٥
شخت: شَخَّتْ ٩٢٦	شطر: شَاطَرَ ٢٤٩
شدد: شَدَّدَ ١٢٧٩	شَطْرٌ أَشْطَرُ ٢٤٨ - ٢٤٩، ١٣٩٨ ح
شديدٌ، مُتَشَدِّدٌ ٤٦٤	شَطْرٌ ٢٤٩، ٨٥١
شدن: شَدَنَ، شَادِنٌ ٨٧٢	شطط: شَطَّ، أَشْطَطَ ١٠٨
شذب: شَذَبَ ٣١٤	شطن: شَيْطَانٌ، شَيَاطِينُ، تَشَيْطَنٌ ٩٩٩
مُشَدَّبٌ ٢١٣ ت، ٣١٤	شظم: شَيْظِمِيٌّ ٩٨٩، ١٢٤٧ ح
شذر: شَذَرَ مَذَرَ ١٢٦٨ ح	شظي: شَظَى، تَشَظَّى، شَظَا ١٣٨٧ ح
شراب: اشْرَابٌ ٨٧٢	شعب: شُعُوبٌ ١٣٨٤ ح
شرب: شَرِبَ ٧٥٣	شعت: أَشَعَّتْ شَعَاءٌ ٧٧٤
شاربٌ، شَرَبٌ، شَرَابٌ ٨٤٦، ٨٥٢	شعر: أَشْعَرَ، إِشْعَارٌ ١٨٨
شرح: شَرَحَ ١٠١٧	شَعْرٌ ٦٩٢
شرس: شَرَّاسَةٌ ٢١٨	مُشَعَّرَةٌ ١٨٤، ١٨٨
شرسف: شُرُصُوفٌ، شَرَّاسِيفٌ ١٤٣٧	شعن: مُشْعَانٌ ٦٣٧
شرط: أَشْرَاطِيٌّ ٩٢٧	شغب: شَغَبَ، دُو شَغَبٍ ٢٧٦

شفو: أَشْفَى ٢١٦	شُمُول ٩٥٧، ٨٥٩
شقب: شَوَقَب ٩٢٦	شمم: أَشْمٌ، شَمَاءٌ، شُمٌ، شَمَمٌ ٧٧٣
شقذ: شَقِذْ، شَقِذْ، شَقِذَانٌ ٧٠٠ ح	شنب: شَنْبٌ ٨٠٠ - ٧٩٩
شقق: شَاقٌ، شِقَاقٌ، مَشَاقَّةٌ ١١٣٢ ح	شف: شَيْفٌ، شَيْفٌ ٧٠
شقو: شَقَاوَةٌ ١٩٨	شنن: شَنَّ ٨٥، ٣٥
شقيّ، أَشْقِيَاءُ ٩٠٨	شنّ، شِنَانٌ ٥٠٠
شكك: شَكَّةٌ، شَكَكٌ ١٢١١	شهب: شِهَابٌ ٢٩٣
شكر: شَكْرٌ ١٠١	الشهباء، الأشاهب ٦٠٦
شكو: شَكَا، اسْتَكَى، تَشَكَّى ١٢٩٨ ح، ١٣٣١ ح	شهد: شَاهَدٌ، شَهَدٌ ٧٧٣
شاك، شَكِيّ، مَشْكُورٌ ١٢٩٨ ح	شهيد ٩٧
شَكُو، شَكَاةٌ، شِكَايَةٌ ١٣٣١ ح	شهم: شَهْمٌ، شَهَامَةٌ، شُهُومَةٌ ١٢٧٣ ح
شَكْوَى ١٢٩٨ ح	شور: أَشَارَ، إِشَارَةٌ، مَشُورَةٌ ١٢٧٣ ح
شلل: شَلٌّ ١٣٢٦	شوس: مُتَشَاوِسٌ ١٦
شلو: أَشْلَى ١٢٢٥، ١٢٢٥	شوط: شَوَاطِ ٤٧٧
اشتلى، اسْتَشْلَى ١٢٢٥ - ١٢٢٤	شوف: تَشَوَّفَ، اسْتَفَّ ٩٤٠
شلو، أَشْلَاءُ ١٣٥٨ ح	شوق: شَاقٌ ١٠٣٠
شمخ: شَامِخٌ، شَوَامِخٌ ١٤١٦، ١٦	شوه: شَوَّهَ ٧٠٠ ح
شمع: شَمْعٌ، شَمْعَةٌ ١٤٤٣، ٦٩٢ ح	شائه، شَاهَ ٧٠٠ ح
شمعل: إِشْمَعَلٌ ٢٥٨	شوي: شَوَى ٩٧١
شمَل: شَمَلَتِ الرِّيحُ شُمُولًا ٩٥٧	شيب: أَشْيَبٌ، شَيْبٌ ٤٠٥
شَمَالٌ ٩٥٩، ٩٥٧، ٩٥٣، ٥٦٩، ٩٧٢، ٩٦٥، ٩٦٤، ٩٦٢، ٩٦٠	شيع: شَاحٌ، شَائِحٌ ١٤٣٤ ح
شَمَلٌ، شَمَلٌ، شَامِلٌ، شَامِلٌ، شَمَالٌ	شَايَحٌ، مُشَايِحٌ ١٤٣٤، ١٢٠
..... ٩٥٧، ٩٥٤	أشاح، مُشِيحٌ ١٤٣٤ ح، ١١٩
شِمَالٌ، أَشْمَلٌ ١٤٣٢، ١١٣	شِيحٌ ١٤٣٤ ح، ١١٩
شِمَالٌ = شَمَائِلٌ ٢٤٧ ح	شِيحَانٌ ١١٩
	شيد: شَادَ ١٣١

٣٨	صرر: صرُّ	١٣١	شيدٌ
٢٤٨	صُرُورَةٌ	١٣١	مُشِيدٌ، مُشِيدٌ
٦٨٣	صارَّةٌ، صرائِرُ	شيم: شامٌ	٤٠٠، ٤٠١، ١٣١٤ ح
١٠١٤	مُضْطَرُّ	أنشامٌ	١٣١٤ ح
٢٨٨ - ٢٨٧	صرصر: صرَّصرَ	الصاد	
١٤٠٦	صرَّصرَ	صبح: أَصْبَحِيْ	١١٠١ - ١١٠٢، ٢٥٦
٦٧٠	صرط: صراطٌ	صيع: إَصْبَغُ، إَصْبَغُ، أَصْبَغُ	٤٦٥ - ٤٦٦
٥٦٥	صرع: صِرْعَةٌ	إصبعٌ	٥٩٢
٩٧	صريعٌ	صيع: صَبَغَ	٧٥٥
١٠٢٣	صرف: صَرَفَ	صبو: صَبَبَ الرِّيحُ صُبُوءًا	٩٥٧
١٠٢٣	صريفٌ	صَبًا	٩٥٣، ٩٦٨، ٥٦٩
٦٧٦، ٣٢٩	صَرِيفٌ، صَيَارِفُ، صَيَارِيفُ	صحب: صَاحِبٌ، صَحْبٌ، صَحَابٌ	٦٦١
٣٠٥	صرم: صَرَمَ	صحرا: صَحْرَاءُ، صَحَارٍ	٣٦٩
٣٠٥	صريمٌ	صحف: صَحِيفَةٌ، صَحَائِفُ	٢٩٢
٩٧٦، ٣٠٥ - ٣٠٤	صَرِيمَةٌ، صَرَائِمُ	صخذ: صَخِخُوذٌ، صَخِخَذٌ	١٤٢٨ ح
٢١٨	صرامةٌ	صدأ: صَدَأَ	٤٨١
٢٨٨	صعصع: صَعَصَعَ	صدر: صَدَارٌ	١٣٩٦ ح
١٢٥٨، ٨٤١	صعق: صَعَقَ	أَصْدَرَانِ	١٣٣
١٢٥٨، ٨٤١	صاعقةٌ، صَوَاعِقُ	صدع: صَدَعَ	١١٦
٩٢٦	صعل: صَعَلَ	صَدَعٌ	١٤٤٢
٦٤٤	صعلك: صُعْلُوكٌ	يَصْدَعُ	١١٦
٩٠٥	صغر: أَصْغَرَ، أَصَاغِرُ	صدم: صَدَمَ، صَدَمَ، اصْطَدَمَ	١١٩٧ ح
١٤٦١ ح	صفح: صَفِيحَةٌ، صَفَائِحُ، صُفْحٌ	صدى: صَدَى، صَدًى، صَادٍ	٤٨٢
٩٠٧	صفد: صَفَدَ، صَفْدٌ	صدى	٤٧٩ - ٤٨٢
٩٠٧	أَصْفَدَ	صرح: صَرِيحٌ	١٢٠، ١٢١، ٥٠٦
٩٠٧	صَفْدٌ، أَصْفَادٌ	صرد: صُرْدٌ	١٢٣٠

١٠٩٢	صَحِيمٌ	١٤٣٧	صَفَرٌ: صَفَرٌ
٦٨٤	أَصْمٌ، صُمٌ	٦٨١، ٧٣	أَصْفَرٌ، صُفْرٌ
٢٠٢	صَنَبٌ: صِنَابٌ، صِنَابِيٌّ	٩٦٣	صَفْرَاءُ
٧٥٤	صَنَعٌ: صَنَعٌ	٣٠٠	صَفَنٌ: تَصَافُنٌ
٢٤	تَصَنُّعٌ	١٣٦٤	صَفْوٌ: صُفْوَةٌ
٦٠٦	الصَّنَائِعُ	١٢٠٢ ح	صَفِيٌّ
٩٠٧، ٤٦٧	صَنَمٌ: أَصْنَامٌ	٣٣٤	صَقَعٌ: صَقَعٌ
١٤٢٨ ح	صَهْدٌ: صَيِّهْدٌ، صَهْدَانٌ	١٢٥٨، ٨٤١	صَاقِعَةٌ، صَوَاقِعٌ
٣٦٩	صَهْلٌ: صَهْلٌ	٩٣	صَقْلٌ: صَيِّقْلٌ، صَيَاقِلٌ، صَيَاقِلَةٌ
٩٦	صَوْبٌ: صَابٌ، صَائِبٌ، صَيِّبٌ	١٤٣٦، ١١٩١ ح	صَلَتٌ: صَلَتْ
١٢٨٩	صَوْتُ: صَوْتُ	١١٩١ ح	صُلَّتْ
١٢٠	صَوَلٌ: صَالٌ، مَصَالَةٌ	١١٩١ ح	إِضْلِيَتْ
١٢٠	صَوُولٌ	١٤٣٦	مُنْصَلَتْ
٩٩٢	صَوْمٌ: صَامٌ، صَائِمٌ	١٠٠٣	صَلَصَلٌ: صَلَصَالٌ
٩٩٦	صَوْمٌ	١٠٠٣	مُصْلَصِلٌ
٩٩٢	مَصَامٌ	٢٤٠	صَلَعٌ: صَلَعَةٌ، صَلْعَةٌ
١٤٢	صَيْخٌ: أَصَاخٌ، إِصَاخَةٌ	١٤٤٤	أَصْلَعٌ، صَلْعَانٌ
٩٧١	صَيْدٌ: صَادَكٌ، صَادَلَكٌ	٢٠٢	صَلَقٌ: صَلَاقٌ، صَلَاقٌ
١٠٨٩	صَيْدٌ، صَائِدٌ	١٠٠٤، ١٠٠٣	صَلَلٌ: صَلٌّ، صَلِيلٌ، صَالٌ
١٤٦٧ ح، ١٠٨٩	صَيْدٌ	١٠٠٤	أَصْلٌ، مُصِلٌ
١٤٦٧ ح	أَصِيدٌ	١٢٧٥ ح	صَلَمٌ: صَلَمٌ، صَلَمٌ، أَصْطَلَمٌ
٢٥٢	صِيرٌ: صَارَ يَقْعُلُ	١٤٨	صَلَوٌ: صَلَا صَلَوَانٌ
١١٤١	صَيْفٌ: أَصْطَافٌ، الصَّيْفُ	٢٩١	الصَّلَوَاتُ
	الضَّادُ	١٤٨	مُصَلٌّ
١١٠٩	ضَاضًا: ضَيْضِيٌّ	٩٧٤	صَمَرْدٌ: صَمَرْدٌ
٤٥٣، ٣٥٢	ضَبٌ: ضَبٌ	٩٢٩	صَمَمٌ: صِمَامٌ، أَصِمَّةٌ

ضرب: ضَرْبٌ ٣١٤	ضبابٌ ٣١٤
ضرم: ضَرِمٌ ٢٨٢	ضبح: ضَبَحَ ٧٥٤
ضرو: ضَرَا، ضَرَاءٌ ٢٨٢	ضبع: ضَبَعَ، ضَبَعَةٌ، ضَبَعَانِ، ضَبَعَانٌ ٣٦٦
ضطر: ضَظَرَ، ضَظَارٌ، ضَاظِرَةٌ ٥٧٩	ضجر: ضَجَرَ = ضَجِرَ ١٠٩٤
ضعض: ضَعَضَ، تَضَعَضَ ١٣٨٣ ح	ضجورٌ ٤٠٨
ضغم: ضَغِمَ ١٣٣١	ضجم: مُتَضَاجِمٌ ٣٦٧
ضغن: ضَغِنَ، أَضْغَانٌ ١١٢٣	ضح: ضُحِيَ ١١٥٤
ضفر: تَضَافَرُ ٣٨	ضحو: ضَحِيَ ١١٥٤
ضلع: تَضَلَّعَ ٢٥٥	ضحى: ضُحِيَ ٩١٩
اضطلع، مُضْطَلَعٌ ١٣٥٠ ح، ١٣٥١	ضحى، ضُحَاءٌ ١١٥٥
ضليغ ١٣٥١	ضرب: ضَرَبَ ٨٦١، ٧٥٤
ضلل: ضَلَّ، أَضَلَّ ٦٠٩	ضرب عن كذا، أَضْرَبَ ١٠٣٧ ات
ضلالة ٢١٨	ضرب (من الضرب) ٣٣٤
ضمر: أَضْمَرَ ١٢٤٨ ح، ١٢٥٠ - ١٢٥١	أضرب ١٤٠٠ ح
ضمارٌ ١٢٤٨ ح، ١٢٥٠ - ١٢٥١	اضرب ٥٩٢
ضايرٌ، ضُمِرَ ٧٧٣	ضرب ١٢٥١، ١٥٦
مُضْمَارٌ ١٢٧٦ ح	ضرب ٣٣٤
ضمن: ضَمِنَ، ضَمِنَ، ضَمِينٌ ٨٦٤	ضارب ٨٦١، ٣٣٠
ضهب: مُضَهَّبٌ ٦٧٧	ضارب، ضَرَّابٌ ٩٠٤، ٨٦١
ضهل: ضَهَلَ ١٠١	ضارب، ضَرَّابٌ ١٠٢٥
ضهلٌ ١٠١	ضاربة، ضَوَّارِبٌ ٥٧٤
ضوع: ضَاعَ، تَضَوَّعَ ٦٧٧	ضرر: ضَرَّ ٤٢٠
ضير: ضَارَ، ضَيَّرَ ٤٢٠	ضر، ضَرَّ ٤٢٠
ضير ٤٢٠	ضير، ذو ضير ٢١٤
ضيف: أَضَافَ، تَضَيَّفَ ٩٠٧	ضرس: ضَرَسَ، أَضْرَأَسَ ١٠٢٥
	ضرس ١٠٢٥، ١٠٢٦

٣٢٦	مُطْعَمٌ	٩٣	ضيل: ضَالٌ
٣٢٦	طعن: مَطْعَانٌ		الطَاء
٣٩	طغم: طَغَامٌ	٨٠٧	طامن: اطمأنَّ
١٠٩١	طغو: طَاغِيَةٌ	١٤٠٢، ٩٨٥	طبع: طَبَعَ، طُبِعَ
١٣٢٨	طفل: طِفْلَةٌ، طِفْلَةٌ	١٤٠٢، ٩٨٥	طَبِعَ
١٤٦٦ ح	طلب: طَلَبَ	٩٨٥	طَبِعَ
٧٤٠ ح	طَلَبَ	١١٤١	طَبِعَ
١٢٧ ت	طلح: طَلَحَ	٣٢٩	طبق: طَابَقَ، طَوَّابِقُ
٨٣٨، ٤٧٣	طلس: أَطْلَسَ، طُلُسٌ		طن: طَبِنَ، طَبَانَةٌ، طَبَائِيَّةٌ، طَبِنٌ، طَابِنٌ
٢٧٢	طلع: طُلِعَ	١٤٦٢ ح	
٢٩١	طَلِيَعَةٌ	٦٨٨ ت	طُبِنَ
١١٦٢ ح	طلق: طَلَّقَ، طُلِقَ، طُلُقٌ، طَلِيقٌ	٢٨	طبي: طَبِيٌّ، أَطْبَاءُ
٩٦٢	طالِقٌ	٣٢٣ ت	طحرب: طَحْرِبَةٌ
١٠٣٥	مُطَلَّقٌ	٣٢٣ ت	طحرم: طَحْرِمَةٌ
١٠١	طلل: طَلَّ، مَطْلُولٌ	١٤٧٤ ح	طحو: طَحَا
٩٢١	طمح: طَمَحَ	١٤٣٨	طخي: طُخِيَتْ
٩٢١	مَطْمَحٌ	٨٧٢	طرح: طَرَحَ، مَطْرَحٌ
١٢٢٧	طمر: طَوَمَارٌ	٤٣٥ - ٤٣٤	طرد: طَرَدَ، أَطْرَدَ
٧٦٢	طمطم: طَمْطَمَةٌ	٢٧٤ ح	طرر: طَرَّ، طُرَّ، طُرُورٌ
٧٦٧	طُمْطُمَائِيَّةٌ	١٤٢٨ ح، ٣٧٠	طرف: طَرَفَ
١٤ ت	طمم: طَمَّ، طَامَةٌ	٣٧٠	طَرَفٌ
٨٠٧	طمن: طَامَنَ، اطمأنَّ	١٤٢٨ ح	طَرَفَةٌ
١٤ ت	طمو: طَمَا	٢٠٤	طرق: طَرَقَ، أَطْرَقَ
٩٧٠، ٩٠٣	طنب: طُنَّبَ، أَطْنَابٌ	٣٣٠، ٢٠٤	طارَقٌ، مُطَارَقٌ
١٠٢٥	طنف: طَنَّفَ، طُنْفٌ	٤٧١	أَطْرَقَ، مُطْرِقٌ
		٢٢٤	طعم: ذُو طَعْمٍ

٣٥	ظهر: ظَهْرِي	٩٥٧	طهر: تَطَهَّرَ، طَهُورٌ
	العين	٣٦٠	طَهْرٌ، أَطْهَارٌ
ح ١٣٧٩	عأ: عَبَأَ، عَبَّءَ، عَبَّأَ، تَعَبَّئَهُ	٢٨٨	طوف: طَافَ، أَطَافَ
٣٣٣	عَبَّئَهُ	٨٦٢، ٨٦١	طول: طَالَ، طَاوَلَ
٣٥٤	عبد: عَبَدَ الْعَصَا	٨٦١	طائِلٌ
٣٣٦	عبر: عَبَّرَ	٨٦١، ٨٣٩، ١٢٢	طَوِيلٌ، طَوَالٌ، طِيَالٌ
٩٣	عُبْرِي	١٣٤٥	طوي: طَوِيَ، أَطْوَأَ
٨٧٤	عبس: عَبَسَ	ح ١٢٧٧	طيح: طَاحَ، طَاحَ، طَوَّحَ، طَائِحٌ
٤٤٣	عبط: اِعْتَبَطَ		الظاء
٤٤٣، ٩٩	اعْتَبَطَ	٢٦٠	ظاب: ظَابٌ
٩٩	عَبَطَهُ	١٤٤٣	ظار: ظَنَرَ، أَظَارَ
٤٤٣، ٩٩	عَبِطَ	١٣٩	ظَوُّورٌ
ح ١٣٣٥، ٤٤٦	عبل: مِعْبَلَةٌ، مَعَابِلٌ	٢٦٠	ظام: ظَامٌ
٥٠٦	مَعْبُولٌ		ظبو: ظَبَّةٌ، ظَبَاتٌ، ظُبَى، ظُبُونٌ
٩٨	عتق: عَتَقَ	ح ١١٩٦، ١٠٤٣، ١٤٩	
ح ١١٨٤	عتم: عَتَمَ	٧٥٣	ظرف: ظَرَفَ
٢٩١	عَتَمَ	٧٥٤	ظعن: ظَعَنَ
ح ١١٨٤	أَعَتَمَ	٧٨٦	ظَعِينَةٌ، ظَعَائِنٌ
ح ١١٨٤، ٢٩١	عَتَمَهُ	٧	ظلل: ظَلَّلَ
٢٩١	عَوَاتِمٌ		ظلم: ظَلَمَ، ظَلَمَ، ظَلَمَ
ح ١١٦٥، ٨٠٧	عتو: عَتَا، عَتُوٌّ، عَتِيٌّ	١٢٣٠، ٧١٨، ٦٤٣	ظليمٌ، ظَلِمَانٌ
ح ١١٦٥، ٨٠٧	عاتٍ، عَتِيٌّ، عَتَاةٌ	٣٣٤	ظماً: ظِمٌّ
٦٥٢	عتل: عَتَلُ، عَتَلِيٌّ	١٠٠٣، ٩٢٠	ظنب: ظُنِبٌ، ظُنَابٌ
١٣٦٤	عثم: عَثَمَ	٥	ظنن: ظَنَّ زَيْدًا وَظَنَّ بِهِ
٨١٠	عجب: أَعْجَبَ	٢٣	تَظَنَّى = تَظَنَّ
٢٦٠	عَجَبٌ	٩٤٢	ظَنِينٌ
		٢٢	

عجر: عَجْرِي وَبُجْرِي ٢٨٠	مُعَرَّد ١١٧٠ ح
عجز: عَجَزٌ ١٢٦ ت	عرر: اعْتَرَّ ٣٢١
عجيز تصغير عجوز ٤١٣	عَرَّارٌ ١٠٢٠
عجل: عَجُولٌ ١٤١٢	عرزم: اِعْرِزَامٌ ٦٤
عجم: عَجَمٌ، عَجْمٌ ١٠١٥، ٥٠١، ٢٧٢	عرس: ابن عَرَس ١٤٧٦
عَجْمٌ ١٠١٥، ٢٦٠	عرض: عِرَاضٌ ٢١٦
عَجْمٌ ١٠١٥، ٥٠١	عرعر: عُرْعُرَةٌ، عَرَايِرُ ٣٦٤
العَجْمُ، العُجْمُ، الأعاجِمُ ١٣٧٥ ح	عرف: عَرَفٌ ١٣٩٧ ح
عَجَمِي وَأَعْجَمِي ١٣٧٥ ح	عرفص: عِرْفَاضٌ ٢٥٦
أَعْجَمٌ، عَجَمَاءُ، عُجَمٌ ١٣٧٥	عرق: عِرْقٌ، أَغْرَاقٌ ١٧٠
معجوم ١٠١٥	مَعْرُوقٌ، مُعَرِّقٌ ١١٥٩ ح
عدد: عُدٌ ٧١٧	عرك: عَرَكٌ، تَعَارَكَ، عِرَاكٌ، مُعَارَكَةٌ ١٣٨٠ ح
عدل: عَدْلٌ ١٢٥١، ٣٦٩، ١٥٦	مُعَارَكَةٌ ١٣٨٠ ح
عِدْلٌ، أَعْدَالٌ ٨٥٢	عرم: عَرِمَةٌ، عَرِمٌ ١٢١٤ و ح
عدو: عَدَا ١٦٢	عَرْنِينٌ ٧٧٣
عَدَى ١٦٢	عرو: عَرَا، عَرَوْ ١٣٨٠، ٣٢١
عَدُوٌّ، أَعْدَاءُ، عِدَى، عُدَاةٌ ٤٠٩	إِعْتَرَى ٣٢١
عذب: عَذَبٌ ٨٤٤	إِعْرُوزَى ٢٩٨
عرب: العَرَبُ، العَرَبُ، الأعرَابُ ١٣٧٥ ح	عُرَى ٣٥٩
أَعْرَابٌ، أَعَارِبٌ ١٣٥	عَرَاءٌ ٣٦٠
عَرُوبٌ، عُرُبٌ ٨٦٨	عُرْيَةٌ تصغير عروة ٤١٣
مُعَرَّبٌ ٩٤١	عزز: عَزَّ يَعْزُزُ ١٧٥ - ١٧٦، ١٩٤، ٩٧٢، ١٤٠٣، ٩٧٣
عرج: عَرَجٌ ١١٧٤ ح	عَزَّ، يَعْزُزُ، عَزَّزَ ٢١٧ - ٢١٨
عرد: عَرَدٌ ١١٧٠ ح	عَرَاءٌ ١٤٣٥
عُرْدٌ، عُرْنَدٌ ٥٠٠	عزف: عَزِيفُ الجِنِّ ٥٠٠
عُرَادَةٌ ١١٧٠ ح	

عضد: عَضْدُ = عَضْدُ ١٠٩٤	عزل: أَعَزَلُ ١٣٠٩
عضض: عَضْ ١٠٢٤، ١٠٢٣، ٢٦٤	عزو: عِزَّة، عِزِينَ ١٤٧٧
عض، اعضض ٤٣٨	عسب: عَسِيبٌ ٢١٣
عضه: عِضَامَةٌ، عِضَاءُ ٩٦٦	عسجد: عَسَجْدٌ، عَسَجْدِيَّةٌ ١٠٤٩
عِضَّة، عِضَهَاتُ ٩٦٧ - ٩٦٦	عسر: عَسَرُ ٢٤٩
عضو: عِضَّة، عِضَوَاتُ ٩٦٧ - ٩٦٦	أَعَسَرُ ١٠٠٩
عطبل: عَطْبُولُ ١١٧١ ح	عَسِيرُ ٢٤٩
عطش: عَطِشَ ٢٤٩	عَوَسَرُ ٢٤٩
عَطْشَانُ نَطْشَانُ ٧١٤	مَعُورُ ١٥٦
عطف: عَطَفَ ٨٧٣	عسف: عَسِيفٌ ٣٨
عطاف، عُطَفَ ٨٧٣، ٨٦٠	عسل: عَسَلَ ٤٧٤
عطو: عَطَا، أُعْطِيَ ١٢٥١، ١١١	عَسَالُ ٤٧٤
عطاء ١٢٥١	عسي: عَسَى ٥٥٣، ٢٥٤
عُطِي تَصْغِيرُ عَطَاءٍ ٤١٨	عشر: عُشِرَ ٨٧٥
وِعْطَاءُ ١٢٢٥	عُشْرَاءُ ٦٠٩
عفر: عَفَّرَ ١٧٤	عُشْرِينَ ٦٣٤
عَفَّرَ، عَفَّرَ ٢٨٠، ١٧٤	عشج: عَشَجَ ٦٤٧
عَفَّارُ ٢٧٥	عشز: عَشَزَ ١٣٠٧
عُفَارِيَّةُ ١٠١٠	عصب: عَصَبٌ، عَصَبٌ ١٣٨٤ ح
عِفْرِيَّةُ، عِفْرِيَّةُ ١٠١٠	عصر: إِعْصَارُ، أَعَاصِيرُ ٤١٥
عِفْرِيَّةُ، نِفْرِيَّةُ ١٠١٠	مُعَصَّرُ ١٣٧
عِفْرِيَّةُ، زِبْنِيَّةُ ١٠١٠	عصلب: عَصَلَبِي ٤٩٩
عِفْرِيَّةُ، نِفْرِيَّةُ ١٠١٠	عصو: عَصَى، عَصِي ١٢٧
أَعَفَّرَ، عَفَّارُ ١٧٤	عَصَا النُّهْدِي ١٠١٥
مُتَعَفَّرُ ١٧٤	عضب: عَضِبَ ٧١
مُعَفَّرُ ٢٨٠	أَعَضِبَ، عَضِبَاءُ ١٣٩٥

مَحْفُورٌ ٢٨٢	عَقَالٌ ٥٠٧ - ٥٠٨
عفو: عفا ٦٥٤، ٧١٥	عاقولٌ ١٢٥٠ ح
عافيات ٦٥٤	عاقيلةٌ، عَقَائِلُ ٢٩٢
عافاه الله ٣٣٠	مَعْقُولٌ ١٥٦
عُوفِي عَافِيَةً ١٥٦، ٤٦٤	علب: عُلْبَةٌ ٤٠٨
أَعْفَى، إِعْفَاء ٦٥٤	عُلبَاء ١٠٠٤، ٩٦٣
إِعْتَفَى ٣٢١	علاج: مَعْلُوجٌ ١٤٥٢ ح
عَفْوٌ ١٣٦٤	علط: عِلَاطٌ ١٠١
عِفْوٌ، عِفَاء ١٠٥٨	علق: عُلُوقٌ ١٣٩
عِفْوَةٌ ١٣٦٤	عَلَقَى، عِلْقَاء ٩٦٣
عِفَاء ٦٥٤	مِعْلَاقٌ ٥٦
عقب: عَاقَبْتُ ٣٣٠	علل: عَلٌّ، يُعَلُّ ٤٣٧، ١٢٧٩
عُقَابٌ، عِقْبَانٌ ٣٣٤	عَلٌّ ١٢١
عقد: عَقْدَةٌ، عَقْدَاتٌ، عَقْدٌ ٧١	عَلَّةٌ، عَلَاتٌ ١٠٩٠
عقر: عُقْرٌ ٣٤	عَلَّل ١٢١، ١٢٧، ١٠٩٠
عَقَارٌ ٣٤	عِلَالَةٌ ٥٣٧
عُقَارٌ ١٤٤	عالٌ، عَالَةٌ ١٢١ - ١٢٢
عَقِيرَةٌ ١٤٠٨	علم: عَلِمَ ٧٥٣
عقرب: عَقْرَبٌ ٩٦٢، ١٤٧٨	عَلِمَ = عَلِمَ ١٠٩٤
عقق: عَقَّ ٨٤١، ١٣٢٠	عَلِمَ ٩٤١، ١٤١٣
أَعَقَّ = أَقَعَ ٨٤٣	عِلَامَةٌ ٢٤٨، ١٠٩١
أَنَعَقَ ١٣٢٠	عَلِمَ، عُلَمَاءُ ٩٧
عَقَّ ٨٤١	مُعَلِّمٌ ١٣٢٨
عَقُوقٌ ٨٣٢	علهز: عَلِهَزُ ٦٠٥
عقيقة، عَقَائِيقُ ٨٤٢، ١٣٢٠	علو: عَلَا ٥٣
عقل: عَقْلَةٌ ٧٦١، ٧٦٤	عِلَالَةٌ ١٠٤٨

٩٩٥	عهن: عَهْن	٦٣٥	عَلُّونَ
٣٦٩	عوج: عَاج، أُنْعَاج	١٤٥٣ح	عمد: عَمَد
٨٧٤	عَاج	١٤١٥ - ١٤١٤	عمادٌ
٣٧٢	عود: رجع عوده على بدئه	١٤١٤	مُعَمَّد
٨٤٠	عوذ: عَاذَ، عِيَاذٌ	١٤٤٥، ٥٠٤ح	عمر: عَمَرَ
١٤٠٢، ٩٦٦ - ٩٦٥	عَائِذٌ	١٤٤٥	عَمَّرَ الله
١٣٢٦ح	عور: تَعَاوَرَ، اِغْتَوَرَ	١٤٤٥ح	عَمَّرَكَ الله، عَمَّرَكَ
٦٦٣	عارَةٌ	١٤٤٥ح	عَمَّرَ اللّٰهُ
١٠٩٠ - ١٠٨٩	عَوْرَ، عَاوِرَ، اِغْوَرَ	١٢٣٠، ٥٨٧	عَمَّرَ
	أَعْوَرَ، عَوْرَاءَ، عَوْرَ، عُورَانٌ	٨٥٢	عمل: عَامِلٌ، عَمَالٌ
	١٤٢، ١٤٥، ٣٧٠	٦٨٢	عمم: عَمَّ
٤٥٧	عوز: أَعْوَرَ، مُعَوِّرَ، عَوَّرَ	٦٨٢، ٣٨٧	عَمِيمٌ
	يَمْعَوِّرُ، مَعَاوِزَ، مَعَاوِزَةٌ ٩٢، ٤٥٧	١٣٢١ح	مُعِمْ
		٦٨٤	عمي: أَعْمَى
	عوض: عَوَّضَ	٦٦٢ - ٦٦١	عند: عِنْدَ، عَائِدٌ
١٤١٥ح	عول: عَالٌ، عَوَّلَ، عَائِلٌ		عِنْدَ، عُنُوْدٌ، عَانَدٌ، مُعَانِدَةٌ، عِنَادٌ،
٢٥٧	عون: عَوَّانٌ، حَرْبٌ عَوَّانٌ		عِنْدَ، عُنُوْدٌ، عُنْدٌ، عَنِيدٌ، عَائِدٌ، عُنْدٌ
	عوي: عَوَّاهُ	١١٧٣ - ١١٧٤ح	
٢٨٧			عنى: عُنَى، أَعْنَأَقَ ٨٢، ٦٦٩، ٩٠٣، ٩٧٠،
٣٦٩	عيج: عَاجَ، يَعْجِجُ	١٣٠٣ح	
١٠٢٥	عير: عَيْرٌ		عُنَى، عُنَيْقَةٌ ١٣٠٣ح
٤٣٤	عيرٌ	٩٦٢، ٥٩٢	عناقٌ
١٢٥١	عين: عَيْنٌ	٨٦٠	عنقر: عُنُقُرٌ
٨٦٥، ٧٩١، ٣٧٠	عَيْنَاءُ، عَيْنٌ	٥٩٣	عنو: عَنَى
٧٠٠ح	مَعِينٌ	٥٩٣	عَنَى، تَعْنِيَةٌ
١٠٨٧	عبي: عِيَاءٌ = عِيَاً	٥٩٣	عان، عُنَاءٌ، عَانِيَةٌ، عَوَّانٌ
٩٧٤	عَبِيٌّ	٩٢٨	عهد: عِيَّاهُ
	العَيْن		
٤٨٤	غير: غَيْرٌ		

- مَغْرَى، مَغْرِيَان ١٣٣، ٩٦٣
 أَغْرَيْتُ، غَارَيْتُ، اسْتَغْرَيْتُ ١٣٣
 غَرْيَةٌ تصغير غزوة ٤١٣
 غسل: غَسَلِينَ ٦٣٤ - ٦٣٥
 غشمر: تَغَشَّمَر، مُتَغَشَّمَر ١٣٠٧
 غضض: غَضَّض، اغْضَض ٤٣٨ - ٤٣٩
 غضب: غَضِبْتُ تصغير غَضَبَان ٩٠٣
 غضن: غَضُون ٣٠٤
 غضو: غاض، مغض ١٢٨ ت
 غفر: غَفَارَةٌ، مِغْفَر ١٢٥٤ ح
 غلب: غَلَبَ، غَلَاب ٥٩٢
 غلصم: غَلَصَمَة ١٤٧٣ ح
 غلق: غَلِقَ ٢٤
 أَغْلَقَ، أَغْلِقَ ٢٤
 غَلَقَ ٢٤
 غَلِقَ ٢٤
 ميغلاق ٥٦
 غلل: غَلَّ، غُلُول ٤٦٤
 أَغَلَّ، مُغَل ٤٦٤
 غُلَّ، أَغْلَل ٥٩٣
 غال، غُلَّان ٥٥٢ ت
 غمر: تَغَمَّر، غَمَر ١٣٦، ٦٨٣
 غَمَر ٦٨١
 غَمَر ١٣٦، ٦٨٣
 غمس: غَمَسَ ١٣٥٧
 غمص: غَمَصَ، غَمَص ١٠٨٠ ح
 بنو عَبْرَاء ١٣٧١
 غبط: غَبِطَ، غُبُط ٣٥٩، ٩٦٥
 غبق: غَبِق ١٣٤٥
 غبي: غَبِيَّة ٨٦٥
 غثو: غُثَاء ١١٣ - ١١٤
 غدر: غَادَر ٢١٤ ت
 غُدُر ١٢٣١، ١٢٢٥
 غدير ٢١٤ ت
 غذو: غِذَاء ٩٦٣
 غرب؛ غَرْب، غُرُوب ٢٠٤، ٢٥٠، ٧٩٩، ١٣٨٣ ح
 غراب، غِرْبَان ٣٣٤
 غرد: مغاريذ ١٤٤
 غور: غَار ٥٥
 غرار ٥٣ - ٥٥، ٧٦٦
 أَغَرَّ، غُر ٧٠٢
 غرض: غَرَض ٤٩ ت
 غَرَض، غُرْضَة ١٠٠٨
 غريض ٢٠٢، ٧٨٠
 الإغريض ٧٨٠
 غرف: غُرْفَة، غُرْف ١٠٠٢، ١٢٣٠
 غرقا: غَرَقَى ٦٧٥، ١٠٠٤
 غرو: أَغْرَى ٤٢٤ - ٤٢٥
 غزر: غَزِير ٩٧٣
 غزو: غَزَاء، غَزَاءَة ١٩٨
 مَغْزَوْ، مَغْزِي ٨٠٧

غبن: غِبْنَ ٩٨٦	غمض: غَمَضَ، أَغْمَضَ، غُمُضَ ١٢٦٢ ح
غَبْنٌ ٩٨٦	غمغم: غَمَغَمَ ٧٦٧، ٧٦٦، ٧٦٥، ٧٦٢
غَبْنَةٌ ٩٨٦	غمم: غَمَّ ١٢٥١، ١٥٦
الفاء	
فار: فَأَرَهُ ٥٠٥	غَمَّمُ ٤٠٧
فانا: فَأَفَاءَ، فافاء ٧٦٣، ٧٦٢	أَغَمَّ ٤٠٧
فَأَفَاءَةً ٧٦١	غمامة ١٣٩
فاو: فَوَّهَ، فَيَّهَ ٥٠٧	غنن: غَنَّهَ ٧٦٩، ٧٦٢
فتت: فَتَّ ١٢٤٩ ح	غني: غَنِيَ، غَانٍ ١٤٠٧ ح، ١٣٠٤ ح
فتق: أَفْتَقَ ٩٥١ - ٩٥٠	أَغْنَى، مُغْنٍ ١٤٠٧ ح، ١٣٠٤ ح
فَتَيَّقَ ٩٧	تَغْنَى ١٠٢٩
فجج: فَجَّ، فَجَّاجٌ ١٣٤٣	غَنَى ١٠٣١، ٣٢١
مُفَجَّجٌ ١٠١٤، ١٠١٣	غَنَاءٌ ١٤٠٦ ح، ١٣٠٤ ح، ٣٢١
فجر: فَجَّرَ ٥٩٠	غَنَاءٌ ١٠٣١
فحل: فَحَلَ فَحِيلٌ ١٣٦٤	غور: غَارَ ٢٠٣
فُحَّانٌ ٣١٤	أَغَارَ، مُغَارٌ ٩٩٣، ٩٧١، ٢٠٤
فخذ: فَخَذَ = فَخَذَ ١٠٩٤	تَغَوَّرَ ٨٠٠
فدج: فَوَدَجَ ٣٨٢	غَوَّرَ، الْغَوَّرَ ١٤٠٥، ١٥٦
فدر: فَايَرُ، فُدَّرُ ٩٣٥	مُغَارٌ ٢٦١
فدي: تَفَادَى ٥٧٣	غوط: غَايَطَ ٨٥٧، ٦٥٧
فَدَى، فِدَاءٌ ١٥٤	غول: غَوَّلَ ٩٩٩
فرا: فَرَأَ، فَرَأَ، فِرَاءٌ ٤١٥	غيد: غَادَهُ ١١٧١ ح
فرت: فَرَاتٌ ٨٤٤	غريض: غَاصَ ٤٨٢
فرتن: ابن قَرَتْنَى وأولاد فرتنى ١٣٧١	غيل: غَيَّلَ ١٧٧ ت
فرخ: فَرَخَ، فِرَاخٌ، أَفْرَاخٌ ٨٤ ت، ٦٦١	غَيْلٌ، غُيُولٌ ٨٦١ - ٨٦٠
	غَيْلَةٌ ١٧٦
	غيم: غَيَّمَ ٩٨٦

فصل: فَصْلٌ، فَيَصْلُ ح ١١٧٥	٤٣٧	فرر: فَرَّ يَفِرُّ
فضج: تَفْضُجُ، انْفَضَّجُ ح ١١٢٨	٤٣٧	فره يَفْرُهُ
فضض: فَضُّ ٤٢٧	٤٣٩	فِرَّ افِرُّ
فضفض: فضفاضٌ ٥٩، ٤٦٩	١٠٢٥	فرز: إِفْرِيزُ
فضل: فَضْلٌ، أَفْضَلُ ٨٥٣		فرس: فَارِسٌ، فَرْسانٌ، فوارسُ
فَضْلُ الإِزَارِ ٨٥٣	١٣٣٠، ٧٩٨، ٥٧٤	
فُضْلُ ٨٥٣	١٤٣٢، ١١٣	فرش: فِرَاشٌ، أَفْرِشَةٌ، فُرْشٌ
فطر: فَطَرَ ١٠٢٣	٢٥٧، ١٤٢٤ ح	فرض: فَرَضَ
فطس: فَطَسَ ٣٤٧	٢٥٧	فُرْضَةٌ
فغر: فَغَرَ ١٠٣٠	٢٥٧	فارِضٌ
فغم: فَغَمَ، فَغَمٌ ح ١١٥٤	١٣٦٥	فرط: فَرَطٌ
فَغَمَةٌ ح ١١٥٤	١٣٦٥ - ١٣٦٤	فارطٌ، فُرَاطٌ
فقر: فَقَرَهُ، فَقْرٌ ٤٦٠	١٤٤٤	فرع: أَفْرَعُ، فُرْعَانٌ
فَقَارَةٌ، فَقَارٌ ٤٦٠	٧٥٥، ٧٥٤، ٣٦، ١٦	فرغ: فَرَّغَ يَفْرِغُ
فقع: فَقَعَهُ ١٠٩٣		فرق: فَرَقَ، قَرَقَ، قَرِقٌ
فَقِيعٌ ١٠٩٣	٧٥٣، ٤٣٠، ٣٧٣	فُرْقَانٌ، فَارُوقٌ ٨٤٣
فكل: أَكَلُ، أَكَلٌ ٧٣	١٢٥٦ ح	فرهد: فُرْهُودٌ، فَرَاهِيدُ
فلت: أَفْلَتَ، أَفْلَتٌ ٤٤٩	١٣٥٧، ١٠٠٩	فري: فَرَى، فَرَى، أَفَرَى
فَلَوْتُ ١٤٤٩	١٠٠٩	مَفْرِيَةٌ
فلج: فُلِجَ فَالِجاً ٤٦٤، ١٥٦		فرع: فَرَعٌ ٣
فلذ: فَلَذَ، أَفْلَذَ ٤٥٩	٣	فَرِيعٌ
أَفْلَازٌ ٤٥٩	٣	فَرِيعٌ
فلس: فَلَسَ، أَفْلَسَ ٨٣		نسق: نُسِقَ، نَسَاقٌ
فِلَسْطُونٌ، فِلَسْطِينٌ ٦٣٤	٣٣٨، ٥٩٠، ٨٩١، ١٢٣١	
فلق: فَلَقَ، فَلَقٌ ١٤١	٣٨	فشل: فَشِلَ، فَشَلٌ
فَلَقٌ، فُلُقَانٌ ٧٧		

فَلَيْقُ ١٤١	فيض: فاض ٣٤٨
مُفْلِقُ ١٤١	القاف
فلل: فَلٌ ٤٥٦	قبح: قَبَحٌ، قَبَحٌ، قَبَحٌ، قَبَحٌ، قَبَحٌ، قَبَحٌ ١٢٩٦ ح
فَلَّلَ، الفلول ٤٤٦	قَبَحٌ، قَبَاحَةٌ ٦٤٤
فَلٌ ٤٥٧، ٤٥٥	قبح: انْقَبَحَ ١٢٧٢
فلو: فَلَا، اِفْتَلَى ١٤٨	قُبَحٌ ١٢٧٢
فتق: فَنَيْقُ ٦٠	قُبَاحٌ ١٢٣٦ ح، ١٢٧٢
فنن: أَفَانِيْنُ ٦٩٣	قبل: قَبْلٌ، قَبُولٌ ٩٥٧
فتو: فَنَّا ٩٩٥	قَبُولٌ ٩٥٧، ٩٥٣
فَنَّا، فَنَاءٌ ٢٨١	مُقَبَّلُ النعلين ١٠٥١
أَفَانِيَّةٌ، أَفَانٍ ١٤٣٧ وح	قتب: قَتَبٌ، أَقْتَابٌ ٤٣٠
فهق: فِهَيْقُ ٩٨٧، ٩	قتت: قَتَّتْ ٨٨٤
تَهَقُّ ٩٨٧	قَيْتِي ٧١٤
مُتَهَيِّقُ ٩	قتد: قَتَادٌ ٤٢٧
فهه: فَهٌ، فَهٌ، مُقَهَّهٌ ١٤٥	قتر: قَتَّرَ ٦٠٤
فود: فَادٌ ٣٤٧	قتل: قَتَلَ ٧٥٤
فوز: فَازٌ، فَوَزٌ ٣٤٧	قاتل ٣٢٩
مَفَازَةٌ ١٤٥	قاتلة، قَوَائِلُ ٥٧٤
فوظ: فَاظٌ، فَوَظٌ ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤٧	قتيل، مقتول ٩٧، ١٤٤، ٢٢٥، ٤٤٣، ٥٣٥
فوف: فُوْفَةٌ ٢٦٥	قتن: قَتَنٌ، قَتُونٌ، قَاتِنٌ ١١٥١، ١٠٤٢، ٧٨٦، ٦٥٥
تَفْوِيفٌ، مُفَوِّفٌ ٢٦٥	١٤٦٧ ح، ١٤٦٨ ت.
فوه: فَوَهَاءٌ ١٤٦٧ ح	قشم: قَشْمٌ ٥٨٧، ١٢٣٠
كلمته فوه أو فاه إلى في ٣٧٢	قحر: قَحْرٌ، قُحَارِيَّةٌ ١٣٥٢، ٣٣٥
فيا: أَفَاءٌ ١٠٤٤، ١٢٤٠ ح	
فَيٌّ ١٢٤٠ ح	
فَيْئَةٌ ١٠١٥	

فحط: فحوط ١٤٠٢، ٩٦٥	قَرْنِي: قَرْنِي ٥٩٥
فحصح: فُحِّح ١٤٢٣ ح	قوت: قَرَت، قَرَتْ، قُرُوت
فحل: إِنقَحَل، إِنقَحَلَة ١٣٥٢	١٤٦٧ ح، ١٤٦٨ ت
فحم: أَفْحَم، أَفْتَحَم ١٣٦٣	قَارِت، قَرَات ١٤٦٧ ح، ١٤٦٨ ت
فحم: ٣٣٥، ١٣٥٠ ح، ١٣٥٢	قرنح: قَرْنَح ١٤٤٣ - ١٤٤٢
مُفْحَم ١٣٥٢	قرح: قُرَح، قَرِيح، قَرَحِي، قَرَاخِي، مَقْرُوح
فُحْمَة ١٣٦٣	١٢٥٠ ح
قدر: قَدَر، أَقْتَدَر ١١٢٣	قَرَحَاء ٩٢٧
قَدِير، مَقْدُور ٤٤٣	قرر: قَرَّ، يَقَرُّ، قَرَار، قُرُور ١٤٢٨ ح
قدح: قَذَح، قَذَع ١٤٠٥، ٢٠٨ ح	قَرَّ، يَقَرُّ، قُرَّة ٧٥ ت، ٤٢٨، ١٤٢٨ ح
قَذُوع ٢٠٩، ٢٠٨	أَقَر ٧٥ ت، ٤٢٨
قدم: مِنْ قَدَام ٨٥ ت	قَار، تَقَار ١٣٣٣ ح
قَادِمَة، قَوَادِم ١٢٧ ت	قَار ١٣٣٣ ح
قدو: قُدُور ٧٢٣	قَر ٤٢٨
قدح: إِقْدَاع، مُقْدِع ٩١	مُسْتَقَر ٢٦١
قدعمل: قُدْعِمِلَة، قُدْعِمِلَة ٣٢٣ ت	قرط: قِيرَاط، قَرَارِيط، قُرَيْرِيط ٩٨
قذف: قَذَف، قَذَاف، مَقَافَة ٣٢٩	قرطعب: قِرْطَعْبَة ٣٢٣ ت
قَذَف ١٠٩	قرظ: قَرِظ، القَارِظَان ٢٢٠
مَقْدُوف ١٠٢٣	قرع: قَرَع ٣
قذل: قَذَال، أَقْذِلَة ٤٣٠	قرف: قَرَف، قَرَف ١٣٣٩ ح
قَذَالَان ٩٥٠	مُقَرَف ١٢٦ ت
قذى: قَذَى ٧٧٧	فرق: قِرْقَة ٦٨٨
قرا: قَرَأ، يَقْرَأ ١١٦	قرمد: مُقَرَمَد ١٣٢
قَرَّة، إِقْرَاء، قُرُوء ٣٦١ - ٣٦٠	قرمل: قَرْمَل، قَرْمَلَة ١٤٣٧ ح
قرب: قَرَب = قُرَب ١٠٩٤	قسط: قَسَط، أَقْسَط ١٣٣٠
قُرَب، أَقْرَاب ١٠٥٤ - ١٠٥٥، ١٣٩٦ ح	قسم: قَسِمَة، قَسِمَات ١١٠

قعر: مُنْفَعِرٌ ١٢٥٨	قَسِيمٌ ١١٠
قعرس: قَعَسَاءٌ ٥١	مُقَسَّمٌ ١١٠
مُتَقَاعِسٌ ٥١	قشع: قَشُعٌ، قِشْعٌ ١٤٤٥
قعرص: مُقَعَصٌ ٣٩١	قصب: قَصَبٌ ١٤٢٠ ت
قعر: أَقْعٌ، قُعَاعٌ ٨٤٤ - ٨٤٣	قصر: قُصْرَةٌ ٩١١
قعرع: قَعْقَعَةٌ ١٣٩٦ ح	مُقْصُورَةٌ ١١٢٢ و ح
قعر: قَعَوٌ ١٠٥١، ١٠٢٣	قصص: قُصٌّ ١٠١٨
قعر: اقْطَر ١٤٣٧	قُصْرٌ، قَصَصٌ ٦٩٢
قعر: قَفِيزٌ ٨٤٣، ٢٥٥	قصع: قَصَعَ صَارَتْ ٦٨٣
قعر: قَلْبٌ ٤٥٣ - ٤٥٢	قاصعاء ٣٥٢
قَلْبٌ ١٤٨٤	قصر: قَصَمَ، قَصُمٌ ١٣٣٨ ح
قعر: قَلَحٌ ١٤٧٣ ح	قصر: تَقْضَى = تَقْضُضٌ ٩٤٢
قَلَحٌ ١٤٧٣ ح، ٦٠٣	قصر: قُصِبٌ، قُصِبٌ، قُصْبَانٌ، أَقْصِبَةٌ ١٤٣٥، ٩٧٠، ٥٣٥، ٣٣٤، ٢٥٥
أَقْلَحٌ، قَلْحَاءٌ، قُلْحٌ، قُلْحَانٌ	قضي: قُضِيَ عَلَيَّ ٤٧
٦٠٣، ١٤٧٣ ح	قطب: قَاطِبَةٌ ١٣٧٥ ح
قعر: أَقْلَحِمٌ، مُقْلِحِمٌ ١٣٥٢، ٣٣٥	قطر: قَطَرٌ، تَقَطَّرَ ٦٠٤
قعر: قَلَحٌ، قَلَحٌ، قَلَحٌ ١٤٧٣ ح	قطع: قَطِيعٌ ٢٥٦
قعر: قُلْفَةٌ، أَقْلَفٌ ١٢٢٨، ٢٤٠ ح	قطم: قَطَامٌ ٥٩١
قعر: قُلٌّ ١٣٦٢ ح	قطن: قِطُونٌ ٣٨٨
قعر: قَلَى، يَقْلَى ٧٥٥ - ٧٥٤	يَقْطِينٌ ٧٩٥
قعر: الْقَمْرَان ١٨٧	قعر: قَعْبٌ، مُقَعَّبٌ ١٠١٤
قَمْرِيٌّ ١٠٢٨	قعد: قَعَدَ ٧٥٤
قَمِيرٌ ٧٩٨	قَعْدَكَ اللهُ، قَعِيدَكَ اللهُ ١١٨ ت
قعر: قَمَعٌ، قَمَعٌ، انْقَمَعَ ١٣٢٦ ح	قَعْدَةٌ ٣٣٩
قعر: قَمَقَامٌ، قَمَائِمٌ ١٢٥٩ ح	قَعْدَةٌ ٥٦٦
قعر: قَمِلٌ ٥٩٣	قَعِيدَةٌ ٣٣٩

قَمَن: قَمْنٌ، قَمِينٌ، قَمِينٌ ٨٨٣، ٣٤	قَوَّامٌ ١٩٢
قندل: قُنْدِيلٌ، قُنْدِيلٌ ٩٠٣	قَائِمٌ، قِيَامٌ ٦٦١
قنط: قَنْطٌ، قَنْطٌ ١٥٥	مُقَامٌ ٢٦١
قنطر: قَنْطَرَةٌ ١٣٠	قيد: مُقَيِّدٌ ٢٦١
قنع: مُقْنَعٌ، مُقْنَعَةٌ ١٠٢٧، ١٤٢٠ ت	قيض: قَيْضٌ ١٠٠٣، ٦٧٥
قنقل: قَنْقَلٌ ١٢٣٦ ح	قِيط: قَيْطٌ ٣٨
قنو: قَنَى، قَنِي ٢٩٢	قيل: قَالَ، تَقِيلُ، قِيلٌ، قِيلُولَةٌ، قَائِلَةٌ مَقِيلٌ ١٤٠٤ ح
أَقْنَى، أَقْنَى ٢٩٢	
قَنَاءٌ، قَنَاءَةٌ ١١٤٩ ح	
قَنَاءٌ، مُقْنٌ ١١٤٩ ح	
قَنِيَّةٌ، قَنِيَانٌ ٢٩٢	
قوب: قُوبَاءٌ، قُوبَاءٌ ٩٦٣	
قود: قَادٌ، قَائِدٌ ٧٢	
أَقُودٌ ٧٢	
مُتَقَاوِدٌ ٧٢	
مُتَقَادٌ ٧٢	
قوس: قَوْسٌ ٢٨٩	
قَوْسٌ، قَيْسِيٌّ ٨٠٧	
القَيْسِيُّ المَاسِيخِيُّ ٩٣٥	
قول: قَالَ، تَقُولُ ٤٥٦	
قال، قَائِلٌ ١٠٨٩	
قَاوَلٌ قَوَالًا ٨٣٩	
قوم: قَامَ قِيَامًا ٨٣٩	
قَامَ قَائِمًا ٤٦٤، ١٥٦	
قَوْمٌ، أَقْوَامٌ ١٣٥	
قَوَامٌ، قَوَامٌ ٨٣٩	

الكاف

كَب: كَبَةٌ ١٤٨٥	
كبد: كَبَدٌ ١٣٩٤ ح	
كبر: كَبَرٌ ٨٦١	
الله أَكْبَرُ ٨٧٧ - ٨٧٦	
أَكْبَرُ، أَكَابِرُ ٩٠٥، ٧٣	
كبس: كَبَسٌ، أَكْبَسُ، كَبَسَاءٌ ١٠٢٥	
كبو: كَبَا، كَبَوَةٌ ١٢٤٦ ح	
أَكْبَى ٢٧٥	
كتب: كَتَبَ ١٣٢٨	
تَكْتَبُ ١٢٦ ت	
كِتَابٌ ١٣٢٨، ١٢٦ ت	
كَيْبِيَّةٌ، كِتَابٌ ١٣٢٨، ١٢٦ ت	
كَيْبِيَّةٌ خَضْرَاءُ ٧٣٧	
مَكْتُوبَةٌ ١٢٦ ت	
كُتِبَ، أَكْتُبُ، كُتِبَ، كُتِبَانٌ ١٤٣٥، ٥٧١، ١٤٣٥	
كحل: كَحَلَ ١٤٠٢، ٩٦٥	

كرب: كَرَبَ يَفْعَلُ ٢٥٢	كف: كَفَّ، كُفَّ ١٠٣٦
كرب أن ٢٥٣	كلب: كَلَبَ، كِلَابٌ ١٠٤٣، ٧٨٧، ٦٦١، ٧٦
كرث: كُرَاثٌ ١٠٢٠	كَلَابٌ ١٠٢٣
کرد: كَرَدَ، كَرَدَنَ، كَرَادِنُ ١٣٤٢ ح	كلس: كَلَسَ ١٢١٠
کردم: كَرَدَمَ، كَرْدَمَةٌ ١٣٣١	كلم: كَلِمَ، يُكَلِّمُ ٣٧
كرسع: كُرْسُوعٌ ٨٧٤	كَلَمْتُهُ فَاهُ أَوْ فُوهُ إِلَى فِيٍّ ٣٧٢
كرض: كِرَاضٌ ٢١٧	كَلَمَ، كَلُومٌ ٧١٥، ٣٧
كرع: كُرَاعٌ، أَكْرَعُ ١٤٣٢، ١١٢	كَلَامٌ، تَكْلِيمٌ ١٢٥١
كرفا: كِرْفِيٌّ، كِرْفِيَّةٌ، كِرَافِيٌّ ٣٢٣	كمع: كَمِعَ، كِمِيعٌ ١٤٠٣
كرم: كَرَمَ، كَرِيمٌ ٨٦١، ٧٥٣، ٦٤٤	كمم: كِمَ، كِمَامٌ، أَكِمَامَةٌ ٩٢٩
كَرَمٌ = كَرَمٌ ١٠٩٤	كند: كَنَدَ، كَنُودٌ، كِنْدَةٌ ١٤٢٧ ح
كَرَمٌ ١٢٥١	كنس: كُنَسَ ٨٦٥
كريمَةٌ، كِرَائِمٌ ٢٩٢، ٢٤٧	كناسٌ، كُنَسٌ ٨٦٥، ٤٤ ت
مِكْرَامٌ ١٢٢٥	مَكْنِسٌ، مَكَائِسٌ ٤٤ ت
مَكْرَمَةٌ ٢٤٧	كف: تَكَافَفَ ١٢٦٨ ت
كرنف: كِرْنَافَةٌ ٣١١	كَفَفٌ، أَكْنَفٌ ٧
كرو: كَرَوَانٌ، كِرَوَانٌ، كَرَى ٥٧٢ - ٥٧١	كنن: كَنَنَ، مَكْنُونٌ، أَكَنَ، مَكْنٌ ٣٨٦، ٩٥١
كسر: كَسَرَ، أَكْسَارٌ ٢٠٣، ١٦٩	كنهر: كَنَهَرَةٌ ٣٢٣ ت
كِسْرَةٌ، كِسَرٌ ٧١٨، ٤٦٠	كني: كُنِيَ ٨٥٨
كشح: مَكْشُوحٌ ١١١٨	كُنْيَةٌ ٨٥٨
كشف: أَكْشَفَ، كُشِفَ ١٣٠٩	كهـ: كَهَامٌ ١١٢٦
كعب: كَعَبٌ، كِعَابٌ ١٠٤٣، ٧٦	كود: كَادَ ٧٥٣
كاعِبٌ، كَوَاعِبٌ ١٤٠٣، ٧٩١	كَادَ يَفْعَلُ ٢٥٢
كفا: تَكَافَأَ ٨٨	كَادَ أَنْ ٢٥٣
كُفَرٌ، كُفْرٌ، كُفْرٌ، كِفَاءٌ، كَفِيٌّ، أَكْفَاءٌ ٥٨٦، ٨٩، ٨٨	كوس: كَاسٌ، كَوَسٌ ١٤٣٢ ح

كوع: كُوع ٨٧٤
 كوم: كُوماء، كُوم ٦٥٤، ٦١٧
 كوي: كُواء ١٠٩٩ ح
 كيل: كالوهم، كالوا لهم
 ٤٧، ٤٨٣، ٩٧١، ١٤١٩
 لاد: لَدَد ١٢٦٠، ٦٠٠
 لحي: لِحاء، مَلَحاة ١٦٤
 لدد: لَدَد ١٠٨٠ ح
 لَدَد، لَد ٥٥ - ٥٦، ٩٥٢ - ٩٥٣،
 ١٤٠٥، ١٠٨٠ ح
 لذع: لَذَع، لَذَعَة ٧٠٢
 لزب: لَزَب ٢٦٠
 لزم: لَزِم ٢٦٠
 لسن: لَسَن، لَسَن ١٣٨٠ ح
 لسان، ألسن، ألسنة ١١٢ - ١١٣، ١٤٣٢
 لطم: لَطِمَة، لَطَائِم ١٣٥٧، ٨٦٦، ٥٣٨
 لعج: لَعَج ١٤٢٠
 لغب: لَغَب ٩٧
 لاغب، لُغوب ٣٨٦
 لغم: مَلَاغِم ١٠١
 لفت: لَفَت، لَفَت ١٢٩٧ ح
 لفع: أَلْفَع، مُلْفَع ١١٧٢ ح
 لفع: تَلْفَع، التَفَع، مُتْلَفَع ١٤٠٣
 لفف: لَفَف ٧٦٢
 ملَف ٢٧٧
 لقع: لِقَعَة، لِقَع، لِقَاح ١٢٠٢ ح
 لِقَاح ١٣٦٦، ٤٢٦
 لقع: لَقَع ٧٠٠ ح
 لقم: تَلْقَمَة، تَلْقَامَة ١١٦٠ ح
 لقي: لَقِيَ ٨٤٣
 ألقى ألقى ٨٤٢ - ٨٤٣، ٤٥٢

اللام
 لا: بدا كـ لا ٩٥١
 لام: لَوَام ٩٧
 لئيم راضع ٧١٤
 لاو: لأواء ١٤٣٥
 لبث: لَبِث، أَلَبَث، لَبَث، لَبْثَة ١٣٠٠ ح
 لبد: لَبَد ١٢٣٠ و ح
 لبدَة، لَبَد ٣٤١
 دُو لَبَد ٣٤١
 لين: ابن لبون ١٤٧٦
 لثم: لَثَم ٦٥٢
 لثغ: لَثَغَة ٧٦٢
 لجف: لَجَف، تَلَجَف، لَجَف ١٤٤
 لجلج: لَجَلَج، مُلَجَلَج ١٠١٣، ١٤٥
 تَلَجَلَج ٢٢
 لَجَلَج، لَجَلَج ٢٢
 لجم: المَلْجَم البصري ٢٥٥
 لجب: لُجِب، مَلْجُوب ٤٠٦
 لحد: أَلْحَد، مُلْحَد ١٢٢٤ ح
 ملحادة ١٢٢٥
 لحم: لَحِم ٢٨٧

لوم: ألام ٤٦٦	لوع: لُوعَ لُوعَةً ٥٩٠ ح
لون: لَوْنٌ، أَلَوَانٌ ٢٦٥	لُوعٌ، لُوعٌ ٣٣٨، ٣٣٩، ٥٩٠
لوي: لَوَى ١٤٣٤ ١٢٣٧، ٨٩١
ألوى ١٤٣٤، ١٢٦ ت	لُوعُ ابْنُ لُوعٍ ٣٣٨
لوى ٣٢٥، ١٢٦ ت	لُوعِيَّةٌ ٣٥٣، ٣٣٨
لواء ٣٢٥	أَلُوعٌ، لُوعَاءٌ ٣٣٨
ملوئية ٢٥٥	لكن: لُكْنَةٌ ٧٦٩-٧٦٧، ٧٦٢
ليت: لَيْتٌ ١٠٠٧	لمس: مُلَامَسَةٌ ٨٥٧، ٦٥٦
ليل: لَيْلٌ أَلَيْلٌ ١٠١٣	لمع: لَمَعٌ، مُلَمَّعٌ، مُلَمَّعٌ ١٣٨١ ح
لَيْلٌ جَدِيدٌ ١٠١٣	أَلَمَعِي ١٤٠١
لَيْلُهُ غَيْرُ نَائِمٍ ١٣٥٦	لم: لَيْمَةٌ، لَيْمٌ ٦٤٣
لَيْلِكَ قَائِمٌ ٢٨٥	مَلْمُومَةٌ، مُلَمَلَمَةٌ ١٤٢٥ ح
الميم	
ماق: مَاقٌ، مَاقَةٌ ١٧٨ - ١٧٧	لهج: لَهَجٌ، لَهْجٌ، مُلَهَجٌ ١٩٤
متع: إِمْتَاعٌ ١٤٠٢	لهزم: تَلَهَّزَمَ ٦٠٢
متن: مَتْنٌ ١٠١٦	لهو: لَهَا، لَوِي ١٤٠٠
متينٌ ٣١٨	ملهى، مَلْهَيَان ٩٦٣، ١٣٣
مثل: مَثَلٌ، مَثُولٌ ١١٨٦ ح	لوث: لَاثٌ، لَوْتُ ٢٠١
مَثَلٌ ١١٨٧ ح	لُوثَةٌ ٢٠٢، ٢٠١
مَثَلَةٌ، مَثَلَةٌ، مَثَلَاتٌ ١١٨٦ ح، ١٤٧٠ ح	أَلَوْتُ ٢٠١
مجد: أَمَجَدٌ ٢٧٦	مَلُوثٌ ٢٠١
اسْتَمَجَدَ ٢٧٦	لوح: لَاحٌ، أَلَاخ ٨٤٠
محص: مَحْصٌ، التَمَحِصُ ٢٧٧، ١٢٦١ ح	لُوحٌ، لُوحٌ، لِيَاخ ٨٧٢
محض: مَحْضٌ، مَحْضٌ ٣٢٠ - ٣١٩	لوذ: لَازِدٌ، لِيَاذ ٨٤٠
محو: مَحْوَةٌ ٩٥٤	لاوذ، لَوَاذٌ، مُلَاوَذَةٌ ٨٣٩
مخض: مَخَاضٌ، مَخَائِضُ ١٣٥، ٤١٦	لوع: لَاعٌ، لَوَعَةٌ ٣٩١
ابن مخاض ١٤٧٧	لَانَعٌ، لَاعٌ ٣٩١

مدد: أَمَدٌ، مَدَدٌ ١٢٩٧ ح	مشج: مَشِيجٌ ١٠١٧
مده: مَدَه = مَدَح ١٠٥١	مشش: مَشْ، مَشُوش ٦٧٧
مذقر: اَمَذَقَر ١١٣٥ وح	مصر: مَصِيرٌ، مُصْرَانٌ ١٤٣٥
مذي: مَذَى ٧٧٧	مضي: مَضَى، مُضِيٌّ، مَضَاءٌ ١٠٨٨
أَمَذَى ٧٧٧	مظع: مَظَع ٩٨
مَذَى ٧٧٧	معد: مَعَدٌ ١٣٤٥
مَذَاءٌ ٧٧٧	معز: أَمْعَزُ، مَعَزَاءٌ ٧٢، ٨٧٥
مرأ: إِمْرَأَةٌ، نِسَاءٌ ١٣٥	ممع: مَعْمَع ١٤٤٢
مَرَّةٌ = إِمْرَأَةٌ ٧٧٢	مغت: مَغَتْ، مُمَاعِثَةٌ ١٦٤
مرج: مَرَج ٥٢٣	مكر: مَمْكُورَةٌ ٧٩١
مرخ: مَرُخ ٢٧٥	ملح: مِلَح ٦١٩، ٨٤٤
مرد: مُرْدِي ١٠١٨ ت	مالج، مَلِجٌ، مَمْلُوحٌ ٨٤٤
مرر: مُعَر ٩٧	ملخ: مَلَخ، مَلُخٌ، مَلُوحٌ ١٣٣
مرس: مَرَسَةٌ، مَرَسٌ، أَمْرَاسٌ ٩٩٢، ١٠٢٥	ملذ: وَلُذٌ، مَلَذَانٌ، مَلَاذَةٌ ١٣٩٥
مرع: أَمْرَع ١٤٤٢	ملس: مَلَسَ، مَلْسٌ، مَلَسَى ١٢١٠، ١٢٧٢
مرق: مَرَق ١١١٠	ملك: مَلَكٌ، أَمَلَك ٥٩٢ - ٥٩٣
مري: مَرَى، مَرِي ٧٢٠ - ٧٢١، ٩٦٨	مَلَكٌ، مَلَكَةٌ، مِلْكَانٌ، إِمْلَاكٌ، مِلَاكٌ ٥٩٢ -
١٣٨٦	٥٩٣
مزج: مَوَزَجٌ، مَوَارِجَةٌ ٩٣	منا: مَنِيَّةٌ ٧٧٨
مزن: مَزَنٌ، مَارِزٌ ٧٥١ ت	منن: مَنَن ١١٥٢
مُزَنَةٌ، مَزَن ٩٤٩	مَنِينٌ، مَمْنُونٌ ١١٥١ وح، ١١٥٢
مزي: مَزِيَّةٌ ١١١٤	مني: مَنَى ٧٧٧ - ٧٧٨
مسخ: الْقَيْسِيُّ الْمَاسِيخِيَّاتُ ٩٣٥	أَمْنَى ٧٧٧
مسس: مَسُوسٌ ٨٤٤	مَنَى ٧٧٧
مسع: مَسَع ٩٦٦	مَنِي ٧٧٧
مسك: مَسَكَةٌ، مَسَكٌ ٨٧٤	مَنِيَّةٌ ٧٧٨

مهر: مَهْر، مُهَرَّ	٦٥٥	نبو: نابِي = ناب	١٤٠٩
مَهِيرَة، مَهِيرَات	٦٥٥	نتح: نَتَح	٣٢٢
مَمْهُورَة، مَمْهُرَة	٦٥٥	نتق: نَاتِق، مِتَاق	١٢٧ ت
مهه: مَهْمَة، مَهَامَة	١٤٥٨ ح	نتن: نَتَن، أَتَن	١٠٠٤
مَهَاة	١٠٢٢	نثر: نَثَرَة	٤٧٢
مهو: مَهَاة، مَهَا	١٠٢٢، ٧٩١، ٧٩٠	نحب: أَتَجَبُ الأولاد	١٧٥
موت: مات، أَمَاتَه الله	٤٨٣	نجد: أَتَجَد، نَجَد	٢٠٣، ٦٣
مور: مار، مَوْر	١٣٧٩ ح	نَجَد، أَتَجَد	١٤٠٥، ٤٩٧، ٢٠٣
مَوْر	٤١٣	نَجَد، نَجَد، نَجَد	١٣٩٤ ح، ١٣٠٩ ح
موم: مَوْم	١٤٤٣ ح	نَجَد	١٠١٩
مَوْمَة	٢٦٠	نَجْدَة	١٣٩٤ ح، ١٣٠٩ ح
موه: ابن ماء	١٤٧٧	نَجَاد	١٤١٣، ١٠٤٣
ميع: مَيْعَة	١٣٨٤ ح	مِنَجَاد، مَنَاجِد	٣٢٦
ميل: مَيْل، مَيْل	١٣٦٨	نجد: نَجَد	٦٣٥
أَمِيل	١٣٠٩	ناجد، نَوَاجِد	١٠٢٤، ٦٣٥
<hr/>		نجم: أَتَجَم	١٠٣٠
نأي: نَأَى، أَنَأَى	٤٨٢	نَجَم، نُجُوم	٧٩٦، ٧٩٥، ٢٩٣
نَاني = نَأَى عني	٤٨٢	نحو: نَجَا، أَتَجَى	٦٥٧
نبا: نَبَاة	١٤٣	نَجَى، نَجْوَة	١٥٠٤
نبيء، نُبَاء، نَبِيء، أَنَبِيَاء	٩٠٨	ناج	١٩٧
نابِي	١٤٠٩	نَجِي	٣٦٩
نبح: نَبَح، اسْتَبَح	١٤٠٦	نحاس: نَحَاس	٤٧٧
نبد: نَبَد، نَبَد، نَبَد، مَنَبَد	١١٧٥ ح، ١١٣١ ح	نحص: نَحُوص، نُحْص	١٠٥٨
نبح: نَبَح، نَبَعَة	٩٧، ٤٤٥	نحضر: نَحْض	١٠٢٣، ٧١٥
نبل: نَبَل، نِبَال	١٢٧ ت	نحو: أَتَحَى، أَتَحَى	١٣٨٠ ح
نَبَل	٩٥		

نصر: ناصر، نصّر، أنصار، الأنصار	منحاة، مناح	٩١٤
٨٤٦، ٦٦٧	نحي: نحي	٣٢٢
نصص: نص، نصّ، نصّ	نخر: ناخر، ناخرة	٣٤٥
١١٥٣ ح	ندب: ندب، ندب، ندوب، أنداب	١٣٨٤ ح
نصف: أنصف، أنصاف، نصّف، نصّفة	ندر: ندر، ندر، نادر، نادرة، نوادر	١٤١١ ح
١١٦٣ ح	ندل: نذل، نذل	٢٤١ - ٢٤٢
تناصف، تناصف	منذل، منذلي	١٠٢١
٤٩، ١١٦٣ ح	نرمناي	١٤٢٠، ١٠٢٦
نصل: تنصل	نرح: نرح الشيء ونرحته	٤٨٢
١١٢٤	نزل: نزل، ذو نزل، نزل	٢٢٤
نصو: تناصي، نصاء، تناص	نزال	٥٨٧، ٥٩٢
١٢٧	انزل	٥٩٢
نضج: نضج	نسا: نسا، نسا، ناسي، نساء، نسي	٥٧٧
٢١٧	نسب: نسابه	٢٤٨، ١٠٩١
نضح: نضح	نسر: نسر، نصور	١٠١٣
٩٢٠	نسع: نسع	٩٦٦
نضد: نضد	نسل: نسل	٤٧٤
١٢	نسم: نسم، مناسم	١٨٦
نضد	نسي: نسي	١٠١٨
١٢	نشع: نشع، نشوح	٦٨٣
نضد، منضود	نشد: نشد، نشدان، ناشد	١٤٢ - ١٤٣
١٢	نشدتك الله	١١٣١ ح، ١٢٥٠ ح
١٢ - ١١	أنشد، منشد	١٤٢ - ١٤٣
نضو: نضا	نشذك الله	١١٨
٢٥٠	نشر: نواشر	١١٣، ١٤٠٣
نضو، أنضاء	نشش: نشش	١٢٩٠
٤٥٧		
نضي، أنضية		
٧٩		
نظر: نظرة		
١١٨١ ح		
نظرة، نظر		
١١٨١ ح		
نظار		
٥٨٩		
نظائر		
٩٧		
نعج: نعمة، نجاج		
٧٨٧		
نعس: قلة النعاس		
١٧١		
نعل: نعلان		
١٤١٩		
نعم: نعم		
٧٥٤		
نعم، أنعام، أناعيم		
١٣٥		

نقل: ناقل، يقال..... ١٤٠٢ ح	النعامي..... ٩٦٨
نقل..... ١٤٠٢ ح، ٦٠٠	نعي: نعى..... ٢٠٣
منقلة..... ٦٠٠	نغر: نغرو..... ١٢٣٠
نقم: نقم، نقيم..... ١٠٧٩ ح، ١٥٥	نغر: نغر، نغرو، نغور..... ١٣٨١ ح
ناقم..... ١٠٧٩ ح	نغير..... ١٣٧٩، ٤٣٤
انتقم..... ١٠٨١ ح	نغري، نغرية..... ١٠١٠
نقمة، نقيم..... ١٠٨١ ح	نقض: نقض..... ٧٩٩
نكا: نكأ، نكأ..... ١٣٢٦ ح، ٢٠٤ ح	نفضة..... ٧٩٩
نكب: نكب..... ٧١٧	نق: يفاق..... ٢٥١
نكباء، نكباوات..... ١٤٠٦، ٩٥٣، ٥٦٩	ناقواء..... ٣٥١
نكت: نكت..... ٦٠٤	نقل: نقل..... ١٣٥١
نكح: نكح..... ٦٥٦-٦٥٥	نقل، أنقل..... ١٣٥١
نكس: نكس، نكس..... ١٢٣٩ ح، ٣٢٦	نوقل..... ٨٠
نكس..... ٣٢٦-٣٢٥	ننصف: ننصف، ننائف..... ٣٣٣
ناكس، نواكس..... ٥٧٥	نقب: نقب..... ٦٧١
نكط: نكط..... ٧٨٤	نقب..... ٧٨٧
نكف: نكف، نكف..... ١١٢٨ ح	نقح: نقح..... ٨٤٤
نكى: نكى، نكايه..... ١٣٢٦ ح، ٢٠٤ ح	نقد: نقد، نقد..... ١٤٢٠
نمر: نمر..... ١١٨٩ ح	نقد..... ١٤٦٧ ح
نمرق: نمرقة، نمارق..... ١٣٦٩	نقد: نقيذه، نقائد..... ٢٤٦
نمل: أنملة، أنملة، أنامل..... ١٤٣٠ ح	نقر: نقر..... ٦٩٣
نمى: نمى، أنمى..... ١٢٧ ح	نقرى..... ٩٥٨
نهج: نهج، نهوج، منهج، مناهج..... ١٢١٨ ح	نقض: نقض..... ١١٩
نهر: نهر..... ٦٩٢	نقع: نقع..... ٦٨٤
نهارك صائم..... ٢٨٥	نقع..... ٦٨٤
نهر: نهر، نهر..... ١٤٢٤ ح	

نَهَق: نَهَيْقُ ٣٦٩	مُنِيْمٌ ١١٠، ١٤٠٨	
نَهَل: نَهَلٌ ١٢١، ١٢٧	نوى: نَوَاةٌ ١٢٩٠	
نَاهِلٌ، نِهَالٌ، نَوَاهِلُ ١٢١، ٥٦٦ - ٥٦٧	نَوَى ١٠٩	
نَهَنه: نَهْنَه ٩٨٩	نِيَّةٌ قَذَفَ ١٠٩	
نَهَى: نَهْيٌ ١١٥٢	نِيب: نَابٌ، نَيْبٌ ٤٠٥، ٦٨٠ - ٦٨١	
نَوَا: نَاءٌ ٢٨٣، ٤٧٥، ١٣١١، ١٤٣٥	الهَاء	
نَاوَأ، مُنَاوَأَةٌ ١١٥٧، ١٤٣٢	هَب: هَبٌ، هَبِبٌ ٨٠٠، ٩٦٤	
نَوءٌ، أَنْوَاءٌ ٩٢٧، ١٤٣٤ - ١٤٣٥	هَبَذ: مُهَابِذٌ ٧١٥	
نوب: نَوُوبٌ، تَوُوبٌ ٨١	هَبَط: هَبَطٌ، أَهْبَطَ ٤٨٢	
نوح: نَاحٌ ١٠٢٩	هَبَعَ: هَبَعَ ٩٦٦	
نَاوَح ٥٦٩	هَبِعَ ٩٦٦	
تَنَاوَح ٩٧٢، ٥٦٩	هَبَز: أَهْبَاءٌ ١١٥١	
نُوح ١٢٧٩	هَبَوَةٌ، أَهْبَاءٌ ١١٥١	
نَائِحَةٌ ٩٧٢، ٥٦٩	هَمَم: أَهْمَمُ ١٤٢	
نوخ: تَنُوخٌ ٢١٦	هَجَر: هَجَرِي ٧١٤	
نور: تَنَوَّر ١٤٠٦	هَجَم: هَجَمٌ، مَهْجُومٌ ٢٩٨، ٩٢٦	
نَارٌ، أَنْوَرٌ، أَنْوَرٌ ٦٠٩، ٧٩٨	هَجَن: هِجَانٌ ٢٦٥، ٨٧٣	
النَّيرَان ١٨٧	هَجِنٌ ٦٥٠، ٦٥١	
نوس: نَاسٌ، نَوَسٌ ١٤١٤	هَذَا: هَذَءٌ ١٠٢٠	
نوش: نَاشٌ، تَنَاوَشَ ١٣٥٨	هَدَج: هَوْدَجٌ ٣٨٢	
نوق: نَيْقٌ ١٢٧٧	هَدَر: هُدْرَةٌ ٢٩٥	
نوم: نَامٌ، نِيَامٌ ٨٤٠	هَدَم: هَدَمٌ ١٤٠٣	
نَوْمٌ ١٢٥١، ١١٧٦	هَدَن: هَدَنٌ، هَادَنٌ، هُدْنَةٌ ١١٣٢	
قلة النوم ١٧١	هَدَى: هَدَى، هُدَى ٢٨٧، ٤٢٩	
نِيمة ١٣٦٤، ٥٦٦	أَهْدَى ١٠٨٠	
نَوْمٌ ٦٤٤	تَهَادَى ٧٩١	

هوى: هَوَى ٤٣٠، ٣٧٣	هَذِيَّةٌ، هَذِي ١٠٨٠ ح
هَوٍ ٤٣٠، ٣٧٣	هَادٍ ٤٢٩
هَوَى، أَهْوَاءُ ٤٣٠	هَرَج: هَرَجٌ، هَرَجٌ ١١٧٥ ح
هَوَاءٌ، أَهْوِيَّةٌ ٤٣٠	هَرَر: هَرَرٌ، هَرَرٌ ٤٠٣، ٤٣٧، ١٢٧٦ ح، ١٢٧٩
هَوَاءَةٌ، مَهَارٍ ٨٧٢	هَرِيرٌ ١٢٧٦ ح
هَيَا: هَيَاً = هَيَاةً ٧٧٢	هَزَز: إِهْتَزَّ ٢٤٤
هَيْب: أَهَابٌ ١٢٨٩، ٤٤٤	هَشَم: هَشِيمٌ، هَشِيمَةٌ ١١٣، ٦٣
هَابٌ، هَائِبٌ ١٠٨٩	هَاشِمَةٌ ٦٠٠
هَيْج: هَيْجٌ، هَيْجٌ ١٣٨١ ح	هَصْر: هَصْرٌ، هَصْرٌ ١٢٢٥
هَيْجَاءٌ، هَيْجَا ١٤٠٥، ١٤١٢ ح، ١٤١٣	هَفَف: مَهْفَفٌ ١٤٣٨
هَيْر: هَيْرٌ، هَيْرٌ ٩٥٧	هَقَب: هَقَبٌ ٣٥٨
هَيْض: هَاضٌ ١٥	هَقَط: هَقَطٌ ٣٥٨
مَهِيضٌ ١٥	هَلَع: هَلَعٌ، هَلَوَعٌ، إِهْلَاعٌ ١٠٩٢
هَيْم: أَهْيَمٌ، هَيْمَانٌ، هَيْمَاءٌ، هَيْمٌ ٦٨٣	هَلَك: هَالِكٌ، هَوَالِكٌ ١٣٣٠، ٥٧٤
الواو	
وَاب: وَابٌ ١٠١٤	هَلَل: اسْتَهَلَّ ٤٢٧
وَاد: وَادٌ، أَتَادٌ ٦٠٩	تَهْلِيلٌ ١٢٤٢
وَائِدَاتٌ ٦٠٤	هَمَل: أَهْمَلٌ ١٣٥
وَبَر: وَبَرٌ، وَبُورٌ، أُبُورٌ ٢١٤ - ٢١٥	هَمَلٌ ١٣٥
وَتَر: وَتَرٌ، أُوتَارٌ ٢١٣ ت	هَمَم: هَمٌ ١٤١٥ ح
وَتْن: وَتْنٌ، وَتْنٌ ٤٠٥، ٦٨١	هَنَا: هَنَا، هَنِيئًا لَهُ ١٤٣٨
وَجَب: وَجَبٌ، وَجِبٌ ١٣٨٤ ح	هَنْد: مَهْنَدٌ ٦٨٢
وَجَد: وَجَدٌ، جَدَةٌ ٧٤٨	هَنَف: تَهَانَفٌ ١١٨٧ ح، ١١٨٥
وَاجِدٌ ٧٧٥	هِنَافٌ، مَهَانَفَةٌ، تَهَانَفٌ ١١٨٥ ح
وَجَع: وَجَعٌ ١١٥، ٦٥٨	هَوَج: هَوَجٌ، هَوَجَاءٌ، هَوَجٌ ٨٥٣
	هَوَم: هَامَةٌ، هَامٌ ٨٠٧، ٤٨٠، ٣٦٨
	هَوَن: هَانٌ ١١٥

٦٢٨ وراء	وجف: وَجَفَ، وَجَفَ ١٣٣٨ ح
١١٣٦ ح وزر: وَزَرَ، وَزَرَ	وجيف ١٣٣٨ ح، ١٩٧
٣٥٠ وزع: وَزَعَ، أَوْزَعَ	وجل: وَجَلَ ٧٤٨، ٦٥٨، ٣٥٠، ١١٥
٤١٦ وزغ: أَوْزَغَ	أَوْجَلَ ٨٧٦
١٥٦ وزن: وَزَنَ	وجه: وَجَهَ، وَجُوهُ، أَجْوَهُ ٨١
وزنوهم = وزنوا لهم	تُجَاهَ ٢٢٩
١٤١٩، ٩٧١، ٤٨٣، ٤٧	وحد: وَاحِدٌ ٧٥
٢٢٨ اَتَزَنَ، اِيَتَزَنَ	وحل: وَحَلَ ٧٤٨، ٦٥٨، ٣٥٠، ١١٥
٤٣٠ وسد: وَسَدَ، إِسَادَةُ	وخذ: وَخَذَ، وَخَذَانُ، وَاخِذْ ٧٥
٧٥٥، ٧٤٨، ١١٦ وسع: وَسَعَ، يَسَعُ	وخز: وَخَزَ، وَخَزَ ١٤٢٥ ح
١١٤٥ وسق: وَسَقَ، اسْتَوْسَقَ	ودع: اِتَّدَعَ، اِيَتَّدَعَ ٢٢٨
٨٤٣، ٢٥٥ وسق، أَوْسَقَ	مُسْتَوْدَعٌ ٤٧٢
١٠٩٢ وسل: تَوَسَّلَ	ودق: وَدَقَ ٨٤١
١٠٩٢ وَسَيْلَةً، وَسَائِلُ	وَدَقَ ٩٩٣، ٨٤١
٧٠٢ وسم: وَسَمَ، وَسَامَةً، وَسِيمٌ	ودي: وَدَى ٨٦٣، ٧٧٧
١٤٤٣ وَسَمِيٌّ	أَوْدَى، مُودٍ ٧٧٧، ٣٣١
٤٧١، ١٩٢ وسن: سِنَّةٌ، سِنَاتٌ	دِيَةُ الْمُشْعَرَةِ ١٨٨، ١٨٤
١٣٩٦ ح، ٢١ وسى: وَاسَى = آسَى	وذح: وَذَحَ ٨٧٤
٥٧٧ وشب: أَوْشَابٌ	ورث: تَرَاثٌ ٢٢٩
١٣١٦ ح وشح: وَشَحَ، وَشِيحَ	ورش: وَرَشَانُ ١٠٢٨
٤٣٠ وشح: وَشَحَ، إِشَاحَ	ورع: وَرَعَ ٢١٦
٢٥٣، ٩٨ وشك: أَوْشَكَ، يُوشِكُ أَنْ	وَرَعَ ٢١٦
١٢٤٧ وَشَكَ، مُوْاشِكُ	ورق: أَوْرَقُ ١٠٥٥، ٨٤١
٢٥٣، ٩٨ وَشِيكُ، أَوْشَكَ	ورل: وَرَلَ، وَرْلَانُ ٥٧١، ٧٦
٨٦٣ وشى: وَشَى	ورم: وَرِمَ ٧٤٨، ٦٥٧، ١١٦، ١١٥، ١٦
٦٤٤ وصل: وَصَلَ	ورى: أَوْرَى ٢٧٥

وَعَدَ: وَعْدَةٌ ١٣٠٩ ح	وَصَلَ، أَوْصَالَ ١٦٩، ٢٠٣
وَعَدَ، أَوْعَادٌ ١٣٠٩ ح	أَوْصَلَ تصغير واصل ٨١
وَعَلَ: وَعْلٌ، وَعُولٌ ٣١٨	وَصَى: وَصِيٌّ، أَوْصِيَاءُ ٩٠٨
أَوْعَلَ ٣١٨	وَضَأَ: وَضُوءٌ، وَضَاءَةٌ ٦٤٤
وَأَعَلَ ٣١٨	تَوَضَّأَ، وَضُوءٌ ٩٥٧
وَعَى: وَعَى ٧٣٧	وَضِيءٌ، وَضِيٌّ ٦٤٤
وَفَرَ: وَفَرٌ، ذُو وَفَرٍ، مَوْفُورٌ ٣٧	وَضَح: وَاضِحَةٌ ٧٨
وَفَقَ: وَفَقٌ ٨٤٣	مُوضِحَةٌ ٦٠٠
وَفَى: وَفَى، أَوْفَى ٧١٨، ٨٦٣	وَضَح: وَاضِحٌ، مُواضِحَةٌ ٢٥٠
وَقَدَ: وَقْدٌ، وَقُودٌ، وَقُودٌ ٩٥٧	وَضَع: وَضَعٌ، وَضِيعٌ ٨٦١
أَوْقَدَ تصغير واقد ٨١	أَوْضَعَ، إِيضَاعٌ ٥٠٢
وَقَرَّ: وَقُورٌ، وَقَرٌّ ١٣٠٩	تَضَعٌ، وَضَعٌ ١٧٧
تَوَقَّرَ ٦٠٩	الْوَضَائِعُ ٦٠٦
وَقَعَ: وَقَعٌ، مِيقَعَةٌ ٢٩٧، ١٣٣٥ ح	وَضَم: وَضَمٌ ٤٩٩
وَقَى: وَقَى ٨٦٣	وَطَأَ: وَطِئٌ، يَطَأُ ١١٦، ٧٥٥
أَتَقَى ٢٢٩	وَطِئٌ ٦
تَقَى، أَتَقِيَاءُ ٩٠٨	تَوَطَّئُ ٦
أَوْقَيْتُ ١٢٩٠	وَطَاءٌ ٦٠٥
وَكَا: أَتَكَأُ ٢٢٩	مُوطَأٌ ٦
وَكَفَ: وَكَفٌ، يَكِفُ ١١٥	وَطَب: وَطَبٌ ٣٢٢
وَكَلَ: وَكَلٌ، وَكَلٌ، وَكُولٌ ٣٥، ١٣٤٠ ح	وَطَدَ: وَطْدَةٌ ٦٠٥
تَوَاكَلَ ٣٥	وَعَدَ: وَعْدٌ، يَعِدُ، عِدَّةٌ ١١٥، ٤٧٨
وَكِيلٌ ١٣٤٠ ح	مُتَعِدٌ ٢٨٨
وَلَدَ: يَلْدُهُ = يَلْدُهُ ١٠٩٤	وَعَى: وَعَى، أَوْعَى ١٤٣، ٨٦٣
أَوْلَادُ ذُرَّةٍ ١٣٧١	وَعَاءٌ، إِعَاءٌ ٤٣٠
أَوْلَادُ قَرَتْنِي ١٣٧١	ع، عِنَ ٨٦٤

وَهْنٌ، مَوْهِنٌ ١٠٢٠

الياء

يَأْسٌ: يَشْسُ ٧٥٤

مُتَّيْسٌ ٢٢٨

يَيْسٌ: يَيْسُ ٧٥٤

يَتْنٌ: يَتْنُ ١٧٧

يَدِي: لِفْلَانٍ عَلَيْكَ يَدٌ ٤٦٦

بَايَعْتَهُ يَدًا بِيَدٍ ٣٧٢

يِرْعٌ: يِرْعُ، يِرَاعَةٌ ٩١٧٤ ح

يَسْرٌ: مُوسِرٌ، مَيَاسِيرُ ٦٨١

مَيْسُورٌ ١٥٦

يَعْرٌ: يِعَارَةٌ ٢١٦

يَفْعٌ: يَفْعَةٌ ٢٤٨

يَقْطُ: يَقِظُ، أَقْطَاطٌ ٨٠٠، ٧٧١، ٦٦٧

يَقْنٌ: مُوقِنٌ ٦٨١

يَعْنٌ: يَمِينٌ ١٦٧

يَنْعٌ: يَنْعُ، يَنْعُ، أَنْعَ، إِنْأَعُ ٤٩٨

يَنْمٌ: يَنْمَةٌ ٥٠٥ ت

يَوْمٌ: يَوْمٌ يَمٌ ١٠١٣

وَلِيدٌ، وَلْدَانٌ ٣٣٤

وَلَعٌ: أَوْلَعٌ، وَلَوَعٌ ٩٥٧

مَوْلَعَةٌ ٩٣٩

وَلَعٌ: وَلَعٌ، يَلَعُ ٧٥٥، ١١٦

وَلَهٌ: وَلَهٌ، وَلَهٌ، وَلَهٌ، وَلَهَةٌ، وَلَهَاتٌ،

وَلَهَانٌ، وَالَهٌ، وَالَهَةٌ، وَالَهَاتٌ، وَلَهٌ

١٣٧٩ ح

وَلِيٌّ: وَلِيٌّ ٨٦٣، ٧٤٨، ٦٥٨

لِ، لَهٌ ٨٦٤

وَلِيٌّ ٩٧١

وَلِيٌّ، وَلَايَةٌ، وَلَايَةٌ ١٠٩١

وَلِيٌّ، أَوْلَى ١٤٤٣، ١٣٩٦ ح

أَوْلَى لَهُ ١٤١٦

مَوْلَى، مَوَالٍ ١٤١٠

وَمَضٌ: أَوْمَضَ، إِيْمَاضٌ ١٦٣

وَمَقٌ: وَمَقٌ، مَقَّةٌ ٧٤٨

وَنَمٌ: وَنَمٌ، نَيْمٌ ١١٥

وَنَى ٨٦٣

وَهْمٌ: وَهْمٌ ٦٥٨

وَهْنٌ: وَهْنٌ ١١٥

١٥ - فهرس لغات العرب

● لغة أهل الحجاز

- لغة أهل الحجاز رَضَعَ ولغة قيس رَضِع ٧٧
 لغة أهل الحجاز ايتدع وايتزر في اَتَدَع واَتَزَر ٢٢٩
 لغة أهل الحجاز في الأمر من المضاعف الإظهار ٤٣٩
 مذهب أهل الحجاز في الأسماء التي على فَعَالٍ ٥٩٠ - ٥٩٢

● لغة بني تميم

- لغة تميم في الأمر من المضاعف الإدغام ٤٣٩
 لغة تميم في المضارع المجزوم المضاعف الإدغام وتحريك
 خره لالتقاء الساكنين ١٢٧٩
 بنو تميم يقولون صاعقة وغيرهم يقول صاعقة ٨٤١ ، ١٢٥٨
 مذهب بني تميم في الأسماء التي على فَعَالٍ ٥٩٠ - ٥٩١
 جاء هبط الشيء وهبطته وبنو تميم يقولون أهبطته ٤٨٢
 العرب تقول هَوَدَج وبنو سعد بن زيد مناة بن تميم يقولون فودج ٣٨٢

● لغة ضبة

- لغة ضبة فاضت نفسه، ولغة سائر العرب فاظت نفسه ٣٤٨

● لغة طيء

- ذو بمعنى الذي في لغة طيء ١١٤١

● لغة قریش

- لغة قریش أسريت وغيرهم يقول سريت ١٣٧

- لغة قوم من العرب
قوم من العرب يقولون أَرْفَقْتُ العروس وسائرهم يقول رَفَقْتُهَا ٤١٤
- لغة قيس
لغة قيس رَضِيعَ ولغة أهل الحجاز رَضَعَ ٧٧
- لغة بني كعب بن ربيعة بن عامر
بنو كعب بن ربيعة بن عامر يقولون رضي الله عليك وغيرهم يقول عنك ٧٢٢
- وفي وأوفى لغتان، وأحسنهما أوفى ٧١٨

١٦- فهرس الأضداد

٩٤	جَلَل
٨٧٤	الجَوْن
٢٠٩	حَلُوب
٢٠٩	رَغُوث
٢٠٩	رُكُوب
١٤٨	شرى
٤٠١ ، ٤٠٠	شَام
٣٠٥	الصُّرِيم
٦٥٤	الإغفاء، عفا
٢٠٩	قَدُوع
١١٥٢	المَين
٣٣١ (انظر الحاشية)	المُودي
٩٥	النَّبَل
٦٢٨	وراء

١٧ - فهرس الإبدال

٩٥٧	الإير والهير، والأير والهير	● الهمزة والهاء
٢٦٠	أخرم وأخرّب	● الباء والميم
٢٦٠	البوبة والمومة	
٢٦٠	عجم وعجب	
٢٦٠	زكمة وزكبة	
٢٦٠	ظلم وظلب	
٢٦٠	لازم ولازب	
٢٦٠	ما اسمك وباسمك	
٦٠٤	قتره وقطره	● التاء والطاء
١٠٥٢	جليح وجلة	● الحاء والهاء
١٣٥٢، ٣٣٥	قخر وقخم	● الراء والميم
٩٨٦	أيم وأين	● الميم والنون
٩٨٦	غيم وغين	
٩٦٦	منع ومنع	

١٨ - فهرس المثنى

الأعوزان	٣٦٧
الأقرعان	٥٩٦ ، ٢٩٣
الجُونان	٧٣٥ ، ٦٠١ ، ٥٩٩ ، ٢٩٦
الحَتَفان	١٤٤٩
الحُبَيَّان	١٢٣٤ ، ١٨٨
الرافدان	٩٨٧ ، ٩٨٥
الرَّدَفان	١٤٤٩
الشُّعْثمان	٧٤٠
الشُّيْخان	١٤٩٠
العراقان	٦٣٣ ، ٦٣١ ، ٤١١ ، ١٦١
العَلَيَّان	١٢٣٧ ، ٩٨٧
العُمَيران	١٢٤
العُمران	١٢٣٤ ، ١٨٧
القارطان	٧٣٩
القمران	٢٢٠
المِرْبَدان	١٨٧
المَشْعَيران	١٨٥ - ١٨٦
المِصْران	٧٨٩
المنذران	١٢٤٢
النَّيران	٢٩٢
اليزيدان	١٨٧

١٩ - فهرس مسائل العربية

(أ)

● الإبدال

- إبدال الألف من التنوين ٣٢٧
- الألف أو الواو أو الياء من الهمزة ٦٢٥ - ٦٢٦
- الباء من الميم ٢٦٠
- التاء من الطاء ٦٠٤ ، ٧٦٩
- حروف الخفض بعضها من بعض ٧٢١ - ٧٢٢ ، ١٠٠٠ - ١٠٠١
- الراء من الميم ٣٣٥
- السين أو الشين من كاف المؤنث في الوقف (الكسكة والكشكشة) ٧٦٥ - ٧٦٦
- الفتحة من ضمة العين في فُعل من المضاعف لأن التضعيف مستقل ٢٥٥
- الكسرة من الضمة في فُعل من ذوات الياء لتصح الياء ٣٧٠ ، ٤٠٥ ، ٦٨١
- الميم من النون ٩٦٦ ، ٩٨٦
- النون من ألف التانيث ٣٢٧
- الهاء من الحاء ٧٦٨ ، ١٠٥١ ، ١١٨٦
- الهاء من الهمزة ٩٥٧
- الياء من أحد المثليين إذا اجتماعا وأولهما مضعف، نحو التقضي والأصل التقضض ٩٤٢
- الياء من المضعف الأول ، نحو دينار والأصل دَنَار ٩٨
- الياء من الميم ٩٨

● الأبنية

- أَفْعَلٌ: إذا صودف بفعل أو نسب إليه ٤٦٤ - ٤٦٥ ، ٦٠٩
- إذا تعرّض للشيء ٤٦٦
- الشيء: إذا جعله كذلك أو صادفه كذلك ٤٣٤ - ٤٣٥ ، ٦٦١
- الشيء: إذا تركه كذلك ٤٦٦
- أَفْعَلٌ: تكسيه نعتاً واسماً = التفسير ٤٦٦
- لا يضاف إلى شيء إلا وهو جزء منه ١٤٦٢
- وقوعه نعتاً لغير مفاضلة (وانظر: اسم التفضيل) ٨٧٦ - ٨٧٧
- أَفْعَلٌ: جمع فَعْلَةٍ ٧٦
- أَفْعَلَةٌ: جمع فَعَالٍ وفَعُولٍ وفَعِيلٍ ٤٣٠ ، ٥٣٥
- تَفَعَّلَ: بمعنى الإظهار ٢٤
- فاعال ٧٦٢
- فاعِلٌ: تكسيه = التفسير ٣٢٩ - ٣٣٠
- فاعِلْتُ: للمشاركة وقد تكون للواحد ٣٢٨ - ٣٣٩ ، ٨٩١
- فَعَالٌ: للمؤنث بينى على الكسر ٥٨٧ - ٥٩٢
- تفسير ما كان من المؤنث على فعال وهو أربعة أضرب ٥٩٢ - ٥٨٧
- فُعَالٌ: تكسيه = التفسير ٦٤٣
- فُعَالٌ: جمع فُعْلَةٍ ٨٣٩
- فَعَالٌ: فاعل مما عينه واو اسماً ومصدرأً وجمعاً تصحيحه وإعلاله ١٠٢٥
- فَعَالٌ: للتكثير في الفعل ١٠٢٥
- فَعْلٌ: تكسيه = التفسير ٦٩٢
- فتح عينه إذا كانت حرف حلق، وما جاء فيه لغتان من غير حرف الحلق ٨٦٣
- فَعَلٌ: يفعل مما فاؤه واو ولامه ياء ٨٦٣
- فَعَلٌ: مما فاؤه واو ومضارعه يفعل عينه محذوفه لوقوعها ٨٦٣
- بين ياء وكسرة (وانظر فعل المثال الواوي) ١١٥ - ١١٦ ، ٣٥٠ ، ٦٥٨ ، ٧٤٨ ، ٨٦٣
- فَعَلٌ: المثال الواوي ومضارعه ١١٥ - ١١٦ ، ٣٥٠ ، ٦٥٨ ، ٧٤٨ ، ٨٦٣

- فَعَلَ: المدغم المتعدي ومضارعه ٤٣٧ - ٤٣٨ ، ١٢٧٩
- فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا: الوصف منه على فَعِل ٣٧٣
- فَعَلَ: ما يجوز في مضارعه يَفْعَل ٧٥٣ - ٧٥٥
- فَعَلَ: غير متعد إلى مفعول لأنه فعل الفاعل في نفسه ٨٦١
- فَعِلَ: مضارعه ومصدره ٧٥٣ - ٧٥٤ ، ٧٤٨
- فَعَلَ: الشيءُ وفعلته والوجه أفعَلته ٤٨٢ - ٤٨٣
- فَعَلَ: وأَفْعَلَ بمعنى ٢٨٨
- فَعَلَ: تكسيره = التفسير ٢٨٨
- فَعَلَ وفَعُول ٦٦٧
- فَعَلَ: لا ينصرف في المعرفة ٣٣٩ ، ٥٨٧ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١
- هذا باب فَعَلَ ١٢٣٠ - ١٢٣١
- فَعَلَ: تكسيره = التفسير ٦٠٤
- فَعِلَ: ما جاء على فَعِلِ إِبِلَ وإِطِلَ وأنكر جيرة ٦٠٤
- فَعَلَ: جمع أَفْعَلِ وفَعْلَاءَ ٣٧٠ ، ٦٨١ ، ٧٩١ ، وفَعَلَ ٤٠٥ ، ٦٨١ وفَعَلَ ٦٨١
- فَعَلَ: جمع فُعْلَةٍ ٦٤٣ ، ٧١٨
- فَعَلَ: جمع فُعْلَةٍ ٧١٨
- فُعْلَةٌ وفُعْلَةٌ تقعان في الشيء ٢٤٠
- فُعْلَةٌ: تكسيرها = التفسير ٢٤٠
- فُعْلَةٌ: تكسيرها = التفسير ٢٤٠
- فُعْلَان: جمع فَعَلَ ٧٦ - ٧٧ ، وفُعْلَةٌ ٧٦ ، وفُعَال ٣٣٤
- فَعُول: اسم ومصدر، وما جاء بالفتح مصدراً قليلاً ٩٥٧
- فَعِيل: بمعنى مفعول ٢٢ ، ٩٧ ، ١٤٤ ، ٢٢٥ ، ٣٠٥ ، ٤٤٣ ، ٦٥٥ ، ٧٨٧ ، ١٠٤٢ ، ١١٥٢ ، ١١٥١
- بمعنى مُفْعِل ٢٦٠

- ٩٧ : بمعنى فاعل
- : مصدر = المصدر
- ٧١٤ فَعِيلَى : تستعمل في الكثرة
- ٧٩١ فواعل جمع فاعلة
- ١٢٢٥ ، ٣٢٦ مَفْعَال : للتكثير في الفعل
- الإِتِّبَاع
- إذا احتاج الشاعر إلى الحركة أتبع الحرف المتحرك الذي يليه الساكن
- ٦٩٢ ما يشاكله فحرك الساكن بتلك الحركة (الجَلْد والجِلْد)
- ١٠١٠ ، ٧١٤ الإِتِّبَاع للتوكيد (حسن بسن، وعطشان عطشان...)
- الاختصاص
- ٩٣٧ ، ٩٣١ - ٩٣٠ ، ٥٩٦ ، ٥١٠ ، ١٤٧ - ١٤٦ المنصوب على الاختصاص
- الإدغام
- ٣٧٨ إدغام الميم في النون في إما
- ٢٢٩ ، ٢٢٨ إدغام الواو والياء اللتين هما فاء في تاء «افتعل»
- ٩٩٤ إدغام التاء في الزاي
- تميم تدغم في أمر المضاعف ومضارعه المجزوم وتحرك آخره لالتقاء الساكنين
- ١٢٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧
- إِذْ ١٣٥٣
- إذا ١٣٥٣
- ٣٦٤ لا يليها إلا الفعل فإذا وليها اسم فهو مرفوع بفعل محذوف يفسره ما بعده
- ٣٧٩ إِذْ ما
- الاستثناء المنفي والموجب ونصب المستثنى المقدم ٦١٣ - ٦١٤ ، ٧٠٩ ، ١٣٨٢ ، ١٤٣٢
- الاستفهام
- أسماء الاستفهام تمتنع مما قبلها كما يمتنع ما بعد الألف من أن يعمل فيه ما بعده ١٧ - ١٨
- ١٢٩٠ مَهْمَم من حروف الاستفهام

- حذف همزة الاستفهام إذا كان في الكلام دليل عليها فإن لم يكن فلا ٧٩٢ - ٧٩٣
- الاستفهام مراد به التوبيخ والتقرير ٢٧٧
- الإسكان
- إسكان الياء المنصوبة في الشعر ضرورة = الضرورة ١٠٩٤
- إسكان المتحرك المضموم أو المكسور في نحو فخذ وعَلِمَ ١٠٩٤
- الأسماء
- أقل أصولها ثلاثة أحرف، وما كان منها على حرفين فقد سقط منه حرف ١٣٥٣ - ١٣٥٤
- يستدل عليه بجمعه أو بثنيته أو بفعل إن كان مشتقاً منه ١٠٢٢ - ١٠٢١
- أسماء تضاف إلى الفعل: ذو، آية ١٠٢٢ - ١٠٢١
- أسماء الإشارة وتحقيرها ١٠٢٢ - ١٠٢١
- اسم التفضيل
- ثنيته إذا لم يرد به النعت ٢٩٩
- زعم قوم أن كل شيء لا ينصرف فصرفه في الشعر جائز إلا «أفعل» الذي ٣٣٢
- معه «منك»، و«منك» ليست هي المانعة له من الصرف ٨٧٦ - ٨٧٧
- حذف «من» والمفضل، وتأويل «وهو أهون عليه» و«الله أكبر» ونحو ذلك ٨٧٦ - ٨٧٧
- وقوعه نعتاً لغير المفاضلة ٨٧٦ - ٨٧٧
- لا يضاف أفعل إلى شيء إلا وهو جزء منه ١٤٦٢
- اسم الجنس ٧٩٥
- اسم الزمان واسم المكان
- صوغهما من غير ذوات الثلاثة يكون على وزن المفعول ٢٦١
- أسماء الزمان = الظروف ٢٦١
- اسم الفاعل
- وضعه في موضع المصدر ١٥٦، ٤٦٣
- الضمير يعاقب التون والتوين، نحو: هذا ضاربُ زيد وضاربه وضاربوه ٤٦٨ - ٤٦٩
- إذا اعتلت العين في فعله همز موضعها فيه، وإذا صحت في الفعل صحت فيه ١٠٨٩

- صيغة مبالغة اسم الفاعل: مَفْعَال، فَعَّال ٣٢٦ ، ١٠٢٥
- اسم الفعل
دَوَّن ٤٧٦
- على فعال: نزال، تراك، نظار، حذار ٥٨٧ - ٥٨٩
- اسم المصدر (اسم الفعل): عطاء، كَلَام ١٢٥١
- اسم المفعول
وضعه في موضع المصدر، ووضع المصدر في موضعه ١٥٦
- الاسم الموصول (وانظر الموصول)
ذو بمعنى الذي في لغة طيء ١١٤١
- مَنْ = مَنْ
الإسناد ●
إسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي على السعة، نحو: ماليل المطي
بنائم، أكل الدهر عليه وشرب، ليلة مزودة، سقاك الغيث. . ١٧٥ - ١٧٦ ، ٢٨٥ ، ٤١٣ ،
٤٧٥ - ٤٧٦ ، ١٤٥٦
- الإشباع
إشباع الكسرة في الجمع في نحو: خواتم، طوابق، صيارف ٣٢٩ ، ٦٧٥ - ٦٧٦
- الاشتغال
نصب المفعول بفعل مضمر يفسره ما بعده، نحو: هريرة ودعها، ويجوز
الرفع. والنصب الوجه ما لم يكن فيه معنى جزاء ٨٢١ - ٨٢٣
- الاشتقاق
غَسَّيلين: فَعْلِيلين من الغسالة ٦٣٥
- عفريت: فَعْلِيلت ١٠١٠
- الإضافة
إقامة المضاف إليه مقام المضاف المحذوف ١٩٧ ، ٣٧٤ - ٣٧٥ ، ٦٦٧ ، ١١٢٥
- معاقبة الضمير للنون والتنوين ٤٦٨ - ٤٦٩

- لا يضاف الشيء إلى الشيء إلا وهو غيره أو بعضه، وقد يضاف الشيء
 إلى غير ما هو له على السعة على جهة المجاورة ٤٤٤ - ٤٤٥
 اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه ٦٦٨
 إقحام المضاف تأكيداً ٦٦٨ - ٦٦٩، ١١٤٠
 لا يضاف أفعل إلى شيء إلا وهو جزء منه ١٤٦٢

● أفعال المقاربة

- اقترانها بـ «أن» وتجرّدها عنها ٩٨، ٢٥٢ - ٢٥٤

● الإقحام

- إقحام اللام في: لا أبالك، وبابؤس للحرب ٦٦٩ - ٦٧٠، ١١٤٠
 إقحام المضاف تأكيداً في نحو: يا تيم تيم عدي ٦٦٩ - ٦٧٠، ١١٣٩ - ١١٤٠

- ال الموصولية والتي للتعريف ٥١ - ٥٢، ٥٦ - ٥٧ ت

● التقاء الساكنين

- مذهبهم في الساكنين إذا التقيا في الأمر من المضاعف ٤٣٨

- أم ١٠٩٥ - ١٠٩٦

- أمّا وإمّا، وأيّما ٩٨، ٣٧٧ - ٣٧٩

● الأمر

- الأمر من المدغم وحركة لأمه ٤٣٨ - ٤٣٩
 سَلْ أصله اسأل ثم حركت السين بحركة الهمزة فسقطت ألف الوصل لتحرك ما بعدها ٧٧٢

- الأمر من الأفعال التي فاءاتها واو، وآخرها معتل يكون على حرف واحد

- نحو: ولي يلي لـ ٨٦٣ - ٨٦٤

● أن

- زائدة ١١٢

- مخففة ١١١ - ١١٢

- أن والفعل في موضع المفعول له (وانظر المفعول له) ٣٨٠

● إن

زيادتها للتوكيد، وزيادتها مغيرة للإعراب بعد «ما» الحجازية ٤٤٠ - ٤٤١

نافية بمعنى ما ١٠٩٦

أو ١٠٩٦ - ١٠٩٥

● أي

الاستفهامية ١٧ - ١٨ ، ٧٤٠ ت ، ١٤٠٧

في قول ليلي الأخيلية «أي نظرة ناظر» يجوز نصبها على المصدرية

ورفعها على القطع والابتداء ١٤٠٧

في قولك: مررت برجل أيما رجل، أي: صفة لرجل، وفي قولك

مررت بزيد أيما رجل، أي: حال من زيد ١٤٠٧

(ب)

● الباء

إبدالها من الميم ٢٦٠

للتبيين في نحو مرحباً بك ٥١ ، ٧٠٦

زائدة في خبر ليس ٤١٧

● البدل

ضروب البدل: البدل المطابق وبدل بعض من كل وبدل الاشتمال وبدل الغلط ٩٠٥ - ٩٠٦

الظاهر لا يكون بدلاً من المضمرة الذي يعني به المتكلم نفسه أو يعني به المخاطب ٥١٠

الاسم في موضع البدل ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٧٧٧ ، ٨٤٦

بدل المنعوت من النعت المقدم اضطراباً ٧٧٧

بدل الجملة من الجملة ٩٢١

التبيين يسميه البصريون البدل ٣٠٦

● البناء

بناء فعال على الكسر ٥٨٧ - ٥٩٢

(ت)

- التاء زائدة في عفريت ١٠١٠
- التأنيث والتذكير = المذكر والمؤنث
- التبيين:
- «لك» بعد «سقياً»، و«بك» بعد «مرحباً» تبيين ٥١ - ٥٢، ٧٠٦
- التبيين يسميه البصريون البدل ٣٠٦
- التثنية
- الأصل في تثنية المذكر والمؤنث المتفقين أن يكون على التذكير، نحو
«كريمان» تثنية كريم وكريمة، وقد يثنى على التأنيث إذا كان
في المذكر زيادة نحو «ضُبْعان» تثنية ضَبْعٍ وضُبْعان ٣٦٦
- فأما الاسمان المختلفان نحو جمل وناقاة فلا يقال فيهما جملان ٣٦٦
- التخفيف
- تخفيف الهمزة في نحو: والصفر الاذان ١٢٢١
- تخفيف الهمزة بنقل حركتها إلى الساكن قبلها وحذفها، نحو: مَنْ أبوك ٣٢٨، ٧٧٢
- تخفيف الهمزة ٥٠٧، ٩٠٨
- تخفيف الحرف المضموم أو المكسور في الأسماء والأفعال بإسكانه، نحو
فَخذ، عَلم ١٠٩٤
- تخفيف نحو صحار وحواج بحذف الياء ٣٦٩
- حذف إحدى اللامين إذا اجتمعتا في نحو «على الماء» للتخفيف ١٢٢٧
- حذف النون من «بنو» المضاف إلى اسم علم من أسماء القبائل
المعرفة بـ «ال» للتخفيف ١٢٢٨
- الترقيم
- ترقيم المنادى ١٢٩١
- التصغير
- تصغير الترقيم ٩٠٣
- تصغير نحو واصل وواقد ٨١

- تصغير نحو أسود وأحوى ٤١٢ - ٤١٣
 تصغير ما كانت الواو فيه عيناً أصلية أو ملحقة بها نحو قسور وجدول ٤١٣
 تصغير ما كانت فيه الواو لاماً بقلبها ياء ٤١٣
 تصغير الأسماء المبهمة ١٠٢١ - ١٠٢٢
 إذا اجتمعت ثلاث ياءات في بناء التصغير حذفت الياء المعتلة
 وهي الأخيرة نحو عَطِيَ تصغير عطاء ٤١٢ - ٤١٣

● التضعيف

- إبدال الياء من المضعف الأول، ومن أحد المثليين = الإبدال
 إبدال الفتحة من ضمة العين من فُعَل = الإبدال
 التقاء الساكنين في المضعف = التقاء الساكنين
 التضمنين : تضمين فعل معنى فعل آخر ١٠٠٠

● التغليب

- في : المريدان والقمران وال عمران والخبيان ونحوها ١٨٧ - ١٨٨
 في الثنية : تغليب الذكر على الأنثى نحو والدان وقد تغلب الأنثى ٣٦٦
 نحو ضُبْعان (وانظر : الثنية)

تغليب المذكر على المؤنث في التعبير عن جماعة فيها الرجال والنساء بجمع المذكر ١١٧٣

- التقديم والتأخير ١٧٤ ، ٢٥٨ ، ٣٠٠

● التفسير

- تفسير أَفْعَل نعتاً على فُعَل واسماً على أَفَاعِل ٧٣ ، ٣٧٠ ، ٦٨١ ، ٧٩١ ، ٩٠٤
 فاعِل على فَعْل وفِعَال ٦٦١ ، ٦٦٧ ، ٨٤٦
 فاعِل على فُعَال ٨٥٢ ، ٩٠٣
 فاعِل على فَعَلَة ٧٩٩
 فاعِل على فُعْلان وفُعَل ٧٩٨ - ٧٩٩
 فاعِل المذكر على فواعِل في حروف ٥٧٤ - ٥٧٥ ، ١٣٣٠
 فاعلة على فواعِل ٥٧٤ - ٥٧٥ ، ٧٩١ ، ١٣٣٠
 فَعَال على أَفْعَلَة وفُعَل ٤٣٠ ، ١٣٦٨

فُعَال من المؤنث على أَفْعَل، والمذكر على أَفْعَلَة في أدنى العدد وفُعَل في الكثير	
١١٢، ١١٣، ٤٣٠، ٩٢٩، ١٤٣٢	
فُعَال على أَفْعَلَة وفُعَال	٩٤٦
فُعَال بابه فِعْلَان	٣٣٤
فِعَال على أَفْعَلَة	٤٣٠
فُعَال على فَعَالَة	٣٤٥
فُعَل على فِعَال	١٠٤٣، ٧٨٧، ٦٦١، ٧٦
فُعَل على أَفْعَل وأَفْعَال	٨٣ - ٨٤ ت
فُعَل على فُعَل	٦٨١
فُعَل على أَفْعَال	٩٠٧، ٤٦٧، ٤٣٠، ٨٤ ت
فُعَل على فِعْلَان وفُعْلَان (وهو في المعتل بالكسر)	٧٧ - ٧٦
فُعَل على فُعَل	٦٨١، ٤٠٥
فُعَل على فِعَال	٤١٥
فُعَل على أَفْعَال	١٣٦٨، ٩٢٩
فُعَل على أَفْعَال	٩٧٠، ٩٠٣
فُعَل على أَفْعَال	٩٢٩، ٨٥٢
فُعَل على فِعَال	١٠٥٨
فُعَلَة على فِعَال	٧٦
فُعَلَة على أَفْعَل وفُعْلَان	٧٦
فُعَلَة على فَعَل	٣٣٨
فُعَلَة على فُعَل	٧١٨، ٦٤٣
فُعَلَة على فِعَال	٦٤٣
فُعَلَة على فِعَل	٧١٨
فُعَلَة على فَعَالَة على توهم فعيلة	١١٤٥
فُعَلَاء على فُعَل	٧٩١، ٦٨١، ٣٧٠

- فَعُول على أَفْعَلَة ٤٣٠
- فَعُول على فُعْل ١٠٥٨
- فَعِيل على أَفْعَلَة ١٣٤٣ ، ٥٧١ ، ٥٣٥ ، ٤٣٠
- فَعِيل على فُعْلَان ١٤٣٥ ، ٥٧١ ، ٥٣٥
- فَعِيل إذا كان اسماً أو مضارعاً للاسم كَسَرَ على فُعْل ٥٧١ ، ٥٣٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥
- فَعِيل من الصحيح يَكْسَر على فُعْلَاء ومن المعتل على أَفْعَلَاء ٩٠٨
- فَعِيلَة اسماً ونعتاً على فَعَائِل ١١٤٥ ، ٩٧٠ ، ٢٩٢
- التكسير على حد تمرّة وتمر، أي ما واحده بزيادة الهاء ٩٦٦ ، ٧٩٠ ، ٤٦٠
- التكسير يرد الأشياء إلى أصولها ٧٦
- لا يكسر فاعل نعتاً لمذكر على فواعل لثلاثا يلتبس بالمؤنث وجاء
هذا في حروف: نواكس وهوالك وفوارس. ولا يكون
- مثل هذا إلا في ضرورة ١٣٣٠ ، ٥٧٤ - ٥٧٥
- التكسير على حذف الزيادة: كِرْوَان جمع كَرَوَان ٥٧٢ - ٥٧١
- التنوين
- حذفه لالتقاء الساكنين في «بني خلف الخضر» ونحوه مما ليس بعلم موصوف ٣٢٧ - ٣٢٨
- التنوين والضمير يتعاقبان ٤٦٨ - ٤٦٩
- التوكيد
- إقحام المضاف توكيداً ١١٤٠ ، ٦٦٩ - ٦٦٨
- الظاهر توكيد للضمير ٥١٠

(ج)

● الجزء

- رفع الجواب إذا كان الفعل الأول ماضياً حسنً، فإن كان مجزوماً لم
يجز رفع الثاني إلا ضرورة. ومذهبه على إرادة الفاء ١٧٤ - ١٧٥
- تنزيل الموصول منزلة الشرط وزيادة الفاء في جوابه ٨٢٢
- حروف الجزء لا يليها إلا الفعل. ونصب الاسم الواقع بعد

حرف الجزاء ورفعه بفعل محذوف يفسره المذكور بعده ٣٦٤ ، ١٢٢٩
حروف المجازاة إنما تقع لما لم يقع ويصير الماضي معها في معنى المستقبل ٣٦١
حروف الجزاء : لو، لولا، إن، إذا (انظرها في حروفها)

● الجزم

الجزم على معنى الدعاء ١٦٩
جزم الفعل إذا كان جواباً للأمر أو للاستفهام ورفعه إذا لم يكن كذلك ٣٧٣

● الجمع

جمع التكسير = التكسير
جمع المذكر السالم : إعرابه وإعراب ما كان على بنائه من الواحد بالحركات ٦٣٣ - ٦٣٥
كل جمع مؤنث لأنك تريد معنى جماعة ولا يذكّر من ذلك إلا ما كان
فعله بالواو والنون في الجمع ١٤٧٧
جمع الاسم المنسوب جمع مذكر سالماً وحذف ياء النسب، كالأشعرين ١٢٣١
الجمع على اسم الأب كالمناذرة والمسامعة ١٨٨ ، ٢١٨ ، ١٢٣٣
الجمع على حذف الزيادة كالكرّوان جماعة كروان ٥٧١ - ٥٧٢
وضع المفرد في موضع الجمع ٧٩٥
جمع الجمع كأعراب وأعاريب وصحب وصحاب وأصل وأصال ١٣٥ ، ٦٦١ ، ٩٧٠
الجمع على غير واحد كخلفة ومخاض ١٣٥

(ح)

● الحال

بابها أن تقع فيما يكون وصفاً ٩٦٤
نصبها بعامل مضمّر في نحو أتميمياً مرةً وقيساً أخرى، ورفعها حسن جميل ١٠٩٠-١٠٩١
رجع عوده على بدئه، وباعته يداً بيد، ونحوهما ٣٧٢
صاحبها ضمير مستتر في الصفة ٧٧٧

● الحذف

حذف الجار وانتصاب الاسم (انظر النصب)

- حذف عامل المصدر لعلم المخاطب به في قولك: إنما أنت سيراً ١٣٥٦
- حذف اللام قبل أن وأن وانتصاب المصدر ٣٨٠
- حذف المفعول الأول ١٥٠٣
- حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين ٦٦٢
- حذف النون من «من» إذا لقيت لام المعرفة نحو: مِلْمَنَايا ١٢٩٥
- حذف إحدى اللامين استثقلاً للتضعيف في نحو: عُلْمَاء ١٢٩٥، ١٢٢٨ - ١٢٢٧
- يجوز حذف النون من «بنو» المضاف إلى اسم من أسماء القبائل
المعرفة بـ «ال» نحو: بلعنبر ١٢٩٥، ١٢٢٨
- حذف المبتدأ ١٠٩٦، ٦١٦، ٥٧٣
- حذف الخبر ٨٤٨، ٥٧٣، ٦١٦، ٧٤٠، ت، ٨٤٨
- حذف همزة الاستفهام إذا كان في الكلام دليل عليها وإن لم يكن فلا
وهو جائز في الشعر ١٠٩٥، ٧٩٢
- حذف التنوين لالتقاء الساكنين = التنوين
حذف المضاف = الإضافة
حذف ما يعود إليه الضمير للعلم به ١١٧٧
- حذف فعل القول ٤٨٦
- حذف عائد الموصول = الموصول
حذف «أحد» أو «واحد» لعلم المخاطب ١٠٩٦
- حذف خبر لولا لأنه لا يقع المبتدأ فيها إلا وخبره مدلول عليه فاستغني عن ذكره لذلك ٣٦٢
- حذف الفاعل لعلم المخاطب ١٠٩٦، ٨٤٥
- حذف بعض حروف اللفظ كاللنا والسبا وفاوتا ٩٣٦، ٥٣٢ - ٥٣١
- الحذف للاستخفاف وكثرة الاستعمال في: حكيمك مسمطاً ونحوه ٦١٧ - ٦١٦
- حذف الباء من نحو صحار وحواج للتخفيف ٣٦٩
- حذف «من» والمفضول = اسم التفضيل
حذف الواو = الواو
حذف الواو = الواو

● حروف الحلق

حروف الحلق يفتحن إذا كن في موضع العين واللام نحو سأل
يسأل وذهب يذهب. وقد يجوز أن يجيء الحرف على أصله

وفيه أحد حروف الحلق كزار يزثر ١٦٦، ٣٥٠، ٧٤٦، ٧٥٤

● حروف الخفض: إبدال بعضها من بعض = الإبدال. وانظرها في حروفها

● الحكاية

الأسماء المحكية إعرابها في كل موضع أن تسلم على هيئة واحدة ٤٩٧، ١٢٠٠

حكاية الجملة ٤٩٧، ٥٦٩

● الحمل على المعنى ٨٣، ٣٧٦ ت، ٤٧٨، ٨٠٢

(ذ)

● ذو

اسم موصول في لغة طيء ١١٤١

مما يضاف إلى الفعل ١٣٥٣ - ١٣٥٤

(ر)

● رُبّ من عوامل الأسماء ولا تقع على الأفعال فإذا دخلت عليها

«ما» دخلت على الأفعال ٤٤٢

● رفع الاسم بعد «إن» و«لو» بفعل محذوف يفسره المذكور بعده ٣٦٣ - ٣٦٤

رفع الاسم على أنه خبر لمبتدأ محذوف أو مبتدأ لخبر محذوف، أو

نصبه على المصدرية ٥٧٣ - ٥٧٤

● ريث مما يضاف إلى الفعل ١٣٥٣ - ١٣٥٤

(ش)

● الشرط = الجزاء

(ص)

● الصفة

- إقامة الصفة مقام الموصوف = النعت
 الصفة على معنى النسب = النعت
 الصفة المشبهة على فَعِل وفَعُل ٣٧٣، ٦٦٧، ٧٧١

(ض)

● الضرائر الشعرية

- إذا احتاج الشاعر إلى الحركة أتبع الحرف المتحرك الذي يليه الساكن ما يشاكله فحرك
 الساكن بتلك الحركة ٦٩٢، ١٤٢٠
 صرف ما لا ينصرف جائز في الشعر، ولم يجز بعضهم صرف «أفعل» الذي معه «منك» ٣٣٢
 إسكان الياء المنصوبة في الشعر ضرورة، ومجاز ذلك ٩٠٨ - ٩٠٩، ١١٧٧
 من مذاهبهم المطردة في الشعر أن يلقوا على الساكن الذي يسكن ما بعده للتقييد حركة
 الإعراب ٦٩٢، ١٤٢٠
 تحريك الياء بالكسر على الأصل فيها ضرورة ١٤٠٩
 كل مثقل تخفيفه في القوافي جائز ١٣٦٨
 إثبات الألف في «أنا» في الوصل ٥٥١ ت
 معاودة الأصل المهجور ضرورة كمجيء نواكس جمع ناكس، ومجيء
 غدر ولكاع في غير النداء، وصرف ما لا ينصرف ٣٣٢، ٥٧٤، ١١٣١
 يجوز قصر الممدود في الشعر ولا يجوز مد المقصور ٢٨١، ٣٢٥، ١٠٨٧، ١٢٨٤، ١٤٠٥
 ● الضمير

- الضمير يعاقب النون والتنوين ٤٦٨ - ٤٦٩
 عود الضمير إلى مذكور بعده مؤخر وحقه التقديم ٢٥٨ - ٢٥٩
 الضمير في «لولاك» ونحوه ١٢٧٥، ١٢٧٧، ١٢٧٨
 الأصل في هاء الضمير الضم وقد يوصل بواو وقد يكسر ويوصل بياء ١٠٢١

(ظ)

● الظروف

كل أسماء الزمان تضاف إلى الفعل، وما كان منها في معنى الماضي

..... ١٣٥٣ - ١٣٥٤

حين: جواز إعرابها وبنائها إذا أضيفت إلى مبني ٢٤٠

یومئذ: جواز إعرابها وبنائها ٢٤٠ - ٢٤١

قبل وبعد وقدام قطعها عن الإضافة وبنائها على الضم ٨٥ ، ١٤٣٣

دخول «ما» على «بعد» يؤهلها للإضافة إلى الجملة ٤٤٢

نصب الظرف على المفعول به على السعة ٤٧ - ٥٠

(ع)

● العدد تأنيبه على المعنى ٨٠١-٨٠٢

● العروض

في المتقارب يجوز في ضرب منه التقاء ساكنين ٣٩ ، ٦٣٧

..... الضرائر الشعرية = الضرائر

الفصحاء من العرب يزيدون على وزن البيت ما عليه المعنى ولا يعتدون

به في الوزن، ويحذفون من الوزن علماً بأن المخاطب يعلم ما يريدون..... ١١٢١

الإكفاء: استجازت الشعراء أن تجمع الميم والنون في القوافي لاجتماعهما

٩٨٧ - ٩٨٧ في الغنة

● العطف

العطف بالواو للاشتراك ٤٣٢ ، ٤٧٧ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧

يجوز أن تبدأ بالشئء والمقدم غيره فتعطفه بالواو ١١٠٣

العطف بالواو والفاء وثمَّ ٥٢٩، ١١٠٣

عطف الاسم الظاهر على ضمير الرفع المنفصل نحو ما أنت وعثمان، فإذا

قلت مالك وزيداً نصبت (٤٣١ - ٤٣٢)

عطف الظاهر على المضمرة في نحو «إني وقيلاً لغريب» يجوز في

- المعطوف النصب والرفع، وفي الرفع وجهان ٤١٦ - ٤١٨
عطف الظاهر على المضمَر المنصوب ٤١٦ - ٤١٧
عطف الظاهر على ضمير مستكن مرفوع ٤١٧
عطف الظاهر على المضمَر المخفوض بإعادة الخافض، وبغيره يكون
قبيحاً كالضرورة ٩٣١
عطف الظاهر على المضمَر المرفوع الوجه أن يكون بعد توكيده ٩٣١ - ٩٣٢
العطف على عاملين ٣٧٥ - ٣٧٦ ، ١٠٠٢
● على في موضع عند وعن = إبدال حروف الخفض
● عَلُّ بناؤه على الضم وتنوينه ١٤٣٣

(ف)

- الفاء دخولها في خبر الموصول ٨٢٢
- في في موضع على = إبدال حروف الخفض ٨٢٣

(ق)

- القسم

- ٤٧٤ - ٤٧٥ ، ٧٩٠ واو القسم
٤٧٥ واو القسم تكون بدلاً من الباء نحو والله لأفعلن، وتحذف فينصب لفظ الجلالة

- عَمْرَكَ، عَمْرَكَ الله ١٤٤٥

● القلب

- قلب الواو = الواو
 القلب في المعنى نحو: رفعت لثاري، وقوله تعالى: ما إن مفاتحه لتتوء
 بالعصبة ٤٧٦، ٤٧٥
 القلب المكاني في: راء = رأى ١٢٩٥، ١٢٩٤، ٨٠٧
 صاعقة وصاعقة ١٢٥٨، ٨٤١

٨٠٧	طأمن واطمأن
٨٠٧	قبِي جمع قوس
١٢٥٢	كئىء = كائن
٣٩١	لاع = لائِع
٨٤٣	ما أقعّه = ما أعقّه

(ك)

١٢٥٢ - ١٢٥١	● كائن وكأين أصلها كاف التشبيه دخلت على «أَي» ومعناها «كم»
١١٢ - ١١١	● كَأَنَّ المخففة
١٢٥٢	● كذا أصلها «ذا» دخلت عليها الكاف

(ل)

١٦٩	● لا الجازمة على معنى الدعاء
	● اللازم والمتعدي
٨٦١	طال لازم ومتعد
٢٣	ظَنَ التي تتعدى إلى مفعول واحد
٨٦١	ما كان على فَعُل فهو لازم
	● اللام
١٢٠٠ - ١١٩٨	اللام التي للاستفائة والتي للإضافة
٤٧١	اللام الخافضة تكون مكسورة مع الظاهر ومفتوحة مع المضمّر
	حذفها قبل «أن» و«أن» = الحذف
١٠٠٠ ، ٤٠٥ - ٤٠٤	زيادتها في المفعول وأحسن ما يكون ذلك إذا تقدم المفعول
	إقحامها في «لا أبالك» و«يا بؤس للحرب» = الإقحام
٣٦٣	اللام الواقعة في جواب لولا
	لام التبيين في نحو سقياً لك = التبيين
٤٦٤	اللام بمعنى من أجل
	حذف إحدى اللامين استقلالاً للتضعيف في نحو علماء = الحذف

- لعل دخول أن في خبرها لمضارعها عسى ٥٥٣ ت
- لو ٣٦٣ - ٣٦١
- معناها ١٢٨١
- لو التي للتمني ٣٦٣ - ٣٦٢
- لولاك ولولا أنت ونحوهما ١٢٧٨ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٥
- حذف خبر المبتدأ الواقع بعدها = الحذف

(م)

- الميم إبدالها من الباء = الإبدال ٣٧٨
- ما ٤٤٢ - ٤٤١
- زيادتها في حروف الجزاء ٤٤١ - ٤٤٠
- زيادتها على ضريين: أحدهما أن يكون دخولها في الكلام كإلغائها، والثاني دخولها لتغيير اللفظ ٥٨٦ ، ٤٧١
- زيادة «إن» بعد ما الحجازية يطل عملها ٤٤١ - ٤٤٠
- ما ينصرف وما لا ينصرف ٥٨٦ ، ٤٧١
- إذا سميت المؤنث باسم أعجمي على ثلاثة أحرف لم ينصرف وإن كان أوسطه ساكناً، ولو كان لمذكر لا ينصرف ١٢٧٩ - ١٢٧٨
- إذا سميت رجلاً بـ «اضرب» أو «انزل» فإنه يجري مجرى إصبع وأحمد وإئبد ٥٩٢
- إذا سميت مذكراً بنعت مؤنث لعلامة فيه للتأنيث صرفته لأنه مذكر نعت به المؤنث ٩٦٢
- إذا سميت مذكراً باسم مؤنث على أربعة أحرف فصاعداً لعلامة للتأنيث فيه ٩٦٢
- لم تنصرف في المعرفة وصرفته في النكرة ٩٦٢
- فعال لا ينصرف في المعرفة، ومذهب أهل الحجاز وتميم في فعال إذا سمي به ٥٩٢ - ٥٨٧
- إذا كان الاسم على فعل معدولاً لم ينصرف في المعرفة ١٢٣١ - ١٢٣٠ ، ٥٨٧ ، ٣٣٩

- ما كانت فيه ألف التانيث مقصورة أو ممدودة فغير منصرف في معرفة ولا نكرة ٩٦٣
- ما كانت فيه هاء التانيث فمنصرف في النكرة وغير منصرف في المعرفة ٩٦٤
- إن كانت الألف ممدودة لغير تانيث انصرف إذا كان لمذكر في المعرفة والنكرة ١٠٠٤، ٩٦٣
- زائدة كانت أم أصلية ١٠٠٤، ٩٦٣
- إن كانت مقصورة لغير تانيث انصرف في المذكر وإن كانت زائدة ٩٦٣
- لغير تانيث انصرف في النكرة ولم ينصرف في المعرفة ٩٦٣
- كل ما كان من الأسماء الأعجمية نكرة بغير الألف واللام فإذا دخلته الألف واللام صار معرباً وصار على قياس الأسماء العربية لا يمنعه من الصرف إلا ما يمنع العربي . فإذا وقع الاسم في كلام المعجم معرفة فلا سبيل إلى إدخال الألف واللام عليه لأنه معرفة ١٢٢٧
- «حيّ» اسم بلد تصرفه إذا جعلته اسماً لبلد ولا تصرفه إن جعلته اسماً لبلدة أو مدينة ١٢٧٩
- «حسان» من أخذه من الحسن صرفه ومن أخذه من الحسن لم يصرفه في المعرفة ٣٣
- صرف ما لا ينصرف جائز في الشعر ولم يجز بعضهم صرف «أفعل» الذي معه «منك» ٣٣٢
- العلم الأعجمي ١٢٧٩ - ١٢٧٨ ، ١٢٢٧
- المدح والذم = النصب على المدح والذم ١٢٧٩ - ١٢٧٨ ، ١٢٢٧
- المذكر والمؤنث ١٢٧٩ - ١٢٧٨ ، ١٢٢٧
- علامات التانيث التي تمنع الاسم من الصرف ٩٦٤ - ٩٦٣
- أصل التانيث أن يكون زائداً على بناء التذكير ٣٦٦
- تانيث الفعل المسند إلى مذكر مضاف إلى مؤنث أو إلى ضميره لاكتسابه
- التانيث مما أضيف إليه ٦٦٨
- التانيث على المعنى ٨٠٢ - ٨٠١
- أسماء للمذكر والمؤنث: دجاجة، بقرة، بطة، عقرب، حية ١٣٨ ١٠٢٩، ١٤٧٧ - ١٤٧٨
- جُنُب للمذكر والمؤنث والجمع ٩٠٤
- لسان يذكر ويؤنث ١٤٣٢
- إذا ضمت الجماعة ذكوراً وإنثاءً عبر عنهم بلفظ جمع المذكر ١١٧٣

كل جمع مؤنث لأنك تريد معنى جماعة، ولا يذكر من ذلك إلا ما كان فعله

يجري بالواو والنون في الجمع ١٤٧٧

● المصدر

الوصف به على التأويل باسم الفاعل نحو: أربعة أيامٍ سواءٍ ١٣٦٩

الباب في المصادر للحال الدائمة الكسر كالجلسة والمشية والنيمة ١٣٦٤، ٥٦٦

وضع المصدر في موضع اسم الفاعل أو اسم المفعول ١٣٥٦، ١٢٥١، ١٥٦

المصدر على فعالة للمبالغة ٢١٨ - ٢١٧

المصدر على فُعَل قليل ٢٨٧

لا يكون المصدر في معنى الصوت مضموم الأول إلا ممدوداً لأنه يكون على فُعَال ٢٨٦ - ٢٨٧

النعث بالمصدر ١٢٥١، ٣٧٤، ٣٦٩

المصدر على فَعِيل ٣٦٩

المصدر على وزن فاعل ومفعول ٤٦٤ - ٤٦٣، ١٥٦

مصدر المرة ومصدر الهيئة ١٣٦٤، ٥٦٦ - ٥٦٥

المصدر الميمي من فعل يفْعَل على مَفْعَل ٧٩٠

المصدر الميمي من غير ذوات الثلاثة يكون على وزن المفعول ٢٦١

انتصاب المصدر في قولك «إنما أنت سيراً» على المصدرية بفعل أضمر لعلم المخاطب،

ويجوز رفعه على الخبرية على تأويل المصدر باسم الفاعل ١٣٥٦

النصب على المصدرية بفعل مقدر ٥٧٤

نصب أن وما بعدها على أنها مصدر ٣٨٠

نصب المصدر المشبه به على إضمار فعل، أو نصبه على الحال، وما يختار

فيه الرفع، وما يجوز فيه الوجهان ٨٤٩ - ٨٤٦، ١٩٧

المصدر النائب عن فعله ٧٩٥ - ٢٤١، ٢٤٢

نصب «أجذك» على المصدرية ١٠٤١

انتصاب المصدر على أنه مفعول له = المفعول له

● المضارع

مضارع الفعل المدغم المتعدي، ومضارع الفعل المثال = فَعَل في الأبنية

- المضاعف = التضعيف ١٤٧٨ - ١٤٧٦
- المعرفة والنكرة ٧٩٥
- المفرد : وضعه في موضع الجمع لأنه للجنس ٧٩٥
- المفعول له ٤٠٧ ، ٣٨١ - ٣٨٠
- حذف عامله في نحو: أكل هذا بخلاً ٨٠١ - ٨٠٠
- المفعول معه ٨٣٦ - ٨٣٥ ، ٤٣٢ - ٤٣١
- المقصور والممدود ١٤٠٥ ، ١٢٨٤ ، ١٠٨٧ ، ٣٢٥ ، ٢٨١
- قصر الممدود جائز في الشعر ولا يمد المقصور ٧٢٢ ، ٤٣٠ ، ٣٢١
- الممنوع من الصرف = ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٧٨
- مَنْ (اسم موصول) تقع للواحد والاثنين والجمع والمؤنث على لفظ واحد ٨٣٧
- إيقاعها في قوله عز وجل ﴿والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي ...﴾ ٤٧٥
- مِنْ للتبعية ٨٠
- للتجريد ٨٠
- في موضع الباء = الإبدال ١٠٠٨ - ١٠٠٧
- للحد بين الشيتين ١٠٠٨ - ١٠٠٧
- مَهْمٌ حرف استفهام = الاستفهام ٨٢٢
- الموصول (وانظر الاسم الموصول) ٨٢٢
- تنزله منزلة الشرط ٥١
- لا يجوز تقديم الصلة على الموصول ٨٦٥ - ٨٦٤
- حذف العائد المنصوب من جملة الصلة ٨٦٥ - ٨٦٤

(ن)

● النون

حذف نون «بنو» المضاف إلى اسم قبيلة معرف بـ «ال» = الحذف

- إبدالها من ألف التأنيث = الإبدال
 إجراء الإعراب على نون الجمع = الجمع
 حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين = الحذف
 «نا» للتفخيم والتعظيم مع المفرد ٤٦٦

● النداء

- فُعْل وفَعْلال في النداء ١٢٣١، ٥٩٠، ٣٣٩ - ٣٣٨
 إذا نودي العلم الموصوف بـ «ابن» مضافاً إلى علم آخر جاز رفعه على النعت
 والبدل وجاز بناؤه على الفتح إتباعاً لحركة «ابن» وجعل المنعوت
 والنعت بمنزلة الشيء الواحد، وهذا أكثر في الكلام. فإذا نعت
 بمفرد مضاف لم يكن إلا الرفع ١١٤٠، ٥٧٦

- إقحام المنادى المضاف للتكرير والتوكيد = الإقحام
 المنادى المرتخم ١٢٩١

- الندبة ١١٩٩، ٨٣٣
 ● النسب

باب النسب إلى المضاف، والنسب إلى الجماعة، ونسب الجماعة إلى رأي

- أو دين نحو أزرقي، وبيان النسب في قولهم الأزارقة ١٣٣٢ - ١٣٣٤
 النسب إلى اليمن أجوده يمني، والأكثر في الكلام يمانٍ ويجوز يمانِي ١٢٣٨
 النسب إلى ما كان في آخره ألف التأنيث الممدودة ١١٠١
 النسب إلى حروراء بحذف الزوائد ١١٠١
 النسب إلى بهراء وصنعاء ٣٢٧
 النسب إلى «فعل» كالنمر بن قاسط، وشقرة، والحِطّات... يكون
 بفتح موضع العين ٤٤٥ - ٤٤٦
 جمع الاسم المنسوب جمع مذكر سالماً يحذف ياء النسب = الجمع
 ● النَّصَب

- النصب على المصدرية = المصدر
 النصب على المدح أو الذم ٩٣٠ - ٩٣٤

- النصب على الاختصاص = الاختصاص
 النصب بـ «أن» مضمرة بعد الواو أو الفاء في جواب لو التي للتمي ١٢٨١
 نصب الاسم الواقع بعد حرف الشرط بفعل محذوف يفسره المذكور بعده ١٢٢٩ ، ٣٦٤
 نصب الاسم بعد حذف الجار ٤٧ - ٥٠ ، ٤٨٣ ، ٩٧١ ، ١٤١٩
 ● النعت (الصفة)

- وضع النعت في موضع المنعوت غير المخصوص. وبيان معنى «المخصوص» ١٣٨٢ وت
 يجوز رفع المنعوت ونصبه بعد الخبر في نحو: إنَّ زيدا يقوم العاقل
 وفي النصب وجهان وفي الرفع وجهان ٤١٨
 النعت على النسب ١٧٥ - ١٧٦ ، ٣٧٤ ، ٤٦٣
 إقامة النعت مقام المنعوت ٩٣٠
 النعت بالمصدر = المصدر
 ● النكرة والمعروفة = المعرفة والنكرة

(هـ)

● الهاء

- دخولها للمبالغة في نحو فلان نقيذة وكريمة قومه وعلامة وراوية، وجواز
 حذفها وإثباتها ٢٤٦ - ٢٤٨ ، ١٠٩١ ، ١٢٢٥
 هاء السكت لبيان الحركة ٤٦٨ - ٤٦٩ ، ٨٦٤ ، ٩٦٧ ، ١١٩٩
 هاء السكت التي تزداد في الندبة في الوقف ٨٣٣
 هاء السكت التي تزداد في الأمر من الأفعال المبدوءة بواو والمعتلة اللام نحو: عه
 لبيان الحركة ٨٦٤
 هاء التنبيه في أسماء الإشارة ١٠٢١
 لحاق الهاء لتحقيق التانيث في المسامعة ونحوه ٩٣ ، ١٨٨ ، ٢١٨
 لحاقها للجمع في نحو بغالة وحمارة ٣٤٥
 قد تلزم الهاء الاسم فيقع للمذكر والمؤنث على لفظ واحد نحو ربعة ورفعة
 وصُرورة، وهذا كثير لا تنزع الهاء منه ٢٤٨
 ● هلاً للتخصيص ولولا في معناها ٣٦٢

● الهمز

تخفيف الهمزة = التخفيف

إذا التقت واوان في أول الكلمة وليست إحداهن مدة همزت الأولى (وانظر الواو) ٨١

كل واو انضمت لغير علة فأنت في همزها وتركه بالخيار (وانظر الواو) ٨١، ٢١٤
 قلب الهمزة ياء أو واواً أو ألفاً في نحو: أجا، سالت، واجي،

لا هناك المرتع (وانظر الإبدال، والواو والياء) ٦٢٥ - ٦٢٦

● همزة الاستفهام : حذفها إذا كان في الكلام دليل عليها، ويجوز حذفها في الشعر = الحذف

(و)

● الواو

واو الحال ٤٢٥

واو ربّ ٤٧٤ - ٤٧٥

واو العطف = العطف

واو القسم (وانظر القسم) ٤٧٤ - ٤٧٥، ٧٩٠

واو المعية ٤٣١ - ٤٣٢، ٨٣٥ - ٨٣٦

حذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في «يفعل» مما فاؤه واو

١١٥ - ١١٦، ٣٥٠، ٦٥٨، ٨٦٣

تصحيح الواو في نحو عور وحول لأنه منقول من حولّ واعورّ ١٠٨٩ - ١٠٩٠

قلب الواو والياء ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ٤٠٥، ٦٨١، ٨٦١

قلب الواو والياء همزة في فاعل الذي اعتلت العين في فعله ١٠٨٩ - ١٠٩٠

قلب الواو والياء همزة إذا كانتا طرفاً وقبلهما ألف زائدة

فإن لم تكونا منتهى الكلمة لم تنقلبا ١٩٨ - ١٩٩

إذا كان «فُعول» مما لامه واو جمعاً قلبت الواوين فيه ياءين

نحو عات وعُتيّ، وإن كان مفرداً جاز فيهما القلب والتصحيح والوجه التصحيح ٨٠٧

- قلب الواو تاء في نحو تراث وتجاه كراهة للضممة وقد تقلب
 للبدل في غير ضم نحو هذا أتقى من هذا، وأتكاؤه ٢٢٩
- قلب الواو إذا كانت فاء في «افتعل» تاء وإدغامها في
 الأخرى نحو اتدع واترن ٢٢٨ - ٢٢٩
- قلب الواو ياء إذا انكسر ما قبلها نحو يُغزى ١٣٣ - ١٣٤
- ذوات الواو إذا وقعت فيهن الواو رابعة رجعت إلى الياء
 نحو مغزى ومغزيان وملهى وملهيان ١٣٣ - ١٣٤
- كل واو انضمت لغير علة فأنت في همزها وتركه بالخيار ٨١، ٢١٥
- همز الواو مضمومة لغير علة جائز، وإذا التقت واوان في أول
 كلمة وليست إحداها مدة وجب الهمز ٨١، ٢١٤ - ٢١٥، ٣٣٢، ٧٩٨
- تصحيح الواو في «فعال» مصدر فعل إذا صحت في الفعل وإعلاها
 إذا اعتلت فيه، وتصحيحها في «فعال» مصدر «فاعِل» ٨٣٩
- إذا اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت في الأخرى ٤١٣
- همز الواو المكسورة أولاً جائز ٤٣٠
- قلب الواو ياء إذا كانت عيناً في «فعال» وكانت ساكنة في مفردة
 نحو ثوب وثياب، وتصحيحها إذا كانت في المفرد متحركة نحو
 طويل وطوال. وأما طيال في جمع طويل فغير جيد ١٢٢، ٨٣٩
- زيادتها في الضمير نحو مررت بهو، لأن الأصل فيه الضم ١٠٢١
- الوزن: وزن عارة ٦٦٣
- وزن غسليين ٦٣٥
- وزن مهاه ومهاة ١٠٢٢
- الوصل: قطع ألف الوصل في أول عجز البيت، وهو كثير ٩٧٨ - ٩٧٩
- الوقف: الألف في «أنا» تثبت في الوقف لبيان الحركة، والوصل بها ضرورة ٥٥١ ت

(ي)

● الياء

- زيادتها للإشباع في نحو الدراهم والصياريف = الإشباع
 زيادتها في نحو « به » و « هذه » ١٠٢١
 إبدالها من المضعف الأول ومن أحد المثليين إذا اجتماعا وأولهما مضعف = الإبدال
 قلب الياء والواو ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما (وانظر الواو) ٨٦١ ، ٦٨١ ، ٤٠٥
 قلب الياء همزة إذا تطرفت وقبلها ألف زائدة فإن لم تكن نهاية
 الكلمة لم تقلب (وانظر الواو) ١٩٩ - ١٩٨
 قلب الياء إذا كانت فاء في « افتعل » تاء وإدغامها في الأخرى
 نحو مُتَّس (وانظر الواو) ٢٢٨ - ٢٢٩
 حذفها في نحو صحار وحواج للتخفيف = الحذف
 ما كان من ذوات الياء على فُعل كسر له موضع الفاء لتصح الياء = الإبدال

٢٠ - فهرس الأساليب والنماذج النحوية

أزدياً مرة وأوزاعياً أخرى..... ١٠٨٦ ، ١٠٩١	تميمياً مرة علم الله وقيسياً أخرى..... ١٠٩١
أتميمياً مرة وقيسياً أخرى..... ١٠٩١	جاءني عبد الله الفاسق الخيث..... ٩٣٠
استوى الماء والخشبة..... ٨٣٦	حكمك مسطاً..... ٦١٦
أعلم أيهم ضرب زيداً..... ١٨	ذهبت بعض أصابعه..... ٦٦٨
أعلم أيهم ضرب زيداً..... ١٨	رجع أدراجَه..... ٣٧١ - ٣٧٢
افعل ذاك بذئ تسلم..... ١٣٥٣	رجع عوده على بدئه..... ٣٧٢
أقمت ثلاثاً ما أذوقهن طعاماً ولا شراباً..... ٤٩	رجع في حافرتَه..... ٣٧٢
أكل هذا بخلأً..... ٨٠١	زيد شرب الإبل..... ١٩٧
الله أكبر..... ٨٧٦	زيد فله درهم..... ٨٢٢
الله لأفعلن..... ٤٧٥	زيداً اضربه وزيداً فأكرمه..... ٨٢١
الهلال والله..... ٦١٦	سقياً لك..... ٥٢
إن زيداً منطلق وعمرأ، وعمرؤ..... ٤١٦	ضربت زيداً في الدار والحجرة عمرأ..... ١٠٠٢
إن زيداً يقوم العاقل..... ٤١٨	ضربتك زيداً (لا يجوز)..... ٥١٠
إنما أنت سيرأ..... ١٣٥٦	عليه نوح توح الحمام..... ٨٤٧
إنما أنت ضربأ..... ١٣٥٦	قد عرفت غلام من في الدار..... ١٨
إنها لإبل أم شاء..... ٧٩٤	قد علمت غلام أيهم في الدار..... ١٨
أهلك الناس الدرهم والدينار..... ٧٩٥	قد علمت غلام من ضربت..... ١٨
أولى له..... ١٤١٦	كثرت الشاة والبعير..... ٧٩٥
بايعته يدأ بيد..... ٣٧٢	كلمته فاه (وفوه) إلى في..... ٣٧٢

- كموضع دجلة من بغداد ١٠٠٧
- لا أبالك ٦٦٩ - ٦٧٠ ، ١١٣٨ - ١١٤٢
- لئن لقيت فلاناً ليلقيَنَّ منه الأسد ٨٠
- لَمَّا أن جاء زيد كلمته ١١٢
- له حنين حنين ثكلى ٨٤٦
- له رأس رأس ثور ٨٤٧
- له رأي رأي القضاة ٨٤٧
- له صوت صوت حمار ٨٤٦ ، ٨٤٧
- له علم علم الفقهاء ٨٤٧
- له كف كف أسد ٨٤٧
- ليلك قائم ونهارك صائم ٢٨٥
- ما أنت وزيد ٤٣١
- مازلت أسير والنيل ٨٣٦
- مازلت وعبد الله حتى فعل ٤٣٢
- ما شأنك وزيداً ٤٣٢
- مالك وزيداً ٤٣١
- مرحباً بك ٥٢
- مرَّ عبد الله بزيد وعمرُو خالد ٣٧٥
- مرت بي زيد (لا يجوز) ٥١٠
- هذا درهم ضرب الأمير ١٥٦ ، ١٢٥١
- هذا زيد فحسن جميل ٨٢٢
- هذه دراهم وزن سبعة ١٥٦
- والله أن لو جئتني لأعطيتك ١١٢
- والله لأفعلن ٤٧٥
- يا يؤس للحرب ١١٤٠
- يا تيم تيم عدِّي ٦٦٩ ، ١١٤٠
- يا زيد ذا الجمرة ٥٧٦

٢١- فهرس البيان والبلاغة والنقد

● الاختصار

- الاختصار المفهم والإطناب المفخّم ٤٠
- أقرب الاختصار لمحة دالة ٨٨٤
- خير الكلام ما أغنى اختصاره عن إكثاره ٨٨٤
- الاستعارة: العرب تستعير من بعض لبعض ٣٧١
- الاستعانة في الكلام: أن يُدخِل في الكلام ما لا حاجة بالمستمع إليه ليصحّ به نظاماً أو وزناً إن كان في شعر وليتذكر به ما بعده إن كان في كلام منشور ٤٥
- الاستفهام المراد به التوبيخ ٢٧٧
- الالتفات: ترك مخاطبة الغائب إلى مخاطبة الشاهد وترك مخاطبة الشاهد إلى مخاطبة الغائب ٩١٠، ٥٧٢
- البلاغة: أقرب البلاغة ألا يؤتى السامع من سوء إفهام القائل ولا يؤتى القائل من سوء فهم السامع ١٥٠٢
- بم تكون بليغاً، لخالد بن صفوان ٥٣٢
- التشبيه
- التشبيه جار كثير في كلام العرب حتى لو قال قائل هو أكثر كلامهم لم يبعد ٩٩٦
- حدّ التشبيه: الأشياء تشابه من وجوه وتباين من وجوه، فإنما ينظر إلى التشبيه من أين وقع ٩٤٨
- ضروب التشبيه: العرب تشبه على أربعة أضرب: فتشبيه مفرط وتشبيه مصيب، وتشبيه مقارب وتشبيه بعيد يحتاج إلى التفسير ولا يقوم بنفسه وهو أخشن الكلام ١٠٣٢

- التشبيه الجامع ١٠٥٣
- التشبيه الجيد ١٠٤٧
- التشبيه الحسن ٩٤٠، ٩٤١، ٩٩٥، ١٠١٦، ١٠٤٨، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٦
- التشبيه العجيب ٩٢٣ - ٩٢٥، ٩٣٤، ٩٤٠، ١٠٣٣، ١٠٣٩
- التشبيه المتجاوز ٩٤١، ٩٤٥، ١٠٣٢، ١٠٣٤
- التشبيه المحمود ٩٣٠
- التشبيه المستحسن ٩٣٥
- التشبيه المصيب ٥٣٤، ٩٢٢، ٩٢٦، ٩٣٤، ٩٩٢
- التشبيه المليح ١٠٤٧، ١٠٥٥
- التشبيه المقارب ١٠١٦، ١٠٧٢
- تشبيه شيء في حالتين مختلفتين بشيئين مختلفين ٩٢٢
- العرب تختصر التشبيه وربما أومأت إليه إيماء ١٠٥٤
- من حلول التشبيه وقرينه وصريح الكلام وبلغه ١٠١٢
- من التشبيه المطرد الجاري على السنة العرب ما ذكروا في سير الناقة
- وحركة قوائمها ١٠٠٥، ١٠١٠
- تشبيه الحاضر بشيء غائب كالشيطان لما قرر في القلوب من نكارتة وشتاعته ٩٩٦ - ٩٩٧
- التشبيه من أكثر كلام الناس. ومن التشبيه الجاري على ألسن الناس تشبيه عين المرأة والرجل بعين الظبي أو البقرة الوحشية، والأنف بحد السيف، والقمم بالخاتم، والشعر بالعناقيد، والعنق بإبريق العضة، والساق بالجمارة، والوجه بالبدر، ولسان الخطيب بالمبترد، والرجل الطويل بالرمح، والمهتز للكرم بالغصن تحت البارج ١٠٣٧ - ١٠٣٩
- العرب تشبه المرأة بالشمس والقمر والغصن والكثيب والغزال والبقرة الوحشية والسحابة البيضاء والدرّة والبيضة والنعام والبردية والقصة ٣٨٦، ٨٥٩، ٩٤٨ - ٩٥٠
- السجع ٧٨٧
- عيوب النطق: التمتمة والفأفة والعقلة والحجسة واللفف والرّة والغمغة
- والطمطمة واللكنة والغنة والخنة والترخيم ٧٦١ - ٧٦٧
- كسكسة بكر وكشكشة تميم ٧٦٥

- الفصاحة : أفصح الناس ٧٦٥
- العرب تلف الخبرين المختلفين ثم ترمي بتفسيرهما جملة ثقة بأن السامع يرد إلى كل خبره ١٦٦

● الكناية

- من ألفاظ الكناية ٦٥٧ - ٦٥٦
- أضرب الكناية
- ١ - التعمية والتغطية ٨٥٥
- ٢ - الرغبة عن اللفظ الخسيس المفحش إلى ما يدل على معناه من غيره ٨٥٦
- ٣ - التفضيم والتعظيم ٨٥٦
- العرب تكني عن المرأة بالبقرة والنعجة والشاة ٧٩١ - ٧٩٠ ، ٧٨٧ ، ٣٧٠
- المجاز (علاقته ما يؤول إليه) ٩٩٥ - ٩٩٤
- وجه الإخبار بالقول عن الميت والجماد ونحوه ٦١٦ - ٦١٥
- يقال لكل صحيح البصر ولا يعمل بصره أعمى ، يراد أنه قد حل
- محل من لا يبصر البتة إذا لم يعمل بصره ، وكذلك يقال للسميع الذي لا يقبل أصم ٦٨٤



- أحسن الشعر ما قارب فيه القائل ، إذا شبه ، وأحسن منه ما أصاب به
- الحقيقة ونبه بفطنته على ما يخفى على غيره وساقه برصف قوي واختصار قريب ٣٨٥
- ليس لقدم العهد يفضل القائل ولا لحدثان عهد يهتضم المصيب ولكن يعطى
- كل ما يستحق ٤٣
- أول ما يحتاج إليه القول أن يُنظم على نسق وأن يوضع على رسم المشاكلة ٦٩١
- يفاضل بين الشيثين إذا تناسبا ٢٣٩
- مما عابته الرواة على أبي تمام ٥٢٩ - ٥٢٨
- وعلى الجعدي ٦٩٦ - ٦٩٥

- وعلى الشماخ ١٦٧ - ١٦٨
- وعلى كثر ١٠١٩
- بشار يعيب على كثر تشبيهه صاحبه بالعصا ١٠١٨
- نقد كثر لشعر عمر بن أبي ربيعة والاحوص ونصيب ٦٨٦ - ٦٨٨
- نقد كثر لشعر الكميت ٦٩٠
- معنى لابي نواس لم يسبقه إليه أحد ١٠٤٥ - ١٠٤٦

٢٢ - فهرس الخطب

- رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيها الناس إن لكم معالم فانتبهوا إلى معالمكم...»
٢٧٠ - ٢٧١
- أعرابي بالبادية: «أيها الناس، إن الدنيا دار بلاغ...» ١٤٧٩ - ١٤٨٠
- أبو بكر الصديق: «إني استعملت عليكم عمر بن الخطاب...» ١٧ - ١٨
- «أيها الناس، من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات...» ٥٠٧
- الحجاج بن يوسف: «يا أهل العراق، ويا أهل الشقاق...» ٣٥١
- «يا أهل الكوفة، إني لأرى رؤوساً قد أينعت...» ٤٩٣ - ٤٩٦
- داود بن علي: «شكراً شكرياً، والله ما خرجنا لنحفر فيكم نهراً...» ١٤٨٢ - ١٤٨٣
- الزبير بن علي: «إن البلاء للمؤمنين تمحيص وأجر...» ١٢٦١ - ١٢٦٢
- زياد بن أبيه: «والله لأخذن المحسن منكم بالمسيء...» ١١٣٦
- أبو طالب في تزويج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد: «الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم...» ١٣٦٢
- عبد الله بن الزبير: «إنا قد أتنا خبر قتل المصعب...» ٣٩١
- عتبة بن أبي سفيان: «أيها الناس إنا قد ولينا هذا الموضع...» ١٤٨١
- «يا حاملي الأم أنف ركب بين أعين...» ١٤٨١ - ١٤٨٢
- علي بن أبي طالب: «أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة...» ٢٩ - ٣٩
- «ما أصف من دار أولها عناء...» ١٩٩
- «أيها الناس، اتقوا الله الذي إن قلتم سمع...» ٤٩٣
- عمر بن الخطاب: «أيها الناس، إنه والله ما فيكم عندي أقوى من الضعيف...» ١٨ - ١٩

- «أيها الناس سأخبركم عني وعن أبي بكر...» ٥٠٦
- عمر بن عبد العزيز: «يا أيها الناس، إنكم ميتون...» ٢٠٥
- «الحمد لله الذي جعل الموت حتماً واجباً...» ١٣٧٨
- «أيها الناس، إنما الدنيا أمل مخترم...» ١٤٨٠
- معاوية بن أبي سفيان: «أيها الناس، إني من زرع قد استحصد...» ١٤٨٣
- المهلب بن أبي صفرة: «أمثل هؤلاء يغلبونكم...» ١٢٤٤ - ١٢٤٣
- «أيها الناس، إنكم قد عرفتم مذهب هؤلاء الخوارج...» ١٢٤٥
- «والله ما بكم من قلة، وما ذهب عنكم إلا أهل الجبن...»
- ١٢٥٠ - ١٢٤٩

٢٣- فهرس الكتب والرسائل

- الحارث القبايع إلى المهلب: «هنيئاً لك أخا الأزد...» ١٢٤٤
- «قد قرأت كتابك يا أخا الأزد...» ١٢٦٠ - ١٢٦١
- الحجاج بن يوسف، إلى عبد الملك: «بلغني أن أمير المؤمنين عطس عطسة...» ٦٣٦
- إلى الوليد بن عبد الملك: «أخبر أمير المؤمنين
- أكرمه الله أنه أصيب لمحمد بن يوسف...» ٦٣٦
- إلى المهلب: «أما بعد، فإن بشراً رحمه الله استكره نفسه...»
- ١٣٠٥ - ١٣٠٤
- : «أما بعد، فإنه بلغني أنك قد
- أقبلت على جباية الخراج...» ١٣٠٧
- : «أما بعد، فإنك جيت الخراج بالعلل وتحصنت...»
- ١٣١٧ - ١٣١٦
- : «أما بعد، فإنك تتراخى عن الحرب حتى تأتيك
- رسلي...» ١٣٣٨
- : «أما بعد، فإن الله عز وجل
- قد فعل بالمسلمين خيراً...» ١٣٤٩ - ١٣٥٠
- صاحب اليمن إلى عبد الملك: «إني قد وجهت إلى أمير المؤمنين بجارية...» ٣٥٦
- عبد الملك إلى أخيه بشر: «أما بعد فإنك أخو أمير المؤمنين يجمعك وإياه...» ١٢٩٧
- إلى خالد بن عبد الله بن أسيد: «أما بعد فإنني كنت حددت لك حدّاً...»
- ١٢٩٧ - ١٢٩٦

- عثمان بن عفان إلى علي بن أبي طالب: «أما بعد، فقد جاوز الماء الزبي ...» ٢٦ - ٢٩
- علي بن أبي طالب إلى معاوية: «أما بعد، فإنه أتاني كتاب منك كتاب امرئ ليس له بصر يهديه...» ٤٢٨ - ٤٢٩
- في تصدقه بعين أبي نيزر والبغيفة: «هذا ما تصدق به عبدالله علي أمير المؤمنين...» ١١٢٨
- عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: «أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة...» ١٩ - ٢٦
- عمر بن عبيد الله بن معمر إلى مصعب بن الزبير: «أما بعد، فإني لقيت الأزارقة فرزق الله...» ١٢٦٨
- قيس بن سعد بن عبادة إلى معاوية: «أما بعد، فإنك وثن ابن وثن لم يقدم إيمانك...» ٦٤٢
- محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن إلى أبي جعفر المنصور: «أما بعد، طسم تلك آيات الكتاب المبين...» ١٤٨٨ - ١٤٩٠ (ومر بعضها ٦٤٩)
- معاوية إلى علي بن أبي طالب: «أما بعد، فلعمري لو بايعك القوم الذين بايعوك...» ٤٢٣ - ٤٢٤
- إلى قيس بن سعد: «أما بعد، فإنك يهودي ابن يهودي...» ٦٤٢
- إلى مروان بن الحكم: «أما بعد، فإن أمير المؤمنين أحب أن يرد الألفة...» ١١٢٩
- المنصور إلى محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن: «أما بعد فإنما جزاء الذين يحاربون الله...» ١٤٨٧ - ١٤٨٨
- : «أما بعد فقد أتاني كتابك وبلغني كلامك...» ١٤٩٠ - ١٤٩٤ (ومر بعضها ٦٤٩ - ٦٥٠)
- المهلب إلى الحارث القباع: «أما بعد، فإننا منذ خرجنا نؤم هذا العدو...» ١٢٤٤
- : «أما بعد، فإننا لقينا الأزارقة المارقة...» ١٢٦٠
- إلى الحجاج: «ليس قبلي إلا مطيع...» ١٣٠٥
- : «ورد علي كتابك تزعم أنني أقبلت على جباية الخراج...» ١٣٠٧ - ١٣٠٨
- : «أتاني كتابك تستبطني في لقاء القوم...» ١٣١٧

: «أما بعد، فإني لم أعط رسلك على قول الحق أجراً...» ١٣٣٩

: «الحمد لله الكافي بالإسلام فقد ما سواه...» ١٣٤٩

● نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن الزبير: «أما بعد، فإني أحذرك من الله...» ١٢١٨

إلى نجدة بن عامر: «أما بعد، فقد أتاني كتابك تعظني فيه...»

١٢١٧ - ١٢١٦

إلى من بالبصرة من المحكمة: «أما بعد، فإن الله اصطفى لكم الدين...»

١٢٢٠ - ١٢١٩

● نجدة بن عامر الحنفي إلى نافع بن الأزرق: «أما بعد، فإن عهدي بك وأنت لليتيم أب...» ١٢٠٠

١٢١٦ - ١٢١٥

● هشام بن عبد الملك إلى خالد بن عبد الله القسري: «أما بعد فقد بلغ أمير المؤمنين عنك

أمر لم يحتمله لك...» ١٤٩٤ - ١٥٠٠

٢٤- فهرس المعاني المتداولة في الشعر والنثر والسرقات

- إسحاق بن خلف البهراني يأخذ معنى بيت له من قول حكيم منشور..... ٥٣٧
- أشجع السلمي يأخذ معنى بيتين له من قول الجحاف بن حكيم أو نحوه..... ٦٢٤
- أبو تمام يسترق معنى بيتين للعتبي في بيتين له من كلمتين..... ٥٥٧ - ٥٥٦
- يأخذ معنى بيت لابن أبي عيينة ويزيد عليه..... ٥٢٤
- يأخذ معنى بيتين له من شعر رجل خزاعي..... ١٣٩٠
- ثقفى يأخذ معنى بيت له من قول المستورد التيمي..... ١١٦٦ - ١١٦٥
- أبو حية النميري يأخذ معنى بيت لجميل ويكشفه بأبيات مختارة..... ١٠٠ - ٩٩
- ذو الرمة يتبع الشماخ في بيت له..... ١٦٩
- يأخذ معنى بيت له من بيت لعلقمة بن عبدة..... ٩٢٦
- يأخذ معنى بيت له من بيت للمثقب العبدي..... ٩٣٥ - ٩٣٤
- عبدة بن الطبيب يأخذ معنى أبيات له من بيت لامرئ القيس..... ٦٧٧ ، ٦٧٥
- عبيد الله بن الحر يأخذ معنى بيت له من بيت لعنترة..... ٦٤٦
- أبو العتاهية يأخذ معنى أبيات له من الكلام المنشور فينظمه ويسرقه أخفى سرقة..... ٥٢٥ - ٥٢١
- العكوك يأخذ معنى أبيات لأبي العتاهية ويزيد في الشرح والترتيب..... ١٠٥٤ - ١٠٥٣
- محمود الوراق يأخذ معنى بيت له من قول رجل قرشي..... ٥١٤
- أبو مخزوم النهشلي يأخذ معنى أبيات له من أبيات للأجدع الهمداني ولطرفة ولأبي الطمحان
- القيني وللقتال الكلابي ولكعب بن مالك ولتمتم بن نويرة..... ١٥٠ - ١٤٨
- المفضل بن المهلب يأخذ معنى بيت له من قول أخيه يزيد..... ٤٠٤
- أبو نواس يأخذ معنى بيت له من قول للنعمان بن المنذر..... ١٠٥١ - ١٠٥٠
- يعقوب بن الربيع يأخذ معنى أبيات له من أبيات لسليمان الأعجمي..... ١٤٦٤

٢٥ - فهرس الفقه

الأطهار.....	٣٦١ - ٣٦٠
الإقراء، القُرُوء.....	٣٦١ - ٣٦٠
الفتوى فيمن أصاب ظيماً وهو محرم.....	١٠٨١ - ١٠٨٠
الفريضة المُخَمَّسة.....	٣٩٩
الملاسة في قوله تعالى ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾.....	٨٥٧ ، ٦٥٧ - ٦٥٦
النكاح.....	٦٥٦ - ٦٥٥

٢٦ - فهرس الأوائل

- أول خطبة خطبها عمر بن الخطاب حين ولي الخلافة ١٨ - ١٩
- أول سيف سُلَّ من سيوف الخوارج سيف عروة بن أدية ١٠٩٨
- أول من اتخذ السياط الأصبحية ذو أصبح الحميري ، وإليه نسبت ١١٠٢
- أول من اتخذ المحامل الحجاج بن يوسف ٣٥٩
- أول من أظهر الجور من القضاة في الحكم بلال بن أبي بردة ٥٦٧
- أول من أمر بطبع رُكْب الحديد المهلب بن أبي صفرة ١٣١٨
- أول من أوقد بالشَّمع جذيمة الأبرش ١٤٤٣
- أول من حَكَّم بين الصَّفَيْن رجل يشكري ١١٠٦
- أول من حَكَّم ولفظ بالحكومة ولم يشد بها البرك وهو الحجاج بن عبد الله ١١٠٦
- أول من حَكَّم من الخوارج عروة بن أدية ويقال سعيد المحاربي ١٠٩٧
- أول من خرج بعد قتل علي عليه السلام حَوَثَرَةُ الأسدي ١١٦٤
- أول من نصب المجانيق للحرب جذيمة الأبرش ١٤٤٣
- أول من وضع التاريخ الهجري عمر بن الخطاب ٦٧١

٢٧- فهرس فوائد من المعارف العامة

- أجود العرب وأشعرهم وأفرسهم وأمضى سيوفهم: ٩٠.
- أعرق قوم في الشعر: ٣٤٢.
- أنجب الأولاد ولد الفارك: ١٧٥.
- أنواع الشجاج: ٦٠٠.
- أنواع النبات: ٤٤٥.
- البراجم: ٢٢٠ - ٢٢١.
- بيوتات العرب في الجاهلية: ٧٨.
- التأريخ قبل الإسلام والتأريخ الهجري: ٦٧١ - ٦٧٢.
- تسمية الموالي والأعاجم بالحمراء: ٥٧٩.
- تكاذيب الأعراب: ٦٩٦، ٧٣١ - ٧٥٢.
- تلقب عامر بن الطفيل محباً: ٢١٢.
- تلقب عمرو بن هند محباً: ١٨٥ ح ٨، ٢٢٢.
- جماعة بذوا الناس طولاً: ٦٤٣.
- جمرات العرب: ٧٧٨.
- دراهم من بقايا طيسم وجديس في اليمامة: ٩١٢.
- دية المُشْعرة: ١٨٤، ١٨٨.
- رجليو العرب: ١٤٣٠.
- الرماح الزراعية: ٩٧، ١٣٥٧.
- الرياح أسماؤها ومصدرها ونكباتها وأحكامها في العربية: ٥٦٩، ٩٥٣ - ٩٧٢.
- السياط الأصبحية: ٢٥٦، ١١٠١ - ١١٠٢.
- صياد الفوارس وسم الفرسان: ٢٠٣.
- العرب تألف الطيب، وتطرّحه في الحرب والصيد: ٦٧٧.
- العرب تمدح بالطول وتضع من القصر: ١٢٣، ١٠٤٣، ١٤١٣.
- العرب تمدح بقلّة النعاس والنوم: ١٧١، ٦٤٤.
- العرب تكره الغم: ٤٠٧.
- يزعمون أن الرجل كان عندهم في الجاهلية إذا قتل فلم يدرك به الثأر أنه يخرج من رأسه طائر كالبومة فيصيح على قبره اسقوني اسقوني، فإن قتل قاتله كفّ

- ذلك الطائر: ٤٨١.
- الألفاظ وإن خالفت فحسن جميل، إلا
ما فيه التكبر فإنه الله تعالى: ٤٦٦.
- مذهب العرب في السائح والبارح: ٤١٩.
- مائل نافع بن الأزرق التي سألها ابن
عباس: ١١٤٤ - ١١٥٢.
- معنى المساجلة: ٢٥٠.
- مقبل الطعن: ٦٤٣.
- من المنجيات: ٢٩٥.
- «ناء للعظمة لا ينبغي على حكم الإسلام أن
تستعمل للمفرد: ٤٦٦.
- النساء: ٥٧٧.
- وأد البنات: ٦٠٤ - ٦٠٥.
- الأعرابي لا يعرف معنى الهمز عند اللغويين:
٥٠٥.
- غربان العرب: ٣١٥، ٦٠١، ٦٤٣.
- فرسان العرب: ٢٠٣.
- القارطان: ٢٢٠.
- قولهم للملحوس سليم وللمهلكة مفازة
وللغراب الأعور: ١٤٥، ٢١٣ ت.
- كانت المرأة إذا أصيبت بحميم جعلت في
يديها نعلين تصفق بهما وجهها
وصدرها: ١٤١٩.
- كل صفات الله أعلى الصفات وأجلها، فما
استعمل في المخلوقين على تلك

٢٨- فهرس فوائد في تحقيق الأعلام والأنساب

- آمنة بنت سعيد بن العاصي: ٤٤٨، ح ٣.
 الأخزم السبسي الطائي: ٥٨٩، ح ٣.
 الأذري والأذري: ١١ - ١٣، وح.
 الأرقام: ٢٩٣، ٤٩٤، ح ١.
 أروى بنت كرز: ٩١٥ - ٩١٦، ٩٦١.
 أسيلم بن الأحنف: ٢٣٤.
 الأعرجي: ٦١.
 الأقرعان: ٢٩٣، وح ٨.
 البجلي: ٤٤٦ - ٤٤٧، وح.
 الثريا صاحبة عمر بن أبي ربيعة: ٧٧٩ - ٧٨٠، وح.
 ثقيف: ٥٨٣.
 أم الجلاس بنت سعيد الأموية: ٣٩٨، ح ١٠.
 جلد بن مذحج: ٤٣٦، ح ١.
 الجونان: ٢٩٦.
 الحداني: ١٢٩.
 بنو حرام: ١١٧٣.
 حرمي: ١٢٩٥.
 الخطبة (الرماح الخطية): ٢١٣.
 ربدي: ٤٤٥.
 الزاعبي (الرمح الزاعبي): ٩٧.
 السبسي: ٥٨٩، ح ٣.
 شقري: ٤٤٦.
 طلبة بن قيس بن عاصم: ١٩١، ٥٩٤.
 عيس الطعان بن طلق: ١٨٣.
 العبلات: ٧٧٩، وح ٥.
 عبيدة بن هلال: ١١٨٣.
 العنكي: ١٨٢.
 عُدس بن زيد: ٢٢١.
 عُرني وعُرني: ٤.
 غامد: ٣٦، ح ١.
 ابن الغريزة النهشلي: ٩١٨، وح.
 الكلجة اليربوعي: ٣ - ٤، وح ١١.
 الكملة أبناء فاطمة بن الخرشب: ٢٩٥.
 اللهازم: ٦٠٢، وح ١.
 المخلق: ٩.
 مذحج: ٤٣٦، ح ٢، ٥٨٣.

المُرِّي (نسبة الشماآ إلى مرة؟) ١٦٧،

٨٢٥.

المُعْقَلِي: ٥٨٨، آ ٣.

آ ٦.

المُكْفَر الضبي وابنه: ١٠٧ - ١٠٨، ٧١٩.
النمر (النمر بن تولب، وغيره): ٢٨٠،

٢٩- فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب

١١١٠	الاختيار، للأصمعي
١٤٤٤	الاختيار، للمبرد
١١٥٢، ٣٣١	الأضداد، للتوزي
٧٧٨	الدِّياج، لأبي عبيدة
٥٣١	الكتاب، لسيويه
١١١، ٢٢٩، ٢٥٥، ٢٧٧، ٣٦٤، ٤١٣	المُقْتَضَب، للمبرد
١٠٠٤، ٩٦٤، ٧٠٦، ٤٣٩	

٣٠- فهرس أسانيد المبرد في كتابه

- إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة: حدثني في إسناد ذكره ١١٠٨
- إسماعيل بن إسحاق القاضي: حدثني ١٤٨٠ ، ٢٤٦
- التُّوزِيُّ؛ حدثني، أو أنشدني ٦٩ ، ١٠١ ، ١٢٤ ، ١٤٨ ، ١٧٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٥ ، ٣٣٠ ، ٤٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٥٩
- حدثني في كتاب الأضداد ٣٣١
- حدثني عن الأصمعي ٩١٢
- حدثني عن أبي زيد ١١٥١ ، ٢٩١ ، ١٩٢
- حدثني عن أبي عبيدة ٩١٢ ، ٩١١ ، ٧٣٩ ، ٥٣٨ ، ٤٦١ ، ٢٤٩ ، ١٨٧ ، ١٥٥ ، ١٥٢
- قرأت عليه عن أبي عبيدة ٤٦١
- حدثني عن محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب ٢٧٩
- الجاحظ: حدثني أو أنشدني ١٤١١ ، ٩٧٣ ، ٧٤٠ ، ٧١٤ ، ٥٣٢
- الجَرَمِيُّ: حدثني قال سألت أبا عبيدة ٧٣١
- جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي: حدثني ٧٦٠
- أبو حاتم السجستاني: أنشدني ٧١٠
- الحسن بن رجاء: حدثني أو أنشدني ٧٤٤ ، ٤٠١
- الرِّياشي: حدثني أو أنشدني ٥٤ ، ١٥٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٦١٦ ، ٦٥٠ ، ٧٠١ ، ٨٣٩ ، ١٠٨٧ ، ١٣١١
- ١٥٠٢ ، ١٣٩٨
- حدثني عن الأصمعي ٩١٨ ، ٩١٧ ، ٣١٢ ، ٢٠٥ ، ٧٠٦

- ١٩١ قرأت عليه عن أبي زيد
- ٧٩٩ حدثني عن ابن عائشة
- ١٢٥ حدثني عن المازني
- ١٠٨٣ حدثني عن محمد بن سلام
- ١٤٤٦ حدثني عن محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي
- ١٤٣٦ ، ٧٠٣ ، ٤٤٣ ● الزيّادي: حدثني أو أنشدني
- ٩٢٧ حدثني عن الأصمعي
- ٤٠٥ حدثني عن أبي زيد
- ٧٣٣ ● سليمان بن عبد الله: حدثني عن أبي العميث مولى العباس بن محمد
- ١١٥٨ ، ٣٨٦ ● ابن عائشة: حدثني أو أنشدني
- ٣٨١ ، ٣٧٩ ، ٣٧٤ ● أبو العالية: أنشدني
- ٨١٠ ، ٨٠٨ ، ٣٨٣ ، ٢٠١ ● عبد الصمد بن المعدّل: حدثني
- ١٠٦ ● عبد الوهاب بن جنة الغنوي: أنشدني
- ٣٣٠ ، ١٨ ● العُتي: حدثني
- ٦٧٨ ● عليّ بن عبد الله: حدثني عن ابن عائشة
- ٢٤٥ حدثني عن العتي
- ٢٥٧ حدثني عن القحذمي
- ٨٩٦ ، ٨٩٥ ، ١٢٤ ● علي بن القاسم بن علي بن سليمان الهاشمي: حدثني
- ٢٨٨ ، ٢١٨ ، ٢١٥ ، ٢١٠ ، ١٦٥ ● عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير: حدثني أو أنشدني
- ١٠٧٥ ، ٤٠٦ ، ٣٤١
- ٣٢٨ سمعته يقرأ
- ١١٤٧ قرأت عليه قصيدة جرير
- ١٠١٧ ● عمرو بن مرزوق: أنشدني عن شعبة
- المازني: قال، أو حدثني، أو أنشدني
- ١٥٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٥٧ ، ٤٣٧ ، ٤٥٨ ، ٦٠٣ ، ٦٥٥ ، ٦٧٠ ، ٧٤٧ ، ٨٩٦
- ١١١٢ ، ١١٢١ ، ١٤٣٢

- ٥٣٧ حدثني عن الأصمعي
 ٤١٤ حدثني عن الزياتي
 ٤٥٣ ، ٣٤٨ حدثني عن أبي زيد
 ١٨٢ حدثني عن أبي عبيدة
 ١١٢٧ ، ٤٦٧ ، ١٩١ ، ٥٨ ● أبو مُحَلَّم السعدي : أنشدني أو حدثني
 ٥٠٦ ● محمد بن إبراهيم الهاشمي : حدثني في إسناده ذكره
 ٧٥٧ ● محمد بن شجاع الثلجي ، أبو عبد الله : حدثني في إسناده متصل لست أحفظه
 ٤٧٣ ، ٣٩٢ - ٣٩٠ ، ٣٤٩ ، ١٢٢ ● مسعود بن بشر المازني : حدثني أو أنشدني
 ١٤٤٢ ● ابن المهدي أحمد بن محمد النحوي : حدثني عن الأصمعي
 ١٠٢٣ ، ٢٥ ● أم الهيثم الكلاية : أنشدتني

* * *

أسانيد مبهمه

- ٥٣٧ أنشدني أحد الأمراء
 ٦٤٠ حدثني أحد الهاشميين
 ١٤٦٢ ، ٧٣٣ ، ٥٦٢ حدثني رجل من أصحابنا ، أو بعض أصحابنا ، أو غير واحد من أصحابنا
 ١٩٠ أنشدني رجل من أصحابنا من بني سعد قال أنشدني أعرابي
 ٨٩٦ حدثني رجل من عبد القيس
 ٧٣٣ حدثني رجل من بني العنبر أعرابي فصيح
 حدثني بعض أصحابنا ، أو أصحابنا ، أو من لا أحصي من أصحابنا عن الأصمعي
 ٧٦٥ ، ٥٣١ ، ١٥٧
 ٨٠٩ حدثني غير واحد من أصحابنا عن أبي زيد
 ٥٦٢ ، ٤٣٦ حدثني شيخ من الأزدي ثقة
 ٥٦١ وذكر ابن عائشة وحدثني عنه جماعة لا أحصيهم

* * *

تخفف المبرد في كثير من كتابه من ذكر الأسانيد ، فكان يكتبني بالقول : وَحُدِّثْتُ ، أو وَخُبِّرْتُ ،
أو ويروى ، أو وتزعم الرواة ، أو وذكر فلان ، أو وروى أصحابنا ، أو نحو ذلك . من ذلك ما
ورد ص : ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٥٠٣ ،
٥٨٦ ، ٦٣٧ - ٦٤٠ ، ٦٤٩ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٧٤٦ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨١٤ ،
٨١٦ ، ٨٦٧ ، ٨٩٩ ، ٩٤٧ ، ٩٩٧ ، ١٠٧٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٦ ، ١٣٦٢ ، ١٣٩٦ ،
١٤٥٦ ، ١٤٥٧ .

٣١- فهرس مراجع التحقيق ومصادره

حرف الهمزة

- الإبدال ، لابن السكيت ، تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٨ .
- الإبل ، للأصمعي (ضمن الكنز اللغوي) ، نشره أوغست هفتر ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٣ .
- أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق للصولي ، تحقيق ج . هيورث . دن ، طبعة مصورة ، دار المسيرة ببيروت ١٩٧٩ .
- الأخبار الطوال ، لابن حنيفة الدينوري ، تحقيق عبد المنعم عامر ، طبعة مصورة بغداد .
- الإختيارين ، صنعة الأخفش الأصغر ، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .
- أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨٢ .
- أساس البلاغة ، للزمخشري ، دار صادر ١٩٧٩ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب (بهامش الإصابة) .
- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها ، للغندجاني ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨١ .
- الأشباه والنظائر للخالدين ، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨

- الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، مؤسسة الخانجي بمصر ، مطبعة السنة
المحمدية ١٩٥٨ .
- أشعار النساء ، للمرزباني ، حققه سامي مكي العاني وهلال ناجي ، دار الرسالة للطباعة ببغداد
١٩٧٦ .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، مطبعة السعادة ، بمصر ١٣٢٣ ، طبعة
مصورة .
- إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف
بمصر ، ط ٣ ، ١٩٧٠ .
- الأصمعيات ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ،
١٩٦٤ .
- الأضداد ، للأصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) نشرها الدكتور أوغست هفتر ، المطبعة
الكاثوليكية ببيروت ١٩١٢ ، طبعة مصورة .
- الأضداد ، للتوزي ، تحقيق الدكتور محمد حسين آل ياسين ، (مجلة المورد العراقية ،
م ٣٠٨ ، ص : ١٦١ ، دار الجاحظ ١٩٦٩) .
- الأضداد ، لأبي حاتم السجستاني (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) .
- الأضداد ، لابن السكيت (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) .
- الأضداد ، لابن الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ١٩٦٠ .
- إعجاز القرآن ، للباقلاني ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، ١٩٧١ .
- أعجب العجب في شرح لامية العرب ، للزمخشري ، دار الوراق ، ط ١ ، ١٣٩٢ .
- الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، أشرف على الطبعة الرابعة زهير فتح الله ، دار العلم للملايين
١٩٧٩ .
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، مؤسسة جمال
للطباعة ببيروت .
- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ، للفارقي ، حققه سعيد الأفغاني ، جامعة بنغازي ،
ط ٢ ، ١٩٧٤ .

- الأفعال ، لأبي عثمان المعافري السرقسطي ، تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٩٧٥ .
- الاقتضاب ، لابن السيد البطليوسي ، نسخة مصورة ، دار الجيل ببيروت ، ١٩٧٣ ، وهي المرادة عند الإطلاق .
- الاقتضاب ، لابن السيد البطليوسي ، تحقيق مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ١٩٨١
- الإكمال ، لابن ماكولا ، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني ، مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٩٦٧ ، وحقق الجزء السابع وهو الأخير نايف العباس ، الناشر محمد أمين دمج - بيروت .
- أمالى الزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة ١٣٨٢ .
- الأمالي الشجرية ، حيدر آباد ١٣٤٩ ، طبعة مصورة ، دار المعرفة ببيروت .
- الأمالي ، للقاللي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ طبعة مصورة ، دار الكتاب العربي ببيروت .
- أمالى المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية بمصر ، ط ١ ، ١٩٥٤ .
- الأمالي ، لليزدي ، حيدر آباد ١٣٦٩ ، طبعة مصورة ، عالم الكتب ببيروت ومكتبة المتنبى بالقاهرة .
- الأمثال ، لأبي عبيد ، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث بدمشق ١٩٨٠ .
- أمثال العرب ، للمفضل الضبي ، قدم له وعلق عليه الدكتور إحسان عباس ، بيروت ١٩٨١ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- الأنساب ، للسمعاني ، حقق ستة أجزاء منه الشيخ المعلمي اليماني . طبعت في حيدر آباد ، وحقق آخرون أربعة أخرى منه ولم يتم ، ونشر جميعها أمين دمج ببيروت ١٩٨٠ .
- أنساب الأشراف ، للبلاذري ، القسم الرابع - الجزء الأول ، تحقيق الدكتور إحسان عباس فرائس شتاينر بفيسبادن ، بيروت ١٩٧٩ .

أنساب الخيل ، لابن الكلبي ، تحقيق الدكتور أحمد زكي ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٦ .

الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات بن الأنباري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بمصر ، ط ٤ ، ١٩٦١ .

إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، لابن الأنباري ، تحقيق محيي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١ .

الإيناس بعلم الأنساب ، للوزير ابن المغربي أبي القاسم الحسين بن علي بن الحسين ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب اللبناني بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٠ .

حرف الباء

البارع في اللغة ، للقالبي ، تحقيق هاشم الطعان ، مكتبة النهضة ببغداد ١٩٧٤ .

البخلاء ، للجاحظ ، تحقيق طه الحاجري ، دار المعارف بمصر . ط ٤ ، ١٩٧١ .

البرصان والعرجان والعميان والحولان ، للجاحظ ، تحقيق مرسي الخولي . ط ٢ / مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨١ .

البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيد ، حققه الدكتور إبراهيم الكيلاني ، مكتبة أطلس بدمشق ١٩٦٤ .

بغية الوعاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٦٤ .

بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد ، للقاضي عياض ، تحقيق صلاح الدين بن أحمد الإدلي وصاحبيه ، المملكة المغربية ١٩٧٥ .

البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بمصر ، ط ٤ ، ١٩٧٥ .

البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات بن الأنباري ، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ، دار الكاتب العربي بالقاهرة ١٩٦٩ .

حرف التاء

تاج العروس ، للزبيدي ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ ، طبعة مصورة .

تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، طبعة مصورة ، دار الكتاب العربي بيروت .

- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط ٤ ، ١٩٧٩ .
- تبصير المتنبه بتحرير المشتبه ، لابن حجر ، تحقيق علي محمد الجاوي ، المؤسسة المصرية ..
- البيان في إعراب القرآن (وهو إملأ ما من به الرحمن) للعكبري ، تحقيق علي محمد الجاوي ، مصر ١٩٧٦ .
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكي الصقلي ، تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر ، دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٨١ .
- الترغيب والترهيب للمنذري ، تحقيق مصطفى محمد عمارة ، دار إحياء التراث العربي ط ٣ ، ١٩٦٨ .
- التعازي والعراشي ، للمبرد ، تحقيق محمد الديباجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ .
- تعليق من أمالي ابن دريد ، تحقيق السيد مصطفى السنوسي ، مطبوعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - قسم التراث العربي - السلسلة التراثية (١٠) الكويت ١٩٨٤ ، ط ١ .
- تفسير أرجوزة أبي نواس ، صنعة ابن جني ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط ٢ ، ١٩٧٩ .
- تفسير البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، مطبعة السعادة بمصر ، طبعة مصورة ، دار الفكر ببيروت ١٩٧٨ .
- تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٣٠ ، طبعة مصورة .
- تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ١٩٥٨ طبعة مصورة .
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ، دار الكتب المصرية ١٩٦٧ ، طبعة مصورة .
- تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) ، تحقيق عبد العزيز غنيم وصحبه ، دار الشعب بمصر .

التكملة والذيل والصلة ، للصغاني ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، دار الكتب المصرية ١٩٧٠ .

تمثال الأمثال للعبدري ، تحقيق الدكتور أسعد ذبيان ، دار المسيرة ببيروت ١٩٨٢ .

التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، لأبي عبيد البكري ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

التنبيه على حدوث التصحيف ، لحمزة الأصفهاني ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مكتبة النهضة ببغداد ١٩٦٧ .

التنبيهات ، لعلي بن حمزة ، (مع المنقوص والممدود للقراء) تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .

تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ، عنت بنشره إدارة الطباعة المنيرية ، طبعة مصورة .

تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزي ، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ببيروت ١٩٨٣ .

تهذيب الألفاظ (كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ) للتبريزي تحقيق لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٨٩٥ .

تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، لعبد القادر بدران ، طبعة مصورة ، دار المسيرة ببيروت ١٩٧٩ .

تهذيب اللغة ، للأزهري ، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني وجماعة - القاهرة ١٩٦٦ .

حرف الثاء

ثلاثة كتب في الأضداد ، نشرها أوغست هفتر ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩١٢ ، طبعة مصورة .

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للثعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٥ .

حرف الجيم

الجامع الصغير ، للسيوطي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، طبعة مصورة .

الجبال والأمكنة والمياه ، للزمخشري ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، مطبعة السعدون ببغداد ١٩٦٨ .

الجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ، لمعافى بن زكريا النهرواني الجريري ،
تحقيق الدكتور محمد مرسي الخولي ، بيروت ١٩٨١ .

جمهرة أشعار العرب ، للقرشي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ،
ط ١٩٦٧ ، ١ .

جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش
المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة ، ط ١٩٦٤ ، ١ .

جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ،
ط ١٩٧٧ ، ٤ .

جمهرة اللغة ، لابن دريد ، حيدر آباد ١٣٤٤ ، طبعة مصورة .

جمهرة نسب قریش ، للزبير بن بكار ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ، ١٩٨١ .

الجم ، لأبي عمرو الشيباني ، تحقيق إبراهيم الإياري ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة
١٩٧٤ .

حرف الحاء

حاشية على شرح بانت سعاد ، لعبد القادر البغدادي ، تحقيق نظيف محرم خواجه ، دار
النشر فرانزشتاينر بفسبادن ١٩٨٠ .

حجة القراءات ، لأبي زرعة ، تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، ط ١٩٧٩ ، ٢ .

الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق
بيروت ، ط ١٩٧٧ ، ٢ .

حذف من نسب قریش ، لمؤرج السدوسي ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب
الجديد ببيروت ، ط ١٩٧٦ ، ٢ .

الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام ، للصاحبي التاجي ، تحقيق الدكتور
حاتم صالح الضامن - فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي ، الجزء الأول ،
المجلد الرابع والثلاثون ، بغداد ١٩٨٣ .

الحلل في شرح أبيات الجمل ، لابن السيد البطليوسي ، تحقيق الدكتور مصطفى إمام ، الدار
المصرية للطباعة بالقاهرة ١٩٧٩ .

حلية المحاضرة في صناعة الشعر ، لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي ، تحقيق الدكتور جعفر الكتاني ، بغداد ١٩٧٩ .

الحماسة البصرية ، للبصري ، تحقيق مختار الدين أحمد ، حيدر آباد ١٩٦٤ ، طبعة مصورة .
الحماسة الشجرية ، لابن الشجري ، تحقيق عبد المعين الملوح وأسماء الحمصي ، منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠ .

الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢ . ١٩٦٥ .

حرف الخاء

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، للبغدادي ، بولاق ١٢٩٩ ، طبعة مصورة .
الخصائص ، لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
خلق الإنسان ، للأصمعي (ضمن الكنز اللغوي) ، تحقيق أوغست هفتر ، بيروت ١٩٠٣ .
خلق الإنسان ، لثابت بن أبي ثابت ، تحقيق عبد الستار فراج ، الكويت ١٩٦٥ .
الخيال ، للأصمعي ، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ، فصلة مستلة من مجلة كلية الآداب ، العدد - ١٢ - مطبعة الحكومة ببغداد .

حرف الدال

دراسات في الأدب العربي ، غوستاف غرناوم ، ترجمة الدكتور إحسان عباس وصحبه ، دار الحياة ، بيروت ١٩٥٩ .
درة الفواص في أوهام الخواص ، للحريري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ١٩٧٥ .
الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، لحمزة الأصبهاني ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

دلائل الإعجاز ، للجرجاني ، تحقيق العلامة الشيخ محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٤ .

ديوان الأدب ، للفارابي ، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤ .

ديوان إبراهيم بن هرمة ، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩ .

ديوان الأحوص (شعر الأحوص) ، جمعه وحققه عادل سليمان جمال ، الهيئة المصرية للتأليف والنشر ١٩٧٠ .

ديوان الأخطل (شعر الأخطل) ، صنعة السكري ، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ببيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٩ .

ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق عبد الكريم الدجيلي ، بغداد ١٩٥٤ .

ديوان الأعشى ، شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين ، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع ببيروت ١٩٦٨ .

ديوان الأعشى = الصبح المنير .

ديوان الأغلب العجلي (حياته وشعره) صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي م ٣١ / ٣ تموز ١٩٨٠ .

ديوان الأفوه الأودي (ضمن الطرائف الأدبية) تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ ، طبعة مصورة عنها ، دار الكتب العلمية ببيروت .

ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، ١٩٦٩ .

ديوان أمية بن أبي الصلت ، صنعة الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، المطبعة التعاونية بدمشق ، ط ٢ ، ١٩٧٧ .

ديوان أوس بن حجر ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ببيروت ، ط ٣ ، ١٩٧٩ .

ديوان بشار بن برد ، تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٦٦ .

ديوان البحتري ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف بمصر ط ٢ ، ١٩٧٢ .

ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، منشورات وزارة الثقافة بدمشق ، ط ٢ ، ١٩٧٢ .

ديوان تأبط شراً (شعر تأبط شراً) تحقيق سليمان داود القرغولي وجبار تعبان جاسم ، النجف ١٩٧٣ .

ديوان أبي تمام ، بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد عبده عزام ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، ١٩٧٢ .

ديوان جحدر العكلي = شعراء أمويون .

ديوان جران العود ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٣١ .

ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٩ .

ديوان جميل ، جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار ، دار مصر للطباعة ، ط ٢ ، ١٩٦٧ .

ديوان حاتم الطائي ، دار صادر بيروت .

ديوان الحادرة ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ، دار صادر بيروت ١٩٧٣ .

ديوان الحارث بن خالد المخزومي (شعر الحارث) ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، النجف ١٩٧٢ .

ديوان حارثة بن بدر = شعراء أمويون .

ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق الدكتور سيد حنفي حسنين ، القاهرة ١٩٧٤ .

ديوان الحطيئة ، بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه ، مكتبة البابي الحلبي بمصر ، ط ١ ، ١٩٥٨ .

ديوان الحماسة ، تأليف أبي تمام ، برواية الجواليقي ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد صالح العراق ١٩٨٠ .

ديوان حميد بن ثور ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ١٩٥١ ، نسخة مصورة عنها . الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٥ .

ديوان أبي حية النميري (شعر أبي حية) ، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٥ .

ديوان الخرنق بنت هفان ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، دار الكتب المصرية ١٩٦٩ .

- ديوان الخريمي ، جمعه وحققه علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧١ .
- ديوان خفاف بن ندبة السلمي ، جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٧ .
- ديوان الخنساء ، دار صادر بيروت .
- ديوان دعل بن علي الخزاعي ، جمعه وحققه الدكتور محمد يوسف نجم ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٢ .
- ديوان ابن الدمينه ، تحقيق أستاذنا أحمد راتب النفاخ ، دار العروبة بالقاهرة ١٣٧٩ .
- ديوان أبي دهل الجمحي ، رواية أبي عمرو الشيباني ، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ، النجف ١٩٧٢ .
- ديوان أبي دواد الإيادي = دراسات في الأدب العربي .
- ديوان ذي الرمة ، بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي ، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢ .
- ديوان الراعي النميري ، تحقيق راينهرت فايرت ، منشورات المعهد الألماني ببيروت ١٩٨٠ ، ديوان رؤبة ، جمعه وحققه وليم بن الورد ، ليسك ١٩٠٣ ، نسخة مصورة عنها ، دار الآفاق الجديدة بيروت ١٩٧٩ .
- ديوان ربيعة الرقي (شعر ربيعة الرقي) صنعة زكي ذاكر العاني ، منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٨٠ .
- ديوان أبي زبيد الطائي ، جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي - مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٧ .
- ديوان زهير بن أبي سلمى (شرح شعر زهير) صنعة ثعلب تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة بيروت ١٩٨٢ ، وهي المرادة عند الإطلاق .
- ديوان زهير بن أبي سلمى (شعر زهير) صنعة الأعلام الشتيري ، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٠ .
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ديوان سلامة بن جندل ، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ، ١٩٦٨ .

- ديوان السموأل (مع ديوان عروة بن الورد) دار صادر بيروت .
- ديوان شبيب بن البرصاء = شعراء أمويون .
- ديوان الشماخ ، تحقيق صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- ديوان الشمردل اليربوعي = شعراء أمويون .
- ديوان صريع الفواني (شعر صريع ..) تحقيق الدكتور سامي الدهان ، دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٧٠ .
- ديوان طرفة بن العبد ، بشرح الأعلام الشنتمري ، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ .
- ديوان الطرماح ، حققه الدكتور عزة حسن ، مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٨ .
- ديوان طريح بن إسماعيل الثقفي = شعراء أمويون .
- ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ببيروت ١٩٦٨ .
- ديوان عامر بن الطفيل ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ١٩٦٣ .
- ديوان العباس بن الأحنف ، دار صادر ببيروت ١٩٧٨ .
- ديوان العباس بن مرداس ، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، دار الجمهورية ببغداد ١٩٦٨ .
- ديوان عبدة بن الطبيب (شعر عبدة ..) جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، دار التربية للطباعة ، بغداد ١٩٧٢ .
- ديوان عبدالله بن الزبيري (شعر عبدالله ...) تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١ .
- ديوان عبدالله بن الزبير ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، دار الحرية ، بغداد ١٩٧٤ .
- ديوان عبدالله بن معاوية ، جمعه عبد الحميد الراضي ، مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٧٥ .
- ديوان عبيد بن الأبرص ، دار صادر ، بيروت .
- ديوان عبيد بن أيوب العنبري = شعراء أمويون .
- ديوان عبيد الله بن الحر = شعراء أمويون .
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ببيروت ، ١٩٥٨ .

- ديوان أبي العتاهية ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق ١٩٦٥ .
- ديوان العجاج ، بشرح الأصمعي ، تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، مكتبة أطلس بدمشق ١٩٧١ .
- ديوان العجير السلولي (مجلة المورد العراقية ، المجلد الثامن ، العدد الأول ١٩٧٩ ، ص ٢٠٧ - ٢٤٢) .
- ديوان عدي بن زيد ، حققه وجمعه محمد عبد الجبار المعيد ، دار الجمهورية ببغداد ١٩٦٥ .
- ديوان العديل بن الفرخ = شعراء أمويون .
- ديوان عروة بن الورد ، دار صادر ، بيروت .
- ديوان علقمة الفحل ، بشرح الأعلام الشنتمري ، تحقيق لطفي الصقال ودرة الخطيب ، دار الكتاب العربي بحلب ، ط ١ ، ١٩٦٩ .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة (شرح ديوان عمر ..) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، نسخة مصورة ، دار الأندلس ببيروت .
- ديوان عمر بن لجأ (شعر عمر ..) حققه وجمعه الدكتور يحيى الجبوري ، بغداد ١٩٧٦ .
- ديوان عمرو بن أحمر الباهلي (شعر عمرو ..) جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ديوان عمرو بن شأس الأسدي ، تحقيق وجمع الدكتور يحيى الجبوري ، النجف ١٩٧٦ .
- ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق خليل إبراهيم العطية ، وزارة الإعلام ، مطبعة الجمهورية ببغداد ١٩٧٣ .
- ديوان عمرو بن معدى كرب (شعر عمرو ..) جمعه وحققه مطاع طرابيشي ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .
- ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٧٠ .
- ديوان عوف القوافي = شعراء أمويون .
- ديوان الفرزدق ، دار صادر ، بيروت .
- ديوان القتال الكلابي ، حققه الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ببيروت ١٩٦١ .

- ديوان القطامي ، مع شرح الديوان ، تحقيق ج . بارث ، ليدن ١٩٠٢ .
- ديوان أبي قيس بن الأسلت ، جمعه وحققه الدكتور حسن محمد باجودة ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ١٩٧٣ .
- ديوان قيس بن الخطيم ، عن ابن السكيت وغيره ، حققه الدكتور ناصرالدين الأسد ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٦٢ .
- ديوان كثير عزة ، حققه الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ببيروت ١٩٧١ .
- ديوان كعب بن زهير ، بشرح السكري ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق سامي مكّي العاني ، مكتبة النهضة ببغداد ١٩٦٦ .
- ديوان كعب بن معدان الأشقري = شعراء أمويون .
- ديوان لبّيد بن ربيعة العامري ، دار صادر ببيروت .
- ديوان لقيط بن يعمر الإيادي ، حققه الدكتور عبد المعيد خان ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٧١ .
- ديوان ليلى الأخيلية ، جمعه خليل إبراهيم العطية وجيليل العطية ، دار الجمهورية ببغداد ١٩٦٧ .
- ديوان مالك بن الربيع = شعراء أمويون .
- ديوان المتلمس ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة ١٩٦٨ .
- ديوان المتنبي ، بشرح العكبري ، تحقيق مصطفى السقا وصحبه ، مكتبة البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٧١ .
- ديوان مجنون ليلى ، جمعه وحققه عبد الستار فراج ، مكتبة مصر بالقاهرة .
- ديوان أبي محجن الثقفي ، صنعة أبي هلال العسكري ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ببيروت ، ط ١ ، ١٩٧٠ .
- ديوان محمد بن نمير = شعراء أمويون .
- ديوان المرار بن سعيد الفقعسي = شعراء أمويون .
- ديوان مروان بن أبي حفصة (شعر مروان ..) جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
- ديوان المزرد بن ضرار ، حققه خليل إبراهيم العطية ، مطبعة أسعد ، بغداد ١٩٦٢ .

ديوان معن بن أوس ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن ، مطبعة دار الجاحظ
بيغداد ١٩٧٧ .

ديوان المغيرة بن حنّاء = شعراء أمويون .

ديوان ابن مفرغ الحميري ، جمعه وحققه الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة ،
بيروت ١٩٧٥ .

ديوان ابن مقبل ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٢ .

ديوان ابن ميّادة (شعر ابن ميّادة) جمعه وحققه الدكتور حنا جميل حداد ، مطبوعات مجمع
اللغة العربية بدمشق ١٩٨٢ .

ديوان النابغة الجعدي ، تحقيق عبد العزيز رباح ، المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ .

ديوان النابغة الذبياني ، صنعة ابن السكيت ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ، دار الفكر بدمشق
١٩٦٨ . (وهي المرادة عند الإطلاق) .

ديوان النابغة الذبياني ، برواية الأصمعي وغيره ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار
المعارف بمصر ١٩٧٧ .

ديوان نصيب بن رباح (شعر نصيب) ، جمعه الدكتور داود سلوم ، مطبعة الإرشاد ببغداد
١٩٦٧ .

ديوان النمر بن تولب (شعر النمر ..) صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ١٩٦٩ .

ديوان أبي نواس ، حققه أحمد عبد المجيد الغزالي ، نسخة مصورة ، دار الكتاب العربي
بيروت .

ديوان هذبة بن خشرم العذري (شعر هذبة ..) جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، وزارة
الثقافة بدمشق ١٩٧٦ .

ديوان الوليد بن عقبة = شعراء أمويون .

ديوان الوليد بن يزيد ، حققه الدكتور حسين عطوان ، مكتبة الأقصى بعمان ١٩٧٩ .

ديوان يزيد بن الحكم الثقفي = شعراء أمويون .

ديوان يزيد بن الظريفة (شعر يزيد ..) صنعة حاتم صالح الضامن ، مطبعة أسعد ، بغداد
١٩٧٣ .

حرف الذال

ذيل الأمالي والنوادر ، للقالبي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

حرف الراء

رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٦٤ - ١٩٧٩ .
رسالة الصاهل والشاحج ، للمعري ، تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ .

رسالة الغفران للمعري ، تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ ، ط ٥ .

رسالة الملائكة ، للمعري ، تحقيق محمد سليم الجندي ، المكتب التجاري ببيروت .
رصف المباني في شرح حروف المعاني ، لأحمد بن عبد النور المالقي ، تحقيق أحمد الخراط ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ .

رغبة الأمل من كتاب الكامل ، لسيد بن علي المرصفي ، طبعة مصورة ، إيران ١٩٧٠ .
الروض الأنف ، للسهيلى (مع السيرة النبوية لابن هشام) ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، طبعة مصورة ، دار المعرفة ببيروت ١٩٧٨ .

حرف الزاي

الزاهر ، لأبي بكر بن الأنباري ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، دار الرشيد ببغداد ١٩٧٩ .

زهر الآداب ، للحصري القيرواني ، تحقيق علي محمد الجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .

حرف السين

السبعة في القراءات ، لابن مجاهد ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

سمط اللالكى ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمنى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ .

سنن الترمذى ، الجزآن ١ - ٢ ، بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي ، والجزآن ٣ - ٤ بتحقيق إبراهيم عطوة عوض ، طبعة المكتبة الإسلامية .

سنن الدارمى ، تحقيق الشيخ محمد أحمد دهمان ، دار إحياء السنة النبوية .

سنن أبي داود ، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس ، حمص ١٩٦٠ .

سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٣ .

سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ط ٢ ، ١٩٣٠ .

سير أعلام النبلاء للذهبي ، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط وآخرين ، مؤسسة الرسالة بيروت ط ١ ، ١٩٨١ .

السيرة النبوية ، لابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وصحبه ، البابى الحلبي ١٩٣٦ ، نسخة مصورة عنها ، دار إحياء التراث العربى .

سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ، تحقيق أحمد عبيد ، المكتبة العربية بدمشق ، ط ٥ ، ١٩٦٧ .

حرف الشين

شرح أبيات سيويه ، للأعلم ، (المسمى تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب) بهامش الكتاب (ط . بولاق) ١٣١٦ .

شرح أبيات سيويه ، لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ .

شرح أبيات مغني اللبيب ، لعبد القادر البغدادى ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، منشورات دار المأمون للتراث بدمشق ، ١٩٧٣ .

شرح أدب الكاتب ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجوالقي ، نشرته مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٠ .

شرح أشعار الهذليين ، للسكري ، حققه عبد الستار أحمد فراج وزاجعه محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة بالقاهرة ١٩٦٥ .

- شرح ديوان الحماسة للتبريزي ، بولاق ١٢٩٦ ، نسخة مصورة عنها ، عالم الكتب بيروت .
- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٦٧ .
- شرح ديوان المفضليات ، لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، تحقيق كارلوس يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت ١٩٢٠ ، نسخة مصورة عنها ، مكتبة المثنى ببغداد .
- شرح السنة ، للبغوي ، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ١٩٧١ .
- شرح شافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الاستراباذي ، تحقيق محمد نور الحسن وصاحبيه ، مصر ١٣٥٨ نسخة مصورة عنها ، دار الكتب العلمية .
- شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، رتبه وعلق عليه عبد الغني الدقر ، دار الكتب العربية بدمشق ودار الكتاب .
- شرح شواهد شرح الشافية للبغداد ، مصر ١٣٥٨ (وهو الجزء الرابع من شرح شافية ابن الحاجب) .
- شرح شواهد المغني ، للسيوطي ، المطبعة البهية بمصر ١٣٢٢ .
- شرح القصائد التسع المشهورات ، صنعة أبي جعفر النحاس ، تحقيق أحمد خطاب ، دار الحرية ببغداد ١٩٧٣ .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر بن الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .
- شرح القصائد العشر ، صنعة الخطيب التبريزي ، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة ، دار الأصمعي بحلب ، ط ٥ ، ١٩٧٣ .
- شرح كافية ابن الحاجب (كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب - شرح الشيخ الرضي) لرضي الدين الاستراباذي ، الشركة الصحافية العثمانية ١٣١٠ ، نسخة مصورة عنها ، دار الباز للنشر بمكة المكرمة .
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لأبي أحمد العسكري ، حققه الدكتور السيد محمد يوسف وراجعه أستاذنا أحمد راتب النفاخ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨١ .

شرح المعلقات السبع ، للزوزني ، تحقيق محمد علي حمد الله ، المكتبة الأموية بدمشق . ١٩٦٣ .

شرح المفصل ، لابن يعيش ، المطبعة المنيرية ، نسخة مصورة عنها ، عالم الكتب ببيروت .
شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية بمصر ، ط ٢ ، ١٩٦٥ .

شرح الهاشميات ، بقلم محمد محمود الرافعي ، مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر ، ط ٢ . ١٩١٢ .

شعر الخوارج ، جمع الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ببيروت ١٩٧٤ .
الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
شعراء أمويون ، تحقيق نوري حمودي القيسي ، الجزآن ١ - ٢ مطابع مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر جامعة الموصل ١٩٧٦ ، والجزء الثالث ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٢ .
شواهد الشعر في كتاب سيويه ، للدكتور خالد عبد الكريم جمعه ، مكتبة دار العروبة بالكويت ١٩٨٠ .

حرف الصاد

الصاحبي ، لابن فارس ، تحقيق السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٧٧ .

الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشى الآخرين ، تحقيق رودلف جاير ، طبع في مطبعة أدلف هلهوسن - بيانه ١٩٢٧ .

الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط ٢ ، ١٩٧٩ .

صحيح البخاري = فتح الباري .

صحيح الجامع الصغير ، للألباني ، المكتب الإسلامي ١٩٦٩ .

صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٥٥ .

الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٧١ .

حرف الضاد

ضرائر الشعر ، لابن عصفور ، تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ١٩٨٠ .
ضرائر الشعر (أو ما يجوز للشاعر في الضرورة) للقزاز القيرواني ، تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور محمد مصطفى هدارة ، منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧٣ .
ضعيف الجامع الصغير ، للألباني ، المكتب الإسلامي ١٩٧٩ .

حرف الطاء

طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ، قرأه وشرحه العلامة محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٤ .
طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
الطرائف الأدبية ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ ، طبعة مصورة عنها ، دار الكتب العلمية بيروت .

حرف العين

العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وصاحبيه ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٠ ، ط ٣ ، ١٩٦٥ ، نسخة مصورة عنها دار الكتاب العربي بيروت .
العمدة ، لابن رشيقي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر ١٩٣٤ ، نسخة مصورة عنها ، ط ٤ ، ١٩٧٢ ، دار الجيل بيروت .
عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ ، نسخة مصورة عنها ، دار الكتاب العربي بيروت .

عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، لابن سيد الناس ، طبعة مصورة ، بيروت ١٩٧٤ .

حرف الفين

غريب الحديث ، لأبي عبيد الهروي ، حيدر آباد ١٩٦٤ .
 غريب الحديث ، لابن قتيبة ، تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري ، مطبعة العاني ببغداد ١٩٧٧ .
 الغريبين ، لأبي عبيد الهروي أحمد بن محمد بن محمد ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، القاهرة ١٩٧١ .

حرف الفاء

الفاوق ، للزمخشري ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
 الفاخر ، للمفضل بن سلمة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، دار إحياء الكتب العربية بمصر ١٩٦٠ .
 الفاضل ، للمبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
 فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة السلفية بمصر ١٣٩٠ ، طبعة مصورة .
 فرحة الأديب ، للأسود الغندجاني ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، دار قتيبة بدمشق ١٩٨١ .
 فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري ، حققه الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ١٩٧١ .
 الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ ، للمعري ، تحقيق حسن زناتي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ .
 فهرس شواهد سيويه ، صنعة أستاذنا أحمد راتب النفاخ ، دار الإرشاد ودار الأمانة ببيروت ١٩٧٠ .

فوات الوفيات ، لابن شاعر الكتبي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر بيروت
فيض القدير ، للشوكاني ، ط ٣ مصورة ، ١٩٧٣ .

حرف القاف

قصائد جاهلية نادرة ، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٢ .
قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة
بيروت ١٩٨٣ .

القلب والإبدال ، لابن السكيت (ضمن الكنز اللغوي) .
القوافي ، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ، تحقيق الأستاذ أحمد راتب النفاخ ، دار
الإرشاد ودار الأمانة ١٩٧٤ .

القوافي ، لأبي يعلى التنوخي ، تحقيق عمر الأسعد ومحيي الدين رمضان ، دار الإرشاد
١٩٧٠ .

قيس ولبنى ، جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار ، مكتبة مصر .

حرف الكاف

الكامل في التاريخ ، لابن الأثير (عز الدين) دار صادر ١٩٧٩ .
كتاب سيويه ، بولاق ١٣١٦ ، طبعة مصورة ، وهي المرادة عند الإطلاق .
كتاب سيويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار القلم ١٩٦٦ .
كتاب العصا ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق حسن عباس ، مصر ١٩٧٧ .
الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل في وجوه التأويل ، للزمخشري ، مكتبة مصطفى
البابي الحلبي بمصر ١٩٦٨ .

الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ،
تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤

كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني ، نسخة مصورة ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

كشف الظنون ، لحاجي خليفة ، استانبول ١٣٦٠ ، نسخة مصورة عنها ، مكتبة المثنى بيروت .
كنز العمال ، لعلي المتقي الهندي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٧٩ .
الكنز اللغوي ، تحقيق الدكتور أوغست هفتر ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٠٣ .

حرف اللام

اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، وضع محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية .

اللباب في تهذيب الأنساب ، لعزالدين بن الأثير الجزري ، دار صادر بيروت .
لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر بيروت .

حرف الميم

ما يتصرف وما لا يتصرف ، للزجاج ، تحقيق هدى محمود قراعة ، القاهرة ١٩٧١ .
المؤتلف والمختلف ، للأمدي . نشر مكتبة القدسي ، طبعة مصورة ١٩٨٢ .
متخير الألفاظ ، لابن فارس ، تحقيق هلال ناجي ، بغداد ١٩٧٠ .
مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق الدكتور فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ١٩٦٢ .
مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر : الجزء الأول ١٩٦٩ ، ط ٣ ،
والثاني ١٩٦٠ ، ط ٢ .
المجتنى ، لابن دريد ، دار الفكر بدمشق ١٩٧٩ .
مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية
بمصر ١٩٥٥ .
مجمع البيان في تفسير القرآن ، للطبرسي ، حققه الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي دار
إحياء التراث العربي بيروت .

- مجموعة المعاني ، مطبعة الجوائب ١٣٠١ .
- المحرر ، لابن حبيب ، تحقيق الدكتورة إيلزة ليختن شتير ، حيدر آباد ١٩٤٢ ، طبعة مصورة ، المكتب التجاري بيروت .
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف وصاحبيه ، القاهرة ١٣٨٦ .
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، للقفطي ، تحقيق رياض عبد الحميد مراد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ .
- مختارات من الشعر الجاهلي ، اختارها وعلق عليها أستاذنا أحمد راتب النفاخ ، دار الفتح بدمشق ١٩٦٦ .
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ، نشره برجستراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ .
- المخصص ، لابن سيده ، تحقيق الشنقيطي وعاونه فيه الشيخ عبد الغني محمود ، بولاق ١٣٢١ ، نسخة مصورة ، المكتب التجاري بيروت .
- المذكر والمؤث ، للميرد ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٠ .
- المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات ، لابن الأثير تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، مطبعة الإرشاد ببغداد ١٩٧١ .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، للمسعودي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ط ٤ ، ١٩٦٤ .
- المزهر ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وصاحبيه ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .
- مسند الإمام أحمد ، القاهرة ١٣١٣ .
- مسند الحميدي ، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، حيدر آباد ١٣٨٢ هـ .
- المستقصى للزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ ، طبعة مصورة ، دار الكتب العلمية بيروت .

- المشبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ، للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية بمصر ١٩٦٢ .
- مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق ياسين محمد السواس ، دار المأمون للتراث بدمشق ، الطبعة الثانية .
- المصون ، للعسكري ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعي بالرياض ، ط ٢ ، ١٩٨٢ .
- المعارف لابن قتيبة ، صححه الصاوي ، مصر ١٩٣٥ ، نسخه مصورة ، دار إحياء التراث العربي .
- معاني أبيات الحماسة ، للنمري ، تحقيق الدكتور عبدالله عبد الرحيم عسيلان ، مطبعة المدني ١٩٨٣ .
- معاني الشعر ، لأبي عثمان الأشناداني ، تحقيق عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٩ .
- معاني القرآن ، للأخفش سعيد بن مسعدة ، تحقيق الدكتور فائز فارس ، الكويت ١٩٧٩ .
- معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
- المعاني الكبير ، لابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٤٩ .
- معاهد التنقيص ، لعبد الرحيم بن أحمد العباسي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بمصر ١٩٤٧ ، طبعة مصورة عنها ، عالم الكتب بيروت .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، طبعة مصورة ، دار المستشرق ببيروت .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر ببيروت .
- معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠ وهي المرادة عند الإطلاق .
- معجم الشعراء ، للمرزباني ، نشر مكتبة القدسي ، طبعة مصورة ١٩٨٢ .
- معجم شواهد العربية ، لعبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٣ .
- معجم قبائل العرب ، لعمر رضا كحاله ، مؤسسة الرسالة ببيروت ط ٢ ، ١٩٧٨ .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحاله ، نسخة مصورة مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي ببيروت .

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبد البكري ، تحقيق مصطفى السقا ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥ .

معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .

المعرب ، للجواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الكتب المصرية ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .
المعمرون والوصايا ، لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٦١ .

المغازي ، للواقدي ، تحقيق الدكتور مارسدن جونز ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ ، طبعة مصورة .

مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، لابن هشام ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر بيروت ، ط ٥ ، ١٩٧٩ .

المفصل في علم العربية ، للزمخشري (مع شرح شواهد للنعساني الحلبي) طبعة مصورة ، دار الجيل بيروت .

المفضليات ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٥ ، ١٩٧٦ .

المقاصد النحوية ، لليعني (بهامش خزانة الأدب - ط بولاق) .

المقتضب ، للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة ١٩٦٣ .

مقالات الإسلاميين ، للأشعري ، تحقيق هـ . ريتز ، دار النشر فرانز شتاينر بفسبادن ، ط ٣ ، ١٩٨٠ .
مكارم الأخلاق ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق جيمز أيلمي ، دار النشر فرانز شتاينر بفسبادن ١٩٧٣ .

الملمع ، لأبي عبد الله الحسين بن علي النمري ، تحقيق وجيهة السطل ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ .

المتع في التصريف لابن عصفور ، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوة ، دار القلم بحلب ، ط ٢ ، ١٩٧٣ .

مثال الطالب في شرح طوال الغرائب ، لابن الأثير ، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي ، دار المأمون للتراث بدمشق .

المنصف ، لابن جني ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي
١٩٥٤ .

- المنقوص والممدود ، للفرأ ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .
الموازنة ، للأمدي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٧٢ .
الموشح ، للمرزباني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ١٩٦٥ .
موطأ الإمام مالك ، إعداد أحمد راتب عرموش ، دار النفائس ، ط ٢ ، ١٩٧٧ .
ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، طبعة مصورة .

حرف النون

- النبات ، للأصمعي ، حققه عبدالله يوسف الغنيم ، مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٢ .
النبات ، لأبي حنيفة الدينوري ، تحقيق برنهارد لفين ، فرانزشتاينر فيسبادن ١٩٧٤ .
نثر الدر ، للوزير الكاتب أبي سعد منصور بن الحسين الأبي ، تحقيق محمد علي قرنة ، الهيئة
المصرية ١٩٨٠ .
نسب عدنان وقحطان ، للمبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، مطبعة لجنة التأليف
والترجمة والنشر ١٩٣٦ .
النشر في القراءات العشر ، أشرف على تصحيحه الشيخ علي محمد الضباع ، المكتبة التجارية
الكبرى بمصر ، طبعة مصورة .
نصب الراية لأحاديث الهداية ، للزيلعي ، مطبوعات (المجلس العلمي) ، ط ٢ ، ١٣٩٣ ،
المكتب الإسلامي ببيروت .
نصرة الإغريض في نصرة القريض ، للمظفر بن الفضل العلوي ، تحقيق الدكتورة نهى عارف
الحسن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ .
نظام الغريب في اللغة ، لعيسى الربيعي الحميري ، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي ، دار
المأمون للتراث بدمشق ١٩٨٠ .
نقائض ، لأبي عبيدة ، تحقيق بيفان ، ليدن ١٩٠٥ ، طبعة مصورة .
نقائض جرير والأخطل ، لأبي تمام ، نشرها الأب أنطون صالحاني اليسوعي ، المطبعة
الكاثوليكية ببيروت ١٩٢٢ ، طبعة مصورة .

نقد الشعر ، لقدامة بن جعفر ، تحقيق كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط ٣ ، ١٩٧٨ .

نهاية الأرب ، للنويري ، دار الكتب المصرية ، طبعة مصورة .
النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، مصر ١٩٦٣ ، طبعة مصورة .

النوادر ، لأبي مسحل الأعرابي ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦١ .

النوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري ، تحقيق سعيد الخوري الشرتوني ، ط ٢ بيروت ١٩٦٧ .

نوادير المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٧٢ .

حرف الهاء

هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادزي ، استانبول ١٩٥١ .

همع الهوامع ، للسيوطي ، صححه محمد بدرالدين النعساني ، مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٧ .

حرف الواو

الوافي في العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي ، تحقيق عمر يحيى والدكتور فخرالدين قباوة ، دار الفكر بدمشق ، ط ٢ ، ١٩٧٥ .

الوحشيات ، لأبي تمام ، تحقيق عبد العزيز الميمني وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر ١٩٧٧ .
وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بمصر ، ط ٣ ، ١٩٨١ .

الملحق
تعليقات مختارة من كتاب
القرط على الكامل

تعليقات مختارة من كتاب القرط

● على قوله [٢٩ - ٢٠٩] (*) فإن أك مقتولاً فكأن أنت قاتلي... البيت

ابن السيد: هو لبعض اللصوص وقبلة:

إليك أمير المؤمنين تجشمت بنا العيس أهوالاً على كلّها نمضي
وإن عضّ ساقّي الكبول فقد أتى إلى الصارخ اللفهان مستعجل الركض
وإن أك مقتولاً... البيت.

● وعلى قول الشاعر [٥٩ - ٢٢٠] ولا ينسيني الحدثان عرضي

ابن السيد: هذا البيت لابن أحمر^(١) وقبلة... الخ.

● وعلى قوله [٥٩ - ٢٢١] لأبي نميمة الهجيميّ

الوقشي: هذا خطأ. لم يقله النبي ﷺ لأبي نميمة، لأنه لم يسمع عن النبي ﷺ ولا له
صحبة، وإنما قاله لأبي جرى، جابر بن سليم الهجيمي، ويقال سليم بن جابر، وروى ذلك عن
أبي جرى أبو نميمة هذا المذكور.

● وعلى قوله [٦٣ - ٢٢٢] محبوكة الأصلاب جُرد

وقفت على كتاب «القرط» بعد فراغي من تصحيح التجارب المطبعية لـ «الكامل» وبعد فراغي من صناعة
فهارسه الشاملة، وقفني عليه الأخ الصديق الدكتور المحقق حاتم صالح الضامن، فقد أرسل إلي نسخته من
الكتاب بتاريخ ١٦/١٢/١٩٨٤ شكر الله له وأثابه.

(*) الرقم الأول للكامل والثاني للقرط. وزدت في النص بين حاصرتين ما رأيت أنه لا يقوم إلا به.

(١) انظر ديوان ابن أحمر ص ٧٧، وفي رواية الثاني اختلاف

ابن السيد: غلط أبو العباس، إنما المحبوبة في هذا الموضع: الموثقة الخلق المشددة.
قال أبو علي القالي: جاد ما حبك هذا الثوب، أي نسج، ويقال: احتبك بإزاره: إذا (احتبى) به.

● وعلى قول الشاعر [٨٧ - ٢٣٣] أقوم يبعثون العير تجراً... البيت

ابن السيد: هذا البيت لبجير بن عبد الله بن سلمة، يقوله لمالك بن المتفق. وكان جاء إلى ورد بن عمرو، أخي الزراد بن عمرو، ليأخذه، ويسلمه إلى جعفر، وكان قتل شراحيل بن الأصهب الجعفي، في حكاية فيها طول، فمنعت جمعة وقشير ورداً، وبعد هذا البيت^(٢):

لعلك قاتلٌ ورداً ولما تَساقَ الخيل بالأسل النّهال
ألا يا مال، ويسح هواك أقصر أما ينهاك حلمك عن ضلال
● وعلى قوله [٩٠ - ٢٣٤] قال عبد الله بن العباس لبعض اليمانية.

ابن السيد: قال ابن الكلبي: هم جمهرة أنساب اليمن، وحدثني رجل من ولد أبي بن سالم بن حارثة بن الوحيد بن عبد الله بن هبل، (أنه)، كان أتى قريشاً، فيما زعم أشياخ بني الوحيد، ومعه مال، وقريش يبنون البيت يومئذ، فقال لهم إن معي مالاً فأعطوني ركناً من أركانه أبنيه، ففعلوا، فلذلك قال جواس بن القعطل:

لنا أيمن البيت الذي يعبدونه وراثه من أبقي أبي بن سالم
● وعلى قوله [٩١ - ٢٣٥] إقذاع.

الوقشي: كان الوجه أن يقول: قذع.

ابن السيد: قذعت الرجل، وأقذعته: إذا أسمعته كلاماً قبيحاً.

(قال) الخليل: أقذعت القول: إذا أسأته، والاسم القذع... الخ.

● وعلى قوله [٩٦ - ٢٣٧] يا حبذا التراث لولا الذلة

(٢) الخبر والأبيات في الأغاني ٢٠/٥، وأشعار النساء ١٠٠، وفي الرواية اختلاف. وكان في القوط «بجير» والصواب ما أثبت انظر الإكمال ١٩٨/١، والنقائض (فهرس الأعلام)، والاشتقاق ١٠١، ٢٢٢.

الوقشي : (قال) أبو علي القالي في أماليه^(٣) : من أمثالهم «يا حبذا التراث لولا الذلة» وزعموا أن رجلاً مات فبعث أخوه إلى امرأته : أن ابعتي إلي بعشاء أخي ، فبعثت به فرآه كثيراً ، فقال القول المتقدم ذكره . يقول : التراث حلو لولا أن أهل بيته يقتلون .

● وعلى قوله [١٠١ - ٢٤١] فإنما يعني الرضاع

الوقشي : (ليس للرضاع هنا مدخل ، ولا أحد الاسمين واقع عليه) .

● وعلى قوله [١٠٢ - ٢٤٢] فقال عبد الملك لأصحابه : إذا شئتم .

ابن السيد : ذكر الجاحظ^(٤) خلاف هذا . قال : كانت إشارة معاوية «إذا شئتم» عندما يريد القيام من مجلسه ، وإشارة يزيد : على بركة الله وإشارة عبد الملك : إلقاء الخيزرانة من يده .

● وعلى قوله [١٠٣ - ٢٤٢] بزرجمهر .

ابن السيد : بفتح الزاي ، وضم الجيم ، وكسر الهاء . وقيل له : العلماء أفضل أم الأغنياء؟ فقال : العلماء ، قيل : فما بال العلماء يباب الأغنياء أكثر من الأغنياء بأبواب العلماء؟ قال : لمعرفة العلماء بفضل الغنى ، وجهل الأغنياء بفضل العلم . وقال أبو علي البغدادي : بزرجمهر بضم الجيم ، والزاي ، وقال ابن سيّد : بزرجمهر .

● وقوله [١٠٤ - ٢٤٢] وقال بعض الملوك لبعض وزرائه وأراد محتته .

ابن السيد : في كتاب البيان^(٥) : قيل لبزرجمهر : أي شيء أسترّ للعي؟

قال : عقل . قالوا : فإن لم يكن له عقل؟ قال : فمالٌ يستره . قالوا : فإن لم يكن له مال؟ قال : فإخوان يعبرون عنه . قالوا : فإن لم يكن له إخوان يعبرون عنه؟ قال : فيكون ذا عي وصمت . قالوا : فإن لم يكن ذا صمت؟ قال : فموت (مريح) خير له من أن يكون في (دار) الحياة .

● وعلى قوله [١١٧ - ٢٤٩] أصاب متأمل أو كاد .

(٣) أمالي القالي ١/١٤٠ .

(٤) البيان والتبيين ٣/٤٢ .

(٥) البيان والتبيين ١/٧ ، ٢٢١ .

ابن السيد: قد ذكر بعضهم أن معاوية كتب الى عمرو بن العاص بهذا الكلام المنسوب الى الشعبي.

● وعلى قوله [١٢٠ - ٢٤٩] وقيل للمغيرة بن شعبة إن بوابك يأذن لأصحابه.

الوقشي: ساق قول المغيرة هذا على غير وجهه، ووضعه في غير موضعه، وإنما قال المغيرة: إن كنا لنصانع فرقاً على باب عمر، وإن المعرفة الكلام إلى آخره. وقد يمكن أن يكون المغيرة قيل له: إن بوابك يأذن لأصحابه قبل أصحابك، فقال المغيرة: إن كنا لنصانع فرقاً على باب عمر، فلا يكون غلطاً، وهذا أقرب ما يصرف إليه.

● وعلى قوله [١٢٩ - ٢٥٤] حدث أن صبرة بن شيمان^(٦) الحداني.

الوقشي: كذا في البيان^(٧). ويخالف هذا ما قاله أبو عبيدة في كتاب النسب. قال: من بني حذان صبرة بن شيمان كان (من) الأزد، قتل يوم الجمل. والذي قاله المبرد قاله الجاحظ في البيان، وذكر أبو علي القالي في أماليه^(٨) بسند أوله أبو بكر بن دريد، وآخره شبيب بن شيبه، قال: بعث الحجاج إلى عبد الملك خطباء من الأحماس، فتكلموا، فلما انتهى الكلام إلى خطيب الأزد، قام فقال: قد علمت العرب أنا حيّ فعال، ولسنا حيّ مقال، وأنا نجزي بفعلنا عند أحسن قولهم، إن السيوف لتعرف أكفنا، وإن الموت ليستعذب أرواحنا، وقد علمت الحرب الزبون، أنا نقدح جماحها، ونحلب صراها، ثم جلس. فالاتفاق، كما ترى، واقع في أن هذا الكلام لأزدي، والخلاف في من هو، وفي الزمان، وفي الزيادة في الكلام والنقصان.

● وعلى قوله [١٥٧ - ٢٦٨] عن أبي شفق.

ابن السيد: أبو شفق من بني مجاشع، واسمه العوام. وكان نديم الفرزدق وراويته، ذكره محمد بن حبيب.

● وعلى قوله [١٦١ - ٢٦٩] فلما انجلت شمس النهار... البيت.

(٦) في القرط: شيبان محرفاً.

(٧) البيان والتبيين ١/٣٠٠.

(٨) أمالي القالي ٢/٢٥٥.

ابن السيد: أنشد أبو حنيفة في كتاب النبات:

وبالرقّة البيضاء بتنا كأننا ملوك، حموا ما بين بيت إلى مصر
فلما بدت شمس النهار، وأشرقت تجلى الغنى عنا وحالفنا الفقر
وأنشد غيره: وأخلف بالفقر، وأعقب بالفقر.

● وعلى قوله [١٦٦ - ٢٧١] قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (بن مسعود).

؟ وقع نحو هذا الكلام في البيان^(٩) منسوباً إلى عون بن عبد الله بن مسعود.

● وعلى قوله [١٧١ - ٢٧٣] أعرف منه قلة الناس.

ابن السيد: ذكر ابن الأعرابي في نوادره أن هذا الرجز لرجل من بني عكل، وأنشد في موضع آخر: «أعرف منه خفة العطاس» أي يخرج عطاسه سريعاً.

● وعلى قوله [١٨٨ - ٢٨٠] يا خليفة رسول الله.

الوقشي: زيادة «رسول الله» هنا وهم، إنما هو «يا خليفة»، كما أن تفريق هذه الصيغة من الصيغة في الزمان خطأ، إنما كان الصياح مع إصابة الصيغة معاً، وبيان هذا في شرح الحديث لأبي عبيد^(١٠).

● وعلى قوله [١٩٢ - ٢٨١] وصاحب نهته لينهض.

ابن السيد: أنشده ابن الأعرابي لرجل من بني سعد، وزاد بعده...

● وعلى قوله [٢٠٩ - ٢٨٨] لما خطب خديجة بنت خويلد.

الوقشي: المعروف إنما هذا قاله أبو سفيان بن حرب، لما أنكح النجاشي النبي ﷺ أم حبيبة ابنة أبي سفيان، وهي يومئذ عند النجاشي بأرض الحبشة، وقد آمت من عبد الله بن جحش، المهاجر بها إلى هناك، فمات عنها، وقد تنصر، وأدى النجاشي المهر عن رسول الله ﷺ وقدم عليه بها جعفر بن أبي طالب، وأم حبيبة هي رملة.

(٩) البيان والتبيين ١٦٣/٣.

(١٠) غريب الحديث ٦٦/٢.

● وعلى قوله [٢١١ - ٢٨٩] وكما قال آخر. ألهى بني جشم.

الوقشي: أنشده ابن الأعرابي للموج بن زَمَان التغلبي^(١١)، من بني مالك بن بكر بن حبيب، يقولها في بني جشم بن بكر بن حبيب وأولها:

كم كان في مالك من شاعر أنف وسادة خطل شمّ لهاميم

● وعلى قول أبي الحسن [٢١٢ - ٢٩٠] يلقب محبراً، لحسن شعره.

الوقشي: هذا غلط، وخطأ، لأن المسمى محبراً، إنما هو الطفيل بن عوف الغنوي^(١٢)، وعامر بن الطفيل عامري، لا غنوي، وليس يسمى محبراً، والشعر لعامر بن الطفيل العامري.

ابن السيد: وقيل سمي طفيل محبراً، لحسن وصفه للخيل، قال الصولي: سمي بعد ذلك لقوله:

سماوته أسمال برد محبر وصهوته من أتحمي مشرع

● وعلى قول مهلهل [٢١٤ - ٢٩١]

قتيل ما قتيل المرء عمرو وهمام بن مرة (ذو ضرير)

الوقشي: إنما هو جساس بن مرة. لأن جساس [كذا] هو قاتل كليب، المعني بقول مهلهل قتيل ما، وكذلك أنشده ابن دريد، وأبو الحسن الأخفش، روى ذلك عنهما أبو علي القالي. وفي كتاب الاستاذ أبي محمد وهمام بن مرة. قال ابن السيد يغلط أبو العباس من وجهين: أحدهما أنه جساس بن مرة، وهو قاتل كليب، وتولى قتله معه عمرو بن المزدلف وكان ندمان جساس. والوجه الثاني، من الغلط أنه أنشده برفع همام، وجعله مقطوعاً مما قبله، وجعل «ذو» خبراً له. إنما الصواب: وجساس بن مرة بالخفض، عطفاً على «عمرو»، لأنهما اشتراكاً في قتله، و«ذو» صفة لقوله: قتيل (أي هو) ذو مضرة، ومشقة على عدوه، وقاتله.

● وقوله [٢٤٥ - ٣٠١] قال أشرف عمر بن هبيرة الفزاري.

(١١) الأبيات له في معجم الشعراء ٤٥٣.

(١٢) وهو قول الأصمعي كما في فحولة الشعراء له ص ١٠.

ابن السيد: قال أبو العباس: غلط علي بن عبد الله، إنما المشرف من قصره معن بن زائدة الشيباني، من كتاب قاسم بن أصبغ.

● وقوله [٢٤٧ - ٣٠١] فعممه بيده.

الوقشي: الصحيح: فبسط له رداءه، وأما تعميمه إياه فلا.

● وعلى قول الشاعر [٢٥٣ - ٣٠٣] أغثني غيائاً يا سليمان إنني.

ابن السيد: البيتان لخطيم بن محرز العكلي يقولهما^(١٣) لسليمان بن عبد الملك وقد استجار به فأجاره، وكان الخطيم لصاً، وكان إبراهيم بن عربي، والي اليمامة قد بعث إليه، فأخذ، فلما انطلق به إلى حجر، نادى يا عبد العزيز، يا عرقل، وهما ابناه، فجاءا فقاتلا الرسل، وأطلقاه، ثم سار إلى سليمان، فاستجار به، وفي ذلك يقول:

وداع دعا والليل من دون صوته بهيمٌ كلون الطيلسان المجلج
دعا دعوة عبد العزيز وعرقلأ وما خير هيجا لا تحش بعرقل
● وقوله [٢٩٦ - ٣٢٣] وقتل بالحسن وهو حبل.

ابن السيد: في بعض النسخ بحاء غير معجمة، وباء ساكنة، وفي جمهور النسخ جبل وليس بشيء، وإنما الصواب بحاء غير معجمة، وباء ساكنة، وهو المستطيل من الرمل، وكذا قال الرياشي [؟] في الحماسة الحسن نقا بالدهناء، وقد رد علي بن حمزة قوله جبل، وزعم: أن أبا العباس صحفه، وإنما هو حبل، وزعم أيضاً: أن أبا العباس غلط في قوله: الحسن رمل، وإنما هو شجر، وعلي بن حمزة هو المخطيء في هذا لأن أبا رياش قال: هما نقوان، يقال لأحدهما الحسن، والآخر الحسين، ويدل عليه قول الآخر:

ويوم شقيقة الحسينين لاقت بنو شيبان آجالاً قصارا
● وعلى قول الفرزدق [٣٠٤ - ٣٢٧] فلما تصافنا الإداوة.

ابن السيد: كلام أبي العباس مخالف لما في شعر الفرزدق لأن في هذا القصيدة:
وآثرته لما رأيت الذي به على القوم أخشى لاحقات الملاوم

(١٣) في القرط: الكلبي يقولها، وهو تحريف.

وكنا كأصحاب ابن مامة إذ سقى أخا النمر العطشان يوم الضجاعم
إذا قال كعب هل رويت ابن قاسط يقول له زدني بلال الحلاتم
فكنت ككعب غير أن منيتي تأخر عني يومها بالأخارم
وهذا يدل على أن كعباً أثره على نفسه ، واسم الغنوي عاصم وهو شعر طويل (١٤) ،
أنشده ابن السكيت .

● وقوله [٣١٧ - ٣٣٠] فأوغل فيه برفق .

ابن السيد: هذا غلط من أبي العباس، لا يقال أوغل في الشيء: إذا دخل فيه، وإنما
يقال: أوغل في الأرض: إذا أبعده، وأمعن. ووغل في الشيء وغلاً، ووغولاً: دخل، وعلى
الشاربين بلا إذن كذلك، وفي الشجر: استتر. وفي القوم: ادعى فيهم، وليس منهم، ويقال
أيضاً: أوغل في السير. إذا أسرع، ويقال وغل الصبي بكسر الغين وغلاً: إذا ساء غذاؤه.

● وقوله [٣٣٠ - ٣٣٤] كما يقال لطلحة بن عبيد الله (طلحة) الطلحات، وطلحة الخير،
وطلحة الجود.

الوقشي: ليس طلحة الطلحات، طلحة بن عبيد الله، إنما طلحة الطلحات، طلحة بن
عبد الله بن خلف الخزاعي، وهو مولى طاهر بن الحسين، و(طلحة) آل الصديق: طلحة بن
عبيد الله. تيمي، قرشي، من آل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو أحد العشرة الذين
شهد لهم النبي ﷺ بالجنة. وإنما سمي طلحة الخزاعي المذكور طلحة الطلحات لأن أمه صفية
بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة فلهذه الولادة سمي طلحة الطلحات (١٥).

● وقوله [٣٣٦ - ٣٣٧] أبا المنازل يا عبر الفوارس .

ابن السيد: عند ابن جابر: المنازل بضم الميم، ويروى هذا الشعر لواسع أخي هدبة بن
خشرم، رثى به هدبة، وأوله (١٦):

(١٤) انظر ديوان الفرزدق ٢ / ٢٩٦ - ٣٠٠

(١٥) وانظر رغبة الأمل ٨٩/٣.

(١٦) الأغاني ٢١/٢٧٣. ونصّ أبو الفرج على أن إبراهيم بن عبد الله بن حسن تمثل به .

يا هذب يا خير فتيان العشيرة من يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا
● وقوله [٣٤٠ - ٣٣٩] يعزوه إلى رجل.

الوقشي: الرجل هو العلاء بن سلام، وكان أراد الخروج إلى مكة. وذكر الجاحظ^(١٧)
وغيره على نحو هذا البيان.

● وعلى قول ابن جريج [٣٤٨ - ٣٤٣] أما رأيت الميت حين فوطه.

ابن السيد: هذه المسألة سأل عنها ابن جريج، وليس بشعر قال ابن جريج قلت لعطاء:
أرأيت (الميت) حين فوطه؟ أبوجه نحو القبلة؟ قال عطاء: ما علمت أحداً ترك ذلك من ميتة.
حكى ذلك المازني في لحن العامة.

● وعلى قوله [٣٦٠ - ٣٤٧] وقال الهذلي: ورفعت رجلاً لا أخاف عثارها.

ابن السيد: هو للأعلم الهذلي. ويروى لرجل من خزاعة، يقال له تميم بن أسد كذا وقع
في السير.

● وقوله [٣٨٨ - ٣٥٩] وقال آخر: وأبصرت سعدى.

ابن السيد: هو لوضاح اليمن، والصواب وأبصرت سلمى. كذا أنشد الإصبهاني^(١٨).
وبعده:

فقلت لها لا ترتقي السطح إنني أخاف عليكم كل ذي لمة حسن
● وقوله [٤٠٧ - ٣٦٥] والبهيم الذي لا يخلط لونه غيره من أي لون كان.

ابن السيد: إطلاقه في البهيم، أنه من أي لون كان غير صحيح. قال أبو عبيدة في كتاب
الديباجة، في صفة الفرس: قال أبو خيرة: ومما لا يقال له بهيم، (وهو مما لا شية به:
الأشهب، والصنابي، وهو مستكره، ومما لا يقال له بهيم وهو مما) لا شية به، المدنر، والأنمر،
والأشيم، والأبرش، والأبقع، والأنقع.

(١٧) الحيوان ٣٠٧/٢ وفيه العلاء بن أسلم.

(١٨) الأغاني ٢٣٨/٦.

● وقوله [٤٠٨ - ٣٦٥] وقال آخر:

لم أر مثل الفقر أوضع للفتى .

ابن السيد: هذا الشعر لطرفة في هجوله، وفيه:

ولم أر مثل الحلم ديناً لصاحب ولا صاحباً للمرء شراً من الجهل .

● وقوله [٤٤٤ - ٣٧٥] قال القرشي: أهاب بأحزان الفؤاد مهيب .

ابن السيد: هو عبد الله بن عبد الأعلى (*) بن عبدالله بن عامر .

● وقوله [٤٤٦ - ٣٧٦] ويروى أن عروة بن الزبير .

الوقشي: هذا الخبر وقع في جامع البخاري عن عروة بخلاف ما حكاها هنا، قال عروة، قال لي عبد الملك، حين قتل عبد الله بن الزبير، يا عروة، هل تعرف سيف الزبير؟ قلت نعم، قال: وما فيه؟ قلت: فيه فلة فلها يوم بدر . قال: صدقت .

(ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم) بهن فلول من قراع الكتائب
ثم رده على عروة .

● وفي كلام أبي الحسن [٤٤٧ - ٣٧٦] بجلة قبيلة .

الوقشي: إنما بجلة من سليم، وبنو الهجيم من تميم . وإن كانوا يخلجون الى اليمن وأصل بجلة أنه اسم قبائل من سليم، عرفوا بأمتها وهي بجلة بنت هناة (بن مالك) بن فهم من الأزد .

● وقوله [٤٤٩ - ٣٧٧] فتزوجها الوليد .

ابن السيد: إنما خلف عليها الوليد بعد موت خالد بن يزيد عنها، قاله المصعب الزبيري، وهذا يرد ما قاله هنا من تطليق خالد إياها، وقول خالد فيها هذا الشعر، أو تزوجها الوليد . وإنما ذكر عثمان في آباتها لأن أمها، أم عمرو بنت عثمان بن عفان رضي الله عنه .

● وعلى قوله [٤٦٠ - ٣٨٠] قال عبد الملك بن عمير: استعمل عتبة بن أبي سفيان (رجلاً من آل علي الطائف) فظلم رجلاً .

(*) كان في القرط : عبدالله الأعلى .

ابن السيد: ذكر ابن الأعرابي في نوادره خلاف هذا، قال^(١٩): اجتمعت غني، وبنو نمير بالمدينة عند مروان بن الحكم في دم نسيب بن سالم النميري، وكانت غني قد قتله خطأ، فتنازع القوم عند مروان (وهو والي المدينة) وكان نافع بن خليفة الغنوي أحدث أصحابه سناً، فجعل يدخل في كلامهم فنهاه مروان، وقال له: اسكت! فقال: ليس مثلي يسكت في هذا المكان، قال: ما أحوجك إلى أن يقطع لسانك! قال: ما ذلك براقق للخطيب، ثم تكلم القوم، فتكلم نافع، فقال مروان: ما أحوجك أن تنزع ثيبتك! فقال: ولم؟ فوالله ما أكلنا من خبيث، ولا نبتنا^(٢٠) من عضاوض، فقال: وإنك لذو عضاوض يا أعرابي، وما أظنك تعرف الصلاة فأنشد ما أنشده أبو العباس، فقال مروان: ما أظنك تحسن أن تأتي الغائط! قال: إني لأبعد المذهب، وأستقبل الريح، وأخوي تخوية النسر، وأمتش بثلاثة أحجار بشمالي! فقال مروان لامرأته قطبة بنت بشر: لدي مثل ذلك الأشقى، فبعثت إليه وإلى أصحابه بأدهان وطعام.

● وقوله [٤٦٢ - ٣٨١] قال أبو عبيدة وأما المولى، فذكر أن قريناً أخا عمير.

ابن السيد: المولى هنا الحليف، والجار، يريد أنه اختلف في السبب الذي قتل من أجله قرين الكلابي، فزعمت بنو حنيفة أن قريناً نهاه أن يقرب بيوتهم، وزعم المولى، وهو الكلابي: أن أخاه وجد قريناً يتحدث مع زوجته فحشي قرين أن يقتلها، فقتله ظلماً.

الوقشي: أراه: وأما المولى، منسوب إلى مولة بن ضب بن كعب بن القيل بن مالك، وهو ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، وفي دارم أيضاً بنو مولة بن عبد الله.

● وقوله [٤٦٠ - ٣٨١] فقار ظهره.

ابن السيد: وجدت في نوادر ابن الأعرابي أن أقل فقار البعير ثمان عشرة فقارة، وأكثرها إحدى وعشرون عقدة إلى الثلاث والعشرين، وفقار الإنسان سبع عشرة، وذكر جالينوس أن جميع خرز الظهر من لدن منبت النخاع من الدماغ إلى عظم العجز، أربع وعشرون خرزة، سبع في العنق، وسبع عشرة في الظهر، في القطن منها خمس.

(١٩) روى الزجاجي في أماليه ١٨١ - ١٨٢ هذا الخبر بسنده عن ابن الأعرابي .

(٢٠) كان في القرط. ثياك ... أكلنا ... تبا .

● وقوله [٤٦٣ - ٣٨٢] ابن مسلمة بن عبيد بن يربوع.

الوقشي : صوابه : عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول.

● وقوله [٤٦٣ - ٣٨٢] خائنة مغل .

الوقشي : إنما وجه دخول الهاء في خائنة على المبالغة ، وهو يريد خائناً على حد دخولها في راوية وعلامة وفهامة .

ابن السيد : لا يحتاج هذا الى التعسف ، دون ضرورة تعود إليه ، ولا سبب يحمل عليه ، وما ذكره أبو الوليد الوقشي هو الوجه الصحيح الذي لا مزية فيه ، وكلام أبي العباس من الخطأ عديم الصواب .

● وقوله [٤٦٥ - ٣٨٣] (عز وجل) ما كان لنبي أن يغفل^(٢١) .

ابن السيد : الوجهان المقولان في الآية ، أحدهما أن يكون المعنى : ما كان [له] أن يغفل أصحابه : أي أن يخونوه ، والآخر : أن يخون وأكثر ما يقال في نسبة الرجل الى الشيء : فَعَلْتُهُ ، نحو فَعَجَرْتُهُ ، وَفَسَقْتُهُ ، فكان القياس على هذا : يَغْلُل . وقد جاء في النسبة ، وهو قليل ، قالوا : أكذبت الرجل : إذا أخبرت أنه جاء بالكذب ، وكذلك قالوا في قول طرفة :

ما زال شربي الراح حتى أشرني صديقي ، وحتى ساءني بعض ذلك
أي نسبني الى الشر ، والأحسن في يغفل أن يوجد غالا ، كما تقول : أُحْمَدْتُ الرجل أي وجدته محموداً . وكلام أبي العباس ، في هذا الموضع ، فيه تخليط ، لأن الوجهين اللذين ذكرهما وجه واحد ، لأنه إذا قيل فقد خون ، وكذلك قوله في الضمير ليس بشيء .

● وقول الراجز [٤٧٤ - ٣٨٨] بهم بني محارب مزداره .

ابن السيد : هذا الرجز للنميري وفيه :

هو الخبيث عينه فراره ممشاه مشي الكلب وازدجاره
يريد بقوله : عينه نفسه ، كقولك : أخذت الشيء بعينه ، يريد أن رؤيته تدل على نكارتة .

(٢١) انظر حواشي التحقيق .

وشره دون أن تختبره، كما يفر الإنسان الدابة ليعرف ما هي .

● وقوله [٤٩٩ - ٣٩٧] وفيثان صدق .

ابن السيد: هذا الشعر لعمر بن أبي ربيعة، وهذه القصيدة يتغزل فيها بألم الحكم، وهي امرأة من بني أمية، قدمت مكة قبل أوان الحج معتمرة، فمر بها عمر، وهي تطوف على بغلة، فتحدثت معه، ولم يزل يتردد إليها حتى انقضت أيام الحج وأولها:

تأوب ليلي بنصب وهم وعادو ذكراً لألم الحكم
وقد يروى البيتان لابن الزبيري.

● وقوله [٥٠٤ - ٣٩٩] فلا صريح اليوم إلا المصقول .

؟ قال أبو الحسن: فلا صريح بالحاء .

● وقوله [٥١٧ - ٤٠٢] فله مني جانب لا أضيعة .

ابن السيد: هو للأخمس بن شهاب وقيله^(٢٢):

فأدبت عني ما استعرت من الصبا وللمال مني اليوم راع وكاسب
● وقوله [٥٢١ - ٤٠٣] من قول الموبذ .

ابن السيد: الموبذ شبيه القاضي، ومنه قول مسلم بن بشار: لو كان أبو فلانة من العجم لكان موبذ موبذان يعني قاضي القضاة .

● وقوله [٥٣٥ - ٤٠٦] ويتقي الأرض بمعج رفاق .

ابن السيد: كذا الرواية، والقوائم لا توصف بالركة. وكذلك الحوافر والصحيح: دقاق بالبدال، يريد أنها تدق الحجارة، وهي جمع داق كما يقال: راع ورعاء .

● وقوله [٥٣٦ - ٤٠٧] وإسحاق هذا يقول في وصف السيف .

ألقى بجانب خصره .. البيتين .

(٢٢) المفضليات ق ٤١ / ٧ ص ٢٠٤ ولم أجد البيت الذي أنشده المبرد فيها . وكان في القوط : فله من ، خطأ .

الوقشي : الصحيح أن البيتين لوالبة بن الحباب .

● وعلى قوله [٥٣٧ - ٤٠٧] اشرب هنيئاً عليك التاج . . . البيتين .

ابن السيد : قال ابن خرداذبه : كان أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكي أحد القواد مع طاهر بن عبد الله بن طاهر ، وكان معه بالري ، وكان مع محله من السلطان مغنياً كثير الغناء ، فحضر مجلس طاهر في منزله بظاهر الري في موضع يعرف بشاذمهر وقيل : بل حضره بقصره الشاذياخ ، فغنى هذا المعنى .

اشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً بالشاذياخ ودع غمدان لليمن
فأنت أولى بتاج الملك . . . البيت .

قال فطرب طاهر واستعاده مرات ، وشرب عليه حتى سكر ، وأعطى لأحمد بن سعيد الجائزة .

● وقوله [٥٤٥ - ٤١٠] هبيني يا معذبتني أسأت .

ابن السيد : أنشد ابن الجراح هذين البيتين لأبي راسب البجلي وهو شاعر من أهل البصرة .

● وقوله [٥٥٧ - ٤١٨] فكان إذا مر به مركب بلال .

ابن السيد : الجاحظ : مر طارق ، صاحب شرطة خالد بن عبد الله القسري بابن شبرمة وطارق في مركبه ، فقال ابن شبرمة :

أراها وإن كانت تحب فلإنها سحابة صيف عن قريب تقشعُ
اللهم لي ديني ولهم دنياهم ، فاستعمل ابن شبرمة بعد ذلك على القضاء ، فقال له ابنه :
أتذكر قولك يوم مر طارق في مركبه فقال : يا بني ، إنهم يجدون مثل أبيك ، ولا يجد أبوك
مثلهم . يا بني ، إن أباك أكل من حلوائهم ، وحط في أهوائهم . وقال غيره : كان ابن شبرمة
وابن أبي ليلى يجلسان على باب عيسى بن موسى صدرأ من الليل حتى يأذن لهما . قال ابن
شبرمة :

إذا نحن أعتما ومالت بنا الكرى أئسانا بإحدى راحتين عياض

أي بالإذن أو الانصراف، وعياض صاحبه.

● وقوله [٥٥٨ - ٤١٩] أبو مالك جاز لها وابن برثن.

الوقشي: إنما أبو نافع جار لها، وهو مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وكان ينزل [البصرة] وله دار مشهورة بها، وهو المعني بهذا القول: بحث أبي نافع، وكان مكثراً من المال، وفيه قال ابن مفرغ الحميري هذا الشعر الذي تمثل به خالد بن صفوان، ف قيل لأبي نافع: إنه هجاءك قال: فإذا هجاني به أموت، أو يموت ابني طلحة؟ قالوا: لا، قال: فما أبالي. وابن برثن مولى لبني ضبيعة، ذكر هذا كله ابن قتيبة في المعارف^(٢٣)، وقال غيره: عبد الرحمن بن برثن، وروى عن أبي هريرة، وجابر بن عبد الله ويقال (له) صاحب السقاية، وروى عنه قتادة، وسليمان التيمي.

● وقوله [٥٦٣ - ٤٢٠] رأيت رؤيا ثم عبرتها.

ابن السيد: ذكر ابن قتيبة^(٢٤) قال: حدثني رجل من بني جرير أن رجلاً منهم خاصم رجلاً إلى سوار بن عبد الله ففضى على الجريري، فمر سوار ببني جرير، فقام إليه الجريري فصرعه وخنقه، وجعل يقول:

رأيت أحلاماً فعبرتها وكنت لأحلام عابرا
رأيتني أحنق ضباً على جحر وكان الضب سوارا
● وقوله [٥٨٠ - ٤٢٧] وتركب خيل.

ابن السيد: كذا الرواية بالرفع، والصواب: النصب لأن قبله.

كذبتم وبيت الله حتى تعالجوا قوادم حرب لا تدر ولا تمرى(*)

● وقوله [٥٩٣ - ٤٣٤] يكون محلها محل الإقرار.

ابن السيد: يريد أبو العباس أن النكاح يشبه الرق في اللغة ومن طريق الشبه فأما اللغة فقول العرب: ملكت المرأة وكنا في إملاك فلان، وقول الشاعر: هم جعلوها حيث ليست

(٢٣) المعارف ص ٧٧.

(٢٤) عيون الأخبار ٦٨/١.

(*) كان في القُرط: لا تدري؟ والرواية في جمهرة أشعار العرب ٥١٨ لا تلين.

بحرة... ومن أجل هذا البيت جلب في هذا المكان، هذا الكلام... وأما الشبه، فما أورده من الأحاديث وكذلك الطلاق يضارع العتاق لأن المطلق يتخلى عن شيء وهو في ملكه، وكذلك المعتق. وبقي قوله يكون محلها محل الإقرار، إن المطلق إذا حنث في يمينه لزمه من التخلي عما في يده مثل ما يلزم من أمر واعتراف، فإنه قد أعتق مملوكه.

وقال الوقشي: هذا اختلاط وهذيان، ما محل الحنث محل الإقرار، وما يقصر الإقرار على ترك الملك، وإن كان ملك النكاح مضارعاً في وجه ما، وعلى طريق ما ملك الرق فما يضطر في ذلك إلى تعليقه باليمين، ووقوع الحنث فيها.

● وقوله [٥٩٨، ٢٩٥ - ٤٣٨] وأسر عمرو بن عمرو بن عدس.

ابن السيد: قد ذكر قبل هذا في تفسير شعر الفرزدق، الذي رثى به ابنه، أن عمراً هذا، قتل يوم جبلة، وهو خلاف ما ذكره هنا.

● وقوله [٦٠٦ - ٤٤٥]، إلا فوارس حامت عنهم اليمن.

ابن السيد: حامت وزنه فاعلت من المحاماة، وفي بعض النسخ خامت بخاء معجمة، وليس بصحيح، لأن معنى خامت جبت، والنعمان لم يصف أهل اليمن بالجين، إنما شبه بكرأ بهم في الشجاعة، والنعمان يمني، وبكر نزارية.

● وقوله [٦٠٩ - ٤٤٦] أو وجد شيخ أضل ناقته.

ابن السيد: هذا البيت لمالك بن حريم المرادي، وقبلة:

لا وجد نكلى وجدت ولا وجد عجول أضلها ربع

● وقوله [٦١١ - ٤٤٦] امرأة من بني جعفر بن كلاب.

ابن السيد: ذكر الأصبهاني أنها أم نفيع، ذي الأهدام. قال وكان ذو الأهدام يتعصب لجريز لمده قيساً، فهجاه الفرزدق، فاستجارت أمه بقبر غالب، وفي الشعر يقول:

لئن نافع لم يرع أرحام أمه وكان كدلو لا يزال يعيرها

لبس دم المولود بل ثيابها عشة نادى بالفلام بشيرها

● وقول الراجز [٦١٥ - ٤٤٨] قد خنق الحوض وقال قطني.

ابن السيد: المعروف في مثل هذا: قد حلق بالحاء غير المعجمة واللام، قال أبو زيد: حلق الإناء تحليقاً: إذا امتلاً إلا قليلاً، من كتاب جيلة، ومن البارع. وقال أبو عبيدة في الألفاظ: إذا ملأ الحوض قيل: فلان في حلقة حوضه، ويقول وف حلقة حوضك.

● وقوله [٦٢٩ - ٤٥٨] هاك يدي ضاقت بي الأرض.

ابن السيد: زعم ابن سلام^(٢٥) أنه لنفيح بن لقيط الأسدي وكان طرده الحجاج.

● وقوله [٦٣٠ - ٤٥٩] وممن هرب منه مالك بن الرب.

ابن السيد: هذا غلط إنما هرب مالك بن الرب من مروان بن الحكم في أيام معاوية، ومات بخراسان، وإنما الشعر للفرزدق.

● وقوله [٦٤٦ - ٤٦٤] يقال له: عبيد الله بن الحر.

الوقشي: لا أعلم في ولد الحكم بن أبي العاص مسمى بالحر ولا أعلم عبيد الله بن الحر إلا الفاتك، أحد بني عوف بن حريم بن جعفر بن سعد العشيرة بن مذحج، وكان [من] النوكى وكنيته أبو الأشرس.

● وقوله [٦٤٧ - ٤٦٤] دخل على الحكم بن أيوب بن أبي عقيل الثقفي.

ابن السيد: هو الحكم بن أيوب بن يحيى بن الحكم بن أبي عقيل، كذا قال أبو العباس بعد هذا الموضع، وقد تقدم في هذا الكتاب في ذكر الحجاج بن يوسف أنه الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل.

● وقوله [٦٥٠ - ٤٦٦] وإنما قيل هجين من أجل البياض.

الوقشي: هذا جهل عظيم أن يجعل الهجين من البياض وإنما الذي هو في معنى البياض، فالهجان، وذلك يرجع إلى الكرم، وعلى ما قاله المبرد يسلك به مسلك ضده ويلزمه أيضاً ألا يقال هجين لابن أمة سوداء!

● وقوله [٦٥٥ - ٤٦٨] أخذن اغتصاباً خطبة عجرية.

ابن السيد: هذا البيت لقحيف العقيلي وقبلة:

(٢٥) طبقات فحول الشعراء ٦٤٣ ويقال نوبع بن لقيط. وكان في القرط: الأسدي.

وفي الصحاحيين الذين ترحلوا كواعب من ذكر نسان ومختلى [؟]
وروى: وتجلبا أي تجلبن بالنون الخفيفة فأبدلها ألفاً، قاله الأخفش.

● وقوله [٦٥٨ - ٤٧٠] بعد هذا البيت... يقال: وهم الرجل يوهم: إذا شك.
الوقشي: من الوهم إدخال الوهم في هذا الموضع، ولعله سقط من هذا الموضع من
الكتاب شيء، أو لعلها طرة ألحقت بمتن الكتاب.

● وقوله [٦٥٩ - ٤٧١] ويروى عن رجل من بني أسد.
الوقشي: هو عبد الله بن السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد، وابن ابنته فاطمة،
وأما المطلق لها على المنصة فهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، والمعروف أن المصعب
دخل في المقام بها، لا في ليلة أخرى.

● وقوله [٦٦٠ - ٤٧١] وقال رجل يعاتب رجلاً.
ابن السيد: المعاتب في هذا الشعر حوشب بن رويم الشيباني وكان أبوه زيد قتل في
حرب الخوارج فدعا ابنه حوشبا لنصره، ففر عنه وعن أمه، وذكر أبو العباس هذا الخبر بعد هذا
في أخبار الخوارج وأنشد بيته [ص ١٢٧٣].

● وقوله [٦٦٠ - ٤٧١] وقال بلال بن جرير يمدح عبد الله بن الزبير.
ابن السيد: هذا غلط بين، لأن بلالاً لم يدرك عبد الله بن الزبير، وكيف يجتمع هذا مع
كونه ابناً لموهوبة الحجاج كما تقدم، لأن ذلك يعطي أن ولادة بلال كانت بعد موت ابن الزبير
وذلك أن الحجاج إنما ولي العراق في سنة خمس وسبعين وقتل ابن الزبير في سنة ثلاث
وسبعين.

● وقوله [٦٦٥ - ٤٧٤] حق وليس عليه حق.
ابن السيد: ذكر ابن الجراح في كتاب الورقة أن هذين البيتين لأبي عاصم محمد بن حمزة
الأسلمي، وهو مدني، في حسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذكر
أنه كان هجا حسن بن زيد، فلما ولي المدينة للمنصور طلبه فاتاه يوم تفد فيه الأعراب،
فأنشده:

ستأتي مدحتي الحسن بن زيد وتشهد لي بصفين القبور

الشعر... فليل له: من أنت؟ قال: الأسلمي، قال: إذن حياك الله فبسط له رداءه، وأمر له بعشرة آلاف درهم .

● وقول ابن قيس الرقيات [٧٠٢ - ٤٨٥].

الوقشي: ذكر المبرد في غير هذا الموضع فقال: عبد الله بن قيس، وكذلك قال فيه ابن سلام، والجاحظ وابن قتيبة، وقال غيرهم عبيد الله، حكاه أبو عبيد عن الأصمعي وغيره، ومنهم الكلبي، وكذلك قال المصعب الزبيري ناسب قرش، وبين أن له أخاً شقيقاً يقال له عبد الله بن قيس، ويقال في نسبه^(٢٦) الرقيات، لقب له، ويقال ابن الرقيات، واختلف في معنى تلقيبه بذلك، فقال ابن قتيبة: لأنه كان يشب بثلاث نسوة يقال لهن رقية، رقية، [رقية] وحكى أبو عبيد أنه سمي بذلك لأنه كان يشب بامراتين يقال لهما رقية، رقية، وقال ابن سلام: إنما نسب إلى الرقيات لأن جدات له توالين يسمين رقية، فيعطي قوله أنه عنده ابن الرقيات، لا الرقيات، وقال كراع الهنائي: سمي ابن قيس الرقيات لقوله:

رقية لا رقية لا رقية أئها الرجل

وهو ابن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة بن أهيب بن ضباب بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري يكنى أبا هاشم^(٢٧).

● وقول الشاعر [٧١٨ - ٤٩٢] وأما ابن بيض فقد أوفى بدمته .

ابن السيد: هذا غلط، ليس لابن بيض هنا مدخل، وصوابه أما ابن طوق وهذا الشعر لطيف الغنوي، يمدح به عمرو بن طوق بن أحيمر بن يهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وكان طفيل جاره، فأكرمه ووفى له، وتمايم الشعر:

فلن عمراً من الفتيان ذو نحر وذو ضرار (*) لأحياء يعاديها

.....

● وقوله [٧٢٩ - ٤٩٨] فأشجى يزيد وقد كان يرى رأي الخوارج .

(٢٦) كان في القوط: نفسه.

(٢٧) انظر ترجمته ومصادرها في سبط اللآلي ٢٩٤.

(*) كان في القوط: ضرر.

الوقشي: يرد قوله هذا، وقوله بعده، أن ابن هبيرة فعل به ما ذكره في خلافة يزيد ما قاله أبو يوسف بن السكيت في إصلاح المنطق^(٢٨) قال: قالت بنو تميم للحجاج، وكان قتل صالحاً وصلبه: أقبرنا صالحاً، وهذا خلاف قول أبي العباس.

● وقوله [٧٣٠ - ٤٩٩] قال: قبح الله رجلاً أجرك رسنه.

الوقشي: رسنك، وهذا هو المعروف، وفي غير هذا الكتاب، في هذا الخبر كاليان^(٢٩) للجاحظ وهو الوجه فيه، لأن هنالك: على رجل أجرك رسنك وسلطك على المسلمين لعنة الله، وقال يعقوب بن السكيت^(٣٠): أججرت رسنه إذا تركته يصنع ما يشاء، وعلى هذا يكون في الخطاب: رسنك.

● وقوله [٧٣٥ - ٥٠٠] فقلت لأبي: أحضرت هذه الواقعة؟

ابن السيد: كذا وقع في جميع النسخ، وهي الرواية، والصواب: قال فقلت.

● وقوله [٧٤٦ - ٥٠٤] حلاً أبا ثور يقول استثن.

الوقشي: ليس كما ذكر في تفسير حلاً يقول استثن، لأنه لم يحلفه، وإنما أمره بإتيان الحل المباح من الصدق، واجتناب الحرام المحذور من الكذب ونظير هذا قول حبيب:

قالت وقد أعلقت كفي كفها حلاً وما كل الحلال بطيب

وليس هذا من قولهم حلف ولم يتحلل، وقال أبو علي القالي: العرب تقول: حلاً، في الأمر تكرمه بمعنى كلا.

● وقوله [٧٤٧ - ٥٠٤] وأنشدني المازني للأعشى، وليس مما روت الرواة متصلاً بقصيدة: فصدقتهم وكذبتهم... البيت:

ابن السيد: هذا من أطرف شيء جاء به، لأن هذا البيت في قصيدة مشهورة للأعشى، أنشدها يعقوب بن شعرة وقال يمدح رجلاً من كندة يقال له ربيعة بن حيوة، وهي:

(٢٨) إصلاح المنطق ص ٢٣٥، وكان في القرط وصلبه وإن بني تميم قالت للحجاج أقبرنا...، وهو تكرير.

(٢٩) البيان والتبيين ١/٣٩٥.

(٣٠) إصلاح المنطق ص ٢٥٧.

أصرمت حبلك من لمي من اليوم أم طال اجتنأه
وإذا تذكر آل سد مى القلب عاوده عذابه
والصواب: فصدقته وكذبتة، لأن قبله (٣١):

فإذا غزال أحور ال عيين يعجيني لعبه
حسن مقلد حليه والنحر طيبه ملاه
غراء تبهج زوله والكف زينها خضابه

ويروى: فصدقتها وكذبتها.

● وقوله [٧٥٤ - ٥٠٦] فأما قولهم في الأربعة من الأفعال.

قال ابن السيد: هي خمسة أفعال في الحقيقة: حسب يحسب ويحسب، ونعم ينعم وينعم
ويش يئأس ويئش من اليأس، ويش يئأس ويئش من اليؤس ويش يئس ويئس (٣٢) من اليئس
الذي هو مثل الجفوف ذكره ابن كيسان، وأبو إسحاق الزجاج.

● وقوله [٧٥٦ - ٥٠٦] ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه افتقد عبد الله بن
العباس في وقت صلاة الظهر فقال لأصحابه ما بال أبي العباس لم يحضر فقالوا ولد له مولود
فلما صلى علي عليه السلام... الكلام إلى آخره.

؟ المعروف في ولادة علي غير هذا، وأنه إنما ولد ليلة قتل علي بن أبي طالب رضي الله
عنه في شهر رمضان سنة أربعين فسمي باسمه، ذكر هذا المصعب بن عبد الله بن الزبير وغيره.

● وقوله [٧٥٧ - ٥٠٧] في تزوجه لبابة بنت عبدالله بن جعفر وكانت عند عبد الملك .
الوقشي: ليست هذه المذكورة، الصائرة الى علي بعد عبد الملك، لبابة ابنة عبدالله بن جعفر،
بل هي أختها ابنة عبدالله بن جعفر على ما ذكر المصعب بن عبدالله في أنساب قريش .

● وقوله [٧٦٩ - ٥٠٩] فتى زاده السلطان .

قال ابن السيد: المدائني عن رجل جعفي، قال كنت جالساً مع المهلب، إذ أقبل رجل

(٣١) انظر ديوان الأعشى ص ٣٢١ - ٣٢٣، وليس فيه قوله فصدقته. وكان في الفرط أحمر العينين محرفاً .

(٣٢) كان في الفرط ويس ويئأس ويش؟ محرفاً .

طويل مضطرب الخلق فلما رآه المهلب قال : اللهم اكفنا شره ، فقال : أصلح الله الأمير قد قلت فيك بيتاً صفده ، مائة ألف ، فسكت المهلب ، فأعاد القول فقال أنشد أنشدته :

فتى زاده السلطان في الخير رفعة . . . البيت

فقال يا أبا أمامة ! أما مائة ألف ، فوالله ما هي عندنا ، ولكن ثلاثين ألفاً فيها عروض ، وأمر له بها ، فإذا هو زياد الأعجم .

● وقوله [٧٧٥ - ٥١٣] ولا كليالي الحج أفتن ذا هوى

ابن السيد : روى غير أبي العباس : أَقْتَلَنَ أَي عَرَضَنَهُ للقتل ، ويروى : أَقْلَتَنَ من القلت ، وهو الهلاك .

● وقوله [٧٧٥ - ٥١٣] حين قتل بجير بن عبدالله [كذا] بن عباد .

ابن السيد : ذكر أبو رياش في شرح الحماسة : أن بجيراً هو ابن عمرو بن عباد . فهو على هذا ابن أخي الحارث بن عباد ، لا ابنه ، والذي قاله أبو العباس ، قد قاله غيره وكذلك وقع في النوادر للقالبي (٣٣) .

● وقوله [٧٧٨ - ٥١٤] وأبو عبيدة لم يعد فيهم عبساً .

الوقشي : بل عدهم فيما روى عنه أبو حاتم ، وإنما الذي لم يعد فيها ضبة في بعض أقواله . قال أبو حاتم : فقلت له : إنك قلت لنا مرة ! فقال : ضبة أشبه بالجمرة من بني نمير ، ولم يقل طفئت ولا حالفت ، وإنما قال ذلك في عبس طفئت لانتقالها إلى عامر بن صعصعة بن خلعة ، وقول المبرد أيضاً في ضبة لأنها صارت إلى الرباب خطأ كخطئه في [بياض في الأصل] لأن ضبة من الرباب .

● وقوله [٧٨٠ - ٥١٥] ويكنى أبا يزيد .

الوقشي : رأيت في كتاب اللهو لابن خرداذبه أن كنيته أبو زيد وقال : وهو من مولدي البربر ، مكّي (كان) يضرب العود ، أخذ الغناء عن ابن سريج ثم حسده ، فطرده ، وكان جميلاً

وضيئاً، فيه توضيع، كان خاف نافع بن علقمة الكنانى، عامل الوليد على مكة، فصار إلى اليمن فأقام بها حتى هلك بعينونا .

● وقوله [٧٨٨ - ٥١٦] بين خمس كواعب أتراب .

ابن السيد: صوابه: بين ست لأن بعده

بين أسماء والحلوب وريما وسلمى وزينب والرباب^(٣٤)

● وقوله [٧٩٦ - ٥٢٠] وقال الحارث بن ظالم للأسود بن المنذر.

ابن السيد: هذا غلط إنما يقوله للنعمان بن المنذر، وكان سبب ذلك، فيما حكى يعقوب: أن بعض حشم النعمان أغار على عياض بن بعث، وكان جار الحارث بن ظالم، فقال الحارث للنعمان أن يرد على عياض ماله وقال له: هو جاري، فلم يفعل فقتل الحارث ابن النعمان، وفر إلى مكة بعد أن استفد^(٣٥) مال عياض، ورده عليه وقال هذا الشعر وفيه يقول:

ظننت أبا قابوس أنك ثائر ولما تذق ذلاً وأنفك راغم

وقيل إن معنى قوله: أخصي حمار أن الحمار إذا مد عنقه ليرعى النجمة فربما تقاعس فدنت خصيته من الأرض، وقال ابن النحاس يقول: إن الحمير تعبت بالنجم، وفسر أبو العباس المبرد هذا البيت في كتاب «الأزمنة» بالتفسير الأول وقال: هذا كقول العامة هو كبير الخصية.

● وقوله [٨١٥ - ٥٢٦] وسمع سليمان بن عبد الملك مغنياً.

ابن السيد: هو سمير الإبل، عن ابن خرداذبه، وذكر أنه لما خصاه كتب إلى المدينة في إخفاء المختئين المغنين فخصي الدلال، وبرد الفؤاد ونومة الضحى وطريقة.

● وقوله [٨٣٤ - ٥٣١] ويجوز أن يكون نجوم الليل والقمر أراد بهما الظرف.

ابن السيد، الوقشي: هذان الوجهان المؤخران يفسدان عليه قوله: ليست بكاسفة، لأن البكاء والإبكاء غلتهما الحزن، ونفي الكسوف مناقض لذلك، ومباين له، وكذلك الذي بعدهما يدخل فيه الفساد.

(٣٤) لم يرد هذا البيت في ديوانه بطبعته، والرواية فيه كما روى المبرد .

(٣٥) في القرط: استفده .

● وعلى قوله [٨٤٠ - ٥٣٢] قمت قياماً ونمت نياماً.

الوقشي: ليس نمت نياماً بمسموع، ولعله صمت صياماً، لأن الفعلين، الذي قبله وبعده، إنما هما على فعلت أفعل لا على فعلت أفعل.

● وعلى قوله [٨٤٣ - ٥٣٣] إنما يبلغ خمسة وعشرين قفيزاً بقفيز البصرة.

ابن السيد: ناقض أبو العباس بقوله هنا، قوله فيما تقدم من كتابه [ص ٢٥٥] لأنه قال في تفسير شعر أبي وجزة «ستين وسقاً ولا جابت به بلدا» الوسق خمسة أفقزة بملجم البصرة، ثم ذكر حديث النبي ﷺ: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» ثم قال بعد ذلك فما كان أقل من خمسة وعشرين قفيزاً بالقفيز الذي وصفنا، وهو نصف القفيز البغدادي (في أرض الصدقة)، فلا صدقة فيه. فذكر هنا لك أن القفيز البصري نصف القفيز البغدادي، وسوى في هذا الموضع بين البغدادي والبصري، وهو تخليط منه. قال أبو عبيد. في كتاب الأموال: إن مبلغ خمسة أوسق، وهي أدنى ما تجب فيه الزكاة، خمسة عشر قفيزاً من أفقرتنا.

وإن توهم متوهم أن أبا العباس إنما قال خمسة عشر قفيزاً، وأن الناقل لكتابه أخطأ عليه، فهذا التوهم محال، لأن كلام أبي العباس المذكور يفسده، لأنه قد جعل الوسق هنا خمسة أفقزة بقفيز مدينة السلام، وقد ذكر (في) تفسير شعر أبي وجزة أن القفيز البصري نصف البغدادي، فيجب أن [تكون] خمسة أوسق على هذا خمسين قفيزاً بكيل البصرة لا خمسة عشر قفيزاً، وأيضاً فإن كانت الخمسة الأوسق خمسة عشر قفيزاً بكيل البصرة، والوسق الواحد إذا كان ثلاثة أفقزة بكيل البصرة، فينبغي أن يكون لوسق مدينة السلام ستة أفقزة، وهو قد ذكر كما ترى أنها خمسة، وهذا تخليط، وأحسب أن أبا العباس أراد أن يقول: والوسق من الكيل مقدار خمسة أفقزة بقفيز البصرة، فوهم وقال: بمدينة السلام، لأن بهذا يصح قوله ولا يتناقض.

● وقوله [٨٥٥ - ٨٥٦] - ٥٣٦ [وكتب إلى امرأة محرمة بحضرة ابن أبي عتيق.

ابن السيد، الوقشي: هي امرأة هشام بن عبد الملك، ابنة عبد الله بن يزيد بن معاوية واسمها عبدة، وهي المذبوحة زمان بني العباس، ذكر ذلك النهشلي عبد الكريم في كتابه الممتع وفي باب الكناية منه.

● وقوله [٨٦٠ - ٥٣٧] سقتها غيولها... الغيل هنا الأجمة.

ابن السيد، الوقشي: هذا خطأ إنما الغيول جمع غيل وهو الماء الجاري على وجه الأرض.

● وقوله [٨٧٣ - ٥٣٩] وأصل الهجان الأبيض.

ابن السيد: لم يتقدم الهجان فيحتاج إلى تفسير، إلا أنه^(٣٦) في بيت من هذا الشعر، لم يقع في هذه القطعة. فإما يظن المبرد أنه قد أتى به وإما أسقطه غيره عند كتابة الشعر وهو^(٣٧):

هجان الشايبا مغرباً لو تفتحت لأخرس عنه كاد بالقول يفصح

● وقوله [٩١١ - ٥٤٩] ويقول بعض النسايبين إن عبيد بن حنيفة.

الوقشي: ليس لحنيفة ولد من صلبه دنيا يسمى عبيداً، وإنما له من الولد: الدؤل: وعدي وعامر، إلا أن تحت الدؤل بطناً يقال لهم بنو عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل.

● وقوله [٩١٤ - ٥٥٠] المنحاة مقام السانية.

ابن السيد: المعروف أن المنحاة ما بين البئر إلى منتهى السانية، كذا قال الأصمعي.

● وقوله [٩١٦ - ٥٥٠] وكان يقال للبيضاء بنت عبد المطلب قبة الديباج واسمها أم حكيم.

الوقشي: أم حكيم يقال لها الحصان وقبة الديباج إنما هي عمتها خالدة بنت هاشم.

● وقوله [٩٤٢ - ٥٥٨] والتقضي: الانقضااض وإنما أراد سرعتها.

ابن السيد: تأنيث الضمير في سرعتها غلط إنما ينبغي أن يقول سرعته لأن قبله^(٣٨):

حول ابن غراء حصان إن وتر فأت طالب بالوغم اقتدر
إذا الكرام ابتدروا الباع ابتدر داني جناحيه من السطور فمر

يعني بهذا عمر بن عبد الله بن معمر، وفسره الأصمعي فقال قوله: داني جناحيه من السطور

(٣٦) في القرط: أن .

(٣٧) ديوانه ق ٢٨/٣٩ ج ٢ / ١٢٠٥. وكان في القرط: الشايبا مغيباً؟

(٣٨) ديوان العجاج ق ١ / ٧١ - ٧٤ ج ١ / ٣٩ - ٤٢. وكان في القرط: الرغم محرقاً. والوغم: الترة.

وهو الجبل، ولكنه عنى هنا الشام، إنما هذا مثل يقول: انقض ابن معمر انقضا البازي، وشبهه الأصمعي بقول معقر^(٣٩) بن حمار البارقى:

هوى زهدم تحت العجاج (بطعنة) كما انقض باز أقيم الريش كاسرة

وإنما غلط أبو العباس لأن قبل هذه الأبيات التي أنشدناها هنا «حلاباً تكثر فيها من كثر»^(٤٠)

● وقوله [٩٤٨ - ٥٦١] وقيل للأوسية، وهي امرأة حكيمة من العرب بحضرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الوقشي: لم يقل ذلك للأوسية بحضرة عمر، إنما قيل له: قيل للأوسية يحكى ذلك عنها، كذا ذكره الجاحظ^(٤١)، ومن هنالك أخذه أبو العباس.

● وعلى قول الشاعر [٩٥٩ - ٥٦٣] وما أصبح الضحاك إلا كخال.

هو لبشار بن برد، ولا حجة فيه.

● وقوله [٩٤٩ - ٥٦١] كالبيض في الأدحي يلمع بالضحي.

ابن السيد: هو لطريح بن إسماعيل الثقفي، والأدحي: الموضع الذي تبيض فيه النعامة،

ويقال له: أدحو أيضاً، وقال أبو عمرو الشيباني: الأدحي: البيض نفسه، وهو غريب.

● وقوله [١٠٠٦ - ٥٧١]:

كأنها نائحة تفجع تبكي لشجو وسواها الموجه

؟ أنشد أبو حاتم السجستاني هذين البيتين في الرجز في صفة حمامة وزاد بعدهما:

«متحرراً عن مذروبيها المذرع». والذي قاله أبو حاتم، غلط لأن الرجز ليس في وصف حمامة،

ولا يصف أيضاً ناقة كما ذهب إليه أبو العباس، وإنما يصف جملاً أو فرساً لأن قبله:

يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل أغدون يوماً وأمري مجمع

وتحت رحلي زفيان ميلم

(٣٩) في القرط: معقل، لعله خطأ مطبعي. وفيه: تحت العجان، ولعله خطأ مطبعي أيضاً. والرواية مغيرة،

وصوابها على ما أنشده «كاسرة» وفي رواية عجزه اختلاف، وهو من كلمة في النقائض ٦٧٦ - ٦٧٧، وانظر

سمط اللآلي ٧٩١.

(٤٠) البيت ٧٠.

(٤١) البيان والتبيين ٤٥/١.

سواها هاهنا نفسها مثل قول الآخر في النبي ﷺ :

أتانا فلم نعدل سواه بغيره شهاب لنا في ظلمة الليل ساطع

وقال ابن الأعرابي : سواه : قصده، وقوله زفيان أي مسرع كالطير يقال : زفت الريح الغبار تزفيه إذا طردته عن الأرض.

● وقوله [١٠٠٩ - ٥٧٣] والفري الشق، يقال فرى أوداجه أي قطع، وفريت الأديم.

ابن السيد : الذي حكاه اللغويون : فريت الشيء قطعه على جهة الإصلاح، وأفريته على جهة الإفساد، وهو عكس قول أبي العباس، وليس ما حكاه أبو العباس في هذا بمسموع ولا مطرد، وإن كان الأكثر ما ذكره فقد قال الشاعر :

فرى نائبات الدهر بيني وبينها وصرف الليالي مثل ما فري البرد
وهذا فساد لاصلاح، وقد حكى الأصمعي أنه سأل أعرابياً بحمى الريدة قال : قلت له :
ألك بنون؟ قال : نعم وخالقهم لم تقم على مثلهم منجبة، فقلت : صفهم لي فقال : جهم
وماجهم؟ ينفي الوهم، ويصد الدهم، ويفري الصفوف، ويفل السيوف؛ فالفري هنا، وإن كان
صلاًحاً للغالب، فساد للمغلوب.

● وقوله [١٠١٨ - ٥٧٥] ويقال للمردى خيزرانة إذا كان يثني.

ابن السيد : في كتاب العين : المرد : دفع السفينة بالمردى، وهي خشبة، وهذا يوجب أن
وزن مردى فعلي نحو كرسي.

الوقشي : المرد خشبة تدفع بها السفينة يقال : مردت السفينة أمردها مرداً (*) وليس المردى
خيزرانة كما ذكر المبرد، وإنما الخيزرانة : السكان ويقال له : الكوئل، قال أبو الحسن : المردى
والمردىء [كذا] العود الطويل الذي تدفع به السفينة، والصواب : المردى بكسر الميم.

● وقوله [١٠٢٤ - ٥٧٦] ظللوا غضاباً يعلكون الأرماء. وقال بعض النحويين : يعني الشفاه.

؟ قال أبو الحسن : ما سمعت أحداً يقول في الأرم إنه الشفاه غير أبي العباس والمعروف
من اللغة أن الأرم الأضراس، وهو فعل، وحكى أبو عمر المطرز : الأرم العض بالراء غير
معجمة.

(*) كان في القروط : مراداً، خطأ.

سواها هاهنا نفسها مثل قول الآخر في النبي ﷺ :
أتانا فلم نعدل سواه بغيره شهاب لنا في ظلمة الليل ساطع
وقال ابن الأعرابي: سواه: قصده، وقوله زفيان أي مسرع كالطير يقال: زفت الريح الغبار
تزفيه إذا طردته عن الأرض.
● وقوله [١٠٠٩ - ٥٧٣] والفري الشق، يقال فري أوداجه أي قطع، وفريت الأديم.

ابن السيد: الذي حكاه اللغويون: فريت الشيء قطعته على جهة الإصلاح، وأفريته على
جهة الإفساد، وهو عكس قول أبي العباس، وليس ما حكاه أبو العباس في هذا بمسموع ولا
مطرد، وإن كان الأكثر ما ذكره فقد قال الشاعر:

فري نائبات الدهريين وبينها وصرف الليالي مثل ما فري البرد
وهذا فساد لإصلاح، وقد حكى الأصمعي أنه سأل أعرابياً بحمى الربذة قال: قلت له:
ألك بنون؟ قال: نعم وخالقهم لم تقم على مثلهم منجبة، فقلت: صفهم لي فقال: جهم
وماجهم؟ ينفي الوهم، ويصد الدهم، ويفري الصفوف، ويفل السيوف؛ فالفري هنا، وإن كان
صلاحاً للغالب، فساد للمغلوب.

● وقوله [١٠١٨ - ٥٧٥] ويقال للمردى خيزرانة إذا كان ينثي.

ابن السيد: في كتاب العين: المرد: دفع السفينة بالمردى، وهي خشبة، وهذا يوجب أن
وزن مردى فعلي نحو كرسى.

الوقشي: المرد خشبة تدفع بها السفينة يقال: مردت السفينة أمردها مرداً^(*) وليس المردى
خيزرانة كما ذكر المبرد، وإنما الخيزرانة: السكان ويقال له: الكوئل، قال أبو الحسن: المردى
والمردىء [كذا] العود الطويل الذي تدفع به السفينة، والصواب: المردى بكسر الميم.

● وقوله [١٠٢٤ - ٥٧٦] ظللوا غضاباً يعلكون الأرماء. وقال بعض النحويين: يعني الشفاء.

؟ قال أبو الحسن: ما سمعت أحداً يقول في الأرم إنه الشفاء غير أبي العباس والمعروف
من اللغة أن الأرم الأضراس، وهو فعل، وحكى أبو عمر المطرز: الأرم العض بالراء غير
معجمة.

(*) كان في القوط: مراداً، خطأ.

الوقشي : هو الصواب، وهو جديد بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس. وقيل جديد بن أسد بن عائذ بن مالك بن فهم. وإنما حكى الجاحظ^(٤٢) هذا الخبر لشبيب بن شيبة، قاله لبعض فتيان بني منقر، وحكى [أن] ابن راشد الجديدي قال لستان بن سلمة الهذلي: ما أنت بعظيم الرأس،... الحديث إلى آخره، كذا قال ابن راشد الهمداني [؟] وراشد بن عمرو الجديدي، من بني جديد، سيد الأزد، وشريفها، وفد على معاوية فاستشرفه واستخذى له، وزاد الجاحظ: ما أنت بعظيم الرأس ولا ثقیل السمع فتكون سيداً.

● وقوله [١٠٥٩ - ٥٨٤] وأنشد الأصمعي:

كأنما ساعده ساعدا ذيب

ابن السيد: صدره:

يخالس الخيل طعناً وهي محضرة

والبيت لخداش بن زهير، قال ابن قتيبة: شبه سرعة اختلاسه للطعن بسرعة يدي الذئب وهذا المعنى خلاف ما قاله أبو العباس.

● وقوله [١٠٧٢ - ٥٨٨]

ألا ترين وقد قطعني عدلاً

ابن السيد: في نوادر أبي علي^(٤٣) بيتان من هذا الشعر لرجل من بني ضبة.

● وقوله [١٠٧٧ - ٥٨٩] وأنشد أبو عبيدة:

أتسوني فلم أرض ما بيئوا

ابن السيد: الشعر لأوس بن حجر^(٤٤).

● وقوله [١٠٨٤ - ٥٩٠] وفي عك وعامر عوثيان.

الوقشي: هو عامر بن عوثيان بن زاهر بن يحابر، وهو مراد بن مالك، وهو مذحج، وقيل عوثيان قبيلة من الأزد، من ولد زاهر بن مراد، ويقال: عوثان بتقديم الباء على الشاء فوعلان من عبث.

(٤٢) البيان والتبيين ٩٤/١ باختلاف.

(٤٣) نوادر القالي ٦٢/٣.

(٤٤) ليس في ديوانه.

● وقوله [١٠٩٨ - ٥٩٢] أولك لزنية وآخرك لدعوة وأنت بعد عاص لربك، وأمر به فضربت عنقه.

الوقشي: هذا وهم من أبي العباس، والصحيح أن الذي قتله عبيد الله بن زياد، كذا جاءت الرواية في قتله، وقد ذكر هو أن عبيد الله هذا، هو الذي قتله فيما يستأنف من الكتاب.

● وقوله [١١٠٩ - ٥٩٥] من ضئضىء هذا أي من جنس هذا.

الوقشي: ليس الضئضىء الجنس، وإنما هو الأصل، والنسل، وكذلك الألفاظ التي بعد هذا.

● وقوله [١١١٥ - ٥٩٨] بسر بن أرطاة.

الوقشي: هو بسر بن أرطاة بن أبي أرطاة.

ابن السيد: كذا وقع هنا وفي غير الكامل: ابن أبي أرطاة واسمه عروة.

● وقوله [١١١٧ - ٥٩٨] وكان هنالك رجل من أشجع يقال له: شبيب.

ابن السيد: هو شبيب بن بحرة، وخرج على المغيرة بن شعبة، فقتل عند دار الرزق بالكوفة في قول أبي عبيدة، وكان ممن شهد النهروان، وقيل بل وجه إليه المغيرة كثير بن شهاب الحارثي، فقتله بأذربيجان.

● وقوله [١١٢٢ - ٥٩٩] وأمر باتخاذ المقصورة.

الوقشي: قال مالك غير هذا، قال: أول من اتخذ المقصورة مروان، حين طعنه اليماني.

ابن السيد: قد ذكر أن السبب في اتخاذ معاوية المقصورة، أنه أبصر على منبره كلباً.

● وقوله [١١٢٢ - ٥٩٩] فخرج خارجة، وهو رجل من بني سهم.

الوقشي: ليس خارجة من بني سهم كما ذكر، وإنما هو من بني عدي بن كعب، كان قاضي عمرو، وقيل صاحب شرطته، وهو أحد رجال يقال لكل واحد منهم عدل ألف، أي يعدل ألف رجل، كتب عمرو إلى عمر يستمده، وهو بمصر، فوجهه إليه والزبير، وقال: قد أمددتك بألفين من الرجال.

● وقوله [١١٤١ - ٦٠٣] وأصغرهن الطبع.

ابن السيد: إنما الطبع: الملء ومنه قول لبید: «كروايا الطبع» ومحال أن تضاف الروايا إلى ظرف أصغر من سطيحة، ومن جماعة إبل [كذا]، والطبع أيضاً النهر.

● وقوله [١١٤١ - ٦٠٣] والتلعة ما ارتفع من الأرض في مستقر المسيل.

ابن السيد: إنما التلعة مجرى الماء وتفسير أبي العباس إياها، بما فسرهما به، يخرجها عن ذلك، وقالوا: التلعة من الأضداد، يكون ما ارتفع وما انحدر، أي ما يسيل منه الماء، ويندفع، وما يسيل إليه.

● وقوله [١١٦٦ - ٦٠٩] وقال رجل للمستورد: أريد رجلاً عياباً فقال: التمسه بفضل معايب فيه.

ابن السيد: هذا الكلام الذي نسبته أبو العباس للمستورد، ذكر غيره أنه للاحتف، قال أبو علي القالي^(٤٥): أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا ثعلب، قال أنشدنا ابن الأعرابي:

ويأخذ عيب المرء من عيب نفسه مراد لعمري ما أراد قسريب

قال: وقال لنا بعض المشايخ: هو مبني على كلام الاحتف، وقال له رجل ادلني على كثير العيوب قال: أطلبه عياباً، فإنما يعيب الناس بفضل ما فيه.

● وقوله [١١٦٦ - ٦٠٩] فما نبهنا إلا كلام رسول الله ﷺ فقال لعلي يا أبا تراب، لما عليه من التراب.

الوقشي: وقع هذا الخبر في كتاب المغازي لمحمد بن إسحاق على نحو ما ذكره أبو العباس هنا، والصحيح المشهور في هذا الخبر، الذي كنى فيه النبي ﷺ علياً أبا تراب، أنه غاضب فاطمة رضي الله عنها، فلم يقل عندها، وخرج إلى المسجد، ونام فيه، فأتى النبي ﷺ بيت فاطمة، فسألها عنه، فأخبرته، ودل عليه في المسجد، فأنابه فيه، وقد نام فسقط رداؤه عن متنه، فسترت جنبه، فجعل يمسح التراب عن جنبه، ويقول: قم أبا تراب، قم أبا تراب، وكانت أحب ما يدعى به إليه، وكان الطاعنون يكونونه بذلك عيباً له.

(٤٥) أمالي القالي ٢/٢٦٧. وكان في القرط: هي مبني على كلام الاحتف.

● وقوله [١١٦٩ - ٦١٠] فخرج قريب من مرة الأزدي، وزحاف الطائي.

الوقشي : هو إبادي، من بني إباد بن سود [بن] الحجر بن عمران بن عمرو مزريقاء، وهو وزحاف ابنا خالة، وكانا أول من خرج بعد النهروان من الحرورية.

● وقوله [١١٧٠ - ٦١٠] فخرج رجل من بني قطيعة، من الأزدي.

الوقشي : قطيعة في عبس، ولا أعلم قطيعة في الأزدي، وقطيعة أيضاً في كلب وفي زبيد.

● وقوله [١١٩١ - ٦١٢] فأما قول جرير: ومنا فتى الفتيان.

الوقشي : ويقال: إن هذا البيت لمسكين بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن عمر [كذا] بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم^(٤٦) قاله أبو عبيد، ويروى لجرير بن الخطفي، ومسكين لقب له واسمه ربيعة.

● وعلى قول الشاعر [١١٩٣ - ٦١٣].

«ألا من لقلب معنى غزل»

ابن السيد: أنشد الإصبهاني^(٤٧) لمحمد بن عبد الله بن نمير في زينب أخت الحجاج:
ألا من لقلب معنى غزل بحب المحلة أخت المحل
تراءت لنا يوم فرع الأرا ك بين العشاء وبين الأصل
كان القرنفل والزنجبيل وريح الخزامى وذوب العسل
يمل به برد أنيابها إذا ما صفا الكوكب المعتدل

وقال: المحل هو الحجاج، وسمي بذلك لاحتلاله الكعبة، [و] كان أهل الحجاز يسمونه بذلك قال: وسمى أهل الشام عبد الله بن الزبير المحل، لأنه أحل الكعبة، زعموا ببقائه فيها وكان أصحابه أحرقوها بنار استضاءوا بها. قال: ويقال إن هذه الأبيات لخالد بن يزيد بن معاوية في زوجه رملة بنت الزبير، وقيل لأبي شجرة السلمي، والمحل هذا^(٤٨) الذي ذكر هذا الشاعر هو غير الذي ذكره متمم بن نويرة في قوله:

(٤٦) انظر ترجمته ومصادرها في سمط الألي ١٨٦. وقوله [بن عمرو بن عمر] كذا، ولعل «ابن عمر» تكرير؟.

(٤٧) الأغاني ٢٠٧/٦ - ٢٠٨.

(٤٨) في القرط: هو.

ألم تأت أخبار المحل سراتنا فيغصب منها كل من كان موجعا
قال أبو رياش: هو المحل بن خليفة، رجل من بني ثعلبة، مر بمالك بن نويرة مقتولاً
فنعاه، كأنه شامت، فذمه متمم، وقال هذا المحل كان هو وبنوه يداوون من الكلب وفيهم يقول
الشاعر:

فأبلغ لديك بني مالك ورهط المحل شفاه الكلب
● وقوله [١٢٣٧ - ٦١٨] يصلي وهو أكفر من حمار.

الوقشي: قولهم أكفر من حمار، فإن حماراً هذا، هو حمار بن مويلع، من بقايا قوم عاد،
وكان له واد ذو شجر وماء وأرض يحتله، ويسكن فيه، وكان على خصب، وحسن حال، وطيب
عيش، وكان له بنون، فخرجوا يتصيدون، فأصابتهم صاعقة، فأهلكتهم، فكفر، وقال: لا أعبد
رباً فعل هذا بيني ثم دعا قومه إلى الكفر، فمن عصاه قتله، فأهلكه الله، وأخرب واديه،
فضربت العرب به المثل فقالت فيه: أكفر من حمار، وقالت في واديه: أخلى من جوف حمار،
وجوف عير، لأن العير الحمار، وأخرب من جوف حمار. وجوف هذا اسم الوادي الذي كان
لحمار المذكور، فصار حيثئذ ملعباً للخلق^(٤٩).

● وقوله [١٢٩١ - ٦٢٤]: وهذا البيت [الذي] تمثل به عمرو ليزيد بن عمرو بن الصق
الكلابي.

ابن السيد، الوقشي: إنما أنشده ابن الأعرابي لشريح بن الأحوص وهو ربيعة بن جعفر بن
جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وقيل للأحوص الأحوص لصغر عينيه، وهو قتل
لقيط بن زرارة يوم جلة وقد رأس شريح. وبعد هذا البيت:
فلإن لاقيتني فجبنت عني فأمك قينة وأبوك عبدُ
.... إلخ.

● وقول أبي حرملة العبدي يهجو المهلب [١٣١٣ - ٦٢٨].
(عدمك يا مهلب من أمير)

(٤٩) انظر الدرة الفاخرة ١/ ١٨٠ - ١٨٢ وتخريج الأمثال ثمة

الوقشي : قد تقدم ذكر هذا الشعر في الموضع الذي ذكر فيه يوم سولاف [ص ١٢٤٧] وهو الصحيح، لأن المهلب لم يكن بينه وبين الخوارج بدولاب حرب، وإنما كانت الحرب بدولاب بين ابن عُبَيْس^(٥٠)، ونافع بن الأزرق، ونسب الشعر هنالك إلى رجل من بني منقر بن عبيد، ونسبه ههنا إلى أبي حرملة العبدي :

● وقوله [١٣١٤ - ٦٢٩] فلو كان مكانه ألف شجاع قلت إنهم ينشامون.

الوقشي : ينشامون : يتسللون.

ابن السيد : ينشامون : أي يتدخلون ويختلفون، يقال انشام في الشيء إذا دخل فيه، كذا وقع في نسخ الكامل، ووقع في أخبار الخوارج للمدائني : ينشامون، وهو الصواب.

● وقول عنترة [١٣٣٥ - ٦٣٠].

وآخر منهم أجزرت رمحي وفي البجلي معبلة وقيع

ابن السيد : قال أبو الحسن : بجلة بسكون الجيم، قبيلة غير بجيلة، والمعبلة ضرب من النصال عريض.

● وقوله [١٣٤٨ - ٦٣١] كيف أفلتكم قطري؟ قال : كدناه ببعض ما كادنا به.

ابن السيد : إنما هو : كادنا ببعض ما كدناه به، وكذا ذكره القالي في أماليه^(٥١).

● وقوله [١٣٦٢ - ٦٣٣] ومن جميل محاورات العرب ما روي لنا عن يحيى بن محمد بن

عروة عن أبيه عن جده.

الوقشي : في هذا السند قلب وتبديل، إنما روي هذا عن محمد بن يحيى بن عروة عن أبيه عن عمه عبد الله بن عروة، قال : أقحمت السنة نابعة بني جعدة، فذكر الخبر، كذا رواه الزبير بن بكار، وعنه ابن أبي خيثمة، فغلط أبو العباس في قوله : يحيى بن محمد، وفي قوله عن أبيه عن جده.

● وقوله [١٣٦٨ - ٦٣٧] وواحدتها آسية.

(٥٠) في القرط أبي عيسى محرفاً.

(٥١) أمالي القالي ٢٦٥/١.

الوقشي: لم يشد ياءها غيره فيما علمته، وإنما حكاهما الأصمعي في الغريب المصنف: آسية على وزن فاعلة، وهذا من تمثيله بين، وكذا حكاهما أبو عبيد أيضاً في الشرح، وعلى هذا يقال في جمعها أواسٍ في الرفع والخفض، مثل غواشٍ وأواسي في النصب بياء مفتوحة مخففة.

● وقوله [١٣٨٧ - ٦٤١] ففي ذلك تقول الحارثية :

ألا من بين الأخويين أمهما هي الثكلي

ابن السيد^(٥٢): هذا الشعر والذي بعده لجويرة بنت خالد بن قارظ الكنانية، وتكنى أم حكيم، زوج عبيد الله بن العباس، قال وكان معاوية بعث بسر بن أرطاة، أحد بني عامر بن لؤي بعد تحكيم الحكيمين، ووجه رجلاً من عامر، وضم إليه جيشاً آخر، ووجه الضحاك بن قيس بجيش ثالث، وأمرهم أن يسيروا في البلاد، فيقتلوا كل من وجدوا من شيعة علي وأصحابه، فمضوا على وجوههم يشنون الغارات، ولا يكفون أيديهم عن النساء والصبيان، فأنتهى بسر إلى المدينة، ومضى إلى مكة، ثم أتى السراة، ونجران، ثم أتى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس عاملاً لعلي رضي الله عنه فهرب لما أحس ببسر، فوجد ابنين له صبيين، فذبهما بمدة كانت معه، ثم رجع إلى معاوية، وقصد العامري الأنبار فقتل ابن حسان البكري، ورجلاً ونساء من الشيعة، وأغار الضحاك على الحيرة فأخرج إليه علي رضي الله عنه جيشاً فاقتتلوا ساعة، وقتل من أصحاب الضحاك تسعة عشر رجلاً ونجا الضحاك جريحاً، ولما اتصل بعلي ما فعله بسر بالغلامين، قال اللهم اسلبه دينه، ولا تخرجه من الدنيا حتى تسلبه عقله، فكان يهذي بالسيف، فيؤتى بسيف من خشب و(بين يديه) زق منفوخ، فلا يزال يضربه حتى يسأم، ثم مات لعنه الله.

● وقوله [١٤٠١ - ٦٤٧] الألمعي الحديد اللسان.

الوقشي: ليس لحدة اللسان مدخل في معنى الألمعي، وإنما هو كالذي فسرهُ أوَس من إصابة فطنة، وكان في حدسه، وذهنه جودة الفراسة.

(٥٢) اخذ كلامه من الأغاني ١٦/ ٢٦٥ - ٢٦٧ .

● وقول الشاعر [١٤٠٣ - ٦٤٨] ومشحوذ الغرار .

ابن السيد : عجزه ، وهو لعنترة^(٥٣) :

سلاحِي لا أفِل ولا فطارا

● وقوله [١٤٠٩ - ٦٥٠] وقال أبو الأسود مولى خالد بن عبد الله القسري لما قتل الوليد

بن يزيد بن عبد الملك بخالد بن عبد الله .

قال الوقشي : قوله قتل الوليد بخالد من قبيح الغلط ، وفاحش الخطأ ، والجهل بالأخبار والمغازي ، وإنما قتل الوليد ابن عمه يزيد الناقص قياماً به ، وخلعاً له ، وخروجاً عليه ، لأحداثه الشنيعة ، وفسوقه المبين ، ومروقه من الدين ، إلا أن فيمن قتله له وأصحابه على ذلك [كذا] ، وقام معه بعض اليمانية ، وهذا أراد مولى خالد ودعبل بقولهما قتلنا أمير المؤمنين بخالد وأرى أن قولهما حمل المبرد على قوله إن الوليد قتل بخالد بن عبد الله .

الوقشي : في تاريخ ابن خياط : أن مولى لخالد بن عبد الله ، يقال له أبو الأسد ، قتل عثمان والحكم ، ابني الوليد بن يزيد ، وهما في السجن كذا روي فيه : أبو الأسد وكذا في بعض النسخ ، وهو الصواب .

● وقوله [١٤٣٠ - ٦٥٩] كانت خثعم تحجه ، زعم أبو عبيدة أنه بالعبلات .

الوقشي : العبلات هنا خطأ إنما هي العبلاء ، وكذا قال فيه أبو عبيدة في هذا الخبر في كتاب « الديباج » ، وقال ابن دريد فيه : العبلاء موضع معروف ، وأما العبلات ، فبطن من قریش نسبوا إلى أمهم عبلة بنت عبد الحميد بن جادل^(٥٤) بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم من البراجم ، وعبلة هذه أم أمية الأصغر وعبد أمية ونوفل بني عبد شمس بن عبد مناف ، عرفوا بها ، فقليل لهم : العبلات . وقال أبو الحسن : كان المبرد يقول : ذا المخلصة بضم الخاء والمعروف بفتحها .

● وقوله [١٤٤٣ - ٦٦٤] والوسمي أول مطريسم الأرض .

الوقشي : ليس الوسمي في بيت متمم أول مطر كما فسر به هنا ، وإنما هو فيه النبت

(٥٣) ديوان عنترة ق ٤/٤ ص ٢٣٤ .

(٥٤) كذا ، وهي عبلة بنت عبيد بن جادل الخ ، أنظر ما علقت في الكتاب ص ٧٧٩ الحاشية (٥) .

الذي يأتي به، وإن كان أصله أول مطر السنة في الخريف، ومثل هذا تسميتهم الكلاً «سما» لأنه بالسما وهو المطر يكون. وقد قال الأصمعي وأبو عمرو: إن الوسمي: المطر الثاني الذي يلي الخريف.

● وقوله [١٤٥١ - ٦٦٧]:

أصبر من ذي ضاغط عركرك
ابن السيد: هذا الذي ذكره أبو العباس مخالف لما ذكره أبو رياش وغيره لأن الشعر الذي نسبته إلى حلحلة، إنما هو لسعيد بن أبان، والذي نسبته إلى سعيد، إنما هو لحلحلة، كذا حكى أبو رياش وغيره، وقد غلط أيضاً في قوله: ثم قال لابن الأسود. وإنما هو سويد بن عرفة أبو من قتله، واسم ابنه الذي قتله: سعيد، والذي قال لهما صبراً، بشر بن مروان، لا عبد الملك. قال أبو رياش لما أدخل حلحلة وسعيد على عبد الملك بن مروان، أذن للناس، وقال عبد الملك: حلحل! فقال: لا، حلحلة! كذا سمانيه أبي، فقال: أخفرت ذمة أمير المؤمنين ونقضت عهده، وأكلت ماله؟ قال: بل قضيت نذري وبلغت وتري وشفيت صدري، فقال: قد أقاد الله منك قال: والله ما أقاد الله مني بسوء يا ابن الزرقاء، فدفعه إلى سعيد بن سويد بن عرفة، وسويد أحد من قتل يوم بنات قين، فقال سعيد: يا حلحلة متى عهدك بسويد؟ فقال عهدي به في بنات قين، قد تقطع جررة في استه (فقال له) أما والله لأقتلنك، فقال: كذبت، أنت أذل من ذلك، إنما يقتلني ابن الزرقاء، يعني عبد الملك، فحينئذ قال له بشر: صبراً يا حلحل فقال: «أصبر من عود بد فيه الجلب»

ثم البيت الذي بعده، ودفع عبد الملك سعيداً إلى أحد بني عليم فقال بشر: صبراً يا سعيد، فقال الشعر الآخر.

● وقوله [١٤٥٨ - ٦٧١] وكان قتله أهبان بن غادية الخزاعي.

ليس أهبان خزاعياً، إنما هو من أسلم، أختي خزاعة، وهو أهبان بن كعب، وأمه غادية، عرف بها، إلا أن أسلم، معدود في خزاعة، ودليل قتله، قول أخي ربيعة في البيت الواقع، في بطن هذه الورقة.

● وقوله [١٤٩٠ - ٦٧٧] فقال عز وجل: قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهاً واحداً.

ابن السيد: وقع في بعض النسخ مكان قوله: قالوا نعبد إلهك.

«وقوله: واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسماعيل» والتلاوة ملة آبائي إبراهيم وإسحاق، وليست الحجة فيما قصد إليه، إلا في قوله قالوا نعبد إلهك.

● وقوله [١٤٩٧ - ٦٧٩] والغلبة عليك جاريتك الرائقة بائعة العقود [كذا].

الوقشي: أي بائعة العهود المكتوبة للعمال في الولايات ومستعملتهم للأعمال بالأموال، تقبضها منهم أثماناً لها، وأعراضاً.

● وقوله [١٥٠٢ - ٦٨١] ألا يؤتى السامع من سوء إفهام القائل.

الوقشي: هذا الكلام حكاه الجاحظ^(٥٥) عن الإمام إبراهيم بن محمد. قال: وكفى من حفظ البلاغة أن لا يؤتى السامع من سوء إفهام الناطق ولا يؤتى الناطق من سوء فهم السامع، وأما الذي حكى العتابي في هذا المعنى، فهو أنه زعم أن كل من أفهمك حاجته، فهو بليغ.

(٥٥) البيان والتبيين ٨٦/١، ١١٣، ١٦١.

فهرس الفهارس

٦ - ٥	مقدمة
٧١ - ٧	٢ - فهرس مطالب الكتاب
٩٥ - ٧٢	٢ - فهرس الآيات القرآنية
١٠٦ - ٩٦	٣ - فهرس الأحاديث الشريفة والأثار
١١٠ - ١٠٧	٤ - فهرس الأمثال
١٦٩ - ١١١	٥ - فهرس الأعلام
١٨٤ - ١٧٠	٦ - فهرس الأمم والأرهاب والفرق والقبائل وغيرها
١٨٥	٧ - فهرس أسماء الخيل والأصنام والسيوف
١٩٦ - ١٨٦	٨ - فهرس البلدان والأمكنة والمواضع والجبال والمياه
١٩٨ - ١٩٧	٩ - فهرس أيام العرب ومغازيها ووقائعها
٢٢٤ - ١٩٩	١٠ - فهرس الشعراء مع قوافيهم
٣٨٠ - ٢٢٥	١١ - فهرس الشعر
٤٠٢ - ٣٨١	١٢ - فهرس الأراجيز
٤٠٦ - ٤٠٣	١٣ - فهرس أنصاف الأبيات مرتبة على أوائلها مع ذكر قافية ما عرف تمامه منها
٤٦١ - ٤٠٧	١٤ - فهرس اللغة
٤٦٣ - ٤٦٢	١٥ - فهرس لغات العرب
٤٦٤	١٦ - فهرس الأضداد
٤٦٥	١٧ - فهرس الإبدال
٤٦٦	١٨ - فهرس المثنى

١٩ - فهرس مسائل العربية	٤٦٧ - ٤٩٤
٢٠ - فهرس الأساليب والنماذج النحوية	٤٩٥ - ٤٩٦
٢١ - فهرس البيان والبلاغة والنقد	٤٩٧ - ٥٠٠
٢٢ - فهرس الخطب	٥٠١ - ٥٠٢
٢٣ - فهرس الكتب والرسائل	٥٠٣ - ٥٠٥
٢٤ - فهرس المعاني المتداولة في الشعر والنثر والسرقات	٥٠٦
٢٥ - فهرس الفقه	٥٠٧
٢٦ - فهرس الأوائل	٥٠٨
٢٧ - فهرس فوائد من المعارف العامة	٥٠٩
٢٨ - فهرس فوائد في تحقيق الأعلام والأنساب	٥١١ - ٥١٢
٢٩ - فهرس الكتب المذكورة في متن الكتاب	٥١٣
٣٠ - فهرس أسانيد المبرد في كتابه	٥١٤ - ٥١٧
٣١ - فهرس مراجع التحقيق ومصادره	٥١٨ - ٥٤٥
● الملحق : تعليقات مختارة من كتاب « القرط »	٥٤٧ - ٥٨٦

المستدرک علی مراجع التحقیق ومصادره

- أسرار البلاغة، للجرجاني، تحقيق هـ. ريتز، إستانبول ١٩٥٤.
- التيسير في القراءات السبع، للداني، عني بتصحيحه أوتو برتزل، إستانبول ١٩٣٠.
- الحجة في القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وراجع محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣.
- حديث الشعبي في صفة الغيث وشرحه من كتاب الدلائل، لأبي محمد قاسم بن ثابت العوفي السرقسطي، تحقيق أستاذنا العلامة الدكتور شاکر الفحام، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٥٨، الجزء ١ ص ٣ - ٦٩.
- سر صناعة الإعراب، لابن جني، تحقيق الدكتور حسن هنداي، دار القلم بدمشق ١٩٨٥.
- الفرق بين الأحرف الخمسة، لابن السيد البطليوسي، تحقيق عبد الله الناصير، دار المأمون للتراث بدمشق ١٩٨٤.
- الكوكبيات، لأبي علي الحسين بن القاسم الكوكبي، تحقيق الدكتور شاکر الفحام، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٦٠ الجزء ٢ ص ٢٣٨ - ٢٧٠.
- المبهج، لابن جني، دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٣.
- المثلث، لابن السيد البطليوسي، تحقيق مهدي علي الفرطوسي، دار الرشيد ببغداد ١٩٨١.
- المسائل العسكرية، لأبي علي الفارسي، تحقيق إسماعيل أحمد عمايرة، منشورات الجامعة الأردنية ١٩٨١.
- المنتقى من مكارم الأخلاق للخرائطي، انتقاء أبي طاهر السلفي، تحقيق محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، دار الفكر بدمشق ١٩٨٦.

* * *

[الطبعة الأولى]

تمَّ المستدرك وبتمامه تمت الفهارس بحمد الله ومنه وحسن توفيقه وجميل صنعه .

هذا، وقد تمَّ تحقيق الكتاب والتعليق عليه يوم الاثنين ٢٤ رمضان ١٤٠٣ هـ / ٤ تموز ١٩٨٣ م، وكان أخذي فيه يوم الإثنين ٧ ربيع الآخر ١٤٠٢ هـ / ١ شباط ١٩٨٢ م، وتمَّ تصحيح تجارب الطبع يوم الأحد ٢٨ ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ / كانون الثاني ١٩٨٥ م. ثمَّ فرغت من صناعة الفهارس يوم الإثنين ١١ رجب ١٤٠٥ هـ / ١ نيسان ١٩٨٥ م، وتمَّ تصحيح تجارب الطبع يوم السبت ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ / ١ شباط ١٩٨٦ م؛ فنجز ذلك كله في أربع سنوات، والله الحمد أولاً وآخرأ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

كتبه محمد أحمد الدالي ، غفر الله له .

[الطبعة الثانية]

ثم فرغت من إصلاح ما وقع في الطبعة الأولى واستدراك أشياء عليها وتنقيحها يوم الإثنين ١ ذو الحجة ١٤١٢ هـ / ١ حزيران ١٩٩٢ م، والحمد لله رب العالمين .